كتاب طبقات تقي الدين عدد

باب الألقاب

ومن اشتهر بابن فلان

حرف الهمزة

ابه لقب خطلخ.

الأذرف لقب يوسف بن يعقوب قيل لم ذلك لكونه أذرف في الجبن.

الأشهر لقب يحيى بن سليمان الروبي.

الأسلامي عرف به علي بن احمد السجزي.

الأستاذ لقب عبد الله بن محمد بن يعقوب.

الأشقر لقب جماعة **منهم** محمد بن محمد بن علي الحاكم وعبد الله ابن محمد بن بدبل وتاج الدين شيخ صاحب الجواهر ن

اشكاب لقب الحسين بن ابرهيم.

الأصغر لقب خاتم الزاهد وابي جعفر محمد المرسي الاستراباذي

الأعلم لقب عبد الغفار.

الأعمش لقب محمد بن سعيد ومحمد بن عبد الله.

الأعصف لقب عمرو بن الوليد.

انجاد الدين يلقب به جماعة **منهم** طاهر [illegible] احمد وجابر ابن محمد وعبد المطلب ابن الفضل الهاشمي البلخي.

الأقطعي لقب احمد بن محمد شارح المختصر ولقبه [illegible]

الأكمل لقب ابي طالب علي بن الحسين صاحب خزانة الأكمل.

الوالج لقب بشيه النسيم عرف به امين الدين محمد بن ابرهيم.

الأنماري لقب احمد بن عبد الله المحبوبي وعبد الرحيم بن احمد

امام جماليكوي جود مبدان هذا اللقب الطويل العريض المهول عرف به محمد بن اسعد كما ذكره في الجواهر عن شيخه [illegible] الدين

امام الهدى لقب الإمام ابي منصور الماتريدي رحمه الله تعالى.

الأمين لقب ابرهيم بن محمد بن احمد.

الأنه بالنون عرف به يوسف بن يزداد.

الأبناء

ابن الأبري كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الخالق.

ابن الأبيض قاضي العسكر محمد بن يوسف.

ابن ابي الحديد محمد بن علي وابنه محمد ايضا.

ابن ابي دواد القاضي احمد المعتزلي
ابن ابي الرعد محمد بن عبد الله وابنه محمد
ابن الاخضر محمد بن عبد الله محمد بن محمد
ابن الاصفر محمد بن النضر
ابن اشكاب علي واخوه محمد
ابن الاعين احمد بن محمد يعرف بذلك كل من الولد وابيه
ابن ابي بكر محمد بن ماهان
ابن ابي روبه عبد الرحمن بن محمد
ابن الباس محمد بن شيخ محمد ويعرف به الاب ايضا وابو بكر
زين ال... المذكور في الكنى رحمهم الله تعالى
ابن ابي الدولة يعرف به جماعة منهم ابرهيم بن عبد الله
وابن الاصفر المذكور قريبا والحسن بن احمد الفرضي وعمر بن عبد الله

حرف البا الموحدة

البارع لقب الامام نجم الدين الحسين بن محمد
البدر الابيض لقب قاضي شيراز يوسف بن الخضر
البدر الدمشقي عرف به عمر بن اسمعيل
البدر طاهر من المذكورين في القنية
بدر الجندي القاضي الذي يقول
اعوامهم وصالهم لنا ايامه ايامهم بفراقهم لنا اعوامه
يا ليتهم بحي ليتهم دانوا لم يتعرضوا الكنهم احلام
البدر الطويل عرف به داود بن غليك
البديع فخر الدين صاحب منية الفقها وهو استاذ صاحب القنية
البرهان يعني بالنسب عرف به جماعة منهم
منصور بن محمد وعلا الامام الترجماني وصاحب المحيط البرهاني
والذ... برهانية وبرهان السمرقندي وأما المضاف الى
الدين فكثير منهم الصدر برهان الدين وبرهان الامام
محمد ... عبد الكريم وبرهان الاسلام مصنف كتاب تعليم المتعلم
طريق التعلم وهو تلميذ صاحب الهداية رحمهم الله تعالى
بشرويه عرف به بشر ابن القاسم
البكا لقب الهيثم بن حماد الكوفي وصف به لكثرة بكايه
بندار لقب عبد الله بن محمد وهو ابن بافيا الاتي ان شا الله تعالى

الابنا

ابن باشاذ هو الحسن بن داود

ابن بافيا بالبا الموحدة قال عبد القادر وضبطها بعضهم
بالنون ولعله وهم والله تعالى اعلم
ابن البدر المنعوت بالشمسي ويعرف ايضا بابن المحز وعرف
بابن البدر ايضا محمد بن عمر
ابن البديل عبد الله
ابن بشاره احمد بن محمد بن ابرهيم
ابن البرهان هو احد المتقدم ذكره وعبد الواحد بن علي
ابن بشران محمد بن احمد المعروف بابن الخالة
ابن بشرويه محمد بن احمد
ابن بصاقه نصر الله بن هبة الله
ابن بصيله المفضل ابن ابي محمد
ابن البوخ ابرهيم بن يوسف
ابن البيضاوي القاضي محمد بن عبد الله

حرف التا المثناه من فوق

تاج الاسلام عبيد الله مسعود بن محمد
تاج الدين يلقب به جماعة منهم النعمان ابن
محمد والد الامام رضي الدين محمد صاحب المحيط والامام
اخو الصدر الشهيد والامام اخو حسام الهدى احد من عواله
صاحب القنية وعلم له كذا قاله في الجواهر
تاج الشريعة الامام عمر بن عبيد الله
تاج القضاه محمد بن علي
التاجر علي بن عبد الله بن سعيد
ترجمان صغير عرف به يوسف المذكور في محله والله اعلم
تقي الدين عرف بذكر في هذه الطبقات اثنان احدهما
جامعها ومولفها وثانيهما تقي الدين بن معروف القاضي اولهما
... وقد تقدم الكلام على ترجمه ابيه في محلها وسيأتي الكلام
على ترجمته بعد ترجمة الغزي كما هو اصطلاح الكتاب لا لتقدم به
النفس على غيرها فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى اقوم
... تقي الدين بن عبد القادر بن علي بن عمر
ابن عبد الرحمن بن علي بن احمد بن محمد بن حسن بن محمد
ابن عمر بن عبد العزيز بن مصلح التميمي الداري الخليلي
ثم الغزي نزيل القاهرة المعزية اعزها الله تعالى بدوام الاسلام ...

ولدت في حدود الخمسين من المائة العاشرة وقرات القران الكريم وحفظت
بعض المتون في الفقه والفرايض ببلدة غزه ورحلت الى مصر بعد سن البلوغ
ولزمت القراءة على بعض المشايخ الى ان حصلت من الملكة والقدرة على فهم كلام المشايخ
الكبار وشرعت في القراءة عليهم وفي ملازمة دروسهم واكثرت من المطالعة والمراجعة
والهمني الله تعالى في تلك محبة العلم واهله وحبب الي الكتابة بكثرة لا املها ولا اقدر على الاعراض
عنها وكل رسالة وقفت عليها او فايدة نظرت اليها وعجزت فدى عن تملكها كنت اكتبها
بخطي في اسرع مدة واقصر وقت وممن جملة من قرات عليهم واخذت عنهم وانتفعت
بهم الشيخ العالم العامل ولي الله تعالى محمد الصفوي والشيخ العالم العامل الفاضل الكامل
محمد بن احمد الرملي والشيخ العلامة جمال الدين البدري الازهري الشافعيون قرات
عليهم طرفا صالحا من النحو والفقه وغيرهما ثم شرح الله تعالى الي تقليد مذهب الامام
الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه فانتقلت
الى مذهبه وانشرح صدري لذلك وقرات فيه على كبار المشايخ الذين يرجع اليهم ويعول
عليهم ومنهم الشيخ العلامة والقدوة الفهامة الذي ما سمح الزمان بمثله ولا رات
العيون من جمع مثل كماله وفضله محمد البرهمتوشي والشيخ العلامة الفقيه
الاصولي العابد الزاهد امين الدين ابن عبد العال وكان المعول عليه في الفتوى
بالديار المصرية في زمنه وحضرت دروس الشيخ الفقيه البارع زين ابن نجيم صاحب
الاشباه والنظاير ودروس الشيخ العلامة الرحلة المفرد الجامع بين اعيان
المتاخرين من اتباع ابي حنيفة رضي الله عنه وقد ذكرت لكل منهم ترجمة في محلها
نغني مراجعتها عن الاطناب في ذكره هنا وقرات في دمشق على جماعة
من اجل علمايها الموجودين في هذا العصر منهم الشيخ العلامة محمد البهنسي
الحنفي مفتي الديار الشامية والشيخ العلامة عماد الدين ابن عماد الدين
الحنفي والشيخ شمس الدين محمد المعروف بابن المنقار الحلبي وغيرهم
وجملة من اخذت عنه او قرات عليه او حضرت دروسه او اجازني
بالرواية عنه كتابة او مشافهة من ارباب المذاهب الاربعة يزيد دونه
عن المائة ولولا خوف الملل والخروج عن المقصود وبقاء الكتاب بلا كمال
لذكرتهم من اولهم الى اخرهم تغمدهم الله تعالى برحمته وبوام فسيح جنته
واعاد علينا من بركاتهم وادخلنا في شفاعاتهم بمنه ولطفه واما
المناصب التي وليتها في الديار المصرية والشامية فمنها تدريس سبكية
القضاة وجامع المارداني ثلاثين عثمانيا وتدريس الاشرفية
البرانية المعروفة بالاشرفية الصغرى ونازرة الصحوية
بستين عثمانيا ثم تدريس الشيخونية في المشيخة بها والنظر
على اوقافها وعلى وقف الشيخ اكمل الدين وهي المذهب من اجل المدارس
بمصر او هي اجلها على الاطلاق واول من قرر في تدريسها الشيخ العلامة

اكمل الدين رحمه الله تعالى المتقدم ذكره في محله ومنها وليت قضاء نوب بالمذاهب من
البحر وانكو ودمهود ومانه وهي من عثمانيا ابتدا وهذا في قانون الدولة العثمانية
امر ممنوع منه الا لمن تشمله العناية السلطانية والرعاية الخاقانية بسبب
من الاسباب المسوغة لذلك كالتميز في العلم او شرف الانتساب الى احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك من الاسباب الشريفة
وكان السبب الباعث لرعايتي بها ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كتبه لجدي تميم الداري عليه رحمة الباري بخط امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه في قطعة ادم من خفه رضي الله عنه وهذه صورة كتابه

هذا ما انطا محمد رسول الله لتميم الداري
واخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت
ابرهيم نطيته بت بذمتهم ونفذت وسلمت
ذلك لهم ولاعقابهم فمن اذاهم اذاه الله
فمن اذاهم لعنه الله شهد عتيق ابن ابي قحافة
وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان
وكتب علي ابن ابو طالب وشهد

قال الامام العلامة برهان الدين ابن جماعة في شرح على الاربعين
النووية ومن خطه نقلت ومن شاهد هذا الجلد المبارك بنفسه مومنة
ظهرت له منه انوار الحشمة النبوية وصحة العظيم المصطفوية وبعض الناس
يطعن حسدا او بغيا من غير دليل يبديه وانا فما زلت منذ اقامني بتلك
الارض المقدسة اخذ انها بالاحتياط وقد سالني بعض كبار الملوك ان افتيه
بجواز بيع قطعة من تلك الارض فصممت على الامتناع حتى كتب بجوازه غيري
فما امهل واخذه الله اخذا شديدا وقد جزم الواقدي بان النبي صلى الله عليه وسلم
ليس له قطيعة سوى حبرى وبيت عينون اقطعهما تميما واخاه نعيما وجزم ايضا
انه لم تنقض النبوة ان تنقض التثبت لا سيما وقد شملتهم الدعوة التي تقشعر
منها الجلود فالحذر الحذر من المخاطرة بمثل ذلك قال وقد رايت بعض الناس
يطعن في اتصال نسب هولاء الداريين بتميم رضي الله عنه وبزعم انه لم يعقب
وهذا منه جهل او تجاهل فان رقية هذه التي يكنى بها كانت ابنته فلك ابن الاثير
ولم يولد له غيرها فان ثبت انها لم تعقب والا فلا التفات الى دعوى الانقطاع
مع وجود هذه الذرية وتلقي الحكم العقلية انسابهم بالقبول وتسليم هذه الفتوى
اليهم من غير نكير انتهى ما نقلته من خط ابن جماعة رحمه الله تعالى وهذه الحجة اصح

جلها من خط الخليفة المستنجد بالله العباسي ونقلوها من خط امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

واما اثر اجابة الدعوة التي اشار اليها برهان الدين ابن جماعة فقد والله شاهدناه
مرارا عديدة وسمعنا به وما رأينا احدا تعرض له حديث التميميين بمكروه
وافلح وقد نقل ابن حجر وغيره ان سليمان بن عبد الملك احد خلفاء بني امية كان
اذا مر بقرى الداريين يعوج عنها ولا يمر ايتاعه بعدم الدوس في ارضها ويقول
اخاف ان تصيبني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف ابن حجر الامام
البارع خاتمة الحفاظ رسالة سماها الجواب الجليل عن حكم بلد الخليل ساق فيها غالب
اخبار تميم الداري وما ورد في قصة الاقطاع الشريف مفصلا ولولا خوف الاطالة
والحاجة الى تبييض الكتاب ونقدمه الى من صنف باسمه وجمع برسمه
لنقلت الرسالة من اولها الى اخرها هنا ولكني سأذكر منها باختصار لفظه
او جزء عبارة او نقل ذلك بلفظه من غير زيادة ولا نقصان قال ابن حجر رحمه الله تعالى
جاءت قصة هذه العطية من طرق متعددة يفيد مجموعها ان للقصة اصلا فاقول
ما وقفت عليه من ذلك واوثق رجالا ما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي
بسند فيه الى محمد بن سيرين انه روى عن تميم الداري رضي الله عنه
قال استقطعت النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام قبل ان تفتح فاعطانيها
ففتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه فاتيته فقلت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاني ارضا من كذا الى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثها
لعمارتها وترك لنا الثلث اورده ابن حجر وذكر ان الطبراني اخرجه في معجمه الكبير وان
الحافظ ضياء الدين المقدسي اورده في كتاب الاحاديث المختارة مما لم يخرج في
الصحيحين وذكر ايضا ابن حجر نقلا عن ابي عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الاموال
انه قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر رضي الله عنه
لما امضى ذلك لتميم رضي الله عنه قال له ليس لك ان تبيع قال فهي في ايدي اهل بيته
الى اليوم قال ابن حجر ويستفاد من هذا وما قبله صحة اصل هذه القصة
عند الليث بن سعد وشهادته بان ذلك لم يزل في ايدي ال تميم فان ذلك
يقتضي ان عصر الصحابة من لدن عمر رضي الله عنه ثم عصر التابعين ثم عصر
من بعدهم مضى على ذلك من غير انكار قال الحافظ ابن حجر
ووقفت في شرح الموطا للقاضي ابي بكر ابن العربي لما تكلم في البيوع على حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال هي صحيفة صحيحة وانما تركها من تركها
لقولهم انها غير مسموعة وهذا لا يمنع من الاحتجاج فقد كان عندنا ولاد تميم الداري
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة ادبر بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقطع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تميما الداري
اقطعه قرى حبرون وبيت عينون بلد الخليل فبقي ذلك في يدهم وبيد
اهلها الى ان غلب الفرنج على القدس والخليل سنة ٤٩٢ قال ولقد اعترض
بعض الناس على ال تميم ايام كنت بالشام واراد انتزاعها منهم بحضرة القاضي حامد

الهروي الحنفي فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس
بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميما ما لم يملكه فاستفتى الوالي
الفقهاء وكان الطوسي يعني الغزالي ببيت المقدس فقال هذا القاضي
كافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض كلها وكان يقطع
الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق وعطاؤه حق قال فخزي
الوالي والقاضي وبقي ال تميم على ما بايديهم انتهى قلت في قول ابي بكر
ابن العربي وقد كان عندنا اولاد تميم الداري الخ وقوله ولقد اعترض
بعض الولاة على ال تميم وقوله فاحتج الداريون وقوله وبقي ال تميم
على ما بايديهم ادل دليل واصح نقل على وجود العقب لهذا الصحابي الجليل
وان الاجماع الذي اشار اليه ابن حجر في رسالته تم وانعقد من العصر
الاول الى عصر الامام الغزالي من غير انكار ولا معارض قوله يختار
ولو كان لهم في دعوى الداريين وجود العقب مطعن او باب يدخلون منه
ويتوصلون به الى ابطال الدعوى المذكورة واثبات انقطاع الذرية
او عدم وجودها بالكلية ما كانوا يتاخرون عن ذلك ولا يحيدون امرته
ولكنهم من اهل الحق ومتى ظهر لهم عملوا به ولم يجنحوا الى ارتكاب الباطل
رحمهم الله تعالى قال ابن حجر وقد وقفت على اصل هذه القصة
التي اشار اليها ابن العربي في كتاب قانون التاويل للغزالي وهو كتاب
جمعه ابو بكر ابن العربي من فوائد الغزالي ثم ان ابن حجر نقل صورة
سؤال رفع الى الغزالي في هذه القصة ونقل جوابه وهو هذا
ذكر ان الاقطاع صحيح لهم ومنتقل الى اعقابهم واما قول من قال
لا يصح اقطاعه لانه قبل الملك فهو كفر محض لانه يقال له هل حل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فعل او كان ظالما بنقضه ذلك فان جعله
ظالما كفر وان قال بل حل له ذلك فيقال له افعلمت ان ذلك يحل
او لا فان جهله كفر وان قال انه علمه ولكن زعم انه لا يحل فيقال له فلا
ينبغي الا انه اقدم عليه مع علمه ببطلانه فطيب قلب من سأله
بما لا يحصل له وهذا محض الخداع والتلبيس ومن نسبه الى ذلك فقد
كفر انتهى الجواب نقلا بحروفه بعد حذف بعضه مما لا يغير معنى المنقول
هذا او الادلة في صحة الاقطاع الشريف والكتاب النبوي المنيف
ووجود الذرية لهذا الامام الصحابي الجليل المقدار الذي كان من اماثل
الصحابة رضي الله عنهم ورضي عنا بهم انه جواد كريم غفار اشهر من
شمس النهار وابين من الاقمار في ديجي الابدار لا يردها الا المعاند
ولا ينكرها الا الجاحد وحيث كان ذلك يفهم ويعلم ثبت الحق لاهله ولا يتكلم
فلا اغتر بكلام الحسود الجاهل والعدو الحاسد كما قال اذا رضيت عني كرام

ولا باس ان نذكر هنا شيئا من اشعارنا التي سمحت بها القريحة في سكون الخواطر ودعت اليها ضرورات الزمان الغادر وغير ذلك من الدواعي والبواعث والاسباب وشيئا مما انشاناه وجمعناه وان كان ذلك مما لا يجوز عند اهله ذكره ولا يقام وزنه ولا يسوغ نشره ولكن ايضا ربما يكون من حرج الزمان ومقبول عند اصحاب هذا الاوان وان الكرام يسترون العيوب ويقبلون الاعذار ويغفرون الذنوب فاما التاليف فقد يسر الله الكريم لنا جمع هذه الطبقات على الوجه المذكور والاسلوب المسطور ولله الحمد والمنة وما اظن ان الدهر سمح بمثلها لطايفة الحنفية ولا صنف احد لهم نظيرها فان اكبر طبقات لهم الطبقات المعروفة بالجواهر المضية للشيخ عبد القادر القرشي وهي عند هذه الطبقات تعد من اخصر المختصرات وكل طايفة من اصحاب المذاهب المعروفة لهم طبقات مفصلات تشتمل على ذكر علمايهم وشعرايهم وعلى مولفاتهم ومصنفاتهم وساير اوصافهم ومراتبهم في العلوم والعبادة والصلاح والولاية والجرح والتعديل وغير ذلك مما جرت العادة بذكره الا اصحابنا رضي الله عنهم مع انهم اجل وارفع واعظم واعلم واكثر تاليفا واغزر تصنيفا من ساير اصحاب المذاهب والذي يغلب على الظن انهم ما اغفلوا ذكر ذلك ولا تركوه انما دونوه ولكن اكثرهم او قدماءهم كانوا بالعراقين وبما وراء النهر وبخراسان وساير تلك البلدان وغالب ما الفوه وصنفوه وجمعوه كان في تلك البلاد مقره وقد حصل على تلك الديار ما هو معروف ومشهور عند الخاص والعام من دخول التاتار اليها وتسلطهم بالاخراب عليها فقيل انهم طرحوا جدول في خزاين الكتب ببغداد في دجلة او في بعض الخنادق وجعلوه جسرا يعبرون عليه الى الجانب الاخر لعنهم الله تعالى فضاعت بهذا السبب غالب الكتب ولم يبق منها الا القليل ولهذا اذا قصدنا ذكرا نجد في كتب الطبقات وتراجم العلماء وكتب التواريخ وكتب الفقه والنحو وغيرها كثيرا من اسماء كتب ينقلون منها ويسندون اليها ويذكرون انها من الكتب المشهورة ونعجز مع كثرة تطلبنا لها او لشيء منها فلا نجد من يعرفه ولا من سمع باسمه فضلا عن وجوده عنده او رويته له والله تعالى اعلم ولما يسر الله تعالى باكمال غالبها ولم يبق منها الا القليل اذ تفقت عليه علماء الديار الرومية والديار المصرية فتقبلوه بالقبول وشرفوه بخطوطهم الكريمة وقد نقلت ما كتبه كل واحد منهم في ترجمته من غير زيادة ولا نقصان ومن جملة ما يسر الله تعالى جمعه وترتيبه حاشية على شرح الالفية لابن المصنف جمعت فيها بين كلام ابن هشام

صاحب مغني اللبيب في النحو وكلام العلامة المحقق المعروف بملا الدين الصغير وكلام الشيخ البارع قاضي القضاة زكريا الانصاري الشافعي فان ابن هشام بخطه وناقش المصنف واباه في اماكن من الشرح وزاد عليهما فوايد عزيزة وظفرت ايضا بنسخة اخرى من الكتاب المذكور عليها حواشي للشيخ علاء الدين المذكور بخطه مثل ابن هشام واما الشيخ زكريا فقد كتب حاشية مستقلة على الكتاب المذكور فجمعت كلام المذكورين كلهم في كتاب واحد واضفت اليه من كلام غيرهم على هذا الكتاب ما يسره الله تعالى وشيئا مما ناسب ذلك وجانسه من الفوايد والابحاث الرايقة والاجوبة الشايقة فجاء بحمد الله تعالى كتابا معتمدا جامعا لا يستغني عنه احد ممن له عناية بالكتاب المذكور وجمعت ايضا كتابا يتضمن خلاصة امثال العرب والمولدين وما جرى مجرى الامثال من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام الصحابة والتابعين والخلفاء الراشدين والملوك والسلاطين ومن الاشعار التي هي كالسحر الحلال والماء الزلال ولكن الى الان ما بيضته وارجو من الله تعالى ان يقدرني على اخراجه من المسودة الى المبيضة وان يكون كما قلت فيه واصفا لما يحويه

ما فيه من عيب سوى انه ما فيه من عيب وهذا الكمال
سارت به الامثال من حسنه وما له في فنه من مثال

واختصرت كتاب يتيمة الدهر للامام الثعالبي وكتاب تتمة اليتيمة له ايضا وكتاب دمية القصر للباخرزي وحذفت ما فيها مما قالاه ونقلاه لاجل قايله لا لكثرة طايله اولاجل صداقة بينهما وبين الشاعر او للتشنيع على عدو لهما بما يهجوه او لغير ذلك من المقاصد والحقت الى ما نقلته واضفت اليه ما اخترته مما جانسه وناسبه من شعر رقيق وكلام يشتمل على معنى دقيق فجاء بحمد الله تعالى كتابا تقبله القلوب وتعشقه العيون فيه من كل شيء احسنه ومن كل لا يمل مطالعه ولا تمج مسامعه ولولا ان الدهر اشغلني بمنصب القضاء وانفني بتدارك اسبابه وتعاطي مصالحه عن الاشتغال بالعلم ومطالعة الكتب وكتابة الفوايد وتقييد المسايل لكنت احصل من العلوم اكثر مما حصلت واصنف فيها اكثر مما صنفت وربما كنت اعد من جملة المشايخ او من جملة اعيان الطلبة المحصلين ولكن على كل خير مانع وانا اسال الله العظيم الرحيم بنبيه الكريم وابيه ابرهيم الخليل واولاده السادة الاكرمين وجميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ان يغنينا بحلاله عن حرامه وبفضله عمن سواه وان لا يجعل لنا عند لئيم حاجة وان يحسن عاقبتنا

وأما ما قلته من الأشعار فبعضه ذكرته في تراجم من قلته
فيه او نظمته لأجله وبعضه لم أنشده في كتاب معروف ولا
اودعته في محل مألوف وقد نسيته وذهب عن فكري وكثير منه
في أوراق متفرقة بأيدي الناس وبعضه لم أذكره في هذا المحل
إن شاء الله تعالى فمن ذلك قصيدة لو جمعت لكانت مرتبة أردت بنظمها
مدح مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى انقضاء الزمان ومدح وزيره
الذي جبل الله تعالى جبلته على الشجاعة والبراعة والإقدام والتقدم
عند الإحجام صاحب السيف والقلم وابن العلم والعلم عثمان باشا
رحمه الله تعالى وأمطر على قبره شآبيب الرحمة والرضوان والعفو والغفران
بعد ذكر مآثره وشرح الحال في فتح أنشاه العجم وفتح بلاده وقتل
أصحابه وما عليه بقي وما به البر وما فيه البحر فقدر الله تعالى باشتغال الفكر
عن إكمالها وعن تفصيل إجمالها وإظهار جمالها فأجبت إيراد ما حضر
منها في هذا المحل وأرجو من الله أن يوفقني لإتمامها وإلحاقها بأخواتها
وفضل الله واسع وحاشاه أن يرد آمل السائلين وهذا مطلعها

اليك انتهى السلطان والعز والنصر • وأمرك بعد الله ما فوقه أمر
وأنت مليك الأرض شرقا ومغربا • على كل من فيها لك الحكم والقهر
وأنت الذي عم الأنام بعدله • فأغناهم منه الحمد والشكر
وأنت مراد الله من عهد آدم • ومن قبله مذ كان في القبضة الذر
قضى لك أن تأتي أخيرا مقدما • على من مضى من كل ملك له ذكر
وقد سرت فيناس سيرة عمرية • بها سارت الركبان والنظم والنثر
وقد كان فينا الظلم كالليل ظلمة • فوافاه من عدلك الشامل الفجر
وقومت غصن العدل من بعد ما التوى • ولولاك بالذا الجبر عاجله الكسر
وجاد إلى أن عطل الفرض نفله • ولم يبق في الدنيا بإحسانه فقر

ومعنى هذا البيت أن الممدوح ما زال يعطي الفقراء
ويجود عليهم حتى صاروا كلهم أغنياء لا يجوز لهم
أخذ الزكاة فصار من وجبت عليه الزكاة يدور

بها عربا وشرقا فلا يجد فقيرا يجزيه دفعها إليه وبهذا السبب
تعطل فرضه إعطا نصيب الفقراء الخ وما أعرف هل سبقني أحد إلى هذا

به عز دين الله في كل وجهة • وفي سائر الأقطار ذلت له الكفر
ولا بلدة إلا وفيها حسامه • هو الحاكم الماضي ومن جنح الدهر
بعثت لأرض الترك جيشا غضنفرا • تضيق به الدنيا ويتسع الأثر
حوى كل صنديد شجاع كأنه •
وحكمت فيهم سيف عثمان إذ بغوا • وفيه أباد القول جهلا وما بروا

(هوامش الصفحة اليمنى:) لا يمكن جمعها ولا تأليف كتاب وضعها — ومنها في وصفه بالجود الوافر — ومنها — ومنها — هذا البيت فيه من أنواع البديع الاستخدام مع الانسجام

وقلت من قصيدة لامية في مدح المرحوم أحمد أفندي
ومدح والده حسن أفندي رحمهما الله تعالى

الموت دون إمارة الجهال • ومن البلاء رياسة الأنذال
وتردد الفضلاء يبغون الندا • نحو الغني كقبلة الدجال
مشي الوضيع إلى الوضيع كأنه • يمشي على شوك بغير نعال
ضرب السيوف على الأنوف أحب من • رد السؤال
من باع بالدنيا صيانة وجهه • من باخل أخذ الرخيص بغالي
ما ماء وجه الحر إلا كالذي • يبغيه في الدر من يغالي
إن الزمان لذي المكارم كائد • ولمن يرى فعل القبيح موالي
وابن الحرام له الدنيا رتب • تعلو وما لابن الحلال معالي
يهوى الخبيث ولا يلاين طيبا • بكانه جعل مجيب الحال
ومن المصاب أنه وثب على • أهل القضا بل أجهل الجهال
ونعيشها وضع الزمان الكبير • ورمى المصلي على الذرى متعالي
يا لله يأخذهم ويأخذ حقهم • أحد أبد يتردد ولم الأوعال
عذل الزمان يعيد من أحيابه • حسن الثنا وبقية الآمال
فيحرك الأفلاك إجراءه • متكفل بتنقل الأحوال
يا الله ما سمح الزمان بمثله • أبدا ولا يأتي له بمثال
حسن المحامد من بأحمد قرعه • طابت ثمار النعل من حوالي
من حاز من رتب البلاغة منصبا • في غاية التعظيم والإجلال
وبه غدا أقسى الفصاح بأفئدة • كالشمس تخفي ضوء كل ذبال
فالله يحفظه ويحفظ والدا • رباه في عز وحمد لا لي
ويديم عمرهما بشمل جامع • منه الغد ومقاطع الأوصال

وقلت في معنى يظهر من النظر
إذا أكثر العبد الذنوب ولم يكن • له شافع من حسنة يوجب العذرا
وأبصرت مولاه نفى الذنب مقبلا • عليه تحقق أن بينهما أمرا

وقلت أيضا
ما أبصرت عيناي امرءا • في الدهر يوما مثلنا
عشق وحرمان به • أبدا نراه في عنا
يا الدون لا ترضى به • والعالي لا يرضى بنا

(هامش الصفحة اليسرى:) ومنها في ... بعض ... الجهال الأنذال

وقلت خطابا لبعض قضاة القضاة قبل ان صرت قاضيا

مولاي قد صال ابو مالك ۝ على عيالي صولة الكاسر
واني قد جئت مستنصرا ۝ عليه منكم بقوي جابر

ابو مالك كنية الجوع وجابر اسم الخبز

قال الشاعر ابو مالك يعتادنا في الظواهر يلم فيلقي رحله عند باهلها

ومن الاشعار التي قلتها في زمن لا يلام قايلها ولا يؤاخذ جا

وكلا زم قلبي سيف جفونه ۝ ما بين ارباب الهوى بينكم
والله ما نظرت عيوني مثله ۝ في حسنه اذ ينثني ويبتسم

وقلت في بعض نظم من النظم وانا بدار السلطنة السنية في قسطنطينية المحمية قبل ولايتي منصب القضا واستجاب الله دعاي ولله الحمد

يا رب ان العبد صار بحالة ۝ يرثي له من اجلها الاعداء
سقم وفقر واشتياق احبة ۝ ومصاحبون باسرهم جهلاء
ما عندهم عقل ولا ذوق ولا ۝ ادب لهم والنابهات سواء
يا رب فارحمني وفرج كربتي ۝ يا من به ما خاب قط رجاء

وقلت في حق بعض طلبة القضاة

وكيف بالحق يقضي حاكم شره ۝ في اكل مال عباد الله منساح
كم باع بالفلس دينا طالما بذلت ۝ لله في نصحه مال وارواح

وان مما ينبغي التنبيه عليه والاشارة اليه ما نظمه بعض الشعراء في حق من الخوهم نسبه وبدل في اثبات نسبه دينار ودرهما وعزاه بزعمه الى مؤلف هذه الطبقات وليس بصحيح ولا رواه من الثقات الاثبات فرايت من الزم اللوازم ان انبه عليها واشير بالوضع اليها كما اسال الله تعالى ان يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا ويعافينا مما ابتلى به كثيرا من خلقه انه جواد كريم رؤوف رحيم وهذا ما قيل على ما يقال

أخبث خلق الله في ارضه ۝ واخذل الناس كريم لئيم
لا يرتجى للخير يوما ولا ۝ يصدر عنه فعل خير كريم
اوقاته بالفسق معمورة ۝ كانها منزلة في الجحيم
الدزدزات اللئام يعزوه من ۝ في صنعة الانساب خير عليم
ونعمه ما عدة ذهبه ۝ في نيله قد ذلها من قديم
وصار حادثا وصارت له ۝ خاتمة من كل ذلك قطيم

قال له الاتباع قم وانتسب ۝ الى اب حر واصل قويم
ان ذوي الذات لا ينتمي ۝ لهم فما فيهم كريم وسيم
فقال من اين لنا نسبة ۝ يقبلها الناس بقلب سليم
قالوا له من ناله شامخ ۝ في اصله من اهل بيت فخيم
يكون من شيعة ذاك الذي ۝ قد ناله لكن بقول سقيم
فاعمل به انت وكن واصلا ۝ من بعدها تعزى لفضل عميم
فراح مسرورا وظن الذي ۝ قالوه حقا قول جرم لهم
فجاء يجري كما قد جرى ۝ في اول الامر بليل بهيم
فقلت هل من حاجة قال لي ۝ قم واغتنم بالله هذا النعيم
وادركت فقا حاطا لما رمتها ۝ فلم ينلها والعزيز الرحيم
كانت بامر الاخ مشغولة ۝ وكان عهاد هذه لا يريم
فصادف العلق تشابه ۝ فذكا بما كان وزند حليم
وعاد مسرورا لاصحابه ۝ لانه فاز بامر عظيم
وقال يا صحب ابشروا انني ۝ صرت منتميا ودين كريم
من ذلك العهد الى وقتنا ۝ هذا غدا من قومنا في الصميم

ومما قلته في حق من اخره زمانه واوقعته في مهاوي الهلاك عهود واماني

رايت العاد بل دوق نساها ۝ الى حد به الحداسحقا
نوى غلطه في الدهر لكن ۝ نوى بعد ها بعدا وسحقا

تقي الدين بن معروف القاضي أولا والراصد ثانيا وقد تقدم سرد نسبه في ترجمة والده رحمه الله تعالى وما ذكرته في الألقاب هنا وتركت ذكره في المحمدين لأنه لكونه ما يعرف إلا باللقب في ديار الروم وديار العرب ولكون اسمه صار من قبيل المعدوم ولولا أخذ ابنه بخطه وأن المواد ذكر حسبه ونسبه واسمه ولقبه كنت أحذف الاسم بالكلية واطرحه في الزوايا المنسية وكانت ولادته في سنة ٩٣٢ وقرأ على والده في مقدمات العلوم وبحث معه في المنطوق والمفهوم وأكثر من القراءة على فضلاء الديار الشامية والديار المصرية واشتغل وداب وأقبل بكليته على المطالعة والمراجعة والاشتغال والاستفادة حتى صار في طلبة العلم وأرباب التحصيل ممن يشار إليه بالبنان وتعقد الخناصر عليهم وأكثر من القراءة في العلوم الرياضية خصوصا فنها الهيئة وعلى أفانينها قادرا وشرع في تحصيل الآلات الرصدية والمهمات الفلكية وأنشأ رصدا بالقرب من مدينة اصطنبول في رأس جبل يقابلها من الجهة الشمالية بأمر السلطان نصره الله تعالى وبواسطة شيخ الإسلام علامة الأنام حضرة الخواجا سعد الدين ابن حسن الحافظ حفظه الله تعالى وأسعده بمنه وكرمه وكان السلطان يرسل إليه بعض الهبات والألطاف السنية ويجبر خاطره في غالب الأوقات ترغيبا له في إتمام الرصد المذكور على الوصف المشهور وكان مصروف الرصد كله من بيت المال يحمل إليه شيئا فشيئا إلى أن أشرف على تمامه وقارب حسن ختامه أرسل إليه حضرة السلطان أدام الله ظله إلى أخي الزمان حسن جعل طوله عرضا وسماه أرضا وما أبقوا منه إلا بعض الرسوم كأنها الوشم المرقوم وأشيع بين الناس أن مفتي ذلك العصر قاضي زاده الرومي أرسل خفية للسلطان أدام الله أيامه بهدم ذلك وتخريبه ومحو آثاره من الأرض بالكلية وقال له إن الأرصاد لما بنيت في مدينة الأوجد أو حصل لها كثير من الخلل أو تغيير الدولة أو غير ذلك مما جرت عادة العالم بالتطير منها فبادروا إلى إخرابه على الوجه المشروح قبل أن يبادر أحد إليه ثم إن السلطان تلافى خاطره وأقر ناظره وقرر له نيابا وافرا مليحا وأنشأه ما كان يوملا حصوله بعد فراغ الرصد وما أقام بعد تخريبه إلا زمنا يسيرا وتوفاه الله تعالى ونقله من دار الذل والهوان إلى دار العز والإحسان والعفو والغفران في سنة ٩٩٣ وقد وقعت له على رسالة صغيرة ضمنها بعض أوصافه وشيئا من أخباره وآثاره وتبرمه بمنصب القضا وانشراح صدره إلى تعاطي فن الرصد وإظهاره من الإمكان إلى العيان وساق فيها فصلا من كلامه والذي يشكو فيه أحوال الزمان وتأخره لما لحقه من الامتحان عن أكثر الإخوان ويتندم على دخوله في منصب القضا وما أشبه ذلك نقلنا غالبه في ترجمة أبيه فلا نطيل بذكره هنا وقد مدح تقي الدين هذه الرسالة بمدح فخر الأماجد وكنز المحامد حضرة الخواجا سعد الدين بن المرحوم حسن الحافظ أدام الله سعده وخلد مجده وأهلك ضده وبالدعاء له والثناء عليه والشكر لمعروفه والنشر لفضائله وفواضله ولقد صدق فيما قال وأخبر بما أجمعت عليه فحول الرجال وهو في فصيح بابه تحت المدح أو يشبه المقصر لأنه من قبيل
ذكر من إيراده

الانساب

حرف الثا المثلثة

الانساب

ابن الثقفي يعرف بذلك احمد وبنوه والله تعالى اعلم

حرف الجيم

جار الله لقب العلامة محمود بن عمر الزمخشري
الجاجي لقب نوح المروزي
جد صاحب الهداية لامه اسمه عمر بن حبيب
جبرة لقب احمد بن اسحق الاصطخري
الجصاص لقب ابي بكر الرازي واسمه احمد بن علي
جمال الائمة اسمه يوسف بن احمد

[illegible] لقب محمد بن احمد
[illegible]
[...] الدين لقب جماعة منهم قاضي القضاة محمد بن الحسن
ومحمد بن سعيد وعمر بن محمد الخبازي ومحمد بن محمد [illegible]

الانساب

ابن ابي جرادة هذا اللفظ يطلق على جماعة بالديار الحلبية
وهم بيت علم وفضل ورياسة ويقال لهم ايضا بنو العديم
ابن جمار بفتح الجيم المشددة وفي اخرها را مهملة وهو
محمد بن الهيثم من اصحاب الامام الاعظم ذكره في الجواهر نقلا
ابن جماعة اسمه بكر بن محمد
ابن الجبراب بفتح الجيم وسكون البا الموحدة وبعدها را
مهملة مفتوحة وبعد الالف نون وبا النسب وهو احمد بن هبة الله
ابن الجبان اسمه محمد بن سعيد
ابن الجنيد اسمه محمد بن عمر

حرف الحا المهملة

حافظ الدين لقب جماعة منهم امامان عظيمان وهما
ابو الفضل محمد بن محمد وابو البركات عبد الله بن احمد
الحاكم لقب الوزير محمد بن محمد المذكور في العارية من
كتاب الهداية ولقب جماعة غيره والله تعالى اعلم
حسكان
حجاج لقب سليمان بن داود
الحراص لقب احمد بن محمد قال في الجواهر هكذا رايته
بخطي ولم يذكر السمعاني هذا اللقب لا في الجيم ولا في الحا ولا في الخا
حركها لقب المبارك بن احمد
حسام الدين الرومي لقب الحسن بن احمد وغيره
حسام الشهيد اخو تاج الدين المذكور في حرف التا
من الالقاب وهذا اللقب يذكر تارة مطلقا وتارة مقيدا
بالاضافة ويعرف به جماعة منهم الحسام الشهيد وغيره والله اعلم
الحفيد لقب محمد بن عبد الله النسابوري واحمد بن محمد
الحنكبر لقب اسحق بن محمد
حبر بفتح الحا لقب احمد بن عصمة الصفار
الحميد القاضي كذا يقال لم يكن يتقيد بلفظ القاضي

سابقاً

حميد الملة والدين لقب علي بن محمد الترابي

حميد الدين الضرير الامام المشهور

حنكاس لقب ابي بكر بن عيسى

الابنا

ابن الحريري قاضي القضاة شمس الدين محمد بن

ابن حنكا بفتح الحروف الثلاثة وقيل حنك بغير الف واسمه عبد الرحمن بن محمد

ابن حكان يقال لعبيد الله بن عبد الله ولابنه ايضا عن

ابن حكيم يقال لمحمد بن اسعد

ابن حنكاس يقال لابي بكر بن عيسى ومعنى حنكاس بلسان الحبشة الاعرج والله اعلم

ابن حم اسمه ميمون بن احمد

ابن حمود ابرهيم بن علي

ابن حيدر اسمه محمد بن علي

حرف الخا المعجمة

الخازن لقب محمد بن احمد

الخصاف لقب احمد بن عمرو

الخفاف لقب محمد بن نروان ومنصور بن محمد

خواجا لقب جماعة من العجم تقدم الكلام عليه في حرف الحا

خوشنام لقب عمر بن محمد

والتوريهم نور الدين علي وعمر خواجي لقب محمد بن ابي بكر خواهرزاده

الابنا

ابن الخازن ويقال ابن الخازن ايضا واسمه محمد بن احمد

ابن خزيمه اسمه محمد

ابن خسرو اسمه الحسين بن محمد

ابن الخشاب اسمه محمد بن المعلم

ابن خشام اسمه علي بن ابرهيم

ابن الخطيب الرومي يقال كذلك لابي بكر بن ابرهيم ولاخيه ايضا واهل بلادهما يقولون خطيب زاده بمعنى الاول

ابن خلف ابن ايوب المتقدم ذكر ابيه خلف رحمهما الله تعالى

كان ابن خلف هذا كان يختلف الى ابي مطيع فقال له ابوه اذا كان ابو مطيع غايبا فاذهب الى مجلسه واجلس به ولو ساعة كيلا يذهب عنك عادة الاختلاف والله تعالى اعلم

ابن خميس اسمه محمد بن احمد

ابن الخيزراني اسمه اسعد بن هبة الله

ابن خيو بكسر الخا وضم اليا اخر الحروف وسكون الواو فلس [illegible]

حرف الدال المهملة

درواجه لقب احمد بن الحسن الزاهد احد رواة الاملا

الدقاق لقب جماعة اشهرهم ابو علي صاحب كتاب الحيض

قال في الجواهر وهو شبه النسبة وذكره السمعاني في الانساب وقال نسبة الى بيع الدقيق وعمله انتهى قلت فينبغي في الالقاب ما يشبه الانساب وبالعكس فيما لم يوجد في احدهما

الابنا

ابن داود اسمه احمد بن ابرهيم

ابن داد اسمه احمد بن ابرهيم ويقال له ايضا ابن دنكه

ابن داسه اسمه الحسن بن احمد

ابن الداعي اسمه محمد بن الحسن

ابن دانكا اسمه احمد بن محمد

ابن الدباجي اسمه ابرهيم بن اسمعيل فابوه يعرف بالدباجي

ابن دوست اسمه عبد الرحمن بن محمد

ابن دبيل يقال للامام حماد

ابن الدهان يعرف به الحسن بن محمد اللغوي

ابن الدهقان اسمه محمد بن الحسن

ابن دلال كان يقال لعبيد الله بن الحسين الكرخي

ابن الدبناري عرف به مسعود بن احمد

ابن دنيف اسمه الحسين بن الخضر

حرف الذال المعجمة

الأبناء

ابن ذباب يقال لعلي بن الحسين والله اعلم

حرف الرا المهملة

الراي ينتهي بدا الراء وفي اخرها با اخر الحروف وهو كما قال في الجواهر لقب شيخ السنة وذكره السمعاني في الانساب وقال عرف بهذا يحيى بن سهل وهلال بن يحيى وغيره هلال بن محمد
الرضي المنسطيني لقب ابرهيم بن سليمان
السرمي البنسا بوري صاحب علم الطريقة في علم الخلاف المعروفة بالرضوية في ثلاث مجلدات اخذ عنه العلم جماعة منهم الاركان الثلاثة الركن العراقي ويقال له الطاوسي ابو الفضل والركن العميدي والركن امام زاده
رضي الدين المنصور
ركن لقب الامام الحرامي والامام الصادي كلاهما مذكور
الركن لقب امام زاده المتقدم ذكره قريبا والله تعالى اعلم
ركن الدين الصابحي وقد يقال له ركن الائمة ايضا
ركن الدين ابو الجاد تقدم ذكره
ركن الدين المغيثي استاذ محمد ابن ابي بكر ابن عبد الله النيسابوري تفقه عليه بخراسان
ركن الائمة لقب عبد الكريم بن محمد
ركن الاسلام لقب علي بن الحسين السعدي

الأبناء

ابن رستم اسمه ابرهيم
ابن الرقيل اسمه الحسين بن احمد ويعرف ايضا بابن المسلم

ابن الركاب اسمه محمد ابن سعيد الحلبي
ابن السرماج ذكر عبد الخاصي انه قال من قال لشعر النبي صلى الله عليه وسلم شعير فقد كفر والله تعالى اعلم
ابن السرماج ايضا يقال لمحمد بن ابرهيم قال في الجواهر ولا ادري اهو الذي قبله ام لا والله تعالى اعلم
ابن رودبه يقال ذلك للخليل بن احمد ولا اخرته فاخره
ابن الرهبان يقال لابن ابي الدولة رحمه الله تعالى

حرف الزاي

الزاهد اشتهر بها جماعة من العلما العاملين وممن صار علما كالعلم ابو بكر احمد بن عبد الله واسمعيل بن الحسين البخاري
زين الائمة لقب محمد بن محمد
زكري قال في الجواهر انه لقب محمد بن محمد العميدي
زين الحريري زياد بن علي
زين الدين لقب احمد بن محمد
زين الدين الصابحي البقا في الادمي ابو الفضل اسمه محمد بن الفا
زين الدين ابن نجيم صاحب الاشباه والنظائر والبحر الرائق

الأبناء

ابن الزبيدي عرف به الحسين بن المبارك واخو الحسن
ابن زرزور يقال للامام الحافظ محمد بن
ابن الزركشي اسمه احمد بن الحسن
ابن زنجويه اسمه اسمعيل بن علي
ابن زنفل اسمه يحيى بن مخارق بن يحيى وزنفل لقب جده يحيى
ابن زياد صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ويعرف بذلك ايضا اسعد بن علي رحمه الله تعالى
ابن الزيتون عرف به عبد السيد بن

حرف السين المهملة

سجادة لقب الحسن بن محمد والحسن بن حماد
السديد اسمه ثابت بن شبيب
سراج الدين الغزنوي احد من ذكره صاحب القنية فيها ويعرف بذلك الامام الصابوني صاحب المغني في اصول الدين والله تعالى اعلم

ابن نجيم ١٥٤

سلطان ولد لقب بهاء الدين احمد بن جلال الدين محمد
لشمان بفتح السين وتشديد الميم وفي اخرها نون لقب
السمن او بحمله وهو نسبة النسبة وممن يعرف به ابو سعد
سيف الدين الساباطي ويقال بغير اضافة كما ذكره في القنية
وفي الانساب سيف الايمة الساباطي الملقب بالحافظ وفي الجواهر
بعد ذكر هذا بن سيف الايمة ايضا وله فتاوى فلا ادري هل كل
منهم رجل غير الاخر ام الجميع لقب لواحد والله تعالى اعلم
سيف الدين لقب عبد الله بن علي الكندي من اقران شمس الايمة
السرخسي وسعيد بن المطهر الباخرزي وعبد الرحيم بن احمد

الابنا

ابن الساعاتي هو احمد بن علي ويعرف به ايضا ابن اخيه علي بن
ابن سبعي يعرف به محمد بن عبد المعطي
ابن سحنان يعرف به اخوان وهما اسحق وعلي ابنا ابرهيم
ابن السبيع اسمه اسمعيل بن
ابن الشناكي اسمه علي بن ابي اليمن
ابن سحمان بالحا والميم الموحدة عرف به سفيان
ابن السراج يعرف به محمد بن عمر وقاضي دمشق ايضا
ابن سعيد هو ابو بكر المتقدم في الكنى
ابن سكر يعرف به احمد بن ابي بكر ومحمود بن احمد
ابن السكي يعرف به محمد بن يحيى
ابن سلمويه عرف به عبد الله بن مسلم
ابن سلم هو ابرهيم التكاجي والقاضي اسمعيل بن احمد
ابن سماعة اسمه محمد
ابن السوكي اسمه علي بن نصر
ابن السمين اسمه نصر الله بن علي
ابن سينا اسمه الحسن بن عبد الله

حرف الشين المعجمة

شرف الايمة يلقب به جماعة منهم العقيلي والمكي وهما
مذكوران في القنية ومنهم اسفندرياني احدهما مات في خامس
عشر رجب سنة احدى واربعين وستمائة ويوفر ثانيهما امام كبير
متقدم في الزمن عليه فقيه والله تعالى اعلم
شرف الدين اثنان احدهما الامام المشهور بالمسعودي وهو
صاحب الهادي وثانيهما الامام النواجري صاحب كتاب الفوايد

ابن رفيق الرؤسا لقب محمد بن احمد
ابن منده لقب الحافظ محمد بن ما نان
شمس الايمة لقب محمد بن احمد السرخسي عند الاطلاق
صاحب القنية فيقال لشمس الايمة الكردري والاوزجندي
الموج لقب عبد المومن بن هبة الله الواعظ
شهاب الايمة نقل عنه صاحب القنية ان الايمان بالله
اذا كثرت تتداخل بالكفارة الواحدة عن محمد وعندهما الجميع فالك وهو قول
محمد وهو المختار عندنا ولنا رجل يقال له شهاب ويقيد بالا
الشهيد لقب جماعة قتلوا فوصفوا بذلك منهم ابو الفضل
الوزير الحاكم محمد بن محمد والحسام الشهيد والصدر الشهيد
والصفار الشهيد وجعفر بن احمد ابو حنيفة الباهلي الشهيد الاكبر
شيخ الاسلام لقب جماعة من اهل العلم واشتهر بها عند الاطلاق
علي بن محمد بن اسمعيل رحمه الله تعالى

الابنا

ابن الشاعر محمد بن سعد الله
ابن شاهويه محمد بن احمد
ابن الشدي اسمه احمد
ابن شجاع اسمه محمد
ابن شحم اسمه محفوظ
ابن الشريف اسمه محمد بن عبد الطاهر
ابن شقير اسمه محمد بن عبد المنعم
ابن شقرون يعرف به جماعة منهم عبد الله وابنه
الحسين واخوه فضل الله ورزق الله
ابن الشماع اسمه محمد بن عبد الكريم
ابن الشهرستاني اسمه محمد بن محمد
ابن شهريكر اسمه جعفر بن احمد
ابن شهمرد اسمه محمد بن احمد
ابن شيران اسمه علي بن علي

حرف الصاد المهملة

صاحب المحيط يراد به عند الاطلاق محمد بن محمد رضي الدين
السرخسي ومن سواه من اصحاب المحيطات لا يطلق عليهم الا مقيدا
صاحب معين الحكام هو الشيخ علي بن خليل الطرابلسي ... وابنه بخط
العلامة علي چلبي بن امر الله المعروف بقنالي زاده رحمه الله تعالى

في ظهر نسخة من الكتاب المذكور وهو مؤلف هذا الكتاب لم نعرف ترجمته تفصيلا غير انه حسام الدين الكوسجي وهو قريب العهد جدا فانه ينقل من جامع الفصولين وله شرح على الوقاية يسمى بالكفاية ذكره في هذا الكتاب ايضا وهو الذي يقال له الكوسجي انتهى

الصدر الماضي لقب عبد العزيز بن عمر بن مازه

الصدر الشهيد لقب عمر بن عبد العزيز

صدر الشريعة لقب مسعود بن احمد بن الامام برهان كذا في الجواهر ورايت بخط جوي زاده مفتي الديار الرومية ان لفظ صدر الشريعة يلقب به ثلاثة من اهل العلم وان هذا اعني صدر الشريعة المشهور فليراجع في بابه والله تعالى اعلم

الصدر لقب احمد بن مسعود وقاضي القضاة علي ابن احمد القاسم وابرهيم بن احمد وابو اليسر محمد وابو المعمر علي بن محمد وقاضي القضاة سليمان وربما ذكر هذا اللقب مضافا الى الدين احيانا

صدر جهان لقب محمد بن عبد العزيز ويلقب هذا ايضا بالصدر العالم وقيل انهما اثنان والله تعالى اعلم

صدر حسام من المذكورين في القنية

صدر القضاة الامام العالم قال عبد القادر قال اصحابنا تفقه طالب العلم على الاب ذكره في القنية لسم شرح الجامع الصغير كذا ذكره في الجواهر ثم قال لا ادري انه هو الصدر العالم المذكور قبله ام لا

مطلب

صدر الاسلام ذكره في القنية ونقل عنه ان من جمع قشور البطاطيخ حتى صار ذا قيمة ثم باعها يتصدق بثمنها والله اعلم

مطلب

الصفار بفتح الصاد وتشديد الفا وفي اخرها را المهملة يقال لمن يبيع الاواني الصفرية اشتهر بها جماعة منهم ابرهيم

الصيفي عرف بذلك سليمان بن محمد صاحب الطريقة تفقه عليه خليفة بن سليمان باجهان رحمهما الله تعالى

صلاح الدين احد اصحاب عبد القادر القرشي واحد اقرانه ذكر انه تفقه على الشيخ نجم الدين بن الملطي وذكر انه ولده صدر الدين قاضي محصل مات فيما اظن بعد الثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

الصيقلي عرف به نصر بن عبد الكريم صاحب الامام رحمه الله

الابنا

ابن صاحب الهداية هو محمد بن علي واخوه عمر

ابن صابر ابو بكر المذكور في الكنى

ابن الصايغ عبد الجليل بن عبد الله م

ابن ضمير بضم الصاد محمد بن عبد الرحمن

ابن الضبيرية يعرف به عبد الكريم بن المبارك ويقال له ابضا

حرف الضاد المعجمة

ضيا الاسلام لقب احمد بن محمد الحجي

الضرير لقب علي بن محمد

ضيا الدين لقب محمد بن الحسين شيخ صاحب الهداية

الضياء ابن تمام امام كبير محدث لازم الامام النووي وسمع الحديث منه وعليه تخرج وبه انتفع كذا في الجواهر

حرف الطا المهملة

الابنا

ابن طابس اسمه محمد

ابن الطبري اسمه احمد بن الحسين

حرف الظا المعجمة

ظهير الترجماني ويقال له ظهير الدين احد شراح الجامع الصغير ذكر فيه خلافا فيمن بنى مسجدا في ارض وقف يقتل بنقضه قال عبد القادر اظنه محمد بن احمد بن عمر صاحب الفوايد المعروفة بالفوايد الظهيرية والله تعالى اعلم

الظهير لقب ابي بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي

ظهير الدين لقب الامام المرغيناني

الابنا

ابن الظهير اسمه محمد بن احمد

حرف العين المهملة

عماد الاسلام اثنان احدهما عبد الرحيم بن عبد العزيز

وثانيهما صاعد بن محمد

العماد الحيوان

العماد لقب علي بن احمد

علاء الدين لقب رجلين احدهما محمد بن عبد الرحمن والثاني شيخ الاسلام القاضي المروزي ذكر عنه في القنية انه قال يفتى عنه كثيرا ان الرجل يقر على نفسه بمال في صك ويشهد عليه ثم يدعي انه بعض هذا المال قرض وبعضه ربا عليه ونحن نفتي انه ان اقام على ذلك بينة تقبل وان كان متناقضا لانا نعلم انه مضطر الى هذا الاقرار يروى عن ظهير الدين المرغيناني

مطلب مهم كثير الوقوع

علاء الدين الزاهد قال في القنية معزيا الى البرهان صاحب المحيط وعن علاء الدين الزاهد الوكيل بقبض المسلم فيه قبضه رديا او معيبا لا يلزم الموكل الا ان يرضى به ويقال له ايضا علاء الدين مات رحمه الله تعالى بخوجا نبه خوارزم ليلة الخميس ثاني محرم سنة ٦٤٥ قال في الجواهر كذا رايته بخط شيخنا عبد الكريم والله تعالى اعلم

علاء لقب بذلك جماعة منهم علاء الترجماني وعلاء الحمامي وعلاء الحناطي وعلاء التاجري وكثيرا ما يقول صاحب القنية العلاء ومنها علاء الائمة الحمامي وعلاء الائمة التاجري هكذا صرح به في الخطبة في الفهرست ومحمد بن عبد الحميد بن الحسن قال ابن النجار يعرف بالعلاء العالم ومحمد بن عبد الرحمن العلاء الزاهد كذا في الجواهر والله اعلم

عين الائمة لقب عمر النسفي ولقب الكرابيسي والثاني مذكور

الابناء

ابن عبد الحق يعرف به جماعة من بيت علم وفضل منهم قاضي القضاة ابراهيم بن علي واخوه احمد وجدهما كمال الدين احمد

ابن عبدك عرف به ابو محمد الامام ومحمد بن علي

ابن عبلة عرف به القاضي محمد ابن عبد العلي هو ابن الدين واسم لقبه

ابن عبدوس عرف به احمد بن محمد

ابن عبدون عرف به محمد بن عبد الله

ابن العتال ابو عبد الله محمد بن محمد

ابن العجمي محمود بن عبد الله

ابن العديم عرف بذلك جماعة كثيرة من اهل حلب كبير مشهورون بالعلم والفضل والقضا ويعرفون ايضا ببني جرادة

ابن عطا يعرف به قاضي القضاة شمس الدين بن محمد

ابن العطار ابراهيم بن ابي عبد الله

ابن عوف عرف به محمد بن اسلم

ابن علان احد اصحاب ابي حنيفة الذين اخذ واعنه الفقه وهو من اقران نوح ابن ابي مريم وابي مطيع البلخي

ابن ابي العوام عرف به احمد بن محمد وابوه وجده رحمهم الله تعالى

حرف الفا

فخر الاسلام يراد به عند الاطلاق الامام علي البزدوي ويقال لغيره مقيدا والله اعلم

فخر الدين بن النوري لقب احد تلامذة محمد بن علي بن عبد الملك

فخر القضاة لقب محمد بن علي ومحمد بن الحسين

فخر المشايخ لقب علي بن محمد العمرابي ولقب رجل قال له ذكر في القنية في باب زلة القارئ قال ولو قال نسي ان ذنب العظيم لا تفسد صلاته والله تعالى اعلم

فخر الائمة لقب محمد بن علي

الفخر الشناطر لقب محمد بن عثمان

الفرد لقب حفص من اصحاب ابي يوسف ولا يقال الا الفرد

الابناء

ابن فارس اسمه الحسين

ابن الفرا ابو الحسن بن محمد

ابن فاعكر هو محمد بن عبد الله

ابن الفرات هو عبد الرحيم

ابن فروخ اسمه عبد الله

ابن الفصيح يقال لاحمد بن علي نجم الواعظ

ابن فلوس اسمه اسمعيل بن ابراهيم

ابن الفويره عرف به بدر الدين محمد وولده يحيى ويغيرهما اقاربه وكان محمد هذا يعرف بالفخر ايضا والله تعالى اعلم

حرف القاف

قاضي الحرمين لقب عبد الرحمن بن مسهر

القاضي الحمال احمد بن عبد الرحمن

القاضي الجلال البخاري كذا هو معروف ومذكور في القنية

قاضي الحرمين لقب احمد بن محمد

قاضي المصرين لقب علي بن احمد

القاضي الشهيد عرف به محمد بن عبد الله الصابغي

القاضي الصدر باداء التعريف في اللفظي وهو الامام محمد المروزي وقاضي صدر بغير تعريف فيما يقال لابن المعالي احمد بن محمد قال في القنية في شرح القاضي الصدر ونية النفل وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينوي الصلاة فحسب ونية صلاة الوتر ان ينوي صلاة الوتر ونية صلاة الجنازة ان ينوي الصلاة لله والدعا للميت ونية صلاة العيد ان ينوي صلاة العيد ونية التراويح ان ينوي مطلق الصلاة فانها سنة الصحابة وفي السنة يكفي مجرد نية ونية لا يستحب ان يتكلم بلسانه بما ينوي بقلبه والمختار انه يستحب والبه اشار محمد في المناسك ولانه انما ينوه به تحقيقا للقصد وطلبا للتيسير وهذا واجب قال في الجواهر بعد نقل ما ذكر قلت لا ادري اهو احد المذكورين ام لا وجماعة من اصحابنا الحنفية يعرف كل واحد منهم بقاضي كذا منهم قاضي بديع وقاضي جيدر وقاضي طيبر وقاضي عبد الجبار وقاضي علا المروزي وقاضي ابو اليسر وقاضي خان واسمه الحسن بن منصور وغيرهم

قاضي العسكر يطلق على جماعة منهم خليل بن علي وابن الابيض محمد بن يوسف وعلى جماعة كثيرة من موالي الديار الرومية وقد ذكرنا اصطلاح الدولة العثمانية ومن تقدمها فيه بما وجدنا في ترجمة قاضي القضاة ابي يوسف رحمه الله تعالى فمن اراد العلم ذكره

قاضي القضاة تقدم الكلام عليه في ترجمة ابي يوسف ايضا

القبة عرف بذلك محمد المرودي صاحب مختصر جامع الاصول لابن الاثير والله تعالى اعلم

القصير لقب محمد بن بكر كاتب ابي يوسف رحمهما الله تعالى

القطان عرف به الحافظ يحيى بن سعيد القطان

قطب جهان نقل في الجواهر ان الذهبي عده من ثقات الحنفية وفقهايهم والله تعالى اعلم

القفال لقب محمد بن الحسن

قوام الدين لقب جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم قوام الدين الصفاري وقوام الدين الاتقاني وربما يبدل قوام بلا دين واسمه امير كاتب ابن امير عمر العميد

قيراط لقب حماد بن سليمان

الابن

ابن قدامة هو احمد بن محمد

ابن قاضي العسكر هو علي بن خليل

ابن قاضي ... هو احمد واخوه عبد الباقي

ابن قاضي خاصه اسمه محمود

ابن قدامة هو احمد بن علي وعبد الله بن ابراهيم

ابن القارص بالقاف والرا المهملة المكسورة والصاد المهملة

ابن القندورك هو محمد بن احمد

حرف الكاف

كاكي لقب احمد بن عبد الملك الاسروشني ومحمد بن عمر

كمال الدين لقب جماعة منهم محمد بن عبد الخالق

كمال الائمة لقب الامام البياعي

الكوسج لقب احمد بن جعفر ويكنى أبا عمر البكراباذي

الكشكي لقب الامام العلامة ... افتى ودرس وناب عن ابن الحريري بدمشق وتولى قضا القضاة بها بعد موت ابن السراج في سنة احدى ...

الابن

ابن كاس هو علي بن محمد

ابن كجلو هو احمد بن محمد وهو بضم الكاف وسكون الجيم

ابن كردي الحسن بن الحسين

ابن الكيال يقال لعبد اللطيف وعبد الرحيم ابني نصر الله

حرف اللام

اللباد بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف دال مهملة لقب احمد بن نصر وابن عمه محمد بن اسحق بن نصر وهذا اللقب يشبه النسبة وركن الاسلام اللبادي تقدم في الانساب

الابن

ابن لقمان هو عبد الغفور

حرف الميم

مازه لقب الامام عمر واولاده يعرفون ببني مازه وهم بيت كبير يذكرهم تتجمل الدفاتر وبتذكيرهم تهتز المنابر ولبس فيهم الا من ورث الفضائل كابرا عن كابر وفي هذه الطبقات منهم جماعة

متويه لقب محمد بن الحسن وابنه الحسن بن نصر ايضا

المتكلم لقب اسمعيل ولا يطلق الا مقيدا به وهو قاضي القضاة صاحب كتاب الصلاة وكتاب شرح ... صاحب

مسائل تتعلق بالقراءة في الصلاة

عن الشيخ الجليل المنكا [عمر بن محمد بن عبد الله الصابغي] انه سئل عن شتم غيره او ضربه فالذهب ابنه في الاستخلاف لا يجب ويخرج عن العهده بالارسال اليه قال عبد القادر لا ادري الهو القاضي المذكور قبله ام لا والمنكا يطلق على بن بزغ في

مجد الايمه الترجماني قال سئلت عن سنة القراءة في حق المنفرد رجلا كان او امراة فقلت لم يسلغنا فيه تقدير لكن يجب ان يكون المستحب في حقهما ما كان اطول قراءة ولهذا قال محمد طول القنوت احب الي من كثرة الركوع والسجود ثم ظفرت بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان احدكم اماما فليخفف فانه يقوم من ورائه الضعيف والكبير وذو الحاجة واذا صلى لنفسه فليطول ما شا فحمدت الله تعالى قال صاحب الجواهر كذا ذكره في القنيه ثم قال معترضا عليه قد ورد في تقدير الايمه ما ذكره الحسن في المجرد عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في قراءة الامام المفروض والمسنون انه قال والذي يصلي وحده بمنزلة الامام في جميع ما وصفنا من القراءة سوى الجهر وهذا نص على ان القراءة المسنونة يستوي فيها الامام والمنفرد والناس عنه غافلون انتهى ملخصا قال عبد القادر ولهم البرهان الترجماني يعني يعتبر بما قال وذكر في القنيه في الفهرست مجد الايمه وعلم عليه ... ثم ذكر بعده مجد الايمه وعلم مح وذكر ايضا مجد الايمه الخناطي وغالب من ذكرهنا ممن له نسبة مذكور في الانساب والله اعلم

المحدد لقب احمد بن عمر ومحمد بن احمد

المجن لقب عبد الوهاب بن يوسف

مجير الاسلام محمود بن قاضي خاصة

محيي الدين وقد يقال لصاحب هذا اللقب محيي من غير اضافة ويطلق في جماعة اكثرهم شهرة به محمد بن علي بن عبد القوي الدمشقي ويحيى بن سليمان الاسمر ومحيي الدين السبحازي من تلامذة قاضي القضاة السروجي قال عبد القادر ابيه بقرا عليه بالمدرسة السيوفيه قال وهو شيخ فاضل امام متقصد في لباسه وحاله مات بعد سنه ٧٥٥ رحمه الله تعالى

المحمسي لقب محمد بن يزيد

المخلص لقب محمد بن حامد

المختار لقب لابي سعد القاضي واسمه عبد الرحيم بن احمد ولقب بذلك لانه ولي القضا باختيار المشايخ له ومختار بغير اداة التعريف اسم لصاحب القنيه وقد تقدم في محله رحمه الله تعالى

المزكي بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الكاف المشددة يقال ذلك لمن يزكي الشهود ويعرف القاضي حالهم استعمالا وممن يعرف بذلك احمد بن محمد ومنصور بن احمد

مزلقان لقب الشريف ابي علي الوكائي

موبـذه وقيل منوبه لقب محمد بن خالد الحنظلي الرازي

المشطب اسمه محمد بن احمد

مصلح الدين يلقب به جماعة كثيرة وغالبهم من طايفة الاروام وممن يلقب به ملك العلما موسى بن ابي حاجي ن

المطهر لقب محمد بن محمد

معين الدين قاضي القضاة اسمه النعمان بن الحسن

الملثم لقب محمود بن عبد الله العجمي

ملك العلما كان يلقب به صاحب البدايع

منهاج الشريعه الامام الكبير شيخ صاحب الهدايه واسمه

الابنا

ابن مازه هو عمر بن عبد العزيز ويعرف بذلك جميع اهله واقاربه وهم بيت كبير مشهور بما وراء النهر وفي هذه الطبقات منهم جماعة

ابن المغني هو محمد ابن ابي بكر والد مسعود ن

ابن المعلم هو اسمعيل بن عثمان وولده يوسف

ابن مقاتل هو احمد بن محمد

ابن مكتوم هو احمد بن عبد القادر

ابن ملكداد هو محمد بن عباد الخلاطي

ابن المهندس هو محمد بن ابرهيم

ابن المؤذن هو محمد بن عبد الله

ابن الموصلي هو اسمعيل بن ابرهيم وعمر بن علي

ابن ابي موسى هو محمد بن عيسى

ابن موفا هو عبد الرحيم بن ابي القاسم

ابن المرزبان هو يوسف بن الحسن

ابن موصلي اورده في الفهرست هكذا قال وهو على مذهب اهل العراق وله تصانيف كتاب الشروط وكتاب الوثايق والسجلات

ابن المنقار يقال لمحمد شمس الدين ولابو يوسف ايضا ن

حرف النون

الناصري لقب بشبه النسبه وممن يعرف به الامام نجم الدين الكبري الاصولي هو في الناصر لدين الله رحمه الله تعالى النبيل

النجم الكاكي كان فقيها دينا صالحا يتردد اليه الطلبة وكان بنه
نصب ومات في نحو العشرين وسبعمايه رحمه الله تعالى

النجم الملطي كان قد تفقه بدمشق والقاهره ودرس واعاد
وفي مشيخة الخانقاه المظفريه الركنيه واشتغل بالاصول على
شيخ شمس الدين الاصفهاني ومات في سنه ٧٤٩ رحمه الله تعالى
قاله عبد القادر وقال انه كان من اصحابه والله تعالى اعلم

النصير لقب عبد الله بن حمزه الطوسي

نظام الدين لقب شيخ الاسلام السمرقندي وهو امام كبير
مما يعزى اليه انه قال اذا طلب من القاضي تحليف خصمه فقال
المنكر ان كان له بينه لا يحلفني لا يكون اقرارا

نظام الدين صاحب الهدايه بن علي بن ابي بكر ابن عبد الجليل
قال العلامه المفتي محمد بن الياسي مفتي الديار الروميه ذكره في الفصول
العماديه في الفصل الثاني والثلاثين في الضمانات في ضمان المودع
قال وفي جواهر الفقه لعمي شيخ الاسلام نظام الدين وقد جمع
فيه بين مختصرات كتب اصحابنا في الفقه كالتجريد لابي الفضل
وموجز العزغاني وجمل الصغاني ومختصر الجصاص ومختصر الكرخي
وخزانة الفقه لابي الليث وغير ذلك سوى ما هو مذكور في هدايه
والده شيخ الاسلام برهان الدين الى اخر ما ذكره والظاهر انه
عم ابيه كما يظهر مما كتبناه عند كنانيتنا نسب عماد الدين صاحب
الفصول في هامش هذا الكتاب انتهى والله اعلم

النظام قال في الجواهر فقيه فروعي متواضع مقتصد في لباسه
وناب في الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري واطنه

نور الايمه البيانجي والمنصوراني ومحامد كوران في الالقاب

نور الهدى يلقب به ابو طالب الحسين بن نظام

النور لقب رجلين احدهما حسين بن عمر والثاني يعرف
بالقاضي النور قال في الجواهر قدم علينا من بلاد ازبك بالقاهره
سنه احدى وعشرين وسبعمايه وصحبته من عند ازبك بنت تزوجها
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان اماما عالما ورعا دينا فقيها
وكان حسن الشكل وله كرامات ظاهره متواتره نقلها عنه من حضر
معه من البلاد المذكوره وغيرهم وبعد مدة عاد اليها والله اعلم

الابنا

ابن ناج هو الامام احمد

ابن نافه احمد بن يحيى بن احمد

ابن نبيل الحسن بن اسحق **ابن نجيم** اسمه زين
ابن النحاس هو ايوب ابن ابي بكر واهل بيته
ابن النرسي هو احمد بن عثمان
ابن نسطاس عز الدين الكوفي قال عبد القادر ما حمني به
الشيخ نجم الدين سليمان الطوفي الحنبلي وروى عنه شعرا او ذكره
في كتاب اللائي اظنه مات في حدود السبعمايه رحمه الله تعالى انتهى
ابن النقيب هو محمد بن سليمان رحمهما الله تعالى

حرف الها

الهندهند لقب محمد بن عبد المنعم المعروف بابن شقير

الابنا

ابن الهروانى هو محمد بن عبد الله بن الحسين
ابن الهروي هو محمد بن نصر

حرف الواو

الوزير لقب الحاكم الشهيد محمد بن احمد

الابنا

ابن الوزان هو محمد بن محمد بن سعد الله
ابن الوزير هو الحسن بن مسعود بن الحسن والد محمد
ابن وهبان هو محمد الدبلحي

حرف اللام المعتنقه

الابنا

امير حسام الدين ... ١٣٤ حمزه القوباني ...

اليا اخر الحروف الابنا

... الاول محمد والثانيه معجمه عرف بذلك
ابو يعقوب يوسف ومحمد بن احمد بن موسى
ابن يعيش هو عبد الرحمن بن محمد بن علي رحمهم الله تعالى
الى هنا انتهى كتاب الطبقات السنيه في تراجم الحنفيه وذلك
بدار السلطنه السنيه قسطنطينيه المحميه صانها الله عن كل بليه
وجعلها دار اسلام الى يوم الحشر والقيام ولا زالت عامرة الاهله
بدوام دوله سلطان الاسلام وظل الله في ارضه على كافة الانام
خادم الحرمين الشريفين وسلطان البرين والبحرين ناصر

بو كتابده ذكر اولنان علماء روم

المولى ابراهيم خليل پاشا ٣٤ · تاج الدين الحميدي ابو المولى عبد الوهاب والمولى حيدر ٣٦ · عرب امام صاحب ملتقى الابحر ٣٩

المولى ابراهيم بن محمد ٤١ · ابراهيم بن الخطيب ٤٣ · ابراهيم العجمي ٤٣ · المولى كوراني ٤٦

احمد چلبی ابن المولى ابو السعود واخوه محمد چلبی ٥٢ · احمد چلبی حسن بک زاده ٥٥ · احمد پاشا ابن الحاج خضر بک ٥٨ · ملا احمد افندی ٥٩

کمال پاشا زاده احمد افندی ٥٩ · المولى قاضی زاده المفتی ٨٣ · طاشکبری زاده احمد افندی ٨٤ · خیالی چلبی المحشی ٨٤

احمدی نور الدین حمزه اللیثی ٨٥ · احمد پاشا ابن ولی الدین ٨٥ · احمد البرسوی ٨٨ · شمس الدین الاصغر اول مدرس ٨٨

قره جه احمد ٨٨ · ماشی ٨٨ · دینقوز ٨٨ · پیر احمد ٨٨ · ابن قاضی بغدله ٨٨ · احمدی الشاعر ٨٨ · اده بالی ٩١

الیاس السینانی ١٠١ · الیاس بن یحیی حمزه ١٠١ · مفرد شجاع ١٠١ · الیاس الرومی ١٠١ · شجاع الدین ١٠١ · خزینه شجاع ١٠١

اوصلی شجاع ١٠١ · الیاس القسطمونی ١٠١ · زیرک زاده پاشا چلبی ١٠٢ · پاشا چلبی الیکانی ١٠٢ · بالی افندی ١٠٢ · بایزید الصوفی ١٠٢

پرویز افندی ١٠٢ · حاجی پاشا ١١٥ · حاجی بیرام ١١٥ · حامد اقسرایی ١١٥ · امیر حسن نکساری ١٢٠ · حسن سامسونی ١٢٢

امیر حسن چلبی ١٢٧ · فناری زاده حسن چلبی ١٢٨ · حسن القرمانی ١٣٠ · حسن القرهی ١٣٠ · امیر حسن ١٣٠ · ام ولد ١٣١

حسام الدین ١٣٤ · قره چلبی زاده حسام افندی ١٣٦ · حسام القسطمونی ١٣٨ · حسین القرهی ١٣٨ · المولى اوج باش ١٤١

حمزه القرمانی ١٤١ · ملا خسرو ١٤٢ · خضر بک ابن احمد پاشا ١٤٢ · خضر بک جلال ١٤٢ · خضر بن سنان المعمار ١٤٣ · خضر شاه ١٤٣

خضر شاه ١٤٣ · خیر الدین ١٤٣ · خلیل افندی ١٤٥ · خلیل الجندری ١٤٥ · خلیل الرومی معلم الصدور ١٤٦ · قره داود ١٤٨ · داود القیصری ١٤٩

الشیخ رمضان ١٥٠ · زکریا افندی المفتی ١٥١ · ابن نجیم ١٥٤ · سعدی چلبی ١٥٨ · سعدی جلال اقشهر ١٥٨ · سعدی تاجی ١٥٨

سلیمان چلبی ١٦٣ · سلیمان القرمانی ١٦٤ · سیدی افندی الحمیدی ١٦٥ · سیدی افندی القرمانی ١٦٥ · قره صلاح ١٦٩ · صنع شاه ١٧٠ · طورسون فقیه ١٧٢

ام ولد زاده ١٨١ · شیخ زاده ١٩٦ · عبد الله الاماسی ٢٠٠ · عبد الحی ٢٠٤ · عبد الحلیم ٢٠٤ · عبد الرحمن البسطامی ٢٠٧ · عبد الرحمن المؤید ٢٠٧

عبد الرحمن النوقاتی ٢١٣ · عبد الرحمن یوسف ٢١٣ · عبد الرحمن بن یونس ٢١٣ · الشیخ حاجی افندی ٢١٤ · عبد الرحیم علی العربی ٢١٤

عبد الرزاق المؤیدی ٢١٥ · ام ولد زاده ٢١٨ · عبد الغنی افندی ٢١٩ · عبد الفتاح چلبی ٢١٩ · قدری افندی المفتی ٢٢٠

عبد القادر الحمیدی ٢٢٠ · مناو عبدی ٢٢١ · مفتی شیخ ٢٢٢ · ابن ملک ٢٢٣ · عبد اللطیف القسطمونی ٢٢٣ · عبد الهادی چلبی ابن حاجی ٢٢٤

الکفرة والمشرکین ورافع اعلام الموحدين السلطان المعظم
والخاقان المکرم السلطان مراد بن السلطان سليم
خان ابن السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان
خلاصة آل عثمان ونهاية السلاطين من اول الزمان الى هذا الآن
لا زالت دولته بالله قاهرة وممالکه بفضل الله عامرة ومدايحه
في اقصى البلاد سايرة والادعية المقبولة من کل احد متزايدة
ومتواترة ولا زالت العلماء الافاضل والافاضل الاماثل
بدوام وجود معلمه الذي فاق الاقران وزان الاصحاب والاخوان
واجمعت الناس على تفضيله وارباب الکمال على تکميله وعلى انه
اوحد عصره وخلاصة مصره بل اوحد الربع المعمور وجامع
کل فضل مشکور وان السعد مفتقر الى سعده والسعد بعده
عند فرسان الکلام من جنده وجار الله لا يجاريه وحبا ذکاء
البلاغة والفصاحة لا نباريه في عبس هفي وقد علي و
وتقدم لا يزاحم اقدامهم فيه خاطف ولا يشارکهم فيه غير خاف
وهو الامام العلامة والرحلة الفهامة مولانا سعد الدين المعروف
بسعدي افندي اسعد الله جده ونعمه بالرحمة اباه وجده
وذکره الله کلما ذکر عنده وضاعف شکره ومدحه وحمده
ومجده انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وکان الفراغ
من تسطير هذه الکراريس الاجيرة بريسم خزائنه العامرة
على يد مؤلفه الفقير الواثق بالملک الباري تقي الدين
ابن عبد القادر التميمي الداري في اواسط شهر جمادى الاولى
من شهور سنة الف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام
والحمد لله على حسن المبدأ والختام
والسلام

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون وايده باصحاب كالنجوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبهم
اصحاب الضلالة يهتدون وانبتهم بعلما كانبيا بني اسرائيل يعلمون الناس من
شريعة نبيهم ما يجهلون صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه عدد ما كان وما
يكون صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم يبعثون **وبعد**
فان من اراد النجاة في الدارين والسعادة في الحالين والاتباع بالاحسان والا
تباع الاعيان فعليه بسلوك طريقة من سلف من الايمة المهتدين والعلما العا
ملين الفضلا المحققين والمحققين الفاضلين ممن لم يرد بالعلم مماراة ولا مباهاة
ولا مجادلة ولا مضاهاة بل قصر ليله على العبادة ونهاره على الافادة يقول
الحق ويعمل به ويفعل الخير ويرشد اليه لا ياخذه في الله لومة لايم ولا يصده عن
الحق هيبة ظالم ولا سبيل الى هذا السبيل الا بعد معرفتهم والوقوف على طبقاتهم
والاحاطة باوصاف اخيارهم والاطلاع على جملة اخبارهم **ولما** كان هذا امرا
يتعذر وعملا يتعسر بل لا يدخل تحت مقدور البشر ولا يمكن ادراكه بالكلية
وقد قيل ما لا يدرك كله لا يترك كله وكان علينا ان نبدا بالاهم فالاهم
والاولى فالاولى وكان من اهم المهمات ان يعرف الشخص الامر جعله وسيلة في الهداية
بينه وبين الله وقائده فيما يراه ويتبعه فيما تحراه اقتضى الحال ان نقتصر على ذكر
ايمتنا الذين بهم نهتدي وباقوالهم وافعالهم نقتدي **وهم** امام الايمة وسراج
الامة ابو حنيفة النعمان بن ثابت واصحابه الذين اخذوا عنه واقتدوا به وتبعوه
باحسان الى زمننا هذا رضي الله عنهم اجمعين فان فيهم كفاية لمن اراد الهداية
ونهاية لمن اراد الدراية وليس في اصحاب المذاهب اجل منهم ولا احد ممن عاصرهم
او جا بعدهم يستغني عنهم فالناس خصوصا في الفقه عيال عليهم وفي الرحلة اجل
من تضرب اباط الابل اليهم ما تركوا علما يمكن تعلمه الا حصلوه ولا فعلا محمودا الا
فعلوه **وقد** صنف في مناقبهم وفضايلهم وطبقاتهم كتب كثيرة ومجلدات كبيرة
غير ان تقادم الزمان اخلق جدتها وانقص عدتها فان غالبها كان بالعراقين ففقد

وبدار السلام مثواه ومستقره وكان منها ايضا بما ورا النهر ما لا يدخل تحت الحصر بما حال
بيننا وبينه بعد المراحل وانقطاع القوافل وتداول الفتن وتناوب صروف الزمن
وضاعت الكتب بعضها بالاغراق وبعضها بالاحراق واندرست الاثار ونسيت
الاخبار واصيب الاسلام واهله فانا لله وانا اليه راجعون **فاحببت**
ان اجمع كتابا مفردا جامعا لتراجم السادة الحنفية مستوعبا لاخبارهم وفضايلهم
ومناقبهم وذكر مولفاتهم ومحاسن اشعارهم ونوادر اخبارهم وغير ذلك بحسب
الطاقة والا فانهم ممن لا يمكن حصرهم ولا يستوعب ذكرهم ولا يطمع في الاحاطة به ولا في
الوصول اليه **وقد** جمعته من الكتب المعتمدة التي يرجع في النقل اليها ويعول
في الرواية عليها **منها** تاريخ الخطيب البغدادي تاريخ ابن كثير تاريخ ابن خلكان الدرر
الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر انباء الغمر بابناء العمر له ايضا رفع
الاصر عن قضاة مصر له ايضا ذيله المسمى بغية العلماء والرواة لتلميذه الشيخ شمس الدين
محمد السخاوي طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي طبقات المفسرين
ايضا نظم العقيان في اعيان الاعيان له ايضا الروض البسام فيمن ولي قضا الشام
لاحمد بن اللبودي الجواهر المضية في طبقات الحنفية للشيخ عبد القادر القرشي وهي
اكبر طبقات وقفت عليها للحنفية طبقات الحنفية لقاسم بن قطلوبغا طبقات الفقها
لابي اسحاق الشيرازي يتيمة الدهر للثعالبي تتمة اليتيمة له ايضا دمية القصر
للباخرزي تاريخ قزوين لابي القاسم الرافعي تاريخ جرجان للحافظ السهمي تاريخ ال
رسول للخزرجي معجم البلدان لياقوت الحموي طبقات المحدثين للحافظ الذهبي تاريخ
الاسلام له ايضا العبر له ايضا ذيل العبر للحافظ زين الدين العراقي ذيل الذيل
لولده الحافظ ولي الدين العراقي طبقات النحاة لابن قاضي شهبة الوافي بالوفيات للصلاح
الصفدي اعيان العصر واعوان النصر له ايضا الشقايق لاحمد لابن طاش كبري
تهذيب الاسما واللغات للنووي تاريخ الصعيد للادفوي تاريخ اليافعي اسما
شيوخ ابن حجر اسما شيوخ السيوطي مراة الزمان لسبط ابن الجوزي الذيل على مراة
الزمان لليونيني المنتظم لابن الجوزي وغير ذلك من التواريخ والطبقات والتراجم
واسما الرجال ودواوين الشعرا ومجاميع الادبا **وقد** صدرت هذا الكتاب بمقدمة
تشتمل على بيان من الفته باسمه وعملته برسمه وعلى فوايد مهمة تتعلق بفن التاريخ لا يسع
المورخ جهلها وعلى بيان ما اصطلحت عليه في هذا الكتاب وهي مقدمة تحتوي على ابواب
وفصول جعلها الله منتجة لكل خير موصلة لكل مامول بمنه وكرمه **وسميته**
الطبقات السنية في تراجم الحنفية نفع الله به والناظر عليه

باب
في بيان من الفته باسمه وعملته برسمه

وهو صاحب القران السعيد وسلطان الاوان المديد واسكندر الزمان وفخر
ال عثمان من تفتخر الملوك بتقبيل اعتابه وتتباهى السلاطين بخدمة ابوابه ومن
انام الانام في ظل عدله واحيى ميت الاعدام بوافر احسانه وفضله ونصر الدين
المحمدي واقام مناره وخفض كلمة الباطل واذهب شعاره وشمل شمل الكفر بغربته

كل خزى ونكاله وتسلط على ذويه كل قهر ووباله فلم يبق لهم غراب الا غربت شمسه ولا لاتقا
الا وسالت على الصوارم نفسه ولا ذهب الا ذهب الى خزاينه المعموره ولا حزيم الا و
هتكت حرمته المستوره ولا فلعه الا اقلعت من اصولها ولا قافلة الا قطعت عن قفولها
واطلق سيوفه البانره في اعناق طغاة الروافض الفاجره فما ابقى لهم شملا الا بدده ولا
جمعا الا فرده ولا قوة الا اضعفها ولا مهجة الا اتلفها

واصبح الرفض مرفوضا وناصره … في ذلة وامام الحق قاهره
وشوكة السنة الغرا قد قويت … فكل قطر بها تزهى منابره

وهو السلطان الاعظم والخاقان الاكرم سيف الله القاطع وشهابه اللامع والحا
مى عن دينه والمدافع والذاب عن حرمه والممانع

السلطان مراد خان

بن السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان
بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان
بن السلطان بايزيد خان بن السلطان مراد خان الغازي بن السلطان اورخان
بن عثمان الغازي ادام الله على الانام ظله ورحم اجداده واسلافه وابدى في ذريته
الملك والسلطنة والخلافه فانه ما زال يقرب اهل العلم من ساحة احسانه ويا[illegible]
الى كهف جوده وامتنانه ويقابل محسنهم بالاحسان ومسيئهم بالغفران وفاضلهم
بالافضال وكبيرهم بالاكرام والاجلال فرغب في تحصيل العلوم من لم يكن له رغبه وتا[هب]
للاشتغال من لم يكن عنده اهبه وصار كل منهم يظهر بالتاليف مقدوره ويبذل في
التصنيف ميسوره ويثرف ما الفه وصنفه بخدمة سدته السنيه ويبلغ به من احسانه
اقصى المرام والامنيه **فاحببت** ان ادخل نفسي في عدادهم وان لم اكن لذلك اهلا
واضرب معهم في الخدمة بسهم وان لم اكن ممن يحسن نضلا فالكريم يغض عن الزلة والحليم
يعفو عن الذنب والخبا رتستر العوار والكلام يشرف بمن قيل فيه وقد شرفت
نظمي بمدحه وقلت فيه قصيدة احببت ان اجعلها في هذه المقدمة مقدمه وفي هذه
الترجمة مفخمه **وهي**

وانت هيبتك الاملاك والامم … وقد اطاعك فيها السيف والقلم
وليس يخرج عن امر امرت به … الا شقي به قد زلت القدم
واصبح الجور ممن لا يحار ولا … يلفى له في جميع الارض معتصم
والعدل في كفه ماض اشم به … من عصبة الظلم والعدوان منتقم
لا يظلم الذيب شاة البر ليس لها … راع سواه وقد اودى به النهم
هذا الذي قيل في امثاله سلفوا … من كثرة الامن يمشي الذيب والغنم
تحصى الحصى قبل ان تحصى ماثره … والغيث يفنى ولا تفنى له نعم
يكاثر الرمل في الهيجا عساكره … وكل من شيئت منهم وحده امم
هو المراد الذي رب العباد قضى … في عالم الذر ان يحيى به العدم
وان تعود به الدنيا كما بديت … علما وعدلا وجودا دونه الديم
اما ترى العلم ينمو كل اونة … والجهل يزداد نقصا ليس ينكتم
اما ترى علم الاسلام مرتفعا … والكفر اصبح لا بند ولا علم

انك المال ناض وفاض البا ذلون له … وكل ارض على من حلها حرم
يا آل عثمان يا من لا نظير لهم … بين الملوك فهل يرجى نظيرهم
يا من باعنا بهم من حين ما نصبت … شفاه كل ملوك الارض تستلم
لم نصف للناس ايام ولا سلمت … من التكدر الا في زمانكم
فالله يبقي لاهل الارض دولتكم … فانها دولة تحيى بها النسم
والله يعطيكم ما لا يحيط به … وصف ولا عبر اه تفصح الكلم
ولا تزال الورى في ظل دولتكم … بخفض عيش وثغر الدهر يبتسم

باب

يشتمل على فوايد مهمة تتعلق بفن التاريخ لا يسع المورخ جهلها وهو باب يشتمل على فصول

الفصل الاول

كانت العرب تورخ في بني كنانة من موت كعب بن لوي فلما كان عام الفيل ارخت منه
وكانت المدة بينهما مائة وعشرين سنة **قال** ابو الفرج الاصفهاني انه لما مات
الوليد بن المغيره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ارخت قريش بوفاته مدة لاعظامها
اياه حتى اذا كان عام الفيل جعلوه تاريخا هكذا ذكره ابن داب **واما** الزبير بن
بكار فذكر انها كانت تورخ بوفاة هشام بن المغيره تسع سنين الى ان كانت السنة
التي بنوا فيها الكعبة فارخوا بها انتهى **وارخ** بنو اسمعيل عليه السلام من نار ابرهيم
عليه السلام الى بناية البيت ومن بناية البيت الى تفرق معد ومن تفرق معد الى موت
كعب بن لوي **ومن** عادة الناس ان يورخوا بالواقع المشهور والامر العظيم فارخ
بعض العرب بايام الختان لشهرتها **قال النابغة الجعدي**

فمن يك سايلا عني فاني … من الفتيان ايام الختان
مضت مائة لعام ولدت فيه … وعام بعد ذاك وحجتان
وقد ابقت صروف الدهر مني … كما ابقت من السيف اليماني

قال الشريف المرتضى في كتابه غرر الفرايد ودرر القلايد ان ايام الختان ايام
كانت للعرب قديمة هاج بهم فيها مرض في انوفهم وحلوقهم **قلت** وهو بضم الخا
وفتح النون وقد يشتبه بالختان بكسر الخا والتا المثناه من فوق **وكانت العرب**
تورخ بالنجوم وهو اصل قولك نجمت على فلان كذا حتى يوديه في نجوم **واول**
من ارخ الكتب من الهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة ست عشر
وكان سبب ذلك ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كتب الى عمر رضي الله عنه انه ياتينا من
امير المومنين كتب لا ندري على ايها نعمل قد قرانا صكا منها محله شعبان فما ندري اي الشعبانين
الماضي او الاتي فعمل عمر رضي الله عنه على كتب التاريخ فاراد ان يجعل اوله رمضان فراى
الاشهر الحرم تقع حينيذ في سنتين فجعله من المحرم وهو آخرها فصيره اولا ليجتمع في
سنة واحدة **وكان** قد هاجر صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لايام من المحرم فمكث مهاجرا
بين مسيره ومقام حتى دخل المدينة شهرين وثمانية ايام

فصل

تقول
العرب ارخت وورخت فيقلبون الهمزة واوا لان الهمزة نظير الواو في المخرج فالهمزة
من اقصى الحلق والواو من اخر الفم فهي محاذيتها وكذلك قالوا وعاء عد وفي وجوه اجوه
وفي ثوب اثوب واحد ووحد ونحو ذلك ويكون المصدر تاريخا وتوريخا بمعنى

اول من ارخ الكتب من الهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فائدة التاريخ عند اهل العربية ان يورخوا بالليالي دون الايام لان الهلال لم يظهر ليلا ثم انهم يونثون المذكر ويذكرون المونث على قاعدة العدد لانك تقول لقيته لثلاث ليال وثلاث غلمان واربع جوار اذا عرفت ذلك فانك تقول في الليالي ما بين الثلثة الى العشرة لثلث ليال واربع ليال الى بابه وتقول في الايام ما بين الثلاثة الى العشرة ثلثة ايام واربعة ايام الى بابه واما واحد واثنان فلم يضيفوهما الى المميز

واما ما جاء من قول الشاعر

كان خصييه من التدلدل ❊ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فبابه الشعر وضرورة الشعر لا تكون قاعدة وانما امتنعوا من ذلك لانه يكون من باب اضافة الشيء الى نفسه فانك اذا قلت اثنى يومين او واحد رجل كان اليومان هما الاثنان والواحد هو الرجل واذا قلت يوم ورجلان فقد دللت على الكمية والجنس والنص كذلك في ايام ورجال فيما فوق الثلاثة لان ذلك يصح على القليل والكثير فيضاف العدد اليه لتعلم الكمية **واضافوا** العدد من الثلاثة الى العشرة الى جموع القلة فقالوا ثلاثة ايام واربعة اجمال وخمسة اشهر وستة ارغفة ولا يورد هاهنا قوله تعالى ثلثة قروء لانه مميز الثلاثة بجمع الكثرة لان المعنى كل واحدة من المطلقات تتربص للعدة ثلاثة اقراء فلما كان مجموع الاقراء من المطلقات كثيرا ميز الثلاثة بجمع الكثرة ولا يضاف عدد اقل من ستة الى مميز من ذكر وانثى لان كل واحد من المميز من جمع واقل الجمع ثلاثة **وقالوا** في العدد المركب من بعد العشرة الى العشرين وهو احد عشر وبابه احدى عشرة ليلة وما بعده الى العشرين باثبات التانيث في الجزئين من احدى عشرة واثنتي عشرة وحذف التانيث من الجزء الاول منه الباقي للمونث واحد عشر يوما واثنى عشر يوما وثلاثة عشر يوما وما بعده الى عشرين بخلو الجزئين الاولين من التانيث واثباته في الجزء الاول لما بعده في المذكر والحجازيون يسكنون الشين في عشرة وبنو تميم يكسرونها ومميز ما بعد العشرة الى العشرين وما بعدها من العقود الى التسعين بمنصوب فقالوا احد عشر كوكبا واربعين ليلة وانوبوا العطف بعد العشرين ومنعوها بعد العشرة الى العشرين فقالوا احد وعشرون واحد عشر وقالوا مائة يوم ومائتا يوم فجعلوا المميز من المائة الى الالف وما بعده مضافا ولم يجروه مجرى ما بعد العشرة الى التسعين وقالوا ثلثمائة واربعمائة وبابه فميزوه بالمفرد ولم يميزوا بالجمع وقالوا الف ليلة فاجروا الالف في التمييز مجرى المائة **فائدة** لفظ الف مذكر والدليل عليه قوله تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة وقد تقرر ان العدد المذكر يونث والمونث يذكر ولا يورد قولهم هذه الف درهم فان الاشارة انما هي الى الدراهم لا الى الالف وتقديره هذه الدراهم الف **فائدة اخرى** اذا اردت تعريف العدد المضاف ادخلت الاداة على الاسم الثاني فتعرف به نحو ثلاثة الرجال ومائة الدرهم كقولك غلام الرجل **قال ذو الرمة**

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ❊ ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع

ولا يجوز الخمسة دراهم لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يغنيه عن ذلك فاما ما لم يضف فاداة التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام

وقد جا

وقد جاء شيء على خلاف ذلك **فائدة اخرى** الفصيح ان يقول عندي ثماني نسوة وثماني عشرة جارية وثماني مائة درهم الا ان الياء هنا ياء المنقوص وهي ثابتة في حالة الاضافة والنصب كيا قاض **واما قول الاعشى**

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا ❊ وثمان عشرة واثنتين واربعا

فبابه ضرورة الشعر كما **قال الاخر**

وطرت بمنصلي في يعملات ❊ دوامي الايد يخبطن السريحا

يريد الايدي على انه قد قرئ وله الجوار المنشآت بضم الرا **فصل** في كيفية كتابة التاريخ تقول للعشر وما دونها خلون لان المميز جمع والجمع مونث وقالوا لما فوق العشرة خلت ومضت لانهم يريدون ان مميزه واحد وتقول لما بعد العشرين لتسع ان بقين وثمان ان بقين تاتي بلفظ الشك لاحتمال ان يكون الشهر ناقصا او كاملا **وقد** منع ابو علي الفارسي ان يكتب لليلة خلت كما منع من صبحها ان يقال لمستهل لان الاستهلال قد مضى ونص على ان يورخ باول الشهر في اليوم او بليلة خلت منه **وقال** الحريري في درة الغواص العرب تختار ان تجعل النون للقليل والتاء للكثير فيقولون لاربع خلون ولاربع عشرة ليلة خلت **قال** ولهم اختيار اخر وهو ان يجعل ضمير الجمع للكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشددة كما نطق القران به قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فجعل ضمير الاشهر الحرم بالهاء والنون لقلتهن وضمير شهور السنة الهاء والالف لكثرتها وكذلك اختاروا ايضا ان الحقوا الصفة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقمت اياما معدودة والحقوا الصفة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات وكسوته اثوابا رفيعات وعلى هذا جا في سورة البقرة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وفي سورة ال عمران الا اياما معدودات كانهم قالوا اولا بطول المدة ثم انهم رجعوا عنه فقصروا المدة انتهى ❊ والواجب ان تقول في اول الشهر لليلة خلت منه او لغرته او لمستهله فاذا انقضت اخره قلت انسلاخه او سلخه او اخره **قال** ابن عصفور والاحسن ان تورخ بالاقل فيما مضى وما بقي فاذا استويا ارخت بايهما شئت **وقال** الصلاح الصفدي بعد نقله كلام ابن عصفور هذا قلت بل ان كان في خامس عشر قلت منتصف او خامس عشر وهو اكثر جميعا لاحتمال ان يكون الشهر ناقصا وان كان في الرابع عشر ذكرته او السادس عشر ذكرته **تنبيه** قال الصلاح الصفدي رايت الفضلاء قد كتبوا بعض الشهور بشهر كذا وبعضها لم يذكروا معه شهرا وطلبت الخاصة في ذلك فلم اجدهم اتوا بشهر الا مع شهر يكون اوله حرف را مثل شهري ربيع وشهر رجب وشهر رمضان ولم ادر العلة في ذلك ما هي ولا وجه المناسبة لانه كان ينبغي ان يحذف لفظ شهر من هذه المواضع لانه يجتمع في ذلك راان وهم قد فروا من ذلك وكتبوا داود وناوس وطاوس بواو واحدة كراهية الجمع بين المثلين انتهى **وقال** الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه نظم العقيان في اعيان الاعيان بعد نقله كلام الصفدي هذا قلت قد تعرض للمسالة

من المتقدمين ابن درستويه في الكتاب المتمم فقال الشهور كلها مذكرة الا جمادى وليس منها يضاف اليه الا شهرا ربيع وشهر رمضان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال الراعي

شهري ربيع ما تذوق لبونهم ... الا حموضا وخمة ودويلا

فما كان من اسمائها اسما للشهر وصفة قامت مقام الاسم فهو الذي لم يجز ان يضاف الشهر اليه ولا يذكر معه كالمحرم انما معناه الشهر المحرم وهو من الاشهر الحرم وكصفر وهو اسم معرفة كزيد من قولهم صفر الاناء يصفر صفرا اذا خلا وجمادى وهو معرفة ولبنية بصفة وهي من جمود الماء ورجب وهو معرفة مثل صفر وهو من قولهم رجبت الشيء اي عظمته لانه ايضا من الاشهر الحرم وشعبان وهو صفة بمنزلة عطشان من التشعب والتفرق وشوال وهو صفة جرت مجرى الاسم وصارت معرفة وهو فيها تشول الابل وذي القعدة وهو صفة قامت مقام الشهر والقعود عن التصرف كقولك هذا الرجل ذو الجلسة فاذا حذفت الرجل قلت ذو الجلسة وذي الحجة مثله ماخوذ من الحج واما الربيعان ورمضان فليست باسماء للشهر ولا صفات له فلا بد من اضافة شهر اليها كقولك شهر ربيع وشهر رمضان ويدلك على ذلك ان رمضان فعلان من الرمضا كقولك الغليان وليس الغليان بالشهر ولكن الشهر شهر الغليان وجعل رمضان اسما معرفة للرمضا فلم يصرف لذلك فاما رواة الحديث فيروون انه اسم من اسماء الله تعالى وربيع انما هو اسم للغيث وليس الغيث بالشهر ولكن الشهر شهر غيث وصار ربيع اسما للغيث معرفة كزيد فاذا قلت شهر ربيع الاول والاخر فهما صفتان لشهر واعرابهما كاعرابه ولا يكونان صفة لربيع وان كان معرفة لانه ليس هنا ربيعان وانما هو ربيع واحد وشهرا ربيع ولو كانا كذلك لكانا نكرتين ولكانا مضافين الى معرفة وصارا به معرفة انتهى كلام ابن درستويه كما نقل السيوطي ويوخذ منه ان رجب لا يضاف اليه لفظ شهر كما ذكره الصفدي فليتامل وجرت العادة بان يقولوا في شهر المحرم شهر الله وفي شهر رجب شهر رجب الفرد او الاصم او الاصب وفي شعبان شعبان المكرم وفي رمضان رمضان المعظم وفي شوال شوال المبارك ويسمى اول شوال بعيد الفطر وثامن الحجة بيوم التروية وتاسعه بيوم عرفة وعاشره بعيد النحر وتاسع المحرم بيوم تاسوعاء وعاشره بيوم عاشوراء فلا يحتاجون ان يذكروا الشهر ولكن لا بد من ذكر السنة فائدة قد يجيء في بعض المواضع نيف وبضع مثل قولهم نيف وعشرين وهو بتشديد اليا ومن قال نيف بسكونها فقد لحن وهذا اللفظ مشتق من اناف على الشيء اذا اشرف عليه فكأنه لما زاد على العشرين كان بمثابة المشرف عليها ومنه قول الشاعر

حللت برابية راسها ... على كل رابية نيف

واختلف في مقداره فذكر ابو زيد انه ما بين العقدين وقال غيره هو الواحد الى الثلاثة قال الصفدي ولعل هذا هو الاقرب الى الصحيح وقولهم بضع عشرة سنة البضع كثيرا ما يستعمل فيما بين الثلاث الى العشر وقيل بل هو ما دون نصف العقد وقد اسندوا القول الاول الى النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وذلك ان المسلمين كانوا يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان [illegible]

المشركون

المشركون يميلون الى اهل فارس لانهم اهل اوثان فلما بشر الله تعالى المسلمين بان الروم سيغلبون في بضع سنين سر المسلمون بذلك ثم ان ابا بكر رضي الله عنه بادر الى مشركي قريش فاخبرهم بما نزل عليهم فيه فقال ابي بن خلف خاطرني على ذلك فخاطره على خمس قلايص وقدر له من الثلاث سنين ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله كم البضع فقال ما بين الثلاثة الى العشرة فاخبره بما خاطر به ابي بن خلف فقال ما حملك على تقريب المدة فقال الثقة بالله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد اليهم فزدهم في الخطر وازدد في الاجل فزادهم قلوصين وازداد منهم في الاجل سنتين فاظفر الله تعالى الروم بفارس قبل انقضاء الاجل الثاني تحقيقا لتقدير ابي بكر رضي الله عنه وكان ابي قد مات من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو بكر الخطر من ورثة ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به وكانت المخاطرة بينهما قبل تحريم القمار وقيل الذي خاطر ابا بكر رضي الله عنه انما هو ابو سفيان والاول اصح كذا في الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي رحمه الله تعالى

باب

في بيان العلم والكنية واللقب وكيفية ترتيب ذلك مع النسبة على اختلافها المتنوع

اعلم ان الدال على معنى مطلقا اما ان يكون مصدرا باب او ام كابي بكر وابي الحسن وام كلثوم وام سلمة واما ان يشعر برفعة المسمى كملاعب الاسنة وعروة الصعاليك وزيد الخيل والرشيد والمامون والواثق والمكتفي والظاهر والناصر وسيف الدولة وعضد الدولة وجمال الدين وعز الدين وامام الحرمين وصدر الشريعة وتاج الشريعة وفخر الاسلام وملك النحاة واما ان يشعر بضعة المسمى كجحا وشيطان الطاق وابي العبر وجحظة وقد لا يشعر بواحد منهما بل اجري عليه ذلك بواقعة جرت مثل غسيل الملائكة وحمي الدبر ومطين وصالح جزرة والمبرد وثابت قطنة وذي الرمة والصعق وصردر وحيص بيص فهذه الاقسام الثلاث تسمى الالقاب والا فهو الاسم الخاص كزيد وعمرو وهذا هو العلم وقد يكون مفردا كما تقدم وقد يكون مركبا اما من فعل وفاعل كتابط شرا وبرق نحره واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله او من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه والمفرد قد يكون مرتجلا وهو الذي لم يستعمل في غير العلمية كمذحج وادد وقد يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل او اسم فاعل كحاتم وصالح او من اسم مفعول كمحمد ومسعود او من افعل تفضيل كاحمد واسعد او من صفة كثقيف وهو الدرب بالامور والظافر بالمطلوب وسلول وهو الكثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصخر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع كيزيد ويشكر واذا قد عرفت العلم والكنية واللقب فردها تكون على الترتيب تقدم اللقب على الكنية والكنية على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم او الصناعة او الخلافة او السلطنة او الوزارة او القضا او الامرة او المشيخة او الحج او الحرفة كلها مقدم على الجميع فتقول في الخلافة امير المومنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد السامري ان كان ولد بسر من راى البغدادي فرقا بينه وبين الناصر الاموي صاحب الاندلس الحنفي الاشعري ان كان يتمذهب في الفروع بفقه ابي حنيفة ويميل في الاعتقاد الى ابي الحسن الاشعري ثم تقول القرشي الهاشمي العباسي وتقول في السلطنة السلطان الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس الصالحي

نسبة الى استاذه الملك الصالح التركي الحنفي البندقدار والسلاح دار • وتقول في الوزرا الوزير فلان الدين ابو كذا فلان وترد الجميع كما تقدم ثم تقول وزير فلان • وتقول في القضاة كذلك القاضي فلان الدين وترد الباقي الى ان تجعل الاخر تطبقه التي كان يعرف بها قبل الامرة مثل الجاشنكير والساقي وغيرهما • وتقول في اشياخ العلم العلامة او الحافظ او المسند فيمن عمر واكثر الرواية او الامام او الشيخ او الفقيه وترد الباقي الى ان تختم الجميع بالاصولي او النحوي او المنطقي • وتقول في اصحاب الحرف فلان الدين فلان وترد الجميع الى ان تقول الحرفة اما البزاز او العطار او الخياط • فان كان النسب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قلت القرشي التيمي البكري لان القرشي اعم من ان يكون تيميا والتيمي اعم من ان يكون من ولد ابي بكر رضي الله عنه وان كان النسب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت القرشي العدوي العمري • وان كان النسب الى عثمان رضي الله عنه قلت القرشي الاموي العثماني • وان كان النسب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قلت القرشي الهاشمي العلوي وان كان النسب الى طلحة رضي الله عنه قلت القرشي التيمي الطلحي • وان كان النسب الى الزبير رضي الله عنه قلت القرشي الاسدي الزبيري • وان كان النسب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قلت القرشي الزهري السعدي • وان كان النسب الى سعيد رضي الله عنه قلت القرشي العدوي السعيدي الا انه ما نسب اليه فيما اعلم • وان كان النسب الى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قلت القرشي الزهري العوفي من ولد عبد الرحمن بن عوف • وان كان النسب الى ابي عبيدة بن الجراح قلت القرشي من ولد ابي عبيدة على انه ما اعقب وهذا الذي ذكرته هنا هو القاعدة المعروفة والجادة المسلوكة المالوفة عند اهل العلم وان جا في هذا الكتاب في بعض التراجم ما خالف ذلك من تقديم وتاخير فانما هو سبق من القلم وذهول من الفكر وما خالف الاصل يرد اليه ولا يعترض بعد وضوح الاعتذار عليه والله اعلم

تنبيه

كلما رفعت في اسما الابا والنسب وزدت استغنت بذلك وحصل لك الفرق • فقد حكى ابو الفرج المعافا ابو زكريا النهرواني قال حججت في سنة وكنت بمنى ايام التشريق فسمعت مناديا ينادي يا ابا الفرج فقلت لعله يريدني ثم قلت في الناس كثير ممن يكنى ابا الفرج فلم اجبه فنادى يا ابا الفرج المعافا فهممت باجابته ثم قلت قد يكون من اسمه المعافا وكنيته ابا الفرج فلم اجبه فنادى يا ابا الفرج المعافا بن زكريا النهرواني فقلت لم يبق شك في مناداته اياي اذ ذكر كنيتي واسمي واسم ابي وبلدي فقلت ها انا ذا فما تريد فقال لعلك من نهروان الشرق فقلت نعم فقال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق ذلك انتهى • وكذلك الحسن بن عبد الله العسكري ابو هلال صاحب كتاب الاوايل • والحسن بن عبد الله العسكري ابو احمد اللغوي صاحب كتاب التصحيف كلاهما الحسن بن عبد الله العسكري والاول كان موجودا في سنة خمس وتسعين وثلثمايه • والثاني توفي سنة اثنين وثمانين وثلثمايه فاتفقا في الاسم واسم الاب والنسبة والعلم وتقاربا في الزمان ولم يفرق بينهما الا بالكنية لان الاول ابو هلال والثاني ابو احمد والاول ابن عبد الله بن سعيد والثاني ابن عبد الله بن سعيد بن اسمعيل ولهذا كثير من اهل العلم بالتاريخ لا يفرقون بينهما ويظنون انهما واحد ومثل هذا كثير جدا وفي هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم

فصل في معرفة

اصل الوفاة من جهة اللغة وفي ذكر فوايدها في التواريخ • فنقول اصلها وفيه بتحريك الواو

والفا

والفا والبا على وزن بقرة • ولما كانت اليا حرف علة سكنوها فصارت وفية فلما سكنت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فقالوا وفاه • ولهذا لما جمعوه رجعوا به الى اصله فقالوا وفيات بفتح الواو والفا واليا كما قالوا شجرة وشجرات **وقالوا** في الفعل منه توفي زيد بضم التا والواو وكسر الفا وفتح اليا فبنوه على ما لم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فعلى هذا المتوفي بكسر الفا هو الله او احد الملايكة بامر الله تعالى وزيد المتوفى بفتح الفا • وقد حكي ان بعضهم حضر جنازة فقال بعض الفضلا من المتوفي بكسر الفا فقال الله تعالى فانكر ذلك الى ان بين له الغلط وقال قل من المتوفى بفتح الفا ذكر ذلك الصلاح الصفدي في مقدمة تاريخه الوافي بالوفيات وذكر فيه ايضا فوايد للتاريخ • وقال منها واقعة رئيس الروسا مع اليهودي الذي اظهر كتابا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باسقاط الجزية عن اهل خيبر • وفيه شهادة الصحابة رضي الله عنهم منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فحمل الكتاب الى رئيس الروسا ووقع الناس منه في حيرة فعرضه على الحافظ ابي بكر الخطيب البغدادي فتامله وقال ان هذا مزور فقيل له من اين لك ذلك فقال فيه شهادة معاوية رضي الله عنه وهو اسلم عام الفتح وفتوح خيبر سنة سبع • وفيه شهادة سعد بن معاذ رضي الله عنه ومات سعد يوم بني قريظة قبل خيبر بسنتين ففرج ذلك عن المسلمين عما قاله الصلاح الصفدي وروي عن اسمعيل بن عياش انه قال كنت بالعراق فاتاني اهل الحديث فقالوا ها هنا رجل يحدث عن خالد بن معدان فاتيته فقلت اي سنة كتبت عن خالد بن معدان فقال سنة ثلاث عشرة يعني ومايه فقلت انت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين لان خالدا مات سنة ست ومايه • وروي عن الحاكم ابي عبد الله انه قال لما قدم ابو جعفر محمد بن حاتم الكشي بالشين والسين معا وحدث عن عبد بن حميد سالته عن مولده فذكر انه ولد سنة ستين ومايتين فقلت لاصحابنا هذا سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة وفوايد تاريخ الوفاة لا تنحصر وهذا القدر كاف منها والله سبحانه وتعالى اعلم

باب في تعريف التاريخ وبيان معناه وفضيلته

وفي ادب المؤرخ اقول وبالله التوفيق قد كثرت الاقوال في تعريف التاريخ وبيان فضيلته • واحسن ما وقفت عليه من ذلك ما نقله صاحب كتاب غرر الحاضرة ودرر المكاثرة وهو الشيخ الامام المؤرخ تاج الدين علي بن انجب المعروف بابن الخازن فانه قال في كتابه المذكور قال العلما التاريخ معاد معنوي لانه يعيد الاعصار وقد سلفت وينشر اهلها وقد ذهبت اثارهم وعفت وبه يستفيد عقول التجارب من كان غرا ويلقى من بعده من الامم وهلم جرا فهم لديه احيا وقد تضمنتهم بطون القبور وغياب وتم عنده في عداد الحضور • ولولا التاريخ لجهلت الانساب ونسيت الاحساب ولم يعلم الانسان ان اصله من تراب وكذلك لولاه لماتت الدول بموت زعمايها وعمي على الاواخر حال قدمايها ولمكان العناية به لم تخل منه كتاب من كتب الله المنزلة فمنها ما اتى باخباره الجملة ومنها ما اتى باخباره المفصل • وقد ورد في التوراة سفر من اسفارها يتضمن احوال الامم السالفة ومدد اعمارها وكانت العرب على جهلها بالقلم وخطه • والكتاب وضبطه تصرف الى التواريخ جل دواعيها • وتجعل لها اوفر حظ من مساعيها • وتستغني بحفظ قلوبها • عن حفظ مكتوبها

توفي زيد بفتح الفا المشددة من غلط العوام وصوابه بكسر الفا مبنيا للمجهول

سعيد احد العشرة رضي الله عنهم لم ينسب اليه فيما اعلم

ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

وتعاصر برقم صدره ودهاء عن رقم مسطور ما ثلاث لك عناية باخبار اوائلها . وايام فضائلها
فلا الانسان الا اسمه وبناه . وعل البقا لصورة لحمه ودمه اولا بقا معناه . انتهى واما ادب
المورخ فقد ذكر ابن السبكي في طبقاته الكبرى له قاعدة حسنة فقال قاعدة في المورخين
نافعة جدا فان اهل التاريخ ربما وضعوا من اناس او رفعوا اناسا اما لتعصب او لجهل
او لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به او غير ذلك من الاسباب والجهل في المورخين اكثر
منه في اهل الجرح والتعديل وكذلك التعصب قل ان رايت تاريخا خاليا من ذلك واما
تاريخ شيخنا الذهبي غفر الله له فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا واخذه
الله فلقد اكثر الوقيعة في اهل الدين اعني الفقرا الذين هم صفوة الخلق واستطال بلسانه
على كثير من ايمة الشافعيين والحنفيين ومال فافرط على الاشاعرة ومدح فزاد في المجسمة
هذا وهو الحافظ المدره والامام المبجل فما ظنك بعوام المورخين . الا ما اشترطه امام
الايمة وخير الامة وهو الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى حيث قال ونقلته من خطه في
مجاميعه يشترط في المورخ الصدق واذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى . وان لا يكون
ذلك الذي نقله اخذه في المذاكرة وكتبه بعد ذلك وان يسمي المنقول عنه فهذه شروط اربعة
فيما ينقله . ويشترط فيه ايضا لما يترجمه من عند نفسه ولما عساه يطول في التراجم من المنقول
ويقصر ان يكون عارفا بحال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات وهذا عزيز
جدا . وان يكون حسن العبارة عارفا بمدلولات الالفاظ . وان يكون حسن التصور حتى
يتصور حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص
عنه وان لا يغلبه الهوى فيخيل اليه هواه الاطناب في مدح من يحبه والتقصير في
غيره . بل اما يكون مجردا عن الهوى وهو عزيز جدا . واما ان يكون عنده من العدل ما
يقهر به هواه ويسلك طريق الانصاف فهذه اربعة شروط اخرى ولك ان تجعلها
خمسة لان حسن تصوره قد لا يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف فتجعل
حضور التصور زايدا على حسن التصور والعلم فهي تسعة شروط في المورخ واصعبها
الاطلاع على حال الشخص في العلم فانه يحتاج الى المشاركة في علمه والقرب منه حتى
يعرف مرتبته انتهى ثم ذكر ان كتابته لهذه الشروط بعد ان وقف على كلام ابن معين
في الشافعي وقول احمد بن حنبل انه لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقول قلت وما احسن
قوله ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصر فانه اشار به الى فايدة جليلة يغفل
عنها كثيرون ويحترز منها الموفقون وهي تطويل التراجم وتقصيرها فرب محتاط لنفسه
لا يذكر الا ما وجده منقولا ثم ياتي الى من يبغضه فينقل جميع ما ذكر من مذامه ويحذف كثيرا مما
نقل من ممادحه ويجي الى من يحبه فيعكس الحال فيه ويظن المسكين انه لم يات بذنب لانه ليس يجب
عليه تطويل ترجمة احد ولا استيفا ما ذكر من ممادحه وما يظن المغتر ان تقصيره لترجمته
بهذه النية استزرا وخيانة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين في تادية ما قيل في
حقه من مدح وذم . فهو كمن يذكر بين يديه بعض الناس فيقول دعونا منه او انه عجيب والله
يصلحه فيظن انه لم يغتبه بشي من ذلك وما يظن ان ذلك من افحش الغيبة . ولقد وقفت على
تاريخ الذهبي على ترجمة الشيخ الموفق ابن قدامة الحنبلي والشيخ فخر الدين بن عساكر وقد اطال
تلك وقصر هذه واتى بما لا يشك اللبيب انه لم يحمله على ذلك الا ان هذا اشعري وذاك

حنبلي

حنبلي وسيقفون بين يدي رب العالمين . وكذلك ما احسن قول الشيخ الامام وان لا
يغلبه الهوى فان الهوى غلاب الا لمن عصمه الله . وقوله فاما ان يتجرد عن الهوى او
يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه عندنا فيه زيادة فنقول قد لا يتجرد عن الهوى
ولكنه لا يظنه هوى بل يظنه لجهله او بدعته حقا وذلك لا يتطلب ما يقهر به هواه
لان المستقر في ذهنه انه محق كما يفعل كثير من المخالفين في العقايد بعضهم في بعض
فلا ينبغي ان يقبل قول المخالف في العقيدة على الاطلاق الا ان يكون ثقة وقد روى شيئا
مضبوطا عاينه او حققه وقولنا مضبوطا احترزنا به عن روايته ما لا ينضبط من الترهات
التي لا يترتب عليها عند التامل والتحقيق شي وقولنا عاينه او حققه ليخرج ما يرويه
عن من غلا او رخص ترويجا لعقيدته . وما احسن اشتراطه العلم ومعرفة مدلولات
الالفاظ فلقد وقع كثيرون بجهلهم في جرح جماعة بالفلسفة ظنا منهم ان علم الكلام
فلسفة الى امثال ذلك مما يطول عده فقد قيل في احمد بن صالح انه يتفلسف والذي
قال هذا لا يعرف الفلسفة . وكذلك قيل في ابي حاتم الرازي وانما كان رجلا متكلما
وقريب من هذا قول الذهبي في المزني انه يعرف مضايق المعقول ولم يكن الذهبي ولا
المزني يدريان شيا من المعقول . والذي نفتي به انه لا يجوز الاعتماد على كلام شيخنا
الذهبي في ذم اشعري ولا شكر حنبلي والله المستعان انتهى كلام ابن السبكي بحروفه
قلت اكثر هذه الشروط مفقود في اكثر المورخين وفي غالب التواريخ سيما تواريخ
المتاخرين وقلما تراها مجتمعة حتى ان ابن السبكي نفسه تخالفها في كثير من المواضع
ومن تامل طبقاته حق التامل ووقف على كلامه في حق بعض المعاصرين له ظهر له صحة
ما ذكرنا ونحن نسال الله تعالى ان يوفقنا للعمل بجميعها ويعيننا عليه ويسامحنا بما طغى
به القلم وحصل فيه الذهول وكل عنه الفكر وقصر في التعبير عنه اللسان بمنه وكرمه

تنبيه

في كيفية ضبط حروف المعجم قالوا الباء الموحدة وبعضهم
يقول البا ثاني الحروف . والتا المثناة من فوق لئلا يحصل الشبه بالبا فانها مثناة ولكنها
من تحت وبعضهم قال ثالثة الحروف . والثا المثلثة والجيم والحا المهملة والخا المعجمة
والدال المهملة والذال المعجمة والرا والزاي . وبعضهم يقول الرا المهملة والزاي
المعجمة والسين المهملة والشين المعجمة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطا
المهملة والظا المعجمة والعين المهملة والغين المعجمة والفا والقاف والكاف
واللام والميم والنون والها والواو والياء المثناة تحت . وبعضهم يقول اخر الحروف
هكذا يقولون اذا ارادوا ضبط كلمة فان ارادوا زيادة قالوا على وزن كذا
ويذكرون كلمة توازنها وهي اشهر منها كما اذا قيدوا فلوا وهو المهر قالوا فيه بفتح الفاء
وضم اللام وتشديد الواو وعلى وزن عدو وحينيذ يكون الحال قد اتضح والاشكال
قد زال **فايدة** مهمة يعرف منها فضيلة بيان طبقات الفقها ومراتبهم والاحتياج
الى ذلك رايتها في اخر رسالة للفقها الامام العلامة احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا
تتعلق بالرسالة بالكلام على مسالة دخول البنت في الموقوف على الاولاد والاولاد قال رحمه الله تعالى
لا بد للمفتي المقلد ان يعلم حال من يفتي بقوله ولا نعني بذلك معرفته باسمه ونسبه
ونسبته الى بلد من البلاد اذ لا يسمن ذلك ولا يغني من جوع بل نعني معرفته في الرواية

ودرجته في الدراية وطبقته من طبقات الفقهاء ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين
القائلين المتخالفين وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين فنقول
وبالله التوفيق اعلم ان الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة
الاربعة ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن
الادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من غير
تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول والثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي
يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين على استخراج الاحكام عن الادلة المذكورة
على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة وان خالفوه في بعض احكام الفروع
لكن يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب ويفارقونهم
كالشافعي ونظرائه المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول والثالثة
طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي
جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر
الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة
للشيخ لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا نص عنه فيها على
حسب اصول قررها ومقتضى قواعد بسطها والرابعة طبقة اصحاب التخريج من
المقلدين كالرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم
بالاصول وضبطهم للمآخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل
لامرين منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحابه المجتهدين برأيهم ونظرهم في
الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره من الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية
من قوله كذا في تخريج الكرخي وتخريج الرازي من هذا القبيل والخامسة طبقة اصحاب
الترجيح من المقلدين كابي الحسين القدوري وصاحب الهداية وامثالهما وشأنهم تفضيل
بعض الروايات على بعض بقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا ارفق للناس
والسادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف
وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتأخرين
مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشأنهم ان لا ينقلوا في كتبهم
الاقوال المردودة والروايات الضعيفة والسابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون
على ما ذكر ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون
كحاطب الليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل انتهى ما قاله ابن كمال باشاه بحروفه وهو
تقسيم حسن جدا فوائد مهمة يتعين ايرادها ولا يستغنى عن نقلها من خط المولى العلا
على جلبي بن امر الله الشهير بقنالي زاده رحمه الله تعالى اعلم وفقك الله تعالى ان مسائل
اصحابنا الحنفية رحمهم الله تعالى على ثلاث طبقات الاولى مسائل الاصول وتسمى ظاهر الرواية
ايضا وهي مسائل مروية عن اصحاب المذهب وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ويقال
لهم العلماء الثلاثة وقد يلحق بهم زفر والحسن وغيرهما ممن اخذ الفقه من ابي حنيفة رحمه الله تعالى
لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية ان يكون قول الثلاثة او قول بعضهم ثم هذه المسائل
التي تسمى بظاهر الرواية والاصول هي ما وجد في كتب محمد التي هي المبسوط والزيادات والجامع

الصغير

الصغير والجامع الكبير والسير وانما سميت بظاهر الرواية لانها رويت عن محمد بروايات
الثقات فهي ثابتة عنه اما متواترة او مشهورة الثانية مسائل النوادر وهي مسائل
مروية عن اصحاب المذاهب المذكورين لكن لا في كتب اخر لمحمد وغيرها كالكيسانيات
والهارونيات والجرجانيات والرقيات وانما قيل لها غير ظاهر الرواية لانها لم ترو
عن محمد بروايات ظاهرة ثابتة صحيحة كالكتب الاولى واما في كتب غير محمد ككتاب
المجرد للحسن بن زياد وغيره ومنها كتب الامالي المروية عن ابي يوسف والاملاء ان
يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيقول بما فتح الله عليه من ظهر
قلبه وتكتبه التلامذة ثم يجمعون ما يكتبونه في المجالس ويصير كتابا فيسمونه الاملاء
والامالي وكان ذلك عادة العلماء السلف من الفقهاء والمحدثين واصحاب العربية
فاندرست لذهاب العلم واهله والى الله المصير واما بروايات مفردة مثل رواية
ابن سماعة ومعلى بن منصور وغيرهما في مسائل معينة والثالثة الفتاوى وتسمى
الواقعات ايضا وهي مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون لما سئلوا عنها ولم يجدوا
فيها رواية عن اصحاب المذهب وهم اصحاب ابي يوسف ومحمد واصحاب اصحابهما وهلم
جرا وهم كثيرون من موضع ضبطهم كتاب الطبقات لاصحابنا وغالب من ينقل عنهم
المسائل اصحاب ابي يوسف ومحمد كمحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وابي القاسم الصفار ومن اصحاب
ابي يوسف مثل عصام بن يوسف وابن رستم ومن اصحاب محمد مثل ابي حفص البخاري و[illegible]
وقد يتفق لهؤلاء العلماء ان يخالفوا اصحاب المذهب لدلائل واسباب ظهرت لهم
بعدهم واول كتاب جمع في فتاويهم كتاب النوازل للفقيه ابي الليث السمرقندي
وكذا العيون له فانه جمع صور فتاوى جماعة من المشايخ ممن ادركهم او لم يدركهم
بقوله سئل ابو القاسم في رجل كذا وكذا فقال كذا وكذا سئل محمد بن سلمة كذا وكذا فقال
كذا وكذا وهكذا ثم جمع المشايخ بعده كتبا اخر في الفتاوى كمجموع النوازل والوا
للناطفي والواقعات للصدر الشهيد رحمه الله تعالى ثم جمع المتأخرون هذه المسائل
في فتاويهم وكتبهم مختلطة غير متميزة كما في جامع قاضي خان والخلاصة وغيرهما
وميز بعضهم كما في كتاب المحيط لرضي الدين السرخسي فانه يذكر اولا مسائل الاصول ثم
النوادر ثم الفتاوى ونعم ما فعل واعلم ان من كتب مسائل الاصول كتاب الكافي للحاكم
الشهيد وهو كتاب معتمد في نقل المذهب وشرحه جماعة من المشايخ منهم الامام شمس الائمة
السرخسي والامام القاضي الاسبيجابي وغيرهما ومن كتب المذهب المنتقى له ايضا الا ان
فيه بعض النوادر ولهذا لا يذكره صاحب المحيط بعد ذكر النوادر معنونا بالمنتقى ولا
يوجد المنتقى في هذه الاعصار واعلم ايضا ان نسخ المبسوط المروي عن محمد متعددة
واظهرها مبسوط ابي سليمان الجوزجاني وشرح المبسوط المتأخرون مثل شيخ الاسلام
ابي بكر المعروف بخواهرزاده ويسمى المبسوط البكري والصدر الشهيد وغيرهما
ومبسوطاتهم شروح في الحقيقة ذكروها مختلطة بمبسوط محمد كما فعل شراح الجامع
الصغير مثل فخر الاسلام وشيخ الاسلام وقاضي خان وغيرهم وقد يقال ذكره قاضي خان
في الجامع الصغير والمراد شرحه وكذا غيره فاعلم ذلك

فصل

يتضمن بيان ما اصطلحت عليه في هذا الكتاب من ترتيب وتقديم وتأخير وغير ذلك ليسهل

عن رجل كذا

وهو مبسوط السرخسي

كشفه ولا تتعسر مراجعته . فاقول وبالله التوفيق قد رتبت هذا التاليف على حروف المعجم
كترتيب اكثر المورخين فابتدي اولا من الاسما بما اوله همزة وثانيه همزة . ثم بما اوله همزة
وثانيه الف ساكنة . ثم بما اوله همزة وثانيه باء موحدة . ثم بما ثانيه تاء مثناة من فوق . ثم بما ثانيه ثاء مثلثة
وهكذا الى اخر الحروف . ثم بما اوله باء موحدة وثانيه همزة او الف ساكنة . ثم بما ثانيه با ايضا
ثم بما ثانيه تاء مثناة وهكذا الى اخر الحروف . ثم اذكر اصحاب الكنى جميعا في حرف الميم اقدم
من لم يعرف له اسم سوى الكنية ثم من له اسم واشتهر بكنيته وله ترجمة في حرف من الحروف
اذكره باختصار ولا اعيد له ترجمة واذكر اسمه واسم ابيه ليسهل كشفه في محله واذكر
جميع هذه الكنى مرتبة ترتيب الاسما بالنظر الى ما بعد ذكر الاب كابي ابرهيم اذكره مقدما
على ابي احمد وابي داود مقدما على ابي ذر وهكذا الى اخر الحروف . واذكر في اخر الكتاب
بابا للالقاب وبابا فيمن اشتهر بابن فلان وبابا في الانساب اقدم في كل من البابين الاول
من اشتهر بلقبه واشتهر بابيه ولم يعرف له اسم . ثم من له اسم منهما اذكره باختصار
كما فعلت في الكنى . واما الانساب فاقدم فيها من لا يعرف الا بالنسبة ولم يذكر له في الكتاب
ترجمة . واما من ذكر له في الكتاب ترجمة فقد اذكره في نسبته وقد لا اذكره لان ذكر جميع من
انتسب في الكتاب الى الموصل او الشام او حماه مثلا في تلك النسبة مما يطول شرحه ويكثر
ذكره بلا كبير فايدة . هذا ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي اظهر هذا
الدين القويم وانار هذا الصراط المستقيم . وكان كل فضل منسوبا الى فضله وكل
علم مستفادا من علمه . ولولاه ما كان عالم يذكر ولا فاضل علمه ينشر وكانت ساير الانبيا
والعلما الاماثل والاوليا المخلصون والصلحا السابقون يغترفون من ذلك البحر ويستمدون
بذلك البدر وكانوا كما قال صاحب البردة رحمه الله تعالى

وكلهم من رسول الله ملتمس . غرفا من البحر او رشفا من الديم

تعين ان نبدا بذكر يسير من سيرته الشريفة . واوصافه المنيفة لتكون لهذا الكتاب
مشرفة . وعلى غيره من الطبقات التي خلت عنها مفضلة . ويكون لهم في الذكرا ماما
كما كان لهم في الدين هاديا وهماما . ثم نتلوه بذكر ترجمة الامام الاعظم والحبر البحر
المكرم ابي حنيفة رضي الله عنه فانه صاحب المذهب الذي به ياخذون وعليه يعتمدون
وله يقلدون . ومن بحر علمه يغترفون . تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واباحه بحبوحة
جنانه . ونفعنا ببركات علومه في الدنيا والاخرة انه جواد كريم رؤف رحيم . واعلم
ايها الواقف على كتابي هذا اني ربما اكثرت في بعض التراجم من ايراد نفايس الاشعار ومحاسن
الاخبار ولطايف النوادر ونوادر اللطايف . وربما ذكرت في الانساب شيا من اوصاف
البلدان وخصايصها وما قيل فيها من الاشعار وورد في حقها من الاخبار والاثار
ومقصودي بذلك ان يكون مطالعه متنزها في رياض من الاداب لا يذوي زهرها
ولا يمنع ثمرها حتى لا يمل مطالعه ولا يصادف الضجر مسامعه . وهذا اوان
الشروع في المقصود . بعون الملك المعبود . فنقول وبالله التوفيق ومنه التيسير

سيرته صلى الله عليه وسلم حرف

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه وصفيه وخيرته من خلقه وافضل
الاولين والاخرين ابو القاسم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الذي قيل فيه

وكم اب قد علا بابن ذري شرف . كما علا برسول الله عدنان

هذا هو المتفق على صحته ومن هنا الى ادم مختلف فيه ومذكور في كتب السير المطولة
فمن اراد الوقوف عليه فليراجعها . ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع
الاول من عام الفيل قيل ثانيه . وقيل ثالثه . وقيل ثاني عشره . وقيل غير ذلك .

يوم اضاء به الزمان وفتحت . فيه الهداية زهرة الامال

ومات ابوه وله من العمر ثمانية وعشرون شهرا . وقيل شهران . وقيل سبعة .
وقيل وهو حمل . وكفله جده عبد المطلب . ثم توفي عبد المطلب وله صلى الله عليه
وسلم من العمر اذ ذاك ثمان سنين وشهران وعشرة ايام . فكفله عمه ابو طالب وماتت
امه امنة وهو ابن اربع سنين وقيل ست . وارضعته حليمة السعدية . وثويبة
وحضنته ام ايمن . ولما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب
الى الشام فلما بلغ بصرى راه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاه واخذ بيده وقال
هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق
حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا . وقال لابي طالب
لين قدمت به الشام لتقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم . ثم خرج مرة ثانية الى
الشام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام
نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما نزل تحت ظل هذه الشجرة قط
الا نبي . وكان ميسرة يقول اذا كان الهاجرة واشتد الحر يرى ملكان يظلانه . ولما
رجع من سفره تزوج خديجة بنت خويلد وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام
وقيل غير ذلك . ولما بلغ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع الحجر الاسود بيده
ونشا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وقد طهره الله تعالى من دنس الجاهلية ومن كل
عيب ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف من بينهم الا بالامين لما راوه من امانته وصدق
لسانه وطهارته . ولما بلغ اربعين سنة ويوما بعثه الله تعالى بشيرا ونذيرا واتاه
جبريل عليه السلام بغار حرا فقال له اقرا فقال له ما انا بقاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فقال في
الثالثة اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم . وقالت عايشة
رضي الله عنها اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم
وكان لا يرى رويا الا جات مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلا وكان يخلو بغار حرا فيتحنث
فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع
الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جا الحق رواه البخاري ومسلم . وكان مبدا النبوة فيما ذكر
يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول . ثم حصره اهل مكة هو واهل بيته في الشعب نحو ثلاث سنين
ثم خرج من الشعب وله تسع واربعون سنة . وبعد ذلك بثمانية اشهر واحد وعشرين
يوما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة رضي الله عنها بعد ابي طالب بثلاثة ايام . وكانت
اول من امن بما جا به ثم ابو بكر . ثم علي بن ابي طالب . وزيد بن حارثة . وبلال رضي الله عنهم .

ثم بعد مولاه عمرو بن عبسة السلمي، وخالد بن سعيد بن العاص، وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن
عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله بن عثمان، ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تمام الأربعين إسلاما ثم ذكر ذلك ابن حزم في مختصر السيرة. ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة
أشهر قدم عليه جن نصيبين فأسلموا. ولما بلغ إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر أسري
به إلى بيت المقدس. روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال
في الحجر مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليقظان إذ أتاني آت قال فسمعته يقول فشق
ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى شعرته وسمعته يقول من
قصه إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم
أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة فقال أنس نعم يضع
خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء الحديث بطوله ورأى الأنبياء صلوات الله عليهم ورأى من آيات
ربه الكبرى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى وفرضت عليه
الصلوات تلك الليلة. ولما أصبح قص على قريش ما رأى. وروى البخاري ومسلم والترمذي
عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت إلى الحجر الأسود فجلى
الله تعالى لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه. **وقد** اختلف الناس في
كيفية الإسراء فالأكثرون من طوائف المسلمين متفقون على أنه بجسده صلى الله عليه وسلم
والأقلون قالوا بروحه. حكى الطبري في تفسيره عن حذيفة أنه قال كل ذلك رؤيا
وحكى هذا القول أيضا عن عائشة وعن معاوية رضي الله عنهما. ومنهم من قال بجسده
إلى بيت المقدس ومن هناك إلى السموات السبع بروحه. قال الصلاح الصفدي بعد
أن نقل ما ذكرناه من الأقوال قلت والصحيح الأول لأنه قد صح أن قريشا كذبته ولو قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك رؤيا في المنام ما كذبوه ولا أنكروا ذلك على غيره فضلا عنه لأن
آحاد الناس يرون في منامهم أنهم ارتقوا إلى السموات وما ذلك ببدع. **وقال** أنشدني
لنفسه الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب رحمه الله تعالى
قراءة مني عليه ابن حجلة قصيدة طويلة من جملة مجلدة فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم

أسرى إلى الأقصى بجسمك يقظة ... لا في المنام فيقبل التأويلا
إذ أنكرته قريش قبل ولم تكن ... لترى المهول من المنام مهولا

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلاثا وخمسين سنة هاجر إلى المدينة ومعه أبو بكر الصديق
رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط قال الحافظ عبد
الغني وغيره وهو كافر ولم نعرف له إسلاما فأقام بالمدينة عشر سنين وكان يصلي إلى بيت
المقدس مدة إقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة يجعلها بين يديه وصلى إلى بيت المقدس
بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا. ولما أكمل في المدينة عشر سنين توفي وقد
بلغ ثلاثا وستين سنة وقيل غير ذلك وفيما تقدم من التواريخ خلاف. وكانت وفاته يوم
الاثنين حين اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول. ومرض أربعة عشر يوما

ليلة الأربعاء. ولما حضره الموت كان عنده قدح من ماء فجعل يدخل يده فيه ويمسح وجهه
ويقول اللهم أعني على سكرات الموت. وسجي ببرد حبرة. وقيل إن الملائكة سجته. وكذب
بعض أصحابه بموته دهشة حكي ذلك عن عمر رضي الله عنه وأخرس عثمان رضي الله عنه
وأقعد علي رضي الله عنه. ولم يكن فيهم أثبت من العباس وأبي بكر رضي الله عنهما. ثم
إن الناس سمعوا من باب الحجرة لا تغسلوه فإنه طاهر مطهر ثم سمعوا بعد ذلك غسلوه فإن
ذلك إبليس وأنا الخضر وعزاهم فقال إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب. واختلفوا
في غسله هل يكون في ثيابه أو يجرد عنها فوضع الله عليهم النوم فقال قائل لا يدرى من هو
اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا ذلك. والذين ولوا غسله علي والعباس وولده
الفضل وقثم. وأسامة وشقران مولياه. وحضرهم أوس بن خولي من الأنصار ونفض
علي فلم يخرج منه شيء فقال صلى الله عليك طبت حيا وميتا. وكفن في ثلاثة أثواب
بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفائف من غير خياطة. وصلى المسلمون عليه أفذاذا
لم يؤمهم أحد. وفرشت تحته في القبر قطيفة حمراء كان يتغطى بها. ونزل شقران وحفر له
واللحد والطين عليه تسع لبنات. واختلفوا أيلحد أم يضرح وكان بالمدينة حفاران
أحدهما يلحد وهو أبو طلحة والآخر يضرح وهو أبو عبيدة فاتفقوا أن من جاء منهما أولا
عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد له ونحي فراشه وحفر له مكانه في بيت عائشة رضي الله عنها
وقال الحافظ عبد الغني حول فراشه. وكان ابتداء وجعه في بيت عائشة واشتد
أمره في بيت ميمونة فطلب من نسائه أن يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فأذن له في ذلك
وكان أول ما ابتدأ به من الوجع صداع وتمادى به وكان ينفث في علته نفثا يشبه نفث الزبيب. ومات
بعد أن خيره الله تعالى بين البقاء في الدنيا ولقائه فاختار لقاء الله تعالى. **وروي** أن
عمر رضي الله عنه سمع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو يبكي بأبي أنت وأمي يا
رسول الله لقد كان لك جذع تخطب إليه فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع
لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن فأمتك أولى بالحنين عليك حين فارقتهم بأبي أنت
وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أن جعل طاعتك طاعته فقال تعالى
من يطع الرسول فقد أطاع الله بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عنده أن أخبرك بالعفو عنك قبل أن يخبرك بذنبك فقال عفا الله عنك لم أذنت
لهم بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن جعلك آخر الأنبياء
وذكرك في أولهم فقال تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن كان موسى بن عمران عليه السلام أعطاه
الله تعالى حجرا تتفجر منه الأنهار فما ذاك بأعجب من أصابعك حين نبع منها الماء صلى الله عليك
بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان سليمان بن داود أعطاه الله تعالى الريح غدوها
شهر ورواحها شهر فما ذلك بأعجب من البراق حين سرت عليه إلى السماء السابعة ثم صليت
الصبح بالأبطح صلى الله عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان عيسى ابن مريم عليه السلام
أعطاه الله تعالى إحياء الموتى فما ذلك بأعجب من الشاة المسمومة حين كلمتك وهي
مشوية فقالت لا تأكلني فإني مسمومة بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه

فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا من عند
آخرنا فلقد وطئ ظهرك وادمى وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون بابي انت وامي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنك
وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا في كبر سنه وطول عمره فلقد آمن بك الكثير وما آمن معه الا
القليل بابي انت وامي يا رسول الله لو لم تجالس الا كفوا ما جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا ما انكحت
الينا ولو لم تواكل الا كفوا ما آكلتنا لبست الصوف وركبت الحمار ووضعت طعامك بالارض
والعقت اصابعك تواضعا منك صلى الله عليك وسلم **صفته صلى الله عليه وسلم**
كان ربعة بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا بحمرة يبلغ شعره شحمة اذنيه
وقالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له شعر
فوق الجمة ودون الوفرة رواه ابو داود والترمذي وقالت ام هانئ رضي الله عنها
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غدائر ورواه ايضا وكان سبط الشعر
في لحيته كثافة ومات ولم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين شعرة ظاهر الوضاءة
يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر **وروى** عن عائشة رضي الله عنها انها وصفته فقالت
كان والله كما قال شاعره حسان بن ثابت

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ۞ يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان او من قد يكون كاحمد ۞ نظام لحق او نكال لملحد

وروى عن انس بن مالك قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول

امين مصطفى للخير يدعو ۞ كضوء البدر زايله الظلام

وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رآه ينشد
قول زهير في هرم بن سنان

لو كنت من شيء سوى بشر ۞ كنت المضيء لليلة البدر

ازهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالادم اقنى العرنين سهل الخدين ازج
الحاجبين اقرن ادعج العينين في بياض عينيه عروق حمر رقاق حسن الخلق معتدله
اطول من المربوع واقصر من المشذب دقيق المسربة كان عنقه ابريق فضة من لبته
الى سرته شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره شثن الكف والقدم
ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان بادنا متماسكا سواء البطن والصدر ضخم الكراديس
انور المتجرد اشعر الذراعين والمنكبين عريض الصدر طويل الزند رحب الراحة
سائل الاطراف سبط القصب خمصان بين كتفيه خاتم النبوة **قال**
جابر بن سمرة مثل بيضة الحمام يشبه جسده اذا مشى كانه ينحدر من صبب واذا مشى كانما
يتقلع من صخر اذا التفت التفت جميعا كان عرقه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من ريح
المسك الاذفر **وقال** عن ام سليم فعرق وجاءت بقارورة فجعلت تسكب العرق
فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت
هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو اطيب الطيب **وفي وصف** ام معبد له وفي صوته
صحل وفي عنقه سطع ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس
وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق **وفي وصف** هند

بن ابي هالة له خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء يسوق اصحابه ويبدأ
من لقيه بالسلام **وفي وصف** علي بن ابي طالب رضي الله عنه اجود الناس كفا واجرأ
الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة والينهم عريكة واكرمهم
عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله
صلى الله عليه وسلم **شرح الغريب** مما في صفته صلى الله عليه وسلم الوضاءة الحسن
والازهر الابيض والامهق الشديد البياض ليس بنير ولا تخالطه حمرة والادم
من الناس الاسمر والقنا احديداب في الانف والزجج دقة في الحاجبين وطول
والدعج شدة سواد العين والمشذب الطويل والمسربة بضم الراء الشعر الذي يأخذ
من الصدر الى السرة وهو مستدق واللبة النحر والشثن تحريك الثاء مصدر
شثنت كفه اذا اخشنت وغلظت وضليع الفم عظيمه والشنب حدة الاسنان
والبادن السمين والمتماسك المستمسك اللحم والكراديس جمع كردوس وهو كل عظمين التقيا
في مفصل وسواء البطن والصدر يريد ان بطنه غير مستفيض فهو مساو لصدره
انور المتجرد يعني شديد بياض ما جرد عنه الثوب رحب الراحة واسع الكف والخمصان
الخمص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم الصهل والصحل في رواية شبه البحة وهو
غلظ في الصوت لانه ماخوذ من صهيل الفرس والسطع طول العنق والله اعلم

قال ابو عبيد اراد انه كان واسع الفم وقال القتيبي ضليع الفم

اسماؤه صلى الله عليه وسلم روى البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون
مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد قال السخاوي في سفر السعادة قيل لعبد المطلب
سميت ابنك محمدا فقالوا له ما هذا من اسماء ابائك فقال اردت ان يحمد في السماء
والارض قال الصفدي واحمد ابلغ من محمد كما ان احمر واصفر ابلغ من محمر ومصفر
وروى البخاري ومسلم والترمذي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده نبي وقد
سماه الله تعالى رؤوفا رحيما قال الصلاح الصفدي انشدني لنفسه قراءة مني عليه
الشيخ الامام الحافظ فتح الدين بن سيد الناس اليعمري فيما وافق من اسماء الله الحسنى
لاسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصيدة له في مدحه

وحلاه من حسنى اسامية جملة	اتى ذكرها في الذكر ليس يبيد
وفي كتب الله المقدس ذكرها	وفي سنة تاتي لها وتفيد
رؤوف رحيم فاتح ومقدس	امين قوي عالم وشهيد
ولي شكور صادق في مقاله	عفو كريم بالنوال يجود
ونور وجبار وهاد من اهتدى	ومولى عزيز ليس عنه محيد
بشير نذير مؤمن ومهيمن	خبير عظيم بالعظيم يجود
وحق مبين اخر اول سما	الى ذروة العليا وهو وليد
فآخر اعني آخر الرسل بعثة	واول من تنشق عنه صعيد
اسام لذا السمح التهامي عددت	نعوت ثناء للثناء عديد

قال ابو عبيد اراد انه كان واسع الفم وقال القتيبي ضليع الفم

وقد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

فشق له من اسمه ليجله ۞ فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن اسمائه المقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة وفي صحيح مسلم ونبي الملحمة ومن اسمائه طه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه ومذكر في قوله انما انت مذكر وله من الاسماء غير ذلك

اصطفاؤه وفضله على سائر الخلق

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من خير قرن كنت منه وروى مسلم والترمذي عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون وهم ينتظرون خروجه قال فخرج حتى اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله تبارك وتعالى اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابرهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال اخر ماذا باعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه وقال اخر ماذا باعجب من آدم اصطفاه الله عليهم زاد رزين وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته ثم اتفقا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وان موسى نجي الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر

اخلاقه

صلى الله عليه وسلم سئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عنه فقالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ولا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله فيغضب لله واذا غضب لم يقم لغضبه احد وكان اشجع الناس واسخاهم واجودهم ما سئل شيا فقال لا ولا يبيت في بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه وفجاه الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرا منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما اتاه الله الا قوت اهله عاما فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ثم يؤثر من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام انتهى وكان من احلم الناس واشدهم حياء من العذراء في خدرها خافض الطرف نظره الملاحظة وكان اكثر الناس تواضعا يجيب من دعاه من غني او فقير او حر او عبد وكان ارحم الناس يصغي الاناء للهرة وما يرفعه حتى تروى رحمة لها وكان اعف الناس واشدهم اكراما لاصحابه لا يمد رجليه بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم تكن ركبتاه تتقدم ركبة جليسه له رفقا يعرفون به ان قال انصتوا له وان امر تبادروا لامره ويتحمل لاصحابه ويتفقدهم ويسال عنهم فمن مرض عاده ومن غاب دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه الدعا له ومن تخوف ان يكون وجد في نفسه شيا انطلق اليه حتى ياتيه في منزله ويخرج الى بساتين اصحابه وياكل ضيافتهم ويتالف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا يجفو عليه ويقبل معذرة المعتذر اليه والضعيف والقوي عنده في الحق سوا ولا يدع احدا يمشي خلفه

ويقول

ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان الفلاني يخدم من خدمه وله عبيد واما لا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمته نحوا من عشر سنين فوالله ما صحبته في حضر ولا سفر لاخدمه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لي اف قط ولا قال لشي فعلته لم فعلت كذا او لا لشي لم افعله الا فعلت كذا وكان صلى الله عليه وسلم في سفر فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال اخر علي طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه وقام فجمع الحطب وكان في سفر فنزل الى الصلوة ثم كر راجعا فقيل يا رسول الله اين تريد فقال اعقل ناقتي فقالوا نحن نعقلها قال لا يستعن احدكم بالناس ولو في قضمة من سواك وكان لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل احد من جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه واذا جلس اليه احد لم يقم صلى الله عليه وسلم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجله امر فيستاذنه ولا يقابل احدا بما يكره ولا يجزي السيئة بمثلها بل يعفو ويصفح وكان يعود المرضى ويحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنائزهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت لا يذم منها شيا ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه وكان يحفظ جاره ويكرم ضيفه وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا لا يمضي له وقت في غير عمل لله او فيما لا بد منه وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما الا ان يكون فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب الفرس والبغل والحمار ويردف خلفه عبده او غيره ويمسح وجه فرسه بطرف كمه او بطرف ردائه وكان يحب الفال ويكره الطيرة واذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واوانا وجعلنا مسلمين واكثر جلوسه مستقبل القبلة يكثر الذكر ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرة وكان يسمع لصدره وهو في الصلوة ازيز كازيز المرجل من البكا وكان يقوم حتى تدم قدماه وكان يصوم الاثنين والخميس وثلثة ايام من كل شهر وعاشورا وقلما كان يفطر يوم الجمعة واكثر صيامه في شعبان وفي الصحيحين من رواية انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان عليه السلام تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام نفخ ولا يغط واذا راى في منامه ما يكره قال هو الله لا شريك له واذا اخذ مضجعه قال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور وكان لا ياكل الصدقة وياكل الهدية ويكافئ عليها ولا يتانق في ماكل ويعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد اتاه الله مفاتيح خزائن الارض فلم يقبلها واختار الاخرة واكل الخبز بالخل وقال نعم الادم الخل واكل لحم الدجاج ولحم الحبارى وكان ياكل ما وجد ولا يرد ما حضر ولا يتكلف ما لم يحضر ولا يتورع عن مطعم حلال ان وجد تمرا دون خبز اكله

وإن وجد شوا أكله وإن وجد خبز بر أو شعير أكله وإن وجد حلوا أو عسلا أكله • وكان أحب الشراب إليه الحلو البارد • وقال لهيثم بن التيهان كأنك علمت حبنا اللحم • ولا يأكل متكئا ولا على خوان • لم يشبع من خبز بر ثلاثا تباعا حتى لقي الله عز وجل إيثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا • يجيب الوليمة ويجيب دعوة العبد والحر • ويقبل الهدايا ولو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب • وكان يحب الدباء والذراع من الشاة • وقال كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة • وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن • منديله باطن قدمه • وأكل خبز الشعير بالتمر والبطيخ بالرطب والقثاء بالرطب والتمر بالزبد • وكان يحب الحلوا والعسل • ويشرب قاعدا وربما شرب قائما • ويتنفس ثلاثا مبينا للإناء • ويبدأ بمن عن يمينه إذا استقاه • وشرب لبنا وقال من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا منه • ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه • وقال ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن • قال ابن حزم وشرب النبيذ الحلو • قال الصلاح الصفدي تفسيره الماء الذي تنبذ فيه التمرات اليسيرة ليحلو • وكان يلبس الصوف وينتعل المخصوف • ولا يتأنق في ملبس • وأحب اللباس إليه الحبرة من برود اليمن فيها حمرة وبياض • وأحب الثياب إليه القميص • ويقول إذا لبس ثوبا استجده اللهم لك الحمد كما ألبستنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له • وتعجبه الثياب الخضر • وربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه • ويلبس يوم الجمعة برده الأحمر ويعتم • ويلبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله في خنصره الأيمن وربما جعله في الأيسر • ويحب الطيب ويكره الرائحة الكريهة • ويقول إن الله جعل لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة • وكان يتطيب بالغالية والمسك أو المسك وحده • ويتبخر بالعود والكافور • ويكتحل بالإثمد • وربما اكتحل وهو صائم • ويكثر دهن رأسه ولحيته • ويدهن غبا • ويكتحل وترا • ويحب التيمن في ترجله وتنعله وطهوره وفي شأنه كله • وينظر في المرآة • ولا تفارقه قارورة الدهن في سفره والمكحلة والمرآة والمشط • والمقراض • والسواك • والإبرة • والخيط • ويستاك في الليلة ثلاث مرات قبل النوم وبعده وعند القيام لورده وعند الخروج لصلوة الصبح • وكان يتختم • وكان يمزح ولا يقول إلا حقا • جاءته امرأة فقالت يا رسول الله احملني على جمل فقال أحملك على ولد الناقة قالت لا يطيقني فقال لها الناس وهل الجمل إلا ولد الناقة • وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله إن زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينيه بياض فرجعت وفتحت عين زوجها فقال لها مالك قالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في عينيك بياضا فقال وهل أحد إلا وفي عينيه بياض • وقالت له أخرى يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلني الجنة فقال يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز فولت المرأة وهي تبكي فقال صلى الله عليه وسلم أخبروها أنها لا تدخل الجنة وهي عجوز إن الله يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا • قد جمع الله له كمال الأخلاق ومحاسن الأفعال • وحسبك ما أثنى به عليه في قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم • وآتاه الله علم الأولين والآخرين • وما فيه النجاة والفوز وهو أمي لا يكتب • ولا يقرأ • ولا معلم له من البشر نشأ في بلاد الجهل والصحارى • وآتاه ما لم يؤت

أحدا من

أحدا من العالمين • واختاره على الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم

فصل

يتضمن ذكر شيء من معجزاته وآياته صلى الله عليه وسلم • منها القرآن العظيم وهو أكبرها الذي دعا به بلغاء قريش وهم ما هم في البلاغة ولسن الفصاحة حتى فاق ذلك قرائحها والنجوم الطوالع • ودعا غيرهم منذ بعثه الله قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل إلى يومنا هذا وإلى يوم البعث والنشور على أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات وتنازل معهم إلى الإتيان بسورة من مثله في أقصر ما هو ثلاث آيات وتحدى به الإنس والجن فلم يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ونكصوا على أعقابهم خائبين وقد كان لكل نبي معجزاته ولم يبق لها أثر ظاهر خلا الروايات عنها والأخبار وأبقى لنا صلى الله عليه وسلم معجزا خالدا باقيا من ظهر إلينا إلى يوم القيامة بعد ذهابه لا تنكسف شموسه ولا تندرس زهراته • وانشقاق القمر • روى مسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين فستر الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد • وروى الترمذي عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد أعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم وزاد رزين فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم بأنهم قد رأوه فيكذبونهم وما أحسن قول أبي الطيب في مدحه صلى الله عليه وسلم

متى ما يشر نحو السماء بطرفه • تخر له الشعرى وينكسف البدر •

وأن الملأ من قريش تعاقدوا على قتله فخرج عليهم فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وأقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه وحصبهم فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصباء إلا قتل يوم بدر • ورمى يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم الله تعالى • ونسج العنكبوت في الغار • وما كان من أمر سراقة بن مالك إذ بعث خلفه في الهجرة فساخت قوائم فرسه في الأرض الجلد • ومسح على ظهر عناق لم ينز عليها الفحل فدرت • وشاة أم معبد • ودعوته لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يعز الله به الإسلام • ودعوته لعلي رضي الله عنه أن يذهب عنه الحر والبرد • وتفله في عينيه وهو أرمد فعوفي من ساعته ولم يرمد بعد ذلك • ورده عين قتادة بعد أن سالت على خده فكانت أحسن عينيه وأحدهما • ودعاؤه لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالتأويل والفقه في الدين وكان يسمى الحبر والبحر لعلمه • ودعاؤه لجمل جابر فصار سابقا بعد أن كان مسبوقا • ودعاؤه لأنس بن مالك رضي الله عنه بطول العمر وكثرة المال والولد فعاش مائة سنة أو نحوها وولد له مائة وعشرون ولدا ذكرا لصلبه وكان نخله يحمل في السنة مرتين • ودعاؤه في تمر جابر بالبركة فأوفى غرماءه وفضل ثلاثة عشر وسقا • واستسقاؤه عليه السلام فمطروا أسبوعا ثم استصحاؤه فانجابت

وإذا النوايب أظلمت أحداثها • لبست بوجهك أحسن الإشراق •

ودعاؤه على عتبة بن أبي لهب فأكله الأسد بالزرقاء من الشام • وشهادة الشجر له بالرسالة في خبر الأعرابي الذي دعاه إلى الإسلام فقال هل من شاهد على ما تقول فقال نعم هذه الشجرة ثم دعاها فأقبلت فاستشهدها فشهدت أنه كما قال ثلاثا ثم رجعت إلى منبتها • وأمر شجرتين

ما جمعنا ثم افترقنا • وأمره اثنتا أن ينطلق إلى نخلات فيقول لهن أمركن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن تجتمعن فاجتمعن فلما قضى حاجته أمره أن يأمرهن بالعود إلى أماكنهن
فعدن • ونام فجاءت تشق الأرض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة
استأذنت ربها أن تسلم علي فأذن لها • وسلام الحجر والشجر عليه ليالي بعث السلام عليك يا
رسول الله • وقوله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث • وحنين الجذع إليه
وتسبيح الحصا في كفه • وكذلك الطعام • وإعلام الشاة بسمها • وشكوى البعير إليه
كثرة العمل وقلة العلف • وسؤال الظبية له أن يخلصها من الحبل لترضع ولدها وتعود
فخلصها فتلفظت بالشهادتين • وإخباره عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعد أحد
منهم مصرعه • وإخباره أن طائفة من أمته يغزون في البحر وأن أم حرام بنت ملحان
منهم فكان كذلك • وقوله لعثمان رضي الله عنه تصيبه بلوى شديدة فكانت وقيل
وقوله للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فكانت زمن معاوية • وقوله في الحسن إن
ابني هذا سيد وإن الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين • وإخباره بقتل
العنسي الكذاب وهو بصنعاء ليلة قتله وبمن قتله • وقوله لثابت بن قيس تعيش حميدا
وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة • ولما ارتد رجل من المسلمين ولحق بالمشركين بلغه أنه
مات فقال إن الأرض لا تقبله فكان كذلك • وقوله لرجل يأكل بشماله كل بيمينك
فقال لا أستطيع فقال له لا استطعت فلم يطق أن يرفعها إلى فيه بعد • ودخوله
مكة عام الفتح والأصنام حول الكعبة معلقة وبيده قضيب فجعل يشير إليها به
ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهي تتساقط • وقصة مازن بن الغضوبة الطائي
وسواد بن قارب وأمثالهما • وشهادة الضب بنبوته • وإطعام ألف من صاع شعير
بالخندق فشبعوا والطعام أكثر مما كان وأطعمهم من تمر يسير • وجمع فضل الأزواد
على النطع ودعا لها بالبركة ثم قسمها في العسكر فقامت • وأتاه أبو هريرة رضي الله
عنه بتمرات قد صفهن في يده وقال ادع لي فيهن بالبركة فدعا له قال أبو هريرة
فأخرجت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم حتى انقطع
زمن عثمان رضي الله عنه • ودعاؤه لأهل الصفة لقصعة ثريد قال أبو هريرة فجعلت
أتطاول ليدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة إلا اليسير في نواحيها فجمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة ووضعها على أصابعه وقال كل باسم الله فوالذي
نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت • وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يزود أربعمائة
راكب من تمر كان في اجتماعه كربضة البعير فزودهم كلهم منه وبقي بحسبه كما كان • ونبع
الماء من بين أصابعه حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم ألف وأربعمائة • وأتي بقدح فيه
ما فوضع أصابعه في القدح فلم يسع لوضع أربعة منها وقال هلموا فتوضؤوا أجمعين
وهم من السبعين إلى الثمانين • وورد في غزوة تبوك على ماء لا يروي واحدا والقوم
عطاش فشكوا إليه فأخذ سهما من كنانته فغرسه فيها ففار الماء وارتوى القوم وكانوا
ثلاثين ألفا • وشكى إليه قوم ملوحة في مائهم فجاء في نفر من أصحابه حتى وقف على بئرهم فتفل
فيه فتفجر بالماء العذب المعين • وأتته امرأة بصبي لها أقرع فمسح على رأسه فاستوى
شعره وذهب داؤه فسمع أهل اليمامة بذلك فأتت امرأة إلى مسيلمة بصبي فمسح رأسه

فتصلع

فتصلع وبقي الصلع في نسله • وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فأعطاه جذلا من
حطب فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنده • وعرضت كدية بالخندق فأخذ
المعول فضربها فصارت كثيبا أهيل • ومسح على رجل أبي رافع وقد انكسرت
فكأنه لم يشتكها قط • وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها
ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها قال الصلاح الصفدي وصدق الله
قوله بأن ملك أمته بلغ أقصى المشرق والمغرب ولم ينتشر في الجنوب ولا في الشمال • وأخبر
عن الشيماء بنت بقيلة الأزدية أنها دفعت له في خمار أسود على بغلة شهباء فأخذت في
زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة • وقال لرجل
ممن يدعي الإسلام وهو معه في القتال إنه من أهل النار فصدق الله قوله بأن ذلك
الرجل نحر نفسه وهذا لا يعرف البتة بشيء من النجوم ولا خط ولا بزجر ولا بالنظر في
الكتف ولا بتصويت الوزغ • وأبطل الله تعالى ببعثته الكهانة فانقطعت وكانت
ظاهرة موجودة • ودعا اليهود إلى تمني الموت وأخبرهم بأنهم لا يتمنونه فحيل بينهم
وبين النطق بذلك • وأخبر بأن عمارا تقتله الفئة الباغية فكان مع علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وقتله جماعة معاوية • وأنذر بموت النجاشي وخرج هو
وأصحابه إلى البقيع فصلوا عليه فورد الخبر بموته بعد ذلك في ذلك اليوم • وخرج
على نفر من أصحابه مجتمعين فقال أحدكم في النار ضرسه مثل أحد فماتوا كلهم على الإسلام
وارتد منهم واحد وهو الرجال الحنفي فقتل مرتدا مع مسيلمة • وقال لآخرين منهم
آخركم موتا في النار فسقط آخرهم موتا في نار فمات وهو سمرة بن جندب • وأخبر أنه
يقتل أمية بن خلف الجمحي فخدشه يوم أحد خدشا لطيفا فكانت منيته منه • وأخبر
فاطمة ابنته رضي الله عنها أنها أول أهله لحاقا به فكان كذلك • وأخبر نساءه أن
أطولهن يدا أسرعهن لحاقا به وكانت زينب بنت جحش الأسدية لأنها كانت كثيرة
الصدقة • وحكى الحكم بن أبي العاص مشيته صلى الله عليه وسلم مستهزئا فقال كذلك
فكن فلم يزل يرتعش إلى أن مات • وخطب أمامة بنت الحارث بن أبي عوف وكان
أبوها أعرابيا جافيا فقال إن بها بياضا فقال لتكن كذلك فبرصت من وقتها
فتزوجها ابن عمها يزيد بن جمرة فولدت له الشاعر شبيب بن يزيد وهو المعروف بابن
البرصاء • وليلة ميلاده اضطرب إيوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه أربع عشرة
شرافة • وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام • وغاضت بحيرة ساوه • ومن
علامة نبوته حراسة السماء بالشهب التي تقذف الشياطين فلا تسترق السمع وتبشير
الكهان به والهواتف وإخبار الأحبار بظهوره • وفراسة بحيرا الراهب فيه ومعرفته
آيات النبوة وأمارات البعثة فيه

وراوك وضاح الجبين كما يرى ○ قمر السما السعد ليلة يكمل

وولادته مختونا مسرورا • وتحجج شق وسطيح • ورؤيا الموبذان إلى غير ذلك
من الآيات الظاهرة والأمارات الباهرة والدلالات الزاهرة والمعجزات
القاهرة والسيرة التي شهرت شهرة النجوم وسار الذكر فيها في الناس بين العرب في
مدحه صلى الله عليه وسلم بالشعر جماعة عديدة من رجال الصحابة ونسائهم جمعهم

الشيخ الامام الحافظ فتح الدين بن سيد الناس اليعمري في قصيدة ميمية ثم شرحها في مجلد سماها منح المدح ورتبهم على حروف المعجم فازيد في هذا الجمع على الحافظ بن عبد البر لانه ذكر منهم ما يقارب المائة والعشرين او ما يزيد على ذلك والشيخ فتح الدين قارب المائتين كذا قاله الصلاح الصفدي وقال لا اعلم احدا حصل من الصحابة الذين مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد وقد كتبت هذا المصنف بخطي وسمعت من لفظه ما يقارب نصفه واجازني البقية ‧ واما شعراؤه الذين كانوا يصدون المناضلة عنه والهجا لكفار قريش فانهم ثلاثة حسان بن ثابت الانصاري ‧ وكان حسان يقبل بالهجو على انسابهم وعبد الله بن رواحة الانصاري يعيرهم بالكفر ‧ وكعب بن مالك يخوفهم الحرب فكانوا لا يبالون قبل الاسلام بهاجي بن رواحة ويالمون من اهاجي حسان فلما دخل من دخل منهم الاسلام وجد الاهاجي بن رواحة اشد واشد ‧ ومن اشهر الصحابة بالمدح له كعب بن زهير بن ابي سلمى السعدي وقصيدته بانت سعاد مشهورة وما من شاعر في الغالب جا بعده ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد نظم في وزنها ورويها ‧ ولله در القاضي محي الدين بن عبد الظاهر حيث يقول ‧

لقد قال كعب في النبي قصيدة ‧	وقلنا عسى في مدحه نتشارك ‧
فان شملتنا بالجوائز رحمة ‧	كرحمة كعب فهو كعب مبارك ‧

وهذا القدر من سيرته الشريفة صلى الله عليه وسلم كاف في التبرك بذكر الشريف وفي الدلالة على انه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واشرف الخلق وشريعته افضل الشرائع وامته اكرم الامم ‧ وعلماؤها اكرم العلما ‧ واما حصر فضائله ومعجزاته وما خصه الله به في الدنيا والاخرة واعده له عنده فلا سبيل اليه ‧ ولا يحوم طائر فكر عليه ‧ ولا يعلمه الا الله تعالى اللهم ادخلنا في شفاعته ‧ وامتنا على ملته ‧ واحشرنا في زمرة علما امته ‧ ووفقنا الى العمل بطاعته ولا تنكرنا عند الخاتمة ‧ فانا متوسلون في ذلك به اليك ‧ ومتوكلون في غفران الذنوب عليك انك جواد كريم رؤف رحيم لا نرد من بابك ولا نخيب من فضلك يا ارحم الراحمين ‧

ترجمة الامام الاعظم رحمه الله تعالى

هو امام الائمة ‧ وسراج الامة وبحر العلوم والفضائل ‧ ومنبع الكمالات والفواضل ‧ عالم العراق ‧ وفقيه الدنيا على الاطلاق من اعجز من بعده عن لحاقه ‧ وفات من عاصره في سباقه ‧ ومن لا تنظر العيون مثله ‧ ولا ينال مجتهد كماله وفضله ‧ أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بضم الزاي وفتح الطا وهو المشهور وقال ابن الشحنة نقلا عن شيخه مجد الدين الفيروزابادي في طبقات الحنفية انه بفتح الزاي والطا المهملة مثل سكرى ‧ وكان زوطى مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة ‧ واختلف في اصله فقيل من كابل ‧ وقيل من بابل ‧ وقيل من نسا ‧ وقيل من ترمذ ‧ وقيل من الانبار ‧ وقيل غير ذلك قال السراج الهندي ووجه التلفيق بين هذه الروايات ان يكون جده من كابل ثم انتقل منها الى نسا ثم منها الى ترمذ ‧ او ولد ابوه بترمذ ونشا بالانبار الى اخره ‧ قال ابن الشحنة وهذا التلفيق اصله للخطيب الخوارزمي ونظر ذلك ببعض مشايخه فقال كابي المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني قال اباه من اسفراين وولده هو بمصر ونشا بحلب ثم اقام ببغداد ومات بها ويقال له المصري الحلبي البغدادي انتهى ‧ وروى الخطيب بسنده عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه كان يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابنا

الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي في سنة ثمانين وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو من الله ان يكون قد استجاب ذلك لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فينا انتهى ‧ قال السراج الهندي بعد نقله ما ذكر عن اسمعيل وكذلك قاله اخو اسمعيل ولا يحل لمسلم ان يظن بهما مع جلالة قدرهما وديانتهما وورعهما ان ينتسبا الى غير ابائهما انتهى ‧ قال الخطيب البغدادي والنعمان بن المرزبان ابو ثابت هو الذي اهدى لعلي بن ابي طالب الفالوذج يوم النيروز فقال نوروزنا كل يوم وقيل كان ذلك في المهرجان فقال مهرجونا كل يوم ‧ وذكر في الجواهر المضية لابي حنيفة نسبا طويلا اوصله الى ادم عليه السلام تركنا ذكره لعدم صحته والله اعلم

فصل في ذكر مولده ووفاته وصفته

عن مزاحم بن داود بن علية انه كان يذكر عن ابيه او غيره ان ابا حنيفة ولد سنة احدى وستين ومات سنة خمسين ومائة ‧ وقال الخطيب لا اعلم لصاحب هذا القول متابعا ثم روى بسنده عن ابي نعيم ان ابا حنيفة ولد سنة احدى وستين ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة ومات في سنة خمسين ومائة وهو النعمان بن ثابت ‧ وروى عنه بسنده الى انه قال ولد ابو حنيفة سنة ثمانين للمائة ومات سنة خمسين ومائة عاش سبعين سنة ‧ واختلف في الشهر الذي مات فيه فقال بعضهم في شعبان ‧ وقال بعضهم في رجب ‧ وعن ابي يوسف انه مات في النصف من شوال وكانت وفاته بمدينة بغداد ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران وقبره هناك ظاهر معروف مقصود بالزيارة ‧ قال ابن خلكان وبنى شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي على قبره مشهدا وقبة وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية ‧ ولما فرغ من عمارة ذلك ركب اليها في جماعة من الاعيان ليشاهدوها فبينما هم هناك اذ دخل عليهم الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبياضي وانشد ‧

الم تر ان العلم كان مبددا ‧	فجمعه هذا المغيب في اللحد ‧
كذلك كانت هذه الارض ميتة ‧	فانشرها فعل العميد ابي سعد ‧

واجازه ابو سعد بجائزة سنية ‧ وكان بنا المشهد والقبة في سنة تسع وخمسين واربعمائة وقيل ان الذي بنى ذلك الب ارسلان محمد والد السلطان ملك شاه قال ابن خلكان والظاهر ان ابا سعد بناها نيابة عن الب ارسلان المذكور وهو كان المباشر كما جرت عادة النواب مع ملوكهم فنسبت العمارة اليه بهذا الطريق انتهى ‧ واما ما ورد في صفة ابي حنيفة فمنه ما ذكر ابو نعيم قال كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه ‧ وقال ابو يوسف كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطقا واحلاه نغمة وابينهم على ما يريده وعن عمر بن حماد بن ابي حنيفة ان ابا حنيفة كان طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان يراه والله اعلم

فصل في ذكر خبر ابتدا ابي حنيفة بالنظر في العلم

عن ابي يوسف قال قال لي ابو حنيفة لما اردت طلب العلم جعلت اتخير العلوم واسال عن عواقبها فقيل تعلم القران فقلت اذا تعلمت القران وحفظته فما يكون اخره قالوا تجلس في المسجد ويقرا

عليك الصبيان والاحداث ثم لا تلبث ان يخرج منهم من هو احفظ منك او مساويك في الحفظ
فتذهب رياستك قلت فان سمعت الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا احفظ مني قالوا
اذا كبرت وضعفت حدثت واجتمع عليك الاحداث والصبيان ثم لا تامن ان تغلط فيرموك
بالكذب فيصير عارا عليك في عقبك فقلت لا حاجة لي في هذا قلت فان حفظت العربية
وتعلمت النحو ما يكون اخر امري قالوا تقعد معلما فاكثر رزقك ديناران الى ثلاثة
قلت وهذا لا عاقبة له قلت فان نظرت في الشعر فلم يكن اشعر مني ما يكون اخر امري قالوا
تمدح هذا فيهب لك او يحملك على دابة او يخلع عليك خلعة وان حرمك هجوته فصرت
تقذف المحصنات فقلت لا حاجة لي في هذا قلت فان نظرت في الكلام ما يكون اخره قالوا
لا يسلم من نظر في الكلام من مشنعات الكلام فيرمى بالزندقة فاما ان يوخذ فيقتل واما
ان يسلم فيكون مذموما ملوما قلت فان تعلمت الفقه قالوا تسئل وتفتي الناس وتطلب
للقضاء وان كنت شابا قلت ليس في العلوم شي انفع من هذا فلزمت الفقه وتعلمته وعن زفر بن
الهذيل قال سمعت ابا حنيفة يقول كنت انظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغا يشار الي فيه
بالاصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن ابي سليمان فجاءتني امراة يوما فقالت رجل
له امراة امة اراد ان يطلقها للسنة كم يطلقها فلم ادر ما اقول فامرتها ان تسال حمادا
ثم ترجع فتخبرني فسالت حمادا فقال يطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها
حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج فرجعت فاخبرتني فقلت لا حاجة
لي في الكلام واخذت نعلي وجلست الى حماد فكنت اسمع مسائله فاحفظ قوله ثم يعيدها
من الغد فاحفظ ويخطئ اصحابه فقال لا يجلس في صدر الحلقة بحذاي غير ابي حنيفة فصحبته
عشر سنين ثم اني نازعتني نفسي لطلب الرياسة فاحببت ان اعتزله واجلس في حلقة لنفسي
فخرجت يوما بالعشي وعزمي ان افعل فلما دخلت المسجد فرايته لم تطب نفسي ان اعتزله فجئت
فجلست معه فجاءه في تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة وترك مالا وليس له
وارث غيره فامرني ان اجلس مكانه فما هو الا ان خرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها
منه فكنت اجيب واكتب جوابي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل وكانت نحوا
من ستين مسئلة فوافقني في اربعين وخالفني في عشرين فاليت على نفسي ان لا افارقه حتى يموت
فلم افارقه حتى مات وروي عن ابي حنيفة انه قال قدمت البصرة فظننت اني لا اسئل
عن شي الا اجبت فيه فسالوني عن اشيا لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي ان لا افارق
حمادا حتى يموت فصحبته ثماني عشر سنة وعن ابن سماعة انه قال سمعت ابا حنيفة يقول ما
صليت صلوة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي واني لاستغفر لمن تعلمت منه
علما او علمته علما وعن يونس بن بكير انه قال سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي سليمن يقول غاب ابي
عنه في سفر له ثم قدم فقلت له يا ابه الى اي شي كنت اشوق قال وانا ارى انه يقول الى ابني
فقال الى ابي حنيفة ولو امكنني ان لا ارفع طرفي عنه فعلت وعن ابي مطيع البلخي انه
قال قال ابو حنيفة دخلت على ابي جعفر امير المومنين فقال لي يا ابا حنيفة عمن اخذت
العلم قال قلت عن حماد عن ابرهيم عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عباس قال فقال ابو جعفر بخ بخ استوثقت ما شيت يا ابا حنيفة عن الطيبين
المباركين صلوات الله عليهم وعن ابن ابي اويس قال سمعت الربيع بن يونس يقول [illegible]

يوما

يوما على المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور هذا عالم الدنيا اليوم فقال له يا نعمان
عمن اخذت العلم قال عن اصحاب عمر عن عمر وعن اصحاب علي عن علي وعن اصحاب عبد الله عن
عبد الله وما كان في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه قال لقد استوثقت لنفسك
وروي عن ابي حنيفة انه قال رايت رويا فافزعتني رايت كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاتيت البصرة فامرت رجلا يسال محمد بن سيرين فسأله فقال هذا رجل ينبش اخبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال صاحب هذه الرويا يثور علما لم يسبقه اليه احد
قبله قال هشام فنطق ابو حنيفة وتكلم حينيذ والله اعلم

فصل

في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه وثنا الايمة عليه روى الخطيب البغدادي بسنده
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي رجلا [illegible]
القصري يكون في امتي رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي
قال الخطيب بعد روايته قلت وهو حديث موضوع تفرد بروايته البورقي وقد
ذكر انه موضوع غير الخطيب ايضا وانما ذكرناه تحرجا لاحتمال صحته في نفس الامر
عند الله تعالى ولان معناه متحقق في الامام رضي الله عنه فانه بلا شبهة ولا ريب
سراج يستضا بنور علمه ويهتدى بسنا فكره الثاقب
وحسن فهمه ولانه لا يترتب عليه شي من احكام الدين ولا تثبت به قاعدة من قواعد الاسلام
وروى الخطيب ايضا عن الحسن بن سليمان في تفسير الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم
قال هو علم ابي حنيفة وتفسيره للاثار وروى ايضا عن خلف بن ايوب انه قال صار
العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار الى اصحابه ثم صار الى التابعين
ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شا فليرض ومن شا فليسخط وعن اسحاق بن بهلول قال
سمعت ابن عيينة يقول ما مقلت عيني مثل ابي حنيفة وعن ابرهيم بن عبد الله الخلال قال
سمعت ابن المبارك يقول كان ابو حنيفة اية فقال له قايل في الشر يا ابا عبد الرحمن او
في الخير ثم تلا هذه الاية وجعلنا ابن مريم وامه اية وعن ابن المبارك ايضا قال ما كان
اوقر مجلس ابي حنيفة كان حسن السمت حسن الوجه حسن الثوب ولقد كنا يوما في مسجد الجامع
فوقعت حية فسقطت في حجر ابي حنيفة وهرب الناس غيره ما رايته زاد على ان نفض الحية
وجلس مكانه وعنه ايضا انه قال لولا ان الله اغاثني بابي حنيفة وسفين لكنت كسائر الناس
وعن ابي يحيى الحماني انه كان يقول ما رايت رجلا قط خيرا من ابي حنيفة وكان ابو بكر الواعظ
يقول ابو حنيفة افضل اهل زمانه وعن سهل بن مزاحم انه كان يقول بذلت الدنيا
لابي حنيفة فلم يردها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها وقيل للقاسم بن معن بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن مسعود ترضى ان تكون من غلمان ابي حنيفة قال ما جلس الناس الى احد انفع من
مجالسة ابي حنيفة وحدث الامام الشافعي بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رايت ابا
حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وعن روح
بن عبادة انه قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين واتاه موت ابي حنيفة فاسترجع وتوجع
وقال اي علم ذهب قال ومات فيها ابن جريج وروى عن عبد الله بن المبارك انه قال قدمت
الشام على الاوزاعي فرايته ببيروت فقال لي يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة
يكنى ابا حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة فاخرجت منها مسايل من جياد المسايل

وبقيت في ذلك ثلاثة ايام فجيته يوم الثالث وهو موذن مسجدهم وامامهم والكتاب في يده
فقال لي اي شي هذا الكتاب فناولته فنظر في مسالة منها وقعت عليها قال النعمان بن ثابت فلما
قايما بعد ما اذن حتى قرا صدرا من الكتاب ثم وضع الكتاب في كمه ثم اقام وصلى ثم اخرج
الكتاب حتى اتى عليها فقال يا خراساني من النعمان بن ثابت هذا قلت شيخ لقيته بالعراق فقال
هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه • وعن مسعر بن
كدام انه قال ما احسد احدا بالكوفة الا رجلين ابا حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده
وعن ابرهيم بن الزبرقان انه قال كنت يوما عند مسعر فمر بنا ابو حنيفة فسلم ووقف عليه ثم مضى
فقال بعض القوم لمسعر ما اكثر خصوم ابي حنيفة فاستوى مسعر منتصبا ثم قال اليك فما
رايته خاصم احدا قط الا فلج عليه • وعن ابي غسان انه قال سمعت اسرائيل يقول كان نعم
الرجل النعمان ما كان احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحصه عنه واعلمه بما فيه من
الفقه • وكان مسعر يقول من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله رجوت ان لا يخاف ولا يكون
فرط في الاحتياط لنفسه • وعن علي بن المديني انه قال سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاتاه
ابن المبارك فسمعنا معمرا يقول ما اعرف رجلا يحسن يتكلم في الفقه او يسعه ان يقيس ويشرح
لمخلوق النجاة في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه ان يدخل في دين الله
شيئا من الشك من ابي حنيفة • وعن عبد الله بن ابي جعفر الرازي قال سمعت ابي يقول ما رايت
احدا افقه من ابي حنيفة وما رايت اورع من ابي حنيفة • وحدث سعيد بن منصور قال
سمعت الفضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقه مشهورا
بالورع واسع المال معروفا بالافضال على كل من يطيف به صبورا على تعليم العلم بالليل
والنهار حسن كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسالة في حلال او حرام وكان
يحسن يدل على الحق هاربا من مال السلطان وكان اذا وردت عليه مسالة فيها حديث
صحيح اتبعه وان كان عن الصحابة والتابعين والا قاس فاحسن القياس • وقال ابو يوسف
ما رايت اعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة وقال ما
خالفت ابا حنيفة في شي قط فتدبرته الا رايت مذهبه الذي ذهب اليه انجى في الآخرة
وكنت ربما ملت الى الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني • وقال اني لادعو لابي حنيفة
قبل ابوي ولقد سمعت ابا حنيفة يقول اني لادعو لحماد مع ابوي • وقال الاعمش يوما لابي
يوسف كيف ترك صاحبك ابو حنيفة قول عبد الله عتق الامة طلاقها قال تركه لحديثك
الذي حدثته عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة ان بريرة حين اعتقت خيرت قال الاعمش ان ابا
حنيفة لفطن واعجبه ما اخذ به ابو حنيفة • وعن ابي بكر بن عياش قال مات عمر بن سعيد اخو
سفين فاتيناه نعزيه فاذا المجلس غاص باهله وفيهم عبد الله بن ادريس اذ اقبل ابو حنيفة
في جماعة معه فلما راه سفين تحرك من مجلسه ثم قام فاعتنقه واجلسه في موضعه وقعد
بين يديه قال ابو بكر فاغتظت عليه وقال ابن ادريس الا ترى وجلسنا حتى تفرق
الناس فقلت لعبد الله بن ادريس لا تقم حتى نعلم ما عنده في هذا فقلت يا ابا عبد الله
اليوم فعلت شيا انكرته وانكره اصحابنا عليك قال وما هو قلت جا ابو حنيفة فقمت اليه
واجلسته في مجلسك وصنعت به صنيعا بليغا وهذا عند اصحابنا منكر فقال وما انكرت
من هذا رجل من العلم بمكان فان لم اقم لعلمه قمت لسنه وان لم اقم لسنه قمت لـ

أقم

اقم لفقهه قمت لورعه فافحمني فلم يكن عندي جواب • وعن محمد بن الفضل الزاهد البلخي
قال سمعت ابا مطيع الحكم بن عبد الله يقول ما رايت صاحب حديث افقه من سفين الثوري
وكان ابو حنيفة افقه منه • وعن الحسن بن علي انه قال سمعت يزيد بن هرون وقد ساله
انسان فقال يا ابا خالد من افقه من رايت قال ابو حنيفة قال الحسن ولقد قلت لابي عاصم
يعني النبيل ابو حنيفة افقه او سفين قال عبدي ابو حنيفة افقه من سفين • وسيل يزيد
بن هارون مرة اخرى ايما افقه ابو حنيفة او سفين قال سفين احفظ للحديث وابو حنيفة
افقه • وقال ابو عاصم النبيل وقد سيل ايضا عنهما غلام من غلمان ابي حنيفة افقه من سفين
وقال سجاده دخلت على يزيد بن هرون انا وابو مسلم المستملي وهو نازل ببغداد على منصور
بن المهدي فصعدنا الى غرفة هو فيها فقال له ابو مسلم ما تقول يا ابا خالد في ابي حنيفة
والنظر في كتبه قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تتفقهوا فاني ما رايت احدا من
الفقها يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن حتى نسخه • وروى عن
عبد الله بن المبارك انه قال رايت اعبد الناس ورايت اورع الناس ورايت اعلم الناس
ورايت افقه الناس • فاما اعبد الناس فعبد العزيز بن ابي داود واما اورع الناس
فالفضيل بن عياض واما اعلم الناس فسفين الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة
ما رايت في الفقه مثله • وعنه ايضا انه قال ان كان الاثر قد عرف واحتيج الى الراي
فراي مالك وسفين وابي حنيفة وابو حنيفة احسنهم وادقهم فطنة واغوصهم على الفقه
وهو افقه الثلاثة • وقال ابو عاصم النبيل وقد سيل ايما افقه سفين او ابو حنيفة فقال
انما يقاس الشي الى شكله ابو حنيفة فقيه تام الفقه وسفين رجل متفقه • وقال ابن المبارك
رايت مسعرا في حلقة ابي حنيفة جالسا بين يديه يساله ويستفيد منه وما رايت احدا
قط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفة • وعن ابرهيم بن هاشم عن ابي داود انه قال اذا اردت
الاثار او قال الحديث واحسبه قال والورع فسفين واذا اردت تلك الدقائق فابو
حنيفة • وقال محمد بن بشر كنت اختلف الى ابي حنيفة والى سفين فاتي ابو حنيفة فيقول لي
من اين جيت فاقول من عند سفين فيقول لقد جيت من عند رجل لو ان علقمة والاسود حضرا
لاحتاجا الى مثله فاتي سفين فيقول لي من اين جيت فاقول من عند ابي حنيفة فيقول لقد
جيت من عند افقه اهل الارض • وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب غوص في المسايل
وعن ابي عبد الله الكاتب قال سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول يجب على اهل الاسلام
ان يدعوا الله لابي حنيفة في صلواتهم قال وذكر حفظه عليهم السنن والفقه • وقال
شداد بن حكيم ما رايت اعلم من ابي حنيفة • وقال مكي بن ابرهيم كان ابو حنيفة اعلم اهل زمانه
وقال النضر بن شميل كان الناس نياما عن الفقه حتى ايقظهم ابو حنيفة بما فتقه وبينه
ولخصه • وحدث احمد بن علي بن سعيد القاضي قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى
بن سعيد القطان يقول لا نكذب الله ما سمعنا احسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين
ويختار من قولهم قوله ويتبع رايه من بين اصحابه • وقال الامام الشافعي الناس عيال على ابي
حنيفة في الفقه وقال ايضا ما رايت افقه من ابي حنيفة يعني ما علمت • وقال كان ابو
حنيفة ممن وفق له الفقه • ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلمى ومن اراد

ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق • ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي
ومن اراد ان يتبحر في تفسير القران فهو عيال على مقاتل بن سليمان • وعن حرملة انه قال
سمعت الشافعي يقول الناس عيال على هولاء الخمسة • وعن الحسن بن عثمان انه كان يقول
وجدت العلم بالعراق والحجاز ثلثة علم ابي حنيفة وتفسير الكلبي ومغازي محمد بن اسحاق
وعن احمد بن عطية قال سمعت يحيى بن معين يقول القراة عندي قراة حمزة والفقه فقه
ابي حنيفة على هذا ادركت الناس • وعن ابي علي الجبائي المعتزلي المشهور انه قال الحديث
لاحمد بن حنبل • والفقه لاصحاب ابي حنيفة والكلام للمعتزلة والكذب للرافضة
وقال جعفر بن ربيع اقمت على ابي حنيفة خمس سنين فما رايت اطول صمتا منه فاذا سئل
عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة بالكلام • وقال ابرهيم بن
عكرمة المخزومي ما رايت احدا اورع ولا افقه من ابي حنيفة • وعن علي بن عاصم قال دخلت على
ابي حنيفة وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال الحجام لا
فانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وبلغت هذه الحكاية شريكا فضحك وقال
لو ترك قياسه لتركه مع الحجام **وروى** الخطيب في تاريخه عن محمد بن فضيل الزاهد قال
سمعت ابا مطيع يقول مات رجل واوصى الى ابي حنيفة وهو غايب قال فقدم ابو حنيفة فارتفع
الى ابن شبرمه وادعى الوصية واقام البينة ان فلانا مات واوصى اليه فقال ابن شبرمة
يا ابا حنيفة احلف ان شهودك شهدوا بحق قال ليس علي يمين قال ضلت مقاييسك يا ابا
حنيفة قال ابو حنيفة بل ضلت مقاييسك انت ما تقول في اعمى شج فشهد له شاهدان ان فلانا
شجه هل على الاعمى يمين ان شهوده شهدوا بالحق وهو لا يرى فانقطع ابن شبرمة **وروى**
الخطيب بسنده عن النضر بن محمد قال دخل قتادة الكوفة ونزل في دار ابي بردة فخرج يوما
وقد اجتمع اليه خلق كثير فقال قتادة والله الذي لا اله الا هو ما يسالني اليوم احد
عن الحلال والحرام الا اجبته فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب ما تقول في رجل
غاب عن اهله اعواما فظنت امراته ان زوجها مات فتزوجت ثم رجع زوجها الاول ما تقول
في صداقها وقال لاصحابه الذين اجتمعوا اليه لئن حدث بحديث ليكذبن ولئن قال برأي
نفسه ليخطين فقال قتادة ويلك اوقعت هذه المسالة قال لا قال فلم تسالني عما لم يقع قال
ابو حنيفة انا نستعد للبلاء قبل نزوله فاذا ما وقع عرفنا الدخول فيه والخروج منه
قال قتادة والله لا احدثكم بشيء من الحلال والحرام سلوني عن التفسير فقام اليه ابو حنيفة
فقال له يا ابا الخطاب ما تقول في قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك قال نعم هذا اصف بن برخيا بن شمعيا كاتب سليمان بن داود وكان
يعرف اسم الله الاعظم فقال ابو حنيفة وهل كان يعرف الاسم سليمان قال لا قال فيجوز ان
يكون في زمان نبي من هو اعلم من النبي قال فقال قتادة والله لا احدثكم بشيء من التفسير سلوني
عما اختلف فيه العلماء قال فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب امؤمن انت قال ارجو
قال ولم قال لقول ابرهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فقال
ابو حنيفة فهلا قلت كما قال ابرهيم عليه السلام قال اولم تؤمن قال بلى قال فقام قتادة
ودخل الدار وحلف ان لا يحدثهم **وروى** الخطيب بسنده عن الفضل بن غانم قال كان ابو يوسف
مريضا شديد المرض فعاده ابو حنيفة مرارا فصار اليه اخرة فراه ثقيلا فاسترجع

لقد كنت

لقد كنت اؤملك بعدي للمسلمين ولئن اصيب الناس بك ليموتن علم كثير ثم رزق العافية
وخرج من العلة فاخبر ابو يوسف بقول ابي حنيفة فيه فارتفعت نفسه وانصرفت
وجوه الناس اليه فعقد لنفسه مجلسا في الفقه وقصر عن لزوم مجلس ابي حنيفة فسال
عنه فاخبر انه عقد لنفسه مجلسا وانه بلغه كلامك فيه فدعا رجلا كان له عنده قدر
فقال صر الى مجلس يعقوب فقل له ما تقول في رجل دفع الى قصار ثوبا ليقصره بدرهم
فصار اليه بعد ايام في طلب الثوب فقال له القصار ما لك عندي شيء وانكره ثم ان رب
الثوب رجع اليه فدفع اليه الثوب مقصورا اله اجرة فان قال له اجرة فقل اخطات
وان قال لا اجرة له فقل اخطات فصار اليه فساله فقال ابو يوسف له الاجرة فقال
اخطات فنظر ساعة ثم قال لا اجرة له فقال اخطات فقام ابو يوسف من ساعته فاتى ابا
حنيفة فقال له ما جاء بك الا مسالة القصار فقال اجل فقال سبحان الله من قعد يفتي
الناس وعقد مجلسا يتكلم في دين الله وهذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسالة من الاجارات
فقال يا ابا حنيفة علمني فقال ان كان قصره بعد ما غصبه فلا اجرة له لانه قصر لنفسه
وان كان قصره قبل ان يغصبه فله الاجرة لانه قصره لصاحبه ثم قال من ظن انه يستغني
عن التعلم فليبك على نفسه **وحدث** الحسن بن زياد اللؤلؤي قال كانت ها هنا
امراة يقال لها ام عمران مجنونة وكانت جالسة في الكناسة فمر بها رجل فكلمها بشيء فقالت له
يا ابن الزانيين وابن ابي ليلى حاضر يسمع ذلك فقال للرجل ادخلها علي المسجد واقام عليها
حدين حدا لابيه وحدا لامه فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطا فيها في ستة مواضع اقام
الحد في المسجد ولا تقام الحدود في المساجد وضربها قايمة والنساء يضربن قعودا
وضرب لابيه حدا ولامه حدا ولو ان رجلا قذف جماعة كان عليه حد واحد وجمع
بين حدين ولا يجمع بين حدين حتى يخف احدهما والمجنونة ليس عليها حد وحد لابويه
وهما غايبان لم يحضرا فيدعيان فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فدخل على الامير فشكا اليه ابا حنيفة
فحجر عليه وقال لا يفتي فلم يفت اياما حتى قدم رسول من ولي العهد فامر ان يعرض على ابي
حنيفة مسايل حتى يفتي فيها فابى ابو حنيفة وقال انا محجور علي فذهب الرسول الى
الامير فقال الامير قد اذنت له فقعد فافتى

فصل

في ذكر ما نقل في حق الامام رضي الله عنه من انه كان من كبار الحفاظ للحديث الشريف وكان
مقبول القول في الجرح والتعديل وذكر طايفة ممن روى عن الامام وروى الامام عنه
وانه كان من كبار الثقات وثقات الكبار رضي الله عنه **قال** الخطيب في تاريخه
النعمان بن ثابت ابو حنيفة التيمي راى انس بن مالك رضي الله عنه • وسمع عطا بن ابي رباح •
وابا اسحاق السبيعي • ومحارب بن دثار • وحماد بن ابي سليمان • والهيثم بن حبيب الصراف •
وقيس بن مسلم • ومحمد بن المنكدر • ونافعا مولى ابن عمر • وهشام بن عروة • ويزيد الفقير •
وسماك بن حرب • وعلقمة بن مرثد • وعطية العوفي • وعبد العزيز ابو رفيع • وعبد
الكريم ابا امية وغيرهم **وروى** عنه ابو يحيى الحماني • وهشيم بن بشير • وعباد بن العوام •
وعبد الله بن المبارك • ووكيع بن الجراح • ويزيد بن هرون • وعلي بن عاصم • ويحيى بن نصر
بن حاجب • وابو يوسف القاضي • ومحمد بن الحسن الشيباني • وعمرو بن محمد العنقزي • وهوذة
بن خليفة • وابو عبد الرحمن المقري • وعبد الرزاق بن همام في اخرين لا يحصون **وقال**

في الجواهر نقلا عن كتاب التعليم انه روى عن ابي حنيفة ونقل مذهبه نحو من اربعة الاف نفر
وقال ابو اسحاق الشيرازي كان في زمنه اربعة من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن ابي
اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم ياخذ عن احد منهم وكان ابو حنيفة ممن يتلقى عنه الحفاظ
وعملوا بقوله في الجرح والتعديل كتلقيهم عن الامام والبخاري وابن معين وابن المديني وغيرهم
من شيوخ الفن وعن يحيى الحماني قال سمعت ابا حنيفة يقول ما رايت اكذب من جابر الجعفي
ولا افضل من عطا بن ابي رباح وعن عبد الحميد الحماني سمعت ابا سعيد الصغاني وقام الى
ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ما تقول في الاخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة
ما خلا احاديث ابي اسحاق عن الحرث وحديث جابر الجعفي وقال ابو حنيفة طلق بن حبيب
كان يرى القدر وقال زيد بن عياش ضعيف وعن سفين بن عيينة قال اول من اقعدني
للحديث ابو حنيفة قدمت الكوفة فقال ابو حنيفة ان هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار
فاجتمعوا علي فحدثتهم وقال ابو سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول ما عرفنا كنية
عمرو بن دينار الا بابي حنيفة كنا في المسجد الحرام وابو حنيفة مع عمرو بن دينار فقلنا له يا ابا
حنيفة كلمه يحدثنا فقال يا ابا محمد حدثهم وقال ابو حنيفة لعن الله عمرو بن عبيد فانه فتح
للناس بابا الى علم الكلام وقال قاتل الله جهم بن صفوان ومقاتل بن سليمان هذا افرط في
النفي وهذا افرط في التشبيه وعن ابي يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يحدث
من الحديث الا بما حفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به قال صاحب الجواهر ولكن اكثر الناس
على خلاف هذا ولهذا قلت رواية ابي حنيفة لهذه العلة لا لعلة اخرى زعمها المتحاملون عليه
وسئل يحيى بن معين عن ابي حنيفة فقال هو ثقة ما سمعت احدا ضعفه هذا شعبة بن الحجاج
يكتب اليه ان يحدث ويامره وشعبة شعبة وقيل له يا ابا زكريا ابو حنيفة كان يصدق في
الحديث فقال نعم صدوق واثنى عليه ابن المديني وكان شعبة حسن الراي فيه وشعبة اول من
تكلم في الرجال وقال ابن عبد البر الذين رووا عن ابي حنيفة ووثقوه واثنوا عليه اكثر من
الذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الراي والقياس قال وكان
يقال يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه قالوا الا ترى الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه هلك فيه فتيان محب افرط ومبغض افرط وقد جا في الحديث انه يهلك فيه
رجلان محب مطر ومبغض مفتر قال وهذه صفة اهل النباهة ومن بلغ في الفضل والدين
الغاية

فصل في ذكر عبادته وورعه وثنا الناس عليه

عن يحيى بن معين انه قال سمعت يحيى القطان يقول جالسنا والله ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت
والله اذا نظرت اليه عرفت في وجهه انه يتقي الله عز وجل وعن الحسن بن محمد الليثي انه كان يقول
قدمت الكوفة فسالت عن اعبد اهلها فدفعت الى ابي حنيفة ثم قدمتها وانا شيخ فسالت عن افقه
اهلها فدفعت الى ابي حنيفة وعن سويد بن سعيد قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما
قدم رجل مكة في وقتنا اكثر صلاة من ابي حنيفة وقال ابو مطيع كنت بمكة فما دخلت الطواف
في ساعة من ساعات الليل الا رايت ابا حنيفة وسفين في الطواف وقال يحيى بن ايوب الزاهد
كان ابو حنيفة لا ينام الليل وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته
وعن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشا اربعين سنة
فكان عامة الليل يقرا القران جميعه في ركعة واحدة وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه

وحفظ عليه

وحفظ عليه انه ختم القران في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة وعن اسماعيل بن حماد
بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سالنا الحسن بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله
قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل اربعين سنة
وقد اتعبت من بعدك وفضحت القرا وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ
سمع رجلا يقول لرجل هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة والله لا يتحدث عني
بما لا افعل فكان يحيي الليل صلوة ودعا وتضرعا وعن مسعر بن كدام قال اتيت ابا حنيفة
في مسجده فرايته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى
العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى ان يصلي العشا
فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للعبادة لاتعاهدنه الليلة قال
فتعاهدته فلما هدا الناس خرج الى المسجد فانتصب للصلوة الى ان طلع الفجر ودخل
منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد وصلى الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر
ثم الى المغرب ثم الى العشا فقلت في نفسي ان الرجل قد تنشط الليلة الماضية للعبادة
لاتعاهدنه الليلة فتعاهدته فلما هدا الناس خرج فانتصب للصلوة ففعل كفعله
في ليلته الاولى فلما اصبح خرج الى الصلاة وفعل كفعله في يومه حتى اذا صلى العشا
قلت في نفسي ان الرجل لينشط الليلة والليلة لاتعاهدنه الليلة ففعل كفعله في ليلتيه
فلما اصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لالزمنه الى ان اموت او يموت قال فلازمته في مسجده
قال ابن ابي معاذ فبلغني ان مسعرا مات في مسجد ابي حنيفة في سجوده رحمه الله تعالى وكان
خارجة بن مصعب يقول ختم القران في الكعبة اربعة من الايمة عثمان بن عفان وتميم
الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم وكان ابو حنيفة ربما ختم القران
في شهر رمضان ستين ختمة وحدث احمد بن يونس قال سمعت زائدة يقول صليت مع ابي
حنيفة في مسجده عشا الاخرة وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد واردت ان اساله عن مسالة
من حيث لا يراني احد قال فقام فقرا وقد افتتح الصلوة حتى اذا بلغ هذه الاية فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم فاقمت في المسجد انتظر فراغه فلم يزل يرددها حتى اذن
المؤذن لصلوة الفجر وروى عن يزيد بن الكميت وكان من خيار الناس انه كان يقول
كان ابو حنيفة شديد الخوف من الله تعالى فقرا بنا علي بن الحسن المؤذن ليلة في عشا الاخرة
اذا زلزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضى الصلوة وخرج الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو
جالس يفكر ويتنفس فقلت اقوم لا يشتغل قلبه فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن
فيه الا زيت قليل فجئت وقد طلع الفجر وهو قائم قد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يا
من يجزي بمثقال ذرة خير خيرا ويا من يجزي بمثقال ذرة شر شرا اجر النعمان عبدك
من النار وما يقرب منها من السوء وادخله في سعة رحمتك قال فاذنت فاذا القنديل يزهر
وهو قائم فلما دخلت قال لي تريد ان تاخذ القنديل قال قلت قد اذنت لصلوة الغداة
قال اكتم علي ما رايت وركع ركعتي الفجر وجلس حتى اقمت الصلوة وصلى معنا الغداة
على وضوء اول الليل انتهى وقام رضي الله عنه ليلة بهذه الاية بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر يرددها ويبكي ويتضرع وكان رحمه الله تعالى كما قال ابن المبارك
[...]ها الكوفة وروى انه كان شريكا لحفص بن عبد الرحمن وكان ابو حنيفة

ابن ابي معاذ عن

جهزا اليه الامتعة وهو يبيع فبعث اليه في رفقة بمتاع واعلمه ان في ثوب كذا وكذا
عيبا فاذا بعته فبين فباع حفص المتاع ونسي ان يبين ولم يعلم ممن باعه فلما علم ابو حنيفة
تصدق بثمن المتاع كله • وروى ايضا عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن ابيه قال
ما رايت احسن امانة من ابي حنيفة مات يوم مات وعنده ودايع خمسين الفا ما ضاع
منها ولا درهم واحد • ونقل ان ابا جعفر المنصور اجازه ثلاثين الف درهم في دفعات
فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وعندي للناس ودايع وليس لها عندي
موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه المنصور الى ذلك فدفع اليه الثلاثين الفا
ووضعها في بيت المال فلما مات ابو حنيفة اخرجت ودايع الناس من بيته فقال المنصور
خدعنا ابو حنيفة • وكان رحمه الله تعالى قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله
عرض كلامه الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق به ثم جعل على نفسه ان حلف
تصدق بدينار فكان اذا حلف صادقا في عرض كلامه تصدق بدينار • وكان اذا
انفق على عياله نفقة تصدق بمثلها واذا اكتسى ثوبا جديدا كسى بقدر ثمنه الشيوخ
العلما وكان اذا وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الخبز حتى ياخذ
منه بقدر ضعف ما كان ياكل ثم يعطيه لانسان فقير فان كان في الدار من عياله من
يحتاج اليه دفعه اليه والا اعطاه مسكينا • وقال وكيع كان والله ابو حنيفة عظيم
الامانة وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما وكان يوثر رضا ربه على كل شي ولو اخذته
السيوف في الله لاحتمل رحمه الله ورضي عنه رضا الابرار فلقد كان منهم • وقال ابن
المبارك ما رايت احدا اورع من ابي حنيفة وقد جرب بالسياط والاموال

فصل في بيان ما روي وصح عن ابي حنيفة من ارادتهم

اياه على القضا وامتناعه من قبوله وضربهم اياه بالسياط على ذلك رحمه الله تعالى
روى الخطيب بسنده ان ابن هبيرة كلم ابا حنيفة ان يلي قضا الكوفة فابى عليه فضربه
ماية سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما راى ذلك خلى سبيله • وكان ابن هبيرة
اذ ذاك عاملا لمروان على العراق في زمان بني امية • وروى الخطيب ايضا انه كان يخرج
كل يوم او بين الايام فيضرب ليدخل في القضا فيابى • ولقد بكى في بعض الايام فلما
اطلق قال كان غم والدتي اشد علي من الضرب • وكان احمد بن حنبل اذا ذكر له ذلك
ترحم عليه خصوصا بعد ان ضرب هو ايضا • وروى عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة
انه قال مررت مع ابي بالكناسة فبكى فقلت ما يبكيك يا ابت قال يا بني في هذا الموضع
ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشرة اسواط على ان يلي القضا فلم يفعل • وروى
الخطيب بسنده عن بشر بن الوليد الكندي قال استحضر ابو جعفر المنصور ابا حنيفة من
الكوفة فاراده على ان يوليه القضا فابى فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا
يفعل فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع وهو
الا ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر مني
كفارة ايماني فابى ان يلي فامر به الى الحبس في الوقت • وروى ان ابا جعفر
ابا حنيفة دعاه يوما وقال له اترغب عما نحن فيه فقال اصلح الله امير المومنين
للقضا فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال ابو حنيفة قد حكم علي امير المؤمنين

اني لا اصلح للقضا لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذبا فلا اصلح وان كنت صادقا فقد
اخبرت امير المومنين اني لا اصلح فلم يقبل منه ورده الى الحبس فاقام به الى ان مات
فيه على الصحيح من الروايات • وحدث عباس الدوري قال حدثونا عن المنصور انه لما
بنى مدينته ونزلها ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبنى مسجد الرصافة ارسل الى
ابي حنيفة فجي به فعرض عليه قضا الرصافة فابى فقال ان لم تفعل ضربتك بالسياط قال
او تفعل قال نعم فقعد في القضا يومين فلم ياته احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه
رجل صفار ومعه اخر فقال الصفار لي على هذا درهمان واربعة دوانيق ثمن تور صفر
فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصفار قال ليس له علي شي فقال ابو حنيفة
للصفار ما تقول فقال استحلفه فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا هو
فجعل يقول فلما راه ابو حنيفة عازما على ان يحلف قطع عليه وضرب بيده الى كمه
فحل صرة واخرج درهمين ثقيلين فقال للصفار هذا عوض من باقي تورك فنظر
الصفار اليهما وقال نعم واخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة
ستة ايام ثم مات رحمه الله تعالى ورضي عنه • قال عباس وهذا قبره في مقابر الخيزران
اذا دخلت من باب الطاق بين ثبره بعد تين او ثلاثة • وقيل ان المنصور اقدمه
بغداد لامر اخر غير القضا • وقيل انه اقام بعد قدومه الى بغداد خمسة عشر يوما
ثم سقاه المنصور فمات رحمه الله تعالى ورضي عنه • وذلك في سنة خمسين وماية وله
من العمر سبعون سنة

فصل في ذكر جود ابي حنيفة وسماحه وحسن

تعهده رضي الله عنه • عن قيس بن الربيع قال كان ابو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا
كثير الصلة والبر لكل من لجا اليه كثير الافضال على اخوانه • وقال ايضا كان ابو
حنيفة من عقلا الرجال وكان يبعث بالبضايع الى بغداد يشتري بها الامتعة ويحملها
الى الكوفة ويجمع الارباح عنده من سنة الى سنة فيشتري بها حوايج الاشياخ المحدثين
واقواتهم وكسوتهم وجميع حوايجهم ثم يدفع باقي الدنانير من الارباح اليهم فيقول انفقوا
في حوايجكم ولا تحمدوا الا الله فاني ما اعطيتكم من مالي شيا ولكن من فضل الله علي فيكم وهذه
ارباح بضايعكم فانه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي فما في رزق الله حول لغيره • وحدث
حجر بن عبد الجبار قال ما راى الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولا اكثر اكراما لاصحابه
وقال حفص بن حمزة القرشي كان ابو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس اليه لغير قصد ولا
مجالسة فاذا قام سال عنه فان كانت به فاقة وصله وان مرض عاده وكان اكرم الناس
مجالسة • وروى انه راى على بعض جلسايه ثيابا رثة فامره فجلس حتى تفرق الناس
وبقي وحده فقال له ارفع المصلى وخذ ما تحته فرفع الرجل المصلى وكان تحته الف درهم
فقال له خذ هذه الدراهم فغير بها من حالك فقال الرجل اني موسر وانا في نعمة ولست
احتاج اليها فقال له اما بلغك الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده فينبغي
لك ان تغير حالك حتى لا يغتم صديقك • وروي ان امراة جاءت الى ابي حنيفة تطلب
منه ثوب خز فاخرج لها ثوبا فقالت له اني امراة ضعيفة ولها امانة فبعني هذا الثوب
بما يقوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت لا تسخر بي وانا عجوز كبيرة فقال اني
اشتريت ثوبين فبعت احدهما براس المال الا اربعة دراهم فبقي هذا يقوم علي باربعة دراهم

وجاء اليه يوما رجل فقال يا ابا حنيفة قد احتجت الى ثوب خز فقال له ما لونه قال كذا وكذا فقال
له اصبر حتى تقع واحدة لك ان شاء الله تعالى فما دارت الجمعة حتى وقع فمر به الرجل فقال له
قد وقعت حاجتك واخرج اليه الثوب فاعجبه فقال يا ابا حنيفة كم ازن قال درهما فقال الرجل
يا ابا حنيفة ما كنت اظنك تهزأ قال ما هزئت اني اشتريت ثوبين بعشرين دينارا ودرهم واني
بعت احدهما بعشرين دينارا وبقي هذا بدرهم وما كنت لاربح على صديق • ومن المشهور عن
مروته ووفائه ورعايته حق الجوار ما روي انه كان له جار بالكوفة اسكاف يعمل نهاره اجمع
حتى اذا جنه الليل رجع الى منزله وقد حمل معه لحما فطبخه او سمكة فيشويها ثم لا يزال يشرب
حتى اذا دب الشراب فيه غنى بصوت وهو يقول •

• اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذه النوم وكان ابو حنيفة يصلي الليل كله
ففقد صوته فسال عنه فقيل اخذه العسس منذ ليال فهو محبوس فصلى ابو حنيفة صلوة
الفجر من غد وركب بغلة واستاذن على الامير فقال ائذنوا له واقبلوا به راكبا ولا تدعوه
ينزل حتى يطأ البساط ففعل فلم يزل الامير يوسع له في مجلسه وقال ما حاجتك قال لي
جار اسكاف اخذه العسس منذ ليال يامر الامير بتخليته فقال نعم وكل من اخذ في تلك
الليلة الى يومنا هذا فامر بتخليتهم اجمعين فركب ابو حنيفة والاسكاف يمشي وراءه
فلما نزل ابو حنيفة مضى اليه فقال يا فتى هل اضعناك فقال لا بل حفظت ورعيت
جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ورعايته وتاب الرجل ولم يعد الى ما كان عليه ببركة
الامام رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ونفعنا ببركاته وبركة
علومه في الدنيا والاخرة

فصل

في ذكر ما كان عليه ابو حنيفة من حسن
الاعتقاد • ووفور العقل • والفطنة • والذكاء المفرط • والتلطف في الجواب • وبره
لوالديه رضي الله عنه • روى الخطيب بسنده عن يحيى بن نصر قال كان ابو حنيفة يفضل
ابا بكر وعمر ويحب عليا وعثمان • وكان يؤمن بالاقدار • ولا يتكلم في القدر • وكان يمسح
على الخفين • وكان من اعلم الناس في زمانه واتقاهم • وعن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه
قال من قال القرآن مخلوق فهو مبتدع فلا يقولن احد بقوله ولا يصلين احد خلفه • وروي
ان ابن المبارك قدم على ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة ما هذا الذي دب فيكم قال له رجل
يقال له جهم قال وما يقول قال يقول القرآن مخلوق فقال ابو حنيفة كبرت كلمة تخرج من
افواههم ان يقولون الا كذبا • وكان معلى بن منصور الرازي يقول ما تكلم ابو حنيفة ولا
ابو يوسف ولا زفر ولا محمد ولا احد من اصحابهم في القرآن وانما تكلم بشر المريسي وابن ابي
داود • وعن ابن المبارك قلت لسفين الثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة
ما سمعته يغتاب عدوا له قط قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب
بها • وكان علي بن عاصم يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بنصف اهل الارض لرجح بهم وقال
خارجة بن مصعب لقيت الفا من العلماء وجدت العاقل فيهم اربعة فذكر ابا حنيفة في
الثلاثة او الاربعة • وقال ايضا من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة فهو
ناقص العقل • وكان يزيد بن هرون يقول رايت الناس فما رايت احدا اعقل ولا
افضل ولا اورع من ابي حنيفة • وروى الخطيب في تاريخه انه كان بالكوفة رجل يقول انه

عثمان بن

عثمان بن عفان كان يهوديا فاتاه ابو حنيفة فقال اتيتك خاطبا لابنتك قال لمن قال
لرجل شريف غني من المال حافظ لكتاب الله سخي يقوم الليل في ركعة كثير البكاء من
خوف الله قال في دون هذا مقنع يا ابا حنيفة قال الا ان فيه خصلة قال وما هي قال يهودي
قال سبحان الله تامرني ان ازوج ابنتي من يهودي قال لا تفعل قال لا قال فالنبي صلى
الله عليه وسلم زوج ابنته من يهودي قال استغفر الله فاني تائب الى الله تعالى • وروى
الخطيب ايضا بسنده عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان لنا جار طحان رافضي
وكان له بغلان سمى احدهما ابا بكر والآخر عمر فرمحه ذات ليلة احدهما فقتله فاخبر
ابو حنيفة فقال انظروا البغل الذي رمحه هو الذي سماه عمر فنظروا فكان كذلك
وقال ابن المبارك رايت ابا حنيفة في طريق مكة وقد شوي لهم فصيل سمين فاشتهوا
ان ياكلوه بخل فلم يجدوا شيئا يصبوا فيه الخل فتحيروا فرايت ابا حنيفة وقد حفر في الرمل
حفرة وبسط عليها السفرة وسكب الخل على ذلك الموضع فاكلوا الشواء بالخل فقالوا له
تحسن كل شيء قال عليكم بالشكر هذا اشيء الهمته فضلا من الله عليكم • وعن ابي يوسف قال
دعا المنصور ابا حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور وكان يعادي ابا حنيفة يا امير
المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس يقول اذا حلف اليمين
ثم استثنى بعد ذلك بيوم او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء
الا متصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب
جندك بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل
ايمانهم قال فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تتعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة
قال اردت ان تشيط بدمي قال لا ولكنك اردت ان تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي
وكان ابو العباس الطوسي سيئ الراي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل
ابو حنيفة على ابي جعفر المنصور يوما وكثر الناس عنده فقال الطوسي اليوم اقتل ابا حنيفة
فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يدعو الرجل منا فيامره بضرب عنق رجل
لا يدري ما هو ايسعه ان يضربه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يامر بالحق او بالباطل
قال بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تسال عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا
اراد ان يوثقني فربطته • وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى كثير البر بوالدته وكان يقضي
بواجب حقها ويدخل السرور عليها ويعلم المخالفة لها • حدث حجر بن عبد الجبار
الحضرمي قال كان في مسجدنا قاص يقال له زرعة ينسب مسجدنا اليه وهو مسجد الحضرميين
فارادت ام ابي حنيفة ان تستفتي في شيء فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل وقالت ما اقبل الا
ما يقوله زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة الى زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا
وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنيفة قد افتيتها بكذا وكذا فقال زرعة القول
كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت • وفي رواية ان زرعة قال لها افتيك ومعلم فقيه
الكوفة فقال ابو حنيفة افتها بكذا وكذا فافتاها فرضيت • وفي بر ابو الديه وتعظيمه
لشيخه حماد يقول بعضهم •

• نعمان كان ابر الناس كلهم • بوالديه وبالاستاذ حماد •
• ما مد رجليه يوما نحو منزله • ودونه سكك سبع كاطواد •

روى ان ابا حنيفة قال ما مددت رجلي نحو دار استاذي حماد اجلالا له وكان بين
داره وداره سبع سكك . وعن ابن المبارك انه قال رايت الحسن بن عمارة اخذا
بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادركت احدا تكلم في الفقه ابلغ ولا اصبر
ولا احضر جوابا منك وانك لسيد من تكلم فيه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك
الا حسدا وكان ابن داود يقول الناس في ابي حنيفة حاسد وجاهل واحسنهم عندي
حالا الجاهل . وحدث سفين بن وكيع قال سمعت ابي يقول دخلت على ابي حنيفة فرايته
مطرقا منكسرا فقال لي من اين اقبلت قلت اقبلت من عند شريك فرفع راسه وانشا يقول

ان يحسدوني فاني غير لائمهم . قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا .
فدام لي ولهم ما بي وما بهم . ومات اكثرنا غيظا بما يجد .

قال واظنه كان بلغه عنه شيء . وذكر لمحمد بن الحسن ما يجري للناس من الحسد لابي حنيفة فقال

محسدون وشر الناس منزلة . من عاش في الناس يوما غير محسود .

فصل

في ذكر بعض الامور التي اعترض بها الحساد على
ابي حنيفة رضي الله عنه وشنعوا بها عليه وما اجيب به عنه . وذكر بعض ما مدح به من
الشعر وما نسب اليه وما تمثل به منه وغير ذلك . قال قاضي القضاة ابن خلكان في وفيات
الاعيان بعد ان ذكر طرفا صالحا من مناقب الامام رضي الله عنه ومناقبه وفضائله
كثيرة وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيا كثيرا ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الاليق تركه
والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب
بشيء سوى قلة العربية . فمن ذلك ما روي ان ابا عمرو بن العلا ساله عن القتل بالمثقل
هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه خلافا للامام الشافعي فقال له
ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعني الجبل المطل على مكة
حرسها الله تعالى . قال وقد اعتذروا عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول
ان الكلمات الست المعربة بالحروف ابوه . واخوه . وحموه . وهنوه . وفوه . وذو مال
ان اعرابها يكون في الاحوال بالالف وانشدوا على ذلك

ان اباها وابا اباها . قد بلغا في المجد غايتاها .

وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغته انتهى كلام ابن خلكان . قلت ومع
مما اشتمل عليه من الصواب في الجواب لا يخلو من شائبة التعصب حيث جزم بان الامام
رضي الله عنه كان قليل العربية بمجرد كلمة صدرت منه على لغة اهل بلده واستعملها
غير واحد ممن يحتج بقوله في شعره . والحال انه لم ينقل عن احد من اهل اللغة وحملة العربية
انه قال ان كل من تكلم بكلمة غير فصيحة في عرض كلامه على لغة اهل بلده وهي غير شاذة
ولم يدونها في كتاب من كتبه يكون لحانا قليل العربية . هذا الامام الشافعي رحمه الله تعالى
مع كونه ممن يحتج بقوله في اللغة قال في بعض تآليفه ماء عذب او مالح فقال مالح ولم
يقل ملح وهي لغة شاذة انكرها اكثر اهل اللغة ولم يقل احد في حقه بسبب ذلك انه كان
قليل العربية واللغة ولكن جرى الامر في ذلك على قول الشاعر

وعين الرضى عن كل عيب كليلة . كما ان عين السخط تبدي المساويا .

وقد ذكر بعض من صنف في مناقب الامام الاعظم في حق الامام الشافعي من مثل هذه

شيا كثيرا

شيا كثيرا اضربنا عن ذكره لعدم الفائدة ولان الاليق بكل انسان ان يكف لسانه عن التكلم
في حق مثل هؤلاء الائمة الذين اتفق الناس على علمهم وصلاحهم وعلو مقامهم الا نحن فما
قلما اطلق احد لسانه في حق السلف الا وعجلت له النكبة في الدنيا قبل الاخرة عصمنا
الله من ذلك بمنه ولطفه . ومن جملة التشنيعات في حق الامام رضي الله عنه
قول بعض الحساد انه كان قليل الرواية وليس له احاطة بكثير من الاحاديث والاثار
كغيره من مجتهدي عصره ومن تاخر تقليلا عنهم . والجواب عن ذلك بمنع بدليل ان
ابا حنيفة رضي الله عنه كان اكثر الناس تفريعا للاحكام ووضعا للمسائل وكثرة
الفروع تدل على كثرة الاصول وصحتها على صحتها . وقد سلموا ان ابا حنيفة اقوى في
القياس من غيره واعرف به من سواه وانما يقاس على الكتاب والاثر وكثرة قياسه في المسائل
تدل على كثرة اطلاعه على الاثار وكثرة احاطته بها . وانما قلت الرواية عنه لما ذكرنا
سابقا من كونه كان يشترط في جواز الرواية حفظ الراوي لما يرويه من يوم سمعه الى يوم
يحدث به ولانه صاحب مذهب نصب نفسه لتدوين الفقه واثبات الاحكام وتفهيم
الناس واتباعهم . وهذا لا يدل على انما كان يرويه عن غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان قليلا لان صاحب المقالة والمذهب اذا انتهى اليه الخبر اخذ حكمه المشتمل عليه ودونه
واثبته عنده وجعله اصلا يقتبس عليه نظايره فربما يفتي بحكمه ولا يروي الخبر ليخرجه على
وجه الفتوى فيضعف لفظ الخبر وينقطع عنده . وهكذا افعل اكثر فقهاء الصحابة كالخلفاء الاربعة
وعبد الله بن مسعود وزيد وغيرهما من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم . ويدل على هذا ان
الخلفاء الاربعة صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعثته الى وفاته وكانوا لا يكادون
يفارقونه في سفر ولا حضر وكذلك عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر
وابو هريرة اكثر رواية منهم وانما صحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو سنتين لانه تاخر اسلامه
افتراه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما سمع هؤلاء او شاهد اكثر مما شاهده هؤلاء
وقد روى الناس عنه اكثر مما رووا عنهم . وانما كان كذلك لان الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم كانوا فقهاء الصحابة وكانوا اصحاب مقالات ومذاهب وكذلك عبد الله بن مسعود
فكانوا يفتون بكل علم صدر عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن فعله فيخرجونه على
وجه الفتوى ولا يروونه وربما رواه البعض منهم عند احتياجه الى الاحتجاج به على غيره
ممن خالفه من نظرايه . وهذا هو المعنى في قلة رواية ذي المقالة والمذهب عن النبي صلى الله
عليه وسلم للناس وقلة روايتهم عنه . واما هو فقد سمع من الاخبار وجمع ما لم يحط به غيره لان
الاخبار منها ناسخ ومنسوخ ومثبت ونافي وحاظر ومبيح ونحو ذلك فاذا ورد جميع ذلك الى
صاحب المقالة نظر فيها واخذ بالناسخ منها وهو المتاخر فان لم يعلم المتاخر اخذ بارجحها
عنده وترك الاخر فاذا اخذ المتاخر او ما رجح عنده فربما رواه وربما افتى بحكمه ولم يروه
واسقط ما تلقاه ولم يلتفت اليه واصحاب الحديث يروون الجميع فلهذا قلت رواية الخلفاء
الاربعة ومن بعدهم من الفقهاء . وقد يرد ايضا الخبر من طرق كثيرة فيقتصر صاحب المذهب
منه على اصح الطرق فيرويه منها وربما افتى بحكمه ولم يروه واصحاب الحديث يروونه من
جميع طرقه فلهذا قلت الرواية عن فقهاء اولي المقالات قال ابو بكر عتيق بن داود اليماني
فان قال قايل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بلغوا عني ولو اية وقال عليه السلام

نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه
قيل له اذا افتى بما قال النبي صلى الله عليه وسلم او بما فعل فقد بلغ اشد التبليغ لان صاحب
المقالة والمذهب يلزمه ان لا يروي جميع الاخبار المتنافية لان ذلك يؤدي الى التحير من المستفتي
ولا يحصل له التخلص بما نزل به من الحادثة فاذا افتاه بالصحيح عنده او رواه حصلت للمستفتي
الفايدة وفي هذا كفاية لكل منصف فهذا ابو حنيفة رحمه الله ان قلة الرواية عنه لا تدل على قلة ما
نقله من الاخبار والآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى هذا ولين سلم ما زعمه
المشنع من قلة الرواية فجوابه انا نقول قال ابو عمر بن عبد البر الذي عليه جماعة المسلمين
وعلماؤهم ذم الاكثار يعني من الحديث دون تفقه ولا تدبر فالمكثر لا يأمن من مواقعة
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روى بسنده عن قتادة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحديث ومن قال عني فلا يقولن الا حقا • وروى بسنده
ايضا عن وهب بن منبه قال سمعت خالد بن عبد الله يقول سمعت ابن شبرمة يقول اقلل
الرواية تفقه • وقال ايضا اما طلب الحديث على ما يطلبه كثير من اهل عصرنا دون
تفقه فيه ولا تدبر لمعانيه فمكروه عند جماعة اهل العلم ثم ذكر بعد كلام طويل قول
الاعمش لابي يوسف انتم الاطباء ونحن الصيادلة ومن هنا قال الترمذي ان من يحمل
الحديث لا يعرف فيه التاويل كالصيدلاني • وعن ابن المبارك انه قال ليكن الذي يعتمد
عليه الاثر وخذ من الراي ما يفسر لك الحديث • ولله در بعضهم حيث يقول

• ان الرواة على جهل بما حملوا • مثل الجمال عليها يحمل الودع •
• لا الودع ينفعه حمل الجمال له • ولا الجمال بحمل الودع تنتفع •

وقال ابن ابي ليلى لا يفقه الرجل في الحديث حتى ياخذ منه ويدع • ومن التشنيعات
ايضا قولهم ان مذهب ابي حنيفة في موضوعه مخالف لما عليه اساس الامارة والامامة ولا
يوافق في كثير من فروعه للامراء والائمة • والجواب عن ذلك منع المنع بل مذهبه اوفق
للامامة والامارة واصلح للولاة والائمة والدليل على ذلك ما ذكرناه سابقا من الجواب
عنه لابي جعفر المنصور في مسئلة الاستثناء المنفصل وخلافه فيه لابن عباس فانه اوفق
للامامة والامارة خلاف مذهب غيره وكان بعض السلف يقول لا يزال الاسلام
مشيد الاركان ما بقي له ثلثة اشيا • الكعبة والدولة العباسية • والفتيا على مذهب
ابي حنيفة فلولا الموافقة بين الدولة العباسية ومذهب ابي حنيفة لما قرن بينهما وقال
بعض الشعراء في مثل ذلك •

• ابو حنيفة فاق الناس كلهم • في العلم والزهد والعليا والباس •
• له الامامة في الدنيا مسلمة • كما الخلافة في اولاد عباس •

وسماهما بعض السلف التوامين لا تفاقهما في الموضوع وظهورهما في زمن واحد وكيف
يجوز ان يدعى ان ابا حنيفة على خلاف الامامة مع ما ذكرناه عنه سابقا حين منع من الفتوى
وسالته ابنته عن مسئلة فقال لها سلي اخاك فان الامير منعني من الفتيا فلم يرض لنفسه
بعمل بخلاف سلطان زمانه في جواب مسئلة والذي يدل على صحة ذلك ان من صفة الامام
ان يكون الامام غالبا قاهرا نافذ الامر جايز التصرف في مملكته مطلق اليد في الرعية
وعلى مذهب ابي حنيفة كل هذا مفوض الى الائمة ايما نزلوا ومذهب المخالفين ليس على هذه الصفة

وبيان

وبيان ذلك في مسائل كثيرة من فروع الفقه لا باس بذكر بعضها في هذا الموضع للايضاح
في ذلك مسئلة من له ارض خراجية عجز عن زراعتها واداء خراجها قال ابو حنيفة للامام ان
يواجرها من غيره وياخذ الخراج من اجرتها سواء رضي بذلك صاحبها او لم يرض وقال الشافعي
ليس للامام ذلك •
مسئلة اذا فتح السلطان بلدة من بلاد الكفار فاراد ان يمن عليهم ويقرهم على املاكهم
ويضع الجزية على رؤسهم ولا يقسمها بين الاجناد قال ابو حنيفة له ان يفعل ذلك
رضي الجند بذلك او لم يرضوا وقال الشافعي ليس له ذلك الا برضى الجند وعليه ان يقسمها
بين الغانمين وهذه مسئلة نفيسة والعمل بها على مذهبنا •
مسئلة السلب في حال القتال لا يكون للقاتل عند ابي حنيفة الا ان يكون الامام قال
قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه وقال الشافعي السلب للقاتل سواء قال الامام ذلك او لم يقل
مسئلة من عزره الامام لاستحقاقه التعزير فمات في تعزيره قال ابو حنيفة لا ضمان
عليه ودمه هدر وقال الشافعي يجب عليه الضمان •
مسئلة من احيى ارضا مواتا قال ابو حنيفة ان احياها باذن الامام ملكها وقال الشافعي
يملكها ولا يحتاج الى اذن الامام •
مسئلة اذا كان للرجل عبد فزنى او شرب خمرا لا يقيم مولاه عليه الحد الا باذن الامام
وقال الشافعي يقيم مولاه ولا يحتاج الى اذن الامام وهو موافقات على السلطان
ولانه قال عليه الصلاة والسلام الحدود للولاة •
مسئلة اذا كان للرجل سوايم وحال عليها الحول وادى صاحبها زكاتها قال ابو
حنيفة للسلطان ان ياخذ زكاتها ثانيا ويصرفها الى الفقراء وقال الشافعي ليس
للسلطان ذلك وهو موافقات على السلطان ايضا فان حق القبض في الاموال الظاهرة له لا الى
مسئلة اهل مصر خرجوا الى المصلى يوم العيد وارادوا ان يصلوا صلوة العيد
قال ابو حنيفة ان كان السلطان او نايبه معهم جاز والا فلا وقال الشافعي يجوز
ولا يحتاج الى حضور السلطان ولا نايبه •
مسئلة رجل قتل لقيطا متعمدا قال ابو حنيفة للسلطان ولاية استيفاء القصاص من
قاتله وقال الشافعي ليس له ذلك •
مسئلة رجل مات فحضر السلطان واوليا الميت جنازته قال ابو حنيفة الوالي احق
للصلوة عليه من الاوليا وقال الشافعي الاوليا احق •
مسئلة الجزية اذا اخذت على مذهبنا حصل اكثر مما اذا اخذت على مذهبه وكان
لبيت المال فان عندنا يوضع على الغني الظاهر الغنى في كل سنة ثمانية واربعون درهما
وعلى الفقير المعتمل اثنى عشر درهما وتوخذ سلفا وعنده على كل شخص دينار وان
عشرة دراهم فظهر التفاوت بينهما •
مسئلة الامام اذا اخذ صدقات اموال الناس ثم اراد ان يبيع اعيان الصدقات
ويدفع ابدالها واثمانها الى الفقراء قال ابو حنيفة له فعل ذلك اذا راى فيه المصلحة
وقال الشافعي ليس له ذلك •
مسئلة السلطان اذا احتاج الى تقوية الجيش فاخذ من اشراب الاموال مما يكون

الاموال

اضا بهم له ذلك • ومثل هذه المسايل كثيرة قل ان تحصر في مصنف وفيما ذكرناه منها كفاية للمنصف فانه اذا تامل بما اوردناه ونظر بعين الانصاف الى ما قررناه ظهر له ان مذهبنا اوفق للامامة من غيره واكثر تفويضا للايمة من سواه • والله الموفق للصواب

ومن التشنيعات ايضا قولهم انه قدم القياس الذي اختلف الناس في كونه حجة على الاخبار الصحيحة التي اتفق العلما على كونها حجة • والجواب ان هذا القدر زعم منهم فان ابا حنيفة اخذ بكتاب الله تعالى ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بما اتفق عليه الصحابة ثم بما جاء عن واحد من الصحابة وثبت ذلك واشتهر ولم يظهر له فيه مخالف وان كان امر اختلف فيه الصحابة والعلما فانه يقيس الشي بالشي حتى يتضح الامر بالقياس ان لم يكن في الحادثة شي مما ذكرناه والدليل على ان مذهب ابي حنيفة على الصفة المشروحة ما روى ابو مطيع البلخي قال كتب ابو جعفر المنصور الى ابي حنيفة يسأله عن مسايل وكان مما سال اخبرني عن ما انت عليه فقد وقع فيك الناس وزعموا انك ذو راي وصاحب اجتهاد وقياس وكتبت اليك بالمسايل فان كنت بها عالما علمنا انك تقول بما تقول وان اشتبهت عليك وتماديت فيها علمنا انك تقول بالقياس والسلام • فاجاب عن تلك المسايل وقال يعلم امير المومنين ان الذين يبغون فينا لا انا نعمل بكتاب الله تعالى ثم بسنة رسوله عليه السلام ثم باحاديث الصحابة ابي بكر وعمر • وعثمان • وعلي • ونحوهم وهذا احسد منهم وطعن في الدين وهذا علم لا يعرفه الا الخبير البصير والله ما تكلمت بما له حتى اديت نفسي بالنصيحة • وليس بين الله وبين خلقه قرابة وقد قالت الصحابة والتابعون الامر بالراي الا بالكبر والسن فمن وافق كان اقرب الى الحق واوفق للقران والسنن فالاولى ان نعمل بقولهم • وقال ابو مطيع البلخي لابي حنيفة ارايت لو رايت رايا وراى ابو بكر رايا غيره اتدع رايك برايه قال نعم • قال ثم سالته عن عمر وعلي فاجاب بمثل هذا وقال اني ادع راي عند راي جميع الصحابة الا ثلاثة انس وابو هريرة وانس بن مالك • وسمرة بن جندب هذا يدل على انه يوخر القياس عند الاثار ويدل على ذلك ايضا ما روي عن محمد بن النضر وكان من كبار العلما انه قال ما رايت احدا امسك بالاثار اكثر من ابي حنيفة • وعن ابي مطيع البلخي ان سفين الثوري ومقاتل بن حيان وحماد بن سلمة وغيرهم من فقها ذلك العصر اجتمعوا وقالوا ان النعمان قد ابدع الفقه وما عنده الا القياس فتعالوا حتى نناظره في ذلك فان قال انه قياس قلنا له عبدت الشمس بالمقاييس واول من قاس ابليس لعنه الله حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فناظرهم ابو حنيفة يوم الجمعة في جامع الكوفة وعرض عليهم مذهبه كما ذكرنا فقالوا انك سيد العلما فاعف عنا فانا وقعنا فيك من غير تجربة ولا دراية فقال لهم ابو حنيفة غفر الله لنا ولكم • وروي ان ابا حنيفة كان يتكلم في مسالة من المسايل القياسية وشخص من اهل المدينة يسمع فقال ما هذه المقايسة دعوها فان اول من قاس ابليس فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد على الله تعالى امره قال الله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقال فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين وقال الا ابليس استكبر وكان من الكافرين وقال ااسجد لمن خلقت طينا فاستكبر ورد على الله امره وكل من رد على الله تعالى امره فهو كافر وهذا القياس الذي نحن فيه نطلب فيه اتباع امر الله تعالى لانا نرده الى اصل امر الله تعالى في الكتاب او السنة او اجماع الصحابة

والتابعين

والتابعين فلا نخرج من امر الله تعالى ويكون العمل على الكتاب والسنة والاجماع فانبعنا في ردنا اليها امر الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الى قوله واليوم الاخر فنحن ندور حول الاتباع فنعمل بامر الله تعالى وابليس خالف امر الله تعالى ورده عليه فكيف يستويان فقال الرجل غلطت يا ابا حنيفة وتبت الى الله تعالى فنور الله قلبك كما نورت قلبي ولا باس بذكر بعض المسايل الشاهدة لما ذكرنا والموضحة لما قررنا على انها لا تدخل تحت الحصر والله الموفق للصواب

مسيلة رجل رد عبدا ابقا من مسيرة ثلاثة ايام قال ابو حنيفة له الجعل اربعون درهما وكان القياس ان لا يجب شي فترك القياس واخذ في ذلك بالخبر الذي روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في خبر طويل ان رجلا قدم بابق من الفيوم فقال القوم لقد اصاب الرجل اجرا فقال ابن مسعود واصاب جعلا وقال من خالفه لا يجب الجعل فترك الخبر واخذ بالقياس

مسيلة ولو ان رجلا حلق لحية رجل او حاجبيه فلم تنبت ثانيا قال ابو حنيفة يجب على الحالق دية كاملة وقال من خالفه لا يجب الدية على الحالق وكان القياس ان لا يجب الدية على الحالق فاخذ بالقياس وترك الخبر المروي في حديث سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى •

مسيلة ولو ان رجلا اوجب على نفسه ان يذبح ولده قال ابو حنيفة يلزمه ان يذبح شاة وقال من خالفه لا يجب عليه شي فاخذ بالقياس وترك الخبر •

مسيلة ولو ان رجلا حلف وقال ان فعلت كذا فانا بري من الاسلام ففعل ذلك قال ابو حنيفة يجب عليه كفارة يمين وكان القياس ان لا يجب عليه شي فترك القياس واخذ بالخبر المروي عن عايشة وابن عمر رضي الله عنهما انهما اوجبا فيه كفارة يمين وقال من خالفه لا شي عليه الا التوبة فاخذ بالقياس •

مسيلة ولو ان رجلا اشترى شيا بالف درهم وقبضه ولم ينقد الثمن ثم باعه من البايع بخمسماية درهم قال ابو حنيفة بيع الثاني لا يجوز وكان ينبغي في القياس ان يجوز فترك القياس واخذ في ذلك بخبر روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت للمراة التي سالتها عن هذا البيع ابلغي زيد بن ارقم ان الله تعالى ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب وقال من خالفه يجوز بيعه فاخذ بالقياس وترك الخبر •

مسيلة ولو ان رجلا باع من ذمي خمرا قال ابو حنيفة جاز بيعه وكان ينبغي في القياس ان لا يجوز فترك ابو حنيفة القياس واخذ بالخبر الذي روي عن عمر انه قال ولوهم بيعها وخذوا العشر من اثمانها وقال من خالفه لا يجوز بيعه واخذ بالقياس وترك الخبر •

مسيلة ولو ان رجلا اغتسل من الجنابة ولم يتمضمض ولم يستنشق وصلى على ذلك قال ابو حنيفة لا يجوز ما لم يتمضمض ويستنشق لانهما فرضين في الجنابة وكان القياس ان لا يكونا فرضين فترك القياس واخذ بخبر الواحد وهو ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من ترك المضمضة والاستنشاق في الجنابة وصلى تمضمض واستنشق واعاد ما صلى وقال من خالفه المضمضة والاستنشاق غير مفروضين في غسل الجنابة فاخذ بالقياس وترك الخبر ويقع الخلاف من هذا الجنس بين ابي حنيفة ومالك لان عند ابي حنيفة الخبر المروي من طريق الاحاد مقدم على القياس وعند مالك القياس مقدم على الخبر المروي من طريق الاحاد

مسيلة ولو ان صايما اكل او شرب او جامع ناسيا قال ابو حنيفة لا يبطل صومه وكان

قياس ان يبطل فترك القياس واخذ بخبر رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صائم اذا اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فان الله تعالى اطعمه وسقاه وقال من خالفه يبطل صومه فاخذ بالقياس وترك الخبر

مسئلة ولو ان رجلا تزوج امة على حرة قال ابو حنيفة لا يجوز وكان القياس ان لا يجوز الا انه ترك القياس واخذ في ذلك بخبر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنكح الامة على الحرة وقال من خالفه يجوز نكاحها فاخذ بالقياس وترك الخبر

مسئلة اذا تزوج العبد باذن مولاه قال ابو حنيفة لا يجوز له ان يتزوج اكثر من امرأتين وكان القياس ان يجوز له ان يتزوج باربع نسوة كالحر الا ان ابا حنيفة ترك القياس واخذ الخبر وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتزوج العبد اكثر من اثنتين وقال من خالفه بالقياس وترك الخبر

مسئلة رجل وهب اخر هبة ولم يقبضها الموهوب له قال ابو حنيفة لا تصح الهبة وكان القياس ان تصح الا انه ترك القياس واخذ بالخبر الوارد في ذلك وهو ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية ولم تكوني حزتيه ولا قبضتيه وانما هو مال الوارث جعل القبض شرطا ومخالفه اخذ بالقياس وترك الخبر

مسئلة اذا تزوج الرجل امرأة وهو غير كفو لها قال ابو حنيفة للاولياء حق الاعتراض وكان القياس ان لا يكون لهم ذلك فترك ابو حنيفة القياس واخذ بالخبر وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزوج النساء الا من الاكفاء ومخالفه اخذ بالقياس وترك الخبر

مسئلة عبد بين اثنين اعتقه احدهما وهو معسر قال ابو حنيفة على العبد ان يسعى في نصف قيمته وكان القياس ان لا سعاية عليه لانه لم تكن منه جناية فترك ابو حنيفة القياس واخذ بالخبر وهو ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عبد بين اثنين اعتقه احدهما ان كان موسرا ضمن نصف قيمته وان كان معسرا استسعى العبد في نصف قيمته غير مشقوق عليه وقال المخالف لا سعاية عليه فاخذ بالقياس وترك الخبر

مسئلة السكران اذا طلق امرأته قال ابو حنيفة يقع طلاقه وعتاقه وكان القياس ان لا يقع فترك القياس واخذ في ذلك بخبر رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والعتاق والنكاح وقال من خالفه لا يقع طلاقه وعتاقه لانه لا يعقل فاخذ بالقياس وترك الخبر

مسئلة لو اجتمع جماعة في قتل رجل عمدا قال ابو حنيفة يقتلون جميعا وكان القياس ان لا تقتل الجماعة بواحد فترك القياس واخذ بخبر روي عن عمر رضي الله عنه انه قتل سبعة نفر بقتل رجل واحد فترك القياس بهذا الخبر قال عمر رضي الله عنه لو اجتمع اهل صنعاء على قتله لقتلتهم به وقال من خالفه لا تقتل الجماعة بواحد فاخذ بالقياس وترك الخبر وفي هذا القدر كفاية في الدلالة على ان ابا حنيفة رضي الله عنه لم يقدم القياس على الخبر ومن ادعى ذلك فليس عنده خبر وان مخالفه هو الذي فعل ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ومن جملة التشنيعات في حق الامام رضي الله عنه انهم زعموا انه ترك في فروع الفقه طريق الاحتياط والتورع وافرط في الرخصة فيما يحتاج فيه الى التخرج والجواب عن ذلك ان هذا زعم ممنوع وقول غير مسموع لان ابا حنيفة رضي الله عنه كان من ازهد الناس واورعهم واتقاهم لله تعالى

وقد

وقد ذكرنا سابقا من شهادة العلماء له بذلك ما فيه الكفاية والدلالة على انه كان اجل قدرا من ان يترك الاحتياط ويتساهل في الدين ولا باس بذكر بعض المسائل التي تدل على انه اخذ فيها بالاحوط وتركه غيره فنقول وبالله التوفيق

مسئلة اذا اكل وشرب في رمضان متعمدا قال ابو حنيفة تجب عليه الكفارة كما تجب على المجامع فاخذ بالاحتياط وقال من خالفه يجب عليه قضاء يوم واحد ولا تجب عليه الكفارة وفيما ذهب اليه ترك الاحتياط

مسئلة اذا شرع الرجل في صوم التطوع ثم افطر قال ابو حنيفة يجب عليه القضاء وقال من خالفه لا يجب عليه القضاء والاحتياط فيما ذهب اليه ابو حنيفة لا فيما ذهب اليه المخالف

مسئلة اذا صب في جوف الصائم شراب او طعام قال ابو حنيفة انتقض صومه وعليه القضاء وسلك فيه طريقة الاحتياط وقال المخالف لا ينتقض صومه فترك الاحتياط في قوله

مسئلة اذا قاء الرجل او رعف او افتصد قال ابو حنيفة انتقض وضوءه وقال المخالف لا ينتقض والاحوط ما قاله الامام

مسئلة اذا صلى الرجل خلف امام والامام محدث او جنب وهو لا يعلم ثم علم بعد فراغه من الصلوة قال ابو حنيفة لا تجوز صلاة الامام ولا صلوة المقتدي وقال من خالفه صلاة المقتدي جائزة والاحتياط فيما ذهب اليه الامام

مسئلة اذا نسي الرجل الظهر والعصر في يومين مختلفين ولا يدري ايهما الاول قال ابو حنيفة يصلي الظهر ثم العصر ثم الظهر حتى يسقط الفرض عن ذمته بيقين ويكون ذلك اخذا بالاحتياط وقال من خالفه يصلي مرة واحدة ولا يصلي مرتين وفي ذلك ترك الاحتياط لان الفرض لا يسقط عن ذمته بيقين

مسئلة اذا تكلم الرجل في صلوته ناسيا قال ابو حنيفة تفسد صلوته وقال من خالفه لا تفسد ان كان قليلا وان كان كثيرا تفسد والاحتياط فيما ذهب اليه الامام

مسئلة اذا تناول المحرم من محظورات احرامه ناسيا قال ابو حنيفة تلزمه الدم وقال من خالفه لا يجب عليه اذا كان ناسيا الا في الاشياء التي نص الله في كتابه على تحريمها نحو قتل الصيد والجماع وحلق الرأس والاحتياط فيما ذهب اليه الامام

مسئلة اذا اشترك الرهط المحرمون في قتل الصيد قال ابو حنيفة يجب على كل واحد منهم كفارة على حدة وقال من خالفه يجب عليهم كفارة واحدة والاحتياط فيما قاله ابو حنيفة

مسئلة اذا استاجر الرجل شيئا ثم اجره من غيره باكثر مما استاجره ولم يزد من عنده شيئا قال ابو حنيفة لا يطيب له الفضل ويتصدق به والاحتياط فيما ذهب اليه ابو حنيفة حتى لا يكون داخلا تحت نهيه عليه الصلوة والسلام عن ربح ما لم يضمن ومسائل هذا النوع لا تنحصر وفيما ذكرناه كفاية

ومن جملة ما تشنع به الحساد على ابي حنيفة رضي الله عنه انه من جملة الموالي وليس هو من العرب وان كان مجتهدا من العرب اولى بالتقديم من غيره والجواب ان شرف العلم مقدم على شرف النسب وشرف الدين مقدم على شرف المنتسبين واكرم الناس عند الله اتقاهم وما يضر العالم العامل كونه من الموالي وما ينفع الغوي الجاهل كونه حجازيا او تميميا وهو لا يعرف اليمين من الشمال ولا يفرق بين الهدى والضلال ومما روي ان رجلا من بني تميم كان جار بني تيم الله قال لابي حنيفة انت مولاي فقال انا والله اشرف لك منك لي فجعل ابو حنيفة شرف

القرشي التيمي يكون من مواليه مثل ابي حنيفة افضل من شرف ابي حنيفة بكونه من موالي القرشي
وهذا مما لا اشتباه فيه فانه ثابت بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى وقال
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ونفى الله تعالى ولد نوح عليه السلام منه فقال انه ليس
من اهلك وعلى هذا بلال الحبشي وابو لهب الهاشمي وابو جهل القرشي وقد انشد الخطيب
الخوارزمي في هذا المعنى واجاد فقال

الى التقى فانتسب ان كنت منتسبا * فليس يجديك يوما خالص النسب
بلال الحبشي العبد فاق تقى * احرار صيد قريش صفوة العرب
غدا ابو لهب يرمى الى لهب * فيه غدت حطبا حمالة الحطب

وذكر القاضي عياض في الشفا عن الشعبي قال صلى زيد بن ثابت على جنازة امه ثم قربت له
بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فاخذ بركابه فقال زيد خل عنه يا ابن عم رسول الله فقال هكذا
امرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل زيد يد ابن عباس وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله
عليه وسلم ففعل ابن عباس فعله معه بالعلم وانه انما بالغ في التواضع له الى هذه الغاية
لكونه عالما وابن عباس ابن عباس انتهى وفي اوائل شرح الهداية لمحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن
الشحنة حكاية مشهورة نقلها هو وغيره عن عطاء واظنه عطاء بن السائب الكوفي قال دخلت
على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال يا عطاء هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى يا امير
المؤمنين فقال فمن فقيه اهل المدينة قلت نافع مولى ابن عمر قال فمن فقيه اهل مكة قلت عطاء
بن ابي رباح قال مولى ام عربي قلت مولى قال فمن فقيه اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال مولى
ام عربي قلت مولى قال فمن فقيه اهل الشام قلت مكحول قال المولى ام عربي قلت مولى قال فمن
فقيه اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال المولى ام عربي قلت مولى قال فمن فقيه اهل
خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال المولى ام عربي قلت مولى قال فمن فقيه البصرة قلت الحسن
وابن سيرين قال الموليان ام عربيان قلت موليان قال فمن فقيه اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي
قال مولى ام عربي قلت لا بل عربي قال كادت تخرج نفسي واما ما ينسب الى ابي حنيفة من الشعر
فمنه قوله ان يحسدوني فاني غير لائمهم البيتين السابقين ومنه قوله وقد اتفق له مع شيطان
الطاق في الحمام لما رآه الامام مكشوف العورة ونهاه عن ذلك ما هو مشهور وهو

اقول وفي قولي بلاغ وحكمة * وما قلت قولا جئت فيه بمنكر
الا يا عباد الله خافوا الهكم * ولا تدخلوا الحمام الا بمئزر

واما ما كان يتمثل به ابو حنيفة من الشعر وما مدح به رضي الله عنه من النظم فكثير لا يدخل تحت الحصر بعضهم ومنه قوله

لابي حنيفة ذي الفخار قراءة * مشهورة منقولة عن اربعة
عرضت على القراء في ايامه * فتخيرته من بينها القراء
لله در ابي حنيفة انه * خضعت له القراء والفقهاء
خلف الصحابة كلهم في علمهم * فمضى لنا بجلاله العلماء
سلطان من في الارض من فقهائها * وهم اذا افتوا له اصداء
ان المياه كثيرة لكنه * فضل المياه جميعها صداء

قال ابن الشحنة وكان اصداء هذا جمع صدى بالقصر وهو الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال

وغيرها

وغيرها اشارة الى ان الاصل منه نشأ وعنه اخذ لانه كان كافل الفقهاء ومربيهم لانهم عياله
كما نص عليه الشافعي انتهى وفي هذه الابيات تصريح بان الامام رضي الله عنه كان من
المتقدمين في فن القراءات كما هو من المتقدمين السابقين في علم الفقه وهو كذلك
فقد افردوا بالتاليف قراءته التي انفرد بها ورووها عنه بالاسانيد وممن افردها بالتاليف
ابو القاسم الزمخشري وابو القاسم يوسف بن علي جبارة الهذلي البسكري موحدة وسين مهملة
في كتابه المعروف بالكامل وغيرهما وممن روى عنه القراءة ابو يوسف ومحمد رحمهما
الله تعالى وغيرهما وحروفه معروفة مذكورة في المناقب وغيرها وقد وضع
بعض الحساد قراءات ونسبها اليه فاظهر الله الحق ومحق الباطل وجوزي كل بفعله وقال
صاحب المناقب يمدحه

رسول الله قال سراج ديني * وامتي الهداة ابو حنيفة
غدا بعد الصحابة في التقى * لاحمد في شريعته خليفة

وقال غيره يصفه بالعلم والعبادة من ابيات

نهار ابي حنيفة للافادة * وليل ابي حنيفة للعبادة
وودع نومه خمسين عاما * لطاعته وخداه الوسادة

وكان يحيى بن معين اذا ذكر من يتكلم في ابي حنيفة يقول

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم

وقيل لعبد الله بن طاهر الناس يقعون في ابي حنيفة فقال

ما يضر البحر امسى زاخرا * ان رمى فيه غلام بحجر

ثم انشد

ان يحسدوني فزاد الله في حسدي * لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والباس او بالمجد والجود

وقال

فازداد لي حسدا من ليس احسده * ان الفضيلة لا تخلو عن الحسد

وقال

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو النقصان
يا بؤس قوم ليس يجني بينهم * الا تظاهر نعمة الرحمن

ولله در الشريف الرضي حيث يقول

نظروا بعين عداوة ولو انها * عين الرضى لاستحسنوا ما استقبحوا
لو لو تني شزر العيون لانني * غلست في طلب العلا وتصبحوا

ومما انشده صاحب المناقب في مدح الامام وذكر واقعته مع ابن هبيرة قوله

ارضيته بغيسك ضارب النعمان * فكسبت جهلا سخطة الرحمن
ما زلت تنقص لا تزيد بضربه * يا بئس ما قدمت للميزان
اضربت عابد ربه في ليله * ونهاره يا عابد الشيطان
اعطيته الدنيا ولكن ردها * زهد التقي الخائف الرباني

خوّ السياط فدا ونفى كي لا يرى * يوم الجزا مقامع النيران
ما ذل يا ابن هبيرة بالضرب من * ملأ الفؤاد بحزمة الإيمان

وله أيضا في مدحه قوله

غدا مذهب النعمان خير المذاهب * كما القمر الوضاح خير الكواكب
تفقه في خير القرون مع التقى * فمذهبه لا شك خير المذاهب
ولا عيب فيه غير أن جميعه * خلا إذ تخلى عن جميع المعايب
لأن عداه قد أقروا بحسنه * وإقرارهم بالحسن ضربة لازب
وكان له صحب بنور علومهم * تجلى عن الأحكام سجف الغياهب
ثلاثة آلاف وألف شيوخه * وأصحابه مثل النجوم الثواقب

وله أيضا بمدحه

نعمان فحل العلم يعسوب الهدى * في حين قرن قداقي وقران
نعمان كان سراج أفضل أمة * لكن سراجا دائم اللمعان
الفقه في ناديه مجتمع النوى * رابي القواعد شامخ البنيان
بحر موارده تراها عذبة * فتذافه للدر والمرجان
وشقائق النعمان في مجالسها * هزأت بهن دقائق النعمان
كم قد رموه بمعضلات ردها * بجواب حق ساطع البرهان

وعن سفين بن عيينة قال قال مساور الوراق وكان رجلا صالحا في أبي حنيفة وله فيه شعر

إذا ما الناس يوما قايسونا * بمعضلة من الفتيا لطيفه
أتيناهم بمقياس صحيح * بديع من طراز أبي حنيفه
إذا سمع الفقيه به وعاه * وأثبته بحبر في صحيفه

وعن الحسن بن الربيع قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول

رأيت أبا حنيفة كل يوم * يزيد نباهة ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه * إذا ما قال أهل الجور جورا
يقايس من يقايسه بلب * ومن ذا تجعلون له نظيرا
كفانا فقد حماد وكانت * مصيبتنا به أمرا كبيرا
رأيت أبا حنيفة حين يؤتى * ويطلب علمه بحرا غزيرا
إذا ما المشكلات تدافعتها * رجال العلم كان بها بصيرا

وقال بعضهم يرثيه بقصيدة أظنها لصاحب المناقب **منها**

لقد طلع النعمان من أرض كوفة * كغرة صبح يستفيض ابتلاجها
هو المرتضى في الدين والمقتدى به * وصدر الورى في الخافقين وتاجها
إذا مرض الإسلام والدين مرضة * فمن نكت النعمان يلفى علاجها
وإن كسدت سوق الهدى وتوجهت * فمن مذهب النعمان أيضا رواجها
وإن فتحت أبواب جهل ببدعة * على الناس يوما كان منه رتاجها
وإن غمة عمت فمنه انجلاؤها * وإن شدة ضاقت فمنه انفراجها
سقاه إله الخلق في الخلد شربة * بكأس من الكافور كان مزاجها

وقال عبد الله

وقال عبد الله بن صهيب الكلبي كان أبو حنيفة يتمثل كثيرا بهذين البيتين وهما

عطاء ذي العرش خير من عطائكم * وسيبه واسع يرجى وينتظر
أنتم يكدر ما تعطون منكم * والله يعطي فلا من ولا كدر

هذا وما قيل في حق الإمام من المدح وما رثي به وما تمثل به هو أو تمثل به الغير عند ذكره فأمر لا يدخل كما قلناه تحت الحصر وفيما ذكرناه منه كفاية والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل

في ذكر بعض ما يؤثر من إجابة الدعاء عند قبره وبعض المنامات التي رآها له الصالحون قبل موته وبعد موته **فمن** ذلك ما روي عن الإمام الشافعي أنه كان يقول إني لأتبرك بأبي حنيفة رضي الله عنه وأجيء إلى قبره في كل يوم وكنت إذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة فما تبعد عني حتى تقضى **وقال** أبو يوسف رأيت أبا حنيفة في المنام وهو جالس على إيوان وحوله أصحابه فقال ائتوني بقرطاس ودواة فقمت من بينهم وأتيته بهما فجعل يكتب فقلت ما تكتب قال أكتب أصحابي من أهل الجنة فقلت أفلا تكتبني فيهم قال نعم فكتبني في آخرهم **وعن** أبي معاذ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في علم أبي حنيفة فقال ذلك علم يحتاج إليه الناس عند الحكم **وعن** بعضهم قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان إمام أهل التفسير في زمانه فقام إليه رجل فقال يا أبا الحسن رأيت البارحة في المنام كأن رجلا من السماء قد نزل ثيابه بيض وقام على المنارة القلانية ببغداد وهي أطول منارة بها فنادى ماذا فقد الناس فقال له مقاتل لئن صدقت رؤياك ليفقدن أعلم الناس فأصبحنا فإذا أبو حنيفة قد مات **وعن** ابن بسطام أنه قال صحبت أبا حنيفة اثنتي عشرة سنة فما رأيت أفقه منه ورأيت ليلة كأن القيمة قد قامت وإذا أبو حنيفة ومعه لواء وهو واقف فقلت له ما بالك واقفا قال أنتظر أصحابي لأذهب معهم فوقفت معه فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه ثم مضى ومعه اللواء ونحن نتبعه فانتبهت وذكرت ذلك له فجعل يبكي ويقول اللهم اجعل عاقبتنا إلى خير **وعن** أزهر أنه قال كنت زاهدا في علم أبي حنيفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه رجلان فقيل لي المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم واللذان خلفه أبو بكر وعمر فقلت لهما أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فقالا لا تسأل ولا ترفع صوتك فسألته عن علم أبي حنيفة فقال هذا علم انتسخ من علم الخضر **وعن** السري بن طلحة قال رأيت أبا حنيفة في النوم جالسا في موضع فقلت ما يجلسك ههنا قال جئت من عند رب العزة سبحانه وتعالى وقد أنصفني من سفين الثوري **وعن** مسعد بن عبد الرحمن البصري قال نمت بين الركن والمقام فإذا أنا بآت قد دنا مني فقال لي أتنام في هذا المكان وهو مكان لا يحجب فيه دعاء فانتبهت من نومي مبادرا أدعو الله للمسلمين والمؤمنين إلى أن غلبتني عيناي فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دنا مني فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة يقال له النعمان آخذ من علمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من علمه واعمل به فنعم الرجل هو فقمت من نومي فإذا منادي ينادي صلوة الغداة ولقد كنت والله من أكره الناس للنعمان وأنا أستغفر الله مما كان مني **ويحكى** أن أبا حنيفة رضي الله عنه رؤي في المنام على سرير في بستان ومعه رف عظيم بكتب لواء يوم فسئل عن ذلك فقال إن الله قبل علي مذهبي وشفعني في أصحابي وأنا أنتظر زوارهم

وسنامات الصلحاء والاوليا التي رويت له في مثل ذلك كثيرة وهذا البيت منها كاف لمن
الله تعالى ولم ينظر بعين الحمية وقوة العصبية فصل في بيان شيء من مناقب الامام
ونضايله وما يؤثر عنه من المحاسن وحسن الاعتقاد وهي وان كان محلها الفصول المتقدمة
فقد ذكرناها هنا على حسب ما انها وقعت الينا بعد الانتهاء من الترتيب المتقدم ولان
النفس الى مثل هذا اميل وفي مطالعته ارغب فنقول وبالله التوفيق روى عن علي بن
مسهر انه قال خرج الاعمش الى الحج فشيعه اهل الكوفة وانا فيهم فلما اتى القادسية راوه
مغموما فقالوا له ما لك قال اعلي بن مسهر شيعنا قالوا نعم قال ادعوه لي فدعوني وقد كان
عوقني بمجالسة ابي حنيفة فقال ارجع الى المصر واسال ابا حنيفة ان يكتب لنا المناسك
فرجعت فسالته فاملى علي ثم اتيت بها الاعمش وعن ابي معاوية قيل للاعمش في علته لولا
ان ابا حنيفة ياتيك لاتيناك مرتين في اليوم فلما جاء ابو حنيفة قال ان الناس يستثقلوني
لما امنع بهم في الحديث وقد زدتني انت عندهم ثقلا قالوا الى كيت وكيت فقال له لولا العلم
الذي يجريه الله على لسانك ما رايتني ولا احد من اصحابي ببابك وذلك ان فيك خصالا الا انا
لما كان يتسحر عند طلوع الفجر وتقول هو الاول وقد صح عندي انه الثاني وترى الماء من
الماء وتفتي بعد تجامع اهلك فاذا لم تنزل لم تغتسل انت ولا هي ولولا انك تناول من الحديث ما
غاب عنك معانيه ما استحللت ان اكلمك ولكنك تناول اشياء عجيبة والله اولى بك فانتم الاعمى
بعد ذلك الا بالليل ولا قرب اهله الا اغتسل وامرها بالغسل وقال صلاة وصيام يكونان لحلال
والله لا افتي بذلك ابدا وعن عبد الصمد بن حسان قال كان سفين الثوري يختلف الى ابي
حنيفة فوقعت بينهما وحشة فقعد عنه ثم عاد اليه فجلس متقنعا فسئل ابو حنيفة عن مسألة
فاسرع الجواب فيها فقال له السائل يا ابا حنيفة الا تنظر فيها قال اني استيقن انها كما اجبت
كما استيقن ان هذا سفين ثم اخذ ابو حنيفة بقناعه فحركه ابن المبارك وقال عبد الصمد
ايضا قلت لابي عبد الله سفين الثوري ما تقول في الدعوة قبل الحرب فقال ان القوم قد
علموا ما يقاتلون عليه فقلت يا ابا حنيفة يقول فيها ما قد بلغك فنكس راسه ثم رفعه وابصر
يمينا وشمالا فلم ير احدا فقال ان كان ابو حنيفة ليركب في العلم احد من سنان الرمح وكان والله
شديد الاخذ للعلم ذابا عن المحارم متبعا لاهل بلده لا يستحل ان ياخذ الا بما يصح عنده
من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب
احاديث الثقات والاخير من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما ادرك عليه عامة اهل الكوفة
حيث وجد الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم بما نستغفر الله منه بل قد كان منا
اللفظة بعد اللفظة قال فقلت ارجو ان يغفر الله لنا ذلك وعن قاسم بن ذمر قال قلت
للفضل بن موسى السيناني ما تقول في هولاء الذين يقعون في ابي حنيفة قال ان ابا حنيفة جاءهم
بما يعقلونه وبما لا يعقلونه من العلم ولم يترك لهم شيئا فحسدوه وحدث ابو سفين الحميري
قال قال ابن شبرمة كنت شديد الازراء على ابي حنيفة فحضر الموسم وكنت حاجا يومئذ فاجتمع عليه قوم
يسالونه فوقفت من حيث لا يعلم من انا فجاءه رجل فقال يا ابا حنيفة قصدتك اسالك عن امر قد اهمني
واعجزني قال ما هو قال لي ولد ليس لي غيره فان زوجته طلق وان سريته اعتق وقد عجزت عن هذا فهل
من حيلة فقال له للوقت اشتر الجارية التي يرضاها لنفسه ثم زوجها منه فان طلقها رجعت
مملوكة اليك وان اعتق اعتق ما لا يملك قال فعلمت ان الرجل فقيه من يومئذ فكففت

ذكره

ذكره الا بخير وروي عن الليث بن سعد انه كان يقول كنت اسمع بذكر ابي حنيفة واتمنى ان
اراه فكنت يوما في المسجد الحرام فرايت حلقة عليها الناس متقصفين فاقبلت نحوها فرايت
رجلا من اهل خراسان كثير المال وان لي ابنا ليس بالمحمود وليس لي ولد غيره وذكر نحو ما تقدم
قال الليث فوالله ما اعجبني قوله باكثر مما اعجبني سرعة جوابه وعن عثمان بن زائدة قال

حكم الاناء المفضض

كنت عند ابي حنيفة فقال له رجل ما تقول في الشرب في قدح او كاس في بعضه جواهر فضة
فقال لا باس به فقال لعثمان فقلت له ما الحجة في ذلك فقال انما ورد النهي عن الشرب في انا
الفضة والذهب فما كان من غير الفضة والذهب فلا باس بما كان فيه منهما ثم قال
يا عثمان ما تقول في رجل مر على نهر وقد اصابه عطش وليس معه اناء فاغترف الماء من النهر
فشربه بكفه وفي اصبعه خاتم فقلت لا باس قال فهذا كذلك قال عثمان فما رايت احضر

الحيلة في اكل ما في انا الفضة او الذهب وطريق الانتفاع بما فيه

جوابا منه وعن زفر بن الهذيل قال اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى وجماعة من العلما
في وليمة لقوم فاتوهم بطيب في مدهن فضة فابوا ان يستعملوه لحال المدهن فاخذه ابو حنيفة وسلته
باصبعيه وجعله في كفه ثم تطيب به وقال لهم الم تعلموا ان انس بن مالك اتى بخبيص في جام
فضة فقلبه على رغيف ثم اكله فتعجبوا من فطنته وعقله وعن ابي الوليد الطيالسي
قال قدم الضحاك الشاري الكوفة فقال لابي حنيفة تب فقال مم اتوب فقال من قولك
تجويز الحكمين فقال ابو حنيفة تقتلني او تناظرني قال بل اناظرك قال فان اختلفنا في

تخطية ابي حنيفة لابن شبرمة وابن ابي ليلى

شيء مما تناظرنا فيه فمن بيني وبينك قال اجعل انت من شئت فقال ابو حنيفة لرجل من اصحاب
الضحاك اقعد فاحكم بيننا فيما نختلف فيه ان اختلفنا ثم قال للضحاك اترضى بهذا
بيني وبينك قال نعم فقال ابو حنيفة فانت قد جوزت التحكيم فانقطع الضحاك وعن
ابي يوسف قال بعث ابن هبيرة الى ابي حنيفة وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى فسالهم عن كتاب

درهم لرجل اختلط بدرهمين لاخر وضاع من الثلاثة اثنان

صلح الخوارج وكانت بقيت بقية من الخوارج من اصحاب الضحاك الخارجي فقالت الخوارج
نريد ان تكتب لنا صلحا على ان لا نؤخذ بشيء اصبناه في الفتنة ولا قبلها لا الاموال ولا الدما
فقال ابن شبرمة لا يجوز لهم الصلح على ذلك على هذا الوجه لانهم يؤخذون بهذه الاموال
والدما وقال ابن ابي ليلى الصلح لهم جائز في كل شيء قال ابو حنيفة فقال لي ابن هبيرة ما تقول
انت فقلت اخطا جميعا فقال ابن هبيرة اخطئت فقل انت فقلت القول في هذا ان كل
مال ودم اصابوه من قبل اظهار الفتنة فان ذلك يؤخذ منهم ولا يجوز لهم الصلح عليه واما
كل شيء اصابوه من مال ودم في الفتنة فالصلح عليه جائز فلا يؤخذون به فقال ابن هبيرة
اصبت وقلت الصواب هذا هو القول وقال اكتب يا غلام ما قال ابو حنيفة وعن
علي بن عاصم قال سالت ابا حنيفة عن درهم لرجل ودرهمين لاخر اختلطت ثم ضاع درهما
من الثلاثة لا يعلم ايهما فقال الدرهم الباقي بينهما اثلاثا قال علي فلقيت ابن شبرمة
فسالته عنها فقال سالت عنها احدا غيري قلت نعم سالت ابا حنيفة عن ذلك فقال يقسم
الدرهم الباقي بينهما اثلاثا قال اخطا ابو حنيفة درهم من الدرهمين الضائعين يحيط
العلم انه من الدرهمين والدرهم الباقي بعد الضائعين يحتمل ان يكون الدرهم الباقي
من الدرهمين ويحتمل ان يكون الدرهم المنفرد المختلط بالدرهمين فالدرهم الذي بقي يكون
بينهما نصفين قال ابن عاصم فاستحسنت ذلك ثم لقيت ابا حنيفة فوالله لو وزن عقله
بنصف عقول اهل المصر يعني الكوفة لرجح بهم فقلت له يا ابا حنيفة خولفت في تلك المسئلة

قلت له ليت ابن شبرمة قال كذا وكذا فقال ابو حنيفة ان الثلاثة حين اختلطت ولم تتميز
وجب الشركة في الكل فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل د[رهم]
اي درهم ذهب فعلى هذا **وعن** ابي يوسف قال جاء رجل الى مسجد الكوفة يوم الجمعة فنادى
على الناس يسألهم عن القرآن وابو حنيفة غائب بمكة فاختلف الناس في ذلك والله ما احسبه
الا شيطانا تصور في صورة الانس حتى انتهى الى حلقتنا فسألنا عنها وسأل بعضنا بعضا
وامسكنا عن الجواب وقلنا ليس شيخنا حاضرا ونكره ان نتقدم بكلام حتى يكون هو المبتدي
بالكلام فلما قدم ابو حنيفة تلقيناه بالقادسية فسألنا عن الاهل والبلد فاجبناه ثم قلنا
له بعد ذلك رضي الله عنك وقعت مسألة فما قولك فيها فكأنه كان في قلوبنا وانكرنا وظن
انه وقعت مسألة محنته وانا قد تكلمنا فيها بشيء فقال ما هي قلنا كذا وكذا فامسك ساعة ثم
قال فما كان جوابكم فيها قلنا لم نتكلم فيها بشيء وخشينا ان نتكلم فيها بشيء فتنكره فسري عنه وقال جزاكم
الله خيرا احفظوا عني وصيتي لا تتكلموا فيها ولا تسألوا عنها ابدا انتهوا الى انه كلام الله عز وجل
بلا زيادة حرف واحد ما احسب هذه المسألة تنتهي حتى توقع اهل الاسلام في امر لا يقومون
له ولا يقعدون اعاذنا الله واياكم من الشيطان الرجيم **وسئل** حفص بن سلم عن القرآن
فقال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فهو كافر فقال ابنه سالم هل تخبر عن ابي حنيفة
في هذا شيء فقال نعم كان ابو حنيفة على هذا وما علمت منه غيره ولو علمت منه غيره لم اصحبه قال
وكان ابو حنيفة امام الدنيا في زمانه فقها وعلما وورعا وكان محنة يعرف به اهل البدع من الجماعة
ولقد ضرب بالسياط على الدخول في الدنيا لم يأب **وعن** ابي مقاتل سمعت ابا حنيفة يقول
الناس عندنا على ثلث منازل الانبياء من اهل الجنة ومن قالت الانبياء انه من اهل الجنة فهو من اهل الجنة
والمنزلة الاخرى المشركون نشهد عليهم انهم من اهل النار والمنزلة الثالثة المؤمنون نقف
عنهم ولا نشهد على واحد منهم انه من اهل الجنة ولا من اهل النار ولكنا نرجو لهم ونخاف
عليهم ونقول كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم حتى يكون
الله عز وجل يقضي بينهم وانما نرجو لهم لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم وليس احد من الناس اوجب له الجنة ولو
كان صواما قواما غير الانبياء ومن قالت فيه الانبياء انه من اهل الجنة **وعن** ابي مقاتل انبأنا
عن ابي حنيفة قال الايمان هو المعرفة والتصديق والاقرار بالاسلام قال والناس في
التصديق على ثلاث منازل فمنهم من صدق الله وما جاء منه بقلبه ولسانه ومنهم من صدق
بلسانه وهو يكذبه بقلبه ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه **فاما** من صدق الله
وما جاء برسوله عليه السلام بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن ومن صدق بلسانه
ويكذب بقلبه كان عند الله كافرا وعند الناس لان الناس لا يعلمون ما في قلبه وعليهم ان يسموه
مؤمنا بما ظهر لهم من الاقرار بهذه الشهادة وليس لهم ان يتكلفوا علم القلوب ومنهم من يكون
عند الله مؤمنا وعند الناس كافرا وذلك ان يكون المؤمن يظهر الكفر بلسانه في حال التقية فيسميه
من لا يعرفه كافرا وهو عند الله مؤمن انتهى **وللامام** الاعظم رضي الله عنه وصية مشهورة اوصى بها
اصحابه تشتمل على كثير من اصول الدين نقلها كثير من المؤرخين فتعين ايرادها هنا لما اشتملت عليه
من صحيح الاعتقاد ودفع الانتقاد ورد كلام الحساد وهي هذه قال رضي الله عنه اعلموا يا
اصحابي واخواني ان مذهب اهل السنة والجماعة على اثني عشر خصلة فمن كان يستقيم على هذه الخصال

لا يكون

لا يكون مبتدعا ولا صاحب هوى فعليكم بهذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة سيدنا محمد
عليه الصلوة والسلام **الاولى** الايمان وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان والاقرار
وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة
وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله
تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال في حق اهل الكتاب
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم والايمان لا يزيد ولا ينقص لانه
لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته الا بنقصان الكفر
وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا والمؤمن مؤمن حقا والكافر
كافر حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون
حقا واولئك هم الكافرون حقا والعاصون من امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون
حقا وليسوا بكافرين والعمل غير الايمان والايمان غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات
يرتفع العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع عنه الايمان فان الحائض رفع الله
عنها الصلوة ولا يجوز ان يقال رفع الله عنها الايمان وامرها بترك الايمان وقال الشرع
لها دعي الصوم ثم اقضيه ولا يجوز ان يقال دعي الايمان ثم اقضيه ويجوز ان يقال ليس
على الفقير زكاة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير ايمان وتقدير الخير والشر من الله
تعالى لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر من غيره لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده
والله اعلم **والثانية** تقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة
بامر الله ومشيئته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ
والفضيلة ليست بامر الله ولكن بمشيئته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وكتابته
في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله ولكن بمشيئته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه
وبتقديره لا بتوفيقه وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ **والثالثة** تقر بان الله
سبحانه وتعالى على العرش استوى اي استولى من غير ان يكون له حاجة واستقرار وهو حافظ
على العرش وغير العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم وتدبيره
ولو كان محتاجا الى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا **والرابعة** تقر بان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله لا هو
ولا غيره بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسنة محفوظ في الصدور
غير حال فيها والحبر والكاغد والكتابة مخلوقة لانها افعال العباد ولان الكتابة والحروف
والكلمات والآيات دلالة القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه
مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم والله تعالى معبود
لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ في الصدور من غير مزايلة عنه
والخامسة تقر بان افضل هذه الامة بعد نبينا محمد عليه السلام ابو بكر الصديق ثم
عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق الى الخير فهو افضل عند الله تعالى ويحبهم
كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق شقي **والسادسة** تقر بان العبد مع اعماله
واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فافعاله اولى ان تكون مخلوقة

والسابعة نقر بأن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لأنهم ضعفاء عاجزون
فالله تعالى خالقهم ورازقهم لقوله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والكسب
العلم والمال من الحلال حلال ومن الحرام حرام • والناس على ثلاثة أصناف المؤمن
المخلص في إيمانه والكافر الجاحد في كفره • والمنافق المداهن في نفاقه والله فرض على
المؤمن العمل وعلى الكافر الإيمان وعلى المنافق الإخلاص لقوله تعالى يا أيها الناس اتقوا
ربكم يعني يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله بالعمل الصالح ويا أيها الكافرون آمنوا ويا أيها
المنافقون أخلصوا والله أعلم **والثامنة** بأن الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل
ولا بعد الفعل لأنه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة
فهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وأنتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان
من المحال لأنه حصول بغير استطاعة ولا طاقة **والتاسعة** نقر بأن المسح على
الخفين واجب للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليها لأن الحديث ورد هكذا
فمن أنكر فإنه يخشى عليه الكفر لأنه قريب من الخبر المتواتر • والقصر والإفطار في السفر
رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا
من الصلوة وفي الإفطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر
والعاشرة نقر بأن الله تعالى أمر القلم بأن يكتب فقال القلم ماذا أكتب يا رب فقال
الله تعالى اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل
صغير وكبير مستطر **والحادية عشر** نقر بأن عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال
منكر ونكير حق لورود الأحاديث والجنة والنار حق وهما مخلوقتان لأهلهما لقوله
تعالى في حق المؤمنين أعدت للمتقين وفي حق الكافرين أعدت للكافرين خلقهما الله تعالى
للثواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقراءة
الكتب لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **والثانية عشر** نقر
بأن الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
للجزاء والثواب وأداء الحقوق لقوله تعالى وأن الله يبعث من في القبور • ولقاء الله تعالى لأهل
الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة • وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكل من هو من
أهل الجنة وإن كان صاحب الكبيرة • وعائشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى أفضل نساء
العالمين وأم المؤمنين ومطهرة من الزنا بريئة عما قال الروافض فمن شهد عليها بالزنا فهو
ولد الزنا وأهل الجنة في الجنة خالدون وأهل النار في النار خالدون لقوله تعالى في
حق المؤمنين أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكفار أولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون **وللإمام** رضي الله تعالى عنه وصية أخرى أوصى بها الإمام
أبا يوسف رحمه الله تعالى لا بأس بإيرادها هاهنا فإنها قد تضمنت كثيرا من لطائف الحكم
ومحاسن الكلم وفيها لمن تدبرها أثر كبير وأدب غزير • وقد نقلها الشيخ الفاضل زين بن نجيم
في آخر كتاب الأشباه والنظائر ومنها نقلنا قال رضي الله عنه يا يعقوب وقر السلطان
وعظم منزلته وإياك والكذب بين يديه والدخول عليه في كل وقت ما لم يدعك لحاجة
فإنك إذا أكثرت الاختلاف عليه تهاون بك وصغرت منزلتك عنده فكن منه كما أنت
من النار تنتفع منها وتتباعد عنها فإن السلطان لا يرى لأحد ما يرى لنفسه وإياك

وكثرة

الكلام بين يديه فإنه يأخذ عليك ما قلته ليرى من نفسه بين حاشيته أنه أعلم منك
وأنه يخطئك فتصغر في أعين قومه ولكن إذا دخلت عليه تعرف قدرك وقدر غيرك ولا
تدخل عليه وعنده من أهل العلم من لا تعرفه فإنك إن كنت أدون حالا منه لعلك تترفع
عليه فيضرك وإن كنت أعلم منه لعلك تنحط عنه فتسقط بذلك من عين السلطان وإذا
عرض عليك شيئا من أعماله فلا تقبل منه إلا بعد أن تعلم أنه يرضاك ويرضى مذهبك
في العلم والقضايا كيلا تحتاج إلى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات ولا تواصل أولياء
السلطان وحاشيته بل تقرب إليه فقط وتباعد عن حاشيته ليكون مجدك وجاهك باقيا
ولا تتكلم بين يدي العامة إلا بما تسأل عنه • وإياك والكلام في العامة والتجار إلا
بما يرجع إلى العلم كيلا يوقف على حبك ورغبتك في المال فإنهم يسيئون الظن بك ويعتقدون
ميلك إلى أخذ الرشوة منهم ولا تضحك ولا تبتسم بين يدي العامة ولا تكثر الخروج
إلى الأسواق ولا تكلم المراهقين فإنهم فتنة ولا بأس أن تكلم الأطفال وتمسح رؤوسهم
ولا تمش في قارعة الطريق مع المشايخ والعامة فإنك إن قدمتهم ازدرى بعلمك وإن
أخرتهم ازدرى بك من حيث إنهم أسن منك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يرحم صغيرنا
ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تقعد على قوارع الطريق فإذا دعاك ذلك فاقعد في المسجد
ولا تأكل في الأسواق والمساجد ولا تشرب من السقايات ولا من أيدي السقائين ولا
تقعد على الحوانيت ولا تلبس الديباج والحلي وأنواع الإبريسم فإن ذلك يفضي إلى
الرعونة ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرأتك في الفراش إلا وقت حاجتك إليها بقدر ذلك
ولا تكثر لمسها ومسها • ولا تقربها إلا بذكر الله تعالى • ولا تتكلم بأمر نساء الغير بين يديها
ولا بأمر الجواري فإنها تنبسط إليك في كلامك ولعلك إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن
الرجال الأجانب • ولا تتزوج امرأة كان لها بعل أو أب أو أم أو بنت إن قدرت إلا
بشرط أن لا يدخل عليها أحد من أقاربها فإن المرأة إذا كانت ذات مال يدعي أبوها أن جميع
مالها له وأنه عارية في يدها ولا تدخل بيت أبيها ما قدرت • وإياك أن ترضى أن تزف في
بيت أبويها فإنهم يأخذون أموالك ويطمعون فيها غاية الطمع • وإياك أن تتزوج
بذات البنين والبنات فإنها تدخر جميع المال لهم وتسرق من مالك وتنفق عليهم فإن الولد
أعز عليها منك • ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة • ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم
أنك تقدر على القيام بجميع حوائجها • واطلب العلم أولا ثم اجمع المال من الحلال
ثم تزوج فإنك إن طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال إلى طلب
الجواري والغلمان وتشتغل بالدنيا والنساء قبل تحصيل العلم فيضيع وقتك ويجتمع
عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج إلى القيام بمصالحهم وتترك العلم • واشتغل بالعلم
في عنفوان شبابك ووقت فراغ قلبك وخاطرك ثم اشتغل بالمال ليجتمع عندك فإن كثرة
الولد والعيال تشوش البال فإذا جمعت المال فتزوج • وعليك بتقوى الله تعالى وأداء
الأمانة والنصيحة لجميع الخاصة والعامة ولا تستخف بالناس • ووقر نفسك ووقرهم
ولا تكثر معاشرتهم إلا بعد أن يعاشروك • وقابل معاشرتهم بذكر المسائل فإنه إن
كان من أهله اشتغل بالعلم وإن لم يكن من أهله أحبك • وإياك أن تكلم العامة بأمر الدين
في الكلام فإنهم قوم يقلدونك فيشتغلون بذلك • ومن جاءك يستفتيك في المسائل

فلا تجب الا عن سؤاله ولا تضم اليه غيره فانه يشوش عليه جواب سؤاله وان بقيت عشرين سنة
بلا كسب ولا قوت فلا تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت عنه كانت معيشتك ضنكا واقبل
على متفقهيك كانك اتخذت كل واحد منهم ابنا وولدا لتزيدهم رغبة في العلم ومن
ناقشك من العامة والسوقة فلا تناقشه فانه يذهب ماء وجهك ولا تحتشم من احد عند
ذكر الحق وان كان سلطانا ولا ترض لنفسك من العبادات الا باكثر مما يفعله غيرك
ويتعاطاها فان العامة اذا لم يروا منك الاقبال عليها باكثر مما يفعلون اعتقدوا
فيك قلة الرغبة واعتقدوا ان علمك لا ينفعك الا ما نفعهم الجهل الذي هم فيه واذا
دخلت بلدة فيها اهل العلم فلا تتخذها لنفسك بل كن كواحد من اهلها ليعلموا انك لا
تقصد جاههم والا يخرجون عليك باجمعهم ويطعنون في مذهبك ويصير مطعونا
عندهم بلا فائدة وان استفتوك في المسائل فلا تناقشهم في المناظرة والمطارحات
ولا تذكر لهم شيئا الا عن دليل واضح ولا تطعن في اساتذتهم فانهم يطعنون فيك
وكن من الناس على حذر وكن لله في سرك كما انت له في علانيتك ولا يصلح امر العلم الا
بعد ان تجعل سره كعلانيته واذا ولاك السلطان عملا فلا تقبل ذلك منه الا بعد
ان تعلم انه انما يوليك ذلك لعلمك واياك ان تتكلم في مجلس النظر على خوف فان ذلك
يورث الخلل في الالفاظ والكلل في اللسان واياك ان تكثر الضحك فانه يميت القلب
ولا تمش الا على طمانينة ولا تكن عجولا في الامور ومن دعاك من خلفك فلا تجبه
فان البهائم تنادى من خلف واذا تكلمت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك
السكون وقلة الحركة كي يتحقق عند الناس ثباتك واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليتعلموا
ذلك منك واتخذ لنفسك وردا خلف الصلوات تقرا فيه القرآن وتذكر الله تعالى
وتشكره على ما اودعك من الصبر واولاك من النعم واتخذ لنفسك اياما معدودة
من كل شهر تصوم فيها ليقتدي غيرك بك وراقب نفسك وحافظ على الغير لتنتفع
من دنياك وآخرتك بعلمك ولا تشتر بنفسك ولا تبع بل اتخذ لك مصلحا يقوم باشغالك
وتعتمد عليه في امورك ولا تطمئن الى دنياك والى ما انت فيه فان الله تعالى سائلك
عن جميع ذلك ولا تشتر الغلمان المرد ولا تظهر من نفسك التقرب الى السلطان وان
قربك ولا تتبع الناس في خطاياهم بل اتبع في صوابهم واذا عرفت انسانا بالشر
فلا تذكره به بل اطلب منه خيرا فاذكره به الا في باب الدين فانك ان عرفت في دينه ذلك
فاذكره للناس كيلا يتبعوه ويحذروه قال عليه الصلاة والسلام اذكروا الفاجر بما
فيه حتى يحذره الناس وان كان ذا جاه ومنزلة فاذكره لك ولا تبال من جاهه فان الله
تعالى معينك وناصرك وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر احد على
اظهار البدعة في الدين واذا رايت من سلطانك ما لا يوافق العلم فاذكر ذلك مع
طاعتك اياه فان يده اقوى من يدك تقول له انا مطيع لك في الذي انت فيه سلطان
ومسلط علي غير اني اذكر لك من سيرتك ما لا يوافق العلم فاذا فعلت ذلك مع السلطان
مرة كفاك لانك اذا واظبت عليه ودمت لعلهم يمقتونك فيكون قمعا للدين فاذا فعل
ذلك مرة اخرى فادخل عليه وحدك في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا
وان كان سلطانا فاذكر له ما يحضرك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام فان قبل

منك والا

منك والا فاسأل الله تعالى ان يحفظك منه واذكر الموت واستغفر للاستاذ ومن اخذت
عنهم العلم وداوم على التلاوة واكثر من زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة
واقبل من العامة ما يقصون عليك من رؤياهم للنبي صلى الله عليه وسلم ورؤيا الصالحين
في المنازل والمساجد والمقابر ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الا على سبيل الدعوة
الى الدين ولا تكثر اللعب والشتم واذا اذن المؤذن فتاهب لدخول المسجد كيلا
تتقدم عليك العامة ولا تتخذ دارك في جوار السلطان وما رايته على جارك
فاستره عليه فانه امانة ولا تظهر اسرار الناس ومن استشارك في شيء فاشر عليه بما
يقربك الى الله تعالى واياك والبخل فانه يبغض به المرء ولا تك طماعا ولا كذابا
ولا صاحب تخاليط بل احفظ مروتك في الامور كلها والبس من الثياب البيض في الاحوال
كلها واظهر غنى القلب مظهرا من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا واظهر من نفسك
الغنى ولا تظهر الفقر وان كنت فقيرا وكن ذا همة فان من ضعفت همته ضعفت منزلته
واذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يمينا ولا شمالا بل داوم النظر الى الارض واذا دخلت
الحمام فلا تساو الناس في اجرة الحمام بل ارجح على ما تعطي العامة لتظهر مروتك بينهم
فيعظموك ولا تسلم الامتعة الى الحائك وسائر الصناع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل
ذلك ولا تماكس الحبات والدوانيق ولا تزن الدراهم بل اعتمد على غيرك وحقر
الدنيا المحقرة عند اهل العلم فان ما عند الله خير منها وول امورك غيرك ليمكنك الاقبال
على العلم فذلك احفظ لحاجتك واياك ان تكلم المجانين ومن لا يعرف المناظرة والحجة من
اهل العلم والذين يطلبون الجاه ويستغرقون بذكر المسائل فيما بين الناس فانهم
يطلبون تخجيلك ولا يبالون منك وان عرفوك على الحق واذا دخلت على قوم كبار
فلا ترتفع عليهم ما لم يرفعوك لئلا يلحق بك منهم اذية واذا كنت في قوم فلا تتقدم
عليهم في الصلوة ما لم يقدموك على وجه التعظيم ولا تدخل الحمام وقت الظهيرة
او الغداة ولا تحضر مظالم السلاطين الا اذا عرفت انك اذا قلت شيئا ينزلون على
قولك بالحق فانهم ان فعلوا ما لا يحل وانت عندهم ربما لا تملك منعهم ويظن الناس
ان ذلك الحق لسكوتك فيما بينهم وقت الاقدام عليه واياك والغضب في مجلس العلم ولا
تقص على العامة فان القاص لا بد له ان يكذب واذا اردت اتخاذ مجلس لاحد من اهل
العلم فاحضر بنفسك واذكر فيه ما تعلمه كيلا يغتر الناس بحضورك فيظنون انه على صفة
من العلم وليس هو على تلك الصفة فان كان يصلح للفتوى فاذكر منه ذلك والا فلا
تقعد لتدرس بين يديك بل اترك عنده احدا من اصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكمية علمه
وفوض امر المناكح الى خطيب ناحيتك وكذا صلوة الجنائز والعيدين ولا تنسني من صالح
دعائك واقبل هذه الموعظة مني وانما اوصيك لمصلحتك ومصلحة المسلمين انتهى والله اعلم

تتمة وقد آن لنا ان نحبس عنان القلم عن الجري في ميدان لا غاية لمداه وان نكف
لسان المقال عن تعداد ما لا سبيل الى حصره وليس يدرك منتهاه على ان ما اوردناه فيه
مقنع لمن نور الله بصيرته وطهر من دنس التعصب سريرته واحسن في السلف عقيدته ولم
ينكر لاحد من الناس فضيلته ولقد صنف الفضلاء في مناقب هذا الامام الجليل كتبا
لا تحصى دونوا فيها من فضائله ومناقبه ما لا يستقصى وكل منهم معترف بانه لم يبلغ من

قبال

تعداد فضائله وما يستحقه وما كان عليه من العلم والعمل عشر معشاره رضي الله عنه وارضاه
وتحرينا ذا الله تعالى ونتوسل اليه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن ينفعنا ببركات علومه في
الدنيا والآخرة وان يجمع بيننا وبينه في جنات النعيم انه جواد كريم رؤوف رحيم

باب من اسمه آدم وابرهيم

آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الحنفي نزيل مكة المشرفة شاب قطنها قديما للاشتغال
على فضلائها والواردين عليها في الفقه وأصوله والعربية وغيرها والتلاوة على طريقة جميلة
وديانة ومن جملة شيوخه السراج معمر بن عبد القوي في العربية وعبد الغني المعزي قال
السخاوي وسمع علي وانا بمكة الكثير من الصحيح وغيره وحضر عندي بعض الدروس مات
في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله

ابرهيم بن ابرهيم بن داود بن خازم الاسدي اسد خزيمة والد قاضي القضاة شمس الدين
محمد من بيت العلم والفضل وكان ابرهيم هذا فقيها متقطعا تفقه عليه ولده قاضي القضاة
ذكره في الجواهر ولم يؤرخ له مولدا ولا وفاة رحمه الله تعالى

ابرهيم بن ابرهيم الشهير بابن الخطيب الرومي وهو اخو المولى المشهور بخطيب زاده اخذ عن
أخيه المذكور وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
بروسه وتوفي وهو مدرس بها سنة عشرين وتسعمائة وكان من فضلاء بلاده رحمه الله تعالى

ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي
الحلبي المعروف بابن الوهباني وبابن امين الدولة وامين الله لقب هبة الله جده الاعلى
ابو اسحاق كمال الدين ولد بحلب في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع بها
من سنقر الحلبي صحيح البخاري ومشيخته وسمع من أبي بكر بن احمد بن العجمي واخيه ابي طاهر
وابرهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وغيرهم وولي وكالة بيت المال بحلب ونظر الدواوين
وغيرهما وكان كاتبا مجيدا رئيسا نبيلا حدث بدمشق وحلب وسمع منه ابن ظهيرة وهو
من شيوخ الحافظ ابي الوفا سبط ابن العجمي بالسماع مات في ليلة الاحد من جمادى الاولى سنة
ستين وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن سليمان ابو اسحاق الفقيه الموصلي الغزنوي
الاصل كان رحمه الله تعالى من كبار أصحاب الامام برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسن
البلخي المشهور تفقه عليه وسمع منه الحديث وكان معه بحلب قال ابن عساكر وما اظنه
روى شيئا وكذلك قال ابن العديم نائبا لا واستنابه برهان الدين بمدينة بصرى ثم ولي
التدريس بالمدرسة الصادرية وولي قضاء الرها بعد فتحها من ايدي الفرنج وذكر
ابن عساكر والده هو الذي تولى القضاء بها قال وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة
ستين وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله تعالى كذا ذكر هذه الترجمة في الجواهر
المضية ثم ذكر ترجمة مختصرة فيمن اسمه ابرهيم بن محمد وأرخ وفاة صاحبها كما هنا وذكر
في هذه الترجمة أن يذكروا لده صاحبها احمد في محله ولم يذكره فاما أن تكون الترجمتان
لواحد ويكون المؤلف او الكاتب اسقط اباه احمد وجده ابرهيم او ان كل ترجمة منهما
لواحد غير الآخر وقد اتفقا في الوفاة والله تعالى اعلم بالصواب

ابرهيم

الجبرتي
الاسدي
خطيب زاده
ابن امين الدوله بن الوهباني
الموصلي الغزنوي

ابرهيم بن احمد بن اسمعيل الجعفري الدمشقي قال ابن حجر برع في الفقه وناب في
الحكم ودرس وقال الولي العراقي كان مشكورا مات في المحرم سنة... ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

ابرهيم بن احمد بن ابي الفرج بن أبي عبد الله بن السديد الدمشقي ابو اسحاق المنعوت
زين الدين كان اماما بالمقصورة الكندية الزرقية بجامع دمشق وتصدر بها لاقراء
النحو وسمع من المحدث عمر بن بدر الموصلي مسند ابي حنيفة رواية ابن البلخي وروى عنه
المزي وابن العطار وتوفي في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة بالمزة وكان
مولده في شعبان سنة اربع وستمائة رحمه الله تعالى

ابرهيم بن احمد بن بركة الفقيه الموصلي له شرح المنظومة وله سلالة الهداية كذا في الجواهر

ابرهيم بن احمد بن عقبة بن هبة الله بن عطا بن ياسين بن زهير ابو اسحاق البصراوي
القاضي الملقب بالصدر تفقه ببصرى على الطوري مدرس الامينية بها ودرس بالمدرسة
الركنية بجبل قاسيون وولي قضاء حلب ثم عزل واقام معزولا مدة طويلة ثم قدم الى الديار
المصرية وتوصل الى ان كتب بتقليده بقضاء حلب وعاد به الى دمشق فاقام بها مدة فادركه
الحمام قبل بلوغ المرام في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة ودفن
في غد ذلك اليوم وكان مولده ببصرى سنة تسع وستمائة رحمه الله تعالى

ابرهيم بن احمد بن محمد بن حمويه بن بندار بن سلمة الفقيه البياري بيار من اعمال قومس
وحدث بها عن أبي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد في آخرين وروى عنه ولده ابو احمد
قال في الجواهر ذكره ابن النجار واسند عنه حديثا واحدا عن عائشة رضي الله عنها
مرفوعا منه اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا

ابرهيم بن احمد بن محمد بن خضر بن مسلم الدمشقي الحنفي ولد في رمضان سنة اربع وأربعين
وسبعمائة واشتغل على أبيه وناب في القضاء بمصر ودرس وافتى وولي افتاء دار العدل
وكان جريا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخره وافتقر ومات في ربيع الاول سنة ست
عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى كذا ذكره السخاوي نقلا عن ابن حجر

ابرهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد ثلاث محمد بن الخجندي بضم الخاء وفتح الجيم ثم المدني
برهان الدين ابو محمد بن العلامة جلال الدين أبي الطاهر أحد الافاضل الاعيان الذين
سارت بذكرهم الركبان ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع ابن صديق والمراغي واجاز
له التنوخي وابن الذهبي ودرس وصنف شرحا على الاربعين النووية وله نظم ونثر وترسل
مات في رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية وقد جاوز السبعين كذا
ذكره عدم الحافظ جلال الدين السيوطي في أعيان الاعيان وذكره السخاوي في الضوء
اللامع بابسط من ذلك فقال انه ولد بالمدينة الشريفة في التاريخ المذكور ونشأ بها
فحفظ القرآن العظيم والكنز والالفية والكافية وتلا بالسبع على يحيى التلمساني الضرير
وغيره واخذ النحو عنه أيضا وعن والده الجلال واخذ الفقه عن ابيه وغيره وانتفع
بأخيه وسمع جماعة كثيرة منهم البلقيني وغيره وحج غير مرة وبرع في العربية وتعانى الادب
وجمع لنفسه ديوانا وانشأ عدة رسائل بحيث انفرد في بلده بذلك وكان يتراسل مع جمال الدين
الباعوني وكان يكتب الخط الجيد وقد درس وحدث بالبخاري وغيره وقرا عليه ولده وجمع
منه الطلبة ولقيه البقاعي فكتب عنه وزعم ان جيد شعره قليل يتنقل فيه من غزل الى غزل...

الجعفري
زين الدين بن السديد
الموصلي
الصدر البصراوي
البياري
الخجندي

الى نفوذ وهو بالعربية غيرذلك وكثير منه سفساف وربما استفل من الحضيض الى انه لينزله قال السخاوي ثم موفي مدح الناس واذا قال في الغرام اجاد وذكر انه رأى له على بعض الاستدعاءات مكتوبا قوله اجزت نظما بقا عم الله ٥

اجزت لهم ابقاهم الله كلما • رويت عن الاشياخ في سالف الدهر
وما لي من نثر ونظم بشرطه • على راي من يروي الحديث ومن يقري
واسال احسانا من القوم دعوة • تحقق في الامال والاجر في الحشر

ثم قال وكان فاضلا بارعا ناظما ناثرا بليغا كيسا حسن المجالسة محبا للفكاهة لطيف المحاضرة كثير النوادر والملح ذا كرم وايد واداب وغرايب ومات في ثاني رجب من التاريخ المذكور ودفن من يومه بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة رحمه الله تعالى **واورد** من شعر المقري في عقوده قوله ٥

كن جوابي اذا قرات كتابي • لا تردن للجواب كتابا
اغنني من نعم وسوف ولي شغل • وكن خير من دعي فاجابا

ابن القطب

ابرهيم بن احمد بن يوسف بن محمد برهان الدين بن القاضي شهاب الدين ابي العباس بن قاضي الجماعة الجمالي ابي المحاسن الدمشقي ويعرف بابن القطب سمع الحديث وناب في قضا الحنفية ثم خطب للقضا استقلالا بيد لشي فابى ذلك فحبس وضيق عليه الى ان اجاب وولي قضا دمشق استقلالا وكان قبل ذلك قد طلب الى القاهرة واخذ عنه بعض الطلبة ومات سنة ثمان وتسعين وثمانمايه رحمه الله تعالى كذا ذكره السخاوي وذكره في الغرف العلية فقال ولد سنة سبع وعشرين وثمانمايه واشتغل وحصل وبرع واخذ عن العلامة حميد الدين الحنفي ودرس وافتى وناب في الحكم ولما عين لقضا الحنفية استقلالا امتنع من قبوله مع اهليته الزايدة فحبس الى ان قبله وسار في الناس سيرة حسنة وصار يامر بالمعروف وينهى عن المنكر على حسب ما يقتضيه زمانه وذكر انه قرا عليه وانه مات في التاريخ المذكور انتهى

ابن النحاس الحلبي

ابرهيم بن احمد بن يوسف بن يعقوب بن ابرهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الاسدي الحلبي نجم الدين ابو اسحاق ابن النحاس ذكره صاحب درة الاسلاك فقال رئيس اشرق نجمه • واصاب الغرض سهمه • وظهر فضله وعلمه • وعلت همته • وسما عزمه • كان ذا نفس نجية • واخلاق رضية • وتواضع وتلطف • وميل الى فعل الخير وتشوف • كتب الحكم لبني العديم • ولازم التحلي بعقد بينهم النظيم • واحسن الى ذوي الطلب • ودرس بالحردكية بحلب وكانت وفاته بها وقد جاوز الستين وذلك في سنة اربع واربعين وسبعمايه رحمه الله تعالى

العينوسي

ابرهيم بن اسحاق بن ابرهيم بن عاد بن محمد برهان الدين ابو اسحاق ابن ابي الفدا العينوسي نسبة الى قرية من نابلس المقدسي الكتبي ولد في رجب سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه ببيت المقدس ونشا به فقرا القران واشتغل في الفقه والنفسير على القاضي سعد الدين الديري ووالده وقرا في الحديث على الشمس بن ناصر الدين والزين عبد الكريم القلقشندي وغيرهما وباشر قراة الحديث بالمسجد الاقصى وكتب بخطه الكثير وتميز في معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط والغالب عليه المجون فيه مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد الكتب ومن نظمه قوله ٥

في وجه حبي ايات مبينة • فاعجب لايات حسن قد حوت سورا

فنون حاجبه مع صاد مقلته • ونون عارضه قد خير الشعرا

وقوله

انا المقل وحبي • اذاب قلبي ولوعه
ابكي عليه بجهدي • جهد المقل دموعه

مسايل الشهادة بالاستفاضة

ومن نظمه في مسايل الشهادة بالاستفاضة قوله

افهم مسايل ستة واشهد بها • من غير رؤيا وغير وقوف
نسب وموت والولاد وناكح • وولاية القاضي واصل وقوف

وله غير ذلك كثير وكانت وفاته يوم الجمعة عشري المحرم سنة اربع وستين وثمانمايه رحمه الله تعالى كذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع ٥

الطرزي الدامغاني

ابرهيم بن اسحاق بن ابرهيم الطرزي من اهل دامغان ذكره ابو العلا الفرضي في معجم شيوخه فقال كان شيخا فقيها عالما فاضلا زاهدا عابدا مدرسا مفتيا عارفا باصول الفقه وفروعه ملازما بيته لا يخرج الا الى مسجده او الى الجامع وكان قد رحل الى بخارا وتفقه بها ثم رجع الى بلده ولم يزل يفتي ويدرس الى ان توجهت العساكر الاحمدية الى خراسان فعبروا على دامغان وكانوا كرجا نصارى فعذبوا اهلها وعذب الشيخ في جملة من عذب واصابته جراحات فهرب الى بسطام فتوفي بها ودفن هناك في سنة اثنين وثمانين وستمايه رحمه الله تعالى ٥

ابن ابي العنبس الزهري

ابرهيم بن اسحاق بن ابي العنبس ابو اسحاق الزهري القاضي الكوفي سمع جعفر بن عون العمري واسحاق بن منصور السلولي ويعلى بن عبيد الطنافسي روى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا ومحمد بن خلف وكيع واحمد بن محمد بن اسمعيل الادمي وشعيب بن محمد الذارع ويحيى بن صاعد وعامة الكوفيين وولي قضا مدينة المنصور بعد احمد بن محمد بن سماعة وكان ثقة خيرا فاضلا كيسا دينا صالحا قال محمد بن خلف وكيع كتبت عنه وهو على قضا مدينة المنصور في سنة ثلاث وخمسين ومايتين **وعن** طلحة بن محمد بن جعفر قال صرف احمد بن محمد بن سماعة واستقضى مكانه ابرهيم بن اسحاق بن ابي العنبس وذلك في سنة خمس وثلاثين وكان تقلد قضا الكوفة وهذا رجل جليل القدر صالح للعلم حسن الدين ومن اصحاب الحديث حمل الناس عنه حديثا كثيرا وكان سبب صرفه ان الموفق اراد منه ان يدفع اليه اموال الايتام على سبيل القرض فابى ان يدفعها وقال لا والله ولا حبة منها فصرفه عن الحكم في سنة اربع وخمسين ومايتين ورد الى قضا الكوفة انتهى وكانت وفاته يوم الثلاثا لثلاث بقين من ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة

عفيف الدين الآمدي الدمشقي

ابرهيم بن اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابرهيم بن اسماعيل الامدي الاصل الدمشقي عفيف الدين بن فخر الدين ولد بدمشق في ليلة عاشورا سنة خمس وتسعين وسبعمايه وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وابن المواذيني وغيرهم واجاز له الفضل بن عساكر واسمعيل الفرا وغيرهما وخرج له المحدث صدر الدين بن امام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصر قال ابن حجر سمع منه جماعة من اصحابنا منهم المجد بن اسمعيل البرماوي وقريبه محمد بن عبد الدايم بن فارس وابو حامد بن ظهيرة وابو محمد سبط بن العجمي وغيرهم قال وهو من شيوخي بالاجازة العامة وقد ولي نظر الايتام والاوقاف ثم نظر الجيش بدمشق والجامع وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكور السيرة معظما عند الناس وحصل له في اخر عمره

ضم وحدث بمصر ودمشق ومات في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وسبعمايه رحمه الله

ابن اسعد

ابرهيم بن اسعد بن احمد ابو العباس من بيت علم وفضل روى عنه ابن ابنه نصر بن احمد بن ابرهيم الآتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى ○

ابن الدرج

ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن يحيى ابو اسحاق الدمشقي المعروف بابن الدرجي ذكره الذهبي في العبر وقال روى عن الكندي وابي الفتوح البكري واجاز له ابو جعفر الصيدلاني وطايفة وحدث بالمعجم الكبير للطبراني وتوفي في صفر سنة احدى وثمانين وستمايه وذكر في المنهل انه ولد سنة تسع وتسعين وخمسمايه قال وكان ثقة فاضلا خيرا دينا روى عنه ابن تيمية والمزي والبرزالي وابن العطار واجاز للذهبي وذكره الدمياطي في معجم شيوخه ○

الصفار

ابرهيم بن اسمعيل بن احمد بن اسحاق بن شيث بن نصر الانصاري ابو اسحاق الفقيه المعروف بالصفار من بيت العلم والفضل تفقه على والده وغيره وسمع الآثار للطحاوي على والده وغيره وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب السياري بقراءة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزاز وكتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي على والده وكتاب الرد على اهل الاهوا تصنيف ابي حفص الكبير وكان مولد ابرهيم هذا في حدود سنة ستين واربعمايه نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم وكان لا يخاف في الله لومة لايم ثم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمايه واشتغل عليه الجم الغفير ومن جملتهم قاضيخان رحمه الله تعالى

ابرهيم ابن اسمعيل بن عبد الكريم بن سلطان اللبناني الحنفي السيد برهان الدين كذا ذكره في الغرف العلية ثم قال ذكره شيخنا ابن الجزري في اختصار الدرر وقال اخذ عن الفخر ابن البخاري واثنى عليه البرزالي ووصفه بالكرم والمروة وكانت وفاته سنة ٧٣٨ رحمه الله تعالى

ابرهيم بن اسمعيل المعروف والد اسمعيل المتكلم صاحب كتاب الكافي قاله في الجواهر وهما امام ابن امام رحمهما الله تعالى ○

ابرهيم بن ايوب بن احمد الحنفي كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي الحنفي من شعره ومن قوله

وحبيب تلتي بالصدود مواصل ○ ماذا اقول وذنبه مغفور ○

ابرهيم بن ابي بكر بن محمود بن ابرهيم بن محمود الحموي شقيق عبد الرحمن الآتي ذكره وذكر ابيهما في محله ان شاء الله تعالى ولي قضا الحنفية بعد ابيه في سنة ثلاث وتسعين وثمانمايه وكان له فضيلة وهو اصغر من اخيه سنا وفضلا رحمه الله تعالى ○

العطار

ابرهيم بن ابي عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن يوسف ابو اسحاق الانصاري الاسكندري الكاتب عرف بابن العطار ولد سنة خمس وتسعين وخمسمايه وتادب على ابي زكريا يحيى بن معطي النحوي وجال في بلاد الهند واليمن والعراق والروم قال المنصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية مات سنة تسعين واربعين وستمايه فيما بلغني بالقاهرة قال المنصور ورويناه بالموصل

ابن ابي يزيد الهندي

ابرهيم بن ابي يزيد بالباء المثناة من تحت ورايت بعضهم ضبطه خطا بالباء الموحدة والزاء المهملة مصغر الهندي الشيخ الامام العالم العلامة المحقق برهان الدين نزيل القاهرة بالجوهرية ثم شيخ القانبايه كان من افراد علماء عصره الافاضل ومن الفضلاء الاماثل قدم مكة فحج واخذ بها عنه الجم الغفير منهم قاضيها البرهان بن ظهيرة ثم قدم القاهرة ونزل بالجوهرية وشهر بالفضايل وقصده الفضلاء واخذوا عنه فنون متعددة ثم قرره الظاهر في مشيخة الحنفية بالقانبايه عوضا عن ابن النفهني عكم وفاته ودام بها مدة وكان شكلا حسنا خيرا دينا كثير الادب توفي في سنة اثنين وخمسين وثمانمايه سنة رحمه الله تعالى ○

ابرهيم بن الجراح ابو صبح التيمي مولى بني تيم اصله من مرد الروذ وسكن الكوفة ثم مصر فولاه عبيد الله بن السري القضا بها بعد امتناع ابرهيم بن اسحاق وذلك في مستهل جمادى الاولى سنة خمس ومايتين فاستكتب عمرو بن خالد الحراني وجعل على مسايله معاوية بن عبد الله الاموالي تفقه على ابي يوسف وسمع منه الحديث وكتب عنه الامالي وروى عن علي بن الجعد واحمد بن عبد المومن واحمد بن عبد الله البكري وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اصحاب الراي سكن مصر فخطى وقال كاتبه عمرو بن خالد ما صحبت احدا من القضاة مثل ابرهيم بن الجراح كنت اذا عملت له المحضر وقراته عليه اقام عنده ما شاء الله ان يقيم حتى ينظر فيه ويرى رايه فاذا اراد ان يمضي ما فيه دفعه الي لانشي له منه سجلا فاجده بخط قد كتب على ظهره قال ابو حنيفة كذا قال ابن ابي ليلى كذا قال مالك كذا قال ابو يوسف كذا وعلى بعضها علامة له كالخط فاعلم ان اختياره وقع على ذلك القول فانشي عليه ولم يزل ابرهيم على القضا حتى توجه عبد الله بن طاهر بن الحسين من قبل المامون الى مصر لمحاربة عبيد الله بن السري وصرفه عن القضا سنة احدى عشرة ومايتين **وعن** ابي جعفر الطحاوي انه قال كان ابرهيم بن الجراح راكبا في موكب فيه جمع كثير من الناس فبلغهم انه عزل فتفرقوا اولا فاولا الى ان لم يبق معه احد فقال لغلامه ما بال الناس قال بلغهم انك عزلت فقال سبحان الله ما كان الا في موكب ريح **ولما** صرف عن القضا قال سمعت ابا يوسف سمعت ابا حنيفة في جنازة رجل ينشد هذه الابيات عند القبر

لما رايت المشيب قد نزلا ○ وبان عني الشباب وارتحلا ○
ايقنت بالموت فانكسرت له ○ وكل حي يوافق الاجلا ○
كم من اخ لي قد كان يونسني ○ فصار تحت التراب منجدلا ○
لا يسمع الصوت ان هتفت به ○ ولا يرد الجواب ان سئلا ○
لو خلد الله ذا علو احدا ○ لخلد الانبيا والرسلا ○

وذكره ابن الجوزي في المنتظم اصله من مرو الروذ وعزل سنة عشر ومايتين وعاش بعد ذلك الى ان مات بالرملة سنة سبع عشرة وقال ابن يونس مات في المحرم بمصر **وعن** عبد الرحمن بن الحكم انه قال لم يكن ابرهيم بن الجراح بالمذموم في اول ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغير حاله وفسدت احكامه وابرهيم هذا آخر من روى عن ابي يوسف قال اتيته اعوده فوجدته مغمى عليه فلما افاق قال لي يا ابرهيم ايما افضل في رمي الجمار ان يرميها الرجل راجلا او راكبا فقلت راكبا فقال لي اخطات ثم قال اما ما كان يوقف عنده للدعا فالافضل ان يرميه راجلا واما ما كان لا يوقف عنده فالافضل ان يرميه راكبا ثم قمت من عنده فما بلغت باب داره حتى سمعت الصراخ عليه واذا هو قد مات رحمه الله

ابرهيم بن حاجي صارم الدين بن شيخ تربة برقوق وقاضي العسكر زين الدين الحنفي

سمع على الجمال الحنبلي ثمانيات النجيب بسماعه من لفظه البقاعي وغيره كذا ذكره السخاوي في الضوء ثم قال ولم اعلم متى مات رحمه الله تعالى

العزري

ابرهيم بن الحسن الفقيه ابو الحسن العزري بفتح العين وسكون الزاي وكسر الراء نسبة الى باب عزره محلة كبيرة بنيسابور سمع من ابي سعد عبد الرحمن بن الحسن وابرهيم بن محمد النيسابوريين وسمع منه الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور وقال كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وذكره ابو سعد في انسابه ايضا قال الحاكم توفي سنة سبع واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى

الدقاق السمرقندي

ابرهيم بن الحسين بن هرون ابو اسحاق السمرقندي الدقاق قال في الجواهر ذكره ابو سعد الادريسي في تاريخ سمرقند فقال كان من عباد الله الصالحين من اصحاب ابي حنيفة فاضلا في نفسه انفق على اهل مذهبه جملة واوقف عليهم ضياعا فاخرة قال الا انه لم يكن يعلم رسوم الحديث والرواية رايته يحدث بكتاب ابي عيسى الترمذي عن ابي علي الحافظ من اصل لم يكن فيه سماع مات سنة ٣٩ وبعد التسعين بقليل رحمه الله تعالى

ابن خليل باشا

ابرهيم بن خليل باشا بن ابرهيم بن خليل الرومي كان ابوه وزير السلطان مراد خان وكان جده الاعلى خليل اول من ولي قضا العسكر في الدولة العثمانية كما سياتي في محله من حرف الخاء وولي ابرهيم هذا قضا مدينة ادرنه فلما فتح السلطان محمد قسطنطينية غضب على ابيه خليل بمصادرته واستصفى امواله وحبسه الى ان مات وعزل ابنه ابرهيم عن قضا ادرنه واقصاه عن حضرته الجميلة ومناصبه الجليلة وتوجه الى حضرة الشيخ حاجي خليفة واقام عنده مدة وسلك طريقته ثم قدم قسطنطينية في خير طويل وفوض اليه السلطان محمد قضا اماسيه وكان بها اذ ذاك ولده السلطان بايزيد فلما توفي السلطان محمد وولي السلطنة ولده المذكور فوض لابرهيم قضا العسكر بولاية روملي عوضا عن المولى القسطلاني ثم فوض اليه الوزارة العظمى وارتفع جاهه وبعد صيته وكانت سيرته في القضا والوزارة سيرة محمودة وطريقته طريقة مشكورة وكان كريم النفس جواد الكف ياكل من مطبخه كل يوم نحو ستماية نفر ولم يخلف من المال سوى ثمانية الاف درهم عثماني رحمه الله

ابن خيرخان

ابرهيم بن خيرخان بن مودود بن خيرخان ذكره في الجواهر وقال سمع من ابي طاهر بركات الخوعي وحدث مات بدمشق سنة خمس واربعين وستمايه رحمه الله تعالى

ابن داود

ابرهيم بن داود بن دنكه ابو اسحق التركي والد ابي العباس احمد الاتي ذكره تفقه عليه ولده ابو العباس المذكور وكان فقيها فاضلا وداود بدا الين مهملتين بينهما الف قال في الجواهر وهو اسم مشترك بين لسان الفارسية والتركية ومعناه العدل نقلا عن شيخنا شجاع الدين هبة الله الركنستاني رحمه الله تعالى

ابرهيم بن داود بن خازم والد ابرهيم المتقدم ذكره في اول حرف الميم وهو الامام الملقب نجم الدين

ابن رستم

ابرهيم بن رستم ابو بكر المروزي احد الايمة الاعلام سمع منصور بن عبد الحميد وهو شيخ يروي عن انس بن مالك وسمع ايضا مالك بن انس ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب وسفين الثوري وغيرهم قدم بغداد غير مرة وحدث بها فروى عنه من العراقيين سعيد بن سليمان سعدويه واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وغيرهم قال العباس بن مصعب كان ابرهيم بن رستم من اهل كرمان فنزل مرو في سكة الدباغين وكان اولا من اهل الحديث فحفظ الا

فقيه

منهم عليه من احاديث فخرج الى محمد بن الحسن وغيره من اهل الراي فكتب كتبهم وحفظ كلا فاختلف الناس اليه وعرض عليه القضا فلم يقبله فدعاه المامون فقربه منه وحدثه وروي انه لما عرض عليه القضا فامتنع وانصرف الى منزله تصدق بعشرة الاف درهم واتاه ذو الرياستين الى منزله مسلما فلم يتحرك له ولا فرق اصحابه فقال له اعرابي وكان رجلا متكلما عجبا لك ياتيك وزير الخليفة فلا تقوم له من اجل هولا الدباغين عندك فقال رجل من اوليك المتفقهة نحن من دباغين الدين الذي رفع ابرهيم بن رستم حتى جاءه وزير الخليفة فسكت الاعرابي وسيل عنه يحيى بن معين فقال ثقة وذكر عن الدارمي توثيقه ايضا قال اسحاق بن ابرهيم الحنظلي مات ابرهيم بن رستم المروزي بنيسابور قدمها حاجا وقد مرض بسرخس فبقي بها تسعة ايام وهو عليل ومات في اليوم العاشر وهو يوم الاربعا لعشر بقين من جمادى الاخرة سنة احدى عشرة ومايتين في دار اسمعيل الطوسي في سكة حفص وصلى عليه الامير محمد بن محمد بن حميد الطاهري ودفن بباب معمر وقال محمد بن اسحاق الثقفي انه مات سنة عشر ومايتين رحمه الله تعالى

الشكاني

ابرهيم بن سالم ابو اسحاق الشكاني بكسر الشين المعجمة وفتح الكاف وفي اخرها النون نسبة الى شكان قرية من قرى بخارا في ظن السمعاني وقيل من قرى كش والاول الصحيح قال السمعاني فقيه فاضل تفقه على ابي بكر محمد بن الفضل وروى الحديث عن ابي عبد الله الرازي وابي محمد احمد بن عبد الله المزني وغيرهما وروى عنه السيد ابو بكر محمد بن علي الجعفري وابو بكر محمد بن نصر الخطيب وكان يملي ببخارا ومات بعد سنة ثلاث وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالى

الصرخدي

ابرهيم بن سليمان بن عبد الله ابو اسحاق التيمي الصرخدي الفقيه خطيب صرخد كان خطيبا مليحا وله ترسل وشعر مات بصرخد سنة سبع عشرة وستمايه وقد بلغ اربعا وخمسين سنة رحمه الله تعالى

الآبكرمي

ابرهيم بن سليمان الحموي المنطقي الامام رضي الدين الرومي الاصل المعروف بالابكرمي نسبة الى بلدة صغيرة من بلاد تونيه كان فقيها نحويا مفسرا منطقيا دينا متواضعا درس بالعمارتيه ثم تركها لولده ثم درس بها بعد موت ولده وتفقه في بلاده ثم ورد دمشق فتفقه عليه جماعة واقام بها الى ان مات سنة اثنتين وثلثين وسبعمايه في سادس عشري ربيع الاول وقيل في خامس عشره ودفن بمقبرة الصوفية وقد جاوز الثمانين وكان قد حج سبع مرات وشرح الجامع الكبير في ست مجلدات وله شرح المنظومة في مجلدين رحمه الله تعالى

ابن شعيب

ابرهيم بن شعيب قال في الجواهر من طبقة بشر بن ابي الازهر القاضي رحمهما الله تعالى

ابن طهمان

ابرهيم بن طهمان الامام الحافظ ابو سعيد الهروي ثم النيسابوري عالم خراسان ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال حدث عن سماك بن حرب وعمرو بن دينار ومحمد بن زياد الجمحي وابي جمرة وثابت البناني وابي اسحاق وطبقتهم وعنه ابن المبارك وحفص بن عبد الله ومعن بن عيسى وخالد بن نزار الايلي ومحمد بن سنان العوقي وابو حذيفة الهندي وسعد بن يزيد الفرا وحدث عنه من شيوخه صفوان بن سليم وابو حنيفة الامام

قال ابن راهويه كان صحيح الحديث ما كان بخراسان اكثر حديثا منه وقال ابو حاتم ثقة صدوق
وقال احمد بن حنبل هو صحيح الحديث مقارب يرمى بالارجا وكان شديدا على الجهمية وعن ابن
معين انه قال مرة ليس به باس يكتب حديثه ومرة ثقة وقال الدارقطني ثقة انما تكلموا فيه
للارجا وقال ابو اسحاق الجوزجاني فاضل يرمى بالارجا وضعفه محمد بن عبد الله بن عمار
الموصلي وحده فقال ضعيف مضطرب الحديث ولا عبرة بتضعيفه مع ما ذكرنا من ثنا الائمة
عليه وقد روى له الائمة الستة وغيرهم قال الخطيب قيل كان لابرهيم على بيت المال
شي وكان يتخوبه فسئل يوما عن مسئلة في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقيل له تاخذ كل
شهر كذا وكذا ولا تحسن مسالة فقال انما اخذ فعل ما احسن ولو اخذت على ما لا احسن
لفنى بيت المال فاعجب ذلك امير المومنين قال الذهبي وكان ابرهيم قد حج وذهب الى مكة
في اواخر عمره ومات في سنة ثلث وستين ومايه وعن الفضل بن عبد الله السعودي قال
كان ابرهيم بن طهمان حسن الخلق واسع الامر سخي النفس يطعم الناس ويصلهم ولا يرضى باصحابه
حتى ينالوا من طعامه وعن عبد الله بن ابي داود السجستاني قال سمعت ابي يقول ابرهيم بن
طهمان ثقة وكان من اهل سرخس فخرج يريد الحج فقدم نيسابور فوجدهم يقولون بقول جهم فقال ما لهم من قول جهم الى الارجا وروى الخطيب
بسنده عن ابي الصلت قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما قدم علينا خراساني افضل من
رجا عبد الله بن واقد الهروي قلت له فابرهيم بن طهمان قال كان ذلك مرجيا وقال ابو
الصلت لم يكن ارجاوهم هذا المذهب الخبيث ان الايمان قول بلا عمل وان ترك العمل لا يضر
بالايمان بل كان ارجاوهم انهم كانوا يرجون لاهل الكباير الغفران ردا على الخوارج وغيرهم
الذين يكفرون الناس بالذنوب فكانوا يرجون ولا يكفرون بالذنوب ونحو ذلك سمعت وكيع
بن الجراح يقول سمعت سفين الثوري في اخر عمره يقول نحن نرجو لجميع اهل الذنوب والكباير
الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وان عملوا اي عمل وروى الخطيب بسنده ايضا عن عبد
الله بن عبد الكريم قال سمعت احمد بن حنبل عند ابرهيم بن طهمان وكان متكيا من علة فاستوى
جالسا وقال لا ينبغي ان يذكر الصالحون فيتكى ثم قال احمد حدثني رجل من اصحاب ابن المبارك
قال رايت ابن المبارك في المنام ومعه شيخ مهيب فقلت من هذا معك قال اما تعرف هذا
سفين الثوري قلت من اين اقبلتم قال نحن نزور كل يوم ابرهيم بن طهمان قلت واين تزونه
قال في دار الصديقين دار يحيى بن زكريا عليه السلام

ابرهيم بن عبد الله وفي تاريخ دمشق عوض عبد الله عبد الرحمن ابو الشيخ التنوخي الفقيه المعري
رحل الى اصبهان وسمع الحديث بها وبغيرها وروى عن عبد الواحد بن محمد الكفرطابي
وغيرهم قال ابن عساكر في تاريخ دمشق اجتاز بها عند توجهه الى بيت المقدس وكان زاهدا ورعا
دينا حدثنا عنه ابو الطيب احمد بن عبد العزيز المقدسي امام مسجد الرافقة وقال ابو المغيث
في ذيله كان ابو الشيخ زاهدا ورعا فقيها على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وذكره ابن النجار
في تاريخه وقال كان شاعرا اديبا فاضلا قدم بغداد ومدح بها الامام المقتدي بامر
الله ومدح خواجا بزرك من شعره قوله

أهلاً وسهلاً بالخيال الزائر ... منح الوصال من الحبيب الهاجر
يا مرحبا تحية له الوافي زكا ... لهفي على ذاك الغزال النافر
اما الجفون فقد رقت لهواكم ... يا نابني عن المعنى الساهر

وقال

قاله في تاريخ دمشق وانشدني ابو الطيب انشدني ابو الشيخ قال وجدت بخط عمر بن علي بن محمد البخاري الحدث

ما لامني فيك احبابي واعدائي ... الا لغفلتهم عن عظم بلوائي
تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبك يا ديني ودنياي

وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة ثلاث وخمسماية رحمه الله تعالى

ابرهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي
الشهير بابن امين الدولة ابو اسحاق الحلبي من بيت الرياسة والتقدم مولده بحلب
سنة عشرين وستمايه ذكره البرزالي في معجم شيوخه وقال سمع من ابن خليل ودخل بغداد
وسمع بها من الكاشغري ودرس بالحلاويه بحلب قال وكان شيخا حسنا فقيها على مذهب
ابي حنيفة مات بالقاهرة سنة احدى وتسعين وستمايه وصلي عليه بجامع الحاكم
ودفن بباب النصر رحمه الله تعالى وذكره ابن حبيب واثنى عليه فقال عالم تجلى بدر
كماله وتحلى جيد الطريق بعقد مقاله وطاب محتده وانا في مجده وسودده سمع بحلب
وبغداد ودمشق ونظم بذلك لاهل الحديث النبوي سلكه واجتهد فيما يومن العلم
بصدده وباشر تدريس الحلاويه المجاورة لجامع بلده

ابرهيم بن عبد الله بن موسى تاج الدين الجبدي كان من فضلا الديار الرومية وصار ملازما
من المولى صاري كرز واخذ عن المولى العلامة الشيخ محمد بن الياس مفتي الديار الرومية والسيد
الشريف محمد المشهور بمعلول امير وصار مدرسا بمدارس متعددة منها احدى الثمان وايا
صوفيه وسليمية قسطنطنيه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان
بمغنيسا الثانية ومفتيا بولايتها ثم فرغ عن ذلك كله وجعل له ثمانون درهما عثمانيا بطريق التقاعد
ومات بقسطنطينيه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وتسعمايه رحمه الله تعالى ومن
مولفاته حاشية على صدر الشريعة لم تكمل انتهى من كتابه الى اخره

ابرهيم بن عبد الله الطرابلسي الاصل الدمشقي ثم المصري الحنفي الشيخ الامام العلامة برهان
الدين اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى واختصر مجمع البحرين وزاد زيادات حسنة وولي
مشيخة الخاصبيه بمصر وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمايه وصلي عليه بدمشق صلاة الغايب
رحمه الله تعالى كذا نقلت هذه الترجمة من الغرف العلية عن وفاه

ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنبجي الفقيه المنعوت بها الدين سمع منه ابو حفص عمر
بن العديم وذكره في تاريخه فقال شيخ حسن وهو فقيه من اصحاب ابي حنيفة وولي التدريس في
الاتابكية بباب براعا واقام بها مدة ثم عاد الى منبج في سنة احدى وثلثين وستمايه وتوفي
في حدود الاربعين وستمايه رحمه الله تعالى

ابرهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل ابو الوفا وابو الفضل الكركي الاصل القاهري
المولد والدار ولد بالقاهرة سنة خمس وثلثين وثمانمايه وامه جركسيه من خدم بيت المنذر
حفظ القران وجوده على الشمس بن الحمصاني واخذ الميقات عن البدر المعيري والفقه والعربية
عن الشمني امام الشيخونيه وكذا اخذ عن النجم القرمي قاضي العسكر وقرا الصحيحين عن الشهاب
بن العطار ولازم التقي الحصني في فنون وكذا التقي الشمني والسيف الحنفي وحضر دروس الكافياجي
في اخرين وذكر انه اخذ عن ابن الهمام وغيره وذكر السخاوي انه ولي المناصب الجليلة وتقدم في الدولة
وعاشر الملوك والوزرا والامرا وساق له في الضوء اللامع ترجمة حافلة وبالغ في مدحه والثنا

وقال

ابن امين الدولة

تاج الدين الجبدي

المنبجي

الكركي

ابو الشيخ التنوخي

عليه وذكر انه جمع في الفقه فتاوى في مجلدين وانه صنف حاشية على توضيح ابن هشام في ... وقال بعضهم كانت سيرته غير محمودة وطريقته غير مشكورة قال وقد رايت بخطه ... مقرظا لبعض الفضلا المقتبسين من علمه **قوله**

فيا لله ذلك من كتاب … حوى ما لم يسطر في كتاب
اتى ببلاغة وفصيح لفظ … واسئلة محررة الجواب
وتحقيق وتدقيق نفيس … به يهدى لمعرفة الصواب
ومنشيه جزاه الله خيرا … وضاعف اجره يوم الحساب
بفضل المصطفى خير البرايا … امام المرسلين بلا ارتياب
فصلى الله مولانا عليه … واتاه الوسيلة في المآب
وناظمها الامام عبيد باب … يروم شفاعة يوم الحساب
فيا مولاى بلغه مناه … وجد وامنن بتحسين الثواب

ابن المحدث الرسعني

ابرهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله بن ابى بكر بن خلف الرسعني ابو اسحاق عرف بابن المحدث سمع بالموصل من والده الامام عز الدين وتفقه عليه وكان فقيها عالما فاضلا ذكره البرزالي في معجم شيوخه وقال كتبت عنه وفاق ابناء جنسه معرفة وذكا وكان نبيها نبيلا فاضلا عالما متمسكا وزاحسن الاخلاق وله منظوم ومنثور وشرح القدوري ولم يتمه وكتب الانشا بديوان الموصل انشدني من شعره كثيرا في كل فن مولده في جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين وستماية بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وستماية بدمشق ودفن بسفح قاسيون انتهى كذا في الجواهر المضية وقوله انه تفقه على ابيه فيه شبهة لان الصحيح ان اباه كان حنبلي المذهب كما سياتي في محله اللهم الا ان يكون تفقه عليه حنبليا ثم صار حنفيا والله اعلم وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ وانشد له من الشعر **قوله**

سلام من الصب المقيم على العهد … على نازح دان خلي من الوجد
عن العين نا وهو في القلب حاضر … بنفسي حبيبا حاضرا غائبا افدى
غدت ارضه نجدا سقى ربعها الحيا … فاقصى المنى نجدو من حل في نجد
ابيتا ذا ما فاح نشر نسيمها … لفرط الاسى اطوى الضلوع على وقد
وان لاح برق من اكنافها ارق … فتجرى دموع العين تهمى على الخد
كلفت به لا انثني عن صبابتي … به والجوى حتى اوسد في اللحد
فيا عاذلي خل الملامة في الهوى … وكن عاذري فاللوم في الحب لا يجدي
فلست سوى عنه مدا الدهر سلوة … ولا لي منه قط ما عشت من بد

الموصلي

ابرهيم بن عبد الكريم بن ابى الغارات ابو اسحاق الموصلي شرح قطعة كبيرة من القدوري وكتب الانشا لصاحب الموصل ثم استعفى من ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وستماية رحمه الله تعالى

المرشدي

ابرهيم بن عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي ولد يوم الثلاثا منتصف صفر سنة ست عشرة وثمانماية بمكة المشرفة وحفظ القرآن الكريم والقدوري واشتغل على ابيه وكان تاليا لكتاب الله تعالى متعففا عن الصدقات والزكوات متقنعا مع ثروة مات في ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين وثمانماية بمكة المشرفة ... انتهى كذا في الضوء اللامع للسخاوي وهو من بيت العلم والفضل والديانة وفي هذا الكتاب كثير من اهله ...

ابرهيم

ابن الوزان

ابرهيم بن عثمان ابو القاسم ابن الوزان القيرواني اللغوي النحوي الحنفي قال الزبيدي وياقوت كان اماما في النحو واللغة والعروض غير مدافع مع قلة ادعا وخفض جناح ومن العلم الى ما لعله لم يبلغه احد قبله وامامين في زمانه فلا يشك فيه وكان يحفظ العين وغريب ابى عبيد واصلاح المنطق لابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك ويميل الى مذهب البصريين مع اتقانه مذهب الكوفيين قال عبد الله المكفوف النحوي لو قال قايل انه اعلم من المبرد وثعلب لصدقه من وقف على علمه وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه احد وله في النحو واللغة تصانيف كثيرة وكان مع ذلك مقصرا في الشعر مات يوم عاشورا سنة ست واربعين وثلثماية رحمه الله كذا في طبقات النحاة للحافظ جلال الدين السيوطي نقلته من نسخة مصححة بخطه وما ادري هل قوله الحنفي نسبة الى المذهب او نسبة الى القبيلة لكن الذي يغلب على الظن هو الاول لان مذهب ابى حنيفة كان في تلك البلاد اظهر المذاهب الى ان حمل المعز الناس على مذهب الامام مالك وحسم مادة الخلاف في المذاهب فاستمر ذلك الى الان وكانت ولادة المعز بالمنصورية من اعمال افريقية سنة ثمان وتسعين وثلثماية وتوفي بالقيروان في سنة اربع وخمسين واربعماية فيكون على هذا صاحب الترجمة متقدما على المعز وكان الغالب قبله مذهب ابى حنيفة والغالب له الحكم حتى يتبين خلافه ولم يذكره في الجواهر والله اعلم

الكاشغري

ابرهيم بن عثمان بن يوسف بن ايوب ابو اسحاق بن ابى عمرو الكاشغري المحتد البغدادي الدار والوفاة الفقيه الزركشي قال في الجواهر هكذا رايته بخط الحافظ الدمياطي فيما جمعه من الشيوخ الذين اجازوا له وقال مولده الكاشغري ببغداد في الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وخمسماية ووفاته في سنة خمس واربعين وستماية وكان يبيع ... رحمه الله

الكردي الجنيدي

ابرهيم بن على بن ابرهيم بن خشنام بن احمد الكردي الحميدي الحلبي الحنفي شمس الدين ولد في رجب سنة تسع وعشرين وستماية وتفقه وسمع من ابى البقا يعيش النحوي وابن رواحة ومكي بن علان ويوسف بن خليل والعماد بن النحاس وغيرهم في محنة ابن العديم ثم ولي قضا حمص وامامة الجامع بها ونظر المشهد الخالدي وكان شيخا سمحا عاجزا فلما وصل التتار الى حمص ودخل غازان ولى عنه قضا حمص وحكم وظلم ثم سافر مع التتار فولوه قضا خلاط فاقام بها ست سنين ومات سنة خمس وسبعماية رحمه الله تعالى ذكره ذلك البرزالي

السيد برهان الدين البقاعي

ابرهيم بن على بن ابرهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد الله السيد برهان الدين بن العلا الحسيني البقاعي الاصل الدمشقي الصالحي ولد بعد الخمسين تقريبا بصالحية دمشق ونشا بها وقرا القران عند عمر اللولوي الحنبلي واخذ الفقه عن قاسم الروي والشرف بن عيد والكمال بن شهاب النيسابوري وعنه اخذ اصول الدين والنحو والمنطق والمعاني ولازم عبد النبي المغربي في الاصلين والحكمة وادب البحث والمنطق وغيرها وجود القران على عبد الله بن العجمي الرفاد وسمع الحديث على البرهان بن مفلح وغيره وام بكر بجانبه وتكسب بالشهادة وحج وجاور قال السخاوي ولازمني حين حج حتى قرا شرحي على التقريب للنووي وكتبه بخطه بل وسمع في شرحي للالفية وكذا شرح المصنف وكان انسانا فاضلا يستحضر كثيرا من البخاري غير ... رحمه الله

ابن عبد الحق

ابرهيم بن احمد بن على بن محمد بن احمد بن يوسف بن ابرهيم بن على الدمشقي بن قاضي الاكراد برهان الدين بن كمال الدين المعروف بابن عبد الحق وعبد الحق هذا هو ابن خلف الواسطي الحنبلي جد صاحب الترجمة لامه ولد ابرهيم سنة سبع او تسع وستين وستماية وتفقه

على الظهير ابى الربيع سليمان وغيره واخذ عن ابن دقيق العيد واذن له بالافتاء واخذ
عن السروجى وغيره واخذ الاصول والعربية عن ظهير الدين الرومى والصفى الهندى
والمجد التونسى وغيرهم ودخل الى القاهرة • وسمع على ابيه كمال الدين على وعمه نجم الدين
اسمعيل وشرف الدين الفزارى والفخر بن البخارى وغيرهم وتصدر للتدريس بدمشق
وحدث وخرج له الحافظ علم الدين البرزالى مشيخة وحدث بها بالقاهرة بقراءة التاج
بن مكتوم ثم طلب الى مصر بعد وفاة شمس الدين الحريرى وفوض اليه قضاء الديار المصرية
ودرس فى عدة اماكن ولم يزل قاضيا بها الى ان صرف هو والقاضى جلال الدين القزوينى
معا فرجع الى دمشق واستقر مكانه الحسام الغورى قال ابن حجر وكان يقال انه انتهت
اليه رياسة المذهب فى عصره وكان يقرر الهداية تقريرا بليغا وصرف عن القضاء فى
النصف من جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه ثم رجع الى الشام ودرس بالعذراوية
والخاتونية رافعا اعلام العلم الى ان مضى لسبيله فى ذى الحجة سنة اربع واربعين وسبعمائة
انتهى وله من التصانيف شرح الهداية تضمنه الاثار ومذاهب السلف قال فى الجواهر
رايت منه قطعة وما اظنه كمله والمنتقى فى فروع المسائل ونوازل الوقايع فى مجلد
والاجارة الاقطاع فى مجلد والاجارة الاوقاف زيادة على المدة ومسئلة قتل المسلم بالكافر
واختصر السنن الكبير للبيهقى فى خمس مجلدات واختصر التحقيق لابن الجوزى فى احاديث
الخلاف واختصر ناسخ الحديث ومنسوخه لابى حفص بن شاهين وكان رحمه الله تعالى من محاسن
الزمان وفيه يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقى لما ولى الحكم بمصر ابياتا

طوى لمصر فقد حل السرور بها	من بعد ما رميت دهرا باحزان
كانه الله قد قام الدليل على	تفضيلها من بنى حق ببرهان
اكرم بها وبقاضيها فقد جمعت	نهاية الوصف من حسن واحسان
قد كان قدما بها بحر فاصبح بها	بحر العلوم ففيها الان بحران
غدا بها مذهب النعمان ذا شرف	يا وحد ما له فى فضله ثان
دعاه للمنصب السلطان منتخبا	لا عز فى دولة الا سلطان
فاسلم بها حاكم الحكام فى دعة	ما غنت الورق فى ايكة العيدان

ابرهيم بن على بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحق
الطرسوسى بن القاضى عماد الدين كذا ترجمه ابن قطلوبغا والتبودى وغيرهما فيمن اسمه
ابرهيم وترجمه صاحب الجواهر فيمن اسمه احمد واسقط اسم جده احمد والصحيح الاول
ولد سنة احدى وعشرين وسبعمايه وناب عن ابيه فى قضاء دمشق ثم وليه استقلالا فى سنة
واربعين نزل له ابوه عنه فباشره مباشرة حسنة لكن اجلس المالكى فوقه لكبر سنه الى
ان مات المالكى فعاد الى مكانه وله نظم رقيق منه قوله

نى معيد فى دمشق ليا ليا	قضيتها والعود عندى احمد
بلد يفوق على البلاد شمايلا	ويذوب غيظا من نداه الحسد

وكانت وفاته فى سنة ثمان وخمسين وسبعمايه وكانت جنازته حافلة وصلى عليه امير على المارداني
نايب دمشق اماما وكان له سماع من ابى نصر بن الشيرازى والحجار وغيرهما وخرج له بعض
الطلبة مشيخة ولما نازعه علاء الدين بن الاطروش فى تدريس الخاتونية كتب له ايمة الشام

ذلك محضرا بالغوا فى الثناء عليه منهم ابو البقاء السبكى قال فيه انه شيخ الحنفية بالشام
وكتب فيه ايضا الشيخ ناصر الدين بن مؤذن الربوة وغيره وقال الحسينى فى حقه جمع
فى الفقه والاصول ودرس وافتى • وناظر وافاد مع الديانة والصيانة والتعفف
وقال فى المنهل الشافى حياة والده • وبرع فى الفقه والاصلين والعربية وغيره ذلك
وافتى ودرس فى حياة والده • وتصدر للاقراء سنين • وناب فى الحكم عن والده ثم
استقل بالوظيفة وحسنت سيرته وكان اماما عالما عفيفا وقورا معظما فى الدولة
وله تصانيف كثيرة انتهى ومن تصانيفه الفتاوى الطرسوسية وارجوزة فى معرفة
ما بين الاشاعرة والحنفية من الخلاف فى اصول الدين • وذكره ابن طولون فى الغرف
العلية واثنى عليه وعد له من المصنفات غير ما هنا كتاب رفع الكلفة عن الاخوان فى
ذكر ما قدم فيه القياس على الاستحسان • وكتاب مناسك الحج مطول • وكتاب الاختلافات
الواقعة فى المصنفات • وكتاب محظورات الاحرام • وكتاب الاشارات فى ضبط المشكلات
عدة مجلدات • وكتاب الاعلام فى مصطلح الشهود والحكام • وكتاب الفوايد المنظومة فى الفقه

ابرهيم بن على بن عبد الوهاب الانصارى عرف بابن حمود تفقه على الفقيه الرضى
ندى بن عبد الغنى مدة وحصل من معرفة المذهب قطعة صالحة واعاد بالمدرسة
السيوفية بالقاهرة وحصل كتبا حسنة ونظر فى شيء يسير من علم الحديث وتوفى بالقاهرة
فى ثانى صفر سنة اثنتين واربعين وستمايه رحمه الله تعالى •

ابرهيم بن على بن منصور اخو القاضى صدر الدين كان يتعانى الشهادة وولى قضاء
بعض البلاد الشامية ثم ولى الحسبة مدة وكان لا باس به وعنده فضيلة مات فى ربيع
الاول سنة سبع وتسعين وسبعمايه رحمه الله تعالى •

ابرهيم بن على المرغينانى الملقب نظام الدين ابو اسحق احد مشايخ قاضى خان وقد استوعب الفقه وخرج عليه رجال

ابرهيم بن عمر بن حماد بن ابى حنيفة روى عنه انه قال قال ابو حنيفة لا يكتنى بكنيتى
بعدى الا مجنون قال فرايناهم اكتنوا بها فكان فى عقولهم ضعف وشيا كل من عمر بن حماد فى باب احمد

ابرهيم بن عمر بن على بن عمر بن محمد بن ابى بكر العلوى الفقيه المحدث ابو اسحاق قال
الخزرجى كان فقيها نبيها حنفى المذهب عارفا محققا واليه انتهت الرياسة فى علم الحديث
باليمن واخذ عن كبار العلماء كابن ابى الخير الشماخى وابرهيم بن محمد الطبرى والحجار وغيرهم
وعنه اخذ فقهاء العصر واليه كانت الرحلة من الافاق وحضر مجلسه جلة العلماء وكان جامعا
بين فضيلتى العلم والعمل وكان متواضعا سهل الاخلاق كثير البشاشة مسموع القول له
قبول عظيم عند الخاص والعام ودرس فى مدرسة ام السلطان المجاهد بزبيد وكان مولده
سنة ثلاث وتسعين وستمايه وتوفى ليلة الثانى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وسبعمايه رحمه الله

ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن العلامة جلال الدين احمد بن محمد بن محمد بن محمد البرهان
ابو اسحاق الجندى المكى المتقدم ذكر جده ابرهيم • ولد يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى
سنة اثنتين وخمسين وثمانماية بطيبة ونشا بها فحفظ القران الكريم والكنز واخذ فى الفقه
ببلده عن اخيه الشهاب احمد والفخر عثمان الطرابلسى وفى العربية وعلم الكلام عن الشهاب بن تقى
المغربى وكذا اخذ فى شرح العقايد عن السيد السمهودى وسمع على ابيه وابى الفرج المراغى
وقرا بمكة فى منى على النجم بن فهد الثلاثيات ودخل القاهرة مرارا اولها فى سنة اربع وسبعين

الطرسوسى

رحمه الله تعالى
ابن احمود
ابن منصور
نظام الدين المرغينانى
ابو اسحاق العلوى
الجندى

وسمع بها على الشاوي والديمي وأجاز له جماعة وأخذ عن الزيني قاسم والعضد الفقه وغيره وعن النظام الفقه والأصول والعربية وعن الجوجري العربية ولازم الأمين الأقصرائي في فنون عديدة قال السخاوي وأكثر أيضا من ملازمتي دراية ورواية ثم كان ممن لازمني حين إقامتي بطيبة وقرأ علي جميع الغنية للعراقي بحثا وحمل كثيرا من شرحها للناظم سماعا وقراءة وغير ذلك من تاليفي ومروياتي وأذنت له على الوجه الذي أثبته في ترجمته من تاريخ المدينة وقد ولي إمامة الحنفية بالمدينة الشريفة بعد أخيه إلى أن قال ونعم الرجل فضلا وعقلا وتواضعا وسكونا وأصلا انتهى مات في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

ابن ظهيرة

ابرهيم بن محمد بن إبرهيم بن ظهير الدين ظهيركوز برهان الدين التلموني الأصل القاهري والد البدر محمد المعروف بابن ظهير كان والده بنذكر بالفضيلة ونشأ ولده هذا في طلب العلم وتحصيله وناب عند الحنفي وولي الشهادة ببعض الدواوين وغير ذلك من المناصب وكان ماهرا في المباشرة ذا وجاهة مات في يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة مطعونا ولم يكمل الستين وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بتربته المعروفة بهم رحمه الله تعالى

النوحي

ابرهيم بن محمد بن إبرهيم بن محمد بن نوح بن زيد النوحي تفقه على أبيه وهو من بيت مشهور بالعلم والفضل والتقدم قال السمعاني رحمه الله تعالى في هذه النسبة نسبة إلى الجد وذكر منهم إسحق بن محمد بن إبرهيم ثم قال وإخوته أهل بيت كلهم يقال لهم النوحي وهم علماء فضلاء رحمهم الله تعالى

القاضي الهيتي الانصاري

ابرهيم بن محمد بن إبرهيم بن محمد بن سلم بن علوي أبو منصور الأنصاري الخزرجي الهيتي القاضي الهيتي ولد بهيت سنة ستين وقدم بغداد واستوطنها في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وتفقه عليه أبو السعادات يحيى بن هبة الله بن أحمد وبرع في الفقه وأجاد وله يد طولى في المناظرة وكان يعرف العربية معرفة حسنة وكان أنظر أصحاب أبي حنيفة في زمانه وكان ينوب في القضاء عن قاضي القضاة الزينبي إلى أن كبر وعجز عن الحركة وقعد في داره سمع الشريف أبا نصر الزينبي وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في آخرين وخرج له الحافظ أبو عبد الله بن خسرو الفقيه البلخي الحنفي فوائد انتقاها من أصوله وقرأ عليه السمعاني كتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود وذكره عبد الخالق بن أسد الحنفي في معجم شيوخه فقال كان مشارا إليه في أيامه وكان عارفا بمعاني القرآن وأحكامه وعلم الحديث حافظا لمذهب أبي حنيفة بصيرا بأحكام القضاء موصوفا بالحفظ مشهورا بالورع ودرس بمشهد الإمام أبي حنيفة ومات في شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه قاضي القضاة الزينبي ودفن عند مشهد أبي حنيفة بالخيزرانية وهو أستاذ نصر الله بن علي بن منصور الواسطي وعنه علق نصر مسائل الخلاف والله أعلم بالصواب

الختلي

ابرهيم بن محمد بن إبرهيم أبو إسحاق الختلي بالخاء المعجمة النيسابوري الفقيه المحدث سمع بالعراق والشام وكان أول سماعه بنيسابور من أحمد بن نصر اللباد الحنفي وأبي بكر بن ياسين وروى عنه أبو أحمد محمد بن شعيب بن هرون الشعبي وذكره الحاكم في تاريخ

نيسابور

نيسابور وقال كان من جلة الفقهاء لأصحاب أبي حنيفة وأزهدهم وحدث بالعراق وخراسان والشام الكثير قال ورأيت له مصنفات كثيرة عند أخيه أبي بشر ورأيت لي عند أخيه أيضا أصولا صحيحة توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة رحمه الله

خطيب جامع السلطان محمد وامامه الحلبي

ابرهيم بن محمد بن إبرهيم الحلبي ثم القسطنطيني خطيب جامع السلطان محمد وإمامه الحلبي ذكره الشيخ بدر الدين الغزي في رحلته وقال في حقه الشيخ الصالح العالم الأوحد الكامل الخير الجيد المقرئ المجود وذكر أنه اجتمع به مرات عديدة وأنه كان يستجير منه بعض الكتب وأثنى عليه ودعا له وذكره أيضا صاحب الشقائق وبالغ في الثناء عليه وحكى أنه صار مدرسا بدار القراء التي عمرها المفتي سعدي أفندي وأنه كان ماهرا في العلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات والفقه والأصول وكانت له فيهما يد طولى وكان أكثر فروع المذهب بن عينيه وكان ورعا تقيا زاهدا ناسكا منجمعا عن الناس لا يكاد يرى إلا في المسجد أو في بيته ولا يلتفت لشيء سوى العبادة والعلم ومذاكرته والتصنيف فيه وله عدة مصنفات منها كتاب في الفقه سماه ملتقى الأبحر وشرح منية المصلي سماه بغية المتملي في شرح منية المصلي أطنب فيه وأجاد واختصر الجواهر المضية واقتصر فيه على من له تصنيف أو له ذكر معروف في كتب المذهب واختصر شرح العلامة ابن الهمام انتقد عليه في بعض المواضع انتقادات لا بأس بها وبالجملة فقد كان من الفضلاء المشهورين العلماء العاملين رحمه الله تعالى

المذكر المروزي

ابرهيم بن محمد بن أحمد بن قريش أبو إسحاق المذكر المروزي سكن سمرقند وروى عن أبي إسحاق إبرهيم بن أحمد الكاتب وعبد الله بن محمود السعدي المروزيين ذكره أبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند وقال كتبنا عنه بسمرقند لا بأس به كان من أصحاب أبي حنيفة ينتحل مذهب الزهد والتقشف ومات بسمرقند في صفر سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

الامين البخاري

ابرهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الفقيه أبو إسحاق البخاري المعروف بالأمين سمع أبا علي جزرة وقدم بغداد وحدث بها وروى عنه أهلها قال محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري أبو الفقيه أهل النظر في عصره قدم علينا حاجا سنة سبع وثلثين وثلثمائة وكتبنا عنه بانتخاب أبي علي الحافظ مات سنة ست وأربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابن الحبال

ابرهيم بن محمد بن أحمد البصراوي الدمشقي عماد الدين المعروف بابن الحبال المولد سنة عشر وأربعين وستمائة سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن البخاري وغيرهم وخدم في الديوان مرة وناظر المرج وغير ذلك ثم ترك الديوان وولي إمامة الربوة ثم فرغ عنها وولي إمامة المسجد المجاور للكنيسة اليهود بدمشق وانقطع به للعبادة وفرغ عن كل ما يشغله عنها إلى أن مات بالمسجد المذكور سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

الدهقان السمرقندي النصروي

ابرهيم بن محمد بن إسحاق بن إبرهيم بن نصرويه أبو إسحاق الدهقان السمرقندي النصروي مولده سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة قال الإدريسي أبو سعد كتبنا عنه وكان يحدثنا عن جده إبرهيم بن نصرويه وكان فاضلا من أصحاب الرأي

ابن دقماق

ابرهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق صارم الدين القاهري الحنفي مؤرخ الديار المصرية في زمانه ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واشتهر بجده فيقال له ابن دقماق واشتغل في الفقه يسيرا واعتنى بالتاريخ فكتب منه الكثير بخطه وعمل تاريخ الإسلام وتاريخ الأعيان

اخبار الدولة التركية فى مجلدين وسيرة الظاهر برقوق وطبقات الحنفية لم ...
عليها الى الآن واخبرنى قاضى العسكر بولاية روملى عبد الكريم الشهير بابن قطب الدين
عن عندى منها نسختين ووعدنى باعارة واحدة منهما ولم يفعل واسحق ابن دقماق
بسبب هذه الطبقات لانه وجد فيها بخطه خط شنيع على الامام الشافعى رحمه الله تعالى
فطولب بالجواب عنه لدى فى مجلس القاضى الشافعى فذكر انه نقله من كتاب عنده او لا
الطرابلسى فعزره القاضى جلال الدين بالضرب والحبس هذا مع ان الناس متفقون
على انه كان قليل الوقيعة فى الناس لا تراه يذم احدا من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو
مشهور عنهم ويعتذر لهم بكل طريق وقال ابن حجر كان يحب الادبيات مع عدم معرفته
بالعربية ولكنه كان جميل العشرة كثير الفكاهة حسن الود قليل الوقيعة فى الناس
قال السخاوى وهو احد من اعتمد عليه شيخنا يعنى ابن حجر فى انبائه قال وغالب ما نقله من
خطه وخط ابن القرات عنه وقد اجتمعت به كثيرا ثم ذكر انه بغلط ابن كثير عمدة العينى
بما ذكبت منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلدهم فيما بهم حتى فى اللحن الظاهر انتهى

الخطيب المهلبى

ابرهيم بن محمد بن حمدان الخطيب المهلبى ابو اسحاق من طبقة ابى بكر
محمد بن الفضل روى عنه الحسين بن الخضر بن محمد النسفى ۞

المؤذنى

ابرهيم بن محمد بن حنيد بن على ابو اسحاق المؤذنى الخوارزمى احد علماء اصحاب
ابى حنيفة فى وقته ولد فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ذكره ابو بكر بن المبارك
بن الشعار فقال الجليل القدر كثير المحفوظ متفنن فى علوم الاسلام والشريعة اما
الفقه والفرايض وعلم التفسير والحديث والاصول والكلام مع معرفته بالنحو
والادب وكان له اعتنا بتصانيف الزمخشرى كثير الميل اليها وذكر له تصانيف ...

الهبنى

ابرهيم بن محمد بن سالم الهبنى القاضى الامام عم محمد بن نصر الله بن سالم الهبنى وجد ...
بن محمد الانصارى المتقدم ذكره قريبا كان مقيما بمشهد ابى حنيفة رضى الله عنه وهو ...
الصفار المروزى رحمه الله تعالى ۞

ابن سفين

ابرهيم بن محمد بن سفين ابو اسحاق النيسابورى الفقيه الزاهد قال الحاكم
ابن البيع سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابرهيم بن سفين مجاب الدعوة وكان
اصحاب ايوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأى الفقيه الحنفى انتهى وذكره فى تاريخ الاسلام
وذكر جماعة ممن روى عنه ونقل عن محمد بن احمد بن شعيب انه قال ما كان فى مشايخنا ازهد
اكثر عبادة من ابرهيم بن محمد بن سفين قال فى الجواهر وابرهيم هذا هو راوى صحيح مسلم عن
قال ابرهيم فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب فى شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين و...
ابرهيم فى رجب سنة ثمان وثلثمائة رحمه الله تعالى ۞

الطيبى الشاغورى

ابرهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبى الدمشقى الشاغورى برهان الدين ابو ...
ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة ورحل الى مصر مرات واخذ الحديث عن جماعة منهم شمس الدين ...
وغيره وتفقه على جماعة كثيرين منهم الشيخ امين الدين الاقصرائى وحل مجمع البحرين وشرحه ...
الملك على الشيخ امين الدين المذكور وحضر دروس زين الدين بن العينى وكتب عنه بعض ...
وتلا بالسبع على الشيخ عمر ابن بيت المقدس وافتى ودرس وكان حسن الاخلاق قليل الكلام ...
على الاذى محبا للطلبة خصوصا الفقراء الغرباء منهم لا تعرف له صبوة وقلما ...

الاوانصر يقول ابيتنا وربما وضع فيها مولفا وشرح المقدمة الاجرومية وجمع منسكا
مفيدا وقرا عليه صاحب الغرف العلية وانتفع به وذكر له فيها ترجمة حافلة ومنها لخصت
هذه الترجمة قال وقد جمعت ما تيسر لى من فتاويه فى كراريس سميتها النفحات الازهرية فى
الفتاوى العربية وكانت وفاته سنة تسعمائة وستة عشر وصلى عليه مفتى دار العدل
جمال الدين بن طولون ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ۞

ابو الطيب العطار

ابرهيم بن محمد شهاب الدين ابو الطيب العطار حدث عن ابى مسلم الكجى ومحمد بن يونس
الكديمى وعبد الله بن ايوب الخراز وابرهيم بن محمد العمرى وروى عنه ابو عبد الله المرزبانى
ومحمد بن طلحة النعالى وكان احد متكلمى المعتزلة وعن محمد بن عمران المرزبانى قال كان
ابو الطيب برهيم بن محمد بن شهاب العطار احد مشايخ المتكلمين والفقه على مذهب العراقيين
عاشرنى فى منزلى اربعين سنة او اكثر منها معاشرة متصلة غير منقطعة ومات فى شهر ربيع
الاخر سنة ست وخمسين وثلثمائة عن اربع وثمانين او خمس وثمانين سنة رحمه الله تعالى ۞

الغزى

ابرهيم بن محمد بن طنبغا الغزى اشتغل وحصل واخذ عن الكافيجى ونظم المجمع وولى
قضاء غزة غير مرة وكذا قضاء صفد ثم اقتصر على الشهادة كذا ذكره السخاوى ثم قال وهو الاخ برقوق ه

ابن الديرى

ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابى بكر بن مصلح بن ابى بكر بن سعد الدين الديرى
قاضى القضاة برهان الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين من بيت العلم والفضل والرياسة والتقدم
فى هذا الكتاب منهم جماعة كثيرة ذكره الحافظ جلال الدين السيوطى فى عين الاعيان وقال
ولد سنة عشر وثمانمائة وسمع على والده وعلى الشرف بن الكويك وتفقه وبرع وتفنن وولى
نظر الاصطبل ثم كتابة السر ثم مشيخة المؤيدية ثم قضاء الحنفية مات فى سنة ست وسبعين وثمانمائة
رحمه الله تعالى ۞ وذكره السخاوى فى كتابه بغية العلماء والرواة فقال ما ملخصه انه ولد
فى ثانى عشر جمادى الاخرة سنة عشر وثمانمائة ببيت المقدس وقدم مع ابيه القاهرة وهو صغير
وحفظ القرآن العظيم ثم حفظ المغنى للخبازى والمختار والمنظومة والتلخيص وكذا حفظ
الحاجبية فى سبعة وعشرين يوما وقطعة من مختصر ابن الحاجب وتفقه بالسراج قارى الهداية
قرا عليه الهداية بكمالها وكذا اخذ عن والده واخيه سعد الدين الآتى ذكره وعنه اخذ
اصول الدين واخذ العربية وغيرها عن الشهاب الحنادى والعز عبد السلام البغدادى وكتب
الخط المنسوب عن الفخريه فى حياة والده قبل استكماله خمسة عشر سنة وناب عنه فى مشيخة
المؤيدية وعرف بقوة الحافظة وولى تدريس الفقه بمدرسة سودون من زاده وناب عن
اخيه فى القضاء بتفويض من السلطان ثم وليه استقلالا بعد صرف القاضى محب الدين بن
الشحنه فباشر مباشرة حسنة بعفة ونزاهة واكد على النواب فى عدم الارتشا وحسن
تصرفه فى الاوقاف وغيرها وحمدت سيرته وسلك طريق الاحتشام ثم صرف بعد مدة
بالمحب ابن الشحنه المذكور ولزم منزله بالمؤيدية يفتى ويدرس مع الانجماع عن الناس والتقنع
باليسير بالنسبة الى ما الفه قبل ذلك وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس المناصب
مما اشتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة فى العبارة وقوة الحافظة وحل العقيدة
وعدم الخوض فيما لا يعنيه وله نظم رقيق فمنه ادنجا الا قوله

كريم اذا ما القوم شحوا تراكمت ۞ عطاياه عن بشر يفوح بنشره ۞
يجود بما يلقاه من كل نعمة ۞ ويعطى جزيلا ثم يأتى بعذره ۞

ومنه ايضا

تباشير الصباح لنا اباحت ... دم العنقود في وقت الصبوح
ونشر الروض هب بكل صب ... الى لقياك بالخبر الصحيح
وما المزن صب لنا مزاجا ... فخذ بشراك من قول نصوح
اذا ما الغيم قطب كن بشوشا ... وهيئ من غبوقك للصبوح

وكانت وفاته ليلة الجمعة تاسع المحرم في التاريخ المتقدم وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة على الجواد الشيخ ابي الخير الاقطع وابو صيري صاحب البرده وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى ٥

الظاهري

ابرهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري اخو ابي العباس احمد الاتي ذكره في بابه سمع من ابي اسحاق ابرهيم بن خليل اخي الحافظ يوسف بن خليل معجم الطبراني الصغير وكتاب اقتضا العلم العمل للخطيب وسمع غيره وروى وحدث ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشر وسبعماية ودفن بباب النصر وكان مولده بحلب سنة اربعين وستماية ٥

ابن خولان

ابرهيم بن محمد بن عبد المحسن بن خولان الدمشقي الحنفي قال السخاوي ذكره شيخنا في معجمه وقال رافقنا في سماع الحديث بالقاهرة ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق وكانت لديه فضائل وحدث عن ابي جعفر الغرناطي المعروف بابن الزيات بكثير من شعره ومن النوادر التي كان يخبرها ان رجلا من اصدقائه ماتت امراته فطال تعزبه فسئل عن ذلك فقال لم اهم بالتزوج الا رايتها في المنام نادرا اقبعها فاصبح وهمتي باردة عن ذلك قال فاتفق انه تزوج اختها بعد ثلاث سنين فلم يرها بعد ذلك في المنام ومات في الكاينة العظمى فيما اظن وترجمه ايضا فيما قراته بخطه فيما اسنده على المقريزي فقال سمع كثيرا وولي وكالة بيت المال بدمشق وكان يلازم يلبغا السا فاعتنى به وكان لطيف المحاضرة مات بدمشق في الفتنة العظمى سنة ثلاث وثمانماية رحمه الله تعالى ٥

الاستراباذي

ابرهيم بن محمد بن علي بن غالب الاستراباذي ابو القاسم كان قاضيا باستراباذ تفقه على ابيه محمد بن علي من اصحاب الصيمري كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة ٥

ابن العديم

ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن ابي جرادة العقيلي الحلبي جمال الدين بن ناصر الدين بن كمال الدين المشهور بابن العديم من بيت كبير مشهور بحلب تحلى اكثر اهله بفضيلتي العلم والرياسة ولد في سادس ذي الحجة سنة احدى عشر وسبعماية تقريبا وسمع صحيح البخاري على الحجار بحماه وسمع من العز ابرهيم بن صالح بن العجمي الكمال بن النحاس وحفظ المختار وولي قضا حلب بعد ابيه الى ان مات الا انه تخلل في ولايته صرف مرة بابن الشحنة قال علا الدين في تاريخه كان عاقلا عارفا في الحكم خبيرا بالاحكام عفيفا كثير الوقار والسكون الا انه لم يكن بارعا في الفقه ولا في غيره من العلوم مع انه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي كالحلاوية والشادبختيه وكان يحفظ المختار وفي حجر قال ابن حجر وقرات بخط البرهان المحدث ان ابن العديم هذا ادعى عنده مدع على اخر بمبلغ فانكره فاخرج المدعي وثيقة فيها اقر فلان بن فلان فانكر المدعى عليه ان الاسم المذكور في الوثيقة اسم ابيه قال فما اسمك انت قال فلان قال وما اسم ابيك قال فلان فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك وكان القاري يقرا عليه في صحيح البخاري فلما فرغ المجلس صاح القاضي يا ابن فلان فاجابه المدعى عليه مبادرا فقال له ادفع لغريمك حقه

فاستحسن

فاستحسن من حضر هذه الحيلة التي استعملها المدعي عليه حتى الجا الى الاعتراف وكانت وفاته في سادس عشري المحرم سنة سبع وثمانين وسبعماية قال وقرات بخط البرهان الحلبي كان من قضاة السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع نظيف اللسان وافر العقل طويل الصمت والمهابة في غاية العفة مع المعرفة بالمكاتيب والشروط كبير القدر عند الملوك والامرا وله مكارم وماثر وكان حسن النظر في مصالح اصحابه رحمه الله

ابن الكماخي

ابرهيم بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين القاهري سبط السراج قارئ الهداية ويعرف بالكماخي احد نواب الحنفية كابيه وجده ولد في تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانماية ونشا فحفظ القران وكتبا وعرض واشتغل في الفقه واصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل ومن شيوخه الاقصرائي والشمني وكان عاقلا متوددا محتشما لطيف العشرة واستقر بعد ابيه في تدريس الفقه بالظاهرية القديمة محل سكنهم وبمدرسة تلطمائي بالقرب منه وباشر في عدة جهات وحج غير مرة وجاور ومات في يوم الاثنين ثامن ربيع الاول او ليلة التاسع منه سنة ست وثمانين وثمانماية وصلي عليه من الغد ومما كتب عنه الشهاب الحجازي من نظمه قوله

من رحمة الرحمن لا تياسن ... ان كنت في العالم ذا مرحمه
فمن يكن للناس ذا رحمة ... حق على الرحمن ان يرحمه

النوحي النوقدي

ابرهيم بن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان بن عبد الله بن زيد بن نوح النوقدي النوحي الفقيه يروي عن ابي بكر بن بنداد الاستراباذي وابي حفص عمر بن ابرهيم النوبائي وغيرهما روى عنه ابو العباس المستغفري وغيره مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين واربعماية والنوقدي بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي اخرها دال مهملة نسبة الى نوقد قريش وهي من قرى نسف ٥

العابودي

بدمشق

ابرهيم بن محمد بن يوسف العابودي المنعوت كمال الدين ابو اسحاق المحدث بدمشق بامام الحرمين تفقه يسيرا وكان اماما في الشعر قال في الجواهر رايت بخط البغموري انشدني كمال الدين ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن يوسف العابودي

قلت وجفن الليل مغرورق ... وموعد الاصباح قد فاتا
ما طال ليلي وجرى مدمعي ... الا لان الصبح قد ماتا

الدهستاني

ابرهيم بن محمد ابو اسحاق الفقيه الدهستاني دخل نيسابور في سنة نيف وثمانين واربعماية وتفقه في مدرسة الامام الصندلي ومهر في الفقه وصار من المدرسين والمسولين وسمع سنن ابي داود على ابي الحسين احمد بن عبد الرحمن الحاكم الاسماعيلي وكان امام الحرمين يقبل عليه في مجالس المناظرة كعادته مع من يشم منه رائحة التحقيق في اي فن كان وولي قضا الري وكان يحفظ طريقة ابي زيد الدبوسي على وجهها ويتكلم في مسائل الخلاف ذكره الهمذاني في الطبقات من اصحاب الصندلي وقال قرا على ابي زيد الفرايضي الحسن وهب له معين الملك تفسير ابي العباس السمناني قاضي الري وهو في ثلثة عشر مجلدا كبارا ضخمة ابتاعها من تركة ابي يوسف القزويني وكانت وفاة الدهستاني فيما يقال سنة ثلاث وخمسماية رحمه الله تعالى ٥

الموصلي

ابرهيم بن محمد أبو اسحاق الموصلي القاضي قال في الجواهر درس بالمدرسة الصادرية ومات سنة ستين وخمسمائة ذكره الذهبي في تاريخه

القرمي

ابرهيم بن محمد برهان الدين القرمي القاهري بن اخي النجم اسحاق الآتي ذكره لازم عمه المذكور والأمين الاقصرائي وفهم وحصل وتكسب بالشهادة وحج غير مرة وسعى في قضاء العسكر فأجيب اليه لكنه أجاب داعي الله قبله ومات فجأة ليلة الاربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وكان يذكر بديانة وحشمة وتودد عفا الله عنه ورحمه الله تعالى كذا ترجمه السخاوي

الرومي

ابرهيم بن محمد الرومي الحنفي كان عالما عاملا فقيها فاضلا يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه كذا ترجمه في الشقائق من غير زيادة

الغزنوي

ابرهيم بن محمود الغزنوي أبو اسحاق قال عبد القادر تفقه يسيرا وله شعر حسن سمع منه الحافظ الدمياطي وانشد من شعره قوله

ورشيق متى عليه طليق	وفؤاد العاني لديه اسير
أمروه على الملاح وهذا	شعره ان شككتم المنشور
كلما جا بالملام عذولي	قلت ذا منكر وهذا نكير

ومولده سنة خمس وستمائة تقريبا ودرس بمدرسة الصادرية بدمشق

المواهبي

ابرهيم بن محمود بن احمد بن حسن أبو الطيب الاقصرائي الاصل المواهبي نسبة الى شيخ يقال له أبو المواهب كان يقرا عليه فاشتهر به اخذ عن ابيه لا في الفقه وأثنى عليه القاضي خير الدين السخاوي قاضي المالكية بطيبته وتكلم فيه غيره والله اعلم بحاله

النسفي

ابرهيم أبو اسحاق النسفي قاضي نسف ذكره في تاريخ دمشق وروى له حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال من صلى الضحى بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب وفي رواية اخرى من صلى ثنتي عشرة ركعة من الضحى بنى الله له بيتا في الجنة والحديث الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمسة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ولم يؤرخ وفاته وقال في الجواهر مات سنة خمس وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى قلت وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام فقال ابرهيم بن معقل بن الحجاج أبو اسحاق النسفي قاضي نسف وعالمها رحل وكتب الكثير وسمع جبارة بن المغلس وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار واقرانهم وروى الصحيح عن أبي عبد الله البخاري وكان فقيه النفس عارفا باختلاف العلماء روى عنه ابنه سعيد وعبد المؤمن بن خلف ومحمد بن زكريا النسفيون وخلف بن محمد الخيام وخلق سواهم صنف المسند والتفسير وغير ذلك وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين انتهى

ابرهيم بن منصور سبط حفص بن عبد الرحمن راوي وفاة جده حفص على ما يأتي كذا في الجواهر من غير زيادة

ابن مهنا

ابرهيم بن مهنا بن محمد الفقيه الصالح بالطرز حج كان فقيها صالحا ورعا بارعا وكان مولده سنة تسع وثمانين وستمائة وهو احد الفقهاء المدرسين على مذهب الامام أبي حنيفة ودرس بالدعاسية بزبيد وكان ذا امروة وحسن خلق وتوفي سنة اثنتين واربعين وسبعمائة رحمه الله

الطرابلسي

ابرهيم بن موسى بن ابي بكر بن الشيخ علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة اخذ في دمشق عن جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين طلب لقضائها ولازم الصلاح الطرابلسي ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية لما اعطى مشيخة الاشرفية واخذ عن الديمي شرح الفية العراقي للناظم وعن السنباطي اشيا قال السخاوي وكذا سمع علي شرح معاني الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق على بعض التآليف وهو فاضل ساكن دين رحمه الله تعالى

الوزدولي

ابرهيم بن موسى أبو اسحاق الفقيه الوزدولي ذكره السهمي في تاريخ جرجان فقال روى عن المعتمر بن سليمان وعبد الله بن المبارك وفضيل بن عياض وخالد بن نافع وأبي معاوية وابن عيينة وابن علية ومن في طبقتهم وروى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن وأحمد بن ابي حفص السعدي وغيرهما روى عن جعفر بن محمد العرباني وكان احد المتعصبين على أصحاب ابي حنيفة انه قال دخلت جرجان فكتبت عن العصار والسباك وموسى بن السندي فقيل يا ابا بكر وابرهيم بن موسى الوزدولي قال نعم كان يحدث هناك ولم اكتب عنه لاني لا اكتب عن أصحاب الرأي وابرهيم شيخ أصحاب الرأي وروى له في التاريخ المذكور باسناده الى الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم انه عالم فهو جاهل وكان لابرهيم ولد فاضل محدث صنف الكتب والسير وهو مستقيم الحديث رحمهما الله تعالى

الصايغ المروزي

ابرهيم بن ميمون الصايغ المروزي روى عن ابي حنيفة وعطاء وغيرهما وروى عنه حسان بن ابرهيم وغيره وروى له النسائي وأبو داود وقال النسائي لا باس به قال السمعاني كان فقيها فاضلا قتله أبو مسلم الخراساني بمرو سنة احدى وثلثين ومائة قال ابن المبارك لما بلغ أبا حنيفة قتل ابرهيم الصايغ حتى ظننا انه سيموت فخلونا به فقال كان والله رجلا عاقلا ولقد كنت اخاف عليه هذا الامر قلت وكيف كان سببه قال كان يقدم ويسألني وكان شديد البذل لنفسه في طاعة الله تعالى وكان شديد الورع وكنت ربما قدمت اليه الشي فيسألني عنه ولا يرضاه ولا يذوقه وربما رضيه فاكله فسألني عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان اتفقنا على انه فريضة من الله تعالى فقال لي مد يدك حتى ابايعك فاظلمت الدنيا بيني وبينه فقلت ولم قال دعاني الى حق من حقوق الله تعالى فامتنعت عليه وقلت له ان قام به رجل واحد قتل ولم يصلح للناس امر ولكن ان وجد اعوانا صالحين ورجلا يرأس عليهم مأمونا على دين الله فنعم وكان يقتضي ذلك كلما قدم علي تقاضي الغريم الملح فاقول هذا امر لا يصلح بواحد ما اطاقته الانبياء حتى عقدت عليه من السماء وهذه فريضة ليست كالفرائض يقوم بها الرجل وحده وهذا متى امر الرجل به وحده اشاط بدمه وعرض نفسه للقتل فاخاف ان يعين على قتل نفسه ولكن ينتظر فقد قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها الآية ثم خرج الى مرو حتى كان أبو مسلم فكلمه بكلام غليظ فأخذه فاجتمع عليه فقهاء خراسان وعبادهم حتى اطلقوه ثم عاوده فزجره ثم عاوده ثم قال ما اجد شيئا اقوم به لله تعالى افضل من جهادك ولاجاهدنك بلساني ليس لي قوة بيدي ولكن يراني الله وانا ابغضك فيه فقتله رحمه الله تعالى وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن الحسن بن رشيد العنبري قال سمعت يزيد النحوي يقول اتاني ابرهيم الصايغ فقال لي ما ترى ما يصنع هذا الطاغية يعني ابا مسلم الخراساني ان الناس معه في سعة غير اهل العلم قال قلت لو علمت انه يصنع بي احدى الخصلتين لفعلت ان امرت ونهيت يقبلها او

تعلمنا ولكن اخاف ان يبسط علينا وانا شيخ كبير لا اصبر على السياط فقال الصايغ لكن ... عنه قال فذهب ابرهيم فدخل على ابي مسلم فامره ونهاه فقتله ، وعن الحسن بن رشيد انه قال ... النعمان انا احدثنا ابرهيم الصايغ عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و... سيد الشهدا حمزة ورجل قام الى امام جاير فامره ونهاه فقتله على ذلك ، وعن الحسن بن رشيد ايضا قال دعا ابو مسلم الناس الى البيعة فدعا الصايغ فقال له بايع طوعا غير كاره فقال الصايغ لا بل كرها غير طايع قال فكيف بايعت لنصر بن سيار قال اني لم اسال عن ذلك و... سئلت لقلته وقال احمد بن سيار وذكر يعمر بن بشر قال كتب ابرهيم الصايغ الى ابي مسلم بكتاب يامره وينهاه وذكر انه كان بين ابي مسلم وبينه اجتماع ايام دعوته وان ابا مسلم وعده القيام بالحق والذب عن الحرام ايام دولة بني امية فلما ملك ابو مسلم وبسط يده دخل عليه ابرهيم الصايغ فوعظه ونهاه فقال ابو مسلم يا ابرهيم اين كنت عن نصر بن سيار وهو يتخذ زقاق الذهب للخمر فيبعثها الى الوليد بن يزيد فقال ابرهيم اني كنت معهم اخشى وانت وعدتني ان تعمل بالحق وتقيمه فكفعنه ابو مسلم وكان ابرهيم يظهر مخالفته اياه ومع ذلك لا يدع ما يمكنه تغمده الله برحمته فما كان احبه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وروى ابن عساكر بسنده عن علي بن حسين بن واقد عن ابيه قال لما قتل ابو مسلم ابرهيم الصايغ فاحببت ان اراه في المنام فرايته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي مغفرة ليس بعدها مغفرة قلت فابن بريد النحوي قال ايهات هو ارفع مني بدرجات قلت لم وقد كنتما سوا قال بقراة القران قال ورايت في منامي رجلا على مصلاه على النا... يعلي فقلت من هذا قالوا ابو مسلم قال علي فاخبرني بعض اهل بيتي عن ابي قال قيل ... منامي انه سيرى في كل بلاد خراسان مثل ما رايت في هذه الليلة ، وبالجملة فقد كان ابرهيم من العلما العاملين الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر الذابين عن محارم الله الذين لا تاخذهم في الله لومة لايم رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته وبركات علومهم في الدنيا والاخرة امين

ابرهيم بن نصرويه بن سختام روى عنه ابنه علي الاتي ذكره وذكر الخليلي في شرح ...

ابرهيم بن والي الدكوي الاصل الغزي المنشا والدار ذكره في الغرف العلية وقال قدم علينا في صفر سنة اثنين واربعين وتسعماية وارانى نظم الجرومية له ثم انه اعطى صاحب الغرف ذكر له جماعة ممن نظم الجرومية وشرحها وذكر انه انشد بعض الاشعار وساق منها شيا لم اكتبه لسقم النسخة وتحريف الكاتب وان ظفرت له بنسخة صحيحة الحقته تغمده الله برحمته امين

ابرهيم بن يعقوب بن ابرهيم وهو اخو الامام يوسف بن ابي يوسف تفقه على ابيه رحمه الله تعالى ذكره في الجواهر وهو والذي قبله

ابرهيم بن يعقوب بن البهلول التنوخي ابو اسحاق الانباري من بيت كبير مشهور بالعلم والتقدم وراية الحديث روى عنه ابن اخيه ابو الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب بحكاية ويأتي احمد في بابه ان شا الله تعالى

ابرهيم بن يعقوب بن ابي نصر الواعظ الكشاني سكن سمرقند وتولى خطابتها نيابة عن محمود بن احمد الساغرجي الملقب شيخ الاسلام سمع بالكشانية اباه وبسمرقند ابا ابرهيم اسحاق بن محمد الخطيب النوحي وكان فقيها فاضلا عارفا بمذهب ابي حنيفة ورواية مفسرا واعظا حسن السيرة ولد ... عشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين واربعماية وتوفي بسمرقند سنة ثلاث وخمسين وخمسماية

ابرهيم بن

ابن نصرويه

ابن القاضي ابي يوسف

ابن البهلول

الكشاني

ابرهيم بن يوسف بن رستم قال في الجواهر هكذا نسبه في امال العبادي فلا ادري اهو ابرهيم بن رستم الامام المذكور قبله ونسب الى جده رستم او غيره ولا اعلم احدا من الحفاظ ذكر ان رستم جد ابرهيم والله اعلم

ابرهيم بن يوسف بن علي البرهان ابو اسحاق القاهري المعروف بابن العداس ولد تقريبا في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة احدى واربعين وسبعماية واشتغل بالفقه والقران وغيرهما ، وقرا على الشيخ اكمل الدين شرحه للهداية وغيرها وعلى التقي البغدادي الصحيحين وعلى الجمال بن خير ولما وفضل بحيث ناب في القضا وحدث سمع منه الزين رضوان والشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم الفوي ، وروى عنه بالاجازة التقي الشمني مات في ليلة الاثنين سابع جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانماية رحمه الله تعالى

ابرهيم بن يوسف بن محمد بن البوني ابو الفرج امام محراب الحنفية بدمشق مقري محدث روى عن ابي القاسم بن عساكر ومات سنة اثنتي عشرة وستماية رحمه الله تعالى

ابرهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة وقيل ابن رزين ابو اسحاق الباهلي عرف بالماكياني نسبة الى جد فيما ذكره السمعاني وهو اخو عصام ومحمد ووالد عبد الله وعبد الرحمن الاتي كل منهم في بابه ، وابرهيم هذا هو الامام المشهور الكبير المحل عند اصحاب ابي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه لزم ابا يوسف حتى برع ، وروى عن سفين بن عيينة واسمعيل بن علية وحماد بن زيد ، وروى عن مالك بن انس حديثا واحدا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ، وسبب تفرده به انه دخل على مالك يسمع منه وقتيبة بن سعيد حاضر فقال لمالك ان هذا يرى الارجا فامر ان يقام من المجلس ولم يسمع غير هذا الحديث ، ووقع له بهذا مع قتيبة عداوة فاخرجه من بلخ فنزل بعلان وكان بها الى ان مات ، وروى النساي عن ابرهيم هذا وقال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثني عيسى بن بنت ابرهيم بن طهمان قال كان ابرهيم بن يوسف شيخا جليلا فقيها من اصحاب ابي حنيفة طلب الحديث بعد ان تفقه في مذهبهم فادرك ابن عيينة ووكيعا فسمعت محمد بن محمد بن الصديق يقول سمعته يقول القران كلام الله تعالى من قال مخلوق فهو كافر بانت منه امراته ولا يصلى خلفه ولا يصلى عليه اذا مات ومن وقف فهو جهمي وقال احمد بن محمد بن الفضل سمعت محمد بن داود الفرعي يقول حلفت ان لا اكتب الا عن من يقول الايمان قول وعمل فاتيت ابرهيم بن يوسف فقال اكتب عني فاني اقول الايمان قول وعمل وكان عصام بن يوسف اخو ابرهيم هذا يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرفع وكان ابرهيم لا يرفع توفي سنة احدى واربعين في اولها وقيل سنة تسع وثلثين ومايتين رحمه الله تعالى

ابرهيم بن يوسف روى عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعرف من اين قلنا قال في الجواهر ولعله الذي قبله والله تعالى اعلم

ابرهيم تاج الدين الرومي الشهير بابن الخطيب قرا على المولى يكان وداب وحصل وصار عنده مهارة تامة في غالب الفنون وصار مدرسا بمدرسة ازنيق وكان شيخا فاضلا صاحب شيبة نيرة واخلاق حميدة ، توفي في اوايل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق تغمده الله برحمته

ابرهيم السيد الشريف العجمي الرومي الشهير بيرامير كان من عباد الله الصالحين والعلما العاملين ومن ابنا الاكابر اشتغل وحصل واخذ عن المولى حسن الشامولي والمولى خواجا زاده

ابن العداس

الماكياني

خطيب زاده

بيرامير

صار مدرسا بعدة مدارس وصار ايضا مفتيا بمدينة اماسيه وكانت وفاته سنة خمس وثلثين وتسعمايه وقد ناف على الستين ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان فيما بتلك الديار منقطع القرين وكان يكتب الخط المليح جدا وعمي في اخر عمره ثم عولج فابصر بعينه الواحدة واكتفى بها الى ان مات رحمه الله تعالى

ابرهيم الرومي الشهير بابن الاستاد كان ابوه دباغا وموقيا قبل اول من صنع الجلود اللازوردية ورغب ابنه هذا الى الاشتغال والتحصيل وقرا على المولى سنان باشا وغيره وصار مدرسا بانقره واماسيه وقاضيا ببعض النواحي وكانت عنده فضيلة تامة وله في العلوم مشاركة

باب من اسمه احمد

احمد بن ابرهيم بن اسعد بن احمد بن محمد الهروي والد نصر الفقيه الاتي ذكره وتقدم ابوه ابرهيم روى عنه ابنه نصر

احمد بن ابرهيم بن ايوب شهاب الدين العينتابي قاضي العسكر بدمشق قال الولي العراقي اشتغل على الشيخ رضي الدين المنطيقي ودرس بعدة مدارس بدمشق وقال ابن حجر ودرس وجمع شرح المغني وشرح مجمع البحرين في ست مجلدات ومات في المحرم سنة سبع وستين وسبعمايه وذكره ابن حبيب في تاريخه وقال في حقه امام شهابه لامع وسحابه هامع وله لاشتات الفضايل جامع وكلمه يفيد الطالب ويطرب السامع كان ذا شكل حسن وعبارة الس واخلاق جميلة وطريقة معروفة بالفضيلة عادلا في احكامه بارعا في مذهب امامه اقام بحلب مدة من الدهر ثم استوطن دمشق متنقلا من النهر الى البحر افتى ودرس ونوع وجنس وحرر المنقول من المنقول وشرح مجمع البحرين والمغني في الاصول وقال احمد بن محمد بن الشحنه ومن خطه نقلت شرح مجمع البحرين وقفت عليه واسمه المنبع في شرح المجمع والمرتقى في شرح الملتقى وهو في ست مجلدات

احمد بن ابرهيم بن داود بن دنكة التركي ابو العباس القاضي محيي الدين مولده سنة اربع وسبعين وسبعمايه بالقاهرة تفقه على والده ثم ولي خطبة ودرس في عدة مدارس وولي مشيخة الخانقاه المقدمية واذن له والده في الفتوى وانتهت اليه رياسة الحنفية بحلب في زمانه وكان حيا بحلب في سنة ثمان وعشرين وسبعمايه قاله في الجواهر وقال ابن حجر انه مات في السنة المذكورة رحمه الله تعالى

احمد بن ابرهيم بن داود المعري الحلبي شهاب الدين ابو العباس المعروف بابن الركن ذكره في تاج التراجم وقال كان فقيها فاضلا له مشاركة في علوم عديدة ومصنفا تصنيف شرح الجامع الكبير وانتفع به الصغير والكبير وكانت وفاته سادس عشر رجب الفرد سنة ثمان وثلثين وسبعمايه وذكره ايضا ابن حبيب فقال عالم شهابه زاهر وبرهانه ظاهر وبحر فضله زاخر ودر مصنفاته نفيس فاخر كان خيرا دينا فاضلا متفننا بارعا في مذهبه عارفا بمنجمه ومعربه مواظبا على التعليم والتعريف ماهرا في القراات والنحو والتصريف متصديا للفتوى سالكا طريق الخلوة والتقوى باشر بحلب تدريس الشاديه ونيابة الحكم العزيز وتصحيح جماعة من الطلبة على المنهج والتمييز وكانت وفاته بها وقد جاوز الستين تغمده الله برحمته امين

احمد بن

احمد بن ابرهيم بن عبد الغني بن ابي اسحاق ابو العباس السروجي قاضي القضاة بمصر ولد سنة سبع وثلثين وستمايه او بعدها وتفقه على مذهب احمد فحفظ بعض المقنع ثم تحول حنفيا فحفظ الهداية واخذ عن الشيخ نجم الدين ابي الطاهر اسحاق بن علي بن يحيى وصاهره على ابنته واخذ ايضا عن القاضي صدر الدين سليمان بن ابي العز وغيرهما وبرع في المذهب واتقن الخلاف واشتغل في الحديث والنحو وشارك في الفنون وصار من اعيان الفقها وفقها الاعيان وشرع في شرح على الهداية اطال فيه النفس وهو مشهور ولم يكمل تكلم فيه على الاحاديث وعللها وكان قد سمع الحديث من محمد بن ابي الخطاب بن دحية وغيره فلما مات معز الدين النعمان قرر عوضه في قضا الحنفية وحكي عنه انه شرب لما زمزم لولاية القضا فحصل له وكان مشهورا بالمهابة والعفة والصيانة والسماحة وطلاقة الوجه مع عدم مراعاة اصحاب الجاه فلما عزل لم يجد معه من يسا عده ومات قهرا في شهر رجب سنة عشر وسبعمايه ولعل الله اراد به خيرا وادخر له ذلك عنده ومن تصانيفه الرد على ابن تيميه وهو فيه منصف متادب صحيح المباحث وبلغ ذلك ابن تيمية فتصدى للرد على رده وذكره الذهبي في تاريخه فقال كان نبيلا وقورا فاضلا كثير المحاسن والبر وما اظنه روى شيا من الحديث انتهى ولما كان في شهر رجب سنة سبعمايه طلب بطرك النصارى وربان اليهود وجمع القضاة والعلما ونوض اليه اخذ العهد عليهم بتجديد ما جددوه وكان من جملة ما شرط عليهم ان لا يركب احد منهم فرسا ولا بغلة وان تلبس النصارى العمايم الزرق واليهود العمايم الصفر فالتزموا بذلك واشتهر ويقال انه كان له دفتر يكتب فيه ما يستدينه فاوصى عند موته ان يعطي ما فيه فجا شخص اصدقاته في منامه فقال له ان الرجل صادق وانظر في الدفتر فنظر فيه فاثبته الرجل فوجد الامر كما قال ويقال انه نجح في سال الشحاجة ولم يذكر ذلك لاحد فجاه شخص بعد من فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فامرني ان اقول لك اعطني جميع ما عندك والامارة الحاجة التي سالتها بمكة فقال نعم واخرج له ما عنده وهو ماية دينار والف درهم وقال لو كان عندي اكثر من هذا لدفعته لك فان الامارة صحيحة والله اعلم

احمد بن ابرهيم بن عمر بن احمد العمري الصالحي شهاب الدين المعروف بابن عربية بزاي مضمومة وبا موحدة وبا مشددة مصغرا نزيل حلب اقام بها مدة يشتغل ويدرس ثم توجه الى القاهرة وناب في الحكم بها وكان حفظه للنوادر والحكايات المضحكات كثيرا جدا ثم ولي القضا بالاسكندريه وهو اول حنفي ولي بها القضا ومات بها في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمايه اثنى عليه ابن حبيب وقال انه عاش سبعين سنة كذا ذكره في الترجمة الحافظ ابن حجر واما الولي العراقي فقال احمد بن محمد العمري الحنفي الشهير بابن عربية تفقه ودرس وناب في الحكم ثم ولي قضا الاسكندرية وكان كثير الحفظ للحكايات المضحكة حلو النادرة مات في رجب او شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمايه انتهى وهو كما تراه مخالف لما قاله ابن حجر في اسم الاب وتاريخ الوفاة ولعله من تحريف الكتاب والله اعلم

احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله شهاب الدين ابو العباس اليماني الاصل الرومي الزاهد نزيل الشيخونية المعروف بابن العربي وبعرب زاده وهو بمعنى الاول اصله من اليمن ثم انتقل ابوه منها الى بلاد الروم فسكنها وولد له صاحب الترجمة بها ونشا بمدينة برو سة

ابن الاستاد

الهروي

العينتابي

ابن داود التركي

ابن الركن

السروجي

شخص يذكر ان له عنده ماية دينار والف درهم فلم يجد وهذا في الدفتر فاعطاه

ابن عربية الصالحي

اول حنفي ولي القضا بالاسكندرية

عرب زاده

وكان يقال له الغريب زاد معلى عادة الروم والترك في بلادهم لمن يكون اصله عربيا ولو ولد
بلادهم ونشا بها. وكانت نشاته حسنة على ثقة وحيدة. ثم قدم القاهرة وهو شاب وترك
تقاعد البشخونية وقرا على امامها اخي الدين سليمان بن عبد الله وغيره. ونسخ بالاجرة حتى
واشتغل ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد بل اختار العزلة مع المواظبة على الجمعة
والجماعات ويبكر الى الجمعة بل اغتساله لها بالما البارد صيفا وشتا ولا يكلم احدا في
ذهابه وايابه. ولا يحتوي احد على الكلام معه لهيبته ووقاره. وتورع جدا بحيث انه لم يكن
يقبل من احد شيا. ومن اطلع على ان احدا من الباعة حاباه لكونه عرفه لم يعد اليه. ولخوف من
ذلك كان يتنكر ويشتري بعد العشا الاخرة قوت يومين او ثلاثة واقام على هذه الطريقة
اكثر من ثلاثين سنة وكراماته كثيرة. ولم يكن في عصره من يدانيه في طريقته. قال العيني
وثبت بالتواتر انه اقام اكثر من عشرين سنة لا يشرب الما اصلا. وكان يقضي ايامه بالصيام ولياليه
بالقيام. مات في ليلة الاربعا ثاني شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانماية وصلى عليه العيني
وكان الجمع في جنازته موفورا مع ان اكثر الناس كان لا يعرفه ولا يعلم بسيرته فلما تسامعوا
بموته هرعوا اليه. ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة واعيد الى الخانقاه
ثم دفن بجوار الشيخ اكمل الدين وحمل نعشه على الاصابع وتنافس الناس في شرا ثياب بدنه وتزايدوا
باعلا الاثمان. ثم نفق بحسب ما اجتمع من ثمنها فكان قدر ما تناوله من المعلوم من اول
ما نزل بالخانقاه والى ان مات لا يزيد ولا ينقص وعد هذا من كراماته رحمه الله تعالى ذكره في الضوء اللامع

احمد بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابي جرادة العقيلي الحلبي المعروف
بابن العديم اخو كمال الدين قاضي الحنفية بالقاهرة وولي هو ايضا حلب وله اجازة من عمر بن
اميلة وموسى بن فياض. ومن مسموعاته على بعض شيوخه عن ابرهيم بن صالح جزء الجابري وعلى محمد
بن علي بن ابي سلام مسلسلات التيمي قال ابن حجر في المجمع المؤسس وكان في سنة خمس وعشرين موجودا
ثم لقيته في سنة ست وثلاثين بحلب وسمعت عليه من عشرة الحداد وغير ذلك. وقال السخاوي
في الضوء اللامع انه ولي عدة مدارس وحمدت سيرته. وكان محافظا على الجماعة والاذكار
ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله في صغره. وقد حدث وسمع منه الايمة. واخذ عنه غير
واحد من اصحابنا. واثنى عليه البرهان الحلبي مات ليلة الاربعا منتصف شوال سنة ٨٤٧ رحمه الله تعالى

احمد بن ابرهيم بن محمد الفقيه الزاهد ابو حامد البغولني بفتح البا الموحدة وضم
الغين المعجمة وفتح اللام وفي اخرها النون. قال السمعاني هذه النسبة الى بغولن قال وظني انها
من قرى نيسابور. منها ابو حامد من اصحاب ابي حنيفة وشيخهم في عصره ودرس بنيسابور [illegible]
وتوفي سابع عشر شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى

احمد بن ابرهيم بن الشيخ كمال الدين بن جلال الدين شهاب الدين ابو السيادة الحسيني
الاوحدي المنبدي. قال السخاوي في الضوء اللامع ومن خطه نقلت لقيني بمكة في المجاورة
الثانية فقرا على البخاري ولازمني في اشيا وكتب عني ما امليته بمنا وكتبت له اجازة حافلة انتهى

احمد بن ابرهيم الكشي الصالحي ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة وقال في حقه
كان من فضلا الحنفية مات في رجب سنة خمس وتسعين وسبعماية

احمد بن ابرهيم الميداني قال في الجواهر هكذا هو مذكور في كتب اصحابنا وهذه
النسبة الى موضعين احدهما ميدان زياد بنيسابور والثاني المحلة باصبهان

احمد بن ابرهيم الغنية قال في الجواهر هكذا هو مذكور في الذخيرة وحكى عنه
فرعا وهو ان من غسل وجهه وغمض عينيه شديدا لا يجوز وضوءه ولعله الذي قبله انتهى

احمد بن احمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر الاصيل الفاضل المحدث زين الدين
حفيد سراج الدين اليماني الشرجي الزبيدي احد افاضل الحنفية واعيانهم. ولد سنة ثمان
ماية وستة عشر بزبيد. ومات ابوه وهو حمل فسمي باسمه واشتغل وادب وحصل وسمع
وحدث. وكان اديبا شاعرا له مؤلفات منها طبقات الخواص. ومختصر صحيح البخاري وتزيين
الاحباب في مجلد كبير يتضمن اشيا كثيرة من اشعار ونوادر وملح وحكايات وفوايد
وهو كتاب يشتمل على ماية فايدة وعشر ذلك. مات سنة ثلاث وتسعين وثمانماية ونزل
الناس في زبيد بموته درجة في الرواية رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن محمود بن موسى الهمامي شهاب الدين المقدسي ثم الدمشقي المقرئ ويعرف
بالعجيمي ولد في الشام بالمقدس. قرا القراات على جماعة منهم العلا بن اللفت ومهر فيها
وتصدى لاقرائها فانتفع به جماعة [illegible] وغيرهم وهو ممن اخذ ايضا عن ابن الهايم والعماد
بن شرف واخرين وتحول الى الشام في سنة خمس وعشرين باستدعا محمد بن منجك لاقرا ابنه
فقطنها وتكسب بكتابة المصاحف وكان متقنا فيها مقصودا من الافاق فيها. مات
بدمشق في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانماية قاله السخاوي نقلا عن الهمامي بن صفا الكركي رحمه الله تعالى

احمد بن ادريس بن يحيى المارداني الحنفي كان ذكيا فاضلا كثير المحفوظ وكتب
الشروط وجلس تحت الساعات وكان يحب الكتب وجمع منها شيا كثيرا وحصل له في اخر عمره
مرض وطال به وتعلل الى ان مات في سنة ثمان وعشرين وسبعماية تغمده الله برحمته

احمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى ابو جعفر الاصطخري
الحلبي قاضي حلب الملقب بالجرو حدث ببغداد ومصر وحلب عن محمد بن معاذ المعروف بدران
وابي عبد الله احمد بن خليل الكندي الحلبي روى عنه ابن اخيه علي بن محمد بن اسحاق القاضي
والخطيب وذكره ابن عساكر وقال قضى بحلب في ايام سيف الدولة بن حمدان كذا ذكره عبد القادر في الجواهر

احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو جعفر التنوخي الانباري الاصل
نزل قضا مدينة المنصور نحو عشرين سنة وحدث حديثا كثيرا وسمع اباه اسحاق بن البهلول وابرهيم
بن سعيد الجوهري وابا سعيد الاشج وسعيد بن يحيى الاموي وغيرهم. وروى عنه ابو
حسن الجراحي ومحمد بن اسمعيل الوراق. وابو الحسن الدارقطني وجماعة سواهم. وكان ثقة
قال طلحة بن محمد في تسمية قضاة بغداد واحمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان
التنوخي من اهل الانبار عظيم القدر واسع الادب تام المروة حسن الفصاحة حسن المعرفة
بمذهب اهل العراق ولكنه غلب عليه الادب وكان لابيه اسحاق مسند كبير حسن وكان ثقة
وحمل الناس عن جماعة من اهل هذا البيت منهم البهلول بن حسان ثم ابنه اسحاق ثم اولاد اسحاق
حدث منهم بهلول بن اسحاق وحدث القاضي احمد بن اسحاق وابنه محمد وحدث ابن اخي القاضي
داود بن الهيثم بن اسحاق وكان اسن من عمه القاضي وابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق الازرق
وكان من جلة الكتاب. ولم يزل احمد بن اسحاق بن البهلول على قضا المدينة من سنة ست وتسعين
ومايتين الى شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وثلثماية ثم صرف انتهى. قال الخطيب كان ثبتا في الحديث
ثقة مامونا جيد الضبط لما حدث به. وكان متفننا في علوم شتى منها الفقه على مذهب ابي حنيفة

واصحابه ودبما خالفهم في مسيلا تيسيره وكان تام العلم باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين وله فيه كتاب اللغة وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث والاخبار الطوال والسير والتفسير وكان شاعرا كثير الشعر جيدا خطيبا حسن الخطابه والتفوه بالكلام لسنا صالح الخط من الترسل في المكاتبة والبلاغة في المخاطبة وكان ورعا متخشعا في الحكم وتقلد القضا بالانبار وهيت وطريق الفرات من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله في سنة وسبعين ومايتين ثم تقلده للناصر دفعة اخرى ثم تقلده للمعتضد ثم تقلد بعض كور الجبل للمكتفي في سنة اثنين وتسعين ومايتين ولم يخرج اليها ثم تقلده المقتدر بالله في سنة وتسعين بعد فتنة ابن المعتز القضا بمدينة المنصور من مدينة السلام وطسوج قطربل ومسكن والانبار وهيت وطريق الفرات ثم اضاف له الى ذلك بعد سنتين القضا بكور الاهواز مجموعة لما مات قاضيها اذ ذاك محمد بن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه الاعمال الى ان صرف عنها في سنة سبع عشرة وثلثمايه وروى ابن الجوزي في مراة الزمان بسنده عن ابي الحسن علي ابن محمد بن ابي جعفر بن البهلول قال طلبت السيدة ام المقتدر من جدي كتابا بوقف بضيعة كانت ابتاعها وكان الكتاب في ديوان القضا وارادت اخذه لتحرقه وتملك الوقف ولم يعلم احد بذلك فحمله الى الدار وقال للقهرمانة قد احضرت الكتاب فاين ترسم فقالوا نريد ان يكون عندنا فاحس بالامر فقال لام موسى القهرمانة تقولين لام المقتدر السيدة اتقي الله هذا والله ما لا سبيل اليه ابدا انا خازن المسلمين على ديوان الحكم فان مكنتموني من خزنه كما يجب والا فاصرفوني وتسلموا الديوان دفعة واحدة فاعملوا فيه ما شئتم واما ان يفعل شي من هذا على يدي فوالله لا كان ذلك ابدا ولو عرضت على السيف ونهض والكتاب معه وجا الى الطيارة وهو لا يشك في الصرف فصعد الى ابن الفرات وحدثه بالحديث فقال الا دافعت عن الجواب وعرفتني حتى اكتب واملي في ذلك والان انت مصروف ولا حيلة لي مع السيدة في امرك قال وادت القهرمانة الرسالة الى السيدة فشكت الى المقتدر فلما كان يوم الموكب خاطبه المقتدر شفاها في ذلك فكشف له الصورة وقال له مثل ذلك القول والاستعفا فقال له المقتدر مثلك يا احمد من قلد القضا اقر على ما انت عليه بارك الله فيك ولا تخف ان يثلم محلك عندنا قال فلما عاودت السيدة قال لها المقتدر الاحكام مما لا طريق الى اللعب بها وابن البهلول مامون علينا محب لدولتنا ولو كان هذا شيا يجوز لما منعك اياه فقالت السيدة كان هذا لا يجوز فقيل لها لا هذه حيلة من ارباب الوقف على بيعه واعلمها كاتبها ابن عبد الحميد شرح الامر وان الشرا لا يصح بتحريق الكتاب وان هذا الاجل قد جمعت المال وفسخت الشرا وعادت تشكر جدي وتعلب لك امرا جليلا عندهم فقال جدي بعد ذلك من قدم امر الله على امر المخلوقين كفاه الله شرهم وحدث القاضي ابو نصر يوسف بن عمر بن القاضي ابي عمر محمد بن يوسف قال كنت احضر دار المقتدر وانا غلام حدث الوزير في مع ابي الحسين وهو يومئذ يخلف اباه ابا عمر وكنت ارى في بعض المواكب ابا جعفر القاضي يحضر بالسواد فاذا راه ابي عدل الى موضعه فجلس عنده فيتذاكران بالشعر والادب والعلم حتى يجتمع عليهما من الخدم عدد كثير كما يجتمع على القصاص فتحفظنا مما يجري بينهما فسمعته يوما قد انشد بيتا لا اذكره الان فقال له ابي ايها القاضي احفظ هذا البيت بخلاف هذه الرواية فصاح عليه ابو جعفر صيحة عظيمة وقال تشككني في ما تقول لهما وانا احفظ لنفسي من شعري خمسة عشر الف بيت واحفظ للناس اضعاف ذلك واضعافها بكرها مرا ذا وحدث القاضي ابو طا

محمد بن القاضي ابي جعفر ابن البهلول قال كنت مع ابي في جنازة بعض اهل بغداد من الوجوه والى جانبه جالس ابو جعفر الطبري فاخذ ابي يعظ صاحب المصيبة ويسليه وينشده اشعارا ويروي له اخبارا فداخله الطبري في ذلك ثم اتسع الامر بينهما في المذاكرة وخرجا الى فنون كثيرة من الادب والعلم استحسنها الحاضرون وعجبوا منها وتعالى النهار وافترقنا فلما جعلت اسير خلفه قال لي ابي يا بني هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في المذاكرة من هو اتعرفه فقلت يا سيدي كانك لم تعرفه فقال لا فقلت هذا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فقال انا لله ما احسنت عشرتي يا بني فقلت كيف يا سيدي قال الا قلت لي في الحال فكنت اذاكره غير تلك المذاكرة هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع في صنوف العلوم وما ذاكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة فحضرنا في جنازة اخرى وجلسنا فاذا بالطبري قد اقبل فقلت له قليلا هذا ابو جعفر الطبري قد جا مقبلا قال فاومى اليه بالجلوس عنده فاوسعت له حتى جلس الى جنبه واخذ ابي يجاذبه فكلما جا الى قصيدة ذكر الطبري منها قال ابي هاتها يا ابا جعفر الى اخرها فيتلعثم الطبري فينشدها ابي الى اخرها وكلما ذكر اشيا من السير قال ابي كان هذا في قصة فلان ويوم بني فلان مر يا ابا جعفر فيه فربما مر وربما تلعثم فيمر ابي في جميعه قال فما سكت ابي يومه ذلك الى الظهر وبان للحاضرين تقصير الطبري عنه ثم قمنا فقال لي ابي الان شفيت صدري وعن ابي بكر بن الانباري انه كان يقول ما رايت صاحب طيلسان اخطب من القاضي ابي جعفر بن البهلول وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر من سنة ثمان عشرة وثلثمايه بعد ان اريد الى العود الى منصب القضا فامتنع وقال احب ان يكون بين الصرف والقبر فرجة قيل فابعد لشباحتى يرد العمل الى ابنه فقال ما كنت لاتحملها حيا وميتا وقال في ذلك

تركت القضا لاهل القضا	واقبلت اسمو الى الاخره
فان يك فخرا جليلا لثنا	فقد نلت منه يدا فاخره
وان كان وزرا فابعد به	فلا خير في امرة وازره

وقال ايضا

ابعد الثمانين افنيتها	وخمسا وسادسها قد نما
ترجي الحياة وتسعى لها	لقد كاد دينك ان يكلما

وقال ايضا

الى كم تخدم الدنيا	وقد جزت الثمانينا
لئن لم تك مجنونا	فقد فقت المجانينا

احمد بن اسحاق بن شيت بن نصر بن شيت ابو نصر الاديب الفقيه الصفار من اهل بخارا تقدم ذكر ابنه ابرهيم بن اسمعيل بن احمد قال السمعاني له بيت في العلم الى الساعة ببخارا ورايت من اولاده جماعة وسكن ابو نصر هذا مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها ومات بالطايف وقبره هناك وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واثنى عليه بالفقه والادب وقال انه لم ير في سنه ببخارا امثل منه وحفظ عنه فيهما قال وكان قد طلب الحديث مع انواع من العلم والشعر انشدني لنفسه من الشعر المتين ما يطول ترجمه انتهى

احمد بن صبيح الجوزجاني ابو بكر صاحب ابي سليمان الجوزجاني قال في الجواهر كان

الجوزجاني

من الجامعين بين علم الاصول وعلم الفروع وكان في انواع العلوم في الدرجة العليا وله كتاب الفرق والتمييز وكتاب التوبة وغيرهما

الجوزجاني

احمد بن اسحاق الجوزجاني الامام ابو بكر تلميذ ابي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني استاذ ابي نصر احمد بن العباس العياضي كذا ذكره في الجواهر ثم قال لعله احمد بن اسحاق بن صبيح الذي

ابن سعد

احمد بن اسعد من اقران شمس الاسلام محمود الاوزجندي ذكره في الجواهر

احمد بن اسعد بن المظفر الامام عز الدين ابو الفضل كان اماما عالما فقيها له مشاركة في عدة علوم وافتى ودرس وانتفع به جماعة من الطلبة وكان له حظ وافر من العبادة والنسك ولد في ذي الحجة سنة ثمانين وخمسمائة ومات بكاشغر في تاسع شهر رجب سنة ستين وستمائة وصلي عليه بجامعها بعد صلاة الجمعة قريبا من ستة الاف نفس رحمه الله تعالى

ابو علي البصري

احمد بن الاسود ابو علي القاضي البصري سمع يزيد بن هرون وجماعة وولي قضاء فرغانة ذكره ابن حبان في الثقات وقال حدثنا عنه احمد بن عبد الله الحربي مات سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى

ابن اسمعيل

احمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابو العباس شهاب الدين الجوهري القادري المعروف بابيه ولد سنة خمس واربعين وثمانمائة او التي بعدها وحفظ القران العظيم وبعض المتون واخذ الفقه والحديث والعربية عن التقي الشمني واخذ ايضا عن الامين الاقصرائي والكافيجي وغيرهما ولازم الزيني قاسم واخذ عنه كثيرا من الفقه واصوله والحديث واوقاف الخصاف وجملة من رسائله وتصانيفه وقرا على النظام في شرح الشمسية للقطب وفي شرح اكمل الدين على المنار واكثر من القراءة حتى على غير مذهبه وحج ودخل الشام وغيرها وناب في القضاء عن المحب ابن الشحنة واجيز بالافتاء والتدريس ودرس ببعض المدارس وكان مداوما للاشغال والاشتغال مع التواضع والعفة والعقل وحسن المحاضرة ومات سنة ٨٩٣ رحمه الله تعالى

احمد بن اسمعيل بن عامر ابو بكر السمرقندي رئيس سمرقند روى عن ابي عيسى الترمذي وسعيد بن خشنام وذكره الحافظ ابو العباس المستغفري في تاريخ نسف وقال نزل في داري ايام جدي ابي بكر بن المستغفري وحدث بها وكان كثير الحديث مات ببخارى في سنة احدى وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى

الكوراني

احمد بن اسماعيل بن عثمان الامام العلامة شهاب الدين الكوراني الشافعي ثم الحنفي ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وداب في فنون العلم حتى فاق في المعقولات والمنقولات واشتهر بالفضيلة ودخل القاهرة ورحل الى الروم وصادف من ملكها السلطان مراد خان حظوة تامة انه مات وهو هناك الشيخ شمس الدين الفنري فسأله السلطان ان يخلفه وياخذ وظائفه ففعل وصار المشار اليه في المملكة الرومية والف للسلطان محمد بن السلطان مراد خان قصيدة في علم العروض سماها تعجبت سماها الشافية في علم العروض والقافية ثم مات سنة اربع وتسعين وثمانمائة ومن نظمه قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم منها

لقد جاد شعري في ثناك فصاحة	وكيف وقد جادت به الشمس الضحى
لئن كان كعب قد اصاب بمدحة	يمانية تزهو على النثر في القدر
فلي امل يا اجود الناس بالعطا	ويا عصمة العاصين في ربقة الحشر
شفاعتك العظمى تعم جرائمي	اذا جئت منفر الكف محمل الوزر

واول منظومته الشافية قوله

حمدا لله الخالق ذي الطول والبر	بدات بنظم طيبه عبق النشر
وثنيت حمدي بالصلاة لاحمد	ابي القاسم المحمود في كرة الحشر
صلاة تعم الال والصحب التي	حموا وجهه يوم الكريهة للنصر

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه نظم العقيان في اعيان الاعيان وذكره صاحب الشقائق فقال ما ملخصه ان الكوراني كان حنفي المذهب في بلاده وتفقه ثم ارتحل الى القاهرة وقرا بها القراءات العشر وسمع الحديث واجازه ابن حجر وغيره ثم رحل الى البلاد الرومية واجتمع بالسلطان مراد خان فاكرمه وعظمه وجعله مؤدبا لولده السلطان محمد فاقرأه القران واحسن تاديبه ثم ان السلطان محمد المذكور لما جلس على سرير الملك بعد موت ابيه عرض الوزارة عليه فابى ولم يقبل وقال ان من بابك من الخدم والعبيد انما يخدمونك لينالوا الوزارة في اخر امرهم فاذا كان الوزير من غيرهم تتغير خواطرهم ويختل امر السلطنة فاعجبه ذلك وعرض عليه قضاء العسكر فقبله وباشره احسن مباشرة وقرب اهل الفضل وابعد اهل الجهل ثم ان السلطان عزله واعطاه قضاء بروسه وولاية الاوقاف بها فلم يزل بها ينفذ الاحكام ويعدل بين الاخصام الى ان ورد عليه مرسوم مخالف للشرع الشريف فخرقه وعزر من مؤيده فلما بلغ السلطان ذلك عزله عن القضاء ووقع بينهما بسبب ذلك منافرة ووحشة فرحل الكوراني الى الديار المصرية وكان سلطانها اذ ذاك الملك الاشرف قايتباي فاكرمه غاية الاكرام واقبل عليه الاقبال التام واقام عنده مدة وهو على نهاية من الاجلال والتعظيم ثم ان السلطان محمد ندم على ما فعل وارسل الى قايتباي يلتمس منه ارساله اليه فذكر ذلك للكوراني ثم قال له لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك فقال له الكوراني نعم اعرف ذلك الا ان بيني وبينه محبة اكيدة كما بين الوالد والولد وما وقع بيننا من التنافر لا يزيلها وهو يعرف اني اميل اليه بالطبع فاذا امتنعت من الذهاب اليه لا يفهم الا ان المنع كان من جانبك فتقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان قايتباي ذلك واهب له ما يحتاج اليه في السفر ووهبه مالا جزيلا وارسل معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما وصل اليه اكرمه فوق العادة وفوض اليه قضاء بروسه فاقام بها مدة ثم فوض اليه منصب الفتوى بالديار الرومية وعين له كل يوم مائتي درهم وكل شهر عشرين الف درهم وكل سنة خمسين الف درهم سوى ما كان يتفق له من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته في نعم وافرة وادرارات متكاثرة وصنف هناك تفسير القران الكريم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامة الزمخشري والبيضاوي رحمهما الله تعالى وصنف ايضا شرح البخاري وسماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري رد في كثير من المواضع فيه على الكرماني وابن حجر وصنف حواشي لطيفة مقبولة على شرح الشاطبية للجعبري وكانت اوقاته كلها مصروفة في التاليف والفتوى والتدريس والعبادة وتخرج به جماعة كثيرة وحكي انه كان يختم القران في اكثر لياليه يبتدئ فيه بعد صلاة العشاء الاخرة ويختمه عند طلوع الفجر وكان رجلا طوالا مهيبا كثير اللحية وكان يصبغها وكان قوالا بالحق لا ياخذه في الله لومة لائم يخاطب السلطان والوزير باسمهما واذا لقي احدا منهما يسلم عليه السلام الشرعي ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده

ولا يذهب الى السلطان الا اذا دعاه ❊ وكان كثير النصيحة لمحمد ومع السلطان محمد قوي القلب
في الاقدام عليه ❊ ومما يحكى عنه انه قال مرة لمحمد ومع المذكور معاتبا له ان الامير تيمور
لو يرسل بريدا في مصلحة من المصالح المهمة وقال له ان احتجت في الطريق الى فرس فخذ فرس كل
من لقيته ولو كان ابني شاه رخ ❊ فتوجه البريد الى ما امر به فلقي في طريقه العلامة سعد الدين
التفتازاني وهو نازل في بعض المواضع وخيله مربوطة بازاء خيمته فاخذ البريد منها فرسا
واحدا فظهر السعد اليه من الخيمة وامسكه واخذ الفرس منه وضربه ضربا شديدا فرجع
البريد الى تيمور واخبره بذلك فغضب غضبا شديدا ثم قال لو كان ابني لقتلته ولكن كيف
اقتل رجلا ما دخلت الى بلدة الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي ❊ ثم قال الكوراني
ان تصانيفي الآن تقرا بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال له السلطان محمد خان نعم كان الناس
يكتبون تصانيفه ويرحلون من سائر الاقطار اليها واما انت فكتبت تصنيفك وارسلت
به الى مكة فضحك الكوراني واستحسن هذا الجواب غاية الاستحسان ❊ وفضائل الكوراني
ومناقبه كثيرة جدا وفيما ذكرناه منها مقنع ❊ وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة
بمدينة قسطنطينية ودفن بها وكان له جنازة حافلة حضرها السلطان فمن دونه وكثر
البكاء عليه وتاسف الناس على فراقه رحمه الله تعالى ❊

ابن الكشك الأذرعي

احمد بن اسمعيل بن محمد بن صالح بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي
الاصل الدمشقي نجم الدين المعروف بابن الكشك ❊ ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا واجاز
له ابو القاسم بن المظفر بن عساكر الطبيب ويحيى بن محمد بن سعد وابو بكر بن المرشد وابو عبد الله
بن ابي الهيجاء بن الزراد وزينب بنت عمر بن شكر وجماعة غيرهم وسمع الصحيح من ابي العباس بن الشحنة
وسمع من غيره ❊ وتفقه واشتغل وقدم القاهرة فقرر في قضاء الحنفية بعد موت القاضي
صدر الدين بن التركماني وكان خبيرا بالمذهب كثير الاستحضار لفروعه ❊ ودرس بأماكن متعددة
بدمشق وغيرها ❊ وحدث بالصحيح بالقاهرة ولم تطب له الاقامة بمصر فترك المنصب واستعفى
ورجع الى دمشق ولزم داره ❊ ثم ولي قضاء دمشق وكان وليه قبل ذلك ❊ واتفق انه كان له
قريب في عقله خلل فجاء وطلب منه شيئا فمنعه فضربه بسكين فمات منها ❊ وذلك في ذي الحجة
سنة تسع وتسعين وسبعمائة فقبض على القاتل فقتل نفسه ايضا قال احمد بن الشحنة وهو احد
من بقي من قدماء المدرسين والقضاة ❊ وقد اجاز لي بعمرة والخيل ولاد الولوا بعده المنصب وكان
فيهم حشمة ورياسة وتودد للناس ونفع للقادمين ❊ وكان اخر من بقي منهم القاضي نجم الدين
احمد وقد طلب لولاية القضاء بالديار المصرية مرة ولكتابة السر اخرى فاستعفى من ذلك
وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاثين وثمانمائة ولم يخلف بعده ارأس منه رحمه الله تعالى

شهاب الدين الرومي

احمد بن اسمعيل شهاب الدين الرومي سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وناب في الحكم
عن جمال الدين بن التركماني وولي قضاء منية الشيرج والمرج ❊ ومات في ثاني عشر ذي الحجة
سنة ثمان وسبعمائة رحمه الله تعالى ❊

التمرتاشي

احمد بن اسمعيل التمرتاشي صنف كتاب التراويح ذكره في الجواهر ❊ ثم ذكر بعده
شخصا اخر يقال له احمد بن اسمعيل التمرتاشي ابو العباس ❊ شرح الجامع الصغير
ثم قال لعله الذي قبله ❊ والله اعلم

الحزنبرني

احمد بن ابي بكر بن رجب الرومي الحزنبرني الخطيب خطيب قلعة دمشق وصدر بها قال البرزالي

كان شيخا

كان شيخا كبيرا جاوز التسعين ❊ فلما توفي ليلة الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة
سبعمائة وتسعة عشر قرر ولده في الخطابة وولي التدريس محيي الدين الاسمر ❊

المرعشي

احمد بن ابي بكر بن صالح بن عمر الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو العباس المرعشي
عالم حلب انتهت اليه رياسة العلم بها في زمنه ❊ مولده بمرعش سنة ست وثمانين وسبعمائة
وقرا بها القرآن الكريم ❊ وحفظ بعض المختصرات ❊ ثم رحل الى عينتاب وتفقه على علمائها
ثم رحل الى حلب بعد ان اذن له بالافتاء والتدريس ❊ وقرا بها على جماعة منهم العلامة
عمر البلخي بحث عليه في الكشاف وشرح المفتاح ❊ وبحث في المغني على الامام شمس الدين محمد
بن سلامة المارديني ❊ وسمع عليه الصحيحين ❊ وبرع في الفقه والاصول والعربية
وشارك في عدة فنون ❊ وتصدر للافتاء والتدريس بحلب وانتفع به الطلبة والف كتبا
كثيرة ❊ منها كنوز الفقه في المذهب ❊ ونظم العمدة للنسفي في اصول الدين وزاد عليها
وخمس البردة ❊ وعرض عليه الملك جقمق القضاء بحلب فامتنع تنزها على ضيق عيش ورقة
حال ❊ وكان في عصره عالم البلاد الحلبية ❊ وكان موجودا في سنة ست وثلاثين
وثمانمائة كذا لخصت هذه الترجمة من الغرف العلية ❊

بديع الدين القزويني

احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب القزويني ابو عبد الله العلامة بديع الدين
قال في الجواهر رايت له الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز ❊ كان
مقيما بسيواس في سنة عشرين وستمائة ❊ والله اعلم ❊

العبادي

احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي نسبة لمنية عباد قرية بالغربية ❊ قال ابن حجر
تفقه على السراج الهندي وفضل ودرس وشغل ❊ ثم صار القليجي وناب في الحكم
ووقع على القضاة ❊ ودرس بمدرسة الناصر حسن ❊ وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم
وحصلت له محنة مع السالمي ثم اخرج مع الملك الظاهر ❊ ومات في ثامن عشر او تاسع عشر
شهر ربيع الاخر سنة احدى وثمانمائة رحمه الله تعالى ❊ وقال في المنهل كان اماما علامة
بارعا فقيها نحويا من اعيان فقهاء الحنفية ❊ وافتى ودرس عدة سنين في علوم كثيرة ❊

ابن رسلان

احمد بن ابي بكر بن محمد بن غازي بن سليمان ابو العباس شهاب الدين عرف بابن رسلان
مولده سنة تسعين وستمائة درس وافتى وناب في الحكم وكانت وفاته سنة ٧٤٩ رحمه الله تعالى

الخاصي

احمد بن ابي بكر الخاصي والد يوسف الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ❊ قال في الجواهر
حكى يوسف في فتاويه فيمن تزوج امراة بشهادة شهود على مهر مسمى ومضى على ذلك سنون
وولدت اولادا ومضى سنون ثم مات الزوج ثم انها استشهدت الشهود ان يشهدوا
على ذلك المسمى وهم يتذكرون استحسن مشايخنا انهم لا يسعهم ان يشهدوا بعد اعتراض
هذه العوارض من ولادة الاولاد ومضي الزمان لاحتمال سقوطه كله او بعضه قال
وكان يفتي بهذا والدي ثم رجع وافتى كما هو ظاهر جواب الكتاب انه يجوز وبه يفتي
عبد القادر ولا ادري هذه النسبة الى اي شيء ولم يذكرها السمعاني ❊ والله اعلم ❊

ابن ابي الحارث

احمد بن ابي الحارث قال الجرجاني في الخزانة قال ابو العباس الناطفي رايت بخط
بعض مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث
جاز وافتى به الفقيه ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع البلخي ❊ وحكى
ذلك اصحاب احمد بن ابي الحارث وابي عمرو الطبري ❊ والله اعلم ❊

ابن ابي داود

احمد بن ابي داود بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك ينتهى نسبه الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان الايادي ابو عبد الله القاضي. ويقال ان اسم ابي داود دعمي ويقال فرج. قال الخطيب البغدادي والصحيح ان اسمه كنيته اصله من البصرة وسكن بغداد وكانت ولادته كما نقله ابو العينا عنه سنة ستين ومائة وكان من اصحاب يحيى بن اكثم. قال الخطيب ولي القضا للمعتصم والواثق وكان موصوفا بالجود وحسن الخلق ووفور الادب غير انه اعلن بمذهب الجهمية وحمل الخليفة على امتحان العلما بخلق القرآن. وقال الدارقطني هو الذي كان يمتحن العلما في زمانه وولي قضا القضاة للمعتصم والواثق. وكان هو الذي يولي قضاة البلاد كلها من تحت يده واستمر في ايام دولة المتوكل. ثم صرف وصودر. وقال ابو العينا كان احمد بن ابي داود شاعرا مجيدا فصيحا بليغا ما رايت رئيسا افصح منه. وكان في غاية الادب ما خرجت من عنده يوما فقال يا غلام خذ بيده بل كان يقول اخرج معه فكنت اتفقد هذا الكلام فما اخل به قط وما كنت اسمعها من غيره. وقال النديم في الفهرست كان من كبار المعتزلة تجرد في اظهار المذهب وذب عن اهله وبالغ في العناية به. وكان من صنائع يحيى بن اكثم وهو الذي اوصله الى المامون. ثم اتصل بالمعتصم فغلب عليه ولم يكن يقطع امرا دونه ولم ير في ابنا جنسه اكرم منه. وقال الصولي كان يقال اكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم احمد بن ابي داود لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة بخلق القرآن والمبالغة في ذلك والتحامل فيه وحمل الخلفا عليه. ولولا ذلك لاجتمعت الالسن على الثنا عليه ولم يضف الى كرمه كرم. ويقال انه لم يكن له اخ من اخوانه الا بنى له دارا او وقف على ولده ما يغنيهم ابدا ولم يكن لاخ من اخوانه ولد الا من جارية وهبها له. **ومما** يحكى من كرمه انه انقطع شسع نعله فناوله رجل شسعا فوهب له خمسماية دينار. **وروي** ان الواثق امر بعشرة الاف درهم لعشرة من بني هاشم على يد ابن ابي داود فدفعها اليهم فكلمه نظراوهم من بني هاشم ايضا ففرق فيهم عشرة الاف درهم مثل اولئك من مال نفسه على انها من عند الواثق فبلغه ذلك فقال يا ابا عبد الله مالنا اكثر من مالك فلم تغرم وتضيف ذلك الينا فقال والله يا امير المومنين لو امكنني ان اجعل ثواب حسناتي لك واجهد في عمل غيرها لفعلت فكيف ابخل بمال انت ملكتنيه على اهلك الذين يكثرون الشكر ويتضاعف فيهم الاجر فوهبه الواثق ماية الف درهم ففرقها كلها في بني هاشم. وقال محمد بن عمرو الرومي ما رايت احضر حجة من احمد بن ابي داود قال له الواثق يوما يا ابا عبد الله رفعت الي رقعة فيها انك وليت القضا رجلا اعمى قال نعم يا امير المومنين هذا رجل من اهل الفضل وليته ثم بلغني انه اصيب ببصره فاردت ان اصرفه فبلغني انه عمي من كثرة بكائه على امير المومنين المعتصم فحفظت له ذلك وامرته ان يستخلف قال وفيها انك اجزت شاعرا مدحك بالف دينار قال لم اجزه بدونها وهذا شاعر طائي محسن يعني ابا تمام لو لم احفظ له الا قوله لامير المومنين المعتصم يحرضه على استخلافك في تصيبه منحة لها

واشدد بهارون الخلافة انه ... سكن لوحشتها ودار قرار

فلقد علمت بان ذلك معصم ... ما كنت تتركه بغير سوار

نظر به وامر لابي تمام بجائزة. وقال له الواثق يوما يا احمد قد اختلت بيوت الاموال بطلباتك للائذين بك فقال ان نتائج شكرها متصلة بك وذخائر اجرها مكتوبة لك [illegible] لا منعتك بعدها **وعن** عون بن محمد الكندي قال لعهدي بالكرخ ببغداد وان رجلا لو قال ابن ابي داود مسلم لقتل في مكانه. ثم وقع الحريق بالكرخ وهو الذي ما كان مثله قط كان الرجل يقوم في صينية شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة فكلم ابن ابي داود المعتصم في الناس وقال يا امير المومنين رعيتك في بلدك وبلد ابائك نزل بهم هذا الامر فاعطف عليهم بشي يفرق فيهم يمسك ارماقهم ويبنون ما انهدم عليهم ويصلحون احوالهم فلم يزل ينازله حتى اطلق له خمسة الاف الف درهم فقال يا امير المومنين ان فرقها عليهم غيري خفت ان لا يقسمها بالسوية فاذن لي في تولي امرها ليكون الاجر اوفر والثنا اكثر قال ذلك اليك فقسمها على مقادير ما ذهب منهم نهاية ما يقدر عليه من الاحتياط. واحتاج الى زيادة فازدادها من المعتصم وغرم من ماله في ذلك غرما كثيرا. فكانت هذه من فضائله التي لم تكن لاحد مثلها. قال عون فلعهدي بالكرخ بعد ذلك وان انسانا لو قال زر ابن ابي داود وسخ لقتل مكانه. وحدث حريز بن احمد بن ابي داود قال حدثني علي بن الحسين الاسكافي قال اعتل ابوك فعاده المعتصم وكان معه بغا وكنت معه لاني كنت اكتب لبغا فقام فتلقاه وقال له قد شفاني الله بالنظر الى امير المومنين فدعا له بالعافية فقال له قد تمم الله شفاك وحقق ذاك بدعا امير المومنين فقال له المعتصم اني نذرت ان عافاك الله ان اتصدق بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المومنين فاجعلها لاهل الحرمين فقد لقوا من غلا الاسعار عنتا فقال نويت ان اتصدق بها ههنا وانا اطلق لاهل الحرمين مثلها ثم نهض فقال امتع الله الاسلام واهله ببقائك يا امير المومنين فانك كما قال النمري لابيك الرشيد

ان المكارم والمعروف اودية ... احلك الله منها حيث تجتمع

من لم يكن بامين الله معتصما ... فليس بالصلوات الخمس ينتفع

فقيل للمعتصم في ذلك لانه عاده وليس يعود اخوته واجلا اهله فقال المعتصم وكيف لا اعود رجلا ما وقعت عيني عليه قط الا ساق الي اجرا او اوجب لي شكرا او افادني فائدة تنفعني في ديني ودنياي وما سالني حاجة لنفسه قط. **وروى** الخطيب في تاريخه بسنده عن ابن الاعرابي انه قال سال رجل قاضي القضاة احمد بن ابي داود ان يحمله على عير فقال يا غلام اعطه عيرا وبغلا وبرذونا وفرسا وجارية. ثم قال اما والله لو عرفت مركوبا غير هذا لاعطيتك فشكر له الرجل ذلك كله ومضى انتهى. قلت ومثل ذلك يروى عن معن بن زائدة الشيباني وهو متقدم على ابن ابي داود في الجود فلعل ابن ابي داود حكى مكارمه الوافرة ومصارع الخلافة الطاهرة. **ومن** لطيف ما يحكى ههنا ويشبه لما ذكرناه عن الصاحب ابي القاسم اسمعيل بن عباد انه كان يعجبه الخز ويامر بالاستكثار منه في داره فنظر ابو القاسم الزعفراني يوما الى جميع ما فيها من الخدم والحاشية وعليهم الخزوز الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية واخذ يكتب شيا فنظر اليه الصاحب وقال علي به فاستمهل ريثما يتم مكتوبه فامر الصاحب باخذ الدرج من يده فقام وقال ايد الله مولانا

اسمعه ممن قاله تزدد به ... عجبا فحسن الورد في اغصانه

فقال هات يا ابا القاسم فانشد ابياتا **منها**

سواك يعد الغنى ما اقتنى ... ويامره الحرص ان يخزنا

وانت ابن عباد المرتجى ... تعد نوالك نيل المنى

وخيرك من باسط كفه ... وممن ثناه قريب الجنى

غمرت الورى بصنوف الندى ... فاصغر ما ملكوه الغنى

فقال له الصاحب قرأت في اخبار معن بن زائدة ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال له لو علمت مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز جبة ودراعة وقميص وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وجورب ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز اعطيناكه وقد بلغ حديث معن المذكور للعلاء ابن ايوب فقال لرحم الله ابن زائدة لو كان يعلم ان الغلام يركب لامر له به ولكنه كان عربيا خالصا قلت وقد ذكرت انا هذه القضية لبعض موالي الديار الرومية فقال لو كنت انا مكان ابن زائدة ما اعطيته الا الغلام فقط لانه يركبه غيره وعن محمد بن عبد الملك الزيات الوزير قال كان رجل من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يلقى احمد بن ابي داود الا لعنه ودعا عليه سواء وجده منفردا او في محفل وكان احمد لا يرد عليه فاتفق ان عرضت للعمري حاجة عند المعتصم فسألني ان ارفع قصته فخشيت ان يعارض احمد ما سنحت فالح علي فاخذت قصته ودخلت الى المعتصم فلم اجد احمد فاغتنمت غيبته ودفعت له قصة الرجل فدخل احمد وهي في يده فناولها له فلما رأى اسمه وفيه انه من ذرية عمر بن الخطاب قال يا امير المؤمنين عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين عمر بن الخطاب يقضي لولده كل حاجة فوقع بقضاء حاجته فاخذت القصة ودفعتها للرجل وقلت له اشكر القاضي فهو الذي اعتنى بك حتى قضيت حاجتك فجلس الرجل حتى خرج احمد فقام اليه فجعل يدعو له ويشكره فالتفت اليه احمد وقال اذهب عافاك الله فاني انما فعلت ذلك لعمر لا لك ومن اخبار الشنيعة المتعلقة بامر المحنة بالقول بخلق القرآن وبقيامه في ذلك على وجه الاختصار ما حكاه ابن السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمة الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال ذكر الداهية الدهياء والمصيبة العظمى وهي محنة علماء الزمان ودعاؤهم الى القول بخلق القرآن وقيام احمد بن حنبل الشيباني وابن نصر الخزاعي مقام الصديقين وما اتفق في تلك الكائنة من اعاجيب تناقلتها الرواة على ممر السنين كان القاضي احمد بن ابي داود ممن نشأ في العلم وتضلع بعلم الكلام وصحب فيه هياج بن العلاء السلمي صاحب واصل بن عطاء احد رؤوس المعتزلة وكان ابن ابي داود رجلا فصيحا قال ابو العيناء ما رأيت رئيسا قط افصح ولا انطق منه وكان كريما ممدحا وفيه يقول بعضهم

لقد انست مساوي كل دهر ... محاسن احمد بن ابي داود
وما طوفت في الآفاق الا ... ومن جدواه راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني ... وان قلقت ركابي في البلاد

وكان معظما عند المأمون امير المؤمنين يقبل شفاعته ويصغي الى كلامه واخبار في هذا كثيرة فدس ابن ابي داود له القول بخلق القرآن وحسنه عنده وصيره يعتقده حقا مبينا الى ان اجمع رأيه في سنة ثمان عشرة ومائتين على الدعاء اليه فكتب الى نائبه على بغداد اسحاق بن ابرهيم الخزاعي عم طاهر بن الحسين في امتحان العلماء كتابا يقول فيه كذا وكذا ثم ساق الكتاب وجوابه واخبارا اخر تتعلق بالامام احمد وغيره اضربنا عنها خوف الاطالة اذ المراد بيان ان السبكي هذه

المحنة

المحنة العظمى هو ابن ابي داود وذكر كثيرا من اخبار المتعلقة بها واما حصرها فلا سبيل اليه نعم احمد بن المعدل ان ابن ابي داود كتب الى رجل من اهل المدينة ان تابعت امير المؤمنين في مقالته استوجبت المكافاة الحسنة فكتب اليه عصمنا الله واياك من الفتنة الكلام في القرآن بدعة تشترك فيها السائل والمجيب لتعاطي السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ولا نعلم خالقا الا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا نعلم غير ذلك والسلام وروى الخطيب في تاريخه ان طاهر بن خلف قال سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدي بالله يقول كان ابي اذا اراد ان يقتل رجلا احضرنا ذلك المجلس فاتي بشيخ مقيد فقال ابي ائذنوا لابي عبد الله واصحابه يعني ابن ابي داود قال فادخل الشيخ فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لا سلم الله عليك فقال يا امير المؤمنين بئس ما ادبك به مؤدبك قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والله ما حييتني بها ولا باحسن منها فقال ابن ابي داود يا امير المؤمنين هذا رجل متكلم فقال له كلمه فقال يا شيخ ما تقول في القرآن قال الشيخ لم تنصفني المسألة انا السائل قبل فقال له سل فقال الشيخ ما تقول في القرآن فقال مخلوق هذا شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ام شيء لم يعلموه فقال شيء لم يعلموه فقال سبحان الله شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون علمته انت قال فخجل ابن ابي داود وقال اقلني قال والمسألة بحالها قال نعم قال ما تقول في القرآن فقال مخلوق فقال هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ام لم يعلموه فقال علموه ولم يدعوا الناس اليه قال افلا وسعك ما وسعهم قال ثم قام ابي فدخل مجلس الخلوة واستلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى وهو يقول هذا شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون علمته انت سبحان الله شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ولم يدعوا الناس اليه افلا وسعك ما وسعهم ثم دعا الحاجب وامره ان يرفع عن الشيخ قيوده ويعطيه اربعمائة دينار ويأذن له في الرجوع وسقط من عينه ابن ابي داود ولم يمتحن بعد ذلك احدا انتهى وقد انكر ابن السبكي في طبقاته ان يكون صدر من ابن ابي داود مثل هذا الكلام الذي تنبو عنه الاسماع وتنفر منه الطباع وهو قوله شيء لم يعلموه فقال وكان من الاسباب في رفع الفتنة ان الواثق اتي بشيخ مقيد فقال له ابن ابي داود يا شيخ ما تقول في القرآن امخلوق هو فقال له الشيخ لم تنصفني المسألة انا اسألك قبل الجواب هذا الذي تقوله يا ابن ابي داود من خلق القرآن شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم او جهلوه فقال بل علموه فقال فهل دعوا الناس اليه كما دعوتهم انت او سكتوا قال بل سكتوا قال فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت فسكت ابن ابي داود واعجب الواثق كلامه وامر باطلاق سبيله وقام الواثق من مجلسه وهو على ما حكي يقول هلا وسعك ما وسعهم يكرر هذه الكلمة وكان ذلك من الاسباب في خمود الفتنة وان كان رفعها بالكلية انما كان على يد المتوكل قال اعني ابن السبكي وهذا الذي اوردناه في هذه الحكاية هو ما ثبت من غير زيادة ولا نقصان ومنهم من زاد فيها ما لا يثبت فاحفظ ما اثبتناه ودع ما عداه فليس عند ابن ابي

ذا اماتت القرآن فضحك الخليفة وقال قاتلك الله امسك قال الخطيب وكان ابن ابي داود

داود بن الجهل ما يصل به الى ان يقود جهلوه وانما نسبة هذا اليه تعصب عليه وللحق وسط بابن ابي داود مبتدع ضال مبطل لا محالة ولا يستدعي امره ان يدعي شيئا ظهر له وخفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين كما حكي عنه في هذه الحكاية فهذا امر معاذ الله ان يقوله او يظنه احد يتزيا بزي المسلمين ولو فاه به ابن ابي داود لفرق الواثق من ساعته بين راسه وبدنه قال وشيخنا الذهبي وان كان في ترجمة ابن ابي داود حكى الحكاية على الوجه الذي لا نرضاه فقد اوردها في ترجمة الواثق من غير ما وجه على الوجه الثابت قال وقد دامت هذه المحنة شطرا من خلافة المامون واستوعبت خلافة المعتصم والواثق وارتفعت في خلافة المتوكل وقد كان المامون الذي افتتحت في ايامه وهو عبد الله المامون بن هرون الرشيد ممن عني بالفلسفة وعلوم الاوايل ومهر فيها واجتمع عليه جمع من علمائها فجره ذلك الى القول بخلق القران قال وذكر المؤرخون انه كان بارعا في الفقه والعربية وايام الناس وكان ذا حزم وعزم وحلم وعلم ودهاء وهيبة وذكاء وسماحة وفطنة وفصاحة ودين قيل ختم في رمضان ثلاثا وثلاثين ختمة وصعد في يوم منبرا وحدث فاورد بسنده نحوا من ثلاثين حديثا بحضور القاضي يحيى بن اكثم ثم قال له يا يحيى كيف رايت مجلسنا فقال اجل مجلس يفقه الخاصة والعامة فقال ما رايت له حلاوة انما المجالس لاصحاب الخلقان والمحابر وقيل تقدم اليه رجل غريب بيده محبرة وقال يا امير المومنين صاحب حديث منقطع به السبيل فقال ما تحفظ في باب كذا فلم يذكر شيئا قيل فما زال المامون يقول حدثنا هشام وحدثنا يحيى وحدثنا حجاج حتى ذكر الباب ثم ساله عن باب اخر فلم يذكر فيه شيئا فقال المامون حدثنا فلان وحدثنا فلان الى ان قال لاصحابه يطلب احدهم الحديث ثلاثة ايام ثم يقول انا من اصحاب الحديث اعطوه ثلاثة دراهم قال وكان المامون من الكرم بمكان مكين بحيث انه فرق في ساعة ستة وعشرين الف الف درهم وحكايات مكارمه تستوعب الاوراق وانا اقتصر في عطا هذا السائل لما نراه والله اعلم لما راى منه من التحمل وليس هو هنالك ولعله فهم عنه التعاظم عليه بالعلم كما يوشبا كثيرا ممن يدخل الى الامرا ويظنهم جهلة على العادة الغالبة وكان المامون كثير العفو والصفح ومن كلامه لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا الي بالجرايم واخاف ان لا اوجر فيه يعني لكونه طبعا له قال يحيى بن اكثم كان المامون يحلم حتى يغيظنا وقيل ان ملاحا مر والمامون جالس فقال اتظنون ان هذا ينبل في عيني وقد قتل اخاه الامين فسمعه المامون وظن الحاضرون انه سيقضي عليه فلم يزد على ان تبسم وقال ما الحيلة حتى انبل في عين هذا السيد الجليل قال اعني ابن السبكي ولسنا نستوعب ترجمة المامون فان الاوراق تضيق عنها وكتابنا غير موضوع لها وانما غرضنا انه كان من اهل العلم والخير وجره القليل الذي كان يدريه من علوم الاوايل الى القول بخلق القران كما جره اليسير الذي كان يدريه في الفقه الى القول باباحة متعة النساء ثم لم يزل به يحيى بن اكثم رحمه الله تعالى حتى ابطلها وروى له حديث الزهري عن ابني الحنفية عن ابيهما محمد بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر فلما صح له الحديث رجع الى الحق واما مسالة خلق القران فلم يرجع عنها وكان قد ابتدا بالكلام فيها في سنة اثنتي عشرة ولكن لم يصمم ويحمل الناس الا في سنة ثمان عشرة ومايتين واستقل بالخلافة بعده اخوه المعتصم محمد بن هرون الرشيد لعهد منه وكان

بعض اخبار المامون

بعض اخبار المعتصم

ملكا شجاعا بطلا مهيبا وهو الذي فتح عمورية وقد كان المنجمون قضوا بانه يكسر فانتصر نصرا موزرا وانشد فيه ابو تمام قصيدته السايرة التي اولها

السيف اصدق انبا من الكتب	في حده الحد بين الجد واللعب
والعلم في شهب الارماح لامعة	بين الخميسين لا في السبعة الشهب
اين الرواية ام اين النجوم وما	صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة	ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

قال ولقد تضيق الاوراق عن شرح ما كان عليه من الشجاعة والمهابة والمكارم والاموال والخيل والدهاء وكثرة العساكر والعدد والعدد قال الخطيب لكثرة عسكره وضيق بغداد عنه بنى سامرا وانتقل بالعساكر اليها وسميت العسكر ويقال بلغ عدد غلمانه الاتراك فقط سبعة عشر الفا وقيل انه كان عريا من العلم مع انه رويت عنه كلمات تدل على فصاحة ومعرفة قال ابو الفضل الرياشي كتب ملك الروم لعنه الله الى المعتصم يتهدده فامر بجوابه فلما قرئ عليه الجواب لم يرضه وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرات كتابك وسمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ومن كلامه اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من قبلي قال السبكي والناس يستحسنون هذا الكلام منه ومعناه ان الخوف من قبلي لما اقترفته من الذنوب لا من قبلك فانك عادل لا تظلم فلولا الذنوب لما كان للخوف معنى واما الرجا فمن قبلك لانك متفضل لا من قبلي لانه ليس عندي من الطاعات والحسنات ما ارجوك به قال والشق الثاني عندنا صحيح لا غبار عليه واما الاول فانا نقول ان الرب تعالى يخاف من قبله كما يخاف من قبلنا لانه الملك القهار يخافه الطايعون والعصاة وهذا واضح لمن تدبر قال المؤرخون ومع كونه كان لا يدري شيا من العلم حمل الناس على القول بخلق القران قال ابن السبكي لان اخاه المامون اوصى اليه بذلك وانضم الى ذلك القاضي احمد بن ابي داود وامثاله من فقها السو وانما تتلف السلاطين فسقة الفقها فان الفقها ما بين صالح وطالح فالصالح غالبا لا يتردد الى ابواب الملوك والطالح غالبا يترامى عليهم ثم لا يسعه الا ان يجري معهم على اهوايهم ويهون عليهم العظايم وهو على الناس شر من الف شيطان كما ان صالح الفقها خير من الف عابد ولولا اجتماع فقها السو على المعتصم لنجاه الله مما فرط منه ولو كان الذين عنده من الفقها على حق لاروه الحق ابلج واضحا ولابعدوه عن ضرب مثل الامام احمد ولكن ما الحيلة والزمان بني على هذا او هذا لتظهر حكمة الله في خلقه ومات المعتصم في سنة سبع وعشرين ومايتين وولي الواثق بالله ابو جعفر هارون بن المعتصم بن الرشيد وكان مليح الشعر يروى انه كان يحب خادما اهدي له من مصر فاغضبه الواثق يوما ثم انه سمعه يقول لبعض الخدم والله انه ليروم ان اكلمه من امس فلم افعل فقال الواثق في ذلك

يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا ... ما انت الا مليك جار اذ قدرا

لولا الهوى لتجارينا على قدر ... وان افق منه يوما ما فسوف ترى

وقد طرق عباده المخنث حين دخل اليه وقال يا امير المومنين اعظم الله اجرك في القران قال ويلك القران يموت قال يا امير المومنين كل مخلوق يموت بالله يا امير المومنين من يصلي بالناس التراويح اذا مات القران فضحك الخليفة وقال قاتلك الله امسك قال الخطيب وكان ابن ابي داود

بعض اخبار الواثق

فما تنولى عليه وحمله على تشديد المحنة قال ابن السبكي وكيف لا يشدد المسكين فيها وقد أقروا في ذهنه انها حق يقربه الى الله تعالى حتى انه لما كان الفدا في سنة احدى وثلثين ومايتين واستفك الواثق من طاغية الروم اربعة الاف وستماية نفس قال ابن ابي داود على ما حكى عنه ولكن لم يثبت عندنا من قال من الاسارى القرآن مخلوق خلصوه واعطوه دينارين ومن امتنع دعوه في الاسر وهذه الحكاية ان صحت دلت على جهل عظيم وافراط في الكفر وهذا من الطراز الاول فاذا راى الخليفة قاضيا يقول هذا الكلام الذي يوقعه في اشد مما وقع منه فنعوذ بالله من علما السوء ونسأله التوفيق والاعانة انتهى ولنرجع الى اخبار احمد روى عن الحسن بن ثواب قال سألت احمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق قال كافر قال فابن ابي داود قال كافر بالله العظيم قلت بما ذا كفر قال بكتاب الله قال الله تعالى ولين اتبعت أهواهم بعد الذي جاك من العلم فالقرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم وقال ابو حجاج الاعرابي يهجوه

نكست الدين يا ابن ابي داود … فاصبح من اطاعك في ارتداد
زعمت كلام ربك كان خلقا … اما لك عند ربك من معاد
كلام الله انزله بعلم … واوحاه الى خير العباد
ومن امسى ببابك مستضيفا … كمن حل الفلاة بغير زاد
لقد اظرفت يا ابن ابي داود … بقولك انني رجل ايادي

قلت قد ظلمه هذا الشاعر بنسبته الى البخل مع ما قدمنا ذكره عنه من المكارم وحسن الصنيع الى من يعرف ومن لا يعرف حتى لعدوه واحسن منه قول بعضهم يهجوه ايضا

لو كنت في الراي منسوبا الى رشد … او كان عزمك عزما فيه توفيق
لكان في الفقه شغل لو قنعت به … من ان تقول كلام الله مخلوق
ما ذا عليك واصل الدين يجمعهم … ما كان في الفرع لولا الجهل والموق

وفي تاريخ الخطيب عن ابي الهذيل قال دخلنا على ابن ابي داود وابن ابي حفصة ينشده هذه الابيات

فقل للفاخرين على نزار … ومنهم خندف وبنوا اياد
رسول الله والخلفا منا … ومنا احمد بن ابي دواد

قال فقال لي كيف تسمع يا ابا الهذيل فقلت هذا يضع الهنا مواضع النعت ثم ان ابا الهذيل نقض على ابن ابي حفصة فقال

فقل للفاخرين على نزار … وهم في الارض سادات العباد
رسول الله والخلفا منا … ونبرا من دعي بني اياد
وما منا اياد اذا افرت … بدعوة احمد بن ابي دواد

فبلغ ابن ابي دواد قوله فقال ما بلغ مني احد ما بلغ هذا الكلام ولولا اني اكره ان انبه عليه لعاقبته عقابا لم يعاقب احد مثله ثم الى منقبة كانت لي فنقضها هكذا عزاه الخطيب الى ابن ابي حفصة وابي الهذيل وقال الصلاح الصفدي في كتاب المجاراه والمجازاه ان الابيات الاول لمروان ابن ابي الجنوب والابيات الثانية لابي الهفان المهزمي والله اعلم

روى ان ابن ابي دواد كان بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم منافسات وشحنا حتى قيل ان احمد قال له مرة والله ما اجلك متكثرا بك من قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن امير المومنين رتبك رتبة اوجبت لقاك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلكم ثم فخر

من عنده قال ابن خلكان وكانت وفاته بعد موت الوزير المذكور بسبعة وعشرين يوما قال ولما حصل له الفالج ولي القضا موضعه ابنه ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذاموه وقل شاكروه حتى قال فيه ابرهيم بن العباس الصولي

عفت مساو تبدت منك ظاهرة … على محاسن نقاها ابوك لكا
فقد تقدمت ابنا الكرام به … كما تقدم ابا اللئام بكا

قال ابن خلكان ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع قال واستمر على القضا الى سنة تسع وثلثين ومايتين فسخط المتوكل على القاضي احمد وولده محمد فاخذ من الوليد ماية الف وعشرين الف دينار وجواهر باربعين الف دينار وسيره الى بغداد من سر من راى وفوض القضا الى يحيى بن اكثم الصيفي وقال بعض البصريين يهجوه حين بلغه انه فلج

افلت نجوم سعودك ابن دواد … وبدت نحوسك في جميع اياد
فرحت بمصرعك البرية كلها … من كان منها موقنا بمعاد
لم يبق منك سوى خيالك لامعا … فوق الفراش ممهدا بوساد
وخبت لدى الخلفا نار بعد ما … قد كنت تقدحها بكل زناد
اطغاك يا ابن ابي دواد ربنا … تجري بنا في ميدان لحوه عاد
لم تخش من رب السما عقوبة … فسننت كل ضلالة وفساد
كم من كريمة معشر ارملتها … ومحدث اوثقت بالاقياد
كم من مسجد قد منعت قضاتها … من ان تعدل شاهدا ارشاد
كم من مصابيح لها اطفيتها … كيما تزل عن الطريق الهادي
ان الاسارى في السجون تفرجوا … لما اتتك مراكب العواد
وغدا المصرع للطبيب فلم تجد … لعلاج ما بك حيلة المرتاد
لا زال فالجك الذي بك دايما … وفجعت قبل الموت بالاولاد
وابا الوليد رايت في اكنافه … سوط الخليفة من بني جلاد
ورايت راسك في الخشوب معلقا … فوق الرووس معلما بسواد

قال الخطيب وابو الوليد هذا هو ابن احمد بن ابي دواد واتفق انه مات هو وابوه منكوبين وكان بين وفاتيهما نحو شهر هو في ذي الحجة سنة تسع وثلثين ومايتين وابوه في المحرم سنة اربعين ومايتين يوم السبت لتسع بقين منه ومن شعر احمد وقد بلغه ان تحصا هجا ابن الزيات الوزير بسبعين بيتا وقيل ان ابن الزيات هو الذي قال السبعين بيتا في هجو احمد فقال

احسن من سبعين بيتا هجا … جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة … تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك فقال

يا ذا الذي يطمع في هجونا … عرضت بي نفسك للموت
الزيت لا يزري باحسابنا … احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ننقه … حتى غسلنا القار بالزيت

وفي هذا اشارة الى ما يقال من انه كان في اجداد احمد من يبيع القار وهو مختار شعر ابي تمام في مدحه قوله

الحمد ان الحاسدين كثير ... وما لك ان عد الكرام نظير
حللت محلا فاضلا متفادما ... من الفخر والمجد القديم فخور
وكل غنى او فقير فانه ... اليك وان نال السماء فقير
اليك تناهى المجد من كل وجهة ... يصير فما يعدوك حيث تصير
وبدر اياد انت لا ينكرونه ... كذاك اياد للانام بدور
تجنبت ان تدعى الامير تواضعا ... وانت لمن يدعى الامير امير
فما من ندا الا اليك محله ... ولا رفعة الا اليك تسير

وقال ايضا من قصيدة في مدحه

ايسلبني ثرا المال ربي ... واطلب ذاك من كف جماد
زعمت اذا بان الجود اضحى ... له رب سوى ابن ابي دواد

ومن كلام احمد الذي ينبغي ان يكتب بما الذهب ثلاثة ينبغي ان يجلوا وتعرف اقدارهم العلماء والولاة والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته وحكي عنه ولده انه كان اذا صلى رفع يديه وقال

ما انت بالسبب الضعيف وانما ... نجح الامور بقوة الاسباب
اليوم حاجتنا اليك وانما ... يدعى الطبيب لساعة الاوصاب

قال ابو بكر بن دريد كان ابن ابي دواد مالفا لاهل الادب من اي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة يعولهم ويمونهم فلما مات حضر ببابه جماعة منهم وقالوا يدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الادب ولا نتكلم ان هذا وهن وتقصير فلما طلع سريره قام اليه ثلاثة منهم فقال احدهم

اليوم مات نظام الملك واللسن ... ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الاداب اذ حجبت ... شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسرير تواضعا ... وله منابر لو يشا وسرير
ولغيره يجبى الخراج وانما ... يجبى اليه محامد واجور

وتقدم الثالث فقال

وليس نسيم المسك ريح حنوطه ... ولكنه ذاك الثنا المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه ... ولكنه اصلاب قوم تقصف

هذا وقد اطلقنا عنان القلم في ترجمة احمد ومع ذلك لو رمنا حصر محاسنه وما يوثر عنه من مكارم الاخلاق ومن مساويها التي تعزى اليه في امر المحنة لكل لسان القلم وقصر باع الاطلاع وفيما ذكرنا كفاية لمن اراد الوقوف على حاله وما كان عليه من الحسن والقبح تجاوز الله عنه انه جواد كريم

احمد بن ابي السعود بن محمد بن مصلح الدين الرومي العمادي الاتي ذكر ابيه العلامة ابي السعود مفتي الديار الرومية في محله ان شا الله تعالى قال المولى قطب الدين نزيل مكة للشرفة في حقه كان نادرة زمانه في الذكا والحفظ والاداب لم يسمع في هذا العصر له نظير في هذا الباب اجتمعت به في سنة خمس وستين وتسعماية بمدينة اسطنبول وهو مدرس

درستم

درس ثم انشا تخميس عما بنا فاكرمني واضافني وباسطني فرايت من حفظه وذكايه ما ادهشني وحيرني مع صغر سنه وكبر قدره وشانه قال واخبرني ان مولده سنة اربع واربعين وتسعماية وانه اشتغل على والده وعلى المولى شمس الدين احمد بن طاش كبرى صاحب الشقايق النعمانية وكان يحفظ مقامات الحريري على ظهر الغيب وقرا منها عدة مقامات ومع ذلك كان ينظم شعرا عربيا بليغا في اعلا درجات الفصاحة مع كمال الحسن والملاحة فلا ادري اي وصف يوفيه واي صنف من الفضل كان يوفيه وما ذا يقال فيه والدهر من دواته ونفى الادب خادما لم يواته قال وانشدني من لفظه تخميس قصيدة لابي الطيب المتنبي وانه هو الذي خمسها وقد بقي في حفظي منها هذا البيت

نثرت على الافاق درفوايدي
وفي سلك شعري قد نظمت فرايدي
فمن ذا يضاهيني وتلك مقاصدي

وما الدهر الا من رواة قصايدي ... اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

فانظر الى هذا السبك العجيب والسكب الغريب واللفظ الذي يفوق الدر الرطيب وكان يدرس في التلويح والهداية وشرح المواقف وشرح المفتاح وينقل صحيح البخاري بغاية التدقيق والفهم الرقيق واللفظ الانيق الى ان ذوى غصن شبابه وانطوت صحيفة كتابه وتوفاه الله الى رحمته في حياة والده انتهى قلت وكان له اخ يسمى محمدا ولي قضا الشام وحلب وتوفي هو في حياة ابيه ايضا وكان في العلم دون اخيه وفي الجود دليس في ابنا جنسه من يوازيه تغمده الله برحمته

احمد بن ابي سعيد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابرهيم بن علي القاضي الطبري البخاري الكعبي الامام العلامة مولده سنة ست وتسعين واربعماية وكانت له اليد الطولى في علم الخلاف والنظر وتفقه على والده وعلى الامام البرهان وروى عنه ابو المظفر السمعاني وقال هو استاذي في علم الخلاف وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور فقال درس بنيسابور فقه الامام ابي حنيفة نيفا وستين سنة وافتى قريبا من هذا وحدث سنين ومات تقريبا في عشر الستين وخمسماية رحمه الله تعالى وانما ذكرته هنا ولم اذكره فيمن اسمه احمد بن احمد لغلبة الكنية على اسم ابيه

احمد بن ابي العز بن احمد بن ابي العز بن صالح بن وهيب الاذرعي الاصل فخر الدين ابو الكشك المعروف بابن النور بفتح المثلثة ذكره الحافظ ابن حجر في معجم شيوخه وقال سمعت اول الصحيح الى كتاب الوتر على الحجار وسمع ايضا من اسحاق الامدي وعبد القادر بن الملوك وغيرهما مات في صفر سنة احدى وثمانماية وله ثمانون سنة الا اياما رحمه الله تعالى

احمد بن ابي عمران ابو جعفر الفقيه الامام العالم العلامة احد اصحاب التفنن في العلوم واسم ابي عمران موسى بن عيسى وانما ذكرته هنا لغلبة الكنية على ابيه نزل ابو جعفر مصر وحدث بها عن عاصم بن علي وسعيد بن سليمان الواسطيين وعلي بن الجعد ومحمد بن الصباح وبشر بن الوليد واسحاق بن اسمعيل وغيرهم وهو استاذ ابي جعفر الطحاوي وكان نحريرا روى عنه الطحاوي وغيره قال الخطيب وقال لي القاضي ابو عبد الله الصيمري ابو جعفر احمد بن ابي عمران استاذ ابي جعفر الطحاوي وكان شيخ اصحابنا بمصر في وقته واخذ العلم عن محمد بن شهاب الدين المقري له مشاركة في فنون مات تخاب سنة ... وثلاثين وسبعماية

سماعة وبشر بن الوليد واضرابهما وقال ابو سعيد بن يونس احمد بن ابي عمران الفقيه يكنى
ابا جعفر واسم ابي عمران موسى بن عيسى من اهل بغداد وكان مكينا من العلم حسن الدراية
بالوان من العلم كثيرة وكان ضرير البصر وحدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة وكا[ن]
قدم الى مصر مع ابي ايوب صاحب خراج مصر فاقام بمصر الى ان توفي بها في المحرم سنة ثمانين
ومائتين انتهى وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة وقال القاضي لديار
المصرية واثنى عليه وهذا صريح في انه ولي القضا بمصر فكانه وليه قبل [illegible]

احمد بن ابي الكرم بن هبة الله الفقيه ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وقال
كان فقيها حسنا دينا كثير التلاوة للقرآن وولي التدريس بالموصل ومشيخة الرباط وطلب
الحديث وقدم حلب مرارا رسولا الى الملك الناصر داود في سنة ثمان واربعين وستمائة
وورد بغداد رسولا ايضا في تلك السنة وتوفي بالموصل سنة خمس وستماية قال ابن العديم
بلغني وفاته وانا ببغداد في هذا التاريخ رحمه الله تعالى ○

المحمودي

احمد بن ابي المؤيد المحمودي النسفي ابو نصر كان اماما جليلا فاضلا زاهدا اعجوبة
الدنيا وعلامة العلما مصنف الجامع الكبير المنظوم وهو في مجلد وشرحه في مجلدين ورأيت
بخط ابن طولون ان كل باب منه قصيدة وان له قصيدة في اصول الدين وبيت المحمودية
بيت مشهور بالعلم وهذه النسبة الى بعض اجداد المنتسب اليه رحمهم الله تعالى ○

مولانا زاده

احمد بن ابي يزيد بن محمد شهاب الدين بن زكي الدين العجمي السرائي المشهور بمولانا زاده
كان ابوه ناظر الاوقاف ببلاد السراي وكان معروفا بالزهد والصلاح فتضرع الى الله تعالى
ان يرزقه ولدا صالحا فولد له احمد هذا في يوم عاشورا سنة اربع وخمسين وسبعماية ومات
جده في يوم عاشورا ابوه وله تسع سنين فلازم الاشتغال حتى برع في انواع العلوم وصار
يضرب به المثل في الذكاء وخرج من بلده وله عشرون سنة فطاف بالبلاد واقام بالشام
مدة ودرس الفقه والاصول وشارك في الفنون وكان يصير ابدا في انواع العلوم وكان يقول
اعجب الاشيا عندي البرهان القاطع الذي لا يكون فيه للمنع مجال والاشكال الذي يكون في فهمه
نكر ساعة ثم سلك طريق التصوف وصحب جماعة من المشايخ مدة ثم رحل الى القاهرة وفوض اليه
تدريس الحديث بالظاهرية في اول ما فتحت ثم درس الحديث بالصرغتمشية وقرا فيها علوم الحديث
لابن الصلاح بقوة ذكائه حتى صاروا يتعجبون منه ثم ان بعض الحسدة دس اليه سما فمرض وطال
مرضه الى ان مات في المحرم سنة احدى وتسعين واكثر الثنا عليه جدا وترك ولدا صغيرا من بنت
الاقصرائي وانجب بعده وتقدم وهو محب الدين امام السلطان في زمنه ○

ابن بخار

احمد بن بخار بالباء الموحدة او بالنون وانما ذكرته هنا مع وجود الشك في اسم ابيه لاني
رأيته بخط بعضهم بالباء الموحدة فنقلته كما وجدته ذكره القاضي عياض في تاريخ زبيد فقال
ابو العباس الفقيه الحنفي كان مبرزا في علم الكلام والادب واللغة شاعرا مجيدا وطريقته في
نوادر الاشعار والخلاعة واجتاز ليلة بدار القاضي ابي التنوخ ابن ابي عقامة وهو سكران
وكان قد طعن في ذات الله عز وجل وابن بخار يخلط كلامه فصاح عليه القاضي وليس عنده احد
من الاعوان الى هذا الحد يا حمار فوقف ابن بخار وقال ○

• سكران تعتادني وخمار • وانتشا اغاده وتعار •
• فملوم من قال اني ملوم • وحمار من قال اني حمار •

احمد بن

احمد بن بديل الكوفي

احمد بن بديل الكوفي القاضي من اصحاب حفص بن غياث حدث عنه وانتفع به وعن
ابا بكر بن عياش وعبد الله بن ادريس ومحمد بن فضيل ووكيعا وعبد الرحمن المحاربي وابا
معاوية الضرير ومفضل بن صالح وعبد الله بن نمير وابا اسامة وغيرهم قال الخطيب
وكان من اهل العلم والفضل ولي قضا الكوفة قبل ابرهيم بن ابي العنبس ثم نقله ايضا
قضاء همذان ثم ورد بغداد وحدث بها فروى عنه عبد الله بن اسحاق المدائني ويحيى بن
محمد بن صاعد وابرهيم بن حماد القاضي ومحمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب وعلي بن عيسى
الوزير وغيرهم وقال احمد بن صالح الهمداني بلغني انه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة
فلما ولي القضا قال خذلت على كبر السن خذلت على كبر السن مع عفته وصيانته وحدث
القاسم عبيد الله بن سليمان قال كنت اكتب لموسى بن بغا وكنا بالري وقاضيها اذ ذاك احمد
بن بديل الكوفي فاحتاج موسى ان يجمع ضيعة هناك كان له فيها سهام ويعمرها وكان فيها
سهم ليتيم فصرت الى احمد بن بديل او فاستحضرت احمد بن بديل وخاطبته في ان يبيع علينا
حصة اليتيم ويأخذ الثمن فامتنع وقال ما باليتيم حاجة الى البيع ولا امن ان ابيع ماله
وهو مستغن عنه فيحدث على المال حادثة فاكون قد ضيعته عليه فقلت انا نعطيك في
حصته ضعف قيمتها فقال ما هذا لي بعذر في البيع والصورة في المال اذا كثر مثلها
اذا قل قال فادرته بكل لون وهو يمتنع فاضجرني فقلت له ايها القاضي لا تفعل فانه موسى
بن بغا فقال لي اعزك الله انه الله تبارك وتعالى قال فاستحييت من الله ان اعاوده بعد ذلك
وفارقته فدخلت على موسى فقال لي ما عملت في الضيعة فقصصت عليه الحديث فلما سمع انه
الله تبارك وتعالى بكى وما زال يكررها ثم قال لا تعرض لهذه الضيعة وانظر في امر
هذا الشيخ الصالح فان كانت له حاجة فاقضها قال فاحضرته وقلت له ان الامير قد اعفاك
من امر الضيعة وذلك اني شرحت له ما جرى بيننا وهو يعرض عليك حوائجك قال فدعا له
وقال هذا الفعل احفظ لنعمته ومالي حاجة الا ادرار رزقي فانه تأخر منذ شهور واضر بي
ذلك قال فاطلقت له جرايته وروى الخطيب بسنده عن احمد بن بديل قال بعث الي المعتز رسولا
بعد رسول فلبست كمي ولبست نعل طاق واتيت بابه فقال الحاجب يا شيخ نعليك فلم التفت اليه
ودخلت الباب الثاني فقال الحاجب نعليك فلم التفت اليه فدخلت الى الثالث فقال يا
شيخ نعليك فقلت ابالواد المقدس انا فاخلع نعلي فدخلت بنعلي فرفع مجلسي وجلست على
مصلاه فقال اتعبناك ابا جعفر فقلت اتعبتني واذعرتني فكيف بك اذا سئلت
عني فقال ما اردنا الا الخير اردنا نسمع العلم فقلت وتسمع العلم ايضا الا جئتني فان العلم
يؤتى ولا يأتي قال فاخذ الكاتب القرطاس والدواة فقلت له اتكتب حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قرطاس بمداد قال فبم نكتب قلت في رق بحبر فجاؤا برق وحبر واخذ الكا[تب]
يريد ان يكتب فقلت اكتب بخطك فاومى اليه ان لا تكتب فامليت عليه حديثين اسخن الله
بهما عينيه فسأله ابن لبنا او ابن النعمان اي حديثين فقال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة والثاني ما من امير عشرة الا يؤتى
به يوم القيامة مغلولا انتهى وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى ○

ابن البرهان

احمد بن البرهان ذكره في الجواهر وقال هكذا هو معروف بهذه النسبة الا انه
شهاب الدين المصري له مشاركة في فنون مات بحلب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة في

ثامن عشر رجب الفرد رحمه الله تعالى

[الحصيني]
احمد بن بكر بن سيف ابو بكر الحصيني بفتح الجيم وكسر الصاد المهملة المشددة وسكون اليا
آخر الحروف وفي آخرها النون هذه النسبة الى حصين وهي محلة بمرو اندرست وصارت مقبرة
ودفن بها الصحابة وذكر الحازمي عن ابي نعيم الحافظ انه كان يقول بكسر الجيم قال السمعاني
واحمد هذا ثقة يروي عن ابي وهب عن زفر بن الهذيل عن ابي حنيفة كتاب الآثار وروى
عن غيره فاكثر ترجمه في الجواهر ولم يذكر له وفاة ولا مولدا والله اعلم

[الكوسج البكراباذي]
احمد بن جعفر بن احمد بن مدرك ابو عمرو البكراباذي المعروف بالكوسج سمع من ابي
الحسن احمد بن محمد بن عمر الجرجاني وغيره وروى عنه الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
وذكره في تاريخ جرجان توفي سنة اربع وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

[العامري النيسابوري]
احمد بن حاج ابو عبد الله العامري النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن تفقه
عليه وكان جليلا سمع ابن المبارك وسفيان بن عيينة وروى عنه ابو عبد الله احمد بن حرب
واحمد بن نصر اللباد شيخ الحنفية بنيسابور ذكره الحاكم في تاريخه وقال قرات بخط ابي عمرو المستملي
وفاته سنة سبع وثلثين ومايتين رحمه الله تعالى

[الرازي]
احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي الاصل ثم الرومي ابو المفاخر
قاضي القضاة جلال الدين بن قاضي القضاة حسام الدين بن تاج الدين مولده سنة اثنتين
وخمسين وستمائة بمدينة انكورية من بلاد الروم تفقه على والده وغيره وقرا التفسير والنحو
على يزيد بن ايوب الحنفي وقرا النحو ايضا على صدر الدين تلميذ ابي البقا العكبري وعلى
قاضي سيواس تلميذ ابن الحاجب في النحو والتصريف وقرا الجامع الكبير والزيادات للعتابي على
الشيخ شمس الدين الماردانى وقرا الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي بدمشق وقرا الفرائض
على ابي العلا البخاري وكان قد ولي القضا بخوت برت وعمره سبع عشرة سنة قال القطب في
تاريخ مصر اشتغل كثيرا وكان جامعا للفضايل وصحب اهل العلم مع السخا وحسن العشرة
وقال البرزالي ولي قضا الشام وناب عن والده قبل ذلك ودرس بالخاتونية والقصاعية
وكانت له عناية بجامع الاصول القاه دروسا وحفظ منه كثيرا وكان محببا الى الناس
كثير الصدقة جوادا ممتنع حواسه الا السمع وكتب الخط المنسوب على الولي الذي كان ببلاد
الروم ومات سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان قد اخبر من الكبر واذا امرض يقول اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام اني اعمر فكان كذلك فانه اكمل التسعين وزاد وكان
سمع الحديث من الفخر بن البخاري وكان يحفظ في كل يوم من ايام الدروس ثلثمائة سطر وقال
الشهاب بن فضل الله كان كبير المروة حسن العاشرة سخي النفس اقام فوق السبعين سنة بين دمشق
وغالب روسا مذهبه من الحكام والمدرسين كانوا طلبته عنده وقل منهم من افتى ودرس بغير
خطه وقال ابن حبيب في حقه امام مذهبه عارف بتفقه فقهه وذهبه حسن التلطف كثير
التعفف ذو نفس زكية وسيرة مرضية واخلاق كريمة ومناقب وجوهها وسيمة معروف الخط
موصوف بالهمم والعزايم باشر بدمشق تدريس عدة مدارس وزين بنجوم علومه مدة ولي القضا
افاق المجالس واستمر معدودا من الاكابر والاعيان الى ان فرق الموت بينه وبين الاهل
والاوطان انتهى وذكر صاحب كام المرجان عن الشهاب بن فضل الله العمري عنه حكاية غريبة
لا باس بذكرها هنا قال سفرني ابي الى الشرق لاحضار اهله الى الشام فالجانا المطر حتى بتنا في مغارة

فبينا

فبينا انا نائم اذ اتي يوقظني فانتبهت فاذا امراة لها عين واحدة مشقوقة فارتعت فقالت
لا تخف اني رغبت ان ازوجك ابنة لي كالقمر فقلت على خيرة الله ثم نظرت فاذا برجال في
هيئة قاض وشهود فكلهم بصفة المراة ومعها جارية حسنا فتركتها عندي وانصرفت
فارتعت وخفت خوفا شديدا ولم اقرب تلك الجارية ورحلنا وهي معنا فلما كان في
اليوم الرابع حضرت تلك المراة فقالت كان هذه الشابة ما اعجبتك فقلت نعم قالت
ناولنيها فتحلت فاخذتها وانصرفت فلم ارها بعد ذلك

[فخر الاسلام الدرواجلي]
احمد بن الحسن بن احمد ابو نصر الدرواجلي الزاهد عرف بفخر الاسلام استاذ العقيلي
ولم يذكر السمعاني هذه النسبة كذا في الجواهر

[العينتابي]
احمد بن الحسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الشهاب العينتابي ثم القاهري
والد الشمس محمد ومحمود المعروف كل منهما بالامشاطي ممن اشتغل وفضل وذكر بالخير
ورافق ابن حجر في السماع على بعض شيوخه في المنتخب وغيره واثبت اسمه في الطباق
فشيخه ونسبه في بعضها عجميا وفي بعضها لكاوديا وفي بعضها عينتابيا مات سنة تسع
عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى ذكره السخاوي في الضوء اللامع

[طبيق الرهاوي]
احمد بن حسن بن ابي بكر بن حسن الرهاوي ثم المصري الملقب بطبيق سمع من الحسن الكردي
المائة المترجمة ومن الواني والدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم واكثر من السماع
وحدث وسمع منه الامام جمال الدين بن ظهيرة وغيره وناب في الحكم بالقاهرة وولي
الحسبة ووقع من سلم فمات في ذي القعدة سنة ست وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

[الرازي — ابو المفاخر تاج الدين والد قاضي القضاة]
احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي قاضي القضاة حسام الدين بن ابي الفضايل
الحسن بن احمد الآتي ذكره في محله ان شا الله تعالى

[ابن الزركشي]
احمد بن الحسن المعروف بابن الزركشي شهاب الدين كان رجلا فاضلا درس بالحسامية
وافاد ووضع شرحا على الهداية وانتخب شرح الصغناقي وله مشاركة في علوم مات في
في ثامن عشري رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة قال في الجواهر ورايت بخطي تاريخ حجه
سنة سبع وثلثين وقال ابن الشحنة بعد نقله كلام صاحب الجواهر هذا قلت قوله ووضع
شرحا على الهداية وانتخب شرح الصغناقي يشعر انهما كتابان وقد اعتبرت ما وقفت عليه
من شرحه فوجدته تختصر كلام الشروح من غير زيادة عليه ولم ار فيما وقفت عليه من كلامه
شيا من جون الصغناقي ولا حكاية لشي من كلامه انتهى

[درواحه]
احمد بن الحسن الزاهد عرف بدرواحه احد رواة الامالي من اقران البرهان ذكره في الجواهر

[المنجي]
احمد بن الحسن بن سلامة بن ساعد المنجي الاصل البغدادي المولد ابو العباس قرا
الفقه على ابيه الحسن ودرس مكانه بعد وفاته بالمدرسة الموفقية على شاطي دجلة وسمع
ابا القاسم علي بن احمد الكاتب وحدث عنه بكتاب المغازي لمحمد بن مسلم الزهري سمع منه
القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي وكان مولده سنة اثنين وخمسمائة وتوفي يوم الاربعا
لثمان عشرة خلت من شعبان سنة اربع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

احمد بن حسن بن عبد المحسن الرومي المدرس باحدى المدارس السليمانية كان والده
قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي وكان من عتقا الوزير الاعظم رستم باشا وقيد
بما الاصطلاح عند الكتاب ان من جرى عليه الرق وكان مسلما يكتبون في تعريفه مولانا ابن عبد الله

وكان والد صاحب الترجمة يكتب حسن بن عبد المحسن وهو بمعنى المصطلح عليه مع زيادة الاحسان وعدد لك من حسن ذوقه • وكان قد تولى قبل قضا العسكر قضا الشام مرتين وقضا مصر وقضا مكة وقضا قسطنطينية • وحاز من الجاه والتقدم والبروج والكرم ما فاق به ابنا جنسه • وكان يومه احسن من امسه • وقد مدحه شعرا الديار الشامية والمصرية والرومية بقصايد فطانته وبالغوا في مدحه وشكره فانه كان رحمه الله تعالى ملجا لكل قاصد ومقصد الكل وارد • ولد صاحب الترجمة في حدود الستين من المائة العاشرة واشتغل من صغره وداب وحصل • واخذ الفقه وغيره عن الامام العلامة بقية السلف وبركة الخلف ابي السعود العمادي مفتي الديار الرومية • وكان معيدا عنده بمدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان • واخذ عن الفاضل العلامة قاضي العساكر المنصورة بولاية اناطولي محمد بن عبد الكريم • واجاز له حين دخل مع والده الديار الشامية والمصرية جماعة من العلما الاجلة • منهم الامام العلامة محمد ابن محمد بن منوشي الحنفي • والشيخ الامام المحدث شمس الدين العلقمي الشافعي • والشيخ البارع بقية الافاضل ومجمع الفضايل ناصر الدين الطبلاوي • والامام الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة الولي العابد الزاهد العالم الرباني الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الشافعي • والشيخ العلامة امين الدين بن عبد العال الحنفي مفتي الديار المصرية • وحافظ العصر محدث الديار المصرية الامام الجليل البارع الشيخ نجم الدين الغيطي • والامام الكبير المحدث الحافظ المتقن المفنن مفتي الديار الشامية الشيخ بدر الدين بن الشيخ رضي الدين المقري العامري الشافعي رحمهم الله تعالى وغيرهم • وهو الان مكب على المطالعة والمراجعة والاشتغال والاشغال • وله الذهن الوقاد والفكر النقاد • وعنده من الكتب النفيسة ما لا يتيسر لغيره جمعه في العمر الطويل ولا بالمال الجزيل هذا مع ما حواه من حسن الخلق والخلق • وكرم النفس وطرح التكلف • وغير ذلك من الاوصاف الجميلة • واحسن معلوماته العلوم العربية وهو من المكثرين لحفظ اللغة العربية والاطلاع على الكتب الادبية • وله شعر دقيق • ولكنه قليل منه ما انشدنا اياه ارتجالا وقد نحن بحضرته وهناك مسمع حسن النغمة قبيح الصورة وهو

> يا لقومي من مغن • لحنه للوجد معرب •
> وجهه وجه قبيح • فهو في الحالين مطرب •

ومنه قوله وقد ذكر عنده ان اناسا وجدهم بعض المناصب العلمية وان التوجيه كان لهم بفضلهم لا بنيلهم ما نكره لذلك وقال بيتا مفردا وهو

> يقولون بالفضل المناصب اعطيت • فقلت نعم لكن بفضل الدراهم •

وقد مدحه كثير من شعرا عصره واطنبوا في مدحه وشكره • ومنهم بل من اجلهم الشيخ الفاضل العلامة عماد الدين الدمشقي الحنفي مدحه مكاتبة بقصيدة قالها في ليلة واحدة وارسلها الى حضرته الشريفة في سنة ثمانين وتسعماية وهي هذه

> هل لصب قد هام فيك غراما • رشفة من لماك تشفي السقاما
> يا هلالا لاخت للتام بدرا • كاملا عنده ما يبيط اللثاما
> وغزالا منه الغزالة غابت • عندما لاح خجلة واحتشاما
> وباوراقها الغصون توارت • منه لما انثنى وهز قواما
> لك يا فاتر اللواحظ طرف • فتكه في القلوب فاق الحساما
> ذابل وهو في الفواد رشيق • ناعس احرم الجفون المناما
> ومحياي بنمل عذار • زمر الحب عنده ما خطا لاما
> عجبا من بقا خال لك في الخد ونيرانه تبخ ضراما
> ومن الفرع وهو فوق جبين • بخلال الشمس كيف مد ظلاما
> يا بديع الجمال يا مالك الحسن • ترفق بمن غدا مستهاما
> عبد رق ما حال عنك لواش • نمق الزور في هواك ولاما
> كم بكى طرفك اليك اشتياقا • وقضى بالبكا عاما فعاما
> شاع في الناس حبه لك لما • باح وجدا وحرقة وهياما
> مثلما شاع ان احمد مولانا • بديع الزمان اضحى الاماما
> واحد صح فيه جمع المعاني • مفرد قد حوى الكمال تماما
> وبه للعلوم شاو رفيع • شامخ المجد للسما نساما
> وهو في حلبة السباق مجل • ومحل لكل امر تعامى
> كم جلا مشكلا وحل غويصا • وكفى معضلا واطفى اواما
> يا بديع البيان منطقك العذب المعاني فاق العقود نظاما
> واذا ما نثرت درا تمنت • زهر الافق ان تكون كلاما
> حزت مجدا وسوددا وعفافا • وافتخارا ورفعة ومقاما
> الفت كفك المكارم حتى • فقت كل الورى وفقت الكراما
> فقت معنا بذلا وسحبان نطقا • وحبيبا شعرا وسدت عصاما
> واخذت العلوم عن خير صدر • لسماك السما غدا يتسامى
> قد حوى المجد والكمال جميعا • وامتطى غارب العلا والسناما
> وهو اعلا الورى مقاما واذا هم عطاجما وارسخ دماما
> يا رفيع الجناب يا حسن الوصف ويا من فاق الورى اعظاما
> عش قريرا بفوعك الشامخ الاصل لازم شكر الاله دواما
> واقبلن بنت ليلة منك جاءت • تتمنى قبولها انعاما
> وانت تلثم التراب وتهدي • لك مني تحية وسلاما
> فتجاوز عنها بحلمك واسلم • ما شدا بلبل وفاح خزاما

وقد مدحه العبد الفقير الى الله تعالى جامع هذه الطبقات بقصيدة تائية عندي انها من الشعر الجيد او المقبول وان تكن عند الغير كذلك • فقد شرفت بمن قيلت فيه ونظمت لاجله كما قلت في هذا المعنى

> والشعر قد يرزق سعدا بمن • قيلت له او قيل في حقه •

وهي

> لي في الغرام بمن اهوى صبابات • لها لها بان من يهوى بدايات
> وكل صب له في الحب مرتبة • لي فوقها رتبة فيه عليات
> بقدر من العشاق مرتبتهم • وفي الجمال لمن اهوى مزيات
> وكل من شغلته الغانيات عن الاغن اشغاله عندي بطالات

حب المقرطق لا احيا لمشبع لي — بالروح فيه وبالدنيا معا لات
ظبي من الترك الا ان اعينه — مهندات لها بالروح فتكات
من الخطا ما اخطا الا وداخله — بالقد عجب وللاغصان سمحات
ما اهتز الا وترا الناس انفسهم — وهكذا شانهن السمهريات
حذار يا قلب من الحاظه فلها — سهام حتف لها بالقلب رشقات
ولا يغرنك ما يخطي ولكن يقتطا — ففي سهام الخطا تلغى اصابات
عذاره حجة بالعذر قايمة — لها القاضي قضاة الحسن اثبات
مسك على طرسه كافوريه كتبت — يد البديع وللباري احتكامات
او جنة الحسن حول الخد قد نبتت — وللخد نار وما للنار انبات
لله ما قد رات عيناي من عجب — نار بها نبتت للاس جنات
كان اصداغه للهايمين لها — سود العقارب او للعطف واوات
والبدر طلعته والليل طرته — اذ كان للوصل في الحرام ميقات
وقبله ما رات عيني ولا سمعت — اذني بليل بهيم فيه قمرات
كانما خاله تحت العذار فتى — قد زملته ثياب سندسيات
او بلبل برياض الخد مستتر — من جارح اللحظ اخفته الحمامات
او سارق في ظلام الليل ام الى — كنوز ثغر بها تلفى السعادات
او راهب يقرا الانجيل من صحف — ما في الحواشي بها للخط غلطات
سلطان حسن اعز الناس دان له — الا الروادف فهي الخارجيات
على القلوب خفيفات على ثقل — بهن فهي الخفيفات الثقيلات
لله اوقاتنا اللاتي مررن وفي — حال الحقيقة يا هذا حلاوات
نضم فيهن اغصان القدود كما — ضمت حنوا على الطفل الحنونات
ونجتني من سلاف الثغر ما عجزت — عنه العجوز وهاتيك المدامات
نمضي الليالي ولا ندري لها عددا — كان اعوامنا بالوصل ساعات
حتى رماني زماني عن جنيبته — سهام هجر وما عندي مجنات
وصار دوحي وروح الحب مجتهد — ودون نيل المنى منه مسافات

والهف قلبي على ما فات من فرص الزمان اذ فرص الدهر اختلاسات
اخرتها ومنى لذات بها سمح الدهر البخيل وللتاخير افات

يا نازلين الحشا في صدكم عجب — وللتمايل للطف اشمالات
على قاضي الهوى ان الفواد لكم — قضى وما قضيت منكم لبانات
بالله يا من يطيل اللوم في قمر — اقصر عنانك كم تعدي الملامات
تالله لو نظرت عيناك لا نظرت — جماله كان لي منك المعونات
للناس لكني بسلمى والرباب عنى — تلهى عذولي عن الحب الحكايات
لانني بالهوى من لا يبوح وان — جرى له من ما في العين باحات
وما الخطا بمرادي في النسيب ولا — تغزلي بالظبا الا اشارات
فيمن هويت صفات الحسن اجمعها — كاحمد جمعت فيه الكمالات

من مهده جا مهذبا له ادب — فاق البرايا واخلاق جميلات
بحر وما البحر الا دون انمله — غيث وما الغيث الا منه قطرات
وما تقدمه في الفضل ذو ادب — الا زمانا وان فاتوا فما فاتوا
كانما هو شمس في مكارمه — ومكرمات الاولى كانوا ذبالات
في كل علم له باع يطول وما — لمدعي علمه الا الجهالات
يراعه بالمعاني والبيان له — على البديع ولاهليه مقامات
حديثه حسن الفاظه درر — مسلسلات صحاح جوهريات
حسن الاباحات في امواله فله — يد تقول خذوا لم تبدر هاتوا
يحنو نصير بفيه نحو الصواب له — من حلة المفضل افعال سليمات
ابكار افكاره الاقمار ساطعة — عنها بصاير من يعتز حسيرات
محاسن ما لها في العصر ذو شبه — كانها في خدود الحسن شامات
يمنى عرابة عن يسراه قاصرة — اذا ابتدا لعز المجد رايات
به منار الهدى والدين ذو شرف — كالنجم لاحت لنا منه الهدايات
من بعد ما درست اثاره وعفت — رسومه وابادته الضلالات
ورد شمس العلا من بعد ما غربت — فما ليوشع في هذا اختصاصات
بالله اقسم والبيت العتيق ومن — سعى ولبى وطابت منه نيات
لو كان من ادم لليوم كل فتى — الى قريش له تلفى انتسابات
ولازم المدح في اوصافه عجزت — عن حصر اوصافه الغر العبارات
خذها البيان عروسا ما رايت لها — كفوا سواك ومن فيه المكافاة
في حلة من بديع الحسن رافلة — لها باوج العلا في التبختر خطرات
تزهى على البدر اعجابا بمطلعها — فان مطلعها فيه النهايات
فلو راى حسنها حسان قبح ما — اتى به حيث خانته البديهات
او عامر مر في العمر ما عمرت — في حب [illegible] بالشعر ابيات
لها نظام به النظام بان له — عن سنة الحسن في النظم اعتزالات
الى ابن اوس تميم ينتمي نسبا — لها على البدر في البدر الكمالات
صدق القاصد قد ولا يزول ولو — ترجى سوى عند مولانا المودات
وان يوهلني عبد الحمد منه — فان اعبد للناس بها دانت
من احمد الناس ترجو العفو اخطر — من غير عمد وقاها الله زلات
لا زال بالعفو موصوفا لكل فتى — ايامه في فم الدهر ابتسامات

احمد بن الحسن بن محمد بن احمد ابو العباس الحامدي الدامغاني القاضي سمع من الحسين بن شمعون وابي اسحاق بن يزداد • ذكره عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال شيخ من اصحاب ابي حنيفة ولي قضاء دامغان فاحسن سيرته وسمع بالعراق وخراسان [illegible]

احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الموقع • ولد سنة ثلاثين وستمايه وسمع من الدمياطي والصفي والرضي الطبريين في اخرين قال ابن حجر سمع منه الحافظ ابو الفضل وغيره واثنى عليه • ومات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبعما[illegible]

الدامغاني

ابن الفرات

قال وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وكان رأساً في صناعة التوقيع والكتابة والحساب وكان يقصد لذلك ويعتمد عليه واستقر ولده مكانه رحمهما الله تعالى

أبو يعلى

أحمد بن الحسن بن محمود بن منصور أبو يعلى مولده سنة خمس وقيل ست وخمسين وأربعمائة ذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده وقال حسن المعرفة يرجع إلى ستر وصلاح كتب بأصبهان وخراسان وكان من الحفاظ عالماً بمذهب الكوفيين رحمه الله تعالى

ابن حسن

أحمد بن حسن شاه الشهاب أبو الفضل القاهري المعروف بابن حسن اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتباً وبرع في فنون واختص بالشمني والأقصرائي وتوفي ثامن عشر رجب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة قبل أن يكتهل قال السخاوي ونعم الشاب فضلاً وديانة وعقلاً وانجماعاً رحمه الله تعالى

ابن الكفري

أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن عبد الله قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس المعروف بابن الكفري الدمشقي قال الولي العراقي تفقه وبرع ودرس وأفتى وناب في الحكم بدمشق ثم ولي قضاء القضاة بها ثم تركه لولده قاضي القضاة جمال الدين وأضر وانقطع للعبادة وكان قد تلا بالسبع وأتقن ذلك وسمع حديث السلفي وحدث سمع منه والدي والهيثمي انتهى وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وسبعمائة وله خمس وثمانون سنة وذكره ابن حجر في أنباء الغمر وأثنى عليه

الدماوندي

أحمد بن الحسين بن علي بن بندار بن المطهر بن سعيد بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب الدماوندي البارزكي اليوسفي من أهل دماوند ناحية بين الري وطبرستان كان فقيهاً عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً كثير المحفوظ متواضعاً وذكر أنه من ذرية القاضي أبي يوسف وأن مولده بقرية من قرى دماوند يقال لها بارزك في حدود سنة تسعين وأربعمائة ولد بيته مشهور بالعراق وسافر إلى بلاد غزنة والهند وأقام بها مدة وصحب الكبار ومات يوم عصر يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة وذكره السمعاني في جملة شيوخه وأنشد له

عجبت لمن يمشي خليعاً عذاره ... وقد لاح كالصبح المنير عذاره
شار عذار كان مسكاً وعنبراً ... فقد صار كافور المشيب شاره

ابن الطبري

أحمد بن الحسين بن علي أبو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري وكان أبوه من أهل همدان سمع أحمد بن الخضر المروزي وأحمد بن محمد بن عمر المنكدري ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي وغيرهم قال الخطيب وكان أحد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظاً للحديث بصيراً بالأثر ورد بغداد في حداثته فتفقه بها ودرس على أبي الحسن الكرخي مذهب أبي حنيفة ثم عاد إلى خراسان فولي بها قضاء القضاة وصنف الكتب وروى ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه ووثقه البرقاني وعن أبي سعيد الإدريسي أنه قال أحمد بن الحسين أبو حامد القاضي المروزي ويعرف بالهمداني كان أصله من همدان تولى قضاء بخارا ونواحيها وكان من الفقهاء الكبار لأهل الرأي كتب الحديث الكثير وخرج وصنف التاريخ وكان متقناً ثبتاً في الحديث والرواية سكن بخارا ومات بها سنة سبع وسبعين وثلثمائة وقيل مات بمرو يوم الأربعاء التاسع من صفر في السنة المذكورة رحمه الله تعالى

البردعي

أحمد بن الحسين أبو سعيد البردعي قال الخطيب أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة

ورد بغداد حاجاً قال حدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري قال أخذ أبو سعيد أحمد بن الحسين البردعي العلم عن أبي علي الدقاق عن موسى بن نصر وأخذ عنه أبو الحسن الكرخي وأبو طاهر الدباس وأبو عمرو الطبري وأضرابهم وكان قدم بغداد حاجاً فدخل الجامع ووقف على داود صاحب الظاهر وهو يكلم رجلاً من أصحاب أبي حنيفة وقد ضعف في يد الحنفي فجلس فسأله عن بيع أمهات الأولاد فقال تجوز فقال له لم قلت قال لأنا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله فانقطع داود وقال ننظر في هذا قال فعزم أبو سعيد على القعود ببغداد والتدريس بها لما رأى من غلبة أصحاب الظاهر فلما كان بعد مدة رأى في المنام كأن قائلاً يقول له فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض فانتبه بدق الباب وإذا قائل يقول له قد مات داود بن علي صاحب المذهب فإن أردت أن تصلي عليه فاحضر وأقام أبو سعيد ببغداد سنين كثيرة يدرس ثم خرج إلى الحج فقتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى

أبو حفص الكبير

أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير الإمام المشهور والعلم المنشور الذي طبقت فضائله في الآفاق وشاع ذكره بين أهل الخلاف والاتفاق أخذ العلم عن محمد بن الحسن وله أصحاب لا يحصون قال شمس الأئمة قدم محمد بن إسمعيل البخاري بخارا في زمن أبي حفص الكبير وجعل يفتي فنهاه أبو حفص وقال لست بأهل لها فلم ينته حتى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة أو بقرة فأفتى بثبوت الحرمة فاجتمع الناس وأخرجوه والمذهب أنه لا رضاع بينهما لأن الرضاع يعتبر بالنسب وكما لا يتحقق النسب بين بني آدم والبهائم فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم نقله صاحب الجواهر وكان أبو حفص هذا يقول لو أن رجلاً عبد الله خمسين سنة ثم أهدى لرجل مشرك بيضة يوم النيروز يريد به تعظيم ذلك اليوم فقد كفر وحبط عمله

عرب جلبي

أحمد بن حمزة المشهور بعرب جلبي قرأ على المولى موسى جلبي بن أفضل زاده وغيره من علماء الديار الرومية ثم رحل إلى القاهرة واشتغل بها كثيراً في التفسير والحديث والفقه والأصول والعربية وغيرها من العلوم وأجاز له فضلاء تلك الديار وشهدوا له بالفضيلة ثم عاد إلى الديار الرومية وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

أحمد بن خاص التركي شهاب الدين أحد الفضلاء المتميزين من الحنفية أخذ عن بدر الدين العيني وكان يطربه كذا قاله ابن حجر وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلاً ونهاراً وكتب كثيراً وجمع ودرس ومات في سنة تسع رحمه الله تعالى

ابن خضر بك

أحمد باشا ابن المولى خضر بيك بن جلال الدين كان من جملة الأفاضل بالديار الرومية وولي إحدى المدارس الثمان وسنه دون العشرين وهو من المدرسين الأول ثم لما عزل أخوه سنان باشا عن الوزارة عزل هو أيضاً عن التدريس وأعطي قضاء اسكوب ومنها تلك أولى السلطان بايزيد وجه له تدريس إحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنة ثم وجه له إحدى المدارس الثمان ثم جعل مفتياً بمدينة بروسه وعين له كل يوم مائة درهم عثماني وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وقد جاوز عمر السبعين رحمه الله تعالى

مفتي دار العدل

أحمد بن الخضر الحنفي شهاب الدين مفتي دار العدل سمع عيسى المطعم وجماعة وهو مكثر قال ابن حجر في بعض مؤلفاته كذا قرأت بخط العيني ولعله الذي قبله انتهى والذي قبله

هو كما قاله في انبا الغمر احمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي شهاب الدين الحنفي المعروف بابن خضر
ولد سنة بضع وسبعمائة وكان يدري الفقه والاصول ودرس باماكن وسمع من عيسى المطعم والحجار
وغيرهما وكان فاضلا حدث بدمشق ومات بها في رابع عشر شهر رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة عن
ثمانين سنة ينقص يسيرا وكان يحلها قريبا وولي افتاء دار العدل بدمشق ومما وليه
وشرح الدرر للقونوي في مجلدات انتهى

الاودني

احمد بن داود بن محمد الاودني ابو نصر تفقه بابيه وروى عنه روى عن عمر
بن منصور البخاري قاله في الجواهر

ابو حنيفة الدينوري

احمد بن داود ابو حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات احد الفضلا المشهورين في
اللغة ذكره ابو القاسم مسلمة بن قاسم الاندلسي في الذيل الذي ذيل به على تاريخه الكبير في اسما
المحدثين وقال فقيه حنفي الفقه وله من المصنفات كتاب الفصاحة وكتاب الانوا وكتاب
القبلة وكتاب حساب الدور وكتاب الوصايا وكتاب الجبر والمقابلة وكتاب اصلاح
المنطق مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين كذا في الجواهر المضية وذكره ابن شهبة في
طبقات اللغويين والنحاة ترجمة تليق بشانه لا باس بايرادها كما هي فقال احمد بن داود الامام ابو
حنيفة الدينوري اللغوي مولف كتاب النبات وغيره اخذ عن البصريين والكوفيين واكثر
عن ابن السكيت وكان لغويا مهندسا منجما حاسبا راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه قال ياقوت في معجم
الادبا قال ابو حيان التوحيدي في كتاب تقريظ الجاحظ قال عبد الله بن حمود الزبيدي وكان من
اصحاب السيرافي قلت للسيرافي قد اختلف اصحابنا في بلاغة الجاحظ وابي حنيفة الدينوري صاحب
النبات ووقع الرضا بحكمك فما قولك فقال انا احقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما فقلت لابد من
قول فقال ابو حنيفة اكثر نداوة وابو عثمان اكثر حلاوة ومعاني ابي عثمان لايطة بالنفس سهلة
في السمع ولفظ ابي حنيفة اعذب واغرب وادخل في اساليب العرب قال ابو حيان والذي اقوله
واعتقده اني لم اجد في جميع من تقدم وتاخر غير ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم ومدحهم ونشر
فضايلهم في اخلاقهم وعلمهم ومصنفاتهم ورسايلهم مدى الدنيا الى ان ياذن الله بزوالها لما بلغوا اخر
ما يستحقه كل واحد منهم هذا الشيخ الذي نشانا له هذه الرسالة اعني ابا عثمان والثاني ابو حنيفة
احمد بن داود الدينوري فانه من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب له في كل فن
ساق وقدم وهذا كلامه في الانوا يدل على حظ وافر من علم النجوم واسرار الفلك فاما كتابه في
النبات فكلامه فيه عروض كلام ابدى بدوي وعلى طباع افصح عربي وقد قيل ان له كتابا
يبلغ ثلاثة عشر مجلدا في القران ما رايته وانه ما سبق الى ذلك النمط هذا مع ورعه وزهده
وجلالة قدره والثالث ابو زيد احمد بن سهل البلخي فانه لم يتقدم له شبيه في الاعصر الاول ولا
يظن انه يوجد له نظير في مستانف الدهر ومن تصفح كلامه في كتاب اقسام العلوم وفي كتاب اختيار
الامم وفي كتاب نظم القران وفي كتاب اختيار السير وفي رسايله الى اخوانه وجوابه عن ما يسال
عنه ويبده علم انه بحر الجود وانه عالم العلما وما روي في الناس من جمع بين الحكمة
والشريعة سواه وان القول فيه لكثير ولو شاهدت اليها اخبارهما لكان يفرد لكل منهما تقريظا مقصورا
عليه وكتابا منسوبا اليه كما فعلنا لابي عثمان قال ياقوت قرات في كتاب ابن فورجه المسمى بالتجني على
ابن جني في الرد عليه في كتابه المسمى بالفتح على ابي الفتح في تفسير قول المتنبي فدع عنك تشبيهي بما وكانه فما
احد فوقي وما احد مثلي وقال فيه مما لم يرضه ابن فورجه ونسبه الى انه سال عنه ابا الطيب فاجاب

بهذا الجواب

بهذا الجواب فاوّل ابن فورجه هذه الحكاية زعموا ان ابا العباس المبرد ورد الدينور
زائرا لعيسى بن ماهان فاول ما دخل عليه وقضى سلامه قال له عيسى ايها الشيخ ما الشاة المجثمة
التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها فقال هي الشاة القليلة اللبن مثل اللجبة فقال
هل من شاهد قال نعم قول الراجز

لم يبق من آل الحميد نسمه * الا عنيز لجبة مجثمه

فاذا بالحاجب يستاذن لابي حنيفة الدينوري فلما دخل قال له عيسى بن ماهان ايها الشيخ
ما الشاة المجثمة التي نهينا عن اكل لحمها فقال هي التي جثمت على ركبها وذبحت من خلف قفاها
فقال كيف تقول هذا وهذا شيخ اهل العراق يعني المبرد قال هي مثل اللجبة وهي قليلة
اللبن وانشد الشاهد فقال ابو حنيفة ايمان البيعة تلزم ابا حنيفة ان كان هذا التفسير
سمعه هذا الشيخ او قراه وان كان هذا الشاهد الا الساعة هذه فقال المبرد صدق الشيخ
ابو حنيفة فانني انفت ان ارد عليك من العراق وذكري قد شاع فاول ما تسالني عنه لا اعرفه
فاستحسن منه هذا الاقرار وترك البحث قال ابن فورجه وانا احلف بالله العظيم ان كان ابو
الطيب قد سئل عن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جني وان كان مستزيدا فيما
يدعيه عفى الله عنه فالجهل والاقرار به احسن ولابي حنيفة من الكتب كتاب المياه كتاب ما
تلحن فيه العامة كتاب الشعر والشعراء كتاب الفصاحة كتاب الانوا كتاب حساب الدور
كتاب البحث في حساب الهند كتاب الجبر والمقابلة كتاب البلدان كبير كتاب النبات لم يصنف
في معناه مثله كتاب الجمع والتفريق كتاب الاخبار الطوال كتاب الوصايا كتاب نوادر الجبر
كتاب اصلاح المنطق كتاب القبلة والزوال كتاب الكسوف قال ابو حيان التوحيدي
وله تفسير القران توفي سنة احدى وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

احمد بن روح الله بن سيدي بن ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الجابري
الانصاري من ذرية جابر بن عبد الله الانصاري رضي عنه الملك الباري الامام العامل
والبارع الكامل قاضي العسكر المنصور بولاية اناطولي اشتغل ودأب وحصل واخذ
العلوم عن جماعة كثيرة من اجلهم المولى العلامة محمد شاه الاتي ذكره في محله ان شا الله تعالى
وكان معيدا له وملازما منه وصار مدرسا بعدة مدارس منها مدرسة بناها المرحوم
محمد باشا باسم صاحب الترجمة وهي معروفة فيما بين قسطنطينية ومدينة ادرنه وهو اول من درس
بها ومنها احدى الثمان ومدرسة اياصوفيه ومدرسة المرحومة والدة السلطان مراد
خان دام الله ايامه بمدينة اسكدار حين عن البوار والقى بالمدرسة المذكورة درسا عاما
حضره غالب افاضل الديار الرومية وعلمايها وتكلم في تفسير سورة الانعام على قوله تعالى
وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية وكان درسا حافلا لم يعهد في هذا الزمان بالديار الرومية
مثله لان المدرسين في بلادهم لا يفعلون ذلك وانما يجلس المدرس وحده في محل خال لا يمكن الناس ان
يدخل اليه الا من يقرا الدرس وشركاوه فيه ولا يحضرهم احد من غير تلامذة المدرس وجرى في ذلك
الدرس العام من الابحاث الرايقة والفوايد الفايقة ما حفظته الوعاة وتناقلته الرواة ثم
خلع عليه يوم الدرس المذكور خلعة بعد ان ارسلت اليه المرحومة والدة السلطان نصره الله
الف دينار لاجل ضيافة من حضر الدرس المذكور ومد لهم سماطا احتوى على نفايس الاطعمة والحلوا واعطى
منه رعاية له نحو خمسين ملازما وما وقع ذلك لاحد غيره ثم ولي قضا الشام ثم قضا مدينة ادرنه

ثم قضاء قسطنطينية ثم ولي قضاء العسكر في أواخر شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ۞ وأخذ يعامل أهل العلم وطلاب المناصب بالرفق والمداراة والإحسان ويقلد أعناق الرجال منن الإكرام والإفضال ۞ غير أنهم لم يكونوا راضين عنه الرضا التام وقلما يحصل منهم ذلك في حق قاض من القضاة فإن رضاهم غاية لا تدرك ۞ ولصاحب الترجمة مؤلفات تدل على فضله ونبله وعلو مقامه ۞ منها تفسير سورة يوسف ۞ وحاشية على تفسير سورة الأنعام للعلامة البيضاوي ۞ وحاشية في آداب البحث على حاشية ملا مسعود وحواش على أوائل التلويح ۞ وحواش على شرح المفتاح للسيد ۞ وله رسائل متعددة في فنون كثيرة نفع الله بها آمين ۞

السيرافي

أحمد بن زهراد بن مهران أبو الحسن السيرافي المقرئ الفقيه المتكلم أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة الذين قدموا مصر وأملى بها ۞ حدث عن أبي داود وسليمان بن الأشعث والربيع بن سليمان المرادي والقاضي بكار ۞ وسمع منه بمصر أبو حفص عمر بن شاهين ۞ وعبد الغني بن سعيد ۞ وكانت ولادته سنة ثلاث وخمسين ومائتين ۞ ذكره أبو عمرو الداني في طبقات القراء ۞ وقال توفي بمصر سنة أربع وأربعين وثلثمائة ۞ وقيل سنة ست ورمي بالاعتزال

أبو زيد الشروطي

أحمد بن زيد أبو زيد الشروطي ذكره أبو الفتح محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست في جملة أصحابنا ۞ وقال له من الكتب كتاب الوثائق وكتاب الشروط الكبير ۞ وكتاب الشروط الصغير ۞ وذكره السغناقي في شرحه في أثناء كتاب البيوع فقال في بحث ذكره أبو زيد الشروطي كذا في الجواهر ۞

الصالحي الشروطي

أحمد بن سلامة بن كوكب الطائي أبو العباس الصالحي الشروطي المحدث ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال قرأ ونسخ وحصل وكان حنفيا متواضعا مات في صفر سنة ٧٢٠ رحمه الله تعالى

البخاري

أحمد بن سعد بن نصر بن بكار بن إسمعيل أبو بكر الفقيه البخاري ۞ مولده سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائتين قدم بغداد وحدث بها عن صالح جزرة الحافظ وعلي بن موسى القمي الإمام الحنفي حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه ۞ مات ليلة الأربعاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى ۞

ابن أبي العز

أحمد بن سليمان بن أبي العز وهيب الإمام تقي الدين بن الإمام صدر الدين أخو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سليمان درس بالشبلية وكان فاضلا صدرا من الصدور مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة قاله في الجواهر المضية ۞

ابن كمال باشا

أحمد بن سليمان بن كمال باشا الإمام العالم العلامة الرحلة الفهامة أوحد أهل عصره ۞ وجمال أهل مصره ۞ من لم يخلف بعده مثله ۞ ولم تر العيون من جمع كماله وفضله ۞ كان رحمه الله تعالى إماما بارعا في التفسير ۞ والفقه والحديث والنحو والتصريف والمعاني والبيان والكلام والمنطق والأصول وغير ذلك بحيث إنه تفرد في إتقان كل علم من هذه العلوم وقلما يوجد فن من الفنون إلا وله فيه مصنف أو مصنفات ۞ أخذ عن المولى لطفي التوقاتي وخطيب زاده ومعروف زاده ۞ وغيرهم ۞ ودأب وحصل وصرف سائر أوقاته في تحصيل العلم ومذاكرته وإفادته واستفادته حتى فاق الأقران ۞ وصار إنسان عين الأعيان ۞ ودرس في بلاده بعدة مدارس ثم صار قاضيا بمدينة أدرنة ۞ ثم قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي ۞ ثم عزل وأعطي تدريس دار الحديث بأدرنة وعين له من العلوفة كل يوم مائة درهم عثماني ۞ ثم وجه له تدريس مدرسة

السلطان بايزيد خان بالمدينة المذكورة ثم صار مفتيا بمدينة إصطنبول بعد وفاة المولى علاء الدين الجمالي ولم يزل في منصب الفتوى إلى أن لحق باللطيف الخبير في سنة أربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى قال في الشقائق النعمانية وكان السبب الحامل له على الاشتغال بالعلم والباعث له على تحصيله أنه رأى مرة عند إبراهيم باشا بن خليل باشا وزير السلطان المجاهد بايزيد خان شخصا رث الهيئة خلق الثياب جاء وجلس فوق بعض الأمراء الكبار المتقدمين في الدولة فاستغرب ذلك وسأل عن السبب فيه فقيل له هذا شخص من أهل العلم يقال له المولى لطفي فقال أيبلغ العلم بصاحبه هذه المنزلة فقيل له نعم وأزيد فانقطع من ذلك الحين إلى المولى المذكور وقرأ عليه ثم قرأ على غيره إلى أن مهر وصار إماما في كل فن بارعا في كل علم تشد الرحال إليه وتعقد الخناصر عليه انتهى ملخصا ۞ ودخل ابن كمال باشا إلى القاهرة صحبة السلطان سليم خان بن بايزيد خان حين أخذها من يد الجراكسة ۞ وكان إذ ذاك قاضيا بالعسكر المنصور في الولاية المذكورة وأجاز له بعض علماء الحديث بها وأفاد واستفاد وحصل بها علو الإسناد وشهد له علماؤها بالفضائل الجمة والإتقان في سائر العلوم المهمة ۞ **وله** من التصانيف تفسير القرآن العزيز لم يكمل ۞ حواش على الكشاف ۞ حواش على أوائل تفسير القاضي ۞ شرح الهداية لم يكمل ۞ الإصلاح والإيضاح في الفقه ۞ تغيير التنقيح في الأصول ۞ تجويد التجريد في أصول الدين ۞ متن وشرح في المعاني والبيان ۞ شرح المفتاح لم يكمل ۞ تغيير المفتاح وشرحه ۞ حواش على شرح المفتاح للسيد ۞ متن وشرح في الفرائض ۞ حواش على التلويح ۞ حواش على التهافت للمولى خواجه زاده ۞ وله رسائل كثيرة في فنون عديدة لعلها تزيد على ثلثمائة رسالة وفاق في الإنشاء بالعربية والفارسية والتركية ۞ وكان له منها حظ جزيل وفيها باع طويل ۞ ومن تصانيفه بالفارسية كتاب سماه نكارستان على منوال كتاب الكلستان ۞ وكتاب سماه دقائق الحقائق أبدع فيه إلى الغاية حتى قيل لو لم يكن له في هذا اللسان إلا هذا الكتاب لكفاه دليلا على تبحره فيه واطلاعه على دقائقه ۞ وصنف كتابا بالتركية في تواريخ آل عثمان قال في الشقائق أبدع في إنشائه وأجاد وكل مؤلفاته مقبولة مرغوب فيها متنافس في تحصيلها متفاخر بتملك الأكثر منها وهي لذلك مستحقة وبه جديرة ۞ وكان رحمه الله تعالى في كثرة التأليف وسرعة التصنيف وسعة الاطلاع والإحاطة بكثير من العلوم في الديار الرومية نظير الحافظ جلال الدين السيوطي في الديار المصرية ۞ وعندي أن ابن كمال باشا أدق نظرا من السيوطي وأحسن فهما وأكثر تصرفا على أنهما كانا جمال ذلك العصر ۞ وفخر ذلك الدهر ۞ ولم يخلف أحد منهما بعده مثله رحمهما الله

الغزي

أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكناني الحوراني الأصل الغزي المقرئ نزيل مكة المشرفة ۞ اشتغل بالقراءات وتميز فيها وفهم العربية واشتغل وقطن مكة على خير والجماع مع تجرد وتخيل قال السخاوي وقد لازمني كثيرا في الرواية والدراية وكتبت له إجازة وسمعته ينشد من نظمه

> سلام على دار الغرور لأنها ۞ مكدرة لذاتها بالفجائع ۞
> فإن جمعت بين المحبين ساعة ۞ فعما قليل أردفت بالموانع ۞

قال ثم قدم القاهرة من البحر في رمضان سنة تسع وثمانين وثمانمائة وانشغل من لفظه قصيدتين في الحريق والسيل الواقع بالمدينة ومكة وكتبهما لي بخطه وسافر لجهة زيارة أمه وأقرأها البخاري وأقبل عليه أهلها انتهى كذا قاله في الضوء اللامع ۞

أبو حامد البلخي

أحمد بن سهل أبو حامد الفقيه البلخي ۞ روى عن محمد بن الفضل البلخي ومحمد بن أسلم

قاضي سمرقند. وروى حفيده محمد بن أحمد بن سهل وعبد الله بن محمد بن شاه الفقيه السمرقندي. ذكره أبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند. وقال كان فاضلا من أصحاب الرأي سكن سمرقند وله بها عقب. وروى أن وفاته كانت في شهر رمضان سنة أربعين وثلثمائة.

الحماني

أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني. وقيل أحمد بن محمد بن الصلت ويقال أحمد بن عطية وهو ابن أخي جبارة بن المغلس الفقيه. تفقه على بشر بن الوليد الكندي وروى عنه وعن ثابت بن محمد الزاهد وأبي نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير وجبارة بن المغلس وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي عبيد القاسم بن سلام. ذكره الخطيب في تاريخه. وروى بسنده عنه أنه قال حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر بن الحارث قال سمعت ابن عيينة قال العلماء ابن عباس في زمانه. والشعبي في زمانه. وأبو حنيفة في زمانه. والثوري في زمانه. وكانت وفاة صاحب الترجمة في شوال سنة ثمان وثلثمائة. ومن تصانيفه كتاب في مناقب الإمام الأعظم اطنب فيه إلى الغاية. وتضعفه الخطيب ونسبه إلى وضع الأحاديث وبالغ في الحط عليه كما جرت عادته بذلك مع أئمة الحنفية وتبع الخطيب في ذلك غيره والله أعلم.

مناقب أبي حنيفة

ابن العباس الحسيني النقيب

أحمد بن طاهر بن حيدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسيني. قال في الجواهر ولد بمصر سنة أحدى وخمسمائة. وكان عالما تفقه على مذهب أبي حنيفة وله يد في علم الهيئة والتواريخ وأخبار الناس توفي بدمشق وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق. وأوصل نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما تعالى بعد الحسين هذا ابن العباس بن الحسن بن الحسين وهو أبو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن إسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو العباس الحسيني النقيب. ولد بمصر وقدم دمشق وهو شاب فأقام بها مدة ورجع إلى مصر ثم قدم دمشق فاستوطنها وولي نقابة الطالبيين. وكان عالما بالحساب وعلم الهيئة والتواريخ وأخبار الناس وكان يذهب مذهب أبي حنيفة انتهى ولم يؤرخ وفاته. ورأيت بهامش النسخة التي نقلت منها بخط بعضهم صورته قلت توفي في أوائل أيام المستضيء أو في أواخر أيام المستنجد بالله رحمه الله تعالى.

ابن الكاري

أحمد بن الطيب بن جعفر بن كاري الواسطي والد محمد وجد إسمعيل وكاري بفتح الكاف والميم وبعد الألف راء كذا ضبطه السمعاني.

العياضي

أحمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي الفقيه السمرقندي العياضي. تفقه على الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني تلميذ أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني. وتفقه عليه جماعة منهم ولده وقال الإدريسي في تاريخ سمرقند كان من أهل العلم والجهاد وكان له ولدان إمامان في الفقه من أصحاب أبي حنيفة شديدان في المذهب قال ولا علم له رواية ولا حديث ما ذكره أسره الكفرة فقتلوه صبرا في ديار الترك في أيام نصر بن أحمد بن إسمعيل بن سامان الكبير ولم يكن أحد يضاهيه ويقابله في البلاد لعلمه وورعه وكتابته وجلادته وشهامته إلى أن استشهد نور الله ضريحه. ومن كلامه ترك النصيحة يورث الفضيحة. وحكي أنه لما استشهد خلف أربعين رجلا من أصحابه كانوا من أقران أبي منصور الماتريدي رحمهم الله تعالى.

الاستراباذي

أحمد بن العباس الاستراباذي صاحب المسجد المنسوب إليه باستراباذ. ذكره السهمي في تاريخ جرجان وقال كان فقيها ثقة من أهل الرأي وله آثار باستراباذ وروى عن أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي روى عنه الحسين بن بندار وجعفر بن أحمد بن شهريك.

أحمد بن عبد الله

البندنيجي البغدادي

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكر البندنيجي الأصل البغدادي الدار أبو العباس بن أبي أحمد القاضي حدث سكن محلة مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه قال ابن العرضي كان فقيها حسنا سأله أبو المحاسن القرشي عن مولده فقال في سنة تسع وتسعين وأربعمائة نقله ابن النجار وقال حدث باليسير وسمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وأبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد القاضي الأنصاري وسمع منه أبو المحاسن القرشي وغيره وولي القضاء والحسبة بالجانب الغربي من بغداد فحمدت سيرته وشكرت ولايته وشهد له بالعفة والنزاهة والديانة والصيانة والفضل. وكانت وفاته ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن قبل الصلوة بمقبرة الخيزران ظاهر قبر أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

البلخي

أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم البلخي أبو جعفر القاضي له كتاب الرد على المشنعين على أبي حنيفة سماه الإبانة كذا في الجواهر.

أحمد بن عبد الله بن رشيد الحجازي السلمي قال ابن حجر في المجمع المؤسس تفقه على مذهب أبي حنيفة ومهر ثم أسن وأضر. وسمع وهو كبير من العلائي ومن مسموعاته عليه معجم ابن قانع وسمع قطعة من كتاب قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا على عز الدين بن جماعة. مات في شهور سنة سبع وأربعين وسبعمائة وهو من شيوخ ابن حجر رحمه الله تعالى.

الأقطع الطائي

أحمد بن عبد الله بن عباس أبو العباس الطائي الأقطع قال الخطيب من أهل الرأي وسكن بغداد وحدث بها عن سهل بن عثمان العسكري وحفص المهرقاني وهرون بن سعيد الأيلي وأحمد بن سعيد الهمداني ويونس بن عبد الأعلى المصري روى عنه أحمد بن كامل القاضي وأبو القاسم الطبراني. وروى له الخطيب في تاريخه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم.

الواداشي

أحمد بن عبد الله بن مهاجر الأندلسي الوادياشي شهاب الدين تفقه ببلده ورحل منها إلى المشرق فحج ثم سكن طرابلس الشام ثم حلب وتحول حنفيا. واشتمل عليه ناصر الدين بن العديم قاضيها فكان يواليه ويطرب لأماليه. واستنابه في عدة مدارس وفي الأحكام. وكان فيها بالنحو والعروض رائق النظم. ومنه قوله

لما لاح في درع يصول بسيفه ... والوجه منه يضيء تحت المغفر
الأحسبت البحر مد بجدول ... والشمس تحت سحابة من عنبر
يسعر في الوغى نيران حرب ... بأيديهم مهندة ذكور
ومن عجب الظبى قد سعرتها ... جداول قد أقلتها بدور

وخمس لامية العجم تخميسا جيدا ومدح ابن الزملكاني لما ولي قضاء حلب بقصيدة على وزن قصيدة ابن النبيه التي أولها

باكر صبوحك أهنى العيش باكره ... فقد ترنم فوق الأيك طائره

ومطلع قصيدته هو قوله

بمن ترنم فوق الأيك طائره ... وطار عن عمت الدنيا بشائره

قلت مطلع حسن وبشائره مقبولة وطائر ميمون. ولكن ابن بشائر ابن النبيه من حسن البشائر وأين يمن طائره من يمن هذا الطائر ولا بأس بإيراد غزل قصيدة ابن النبيه وإن كان فيه خروج

عن المقصود فانها قصيدة بديعة وَلي بها وباخواتها من ديوانه غرام زايد. واغتنام ايد حتى تلك في حقه مفضلا. وعلي فضله منبها. وله في الشعر وحسن الذوق مقدمان

يقولون هل للنباتي في الورى	اذا ابتلت الاشعار ثم شبيبه
وهل من نبيه في المعاني كمثله	فقلت وهل كابن النبيه نبيه

وغزل القصيدة الموعود بذكرها قوله

يا كم صبوح لنا اهنى العيش باكره	فقد ترنم فوق الايك طايره
والليل يجري كالدراري في مجرته	كالروض تطغوا على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده	مخلق يملا الدنيا بشايره
فانهض الي ذوب ياقوت لها حبب	تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمرا في وجنة الساقي لها شبه	فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق	فابيض خداه واسودت غدايره
بيض سوالفه لعس مراشفه	نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللما غنج	مونث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يبدي جسمه ترفا	مختصر الخصر عبل الردف وافره
تعلمت بانة الوادي شمايله	وزورت سحر عينيه جاذره
كانه بسواد الصبح مكتحل	وركبت فوق صدغيه محاجره
يحي بحسن اظلته ذوايبه	وقام في فترة الاجفان ناظره
فلو رانا معا هاروت ابته الكبرى لامن بهذا الكفر ساحره	
قامت ادلة صدغيه لعاشقه	على عذول اتي فيه يناظره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما	وانت ناه لهذا الدهر امره
فالدهر كالكاس تستحلي اوايله	لكنه ربما مجت اواخره
واجسر على فرص اللذات محتقرا	عظيم ذنبك ان الله غافره
فليس تخذل في يوم الحساب فتى	والناصر ابن رسول الله ناصره

هكذا فليكن الشعر وبمثله فليفتخر المادح. ويطرب الممدوح ويعتذر في ايراده الاديب المجيد

ومن شعر صاحب الترجمة قوله في قالب الطين

ما اكل في قميص	يخوط من مخرجين
مخرى بنفض وبسط	وما له من يدين
ويقطع الارض عدوا	من غير ما قدمين

وله ايضا من ابيات

ايها الطرف لات حين مناص	فابك عهد الوصال ان كنت تبكي
وادم نحو الحسان لحظك تحظى	من بينا ذلك اليقين بشك
واذا اخبها الغزالة قالت	هي مثلي فقل ذا احسن منك

وكانت وفاته سنة تسع وثلثين وسبعمائة عن نحو خمسين سنة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الله بن الفضل ابو نصر الخبزاخزي بفتح الخا المعجمة وسكون البا الموحدة بين نقطتان وفتح الزاي وسكون الالف وفتح الخا الثانية وكسر الزاي نسبة الى قرية خبزاخزي من قرى

بخارا الفقيه الامام بن الامام تفقه على والده وروى عنه وعن الحسن بن فراس المكي وغيرهما وولي الامامة بجامع بخارا وعقد له مجلس الاملا بها. قال ابو كامل البصري سمعت ابا نصر يقول كان في غرامة شديدة في حال الصبا وكان من يتصل الي شيخي يجني والدي بعزه علي فيغضب الشيخ منه ويقول كلمته الي الله تعالى فهو خير لهم ان زاد الله به خيرا يكن وان اراد غير ذلك فليس في ايدينا شي غير الدعا. فتوفي شيخي ولم يصل الي من ميراثه شي كثير فاقبلت على العلم واصلحت فيما بيني وبين الله فببركة تسليم الشيخ اياي الى الله تعالى اصلح الله شاني وصببت على الدنيا صبا وصرت وجيه البلد ومدرس الفقه ومملي الكتب وامام العامة ○

احمد بن عبد الله بن القاسم الشيربادي قرية من قرى بخارا القاضي الامام ابو جعفر قال في الجواهر رايت له كتاب الشافي في مجلد لطيف وهو نفيس يشتمل على ستة ابواب. الاول في ان مذهب الامام اصلح للولاة والايمة من مذهب المخالفين. الثاني انه تمسك بالاثار الصحيحة الثالث في سلوكه في الفقه طريقة الاحتياط. الرابع في بيان ان المخالف اعتقد في مسايل الاحتياط وهو تارك للاحتياط. الخامس في المسايل التي توجب الشناعة على مذهب المخالفين السادس في الاجوبة عن المسايل التي يذكرها المخالفون ويشنعون بها على الامام. روى هذا الكتاب عنه صاحبه ابو بكر محمد بن عبد الملك الخطيب الاتي ذكره انتهى. قلت صاحب هذه الترجمة هو احمد بن عبد الله بن ابي القاسم البلخي صاحب كتاب الابانة المتقدم ذكره قريبا. وهذا الكتاب المذكور هنا في هذه الترجمة هو كتاب الابانة وقد اطلعت عليه ونقلت منه كثيرا في هذا الكتاب. ووهم صاحب الجواهر فظن الترجمتين لرجلين وذكر كلا منهما على حدة وليس الامر كما ظن والله اعلم

احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حفظ القران الكريم والكنز واشتغل على ابن الديري والشمني والزيني قاسم. وكذا حضر دروس ابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي واخذ ايضا عن البرهان الهندي والابدي والتقي الحصني والشهاب الخواص. وسمع من ابن حجر وغيره وتعانى الادب وتميز وشارك في الفضايل. واستقر في موقع الدست. وناب في القضا في سنة ثلاث وخمسين عن ابن الديري فمن بعده. وذكر انه نظم التلخيص والكافي في علم العروض والقوافي ولكنه كان ذا دي الهيئة قبيح الفعال مع مزيد الفاقة. ومن نظمه اجابة لمن سأله انجاده قول القايل

هذا صباح وصبوح فما . عذرك في ترك صبوح الصباح

فقال

تمنع الحب وفقد الندى . وخوف واش ورقيب ولاح

كذا نقلت هذه الترجمة من خط السخاوي من ورقة وجدتها باثنا كتابه الضوء اللامع والحق بها مكانا بعد اتم جره على الكتابة مما اشتهر به من نسبته وغيرها. ثم رايت في بعض نسخ الضوء انه كان يعرف بالشهاب القلجي وان ولادته في سنة تسع وعشرين وثمانمائة ○

احمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل الصبغي الامام الكبير من اهل سمرقند سمع ابو يحيى البلخي وغيره وسمع منه الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي وكان اماما فقيها فاضلا وردّ بغداد حاجا وكان معيدا في الدار الجوزجانية بسمرقند ذكره السمعاني في ذيله وقال سمعت ابا بكر الزهري بسمرقند سمعت ابا حفص يقول توفي الامام احمد الصبغي يوم الخميس الثاني من شهر رجب سنة ستين وخمسمائة ودفن في مشهد ابن عبدم وقد زاد على سبعين سنة. والصبغي بكسر الصاد المهملة وسكون البا الموحدة وفي اخرها غين معجمة نسبة الى الصبغ والصباغ ما يصبغ به الالوان قاله السمعاني

الشيربادي

الشهاب القلجي

الامام الصبغي

ابو نصر الخبزاخزي

القرمي

احمد بن عبد الله القرمي ذكره في الشقايق وقال قرا على المولى شرف الدين القرمي وصار من افاضل دهره وعلماء زمانه العاملين ودرس وافاد واستوطن بمدينة قسطنطينية الى ان مات ودفن بها وكان السلطان محمد يعظمه ويقبل قوله حتى انه اجتمع مرة بالسلطان المذكور وهو متوجه الى المدينة ادرنه فسال له السلطان محمد عن احوال المدينة قوم فقال له الشيخ نسمع انه كان بها ستمائة مفتي وثلثمائة مصنف وانها كانت بلدة عظيمة معمورة بالعلما والصلاح وقد ادركت انا اواخر ذلك فقال له السلطان وما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزيرا هان العلما وافضاهم متفرقوا في البلاد وجلوا عن الاوطان والعلما في المدينة بمنزلة القلب ومتى عرضت للقلب فة سرت الى سائر البدن فامر السلطان عند ذلك باحضار وزيره محمود باشا فلما حضر حكى له ما ذكره الشيخ وقال له قد ظهر ان خراب الملك الوزرا فقال له الوزير لا بل من السلطان فقال لم قال لاي شي استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت وكان للشيخ مجالس وعظ تحضرها الخاص والعام وله مولفا منها حواشي على شرح اللب للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقايد للتفتازاني وحواشي على التلويح وغير ذلك

برهان الدين السيواسي

احمد بن عبد الله برهان الدين السيواسي قاضي سيواس تقدم حلب فاشتغل بها ودخل القاهرة واخذ عن فضلايها ثم رجع الى سيواس وصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار صاحبها ثم ان بعض الامرا الظاهرية انحاز اليه وقويت بهم شوكته فارسل الملك الظاهر الى قتالهم العساكر الشامية وهم نحو الف وصاحب سيواس احمد هذا ومن انحاز اليه وفقد من التركمان وغيرهم نحو عشرين الفا فوقعت بينهم وقعة عظيمة قتل فيها من الفريقين جماعة ثم كان النصر للشاميين وانهزم برهان الدين ثم ارسل يطلب الامان من الظاهر وبذل له الطاعة فامنه وصار من جهته ثم ان التتار الذين كانوا بارزنجان نازلوا برهان الدين فاستنجد الظاهر عليهم فارسل اليه جماعة كثيرة من العساكر الشامية فلما اشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم وكانوا محاصرين لها ثم في اواخر سنة ثمانمائة قصده عثمان بن قطلبك التركماني وحصلت بينهما وقعة انكسر فيها عسكر سيواس وقتل برهان الدين في المعركة كان جوادا فاضلا وله نظم رحمه الله تعالى

المحبوبي

احمد بن عبيد الله مصغرا بن ابرهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن هرون بن محمد بن احمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة الامام شمس الايمة المحبوبي البخاري من ذرية عبادة بن الصامت رضي الله عنه تفقه على ابيه الامام الكبير عبيد الله بن ابرهيم ومن تاليفه تنقيح العقول في فروق المنقول

ابن عبيد الله

احمد بن عبيد الله بالتصغير ايضا بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الاردبيلي الشرواني القاهري اخو البدر محمود المعروف بابن عبيد الله ولد في صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل قليلا وتعلم اللغة التركية وتقرب بها عند الدولة وكان جميل الصورة وناب في الحكم عن التفهني فمن بعده ووصفه السخاوي بانه كان قليل البضاعة في الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عليه عدة احكام فاسدة وذكر نقلا عن اخيه محمود انه حفظ النافع وانه درس بالايتمشية برغبته له عنها فلما مات عادت الوظيفة له مات بالاسهال الدموي والقولنج والصرع ليلة الاربعا ثاني عشري شهر رمضان سنة اربع واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الرغيذموني

احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن احمد بن عبد الله ابو نصر الريغذموني المعروف بالقاضي الجمال

كان اماما

القاضي اللخمي

كان اماما فاضلا ولي قضا بخارا وروى عن احمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي وروى عنه ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري وابو القاسم محمود بن ابي توبة الوزير وغيرهما وكانت ولادته في شوال سنة اربع عشر واربعماية ووفاته في شهر رمضان من سنة ثلاث وتسعين واربعماية ببخارا والريغذموني بكسر الرا المهملة وسكون اليا اخر الحروف والغين المعجمة وضم الميم وسكون الواو وفي اخرها النون نسبة الى ريغذمون قرية من قرى بخارا والله اعلم

احمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك بن بدر بن الهيثم بن خلف ابي عصمة بن ابي الهيثم بن ابي حصين بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي القاسم اللخمي القاضي قدم مصر من الري وحدث عن ابي علي يونس بن احمد بن ابي سلمة الرافقي وروى عنه محمد بن علي الصوري قال في الجواهر ذكره شيخنا قطب الدين في تاريخ مصر وقال مات سنة ثلاث عشر واربعماية رحمه الله تعالى

ابن قاضي عجلون

احمد بن عبد الرحمن بن محمد شهاب الدين بن قاضي عجلون كان ابنا لسرية مشتري وهو اخو قاضي القضاة علا الدين الحنفي قاضي دمشق توفي سنة احدى وستين وثمانماية رحمه الله تعالى

ابو حامد الرخكي

احمد بن عبد الرحمن ابو حامد النيسابوري الرخكي بضم الرا وسكون الخا المعجمة والكاف في اخرها قرية على باب نيسابور ذكره كذا قاله في الجواهر وذكر انه سمع ابا الازهر العبدي ومحمد بن مويد السلمي وروى عنه ابو العباس احمد بن هرون وغيره وتوفي في شهر رمضان سنة ست عشرة وثلثماية انتهى وذكره ياقوت في معجم البلدان كما ذكره صاحب الجواهر الا انه قال احمد بن عبد العزيز

ابن النحاس

احمد بن عبد الرحيم بن شعبان الدمشقي الحنفي بن النحاس صحب الشيخ زين الدين الرداني وانتفع به وقرا الفقه ابن معطي على ابن مالك وكان يقرى بالروايات مع الزهد والعبادة وملازمة الجماعة مات في المحرم سنة احدى وسبعماية رحمه الله تعالى

ابن عبد الرشيد

احمد بن عبد الرشيد البخاري الملقب قوام الدين الامام والد طاهر الامام له ذكر في ترجمة صاحب الهداية كذا في الجواهر

ابن عبد السميع

احمد بن عبد السميع بن علي بن عبد الصمد الهاشمي من ولد عبد الله بن عباس قال في الجواهر سمع ابا نصر الزينبي وروى عنه ابن عساكر وذكره ابن النجار في تاريخه وقال كان خطيبا فقيها حنفيا

برهان الائمة ابن مازه

احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف والد برهان الايمة وهو اخو عمر بن عبد العزيز الملقب بالصدر الشهيد حسام الدين واحمد هذا احد مشايخ صاحب الهداية والاجازة برواية مسموعاته ومستجازاته مشافهة بمدينة بخارا وكتب ذلك له بخطه من جملة ما حصل لصاحب الهداية منه رواية كتاب السير لمحمد بن الحسن من طريق شمس الايمة السرخسي

الحلواني

احمد بن عبد العزيز الحلواني البخاري الامام قال في الجواهر تفقه عليه علي بن عبد الله الخطيبي ثم قال اظنه ابن الامام شمس الايمة عبد العزيز الحلواني رحمه الله تعالى

البردعي

احمد بن عبد العزيز ابو سعيد البردعي كان اماما عالما علامة من افراد الرجال وممن تضرب بفضله الامثال وكان مدار الفتوى عليه في زمانه وكان يعقد مجلسا للوعظ ويتكلم على الناس توفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة احدى وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى

ابن مكتوم القيسي

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي تاج الدين ابو محمد النحوي ولد في اواخر ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وستماية واخذ عن بها الدين بن النحاس والدمياطي وغيرهما قال ابن حجر قرات بخطه انه حضر دروس ابن النحاس وسمع من المبلطي فا

مدلان يطلب ولزم ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن البروجي وغيره ثم اقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزا وكتابة الطباق والتحصيل ما كثر عن اصحاب النجيب وابن علاق جدا وقال في ذلك

وغاب سماعي للاحاديث بعدما … كبرت انا سيم الى العيب قرب
وقالوا امام في علوم كثيرة … يروح ويغدو سامعا يتطلب
فقلت مجيبا عن مقالتهم وقد … غدوت بجهل منهم اتعجب
اذا استدرك الانسان ما فات من علا … فللحزم يعزى لا الى الجهل ينسب

وكان قد تقدم في النحو واللغة والفقه وله دروس في الحكم وله على الهداية تعليق شرح فيه وشرح ايضا في الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وجمع كتابا حافلا اسماه الجمع المتناهي في اخبار اللغويين والنحاة قال ابن حجر وقال رايت منه الكثير بخطه من ذلك مجلد في المحمدين خاصة وذكر السيوطي انه عشر مجلدات قال وكان نه ماتت عنها مسودة فتفرقت شذر مذر ومن تصانيفه شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح والتذكرة ملا ثلث مجلدات سماها قيد الاوابد قال السيوطي وقد وقفت على كتاب من الكتب الادبية من شعر وتاريخ ونحو ذلك الا وعليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم هذا قال وجمع من تفسير ابي حيان مجلدا اسماه الدر اللقيط من البحر المحيط قصره على مباحث ابي حيان مع ابن عطية والزمخشري

ومنه ايضا قوله

نفضت يدي من الدنيا … ولم اضرع لمخلوق
لعلمي ان رزقي لا … يجاوزني لمرزوق
ومن عظمت جهالته … يرى فعلي من الموق

ومنه

لما على العالم المهذب عار … ان غدا خاملا وذو الجهل سامي
فاللباب الشهي بالقشر خاف … ومصون الثمار تحت الكمام

ومنه

ومعذر قال العذول لعلني … شبهه واخذ من قصور يعتري
فاجبته هو بانة من فوقها … قمر يحف هالة من عنبر

ومنه

تغافلت اذ سبني حاسد … وكنت مليا بارغامه
وما بي من غفلة انما … اردت زيادة اثامه

وكانت وفاته في الطاعون العام في شهر رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف بالطاء المهملة كرغيف شهاب الدين ابو يحيى الدين الشاوي بالشين المعجمة القاهري ولد في سنة اربع وتسعين وسبعمائة كما رآه السخاوي مكتوبا بخطه وصححه بالقاهرة ونشا بها فحفظ القرآن ومقدمة ابي الليث والكنز من الجمع واسمع على ابن ابي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي وسمع على الحلاوي وغيره واجاز له ابو حفص البالسي وغيره ولزم التقي الشمني وحضر دروسه وحدث بالبخاري وغيره وسمع منه الفضلاء خصوصا باخرة فربما عمر وكان خيرا قانعا باليسير محببا في الطلبة صبورا عليهم متوددا اليهم حافظا لنكت ونوادر وفوايد لطيفة ذا همة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن ومتع بحواسه الى ان مات في ليلة الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة اربع وثمانين وثمانمائة وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر ونزل الناس بموته في البخاري بالسماع المتصل رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن انوشروان التبريزي الاصل شهاب الدين ابو العباس

المعروف

ابن طريف

ابن انوشروان التبريزي

المعروف بابن المكوشت قال ابن حجر اشتغل في مذهب ابي حنيفة ومهر وتقدم وقال الشعر الاو وقدم دمشق فاقام بها وجلس مع الشهود بباب المسمارية سمع منه من نظمه الحافظ ابن خليل وصلاح الدين العلائي ووصفه العلائي بالعلم والفضل والادب انتهى وذكره الخطيب الناصرية في تاريخه المنتقى من تاريخ ابن حبيب فقال فقيه علمه نافع وفريد مختار وقد كابنة تخفي باوزانها محاسن الازهار كان حسن الهيئة والمحاضرة حريصا على المسالمة بعيد عن المنافرة ذا سمت جميل وفضل جزيل وحال مضبوط ويد طولى في الشروط وقصايد نظمها متسق وفوايد رقها في سما الادب مونتلق وهو القايل من ابيات

وحقكم ما في الوجود سواكم … بقلبي حلا او في سويدايه حلا
وحاشا وكلا ان اسمى لغيركم … بعبد وان ابقى على غيركم كلا
فما جار الا عاد لعن هواكم … ولا عاش الا من راى جودكم عدلا
فلا تقطعوا عني عوايد جودكم … وردوا الى العيش الحميد الذي ولى
ولا تعرضوا عني فاني وحقكم … ارى كل صعب في ارضاكم سهلا

وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ واورد من شعره قوله

اجب بلبيك دعا الحبيب … وكيف يدعوك ولا تستجيب
فان اعراضك عن سببه … اليه يدعوك عجيب عجيب
فانتهز الفرصة في غفلة … من حاسد او كاشح او رقيب
وارفع الى مولاك شكوى الهوى … فان مولاك قريب مجيب

وقوله

اترى بثل طيفك الاحلام … ام زورة الطيف الملم حرام
يا باخلا بالطيف في سنة الكرى … ما وجه بخلك والملاح كرام
لو كنت تدري كيف بات متيم … عبثت به في حبك الاسقام
ان رام هجرك والتجني والقلا … فعلى الحياة تحية وسلام
نار الغرام شديدة لكنها … برد على اهل الهوى وسلام

وقوله

بعد الثمانين ماذا المرء ينتظر … وقد تغير منه السمع والبصر
واي شي ترى يرجوه من ذهبت … لذاته وهو للافات منتظر
يرثي له ابدا من كان يحسده … على الشباب لحال كله عبر
فدايما في اضطراب لا يفارقه … وقاعد اشبه الاشيا بالحجر
شيخوخة تانف الابصار منظرها … لكنها لذوي الالباب معتبر
كفى بها عبرة ان الكبير بها … بغير موت وقبر ليس يختبر
وليس للشيخ الا ان يعامله … باللطف مولى على ما شا مقتدر

وقوله

عودتني الخير وعاملتني … باللطف في ساير احوالي
وكلما عارضني عارض … اثقلني خففت اثقالي
حتى لقد بالقنع اغنيتني … عن كل ذي جاه وذي مال
فان تكن عني راض فيا … فوزي ويا سعدي واقبالي

وكانت وفاته بدمشق سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن ست وثمانين سنة ٥

ابن عبد الكريم

احمد بن عبد الكريم رفيق محمود بن عبد الرحيم كانا في زمن علاء الدين التاجري المذكور في القنية ذكرهما في الجواهر وحكي انهما سئلا عن قرية يعطي الامام الخطيب لها في كل سنة من غلات تلك القرية تبرا معينا اثران واحد اخطب سنة هل تتحوحد المرسوم شرعا فقالا لا ٥

قاضي ملطية

احمد بن عبد المجيد بن اسمعيل بن محمد قاضي ملطية تفقه على ابيه عبد المجيد رحمهما الله تعالى

كمال الاشروسني

احمد بن عبد الملك بن موسى بن المظفر ابو نصر القاضي الاشروسني المعروف بكمال بن محمود علما ما وراء النهر ومن ائمة اصحابنا مولده سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة حدث عن العلامة جبر القاضي ومات في ربيع الاول سنة تسع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥

الخطيب الامدي

احمد بن عبد المنعم القاضي ابو نصر الخطيب الامدي فقيه امام روى عنه السلفي وذكره في معجم شيوخه كذا في الجواهر ٥

احمد بن عثمان بن ابرهيم ابو الفرج الفقيه عرف بابن النرسي من اهل باب الشام روى عنه القاضي ابو علي الحسن بن علي التنوخي حكاية في كتاب الفرج بعد الشدة وقال ما علمته الا ثقة فيما رويه صدوقا فيما حكيه قال وكان خلف ابا الحسن علي بن طالب البهلول التنوخي على القاضي هيتا رحمه الله تعالى

احمد بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الاصل المعروف بابن التركماني الامام العلامة تاج الدين اخو العلامة علاء الدين قاضي القضاة من بيت العلم والرياسة وله في اخر ذي الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة وسمع من الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدث واشتغل بانواع العلوم ودرس وافتى وصنف وناب في الحكم وكان موصوفا بالمروة وحسن المعاشرة قرأت بخط بعض الافاضل ما صورته نقلته من خط ولده جلال الدين محمد يعني والد صاحب الترجمة قال كتب الشهاب بن فضل الله العمري كاتب السر الشريف يسال والدي عن الاسم والنسب والمولد والمنشأ وماله من تصنيف فكتب اليه الاسم والكنية وهي ابو العباس والمولد والمسكن ثم قال واما القبيلة فبنو التركمان الذين يسلون من كل حدب لا فارس الخيل لا وجه العرب واما النسبة فمن ماردين ولولا سقوط الالف واللام لكانت من المادرين فاعجب لنسبة تمت بالنقصان والحقيقة وجدت بالفقدان انتهى قال في المنهل الصافي صنف التعليقة على المحصول للفخر الرازي وشرح مختصر الباجي في الاصول وهو مختصر المحصول وتعليقه على المنتخب في اصول فقه المذهب وثلاث تعاليق على خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل في فقه المذهب الاول في حل مشكلاته والثانية فيما اهمله من مسائل الهداية والثالثة في ذكر احاديثه والكلام عليها وشرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن وشرح الهداية فلم يكمله وله كتابان في علم الفرائض مبسوط وتعليق على مقدمة ابن الحاجب وشرح المقرب لابن عصفور وعروض ابن الحاجب وكتاب احكام الرماية وكتاب الابحاث الجلية في مسئلة ابن تيمية وشرح الشمسية في المنطق وغير ذلك وكان يكتب الخط المنسوب ويجيد النظم ومن نظمه ما كتبه الى الشهاب ابن فضل الله ٥

غزا ى بكم بين البرية قد فشا • فلست ابالي بالرقيب وما وشا •

وهي طويلة انتهى وقال جمال الدين الملاي كتبت عنه من فوايده وعدته سبعة عشر تصنيفا في الفقه والاصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة وله كلام على احاديث الهداية قال الا ان غالبها لم يكمل والكثير منها بنسبه لاجنبه ومات في اوائل جمادى الاولى سنة اربع واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابن بصيص الزبيدي

احمد بن عثمان بن ابي بكر بن بصيص النحوي الزبيدي بفتح الزاي الزبيدي نسبها ابو العباس

امام الحفاظ وشرف النحاة وختام الادباء كذا ذكره الخزرجي في تاريخ زبيد وقال انتهت اليه الادب وكانت الرحلة اليه وكان بارعا في فهمه وله تصانيف مفيدة واشعار حسن شرح مقدمة ابن بابشاد ولم يكملها لسبق القضاء عليه وله شرح غريب المثال انحل فيه الاسئلة الدقيقة واجاب عنها بالاجوبة الحقيقة وهذب منهاجها ونثر مقاصدها وله المنظومة المشهورة في العروض ولم يزل على احسن طريقة حتى توفي يوم الاحد الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى ٥

ابن الكلوتاني

احمد بن عثمان بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الكلوتاني ولد سنة اثنين وسبعمائة واجاز له الحجار بن جماعة وحبب اليه طلب الحديث وابتدا في القراءة من سنة تسع وسبعين وهلم جرا ما فتر ولا وناه قال ابن حجر نقل لي انه قرا البخاري اكثر من اربعين مرة وقرا باقي الكتب الستة واعتنى بالطلب ودار على الشيوخ وافاد الطلبة ثم قال فافادني كثيرا وسمعت الكثير بقراءته وقد قرا على كتاب تعليق التعليق وله في ذلك همة عالية جدا وقرا على ايضا قطعة من اطراف المسند وقطعة من المعجم الاوسط وغير ذلك والله يديم النفع به وقد اشتغل في العربية كثيرا ولم يمهر فيها وكان بعض الشيوخ اذا سمع قراءته يقول له اجرم سلم ولم تحصل له في مدة عمره وظيفة تناسبه ومات في الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة قال ابن حجر وقرات بخطه اخذت علم الفقه عن الشيخ عز الدين الرازي وجلال الدين التباني وشمس الدين بن اخي الجار وغيرهم وعلم العربية عن الشيخ شمس الدين الغماري والشيخ سراج الدين بن عمر والشيخ شهاب الدين الصنهاجي والشيخ عبد الحميد الطرابلسي واخرين انتهى

السغني البزدوي

احمد بن عمرو بن سليمان وقيل سليم بن منصور بن عكرمة السغني البزدوي روى عن حبان بن موسى المروزي وابي جعفر احمد بن حفص البخاري وجماعة من المتقدمين من اصحاب عبد الله بن المبارك ذكره الحافظ ابو العباس جعفر المستغفري في تاريخ نسف فقال كان اماما من اصحاب ابي حنيفة وروى عنه اهل نسف وجده سليم كان بالبصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم وسكن بزدة من اعمال نسف كذا قال الامير ابن ماكولا انتهى وبزدة بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي والدال المهملة وهي من اعمال نسف من بلاد ما وراء النهر والنسبة الصحيحة اليها كما قال السمعاني

بزدوى لا بزدوي (؟)

ابو القاسم الصفار

احمد بن عصمة ابو القاسم الصفار الملقب حم بفتح الحاء البلخي الفقيه المحدث تفقه على ابي جعفر الهندواني وسمع منه الحديث روى عنه ابو علي الحسين بن الحسن بن صديق بن الفتح الوزنجي مات سنة ست وعشرين وثلثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة رحمه الله تعالى ٥

الدسكري

احمد بن عطية الدسكري ابو عبد الله الضرير قال ابن النجار درس الفقه على ابي عبد الله الدامغاني وهو شاعر حسن له معرفة تامة بالنحو واللغة روى عنه ابو البركات السقطي ومحمد بن عبد الباقي بن احمد المقري مدح الامام القائم بامر الله وابنه المقتدي بامر الله وابنه المستظهر بالله وكان حضيضا نبيلا لدولة صدقة بن مزيد واحد ندمائه وجلسائه وله فيه مدائح كثيرة في المطابقة والمجانسة والدسكري بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح الكاف وفي اخرها الراء نسبة الى دسكرة وهي قريتان احديهما من اعمال بغداد على طريق خراسان يقال لها دسكرة الملك وهي كبيرة والثانية قرية بنهر الملك من اعمال بغداد ايضا ٥

البصراوي كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة عليه

احمد بن عقبة بن هبة الله بن عطا بن ياسين بن زهير البصراوي والد ابرهيم المذكور فيما تقدم

الالا القرنصاني

احمد بن علي بن ابرهيم الشهاب القاهري خادم الامين الاقصراي المعروف بالقرنصاني

...ونه أبيه وينال له اللالا أيضا، ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وترقى بخدمة الشيخ وملا
وملازمته دروسه سفرا وحضرا، وما انفك عنه حتى مات بعد أن أذن له في الإقراء الكتب
واستقر بجاه الشيخ في جهات ووظائف كثيرة وحصل له ثروة زائدة، وذكروا أنه رافق ابن
أبا السعود في الأخذ عن الشمني العيوي والبجمي وفي السماع على الزيني الزركشي وأنه قرأ على أبي
الجود في الفرائض على الشرف العلمي المالكي في النحو وكذا قرأ فيه الحاجبية على المحب الأقصرائي
وجاور بعد شيخه سنة سبع وثمانين وثمانمائة

ابن الفصيح

أحمد بن علي بن أحمد أبو طالب الهمداني المعروف بابن الفصيح الكوفي فخر الدين كان
إماما عالما علامة مفتيا معظما، وكان معيدا ومدرسا بمشهد أبي حنيفة، وكان إماما
في بلاد العراق ثم قدم دمشق فأكرمه الطنبغا نائب الشام ودرس بالقصاعين وأعاد
بالريحانية، قال ابن حجر قال شيخنا العراقي كان من فقهاء الحنفية، وله مؤلفات وأرخ الذهبي
مولده سنة تسع وسبعين وستمائة تقديرا، وأرخه الصفدي وجزم به في سنة خمس وثمانين انتهى
وقال الذهبي في تاريخه المختصر مجود والفنون فخر الدين أبو العباس ولد بالكوفة سنة ثمانين
وسبعمائة وسمع من الدواليبي وغيره وأفتى ودرس وناظر بدمشق وظهرت فضائله وله المصنفات
المفيدة، وقال الكمال الجعفري نظم الكنز وصنف في الفرائض وكان كثير الإحسان إلى الطلبة
بجاهه وماله، وكان قد سمع ببغداد من ابن الدواليبي وصالح بن عبد الله بن الصباغ وغيرهما
وأجاز له إسمعيل بن الطبال، وتقدم في العربية والقراآت والفرائض وغيرها، وشغل
الناس وكان كثير التودد لطيف المحاضرة، ذكره الذهبي في معجمه، ومات قبله بمدة وكتب
عنه سعيد الدهلي من شعره ومات قبله بمدة انتهى، وذكره ابن خطيب الناصرية فيما انتقاه من تاريخ
ابن حبيب فقال عالم جلت عبارته وعلت إشارته ولطفت معاني ذاته، وعذبت مذاقة نباته
وحسنت أخلاقه ورقت بالبشر أوراقه، تصدى لمعرفة العلوم الأدبية، وتصدر ببغداد
لإقراء العربية، ومهر في حل المشكلات والغوامض ونظم الكنز في الفقه والسراجية في الفرائض
ثم قدم دمشق فدرس وأعاد وجلس للإفادة مبلغا طلبة العلم غاية المراد وهو القائل

امرسوا كم من نوق ذرى • ونادلتيه وهو الجعندى
فذقت رضابه ما بين ند • وخمر مسكر مزجا بشهد

وقال أيضا

زار الحبيب فحيا • يا حسن ذاك المحيا
من بعد ما كنت ميتا • من وصله عدت حيا

وقال أيضا

ما العلم إلا في الكتاب • وفي أحاديث الرسول
وسواهما عند المحقق • من خرافات الفضول

قلت ومن مؤلفاته المنظومة أيضا قصيدة في القراآت على وزن الشاطبية بغير رموز نحو
حجمها بل أصغر، ونظم المنار في أصول الفقه، ونظم النافع وغير ذلك، قال الصاحب تاج الدين
كتب إليه الشيخ أثير الدين أبو حيان لما قدم دمشق قصيدة منها

شرف الشام واستنار ربا • بإمام الأئمة ابن الفصيح
كل يوم له دروس علوم • بلسان عذب وفكر صحيح

وكانت

وكانت وفاته بدمشق سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى

الشيباني

أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس الشيباني الأصولي صاحب الإمام الزاهد علي البلخي
وأستاذ الفقيه مسعود بن شجاع ذكره الصاحب أبو حفص عمر بن العديم في تاريخ حلب ومن شعره

أيها اللوام ويحكم • قد حملنا عنكم الهجرا
نحرها والصبر بعدكم • ما سمعنا عنهما خبرا

ابن عبد الحق

أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الإمام العلامة شهاب الدين المعروف بابن
عبد الحق أخو قاضي القضاة برهان الدين المتقدم ذكره، مولده تقريبا في سنة ست وسبعين
وستمائة، ووفاته في ليلة ثامن عشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وكان إماما
فاضلا فقيها محدثا أفتى ودرس وحصل وأفاد رحمه الله تعالى

الصالحي

أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصير بن بحير بن خولان بن بحير بن خولان الصالحي ولد
سنة أربع وثمانين وستمائة وأحضر على الفخر بعض المشيخة وأسمع من زينب بنت العلم وأجاز
له جماعة وحدث بالصحيح عن ست الوزراء واشتغل بالعلم وتفقه وولي التدريس ببعض المدارس
وخطب بالقلعة، قال ابن حجر سمع منه الحسيني وشيخنا، قال ابن رافع كتب الحكم للحنفي وقال
الحسيني كان محترزا في شهاداته مات في ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابن الساعاتي

أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء بن مظفر الشامي الأصل البغدادي المنشأ المنعوت
بمظفر الدين المعروف بابن الساعاتي، وأبوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب
المستنصرية ببغداد، وكان أحمد إماما كبيرا عالما علامة متقنا مفننا بارعا فصيحا بليغا
قوي الذكاء حتى كان الشيخ شمس الدين الأصبهاني يفضله ويثني عليه كثيرا ويرجحه على الشيخ جمال الدين
بن الحاجب ويقول هو أذكى، ومن تصانيفه الدر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود يعني
به ابن كمونة اليهودي ومجمع البحرين في الفقه جمع فيه بين مختصر القدوري ومنظومة النسفي
مع زوائد ورتبه فأحسن وأبدع في اختصاره وشرحه في مجلدين كبيرين، وله البديع في
أصول الفقه جمع فيه بين أصول فخر الإسلام البزدوي والإحكام للآمدي، قال في خطبته
قد منحتك أيها الطالب لنهاية الوصول إلى علم الأصول بهذا الكتاب البديع في معناه
المطابق اسمه لمسماه لخصته لك من كتاب الإحكام، ورصعته بالجواهر النفيسة من أصول
فخر الإسلام فإنهما البحران المحيطان بجوامع الأصول الجامعان لقواعد المعقول والمنقول
هذا حاو للقواعد الكلية الأصولية، وذاك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية انتهى
ووجدت له إجازة بخطه على نسخة من مجمع البحرين يقول فيها للمجاز له، وأنا معتمد على الله تعالى
ثم ملتمس من خدمه أن يصون هذا الكتاب ويحفظه عن تغيير يقع فيه، وما يرى فيه من مخالفة
لفظا أو معنى لما في أحد الكتابين فلا يبتدر إلى إنكاره فإن فيه مقصد أصالحا من نقل أو
اختيار ما هو الأصح من الأقوال والروايات، وقد كنت عازما على التنبيه على ذلك في حواشي
الكتاب فلم يتسع الزمان لسرعة التوجه إلى دار السلام صانها الله تعالى عن الغير، وفتح لها
أبواب النصر والظفر، ولكن كل ذلك منقول من مواضعه محرر عنده واضحه منبه عليه في شرح
الكتاب، والله الملهم للصواب، قال العلم البرزالي توفي سنة أربع وتسعين وستمائة، وكان
يضرب بفصاحته وذكائه وحسن كتابته المثل رحمه الله تعالى

ابن أبي طالب البخاري

أحمد بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري أبو الفضل بن قاضي القضاة أبي طالب الهاشمي

عنده والده فقبل شهادته واستنابه في القضاء ثم لما توفي والده جعل اليه القضاء ببغداد وخوطب باقضى القضاة وبذل على ذلك مالا ثم عزل وبقي ملازما لمنزله الى ان توفي في يوم الاربعاء لاربع خلون من ذي الحجة من سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن غازي بن علي بن شير التركماني وقال في الجواهر احمد بن غازي باسقاط علي والصحيح ما قلناه قال صاحب المنهل هو الشيخ العلامة شهاب الدين المحدث سمع من الحافظ ضياء الدين وحدث وبرع في الفقه والاصول والعربية وكتب وجمع ورحل وافتى ودرس وكان كبير القدر عظيم الشان انتهى وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ووفاته في ثاني عشر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن قدامة ابو المعالي البغدادي تفقه على الضمري ثم على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وولي القضاء بالانبار واقام بها سنين ثم ورد بغداد معزولا فاقام بدرب ابي خلف من الكرخ وكان يقرئ الادب والعروض للمرتضى ابي القاسم الموسوي وسمعها منه وتوفي في شوال سنة ست وثمانين واربعمائة ودفن بمقبرة الشونيزي عند اصحاب ابي حنيفة وقد راى

احمد بن علي بن قرطاي شهاب الدين ابو الفضل بن علاء الدين بن سيف الدين الجركسي سبط محمد بن بكتمر الساقي المعروف بابن بكتمر ولد في يوم الاحد ثالث عشري شعبان سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في ترف زائد ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من اقطاع واوقاف كثيرة جدا حتى ان غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال في دين كثير لكونه يقتني الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وغير ذلك من الالات البديعة والقطع المنسوبة للخط وقد اشتغل في الفنون وبرع في الفقه وكتب على العلاء بن عصفور وبرع في الكتابة ونقشها حتى فاق في المنسوب لا سيما في طريقة ياقوت وكان يقول انه سمع على ابن الجزري حديث قص الاظفار واكثر النظر في التاريخ والادبيات وقال الشعر الجيد وكان عارفا ذهن وقاد مع السمن الخارج عن الحد بحيث لا يحمله الا الجياد من الخيل وكان فاضلا اديبا شاعرا لطيفا حسن المحاضرة صبيح الوجه محبا في الفضائل والتحف واتقن صنايع عدة حتى انه كان يتبجح لاصحاب الصنايع اشياء في فنونهم فيعترفون بانه احسن مما كانوا يبدون عمله ومن الاكابر النادرين والاطلاع زيادة وانسهم وجها واظهرهم وضاءة مع ما عنده من لطافة الصفات بعقيرة ما عنده من فخامة الذات وله وجاهة عند الاكابر ومحاسنه شتى غير انه كان مسرفا في الانفاق يضيع ما عنده ولو في غير محله ويستدين ايضا ويصرف وقد قطن القدس ودمشق والقاهرة وتوفي بها في ليلة الاثنين عاشر ذي القعدة سنة احدى واربعين وثمانمائة وحمل جنازته ثمانية انفس من عبيده اربعة بالخشب الذي يسمونه قوبا رحمه الله تعالى ومن نظمه قوله

تسلطن ما بين الازاهر نرجس	بما خص من ابريزه ولجينه
فدانت له الورد رادحة معنز	فاعطاه برا من نراضية عينه
ان ابرهيما ورى	في الحشا منه ضراما
ليت قلبي يلقاه	نال بردا وسلاما
رعى الله ايام الربيع وروضها	فما الورد زهو مثل خد حبيبي
واني وحق الحب ليس ترحلي	سوى لمكان ممرع وخصيب

احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن يوسف الدمشقي كمال الدين بن صلاح الدين المعروف

بابن عبد الحق

بابن عبد الحق سبط الشيخ شمس المقرئ واما عبد الحق فهو جده لامه وهو عبد الحق بن خلف الحنبلي ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة واحضر على البندنيجي وغيره واسمع الكثير على المزي والبرزالي فاكثر عنهما وتفرد وهو من شيوخ ابن حجر ذكره في المجمع المؤسس وقال عنه ولم يكن محمودا في سيرته وتبحر في التحديث مات في ثاني ذي الحجة سنة اثنتين وثمانمائة وانابه شيخنا انتهى

احمد بن علي بن محمد بن ايوب بن نافع القلعي الدمشقي امام القلعة ذكره ابن حجر في الدرر وقال سمع من ابي بكر ابن الرضي وغيره وحدث اجاز لي غير مرة ومات في شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقد بلغ الثمانين رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي شهاب ابو العباس التيمي البكري الفصا بري المعروف بابن سكر بضم المهملة ثم كاف مشددة سمع بافادة اخيه من البندر الفارقي وابي زكريا يحيى المصري وعبد الرحمن بن عبد الهادي وغيرهم واجاز له المزي والذهبي وابن الجوزي وفاطمة بنت العز واخرون وكان شيخا ساكنا مات سنة ست وثمانمائة في شهر رجب وله بضع وسبعون سنة ذكره ابن حجر في معجم شيوخه

احمد بن علي بن محمد بن ضو شهاب الدين ابو عبد العزيز الصفدي الاصل المقدسي ويعرف بابن النقيب ولد في ليلة الاثنين سابع عشري رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وسمع من اليافعي وخليل ابن اسحاق الداراني وعبد المنعم بن احمد الانصاري وغيرهم وحدث وسمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه الشيخ الامام العالم وذكره ابن حجر في انبائه فقال احمد بن علي بن النقيب تقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون وكان يؤم المسجد الاقصى مات سنة سبع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن محمد بن مكي بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم شهاب الدين الانصاري الدماصي بمهملتين نسبة لدماص قرية بالشرقية من الديار المصرية ثم القاهري البولاقي المعروف بنقاش لمشاركته لتركي اسمه كذلك قال السخاوي ولد كما قرأته بخطه في سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القران وحفظ المختار والمنظومة في الفقه والمنار في اصوله والحاجبية في العربية واشتغل في الفقه على الجمال يوسف الضرير وغيره وفي اصوله على الزين طاهر وغيره وفي العربية على العز بن جماعة وحضر دروسه في غيرها ايضا وسمع سنن ابي داود وابن ماجه على الغماري وختمهما على الابناسي واولهما على المطرز وثانيهما على الجوهري وناب في القضاء عن التفهني والعيني فمن بعدهما وحدث باليسير وسمع منه الفضلاء مات في يوم الخميس سادس عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وثمانمائة وصلى عليه الامين الاقصرائي رحمهما الله تعالى

احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه بن حسنويه القاضي الدامغاني ابو الحسين بن قاضي القضاة ابي الحسن بن قاضي القضاة ابي عبد الله مولده في غرة سنة ثلاث وثمانين واربعمائة وكان اماما فاضلا نادرا عامر بيت العلم والقضاء فوض اليه قضاء ربع الكرخ ثم الجانب الغربي باسره ثم ضم اليه قضاء باب الازج وجرت اموره في قضائه على السداد وسمع الحديث من ابي الغنائم محمد بن علي الزينبي الحنفي وابي عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة وابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وغيرهم روى عنه ابو بكر بن كامل وابو القاسم وابو سعد السمعاني مات في ليلة الاربعاء حادي عشر جمادى الاخرة سنة اربعين وخمسمائة نقله ابو سعد ونقل ابن النجار وزاد وصلى عليه ظاهر الشونيزية ولده ابو الحسن علي ودفن عند ابيه بداره

أبو ذر الاستراباذي

أحمد بن علي بن محمد بن موسى أبو ذر الاستراباذي ذكره الخطيب في تاريخه وقال تفقه على مذهب أبي حنيفة وقدم بغداد حاجا وحدث بها عن أبي الحسن الكرخي وإسمعيل بن محمد الصفار ومحمد بن أحمد بن محويه العسكري وجعفر بن محمد الخالدي وعبد الصمد الطستي وإسمعيل بن زياد ودعلج بن أحمد وغيرهم وكان فقيها مشهورا بالزهد موصوفا بالفضل وقال حدثني عنه القاضيان أبو عبد الله الصيمري والتنوخي

الاسلامي

أحمد بن علي بن محمد البحري المعروف بالاسلامي والد علي الآتي ذكره في بابه ذكره صاحب الجواهر ولم يذكر من حاله شيئا

ابن منصور

أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الأصل الدمشقي شرف الدين أبو العباس المعروف كسلفه بابن الكشك واشتهر هو بابن منصور ولد في سنة عشر وسبعمائة تقريبا وسمع الحديث واشتغل كثيرا ومهر وأذن له في الإفتاء فدرس وأفتى وأعاد وطلبه السلطان الملك الأشرف من دمشق وولاه قضاء القضاة بالديار المصرية فباشر قليلا ثم ترك ورجع إلى الشام وكان صارما مهيبا قوالا بالحق لا يقبل لأحد هدية ولا يحمل رسالة أحد من أهل الدولة ولا يراعيهم فكثرت عليه رسائلهم فكره الإقامة بينهم وسأل العزل مرة بعد مرة وكان قامعا لأهل الظلم منصفا للمظلوم كثير النفع للناس وكانت مقاصده جميلة وأموره مستقيمة إلا أنه لم يجد من يعاونه وكان دمث الأخلاق طارحا للتكلف كثير البشر جميل المحاضرة متواضعا وكان يباشر صرف الصدقات بنفسه ما بين دراهم وخبز وصنف مختصرا في الفقه وآخر في أصول الدين وذكر في تاج التراجم أن المختصر المذكور في الفقه اختصره من المختار وسماه التحرير وعلق عليه شرحا لم يكمله قال ابن حجر وصار كثير التبرم بالولاية فاتفق أن حصل للأشرف مرض فعالجه الأطباء فما أفاد فلازمه الجلال جار الله فاتفق أنه شفي على يديه فشكر له ذلك ووعده بتولية القضاء فبلغ ذلك شرف الدين فعزل نفسه قال والذي أوجب ذلك عنده أنه سئل في أوقاف أراد بعض أهل الدولة حلها فامتنع فألح عليه فأصر وعزل نفسه وكان لما قدم القاهرة انتصب للإقراء بالمدرسة المنصورية فقرأ عليه جماعة في الفقه وفي أصول الفقه وكانت وفاته بدمشق في يوم الاثنين آخر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وكان من محاسن الدهر وقضاة العدل رحمه الله تعالى

الحسيني

أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي الحسيني إمام الحنفية بمكة المشرفة مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الرضي العراقي تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه منه وغيره وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين بن العماد الحلبي وأبو اليمن بن عساكر والقطب القسطلاني وغيرهم وسمع منه جماعة منهم الحافظ العراقي قرأ عليه تاريخ المدينة لابن النجار ومات في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وقيل في ذي القعدة وقيل أول سنة ثلاث وستين وله نحو ثمانين سنة ولو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره رحمه الله تعالى

أبو بكر الوراق

أحمد بن علي أبو بكر الوراق ذكره أبو الفرج محمد بن إسحاق في الفهرست في جملة أصحابنا بعد أن ذكر الكرخي قال وله من الكتب كتاب شرح مختصر الطحاوي ولم يزد وذكر في القنية أنه خرج حاجا إلى بيت الله الحرام فلما سار مرحلة قال لأصحابه ردوني ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة فردوه رحمه الله

أبو بكر الرازي وهو الجصاص

أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير الشأن المعروف بالجصاص وهو لقب له وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك ذكره صاحب الخلاصة في الديات والشركة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الهداية في القسمة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الميزان من أصحابنا بلفظ الشيخ أبي بكر الجصاص

وذكره

وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي الجصاص وذكر في القنية عن بكر خواهر زاده فيما إذا وقع البيع بغبن فاحش قال ذكر الجصاص وهو أبو بكر الرازي في واقعاته أن للمشتري أن يرد وللبائع أن يسترد وقال الشيخ جلال الدين في المغني في أصول الفقه في الكلام في الحديث المشهور قال الجصاص إنه أحد قسمي المتواتر وذكر شمس الأئمة السرخسي هذا القول في أصوله عن أبي بكر الرازي وقال ابن النجار في تاريخه في ترجمته كان يقال له الجصاص ذكر هذا كله صاحب الجواهر ثم قال وإنما ذكرت هذا كله لأن بعض الحنفية نازعني في ذلك وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي وذكر أنه رأى في بعض كتب الأصحاب وقال أبو بكر الرازي والجصاص بالواو وهذا لا مستند له وهو غلط من الكاتب ومنه أو من المصنف والصواب ما ذكرته انتهى قال الخطيب في حقه كان مشهورا بالزهد والورع وورد بغداد في شبيبته ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة ورحل إليه المتفقهة وخوطب في أن يلي القضاء فامتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل حدث أبو بكر الأبهري قال خاطبني المطيع على قضاء القضاة وكان السفير في ذلك أبو الحسن بن أبي عمرو الشرابي فأبيت عليه وأشرت بأبي بكر أحمد بن علي الرازي فأحضر للخطاب على ذلك وسألني أبو الحسن بن أبي عمرو معونته عليه فخوطب فامتنع وخلوت به فقال لي تشير علي بذلك فقلت لا أرى لك ذلك ثم قمنا إلى بين يدي أبي الحسن بن أبي عمرو وأعاد خطابه وعدت إلى معونته فقال لي أليس قد شاورتك فأشرت علي أن لا أفعل فوجم أبو الحسن بن أبي عمرو من ذلك وقال تشير علينا بإنسان ثم تشير عليه أن لا يفعل قلت نعم إمامي في ذلك مالك بن أنس أشار على أهل المدينة أن يقدموا نافعا القارئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار على نافع أن لا يفعل فقيل له في ذلك فقال أشرت عليكم بنافع لأني لا أعرف مثله وأشرت عليه أن لا يفعل لأنه يحصل له أعداء وحساد فكذلك أنا أشرت عليكم به لأني لا أعرف مثله وأشرت عليه أن لا يفعل لأنه أسلم لدينه قال الصيمري استقر التدريس ببغداد لأبي بكر الرازي وانتهت الرحلة إليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة ودخل بغداد سنة خمس وعشرين ودرس على الكرخي ثم خرج إلى الأهواز ثم عاد إلى بغداد ثم خرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ومشورته فمات الكرخي وهو بنيسابور ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وأربعين وثلثمائة تفقه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي وأبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني شيخ القدوري وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المسلمة وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن أحمد الزعفراني وأبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب الكماري والد إسمعيل قاضي واسط قال الخطيب ولأبي بكر تصانيف كثيرة مشهورة ضمنها أحاديث رواها عن أبي العباس الأصم النيسابوري وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني وعبد الباقي بن قانع القاضي وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم قال في الجواهر وله من المصنفات أحكام القرآن وشرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن الحسن وشرح الأسماء الحسنى وله كتاب مفيد في أصول الفقه وله جوابات عن مسائل وردت عليه قال ابن النجار توفي يوم الأحد سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة عن خمس وستين سنة وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي صاحبه حكاه الخطيب انتهى

ابن العديم

أحمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة والد الصاحب كمال الدين بن العديم من البيت المشهور قال ولده في الأخبار المستفادة في مناقب بني جرادة ولد قبل صلاة الصبح من يوم الأربع

بلخ ان قال دخلت بغداد واذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة ايام يقول الا ان القاضي احمد بن عمر
والخصاف استفتي في مسئلة كذا فاجاب بكذا وكذا وهو خطأ والجواب كذا وكذا رحم الله من بلغها
صاحبها قلت هكذا ينبغي ان يكون العلما وهكذا يجب ان يكون التحفظ في دين الله والنصيحة لعباد
الله لا كعلما زماننا الذين ليس لهم غرض الا التفاخر بالعلم والتكبر به واظهار القوة والغلبة
والايذا لى احدهم اذا كان مستظهرا في البحث على خصمه أن يكون على الحق او على الباطل نعوذ بالله
من شرور انفسنا وسيات اعمالنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكانت وفاة صاحب
الترجمة ببغداد سنة احدى وستين ومايتين رحمه الله تعالى ٥

أبو نصر العراقي

احمد بن عمرو بن محمد بن موسى بن عبد الله القاضي البخاري ابو نصر يعرف بالعراقي
حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي ومحمد بن يوسف بن عاصم البخاري
وغيرهما ذكره الحافظ الادريسي في تاريخ سمرقند فقال كان احد ايمة أصحاب ابي حنيفة رضي
الله عنه في الفقه وكان على قضائها ثم قدم منها وانصرف منها الى بخارا وعاش الى سنة ستين وثلثمائة ومات ببخارا رحمه الله

اللبوسكي

احمد بن عمران ابو جعفر اللبوسكي الاستراباذي الفقيه المحدث لاصحاب ابي حنيفة
قال السهمي في تاريخ جرجان من أصحاب الرأي وكان مذهبه مذهب اهل السنة وروى عن الحسن بن
سلام السواق واحمد بن حازم بن ابي غرزة والهيثم بن خالد ومحمد بن سعد العوفي وابن ابي العوام
وغيرهم سمع منه ابو جعفر المستغفري في سنة احدى وثلثين وثلثمائة ومات في هذه السنة
ذكره الحافظ ابو سعد الادريسي في تاريخ استراباذ وقال كان ثقة في الحديث من أصحاب الرأي
شديد المذهب كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق والايمان قول وعمل يزيد وينقص قال
السمعاني واللبوسكي بكسر اللام وسكون الباء وضم الميم وبعدها واو وسين مهملة ساكنة
وكاف نسبة الى لبوسك قرية من قرى استراباذ ٥

ابو العباس الرصاص النحوي

احمد بن عيسى أبو العباس بن الرصاص النحوي شارح الالفية كان اماما كبيرا
في الفقه وغيره وعليه انتفع الشيخ شمس الدين الديري توفي بدمشق سنة تسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابو نصر الساغرجي

احمد بن الفرج بن عبد العزيز الساغرجي السغدي ابو نصر والد الامام محمود تفقه
عليه ولده وروى عنه وحدث هو عن يوسف بن صالح الخطيب وغيره مات بسمرقند في ربيع
الاول سنة اربع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥

ابن فهد

احمد بن محمد بن الحسين بن فهد ابو العباس العلبي الفقيه سمع من ابي شاكر يحيى بن يوسف
البابلاني وفخر النساء شهدة بنت أحمد الكاتبة وغيرهما وحدث ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة
ودفن بمقبرة الحلبة بفتح الحاء وسكون اللام وبعدها باء موحدة وتاء ثانيث محلة كبيرة مشهورة
ببغداد بقرب باب الازج ذكره المنذري في التكملة ٥

ابن قانع

احمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي ابو عبد الله مولى ابن ابي الشوارب أخو
عبد الباقي بن قانع القاضي الآتي ذكره في محله ولد سنة ثلاث وسبعين ومايتين ومات سنة خمس
وخمسين وثلثمائة وكان فقيها حسن العلم بالفرائض وحدث عن أبي شعيب الحراني والحسن بن مثنى العنبري
واسمعيل بن الفضل البلخي وغيرهم وحدث عنه علي بن احمد الرزاز وغيره وكان ثقة ذكره الخطيب
في تاريخه وروى له بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب الدعا من قلب لاه ٥

ابن قلشاه القونوي

احمد بن قلشاه ابو العباس القونوي قاضي القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم اكبر بلاد الروم توفي ليلة الثلاث
الاربع بقين من جمادي الاولى من سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بقونية في حياة والده وسماه باسمه ٥

ابو الليث السمرقندي

احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن علي بن لقمان ابو الليث بن شيخ الاسلام
ابي حفص النسفي يعرف بالمجد من أهل سمرقند مولده في سنة سبع وخمسمائة تفقه على والده
الامام نجم الدين عمر النسفي وغيره واسمعه ابوه من جماعة من السمرقنديين والغربا الواردين
عليهم بسمرقند وكان قد سمع من ابيه كثيرا غير انه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده قال ابو
سعد في حقه من اولاد المحدثين والايمة وكان فقيها فاضلا واعظا كاملا حسن السمت وصولا
للاصدقا قدم مرو سنة سبع واربعين متوجها الى الحجاز وانصرف من نيسابور لموت السلطان
وتشوش الطرق قال ثم لما وافيت سمرقند اول سنة تسع واربعين لقيته بها واجتمعت به وكان
يعيرني الكتب والاجزا ويزورني وازوره ومع كثرة اجتماعي معه وشدة انسي به لم يتفق لي
ان اسمع منه شيا بسمرقند وقدم علينا بخارا في سنة احدى وخمسين عازما على الحج وورد بغداد
واقام بها شهورا بسبب التوجه والانصراف ايام قتال الخروب قايمة بين امير المومنين المستنجد
لامر الله والسلطان محمد شاه والناس في شدة عظيمة وكان ذلك في صفر سنة اثنتين وخمسين
فخرج من بغداد متوجها الى وطنه فلما وصل الى قومس وجاوز بسطام خرج جماعة من اهل الفلاد
وقطعوا الطريق على القافلة وقتلوا مقتلة عظيمة من العلما والقافلين من الحجاز اكثر من سبعين
نفسا وكان فيهم المجد النسفي رحمه الله تعالى قال سمعت بعض الحجاج القافلين من أهل سمرقند
يقول قتل الامام المجد النسفي يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادي الاولى سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة بقرب كوف من نواحي بسطام وكان عليه بلاش ضربوا ضربة على راسه وضربتان اخريين
ودفن بجنب الغربة واراد اهل بسطام ان ينقلوه الى بسطام فما امكنهم لان الشر والهوى كان
ثايرة قال السمعاني انشدني الفقيه ابو الليث لفظا قال انشدني والدي لنفسه ٥

يا صاحب العلم ارضى بان ... يسعد قوم ولك الشقوه

واحمد بن عمر هذا هو وابوه من مشايخ صاحب الهداية وصفهما في مشيخته وذكر ان احمد هذا اجاز له بسمرقند

احمد بن عمر اليمني شهاب الدين الحنفي عني بالنحو والفقه والقراآت والقرا
وانا دبلاده وكان من فضلائها الكبار مات بزبيد رحمه الله تعالى ٥

احمد بن عمر وقيل عمرو بن مهير وقيل مهران الشيباني ابو بكر الخصاف ذكره
صاحب الهداية في الوديعة بلقبه الخصاف روى عن أبيه وحدث عن ابي عاصم النبيل وابي
داود الطيالسي ومسدد بن مسرهد والقعنبي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي ابن المديني وعادم
بن محمد ابي النعمان وابي نعيم الفضل بن دكين في خلق ذكره النديم في فهرسة العلما فقال كان
فاضلا فارضا حاسبا عارفا بمذهب اصحابه وكان مقدما عند المهتدي بالله وصنف للمهتدي
كتابا في الخراج فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهبت بعض كتبه ومن جملتها كتاب الخراج هذا
وكتاب عمله في المناسك لم يكن خرج للناس قال النديم وله من المصنفات كتاب الحيل في مجلدين
وكتاب الوصايا وكتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير وكتاب الرضاع وكتاب
المحاضر والسجلات وكتاب أدب القاضي وكتاب النفقات على الاقارب وكتاب اقرار الورثة
بعضهم لبعض وكتاب احكام الوقف وكتاب العصير واحكامه وكتاب ذرع الكعبة والمسجد
الحرام والقبر قال ابن النجار وذكر بعض الايمة ان الخصاف كان زاهدا ورعا ياكل من كسب يده
وقال شمس الايمة الحلواني الخصاف رجل كبير في العلم وهو ممن يصح الاقتدا به وروى عن بعض مشايخ

سنة كان اماما عالما بالتفسير والفقه والنحو والاصلين ودرس بقونية بالمصلحية وغيرهما كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة ه

ابن كامل

احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ابو منصور القاضي الشجري البغدادي قال السمعاني كان عالما بالاحكام والقرآن وايام الناس والادب والتواريخ وله فيها مصنفات ولي قضا الكوفة وحدث عن محمد بن الجهم السمري وابي قلابة الرقاشي وغيرهما روى عنه الدارقطني وابو عبيد الله المرزباني وغيرهما مات في المحرم سنة خمسين وثلثماية وكان متساهلا في الحديث كذا في الجواهر وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال احمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد ابو بكر القاضي كان ينزل في شارع عبد الصمد عند مربعة ابي عبيد الله من الجانب الشرقي وهو احد اصحاب محمد بن جرير الطبري وتقلد قضا الكوفة من قبل ابي عمر محمد بن يوسف وكان من العلما بالاحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وايام الناس وتواريخ اصحاب الحديث وله مصنفات في اكثر ذلك انتهى قلت قول الخطيب وهو احد اصحاب محمد بن جرير الطبري يدل على ان ابن كامل ليس حنفي المذهب كما ذكره صاحب الجواهر اللهم الا ان يقال انه احد اصحابه في غير الفقه من علوم الحديث وغيره ولم اقف على تصريح في ذلك الى الان وانما ذكرته تبعا لصاحب الجواهر قال الحسن بن رزقويه وقد ذكر احمد بن كامل من حفظه وحدث الحسن عن ابي بكر قال سمعت احمد بن كامل القاضي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكانه في المسجد الذي فيه اصحاب البارزي في الجانب الشرقي في الخراب فقمت فقرات عليه واستعذت وابتدات بام القرآن اقراوه واعد على عدد اهل الكوفة فلما قرات مالك يوم الدين قلت يا رسول الله كيف اقرا هذا الحرف ملك او مالك فقال لي ملك يوم الدين فقلت بالف ام بغير الف فقال بغير الف وقرات من سورة البقرة فلما قرات ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم الله على قلوبهم وسمعهم تواقع في نفسي في المنام انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلمني ان القلب هو الفؤاد فبلغت عليه الى خمسين اية من سورة البقرة على عدد اهل الكوفة وسئل ابو الحسن الدارقطني عن ابن كامل فقال كان متساهلا وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتاب واهلكه العجب فانه كان يختار ولا يضع لاحد من العلما الايمة فقيل له كان حري المذهب فقال ابو الحسن بل خالف واختار لنفسه وهذا يؤيد ما تقدم من كونه ليس بحنفي ولكن قوله اختار لنفسه يمكن حمله على انه اختار لنفسه ما يوافق راي الامام الاعظم بحيث صار لكثرة اجتهاده يعد من اتباعه والله اعلم واملى كتابا في السير وتكلم على الاخبار ومن شعره

ان الثمانين عقد ليس يبلغه	الا الموخر للاخبار والعبر
ليس لي عدة تشد فوادي	غير ذي الطول عدتي وظهيري
هو ذخري لكل ما ارتجيه	وغياثي وراحمي ونصيري
صرف الزمان تنقل الايام	والمرء بين محلل وحرام
واذا تعسفت الامور تكشفت	عن فضل انعام وفتح اثام

وكانت وفاته يوم الاربعا لثمان خلون من المحرم سنة خمسين وثلثماية وكانت ولادته في سنة ستين ومايتين ه

ابن كوش دغدى

احمد بن كوش دغدي بن عبد الله الخطابي مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وستماية ووفاته في صفر سنة اربع واربعين وسبعماية قال في الجواهر شيخ فقيه عندي فهم سمع من الحجار وابن عساكر الحموي الصابوني الامام روى لنا عنهما واجاز له من دمشق جماعة منهم الامام جمال الدين بن الكلاي

ابن كود دغدي

احمد بن كون دغدي بالنون الساكنة والكاف المضمومة والغين المعجمة بعد الدال المفتوحة وقبل الدال المهملة ايضا المكسورة والياء اخر الحروف ثم بالتين التركي القاهري نزيل الحسينية بالقرب من جامع الملك كان عالما فقيها دينا بزي الاجناد توجه على الناصر فرج الى تمرلنك فمرض بحلب واشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانماية وصلي عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاوز الستين ذكره ابن خطيب الناصرية قال السخاوي واورده شيخنا يعني ابن حجر في معجمه وقال احد الفضلا المهرة في فقه الحنفية والفنون اتصل الى الظاهر برقوق ونادمه وارسله الناصر الى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الاولى كذا قال ثم قال سمعت من فوايده كثيرا وقرا عليه صاحبنا المجد بن مكانس المقامات بحثا زاد في انبايه فكان يجيد تقريرها على ما اخبرني به المجد وقال العيني اشتغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في اواخره ولم ينادمه بل نديمه شيخ الصفوي احد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال انه مات قبل انه يوم الرسالة في رابع عشر شهر ربيع الاول وارخه البرهان المحدث واثنى عليه بالعلم والمروة ومكارم الاخلاق وقال العيني انه كان ذكيا مستحضرا مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركي ذكره في الضوء

اللامع للسخاوي

احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابرهيم بن داود بن حازم ابو العباس الاذرعي بن قاضي القضاة ابي عبد الله كان اماما فاضلا مفتيا تفقه على ابيه وتصدر بالجامع الحاكمي وناب في الحكم وحصل من الكتب شيا كثيرا ومات في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى واربعين وسبعماية ودفن بالقرافة وكان مولده سنة ست وثمانين وستماية رحمه الله تعالى ه

احمد بن محمد بن ابرهيم بن علي البخاري ابو سعيد بن ابي الخطاب تفقه عليه ولده احمد وتفقه وسمع منه وكان موجودا بعد الخمسماية وياتي ابن ابنه محمد بن احمد وياتي ابوه ابو الخطاب محمد بن احمد بن علي في الكنى كذا في الجواهر ه

القاضي الانصاري

احمد بن محمد بن ابرهيم بن علي ابو طاهر القاضي الانصاري قال ابن النجار مولده سنة خمس وتسعين وثلثماية وقال السمعاني في ذيله سنة خمس وسبعين بتقديم السين وثلثماية وذكر كلهما انه قرا بخط ابي محمد عبد الله بن السمرقندي روى عنه ابنه ابو عبد الله محمد بن احمد والحافظ عبد الوهاب الانماطي قال ابن ناصر مات سنة اربع وسبعين واربعماية وياتي ابنه محمد في بابه ان شا الله تعالى

ابن شادة الدمشقي

احمد بن محمد بن ابرهيم بن رزمان بضم الرا بن علي بن شادة ابو العباس الدمشقي مولده بدمشق سنة ثلاث وثمانين وخمسماية وتوفي سنة احدى وستين وستماية ببستان طاهر ودفن بدمشق وصلي عليه بجامع العقيبة ودفن بسفح قاسيون كتب عنه الدمياطي وذكره في معجم شيوخه رحمه الله تعالى

ابو الحسن الاشعري

احمد بن محمد بن ابرهيم ابو الحسن الاشعري اليمني القرشي الحنفي كان فقيها فرضيا حسابيا نحويا لغويا اماما دينا ثابتا صنف في فنون وله اللباب في الاداب ومختصر في النحو وغير ذلك كذا ذكره السيوطي في طبقات النحاة ومن نسخة مصححة بخطه نقلت ولم يورخ له مولدا ولا وفاة ولا ادري هل قوله الحنفي نسبة الى المذهب او القبيلة فذكرته احتياطا والله اعلم ه

ابو سعيد النيسابوري

احمد بن محمد بن ابرهيم ابو سعيد الفقيه النيسابوري سمع ابرهيم بن محمد بن سفيان الفقيه في صحيح مسلم عن مسلم وابا بكر بن خزيمة سمع منه الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الحافظ وكان شيخ نيسابور في عصره اقام يدرس ويفتي على مذهب ابي حنيفة زمنا طويلا مات ليلة الاربعا العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثماية وهو ابن احدى وتسعين سنة رحمه الله تعالى ه

احمد بن كون

الزوزني

احمد بن محمد بن ابرهيم ابو عمرو الفقيه الزوزني ذكره الحافظ ابو سعيد عبد الكريم في الانساب وقال تفقه على مذهب ابي حنيفة وسكن باب غورة سنين ثم تحول الى زوزن ومات بها في سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابن الشهاب الدمشقي

احمد بن محمد بن ابرهيم ابو العباس الرومي ثم الدمشقي المعروف بابن الشهاب ولي امامة الحنفية بالجامع الاموي وتدريس العينية ومشيخة الخاتونية وكانت له زاوية بالشرف الشمالي مات في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى كذا قاله ابن حجر وقال صاحب درة الاسلاك في حقه امام يلازم المحراب وقارئ يتقن الاعراب وشيخ يعرف طريق القوم وفقيه في بحر العلم يعوم كان ذا وجاهة ظاهرة ومروة وافرة واخلاق جميلة وعصبية جزيلة ينصر الحق ويعين الضعيف ويجتهد فيما يزلفه عند الخبير اللطيف ولي بالجامع الاموي امامة محراب الحنفية وباشر تدريس العينية ومشيخة الخاتونية وبنى بالشرف الاعلى زاوية مشهورة وابان عن فعال محمودة ومساع مشكورة وكانت وفاته بدمشق رحمه الله تعالى

حمرويه البلخي

احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن علي البلخي الصوفي قال الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك سألته عن كنيته فقال نحن من العرب لا نكني انفسنا حتى يولد لنا فمات ولم يولد له وذكره الفارسي في السياق فقال شيخ زاهد عالم عفيف صوفي من اصحاب ابي حنيفة جميل الطريقة والسيرة يحكى له الكرامات وقيل انه من الاولياء وكان يلقب حمرويه وتوفي سنة تسع واربعمائة رحمه الله تعالى

الزعفراني المعروف بالدلاك

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن كامل ابو الحسن الزعفراني عرف بذلك وبالدلال الامام بن الامام روى عنه الخطيب ولابيه كما يأتي وقال كتبت عنه من سماعاته الصحيحة وسألته عن مولده فقال ولدت يوم الاحد الثاني عشر من المحرم سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومات في يوم الاحد السادس عشر من صفر سنة سبع واربعين واربعمائة ودفن في مقبرة الشونيزي وكان يسكن درب الاجر من نهر طابق سمع احمد هذا ابا بكر بن مالك القطيعي وابا محمد بن ماسي وابا احمد النيسابوري والقاضي الجراحي وغيرهم

الامام القدوري

احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الامام المشهور ابو الحسين بن ابي بكر الفقيه البغدادي المعروف بالقدوري صاحب المختصر المبارك تكرر ذكره في الهداية والخلاصة وغيرهما مولده سنة اثنين وستين وثلثمائة اخذ الفقه عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وهو اخذه عن ابي بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن ابي سهل موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وتفقه على القدوري ابو نصر احمد بن محمد بن محمد وشرح مختصره وتفقه عليه غيره مما لا يحصى وروى الحديث عن محمد بن علي بن سويد المؤدب وعبيد الله بن محمد الجوشني وروى عنه قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني والخطيب وقال كتبت عنه وكان صدوقا ولم يحدث الا بشيء يسير وكان ممن انجب في الفقه لذكائه وانتهت اليه بالعراق رياسة اصحاب ابي حنيفة وعظم عندهم قدره وارتفع جاهه وكان حسن العبارة في النظر جري اللسان مديما لتلاوة القرآن وقال السمعاني كان فقيها صدوقا صنف من الكتب المختصر المشهور ونفع الله به خلقا لا يحصون وشرح مختصر الكرخي والتجريد في سبعة اسفار يشتمل على مسائل الخلاف بين اصحابنا وبين الشافعي شرع في املائه سنة خمس واربعمائة والتقريب في مجلد ومختصر جمعه لابنه وغير ذلك من التصانيف وذكره ابو محمد القاضي في طبقات الفقهاء واثنى عليه وقال كان له ابن لم يعلمه الفقه وكان يقول دعوه يعيش لروحه قال الخطيب وهو شاب ومات القدوري في يوم الاحد الخامس عشر من شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن من يومه

في داره بدرب ابي خلف نقله الخطيب والسمعاني وحكاه جماعة منهم ابن خلكان وزاد ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي وخرج في الجوا(هر) المضية حديثا واحدا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **مناظرة** بين ابي الحسين القدوري والقاضي ابي الطيب الطبري الشافعي استدل ابو الحسين في المختلعة انه يلحقها الطلاق بانها معتدة من طلاق فجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق كالرجعية فتكلم ابو الطيب الطبري واورد عليه فصلين احدهما انه قال لا تأثير لقولك انها معتدة من طلاق لان الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق فاذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء ثبت ان قولك المعتدة لا تأثير له ولا يتعلق الحكم به ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة كتعليقه على كونها مظاهرا منها ومولي منها وكما لم يصح تعليق طلاقها على العدة كان حال العدة وما قبلها سواء فمن زعم ان الحكم يتعلق بذلك كان محتاجا الى دليل يدل على تعليق الحكم به واما الفصل الثاني فان في الاصل انها زوجة والذي يدل عليه انه يستبيح وطئها من غير عقد جديد فجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق وفي مسئلتنا هذه ليست بزوجة بدليل انه لا يستبيح وطئها من غير عقد جديد فهي كالمطلقة قبل الدخول فتكلم الشيخ ابو الحسين على الفصل الاول بوجهين احدهما انه قال لا يخلو القاضي ايده الله في هذا الفصل من احد امرين اما ان يكون مطالبا بتصحيح العلة والدلالة على صحتها او يخرج المعترض عليها بعدم التأثير او يعترض عليها بالافساد من جهة عدم التأثير فان كان الاول الامر على ما ذكره لم يلزم لان اكثر ما في ذلك ان هذه العلة لم تعم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق وان الحكم يجوز ان يثبت في موضع مع عدم هذه العلة وهذا لا يجوز ان يكون قادحا في العلة مفسدا لها بين صحة هذا ان علة الربا تنقض تمنع الاشياء في الاصول والفروع لا تعم جميع المعلومات لانا نجعل العلة في الاعيان الاربعة الكيل مع الجنس ثم يثبت الربا في الاثمان مع عدم هذه العلة ولم يقل احد ممن ذهب الى ان علة معنى واحد فان تسليم لا تعم جميع المعلومات ولا تتناول جميع الاعيان التي يتعلق بها تحريم التفاضل فيجب ان يكون ذلك موجبا لفسادها فاذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم ان نعلل الاعيان الستة بعلتين يوجد الحكم مع كل واحدة منهما ومع عدمها ولا يلتفت الى قول من قال ان هذه العلل لا تعم جميع المواضع فوجب ان تكون ثابتة وجب ان يكون في مسئلتنا مثله ومما اجاب به القاضي الجليل عن قول هذا القائل فهو الذي يجيب به عن السؤال الذي ذكره وايضا فاني ادل على صحة العلة فالذي يدل على صحتها انا اجمعنا على ان الاصول كلها معللة بعلل وقد اتفقنا على ان الاصل الذي هو الرجعية معلل انصا غير انا اختلفنا في عينها فقلتم انتم ان العلة فيها بقاء الزوجية وقلنا نحن العلة وجود العدة من طلاق ومعلوم انا اذا عللناه بما ذكرتم من الزوجية لم يتعد وان عللناه بما ذكرته من العدة تعدت الى المختلعة فيجب ان تكون العلة هي المتعدية دون الاخرى واما معارضتك في الاصل فهي علة معارضة وتحتاج ان يدل على صحتها كما طالبتني بالدلالة على صحة علتي واما منع الفرع فلا اسلم انها زوجة فان الطلاق وضع لحل العقد وما وضع للحل اذا وجد ارتفع العقد كما قلنا في فسخ سائر العقود فتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول بان قال قصدي بما اوردته من المطالبة بتصحيح الوصف والمطالبة بتأثيره فالدلالة عليه من جهة الشرع له وقلت اذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الحال الا ان يدل الدليل على ان هذا الوصف مؤثر في اثبات هذا الحكم في الشرع فحينئذ يجوز ان يعلق

الحكم عليه ❊ ومن لم يرد الدليل على ذلك وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع عدمه وليس صحة ما يدل
على صحة اعتباره دل على انه ليس بعلة ❊ واما ما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا وقوله انها احد
العلل فليس كذلك بل هي وغيرها من معاني الاصول سوا فلا معنى لهذا الكلام وهو حجة عليك
وذلك ان الناس لما اختلفوا في تلك العلل وادعت كل طايفة معنى طالبوا بما يدل على صحة
ما ادعوه ولم تقتصروا فيها على مجرد الدعوى فكان يجب ان يعمل في علة الرجعية مثل ذلك لان
هذا التعليل اصل مجمع عليه فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا وجب ان يدل ايضا على صحة
علة الرجعية ❊ واما جريان الربا مع الاثمان مع عدم علة الاربعة فعلة اخرى تثبت بالدليل
وهي علة الاثمان ❊ واما في مسئلتنا فلم يثبت كون العدة علة في وقوع الطلاق فلم يصح تعليق
الحكم عليها ❊ واما الفصل الثاني فلا يصح وذلك انك ادعيت ان الاصول كلها معللة وهي دعوى
تحتاج ان يدل عليها وانا لا اسلمه لان الاصل المعلل عندي ما دل عليه الدليل ❊ واما كلام
الشيخ الجليل ايده الله تعالى على الفصل الثاني فان طالبني بتصحيح العلة فانا ادل على صحتها والدليل
على ذلك انه اذا طلق امراة اجنبية لم يتعلق بذلك الحكم فان عقد عليها او حصلت زوجة له فطلقها
وقع عليه الطلاق فلو طلقها قبل الدخول طلقة ثم طلقها لم يلحقها لانها خرجت عن الزوجية فلو
انه عاد فتزوجها ثم طلقها لحقها طلقة فدل على ان العلة فيها ما ذكرته وليس في دعوى علتك مثل
هذا الدليل ❊ واما انكاره لمعنى الفروع فلا يصح لوجهين ❊ احدهما ان عندي ان الطلاق لا
يفيد اكثر من نقصان العدد ولا يزيل الملك فهذا لا يتعلق به تحريم الوطي ومن المحال ان يكون العقد
مرتفعا وتحل له وطيها ❊ والثاني اني ابطل هذا عليه بانه لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا
يستبيح وطيها الا بعقد جديد يوجد بشرايطه من الشهادة والرضى وغير ذلك لان الحرة لا تستباح
الا بالنكاح ❊ ولما اجمعنا انه يستبيح وطيها من غير عقد لاحد دل على ان العقد باق وان الزوجية
ثابتة ❊ فتكلم الشيخ ابو الحسين على الفصل الاول بان قال اما قولك اني مطالبه بالدلالة على
صحة العلة فلا يصح والجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التاثير تناقض ❊ وذلك ان العلة
اما ان يكون مقطوعا بكونها موثرة فلا يحتاج فيها الى الدلالة على صحتها ولا المطالبة او مقطوعا
بانها غير موثرة فلا يجوز المطالبة فيها ايضا بالدلالة على صحتها لان ما يدل على صحتها يدل على
كونها موثرة ولا يجوز ان يرد الشرع بتعليق الحكم على ما لا تاثير له في المعاني ❊ وانما ورد الشرع
بتعليق الحكم على المعاني الموثرة في الحكم واذا كانت الصورة على هذا لم يجز ان يقال هذا لا
تاثير له ولكن دل على صحته لو كانت العلة مشكوكا في كونها موثرة في الحكم لم يجز القطع على انها
غير موثرة ❊ وقد قطع القاضي ان هذه العلة غير موثرة فثبات بهذه الجملة انه لا يجوز ان
يعترض عليها من جهة عدم التاثير ويحكم بفسادها لتبيينه ثم يطالبني مع هذا بتصحيحها لان ذلك
طلب لمحال الجمع ❊ واما ما ذكرته من علة الربا فهو استشهاد صحيح وما ذكرت من ذلك حجة على لان كل من
ادعى علة في الربا دل على صحتها فيجب ان يكون هاهنا مثله فلا يلزم هذا لاني امتنع من الدلالة على صحة العلة
بل اقول ان كل علة ادعاها المسول في مسالة من مسايل الخلاف فطولب بالدلالة على صحتها لزمه
اقامة الدليل عليها ❊ وانما امتنع ان يجعل الطريق المسول لها وجود الحكم مع عدمها وانه لا يعم جميع
المواضع التي يثبت فيها ذلك الحكم ❊ وهو ابقاه الله تعالى جعل المفسد لهذه العلة وجود نفوذ
الطلاق مع عدم العلة ❊ وذلك غير جايز كما قلنا في علة الربا في الاعيان الاربعة انها تتعدى في
الحكم ❊ واما اذا طالبني بتصحيح العلة واقتصر على ذلك فاني ادل عليها كما ادل على صحة العلة التي اد

لان هنالك لما ثبت له القصاص وكان العقل هو العلة في وجوبه جاز ان يستوفي له القصاص
واما قوله ان هذا يلزم علي فليس كذلك لاني قلت معتدة من طلاق فلا يتصور ان يطلق
الصبي فتكون امراته معتدة من طلاق فالزمه القاضي المجنون اذا طلق امراته انتهت
المناظرة نقلا من طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي من نسخة تحتاج الى التصحيح والله اعلم

قاضي الكوفة الثقفي

احمد بن محمد بن احمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن قارب بن الاسود
بن مسعود ابو الحسين قاضي الكوفة الثقفي هكذا ساقه ابن النجار وقال الجد الاسود هو عروة
بن مسعود ❊ مولده يغلب مولد احمد سنة ثلثين واربعماية وقيل سنة اثنتين وعشرين واربعماية
تفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني ❊ وسمع بالكوفة ابا طاهر محمد بن محمد بن الحسين
الصباغ القرشي وغيره ❊ وروى عنه من اهل بغداد عبد الوهاب الانماطي وابو الحسن محمد
بن المبارك بن الخل الفقيه ❊ ذكره ابو سعد في ذيله ❊ وقال دخل بغداد في حال شبيبته وتفقه
على الدامغاني وحصل له بالكوفة وجاهة وتقدم حتى ولي القضا بها ❊ قال سالت الانماطي
عنه فاثنى عليه وقال كان خيرا ثقة ثم ورد بغداد اخيرا بعد علو سنه ❊ وحدث بها وكانت وفاته
في نادر رجب سنة سبع وتسعين واربعماية ❊ وقيل سنة خمس وتسعين رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن احمد بن شجاع ابو نصر الصفار البخاري قدم بغداد حاجا فروى بها عن
خلف بن محمد الخيام كتاب العين لعيسى بن موسى غنجار وغير ذلك ورجع من الحج في صفر سنة سبع
وسبعين وثلثماية ❊ ذكره الخطيب في تاريخه وروى بسنده اليه الى اسحاق بن ابرهيم القاضي انه قال
كان رجل من اهل مرو يكنى بابي زرارة وكان وله بالبصرة وتشابها فقدم مرو وكان توجه في

الزبيد موفي

الوفود الى ولاة خراسان فجا يوما فاستقبله الامير فقال للواتح عن الطريق فقال الطريق بين
المسلمين فسمع بذلك الامير فقال من هذا فقال له رجل من اوساط الناس فامر ان يضرب خمسماية
سوط ويقطع لسانه ❊ وكان من موالي خزاعة فقاموا اليه حتى خلصوه فقال ابو زرارة ❊

لسان المرء يكسر ما صفيه ❊ اذا يهفو ويرمى بالحجارة ❊
فلا تتعرضن لسنى والف ❊ اما لك عبرة بابي زرارة ❊

ابو بكر الزاهد

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن البغوي ابو نصر الملقب جمال الدين استاد الامام العقيلي
تقدم جده احمد بن عبد الرحمن ويأتي جد ابيه عبد الرحمن بن اسحاق ان شا الله تعالى ❊

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه ابو بكر بن ابي عبد الله الامام
بن الامام من بيت العلم والفضل تفقه على والده ❊ وسمع الحديث من الخليل بن احمد القاضي السجزي
الحنفي سمع منه ابنه محمد بن احمد وامير بن حمزة قال ابو سعد كان من اهل العلم والزهد يقول
الشعر ❊ وقال ابن ماكولا احد الفضلا المتقدمين في الادب وفي علم التصوف والكلام على طريقتهم
له كرامات مشهورة وله شعر كثير جيد فيه معان حسنة مستكثرة ورايت له ديوان شعر اكثره
بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف مات في المحرم سنة وسبعين وثلثماية بموصلي عليه الامام
ابو بكر بن الفضل البخاري وهو ابن ثلاث وستين سنة ❊ وذكره الذهبي فقال كان صنفا اماما

بكر محمد بن الفضل

وكان زاهدا مليح التصانيف وله النظم والنثر وديوانه مشهور ويذكر عنه كرامات يروي عن

السمناني

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمود ابو الحسين بن ابي جعفر السمناني بكسر السين
المهملة وسكون الميم وفتح النون وفي اخرها نون اخرى نسبة الى سمنان العراق ❊ مولده بسمنان في شعبان
سنة ادبع وثمانين وثلثماية ❊ تفقه على والده ❊ وسمع محمد بن علي بن مهدي الانباري الامام وابا الحسين

الحسن العلوي وعن عمه السيد ابي الحسن الحسيني ذكره القارئ في السياق وقال السيد العالم
ابو الفضل بن ابي علي الاديب الزاهد المقرئ حسن الاخلاق مع حشمة تفقه على مذهب ابي حنيفة
وكان له الدرس ومجلس النظر وهو افضل اهل بيته عديم النظير في العلوية مات
في ذي الحجة سنة ثمان واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى

ابن الثقفي

احمد بن محمد بن حمزة بن الثقفي والد عبد الرحمن الآتي ذكره في محله رحمهما الله تعالى

ابن ابي الفهم التنوخي

احمد بن محمد بن داود بن ابي الفهم المحطابي التنوخي اخو القاضي ابي القاسم علي بن محمد بن
ابي الفهم تفقه على ابي الحسن الكرخي وقرأ ادب القاضي عليه وعلقه عنه ببغداد ثم سار الى اخيه
في سنة سبع عشرة وثلثمائة ومولى بالبصرة فاستنابه بتستر واعمالها فاقام بها وكان من اصحاب
الحديث حافظا للقرآن يعرف شيئا من تفسيره ويتكلم على المتشابه والمشكل رحمه الله تعالى

الافشنجي

احمد بن محمد بن داود الافشنجي تفقه مع اخيه محمود على محمد بن احمد بن عبد المجيد
القريني وسيأتي ذكر محمود في محله ان شاء الله تعالى

ابو نصر النسفي

احمد بن محمد بن سعيد ابو نصر النسفي روى عن ابي علي محمد بن محمد بن الحافظ السمرقندي
وغيره ذكره الحافظ ابو سعد الادريسي في تاريخ سمرقند وقال كان من الفقهاء على مذهب
ابي حنيفة وكان يتهم بمذهب الاعتزال كتبنا عنه ومات في شهر ربيع الاول
سنة اربع وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابن سماعة

احمد بن محمد بن سماعة تفقه على والده وتخرج به وكان من اهل الدين والعلم والتعفف
قريب الشبه بابيه عفيفا في نفسه وولي القضاء بمدينة المنصور وكان محمود السيرة ولم يزل
قاضيا الى ان صرف بابراهيم بن اسحاق بن ابي العنبس الزهري الكوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين رحمه الله

ابن بهلويه

احمد بن محمد بن سهل ابو الحسن بن بهلويه المزكي بن بنت ابي يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري
سمع بنيسابور احمد بن محمد بن نصر وابا عبد الله البوشنجي واقرانهما وبالعراق ابا مسلم الكجي واقرانه
ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال كان شيخ اصحاب ابي حنيفة في عصره وامتنع عن التحديث الا
بالحديث اليسيرة توفي يوم الاربعاء لخمس خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
وهو ابن خمس وتسعين سنة رحمه الله تعالى

الطحاوي

احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان بن جناب الازدي الحجري المصري ابو جعفر
الطحاوي الامام الفقيه الحافظ المحدث صاحب التصانيف الفائقة والاقوال الرائقة
والعلوم الغزيرة والمناقب سمع هرون بن سعيد الايلي وابا خازم القاضي وغيرهما وتفقه
تطمع بذكر شيوخه وكثرة من روى عنه واخذ منه وقد جمعهم بعض الافاضل في جزء مستقل وروى
عنه خلق كثير منهم ابو محمد عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد واحمد بن القاسم
بن عبد الله البغدادي المعروف بابن الخشاب الحافظ وابو بكر مكي بن احمد بن سعدويه البردعي
وابو القاسم مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي وابو القاسم عبيد الله بن علي الداودي القاضي
شيخ اهل الظاهر في عصره والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن ابو محمد الفقيه المصري والقاضي
الكبير بن ابي العوام وابو الحسن محمد بن احمد الاخميمي وابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي المقرئ الحافظ
وسمع منه كتابه معاني الآثار وابنه ابو الحسن علي بن احمد الطحاوي وابو القاسم سليمان بن احمد
بن ايوب الطبراني صاحب المعجم وابو سعيد عبد الرحمن بن يونس المصري الحافظ وابو بكر محمد بن
جعفر بن الحسين البغدادي المفيد الحافظ المعروف بغندر وميمون بن حمزة العبيدلي وي

المحاملي وسمع منه ابو الفتوح عبد الغافر بن الحسين الالمعي الكاشغري وروى عنه ابو محمد يحيى بن
محمد بن الطراح وابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي النحاس وابو البدر ابراهيم بن محمد
بن منصور الكرخي وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ذكره الخطيب
في تاريخه وقال كتبت عنه شيئا يسيرا وكان صدوقا تقلد القضاء بباب الطاق وتولى قطعة
من السواد واخرج له عن عائشة رضي الله عنها قالت ربما انقطع شسع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيمشي في نعل حتى يصلح الاخرى وذكره السمعاني في ذيله فقال قرات على ابيه ابي جعفر
طرفا من الكلام والفروع على مذهب ابي حنيفة وصاهره قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني
على ابنته وولاه نيابة القضاء بنواحي على شاطئ دجلة والفرات وكان كبيرا نبيلا وقورا
جليلا حسن الخلق والخلق متواضعا من ذوي الهيئات قال وقرات بخط ابي الفضل بن خيرون
كان ثقة جيد الاصول وتوفي في يوم الاثنين العشرين من جمادى الاولى سنة ست وستين
واربعمائة ودفن يوم الثلاثاء وقال غيره ودفن في داره شهرا ثم نقل منها الى تربة بشارع المنصور
ثم نقل منها الى تربة الخيزرانية رحمه الله تعالى

المايمرغي النسفي

احمد بن محمد بن احمد بن محمود بن محمد بن نصر النسفي المايمرغي بفتح الميم وسكون الالف
والياء المثناة من تحت وفتح الميم الثانية وسكون الراء وكسر الغين المعجمة نسبة الى مايمرغ وهي
من المشترك يأتي ذكرها مفصلا في الانساب ان شاء الله تعالى وكان احمد هذا اماما مشهورا
تفقه على ابيه الامام المشهور ايضا الآتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى

الخلمي

احمد بن محمد بن احمد ابو الفتح الخلمي ذكره السمعاني بالخاء المعجمة وقال نسبة الى خلم وهو
بلد على عشر فراسخ من بلخ مولده في شهر ربيع الاول سنة سبعين واربعمائة واقام ببخارا مدة
يتفقه وسمع بها القاضي ابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وابا المعين ميمون بن محمد
بن محمد النسفي والسيد ابا ابرهيم اسمعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين وكتب عنهم املاء وسمع
ببغداد ذكره ابو سعد في ذيله وقال كان صالحا ساكنا وكان ينوب عن القاضي في بعض الاوقات
وورد بغداد حاجا سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع بها قال ولقيته ببلخ ونقلنا الى مجلسنا جزءا مما
كتب بخطه من امالي الائمة المذكورين وتوفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين من جمادى سنة
سبع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

العقيلي

احمد بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري البخاري العلامة شمس الدين كان شيخا عالما ثبتا
روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي وتفقه عليه وكان مخصوصا
بشرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن ونظمه نظما حسنا ومات ببخارا في الخامس من شهر رمضان
سنة سبع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

ابو علي النيسابوري

احمد بن محمد بن اسحاق بن الفضل ابو علي البزار النيسابوري حدث عنه القاضي
ابو العلاء الواسطي وابو القاسم التنوخي وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم بغداد حاجا
وكان ثقة وحدثني التنوخي قال ابو علي النيسابوري احمد بن محمد شيخ ثقة فقيه على مذهب ابي
حنيفة قدم علينا حاجا بعد عوده في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ومات بنيسابور في
يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى

الخراص الكلاباذي

احمد بن محمد بن اسحاق ابو الفضل الكلاباذي القاضي قاضي بخارا يعرف بالخراص
على بن موسى القمي ذكره ابن ماكولا وقال توفي في رجب سنة خمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد

عنه العقيدة. وقد جمع بعضهم من روى عنه في جزء مستقل وكان ثقة ثبتا نبيلا انتهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفة في زمنه ولم يخلف بعده مثله. قال ابو عمر بن عبد البر كان الطحاوي كوفي
المذهب وكان عالما بجميع مذاهب الفقهاء. وروي انه كان شافعي المذهب وانه كان يقرأ على
المزني فقال له يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن
ابي عمران الحنفي فاشتغل عليه وعلى القاضي ابي خازم. فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم
يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه. وذكر ابو يعلى الحنبلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني
ان الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت
خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك
انتقلت اليه انتهى. قلت هذا مما لا يليق بشأن هذا الامام والاحرى به انه لم ينتقل من مذهب
الى مذهب بمجرد الغضب وهوى النفس لاجل كلمة صدرت من استاذه وخاله في زمن الطلب والتعلم
بل لما استدل به على ترجيح مذهب الامام الاعظم وتقدمه في صحة النقل واتضاح المعاني بالادلة
القوية وحسن الاستنباط من كون خاله المزني مع جلالة قدره ووفور علمه وغزير فهمه كان يديم
النظر في كتب ابي حنيفة ويتعلم من طريقته ويمشي على سننه في استخراج الحقائق من اماكنها والجواهر
من معادنها نفعنا الله ببركة علومهم اجمعين. وقال الذهبي في طبقات الحفاظ ناب في القضاء
عن ابي عبيد الله بن عبدة قاضي مصر بعد السبعين ومائتين وتوفي خاله فحدثنا انه حضر رجل معتبر عنده
القاضي محمد بن عبدة فقال اي شيء روى ابو عبيدة بن عبد الله عن امه عن ابيه فقلت حدثنا بكار بن قتيبة
حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي عبيدة عن امه عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ليغار للمؤمن فليغر. وحدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا سفيان بن وكيع عن
ابيه عن سفيان موقوفا فقال لي الرجل تدري ما تقول تدري ما تتكلم به قلت ما الخبر قال رايتك العشية
مع الفقهاء في ميدانهم وانت الآن في ميدان اهل الحديث وقل من يجمع ذلك فقلت هذا من فضل الله
وانعامه انتهى. وصنف الطحاوي كتبا مفيدة منها احكام القرآن في نيف وعشرين جزءا. ومعاني
الآثار وهو اول تصانيفه. وبيان مشكل الآثار وهو آخر تصانيفه. واختصرها ابن رشد
المالكي. والمختصر في الفقه وولع الناس بشرحه وعليه عدة شروح. وشرح الجامع الكبير وشرح
الجامع الصغير. وثلاث كتب في الشروط كبير وصغير ووسط. وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب
الوصايا والفرائض. وكتاب نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي. وكتاب اصله كتب العزل
والمختصر الكبير. والمختصر الصغير. وتاريخ كبير. وكتاب في مناقب ابي حنيفة. وله في القرآن
الف ورقة حكاه القاضي عياض في الاكمال. وله النوادر الفقهية في عشرة اجزاء. والنوادر
والحكايات في نيف وعشرين جزءا. وله حكم اراضي مكة وقسم الفيء والغنائم. وله الرد على عيسى بن ابان
في كتابه الذي سماه خطأ الكتب. وله الرد على ابي عبيد فيما اخطأ فيه في كتاب النسب. وله اختلاف
الروايات على مذهب الكوفيين كذا نقلت اسماء هذه الكتب من الجواهر المضية. والظن ان فيها
ما تكرر عدده والله اعلم. وكانت ولادة الطحاوي سنة ثمان وثلثين ومائتين. وقال السمعاني
سنة تسع. ووفاته سنة احدى وعشرين وثلثمائة. والطحاوي نسبة الى طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين
وبعدهما الف وهي قرية بصعيد مصر. والازدي نسبة الى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي
المعجمة وبالدال المهملة قبيلة كبيرة مشهورة. والحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم

احمد بن محمد بن شجاع ابو ايوب الثلجي بالثاء المثلثة ولد الامام المشهور ذكره الطحاوي عن شيخه

مناقب ابي حنيفة

الثلجي

احمد بن ا

في علة الربا. واما الفصل الثاني وهو الدلالة على صحة العلة فان القاضي ابا عبد الله تعلق من كلام
بطرقه ولم يتعرض لمقصوده وذلك اني قلت ان الاصول كلها معللة وان هذا الاصل معلل
بالاجماع بيني وبينه. واما الاختلاف في عين العلة فيجب ان يكون ما ذكرناه هو العلة لانها
تتعدى فترك الكلام على هذا كله واخذ يتكلم في ان الاصول لم لا يعلل وانه لا اختلاف فيه
وهذا لا يصح لانه لا اختلاف ان الاصول كلها ولو كان في هذا خلاف فانا ادل عليه والدليل
عليه هو ان الظواهر الواردة في جواز القياس مطلقة وذلك كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان اجتهد فاخطأ فله
اجر وعلى اني خرجت من عهدة بان قلت ان الاصل الذي تنازعنا عليه يعلل بالاجماع فلا افتقر في
مخالفة من خالفه في سائر الاصول. واما المعارضة فانه لا يجوز ان يكون المعنى في الاصل ما
ذكرته من ذلك النكاح ووجود الزوجية يدل على ذلك ان هذا المعنى موجود في الصبي والمجنون
ولا ينعقد طلاقهما فثبت ان ذلك ليس بعلة وانما العلة ملك ايقاع الطلاق مع وجود محل
موقعه وهذا المعنى موجود في المختلعة فيجب ان يلحقها. واما معنى الفرع فلا اسلمه. واما ما ذكر
من اباحة الوطء فلا يصح لانه يطأها وهي زوجة لانه يجوز له مراجعتها بالفعل فاذا ابتدأ المباشرة
حصلت الرجعة فصادفها الوطء وهي زوجة. واما ان يبيح وطأها وهي خارج عن الزوجية فلا. واما
قوله لو كان قد انفسخ العقد لوجب ان لا يستبيحها من غير عقد كما قال اصحابنا فيمن باع عصيرا
فصار في يد البايع خمرا ثم تخلل ان البيع يعود بعدما ارتفع وعلى اصلكم اذا رهن عصيرا فصار خمرا
ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد الرهن وكذلك نظائرها امثلة. فتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل
الاول بان قال ليس في الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة وبين عدم التأثير منافضة
وذلك اني اذا رأيت الحكم ثبت مع وجود هذه العلة ومع عدمها على وجه واحد كان الظاهر ان
هذا ليس بعلة للحكم الا ان يظهر دليل على انه علة فنصير اليه. وهذا كما نقول في القياس انه
دليل على الاحكام الا ان يعارضه ما هو اقوى منه فيجب تركه. وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر
يجب المصير اليه الا ان يظهر ما هو اقوى منه فيجب تركه من نص قرآن او خبر متواتر فيجب المصير اليه
كذلك ههنا الظاهر مما ذكرته انه دليل على ذلك ليس بعلة الا ان يقيم دليلا على صحته فنصير اليه
واما علة الربا فقد عاد الكلام الى هذا الفصل الذي ذكرت وقد تكلمت بما يغني عن اعادته. واما
الفصل الثاني فقد تكلمت على ما سمعت من كلام الشيخ الجليل ايده الله تعالى وهو انه قال الاصول
كلها معللة. واما هذه الزيادة وانا اتكلم على الجميع. واما دليلك على ان الاصول
كلها معللة فلا يصح لان الظواهر التي وردت في جواز القياس كلها حجة عليك لانها وردت
بالامر بالاجتهاد فما دل عليه الدليل فهو حجة يجب الحكم بها وذلك لا يقتضي ان كل اصل معلل. واما
قولك ان هذا الاصل مجمع على تعليله وقد اتفقنا على ان العلة فيه احد المعنيين اما المعنى الذي
ذكرته واما المعنى الذي ذكرته واحدهما يتعدى والاخر لا يتعدى فيجب ان يكون العلة فيهما ما
يتعدى فلا يصح لان اتفاقهم على ان العلة احد المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة
وان الحكم يتعلق ههنا بالمعنى لان اجماعنا ليس بحجة لانه يجوز الخطأ علينا وانما تقوم الحجة بما نقع عليه
اتفاق الامة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها. واما قولك ان العلة متعدية فلا يصح لان التعدي
انما يذكر لترجيح احدى العلتين على الاخرى وفي ذلك نظر عندي ايضا. واما ان يستدل بالتعدي
على صحة العلة فلا وهذا لم يخرج عن [illegible] في علة الربا فان علتنا تتعدى وانها لا تتعدى علته لا ذكر

انه في تصحيح علة الربا ذلك فلا يجوز الاستدلال ✽ وأما فصل المعارضة فان العلة في الاصل انما
وأما الصبي والمجنون فلا يلزمان لان التعليل واقع لكونهما محلا لوقوع الطلاق وجواز ان
يلحقهما الطلاق وليس التعليل للوجوب فيلزم عليه المجنون والصبي وهذا كما يقال ان
القتل علة ايجاب القصاص ثم نحن نعلم ان الصبي لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ وامتناع
استيفائه من الصبي والمجنون لا يدل على ان القتل ليس بعلة لايجاب القصاص كذلك ههنا
يجب ان تكون العلة في الرجعية كونها زوجة وان كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي لانه
ان لو بنى على اعتبار الزوجية لم يدل على اعتبار الاعتداد لانا جعلت العلة في وقوع الطلاق
كونها معتدة ✽ وهذا المعنى موجود في حق الصبي والمجنون فلا يقع طلاقهما ثم لا يدل على ذلك
ان ذلك ليس بعلة وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتبار العدة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية
وأما علة الفرع فصحيحة أيضا وانكارك لها لا يصح لما ثبت ان من اصلك ان الطلاق لا يفيد اكثر
من نقصان العدد والذي يدل عليه جواز وطء الزوجة ✽ وما زعمت من ان الرجعة تصح بالمباشرة
غلط لانه لا يبتدئ بمباشرتها وهي اجنبية فكان يجب ان يكون ذلك محرما ويكون تحريمه كتحريم الزنا
ما قال صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج ✽ ولما قلتم انه يجوز
ان يقدم على مباشرتها دل على انها باقية على الزوجية ✽ وأما ما ذكرته من مسألة العصير فلا يلزم
ان العقود كلها لا تعود معقودة الا بعقد جديد يبين صحة هذا البيع والاجارات والصلح
والشركة والمضاربات وسائر العقود فاذا كانت علة العقود على ما ذكرناه من انها اذا ارتفعت
لم تعد الا باستئناف ✽ لم يجز ابطال هذا بمسألة شاذة عن الاصول وهذا كما قلت
لابي عبد الله الجرجاني وقد فرقت بين ازالة النجاسة والوضوء بان ازالة النجاسة طريقها التروك
والتروك موضوعة على انها لا تفتقر الى النية كترك الزنا والسرقة وشرب الخمر وغيره فنقض التروك
على ذلك الصوم فقلت له غالب التروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت فاذا شذ منها واحد لم
ينتقض به غالب الاصول ووجب رد المختلف الى ما يشهد له عامة الاصول وغالبها لانه اقوى في الظن
وعلى ان من اصحابنا من قال ان العقد لا يتعقد في الرهن بل هو موقوف مراعى فعلى هذا لا اسلمه ولان اصل
ابي حنيفة ان العقد لا يزول والملك لا يرتفع ✽ ثم تكلم الشيخ ابو الحسين على الفصل الاول بان
قال قد ثبت ان الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التأثير غير جائز وأما ما ذكرتم من انما دليل
ما لم يظهر ما هو اقوى منه كما نقول في القياس وخبر الواحد فلا يصح وذلك انا لا نقول ان كل قياس
دليل وحجة فاذا حصل القياس في بعض المواضع يعارضه اجماع لم نقل ان ذلك قياس صحيح بل نقول
هو قياس باطل وكذلك لا نقول ان ذلك الخبر حجة ودليل فأما القاضي ايده الله تعالى فقد قطع في هذا
الموضع بان هذه الا تاثير له فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة ✽ وأما الفصل الاخر وهو الدلالة
على ان الاصول معللة فقد اعاد فيه ما ذكره اولا من ورود الظواهر ولم يزد عليه شيئا يحكى ✽ وأما قولك
ان الجامع واباه ليس بحجة فاني لم اذكره لاني جعلته حجة وانما ذكرته اتفاقا لقطع المنازعة ✽ وأما فصل
التعدي فصحيح وذلك اني ذكرت في الاصل علة متعدية فلا خلاف ان المتعدية يجوز ان تكون علة
وعند من يلي ايده الله تعالى غير متعدية وعندي ان الواقفة ليست بعلة وغير المتعدية اولى من الواقفة
فلا يجوز ان يعارضها وذلك يوجب بقاء علتي على صحتها ✽ وأما المعارضة فان قولك ان التعليل
للجواز كما قلنا في القصاص فلا يصح لانه اذا كان علة ملك ايقاع الطلاق ملك النكاح وقد علمنا ان
ملك الصبي ثابت وجب ايقاع طلاقه فاذا لم يقع دل على ان ذلك ليس بعلة ✽ وأما القصاص فلا يلزم

لانه مثاله

أبو علي الشاشي

أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي الشاشي سكن بغداد ودرس بها قال الخطيب حدثني القاضي
أبو عبد الله الضيمري قال صار التدريس بعد أبي الحسن الكرخي الى أصحابه فمنهم أبو علي الشاشي وكان
شيخ الجماعة وكان أبو الحسن جعل التدريس له حين فلج والفتوى الى أبي بكر الدامغاني وكان يقول
ما جاءنا احفظ من أبي علي قال الضيمري ✽ وتوفي سنة اربع واربعين وثلثمائة ✽ وحدث القاضي
أبو محمد النعمان قال حضرت أبا علي الشاشي في مجلس املائه وقد جاءه أبو جعفر الهندواني يسلم
عليه وأخذ يمتحنه في مسائل الاصول ✽ وكان أبو علي الشاشي عارفا بها فلما فرغ امتحن أبو علي أبا
جعفر بشيء من مسائل النوادر فلم يحفظها فكان ذلك سبب حفظ الهندواني للنوادر ✽ وقال
لابي علي جئتك زائرا لا ممتحنا ✽ توفي سنة اربع واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

أبو نصر الاخسيكثي

أحمد بن محمد بن أبي بكر الاخسيكثي أبو نصر الامام جمال الدين ✽ ولد في ذي القعدة سنة
احدى عشرة وستمائة ✽ ومات في ثالث شوال سنة سبعين وستمائة رحمه الله تعالى

أبو العباس القصير

أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد أبو العباس المعروف بالقصير وهو لقب لوالده
محمد بن بكر ✽ وكان أبوه محمد مشهورا بكاتب أبي يوسف القاضي ✽ روى عن أبيه وعن غيره ✽ وروى
عنه محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي وموسى بن هرون الحافظ ومحمد بن مخلد ✽ وأبو عبد الله
الحليمي ✽ وأبو عمرو بن السماك ✽ وكانت ثقة مات يوم السبت لست خلون من شهر ربيع الاول
سنة اربع وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

القطان النيسابوري

أحمد بن محمد بن حامد أبو الحسن بن أبي العباس القطان النيسابوري ✽ مولده سنة
خمس عشرة وثلثمائة ✽ سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال واقرانه ✽ قال الحاكم في تاريخ
نيسابور كان من كبار الفقهاء لاصحاب أبي حنيفة من المشهورين المقبولين وما اراه حدث
توفي سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

أبو بكر الطواويسي

أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم أبو بكر الطواويسي ✽ روى عن محمد بن نصر المروزي
وعبد الله بن شيرويه النيسابوري وغيرهما ✽ روى عنه نصر بن محمد بن غريب الشاشي
وأحمد بن عبد الله بن ادريس خال الادريسي الحافظ ✽ وتوفي في الحمام سنة اربع واربعين
وثلثمائة بسمرقند رحمه الله تعالى

الاستراباذي

أحمد بن محمد بن الحسن الاستراباذي ✽ تفقه على علي بن أبي طالب بن أبي العلا
وروى عنه تفقه عليه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البلخي رحمه الله تعالى

ابن مباركشاه

أحمد بن محمد بن حسن بن ابرهيم بن سليمان الاديب البارع شهاب الدين المعروف
بابن مباركشاه وهو لقب والده ✽ ولد يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة
واشتغل بانواع العلوم على العلامة ابن الهمام وابن الديري وغيرهما ✽ وتفنن وبرع وتميز
وجمع مجاميع وعلق تعاليق ✽ مات في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وثمانمائة ✽ وله مصنفات
منها كتاب في مناقب الامام الليث ✽ وجمع التذكرة المنسوبة اليه ✽ وتعاني نظم الشعر ومن نظمه قوله

لي في القناعة كنز لا نفاد له ✽ وعزة اوطأتني جبهة الاسد
امسي واصبح لا مستر فدا احدا ✽ ولا ضنينا بميسوري على احد

وكتب الى الشريف صلاح الدين الاسيوطي يطارحه في كنز لم فقال

خاسر العهد حب الادن منك له ✽ وراح من شيخه بالسعد مقرونا
ملكت رقي بما اسديت من كرم ✽ اذ كنت عبدا رقيقا صرت مأذونا

يقبل الارض لمن مدت اما لنا سماحتها يد الاطماع ✽ ويبني انه تمسك بقوة الطباع وقال

يا اماما انت شرفت ... المعاني والمعالي
لك وصف في الاحاجي ... قد اتى مثل الغزال

فاجابه الشريف

امل الطرف مما اهديت من امل ... اظهرته بخمسا قد كان مخزونا
وقد اجبت ولم امنحك جايزة ... بذا رضيت وما قدمت موزونا

فقلت وبعد نفد وقفت على ما شنف الاسماع، وامتثلت المرسوم المطاع، وطارحت بميسور المستطاع

زاد لي ما جئت فيه ... بكلام كاللآلي
فقفت اجود نظما ... منتقى جاد بمال

ومن شعر ابن مبارك شاه يمدح الحافظ ابن حجر ويذكر ختمه البخاري **قوله من قصيدة**

ابن زرخنا للمنبر امر سدا ... ونعطف قنا للمعانق امبدا
وتسبل فرعا طال سهدي بليله ... وتطلع من فرق الغزالة فرقدا
فدينك لا اخشى الضلال بفرعها ... وقد لاح فرق للضلال من الهدى
ومن عجب اني خليع صبابة ... وشوقي اليها لا يزال مجددا
واعجب من ذا ان لين قوامها ... تثنى بجمع الحسن يخطر مفردا
لها سيف لحظ فوق دنيا روجنة ... فيا خوف قلب قد رآه مجردا
ولحظ غدا في السحر فتنة عاشق ... يخيل من حبل الذوايب اسودا
ومذ قلت ان الوجه للحسن جامع ... غدا الطرف في محرابه متزددا
ولم لا يكون الوجه قبلة عاشق ... اذا ما حلا ركنا من الخال اسودا
فيا لهف قلبي وهي تقلبه في لظى ... على نفس من خدها قد توقدا
ومجنون طرفي في شبابيك هدبه ... بسلسلة من دمعه قد تقيدا
ولولاح للاجي بديع جمالها ... لما راح فيه اليوم يلحي ولا غدا
لها طلعة ابهى من الشمس بهجة ... كأن شهاب الدين في وجهها بدا

منها في المدح

وكم دمت محمود الايادي فلم اجد ... بعصري ربيبا غير احمد لحمدا

ومن شعره ايضا

وحي غرام في الاحاديث بيننا ... يطول على العشاق فيهم بما حووا
وروا احاديث الخال عن ماء وجنه ... بكل حديث في المحاسن اورووا

ومنه ايضا

ان النسا نسا مصر قد جبلن على الخيانه
ان قيل هل عدم الوفا ... منهن قلت اي والامانه

ومنه ايضا

يا ايها العشاق قولوا لمن ... قد جاكم بسال او يهتدي
اجيد ائتلاف روح امرء ... على مليح في الهوى ام ردي

ابو الفضل بن ابي علي

احمد بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو الفضل بن ابي علي الحسيني سمع الحديث بنيسابور والعراق ومكة حدث عن

الحسن

حدث ابو عمران الفقيه قال كنا عند ابي ايوب احمد بن محمد بن شجاع في منزله فبعث غلاما من غلمانه الى ابي عبد الله بن الاعرابي صاحب الغريب يسأله المجيء اليه فعاد اليه الغلام فقال قد سألته في ذلك فقال لي عندي قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي منهم اتيته قال الغلام وما رأيت عنده احدا الا ان بين يديه كتبا ينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرنا حتى جاء وذكر الحكاية بطولها كذا في الجواهر المضية وفي مختصر الانساب للقاضي محب الدين الحنفي انه قيل لابن الاعرابي في ذلك فقال

لنا جلسا ما نمل حديثهم ... الباء مامونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... وعقلا وتاديبا ورايا مسددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ... ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فلو قلت اموات فما انت كاذب ... وان قلت احيا فلست مفندا

الجلابادي

احمد بن محمد بن شعيب بن هرون الفقيه الجلابادي بضم الجيم واعجام الذال نسبة الى محلة كبيرة بنيسابور اخذ عنه ابو العباس احمد بن هرون الفقيه توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وثلثماية رحمه الله تعالى

الزينبي

احمد بن محمد بن صاعد بن محمد ابو نصر قاضي القضاة شيخ الاسلام الزينبي مولده سنة عشر واربعماية ذكره ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في السياق وقال شيخ الاسلام وصدر الحافل المقدم العزيز من وقت صباه في بيته وعشيرته الفايق اقرانه بوفور حشمته ذي فخر الامامة وكان من احد الاحفاد عند القاضي الامام صاعد سمع من جده هذا ومن ابيه محمد ومن عمه ابي الحسن اسمعيل بن صاعد روى عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وزاهر بن طاهر الشحامي في اخرين قال ابو نصر دخلت على المتوكل امير المومنين انشدني الاصمعي بيتين

ثنا الائمة نقلت

لم ار مثل الرفق في لينه ... قد اخرج العذرا من خدرها
من يستعن بالرفق في امره ... يستخرج الحية من جحرها

قال فكتبهما الخليفة بيده ومات ليلة الثلاثا قبل الصبح ثاني من شهر شعبان المكرم سنة اثنين وثمانين واربعماية ودفن في مقبرة اسلافه رحمه الله تعالى

ابن عربشاه

احمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشهير بابن عربشاه كذا انسب نفسه في شرح قصيدته التي سماها عقود النصيحة وهو ادرى بنسبه وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان فقال احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عربشاه الدمشقي الحنفي شهاب الدين كان عالما فاضلا عاملا اديبا ناظما جال في البلاد واخذ عن الاكابر وله تصانيف ولد سنة احدى وتسعين وسبعماية ومات في رجب سنة اربع وخمسين وثمانماية انتهى وذكر صاحب الترجمة في شرح قصيدته المذكورة من شرح حاله ما ملخصه انه جود القران العظيم بمدينة سمرقند وقرا بها النحو والصرف على تلامذة السيد الشريف الجرجاني وكان يحضر مجلس السيد يسمع دروسه ولما قدم الشيخ شمس الدين بن الجزري الى سمرقند سمع عليه الحديث واخذ عنه بعض مصنفاته ثم انه طاف بلاد ما ورا النهر والمغل الى حدود الخطا وجيحون واجتمع بمشايخ لا يحصون من اعظمهم الخواجا عبد الاول وابن عمه عصام الدين شيخ حسام الدين واجتمع ببخارا على عالمها الرباني الخواجا محمد الزاهد الذي توفي بالمدينة المنورة في سنة اثنين وعشرين وثمانماية ومكث بما ورا النهر نحوا من ثمان سنين وذكر انه اجتمع بعالم

بخوارزم المولى نور الله واجتمع بالمولى حافظ الدين البزازي واقام عنده نحو اربع سنوات
وقرا عليه الفقه واصوله والمعاني والبيان ثم قدم الديار الرومية فاقام بها نحو عشر سنين
واجتمع بعلمائها ومن اجلهم المولى شمس الدين الفنري والمولى برهان الدين حيدر الخوافي
وقرا عليه مفتاح العلوم من اوله الى اخره وقرا غيره لك من العلوم العقلية والنقلية وتنقلت
به الاحوال الى ان اتصل بخدمة السلطان غياث الدين ابي الفتح محمد بن عثمان الكرجي وقرا ولا
دينهم السلطان مراد خان وترجم له كتاب جامع الحكايات من الفارسي الى التركي نظما ونثرا
في ست مجلدات وترجم تفسير ابي الليث السمرقندي وتعبير القادري نظما وكان يكتب عنه
السلطان غياث الدين المذكور الى سائر الاطراف عربيا وفارسيا وتركيا وغير ذلك ثم قال
والحاصل اني لم احل برويته احد ممن يشار اليه من ملك ولا سلطان ولا عالم ولا شيخ ولا كبير
على حسب ما يتفق ولم يبق من العلوم فن الا وكان لي فيه حظ وافر ولا منصب الا وكان لي فيه نصيب
من التدريس والخطابة والامامة والكتابة والوعظ والتصنيف والترجمة وغير ذلك كما رايت
ملوك الخطاي بالغين المعجمة والخطا واولاد تونتا ميش وايدكو وملوك الروم والعجم والترك
هذا وقد افصح في نظم القصيدة المذكورة سابقا عن بعض حاله وكثرة حله وترحاله حيث يقول

الا انني يا اهل جلق منكم	ومن يبني انساب سعد وعثمان
ومسقط راسي في دمشق وقد مضى	بها جل اسلافي واهلي واخواني
ولكنما حكم الاله بما جرى	نفتني لتغريب الديار واقصاني
ودحرجني ذا الدهر في صولجانه	لاطوار ادوار وكثرة دوران
فقضيت غض العمر في طلب العلا	على بعد اوطاني وقلة اعواني
فطورا ترى بالصين سابق فتوى	وحينا ترى بالروم قايد هجاني
وطورا تراني ذا اثار وشارة	الوك الترك فقرا وكم اشجاني
وفي كل اطواري تراني منشيا	بذيل المعالي غير وان ولا داني
ابكر ذرى العلم فتحدي وكما	واخدم اهل الفضل فعل اجاني

ومن شعر ابن عرب شاه ايضا قوله

السيل يقلع ما يلقاه من شجر	بين الجبال ومنه الارض تنفطر
حتى يوافي عباب البحر تنظره	قد اضمحل فلا يبقى له اثر

ومنه ايضا قوله

نعيش ما شينا في الدنيا وادركها	ما شينا من صيت وصوت
فحبل العيش موصول بقطع	وخيط العمر معقود بموت

وله غير ذلك من الاشعار الرايقة والتاليف الفايقة وقد ذكر له في الضوء اللامع
ترجمة واسعة ذكر فيها ان العلامة البخاري لما قدم من الحجاز مع الركب الشامي سنة اثنتين
وثلاثين انقطع اليه صاحب الترجمة ولازمه في الفقه والاصلين والمعاني والبيان
والتصوف وغيرها حتى مات وكان مما قرا عليه الكافي في الفقه والبزدوي في اصوله فكان
وتقدم في غالب العلوم وانشا النظم الفايق والنثر الرايق وصنف نظما ونثرا فمن ذلك
مراة الادب في علم المعاني والبيان والبديع سلك فيه اسلوبا بديعا نظم فيه التلخيص
قصايد غزلية كل باب من قصيدة مفردة على قافية وقف عليها الحافظ ابن حجر واستحسنها ومنه

في النحو والعقد الفريد في التوحيد وعجايب المقدور في نوايب تيمور وفاكهة الخلفاء ومفاكهة
الظرفاء وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب ومنتهى الارب في لغة الترك والعجم
والعرب واورد له من النظم قوله

قميص من القطن من حله	وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء ما يبتغي	وهذا كثير على من يموت

ومنه مسمي في اسم يوسف وهو في قوله

وجهك الزاهي كبدر فوق غصن طلعا
واسمك الزاكي كمشكاة سناه لمعا
في بيوت اذن الله لها ان ترفعا
عكسها صحفة تلق الحسن فيه اجمعا

ومنه ايضا قوله

وما الدهر الا سلم فبقدر ما	يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيهات ما فيه نزول وانما	شروط الذي يرقى اليه سقوطه
فمن صار اعلى كان اوفى تهشما	وفايما قامت عليه شروطه

وله غير ذلك من التاليف والتصنيف والقصايد والمقطعات وكان اخر ما الفه كتاب على
لسان الحيوانات فيه العجايب والغرايب واثنى عليه الايمة كالحافظ ابن حجر والمقريزي وغيرهما
حتى وصفه بعضهم بقوله الامام العلامة احد افراد الدهر في الفضل والنظم
والنثر وعلم المعاني والبديع والنحو والصرف وغير ذلك رحمه الله تعالى

الناصحي

محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي من بيت العلم والفضل والقضا
قال عبد الغافر من اولاد الكبار ووجوه بيت الناصحية خلف اسلافه في تحصيل العلم ودرس
في مدرسة السلطان بنيسابور وقرر المناظرة في المحافل وكان سليم النفس مامون الجانب
مشتغلا بنفسه ظريف المعاشرة قايما بقضا الحقوق مات في شعبان سنة خمس عشرة وخمسماية رحمه الله تعالى

الكندي

محمد بن عبد الله بن علي الكندي الاتي ذكر ابيه وجده ان شا الله تعالى

القهستاني

محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله ابو القاسم القهستاني مولده سنة ثلاث
وخمسين وثلثماية ذكره عبد الغافر وقال كان زاهدا ورعا يجمع ويصنف كتابا في الجواهر من غير
زيادة وقهستان بضم القاف والها وسكون السين وفتح التا المثناة من فوق وفي اخرها النون
بلدة متصلة بنواحي هراة والعراق وهمدان ونهاوند

قاضي الحرمين

محمد بن عبد الله ابو الحسين النيسابوري القاضي المعروف بقاضي الحرمين
شيخ اصحاب ابي حنيفة في زمانه بلا مدافعة والمعول عليه في الفتوى بلا منازعة تفقه على ابي
الحسن الكرخي وابي طاهر الدباس وبرع في المذهب سمع بخراسان ابا العباس الحسين بن سفين
الشيباني وابا يحيى زكريا بن يحيى البزاز وابا خليفة الفضل بن الحباب وجماعة سواهم وروى
عنه ابو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور وقال اقام بعد نيسابور اربعين سنة وتقلد
قضا الموصل وقضا الرملة وقلد قضا الحرمين فبقي بهما بضع عشرة سنة ثم انصرف الى نيسابور
سنة ثلاث وثلثين وثلثماية ثم ولي القضا بها في سنة خمس واربعين وثلثماية قال الحاكم سمعت ابا
بكر الابهري المالكي شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول لما قدم علينا من الخراسانيين افقه من ابي الحسين

النيسابوري سمعت ابا الحسين القاضي يقول حضرت مجلس النظر لعلي بن عيسى الوزير فقامت
امراة تتظلم من صاحب التركات فقال تعودين الى غد وكان يوم مجلسه للنظر فلما اجتمع
فقها الفريقين قال لنا تكلموا اليوم في مسئلة توريث ذوي الارحام قال فتكلمت فيها مع
بعض فقها الشافعية فقال صنف من المسالة وبكرت بها غد الى تفعلنه وبكرت بها اليه فاخذ
مني الجزا وانصرفت فلما كان ضحوة النهار طلبني الوزير الى حضرته فقال يا ابا الحسين قد عرضت تلك
المسئلة بحضرة امير المومنين وتاملها فقال لولا ان لابي الحسين عندنا حرمات لقلدناه احد الجانبين
ولكن ليس في اعمالنا اجل عندي من الحرمين وقد قلدناه الحرمين فانصرفت من حضرة الوزير ودوصل
الي الخادم هذا السبب فيه قال الحاكم زادني بعض مشايخنا في هذه الحكاية ان القاضي ابا
الحسين قال قلت للوزير ايدك الله الوزير بعد ان رضي امير المومنين المسالة وتاملها رجع على الامير
ان يخرج امره العالي بانه يرد السهم الى ذوي الارحام وانه اجابا اليه وفعله قال الحاكم توفي القاضي
ضحوة يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم سنة احدى وخمسين وثلثماية وصلى عليه الشيخ ابو العباس
الميكالي انتهى وابو العباس هذا هو اسمعيل بن عبد الله بن ميكال الميكالي الاديب شيخ
خراسان ووجيهها رحمه الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري ابو العباس الامام الحافظ سمع الكثير وسافر الى البلاد
واخذ عن سبعماية شيخ بالشام والجزيرة ومصر ورحل الى خراسان وما زال في طلب الحديث وافاد
الى اخر ايامه وجمع الاربعين البلدانية لنفسه وجمع للفخر ابن البخاري مشيخة في غاية الحسن في ثلثة
عشر جزا واخذ القراات بحلب عن ابي عبد الله الفاسي ونسخ كثيرا بخطه وعني بفن الرواية مع الزهد
والوقار والجلالة والتبرك به ومات بظاهر القاهرة في زاوية له على شاطي النيل ابتناها له ايدمر
العزيزي سنة ست وتسعين وستماية وكان مولده سنة ست وعشرين وستماية ٥

احمد بن محمد بن عبد الجليل بن اسمعيل الفقيه ابو نصر السمرقندي الابريسمي مولده في
حدود سنة ست وثمانين واربعماية تفقه بسمرقند وسمع تنبيه الغافلين لابي الليث من الامام
اسحاق بن محمد النوحي عن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن الزيدي عن المصنف مات في عشر الخمسين وخمسماية
تقريبا والابريسمي بفتح الهمزة وسكون البا الموحدة وكسر الرا وسكون اليا وفتح السين وفي اخرها
الميم نسبة لمن يعمل الابريسم ٥

احمد بن محمد بن عبد الخالد الاشروشني ذكره في الجواهر هكذا من غير زيادة ٥

احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عمر الطبري المعروف بابن داذكا احد الفقها الكبار من
معين طلبة ابي الحسن الكرخي وابي جعفر الطحاوي تفقه على ابي سعيد البردعي وصنف شرح الجامع
قال قاضي القضاه ابو عبد الله الدامغاني حدثني القاضي الصيمري قال كان ابو عمرو الطبري فقيها
ببغداد يدرس في حياة ابي الحسن الكرخي وكانت وفاته سنة اربعين وثلثماية قال ابو عمرو وسمعت ابا
منصور ايوب بن عسان يقول اجتمع ابن داود بن علي الاصبهاني وابن محمد بن علي بن عمار الكريبي ببغداد
في مسجد الجامع يتناظران في خبر الواحد وكان الكريبي ينفي العمل به وكان داود يوجب العمل به
ويبالغ في ثبوته فاجتمع الناس عليهما واخذ الكريبي الحجارة من كل ناحية حتى هرب من المسجد فسئل
بعد ذلك عن خبر الواحد فقال اما بالحجارة والاجر فانه يوجب العلم والعمل جميعا ٥

احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي القاهري الحنفي الشيخ الامام العالم العامل الفاضل
العلامة العارف السالك شهاب الدين ابو العباس المعروف بكنيته ونسبته كان احد افراد

المسلكين

المسلكين واهل اليقين حتى قيل ان التيمي الحنفي ما وصل الا بملاحظته ومدده وبركته وكان
بينهما محبة اكيدة جدا ويذكر عنه الكرامات والمكاشفات وكان بصدد نفع الناس في العلوم
الدينية والمعارف الالهية وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في يوم الاثنين حادي عشر
جمادى الاخرة سنة احدى وستين وثمانماية رحمه الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن عبد القادر المصري شهاب الدين بن الشرف ذكره في الدرر الكامنة
وقال كان خطيب الجامع الشيخوني مات في المحرم سنة سبع وستين وسبعماية رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد المومن زكي الدين القرمي المعروف بالمرتعش لرعشة كانت به
يديم معها تحريك راسه قال ابن حجر قدم القاهرة بعد ان حكم بالقرم ثلثين سنة وناب
في الحكم وولي افتا دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على البخاري وكان
يرمى بالهنات ولما ولي التدريس قال لاذكرن لكم ما لم تسمعوا فحمل درسا حافلا فاتفق انه
وقع منه شي فبادر جماعة فتعصبوا عليه وكفروه فبادر الى السراج الهندي فادعى عليه
عنده وحكم باسلامه فاتفق انه بعد ذلك حضر درس السراج الهندي فوقع من السراج شي
فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى وقال يا شيخ زكي الدين تكفر من حكم
باسلامك فاخجله انتهى وقال الولي العراقي كان يذكر بفضل وبراعة وتفنن في العلوم
ولكن سمعت قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة يقول دعانا الامير ارغون شاه لحضور
الدرس عنده يعني عند الشيخ زكي الدين بجامع المارداني فخطب خطبة مليحة ثم قال والسلطان
اعجلنا بالخروج الى السرحة عن حفظ الدرس فاخرج كراسا من كمه ليقرا منه الدرس فقلنا
حصل المقصود بما تقدم وقمنا وكانه لم يكن له حافظة قال العراقي وسمعت والدي
يقول انه كان حاضر سماع صحيح البخاري بمجلس السلطان الاشرف فمر حديث شق الصدر فقال انما
كان عن شرح الصدر فرد عليه الحاضرون ومنهم شيخنا الشيخ ضيا الدين القرمي وقال انه
في الصحيح زاينا قال كنت ارى ذلك اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم فسكت ويقال ان الشيخ
ضيا الدين كان يباعده بالقرم مات سنة ثلاث وثمانين وسبعماية رحمه الله تعالى ومن
نوادرها نقله عنه تلميذه الشيخ عز الدين بن جماعة انه قال شرف العلم من ستة اوجه موضوعه
وغايته ومسائله ووثوق براهينه وشدة الحاجة اليه وخساسة مقابله ٥

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن نصير بن احمد بن الحسين الابردواني البصروي ابو كامل سمع
ابا الحسين الفارسي وغيره قال السمعاني وكان يسمع الحديث الكثير واشتغل وجمع كتابا
سماه المضاهاة والمضافاة في الاسما والانساب قال وكان شديد التعصب في مذهبه متحاملا
على اصحاب الشافعي وابردوان بالفتح وسكون النون وفتح البا الموحدة وسكون الرا
وضم الدال المهملة وفي اخرها النون قرية من قرى بخارا ٥

احمد بن محمد بن علي ابو طالب الفقيه عرف بابن الكجلو هكذا هو مضبوط في تاريخ ابن النجار
من اهل المداين قال ابن النجار كان يتولى الخطابة بها مرة ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن
بمدرسة سعادة على شاطي دجلة وكان اديبا فاضلا له شعر حسن منه قوله من قصيدة

فؤاد مشوق حره ليس يبرد	وذايب دمع بالاسى ليس يجمد
وما كل من راح الى المجد ماجد	ولا كل من يهوى السيادة يسبد
ومن يزرع المعروف يبذر افانه	على قدر ما قد قدم البذر يحصد

ابو العباس الطاهري
ابو نصر السمرقندي الابريسمي
الاشروشني
ابو عمرو الطبري ابن داذكا
ابو العباس السرسي
ابن الشرف
زكي الدين القرمي
ابو كامل الابردواني
ابو طالب ابن الكجلو

وحدث احمد هذا عن ابي طالب محمد بن الحسن الماوردي بتستر وتوفي لسبع عشرة خلت من
ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن علي ابو الفضل القاشاني نزيل همذان ذكره ابن الشعار فقال كان
من الفقها الحنفية اصوليا عارفا بالمسائل الخلافية حافظا للاشعار ويكتب خطا حسنا
انشدني من شعره ابو بكر اسحاق ببغداد ومات بهمذان في سلخ ذي القعدة سنه ٦١٩ رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن علي حافظ الدين ابو المعالي بن الشمس الجلالي نشا في كنف ابويه
فحفظ القرآن واخذ عن ابيه والامين الاقصرائي والشمني وسيف الدين وابن عبيد الله والنحو
الحنفي وطائفة وبرع واستقر بعد ابيه في تدريس الاجيهية وخطابة البرقوقية وغير
ذلك وقرا على السخاوي الاربعين النووية ولازمه في غيرها وناب في القضا ثم ترك وكان
فاضلا متانيا سليم الفطرة عديرا لشرك على الهداية في دروسه بعض اشيا وخطب لنفسه
مات في عاشر شعبان سنة احدى وسبعين وثمانماية رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن ابي جرادة شهاب الدين
بن كمال الدين ابي غانم بن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي ولد بعد راس القرن
السادس واسمع على سنقر العيني وعمته خديجة وشهدة وحدث وسمع عليه ابن عشاير
منتقى مشيخة السوي والاول من مشيخة ابن شاذان الكبرى وغير ذلك وكان له معرفة بالادب
والتاريخ جيد المذاكرة حسن المحاضرة حكى اخوه القاضي كمال الدين عنه انه راى في
منامه كان شخصا ينشد

يا غافلا عن ... امامه ... عن المقام الاشرف الاسنى
انهض بجد مثل نحو العلا ... وافتح لها مغلقك الوسنى

قال فحفظتهما وزدتهما

وارجع الى مولاك واخضع له ... تستوجب الاحسان والحسنى

قال اخوه فلما انشدني ذلك اعقبته بان قلت ما اظن الا ان نفسي تحييت الى ثم مات في السنة المقبلة
وهي سنة خمس وستين وسبعماية عن بضع وستين سنة قاله ابن حبيب ويقال انه جاوز السبعين
وكان قد ولي نيابة السلطنة بمدينة بنبيرة وكان ذا حشمة ورياسة وتجمل وافر رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله بن عمرو بن خالد بن الرفيل ابو الفرج المعروف
بابن المسلمة سكن بغداد وسمع اباه واحمد بن كامل القاضي ودعلج بن احمد وكتب عنه الخطيب البغدادي
وقال كان ثقة يسكن الجانب الشرقي ويعمل كل سنة مجلسا واحدا في اول المحرم وكان احد الموصوفين
بالعقل والمذكورين بالفضل كثير البر والمعروف وكانت داره مالفا لاهل العلم وكان
يصوم الدهر ويقرا في كل يوم سبع القران يقراه نهارا ويعيده في ليلته في ورده انتهى وكان
مولده فيما بلغ الخطيب في اخر ذي القعدة من سنة تسع وثلاثين وثلثماية وكانت وفاته يوم الاثنين
مستهل ذي القعدة سنة خمس عشرة واربعماية وكان يختلف في درس الفقه الى الامام ابي بكر الرازي
وحدث رئيس الوزرا جمال الورى ابو القاسم علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عمر قال رايت ابا الحسين
القدوري الفقيه بعد موته في المنام فقلت له كيف حالك فتغير وجهه ودق حتى صار كهيئة
الوجه المرئي في السيف دقة وطولا واشار الى صعوبة الامر قلت فكيف حال الشيخ ابي الفرج يعني
جدي فعاد وجهه الى ما كان عليه وقال لي من مثل الشيخ ابي الفرج ذاك ثم ورفع يده الى السما فقلت

في نفسي يريد بقوله قول الله تعالى وهم في الغرفات آمنون كذا رواه الخطيب

احمد بن محمد بن عمر ابو العباس الناطفي احد الفقها الكبار حدث عن ابي حفص بن شاهين
وغيره قال ابو عبد الله الجرجاني في خزانة الاكمل قال ابو العباس الناطفي رايت بخط بعض
مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث جاز
وافتى به الفقيه ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع الثلجي وحكى ذلك عن
احمد بن ابي الحارث وابي عمرو الطبري مات ابو العباس بالري سنة ست واربعين واربعماية
ومن تصانيفه الواقعات والنوازل والاجناس والفروق والناطفي نسبة الى عمل الناطف وبيعه

احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابي البخاري وقيل ابو القاسم الامام العالم
العلامة الزاهد المنعوت زين الدين احد من سار ذكره وبعد صيته واشتهرت مصنفاته
منها الكتاب المشهور بالزيادات رواه عنه جماعة منهم الامام حافظ الدين وشمس الايمة الكردري
وغيرهما ومنها جامع الفقه اربع مجلدات وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير
وذكر الذهبي ان من مصنفاته كتابا في التفسير مات يوم الاحد وقت الظهر سنة ست وثمانين
وخمسماية بمدينة بخارا ودفن في كلاباذ بمقبرة القضاة السبعة الذين منهم ابو زيد الدبوسي
والعتابي نسبة الى اشياء منها الى عتاب بن اسيد ومنها الى العتابيين محلة غربي بغداد ومنها الى
محلة يقال لها دار عتاب قاله السمعاني وقال الذهبي ان دار عتاب محلة ببخارا وان منها صاحب الترجمة

احمد بن محمد بن عمران الكاتي الجي نسبة الى جي واهلها وار زم يقولون الجي كما تقول
الناس الحاج قال السمعاني كان فقيها فاضلا حسن البشارة سمع ببغداد ابا القاسم بن حصين
الشيباني وكانت ولادته سنة ست وتسعين وثلثماية

احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ابو العباس البرتي الفقيه الحافظ من طبقة احمد بن
عمران استاذ الطحاوي تفقه على ابي سليمان موسى الجوزجاني وروى كتب محمد بن الحسن عنه
وحدث بالكثير وكتب وصنف المسند وحدث عن القعنبي ومسدد بن مسرهد وابي بكر بن ابي
شيبة وغيرهم وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي ابو عبد الله المحاملي وغيرهما قال الخطيب
كان ثقة حجة يذكر بالصلاح والعبادة وكان من اصحاب القاضي يحيى بن اكثم وكان قبل ذلك يتعلق
واسط وقطعة من اعمال السواد وقال غير الخطيب كان اليه احد جانبي بغداد والجانب الاخر
الى اسمعيل بن اسحق ثم استعفي في ايام المعتضد ورد عليهم العهد ولزم بيته واشتغل
بالعبادة حتى مات وروى الخطيب بسنده عن ابي عمر محمد بن يوسف القاضي قال ذكرت يوما من
الايام مع اسمعيل بن اسحاق الى القاضي احمد بن محمد بن عيسى البرتي وهو ملازم لبيته فرايت شيخا
مصفارا اثر العبادة عليه ورايت اسمعيل اعظمه اعظاما شديدا وساله عن نفسه واهله
وحوائجه وجلسنا عنده ثم انصرفنا فقال لي اسمعيل يا بني تعرف هذا الشيخ قلت لا قال هذا
البرتي القاضي لزم بيته واشتغل بالعبادة هكذا تكون القضاة لا كما نحن وعن العلا
بن صاعد بن مخلد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو جالس في موضع فدخل عليه ابو
العباس احمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصافحه وقبل
بين عينيه وقال مرحبا بالذي يعمل بسنتي واثري وكان العلا بن صاعد اذا جاءه ابو العباس قام
له وقبل بين عينيه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل به وثقه الدارقطني
وقال احمد صدوق وما اعلم الا خيرا مات ليلة السبت لتسع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثمانين

وما يتين رحمه الله تعالى • والبرتي بكسر البا الموحدة وسكون الرا وفي اخرها التا المثناة من فوق
نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد هذا هو الصحيح من نسبته ونسبه • واما صاحب الجواهر فقد
وهم فذكره ايضا فيمن اسمه احمد بن عيسى • وذكر قصته اسمعيل بن اسحاق المذكورة معه وغيرها
من ترجمته كما هنا • واشار اليه في الانساب فقال الزبي نسبة احمد بن عيسى نسبة الى زبب قرية
على ساحل بحر الروم قريبة من عكا ولا ادري بالنون او بالبا انتهى قال السمعاني • قال ابن الاثير
والصحيح انها بالبا لا غير انتهى • وقد تصفحت كثيرا من كتب التواريخ وطبقات الائمة فلم اجد
فيها ما يشعر بانه كان في ذلك العصر من القضاة الحنفية من يقال له احمد بن عيسى الزبي
وكان صاحب الجواهر والله اعلم راى في بعض الكتب ترجمة احمد بن محمد بن عيسى البرتي • وقد
اسقط الكاتب اسم ابيه محمد وصحف البرتي بالزبي فنقلها كما هي من غير تحرير ولا مراجعة وظنها
ترجمة لشخص آخر غير هذه الترجمة وتبعه غير من صنف في طبقات الحنفية والله اعلم بالصواب •

الانطاكي

احمد بن محمد بن عيسى بن زياد الانطاكي الفقيه ابو بكر بن ابي عبد الله بن ابي موسى القاضي
سمع بانطاكية وطرسوس والمصيصة • وروى عن محمد بن آدم • ومحمد بن سليمان • واحمد بن ابي بكر الحوادي
وقاسم بن عثمان الجوعي • روى عنه ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني وغيره • ذكره ابن العديم في
تاريخ حلب • وقال كان ابوه ابو عبد الله قاضيا بحلب وقنسرين • وكان ابوه وجده فقيهين على
مذهب الامام ابي حنيفة • وقال عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب القضاة • وقدم مصر وحدث
بها وروى بسنده ان القاضي احمد هذا رفع له ورقة مكتوب فيها ه

ايها القاضي الكثير الهبات • صانك الله من مقام الدنات
ايكون القصاص من قتل الخط • من غزال مورد الوجنات
ام يخاف العذاب من هو صب • مبتلى بالزفير والحسرات

فاخذ الورقة وكتب على ظهرها

يا ظريف التصنيع والالات • وعظيم الاشجان واللوعات
ان تكن عاشقا فلم تات ذنبا • بل ترقيت ارفع الدرجات
ومتى اقض بالقصاص على الخط • حبيب اخطي طريق القضاة

ابن آدم

احمد بن محمد بن آدم ابو يحيى البجلي الفقيه • مولده سنة تسعين ومايه • قال في
الجواهر ذكره ابو علي الحسين في كتابه • وقال فقيه عالم قليل النظير • وكان يرى راي الكوفيين
وله نظر في اللغة ومعرفة بالشعر وجلس في الجامع وحدث بالتين في سنة اربع عشرة وماتين
وماتين • قال يوما لبعض اصحابه احص اليوم على كم اجيب وجلس يعني للناس فلما قام قال
للرجل كم عددت قال عددت ثمانية جواب • وكان له يد في الشروط وفي فنون من العلم و
في كثير من المسايل وكتب يسال عنها بالعراق • ومن ذلك رسالة الى بشر بن غياث المريسي في
اشيا اشكلت على مشايخ بلده فقال لنا وجدنا في كتاب لابي يوسف القاضي • لو ان حنطة طبخت
بخمر حتى تنفخ فان اكلها حرام ولا حد على من اكلها فان طبخت بالما الطاهر بعد ذلك ثلاث مرات
تجفف بعد كل طبخة ثم تطبخ طهرت ولا باس باكلها • وكذلك اللحم يطبخ بالخمر فاذا صب عليه الما الطاهر
وطبخ به ثلاث طبخات وبرد بعد كل طبخة ثم طبخ فهذا الطهور ومرق ذلك اللحم يهراق • مات ابن آدم
سنة سبع واربعين وماتين رحمه الله تعالى ه

ابن ماهان

احمد بن محمد بن ماهان بن عم ابي حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان من طبقة [illegible] يوسف في الجواهر

احمد بن م

80

ابو منصور الحارثي

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حمدان ابو منصور الحارثي القاضي الرئيس
الى اهل سرخس مولده في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلثين واربعمائة • ذكره
الامام نجم الدين ابو حفص عمر النسفي في معجم شيوخه • وقال من مسموعاته كتاب الموطا رواية
محمد بن الحسن عن مالك • ومنها تصانيف ابي الحسن الكرخي • وكانت وفاته خامس عشر المحرم سنة اثنتي
عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى ه

النيسابوري

احمد بن محمد بن اسحاق بن الفضل ابو علي البزاز النيسابوري حدث ببغداد
عن ابي حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان • وحدث عنه القاضيان ابو علي الواسطي وابو القاسم
علي بن الحسن التنوخي قال الخطيب قدم بغداد حاجا وكان ثقة • وحدثني التنوخي قال ابو علي
احمد بن محمد النيسابوري شيخ ثقة فقيه على مذهب ابي حنيفة قدم علينا حاجا وسمعنا منه
بعد عوده في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة • وتوفي بنيسابور يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع
الاخر سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى ه

الشمني

احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة الامام تقي الدين
ابو العباس ابن العلامة كمال الدين ابن العلامة ابي عبد الله الشمني بضم المعجمة والميم وتشديد
النون القسنطيني الحنفي المالكي والده وجده قال الحافظ جلال الدين السيوطي في حقه المحدث
المفسر الاصولي المتكلم النحوي البياني المحقق امام النحاة في زمانه وشيخ العلماء في اوانه
بحر علومه العاكف والبادي وارتوى من بحاره الظمآن والصادي اما التفسير فهو
بحره المحيط وكشاف دقايقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط • واما الحديث فالرحلة
في الرواية والدراية اليه والمعول في حل مشكلاته وفتح مقفلاته عليه • واما الفقه فلو راه
النعمان لانعم به عينا او رام احد مناظرته لانشد والغ قولها كذبا ومينا • واما الكلام فلو راه
الاشعري لقربه وقربه • وعلم انه نصير الدين ببراهينه وحججه المهذبة المرتبة • واما الاصول
فالبرهان لا يقوم عنده بحجة • وصاحب المنهاج لا يهتدي معه الى المحجة • واما النحو فلو راه الخليل
لاتخذه خليلا او يونس لانس بدرسه وشفى منه غليلا • واما المعاني فالمصباح لا يتغلب له نور عند
هذا الصباح وماذا يفعل المفتاح مع ما القت اليه المقاليد ابطال الكفاح • الى
غير ذلك من علوم معدودة وفضايل ماثورة مشهورة ه

هو البحر لا بل دون ما علمه البحر • هو البدر لا بل دون طلعته البدر
هو النجم لا بل دونه النجم رتبة • هو الدر لا بل دون منطقه الدر
هو العالم المشهور في العصر والذي • به يبتهي ارباب النهى افخر العصر
هو الكامل الاوصاف في العلم والتقى • فطاب به في كل ما قطر الذكر
محاسنه جلت عن الحصر وازدهى • باوصافه نظم القصايد والنثر

ولد بالاسكندرية في شهر رمضان سنة احدى وثمانمائة • وقدم القاهرة مع والده وكان من علماء
المالكية فتلا على الزراتيتي • واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي ولازم القاضي شمس الدين البساطي
واشتغل به في الاصلين والمعاني والبيان • واخذ عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه • وعن العلاء
البخاري • واخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي • وبرع في الفنون واعتنى به والده في صغره
فاسمعه الكثير على التقي الزبيري • والجمال الحنبلي • والصدر الابشيطي • والشيخ ولي الدين وغيرهم
واجاز له السراج البلقيني • والزين العراقي • والجمال بن ظهيرة • والهيثمي • والكمال الدميري • والحلاوي

والجوهري والمراغي وآخرون ۔ وخرج له مشيخة شمس الدين السخاوي وحدث بها وبغيرها وخرج
له السيوطي جزأ في الحديث المسلسل بالنحاة وحدث به قال ۔ وهو امام علامة منقطع القرين بديع
الادراك ۔ اقرأ التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان ۔ وغيرها وانتفع
به الجم الغفير ۔ وتزاحموا عليه وافتخروا بالاخذ عنه مع الخير والعفة والتواضع والشهامة
وحسن الشكل والابهة ۔ والاجماع عن بني الدنيا ۔ اقام بالجمالية مدة ۔ ثم ولي المشيخة والخطابة
بتربة قايتباي الجركسي بقرب الجبل ۔ ومشيخة مدرسة اللالا ۔ وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة
ثمان وستين فامتنع ۔ وصنف شرح المغني لابن هشام ۔ وحاشية على الشفا ۔ وشرح مختصر الوقاية
في الفقه ۔ وشرح نظم النخبة في الحديث لوالده ۔ وله نظم حسن قال السيوطي انشدني منه مما
قاله حين تولى الظاهر ططر ونوه مات وافسد الاتراك وهو ۔

يقول خليلي العدا اضمرت ۔	اذا مات ذا الملك سوأ الورى ۔
فقلت سل الله ابقاه ۔	ويكفينا الظاهر المضمري ۔

قال وكتب لي تقريظا على شرح الالفية وجمع الجوامع تاليفي ۔ وقلت امتدحه

لله من كان للفضائل اهلا	من قديم ومنذ قد كان طفلا
وسمن حاز سؤددا وارتفاعا	ومكانا علا السماك واعلا
عالم العصر من علا في حديث	وزكي في الفقه بم فرعا واصلا
علم الرشد ذخر اهل المعاني	كنز علم يوليك طلا ووبلا
جمل الله به طلعة عصره	وكسى الدهر منه تاجا محلا
قد ترقى من العلوم محلا	وبنوا من الهداية نزلا

نال في العلوم ذروة المجد فاسنا زبفوج من العلوم معلا

توج الفقه حين الف شرحا	وكساه بالابتهاج وحلا
جل عن مثله فكم اوضح المشكل حتى اكسنى ضيا وجلا	
لو رآه النعمان انعم عينا	او رآه الخليل وافاه خلا
وسمه في الانام افضل في التفضيل في الجود انه الفرد فضلا	
ذو محل مثل الهلال علا	وضيا كالبدر حين تجلى
اعرب الوصف ان له بيتا قديم البنا في المجد كلا	
من يكن اصله الكمال فان بالكمال لا فانه نال اهلا	
ذو بنان بمطرن درا علي	ارض لجين وفي النجوم اعلا
ولسان كانه لفظ سحبا	فسبحان من حباه واولى
ليس فيه عيب سوى انه ليس يخون الخليل عهدا ولا لا	
ما طلبنا لعلمنا انه مالك في المجد والمكارم مثلا	
قدم الدهر في ارتفاع فقد	اضحى لك الحزن في الجلالة سهلا
جمع الله فيك كل جميل	وبك التفضيل الحلم شملا

قلت هذا شعر فقيه محدث نحوي ۔ وللشهاب المنصوري يمدحه

شيخ الشيوخ تقي الدين يا سند	يا معدنا للعلم بل يا مغنيا للفرق
انت الذي اختاره الباري فرشه	بالحسن في الخلق والاحسان في الخلق

كم معشر

كم معشر كابدوا الجهل القبيح الى ۔ ان علموا منك علما واضح الطرق ۔
وفيهم بالتقي والعلم ما جهلوا ۔ فانت يا سيدي في الحالتين بقي ۔

وكانت وفاته رحمه الله تعالى قرب العشا ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين
وثمانمائة ۔ ودفن يوم الاحد وصلى عليه خلق كثير وفجعوا به ۔ ورثاه الحافظ جلال الدين
السيوطي بقصيدة طويلة يقول في آخرها ۔

اذ النجوم الهدى والرشد فقافلة ۔	ضل الورى كلهم في غيهم سكر ۔
وان تكن اعين الاسلام ذاهبة ۔	تترى فما قليل يذهب الاثر ۔

وبالجملة فقد كان من محاسن زمنه وامائل عصره رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن مجاهد النسفي
البزدوي ابو المعالي بن ابي اليسر عرف بالقاضي الصدر من اهل بخارا الامام ابن الامام مولده
سنة اثنين او احدى وثمانين واربعمائة ببخارا ۔ وهو ابن اخي ابي الحسن علي بن محمد بن الحسين بن
عبد الكريم البزدوي الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه
الله تعالى ۔ تفقه احمد هذا على والده حتى برع في العلم ۔ وسمع منه ومن ابي المعين ميمون بن
محمد المكحولي ولقي الاكابر ۔ وافاده والده عن جماعة ۔ وولي القضاء ببخارا مدة ۔ وحمدت
سيرته ۔ واملى بها ۔ وورد مرو حاجا ۔ وقرأ عليه السمعاني بها ۔ وحدث ببغداد ورجع من
الحج ۔ وتوفي بسرخس في جمادى الاولى سنة اثنين واربعين وخمسمائة ۔ وعقد له العزاء بها
ثم حمل الى بخارا ۔ قال ابو سعد امام فاضل مفتي مناظر حسن السيرة ۔ مرضي الاخلاق
من بيت الحديث والعلم رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد الله ابو القاسم الخليلي البلخي الزيادي الدهقان في
السمعاني يقال له الخليلي لانه كان يخدم القاضي الخليل بن احمد السجزي شيخ الاسلام ببلخ
وكان وكيلا له ۔ روى عن ابي القاسم الخزاعي علي بن محمد بن احمد ۔ وحدث عنه بشمائل النبي صلى الله
عليه وسلم روى عنه ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ۔ وتوفي ببلخ سنة اثنين
او احدى وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد ابو نصر المعروف بالاقطع احد شراح المختصر سكن بغداد
بدرب ابي زيد بنهر الدجاج ۔ تفقه على ابي الحسين القدوري حتى برع ۔ وقرأ الحساب حتى
اتقنه ۔ وخرج من بغداد الى الاهواز سنة ثلثين واربعمائة ۔ واقام برامهرمز وشرح
المختصر ۔ وكان يدرس هناك الى ان توفي واتفق انه مال الى حدث تظهر بعلى الحدث
سرقة واتهم انه شاركه فيها فقطعت يده اليسرى ۔ وتوفي سنة اربع وسبعين واربعمائة
كذا في الجواهر ۔ وحكى الصفدي في تاريخه ان يده قطعت في حرب كان بين المسلمين والتاتار والله اعلم

احمد بن محمد الرخجي الوزير ابو العباس بن ابي بكر الفقيه من اهل بلخ
كان يخدم قاضي القضاة ابا القاسم علي بن الحسين الزينبي ۔ وسمع من الزينبي ابي نصر محمد وابي
الفوارس طراد ۔ وروى عنه ابو القاسم بن عساكر ۔ وابو سعد السمعاني وكان مولده سنة
سبع واربعمائة ۔ ووفاته سنة سبع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن محمد ثلاثة محمدين ابو الحسن بن احمد بن قاسم بن شعيب بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الامام تقي الدين المعروف بسلطان ولد بن

النسفي البزدوي المعروف بالقاضي الصدر

ابو القاسم الدهقان البلخي

الاقطع

الرخجي

سلطان وله

علاء الدين كان اماما فقيها درّس بعد أبيه بمدرسته بقونيه وتبع طريق والده في التجرد وعمّر
وتوفي سنة اثني عشر وسبعمائة عن ثنتين وتسعين سنة ودفن بتربة والده بقونيه وصلى عليه
الشيخ مجد الدين الاقصرائي بوصية منه وحكى بعض أصحابه انه كانت له سرية فقال لها يا
اختاري واحدا من أصحابي ازوجك به لعل الله ان يرزقك ولدا يعبد الله تعالى فامتنعت
من ذلك وقالت الجارية يزورني ويعظموني ويكرموني لنسبتي الى الشيخ واذا تزوجت بغيرك
زهد عني هذا فقال الشيخ آثرت اللذة الوهمية على اللذة الحسية ويحكى عنه كرامات رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن محمد ثلاث محمدين الخجندي ذكره في انباء الغمر فقال ولد سنة
تسع عشرة يعني وسبعمائة واشتغل كثيرا وسمع الحديث وحدث وله تصانيف وكان مقيما بالمدينة
النبوية ومات بها في سنة ثلاث وثمانمائة نقلت تاريخ وفاته من تاريخ العيني انتهى كلام ابن حجر
واحمد هذا من بيت الخجندية المشهورين بمكة والمدينة وهم أصحاب علم وفضل

احمد بن محمود بن سعيد الغزنوي فقيه درّس الامام الكاساني صاحب البدائع
تفقه على أحمد بن يوسف العلوي الحسيني وانتفع به جماعة من الفقها وتفقهوا عليه وصنف
في الفقه والاصول كتبا حسنة مفيدة منها كتاب روضة اختلاف العلما ومقدمته المختصرة
في الفقه المشهورة وكتاب في أصول الفقه وكتاب في أصول الدين سماه روضة المتكلمين
واختصره وسماه بالمنتقى من روضة المتكلمين توفي بحلب بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
ودفن بمقابر الفقها الحنفية قبل مقام ابرهيم عليه السلام رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن مسعود الوبري الامام الكبير ابو نصر له شرح مختصر الطحاوي
في مجلدين رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن مقاتل ابو نصر الرازي روى عنه عبد الباقي بن قانع وابو القاسم
الطبراني كذا له في الجواهر من غير زيادة

احمد بن محمد بن مكحول بن الفضل ابو البديع المكحولي سمع اباه ابا المعين المكحولي
وابا سهل هرون بن احمد الاسفرايني وكان كما قال السمعاني بارعا في الفقه وتوفي ببخارا
في صفر سنة تسع وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن منصور ابو بكر الانصاري الدامغاني أحد الفقها الكبار درس على
الطحاوي بمصر وروى عنه وقدم بغداد ودرس بها على الكرخي ولما فلج الكرخي جعل الفتوى
اليه دون أصحابه فاقام ببغداد دهرا طويلا يحدث عن الطحاوي ويفتي روى عنه القاضي ابو
محمد الاكفاني وغيره قال الصيمري وكان أبو بكر الدامغاني اقام على الطحاوي سنين كثيرة ثم
اقام على الكرخي وكان اماما في العلم والدين مشارا اليه في الورع والزهادة وولي القضا
بواسط لديون ركبته وخرج اليها وكان ينظر بين الخصوم على وجه التحكيم وكان يقول للخصمين
انظر بينكما فاذا قالا نعم نظر بينهما وربما قال احكم بينكما فاذا قالا نعم نظر بينهما وكان
يقال انه غض من نفسه بولاية الحكم رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي قال ابن حجر كان فاضلا في العربية
مشاركا في الفنون نظم في النحو لامية اذن فيها بعلو كعبه في العربية وشرحها شرحا مفيدا وصنف
في فضل لا اله الا الله ومات في ثامن عشري شوال سنة تسع وثمانمائة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن مهران ابو جعفر راوي الموطا عن محمد بن الحسن كذا في الجواهر من غير زيادة

(في الهامش: الخجندي — الغزنوي — ابو نصر الوبري — ابو نصر الرازي — المكحولي — ابو بكر الدامغاني)

احمد بن محمد بن موسى بن رجا ابو بكر الاربنجني قال السمعاني كان فقيها توفي سنة
تسع وستين وثلثمائة وسياتي الكلام على هذه النسبة في الانساب

احمد بن محمد بن نصر بن احمد بن جبرئيل الامام ابو نصر النسفي قال السمعاني من ائمة
نسف تفقه بسمرقند على القاضي منصور بن احمد وروى عنه الحديث وعن غيره وحدث سمع منه
ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي وله في رجب او في شعبان سنة اثنتين واربعين واربعمائة رحمه الله

احمد بن محمد بن نصر ابو نصر الفقيه النيسابوري عرف باللباد سمع ابا نعيم الفضل
بن دكين وبشر بن الوليد القاضي وغيرهما روى عنه ابرهيم بن محمد بن سفين وابو يحيى زكريا
بن يحيى البزاز ذكره الحافظ ابو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال شيخ اهل الراي في عصره وفقيههم
مات في سنة ثمانين ومائتين روى الحاكم بسنده عنه الى جعفر بن محمد الصادق ان سفين الثوري
ساله دعا يدعو به عند البيت الحرام قال جعفر اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط
ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت قال له
سفين فعلمني ما لم افقهه فقال له يا ابا عبد الله اذا جاءك ما تحب فاكثر من الحمد واذا جاءك ما تكره فاكثر
من لا حول ولا قوة الا بالله واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار

احمد بن محمد بن هبة الله بن ابي الفتح بن صالح بن هرون بن عروسه ابو العباس بن
ابي الكرم الواسطي الاصل الموصلي المولد قال في الجواهر كتب عنه الدمياطي ورايته بخطه في معجم
شيوخه وذكر مولده في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثمانين وخمسمائة ومات بالموصل عشية
الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة خمسين وستمائة قال صاحب الجواهر ايضا ورايت بخط البرزالي
في وفياته وكان فقيها حسنا متدينا كثير التلاوة للقران ودرس بالموصل وولي
مشيخة بعض ربطها وترسل عن صاحبها الى بغداد ودمشق وطبرزاد وسمع بالموصل من ابي حفص
عمر بن محمد بن طبرزد ومن ابي محمد عبد الله بن احمد بن ابي المجد

احمد بن محمد بن يحيى بن ابي زكريا بن ابي العوام ابو عبد الله بن عم ابي العباس محمد السعدي
كذا ذكره الحافظ ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر وقال الحنفي من المائة الخامسة ولي
القضا بمصر والنيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان ثم ولي ابو عبد الله بن سلامة القضا
فاتفق انهما حضرا يشكوان من سيرة القاسم فدخل القاسم يشكوهما كثرة مخالفتهما له فقرر المستنصر
وتوزر اليازوري في القضا مع الوزارة وامره ان يفوض امر القضا اليهما ثم وليه استقلالا في
ثاني عشر شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين واربعمائة من قبل المستنصر واضيف اليه النظر في
دار الضرب والصلوة والخطابة والاحباس وخلع عليه وقرئ سجله على منبر القصر ولقب قاضي
القضاة نصير الدولة امين الائمة فباشر ذلك الى ان مات في صفر او في شهر ربيع الاول سنة ثلاث
وخمسين واربعمائة انتهى كلام ابن حجر وذكره صاحب الجواهر فقال احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن احمد بن يحيى بن الحرث ابو العباس عرف بابن ابي العوام السعدي ياتي ابوه وعبد الله جده بيت علما
نبلا واحمد هذا احد قضاة مصر مولده بها سنة تسع واربعين وثلثمائة روى عن ابيه عن جده
روى عنه ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وكان بمصر رجل مكفوف البصر يقال له ابو الفضل
جعفر الضرير من اهل العلم والنحو واللغة فقدمه الحاكم وخلع عليه واقطعه ولقبه بعالم
العلما ثم رسم له ان يختار قاضيا واحدا يذكر ابا العباس احمد بن ابي العوام وغيره فوقع الاختيار
على ابي العباس فقبل الحاكم ما هو من مذهبه ولا مذهب من تقدم من سلفه غير انه ثقة مامون مصري

(في الهامش: الاربنجني — ابو نصر النسفي — اللباد)

عارف بالقضا عارف بالناس وما في مصر من يصلح لهذا الامر غيره فامر الحاكم ان يكتب له بجل وشرط عليه
فيه انه اذا اجلس بمجلس الحكم يكون معه ادنعه بن فقها الحاكم كيلا الحكم الا على المذهب وقرا عهده
على المنبر بالجامع العتيق وزكاه فيه باحسن تزكية وخلع عليه وحمل على مركب حسن وجعل له
النظر في القاهرة ومصر والحرمين وسائر الاعمال ما خلا فلسطين فان الحاكم ولاها ابا طالب
المعروف بابن الزيدي ولم يجعل عليه لابي العباس نظرا وكان ابو العباس يحل نفسه عن قضا
مصر واعمالها غير ان هيبة الحاكم الجاته الى ذلك وكان من عادته ايام ولايته يركب يوم الجمعة
مع الحاكم ويطالع يوم السبت اليه يعرفه ما يجري من الاحكام والشهود والامنا وغيرهم
وما يتعلق بالحكم ويوم الاحد يجلس في الجامع العتيق ويوم الثلاثا يجلس في الجامع الازهر
في القاهرة يحكم بين اهلها ويوم الاربعا ساذنه الحاكم ان يجعل له راحة واشترى دارا
بالقرافة ينقطع فيها من بكرة يوم الاربعا الى المغرب يتعبد فيها ويخلو بمن يريد من الشهود
وغيرهم انتهى كلام صاحب الجواهر بحروفه الا في مواضع يسيرة لا تخل بالمعنى وقد ذكر ابن حجر
في كتابه رفع الاصر هذا الذي ذكره صاحب الجواهر برمته لكنه قال بعد سرد نسبه المذكور الفقيه
الحنبلي وذكر ان وفاته كانت لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثماني عشرة يعني واربعمايه ثم انه
ذكر بعد ترجمته ترجمة ابن عمه المذكور آنفا كما نقلناه فاما ان يكون صاحب الجواهر وهم في ذلك وتبعه
عليه هنا بهذا او اغتر بما ذكره ابن حجر انه روى عن ابي جعفر وغيره وان له مصنفا حافلا في
مناقب ابي حنيفة واصحابه وان القضاعي رواه عنه وان السلفي حدث به عن الرازي عن القضاعي
مع انه لا يلزم من ذلك ان يكون حنفيا لان كثيرا من غير الحنفية صنفوا في مناقب ابي حنيفة واصحابه
كتبا كثيرة واما ان يكون وقف على ما صح عنده انه كان حنفي المذهب ويكون قول ابن حجر انه حنبلي غير
صحيح هذا مع اني وقفت على نسخة من كتاب النجوم الزاهرة بتلخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة
لسبط ابن حجر والنسخة مصححة بخطه لخص فيها رفع الاصر وزاد فيه ونقص وذكر ابن العوام هذا ما عنه
وهو في المسودة لم يبيض وانه ممن لم يبيضه وحرره وانتخب بعد ذلك منه هذه النسخة وزاد
عليه وقد صح بخطه ان بني ابي العوام المذكورين حنفيان والله سبحانه وتعالى اعلم

احمد بن محمد بن يوسف بن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحيم ابو الطيب الحلبي الفقيه مولده
بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمايه كتب عنه الدمياطي ودرس مدة بحلب وسمع من ابي حفص عمر بن طبرزد
ومات بحلب سنة ثمان وخمسين وستمايه رحمه الله تعالى

احمد بن محمد الترجمي الشجاعي البلخي الامام ابو حامد مات سنة اثنتين وثمانين واربعمايه رحمه الله
احمد بن محمد ابو منصور بن ابي الحرث قال ابن الهمداني في الطبقات حدثني من اثق به انه ورد
الى بغداد سنة ثمان وستين وارتحل الى الحج وكان شيخا مهيبا حسن الوجه وولي القضا بسرخس
احمد بن محمد الازدي صاحب الخلاصة في الفرايض تفقه عليه عبد الجبار بن احمد ما ذكره ابن ...
احمد بن محمد علاء الدين السيرامي اشتغل في بلاده وتفقه على جماعة حتى برع في الفقه
والاصول والمعاني والبيان ودرس في عدة بلاد وقدم ماردين فاقام بها مدة ثم وصل الى حلب
فقطنها فلما انشا الظاهر برقوق مدرسته بين القصرين استدعاه فقدم في سنة ثمان وثما
وسبعمايه فاستقر شيخ الصوفية بها ومدرس الحنفية وذلك في ثاني عشر شهر رجب منها فتكلم على قوله
تعالى قل اللهم مالك الملك ثم اقرا الهداية وغير ذلك من كتب الفقه والاصول قال ابن حجر وكان
شيخنا عز الدين بن جماعة يقرظه ويفرط في وصفه بالعلم والتحقيق ويذكر انه لقف منه اشيا

لم يجدها مع نفاستها في الكتب ولم يزل على حالته موصوفا بالديانة والخير والانجماع والتواضع
وكثرة الاشتغال على نفسه والاعتراف بتقصيره في حق ربه الى ان صار يعتريه الربو وضيق
النفس فمرض به الى ان مات في ثالث جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وسبعمايه رحمه الله تعالى

احمد بن محمد النابلسي الاصل ثم الدمشقي شهاب الدين الحواشي اشتغل في صباه
كثيرا ومهر وتفقه على ابيه وافتى ودرس وناب في الحكم وولي نظر الاوقاف وربطا
كثيرة بدمشق وكان يحسن السيرة ثم انه سعى في القضا استقلالا وباشر قليلا وعزل ثم مات
في جمادى الاخرة سنة تسع وثمانمايه رحمه الله تعالى

احمد بن محمد شهاب الدين اليمني قال الخزرجي كان فقيها جوادا على مذهب الامام
ابي حنيفة عارفا بالنحو والفرايض وقراة القرآن للسبعة القراء وكان دينا خيرا تقيا حسن
السيرة اخذ الفقه عن الفقيه ابي زيد وكذا الفرايض عنه ايضا وكان مدرسا في
مدرسة ابن الخلاد وناظرا الى ان توفي في سنة تسعين وسبعمايه رحمه الله تعالى

احمد بن محمود بن احمد بن اسمعيل بن ابي العز الدمشقي شهاب الدين المعروف بابن
الكشك انتهت اليه رياسة اهل الشام في زمانه وكان شهما قوي النفس مستحضرا لكثير من
الاحكام وولي قضا الحنفية استقلالا لا مدة ثم اضيف اليه نظر الجيش في الدولة المويدية
ويجمعهما ثم صرف عنهما معا ثم اعيد لقضا الشام وعين لكتابة السر فاعتذر عن ذلك
ولم يفعل وكان بينه وبين ابن حجي معاداة وكان كل منهما يبالغ في الحط على الاخر ولكن كان ابن
الكشك اجود من ابن حجي سامحهما الله تعالى عاش صاحب الترجمة بضعا وخمسين سنة وكانت وفاته
في صفر بالشام في سنة سبع وثلاثين وثمانمايه رحمه الله تعالى قاله الحافظ ابن حجر في ابنايه

احمد بن محمود بن احمد بن عبد السيد الحصيري القاضي الفقيه الامام ابو العلا
جمال الدين وكان يلقب نظام الدين تفقه على ابيه ودرس النورية الى حين وفاته وافتى وناب
في الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين قال في المنهل وكان عفيفا دينا ملازما للعبادة والاشتغال
الى ان توفي يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمايه ودفن عند والده بمقابر الصوفية
وذكره ابن خلكان في ترجمة محمد بن محمد بن محمد العميدي وقال قتله التتر رحمه الله تعالى

احمد بن محمود بن ابي بكر الصابوني ابو محمد الملقب نور الدين تفقه على شمس الايمة الكردري
وكانت وفاته وقت صلوة المغرب ليلة الثلاثا سادس عشر صفر سنة ثمانين وخمسمايه ودفن بمقبرة
القضاة السبعة وهو صاحب كتاب الهداية في اصول الدين وله كتاب المغني في اصول الدين
ايضا كذا عزاه الكتابين اليه العلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي

احمد بن محمود بن عمر الجندي شارح كتاب المصباح في النحو للامام برهان الدين المطرزي
احمد بن محمود بن محمد بن نصر والد الامام محمد المايمرغي الاتي في بابه ان شا الله تعالى
احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيصري ابو العلامة صدر الدين بن العجمي قال ابن
حجر كان بارعا فاضلا نحويا فقيها متفننا في علوم كثيرة معروفا بالذكا وحسن التصور في
العلم ولي الحسبة مرارا ونظر الجوالي ودرس بعدة مدارس وولي مشيخة الشيخونية وكان
مولده سنة سبع وسبعين وسبعمايه ومات بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه رحمه الله تعالى

احمد بن محمود الرومي مفتي الديار الرومية الشهير بقاضي زاده الامام الفاضل

ابن ابي العز

والتابع الكامل الذي طنت حصاته في الآفاق وارتفع قدره وتفرد في عصره بالاتفاق ونال
الجاه العريض والحرمة الوافرة وكانت كلمته مسموعة عند السلطان نافذة حتى على الوزراء الأعاظم
أخذ العلم عن فضلاء الديار الرومية واشتغل ودأب وحصل ولزم المولى العلامة سعدي
جلبي والمولى عبد القادر الحميدي مفتي الديار الرومية المشهور بقادري فندي واستفاد منه
وتخرج عليه إلى أن صار من أهل الفضل والكمال وولي مدارس متعددة منها إحدى الثمان
وإحدى المدارس السليمانية ثم ولي قضاء حلب فأقام بها مدة ثم عزل ولزم منزله واشتغل
بالتحرير والتحبير والتأليف والتصنيف ثم ولي قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر بولاية روملي
ولم يطل فيه مدته فعزل ولزم بيته وحصل بينه وبين المرحوم محمد باشا الوزير الأعظم في زمن
دولة السلطان سليم بن السلطان سليمان منافرة حتى رحل من اصطنبول إلى المدينة وأدرنه والإقامة
بها اختيارا منه لا مأمورا بالخروج وصار فيها مدرسا بدار الحديث بها ثم تقدم إلى اصطنبول
في دولة السلطان مراد خان بن السلطان سليم أدام الله أيامه وولي قضاء العسكر بولاية روملي
وأقبل عليه السلطان غاية الإقبال وحصل له من التمكن في الدولة ما ذكرناه سابقا إلى أن توفي
مفتي الديار الرومية حامد أفندي ففوض إليه منصب الإفتاء مكانه ولم يزل مفتيا مشارا إليه
يشاور في الأمور ويطيع كلامه الجمهور إلى أن توفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بالقرب
من جامع السلطان محمد الكبير في تربة أعدها له قبل وفاته رحمه الله تعالى وله تأليفات
شرح على أواخر الهداية تماما بما فاته من كتاب الوكالة من المحل الذي وصل إليه ابن الهمام وكأنه جعله
كالتكملة لشرح ابن الهمام وهو مع كونه كثير الفوائد غزير العوائد بينه وبين شرح ابن الهمام بون
بعيد وفرق أكيد وله حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وكتاب محاكمات بين صدر
الشريعة وابن كمال باشا وله غير ذلك رسائل كثيرة في فنون عديدة وكان مع العلامة
مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد بن إلياس حين كانا قاضيين بالعسكر المنصور وكانا
سببا في تقديم قضاة العسكر على أمراء الأمراء في الجلوس عليهم وحصل بذلك لأهل العلم
شرف زائد وتضاعف الدعاء لهم بسبب ذلك لحضرة السلطان مراد وعد ذلك من محاسن أيامه
أدامها الله تعالى ومتع المسلمين بطول بقائها وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من مفاخر
الديار الرومية ولولا ما كان فيه من الحدة وسرعة الغضب لاتفق الناس على أنه مفرد
عصره في جميع المحاسن تغمده الله برحمته

الصاعدي

أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي الإمام العلامة الملقب صدر الدين روى عن
الإمام شمس الأئمة الكردري وتفقه عليه وانتفع به ويقال إنه من نسل أبي حفص الكبير وكان
يدرس بمدرسة أبي حفص ببخارى وكانت وفاته ببخارى ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة خمس وخمسين
وستمائة ودفن بكلاباذ رحمه الله تعالى

أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن أبو العباس سكن دمشق وتفقه على الشيخ جلال الدين
عمر الخبازي وقرأ عليه الأصول وتفقه عليه العلامة محيي الدين الأسمر وشرح الجامع الكبير
في أربع مجلدات وسماه التحرير ومات ولم يكمل تبييضه فكمله ولده أبو المحاسن محمود وله
شرح عقيدة الطحاوي ولم أقف له على تاريخ وفاة رحمه الله تعالى

ضياء الدين التركستاني

أحمد بن مسعود بن علي أبو الفضل التركستاني الفقيه المنعوت ضياء الدين قدم بغداد
وسكنها واختص بخدمة الوزير ناصر بن مهدي العلوي وكان ينفذ في الرسائل من الديوان

الى الاطراف

إلى الأطراف وكان يعرض عليه الرقاع للناس ثم لما عزل ابن مهدي عن الوزارة رتب مدرسا
بمشهد أبي حنيفة بباب الطاق وجعل إليه النظر في أوقافه والرياسة على أصحابه وخلع عليه
خلعة سوداء وخوطب بالاحترام التام وكان قد تفقه وبرع في علم النظر وانتهت إليه
الرياسة في مذهب أبي حنيفة وكان عفيفا نزها ولم يكن الحديث من فنه لكن شرفه الإمام
الناصر لدين الله بأخذ الإجازة له من أصحاب المذاهب الأربعة وكانت وفاته في ليلة
السبت السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة عشر وستمائة وصلي عليه من الغد بالمدرسة
النظامية ودفن بمقبرة الخيزران المجاورة لمشهد أبي حنيفة وكان شابا وسمع منه جماعة من الفقهاء

ابو حنيفة النيسابوري

أحمد بن المصدق بن محمد أبو حنيفة النيسابوري ذكره ابن النجار وقال قدم
بغداد حاجا وحدث بها عن أبي يعقوب البحيري روى عنه علي البجري انتهى وسيأتي
الكلام على هذه النسبة في محله

صاحب الشقائق

أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بابن طاش كبري صاحب الشقائق النعمانية ولد
في الليلة الرابعة عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعمائة ذكر في شقائقه أنه
قرأ على المولى علاء الدين اليتيم المقصود في الصرف وتصريف العزي والمراح والمصباح في
النحو للإمام المطرزي وكافية ابن الحاجب وقطعة من الوافية في شرح الكافية وقرأ على
عمه قاسم بن خليل ألفية ابن مالك وضوء المصباح ومختصر إيساغوجي في المنطق مع
شرح حسام الدين الكاتي وقطعة من شرح الشمسية للعلامة الرازي ثم قرأه على والده
من أوله إلى آخره مع حواشي السيد الشريف عليه وقرأ شرح العقائد للتفتازاني مع حواشي
الخيالي وهداية الحكمة لمولانا زاده مع حواشي المولى خواجه زاده وشرح آداب البحث
لمسعود الرومي وشرح المطالع للعلامة الأصبهاني بتمامه مع حواشي السيد الشريف عليه
وغير ذلك وأخذ أيضا عن المولى محيي الدين الفناري وغيره من علماء الديار الرومية وقرأ على
العلامة الرحلة من لم يخلف بعده مثله الشيخ محمد التونسي الشهير بمغوش حين قدم إلى الديار
الرومية قطعة من صحيح البخاري وقطعة من كتاب الشفا للقاضي عياض وشيئا من العلوم
العقلية وأجاز له أن يروي عنه ما يجوز له روايته من تفسير وحديث وغيرهما وتنقل في
المدارس الشريفة وصار مدرسا بإحدى المدارس الثمان مرتين تخلل بينهما ولاية بأدرنه
مدرسة السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة اصطنبول في سابع عشر شوال سنة ثمان
وخمسين وتسعمائة وكانت سيرته محمودة وولايته مشكورة وأضر بآخره وله من المؤلفات
كتاب موضوعات العلوم جمع فيه فوائد كثيرة واختصر حاشية خطيب زاده على حاشية التجريد
للسيد والمختصر الكافية وكتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وهو كتاب لطيف
صنفه بعد أن كف بصره وهو دال على سعة اطلاعه على أخبار الناس وأحوال الأفاضل
ودال على قوة الحافظة لأن أكثره متلقف من أفواه الرواة ونقلة الأخبار من غير كتاب يستمد
منه ويعتمد عليه لأن الديار الرومية ليس لها تاريخ يجمع أخبار علمائها وأوصاف فضلائها
وما أحوجها إليه وما أقل رغبة أهلها في علم الأدب وأقل تخريجهم عليه وله أيضا تحرير
في بعض العلوم تركها مسودة لما عرض له من العمى رحمه الله تعالى

أحمد بن مصطفى الشهير بقاسم خليفة الرومي أخذ علم الحديث والتفسير والعربية
عن والده في العلم ثم اشتغل بعلم التصوف والوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس

وصنف بعض الرسايل وتوفي سنة ثلاث وستين وتسعماية وكان والده المذكور من أهل العلم التفسير والتصوف والتذكير وتوفي سنة تسع وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى ٥

احمد بن مضى قال في الجواهر قال في الفتاوى رؤية الله تعالى في المنام تكلم فيها المشايخ فقال أكثر مشايخ سمرقند لا يجوز حتى قيل لاحمد بن مضى ان لوخي يقول رأيت الله في المنام فقال لاحمد ان مثل الاله الذي رآه في المنام كثيرا ما يراه الناس في السوق كل يوم وقال ابو منصور الماتريدي هو شر من عبادة الوثن واستحسن جواب احمد والسكوت في هذا الباب احسن انتهى ٥

احمد بن منصور ابو نصر الاسبيجابي القاضي احد شراح مختصر الطحاوي كان من المتبحرين في الفقه ودخل سمرقند وجلس للفتوى وصار المرجع اليه في الوقايع وانتظمت له الامور الدينية وظهرت له الآثار الجميلة ووجد بعد وفاته صندوق له فيه فتاوى كثيرة كان فقهاء عصره اخطأوا فيها فوقعت عنده فاخفاها في بيته لئلا يظهر نقصانهم وما تركها في أيدي المستفتين لئلا يعملوا بغير الصواب وكتب سؤالاتهم ثانيا واجاب على الصواب قال في الجواهر ولم يذكر السمعاني هذه النسبة انتهى قلت ستأتي في الانساب مبينة على وجه الصواب ان شاء الله تعالى وتاريخ وفاته فلم اقف عليه لكن رأيت بخط بعضهم انه بعد الثمانين واربعماية والله اعلم ٥

احمد بن منصور الفقيه الحافظ الطبري المتوطن بسمرقند قال في الجواهر قال الاسبيجابي احمد بن منصور ابو نصر في آخر شرح مختصر الطحاوي وكان الشيخ الامام ابو الحسن علي بن بكر يستحسن هذه المسايل وكان في ذكره وذكرها سابقا امام كل عصر وقوام كل دهر الا انه لم يجمعها في مؤلف وبعده الشيخ الفقيه الحافظ احمد بن منصور الطبري المتوطن بسمرقند اكرمه الله في الدارين جمعها على غاية التطويل وهو في كل ذلك معيبة وفي جمعها بجهده ثم اشار بعد ذلك في كلامه الى المذهب هذا انتهى والله اعلم ٥

احمد بن موسى بن علي ابو العباس الجلال الفرضي الحنفي قال الخزرجي كان فقيها فاضلا في مذهب الامام ابي حنيفة اماما في الفرايض والجبر والحساب وله مصنفات مفيدة [illegible] وغيره وانتفع به خلق كثير لا سيما في الفرايض والحساب والهندسة وكانت ولادته في الثامن والعشرين من ذي الحجة في آخر سنة سبعماية وتوفي في الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنين وستين وسبعماية رحمه الله تعالى

احمد بن موسى بن عمر ابو العباس الحلبي شهاب الدين مدرس الفارقانية بالقاهرة بعد الشيخ نجم الدين اسحاق الحلبي درس وافتى ومات بالمدرسة المذكورة في العشر الاخير من رمضان سنة ثلاث وسبعماية ودفن بتربة الامام ابي العباس الظاهري خارج باب النصر بوصية منه لابن اخيه كمال الدين البسطامي واراد شمس الدين الحريري ان يدفنه بتربته بالقرافة وما امكن كمال الدين فلما رفع النعش توجهوا به الى ناحية باب زويلة فدار النعش بقوة الى ناحية باب النصر فتوجهوا به الى حيث اوصى ان يدفن وكان رحمه الله تعالى اماما عالما عاملا مكبا على العبادة الى ان توفي رحمه الله

احمد بن موسى بن زرداد الكشي القاضي ابو المجد الآتي في بابه ان شاء الله تعالى ٥

احمد بن موسى الشهير بالخيالي قرأ على المولى خضر بيك وهو مدرس بسلطانية بروسه وصار معيدا عنده وقرأ على غيره من فضلاء عصره واشتغل ودأب وحصل الى ان فاق الاقران ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم لما مات المولى تاج الدين الشهير بابن الخطيب وهو مدرس بمدرسة ازنيق تأسف السلطان محمد عليه وعين مكانه صاحب الترجمة وجعل له من العلوفة كل يوم ماية وثلاثين درهما عثمانيا وكان اذ ذاك مشتاقا للحج الشريف فلم يقبل فالح عليه الوزير محمود باشا في القبول فقال له في الجواب لو اعطيتني انت وزارتك واعطاني السلطان سلطنته ما تركت الحج لما فرض الله علي وبلغ

السلطان

السلطان بجوابه غير انه لم يذكر له السلطنة حياء منه فاعجبه ذلك وزاد فيه رغبته ومحبته وفوض اليه التدريس المذكور وامره ان يستنيب عنه الى حين عوده فقبل ذلك وحج ولما عاد من الحج مات الاثنين ولحق باللطيف الخبير وكان سنه اذ ذاك ثلاثا وثلاثين سنة وكان رحمه الله تعالى مع صغر سنه من العلماء العاملين لا يفتر عن الاشتغال بالعلم والعبادة ولا يأكل الا مرة واحدة في اليوم والليلة كثير التفكر طويل الصمت وله مؤلفات منها حواشي على شرح العقايد النسفية مختصرة يتحير فيها اذكياء الطلبة وحواشي على اوايل حاشية شرح التجريد وشرح نظم العقايد للمولى خضر بيك وكتب بخطه الكثير من ذلك تفسير القاضي والتلويح وغيرهما وعلى هوامش كل من الكتابين المذكورين بخطه مباحث لطيفة مفيدة وبالجملة فقد كان من فضلاء الدولة العثمانية

احمد بن ناجور روى عن نصير بن يحيى عن الحسن بن شهر عن محمد بن الحسن انه قال الجواز اجارة الظئر دليل على فساد بيع لبنها لانه لما جازت الاجارة ثبت ان سبيله سبيل المنافع وليس سبيله الاموال لانه لو كان مالا لم تجز اجارته الا ترى لو ان رجلا استاجر بقرة على ان يشرب لبنها لم تجز الاجارة ٥

احمد بن ناصر بن طاهر ابو المعالي العلامة برهان الدين الحسيني ذكره البرزالي فقال كان اماما علامة زاهدا عابدا مفتيا وعنده انقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه والاصول صنف تفسيرا في سبع مجلدات وصنف في اصول الدين كتابا فيه سبعون مسئلة وذكره الذهبي في طبقات الصوفية وذكر انه سمع من ابن اللتي وغيره وانه ساح مدة في برية الخطا قال وكان امام محراب الحنفية بدمشق وتوفي ببيته في المنارة الشرقية وترك دنيا واسعة وتجارة انتهى وكانت وفاته في شوال سنة تسع وثمانين وستماية ٥

احمد بن نصر حدث بكتب ابي حنيفة وابي يوسف عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن سمعها احمد بن اسمعيل بن جبريل اورد ذلك ابن ماكولا كذا في الجواهر المضية ٥

احمد بن نصر ابو نصر اللباد النيسابوري شيخ الحنفية بها اسناد ابرهيم بن محمد الجلابي النيسابوري ذكره في الجواهر ثم قال لعله احمد بن محمد بن نصر المذكور قبله انتهى قلت مراده بقبله القبلية المطلقة اي المذكور سابقا فيمن اسمه احمد بن نصر بن محمد ٥

احمد بن نعمان الامام الفاضل شهاب الدين ابو العباس البصراوي قال اليونيني مولده في سنة اربع واربعين وستماية بالكفر من عمل بصرى وكان فاضلا ملازما للاشتغال والمطالعة وحج مرات ودرس بالمدرسة الدماغية وكان مواظبا على الشهادة والتردد الى الشبلية وحدث عن القاضي شمس الدين بن عطا باحاديث من المسند والغيلانيات انتهى ومات سنة اربع وسبعماية بالمدرسة الشبلية ظاهر دمشق ودفن ضحى يوم الاحد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ٥

احمد بن نور الدين بن حجي المشهور بابن البلي احد فضلاء البلاد الرومية قرأ على علماء عصره ودرس باحدى الثمان وغيرها وولي قضاء مصر مرتين وكان ذا ثروة عظيمة وكتب كثيرة توفي سنة اثنين وخمسين وتسعماية تغمده الله برحمته ٥

احمد بن هرون بن ابرهيم ابو العباس الفقيه الحاكم المعروف بالتبان سكن نيسابور وسمع بها ابا القاسم عبد الرحمن بن رجاء البردي يعني وابا نصر احمد بن محمد بن نصر وابا الفضل العباس بن حمزة وغيرهم ونحوه يحيى بن ساهويه بن عبد الكريم الذهلي واقرانه وبالري علي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن ايوب واقرانهما وبالعراق عبد الله بن احمد بن حنبل واقرانه وبالحجاز علي بن عبد العزيز البغوي سمع منه الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة ومفتيهم في عصره توفي يوم الاحد الثاني من رجب سنة تسع وع

وثلثمائة وشهدت جنازته في ميدان الحسين وصلى عليه ابنه أبو صادق وذكره السمعاني في باب التبا
نسبة الى بيع التبن قال والمنسوب اليه أبو العباس التبان امام اصحاب أبي حنيفة بنيسابور

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير أبو الحسن العقيلي الحلبي مولده سنة أربع وخمسين
وأربعمائة حدث بحلب عن أبيه ومات سنة أربع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى

أحمد بن هبة الله بن سعد بن عبد الله أبو العباس المعروف بابن البخي قال ابن النجار سمع
أبا البركات عبد الوهاب الانماطي وأبا الوقت عبد الأول وحدث وروى لنا عنه عبد الله بن أحمد الم...
مشيخته وقال لنا عبد الجبار توفي في أول رجب من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سعد بن مقلد بن صالح بن مقلد بن علي بن يحيى بن أبي
جعفر احمد بن عبيد الجبراني واحمد بن عبيد هذا هو أخو أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر
النحوي المقري الحنفي كذا ذكره ابن شهبة في طبقات النحاة واللغويين وقال في الجواهر أحمد
بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبراني المقري النحوي حدث عن أبيه وعن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي
مولده سنة احدى وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بجبل جوشن ذكره
المنذري في التكملة وقال لنا عنه اجازة كتب لنا عنه من حلب سنة خمس وعشرين وستمائة انتهى قال
ابن شهبة والجبراني بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة ثم راء وبعد الالف نون نسبة الى جبرين قرية
شطا من نوى حلب من ناحية عزاز على غير قياس ويعرف بجبرين الشمالي أيضا ذكره كذلك أبو العلا الفرضي
وقال الذهبي الجبراني بفتح الجيم ويشكله بعضهم بضمها انتهى ما قاله ابن شهبة ومن خطه
نقلت وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة وأتى عليه نحو ما هنا والله أعلم

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى أبو الحسن بن أبي جرادة والد الصاحب
كمال الدين عمر هو ابن أخي أحمد بن هبة الله الذي تقدم ذكره قريبا مولده بحلب سنة اثنين وأربعين وخمسمائة
سمع أباه وغيره وولي القضاء بحلب وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله تعالى

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي أبو الحسن قاضي القضاة عز
ابن العديم وأهل بيته بيت العلم والرياسة وهو والد محمد الآتي وجد ابنه عبد العزيز وعبد
العزيز بن هبة الله هو والد عمر وجد ابنه محمد وسيأتي كل منهم في بابه ان شا الله تعالى قال في
الجواهر أظنه الذي قبله والله أعلم

أحمد باشا بن ولي الدين السيد الشريف الحسيني أحد علماء الديار الرومية اشتغل
كثيرا وحصل من العلم جانبا غزيرا وصار مدرسا بمرادية بروسه ثم صار قاضيا بمدينة أدرنة
ثم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور ثم معلما لنفسه ومصاحبا له ومال اليه
الميل الزائد حتى استوزره ثم جرى بينهما أمر أدى الى عزله عن الوزارة ثم جعله أميرا على بعض
البلاد مثل تيره وانقره وبروسه ومات وهو أمير بروسه في سنة اثنين وتسعمائة ودفن بها
وقيل في تاريخ وفاته بحساب الجمل أي في الجنات مأوى روحه وكان رحمه الله تعالى من الأسخياء
والمروة وعلو الهمة على جانب عظيم ولم يخلف ولدا لأنه لم يتزوج ابدا احترازا لاجل ذلك الميل
الى الغلمان وقيل بل كان عنينا فلذلك لم يتزوج والله أعلم

أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقة الكوفي الامام الفقيه النحوي قال في الجواهر
رأيت له المسائل الكوفية للمنادية الكرخية نحو من كراسة وذكر انه رأى في آخر الطبقة سماع عليه
ببغداد ثاني يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة

أحمد بن يحيى

أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ولي القضاء بمدينة السلام بعد
ابن أبي العنبس الكوفي قال طلحة بن محمد بن جعفر واستقضي أحمد بن يحيى بن أبي يوسف سنة أربع
وخمسين ومائتين وكان متوسطا في أمره شديد المحبة للدنيا وكان صالح الفقه على مذهب
أهل العراق ولا أعلمه حدث بشيء ثم استقضي ثانية وعزل وولي الأهواز ثم توجه
الى خراسان فمات بالري رحمه الله تعالى

أحمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد القاضي أبو
الحسن بن أبي جعفر العقيلي وأبو الحسن هذا هو جد جد والد الصاحب كمال الدين بن
العديم وهو أول من ولي القضاء من هذا البيت بمدينة حلب وليه في سنة خمس وثلثين وأربعمائة
وكان مولده بحلب سنة ثمانين وثلثمائة قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد
السمناني بحلب وعلق عنه التعليق المنسوب اليه روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد
والف أبو الحسن هذا كتابا ذكر فيه الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه وما تفرد به عنهم وحج سنة
أربع وعشرين وأربعمائة واخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين

أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين القاضي أبو نصر النيسابوري الناصحي من بيت
العلم والقضا روى عنه عبد الرحيم السمعاني ومات في عشر الخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي بن أبي الفضل الدمشقي تاج الدين بن
السكاكري كان كاتبا مجيدا عارفا بالشروط بارعا فيها غاية في اخراج علل المكاتيب وقد كتب
في مجلس الحكم لابن الزملكاني حين كان قاضي حلب وولي بها كتابة الدرج وكان قد سمع
النبوي سليمان العاشر بن الخراساني ودرجات التابعين وقطعة من صحيح البخاري وغير ذلك وحدث
ومات بحلب سنة خمس وستين وسبعمائة وله خمس وستون سنة وذكره صاحب درة الاسلاك وقال
في حقه عالم تاجه على الذرا وقلمه حسن السير والسرى وأمانته نامية الزرع وعدالته ثابتة
الأصل والفرع كان كاتبا مجيدا فاضلا فريدا بارعا في صناعة الشروط غنيا للاجابة
عنه عند القنوط عارفا بعلل المكاتيب الحكمية خبيرا بسلوك طرائقها العلمية والعملية
ورد الى حلب صحبة قاضي القضاة كمال الدين بن الزملكاني وبلغ في ارجائها فوق ما كان يرجوه
من الأماني وكتب الحكم في مجالسها والانشا في ديوانها واستمر الى ان انشبت المنية به أظفار
عقبانها رأيته في كتابه جماعة من قضاة حلب وسمعت من فوائده وكتبت اليه حين ولي كتابة الدرج
نعماه:

أيا ماجدا في الناس نسخة فضله * مقابلة قد أصبحت عنه بالأصل
لقد سر سر الدرج لما حللته * ولولا ومن مراك قد فاز بالوصل

أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد الامام الأديب أبو العباس شهاب الدين بن التلمساني بن
أبي حجلة ذكره ابن حجر في انباء الغمر فقال ولد بزاوية جده بتلمسان سنة خمس وعشرين وسبعمائة
واشتغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع ومهر في الأدب ونظم الكثير ونثر فأجاد وترسل ففاق وعمل المقامات
وغيرها وكان حنفي المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير الحط على الاتحادية وصنف كتابا
عارض فيه قصائد ابن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ويحط على خلته ومن يقول بمقالته العظائم وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج
الهندي قال أعني ابن حجر وقرأت بخط ابن القطان واجازنيه كان ابن أبي حجلة يبالغ في الحط على
ابن الفارض حتى انه أمر عند موته فيما أخبرني به صاحبه أبو زيد المغربي ان يوضع الكتاب الذي

عارض بدا الفارض وحط عليه فيه في نعشه ويدفن معه في قبره ففعل به ذلك. قال وكان يقول للشافعية انه شافعي وللحنفية انه حنفي وللمحدثين انه على طريقتهم قال وكان بارعا في الشعر مع انه لا يحسن العروض وعارض المقامات فانكروا عليه وكان كثير العشرة للظلمة ومتعني الخمر قال وكان يجمع من الصالحين ثم اخبرني الشيخ شمس الدين بن مرزوق انه سمي بابي حجلة لان حجلة اتت اليه وباضت على كمه وولي مشيخة الصهريج الذي انشاه منجك وكان كثير النوادر والنكت ومكارم الاخلاق ومن نوادره انه لعب ولد جناح البين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير والنجح الجليل فيما جرى من النيل والسكردان والادب الغض والطيب الطيب ومواصيل المقاطيع والنغمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل عمله كالتذكرة في مجلدات كثيرة وغراعد البحر وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة وقصيرات الحجال وغيرة ذلك وهو القائل

نظمي علا واصبحت … القاطه منمقه … فكل بيت قلته … في سطح داري طبقه

ومن شعره ايضا

الطرف من فقد الكرى … يشكو الاسى اليه
والخد من فرط البكا … ياما جرى عليه

ومنه في صنبر

يا سايلا عن حالتي ما حال من … امسى بعيد الدار فاقد الفه
وصبر في لا برق الحال التي … قد منى من جور الزمان وصرفه

ومنه في باذهنج

وباذهنج لا خلت ديار من حبه … كانه متيم يلقى الهوى بنفسه

ومنه ايضا

يا باذهنجي لا برحت من الهوى … مثلي على حب الديار وولها
وارى بحبك لم تزل معشوقة … خلقت هواك كما خلقت متولها

ومنه فيه مضمنا ايضا

هجا الشعر اجهلا باذهنج … لان نسيمه ابدا عليل
فقال الباذهنج وقد هجوه … اذا صح الهوى دعهم يقولوا

ومنه ايضا في شادروان

وشادروان ما بانت تجري … كعين الصب دمع يوم بين
اذا ما قيل جد بالماء سريعا … يقول نعم على راسي وعيني

وقال مضمنا

قل للهلال وغيم الافق يستره … حكيت طلعة من اهواه بالبلج
لك البشارة فاخلع عليك فقد … ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله ايضا

قالت وقد انكرت سقامي … لم ازدنا السقم يوم بينك
لكن اصابتك عين غيري … فقلت لا عين بعد عينك

وله ايضا

أمعطل الكاسات عن عشاقها … يكفيك بالتعطيل عيبا عائبا
ذهب كووسك بالمدام فقد ارى … للناس فيما يعشقون مذاهبا

فمتى

فمتى سلكت من الهموم مهالكا … صادفت في نيل الدنان مطالبا
ومتى امتطيت من الكؤوس كميتها … امسيت تمشي في المسرة راكبا
ومتى طرقت عشى ابن دبيرها … لم تلق الا راغبا او راهبا

وقال مضمنا واجاد

يا صاح قد حضر المدام ومنيتي … وحظيت بعد الهجر بالايناس
وكسا العذار الخد حسنا فاسقني … واجعل حديثك كله في الكاس

وله مضمنا ايضا

يقول عارضه حين مر على … روض الخدود وكم الطيف بالوسن
اصبحت الطف من مر النسيم على … زهر الربا من يكاد الوهم يولمني

وقال مضمنا ايضا

يقولوا العاذلون نرى رمادا … على خديه من شعر العذار
فقلت لهم صدقتم غير اني … ارى خلل الرماد وميض نار

وله شعر كثير وعنده ادب غزير ومن اراد غير ما هنا فعليه بمراجعة دواوينه ومطالعة مجاميعه فان فيها ما يقر العين ويشرح الصدر

احمد بن يوسف الشهاب الدمشقي ثم الطرابلسي النحوي ذكره في الضوء اللامع وقال ولد سنة بضع وسبعين وتكسب بالشهادة وتعانى العربية فمهر فيها واشتهر بها واقراها وانتفع الناس به فيها وشرع في نظم التسهيل فنظم منه ماية بيت ومات قبل اكماله وكان تحول بعد فتنة اللنك الى طرابلس فقطنها الى ان مات بها في اخر سنة عشرين وثمانماية رحمه الله تعالى انتهى اثنى عليه ابن حجر في انبائه وما قاله السخاوي اجود منه ورايت في بعض المجاميع مفردا اليه من الشعر قصيدة لا باس بايرادها وهي

ما شئتم ايها العذال قولوا … طعم الملام بذكر الحب معسول
عذب لدي عذابي في محبتهم … فقصروا في ملام الصب واطيلوا
نعم صدقتم بان الحب مهلكة … لكن جناحي الى السلوان منسول
ولست اول من اغرى الغرام به … ولا حديثي لدى الحفاظ مجهول
قد هام في عزة قبلي كثيرها … ومات قيس بليلى وهو مشغول
وذلك عبلة قبلي لعنترها … ولم يكن فيه لولا الوجد تذليل
وفي جميل حديث مع بثينته … قديم عهد بطي الطرس محمول
وجا في نسوة قطعن من شغف … لحسن يوسف ايديهن تنزيل
وقال كعب وقد بانت سعاد جوى … بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
يا راحلين بقلب قد جنى تلفي … فعوا فوادي فهو اليوم مسؤول
يا طب ما لك لا تلوي على جسد … كسوته سقما ما عنه تحويل
اهل الحجاز فانتم كل جارحة … اليس فيكم فؤاد الصب مكبول
اليس منكم رسول الله وهو لكم … وعنكم قبله للناس منقول
صلى الاله على المختار من مضر … صدحت ورق وتهيمن من الرحمن تبجيل

ومن المنسوب اليه في المجموع المذكور هذه القصيدة

اذى الاحبة عن شكواي قد عدلوا … وبين اهل الهوى في الوصل ما عدلوا
خلوا فؤادي ولكن حرقوه جوى … ما بالهم خربوا بيتا به نزلوا
يا ليت شعري دمي دون الورى سفكوا … ام هم كذلك ما زالوا ولم يزلوا
بل لو رأيت غداة البين ما صنعوا … بالناس كم اسروا قوما وكم قتلوا
يا حادي العيس قف بالقوم انهم … من جوم نصل سوا في القلب قد نصلوا
سلهم بما حللوا تعذيب ما بالهم … وما جوابهم عنه اذا سئلوا
هكذا افتوه الاحباب ما برحت … ام هو لا من الاجبال قد جبلوا

منها

راموا صلاحي بلومي ليتهم سكتوا … فقد حركوا خبل مجنون وما عقلوا
كم ابحجوا بملام الصب نار جوى … ضروا وما شعروا يا بئس ما فعلوا
رووا بان مفتون وقد صدقوا … وما خفي عنهم فوق الذي نقلوا
اهل الحجاز وان جاروا وان هجروا … هم بغيتي قطعوني اليوم ام وصلوا
لهم على كل من في الكائنات علا … ودونهم كل من يخفى ويبتعل
ان كان عني لهم بد فما بهم … فليس لي عنهم بد ولا حول
ان كان من قصدهم قتلي بهجرهم … على الذي قصدوا من هجرهم حصلوا
عليك يا ابن هوى امدحهم ابدا … لعل تحوكنا بالكلمة ذلك

احمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف ابو الفتح الانصاري السعدي المنعوت بشهاب الدين كان اماما عالما محدثا مفتيا ولد بحلب وتفقه بها ثم سافر الى الموصل وتفقه بها على الجلال الدا… وسمع الحديث وقرا علم النظر والخلاف وبرع فيهما سمع منه ابو حفص عمر بن العديم وقال استدعي في ايام المستنصر بالله الى بغداد ليدرس بالمدرسة المستنصرية فتوجه اليها ودرس بها في يوم الخميس من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلثين وستماية وهو ثاني مدرس بها من الذين ذكر انه درس بها ثم عاد الى بلده في صفر سنة ثلثين واول مدرس بها من اصحابنا عمر بن محمد الفرغاني والد يوسف الآتي ذكره في بابه

احمد بن يوسف بن علي بن محمد بن احمد ابو نصر وقيل ابو العباس عماد الدين الحسيني مولده سنة نيف وستين وخمسماية بحلب سمع الحديث من ابي هاشم عبد المطلب ابو الفضل الهاشمي شيخ الحنفية وتفقه على احمد بن محمد بن محمود الغزنوي وخرج من حلب الى مصر وصل الى بلاد الروم سنة عشرين وستماية وحدث بها وافتى بمصر ثم عاد الى حلب فاقام مصابرا محتسبا الى ان مات في بعض شهور سنة ثمان واربعين وستماية رحمه الله تعالى

احمد بن يوسف الازرق بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو الحسن التنوخي الانباري الاصل حدث عن عمر بن اسمعيل بن ابي غيلان الثقفي ومحمد بن جرير الطبري وعبد الله بن اسحق المدايني واسحق بن بيان بن معن الانماطي وعبد الله بن محمد البغوي وغيرهم من هذه الطبقة قال الخطيب قال لي علي بن المحسن ولد ابو الحسن بن الازرق ببغداد في المحرم لعشر خلون منه من سنة سبع وتسعين وماتين سمعته يذكر ذلك وحمل عن جماعة من اهل العلم والادب منهم علي بن سليمان الاخفش وابن دريد وابن شقير النحوي ونفطويه وكان حافظا للقران قراه كله على ابن مجاهد بقراة ابي عمرو بن العلا واخذ شيئا من النحو عن ابي بكر بن السراج وابي اسحق الزجاج وحمل قطعة من اللغة والنحو عن ابن الانباري ونفطويه وقرا الكلام في الاصول على ابي بكر بن الاخشاد ثم على ابن هشام الجبائي ودرس الفقه فقطعة على ابي الحسن الكرخي

ومات

ومات يوم الجمعة لست وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة سبع وسبعين وثلثماية وقال التنوخي مات ابي يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلثماية وهو اخو ابي غانم محمد بن يوسف الازرق رحمه الله تعالى

القارى

احمد بن الشدى ابو الفضل العلامه رشيد الدين قرا كتاب الملخص في الفتاوى على ابي المحامد محمد بن احمد بن ابي الخطاب تصنيفه واجاز له جميع مسموعاته وقرا عليه الشمائل للترمذي وتخرج به وذكره في مشيخته

احمد المعروف بالقارى من اصحاب محمد بن الحسن روى عنه عن ابي حنيفة ان المعلومات العشر وعن محمد انها ايام النحر ثلاثة يوم الاضحى ويومان بعده هكذا ذكره الكرخي وذكر الطحاوي ان قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ان المعلومات العشر والمعدودات ايام التشريق قال ابو بكر الرازي والذي روى ابو الحسن عنهم اصح

العلائى

احمد العلائي الامام قال في خلاصة الفتاوى في مجموع النوازل سئل الشيخ الامام عمن ضرب امراته وقال دو داد طلاق قال لا تطلق وسئل الامام احمد العلائي عمن ذكر امراته وقال انت طالق ثم ذكرها ثانية وقال انت دو طلاق ثم ذكرها ثالثة وقال سه قال تطلق ثلاثا وشيخ الاسلام يقول سمي الضرب طلاقا فبطل والامام احمد سمي الطلاق فيقع قوله دو داد يعني هذا وقوله انت هذا الطلاق وقوله دو يعني اثنين وقوله سه يعني ثلاثا كذا نقلت هذه الترجمة من الجواهر

احمد والد عبد الجبار العرض الاتي في محله ان شا الله تعالى

فصيح الدين الماردينى

احمد الماردينى المنعوت فصيح الدين درس بالشبلية وكان قد اشتغل بحلب واقام ببلاد الروم مدة طويلة وولي هناك نيابة الحكم ودرس ايضا ودفن بجبل قاسيون يوم الخميس سنة ثمان وتسعين وستماية رحمه الله تعالى

البلبيسى

احمد شهاب الدين البلبيسي مدرس المدرسة البكرية التي برحبة الايدمري مات عن سن عالية فجاة سنة ثلاث وثمانين وسبعماية ذكره الولي العراقي

احمد الهندي ذكره الشيخ بدر الدين الغزي في رحلته الى الديار الرومية عند ذكر من اجتمع به في مدينة حلب من الافاضل والاعيان فقال ومنهم الشيخ المحقق والامام المدقق حسنة الليالي والايام وقرة عين المسلمين والاسلام الشهاب ابو العباس احمد الهندي الحنفي عامله الله وايانا ببره الوفي ولطفه الخفي امين ثم قال الشيخ له في تحقيق العلوم قدم عال واتساق معال وخاطر يجول في اوسع مجال فيروز نفايس لال وعرايس جمال وياتي بسحر حلال وبحر زلال فضايل مثل الحصى كثره وخاطر يغترف من بحره كان عندنا بالشام مده واقام يدرس بالجامع الاموي في كتب عده وهو محب معتقد غير شان ولا مستقد لطيف الذات والطباع بخلاف من ياتي من تلك البقاع ثم قال يسلم علي ويتردد الي ويسمع مني واخذ عني وذكرت بحضوره قول ابن عباس وتبعه الشعبي بجواز الصلاة على الجنازة بغير طهارة فاستفاده وتلقاه بالقبول ثم ايده بقول ابي حنيفة رحمه الله تعالى يجوز التيمم لها مع وجود الما وانها عنده لا تبطل بالقهقهة وعلل ذلك بانها عنده صلاة من وجه ودعا من وجه وبحثت معه في غير ذلك ايضا انتهى كلام البدر الغزي رحمه الله تعالى

البرسوى

احمد البرسوي شمس الدين من رجال الشقايق ذكر انه اخذ عن علاء الدين الجمالي وعن

وأنه صار مدرسا ببعض المدارس وأنه توفي في أوائل سلطنة السلطان سليمان بن السلطان سليم خان قال وكان عالما عاملا مشتغلا بالعلم الشريف آناء الليل وأطراف النهار لا ينفك عن ذلك وكان له ذكاء مفرط وذوق سليم حل بهما كثيرا من غوامض العلوم وكان له تعليقات وحواش كثيرة ضاعت بعد وفاته

احمد الرومي الكرمياني الشهير بشمس الدين الأصغر قرأ على بعض الأفاضل بالديار الرومية وصار مدرسا بمدارس متعددة منها مدرسة السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بمدينة اصطنبول وهو أول مدرس بها وكان من فضلاء البلاد وله مشاركة في كثير من العلوم توفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة تغمده الله برحمته

احمد شمس الدين الرومي الشهير بقوجه احمد كان من فضلاء عصره بالديار الرومية وصار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ومات وهو مدرس بها في أواسط شعبان سنة أربع وخمسين وثمانمائة وكان كثير الاشتغال مواظبا عليه لكنه كان بطيء الفهم ولم يزل مع ذلك يداب ويحصل حتى بلغ بالتكرار مبلغ الأفاضل الأخيار وصنف حواشي على المختصر انتفع بها كثير من الطلبة منها حواش على شرح الرسالة الأثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتي وحواش على حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على شرح الشمسية للتفتازاني وحواش على شرح العقائد له أيضا رحمه الله تعالى

احمد شمس الدين الرومي المشهور بدينقوز احمد كان مدرسا ببعض البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها وله تصانيف مفيدة منها شرح المراح في الصرف وحواش على شرح آداب البحث لمسعود الرومي وشرح المقصود في الصرف

احمد الرومي الشهير بشمس الدين الماشي اشتغل وحصل وصار مدرسا بمدينة ادرنه بدار الحديث وبمدرسة السلطان بايزيد بأماسيه ومات وهو مدرس بها وكان فيما قبل من فضلاء تلك الديار وفقهائها وكان يفتي بمدينة اماسيه رحمه الله تعالى

احمد الرومي الشهير ببير احمد وهو غير بير احمد المشهور بالجعول الابيني قرأ على المولى أحمد باشا المفتي وغيره وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسه وغيرها وولي قضاء حلب ومات في عشر الخمسين بعد التسعمائة وكان فيما ذكر من فضلاء الديار الرومية وممن له مشاركة في العلوم وله تعليقات على بعض المباحث رحمه الله تعالى

احمد السيد الشريف الحسيني قاضي المدينة الشريفة أخو السيد حسن نقيب الأشراف الآتي ذكره في محله المشهور والده بالقاضي البغدادي قرأ واشتغل وحصل وصارت له فضيلة ودخل تدريس أحد الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة اماسيه ومفتيا بولايتها ثم صار مدرسا بسليمانية دمشق ومفتيا بها ثم ولي قضاء المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام واستمر بها قاضيا إلى أن مات وكان أبوه من فضلاء الديار الرومية وله شرح على تجريد الطوسي وحاشية على مباحث اغلاط الحس من شرح المواقف للسيد وهي حاشية جيدة وله غير ذلك كذا أخبرني بعض الفضلاء من الديار الرومية

احمدي الشاعر الرومي المشهور في تلك البلاد قال ابن عربشاه هو شاعر الروم بالتركي وهو أظرف من نشأ من شعرائهم وأدبائهم له اسكندرنامه وله ديوان مشهور وله كتاب يسمى ترقات الأدب

وشرح قصيدة العرضي المصنعة التي يخرج من كل بيت منها حروف الهجا كلها شرحا مبينا شافيا حقق فيه أنواعا من العلوم ومطلع هذه القصيدة

أنت غيث الدمع مقلة ذي حزن ... كسته الصبا الأوطان فمشخص الظعن

قال كلامه يوازي كلام ابن نباته والحاجري وابن النبيه في الغزل وكان رجلا من أهل العلم والفضل وعمر وتوفي في آخر سنة خمس عشرة وثمانمائة بمدينة اماسيه انتهى وحكى صاحب الشقائق أنه دخل تيمور والمولى شمس الدين الفناري وحاجي باشا على بعض مشايخ الصوفية بمصر يزورونه فنظر إليهم وقال للمولى أحمدي أنت تضيع عمرك في الشعر وقال للحاجي باشا أنت تضيع عمرك في الطب وقال لشمس الدين الفناري أنت تصير عالما ربانيا فكان الأمر كما قال ومن نوادر المولى أحمدي أن تيمور لما دخل إلى البلاد الرومية كان يكثر من مصاحبته فدخل معه يوما الحمام فقال له تيمور قوم من معنا في الحمام فقال نعم هذا يساوي ألفا وهذا يساوي كذا وهذا كذا فقال تيمور قومني أيضا فقال أنت تساوي ثمانين درهما فقال له تيمور إن إزاري وحده يساوي هذا المقدار فقال المولى أحمدي وأنا إنما قومت الإزار وأما أنت فلا تساوي درهما فاستحسن تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكا كثيرا ثم وهب له ما في الحمام من الآلات والفضة وكانت شيئا كثيرا

احمد بن الزاهد الحاكم العلامة عرف بالحنادي صاحب كتاب زلة القاري كذا في الجواهر من غير زيادة

احمد بن المصري الشيخ الإمام الفاضل المشاهد الحنفي توفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة كذا ذكره بعض المؤرخين من غير زيادة والله أعلم

فصل في من اسمه أحمد شاد وأدب وأرغون

احمد شاد بن عبد السلام بن محمود أبو المكارم الغزنوي الفقيه الواعظ ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأطال ترجمته وساق كثيرا من أشعاره فقال كان من فحول العلماء ونجوم الفضلاء بحرا متموجا وحرا مسلجا وهماما نابتكا وحساما باتكا إذا جادل جدل الأقران وإذا ناظر بذ النظراء والأعيان شاهدته بأصبهان في سني ثلاث أو أربع أو خمس وأربعين وخمسمائة ووجدته حسن المنظر والمخبر ذا رواية ودراية ولطافة ومعرفة فصيح العبارة صبيح الشارة متبحرا في العلوم ما لكا عنان التصرف في نشأ المنثور والمنظوم وكان عارفا بتفسير كتاب الله تعالى ومقامه بأصبهان يعقد مجلس الوعظ بالجامع كل يوم أربعاء ويتكلم على التوحيد باللفظ الشديد وملك من قلوب القلوب ما أدرك به كل مطلوب وسمح بإفادة نشبه وإشاعة أدبه لا حسبة ذكر وقد اقترح على فضلاء أصبهان أن ينظم كل واحد منهم قصيدة على روي الذال المعجمة فكل منهم نظم ورأيت عنده مجلدين من القصائد الذالية فيه على روي اسمه أحمد شاد وله خطير سمح باللفظ المبتكر والمعنى المحرر ومن شعره الذي أنشدنيه لنفسه بأصبهان من قصيدة

أما لك رفق ما لك اليوم رقة ... على صبوتي والحين من سبعائها

سألت حياتي إذ سألتك قبلة ... لي الويح فيها حينها أي وهاتها

ومنها

فمن مبلغ عني المعالي أنني ... ساقضي ولو يوما حقوق عناتها

ووجدت مكتوبا على ظهر كراسة بخطه من شعره هذين البيتين

لو كنت أنعام في سجدة لربي ... شكرا لفضل يوم لم أقض بالتمام

كذا وجدته في غالب الكتب والأشعار التي له فيما ذكر وبعض كتبه أحمد شاد بنون بين الشين والدال وأسقط الدال وكذا في الشعر كذلك في بعض الكتب لوانه بالدال لذهب الوزن فتنبه ولعل إسقاط الدال لضرورة الشعر والله تعالى أعلم وهو م

وحج قبره

شمس الدين الاصغر

اول مدرس بسليمانية اصطنبول

دينقوز احمد

شمس الدين الماشي

بير احمد

ابو البقاء البغدادي

احمدي

العام الف شهر والشهر الف يوم ❁ واليوم الف حين والحين الف عام

وكتب اليه صديقي النجيب ابو المعالي محمد بن مسعود بن الفسام هذه الفتيا على سبيل المفاكهة باصبهان

يا امام الناس هل من حرج ❁ لحبيب في التثام الحبيب
برح الشوق به لكنه ❁ عاشق عف النوى غير مريب
وتفانا صوه في حبه لغزال فاتن الطرف ربيب
يتعاطى قبلة في غفلة ❁ من عذول واستراق من رقيب
يا امام الناس بين هل له ❁ في ثواب او عقاب من نصيب

فاجابه شمس الدين احمد شاد عنها

ايها السائل عن لثم الحبيب ❁ ارعني سمعك وافهم لا تجيب
ما اقتضاه العشق فالزم لم ❁ تقتضيه العشق فعل المستريب
ما على العاشق في شرع الهوى ❁ من ملام في التثام الحبيب
ادرك الورد فان شئت اقتطف ❁ ما اقتطاف الورد بالبيع الغريب
خذ من احمد شاد فتوى عالم ❁ انه يخطي فيها او يصيب

وله من قصيدة

يا عاذلي كف عنان التلاح ❁ لما انا عن سكر هواه بصاح
تقتلني سيف لحاظ المها ❁ يبعثني في رشف رضاب الملاح
ينطقني خرس خلاخيلها ❁ تخرسني نطق حواشي الوشاح
لا الانس لا الانس عهود الحمى ❁ العيش الا الانس بها والمزاح
نرجسنا الطرف وما وردنا ❁ من عرق العارض والريق راح
لم اشكر الوصل لخمر النوى ❁ وعرف المخزط لام الرواح
فقبل ذا اليوم تشرع الهوى ❁ وبعد ذا اليوم طويت الملاح

ومنها

ومنها في التخلص الى المدح

احل في ... بارح المها ❁ ولي الى الارفع منه الطماح
الى بها الدولة المرتضى ❁ محمد بدر سما السماح

وله وقد ودع اهل كرمان عند ارتحاله عنها الى اصفهان من قصيدة

اتغضبون منتما بهواكم ❁ لم يكفه تعذيبه بنواكم

ومنها

كرمان ان ضاقت بغر فضايلي ❁ عذرا فقد ضاقت لها دنياكم
ان كان يرحل شخصه عن داركم ❁ فلقد اقام فؤاده بذراكم

وله واظن انها لغيره

اني قبلة خالستها منك عامدا ❁ تعاتبني سرا وتهجرني جهرا
فدعني اردها كما قد اخذتها ❁ والا فخذ مني بواحدة عشرا

حدثني صديقي الفاضل النجيب محمد بن مسعود الفسام باصفهان قال حضرت مجلس مؤيد الدين ابي علي محمد بن اسفهسلاد رئيس جرباذقان وعنده شمس الدين احمد شاد الغزنوي ومجد الدين محمد بن اسمعيل اليماني فامر باحضار الورد الاحمر والمشمش فابتدر الغزنوي فقال

الورد ناح كانه ❁ خلق الامير ابي علي

اوصيته

اوصيته بين الانام ❁ وذكره في المحفل

فقال اليماني

احمر من خجل ومن ❁ فضحته دعوى تجمل

قال فقلت

في عمره كعدوه ❁ في عزه مثل الولي

فقال مؤيد الدين

فانظم لنا ورد الثنا ❁ وانثر عليه من علي

ورحل شمس الدين احمد شاد من اصفهان الى العسكر وتولى قضا بلاد ارانيه وجنزه في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة بحيث كان محمد شاه حاضرا بغداد وورد من جانب الذكر اليه وانشاد نه وعبر الى الجانب الشرقي كانه يؤدي رسالة محمد شاه والتقى بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في خيمته تحت التاج الشريف وعاد فاتهمه محمد شاه انه جانى رسالة الذكر الى الخليفة المقتفي فنكبه ثم عاد بعد ذلك الى خدمته ووصل بعد هذه السنة خبر وفاته رحمه الله تعالى وكان قد بلغ سن الاكتهال واختلس عند الكمال وله وكان يناظر في المسائل

ما لي اذا الزمته حجة ❁ عارض الرأي بالقهقهه
ان كان فقه المرء في ضحكه ❁ فالدب في الصحرا افقهه

كذا انشد العماد الكاتب هذين البيتين لصاحب الترجمة ونسبهما غيره الى ابي زيد الدبوسي العالم المشهور وهو الذي يغلب على الظن وهو متقدم على صاحب الترجمة علما وزمنا فان صح انهما له يكون احمد شاد قد تمثل بهما فظن الراوي انهما له فنسبهما اليه والله اعلم

وله من مكاتبة الى قاضي الري ابي الحسن الاسترابادي [illegible] نظما ونثرا

بشرى فروض المجد مهتز الفنن ❁ بشرى فقد بين الحق واوفى الزمن
والشرع والاسلام في اهدى يد ❁ والشرك والالحاد في اوهى وهن
واليوم جند الله في اقوى قوى ❁ واليوم اهل الله في اوقى الجنن
بعلي عماد الدين مولانا الرضى ❁ اقضى القضاة ابي محمد الحسن
من قوله من فعله من خلقه ❁ من خلقه مثل اسمه كل حسن
من وجهه من باسه من كفه ❁ بدر سما الليث حمى غيث هتن
لم الفه لكن في القابه ❁ شوقا لعشيرة يحن الوطن
عشق ابن برد قبل رؤيته المها ❁ لا بدع ان اهوى الفضائل قبل ان
مثلي وبعد القرب امني بالنوى ❁ مثل الصدى ورد الزلال فصد عن
كثرت لدي ذا الزمان فان ❁ ار الى وجهه من بعد لا اشكو الزمن
من احمشاد خدومه تلميذه ❁ واما خدمة مثله فليقبلن
ما الشعر يعجبه وما هو من دده ❁ ذل الغنى بملكته اسباب الددن
لا زلت في درج المعالي صاعدا ❁ ما غردت ورقا في اعلا فنن

خدمتي ضاعف الله انوار مجلس مولانا ولا زال في دولة منيخة الافنا لا تحل حوادث الدهر حباها ونعمة وسيعة الارجا لا تحل كوارث الدهر عراها اما بعد فالمسك والبدر جليلا الرتبة والقدر هذا ينشق فيعشق وهذا يشرق فيعاق وهذا يدسه المستخفي في اردانه

الخلافية فانشده

نطيب برؤياه الافطار • وهذا يطلع الدهر في مكانه لكن يضي بمحياه الامصار • والمجلس
العالي ذلك المسك الساطع • بل ادنى مناقب البدر الطالع • بل اعلى مراقب فما الرى باعبق
بعد شمايله من غزنه ونواحيها • ولا العراق باشرق من زهر فضايله من القبين وما
يليها • فهو اذا ذكر العلم ابن الخضر والحلم الطود الاشم • والدين عماده • او الشرع
قوته وعتاده • فهنياله اعلاق الحمد يقتني خيارها • وعلايق المجد يقتضي ابكارها • ودهر
ما ذا اقول وقولي حيث البلغة • فان غايته عجز وتقصير • عن كرمات وانا حاشاه بين
خان وزمان مان • ولولاه لكنت بذيل الخدمة اشد من مجلسه العالي ضالة الامال واحط
الرحال بفنايه فدونه محط رحال الرجال • وكاني به يقول من الكاتب اولا فهو مجهول ثم
ما الكتاب فهو فضول • وكلا الاعتراضين معقول مقبول • الا ان الخادم يعرف نفسه قبل
الاعتذار فيقول • اما الكاتب فاسير محبته • والمتمني على الايام ان يكون انيس خدمته والذي
لو قال الوجه المشرف بلقايه عن اوطانه ما قال غلطا • ثم اقعده الحرص في حرمانه ولقد
رام شططا • اما الكتاب فلا شك انه معدود في نوا لاداب الا انه نفثة هاير برد وم
طيب الوصال • وتنفس حاير حول العذب الزلال • وفيها من المرشف بمن تضمنه المغرب • واين
من المشتاق عنقا مغرب • كان الخادم مرو رد خراسان محرما لا تحل الا بمعالي فنايه • لكن لما توسطها
صادفته السيوف • وابت عليه الحركة والوقوف • لا تحفا الراية السلطانية عن بلاد النهر
لا زالت محفوفة بالنصر • ولم يطرقه توالي الحدثان الا الى اكناف كرمات فدخلها مضرورة و
بها مضرورة • فتداركه الله بالالطاف الصاحبية الوزيرية لا زالت رياض علاها مصفرة
الوجنات • فافيضت عليه سجال نوالها • واسبغت لديه اذيال افضالها • فقيدته ولا قيد
الاسير العاني • وبقي متحيرا لما لقي من المعالي والمعاني فلم يزل يترنم في كل احواله ببعض مقاله

شعر

اني وكنت المرء خامره الاسى	ملقى النوايب بل اضل سبيلا
جذبته نضبعي من حضيض ساقط	نحو العلا حظا له تفضيلا
فاليوم شاني لا يزعزع ركنه	اطا السمى واعده ك قليلا

وكان الاستاذ ابو الفتح يطرد شياطين الليالي بالتشاغل بتلك المعالي • فيهيج مع الاشواق
اشواقا • وحملت مع اعيا الشوق ما لم يطاقا • انتهى ما وجدت في الخريدة من الرسالة المذكورة
وانما نقلتها هنا • وان كان قد حصل بها الطول • فالمليح غير مملول • وليست باجنبية عن ملحق
فان منشيها والمكتوبة اليه جميعا من كبار الاصحاب • وقد تقدمت ترجمة الاستاذ ابا ذي هنا
في محلها من حرف الحا فيمن اسمه الحسن • وله من رسالة تتضمن تهنية بابنة لبعض الاكابر
هذا شعيب النبي بابنته صفورا • استاجر موسى كليم الله اعواما ودهورا • وهذا سيد المرسلين
جا بابنته فاطمة نفى الله نسله الى يوم الدين • وهذه ام الكتاب بتسميتها الفاتحة • وهي لابواب
الرحمن فاتحة • وهذه محكمات القران بها تثبت شرايع الايمان • وهذه سورة النسا تمت من
وهي من الطوال • ولا سورة من القصار • وسمت بالرجال على ان الدنيا باسرها مؤنثة والملوك من
خدامها • والشمس تؤنث وهي من السنا والسنا والضيا والبها في تمامها • والنفس تؤنث وبها فضل
الناس • والحياة تؤنث وهي اساس الحواس • والعين تؤنث وبها يتوصل الى الحقايق • والاذن
تؤنث وبها يتوسل الى الدقايق • واليد تؤنث وهي المتصدية لتحبير الانشا • والعضد تؤنث
وبها استقامت ساير الاشيا • والسما تؤنث وهي ترجى للامطار • والارض تؤنث وهي سطح الفخار

الازهار

الازهار • والفردوس تؤنث وهي تجمع اطايب الثمار • وبها وعد الاخيار الابرار • والعين اعني
الذهب تؤنث ودونها مبذلة النفوس • والخمر تؤنث وزعموا انها مطردة العبوس •
والدرع تؤنث وبها يدفع الهلك • والقوس تؤنث وبها تحرز الملك • وقد ذكر العماد الكاتب
في الخريدة لصاحب الترجمة من النثر والنظم غير ما ذكرناه • تركناه خوف الاطالة وخشية
الملل • وبالجملة فانه كان من افاضل زمنه ومحاسن ايامه تغمده الله تعالى برحمته امين ن

ادريس بن عبيد بن ابي امية الطنافسي من بيت العلم والفضل • وسياتي اخوه محمد
وعمر ويعلى وابوهم عبيد كل منهم في محله قال الدارقطني كلهم ثقات والله اعلم ن

ادريس بن علي بن ادريس ابو الفتح النيسابوري قال السمعاني كان اديبا فاضلا مليح
الشعر رقيق الطبع سمع يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي وكان يدرس الفقه ويفتي
الى ان مات • وفوض اليه التدريس بالمدرسة السلطانية بنيسابور • وكانت ولادته في غرة
شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين واربعماية • ووفاته بنيسابور سنة اربعين وخمسماية
رحمه الله تعالى • وذكره العماد الكاتب في الخريدة وساق له من الشعر قوله ن

بليت بشادن فرد الجمال	بديع الحسن سحار المقال
يزيد غلي وجدا بعد وجد	ويضعفني حيا لا في خيال
يواعدني الوصال وقد تراخى	فمن يبقى الى يوم الوصال
اومل ان انال مناي فيه	وطيب العيش في طيب المنال
ولا عجب بان تقضى طلابي	فان الصبح تثمره الليالي

وساق له من الشعر ايضا غير ذلك ولكن من شرطه هذه القطعة والله اعلم

ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودي والد عبد الله سمع منه ابنه
هذا وتفقه عليه وسياتي في بابه ان شا الله تعالى ن

اده بالي الرومي القرماني • ذكره صاحب الشقايق وبالغ في الثنا عليه وقال
ما ملخصه انه ولد بقرمان • واشتغل ببعض العلوم ودخل الى الديار الشامية وقرا
على مشايخها واخذ عنهم التفسير والحديث والاصول ثم رجع الى بلاده واتصل بخدمة
السلطان عثمان الغازي ونال عنده القبول التام والحظ الوافر • وكان ارباب الدولة
يراجعونه في الامور الشرعية والعرفية • وكان عالما عابدا زاهدا عاملا مقبول
الكلام • وقد بنى زاوية ينزل فيها المسافرون وكان السلطان عثمان يجي اليه في الزاوية
المذكورة بعض الاوقات ويبيت معه فيها • ويقال انه بات معه فيها ليلة فراى في المنام
ان قمرا خرج من حضن الشيخ ودخل في حضنه ثم نبت من سرته عند ذلك شجرة عظيمة سدت اغصانها
الافاق وتحتها جبال كثيرة تتفجر الانهار منها والناس ينتفعون بها ويسقون دوابهم
وبساتينهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال لك البشرى بانتقال رتبة السلطنة اليك والى اولادك
وينتفع بكم الناس • وكان للشيخ بنت فزوجها للسلطان عثمان رجا في ان يكون هذا النسل من
ذريته وقد حقق الله رجاه • وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعماية عن ماية وعشرين سنة
وماتت بنته زوجة السلطان بعده بشهر • ثم بعد مضي ثلاثة اشهر من وفاتهما مات السلطان

ارغون الداودار الناصري نايب حلب وكان من قبل الملك الناصر محمد بن قلاوون
في سنة سبع وعشرين وسبعماية وحكم بها اربع سنين وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية ست

بن محمد بن ...

عثمان رحمهم الله تعالى

عشرة سنة قال ابو الفضل محب الدين بن الشحنة كان اميرا كبيرا معظما مبجلا محترما في الدولة
ذا وقار ومهابة ورأي وتدبير ويحكم بالشرع الشريف قرأ وحصل وقال ابنه في تاريخه المسمى
روض المناظر في علم الاوائل والاواخر في ترجمة ارغون المذكور وكان فقيها حنفيا ورعا
أذن له بالافتا على مذهبه وسمع صحيح البخاري على الشيخ ابي العباس احمد بن الشحنة الحجار ووزيرة
بنت عمر بن اسعد بن المنجا بمصر في سنة خمس عشرة وسبعمائة بقراءة الشيخ ابي حيان قال وكتب منه
مجلد بخطه وقال ابن خطيب الناصرية وكتب صحيح البخاري بخطه وسمعه على ابي العباس الحجار
انتهى وقال صاحب درة الاسلاك في حقه امير مناضل وفقيه فاضل ونايب كم رفع من
نوايب ومقدم قدمه راسخ وشممه صاحب كان مبجلا معظما معززا مكرما محترما في الدولة
معه ودا امرا رباب العقول والصولة ذا وقار ومهابة وذا امر معروف نه بالاجابة ورأي
وتدبير وتدقيق وتحرير يحكم بالشرع الشريف وينصر المظلوم ويعين الضعيف ويكثر من
محبة أهل العلم ويجتمع بهم ويذاكرهم في حالتي الحرب والسلم قرأ وحصل واجمل وفصل
وجمع كتبا نفيسة واتخذ كلامها انيسه وجليسه وكتب صحيح البخاري بخطه الماهول بالضبط
والتبيان وسمعه على ابي العباس احمد الحجار وبقراءة الاستاذ اثير الدين ابي حيان وباشر نيابة
السلطنة بالديار المصرية سنة عشر سنة واستمر بحلب دون خمسين ثم توجه الى حلب وتوفي بحال الامن وصفي حاله
وذكره ابن حجر في انبا المائة الثامنة وقال في حقه اشتغل على مذهب الحنفية ومهر فيه الى ان
صار يعد في اهل الافتا وكانت له عناية بالكتب عظيمة جمع منها جمعا ما جمعه احد من ابنا
جنسه وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب فهرعوا اليه بها وكان خيرا ساكنا قليل الغضب حتى
يقال انه لم يسمع منه احد في طول نيابته بمصر بحلب كلمة سو وكان للملك به جمال وكان له
خو على ابن الوكيل وابي حيان وابن سيد الناس وغيرهم انتهى وارغون هذا هو الذي امر
بحفر نهر الساجور واجراه الى حلب وجمع الناس على ذلك واجتهد فيه بحيث كمل في نحو سنة اشهر
وانفق عليه جملة من المال وكان يوم وصوله يوما مشهودا وكان قبل ارغون هذا بعض
النواب قصد سوقه الى حلب كما فعل ارغون فقيل له من ساقه يموت من عامه فتاخر عنه
وقيل مثل ذلك لارغون فقال لا ارجع عن خير عزمت عليه فقدر الله تعالى انه مرض ومات
من عامه سنة احدى وثلثين وسبعمائة رحمه الله تعالى وانشد القاضي شرف الدين
الحسين ابن ريان في اجرا نهر الساجور قوله

لما اتى نهر الساجور قلت له	كم ذا التاخر من حين الى حين
فقال اخرني ربي ليجعلني	من بعض معروف سيف الدين ارغون

وانشد القاضي بدر الدين حسن بن حبيب

قد اصبحت الشهبا تثني على	ارغون في صبح وديجور
من نهر الساجور اجرى لها	للناس بحرا غير مسجور

وبالجملة فقد كان من خيار الحكام ومحاسن ولاة الانام ولما مات رحمه الله تعالى كان عمره
نحو الخمسين ودفن في تربته التي انشاها بسوق الخيل بين بابي القوس

باب من اسمه اسحاق

اسحاق بن ابراهيم بن موسى الوزدولي من اصحاب الحديث صنف الكتب والسير وهو ثقة

مستقيم

مستقيم الحديث تفقه على ابيه المتقدم ذكره

اسحاق بن ابراهيم بن نصرويه ابو ابراهيم السمرقندي الخطيبي اخو الامام ابي الحسن علي
الخطيبي شيخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم في زمانه حدث عن ابي عمرو بن صابر ولي اسحاق ابراهيم
احمد المستملي ومحمد بن احمد بن شاذان وطائفة روى عنه اخوه علي وغيره مات سنة احدى عشرة وثلثمائة

اسحاق بن ابراهيم بن خالد بن محمد الطلقي المؤذن ابو بكر الاستراباذي روى عن محمد
بن خالد الحنظلي الرازي وعثمان بن يسار ويزيد بن هرون وغيرهم روى عنه علي بن الحسن الاديبي
واحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي الطبري ومحمد بن ابراهيم بن مطرف وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي
وغيرهم حكى ابو زرعة محمد بن ابراهيم المؤذن قال سمعت ابا عبد الله احمد بن هرون بن عيسى الاستراباذي
يقول اسحاق بن ابراهيم ابو بكر الطلقي كان من اهل الرأي ويقول الايمان قول وعمل مات في شوال
سنة اربع وستين ومائتين كذا نقلت هذه الترجمة من تاريخ جرجان ولم يذكر صاحب
الجواهر هذه الترجمة ولا تعرض لصاحبها والله اعلم

اسحاق بن ابراهيم ابو يعقوب الخراساني الشاشي ذكره ابن يونس في الغربا الذين قدموا مصر
وقال كان يتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان فقيها وكان يتصرف مع قضاة مصر وولي قضا
بعض اعمال مصر وكتبت عنه حكايات واحاديث وكان يروي الجامع الكبير عن زيد بن اسامة
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن وكان ثقة توفي بمصر سنة خمس وعشرين وثلثمائة

اسحاق بن احمد بن شيث ابو نصر البخاري المعروف بالصفار قدم بغداد حاجا في سنة خمس
واربعمائة وحدث بها عن نصر بن احمد بن اسمعيل الكشاني قال الخطيب حدثني عنه
الحسن بن علي بن محمد المذهب واثنى عليه خيرا

اسحاق بن اسمعيل بن ابراهيم بن شعبة بن محمد بن ادريس القاضي نجم الدين الغزي ذكره
السيوطي في اعيان الاعيان وقال مولده قبل تسع وسبعين وولي قضا العسكر ومشيخة مدرسة
قايتباي مات في صفر سنة ثمان وثمانمائة رحمه الله تعالى وذكره السخاوي مختصرا وقدم ابراهيم
على اسمعيل في النسخة التي نقلت منها واثنى عليه وذكر انه يقال له الامامي لكونه قيما قبل ببيت
الى الامام ابي منصور الماتريدي وقال بلغني انه اخذ عن حافظ الدين البزازي والله اعلم

اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم ابو الفضل كمال الدين بن النحاس
الاسدي الحلبي ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه وقال من بيت كبير معروف
قيل ان اصلهم من نواحي بغداد ولد بحلب سنة ثلث او اربع وثلثين وستمائة وقيل سنة ثمان
وعشرين تقريبا هكذا قال الذهبي في معجمه وقال البرزالي مولده تقريبا في حدود البلاد
وستمائة وقال في تاريخه سنة ثمان وعشرين سمع من ابن خليل ويعيش وابن رواحة وابن
اللتي قال ورتب مسموعا بدار الحديث الاشرفية بعد ابن مشرف وتخ الاجزا وخرج له ابو عبد الله
الواني جزا عن اربعين شيخا وجد في سماعه نحو الاربعمائة جزء سوى المجلدات الكبار وكان ترك
النسخ واشتغل بالتجارة في النحاس ثم ترك ذلك ولازم المدرسة وحضر الدروس وحدث بالكثير
وقصده الطلبة وللحافظ ابي عبد الله الذهبي فيه مدح وممن سمع منه السبكي ومحمود بن خليفة
ومحمد بن المرين وهو منه ابن رفيعه وكانت وفاته في آخر ليلة السبت ثاني عشر رمضان سنة
عشر وسبعمائة بدمشق وصلي عليه ظهر السبت بالجامع ودفن بمقابر باب الصغير كذا ترجمه احمد
بن محمد بن العلامة محب الدين بن الشحنة ومن خطه نقلت وهو من خط جده نقل وذكره ابن حبيب وقال

ابو يعقوب الخراساني الناشي

الصفار

نجم الدين الغزي

ابن النحاس الحلبي

محمد كبير من بيت معروف. وجليل على فعل الخير موقوف. لقي النبيه ورأى النبيل وسمع الكثير
ومعظم سماعه على ابن خليل حدث وأفاد وروى وأخذ الطلبة عنه جملة من حديث من لا ينطق عن
الهوى. وكانت وفاته بدمشق عن نيف وثمانين سنة وأرخ وفاته كما سبق رحمه الله تعالى

[حاشية: ابن البهلول]

اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي من أهل الانبار رحل في
طلب الحديث الى بغداد والكوفة والبصرة والمدينة ومكة. وسمع اباه البهلول بن حسان
ويحيى بن آدم. ووكيع بن الجراح. وابا معاوية الضرير. ويعلى ومحمدا ابني عبيد. وابا يحيى الحماني
واسمعيل بن علية. ويحيى بن سعيد القطان. وعبد الرحمن بن مهدي. وسفين بن عيينة وخلقا
كثيرين. وكان ثقة صنف المسند وحدث ببغداد. وروى عنه ابرهيم الحربي. وابو بكر بن
ابي الدنيا. ويحيى بن صاعد وابناه البهلول. واحمد وابن ابنه يوسف بن يعقوب الازرق
والقاضي ابو عبد الله المحاملي. اخذ الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي. وعن الهيثم بن موسى
صاحب ابي يوسف. وله مذاهب اختارها وانفرد بها. وكان حسن العلم باللغة والنحو والشعر
وصنف كتابا في الفقه سماه المتضاد. وكتابا في القراآت. وصنف في غير ذلك من أنواع العلم
وكان سمحا سخيا يأخذ من أرزاقه مقدار القوت ويفرق ما يبقى بعد ذلك على ولده واهله
والاباعد. ويفرق في ايام كل فاكهة شيئا كثيرا منها. وكان له غلام يفعل يستقي الماء ويصبه
لقرابا بهم. وحدث احمد بن يوسف الازرق عن عمه اسمعيل بن يعقوب عن عمه البهلول بن اسحاق
قال استدعى المتوكل ابي الى سر من رأى حتى حدثه وسمع منه وقرئ له عليه حديث كثير ثم امر فنصب له
منبر فكان يحدث عليه. وحدث في المسجد الجامع بسر من رأى وفي رحبة زيرك بالقرب من باب الكرخ
واقطعه اقطاعا مبلغه في كل سنة اثنى عشر الفا. ورسم له صلة خمسة الاف درهم في السنة
فكان يأخذها. واقام الى ان قدم المستعين بالله بغداد فخاف من الاتراك أن يكبسوا الانبار
فانحدر الى بغداد متعجلا ولم يحمل معه شيئا من كتبه فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر ان يحدث
ببغداد من حفظه خمسين الف حديث لم يخطئ في شيء منها. وقال ابن الازرق حدثني القاضي ابو طالب
محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول قال تذاكرت انا وابو محمد بن صاعد ما حدث به جدي ببغداد فقلت
له قال لي ابي املى حدث ابو يعقوب اسحق بن البهلول ببغداد من حفظه باربعين الف حديث فقال
لي ابو محمد بن صاعد لا يدري كا بيس ما قال حدث اسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد باكثر من خمسين
الف حديث. وقال ابو طالب كنت مع ابي ببغداد وانا جالس على باب داره فخرج من عنده جماعة من اصحاب
الحديث وهم يقولون قد حدث بالحديث الفلاني عن سفين بن عيينة فاخطأ فيه قال فكنا اظلم
كنا لم يعتز ابو طالب على ذكر الحديث قال ابو طالب فدخلت على ابي فاعلمته ما قالوا فقال يا غلام ارددهم
فقال لهم حدثني سفين بن عيينة بهذا الحديث كما حدثتكم به وحدثني به سفين بن عيينة مرة
اخرى بكيت وكيت فتذكر الوجه الذي قالوه ثم قال وانا فيما حدثتكم به اثبت من يدي على زندي وكانت
ولادته بالانبار سنة اربع وستين ومائة ومات بها في سنة اثنين وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

[حاشية: ابو يعقوب البصري]

اسحاق بن عبد الله بن اسحق ابو يعقوب البصري شيخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم وفقيههم بجرجان
روى عن ابي علي الصواف ودعلج ومحمد بن ابرهيم الشافعي ونعيم بن عبد الملك ومحمد بن الحسين بن ماهان
وروى عنه ولده الوضي بن اسحق البصري ذكره السهمي في تاريخ جرجان وقال من اصحاب ابي حنيفة وكان
يومئذ رئيس اهل مذهبه. مات في المحرم سنة ست وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

[حاشية: ابو الطاهر نجم الدين]

اسحاق بن علي بن يحيى الملقب نجم الدين ابو الطاهر شيخ الحنفية في وقته وولي نيابة الحكم بالقاهرة

عن القاضي

عن القاضي معز الدين. ودرس بالمنصورية والقارتانية والحسامية وهو اول مدرس بهما
وثاني مدرس بما قبلهما. مات في خامس المحرم احدى عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى

[حاشية: اول مدرس بالقارتانية والحسامية]

[حاشية: ابو نعيم الكندي]

اسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم ابو نعيم الكندي التجيبي المصري القاضي ولد
سنة خمس وثلثين ومائة لقي ابا يوسف القاضي واخذ عنه الفقه وكان من كبار اصحاب مالك قاله
ابو عمرو الكندي مات بمصر سنة اربع ومائتين روى له النسائي

[حاشية: الخطيب النسفي]

اسحاق بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن نوح بن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسين بن زيد
بن نوح النوحي الخطيب النسفي اخو القاضي اسمعيل النوحي من بيت العلم والفضل. وكان اسحاق
هذا فقيها فاضلا عمر كثيرا وتولى الخطابة. وحدث عن ابي بكر محمد بن عبد الرحمن المقرى وابي
مسعود احمد بن محمد الرازي وغيرهما. روى عنه ابو المحامد محمود بن احمد بن الفرج الساغرجي
واحمد بن محمد بن الجليل وغيرهما. وكانت ولادته في صفر سنة ثلاث وثلثين واربعمائة. ووفاته
بنسف ليلة الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة. قال في
الجواهر كذا رأيته في الانساب للسمعاني بخطي ورأيته بخطي في مسودة هذا الكتاب التاسع عشره

[حاشية: الحكيم السمرقندي]

اسحاق بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن زيد ابو القاسم القاضي الحكيم السمرقندي ذكره
ابو سعد السمعاني. وقال روى عن عبد الله بن سهل الزاهد وعمرو بن عاصم المروزي روى عنه
عبد الكريم بن محمد الفقيه السمرقندي في جماعة وتولى سمرقند قضاء. وحمدت سيرته ولقب
بالحكيم لكثرة حكمته ومواعظه. مات في المحرم يوم عاشوراء سنة اثنين واربعين وثلثمائة بسمرقند

[حاشية: ابن المبارك المرغيناني]

اسحاق بن محمد ابن المبارك المرغيناني احد مشايخ اصحاب ابي حنيفة في وقته وهو والد
اسعد الآتي في بابه ان شاء الله تعالى

[حاشية: الجبني]

اسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن نوح ابو ابرهيم الجبني بضم الجيم والباء
الموحدة وفي آخرها النون المشددة نسبة الى الجبن. قال السمعاني روى عن ابي يعقوب
الحادثي السبيذموني روى عنه ابنه ابو نصر توفي ابو ابرهيم في منسلخ ذي القعدة سنة خمس وسبعين
وثلثمائة. قال الخطيب كان احد الفقهاء على مذهب ابي حنيفة يعني اسحق بن محمد بن حمدان
قدم بغداد حاجا كذا في الجواهر

اسحاق بن محمد ابو القاسم المعروف بالحكيم السمرقندي اخذ عن الماتريدي الفقه
والكلام ذكره في الجواهر وقال اظنه الذي قبله

[حاشية: الآمدي]

اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابرهيم بن اسمعيل ابو محمد الآمدي الدمشقي الفقيه المحدث
قال ابن حجر درس بدار الحديث بالظاهرية بدمشق وسمع ابن خليل وحمدان بن شبيب والمجد بن تيمية
وله مشاركة حسنة في عدة علوم. وتوفي بدمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثلاث وثمانين سنة
وذكره ابن شاكر في عيون التواريخ. وذكر انه ولد في سنة اربعين وستمائة. وانه سمع من الشيخ مجد الدين
بن تيمية وحمدان بن شبيب ويوسف بن خليل والضياء صقر وابن عبد الدائم وكمال الدين بن العديم وجماعة
واشتغل بالفقه على مذهب ابي حنيفة ودرس بالمدارس وولي الحديث وشهد على القضاة واشتهر
بالعدالة وكان كثير المداخلة للأكابر وعلى ذهنه اناشيد وحكايات مطبوعة وعنده
تواضع وكيس وقضاء حوائج. وتولى مشيخة دار الحديث الظاهرية الى ان مات وتفرد بالرواية
عن ابن خليل وقصده الناس للتسميع وكان متلائبه محبا للرواية تغمده الله برحمته

[حاشية: ابو يعقوب التنوخي ابن الازرق]

اسحاق بن يوسف الازرق بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو يعقوب التنوخي

المشهور بالفضل والعلم والرواية حدث عن أبي سعيد العدوي روى عنه أخوه أبو غانم محمد الآتي في محله

باب من اسمه أسد وإسرائيل وأسعد

أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم أبو المنذر وقيل أبو عمرو
البجلي الكوفي صاحب الإمام وأحد الأئمة الأعلام سمع الإمام الأعظم أبا حنيفة ومطرف بن
طريف وحجاج بن أرطاة وغيرهم وروى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن بكار بن الريان وأحمد بن منيع
وأحمد بن محمد الزعفراني وغيرهم قال محمد بن سعد أسد بن عمرو البجلي من أنفسهم يكنى أبا
المنذر وكان عنده حديث كثير وهو ثقة وكان قد صحب أبا حنيفة وتفقه وكان من أهل
الكوفة فقدم بغداد فولي قضاء مدينة الشرقية بعد العوفي وولي أيضا قضاء واسط ووثقه
أحمد بن حنبل والمشهور عن يحيى بن معين تضعيفه والتوثيق فلا يلتفت إلى من ضعفه وروى عباس بن
محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه كان يقول كان أسد بن عمرو صدوقا وكان يذهب مذهب أبي حنيفة
وكان سمع من مطرف ويزيد بن أبي زياد وولي القضاء فأنكر من بصره شيئا فرد عليهم القمطر واعتزل
القضاء قال عباس وسمعت يحيى يقول رحمه الله وفي الجواهر المضية أن الطحاوي قال كتب إلي ابن أبي ثور
يحدثني عن سليمان بن عمران حدثني أسد بن الفرات قال كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب
أربعين رجلا فكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف وزفر وداود الطائي وأسد بن عمرو ويوسف
بن خالد السمتي ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة وولي أسد
القضاء بواسط فيما ذكره الخطيب وولي قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد وحج معه
له قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى الرازي يقول كنت أطوف
بالبيت فرأيت هرون الرشيد يطوف مع الناس ثم قصد إلى الكعبة فدخل معه بنو عمه قال
فرأيتهم جميعا قياما وهو قاعد وشيخ قاعد معه أمامه فقلت لبعض من كان معي من هذا
الشيخ فقال لي هذا أسد بن عمرو قاضيه فعلمت أنه لا مرتبة بعد الخلافة أجل من القضاء
واختلف في وفاته فقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ومائة

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي سمع من أبي حنيفة ومن جده
أبي إسحق قال كنت أحفظ حديث أبي إسحق كما أحفظ السورة من القرآن وكان يقول نعم
الرجل النعمان فقيه عن حماد وناهيك به روى عنه وكيع وابن مهدي ووثقه أحمد ويحيى و
وروى له الشيخان ومات سنة ستين ومائة وقيل إحدى وستين وكانت ولادته في آخر
المائة الأولى وكان من خيار الناس رحمه الله تعالى

أسعد بن إسحق بن محمد بن إبراهيم أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بمرغينان ومن بيت العلم
والفضل والفتوى والتدريس والإملاء والزهد والورع وكان له شعر حسن منه قوله

تحولت عن تلك الديار وأهلها • وآثرت قول الشاعر المتمثل •
إذا كنت في دار يهينك أهلها • ولم تك مكبولا بها فتحول •

وتقدم أبوه إسحاق بن محمد رحمهم الله تعالى

البزدي

أسعد بن الحسن بن سعد بن علي بن بندار البزدي فقيه أصحاب أبي حنيفة بأصبهان في وقته
كان إماما جليلا سمع من زاهر بن طاهر الشحامي مناقب أبي حنيفة لأبي عبد الله الحسين بن
محمد الصيمري بروايته عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد الإستراباذي والبزدي بفتح الباء الموحدة

وسكون

وسكون الزاي بعدها دال مهملة نسبة إلى بزد من أعمال إصطخر فارس بين أصبهان وكرمان قاله
السمعاني وسيأتي أخوه المطهر صاحب اللباب شرح القدوري في محله إن شاء الله تعالى

أبو المعالي بن صاعد

أسعد بن صاعد بن منصور بن إسمعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن أبو المعالي بن أبي العلاء بن أبي القاسم بن أبي الحسين سمع أباه وجده
في جمع وحدث ببغداد فروى عنه من أهلها الشريف أبو المظفر هبة الله بن أحمد الأنصاري
وأبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ذكره السمعاني في ذيله وابن النجار في
تاريخه وهو من بيت كبير مشهور بالعلم والقضاء والتذكير والتدريس والخطابة وولي
أيضا الخطابة في المسجد الجامع القديم المختص بأصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه وكان إليه
معها التذكير والتدريس وكانت وفاته فيما رواه السمعاني يوم السبت سابع ذي القعدة
سنة سبع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

الحاكم الغويديني

أسعد بن عبد الله بن حمزة الفقيه الحاكم الغويديني نسبة إلى غويدين قرية من قرى نسف
على فرسخين منها يروي مصنفات محمد بن الحسن عن والده عن محمد بن أبي سعيد عن جده يعقوب
عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن روى عنه الإمام أبو حفص عمر النسفي صاحب المنظومة كذا
في الجواهر

أبو المحاسن الزيادي
الحافظ ثم

أسعد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد الزبيري أبو المحاسن الزيادي مولده
رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة سمع من الداودي منتخب مسند عبد
حميد وصحيح البخاري ومسند الدارمي روى عنه السمعاني وابن عساكر وكان ثقة صدوقا
صالحا عابدا سديد السيرة دائم الصلاة والذكر وكان يسرد الصوم مات في سنة
أربع وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

جمال الإسلام

أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري أبو المظفر جمال الإسلام مصنف
الفروق في المسائل الفرعية وله الموجز في الفقه وهو شرح مختصر أبي حفص عمر مدرس
المستنصرية ببغداد قاله في الجواهر

أسعد بن محمد بن محمود الجلال الشيرازي البغدادي ثم الدمشقي ذكره قال السخاوي في
شيخنا يحيى بن حجر في إنبائه وقال إنه قدم بغداد في صغره فاشتغل على الشمس السمرقندي في
القرآن والفقه ثم حضر مجلس الكرماني وقرأ عليه البخاري كثيرا وجاور معه بمكة
وكان يقري ولديه وغيرهما في النحو والصرف وغير ذلك مع سلامة باطن ودين وتعفف
وتواضع وخط حسن وقدم دمشق وولي إمامة الخانقاه السميساطية بها ودرس وأعاد
وحدث وأفاد مات بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة وقد جاوز الثمانين انتهى ملخصا
وذكر البقاعي الكرماني فقال قرأت عليه القرآن والشاطبية وغيرهما وكان فاضلا في القراءات
والنحو والصرف واللغة وفقه مذهبه مشاركا في غيرها مع حسن الصوت بالقرآن والحديث
وهو كان القارئ للبخاري بمجلس والدي مدة طويلة بل لازم مجلس والدي نحو ثلاثين سنة
وجاور معه بمكة ولزمه حتى مات وارتحل بسبب الفتنة التكية في سنة خمس وتسعين عن بغداد
إلى دمشق فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل حتى مات عن نيف وستين وسبعين ودفن بها

وتوفي رحمه الله تعالى

أسعد بن نعمة الله بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبد الله أبو المظفر بن أبي سعد بن
القاسم بن أبي محمد بن أبي الفرج الربعي الأديب النحوي المعروف بابن الخبز أرزي ولد سنة إحدى وخمسمائة
في شهر رمضان وسكن بغداد وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وأبي غالب أحمد

بن الحسن وابى عبد الله الحسين بن ابو هطرالدينورى سمع منه القاضى ابو المحاسن القوصى وابو العباس
احمد بن محمد البندنيجى ذكره ابن الدبيثى وقال كان له معرفة بالفقه على مذهب ابى حنيفة وقرا
الادب على ابى منصور موهوب بن احمد بن الجواليقى وكان يفهم ما يقرا عليه وذكره ابن النجار
وروى لنا عنه ابو بكر عبد الله بن احمد بن محمد المقرى وتفقه على مذهب ابى حنيفة وكان فقيها
فاضلا دينا عالما حسن الطريقة متدينا مات ليلة الخميس سادس عشر ربيع الاخر سنة تسعين
وخمسماية ودفن بالوردية رحمه الله تعالى

باب من اسمه اسماعيل

ابن الموصلي

اسمعيل بن ابرهيم بن احمد الشيبانى ابو الفضل احد القضاة بدمشق نيابة واحد
الفقهاء عرف بابن الموصلى وكان محمود السيرة ولد ببصرى سنة اربع واربعين وخمسماية فى رابع
عشر ربيع الاخر سمع منه الحافظ الرشيد العطار واجاز للمنذرى وذكره الشيخ شهاب الدين
القوصى فى معجمه وقال انشدنى لنفسه

لئن الحق الحق ولسنا العقار رخصة ... تنقل عنه فالعقار رشيق
فاحبنه مهلا رويدك انما ... اعزك فيه بالملام حقوق
مادار شعر عذاره لكنما ... اجفان عينك فى القتال تبين

ومن شعره ايضا قوله

بابى الاهيف الذى لحظ عينيه ... ذا راشق وهذا رشيق
راح فى حسنه غريبا وان كا ... ن شقيقا لوجنتيه الشقيق

وقال فى تاج التراجم هو القاضى شرف الدين له مصنفات فى الفرايض مشهورة انعزل فى منزله
حتى مات سنة ثلاثين وستماية وارخ الذهبى وفاته سنة تسع وعشرين رحمه الله تعالى

ابن الملاق

اسمعيل بن ابرهيم بن اسمعيل بن نصر بن ابى المعالى بن الملاق الشروطى ابو الفضل التاجر البلخى
ولد سنة تسع وثلثين وستماية ذكره الذهبى فى معجمه وقال سمع من خطيب مردا والرضى بن البرهان
وكان خيرا متواضعا مات فى جمادى الاخرة سنة تسع وسبعماية رحمه الله تعالى

اسمعيل بن ابرهيم بن غازى بن علي بن محمد ابو الطاهر النميرى الماردانى عرف بابن فلوس وهو
ابن خالة القاضى شمس الدين بن الشيرازى وكانا ينوبان فى القضاء عن ابن الزكى كان عالما
فاضلا فقيها سمع الحديث بدمشق على اصحاب السلفى وقدم مصر ودرس الاصلين وله فيهما
يد طولى وله علم بالعربية والمنطق والطب ودرس بالنجيبية للطايفة الحنفية ودرس بدمشق
بمدرسة عز الدين ايبك ومولده بماردين سنة ثلاث وقيل اربع وتسعين وخمسماية وكان
منعوتا بشرف الدين وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حين بعث اليه ان يفتى باباحة
الانبذة وما يعمل من ماء الرمان ونحوه فقال شرف الدين ما انجسنا الباب واباحتها انما هى
رواية النوادر وقد صح عن ابى حنيفة انه ما شربه قط والحديث عن عمر فى اباحته شربه لا يثبت فغضب المعظم
وكان بيده مدرسة طرخان وكان ساكنا بها فاخذها منه واعطاها للزين محمد بن العتال تلميذ
شرف الدين فلم يتأثر ولازم بيته يتردد اليه الناس ومات بدمشق سنة ٦٣٩ رحمه الله تعالى

مجد الدين البلبيسي

اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن علي بن موسى الكنانى البلبيسى نزيل القاهرة القاضى مجد الدين ابو
محمد ولد سنة ثمان وعشرين وسبعماية وتفقه ومهر وطلب الحديث بنفسه فسمع من اولاد الفيو

اللائة

الثلاثة ابرهيم ومحمد وفاطمة وغيرهم ورافق الشيخ جمال الدين الزيلعى فى الطلب وكان متثبتا
لا يحدث الا من اصله واخذ فن الحديث عن الحافظ مغلطاى وعن القاضى علاء الدين التركمانى
وتفقه بفخر الدين الزيلعى وغيره ومهر فى الشروط وصنف فى الفرايض والحساب وناب فى الحكم
وكان اديبا فاضلا دينا عفيفا حسن الفكاهة جيد المحاضرة شرح التلقين لابى البقا فى النحو وصنف
فى الشروط وكان القاضى تاج الدين بن الطريفى مع مهارته فى الفرايض والحساب يثنى على تصنيفه
فيهما واختصر الانساب للرشاطى واضاف اليها زيادات الانساب لابن الاثير اختصاره من
كتاب ابى سعد بن السمعانى ولم يزل على حالته حتى ولى القاضى شمس الدين الطرابلسى فاتفق له معه
شى فامتنع من النيابة الى ان فقد ان استدعاه الملك الظاهر فخلع عليه وفوض اليه قضا
الحنفية فباشره بصلابة ونزاهة وعفة وتشدد فى الاحكام وفى قبول الشهادة ولم يتفق انه
عدل من الشهود احدا فى مدة ولايته الا اثنين وانقص الرؤسا لرد رسايلهم وذكر بعض من
يعرفه انه قد حصل له فى المنصب بعض خمول وانقباض من الناس عنه وذلك بسبب انه كان
يزهو بنفسه ويرى ان المنصب دونه لما كان يعتقد من الاستعداد ولما فى غيره من النقص فى
العلم والمعرفة فانعكس امره لذلك واشتهر عنه انه كان اذا راى المكتوب يعرف حاله من اول
سطر بعد البسملة غالبا وكان عزله من المنصب فى شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعماية
فانصرف الى منزله بالبيوفية واقام فيه بطالا ولكنه يشغل الطلبة ويحضر الوظايف التى
كانت بيده قبل القضا وضاق حاله وتعطل الى ان نسى كان لم يكن شيا مذكورا وكان الظاهر
يتفقده بالصدقات فلما مات الظاهر كف بصره وساءت حاله الى الغاية ومات فى شهر ربيع
الاول سنة اثنتين وثمانماية وكان كثير النظم جيد الوزن فيه الا انه لم يكن الماهر فى عمله فى
اشيا كثيرة من قسم المقبول كقوله

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ... ما الشعر الا محنة وخبال
فالهجو قذف والرثا نياحة ... والعتب ضغن والمديح سؤال

اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح
ابو محمد النوحى النسفى الامام الخطيب من اهل نسف كانت ولادته فى شعبان سنة ثلاث وعشرين
واربعماية بسمرقند سمع ابا العباس جعفر بن محمد المستغفرى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد
النسفى الامام نجم الدين له ذكر فى طلبة الطلبة ذكره السمعانى وقال كتب الحديث بسمرقند
وتوفى سنة احدى وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى

اسمعيل بن ابرهيم بن ميمون الصايغ المروزى تفقه على ابيه ابرهيم المتقدم ذكره رحمهما الله تعالى

اسمعيل بن ابرهيم بن يحيى بن علوى الدمشقى المعروف بابن الذهبى مولده بدمشق سنة اثنتين
وسبعين وخمسماية وكانت وفاته سنة اربع وستين وستماية ودفن بباب الفراديس وكان
قد سمع من منصور الطبرى وغيره وحدث وخرج له الحافظ ابو عبد الله البرزالى مشيخة

اسمعيل بن ابرهيم الشرف الزبيدى احد مشايخ النحو بزبيد لازم السراج عبد اللطيف
الشرجى ومهر فيه وفى الصرف واللغة بحيث انه لما قدم البدر الدمامينى زبيد لم يكن بها من
يجاريه سواه فكان لذلك يبالغ فى احترامه ويصفه ويعترف بفضله وتقدمه فى فنه وكان
له مع ذلك اشتغال بالفقه مات فى سنة سبع وثلثين وثمانماية كذا ذكره السخاوى فى الضوء اللامع
وقال انا اراه بعض فضلا اليمن وممن اخذ عنه العفيف الناشرى وقال انه شيخ النحاة عصره

إسمعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث الصفار أبو إبرهيم الشهيد المتقدم ذكره في بابه كان إماما
لا يخاف في الله لومة لائم قتله الخاقان سنة إحدى وستين وأربعمائة

إسمعيل بن أحمد بن إسمعيل التوجيهي المصري جلال الدين أبو الطاهر قال ابن حبيب عالم علمه
مرفوع وكلامه بين الطلبة مسموع ولفظه محرر وفضله لدى الفقراء مقرر وعقود نظمه مونقة
وموارد أدبه مترشفة كان عارفا بالقراءات السبع ماهرا في العربية متصدرا للإفادة بالجامع
الطولوني بالديار المصرية وقال في الدرر اعتنى بالعلم وفاق في العربية والقراءات وقال
الشعر الحسن وتصدر بجامع ابن طولون وكان حسن المحاضرة وباشر العقود وقال الصفدي وفيق
أبي حيان تفقه على مذهب أبي حنيفة وجمع كراسة في حديث الطهور وما والحل ميتته مات سنة
خمس عشرة وسبعمائة ومن شعره

> أقول ودمعي ليس يرقي ولي من عبرتي إحدى الوسائل
> حرمت الطيف منك بفيض دمع فطرفي فيك مجرور وسائل

إسمعيل بن أحمد بن أسلم القاضي أبو أحمد كان فاضلا مشهورا وكان ينوب عن القضاة
الساعدية ومات سنة سبعين وخمسمائة ودفن بالوردية رحمه الله تعالى

إسمعيل بن أحمد بن عبد الوهاب تاج الدين أبو العز الخطيب المخزومي القاهري ولد بالقاهرة
في حدود بضع وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانمائة بعد أن اختلط والتف
ماله وساءت حاله وكان ذا فوائد كثيرة وثروة غزيرة وناب في القضاء والحسبة وحكي عنه أنه
كان في أيام صباه يهوى بعض الصور الحسنة وأنه رأى في منامه من ينشده

> لا أوحش الله عيني من محاسنهم ولا خلا سمعي من طيب الخبر

قال فنظير منى ذلك فلم ألبث أن جاءني نعي من كنت أهواه

إسمعيل بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبرهيم عرف بابن عبد الحق عم قاضي القضاة برهان الدين
إمام فقيه سمع وحدث وسمع منه ابن أخيه برهان الدين

إسمعيل بن أبي البركات بن أبي العز بن صالح المعروف بابن الكشك عماد الدين قاضي دمشق
وليه بعدما القاضي جمال الدين بن السراج فباشر دون السنة وتركه لولده نجم الدين ودرس بعدة
مدارس بدمشق وكان جامعا بين العلم والعمل وكان مصمما في الأمور حسن السيرة حج وجاوز
السبعين مات في شوال أو بعده سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

إسمعيل بن توبة أبو سهل القزويني راوي السير الكبير عن محمد بن الحسن مع أبي سليمان الجوزجاني
لم يروه عنه غيرهما وكان يؤدب أولاد الخليفة فكان يحضر معهم لسماع السير على محمد
فاتفق أنه لم يبق من الرواة غيره وغير أبي سليمان

إسمعيل بن حاجي الإمام العالم الحبر المدرس كذا قال في ترجمته ابن قاضي شهبة فيمن مات
سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وقال العلامة ابن شهبة شرف الدين الهروي ثم الدمشقي الحنفي هكذا
وجدت هذه الترجمة بخط ابن الشحنة فنقلتها منه وهو نقلها من خطه وذكره ابن حجر في الدرر
وأرخ وفاته كما هنا وقال كان من الفقهاء الشافعية وأنه درس الحاوي والله أعلم بحاله

إسمعيل بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم البيهقي قال في الجواهر كان إماما جليلا عارفا
بالفقه صنف في المذهب كتابا سماه الشامل جمع فيه مسائل وفتاوى تتضمن كتاب المبسوط والزيادات
وهو كتاب مفيد رأيته في مجلدين وله كتاب سماه الكفاية مختصر شرح القدوري لمختصر أبي الحسن الكرخي

انتهى

انتهى ورأيت بخط ابن الشحنة على هامش الكتاب عند ترجمة البيهقي هنا ما صورته في الأصل بخط الشيخ
سراج الدين قارئ الهداية ما نصه ورأيت كتابا في أصول الفقه مسمى بالينابيع وهو كثير
الفوائد منسوب إلى شمس الأئمة البيهقي

إسمعيل بن الحسين بن علي بن الحسين بن هرون أبو محمد الفقيه الزاهد البخاري ورد
بغداد حاجا مرات عديدة وحدث بها عن محمد بن أحمد بن حبيب البخاري وبكر بن محمد بن حمدان
المروزي ومحمد بن عبد الله بن يزداد الرازي وغيرهم وروى عنه القاضي أبو جعفر
محمد بن أحمد السمناني وغيره روى عنه السمناني بسنده إلى جابر بن عبد الله أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم ومن تنصل إليه
فلم يقبل لم يرد علي الحوض قلت وقد أحسن بعض الشعراء في نظم معنى قوله صلى الله عليه وسلم
وعفوا تعف نساؤكم حيث يقول

> عفوا تعف نساؤكم في المحرم وتجنبوا ما لا يحل لمسلم
> إن الزنا دين فإن أقرضته كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

قال الخطيب قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري الحافظ المعروف بابن غنجار توفي
أبو محمد إسمعيل بن الحسين يوم الأربعاء لثمان خلون من شعبان سنة اثنتين وأربعمائة

إسمعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام
عز الدين أبو طالب قال ياقوت كان أعلم الناس بالنحو واللغة والفقه والشعر والأصول
والأنساب والنجوم حسن الأخلاق كريم الطبع محبا للغرباء تفرد بمرو ولا تراه العلوم على اختلافها
وهو مع سعة علمه متواضع حسن الأخلاق لا يرد غريب الأعلية ولا يبتغيه مستفيد الأمنه
حسن السيرة في القضاء اجتمعت به فوجدته كما قيل

> قد زرته فوجدت الناس في رجل والدهر في ساعة والفضل في دار

قرأ الأدب على المطرزي والفقه على فخر الدين الطيان الحنفي والحديث على أبي المظفر السمعاني
وسمع من جماعة وصنف كتبا كثيرة في الأنساب مولده ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة
سنة اثنين وسبعين وخمسمائة

إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام بن الإمام ذو الفضائل الشريفة والخصال
المنيفة تفقه على أبيه حماد والحسن بن زياد ولم يدرك جده وسمع الحديث من أبيه ومالك بن
مغول وعمر بن ذر والقاسم بن معن ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وغيرهم وروى عنه عسان
بن المفضل الغلابي وعمر بن إبرهيم النبقي وسهل بن عثمان العسكري وعبد المؤمن بن علي الرازي
وغيرهم وولي قضاء الجانب الشرقي ببغداد بعد محمد بن عبد الله الأنصاري وقضاء البصرة
بعد يحيى بن أكثم والرقة وكان بصيرا بالقضاء محمودا فيه عارفا بالأحكام والوقائع والنوازل
والحوادث صالحا دينا قال محمد بن عبد الله الأنصاري ما ولي القضاء من لدن عمر بن الخطاب إلى
اليوم أعلم من إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة فقيل له يا أبا عبد الله ولا الحسن بن أبي الحسن قال لا والله
ولا الحسن وعن أبي العيناء قال لما ولي إسمعيل البصرة دس إليه الأنصاري أناسا يسألونه عن مسائل
فقال أبقى الله القاضي رجل قال لامرأته فقطع عليه إسمعيل وقال قل للذي دسك إن القضاة
لا تفتي وروي عن إسمعيل أنه قال ما ورد علي مثل امرأة تقدمت إلي فقالت أيها القاضي

عمي ذو حتى من مدة ولم اعلم لما علت رده دت قال فقلت لها ومتى رددت قال وقت علمت قلت وما علمت
قالت وقت رددت قال فما رايت مثلها وفي رواية ان المراة المذكورة كانت من نسل ابي حنيفة وانه
لما عرفها قال هذا الفرع من ذلك الاصل وعن شمس الايمة الحلواني ان اسمعيل كان يختلف الى ابي
يوسف يتفقه عليه ثم صار يختلف الى زاحمة ومات شابا ولو عاش حتى صار شيخا لكان له نبا بين الناس ورد
انه لما عزل عن البصرة شيعه اهلها وقالوا جزاك الله خيرا عففت عن اموالنا وعن دمائنا فقال اسمعيل
وعن ابنائكم يعرض بيحيى بن اكثم في اللوط كذا رواه الخطيب والله اعلم بصحته وصنف اسمعيل
من الكتب الجامع في الفقه عن جده ابي حنيفة والرد على القدرية وكتاب الارجا ونقضه عليه ابو
سعيد البردعي من اصحابنا وله رسالة الى البستي وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومايتين

اسمعيل بن خليل الامام تاج الدين تفقه واشتغل وكان يشكر الحسيبة ووضع
مقدمة في اصول الفقه واخرى في الفرايض وكان له فيهما يد طولى وكان صالحا عفيفا
زاهدا وكان صادق الرؤيا يخبر باشيا يشهدها في منامه فتجي كفلق الصبح حتى كان يخبر
في كل سنة بزيادة النيل فلا يخرم ومات في ثامن جمادى الاخرة سنة تسع وثلثين وسبعماية ذكره
ابن حجر وذكره صاحب الجواهر واثنى عليه بالعلم والصدق والدين المتين رحمه الله تعالى

اسمعيل بن داود بن مساعد بن نعمان عماد الدين مولده سنة اثنين واربعين وستماية وفاته ثاني رمضان المعظم سنة اربع عشرة وسبعماية وكان رجلا جيدا فصيح العبارة
مشكور السيرة حج الى بيت الله الحرام ثم قدم من الحج متمرضا الى ان توفي في السنة المذكورة رحمه الله

اسمعيل بن سالم قال في الجواهر تفقه على محمد بن الحسن ذكره ابو بكر الرازي في احكام القران

اسمعيل بن سبيع الكوفي السابري بفتح السين وسكون الالف وفتح البا الموحدة وفي
اخرها الرا قال السمعاني هذه النسبة الى نوع من الثياب يقال لها السابري والمشهور بهذه النسبة
جماعة منهم ابو محمد اسمعيل بن سبيع الحنفي الكوفي بياع السابري يروي عن ابي رزين وابي مالك
روى عنه اسرايل وحفص بن غياث وغيرهما واثنى عليه احمد بن حنبل ووثقه كذا في الجواهر المضية

اسمعيل بن سعيد ابو اسحاق الطبري الاصل الجرجاني المعروف بالشالنجي من اصحاب محمد
بن الحسن روى عنه وعن سفين بن عيينة ويحيى القطان وروى عن اسمعيل المذكور الضحاك
بن الحسين الاستراباذي الفقيه الازدي وابو العباس احمد ابو العباس بن محمد المسعودي وسكن
استراباذ وحدث بها وروى عنه اهلها واهل جرجان وصنف في فضايل ابي بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم وصنف كتاب البيان في الفقه قيل انه رد فيه على محمد بن الحسن يحكي كل مسالة له ثم يرد وله
تصانيف اخر في الفقه وغيره وكان احمد بن حنبل يكاتبه ويثني عليه قال الفضل بن عبيد الله الحميري
سالت احمد بن حنبل عن رجال خراسان فقال اما اسحاق بن راهويه فلم نر مثله واما اسمعيل بن
سعيد الشالنجي ففقيه عالم وحكى داود بن محمد انه راه باستراباذ يملي الاخبار وان بها من اهل العلم
والفقه والحديث يترددون اليه كل يوم قال وكان بها جنيد بن سيف وابو نعيم بن النعمان
واهل العلم قال وكان من الورع بمكان مات سنة ثنتين ومايتين وقيل مات بدهستان في
ربيع الاول سنة ست واربعين ومايتين قال السمعاني والشالنجي بفتح الشين المعجمة واللام بينهما
الف وسكون النون وفي اخرها الجيم هذه النسبة الى بيع الاشيا من الشعر كالجلال والمخالي والعود وغيرها

اسمعيل بن سليمان بن ايدا شمس الجلال الامام ابو طاهر فقيه محدث حدث عن الصابر بن
عساكر وعبد الخالق بن اسعد الفقيه سمع منه الحافظ الرشيد وذكره في معجم شيوخه وقال كان ملازما

لادا الفوايد في الجماعات من اهل الخير والعفاف وذكره المنذري في التكملة وقال لنا منه اجازة
كتب بها الينا من دمشق سنة سبع عشرة وستماية توفي يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة ثنتين وستماية
وروي انه سيل عن مولده فقال في حادي عشر شهر رجب سنة اثنتين واربعين وخمسماية بدمشق

اسمعيل بن سودكين بن عبد الله ابو الطاهر النوري قال في الجواهر مولده بالقاهرة سنة
ثمان او تسع واربعين وخمسماية وقال الذهبي سنة تسع وسبعين وخمسماية صحب الشيخ ابا عبد الله محمد
بن علي بن العربي مدة وكتب عنه كثيرا من تصانيفه وسمع بمصر من ابي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي
وابي عبد الله محمد بن حامد الارتاجي وبحلب من الشريف ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
وحدث وروى عنه ابن القواس وكان فقيها فاضلا محدثا شاعرا له نظم حسن وكلام في التصوف
مات بحلب سنة ست واربعين وستماية ويقال له النوري لان اباه كان من مماليك السلطان نور الدين

الشهيدين

اسمعيل بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله عم شيخ الاسلام احمد بن محمد بن صاعد المذكور فيما
تقدم ابو الحسن قاضي القضاة ولي قضا الري ونواحيها اولا ثم صار قاضي القضاة ثم بعد ذلك
ولي قضا نيسابور ونواحيها والبلاد الغربية منها مثل طوس ونسا وصار بخراسان من المشار
اليهم وكان من دهاة الرجال ولم يشتغل بشي من العلوم الا انه كان دقيق النظر عارفا باسلوب
القضا مراعيا للعقد ويتفع بما فيه من الرجولية ومن الحشمة التي حازها عن ابيه وكان
مع ذلك قصيرا ليده عن اموال الناس وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وثلثماية واسمعه
ابوه من المشايخ فسمع الناسخ والمنسوخ لمحمد بن مهاجر في اول سنة ثلاث وثمانين وثلاثماية وحدث
عن الخفاف وغيره وعقد له مجلس الاملا بنيسابور سنة اثنين وثلثين واربعماية وحضر مجلسه
الصدور والمشايخ وبعث رسولا الى غازين فمرض في الطريق ووصل الى ايبح فتوفي بها سابع رجب سنة
ثلاث واربعين واربعماية وايبح موضعان احدهما بلد من كور الاهواز والثاني قرية من قرى

سمرقنده

اسمعيل بن صاعد بن منصور بن اسمعيل بن صاعد ابو الحسن من بيت الصاعدية المشهور
بنيسابور فاضل سافر الى خراسان وكان ابوه قد اسمعه من مشايخ عصره وسمع من جده منصور وعم
ابيه الحسن بن اسمعيل وغيرهما

اسمعيل بن صاعد ابو القاسم عماد الاسلام بن ابي العلا البخاري الفقيه كان قاضي اصبهان
وابن قاضيها وكان من الاعيان الكبرا معتمدا عند الملوك والسلاطين قال ابن النجار
والقضا في ولده الى يومنا هذا قدم بغداد في سنة خمس عشرة وخمسماية

اسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن بشير بن منكر ابو يوسف اللمغاني
مدرس مشهد الامام ابي حنيفة قرا الفقه على عمه عبد الملك بن عبد السلام حتى برع فيه وهو
من بيت اكثره من اهل العلم والفضل ذكر المنذري ان مولده سنة ثمان عشرة وخمسماية وانه توفي في
سنة ست وستماية وذكر نسبه فقال اسمعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن وذكره ابو المعالي
محمد بن بختيار الواسطي في كتاب تاريخ الحكام من جمعه وقال انه توفي يوم السبت السابع من
شعبان سنة ست وثلثين وخمسماية ودفن بمقبرة الخيزران واللمغاني بفتح اللام وسكون الميم
وفتح الغين المعجمة نسبة الى لمغان وهو مواضع من جبال غزنة والله اعلم

اسمعيل بن عبد الرحمن بن مكي مجد الدين ابو الفدا الماردي ولي قضا حلب وكان مشكور السيرة ذكره العلامة قاضي القضاة علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه قال القرا
في تاريخ شيخنا ابن حبيب قال سنة تسع وثمانين وستماية فيها توفي قاضي القضاة مجد الدين ابو الفدا

اسمعيل بن عبد الرحمن بن مكي المارديني الحنفي حاكم عرف بمجد وطابت سيرته وبجرح وعلا قدره و
في مجالس الحكم نشره وارتفع لواجهه واستفع الطلبة بعلمه افتى ودرس وافاد وسلك
عند مباشرته الحكم طريق السداد وكانت وفاته بدمشق عن اربع وستين سنة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن اللمغاني ابو القاسم البغدادي
يأتي ابوه واخوه وجده وجماعة من اهل بيته ذكره الحافظ الدمياطي في مشايخه الذين اجازوا
له وروى عنه بسنده الى ابن بريدة عن ابيه رفعه الدال على الخير كفاعله

اسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن محمد بن مسعدة بن ميمون البياري الخطيب سمع
ابا محمد عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي وروى عنه القاضي ابو اليسر محمد بن محمد البزدوي
وابنه ميمون بن اسمعيل ذكره ابن حفص عمر بن محمد النسفي في كتاب القند ومات
في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن عبد العزيز بن سوار بن صلاح ابو عبد العزيز البصروي نزيل دمشق مولده
بقرية الكفر من عمل بصرى في سنة اربع وثمانين وستماية ذكره الدمياطي في معجم شيوخه واخوه مجد الدين يأتي

اسمعيل بن عبد المجيد بن اسمعيل بن محمد بن محمود قيساري تفقه على والده الآتي ذكره
وهو اخو احمد قاضي ملطية المتقدم ذكره في محله

اسمعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القرشي الامام العلامة شيخ الحنفية
في عصره ابو الفدا الملقب رشيد الدين المعروف بابن المعلم عالم صفا ما شربه وانتهت
اليه رياسة مذهبه وانتظمت قلائد مجده وظهرت دلايل ورعه وزهده وبرز
للطلبة كنز علمه النافع واصبح هذا بنيه الذي لا معارض له ولا مدافع عرض عليه
القضا بدمشق فامتنع من قبوله ورغب فيما يقربه ويدنيه من طاعة الله ورسوله
وكانت وفاته بمصر عن احدى وتسعين سنة قال ابن حجر في الدرر ولد سنة ثلاث
وعشرين وستماية وسمع من الزبيدي وقرا بالروايات على السخاوي وسمع منه ومن ابن
الصلاح وابن ابي جعفر والعز النسابة في اخرين وكان فاضلا في مذهب الحنفية تفقه
على الجمال المحمود الحصيري وعمر حتى تفرد وافتى ودرس وقدم القاهرة فاقام بها الى ان
مات وكان قد عرض عليه القضا بدمشق فابى ومات في خامس شهر رجب سنة اربع عشرة
وسبعماية وامتنع من الاقراء لكونه كان تاركا وكان بصيرا بالعربية راسا في المذهب وقال
الذهبي كان دينا مقتصدا في لباسه متزهدا بلغني انه تغير بآخره وكان منقطعا عن الناس وما
انه قبله بيسير انتهى وقال في الجواهر تفقه عليه جماعة منهم شيخنا والد العلامة تقي الدين
يوسف وشيخنا قاضي القضاة شمس الدين الحريري والامام علاء الدين القاري وباقي كل واحد
منهم في بابه درس وافتى وحدث وسمعت عليه ثلاثيات البخاري بسماعه من ابن الزبيدي ثم قال
وسمعته غير مرة يقول سمعت البخاري جميعه على ابن الزبيدي وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
يعظمه ويثني على علمه وفضله وديانته وروى عنه في الجواهر قوله

كبر وامراض ووحشة غربة	مع سوء حال قد جمعن لعاجز
بئس الصفات لمن غدت اوصافه	هذي الصفات وما الممات بناجز
لولا رجا تفضل من راحم	ختم الكتاب ولم يكن بالفائز
يا رب اجز رحمة يحيى بها	الفضل فضلك ما له من حاجز

اسمعيل بن عدي

اسمعيل بن عدي بن الفضل بن عبيد الله ابو المظفر الازهري الطالقاني تفقه بما
وراء النهر على البرهان وغيره وسمع ببخارا وبلخ جماعة منهم ابو المعين ميمون بن محمد بن محمد
بن المعتمد المكحولي النسفي وكتب عنه الحافظان ابو علي بن الوزير الدمشقي وابو الحجاج الاندلسي
قال السمعاني في الانساب كتب لي الاجازة بجميع مسموعاته وكان فقيها فاضلا مفتيا جال
في اكناف خراسان وخرج الى ما وراء النهر وتفقه بها وكانت وفاته فيما اظن في حدود
سنة اربعين وخمسماية والازهري نسبة الى الجد المنتسب اليه قال في الجواهر بعد نقل
كلام السمعاني هذا كذا نقلته من خطي من مسودتي ولم ار هذه الترجمة في السمعاني لا في
الازهري ولا في الطالقاني وانما ذكرها السمعاني في الورى قال بفتح الواو والراء وفي
اخرها يا تحتها نقطتان هذه النسبة الى وره قرية من قرى الطالقان خرج منها جماعة
منهم ابو المظفر اسمعيل بن عدي بن عبد الله الطالقاني الوري الفقيه الحنفي كان
فقيها فاضلا تفقه على البرهان وغيره وسمع الحديث ببلخ من ابي جعفر محمد بن الحسين السمناني وابي
بكر محمد بن عبد الرحمن بن النضير الخطيب وسمع ببخارى وخراسان سمع منه ابو علي ابن الوزير
الدمشقي وابو الحجاج ابن قادوس الاندلسي وتوفي في حدود سنة اربعين وخمسماية رحمه الله

اسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه الرازي ابو سعد السمان الحافظ الزاهد
المعتزلي قال في الجواهر قال ابن العديم في تاريخ حلب شاهدت بخط محمود بن عمر الزمخشري
في اصل مجموع ابي سعد السمان والنسخة جميعها بخط الزمخشري ما مثاله ذكر الاستاذ ابو
علي الحسين بن محمد بن مرزد في تاريخه الشيخ الزاهد اسمعيل بن علي السمان شيخهم وعالمهم
وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم وكان اماما بلا مدافعة في القراآت والحديث ومعرفة
الرجال والانساب والفرايض والحساب والشروط والمقدرات وكان اماما ايضا
في فقه ابي حنيفة واصحابه وفي معرفة الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي وفي فقه الزيدية
وفي الكلام وكان يذهب مذهب الحسن البصري ومذهب الشيخ ابي هاشم وكان قد حج وزار
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل العراق وطاف الحجاز والشام وبلاد المغرب وشاهد
الرجال والشيوخ وقرا على ثلاث الاف رجل من شيوخ زمانه وقصد اصبهان لطلب الحديث
في اخر عمره وكان يقال في مدحه انه ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه الخصال الحميدة
زاهدا ورعا قواما مجتهدا صواما قانعا راضيا اتى عليه اربع وسبعون سنة ولم يدخل
اصبعه في قصعة انسان ولم يكن لاحد عليه منة ولا يد في حضر ولا في سفر ومات ولم
يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان كانت اوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس
والرواية والارشاد والهداية والعبادة خلف ما جمعه طول عمره من الكتب وقفا على
المسلمين كان تاريخ الزمان وشيخ الاسلام وبقية السلف والخلف مات ولا فاتته فريضة
ولا واجبة من طاعة الله تعالى من صلوة وغيرها ولا سال عنه لعاب ولا تلوث له
ثياب ولا تغير لونه وكان يجدد التوبة ويكثر الاستغفار ويقرا القرآن قال ابو
الحسن المطهر بن علي المرتضى سمعت ابا سعد اسمعيل السمان يقول من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة
الاسلام وصنف كتبا كثيرة ولم يتاهل قط ومضى لسبيله وهو يتبسم كالغايب يقدم على اهله وكالمملوك
المطيع يرجع الى مالكه مات بالري وقت العتمة من ليلة الاربعا الرابع والعشرين من شعبان
سنة خمس واربعين واربعماية ودفن ليلة الاربعا بجبل طبرك بقرب الفقيه محمد بن الحسن

الشيباني تخت قبر ابى الفتح عبد الرزاق بن مردك • وذكره ابن خلكان فى تاريخه فى ترجمة الزبيني
سيبنه • وقال كان له غوص ادنيه الا فى شيخ • وكان ابو على يختلف الى اسمعيل الزاهد فى
الفقه ويتلقف مسائل الخلاف ويناظر ويجادل ويأتى ابن اخيه يحيى بن طاهر بن الحسين ابى [illegible]

اسمعيل بن على بن عبد الله الحاكم الناصحى ابو الحسن ابن ابى سعيد حدث عن عبد الله بن يوسف
وابى سعيد الصيرفى وغيرهما • وكان ثقة ولد فى اواخر القرن الرابع واوايل الخامس
ومات فى جمادى الاخرة سنة ست وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن على بن عبد الله الخطيبى تفقه على ابيه وخرج معه الى الحج فمات ابوه بالابواب
فتوجه هو وصحبه ابى العلا الى قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى وولى القضاء باصبهان
مرتين ثم قدم الى بغداد وحصل له بها القبول التام • وكان يحضر عنده اهل العلم من سائر
الطوائف • وقتل شهيدا يوم الجمعة بجامع همدان سنة اثنتين وخمسمائة • سادس صفر الخير

اسمعيل بن على بن محمد ابو ابرهيم البشتنقانى بضم الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفتح
التاء المثناة من فوقها وكسر النون وفتح القاف وفى آخرها النون قرية على فرسخ من نيسابور تدعى
لها بشتنقان وهى احدى متنزهات نيسابور • تفقه على العلامة ابى العلا صاعد وسمع الحديث
منه • وكان يعد نفسه من تلامذته • قال عبد الغافر فى السياق رجل صالح مستور مشتغل
بالتجارة • وله مروة وثروة ونعمة واقارب واعقاب • سمع منه عبد الغافر المذكور • وقال
توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن عيسى بن دولة البلكشهرى المولد نزيل الحرمين ويعرف بالاوغانى قدم مع
ابيه عيسى من بلاده وقطنا بيت المقدس عند الصامت فمات ابوه بها ونسلك هو بالشيخ
الصامت • وعاد فقطن مكة ونسلك عليه الفقرا وربما كان يقريهم فى الفقه وكان
على قدم عظيم من التلاوة والصيام وادامة الاعتكاف • واختصر جامع المسانيد للخوارزمى
وسماه اختيار اعتماد المسانيد فى اختصار اسما بعض رجال الاسانيد • قال السخاوى رايته
بخطه عند الشيخ عبد المعطى • وقال انه اختصره ايضا الجمال محمود بن ابى العباس القونوى وابو
البقاء ابن الضيا وابدى فى كل منهما علة وفى كتابه ايضا علل • مات فى ليلة الاربعا سابع المحرم سنة ٧٩٢ رحمه الله

اسمعيل بن الفضل قال محمد بن شجاع سمعت اسمعيل بن الفضل وابا على الرازى وجماعة من
اصحابنا يذكرون ان ابا يوسف سيل اسمع منك محمد بن الحسن هذه الكتب فقال ابو يوسف سلوه فاتينا
محمدا فسالناه فقال ما سمعتها ولكن صححها لكم كذا فى الجواهر

اسمعيل بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن نوح النوحى القاضى تقدم نسبه فى ترجمة اخيه اسحاق ويأتى
ابوه فى بابه ان شا الله تعالى • قال السمعانى لما ذكر اخاه اسحاق بن النوحى وله اخوته واهل بيته
يقال لهم نوحى وهم علما فضلا وذكر ان النسبة للجد رحمهم الله تعالى

اسمعيل بن محمد بن احمد بن جعفر ابو سعيد الفقيه الحاجى • ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة
وتوفى ليلة عيد الاضحى سنة تسع وسبعين واربعمائة حدث عن ابى سعيد الصيرفى وابى القاسم
السراج • وسمع الحافظ عبد الغافر الفارسى • وسمع منه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى
ابو الحسن فى السياق فقيه شيخ معروف من فقها اصحاب ابى حنيفة كثير الحديث مشهور به • وقال
ابو الفضل المقدسى فى انسابه فقيه على مذهب ابى حنيفة لا اعلم احدا ابين حنفيا احسن طريقا منه
وقال السمعانى فى الانساب نسبة الحاجى الى الحاج وهو اسم رجل ومكان وذكر من ينسب الى الرجل

قال وأما المنتسب الى المكان فهو ابو سعيد اسمعيل بن محمد بن احمد الحاجى الفقيه حسن الطريقة
روى عن القاضى ابى بكر الحيرى وغيره وكان ينسب الى قرية من اعمال بيهق يقال لها حاجاج ولعله
توفى فى حدود سنة ثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن محمد بن احمد بن الطيب الكمارى قاضى واسط من بيت علم وفضل • قال الكمارى
الكمارى بفتح الكاف والميم وبعد الالف را هذه اللفظة نسبة الى النسبة وهو اسم الجد بعد
وهو الطيب بن جعفر بن كمارى الواسطى قال وجماعة من اولاده يعرفون بابن الكمارى

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن سعد الله السعدى بن الفقاعى الحموى كمال الدين ابو الفضل
من فضلا بلده له معرفة بالقراآت والنحو والفقه وهو حسن الادا فى القراة خبير بالتجويد له
النظر الجيد وعنده الفضل التام وهو فقيه حنفى وخطيب حصن صهيون مع اقامته
كما قاله البرزالى فى معجمه وكانت ولادته فى شهر رجب سنة اثنتين واربعين وستمائة ومن شعره

منى غابت عيناى اعلام حاجر … جعلت مواطى العيس اعلا المحاجر
وان لاح من ارض العواصم بارق … رجعت باحشاء صوادى صوادر
سقى الله هاتيك المواطن والربا … مواطر اجفان هوام هوامر
وحيا الحيا من ساكن الحى اوجها … سفرن بانوار زواه زواهر
تجنب زمان الوصل غض ورو ضه … اريض بازهار بواه بواهر
وجنب جفون الحاسدين خسيفة … رمقن بارماق سواه سواهر

قال البرزالى توفى فى خامس وسادس عشر جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبعمائة بحماه
كتب الى بذلك شهاب الدين بن فرناص انتهى

اسمعيل بن محمد بن الحسن الحسينى السيد ابو ابرهيم كتب عنه احمد بن محمد الحلمى املا من
اقران ابى البشر وابى المعين قاله فى الجواهر

اسمعيل بن محمد بن الحسن ابو الفضل الحاكم الكرابيسى الفقيه المذكور ذكره فى سياق نيسابور
فقال الشيخ فاضل معروف من الحنفية سمع الحديث من الخفاف وطبقته اخبرنا عنه ابو بكر
محمد بن يحيى بن ابرهيم • وتوفى سنة احدى وستين واربعمائة وذكره الثعالبى فى تتمة اليتيمة وقال
فى حقه من اشعر الفقها • وافقه الشعرا • ومن العلم حشو ثيابه • والعقل والفضل من
اوصافه والقابه • بقوله وحسن ثم انشد له

تمنيت ان تحيى حياة هنية … [illegible] كر الزمان بلا بلا
ويدلك هذى الدار تجرى قليلا … يمر على المحجون يوما بلا ابتلا

اسمعيل بن محمد بن سليمان ابو الفضل البلقى الملقب شمس الدين الامام العلامة تفقه عليه الكردرى شمس الائمة
اسمعيل بن محمد بن محمد بن الحسين ابو الفتح بن ابى الفضل البزاز تفقه على ابى محمد • وروى عنه
ابن النجار • ومات سنة سبع وستمائة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن محمد بن يحيى قال فى الجواهر حكى عنه ابن عساكر حكاية عن والده الى فى ترجمته ولم يرد على ذلك
اسمعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله
محمد بن عامر بن ابى جرادة ابو صالح المعروف بابن العديم من بيت كبير مشهور • مولده بحلب سنة عشر وستمائة
وسمع بها من جده ابى غانم محمد وقدم مصر وحدث بها بجزء ابى على الكندى بجماعة من الحسين بن صصرى
مات فى المحرم سنة اربع وتسعين وستمائة كذا فى الجواهر وترجمه فى درة الاسلاك فقال رئيس

اصل ويسند جليل • بنيه عامر باهله • وزرعه مثمر بمحاسن اهله • اكثر من سماع الحديث • واستحضر من الا النبويه اي عيث مغيث • سمع بحلب وحماه • ودمشق • ومصر والحجاز • وتقدم بما رواه عن الحفاظ بالبلاد المذكوره وامتاز • وكانت وفاته بحلب عن سبع وسبعين سنة رحمه الله تعالى ٥

اسمعيل بن يحيى بن علي بن يحيى مجد الدين بن شرف الدين المهاجري الكردي السنهوتي بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها ها مضمومة اخره تا مثناة • الاصل القاهري الحنفي الشطر نجي اخو القاضي شمس الدين محمد المعروف بابن يحيى • ولد في اواخر سنة اربع وثلثين وثمانمائة او اوائل التي تليها بالقاهرة ونشا فحفظ القران الكريم وقصيدتين يقول العبد • والكنز والمنظومة النسفية • والمنار والفية النحو • وعرض على عبد السلام البغدادي • وابن الهمام • وغيرهما وحضر دروس الافاضل • وكان في الشطرنج غاية زمنه وتميز وفاق في كثرة المحفوظ نظما ونثرا مع مشاركته في الفضايل وعقل وسكون وحج وجاور بالحرمين • وسمع بالمدينة من ابي الفرج المراغي وطاف البلاد واشتهر عند اكابر الناس • وولي المناصب ثم رغب عنها • قال السخاوي ورايت منه امرا بديعا غريبا ونوادره اذا ذكر له كلام بيانا بين بيان عدد حروفه بعد تمامه بلا تخرم فامره في ذلك وراء العقل حتى في الكلام الكبير • قال ومن نظمه مما انشدنيه في غصون ٥

• ان قلبي هام وجدا ولوعا بك • فلذا دبت غراما واشتياقا لذاك •
• يا غصونا في رياض زهو رواد • انت قد اضنيت قلبي فشفاي في شفاك •

اسمعيل بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو الحسن التنوخي الانباري احد فضلا البيت المشهور • حدث ببغداد عن ابي العباس احمد بن محمد البرتي والحرث بن ابي اسامة ومحمد بن غالب التمتام وعبد الله بن احمد بن حنبل • وبهلول بن اسحاق وغيرهم • روى عنه ابن اخيه احمد بن يوسف بن يعقوب الازرق وغيره • وكان حافظا للقران عالما بانساب اليمن كثير الحديث ثقة صدوقا • وكانت ولادته بالانبار سنة اثنتين وخمسين ومائتين • ومات بها في سنة احدى وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى ٥

اسمعيل بن اليسع بن الربيع او ابن الربيع بن اليسع الكندي الكوفي ابو الفضل او ابو عبد الرحمن كان من اهل الكوفة ومن اهل المائة الثانية اخذ عن ابي حنيفة رضي الله عنه • وسمع من محمد بن عمرو بن علقمة وغيره • روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن ابي مريم • وابو صالح الحراني وغيرهم قال ابو عمرو الكندي كانت ولايته يعني قضاء مصر بكتابة يعقوب بن داود وزير المهدي وهو اول كوفي ولي القضاء بمصر على راي ابي حنيفة وذلك بعد موت ابن لهيعة سنة اربع وستين • وقال سعيد بن ابي مريم اول من ادخل مذهب ابي حنيفة مصر اسمعيل بن اليسع وكانوا لا يعرفونه وكان من خير قضاتنا • الا انه كان مذهبه ابطال الاحباس فثقل ذلك على اهل مصر وابغضوه • وقال يحيى بن بكير كان فقيها مامونا وكان يصلي بنا الجمع وعليه كساء مربع من صوف وقطن وقلنسوة من خز • وقال الخلف بن ربيعة عن ابيه وعن غير واحد كان اسمعيل رجلا صالحا وكان زمان ولايته القضاء امير مصر ابراهيم بن صالح وصاحب البريد سالم بن خالد فاراداه على الحكم بما لم يطعهما فاحتالا لاعلانه فاستدعاه غسان من عمرو وقال سمكا ثم ادخله الحمام فمرض فكتبا الى الخليفة ان اسمعيل حصل له فالج فكتب بعوده عوث بن سليمان النسفي وعن احمد بن سعيد بن ابي مريم قال سمعت عمي يقول قدم علينا اسمعيل بن اليسع الكوفي قاضيا بعد ابن لهيعة وكان من خير قضاتنا غير انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل مصر يعرفون مذهب ابي حنيفة • ونقل ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر عن يحيى بن عثمان بن صالح عن ابيه قال جاء رجل الى الليث بن سعد فقال له ما تقول في رجل قال لرجل يا ماابون يا من ينكح في دبره فقال له الليث

ان القاضي فسله فقال صرت اليه فسالته فقال لي تقول له مثل ما قال له فقال الليث سبحان الله وهل يقال هذا قال فكتب الليث الى الخليفة فعزله قال ووجه الليث الى اسمعيل الحطي حتى بدر فقام اسمعيل واجلسه وامره ان يرتفع فقال له ما جيت الا زايرا وانما جيت البلد مخاصما قال فيما اقال في احباس المسلمين قد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فمن بقي بعد هولاء وقام فكتب الى المهدي فورد الكتاب بعزله فاتاه الليث فجلس الى جنبه وقال للقاري اقرا كتاب امير المؤمنين فقال له اسمعيل يا ابا الحرث وما كنت تصنع بهذا والله لو امرتني بالخروج لخرجت من البلد فقال له الليث انك والله ما علمت لعفيف عن اموال الناس وكان ورود الكتاب بعزله في جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة ٥

اسمعيل المتكلم له كتاب الكافي وكتاب الصلوة وكتاب شرح الحيل وهو امام كبير يلقب بقاضي القضاة وله ابن امام كبير يقال له برهان الدين ابرهيم تقدم ٥

اسمعيل الروحي القرماني كمال الدين احد فضلاء الديار الرومية المشهور بقرا كمال اخذ العلم عن المولى الخيالي وغيره ودرس ببعض المدارس ولما كان مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه كان القاضي بها ابن المؤيد عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهما بعض لشتا فر بسبب الاختلاف في مسالة من المسائل العلمية وبقي ذلك في خاطر ابن المؤيد فلما ولي قضا العسكر عزله عن التدريس وعين له كل يوم سبعين درهما بطريق التقاعد فقنع بذلك ولزم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات تغمده الله برحمته • ومن تصانيفه حواشي على الكشاف • وحواشي على تفسير القاضي البيضاوي وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة • وحواشي على حاشية شرح العقايد للخيالي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وله غير ذلك ٥

فصل فيمن اسمه اشرف • واصبغ • واعظم • وافلح • والياس •

اشرف بن محمد بن سعيد قاضي نيسابور احد اصحاب ابي يوسف تفقه عليه واخذ عنه وسمع منه ومن اسمعيل بن عياش وسلام بن سليم الكوفي في اخرين روى عنه محمد بن الحسن البخاري وغيره ٥

اشرف بن نجيب بن محمد بن محمد ابو الفضل الكاساني الامام الاستاذ الملقب اشرف الدين توفي ببخارا شعر مدينة من بلاد المشرق ومن مشايخه شمس الايمة الكردري والقاضي محمود بن الحسن البلخي وعثمان بن علي بن عمر الكاساني قاله في الجواهر • ومحمد بن الحسن بن محمد الفقيه الامام الكاساني ٥

اصبغ بن علي بن اصبغ بن القاسم بن الليث العتبي الطالقاني وكنيته ابو معاذ وهو ابن اخي حكيم محمد بن احمد الخوارزمي تفقه بدامغان وروى عن ابي حنيفة ابي حكيم انه انشد لبعضهم ٥

يا حبيبا ما لي سواه حبيب • انت مني وان بعدت قريب
كيف ابرا من السقام وسقمي • منك يا سقمي وانت الطبيب
وان اكن مذنبا لحبك ذنبي • لست عنه وان نهيت اتوب
ليس صبري وان صبرت اختيارا • كيف الصبر في هواك عجيب
فاغفر الذنب سيدي واعف عني • لا الذي الا لاني غريب

اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين ابو المظفر البحستاني الاصل صاحب بنكاله من بلاد الهند كان حنفيا ذا حظ من العلم والخير محبا في الفقهاء والصالحين شجاعا كريما جوادا بنى مدرسة عنه بام هاني مدرسة ... علماء وعلماء وفاتها اثنى عشر الف مثقال مصرية وفرز لها درد

ذكره في الجواهر

للمذاهب الاربعة وكملت عمارتها ودرّس فيها في جمادى الآخرة سنة ثمانمائة واربعة عشر وكذا عمل بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام مدرسة بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب السلام هذا مع ارساله غير مرة لاهل الحرمين بصدقات كثيرة ومات في سنة ثمانمائة واربعة عشر او التي بعدها رحمه الله تعالى ٥

الجعفري سيف الدين العديمي الحلبي احد فقهاء كمال الدين عمر بن العديم ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة وسمع بحلب على ابن صديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء وكان دينا خيرا ملازما للخير مع العقل والسكون والتنتع بالكفاف والانقطاع من سنين مات في حدود سنة اربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى ٥

الكشري بن يحيى بن حبان بن بشر بن المخارق الاسدي والد عمر القاضي قال ابن النجار انه ولي قضاء بغداد واصبهان وانه كان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه مات سنة تسع وثلثمائة ٥

الجباي رأيت بخط احمد بن محمد بن الشحنة ما صورته وجدت بخط سيدي الجد متعني الله بحياته الكريمة ما صورته الجباي الداودار الفقيه الحنفي ذكره ابن الوردي فيمن مات سنة اثنين وثلثين

الغ بيك بن شاه رخ بن تيمور صاحب لنك المشهور ولد سنة تسعين وسبعمائة بتخمينا ونشا في ايام جده وتزوج في ايامه ايضا وعمل العرس المشهور وللما مات جده الطاغية عليه من الله ما يستحق وآل الملك الى ابيه شاه رخ بعد مدة ولاه سمرقند واعمالها فحكمها نيفا على ثلثين سنة وعمل بها رصدا عظيما فرغ منه في سنة اربع وخمسين وفي التي قبلها وكان قد جمع لهذا الرصد علما هذا الفن من سائر الاقطار واجرى عليهم الرواتب الكثيرة حتى رحل اليه خلق كثير من علما الهيئة والهندسة وكل صاحب فضيلة وموضع ذلك يلتفت الى من يسمع به من العلما في الاقطار واذا سمع بفاضل لا يزال يتحيل الى ان يستقدمه اليه مبجلا مكرما قال في المنهل هذا مع علمه الغزير وفضله الجم والاطلاع الكبير وباعه الواسع في هذه العلوم مع مشاركة جيدة الى الغاية في الفقه والاصلين والمعاني والبيان والعربية واللغة والتاريخ وايام الناس واما الجزء الذي كالهيئة والهندسة والتقاويم الفلكيات فيه يضرب المثل وانتهت اليه الرياسة في عصره وكان عنده من قوة الحفظ ما يقضي منه العجب حكى انه سال بعض حواشيه ما يقول الناس عني والح عليه فقال يقولون انك ما تحفظ القرآن الكريم فدخل من وقته وحفظه في اقل من ستة اشهر حفظا متقنا وقال السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف الفاسي قاضي قضاة الحنابلة بمكة قدمت على القان شاه رخ في بعض سفراتي اليه فوجهني الى الغ بيك صاحب سمرقند فلما وصلت اليه رحب بي واكرمني غاية الاكرام والحديث في بعض الايام وسالني عن كيفية الحرم الشريف وكيف مثال الكعبة والحجر الاسود وغير ذلك فصرت اصف له كلما بالحرم من البنا وغير ذلك وهو لا يكرر مني اللفظ بل يفهمه من اول مرة وكان ندراه فذهل عقلي مما رأيت من ذكاه المفرط وصرت كلما اجالسه يعيد لي ما اسمع منه من الغرائب التي ينجب منها من كثرة محفوظه للشعر واستشهاده على ما يحكيه من الحكايات بكلام العرب وحفظه للتاريخ ومع ذلك يعتذر بقلة معرفته باللغة العربية وتذاكرت معه ايضا فجرى ذكر اشراف مكة بني حسن فقال بعض من حضرهم او لا دجوار فانشد الغ بيك المذكور في الحال قول الشاعر ٥

لا تحقرن امرا ان تكون له ٭ ام من الترك او سوداء عجما ٭
فانما امهات الناس اوعية ٭ مستودعات وللاحساب ابا ٭

انتهى كلام الشيخ سراج الدين باختصار والغ بيك هذا هو اسن اولاد ابيه شاه رخ ولما مات

ابوه

ابوه اقامت زوجته في الملك ولده ولدها علاء الدولة وتركت ولدها الغ بيك فلما بلغ الغ بيك ذلك جمع العساكر وتوجه الى هراه واستولى عليها وهزم امه وابن اخيه منها واخذها لبخارا ودعا الى سمرقند مؤيدا منصورا واقام بها الى ان خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف وخلعه من السلطنة واستولى على مملكته ثم انه قتله في خبر طويل ويحكى انه قال لجين امر بقتله والله لقد علمت ان هلاكي على يد ولدي عبد اللطيف هذا من يوم ولد لكن انساني القدر ذلك ووالله لا يعيش بعدي الا خمسة اشهر ثم يقتل ثم قتله وكان الامر كذلك وكان الغ بيك على الوجه المشروح سنة ثلاثة وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ٥

الياس بن ابرهيم السيناني كان رجلا فاضلا ذكيا سريع الفطنة له مشاركة في اكثر الفنون وكان محبا ومنا للاشتغال وله شرح لطيف على الفقه الاكبر ورسايل متعلقة بتفسير بعض الايات وحواشي على شرح المقاصد للسعد التفتازاني وكان حسن الخط سريعه قيل انه كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح لطيف المزاج وصار مدرسا بسلطانية بروسه ومات وهو مدرسها نقله في الشقائق ٥

الياس بن ناصر بن ابرهيم الديلمي ابو طاهر قال ابن النجار الفقيه الحنفي درس الفقه على الضميري ثم على الدامغاني ودرس بواسط وكانت له حلقة بجامع المنصور ودرس في مسجد الضميري بدرب الزراديين ودرس مشهد ابي حنيفة ومولا لمن درس فيه ووصف الفهم ودقة الفكر قال الصيدلاني توفي يوم الخميس ودفن يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وستين واربعمائة ودفن بمقبرة الخيزران وحضر قاضي القضاة الصلوة عليه رحمه الله تعالى ٥

الياس بن يحيى بن حمزة الرومي احد رجال الشقائق كان عالما عاملا فاضلا وكان مدرسا وقاضيا ومفتيا ببعض نواحي الديار الرومية اخذ الفقه عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن محمود البخاري صاحب فصل الخطاب والفصول الستة وغيرهما واجاز له اجازة مؤرخة بيوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة بمدينة بخارا رحمه الله تعالى

الياس المعروف بمفرد شجاع ويعرف ايضا بشيخ اسكوب لانه صار مدرسا باسكوب مدة اربعين سنة وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجاب الدعوة خشن الملبس ملازما للعبادة قاله في الشقائق ٥

الياس الرومي الحنفي قال في الشقائق كان عالما بالعلوم العقلية والنقلية متمهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم والعمل قال ولم اطلع من احواله على اكثر مما ذكرت انتهى

الياس الرومي الملقب بشجاع الدين كان مملوكا لبعض اهل العلم فرباه واحسن تاديبه واشغله من صغره في علوم كثيرة وكان مدرسا باحدى المدارس الثمان وتخرج به جماعة كثيرة ومات وهو مدرس بالمدرسة المذكورة ٥

الياس الرومي الشهير بعز ومه بجاع ومعنى خرزمه بالعربية النورة التي يطلى بها مولده بنواحي ادرنه قرا على المولى محمد بن الاشرف والمولى سنان باشا وغيرهما وصار مدرسا ببعض مدارس ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم بمدينة بروسه ثم صار مدرسا ببعض مدارس وكان عالما عاملا راضيا من العيش بالقليل وكانت اوقاته مصروفة في العلم والعمل وكان مغرما بكتبة الحواشي صنف حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد وحواشي على حاشية شرح المطالع له ايضا وحواشي على حاشية شرح الشمسية له ايضا وحواشي على حاشية شرح العضد له ايضا

مدرسها نقله في الشقائق ٥

الصلوة عليه رحمه الله تعالى ٥

وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ولم يكن له في غيرها مهارة • وكان يفضل السيد على السعد ويقول في حقه هو بحر لكنه مكدر • وكان يثني على العلامة خواجازاده • ويقول انه لم يمنعه من الاخذ عنه الا عدم رضا والدته بسفره اليه • مات سنة تسع وعشرين وتسعماية • وقد جاوز التسعين رحمه الله تعالى • وهو من رجال الشقائق

الياس الرومي المشهور بابن صلوشجاع • كان من فضلاء الديار الرومية • وكان مدرسا باحدى المدارس الثمان في زمن السلطان بايزيدخان بن السلطان محمدخان رحمهم الله تعالى

الياس الرومي من نواحي قسطموني اخذ عن المولى خواجازاده وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض مدارس منها احدى المدارس الثمان • وتوفي سنة ثلاث وعشرين وتسعماية • وقد جاوز التسعين • وكان من فضلاء تلك الديار رحمه الله تعالى

امير كاتب بن امير عمر العميد بن العميد امير غازي الشيخ الامام العلامة قوام الدين ابو حنيفة الفارابي الاتقاني وسماه الحسيني في ذيله لطف الله • قال في الدرر ولد باتقان في شوال سنة خمس وثمانين وستماية • واشتغل ببلاده ومهر الى ان شرح الاخسيكثي • وذكر انه فرغ منه بتستر سنة سبعماية وسبعة عشر وقدم دمشق في سنة عشرين وناظر وظهرت فضائله قاله ابن كثير ودخل مصر ثم رجع ثم دخل بغداد وولي قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا في شهر رجب سنة سبع واربعين وولي بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتدريس الكجكجية ثم عزل عنهما • ولما دخل مصر المرة الثانية اقبل عليه صرغتمش وعظمه وجعله شيخ المدرسة التي بناها واختار لحضوره الدرس طالعا وذلك حين كان القمر في السنبلة والزهرة في الاوج وكان تثليثا للمشتري والقمر فدرس في ذلك اليوم واقبل عليه صرغتمش اقبالا عظيما فقدر انه لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف بل اقل من ذلك • قال ابن حجر وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب وهو يلبغا فرأى امامه رفع يديه عند الركوع والرفع منه فاعلم الاتقاني يلبغا ان صلوته باطلة على مذهب ابي حنيفة فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فصنف رسالة في الرد عليه فوقف عليها فجمع جزءا في اثبات ما قاله واسند ذلك عن مكحول النسفي انه حكاه عن ابي حنيفة وبالغ في ذلك الى ان اصغى اليه النائب وعمل بقوله • قال واختص بصرغتمش واشار عليه بان يقصر مدرسته على الحنفية دون غيرهم • وكان شديد التعاظم متعصبا لنفسه جدا حتى قال في شرحه للاخسيكثي لو كان الاسلاف في الحياة • لقال ابو حنيفة اجتهدت • ولقال ابو يوسف نار البيان اوقدت ولقال محمد احسنت • ولقال زفر اتقنت • ولقال الحسن امعنت واستمر كذلك حتى ذكر اعيان الحنفية وقال الصفدي في ترجمته كان متعصبا على الشافعية متظاهرا بالغض منهم يتمنى تلافيهم واجتهد في ذلك بالشام فما افاد ودخل مصر وهو مصر على العناد • وكان شديد الاعجاب وشرح الهداية شرحا حافلا وحدث بالموطا رواية محمد بن الحسن باسناد نازل • وقال ابن حبيب كان راسا في مذهب ابي حنيفة بارعا في اللغة والعربية كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه • قلت لا يخفى على من عنده ادنى تامل ووقف على مؤلفات الاتقاني ان ما ذكره ابن حجر ونقله عن الصفدي وغيره في حق الشيخ انه كان من الجمع على فضله وعلمه وتحقيقه وبراعته ومن كان بهذا الوصف وصنعة الفضائل فضائله فبعيد ان يقصده زمنه ما لا يليق بمثله ولا يحسن بعلمه وفضله مما اضربنا عن ذكره من التعصبات التي تؤدي الى وصف الانسان بما ليس فيه والحامل لهم في الجميع تحامل الاقران قل ما يخلو من مثل ذلك • قال ابن حجر وقرأت بخط القطب فيه فاضل صاحب فنون من العلم وله معرفة بالادب والمعقول • ودرس بمشهد ابي حنيفة ببغداد وقدم دمشق في رمضان سنة احدى وعشرين ثم دخل العراق سنة اثنتين • وكانت وفاته بمصر سنة ثمان وخمسين وسبعماية

قال ابن

قال ابن الشحنة في اوائل شرح الهداية في ترجمة الاتقاني • وقد اخبرني شيخنا الحافظ ابو الوفا ان الامير صرغتمش الناصري كان قصده ان يبني مدرسة ويقرر في تدريسها الشيخ علاء الدين بن الاوز الحنفي فقدرت وفاته فكانت ولاية الشيخ قوام الدين بها على اكمل وجوه التعظيم حتى انه يوم اول الدرس حضر الامير صرغتمش الى منزل الشيخ بقناطر السباع واستدعاه للحضور فلما ركب الشيخ اخذ الامير صرغتمش بركابه واستمر ماشيا في ركابه الى المدرسة ومعه جماعة من الامراء مشاة فقال له يا امير صرغتمش لا احتمل في نفسك مشيتك اختيارا بركابي فقد اخذ بركابي سلطان من بني سلجوق • وكان يوما مشهودا • وذكره الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر قال ونقلت من خطه يعني صاحب الترجمة ما صورته تاريخ قدومنا دمشق في الكرة الثانية في العشر الاخير من شهر رجب سنة سبع واربعين وسبعماية ثم لبثنا ثمة الى ان خرجنا منها في تاسع صفر يوم السبت من سنة احدى وخمسين وسبعماية قال العبد الفقير الى الله تعالى امير كاتب بن امير عمر المدعو بقوام الدين الفارابي الاتقاني كان تاريخ ولادتي باتقان ليلة السبت التاسع عشر من شوال سنة خمس وثمانين وستماية • وفاراب مدينة عظيمة من مداين الترك تسمى بلسان العوام اوترار واتقان اسم لقصبة من قصباتها ثم قال هذا ما انشاته في ايام دولة السلطان مالك رقاب الامم • مولى ملوك العرب والعجم • قاهر الكفرة والمشركين • ناصر الاسلام والمسلمين • الملك الناصر فلان في مدح المقر العالي سيف الدين صرغتمش

ادا ابتهر من دار النوبا • واتى قربا ونفى الريبا •
فبدا علما وسما كرما • ونما قدما ولقد غلبا •

وساق القصيدة بتمامها • ثم قال واعطاني المقر العالي صرغتمش ابقاه الله تعالى بجايزة هذه القصيدة يوم انشدتها عشرة الاف درهم وملا يوم الدرس بركة المدرسة بالسكر وماء الليمون فسقى بذلك الناس اجمعين • وخلع على بعد الدرس خلعتين وخلع على ابني همام الدين ايضا ثم لما خرجت حملني على بغلة شهباء مع السرج المفضض واللجام • وكان اليوم يوما يؤرخ فله قصة في شرحها طول انتهى ما نقلته عن الصفدي مع حذف ما ليس في ذكره كبير فائدة • واما نثره فقد نقله بحروفه • قلت اما علم الشيخ وفضله واتقانه فمما لا يشك فيه • واما انشاؤه نثرا ونظما فالذي يظهر من كلامه وعقود نظامه • ان العربية وان كان يعرف دقايقها ليست له بسجية • تغمده الله برحمته • واباحه بحبوحة جنته امين

امير غالب بن امير كاتب بن امير عمر ولد الذي قبله همام الدين بن الامام العلامة قوام الدين الاتقاني • ذكره علاء الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه • وقال ولي قضاء دمشق وكان رئيسا عاقلا حسن الاخلاق والشكل عارفا بالاحكام اعتمد على العلماء من نوابه وتخلى عن الاشياء وترفه نفسه عن التعب توفي رحمه الله تعالى سنة اربع وثمانين وسبعماية بدمشق • وقد قارب الخمسين سنة رحمه الله تعالى نقلت هذه الترجمة من خط احمد بن محمد بن الشحنة رحمه الله تعالى

ايوب بن ابي بكر بن ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم بن طارق بن سالم بن النحاس الاسدي الحلبي الامام العلامة بهاء الدين ابو صابر • ولد سنة سبع عشرة وستماية • وسمع بمكة من ابن الجميزي وبالقاهرة من يوسف الساوي • وببغداد من ابي الخازن • ودرس • وافتى • وحدث • ومات في ليلة يسفر صباحها عن ثاني شوال سنة تسع وتسعين وستماية • وذكره الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر • وحكى انه كان مدرس القليجية وشيخ الحديث بها • ثم قال لم يزل مدرسته بحلب

الابادة والقاموهجع العادة وراها كابرى الحب محجوبة العادة الى ان خالطخاص حبنه وبعد

أيوب بن الحسن الفقيه الزاهد ابو الحسين النيسابوري تفقه عند محمد بن الحسن وكان من خواص اصحابه ابو هيثم بن محمد بن سفيان قال الحاكم ابو عبد الله بن البيع سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابو هيثم محمد بن سفيان مجاب الدعوة وكان من اصحاب ايوب بن الحسن الزاهد صاحب الراي الفقيه الحنفي انتهى مات ايوب سنة احدى وخمسين ومائتين

الياس الرومي قرا على المولى اياسلوغ جلبي والمولى خضر بيك ودأب وحصل وصار معلما للسلطان محمد خان وهو صغير ثم انه اشتغل بالعبادة وانقطع الى خدمة مولاه وكان له عناية تامة بتصحيح الكتب وتحشيتها وكان من عباد الله الصالحين وقد قيل انه قطب قبل موته تغمده الله برحمته كذا قاله في الشقايق رحمه الله تعالى

حرف الباء نصره الله

بالي جلبي بن المولى يكان الرومي احد فضلاء الديار الرومية اشتغل وحصل ودرس ببعض المدارس ومات وهو مدرس باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه في اوايل سلطنة السلطان سليم خان الاول وكان يشغل الطلبة وانتفع به جماعة كثيرة رحمه الله تعالى

بالي جلبي البكاني الرومي اخذ عن ابن المؤيد ولازمه وكان يشهد له بالفضيلة ودرس ببعض مدارس منها المدرسة الحلبية بادرنه وتوفي وهو مدرس بها سنة ثمان وثلثين وتسعماية وكان مكبا على الاشتغال وله مشاركة في فنون كثيرة وله كتابة على مواضع من شرح المفتاح للسيد قدس الله روحه امين

بهادر بن حاجي بيك الرومي الايديني احد فضلاء الدولة العثمانية قرا على المولى خطيب زاده وصار ملازما منه واخذ عن غيره من فضلاء تلك البلاد وصار مدرسا ببعض مدارس وولي بالمدارس الثمان مرتين وولي قضا بروسه مرتين ومات وهو مدرس باحدى الثمان في اليوم الثاني من اخر الربيعين سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية وكان من المشهورين بالعلم والفضل في الديار الرومية وكان عنده كتب كثيرة اوقفها ال وقاته على اولاده ثم على طلبة العلم الشريف وله رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي

بايزيد الصوفي كان عالما عاملا عاملا فاضلا للامر جعله السلطان بايزيد خان معلما للسلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان وقد ذكرته في هذا الباب ولم اذكره في الكنى لان اصطلاح اهل بلاد الروم في اكثر الكنى هكذا بل هو علم عندهم يضعونه على المولود وقت ولادته ولو سالت اكثرهم عن الاصطلاح فيه ما عرفه فيكون هذا الاعتبار علما مركبا محله في هذا الباب والله اعلم

بير حسين بن عبد الله الرومي الامام البارع العالم العامل قاضي العساكر بولاية اناطولي كان من ارقاء رجل من اكابر النظار يعرف بالشيخ محمد جلبي وكان قد اشتغل من صغره ولازم افاضل العلماء وتردد اليهم واخذ عنهم واجل من قرا عليه الامام العلامة احمد بن سليمان بن كمال باشا قرا عليه كثيرا من مؤلفاته وكان يكرمه ويعتني به ثم انه صار مدرسا بمدارس متعددة منها مدرسة ابراهيم باشا القديمة بقسطنطينية ومدرسة محمود باشا بها ايضا ثم احدى الثمان ثم بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببغداد ثم عزل عنها وولي قضا حلب ثم قضا دمشق ثم قضا مصر ثم قضا ادرنه ثم قضا اصطنبول ثم قضا العسكر بولاية اناطولي وكان محمودا في هذه

الولاة

الولاة كلها يقول الحق ويتحرى به ثم اقام معزولا مدة مديدة ثم ولي قضا مكة المشرفة ومات بها في سنة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

بركة بن علي بن بركة بن الحسين بن احمد بن بركة بن علي ابو الخطاب الفقيه الامام الكبير له مصنفات منها كتاب كامل الالة في صناعة الوكالة يشتمل على الشروط وهو كتاب حسن في فنه مات في ربيع الاول سنة خمس وستماية

بشر بن غياث بن ابي كريمة ابو عبد الرحمن المريسي مولى زيد بن الخطاب كان يسكن في الدرب المعروف به ويسمى درب المريسي وهو بين نهر الدجاج اخذ الفقه عن ابي يوسف القاضي واشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القران وحكي عنه اقوال شنيعة ومذاهب مستنكرة انكر اهل العلم وتكلم فيه بسببها وكفره اكثرهم لاجلها وكان لا يليق بكتابنا هذا عدم ذكره والاضراب عن الاعتنا بامره فانه كان والحق احق ان يتبع شبهة من شبهات الزمان ونقمة من نقم الحدثان لكن ذكرناه تبعا للغير وتحذيرا منه ومن العمل بطريقته ولا ان يكون الله قد هداه قبل الموت الى الحق واعتقاده والا فالمشهور ان الرجل كان غير مستقيم في الدين ولا المذهب وستذكر ما قاله في حقه الثقات الاثبات من غير ميل اليه او انحراف عنه والله تعالى اعلم بالصواب قال في الجواهر اخذ الفقه عن ابي يوسف وبرع فيه ونظر في الكلام والفلسفة قال الضيمري فيما جمعه من اصحاب ابي يوسف خاصة بشر بن غياث المريسي وله تصانيف وروايات كثيرة عن ابي يوسف وكان من اهل الورع والزهد غير انه رغب الناس عنه في ذلك الزمان لاشتهاره بعلم الكلام وخوضه في ذلك وعنه اخذ حسين النجار مذهبه وكان ابو يوسف يذمه ويعرض عنه وهو عندي كابرة الرفا طرفها دقيق ومدخلها ضيق وهي سريعة الانكسار انتهى وعن ابي اسحاق ابراهيم بن عمر بن فيع كان بشر المريسي يقول بقول صنف من الزنادقة سماهم وصنف كذا وكذا الذين يقولون ليس بشي وعن عباد بن العوام كلمت بشرا المريسي واصحاب بشر فرايت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شي وعن يحيى بن علي بن عاصم قال كنت عند ابي فاستاذن عليه بشر المريسي فقلت يا ابه يدخل عليك مثل هذا فقال يا بني وماله قال قلت انه يقول القران مخلوق وان الله معه في الارض وان الجنة والنار لم تخلقا وان منكرا ونكيرا باطل وان الصراط باطل وان الشفاعة باطل وان الميزان باطل مع كلام كثير قال فقال ادخله علي فادخلته عليه قال فقال يا بشر ادنه ويلك يا بشر ادنه مرتين او ثلاثا فلم يزل يدنيه حتى قرب منه فقال ويلك يا بشر من تعبد واين ربك قال فقال وما ذاك يا ابا الحسن قال اخبرت عنك انك تقول ان القران مخلوق وان الله معك في الارض فقال له يا ابا الحسن لم اجيء لهذا انما جيت في كتاب خالد تقراه علي قال فقال له لا ولا كرامة حتى اعلم ما انت عليه اين ربك ويلك قال فقال له او تعفيني قال ما كنت لاعفيك قال اما اذا ابيت فان ربي نور في نور قال فجعل يزحف اليه ويقول ويلكم اقتلوه فانه والله زنديق وقد كلمت هذا الصنف بخراسان وعن الحسين بن علي الكرابيسي انه قال جات ام بشر المريسي الشافعي فقالت يا ابا عبد الله اراك ابني يهابك ويحبك واذا ذكرت عنده اجلك فلو نهيته عن هذا الراي الذي هو فيه فقد عاداه الناس عليه ويتكلم في شي يواليه الناس عليه ويحبونه فقال لها الشافعي افعل فشهدت الشافعي وقد دخل عليه بشر فقال له الشافعي اخبرني عما تدعو اليه اكتاب ناطق ام فرض مفترض ام سنة قايمة ام وجوب عن السلف البحث فيه والسوال عنه فقال بشر ليس فيه كتاب ناطق ولا فرض مفترض

ولا سنة قايمة ولا وجوب عن السلف البحث فيه الا انه لا يسعنا خلافه فقال الشافعي اقررت على نفسك
بالخطا فاين انت عن الكلام في الفقه والاخبار يواليك الناس عليه وتترك هذا قال لنا نهمة فيه فلما
خرج بشر قال الشافعي لا يفلح ● قال الحسين كلمت يوما بشرا المريسي شيئا بهذا السؤال قال فرض
مفترض فقلت من كتاب او سنة او اجماع قال لي كل قال فكلمته حتى قام وهو يضحك منه ● وقال ابو
سمعت الشافعي يقول ناظرت المريسي في القرعة فذكرت له حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم في القرعة فقال يا ابا عبد الله هذا قمار فاتيت ابا البختري فقلت له سمعت المريسي يقول
القرعة قمار فقال يا ابا عبد الله شاهدا اخر واقتله ● وقال ابو ثور سمعت الشافعي يقول
قلت لبشر المريسي ما تقول في رجل قتل وله اولياء صغار وكبار هل للاكابر ان يقتلوا دون
الاصاغر فقال لا فقلت له فقد قتل الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابن ملجم ولعلي اولاد صغار
فقال اخطا الحسن بن علي فقلت اما كان جواب احسن من هذا اللفظ قال وهجرته من يومئذ
وعن قتيبة بن سعيد قال دخل الشافعي على امير المؤمنين وعنده بشر المريسي فقال امير المؤمنين
للشافعي الا تدري من هذا هذا بشر المريسي فقال له الشافعي ادخلك الله في اسفل سافلين مع
فرعون وهامان وقارون فقال المريسي ادخلك الله اعلا عليين مع محمد وابرهيم وموسى
قال محمد بن اسحاق فذكرت هذه الحكاية لبعض اصحابنا فقال لي لا ندري اي شي اراد المريسي بقوله كان
منه طنزا لانه يقول ليس ثم جنة ولا نار ● وروي عن حميد الطوسي انه دخل على امير المؤمنين وعنده
بشر المريسي فقال امير المؤمنين لحميد اتدري من هذا يا ابا غانم قال لا قال هذا بشر المريسي فقال
حميد يا امير المؤمنين هذا سيد الفقهاء هذا قد رفع عذاب القبر ومسالة منكر ونكير والميزان
والصراط انظر هل يقدر يرفع الموت ● ثم نظر الى بشر فقال لو رفعت الموت كنت سيد الفقهاء
حقا ● وروي ان يهوديا مر ببشر والناس يجتمعون عليه فقال لهم لا يفسد عليكم كتابكم كما افسد
ابوه علينا التوراة يعني ان اباه كان يهوديا ● وعن ابي مسلم صالح بن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي
قال حدثني ابي قال رايت بشرا المريسي عليه لعنة الله مرة واحدة شيخا قصيرا ذميم المنظر وسخ الثياب
وافر الشعر اشبه شي باليهود ● وكان ابوه يهوديا صباغا بالكوفة في سوق المراصع ثم قال لا رحمه الله
فقد كان فاسقا ● وكان ابو زرعة الرازي يقول بشر المريسي زنديق ● وكان ابو يوسف يقول له
طلب العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم واذا صار راسا في الكلام قيل زنديق
او رمي بالزندقة يا بشر بلغني انك تتكلم في القرآن ان اقررت ان لله علما خصمت وان جحدت العلم
كفرت ● وكان يزيد بن هرون يحرض اهل بغداد على قتل بشر المريسي ● وروي عن بعض العلماء الصلحاء
انه قال رايت ليلة جمعة ونحن في طريق خراسان في مفازة ابليس في المنام قال واذا ابليس شعره
الى اسفل ورجلاه الى فوق وفي بدنه عيون مثل النار قال فقلت له من انت قال انا ابليس قال فقلت له
واين تريد قال بشر بن يحيى رجل كان عندنا بمرو يرى راي المريسي قال ثم قال لي مدينة الا ولي فيها
خليفة قلت من خليفتك بالعراق قال بشر المريسي دعا الناس الى ما عجزت عنه قال القرآن مخلوق
● وروي عن بشر انه قال القول في القرآن قول من خالفني غير مخلوق فقيل له اما ترجع عنه قال ارجع
عنه وقد قلته منذ اربعين سنة ● وقد صنفت فيه الكتب واحتججت فيه بالحجج فنعوذ بالله من الغلو
والاصرار على ما يؤدي الى البوار ودخول النار ● وروي ان بشرا دخل يوما على سفيان بن عيينة وعنده
اصحابه فاخذ يتكلم بمهملاته فقال ابن عيينة اقتلوه قال ابن خلاد فانا كنت ممن ضربه بسيفه ● وقيل
لسفيان بن عيينة ان بشر المريسي يقول ان الله لا يرى يوم القيمة فقال قاتله الله الم يسمع الله يقول كلا

انهم يومئذ

انهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون فجعل احتجابه عنهم عقوبة لهم فاذا احتجب عن الاولياء والاعداء
فاي فضل للاولياء على الاعداء ● وروي ان بشرا دخل على ابي يوسف فقال له ابو يوسف حدثنا
اسمعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الرؤية ثم قال ابو يوسف اني
والله مؤمن بهذا الحديث واصحابك ينكرونه وكاني بك قد شغلت على الناس خشبة باب الجسر
فاحذر ● وحدث بعض الثقات انه لما مات بشر المريسي لم يشهد جنازته من اهل العلم والسنة احد
الا عبيد الشونيزي فلما رجع من جنازته اقبل عليه اهل السنة والجماعة وقالوا يا عدو الله تنتحل
السنة وتشهد جنازة المريسي قال انظروني حتى اخبركم ما شهدت جنازته رجوت بها من الخير
ما رجوت في شهود جنازته لما وضع في موضع الجنائز قمت في الصف فقلت اللهم عبدك هذا كان
لا يؤمن برؤيتك في الآخرة اللهم فاحجبه عن النظر الى وجهك الكريم يوم ينظر اليك المؤمنون
اللهم عبدك هذا كان ينكر الميزان اللهم فخفف ميزانه يوم القيمة اللهم عبدك هذا كان لا
يؤمن بعذاب القبر اللهم فعذبه اليوم في قبره عذابا لم تعذبه احدا من العالمين اللهم عبدك
هذا كان ينكر الشفاعة اللهم فلا تشفع فيه احدا من خلقك يوم القيمة فسكتوا عنه وضحكوا
وحدث احمد بن الدورقي قال لما مات رجل من جيراننا شاب فرايته في الليل وقد شاب فقلت ما
قصتك قال دفن بشر في مقابرنا فزفرت جهنم زفرة شاب كل من في المقبرة ● وكانت وفاته سنة
ثماني عشرة ومائتين وقيل سنة تسع عشرة ● والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء اخر الحروف
وفي اخرها السين المهملة نسبة الى مريس قرية بارض مصر قال له الوزير ابو سعد في كتاب النتف
والطرف ثم قال واليها ينسب بشر المريسي واليه تنسب الطايفة المريسية ● قال في الجواهر وله
اقوال في المذهب غريبة منها جواز اكل الحمار ● ومنها وجوب الترتيب في جميع العمر ذكره عنه
صاحب الخلاصة في باب قضاء الفوايت ● قال وربما شرط بعض الترتيب في جميع العمر كقول
بشر هكذا اطلقه وهو بشر المريسي هذا انتهى ●

بشر بن القاسم بن حماد بن عبد ربه ابو سهل الفقيه السلمي الهروي النيسابوري المعروف
بشرويه والد الحسن والحسين وسهل قضاة نيسابور تفقه اصحاب ابي حنيفة وساوى كل منهم
في بابه ان شاء الله تعالى سمع بشر مالك بن انس والليث بن سعد وابن لهيعة وشريك بن عبد الله القاضي
وحماد بن زيد روى عنه بنوه الثلاثة المذكورون ● وايوب بن الحسن وآخرون ● مات في آخر ذي القعدة
من سنة خمس عشرة ومائتين ● وقبره في مقبرة الحسين بن معاذ قاله في الجواهر نقلا عن الحاكم

بشر بن المعلى قال في الجواهر روى عن ابي يوسف ان الحج بعد اجتماع الشروط يعني
الوجوب يجب على الفور حتى ياثم بالتاخير ذكره شمس الائمة في المبسوط ●

بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندي ● الامام احد اعلام الائمة ● والمشهورين من
علماء هذه الامة ● سمع مالك بن انس وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن الغسيل ● وحماد بن زيد
وصالحا المري ● وحشرج بن نباتة وشريك بن عبد الله ● وابا الاحوص سلام بن سليم ● وابا يوسف
وكان احد اصحابه وعنه اخذ الفقه ● وروى عنه الحسن بن علويه القطان ● واحمد بن [illegible]
بن ابان ● واحمد بن القاسم البرتي ● واحمد بن علي الابار وغيرهم ● وكان جميل المذهب حسن الطريقة
وولي القضاء بعسكر المهدي من جانب بغداد الشرقي لما عزل عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي
في سنة ثمان ومائتين واقام على ولايته سنتين ثم عزل وولي القضاء بمدينة المنصور في
سنة عشر فلم يزل متوليا الى ان صرف عنه في سنة ثلاث عشرة ومائتين حدث طلحة بن محمد بن جعفر قال

لما عزل المأمون اسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة استقضى على مدينة المنصور أبا الوليد بشر بن الوليد الكندي
وكان بشر عالما من أعلام المسلمين. وكان عالما دينا خشنا في الحكم واسع الفقه وهو صاحب أبي يوسف
ومن المقدمين عنده وحمل الناس عنه من الفقه والمسائل ما لا يمكن جمعه. وقال طلحة حدثني عبد
الباقي بن قانع عن بعض شيوخه أن يحيى بن أكثم شكى بشر بن الوليد إلى المأمون وقال إنه لا ينفذ قضائي
وكان يحيى قد غلب على المأمون حتى كان عنده أكبر من ولده فأقعده المأمون على سريره ودعا
بشر بن الوليد فقال له ما ليحيى يشكوك ويقول إنك لا تنفذ أحكامه قال يا أمير المؤمنين سألت
عنه بخراسان فلم يحمد في بلده ولا في جواره فصاح به المأمون وقال اخرج فخرج بشر فقال يحيى
يا أمير المؤمنين قد سمعت فاصرفه فقال ويحك هذا لم يراقبني فيك أصرفه فلم يفعل. وعن
أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الوليد القاضي يقول كنا نكون عند ابن عيينة فكان إذا وردت
عليه مسألة مشكلة يقول ها هنا أحد من أصحاب أبي حنيفة فيقال بشر فيقول أجب فيها
فأجيب فيقول التسليم للفقهاء سلامة في الدين. وكان بشر يصلي كل يوم مائتي ركعة وكان
يصليها بعدما فلج. وعن ابن قدامة قال لا أعلم ببغداد رجلا من أهل الأهواء والرافضة إلا
كانوا متعصبين على أحمد بن حنبل ما خلا بشر بن الوليد الكندي رجل من المغرب. وعن محمد بن سعد قال
بشر بن الوليد الكندي روى عن أبي يوسف القاضي كتبه وأماليه وولي القضاء ببغداد في الجانبين جميعا
فسعى به رجل وقال إنه لا يقول القرآن مخلوق فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق المعتصم أن يحبس في
منزله ووكل به الشرط ونهى أن يفتي أحدا شيئا فلما ولي جعفر بن أبي إسحاق الخلافة أمر بإطلاقه وأن
يفتي الناس ويحدثهم فبقي حتى كبرت سنه. وقد وثقه أبو علي صالح بن محمد ووثقه الدارقطني
أيضا. ونقل الخطيب عن بعضهم تضعيفه. ومدحه ربيعة بن ثابت الرقي بأبيات تحسن وهي هذه

بشر يجود بماله	جود السحائب بالديم
وأبو الوليد حوى الندى	لما ترعرع واحتلم
وأعز بيت بيته	بيت بنته له ادم
عمرته كندة دهرها	وبنى فانقض ما انهدم
بشر يجود برفده	عفوا ويكشف كل غم
بشر يقول إذا قضيـ	ـت تريد جدواه هلم
ما قال لا في حاجة	لا بل يقول نعم نعم
وهو العفو عن المسي	ء وعن قبائح ما اجترم
نام القضاة عن الأنا	م وعين بشر لم تنم
وحكيم أهل زمانه	فيما يريد وما حكم
وكأنه القمر المنير	إذا بدا جلا الظلم
وكأنه البحر المطل	إذا تقاذف والتطم
وكأنه زهر الربيع	إذا تفتح أو نجم
ختم الإله لبشرنا	بالخير منه إذا ختم

قال أحمد بن كامل القاضي مات بشر بن الوليد الكندي القاضي المفلوج صاحب أبي يوسف في ذي القعدة
سنة ثمان وثلثين ومائتين وقد بلغ سبعا وتسعين سنة ودفن في مقابر باب الشام رحمه الله تعالى

بشر بن يحيى المروزي قال نصير بن يحيى سئل بشر بن يحيى المروزي عن جب وقعت فيه نجاسة

تارة أو نحوها والمائلين فتحير به وخبر قال يبعثوه من النصارى ولا أراهم يأكلونه إن علموا ذلك
فلا بد من الإعلام ثم قال يبعثوه من اليهود ولا أراهم يأكلونه إن علموا ذلك ثم قال يبعثوه
من المجوس ولا أراهم يأكلونه إن علموا ذلك ثم قال يبعثوه من هؤلاء الذين يقولون الماء
لا ينجسه شيء كذا في خيرة الفقهاء نقله صاحب الجواهر قلت وفيه من سوء الأدب وبذاءة
اللسان ما لا يخفى ومثل هذا لا يليق بأهل العلم سامحه الله تعالى وغفر له بمنه وكرمه آمين

بشر بن أبي الأزهر القاضي واسم أبي الأزهر يزيد النيسابوري. وكنيته أبو سهل تفقه
على أبي يوسف. وسمع ابن المبارك وابن عيينة وأبا يوسف وشريكا وابن وهب في آخرين. روى عنه
الإمام علي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال من أعيان الفقهاء
الكوفيين وأدبائهم ومفتيهم وزهادهم مات ليلة الأربعاء السادس من رمضان سنة [illegible] ٢١٣

بكار بن الحسن بن عثمان بن زياد بن عبد الله الفقيه العنبري الأصبهاني مفتيها حدث عن
أبيه وعن ابن المبارك وإسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة امتحن في أيام الواثق فلم يجب إلى ما يريد
وقال العيون من الناس ممدودة إلي فإن أجبت أخشى أن يجيبوا ويكفروا وتجهز ليخرج فوكل به وعزم
حيان بن بشر القاضي على نفيه من أصبهان فجاء البريد بموت الواثق فطرد الأعوان عن داره فقال
الناس ذهب بكار بن الحسن بالعشب وجرى حيان في الطشت قال ابن أبي الشيخ مات سنة ثمان
وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى وسيأتي أبوه الحسن في بابه إن شاء الله تعالى

بكار بن قتيبة بن عبيد الله بن أبي بردعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة أبو بكرة
الثقفي البكراوي. وفي هذا النسب تقديم بعض الآباء على بعض وإثبات البعض وإسقاط
البعض خلاف ولا علينا أن نطيل به لعدم الفائدة المهمة في ذلك. ولد سنة اثنتين وثمانين
ومائة. وأخذ الفقه والشروط عن هلال بن يحيى وعيسى بن أبان. وطلب الحديث فأكثر عن أبي داود
الطيالسي ويزيد بن هرون وصفوان بن عيسى وعبد الصمد بن عبد الوارث ومؤمل بن إسمعيل
وغيرهم من مشايخ البصرة. وروى عنه أبو داود السجستاني في خارج السنن وابن خزيمة وأبو عوانة
في صحيحيهما والطحاوي أكثر عنه جدا وخلائق كثيرون. وكان له اتساع في الفقه والحديث
وعن أحمد بن سهل الهروي قال كنت ألازم غرفة لي بعد العشاء الآخرة أو نحو هذا وكنت ساكنا
في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت إلى المنزل فإذا هو يقرأ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض الآية
فوقفت أسمع طويلا ثم انصرفت فقمت في السحر على أن أصير إلى المنزل الغريم فإذا هو يقرأ هذه
الآية ويرددها فعلمت أنه كان يقرؤها من أول الليل وكان كثيرا ما ينشد

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها • لعيني في نفسي عن الناس شاغل

قال أبو عمر الكندي قال محمد بن الربيع الجيزي ولي بكار قضاء مصر من قبل المتوكل فدخلها يوم الجمعة
لثمان ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين. ويقال إنه لقي وهو قاصد
مصر محمد بن أبي الليث بالجفار وهو الرمل الذي بين غزة والعريش راجعا إلى العراق معزولا
فقال له بكار أنا رجل غريب وأنت قد عرفت البلد فدلني على من أشاوره وأسكن إليه فقال له
عليك برجلين أحدهما عاقل وهو يونس بن عبد الأعلى فإني سعيت في سفك دمه وقدر علي فحقن
دمي والآخر موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فإنه زاهد. قال صفهما لي فوصفهما له فلما دخل
بكار مصر ودخل الناس إليه رأى شيخا بالوصف الذي وصف له به يونس بن عبد الأعلى فظن أنه هو
فأكرمه فبينما هو في الحديث معه إذ قيل يونس بن عبد الأعلى فأعرض عن الرجل ولقي يونس فأكرمه

فصل فيمن اسمه بكار وبيان وبهلول وبكر وبيرم

واتاه موسى بن عبد الرحمن فاعظمه واستشاره واخذ برايه. واتفق انه قال لموسى بعد ما خص
يا اباهرون من اين المعيشة قال من وقف لي قال ما يكفيك قال قد تكفيت به وقد سال القاضي
قال الرجل قال هل ركب القاضي دين بالبصرة لرجل تجد له وقاضي تولى القضاء قال لا قال فرزق ولدا
الوجه الى ذلك قال لا قال فعيال قال ما نكحت قط قال فاجبره السلطان وخوفه قال لا
قال فضربت اباط الابل من البصرة الى مصر لغير حاجة لله على ان دخلت عليك ابدا قال اقلني قال لا
انت ابتدأتنا ثم انصرف عنه فلم يعد اليه. قال ابن حجر وقد استبعد صاحبنا جمال الدين صحة هذه
الحكاية من جهة ان ابن ابي الليث كان حينئذ محبوسا بالعراق ولان خروجه من مصر كان في سنة
احدى واربعين قبل مجيء بكار بخمس سنين. واجرى المتوكل على بكار في الشهر مائة وثمانية وستين دينارا
وكان بكار عارفا بالفقه كثير البكاء والتلاوة. وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض من تقدم
اليه وما حكم به على نفسه. وكان يكثر الوعظ للخصوم ولا سيما عند اليمين. وكان يحاسب امناءه
في كل وقت ويسأل عن الشهود. ودخل عليه ابو ابراهيم المزني في شهادة ولم يكن يراه قبلها لاشتغال
المزني بنفسه وانما اضطر الى اداء الشهادة فلما اداها قال له انت فقال اسمعيل بن يحيى المزني قال
صاحب الشافعي قال نعم فاستحى من شهد عنده انه موقف بشهادته. وقال الطحاوي ما ادري
كم كان يجيء احمد بن طولون الى بكار وهو على الحديث فما يشعر به بكار الا وهو جالس الى جنبه فيقول
ما هذا ايها الامير هلا تركتني حتى اقضي حقك احسن الله مجازاتك وقال ابو حاتم بن اخي بكار قدم على
بكار رجل من اهل البصرة ذكر انه كان رفيقه في المكتب فاكرمه ثم احتاج الى الشهادة فشهد عنده
بكار مع رجل مصري فتوقف عن الحكم فظن اهل مصر ان توقفه لاجل المصري فسئل
عن ذلك فقال المصري على عدالته ولكن السبب البصري وذكر منه امرا رآه في الصغر وقال لا
تطيب نفسي اذا ذكرت ذلك ان اقبل شهادته. وقيل انه ذكر انه اكل معه ارزا في سمن فتتبع
العسل الذي من ناحية بكار ففتح من جهة صاحبه حتى جرى اليه فقال له اخرقتها لتغرق اهلها
فقال له بكار اتقرأ القرآن في مثل هذا اتتعبث في نفسه عليه. وكان بكار في غاية العفاف
وسلامة الصدر اتفق انه دخل عليه بعض امنائه وهو مخرق الثياب فقال بعثتني احفظ تركة
فلان فصنع بي جاره هذا فقال احضروه فاحضره الاعوان فقال له بكار انت صنعت هذا يا
مشئوم قال نعم فقال خذوه فاخذه الاعوان فسقط ميتا فدهش بكار فقال له امناء القاضي هذا
عمله اليوم مات مرتين فاستوى الرجل جالسا فقال كذبوا والله ما مت الا الساعة ورده
فجعل بكار يرش عليه ماء الورد وشيئا من الكافور ويرفق به ويعده الى ان قام فصرفه واقبل
على اعوانه فقال الحمد لله دموع وحزن دموع فلو وافق اجله. وكان ابن طولون اذا احضر جنازة لا
يصلي عليها غيره الا ان يكون بكار حاضرا. ويقال ان بكارا كان عثمانيا فتظلم اليه رجل فجعل
ينادي ذهب الاسلام فقال له بكار يا هذا اخر عثمان فما ذهب الاسلام يذهب بسببك فلما وقع
بينه وبين ابن طولون بكته بها ابن طباطبا النقيب. وقال الطحاوي جاء رجل الى ابي جعفر
محمد بن العباس النيل العقيقية فقال له في يدي دار لرجل غايب واني اريد اخراجها من يدي فقال
له صر الى القاضي فسلمها له فمضى وعاد فقال قلت له فقال اخرجوه فقال له الرجل صدق وعدته عليه
واذكر له موضعها وحدودها ففعل فقال اخرجوه فقال له الرجل صدق عدالته وقيل له اسمها
وانه غايب فقال اخرجوه فقال له الرجل صدق عدالته واذكر له انك لا تملك التعلق بها ولا
على شيء منها بسبب من الاسباب فقال اخرجوه فقال الرجل صدق عدالته وقيل له وانا عاجز عن حفظها

فمضى ثم عاد فقال عرفته ذلك فقال اكتبوا عليه بما ذكرنا كتابا واعطوه نسخته واقبضوا الدار
واقيموا لها امينا حتى يحضر صاحبها فقال له الرجل ابتليت بقاض فقيه. قال ابن حجر والرجل
هذا ابي محمد بن العباس بصري سكن مصر. ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وعن
بكار انه قال يوما في مجلسه ما حللت سراويلي على حلال قط فقال له رجل ولا حرام فقال والحرام
يذكره. وكان بكار يخالف اصحابه الحنفية في تحليل قليل النبيذ ويذهب الى تحريمه. وكان يعاتب
صاحبه ابا جعفر النيل على الشرب. قال ابن زولاق كان لبكار اتساع في العلم والمناظرة ولما
راى مختصر المزني وما فيه من الرد على ابي حنيفة شرع في الرد على الشافعي فقال لشاهدين من شهوده
اذهبا الى المزني فقولا له سمعت الشافعي يقول ما في هذا الكتاب فمضيا وسمعا المختصر كله
من المزني وسالاه اسمعت الشافعي يقول هذا قال نعم فعادا الى بكار فاخبراه بذلك فقال الآن
استقام لنا ان نقول قال الشافعي ثم صنف الرد المذكور. ومن قضايا بكار ان رجلا خاصم
اخر شافعيا في شفعة جوار فطالبه عند بكار فانكر فطاوله بكار حتى عرف انه من اهل العلم فقال
بكار للمدعي الك بينة قال لا قال للخصم تحلف قال نعم فحلفه فحلف فزاد في اخر اليمين انه ما
يستحق عليك هذه الشفعة على قول من يعتقد شفعة الجوار فامتنع فقال له بكار قم فاعطه شفعته
فاخبر الرجل المزني بقضيته فقال صادفت قاضيا فقيها. ولما غضب احمد بن طولون على بكار بحبسه
وكان السبب في ذلك انه لما خرج الى قتال الموفق بسبب المعتمد حين ضيق وهو ولي العهد على اخيه
المعتمد وهو الخليفة حينئذ حتى انه لم يبق للمعتمد فوافقه احمد بن طولون وواعده انه يحضر
اليه ويحمله معه الى مصر ويجعلها دار الخلافة ويذب عنه من يخالفه في ذلك فتهيا المعتمد
لذلك واهتم احمد بامره فبلغ الموفق فنصب لاحمد الحرب وصرح بعزله ولعنه فصرح احمد
بخلع الموفق من ولاية العهد وامر بلعنه. وخرج احمد بالعساكر من مصر واستصحب بكارا فلما
كان بدمشق جاء كتاب المعتمد الى ابن طولون بخلع الموفق من ولاية العهد ففعل واحضر القضاة
كلهم الى خلعه وسماه بكار الناكث واشهد على نفسه بذلك قضاة الشام والثغور. وطلب
منهم احمد ان يلعنوا الموفق فامتنع بكار من ذلك فاصر على الامتناع حتى اغضبه وكان قبل
ذلك مكرما معظما عنده وعارفا بحقه. وكان يجيزه في كل سنة بالف دينار فلما غضب عليه ارسل
اليه ان جوائزي فقال على حالها فاحضرها من منزله بخواتيمها ستة عشر كيسا فتسلمها احمد منه
ثم لم يزل يعاتبه في لعن الموفق وهو يمتنع من اجابته الى ان قال يوما لاحمد الا لعنة الله على الظالم
فقال لعلي بن الحسين بن طباطبا نقيب الطالبيين بمصر ايها الامير انه عناك فغضب احمد وامر بتمزيق
ثيابه وجره برجله وليس عليه الا سراويل وخفان وقلنسوة وهو مسلوب الثياب فضربه رجل بعمود
حديد على رجله الممدودة فقال اوه وضمها ثم حمل من بين يديه الى السجن ثم اقامه للناس بعد ليطالبوه
بما لهم يدعونها عليه. فكان يحضر في مجلس المظالم بين يدي احمد ما تماما. وكان الطحاوي يقول لما
تعرض له احد فافلح بعد ذلك. لقد تعرض له غلام يقال له عامر بن محمد بن نجيح وكان في حجره فراه
بكار في مجلس المظالم فقال له يا عامر ما تصنع ها هنا قال تلقني على مالي فقال ان كنت كاذبا
فلا نفعك الله بعقلك قال فاخبرني من راه وهو ذاهب العقل يسيل لعابه يسب الناس ويرمونه
بالحجارة وهم يقولون هذه دعوة بكار. قال وتقدم اليه نصراني فقال ايها الامير ان
هذا الذي يزعم انه كان قاضيا جعل ربع ابي حبش فقال بكار ثبت عندي ان اباه حبس عليه الربع
وهو يملكه فامضيت الحبس فجاني هذا متظلما فصرت يخرج الى بغداد فجاني بكتاب هذا الذي

زعم انه الموفق لامضى اجابى النصارى فعرفنا انه جاهل فلم التفت اليه وقد شهد عندى اسحاق بن معمر
بان هذا كان اسلم ببغداد على يد الموفق فان شهد عندى اخر مثل اسحاق ضربت عنقه فصاح احمد
بالنصراني المطبق فاخرج وحبس قال الطحاوى ولما قبض احمد بن طولون يد بكار عن الحكم وحبسه
امره ان يسلم القضا لمحمد بن شاذان الجوهرى كالخليفة له ففعل ثم كان بكار اذا احضر مجلس
المظالم للمناظرة يعاد الى السجن اذا انقضى المجلس وكان يغتسل فى كل يوم جمعة ويلبس ثيابه
ويجى الى باب السجن فيرده السجان ويقول اعذرنى ايها القاضى فما اقدر على اخراجك فيقول اللهم
اشهد فبلغ ذلك احمد فارسل اليه كيف رايت المغلوب المقهور لا امر له ولا نهى ولا تصرف فى نفسه
لا يزال هكذا حتى يرد على كتاب المعتمد باطلاقك ولما طال الحبس بكار وطلب اصحاب الحديث
الى احمد ان ياذن لهم فكان يجدثهم من طاق فى السجن فاكثر من سمع منه فى اخر عمره كان كذلك قال ابن
زولاق ثم امر ابن طولون بنقل بكار من السجن الى دار اكتريت له عند درب الصقلى فاقام فيها
فلما مات احمد بن طولون بلغ بكارا فقال له الناس قيل انصرف ايها القاضى الى منزلك فقد
مات احمد فقال الدار باجرة فقد صلحت لى وعاش بعد ابن طولون اربعين يوما ومات فى تلك الدار
وكانت له جنازة حافلة جدا وما روى احد فيها راكبا وصلى عليه ابن اخيه محمد بن الحسن بن قتيبة
ودفن بطريق القرافة والدعا عند قبره مستجاب ومات يوم الخميس لخمس بقين من ذى الحجة سنة
سبعين ومايتين وقد قارب الثمانين وكانت مدة ولايته اربعا وعشرين سنة رحمه الله
تعالى ورضى عنه ونفعنا ببركاته امين

بكر بن محمد بن احمد بن مالك بن حماع بن عبد الرحمن قوند ابو احمد السنجى الورسنبى بكرى
سمرقند وروى عن ابيه فى اجزين من اهل بخارا وسمرقند وروى عنه ابنه محمد بن بكر فى اخرين
وكان فقيها مناظرا عقد له مجلس الاملا ومات بسمرقند سنة اثنتين وخمسين واربعماية قاله
فى الجواهر وقال السمعانى مات ببخارى سنة احدى وخمسين وسياتى تحقيق النسبة
الى سنج وورسنين فى باب الانساب مفصلا ان شا الله تعالى

بكر بن محمد بن على بن الفضل بن الحسن بن احمد بن ابرهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن جابر بن
عبد الله الانصارى الزرنجى ابو الفضايل الملقب شمس الايمة من اهل بخارا تفقه على شمس الايمة
الحلوانى وغيره وبرع فى الفقه وكان يضرب به المثل فى حفظ مذهب ابى حنيفة وكان مصيبا
فى الفتاوى واجوبة الوقايع وكانت له معرفة بالانساب والتواريخ وكان اهل بلده يسمونه
ابا حنيفة الاصغر وكان نهاية فى الحفظ بحيث ان المتفقه اذا طلب منه الفادر من اى محل كان
يلقيه من حفظه ولا يحتاج الى مراجعة كتاب وكانت الفقها اذا وقع لهم فى الرواية اشكال يرجعون
ويا خذون بقوله وامل وحدث وسمع اباه وشيخه الحلوانى وابا مسعود البجلى وكانت عنده كتب عاليه
وذكره السمعانى فى مشيخته وحكى انه اجازه مكاتبة سنة ثمان وخمسماية وان جماعة كثيرة بخرا
وما ورا النهر رووا له عنه وان ولادته كانت سنة سبع وعشرين واربعماية ووفاته فى شعبان
سنة اثنتى عشرة وخمسماية وقيل انه مات فى ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله تعالى

بكر بن محمد العمى تفقه على محمد بن سماعة وتفقه عليه القاضى ابو خازم وكان من اعيان
الايمة علما وعملا وسياتى فى الانساب بيان هذه النسبة مفصلا ان شا الله تعالى

بكبرس ابو الفضايل وابو شجاع الفقيه الاصولى الملقب نجم الدين التركى الناصرى مولى
امير المومنين الناصر لدين الله قال فى الجواهر له مختصر فى الفقه على مذهب ابى حنيفة رايته نحوا

من القدورى

من القدورى اسمه الحاوى وله شرح العقيدة للطحاوى فى مجلد كبير ضخم فيه فوايد سماه ايضا
سماه بالنور اللامع والبرهان الساطع سمع منه الحافظ عبد المومن الدمياطى ببغداد
وتوفى بها بعد الخمسين وستماية وذكره الصاحب ابن العديم فى تاريخ حلب وقال فقيه حسن
عارف بالفقه والاصول وكان يلبس لبس الاجناد القبا والشربوش عرض عليه الامام المستنصر
قضا القضاة ببغداد وان يلبس العمامة فامتنع من ذلك قال ابن العديم وبلغنى ان اسمه ولا
منكوبرس فسمى بكبرس وكان خيرا فقيها ودعا فاضلا احسن الطريقة ولم يتفق لى به اجتماع حين قدم
حلب ولا حين قدمت بغداد واخبرت انه كان على الرق ولم يعتقه مواليه وكذا عادة
الخلفا ببغداد وانه تزوج بامراة حرة لها ثروة وولد فيها بنت وماتت المراة وورثت ابنته
منها مالا وافرا وماتت البنت فجمع جميع ما كان لابنته وسيره للامام المستنصر وقال انا عبد
لا ارث من ابنتى شيا وهى حرة فرده عليه واذن له فى التصرف فيه على حسب اختياره قال وتوفى
ببغداد فى اوايل شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وستماية ودفن فى الجانب قبر ابى حنيفة
فى القبة بالرصافة كتب عنه الحافظ الدمياطى وذكره فى معجم شيوخه رحمه الله تعالى

بلبان بن عبد الله ذكره قاضى القضاة علا الدين فى تاريخه فقال ابو النعمان العلا
الاصبحى القاسمى المعزى الحنفى ذكره قطب الدين فى تاريخ مصر الحلان قال قال قطب الدين فى تاريخه
كتب عنه ابو القاسم بن البقوى من شعره بالمحمودية من القاهرة فى ذى القعدة سنة تسعين وستماية
وسالته عن مولده فقال ولدت ببلاداس وهى علان من بلاد الترك سنة ثلثين وستماية فيما
انشدنى لنفسه واجاز له ما يجوز عنه روايته

لقد كملت اوصاف ذا العرف اسمع	مقالا كانه الجمان المنضد
ودامت لنا ايامك الغر باشدا	على عذبات الدوح طير مغرد
وصلى على المختار ما طار طاير	وغرد قمرى واطرب منشد

كذا نقلت هذه الترجمة من خط احمد بن محمد بن الشحنة وهو نقلها من خط جده وذكره ابن طولون فى
طبقاته وقال نقلا عن شيخه ابى الحسن الحموى ولعلها يعنى لفظ ستماية المذكورة فى تاريخ ولادة
صاحب الترجمة سبعماية فان المحمودية لم تكن عمرت فى ذلك التاريخ فان محمود الاستادار فرغ من
عمارتها فى نيف وثمانين وسبعماية والله تعالى اعلم

بهلول بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو محمد التنوخى من البيت الكبير المشهور بالعلم
والفضايل سمع اسمعيل بن ابى اويس وابرهيم بن حمزة ومصعب بن عبد الله الزبيرى وسعيد بن
منصور وابا مصعب الزهرى ومحمد بن معاوية النيسابورى واحمد بن حاتم الطويل واباه اسحاق
البهلول وغيرهم روى عنه اخوه احمد وابنا اخيه يوسف الازرق واسمعيل ابنا يعقوب وابن اخيه
داود بن الهيثم بن اسحق وابو طالب محمد بن احمد بن البهلول وعلى بن ابرهيم بن حماد الازدى وابو بكر الادمى
وجماعة اخرهم ابو بكر الاسماعيلى الجرجانى وكان ثقة قال احمد بن يوسف الازرق عن عمه اسمعيل
بن يعقوب ان البهلول بن اسحاق انبارى وله بها فى سنة اربع ومايتين ومات بها فى شوال من سنة ثمان
وتسعين ومايتين قال وكان قد تقلد القضا والخطبة على المنابر بالانبار واعمالها مدة طويلة قبل
سنة سبعين ومايتين وكان حسن البلاغة مصقعا فى خطبه كثير الحديث ثقة ضابطا لما يرويه وحدث بالانبار

بهلول بن حسان بن سنان ابو الهيثم التنوخى الانبارى جد الذى قبله سمع ببغداد والبصرة
والكوفة والمدينة ومكة وحدث عن شيبان بن عبد الرحمن التميمى و[illegible] بن عمر اليشكرى والفرج

ابن فضالة واسمعيل بن عياش وابي غسان محمد بن مطرف وسعيد بن ابي عروبة وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وابي شيبة القاضي وشريك بن عبد الله وغيرهم كمالك بن انس وسفين بن عيينة وروى عنه ابنه اسحاق بن بهلول حديث يقول الله انا عند ظن عبدي وانا معه حيث يذكرني وغير ذلك من الاحاديث وكان البهلول قد طلب الحديث والفقه والتفسير والسير واكثر من ذلك ثم تزهد الى ان مات بالانبار في سنة اربع ومائتين رحمه الله تعالى

بهلول بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو القاسم التنوخي الانباري اخو جعفر وعلي الاتي ذكرهما سكن بغداد وحدث بها عن ابيه قال الخطيب حدثني عنه القاضي ابو القاسم التنوخي وذكر لي انه ولد ببغداد لاربع بقين من شوال سنة احدى وثلثين وثلثمائة قال ومات يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب سنة ثمانين وثلثمائة قال وسمعت منه شيا يسيرا وكان ينزل في سكة بالمدينة تعرف بسكة ابي العباس الطوسي

بنيمان بن محمد بن الفضل بن عمر المعروف بالصفي من اهل اصبهان وهو من شيوخ السمعاني قال السمعاني كان فاضلا متميزا حسن الخط سمع الرئيس ابا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وتوفي يوم السبت الثاني والعشرين من شوال سنة تسعة وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

بيبرس بن عبد الله الحلبي الجندي العديمي الشيخ علاء الدين ابو سعيد ذكره ابن حبيب وقال مسند جليل حسن السمت نبيل كثير السكينة والوقار معتاض فوده عن ادهم الليل باشهب النهار بلغ شاو اسناده وبعد عهد ميلاده وذوت زهرته حيث قدمت هجرته سمع الحديث من قديم وانتسب الى بني العديم واخذ عنه الجم الغفير بافادة مواليه وتفرد في البلاد الحلبية بكثرة علو ايه يحدث الناس بغير عديه ورحل الطلبة اليه رغبة في رواياته المفيدة سمعت عليه حاضرا في كثير من السنن جزا لبابا بي وغيره وهو اول مشايخي الذين ارجو بركة كل منهم وخيره وكانت وفاته بحلب سنة ثلث عشرة وسبعمائة وقد نيف على تسعين سنة انتهى

بيبرس المنصوري الخطائي الداوادار صاحب التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلدا كان من مماليك المنصور وتنقل في الخدم وكان فاضلا في ابناء جنسه وكان السلطان يقوم له ويجلسه قال الذهبي كان عاقلا وافر الهيبة كبير المنزلة ومات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين وقال غيره كان كثير الادب حنفي المذهب عاقلا خيرا الاقتناء والتدريس وله بر ومعروف كثير الصدقة في سره ويلازم الصلوة في الجماعة وغالب نهاره في سماع الحديث والبحث في العلوم وليله في قراءة القران والتهجد مع طلاقة الوجه ودوام البشر رحمه الله تعالى

بيرم بن علي بن موسكين ابو المرو رفقية محدث روى عن الضيا بن عساكر وغيره وسمع منه الحافظ الرشيد واجاز له جميع ما يرويه وكان مولده تخمينا سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وتوفي بدمشق سنة عشرين وستمائة رحمه الله تعالى

حرف التاء في من اسمه تغري ورمش وتلمش

تغري برش بن يوسف بن عبد الله ابو المحاسن الرومي التركماني القاهري الحنفي قدم القاهرة شابا وقرا على الجلال التباني وغيره ودخل الامرا الظاهرية وكان متعصبا لاهل مذهبه مع محبته لاهل الحديث والتعصب لهم ايضا محبا للسنة كثير الحط على ابن العربي ونحوه مبالغا في ذلك بحيث صار يحرق ما يقدر عليه من كتبه بل ربطمرة كتاب الفصوص في ذنب كلب وتنويه لذلك سوقه عند كثير من الناس وكتبه عنه اخرين وقام عليه بسبب ذلك جماعة من اضداده فلم يكترث بهم ونصر عليهم واستفتى في ذلك

البلقيني وغيره من اعيان علما المذاهب الاربعة فافتوه بذمه وذم كتبه وجواز اعدامها وصار يعلن بذلك وبالغ فيه وجعله دابه وديدنه وصحب جماعة من الاتراك بمصر واستفاد بصحبتهم جاها وتعظما عند اعيان الناس بالقاهرة وغيرها في دولة الظاهر وغيره وكتب له مرسوم بانكار المنكرات المجمع عليها وامر الحكام بمعونته في ذلك فنالته لمعاداة السبب السنة العوام بل ربما اوقع بعضهم به الفعل وكان الظفر له عليهم وكان اكثر اقامته بالحرمين الشريفين وانتفع اهلهما به كثيرا وكان قد اشتغل في بلاده وفي القاهرة بفنون من العلم وكان يستحضر كثيرا من المسايل الفقهية وغيرها لكنه ليس بالماهر وقرره السلطان المويد مدرسا بالجامع الذي بناه بالقلعة وتخرج به جماعة من الجراكسة مات بليلة الاربعا مستهل المحرم سنة ثلث وعشرين وثمانمائة ودفن في صبيحتها بالمعلاة رحمه الله تعالى هكذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع والذي ظهر لي من كلامه وكلام من نقل عنه ان صاحب الترجمة كان من خيار الناس وانه لم يكن فيه عيب الا انه يصدع بالحق ولا يحسن مداراة العباد فحصل له بذلك عند اهل عصره ما لا يليق من كلامهم فيه وحطهم عليه وحسدهم له والله يتولى السرائر

تغري رمش سيف الدين الجلالي الناصري ثم المويدي نايب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه كان يزعم ان اباه كان مسلما وان بعض التجار اشتراه ممن سرقه فابتاعه منه الخواجا جلال الدين وقدم به حلب وتنقلت به الاحوال وصار يخالط ارباب الدولة في امورهم ووجه رسولا الى الديار الرومية وعين لغزو رودس وحصل له من كثرة دخوله فيما لا يعنيه جفا من السلطان والاغراء عليه ونفي الى بيت المقدس فاقام به بطالا الى ان مات في ليلة الجمعة ثالث شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وقد زاد على الخمسين وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه واخذ عن الحافظ ابن حجر وناصر الدين الفاقوسي والشمس المصري والزيني الزركشي وطائفة ولقي بالشام ابن ناصر الدين وبحلب البرهان الحلبي ووصفه ابن حجر بصاحبنا المحدث الفاضل ووصفه ايضا بالحافظ قال السخاوي وبالجملة فكان فاضلا ذاكرا لجملة من الرجال والتاريخ وايام الناس مشاركا في الادب وغيره حسن المحاضرة حلو المذاكرة جيد الخط فصيحا عارفا بفنون الفروسية محبا في الحديث واهله مستكثرا من كتبه فردا في ابنا جنسه مع زهو واعجاب وتعاظم انتهى وقد مدحه محمد بن حسن بن علي النواجي بقصيدة فريدة لا باس بايرادها هنا بتمامها وهي

ايا ديك ام بحر يجل عن النهر	ولفظك در ام هو الكوكب الدري
ووشي رقيتم بالبراع محبر	بطرسك ام نوع بديع من السحر
وغصن يراع ما نرى ام سحابة	تنير بارزاق البرية بل تسري
واراوك العز العلا ام كتايب	تسوق نفوس الملحدين الى الحشر
فيا فارس الاسلام يا سيف دولة	به قطعت اوصال واغية الكفر
يمينك فيها اليمن والامن والمنى	ويسراك خصت في البرية باليسر
وكم قد رويتا عن عوالي عشرة	بيوم نوال العز عطا وعن بشر
لك الله من ملك نداه وكفه	يساحل موج البحر بالثمر الغمر
اصابعه عشر تزيد على المدا	فلا غرو ان اغنت عن النيل في مصر
فقم وارتشف يا صاح من فيض كفه	لتروى حديث الجود من طرق عشر
وقل باسمه الله اعطى وانه دال	تما لك بالفتح المبين وبالنصر

وتمام دولته ونصرته بطاهر وبكوبه وبهم ... اعلم ان هذه الاسماء غير عربية ما عدا التمام وتوبة والعرب اذا استعملوا الالفاظ العجمية لا بد ان يغيرو فيها بالزيادة او النقصان والتحريف مكلا بتغي رايته في هذا الحرف وغيره من الاسماء المعربة لا يعترض علي كاتبه فانه كذا وجد لفظا ورسما والله تعالى اعلم

فيا جود تغرى برمش بعفاته ... ترفق لئلا تغرق الناس في بحر
مفوَّه كريم عالم ومحدِّث ... فصيح بليغ فارس النظم والنثر
محط رحال الطالبين ومجال ... عفاة وأمن الخائفين من الفقر
فقيه امام العصر شرقا ومغربا ... سناه عشا فالصبح والشمس في الظهر
امير أطاع الله ما لك أمره ... وراقب رب الملك في السر والجهر
امير عموا الناس عذب نميره ... اذا ضنت السحب الهوامع بالقطر
فكم سد من ثغر وكم شاد من علا ... وكم شد من ازر وكم حط من وزر
بأقوى سماه قلعة الجبل ازدهت ... فدقت جناحا فوق قادمة النسر
وحفها عدق ذات البروج به ... وزينت من حلاه الغر بالانجم الزهر
حمى حوزة الاسلام بالباس والندا ... وحمى جيش النصر في اليسر والعسر
بكل حديد الطرف أسمر أزرق ... الى مقتل أصماه بالنظر الشزر
ومن أبيض لا يعرف الصفح انما ... بقابلهم بالحد في لبة النحر
مصادقه لا تنثني عن ضريبة ... اذا راح يحكي البحر في المد والجزر
يريش ويبري للعدا منه أسهما ... وفي السلم والجدوى يريش ولا يبري
اذا اعتقل الخطي كلم خصمه ... بطول لسان في بلهبه خمري
ويرميهم يقين الموت بالشك سرعة ... ويستخرج الاضغان من داخل الصدر
وان جرد الهندي عاينت شعلة ... لها شرر ترمى به الدهر كالقصر
تجرهم للموت نون قسيه ... وما خلت ان النون من احرف الجر
مواظبة للخمس في طوع ربها ... وخدمته بالريها ملازمة الوتر
لمدركه يمنى كنانة سهمه ... وعاملة المياد يغرى الى النحر
واسيافه مشهورة في عداته ... تديقهم بالنكر عاقبة المكر
حماسته يوم اللقا أم تعول ... تريك اقتنانا منه بالبيض والسمر
فما اضطربت في غير قلب سيوفه ... ولا اختلجت ارماحه في سوى صدر
فيا للسجايا البرمكية عوضت ... من الكاف شينا كم به نلت من فخر
وكم حزت من اجر وأوليت من ندا ... وكم بشر من يسر وانقذت من اسر
ويا حافظ الاسلام من طعن جاهل ... يصيب ويخطي في الحديث ولا يدري
مددت بها النعمى بجود قصرته ... عليك لعدا بدعت في المد والقصر
وكم لك في الهيجا من عربية ... تباهي بها الاقران في الكر والفر
لصهوتها بالفارسي زمانه ... نحوت فلم تعبا بزيد ولا عمرو
منكسة اعلامهم ورؤسهم ... فلا عزو ان يبنى الجميع على الكسر
وأبديت في فن الحروب معاني ال ... بديع ترد العجز منهم على الصدر
خدمت سجاياك العلا بفضيلة ... يتيمة فكر تحفة الدهر والعمر
ومن حرك النجاح صغت قصيدة ... كميت فحول الشعر من خلفها تجري
وارسلتها منكم اليكم هدية ... ومن عجب ان يهدى الدر للبحر
يلف حيا وجهها طيب نشرها ... فيحلو طباق الحسن باللف والنشر

نجدها عروسا بنت اذن عشرة ... أتت لك تجلى في دجى النقس كالبدر
وان كنت لما قلعت عن مدح غيركم ... لما فيه من وزر فقد فزت بالاجر
وفي النفس حاجات وفيك مكارم ... تناجيك عن سر لها عالم السر
فعش دائما واسلم واغنم وجد ودم ... ودم وارق واسعد بالهناء مدى العمر
وبل نوق هام الانجم الغر رفعة ... ليروي حديث الفضل منك عن الزهر
ويارب فاحرسه بجاه محمد ... وأبدع بالمأمون من حادث الدهر

تكش بن ارسلان بن اطسز بن محمد ذكره الملك المؤيد صاحب حماه في تاريخه وقال كان عالما حسن السيرة يعرف الفقه على مذهب ابي حنيفة والاصول قال وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو كامل

تمام بن اسمعيل بن تمام السلمي الحنفي الشيخ ظهير الدين ابو كامل سمع على ابي حفص بن طبرزد جزء فضل التواضع للجوهري خرج ظاهر النيسابوري سنة ثلث وستمائة بحلاسة جامع دمشق واشتغل وحصل وبرع وتفقه كذا قاله ابن قطلوبغا في طبقاته ثم قال وكتب لحجة الاسلام الغزالي

قد كنت حرا والهوى مالكي ... فصرت عبدا والهوى خادمي
وصرت بالوحدة مستأنسا ... من دون أولاد بني آدم
يا لائمي في تركهم جاهلا ... عذري مكتوب على خاتمي

وكان المكتوب على خاتمه رحمه الله تعالى قوله عز وجل وما وجدنا لاكثرهم من عهد انتهى ومعنى قوله كتب لحجة الاسلام الغزالي كتب من شعره

سيف الدين الحاجب

تمر بن عبد الله الشهابي الامير سيف الدين الحاجب احد امرا الطبلخانات وفقها الحنفية كان له معرفة بالفقه والاصول وتصدر للاقرا مدة طويلة وكان شيخا فاضلا عالما دينا خيرا مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بالقاهرة من جراحة حصلت له في بعض اسفاره من العرب العصاة رحمه الله تعالى كذا في الغرف العلية في تراجم متاخري الحنفية لابن طولون

السلطان جقمق

تمربغا الظاهر ابو سعيد الرومي الظاهري جقمق احد ملوك الاتراك بالديار المصرية تسلطن في آخر يوم السبت سابع جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة بعد خلع بلباي وسرجمهور الناس به لمزيد عقله وتودده ورياسته وفصاحته وفهمه ولم يلبث ان خلع في يوم الاثنين سادس رجب منها بالاشرف قايتباي وجرت له قبل السلطنة وبعدها امور يطول شرحها ومات اخر الامر بثغر اسكندرية في يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ودفن هناك وكان ملكا فقيها فاضلا يحفظ المنظومة للنسفي ويستحضر كثيرا من المسائل الفقهية مع مشاركة حسنة في فنون كالتاريخ والشعر وعنده حذق وذكا وعقل تام وجودة راي وتدبير وفصاحة باللغتين العربية والتركية وطهارة لسان وحشمة وادب وتجمل زايد في ملبسه ومركبه وماكله ومشربه ومسكنه وله في ذلك اختراعات تنسب اليه وعلى ذهنه الكثير من الصنايع كعمل القسي والسهام عارفا بري النشاب معرفة تامة اليه انتهت الرياسة فيه بل وفي غيره من انواع الفروسية والملاعب لكنه كان غير عفيف فيما يقال قايما في اغراض نفسه جدا مع اثارة فتن ومكر وخداع ومزيد مكر ودخول فيما يقصر امثاله عن دونه وتعرض للخلاف بين الحنفية والشافعية وربما نسب اليه التكلم بما لا يليق قال السخاوي ومما اظنه السبب في عدم انقضا مدته مع انه لما تسلطن تواضع جدا واعرض عن كثير مما كان ينسب اليه ولله عاقبة الامور انتهى نقلا من الضوء اللامع

توبة بن سعد بن عثمان بن سارد مولى حمدان ولي قضاء مرو لجعفر بن محمد بن الاشعث سنة ...
اورده ابن ماكولا في كتابه وقال ادرك ابا حنيفة وصحب ابا يوسف وسمع ابن جريج كذا في الجواهر

تيمر الفقيه الحنفي اخذ عن ابن قديد النحو والصرف وغيرهما وكذا الفقه على ملا الشيخ ونصب
للاقراء فانتفع به جماعة من الترك وابنائهم وغيرهم وممن اخذ عنه خضر بن شاف قال
السخاوي ومنه استفدته كذا في الضوء اللامع

حرف الثاء المثلثة

ثابت بن شبيب بن عبد الله ابو محمد التيمي البصروي الفقيه المعروف بالسويد قال
أبو القاسم عمر بن احمد بن العديم في تاريخ حلب لقيته ببصرى عند عودي من الحج سنة اربع وعشرين
وستمائة واخبرني انه قدم حلب ونزل بها بالمدرسة النورية وهو شيخ حسن صالح مستور فقيه كان
يدرس الفقه على مذهب ابي حنيفة بالمسجد النبوي بمدينة بصرى قال واخبرني ابن اخيه داود بن علي
بن شبيب الفقيه بحلب ان عمه ثابت بن شبيب توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلثين وستمائة ببصرى رحمه الله

حرف الجيم

جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاثي ثم المصري افتخار الدين ابو عبد الله
ولد في عاشر شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرأ على خاله ابي المكارم محمد بن ابي المفاخر وقرأ المفصل
والكشاف على ابي عاصم الاسفندري عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي عن ابي عبد الله البصري
عن مؤلفيهما واشتغل ببلاده ومهر وقدم القاهرة فسمع من الدمياطي وولي بها مشيخة الجاولية التي
بالكبش وكان يعرف العربية معرفة جيدة وباشر الافتاء والتدريس بما ذكر وله شعر حسن ومات
في اول النصف الثاني من المحرم سنة احدى واربعين وسبعمائة قال ابن حجر وكاث بالمثناة او المثلثة قرية من قرى خوارزم

جار الله بن صالح بن ابي المنصور احمد بن عبد الكريم بن ابي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي
بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن اياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود جلال الدين الشيباني
الطبري الاصل المكي والد احمد وعلي ومحمد سمع من خليل المالكي والعز ابن جماعة والموفق الحنبلي
وغيرهم واجاز له ابراهيم بن محمد بن يونس بن القواس وجماعة كثيرة وحدث وسمع منه الفضلاء
كالحافظ ابن حجر والتقي الفاسي وغيرهما وكان خيرا عاقلا تردد الى مصر مرارا ادركه اجله
بها في آخر سنة خمسة عشر وثمانمائة بخانقاه سعيد السعداء ودفن بمقبرة الصوفية وقد بلغ السبعين رحمه الله

الجارود بن يزيد ابو علي وقيل ابو الضحاك الفقيه النيسابوري صاحب الامام [illegible]
كثير من اهل العلم والفضل منهم ابنه سلمة والنضر بن سلمة ومحمد بن النضر وسيأتي كل منهم في
محله ان شاء الله تعالى وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال حدث عن بهز بن حكيم وعمر بن ذر
روى عنه اهل نيسابور وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه من اهلها ابو طالب عبد الجبار بن عاصم
ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه والحسن بن عرفة وروى من حديثه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس ثم ذكر جماعة
ممن انكر على الجارود رواية هذا الحديث عن بهز بن حكيم وتكلم فيه بسببه وضعفه منهم احمد بن حنبل
وابن المديني وغيرهم وروى عن يحيى بن ابراهيم انه قال وقد انكروا على الجارود هذا الحديث ما تنكرون من هذا

ابن الجارود

ان الجارود رجل غني كثير الصدقة مستغن عن الكذب هذا معمر قد تفرد عن بهز بن حكيم باحاديث
وكانت وفاة الجارود سنة ثلاث وقيل ست ومائتين رحمه الله تعالى قلت والذي يظهر من كلام
الائمة في حقه انه كان اماما عالما حافظا وما انكروا عليه الا هذا الحديث والله اعلم بحاله

جامع الكسائي روى عن ابي حنيفة فيما اذا قال له علي كذا وكذا درهما يلزمه احد عشر كما اذا
قال له علي كذا كذا بغير عطف ذكره في الروضة من كتب اصحابنا قاله في الجواهر

جبارة بن المغلس الحماني الكوفي عم احمد بن الصلت المذكور سابقا روى عنه ابن ماجة
وتكلموا فيه ومات سنة احدى واربعين ومائتين وهو في عشر المائة رحمه الله تعالى

جبريل بن جميل بن محبوب القيسي اللواتي البزاز سمعه ابوه من السلفي ومن الضبابين وتفقه
على مذهب ابي حنيفة وحدث وسمع منه المنذري وسيأتي له زيادة في ترجمة ابنه يوسف وكا
وفاته كما قاله المنذري في التكملة سنة ستمائة [illegible]

جبريل بن عبد الله الشيخ زين الدين الدمشقي قرأ كتاب الجمعة لابي عبد الرحمن النسائي على ابي
القاسم البوصيري سنة اربع وتسعين وخمسمائة واشتغل في الكبر وحصل ودرس وكا
رزقه مقترا عليه وعلى عيال له ذكره ابن طولون في طبقاته رحمه الله تعالى

جرير بن عبد الحميد بن قرط ابو عبد الله الرازي الاصل وآبه قرية من قرى اصبهان ولد بها صاحب
الترجمة ونشا بالكوفة واخذ الفقه عن ابي حنيفة في مسائل منها مسألة جناية المدبر على سيده وسمع
يحيى بن سعيد الانصاري ومالكا والثوري والاعمش روى عنه ابن المبارك وقتيبة واحمد وابن
المديني قال ابن سعد ثقة كثير العلم يرحل اليه وقال هبة الله الطبري مجمع على ثقته مات سنة ثمان
ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وصلى عليه ابنه عبد الله قال جرير ولدت سنة مات الحسن سنة عشر ومائة

جعفر بن احمد بن اسمعيل بن شهريك ابو محمد الاستراباذي رحل وسمع وذكره ابو سعد الادريسي
في تاريخ استراباذ وقال كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة حسن الطريقة فيهم وكان يعرف بالزهد
والعبادة وحدثنا عنه جماعة قال ومات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وذكره السهمي ايضا
في تاريخ جرجان وقال كنيته ابو محمد وذكر انه الحق فيقال جعفر بن شهريك روى عن عمار
ابن رجا واسحاق بن ابراهيم وجعفر بن احمد بن بهرام وجماعة من اهل استراباذ وجرجان وكتب بمكة
عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي روى عنه ابو احمد بن عدي

جعفر بن احمد بن بهرام الباهلي ابو حنيفة الشهيد الاستراباذي قال السهمي في تاريخ جرجان
كان من فقهاء الحنفية باستراباذ واليه الفتيا بها حبسه الحسن بن زيد العلوي لانه يبغض اهل
البيت فحبسه في سجنه حتى مات ثم امر به فصلب بجرجان فذهب جماعة من اهل استراباذ وسرقوه ليلا
ودفنوه في مقبرة جرجان [illegible] يروي عن محمد بن خالد الحنظلي وجعفر بن عون والفضل بن
دكين ويحيى بن هاشم وداود بن سليمان الجرجاني روى عنه الحسن بن الحسين بن عاصم والحسين بن ابي
المغيرة وجعفر بن احمد بن اسمعيل بن شهريك ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذيون

جعفر بن ابي علي الحسن بن ابراهيم الدميري الاصل المصري المولد والدار قرأ القرآن بالروايات
على ابي الجيوش عساكر بن علي الشافعي وتفقه على الامام جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله وعلى
الفقيه بدر الدين ابي محمد عبد الوهاب بن يوسف وسمع الحديث من ابي محمد عبد الله بن بري وابي
الفضل محمد بن يوسف الغزنوي الحنفي ودرس بالمدرسة السيوفية بالقاهرة الى حين وفاته وكان
حسن الصمت كثير العزلة عن الناس حسن الخط سمع منه المنذري وقال سألته عن مولده فذكر ما يدل

الكسائي
الاستراباذي
ابو حنيفة الشهيد
الدميري

على انه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها ليلة الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رحمه الله تعالى

جعفر بن طرخان الاسترابادي ابو محمد ذكره الحافظ السهمي في تاريخ جرجان فقال كان من جلة فقهاء الراي له تصانيف روى عن ابي نعيم الفضل بن دكين وابي حذيفة موسى بن مسعود وعثمان بن الهيثم ومحمد بن كثير وجماعة روى عنه ابنه محمد وجعفر بن شهريك والحسن بن الحسين بن عاصم وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي مات سنة ٢٧٧ رحمه الله تعالى

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو منصور الدامغاني بن ابي جعفر بن قاضي القضاة ابي عبد الله من البيت المشهور بالقضاء والعدالة والرواية كان شيخا نبيلا حسن الاخلاق لطيف الكلام محمود السيرة مرضي الطريقة سمع الحديث الكثير من ابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني وابي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الاصبهاني وحدث بالكثير وكان صدوقا وروى عنه ابو العباس بن البندنيجي وغيره وكان مولده ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر سنة تسعين واربعمائة ووفاته سنة ثمان وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

جعفر بن عبد الواحد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر قاضي القضاة ابو البركات ابن قاضي القضاة ابي جعفر بن القاضي ابي الحسين ناب في قضاء العراق عن ابيه واشتغل به بعد وفاته ولما مات الوزير عون الدين ناب ابو البركات عنه في الوزارة مضافا الى قضاء القضاة ومات سنة ثلث وستين وخمسمائة وله ست واربعين سنة وسمع منه ابو المحاسن القرشي

جعفر بن عبد الوهاب بن محمد بن كامل البغدادي حدث عن محمد بن الحسن

جعفر بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول ابو محمد التنوخي الانباري الاصل من البيت المشهور قال الخطيب كرد ابو القاسم التنوخي انه ولد ببغداد في ذي القعدة من سنة ثلث وثلثمائة قال وكان احد القراء للقران بحرف عاصم وحمزة والكسائي وكتب هو واخوه على الحديث في موضع واحد قال واصل كل واحد منهما اصل الاخر وشيوخ كل واحد منهما شيوخ الاخر وحدث عن عبد الله بن محمد البغوي وابي الليث الفرايضي وجده احمد بن اسحاق بن البهلول وغيرهم وعرض عليه القضاء والشهادة فاباهما تورعا وتقللا وصلاحا قال الخطيب قال لي علي بن المحسن مات جعفر بن طالب بن البهلول ببغداد ليلة الاربعاء لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ... ابو العباس الطوسي قال اعني الخطيب وهو اخو علي وابي البهلول ابني محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول رحمهم الله تعالى

جعفر بن محمد بن عمار البرجمي القاضي من اهل الكوفة ولي القضاء بسر من راى كذا في الجواهر زيادة

جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر ابو العباس النسفي المستغفري خطيب نسف كان فقيها فاضلا محدثا مكثرا وصدوقا حافظا لم يكن بما وراء النهر في عصره مثله وله تصانيف حسنة فيها سمع ابا عبد الله محمد بن احمد غنجار وزاهر بن احمد السرخسي روى عنه ابو منصور السمعاني وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة ووفاته في سلخ جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين واربعمائة بنسف رحمه الله تعالى

جعفر بن محمد ابو محمد التوبني الفقيه من طبقة الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري رحمهم الله تعالى

جعفر بن يحيى بن خالد ابو الفضل البرمكي قال الخطيب كان من علو القدر ونفاذ الامر وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هرون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر فاما جوده وعطاؤه فاشهر من ان يذكر وابين من ان يظهر وكان من ذوي الفصاحة المذكورين باللسن والبلاغة ويقال انه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادة على الف

ابن طرخان
الدامغاني
ابو البركات
ابن كامل
ابن البهلول
القاضي البرجمي
ابو العباس المستغفري
التوبني
البرمكي

توقيع

توقيع ونظر في جميعها فلم يخرج شيء منها عن موجب الفقه قال وكان ابوه يحيى بن خالد قد ضمه الى ابي يوسف القاضي حتى علمه وفقهه وقال ثمامة بن اشرس ما رايت رجلا ابلغ من جعفر بن يحيى والمامون حكى العباس بن الفضل قال اعتذر رجل الى جعفر بن يحيى البرمكي فقال له جعفر قد اغناك الله بالعذر عن الاعتذار واغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك وحيث كان روي عنه في الكرم واسداء النعم واكرام جلسائه والاحسان الى اوليائه وتحقيق ظن امليه وتفريج كربة سائليه ما تضيق عنه الدفاتر وتعجز عن ضبطه الاقلام والمحابر وتحدى به الركبان وتحمل بذكره مجالس الاعيان فلا باس ان نذكر منه طرفا ليكون لاهل الكرم قدوة وللضعيف الهمة باعثا على الجميل وموجدا له نخوة وليعلم ان المرء لا يبقى له بعد موته الا الذكر الجميل والثناء الحسن الجزيل **فمن ذلك** ما روى ابن عساكر عن المهذب صاحب العباس بن محمد صاحب قطيعة العباس والعباسية انه اصابته ضائقة ولح عليه المطالبون وعنده سفط فيه جوهر مشتراه عليه الف الف درهم فحمله الى جعفر ليبيعه منه فاشتراه منه بثمنه ووزن له الف الف وقبض منه السفط واجلسه عنده في تلك الليلة فلما رجع الى اهله اذا السفط قد سبقه الى منزله فلما اصبح غدا اليه ليشكره فوجده مع اخيه الفضل على باب الرشيد يستاذن عليه فقال له جعفر اني قد ذكرت امرك للفضل وقد امر لك بالف الف وما اظنها الا قد سبقتك الى اهلك وسادخل في بابك امير المومنين فلما دخل ذكر امره له وما لحقه من الديون فامر له بثلثمائة الف دينار وروى الخطيب ان جعفرا كان ليلة في سمره وعنده ابو علقمة الثقفي صاحب الغريب فاقبلت خنفساء الى علقمة فقال اليس يقال ان الخنفساء اذا اقبلت الى رجل اصاب خيرا قالوا بلى فقال جعفر يا غلام اعطه الف دينار ثم نحوها عنه فعادت اليه فقال يا غلام اعطه الف دينار فاعطاه وروي ايضا ان جعفرا حج مرة مع الرشيد فلما كانوا بالمدينة قال لابراهيم الموصلي انظر لي جارية اشتريها ولا تبق غاية في حذاقتها بالغناء والضرب والكمال والظرف والادب وجنبني قولهم صفراء قال ابراهيم فوصفنها علي بعض من يعرف فارشدت الى جارية لرجل قد عليه فرايت رسوم النعمة عنده فاخرجها الي فلم ار اجمل منها ولا اصبح ولا ادب قال ثم تغنت لي اصواتا فاجادتها فقلت لصاحبها قل ما شئت قال اقول لك قولا لا انقص منه درهما قلت قل قال اربعين الف دينار قال فقلت قد اخذتها واشترطت عليك نظرة قال ذلك لك قال فاتيت جعفر بن يحيى فقلت قد اصبت حاجتك على غاية الكمال والظرف والادب والجمال ونقاء اللون وجودة الضرب والغناء وقد اشترطت نظرة فاحمل المال ومر بنا قال فحملنا المال على حمالين وجاء جعفر مستخفيا فدخلنا على الرجل فاخرجها فلما راها جعفر اعجب بها وعرف ان قد صدقته ثم غنته فازداد بها عجبا فقال لي اقطع امرها فقلت لمولاها هذا المال قد نقدناه ووزناه فان قنعت والا توجهنا الى من يبيت ليستفد فقال للابل قد قنعت بما قلتم قال فقالت الجارية يا مولاي في اي شيء انت فقال لقد عرفت ما كنا فيه من النعمة وما كنت فيه من انبساط اليد وقد انقبضت عن ذلك لتغير الزمان علينا فقدرت ان تصيري الى هذا الملك فتنبسطي في شهواتك وارادتك فقالت الجارية والله يا مولاي لو ملكت منك ما ملكته مني ما بعتك بالدنيا وما فيها وبعد فاذكر العهد وقد كان حلف لها ان لا ياكل لها ثمنا قال فتغرغرت عين المولى وقال اشهدوا انها حرة لوجه الله تعالى واني قد تزوجتها وامهرتها داري فقال لي جعفر انهض بنا قال فدعوت الحمالين ليحملوا المال قال فقال جعفر لا والله لا يصحبنا منه درهم قال

ثم أقبل على مولاها فقال له هو لك مبارك لك فيه أنفقه عليك وعليها قال ثم قمنا وخرجنا. وروي
أنه لما حج اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فاعترضته امرأة من بني كلاب وأنشدته

إني مررت على العقيق وأهله * يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضرهم إذ كان جعفر جارهم * أن لا يكون ربيعهم ممطورا

فأجزل لها العطاء. وكم قتل جعفر وأباد الرشيد به وبأهل بيته. وذكر السبب في ذلك على وجه
الاختصار. فإن فيه عبرة لمن يعتبر وعظة لمن يتعظ وتنبيها لمن هو غافل عن غدر الدنيا
لأربابها وإساءتها بعد الإحسان لأصحابها. وقد نقلت ذلك من التواريخ المعتمدة كتاريخ
الخطيب وتاريخ ابن كثير وغيرهما. قال ابن كثير رحمه الله تعالى ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة
فيها كان مقتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ودمار ديارهم واندثار آثارهم وذهاب
صغارهم وكبارهم. وقد اختلف في سبب ذلك على أقوال ذكرها أبو جعفر بن جرير وغيره
علماء التاريخ. فمما قيل إن الرشيد كان قد سلم يحيى بن عبد الله بن حسن إلى جعفر البرمكي فجعله
عنده فما زال يحيى يترفق له حتى أطلقه جعفر فنم الفضل بن الربيع على جعفر في ذلك فقال
له الرشيد ويلك لا تدخل بيني وبين جعفر فلعله قد أطلقه عن أمري وأنا لا أشعر ثم سأل
الرشيد جعفرا عن ذلك فصدقه الحال فتغيظ عليه الرشيد وحلف ليقتلنه وكره البرامكة
ومقتهم وقلاهم بعدما كانوا أحظى الناس عنده وأحبهم إليه. وكانت أم جعفر والفضل
من رضاعه وجعلهم من الرفعة في الدنيا وكثرة المال بسبب ذلك في شيء كثير لم يحصل لمن قبلهم
من الوزراء ولا لمن بعدهم من الأكابر والرؤساء بحيث إن جعفر بنى دارا وغرم عليها عشرين ألف
ألف درهم وكان ذلك من جملة ما نقم عليه بسببه. ويقال إن الرشيد كان لا يمر ببلد ولا إقليم
فيسأل عن قرية أو مزرعة أو بستان إلا قيل هذا لجعفر. وقد قيل إن البرامكة كانوا يريدون
إبطال خلافة الرشيد وإظهار الزندقة. ويؤيد ذلك ما روي أن الرشيد أتي بأنس بن أبي شيخ وكان
متهما بالزندقة وكان مصاحبا لجعفر وذلك ليلة قتل فدار بينه وبينه كلام فأخرج الرشيد
سيفا من تحت فراشه وأمر بضرب عنقه به وجعل يتمثل ببيت قيل في أنس قبل ذلك وهو

تلمظ السيف من شوق إلى أنس * فالسيف يلحظ والأقدار تنتظر

فضرب عنقه فسبق السيف الدم فقال الرشيد رحم الله عبد الله بن مصعب فقال الناس إن السيف
سيف الزبير بن العوام رضي الله عنه. وقيل إنه بسبب العباسة أخته فإن جعفرا كان يدخل على
الرشيد بغير إذن حتى إنه كان ربما دخل عليه وهو في الفراش مع حظاياه وهذه وجاهة عظيمة
ومنزلة عالية. وكان من أحظى العشراء على الشراب فإن الرشيد كان يستعمل في أواخر ملكه المسكر
وكان أحب أهله إليه أخته العباسة بنت المهدي وكان يحضر معه وجعفر
البرمكي حاضرا أيضا فزوجه بها ليحل له النظر إليها واشترط عليه أن لا يطأها فكان الرشيد
ربما قام وتركهما وهما ثملان من الشراب فربما واقعها جعفر فاتفق حملها منه فولدت ولدا فبعثته
مع بعض جواريها إلى مكة وكان يربى هنالك. وذكر قاضي القضاة ابن خلكان في الوفيات صفة
أخرى في مقتل جعفر وذلك أنه لما زوج الرشيد جعفرا من العباسة أحبته حبا شديدا فراودته
عن نفسه فامتنع أشد الامتناع من خشية أمير المؤمنين فاحتالت عليه وكانت أمه تهدي إليه
في كل ليلة جمعة جارية حسناء بكرا فقالت لأمه أدخليني عليه في صفة جارية من تلك الجواري
فهابتها من ذلك فتهددتها حتى فعلت فلما دخلت عليه وكان لا يتحقق وجهها من هيبة الرشيد [illegible]

فقالت له

فقالت له كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال ومن أنت فقالت أنا العباسة وحملت منه
تلك الليلة فدخل على أمه فقال لها بعتيني والله برخيص. ثم إن والده يحيى بن خالد جعل
يضيق على عيال الرشيد في النفقة حتى شكته زبيدة إلى الرشيد مرات ثم أفشت له سر العباسة
فاستشاط غضبا. ولما أخبرته أن الولد قد أرسلت به إلى مكة حج عامه ذلك حتى تحقق الأمر
ويقال إن بعض الجواري نمت عليها إلى الرشيد فأخبرته بما وقع من الأمر وأن الولد بمكة وعنده
جوار ومعه أموال وحلي كثير فلم يصدق حتى حج في السنة الخالية فكشف عن الحال فإذا هو كما
ذكرت الجارية. وقد حج في هذه السنة يحيى بن خالد الوزير فلما استشعر الغضب من الرشيد
عليه جعل يدعو عند الكعبة اللهم إن كان رضاك أن تسلبني مالي وولدي وأهلي فافعل ذلك
وأبق علي منهم الفضل ثم خرج فلما كان عند باب المسجد رجع فقال اللهم والفضل معهم
فإني راض برضاك عني ولا تستثن منهم أحدا. وقيل إن من المحرضات على قتل البرامكة قول
بعض الشعراء يخاطب الرشيد

قل لأمين الله في أرضه * ومن إليه الحل والعقد
إن ابن يحيى جعفرا قد غدا * مثلك ما بينكما حد
أمرك مردود إلى أمره * وأمره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بنى * الفرس لها مثلا ولا الهند
الدر والياقوت حصباؤها * وتربها العنبر والند
وجدك المنصور لو حلها * لما اطباه قصره الخلد
ساواك في الملك بأبوابه * ما هو له يعمرها الوفد
وما يساوي العبد أربابه * إلا إذا ما بطر العبد
ونحن نخشى أنه وارث * ملكك إن غيبك اللحد

وروى ابن الجوزي أن الرشيد سئل عن السبب الذي من أجله أهلك البرامكة فقال لو أن قميصي
هذا يعلم لأحرقته. قال ابن كثير فلما قفل الرشيد من الحج صار إلى الحيرة ثم ركب في السفن إلى
العمر التي بأرض الأنبار فلما كانت ليلة السبت سلخ المحرم من هذه السنة أعني سنة سبع وثمانين ومائة أرسل
مسرور الخادم ومعه حماد بن سالم أبو عصمة في جماعة من الجند فأطافوا بجعفر بن يحيى ليلا فدخل
عليه مسرور الخادم وعنده بختيشوع المتطبب وأبو زكار الأعمى المغني يغنيه

فلا تبعد فكل فتى سيأتي * عليه الموت يطرق أو يغادي
وكل ذخيرة لا بد يوما * وإن بقيت تصير إلى نفاد
ولو فوديت من حدث المنايا * فديتك بالطريف وبالتلاد

وقيل كان يغنيه قول بعضهم

ما يريد الناس منا * ما ينام الناس عنا
إنما همهم أن يظهروا * ما قد دفنا

ولكن المشهور هو الأول فقال الخادم يا أبا الفضل هذا الموت قد طرقك أجب أمير المؤمنين
فقام إليه فقبل قدميه ودخل عليه أن يدخل إلى أهله فيوصي إليهم فقال أما الدخول فلا
سبيل إليه فأوصى جعفر وأعتق جماعة من مماليكه وجاءت رسل الرشيد تستحث الخادم فأخرجه
إخراجا عنيفا يقوده حتى أتى إلى المنزل الذي كان فيه الرشيد فحبسه وقيده بقيد وأعلم

الرشيد بما فعل فأمره بضرب عنقه فجاء إلى جعفر فقال إن أمير المؤمنين أمرني أن آتيه برأسك فقال يا أبا هاشم لعل أمير المؤمنين سكران فإذا صحا عاتبك على ذلك فعاوده فرجع إليه فقال يا أمير المؤمنين لعله مشغول فقال ويحك يا ماص بظر أمه ائتني برأسه فكرر عليه جعفر المعاودة فقال برئت من المهدي لئن لم تأتني برأسه لأبعثن من يأتيني برأسك وبرأسه فرجع إلى جعفر وحز رأسه وجاء به إلى الرشيد فألقاه بين يديه وأرسل الرشيد من ليلته البرد في الاحتياط على البرامكة جميعهم ببغداد وغيرها ومن كان منهم بسبيل واحد وأخذهم عن آخرهم فلم يفلت منهم أحد وحبس يحيى بن خالد في منزله وحبس الفضل بن يحيى في منزل آخر وأخذ جميع ما كانوا يملكونه من الأموال والموالي والحشم والخدم واحتيط على أملاكهم ۝ وبعث الرشيد برأس جعفر وجثته ثم قطعت شقين فنصب الرأس عند الجسر الأعلى وشق الجثة عند الجسر الأسفل وشقها الآخر عند الجسر الآخر ثم أحرقت بعد ذلك ونودي في بغداد أن لا أمان للبرامكة ولا لمن والاهم إلا محمد بن يحيى بن خالد فإنه استثناه من بين البرامكة لنصحه للخليفة وسجنت السجون واستلبت أموالهم ۝ وقد كان الرشيد في اليوم الذي قتل في آخره جعفر هو وإياه راكبين في الصيد وقد خلا به دون ولاة العهود وطيبه في ذلك اليوم ۝ ولما كان وقت المغرب وودعه الرشيد ضمه إليه وقال لولا أن الليلة ليلة خلوتي بالنساء ما فارقتك فاذهب إلى منزلك واشرب واطرب لتكون على مثل حالي فقال والله يا أمير المؤمنين لا أشتهي ذلك إلا معك فانصرف عنه جعفر فما هو إلا أن ذهب من الليل بعضه حتى أوقع به البأس والنكال كما تقدم ذكره ۝ وكان ذلك ليلة السبت آخر ليلة من المحرم وقيل إنها كانت ليلة مستهل صفر سنة سبع وثمانين ۝ وكان عمر جعفر إذ ذاك سبعا وثلاثين سنة ۝ ولما جاء الخبر إلى أبيه يحيى بقتله قال قتل الله ابنه ۝ ولما قيل له خربت دارك قال أخرب الله دوره ۝ ويقال إنه لما نظر إلى داره وقد هتكت ستورها واستبيحت قصورها وانتهب ما فيها قال هكذا تقوم الساعة ۝ وقد كتب إليه بعض أصحابه يعزيه فيما وقع فكتب جوابا للتعزية أنا بقضاء الله راض وبالخيار منه عالم ۝ ولا يؤاخذ الله العباد إلا بذنوبهم وما الله بظلام للعبيد ۝ وما يغفر الله أكثر ولله الحمد ۝ ولقد أكثر الشعراء المراثي في البرامكة ۝ فمن ذلك قول الرقاشي ويذكر أنها لأبي نواس ۝

الآن استرحنا واستراحت ركابنا	وأمسك من يجدي ومن كان يجتدي
فقل للمطايا قد أمنت من السرى	وطي الفيافي فدفدا بعد فدفد
وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر	ولن تظفري من بعده بمسود
وقل للعطايا بعد فضل تعطلي	وقل للرزايا كل يوم تجددي
ودونك سيفا برمكيا مهندا	أصيب بسيف هاشمي مهند

وقال الرقاشي وقد نظر إلى جعفر وهو مصلوب على جذعه

أما والله لولا خوف واش	وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا	كما للناس بالحجر استلام
فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى	حساما فله السيف الحسام
على اللذات والدنيا جميعا	لدولة آل برمك السلام

فاستدعى به الرشيد وقال له ويحك ما حملك على ما فعلت قال تحركت نعمته بقلبي فلم أصبر

قال كم

قال كم كان يعطيك جعفر كل يوم عام قال ألف دينار فأمر له بألفي دينار ۝ وروى الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن الزبير قال لما قتل جعفر بن يحيى وقفت امرأة على حمار فاره ۝ فقالت بلسان فصيح والله لئن صرت اليوم آية ۝ فلقد كنت في الكرم غاية ۝ ثم أنشأت تقول

ولما رأيت السيف خالط جعفرا	ونادى مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت إنما	قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا
وما هي إلا دولة بعد دولة	تخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى
إذا أنزلت هذا منازل رفعة	من الملك حطت ذا إلى الغاية القصوى

قال ثم حركت حمارها فكأنها كانت ريحا لا أثر لها ولا يعرف أين ذهبت ۝ وقيل إن الأبيات هذه للعباس بن الأحنف ۝ وروى الخطيب أن أبا زيد الرياحي قال كنت قائما عند خشبة جعفر بن يحيى البرمكي أتفكر في زوال ملكه وحاله التي صار إليها إذ أقبلت امرأة راكبة لها رواء وهيبة فوقفت على جعفر فبكت وأحرقت وتكلمت فأبلغت فقالت ۝ أما والله لئن أصبحت للناس آية لقد بلغت فيهم الغاية ۝ ولئن زال الملك ۝ وخانك دهرك ۝ ولم يطل بك عمرك ۝ لقد كنت المغبوط حالا الناعم بالا تحسدك الملوك ۝ ويغبطك الهلك ۝ ولئن صرت إلى حالتك هذه فلقد كنت الملك تحفه في جلالته ونطقه ۝ فاستعظم الناس فقدك ۝ إذ لم يستخلفوا ملكا بعدك ۝ نسأل الله الصبر على عظيم المصيبة ۝ وجليل الرزية التي لا تستعاض بغيرك ۝ والسلام عليك وداع غير قال ولا ناس لذكرك ۝ ثم أنشأت تقول

العيش بعدك من غير محبوب ۝ ومذ صلبت ومقنا كل مصلوب ۝
أرجو لك الله ذا الإحسان إن له ۝ فضلا علينا وعفوا غير محسوب ۝

ثم سكتت ساعة ثم أنشأت تقول

عليك من الأحبة كل يوم	سلام الله ما ذكر السلام
لئن أمسى صداك برأي عين	على خشب حبالك بها الإمام
فمن ملك إلى ملك برغم	من الأملاك أسلمك الإمام

وروى الخطيب أن أبا قابوس النصراني قال دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي في يوم بارد فأصابني البرد فقال يا غلام اطرح عليه كساء من أكسية النصارى فطرح علي كساء خز قيمته ألف قال فانصرفت إلى منزلي فأردت أن ألبسه في يوم عيد فلم أصب له في منزلي ثوبا يشاكله فقالت لي بنية لي اكتب إلى الذي وهبه لك حتى يرسل إليك بما يشاكله من الثياب فكتبت إليه هذه الأبيات

أبا الفضل لو أبصرتنا يوم عيدنا	رأيت مباهاة لنا في الكنائس
فلو كان ذاك المطرف الخز جبة	لباهيت أصحابي به في المجالس
فلا بد لي جبة من جبابكم	ومن طيلسان من جياد الطيالس
ومن ثوب قوهي وثوب علائم	ولا بأس إن أتبعت ذاك بخامس
إذا تمت الأثواب في العيد خمسة	كفتك فلم تحتج إلى لبس سادس
لعمرك ما أفرطت فيما سألته	وما كنت لو أفرطت فيه بآيس
وذاك لأن الشعر يزداد جدة	إذا ما البلى يبلي جديد الملابس

قال فبعث إليه بجميع ما أشار به من كل نوع تختا قال فوالله ما انقضت الأيام حتى قتل جعفر وصلب فرأينا أبا قابوس قائما تحت جذعه يزمزم فأخذه صاحب الجسر فأدخله على الرشيد فقا

[...] امير المؤمنين امرني ان ا[...]

ما كنت قايلا تحت جذع جعفر قال فقال ابو قابوس ايعجبني منك الصدق قال نعم قال ترحمت والله عليه وقلت في ذلك

امين الله هب فضل بن يحيى	لنفسك ايها الملك الهمام
وما طلبي اليك العفو عنه	وقد قعد الوشاة به وقاموا
ارى سبب الرضى فيه قويا	على الله الزيادة والتمام
نذرت علي فيه صيام حول	فان وجب الرضى وجب الصيام
وهذا جعفر بالجسر تمحو	محاسن وجهه ريح قتام
اقول له وقمت لديه نصا	الى ان كاد يفضحني القيام
اما والله لولا خوف واش	وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا	كما للناس بالحجر استلام

قال فاطرق هرون مليا ثم قال رجل اولي جميلا فقال فيه جميلا يا غلام ناد بالامان لابي قابوس وان لا يتعرض له ثم قال الحاجبه اياك ان تحجبه عني ومتى شئت الينا فهلم • وروى ابن عساكر بسنده من طريق الدارقطني انه لما اصيب جعفر وجدوا له في خزانته الف دينار زنة كل دينار مايه دينار مكتوب على صفحة الدينار الواحدة جعفر ومكتوب على الصفحة الاخرى هذان البيتان

واصفر من ضرب دار الملوك • يلوح على وجهه جعفر •
يزيد على مايه واحدا • متى يعطه معسر يوسر •

وروى الخطيب ان جعفرا امر ان تضرب له دنانير في كل دينار منها مايه مثقال ويضرب عليها صورة وجهه فضربت فبلغ ابا العتاهيه فاخذ طبقا فوضع عليه بعض الالطاف ووجه به الى جعفر وكتب اليه رقعة في اخرها

واصفر من ضرب دار الملوك | يلوح على وجهه جعفر
ثلثا مئين يرى وزنه | متى يلقه معسر يوسر

فامر بقبض ما على الطبق وصير عليه دينارا من تلك الدنانير ورده اليه وعن ثمامة بن اشرس قال بت ليلة مع جعفر بن يحيى بن خالد فانتبه من منامه وقال

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا | انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا | صروف الليالي والجدود العواثر

قال ثمامة فلما كانت الليلة المقبلة قتله الرشيد ونصب راسه على الجسر قال ثم خرج الرشيد في بعض الايام ينظر اليه وهو مصلوب فانشا يقول

تقاضاك دهرك ما اسلفا • وكدر عيشك بعد الصفا •
فلا تعجبن فان الزمان • رهين بتفريق ما الفا •

قال فنظرت الى جعفر فقلت اما لئن اصبحت اية فلقد كنت في الخير غاية قال فنظر الرشيد كانه جمل صول ثم انشا يقول

ما يعجب العالم من جعفر • ما عاينوه فبنا كانا •
من جعفر او من ابوه ومن • كانت بنو برمك لولانا •

ثم حول وجه فرسه وانصرف وعن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلوة الكوفة قال دخلت على امي في اضحى وعندها امراة برزة في اثواب دنسة رثة فقالت لي تعرف هذه قلت لا قالت هذه عبادة

ام جعفر

ام جعفر بن يحيى فسلمت عليها ورحبت بها وقلت لها يا فلانة حدثيني ببعض امركم قالت اذكر لكم جملة كافية لمن اعتبر وموعظة لمن فكر • لقد هجم علي مثل هذا العيد وعلى راسي اربعماية وصيفة وانا ازعم ان جعفرا ابني عاق لي • ولقد اتيتكم في هذا اليوم الذي يقنعني جلد شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا • ولنختم اخبار البرامكة بحكاية عجيبة • وقصة غريبة لا يسمع في باب المكارم مثلها • ولا في اخبار الوفا ما يعجب منها • ذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المنتظم ان المامون بلغه ان رجلا ياتي في كل يوم الى قبور البرامكة فيبكي عليهم ويندبهم فبعث من جاء به فدخل عليه وقد يئس من الحياة فقال له ويحك ما حملك على صنيعك هذا فقال يا امير المؤمنين انهم اسدوا الي معروفا وخيرا كثيرا ولي خبر يطول فقال قل قال انا المنذر بن المغيرة من اهل دمشق كنت في نعمة عظيمة فزالت عني وافضى بي الحال الى ان بعت داري ولم يبق لي شيء فاشار بعض اصحابي علي بقصد البرامكة فاتيت بغداد ومعي نيف وعشرون امراة فانزلتهن في مسجد وقصدت مسجد الجامع فدخلت فاذا فيه جماعة لم ار احسن منهم فجلست اليهم فجعلت اراود نفسي في طلب قوت منهم لعيالي فيمنعني من ذلك ذل السوال فبينا انا كذلك اذا بخادم قد اقبل فاستدعاهم فقاموا كلهم وقمت معهم فدخلوا دارا عظيمة فاذا الوزير يحيى بن خالد جالس فجلسوا حوله وعقد عقد ابنته عايشة على ابن عم له ونثروا علينا فتيت المسك وبنادق العنبر ثم جاءت الخدم الى كل واحد من الجماعة بصينية من فضة فيها الف دينار ومعها فتات المسك فاخذها القوم ونهضوا وبقيت الصينية التي وضعوها بين يدي وانا اهاب ان اخذها من عظمها عندي فقال لي بعض الحاضرين الا تاخذ وتقوم فمددت يدي فاخذت ما فيها فافرغتها في جيبي واخذت الصينية تحت ابطي وقمت وانا خايف ان تؤخذ مني فجعلت التفت والوزير [?] ينظر الي ولا اشعر فلما بلغت الستارة امر فرددت وبئست من المال فلما رجعت قال لي ما شانك فقصصت عليه خبري وخبر عيالي فبكى وقال لاولاده خذوا هذا فضموه اليكم فجاءني خادم فاخذ مني الذهب والصينية واقمت عندهم عشرة ايام من ولد الى ولد وخاطري كله عند عيالي ولا يمكنني الانصراف فلما انقضت العشرة قال لي الخادم الا تذهب الى اهلك فقلت بلى والله فقام امامي ولم يعطني الذهب فقلت في نفسي يا ليت هذا كان من قبل فسار امامي الى دار لم ار احسن منها فاذا فيها عيالي يتمرغون في الذهب والحرير فقد وصل اليهم مايه الف درهم وعشرة الاف دينار وكتاب فيه تمليك الدار بما فيها وتمليك قريتين جليلتين فكنت مع البرامكة في اطيب عيش فلما اصيبوا اخذ مني عمرو بن مسعدة القريتين والزمني خراجهما فكلما لحقني فاقة قصدت دورهم وقبورهم فبكيت عليهم فامر المامون برد القريتين عليه وخراجهما فبكى الشيخ بكا شديدا فقال له المامون الم استانف لك جميلا قال بلى ولكن هو من البرامكة فقال امض مصاحبا للسلامة فان الوفا مبارك وحفظ العهد من الايمان والله سبحانه وتعالى اعلم

الزيني العجمي

جعفر الزيني العجمي نزيل المؤيدية ممن قرا عليه الشيخ زكريا قاضي القضاة وقرا عليه شرح اليمنية وغالب حاشيتها للسيد وكذا اخذ عنه الحكمة ووصفه بالفضل والديانة كذا نقله السخاوي في الضوء اللامع

ابو القاسم الغزنوي

الجنيد بن محمد بن المظفر الفقيه الطالكاني الغزنوي ابو القاسم بن ابي بكر الخبازي من اهل برخس سمع ببلده ابا داود ابا بكر بن عبد الغفار الشيروي وبسرخس ناصر بن محمد العياضي قال ابو سعد ورد بغداد حاجا على كبر السن وسمع بها من ابي السعادات احمد بن محمد بن عبد الواحد المتوكلي وسمع منه ابو بكر بن برخس قال النقطي في تاريخه انه له معرفة بالحديث واللغة

وقال أبو سعد توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة أربعين وخمسمائة قرأ الفقه على سرخسي والله أعلم

جنيد بن الشيخ سعد الحنفي العلامة زين الدين له شرح على الوقاية سماه توفيق العناية في مجلد ضخم قال الشيخ شمس الدين الخطيب المصري وقد وقفت عليه وهو متأخر كذا ذكره ابن طولون في طبقاته من غير زيادة ايضاح

حرف الحاء فصل في من اسمه حاتم حاجي

حاتم بن إسمعيل قال الواقدي كتبت كتب أبي حنيفة عن حاتم بن إسمعيل عنه

حاتم بن علوان بن يوسف أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد الزاهد الأصم أحد أتباع الإمام الأعظم وأحد أعلام الأئمة وصلحاء الأمة كان مشهورا بالزهد والتقلل معروفا بالورع والتقشف وله كلام مدون في الزهد والحكم وأسند الحديث عن شقيق بن إبراهيم البلخي وعن عصام بن يوسف البلخي الإمام وكان بينهما مباحث ومناظرات وأهدى إليه عصام مرة شيئا فقبله فقيل له لم قبلته فقال وجدت في أخذه ذلي وعزه وفي رده عزي وذله فاخترت عزه على عزي وذلي على ذله وقدم حاتم مدينة بغداد في أيام أبي عبد الله أحمد بن حنبل واجتمع معه حكى عنه أبو عبد الله الخواص وكان من علية أصحابه قال لما دخل حاتم بغداد اجتمع إليه أهلها فقالوا له يا أبا عبد الرحمن أنت رجل عجمي ليس يكلمك أحد إلا قطعته لأي معنى فقال حاتم معي ثلاث خصال بها أظهر على خصمي قالوا أي شيء هي قال أفرح إذا أصاب خصمي وأحزن إذا أخطأ وأحفظ نفسي لا تتجاهل عليه فبلغ ذلك أحمد بن حنبل فقال سبحان الله ما أعقله من رجل وحدث أبو جعفر الهروي قال كنت مع حاتم وقد أراد الحج فلما وصل إلى بغداد قال لي يا أبا جعفر أحب أن ألقى أحمد بن حنبل فسألنا عن منزله ومضينا إليه فطرقت عليه الباب فلما خرج قلت يا أبا عبد الله أخوك حاتم قال فسلم عليه ورحب به وقال بعد بشاشة به أخبرني يا حاتم فيم التخلص من الناس قال يا أحمد في ثلاث خصال قال وما هي قال أن تعطيهم مالك ولا تأخذ من مالهم شيئا وتقضي حقوقهم ولا تستقضي أحدا منهم حقا لك وتحمل مكروههم ولا تكره أحدا منهم على شيء قال فأطرق أحمد ينكت على الأرض ثم رفع رأسه وقال يا حاتم إنها لشديدة فقال له حاتم وليتك تسلم وليتك تسلم وروى الخطيب بسنده إلى الحسن بن علي العابد أنه قال سمعت حاتما الأصم وقد قال له سائل على أي شيء بنيت أمرك فقال على أربع خصال على أني لا أخرج من الدنيا حتى أستكمل رزقي وعلى أن رزقي لا يأكله غيري وعلى أن أجلي لا أدري متى هو وعلى أني لا أغيب عن الله طرفة عين قال وسمعت حاتما يقول لو أن صاحب خبر جلس إليك ليكتب كلامك لاحترزت منه وكلامك يعرض على الله فلا تحترز وقال له رجل بلغني أنك تجوز المفاوز من غير زاد فقال حاتم بل أجوزها بالزاد وإنما زادي فيها أربعة أشيا قال له ما هي قال أرى الدنيا كلها ملكا لله وأرى الخلق كلهم عباد الله وعياله وأرى الأسباب والأرزاق كلها بيد الله وأرى قضاء الله نافذا في كل أرض فقال له الرجل نعم الزاد زادك يا حاتم أنت تجوز به مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا وقال رضي الله عنه خرجت في سفر ومعي زاد فنفد زادي في وسط البرية فكان قلبي في البرية والحضر واحدا وذكر عن حاتم أنه قال لقيت الترك مرة وكان بيننا جولة فرماني تركي بوهق فأقلبني عن فرسي ونزل عن دابته وقعد على صدري وأخذ بلحيتي الوافرة وأخرج من خفه سكينا ليذبحني بها فوحق سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه إنما كان قلبي عند سيدي أنظر ماذا ينزل به القضاء منه فقلت سيدي قضيت على أن يذبحني هذا فعلى الرأس والعين إنما أنا لك وملكك فبينا أنا أخاطب سيدي وهو قاعد على صدري آخذ بلحيتي ليذبحني إذ رماه بعض المسلمين

بسهم

بسهم فما أخطأ حلقه فسقط عني فقمت أنا إليه فأخذت السكين من يده فذبحته فما هو إلا أن تكون قلوبكم عند السيد حتى تروا من عجائب لطفه ما لا ترون من الآباء والأمهات وروي أن رجلا جاء إليه فقال يا أبا عبد الرحمن أي شيء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد فقال رأس الزهد الثقة بالله ووسطه الصبر وآخره الإخلاص وكان أبو بكر الوراق يقول حاتم الأصم لقمان هذه الأمة والسبب في تسميته بالأصم أن امرأة جاءت إليه تسأله عن مسألة فاتفق أنه خرج منها في تلك الحالة صوت فخجلت فقال حاتم ارفعي صوتك وأراها من نفسه أنه أصم فسرت المرأة بذلك وقالت إنه لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الأصم ومحاسن حاتم وفضائله تجل عن الإحصاء وتجاوز حد الضبط وفيما ذكرناه أدل دليل على علو شأنه وحسن اعتقاده وخلوص إيمانه وكانت وفاته بواشجرد عند رباط يقال له سرونه على جبل فوق واشجرد سنة ٢٣٧ وله ولد يقال له خشنكدا والله أعلم

حاتم بن منصور بن إسمعيل أبو قرة الهروي قدم نيسابور سنة أربع وسبعين وأربعمائة شيخ مشهور من وجوه القوم وبيته بيت مشهور سمع الحديث من أبيه وغيره وأبوه في محله

حاتم بن نصر بن مالك العجدواني الفقيه تفقه على أبي حفص الكبير وروى عن محمد بن سلام

حاتم بن أبي المظفر أبو قرة كذا رأيته في الجواهر وغيرها ولا أدري هل هو أبو قرة المتقدم وكان أبوه منصور يكنى بأبي المظفر فيكون الترجمتان لواحد أم لا فكتبت كما رأيت وإن وجدت ما يوضح ذلك ألحقته روى عن حاتم المذكور صاعد بن سيار وقال أنشدني أبو قرة حاتم بن أبي المظفر الحنفي أنشدنا والدي أنشدنا عمي أبو نصر

> عسى وعسى يثني الزمان عنانه ٭ بعثرة دهري والزمان عثور
> فتدرك آمال وتحوى رغائب ٭ وتحدث من بعد الأمور أمور

حاجي بابا الطوسوي كذا ذكره في الشقائق وقال كانت له فضيلة تامة وملازمة للاشتغال والاشتغال وانتفع به كثير من الطلبة ومن تصانيفه إعراب الكافية وإعراب المصباح وشرح قواعد الإعراب وشرح العوامل والله أعلم

خضر بن علي بن الخطاب الشهير بحاجي باشا الرومي الأيديني الأصل صاحب كتاب الشفاء في الطب كان من مشاهير الفضلاء قرأ على الشيخ أكمل الدين بمصر وكان من خواص تلامذته وله إليه ميل زائد وقرأ العلوم العقلية على العلامة مبارك شاه المنطقي وعرض له مرض شديد اضطره إلى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وفوضت له رياسة مارستان مصر فدبر أحسن التدبير وصنف كتاب الشفاء المذكور المذكور في الطب ثم للأمير عيسى بن محمد بن أيدين وصنف فيه أيضا مختصرا بالتركي وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة الرازي على التصورات والتصديقات وله شرح على الطوالع أيضا وكان السيد يشهد له بالفضيلة التامة وكان منقطعا إلى الاشتغال رحمهما الله تعالى

حاجي بيرم الأنقروي ولد ببعض قرى أنقرة من بلاد الروم وأنقرة هي التي تسمى الآن أنكورية وبها قبر امرئ القيس واشتغل في العلوم العقلية والنقلية ومهر فيهما وصار مدرسا بمدينة أنقرة ثم ترك التدريس وصحب الشيخ الولي الصالح حامد بن موسى القيصري وأخذ عنه طريق التصوف وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته بأنقرة ودفن بها وقبره مشهور ومقصود بالزيارة نفعنا الله برحمته آمين

حامد بن أبي القاسم بن رودنه أبو نصر وأبو القاسم الأهوازي نزيل مصر الفقيه سمع وحدث وسمع منه المنذري الحافظ وذكره في معجم شيوخه وكانت وفاته في سحر يوم الرابع والعشرين

أبو قرة الهروي

العجدواني

أبو قرة الهروي

حاجي باشا

حاجي بيرم

ابن رودنه

بن شهر رمضان المعظم سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالمشهد الحاكمي القريب من جامع ابن طولون وقد علت

حامد بن عبد الله التجمي العلامة زين الدين كذا ذكره في الغرف العلية وقال انه اشتغل ببلاده وحصل وبرع وتفقه وقدم دمشق فدرس بها وتوفي يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمائة ودفن بباب الصغير وحضر جنازته الشيخ برهان الدين بن عون والطلبة رحمه الله تعالى وهو احد شيوخ ابن طولون

حامد بن محمد بن محمد الشيخ افتخار الدين الخوارزمي ولد سنة سبع وستين وستمائة واشتغل بالعلم وسمع من الدمياطي وله نظم كتبت عنه منه البرزالي وعمل هو لنفسه ترجمة في جزء مات في العشر الاواخر من المحرم سنة احدى واربعين وسبعمائة

حامد بن محمد الامام جلال الدين صاحب الحاضر هكذا مذكور في كتب الفتاوى ولم اقف له على ترجمة وان ظفرت بشيء الحقته

حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد الرازي من اهل الري تفقه بنيسابور على ابي نصر الاعرابي وببخارى على الحسام بن البرهان وبرع في الفقه وكانت ولادته سنة نيف وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

حامد بن محمود بن معقل النيسابوري الشاماتي القطان ابو محمد بن ابي العباس القطان النيسابوري والد محمد بن حامد وجد احمد بن محمد بن حامد الاتي ذكر اسمه محمد في بابه ان شاء الله تعالى من بيت علم وفضل كان شيخ اصحاب ابي حنيفة بنيسابور وكان يروي كتب محمد بن الحسن عن زياد بن عبد الرحمن عن ابي سليمان موسى الجوزجاني عن محمد بن الحسن روى عنه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور روى الحاكم عن ابن ابنه احمد بن محمد انه قال توفي جدي حامد بن محمود سنة تسع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى

حامد بن موسى القيصري كان من عباد الله الصالحين وكانت له فضيلة تامة في علمي الظاهر والباطن وله كرامات ظاهرة وكان العلامة شمس الدين الفنري يعترف بفضله ويعترف من بحر ... وهو اول واعظ وعظ في الجامع الكبير الذي بناه السلطان بايزيد ببروسه ثم انتقل من مدينة بروسه الى مدينة اقسراي واستمر بها الى ان مات رحمه الله تعالى

حبان بن بشر بن المخارق ابو بشر الاسدي جد اكثم المذكور في حرف الالف سمع يحيى بن ادم وابا معاوية الضرير ومحمد بن سلمة الحراني وابا يوسف القاضي وعليه تفقه وروى عنه جماعة منهم ابو القاسم البغوي وغيره وولي القضاء باصبهان ثم قدم بغداد فاقام بها الى ان ولاه المتوكل على الله قضاء الشرقية وكان رحمه الله تعالى من اجل اصحاب الحديث ثقة مقبولا ووثقه ابن معين وغيره وكان لا يبصر بعينيه الواحدة وكان سوار بن عبد الله كذلك فاتفق ان المتوكل ولاهما القضاء في يوم واحد وذلك بامر القاضي يحيى بن اكثم بعد ان قدمه على الخليفة الى ان راى وتفويض قضاء القضاة اليه فولي حبان بالشرقية وسوار بالجانب الشرقي وخلع عليهما فقال فيهما دعبل الشاعر

رأيت من الكبائر قاضيين	هما احدوثة في الخافقين
هما اقتسما العمى نصفين قدا	كما اقتسما قضاء الجانبين
وتحسب منهما من هز راسا	لينظر في مواريث ودين
كانك قد جعلت عليه دنا	فتحت بزاله من فرد عين
هما فال الزمان بهلك يحيى	اذا افتتح القضاء باعورين

حبان بن علي ابو علي وقيل ابو عبد الله العنزي الكوفي اخو مندل كان هو واخوه من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وهو اسناد مما الاعظم عنه اخذا وعليه تفقها حدث حبان عن سليمان الاعمش وعن ... وروى عنه محمد بن الصباح قال العجري عبد الجبار في حقه ما ادركت فيها بالكوفة افضل من حبان بن علي وقال محمد بن شجاع كان ابو حنيفة لا يفزع اليه في امر الدين والدنيا الا وجد عنده في ذلك اثرا حسنا وضعفه بعض المحدثين ولم يترك حديثه وقال الذهبي في الميزان بعد ان ذكره وذكر من اثنى عليه ومن ضعفه فلم يترك وكان المهدي قد احب ان يراه ويرى اخاه مندلا فكتب الى الكوفة باشخاصهما اليه فلما دخلا عليه سلما فقال ايكما مندل فقال مندل وكان اصغرنا هذا حبان يا امير المؤمنين وكانت وفاة حبان سنة احدى وسبعين ومائة وقيل اثنين وسبعين سئل محمد بن فضل عن مولده فقال ولدت انا وحبان بن علي سنة احدى عشرة قيل له فمندل قال اكبرنا بدهر والصحيح كما رواه الخطيب في ترجمة مندل وكما نقلنا ايضا ان حبان كان اكبر منه وسياتي الكلام على تاريخ مولده ووفاته في حرف الميم ان شاء الله وكان حبان فصيحا بليغا ومن شعره يرثي اخاه قوله

عجبا يا عمرو من غفلتنا	والمنايا مقبلات عنقا
قاصدات نحونا مسرعة	يتخللن الينا الطرقا
فاذا اذكر فقدان اخي	اتقلب في فراشي ارقا
واخي اي اخ مثل اخي	قد جرى في كل خير سبقا

حبيب بن عمر الفرغاني صاحب الموجز في الفقه ذكره العقيلي في كتاب المنهاج الذي له في الفقه وذكر انه صنفه وهذبه لما رأى الموجز لحبيب هذا او راى مختصر الطحاوي

حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن زين الدين الرومي العجمي قرا الثمان على الشمس الغماري بقراته على ابن حيان وكذا اقرا على التقي البغدادي وروى عن الشمس العسقلاني وغيره وامر بالاشرفية واستقر في مشيخة القرا بالشيخونية وبالمؤيدية وتصدى للاقرا فانتفع به خلق وممن قرا عليه الشيخ الشمس بن عمران وغيره واستقر في امامة الاشرفية بعد ... وتفقه في الاخذ عنه التقي ابو بكر الحصني وروى عنه بالاجازة ابن اسد والتقي بن فهد واخرون

حديد بن عبد الله البابرتي خير الدين كان فاضلا في المذهب محبا للحديث واهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة ولي قضاء القدس وعين لقضاء الحنفية بدمشق ولكن لم يقدر له وتوفي سنة تسع وثمانمائة رحمه الله تعالى

حذيفة بن سليمان تفقه على عبد الوهاب بن يوسف المعروف بابن ... الحسن المذكور في حرف العين

حريث بضم الحاء والثاء المثلثة ابن ابي الوفا البخاري احد الائمة الكبار من فقهاء الحنفية ببخارى وكان في زمن البخاري صاحب الصحيح وله ذكر في سبب اخراجه من بخارى مع ابي حفص الكبير وكان في زمنه من يشار اليه وتفقه الخناصر عليه رحمه الله تعالى

حسان بن سنان بن اوفى بن عوف بن العلاء التنوخي الانباري وهو جد اسحاق بن البهلول سمع انس بن مالك رضي الله عنه روى الخطيب بسنده عن ابن ابنه اسحاق المذكور انه قال حدثني جدي حسان بن سنان بن اوفى قال خرجت متظلما الى واسط فرايت انس بن مالك في ديوان الحجاج وسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالمعروف وانه عن المنكر ما استطعت و

افتخار الدين الخوارزمي
الشاماتي
حامد القيصري
الفرغاني
خير الدين البابرتي
ابن ابي الوفا البخاري
ابو العلا التنوخي

رواية مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. وكان اسحاق هذا يقول قد دخلت في الدعوة التي دعا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني. وروى
الخطيب ان انس بن مالك دعا لحسان المذكور وقال له بارك الله فيك فكان ابو غانم محمد بن يوسف
بن يعقوب الازرق يقول كان من بركة دعاء انس لحسان انه عاش مائة وعشرين سنة. وخرج من
اولاده جماعة فقهاء وقضاة ورؤساء وصلحاء وكتاب وزهاد. وكان مولد حسان سنة ستين من الهجرة
ووفاته سنة ثمانين ومائة. وروى عن بعض ولده انه قال كان جدنا حسان بن سنان يكنى ابا
العلاء وولد بالانبار في سنة ستين من الهجرة على النصرانية فلما حضرتها الوفاة وكان تدين بدين
آبائه ثم اسلم وحسن اسلامه وكانت له حين اسلم ابنة بالغة فاقامت على النصرانية فلما حضرتها الوفاة
وصت بمالها للبيعة تتوخ بالانبار. وكان حسان يتكلم ويقرأ ويكتب بالعربية والفارسية والسريانية
ولحق الدولتين فلما قلد ابو العباس السفاح ربيعة الرأي القضاء بالانبار وهي اذ ذاك حضرته اتي بكتب
مكتوبة بالفارسية فلم يحسن ان يقرأها فطلب رجلا دينا ثقة يحسن قراءتها فدل على حسان بن سنان فجاء به
فكان يقرأ له الكتب بالفارسية فلما اختبره ورضي مذهبه استكتبه على جميع امره. وكان حسان
قد رأى انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ولا نعلم هل رأى غيره من
الصحابة ام لا. ومات جدنا حسان وله مائة سنة وعشرون سنة رحمه الله تعالى

فصل في من اسمه الحسن والحسين

الحسن بن ابراهيم بن الجراح تقدم ابوه في بابه والحسن هذا ذكره ابن يونس في تاريخ
الغرباء وقال انه قدم مصر مع ابيه وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين. وقال ابن عبد الحكم انه قدم
بعد ابيه فانه قال في حق ابيه ولم يكن ابراهيم بالمذموم في اول ولايته حتى قدم عليه ابنه من
العراق فتغير حاله وفسدت احكامه والله اعلم.

ابن الجراح

الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابو علي بن ابي بكر البغدادي البزاز
قال ابن عساكر في تبيين كذب المفتري فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري. كان ابو علي بن شاذان
حنفي الفروع. مولده في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وثلثمائة فيما نقله الخطيب. وقال في
تاريخ الاسلام سمع اباه وابا عمرو بن السماك واحمد بن سليمان العباداني وميمون بن اسحاق
وعدد جماعة كثيرة. ثم قال روى عنه ابو بكر الخطيب والبيهقي والامام ابو اسحاق الشيرازي وذكر
جماعة ثم قال قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح السماع يفهم الكلام على مذهب ابي الحسن
الاشعري وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه باخره. وكتب عنه جماعة من شيوخنا
كالبرقاني وابي محمد الخلال. وسمعت ابا الحسن بن رزقويه يقول ابو علي بن شاذان ثقة. وسمعت
ابا القاسم الازهري يقول ابو علي اوثق من برأ الله في الحديث. وحدثني محمد بن يحيى الكتاني قال
كنت يوما بحضرة ابي علي بن شاذان فدخل رجل شاب فسلم ثم قال ايكم ابو علي بن شاذان فاشرنا اليه
فقال له ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن ابي علي بن شاذان فاذا لقيته فاقرأه
مني السلام قال ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون
صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره. قال الكرماني ولم
يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة حتى مات. توفي ابو علي آخر يوم من سنة خمس ودفن في
اول يوم من سنة ست وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى. وقد سمع احمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع القاضي

ابو علي بن شاذان

رحمهما الله

رحمهما الله تعالى.

حسام الدين الرازي

الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان قاضي القضاة حسام الدين ابو الفضائل بن قاضي
القضاة تاج الدين ابي المفاخر الرازي ثم الرومي الحنفي بالغ في ذروة الانتساب في حقه
حسام قاطع. وامام بارع. وعالم الى البر مسارع. وحاكم لاشتات المعارف جامع. كان
كبير النفس ظاهر الحشمة. جليل القدر جزيل الحرمة. واسع الخطوة. وافر المروءة والحظوة معظما
عند ارباب الابواب المأمولة. حسن المشاركة في العلوم المعقولة والمنقولة. ولي القضاء نيفا
وعشرين سنة بمصر والشام. واعلى في كل منهما منار الاقضية والاحكام. وفيه يقول الاديب

لا اختشي الحادثات والحسن	الحسن لي من جنابه ارب
من معشر قد سموا وقد كرموا	فحلا وطابوا اصلا اذا انتسبوا
ان اظلم الدهر اضاء حسنهم	وان امرت ايامه عذبوا
من فضة عرضهم ونشرهم	يعطر الكون اينما ذهبوا

ولد في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة ببلاد الروم. واشتغل ومهر وولي قضاء ملطية وله
دون عشرين سنة. ثم ورد دمشق فولي القضاء بها نحوا من عشرين سنة. ثم نقل الى قضاء الديار
المصرية في صفر سنة ست وتسعين وستمائة بعناية المنصور لاجين لانه كان يصحبه لما كان
نائب دمشق فاختص به كثيرا. فلما ولي السلطنة استدعاه وولاه القضاء فلم يزل الى ان قتل لاجين
واتفق انه قتل وهو عنده فلما تسلطن الناصر صرفه عن القضاء فرجع الى دمشق ولم يزل بها حتى كانت
وقعة التتار فوقعهم فيها فقيل انهم اسروه وباعوه للفرنج فاخذوه الى بلادهم وعرفوا انه من اهل
العلم في الطب فصار يلاطفهم بطبه. ويقال انه حصل له بعد ان استقر عندهم نقرس اشتهر
ودام به حتى مات. وقيل غير ذلك والله اعلم بحقيقة الحال. وكانت وقعة التتار المذكورة في
سنة تسع وتسعين وستمائة. وكان رحمه الله تعالى اماما علامة كثير الفضل والافضال
كثير التودد الى الناس. اثنى عليه الشهاب بن فضل الله وغيره. وذكره الصلاح الصفدي في
اعيان العصر واعوان النصر. وقال في حقه كان مجموع الفضائل غريبا من الرذائل كثير المكارم
عفيفا عن المحارم ظاهر الرياسة حريا بالسياسة خليقا بالنفاسة يتقرب الى الناس بالود
ويتحبب بالخصال اللدنة فيه مروءة وحشمة وبينه وبين المفاخر قرابة ولحمة. وله نظم وادب وعنده
في اللغة الحظ الوافر واجتهاد وطلب. وولده باقسرا سنة احدى وثلاثين وستمائة. وولي قضاء ملطية اكثر
من عشرين سنة. ثم نزح الى الشام سنة خمس وسبعين وستمائة تخوفا من التتار. واقام بدمشق وولي
قضاءها سنة سبع وسبعين وستمائة بعد القاضي صدر الدين سليمان وامتدت ايامه الى ان
تسلطن حسام الدين لاجين فسار اليه سنة ست وتسعين فاقبل عليه وولاه القضاء بالديار
المصرية وولي ابنه جلال الدين مكانه بدمشق وبقي معظما وافر الحرمة الى ان قتل لاجين وهو
عنده. فلما ضربوا السلطان بالسيف استغاث وقال ما يحل فاشاروا اليه بالسيوف فاختفى
هناك واشتغلوا عنه بالسلطان. ولما زالت دولة لاجين قدم الى دمشق على مناصبه وقضائه
وعزل ولده ولم يزل على حاله الى ان خرج الى الغزاة وشهد المصاف بوادي الخازندار في سنة تسع
وتسعين وستمائة في شهر ربيع الاول وكان ذلك آخر العهد به. واصابنا لرؤية الرازي. وكان [illegible]
عنه عن قراءة الملاحم والمغازي. قال الشيخ شمس الدين الذهبي والاصح انه لم يقتل بالغزاة وصح
مروره مع المنهزمين وانه اسر وبيع للفرنج وادخل الى قبرس هو وجمال الدين المطروحي وقيل

انه تعاطى الطب والعلاج وانه جلس يطب بقيسرون مولى الاسر لكن ذلك لم يثبت قال اعني المصنف
وقلت بناء على صحة هذه الدعوى

ان حال الرازي بين البرايا • حالة لم نجد عليها مثالا •
كان قاضي القضاة شاما ومصرا • ثم في قيسرون غدا كحالا •

ثم قال الله اكبر وادحض من ان يشي احدا من اهل العلم الرتبة الى ذلك وان يرده في اخر عمره القهقرى
قال ابن حجر وكان الحسام ممن قام في الانكار في قصة الكاتب النصراني كاتب عساف امير العرب
وكان نقل عنه انه وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم فقام في امره تقي الدين بن تيمية وزين الدين الفارقي
وعقد بسبب ذلك مجالس وتعصب الشمس الاعسر شاد الدواوين للنصراني فما وسع النصراني لما
خشي على نفسه الا انه اسلم فاطلق فقال القاضي حسام الدين في ذلك

الا مرقتو الخنزير بال احمد	بابقا كلب سب دين محمد
وكان اذا اما اذن القوم سبه	وكان لذكر الفتح فيه بمرصد
باسلامه لا يبدأ الحد بعدما	تكرر منه الشرك في كل مورد
على مثله اهل المذاهب اجمعوا	فكن ممضيا في نحره بمهند
فانتم ليوث الحرب في كل معرك	وانتم سهام الغزو في كل مشهد

وهي طويلة • ولما ولي قضاء الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين ابي العباس احمد بن ابراهيم
بن عبد الغني السروجي الحنفي كتب له تقليد بخط الامام الرئيس شهاب الدين ابي
الثنا محمود بن سلمان الحلبي منه • وبعد فان اولى من القيت اليه مقاليد الحكم في الممالك • وفوض
اليه على سعة الاعمال المصرية والشامية قضاء القضاة فيما هنا وفيما هنالك • واجريت اقلامه
بالعدل والاحسان واشرق بسمو مداده كل حالك • وعقدت اراء الدولة منه بمشير ما
اشتبهت مسالك الصواب في امر الا واوضح له التوفيق الالهي تلك المسالك • ومن سارت كتائب فضله
في الافاق • وقيدت الطلبة عنه العلوم على اختلافها فلم تختلف في انه هو العالم على الاطلاق •
طوا ولعصر امامه لكان له وارثا • ولصاحبيه في الرتبة ثالثا • ولشاد افكاره للنعمان ما لم
تشده بثغر زياد • ولاقتدى به في القياس من جاده في طريقته وحاد • ولو تأخر الرازي الى عصره
لعلم ان اتصافه بالفخر لكونه من مصره • مع اصالة راي من قاس اراقيس بعضها فقتها بطلب وكان
لو تقدم عصرها لرجع عما قاله في بني امية الاخطل • وبلاغة قال فيها البليغ ما قال البليد
وبراعة ما عنده الرجيم في الفخر عن ادراك شاوها الا كعبد الحميد • ولما كان فلان ادام الله
العالي ابن بنوه احسانا بذكره • وبنيه على رفعة قدره • فيكون مشيرا في الدولة القاهرة • وقاضي
القضاة بالديار المصرية • والبلاد الشامية • اذ هو كفو هذه المراتب وكافيها • وطبها الخبير بمصالحها
وشافيها • فليلق هذا الاحسان بشكر يضيع عليه حلل النعم • ويصبح له به منازل البر الذي تجل
عن ان ترد وابه الديم • وليعمل في مصالح الدين والدنيا اراءه المسددة في كل امر • ومما نعلمه من
خصائصه التي جمعت له بين ذكا اياس وفطنة عمرو • ونصر الحكم فيما اراه الله من سائر ما ذكر من
الممالك • ويبسط يد اقضيته بلسان الشرع الذي اذا نطق بامر اصغى حساما المنصور الى ذلك
واما الوصايا فنحن نحكم في سمعنا به عنها بعلمنا • ونعلم فيما نثبته من ذلك بالحق يعود حكمنا
لكن ملاكها التقوى وهو بها منصف • وبالافتقار الى التوفيق لها معترف • فيجعلها امام احكامه
وامام اتقان كل راي ولحكامه انتهى • والله اعلم

الحسن بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة الداسي البصري ابو علي
السمعاني كان فقيها حنفيا • سمع جده عبد الله بن احمد • وسمع منه عبد العزيز النخشبي وهو من ذرية
ابي بكر محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التمار الداسي البصري راوي كتاب السنن
لابي داود عنه وفاته منه شي يسير اول من جزو رواه اجازة او وجادة كذا في الجواهر

الحسن بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عسكر ابو الطاهر البندنيجي من اهل باب الطاق من اولاد
القضاة والعدول شهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد الدامغاني في ولايته الثانية
في يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وخمسماية فقبل شهادته • وسمع الحديث
على ابي القاسم شعيب بن احمد وغيره • وكان دينا فاضلا له النظم والنثر • قال ابن النجار ذكر لي عبد
الرحمن بن ابرا الواعظ انه كتب شيا من شعره • وبلغني انه توفي في يوم الجمعة الثاني والعشرين من
جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى

الحسن بن احمد بن عطا بن حسن بن عطا بن وهب ابو محمد الاذرعي بدر الدين بن عم قاضي الحنفية
بدمشق شمس الدين بن عطا • ولد سنة اربع وعشرين وستماية • ووجد اسمه في اوراق السامعين
على ابن الزبيدي في البخاري • وحدث • وسمع منه جماعة • وكان احد الشهود بقصر حجاج • ومات
في تاسع شهر رمضان سنة تسع وسبعماية رحمه الله تعالى

الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ابو محمد قاضي القضاة ابي الحسين بن قاضي
القضاة ابي الحسن علي بن قاضي القضاة ابي عبد الله وهو اخو قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد
شهد عنده اخيه في ولايته الاولى يوم السبت لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين
وخمسماية فقبل شهادته وولاه القضاء بربع الكرخ ثم القضاء بواسط فانحدر اليها واقام بها حاكما الى ان
عزل اخوه عن قضاء القضاة في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسماية فعزل ابو محمد وعاد الى بغداد ولزم
منزله بالكرخ الى ان ولي ابو طالب روح بن احمد قاضي القضاة في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين
فاعاد ابا محمد الدامغاني الى القضاء واستنفقه في العشر الاخير من شعبان من السنة المذكورة
واقام بها مدة ثم عاد الى بغداد وانابه على القضاء ابا الفضل هبة الله بن علي ثم عاد اليها
مرات الى ان نا دفها الخر سنة ست وسبعين وله بها بيت واقام ببغداد الى حين وفاته وسمع
الحديث من اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي • وعبد الوهاب بن المبارك الانماطي • وحدث
باليسير روى ابن النجاري عن ابن القطيعي قال سألت القاضي ابا محمد الدامغاني عن مولده فقال
في سنة احدى وعشرين وخمسماية • وقال اعني ابن النجار انبانا قاضي القضاة ابو الحسن محمد بن جعفر
العباسي ونقلته من خطه قال درج ابو محمد الحسن بن احمد بن علي الدامغاني في يوم السبت ثامن
عشر شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وخمسماية • ودفن بداره بالكرخ رحمه الله تعالى

الحسن بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله بن عمرو بن خالد بن الرفيل ابو محمد يعرف بابن المسلمة
حدث عن محمد بن المظفر شيا يسيرا • قال الخطيب كتبت عنه بعض اصحابنا وكان صدوقا ينزل بدار
سليم من الجانب الرقي • ومات في ليلة الاحد الثامن عشر من صفر سنة ثلاثين واربعماية • ومولده
سنة تسع وستين وثلثماية • وتقدم ابوه في حرف الالف ويأتي جده محمد بن عمر في بابه ان شا الله تعالى

الحسن بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي القاسم الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي
بن سعيد الحلبي ابو محمد الملقب مجد الدين المعروف بابن امين الدولة • وكان امين الدولة وهو جد هبة الله
الثاني فقيها فرضيا محدثا • شرح مقدمة الامام سراج الدين شرحا حسنا • وحدث بحلب وسمع منه

ابو علي الداسي

ابو الطاهر البندنيجي

الدامغاني

ابن المسلمة

ابن امين الدولة

الحسن

الشيخ جمال الدين الظاهري وقتل في وقعة حلب في العشر الأوسط من صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
ومن شعر الحسن بن أحمد صاحب الترجمة قوله

كأن البدر حين يلوح طورا • وطورا يختفي تحت السحاب
فتاة كلما سفرت لخل • توارت خوف واش بالحجاب

الحسن بن أحمد أبو عبد الله الزعفراني الفقيه مرتب مسائل الجامع الصغير رحمه الله تعالى

الحسن بن أحمد النويري الطرابلسي عرض عليه الصلاح الطرابلسي الشاطبية في ذي القعدة سنة سبعة وأربعين وقال إنه كان قاضي الحنفية ببلده كذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع من غير زيادة

الحسن بن إسحاق بن نبيل أبو سعيد النيسابوري ثم المصري قاضي معرة النعمان أصله من نيسابور سمع بمصر من النسائي والطحاوي وسمع بحلب والكوفة والري ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وقال له كتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة وأنه بقي قاضي المعرة أربعين سنة يعزل ويعود إليها

الحسن بن إسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي وهو والد الحسين الآتي ذكره قريبا إن شاء الله تعالى وأبوه إسمعيل تقدم وجده صاعد ومحمد بن صاعد يأتيان كل منهما في بابه إن شاء الله تعالى بيت الصاعدي بيت علم وفضل ورياسة وسمع صاحب الترجمة من أبي يعلى حمزة المهلبي

الحسن بن أيوب أبو علي الزماجري النيسابوري أحد من تفقه عنه أبي يوسف القاضي سمع هشيما وابن عيينة ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال الشيخ قديم من قدماء أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه كانت رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي وأقرانهما قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثنا أحمد حدثنا الحسن بن أيوب الفقيه ثقة من أهل العلم وكان من رجال كذا في الجواهر

الحسن بن أبي بكر بن أحمد الشيخ بدر الدين المقدسي قال ابن حجر اشتغل بالعلم قديما وكان فاضلا في العربية وغيرها وولي مشيخة الشيخونية بعد السهني ومات في تاسع ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمائة وقال السيوطي صنف شرحا على شذور الذهب لابن هشام وذكره في الغرف العلية نحو ما هنا وأثنى عليه

الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة بدر الدين أبو محمد الحلبي المارديني الأصل أخو البدر محمد ويعرف بابن سلامة ولد سنة سبعين وسبعمائة بماردين وكان أبوه مدرسا بها فانتقل ولده هذا إلى حلب فقطنها وحج وجاور فسمع هناك على ابن الصديق الصحيح وعلى الجمال بن ظهيرة واشتغل كثيرا على أخيه بل شاركه في الطلب وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفي والحاجبية وساح في البلاد كثيرا ثم أقام وتكسب بالشهادة وحدث وسمع منه الفضلاء وكان ساذجا سليم الصدر مات بحلب وقتلهم بعد سنة خمسين وثمانمائة ظنا قاله السخاوي

الحسن بن أبي مالك أبو مالك من أصحاب أبي يوسف تفقه عليه وأخذ عنه شيئا كثيرا قال الصيمري في حقه ثقة في روايته غزير العلم واسع الرواية كان أبو يوسف يشبهه بجمل حمل أكثر مما يطيق وكان هو يفضل محمد بن الحسن في التدقيق على أبي يوسف قال الطحاوي سمعت ابن أبي عمران يحدث عن ابن الثلجي قال كانوا إذا قرؤوا على الحسن بن أبي مالك مسائل محمد بن الحسن قال لم يكن أبو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد وكان ممن تفقه على الحسن هذا محمد بن شجاع وغيره وتوفي رحمه الله تعالى

والسنة

أبو عبد الله الزعفراني
أبو سعيد النيسابوري قاضي المعرة
ابن صاعد القاضي
بدر الدين المقدسي
ابن سلامة

في السنة التي مات فيها الحسن بن زياد في سنة أربع ومائتين رحمه الله تعالى

الحسن بن [illegible] بن القاسم [illegible] ويجيء ولداه كل منهما في بابه إن شاء الله تعالى
تفقه على [illegible] أصحاب أبي حنيفة بنيسابور تفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي ثم رحل إلى ابن عيينة ووكيع وغيرهما وسمع بمصر من عبد الله بن صالح كاتب الليث مات سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى

الحسن بن [illegible] بن بندار أبو علي الأستراباذي ذكره الإدريسي في تاريخ أستراباذ وقال كان فاضلا ورعا تفقه من أصحاب أهل الرأي وروى عن الحسين بن الحسن المروزي وغيره مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ذكره الحافظ السهمي في تاريخ جرجان فقال الحسن بن بندار الأستراباذي الفقيه كنيته أبو علي كان من أصحاب الرأي روى عن الحسين بن الحسن المروزي وإسمعيل بن موسى ابن بنت السدي ويوسف بن حماد الأستراباذي روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الأستراباذي أكثر عنه

الحسن بن حرب من أصحاب محمد بن الحسن وممن تفقه عليه قال الطحاوي سمعت ابن أبي عمران يقول كان آخر من بقي أبو الحسن بن حرب يجيء إلى ابنه الحسين يجلس في مجلس محمد بن الحسن فقال له ابن حرب لم تفعل هذا وأنت نصراني وهو على غير نيتك قال أعلم [illegible] ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن وكان من جلة أصحاب محمد وهم يلزمه الحسن بن حرب كذا في الجواهر

الحسن بن الحسين بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي سبط الإمام عبد الكريم الأندقي فإنه كان جده لأمه وكان عبد الكريم من أصحاب الإمام عبد العزيز الحلواني بل من كبارهم قال السمعاني في حق صاحب الترجمة يقال له مؤذن بيت العلم والزهد والورع شيخ الوقت وصاحب الطريقة الحسنة من كبار مشايخ ما وراء النهر مات في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي البدر [illegible] المعروف كسلفه بابن الطولوني ولد سنة بضع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة [illegible] والعلامة قاسم بن قطلوبغا وأخذ عنه [illegible] غيرهما وفضل وبرع في أدبه وتواضع [illegible] للفتاوى [illegible] شرح مقدمة أبي الليث في [illegible] وكان [illegible]

الحسن بن حماد الحضرمي المعروف بسجادة من أصحاب محمد بن الحسن سمع أبا بكر بن عياش وعبد الرحمن بن سليمان وأبا معاوية وغيرهم روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره قال الخطيب وكان ثقة سأله رجل عمن حلف بالطلاق أن لا يكلم كافرا فكلم من يقول القرآن مخلوق فقال طلقت امرأته وسئل أيضا عمن حلف بالطلاق أن لا يكلم زنديقا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق فقال طلقت امرأته فحكي ذلك لأحمد بن حنبل فقال ما أبعد وسئل عنه أحمد فقال صاحب سنة وما بلغني عنه إلا خير وكانت وفاته ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين ونقل عنه في الجواهر أنه قال سمعت محمد بن الحسن يقول في رجل [illegible] ثم لا أبالي [illegible] على ذلك

الحسن بن خاص بك [illegible] العلامة بدر الدين ذكره في الكواكب فقال كان [illegible] في الفقه والأصول وله مشاركة في عدة علوم وتصدر للإقراء والتدريس واشتغل به الطلبة [illegible] ومن تصانيفه [illegible] بعض تصانيفه عليه سمعنا بقراءته بمكة في سنة ثلاث وثلاثين [illegible] الاثنى عشرة وثمانمائة عن نحو ستين سنة قال السخاوي [illegible] والله أعلم

أبو علي الأستراباذي
أبو محمد الأندقي
الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة روى عن أبيه وعمه وسيأتي ذكر كل منهم وجده في بابه إن شاء الله تعالى
سجادة
ابن خاص بك

في النعماني

الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني نسبة إلى النعمانية قرية بين بغداد وواسط فالحق
جده النعمان بن المنذر الإمام أبو علي المظفر ويقال له الفارسي لأنه تفقه بشيراز. قال ياقوت
كان متبحرا في النحو واللغة والعروض والقوافي والشعر والأخبار عالما بتفسير القرآن
والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب قارئا بالعشر والشواذ
حنفيا عالما باللغة العبرانية ويناظر أهلها يحفظ في كل فن كتابا. دخل الشام وأقام
بالقدس مدة. ثم اجتاز به العزيز بن صلاح الدين يوسف بن أيوب متوجها إلى مصر فسأل عنه
فعرف منزلته في العلم فأحضره ورغبه في المسير معه إلى مصر ليقيم بها. [illegible] الطوسي فو[illegible]
مقامه وأجرى له في كل شهر ستين دينارا ومائة رطل خبز وخروفا وشمعة كل يوم. وكان [illegible]
وقرر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي وعزم الظهير على أن يسلك معه مسلكا في
المغالطة لأن الطوسي كان قليل المحفوظ إلا أنه كان جريئا مقداما. فركب العزيز يوم العيد
وركب معه الطوسي والظهير فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام أنت يا مولانا من أهل الجنة
فوجم الطوسي لذلك [illegible] فقال له ومن أين لك أنه من أهل الجنة وكيف تزكي على الله و[illegible]
[illegible] بهذا [illegible] وفي خبر قريب فيكون فقالت [illegible]
[illegible] فقالت لا [illegible]
[illegible] ولم يخرجوا [illegible] وقد انكسرت حرمته عند
العزيز وتشاغب هذه الحكاية بين العوام وصار يحكى في الأسواق والمحافل فكان مآل أمره
أن [illegible] مذهب أبي حنيفة إلى أن مات يوم الجمعة سلخ
ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. قال [illegible] كان يحفظ في التفسير كتاب التفسير
للتاج [illegible] ويحفظ في الفقه الجامع الصغير لمحمد بن الحسن والوجيز للغزالي وفي الكلام نهاية الإقدام
للشهرستاني وفي اللغة الجمهرة لابن دريد وفي النحو الإيضاح لأبي علي ويحفظ عروض الصاحب بن
عباد ويحفظ في المنطق [illegible] ابن سينا وله من التصانيف تفسير وصل فيه إلى قوله تعالى تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض في [illegible] وشرح [illegible] سماه
[illegible] وكتاب الإفصاح للوزير يحيى بن هبيرة وزاد عليه أشياء [illegible]
[illegible] وله خطب وفصول ومواعظ [illegible] غريب اللغة وتنبيه
البارعين على المنحوت من كلام العرب وله غير ذلك رحمه الله تعالى.

الحسن بن خليل بن خضر [illegible] القاهري أخو [illegible] اشتغل
عند الزيلعي [illegible] وغيره وفضل وحج وجاور ولازم [illegible]
السخاوي وكان يتقصد في كثير من المراجعة في شيء كان يجمعه [illegible] ونحو ذلك. مات
في ربيع الآخر سنة [illegible] ودفن [illegible] رحمه الله تعالى كذا في الضوء اللامع.

ابن باشاذ

الحسن بن داود بن باشاذ بن داود بن سليمان أبو سعيد المصري قال الخطيب قدم
بغداد وتفقه لأبي حنيفة على القاضي أبي عبد الله الصيمري وكان يحفظ القرآن [illegible]
[illegible] ويحفظ طرفا من علم الأدب والحساب والجبر والمقابلة والنحو
وكتب الحديث [illegible] وكتبت عنه وكان ثقة
حسن الخلق وافر العقل وكان [illegible] يذكره بالعلم [illegible]
وأقام أبو سعيد ببغداد إلى أن أدركه أجله فتوفي في ليلة السبت ودفن في صبيحة تلك الليلة

لعشر بقين

120

لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ودفن في مقبرة الشونيزي ولم يكن بلغ
الأربعين رحمه الله تعالى. وكان قد قرأ بعد الصيمري على أبي عبد الله الدامغاني. وكان أبو عبد الله
وابنه أبو الحسن علي يعولان في درسهما على تعليقه وهو ابن أخي أبي الفتح أحمد بن باشاذ رحمه الله تعالى
وباشاذ كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور.

أبو علي السمرقندي

الحسن بن داود بن رضوان أبو علي الفقيه السمرقندي درس الفقه بنيسابور على أبي سهل
الزجاجي وسمع السنن لأبي داود من ابن داسة. قال الحاكم في تاريخ نيسابور وكان أحد الفقهاء الكو[illegible] من
المقدمين في النظر والجدل. وخرج إلى العراق وأقام بها يسمع ويتفقه ثم انصرف إلى نيسابور ودرس
الفقه وبنى بها مدرسة. قال الحاكم وأقام معي مدة. وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين التاسع
عشر من شهر رجب سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

الحسن بن شبيب من أصحاب الإمام الأعظم رضي الله عنه روى عن أبي حنيفة عن عكرمة
عن ابن عباس سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه
فقتله. قال الحسن قال لي أبو حنيفة رحمه الله تعالى لما حدثت إبراهيم الصائغ به جاءني من الغد
فذكر قصة إبراهيم الصائغ المذكورة في ترجمته رحمه الله تعالى.

الحسن بن زياد أبو علي اللؤلؤي مولى الأنصار أحد أصحاب الإمام رضي الله عنه. روى
عنه محمد بن سماعة القاضي ومحمد بن شجاع الثلجي وشعيب بن أيوب الصريفيني وهو كوفي نزل بغداد
فلما توفي حفص بن غياث جعل على القضاء مكانه. روى الخطيب أنه لما ولي القضاء لم يوفق فيه وكان
حافظا لقول أصحابه وكان إذا جلس ليحكم ذهب عنه التوفيق حتى يسأل أصحابه عن الحكم في ذلك
فإذا قام عن مجلس القضاء عاد إلى ما كان عليه من الحفظ فبعث إليه البكائي يقول ويحك إنك لم
توفق للقضاء وأرجو أن يكون هذا لخير أراده الله بك فاستعف فاستعفى فاستراح. وعن محمد
بن سماعة قال سمعت الحسن بن زياد قال كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث كلها يحتاج إليها الفقهاء
وعن أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال ما رأيت أحسن خلقا من الحسن بن زياد ولا أقرب مأخذا ولا أسهل
جانبا مع توفر فقهه وعلمه وزهده وورعه. قال وكان الحسن يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعا
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبسوهم مما تلبسون. وكانت وفاته في سنة أربع ومائتين. وكان
يختلف إلى زفر وإلى أبي يوسف في الفقه. قال الحسن وكان أبو يوسف أوسع صدرا إلى التعليم
من زفر. قال علي بن صالح كنا عند أبي يوسف رحمه الله تعالى فأقبل الحسن بن زياد فقال أبو يوسف بادروه
واسألوه وإلا لم تقدروا عليه. فأقبل الحسن بن زياد فقال السلام عليكم يا أبا يوسف ما تقول
متصلا بالسلام. قال فرأيت أبا يوسف يلوي وجهه إلى هذا الجانب مرة وإلى هذا الجانب مرة من كثرة إدخال
الحسن عليه وجوها من جواب الجواب. وقال السمعاني في حقه كان عالما بروايات أبي حنيفة وكان حسن
الخلق. وقال شمس الأئمة السرخسي الحسن بن زياد المقدم في السؤال والجواب. وقال يحيى بن آدم ما رأيت
أفقه من الحسن بن زياد. ومما روي عنه من دينه وورعه أنه سئل عن مسألة فأخطأ فيها فلما ذهب السائل
ظهر له الحق فاكترى مناديا ينادي إن الحسن بن زياد استفتي فأخطأ في كذا فمن كان أفتاه الحسن في شيء فليرجع
إليه فمكث أياما لا يحدث حتى وجد صاحب الفتوى فأعلمه بالصواب. وروى عنه محمد بن شجاع أنه قال وقد سأله رجل
[illegible] ما قولك فيما ها هنا كلام الجهال كان يتعاطاه فقال الرجل كان زفر ينظر في الكلام فقال
ما أسخفك تقول لأصحابنا نظروا في الكلام وهم بيوت الفقه والعلم إنما يقال نظر في الكلام من لا
عقل له. وهؤلاء كانوا أعلم بالله وبحدوده من أن يتكلموا في الكلام الذي تعنيه ما كان همهم غير الفقه.

الحسن بن سلامة بن ساعد أبو علي الفقيه من أهل منبج قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته
تفقه وله أحمد وباقي ولده يحيى وولده علي ثلاثة أخوة علماء فضلاء تفقه صاحب الترجمة
على قاضي القضاة الدامغاني حتى برع في الفقه ودرس وشهد عند قاضي القضاة المذكور وولي
القضاء بحريمي وسمع الشريف أبا نصر الزينبي وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكرخي وغيرهما وروى عنه أبو
القاسم بن عساكر في معجم شيوخه وتفقه عليه ابنه أحمد المذكور وكان إماما مفتيا مدرسا
له يد باسطة في المتفق والمختلف والمفترق مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

حسن بن شاه الحسيني العالم العامل والبارع الكامل الشهير بأمير حسن السيواسي
المولد رحل في طلب العلم واكتساب الفضائل وأخذ عن العلامة أبي السعود العمادي مفتي الديار
الرومية وعالمها ولازمه مدة مديدة واشتغل عليه وعلى غيره ومهر وبرع وتفنن في أكثر العلوم
ثم صار ملازما من المولى خير الدين مؤدب السلطان سليمان بن السلطان سليم خان تغمدهم الله بالرحمة
والرضوان ودرس في الديار الرومية ببعض مدارس ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء مكة المشرفة وأقام
بها قاضيا نحو خمس سنوات وحمد أهل البلدين سيرته وشكروا في العدل طريقته ومدحوه
نظما ونثرا وبالغوا في الثناء له سرا وجهرا وعامل جيران بيت الله معاملة حسنة حسيبة
وسار فيهم سيرة مشكورة وسلك فيهم طريقة مرضية ثم ولي قضاء بروسه ثم قضاء أدرنه ثم عزل
وعين له في كل يوم مائة وسبعون درهما بطريق التقاعد وكانت وفاته بمدينة اصطنبول
في شهر ذي الحجة صبيحة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وتسعمائة ودفن خارج باب أدرنه بالقرب
من تربة الأمير البخاري كذا أملى علي هذه الترجمة أحد أولاد صاحبها وكان كما أخبرني به ولده
الفاضل البارع محمد جلبي الشهير بالسعودي عالما عاملا له يد طولى في كثير من العلوم خصوصا
الفقه وأصوله وكان على طريقة السلف في التواضع والخشوع وعدم الميل إلى الدنيا وكان
مثبتا في أحكامه بصيرا بأمور القضاء مع العفة الزائدة والدين المتين وقد خلف من الولد
ثلاثة أنجب كل منهم وفاق الأقران وبلغ في المكارم الغاية وأخذ من الفضائل وفي تحصيلها وافر
حظ فأكبرهم الفاضل العالم البارع مصطفى جلبي المدرس الآن وهو سنة اثنين وتسعين وتسعمائة
بإحدى المدارس السليمانية أخذ العلم عن أبيه وعن غيره من علماء الديار الرومية ودخل مع أبيه
الديار العربية واجتمع ببعض علمائها وأخذ عن أكابر فضلائها وأجازوه بالرواية عنهم
ومهر في العربية وغيرها من الفنون وقد منح الله له من الهيبة والوقار ومحبة الناس ما لا يليق
بحضرته الشريفة الهاشمية والثاني هو الإمام الفاضل العلامة محمد جلبي السعودي المذكور
أدام الله تعالى سعده وخلد عزه ومجده أخذ العلم عن أبيه وعن غيره من أعيان علماء الروم وبرع في
العلوم المنطوق منها والمفهوم ورحل إلى ديار العرب ومهر في علم الأدب وهو الآن مدرس
بإحدى المدارس الثمان لا يفتر عن الاشتغال والإفادة والاستفادة والمطالعة والتحرير مع
الدين والورع والتقوى والقيام مع الحق ومساعدة الطلبة تارة بجاهه وتارة بماله
وهو كما قال الشاعر:

مولى إذا قصد الأنام نواله ... يكفيهم منه مجرد قصده
لا غرو أن فاق الأنام لأنه ... ورث المكارم عن أبيه وجده

والثالث يقال له أحمد جلبي صار من أرباب الدولة الكبار وكتابها الأخيار وله معرفة تامة بعلم
الموسيقى حسن الأخلاق والمعاشرة كريم النفس لا في يده وهو كما قال الشاعر:

لا يألف الدرهم المضروب صرته ... لكن يمر عليها وهو منصرف

أمير حسن

الحسن بن شرف

الحسن بن شرف حسام الدين التبريزي ناظم المختار في الفقه ذكره ابن طولون في الغرف العلية
وقال ذكره الحبيس بن المحنة في ذيل ترجمة علي الحمايلي بنهاية النهاية فقال كان شيخنا يترجمه بالعلم
والفضل يعني به العلامة الشيخ بدر الدين بن سلامة الحنفي قال وذكر لي أنه قرأ عليه الكشاف وغيره
ومن تآليفه دامغة المبتدعين بالتعلق وتارك والدامغة الصغرى التي تكسر السن وكانت
وفاته في نيف وستين وسبعمائة

الحسن بن شيبان بن الحسن أبو محمد الحلبي قال ابن النجار أحد فقهاء الحنفية وأبوه شيبان
بن الحسن يأتي إن شاء الله تعالى شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني في الحادي
والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وأربعمائة فقبل شهادته وسمع الحديث من أبي الغنائم
محمد بن علي بن أبي عثمان وغيره ومات رحمه الله تعالى شابا قبل أبيه شيبان ذكر الحسن الهمداني أنه توفي
سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ولم يبلغ الثلاثين وكان من أحسن الناس وجها رحمه الله تعالى

الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي الإمام القدوة أبو عبد الله الهمداني الكوفي الفقيه
العابد أخو علي بن صالح المحدث وهما توأمان ولدا سنة مائة وحدث الحسن عن سلمة بن كهيل
وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي وسماك بن حرب وخلق
كثير حدث عنه وكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن فضيل وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وقبيصة
وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد وآخرون قال أبو نعيم كتبت عن ثمانمائة شيخ فما رأيت أفضل
من الحسن بن صالح ووثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم وغيرهما وقال أبو زرعة اجتمع فيه إتقان
وفقه وعبادة وزهد وكان يشبه بسعيد بن جبير وقال وكيع جزأ هو وأمه وأخوه الليل
للعبادة فماتت أمه فقسما الليل بينهما فمات علي فقام الحسن الليل كله وعن أبي سليمان الداراني
قال ما رأيت من الخوف عليه من الحسن بن صالح قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر
وعن الحسن أنه قال ربما أصبحت وما معي درهم وكأن الدنيا قد حيزت لي وعنه أيضا قال إن الشيطان
ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا من الشر وقال أبو نعيم ما كان بدون الثوري
في الورع والقوة وما رأيت إلا من غلط في شيء غير الحسن بن صالح ونسبه الذهبي إلى أنه كان
يذهب إلى القول بترك الجمعة خلف الظلمة والخروج عليهم بالسيف والله أعلم بحاله وحكى أبو
الوليد الطيالسي حكاية طويلة عن أبي يوسف أنه قال لما ألقاه على رجل من شغب في عليه من
كلامه في الحسن بن صالح فوقع في قلبي أنه أراد الشغب قال أبو نعيم مات الحسن سنة سبع وستين
ومائة رحمه الله تعالى

الحسن بن صديق الوزغجني أبو علي يروي عن محمد بن عقيل وأحمد بن حمد والوزغجني بفتح الواو
وسكون الزاي وفتح الغين المعجمة وسكون الجيم وفي آخرها نون نسبة إلى وزغجن قرية من قرى
ما وراء النهر كذا في الجواهر من غير زيادة

الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني أبو سعيد بن أبي جعفر بن قاضي القضاة أبي عبد الله
من بيت القضاء والرياسة والتقدم وهو أخو جعفر بن عبد الله المذكور في حرف الجيم ذكر
أبو عبد الله الحرستاني أنه حدث عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين بسنن وأنه سمع منه وأنه
توفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين ثالث المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة كذا في الجواهر

الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن داود التميمي الأصل أبو حمزة الفقيه التنوخي
قاضي منبج مات رحمه الله تعالى قبل الأربعمائة ذكره كمال الدين بن العديم في تاريخه وسيأتي أخوه
محسن في بابه إن شاء الله تعالى وقد رثاه أبو العلاء المعري بقصيدة فريدة لا بأس بإيرادها فلنذكر منها

ابن الشيباني

أبو علي الوزغجني

أبو سعيد الدامغاني

أبو حمزة التنوخي

ولقصايد ابي العلا التنوخي

غير مجدٍ في ملتي واعتقادي … نوح باكٍ ولا ترنم شادي
وشبيه صوت النعي اذا قيـ … ـس بصوت البشير في كل نادي
أبكت تلكم الحمامة ام غنـ … ـت على فرع غصنها المياد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحـ … ـب فاين القبور من عهد عاد
خفف الوطأ ما اظن اديم الا … رض الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان بعد العـ … ـهد هوان الآبا والاجداد
سر ان اسطعت في الهوى رويدا … لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا … ضاحك من تزاحم الاضداد
ودفين على بقايا دفين … في طويل الازمان والاباد
فاسأل الفرقدين عمن احسّا … من قبيل وآنسا من بلاد
كم اقاما على زوال نهار … وانارا لمدلج في سواد
تعب كلها الحياة فما اعجـ … ـب الا من راغب في ازدياد
ان حزنا في ساعة الموت اضعا … ف سرور في ساعة الميلاد
خلق الناس للبقا فضلت … امة يحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار اعما … ل الى دار شقوة او رشاد
ضجعة الموت رقدة يستريح الـ … ـجسم فيها والعيش مثل السهاد
ابنات الهديل اسعدن او عد … ن قليل العزا بالاسعاد
ايه لله دركن فانتن … اللواتي تحسن حفظ الوداد
ما نسيتن هالكا في الاوان الـ … ـخال اودى من قبل هلك اياد
بيد اني لا ارتضي ما فعلتن … واطواقكن في الاجياد
فتسلبن واستعرن جميعا … من قميص الدجى ثياب حداد
ثم غردن في الماتم واندبـ … ـن بشجو مع الغواني الخراد
قصد الدهر من ابي حمزة الاوا … ب مولى حجى وخدن اقتصاد
وفقيها افكاره شدن للنعمان ما لم يشده شعر زياد

وختمها بقوله

ان امر الاله واختلف النا … س فداع الى ضلال وهاد
والذي حارت البرية فيه … حيوان مستحدث من جماد
واللبيب اللبيب من ليس يغتر … بكون مصيره للفساد

الحسن بن عبد الله بن المرزبان ابو سعيد القاضي السيرافي النحوي • سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن ابي الازهر البوشنجي وابي عبيد بن حربويه الفقيه • وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وابي بكر بن دريد ونحوهم • وولي القضا ببغداد • وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه ابو سعيد عبد الله • وعن رئيس الرؤسا شرف الوزرا جمال الورى ابي القاسم علي بن الحسن • قال ان ابا سعيد السيرافي كان يدرس القران والقراات وعلوم القران • والنحو واللغة • والفقه • والفرايض والكلام • والشعر والعروض • والقواعد • والقوافي • والحساب • وذكر علوما سوى هذه • وكان من اعلم

الناس بنحو البصريين • وينتحل في الفقه مذهب اهل العراق • قال رئيس الروسا وقرا على ابي بكر بن مجاهد القران • وعلى ابي بكر بن دريد اللغة • ودرسا جميعا عليه النحو • وقرا على ابي بكر بن السراج وعلى ابي بكر المبرمان النحو • وقرا عليه احدهما القران • ودرس الآخر عليه الحساب • قال وكان زاهدا لا ياكل الا من كسب يده • فذكر جدي ابو الفرج عنه انه كان لا يخرج الى مجلس الحكم ولا الى مجلس التدريس في كل يوم الا بعد ان ينسخ عشر ورقات ياخذ اجرتها عشرة دراهم تكون قدر مؤنته ثم يخرج الى مجلسه • وقال ابن ابي الفوارس وكان ابو سعيد نزها عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق • وقال محمد بن العباس بن الفرات كان ابو سعيد السيرافي عالما فاضلا منقطع النظير في علم النحو خاصة • وكانت سنه يوم توفي ثمانين سنة • وعن هلال بن المحسن انه توفي يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثماية عن اربع وثمانين سنة • قال ابو حيان التوحيدي في تقريظ الجاحظ له • ابو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ • وامام الايمة • معرفة بالنحو • والفقه • واللغة • والشعر • والعروض • والقوافي • والقران • والفرايض والحديث والكلام • والحساب • والهندسة • افتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فما وجد له خطا • ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد • هذا مع الثقة والديانة • والامانة والرزانة • صام اربعين سنة او اكثر الدهر كله • وقال في محاضرات العلما شيخ الدهر وقريع العصر • العديم المثل • المفقود الشكل • ما رايت احفظ منه لجوامع الزهد نظما ونثرا • وكان دينا ورعا تقيا نقيا زاهدا عابدا خاشعا • له داب في القراة والخشوع • ورد بالليل من القيام والخشوع • ما قرى عليه شي قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه الا بكى وجزع ونغص يومه وليلته وامتنع من الاكل والشرب • وما رايت احدا من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تشوقا اليها منه • وكان اذا راى احدا من اقرانه عاجلة الشيب تسلى به • وقال في الاشباه ولكن هو اجمع لشمل العلم • وانظم لمذاهب العرب • وادخل في كل باب • واخرج من كل طريق • والزم للجادة الوسطى في الخلق والدين • واروى للحديث • واقضى في الاحكام • وافقه في الفتوى • كتبت اليه ملوك عن كتبا مصدرة بتعظيمه يسالونه فيها عن مسايل في الفقه • والعربية • واللغة وكان حسن الخط طلب ان يقرر في ديوان الانشا فامتنع • وقال هذا امر يحتاج الى دربة وانا عار منها وسياسة وانا غريب فيها • **وفي الدرر** الثمين ان ابا سعيد لما شهد عند قاضي القضاة معروف وقبل شهادته وصار من جملة عدوله كتب اليه على ذلك احد المختصين به وقال له انك امام الوقت وعين الزمان والمنظور اليه والمقتبس من علمه تضرب اليك اكباد الابل ويفتقر اليك الخاص والعام والرعايا والسلطان فاذا توسطت مجلسا كنت المنظور في الصدر • واذا حضرت محفلا كنت البدر • قد اشتهر ذكرك في الاقطار والبلاد • وانتشر علمك في كل محفل وناد • والا مقرة بفضلك فما الذي حملك على الانقياد لابن معروف والاختلاف اليه فصرت تابعا بعد ان كنت متبوعا ومؤتمرا بعد ان كنت آمرا وصحنه من قدرك وضيعت كثيرا من حرمتك وانزلت نفسك منزلة غيرك • وما فكرت في عاقبة امرك • ولا شاورت احدا من صحبك • فقال اعلم ان هذا القاضي مراده اكتساب ذكر جميل وصيت حسن ومباهاة بمن تقدمه ومع ذلك فله من السلطان منزلة رفيعة وقوله عنده مسموع • وامره لديه متبوع • ورايته يستدعي رايي ويجعلني من جملة ثقاته واوليايه وعرض علي فصرح مرة بعد اخرى ورايته عتب اولي فلم اجب فخشيت مع كثرة الخلاف ان يكون تكرار الامتناع موجبا للقطيعة وتوقع اضرار • واذا اتفق امران فاتباع ما هو اسلم جانبا واقل غايلة اولى د

كان ما كان والكلام بعد ذلك للنضر بن الهذيان • وكان أبو علي الفارسي وأصحابه يعتمدونه
كثيراً • وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يُسبق إلى مثله وحسده عليه أبو علي وغيره من معاصريه
وشرح الدريدية • وألفات القطع والوصل • والإقناع في النحو لم يتمه فأتمه ولده يوسف
وكان يقول وضع والدي النحو في المزابل بالإقناع يعني أنه سهله جداً فلا يحتاج إلى مفسر وشواهد
سيبويه والمدخل إلى كتاب سيبويه • والوقف والابتداء • وصنعة الشعر والبلاغة • وأخبار النحاة
البصريين • وكتاب جزيرة العرب • وهجاه أبو الفرج الأصبهاني لمنافسة كانت بينهما بقوله

لستَ صدراً ولا قرأت على صدر • ولا علمك البكي بشاف
لعن الله كل شعر ونحو • وعروض يجيء من سيراف

قال أبو حيان التوحيدي رأيت أبا سعيد وقد أقبل على الحسين بن مردويه الفارسي وهو يشرح
له مدخل كتاب سيبويه يقول له اصرف همك إليه فإنك لا تدركه إلا بتعب الحواس ولا تتصوره إلا
بالاعتزال عن الناس فقال يا سيدي أنا موثر لذلك ولكن اختلال الأمور وقصور الحال يحول
بيني وبين ما أريد فقال لك عيال قال لا قال أعليك دين قال درهمان قال فاسترح القلب
حسن الحال ناعم البال اشتغل بالعلم والمذاكرة • والسؤال والمناظرة واحمد الله تعالى على خفة الحال

وأنشد:

إذا لم يكن للمرء مال ولم يكن ... له طرف نسعى بهن الولاية
وكان له خبز وملح فقيهما ... له بلغة حتى يجيء الفوائد
وهل هي إلا جوعة إن سددتها ... وكل طعام بين جنبيك واحد

واستشار أحمد بن مردويه في تزويج ابنته وذكر له أنه خطبها جماعة قال له اختر منهم من يخشى الله تعالى
فإنه إن أحبها بالغ في إكرامها وإن لم يحبها تحرج من ظلمها • وتأخر بعض أصحابه عن مجلسه في يوم السبت
عن سببه تأخره فاعتذر بشربه دواء فأنشد:

لنعم اليوم يوم السبت حقاً	لصيد إن أردت بلا امتراء
وفي الأحد البناء فإن فيه	تبدّى الله في خلق السماء
وفي الاثنين إن سافرت فيه	يكون الأوبة بالنماء
وإن يوم الحجامة فالثلاثا	ففي ساعات درك الشفاء
وإن شرب امرؤ يوماً دواءً	فنعم اليوم يوم الأربعا
وفي يوم الخميس قضاء حاج	فإن الله يأذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه	ولذات الرجال مع النساء

الحسن بن عبد الله القاضي أبو علي النسفي من شيوخ أبي العباس المستغفري كذا ذكره
في الجواهر ولم يزد عليه •

الحسن بن عبد الصمد الرومي السامسوني كان رجلاً عالماً بالأصول ورعاً • قرأ على المولى خسرو وغيره
وصار مدرساً بإحدى الثمان • ثم صار معلماً للسلطان محمد خان ثم ولي قضاء العسكر ثم أعيد إلى
التدريس بإحدى الثمان ثم ولي قضاء اصطنبول • وكان محمود السيرة مرضي الطريقة • وكان له خط
حسن كتب به كثيراً من الكتب • منها صحاح الجوهري كتبه للسلطان محمد • وله حواشي على المقدمات
الأربع • وحواشي على حاشية شرح المختصر للسيد • مات سنة إحدى وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان القاضي الزيادي ذكره القاضي
أبو علي المحسن بن علي التنوخي فقال كان من وجوه فقهاء أصحابنا من غلمان أبي يوسف • سمع هشيم بن بشير ووكيع

أبو علي النسفي
السامسوني

ابن الجراح

ابن الجراح في خلق • روى عنه محمد بن محمد الباغندي وإسحاق بن الحسن الحراني • وله تاريخ حسن
قال وكان من أصحاب الحديث تقلد القضاء قديماً ثم تعطل فأضاف ولزم مسجده بيحيى ويتبرك الفقه
مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وأربعين ومائتين • قال إسحاق الحراني حدثني أبو حسان
الزيادي أنه رأى رب العزة جل جلاله في النوم فقال رأيت نوراً عظيماً لا أحسن أصفه ورأيت
شخصاً خيل إلي أنه النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه يشفع إلى ربه في رجل من أمته وسمعت قائلاً
يقول ألم يكفك أني أنزلت عليك في سورة الرعد وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثم انتبهت

الحسن بن عثمان والد بكار المتقدم في بابه تفقه عليه ابنه بكار • كذا قاله في الجواهر

الحسن بن عطا السعدي أستاذ محمد بن الحسن بن الحسين المنصوري كذا قاله في الجواهر أيضاً

الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة الكوفي والد الحسين الآتي ذكره • وجد الحسن المتقدم
ذكره • حدث عنه ابنه الحسين • قاله في الجواهر أيضاً من غير زيادة •

الحسن بن علي بن جبريل الصاغرجي أبو أحمد الفقيه المتقن • تفقه على جده لأمه العباس
بن الطيب الصاغرجي الآتي في بابه إن شاء الله تعالى • مات بعد سنة سبعين وثلثمائة رحمه الله
تعالى • وصاغرج بالصاد والجيم من قرى السغد •

الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري • مولى أم سلمة المخزومية زوج أبي العباس السفاح
ولي قضاء مدينة المنصور بعد عبد الله بن إسحاق الضبي • وحدث عن أبيه وولي القضاء في حياته • ومات
أبوه بعد توليته بسنتين • ومات هو في سنة اثنتين وأربعين ومائتين • وكان سرياً ذا مروءة عالماً بمذهب
أهل العراق • وسئل عنه أحمد فقال كان معروفاً عند الناس أنه جهمي مشهور بذلك • ثم بلغني عنه
الآن أنه رجع عن ذلك رحمه الله تعالى •

الحسن بن علي بن أبي السعود الكوفي • مولده بها سنة خمس وسبعين وخمسمائة • ووفاته
ببغداد الحديث بالقاهرة سنة تسع وثلاثين وستمائة • وكان فقيهاً مقرئاً محدثاً شاعراً روى عنه الناس بن عمر

الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي
بن أبي جرادة العقيلي الحلبي من البيت المشهور • ولد بحلب سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وغير
ذلك • وسمع وأفاد • ومات في أيام الظاهر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة • وله من العمر
تسع وخمسون سنة رحمه الله تعالى • وذكره العماد الكاتب في الخريدة وأورد شيئاً
كثيراً من أشعاره فقال القاضي تقية الملك أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة
من أهل حلب سافر إلى مصر • وتقدم عنده ودأبها وسلاطينها خاصة عند الصالح أبي الغارات بن
رزيك • وهو من بيت كبير بحلب • وذو فضل غزير وأدب • وتوفي بمصر في جمادى الأولى سنة ٥٥١
ومن أبيات شعره مما يغنى به أنشدني له بعض أصدقائي بدمشق:

يا صاحبي أطيلا في مؤانستي	وذكراني بخلان وعشاق
وحدثاني حديث الخيف إن به	روحاً لقلبي وتسهيلاً لأخلاقي
ما ضر ريح الصبا لو ناسمت حرقي	واستنقذت مهجتي من أسر أشواقي
داء تقادم عندي من يعالجه	ونفثة بلغتني منها الراقي
يفنى الزمان وآمالي مصرمة	ممن أحب على مطل وإملاق
يا ضيعة العمر لا الماضي انتفعت به	ولا حصلت على علم من الباقي

قال وأنشدني الشريف إدريس بن الحسن بن علي بن يحيى الحسني الإدريسي المصري لابن أبي جرادة قصيدة في

السعدي
بن غير زيادة
الصاغرجي
بلغ

الصالح بن رزيك يذكر قيامه بنصر أهل العصر بعد فتكه عباس وذويهم وقتله جماعة منهم قيام بن رزيك في الوزارة أولها ٭

من عذيري من خليلي من مراد … من خفيري يوم زادا مرادي
حامل الاعبا عن اهل العبا … آخذ بالثار من باغ وعاد
من عصاة اضمروا الغدر فهم … أهل نصب ونفاق وعناد
قتلوا الظافر ظلما وانحوا … لبني الحافظ بالبيض الحداد
واعتدى عباس فيهم ذا بنيه … فوق عدوان يزيد وزياد
مثل سغر قتلوا هادينهم … ثم ضلوا ما لهم من بعد هاد
جاءهم في مثل ريح صرصر … فتولوا مثل رجل من جراد
بعدما غرهم انسلاوه … ولهيب الجمر من تحت الرماد
وتظنوا أن ستنزاع لهم … هل تراع الاسد يوما بالنقاد

منها في مدحه

قال وانشدني بعض الشريف المذكور للابن أبي جرادة في ابن رزيك لما قتل ابن مدافع محمد اسيد لواية قبل الوزارة من قصيدة ٭

لعمري لقد دافع المومنونا … بحق وقد خسر المبطلونا
وقد نصر الله نصرا عزيزا … وقد فتح الله فتحا مبينا
بمن شاد علياه واختاره … ولقبه فارس المسلمينا
وكان محمد ليث العرين … فاخلى لعمري منه العرينا
وقد كاد أن يستبين الرشاد … فاعجله الحتف أن يستبينا
ولا بد للغاصب المستبين … فلا لكوم من أن يوفى الديونا
ومن يخذل الله ثم الامام … فليس له اليوم من ناصرينا
ولما استحاشت عليه العدا … وشب له القوم حربا زبونا
سقاهم بكاس مرير المذاق … لا يعذب الدهر للشاربينا
واشبع منهم ضباع الفلاه … فظلوا لانعمه شاكرينا

ومن شعره أيضا قوله

لهفي لفقد شبيبة … كانت لذي أجل زاد
افنيتها متغشمرا … لا في الصلاح ولا الفساد
ما خلت اني مبتلي … بهوى الاصادق الاعادي
حتى بكيت على البياض … كما بكيت على السواد

ومنه أيضا

احبابنا شفنا الهجر كم … وبعدنا من صا لكم خجل
فان قطعنا لا تحفلون بنا … وان وصلنا كم فلا نصل
فارشدونا كيف السبيل فقد … ضاقت بنا في هواكم الحيل
شان المحبين أن يدوموا على العهد وشان الاحبة الملل

ومنه أيضا قوله

٭ لقاؤك أحلى من رقاد على جفني ٭ وقربك أحلى من مصاحبة الأمن ٭

ايامن اطعت الشوق حتى اتيته … والتقيت اني فحجات الى ذكر
لين لم اقم منكم الغداة بنظرة … تسهل من وعواشياقي نواعبي
وجد قديم وهوى باق … ونظرة ليس لها راق
ودمع عين ابدا جاري … ليس بمنهل ولا راق
احبابنا هل وقفة باللوى … تسعف مشتاقا بمشتاق
وهل نداوى من كلوم النوى … بلف اعناق باعناق
ما زلت من بينكم مشفقا … لو انه ينفع اشفاقي
اعوم في لجة دمعي اذا … ما أضرمت نيران اشواقي
وجدي بكم نفد وميعادكم … متكر في جملة الباقي

وقوله

يا ساقيا خمرة اجفانه … لهفي على الخمرة والساقي
اما تخاف الله في مقلة … لا عاصم منها ولا واق
ان بين السيوف والاوراق … بتنه للقلوب والاحداق
ومريض الجفون تخبر عينا … ه بما في فواده من نفاق
انا منه في ذلة وخضوع … وهو مني في عزة وشقاق
سعدا لمتيم جفون اذلما … فوقت لم يكن لها من فواق
وليال من الصبابة سعر … من فيها مغالس الاعلاق
حيث لا اجحها في بين الغو … ب وليست بدوره في محاق
زن با لصفو في دجاها ولم اد … ر بان الاشراق في الاشراق
يا خليلي هل الى معهد الحي … سبيل للهائم المشتاق
ان وجدي به وان طال عهدي بحديد النوى شديد لو اق
مثل وجد القاضي الموفق بالمجد وقد تم لنصاحبا بوفاق

وقوله

ذا الموالي كانما سلم الله اليه مفاتح الارزاق

وقوله وكتب به الى الحبة بالشام من مصر

فواد شديد كار الحبيب عميد … وشوق على طول الزمان يزيد
وعين لبعد العهد من جفونها … ذنوب ولكن اللقاء بعيد
وما كنت أدري ان قلبي صابر … واني على يوم الفراق جليد
اديبن الايام ما لست واجدا … وتوجدني ما لا اكاد اريد

وقوله

بريرة حب ما يفك اسيرها … ولوعة قلب ليس يخبو سعيرها
ونفس ابت أن تحمل الصبر عنكم … وكيف وانتم حزنها وسرورها

ومنها

وهل حامل مني اليكم تحية … اذا ما اتيت يوما يضوع عبيرها
رعى الله ايام الصبا كلما هفت … صبا فشفا مرض القلوب مرورها
فهل الى تلك الليالي رجعة … اجدد من وجدي بها وازورها
لين رحت داري فان مودتي … على كدر الايام صاف غديرها

ومنها

وقوله فيمن يرد اليه فتعذر لقاؤه عليه

٭ عزني ان اراك في حالة الصحو ٭ كما عزني أوان المدام ٭

ولما لا سبيل ان نتناجى … من بعيد بالسن الاقلام
فعليك السلام لم يبق … الا رجاء غير طيف المنام

وقوله من قصيدة

غائبين وما غابت نودكم … هل تعلمون لمن شفو الغرام شفا
ان تعتبوني فعندي من نوكم … طيف مطالع طرفي كلما طرفا
او تجحدوني ما لاقيت بعدكم … قلبي شواهد سقم ما به وجفا
واظما القلب والاعن بعد بينكم … وكنت احمده فيه قوة وجفا
فالريح تذكي الجوى فيه اذا نفحت … والوجد يقوى عليه كلما ضعفا
ومنها
فارقتكم غرة مني بغير قتكم … فلم اجد عوضا منكم ولا خلفا
وقد قضيت لعمري من كتابكم … ما يشبه الود منكم رقة وصفا
فبت استاف منه عنبرا ارجا … طورا وانظر منه روضة انفا
اود لو انني من بعض اسطره … شوقا واحسد منه اللام والالفا
ليت ان عاد منه فالدهر يجمعنا … لاعفون له عن كل ما سلفا
لهفي على نفحة من ريح ارضكم … ابل منها فؤادا مولعا شغفا
ووقفة دون ذاك السفح من حلب … امري فيها بدمع قط ما وقفا
انفقت دمعي قصدا بينكم … لكنني اليوم قد انفقته سرفا
مالي وللدهر ما ينفك يقذفني … كانني سهم رام ينتحي هدفا

وقوله

ما على الطيف لو تعهد قصدي … فشفى غلتي وجدد عهدي
واتاني ممن احب رسولا … وانثنى مخبرا حقيقة وجدي
ان احبابنا وان سلكوا اليوم … وكأنّا شاهدوا سبيل التعدي
ونسوا قلة السلام بوادي … بوفا منهم ولا حسن رد
هم الاقربون في القرب مني … وهم الحاضرون في البعد عندي
كما عهدنا هم جفاة على الخلف لكن تغيروا القوم بعدي
ليتهم اسعفوا المحب وادنوه بوعد اذ لم يجودوا بنقد
حبذا ما قضى به البين من ضير ولئم لو لم يشبه ببعد
لك شوقي في كل قرب وبعد … وارتياحي بكل غور ونجد
ولئن شط بي المزار فحسبي … انني مغرم بحبك وحدي

وقوله من ابيات كتبها الى الامير مؤيد الدولة اسامة

احبابنا فارقتكم … بعد ائتلاف واعتلاق
وصفا ود غير ممذوق … د ولا مر المذاق
وتثابق بين القلو … ب تظل محكمة الوثاق
نفقت بسوق المكرما … ت فليس فيها من نفاق
لكنني وانا غريب … وعزي قرب التلاقي
لابد ان القى حقيقة ما لقيت وما الاقي

اما الغرام

اما الغرام فما يزال … له بها التواقي في الفراق
ولذلكم وجدي بكم … باق وصبري غير باق
ومنها
وطليق قلبي موثق … وحبيس دمعي في انطلاق
املكتم من طول ما … املكتم وصف اشتياقي
يا قرح قلبي ما يزال الدهر … يع كاسات الفراق
بل ليت ايام الهوى … لي باقيات لا البواقي

وقوله

غرام بدا واشتهر … ووجد ثوى واستقر
وجسم نحته النوى … فللسقم فيه اثر
وقلب الى الان ما … علمت له من خبر
وليل كيوم الحسا … ب ليس له من سحر
ولي مقلة ما تزال … تعد وعليها السهر
كان بأجفانها اذا … ما تلاقت فصر
بنفسي من لا اراه … الا بعين الفكر
ومن لست اسلو هوا … ه وان ملني ام هجر
الين له ان جفا … واعذره ان غدر
وادركت في حبه … لحالين الخطر

وقوله

عنف الشيب ولو شاء دفق … ورشا يرشق عن قوس الحدق
ومنها
فيه عجب ودلال وصبا … ونجش وملال ونزق
لي منه ما تحاني وله … من فؤادي كلما اجل ودق
يا خليلي اعيناني على … طول ليل وسقام وارق
اتظنان صلاحي ممكنا … انما يصلح من فيه رمق

وقوله

ما على طيفكم لو طرقا … فشفى منا الجوى والحرقا
قاتل الله فؤادا كلما … خفق البرق عليه خفقا
ومنها
وجفونا بليت مذ بليت … منكم بعد نعيم بشقا
ونفسي شادن يوم النقا … كهلال في قضيب في نقا
اسرتني نظرة من لحظه … فاعجبوا مني اسيرا مطلقا
وبودي عاذر من غادر … نكث العهد وخان الموثقا
لم ازل اصحبه في وجدي به … جسد مضنى وطرفا ارقا
يا خليلي على الظن ومن … لي لو القى خليلا مشفقا
حلله ما سبني من مهجتي … واشتد ما غلا ما قد بقى
وانشد اقلبي وصبري طلقة … ذهبا يوم فراقي فرقا

وقوله

ن صح عقده عقده ... وصفت سريرة وده
لم يعترض في قربه ... ريب ولا في بعده

وقوله مما يكتب على سيف

انا في كف غلام ... باسه افتك مني
انا عند الظن منه ... وهو عند الظن مني

وكتب الى اخيه قوله

هل للمعنى بعد بعد حبيبه ... الا اتصال حنينه بنحيبه
جهد المحب مدامع مسجومة ... وليت تقوم له بكشف كروبه
احبابنا بان الشباب وبنتم ... عن مدنف نأى المحل غريبه
اما المدامع بعد كم فغزيرة ... والقلب موقوف على تعذيبه
لي لمة بالليل بعد فراقكم ... والنجم عند شروقه وغروبه
والا كادرين ولهى اذا ما هب ... ذاك النسيم الطير عند هبوبه

وقوله من قصيدة

يودي لو ارقوا الفيض موعي ... ومن لي لو منوا برد هجوعي
ليت بمغنا النوا ظر مولع ... بجري ولا يرثي لطول ولوعي
تحاما دنوي من هوى كل نازح ... وادعي بظهر الغيب كل مضيع
وهل نافعي ان اطعت عواذلي ... اذا ما وجدت القلب غير مطيع
وما لي اخشى جور خصمي في الهوى ... وخصمي الذي اخشاه بين ضلوعي
فيا ويح نفسي من قبيح حواجب ... لها انهم لا تنقضي بدموع
ومني عزمة اذ كنت غرامي ... مرامي والقيني بغير ربوعي

وقوله من اخرى

ومنها

عهود لها يوم اللوى لا اضيعها ... واسرار حب لست ممن يذيعها
اصاحت الى الواشين سمعا ولم تزل ... يقول بآرا الوشاة سميعها
وما كان هذا الحب الا عواتبا ... فوا اسفا لو انني لا اطيعها
نقضت لبانات العقود لنقضت ... لبانة صب بالفراق ولوعها
ولما اناخ الحي فاظنت خشية ... احدثها يوم الوداع نزوعها

ومنها

وقفنا وللالحاظ في معرك النوى ... سهام غرام في القلوب وقوعها
وبيض اعاضتني نواها بمثلها ... الا رب بيض لا يسر طلوعها
طعنتها بردا الصبي عن مناكبي ... وعفت الهوى لما علاني خليعها

وكتب الى والده يتشوق اليه قوله

شوقي على طول الزما ... ن يزيد في مقداره
وجوى فؤادي لا يقر ... وكيف لي بقراره
والقلب خلفك تقلب ... ويحرق في ناره
والطرف كالطرف الغر ... يق يعوم في تياره
وتلهفي وتاسفي ... باق على استمراره

من ذا

من ذا يرق لنازح ... عن اهله وديارة
لعب الزمان بشمله ... وقضى ببعد مزاره
فالسقم من زواره ... والهم من سماره
والصبر من اعدائه ... والدمع من انصاره
ونومه مفقودة ... ابدا على تذكاره

وقوله الى القاضي الاجل الاشرف بن البيساني متولي الحكم بعسقلان

لعل تجدد الدمع السفوح ... يسكن لوعة القلب القريح
وعل البرق يروي لي حديثا ... فيرفعه باسنا د صحيح
ويا ريح الصبا لو حز بي ... متى كان الخيام بذي طلوح
ملي من دمع اجفاني جفوق ... تداركه بعد الصبوح
واشواق تقاذف بي كاني ... كاني علوت بها على طرف جموح
وديم لا تزال الحبط رحلي ... بمضجعه ويرديني بلوح
كريم بالكريم على الرزايا ... شحيح حين يسال بالشحيح
وايام تفرق كل جمع ... واحداث تجير على الجريح
فيا لله من عود بعود ... ومن نضو على نضو طليح
والحب ما منيت به عذاب ... يورق مقلتي وينيب روحي
اني من بعد بعد واكتئاب ... وما ابكي الجروح على الجروح
وقفا سري بوجدي كل وقف ... وهبت بارتياحي كل ريح
سلام الله ما سترت ... وشاق حنينها نغم فصيح
على تلك الشمايل والسجايا ... وحسن العهد والخلق السجيح

ومنها

على انس الغريب اذا الجفاء ... الغريب ومحتد المجد الصريح
على ذي اللمة العليا والمنة ... البيضا والوجه الصبيح
صفوح عن مواخذة المواخي ... وليس عن الاعادي بالصفوح
همام ليس يبرح في مقام ... كريما والذي سمح نجيح
حديد الطرف في فعل جميل ... وفوق السمع عن قول قبيح
مددت يدي اليه فشا زدت ... وذاد نوايب الدهر الملحوح
وفزت بوده بعد ازدياد ... ولكن صده نفعه تزوحي
وما ادركت غاية مشتهى ... ولو ادركت غاية ذي القروح
ولكني وقفت على علاه ... عنادي من ثنا او مديح

وله من قصيدة

الى م الوم الدهر فيك واعتب ... وحتام اذمي في هواك واغضب
اما من خليل في الهوى غير خاين ... اما صاحب يوما على النصح يصحب

ومنها

باية عضو اتقي سورة الهوى ... ولي جسد مضنى وقلب معذب
عذيري من كرى اذا ما تعرضت ... بعرض لاح ذوها ومونب
ارى الدهر عونا للهموم على الهوى ... وضدا له في كل ما يتطلب

فابعدني منه ما مؤمل … وابعدني منه ما يحب
وقد يجيبه الانسان بالتمني … وقد يدرك الانسان بالتجبر

وقوله من قصيدة كتبها الى والده

ظن النوى منك ما ظن الهوى لعبا … وغرّ عزم بالبين فاغتربا
فظل في رتعة التبريح مونشبا … من ما تم من حرقة التوديع منتحبا
منيم في بني كعب له نسب … لكنه اليوم عذري اذا انتسبا
لجاب داع النوى جهلا بموقعها … فكان فيها الى ما شاه سببا
يا عاتبي رويدا من صحا بنتي … فلست اول مخط في الهوى ربا
ردّ احديث الهوى غضا على وصب … بكاد يقضي اذا اهببت عليه صبا
وجدد اعهد السمع عن حلب … فان ادمعه لا تأتلي حلبا
لله قلبي ما أغرى الغرام به … وخوض هوى لولا انه غلبا
يا قاتل الله عزما كنت ادخره … ردّيته في سبيل الحب محتسبا
اذا تفكرت في أمري وغايته … عجبت حتى كأني لا أرى عجبا
استودع الله احبابا بشامهم … بعين قلبي وليت دارهم كثبا
أصبحت لا أرتجي خلا أفاد … من بعدهم فرتبتهم جدا ولا لعبا
فان سررت فاني مضمر حزنا … او ابتسمت وجدت القلب مكتئبا

ومنها

وقوله

قالوا تركت الشعر قلت لهم … فيه اثنان يعانيهما حسبي
أما المديح فجله كذب … والمجون ليس يحسن بي

وقوله

من لي بأحور رقّي في محبته … كالبعد لكن يحاي منه كالياس
مستعذب بجوره فالقلب به … معذب ويدي منه على راسي
ودعته من بعيد ليس من ملل … لكن خشيت عليه جرا نفاسي

وقوله

ما ضرهم يوم جد البين لو وقفوا … وزودوا كلفا اودى به الكلف
خلفوا على وداع ثمت ارتحلوا … واخلفوني وعودا ما لها خلف
استودع الله احبابا الفتهم … لكن على تلفي يوم النوى ائتلفوا
تقسموا في نفسي لا بقا فيهم … ابن استقلوا وقسم شفه الدنف
عمري لئن رحلت بالبين دارهم … عني فما نزحوا دمعي ولا نزفوا
يا حبذا نظرة منهم على عجل … تكاد تنكرني طورا وتعرف

ومنها

قلت في هذا القدر كفاية من شعر صاحب الترجمة ولو اخذنا في ايراد جميع ما له من الاشعار الرائقة والقصايد الفايقة والمقطعات الشائقة لطال الكلام وخرجنا عن المقصود وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من ادبا عصره ومحاسن دهره تغمده الله برحمته آمين

الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن ابي النصر المرغيناني ابو المحاسن ظهير الدين استاذ مسعود بن الحسين الكشاني روى عنه صاحب الهداية كتاب الترمذي بالاجازة ومن نظمه

المرغيناني

الجاهلون

الجاهلون فموتى قبل موتهم … والعالمون وان ماتوا فاحيا

الحسن بن علي بن المثنى الهيثمي ابو علي قرا على قاضي القضاة وولي القضا بهيت قال الهمداني وسمعنا قاضي القضاه ابا الحسن يثني على حفظه لمذهبهم وكان جميل الطريقة كريما قتله النميريون بهيت في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين واربعماية وولي بعده القضا ابو الحسن علي ولده الاتي في بابه ان

الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان القاضي ابو يعلى التنوخي من البيت المشهور بالعلم والفضل والتقدم روى عن والده ذكره ابن النجار وذكر انه مات سنة اثنين وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدوي ابو ثابت الامام بن الامام الاتي في بابه ان شا الله تعالى ولد بسمرقند ولما مات والده حمله عمه القاضي ابو اليسر المعروف بالصدر الى بخارا ورباه احسن تربية ونشا مع ولده وتفقه على عمه ببخارا ثم انتقل الى مرو وسكنها مدة من الزمان ثم لما مات ابن عمه ابو المعالي القاضي احمد بن ابي اليسر منصرفا من الحجاز ولي القضا ببخارا وبقي على ذلك مدة ثم صرف عنه وانصرف الى بزده وسكنها وكان حسن الصمت ساكنا وقورا ملازما لبيته حسن الصلوة قال السمعاني سمعت منه المسند الكبير لعلي بن عبد العزيز في ثلثين جزا وكانت ولادته بسمرقند سنة نيف وسبعين واربعماية ووفاته سنة

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ابو نصر بن قاضي القضاه ابي الحسن بن قاضي القضا ابي عبد الله كان ينوب عن اخيه ابي الحسين احمد في القضا بنهر الكرخي سمع من والده وحدث باليسير سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي قال ابن النجار قرات بخطه توفي ابو نصر بن الدامغاني في ليلة الجمعة حادي عشر شوال سنة خمس وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن محمد بن علي الحصني الاصل الحموي قاضي القضاه بدر الدين الصواف ولد سنة ثلاث وثمانماية ومات في محرم سنة ثمان وستين وثمانماية ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان وذكره السخاوي في بغية العلما والرواة واثنى عليه وذكر انه حفظ المختار والاخسيكثي ومنظومة النسفي واخذ الفقه عن ناصر الدين محمد بن عثمان الحنفي قاضي حماه وسمع صحيح مسلم على الشمس الاشقر وحج وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس بن الديري والسراج قاري الهداية ثم عاد الى بلاده ثم قدم القاهرة مرة ثانية وكان ابن الهمام ذاك شيخا بالمدرسة الاشرفية المستجدة بالازهر وقرا عليه نصف التحقيق شرح الاخسيكثي وسمع عليه باقيه مع بعض شرح الفية الحديث وصار ذا مشاركة في الاصول مع حفظ جانب من الفقه ثم ولي قضا بلده ثم قضا الديار المصرية عن المحب بن الشحنة ثم قال السخاوي وبالجملة فقد كان انسانا صالحا تام العقل متواضعا محبا للمذاكرة في مسايل العلم والادب تحببت الرفق المناوي ووصفه بانه بادن من اهل العلم والتضلع من الاصول رحمهما الله تعالى ان

الحسن بن علي بن محمد الجوبقي ابو القاسم قال الرافعي ورد قزوين وذكر تاج الاسلام ابو سعد السمعاني انه رحل الى العراق والجبال والحجاز وسمع بنيسابور وقزوين وبغداد وتكريت قال وقد ادركته ولم اسمع منه وحصل لي اجازته ابو الحسن علي بن محمد الكاتب بجوبق وانبه عن

الحسن بن علي بن موسى بدر الدين الحصني سمع من ابي بكر بن قوام والعلم سليمان المنشد

ابو يعلى التنوخي

البزدوي

ابو نصر الدامغاني

الحصني الحموي

الجوبقي

الحصني

التوقاتي

ابن غياث

ابن المبارك الزبيدي

الغويديني

أبو محمد الاستراباذي

والمرزباني وغيرهم ودرس بالخاتونية وناب في الحكم وكان يحسن الشيبة والخط مات في تاسع ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن السيد علي التوقاتي كان من فضلاء عصره وعنده معرفة تامة في اكثر الفنون وله حظ وافر من العبادة صنف شرحا للوقاية سماه العناية وكان في لسانه لكنة ومات في اواخر المائة الثامنة رحمه الله تعالى

حسن جلبي بن السيد علي البروي من رجال الشقائق قرا على فضلاء تلك البلاد واشتغل وداب وحصل وولي مدارس عديدة منها احدى المدارس الثمان وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن غياث كذا في الجواهر من غير زيادة رحمه الله تعالى

الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي الاصل ابو علي الفقيه اخو البدر ذكره في الجواهر وذكر ان اسم ابيه المبارك وذكره ابن شاكر في عيون التواريخ وذكر ان اسم ابيه ابو بكر وان المبارك جده قال في الجواهر سمع ابا الوقت عبد الاول وغيره وعمر حتى حدث بالكثير قال ابن النجار كتبت عنه وكان فاضلا عالما امينا متدينا صالحا حسن الطريقة رضي السيرة له معرفة تامة بالنحو وقد كتب كثيرا من كتب التفسير والحديث والتواريخ والادب وكانت اوقاته محفوظة قال ابن النجار سالت ابا علي الزبيدي عن مولده فقال في سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ومات يوم السبت لليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن يوم الاحد سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور وقال الذهبي حدث ببغداد ومكة وكان حنبليا ثم تحول شافعيا ثم استقر حنفيا وذكر مولده ووفاته كما هنا وانشد له في عيون التواريخ قوله

لا تخدعنك ما الدنيا به حليت ۞ قلوب عشاقها حتى به فتنوا

وانظر الى ما به اقتادها حتمت ۞ وكيف وافت بكاس كله محن

وقوله

لا تقتحم امرا على غرة ۞ وابحث وكن ذا نظر ثاقب

رب شراب خلته سائغا ۞ وكم به قد غص من شارب

الحسن بن محمد بن ابرهيم بن اسحاق الغويديني الآتي ذكر ابيه واخيه في محلهما روى عن والده وتفقه عليه الحسن بن المبارك كذا في الجواهر المضية من غير زيادة

الحسن بن محمد بن احمد بن علي ابو محمد الفقيه من اهل استراباذ قدم بغداد سنة ست وسبعين واربعمائة واقام بها يتفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله حتى برع في الفقه وسمع من ابيه ومن الشريف ابي نصر محمد وابي الغنائم طراد ابني محمد بن علي الزينبي وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد الدامغاني في جمادى الآخرة سنة اربع وتسعين واربعمائة فقبل شهادته واستنابه قاضي القضاة ابو سعد محمد بن نصر الهروي في قضاء حريم دار الخلافة في سنة اثنتين وخمسمائة وحدث ببغداد وسمع منه ابو بكر محمد بن احمد بن نصر الهروي البروجردي روى عنه في معجم شيوخه قال ابو سعد السمعاني الحسن بن محمد قاضي الري ومن مفاخرها في الفضل والعلم والرزانة بهي المنظر فصيح العبارة حسن المجاورة كثير المحفوظ عارف بادب القضاء كتبت عنه بالري وكان يرى الاعتزال وكان يتحلى مع السعة حتى قال فيه قائلهم

وقاض لنا خبزه ربه ۞ ومذهبه انه لا يرى

وسألته

الصغاني

ابن الدهان

سألته عن مولده فقال في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين واربعمائة باستراباذ ومات في جمادى الآخرة سنة احدى واربعين وخمسمائة بالري ذكره ابن النجار كذا ترجمه في الجواهر وقد مدحه الشاعر المعروف بالحيص بيص بما كتبته اليه فقال

نوب من الشعر قبل الاولون الى	تجويده نفعه لكل المحي اللسن
حسنته حيث لا كفو بسمعه	كي لا اذيل علاه مجلس البدن
وجئت منه بغزوان محبرة	تمشي محاسنها زهوا الى الحسن
الى غير غضيض الطرف يحسده	ماضي الحسام وسح العارض الهتن
اذا سطا فسيوف الهند نائبة	وتخجل الغيث من نعماه والمنن
هو الكمي اذا ضاق الجدال ولم	يبن بفي الخصم من عي ومن لكن
يشفي النفوس جوابا غير ملتبس	اذا الفصيح من الاشكال لم يبن
مستشعر من تقى الرحمن ملبسه	في السر والجهر صنفا من الجنن
اماتت بالجود فقر المعدمين كما	احيى بدائع علم ميتة السنن
ان كان بالري مثواه فمفخره	على القبائل من قيس ومن يمن

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسمعيل البغدادي القرشي العمري الامام رضي الدين ابو الفضائل الصغاني الحنفي اللهوري المولد الغزنوي المحتد كان اعلم اهل اللغة في زمانه ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بلهور ونشا بغزنة ودخل بغداد سنة خمس عشرة وذهب منها بالرسالة الشريفة الى صاحب الهند فبقي مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم الى الهند ثم الى بغداد وسمع من النظام المرغيناني وكان اليه المنتهى في اللغة وكان يقول لاصحابه احفظوا غريب ابي عبيد فمن حفظه ملك الفي دينار فاني حفظته فملكتها واشرت على بعض اصحابي بحفظه فحفظه وملكها حدث عنه الشرف الدمياطي وله من التصانيف مجمع البحرين في اثني عشر سفرا والعباب وصل فيه الى فصل بكم ومات وفيه قيل

ان الصغاني الذي ۞ حاز العلوم والحكم

كان قصارى امره ۞ ان انتهى الى بكم

الشوارد في اللغات توشيح الدريدية التراكيب فعال وفعلان التكملة على الصحاح كتاب الافتعال كتاب مفعول كتاب الاضداد كتاب العروض كتاب في اسماء الاسد كتاب اسماء الذئب كتاب الاسماء الفاخرة كتاب مشارق الانوار في الحديث شرح البخاري مجلد در السحابة في وفيات الصحابة مختصر الوفيات كتاب الضعفاء كتاب الفرائض شرح ابيات المفصل بغية الصديان وله غير ذلك وكان عالما صالحا قال الدمياطي وكان معه مولده ويحكم فيه بموته في وقت فكان يترقب ذلك اليوم فحضرت له اليوم وهو معافى فعمل لاصحابه طعاما شكرا لذلك وفارقناه وعدينا الى الشط فلقيني شخص اخبرني بموته فقلت له الساعة فارقته فقال والساعة وقع الحمام ونحو موته فمات في ذلك سنة خمسين وستمائة رحمه الله تعالى **ومن شعره**

تسربلت سربال القناعة والرضا ۞ صبيا وكان في الكهولة ديدني

ولله كان شهابي اني جف بالرضا ۞ وبالعفو لي ولمن بي دني

الحسن بن محمد بن علي بن رجا ابو محمد اللغوي المعروف بابن الدهان قال ابن النجار والمعطي في

أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم، وكان متبحراً في اللغة، وتكلم في الفقه والأصول، وقرأ بالروايات، ودرس الفقه على مذهب أهل العراق، والكلام على مذهب المعتزلة، وأخذ العربية عن الربعي، ويوسف بن السيرافي، والرماني، وسمع الحديث من أبي الحسين بن بشران، وأخيه أبي القاسم، وحدث باليسير، أخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره. وكان يلقب كل من يقرأ عليه، ويتعاطى التوسل والانقباض، وكان بذ الهيئة شديد الغفلة رث الحال، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته. قال أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي: كنا نقرأ اللغة على الحسن بن الدهان يوماً وليس عليه سراويل فانكشفت عورته، فقال له بعض من كان يقرأ عليه معنا: أيها الشيخ غط ذلك، فتجمع، ثم انكشف ثانية فقال له ذلك الرجل: غط مولك، فتجمع، ثم انكشف ثالثة فقال له ذلك الرجل: غط ذلك، فخجل الشيخ وقال له: أيها المدبر ما تعلمت من اللغة إلا اسماً هذا المردريك. ثم مات رحمه الله تعالى يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء الرابع من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى.

الصفار

الحسن بن محمد أبو علي الصفار، والد الإمام علي الآتي في بابه إن شاء الله تعالى، كذا ذكره في الجواهر، ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ولي التدريس بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه.

حسام الدين البغدادي

الحسن بن محمد بن علي حسام الدين البغدادي الغوري الأصل، قاضي القضاة بمصر، ولد ببغداد، وتولى الحسبة بها ثم القضاء، ثم قدم القاهرة فاستقر بها في قضاء الحنفية، فباشر بصرامة ومهابة، لكنه كان كثير المزاح والهزل والسخف وبذاءة اللسان، مع عدم معرفته بالشروط والسجلات، وعدم مشاركته في الفقه وغيره، وجرى في لسانه واجترأ على رفيقه وعلى غيرهم، حتى آل الأمر إلى أن هجم عليه جماعة من المطبخ السلطاني كان أساء إلى بعضهم وحكم على بعضهم، فأقاموه وخرقوا عمامته في عنقه ومزقوا ثيابه وسلكوا به النعال، حتى أدركه بعض الأمراء وهو يستغيث واستنقذه منهم، وقبض على بعضهم وعاقبه، ثم شيعه إلى منزله بالصالحية، فاتبعه العوام عليه ببيته فنهبوه، وكانت واقعة شنيعة، ثم اقتضى رأي أهل الدولة أن أخرجوه من القاهرة وشيعوه على أقبح صورة، وكان سبب تسليط العامة عليه أن أفتى بقتل سلطان ذلك الوقت. **ويحكى** عنه من السخف أن المرأة كانت إذا خاصمت إليه مع زوجها ينظر إليها ويتحشش في مخاطبتها، حتى قال لامرأة مرة: اكشفي وجهك، فأسفرت، فقال: لو الله يا معصع مثل هذه تزوجها بهذا المهر، والله إن عينيها ليلة ولحد تساوي أكثر منه. وكان يعاقب بالضرب الشديد والتعزير العنيف. قيل: إنه مر برجل راكب وفي يده فروج وقد جعل رجليه بين يديه ورأسه منكسة، فلما رآه وقف وطلب الرسل فشدوا الرجل وأحضروه إلى الصالحية، فقال له: كيف تفعل هذا؟ إذا احتجت أن تحمل رجليه في يدك ورأسه إلى أسفل، أصلبوه هكذا حتى يعرف أن كان تحمله الفعل بغض، فحصلت فيه شفاعة، فاختصر أمره على أن ضربه ضرباً مؤلماً. وهو أول من أمر أن يكتب في المسطور أربعة من الشهود وأن يكتبوا مسكن المديون. ولما أخرج من مصر سكن دمشق مدة، ثم توجه إلى بغداد وولي تدريس مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه. هكذا نقلت هذه الترجمة من الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ورفع الإصر عن قضاة مصر، كلاهما لابن حجر، بعضها ملخصاً وبعضها نقلاً بالحروف، والعهدة في جميع ذلك عليه، وما أظنه خالياً من شيء تعصب. وذكره صاحب الجواهر ولم ينقل عنه شيئاً من هذه المساوي، وقال: بلغنا موته في سنة نيف وخمسين وسبعمائة ببغداد رحمه الله تعالى.

ابن الفنري

حسن چلبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي العلامة بدر الدين المعروف بابن الفنري، كرم الله نظر جلال الدين السيوطي في أعيان الأعيان فقال: إمام علامة محقق حسن التصنيف، له حاشية على المطول كثيرة الفوائد. وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال: ولد سنة أربعين وثمانمائة ببلاد الروم ونشأ بها، واشتغل على علمائها، منهم ملا فخر الدين، والمولى الطوسي، والمولى خسرو، حتى برع في الكلام والمعاني والبيان والعربية والمعقولات وأصول الفقه، ولكن جل انتفاعه بأبيه، وجعل حاشية في مجلد ضخم على شرح المواقف، وحاشية على المطول كبرى وصغرى، وأخرى على التلويح، وغير ذلك، مع نظم بالعربي والفارسي، وذكاء تام وثروة وحوز للنفائس من الكتب، وتواضع واشتغال بنفسه. وقد قدم الشام في سنة سبعين فحج مع الركب الشامي، وكذا ورد القاهرة قريباً من سنة ثمانين فسلم على الزيني بن مزهر، ولأني لم ير من ينزله منزلته ولا يعرف مقداره، وما أقرأ بها أحداً، وكان متوعك الجسم في أكثر مدة إقامته بها، فبادر إلى التوجه لمكة من جهة الطور في البحر ومعه جماعة من طلبته، وأقام بها يسيراً وأقرأ هناك، وممن قرأ عليه ثم الشمس الوزيري الخطيب، وأثنى هو وغيره على فضائله وتحقيقه. قال السخاوي: والفنري لقب لجد أبيه، لأنه فيما قيل أول ما قدم على ملك الروم أهدى له فناراً، فكان إذا سأل عنه يقول: أين الفنري؟ فعرف بذلك. وذكره في الشقائق النعمانية فقال: الحسن چلبي بن محمد شاه الفنري كان ممن جمع بين رتبتي العلم والعمل، وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة، ويحب المساكين، ويعاشر الفقراء، ويلبس العباء، ويسكن في بعض الحجر بمدرسته، وولي تدريس الطلبة بأدرنة، ثم استأذن السلطان محمد في التوجه إلى البلاد المصرية لقراءة كتاب مغني اللبيب لابن هشام على بعض المغاربة هناك، فأذن له لكن لا عن رضا تام، بل نسبه إلى الخفة وقلة العقل حيث ترك التدريس ويتوجه للقراءة على الغير. فلما دخل مصر كتب المغني بتمامه وقرأه على المغربي المذكور، وأجاز له بعض علمائها ابن حجر، وقرأ عليه صحيح البخاري، ثم حج وعاد إلى البلاد الرومية، وأرسل كتاب مغني اللبيب إلى السلطان محمد، فلما نظر فيه أعجبه وزال ما عنده من التكدر، وأعطاه مدرسة إزنيق، ثم إحدى المدارس الثمان، وأقام بها يلقي الدروس وينشر فوائد النفوس، ملازماً للتواضع وخفض الجانب، متلقياً ما أتى من عند الله بالقبول، راغباً في ثواب الآخرة، معرضاً عن الدنيا بكليته. حكى عنه بعض أصحابه أنه قال: دخلت عليه يوماً فوجدته يبكي بكاء شديداً، فسألته عن سبب بكائه، فقال: خطر ببالي أنه لم يحصل لي ضرر دنيوي منذ ثلاثة أشهر، وقد سمعت من الثقات أن الضرر إذا توجه إلى الآخرة تولى عن الدنيا، فلذلك بكيت. قال: فبينا نحن في الكلام إذ دخل عليه أحد غلمانه وهو مضطرب المزاج، فقال له: ما الخبر؟ فقال: سقطت البغلة من مجيء، فحمد الله تعالى وشكره وأعتق الغلام من ساعته. وكانت وفاته بمدينة بروسه. انتهى ملخصاً. **قلت**: الذي يفهم من كلام السخاوي أنه حين قدم إلى مصر ما قرأ بها على أحد ولا أقرأ أحداً، والذي يفهم من كلام صاحب الشقائق خلاف ذلك، ويمكن أن يكون وردها مرتين، والله تعالى أعلم.

الحسام الدودكي

الحسن بن محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا حسن التركي الدودكي، الملقب بالحسام، درس بالحسامية، وناب في الحكم، وكان فاضلاً أديباً، وسيأتي أبوه محمد في بابه إن شاء الله تعالى.

القاضي الزينبي

الحسن بن محمد الهاشمي الزينبي القاضي، أحد أصحاب أبي الحسن الكرخي، وممن حمل جنازته رحمه الله تعالى، قاله في الجواهر المضية من غير زيادة، وسيأتي والده في محله مع تمام نسبه إن شاء الله تعالى، وكان صاحب الترجمة هنا يكنى بأبي تمام.

الغزنوي

الحسن بن محمد الغزنوي أبو علي، من أصحاب قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، ولي الحسبة ببغداد

بغداد • وكان من أهل الكرم وأرباب المروات • مشى يوماً مع بعض أصدقائه وكان نفقة من المرّ فاجتازا على دكان حلواني ورائحة الحلوى تفوح من الدكان ولم يكن معه ما يشتري له به فقام وقطع عمامته وابتاع ببعضها ما حمله إلى صديقه فعاتبه على فعله ذلك فقال لما تكلفت لك وهذا أمر تنفع بين الأصدقاء • وحكى أحمد بن محمد بن الصباغ قال سمعته يقول غمّ الدنيا أربعة البنات وإن كانت واحدة • والدين وإن كان درهماً • والغربة وإن كانت يوماً والسؤال وإن كان نعجة • وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالكوفة ⊙

الحسن بن محمد بدر الدين أبو محمد الشهير بالبشتاكي مفتي دار العدل بحلب هكذا ذكره قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه • وقال ذكره شيخنا أبو محمد بن حبيب في تاريخه فقال فيه فاضل في لسانه عجمة • وله خط أطلع السعد نجمه • وعارف عنده تودد • وفيه لين يمنعه عن التشدد أقام بالقاهرة حيناً من الزمان • ثم ورد إلى حلب منخرطاً في سلك الأعيان • واستمر بها فقيهاً مفتياً بالفقها بدرس • وباشر بعد وظيفة الإفتاء تدريس الجرديكية • واستمر إلى أن أمضى كرة فيه سطوته المليكية • توفي بحلب سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة عن نيف وستين سنة رحمه الله تعالى

الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي أبو علي بن الوزير الخوارزمي • مولده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بدمشق • تفقه بمرو على شيخ أصحاب أبي حنيفة بخراسان أبي الفضل الكرماني ذكره ابن عساكر • وكان يتزيا بزي الجند مدة ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث • مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ⊙

الحسن بن مسهر روى عن محمد بن الحسن أنه قال الجواز أخذ أجرة الظئر دليل على فساد بيع لبنها لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل المنافع وليس سبيله سبيل الأموال لأنه لو كان مالاً لم تجز الإجارة • ألا ترى أن رجلاً لو استأجر بقرة على أن يشرب لبنها لم تجز الإجارة كذا رواه السيد عن الحسن بن مسهر عن محمد بن الحسن أبو الليث في الجامع الصغير ⊙

الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين الحلوي عرف بابن الباقلاني • مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة • تفقه على يوسف بن إسماعيل الحنفي • وسمع الحديث من أبي الفرج بن كليب كتب عنه ابن النجار • وقال توفي بغداد في صباه سنة إحدى وثمانين وخمسمائة • واستوطنها وقرأ الفقه على يوسف المذكور وعلى المنتجب عبد الله بن حمزة الطوسي مات سنة سبع وثلاثين وستمائة والله أعلم

الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الأوزجندي الفرغاني الإمام الكبير العالم النحرير فخر الدين قاضي خان صاحب الفتاوى المشهورة • تفقه على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفاري الأنصاري • والإمام ظهير الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني ونظام الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي المرغيناني • وتفقه عليه شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري • وذكره أبو المحاسن محمود الحصيري شيخ الإسلام فقال هو سيدنا القاضي الإمام والأستاذ فخر الملة ركن الإسلام • بقية السلف مفتي الشرق • توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة • ودفن عند القضاة السبعة • وله الفتاوى المشهورة • وشرح الجامع الصغير • وغير ذلك ⊙

الحسن بن ناصر بن أبي بكر البكراباذي الكاغذي بسمرقند أحد مشايخ الإمام جمال الدين المحبوبي كان رفيقاً لصاحب الهداية رحمهما الله تعالى ⊙

الحسن بن نصر بن إبراهيم بن يعقوب الكاشاني الأصل الكشي المولد ولي القضاء بها وتفقه على

أبي المعالي

البشتاكي

أبو علي الخوارزمي

ابن مسهر

ابن الباقلاني

قاضي خان

البكراباذي

الكشي

130

أبي المعالي مسعود بن الحسن الكشاني الخطيب • ولقيه السمعاني بسمرقند وكتب عنه وكانت ولادته في حدود سنة تسعين وأربعمائة • ووفاته في أواخر سنة سبع وخمسين وخمسمائة بكش • وكان رجلاً فاضلاً له شعر حسن مطبوع • ورواية مقبولة وقول مسموع • روى السمعاني عنه عن أحمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب أنه قال لما بلغ الإمام الحكيم والدي عثمان قول أبي الفتح البستي ⊙

• خذوا بدمي هذا الغزال فإنه • رماني بسهمي مقلتيه على عمد •
• ولا تقتلوه إنما أنا عبده • ولم أر حراً قط يقتل بالعبد •

انشد على نقيضها

• خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه • ولم يخش بطش الله في قاتل العمد •
• وقودوا به جهراً وإن كنت عبده • ليعلم أن الحر يقتل بالعبد •

الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد بن زيد • والد محمد منويه ولد بأصبهان وحكى عنه ولده محمد أورده ابن ماكولا في كتابه • وقال كتب عن أبي حنيفة النعمان وزفر وكان يتفقه ⊙

الحسن بن بلبكري بن عمر السلغري ذكره في الجواهر • وقال الباني عنه الدمياطي ولم يزد على ذلك

الحسن بن البدر الهندي ثم الدمشقي نزيل حماة إمام عالم علامة محقق مدقق ذو فنون عديدة وأقوال سديدة متمكن من العقليات مع فصاحة وحسن تقرير وتزهد وغير ذلك من المحاسن يقال أنه لازم السيد الجرجاني ثلاثين سنة • وأنه أخذ عن الركن الخوافي رفيق الشمس الشرواني وأخذ عن غيرهما أيضاً • وأخذ عنه الجمال بن السابق الفقه والصرف والعربية فقرأ عليه بعض شرح الألفية لابن المصنف وتصريف العزي ومعظم الأخسيكثي والمراح • وكانت وفاته بحماة في ليلة الجمعة منتصف جمادى الثاني سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمدرسة المعدة عن نحو السبعين ظناً رحمه الله تعالى • قاله ابن السابق ⊙

الحسن بدر الدين المعروف بابن قلبيغله • أخذ عن البدر العيني • وصار إماماً بمدرسته وكذا قرأ على الجمال عبد الله بن الرومي • واستقر بعد في تدريس الحنفية بجامع الظاهر قاله في الضوء اللامع

حسن العرماني البيكشهري • قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره • وأخذ عن الفاضل المولى سيدي الحميدي • ثم صار مدرساً ببعض مدارس بروسه • ثم قاضياً ببعض البلاد • ثم عمي بآخره وتوفي بمدينة قسطنطينية في صفر الخير سنة ستين وتسعمائة • وكان عالماً فاضلاً عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والعربية والأصلين • وكانت له ترق رايق • وكان يكتب ديباجة حواشي الشمني مشكور السيرة في قضائه • وكان لا يذكر أحداً إلا بخير ⊙

حسن الشهير بحسام الدين القراصوني • أحد فضلاء الديار الرومية أخذ عن علمائها وصار مدرساً ببعض مدارس • ثم ولي قضاء المدينتين بروسه وأدرنه • ثم ولي قضاء اصطنبول وكان كريماً حليماً وقوراً حسن المحاضرة طارحاً للتكلف منصفاً من نفسه لا يغتاب أحداً ولا يذكره إلا بخير • وكانت له مشاركة في العلوم بفهم صحيح • وذوق رجيح • مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله

حسن الرومي الشهير بأمير حسن ويعرف بأمير حسن البيكشاري المتقدم • كان رجلاً فاضلاً له مشاركة في أكثر العلوم • وولي تدريس بعض المدارس بالديار الرومية • وله مؤلفات فيها حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف • وحواش على شرح رسالة المولى مسعود الرومي في علم الآداب وله غير ذلك رحمه الله تعالى ⊙ ولما انتهى من اسمه الحسن وبعده من اسمه

البدر الهندي

ابن قلبيغله

البيكشهري

القراصوني

أمير حسن

وله مدرسة بقسطنطينية يقال لها مدرسة أمير حسن

اشكاب

الحسين بن ابرهيم بن الحر بن زعلان أبو علي العامري الملقب اشكاب وهو والد محمد وعلي ابني اشكاب لزم ابا يوسف وتفقه عليه وسمع الحديث من حماد بن زيد وشريك بن عبد الله وروى عنه ابناه المذكوران وروى له البخاري مفردا بغيره وذكره الخطيب قال كان ثقة مات في سنة ست عشرة ومائتين في خلافة المامون وهو ابن احدى وسبعين سنة ببغداد ولم يدخل في شيء من القضاء رحمه الله تعالى

البزدي

الحسين بن احمد بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار الامام ابو الفضل الهمداني اليزدي حدث بجده عن الشريف شميلة بن محمد بن جعفر الحسيني وتوجه قاصدا الى مصر فتوفي بمدينة قوص من صعيد مصر الاعلى سنة احدى وتسعين وخمسمائة وحمل ميتا الى مصر ودفن بجبانتها في سفح المقطم بتربة الحنفية سمع منه الفقيه ابو الجود ندى بن عبد الغني الحنفي وذكر بعض اصحاب اليزدي انه كان يختن ابن احدى عشرة او اثنتي عشرة مدرسة وفيها من الطلبة الفقهاء بيناها قاله في الجواهر نقلا عن تكملة المنذري لوفيات النقلة

قاضي الحرمين

الحسين بن احمد بن علي بن احمد القاضي ابو نصر بن القاضي ابي الحسين بن القاضي ابي القاسم بن القاضي ابي الحسين احمد بن محمد بن عبد الله قاضي الحرمين تفقه على القاضي ابي الهيثم مولده في رجب سنة ثلث وثمانين وثلثمائة ومات يوم الثلثا تاسع ذي القعدة سنة خمس وستين واربعمائة رحمه الله تعالى كذا ترجمه في الجواهر

ابو المظفر الدامغاني

الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن علي أبو المظفر بن ابي الحسين بن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وهو والد قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله شهد عند اخيه قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد ولاية الاولى فقبل شهادته وانابه في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وما يليها واذن للشهود بالشهادة عنده وعليه فيما يسجله ولم يكن محمود السيرة في حكمه سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن احمد بن محمد بن الحصين وغيره وحدث باليسير وسمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي وروى عنه ابن ابي الحسين بن احمد بن حنظلة الكشي وسئل الحسين عن مولده فقال في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة وكانت وفاته في اليوم العشرين من جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة واخرج من الغد وصلى عليه بجامع القصر وأم الناس اخوه قاضي القضاة ودفن بالشونيزية وكان الجمع كثيرا وقد تقدم ابوه رحمهما الله تعالى

حسين بن احمد بن محمد ناصر الدين ابو علي الهندي الاصل المكي ولد في جمادى الاولى سنة اثنين وار بعين وسبعمائة او التي بعدها بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والاميوطي وغيرهما ودخل ديار مصر والشام واليمن غير مرة وسمع من الزين العراقي وغيره وتفقه بمكة على الضياء الحنفي وبدمشق على الصدر بن منصور القاضي وولي تدريس مدرسة عثمان الزنجيلي بالجانب الغربي من المسجد الحرام ونظر وقفها ونابه في الحكم بمكة وكان مغتبطا بالفائدة مكررا القراءة الصحيح كل سنة في اواخر عمره ويعمل المواعيد بالمسجد الحرام ومات ممتعا بسمعه وحواسه في سنة اربع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الحسين بن بشر بن القاسم اخو الحسن المتقدم ذكره تفقه على ابيه وسمع يزيد بن هرون وروى عنه مفتي نيسابور ومات قبل اخيه سنة اثنتين واربعين ومائتين رحمه الله تعالى

الحسين بن جعفر بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول ابو عبد الله التنوخي القاضي حدث عن جده احمد وعن عمه علي بن محمد قال الخطيب حدثنا عنه علي بن المحسن التنوخي وذكر لنا انه سمع منه في سنة اثنين وسبعين وثلثمائة قال وولد ببغداد في شوال من سنة احدى وثلثين وثلثمائة ومات بالاهواز ونظيب العرد

الحسين بن الحسن

ابن صاعد

الحسين بن الحسن بن اسماعيل بن صاعد ابو الفضل القاضي بن القاضي بن القاضي تقدم ابوه وجده ويأتي صاعد في بابه ان شاء الله تعالى وكان الحسين هذا فاضلا عالما من اخيار الصاعدية سمع الحديث من جده قاضي القضاة ابي الحسن ومات بنيسابور يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة سكة القصارين ذكره السمعاني في مشيخته

أمرولد

الحسين بن حسن بن حامد التبريزي المولى حسام الدين المشهور بامرولد ولقب بذلك لانه تزوج ام ولد المولى فخر الدين العجمي كان رجلا فاضلا متقيا منقطعا عن الخلق معرضا عن الناس اوقاته في العلم والعمل وكان سليم الطبع ساذجا تغلب عليه الغفلة وكان للسلطان محمد فيه اعتقاد كبير بسبب ذلك وما يحكى عنه من التغفل الزائد والله اعلم بصحته ان السلطان محمد اعطاه تدريس احدى المدارس الثمان فكان اذا توجه الى المدرسة لا يتوجه الا ومعه من يدله على المدرسة لاشتباه المدارس عليه وعدم تمييز بعضها عن بعض فاتفق انه جاء مرة الى المدرسة وليس معه احد يدله فدخل المدرسة غير مدرسته ووجد طلبة مدرستها جالسين ومكان المدرس الذي فيه احد لانه كان ذلك اليوم القضا فجلس في الجلوس مكانه فلما نظر الى الطلبة وما علم غربة ان المدرسة ليست بمدرسته ورجع وضحك من هناك من تغفله ومما يحكى عنه من الفطنة في اجوبة المسايل العلمية ان السلطان محمد خرج مرة الى بعض الغزوات وخرج معه العلماء والفضلاء والمدرسون يشيعونه ومن جملتهم صاحب الترجمة والطبول تضرب خلفه فسأل البعض من هناك من الافاضل عن معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله ما الحكمة في امر المؤمنين بالايمان فقال السلطان محمد للمولى حسام الدين اجب عن هذا السؤال فقال هذه الطبول تجيب عنه فقال السلطان كيف فقال ان حكايتها صوتها دم دم مرادا بقوله تعالى امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان كلامه هذا واستحسنه جدا وكان كثير الكتب يشتريها بكل ما يفضل عن قوته ويصرف اوقاته في مطالعتها وكان السلطان محمد اذا توجه الى زيارة ابي ايوب الانصاري يمر بباب داره فيخرج اليه ويسلم عليه ويخرج له شيئا ما فيقرأ منها ويعيد وكان يحسن اليه كثيرا

أبو عبد الله الفري

الحسين بن الحسن بن عبد الله ابو عبد الله الغزي من اهل بيت المقدس قدم بغداد شابا واستوطنها وتفقه على قاضي القضاة الدامغاني وسمع الحديث من الشريف ابي نصر الزينبي وابي عبد الله الدامغاني وغيرهما وقرأ القرآن العظيم بالروايات على ابي الخطاب الصوفي وأم بمسجد ابي حنيفة وشهد عند قاضي القضاة ابي القاسم علي بن الزينبي في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعين وخمسمائة فقبل شهادته وكان موصوفا بالديانة وكان صحيح السماع ثقة صالحا دينا حدث وقرأ ومضى الى رحمة الله تعالى على السلامة يوم الاربعاء عاشر جمادى الاخرة سنة اربعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى

العوفي

الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة ابو عبد الله العوفي من اهل الكوفة ولي القضاء ببغداد بعد حفص بن غياث وحدث عن ابيه وعن سليمان الاعمش ومسعر بن كدام وعبد الملك بن ابي سليمان وابي مالك الاشجعي وروى عنه ابنه الحسن وابن اخيه سعد بن محمد وعمر بن شبة النميري واسحق بن بهلول التنوخي وضعفه ابن معين وغيره ذكره الخطيب في تاريخه وروي ان امرأة جاءت اليه ومعها رجل وصبي فقالت هذا زوجي وهذا ابني منه فقال لهذا امراتك قال نعم قال وهذا ولدك منها قال اصلح الله القاضي انا خصي قال فالزمه الولد فاخذ الصبي فوضعه على رقبته وانصرف فاستقبله صديق له فقال ما هذا الصبي فقال له القاضي يفرق اولاد الزنا على الناس خصي والصبي على عنقه فقال

ولي روايته على الخشبيان انتهى. وروى ايضا عن العوفي المذكور انه كان على مظالم المهدي وانه
حضر عنده يوما وقت المغرب وصلى معه فلما انصرف المهدي من صلوة المغرب قام يتنفل فلته
نحا العوفي حتى قعد في قبلته وجذب ثوبه فقال له المهدي ما شانك قال شيء اولى بك من النافلة
قال وما ذاك قال سلام مولاك اوطأ قوما الخيل وغصبهم على ضيعتهم وقد صح ذلك
عندي تامر بردها وتبعث من يخرجهم فيلد كان سلام اذ ذاك واقفا على راس المهدي فقال له
المهدي تصبح ان شاء الله تعالى وتفعل فقال العوفي لا الا الساعة فقال المهدي فلان القائد
اذهب الساعة الى موضع كذا وكذا فاخرج من فيها وسلم الضيعة الى فلان قال فما اصبحوا حتى رد
الضيعة على صاحبها قال الخطيب كان العوفي طويل اللحية جدا ولطفي امر لحيته اخبار ظريفة
وقيل انها كانت تبلغ الى ركبتيه قال ابن داود جاءت امرأة الى العوفي فقالت عظمت لحيتك
فافسدت عقلك وما رأيت قط حكما بين الاحياء قبلك بالفرزيين ما ذا قال ونفث على لحيته
تتهم على فقال لحيته هكذا ثم قال تكلمي رحمك الله وعن زكريا الساجي قال اشترى رجل من اصحاب القاضي
العوفي جارية فما ضته فشكى ذلك الى العوفي فقال ابعثها الي فقال لها العوفي يا عروب يا غروب
يا نوم الحلال يا عيب اهلها لتمتنع الجانب الجيرات والاختيار للاخلاق المتوات فقالت ايها الله
القاضي ليقفل الحاجة ثم يسعفي فقال يا هنية كم تحكم نحا شعر المطايف عليم اما علمت ان فرط الاج
عياضا تشرح للموموتات على طالبي المودات والداخلين الكرائم المصونات فموديات الى عدم
المعهودات فقالت الله لشخ الدنيا اصلح لحية العلموتات المتشرف على صبيانه واهل الدكاكين
من المواجس الى الحانات وضحكت وضحك من حضر وقال طلحة بن محمد كان العوفي رجلا جليلا من
اصحاب ابي حنيفة وكان سليمان المعقلاني يا اسامة وكان يجتمع في مجلسه قوم
فيتناظرون بعد حوقه ثم ينظر فيهم ... يقول ... يلقى عليه الخطاب اوامسيه
المعتوه وتوفي سنة احدى ومائتين وغيره محمد بن سعد قال الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة
العوفي يكنى ابا عبد الله وكان من اهل الكوفة وقد سمع سماعا كثيرا وكان ضعيفا في الحديث ثم
بغداد فولوه قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل من الشرقية تولى قضاء عسكر المهدي في خلافة
هارون ثم عزل فلم يزل ببغداد الى ان توفي بها سنة احدى ومائتين في خلافة المامون رحمه الله تعالى

الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان ابو محمد الهمداني الاصبهاني قال ابو نعيم في تاريخ
اصبهان تفقه على ابي يوسف القاضي وهو الذي نقل فقه ابي حنيفة رضي الله عنه الى اصبهان
وولي قضاءها ... روى عن الثوري واسرائيل وغيرهما وروى عنه احمد بن الفرات وابو مسعود الرازي وغيرهما
وروى له مسلم في صحيحه قال ابو نعيم كان دخله كل سنة مائة الف درهم فما وجبت عليه زكاة
قط وكان يتجاوز على المحدثين والفقهاء واهل الفضل مات سنة اثنتي عشرة ومائتين رحمه الله تعالى

الحسين بن الخضر بن محمد الفشيديزجي ابو علي القاضي بخارا امام عصره بلا مدافعة قدم بغداد
وتفقه بها وناظر وخرج وسمع الشيخ ابا الفضل عبيد الله وسمع ببخارا ابا محمد بن صابر وحدث
وظهر له اصحاب وتلامذة واخرج حديث عنه ابن بنته علي بن محمد البخاري وقد ناظر مرة الشريف
المرتضى شيخ الشيعة وقطعه في حديث ما تركناه صدقة وقال المرتضى انه جعل ما فيه خلاف الحد
ثم ما بعده فان كل احد لا يخفى عليه ان الميت يورث وان لا تكون تركته صدقة ولكن لما كان الرسول صلى
الله عليه وسلم بخلاف المسلمين بين ذلك فقال لما تركناه صدقة مات رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين
واربعمائة وقد قارب الثمانين وهو من اصحاب الامام ابي بكر محمد بن الفضل رحمه الله تعالى

الفشيديزجي

الحسين بن الخضر

الحسين بن الخضر بن النسفي القاضي ابو علي استاذ شمس الائمة الحلواني تفقه على محمد بن الفضل الكماري
ذكره في الجواهر ثم قال اظنه الذي قبله والله اعلم

ابو علي النسفي

الحسين بن الخليل بن احمد بن محمد الامام ابو علي النسفي الفقيه نزيل سمرقند تفقه ببخارى على
ابي الخطاب محمد بن ابراهيم الكعبي القاضي وتفقه على الامام ابي حامد الشجاعي قال ابو سعد
فاضل ورع له يد باسطة في النظر ورد بغداد حاجا سنة عشر وخمسمائة وحدث بها
سمع البخاري من الحسن بن علي الحمادي وحدثنيه ولي منه اجازة وتوفي رحمه الله تعالى في شهر
رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة انتهى

ابن زيادة القبيبي

وطوف في بلاد الشام

الحسين بن زيادة بن محمد البدر القبيبي الازهري نزيل خانقاه شيخو ولد سنة ثمان وستين
وسبعمائة تقريبا بالفيوم ثم انتقل به ابوه الى القاهرة فقرا بها القران واشتغل بالنحو على العماد
وغيره ثم سافر الى حلب سنة اربع وثمانين وسبعمائة فتلا بها لنافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم وابن
عامر واخذ الفقه عن الجمال الملطي وغيره وحج سنة اثنتين واربعين وثمانمائة واجيز له سمع بدمشق
وحلب والقاهرة وغيرها وكان اماما بابل باي بن نحاس وسمع عنه على النقي الحجوي وسمع
قطعة من اخر سيرة ابن هشام على النور العوفي بخانقاه شيخو لقيه البقاعي فاستجازه ومات
في ... كذا في الضوء اللامع

الكفري

الحسين بن سليمان بن فزارة القاضي الامام شهاب الدين الكفري بفتح الكاف وسكون
الفا وكسر الرا الدمشقي الحنفي ذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر فقال تلا بالروايات
السبع على القاسم علاء الدين وسمع من ابن طلحة ومن ابن عبد الدائم ودرس بالطرخانية وكان
شيخ الاقراء بالمقدمية والريحانية وقرا بنفسه على ابن ابي اليسر وكتب الطباق وكان شيخ قراآت
وتمكن لمن يحاكمه في التفاضل بالقرآن ودرس وافتى وكان في الجود بعلمه اكرم من الغيث والغني
وناب في الحكم زمانا ونظر فيه من الاجادة جمانا وكان خيرا عالما دينا لا يرى التسفل لسنة ثالما
الا انه امر اخره فلزم داره وجلس في بيته كالبدر في داره ولم يزل على حاله الى ان حل ضيف الحين
يعني فزاره وان اجتماعه به فزاره وتوفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى
سنة تسع عشرة وسبعمائة عن اثنتين وثمانين سنة وقرأ عليه ابنه قاضي القضاة شرف الدين احمد وغيره

الحسين بن عبد الله بن ابي زيد الفقيه ابو عبد الله النيسابوري احد الكبار الاعيان من ائمة
اصحابنا بخراسان حدث بالمصنفات عن محمد بن شجاع وسمع اسحاق بن راهويه واحمد بن حرب وغيرهما
روى عنه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه ومات سنة اثنين وتسعين ومائتين ذكره
الحاكم في تاريخ نيسابور

الرئيس ابو علي ابن سينا الحكيم المشهور

الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الرئيس ابو علي الحكيم المشهور احد فلاسفة المسلمين
ونادرة العصر في الذكا والفطنة والعلم بحيث صار ممن يضرب به الامثال وتفقه على الحناصري عليه
نحول الرجال ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وشرح احواله مفصلة واسند اكثر ذلك
الى حكاية عن نفسه والمرء ادرى باحواله واعرف بافعاله واقواله قال كان ابي رجلا من اهل
بلخ فسكن بخارى في دولة نوح بن منصور وتولى العمل بالتصرف بقرية كبيرة وتزوج بامي فولدت
انا واخي ثم انتقلنا الى بخارا واحضرت معلم القران ومعلم الادب واكملت عشرا من العمر وقد
اتيت على القران وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى مني العجب وكان ابي ممن اجاب داعي المصريين ويعد
من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل وكذلك اخي فربما تذاكروا وانا اسمعهم وادرك

ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتدأوا يدعونني إليه ويجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة
والحساب وأخذ يوجهني إلى من يعلمني الحساب ثم قدم بخارا أبو عبد الله الناتلي المتفلسف فأنزله
أبي دارنا وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزاهد وكنت من أجود
السالكين وقد ألفت المناظرة والبحث ثم ابتدأت على الناتلي بكتاب إيساغوجي ولما ذكر لي أن حد
الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع أخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع مثله فتعجب مني كل
التعجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أتصورها خيرا منه حتى قرأت
ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع
الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب أقليدس فقرأت من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه
ثم توليت بنفسي حل باقيه وانتقلت إلى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية
قال لي الناتلي حلها وحدك ثم اعرضها علي لأبين لك فكم من شكل ما عرفه الرجل إلا وقت عرضته
عليه وفهمته إياه ثم سافر وأخذت في الطبيعي والإلهي فصارت الأبواب تنفتح علي ورغبت في الطب
وبرزت فيه في مدة يسيرة حتى بدأ الأطباء يقرؤون علي وتعهدت المرضى فانفتح علي من أبواب المعالجات
النفيسة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأناظر فيه وعمري ست عشرة سنة
ثم أعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة ولازمت العلم سنة ونصفا وفي هذه المدة ما نمت
ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة أنظر فيها
أثبت مقدمات قياسيه ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته
حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة وكلما كنت أتحير في مسألة أو لم أظفر بالحد الأوسط في قياس
ترددت إلى الجامع وصليت وابتهلت إلى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه وتيسر المتعسر وكنت
أرجع بالليل إلى داري وأشتغل بالكتابة والقراءة فمهما غلبني النوم وشعرت بضعف عدلت إلى شرب
قدح من الشراب ريثما تعود إلي قوتي ثم أرجع إلى القراءة ومهما غلبني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل
بأعيانها حتى إن كثيرا من المسائل تتضح لي وجوهها في المنام حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها
بحسب الإمكان الإنساني وكل ما علمته في ذلك فهو كما علمته لم أزدد فيه إلى اليوم حتى أحكمت علم المنطق
والطبيعي والرياضي ثم عدلت إلى الإلهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه والتبس
علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع ذلك لا أفهمه ولا
المقصود به وأيست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه وإذا أنا في يوم من الأيام حضرت
وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه فعرضه علي فرددته رد متبرم فقال إنه رخيص
بثلاثة دراهم فاشتريته فإذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الحكمة الطبيعية
ورجعت إلى بيتي وأسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت أغراض ذلك الكتاب ففرحت وتصدقت بشيء
كثير شكرا لله تعالى واتفق لسلطان بخارا نوح بن منصور مرض صعب فأجرى الأطباء ذكري بين يديه
فأحضرت وشاركتهم في مداواته وسألته الإذن في دخول خزانة كتبهم ومطالعتها وقراءة ما
فيها من الكتب وكتبها فأذن لي فدخلت فإذا كتب لا تحصى في كل فن ورأيت كتبا لم يقع اسمها
إلى كثير من الناس فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
ثمانية عشر عاما من العمر فرغت من هذه العلوم كلها وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ولكنه معي اليوم
أنضج وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء وسألني جارنا أبو الحسين العروضي أن أصنف له كتابا
جامعا في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولي

إذ ذاك

إذ ذاك إحدى وعشرون سنة وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البرقي الخوارزمي وكان مائلا
إلى الفقه والتفسير والزهد شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول في عشرين
مجلدة أو نحوها وصنفت له كتاب البر والإثم وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده
ولم يعرهما أحدا لينسخهما ثم مات والدي وتصرفت بي الأحوال وتقلدت شيئا من أعمال السلطان
ودعتني الضرورة إلى الإخلال ببخارا والانتقال إلى كركانج وكان أبو الحسين السهيلي
المحب لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت إلى الأمير بها علي بن المأمون وكنت على زي
الفقهاء إذ ذاك بطيلسان تحت الحنك وأثبتوا لي مشاهرة دارة بكفايتي ثم انتقلت إلى
نسا ومنها إلى باورد وإلى طوس ثم إلى جاجرم رأس خراسان ومنها إلى جرجان وكان
قصدي الأمير قابوس فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه فمضيت إلى دهستان ومرضت
بها ثم رجعت إلى جرجان واتصل بي أبو عبيد الجوزجاني ثم قال أبو عبيد الجوزجاني هذا
ما حكاه لي الشيخ من لفظه وصنف ابن سينا بها ونحن بجرجان كتبا كثيرة وهذه فهرست كتبه
كتاب المجموع مجلدة الحاصل والمحصول عشرون مجلدة البر والإثم مجلدتان الشفاء
ثمانية عشر مجلدة القانون أربعة عشر مجلدة الأرصاد الكلية مجلدة كتاب النجاة ثلاث
مجلدات الإنصاف عشرون مجلدة الإشارات مجلدة المختصر الأوسط مجلدة العلائي مجلدة القولنج مجلد
لسان العرب عشر مجلدات الأدوية القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض الحكمة
المشرقية مجلدة بيان ذوات الجهة مجلدة كتاب المعاد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد
مجلدة ومن رسائله القضاء والقدر الآلة الرصدية غرض قاطيغورياس المنطق
بالشعر قصيدة في العظة والحكمة في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر إقليدس
مختصر في النبض بالعجمية في الحدود الأجرام السماوية الإشارة إلى علم المنطق حي بن يقظان
في أن أبعاد الجسم غير ذاتية له خطب في الكلام في الهندباء في أنه لا يجوز أن يكون
شيء واحد جوهرا وعرضا في أن علم زيد غير علم عمرو رسائل له إخوانية وسلطانية مسائل جرت
بينه وبين بعض الفضلاء ثم انتقل إلى الري وخدم السيدة وابنها مجد الدولة وداواه
من السوداء ثم إلى أن قصد شمس الدولة بهمذان لحال قرابة وهزيمة جيش بغداد
ثم خرج إلى قزوين ومنها إلى همذان ثم عالج شمس الدولة لقصد القولنج وصار من ندمائه وخرج
في خدمته ثم رد إلى همذان ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر
عليه وإشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه وسألوا الأمير قتله فامتنع وأرضاهم
بنفيه فتوارى في دار الشيخ أبي سعد أربعين يوما فعاود شمس الدولة القولنج فطلب
الشيخ فحضر فاعتذر إليه الأمير بكل العذر فعالجه وأعاد إليه الوزارة ثانيا قال أبو
عبيد الجوزجاني ثم سألته شرح كتب أرسطوطاليس فذكر أنه لا فراغ له ولكن إن رضيت مني بتصنيف
كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا رد فعلت فرضيت منه فبدأ
بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت أقرأ من الشفاء نوبة
وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فإذا فرغنا حضر المغنون وهيئ مجلس الشراب بآلاته فكنا
نشتغل به فقضينا على ذلك زمنا وكان يشتغل بالنهار في خدمة الأمير ثم مات الأمير
وبايعوا ولده وطلبوا الشيخ لوزارته فأبى وكاتب علاء الدولة سرا يطلب المصير إليه والانضمام
في دار أبي غالب العطار فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة تصنيفا في كتاب الشفاء حتى أتى منه على

فهرسة كتب ابن سينا

جميع كتاب الطبيعي والالهي ما خلا كتابي الحيوان والنبات • ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء
الدولة وانكر عليه ذلك وحث على طلبه فظفروا به وسجنوه بقلعة فردجان وقال في الحبس
قصيدة منها • دخولي باليقين كما تراه • وكل الشك في أمر الخروج •
فبقي فيها اربعة اشهر • ثم قصد علاء الدولة همدان فاخذها وهرب تاج الملك واتى تلك
القلعة ثم رجع تاج الملك وابن شمس الدولة الى همدان لما انصرف عنها علاء الدولة وحملا
معهما الشيخ الى همدان ونزل الشيخ في دار العلوي • واخذ يصنف المنطق من كتاب الشفا
وكان قد صنف بالقلعة رسالة حي بن يقظان • وكتاب الهدايات • وكتاب القولنج • ثم انه خرج
نحو اصبهان متنكرا وانا واخوه وغلامان له في زي الصوفية الى ان وصلنا طبران على باب
اصبهان وقاسينا شدايد فاستقبلنا اصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحملوا
اليه الثياب والمراكب • وبالغ علاء الدولة في اكرامه وكان من خواصه • ويحكى عن الشيخ
وصحبته خمسا وعشرين سنة • وجرت مناظرة فقال له بعض اللغويين انك لا تعرف اللغة
فانف الشيخ وتوفر على درس اللغة ثلاث سنين فبلغ طبقة عظيمة في اللغة وصنف بعد ذلك لسان
العرب • ولم يبيضه • قال وكان الشيخ قوي القوى كلها • وكان قوة المجامعة من قواه
الشهوانية اقوى واغلب • وكان كثيرا ما يشتغل به فاثر في مزاجه • وكان يعتمد على قوة مزاجه
حتى صار امره الى ان اخذه القولنج وحرص على برئه حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات فتقرح بعض
امعائه وظهر به سحج • وسار مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج • فظهر به هناك الصرع الذي
يتبع علة القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السحج فامر يوما ان يحقن بدانقين
من بزر الكرفس في جملة ما يحتقن به طلبا لكسر الرياح فقصد بعض الاطباء الذي كان هو يتقدم اليه
بمعالجته فطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم عمدا او غلطا [illegible]
السحج به من حدة ذلك البزر • وكان يتناول المثروديطوس لاجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح
فيه شيئا كثيرا من الافيون وناوله فاكله • وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير من خزائنه فتمنوا
هلاكه ليامنوا • فنقل الشيخ الى اصبهان وبقي يدبر نفسه واشتد ضعفه ثم عالج نفسه حتى قدر
على المشي لكنه مع ذلك يكثر المجامعة فكان ينتكس • ثم قصد علاء الدولة همذان فسار الشيخ
معه فعاودته تلك العلة في الطريق الى ان وصل الى همذان وعلم ان قوته قد سقطت وانها
لا تفي بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه • واخذ يقول المدبر الذي كان يدبر
بدني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة • وبقي على هذا اياما • ومات وله ثلاث وخمسون سنة
انتهى قول ابي عبيد • وقبره تحت سور همذان • وقيل انه نقل الى اصبهان بعد ذلك • وقال
ابن خلكان في ترجمة ابن سينا ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم على من عرفه
واعتق مماليكه • وجعل يختم كل ثلاثة ايام ختمة • ثم مات بهمذان يوم الجمعة في رمضان • ومولده
في صفر سنة سبعين وثلثمائة • قال وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول ان مخدومه سخط
عليه ومات في سجنه • وكان ينشد

رأيت ابن سينا يعادي الرجال • وفي السجن مات اخس الممات •
فلم يشف ما نابه بالشفا • ولم ينج من موته بالنجاة •

لسان العرب في اللغة

وصية ابن سينا لابي سعيد بن ابي الخير الصوفي الميهني • ليكن الله تعالى اول فكر له وآخره
وباطن كل اعتبار وظاهره • ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه • وقدمها موقوفة على المثول

بين يديه

بين يديه • مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى • وما فيه من آيات ربه الكبرى • واذا انحط الى قراره
فلينزه الله في آثاره • فانه باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل شيء • ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد
فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت • وتجلى له قدس اللاهوت • فالف
الانس الاعلى • وذاق اللذة القصوى • واخذ عن نفسه من هو بها اولى • وفاضت عليه السكينة
وحقت له الطمأنينة • وتطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله • مستوهن لحبله مستخف
لثقله • مستخس به لعقله • مستضل لطرقه • وتذكر نفسه وهي بها لهجة • وببهجتها بهجة
فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه • وقد ودعها وكان معها كان ليس معها • وليعلم ان افضل
الحركات الصلاة • وامثل السكنات الصيام • وانفع البر الصدقة • وازكى السر الاحتمال
وابطل السعي المراءاة • ولن تخلص النفس عن البدن ما التفتت الى قيل وقال • ومناقشة وجدال
وانفعلت بحال من الاحوال • وخير العمل ما صدر عن خالص نية • وخير النية ما ينفرج عن جناب
علم • والحكمة ام الفضائل • ومعرفة الله اول الاوائل • اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه • الى ان قال واما المشروب فيهجر تلهيا بل تشفيا وتداويا • ويعاشر كل فرقة
بعادته ورسمه • ويسمح بالمقدور والتقدير من المال • ويركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف
طبعه • ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية • ويعظم السنن الالهية • والمواظبة على التعبدات
البدنية • الى ان قال عاهد الله انه يسير بهذه السيرة • ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين
آمنوا • **ومن شعر الرئيس** القصيدة الطنانة التي قالها في النفس ولهج الناس في شرحها
وحل رموزها وكشف غوامضها وهي

هبطت اليك من المحل الارفع • ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف • وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما • كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت • الفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهودا بالحمى • ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها • من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت • بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى • بمدامع تهمي ولما تقلع
وتظل ساجعة على الدمن التي • درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها • قفص عن الاوج الفسيح الاربع
حتى اذا قرب المسير من الحمى • ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
هجعت وقد كشف الغطا فابصرت • ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت مفارقة لكل مخلف • عنها حليف الترب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق • والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شيء اهبطت من شاهق • سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان ارسلها الاله لحكمة • طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب • لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية • في العالمين فخرقها لم يرقع

وعى لي ان يطلع لزمان ابن طريقها … حتى لقد عهدت بخيتها المطالح
تحكها ابن عمتنا لوى الحي … ثم انطوى فكأنه لم يلمح

وله ايضا

قم فاسقنيها فهو يوم كدر الطلا … يا صاح بالقدح الملأ بين الملا
حمرا تطارحها المعاصر بجما … فلها ابو عمران اخلعت لي الولا
لو لنفعا يوما وقد نعتت بهم … قالت المنية بمرتكرها الاولى

وله وهو يجود بنفسه

اقام رجالا لاقى معاشرته ملكا … واقعد قوما في غوايتهم حلكا
نعوذ بك اللهم من شر فتنة … تطرق من حلت به عيشة ضنكا
رجعنا اليك الان فاقبل رجوعنا … وقلب قلوبا طال اعراضها عنكا
فان لم تنزه سقام نفوسنا … وتشفي بما يا ما اذا فمن يشكى
فها قد اتت نفسي لما لك وقطعت … عليك جفوني من مدامعها سلكا

وينسب اليه ايضا البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما

لعمري لقد طفت المعاهد كلها … وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر … على ذقن او قارعا سن نادم

قال ابن خلكان ومن المنسوب اليه ايضا ولا احققه قوله

اجعل غذاءك كل يوم مرة … واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه … ماء الحياة يصب في الارحام

وفضايله كثيرة وتصانيفه شهيرة والناس في اعتقاده فرقتان له وعليه والظاهر انه تاب قبل موته والله اعلم بحاله رحمه الله تعالى

الحسين بن عبيد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة الفزري بن عرف والد ابن شقير روى عنه ابن النجار شعرا من شعر ابنه وسياتي كل من ابنيه عبيد الله وعمه رزق الله وفضل الله في بابه ان شاء الله تعالى

الحسين بن عبد الرحمن المولى الفاضل حسام الدين التوقي قرا على فضلاء ديار الروم منهم المولى عبد الرحمن بن المؤيد والمولى افضل زاده والمولى خواجه زاده وصار مدرسا ببعض مدارس منها احدى المدارس الثمان وولي قضاء بروسه وادرنه وكان من فضلاء تلك البلاد وله حواش على اوايل حاشية شرح التجريد ورسالة في جواز استخلاف الخطيب وله بعض ابحاث متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعماية تغمده الله برحمته

ابن البرهان

الحسين بن علي بن احمد بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن البرهان ولد في سنة سبعين وسبعماية بحلب ونشا بها فحفظ القران وكتبا واشتغل وفضل وسمع على ابن صديق بعض الصحيح وتكسب بالشهادة ودرس بالسيفية بحلب وحدث وسمع منه الفضلاء وكان من بيت علم وخير لكنه يذكر مع لين وتساهل مات في حلب في جمادى سنة اربعين وثمانماية رحمه الله تعالى كذا ذكره في الضوء اللامع وذكره ابن طولون في الغرف العلية نحو ما هنا ثم قال ورايت بخط ما كتبه القاضي شرف الدين الطائي الى الصلاح الصفدي وهو بحلب

ابا فاضلا

ابا فاضلا في العلم ما زال بارعا … اماما لديه مشكل النحو واضح
لقد سمع المملوك بيتين فيهما … سؤال لارباب الحجى له فاضح
لنا ابل ما دعها الصفايح … ولا نقربها بالصياح الصوايح
اذا سمعت اضيافنا من رغايها … ابين سراعا يبتدرن الذبايح
فما مقتضى رفع الذبايح فيهما … وما وجه وجوب النصب في الحال لايح
اجب عن سؤالي واغتنم اجر سائل … له في صفات الفاضلين مدايح

فاجابه ارتجالا

ابا فاضلا اضحت رياض علومه … لها نسمات بالذكا نوافح
ومن حاز ذهنا ناره قد توقدت … وفكرا به ما الفوايد طافح
سوالك في رفع الذبايح ظاهر … وما النصب فيه ان تحقق لايح
اذا سمعت يحتاج ذا الفعل فاعلا … وذلك في رفع الذبايح بايح
واضيافنا المفعول فاسمع مقالتي … يسامي على نقص العلاء من يسامح
وخذ قول شيخ قد تناهى من البلا … له شبح نحو الضرائح رائح

الحسين بن علي بن احمد البخاري قال ابن النجار انشدنا محمد بن اسمعيل بن احمد بن الحسين الخطيبي البخاري الاتي في بابه ان شاء الله تعالى قاله في الجواهر

اللامشي

الحسين بن علي بن ابي القاسم اللامشي ابو علي قال السمعاني امام فاضل مناظر سمع الحديث من القاضي ابي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار والقاضي ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي سمع منه السمعاني وتوفي بسمرقند في يوم الاثنين خامس شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وخمسماية قال وكان على طريقة السلف من طرح التكلف والقول بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسماية في رسالة من جهة خاقان ملك ما وراء النهر الى دار الخلافة فقيل له لو حججت ورجعت قال لا اجعل الحج تبعا لرسالتهم قال السمعاني سمعت ابا بكر الزاهد السمرقندي يقول بت ليلة مع الامام اللامشي في بعض بساتينه فخرج من باب البستان نصف الليل ومر على وجهه فقمت انا وتبعته من حيث لا يعلم فوصل الى نهر كبير عميق وخلع ثيابه وائتزر بميزر وغاص في الماء وبقي زمانا لا يرفع راسه فظننت انه غرق فصحت وقلت يا مسلمين غرق الشيخ فاذا بعد ساعة قد ظهر وقال يا بني لا تعرف فقلت يا سيدي ظننت انك غرقت فقال لا ما غرقت ولكن اردت ان اسجد لله سجدة على ارض هذا النهر فاني ما اظن ان احدا ما سجد لله عليها سجدة

الشبلي

الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي شرف الدين ولد في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستماية واسمع من ابن ابي عمر وابن ابي عصرون وابن القواس وغيرهم وحدث وخرج له البرزالي جزءا وخرج له غيره مشيخة وكان ناظر الشبلية بدمشق ومعيدها وخازن الكتب بدار الحديث الاشرفية وكان يحب الحديث والرواية ومات في ثامن عشري المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعماية

الصغناقي

الحسين بن علي بن حجاج بن علي الامام الملقب حسام الدين الصغناقي الامام العالم العلامة القدوة الفهامة كان اماما عالما فقيها نحويا جدليا اخذ عن العلامة عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وتفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر وفوض اليه الفتوى وهو شاب وعلى الامام فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي وروى عنهما الهداية بسماعهما

بن شمس الائمة الكردري عن المصنف ومتى ذكر في شرحه على الهداية لفظ الشيخ فالمراد به حافظ الدين او لفظ الاستاذ فالمراد به فخر الدين كما ذكره في الشرح. واجتمع في حلب بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن القاضي كمال الدين ابي حفص عمر بن العديم وكتب له نسخة من شرحه على الهداية اولها واخرها بخط يده واجاز له روايتها ورواية جميع مجموعاته ومؤلفاته خصوصا وان يروي ايضا ما كان له فيه حق الرواية عن الاساتذة. وكان ذلك في غرة شهر الله المعظم رجب الفرد من شهور سنة احدى عشرة وسبعمائة ودخل بغداد ودرس بمشهد ابي حنيفة. ثم توجه الى دمشق حاجا فدخلها في سنة عشر وسبعمائة. وله مصنفات مفيدة منها شرح الهداية المذكور فرغ منه في اواخر شهر ربيع الاول سنة سبعمائة. وهو اول شروحها. وشرح التمهيد للمكحولي في مجلد ضخم. والكافي في شرح اصول فخر الاسلام البزدوي. وشرح المفصل ذكر في اوله انه قراه على حافظ الدين البخاري سنة ست وسبعين وستمائة. وكانت وفاته بمرو وتفرقت عنه اصحابه في البلدان. وكان منهم الشيخ شمس الدين عبد الله بن حجاج الكاشغري مدرس الشبلية. قال ابن الشحنة ورايت بخط الحافظ الخطيب ناصر الدين بن عشاير بيتين منسوبين اليه وهما

اذا ارسلت فارسل ذا وداد ... كريم الطبع حلو الاعتذار
يؤلف بين نيران وماء ... ويصلح بين سنور وفار

ورايت بخط بعض الفضلا انه شرح مختصر الطحاوي في عدة مجلدات. وان الذهبي قال اخذ عنه جماعة ممن ادركهم السلفي والله اعلم

ابو عبد الله البصري

الحسين بن علي بن ابراهيم ابو عبد الله البصري المتكلم. ويعرف بالجعل سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة. وله تصانيف كثيرة على مذهبهم. وكان في الفروع حنفي المذهب. قال القاضي ابو عبد الله الصيمري كان ابو عبد الله البصري مقدما في علم الفقه والكلام مع كثرة اماليه فيهما وتدريسه لهما. قال وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلثمائة. ودفن في تربة ابي الحسن الكرخي. وقال علي بن المحسن التنوخي ولد ابو عبد الله الحسين بن علي البصري في سنة ثلث وتسعين ومائتين وتوفي في اليوم الثاني من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى. قال هلال بن المحسن عن نحو ثمانين سنة. وصلى عليه ابو علي الفارسي النحوي. ودفن في تربة استاذه ابي الحسن الكرخي بدرب الحسن [illegible] كذا نقلت هذه الترجمة باختصار يسير من تاريخ الخطيب. وذكره في الجواهر هنا باختصار جدا ولم يبين شيئا من احواله. وذكره في الكنى ايضا. وحكى عن الصيمري انه ذكره في طبقة ابي محمد بن عبدك وانه قال لم يبلغ احد مبلغه في هذين العلمين اعني الكلام والفقه مع سعة النفس والافضال والتقدم عند السلطان وايثار الاصحاب. ولم يكن له صاحب الا علي بن محمد الواسطي انتهى

الفيشي

الحسين بن علي بن عبد الله بن سيف الدين الفيشي الاصل القاهري الحسيني سكنا ويعرف بابن فيشا ولد سنة ثلثين وثمانمائة تقريبا بالحسينية ونشا فحفظ القران الكريم والعمدة في اصول الدين للنسفي والمختار والمنار والفية النحو والفية الحديث. واخذ الفقه واصوله عن القاضي سعد الدين الديري ولازم مقبلا العز عبد السلام البغدادي في المختار وشرحه والصرف والعربية والمنطق وغيرها. واختص به كثيرا ولزم خدمته. وقرا على الامين الاقصرائي الكافي شرح المنار والتلويح والهداية في الفقه ولازم التقي الحصني في الاصلين والمعاني والبيان والكافية والعربية والمنطق وغيره للنقابين سماع وقراءة وحضر دروس الكافيجي وكتب جملة من تصانيفه. واخذ يسيرا عن الشمني وابن الهمام وفضل وتميز وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وحج وكان ذا سكون

ولين

والبر والتواضع مات في شوال سنة خمس وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الصيمري

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ابو عبد الله الامام العلامة القاضي الصيمري الذي كان غرة في جبهة العراق واجمعوا على انه المفرد في عصره بالاتفاق. سكن بغداد. وكان احد الفقهاء المنتهى اليهم الرياسة من فقهاء اصحابنا المذكورين الشهود حسن العبارة جيد النظر. ولي قضاء المدائن في اول امره ثم ولي في اخره القضاء بربع الكرخ ولم يزل يتعلمه الى حين وفاته. وكان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق اهل العلم. روى عن ابي بكر هلال بن محمد بن اخي هلال الراي وابي حفص بن شاهين وغيرهما. وتفقه عليه قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني وغيره. وروى عنه ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وغيره. واكثر عنه الرواية جدا. وحج من بلاد العراق والشامية. وسمع منه بها جماعة. وكانت وفاته في سنة ست وثلثين واربعمائة. وولادته سنة احدى وخمسين وثلثمائة. قال ابو الوليد الباجي كان امام الحنفية ببغداد وكان قاضيا عالما عاملا خيرا انتهى. ومن مؤلفاته كتاب في مجلد ضخم في اخبار ابي حنيفة واصحابه. وسياتي الكلام على هذه النسبة الى الصيمر ان شاء الله تعالى في اواخر الكتاب

الدامغاني

الحسين بن محمد بن علي الدامغاني ابو علي بن قاضي القضاة ابي الحسن بن قاضي القضاة ابي عبد الله وهو اخو ابي نصر الحسن الذي تقدم ذكره. سمع ابا الغنائم النرسي وحدث باليسير. وسمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي واخرج عنه حديثا في معجم شيوخه. وذكر انه مات يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رجب سنة احدى وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

النور الفارسي

الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي المعروف بالنور. تفقه على مذهب الامام واشتغل بعلم الطب حتى مهر فيه. سمع وحدث وام بالطائفة الحنفية بالمدرسة الصالحية بالقاهرة الى حين وفاته. وكان شيخا عفيفا نير الذهن. مولده سنة خمس وستين او اثنتين وسبعين وخمسمائة. وتوفي في حادي عشر المحرم سنة ثلث وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

ابن فارس

الحسين بن فارس الفقيه الكشي ابو علي سمع احمد بن سهل البخاري ومات سنة ست وتسعين وثلثمائة رحمه الله

ابن المبارك

الحسين بن المبارك بن محمد ابو عبد الله بن ابي بكر بن ابي عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران بن الزبيدي البغدادي. سمع من ابي الوقت عبد الاول. وورد دمشق واسمع بها صحيح البخاري وغيره. والحق الصغار بالكبار. وروى عنه الحافظ بن طاهر بن البخاري والعلامة رشيد الدين سعيد بن المعلم. وكان ثقة. توفي ببغداد في الرابع والعشرين من صفر سنة احدى وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى. وتقدم ذكر اخيه الحسن

الحسين بن محمد بن ابراهيم النوقدي ابو علي ولد سنة احدى واربعين وثلثمائة. سمع ببخارى ابا سهل هارون بن احمد الاستراباذي وبنسف ابا القاسم عبد الله بن احمد بن محمد بن يعقوب النسفي وببغداد جماعة. روى عنه ابو العباس جعفر المستغفري. ذكره ابو سعد وقال كان تفقه وكان مكثرا من الحديث رحل الى خراسان والعراق والحجاز وادرك الشيوخ. ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى

النجم الفقيه

الحسين بن محمد بن اسعد الفقيه المعروف بالنجم. تفقه على ابيه وسمع منه الحديث. قال ابن العديم ولي التدريس بالحلاوية. وله تصانيف في الفقه منها شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن فرغ من تصنيفه بمكة شرفها الله تعالى. وله الفتاوى والواقعات. وكان فقيها فاضلا عالما متدينا. وحكى عنه حكاية طويلة في حفظه وعنه نور الدين محمود بن زنكي وقد ساله عن النفط [illegible] من ذهب فقال له [illegible] في كل يوم [illegible] بسطيل من الله.

ابو القاسم الكوفي

الحسين بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن ابي عامر ابو القاسم الكوفي

القاضي ولد سنة سبع وعشرين وثلثماية وقدم بغداد وحدث بها وسمع بها من أحمد بن عثمان بن يحيى الادمي وأشباههم وتفقه بها مرة ثانية وقد علت سنه وحدث بها قال علي بن المحسن التنوخي كان الحسين حسنا ثقة كثير الحديث جيد المعرفة به وولي القضاء بالكوفة من قبل أبي وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة وكان يحفظ القرآن ويحسن قطعة من الفرائض يعني علم القضاء فايد للناس وكان زاهدا عفيفا قال ع وسالته عن مولده فقال ولدت يوم السبت لثلاث بقين من المحرم في السنة المذكورة وقال ابن الصباغ الكوفي مات القاضي ابو القاسم الحسين بن محمد في صفر سنة خمس وتسعين وثلثماية

حسين بن محمد بن حسين قاضي القضاة بالديار المصرية المعروف بابن الجعبي الحنفي وعمه أحمد وصار من الاجلاء ائمته وداوم وحصل وصار له فضيلة تامة وولي المناصب الجليلة ودرس بالطالبية روسه وبالجعدي المدارس ثمان والمنكوتمرية والظاهرية والسليمية او دونه ومنها ولي قضاء دمشق سنة خمس وثمانين وسبعماية في ايام السلطان شعبان ثم ولي قضاء القاهرة في شهر ذي القعدة من شهور سنة سبع وثمانين وسبعماية ثم عزل منها بالحنفي وهو الاخوي زوجي والشافعي بالحجاز والذي في محلها الى ان مات رحمه الله تعالى

الحسين بن محمد بن الحسين ابو علي والد محمد المعروف بسكرخوا هوزاده سمع منه ابنه محمد المذكور في بابه ان شاء الله تعالى

الحسين بن محمد بن خسرو البلخي قرا بعض كتاب الاختيار لابي العلا صاعد بن منصور بن علي الكرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حنيفة الدستجردي لما قدم عليه ببغداد بروايته عن المصنف والدستجردي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الراء وفي اخره دال المهملة نسبة الى دستجرد وهي اسم لعدة قرى منها بمرو وبنيسابور وبطوس وبغيرها والجرجانية كبيرة سمع الكثير وهو جامع المسند لابي حنيفة قال ابن النجار وتفقه اهل العراق محفلا في وقته سمع الكثير والكثير عن اصحاب ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن بشران روى لنا عنه ابن الجوزي ومات سنة اثنين وعشرين وخمسماية كذا نقلته من الجواهر المضية والله اعلم

الحسين بن محمد بن خلف ابو عبد الله الفقيه الحنفي والد ابي يعلى ابن الفراء الحنبلي المشهور درس على الامام ابي بكر الرازي مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه حتى برع فيه وناظر وتكلم وكان رجلا صالحا ثقة احد الشهود المعدلين بمدينة السلام مات سنة تسعين وثلثماية رحمه الله تعالى

الحسين بن محمد بن رشيد ابو ثابت من اهل اصبهان وهو من بيت العلم والفضل قدم بغداد حاجا سنة ثلاث واربعين وخمسماية وقرا الادب وكان له معرفة تامة بالعربية وباسطة في علم العربية وله باصبهان سنة اثنتي عشرة وخمسماية وتوفي سنة ثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن ابراهيم ابو علي سمع خلف بن هشام ويحيى بن معين وعرهما وكان متفننا في الروايات عارفا بها متقنا للادب اكثر حملا لادبه وكان لا يحدث الا من اهل العلم وذاكرهم وكتب عنه جماعة على سبيل المذاكرة وكان يسكن في بغداد بالجانب الشرقي في ناحية الرصافة روى عنه قال الحنفي وعالسنطله من تلك يا احسون ان شهدت عند الحاكم او حنثنا العوام افقلت الوديعة قال احمد بن كامل القاضي توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة ودفن يوم السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وثمانين ومايتين وبلغ ثمانيا وسبعين سنة وقوم يخبرونه وكان حسن المجلس مفننا في العلوم كثير الحفظ للحديث مسندا ومقطوعا ولاصناف الاخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحا متوسطا في الفقه قال وسمعته يقول صحبت يحيى بن معين فاخذت عنه معرفة الرجال وصحبت مصعب بن عبد الله فاخذت عنه معرفة النسب وصحبت ابا خيثمة فاخذت عنه المسند

وصحبت حسين

وصحبت الحسن بن حماد سجاده فاخذت عنه الفقه ودون كان سبب تسميته جد الحسين فهما انه وله اخذ ابوه المصحف ليجعل بحث له فكان كلما مسح ورقه تخرج فهم لا يعقلون فهم لا يعلمون فهم لا ينصرون فهم لا يسمعون فضجر وسماه فهم فنسخ القادم الهاء وكثير من الناس من يظن انه فهم بتسكين الهاء والصواب ما ذكرناه والله اعلم

الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ابو طالب الزينبي الملقب نور الهدى اخو ابي نصر محمد وابي الفوارس طراد وكان اصغر الاخوة قرا القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد وتعاد دت عليه بركته وقرا الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع وافتى ودرس بالتربية التي انشاها شرف الملك بباب الطاق وكان مدرسها وناظرها وترسل الى ملوك الاطراف وامراء البلاد من قبل الخليفة وولي نقابة العباسيين والطالبيين معا سنة اثنين وخمسين واربعماية ثم استعفى وكان شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ اصحاب الرأي في وقته وزاهدهم وفقيه بني العباس وراهبهم وله الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة ببغداد وجاور بمكة ناظرا في مصالح الحرم وسمع البخاري من كريمة بنت احمد المروزية بمكة وروى عنه جماعة من الاكابر والحفاظ واخر من حدث عنه ابو الفرج بن كليب وقد مدحه ابو اسحاق الغزي بقصيدة اولها

جفون يصح السقم فيها فتسقم … ولحظ يناجيه الضمير فيفهم
معاني جمال في عباد ذات خلقة … لها ترجمان صامت يتكلم
محا الله نونات الحواجب لم تزل … قسيا لها دعج النواظر اسهم
بنور الهدى قد صح معنى خطابه … وكل بعيد من سنا النور مظلم
دقيق المعاني جل ان جاز لفظه … عن الوصف حتى عنه سحبان مفحم
تجود وتخشى ان يلام كانه … اذا جاد من خوف الملامة مجرم
وما حرم الدنيا ولكن قدره … من الملك في الدنيا اجل واعظم

كذا نقلت هذه الترجمة من تاريخ ابن شاكر الكتبي وذكره صاحب الجواهر وذكر شيئا من ترجمته وتقدم ان ابيه نظام والصحيح ما ذكرناه ولا باس بايراد بقية غزل القصيدة ومدحها فان شعر الغزي مما يكتب بل مما يحفظ قال رحمه الله تعالى بعد قوله محا الله نونات الحواجب الى اخره

واطفا نيران الخدود فقل من … راى قبلها داء يقبلها فم
سقاك الكرى من مورد عزما و … عليه قلوب الهيم كالطير حوم
اصاد ل غزلان الحجاز وظالما … تمنى تغني صيدها وهو محرم
طرقن وكم وجه الارض في برقع الدجا … وعدن وكم الليل بالفجر معلم
وفي الحي غيران على الفجر ليله … من الفكر في شن الاغارة تسعم
غشمشم هول حلس حرب كانه … من الموت في الهيجا بالموت يبسم
يكفكف عن جنبيه اطراف القنا … ويحكي له الغر الخميس العرمرم
ويعري كما يعري الحسام فيكتسي … سرابيل مما العز والنقع والدم
هو الفخر من تعداده فليكن كذا … له مغرم في كل ارب ومغنم
والا فما غير القناعة ثروة … ولا مثله طود من الضيم يعصم
كفى بملوك الارض سفها حذارهم … وان يملكوا ان يسلب الملك عنهم

وهبت جعلوا ما في المعادن جملة … نهابا كما بين تشد وتختم
فلم يبق دينار سوى الشمس لم تنل … ولم يبق غير البدر في الناس درهم
أليس أخوا الطمرين في العيش فيهم … إذا بات لا يخشى ولا يتوهم
أرى كل من يمنن بصنعته دولة … تعلم منها كيف في الماء يرقم
تحلى بأسماء الشهور فكفه … جمادى وما ضمت عليه المحرم
من استحسن التفريط واستقبح اللهى … تسمى بالمهدي دهوا فلح اعلم
سوى الجد حتى في الحروف مؤثرا … فمنهن في القرطاس غفل ومعجم
ولو قدم الإحسان والفضل لم يكن … بغير الحسين الزينبي لتقدم
إمام غدا بالعلم للعصر غرة … برغم العدا والعصر بالجهل أدهم
على أنه لا يقدح الخصم معجبا … فلو أمكن الإسهاب عاق التكرم
ولا عيب إلا أنه الجود شيمة … يعدي إلينا ما حواه ويلزم
تجلى أمين الدولة انتخب يدي … سؤالك ولي من جوده كيف يحصر
ولكنني لقيت بالبحر رحمة … وبالجرح حول البحر جاز التيمم
وكم من محب نازق الحب هيبة … وبات صبا أخباره يتنسم
وما زلت في الأحياء أدعو مختفيا … عن السمع والداعي مع البعد يخدم
يهنك أن الأكمال تنوعت … على بان أبنه الأقلام والجد مبسم
وفاق فتح يخشى ترى الكهل منهم … بنيه له نجل نجاك يقتسم
فهذا الهلال البازغ الموفي العلى … سيوفي كمال البدر والشكل ضيغم
وجدنا شهاب الدولة العزم كاسمه … به الدولة العليا تهدى وترجم
فلا زال عز الدين بالدين معلما … بتغريره في صفحة الفقه لهذم
تضاءل في الفخر الطريف الذي … حوى تليد النجار الهاشمي المفخم
أبا طالب ساجل بكل معرق … ولا غرو أن تشاء الجواد المطهم
وذو ما دام النيرين فإنما … لكف الندى قلب نفيس ومعصم
ولولا كما كان العراق منغصا … إلي ولم أحمد وهو مذمم
وما اختشي الغنى وفي الناس عالم … ويرزق بي أهل الحريض وأحرم
هربت فظن الغمر أني براعة … وقد يحجم المغلوب من حيث يقدم
وما عرف النحرير فالصمت منطق … صرامه حد السيف في الغمد تعلم
لعقد المعاني أصبح الشعر كاسدا … هو السلك وهو الدر في السلك ينظم
يهون العواني عنده من يعارضه … وفيهن جرح للكريم ومرهم
ولكن إذا لم يكرم العلم أهله … فكيف يرجى في الأجانب مكرم
توسمت في الدنيا الدناءة إنما … ترى الخامضات الفارس المتوسم
تألقن في عيني غزال مشنف … بفتواه ما في مذهب الحب محكم
تضاعف بالشكوى أذى لجة الهوى يحرض فيه الكاتم المتكلم

وقال أيضا يمدحه

تصابى في المشيب ومن تصابى … كما في غمد الهندي صابا

بنو والهدى الخ
بجوده يحصى الخ
منها في المديح

وما لمع

وما لمع ابيضاض الشيب إلا … ليوردني من العيش السرابا
إمارات التناقص لا توري … وطوع يد الحوادث لا انجذابا
لترتيب الحياة أشد خطبا … جنى عسلا وصب عليه صابا
ولو خيرت لم يكن اختياري … سوى أن يسبق الشيب الشبابا
قطاة في الهداية كان فودي … وإن سمته بغتته غرابا
لقد رفع الشباب وكان بيني … وبين وصال من أهوى حجابا
ألا لا يكشفن برد الثنايا … فلو قبلته نفسي نفسي لذابا
وليس لمن يدعي فبا كي … عذوبته وصل من يدعي فيابا
يقول الناس ما أوجفن خيلا … على متهصميك ولا ركابا
بشعرك أم بشعرك لاح شيب … فقلت كلاهما ضعفا وشابا
وذاك لأن ريح الظلم هبت … عليه فصار ما منحه عتابا
فيا ليت الذي أعطى وعودا … حثا في وجه مادحه الترابا
فقد تجد الورى في الترب تبرا … ويترب طالب البحر الكتابا
وقد محضت وطاب الشعر قبلي … بدا خلت من الريب الوطابا
ولكني تتبعت الخفايا … بفكر ذلل الكتب الصعابا
وللتبر وفي الزور أسوق … ومن بالجد أم بالهزل خابا
هي الدار التي يلقاك فيها … جنيبك يوم زايته حبابا
وما العجز بالإعراب ناج … إذا عدم القلائد صوغ العرابا
عقد القلائد الأوصاف جيدا … وقلد جودة المنن الرقابا
كأن الفضل يسبق إليه ذودا … ليا حنحنة ويرد نسابا
ولولا أن ذا الشرفين نحر … لعفت مع الصبا الظلف العتابا
كأني كلما انتظمت معاني … أمين الدولة استفتحت بابا
فليس يسامع الأصوابا … وليس يقابل الأصوابا
متى ناظرته أرعاك سمعا … وكان البحر ينتجع السحابا
وعزك أن تجيب له مقالا … فأسلف قبل تسأله الجوابا
بعد مطالب الدنيا حقوقا … وحرمة تصدع نسبا قرابا
فلو عز التراب إذا انا … وجدت من مكارمه عجابا
إمام أبيه العلماء طرا … وقدوة كل من فهم الخطابا
أقم نور الهدى أو دي برأي … فسهمك في كنانته أصابا
ولا تغفل عن النجاح حظي … ترسم بذاك كالوسمي صابا
وقر بفضل ذي الحسبين عينا … فما احتملت مناقبه التغابا
أضاف إلى تليد علا طريفا … وكان الجد إرثا واكتسابا
له بمكارم الشيم انتساب … كفى بمكارم الشيم انتسابا
ألم تر أنه للمجد شمس … ويرضى أن تلقبه الشهابا

مات سنة اثني عشر وخمسمائة في صفر الخير في دار الخلافة عن اثنين وتسعين سنة سليم الحواس

ودفن عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ○

الحسين بن ابي نصر واسمه محمد ويقال سعيد بن الحسين بن هبة الله بن ابي حنيفة ابو عبد الله المقري يعرف بابن القارص ذكره الحافظ ابن الدبيثي في ذيله وقال بلغني انه كان يقول اني من ولد ابي حنيفة الفقيه صاحب المذهب قال وسألته عن مولده فقال سنة خمس عشرة وخمسمائة وذكره الحافظ المنذري في التكملة لوفيات النقلة وقال ان اسمه المبارك ويقال ان اسمه الحسين والصحيح الاول وذكر ان القارص بالقاف والرا المهملة المكسورة وصاد مهملة وان وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة انتهى وقال الدبيثي مات فجاة بعد صلوة الغداة من يوم الاحد سابع وعشرين من شهر شعبان سنة خمس وستمائة ودفن من يومه بباب حرب عن تسعين سنة رحمه الله تعالى سمع من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وهو اخر من روى عنه ○

الحسين بن محمد بن هبة الله تفقه ونسبه في ترجمة اخيه احمد كتب عنه الدمياطي رحمه الله تعالى

الحسين بن محمد البارع الامام نجم الدين الحنفي من علما الائمة الخياط ذكره الذهبي رحمه الله تعالى

الحسين بن يوسف بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو عبد الله اللمغاني تفقه على والده ودرس بعد وفاته وشهد عند قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني يوم الجمعة لسبع خلون من المحرم سنة اربع وستمائة فقبل شهادته وزيد عنه اشتغال ولم تحمد سيرته فيها وظهر من احوال اشتغاله عن الشهادة واعتقل مدة وحدث بشي يسير وكان مولده في منتصف شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتقدم جده اسمعيل ويأتي ابوه وجد ابيه عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

الحسين بن ابي العلا ابو علي الاخسيكثي الفقيه الفرغاني قدم نيسابور سنة خمس وتسعين وثلثمائة حدث عن الخفاف وغيره وهذه النسبة الى اخسيكث بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة ويا ساكنة وكاف مفتوحة وثا مثلثة وبعضهم يقول بالمثناة مدينة بما ورا النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وهي من اتره بلاد ما ورا النهر وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب وفيها يقول بعض شعرائها

> من سوى تربة ارضي ○ خلق الله اللياما
> ان اخسيكث امر ○ لم تلد الا الكراما

حسين الرومي القسطموني الملقب حسام الدين قرا على المولى الفاضل مصلح الدين الياس حصاري والمولى الفاضل ابن الحاج حسن وغيرهما وصار مدرسا ببعض المدارس ومفتيا بطرابزون ومات وهو مدرس بها سنة اربع وثلثين وتسعمائة وكان من فضلا بلاده وله مشاركة في فنون العلم رحمه الله تعالى

حسين جلبي الرومي اخو المولى حسن جلبي القراصوي قرا على المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان وصار مدرسا باحدى الثمان وغيرها وكانت وفاته سنة ست واربعين وتسعمائة وله مشاركة في بعض العلوم وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية تغمده الله برحمته ○

فصل فيمن اسمه حفص والحكم وحماد وحمد وحمدون

حفص بن عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث بن طلق النخعي ابو الحسن الكوفي قدم بغداد وحدث عن احمد بن عبد الحميد الحارثي وروى عنه القاضي الجراحي وسياتي ابوه وجده وجد جده كل منهم في محله ان شاء الله تعالى

حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ البلخي ابو عمر الفقيه المعروف بالنيسابوري قاضي نيسابور كان من افقه اصحاب ابي حنيفة الخراسانيين روى عن اسرائيل بن يونس وحجاج بن ارطاة والثوري وغيرهم قال ابو حاتم والنسائي صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم كان فقيه نيسابور ثم تعبد على ذلك واقبل على العبادة وكان ابن المبارك اذا قدم نيسابور لا يدع زيارته مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

حفص بن غياث

حفص بن غياث بن طلق ابو عمر النخعي الكوفي احد اصحاب ابي حنيفة الذين قال لهم انتم مسار قلبي وجلا حزني كان رحمه الله تعالى اماما بارعا عالما عاملا زاهدا تاركا للدنيا لا تأخذه في الحق لومة لائم وكان من اعلام هذه الامة ولي القضا ببغداد وحدث بها ثم عزل وولي القضا بالكوفة قال حميد بن الربيع لما جي بعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح الى امير المومنين هرون الرشيد ليوليهم القضا ادخلوا عليه فاما ابن ادريس فقال السلام عليكم وطرح نفسه كانه مفلوج فقال هرون خذوا بيد الشيخ لا فضل في هذا واما وكيع فقال والله يا امير المومنين ما ابصرت بها منذ سنة ووضع اصبعه على عينه وعنى اصبعه فاعفاه واما حفص بن غياث فقال لولا غلبة الدين والعيال ما وليت قال ابرهيم سمعت حفص بن غياث وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسال عن مسائل القضا لعلك تريد ان تكون قاضيا لان يدخل الرجل اصبعه في عينه فيقتلعها فيرمي بها خير له من ان يكون قاضيا وقال بشر بن الحرث سمعت حفصا يقول لو رايت اني اسر بما انا فيه لهلكت وروى عن ولده عمر انه قال لما حضرت ابي الوفاة اغمي عليه فبكيت عند راسه فافاق فقال ما يبكيك قلت ابكي لفراقك ولما دخلت فيه من هذا الامر فقال لا تبك فاني ما حللت سراويلي على حرام ولا جلس بين يدي خصمان فباليت على من توجه الحكم منهما وروي انه كان جالسا في مجلس القضا فارسل اليه الخليفة يدعوه فقال الرسول حتى افرغ من امر الخصوم اذ كنت اجير العموم واصير الى امير المومنين ولم يقم حتى تفرق الخصوم وحكي عنه ولده انه مرض خمسة عشر يوما لم احكم فيها بين المسلمين لاخطل فيها وحدث يحيى بن الليث قال باع رجل من اهل خراسان جمالا بثلثين الف درهم من مرزبان المجوسي وكيل ام جعفر فطله بثمنها وحبسه فطال على الرجل ذلك فاتى بعض اصحاب حفص بن غياث فشاوره فقال اذهب اليه فقل له اعطني الف درهم واحيل عليك بالمال الباقي واخرج الى خراسان فاذا فعل هذا فالقني حتى اشير عليك ففعل الرجل واتى مرزبان فاعطاه الف درهم فرجع الى الرجل فاخبره فقال عد اليه فقل له اذا ركبت غدا فاجعل طريقك على القاضي حتى اوكل عنده رجلا بقبض المال واخرج فاذا جلس الى القاضي فادع عليه بما لك من المال فاذا اقر حبسه حفص واخذت مالك فرجع الى مرزبان فسأله في ذلك فاجابه فلما حضر مرزبان الى مجلس حفص القاضي قال الرجل اصلح الله القاضي لي على هذا الرجل تسعة وعشرون الف درهم فقال حفص ما تقول يا مجوسي قال صدق اصلح الله القاضي قال ما تقول يا رجل فقد اقر لك قال يعطيني مالي اصلح الله الامير فاقبل حفص على المجوسي فقال له ما تقول قال هذا المال على السيدة قال انت احمق تقر ثم تقول على السيدة ما تقول يا رجل قال اصلح الله القاضي ان اعطاني مالي والا حبسته قال حفص ما تقول يا مجوسي قال المال على السيدة فقال حفص خذوا بيده الى الحبس فلما حبس بلغ الخبر ام جعفر فغضبت وبعثت الى السندي وجه الي مرزبان وكانت القضاة تحبس الغرما في الحبس فعجل السندي فاخرجه وبلغ حفصا الخبر فقال احبس انا ويخرج السندي لا جلست مجلسي هذا او يرد مرزبان الى الحبس فجا السندي الى ام جعفر فقال الله الله في انه حفص بن غياث واخاف من امير المومنين ان يقول لي بامر من اخرجته رده الى الحبس وانا اكلم حفصا في امره فاجابته ورجع مرزبان الى الحبس فقالت ام جعفر لهرون قاضيك هذا احمق حبس وكيلي واستخف به فمره لا ينظر في الحكم ويولي امره الى ابي يوسف فامر لها بالكتاب وبلغ حفصا الخبر فقال للرجل احضر لي شهودا حتى اسجل لك على المجوسي بالمال فجلس حفص وسجل على المجوسي وورد كتاب هرون مع خادم له فقال هذا كتاب امير المومنين قال مكانك نحن في شي حتى نفرغ منه فقال الكتاب امير المومنين قال انظر ما يقال لك فلما فرغ حفص من السجل اخذ الكتاب من الخادم فقراه فقال اقرا على امير المومنين السلام واخبره ان كتابه ورد وقد انفذت الحكم فقال الخادم قد والله عرفت ما صنعت ابيت ان تأخذ كتاب امير المومنين حتى تفرغ

فدفع اليه مائة درهم وقال امض بها الى العامل وقل له هب لي رزق خمسة عشر يوما

ابن القارص

اللمغاني

الاخسيكثي

القسطموني

القراصوي

وحمزة وحنش وحبيب وحبلة

ابو عمر النيسابوري

بما تريد والله لا تخبرن أمير المؤمنين بما فعلت فقال لحفص ثم لما أجبت بحاجة الخادم فأخبر هرون فضحك وقال
للحاجب مر لحفص بن غياث بثلثين ألف درهم، فركب يحيى بن خالد إلى دار حفص منصرفا من مجلس القضاء
فقال أيها القاضي قد سررت أمير المؤمنين اليوم وأمر لك بثلثين ألف درهم فما كان السبب في هذا
قال تمم الله سرور أمير المؤمنين وأحسن حفظه وكلايته ما زدت على ما أفعل كل يوم وما أعلم الا ان يكون
سجل على مرزبان المجوسي بما أوجب عليه فقال يحيى بن خالد فمن هنا سر أمير المؤمنين فقال الحمد لله كثيرا
فقالت أم جعفر لهرون لا أنا ولا أنت إلا أن تعزل حفصا فأبى عليها ثم ألحت عليه فعزله عن الشرقية
وولاه القضاء على الكوفة فمكث عليها ثلث عشرة سنة، وكان حفص يقول والله ما وليت القضاء حتى حلت
لي الميتة، ومات يوم مات ولم يخلف درهما وخلف عليه تسعماية درهم دينا قال بشر بن الوليد ولي
حفص القضاء من غير مشورة أبي يوسف فاشتد عليه ذلك فقال لي وللحسن بن زياد تتبعا قضاياه
فتتبعناها فلما نظر فيها قال هذا من قضاء ابن أبي ليلى ثم قال تتبعا الشروط والسجلات فلما نظر فيها
قال حفص ونظراؤه يعانون بقيام الليل، وروي بسنده عن أبي يوسف أنه قال حين ولي حفص قضاء
الكوفة لأصحابه اكتبوا دفترا لتكتبوا فيه نوادر قضاياه فمرت قضاياه وأحكامه كالقدح فقالوا
لأبي يوسف ما ترى قال لما أصنع بقيام الليل يريد أن الله وفقه بصلوة الليل للحكم، ويروى أن رجلا
من الحاج رأى في منامه كأن زورقا غرق بين الجسرين وفيه عشرون قاضيا فما نجا منهم إلا ثلثة عليهم
ثيابهم خرق حفص بن غياث، والقاسم بن معن وشريك، وكان حفص لا يزوج يتيمة لمن يشرب النبيذ
حتى يسكر ولا الرافضي، فسئل عن ذلك فقال إن الرافضي عنده الثلاث واحدة ومن يشرب النبيذ
حتى يسكر يطلق ولا يدري، قال الخطيب وكان حفص كثير الحديث حافظا له ثبتا فيه، وكان أيضا
مقدما عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث، وقال يحيى بن معين جميع ما حدث به حفص بن غياث
ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه لم يكن يخرج كتابا كتبوا عنه ثلثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه
ومآثر حفص كثيرة ومناقبه شهيرة، وفيما ذكرناه منها مقنع مات رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعين ومائة
وقيل ست وتسعين، وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة نفعنا الله ببركاته في الدنيا والآخرة آمين

حفص المعروف بالفرد من أصحاب أبي يوسف رحمه الله تعالى

الحكم بن زهير قال المطرزي في المغرب طبقة أبي يوسف وذكره شمس الأئمة السرخسي في مبسوطه
فقال كان من كبار أصحابنا، وكان مولعا بالتدريس، وقال الحسن بن زياد ما دخل العراق أحد
أفقه من الحكم بن زهير رحمه الله تعالى

الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن أبو مطيع البلخي الإمام العالم العامل أحد أعلام الأئمة
من تقر له بالفضائل جهابذة الأئمة، حدث عن هشام بن حسان، ومالك بن أنس، وسفين الثوري وأبي
حنيفة، وكان من كبار أصحابه وهو راوي الفقه الأكبر، روى عنه أحمد بن منيع وجماعة من أهل
خراسان، وولي قضاء بلخ وقدم بغداد غير مرة، وحدث بها وتلقاه أبو يوسف وناظره، وكان
مدة ولايته على قضاء بلخ ست عشرة سنة يقول الحق ويعمل به، روي أنه جاء من الخليفة كتاب ومعه حبا
يقرأه على رؤوس الناس يتضمن العهد لبعض ولد الخليفة وكان صغيرا وفيه مكتوب وآتيناه الحكم
صبيا فلما وصل الكتاب إلى بلخ سمع به أبو مطيع فقام فزعا ودخل على والي بلخ فقال له بلغ من خطر
الدنيا أنا نكفر بسببها وكلمه مرارا ووعظه حتى أبكاه فقال إني معك فيما تراه ولكني رجل عامل
لا أجترئ بالكلام فتكلم وكن آمنا وقل ما شئت فلما كان يوم الجمعة ذهب أبو مطيع إلى الجامع وقد
كان له سالم بن سالم الرافع معك، وقال له أيضا أبو معاذ أنا معك وجاء سالم إلى الجمعة متقلدا

بالسيف

بالسيف، ثم لما اجتمع الناس وأذن المؤذن ارتقى أبو مطيع إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ لحيته فبكى وقال يا معشر المسلمين بلغ من خطر الدنيا أن نجر إلى
الكفر من قال وآتيناه الحكم صبيا لغير يحيى بن زكريا فهو كافر فضج أهل المسجد بالبكاء وقام
الحرسيان هربا، وقال ابن المبارك في حقه أبو مطيع له المنة على جميع أهل الدنيا وقال
محمد بن الفضل البلخي مات أبو مطيع وأنا ببغداد فجاءني المعلى بن منصور الرازي فعزاني فيه ثم قال
لا يوجد هاهنا منذ عشرين سنة مثله، وقال الإمام مالك بن أنس لرجل من أين أنت قال من بلخ قال
قاضيكم أبو مطيع قام مقام الأنبياء، قال بعضهم رأيت أبا مطيع في المنام وكأني قلت له
ما فعل بك فسكت حتى ألححت عليه فقال إن الله قد غفر لي وفوق المغفرة قال فقلت ما حال
أبي معاذ قال الملائكة تشتاق إلى رؤيته قال فقلت غفر الله له قال لي من تشتاق الملائكة
رؤيته لم يغفر له، وكانت وفاته ببلخ ليلة السبت لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة تسع
وتسعين ومائة، وقد نسبه بعض الناس إلى أنه كان جهميا والله أعلم بحاله، ومن تفرداته
أنه كان يقول بفرضية التسبيحات الثلاث في الركوع والسجود

الحكم بن سعيد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الأحجم بن أسيد الفقيه الأديب
أبو عبد الله صاحب كتاب السنة، روى عن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
وروى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله
بن أحمد الحافظ، وذكره في تاريخ أصبهان، قال الحافظ أبو نعيم يتفقه على مذهب الكوفيين
وكان صاحب أدب وغريب كثير الحديث، مات سنة خمس وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

الحكم القاضي ذكره في القنية في باب المستحاضة ومن بمعناها فقال الأصل المفتصد
ليس في حكم المستحاضة وإن كان موضع الفصد مفتوحا لأن الدم في موضعه، ثم قال وقال
القاضي حكم هو في حكم المستحاضة كمن منعت الدم من السيلان بقطنة، وأطال في القنية
الكلام في هذا، وكان يقول من غزا في هذا الزمان غزوة وأخرج ففاتته صلوة عن وقتها
يحتاج إلى إعادة غزوة لتكون كفارة لما فاته من الصلوة، وحكيم هذا له مختصر في الحيض
وله شرح أيضا، وكان يكنى أبا القاسم رحمه الله تعالى

حماد بن إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث بن شعيب قوام الدين بن الإمام ركن الدين
إبراهيم الصفار من أهل بخارا، تقدم أبوه وجده وجد أبيه حصل طرفا من علم الكلام والفقه
والأدب، وكان يؤم الناس يوم الجمعة في الصلوة ويخطب غيره، وكذا عادة أهل بخارا إلا
يصلي بهم الخطيب بل هو من أعلم منه وأحسن طريقة، سمع أباه وقدم حاجا إلى بغداد وحدث
بها، وقدمها حاجا مرة ثانية وحدث بها أيضا وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي وأخرج عنه
حديثا في معجم شيوخه، وكانت ولادته ليلة العيد من ذي الحجة في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة
ببخارا، ووفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة بسمرقند، وقد كان أجاز لمن أدرك حياته عاما
قال برهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية في كتابه تعليم المتعلم طريق التعلم أنشدنا
الشيخ الأستاذ قوام الدين حماد بن إبراهيم بن إسمعيل الصفار الأنصاري إملاء لأبي حنيفة رحمهما الله

من طلب العلم للمعاد ... فاز بفضل من الرشاد
فيا لخسران طالبيه ... لنيل فضل من العباد

حماد بن زيد بن درهم الإمام الحافظ المحدث شيخ العراق أبو إسمعيل الأزدي مولاهم

الصفار

حماد بن زيد

البصري الازرق الضرير ودهم جد من سبي سجستان من موالي جرير بن حازم حدث حماد
عن أبي عمران الجوني ومحمد بن زياد وأبي جمرة الضبعي وعمرو بن دينار وثابت البناني وخلق ولم
يلحق قتادة وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ومسدد والعواديري ومحمد بن أبي بكر المقدمي
وعلي بن المديني وأحمد بن المقدام وأمم سواهم قال ابن مهدي أئمة الناس في زمانهم أربعة
الثوري ومالك والاوزاعي وحماد بن زيد وقال أيضا لم أر أحدا قط أعلم بالسنة منه وما رأيت
بالبصرة أفقه منه وقال أيضا ما رأيت أحدا أعلم من حماد بن زيد لا سفيان ولا مالك وعن
الثوري أنه قال رجل البصرة بعد شعبة ذلك الازرق يعني حماد بن زيد وقال العجلي كان له
أربعة آلاف حديث يحفظها ولم يكن له كتاب ووثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما وأثنى
عليه سائر الأئمة ولد حماد سنة ثمان وتسعين ومات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة رحمه
الله تعالى وذكره عبد القادر القرشي في الجواهر فقال حماد بن زيد الامام الكبير المشهور أخذ
الفقه عن أبي حنيفة وهو الراوي عنه أن الوتر فريضة وله ذكر في مبسوط شمس الأئمة وشهرته تغني
عن الاطناب وأرخ وفاته كما ذكرناه وقال روى له الجماعة ولم يزد على ذلك ه

حماد بن دليل قاضي المدائن أحد الاثني عشر من أصحاب الامام الذين أشار إليهم أنهم يصلحون
للقضاء وهم أبو يوسف وأسد بن عمرو البجلي والحسن بن زياد ونوح بن أبي مريم ونوح بن
دراج وعافية وعلي بن ظبيان وعلي بن حرملة وحماد هذا والقاسم بن معن ويحيى بن أبي زائدة
وقد ولي الجميع القضاء وكانوا من أخيار القضاة رحمهم الله تعالى حدث حماد عن أبي حنيفة وسفيان
الثوري والحسن بن عمارة في آخرين وروى عنه أحمد بن أبي الحواري وإسحاق بن عيسى الطباع وأسد بن
موسى وغيرهم وعن أحمد بن حنبل أنه قال عن حماد بن دليل وقد سئل عنه كان قاضي المدائن وكان
صاحب رأي ولم يكن صاحب حديث قيل له فهل سمعت منه شيئا قال حديثين وقال محمد بن عبد الله
الموصلي في حقه كان قاضيا على المدائن وكان من ثقات الناس رأيته بمكة المشرفة يبيع البرد وقال
أبو داود ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يحيى وذكره المزي في التهذيب وقال
روى له أبو داود حديثا واحدا وروى الخطيب أن الفضيل بن عياض كان إذا سئل عن مسألة يقول
ائتوا أبا زيد فسلوه فقيل له إنك تقول في أبي حنيفة وأصحابه ما تقول فإذا سئلت عن مسألة
دللتنا عليهم فقال ويلكم هم طلبوا هذا الأمر وهم أحق بهذا الأمر ه

حماد بن سلمة بن دينار الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو سلمة الربعي مولاهم البصري البزاز البطائني
النحوي المحدث سمع خاله حميدا الطويل وابن أبي مليكة وأبا جمرة الضبعي ومحمد بن زياد الجمحي وأنس بن سيرين
وأبا عمران الجوني وقتادة وسماك بن حرب وثابت البناني وخلقا كثيرا وعنه ابن المبارك والقطان
وابن مهدي وعفان والقعنبي وعبد الأعلى بن حماد وسفيان بن فروخ وهدبة وخلق سواهم قال
وهيب حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا وقال أحمد بن حنبل حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت البناني وأثبتهم في
حميد ووثقه يحيى بن معين وقال شهاب بن معمر كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال وقال الذهبي كان
أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة وكان بارعا في العربية فصيحا مفوها صاحب سنة وله
عوالي الحديث وقال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل
شيئا وقال عفان قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل
لله منه وقال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث وعن أحمد بن حنبل قال إذا رأيت
الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام وكان حماد يقول من طلب الحديث لغير الله مكر به وكان حماد

وفضائله

وفضائله يطول شرحها وتوفي وهو في الصلاة بعد عيد النحر سنة سبع وستين ومائة وقد قارب الثمانين

حماد بن سليمان بن المرزبان أبو سليمان الفقيه النيسابوري قال الحاكم في تاريخ نيسابور
لقي جماعة من الناس وتفقه على كبر السن عند محمد بن الحسن وروى عن الثوري وشعبة وروى عنه
أحمد بن الأزهر ويلقب قيراطان ه

حماد بن مسلم أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي أحد أئمة الفقهاء وأحد أعلام التابعين سمع
أنس بن مالك وتفقه بإبراهيم وروى عنه سفيان وشعبة وأبو حنيفة وبه تفقه وعليه تخرج
وانتفع وأخذ حماد العلم عنه ومات في حياته سنة عشرين ومائة قال أبو عمر بن عبد البر أبو
حنيفة أفقه الناس بحماد وقال ابن عدي له غرائب وهو متماسك لا بأس به ونقل الذهبي
توثيقه عن ابن معين وغيره وروى مسلم وأصحاب السنن وكان لحماد سؤول وقائل عقول وكان
به موته وكان ربما حدث بالحديث فتعتريه غشية فإذا أفاق توضأ وأخذ من حيث انتهى وكان
يفطر كل يوم من شهر رمضان خمسين إنسانا فإذا كان يوم الفطر كساهم ثوبا ثوبا وأعطاهم
مائة مائة وقال ابن السماك لما قدم زياد الكوفة على الصدقة كلم رجل حمادا أن يكلم ابن زياد أن
يستعين به في بعض أعماله فقال له حماد كم تؤمل أن تصيب في عمل ابن زياد قال ألف درهم قال قد
أمرت لك بخمسة آلاف درهم ولا تبذل وجهي له فقال جزاك الله خيرا ه

حماد بن منصور بن الحسن أبو منصور الضرير الفقيه من أهل الكرخ سمع أبا محمد عبد الله
بن محمد بن عبد الله الصريفيني وحدث باليسير وروى عنه أبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر
في معجميهما ه **حماد** بن النعمان بن ثابت الامام بن الامام تفقه على أبيه وأفتى في زمنه وتفقه عليه
ابنه إسماعيل المتقدم ذكره وهو من طبقة أبي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد وكان الغالب عليه
الورع قال الفضل بن دكين تقدم حماد بن النعمان إلى شريك بن عبد الله في شهادة فقال له شريك والله
إنك لعفيف النظر والفرج خيار مسلم وقال أجله كان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما
توفي أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وأربابها غائبون وفيهم أيتام فحملها
ابنه حماد المذكور إلى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يدك فإنك
أهل وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرأ ذمة أبي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل
القاضي وبقي في وزنها أياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها إلى غيره وكانت وفاته
في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى ه

حمد بن محمد بن حمدون بن مرداس الفقيه البوزجاني تفقه ببلخ على أبي القاسم الصفار ثم سكن
نيسابور خمسين سنة إلى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي وأبا العباس الدغولي وغيرهما
وسمع منه الحاكم أبو عبد الله مات رحمه الله تعالى في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمائة والبوزجاني
بضم الباء الموحدة وسكون الزاي بعد الواو وفتح الجيم وفي آخرها النون نسبة إلى بوزجان قرية بين
هراة ونيسابور من بلاد خراسان ه

البوزجاني

بن حمزة أبو الطيب قال في الجواهر له مختصر في الفقه رأيته نحو من نصف القدوري

حمدون بن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامي من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه
كان فقيها فاضلا من أصحاب القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الريغدموني وروى
عنه عمر بن محمد بن أحمد النسفي مات رحمه الله تعالى بسمرقند في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة والخيلامي

الخيلامي

يأتي الكلام عليه في محله

حمزة بن علي الحلبي الصالحي الشيخ الامام أقضى القضاة عز الدين أحد نواب الحكم بدمشق وعنهم

وكان لا يتولى نيابة القضاء لا بتعزز وكان شكلا حسنا عارفا بالمذهب وكان قد ترك القضاء مدة ولم يتعلق في نواب الحكم مثله توفي سنة اربع وستين وثمانمائة تغمده الله برحمته ن

حمزة الرومي الملقب نور الدين المشهور بأوج باش قرأ على المولى معرف زاده وغيره ودرس باحدى المدارس الثمان وغيرها وصار مفتيا بأماسية وتوفي بعد الاربعين والتسعمائة وكان محبا لجمع المال حريصا عليه حتى صار من كثرة المال على جانب وبنى في آخر عمره مسجدا بقسطنطينية قريبا من داره وبنى حجرات لسكنى اهل العلم وعين لهم علوفة واوقف على ذلك اوقافا كثيرة ومما **يحكى** ان الوزير ابرهيم باشا قال له اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال العظيمة الى الاوقاف فقال وهذا ايضا من غاية محبتي في المال حيث لا ارضى ان اخلفها في الدنيا واردت ان تذهب معي الى الآخرة

حمزة القرماني كان من افاضل دهره وأماثل عصره دائب التحصيل وانتفع الناس به في التدريس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي مات في اوائل المائة التاسعة تغمده الله برحمته

حنش بن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد الشهرستاني ابو محمد قال ابن النجار الفقيه الحنفي طلب الحديث وقراه وسمع الكثير وكتب بخطه شيئا قلت وكان موجودا في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ببغداد ن

حيدر بن احمد بن ابرهيم الشيخ ابو الحسن الرومي الاصل العجمي المولد والمنشا المصري الدار والوفاة الشهير بشيخ التاج والسبع وجوه كان مولده تبريز في حدود ثمانين وسبعمائة وتسلك على ابيه وعلى غيره من كبار المشايخ ورحل الى الآفاق ولقي كبار علماء الشرق والعراق واجتمع بالسعد التفتازاني والشريف الجرجاني وغيرهما ثم قدم القاهرة وصحبته اخواه الشاب الظريف ابرهيم والمولى حيران ووالدتهم فاكرمه الاشرف برسباي وانزله بمنزلة التاج والسبع وجوه خارج باب ... وانعم عليه باقطاع بعض الاراضي واستمر هناك سنين الى ان اخرجه الظاهر جقمق منه وامر بهدمه وذلك باغراء بعض المفسدين واسناده الى الشيخ ما هو بريء منه من ظهور السلطان براءته مما نسب اليه فندم على ذلك وطلب الشيخ الى القلعة واخذ بخاطره وانعم عليه بما يقوم بكفايته وسكن بالقرب من زاوية احمد الرفاعي ثم اعطاه مشيخة زاوية قبة القصر عن الشيخ محمود الاصبهاني فتوجه اليها وسكنها الى ان مات بها ليلة الاثنين حادي عشر شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثمانمائة ودفن بباب الوزير وكان شكلا حسنا منورا الشيبة حلو اللفظ فصيح العبارة وله مصنفات مشهورة في علم الموسيقى وذلك مع الدين المتين والعفة وسلامة الباطن وكثرة العبادة والحاضرة وحسن وكان له ولاخيه ابرهيم يد طولى في دقيق السماع وعمل الاوقات وجمع الفقراء ومعرفة ادابهم مع الهيبة والوقار واجاز لتغري بردي مؤلف المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ن

حيدرة بن محمد بن ابرهيم بن محمد الفقيه بهاء الدين قال ابن حجر كان من فقهاء الحنفية انتفع به الطلبة وكان فاضلا ملازما للتعليم الى ان مات في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ن

حيدرة بن بشر بن الحارث ابو بشر القاضي تفقه على ابي يوسف القاضي وسمع منه الحديث ومن هشيم بن بشير وروى عن محمد بن عبدوس بن كامل وابو القاسم البغوي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال وكان ولي القضاء باصبهان في ايام المامون ثم عاد الى بغداد فاقام بها الى ان ولاه المتوكل على الله قضاء الرقة وكان من جملة اصحاب الحديث قال ابو نعيم توفي سنة ثمان وثلثين ومائتين قيل ...

حيدرة بن عمر بن الحسن بن الخطاب ابو الحسن الصفاني كان من اعيان الفقهاء على مذهب داود اخذ الفقه عن ابي الحسن عبد الله بن محمد بن المغلس وعنه اخذ الفقهاء الداودية وله المختصر في مذهب

داود

داود ثم ولع بكتب محمد بن الحسن وبكلامه ووضع على الجامع الصغير كتابا وكان يعظم محمدا كذا ذكره في الجواهر وذكره الخطيب في تاريخه وقال حيدرة بن عمر ابو الحسن الزندوردي ثم ارخ وفاته يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ودفن يوم الاربعاء في مقابر الخيزران رحمه الله تعالى ن

حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله محيي الدين ابو الحسن بن ابي الفضائل العباسي مدرس المستنصرية ببغداد روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن ابي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي مسند ابي حنيفة من جمعه قال ابن حجر سمعه منا صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد سنة خمس وستين وسبعمائة وذكر شيخه هذا انه توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمائة وذكر ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني نزيل شيراز وقال انه اجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة تسع وخمسين

حيدرة بن معمر بن محمد بن عبيد الله ابو الفتوح تولى النقابة بعد ابيه معمر على ما ياتي في ترجمته كذا في الجواهر من غير زيادة ن

حرف الخاء المعجمة

خالد بن الحسين بن محمد ابو عبد الله من اهل غزنة قدم بغداد حاجا وحدث بشيء عن ابي عبد الله محمد بن القاسم المهرجاني وروى عنه ابو البركات السقطي في معجم شيوخه وذكر انه كان فاضلا فصيحا عارفا بالاصول وله يد قوية في النظر ذكره ابن النجار ن

خالد بن سليمان ابو معاذ البلخي احد الذين عينهم الامام للفتوى لما سئل من يصلح للفتوى مات رحمه الله تعالى يوم الجمعة لاربع بقين من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ن

خالد بن صبيح المروزي روى عنه هشام بن عبد الله الرازي عن ابي حنيفة رضي الله عنه في اليتيمة يزوجها القاضي ثم تبلغ انه لا خيار لها كما لا خيار لها في الاب اذا زوجها وهي صغيرة له ذكر في المبسوط وغيره قال ابو حاتم صدوق وغلط ابن حبان في الضعفاء قال ابو العباس النباتي والقول قول ابي حاتم ن

خالد بن عبد الجبار الطالقاني ابو المحاسن قرا على قاضي القضاة واقام بطخارستان وعاد الى بغداد للحج سنة عشر وخمسمائة قال الهمداني واجتمعت في مجلس فعرفني انه قرا على ابي الغرايم ن

خالد بن محمد بن حسين بن نصر بن خالد ابو المستعين البستي الحنفي الواعظ توفي في رجب منصرفا من الحج كذا ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فيمن توفي في سنة احدى واربعمائة من غير زيادة ولم يذكره صاحب الجواهر

خالد بن يزيد الزيات من اصحاب الامام قال سمعته يقول من ابغضني جعله الله مفتيا قال وقال ابو حنيفة الفقيه ما لا تنقر اصاب خطر نفسه ومن اتى بغير علم ولا اقياس هلك واهلك والناس جاهل يريد العلوم لم يتعلم ولم يقس قال خالد فقيل لابي حنيفة عند ذلك هل عبدت الشمس الا بالمقاييس قال يغفر الله لك اللهم لهم ثم القياس على العلم وسل الله التوفيق للحق ن

خالد بن يوسف بن خالد السمتي الامام بن الامام تفقه على ابيه الآتي ذكره في محله او روى له ابن عدي حديثا منكرا امتنه ما من احد الا وعليه عمر ووجد وللجنان ن

خسرو الامام العلامة الشهير بملا خسرو واسمه في الاصل محمد وانما سمي بهذا الاسم لان شخصا من امراء الجند كان يقال له خسرو وتزوج باخت المولى المذكور فلما مات والده وهو صغير كفله الامير المذكور فاشتهر اذ ذاك باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه الاسم فقيل له خسرو كذا في الشقائق ولكن المولى الفاضل مصطفى چلبي سبط صاحب الترجمة ان اسم خسرو انما كان يقال لاخيه لخوته وانه كان يقال له اخو خسرو ثم غلب عليه ذلك ولعله اعرف بذلك من غيره وانما ذكرته هنا ولم اذكره في المحمدين لانه صار لا

الشهرستاني

ابو الفتوح

الغزنوي

ابو معاذ البلخي

الطالقاني

ابو المستعين البستي

السمتي

يعرف الاصفيا واكثر الخواص فضلا عن العوام لا يعرف انه يسمى محمدا اصلا كان المولى خسرو من العلماء الكبار
ومن له في العلوم تصانيف واخبار قرأ على المولى برهان الدين حيدر الهروي مفتي الديار الرومية وصار
مدرسا في مدينة ادرنه بمدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
ثم نصب له بعد موت المولى خضر بيك قضاء قسطنطينية مضافا اليها قضاء الغلطه واسكدار وتدريس
اياصوفيه وكان اذا توجه الى التدريس بالمدرسة المذكورة يمشي قدامه ومعه راكب سائر طلبته وكان
السلطان محمد يفتخر به ويقول عنه هذا ابو حنيفة الثاني وكان مع كثرة علمائه وحاشيته يتعاطى
خدمة البيت الذي اعده للمطالعة والتاليف بنفسه تواضعا منه وخدمة للعلم الشريف
وكان يكتب الخط الحسن وخلف بعد موته بخطه كتبا عديدة منها نسختان من شرح المواقف للسيد
وصار مفتيا بالديار الرومية وله تصانيف مقبولة عند الافاضل منها حواشي على المطول وحواشي
على التلويح وحواشي على اوائل تفسير القاضي ومتن في الاصول سماه مرقاة الوصول وشرحه شرحا
سماه مرآة الاصول ومتن مشهور بالدرر وشرحه المعروف بالغرر ورسالة في الولاء ورسالة متعلقة
بسورة الانعام وله غير ذلك مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية وحمل الى مدينة
بروسه ودفن بها كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان
الاعيان فقال عالم الروم قاضي القضاة بها ورفيق شيخنا العلامة الكافيجي في الاشتغال على المشايخ
كان اماما بارعا متفننا محققا نظارا طويل الباع راسخ القدم وله حاشية على تفسير البيضاوي انتهى

خضر بيك بن المولى احمد باشا بن المولى العلامة خضر بيك اشتغل على ابيه وعلى غيره وصار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسه واشتغل عليه جماعة كثيرة واستفادوا منه ثم سلك طريق التصوف
الى ان مات في سنة اربع وعشرين وتسعمائة وكان من فضلاء تلك الديار وصلحائها رحمه الله تعالى

خضر بيك بن جلال الدين العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة قرأ في مبادي العلوم على والده
ثم قرأ على المولى يكان ولازمه وتخرج به وصار صهرا على ابنته وصار قاضيا ببعض النواحي وكان شديد
المحبة للعلم كثير الطلب له حتى كان يقال انه لم يكن بعد الشمس الفناري بعلوم العربية اعلم منه واتفق
في اوائل سلطنة السلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان انه جاء رجل من بلاد العرب واسع الاطلاع في علوم
العربية واجتمع بعلماء الديار الرومية عند السلطان المذكور وسألهم عن بعض المسائل المتعلقة بالعلوم
العربية فعجزوا عن جوابها وانقطع الجميع فحصل للسلطان بسبب ذلك غضب زائد ورأى عارا على
نفسه ان تكون بلاده خالية من عالم يقوم بالجواب عما يرد من مثل هذه المسائل المشكلة فتذكر عنده المولى
خضر بيك فاحضر من تلك الناحية فحضر اليه وكان يلبس اذ ذاك لباس الجند وكان سنه يومئذ نحو ثلثين
سنة فازدراه الرجل المذكور لصغر سنه ولكونه بغير زي العلماء وسأله عن بعض المسائل الدقيقة
فاجاب عنها باحسن الاجوبة ثم ان المولى المذكور سأل الرجل عن مسائل شتى في فنون عديدة فلم يجب عنها
وانقطع فسر السلطان محمد به وحصل له فرح زائد ووجه له تدريس مدرسة جده السلطان محمد خان
بمدينة بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما عثمانيا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه ثم لما فتح السلطان محمد مدينة قسطنطينية جعله قاضيا بها وهو اول من ولي بها من
القضاة وتوفي وهو قاض بها في سنة ثلاث وستين وثمانمائة وكان رحمه الله تعالى من فضلاء دهره وعلماء
عصره اخذ عنه جماعة كثيرة منهم المولى القسطلاني والمولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والمولى
شمس الدين الخيالي وغيرهم كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية وفي الضوء اللامع للسخاوي
ما نصه خضر بيك بن القاضي جلال الدين بن صدر الدين بن حاجي ابرهيم العلامة خير الدين الرومي الحنفي

اول من ولي قضا قسطنطينية

احد علما

احد علماء الروم ومدرسيهم واعيانهم ولد في مستهل شهر ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة ونشأ
بمدينة بروسه فتفقه بالبرهان حيدر الخافي والفناري وقرأ يعقوب القرماني وغيرهم وبرع
في النحو والصرف والمعاني والبيان وغيرها وصنف وجمع وافاد ودرس ومن تصانيفه حواشي على
حاشية الكشاف للتفتازاني وارجوزة في العروض واخرى في العقايد وولي تدريس الجامع
الكبير بادرنه ومدرسة السلطان مراد وقدم مكة في سنة تسع وخمسين فلقيه ابن عزم المكي في
وافاد انه مات في سنة ستين انتهى ما في الضوء اللامع والظاهر ان خضر بيك هذا
هو الذي ذكره صاحب الشقائق فان الترجمتين متحدتان والتفاوت في تاريخ الوفاة بين الكتابين يسير والله اعلم

ابن شماف

خضر بن شماف بتخفيف الميم النوردوزي القاهري ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة
ونشأ بها في كنف ابويه فحفظ القرآن وغيره واشتغل على ابن الفقيه ولازمه في الفقه والنحو والصرف
وغيرها وقرأ على ملا الشيخ حين كان بالقاهرة في شرح الارشاد في النحو وفي شرح العقد كلاهما من تاليفه
وقرأ على العز عبد السلام البغدادي شرح المنار في الاصول للاقصرائي وحضر عند ابن الهمام وسيف
الدين وقرأ على الشهاب بن العطار في البخاري وغيره وسمع على ابن حجر بجامع عمرو وحج وزار بيت المقدس
وصار خازن الكتب بالصرغتمشية وعرف بلطف العشرة والكياسة مع التفنن في الفضيلة والجمع
في آخر عمره عن الناس بخزانة الكتب المذكورة واعرض عن امور الدنيا الى ان مات رحمه الله تعالى

ابن السيوفي

خضر بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الصالحي صلاح الدين المعروف بابن السيوفي كان فاضلا خيرا حسن
الشكل وكان شيخ زاوية جده بسوق الفاسيين وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة وجمع كتابا في الاحكام
ذكره ابن طولون في الغرف العلية وذكر من روايته ان الاوزاعي قال السلامة عشرة اجزاء تسعة منها
في التغافل وان احمد بن حنبل لما سمع ذلك قال رحم الله الاوزاعي عشرتها في التغافل

خضر بن يوسف الرومي الشهير والده بالمعمارستان ذكره الحافظ السيوطي في الفلك المشحون
فقال في يوم الثلاثاء سابع عشري صفر سنة ٩٠١ ورد علينا من اصطنبول الشيخ الامام العالم العلامة خضر
الشهير والده بالمعمارستان وذكر انه خرج من اصطنبول نحو خمسة اشهر وانه قدم علينا لاجل الحج ورؤيتي
على بلاده وملكهم خيرا كثيرا وسألته عن العدد والذي تحصل للفرنج على بلادهم فذكر انه [illegible] يعني
ملك الفرنج مات فضعف امره وسكن شره وسمع من لفظي الحديث المسلسل بالاولية وكتبت له اجازة
بجمع مروياتي ومولفاتي انتهى

خضر شاه الرومي المنتشلي الاصل قرأ في بلاده مبادي العلوم ثم رحل الى الديار المصرية واقام
بها نحو خمسة عشر سنة ملازما للاشتغال بالعلم حتى مهر ثم عاد الى الديار الرومية وصار مدرسا بمدرسة
بلاط وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ولما بنى السلطان مراد خان مدرسته بمدينة بروسه وعين
لمدرسها كل يوم خمسين درهما طلب من الشيخ ان يكون مدرسها فلم يقبل وقال ان الزيادة على الخمسة عشر
درهما تشغل على قلبي وتشوش خاطري وفي الخمسة عشر كفاية وكان رحمه الله تعالى حبرا دينا متواضعا
يركب الحمار ويتوجه عليه الى مصالحه ولا يبالي بالدنيا اقبلت او ادبرت وكانت وفاته بمدينة قسطنطينية
سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وخلف ولدين يقال لاحدهما درويش محمد وللآخر سنان الدين يوسف كان عندهما فضيلة

خضر الرومي المرزيفوني الاصل الملقب خير الدين معلم السلطان مصطفى بن السلطان سليمان
تغمدهما الله برحمته ذكره في الشقائق واثنى عليه بالفضيلة وذكر انه صار مدرسا ببعض المدارس وانه
رأى له بعض تعاليق على بعض المواضع منها حواشي على قسم التصديقات من شرح الشمسية وارخ وفاته
في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

خضر الرومي الشهير بخير الدين الاصغر ولد في مدينة انقره ثم انه قرأ في مدينة قسطنطينية على

المولى سعد بن ناجي وغيره • ودرس بعدة مدارس • وكانت وفاته سنة خمس واربعين وتسعمائة تغمده الله تعالى برحمته وهو من رجال الشقايق ۞

الخطاب بن ابي القاسم القرا حصاري الامام زين الدين ذكره ابن طولون في حرف الحاء المهملة فيمن اسمه حيدر • والصحيح انه الخطاب كما هنا • وقال له شرح على الكنز • وشرح على المنار • وشرح على المنار قال وقد وقفت عليها بدمشق • وقال الشيخ قاسم له شرح المنظومة في مجلدين فرغ منه في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة • وكان قد ورد دمشق ثم رجع الى بلاده ۞

خطلخ بن عبد الله ابو محمد الاتابكي ويسمى عبد الهادي • تفقه وسمع • وحدث وسمع منه السمعاني مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان رحمه الله تعالى ۞

خطلخ بن قرتيه بن عبد الله التركي الواسطي سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري ۞

خلف بن احمد بن عبد الله ابو القاسم الضرير الفقيه الشلحي بالشين المعجمة واللام والحاء المهملة نسبة الى الشلح قرية من قرى بغداد دونها كان مولده • ذكره الصفدي في نكت العميان فقال قدم بغداد وقرأ على قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني وغيره حتى برع في المذهب والاصول والخلاف • وكان يدرس مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه • وسمع من الشريف ابي نصر الزينبي وابي عبد الله الدامغاني وابي الحسين المبارك بن احمد الصيرفي • وحدث باليسير • وسمع منه السلفي وغيره • وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة انتهى • ذكره في الجواهر واثنى عليه وذكر انه دفن بمقبرة الخيزران ۞

خلف بن احمد بن الفضل بن جعفر بن يعقوب بن ابرهيم ابو القاسم التميمي الحوفي • سمع بمصر من الحافظ عبد الغني وغيره • وذكره قطب الدين في تاريخ مصر والذهبي في تاريخ الاسلام • وقال مات سنة خمس وخمسين واربعمائة قال وليس هو الحوفي صاحب الاعراب • قال في الجواهر قلت الحوفي صاحب الاعراب اسمه علي بن ابرهيم بن سعيد ۞

خلف بن احمد البغدادي ابو القاسم • ذكره ابو سعد في ذيله • وقال ذكره ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي في كتاب الاجازات المترجمة بالحروف المعجمة فقال الامام خلف بن احمد الحنفي البغدادي كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة • ثم اعقبه بقوله هو ۞

خلف بن ايوب من اصحاب محمد وزفر له مسايل منها مسالة الصدقة على السايل في المسجد قال لا اقبل شهادة من تصدق عليه • قلت وعندي شبهة في كونه الترجمتين لشخص واحد وان ظفرت بما يزيلها الحقته • قال ابن مسلمة لو جمع علم خلف لكان في زاوية من علم علي الرازي الا ان خلف بن ايوب اظهر علمه بصلاحه • يروى ان خلف فرق بين مسئلتين فلم يقنع السايل به فقال الفرق بينهما لا الجوالق • وقيل لخلف بن ايوب انك مولع بالحسن بن زياد وانه يخفف الصلوة قال لا انه يحذفها يعني اتم ركوعها وسجودها • وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس صلوة في تمام • وتفقه خلف على ابي يوسف ايضا • واخذ الزهد عن ابرهيم بن ادهم صحبه مدة • وروى عن اسد بن عمرو البجلي وسمع الحديث من اسرايل بن يونس وجرير بن عبد الحميد • وروى عنه احمد ويحيى وايوب بن الحسن الفقيه الزاهد الحنفي • قال الحاكم فقيه نيسابور توفي سنة ثلاث ومايتين فكتب عنه مشايخنا • وذكره ابن حبان في الثقات • وذكره المزي في الكمال • وقال له روى ابو عيسى الترمذي حديثا واحدا عن ابي كريب محمد بن العلا • قال هذا غريب ولا نعرف هذا الامر حديث هذا الشيخ خلف بن ايوب • ولم ار احدا روى عنه غير محمد بن العلا ولا ادري كيف هو • قال في الجواهر ومتن الحديث خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين • قال في القنية ورد خلف بن ايوب شاهدا لاشتغاله

بالشيخ حالة الاذان • وذكر خلف بن ايوب هذا الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وعظمه واثنى عليه ونقل عن الحاكم في تاريخه انه قال سمعت محمد بن عبد الله الجوزي المذكر سمعت محمد بن علي البيكندي الزاهد يقول سمعت مشايخنا يذكرون ان السبب لثبات ملك آل سامان ان اسد بن نوح جد الامير اسمعيل خرج الى المعتصم • وكان شجاعا فلا يستجيبوا من حسنه ومن عقله فقال له المعتصم هل في اهل بيتك اشجع منك قال لا قال فهل في اهل بيتك اعقل واعلم منك قال لا فاعجب الخليفة ذلك • ثم بعد ذلك سأله كذلك فاعاد قوله • وقال هل لا قلت لي ولم ذلك قال وجب ولم ذلك قال لانه ليس في اهل بيتي من وطئ بساط امير المؤمنين وشاهد طلعته غيري فاستحسن ذلك منه وولاه بلخ فكان يتولى الخطبة بنفسه ثم سأل عن علماء بلخ فذكروا له ابن ايوب ووصفوا له زهده وعلمه فتحين خطبة الجمعة وركب الى ناحيته فلما رآه رجل وقصده فقعد خلف وغطى وجهه فقال السلام عليكم فاجاب ولم يرفع رأسه فرفع الامير اسد رأسه الى السماء • وقال اللهم ان هذا العبد الصالح يبغضنا فيك ونحن نحبه فيك • ثم ركب ومر فاخبر بعد ذلك ان خلف بن ايوب مرض فعاده فقال هل لك من حاجة قال نعم حاجتي ان لا تعود الي وان مت فلا تصل علي وعليك السواد فلما توفي شهد اسد جنازته راجلا ثم نزع السواد وصلى عليه فسمع صوتا بالليل بتواضعك واجلالك خلف ثبتت الدولة في عقبك • مات خلف سنة خمس ومايتين • ويقال سنة خمس عشرة ومايتين وهو الاصح • وقيل سنة عشرين ومايتين والله تعالى اعلم • ورأيت بخط بعضهم على هامش نسخة من الجواهر المضية معزوا الى شرح الشيخ قوام الدين الاتقاني ما صورته • ومن زهده يعني خلف بن ايوب انه مرض فاهدى اليه شداد رمانة فوضعها عند رأسه فقال له من اين هذه الرمانة قال من شجرة في داري فقال من اي ما سقيتها فقال من بير السكة فقال البير دارك في سكة كذا قال نعم فقال انه لا يطيب لي ليس لك من ذلك النهر الا الشفة وليس لك ان تسقي الشجرة فردها عليه انتهى ۞

خلف بن ايوب الضرير الفقيه • درس بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه • تفقه على عبد السيد بن علي ابو جعفر المعروف بابن الزيتوني • ذكره الدبيثي في ضمن ترجمته قاله في الجواهر ۞

خلف بن ابي الفتح بن خلف بن احمد بن عبد الله ابو القاسم المقرئ سبط خلف الفقيه الشلحي كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة • وكان يحفظ اشعارا كثيرة وكان يحفظ شيخ مظفر التوني المعنى ويغني معه • قال ابن النجار علقت عنه شيئا كثيرا وكان حسن الاخلاق كيسا • قال ابن النجار انشدنا ابو القاسم خلف لفواليه من لفظه وحفظه انشدني استاذي مظفر بن الاغر التوني لعبد المحسن الصوري

ربع لعزة بالاشواق مأهول	عفى فقد معلك بالاطلال مهطول
علقت طرفي به كيما اسائله	والطرف بالدمع لا بالربع مشغول
وقد دريت أني ما تمنعه هجرت	نوعدتها في الكرى للطيف تعليل
ليلي كما افترقت والامر في يدها	ليل طويل ويوم الحشر موصول

خلف بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد ابو المظفر الخوارزمي المولد ثم المكي • ولد في سنة اربع وخمسمائة ورد مرو وتفقه بها على ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني • قال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة ستين وخمسمائة • وحدث بها • وذكر عن ابي سعد انه لقيه بخوارزم وانه قدم عليه مرو سنة احدى وستين فعقد المجلس في الجامع وانه حضر مجلسه • قال ابو سعد وكان كثير النكت والفوايد قال الذهبي ذكر القاضي عمر بن علي الدبيثي انه قدم بغداد سنة اربع وستين وخمسمائة ۞

خليفه بن سليمان بن خليفه بن محمد القرشي ابو السرايا الخوارزمي الاصل الحلبي المولد والدار

الحوفي

ابو القاسم

ابو المظفر الخوارزمي

مولده سنة ست وستين وخمسماية وقيل سنة خمس قال ابن العديم انه كتب بخطه في اجازة بان مولده سنة ثلاث وخمسين قرا الفقه بحلب على الامام علا الدين ابي بكر بن مسعود الكاشاني صاحب البدايع ودخل الى بلاد العجم وتفقه بها على جماعة منهم الصفي الاصفهاني صاحب الطريقة مات رحمه الله تعالى ثاني عشري شوال سنة ثمان وثلثين وستماية بحلب ودفن بجبانة مقام ابرهيم الخليل صلى الله وسلم عليه خارج باب العراق

فصل في من اسمه

الخليل بن احمد بن اسمعيل القاضي السجزي شيخ الاسلام ومرجع الانام بلغ سافر ودخل البلاد وتفقه وروى عنه ابو عبد الله الفارسي ولم يعلم من حاله سوى ذلك وهو ماخوذ من الجواهر المضية

خليل بن احمد بن الغزي خليل بن عناق بفتح المهملة اوله ثم نون مشددة وآخره قاف الشيخ الفاضل الاديب البارع غرس الدين المعروف بابن الغرز ولد في رجب سنة ٧٨٧ بالقاهرة ونشا بها وقرا القران واشتغل بالنحو والفقه وغيرهما ومن شيوخه في النحو ناصر الدين البارنباري وكذا اخذ عن العز بن جماعة ولازم البدر البشتكي كثيرا في علم الادب حتى فاق فيه جدا وطارح الادبا ومدح ومدح وللابن حجر الحافظ في حقه جوابا لمعز لغز ارسله اليه

امولاي غرس الدين والفاضل الذي ... له ثمر الآداب دانية المهذب
ومن لاح حتى في ذرى الشرق فضله ... فاجرى دموع الحاسدين من الغرب

ومن نظم صاحب الترجمة قوله

عجوزة حدباء عاينتها ... تبسمت تلك اسنى قالك
سبحان من بدل ذاك البها ... بفتح احداق واحناك

وقوله

خليلي قد جعنا جميعا فبادرا ... لبيت فلان مسرعين وسيرا
وان تجدا قرقوشة فاجرا بها ... لنحوي وان كان الحجين فطيرا

وقوله

والقيت محبوب قلبي في جبانته ... يوما وصادف ميعادا به اقترنا
فاخلف الوعد لما جيت متجرا ... وراح بمطل حفاظ هو اوجنا

وقوله

خليلي ابطال الانس اني ... فقير مت في حب الغواني
وان تجدا مدا ما اوفيا ما ... خذاني للمدامة والقيان

وله غير ذلك وكان فاضلا مفننا ظريفا كيسا حسن الصوت بالقران جدا يلبس زي الجند مات ليلة الجمعة عاشر شعبان سنة ثلاثة واربعين وثمانماية رحمه الله تعالى

الخليل بن احمد بن روزبه تفقه على ابي عبد الله الدامغاني ودخل اصبهان وسمع بها من ابي القاسم الخوارزمي وحدث وروى عنه السلفي وكان مولده سنة ٤٠٦ واخوه فاخر بن احمد يأتي في محله ان شاء الله قاله في الجواهر

الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله ابو سعيد السجزي القاضي قال الحاكم ابو عبد الله شيخ اهل الراي في عصره مع تقدمه وهو صاحب كتاب الدعوات والآداب والمواعظ توفي بسمرقند في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثماية وله رحلة واسعة جمع فيها بين بلاد فارس وخراسان والعراق والحجاز والشام وبلاد الجزيرة وروى عن الامام ابي القاسم البغوي

القاضي السجزي

وابي بكر

وابي بكر بن محمد بن اسحاق بن خزيمة في خلق وله ترجمة واسعة في التواريخ وكتب الانساب وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ والتذكير وذكره صاحب تتمة اليتيمة فقال من افاضل القضاة وانتهوا ادبايهم وله شعر الفقها كقوله

الشيب ابهى من الشباب ... فلا تمحنه بالخضاب
هذا غراب وذا البازي ... والباز خير من الغراب

وقوله في الهزل

اذا نام الجبان من منبقط ... تراخت بالاشك تشابح نحنه
فمن كان ذا عقل سيبعد رضارطا ... ومن كان ذا جهل ففي وسط لحيته

وقوله في الجد

جنبي تجافى عن المهاد ... خوفا من الموت والمعاد
من خاف من كره المنايا ... لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه ... لا بد للزرع من حصاد

ومن شعره في غير اليتيمة قوله

ساجعل لي النعمان في الفقه قدوة ... وسفين في نقل الاحاديث مسندا
وفي ترك ما لم يعنني عن عقيدتي ... سانبع يعقوب العلا ومحمدا
واجعل درسي من قراءة عاصم ... وحمزة بالتحقيق درسا موكدا
واجعل في النحو الكسائي قدوة ... ومن بعده الفراء عنه تزيدا
وان عدت للحج المبارك مرة ... جعلت لنسفي كونه الحير مشهدا
فهذا اعتقادي يهودي نبي ومنه ... فمن شا فليبرز ويلق موحدا
ويلق لسانا مثل سيف مهند ... يفل اذا لاقى الحسام المهندا

وله ايضا

رضيت من الدنيا بقوت يقيمني ... ولا ابتغي من بعده ابدا فضلا
ولست اروم القوت الا لانه ... يعين على علم ازد به جهلا

وذكر في اليتيمة ايضا وقال تقلد القضا لال سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة وموليا لابي جعفر صاحب سجستان في تهنئته بقصر شاه

شيدت قصرا عاليا مشرفا ... بطايري سعد ومسعود
كانما يرفع بنيانه ... جن سليمان بن داود
لا زلت فيه باقيا ناعما ... على اختلاف البيض والسود

وكان مكتوبا في صدر الايوان الذي فيه

من سره ان يرى الفردوس عاجلة ... فلينظر اليوم في بنيان ايواني
او سره ان يرى رضوان عن كثب ... يمني عينيه فلينظر الى الباني

وانشد الخليل قول القاضي التنوخي

خذ الفلس من كف اللئيم فانه ... اعز عليه من حشاشة نفسه
ولا تحتشم ما عشت من كل سفلة ... فليس له قدر بمقدار فلسه

ونقض ... الوضة بقوله

صُن النفسَ عن ذلِّ السؤال وَ... • فأحسنُ احوال الفتى صَون نفسه
ولا تتعرّض للئيم فانه • اذلّ لديه للحرّ من شطر فلسه

وكتب اليه ابو القاسم السجزي بسمرقند بقوله

هاك سؤالا لافقيه في • هاتِ فاحضر له الجوابا
هل في اصطبار لدى اشياءٍ • على فراق يرى ثوابا

فاجابه بهذين البيتين

احضرتُ عن قول للجوابا • الّا ولو بِرُّها به الكتابا
الله وفي الصبور اجرا • يفوت في فضله الحسابا

خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي ويقال له العينتابي نزيل القاهرة • قال العيني قدم من البلاد الشامية في حدود سنة خمس وثمانين وسبعماية فنزل بالقبر غمتية • واشتغل كثيرا ثم نزل بالبرقوقية في ايام العلاء السيرامي ولازم النائب في العلوم وتزوج ابنته • وقال ابن حجر كثير المرة وانه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم • وانه ولي قضاء القدس الشريف في سنة اربع وثمانين كذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع • وذكره في الغرف العلية • وقال انه مات سنة تسع وثمانماية رحمه الله تعالى

خليل بن علي بن الحسين الملقب نجم الدين قاضي العسكر الحموي • ولي قضاء العسكر للملك العادل ابي بكر بن ايوب بعد الستماية • قدم دمشق وتفقه بها • وخدم المعظم وارسله • ودرس في دمشق بالزنجانية بعد الرفيع في القضاء • وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وستماية • ودفن بقاسيون • وسياتي ابنه علي في بابه ان شاء الله تعالى

خليل بن عيسى بن عبد خير الدين العجمي • ولي قضاء القدس من برقوق سنة اربع وثمانين وسبعمائة وهو اول من ولي قضاء الحنفية بالقدس الشريف وكانت سيرته حسنة • وطريقته مشكورة ثم ولي تدريس المعظمية • وكانت وفاته بالقدس الشريف في صفر سنة احدى وثمانماية سقي السم مع بكلمش وشمس الدين الديري بالمدرسة البلدية فمات هو وبكلمش واما الشمس الديري فلم يكثر فمرض طويلا وعوفي وكان شهاب الدين بن النقيب حاضرا فاعتذر من القوم وسلم رحمهم الله تعالى

خليل بن قاسم بن الصفا المولى الفاضل خير الدين جد صاحب الشقايق • وصفه جده بالاوصاف الجميلة وبالغ في الثناء عليه • وذكر انه كان ممن جمع بين علم الظاهر والباطن • وانه قرا ببروسه وادرنه على ابن البشير • وعلى اخي ملا خسرو • والمولى فخر الدين العجمي وغيرهم كالمولى يوسف بالي بن شمس الدين الفناري والمولى يكان • وانه صار مدرسا ببعض المدارس • وانه سئل في ان يكون مدرسا باحدى الثمان حين فتحت فامتنع • وانه توفي سنة تسع وسبعين وثمانماية رحمه الله تعالى

خليل بن محمد بن احمد الدمشقي الاصل بهاء الدين المصري • ولد سنة ثلث عشرة وسبعماية • وسمع بافادة خاله محيي الدين عبد القادر صاحب الجواهر علي بن الشحنة ويعقوب بن الصابوني • ومحمد بن عبد الحميد الهمداني • وابي الحسن بن قريش وغيرهم وحدث • وتفقه بالشيخ عز الدين عبد الرحيم بن الفرات وغيره • وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين التركماني وكان مشكور السيرة • مرض بالطاعون هو وابنه مستنيبة فعاد كل منهما الاخر • ثم صار كل منهما يسأل عن الاخر فمات القاضي يوم الخميس ومات ابنه يوم الجمعة في شعبان سنة تسع وستين وسبعماية رحمهما الله تعالى • وذكره خاله في الجواهر واثنى عليه والله اعلم

خليل الجندري اخذ عن المولى علاء الدين الاسود وغيره • وهو اول من ولي قضاء العسكر في الدولة العثمانية • والسبب في ذلك ان السلطان اورخان توجه في بعض الايام الى زيارة المولى علاء الدين المذكور

وقال له

خير الدين البابرتي العينتابي

قاضي العسكر

بهاء الدين المصري

أول من ولي قضاء العسكر في الدولة العثمانية

وقال له في ان مصاحبتها الرعايا والجند تحاكمون الي في السفر ولا علم لي بالاحكام الشرعية فعين لي واحدا من طلبتك يسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فعرض عليهم ذلك فابى كل منهم ان يقبل فقال له السلطان عين واحدا منهم فانا اخذه مجبرا فعين له المولى خليل المذكور فصحبه معه مكرها ثم تعلق به الاحوال الدنيا يقال الى ان صار قاضيا بمدينة بروسه • ثم قاضيا بالعسكر ايضا في اوان سلطنة السلطان مراد الغازي • ثم صار وزيرا له • وكان يلقب بخير الدين باشا • وكان رجلا عاقلا مدبرا جامعا بين رياستي السيف والقلم رحمه الله تعالى

خليل الرومي • ذكره في الشقايق من جملة علماء دولة السلطان بايزيد خان بن محمد خان • وذكر انه صار مدرسا باحدى الثمان وغيرها • وانه ولي قضاء اصطنبول وقضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روملي الى ان مات في اوايل سلطنة السلطان سليم خان تغمده الله برحمته

خميس الوبري له كتاب الاضحية • قاله في الجواهر

خواهرزاده • هذه اللفظة يقال لجماعة من العلماء كل منهم كان ابن اخت عالم • والمشهور بهذه النسبة عند الاطلاق اثنان • متقدم في الزمن • ومتاخر عنه • فالمتقدم ابو بكر محمد بن الحسين البخاري بن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري • وقد تكرر ذكره بلقبه هذا في الهداية وهو مراد صاحب الهداية • قال السمعاني كان فاضلا اماما حنيفيا وله طريقة حسنة • سمع اباه ابا علي وابا الفضل منصور بن نصر الكاغدي • روى عنه ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين واربعماية • وهو صاحب المبسوط • ويعرف ببكر خواهرزاده • وانما ذكرته هنا تبعا لصاحب الجواهر • وكان من عظماء ما وراء النهر • واما المتاخر فهو الامام بدر الدين محمد بن محمود الكردري بن اخت شمس الايمة الكردري • تفقه على خاله المذكور • ودفن بعد موته عنده في تاريخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستماية • واشتهر بهذا اللقب جماعة غير هذين لكن لا يذكر اللقب الا مع الاسم • وضبط هذا اللقب السمعاني بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء بينهما الف وبعد الهاء راء ساكنة وزاي مفتوحة وبعدها الف وذال معجمة وهاء

حرف الدال المهملة فيمن اسمه داود

داود بن ارسلان بن غازي القاضي شرف الدين ابو المظفر مولده بدمشق سنة ... تفقه على برهان الدين مسعود بن شجاع ابي الموفق • قال ابن العديم كان فقيها فاضلا متميزا صالحا بنظم الشعر • مات بدمشق في الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وستماية كذا ذكره الحافظ المنذري في وفيات النقلة

داود بن رشيد • ابو الفضل من اصحاب حفص بن غياث ومحمد بن الحسن اصله خوارزمي سكن بغداد • وروى عنه مسلم وابو داود وابن ماجه • وروى له البخاري والنسائي مات سنة تسع وثلثين ومايتين رحمه الله تعالى • قال داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد فبكيت لما انا فيه من العري فنمت فرايت كان قايلا يقول يا داود انمناهم واقمناك فتبكي علينا فما نام

داود بن رضوان • ابو علي الفقيه السمرقندي • وتفقه بالعراق ودرس بنيسابور وحدث • ومات في رجب سنة خمس وتسعين وثلثماية رحمه الله تعالى

داود بن عثمان بن يعقوب الملقب شهاب الدين الرومي • تفقه • ودرس بالطيجية بالقاهرة خارج باب زويله • وهو اول من درس بها • ثم ظهر بعد ذلك كتاب يدل على ان الواقف كان ملك

داود بعدها

لابنته ما اوقعه فبطل الدرس من ذلك اليوم واعاد بالمنصوريه وحج ورجع متضعفا
فمات في المحرم سنة خمس وسبعماية رحمه الله تعالى

داود بن علي بن شبيب الفقيه الحلبي ابن اخي ثابت بن شبيب المذكور نقل عنه ابن
العديم فيما شافهه به وفاة عمه ابيه علي مما تقدم

داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب بن شادي بن مروان ابو المفاخر بن ابي الغرايم الملك الناصر
بن الملك المعظم فقيه اديب ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة وتوفي ليلة السبت
الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستماية في الطاعون العام وروي انه
كان يقول اشتهي ان يرزقني الله الشهادة فطعن في جنبه الايسر فاصبح وهو يشكو الما مثل
الطعن بالسيف ودام على ذلك الى اخر النهار فلما امسى نام ثم انتبه وقال اني ذا ابن جنبي الايسر يقول
لجنبي الايمن اقد جاءت نوبتي فصبرت والليلة نوبتك فاصبر كما صبرت فاصبح وقد طعن في جنبه الايمن
فلما كان بين الصلاتين وقد سقطت قواه نام ثم انتبه وهو يرعد فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم
والخضر عليه السلام قد جا الي وجلسا عندي ثم انصرفا فلما كان اخر النهار قال لولده الاكبر شهاب الدين
غازي يا بني ما بقي في رجا فهيا لي جهازي فبكى وبكى الحاضرون فقال له لا تبك الا رجلا ولا تعمل على الناس
ولا تغير هيئتك واوصاه باهله واولاده ثم اشتد به الضعف وغاب عن صوابه ثم افاق فقال بالله
تقدموا الي جانبي فاني اجد وحشة ثم قال ارى صفا عن يميني فيهم ابو بكر وسعد وصورهم جميلة وعليهم
ثياب بيض وصفا عن شمالي وصورهم قبيحة ابدان بلا روس وروس بلا ابدان وهو لا يطلبوني
وانا اريد اروح الى اهل اليمين ثم اغمي عليه ثم استيقظ وقال الحمد لله خلصت خلصت منهم ثم مات
رحمه الله تعالى ولقد كان واسع النفس محبا للعلما مقربا لهم محسنا الى من يقدم عليه منهم
كثير العطا لهم قدم عليه راجح الحلي شاعر الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ابي ايوب
ومدحه بقصيدته التي اولها

أمنكم خطرت مسكية النفس • صبا لعبت منها بر ومنكس

فاعطاه الف دينار وقماشا واما نا بالغ اخرى وانقطع اليه الامام العلامة شمس الدين الحسن
شاهي ووصل اليه منه اموال جمة ولا باس بايراد شي يسير من نظمه البديع فمنه قوله

عيون عن السحر المبين تبين • لها عند تحريك القلوب سكون
تصول ببيض وهي سود فريدها • فتورد بول وللجفون جفون
اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى • تقول له كن مغرما فيكون

وقوله

اذا ما بنت عيناي اعلام حاجر • وبان من الغضا المشيد قبابه
تيقنت ان البين قد بان والنوى • نوى شخصه والعنبر عاد شبابه

وقوله

زار الحبيب وذيل الليل منسدل • والحاجب عن وجهه داجي غياهبه
فقال لي صاحبي والضوء قد رفعت • يداه من ليلنا مرخى جلاببه
اما ترى الضوء في ليل المحاق لقد • جا الزمان بضرب من عجائبه
فقلت يا غافلا عن نور طلعته • اما ترى البدر يبدو في عقاربه

وقوله

احب الغادة

احب الغادة الحسناء ترنو • بمقلة جوذر فيها فتور
ولا اصبو الى رشا غرير • وان فتن الورى الرشا الغرير
واني يستوي شمس وبدر • ومنها يستمد ويستنير

وقوله

طرفي وقلبي قاتل وشهيد • ودمي على خديك منه شهود
يا ايها الرشا الذي لحظاته • كم دونهن صوارم واسود
من لي بطيف بعد ما منع الكرى • عن ناظري البعد والتسهيد
وانا وحبك لست اضمر سلوة • عن صبوتي ودع الفؤاد يبيد
والله ما لاقيت منك شقيتي • واقل ما بالنفس فيك اجود
ومن العجايب ان قلبك لم يلن • لي والحديد الانه داود

ومن لطيف شعره ما كتب به الى الملك المنصور ابراهيم صاحب حمص يستدعيه الى المجلس الذي ذكر
لما كانا نازلين ببيسان حين كانا متفقين على حرب الصالح نجم الدين ايوب صاحب مصر وكان
ذلك يوم عيد الفطر في زمان الربيع وهو

يا ملكا قد جمل العصرا • وفاق املاك الورى طرا
وفاقت في نايله حاتما • وبند في اقدامه عمروا
وبادر العليا فاقتضها • وكانت الناهد البكرا
اما ترى الزهر وقد جا نا • مستقبلا بالبشر والبشرى
الصنبه والنيروز في حالة • والملك المنصور والنصرا
والارض قد ناحت به واغتدت • تختال في حلتها الخضرا
عبست السحب على نورها • فراح ثغر النور مفترا
الصوم قد ولى بالاتنه • والفطر باللذات قد كرا
فانهض بلا مطل ولا فترة • نرتشف المعسولة الحمرا
حمر بها قد عتقت حقبة • فاقبلت تخبر عن كسرى
واستجلها حمرا غانية • تحسبها في كاسها تبرا
او ذوب جمر حل في جامد • لما نا لقي فوقه درا
وبادر اللذات في جنبها • وقربنا تنتهب العمرا
في روضة ارنجها يانع • يلوح في الاغصان مصفرا
كانه قد لاح في دوحها • وجه سما اطلعت زهرا
واسلم ودم في عيشة رغدة • تبلي على جدتها الدهرا

وقال شهاب الدين التلعفري الشاعر المشهور اجتمعت ليلة بالملك الناصر داود
على شاطي البحر بعسقلان وقد طلع البدر والقى شعاعه على البحر فقال الملك الناصر مرتجلا

يا ليلة قطعت عمر ظلامها • بمدامة صفرا ذات تاجج
بالساحل النامي روائح نشره • عن روضة المنفوح المتارج
والبدر قد هدا انياره • من بعد طول تقلق وتموج
طورا تغنغه الشمال وتارة • بكرى فتوقظه بنات الخزرج

والبدر ذقد الغي سنا انواره … في لجة المتجعد المتدبج
وكانه اذ قد صفحة متنه … بشعاعه المتوقد المتوهج
نهر تكون من نضار يانع … يجرى على ارض من الفيروزج

وقال

يا راكبا من اعالي الشام يجذبه … الى العراقين ادلاج وابكار
حدثتني عن ربوع طالما قضيت … للنفس فيها لبانات واوطار
لدى ربا من سقاها المزن بينه … وزانها زهر غض ونوار
سح الندا ان يسقيها مجاحته … يجادها مفعم الشوبوب مدرار
بكت عليها الغوادي وهي ضاحكة … وراحت الريح فيها وهي معطار
يا حسنها حين زانتها جوا اسقها … وانبعثت في اعالي الدوح اثمار
فهي السما اخضرارا في جوانبها … كواكب زهر تبدو واقمار

منها

كرر على يا رح شط المزار به … حديثك العذب لا شطت بك الدار
وعلل النفس عنهم بالحديث بهم … ان الحديث عن الاحباب اسمار

وقال يتضرع الى الله ويشكو اهله واقاربه

ايا رب ان الاقربين تباعدوا … وعوملت منهم بالقطيعة والهجر
وقطعت الارحام بيني وبينهم … وجوزيت عن فعل الصنايع بالنكر
واغلق دوني بابه كل صاحب … فتحت له بابي واذخلته خدري
تخيرته منهم ليوم مسايتي … واعددته في كل نايبة ذخرى
فخان عهودي اذ وثقت بعهده … وشح بوفدي اذ بذلت له وفرى
وانت بحالى يا الهي ومسمع … وعالم مكنون السراير والجهر
اجرني من باغ على بماله … ومعقله المحفوفة بالعسكر المجر
امولاي ان العرب تمنع جارها … وتدفع عنه الضيم بالبيض والسمر
وقد جئتك اللهم ارجوك ناصرا … لانك اولى من يومل للنصر
فخذ بيدي فيما ارجى واتقي … على رغم اقوام تواطوا على ضرى
نا الطافك الحسنى لدي خفية … تبلغني الامال من حيث لا ادرى

ومن شعره ايضا قوله

لما تموج وجهه المبيض من … خط السواد المستقيم باسطر
عاينت مراى لم اشاهد مثله … كلا ولم اسمع به من مخبر
وجها تنقل في فنون ملاحة … حتى تمسك بالعذار الاعطر
فكانه لما استدار عذاره … بدر بدا في هالة من عنبر

ومن شعره ايضا قصيدة عدتها اربعة وثلثون بيتا منها قوله

صحاني بوجهه القمري … واصحاني بالسلسبيل الروي
ثم ابدا من فيل خديه وردا … نابتا فوق عارض سوسني

منها

كيف يجنى بنفسج الغصن منه … وهو يحمى بالناظر النرجسي

ومنها

اعطيتها كانها وجه الشمس … تبدت في برجها الحملي

قال ابن كثير

قال ابن كثير في حقه صاحب الترجمة كان فصيحا وله شعر ولديه فضايل واشتغل في علم الجلال على التميمي الخبرو شاهي تلميذ الرازي وكان يعرف علم الاوايل جيدا وقد حكوا عنه اشيا تدل ان صحت على سو عقيدته والله اعلم. قال وذكروا عنه انه حضر اول درس ذكر بالمستنصرية في سنة ثنتين وثلثماية وان الشعرا انشدوا المستنصر مدايح كثيرة فقال بعضهم في قصيدة له

لو كنت في يوم السقيفة شاهدا … كنت المقدم والامام الاعظما

فقال الناصر للشاعر اسكت فقد اخطات فقد كان جدا امير المومنين العباس شاهدا يومئذ ولم يكن المقدم والامام الاعظم وانما كان المقدم والامام الاعظم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال الخليفة صدق وهذا احسن ما نقل عنه رحمه الله تعالى. وكان رحمه الله تعالى شاعرا ماهرا عالما فاضلا واشعاره واخباره لا تدخل تحت الحصر ولا يتيسر الاحاطة بها. وفيما ذكرناه منها مقنع.

البدر الطويل

داود بن عليك بن علي الرومي. المعروف بالبدر الطويل نشا بمدينة قونيه. وقرا الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين الخبازي لما قدم دمشق. واقام بها نحوا من ثلثين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها في الفلجية والطرخانية نحوا من خمس عشرة سنة. ثم خرج من حلب متوجها الى قلعة المسلمين فادركه اجله. وتوفي سنة خمس عشرة وسبعماية. وكان له معرفة تامة بالاصلين رحمه الله تعالى.

الأودني

داود بن محمد بن موسى بن هرون الفقيه الاودني كان اماما يروى عن عبد الرحمن بن ابي الليث. قال الذهبي وابنه ابو نصر احمد بن داود بن محمد. روى عن ابيه وعنه عمر بن منصور البخاري. وله كتب منها كتاب ذكر الصالحين. وكتاب احداث الزمان. وكتاب اجزا بيانها وكتاب فضايل القران. وتقدم ابنه احمد.

داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان ابو سليمان الطاي البصري نزل بغداد وحدث بها عن شعبة وحماد بن سلمة وغيرهما. وروى عنه جماعة منهم محمد بن اسحاق الصغاني وغيره. قال العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين وذكر داود بن المحبر فاحسن عليه الثنا وذكره بخير. وقال ما زال معروفا بالحديث يكتب الحديث وترك الحديث ثم ذهب فصحب قوما من المعتزلة فافسدوه وهو ثقة. وروى الخطيب بسنده عن العباس بن محمد المذكور انه قال سمعت يحيى بن معين يقول داود بن المحبر ليس بكذاب قال يحيى وقد كتبت عن ابيه المحبر بن قحذم. وكان داود ثقة ولكنه جفا الحديث ثم حدث قال اعني الخطيب بعد نقله كلام ابن معين هذا قلت حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة ولو لم يكن له غير وضعه كتاب العقل باسره لكان دليلا كافيا على ما ذكرته. ثم روى بسنده الى ابي الحسن علي بن عمر انه قال كتاب العقل وضعه اربعة. اولهم ميسرة بن عبد ربه. ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه باسانيد غير اسانيد ميسرة. وسرقه عبد العزيز بن ابي رجا فركبه باسانيد اخر. ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي فاتى باسانيد اخر او كما قال الدارقطني. وروى الذهبي بسنده الى ابن ماجه حدثنا اسمعيل بن ابي الحرث حدثنا ابن المحبر عن الربيع ابن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس مرفوعا ستفتح مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها اربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب وزمردة خضرا على ياقوتة حمرا لها سبعون الف مصراع من ذهب على كل باب منه زوجة من الحور العين. قال الذهبي فلقد شان ابن ماجه سننه بادخاله هذا الحديث الموضوع فيها. ومات داود ببغداد يوم الجمعة لثمان مضين من جمادى الاولى سنة ست

ومائتين رحمه الله تعالى وتجاوز عنه

نجم الدين الملطي

داود بن مروان بن داود الملطي الفقيه العلامة نجم الدين، ناب في الحكم عن الحسام الرازي، ودرّس بعدة أماكن، وولي قضاء العسكر، وكان ذا مروءة وعصبية ومعرفة بالمذهب. مات في ثالث شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وهو والد الصدر الدين سليمان الآتي في بابه إن شاء الله تعالى.

داود بن كمال القوجوي الرومي، أخذ عن المولى لطفي وابن المؤيد وابن الحاج حسن وغيرهم، وصار مدرسا بعدة مدارس منها إحدى الثمان، وولي قضاء بروسه مرتين، وكان من خيار الناس علما وعملا واتباعا للحق، وكانت وفاته بعد الأربعين والتسعمائة تغمده الله برحمته.

داود الطائي العابد الزاهد صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما

داود بن نصير أبو سليمان الطائي الكوفي الإمام العالم العامل العابد الزاهد أحد أصحاب الإمام، وعين أعيان أئمة الأنام، سمع عبد الملك بن عمير وسليمان الأعمش وغيرهما، وروى عنه جماعة منهم إسمعيل بن علية وغيره. وكان داود ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم، ثم اختار بعد ذلك العزلة والانفراد والخلوة ولزوم العبادة واجتهد فيها إلى آخر عمره. وقدم بغداد في أيام المهدي ثم عاد إلى الكوفة وبها كانت وفاته. وقال ابن عيينة في حقه كان داود الطائي ممن علم وفقه. قال وكان يختلف إلى أبي حنيفة حتى نفذ في ذلك الكلام. قال فأخذ حصاة فحذف بها إنسانا فقال له يا أبا سليمان طال لسانك وطالت يدك. قال فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب، فلما علم أنه يصبر عمد إلى كتبه فغرقها في الفرات، ثم أقبل على العبادة وتخلى. قال الوليد بن عقبة الشيباني لم يكن في حلقة أبي حنيفة أرفع صوتا من داود الطائي، ثم إنه تزهد واعتزلهم وأقبل على العبادة. قال عطا كان لداود الطائي ثلاثمائة درهم فعاش بها عشرين سنة ينفقها على نفسه. قال وكنا ندخل عليه فلم يكن في بيته إلا بارية ولبنة يضع عليها رأسه وإجانة فيها خبز ومطهرة يتوضأ منها ومنها يشرب. وقال أبو سليمان الداراني ورث داود الطائي من أمه دارا فكان ينتقل في بيوت الدار كلما خرب بيت من الدار انتقل منه إلى آخر ولم يعمره حتى أتى على عامة بيوت الدار. قال وورث من أبيه دنانير فكان ينفقها حتى كفن بآخرها. وذكر أن محمد بن قحطبة قدم الكوفة فقال أنا محتاج إلى مؤدب لأولادي حافظ لكتاب الله عالم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالآثار والفقه والنحو والشعر وأيام الناس. فقيل له ما يجمع هذه الأشياء إلا داود الطائي. وكان محمد بن قحطبة ابن عم داود فأرسل إليه يعرض ذلك عليه ويسني له الأرزاق والفائدة فأبى داود ذلك. فأرسل إليه ببدرة عشرة آلاف درهم وقال استعن بها على دهرك فردها. فوجه إليه ببدرتين مع غلامين له مملوكين وقال لهما إن قبل البدرتين فأنتما حران. فمضيا بهما إليه فأبى أن يقبلهما، فقالا له إن في قبولهما عتق رقابنا، فقال لهما إني أخاف أن يكون في قبولهما وهق رقبتي في النار، رداهما إليه وقولا له أن ردهما على من أخذتهما منه أولى من أن تعطيني أنا. قال إسمعيل جئت إلى باب داود الطائي فسمعته يخاطب نفسه فظننت أن عنده أحدا فأطلت القيام على الباب ثم استأذنت فدخلت فقال لي ما بدا لك في الاستئذان قلت سمعتك تكلم فظننت أن عندك أحدا، قال لا ولكن كنت أخاصم نفسي اشتهت البارحة تمرا فخرجت فاشتريت لها فلما جئت به اشتهت جزرا فأعطيت الله عهدا أن لا آكل تمرا ولا جزرا حتى ألقاه. وقال عبد الله بن المبارك قيل لداود وقد تصدع حائط له لو أمرت برمه فقال داود كانوا يكرهون فضول النظر. وقال ابن أبي عدي صام

داود الطائي أربعين سنة ما علم به أهله، كان خرازا وكان يحمل غداه معه فيتصدق به في الطريق ويرجع إلى أهله يفطر عشاء لا يعلمون أنه صائم. وقيل احتجم داود الطائي فدفع إلى الحجام دينارا فقيل له هذا إسراف فقال لا عبادة لمن لا مروءة له. وكان محارب بن دثار يقول لو كان داود في الأمم الماضية لقص الله علينا من خبره. وكان ابن المبارك يقول وهل الأمر إلا ما كان عليه داود. وعن محمد بن الحسن أنه قال كنت آتي داود الطائي في بيته فأسأله عن المسائل فإن وقع في قلبه أنها مما أحتاج إليه لأمر ديني أجابني فيها وإن وقع في قلبه أنها من مسائلنا هذه تبسم في وجهي وقال إن لنا شغلا، إن لنا شغلا. قال أبو نعيم مات سنة ستين ومائة، وقال الذهبي سنة اثنين وستين ومائة، وقيل سنة ستين ومائة. وقال محمد بن عبد الله بن نمير مات داود الطائي سنة خمس وستين ومائة. وحدث إسحاق بن منصور السلولي قال لما مات داود الطائي شيع جنازته الناس فلما دفن قام ابن السماك على قبره فقال يا داود كنت تسهر ليلك إذا الناس ينامون فقال الناس جميعا صدقت، وكنت تربح إذا الناس يخسرون فقال الناس صدقت، وكنت تسلم إذا الناس يخوضون فقال الناس صدقت، حتى عدد فضائله كلها، فلما فرغ قام أبو بكر النهشلي فحمد الله ثم قال إن الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا اللهم فاغفر له برحمتك ولا تكله إلى عمله. **قال** بعض الصلحاء رأيت داود الطائي في منامي فقلت أبا سليمان كيف رأيت خير الآخرة قال رأيت خيرها كثيرا، قال قلت فماذا صرت إليه قال صرت إلى خير والحمد لله. قال فقلت هل لك من علم بسفين بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله قال فتبسم ثم قال رقاه الخير إلى درجة أهل الخير. **وذكر** العيني في تاريخه أن سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر النار فكررها مرارا في ليلته فأصبح مريضا فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة. ورآه في تلك الليلة رجل في المنام وهو مكشوف الرأس فقال له إلى أين فقال الآن خلصت من السجن فانتبه الرجل وقد ارتفع الصراخ بموته رضي الله عنه. ورأى بعضهم أيضا في الليلة التي مات فيها داود ملائكة ونورا وقالوا قد زخرفت الجنة لقدوم داود الطائي. **ومما قيل** في داود من المدح قول بعضهم:

يا قوم ما كان في أحوال داود	ما عاش والله أمر غير محمود
داود من خوف رب العرش خالقه	لذا اقتنى الدمع لأمر نسج داود
وبيته خرب ما فيه مرتقب	سوى كسيرات خبز مثل جلمود
يرفض داود دنياه بأجمعها	فذا سادها جميع الحمر والسود
طوبى له من فتى شد الرحال إلى	روض بهيج وطلح ثم منضود
رث الثياب خميص البطن مشكل	على العزيز بعز الفوز موعود

هذا ومحاسن داود تجل عن الإحصاء وتجاوز حد الضبط وفيما أوردناه منها دليل واضح على علو مقامه وعظيم شأنه، نفعنا الله ببركاته في الدارين وجمعنا في مستقر رحمته وأباحنا بحبوحة جنته بمنه وكرمه آمين.

داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو سعد التنوخي الأنباري، سمع جده إسحاق وأبا الخطاب زياد بن يحيى الحساني وغيرهما، وحدث ببغداد والأنبار وروى عنه جماعة كثيرون. قال علي بن المحسن كان فصيحا نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى، وصنف كتبا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين وله كتاب كبير في خلق الإنسان متداول. وكان قد لقي يعقوب بن السكيت ولقي ثعلبا وحمل عنه، وكان يقول الشعر الجيد، ولقي من الإخباريين جماعة منهم حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي. وقال أحمد بن يوسف الأزرق كان أبو سعد داود بن الهيثم كبير

الحديث كثير الحفظ للاخبار والادب والنحو واللغة والاشعار وله بالانبار ومات بها سنة عشر وثلثمائة وله من العمر ثمان وثمانون سنة رحمة الله تعالى عنه

داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام رضي الله عنه القاضي عماد الدين والد الشيخ نجم الدين علي الطرسوسي الآتي في محله ان شاء الله تعالى قال ابن العديم كان اماما محققا صالحا ولي تدريس العزية الجوانية ومات سنة اربع وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى

داود القيصري القرماني العالم العامل الفاضل الكامل قال في الشقائق اشتغل في بلاده اولا ثم ارتحل الى مصر وقرا على علمائها التفسير والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية وحصل علم التصوف وشرح فصوص الشيخ محيي الدين بن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين فيها اصول علم التصوف يستدل بها على مهارته قال ولما بنى السلطان اورخان مدرسة بلدة ازنيق وهي على ما يقال اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية عين تدريسها للمولى داود فدرس بها وافاد وصنف واجاد قال وكان عابدا زاهدا متورعا صاحب اخلاق حميدة

حرف الذال

ذو النون بن احمد بن يوسف الرمادي نزيل عينتاب المعروف بالفقيه اخذ عن مشايخ اذربيجان وديار بكر وغيرهم وقدم عينتاب فاقام بها يشغل الطلبة وشرح مقدمة ابي الليث في الفقه وتصدر بجامع التجار بجوار ميدان عينتاب وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متشددا في ذلك الى ان مات في رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة كذا ذكره في الغرف العلية نقلا عن تاريخ العيني رحمه الله تعالى

حرف الراء من اسمه راجح ورافع وراشد

راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن احمد الهندي الاحمدابادي ولد في تاسع صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة باحمداباد ونشا بها يتيما فان اباه توفي في ثاني سني مولده فقرا على ابيه محمود بن محمد المعز الحنفي في النحو والصرف والمنطق والاصلين والعروض وغيرها بحيث كان يجل انتفاعه به وقرا على ملا محمود بن برهان الدين الحنفي في الهيئة والكلام وبرع في الفنون ونظم الشعر مجوده وحج هو واخوه ملا قاسم وعمهما في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وكانت الوقفة بالجمعة وقرا راجح المذكور على السخاوي في الحديث رواية ودراية وكتب له اجازة حافلة وبالغ في الثناء عليه رحمهما الله تعالى

رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان ابو المعالي القاضي تفقه على الامام برهان الدين ابي الحسن علي البلخي وحدث عنه باماليه التي املاها بحلب روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي قال ابن العديم حدثنا عنه الفقيهان ابراهيم بن عبد الرحمن وابو بكر بن عثمان المنبجيان قال وولي القضاء بمنبج وكان فقيها حنفيا ورعا ودرس الفقه بمدرسة منبج ومات سنة اثنتين وستمائة رحمه الله تعالى

ربيعة بن سعد بن احمد بن محمد الهروي ابو سعد قاضي الكرخ فاضل معروف من هراة قاله في الجواهر من غير زيادة رحمه الله تعالى

رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفق بن ابي الفضل الدبرقاني من اهل دبوانجه احدى قرى هراة من بنكاكر قال السمعاني سمعت منه بدبوانجه من ابنيه هراة وتوفي بالدبرقان من قرى هراة يوم الخميس من ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة وياتي ابوه في محله ان شاء الله تعالى

رزق الله بن محمد بن محمد بن احمد بن علي الخطيب الانباري المعروف بابن الاخضر ابو سعد مولده سنة تسع

وتسعين وثلثمائة

وتسعين وثلثمائة نقله ابن النجار فيما قراه بخط عبد المحسن البغدادي وقال ابو سعد الماهر كان ثقة امينا وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان يفهم ما يقرا عليه ويحفظ عامة حديثه اشتهرت عنه الرواية وكان صدوقا حسن السمت والصوت قال ابو سعد قرات بخط ابن فارس شجاع في يوم عيد الفطر وهو يوم الخميس مستهل شوال سنة تسع وستين واربعمائة توفي ابو سعد رزق الله بن الاخضر الانباري رحمه الله تعالى

رزق الله بن هبة الله بن محمد القزويني ابو البركات قال ابن النجار يعرف بابن سعرويه الحنفي من اهل اصبهان من بيت مشهور بالعلم والفضل والتقدم قدم بغداد حاجا في سنة تسع وستمائة وتجا من الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين فاجازله وحدث عنه ببغداد وقد لقيته باصبهان وسمعت منه عن ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي وكان شيخا جليلا اديبا فاضلا حسن الهيئة سالته عن مولده فقال في سلخ شعبان سنة ست وثلثين وخمسمائة باصبهان وتوفي رحمه الله تعالى سحرة يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وستمائة ودفن من الغد بتربته بمحلة جوان وسياتي كل من اخيه عبيد الله وفضل الله في محله ان شاء الله تعالى

رزق الله القاشاني قال الذهبي من ائمة الحنفية بدمشق ايام الملك نور الدين وقاشان بلدة كبيرة بتركستان واهلها يقولون كاشان

رسول بن عبد الله الشهاب القيصري ثم الغزي قدم دمشق في حدود السبعين وهو من اهل العلم والفضل سمع من ابن اميلة وابن حبيب وولي نيابة الحكم بدمشق في اول دولة الظاهر برقوق ثم ولي قضاء غزة في ايام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق في جمادى الاخرة سنة تسع وثمانمائة وقد شاخ ذكره ابن حجر في انبائه وقال العيني فيما نقله صاحب الضوء اللامع عنه صاحب الترجمة كان احد طلبة الحنفية بالشيخونية ايام اكمل الدين وبعده وتولى قضاء غزة عوضا عن القاضي موفق الدين الزرعي وارخ وفاته في ربيع الآخر من السنة المذكورة ولقبه بدر الدين علاء

رسولا بن احمد بن يوسف التركماني التباني جلال الدين احد فقهاء الحنفية المعتبرين اخذ العلم عن جماعة منهم الامام جمال الدين بن هشام وغيره واخذ الفقه عن فقهاء عصره واشتغل ودأب وحصل الى ان صار من كبار الحنفية المتصدرين للاقراء والافتاء وولي عدة مدارس وكان مشهورا بالديانة والصيانة والعفة والانقطاع عن الناس واراده الملك الناصر ان يلي قضاء الحنفية بالديار المصرية فامتنع من ذلك وله عدة مصنفات منها شرح المنار في اصول الفقه ومختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لمغلطاي وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول ونظم كتابا في فقه الحنفية وشرحه وكتب على البزدوي وعلى كتاب مشارق الانوار في الحديث وشرح المطلوب في فقه الحنفية [illegible] ونسخة تابيف في منع تعدد الجمعة وغير ذلك ومات يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين عن بضع وستين سنة قال التقي المقريزي وهو من اجازني والتباني نسبة الى التبانة بتاء مثناة من فوق بعدها باء موحدة مشددة ونون بعدها الف وفي آخرها الهاء ورسولا بالف مقصورة والله اعلم

الرضي بن اسحاق بن عبد الله بن اسحاق البصري كان ابوه اسحاق المتقدم ذكره شيخ اصحاب ابي حنيفة في وقته تفقه عليه ولده هذا وانتفع به الى ان صار من افاضل دهره واماثل عصره قال في الغرف العلية وليس الرضي هذا ايضا صاحب شرح المنظومة وغيرها فانه متاخر عن هذا وصاحب الترجمة متقدم عليه قلت شارح المنظومة اسمه ابراهيم بن سليمان الحموي المنطقي المتقدم ذكره في محله

رمضان بن الحسين بن قطلغ ابن شاه صائن الدين ابو الخير الرمادي التركماني سمع الحديث من ابي الحجاج

يوسف وتفقه. ودرس بالمدرسة السيوفية مدة بالقاهرة. ومولده سنة أربع عشرة وستمائة
وتوفي رحمه الله تعالى بمدينتها بياد. وأتي به من البحر إلى مقبرة باب النصر فغسل بها ودفن هناك
في الرابع من شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة بعد موته بنسخة أيام.

رمضان الرومي ذكره في الشقائق فقال العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ رمضان قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره. وتفقه ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر.

روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي أملى أبو طالب قاضي القضاة الزينبي قال في الجواهر تولى القضاء بالبصرة سنة ست وستين وخمسمائة انتهى. وقال ياقوت في معجم البلدان أبو ... تولى القضاء ببغداد مدة في زمن المستنجد بالله ثم ولاه المستضي قضاء القضاة بعد امتناع منه وإلزام له في يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة. واستناب ولده أبا المعالي عبد الملك على القضاء والحكم بدار الخلافة وما يليها وتفرد للنظر في الأعمال ولم يزل على ولايته حتى توفي. وقد سمع الحديث من جماعة. قال العمري طلبت الفرد بني سألت روح بن الحديثي عن مولده فقال سنة اثنتين وخمسمائة. ومات في خامس عشر المحرم سنة سبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى. وسيأتي الكلام على ترجمة ابنه عبد الملك في محله إن شاء الله تعالى.

الزينبي

حرف الزاء فيمن اسمه زايدة

زايدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي. روى عنه ابن المبارك والسفيانان وغيرهم قال الإمام أحمد المتثبتون أربعة سفيان. وشعبة. وزهير. وزايدة. مات بأرض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة سنة ستين أو إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى. روى له الشيخان كذا في الجواهر. وذكره الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ فقال الإمام الحجة أبو الصلت الثقفي الكوفي حدث عن زياد بن علاقة. وعبد الملك بن عمير. ومنصور. وسماك. وموسى بن أبي عائشة وطبقتهم وعنه ابن عيينة. وحسين الجعفي. وابن مهدي. ومعاوية بن عمرو. وأبو نعيم. وطلق بن غنام وأبو حذيفة النهدي. وأحمد بن يونس. وخلق كثير. وكان من نظراء شعبة في الإتقان. وكان لا يحدث صاحب بدعة. وكان من أصدق الناس وأبرهم. وكان وكيع لا يقدم عليه أحدا في الحديث ووثقه أبو حاتم الرازي. وقال صاحب سنة. توفي في أول سنة إحدى وستين ومائة. وقد شاخ وقيل مات مرابطا بأرض الروم رحمه الله تعالى انتهى.

زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري أحد أصحاب الإمام. وعين أعيان الأئمة الأعلام تثنت الركبان بذكره وتعطرت الأكوان بنشره. وتشهد له بأوحد تقدمها به بين نظرائه وأقرانه تكرر ذكره في الهداية والخلاصة وغيرهما من كتب المذهب. وكان الإمام الأعظم يفضله ويجله ويقول هو أقيس أصحابي وروي أن زفر لما تزوج حضره أبو حنيفة فقال له زفر تكلم فقال أبو حنيفة في خطبة النكاح هذا زفر بن الهذيل إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه. وقال ابن معين في حقه ثقة مأمون. وقال ابن حبان كان فقيها حافظا قليل الخطأ كان أبوه من أهل أصبهان. وقال أبو نعيم كان ثقة مأمونا دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبث به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها. وروي أنه قيل لوكيع تختلف إلى زفر فقال غررتمونا بأبي حنيفة حتى مات تريدون أن تغرونا عن زفر حتى نحتاج إلى أسد وأصحابه. وقال المقاتل سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول قال لي زفر أخرج إلى الحديث حتى أغربله لك. وتولى زفر قضاء البصرة. وكانت ولادته سنة عشر ومائة وكانت وفاته بالبصرة سنة ثمان

وخمسين ومائة. وله ثمان وأربعون سنة. وعن أبي نعيم كان زفر ذا عقل ودين وفهم وورع وكان ثقة في الحديث. وعن الفضل بن دكين قال دخلت على زفر وقد احتضر وهو يقول لها في حال الثلث وفي حال لها ثلثا المهر. وروي أن زفر كان يجلس إلى أسطوانة وأبو يوسف بحذاه. وكان زفر يلبس قلنسوة فكانا يتناظران في الفقه. وكان زفر جيد اللسان. وكان أبو يوسف مضطربا في مناظرته. وكان زفر ربما يقول لأبي يوسف أين تفر هذه أبواب كثيرة مفتحة خذ في أيها شئت. وعن أبي عاصم الضحاك بن مخلد أنه كان يقول ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به. قال ابن كثير وكان زفر عابدا اشتغل أولا بعلم الحديث ثم غلب عليه الفقه والقياس. وعن مليح كان زفر يكنى بأبي خالد وأبي الهذيل وكان من أصبهان. ومات أخوه فتزوج بعده بامرأته. وعن محمد بن وهب كان زفر من أصحاب الحديث ثم نظر في الرأي فغلب عليه ونسب إليه. وعن ابن المبارك أنه كان يقول سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالرأي ما كان الأثر فإذا جاء الأثر تركنا الرأي. وعن أبي مطيع أنه كان يقول زفر حجة للناس فيما بينهم وبين الله تعالى فيما يعملون بقوله. وأما أبو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الغرور. وعن يحيى بن أكثم عن أبيه أكثم أنه كان يقول كان وكيع في آخر عمره يختلف إلى زفر بالغدوات وإلى أبي يوسف بالعشيات ثم جعل كل اختلافه إلى زفر لأنه كان أورع. وكان زفر يرفق به ويصبر له. وكان وكيع يقول لزفر الحمد لله الذي جعلك خلفا للناس من أبي حنيفة رحمه الله تعالى. وعن أبي نعيم الفضل بن دكين قال لما مات أبو حنيفة وفاتني مما فاتني منه لزمت أفقه أصحابه وأورعهم فأخذت منه الحظ الأوفر يعني زفر بن الهذيل. وعن يحيى بن أكثم سمعت أبي يقول أكثر ما جالست بعد أبي حنيفة زفر بن الهذيل لأنه كان قد جمع إلى فقهه الورع والزهد في الدنيا. وعنه سمعت أبي يقول زفر كان أفقه أصحاب أبي حنيفة وأجمعهم لخصال الخير. وعن الحسن بن زياد كان زفر وداود الطائي متواخيين. فأما داود فقد ترك الفقه وأقبل على العبادة. وأما زفر فإنه جمع بين الفقه والعبادة. وعن مليح بن وكيع عن أبيه قال كان زفر شديد الورع شديد الاجتهاد والعبادة حسن الرأي قليل الكلام يحفظ ما يسمعه. ولما مات أبو حنيفة أقبل الناس على زفر فما كان يجلس إلى أبي يوسف إلا الغرباء. وعن محمد بن وهب كان زفر أحد العشرة الأكابر الذين دونوا كتب أبي حنيفة. وكان زفر رأس حلقته. وعن الحسن بن زياد كان المقدم في أصحاب أبي حنيفة في مجلسه زفر وكانت قلوبهم إليه أميل. وعن بشر بن القاسم سمعت زفر يقول لا أخلف بعد موتي شيئا أخاف الحساب عليه فقوم ما في منزله بعد موته فلم يبلغ ثلاثة دراهم وعن وكيع لما احتضر زفر رحمه الله تعالى دخل عليه أبو يوسف وغيره فقالوا ألا توصي يا أبا الهذيل فقال هذا المتاع الذي ترونه لهذه المرأة وهذه الثلاثة آلاف درهم لولد أخي وليس لأحد علي ولا لي على أحد شيء. وكان زفر يشبه وجهه وجوه العجم ولسانه لسان العرب رحمه الله تعالى. ومما مدح به الإمام زفر رضي الله عنه قول بعضهم

إن القياس رجال أمراؤه زفر	فشكروه لما قام الهمام زفر وا
قوس القياس به كانت موترة	ما عاش فالآن لا قوس ولا وتر
لقد حوى في قياس الفقه مرتبة	عليه حسرتها من دونها الفكر
قياسه قد صفا في بحر خاطره	وحاسدوه لشؤم الحقد قد كدروا
عن الكدر قياس الناس جاء به	وهم بحقدهم من جبر انكسروا
منه لا يساويه في دقائقه أحد	هل يستوي الذهب الإبريز والحجر

وزنونبضم الزاى المعجمة وفتح الفاء وبعدها زاى مهملة والهذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام والله تعالى اعلم ٥

زكريا بن ابى زائدة ابو يحيى واسم ابى زائدة ميمون بن وداعة كوفى من كبار الرواة روى عن الشعبى وغيره وروى عنه الثورى وشعبة وغيرهما وروى له الشيخان وكان ثقة خرج فى البعوث الى الديلم غازيا ثم انصرف الى الكوفة ذكره ابو القاسم الرافعى فى تاريخ قزوين وروى فيه بسنده عنه وعن مسعر وسفين عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نام يتوسد يمينه ويقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك وروى ايضا بسنده عنه انه قال قرات على محراب رجل بقزوين شعر

فلا تغرنك الامال يا رجل ... واعمل فليس وراء الموت معتمل
واعمل لنفسك لا تشغى بعيشتها ... قبل الفراق اذا ما جاءك الاجل
واحذر فان نجى الموت مقترب ... فلا يغرنك التسويف والامل

توفى سنة تسع واربعين ومائة وقيل ثمان وقيل سبع رحمه الله تعالى حكى عنه ابنه يحيى الا فى باب انشاء الله تعالى انه كان يقول لهم يا بنى عليك بالنعمان بن ثابت فخذ عنه قبل ان يفوتك قال يحيى وربما عرضنا عليه فتياه فيتعجب به والله اعلم ٥

زكريا بن بيرام بن زكريا الرومى اصله من ولاية انكورية وكان مولده بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية فى اوائل سلطنة السلطان سليمان خان عليه الرحمة والرضوان واشتغل وحصل الى ان صار من اعيان فضلاء الديار الرومية وصار ملازما من المولى الفاضل العلامة محمد افندى المعروف بمعلول امير وكان يجل انتفاعه به وقد كان رفيقا فى الاشتغال عليه بالديار المصرية للامام العلامة مفتى الديار المصرية الشيخ على المقدسى ثم ان صاحب الترجمة صار مدرسا بمدارس متعددة منها احدى المدارس الثمان ومدرسة السلطان سليم خان بمدينة قسطنطينية ثم ولى منها قضاء حلب واقام بها مدة وعزل منها لا الى منصب ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل وصار بعد ذلك قاضيا بقسطنطينية ثم ولى قضاء العسكر بولاية اناطولى ثم عزل منه وعين له من العلوفة كل يوم مائة وخمسون درهما عثمانيا بطريق التقاعد وكان فى ولاياته كلها محمود السيرة مشكور الطريقة والرعايا راضون منه داعون له غير انه كان محسودا على علمه وفضله وتقدمه وما عزل من منصب من هذه المناصب الا بتحريك الاعداء وتدبير الحساد وسعى من لا يخاف الله تعالى وقد اجتمعت بحضرته العلية فى سنة اثنين وتسعين وتسعمائة مرات عديدة واوقفنى على بعض تحريراته وكتاباته فرايت من ذلك ما يبهج الناظر ويسر الخاطر ويقول لسان حاله كم ترك الاول للاخر فمن ذلك حاشية على سورة الاعراف وحاشية على الهداية من كتاب الوكالة الى اخر الهداية وحاشية على صدر الشريعة وحاشية على شرح المفتاح وحاشية على حاشية التجريد وله غير ذلك من الرسائل المفيدة وله نظم بالعربية والفارسية والتركية وبالجملة فهو من مفاخر تلك البلاد ادام الله النفع بوجوده امين ٥

زكرى بن محمود بن زكرى الشيخ الامام الفقيه زكى الدين البصروى مدرس الشبلية كان قد درس اولا بالمدرسة الفرخشاهية ثم انه درس ايام يسيرة فى اخر عمره بالشبلية عوضا عن فصيح الدين المارديني واخذ منه الفرخشاهية وكان ذلك فى جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين وستمائة وتوفى زكى الدين المذكور فى سادس عشر شهر رجب من السنة المذكورة وكانت مدة الولادة اربعين يوما

زكى الدين البصروى

كذا ترجم

كذا ترجم له الصلاح الصفدى فى اعيان العصر واعوان النصر رحمه الله تعالى ٥

زكريا بن يحيى بن الحارث الامام النيسابورى المزكى ابو يحيى البزار الفقيه احد مشايخ اصحاب ابى حنيفة فى عصره واحد العباد سمع اسحق بن راهويه بخراسان وغيره قال الحاكم فى تاريخ نيسابور حدثنا عنه وله تصانيف كثيرة فى الحديث مات رحمه الله تعالى فى يوم السبت لخمس ليال بقين من ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين ومائتين وصلى عليه الامام ابو صالح ٥

زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله بدر الدين الدشناوى بالدال المهملة والشين المعجمة والنون ومن بعدها الف وواو التونسى قال الصفدى فى اعيان العصر كان فقيها اديبا نبيها اديبا له نظم كان قوافيه كؤوس وانا هر روضة زاكية العروس حدث بشئ منه ورواه الاكابر عنه ولم يزل بالقاهرة الى ان كمل مدته وسكن الموت شرته وحدته وتوفى رحمه الله تعالى سنة وسبعمائة انتهى وقال ابن حجر كان اديبا فاضلا اخذ عنه الحافظ ابو الفتح اليعمرى وزين الدين عمر بن حسين بن حبيب وغيرهما ومن شعره فى اسم طيبرس ٥

وما اسم له بعض هو اسم قبيلة ...	وتصحيف باقيه بلا لاقى بها العنا
اسم القبيلة طى وتصحيف برس ترس	
وان قلته عكسا فتصحيف بعضه ...	غياث الظمآن ما لربا الصبا
هو شرب	
وباقيه بالتصحيف طير وعكسه ...	لكل الورى علم معين على الردا

اسم الطبر نبط والعلم هو الطبة ٥ وله فى معنى راقص

وله

يا من غدا الحسن اذ غنى وما س لنا ...	مقسما بين ابصار واسماع
قاسوك بالغصن رقصا والهزار غنا ...	وما تقاس متباين وبجاع
قد تسجع الورق لكن غير طيبة ...	ويرقص الغصن لا فى حسن ايقاع
لا تسلنى عن السلو وسل ما ...	صنعته بى الظبا محاسن سلمى
او قعتنى بين مقلتى ورقادى ...	وسقامى والجسم حربا وسلما

واورد له الصفدى فى اعيان العصر قوله فى مليح خطاى فقال

فقال لى العذول اراك تبكى ... فقلت له بكيت على خطاى

واعترض عليه بانه اراد التورية بالخطا مهموزا مقصورا ضد الصواب عن الخطاى وهو المليح التركى الخطاى ونحو محمود ودفنا فقدت معه التورية ثم انه اعترض على الاديب جمال الدين بن نباته حيث استعمل ذلك فى شعره وانشد الصلاح لنفسه فى ذلك قوله ٥

احببت من ترك الخطا ذا قامة ... تفضح غصون البان لما ان خطا
اياكم وجفونه فانا الذى ... سهم اصاب حشاه من عين الخطا

وقوله ايضا

يا قلب لا تقدم على ... سحر الجفون اذا سطا
ومن العجائب انه ... اضحى يصح مع الخطا

قلت ويعجبنى الى الغاية فى هذا المعنى قول الاديب المعمار وان كان يرد عليه فى التورية بالخطا ما اورده الصفدى على صاحب الترجمة اتفاقا ان ذلك مما يتسامح به غالبا ٥

اصاب قلبى خطاى ... لحظه لشقائى

الدشناوى

وحتىٰ من عظم وجدي	أشكو الى الحكماء
قالوا أصبت بعين	فقلت من عظم دائي
ان كان هذا صوابا	فتلك عين الخطاء

وللمولف في هذا المعنىٰ أيضا مع سلامته من الاعتراض السابق قوله من ابيات نظمها في مدح المولى الفاضل احمد جلبي بن قاضي القضاه حسن بيك بن عبد المحسن وقد تقدمت ترجمته

جلبي من الترك الا ان اعينه	مهندات لها بالقلب فتكات
من الخطا ما خطا الا داخله	بالقد عجب وللاغصان شمخات
ما اهتز الا ونار الناس تقسمه	وهكذا شأن السمهريات
حذار يا قلب من الحاظه فلها	سهام حتف لها بالقلب رشقات
ولا يغرك ما يخطي وكن يقظا	ففي سهام الخطا تلقى اصابات

ومن نظم بدر الدين الدشناوي موشح لطيف منه قوله

• أيا من على الجنىٰ • وقد حاز لطيف المعنىٰ • اجعل من صدود ذلك امناء •
• وارحمني وهب لي وصلا به املاء • وكن للمكادم اهلا هذا احلاء •

زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابوري حدث احمد بن حنبل كذا في الجواهر من غير زيادة

زهير بن معاوية بن حديج بالحاء المهملة المضمومة • ابو خيثمة الكوفي الحافظ الحجة محدث الجزيرة من اصحاب الامام رضي الله عنه • سمع الاعمش وطبقته وروى عنه القطان وابو داود وابو نعيم • وابو جعفر العقيلي واحمد بن يونس • كان سفيان يقول ما بالكوفة مثله • ووثقه ابن معين • وروى له الستة • قال شعيب بن حرب • وذكر حديثا لزهير وشعبة زهير عندي احفظ من عشرين مثل شعبة • وقال احمد بن حنبل زهير من معادن العلم وكان زهير اذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه فرغت • وكان صاحب سنة • ونزل الجزيرة سنة اربع وستين واصابه الفالج هناك • قال علي بن الجعد كان رجل تخلف الى زهير ثم فقده فاتاه بعد ذلك فقال له اين كنت قال ذهبت الى ابي حنيفة فقال نعم ما فعلت • لمجلس تجلسه مع ابي حنيفة خير لك من ان تاتيني شهرا • مات سنة سبع وسبعين • وقيل اثنين وسبعين • وقيل ثلاث وسبعين ومائة

زياد بن الياس أبو المعالي ظهير الدين تلميذ الامام ابي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي قال صاحب الهداية في مشيخته اختلفت اليه بعد وفاة جدي وقرأت عليه أشياء من الفقه والخلاف وكان مع غزارة العلم ووفور الفضل متواضعا جوادا حسن الخلق ملاطفا لاصحابه • وكان من كبار المشائخ بمرغينان • قال أبو الحسن علي صاحب الهداية انشدني الامام القاضي نجيب الدين محمد بن الفضل الاصبهاني بمرغينان لنفسه أبياتا يمدح بها الاستاذ ظهير الدين أولها

اسعد فقد نلت لقيا أفضل الناس	ابي المعالي زياد نجل الياس
قد دام اخي ثقة لولا مكارمه	ما ان جرى قلم في ظهر قرطاس
وانزل بناديه تلق المجد مبتسما	والفضل في نفحات الورد والآس
ولذ به من زمان جائر نكد	فالجرح للبالي غيره آس
ان لم تخط بهداه في قضا يله	نفسه فالذي تدريه ذي شمسا
جود البرامك في نطق ابن ساعدة	في حلم احنف في فضل ابن عباس

زياد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد ابو الفضل بن ابي القاسم بن ابي نصر عرف بزين الحرمين من اهل

براهل

من اهل هراه • قال ابو سعد مولده في صفر سنة احد وسبعين واربعمائة • سمع من جده ابي نصر بن زياد وغيره • قال وقرأت عليه جزا من سماعه من جده • واجاز في مشافهة وهو من بيت الرياسة والتقدم • ورد بغداد حاجا وكتب الى عبد الله محمد بن الفضل الدهان وانا بخارا ان ابا الفضل بن زياد • مات بهراه يوم الاربعا الثالث من جمادي الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

فصل في من اسمه

زيد بن اسامة كان يروي الجامع الكبير لمحمد بن الحسن عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن رواه عنه اسحاق بن ابرهيم الشاشي القاضي المذكور سابقا في حرف الهمزة

زيد بن بشير الاندلسي الفقيه • ذكره ابن يونس في تاريخ مصر • وقال تفقه على مذهب الكوفيين روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب • قال ما وجدت احدا يعرفه بمصر غير ابي جعفر الطحاوي

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحرث ذي رعين الاصغر الامام العلامة المفتن الفهامة تاج الدين ابو اليمن الكندي النحوي اللغوي المقري المحدث الحافظ • ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة • وحفظ القران وهو ابن سبع سنين • واكمل القراآت العشر وهو ابن عشر • وكان اعلا اهل الارض اسنادا في القراآت • قال الذهبي لا أعلم احدا من الايمة عاش بعد ما قرا القران ثلاثا وثمانين سنة غيره • وقرا العربية على ابي محمد سبط ابي منصور الخياط وابن الشجري وابن الخشاب • واللغة على موهوب الجواليقي وسمع من ابي بكر بن عبد الباقي وخلائق • وخرج له ابو القاسم بن عساكر مشيخة في اربعة اجزاء وقدم دمشق ونال الحشمة الوافرة والتقدم • وازدحمت عليه الطلبة • وكان حنبليا فصار حنفيا وتقدم في مذهب ابي حنيفة وافتى ودرس • واقرا القراآت والنحو واللغة والشعر وكان صحيح السماع ثقة في النقل ظريفا في العشرة طيب المزاج • قرا عليه جماعة • واخر من روى عنه بالاجازة ابو حفص بن القواس • ثم ابو حفص العجمي • واستوزره فروخ شاه • ثم اتصل باخيه تقي الدين صاحب حماه • واختص به وكثرت امواله • وكتب الخط المنسوب • وقرا عليه المعظم عيسى شيا كثيرا من النحو كتاب سيبويه وشرحه والايضاح • وله خزانة كتب بالجامع الاموي فيها كل نفيس وله حواشي على ديوان المتنبي • وديوان علي خطيب بن نباته اجاب عنها الموفق البغدادي وحضر التاج الكندي مرة عند الوزير وحضر ابن دحية فاورد ابن دحية حديث الشفاعة فلما وصل الى قول الخليل عليه السلام انما كنت خليلا من وراء وراء فتح ابن دحية الهمزتين فقال الكندي وراء وراء بضم الهمزتين فعسر ذلك على ابن دحية • وصنف في المسالة كتابا سماه الصارم المنكي في الرد على الكندي • وبلغ ذلك الكندي فعمل مصنفا سماه نتف اللحية • من ابن دحية وورد على الكندي سوال في الفرق بين طلقتك ان دخلت الدار وبين ان دخلت الدار طلقتك فالف في الجواب عنه مولفا فرد عليه محمد بن علي بن غالب الجزري وسماه الاعتراض المبدي لوهم التاج الكندي • وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة • وانقطع بموته اسناد عظيم وفيه يقول تلميذه الشيخ علم الدين السخاوي • وكان يبالغ في وصفه

• لم يكن في عصر عمرو مثله • وكذا الكندي في اخر عصر •
• وهما زيد وعمرو انما • من النحو على زيد وعمرو •

وكتب ابو شجاع بن الدهان الفرضي الى الشيخ تاج الدين الكندي يمدحه

• يا زيد زادك ربي من مواهبه • نعمى يقصر عن ادراكها الامل •

التاج الكندي

ابو خيثمه

ابن الياس

زين الحرمين

لابد للمحتاج لا فتح باب لها . ما دار بين النجاة الحال والبدل .
النحو أنت أحق العالمين به . أليس باسمك فيه يضرب المثل .

وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ونقل عنه أنه قال كنت في صغري وقت اشتغالي بالعلم بغيض أخوتي إلى أبي لأنه كان يريد أن أشتغل بالتجارة وأنا أشتغل بالعلم وكان ذلك سعادة منحني الله تعالى بها فإني كتبت بالعلم مقدار أربعين ألف دينار ووهبها جميعا إلى أن حتى أن الدار التي كنت مقيما فيها وهبتها لهم . قال ابن شاكر وأقول إن أحدا ما نال من السعادة ما نال تاج الدين فإن الملك المعظم ابن العادل كان صاحب الشام وكان يقصد منزل تاج الدين بدرب العجم راجلا وكتابه تحت إبطه يقرأ عليه ولا يكلفه مشقة المجيء لخدمته وكان على بابه من المماليك الأتراك وغيرهم ما لا يكون إلا على باب ملك وكان له من الإجلال ما لا يحصى . قال وكان تاج الدين يكثر الجلوس عند عطار بباب جيرون فجاءته امرأة طلبت منه حاجة فأعطاها وأخرى وأخرى إلى أن ضجر فقال لها العطار في كلام جرى بينهما اتقي الله واستحي فقال له الكندي لا تلمها فإنها محتاجة إليه تريد أن نطعمه لزوجها ومن

شعر التاج الكندي قوله

لا مني في اختصار كتبي حبيب . كيف لي لو اطلت لكن عذرك
أرى المرء يهوى أن تطول حياته . وفي طولها إرهاق ذل وإزهاق
تمنيت في عصر الشبيبة أنني . أعمر والأعمار لا شك أرزاق
فلما أتاني ما تمنيت ساءني . من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق
عرتني أعراض شديد ممرها . علي وهم ليس يرى فيها إفراق
وها أنا في إحدى وتسعين حجة . لها في إرعاد مخوف وإبراق
تخيل لي فكري إذا كنت خاليا . ركوبي على الأعناق والسير إعناق
ويذكرني مر النسيم وروحه . حفائر يعلوها من الترب أطباق
يقولون درياق لمثلك نافع . وما لي إلا رحمة الله درياق

ومنه

عجبت لمن يتناب الموت غيلة . يروح به أو يغتدي كيف يحلى
وهبنا أمنا من فجاءة الموت أمن . مسرته بالعيش لا تتبدل

ومنه أيضا

أليس يرى أن الذي خلق الورى . بإذن قيم ما عمروا وأمثل
دع المنجم يكبو في ضلالته . إذا ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا . الإنسان يشركه فيه ولا الملك

ومنه أيضا

أعد للرزق من أشراكه شركا . فبئست العدتان الشرك والشرك

ومنه أيضا

أخلقت جسمي السنون إلى أن . صرت أخفى من نقطة في كتاب
عرفت أعظمي فليس عليها . بين جلدي وبينها من حجاب
من رأني يقول هذا فتاة . كبرت ثم جمعت في جراب
لست أبكي تحت التراب دفينا . بعضها قد بليت فوق التراب
يتناسى الجهول غايلة الشيب . زمان اغتراره بالشباب

وله غير ذلك وقد وقفت له على ديوان شعر في مجلد لطيف . وبالجملة فقد كان من فضلاء دهره

ومحاسن عصره رحمه الله تعالى .

زبيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف التميمي أبو سعد فقيه معروف . سمع من الخفاف وطبقته وهو من بيت العلم والقضاء . مات في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى .

زيد بن نعيم من أصحاب محمد بن الحسن حدث عنه ببغداد روى عنه أبو إسمعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسمعيل بن منصور . ذكره الخطيب البغدادي ولم يؤرخ وفاته .

زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن نجيم المصري . حنفي . وتواسم بعض أحدادة كان إماما عالما عاملا بارعا مفردا جامعا مصنفا مؤلفا مسعودا في قلم مؤلفا في كلم ما كتب ورقة إلا وتسارعت إليها الأفاضل بالقبول والإقبال والكتابة والمطالعة والمراجعة . نشأ بمصر وقرأ الكتاب العزيز واشتغل بصناعة القبان في ابتداء أمره ثم رغب في الاشتغال بالعلم وداب وحصل ولزم المشايخ الكبار وأكب على المطالعة في الليل والنهار وساعده التوفيق وحفته العناية الربانية فصار في الزمن اليسير ذا فضل كثير وفهم غزير وقد تصدر على الإفتاء والتدريس وصار مدرسا في بعض المدارس الشريفة بالقاهرة المعزية وأكثر تدريسه كان بالجامع الأزهر وكان رحمه الله تعالى يكثر من التردد إليه والجلوس بين الصف المرتفع قدام رواق المغاربة وكان غالب من يقصده للفتوى يحضرون إليه في هذا المحل وينتظرون مجيئه إليه . وله من المؤلفات البحر الرائق شرح كنز الدقائق وهو من أكبر مؤلفاته وأنفعها لكنه ما أكمله وقد وصل فيه إلى أثناء الدعاوى والبينات وشرح المنار في أصول الفقه . واختصر تحرير ابن الهمام في الأصول سماه لب الأصول . وألف كتابا سماه الأشباه والنظائر يشتمل على كثير من قواعد الفقه وعلى بعض المسائل المهمة والنوازل التي يكثر وقوعها وللفضلاء الدين عليه عناية كاملة ومبالغة زائدة ورغبة وافرة وله رسائل كثيرة بأيدي الناس منها على أربعين رسالة وله كتاب جمع فيه كثيرا من إجاباته وفتاويه يقال له الفوائد الزينية وله تعليقات أخر على الهداية قبل بلوغه الأربعين كما في الفقه وأصوله أعجوبة الدهر ونادرة العصر فإنه مات ولم يبلغ من العمر خمسا وأربعين سنة لأن ولادته كانت في سنة ست وعشرين وتسعمائة وكانت وفاته في سابع رجب الفرد سنة سبعين وتسعمائة وقد بلغني ممن أخذ عنه أنه قرأ على جماعة منهم ابن في العلم والعمل منهم شيخ

حرف السين المهملة من اسمه سالم وسديد وسعد

سالم بن سالم من أقران أبي مطيع وأبي معاذ كذا في الجواهر المضية من غير زيادة .

سديد بن محمد الخياطي علاء الدين الملقب شيخ الإسلام . تفقه على الحافظ أبي إسحاق نوح عن فخر المشايخ علي بن محمد الحمراني وعنه نجم الدين حسين بن محمد البارع كذا ذكره عبد القادر القرشي في الأنساب من كتاب الجواهر .

زين بن نجيم

سعد بن خليل بن سليمان الرومي المرزباني الشيخ سعد الدين خازن الكتب بالشيخونية وللخازن الكبير بها كان عالما بارعا فاضلا علامة في الفقه والعربية وغيرهما قرأ عليه الشيخ زكريا الدين عمر بن قديد وغيره ونقل عنه الحاثا في تعاليقه وله تصانيف في التصريف وغيره مات قتيلا بمدرسة رسلان بالمنشية قتله اللصوص بسكين في بطنه في حدود سنة اربع عشرة وثمانماية رحمه الله تعالى

سعد الله بن سعد بن علي بن اسمعيل الهمداني الاصل العينتابي ذكره قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه وقال قدم الى حلب مع ابيه من عينتاب واقام بها وكان شابا فاضلا دينا اشتغل بالفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه واشتغل ودرس بالمدرستين الكلتاوية والاتابكية توفي رحمه الله تعالى ضحوة نهار الخميس رابع جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وثمانماية ودفن بمقابر الصالحين عند ابيه خارج باب المقام وكانت جنازته مشهودة حضرها نايب البلد والاعيان والخاص والعام

سعد بن عبد الله بن ابي القاسم الغزنوي ابو نصر الامام له كتاب الغرايب والعوامض والملتقطات قال في الجواهر المضية رايته بخطه ولم اقف له على ترجمة سوى ما هنا وهو منقول من الجواهر

سعد بن علي بن اسمعيل الهمداني الشيخ سعد الدين نزيل حلب قدمها من عينتاب وكان يشغل الطلبة بحلب ويحسن اليهم واستمر يفتي ويشغل وكان شيخا فاضلا ذكيا ساكنا عنده عقل وحيا ودين وكتب بخطه الكثير على ما فيه من العجمة ونايب عن ابن الشحنة في تدريس الكلتاوية بحلب وتصدر بجامعها واعاد بمدارسها وتوفي يوم الثلاثا مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثمانماية ودفن بمقابر الصالحين خارج باب المقام وهذه المقبرة تعرف قديما بمقابر الحنفية رضي الله عنهم وذكره ابن حجر في انبايه واثنى عليه فقال كان فاضلا عاقلا دينا له مروة ومكارم اخلاق وله وقع في النفوس كثير ونفعه للطلبة واحسانه اليهم بعلمه وجاهه ثم قال مات في شعبان وخلف ولده سعد الله ولم تطل مدته بل مات في سنة ... تكهل

سعد بن علي بن القاسم الكتبي الحضيري ابو المعالي والحضيرة قرية بدجيل كان فاضلا لديه معارف وله نظم جيد وادب كثير وكان دلال الكتب وصحب ابا القاسم علي بن افلح الشاعر وجالس الشريف ابا السعادات الشجري وابا منصور الجواليقي وابن الخشاب وتفقه على مذهب ابي حنيفة واحب الخلوة والانقطاع فخرج سايحا وطاف البلاد ودار عجايب وجال في الاقطار وحج ثم عاد الى بغداد وكان وجيها عند اهلها قال ياقوت في معجم الادبا وبلغني انه اتهم في دينه وشهر به انه يرى راي الاوايل ونمي ذلك عنه فخشي على مهجته ففارق وطنه وخرج بزي السياحة وتغرب في البلاد مدة حتى سكنت الفتنة ومات من كان يخافه فرجع الى بغداد وبنى له بظاهر البلد صومعة اقام بها مدة حتى سكنت نفسه ثم عاد الى ما كان عليه من بيع الدفاتر والكتب والتصنيف الى ان ادركته وفاته في سنة ثمان وستين وخمسماية وله من التصانيف لمح الملح جمع فيه ما وقع لغيره من الجناس نظما ونثرا وكتاب الاعجاز في الاحاجي والالغاز وكتاب صفوة الصفوة وهو نظم كله في الحكم وكتاب زينة الدهر ذيله على دمية القصر وله ديوان شعر صغير الحجم الا ان اكثره مصنوع مجدول تقرا القصيدة منه على عدة وجوه وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال الشيخ ابو المعالي سعد بن علي الوراق الحظيري الكتبي من الحظيرة مجاورة

عكبرا ابو المعالي ذو المعاني التي هي راحة للمعني المعاني وفكاك الاسير العاني وراق لفظه في وراق وكساغصنه الاوراق وهلال معناه الاشراق ذو فنون غضة الافنان وعيون تقربها عيون الاعيان وديون يستقبحها عنها الرهان ضاع عرفه وما ضاع عرفه وسبق في انتاظرنه طرفه ويخشى خطة الزمان تجرعه صرفه صرفه فهو بيبع الكتب على بيته منعيش وعلى القناعة عن غيره منكمش وعن الانس بالعلم لما سواه مستوحش خطير نبال الصادي من خطيرة ورده خطري ذكي المعي يفيق كل فصيح ببراعته الم غي كتبي يعرف الكتب ومانيها والمصنفات ومصنفيها والمولفات ومولفيها له التصانيف الحسنة التي تتفق على اطرايها الالسنة وتثنت اليها من الفضلا الانبية المستعذبة المستحسنة المسك الطيب دون ذكره والعنبر معترف بعنبره وجوده بالعراق بين الطعام وجود الذهب في معدن الرغام جامع الكتاب النفيس الموسوم بلمح الملح في التجنيس ومولف كتاب الاعجاز في الاحاجي والالغاز وقايل القول المستفاد والشعر المستجاد نظمه بديع صنيع وخاطره في ابداعه وابداعه كل معنى حسن جري بديع فشعره مصنع مرصع معلم بالعلم ملمح برد مفوف ونسيمه مغوف وعوده مطيب مورق وثراه بمعروق ونحره فياض ودرعه فضفاض وضرغامه للفضل فارس ومقوله على طرف الفصاحة فارس سمعت لسيره الجاز وفار رن سوق الادب قايمة بمكانه في سوق الكتب واذا جاورته لا تسمع منه غير الدرر والنخب قلبه قليب المعنى ونحره نحره وصدره مصدره وبحره سحره وخاطره غيثه الماطر وليثه القاهر وجنانه من الجنان فانه معدن الغر الحسان ولسانه كالعضب اليمان عجيب الفن غريبه غض الفن رطيبه مقطعاته اكثر من قصايده فانه يقع له معنى فينظمه بيتا او بيتا وقال في فوايده وقد الف كل مولف ظريف واودعه كل كلام لطيف ولا يكون اعتناوه اكثر زمانه الا بالجمع والتاليف وتصريف القول في التصنيف ولم يزل لجمع الفضلاء مكانه ومنبع الفضل مكانه قال العماد وكنت احضر عنده واقدح زنده واستنشق بانه ورنده وهو ينشد في ما ينشيه ومن ... ناظري فيما يوشيه انشد في لنفسه في وصف العذار مقطعات على الاعتذار غامض على ابتكار معانيها بالابتكار فمنها قوله من الابيات العذاريات

مد على ما الشباب الذي	تخده جسر من الشعر
صار طريقا الى سلوتي	وكنت فيه موثق الاسر

وقوله

ان لم يتم لك وهو امرد نام	وهو معذر
والنوم يعسر في النهار	وفي الدجى يتيسر

وقوله وقد شبه العذار باللجام

ومعتد في خده	ورد وفي فمه مدام
ما لان حتى تخشى صبح	عارضه الظلام
والمهر يجمح تحت	راكبه ويعطفه اللجام

وقوله

اخذت ظلمة العذار بخديه	فزادت في حبه زفراتي
قلت ما الحياة في فمه الا	ن فطاب الدخول في الظلمات

الغزنوي

الحضيري

وقوله

قالوا التحي فاصبت في غيره ... قلت لهم لست اذا اسلو

لو لم يكن من عسل ريقه ... ما دب في عارضه النمل

وقوله في المعنى

قلت وقد ابصرته مقبلا ... وقد بدا الشعر على الخد

صعود ذا النمل على خده ... يشهد ان الريق من شهد

وقوله

يا آمري بالصبر عن رشا ... قلبي حن الى ما ذبه

دعني فصاد الصبر قد ... ما بين حاجبه وشاربه

وقوله في غلام تحت شفته شامة صغيرة

قل لمن عاب شامة لحبيبي ... دون فيه دع الملامة فيه

انما الشامة التي خلت عيبا ... فص فيروزج لخاتم فيه

وقوله في ثقل الكفل

يقولون ما فيه شيء يعاب ... ويعشق الا علو الكفل

فقلت وامري عجب لذا ... للزهد في كهف ذاك الجبل

وقوله في غلام ساع

وساع سريع اذا ما عدا ... لقلبي سبى ولدمعي سفك

يسابق في الجري ريح الشمال ... ويزري على دوران الفلك

وقوله في الطيف

طيف خيال ها جرى ... الم بي وما وقف

وافقني على الكرى ... ثم نفاه وانصرف

وقوله

مستحسن اصبحت اهدى بذكره ... واسمت في شغل من الوجد شاغل

وعارضني من سحر عينيه جيشه ... فقيدني من صدغه بسلاسل

وقوله

وبيضاء مصقولة العارضين ... تصيد بسهم اللحاظ القلوبا

بدت قمرا ورنت جؤذرا ... ومالت قضيبا وولت كثيبا

وقوله في مخضوبة الكف

وذات كف قد خضبته ... يسبق في الوهم كل نعت

كانه في البياض على ... قد اختبى في سواد دختي

وقوله

يا من تغافل عني ذو شغفي بالتجني ... ان كنت اعجز عن بث بعض لوعة حزني

فاسمع حديثي من الدمع فهو افصح مني

وقوله

يا غزال الافاتن النظر ... يا شبيه الشمس والقمر

كيف يخفى ما اكتمه ... وزفيري صاحب الخبر

وقوله

وقالوا لم بكيت دما ودمعا ... وقد وافاك بعد العسر يسرا

فقلت لفرحتي برضاه عني ... نثرت عليه ياقوتا ودرا

وقوله فيما يكتب على مروحة

بدا بروح جسمي ... لما رأى ما الاقي

وما ينقص كربي ... الا نسيم التلاقي

وقوله

وقوله

باي مودعة لوصلي اذ بدا ... في عارضي بعد المشيب قتير

كالطيف يطرق في الظلام اذا دجا ... وله اذا لاح الصباح نفور

وقوله

نقصوه حظه حسدا ... لكمال في خلائقه

وعلوا النجم او رتبه ... صغر في عين رامقه

وقوله

ارى المندى ذا الطول يفنى لحاله ... ويبقى الذي ما فيه طول ولا امن

كالورد يبدو في الغصون ويقضي ... سريعا ويبقى الشوك ما بقي الغصن

وقوله

لا تخون وضيعا ... يودي بصف شريف

فربما خفض اسم ... عال بحرف ضعيف

وقوله يخاطب بعض الصدور وقد استخدم غلاما عيب به

لما اضفت اليك نجل مسرة ... حاربت نفسك بالحنو عليه

وبدا انخفضت وكان قدرك عاليا ... فعل المضاف بما اضيف اليه

وقوله يمدح

بدا الوزير بجوده متفضلا ... فنطقت فيه باحسن الآداب

والروض ليس يفاح عن نعوره ... الا اذا ازاه صوب سحاب

وقوله

تعلمت منه العلم ثم اطرحته ... واوليته بعد الوصال له هجرا

وهل يقتني الاصداف في الناس حازم ... اذا هو من اجوافها اخذ الدرا

وقوله

اضح لنظمي فيه معنى ... بالاشبيه ولا نظير

وقد بدا في ركيك لفظي ... كالحر فاضل فقير

وقوله

سمحت ببعض الذي ارتجي ... والغيث حيلي على غارزي

واتمامنا فلذا المكرمات ... بعد الشروع من الواجب

وقوله في الهجا

ما كان بخلك بالنوال اموثرا ... فيكون هجري فيك باستحقاق

لكنني ابصرت عرضك اسودا ... متمزقا فقددته في حراق

وقوله

كم تدعي كرم الجدود ... وانت تحرم من شكر

وعلى فساد الاصل منك ... يدلني عدم الثمر

وقوله في الهزل

قال المدعي وقد خطبت بمن ... شغفت في حبها مدى عمري

قد اسكنتني لظى فقلت كما ... عهدتها دون سائر البشر

وصنت عن غيرها وكنت تقو ... م الليل في حبها الى السحر

فاصبر على قبح ما جنيت فلم ... تظلمك اذ خلدتك في سقر

وقوله في بعض عمال السواد

وما اسود دنو دلتي نزلت ... من المقتني في سويدا الفؤاد

وذلك ناظره في السواد ... وكنت ناظره في السواد

ولما اذا اختبار الرجال ... العين مرا ذلك فوق المراد

وقوله في صاحب المخزن زعيم الدين ابي الفضل يحيى بن جعفر يهنيه بالحج

تدرج دج برة … وضم عزا العراق بتر
غاد الزعيم الكريم يطود … ارضا لها من تقاه نشر
صدر نفى العجز عنه قلب … ثبت له همة وصبر
اذا احبا واخنبى بنا د … تقول بحر طما وبدر
غوث لمستصرخ وغيث … ان لم يكن في السما قطر
يا من صروب الورى غنا … وخلقه للجميع بحر
انت الذى دينه لباب … يبقى ودنياه منه قشر
فعطلت فرغا وطبت عرفا … واصل علياك مستقر
فاقت لما لا بند تما … بينه دخرا فالخير دخر
ان قلت شعرا ففيه شرع … والفكر في المستحيل كفر
لكن بحا بالك لحن عترا … حقيقة لا كما تغر
فصاغها منطق عقودا … نون جيوب العلا تزر
تضحى لنحر الولى حليا … وهى لنحر العدو نحر
كانما الشخص منك قصر … من المعالي عليه سطر
والشعر كالشمع منه يقرى … بالسمح والطبع فيه شكر
ولست فيها اقول الا … حالك فمالى عليه اجر
هذا اعلى ان لى زمانا … ما دار لى في القريض فكر
لانه يستبيح منى … حمى العفاف سترا
وتستوق الاطماع منى … حرا ولا يسترق حر
فاستوجب الشكر رب بر … على جميع الورى مبر
قلدنى منه ابتدا … فاقتادنى والكريم عز
ووقفت دونه العوالى … وشف ودن وضاق نحر
لكن خلعت العذار حبا … وكان لى في القصور عذر

ومن نظمه ابيات تقرا على اربعة اقسام وتقرا عرضا وطولا وهى

ان سولى • بدر تم • ان بندا • وهو حسبى
يا عذولى • حين ولى • وجنى • لا لذنب
ما ارادا • رام هجرى • وجفانى • بعد حبى
قلت حبى • بعد عتب • شف قلبى • مل قربى

ومن شعره في مليح اصفر

واصفر يعجز عن وصفه … اذا اراه الفطن الحاذق
اذا بدا اصفر لونى له … فليس يدرى ايما العاشق

ومنه في مليح اشقر

كان خديه والصدغين فوقهما … وقد غدا العنابى مطرقا خجلا
تلهب من لظى قلبى وزفرته … قد دبت النار في خديه فاشتعلا

ومنه

يقول لى حين وافى … قد نلت ما ترتجيه

فما القلب

فما القلب تدجاه … خفقة تستكيه
فقلت وصلك عرس … والقلب يرقص فيه

وقال في ليلة طويلة شاتية

اقول والليل في امتداد … والدمع الغيث في انسجاح
اظن ليلى بغير شك … قد بات يبكى على الصباح

وله

يا بابى ظبى غدا ثغره … مثل اقاحى الروض في الابتسام
لا غرو ان اضحكه مدمعى … قد يضحك الروض بكا الغمام

وقال في الشيب

بدا الشيب في فودى فاقصرت باطلى … وايقنت قطعا بالمصير الى قبرى
ايطمع في تسويد صحفى بدى الصبى … وقد بيضت كف النهى جنبه العمر

وقال

يقولون لا فقر يدوم ولا غنى … وما كربة الا سيتبعها كشف
ولسنا نرى فقرى وضرى تفضيا … كانى على هذين وحدهما وقف

الازدى

سعيد بن على بن محمد الازدى بضم الالف والزاى وكسر الراء نسبة الى الازر جمع ازار ولعل هذا الرجل كان يبيعها كذا ذكره السمعانى • قال ابن النجار سمع النقيب ابا الفوارس طراد بن محمد الزينبى وغيره • وتوفى رحمه الله تعالى في حدود سنة ثلثين وخمسمائة وكان يكتب الشروط • وكان به صمم حدث بالبسير • وسمع منه ابو محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب •

الديرى

سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد العبسى الديرى نسبة الى دير عثمان • المقدسى مولدا ومنشا الشيخ الامام العلامة سعد الدين قاضى القضاة ابن قاضى القضاة شمس الدين الحنفى ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة • وحفظ القرآن وهو صغير • وحفظ كتبا كثيرة في الفقه وغيره • منها مختصر ابن الحاجب الاصلى • وكان سريع الحفظ مفرط الذكا فحفظه ابوه واعتنى هو بنفسه • واقبل على الاشتغال الى ان فاق الاقران واشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتقريرا للوقايع واستحضار الخلاف • وكان والده يقدمه على نفسه في الفقه • وولى عدة وظائف ببلاده • وقدم القاهرة مرارا • وسمع الحديث على ابى الخير بن الحافظ صلاح الدين العلاى وعلى غيره • وحدث عن العلاى بالسماع والاجازة مرارا • وولى مشيخة المؤيدية بالقاهرة عوضا عن ابيه وباشرها واستفع به الناس في الفتاوى والمواعيد والاشتغال مع طلاقة اللسان وحسن الوجه وكثرة البشر ولين الجانب وفرط التواضع مع الوقار والمهابة والديانة والصيانة • وولى قضا الديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين العينتابى فباشرها بعفة وصرامة • واحبه الناس ولاسيما اذ شرط على نفسه ان يبطل استبدال الاوقاف فدام ذلك الى ان صرف بالشيخ شمس الدين الحنفى وحصل للاوقاف من ذلك رفق كبير • وعمرت اوقاف الحنفية في ولايته وكثر متحصلها بعد ان كان يتاتى امرها بكثرة ما بيع منها انقاضا واستبدال لذهب الى النقضة • وذكره السخاوى في ذيله على رفع الاصر وبالغ في الثنا عليه ثم قال بعد ان عدد اشيا من محفوظاته وعدد جماعة ممن اخذ عنهم او لقيهم كالشمس القونوى صاحب درر البحار والحافظ الدين البزازى صاحب الفتاوى المشهورة • وكانت ولايته لقضا الحنفية بعد امتناع والحاح عليه وعزل نفسه غير مرة ثم الزم واعيد • وكان اماما عالما علامة جبلا في استحضار

مذهبه نوى الحافظة حتى بعد كبر السن بريع الادراك سديد الرغبة فى المباحثة فى العلم
مع الفضلاء والايمة معتقدا على الاحتياج لما يرومه ذا عناية تامة بالتفاسير والمواعيد
يحفظ من متون الاحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم للصحيح من ذلك • وعنده من الفصاحة
وطلاقة اللسان فى التقرير ما يعجز عن وصفه • لكن مع الاسهاب فى العبارة • فصار
منقطع القرين • مفخر العصريين • ذا موقع وجلالة فى النفوس • وارتفاع عند الخاص
والعام على الروس • بحيث انه عرض على كل من الشيخ كمال الدين بن الهمام والامين الاقصرائى
الاستقرار فى منصب القضا عوضا عنه وامتنع مصرحا بانه لا يحسن التقدم مع وجوده وقد
الكمال بن الهمام مرة من الحج فاول ما ابتدا قبل وصوله الى بيته بالسلام على السعد فى المؤيدية
وعقد مرة مجلس فى الصالحية فسئل به الامين الاقصرائى عن شى كان افتى به فى قضية تتعلق
بحكم حكم به القاضى سعد الدين • فاجاب بقوله ان افتيت ولا شعور عندى بكون الاستفتا
يتعلق بحكم مولانا قاضى القضاة فالذى عندى ان مشايخنا المتاخرين لو كانوا فى جهة ومولانا فى
جهة كان عندى ارجح واوثق • وكان ابن حجر يثنى عليه ويبالغ فى مدحه ولذلك كان هو
فى حق ابن حجر رحمهما الله تعالى • فلقد كان للزمان بهما بهجة • وقد حكى انهم سمعوا هاتفا
يقول بعدهما جد وسعدهما يفرح احد • قال السخاوى ولم يشغل نفسه بالتصنيف مع كثرة
اطلاعه وحفظه • ولهذا كانت مولفاته قليلة • فما عرفت منها الكواكب النيرات فى وصول
ثواب الطاعات الى الاموات • والسهام المارقة فى كبد الزنادقة • وفتوى فى الجنس
بالمية • واخرى فى هل تنام الملائكة ام لا • وهل منع الشعر مخصوص بالنبى صلى الله عليه وسلم
ام عام فى جميع الانبيا • وله منظومة طويلة سماها النعمانية فيها فوايد بديعة • وله قصيدة
مخمسة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم • قال ابن الشحنة وكتب على الهداية من اول الايمان
حيث انتهت اليه كتابة السروجى الى اثنا باب المرتد من كتاب السير ست مجلدات • وهى عندى
بخطه باعتها ولده تاج الدين لابن الصواف ثم قطعة السروجى ثم لما مات ابن الصواف بيعا فى
تركته فاشتريتهما من اشترا لهما من تركته • وسلك فى هذه القطعة طريق السروجى فى الاتساع
فى النقل لا غير فنقل كلام ابن حزم بحروفه وكلام ابن قدامة وغيرهما ورد ما يتعقب ذلك بما هو
ايضا • واورد له السخاوى فى ذيله المذكور من نظمه قوله ؎

• يا رب عبدك قد الم به القدم • وشفه الخوف مما كان والندم •
• فاغفر له وتجاوز عن جرائمه • فالعفو دابك يا ذا الحلم والكرم •

وقوله عقيب فطور فى ليالى رمضان

• يا مطعم عبده ويا ساقيه • يا حافظ نفسه ويا واقيه •
• يرجوك لما يعلمه لاقيه • ان تجعل خير عمره باقيه •

واورد له غير ذلك وذكره الحافظ السيوطى فى اعيان الاعيان وبالغ فى الثنا عليه الى
ان قال انه صار راس الحنفية والمشار اليه فى وقته مع الصلاح المفرط يستسقى به الغيث
وولى قضا القضاه فسار فيه بالسيرة اللايقة به من ردع الامرا والاكابر واقام الحق
فيهم • وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجى • وله الشعر الكثير الحسن قيل انه
راى فى النوم انه يقرا الاسما الحسنى فعبر بانه يعيش تسعا وتسعين سنة وكان كذلك • مات فى
ربيع الاول سنة سبع وستين وثمانماية ومن شعره

روح الروح براحات الامل ... وتعلل بعسى ثم لعل
وتحمل وصاب دهر كدر ... فحريق البحر لا يخشى البلل
وابد للبلوى بوجه طلق ... واترك الشكوى ودع عنك الملل
فما تاه صروف الدهر لا ... تتعدى البلوى ولا تنفى الاجل
واذا ضاق بك الامر فقل ... قدر الله وما شا فعل
ما تناهى الخطب الا وانتهى ... وبدا النقص به حتى كمل

ومن شعره ايضا

لا تجزعن لمكروه اصبت به ... واستقبل الصعب ان فاجاك باللين
كل المصايب فى الدنيا تهون سوى ... مصيبة عرضت للمرء فى الدين

ومنه ايضا

لم انس اذ قالت وقد ازف النوى ... افديك بالاموال بل بالانفس
ما ذا الفراق فقلت انى ارده ... قالت كذا فعل الجوارى الكنس
فكان نثر دموعها بخدودها ... طل على ورد همى من نرجس

ومنه ايضا

ذهب الالى كان الثنا مثلهم ... بالحلم والافضال والمعروف
يتجشمون متاعبا لاعانة المظلوم او لاغاثة الملهوف
واتى الذين الفخر فيهم منهم ... للسايلين وظلم كل ضعيف
فتراهم يتوددون مع الهوى ... قد اعرضوا عن اكثر التكليف
ما بين جبار وباعث فتنة ... ومخاتل يخدع مشغوف
والمستقيم على الطريقة نادر ... ما ان تراه بين جمع الوف
فاسلم بدينك لا تقل لا بد لى ... منهم لدفع كريهة ومخوف
وادفع بربك لا بكل مسند لا ... ذا اضنة وفظاظة برءوف
فهو الذى يجرى الامور بحكمه ... فى سائر التدبير والتصريف
فلكم جلا عنا حنادس كربة ... قد خطها من بعد مس خسوف
وهو الذى يرجى ليوم معادنا ... فى رفع اهوال وطول وقوف
ثم الشفاعة من امام المرسلين ... السيد المخصوص بالتشريف

وقال الاديب النواجى يمدحه

لقد فخرت يا قاضى القضاه ماثرا ... تخبر عنها عن فى الورى ما لها حد
وكوكب علم الشرع اضحى لطالعا ... وفى فلك العليا تخدمه سعد

ومحاسن السعد كثيرة • وفضايله عزيزة • تغمده الله برحمته امين ؎

سعد الرازى تفقه عليه زينب بن الحسن ابو اليمن الكندى بمدرسة السلطان
طغرل بيك بهمدان حكاه ابن النجار ؎

سعد الله بن حسين القادرى السلمانى المقرى نزيل بيت المقدس والامام الحنفية بالاقصى
قدم من بلاده وكان شافعيا فتحنف واخذ بالقاهرة عن سعد الدين الديرى وناب فى قضا دمشق
عن العلا ابن قاضى عجلون وتميز فى القراات وشارك فى غيرها وافتى ودرس وكان ذا سمة حسنة

وقار وصولة وحرمة وشهامة • وصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم • وكان مولده سنة ١٢ او التي بعدها • ومات في اواخر شهر ربيع الاول • ودفن بها ملا رحمه الله تعالى وهو من فضلاء القرن التاسع ٥

سعدي جلبي

سعد الله بن عيسى بن امير خان • الشهير بسعدي جلبي • وربما كان يكتب بخطه في الكتب الفقير سعد لا غير • كان اماما عالما علامة • شيخ الاسلام • وقدوة الانام • ومرجع الخاص والعام • قال في حقه السيد عبد الرحيم العباسي في ديباجة نسخة من شرح شواهد التلخيص كتبها باسم صاحب الترجمة • ومن خطه نقلت • هو مولى تنخفض هم الاقوال عن بلوغ ادنى بلغه فضائله • ويقصر جهد الوصف عن اسر فواضله ومساعيه • حضرته مطلع الجود ومفيضها لوفود • وقبلة الامال • ومحط الرحال • ومجمع الادبا • وحلبة الشعرا • ذو همة مقصورة على مجد يشيده • وانعام يجدده • وفاضل يصطنعه • وخامل وضعه الدهر فيرفعه • فاق الاقران • وساد الاعيان • فلا يباريه مدان • ولو كان من بني عبد المدان

ولبيس بجاريه في مضمار الجود جواد • ولا يباريه في ارتيا د السيادة مرتاد ٥

• ما كل من طلب السعادة نالها • فيها ولا كل الرجال فحولا •

ثم قال

لا زال الثناء اي مجدد بالسن الاقلام متلو • وابكار الافكار بمتنح معاليه مجلوه • يصف مكارمه وفواضله • وانعامه عليه • واسداء الخيرات اليه • عندما قصد حضرته وامر ساحته • وحين اناخ مطايا قصده • بافنا سعده • صادفه مولى احفيا • وظلا اصفيا • ومربعا رحيبا • ومرتعا خصيبا • وبشاشة وجه تسر القلوب • وطلاقة محيا تفرج الكروب • وتغفر ما جناه من الذنوب • مع ما يضاف الى ذلك من منظر وسيم • ومخبر كريم • وخلايق رقت وراقت وطرايق علت وفاقت • وفضايل ضفت مدارعها • وشمايل صفت مشارعها • وسودد تثني به عود الخنا • ويثني عليه طيب العنا • من فحمه من صباح فصدع السرى • وعلم ان كل الصيد في جوف الفرا

• ان الكريم اذا قصدت جنابه • تلقاه طلق الوجه رحب المنزل •

وها هو في ظل عزه رخي البال • متميز الحال • امن من صرفان الدهر • وحدثان الغير • يرتع في رياض فضله • ويتجرع من طل جوده ووبله • قد عجز عن الشكر لسانه • وكل عن رقم الحمد بنانه • لم يبق من تعبي رافته ظلالا • ولم يغل الصبح اما له انجحي بلا لاويه حقق قول القايل من الاوايل

• ولما انتجعنا لايذين بظله •	اعان وما عنى ومن وما منى •
• وردنا عليه مقترين فراشنا •	وردنا نداه مجدبين فاخصبنا •

وجملة ما يقوله في العجز عن حمده وشكره • والثنا على جوده وبره •

• اما وجميل الصنع منه وانما •	اليه بر مثلها لا يكفر •
• لو استطعت حولت البنان السنا •	وكنت بها اثني عليه واشكر •
• ولست اوفي حق ذاك وانما •	قيامًا بحق الشكر جهدي اشمر •

وذكره العلامة بدر الدين الغزي العامري عالم دمشق بل عالم البلاد الشامية بانسري في رحلته الى الديار الرومية وبالغ في الثنا عليه • وقال قاضي قضاة المسلمين • واقل ولاة الموحدين • وينبوع العلم واليقين • العادل العدل في احكامه • والمراقب لله في فعله وكلامه • عين انسان الزمان • والسان عين البيان • قاضي القسطنطينية سعدي بن عيسى بن امير خان • اذ قرن به فاضل في الروم الا رجحه • ولا القى اليه مبهم من العلم الا كشفه واوضحه • له اصابة في علم الكلام

لا تاخذه في الله لومة لائم • الى عفة ونزاهة وديانة • وهمة علية • وصيانة • وطلاقة وجه مع خلق وفي • وخلق رضي • الى ان قال اعني صاحب الرحلة • وكان يكرمني ويجلني عند ما اجتمع به ويمدحني عند الناس بالعلم ويصفني بالفضيلة التامة • والمعرفة الجيدة • وافتخار البه بتربية السعد • دليل واضح على علو شانه • ورفيع مكانه • واورد في الرحلة طرفا يسيرا من مدايح السيد عبد الرحيم العباسي المذكور في حقه • فمن ذلك ما كتبه اليه وقد عمر منزلا وسكن فيه يوم النوروز •

• يا عظيما دونه شمس الضحى • بدليل قط ما فيه خفا •
• هي بالمنزل تغطي شرفا • وبك المنزل يعطي الشرفا •

وكتب اليه ايضا يمدحه وهو قاضي ذاك بالقسطنطينية • وكان زمن النوروز ايضا

قرت عيون العلا مذ بت راعيها	وبالثنا شنفت اذ صرت واعيها
ومنك قد اشرقت ايامها وغدت	من مجدها بالثنا بيضا لياليها
وكيف لا تبتهج الايام مسودة	تمت معاليه عن قوم يساميها
لا تسال من سوى علياه عنه نصب	فالدار تنبي عن مقدار بانيها
كانه نسخة في المجد مثبتة	ومن عداه دخيل في حواشيها
انظر بعينيك في الاشخاص هل رجل	يولي المعالي سواه او يواليها
واستخبر البحر عن مقدار همته	تخبرك بالعجز منها عن مواضيها
واستفهم الشمس عن ادنى عزايمه	تجبك عن كنه علياها عواليها
يا من يفيض جداه بالسحاب بافق	فالبحر يعجز عنها اذ تجاريها
جدواه مال وجدوى السحب جود حيا	فالفرق كالصبح يبدو في دياجيها
اكرم بشرا انشاه باريه	على خلال تعالت عن مباريها
اناره لك بالتفضل مفصحة	عن حسن ظاهرها منه وخافيها
مرايتها جبينها نظفر بمخبرها	ام من قوادمها ام من خوافيها
تبارك الله كم من ايتظهرت	من مجده وفم الايام تاليها
يكفيك ان عطاياه وانعمه	تجنب قبل صدا اعلو بنا ديها
ما فيه عيب سوى ان الوفود له	تنسى بنا هيله قربى اهاليها
اقامه الله للايام يظهر ما	تحت يد الدهر من انا دعافيها
اذا تاملته حق التامل يا	من لبين في قلبه بلوى يناجيها
تظن ان كرام الناس قد نشروا	والارض جادت على الدنيا بما فيها
وكم غدت تحيل الاحسان ممسكة	وجود كفك يغني عن غواديها
ايه لعمري قد فقت الانام بما	حويت من رتب اعيت مراقيها
وسعدت بالسودد المحض الذي عمرت	ربوعه لك اخلاق تحابيها
وسعيك الجد في نايل مكرمة	بين البرية مشكور مساعيها
دم وابق واسلم المعروف تجدده	بين الانام لمترنها وعافيها
في دولة بدوا امرا لسعد دايرة	والله باللطف والاسعاد حاميها
واهنا بنوروز رعام عايد ابدا	اليك منه مسرات توا ليها
في صحة واغتباط وانبساط يد	فيما له النفس تهوى من مراضيها

منها

وما لنا آيلك في الدنيا وزخرفها	حتى يساوي علاها او يدانيها
يا من يحليها بالامثال سائرة	ما بين حاضرها بعد وباديها
في مثل هذا اليوم يهدى للقادري	اذ ما بهم غرر السمو اعوا ليها
وليس في غير مفقود والتنافلي	فيه حدائق قد طابت مجانيها
اذا دعها لك في جد وفي مزح	جاءت الى مطيعات قوافيها
ففيه اهديت ابياتا اذا قبلت	ارتْ على درر تزهو مرائيها

وحكى صاحب الشقائق ان صاحب الترجمة كان مدرسا باحدى الثمان • وانه ولي بها قضا القسطنطينية ثم عزل وعاد مدرسا باحدى الثمان • ثم صار مفتيا بالديار الرومية ونبا في الثناء عليه • وارخ وفاته سنة خمس واربعين وتسعمايه رحمه الله تعالى • وكان المولى سعدي جامعا لنفايس الكتب ملك منها شيا كثيرا فلما رايت بالديار الرومية كتابا الا وعليه خطه بالملكية • وله من التصانيف حاشية على الهداية وشرحها للشيخ اكمل الدين وهي من الكتب المهمة الكثيرة النفع المتداولة بين اهل الفضل وكفى بها دلالة على وسع اطلاعه والاطلاع على دقة فهمه • وقد تركها مسودة وانما جمعها ورتبها على هذا الاسلوب تلميذه عبد الرحمن افندي • وكان في الصناعة قليل البضاعة فربما راى في بعض المواضع حاشية لم يجعل المصنف لها علامة فينقلها في غير محلها فياتي بما لا علاقة له ويعترض على المولف والبلا من سوء فهم الذي جمع • وله حاشية على تفسير القاضي لم تكمل وهي مشهورة متداولة في ايدي الناس وقد اخبرني بعضهم بالديار الرومية ان المصنف اكمل الحاشية المذكورة قبل وفاته ولم اتحقق ذلك والله اعلم • وكان رحمه الله تعالى كثير الكتابة وسريعها حتى ان ما كتبه لو جمع لكان ربما يزيد على خمسين مجلدا • واخبرني الصديق الاعز احمد جلبي بن قاضي القضا محسن بن عبد الحي انه راى بخطه مغني اللبيب لابن هشام • وله على هوامشه بعض ابحاث لطيفة • وله كتابة على بعض نسخ القاموس جمعها الشيخ الفاضل سعد الدين القراني المالكي مع حواش اخر لبعض المغاربة عليه في كتاب مستقل رايته بخطه • وله من الرسايل والتحارير والتعاليق على هوامش الكتب ما لا يعد ولا يحصى هذا مع اشتغاله تارة بالاحكام الشرعية وتارة بالكتابة على الفتاوى الفرعية • وتارة بالعبادة رحمه الله تعالى

سعد الدين بن احمد الرومي الشهير بسعدي جلبي ابن تاج الدين الاقشهري • اخذ عن المولى ابن سيد على شارح شرعة الاسلام • ومحي الدين الفناري • والمولى خير الدين • واشتغل وحصل وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى المدارس الثمان • ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه • ثم صار مدرسا بمراديه بروسه • وبها توفي سنة سبع وخمسين وتسعمايه • وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا زاهدا حسن الاخلاق له من علم التصوف حظ وافر

سعدي بن تاجي بيك الرومي • كان ابوه من امرا الجند فرغب ولده هذا عن طريقته واشتغل بالعلم ولزم الافاضل وتردد اليهم • وقرا عليهم • وحصل الفضايل الجمه • وقرا العلوم المهمة الى ان شاعت فضايله في الافاق • وبعد صيته عند اهل الخلاف والوفاق • وصار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه • وباحدى المدارس الثمان وغيرها • ثم توجه الى الحج الشريف وعاد الى بلاده ورغب عن المناصب وعين له السلطان في كل يوم ثمانين درهما عثمانيا الى ان مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمايه وكان رجلا فاضلا ممتنا صدوقا وحكى

صاحب الشقائق عن ابيه انه قال في حقه لو قلت انه لم يكذب مدة عمره لم اكذب • وكان في العلوم العربية ممن جمع وحصل وله فيها قصايد جيدة ومنشآت بليغة • وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف • وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة • ونظم العقايد النسفية بالعربي نظما جيدا • وله غير ذلك من الرسايل والفوايد رحمه الله تعالى

سعيد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن علي الوذغنجي الفقيه النسفي تفقه على الامام ابي سفر بن محمد النسفي • قال السمعاني في الانساب كان فقيها فاضلا • وتوفي رحمه الله تعالى في سنة اربع وتسعين واربعمايه • وسياتي ذلك على في موضعه ان شا الله تعالى

سعيد بن اوس بن ثابت • ابو زيد الانصاري الفقيه النحوي اللغوي احد اصحاب الامام الاعظم رضي الله عنه • روي عنه انه قال فيمن اسقط اربع سجدات ولم يذكرها الا في اخر صلاته تتم صلوته فاذا جلس سجد اربع سجدات ثم يتشهد ويسلم ثم يسجد سجدتي السهو بعد السلام • ذكره ابن ابي العوام ووثقه جزره وغيره • وذكر الذهبي في الميزان عن ابن حبان تليينه وذكره الخطيب في تاريخه فقال حدث عن عمرو بن عبيد وشعبة • واسرايل وابي عمرو بن العلا روى عنه ابو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن سعد الكاتب • وابو حاتم الرازي • وابو العينا وابو حاتم السجستاني • وابو زيد عمر بن شبه وغيرهم • وكان ثقة ثبتا من اهل البصرة وقدم بغداد • وروى الخطيب انه من ذرية ثابت بن زيد الانصاري احد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعن ابي عثمان المازني انه قال كنا عند ابي زيد فجا الاصمعي فاكب على راسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلثين سنة • فبينا نحن كذلك اذ جا خلف الاحمر فاكب على راسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة • وكان مع دينه وورعه كثير النوادر واللطايف • قال وقفت على قصاب وقد اخرج بطنين سمينين موفورين فعلقهما فقلت بكم البطنان فقال بمصفعان يا مصرطان قال فغطيت راسي وفررت ليلا يسمع الناس فيضحكون مني • وروي انه قال كنت ببغداد فاردت الانحدار الى البصرة فقلت لابن اخي اكتر لنا فجعل ينادي يا معشر الملاحون فقلت له ويلك ما تقول فقال جعلت فداك انا مولع بالنصب • وعن روح بن عبادة قال كنا عند شعبة فضجر من الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد سعيد بن اوس في اخريات الناس فقال يا ابا زيد

استعجمت داري ما تكلمنا • والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الي يا ابا زيد فجا فجعلا يتناشدان الاشعار فقال بعض اصحاب الحديث لشعبة يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار • قال فرايت شعبة قد غضب غضبا شديدا ثم قال يا هولا انا لا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك • وروي ان بعض اصحاب الحديث سرق نعل ابي زيد فكان اذا جا اصحاب الشعر والغريب والاخبار رمى بثيابه ولم يتفقدها فاذا جا اصحاب الحديث جمعها كلها وجعلها بين يديه وقال ضموا يا معشر الاثام • وروي ان ابا زيد سيل عن ابي عبيدة والاصمعي فقال كذابان وسيلا عنه فقالا ما شيت من عفاف وتقوى واسلام • مات سنة خمس عشرة وماتين رحمه الله تعالى • وذكره في الدرر الثمين وذكر له عدة مصنفات • منها كتاب مراتب النحويين وكتاب ايمان عثمان وكتاب حيلة ومحالة وكتاب القوس وكتاب المطر والبوش وكتاب الابل والشا • وكتاب خلق الانسان • وكتاب اللبات

ابو زيد الانصاري

محمد بن القاسم

وكتاب المطر • وكتاب النبات والشجر • وكتاب اللغات • وكتاب قراءة ابي عمرو • وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية • وكتاب بيوتات العرب • وكتاب تخفيف الهمز • وكتاب الواحد • وكتاب الجود والبخل • وكتاب الوحوش • وكتاب الفرق • وكتاب المسود • وكتاب فعلت وافعلت وكتاب المشافهات • وكتاب غريب الاسما • وكتاب الامثال • وكتاب المصادر • وكتاب المجالس وكتاب المنطق • وكتاب التصاريف قال ومن شعره

اذا كنت لم تعرض عن صاحب • اسا وعاتبته ان عثر
بقيت بلا صاحب فاحتمل • وكن ذا وفا وان هو غدر

سعيد بن جندب الجرمي • نسبة الى مدينة جرم مما ورا النهر سمع من ابي يوسف بن ايوب الهمداني • ومات بعد الاربعين وخمسماية رحمه الله تعالى

سعيد بن حاتم بن احمد بن محمد بن علويه بن سهل بن عيسى بن طلحة البجري والد الحافظ عبيد الله ابي نصر الوايلي البجري الاتي ذكره في محله ان شا الله تعالى • كان رحمه الله تعالى من فقها الكوفيين

سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين البصراوي النحوي مدرس الشبلية قال الصفدي كان اماما مفتيا مدرسا بصيرا بالمذهب بحيرا بالعربية متين الديانة شديد الورع عرض عليه القضا فامتنع كتب عنه ابن الخباز والبرزالي • وله شعر • ومات سنة اربع وثمانين وستماية • وقال ابن حبيب في حقه عالم عامل • وافر المعرفة • كامل سابق في حلبة مذهبه واصل من الفقه الى غاية مطلبه جزيل الديانة والورع • عرض عليه القضا غير مرة فامتنع برع في علم العربية • وهرع الى سلوك الطرق الادبية • وارا الكلام بكلمه • وشرح الصدور بمواعظ نطقه وحكمه • وهو القايل

اري عناصر هذا الدهر اربعة • ما زال منها طيب العيش قد زالا
امنا وصحة جسم لا يخالطها • تغير والشباب الغض والمالا

وقال

استجره ما استطعت معينا • فعساه يمحو ما جنيت سنينا
انسيت اوقات البطالة والهوى • ايام كنت لذي الضلال قرينا

وقال

قل لمن يحذر ان تدركه • نكبات الدهر لا يغني الحذر
اذهب الحزن اعتقادي انه • كل شي بقضا وقدر

سعيد بن محمد بن ابي طالب البردعي من اصحاب الطحاوي • سمع منه الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي • وروى عنه • وروى هو ببغداد عن الطحاوي

سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف جمال الدين بن فتح الدين ابي الفتح الانصاري الزرندي المدني اشتغل وحصل وحفظ الهداية • وقرا على ابي البقا بن الضيا • وسمع على ابي الفتح المراغي وغيره • وبرع في استحضار المذهب ودرس الطلبة وكان يجيد الالقا وولي قضا المدينة وحسبتها بعد اخيه ومات بمكة في جمادى الاولى سنة عن بضع وثلاثين سنة ودفن في المعلا رحمه الله تعالى ٨٧٤

سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي ابو المعالي الملقب سيف الدين • تفقه على شمس الائمة الكردري • وكانت ولادته يوم السبت تاسع شعبان سنة ست وثمانين وخمسماية ببخارا

الجرمي

البجري

البصراوي

وتفقه لابيهم

البردعي

سيف الدين الباخرزي

ظاهر بخارا

ظاهر بخارا • ووفاته ليلة السبت خامس عشري ذي القعدة سنة تسع وخمسين وستماية

سعيد بن يوسف القاضي نزيل بلخ سمع الحديث ببخارا من عبد العزيز بن عمر بن مازه والقاضي ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي • والامام ابي المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي • والقاضي بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجري وهو من شيوخ صاحب الهداية وله منه اجازة مطلقة عامة • وذكره في مشيخته • وساق له حديثا بسنده منه من ستر على مسلم عورة ستر الله عليه في الدنيا والاخرة • والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه • ومن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه • ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كرب يوم القيامة • ومن اقال مسلما عثرته اقال الله عثرته يوم القيامة

سفين بن سحبان ذكره ابو عبد الله محمد بن اسحاق النديم في كتاب فهرست العلما فقال سفين بن سحبان من اصحاب الراي وكان فقيها متكلما • قال وله من الكتب كتاب العلل كتاب الى الحواريين

سفين بن سعيد بن مسروق الامام شيخ الاسلام سيد الحفاظ ابو عبد الله الثوري من ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر لا ثور همدان الكوفي الفقيه • ذكره الصيمري عن علي بن مسهر ان سفيان بن سعيد اخذ عنه علم ابي حنيفة ونسخ كتبه • وكان ابو حنيفة ينهاه عن ذلك • وعن ابي يوسف انه قال سفيان الثوري اكثر متابعة لابي حنيفة مني • حدث سفين عن ابيه وزبيد بن الحارث • وحبيب بن ابي ثابت والاسود بن قيس وزياد بن علاقة • ومحارب بن دثار وطبقتهم • وعنه ابن المبارك • ويحيى القطان وابن وهب • ووكيع والفريابي • وقبيصة • وابو نعيم ومحمد بن كثير • واحمد بن يونس اليربوعي • وخلايق • قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة سفين امير المومنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن الف وماية شيخ ما فيهم افضل من سفين • وقال ابو اسامة من اخبرك انه راى مثل سفين فلا تصدقه • ومن كلام سفين رحمه الله تعالى وددت اني نجوت من العلم لا علي ولا لي • وما من عمل انا اخوف علي منه من الحديث • وقال العالم طبيب الدين والدرهم دا الدين فاذا اجتر الطبيب الدا اليه متى يداوي غيره • وقال ليس شي انفع للناس من الحديث وكان يقول ليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه علة يتشاغل بها الرجال • قال الذهبي بعد نقل هذا الكلام • قلت صدق والله ان طلب الحديث شي غير الحديث فطلب الحديث اسم عرفي لامور زايدة على تحصيل ماهية الحديث وكثير منها زاق الى العلم واكثرها امور يشغف بها المحدث من تحصيل النسخ المليحة وتطلب العالي • وتكثير الشيوخ والفرح بالالقاب والثنا وتمني العمر الطويل ليروي • وحب التفرد الى امور كثيرة لازمة للاغراض النفسانية لا للاعمال الربانية فاذا كان طلب الحديث النبوي محفوفا بهذه الافات فمتى خلاصك منها الى الاخلاص فاذا كان علم الاثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق والجدل • وحكمة الاوايل التي تسلب الايمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين ولا من علم الاوزاعي والثوري ومالك • وابي حنيفة وابن ابي ذيب وشعبة ولا والله عرفها ابن المبارك ولا ابو يوسف القايل من طلب الدين بالكلام تزندق • ولا وكيع ولا ابن مهدي ولا ابن وهب ولا الشافعي ولا عفان ولا ابو عبيد ولا ابن المديني واحمد • وابو ثور • والمزني والبخاري • والاثرم ومسلم والنسائي • وابن خزيمة • وابن سريج • وابن المنذر • وامثالهم بل كانت علومهم القران والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك انتهى • قلت هذا الكلام للذهبي مع اطلاعه بما به نصيحة لهم فكيف لو راى اهل زماننا هذا وميلهم الى ما يميل عنه اهل الحق من تركهم واعتقادهم ان لا علم الا الكلام

والمنطق وما اشبههما من العلوم التي نهى عنها اهل العلم وحذر منها اعلام الامة حتى لقد
سمعت ممن اثق به من فضلاء الديار الرومية انه سمع شخصا ممن ينتمي الى العلم ويشتغل به
ويعتقد انه تفرد به وان الفضائل انتهت اليه يقول ما اظن ان الصحابة كابي هريرة وامثاله
ولا التابعين لهم من الفهم والتحقيق والاستنباط ما لنا وما كانوا يعرفون ما نعرف من هذه
التحقيقات لا اعتبر كلام من الهذيانات وهذا الكلام زندقة اعمى الله بصيرة قائله وكبه فقاتل الله
الغافلين الملاحدة والوفاة على الاسلام بمنه وكرمه. وقال سفين ايضا فيما سمعه منه الفريابي
ما من عمل افضل من طلب الحديث اذا صحت النية فيه قال وسمعته يقول لو اردنا ان نحدثكم
بالحديث كما سمعناه ما حدثناكم بحديث واحد. وروى الذهبي ان شعيب بن حرب قال لسفين
الثوري حدثني بحديث في السنة ينفعني الله به فاذا وقفت بين يديه وسالني عنه قلت يا رب
حدثني بهذا سفين الثوري فانجو انا وتؤخذ انت قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم القران غير
مخلوق منه بدا واليه يعود من قال غير هذا فهو كافر والايمان قول وعمل ونية ويزيد
وينقص وتقدمة الشيخين الى ان قال ولا ينفعك حتى ترى المسح على الخفين وحتى ترى ان اخفاء
بسم الله الرحمن الرحيم افضل من الجهر به وحتى تؤمن بالقدر وحتى ترى الصلوة خلف كل بر وفاجر
والجهاد ماض الى يوم القيامة والصبر تحت لواء السلطان جائرا او عدلا قال شعيب فقلت
يا ابا عبد الله الصلوة كلها قال لا ولكن صلوة العيدين والجمعة صل خلف من ادركت واما
سائر ذلك فانت مخير لا تصل الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة اذا وقفت بين يدي
الله وسالك عن هذا فقل يا رب حدثني بهذا سفين بن سعيد ثم خل بيني وبين ربي عز وجل
وقال الفريابي سمعت الثوري يقول دخلت على المهدي فقلت بلغني ان عمر رضي الله عنه انفق
في حجته اثني عشر دينارا وانت فيما انت فيه فغضب وقال تريد ان اكون في مثل ما انت فيه قلت فان لم
تكن في مثل ما انا فيه ففي دون ما انت فيه. وعن ضمرة سمعت مالكا يقول انما كانت العراق
تجيش علينا بالدراهم والثياب ثم صارت تجيش علينا بسفين الثوري. وقال النووي في تهذيب
الاسماء واللغات وروينا عن عبد الرزاق قال بعث ابو جعفر امير المؤمنين الخشابين قدامه
حين خرج الى مكة وقال ان رايتم سفين الثوري فاصلبوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب ونودي
سفين فاذا راسه في حجر الفضيل بن عياض ورجله في حجر ابن عيينة فقالوا يا ابا عبد الله اتق
الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى استار الكعبة فاخذها وقال برئت منه ان دخلها ابو
جعفر فمات ابو جعفر قبل ان يدخل مكة. قال النووي واحوال الثوري والثناء عليه اكثر من
ان تحصر واوضح من ان تشهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة انتهى كلام النووي وتوفي
بالبصرة في شعبان سنة احدى وستين ومائة مختفيا من المهدي لانه كان كما ذكرناه يقول الا
بالحق. وكان مولده في سنة سبع وتسعين وطلب العلم وهو حدث فان اباه كان من علماء الكو(فة)
وقد افرد ابن الجوزي مناقبه بمجلد رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة امين

سفين بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الاسلام ابو محمد الهلالي الكوفي محدث
الحرم مولى محمد بن مزاحم اخي الضحاك بن مزاحم ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره
سمع عمرو بن دينار والزهري وزياد بن علاقة وابا اسحاق والاسود بن قيس وزيد بن اسلم
وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وعبد الرحمن بن القاسم وامما سواهم وحدث عنه الاعمش
وابن جريج وغيرهم من شيوخه وابن المبارك وابن مهدي والشافعي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين

واسحاق

واسحاق بن راهويه وخلق لا يحصرون. وكان خلق يحجون والباعث لهم لقي ابن عيينة و
عظمه في ايام الحج. وكان اماما حجة حافظا واسع العلم كبير القدر حتى قال الشافعي لولا مالك
وسفين لذهب علم الحجاز. وقال وجدت احاديث الاحكام كلها عند مالك سوى ثلثين حديثا
ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة احاديث. وعن ابن مهدي كان ابن عيينة من اعلم
الناس بحديث اهل الحجاز. وعن البخاري سفين بن عيينة احفظ من حماد بن زيد. وعن الشافعي
ما رايت احدا فيه من آلة العلم ما في سفين وما رايت احدا اكف عن الفتيا منه. وما رايت
احدا اعلم بتفسير الحديث منه. وعن ابن وهب لا اعلم احدا اعلم بالتفسير منه. وعن احمد
ما رايت اعلم بالسنن منه. وعن ابن مهدي عند سفين بن عيينة بالمعرفة بالقران وتفسير الحديث
ما لم يكن عند الثوري. قال الذهبي اتفقت الائمة على الاحتجاج بابن عيينة لحفظه وامانته
وقد حج سبعين حجة. وكان مدلسا لكن عن الثقات. مات في جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائة
رحمه الله تعالى. وعن سفين انه كان يقول اول من اقعدني للحديث ابو حنيفة رحمه الله تعالى
وفي رواية دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم
حافظ علم عمرو بن دينار فجاء الناس يسالوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفة وعن
خالد بن يحيى البلخي قال كنت عند سفين بن عيينة فجاء رجل فساله عن مسالة فقال اني بعثت متاعا
الى الموسم وانا اريد ان اخرج فيقول لي الرجل ضع عني واعجل لك ما لك فقال سفين قال الفقيه
ابو حنيفة اذا ابعث بالدراهم فجئنا بالدنانير واذا ابعث بالدنانير فجئنا بالدراهم انتهى قلت
هكذا كان راي سفين في ابي حنيفة واعتقاده فيه واخذه بقوله وفتواه بمذهبه ولا يلتفت
الى ما قاله الخطيب في تاريخه ونقله بالاسانيد الملفقة عن سفين في حق الامام فان سفين كان اجل
قدرا من ان يفتي الناس بقول امام لا يعتقده. وعلى تقدير ان يكون وقع منه شي من ذلك فاما
ان يكون رجع عنه لما تبين له الحق واما ان يحمل على ما يقع مثله بين الاقران ولا يعمل به. وكان
سفين من الذين يقولون الحق ويعملون به وينصحون الملوك ولا تاخذهم في الله لومة لائم
قال ابو حيان التوحيدي في كتاب البصائر والذخائر دخل سفين بن عيينة على الرشيد وهو ياكل
في صحفة بملعقة فقال يا امير المؤمنين حدثني عبد الله بن زيد عن جدك ابن عباس في قوله عز وجل
ولقد كرمنا بني آدم قال جعلنا لهم ايديا ياكلون بها فكسر الملعقة. وقال بعض اهل العلم دخلت
على سفين بن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال يا ابا فلان هما طعامي منذ اربعين سنة
وكان ينشد: خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسودد
ويقول انا المحدث وانتم اصحاب الحديث. وروي عنه انه قال في اخر حجة حجها وافيت هذا الموقف [?]
سبعين مرة في كل مرة اقول اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان وقد استحييت من الله من كثرة
ما اساله فتوفي في السنة الداخلة في يوم السبت غرة رجب في التاريخ المذكور. ومن كلام
سفين العلم اذا لم ينفعك ضرك. ومن زيد في عقله نقص من رزقه. والزهد الصبر وارتقاب
الموت. ومحاسن سفين كثيرة وفضائله شهيرة رحمهما الله تعالى واعاد علينا من بركاتهما
وبركات علومهما في الدين والدنيا والاخرة امين ان شاء الله تعالى

سلمة بن الجارود جد محمد بن النضر والد النضر وقد تقدم الجارود وياتي كل من محمد والنضر في بابه

سليمان بن ابراهيم بن اسمعيل ابو محمد المنعوت بالشمس الملطي ذكره الحافظ قطب الدين في
تاريخ مصر فقال كان فقيها فاضلا يفتي على مذهب ابي حنيفة وينوب عن القضاة بدمشق

الملطي

ودرس بالمدرسة الظاهرية للطايفة الحنفية ثم قدم الى القاهرة في الجحفل وناب بالقاهرة عن شيخنا قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الزدجي وكان متواضعا حسن الاخلاق توفي يوم السبت منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وسبعمايه بدمشق كذا نقلت هذه الترجمة من خط احمد بن محمد بن الشحنة وقد سماه سليمان كذلك سماه في الغرف العلية وقال بعضهم ان اسمه سليمان والاول أصح والله أعلم بالصواب

ابن العلوي

سليمان بن ابرهيم بن علي الزبيدي الشهير بابن العلوي نسبة الى احد اجداده ولم يجده الاعلا علي بن راشد ولد في شهر رجب سنة خمس واربعين وسبعمايه بزبيد واشتغل وتفقه واعتنى بالحديث واجتهد في الرواية وقرا بنفسه الكثير على مشايخ بلده والواردين اليها وحج في سنة اثنين وثمانين وقرا على القاضي ابي الفضل النويري الشفا واجاز له السراج البلقيني وابن الملقن والعراقي والحلاوي وصدر الدين المناوي وغيرهم وكان محبا للحديث واهله ملازما على قراته ومطالعته ونسخه واستنساخه ومقابلته حتى مر على صحيح البخاري ما بين قراة وسماع واسماع ومقابلة اكثر من مايه مرة وانتهت اليه رياسة علم الحديث باليمن واستفاد منه جمع كثير وسمع منه خلق لا يحصون ولا تكاد تجد في اليمن احدا من العلما وغيرهم الا وقد روى عنه وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وثمانمايه رحمه الله تعالى كذا لخصت هذه الترجمة من الغرف العلية

الكفري

سليمان بن أبي حرب علم الدين أبو الربيع الكفري الفارقي قال أبو حيان كان من تلامذة ابن مالك أخبرني انه عرض عليه ارجوزته الكبرى المعروفة بالكافية الشافية وانه بحث اكثرها عليه وانه قرا القرآن على الشيخ بدمشق واشتغل عليه الناس وكان يحل المشكلات حلا جيدا وممانسب اليه من الشعر في مدح شرف الدين بن الوحيد الكاتب

أما وجها يبذل أعجز الفصحا	ونايل كلما استمطرته سمحا
لو فاز ابن الوحيد الناس طرا	بفضل ما نال من سود درجا

قال ابن مكتوم كانت فيه حدة أخلاق وتحامل في البحث وجراة في الكلام بحث يوما مع أعور فقال له متى زدت على قلعت عينك الاخرى فاذا قلعتها عيني بها صرت أنت أعمى وأنا أعور وكان يضيق الرزق مطعونا عليه في دينه مات بالمارستان المنصوري بالقاهرة في حدود سنة تسعين وستمايه رحمه الله تعالى

سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهب قاضي القضاة صدر الدين أبو الربيع شيخ الحنفية في زمانه شرقا وغربا اشتغل وتفقه ومهر وفاق الاقران وافتى ودرس وصنف التصانيف المفيدة في المذهب وولي قضا الديار المصرية لما جدد بها القضاة الثلاثة بها سنة ثلاث وستين وستمايه وكان جلوسهم بجامع عمرو بن العاص وعمل الشيخ شرف الدين البوصيري في ذلك ابياتا وهي

غدا جامع ابن العاص كهف ايمة	فلله كهف للايمة جامع
تفرقت الاراء والدين واحد	وكل الى راي من الحق راجع
فهذا اختلاف جر للناس راحة	كما اختلفت في الراحتين الاصابع

واختص الصدر سليمان بالملك الظاهر فكانت له المنزلة العلية عنده وكان لا يفارقه حيث سافر في البلاد وحضر معه جميع فتوحاته ثم حج معه ثم عاد الى دمشق ودرس بالظاهرية

والجناز

والجناز المقام بدمشق واستعفى من قضا الديار المصرية فاعفي وولي قضا الشام بعد موت القاضي مجد الدين بن العديم سنة سبع وسبعين وستمايه وباشر ذلك في جمادى الاولى منها قاله في الروض البسام قال وله نظم حسن فمنه قوله وقد زوج الملك المعظم مملوكا له بجارية له

يا صاحبي تعالى وانظرا عجبا	اتى به الدهر فينا من عجايبه
البدر أصبح فوق الشمس منزلة	وما العلو عليها من مراتبه
أضحى يماثلها حسنا وصار لها	كفوا وسار اليها في مواكبه
فاشكل الفرق لولا وشي نمنمة	بصدغه واخضرار فوق شاربه

وكان كثير الولع بحمامه وثيابه وجسده كثير الالتفات والعبث في صلواته عفى الله عنه واستمر على القضا الى أن توفي ليلة الجمعة سادس شعبان من السنة المذكورة وهي سنة سبع وسبعين وستمايه ودفن من الغد بعد صلوة الجمعة بتربته بسفح قاسيون عن ثلث وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله وذكره السخاوي في ذيله على رفع الاصر فقال مولده باذرعات سنة خمس وتسعين وخمسمايه تفقه بالشيخ جمال الدين الحصيري وغيره وبرع في الفقه وافتى وصنف وسمع الحديث واسمع وقدم القاهرة ودرس بالصالحية النجمية ثم عاد الى دمشق وولي قضا الحنفية بمصر في دولة الظاهر بيبرس حين صارت القضاة اربعة فكان اول حنفي وليها منهم قال وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فقال امام عالم متبحر عارف بدقايق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام انتهى ومن تصانيفه كتاب الوجيز الجامع لمسايل الجامع

اول حنفي ولي قضا دمشق حين صارت القضاة اربعة

سليمان جلبي بن الوزير خليل باشا كان أبوه وزيرا للسلطان مراد خان كان هو قاضيا بالعسكر في زمنه وكان عنده خصال حميدة وفضايل عديدة ومكارم اخلاق فريدة مات في حياة والده رحمه الله تعالى كذا قاله في الشقايق

سليمان بن داود بن سليمان بن داود الحبشي الفقيه عرف بالحاج سمع ابا علي الحسن بن علي بن سليمان المرغيناني ذكره أبو حفص عمر بن احمد بن محمد النسفي وقال قصدني سنة ٥٢٣

سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق صدر الدين بن عبد الحق ولد سنة سبع وتسعين وستمايه وقرا القرآن على الشيخ مبشر الضرير وسمع الحديث على الحجار وابن تيمية وغيرهما وقرا المنظومة على عمه البرهان بن عبد الحق وحفظ النكت الحسان لابي حيان وعرضها عليه وكتب له عليها واثنى عليه وعلق على المنظومة حواشي أخذها عن الشيخ وقرا في الاصول على الصفي الهندي ودخل بغداد فقرا على التاج بن السباك وتوجه الى بلاد الترك ودخل اليمن واقبل عليه صاحبها وباشر عنده نظر الجيش وتزوج ابنة الوزير ثم حج صحبة المجاهد ثم دخل دمشق ثم تولى توقيع الدست بالديار المصرية ثم ولي نظر الاحباس بها ثم حج ودخل اليمن وكان قد ولي القضا بيغدادو بماردين وكان مطرح الكلفة بشوشا رضي الخلق وربما مشي تحت قلعة دمشق وفي باب اللوق بمصر وغير ذلك وكان ناظما بليغا جود الموشح والزجل والمواليا وغير ذلك وهو القايل

بدا الشعر في الخد الذي كان مشتهى	كا أخفى عن العشوق حالي ومائي
لقد كانت الارداف بالامس وردة	من الورد وهي اليوم موردة الخلفا
عشقت يحيى فقال لي رحلة	لم يبق فيك الغرام من بقيا

وله

تعشق يحيى يموت قلت له • طوبى لصب يموت في يحيى

ولد في المجون

ارى كبيرا والصغير يقول لي • المعجشاى به وكن منبديا
فاجبت هذا لا يجوز فقال لي • عندي يجوز فكنه تقليدا

وذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر فقال الشيخ الامام الفاضل الاديب الفقيه الرئيس القاضي صدر الدين أبو الربيع بن الشيخ ناصر الدين الحنفي تفقه تأدب فبرع وبلغ الغاية من أول ما شرع نظر سائر الفنون وصدح في أيك الادب والغصون وفعدت معه التورية ناطرت وزادت محاسن نظمه على الربا ودنت وكان طارحا للكلفة عديم الوقفة لا يأنس الى وطن المناصب ولا يفرق بين السبحة والنواصب قد أصبح في عالم الاطلاق وتمسك بما يؤدي الى مكارم الأخلاق جاب البلاد وجال بين العباد لم يدع شاما الا شام برقه ولا عراقا الا وبش عرقه ولا حجازا الا وكشف حجابه ولا يمنا الا وأم ملوكه وأربابه وولي مناصب القضاء وغير ذلك وانسلخ من الجميع قايلا وما الناس الا هالك وابن هالك طالما نزر العمر ومرق وانفق من ذلك فقر وذل للرتب العالية وزوق

يوما يمان إذا لاقيت ذا يمن • وإن لقيت معديا فعدناني

ولم يزل يجد ويخب ويقطع مسافة الآفاق بالمسير حتى بتره الدهر وثوب بحياته وطاير النقطة الموت بها المنتظم بحياته انتهى ومن شعره الذي رواه الصفدي عنه

قال حبيبي زرني ولكن • يكون في آخر النهار
قلت اذا دركا الورى وأنى • لأي دار فقال داري

ومنه أيضا

طال حكي فعندما • قلت خذ لو فقته
ضرط العلق ضرطة • دخل الاير في أسته

ومنه أيضا

سموت اذ كلمتني • سلمى بغير رساله
فقال صحبي تنبي • وكلمته الغزاله

ومنه أيضا

من يكن أعمى أصما • يدخل الحان جهارا
يسمع الألحان تتلى • ويرى الناس سكارى

ومنه أيضا

وإلام أمنحك الوداد سجية • وأبوء بالحرمان منك وبالأذى
ويلومني فيك العذول ولم يكن • سمع يحيد الى متى تبقى كذا

ومنه أيضا

ضيعت أموالي في صاحب • يظهر لي الود كالصاحب
لما انتهى مالي انتهى وده • واضيعة الأموال في الناس

ومنه أيضا

لماحكى

لما حكى برق النقا • لمعان ثغرك اذ سرى
نقل الغمام اليك عن • دمعي الحديث كما جرى

الملطي

سليمان بن داود بن مروان بن داود الملطي صدر الدين بن نجم الدين تفقه على أبوه في محله درس وأفتى وكان رجلا فاضلا انتفع به بعض الطلبة ذكره في الجواهر وقال أنشدني صاحبنا الامام فخر الدين السنباطي الحنفي لنفسه يعاتب الشيخ صدر الدين سليمان

أترجع أحباب بنقص وذلة • وترجع أعدا بفضل وعزة
اذا كان هذا في الأحبة فعلكم • فلا فرق بين العدا والأحبة

مات رحمه الله تعالى يوم الأربعاء ثاني عشري صفر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالقاهرة ودفن يوم الخميس بالقرافة عند أبيه رحمهما الله تعالى

سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني من أصحاب محمد بن الحسن وله النوادر عنه في طبقته موسى بن نصر ومحمد بن مقاتل روى عنه الحافظ أبو جعفر الطحاوي ووثقه السمعاني توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى ويأتي أبوه في محله

التركماني

سليمان بن عبد الله القاضي علم الدين التركماني قال في الدرر نشأ بحمص ودرس بها ثم ولي قضاءها وكان مشاركا في الفنون وبرز في القراءات ومات في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

سليمان بن عثمان بن يوسف أبو الربيع العلامة تقي الدين درس بالمعظمية والشبلية بدمشق وأفتى وناب في الحكم بها عن قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحيم بن العديم وتفقه عليه قاضي القضاة برهان الدين بن عبد الحق ومات رحمه الله تعالى بدمشق سنة تسعين

وسبعمائة

سليمان بن علي بن أمين معين الدين القونوي سمع متأخرا من قاضي القضاة علاء الدين علي بن اسماعيل القونوي مدرس الاقبالية ومات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وقرر بعده ولده عبد الرحمن رحمهما الله تعالى

سليمان بن علي بن سليمان الرومي القرماني كان رجلا فاضلا دينا خيرا قرأ واشتغل ودأب وحصل وولي منصب القضاء بأماكن عدة ثم رغب عنه وانقطع للاشتغال بالعلم والعبادة وله مصنفات منها حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة في علم العروض ومنها أجوبة عن اعتراضات المولى الفاضل بدر الدين بن سماوي في جامع الفصولين على الفقهاء وعدتها ثلثمائة وثمانون جوابا وخمس قصيدة البردة وعارضها بأخرى وشرح مجمع البحرين في الفقه وله كتاب في الخلافيات ينتصر فيه للأئمة الحنفية ويجيب عنهم وله غير ذلك توفي سنة أربع وعشرين وتسعمائة عن نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

سليمان بن محمد بن الحسن بن علي بن أيوب المناسكي قال السمعاني الفقيه الحنفي سمع الكثير ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وثلثمائة رحمه الله تعالى

سليمان بن محمود بن عبد الله علم الدين الدمشقي كان من فضلاء الدماشقة اشتغل وحصل وبرع وتفقه ودرس وسمع وحدث وكان موجودا في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى

سليمان بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي الأحمدآبادي ولد سنة ٨ واشتغل في فنون ومهر وأخذ عنه ابن أخيه راجح الدين وغيره وكان من جملة الأفاضل رحمه الله تعالى

اليماني

سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الأشعري نسبا الحنفي مذهبا أبو الربيع اليماني الزبيدي

قال الخزرجي كان فقيها كبيرا عالما عاملا ناسكا فاضلا عارفا بالفقه والنحو واللغة والادب
آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صنف الرسائل الادبية كتابا جيدا وهو ابن ثمان عشرة سنة ولما
ظهرت السبوت في زبيد وعمل فيها المنكر هاجر منها جماعة الى الحبشة هو احدهم فمات هناك
سنة اثنتين وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى وكتب الفقيه ابو بكر بن دعباس الى الفقيه
ابي بكر بن حنكاس يعزيه بابيات يقول فيها

عبرانا نقول ما دام فينا ❊ بخل عيسى لم يزل في بخل موسى
ولعمري عليه يوسى ولكن ❊ بفقا الامام ذا الجرح يوسى

سليمان بن يحيى بن اسرائيل البصروي صدر الدين سمع من الشهاب محمود الجوني وغيره
ودرس بالخاتونية وغيرها ومات في شهر رجب سنة ٧٢٤ ذكره في الغرف العلية

سليمان بن يوسف بن عبد الله التركماني الامام الفقيه ابو الربيع تقي الدين كان من
فضلاء البلاد الشامية وسمع وحدث وكان موجودا في سنة سبع وستين وثمانمائة رحمه الله

سهل بن ابراهيم القاضي ابو محمد الامام البارع درس في مشهد درب عبده الذي كان
يدرس فيه البردعي والطبري ودرس فيه بعد سهل القاضي ابو علي الشاشي ثم ابو بكر
الرازي قال الصيمري ثم درس بعده شيخنا ابو بكر بن محمد بن موسى الخوارزمي قال وهو
مسجدنا الذي ندرس فيه الآن ونرجو ان يلحقنا ويعمنا بركات هؤلاء الائمة
الذين سبقونا بالجلوس فيه

سهل بن بشر بن القاسم روى عن ابيه وتفقه عليه

سهل بن عمار بن عبد الله العتكي القاضي ابو يحيى النيسابوري ذكره في منتخب تاريخ هراة
وقال كان من اصحاب ابي حنيفة وكان قاضي هراة وحدث عن يزيد بن هرون وغيره روى
عنه العباس بن حمزة وابو يحيى البزار وغيرهما وولي قضاء طوس ثم قضاء هراة ومات في سنة
سبع وستين ومائتين وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور

سهل بن محمد بن احمد ابو يوسف القاضي قال السمعاني من اولاد الائمة والعلماء راغب في
اهل العلم والخير كتبت عنه شيئا يسيرا بهراة وكانت وفاته بها في صفر سنة اربع واربعين
وخمسمائة رحمه الله تعالى

سهل بن الصعلوكي الفقيه الخراساني الحنفي كذا ذكره في الجواهر المضية وقال انه جمع
رياسة الدين والدنيا وانه خرج عليه يوما وهو في موكبه في اطماره ثم وقال له السلام تروي
عن نبيكم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانا عبد كافر وترى حالي وانت مؤمن وترى حا
فقال له على البديهة اذا صرت غدا الى عذاب الله كانت هذه جنتك واذا صرت انا الى
نعيم الله ورضوانه كان هذا سجني فتعجب الخلق من فهمه وبداهته ذكر هذه الترجمة هكذا
القرطبي في كتاب قمع الحرص اسمى نقلا عن الجواهر قلت ذكر سهيل هذا من ائمة الحنفية وهم من صا
الجواهر فان الرجل كان شافعي المذهب كما نص عليه الذهبي في تاريخ الاسلام وغيره وقد
ذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية ترجمة حافلة ومنشأ الوهم من قول القرطبي وقول
اكثر المؤرخين في ترجمته الحنفي ومرادهم بذلك النسبة الى بني حنيفة القبيلة المشهورة لا الى المذهب والله

سوره بن الحسن الاوزاني من اصحاب محمد بن الحسن روى عنه وهذه النسبة الى اوزان
قرية من قرى سرخس **سوره بن الحكم** القاضي قال السمعاني صاحب الرأي حدث

ببغداد

التركماني

العتكي

حدثنا عن عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت وسليمان بن ارقم روى عنه عباس الدوري وغيره

سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس ابو عمرو الكناني الهروي والد ابي العلاء صاعد سمع
ابراهيم بن محمد بن يزداد الرازي ببخارا وعبد الرحمن بن محمد الادريسي وغيرهما وسماعاته
قبل الاربعمائة روى عنه جماعة منهم ابناه القاضي ابو العلاء صاعد والقاضي ابو الفتح نصر
وسياتي كل منهما في بابه ان شاء الله تعالى ولما توفي خلفه ابنه نصر في القضاء والتذكير
والفتوى ولما قتل نصر مظلوما خلفه اخوه ابو العلاء وطالت ايامه مات سيار
سنة احدى وثلثين واربعمائة والله اعلم

سودون بن عبد الله الفقيه الحنفي الظاهري سيف الدين من مماليك الملك الظاهر ططر
وجد الملك الصالح محمد ذكره صاحب الغرف العلية واثنى عليه بالفضيلة التامة
والانتصار لمذهب ابي حنيفة والتعصب لاهل مذهبه وانه توفي في حدود سنة ثلاثين
وثمانمائة رحمه الله تعالى

سودون الابو بكري المؤيدي المعروف بالاشقر ذكره في الضوء اللامع وقال كان خيرا
دينا فقيها ساكنا عفيفا مديما للصلوة والصوم في العبادة حسن الاعتقاد نادرة في
ابناء جنسه وارخ وفاته سنة سبعين بعد مرض خوستان رحمه الله تعالى

سيبويه قال في الجواهر ذكره ابو الحسن علي القفطي في اخبار النحاة وقال كان ممن
ادركته حرفة الادب واحوجته الحاجة الى الارتزاق بالتفقه على مذهب ابي حنيفة
النعمان رضي الله عنه وابتلي مع ذلك بمدارس بهته في المحافل وبحثه الا انه تعالى عنه و
وكانت وفاته بسنجار في حدود سنة ست وستمائة انتهى **قلت** ليس هذا سيبويه
امام النحاة المشهور فان ذلك توفي في سنة ثمانين ومائة وانما نبهت على ذلك لئلا يخطر بالوهم
انه هو لانه كان ايضا ممن ادركته حرفة الادب ورأيت بهامش بعض نسخ الجواهر
خط بعض اهل العلم ان سيبويه صاحب النحو المشهور كان حنفي المذهب وانه احد الفقه
عن محمد بن الحسن والله اعلم بصحة ذلك وان ظفرت بنقل صحيح اثبت له هنا ترجمة حافلة

سيدي الحميدي الرومي احد علماء الدولة العثمانية اخذ عن المولى علاء الدين علي الفناري
واشتغل كثيرا وصار من فضلاء تلك الديار وولي بها عدة مدارس منها احدى الثمان
ولي بعدها قضاء له منها قضاء قسطنطينية ومات وهو قاض بها سنة اثنتي عشرة وثلاثين
عشرة وتسعمائة تغمده الله برحمته وله من التصنيف اسولة على شرح المفتاح للسيد واسولة
على شرح المواقف ايضا وكان اسمر اللون عظيم اللحية كبير الجثة وعليه هيبة ووقار رحمه الله

سيدي الرومي القرماني احد فضلاء الدولة العثمانية اخذ عن المولى علاء الدين القرماني
وصار معيدا للدرسة ثم صار مدرسا بعدة مدارس منها احدى الثمان وولي قضاء بروسه
ثم قضاء قسطنطينية ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روملي ثم عزل في اوائل
سلطنة السلطان سليم خان وعين له من العلوفة كل يوم مائة وعشرون درهما عثمانيا
وجعل مدرسا مع ذلك باحدى الثمان ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
ودفن بجوار دار التعليم التي بناها هو بقسطنطينية وكان رحمه الله تعالى من العلم
والصلاح والهيبة والوقار والتواضع ومحبة الفقراء وحسن الخلق على جانب عظيم

حرف الشين

شاه ميرزا ❊ شادان ❊ شاه ❊ شجاع

شاذان بن ابرهيم ذكره الحاصري في فتاويه وذكر عنه ان المرأة اذا اغتسلت من زوج ثم خرج منها المني بعد الاغتسال ان الغسل يجب بخروج المني كيف ما كان ولم يعتبروا الدفق والشهوة وذكر عنه في القنية في مجوسي اسلم وتحته اخته لا يبين قال وكذا عن الشيخ نصر الدبوسي

شاه رخ بن تيمور ملك سلطان هراة وسمرقند وشيراز وما والاها من بلاد العجم كان ملكا عادلا دينا خيرا متواضعا فقيها حنفيا محببا للرعية غير محجوب عنهم مهابا يطرد ابيه تيمور عليه من الله ما يستحق وكان يحب اهل العلم والصلاح ويكرمهم ويقضي حوائجهم وكان قد اتسعت مملكته وقويت سلطنته وقدمت رسله مرارا الى الديار المصرية ودسائل الاشرف برسباي في انه يكسو الكعبة الشريفة ويقول انه نذر ذلك ومراده الوفا بما نذره فلم يجبه الى سؤاله وحصل بينهما بسبب ذلك وحشة زائدة فلما ولي الظاهر جقمق السلطنة بعث شاه رخ اليه يهنيه ويظهر السرور بسلطنته ويسأله الاذن في ان يكسو البيت الشريف فاجابه الى ذلك ولما ارسل الكسوة المذكورة وكانت تساوي الوف دنانير سلمها السلطان لمن يلبسها للبيت الشريف وامره ان يلبسها من داخل وان يلبس كسوة السلطان خارج على ما جرت به العادة وكان لصاحب الترجمة حظ من العبادة وقراءة الاوراد ولم يزل في غالب اوقاته على طهارة كاملة مستقبل القبلة والمصحف بين يديه وكان مع ذلك يحب السماع الطيب ويثيب عليه وقيل انه كان يحسن الضرب بالعود وكان يتصعلك في بدنه ويعتريه مرض القولنج في اكثر الاوقات وهو يتداوى منه الى ان توفي سنة خمسين وثمانماية رحمه الله

شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي ابو الغنايم احد المبرزين من الفقها مع دين ابن اشتهر به وكان يدرس بمشهد الامام رضي الله عنه تفقه عليه ولده عبد الرحمن بن شجاع وكان عالما بالمذهب والخلاف متدينا حسن الطريقة روى شيا من الاحاديث عن الشريف ابي طالب الزينبي والكيا علي ابن محمد الهراسي روى عنه احمد بن طارق قال ابن النجار قرأت على احمد بن محمد بن عمر عن القاضي ابي المحاسن عمر بن علي القرشي انشدني ابو الغنايم شجاع بن الحسن بن الفضل الحنفي لنفسه ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي وقد دخل عليه الموفق رسول الملك نخويه

يا ناز خاسط المزار بعهده • شوقي اليك يزيد عن وصفي •

اعفي لكي القاك في حلمي • ومن العجايب عاشق يغفي •

سيل شجاع عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعماية وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسماية بمشهد ابي حنيفة ودفن بجواره رحمه الله تعالى

شداد بن حكيم من اصحاب زفر بعثت اليه امرأة تسجو على يدي خادم فابطا الخادم في الرجوع فاتهمته المرأة فقال شداد لم يكن بينهما شي وآل الكلام بينهما الى ان قال لها شداد تعلمين الغيب فقالت نعم فوقع في قلب شداد من هذا شي فكتب الى محمد بن الحسن فاجاب محمد ان جدد النكاح فانها كفرت قال الحاصري وذكر هذه الواقعة في الجامع الاصغر عن خلف بن ايوب لا عن شداد وهما متعاصران وذكر في الخزانة قال وحكي ان امرأة شداد او امرأة خلف هكذا على الشك وكان شداد اذا اشترى امة يتزوجها ويقول لعلها حرة او جرى كلام على لسان اربابها مات رحمه الله تعالى في اخر سنة عشر وماتين حكاه في مآل الفتاوى كذا في الجواهر

شريك بن عبد الله القاضي ابو عبد الله النخعي الكوفي احد الايمة الاعلام ممن صحب الامام الاعظم واخذ عنه وانتفع به وكان يقول ابو حنيفة كبير العقل حدث عن ابي صخرة جامع بن شداد

وجامع

وجامع بن ابي شداد وسماك بن حرب وغيرهم وعنه ابان بن تغلب ومحمد بن اسحاق وهما من شيوخه ومن المتأخرين قتيبة وعلي بن حجر واسحاق بن ابي اسرائيل وابو بكر بن ابي شيبة وغيرهم وذكر اسحاق الازرق انه اخذ عنه تسعة الاف حديث وقال ابن المبارك هو اعلم بحديث اهل بلده من سفين وقال النسائي ليس به باس وقال عيسى بن يونس ما رأيت احدا قط اورع في علمه من شريك وقال ابو اسحاق الجوزجاني كان شريك سيء الحفظ قال الذهبي بعد نقل كلام ابي اسحاق هذا قلت كان شريك حسن الحديث اماما فقيها ومحدثا مكثرا ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة ووثقه يحيى بن معين مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وماية وله اثنان وثمانون سنة انتهى قال في الجواهر ولي القضا بواسط سنة خمسين وماية ثم ولي الكوفة بعد ذلك ومات بها رحمه الله تعالى انتهى **وروى** عن شريك انه قال كنت اضرب اللبن بالكوفة واشتري دفاتر اكتب فيها العلم **وروى** انه لما ولي القضا اكره على ذلك واقعد معه جماعة من الشرط ثم طابت نفسه فقعد وحده وبلغ سفين الثوري فجاء وتراءى له فلما رآه شريك قام اليه واكرمه وعظمه وقال يا ابا عبد الله هل من حاجة قال نعم مسألة قال او ليس عندك من العلم ما يكفيك قال احببت ان اذكرك فيها قال قل قال ما تقول في امرأة جاءت فجلست في باب رجل ففتح الرجل الباب واحتملها فادخلها وفجر بها على من تجب الحد منهما فقال على الرجل دونها قال ولم قال لانها مكرهة قال فلما كان من الغد جاءت فتزينت وتطيبت وجلست على الباب ففتح الرجل الباب فدخلت وفجر بها على من يجب الحد قال عليهما جميعا قال ولم قال لانها جاءت بنفسها وقد عرفت الخبر الاول قال فانت كذا كان عذرك واضحا حيث كان الشرط يحفظونك بالامس اي عذر لك اليوم فقال يا ابا عبد الله اسمع اكلمك فقال سفين ما كان الله يراني كلمات او نتوب فلم يكلمه حتى مات وكان سفين رحمه الله تعالى يقول اي رجل هو لو لم يفسدوه **وروى** ان الخيزران لما حجت وهو قاض على الكوفة خرج يتلقاها فابطت عليه فاقام مكانه يتغدى شاهي فيبس خبزه فجعل يبله بالماء ويأكله فقال العلا بن المنهال ان كان الذي قد تلت حقا بان قد اكرهوك على القضا فما لك هاهنا في كل يوم تلقي من يحج من النسا مقيما في قرى شاهي بلا زاد سوى كسر وما **وقال** شريك مرة لبعض اصحابه اكرهت على القضا فقال له فاكرهت على اخذ الرزق **وروى** انه كان لا يجلس للقضا حتى يتغدى ثم يأتي المسجد فيصلي ركعتين ثم يخرج من جيبه رقعة ينظر فيها وفيها مكتوب يا شريك اذكر الصراط ورقته والوقوف بين يدي الله تعالى **وعن** عمر بن الهياج قال كنت في صحابة شريك فاتيته يوما وهو في منزله وليس يحدث وعليه كسا فقلت له قد اصبحت زايغا عن مجلس الحكم فقال غسلت امس ثيابي فلم يجف وانا منتظر جفافها اجلس فجلست فتذاكرنا باب العبد يتزوج بغير اذن مولاه ما تقول فيه وكانت الخيزران قد وقعت على الطراز رجلا نصرانيا وكتبت الى موسى بن عيسى لا تعصيه امرا فكان مطاعا بالكوفة فاذا بالنصراني قد خرج من زقاق وبين يديه اعوانه وعليه جبة خز وطيلسان خز وهو على برذون فاره وبين يديه رجل مكتوف وهو يصيح واغوثاه انا رجل مسلم انا بالله وبالقاضي فصاح شريك بالنصراني فعبر الى وجا الى مجلس شريك فقال له شريك للمسلم ما الذي بك فقال انا رجل اعمل الوشي وكرامسلي في الشهر فاخرجني هذا اليوم وحبسني بالطراز اليوم وقد ضاع عيالي لم يعطني شيا وطلبته

بنه نيدني بوصني وكشف عن ظهره فاذا فيه آثار السياط فقال شريك للنصراني قم فاجلس مع
فقال يا ابا عبد الله اصلحك الله انا خادم السيد مريه الى الجنس فقال الله تقر وبك فاجلس مع
خصمك فقام فجلس معه فقال شريك ما هذه الاثار التي في ظهره فقال اسطلوشم بيني والع
شريك كساه ودخل داره فاخرج سوطا ربذيا ثم ضرب بيده الى مجامع ثوب النصراني فالقاه
ثم جعل يضربه ويقول والله لا ضربت بعدها مسلما ابدا فهم اعوانه ان يخلصوه فقال شريك من
ها هنا من صبيان الحي خذوا هؤلاء الى الحبس فهربوا والنصراني يبكي ويعصر عينيه والسوط
اخذه ويقول له يا ملعون والنصراني يقول ستعلم ثم القى السوط من يده في الدهليز وقال
يا ابا حفص خذ فيما كنا فيه ما تقول في العبد يتزوج بغير اذن مولاه كانه لم يصنع شيئا ثم
النصراني الى برذونه ليركبه فاستعصى عليه ولم يكن له احد ياخذ بركابه فجعل يضربه وشريك يقو
له ويحك ارفق به فانه اطوع لله منك فقلت له سيكون لهذا عاقبة مكروهة فقال اعز امر الله
يعزك الله ودخل النصراني على موسى بن عيسى فقال من فعل بك هذا فقال شريك فقال لا والله
ما اعرض لشريك اعتراض ولا تعرض له بشيء ومضى النصراني من فوره ذلك الى بغداد ولم يعد قلت
هكذا كانت احكام شريك وتصلبه في دين الله تعالى وعدم مبالاته باحد بعد ظهور الحق ولو
حصل له ما حصل ومع ذلك فقد لامه اصحابه وعتبوا عليه وهجروه لكونه قبل القضاء ودخل
فيه ورضي به اخرا بعد الاكراه فكيف لو راوا قضاة زمننا هذا وتهافتهم على طلب القضاء
ورغبتهم فيه وتنافسهم في تحصيله واتخاذهم اياه حرفة يكتسبون بها اغراض الدنيا ويحصلون
اموال الناس من اي وجه كان لا يبالي احدهم بدينه اذا حصلت دنياه ولا بخراب اخرته اذا عمرت
بالمال اولاه ويترددون الى ابواب الظلمة الجهال ويبذلون لهم كرايم الاموال فيرشو
ويرتشون فانا لله وانا اليه راجعون

شعبان بن علي بن ابرهيم المصري شرف الدين ذكره ابن حجر فيمن مات من الاعيان في سنة ثلث وثمانماية
تعالى سمع من اصحاب الفخر كان بصيرا بمذهبه ودرس في الخروبية وحصل له خلل في عقله ومع ذلك
يدرس ويتكلم في العلم والله اعلم بالصواب

شعيب بن ابرهيم السغنيني الفقيه ابو سعيد حدث بمسند ابي حنيفة بباب الطاق بمناقب
ابي حنيفة عن مصنفه ابي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي سنة ست وستين وخمسماية
وتوفي بعد ذلك رحمه الله تعالى

شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الدمشقي من اصحاب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى عده النسائي في الثقات من اصحابه وقال احمد جالس ابا حنيفة وذكره ابن حزم
في باب الفقها بالشام بعد الصحابة في طبقة الاوزاعي والوليد بن مسلم وروى له البخاري
ووثقه احمد وقال ما اصح حديثه وقال الوليد بن مسلم رايت الاوزاعي يقرب شعيب بن اسحاق
ويدنيه وقال ابن معين هو مثل يونس بن عقيل يعني في الزهري سمع ابا حنيفة وهشام بن عروة والاوزاعي
وابن جريج في خلق روى عنه الليث بن سعد وهشام بن عمار وهشام بن خالد الازرق في جمع توفي
رحمه الله تعالى في سنة ثمان وتسعين وماية وله اثنان وسبعون سنة

شعيب بن ايوب بن زريق بن معبد بن شيطا الصريفيني تفقه على القاضي ابي خازم وروى عنه يحيى
بن ابان وكان على قضاء واسط وبها مات سنة احدى وستين ومايتين ووثقه الدارقطني وقال ابن
حبان كان يدلس ويخطي فيما حكاه السمعاني وذكره المزي في التهذيب وقال روى عنه ابو داود

حدثنا

حدثنا واحدا وله ترجمة واسعة

شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان بن شعيب الكيساني تقدم ابنه سليمان
وشعيب هذا من اصحاب محمد وابي يوسف قال شعيب املى علينا محمد بن الحسن قال احدثنا
القاسم بن معن اذا اختلف الزوجان في متاع البيت بينهما نصفين وروى عنه ابنه انه
قال املى علينا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا ينبغي للرجل ان يحدث من
الحديث الا بما يحفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به ذكره ابن يونس في الغربا الذين قدموا
مصر روى عنه سعيد بن عفير مات بمصر سنة اربع ومايتين في شوال رحمه الله تعالى

شعيب بن سهل الاوجوني يكنى ابا محمد ذكره ياقوت في معجم البلدان فقال رحل
الى المشرق فلقي جماعة من ايمة العلما وكان من اهل العلم بالفقه والراي ولم يورخ له
وفاة ولا مولدا وقد اغفل ذكره صاحب الجواهر والله اعلم

شقيق بن ابرهيم ابو علي البلخي الامام الزاهد العابد المشهور بالولاية صحب ابا يوسف
القاضي وقرا عليه كتاب الصلوة ذكره ابو الليث في المقدمة وهو استاذ حاتم الاصم وقد
تقدم وصحب ايضا ابرهيم بن ادهم واسند عن ابي هاشم الذهلي عن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ من الدنيا من الحلال حاسبه الله ومن اخذ من الحرام عذبه
الله اف للدنيا وما فيها من البلايا حلالها حساب وحرامها عقاب مات رحمه الله تعالى
شهيدا سنة اربع وتسعين وماية وهو اول من تكلم في كور خراسان في علوم الاحوال
وكانت له دنيا واسعة فخرج منها وتزهد قال ابن ابنه علي بن محمد بن شقيق كانت لجدي ثلثماية
قرية فتركها جميعها بين يديه وروي في سبب توبته انه كان من ابناء الاغنيا فخرج في تجارة الى
ارض الترك وهو حدث فدخل بيت الاصنام فراى خادمها فقال له ان لك صانعا حيا عالما
قادرا فاعبده ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال له ان كان قادرا كما
تقول فهو يرزقك وانت في بلدك فلم تعنيت الى ها هنا فانتبه شقيق واخذ في الطريق قال
شقيق خرجت من ثلثماية الف درهم ولبست الصوف عشرين سنة وانا لا اعلم حتى لقيت عبد العزيز
بن ابي داود فقال لي يا شقيق ليس الشان في لبس الصوف واكل خبز الشعير انما الشان في المعرفة
وان تعبد الله ولا تشرك به شيا فقلت فسر لي هذا فقال يكون ما تعمله خالصا لله تعالى ثم تلا
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية ويكون بما في يد الله اوثق منك بما في ايدي المخلوقين
ثم يكون الاخلاص منك في جميع ما تعمله لله تعالى وقال شقيق قرات القران عشرين سنة حتى
ميزت الدنيا من الاخرة فاصبته في حرفين وهما في قوله تعالى وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا
وما عند الله خير وابقى ومحاسن شقيق وفضايله ومناقبه تجاوز الحصر وهي محتملة لان
تفرد بتاليف مستقل وفي هذا القدر كفاية

شقيق بن علي بن ابرهيم الجرجاني ذكره ابو حمزة في تاريخ جرجان وذكر انه سمعه يقول مات
ابي في سنة احدى وخمسين وثلثماية وسياتي ابوه في بابه ان شا الله تعالى

شهاب بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن ابي يحيى بن ادريس الكناني الهروي اخو نصر
الاتي في بابه ان شا الله تعالى وجد صاعد الاتي ذكره ايضا في محله رحمهم الله تعالى

شهدة بنت عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن ابي جراده العقيلي
الحلبي الست الجليلة ام محمد ابنة الصاحب كمال الدين ابي القاسم ابن العديم سمعت من علي الكاشغري

حضورا، وأجازها ثابت بن مشرف وغيره. قال البرزالي روت لنا عن الشيخ الحافظ ضياء الدين عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضورا، ولم يرو لنا عنه سواها، وتزهدت وتركت اللباس الملاح من حين توفي أخوها القاضي مجد الدين بن العديم، وتوفيت بحلب في سنة تسع وسبعمائة، وكان مولدها يوم عاشورا سنة أحد وعشرين وستمائة، وكانت من النسا الخيرات الفاضلات رحمها الله تعالى.

شعبان بن الحسن بن شيبان أبو القاسم الحلبي قال الذهبي قرأ الفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله، وقرأ القرآن بقراآت، وقرأ النحو على أبي القاسم بن برهان، والكلام على أبي علي بن الوليد، وصار أحد الشهود، ووصف بالفقه والنحو والأمانة والمروة، وكان له ولد يكنى بأبي محمد الحسن، وقد تقدم، وكان مليح الصورة قرباه وأحسن تربيته وقبلت شهادته وهو حدث السن، ورد أبوه إليه أمر تجارته ففرط تفريطا زايدا ووصل وأعطى وأنفق مال أبيه وتعدى إلى ودايع كانت عنده، وبلغ أباه فعله فهجره، وكان يقول قتلني وقتل نفسه، وتوفي الابن في الحريق الواقع في سنة ثلث وتسعين واربعمائة، وكان قد بلغ من العمر سبعا وعشرين سنة، وقضى أبوه معظم ما أتلفه على الناس، وكان يقال له لو ترحمت عليه فيقول وما ينفعه ترحمي وفي رقبته المظالم التي تقع لأجلها المطالبة ويجري بسببها المناقشة، ومات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين واربعمائة، وقد بلغ من العمر ستا وسبعين سنة، وكان محسنا في الشهادة محتاطا فيها ولا يشهد على امرأة وعمر مسجدا.

حرف الصاد في من اسمه صاعد

صاعد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد الرازي صاحب كتاب جوامع الفقه وكتاب الاحساب والانساب كذا أفاده صاحب الجواهر من غير زيادة.

صاعد بن أسعد بن إسحاق بن محمد بن أبي بكر المرغيناني الملقب ضياء الدين تقدم أبوه وجده، قرأ عليه صاحب الهداية كتاب الجامع للترمذي بمرغينان عن أبي بكر بسماعه من برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بسماعه من أبي بكر محمد بن علي بن حيدرة بسماعه من علي بن أحمد بن محمد الخزاعي بسماعه من أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي بسماعه من الترمذي، ذكره صاحب الهداية في مشيخته، وذكر له حديثا بسنده، قال وذكر الامام ضياء الدين هذا فيما قرأته عليه وكتب بخطه عن والده الشيخ الإمام أبي المحامد أسعد بن إسحاق قال أنشدني لنفسه:

اذا ضاق بي ظل الكرام ولم أجد ... معول صدق كان فضلي معولي
تحولت عن تلك الديار وأهلها ... وآثرت قول الشاعر المتمثل
اذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك مكبولا بها فتحول

صاعد بن الحسين بن الحسن بن إسمعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، تقدم أبوه وجد أبيه إسمعيل، ويأتي صاعد أبو إسمعيل قريبا في هذا الباب ان شا الله تعالى، سمع منه السمعاني وذكره في معجم شيوخه وذكر أنه توفي بنيسابور يوم الأحد خامس شعبان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

صاعد بن سيار بن عبد الله بن إبرهيم القاضي أبو العلا من أهل هراة، سمع منه ابن ابنه الفضل بن يحيى بن صاعد، ويأتي الفضل وأبوه يحيى كل منهما في بابه ان شا الله تعالى، وسمع صاعد [illegible] أبي إسمعيل عبد الله بن محمد الأنصاري وغيره، وقدم بغداد حاجا في سنة تسع وخمسمائة، وحدث بها

المرغيناني

الترمذي

الترمذي وغيره، وأملى بجامع العصر، روى عنه محمد بن ناصر، قال ابن النجار روى لنا عنه أبو الفرج بن كليب، مات سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

صاعد بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد قاضي سارية مازندران، قال أبو سعد ولد في صفر سنة تسع وستين واربعمائة، وتفقه ببخارا على القاضي أبي سعيد بن الخطاب، وسمع بها من أبي سهل محمود بن محمد بن إسمعيل الخطيب وغيره، مات سنة نيف وخمسمائة، روى عنه أبو سعد السمعاني، وذكره في الخيزراني بفتح الخاء وسكون الياء وضم الزاي وفتح الراء وبعد الألف نون.

صاعد بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان الحسكاني أبو سعيد الحذاء من بيت العلم والحديث، وأبوه محدث أصحاب الرأي في عصره، ويأتي كل من أبيه وجده وأخيه محمد في بابه ان شا الله تعالى.

صاعد بن محمد بن إبرهيم بن العلا القزويني نزيل خوزستان وقاضيها، وولي القضا بعسكر مكرم، قال أبو سعد السمعاني وكان فاضلا عالما أديبا شاعرا متفننا، روى عن أبيه محمد بن إبرهيم قاضي قزوين الآتي ذكره في حرف الميم بشي يسير، وذكره هبة الله بن المبارك في معجم شيوخه، وروى بسنده إليه إلى إبرهيم النخعي أنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما أنى أدركت هذا العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول، ومن شعره وكان في بلد من خوزستان:

يا بلدة ليس فيها ... للعلم والفضل سوق
ولست تشفق الا ... ملاعب وفسوق
أقول للمتعجب عنها ... حثوا المطايا وسوقوا
أفنيتها من مكان ... قد ضاع فيه الحقوق
وكل ود مراء ... وكل بر عقوق
أنى تطيب فروع ... تزري بهن عروق

قال ابن النجار تولى القضا بعسكر مكرم، وكان فقيها فاضلا على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، وكان أبوه قاضيا بقزوين، وقدم صاعد بغداد وحدث بها عن أبيه [illegible]، وكان له معرفة بالأدب والشعر، سمع منه هبة الله بن المبارك السقطي ومما ينسب إليه قوله:

حضرت فما كان الوصول إليكم ... فأكثر شوقي وأعلو أدلى إليكم
واني وان شطت دياري عنكم ... لساني رطب بالثنا عليكم

قال ابن النجار قرأت بخط صاعد بن محمد القزويني في مجموع له، قال قصدت دار القاضي أبي الحسن وأبي جعفر أخي قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فالتقيت بأبي جعفر وسألته عن أبي الحسن فقال عبر إلى الجانب الشرقي ليصلي في جامع الخليفة فحصل لي هذان البيتان. كذا في الجواهر المضية.

صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله أبو العلا عماد الإسلام قاضي نيسابور وعالمها وفقيهها، دام القضا بها فيه وفي أولاده مدة مديدة، وبيت الصاعدية في تلك الديار في غير اشتهر بالعلم والفضيلة والرياسة والقضا والديانة رحمهم الله تعالى، وولد صاعد هذا بقرية استوا من ناحية نيسابور في ربيع الأول سنة ثلث واربعين وثلثمائة، واختلف إلى أبي بكر الخوارزمي في الأدب، ودرس الفقه على جد شيخ الإسلام أبي نصر بن سهل القاضي، ولازم بعده القاضي أبا الهيثم، قال الخطيب وعزل عن قضا نيسابور وولي مكانه أبو الهيثم، وكان أحد شيوخه

حدثني علي بن المحسن التنوخي • قال الماعول صاعد بن محمد عن قضاء نيسابور وولي مكانه شيخه ابو الهيثم
المذكور كتب اليه ابو بكر الخوارزمي هذين البيتين ٥

• واذا لم يكن من الصرف بد • فليكن بالكبار لا بالصغار •
• واذا كانت المحاسن بعد الصرف محروسة فليس بعار •

وله كتاب سماه الاعتقاد ذكر فيه عن عبد الملك بن ابي الشوارب انه انشاد الى قصر العتيق
بالبصرة وقال خرج من هذه الدار سبعون قاضيا على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه كلهم كانوا يرون
اثبات القدر • وان الله خالق الخير والشر • ويروون ذلك عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
وزفر • واصحابهم • توفي سنة احدى وثلثين واربعمائة على الصحيح • وكان رحمه الله تعالى
عالما صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بخراسان • وكان يعرف بالاستوائي
وفي هذا الباب ذكره السمعاني • وسياتي ذكر هذه النسبة في محله مفصلا ٥

صاعد بن محمد بن عبد الرحمن • ابو العلا القاضي البخاري الاصبهاني من اهل اصبهان و مفتيهم
قال السمعاني في وصفه الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وتواضعا
ولد في سنة ثمان واربعين واربعمائة • وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه • وبرع فيه حتى
صار مفتي اصبهان • قال ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان • وقتل في الجامع العتيق يوم عيد
الفطر من سنة اثنتين وخمسمائة • قتله باطني وقتل به رحمه الله تعالى ٥

صاعد بن منصور بن اسمعيل بن صاعد بن محمد ابو العلا قاضي القضاة الخطيب المدرس احد
وجوه الدوحة الصاعدية في عصره • سمع من ابيه وجده واقاربه • وخرج له صالح المؤدب الاربعين
في مناقب ابي حنيفة واحاديثه • وكانت وفاته في رمضان سنة ست وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥

صاعد بن منصور بن علي الكرماني صاحب كتاب الاجناس • حدث ببعضه عنه في بغداد
محمد بن علي ابو عبيد الله بن ابي حنيفة الدامغاني • فسمعه ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله

فصل في من اسمه صالح وصديق •

صالح بن ابرهيم بن ابي بكر بن ناصر • ويقال ابو القاسم الحوراني • ثم الصالحي ابو محمد الحافظي • سمع من ابن ابي
عمر والفخر وابن شيبان وابي بكر الهروي • وحدث عنه بالسماع ابو اسحاق التنوخي • وذكره البرزالي في
معجمه • فقال كان رجلا خيرا له محفوظ وهو مكثر عن الفخر ابن البخاري • ومات في ليلة الثالث والعشرين
من شهر رمضان سنة خمس واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ٥

صالح بن ابرهيم بن محمد بن حاجي بن عبد الله • الشيخ صلاح الدين ابو البقا الزرعي الفقيه المحدث النحوي
ولد خارج القاهرة سنة ست وسبعمائة • وسمع وحدث وتفقه على علماء عصره • وبرع في الفقه والعربية والحديث
وغير ذلك • ومات في عوده من الحج بوادي الصفراء في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة بعد ان
حدث ودرس سنين كذا في الغرف العلية ٥

صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي محيي الدين بن الصباغ الكوفي • ولد في سبع الاخر
سنة تسع وثلثين وستمائة • ذكره التاج عبد الباقي في ذيل الوفيات • فقال كان فريدا في علوم التفسير
والفقه والفرائض والادب • نادرة العراق في ذلك • مع الزهد والفضل والورع • القي الكشاف
دروسا من صدره ثمان مرات مع بحث وتدقيق وايراد وتشكيك • وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية
فامتنع • ومات سنة سبع وعشرين وسبعمائة • وله ثمان وثمانون سنة • وذكره الصفدي ايضا الذهبي

في حرف العين المهملة فقال عبد الله بن جعفر • قال الحافظ السيوطي وقد التبس عليه اسمه باسم ابيه فلته
وقد ذكره الصفدي في اعيان العصر في حرف الصاد كما هنا • وقال في وصفه الشيخ الامام العالم الزاهد
محيي الدين ابو عبد الله الاسدي الكوفي الحنفي • كان فقيه بلده واماما في انواع العلوم والتصرف والادب
والزهد طلب لتدريس المستنصرية مرارا وامتنع • واجازله الصغاني في سنة خمسين وستمائة • ثم ارخ
وفاته كما هنا ثم ذكره في الكتاب المذكور فيمن اسمه عبد الله • واعاد الترجمة بمعناها وهو وهم والله اعلم

صالح بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الفتح بن سحنون الخطيب تقي الدين ابو البقا قال في الدرر
سمع من ابن عبد الدايم وغيره • وخطب بجامع النيرب • وكان فصيحا • مات في رجب سنة سبعمائة وخمسة
عشر • وذكره اليونيني في ذيله على مرآة الزمان • فقال ولد يوم الاربعاء عاشر صفر سنة سبع وخمسين
وستمائة بجامع النيرب • ونظم والده في اسمه عند ولادته هذين البيتين وهما ٥

• تيمنت فيه غبطة باسم صالح • فسميته مستشهدا بارشاده •
• عسى الله فينا ان يمن بفضله • فيحييه عبدا صالحا من عباده •

وذكره الصفدي في اعيان العصر • وقال في وصفه كان ذا هيئة مليحة • وخطابة فصيحة • وفيه تودد للانام
وسماحة يبخل بها في زمرة الكرام • وكان يجلس في حانوت الشهود تحت الغلغة • ويتقي من رقاقة حسن
خلقه كل بلغة • ولم يزل الى ان دخل الخطب بالخطيب وجنى الموت غصنه الرطيب وتوفي رحمه الله تعالى
في ثاني عشري شهر رجب الفرد سنة عشر وسبعمائة • وولي الخطابة مكانه ولده مجد الدين ابرهيم على عادة
ابيه وجده انتهى • وبين تاريخي وفاته لابن حجر والصفدي تفاوت خمس سنوات كما ترى والله اعلم ٥

صالح بن قاسم بن احمد بن اسعد بن محمد بن الفضل اليماني الصنعاني ويعرف بالشيخ صالح • ولد في
سنة ٨٢٣ بخلاف صنعا وحفظ القرآن الكريم وغيره • واشتغل هناك قليلا في الفقه والعربية واصول
الدين ثم ارتحل في سنة ٨٥٢ وحج وجاور ثم ركب البحر الى القاهرة فدخلها في رمضان سنة ٥٥ فلازم التقي
الشمني في الفقه والعربية • وكان مما اخذ عنه حاشية المغني وشرح النقاية وكتبهما بخطه • وكذا اخذ
عن التقي الحصني المنطق والمعاني والبيان واصول الدين وغيرها ٥

صالح بن منصور الامام الخطيب بجامع الكوفة • ثنا محمد بن يحيى بن هبة الله ابو عبد الله مدرس المستنصرية

صالح البرجاني • سئل عن رجل قيل له انك تدخل على فلانة في دار فلان وتجامعها فيها فحلف
وقال ان دخلت تلك الدار لفلانة فامرأته تطالق ثلاثا • فلو دخل تلك الدار لامر آخر لا لتلك المرأة
لا يحنث في يمينه ام لا فقال لا كذا في الجواهر من غير زيادة ٥

صالح الرومي المعروف بقرا صالح • ومعناه بالعربية صالح الاسمر اخذ عن فضلا بلاده
واشتغل ودأب وحصل ودرس باحدى الثمان وغيرها • وتوفي سنة اربع واربعين وتسعمائة • وكان
كاسمه صالحا رحمه الله تعالى ٥

الصديق بن علي بن محمد بن علي القاضي الفقيه العلامة رضي الدين الزبيدي المعروف بابن الخطيب كان
فاضلا بارعا في العربية والمعاني والبيان والمنطق والاصلين والتفسير والفقه وولي القضاء بزبيد
ودرس وافاد وكان في تلك البلاد رئيس الحنفية ورأسهم بحا في اهل مذهبه معظما لهم وله في القلوب محبة
وجلالة مع الديانة والصيانة والعفة والنزاهة • مات في شهر رمضان سنة ٨٩٢ رحمه الله تعالى ٥

صرغتمش الامير سيف الدين الناصري ذو النوبة • كان جميل الصورة • وصفات الحسن فيه محصورة محيا
كالبدر السافر في الظلام • او الشمس التي برزت من خلف الغمام كثير الود واضاف اهل العلم وقرا بمحو
المدرسة المعروفة بالقاهرة • وجعل نجوم محاسنها في الابداع زاهرة • وكان يتلو القرآن العظيم على

في حرف

المشايخ • وبحسان يكون في التجويد ذا قدم راسخ • الا ان اخلاقه كان فيها شراسة • ونفسه فيها على اخوانه الاذى نفاسة • اقدم على عزل القضاه • وابتع السلطان في ذلك رضاه • لانه قد انفرد بالتدبير وتغلب وطاله على الدوله حتى خف عندها شيء • وسالمته الايام • وتيقظ سعده والناس عنه نيام فكان نعم حامله ونطشه • يعلو عند من يعتبره بارشه •

• كالبدر حسنا وقد يعاوده • عبوس ليث العرين في عنده •

• كانما مر الفضاء به • من رسله والحمام من رصده •

ثم نزل تعالى لكعب • مالي القلوب بالرعب حتى اخذا اخذه رابية • ولم تكن انياب النوب عنه نابية فامسكه الناصر حسن في العشرين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وسبعمائة • وكان ذلك اخر العهد به رحمه الله تعالى • وكان قد عمر تلك المدرسة المشهورة به وبالغ في عمارتها وزخرفها • وكان يتعصب لمذهبه ويؤثر الفضلاء ويقربهم • ويسال المسائل في اللغة والفقه ويعظم العجم ويؤثرهم • وكان قد انفرد بالحديث في امر الاوقاف واهتم وعمرت في ايامه • قال الصلاح الصفدي ووجدت بخطي في حائط المدرسة السلطانية بحلب مكتوبا •

• ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا •

وكنت صرغتمش الناصري فلما قرات ذلك تعجبت من هذا الاتفاق فكانه كاشفه نفسه بما وقع له • واسترد ما وهبته الدنيا • واخذ السلطان من امواله وحواصله شيئا يعجز الوصف عنه • قال الصفدي وكنت كتبت قصيدة امدحه بها ولكن ما جهزتها اليه وهي •

يا همّ لا تدخل الى خاطري	فان لي صرغتمش الناصري
قد زين الله الليالي به	لانه كالقمر الزاهر
وكمل الله المعالي به	فاصبحت في رونق باهر
والملك قد اضحى به في حمى	لانه كالاسد الخادر
غل يد الظلم وعدوانه	وكف كف الخائن الجائر
مسدد الاراء في فعله	لانه ذو باطن ظاهر
ما ابصر الناس ولم يسمعوا	مثله في الزمن الغابر
سيوفه ان سلها في الوغى	كبارق تحت الدجى طائر
يغمدها في مهجات العدا	فتكتسي ثوب الدم المائر
يمينه للجود معتادة	قد اخجلت صوب الحيا الماطر
كواكب الشعلة قد غدت	تخدمه في الفلك الدائر
انشا لنا مدرسة حسنها	بين الورى كالمثل السائر
فتحت الارجا قد زخرفت	بكل لون راق للناظر
رخامها مختلف لونه	كمثل روض يانع زاهر
وذهنه متقد بالذكا	لانه ذو خاطر حاضر
وعلمه زاد على غيره	كل بحر طافح زاخر
يسبق برق الجواد راكضه	لا كامرئ في جهله عاثر
يقول من تسمع الفاظه	كم ترك الاول للاخر
فوصفه اعجز كل الورى	من ناظم القول ومن ناثر

منها

ان الشافي وصفه قد غدا	غنية الوارد والصادر
تلهو به الركبان في سيرهم	لانه اعجوبة السامر
يلقى الذي يسعى الى بابه	بنائل من جوده الغامر
فالله يرعاه ولم ينسه	عند خطوب الزمن الغادر

كذا نقلت هذه الترجمة من اعيان العصر للصلاح الصفدي وحذفت منها ما لا مس الحاجة اليه وهذا القدر من الصلاح الصفدي في مدح صاحب الترجمة يدل على انه كان ذا فضل وافر ولحسنا منكاثر • وانه حري بان يعد في جملة فضلاء الحنفية الذين بفضلهم يقتدى وبعلمهم يهتدى والفضل ما شهدت به الاعداء • فان غالب شافعية ذلك العصر كانوا لا يحبونه • وفي المدح لا ينصفونه لما ذكرنا من ميله الى افاضل العجم كالعلامة الاتقاني واضرابه وتعصبه لاهل مذهبه • ولا تلتفت ايها الواقف على كلام الصفدي هنا الى ما فيه من البلايا • الخبايا في الزوايا • فقد اوضحنا لك السبب والله سبحانه وتعالى يسامح الجميع ويغفر لهم بمنه ولطفه امين •

صدقة بن ابي علي الحسن بن ابراهيم الدميري الامام العلامة خامس مدرس السيوفية بالقاهرة • ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة • وتفقه على العلامة عبد الله بن محمد بن سعد الله الحري • وعلى الفقيه ابي محمد عبد الوهاب بن يوسف • وسمع الحديث من ابي عبد الله بن بري • وابي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي • مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة • ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى •

صفر شاه الرومي • كان رجلا فاضلا عالما له يد طولى في اكثر الفنون • حتى نقل ان المولى شمس الدين الفناري ارسل اليه اسئلة عن مواضع مشكلة من العلوم العقلية فكتب اجوبتها وارسلها اليه وكتب مع الجواب يعتذر اليه ويقول انه ما اجاب الا امتثالا للقول المشهور المامور معذور وله خطب ورسائل وغير ذلك رحمه الله تعالى •

حرف الضاد المعجمة من اسمه الضحاك والضياء

الضحاك بن مخلد بن مسلم احد الائمة الاعلام • ابو عاصم النبيل الشيباني البصري التاجر الحرير • واختلف في تلقيبه بالنبيل وفيمن لقبه به • فقيل سماه ابن جريج بسبب ان الفيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريج ما لك لا تنظر فقال لا اجد منك عوضا فقال انت نبيل • وقيل لقبه به شعبة حلف ان لا يحدث اصحاب الحديث شهرا فبلغ ذلك ابا عاصم فقصده فدخل عليه مجلسه فلما سمع منه هذا الكلام قام وقال حدث وغلامي العطار حر لوجه الله تعالى عن يمينك فاعجبه ذلك وقال انت نبيل • وقيل لانه كان يلبس الخز وجيد الثياب • وقيل لقبه بذلك جارية لزفر • قال الطحاوي حدثنا يزيد بن سنان قال كنا عند ابي عاصم فتحدثنا ساعة وقال لنا بعضنا لم سمي ابو عاصم النبيل فلم يسمع بذلك فسالنا عما خرضه وكان اذا عزم على شيء لم يتقدم على خلافه فذكرنا له ذلك فقال انهم كانوا يختلفون الى زفر وكان معنا رجل من بني سعد يقال له ابو عاصم وكان ضعيف الحال وكان ياتي زفر بثياب دنية وكنت ابنه بطويلة على دابة بثياب سريه فاستاذنت يوما فجاءتني جارية تعتذر وفيها عجمة فقال لها زفر من فقالت ابو عاصم فدخلت على مولاها فقال الجاهر بالباب فقالت له ابو عاصم فخرج ليقف على المستاذن عليه من هو انا او السعدي فقالت له ذلك النبيل ثم اذن فدخلت عليه وهو يضحك فقلت له وما يضحكك اضحك الله فقال ان هذه الجارية لقبتك بالنبيل لا اراه يفارقك ابدا في حياتك ولا بعد موتك ثم اخبرني خبرها فسميت يومئذ بالنبيل • قال في الجواهر قال الذهبي اجمعوا على توثيق ابي عاصم وقال عمر بن شبة والله ما رايت مثله • وقال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ عقلت ان الغيبة حرام ما اغتبت احدا قط

وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا. مات بالبصرة في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة
وأشهر. وقيل سنة ثلاث عشرة. وروى له الشيخان. روي انه ذكر لأبي عاصم ان يحيى بن سعيد يتكلم فيك
فقال لست بحي ولا ميت اذا لم اذكر. وذكره الذهبي في العبر وقال سمع من يزيد بن أبي عبيد وجماعة
من التابعين. وكان واسع العلم ولم ير في يده كتاب قط. وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وأثنى عليه
وروي انه كان كبير الانف وانه حكى عن نفسه فقال تزوجت امرأة فلما بنيت عليها قعدت لأقبلها
فنحتني انفي عن القبلة فشددت انفي على وجهها فقالت المرأة نح ركبتك عن وجهي فقلت ليس هو ركبة
انما هو انفي. وعن محمد بن علي الزجاج قال سمعت أبا عاصم يقول من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى الأمور
فيجب ان يكون خير الناس. وعن أبي داود سليمان بن سيف قال كنت مع أبي عاصم النبيل نمشي وعليه طيلسان
فسقط عنه طيلسانه فسويته عليه فالتفت الي وقال كل معروف صدقة فقلت من ذكره رحمك الله فقال
اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل معروف صنعته الى غني او فقير صدقة
وعن احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت أبا عاصم النبيل يقول طلب الحديث حرفة المفاليس ان كان صا(حب)
تجارة ترك تجارته حتى تذهب وان كان صاحب صنعة ترك صنعته حتى تخرب حتى اذا بلغ خمسين وبلغ
سبعين سنة خاصيتان فقعد ابني بين يديه فانه كان الشيخ ذكيا قال لا اما الكيسة وهو على حداثة سنه
ان قيل له كيس غضب وان كان الشيخ مغفلا فلا امتحن قراءة كتابه. وعن أبي الفضل بن يحيى وذكره السيوطي
في طبقات النحاة وذكر انه كان من أهل العلم باللغة وان ولادته سنة ... ثم قال وكان حافظا ثبتا
وفيه مزاح وكيس رأى أبا حنيفة يوما يفتي وقد اجتمع الناس عليه وآذوه يعني من كثرة الزحام فقال ما منا
أحد يأتينا بشرطي فتقدمت اليه فقال يا أبا حنيفة تريد شرطيا قال نعم فقال اقرأ علي هذه الأحاديث التي
معي فلما قرأها قام عنه فقال اين الشرطي فقال انما قلت تريد ولم أقل اني أجيء به فقال انظروا انا احتال
للناس منذ كذا وكذا وقد احتال علي هذا الصبي. وعن أبي الفضل يحيى الباهلي قال رأيت أبا عاصم النبيل
في منامي بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ثم قال كيف حديثي فيكم قلت اذا قلنا أبو عاصم
فليس أحد يرد علينا قال فسكت عني ثم أقبل علي فقال انما يعطى الناس على قدر نياتهم. وبالجملة ان أبا عا(صم)
كان ممن يثني الأفاضل على فضله والأماثل على جلالته ونبله رحمه الله تعالى

الضحاك بن مسافر مولى سليمان بن عبد الملك ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال حدث
عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه روى عنه الوليد بن محمد البلقاوي انه قال صليت الى جنب
أبي حنيفة فسمعته يتشهد فقال لي يا شامي حدثني سليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله
وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم تعوذ بما أحببت ولم يؤرخ له ابن عساكر مولدا ولا وفاة ولا ذكر له
شيئا من أخباره بل روى عنه هذا الحديث فقط

ضيا بن سعد الله بن محمد بن عثمان الشيخ الامام العالم العلامة ضياء الدين القرمي كان اماما
عالما بالتفسير والعربية والمعاني والبيان والفقه والأصلين ملازما للاشتغال والافادة حج
في حال شبيبته وذكر به يتوقد ذكاء. تفقه في بلاده وأخذ عن أبيه والعضد والبدر التستري وجا(ور)
وتقدم في العلم قديما حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه وحج قديما فسمع من العفيف
المطري. قال الحافظ جلال الدين السيوطي وكان يقول انا حنفي الأصول شافعي الفروع وكان يستحضر
المذهبين ويفتي فيهما. وقال تلميذه الولي العراقي أخبرني انه كان يفتي في بلادهم على مذهب أبي حنيفة

وكان

وكان يستحضر وكان يقول انا حنفي الاعتقاد والعبادات وأبي علي ذلك. وكان لا يرفع يديه
في ركوع الصلاة وسجودها انتهى. قلت حيث كان الشيخ رحمه الله تعالى متقنا لمعرفة مذهب أبي حنيفة
حافظا لأصوله وفروعه عاملا بهما في اعتقاده وديانته فاللائق به ان يذكر في طبقات السادة
الحنفية لا في طبقات الشافعية. وكونه يعرف مذهب الشافعي أيضا ويفتي به لمن سأله لا يمنع ذلك
فانما هو زيادة علم وفضيلة وهو بمنزلة من يعرف مذهبين او اكثر ولكن يعتقد مذهبا واحدا
وينتسب اليه. **فان قيل** كيف حل له مباشرة بعض مشيخة الشافعية وأخذ معلومها كما سيأتي مع
كونه مخالفا لشرط الواقف وهو لا يجوز. **قلت** يمكن ان يجاب بان الشيخ رحمه الله تعالى كان يرى
ان المدرس يستحق الجامكية على معرفة المذهب ونشره اياه لا على اعتقاده والتعبد به وفاقا لما نقله
الشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الشافعية عن عز الدين بن عبد السلام الشافعي. قال الحافظ السيوطي
في حق صاحب الترجمة كان يحل الكشاف والحاوي حلا اليه المنتهى حتى يظن انه يحفظهما ويجلس الى الطلبة
بلا جهة وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد وعدم العظمة وكثرة الخير وعدم الشر. ولما قدم القا(هرة)
استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومشيخة البيبرسية وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى بذلك
ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله. وكانت لحيته
طويلة بحيث تصل الى قدميه ولا ينام الا وهي في كيس واذا ركب تفرق فرقتين. فكان عوام مصر
يقولون اذا رأوه سبحان الخالق فيقول هو عوام مصر مؤمنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة
على الصانع. أخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة والولي العراقي وغيرهما وروى عنه البرهان الحلبي
وغيره. ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة. وكتب اليه طاهر بن حبيب

قل لرب الندا ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السواء
ان اردت الخلاص من ظلمة الجهل فاقتدي بغير الضياء

فأجاب رحمه الله تعالى

قل لمن يطلب الهدى اية مني ... حلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضيا شعاع ... كيف يبغي الهدى من اسم الضياء

قال الحافظ السيوطي في آخر ترجمة الضياء رحمه الله تعالى فائدة رأيت ان اطرف بها هذا الكتاب
وقع في كلام الشيخ ضياء الدين هذا السابق نقله عنه اطلاق الصانع على الله تعالى فلوقع
في ألسنة المتكلمين وانتقد عليهم بانه لم يرد اطلاقه على الله تعالى والأسماء توقيفية. وأجاب
التقي السبكي بانه قرئ شاذا صنعه الله بصيغة الماضي فمن اكتفى في اطلاق الأسماء بورود الفعل
اكتفى بمثل ذلك. وأجاب غيره بانه مأخوذ من قوله تعالى صنع الله ويتوقف أيضا على القول
بالاكتفاء بورود المصدر. قال اعني السيوطي وأقول اني لأعجب للعلماء خلفا وسلفا من المحدثين
والمحققين ممن وقف على هذا الانتقاد وقول القائل انه لم يرد وتسليمهم له ذلك ولم يستحضر
وهو وارد في حديث صحيح ثم روى الحديث بسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وقال هذا حديث صحيح أخرجه الحاكم عن أبي النضر محمد
بن محمد بن يوسف الفقيه عن عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني به وقال على شرط الشيخين ولم
ينتقده الذهبي في تلخيصه ولا العراقي في مستخرجه. والعجب من السبكي كيف لم يستحضره وعدل
الى جواب لا يسلم له مع حفظه حتى قال ولده انه ليس بعد المزي والذهبي احفظ منه والله تعالى أعلم
وكان الضياء المذكور من المتعصبين على الطائفة القائلين بالحق الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم قا

الولي العراقي وفي يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة عقد مجلس عند الامير الكبير
برقوق وبركة بحضور القضاة الاربعة والمشايخ المعتبرين الشيخ اكمل الدين البابرتي والشيخ
سراج الدين البلقيني والشيخ ضيا الدين القرمي بسبب ابطال اوقاف الاراضي المشتراة من بيت المال
واعادتها الى بيت المال لانها تباع من غير ان تدعو حاجة المسلمين الى ذلك فاجاب اكثر الحاضرين
بمنع ذلك اذا حكم حاكم بصحته فان نقض الحكم في محل الاجتهاد ممتنع وجميع الاوقاف المذكورة محكوم
بصحتها ومال شيخنا البلقيني الى الابطال وان حكم القضاة بذلك لم يصادف محلا لانهم انما فعلوا
خوفا على مناصبهم فانهم لو امتنعوا العزلوا كما جرى لابن منصور قاضي الحنفية لما جى اليه بشي من هذا
بينة فامتنع من ذلك فعزل ووقع بين شيخنا المذكور وبين الشيخ ضيا الدين القرمي بسبب
ذلك ما اوجب الوحشة بينهما مع تاكد المودة بينهما قبل ذلك واجتمعت بالشيخ ضيا الدين عقيب
ذلك ووجدته متغير الخاطر منا لما بسبب ذلك وتضعف فمات بعد جمعة قال وبلغني ان
الشيخ اكمل الدين قال للامرا ان كنتم تريدون قطع ارزاق العلما فربوالهم كما ذنب فرعون لخدام
الاصنام او نصفه وانفصل المجلس على تنافر واستمرت الاوقاف على حالها انتهى ملخصا قلت في
سياق هذه الواقعة مما يدل على ان الشيخ انما كان سبب موته جرح الغيرة والغضب لله تعالى جزاه
الله عن المسلمين خيرا وقيل كان سبب موته تخوفه من برقوق لكلام خشن كلمه اياه خاف منه على نفسه وذكره
الحافظ بن حجر في انبائه وبالغ في الثنا عليه وذكر في الحوادث ان البلقيني لم يوافق على ابطال الاوقاف
مطلقا ولم يمل اليه بل قال اما اوقاف الجوامع والمدارس وجميع ما للعلما والطلبة فلا سبيل اليه
ولا يحل لاحد نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك واما ما وقف على عويشة وفطيمة واشترى لامثالهم
من بيت المال بالحيلة فينبغي ان ينقض اذ الحق انه اخذ بغير حق وهذا الكلام يخالف ما نقله العراقي
عنه من الميل الى الابطال مطلقا وهو الظاهر الذي لا يظن وقوع ما يخالفه من الشيخ سراج الدين رحمه الله
تعالى فانه كان ممن لا يحابي الظلمة ولا يرهبهم ولا ياخذه في الله لومة لائم نفعنا الله ببركاته وبركة علومه امين

حرف الطا المهملة في من اسمه طاهر وطراد [2]

وطاشمس وطرسوس والطينه وطامسي [2]

صاحب الخلاصة

طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري صاحب كتاب الواقعات وكتاب النصاب ثم اختصر بعد
ذلك من ذلك كتابا سماه خلاصة الفتاوى التي املاها حافظ الدين الملقب بفخار الدين كذا في الجواهر
المضية من غير زيادة ولم يذكر تاريخ وفاته وقد رايت على نسخة من كتاب الخلاصة بخط الامام العالم
العلامة قلي جلبي بن امر الله ما صورته طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري ويقال له افتخار الدين
كما ذكره في حقايق المنظومة وهو الامام بن الامام بن الامام مرضي الاخلاق حسن السيرة الفخرانية
الواقعات وكتاب النصاب ثم اختصر منهما كتاب الخلاصة مولده سنة اثنين او احدى وثمانين واربعمائة
وتوفي يوم الخميس في جمادى الاولى سنة اثنين واربعين وخمسمائة بعد عقد الغرابها ثم حمل الى بخارا انتهى فظهر من ذلك
ان افتخار الدين لقب لصاحب الخلاصة نفسه لا لرجل املاها غيره كما يفهم من كلام صاحب الجواهر هنا
واما كلامه في الالقاب فعلى وجه الصواب

طاهر بن احمد بن محمد بن محمد ابو العلا محب الدين بن جلال الدين بن محمد الخجندي الاصل المدني ولد
بالمدينة الشريفة سنة ٧٧ وسمع من ابيه ومن المراغي وغيرهم واجاز له جماعة من الحفاظ وتفقه على ابيه وكان
اماما علامة طارحا للتكلف مقبلا على الاخرة وتصدى للاقرا وانتفع به جماعة ومات في شهر رجب
سنة ٨٤٨ بالمدينة المنورة وصلي عليه بالروضة الشريفة بعد صلوة الظهر ودفن بالبقيع بالقرب من سيدنا

ابرهيم

ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

ابن حبيب

طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الملقب زين الدين ابو العز الحلبي الامام
البليغ الفاضل من بيت الفضل ابن الامام بدر الدين ابي محمد ذكره العلامة قاضي القضاة علا الدين
في تاريخه وقال وهو حنفي المذهب اشتغل بالادب على الشيخين ابي عبد الله وابي جعفر المغربيين
واشتغل على غيرهما من المشايخ وبرع فيه وصنف ونظم ونثر وكتب في ديوان الانشا بحلب ثم رحل
الى القاهرة واستوطنها وكتب في ديوان انشايها وصار من احد الاعيان وتولى بها عدة وظايف
وله الكتابة الحسنة والنظم البليغ والفضيلة التامة في سرعة الانشا صنف شرحا على البردة نظم
البوصيري وخمسها ونظم التلخيص في المعاني والبيان وكتب اليه القاضي فتح الدين بن الشهيد
كاتب السر بالشام ادبجا لا وذلك في شهور سنة احدى وستين وسبعمائة قوله

> ايا ابن حبيب من ادب اجرنا ۞ وابتعنا على شرط الاديب
> وامل على محبيك المعاني ۞ ليرووها محاسن عن حبيب

فقال القاضي زين الدين طاهر مجيبا

> لسايل مدمعي هل من مجيب ۞ يجيره عن الرشا الربيب
> وهل لصبابة الكلف المعنى ۞ وسقم قد براه من طبيب

كذا رايت هذه الترجمة بخط احمد بن محمد بن الشحنة ومنه نقلتها ثم رايت له ترجمة في الضوء اللامع بنحو
ما هنا واورد له بعض الابيات منها قوله

> قلت له اذ مات في اخضر ۞ وطرفها لبابنا يسحر
> لحظك ذا او ابيض مرهف ۞ فقال لي ذا موتك الاحمر

وقوله في ضبط اشهر القبط

> برمهات برموده وبشنس ۞ وبوون ابيب مسرى الحروف
> ثم توت وبابه وهتور ۞ وكيهك وطوبه امشير

قال السخاوي ونظم السراجية في فرايض الحنفية ومحاسن الاصطلاح للبلقيني وذيل على تاريخ ابيه
بطريقته وقال ابن خطيب الناصرية وكان ناظما بليغا تام الفضيلة في صناعة الانشا تخبئا
انه عين لكتابة سر مصر وارخ السخاوي ولادته بعيد الاربعين وسبعمائة بقليل ونقل عن الحافظ
بن حجر ان وفاته في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة رحمه الله تعالى

ابو الطيب البخاري

طاهر بن عثمان بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابو الطيب البخاري تفقه على بكر الزرنجري وسمع
من جده محمد بن عبد الحميد مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة وله احدى وسبعون سنة رحمه الله تعالى

طاهر بن علي له التباوي كان رفيقا لمحمود بن المولى اماما كبيرا وياتي محمود بن المولى في
محله ان شا الله تعالى كذا قاله في الجواهر من غير زيادة

طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ابو المكارم قال ابن النجار حنفي المذهب
قدم علينا بغداد طالبا للحج في سنة ثلث وستين فحج وعاد واقام ببغداد مدة يتفقه ويسمع وكان
فاضلا دينا عاقلا لبيبا حسن الطريقة طيب الاخلاق متوددا علقت عنه في المذاكرة اناشيد ثم
عاد الى بلده وانقطع عنا خبره رحمه الله تعالى

ابو المعالي الحنفي

طاهر بن محمد بن عمر بن ابي العباس الحنفي له الفصول في علم الاصول كنيته ابو المعالي
انشد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي الخطيب وسياتي في محله ان شا الله تعالى

طاهر بن محمد الطاهري القاضي البكراباذي • ذكره أبو حمزة في تاريخ جرجان وقال كان من أصحاب الرأي وَلَاه قابوس قضاء جرجان • مات سنة تسع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

طاهر بن يحيى بن قبيصة • قال السمعاني كان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي مات سنة خمس عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى • وتمّوا المحمد لاني في بابها إن شاء الله تعالى

طاهر الامام الملقب ببدر ذكره في القنية • كذا في الجواهر من غير زيادة

طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو الفوارس الزينبي من ولد زينب بنت سليمان أخذ عنه أحمد بن محمد قاضي القضاة بن قاضي القضاة الدامغاني • مولده سنة ثمان وتسعين وثلثمائة سمع في صباه من أبي الفتح هلال بن محمد الحفار وأبي نصر الزيني وتوا آخرين حدث عن أبي نصر قال ابن النجار خرج انفرد بالرواية عن أكثر شيوخه وأملى خمسا وعشرين مجلسا بجامع المنصور وأملى بمكة المشرفة والمدينة الشريفة مجالس وروى عنه ولداه أبو القاسم علي وأبو الحسن محمد الآتي كل منهما في محله ومحمد بن ناصر الحافظ وشهدة بنت أحمد الإبري • ومات في شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى وطراد بكسر الطاء وفتح الراء وآخره دال مهملة ضبطه ابن نقطة كذلك قاله في الجواهر

طاشجين ذكره صاحب الشقائق • وقال كان عالما عاملا أخذ عن المولى خسرو وسلك طريق أهل التصوف واستوطن بلدة بروسة وبها الآن محلة تنسب إليه • وصار بها واعظا وانتفع به الناس وأحبوه • وكانت وفاته في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان بن محمد خان بن مراد خان تغمدهم الله برحمته

طودسون الرومي المولى ده بالي المتقدم ذكره • قال في الشقائق هو من بلاد قرمان قرأ على المولى ده بالي المذكور • التفسير • والحديث • والأصول وتفقه عليه • وقام مقامه في أمر الفتوى • وتدريس العلوم الشرعية • وتدبير أمور السلطنة • وكان عالما عاملا مجاب الدعوة • كذا ذكر من غير تاريخ له وفاة ولا مولدا رحمه الله تعالى

الطيب بن جعفر بن كاري الواسطي والد أحمد المذكور في بابه وجد محمد بن أحمد الآتي في محله إن شاء الله تعالى • قال السمعاني هذه النسبة بفتح الكاف والميم وبعد الألف راء مهملة وهو اسم لجد بعض العلماء وهو الطيب بن جعفر بن كاري الواسطي • قال وجماعة من أولاده يعرفون بابن كاري انتهى تعليق الجواهر

طيبرس بن عبد الله الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي علاء الدين المعروف بالجندي • ذكر أنه قدم من بلاده إلى البيرة فاشتراه بعض الأمراء بها وعلمه الخط والقرآن العظيم وتفقه عنده وأعطاه إقطاعا وأعتقه فلما توفي أستاذه قدم إلى دمشق وقد جاوز عشرين سنة وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه • واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والفرائض والأصلين حتى فاق أقرانه وتمت همته فصنف في النحو وغيره ونظم كتاب الطرفة في النحو جمع فيه ألفية ابن مالك ومقدمة ابن الحاجب وزاد عليهما وهي نحو ثمانية بيت وقرأها عليه جماعة منهم الشيخ صلاح الدين البطايني وشرحها • وكان الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي يثني عليه وكان مغري بالنظم من صغره • وكان حسن المذاكرة لطيف المعاشرة مجرم لحسن من منظره كثير التلاوة يصلي في الليل كثيرا • وكانت وفاته سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالصالحية في طاعون دمشق رحمه الله تعالى • وكان مولده سنة ثمانين وستمائة تقريبا • ومن نظمه في كيال مليح له دنيق اسمه الشمس ولقبه النور بلحيته والذقن لطول لحيته قوله

نفسي الفدا الكيال يرى جسدي	• بادنع ذنبها أربع أخر
في ردفه عظم في خصر مهضم	• في ريقه شهد في طرفه حور

كان

كأن وجنته في اللفح إذ عرقت	• ياقوتة تحت تبر فوقها درر
من أجله الشمس من أنواره كسفت	• فمن رأى الشمس غشى نورها القمر
ربيعة الذقن ثوراني ذا العجب	• خشفت تراففه البنوان والبقر

ومنه أيضا

• قد بت في قصر حجاج فذكرني	• بضنك عيشة من في النار يشتعل
• بق بطير وبق في الحصير سعى	• كأنه ظلل من فوقها ظلل

ومنه أيضا في عطار

• احتجت إلى عطر نبات وسنا	• فابتعتهما من ذي عنبة الوسنا
• من منطقه ووجهه كم سلبت	• أجفان متيمي هواه وسنا

كذا نقلت هذه الترجمة من أعيان العصر للصفدي • وحذفت من شعره ما جاء ما لا طائل تحته على أن غالب شعره ليس بذاك رحمه الله تعالى

حرف الظاء

ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ولد ظنا في سنة ٧٤٠ وسمع من العز ابن جماعة والموفق الحنبلي وغيرهما وأجاز له جماعة منهم أبو الفضل القلانسي والحلاطي وغيرهما وحدث وسمع منه الحفاظ كالحافظ ابن حجر وغيره • ومات سنة ٨١٩ رحمه الله تعالى

حرف العين المهملة بين اسمه عاصم

عاصم بن زمزم بن عاصم بن موسى الحنفي البلخي قدم بغداد حاجا • وحدث عن عبد الصمد بن حسان ومكي بن إبراهيم • وعصام بن يوسف البلخيين • وصالح بن محمد الترمذي • روى عنه أحمد بن مخلد كذا ذكره الخطيب في تاريخه • وأخرج له عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وكل حرام خمر وما أسكر كثيره فالقطرة منه حرام

عافية بن يزيد • بن قيس بن عافية بن شداد بن ثمامة بن سلمة بن كعب بن أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الكوفي • الإمام العالم العامل أحد أعلام الأئمة • وأماثل الأمة • ولاه أمير المؤمنين المهدي القضاء ببغداد في الجانب الشرقي • وحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسليمان الأعمش وغيرهما • وروى الخطيب عن إسحاق بن إبراهيم أنه قال كان أصحاب أبي حنيفة الذين يذاكرونه أبو يوسف • وزفر • وداود الطائي وأسد بن عمرو • وعافية الأودي • والقاسم بن معن • وعلي بن مسهر • ومندل وحبان ابنا علي • وكان يخوضون في المسألة فإن لم يحضر عافية قال أبو حنيفة لا ترفعوا المسألة حتى يحضر عافية فإذا حضر عافية فإن وافقهم قال أبو حنيفة أثبتوها وإن لم يوافقهم قال أبو حنيفة لا تثبتوها • وقد كان المهدي أشرك في القضاء بينه وبين محمد بن عبد الله بن علاثة الكلابي فكانا يقضيان جميعا في المسجد الجامع في الرصافة هذا في أدناه وهذا في أقصاه • وكان عافية أكثرهما دخولا على المهدي • وحدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي عن أشياخه قال كان عافية القاضي يتقلد للمهدي القضاء بإحدى جانبي بغداد مكان ابن علاثة • وكان عافية عالما زاهدا فصار إلى المهدي في وقت الظهر في يوم من الأيام وهو خال فاستأذن عليه فأدخله فإذا معه قمطره فاستعفاه من القضاء واستأذنه في تسليم القمطر إلى من يأمر بذلك فظن أن بعض الأولياء قد غض منه أو أضعف يده في الحكم فقال له في ذلك فقال ما جرى

هذا شي فقال فما سبب استعفائك فقال كان يتقدم إلي خصمان موسران وجيهان منذ شهرين في قضية
معضلة مشكلة وكل يدعي بينة وشهودا ويدلي بحجج تحتاج إلى تأمل وتثبت فرددت الخصومة رجاء أن
يصطلحا أو يعن لي وجه فصل ما بينهما قال فوقف أحدهما من خبري على أني أحب الرطب السكر فعمد في
وقتنا وهو أول أوقات الرطب إلى أن جمع رطبا سكرا لا يتهيأ في وقتنا جمع مثله إلا لأمير المؤمنين
وما رأيت أحسن منه ورشا بوابي جملة دراهم على أن يدخل الطبق إلي ولا يبالي أن يرد فلما أدخل إلي
أنكرت ذلك وطردت بوابي وأمرت برد الطبق فرد فلما كان اليوم تقدما إلي فتخاصما فما تساويا
في قلبي ولا في عيني وهذا يا أمير المؤمنين ولم أقبل فكيف يكون حالي لو قبلت ولا آمن أن يقع علي
حيلة في ديني فأهلك وقد فسد الناس فأقلني أقالك الله واعفني أعفاك. وروي عن بعضهم أنه
قال كنت عند الرشيد يوما فرفع إليه في قاض كان استقضاه يقال له عافية فكبر عليه وأمر
بإحضاره فأحضر وكان في المجلس جمع كثير فجعل أمير المؤمنين يخاطبه ويوقفه على ما رفع إليه وطال
المجلس ثم إن أمير المؤمنين عطس فشمته من كان بالحضرة ممن قرب منه سواه فإنه لم يشمته فقال له
الرشيد ما بالك لم تشمتني كما فعل القوم فقال له عافية لأنك يا أمير المؤمنين لم تحمد الله تعالى
فلذلك لم أشمتك هذا النبي صلى الله عليه وسلم عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال
يا رسول الله ما بالك شمت ذلك ولم تشمتني قال لأن هذا حمد الله فشمتناه وأنت فلم تحمده فلم أشمتك
فقال له الرشيد ارجع إلى عملك أنت لم تسامح في عطسة تسامح في غيرها وصرفه منصرفا جميلا وزبر
القوم الذين كانوا رفعوا عليه. وقال ابن الأعرابي خاصم أبو دلامة رجلا إلى عافية فقال

لقد خاصمتني غواة الرجال ... وخاصمتهم سنة وافيه
فما أدحض الله لي حجة ... وما خيب الله لي قافيه
فمن كنت من جوره خائفا ... فلست أخافك يا عافيه

فقال له عافية لأشكونك إلى أمير المؤمنين قال لم تشكوني قال لأنك هجوتني قال والله لئن شكوتني
إليه ليعزلنك قال ولم قال لأنك لا تعرف الهجاء من المدح رحمه الله تعالى ما كان أصفى نيته وأسلم
طويته نفعنا الله ببركاته آمين

عالم بن العلا صاحب الفتاوى التاتارخانية المشهورة قرأت بخط صاحبنا الفاضل البارع
أحمد جلبي بن قاضي القضاة حسن بن عبد المحسن ما صورته قال العبد الملتجي إلى رحمة الغفار المنتسب إلى
الأنصار عالم بن العلا عصمه الله تعالى من الزيغ والهوى وهداه إلى المنهج السوا ثم قال أحمد جلبي المذكور
هذه عبارة صاحب الفتاوى التاتارخانية في أولها انتهى وأما أنا فلم أقف له على ترجمة سوى ما ذكر
وإن وقفت على شي سوى ذلك ألحقته هنا والله الموفق للصواب

عامر بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي أبو علي الحنفي الفقيه الأديب لقي في خوارزم أبا القاسم
محمود الزمخشري وكتب عنه وقدم حلب وأقام بها يدرس الفقه وقد صنف كتابا في تفسير القرآن
العزيز سماه كتاب التفسير في التفسير وكتابا في النحو سماه المقدمة وكتاب المنازع في شرح المنازع توفي
في سنة بحلب كذا ذكره صاحب كتاب الدر الثمين في أسماء المصنفين وذكره صاحب الجواهر [illegible]
المضية نحو ما تقدم وذكر أنه كان يلقب أمير الدين وتاج الشريعة ونظام الإسلام وأن من جملة من تفقه
عليه عبد الوهاب بن يوسف المعروف بالبدر الحسن انتهى وليس هذا بتاج الشريعة المشهور فإن ذاك
اسمه عمر وسيأتي في محله إن شاء الله تعالى وذكرته هاهنا تبعا لصاحب الدر الثمين فإنه أورده [illegible]

عامر بن أبي القاسم علي بن الإمام أبي منصور محمد بن عبد الجبار التميمي أبو العلا السمعاني كان إماما
عالما علامة فقيها بارعا وهو إمام ابن إمام ابن إمام من بيت العلم والفضل والتقدم ولم يذكره
صاحب الجواهر المضية وسيأتي له ذكر في ترجمة جده أبي منصور محمد إن شاء الله تعالى

عباد بن صهيب ذكر الطحاوي عن شيخه ابن أبي عمران أنه قال حدثني محمد بن شجاع قال قلت لعباد
بن صهيب أخرج إلي ما عندك عن أبي حنيفة فقال عندي قمطر ولكن لا أحدثك بروايته وأحدثك برأيه
وأحدثك بما شئت من حديثه فقلت نعم قال قدمت الكوفة فسمعته يفتي فكتبت جواباته ثم غبت عن
الكوفة عشر سنين ثم قدمتها فسمعته يفتي في تلك المسائل بغير ذلك الجواب قال محمد بن شجاع فوقع
في نفسي مثل الذي وقع في نفس عباد فأتيت عبد الله بن داود فذكرت ذلك له فقال هذا يدلك
على سعة العلم لو كان علمه ضيقا لكان واحدا ولكن أمره واسع يتبنا ولكيف يشان

عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس أبو الحسن والد الصاحب إسماعيل بن عباد الوزير المشهور
والعلم المنشور والجواد المشكور كان عباد وزير المؤيد الدولة الحسن بن بويه حدث عن محمد بن حبان
المازني ومحمد بن يحيى المروزي وأبي خليفة وعنه أبو الشيخ وأبو بكر بن المقري وولده إسماعيل
ومن جملة روايات ولده عنه أنه قال قال رجل لأبي أنت على مذهب أبي حنيفة ولا تشرب النبيذ قال
تركته إجلالا وللناس حلالا وذكره ياقوت في معجم البلدان فيمن ينسب إلى الطالقان فقال سمع
أبا خليفة الفضل بن الحباب والبغداديين طبقته قال أبو الفضل ورأيت في دار كتب ابنه أبي
القاسم بن عباد بالري كتابا في أحكام القرآن ينصر فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه
روى عنه أبو بكر بن مردويه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم وروى هو عن البغداديين
والرازيين وولد سنة ست وعشرين وثلثمائة ومات سنة خمس وثمانين وثلثمائة انتهى قلت
والذي يغلب على الظن وتشهد به العادة من أن الخلف يكون على مذهب السلف أن ولده أبا القاسم
إسماعيل بن عباد المذكور كان على مذهب أبيه في الفقه كما كان على مذهبه في الاعتزال فأحببت أن
أذكره هنا وأشرح أحواله على سبيل الاختصار وأجعل ذلك كالذيل لترجمة والده فإن كان حنفيا
فنكون قد سلمنا من التقصير في إغفاله وإن كان غير ذلك فالولد سر أبيه ومن جملة محاسنه أو [illegible]
فلا نكون خرجنا بذكره عن المقصود ولا أتينا بأجنبي ليس بمعهود فنقول وبالله التوفيق هو الإمام
العالم العلامة البليغ المنشي الذي طبق الآفاق ذكره وملأ الخافقين حمده وشكره وحمل كل [illegible] من
الأدبا بذكره تاريخه وديوانه وجعلوا أخباره زينة المجالس وبهجة المجالس وسلوة الحزين ونزهة
الظريف. ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة ومن خطه نقلت فقال ولد سنة ٣٢٦ وأخذ الأدب عن
ابن فارس وابن العميد وسمع من أبيه وجماعة وكان نادرة عصره وأعجوبة دهره في الفضائل والمكارم
حدث وتقعد للإملاء وحضر الناس الكثير عنده بحيث كان له ستة مستملين وكان في الصغر إذا أراد
المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته دينارا في كل يوم ودرهما وتقول له تصدق بهذا على أول
فقير تلقاه فكان هذا شأنه في شبابه إلى أن كبر فصار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح
دينارا ودرهما لئلا أنساه فبقي على هذا مدة ثم إن الفراش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم
والدينار فانتبه وصلى وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ففقدهما فتطير من ذلك وظن أنه لقرب
أجله فقال للفراشين خذوا كل ما هنا وأعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لنا فخرجوا فلقوا
أعمى هاشميا يتكي على يد امرأة فقالوا أتقبل هذا فقال ما هو فقالوا مطرح ديباج ومخاد ديباج فأغمي عليه
فأعلموا الصاحب بأمره فأحضره ورش عليه الماء فلما أفاق سأله فقال اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني
فقال له اشرح فقال أنا رجل شريف ولي ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه ولي سنتان [illegible]

صاحب الفتاوى التاتارخانية

الذي يفضل عن قوتنا اشتري به لها جهازا فلما كان البارحة قالت امها اشتهيت لها اما مطرح
ديباج وكان ديباج فقلت من اين لي ذلك وجرى بيني وبينها خصومة الى ان سألتها ان تأخذ
بيدي وتخرجني حتى أمضي على وجهي فلما قال لي هذا الكلام حق لي ان يغشى علي فقال لا يكون الا سنا
الاصح ما يليق به ثم اشترى لجهازها ما يليق بذلك المطرح واحضر زوج الصبية ودفع اليه بكتابته
ولي الصاحب الوزارة ثمانية عشر سنة وشهرا لمؤيد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه ولاخيه فخر
الدولة. وهو اول من سمي الصاحب من الوزراء لانه صحب مؤيد الدولة من الصبي وسماه الصاحب
فغلب عليه هذا اللقب ولم يحظ وزير بالمجد ومنه ما حظي من فخر الدولة ولم يجتمع بحضرة احد من
العلماء والشعراء والاكابر ما اجتمع بحضرته. وعنه انه قال مدحت بالف قصيدة عربية وفارسية
ما سرني شاعر كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصبهاني بقوله. ورث الوزارة كابرا عن كابر البيتين الاتيين
في اثنا الترجمة ولم يكن يقوم لاحد من الناس ولا يشير الى القيام ولا يطمع احد منه في ذلك الا من كان وابو
ابو حيان التوحيدي فانه املى في ذمه وذم ابن العميد مجلدة سماها مثالب الوزيرين لنقص حظه لديه
وعدد فيها قبائح له. وللصاحب من التصانيف المحيط باللغة عشر مجلدات. ورسالة الكشف عن
مساوي المتنبي. جوهرة الجمهرة. ديوان شعر وغير ذلك. وارخ وفاته كاشياقي ثم قال واغلقت له مدينة
الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون جنازته فلما خرج نعشه صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا
الارض ثم قال اعني السيوطي وقد اطلنا ترجمته في الطبقات الكبرى وشهرته تغني عن الاطناب بذكره لكنه
لحسن ترجمة وقفت له عليها في كتاب يتيمة الدهر للثعالبي فانه تعالى قد اجاد فيها وافاد وبلغ اقصى غايات
المراد فيها انا الخص منها ترجمة مختصرة غير مخلة بالمقصود يعرفها الناظر ويتنزه الخاطر فاقول وبالله التوفيق
قال عنى الثعالبي ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شأنه
في الجود والكرم وتفرده بغايات المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى
فضائله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه ولكني اقول هو صدر المشرق وتاريخ المجد
وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت
للفضل في دهرنا سوق وكانت ايامه للعلوية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم
فضلائهم ومترع امالهم واموالهم مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده
وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يسمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة
وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق واقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل
وصارت حضرته مشرعا لروائع الكلام وبدائع الافهام وثمار الخواطر ومجلسه مجمعا لصوب العقول
وذوب العلوم ودرر القرائح فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار
كلامه مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء
الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي
وملك رق المعاني فانه لم يجتمع بباب احد من الخلفاء والملوك مثل ما اجتمع بباب الرشيد من فحول الشعراء
المذكورين كابي نواس وابي العتاهية والعتابي والنمري ومسلم بن الوليد وابي الشيص ومروان
بن ابي حفصة ومحمد بن مناذر وجمعت حضرة الصاحب باصبهان والري وجرجان مثل ابي الحسن السلامي
وابي بكر الخوارزمي وابي طالب المأموني وابي الحسن البديهي وابي سعيد الرستمي وابي القاسم الزعفراني
وابي العباس الضبي وابي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني وابي القاسم بن ابي العلاء وابي محمد الخازن وابي هاشم العلوي
وابي الحسن الجوهري وبني المنجم وابن بابك وابن القاشاني وابي الفضل الهمداني واسمعيل الشاشي وابي العلاء

الاسدي

الاسدي وابي الحسن الغويري وابي دلف الخزرجي وابي حفص الشهرزوري وابي معمر الاسماعيلي
وابي الفياض الطبري وغيرهم ممن لم يبلغني ذكره او ذهب عني اسمه ومدحه مكاتبة ابن الموسوي
وابو اسحاق الصابي وابن الحجاج وابن سكرة وابن نباتة. وما احسن واصدق قول الصاحب يعني
صاحب الترجمة:

ان خير المداح من مدحته * شعراء البلاد في كل ناد

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول ان مولانا الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها
ورضع افاويق درها وورثها اباه كما قال ابو سعيد الرستمي:

ورث الوزارة كابرا عن كابر * موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد وزا * رته واسمعيل عن عباد

قال ولما ملك فخر الدولة واستغنى الصاحب عن الوزارة قال له لك في هذه الدولة من اثر
الوزارة ما لنا فيه من اثر الامارة فسبيل كل منا ان يحفظ حقه. وقال ابو عبد الله محمد بن حامد
الحامدي كنت انا وابو محمد الخازن ماثلين بين يدي الصاحب ينشده قصيدة له فيه اولها:

هذا فؤادك نهبى بين اهواء * وذاك رأيك شورى بين آراء
هواك بين العيون النجل مقتسم * داء لعمرك ما ابلاه من داء
لا تستقر بارض او تسير الى * اخرى بشخص قريب عزمه ناء
يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالـ * ـعذيب يوما ويوما بالخليصاء
ويوما تنتحي نجدا واودية * شعب الغوير ويوما قصر تيماء

قال فرأيت الصاحب مقبلا عليه بمجامع حسن الاصغاء الى انشاده مستعيدا اكثر ابياته ظاهر
الاعجاب به والاهتزاز له بما يعجب الحاضرين فلما بلغ قوله:

ادعى باسماء نبزا في قبائلها * كان اسماء اضحت بعض اسمائي
اطلعت شعري وانفت شعرها طربا * فالغانيين اصباحي وامسائي

زحف عن دسته فلما بلغ قوله في المدح:

لو ان سحبان باراه لاسحبه * على خطابته اذيال فأفاء
ارى الاقاليم قد القت مقالدها * اليه مستبقات اي القاء
فساس سبعتها منه باربعة * امر ونهي وتثبيت وامضاء
كذاك توحيده اودى باربعة * كفر وجبر وتشبيه وارجاء

جعل يحرك رأسه ويستحسن ذلك فلما انشد:

نعم تجنب لا يوم العطاء كما * تجنب ابن عطاء لثغة الراء

استعاده وصفق بيديه ولما ختمها بهذه الابيات:

الري ولطرب بالاشعار انشده * احسن بهجة اطرابي واطرائي
ومن مناقب مولانا امتدحه * لا من زنادي قدحي واوراء
خذها اليك ابن عباد محبرة * لا البحتري يدانيها ولا الطائي

قال احسنت احسنت والله انت وتناول النسخة وتشاغل باعادة النظر فيها ثم امر له بخلع وحملان
وصلة وافرة. وروي عن الصاحب انه قال حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا شهر رمضان
وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وانا اذ ذاك في ريعان شبابي فلما تقوض المجلس وانصرف
القوم وقد حل الافطار انكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت اغفاله الامر بتفطير

الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله واحتفظت ان لا اخل بما اخل به اذ اقمت يوما مقامه

قال الناقل فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر كائنا من كان فيخرج من داره الا بعد الافطار عنده وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس مفطرة فيها وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطاق منها في جميع شهور السنة وحكى ابو منصور الدينوري انه قال لما هدى العميري قاضي قزوين الى الصاحب كتبا وكتب معها

العميري عبد كافي الكفاة ... وان اعتد في وجوه القضاة

خدم المجلس الرفيع بكتب ... مفعمات من حسنها مترعات

فوقع تحت البيتين

قد قبلنا من الجميع كتابا ... ورددنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير فطبعي ... قول خذ ليس مذهبي قول هات

وكتب اليه بعض العلوية يخبره بانه رزق مولودا ويسأله ان يسميه ويكنيه فوقع في رقعته اسعدك الله بالفارس الجديد والطالع السعيد فقد والله ملأ العين قرة والنفس مسرة مستقرة والاسم علي ليعلي الله ذكره والكنية ابو الحسن ليحسن الله امره فاني ارجو له فضل جده وسعادة جده وقد بعثت لتعويذه دينارا من مائة مثقال قصدت به مقصد الفال رجاء ان يعيش مائة عام ويخلص خلاص الذهب الابريز من نوب الايام والسلام وحكى النضر العتبي انه قال كتب بعض اصحاب الصاحب رقعة اليه في حاجة فوقع فيها ولما ردت اليه لم ير فيها توقيعا وقد تواترت الاخبار بوقوع التوقيع فيها فعرضها على ابي العباس الضبي فما زال يتصفحها حتى عثر بالتوقيع وهو الف واحد وكان في الرقعة فان رأى مولانا ان ينعم بكذا فعل فاثبت الصاحب قبل فعل الفا يعني افعل وقال ابو نصر سهل بن المرزبان كان الصاحب اذا شرب ماء بثلج انشد على اثره

قعقعة الثلج بماء عذب ... تستخرج الحمد من اقصى القلب

ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد وانتحل احد الشعراء شعرا له وبلغه ذلك فقال بلغو عني

سرقت شعري وغيري ... يضام فيه ويخدع

فسوف اجزيك صفعا ... يكد راسا واخدع

فسارق المال يقطع ... وسارق الشعر يصفع

فلما سمع المنتحل ذلك اخذ الليل جملا وهرب من الري وعن القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني انه قال ان الصاحب كان يقسم لي من اقباله واكرامه بجرجان اكثر مما يتلقاني به في سائر البلاد وقد استعفيت يوما من فرط تحفيه بي وتواضعه لي فانشدني

اكرم اخاك بارض مولده ... وامدده من فعلك الحسن

فالعز مطلوب وملتمس ... واعزه ما نيل في الوطن

ثم زاد لي في فرغت من هذا المعنى في العينية فقلت لعل مولانا يريد قوله

وشيدت مجدي بين قومي فلم اقل ... الا ليت قومي يعلمون صنيعي

فقال انما اردت غيره والاصل فيه قول الله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وعن عون الهمداني قال اتي الصاحب بغلام مثاقف فلعب بين يديه فاستحسن صورته واعجب بما ثقفته فقال لاصحابه قولوا في وصفه فلم يصنعوا شيئا فقال الصاحب

وثاقف في غاية الحذق ... فاق حسان الغرب والشرق

سبحانه

شبهته والسيف في كفه ... بالبدر اذ يلعب بالبرق

ومن شعر الصاحب ما انشد ابو سعد بن دوست الفقيه وهو

كم نعمة عندك موفورة ... لله فاشكر يا ابن عباد

قم فالتمس زادك وهو التقى ... لن تسلك الطرق بلا زاد

ولما اتت الصاحب البشارة بسبطه ابي الحسن عباد بن علي الحسني انشا يقول

احمد الله لبشرى ... اقبلت عند العشي

اذ حباني الله سبطا ... هو سبط للنبي

مرحبا ثمت اهلا ... بغلام هاشمي

نبوي علوي ... حسني صاحبي

ثم قال

الحمد لله حمدا دائما ابدا ... اذ صار سبط رسول الله لي ولدا

فقال ابو محمد الخازن قصيدة على وزنه ورويه اولها

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا ... وكوكب المجد في افق العلا صعدا

وقد تفرع في ارض الوزارة عن ... دوح الرسالة غصن مورق رشدا

لله اية شمس للعلا ولدت ... نجما وغاية بحر اطلعت اسدا

وعنصر من رسول الله واشجه ... كريم عنصر اسمعيل فاتحدا

وبضعة من امير المؤمنين زكت ... اصلا وفرعا وصحت لحمة وسدا

ومثل هذي السعادات القوية لا ... يحوزها غير دامت له ابدا

يا دهره حق ان تزهى بمولده ... فمثله منذ كان الدهر ما ولدا

تعجبوا من هلال العيد يطلع في ... شعبان ام عجبت قطعا عهدا

فمن موال الى الحمد مبتهلا ... ومخلص يستديم الشكر مجتهدا

وكادت الغادة الهيفاء من طرب ... تعطي مبشرها الارواح والجسدا

فلا دعى الله نفسا لم تنزهها ... ولا وقاها وغشاها الردى

وذي ضغاين طارت روحه شفقا ... منه وطاحت شظايا نفسه قددا

علما بان الحسام الصاحبي غدا ... مجردا والشهاب الفاطمي بدا

وانه انسد شعب كان منصدعا ... به وامرع شعب كان مختصدا

وارغم الجد اعيانا واسمعه ... مجددا بنسب فيه الوالد الولدا

فليهن الصاحب المولود ولترد ... السعود تجلو عليه الفارس النجدا

لم تحكه ولدا الا مبالغة ... في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا

قال الثعالبي ما اشرف معنى هذا البيت وابدعه وابرعه

وهذه ابيات عروسا بنت ليلتها ... من خاطر مخلص ودا ومعتقدا

اهديتها عفو طبعي فانتحيت بها ... سحرا وان كنت لم انفث له عقدا

واردت ما قلته شكرا لربك اذ ... جاء المبشر مسرورا وقد وردا

الحمد لله حمدا دائما ابدا ... اذ صار سبط رسول الله لي ولدا

وقال ابو الحسن الجوهري في التهنئة ايضا قصيدة التي منها

كأني الكفاة بقصد من صرائمه　　علي الحماة بحصد من مناصله
ما زال يخطب منه الدين مجتهدا　　قربي بوطد من علياه وسائله
وكان بعد رسول الله كافله　　فصار جد بنيه بعد كافله
هلم للخبر المأثور مسنده　　في الطالقان فقرت عيننا له
فذلك الكبر عباد وتلد صحته　　عنه الامامة في اولى مخايله

قال الثعالبي لما روت الشيعة ان بالطالقان كنزا من ولد فاطمة يملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا والصاحب من قرية الطالقان من قرى اصبهان ورزق سبطا فاطميا تأولوا له الخبر وانا بريء من عهدته ه

الصاحبي نجارا في مطالعه　　والطالبي نجارا في مقاتله
ليهني الوزير طيبي في وجه صارمه　　من هاشم رشأ في حد عامله

وقال عبد الملك بن لابات قصيدة منها

كسالك الصوم اعمار الليالي　　واعقبك الغنيمة في المآب
ولا زالت سعود لك في خلود　　تباري بالمدى يوم الحساب
اتاك العز يسحب برد تيه　　على ميثا حاليه التراب
بسيد رحب في الزهراء سار　　يعزى عنه جلباب السحاب
يفرع في النبوة ثم العلي　　بصبيغة الى خير الصحاب
تلاقت لابن عباد فروع الـ　　ـنبوة والوزارة في نصاب
فلا تعجز برفدته الليالي　　ولا تسحب له الهمم السوالي
فمن خضعت له الاسد الضواري　　ترفع عن مراوغة الذئاب

وكان الصاحب اذا ذكر عبادا انشد

يا رب لا تخلني من صنعك الحسن　　يا رب حطني في عباد الحسني

ولما فطم قال فيه

فطمت اباعباد يا ابن الفواطم　　فقال لك السادات من آل هاشم
لئن فطموه عن رضاع لبانه　　لما فطموه عن رضاع المكارم

ولما املك عباد بكريمة بعض قواد فخر الدولة ابي الحسن قال ابو ابرهيم اسمعيل بن احمد الشا قصيدة منها

المجد ما حرست اولاه اخراه　　والعز ما النفت اقصاه بادناه
والسعي اجلبه للحمد اصعبه　　والذكر اعلاه في الاسماع اعلاه
والفرع اذهبه في الجو انضره　　والاصل ارسخه في الارض ابقاه
اليوم انجزت الامال ما وعدت　　وادرك الجد اقصى ما تمناه
اليوم اسفر وجه الملك مبتسما　　واقبلت برد السعد بشراه
اليوم ردت على الدنيا بشاشتها　　وارضي الملك والاسلام والله
والملك شدت عراه بالنبوة اذ　　ترتب دعائمه واشتد ركناه
وصار يعزى بنو ساسان تعضدهم　　صنعا من الله اسداه فاسناه
قد ذر من جده كافي الكفاة الى　　من خاله ملك الدنيا شهنشاه
سلطان سدى رسول الله جدهما　　فالحمد لله ما قد كان سداه

ولولا احد ريحان الزمان وروح　　لا ان الوزير من الريحان رياه
ولولا احد منه لا بمن يرثهم　　عنه ولا الامال ولا الجاه
مني ابتني واحد منهم بواحد　　فالهامنا فحن بمناه بسراه

ومن ملحه وجواهره التي سارت مسير الامثال واستعملها في مكاتباتهم فحول الرجال مما اخرجه الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد في كتابه ملح الخواطر ودرج الجواهر ومما اخرجه غيره مما ساقه صاحب اليتيمة رحمه الله تعالى **فمنه** قوله من استماح البحر العذب استخرج اللؤلؤ الرطب • من طالت يده بالمواهب امتدت اليه السنة المطالب • من كفر النعمة استوجب النقمة • من سبتلحمه على الحرام لم يحصن غير الحسام • من عزته ايام السلامة حدثته السن الندامة • من يكن الحذا اباه تجد نعلاه • من لم يهزه يسير الاشارة لم ينفعه كثير العتاب • رب لطايف اقوال تنوب عن وظايف اموال • الصدر يطفح بما جمعه • وكل اناء مؤد ما او دعه • اللبيب تكفيه اللمحة • وتغنيه اللحظة عن اللفظة • الشمس قد تغيب ثم تشرق والورد قد يذبل ثم يورق • والبدر يافل ثم يطلع • والسيف ينبو ثم يقطع • العلم الذاكر والجهل بالناسي • اذا تكرر الكلام على السمع تكرر في القلب • الضماير الصحاح ابلغ من الالسنة الفصاح التي تجري في ابانه كما ان الثمر يستطاب في اوانه • الامال ممدودة • والعواري مردودة • الذكرى ناجعة • وكما قال الله نافعة • متن السيف لين • ولكن حده خشن • ومتن الحية لين وانيابها خشن • عقد المنن في الرقاب • لا يبلغ الا ركوب الصعاب • بعض الحلم مذلة • وبعض الاستقامة مزلة • كتاب المرء عنوان عقله • بل عيار قدره ولسان فضله • بل ميزان علمه • انجاز الوعد من دلايل المجد • واعتراض المطل من امارات البخل • وتاخير الاسعاف من قرابن الخلاف • خير البر ما صفا وضفا • وشره ما تاخر وتكدر • رياسة الكرم لا تبطي • وقيافة الشرف لا تخطي • قد ينبح الكلب القمر فيلقم النابح الحجر • كم منوط في عثار رجا ان يدرك بثار • بعض الوعد كنقع التراب • وبعضه كلمع السراب • قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام • ربما كان الاقرار بالقصور انطق من لسان الشكور • ربما كان الامساك عن الاطالة اوضح في الابانة والدلالة • لكل امر اجل • ولكل وقت رجل • ان نبع القول الجميل • والا نبع السيف الصقيل • شجاع ولا كعمرو • ومندوب ولا الصخر • لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ والاحداث • والنسور والبغاث • كفران النعم عنوان النقم • جحد الصنايع داعية القوارع • تلقي الاحسان بالجحود • تعريض النعم للشرود • قد يقوى الضعيف • ويصحو النزيف • ويستنعم الماجد ويستيقظ الحاجد • للصدر نفثة اذا احرج • وللمرء شدة اذا احوج • ما كل امر يستجيب للمراد • ويطيع يد الارتياد • قد يصلى البرى بالسقيم • ويؤخذ البر بالاثيم • ما كل طالب حق يعطاه • ولا كل شايم برق يسقاه • ان الاحداث لا رياضة لهم بتدبير الحوادث • ان السنين تغير السنن • من ثقلت عليه النعمة خف وزنه • ومن اسرت به العزة طال حزنه • لطع سلطان النهى دون شيطان الهوى • اخبرني عن سفرتك • وعما حصل لها في سفرتك • وجدت خراسان قلبا لصب وبين دماغ العنبر • اذوب فيه نيابة الوكيل المكترى • بل المملوك المشترى • قد تخلت مع يسير الفرقة عظيم الحرقة • ومع قليل البعد كثير الوجد • على ان اقول وما على القبول • لا اعترض بين الشمس والقمر والورد والمطر • اكره ان امل • وقد قصدت ان اجل واعق • وقد قصدت ان اقضي الحق • مرحبا بزائر لباسه حرير • وانفاسه عبير • زاير وجهه وسيم • وريحه نسيم • وفضله جسيم • بستان رق نوره الصبا

وراق ورقه النضير ٭ فلان بين سكري الشباب ٭ والشراب غض طلعه نضير ٭ وليس له نظير خط الحسن من عطفات الاصداغ ٭ وبلاغة كالامل اذن بالبلاغ ٭ فقر كما جيدت الرياض ونصول كما تغامز المقل المراض ٭ الفاظ كما نورت الاشجار ٭ ومعان كما تسقت الاسحار نثر كنثر الورد ونظم كنظم العقد كتابك رقية القلب السليم وغرة العيش البهيم كلام يدخل على الاذن بلا اذن ٭ فلان كريم ملا لبابه موثق بهدا انفاسه ٭ ذو وجد كعلو الجد ٭ وهزل كحديقة الورد عشرته الطف من نسيم الشمال على اديم الماء الزلال ٭ والصق بالقلب من علايق الحب شكره شكر الاسير لمن اطلقه ٭ والمملوك لمن اعتقه اثني عليه ثنا العطشان الوارد على الزلال البارد ٭ قلب نغل وصدر دغل وعد برق خلب ٭ ود روغان ثعلب ٭ فلان يتعلق باذيال المعاذير ٭ ويحيل على ذنوب المقادير وقد ساق له الثعالبي في اليتيمة فصولا كثيرة من الجد والهزل والاستدعا الى مجالس الانس والطرب والعتاب وغير ذلك ٭ فلا باس بذكر يسير منه ٭ فمن ذلك رقعة مداعبة صورتها ٭ خبر سيدي عندي وان كتمه عني ٭ واستاثر به دوني ٭ وقد عرفت خبره البارحة في شربه وانسه وعنا الضيف الطارق وعرسه ٭ وكان مما كان مما لست اذكره ٭ وجرى ما جرى مما لست البرح على واقول ان مولاي امتطى الاشهب فكيف وجده ٭ وركب الطيار فكيف شاهد جريه ٭ وهل سلم على حزونة الطريق ٭ وكيف تصرف في سعته ام ضيق ٭ وهل فر ولج او تمنع بالعرم ٭ وتال في الجملة بالكرم ليتفضل بتعريفي الخبر فما ينفعه الانكار ٭ ولا يغني عنه الا الاقرار ٭ وارجو ان يساعدنا الشيخ ابو مره كما ساعده ٭ فنصل للقبلة التي يصلي اليها ٭ ونتمكن من السرجة التي خطب عليها هذا وله فضل السبق الى ذلك الميدان الكثير الفرسان ٭ وله من رقعة اخرى قد انفردت يا سيدي بتلك الغراد من تجنب مطلع الشمس من وجهها ٭ ومنبت الدر من فيها ٭ وملقط الورد من خدها ٭ ومنبع السحر من طرفها ٭ ومخافق العاج في ثديها ٭ ومبادي الليل في شعرها ٭ ومغرس الغصن في قدها ٭ ومهيل الرمل في ردفها ٭ وكلا فيها سوها ودهاخرنا خلقا كان محياها ايام المصايب وليالي النوايب ٭ وكانما قربها فقد الحبايب وسوء العواقب ٭ وكانما وصلها عدم الحياة ٭ وموت الفجا وكانما هجرها قوة المنة ٭ وكانما فقدها ريح الجنة ٭ وله من كتاب مداعبة ايضا ٭ الله الله في اخلا لا نظر كتابه فيحكم عليه بالماء الجوليا ٭ وبالتخاييل الفاسدة ٭ فقد ذكر جالينوس ان قوما يبلغ بهم سوء التخيل ان يعتقدوا اجسامهم زجاجا فيتجنبوا ملامسة الحيطان ٭ وحكى ان قوما يظنون انهم طيور فلا يغتذون الا الغرطم ٭ وللحظ كاني رقعة ثم ترقه فلا طائل فيه ٭ ولا عائدة له في زج عنده ٭ وعلى ذكر الفرج فقد كانت بهمذان شاعرة مجيدة تعرف بالحنظلية ٭ وخطبها ابو علي بكر فلما الح عليها والحف كتبت اليه ٭

ايرك ايرما له ٭	عند جرى هذا الفرج ٭
فاصرفه عن بابي حرى ٭	وادخله من حيث خرج ٭

هذه والله في هذين البيتين اشعر من كبشة ام عمرو والخنسا اخت صخر ومن كعوب المهلبيه وليلى الاخيلية ٭ وله رقعة الى القاضي ابي بشر الفضل بن محمد الجرجاني عند وروده باب الري وافدا عليه وهي

حدثت الركاب بسير اردي ٭ الى بلد حططت به خيامي ٭
فكدت اطير من شوقي اليها ٭ بقادمة كقادمة الحمام ٭

الحق فيما قيل من امر القادم امر ظن كاماني الحالم لا والله بل هو ذلك العيان ٭ وانه دليل المني بيان فمرحبا ايها القاضي براحلتك ورحلك بل اهلا بك وبكافة اهلك

وبارعة

يا بارعة ما فاح نسيم مسرتك ٭ ووجدنا ريح يوسف من ريانك ٭ تحث المطي نزل على يقبالك ٭ وتروح على تلقبالك ٭ ونص على نوم الوصول لحملة عبد لمسرتا ٭ وتتخذ موسما ومعرفا ٭ ورد الغلام يسرع من رجع الكلام ٭ فقد امرته ان يطير على جناح نسر ٭ وان يترك الصبا في عقال اسر

سقى الله دارات مررت بارضها ٭ فادتك نحوي يا زياد بن عامر ٭
اما يل قرب ادنجي ان انالها ٭ بلقيالك قد زحزحن جر الهواجر ٭

وله ايضا رقعة في ذكر مصحف اهدي اليه وهي البرا دام الله عز الشيخ انواع تطول به نبوته يكون فيها ما هو اكرم منتصبا ٭ واشرف منسبا ٭ فتحفة الشيخ اذ اهدى ما لا اشاكله ٭ النعم ولا ما دله النعيم ٭ كتاب الله وبيانه ٭ وكلامه وفرقانه ٭ ووحيه وتنزيله ٭ وهداه وسبيله معجز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودليله ٭ طبع دون معارضته على الشفاه ٭ وختم على الخواطر لا فواه ٭ فقصر عنه الثقلان ٭ وبغى ما بغى الملوان لايح سراجه ٭ واضح منهاجه ٭ منير دليله يتوناوله ٭ يقصم كل شيطان مريد ٭ ويذل كل جبار عنيد ٭ وفضايل القران لا تحصى في الف وان ناصف الخط الذي بهر الطرف ٭ وفاق الوصف ٭ وجمع صحة الاقسام ٭ وزاد في حوز الاحكام صفه بترك الوصف ٭ فاخباره اثاره ٭ وعيانه قراره ٭ وحقا اقول اني لا احسب احدا من الملوك جمع من المصاحف ما جمعت ٭ وابتدع في استكثارها ما ابتدعت وان هذا المصحف ابيع على حسنها ٭ وباعة الغرة على الفرحة بل زيادة التاج على الحمرة ٭ لقد اهديته علقا نفيسا ٭ وما اهدى النفيس سوى النفيس ٭ قال الثعالبي ومحاسن فقر الصاحب تستغرق بدايعه ٭ وتستنزف في الانتخاب منها الخواطر ٭ وليس يتسع هذا الكتاب لقبض من فيضها ونظرة من سيحها ٭ ثم قال هذا ما اخترته من ملح شعره في الغزل وما يتعلق به واورد منه ما كثيرا منه قوله ٭

تسحب ما ارتعلي الصباح ٭	فهم لياليا انت اخو الصباح ٭
لقد اولاك ربك كل حسن ٭	وقد ولاك مملكة الملاح ٭
وتحد طيبس تحضر في شراب ٭	فانعم من رضا بلثل مراح ٭
وليس لدى نقل فارحني ٭	بنقل من ثنايا الوضاح ٭

وقوله

علي كالغزال وكالغزاله ٭	رايت به هلالا لا لا غلاله ٭
كان بياض غرته رشاد ٭	كان سواد طرته ضلاله ٭
كان الله ارسله نبيا ٭	وصير حسنه اقوى دلاله ٭

وقوله

وشادن اصبح نور الصفه ٭	قد ظلم الصب وما انصفه ٭
كم قلت اذ قبل كفي وقد ٭	يمني بالبيت كفي شفه ٭

وقوله

وشادن جماله ٭	تقصر عنه صفتي ٭
اهوى لتقبيل يدي ٭	فقلت لا بل شفتي ٭
قل لابي القاسم ان جئته ٭	هنيت ما اعطيت هنيته ٭
كل جمال فايق رايق ٭	انت برغم البدر اوتيته ٭

وقوله

وقوله
قل لابي القاسم الحسيني * يا نار قلبي ونور عيني
البدر زين السما حسنا * وانت زين لكل زين

وقوله وهو من السائر المشهور

قال لي ان رقيبي * سيء الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وقوله
اقول وقد رايت له سحابا * من الهجران مقبلة الينا
وقد سحت غزاليها بهطل * حوالينا الصدود ولا علينا

وقوله
وشادن يكثر من قول لا * اوقع قلبي في ضروب البلا
قلت وقد تيمني طرفه * هذا هو السحر والا فلا

وقوله
وشادن ذي غنج * طاوي الحشا معتدل
انشدته شعرا بدا * يعا حسنا من عملي
فقال فيمن ولمن * فقلت هذا فيك لي
فطار في وجنته * شعاع نار الخجل

وقوله
دعني عينا لنحو الصبا * دعا يكرر في كل ساعة
ولولا تقادم عهد الصبا * لقلت لعينيك سمعا وطاعة

وقوله
يا قمرا عارضه اعلى وجل * وصاله يشبه تاخير الاجل
وقال يبغي قبلة على عجل * قلت اجل ثم اجل ثم اجل

وقوله وهو من السائر المشهور

بدا لنا كالبدر في ثروته * يشكو غزالا حلّ في عقوته
يا عجبا للدهر في طروقه * من عاشق احسن من معشوقه

ومن شعره وقوله في الغير

وشادن اوجدني على كرد نه * وعد الاصطبار في هواه كخمره
وكان يوم وصاله من وجهه * وكان ليلة هجره من شعره
ان ذقت خمرا عللتها من ريقه * او رمت مسكا لمته من نشره
واذا تكبر واستطال بحسنه * نعتد بعارضه يقوم بعذره

وقوله
ان كنت تنكره فالشمس تعرفه * او كنت تظلمه فالحسن ينصفه
ماجاءه الشعر كي يمحو محاسنه * وانما جاءه عمدا يخلفه

وقوله
لما بدا العارض في الخد * زاد الذي القى من الوجد
وقلت للعذال يا من يرى * بنفسجا يطلع من ورد

وقوله
دب العذار على ميدان وجنته * حتى اذا كاد ان يسعى به وقفا
كانه كاتب عز المداد له * اراد يكتب لاما فابتدى الفا

وقوله من خمرياته

رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح * وكانها قدح ولا خمر

وقوله
اقبل الثلج فانبسط للسرور * ولشرب الكبير بعد الصغير

اقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ منثور
فكانما السما صاهرت الارض * وصار النثار من كافور

قال الثعالبي اخذه من قول ابن المعتز

وكان الربيع يجلو عروسا * وكانا من قطره في نثار

وقوله في الشمع

ورائق القد منتخب * يجمع اوصاف كل صب
صفرة لون وسكب دمع * وذوب جسم وحر قلب

وقوله في الخط واللفظ

بالله قل لي اقرطاس تخط به * من حلة هو ام البستة حللا
بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صببت على افواهنا عسلا

وقوله من اخوانياته مما كتب به الى ابي الفضل بن شعيب

يا ابا الفضل لم تاخرت عنا * فاسانا بحسن عهدك ظنا
كم تمنت نفسي صديقا صدوقا * فاذا انت ذلك المتمنى
فبحق الشباب لما تثنى * وبعهد الصبا وان بان عنا
كن جوابي اذا قرات كتابي * لا تقل للرسول كان وكنا

قال الثعالبي سمعت ابا الفتح علي بن محمد البستي يقول لم اسمع في نثار الحلو الى الاصدقاء من قول الصاحب * حلاوة حبك يا سيدي * تسوغ بعثي اليك الحلاوة
فقلت له وانا لم اسمع في النثار للروسا احسن من قولك * ولو كنت انثر ما تستحق نثرت عليك سعود الفلك ثم تذاكرنا في احسن ما نحفظه في كل باب فجرت نكت كثيرة فسالني ان الف كتابا في الاحاسن واورد فيه احسن ما سمعته في كل فن فاجبته الى ذلك وحين ابتدا انه عرضت موانع وقواطع عن استتمامه اقواها غيبته عن خراسان ثم وفاته رحمة الله تعالى

ومن شعر الصاحب رحمه الله تعالى

قولوا لاخواننا جميعا * من كلهم سيد مرزا
من لم يعدنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد المعزا

وقال يمدح عضد الدولة من قصيدة

سعود تحاد المشتري في طريقها * ولا تنثني في حساب المنجم
وكم عالم يجبينه من بعد عالم * على حين صاد وكالهشيم المحطم
فو الله لولا الله قال الك الورى * مقال النصارى في المسيح ابن مريم
محامد لو قصت فتاها عن على الورى * لما ابصرت عيناك وجه مذمم
وكلا ولكن لو حظوا بركاتها * لما سمعت اذناك ذكر ملوم
ولو قلت ان الله لم يخلق الورى * لغيرك لم احرج ولم اتاثم

وقال يهجو

قال ابن منوى لاصحابه * وقد حشوه بابو العبيد
لين شكرتم لازيدنكم * وان كفرتم فعذابي شديد

وقال ايضا في المذكور

سبط متوى ذبيح سفله   ابدا يبذل فينا اسفله
اعتزلنا نيكه في دبره   فلهذا المعتز المعتزله

وقال في رجل يتعصب للعجم على العرب ويعيب العرب باكل الحيات

يا عايب الاعراب من جهله   لاكلها الحيات في المطعم
والعجم طول الليل حياتهم   تنساب في الاخت وفي الام

وقال يهجو بعض القضاه

لنا قاض له راس   من الخفة مملوء
وفي اسفله داء   بعيد منكم السوء

وقال يهجو ايضا

رايت لبعض الناس فضلا اذا انتمى   يقصر عنه فضل علي بن مزتم
عزوه الى شيخ وتسعين والدا   ولين لعيني والدجين ينتمي

وقال في طفيلي

مطفل الطفل من اشعب   ما زال محروما ومذموما
لو انه جا الى مالك   لقال اطعمني زقوما

وقال في رجل كثير الشرب بطي السكر

يقال لماذا ليس يسكر بعد ما   توالت عليه من نداماه ترقف
فقلت سبيل الخزان ينقص الحجر   فان لم يجد عقلا فماذا الخيف

وقال يهجو

هذا ابن متوى له ايه   ينبلع الاير واقفى الخفى
يكفر بالرسل جميعا سوى   موسى بن عمران لاجل العصى

وقال

انت تيس لا كالتيوس لان   تيز وانت تيزى عليكا

وقال ايضا

كنت دهرا اقول بالاستطاعه   وارى الجبر ضلة وشناعه
ففقدت استطاعتي في هوى ظبي   فسمعا للجبر مني وطاعه

وقال ايضا

ناصبي قال لم تعاونتما   لان خير الاعمام والاخوال
هو خال للمومنين جميعا   قلت خالي لكن من الخير خال

وقال ايضا في شيعاته بل من قضاته عامله الله بما هو اهله

حب علي بن ابي طالب   هو الذي يهدي الى الجنه
ان كان تفضيلي له بدعة   فلعنة الله على السنه

وقال يرثي ابا منصور كثير بن احمد

يقولون لي اودى كثير بن احمد   وذلك رزو في الامام جليل
فقلت دعوني والعلا نبكه معا   فمثل كثير في الرجال قليل

وقال

لقد صدقوا والراقصات الى منى   بان مودات العدا ليس تنفع
ولو انني داريت عمري حية   اذا امكنتني يوما من اللسع تلسع

وقال

180

وقال

اذا ادناك سلطان فزده   من التعظيم واحذره وراقب
فما السلطان الا البحر عظما   وقرب البحر محذور العواقب

وقال

وقايلة لم عرتك الهموم   وامرك ممتثل في الامم
فقلت دعيني على غصتي   فان الهموم بقدر الهمم

وقال ابو بكر الخوارزمي فان تعرض بما الصاحب له يوما ارى مولانا قد اغار في قوله

على قول المتنبي

لبس برود الوشي لا لتجمل   ولكن لصون الحسن بين برود
لبس الوشي لا متجملات   ولكن كي يصن به الجمالا

فقال كما اغار هو في قوله

ما بال هذي النجوم حايرة   كانها العمى ما له قايد

على العباس بن الاحنف

والنجم في كبد السما كانه   اعمى تحير ما لديه قايد

وقال ابو بكر الخوارزمي انشد في الصاحب نتفة له منها هذا البيت

لين هو لم يكفني عقار ضيعة   فقولوا له يشتري ترياق ريقه

فاستحسنته جدا حتى حسبت ان جسدي له غلبه ووددت لو انه لي بالف بيت من شعري قال الثعالبي انشدت الامير ابا الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي هذا البيت وحكيت له هذه الحكاية في المذاكرة فقال لي تعرف ممن سرق الصاحب معنى البيت فقلت لا والله قال انما سرقه من قول القايل نقل ذكر العين الى ذكر الصدغ

لدغت عينك قلبي   انما عينك عقرب
لكن المصة من ريقك ترياق مجرب

فقلت لله در الامير فقد اوتي حظا كثيرا من الخصص بمعرفة اللصص قال الثعالبي ومعنى قول الصاحب في الثلج

وقول الصاحب

وكان السما صاهرت الارض   فصار النثار من كافور

ينظر الى قول ابن المعتز

وكان الربيع يجلو عروسا   وكانا من قطره في نثار
يقولون لي كم عهد عينك بالكرى   فقلت لهم مذ غاب بدر دجاها
ولو تلتقي عيني على غير دمعة   لصادفها حتى يقال نفاها

ماخوذ لفظ البيت الثاني من قول الوزير المهلبي

تصادمت الاجفان منذ رحلتم   فما تلتقي الا على عبرة تجري

وقوله في القافية الاخيرة

وناصح اسرف في التنكير   يقول لي سدت بلا نظير
فكيف صنعت المجون في خبير   مقداره اقل من نقير
فقلت لا تنكر وكن عذيري   كم صارم جرب في خنزير

ماخوذ من قول الحمدوني هبوني امرا جربت سيفي على كلب قال الثعالبي لما بلغت سن الستين اعترته افة الكمال واتتابته امراض الكبر وجعل ينشد قوله

اتاك الشيب منا لم ارده   ولكن لا اطيق له مردا

ودا الردى فيه دليل • تردى من به يوما تردى •

ولما كتب المنجمون عن ما هو بعرضه في سنة موته قال

يا مالك الادواح والاجسام • وخالق النجوم والاحكام
مدبر الضيا والظلام • لا المشتري ارجوه للانعام
ولا اخاف الضر من بهرام • وانما النجوم كالاعلام
والعلم عند الملك العلام • يا رب فاحفظني من الاسقام
ووقني حوادث الايام • ومحنة الاوزار والاثام
هبني لحب المصطفى المعام • وصنوه وآله الكرام

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلت على انقضاء عمره هذه الابيات

ارى سنتي قد ضمنت بعجائب • ودني يكفيني جميع النوائب
ويدفع عني ما اخاف بمنه • ويؤمنني ما تدعون من عواقب
اذا كان من اجرى الكواكب امره • معيني فما اخشى صروف الكواكب
عليك ايا رب الانام توكلي • فحطني من شر الخطوب الحوازب
فكم سنة حذرتها فتزحزحت • بخير واقبال وجد مصاحب
ومن اضمر اللهم سوا لمهجتي • فرد عليه الكيد اخيب خائب
فلست اريد السوء بالناس انما • اريد بهم خيرا مريع الجوانب
وادفع عن اموالهم ونفوسهم • بجدي وجهدي باذلا للمواهب
ومن لم يسعه ذاك مني فاني • ساكفاه ان الله اغلب غالب

ووجد في بعض ايام مرضه التي مات فيه خفة فاذن للناس وحل وعقد وامر ونهى واملى كتبا تعجب الحاضرون من حسنها وفرط بلاغتها وقال

كلا منا من غرد • وعيشنا من غرر •
الى وحوق خالقي • على جناح السفر •

ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلمائة انتقل الى جوار ربه ومحل عفوه وكرامته ومضى من الدنيا بمضيه رونق حسنها وتاريخ فضلها رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه بمنه وكرمه وقد رثاه الشعرا بقصايد كثيرة لا يمكن حصرها ولا يستوعب ذكرها فمنها ما قاله ابو سعيد الرستمي من قصيدة

ابعد ابن عباد يهش الى السرى • اخو امل او يستماح جواد •
ابى الله الا ان يموتا بموته • فما لهما حتى المعاد معاد •

ولابي العباس الضبي وقد مر بباب الصاحب

ايها الباب لم علاك اكتئاب • اين ذاك الحجاب والحجاب •
اين من كان يفزع الدهر منه • فهو اليوم في التراب تراب •

وليعض المنجمين لما استوزر ابو العباس ولقب بالرئيس وضم اليه ابو علي ولقب بالجليل بعد موت الصاحب تغمده الله بالرحمة والرضوان آمين

والله والله لا افلحتم ابدا • بعد الوزير ابن عباد بن عباس •
ان جا منكم جليل فاحلبوا الحطبي • او جا منكم رئيس فاقطعوا راسي •

ولابي

ولابي الحسن العلوي الهمداني في مرثية الصاحب قوله

نوم العيون على الجفون حرام • ودموعهن مع الدما سجام
تبكي الانام سليل عباد العلا • والدين والقرآن والاسلام
تبكيه مكة والمشاعر كلها • وحجيجها والنسك والاحرام
تبكيه طيبة والرسول ومن بها • وعقيقها والسهل والاعلام
كافي الكفاة فتى حميد الخبرة • ذاك الامام السيد الضرغام
مات المعالي والعلوم بموته • فعلى المعالي والعلوم سلام

وقد آن ان نثني عنان القلم عن الجري في هذا الميدان فان في ذكر ما اوردناه من اوصافه مقنع واما بلوغ الغاية وادراك النهاية من اوصاف الصاحب فلا سبيل اليه ولا مطمع فيه وقد قصدنا اولا ان نذكر ترجمته على سبيل الاختصار لتكون كالذيل لترجمة ابيه فاستغرقنا في محاسن اوصافه فاطلنا واطنبنا الى ان صارت ترجمة ابيه كالذيل لترجمته فلا تعترض علينا لان المليح لا يترك والحسن لا يمل

ابن مشكان

عباد بن مشكان القاضي من اهل الكوفة ولي قضا اصبهان بعد ابي هاني وكان ابو ... بن زياد والي اصبهان يبعث باولاده الى مجلسه حكى محمد بن ايوب المذكور قال بعثني ابي الى الكوفة اكتب الحديث فقال لي شريك بن عبد الله القاضي من يتولى القضا ببلدكم قلت عباد بن مشكان قال من يقول قلت يقول ابي حنيفة رحمه الله تعالى

يقول

البرقي

عباس بن احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ابو حبيب بن القاضي البرقي تفقه على ابيه المتقدم في محله وروى عنه وسمع من عبد الاعلا النرسي وسوار بن عبد الله العنبري وابي بكر بن ابي شيبة وروى عنه ابو بكر الشافعي وعبد العزيز بن ابي صابر وعمر بن شاهين وابن المقري واخرون واثنى عليه بعض الحفاظ ومات في شوال سنة ثمان وثلمائة رحمه الله تعالى

عباس بن حمدان ابو الفضل الاصبهاني احد العلما العاملين والعباد الصالحين سمع من محمد بن عيسى الدامغاني وابي يوسف محمد بن سابق وروى عنه ابو القاسم الطبراني وابو الشيخ وذكره ابن حبان في تاريخ اصبهان وقال صنف المسند وكان عنده علم العراقيين والاصبهانيين لا يخلو من الصلوة والتلاوة من عباد الله الصالحين قال وكان ثبتا متقنا صدوقا رحمه الله تعالى

العباس بن حمزة الواعظ جد محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري لامه وكان محمد بن عبد الله يعرف بالجنيد لانه ابن بنت العباس هذا وسياتي في محله ان شا الله تعالى قال الصفدي توفي صاحب الترجمة في حدود التسعين ومائتين

العباس بن الربيع بن عبد رب بن طارق بن مهران العنزي ذكره ابن يونس في الغربا الذين قدموا مصر وقال بصري قدم مصر وبها توفي في سنة ثلث وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى

الصاغرجي

عباس بن سالم بن عبد الملك ابو الفضل الدمشقي امام فقيه سمع وحدث سمع بدمشق من ابي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج وعلي بن الزبيدي ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي مولده سنة ثمان وسبعين وخمسماية ووفاته سنة ست وخمسين وستماية بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى

عباس بن الطيب الصاغرجي تفقه عليه ابن ابنه الحسن بن علي بن جبريل الصاغرجي المذكور في حرف الحا رحمهما الله تعالى

عبد الاول بن حسين الرومي الشهير بابن ام ولد قرا على والده وعلى المولى خسرو وتزوج بنته وصار قاضيا بعدة بلاد وكان من فضلاء الديار الرومية وعمر حتى قارب المائة وخرف واعتقل لسانه ومات وهو كذلك وكان له مشاركة في غالب الفنون خصوصا في الفقه والحديث والقراآت وكان يستحضر اكثر الكشاف وله حواش على شرح الكافية للخبيصي وكان من خيار الناس تغمده الله برحمته

عبد الاول بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي بن النبا المشهور في مكة ولد في شعبان سنة ٨١٧ ونشا بمكة فحفظ القران الكريم والاربعين النووية والعمدة للنسفي والمنار والكافية الحرفية لابن الحاجب ومختصر العقود في الفقه وغير ذلك من كتب القراآت وغيرها وعرض على جماعة واجازوه وتفقه بابيه وبابي السعادات التبريزي وابن الهمام وهو اجل من اخذ عنه وبه انتفع وكتب له اجازة وصفه فيها الشيخ الامام سليل العلماء الاماثل واذن له ان يقرئ ما شاء من العلوم العقلية والنقلية ويفتي ويدرس وكان يجله ويعظمه ويثني عليه بالفضل والذكاء واخذ عن الحافظ ابن حجر وقرا عليه وسمع منه ومدحه ووصفه بالفاضل الماهر الاوحد عمدة الطالبين فخر المدرسين واذن له في افادة ما الفه وانشاه لمن اراد ذلك منه ودخل الى اليمن والشام وغيرهما واخذ عن جماعة كثيرين وكان فصيح العبارة قوي المباحثة حسن الخط لطيف الشكل غاية في الذكاء متقنا لحفظ جملة من الادبيات وكان له في ابن عربي ظن جميل واعتقاد حسن كما ذكره السخاوي قال وكلمته في ذلك مرارا فما افاد وله معي ماجريات لطيفة ومكاتبات ظريفة اثبتها في موضع اخر وذكر انه مات غريبا بالشام سنة ٨٧٢ رحمه الله تعالى

فصل في من اسمه

عبد الله بن ابرهيم بن احمد بن محمد الطلقي الاستراباذي شيخ اصحاب ابي حنيفة بجرجان في وقته بلا مدافعة وكان معاصرا لابي بكر محمد بن ابي الفضل البخاري روى عن ابي القاسم البغوي وغيره وروى عنه الحافظ ابو سعيد الادريسي وذكره في تاريخ جرجان وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام واثنى عليه وارخ وفاته في سنة اربع وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى

ابن العجمي

عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم القزويني كمال الدين الحلبي المعروف بابن العجمي سمع من جده عدة اجزاء منها احاديث شاكر وجزء ابن ابي عروة وجزء الكديمي ونسخة نافع القاري جمع ابن المقرئ وسمع من فتح الدين بن القيسراني وذكره ابن رافع في معجمه ونقل عن القطب الحلبي انه طعن عليه في الشهادة قال وسماعه صحيح لكنه اختلط في اخر عمره ومات في صفر سنة احدى وثلثين وسبعماية رحمه الله تعالى

عبد الله بن ابرهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة تقدم ابوه في محله ويأتي عمه عصام وعمه محمد ابنا يوسف ويأتي ايضا اخوه عبد الرحمن بن بنت ابي حنيفة قاضي ملطية ان شا الله تعالى

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عسكر القاضي تقدم ولده احمد وولد ولده الحسن بن احمد ولي القضا بالجانب الغربي ببغداد بعد ابيه في محرم سنة ثلاث وسبعين وخمسماية الى ان توفي سنة خمس وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى

عبد الله بن احمد بن عساكر ابو محمد جد المذكور قبله سمع الحديث من ابي الفوارس الزينبي وروى عنه ابو سعد وولي القضا بباب الطاق وكان خصيصا بقاضي القضاة ابي القاسم علي بن الحسن الزينبي رحمه الله تعالى

عبدالله

ابن الفصيح

عبد الله بن احمد بن علي بن احمد الفقيه النحوي جلال الدين بن الفصيح العراقي الكوفي طلب الحديث وسمع من الخرزي والذهبي وشارك في الفضائل وكان مولده في شوال سنة اثنين وتسعماية ووفاته سنة خمس واربعين وسبعماية قاله الصلاح الصفدي وقال ابن حبيب في درة الاسلاك كان فاضلا مفيدا كاتبا مجيدا وافر العرفان مثمر الافنان ذا نظم طائب سماعه وخط تزهو بحسن المحقق رقاعه سمع من الحفاظ ببغداد وكتب وجمع وافاد واقام بدمشق مستوطنا واستمر الى ان انشد الدهر

يا من بعيد عن الردى ◦ طرق الغنا منك الغنا

وكانت وفاته بها عن ثلاث واربعين سنة رحمه الله تعالى انتهى

عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حكان والد عبد الله الاتي ذكره ان شا الله وتقدم مع ابنه صاعد بن عبيد الله ومحمد اخو صاعد ياتي في محله ان شا الله تعالى

صاحب الكنز

عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين ابو البركات النسفي احد الزهاد المتاخرين من العلماء العاملين صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول منها المستصفى في شرح المنظومة وشرح النافع سماه بالمنافع وله الكافي في شرح الوافي وكلاهما من تصنيفه والكنز المشهور والمنار في اصول الفقه ومنار اخر في اصول الدين والعمدة وشرح الاخسيكثي في الاصول وروى الزيادات عن احمد بن محمد العتابي وسمع منه السغناقي كذا في الجواهر وقرات بخط احمد بن محمد بن الشحنة في هذا الموضع على هامش نسخة من الجواهر ما صورته قال سيدي الجد شيخ الاسلام في اوايل شرحه على الهداية المسمى بنهاية النهاية وقفت على تاريخ وفاته يعني وفاة الشيخ حافظ الدين النسفي بخط بعض الفضلاء في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعماية في ليلة الجمعة وانه دفن في بلدة ايذج وايذج بكسر الهمزة ثم تحتانية ثم ذال معجمة مفتوحة ثم جيم كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل بلد هذه الكورة بها قنطرة من عجائب الدنيا وايذج ايضا من قرى سمرقند انتهى كلام سيدي الجد وقرات بخط ابن الشحنة المذكور ايضا وشرح المنار وسماه الكشف وشرح العمدة وسماه الاعتماد ولا يعرف له شرح على الهداية ورايت بخط ابن سابق الحنفي ما معناه ان له شرحا صغيرا على المنار سماه العطف من الكشف وشرحين على الاخسيكثي وله المدارك في التفسير ونقل عن تاج التراجم انه مات سنة عشر وسبعماية رحمه الله تعالى انتهى ورايت بخط بعض الناس انه توفي في شهر ربيع الاول في سنة احدى وسبعماية في بلدة ايذج

عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي ابو القاسم البلخي صاحب التصانيف في علم الكلام ذكره الخطيب وقال من متكلمي المعتزلة البغداديين اقام ببغداد مدة طويلة واشتهرت بها كتبه ثم عاد الى بلخ فاقام الى حين وفاته قال وتوفي في اول شعبان سنة تسع عشرة وثلثماية رحمه الله

وذكره صاحب كتاب الدر الثمين في اسما المصنفين وارخ وفاته كما ذكره الخطيب ثم قال ان له كتابا في تفسير القران المجيد على رسم لم يسبق اليه في اثني عشر مجلدا وكتاب مفاخر خراسان ومحاسن ال طاهر وكتاب عيون المسائل تسع مجلدات وكتاب اوائل الادلة وكتاب المقالات وكتاب المسترشد في الامامة وكتاب الاسماء والاحكام وكتاب تهذيب الجدل وكتاب نقض كتاب ابي علي الجبائي في الارادة وكتاب ادب الجدل وكتاب السنة والجماعة وكتاب التفاوي لاهل جرجان والعراق وكتاب نقض النقض على المجبرة وكتاب الجوابات وكتاب الانتقاد للعلم الكلام

علي محمد بن زكريا وكان يتخف الوزرا وكان يصرح بالاعتزال في الكتب وحضر عند بعض العلما فدعا الى شرب النبيذ فانشد هذه الابيات لو كنت واجد عقل اشتريه اذا ما جالت في زينة الدنيا حياه

لكنت اطلب جهدي فاجمعه ۝ الى الذي هو عندي حين القاه

فكيف اشرب شيا لا يفارقني ۝ حتى يغير عقلي حين اسقاه

عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الامام الفقيه الحجة احد الاعلام ابو محمد الاودي الكوفي حدث عن ابيه وسهيل بن ابي صالح وحصين بن عبد الرحمن وابي اسحاق الشيباني وهشام بن عروة والاعمش بن جريج وخلق وعنه الامام مالك وابن المبارك واحمد واسحاق ويحيى وابنا ابي شيبة والحسن بن عرفة وابو كريب واحمد بن عبد الجبار العطاردي وخلايق اقدمه الرشيد ليوليه القضا فابى قال بشر الحافي ما شرب احد ما الفرات فسلم الا عبد الله بن ادريس وقال احمد بن حنبل كان عبد الله بن ادريس نسيج وحده وقال يعقوب بن شيبة كان عابدا فاضلا يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسلك اهل المدينة ويخالف الكوفيين وكان صديقا لمالك قال وقيل ان جميع ما يرويه مالك في الموطا بلغني عن علي انه سمعه من ابن ادريس وعن ابي حاتم هو امام من ائمة المسلمين حجة وقيل لم يكن بالكوفة احد اثبت منه وعن الحسن بن عرفة لم ار بالكوفة احدا افضل منه وكان اذا لحن احد في كلامه لا يحدثه قال الحسن بن الربيع قرئ كتاب الخليفة الى ابن ادريس وانا حاضر من عبد الله هرون الى عبد الله بن ادريس فشهق وسقط بعد الظهر فقمنا العصر وهو على حالته فانتبه قبل المغرب فصببنا عليه الما فلما افاق قال انا لله وانا اليه راجعون صار يعرفني حتى يكتب الي اي ذنب بلغ بي هذا وعن وكيع ان عبد الله بن ادريس امتنع من القضا وقال للرشيد لا اصلح فقال الرشيد وددت اني لم اكن رايتك فقال وانا وددت اني لم اكن رايتك فخرج ثم ولي حفص بن غياث فبعث الرشيد خمسة الاف الى ابن ادريس فقال للرسول وصاح به من ههنا فبعث اليه الرشيد فقال لم تل لنا ولم تقبل صلتنا فاذا جاءني المامون فحدثه فقال ان جا مع الجماعة حدثناه وحلف ان لا يحدث حتى يموت وكانت ولادة عبد الله سنة عشرين ومائة ووفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة ولما نزل به الموت بكت بنته فقال لا تبكي فقد ختمت في هذا البيت اربعة الاف ختمة ومحاسن عبد الله كثيرة وفضايله شهيرة ومن المنقول عنه من المسايل الفقهية انه قال سالت مالكا وابن ابي زياد عن رجل قال لامراته انت طالق ينوي ثلثا قال هي ثلاث تطليقات قال ابن ادريس قال ابو حنيفة رضي الله عنه هي واحدة قال يحيى ويقول ابو حنيفة ناخذ الا ترى ان الله تعالى قال الطلاق مرتان فلا يكون الطلاق الا باللسان لا يكون بالنية ۝

عبد الله بن اسحاق بن يعقوب البصري ذكره الحافظ حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان فقال من اصحاب ابي حنيفة روى عن عمران بن موسى السختياني وروى عنه ابنه اسحاق ابو يعقوب البصري وقد تقدم انتهى من غير زيادة ۝

عبد الله بن ابي بكر بن ابي عبد الله ابو القاسم النيسابوري الامام العلامة فقيه اصحاب ابي حنيفة ومناظرهم ومذاكرهم في عصره روى الشمايل للترمذي عن القاضي ابي طاهر محمد بن علي الاسمعيلي عن ابي اسحاق ابرهيم بن خلف عن الهيثم بن كليب عن الترمذي وكانت وفاته ليلة الجمعة عشية في جمادى الاخرة سنة ثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى ۝

عبد الله بن ابي الفتح الخانقاهي من اهل مرغينان روى عنه ابو الحسن علي بن ابي بكر صاحب الهداية في معجم شيوخه وقال كان اماما شيخا زاهدا واعظا من المشتغلين بالعبادة المنقطعين

ابو القاسم النيسابوري

الخانقاهي

الى الله

الى الله تعالى صاحب كرامات ظاهرة وعمر حتى بلغ مائة ونيفا سمعته يقول عن عثمان بن بشر

جعلت هديتي منكم سواكا ۝ ولم ار من به احدا سواكا

بعثت اليك عودا من اراك ۝ رجا ان اعود وان اراكا

عبد الله بن جعفر الرازي ابو علي الامام من اصحاب محمد بن سماعة روى عنه عن ابي يوسف سمعت ابا حنيفة رحمه الله تعالى يقول حججت مع ابي سنة ثلاث وتسعين ولي ست عشرة سنة فاذا شيخ قد اجتمع عليه الناس فقلت لابي من هذا الشيخ فقال هذا رجل قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن الحرث بن جزء فقلت لابي فاي شي عنده قال احاديث سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لابي قدمني اليه حتى اسمع منه فتقدمت بين يديه وجعل يفرج الناس حتى دنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب قال ابو عمر بن عبد البر اخبرنا عن ابي يعقوب يوسف بن احمد الصيدلاني المكي حدثنا محمد بن عمر بن موسى العقيلي حدثنا ابو علي عبد الله بن جعفر الرازي فذكره قال ابو عمر ذكر محمد بن سعد الواقدي ان ابا حنيفة راى انس بن مالك وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي هكذا ذكره وسكت عنهم كذا في الجواهر المضية قال ابن كثير في تاريخه وذكر بعضهم انه يعني ابا حنيفة وروى عن سبعة من الصحابة وهم انس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن انيس وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي ومعقل بن يسار وواثلة بن الاسقع وعايشة بنت عجرد رضي الله عنهم قال وقد رويناه عن ابي حنيفة عن هولاء احاديث في صحتها الى ابي حنيفة نظر فان في الاسناد اليه من لا يعرف وفي متن بعضها نكارة شديدة وسياق بسنده عن ابي حنيفة عن انس مرفوعا من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا بها قلبه دخل الجنة ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطانا ثم قال اعني ابن كثير وعن جابر رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم ومسلمة وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه مرفوعا رايت في عارضي الجنة مكتوبا ثلاثة اسطر بالذهب الاحمر لا بما الذهب السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله الثاني الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الايمة وعفر للمؤذنين الثالث وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا قدمنا على رب غفور وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حبك الشي يعمي ويصم والدال على الخير كفاعله وان الله يحب اغاثة الملهوف وفي لفظ اللهفان وعن عبد الله بن الحرث بن جزء رضي الله عنه مرفوعا اغاثة الملهوف فرض على كل مسلم ومن تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وعن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعا علامة المؤمن ثلث اذا قال صدق واذا وعد وفى واذا حدث لم يخن وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه مرفوعا لا يظنن احدكم انه يتقرب الى الله تعالى باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس وعن عايشة بنت عجرد رضي الله عنها مرفوعا الجراد اكثر جنود الله في الارض لا اكله انتهى ما رواه ابن كثير في تاريخه من الاحاديث التي رواها ابو حنيفة رحمه الله عن الصحابة رضي الله عنهم وقد كان محل ذكرها في هذه الطبقات في ترجمة الامام الاعظم ولكن لم نذكرها هناك نسيانا فذكرناها ها هنا للمناسبة وتداركا لما فات والله اعلم ۝

عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الصوفي اخذ عن الحسام حسين بن علي بن حجاج السغناقي قال ابن حجر اخذ عنه شيخنا شمس الدين بن شكر بمكة ودرس بالشبلية بصالحية دمشق عوضا عن حسن الدين الاذرعي في سنة اثني عشر وسبعمائة ومن انشاده عنه عن السغناقي عن حافظ الدين النسابة عن

شمس الايمة الكردري عن برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية قال انشدني معين الدين ابو العلا احمد بن محمود الغزنوي النيسابوري لنفسه ○

لكثرة من حسب الخبز تشبعني	وشربة من قراح الماء ترويني
وخرقة من حريش الثوب تسترني	حيا فان مت تكفيني لتكفيني
ولا اردد في الابواب مضطهدا	كما تردد ثور في الفدادين
لا اجعلن ولا يات فتنت بها	بذا عرضي والدنيا فداء ديني

عبد الله بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك قاضي القضاة ابو القاسم بن القاضي ابي المظفر بن القاضي ابي الحسين بن قاضي القضاة بن الحسن بن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني احد الاعيان من اولاد قضاة القضاة والعلماء والايمة واذن للشهود بالشهادة عنده وعليه فيما يسجله عن الامام الناصر لدين الله فلم يزل على ولايته الى ان عزل في ثامن عشر رجب من سنة اربع وتسعين وخمسمائة ولزم منزله واخفى ذكره مدة طويلة الى ان توفي رجل يعرف بابي الخوافي كان ناظرا في ديوان العرض فظهرت له وصية الى القاضي الدامغاني هذا وكانت تبلغ من المال فعرضت على الخليفة فلما راى اسمه قال ما علمت ان هذا في الحياة الى الان فامر باحضاره الى دار الوزارة وتقلد قضاة القضاة فاحضر يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلث وستماية وقلد قضا القضاة وشافهه بذلك الوزير ناصر الدين بن مهدي العلوي وخلع عليه السواد وقرئ عهده في جوامع مدينة السلام وسكن بدار الخلافة المعظمة ولم يزل على ولايته الى ان عزل في الثالث والعشرين من رجب سنة احدى عشر وستماية ولزم بيته وكان محمود السيرة سديد الافعال مرضي الطريقة نزها عفيفا متدينا عالما بالقضايا والاحكام غزير الفضل كامل النبل له يد طولى في المذهب والخلاف ويعرف الفرايض والحساب ويكتب خطا مليحا حسنا ويعرف الادب معرفة حسنة قال ابن النجار سمع الحديث من والده وعمه قاضي القضاة ابي الحسن علي ومن شيوخنا ابي الفرج بن كليب وغيره وحدث باليسير سمعت منه يقول مولدي في رجب سنة اربع وستين وخمسماية ومات رحمه الله تعالى في سلخ ذي القعدة سنة خمس عشر وستماية وصلى عليه الحسين بن احمد بن المهتدي خطيب جامع القصر بالمدرسة النظامية يوم الاحد ودفن على ابيه بمقبرة الشونيزية(?) رحمهما الله تعالى ○

عبد الله بن الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر بن الحكيم النضيري المروزي ابو العباس الحاكم تولى القضا بمرو مدة ومات في سنة سبع وخمسين وثلثماية عن سبع وتسعين سنة ○

ابو القاسم الهمداني

عبد الله بن الحسين بن عبد الله الهمداني قال ابن النجار ابو القاسم الفقيه الحنفي شهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد الدامغاني في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين واربعماية وزكاه العدلان ابو الخطاب محمود بن احمد الكلوذاني وابو سعد المبارك بن علي المخرمي الحنبليان فقبل شهادته ثم تولى القضا بالمداين حدث باليسير عن ابي القاسم علي بن احمد البسري روى عنه السلفي وذكره في معجم شيوخه رحمهم الله تعالى ○

الناصحي

عبد الله بن الحسين ابو محمد الناصحي قاضي القضاة وامام المسلمين وشيخ الحنفية في عصره والمقدم على الاكابر من القضاة والايمة في دهره ولي القضا للسلطان الكبير محمود بن سبكتكين ببخارا وكان له مجلس في النظر والتدريس والفتوى والتصنيف وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند الفقهاء من اصحابه ورعا مجتهدا قدم بغداد حاجا سنة اثنتي عشرة واربعماية قال الخطيب وكان ثقة

دينا

دينا صالحا وعقد له مجلس الاملاء وروى الحديث عن بشر بن احمد الاسفرايني والحاكم ابي محمد الحافظ روى عنه ابو عبد الله القاضي وغيره وله مختصر في الوقوف ذكر انه اختصره من كتاب الخصاف وهلال بن يحيى وكانت وفاته سنة سبع واربعين واربعماية وقد تقدم ابن ابنه احمد بن محمد ومحمد ياتي في بابه وياتي عبد الرحيم بن ابنه قريبا ان شا الله تعالى ○

الخويبي

عبد الله بن حرب الغويبي والد اسعد روى عنه ابنه مصنفات محمد بن الحسن عن ابي سعيد عن جده يعقوب عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن ○

الخريبي

عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع ابو عبد الرحمن الخريبي سمع الثوري والاوزاعي وروى عنه محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قال عمرو بن علي سمعت الخريبي يقول ما كذبت قط الا مرة في صغري قال لي ابي اذهبت الى الكتاب فقلت بلى ولم اكن ذهبت روى له الجماعة الا مسلما قال الطحاوي حدثني القاضي ابو حازم حدثني سعد بن روح عن عبد الله بن داود وقال له رجل ما عيب الناس فيه على ابي حنيفة فقال والله ما اعلمهم عابوا عليه في شي الا انه قال فاصاب وقالوا فاخطاوا ولقد رايته يسعى بين الصفا والمروة واناسعه وكانت الاعين محيطة به وقيل لعبد الله بن داود ان بعض الناس كتب عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى مسايل كثيرة ثم لقيه فغير كثير منها فقال لا يصدنك هذا ان ابا حنيفة كان مطلعا على الفقه وانما يرجع الفقيه عن القول في الفقه اذا اتسع علمه مات رحمه الله تعالى يوم الاحد النصف من شوال سنة ثلاث عشرة ومايتين كذا ترجمه في الجواهر المضية وترجمه الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ فقال عبد الله بن عامر الامام الحافظ القدوة ابو عبد الرحمن الهمداني الشعبي الكوفي الخريبي كان يسكن محلة الخريبة بالبصرة سمع هشام بن عروة والاعمش وابن جريج والاوزاعي وطبقتهم وحدث عنه الحسن بن صالح وسفين بن عيينة وهما من شيوخه ومسدد وبندار ونصر بن علي وخلايق قال ابو سعد كان ثقة عابدا ناسكا وقال ابن خراش ثقة مامون وعن وكيع قال النظر الى وجه عبد الله بن داود عبادة وكان الخريبي يقول للنبي لبنة في حايط مني دخلنا الجنة وكان ممن وقف في مسلة القران تورعا وجبنا وكان يقول ليس الدين بالكلام انما الدين بالاثار رحمه الله تعالى ○

قاضي الحلة ابو الغنايم

عبد الله بن سلمان بن الحسين ابو الغنايم قاضي الحلة السيفية وهو والد قاضي القضاة علي الاتي في محله ان شا الله تعالى روى عنه معمر بن عبد الواحد الاصبهاني في معجم شيوخه وذكره ابن النجار وروى شيا مما رواه من الشعر ولم اقف له على تاريخ مولد ولا وفاة رحمه الله تعالى ○

ابن سلويه

عبد الله بن سلمة بن يزيد القاضي ابو محمد بن سلويه الفقيه النيسابوري ولي قضا نيسابور باشارة ابن خزيمة وكان اماما في الشروط سمع بخراسان اسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع وغيرهما وبالعراق الحسن بن طلحة اليربوعي ومحمد بن شجاع البلخي شيخ الحنفية بالعراق وروى عنه ابو سعد عبد الرحمن بن الحسين وابو العباس احمد بن هرون الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور قال الحاكم في تاريخ نيسابور سمعت ابا طاهر محمد بن الفضل بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت جدي يقول كتبت الى الامير ابو ابرهيم اسمعيل بن احمد باختيار حاكم لنيسابور فوقعت الخيرة على عبد الله بن سلويه ومولى لجالة في المذهب لامانته وفقهه وتمكنه من نفسه فتقلد القضا وبقي محمود الاثر الى ان توفي سنة ثمان وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى ○

ابن سيرين

عبد الله بن سيرين بن النهدي الحنفي كمال الدين نزيل القاهرة ذكره صاحب الغرف العلية وذكر انه سمع وحدث وانه كان يخبر في النهدي بعجايب كثيرة وانه مات سنة تسع وثمانماية وانه خطب

بالبرقوقية وأن ابن المبرد ذكره في رياضه ٥

ابن ساعد

عبد الله بن ساعد بن محمد أبو محمد القاضي الزاهد أصغر أولاد عماد الإسلام صاعد بن محمد شيخ عفيف سمع وحدث. وكانت ولادته سنة تسع وأربعمائة ووفاته ... رحمه الله تعالى

عبد الله بن عبد الحق بن أوحد الدين الشيخ الإمام العالم العامل الورع الفاضل المفوه الكامل العدل المرتضى المختار. أبو المحاسن جمال الدين بن تقي الدين كذا ذكره في الغرف العلية وذكر أنه صار خطيباً بحسبان وتل ناصر. وأنه وقف له على شرح ملحة الإعراب للحريري وأنه ذكر في آخره أن فرغ من تأليفه في العشر الأول من رمضان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ٥

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسباني الأخ جمال الدين كذا ذكره في الغرف العلية وقال حفظ الكنز. والمنار. واشتغل. وتوفي بالطاعون في آخر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن عبد القادر الصالحي الحنفي الشهير بالحمري الشيخ جمال الدين أبو محمد. ذكره في الغرف العلية. وقال ميلاده كما أخبر به سنة ثمان وعشرين وثمانمائة. وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة. ودفن بتربة الأباج بسفح قاسيون. وكان يحفظ المختار والمنار والفقه ابن مالك. واشتغل على الشيخ عيسى البغلوجي وغيره وأخذ عن القاضي حميد الدين النعماني قال ابن طولون قرأت عليه كتاب المختار فتحجحا بمنزلة وأجازني شفاها بسؤال شيخنا الجمال بن عبد الهادي ٥

القاضي أبو الفتوح

عبد الله بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن حمزة بن التقي القاضي أبو الفتوح بن قاضي القضاة أبي حفص بن القاضي أبي الحسين الكوفي تقدم ذكر جده وأخوه جعفر ويأتي ذكر والده عبد الواحد في محله إن شاء الله تعالى. سمع الحديث من والده ومن أبي الوقت الصوفي وأحمد بن يحيى بن ناقة الكوفي ذكره ابن النجار وقال ما أظنه روى شيئاً. وشهد عند أخيه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد فقبل شهادته واستنابه على الحكم والقضاء مدة ولايته إلى حين وفاته ثم ولي بعد وفاته القضاء والحسبة بالجانب الغربي من بغداد والبلاد المزيدية والكوفة في المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة. ولم يزل على ولايته إلى حين وفاته. قال وتوفي رحمه الله تعالى يوم السبت لعشر خلون من شعبان سنة ثمانين وخمسمائة ٥

أبو بكر البلخي

عبد الله بن علي بن نحر أبو بكر الفقيه البلخي ذكره في الجواهر ٥

ابن الفرات

عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات جمال الدين موقع الحكم سمع من ابن الشحنة وست الوزراء وحدث وكان عارفاً بتذهيب الكتب متحرزاً في الشهادة مع الورع والفضل حسن العبارة. ومات في العشرين من شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة. قال ابن حجر وهو ابن عم شيخنا ناصر الدين بن الفرات صاحب التاريخ الكبير ٥

الفرغاني المرغيناني

عبد الله بن علي بن صابر بن عبد الجليل بن الخليل بن أبي بكر الفرغاني أبو بكر بن أبي الحسن علي بن أبي بكر الفقيه الكبير من أهل مرغينان من بلاد فرغانة سكن سمرقند وكان يتولى الخطابة بها قال ابن النجار قدم علينا بغداد حاجاً في صفر سنة ستمائة. وسمع الحديث من شيوخنا أبي أحمد الأمين وأبي محمد بن الأخضر وعلى جماعة من أصحاب أبي القاسم بن الحصين وأبي غالب البناء وأبي الأنصاري وكتب بخطه وحصل وحدثنا أربعين حديثاً جمعها من شيوخه بما وراء النهر فسمعناها منه وسمع مني شيئاً وروى عني في أماليه بنيسابور وعمري إذ ذاك عشرون سنة وكان إماماً كبيراً في المذهب والخلاف والجدل ومعرفة الحديث والنحو واللغة وله النظم والنثر وما رأت

عيناي

عيناي إنساناً جمع حسن الصورة مع لطف الأخلاق وكمال التواضع وغزارة الفضل ومتانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة الحلم والقدرة على الإنشاء نظماً ونثراً وفصاحة اللسان وعذوبة الألفاظ والصدق والنبل والثقة غير. فلقد كان من أفراد الدهر. ونوادر العصر كامل الصفات بحيث المثل قل أن نلد النساء مثله ولقد تأدبنا بأخلاقه. واقتدينا بأفعاله. وتعلمنا من فوائده وفرائده. واقتبسنا من علومه ما ينقش بالحناجر على الخناجر. أنشدني لنفسه ٥

تحرّ فديتك صدق الحديث • ولا تحسب الكذب أمراً يسيراً •
فمن آثر الصدق في قوله • سيلقى سروراً ويرقى سريراً •
وإن كان بالكذب مستهزئاً • سيدعو ثبوراً ويصلى سعيراً •

سألت أبا بكر الفرغاني عن مولده فقال أخبرني والدي أنه يوم الاثنين الثاني والعشرين من رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بمرغينان. وبلغنا أنه قتل شهيداً ببخارا صابراً محتسباً على يد كفرة الترك حين استولوا على بخارا في ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة تغمده الله برحمته ورضوانه. نقلت هذه الترجمة برمتها من الجواهر المضية ٥

ابن التركماني

عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان. جمال الدين المارديني المعروف بابن التركماني من أهل المائة الثامنة. ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة. واشتغل ومهر وحفظ الهداية في الفقه. وكمل شرح والده عليها. وكان يسرد منها في دروسه حفظاً واستقر في القضاء بمصر مستقلاً بعد موت والده فباشر بصيانة وإحسان مع المعرفة بالأحكام والترفع على أهل الدولة والتواضع للفقراء. وكانت ولايته في شهر المحرم سنة خمسين بعناية الأمير شيخون في سلطنة الناصر حسن الأولى وسكن المدرسة الصالحية بعيالة واستمر فيها وأقام قاضياً نحو عشرين سنة متوالية لم يدخل عليه فيها نقص ولا نسب فيها إلى ما يعاب به. وكان يعتني بالطلبة والنجباء من الحنفية فيتفضل عليهم وينعش حال فقيرهم ويجل كبيرهم ويجاوز عن مسيئهم ويجمع الجميع على طعامه غالباً. ويسعى لهم في جميع ما يعرض مما يتعلق به ويغيره من الأكابر وربما ذهب في ذلك بنفسه إلى من هو مثله وإلى من هو دونه حتى ركب مرة صبيحة في بعض الأمراء في قضاء حاجة فقيه من الطلبة. وقد بالغ الشيخ تقي الدين المقريزي في إطراء الثناء عليه حتى قال لو كتبت مناقبه لاجتمع منها سفر ضخم. وقال ابن حبيب في حقه كان وافر الوقار لطيف الذات مقدماً عند الملوك. عارفاً بالأحكام. لين الجانب. شديداً على المفسدين. متواضعاً مع أهل الخير وسد أبواب الريب. وامتنع من استبدال الأوقاف وصمم على ذلك ولم يخلف بعده مثله خصوصاً من الحنفية انتهى. مات في حادي عشري شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة. وقيل في رمضان منها رحمه الله تعالى

ابن قاضي صور

عبد الله بن علي بن عمر السنجاوي تاج الدين أبو عبد الله المعروف بابن قاضي صور ولد سنة اثنين وعشرين وسبعمائة. وتفقه على الشيخ عز الدين حسن بن عشيون وغيره ونظم المختار في الفقه. والراجيه في الفرائض. وله كتاب البحر الحاوي في الفتاوى جمع فيه مذاهب الأئمة الأربعة وأقوال بعض الصحابة والتابعين. ونظم سلوان المطاع. وله قصيدة في مكارم الأخلاق. توفي بدمشق سنة ثمانمائة كذا نقلت هذه الترجمة من خط أحمد بن الشحنة. ثم رأيت له ترجمة في الغرف العلية متضمنة لما ذكره ابن الشحنة وزيادة. وذكر أن صاحب المنهل ذكر في حقه الشيخ الإمام العالم العلامة تاج الدين أبو محمد بن قاضي صور بفتح الصاد المهملة وضم

بديار بكر بن وائل وكان مولده ببخارا وتفقه وكان عالما بارعا في الحكم بدمشق والقاهرة وكا
من محاسن الدنيا دينا وخيرا وعلما وكرما

البزاز النيسابوري

عبد الله بن علي البزاز النيسابوري تفقه في نيسابور بالامام الصندلي وجلس بعده في مكانه ودرس سنين كثيرة ذكره الهمداني في طبقاته

سيف الدين الكندي

عبد الله بن علي الكندي الملقب سيف الدين أبو محمد من اقران شمس الائمة السرخسي وهو استاد مسعود بن الحسين الكشاني تفقه عليه ابن ابنه أحمد بن محمود يأتي ابنه محمد بن عبد الله في محله ان شاء الله تعالى

الدبوسي

عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي صاحب كتاب الاسرار وتقويم الأدلة والامد الاقصى وغير ذلك وهو أول من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود قال السمعاني كان من كبار الحنفية الفقهاء ممن يضرب به المثل وكانت وفاته ببخارى سنة ثلثين واربعمائة على الصحيح ابن ثلث وستين سنة وهو أحد القضاة السبعة المشهورين وقد رثاه بعض الافاضل بقوله

لو صوروا الكون عينا تستنير ما • بشر حبيب ولطم الوجه بالايدي •
لم توف من حقها ما كان يلزمها • من البكا على القاضي أبي زيد •

وروى انه ناظر بعض الفقها وكان كلما الزمه أبو زيد تبسم وضحك وانشد

مالي اذا الزمته حجة • قابلني بالضحك والقهقهة •
ان كان ضحك المرء من فقهه • فالقرد في الصحرا ما افقهه •

ومن تصانيفه كتاب سماه تأسيس النظائر ليس له نظير في بابه

الرماح

عبد الله بن عمر بن ميمون الرماح أبو محمد قاضي نيسابور روى عن أبيه عمر الآتي ذكره وتفقه عليه

عبد الله بن عمر بن أبي جرادة قاضي القضاة جمال الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن العديم قاضي حماه كان اماما فقيها عالما اقام مدة طويلة يفتي ويدرس بحلب وغيرها الى ان مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى كذا نقلت هذه الترجمة من الغرف العلية

ابن غنام

عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث اخو عبيد والد حفص المذكور فيما تقدم

ابن فروخ الخراساني

عبد الله بن فروخ الخراساني احد اصحاب الامام الاعظم رضي الله عنه تفقه عليه وحمل عنه المسائل ودخل الى الديار المصرية قال عبد الله بن وهب قدم علينا بعد موت الليث بن سعد فرجونا ان يكون خلفا منه وكان اعتماده في الفقه على مذهب أبي حنيفة وقيل انه ناظر زفر في حلقة أبي حنيفة فازدراه زفر فلم يزل عبد الله بن فروخ يعلو عليه حتى قطعه ثم ناظر أبو حنيفة فلم يزل به حتى ابان له وكان يقول حين انصرف الى القيروان كل من لقيت ما حكم بفقهه نفسه افقه منه الا أبو حنيفة وذكره المزي في التهذيب ونقل توثيقه عن ابن حبان وقيل كان الناس يتبركون بابن فروخ ويجلسون له على طريقه ليدعو لهم وكان يقول بشرب النبيذ وتحليله ويروي احاديث في ذلك وكان يرى الخروج على اهل الجور قال ابن يونس توفي رحمه الله تعالى بمصر بعد انصرافه من الحج في سنة خمس وسبعين ومائة روى له أبو داود في سننه

الخيزاخزي

عبد الله بن الفضل الخيزاخزي روى عنه ابنه أبو نصر احمد بن عبد الله المذكور في حرف الالف وروى هو عن أبي نصر احمد بن عبد الله بن حبيب وأبو بكر بن مجاهد القطان البخاري وغيرهما وتفقه على أبي بكر محمد بن الفضل البخاري ذكره القاضي في الغاية في مسئلة المسبوق يتابع الامام في التشهد الى قوله عبده ورسوله بلا خلاف الى ان قال وروى البلخي عن أبي حنيفة انه
يأتي

يأتي بالدعوات وبه كان يفتي عبد الله بن الفضل الخيزاخزي وذكره في القنية في الصلوة وذكره قاضي خان في شرح الجامع الصغير في الصوم كذا ترجمه في الجواهر

شيخ زاده

عبد الله بن الشيخ كمال الدين الرومي المشهور بشيخ زاده قرأ على المولى سيدي محمد القوجوي والمولى محمد بن حسن الساموني وغيرهما وصار مدرسا ببعض المدارس ثم انه اختار العزلة وانقطع الى العبادة وترك الاختلاط باهل الدنيا الى ان مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مزيد اختصاص بالتفسير وكان من خيار الناس تغمده الله برحمته ورضوانه آمين

ابن المبارك

عبد الله بن المبارك بن واضح الامام المشهور والعلم المنشور الذي اتفقت الالسن على مدحه والقلوب على حبه ووقع الاجماع على انه فريد عصره ووحيد دهره وشيخ وحده وواسطة عقده ذكره أبو اسحاق الشيرازي في أصحاب أبي حنيفة ثم حمله الاغراء عن الامام الاعظم واصحابه كما هو المشهور عنه ان قال ثم تركه ورجع عن مذهبه ولم يذكر لكلامه دليلا ولا اتى فيه بحجة ولا ذكر الى اي مذهب رجع والى اي طريق اتبع وهل قلد مذهبا وتمسك بمطلب وترك التقليد اصلا واجتهد كبقية أصحاب المذاهب المتبعة ام لا وحسن رأي ابن المبارك في أبي حنيفة ومدحه له وثناؤه عليه الى ان توفاه الله تعالى كما هو مستفيض عنه ومشحونة به الكتب ومتفقة عليه السن الرواة يدل على انه لم يزل آخذا برأيه مصونا لاقواله ذاهبا الى مذهبه رضي الله عنهما وجمع بينهما في دار كرامته ولا يلتفت الى ما يلفقه الخطيب البغدادي في تاريخه من كلام يحكيه عن ابن المبارك وينسب به اليه ويرويه عنه مما يريد الخطيب ان يشنع به على أبي حنيفة رضي الله عنه فان بعضه معلوم رد بعضه غير مكتوم حتى ان بعض الافاضل صنف في الرد عليه كتابا سماه السهم المصيب في كبد الخطيب وحيث كان الامر على ما ذكرنا والشان على ما قررنا وجب ان نذكره في جملة الاصحاب ونجمل بنشر محاسنه هذا الكتاب كما ذكره جميع من صنف في تراجم الحنفية وعدوه من ائمتهم المرضية فنقول وبالله التوفيق ذكره الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ وقال في حقه الامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم التركي الاب الخوارزمي الام التاجر السفار صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة ولد سنة ثماني عشرة ومائة أو بعدها بعام وافنى عمره في الاسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا سمع سليمان التيمي وعاصما الاحول وحميد الطويل والربيع بن انس وهشام بن عروة والجريري واسمعيل بن أبي خالد وخالد الحذاء ويزيد بن عبد الله بن أبي بردة وامما سواهم حتى كتب عمن هو أصغر منه دونت العلم في الابواب في الغزو والزهد والرقائق وغير ذلك حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الاقاليم فانه من صباه ما فتر عن السفر منهم عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين وحبان بن موسى وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان واحمد بن منيع واحمد بن حنبل المروزي والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحسين بن الحسن المروزي والحسن بن عروة قال اعني الذهبي ووقع لي من عوالية جملة تما لباوبالاجازة بيني وبينه ستة انفس والله اني لاحبه في الله وارجو الخير بحبه لما منحه الله من التقوى والعبادة والاخلاص وسعة العلم والاتقان والمساواة والفتوة والصفات الحميدة انتهى وعن ابن مهدي الائمة اربعة مالك والثوري وحماد بن زيد وابن المبارك وعنه ايضا انه فضله على الثوري وقال مرة حدثنا

ابن المبارك وكان يبيع ويحدثهم • وعن احمد بن حنبل لم يكن في زمان ابن المبارك اطلب للعلم منه
وعن شعيب ابن حرب قال ما لقي ابن المبارك مثل نفسه • وعن شعبة ما قدم علينا مثل ابن
المبارك • وقال ابو اسحاق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين • وعن ابن معين كان ثقة
ثبتا وكانت كتبه التي حدث بها نحوا من عشرين الف حديث • وعن يحيى بن ادم قال كنت اذا طلبت
الدقيق من المسائل فلم اجده في كتب ابن المبارك ايست منه • وعن اسمعيل بن عياش قال ما على وجه
الارض مثل ابن المبارك • وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية
وايام الناس والشجاعة ومحبة الغزو له • وقال سعد بن حرب جهدت جهدي على ان اكون في
السنة ثلثة ايام على ما عليه ابن المبارك لم اقدر • وقال ابو اسامة هو امير المؤمنين في
الحديث • وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس جمع جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا عدوا خصال
ابن المبارك فقالوا اجمع العلم • والفقه • والادب • والنحو • واللغة • والزهد • والشجاعة
والشعر • والفصاحة • وقيام الليل • والعبادة • والحج • والغزو • والفروسية • وترك
الكلام فيما لا يعنيه • والانصاف • وقلة الخلاف على اصحابه • وروى العباس بن مصعب
في تاريخه عن ابرهيم بن اسحاق عن ابن المبارك قال حملت على اربعة الاف شيخ فرويت عن الف
منهم • ثم قال العباس وقع لي من شيوخه ثمانمائة • وعن علي بن الحسن بن شقيق قال قمت مع ابن
المبارك في ليلة باردة ليخرج من المسجد فذاكرني عند الباب بحديث وذاكرته فما زال
يذاكرني حتى جاء المؤذن فاذن للفجر • وكان ابن المبارك من صيانة العلم وعدم ابتذاله لابناء
الدول واهل المناصب ومن ليس له باهل على جانب عظيم • وروي ان رجلا من بني هاشم جاء اليه
ليسمع منه فامتنع ابن المبارك فقال الهاشمي لغلامه قم بنا فلما اراد الركوب جاء ابن المبارك
ليمسك بركابه فقال يا ابا عبد الرحمن لا ترى ان تحدثني وتمسك بركابي فقال رايت ان اذل
لك بدني ولا اذل لك الحديث • وعن الفضيل بن عياض انه قال وهو بمكة ورب هذا
البيت ما رات عيناي مثل ابن المبارك • قال عبد الله بن سنان قدم ابن المبارك مكة
وانا بها فلما خرج شيعه سفين بن عيينة والفضيل بن عياض وودعاه فقال احدهما
هذا فقيه اهل المشرق • وقال الاخر فقيه اهل المغرب • وقال نعيم بن حماد كان ابن المبارك
اذا قرا كتاب الزهد كانه ثور قد ذبح لا يقدر ان يتكلم • وقال ابو عمر بن عبد البر لا اعلم
احدا من الفقهاء سلم ان يقال فيه شي الا عبد الله بن المبارك • وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق
لعبد الله بن المبارك ترجمة واسعة احببت ان اختصر منها ما يكون فيه تذوق لاهل العلم
وهاد لاهل الرشاد • وطريق لاهل النجاة ويبين لما كان عليه عبد الله من العلم والدين
والورع وغير ذلك • وان كان فيما ذكرناه كفاية فان مثل اخبار عبد الله واوصافه لا يمل
سماعها الا مستمع عميت بصيرته • ولم يخلص من الكدر سريرته فمن ذلك ما روي ان عبد الله
ابن المبارك قال وقد سئل عن اول زهده اني كنت يوما في بستان وانا شاب مع جماعة من
اترابي وذلك في وقت الفواكه فاكلنا وشربنا وكنت مولعا بضرب العود فقمت في بعض الليل
واذا غصن يتحرك عند راسي فاخذت العود لاضرب به فاذا انا بالعود ينطق وهو يقول
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال فضربت بالعود الارض فكسرته وصرفت ما عندي
من جميع الامور التي كنت عليها مما يشغل عن الله وجاء التوفيق من الله تعالى فكان ما سهل لنا من الخير
بفضل الله ورحمته • وقال عبد الله نظر ابو حنيفة الي فقال ادن امه الملك الامانة

وكان

وكان اشبه الناس بعبد الله • وقيل له يا ابا عبد الرحمن حتى متى تكتب الحديث فقال لعل
الكلمة التي انتفع بها ما كتبتها بعد • وفي رواية لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمعها
بعد • وعن عيسى بن سلمة بن وصيف قال اجتمع ابن المبارك ووكيع عند شريك يكتبا
عنه فكان وكيع اذا سود ورقة نشرها لتجف وقام يركع • قال وسمع ابن المبارك
وكيعا يقدم عليا على عثمان فقال يا ابا سفين وانك لعلي هذا لا كلمتك حتى القى الله عز
وجل • وعن سفين بن سعيد انه كان يقول اجتهدت ان اكون ثلثة ايام على ما عليه ابن
المبارك فلم اقدر عليه واربعة ايام فلم اقدر عليه وثلاثة ايام فلم اقدر عليه ويومين
فلم اقدر عليه • قال شعيب بن حرب وكنا نلقى ابن المبارك فنحفظ عنه ثم ننظر هل نستطيع
ان نتعلق عليه بشي فلا نقدر على شي من ذلك • وعن عمران بن موسى الطرسوسي قال جاء رجل فسال
سفين الثوري عن مسئلة فقال له من اين انت قال من اهل المشرق قال اوليس عندكم اعلم
اهل المشرق قال ومن هو يا ابا عبد الله فقال عبد الله بن المبارك قال هو اعلم اهل المشرق
قال نعم واهل المغرب • وعن عبد الرحمن بن ابي جميل قال كنا حول ابن المبارك بمكة فقلنا له
يا عالم المشرق حدثنا وسفين قريب منا فقال ويحكم عالم المشرق والمغرب بينهما • وعن سفيان
بن عيينة قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فما رايت لهم عليه فضلا الا بصحبتهم
النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه • وعن ابي اسحاق الفزاري انه كان يقول ابن
المبارك عندنا امام المسلمين او في رواية عنه امام المسلمين اجمعين وكان ابو اسحاق يأتي
يجي الى ابن المبارك ويجلس بين يديه ويسائله ويستفيد منه مع جلالة ابي اسحاق وعلو قدره وسال
رجل من ثغر عن مسئلة فقال هل كتبت فيها الى امام المسلمين يعني عبد الله بن المبارك • وكان ابن
مهدي يقول كان ابن المبارك اعلم من سفين الثوري • وعنه ايضا انه قال ما رايت مثل
ابن المبارك فقال له يحيى بن سعيد القطان ولا سفين ولا شعبة قال ولا سفين ولا شعبة
كان ابن المبارك عالما فقيها في علمه حافظا زاهدا عابدا غنيا حاجا غازيا نحويا شاعرا ما رايت
مثله • وعن عبد الله بن ادريس كان يقول كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه براء • وعن
ابن مهدي انه كان يقول ما رات عيناي مثل اربعة ما رايت احفظ للحديث من الثوري • ولا
اشد تقشفا من شعبة • ولا اعقل من مالك ابن انس • ولا انصح للامة من عبد الله ابن المبارك
وعن اسمعيل بن عياش قال ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله عز وجل
خلق خصلة من خصال الخير الا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك • وعن عبد الله بن المبارك
انه استعار قلما بارض الشام ونسي ان يرده الى صاحبه فلما قدم مرو ورأى القلم في امتعته رجع
الى ارض الشام حتى رده الى صاحبه وهذا من غاية الورع الذي لا مزيد عليه رحمه الله تعالى
ورضي عنه فما كان ازهده واتقاه • وعن ابي وهب انه قال مر ابن المبارك برجل اعمى فقال اسالك
ان تدعو الله ان يرد علي بصري قال فدعا الله له فرد عليه بصره وانا انظر • وعن سويد بن سعيد قال
رايت عبد الله ابن المبارك بمكة اتى زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان
ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له وانا
اشربه لعطش يوم القيامة ثم شربه • وعن عبد الله بن سنان قال كنت مع ابن المبارك والمعتمر بن سليمان
بطرسوس فصاح الناس النفير النفير فخرج ابن المبارك والمعتمر وخرج الناس فلما اصطف المسلمون
والعدو خرج من الروم رجل يطلب البراز فخرج اليه رجل مسلم فشد العلج على المسلم فقتله حتى قتل

ستة من المسلمين مبارزة فجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد ثم قال لا تقتلنه إليه ابن المبارك فقال يا عبد الله إن حدثتني حدث الموت فافعل كذا وقال وحرك دابته وخرج العلج فعالج معه ساعة فقتل العلج وطلب المبارزة فخرج إليه علج آخر فقتله حتى قتل ستة من العلوج مبارزة وطلب البراز فكأنهم كاعوا عنه فضرب دابته وتطرّد بين الصفين وغاب فلم أشعر بشيء إلا وابن المبارك في الموضع الذي كان فيه فقال لي يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحدًا وأنا حي وذكر كلمة قال فما حدثت به أحدًا وهو حي **وعن** محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة قال أملى عليّ عبد الله بن المبارك هذه الأبيات بطرسوس وودعته للخروج وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض في سنة سبعين ومائة وفي رواية سنة ١٧٧

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل ... فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... رهج السنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا ... قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في ... أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا ... ليس الشهيد بميت لا يكذب

قال فلقيت الفضيل بن عياض في المسجد الحرام بكتابه فلما قرأه ذرفت عيناه ثم قال صدق أبو عبد الرحمن ونصحني ثم قال أنت ممن يكتب الحديث قلت نعم يا أبا علي قال فاكتب هذا الحديث كراء حملك كتاب أبي عبد الرحمن إلينا وأملى عليّ الفضيل حدثنا منصور بن المعتمر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلًا قال يا رسول الله علمني عملًا أنال به ثواب المجاهدين في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع أن تصلي فلا تفتر وتصوم فلا تفطر فقال يا رسول الله أنا أضعف من أن أستطيع ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل الله أما علمت أن فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب بذلك الحسنات **وعن** عمر بن حفص الصوفي قال خرج ابن المبارك من بغداد يريد المصيصة فصحبه الصوفية فقال أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم يا غلام هات الطست فألقى على الطست منديلًا ثم قال يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه قال فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين درهمًا فأنفق عليهم إلى المصيصة فلما بلغ المصيصة قال هذه بلاد نفير فنقسم ما بقي فجعل يعطي الرجل عشرين دينارًا فيقول يا أبا عبد الرحمن إنما أعطيت عشرين درهمًا فيقول وما تنكر أن الله تبارك وتعالى يبارك للغازي في نفقته **وعن** سلمة بن سليمان قال جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك فسأله أن يقضي دينًا عليه فكتب له إلى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سألته فيه عبد الله أن يقضيه عنك قال سبعمائة درهم قال فكتب إلى عبد الله أن هذا الرجل سألك أن تقضي عنه سبعمائة درهم وكتبت إلى سبعة آلاف درهم وقد فنيت الغلات فكتب إليه عبد الله إن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضًا قد فني فأجز له ما سبق به قلمي له وفي رواية أخرى أنه كتب إلى الوكيل في جواب كتابه إذا أتاك كتابي هذا وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفًا فكتب إليه إن كان على هذا الفعل فما أسرع ما تبيع الضيعة فكتب إليه عبد الله إن كنت وكيلي فأنفذ ما أمرتك به وإن كنت أنا وكيلك فتعال إلى

موضعي

موضعي حتى أصير إلى موضعك فأنفذ ما تأمرني به **وعن** محمد بن عيسى قال كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس وكان ينزل الرقة في خان فكان شاب يختلف إليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث قال فقدم عبد الله الرقة مرة فلم ير ذلك الشاب وكان مستعجلًا فخرج في النفير فلما قفل من غزوته ورجع إلى الرقة سأل عن الشاب قال فقالوا إنه محبوس لدين ركبه قال فقال عبد الله وكم مبلغ دينه قالوا عشرة آلاف درهم فلم يزل يستقصي حتى دل على صاحب المال فدعا به ليلًا ووزن له عشرة آلاف درهم وحلّفه أن لا يخبر أحدًا ما دام عبد الله حيًّا وقال إذا أصبحت فأخرج الرجل من الحبس وأدلج عبد الله فأخرج الفتى فقيل له عبد الله بن المبارك كان ها هنا وكان يذكرك وقد خرج فخرج الفتى في أثره فلحقه على مرحلتين أو ثلاث من الرقة فقال يا فتى أين كنت لم أرك في الخان قال نعم يا أبا عبد الرحمن كنت محبوسًا لدين عليّ قال فكيف كان سبب خلاصك قال جاء رجل فقضى ديني ولم أعلم به حتى خرجت من الحبس فقال له عبد الله يا فتى احمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم يخبر ذلك الرجل أحدًا إلا بعد موت عبد الله **وعن** عثمان بن سعيد أنه قال سمعت نعيم بن حماد يقول كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له ألا تستوحش فقال كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعني النظر في الحديث **وعن** الأصمعي قال سمعت ابن المبارك يقول إنه ليعجبني من القراء كل طلق مضحاك فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله فلا أكثر الله في القراء مثله ۝ وسئل ابن المبارك من أحسن الناس حالًا قال من انقطع إلى الله تعالى ۝ وكان يقول من بخل بالعلم ابتلي بثلاث إما أن يموت فيذهب علمه ۝ أو ينسى ۝ أو يتبع السلطان ۝ وكان يقول لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أدلس حديثًا ۝ وذكر عنده رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولًا شديدًا وأنشد فيه ۝ دلس للناس أحاديثه ۝ والله لا يقبل تدليسا ۝ **وعنه** أنه قال من استخف بالعلماء ذهبت آخرته ومن استخف بالأمراء ذهبت دنياه ۝ ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته **وعن** محمد بن حميد قال عطس رجل عند ابن المبارك قال فقال له ابن المبارك أيش يقول الرجل إذا عطس قال يقول الحمد لله فقال له ابن المبارك يرحمك الله قال فعجبنا كلنا من حسن أدبه ۝ وكان يقول لأصحاب الحديث أنتم إلى قليل من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم **وسمع** وهو يخاطب نفسه فيقول يا ابن المبارك إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل فيك **وعنه** أنه قال خصلتان من كانتا فيه نجا الصدق وحب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **ومن شعر ابن المبارك رحمه الله تعالى**

إني امرؤ ليس في ديني لغامزة ... لين ولست على الإسلام طعانا
شغلي بقوم مضوا كانوا لنا سلفا ... وللرسول مع العرفان إخوانا
فما الدخول عليهم في الذي عملوا ... بالطعن مني وقد فرطت عصيانا
فلا أسب أبا بكر ولا عمرا ... ولا أسب معاذ الله عثمانا
ولا ابن عم رسول الله أشتمه ... حتى ألبس تحت الترب أكفانا
ولا الزبير حواري الرسول ولا ... أهدي لطلحة شتما عز أو هانا
ولا أقول علي في السحاب إذا ... قد قلت والله ظلما ثم عدوانا
ولا أقول بقول الجهم إن له ... قولا يضارع أهل الشرك أحيانا
ولا أقول تخلى من خليقته ... رب العباد وولى الأمر شيطانا

ما قال فرعون هذا في تجبره ... فرعون موسى ولا هامان طغيانا
لكن على ملة الاسلام ليس لنا ... اسم سواه بذاك الله سمانا
ان الجماعة حبل الله ما اعتصموا ... بها من العروة الوثقى لمن دانا

ومن نظمه ايضا واظنه من النظم الذي قبله

اني احب عليا حب مقتصد ... ولا ارى دونه في الفضل عثمانا
اما علي فقد كانت له قدم ... في السابقين بها في الناس قد بانا
وكان عثمان ذا صدق وذا ورع ... برا حييا جزاه الله غفرانا
ما يعلم الله من قلبي مشابهة ... للمبغضين عليا وابن عفانا
اني لامنحهم بغضي علانية ... ولست اكتمه في الصدر كتمانا
ولا ارى حرمة يوما لمبتدع ... وهل يكون له مني وادهانا

وعن بعضهم قال سئل ابن المبارك ما خير ما اعطي الانسان قال غريزة عقل • قيل فان لم يكن قال ادب حسن • قيل فان لم يكن قال اخ صالح يستشيره • قيل فان لم يكن قال صمت طويل قيل فان لم يكن قال موت عاجل **وعن** الحسن بن عيسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول

اغتنم ركعتين زلفى الى الله ... اذا كنت فارغا مستريحا
واذا همت بالزور والبا ... طل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل للمر ... ء وان كان بالكلام فصيحا

وعن عبد السلام بن صالح قال سمع ابن المبارك رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال

تعاهد لسانك ان اللسا ... ن سريع الى المرء في قتله
وهذا اللسان بريد الفؤاد ... يدل الرجال على عقله

وعن محمد بن ادريس الحنظلي قال قال عبد الله بن المبارك

ادبت نفسي فما وجدت لها ... من بعد تقوى الاله من ادب
في كل حالاتها وان قصرت ... افضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس ان غيبتهم ... حرمها ذو الجلال في الكتب
ان كان من فضة كلامك يا ... نفس فان السكوت من ذهب

وعن ابي امية الاسود انه قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول احب الصالحين ولست منهم وابغض الطالحين وانا شر منهم **ثم انشد**

الصمت زين بالفتى ... من منطق في غير حينه
والصدق اجمل بالفتى ... في القول عندي من يمينه
وعلى الفتى لوقاره ... سمة تلوح على جبينه
فمن الذي يخفى عليك ... اذا نظرت الى قرينه
رب امرئ متيقن ... غلب الشقاء على يقينه
فازاله عن رايه ... فابتاع دنياه بدينه

انتهى **قلت** ومما ينسب الى الامام الشافعي رضي الله عنه من النظم قوله

احب الصالحين ولست منهم ... ولكني اروم بهم شفاعه
واكره من بضاعته المعاصي ... ولكني شريك في البضاعه

فكانه

فكانه اخذ من قول عبد الله بن المبارك المتقدم آنفا • وكان ابن المبارك يقول سخا النفس عما في ايدي الناس اكبر من سخا النفس بالبذل والقناعة والرضا اكبر من مروة الاعطا **وكان ينشد**

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ... ولن ترى قانعا ما عاش مفتقرا
والعرف من ياته تحمد عواقبه ... ما ضاع عرف وان اوليته حجرا

ومن شعره ايضا قوله

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فان ذلك مضر منك بالدين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فانما هي بين الكاف والنون
الا ترى كل من ترجو وتامله ... من البرية مسكين بن مسكين

ومنه قوله

كل من الجاورس والرز ... ومن خبز الشعير
واجعلن ذلك حلالا ... تنج من نار السعير
والتمس رزقك من ذي العرش والرب القدير
وارض يا ويحك من دنياك بالقوت اليسير
انها دار بلاء ... وزوال وغرور
كم لعمري صرعت قبلك اصحاب القصور
وذوي الهيبة في المجلس والجمع الكثير
اخرجوا منها فما كا ... ن لديهم من نكير
كم ببطن الارض ثاو ... من شريف ووزير
وصغير الشان عبد ... خامل الذكر حقير
لو تصفحت قبور القوم في يوم بصير
لم تميزهم ولم تعرف غنيا من فقير
خمدوا والقوم صرعى ... تحت اطباق القبور
استووا عند مليك ... بمساويهم خبير
حكم بعدل لا ظلم مقدار النقير

ومن شعره ايضا

يا عائب الفقر الا تزدجر ... عيب الغنى اكبر لو تعتبر
من شرف الفقر ومن فضله ... على الغنى ان صح منك النظر
انك تعصي لتنال الغنى ... ولست تعصي الله كي تفتقر

وعن الفضيل بن عياض قال سئل عبد الله بن المبارك من الناس قال العلماء • قيل فمن الملوك قال الزهاد • قيل فمن السفلة قال الذي ياكل بدينه **وفي** رواية اخرى عن الحسن بن عيسى فقيل له فمن الغوغا قال خزيمة بن خازم واصحابه قيل له فمن الدني قال الذي يذكر غلا السعر عند الضيف • وكان ابن المبارك يتمثل بقول بعضهم

ركوب الذنوب يميت القلوب ... وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب ... وخير لنفسك عصيانها

وكان يتمثل ايضا بقول الاخر

وكيف تحب ان تدعى حكيما … وانت لكل ما تهوى ركوب
وتضحك ذا ابتسا ظاهر البطن … وتذكر ما عملت ولا تتوب

وسمع وهو على سور طرسوس يقول هذين البيتين

ومن البلا وللبلا علامة … ان لا ترى لك عن هواك تروع
العبد عبد النفس في شهواتها … والحر يشبع مرة ويجوع

وانشد الحسن بن ابرهيم البجلي لابن المبارك قوله

تعصي الاله وانت تظهر حبه … هذا المحال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته … ان المحب لمن يحب مطيع

والذي يغلب على الظن ان هذين البيتين اخوا البيتين اللذين قبلهما • وروي ان بعض اصحابه اراد ان يسافر الى مكة فقال له اما توصينا اما تغوينا • فقال له عبد الله

اذا صاحبت في الاسفار قوما … فكن لهم كذي الرحم الشفيق
بعيب النفس ذا بصر وعلم … عمي النفس عن عيب الرفيق
ولا تاخذ بعثرة كل يوم … ولكن قل هلم الى الطريق
فان تاخذ بعثرتهم يقلوا … وتبقى في الزمان بلا صديق

وقال بعضهم سمعت عبد الله بن المبارك ينشد في اخوان العلانية واعدا السرير

• اعدا غيب اخوة التلاقي • باسوا ما من هذه الاخلاق • كانما اشتقت من النفاق •

وعن المسيب بن واضح قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول لحفر وانغراسان حفر ابو جبد را راس انسان فوجد نوا شنا من اسنانه فاذا فيه سبحة اساتير وفي رواية اخرى عن محمد بن اعين قال الحمل ابو جميل سبعين من خارج حصن مرو الى عبد الله بن المبارك فوضعها عبد الله بين يديه ودعي بالميزان فوزنهما او وزن احدهما فاذا فيه منوان وثلثه في كل سن فوضعه عبد الله وقال فيه شعرا

اتيت بسنين قد رمنا … من الحصن لما اثاروا الدفينا
على وزن منين احداهما … تقل به الكف شيئا رزينا
ثلاثين اخرى على قدرها … تباركت يا احسن الخالقينا
فماذا يقوم لافواهها … وما كان يملا تلك البطونا
اذا ما تذكرت اجسامهم … تقاصرت النفس حتى تهونا
وكل على ذاك لاقي الردى … فبادوا جميعا فهم خامدونا

ومن شعر عبد الله ايضا قوله

ايا رب يا ذا العرش انت رحيم … وانت بما تخفي الصدور عليم
فيا رب هب لي منك حلما فانني … ارى الحلم لم يندم عليه حكيم
ويا رب هب لي منك عزما على التقى … اقيم به في الناس حيث اقيم
الا ان تقوى الله اكرم نسبة … يسامي بها عند الفخار كريم
اذا انت نافست الرجال على التقى … خرجت من الدنيا وانت سليم
اراك امرا ترجو من الله عفوه

وان امرا

190

وان امرا لا يرتجي الناس عفوه • ولم يامنوا منه الاذى للئيم •

وعن عمر بن عقبة عن ابن المبارك انه كان يقول في دعائه اللهم اني اسئلك الشهادة في جهد بينة ولا تبديل نسبة • وقد روي ان الله تعالى قد من عليه باجابة دعوته فمات شهيدا غريبا في غير بيته من غير جهد في الشهادة ولا تبديل في الارادة • وعن الحسن بن عيسى قال لما حضرت ابن المبارك الوفاة قال لنصر مولاه اجعل راسي على التراب قال فبكى نصر فقال له ما يبكيك قال اذكر ما كنت فيه من النعم وانت هو ذا تموت فقيرا غريبا فقال له اسكت فاني سالت الله تبارك وتعالى ان يحييني حياة الاغنيا وان يميتني ميتة الفقرا • ثم قال لقني ولا تعد علي الا ان اتكلم بكلام ثاني وروي انه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه قل لا اله الا الله فاكثر عليه فقال انك لست تحسن اخاف ان تؤذي بها رجلا مسلما بعدي اذا لقنتني فقلت لا اله الا الله ثم ان لم احدث كلاما بعدها فدعني فاذا احدثت كلاما بعدها فلقني حتى تكون اخر كلامي وعن ابي القاسم القشيري انه قال قيل فتح عبد الله بن المبارك عينيه عند الوفاة فضحك وقال لمثل هذا فليعمل العاملون وروي انه روي على قبر عبد الله بن المبارك مكتوب

• الموت بحر موجه غالب • تذهل فيه حيلة السابح •
• لا يصحب المرء الى قبره • غير التقى والعمل الصالح •

ولما مات ابن المبارك وبلغ موته الرشيد جلس للعزا وامر الاعيان ان يجزعوا فيه وعد ذلك من محاسن الرشيد • وروي عن ابي حاتم العربري انه كان يقول رايت عبد الله بن المبارك في المنام واقفا على باب الجنة بيده مفتاح فقلت له يا ابا عبد الرحمن ما يوقفك ها هنا قال هذا مفتاح باب الجنة دفعه الي محمد صلى الله عليه وسلم وقال حتى ازور الرب فكن اميني في السما كما كنت اميني في الارض وروي عن محمد بن فضيل بن عياض انه قال رايت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت اي العمل • وفي رواية اي الاعمال وجدت افضل قال الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم قلت فاي شي صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة بينها مغفرة • وفي رواية ما بعدها مغفرة وكلمتني امراة من اهل الجنة وامراة من الحور العين وروي ان بعض الصلحا راى في منامه كان غمامة على السما مكتوبا عليها سطر من اراد النجاة فعليه بكتب عبد الله بن المبارك وفي تهذيب الاسما واللغات للامام النووي في ترجمة ابن المبارك ورويناه عن عمر بن القاسم قال لما قدم هرون الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصر فوات الغبر فلا تنقعت والبغال قد تقطعت والجعل الناس فقالت ما هذا قالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هرون الذي لا يجمع له الناس الا بالسوط والخشب قال عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك

• اذا سار عبد الله من مرو ليلة • فقد سار منها نورها وجمالها •
• اذا ذكر الاحبار من كل بلدة • فهم انجم فيها وانت هلالها •

وكان ابن المبارك كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين

• واذا صاحبت فاصحب ماجدا • ذا حيا وعفاف وكرم •
• قوله للشي لا ان قلت لا • واذا قلت نعم قال نعم •

واما روايات عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة في الفقه وغيره فكثيرة جدا فمنها انه قال

سالت ابا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد اخر فقال لا باس بان يبعثها من بلد الى بلد اخر لذي قرابته • وقال ابن وهب سئل عبد الله بن المبارك عن اكل لحم العتيق فقال كرهه ابو حنيفة • وسئل عن وقت عشاء الاخرة فذكر عن ابي حنيفة حتى يصبح • قال وقال عبد الله بن المبارك كان ابو حنيفة يكره بيع المنصف • قال ابن المبارك وسمعت ابا حنيفة يقول قدم ايوب بن ابي تميمة السختياني وانا بالمدينة فقلت لانظرن ما يصنع فجعل ظهره مما يلي القبلة ووجهه مما يلي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى غير متباك فقام مقام رجل فقيه • ومن كلام ابن المبارك اذا اغلبت محاسن الرجل لم يذكر المساوي واذا اغلبت المساوي على المحاسن لم تذكر المحاسن • وكان يقول عتق الجارية الحسناء مضيعة • وسئل عن العجب ما هو فقال ان ترى ان عندك شيئا ليس عند غيرك • وسئل عن الكبر فقال ان تزدري الناس • وقال احمد بن عبد الله بن يونس سمعت ابن المبارك قرا شيئا من القران ثم قال من زعم ان هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم • وكانت وفاة ابن المبارك كما قاله الذهبي بهيت في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة رحمه الله تعالى •

ومحاسن ابن المبارك ومناقبه وفضائله لا تدخل تحت الحصر وفيما ذكرناه منها مقنع • ونحن نسال الله تعالى ونتوسل اليه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبابيه ابرهيم الخليل واولاده السادة الاكرمين • وجميع الانبيا والمرسلين • وبعبد الله بن المبارك صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ان يتوفانا على الاسلام • وان يدخلنا في شفاعة سيد الانام • وان لا يعجز علينا مراداه • وان لا يرد بحيبة الحرمان لنا مرتاداه • انه جواد كريم رؤف رحيم • لا يخيب من ساله • ولا يرد من قصده • امين •

عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن غنائم بن المهندس صلاح الدين ذكره ابن حجر في الدرر فقال ولد سنة احدى وتسعين وستماية • وسمع من احمد بن عبد الدائم ومحمد بن مروان • وابي نصر الشيرازي واحضر على عمر القواس مجير بن جميع واجاز له النقي الواسطي وجماعة من حلب وحدث بالكبير وتفرد • **قال** وسمع منه شيخنا الحافظ ابو الفضل • وقال ابن رافع في معجمه خرج له ابو الدراد حديثا من عواليه وكتب بخطه بعض الطباق واشتغل ونزل له بمدارس وحج مرارا على قضيته من دمشق • **قال** واخبرني انه حفظ المختار وعرضه على القاضي الحريري سنة عشر وحفظ قطعة من الهداية وكتب بخطه كثيرا بالاجرة ولنفسه وجمع تاريخا كبيرا لفقها الحنفية وتعب عليه فانه طالع عليه كتبا كثيرة ببلاده • وقدم القاهرة سنة احدى وثلثين وسمع قليلا ومات في جمادى الاخرة سنة تسع وستين وسبعماية رحمه الله تعالى •

عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن محمد الشيخ الامام الفقيه الفاضل المحدث شرف الدين ابو محمد حفيد الشيخ برهان الدين المؤذن ذكره في الدرر وقال تفقه على ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد والقاسم بن عساكر وسمع عليهما • وعلى زينب بنت شكر • وطلب بنفسه وكتب وكان فصيح القراءة سريعها حاد الذهن عمل الاربعين البلدانية • ومات سنة تسع واربعين وسبعماية • وذكره الصفدي في اعيان العصر • وقال في حقه كان قاريا مطيقا • فصيح اللفظ منطيقا • حاد الذهن سريع الادراك • بديع الاشتراك • لو عاش لكان عجيبا • وابقى له في العلم نصيبا ولكنه مات غبطة واضاع الموت حقه • وخبله وضبطه • وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر جمادى الاولى سنة عشر وسبعماية • وكان قد قرا على شيخنا الذهبي وغيره • وكان فيه ورع • وعمل اربعين بلدية وغير ذلك انتهى • وبين تاريخ وفاته لابن حجر وللصفدي تفاوت تسع وثلثين سنة والصحيح الاول كما ذكره الذهبي وغيره •

تعريف الكبر والعجب

ابن المهندس

تاريخ فقهاء الحنفية

الوافي

عبد الله

عبد الله بن محمد بن احمد جد احمد بن محمد بن عبد الله الامام المذكور في حرف الالف وياتي نسبه محمد كذا قاله في الجواهر من غير زيادة •

عبد الله بن محمد بن احمد الفارسي ابو بكر القاضي الكامل فاضل ثقة كذا قاله في الجواهر ايضا من غير زيادة •

عبد الله بن محمد بن بديل ابو بكر المعروف بالاشقر البديلي الفقيه الفاضل قال السمعاني شيخ الحنفية بخارا كثير الحديث • توفي سنة ثلث واربعين وثلثماية • وسمع من الامام احمد بن منده • وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور • وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة في عصره ببخارا • واكثرهم تعصبا في المذهب • وكان كثير الحديث صحيح السماع • ورد نيسابور رسولا من الامير ابن قراتكين في سنة اربعين وثلثماية • وكان اذ ذاك ابو احمد المروزي الحنفي على قضاء نيسابور فانزله في داره •

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن هرون • ابو العباس ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور صاحب الشعر البديع والتشبيه الرفيع • وقال الزركشي اخذ الادب والعربية عن المبرد • وثعلب • وعن مؤدبه احمد بن سعيد الدمشقي • مولده في شعبان سنة سبع واربعين ومائتين • وقيل في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين • وكان حنفي المذهب **لقوله من ابيات** •

فهات عقارا في قميص زجاجة • كياقوتة في درة تتوقد •

وقتني من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسلها ليس تجحد •

قلت هذا الذي استدل به الزركشي على انه كان حنفي المذهب يعارضه احتمال كونه قال ذلك على عادة الشعرا في التلعب بالكلام واظهار الاقتدار في اشعارهم على الاتيان بالمعاني البديعة والصنايع الحسنة سوا كانوا يعتقدون ما قالوه ويعملون به ام لا وهو الغالب عليهم والكثير من اقوالهم وافعالهم ولكن يؤيد كونه من الحنفية ان غالب الخلفا العباسية المتقدمين منهم كانوا يعتقدون مذهب الامام الاعظم وياخذون باكثر اقواله وكان اكثر قضاتهم من العلما الحنفية • ولما احتمل واحتمل وكان ابن المعتز من محاسن الزمان وادبا الاوان ومن انتمت اليه صناعة الشعر احببنا ان نلحق ذلك بالاحوط ونجمل كتابنا هذا بمحاسنه التي حقها ان تكتب بسواد الابصار على بياض الخدود • **فنقول** وبالله المستعان • وعليه التكلان وضع كتاب البديع • وهو اشعر بني هاشم على الاطلاق • واشعر الناس في الاوصاف والتشبيهات وكان يقول اذا قلت كان ولم ات بعدها بالتشبيه فعض الله فاي **حدث** جعفر بن قدامة قال كنت عند ابن المعتز يوما نشر يعني اسم محبوبته وكان يحبها ويهيم بها فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة معصفرة وفي يدها جماني من ياكورة باقلا والحماني لعبة للصبيان فقالت له يا سيدي تلعب معي جماني فالتفت الينا وقال على بديهته غير متوقف ولا متفكر •

فديت من تمشي في معصفره • عشية فسقاني ثم حياني •

وقال تلعب جماني فقلت له • من جد بالوصل لم يلعب بجماني •

وامر فغني فيه • وحدث جعفر ايضا قال كان لعبد الله بن المعتز غلام يحبه وكان يغني غناء صالحا • وكان يدعى نشوان فجدر فجزع لذلك عبد الله جزعا شديدا ثم عوفي ولم يؤثر الجدري في وجهه اثرا قبيحا فدخلت عليه ذات يوم فقال لي يا ابا القاسم قد عوفي فلان بعدك وخرج احسن مما كان وقلت فيه بيتين وغنت ذباب فيهما رملا ظريفا فاسمعها انشادا الى ان تسمعها

الاشقر البديلي

ابن المعتز

عنا فقلت يتفضل الامير ايده الله بانشادى ايا بما فانشدني

بى قرجدر لما استوى * فزاده حسنا وزالت هموم
اطنه غنى لشمس الضحى * فنقطته طربا بالنجوم

فقلت احسنت والله ايها الامير فقال لو سمعته من زرياب كنت اشد استحسانا له وخرجت زرياب فغنته لنا فى طريقة الرمل غنا ثرنا عليه عامة يومنا قال وغضب هذا الغلام عليه فجهد ان يرضاه فلم يكن له فيه حيلة ودخلت اليه فانشدنى

بابى انت قد تما * دبت فى الهجر والغضب
واصطبارى على صدو * دك يوما من العجب
ليس لى ان فقدت وجـ * ـهك فى العيش من ارب
رحم الله من اعا * ن على الصلح واحتسب

قال فضيت الى الغلام ولم ازل اداريه وارفق به حتى ترضيته له وجئته به فدرلنا يومنا الطيب يومر واحسنه وغنتنا هزار فى هذا الشعر رملا عجيبا وحدث عبيد الله بن موسى الكاتب قال دخلنا على عبد الله بن المعتز فى داره طبقات من الصناع وهو يبنيها ويبيضها فقلت له ما هذه الغرامة الجادة فقال ذلك السيل الذى جا من لبال احدث فى دارى ما احوج الى الغرامة الجادة والكلفة وقلت

الا من ليس لنفس واخوانها * وذا ارتداعى حيطانها
اظل نهارى فى شمسها * شقيا معنى ببنيانها
اسود وجهى بتبييضها * واهدم كيسى لعمرانها

ومن هنا اخذ الخزار قوله

اكلف نفسى كل يوم وليلة * هموما على من لا افوز بخيره
كما سود القصار فى الشمس وجهه * ليجهد فى تبييض اثواب غيره

وحدث جعفر بن قدامة قال كنا عند عبد الله بن المعتز ومعنا النمرى وحضرت الصلوة فقام النمرى فصلى صلوة خفيفة جدا ثم دعى بعد انقضا صلواته وسجد سجدة طويلة جدا حتى استغله جميع من حضر بسببها وعبد الله ينظر متعجبا ثم قال

صلاتك بين الملا نقرة * كما اختلس الجرعة الوالغ
وتسجد من بعدها سجدة * كما ختم المزود الفارغ

قال وكنا عند ابن المعتز يوما ومعنا النمرى وعنده جارية لبعض بنات المعتز تغنيه وكانت محسنة الا انها كانت فى نهاية القبح فجعل عبد الله يجمشها ويتعاشق فلما قامت قال له النمرى ايها الامير سالتك بالله اتعشق هذه التى قط ما رايت اقبح منها فقال وهو يضحك

قلبى وثاب الى ذا وذا * ليس يرى شيا فيابا ه
يهيم بالحسن كما ينبغى * ويرحم القبح فيهواه

قال وكنت اشرب مع عبد الله بن المعتز فى يوم من ايام الربيع بالعباسية والدنيا كالجنة المزخرفة فقال عبد الله

حبذا اذار شهرا * فيه للنور انتشار
ينقص الليل اذا حل * ويمتد النهار

وعلى

وعلى الارض اصفرا * واخضرار واحمرار
فكان الروض وشى * بالغته التجار
نفسه اس ونسر * ين وورد وبهار

وكنت مرة الى بعض اصدقائه وقد كان زاره ولم يعد اليه فكتب اليه

قد جئتنا مرة ولم تكد * ولم تزر بعدها ولم تعد
ليس ترى واجدا بنا عوضا * فاطلب جرب واستقص واجتهد
ناولنى حبل وصله بيد * وجره جاذب له بيد
فلم يكن بين ذا وذا امد * الا كما بين ليلة وغد

ومن شعره

وانى لمعذور بطول اجتنابها * لان لها وجها يدل على عذرى
اذا ما بدت والبدر ليلة تمه * رايت لها فضلا مبينا على البدر
وتهتز من تحت الثياب كانها * قضيب من الريحان فى ورق خضر
ابى الله الا ان اموت صبابة * بساحرة العينين طيبة النشر

ومنه

من لى بقلب صيغ من صخرة * فى جسد من لؤلؤ رطب
جرحت خديه بلحظى فما * برحت حتى اقتص من قلبى

ومنه يعزى لغيره

تفقد مسا فلحظ المريب * فان العيون وجوه القلوب
وطالع بوادره بالكلام * فانك تجنى ثمار الغيوب

ومنه

سابق الى مالك وراثه * ما المرء فى الدنيا بلباث
كم صامت تخنق اكياسه * قد صاح فى ميزان ميراث

ومنه

بالطار كانى الدجى والليل مشتبط * على البلاد بهيم با بنات النعم
طرقت باب غنى طابت موارده * ونابل كانما ابل الغارض الثجم
حكم الضيوف بهذا الربع تنفذ * حكم الخلائف ابائى على الامم
فكل ما فيه مبذول لطارقه * ولا ذمام به الا على الحرم

ومنه

قد انقضت دولة الصيام وقد * نشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره * يفتح فاه لاكل عنقود

ومنه يصف روضة

تضاحك الشمس انوار الرياض بها * كانما نثرت فيها الدنانير
وتاخذ الريح من ارجائها عبقا * كان تربتها مسك وكافور

ومنه

اطال الدهر فى بغداد همى * وقد يشقى المسافر او يفوز
ظللت بها على كرهى مقيما * كعنين تحاتقه عجوز

ومنه

يا رب ان لم يكن فى وصله طمع * ولم يكن فرج من طول جفوته
فابر السقام الذى فى لحظ مقلته * واستر ملاحة خديه بلحيته

ومنه

يا رب ليل سحر كله * مفتضح البدر عليل النسيم
لم اعرف الاصباح فى ضوئه * لما بدا الا بسكر النديم

ومنه في القلم

قلم ما اراه وقلك يجري بما شا قاسم وتيسير
راكع ساجد يقبل قرطا شا كما قبل البساط شكور

ومثله قول ابن طباطبا

قلم يدور بكفه فكانه فلك يدور بنحسه وسعوده

وقوله فيه ايضا

افتمت بالقلم الحسام فلم يزل يردى به حي ويبناش الردى
واذا رضيت فريقه اري وان اضمرت سخطا فسم الاسود
وكانه فلك بكفك دائر تجري النجوم بانحس وباسعد

وما احسن قول الاخر فيه

قلم يفل الجيش وهو غرمرم والبيض ماسلت من الاغماد
وهبت له الاجام حين نشا بها كرم السيول وصولة الاساد

وقول التهامي

قلم يقام ظفر كل ملمة ويكف كف حوادث الايام

وقول ابي سعيد بن موفق

قلم يمج على العداه سمامه لكنه للمرتجين سما
كم قد اسلت به لعبدك نقمة سودا فيها نعمة بيضا

ومن نثره

ومن نثره الجاري مجرى الحكم والامثال قوله من تجاوز الاكفاف لم يغنه الاكثار • ربما اورد الطمع ولم يصدر • من ادخل الحرص نفساه الطلب • الحظ ياتي من لا ياتيه • اشقى الناس اقربهم من السلطان كما ان اقرب الاشيا من النار اسرعها الى الاحتراق • من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة • يكفيك للحاسد غمه بسرورك •

ولم يزل رحمه الله تعالى في طيب عيش ودعة وامن من عوادي الزمن الى ان قامت الجند وارباب الدولة ووثبوا على المقتدر وخلعوه وطلبوا ان يبايعوه بالخلافة والحوا عليه في ذلك فقال بشرط ان لا يقتل بسببي مسلم فقبلوا ذلك منه وبايعوه ولقبوه المرتضي بالله • وقيل المنصف وقيل الغالب • وقيل الراضي • وبعث الى المقتدر يامره بالتحول الى دار محمد بن طاهر لكي ينتقل هو الى دار الخلافة فاجاب ولكن بقي معه غير مونس الخادم ومونس الخازن وغريب خاله وجماعة من الخدم فباكر الحسين بن حمدان دار الخلافة فقاتلها فاجتمع الخدم فدفعوه عنها بعد ان حمل ما قدر عليه من المال وسار الى الموصل ثم قال الذين عند المقتدر يا قوم نسلم هذا الامر ولا نجرب نفوسنا في دفع ما نزل بنا فنزلوا في الزوارق والبسوا جماعة منهم السلاح وقصدوا المخرم وبه عبد الله بن المعتز فلما راهم من حوله اوقع الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا حرب • وخرج ابن المعتز فركب فرسا ومعه وزيره محمد بن داود وحاجبه يمن وقد شهر سيفه وهو ينادي معاشر العامة ادعوا الخليفتكم واشاروا الى الجيش ليتبعوهم الى سامرا ليثبتوا امرهم فلم يتبعهم احد فنزل ابن المعتز عن دابته ودخل دار ابن الجصاص الجوهري • واختفى الوزير بن داود والقاضي ابو المثنى ونهبت دورهما ووقع النهب والقتل في بغداد وقبض المقتدر على الامرا والقضاة الذين خلعوه وسلمهم الى مونس الخازن فقتلهم واستقام الامر للمقتدر فاستوزر ابن الفرات ثم بعث جماعة فكبسوا دار ابن الجصاص واخذوا ابن المعتز وابن الجصاص • وحبس ابن المعتز ثم اخرج فيما بعد ميتا وكان امر الله قدرا مقدورا ولا خاذل لمن نصره ولا ناصر لمن خذله وحدث المعافى ابن زكريا الجريري قال لما خلع المقتدر وبويع ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير فقال ما الخبر فقيل بويع ابن المعتز قال فمن رشح للوزارة فقيل محمد بن داود قال فمن ذكر للقضا فقيل الحسن بن المثنى فاطرق ثم قال هذا امر لا يتم فقال وكيف قال كل واحد ممن سميتم متقدم في معناه على الرتبة والدنيا موليه والزمان مدبر وما ارى هذا الا الى اضمحلال وما ارى مدته تطول كما قال

وروي ان عبد الله بن المعتز انشد في لنفسه في الليلة التي قتل في صبيحتها ه

يا نفس صبرا لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الامن دنياك
مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك
ان كان قصدك شرقا فالسلام على شاطي الصراة ابلغي ان كان مسراك
من موثق بالمنايا بالافكاك له يبكي الدما على الف له باك
فرب امنة خانت منيتها وذب معلنة من بين اشراك
اظنه اخر الايام من عمري واوشك اليوم ان يبكي لي الباكي

وروي انه قال عندما اقاموه للجهة التي اتلف فيها

فقل للشامتين بنا رويدا امامكم المصايب والخطوب
هو الدهر الذي لابد ان تكون اليكم منه ذنوب

وكانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الاربعا لليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين

وهو ابن ثمان وثمانين سنة وسبعة اشهر وايام وحمل الى داره التي على القراه فدفن بها

ورثاه ابن بسام بقوله

لله در ك من ملك بمصبحه • تاهيك في العقل والآداب والحسب •
مافيه لو ولا ليت فتنقصه • وانما ادركته حرفة الادب •

وهو من قول ابي تمام

ما زلت ادي بامالي مطالبها • لم تخلق العرض مني سوء مطلبي •
اذا قصدت لشأو خلت اني قد • ادركته ادركتني حرفة الادب •

وقد تلاعب الشعراء بهذا المعنى فقال ابن الساعاتي

عففت الفريض فلا اسموله ابدا • حتى لقد خفت ان ادعى في الكتب •
يجوز نظمي له لا من مهانته • لكنها خيفة من حرفة الادب •

وقال ابن قلاقس

لا افتضك لتقديم وعدت به • من عادة الغيث ان ياتي بلا طلب •
عيون جاهل عني غير نائمة • وانما انني حرفة الادب •

عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود بن محمد بن يعقوب ابو القاسم بن ابي الفتح المعروف بالبندار الشاعر المشهور من اهل شارع دار الرقيق كان شاعر المجون اعذب الالفاظ مليح المعاني وقد جمع شعره في ديوان كبير • وله مصنفات من كل فن ومقامات ادبية وكان حسن المعرفة بالادب ظريفا من محاسن الناس الا انه كان مطعونا عليه في دينه وعقيدته كثير الهزل والمجون • سمع من ابي القاسم علي بن محمد التنوخي وابي الحسن بن احمد بن النقور وغيرهما وروى عن جماعة من الشعراء كابي الخطاب محمد بن علي الجبلي وابي القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز • وابي الحسن محمد بن محمد النضري • وروى مصنفاته ومنثوره ومنظومه وشيئا من حديثه وروى عنه عبد الوهاب الانماطي ومحمد بن ناصر وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم

ومن نظمه وهو مريض

سقى النجوم دراريا افلاكها • والارض فيها كل يوم داع •
وزخارف الدنيا تجوز خداعها • ابدا على الابصار والاسماع •
نمضي كما مضت القبائل قبلنا • لسنا باول من دعاه الداعي •

وقال ابو نصر هبة الله بن المجلي في حقه شاعر مطبوع • وله لفظ حسن صحيح ومصنفاته ملاح منها الجمان في متشابهات القرآن سمعته منه ولم يسبق الى مثله • وله ملح الممالحة في الرسائل قرأته عليه ايضا • وله شرح الفصيح سمعته منه واحسن في وضعه انتهى • وكانت ولادته في النصف من ذي القعدة سنة عشر واربعمائة • ووفاته يوم الاحد رابع محرم سنة خمس وثمانين واربعمائة • ودفن في مقابر باب الشام • حكى ابو الحسن علي بن محمد بن احمد الدهان المرتب بجامع المنصور قال دخلت على ابي القاسم بن ناقيا بعد موته لاغسله فوجدت يده اليسرى مضمومة فاجتهدت على فتحها فاذا فيها كتابة بعضها على بعض فتمهلت حتى قراتها **فاذا فيها مكتوب**

نزلت بجار لا يخيب ضيفه • ارجي نجاتي من عذاب جهنم •
واني على خوفي من الله واثق • بانعامه والله اكرم منعم •

عبد الله بن محمد بن سعد الله بن محمد بن عمر بن سالم البجلي الجريري ابو محمد بن ابي عبد الله المعروف

البندار الشاعر

ابو محمد البجلي المعروف بابن الشاعر

والد

والد بابن الشاعر سمعه ابوه في صباه الكثير من ابن الحصين والانماطي وغيرهما • وقرا الفقه حتى برع فيه وسكن دمشق ودرس بها الفقه • وحدث وصار له اختصاص بالملك الناصر صلاح الدين يوسف • وكان يراسل به ملوك الاطراف • ولما فتح ديار مصر سافر اليها واقام يدرس ويفتي ويعظ ويحدث الى حين وفاته وكان فقيها فاضلا مليح الوعظ غزير الفضل حسن الاخلاق متدينا **قال** ابو محمد القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله بن الحافظ الدمشقي فيما كتب به الى بعض اصحابه عبد الله بن محمد بن سعد الله ابو محمد البغدادي الحنفي الواعظ اكثر تلامذة والدي وسمع منه الكثير وقال لنا والدي ما رايت من الحنفية من يطلب الحديث الا ثلاثة شيخنا ابا عبد الله البلخي ورفيقنا ابا علي بن الوزير الدمشقي وصاحبنا الفقيه ابا محمد البغدادي **قال** صاحب في الجواهر ابو عبد الله البلخي وابو علي بن الوزير تقدم كل منهما • وابو محمد البغدادي هو صاحب الترجمة تفقه ببلخ ودرس بمسجد سعد الدين • وله اثر صالح في التحريض على قصد الديار المصرية واستنقاذها ممن كانت في يده وهو شديد التعصب للسنة مبالغ في عداوة الرافضة حسن الاخلاق تولى التدريس بالقاهرة في مدرسة الحنفية السيوفية مدة الى ان مات بمصر في سنة اربع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى • وكانت ولادته ببغداد في صفر سنة ثلث عشرة وخمسمائة

عبد الله بن محمد بن عبد الله ابو الفضل الامام الفقيه ختن قاضي القضاة ابي محمد الناصحي على ابنته كان رجلا فاضلا مفتيا مشهورا في قومه يخيف النفس متدينا رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن محمد بن زربق الخطيبي الاسدي النسفي الاصبهاني خطيب الجامع الكبير باصبهان وهو ابن عم قاضي اصبهان عبيد الله الخطيبي الآتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى • مولده سنة ثمان واربعين واربعمائة • حدث عنه ابو موسى وابن الجوزي وابو سعد السمعاني • وكان شيخا فاضلا عالما جليل القدر من بيت العلم ثقة صالحا حسن السيادة **وقال** ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة خمس وتسعين واربعمائة • وسمع منه الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ثم قدمها ثانيا فروى عنه ابن الجوزي • مات رحمه الله سنة ٥٣٢ هـ

عبد الله بن محمد بن عطا بن حسن بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي قاضي القضاة شمس الدين ابو محمد • ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة • وسمع ابا حفص عمر بن طبرزد • وتفقه وحدث وافتى ودرس • وناب في الحكم قاضي القضاة احمد بن سني الدولة الشافعي فلما جددت القضاة الثلاثة في سنة اربع وستين وستمائة بدمشق من الحنفية استقلالا • ووصل تقليده بذلك فقبل وباشر مباشرة تليق به **قال** في الجواهر جاء من مصر ثلاث عهود لثلاثة من القضاة شمس الدين عطا وشمس الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر الحنبلي وزين الدين عبد السلام الزواوي المالكي وكان قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان اذ ذاك قاضي الشافعية فلم يقبل المالكي والحنبلي وقبل الحنفي فورد المرسوم بالزامهما بذلك واخذ ما بايديهما من الاوقاف ان لم يفعلا فاجابا ثم اصبح المالكي وعزل نفسه عن القضاء والاوقاف ثم ورد الامر بالزامه فاستمر الجميع لكن امتنع المالكي والحنبلي من الجامكية **وقال** بعض الظرفاء من اهل دمشق لما راى اجتماع ثلاث قضاة كل واحد منهم لقبه شمس الدين

اهل دمشق استرابوا • من كثرة الحكام •
اذهم جميعا شموس • وحالهم في ظلام •

وله ايضا

بدمشق اية قد • ظهرت للناس عاما •
كلما ولي شمس • قاضيا زادت ظلاما •

الخطيبي

الاذرعي

وكان والد صاحب الترجمة محمد حنبلي المذهب، واشتغل ولده عبد الله في الفقه على مذهب الامام الاعظم وحفظ القدوري ولم يزل يدأب ويحصل الى ان صار رشادا اليه في مذهب الحنفية وولي تدريس عدة مدارس. قال اليونيني وكان القاضي شمس الدين من العلما الاعلام تام الفضيلة وافر الديانة كريم الاخلاق حسن العشرة كثير التواضع عديم النظر قليل الرغبة في الدنيا يقنع فيها باليسير ولا يحابي احدا في الحق واشتغل عليه خلق كثير وانتفع به جم غفير انتهى. ولما وقعت الحوطة على املاك الناس في ايام الملك الظاهر واخرج فتاوى الحنفية بانها بحكم ان دمشق فتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنوة اراد السلطان من القاضي شمس الدين ان يحكم له فيها بمقتضى مذهبه فقال للسلطان هذه املاك بايدي اربابها ولا يحل لمسلم ان يتعرض لها ثم نهض من المجلس مغضبا فانحرف السلطان من ذلك انحرافا شديدا ثم سكن وصار بعد ذلك يثني على القاضي شمس الدين ويمدحه. اقول هكذا ينبغي ان تكون القضاة في القيام مع الحق على الباطل لا يخافون سطوة ظالم ولا اقدام جاهل لا ياخذهم في الله لومة لائم ولا يصدهم عن الحق دمبقة ظالم لا كغالب قضاة زماننا الذين اتخذوا الحكام لهم الهة يعصون الله ويطيعونهم ويغضبون الله ويرضونهم يحكمون بالهوى ويتبعون الاهوا بدور الحق عندهم مع الرشوة والجاه ولا يرهبون يوما لا تملك نفس لنفس شيا والامر يومئذ لله. قال ابن كثير كان ابن عطا من العلما الاخيار كثير التواضع قليل الرغبة في الدنيا روى عنه ابن جماعة انتهى. ولم يزل على القضا الى ان مات يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة. ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية رحمه الله تعالى. قال النويري في نهاية الادب ولما مات عزل قاضي القضاة زين الدين الزواوي المالكي نفسه عن القضا حال دفنه فانه اخذ بيده من تراب القبر وحثاه عليه وقال والله لا حكمت بعدك فان لك اربعين سنة تحكم ثم هذا مالك وعزل نفسه عن الحكم وبقي نائبه القاضي جمال الدين يوسف الزواوي يحكم على حاله وفوض قضا الحنفية بعده للقاضي عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم والله اعلم.

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الدامغاني ابو جعفر بن قاضي القضاة ابي عبد الله شهد عند والده فقبل شهادته وولاه اخوه قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد القضا بباب الطاق ومن اعلا بغداد والى الموصل وغيرها من البلاد في اليوم الذي تولى فيه قضا القضاة وهو الثاني والعشرون من شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ثم ترك العدالة والقضا وخلع الطيلسان وتولى حجابة باب النوبي والنظر في المظالم واقامة الحدود في شهر رمضان سنة خمسمائة ثم عزل ثم اعيد ثم عزل وكان شيخا جليلا دمث الاخلاق ظريفا بالرياسة متطلعا الى قضا حوائج الناس من الطراز الاول سمع الحديث من ابي جعفر محمد بن المسلمة والخطيب وحدث باليسير روى عنه ابو المعمر الانصاري وغيره وكانت ولادته في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين ووفاته في ليلة الثلاثا ثاني جمادى الاولى سنة ثماني عشرة وخمسمائة. ودفن بالشونيزية رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن عمرو القاضي ابو القاسم احد وجوه الفقها والعلما الحنفية بنيسابور استخلفه القاضي ابو العلا صاعد للتدريس في مدرسته وافادة المختلفة من الطلبة سنة اثنتين واربعمائة عند خروجه للحجة الثانية وتوفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة ثلث واربعمائة.

الدامغاني

عبد الله

عبد الله بن محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الصاعدي الفراوي ابو البركات الملقب صفي الدين فاضل عفيف من بيت العلم والزهد والصلاح وهو شيخ صاحب الهداية ذكره في مشيخته وله منه اجازة مطلقة مشافهة بنيسابور. ثم روى عنه حديثا عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وذكر صاحب الهداية عنه انه انشد بنيسابور فيما قراه عليه لغيره:

انا على الدنيا ولذاتها ۞ ندور والموت علينا يدور

نحن بنو الارض وسكانها ۞ منها خلقنا واليها نحور

عبد الله بن محمد بن الاجين القاهري المعروف بابن خاص بك وهو اسم ابن عمه اشتهر بالنسبة اليه لجلالته ولد في جمادى سنة ٧٧ بالقاهرة ونشا بها فحفظ القرآن الكريم وبعض الالمام لابن دقيق العيد والقدوري والمنار في اصوله والفية ابن مالك واشتغل في الفقه على جماعة منهم العلامة سراج الدين قاري الهداية واخذ العربية عن الشهاب العبادي وغيره. وسمع الصحيح على ابن ابي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي وحج وزار بيت المقدس والخليل وحدث وسمع منه الفضلا وكف. وكان انسانا حسنا خيرا دينا رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر الديري من البيت المشهور بالفضل والقضا ولي قضا القدس والخليل والرملة وغيرها وكانت ولادته سنة ٨ ووفاته سنة ٨٧٨ وكان عنده فضيلة رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البيضاوي القاضي ابو الفتح الاتي ذكر ابيه محمد وابنه محمد وهو اخو قاضي القضاة ابو القاسم علي بن الحسين الزينبي لامه كان جد محمد بن عبد الله من بيضا فارس فانتقل الى بغداد وسكنها واعقب بها. وكان مولد صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة تسع واربعين واربعمائة وقيل في ذي الحجة وسمع الكثير وحدث وروى عنه عبد الوهاب بن علي الامين واستنابه القاضي ابو محمد عبيد الله بن محمد بن طلحة الدامغاني بالكرخ وكتب عنه السمعاني الكثير. وكان في قضايه متحريا العدل والخير والانصاف. وكانت وفاته في سنة خمس وثلثين وخمسمائة. ودفن بباب حرب رحمه الله.

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد العفيف ابن امام الحنفية وشيخ الباسطية البخاري الاصل المكي ولد سنة ٧٧٢ بمكة وامه ام ولد ونشا بمكة في كنف ابيه واخذ عنه المشارق للصغاني وبعض المشتبه للحافظ ابن حجر. وسمع من السخاوي ودرس في العربية وغيرها وكان عنده فضل وبراعة وفهم وذكا مع عقل وادب واحتمال رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحرث بن الخليل ابو محمد الحارثي الكلاباذي السبذموني بضم السين وفتحها وفتح البا الموحدة وسكون الذال المعجمة وضم الميم وفي اخرها نون نسبة الى قرية من قرى بخارا ذكره السمعاني. وقال المعروف بالاستاذ مكثر الحديث ورحل الى العراق والحجاز. وروى عنه الفضل بن محمد الشعراني والحسين بن الفضل البجلي وروى عنه ابو عبد الله بن منده. وكان حسن الراي فيه. ولد في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ومائتين. ومات في شوال سنة اربعين وثلثمائة. قال السمعاني وكان يعرف الحديث وله مصنفات ذكره الذهبي في الميزان. وقال صحفه البخاري الفقيه اكثر عنه ابن منده. وله تصانيف ونقل عن ابن الجوزي ان ابا سعيد الرواس اتهمه بوضع الحديث. وذكره الذهبي ايضا في

الصاعدي

ابن البيضاوي

السبذموني

المؤلف • وقال شيخ الحنفية قال في الجواهر بعدما نقل الجوزي ومن ابي سعيد الرواس من تصانيفه كشف الآثار في مناقب ابي حنيفة • وصنف مسند ابي حنيفة ايضاً • ولما املى مناقب ابي حنيفة كان يستملي عليه اربعمائة مستمل • وبالجملة فقد كان عبد الله اماماً كبيراً في الفقه والحديث من اعلام الائمة بما وراء النهر رحمه الله تعالى •

كتاب كشف الآثار في مناقب ابي حنيفة

ابن الفويره

عبد الله بن محمد بن يحيى بن الفويرة شرف الدين بن بدر الدين اشتغل وكتب الانشا وولي توقيع الدست • وكان درس بالزنجيلية • ومات وهو شاب لم يكمل الاربعين في المحرم سنة خمسين وسبعمائة سقط عليه بيت بالصالحية فمات رحمه الله تعالى •

عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحيم الفقيه الحلبي المتقدم ذكر اخيه والآتي ذكر ابيه وجده • ذكره الدمياطي في معجم شيوخه • وقال مولده تخميناً سنة تسع وستمائة • وتوفي بقاعة الخطابة من القاهرة سنة خمس وستين وستمائة • ودفن بسفح وحضرت الصلوة عليه رحمه الله تعالى •

الخلنجي

عبد الله بن محمد بن ابي يزيد الخلنجي • قال الخطيب كان من اصحاب ابي عبد الله احمد بن ابي داود وحاذقاً بالفقه على مذهب ابي حنيفة واسع العلم مناظراً • وكان يصحب ابن سماعة ويتقلد المظالم بالجبل فاخبر ابن ابي داود انه افضل عالم بالقضاء ووجوهه فسأل عنه ابن سماعة فشهد له فكلم ابن ابي داود المعتصم فولاه قضاء همدان فاقام نحواً من عشرين سنة لا يشكى • ولطف له محمد بن الجهم في مال عظيم فلم يقبله • وولي ايضاً قضاء الشرقية في ايام الواثق ولما وليها ظهر عفته وديانته لاهل بغداد • وكان فيه كبر شديد • وكتب اليه المعتصم في ان يمتحن الناس في القول بخلق القرآن • وكان يضبط نفسه فتقدمت اليه امرأة فقالت ان زوجي لا يقول بقول امير المؤمنين في القرآن ففرق بيني وبينه فصاح عليها وطردها • فلما كان في سنة سبع وثلثين في جمادى عزله المتوكل وامر ان يكشف عنه ليفضحه بسبب ما امتحن الناس به في القول بخلق القرآن فكشف عنه فما انكشف عليه انه اخذ حبة واحدة • وروي انه لما تولى قضاء الشرقية كثر من يطالبه بفك الحجر فدعا بالامنا فقال لهم من كان في يده منكم ليتيم فليشتر له منه مراً وزنبيلاً يكون قبله وليدفع اليه ماله فان ابلغه عمل المر والزنبيل • وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال قرأت في كتاب علي بن الحسن بن محمد الكاتب حدثنا احمد بن خلف حدثنا وكيع قال كان الخلنجي القاضي واسمه عبد الله بن محمد ابن اخت علوية المغني يلبسها صلفاً فتقلد في خلافة الامين قضاء الشرقية فكان يجلس الى سطوانة من اساطين المسجد فيستند اليها بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفصل بينهما ثم يعود لحاله • فعمد بعض المجان الى رقعة من الرقاع التي يكتب فيها الدعاوى فالصقها في موضع دنيته وطلاها بدبق • وجا الخلنجي فجلس كما كان يجلس فالتصقت دنيته بالدبق وتمكن منها فلما تقدم اليه الخصوم واقبل عليهم بجميع جسده كما كان يفعل انكشف راسه وبقيت الدنية في موضعها مصلوبة وقام الخلنجي مغضباً وعلم انها حيلة وتمت عليه فغطى راسه بطيلسانه وقام فانصرف وتركها مكانها حتى جاء بعض اعوانه فاخذها وقال بعض شعراء اهل ذلك العصر فيه •

المر بالفتح الحبل

• ان الخلنجي من تتاهه • اثقل ما دلنا بطلعته •
• ما بينه ذي نخوة مناسبه • بين اخاوينه وقطعته •
• يصالح الخصم من تخاصمه • خوفاً من الجور في قضيته •

لو لم

• لو لم يد بقه كف قابضه • لطار تيها على رعيته •

قال وشهرت الابيات والقصة ببغداد وعمل علويه حكاية اعطاها الزفانين والمخنثين فاخرجوه فيها • وكان علويه يعادي الخلنجي لمنازعة كانت بينهما ففضحه واستعفى الخلنجي من القضاء ببغداد • وسأل ان يولى بعض الكور البعيدة فولي جند دمشق او حمص فلما ولي المأمون الخلافة غناه علويه بشعر الخلنجي وهو هذا •

• برئت من الاسلام ان كان ذا الذي • اتاك به الواشون عني كما قالوا •
• ولكنهم لما رأوك غرية • بهجري تواصوا بالنميمة واحتالوا •
• فقد صرت اذنا للوشاة سميعة • ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا •

فقال له المأمون من يقول هذا الشعر قال قاضي دمشق فامر المأمون باحضاره وكتب الى صاحب دمشق باشخاصه فاشخص وجلس المأمون واحضر علويه ودعا بالقاضي فقال له انشدني قولك • برئت من الاسلام ان كان ذا الذي • فقال يا امير المؤمنين هذه الابيات قلتها منذ اربعين سنة وانا صبي ووالذي اكرمك بالخلافة وورثك ميراث النبوة ما قلت شعراً منذ اكثر من عشرين سنة الا في زهد او عتاب صديق فقال له اجلس فجلس فناوله قدح نبيذ كان في يده فقال له اشرب فارعد وبكى واخذ القدح من يده وقال والله يا امير المؤمنين ما غيرت الماء قط مما يختلف في تحليله فقال لعلك تريد نبيذ التمر والزبيب فقال لا والله يا امير المؤمنين ما اعرف شيئاً منهما فاخذ القدح من يده وقال اما والله لو شربت شيئاً من هذا لضربت عنقك ولقد ظننت انك صادق في قولك كله ولكن لا يتولى القضاء رجل بدا في قوله بالبراءة من الاسلام انصرف الى منزلك وامر علويه بتغيير هذه الكلمة وجعل مكانها حرمت مناي منك ورويت هذه القصة لغير الخلنجي • والله اعلم بحقيقة الحال •

الحاكم الكفيني

عبد الله بن محمد ابو محمد المعروف بالحاكم الكفيني بضم الكاف وكسر الفاء وسكون اليا آخر الحروف وفي آخرها النون نسبة الى كفين وهي من قرى بخارا كذا قال السمعاني روى عنه روى عنه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الكرميني •

الديري

عبد الله بن محمد قاضي القضاة جمال الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين وهو ابن اخي قاضي القضاة سعد الدين الديري المتقدم ذكره • ولي قضاء القدس الشريف مرات متعددة وتوفي بها صبيحة يوم الاربعا ثاني عشري شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وبلغ من العمر نحواً من تسع وسبعين سنة رحمه الله تعالى •

الزولي

عبد الله بن محمد الزولي • سمع من الدمياطي وعلي ابن الصواف وغيرهما وحدث وخطب ونسخ الصحيحين وقدمهما الشيخون فقرره في تدريس الحديث بالشيخونية فكان اول من وليها وتولى ايضاً خطابة الجامع فباشرهما الى ان مات فتقرر في الخطابة بعده القاضي زين الدين البسطامي الحنفي واستقر في درس الحديث صدر الدين عبد الكريم القونوي • وكانت وفاته سنة ثلث وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى •

ابن بلدجي

عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي • ابو الفضل الامام الملقب مجد الدين الآتي ذكر ابيه محمود واخويه عبد الدايم وعبد الكريم وعبد العزيز قال ابن حبيب في حقه عالم زمانه • وفريد وقته واوانه • ومقدم اعلام العلماء الاعلام والحذاق • وزعيم الطايفة الحنفية على الاطلاق • صاحب المصنفات المشهوره • وساحب اذيال المؤلفات المأثوره •

سادن اخبار نوابهم الى البلاد سير المثل ورحل الطلبة اليه قايلين لا يدرك الجد الا من نطل انتهى ● وقال ابو العلاء الفرضي كانت ولادته بالموصل في يوم الجمعة سلخ شوال سنة تسع وتسعين وخمسماية ● سمع بالموصل من ابي حفص عمر بن طبرزد ● وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه ● قال ابو العلاء كان شيخا فقيها عالما فاضلا مدرسا عارفا بالمذهب ● وكان قد تولى القضاء بالكوفة ثم عزل ورجع الى بغداد ودرس بمدرسة مشهد الامام ولم يزل يفتي ويدرس الى ان مات ببغداد بكرة يوم السبت تاسع عشر المحرم سنة ثلث وثمانين وستماية ● ومن تصانيفه المختار للفتوى ● وكتاب الاختيار لتعليل المختار ● وكتاب المشتمل على مسايل المختصر ○

السماك الرازي

عبد الله بن مسعود بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن موسى السماك الرازي البغدادي القاضي ابو العلاء بن ابي ثابت الفقيه الاتي ذكر والده ● قال ابن النجار ولد ببغداد ونشا بها ● وسمع الحديث من ابي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وغيره ● وحدث بنيسابور وسمع منه الحافظ عبد الله ابو محمد بن عبد الواحد الاصبهاني ○

عبد الله بن مسعود ابو يعقوب الجرجاني ● تفقه بالسندي ● ذكره الهمداني ● وقال ابنه قاضي جرجان وله شعر جيد ○

ابن مغلطاي

عبد الله بن مغلطاي بن قليج ● ابو محمد جمال الدين بن الامام المحدث علاء الدين ذكره في الغرف العلية ● وقال ولد بالقاهرة في شهور سنة عشر وسبعماية ● وسمع وحدث وروى عنه ابو حامد بن ظهيرة بالاجازة ● وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلاثا ثاني عشر ربيع الاولى سنة احدى وتسعين وسبعماية ● وذكره البرهان الحلبي في مشيخته ● وقال سمع من يحيى بن المصري الغوامض ● والمبهمات لعبد الغني ● وكان يتكسب بجلوسه في حانوت الشهود للشهادة ● وسمع منه الفضلاء الى ان قال وقرات عليه كتاب الغوامض المذكور وارخ وفاته كما ذكرنا ● وساق صاحب الغرف في ترجمته اعجوبة من اعاجيب الزمان لا باس ان نذكرها لغرابتها وانا بري من صحتها لكونه ولكن قدرة الله شاملة لكل شي وهي انه كان في سنة ٧٧٦ للامير شرف الدين عيسى والي الاشمونين بنت راهقت البلوغ وانها لما بلغت خمسة عشر سنة انسد فرجها ونبت لها ذكر وانثيان وبلغ ذلك الاشرف شعبان بن قلاوون فارسل طلبها واحضرها وشاهدها لما تحقق ذلك امرها ان تلبس ثياب الرجال وسماها محمدا وامره بالمشي في خدمته واقطعه اقطاعا ● والله اعلم ○

عبد الله بن نمير الامام الحافظ ابو هشام الهمداني ثم الخارفي الكوفي والد الحافظ الكبير محمد حدث عن هشام بن عروة والاعمش واسمعيل بن ابي خالد وغيرهم ● وروى عن ابي حنيفة مسالة اللعان تطليقة باينة ● وحدث عن عبد الله احمد وابن معين واسحاق الكوسج واحمد بن الفرات وخلق ووثقه يحيى بن معين وغيره وكان من كبار اصحاب الحديث ● توفي سنة تسع وتسعين وماية وله اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ○

ترجمة الخليفة المامون

عبد الله ابو العباس المامون بن الخليفة هرون الرشيد بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة عبد الله ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي افضل خلفا بني العباس على الاطلاق ● ذكره صاحب النجوم الزاهرة ● وقال كان نبيلا قرا القران في صغره وسمع من هشيم وعباد بن العوام ويوسف بن ابي عطية وابي معاوية الضرير وطبقتهم وبرع في الفقه على مذهب ابي حنيفة والعربية وايام الناس ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم

الاوايل ومهر فيها فجره ذلك لقوله بخلق القران ● وكان من رجال بني العباس حزما وعزما وعلما وحلما ورايا ودهاء وهيبة وشجاعة وسوددا وسماحة لولا انه شان ذلك كله بقوله بخلق القران انتهى ● اقول قد تقدم في ترجمة بن ابي داود ذكر شي من اخبار المامون واوصافه على سبيل الاختصار كنا سقناه على سبيل الاستطراد قبل ان اطلعنا على كلام صاحب النجوم الزاهرة هذا وانه كان حنفي المذهب ● ولما علمنا ذلك وتحققناه تعين علينا ذكره في هذا المحل اجمالا وتفصيلا ● فنقول وبالله الاعانة ومنه الهداية كانت ولادة المامون كما ذكره الخطيب وغيره سنة سبعين وماية في الليلة التي ملك فيها ابوه هرون في شهر ربيع الاول ● وقد مات في هذه الليلة خليفة وولد خليفة وولي خليفة ● مات موسى وولي الرشيد ● وولد المامون ● وكثيرا ما يذكر المورخون هذه الليلة في غرايب الاتفاق وكان المامون ابيض اللون ربعة حسن الوجه قد وخطه الشيب تعلوه صفرة اعين طويل اللحية رقيقها ضيق الجبين على خده خال ● وكان ساقاه دون ساير جسده صفراوين حتى كانهما طليتا بالزعفران ● وعن اليزيدي انه قال كنت اوادب المامون فاتيته يوما فوجدته داخل المنزل فوجهت اليه بعض خدمه يعلمه بمكاني فابطا علي ثم وجهت اليه اخر فابطا ثم اخر فلما خرج امرت بحمله فضربته سبع درر قال فانه ليدلك عينيه من البكا اذ قيل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكا وجمع ثيابه وقام الى فرشه وقعد عليها متربعا ثم قال ليدخل فدخل فقمت من المجلس وخفت ان يشكوني اليه فالقى منه ما اكره قال فاقبل عليه بوجهه يحدثه حتى اضحكه وضحك اليه فلما هم بالحركة دعا بدابته وامر غلمانه فسعون بين يديه ثم سال عني فجيت فقال خذ علي ما بقي من حزبي فقلت ايها الامير اطال الله بقاك لقد خفت ان تشكوني الى جعفر بن يحيى ولو فعلت ذلك لتنكر لي فقال اتراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد على هذا فكيف بجعفر بن يحيى حتى اطلعه اني احتاج الى ادب اذا يغفر الله لك بعد ظنك ووجيب قلبك خذ في امرك فقد خطر ببالك ما لا تراه ابدا ولو عدت في كل يوم ماية مرة ● وكانت ولايته الخلافة في المحرم لخمس بقين منه بعد مقتل اخيه سنة ثمان وتسعين وماية فاستمر في الخلافة عشرين سنة وخمسة اشهر ● قال ابن كثير في تاريخه وقد بايع في سنة احدى وماتين بولاية العهد من بعده لعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ● وخلع السواد ولبس الخضرة كان هذا فاعظم ذلك العباسيون من البغادده وغيرهم ● وخلعوا المامون وولوا عليهم ابرهيم بن المهدي ثم ظفر بهم المامون واستقام امره في الخلافة وذلك بعد موت علي الرضا بطوس وعفى عن عمه ابرهيم بن المهدي ● قال وروى الخطيب البغدادي عن القاسم بن محمد بن عباد قال لم يحفظ القران احد من الخلفا غير عثمان بن عفان والمامون وهذا غريب جدا ● قالوا وكان يتلو في شهر رمضان ثلثا وثلثين ختمة ● وجلس يوما لاملا الحديث فاجتمع حوله القاضي يحيى بن اكثم وجماعة فاملى عليهم من حفظه ثلثين حديثا ● وكانت له بصيرة بعلوم متعدده من فقه وطب وشعر وفرايض وكلام ونحو وعربية وغريب وعلوم النجوم واليه ينسب الزيج المامونى ● وروى ابن عساكر ان المامون جلس يوما للناس وفي مجلسه العلما والامرا فجات امراة تتظلم اليه فذكرت ان اخاها توفي وترك ستماية دينار فلم تحصل لها سوى دينار واحد فقال لها على البديهة قد وصل اليك حقك كان اخاك قد ترك بنتين واما وزوجة واثني عشر اخا واختا وهي انت قالت نعم يا امير المومنين

للبنتين الثلثان اربعماية دينار وللام السدس ماية دينار وللزوجة الثمن خمسة وسبعون دينارا بقي خمسة وعشرون دينارا لكل اخ ديناران وللاخت دينار واحد فتعجب الناس من فطنته وسرعة جوابه • وقد رويت هذه الحكاية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم بحقيقة الحال • ودخل بعض الشعرا على المامون وانشده بيتا من شعره قاله فيه وكان الشاعر يعجب به فلم يقع من المامون موقعا ولا ارتفع له راسا فلما خرج من عنده لقيه شاعر اخر فشكى له حاله وعدم اقبال المامون على شعره فقال له ما هو فقال

• اضحى امام الهدى المامون مشتغلا • بالدين والناس بالدنيا مشاغيل •

فقال له ذلك الشاعر ما زدت على ان جعلته عجوزا في محرابها في يدها سبحة فمن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق بها هلا قلت كما قال جرير في عبد العزيز بن الوليد وهو

• فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه • ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله •

وروى ابن عساكر من طريق النضر بن شميل قال دخلت على المامون فقال كيف اصبحت يا نضر قلت بخير يا امير المومنين فقلت ما الارجا فقلت دين يوافق الملوك يصيبون به من دنياهم وينقصون من دينهم قال صدقت ثم قال يا نضر اتدري ما قلت في صبيحة هذا اليوم قلت اني لي بعلم الغيب فقال

اصبح ديني الذي ادين به	ولست منه الغداة معتذرا
حب علي بعد النبي ولا	اشتم صديقنا ولا عمرا
وابن عفان في الجنان مع	الابرار ذاك القتيل مصطبرا
لا ولا اشتم الزبير ولا	طلحة ان قال قايل غدرا
وعايش الام لست اشتمها	من يفتريها فنحن منه برا

قال ابن كثير وهذا المذهب ثاني مراتب التشيع وفيه تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما وقد قال بعض السلف من فضل عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار يعني في اجتهادهم ثلثة ايام ثم اتفقوا على تقديم عثمان على علي بعد مقتل عمر رضي الله عنه وبعد ذلك ست عشرة مرتبة في التشيع على ما ذكره صاحب كتاب البلاغ الاكبر والناموس الاعظم تنتهي الى كفر الكفر قال اعني ابن كثير وقد روينا عن امير المومنين علي بن ابي طالب انه قال لا اوتى باحد يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري وتواتر عنه انه قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر فقد خالف المامون في محبته متبعا للصحابة كلهم حتى علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال وقد اضاف المامون الى بدعته هذه التي ازرى فيها على المهاجرين والانصار وخالفهم تلك البدعة الاخرى والطامة العظمى وهي القول بخلق القران مع ما فيه من الانهماك على تعاطي المسكر وغير ذلك من الافعال التي تعدد فيها المنكر ولكن كان فيه شهامة عظيمة وقوة جسيمة وله همة في القتال وحصار الاعدا ومضاربة الروم وحصرهم في بلدانهم وقتل فرسانهم واسر ذراريهم وولدانهم وكان يقول لمعاوية بعمرو وعبد الملك بحجاج وانا بنفسي وكان يقصد العدل ويتولى بنفسه بين الناس الفصل جاته امراة ضعيفة فتظلمت من العباس ابنه وهو واقف على راسه فامر الحاجب فاخذ بيده فاجلسه معها بين يديه فادعت عليه انه اخذ ضيعة لها واستحوذ عليها فتناظرا ساعة فجعل صوتها يعلو على صوته فزجرها بعض الحاضرين فقال له المامون اسكت فان الحق انطقها والباطل اسكته ثم حكم لها بحقها والزم

ولده

ولده بعشرة الاف درهم • وكتب الى بعض الامرا ليس من المروة ان تكون انيتك من ذهب وفضة وغريمك عار وجارك طاو • ووقف رجل بين يديه فقال له والله لاقتلنك فقال يا امير المومنين تانّ علي فان الرفق نصف العفو فقال ويحك كيف وقد حلفت لاقتلنك فقال يا امير المومنين لان تلقى الله حانثا خير من ان تلقاه قاتلا فعفى عنه • وكان يقول ليت اهل الجرايم يعرفون مذهبي في العفو حتى يذهب الخوف عنهم ويدخل السرور على قلوبهم • وحضر عنده هدبة بن خالد يوما فتغدى عنده فلما رفعت الموايد جعل هدبة يلتقط ما تناثر منها فقال له المامون اما شبعت يا شيخ فقال بلى ولكن حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ما تحت مايدته امن من الفقر قال فامر له المامون بالف دينار • وروى ابن عساكر ان المامون قال يوما لمحمد بن عباد بن المهلب يا ابا عبد الله الف الف والف الف والف الف وان عليك دينا فقال يا امير المومنين ان منع الموجود سوء ظن بالمعبود فقال احسنت يا ابا عبد الله اعطوه الف الف والف الف والف الف • ولما اراد المامون ان يدخل ببوران بنت الحسن بن سهل جعل الناس يهدون لابيها الاشيا النفيسة وكان من جملة الناس رجل من الادبا فاهدى اليه مزودا فيه ملح طيب ومزودا فيه اشنان جيد وكتب اليه اني كرهت ان تطوى صحيفة اهل البر ولا ذكر لي فيها فوجهت اليك بالمبتدا به ليمنه وبركته وبالمختوم به لطيبه ونظافته وكتب اليه

• بضاعتي تقصر عن همتي • وهمتي تقصر عن مالي •
• والملح والاشنان يا سيدي • احسن ما يهديه امثالي •

قال فدخل بهما الحسن بن سهل على المامون فاعجبه ذلك وامر بالمزودين ففرغا وملئا دنانير وبعث بهما الى ذلك الاديب • وولد للمامون ابنه جعفر وبه كان يكنى فدخل عليه الناس يهنونه بصنوف التهاني ودخل في جملتهم بعض الشعرا وانشد قوله

• مد الله لك الحياة مدا • حتى يريك ابنك هذا جدا •
• ثم يفدى مثل ما تفدى • كانه انت اذا تبدى •
• اشبه منك قامة وقدا • موزرا بمجده مردا •

فامر له بعشرة الاف درهم • وقدم عليه وهو بدمشق مال جزيل بعدما كان قد افلس وشكى الى اخيه المعتصم ذلك فورد عليه خزاين من خراسان فيها ثلثون الف الف فخرج يستعرضها وقد زينت الجمال والاحمال ومعه يحيى بن اكثم القاضي فلما دخلت البلد قال ليس من المروة ان نحوز هذا كله والناس ينظرون ثم فرق منه اربعة وعشرين الف الف درهم ورجله في الركاب لم ينزل عن فرسه • ومن لطيف شعره قوله

• لساني كتوم لاسراركم • ودمعي نموم بسري مذيع •
• فلولا دموعي كتمت الهوى • ولولا الهوى لم تكن لي دموع •

وقد بعث خادما له ليلة من الليالي ليانيه بجارية كان يهواها فاطال عندها المكث وتمنعت الجارية من المجي اليه حتى ياتي اليها بنفسه فانشا المامون يقول

• بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة • واغفلتني حتى اسات بك الظنا •
• وناجيت من اهوى فكنت مقربا • فيا ليت شعري عن دنوك ما اغنى •
• ورددت طرفا في محاسن وجهها • ومتعت باستماع نغمتها اذنا •

ادى اثرا فى صحن خدك لم يكن ... لقد سرقت عيناك من حسنها حسنا

ولما ابتدع المامون ما ابتدع من التشيع والاعتزال فرح بذلك بشر المريسي وكان شيخا للمامون فى ذلك والتشدد

قد قال مولى الورى وسيدنا ... قولا له فى الكتاب تصديق
ان عليا اعنى ابا حسن ... افضل من ارقلت به السنوق
بعد نبى الهدى وان لنا ... اعمالنا والقرآن مخلوق

فاجابه بعض الشعراء من اهل السنة فقال

يا ايها الناس لا قول ولا عمل ... لمن يقول كلام الله مخلوق
ما قال ذاك ابو بكر ولا عمر ... ولا النبى ولم يذكره صديق
ولم يقل ذاك الا كل مبتدع ... على الاله وعند الله زنديق
اصبح يا قوم عقلا من خليفتكم ... يمسى ويصبح فى الاغلال موثوق

وقد سال بشر من المامون ان يطلب قايل هذه الابيات فيؤدبه على ذلك فقال له ويحك لو كان فقيها لادبته ولكنه شاعر فلست اعرض له ولما تجهز المامون للغزو فى آخر سفره سافرها الى طرسوس استدعى بجارية كان يحبها وقد اشتراها فى آخر عمره فضمها اليه فبكت الجارية وقالت قتلتنى يا امير المؤمنين بسفرك هذا ثم انشأت تقول

سادعوك دعوة المضطر ربا ... يثيب على الدعاء ويستجيب
لعل الله ان يكفيك حربا ... ويجمعنا كما تهوى القلوب

فضمها اليه انشأ متمثلا يقول

فيا حسنها اذ يغسل الدمع كحلها ... واذ هى تذرى الدمع منها الانامل
صبيحة قالت فى العتاب قتلتنى ... وقتلى بما قالت هناك تحاول

ثم امر الخادم مسرورا بالاحسان اليها والاحتفاظ عليها حتى يرجع ثم قال نحن كما قال الاخطل

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

ثم ودعها وسافر فمرضت الجارية فى غيبته ومات المامون ايضا وقيل انه لما مات جاء نعيه اليها تنفست الصعداء وحضرها الموت وانشأت تقول وهى فى السياق

ان الزمان سقانا من مرارته ... بعد الحلاوة انفاسا فاروانا
ابدى لنا تارة منه فاضحكنا ... ثم انثنى تارة اخرى فابكانا
انا الى الله فيما لا يزال لنا ... من القضاء ومن تلوين دنيانا
دنيا نراها نرينا من تصرفها ... ما لا يدوم مصافاة واحزانا
ونحن فيها كانا لا يزايلنا ... عيش فاحياؤنا يبكون موتانا

وروى الخطيب فى تاريخه ان هارون الرشيد كان له جارية غلامية تصب على يديه وتقف على راسه وكان المامون يحبها وهو امرد فبينا هى تصب على هرون من ابريق معها فاشار اليها المامون بقبلة فزبرته بحاجبها وابطات عن الصب فنظر اليها هرون فقال ما هذا فتلكات عليه فقال لتخبرنى او لاقتلنك قالت اشار الى عبد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو قد نزل به من الحياء والرعب رحمه منه فاعتنقه وقال اتحبها قال نعم يا امير المؤمنين فقال قم فاخل بها فى تلك القبة فقام ففعل فقال له هرون قل فى هذا شعرا فانشأ يقول

ظبى كتبت بطرفى ... عن الضمير اليه
قبلته من بعيد ... فاعتل من شفتيه
ورد اخبث رد ... بالكسر من حاجبيه
فما برحت مكانى ... حتى قدرت عليه

وعن ابن ابى داود انه قال دخل رجل من الخوارج على المامون فقال ما حملك على خلافنا قال آية فى كتاب الله تعالى قال وما هى قال قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقال له المامون الك علم بانها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال اجماع الامة قال فكما رضيت باجماعهم فى التنزيل فارض باجماعهم فى التاويل قال صدقت السلام عليك يا امير المؤمنين وكان المامون يقول غلبة الحجة احب الى من غلبة القدرة لان غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزيلها شى ومن مكارم اخلاقه ما حكاه يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المامون فعطشت فى جوف الليل فقمت لاشرب ماء فرآنى المامون فقال ما لك ليس تنام يا يحيى قلت يا امير المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك فقام والله الى البرادة فجاءنى بكوز ماء وقام على راسى فقال اشرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين هلا وصيف او وصيفة يقوم بذلك فقال انهم نيام قلت فانا كنت اقوم للشرب فقال لى لوم بالرجل ان يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير المؤمنين قال الا احدثك قلت بلى يا امير المؤمنين قال حدثنى الرشيد قال حدثنى المهدى قال حدثنى المنصور عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثنى جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد القوم خادمهم وعن يحيى ايضا قال ما رايت اكرم من المامون بت عنده ليلة فعطش وتدمم ان يصيح بالغلمان فانتبه وكنت منتبها فرايته قد قام يمشى قليلا قليلا الى البرادة وبينه وبينها بعد حتى شرب ورجع قال يحيى ثم بت عنده ونحن بالشام وما معى احد فلم يجبنى النوم فاخذنى السعال فرايته يسد فاه بكم قميصه كى لا انتبه ثم حملنى آخر الليل النوم وكان له وقت يقوم فيه بستاك فكره ان ينبهنى فلما ضاق الوقت عليه تحركت فقال الله اكبر يا غلمان نعل ابى محمد وقال يحيى ايضا كنت امشى يوما مع المامون فى بستان موسى فى ميدان البستان والشمس على وهو فى الظل فلما رجعنا قال لى كن الان انت فى الظل فابيت عليه فقال اول العدل ان يعدل الملك فى بطانته ثم الذين يلونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى وعن عبد الله بن محمود المروزى قال سمعت يحيى بن اكثم القاضى يقول ما رايت اكمل آلة من المامون وجعل يحدث باشياء استحسنها ممن كان فى مجلسه ثم قال كنت عنده ليلة اذاكره واحادثه ثم نام وانتبه فقال يا يحيى انظر ايش عند رجلى فنظرت فلم ار شيئا فقال شمعة فتبادر الفراشون فقال انظروا فنظروا فاذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوها فقلت قد انضاف الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف بى هاتف الساعة وانا نايم فقال

يا راقد الليل انتبه ... ان الخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه ... ثقة محللة العرى

قال فانتبهت وعلمت انه قد حدث امر اما قريب واما بعيد فتاملت ما قرب فكان ما رايت

الزيلعي

عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي جمال الدين أبو محمد اشتغل وسمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن القاضي علاء الدين بن التركماني وغيرهما ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة سنة اثنتين وستين وسبعمائة قال في الدرر ذكر لي شيخنا العراقي انه كان يوافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي في الأبواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الاخر ومن كتاب الزيلعي في تخريج احاديث الهداية استمد الزركشي في كثير مما كتبه من تخريج احاديث الرافعي وقال ابن العديم ومن خطه نقلت شاهدت بخط شيخ الاسلام حافظ الوقت شهاب الدين أبي الفضل احمد بن حجر العسقلاني ما صورته تذكرت غالب ما نقلناه هنا من الدرر ومنه تتبع جمع تخريج احاديث الهداية فاستوعب فيه ما ذكره من الاحاديث والاثار في الأصل وما اشار اليه اشارة ثم اعتمد في كل باب ان يذكر ادلة المخالفين ثم هو في ذلك كثير الانصاف يحكي ما وجده من غير اعتراض ولا تعقب غالبا فكثر اقبال الطوائف عليه واستوعب أيضا في تخريج احاديث الكشاف ما فيه من الاحاديث المرفوعة خاصة فاكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في احاديث الهداية لكنه فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للتي من الاثار الموقوفة وترك بخطه كثيرا من الفوائد بمعرفة انتهى

ابن الكفري

عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الدين بن محمد بن يوسف أبو الفتح بن قاضي القضاة جمال الدين أبي المحاسن بن قاضي القضاة شرف الدين المعروف بابن الكفري ولد بدمشق وسمع جماعة من علمائها وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتولى قضاء الحنفية بدمشق هو وأبوه وجده وأخوه زين الدين عبد الرحمن المكنى بأبي هريرة وكان مشكور السيرة محمود الطريقة في أحكامه وهو من بيت علم وفضل ورياسة مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى

الأدمي

عبد الله بن يونس الأدمي وقال بعضهم الارموي الشيخ الزاهد القدوة نزيل سفح قاسيون ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وغيره واثنى عليه وقال انه حفظ القرآن العظيم وكتاب القدوري وجال في البلاد ولقي الصلحاء والزهاد ووقع برجل من الأولياء فدله على الطريق الى الله تعالى وصار صاحب احوال ومجاهدات وكان سمحا لطيفا متعففا مطرح التكلف تباعدا عن المدح وبقي يتنبع بالمباحات وكان متواضعا سيدا كبير القدر له أصحاب ومريدون ولا يكاد يدخر ويشتري الحاجة بنفسه ويحملها وقد طول أبو المظفر بن الجوزي ترجمته وكانت وفاته في التاسع والعشرين من شوال سنة ٦٣١ وكانت له جنازة مشهورة وزاويته مطلة على مقبرة الشيخ الموفق رحمه الله تعالى

الاماسي

عبد الله الاماسي احد فضلاء البلاد الرومية ومدرسيها ولي تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية ومات وهو مدرسها وكان من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين متفننا في اكثر العلوم مقبلا على العبادة غير ملتفت الى احوال الدنيا تغمده الله برحمته

عبد الله بن الصيرفي

عبد ال

القلاس

عبد الله الصفار

عبد الله القلاس كذا ذكره في القنية وقال العلامة الذي لين مشفوح طاهر كذا ذكره وذكر اللذين قبله صاحب الجواهر من غير زيادة

فصل فيمن اسمه عبد الباقي وعبد الباسط

أبو المظفر القرشي

عبد الباقي بن اسمعيل بن محمود بن عبد الباقي أبو المظفر القرشي العباسي الواسطي المولد البغدادي المنشأ تفقه وسمع وحدث وانشد من رواية الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي ببغداد قوله

يا حبيب القلب قل لي	هل ترى ترحم ذلي
أم ترى تقتل قيدي	أم ترى تنفح غلي
تتصدا قلبي بهجرك	فأجله لي بالتجلي
واشترا النفس فهذا	موسم العمر مولي
أنت حجي واعتماري	أنت احرامي وحلي

عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي ثم القاهري نزيل الشيخونية ولد في رجب سنة ... بملطية ونشأ بها وقدم دمشق وقرأ بها القرآن الكريم ببعض القراآت ثم حفظ منظومة النسفي والكنز ونصف المجمع وحضر دروس الشيخ قوام الدين والشيخ حميد الدين النعماني وغيرهما وقرأ على جماعة من فضلاء الروم منهم المولى علاء الدين قاضي العسكر وغيره وقدم الى مصر ولازم النجم القرمي في العربية والمعاني والبيان واخذ عن الشرف يونس الرومي نزيل الشيخونية علم الكلام والمنطق والحكمة واخذ كثيرا عن الكافيجي وحضر دروسه في علوم جمة وكتب جليلة واجاز له التمني وابن الديري وآخرون ورحل الى المغرب وقرأ هناك في النحو والكلام والطب واتقنه غاية الاتقان وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل والفنون ونظم ونثر وكان انسانا حسنا رحمه الله تعالى

عبد الباقي بن المولى العلامة علي العربي الآتي ذكره في محله كان من فضلاء القضاة اشتغل وحصل وصار مدرسا باحدى الثمان وغيرها وولي قضاء حلب في سنة ... وجاء في تاريخ ولايته قاضي حلب وهو من غريب الاتفاق ثم عزل ثم ولي قضاء بروسه ثم قضاء مصر ولم تحمد بها سيرته وشكاه القاضي وغيره ثم عزل واقام مدة معزولا ثم ولي قضاء مكة مرة ثانية ثم عزل وسافر الى الديار الرومية ولم يزل معزولا الى ان توفي بالطاعون وهو في سن الثمانين او قاربها رحمه الله تعالى

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الحافظ الأموي مولاهم قال الدارقطني كان يحفظ ويعلم الا انه كان يخطئ ويصر على الخطأ وله خصوصية بأبي بكر الرازي واكثر أبو بكر في الرواية عنه في احكام القرآن قال البرقاني رأيت البغداديين يوثقونه وهو عندنا ضعيف قال الخطيب لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه وقد كان تغير في آخر عمره انتهى وقال أبو الحسن بن الفرات حدث به اختلاط قبل موته بسنتين وتوفي لسبع خلون من شوال في سنة احدى وخمسين وثلثمائة وله ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم اخوه احمد

النيرزي

عبد الباقي بن يوسف النيرزي بفتح النون وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف بينهما نقطتان وفي آخره

اى نسبة الى تبريز قرية من قرى اذربيجان • قال السمعاني بتنبيه الها الامام ابو تراب عبد الباقي بن يوسف التبريزي الراعي كان من الائمة المتقنين والفضلاء المبرزين مع ورع وزهد انتقل الى نيسابور وسكنها وولي الامامة والتدريس بمسجد عقيل • روى عن عبد الله المحاملي وابي القاسم بن بشران وغيرهما • وروى عنه ابو البركات بن الفراوي وابو منصور الشحامي وغيرهما • وتوفي سنة احدى وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى ۞

عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابو البركات بن الحب ابي الفضل بن المحب ابي الوليد الحلبي ثم القاهري ويعرف كسلفه بابن الشحنة • ولد في تاسع ذي القعدة سنة ٨٥١ بحلب • وانتقل منها بصحبة ابيه الى القاهرة • وحفظ القران الكريم وكتبا من مختصرات العلوم وسمع ببيت المقدس جمال الدين بن جماعة شيخ الصلاحية والحافظ القلقشندي وغيرهما وسمع بمصر جماعة من الحفاظ واخذ الفقه عن العلامة قاسم بن قطلوبغا والشمني والكافيجي وغيرهما واجيز بالافتاء والتدريس وافتى ودرس وناب في القضاء ومع والده وله النظم والنثر وقد اورد له السخاوي في الضوء اللامع من الشعر قوله ۞

• انصار الشريعة لم تراعوا •	سيكفي الله قوما ملحدينا •
• وتخزيهم وينصركم عليهم •	ويشف صدور قوم مؤمنينا •

قال السخاوي وهو يعني هذا الشعر عندي بخطه والذي يظهر من كلام السخاوي في ترجمة عبد البر هذا انه كان من المتحاملين عليه المتعصبين الجادين في اظهار مساويه واخفا محاسنه كما هو دابه في حق كثير العصريين له سامحه الله تعالى ومن شعره الذي نسبه اليه في الضوء ايضا

قوله في هجو البقاعي

• ان البقاعي البذي لخبثه •	ولكذبه وبحاله دعو فيه •
• لو قال ان الشمس تظهر في السما •	وتغيب ذووا الالباب عن تصديقه •

والظاهر انه هو الذي هجاه السلموني الشاعر المشهور بالقصيدة المشهورة • وما زال الاشراف تهجا وتمدح • واول القصيدة

• فشا الزور في مصر وفي جنباتها •	ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها •

ومنها قوله

• فلو امكنته كعبة الله باعها •	وابطل منها الحج مع عمراتها •

الى ان قال

• والاسلام عبد البر ليس يرى •	سوى بعمه والكفر في سماتها •

ولقد افحش السلموني في هجوه وكوى فانضج والله يسامحه ۞

فصل فيمن اسمه عبد الجبار وعبد الجليل

عبد الجبار بن احمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن الفتح ابو يعلى بن ابي عبد الله الديناري الفقيه • قال ابن النجار كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثماية • وقال ابو سعد محمد بن الحسين في كتاب اخبار الشعرا فيه فضايل من درس القران وتاويله والمعرفة بالفقه ورواية الاخبار وحفظ الاشعار وكان يميل الى مذهب ابي حنيفة ويعتمد على اكثر اقواله الا انه كان يتجر في اقوال الفقها وينحو نحو الاعتزال سامحه الله تعالى ۞

عبد الجبار بن احمد الملقب زين الدين مفتي مازندران • وله كتاب الخلاصة في الفرايض مجلد ضخم ابدع فيه • وكان موجودا في حدود الخمسماية • وتفقه على احمد بن محمد الازدي • قال عبد الجبار سالت ببغداد اماما عن معنى قول الفرضي في مسالة بنت وبنت ابن للبنت النصف

وبنت

وبنت الابن السدس تكملة الثلثين ما معنى تكملة الثلثين قال لاجل لفظ الخبر وهو ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيل عن بنت وبنت ابن فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم فرض البنتين قالوا الثلثان فقال كم فرض البنت الواحدة قالوا النصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا لبنت الابن فضل ما بينهما تكملة الثلثين وهكذا عن ابن مسعود هذا الخبر ۞

عبد الجبار بن نعمان المعتزلي احد خواص تيمور الذي طاف امعة البلاد واهلكوا العباد • واظهروا الظلم والفساد • ذكره القاضي علاء الدين في تاريخ حلب • وقال اجتمعت به فوجدته ذكيا فاضلا • وسالته عن مولده فقال يكون لي نحو الاربعين وتكلم مع علما حلب بحضرة اللنك • وكان معظما عنده • قال ورايت شرح الهداية لاكمل الدين وقد طالعه عبد الجبار المذكور • وعلم على مواضع منه ذكر انها غلط • وذكره ابن المبرد في الرياض • وقال كان له معرفة بالفقه والعلوم العقلية • وكان يمتحن العلما ويناظرهم بين يدي اللنك وهو من قلة الدين على جانب كبير • وفي سنة ثمان وثمانماية ذكره ابن عربشاه في كتابه المتضمن لاخبار تيمور • وقال في فصل منه وهذا الرجل اعني عبد الجبار كان عالم تيمور وامامه • وبه يخوض في دما المسلمين امامه • وكان عالما فاضلا • فقيها كاملا نحاتا محققا • اصوليا جدليا • مدققا • وابوه النعمان في سمرقند كان وهو في الفروع من اعلم اهل الزمان حتى كان يقال له النعمان الثاني • وكان من القايلين بعدم الرويه في الاخرى فاعمى الله تعالى بصره كبصيرته في الدنيا • واكثر علما عصره بما ورد النهي قرا عليه الفروع • ونقل عنه مسايل المشروع • ولا خلاف في الفروع بين اهل السنة والاعتزال • وانما اختلافهم في اصول الدين في مسايل معدودة سلكوا فيها سبيل الضلال انتهى ۞

عبد الجبار بن عبد الكريم الحوادي • اصله من الري • وتفقه باصبهان على الخطيبي قاضي اصبهان • سمع الحديث وذكره السلفي في معجم شيوخه • وذكر انه لقيه ببغداد ولم يكن عنده اصل فيه سماعه يرجع اليه • واخرج عنه حكاية • وذكر انه استوطن الكوفة • وولي الحسبة بها كذا في الجواهر ۞

عبد الجبار بن علي الحوادي تفقه باصبهان على قاضيها ابي الحسن الخطيبي • وورد بغداد فتفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وبنى خيلع امير الحاج مدرسة عند قبر يونس عليه الصلوة والسلام ورتبه للتدريس بها واجرى عليه وعلى اصحابه جراية • قال الهمداني وكان صالحا متدينا هكذا ذكره في الطبقات له • قال في الجواهر بعد نقله ما هنا ولا ادري اهو الذي قبله ام لا • والله اعلم ۞

عبد الجبار والد ابي عاصم الامام قال في الجواهر ياتي له زيادة ترجمة عند ذكر ابنه ابي عاصم في الكنى • والحال انه لم يذكره في الكنى لا هو ولا ابنه ۞

عبد الجبار احد من عزا اليه صاحب القنية قال في الجواهر لا ادري اهو احد المذكورين قبله ام غيرهم حكى عنه في القنية لو زنى بامراة يحرم عليه بنتها من الرضاع وهي منصوصة انتهى

عبد الجليل بن عبد الله بن علي بن صاف تقدم نسبه في ترجمة ابيه • قال ابن النجار قدم علينا بغداد مع والده وهو صبي • وسمع معنا من اصحاب ابي الحصين وابي غالب بن البنا وغيرهم

ابن نعمان

الحوادي

الحوادى

الديناري

زين الدين مفتي مازندران

وسمعنا منه ومن ابيه شيا وكان ذكيا فاضلا له معرفة بالفقه والادب حسن الطريقة كامل العقل وكان مولده كما ذكر ابوه في يوم الاثنين ثامن ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة بسمرقند قال ابن النجار وبلغني في سنة احدى وثلثين وستمائة انه في سمرقند يفتي ويدرس والله اعلم

فصل في من اسمه عبد الحميد وعبد الحي

عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي الحماني وحماني بن تيم سمع ابا حنيفة رضي الله عنه والاعمش وقال عبد الحميد سمعت ابا حنيفة يحكي عن حماد قال بشرت ابرهيم النخعي بموت الحجاج فسجد قال حماد ما كنت ارى احدا يبكي من الفرح حتى رأيت ابرهيم يبكي من الفرح وثقه يحيى بن معين ومات سنة عشر ومائتين روى له البخاري وحكي عن ابي حنيفة قال فيه الجماع الا ان يكون له عذر وحكاه عن حماد عن ابرهيم

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن احمد العبداي ابو القاسم المعروف بخواهرزاده بن اخت الفقيه ابي الحسن علي بن الحسن الدهقان تفقه على خاله المذكور وسمع الحديث منه ومن ابي محمد مكي بن عبد الرزاق قال السمعاني كان اماما فاضلا عالما وبابنه محمد بن عبد الحميد في بخارا سمع

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين القاضي النيسابوري قال الخطيب في تاريخه ذكر ابن الثلاج انه قدم بغداد حاجا في سنة ثلث واربعين وثلثمائة وحدثهم عن محمد بن حمدويه بن محبوب المروزيين

عبد الحميد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى بن سليمان المارداني ثم المصري المعروف بابن التركماني المحدث حميد الدين ابو الثنا بن جمال الدين بن قاضي القضاة علاء الدين بن العلامة فخر الدين ولد في شهر رمضان سنة خمس واربعين وسبعمائة واسمع من مشايخ عصره وطلب الحديث بنفسه وسمع من جماعة كثيرة واجاز له الذهبي وغيره وكتب الطباق ولازم البرهان القيراطي وكتب عنه الكثير من شعره وكان اول الامر الوظايف ثم نزل عنها شيا فشيا الى ان افتقر وساءت حاله وسومع للتعزير النفس لا يتردد الى القضاة ولا الى ارباب الدول لاجل دنياهم وقد احسن اليه الجلال البلقيني احسانا كثيرا فانه توجه الى بابه اصلا وكان يتكسب بالنسخ وكان خطه كثير السقم بغير نقط ولا شكل لرغبته في الكتابة وكان قد ادركه الناس بمصر ثم اختلط من بينه ومات مقلا جدا وكان شديد الحب للحديث واهله وتغير باخره ومات في الطاعون سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

عبد الحميد بن عبد العزيز ابو خازم بالخاء المعجمة والزاي القاضي الامام العالم العامل البصري الاصل البغدادي احد قضاة الديار الشامية وغيرها حدث عن محمد بن بشار وغيره وكان ثقة ولي القضا بالشام والكوفة والكرخ من مدينة السلام روى ان عبيد الله بن سليمان خاطبه في بيع ضيعة ليتيم بها وبعض ضياعه فكتب اليه ان راى الوزير اعزه الله ان يجعلني احد رجلين رجلا صين الحكم به او صين الحكم عنه والسلام وقال طلحة بن محمد بن جعفر استقضى المعتضد بالله على الشرقية سنة ثلاث وثمانين ومائتين ابا خازم عبد الحميد بن عبد العزيز وكان رجلا دينا ورعا عالما بمذهب اهل العراق والفرايض والحساب والذرع والقسمة حسن العلم بالجبر والمقابلة وحساب الدور وغامض الوصايا والمناسخات قدوة في العلم بصناعة ومباشرة الخصوم واحذق الناس بعمل المحاضر والسجلات والاقرارات اخذ العلم عن هلال الراى بن يحيى وكان هذا احد فقها الدنيا من اهل العراق واخذ عن بكر العمي

ومحمد

ومحمد الانصاري ثم صحب عبد الرحمن بن نائل بن نجيح ومحمد بن شجاع حتى كان جماعة يفضلونه على من لاقاه عقله فلا يعلم احدا راه فقال انه راى اعقل منه وعن عبيد الله بن سليمان بن وهب قال ما رأيت رجلا اعقل من الموفق وابي خازم القاضي وقال ابو بردة الحنا لا اعرف في الدنيا احسب من ابي خازم وقال ابن حبيب الذارع كنا ونحن احداث مع ابي خازم كنا نتعجب قاضيا ونتقدم اليه في الخصومات فما مضت الايام والليالي حتى صار قاضيا وصرنا ذراعه وقال ابو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي وبلغ من شدته في الحكم ان المعتضد وجه اليه بطريف المخلدي فقال ان لعليا الضبعي وهو بيع كان للمعتضد وللغير عليه مال قد بلغني ان غرماءه اثبتوا عندك ما لهم وقد قسطت لهم ماله فاجعلنا كاحدهم فقال ابو خازم قل لامير المؤمنين اني ذاكر لما قال لي وقت قلدني انه قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال رجل مع الا ببينة فرجع اليه طريف فاخبره فقال قل له فلان وفلان يشهدان يعني رجلين جليلين كانا في ذلك الوقت فقال يشهدان عندي واسال عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما قد ثبت عندي فامتنع اوليك من الشهادة فزعا ولم يدفع الى المعتضد شيا وقال وكيع القاضي كنت اتقلد لابي خازم وقوفا في ايام المعتضد منها وقوف الحسن بن سهل فلما استكثر المعتضد عمارة القصر المعروف بالحسني ادخل اليه بعض وقوف الحسن بن سهل التي كانت في يدي ورد للقصر وبلغت السنة اخرها وقد جبيت مالها الا ما اخذه المعتضد فجئت الى ابي خازم فعرفته اجتماع مال السنة واستاذنته في قسمته في سبيله وعلى اهل الوقف فقال لي فهل جبيت ما على امير المؤمنين فقلت له ومن يجسر على مطالبة الخليفة فقال والله لا قسمت الارتفاع او ياخذ ما عليه ووالله ان لم يزن ما عليه لا وليت له عملا ثم قال امض اليه الساعة وطالبه فقلت من يوصلني فقال امض الى صافي الحرمي وقل له انك رسول انفذتك في مهم فاذا وصلت عرفه ما قلت لك فجئت فقلت لصافي ذلك فاوصلني وكان اخر النهار فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن ان امرا عظيما قد حدث وقال هيه قل كانه متشوف فقلت اني لي عبد الحميد قاضي امير المؤمنين وقوف الحسن بن سهل وفيها ما قد ادخله امير المؤمنين الى قصره ولما جبيت مال هذه السنة امتنع من تفرقته الى ان اجبيه ما على امير المؤمنين وانفذني الساعة قاصدا لهذا السبب وامرني ان اقول اني حضرت في مهم لاصل قال فسكت ساعة مفكرا ثم قال اصاب عبد الحميد يا صافي هات الصندوق قال فاحضر صندوق قال الطيفا فقال لكم يجب لك فقلت الذي جبيت عام اول من ارتفاع هذه الاوقاف العقار اربعمائة دينار قال كيف حذقك بالنقد والوزن قلت اعرفهما قال هاتوا ميزانا فجاؤا بميزان حسن عليه حلية ذهب واخرج من الصندوق دنانير عينا فوزن لي منها اربعمائة دينار فوزنها وقبضتها وانصرفت الى ابي خازم بالخبر فقال اضفها الى ما اجتمع للوقف عندك وفرقه في غد ولا تؤخر ذلك ففعلت فكثر شكر الناس لابي خازم لهذا السبب واقدامه على الخليفة بمثل ذلك وكثر شكرهم للمعتضد في انصافه رحمة الله عليهما وروى الخطيب بسنده الى القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر انه قال بلغني ان ابا خازم القاضي جلس في الشرقية وهو قاضيها للحكم فارتفع اليه خصمان فاجترى احدهما بحضرته ما اوجب التاديب فامر بتاديبه فادب فمات في الحال فكتب الى المعتضد من المجلس اعلم يا امير المؤمنين اطال الله بقاك ان خصمين حضراني فاجترى احدهما ما وجب عليه

الادب عندي فأمرت بتأديبه فأدب فمات فإن رأى أمير المؤمنين أطال الله بقاءه أن يأمر بحمل
الدية لأحملها إلى ورثته فعل قال فعاد الجواب إليه بأنا قد أمرنا بحمل الدية إليك وحمل
إليه عشرة آلاف درهم فأحضر ورثة المتوفى ودفعها إليهم قلت إن صح هذا النقل عن أبي
خازم فهو رأى انفرد به عن أبي حنيفة رضي الله عنه فإن مذهبه أن من عزره الإمام فدمه
هدر لأنه فعل ما فعل بأمر الشرع وفعل المأمور لا يتقيد بشرط السلامة كالفصاد والبزاغ
وهو قول مالك وأحمد • قال الشافعي تجب الدية في بيت المال لأن نفع عمله يرجع إلى الكافة
فيكون الغرم في ماله • وأجاب أئمتنا رحمهم الله تعالى بأنه لما استوفى حق الله بأمره صار
كأن الله تعالى أماته من غير واسطة فلا يجب الضمان • وحدث مكرم بن بكر وكان من فضلاء
الرجال وعلمائهم قال كنت في مجلس أبي خازم فتقدم إليه رجل شيخ ومعه غلام حدث
فادعى الشيخ عليه ألف دينار دينًا فقال له ما تقول فأقر فقال للشيخ ما تشاء قال
حبسه فقال للغلام قد سمعت فهل لك أن تنقده البعض وتسأله إنظارك فقال لا فقال
الشيخ إن رأى القاضي أن يحبسه قال فتفرس أبو خازم فيهما ساعة ثم قال تلازما إلى أن
أنظر بينكما في مجلس آخر قال فقلت لأبي خازم وكانت بيننا أنسة لم أخر القاضي حبسه فقال
ويحك إني أعرف في أكثر الأحوال في الخصومة وجه المحق من المبطل وقد صارت لي بذلك دربة
لا تكاد تخطئ • وقد وقع لي أن سماحة هذا بالإقرار عين بليته وأمر يبعده عن الحق وليس في
تلازمهما بطلان حق ولعله ينكشف لي من أمرهما ما أكون معه على ثقة مما أحكم به بينهما
أما رأيت قلة تغاضبهما في المناظرة وقلة اختلافهما وسكون طباعهما مع عظم المال وما جرت
عادة الأحداث بفرط التورع حتى يقر مثل هذا طوعًا عجلًا بمثل هذا المال قال فبينا نحن
كذلك نتحدث إذا استؤذن على أبي خازم لبعض وجوه الكرخ من مياسير التجار فأذن له فدخل
فسلم وتسبب لكلامه فأحسن ثم قال قد بليت بابن لي حدث شاب يتلف كلما يظفر به من مالي في القيان
عند فلان المعين فإذا امتنعت مالي احتال بحيل تضطرني إلى التزام غرم له وإن عددت ذلك
طال وأقربه أنه قد نصب المعين اليوم يطالبه بألف دينار دينًا حالًا وبلغني أنه تقدم
إلى القاضي ليقول له بها فيحبس وأقع مع أمه فيما ينغص عيشي إلى أن أزن ذلك عنه للمعين فإذا قبضه
المعين حاسبه به من الجدور وذلك ما سمعت بذلك بادرت إلى القاضي لأشرح له الأمر فيداويه
بما يشكره له فجئت فوجدتهما على الباب قال فحين سمع أبو خازم ذلك تبسم وقال لي كيف رأيت
قلت هذا ومثله فضل الله القاضي وجعلت أدعو له فقال علي بالغلام والشيخ فدخلا فأرهب
أبو خازم الشيخ ووعظ الغلام قال فأقر الشيخ بأن الصورة كما بلغ القاضي وأنه لا شيء له عليه وأخذ
الرجل بيد ابنه وانصرفوا • ومن شعر أبي خازم في مملوكه له ه

أذل فأكرم به من مذل • ومن شادن لدمى مستحل •
إذا ما تعزز قابلته • بذل وذلك جهد المقل •
وأسلمت خدي له خاضعًا • ولولا ملاحته لم أذل •

وعن أبي عبد الله الصيمري قال حكي أن عبيد الله بن سليمان الوزير وجه بأبي إسحاق الزجاج إلى
أبي خازم القاضي وإلى أبي عمر محمد بن يوسف يسألهما في دخل محبوس بينه وبين تاجر جنسهما فبدأ أبو إسحاق
بأبي خازم فجاء إليه وقد علا النهار ودخل داره فلم يمكنه البواب من الدخول وقال لو جاء الوزير لما
لم يستأذن عليه فانصرف أبو إسحاق وقعد في المسجد متغاظًا إلى وقت العصر فقال له البواب القاضي

قد جلس

قد جلس فدخل الزجاج عليه فلم يقبل عليه أبو خازم فقال أبو خازم مرًا لا إقبال الذي اعتقده
الزجاج فأدى أبو إسحاق الرسالة فقال أبو خازم تقرأ على الوزير أعزه الله السلام وتقول له
إن هذا الرجل محبوس لخصمه في دينه وليس بمحبوس لي فإن أراد الوزير إطلاقه فليسأل
خصمه إطلاقه أو يقضي دينه فإن الوزير لا يعجزه ذلك فقال الزجاج جئت إلى هاهنا قبل الظهر
فامتنع البواب من الاستئذان على القاضي فجلست إلى الآن للدخول عليه وهو يقصد بهذا
أن ينكر القاضي على البواب فقال نعم هكذا عادتي إذا قمت من مجلسي ودخلت إلى داري اشتغلت
ببعض الحوائج التي تخصني فإن القاضي لا بد له من خلوة وتودع فاغتاظ أبو إسحاق من ذلك
وقال مبكتًا له كنت بحضرة الوزير في بعض هذه الليالي فأنشد بين يديه أول قصيدة من
الأبيات السابقة فسأل عن ذلك فقيل إنها للقاضي أعزه الله تعالى فقال أبو خازم هذه
أبيات قلتها في والدة هذا الصبي لغلام قاعد بين يديه في يده كتاب من الفقه يقرأ عليه وهو
ابنه فإني كنت ضعيف الحال أول ما عرفتها وكنت مائلًا إليها ولم يمكن إرضاؤها بالمال فكنت
أطيب قلبها بالبيت والبيتين فقام أبو إسحاق ومضى إلى أبي عمر فاستقبله حجابه من باب الدار
وأدخلوه إلى الدار فاستقبله القاضي من مجلسه خطوات وأجلسه في موضعه وأكرمه كما
يكرم من يكون خصيصًا بالوزير فأدى إليه رسالة الوزير فقال السمع والطاعة أنا أسأل صاحب
الحق حتى يفرج عنه فإن فعل وإلا أديت الدين من مالي إجابة لمسألة الوزير فانصرف أبو إسحاق
فأخبر الوزير فقال الوزير أي الرجلين أفضل عندك يا أبا إسحاق فقال أبو عمر في عقله وسداده
وحسن عشرته ومعرفته بحقوق الوزير يعزيه بأبي خازم فقال الوزير دع هذا أعقل أبو
خازم دين كله وأبو عمر عقل كله • ومن تصانيف أبي خازم كتاب المحاضر والسجلات • وكتاب
أدب القاضي • وكتاب الفرائض • وكانت وفاته رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة ٢٩٢ ه

عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن علي بن أبي الفتح بن إسماعيل أبو شكر ويقال
أبو زرعة • ذكره أبو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين • وقال كان أحد فقهاء أصحاب الرأي
المعتبرين فيما بينهم • يعظ ويناظر ويرجع أصحابه إلى قوله في البلد • وكان إليه إمامة مسجدهم الجامع
وسمع الحديث من الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ • وسمع السطوريات من الأمير الزاهد حمد
مات سنة اثنين وخمسين • وله عقب من أهل الفقه والمعرفة انتهى • ولم يذكره صاحب الجواهر

ابو شكر ويقال ابو زرعة

ابن المويد

عبد الحي بن عبد الكريم بن علي بن المؤيد وهو ابن أخي خوجا جلبي • ذكره العلامة بدر الدين الغزي
في رحلته إلى الديار الرومية • وقال في حقه الشيخ الإمام العلامة والقدوة الحبر الفهامة
فرع الحسب الصميم • ونبع الأصل الكريم • وطبع الفضل العميم • وطوع الخلق العظيم • قدوة الأئمة
وواحد أساتيذ الأمة • قاضي القضاة • إمام الفقهاء والنحاة • روض العلم الوارف الظلال
والغني والوافر الربيع والري • قاضي أماسية وما معها • ثم قال اجتمع بي وبوالدي بالشام عند
قدومه إليها قاصدًا بيت الله الحرام فصار بيننا وبينه صحبة ومودة ومحبة انتهى • وذكره في الشقائق
وأثنى عليه • وقال في حقه كان كريم الطبع سخي النفس محبًا للخير وأهله • وكانت له معرفة تامة بالعلوم
والفقه والحديث والتفسير • وكان يكتب الخط المليح • وكان حسن العقيدة مقبول الطريقة
مرضي السيرة • ولم تؤرخ وفاته رحمه الله تعالى ه

عبد الحي الملقب مبارك شاه الخوارزمي القاهري الفلعي • ولد في شهر رجب سنة ٨١٣ واشتغل
كثيرًا في الفقه والأصلين والعربية • وأخذ عن سعد الدين الديري وابن الأقصرائي والعلاء

قاسم بن قطلوبغا وبرع واقرأ الطلبة وكان خيرا مات في شعبان سنه ٨٨٠ رحمه الله تعالى

القسطموني

عبد الحليم بن علي الرومي القسطموني المولد كان من فضلاء تلك الديار قرأ على المولى علاء الدين العربي ودخل الى ديار العرب واخذ عن فضلائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرا على علمائها ثم خدم اهل التصوف وترقى عندهم ثم عاد الى الديار الرومية وصار اماما ومعلما للسلطان سليم خان وهو سليم الاول وحصل عنده الجاه العظيم والقبول التام وكان لا يكاد يفارقه في غالب الاحيان وكانت وفاته بدمشق وهو قافل من الديار المصرية في صحبة مخدومه السلطان سليم سنة ثلث وعشرين وتسعمائة تغمده الله برحمته

فصل فيمن اسمه عبد الخالق وعبد الدايم

ابن اسد

عبد الخالق بن اسد بن ثابت ابو محمد الحافظ تاج الدين كان ابوه من اهل طرابلس وولد عبد الخالق بدمشق ورحل في طلب الحديث والفقه الى بغداد وهمدان واصبهان وكتب بخطه وتفقه على البلخي وعلى القاضي ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الهيتي في اخرين جمعهم معجم شيوخه الذي جمعه قال ابن النجار قرات في كتاب زينة الدهر لابي المعالي سعد بن علي الحظيري انشدني عبد الخالق بن اسد بن ثابت لنفسه ببغداد

قل للحفاظ فذو العاهات محترم ۔ والشهم ذو الفضل يؤذى مع سلامته

كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج ۔ وينبذ السهم قصدا لاستقامته

كتب الي غالب بن عبد الخالق بن اسد بن ثابت قال انشدني والدي لنفسه

قالت العواذل ما اسم من ۔ اضنى فؤادك قلت احمد

قالوا اتحمد وقد ۔ اضنى فؤادك قلت احمد

وتولى التدريس بالمدرسة الصادرية بدمشق وكان له مجلس التذكير مات بدمشق سنة اربع وستين وخمسمائة وسياتي ابنه غالب في محله ان شاء الله تعالى

أبو الفضائل اللوبري

عبد الخالق بن عبد الحميد بن عبد الله ابو الفضائل اللوبري الجواد ذي الضمير الفقيه قال ابو بكر بن الشعار في عقود الجمان كان من رؤساء اصحاب ابي حنيفة وائمتهم عالما مناظرا متكلما اصوليا واليه كانت الفتوى والتدريس بخوارزم حافظا للفقه والاشعار اشعار يشار اليه في العيون الادبية رحمه الله تعالى

ابن فيروز الجوهري

عبد الخالق بن فيروز الجوهري قال في الجواهر كذا رايت بخطي في المسودة وما ادري عمن نقلته ولا اعرفه ورايت الذهبي ذكر عبد الخالق بن فيروز الجوهري في الميزان وقال حدث عنه البخاري وغيره وقال الحافظ علي بن الفضل لم يكن موثوقا به وقال الحافظ ضياء الدين المقدسي تكلموا في سماعه فلا ادري هو هذا ام غيره انتهى

عبد الخالق بن محمد بن عبد الرحمن محيي الدين الصالحي ويعرف بابن العقاد بضم المهملة وتخفيف القاف واخره موحدة وهو لقب جده ولد في ذي القعدة سنة ٨٥٠ ونشا فحفظ القرآن الكريم والعمدة والهداية لابن الجوزي والكنز في الفقه والمنار في الاصول والفية النحو وغيرها وعرض على جماعة ولازم العلامة قاسم بن قطلوبغا في الفقه والاصول والحديث واخذ في العربية عن عبد الحق السنباطي وغيره واخذ في المنطق عن العلاء الحصني وكتب المنسوب وشارك في كثير من الفضائل وحج وجاور وكان عنده عقل وسكون وادب رحمه الله تعالى

عبد الخالق بن محمد بن محمد الخافي الاصل الهروي من اماثل الفضلاء وفضلاء الاماثل دخل القاهرة

واخذ

واخذ عن بعض الافاضل بها وحج وكان من اهل المائة التاسعة رحمه الله تعالى

الشكاني

عبد الخالق بن محمد بن سعيد بن علي الشكاني الحاكم ابو بكر والد القاضي محمد بن عبد الخالق قال السمعاني في الانساب كان مستملي شمس الائمة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني فيما املاه بكش مات بكش بعد سنة ثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

ابن بلدجي

عبد الدايم بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي ابو الحسين الموصلي سمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق على الحصيري مولده يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاخرة سنة اربع وستمائة بالموصل وتوفي بها يوم الاثنين ثالث شعبان سنة ثمانين وستمائة ودفن بمقبرة قضيب البان بظاهر الموصل اسمعه والده الكثير مع اخوته سمع منه ابو العلاء الفرضي وذكره في معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما فاضلا مفتيا مدرسا عارفا بالمذهب مكثرا زاهدا عابدا من بيت الحديث والرياسة

فصل فيمن اسمه عبد الرب وعبد الرحمن

الغزنوي

عبد الرب بن منصور بن اسمعيل بن ابرهيم ابو المعالي الغزنوي كانت وفاته في حدود الخمسمائة شرح مختصر القدوري في مجلدين وسماه ملتمس الاخوان

المليباني البلخي

عبد الرحمن بن ابرهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة الباهلي المليباني البلخي شيخ العلم بها ومن بيت العلم والفضل تقدم والده وياتي عمه عصام وعمه محمد كل واحد في محله ان شاء الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى الزيني المقدسي الدمشقي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالهمامي نسبة الى العلامة ابن الهمام فانه لازمه كثيرا واخذ عنه وانتفع به ولد في شهر ربيع الاول سنة ٨٢٨ بمدينة دمشق ونشا بها فحفظ القرآن الكريم وصلى به على العادة قبل استكمال تسع سنين وتلاه بالعشر على ابيه وغيره وتفقه بالقوام الاتقاني ويوسف الرومي وشمس الدين الصفدي وغيرهم وكان يحفظ كتبا كثيرة منها الشاطبية والفية العراقي والمختار ومنظومة النسفي ومختصر ابن الحاجب والاخسيكثي وعمدة النسفي والفية ابن مالك والتلخيص في المعاني والبيان وغير ذلك والجازه بالاقراء العلامة ابن الهمام وابن الديري وغيرهما وقدم القاهرة مرارا وحج مرارا ثم استوطن مكة من سنة ٨٤٢ وشرع في شرح التحرير لابن الهمام قال السخاوي وصل فيه الى الاستدلال على حجية المفاهيم واثنى عليه بالفضل والدين والعبادة والاشتغال بما يعنيه وذكر انه مات في يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ٨٧٣ رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك او بتقديم عبد الملك الشلبي بن السخاوي وجيه الدين بن عماد الدين القرشي العمري الهندي نزيل مكة ويعرف براجه براء مهملة وجيم بينهما الف كان خيرا ودين وسكون وعناية بالفقه واخبار في عمل العمرة وجاور بمكة نحو خمسين سنة وبها مات سنة ٨٢٧ ودفن بالمعلاة وكان نعم الرجل دينا وفضلا وعبادة رحمه الله تعالى

ابن العيني

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر الدمشقي الصالحي الشيخ الامام المحقق العلامة زين الدين ابن الخواجا تقي الدين الشهير بابن العيني نسبة الى دار العين مولده بصالحية دمشق سنة ٨٤٢ قرا المختار والمنار والفية ابن مالك واشتغل وحصل وبرع في الفنون ودرس وافتى ودرس في زمنه على اهل مذهبه واخذ عن الشيخ امين الدين الاقصرائي والكافيجي والشمني

وولي افتا دار العدل • ودرس بمدارس متعددة • وصنف كتبا عديدة منها شرح الدرر للقونوي
وأجاد فيه • وشرح البخاري في ثلث مجلدات • وكتب التصحيح على هامشه • وشرح النقاية مختصر
الوقاية • وشرح الوشاح في المعاني والبيان • وشرح ألفية ابن مالك ممزوجا • وشرح تهذيب الكلام
للتفتازاني • وشرح الخزرجية في العروض • وشرح ألفية العراقي في علم الحديث ممزوجا
وشرح الشمسية في المنطق • وشرح المقصود في الصرف • وشرح فرايض الخبازي والمنازي ممزوجا
واختصر تلخيص المفتاح • وسماه تحفة المعاني لعلم المعاني • واختصر تفسير القرآن للشيخ حافظ
الدين النسفي المسمى بالمدارك وزاد فيه • ونظم الدرة المضية في اللغة التركية • وكتب
بخطه الكثير • وولي قضا دمشق للسادة الحنفية واستمر فيه ثمانية عشر يوما ثم استعفى منه
وانتفع به خلق كثير • ورأيت تلامذته في حياته • وكان يميل الى التنزهات والبساتين ومصاحبة
الاخوان والافضال عليهم • واعتنى في آخر عمره بمطالعة كتب الطب • وكانت وفاته ليلة السبت
تاسع عشر صفر سنة رحمه الله تعالى

البسطامي
عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي أبو القاسم كمال الدين نزيل القاهرة • مولده
بحلب سنة ثلث وخمسين وستماية • وسمع من النجيب عبد اللطيف بافادة خاله ابي العباس احمد
بن موسى بن محمود الحنفي وناب في الحكم ودرس بالفارقانية • وكان دينا خيرا عفيفا فاضلا يحفظ الكثير
مات في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعماية • وهو والد القاضي زين الدين عمر بن عبد الرحمن الذي
ولي القضا بعد الحسام الغوري وسيأتي في محله ان شا الله تعالى

الحسباني
عبد الرحمن بن احمد الحسباني الدمشقي الصالحي العلامة زين الدين قاضي قضاة الحنفية بدمشق
اشتغل وحصل وبرع ودرس بالشبلية البرانية وغيرها وأفتى وأخذ عن القاضي حميد الدين النعماني
وجماعة من الدمشقيين والمكيين والمصريين • وولي قضا الحنفية واستمر الى ان توفي بصالحية
دمشق يوم الخميس تاسع عشري جمادى الاخرة سنة تسعماية عن نحو ستين سنة رحمه الله تعالى

الضبي
عبد الرحمن بن اسحاق بن ابرهيم بن سلمة الضبي مولاهم كان يتولى القضا على الرقة ثم ولي
القضا بمدينة المنصور وبالرقة • قال طلحة بن محمد بن جعفر عزل اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة
فاستقضى مكانه عبد الرحمن بن اسحاق بن ابرهيم بن سلمة مولى بني ضبة • وكان رجلا من اصحاب الدولة
وكان من اصحاب ابي حنيفة حسن الفقه وتقلد الحكم في ايام المامون ولم يزل الى آخر ايام المعتصم
ولما عزل المامون بشر بن الوليد ضم عمله الى عبد الرحمن بن اسحاق • وكان على قضا الرقة فصار على
الحكم بالجانب الغربي باسره انتهى • قال الخطيب قول طلحة وكان من اصحاب ابي حنيفة يعني به انه كان
ينتحل في الفقه مذهب ابي حنيفة ولم ير ابا حنيفة ولا ادركه • وقال الدارقطني في حقه عبد
الرحمن بن اسحاق كان على قضا مدينة الشرقية • وكان من اصحاب الراي • وكان مثريا • وكان جماعا
للمال • وكان قد ولي قبل ذلك قضا الرقة ثم قدم بغداد فولاه المامون قضا الجانب الغربي
وكان عبد الله بن طاهر سببه ولاية فولي عبد الرحمن • وكتب له كتب اصحاب الراي وعني بعد ذلك
بحفظ الحديث فحفظ منه شيا صالحا الى ان عزل في صفر سنة ثمان وعشرين وماتين • وتوفي سنة
اثنتين وثلاثين وماتين بفيد في توجهه الى مكة في ذي القعدة ودفن بها رحمه الله تعالى

أبو علي الجوهري
عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب بن المنهال السدوسي أبو علي الجوهري الحنفي من المائة
الرابعة كذا ذكره شيخ ابن حجر في كتابه النجوم الزاهرة بتلخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة تبعا
لجده ابن حجر • وقال في حقه الحنفي كما ذكرناه • وعن صاحب الغرف العلية من جملة السادة الحنفية

ولم

ولم يذكره في الجواهر المضية • ولا ذكره صاحب تاج التراجم • وانا من كونه حنفيا في شبهة • ولكن
يتعين ذكره احتياطا فنقول • قال ابن زولاق ولد بسيبويه • وقال ابن يونس ولد بسامرا • وكتب
بالعراق • وحدث عنهم بمصر • وكان مكثرا عن علي بن حرب • وكان ثقة • وقال ابن زولاق وسمع
على علي بن حرب الطاي نحو ستين جزءا • واخذ عن الربيع بن سليمان اكثر كتب الشافعي • وحدث ايضا
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم • روى عنه ابو بكر بن المقري والطبراني في آخرين • وولي قضا
مصر بعد صرف ابرهيم بن محمد الكريزي خلافة عن هرون بن ابرهيم بن حماد • ثم ذكر ابن حجر وحكى
خلافا في توليته القضا هل هو استقلال او خلافة ثم نقل عن ابن زولاق انه قال كان عبد الرحمن
بن اسحاق عالما فقيها حاسبا فهما له في الحساب تصنيف • وكان عفيفا يقال ان المودع بقي في بيته
ثمانون الف دينار مما كان ابو عبيد خلفه وطالما العهد بها ولم يات لها طالب فلم يتعرض لها
عبد الرحمن واخذها الذي بعده • وكان كثير الادب مع الطحاوي جدا بحيث لا يركب حتى يركب
ويقول هو عالمنا وقدوتنا ويقول هو اسن مني باحدى عشرة سنة • والقضا انتقل من ابن ابي حرب
على ابي جعفر • ولم يزل عبد الرحمن ينظر في الحكم الى شهر ربيع الاخر سنة فكانت مدته ولايته
سنة واحدة وشهرين • وعاش بعد ذلك الى سنة عشرين وثلثماية

الزنعموني
عبد الرحمن بن اسحاق ابو احمد الزنعموني • روى عنه احمد المتقدم ذكره في حرف الهمزة
وتقدم ايضا ابن ابنه احمد بن محمد بن احمد • وياتي ابن ابنه محمد ان شا الله تعالى

عبد الرحمن بن الحسن اللمغاني والد اسمعيل المتقدم ذكره في حرف الهمزة وجد عبد الرحمن
المذكور فيما ياتي تفقه عليه ولده محمد بن عبد الرحمن الاتي في محله والصحيح ان اسم والد صاحب
الترجمة الحسن كما ذكرنا لا عبد السلام كما ذكره في الجواهر ولا ابرهيم كما ذكره صاحب درر
الاسلاك • والله اعلم

عبد الرحمن بن الحسين بن احمد • والد منصور الاتي ذكره والراوي عنه

أبو سعيد النيسابوري
عبد الرحمن بن الحسين بن خالد ابو سعيد النيسابوري القاضي شيخ الحنفية في زمنه
سمع ابا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي الحافظ الكبير ومحمد بن رافع • روى
عنه ابنه عبد الحميد القاضي • وابو العباس احمد بن هرون • قال الحاكم سمعت عبد
الحميد يقول كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول

واخط مع الدهر اذا ما خطا • واجر مع الدهر كما يجري •

وقال الحاكم ايضا سمعت عبد الحميد يقول توفي ابو سعيد يوم السبت النصف من جمادى
الاولى سنة تسع وثلثماية رحمه الله تعالى • وكان بينه وبين ابن خزيمة منافرة فلما مات اظهر
ابن خزيمة السرور وعمل دعوة سامحه الله تعالى

البزدبغري
عبد الرحمن بن رجا بن القاسم الفقيه البزدبغري من اهل نيسابور احد الفقها الكبار
ومن كبار اصحاب ايوب بن الحسن واحمد بن حرب • ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور • وقال
سمع ابن زرارة ومحمد بن رافع روى عنه ابو العباس احمد بن هرون الفقيه وابو جعفر
محمد بن سليمان • وتوفي سنة تسع وماتين رحمه الله تعالى

ابن سلطان
عبد الرحمن بن سلطان • بن جامع بن عوض • بن شداد • بن مزاحم ابو بكر التيمي الدمشقي ولد
سنة سبع وسبعين واربعماية • ومات بدمشق سنة اربع واربعين وستماية • وكان فقيها
محدثا سمع وحدث عن ابي طاهر بركات بن ابرهيم الخشوعي وغيره رحمه الله تعالى

ابن شجاع

عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الفرج درّس بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه درّس لاحمد بن مسعود التركستاني في حدود الستماية تفقه على والده وسمع من ناصر وحدث وأفتى ودرّس. قال ابن النجار وكان فاضلاً جليلاً ظاهر السكون متدينا اضرّ في آخر عمره سمع منه الإمام بكر بن الناصري سنة ثمان وستماية. قال ابن النجار سألت عبد الرحمن عن مولده فقال في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وخمسماية بباب الطاق. وتوفي يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة تسع وستماية ودفن من الغد بالخيزرانية رحمه الله تعالى. وقد تقدم والده في محله

ابن النجار

عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الخضر المعروف بابن النجار وكان يلقب تاج الدين احد الشهود بباب الجامع الاموي. واحد مدرسي الحنفية بدمشق. توفي سنة ستين وستماية وصلى عليه أبو شامة اماما ظاهر باب الفراديس ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى. ذكره في الغرف العلية

المروزي

عبد الرحمن بن عبد الرحيم المروزي أستاذ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصفار المروزي سمع منه الحديث وتفقه به. والله أعلم

اللمغاني

أول من درس بالمستنصرية من الحنفية

عبد الرحمن بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن أبو الفضل اللمغاني درّس بالمستنصرية يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر سنة خمس وثلثين وستماية بعد احمد بن يوسف الانصاري. واحمد بن يوسف بعد عمر بن محمد الفرغاني. وعمر بن محمد هذا أول من درّس بها حين فتحت. قال ابن النجار قرأ الفقه والخلاف وناظر ودرّس بمدرسة الزركية بسوق العميد بعد وفاة ابيه. وناب في الحكم والقضاء عن القاضي محمود بن أحمد الزنجاني. ثم عن قاضي القضاة محمد بن يحيى بن فضلان. وبعده عن قاضي القضاة أبي صالح الجيلي. وعن قاضي القضاة عبد الرحمن بن مقبل. ثم ولي التدريس بجامع السلطان ثم بمشهد أبي حنيفة. ثم ولي قضا بغداد وخوطب بأقضى القضاة في سلخ سنة ثلث وثلثين. واستناب نوابا في الحكم والتدريس ثم ولي التدريس بالمدرسة المستنصرية في سنة اربع وثلثين وقد حدث عن والده وغيره ونقل الدمياطي انه توفي في يوم الجمعة نهار الثالث عشر من رجب سنة اربعين وستماية. ونقل الشريف عز الدين في وفاته سنة تسع واربعين وستماية وصلى عليه من يومه بجامع القصر بعد صلوة العصر ودفن بمقابر أبي حنيفة رضي الله عنه. وذكر ان مولده في المحرم سنة اربع وستين وخمسماية ذكره ابن حجر له في الجواهر. وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال ومن خطه نقلت قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابرهيم اللمغاني الحنفي الحاكم ببغداد امام ظهر كماله وتضاعف جلاله. وعلت انجم وجاهته. ونمت رياض حرمته ونباهته كان شديدا للاحكام. شامخ الجبال والاكام. ذا بيت معروف بالقضا والعلم. اهل بالمثل الفضل والحلم. درّس بالمستنصرية. ومشهد الامام أبي حنيفة. وناب عن جماعة من حكام بغداد ثم استقل بالوظيفة. واستمر ماضيا حكمه وقضاؤه الى ان عز على اصحابه واحبابه عزاؤه انتهى. قلت تولى الدامغاني سبق تلو منه او من الكاتب. والله اعلم

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن الرضي قال الولي العراقي سمع متاخرا من محمد بن محمد بن عرب شاه من اصحاب ابن عبد الدايم حضورا ولا اعلمه حدث وناب في الحكم بدمشق ودرّس وكان فيه ديانة وخير وتلاوة للقرآن. وأرخ وفاته سادس المحرم سنة اثنين وسبعين وسبعماية. رحمه الله تعالى

ابن الخشاب

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم القا

وناب

وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضا الشام في سنة تسع وثمانماية وباشر يومين ثم سعى عليه ابن الكفوى وولي مكانه ثم ماتا جميعا في شهر ربيع الاخر من هذه السنة وبينهما في الوفاة يوم واحد قال ابن حجر في حق صاحب الترجمة وابنه بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم كذا قاله في الغرف العلية والله اعلم

التفتي

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن احمد بن محمد التفتي القاضي المتقدم ذكر اخويه القاضي جعفر والقاضي عبد الله. وذكر جده احمد ويأتي ذكر ابيه في محله. والجميع كانوا اعلاما فقهاء قضاة كوفيين حنفيين. قال ابن النجار تولى القضا بنهر عيسى بن علي الهاشمي. وسمع الحديث من ابي الوقت وما اظنه روى شيا. وقال المنذري في التكملة سمع من والده وتوفي رحمه الله تعالى في ليلة سابع عشر المحرم سنة سبع وتسعين وخمسماية. ودفن من الغد عند والده

السعدي

عبد الرحمن بن علقمة أبو زيد السعدي المروزي احد اصحاب محمد بن الحسن اخذ عنه الفقه. وسمع نوح بن أبي مريم الجامع. وشريك بن عبد الله القاضي وحماد بن زيد. قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها. وروى عن احمد بن حنبل. وزهير بن حرب. وأبي بكر بن ابي شيبة واسحق بن راهويه. وقال الحاكم في تاريخ نيسابور وكان من اصحاب محمد بن الحسن بصيرا بالراي رجل صالح. وكان عالما بالحساب والدور وكان اكره على قضا سرخس واخرج اليه مكرها فلما دخلها اقام بها يحكم ثم هرب فيها ولم يظهر رحمه الله تعالى

البسطامي

عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي منزلا الحنفي مذهبا كان عالما بالحديث والتفسير والفقه وله يد طولى في معرفة خواص الحروف وعلم الوفق والجفر وما اشبه ذلك. ودخل الى البلاد الشامية والمصرية وغيرها. واشتغل بالعلوم العربية ومهر فيها حتى ان المولى شمس الدين الفنارى كان يستفيد منه فيها لكنه غالب عليه الاشتغال بتلك العلوم التي ذكرناها والف فيها مؤلفا من اجل تصانيفه الفواتح المسكية في الفواتح المكية. وكتاب شمس الآفاق في علم الحروف والاوفاق وله غير ذلك. واستوطن في اخر امره مدينة بروسة. ومات بها وقبره معروف هنالك تغمده الله برحمته

التفهني

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم قاضي القضاة زين الدين التفهني نسبة بفتح المثناة الفوقية والفا وسكون الها بعدها نون نسبة الى قرية من اسفل الارض بالقرب من دمياط. ولد سنة بضع وستين. ونشا يتيما فكفله اخوه شمس الدين محمد وكان الاكبر وهو شافعي المذهب ثم قدم به القاهرة فنزل في الصرغتمشية وكان اولا عريفا بمكتب الايتام بها. واشتغل بفقه الحنفية حتى مهر وحبب اليه الاشتغال. فقرأ العربية والاصول والمنطق وكتب الخط الحسن وفاق الاقران فلما ولي القاضي بدر الدين الكلثاني مشيخة الصرغتمشية صحبه واختص به فنفعه لما ولي كتابة السر ونوه به. وناب عن امين الدين الطرابلسي ومن بعده ثم صحب ابن العديم وواظب درسه بالشيخونية وترقى في طلبها حتى صار نائبا من تخلع عن ثمن الشيخ في حضور الدرس والتصوف وفي تدريس الصرغتمشية. وخطب بالجامع الاقمر ولم يزل يترقى حتى ولي قضا الحنفية بعد انفصال ابن الديري بتقريره في المدرسة المؤيدية لما فتحت وخلع عليه فسار فيه سيرة محمودة وعامل الناس بخلق حسن مع الصيانة والافضال والشهامة والاكباب على العلم والتصوف قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان معظما عند الملك الظاهر واختص به فوجدته عالما دينا منصفا في البحث محققا للفقه والاصول كيس الاخلاق وقال الشيخ تقي الدين المقريزي حلف مرة انه لم يرتش في الحكم قط. وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة واثنى عليه

وقال قرا عليه شيخنا الشيخ سيف الدين الحنفي وغيره • وكان مشهورا باتقان المغني في الاصول وتحقيقه • وكانت وفاته ثامن شوال سنة خمس وثلثين وثمانمائة

ابن المؤيد

عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الاماسي احد فضلاء الديار الرومية رحمه الله تعالى

ركن الدين الحلبي المعروف بالدخان

عبد الرحمن بن علي بن محمد الشريف ركن الدين الحلبي المعروف بالدخان ذكره ابن حجر في انبا الغمر وقال كان ماهرا في فروع مذهبه • وذكره ابن طولون في الغرف العلية • وقال اشتغل بدمشق وناب في الحكم مدة لابن الكشك ثم ولي القضا استقلالا بعد موته وكان ماهرا في فروع المذهب مشاركا في عدة فنون • ومات يوم الاحد سابع المحرم سنة ٨٣٩ قال وذكره في المنهل فقال مولده في حدود الثمانين وسبعمائة تخمينا • وولاه الاشرف برسباي القضا بغير رشوة فحمدت سيرته واستمر قاضيا الى ان مات • وكان عنده دين • وذكره ابن المبرد في الرياض وقال نائب لابن الكشك وفيه يقول القايل • وقد كنت قبل اليوم للكشك كارها • فكيف به اذ صار كشكا مدخنا • كان ماهرا في اكثر الفنون • وله يد طولى في النظم بالفارسية والتركية • ويقال وبالعربية ايضا وكان حسن الخط جدا • ورحل الى الديار الحلبية وقرا على بعض علمائها كتاب المفصل للزمخشري وغيره ثم دخل الى ديار العجم • واخذ عن الجلال الدواني ولازمه مدة كبيرة نحو سبع سنوات • ثم قدم الى الديار الرومية واجتمع به افاضلها واشتهرت بينهم فضائله • وصار مدرسا بمدرسة قلندرخانه وباحدى المدارس الثمان • ثم ولي قضا ادرنه ثم قضا العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روملي ثم عزل ثم ولي ايضا في زمن السلطان سليم خان وسافر معه الى ديار العجم لمحاربة شاه اسمعيل الاردبيلي • وعزله في قافلة في اثنا الطريق لخلل حصل في عقله وعين له كل يوم مايتي درهم • وقعد الى مدينة قسطنطينية معزولا • ومات بها في خامس عشر شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى • وله تعاليق كثيرة ورسايل متعددة • مات عنها وبقي في المسودات لم يبيض لاشتغاله بالمناصب • ومن جملة ذلك رسالة لطيفة اورد فيها بعض مواضع مشكلة في علم الكلام • ورسالة في تحقيق الكرة المدحرجة وله غير ذلك • وكان كثير الكتب يقال انه خلف منها نحو سبعة الاف مجلد سوى المكرر

الزرندي

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود الزرندي زين الدين المدني بن القاضي نور الدين ذكره ابن حجر في انبا الغمر وقال ولد قبل سنة خمسين • واشتغل وسمع من العلاي • وولي قضا المدينة المنورة بعد اخيه ابي الفتح سنة اربع وثمانين الى ان مات الا انه عزل مرة سنة اربع وثمانمائة ثم اعيد وولي حسبة المدينة المنورة ايضا وقد حدثنا ايضا بمسلسل التمر بالمدينة ولم اضبط ذلك عنه • وتفرد بالاجازة من الزين علي الاسواني راوي الشفا • مات في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى

ابن العديم

عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن هبة الله مجد الدين ابو المجد بن الصاحب كمال الدين المعروف كغيره من اقاربه بابن العديم من البيت المشهور بالعلم والرياسة • ولد في مستهل جمادى الاولى سنة اربع عشرة وستمائة • واجاز له جماعة • واشتغل وبرع في فنون • ونظم الشعر الحسن • ودرس وخطب ولما

اول حنفي ولي خطابة جامع عمرو

ملكت التتار حلب رحل الى الديار المصرية وتولى خطابة جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان اول حنفي وليها ثم ولي قضا الشام بعد موت القاضي شمس الدين بن عطا سنة ثلث وسبعين وستمائة قال الذهبي في تاريخه كان قاضي القضاة مجد الدين بن العديم معظما مهيبا محتشما ذا دين وتعبد واوراد وسيرة حميدة بارعا في المذهب عارفا بالادب • وكان والده الصاحب كمال الدين اذا حضر مجلس الملك الناصر لا يتعدى احد فوقه وكذلك في المحافل • فاذا غاب والده او حصل له عائق

حضر

حضر مجد الدين فتتخذه مكان والده لا يترفع عليه احد من صدور الحلبيين والدمشقيين ولما بنى الملك الظاهر مدرسته التي بين القصرين رتب مجد الدين لتدريس الحنفية بها ولما حضر السلطان المدرسة المذكورة كان هو بعد الرباب فطلبه السلطان فقبل حتى تفضي رده الجحيم مرجا وقد تكامل الناس فقاموا كلهم له ولم يتم هو في ذلك المجلس لاحد ولما قدم على قضا الشام قدم بزي الوزرا والروسا ولم يتغير بالمنصب ولا غير لبسه ولا وسع اكمامه • وكان كثير الصلاح والعبادة له اوراد لا يقطعها حكي عنه انه مر بوادي الربيعة وهو محرم فجا فنزل وصلى ورده بين العشائين والغلمان ينتظرونه بالخيل فلما فرغ ركب وسار وكان يتواضع للصالحين ويعتقد فيهم • وواحضر الى دوره بكون في خدمته مملوكان تركيان بغلادين كذا نقله في الروض البسام عن تاريخ الحافظ الذهبي • ومن نظم مجد الدين قوله

احن الى قلبي ومن فيه نازل *** ومن اجل من فيها تحب المنازل
واشتاق لمع البرق نحو ارضكم *** ففي البرق من تلك الثغور رسايل
وان مال بان الدوح ملت صبابة *** فبين غصون البان منكم شمايل
ولي ارب ان يتول الركب بالحمى *** لنسال دمعي وهو للركب سايل
وبي انه لا تنقضي وادكم *** وابصر نجدا وهو بالحي اهل
ترى هل اراكم او ارى من يراكم *** وابلغ منكم بعض ما انا امل
واحظى بقرب الطيف منكم وانه *** ليقنعني من وصلكم وهو باطل
اطالب جفني بالمنام وكم غدا *** يواعدكم ان يلتقي وهو ماطل

وقوله في وداع الملك الناصر

اقول لصحبي حين ساروا وتوقفوا *** لعلي ارى من بالجناب الممنع
دع التراب ارضا بنيت العز بها *** واسقي ثراها من سحايب ادمعي
وينظر طرفي اين اترك مهجتي *** فقد اقسمت ان لا تسير غدا معي
وما انا ان خلفتها متاسفا *** عليها وقد حلت باكرم موضع
ولكن اخاف العمر في البين ينقضي *** على ما ارى والشمل غير مجمع
يمينا لمن ودعته ومدامعي *** تفيض وقلبي للفراق مودعي
لين عاد لي يوما بمنعرج اللوى *** واصبح شري فيه غير مروع
غفرت ذنوبا اسلفتها يد النوى *** ولم اشك من جور الزمان المضيع
ولبشرت امالي بيوم لقائنا *** ومتعت طرفي بالحديث ومسمعي
ونادرت ايام ما تولت ذميمة *** وقلت لايام السرور الا ارجعي

ومنه دوبيت

اهوى قمرا مشي الى الشمع وقط • *** ما انعم خده وما انعم قط •
منخط عذاره وما يعرف خط • *** ما اعشقني فيه اذا نام وخط •

كذا اورد له ابن شاكر الكتبي في تاريخه هذا الدوبيت مع كثير من شعره وحكي عنه انه قال رايت في المنام كاني قاصدا الدخول الى بلد صغير فقيل لي ان نجم الدين بن اسرايل قد صار كاتبا عند الوالي بها فعملت في النوم

الى كم ذا تعيرك الليالي • وتبدي منك حالا بعد حال •

نطوف أشنع زاويه ونغنز ۔ وطور الاتنا في دار وال

وكتب الى ابن عمه بدر الدين عبد الواحد من الربوة يستدعيه ويلتمس منه استصحاب نور الدين بن سعيد المغربي وفخر الدين بن الخان الشاطبي معه فقال

ودوحنا أضحت عروسا ۔ أثوابها لا تزال خضرا

مذ كللت بالندى وشاحا ۔ تخاله في العيون درا

والطل فيها أضحى كليلا ۔ والزهر قد عاد فيه زهرا

والسعد يقضي أن طرفي ۔ يشهد فيه سناك بدرا

فأصبح النور منك فخرا ۔ يطلع منه الغمام فجرا

يهز عطفيه في رباها ۔ وينثني نشوة وسكرا

فإن قلبي أسير نور ۔ تاشتاق طرفي إليه جهرا

فبادروا بالركوب وانلوا ۔ سبحان من بالنهار أسرى

إذا أبت الرياض جمرا ۔ شاهدت صنع الإله سرا

كأنما الدوح فيه جيش ۔ على خيول النسيم كرا

والنهر في الروض مثل لام ۔ يطلب من خوفه مفرا

والماء فيه جرى بريد ۔ إذا أنهى إليك أمرا

مسابقا للنسيم كيما ۔ يلثم من راحتيك عشرا

وسائل للنسيم ذاتي ۔ تخيل نظم الرياض نثرا

بعثت في راحة وعز ۔ ونعمة لا تزال تترى

فأجابه بقوله

لا عذر لي أن طلبت عذرا ۔ عن أفق صرت فيه بدرا

لا سيما والرياض أضحت ۔ تهدي لنا من ثناك نشرا

وسائل النهر منه كفا ۔ ألقت إليه الغصون درا

لكنه خاف حين مالت ۔ عليه من سلبه ففرا

بربوة أضحت عروسا ۔ تزيد بالجود منك فخرا

لله كم من سطوى ودوح ۔ يوما إذا ما ذكرت سطرا

بها مقر ولست ممن ۔ يرضى بديلا عنها بمقرى

سطوى بفتح السين وسكون الطاء وراء مفتوحة وألف مقصورة ومقرى على ما ضبطه أبو الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط وعلى ما نقله ابن عدي بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب بالياء جميعا رابعة قال ياقوت وأما المحدثون وأهل دمشق فيقولونه بضم الميم قريتان من نواحي دمشق ومن متنزهاتها الحسنة الكثيرة المياه الملتفة بالأشجار قال عرقلة فيهما

سقى الله من سطوى ومقرى منازلا ۔ بها للندامى منظر وسرور

وقال في مقرى نوفل بن محمد النحوي

سقى الحيا أربعا تحيي النفوس بها ۔ ما بين مقرى إلى باب الفراديس

رجع إلى تمام الأبيات

لو لم يكن دوحها سماء ۔ لم يطلع الزهر منه زهرا

فالنهر قد سل منه سيفا ۔ به على الروض قد تجرى

وأني

وأني نسيم الصبا رسولا ۔ يهدي ويبدي نشرا وبشرا

دعى فلباه كل داع ۔ قد ملأ الأرض فيك شكرا

قد طلعت شمسا أخرى ۔ وكنت مجدا فزدت فخرا

وقلت في ساعة قريضا ۔ بنعمتي في الجواب دهرا

ما العمر إلا الذي يصفو ۔ أو لا فلا أرتضيه عمرا

وكتب القاضي مجد الدين إلى النور الإسعردي صحبة طبق فاكهة

يا أيها النور الذي يجلو الغسق ۔ وجهك هذا قمر إذا اتسق

عساك أن تدنو دنو من رمق ۔ نحو غلام وكتاب وطبق

(في الحاشية: وقد ثنيا ما قرأ أو أبدل الفلق)

فأجاب النور الإسعردي بقوله

يا ماجدا إلى ذرى الفضل سبق ۔ ومن سما نحو المعالي وسمق

يا حبذا منك كتاب وطبق ۔ وحبذا الغلام لو كان نفق

وكتب سعد الدين بن عربي إلى القاضي مجد الدين وقد عزموا على الخروج لملتقى والده القاضي كمال الدين وقد عاد من الموصل سنة ثلث وخمسين وستمائة يطلب منه بغلة لرقبة النجم بن عبد الطبيب قوله

النجم صاحبي قوى العزم ۔ ما عندي ما يركبه للعدم

والعبد يرجى أن يصحبنا ۔ أن نسبغ إذ سرنا بسير النجم

فسير إليه القاضي مجد الدين بغلة وكتب إليه يقول

البغلة قد أضعفت حسن النظم ۔ سمعا وأنت مطيع للرسم

بشرى إذا أصبحت النجم لنا ۔ فالسعد مقارن لهذا النجم

ومن نظم القاضي مجد الدين أيضا في لاعب كرة قوله

لله ما أحلا شمائل أغيد ۔ أجرى الدموع له عذار واقف

وكأنما الكرة التي يسطو بها ۔ قلب لديه من جفاه واجف

وكأنها إنسان عين محبه ۔ وكأنما الجوكان برق خاطف

قال في الروض البسام ولم يزل على القضاء إلى أن مات بجوسقه بدمشق في سادس عشر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة وصلي عليه بعد العصر بالجامع الأموي ودفن بتربته التي أنشأها بالشرف القبلي جوار زاوية الحريري غربي الربيتون رحمه الله تعالى ورثاه أبو الثنا محمود بن سلمان بن فهد الحلبي بقوله

ألم يا سادي الخطب لذميم ۔ فقد أدركت مجد بني العديم

هدمت وكنت تقصر عنه بنيا ۔ له شرف يطول على النجوم

قصدت ذوي الكمال فعاجلتهم ۔ بداك بحل عقدهم النظيم

وأنت بكف بأسهم الرزايا ۔ حللت من المعالي في الصميم

أتدري من أصبت وكيف أمست ۔ بك العليا دامية الكلوم

وكيف رفعت قدر الجهل لما ۔ خفضت منار أعلام العلوم

غدوت وقد ضللت بطود علم ۔ أما تمشي على السنن القويم

بمن أودى بصرف الدهر قدما ۔ فثار عليه للثأر القديم

بمن بسط الندى والثار عدلا ۔ يكف الليث عن ظلم الظليم

صبحي الزهد عاد ره نعاه … وخوف الله كالغصن المستقيم
مضى وسراج منزله الثريا … ومورد بينه قلب الغيوم
وودع ذا الثناء على علاه … يفوق مضاعف الغيث العميم
وسار وكان للفضلاء منه … حنو المرضعات على الفطيم
وغاب فاعدم السماع لفظا … ادق من المدامة للنديم

قلت هذه الابيات الثلاثة ضمنها ابن فهد مع تغيير يسير ثلثة اعجاز من مقطوع قاله المنازي الشاعر المشهور يصف واديا كثير الاشجار غزير الانهار طيب التربة حسن المنظر يقال له وادي بزاعة من نواحي حلب وهو ه

وقانا لفحة الرمضاء واد … سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا … حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمإ زلالا … الذ من المدامة للنديم
يراعي الشمس اني واجهتنا … فيحجبها ويأذن للنسيم

وللمنازي ايضا مقطوع غير هذا في غاية الحسن من قبيل المطرب والمرقص لا باس بايراده هنا عند اخيه ولم يشهر للمنازي غير هذين المقطوعين وله ديوان شعر فطلبه القاضي الفاضل من اقاصي البلاد واداينها فلم يظفر به والمقطوع الثاني هو قوله ه

اذا اصدح الحمام لنا بسجع … واضحى نحوه ركب تلاحى
شجا قلب الخلي فقيل غنى … وبرح بالشجي فقيل ناحا
وكم للشوق في احشاء صب … اذا اندملت اجد له جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تناءى … وسكران الفؤاد وان تصاحى
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة … كاحداق الظبى مرضى صحاحا

والعذر في ايراد هذين المقطوعين بتمامهما واضح بين وهو قلة وجود مثلهما رقة ولطافة وانسجاما وحسن سبك خصوصا بعد حصول المناسبة وظهور التي بذكره ويكفي لنا في مدح هذين المقطوعين حجة شهادة ابي العلاء المعري امام الفن وقايد زمام البلاغة وفارس ميدان الفصاحة وذلك فيما روي من ان المنازي قدم يوما على ابي العلاء بالشام فوجده جالسا والناس يقرؤن عليه فانشد احد هذين المقطوعين فقال له وهو لا يعرفه انت اشعر من بالشام ثم مضى على ذلك برهة من الزمن ثم اجتمع به في العراق وهو متصدر في احد جوامع بغداد للاقراء فانشد المقطوع الاخر فلما فرغ من انشاده قال له وانت اشعر من بالعراق وعدت هذه من فضايل ابي العلاء ومن اكبر الدلايل على قوة حفظه وفهمه حيث عطف جملة على جملة تخلل بينهما فيما يقال عدة سنوات وهو لا ينظر قايلهما ولا يعرفه وانما عرف ان قايل الشعر الاول هو قايل الشعر الثاني وان النفسين لرجل واحد بقوة الحافظة وفرط الذكا وهذا من اعجب العجايب ويحكى عنه ما هو اعجب من ذلك ولولا ان هذه الحلة لاوردنا منه شيا كثيرا ارجع الى اتمام القصيدة ه

المجد الدين دعوة مستهام … لانواع الكآبة مستديم
حللنا من الجنان اجل دار … وقلبي حل بعدك في جحيم
فما لي غير حزني من صديق … وما لي غير دمعي من حميم

اذا ما

اذا ما سامرتوا لا انسى طريقي … يمطرني همي في بالهموم
سقاك من الجنان رحيق لطف … يدار عليك مفغوم الختوم
ولا برحت ركاب الموت تسرى … الى مثواك دايمة الرسوم

ابو مسلم البتي

عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن ثابت ابو مسلم البتي ثم عدي بن بنت القاضي ابي جعفر السمناني من اهل سمنان قدم بغداد وهو صغير ابن ثمان سنين وسمع بها ابا علي الحسن بن شاذان وغيره وروى عنه جعفر الدامغاني في اخرين وكان يقول انا حنفي اشعري واقام بالموصل اربعين سنة وولي بها القضاء خمسة عشر سنة ثم تركه وناب عنه كما حكاه هو عن نفسه قال رايت في النوم قايلا يقول لي الله قاض وانت قاض فاستعفيت ومات رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء تاسع المحرم سنة سبع وتسعين واربعماية ودفن بمقبرة الشونيزي

المرشدي

عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي وجيه الدين ابو الجود مولده سنة سبع وثمانماية وسمع على الزين المراغي المسلسل بالاولية وثلاثيات البخاري وبعض عوارف المعارف وبعض رسالة القشيري وسمع عليه ايضا الصحيحين وسنن ابي داود وابن حبان واجازه جمع كثير وكانت وفاته بمكة سنة اثنين وثمانين وثمانماية ودفن بباب المعلاه رحمه الله تعالى ه

الكرماني

عبد الرحمن بن محمد بن امير ويه بن محمد بن ابرهيم الكرماني ركن الدين ابو الفضل قال السمعاني في معجم شيوخه امام اصحاب ابي حنيفة بخراسان قدم مرو وتفقه على القاضي محمد بن الحسين الادسناني قاضي القضاة وكان قد فرغ قبل قدومه من تعليقة المذهب ببلخ على عمر الخلمي ولازمه الى ان صار انظر اصحابه ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره وتكاثر الفقهاء لديه وتزاحم الطلبة عليه الى ان سلم له التقدم بمرو وصار مقبولا عند الخاص والعام وانتشر اصحابه في الافاق وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق ودرس عليه العلماء وكانوا يقرؤن عليه التفسير والحديث في شهر رمضان سمع بكرمان والده وبمرو استاده الادسناني تفقه عليه بمرو ابو الفتح محمد بن يوسف بن احمد القنطري السمرقندي ومن تصانيفه الجامع الكبير والتجريد في الفقه في مجلد وشرحه في ثلث مجلدات سماه الايضاح قال السمعاني سمعت منه وكانت ولادته بكرمان في شوال سنة سبع وخمسين واربعماية وتوفي رحمه الله بمرو عشية الجمعة لعشر بقين من ذي القعدة سنة ثلث واربعين وخمسماية بمدرسة القاضي الشهيد باعلى ماجان وسياتي ابو محمد في بابه ان شا الله تعالى كذا ذكره صاحب الجواهر وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي واثنى عليه نحو ما هنا ه

سناني

الحاكم القزي

عبد الرحمن بن محمد بن حسكا ابو سعيد الحاكم القزي قاضي ترمذ سكن نيسابور مدة روى عنه الحاكم في تاريخ نيسابور وقال لم يكن في اصحاب ابي حنيفة اسند منه وتوفي رحمه الله سنة اربع وسبعين وثلثماية وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ومن تصانيفه الجامع الصغير والقزي بضم القاف وتشديد الزاي نسبة الى قز محلة بنيسابور [illegible] سمع ابا يعلى الموصلي وابا القاسم البغوي وغيرهما ه

ابو محمد المحاربي

عبد الرحمن بن محمد بن زياد ابو محمد المحاربي الكوفي الامام العالم الحافظ حدث عن عبد الملك بن عمير وليث بن ابي سليم واسمعيل بن ابي خالد وفضيل بن غزوان وغيرهم وعنه احمد بن حنبل وابو كريب وابو سعيد الاشج وعلي بن حرب والحسن بن عرفة وخلق كثير قال وكيع ما كان

الحفظه للطوال. وقال يحيى بن معين ثقة. وقال أبو حاتم صدوق يروي عن المجهولين مناكير
فيفسد حديثه بذلك. وقال عبد الله بن أحمد كان يدلس. قال الذهبي توفي سنة خمس
وتسعين ومائة. وذكره في الجواهر وحكى أنه روى عن أبي حنيفة والأعمش ويحيى بن سعيد
الأنصاري والليث بن سعد وذكر عنه أنه قال سمعت أبا حنيفة يقول إذا كبر على
الجنازة خمسا فانصرف من أربع ٥

الحرقي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري الحرقي. قال السمعاني كان فقيها
وأعطى حسن الأخلاق خرج إلى بخارا استفقهها وأقام بها مدة وكتب عنهم الأمالي. سمع القاضي
أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي. والقاضي أبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الريغذموني
كتبت عنه شيئا يسيرا. وكانت ولادته تقديرا سنة تسع وستين وأربعمائة. وتوفي رحمه الله
في السادس عشر من ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وخمسمائة بخرق ٥

البيري

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح الدين البيري الحلبي المقدسي الشيخ
أمين الدين ويلقب أيضا بزين الدين. ولد سنة ست عشرة. وقيل سبع عشرة وثمان مائة
بالقدس الشريف. ونشأ به وحفظ القرآن العظيم في حال صغره. وحفظ الكنز والحاجبية والمنار
والتلخيص المفتاح. وأخذ عن أخيه شيخ الإسلام السعدي قاضي القضاة. والعز عبد السلام البغدادي
وغيرهما حتى برع وفضل وشارك في فنون وكتب الخط المنسوب. وقدم القاهرة فأقام بها وولي
تدريس الفخرية بين السورين برغبة أخيه له عنها. ورغب هو عنها للشمس الامشاطي. وولي مشيخة
المدرسة المحمدارية أيضا بالقرب من الماوردي. وولي غير ذلك من المناصب الجليلة وكان
من الفضلاء الأصلاء النبلاء ذكيا فطنا يقظا قوي الحافظة فصيحا بليغا أديبا أريبا له ذوق تام
في الأدب وحسن المعاشرة والمحاضرة ذا هيبة وشكل حسن ومكارم أخلاق. وله نظم مرقق

ومنه

لا تعجبوا من خاله إذ بدا	وازداد لطف الخد من أجله
فكاتب الحسن غدا حاذقا	قد جوّد النقطة في شكله
عوّدته يلبس العودي قلت لها	خاف الإله وراعي حال المجهود
فلحظك السيف اصطناعا ظباه	كفاك ذاك إلى أن جئت بالعود

وله غير ذلك. وكانت وفاته سنة ست وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الوجيه القوصي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان أبو القاسم الفقيه المقرئ المنعوت بالوجيه القوصي
المولد ذكره أبو الفضل جعفر الأدفوي في الطالع السعيد الجامع لأسماء فضلاء الصعيد
قال تفقه على مذهب أبي حنيفة وسمع من أبي محمد بن بري النحوي وأبي الحسن علي بن هبة الله
الكاملي وأبي الفتح محمود بن أحمد الصابوني وأبي المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري وأبي الغنائم
المسلم بن علان. والحافظ أبي محمد القاسم بن علي الدمشقي وأبي الطاهر إسمعيل بن صالح بن ياسين وجماعة
قال الدمياطي كان شيخا فاضلا شاعرا مع ما فيه من التحري في مذهب أبي حنيفة. فإنه درس وناظر وطال
عمره ودرس بالمدرسة الحنفية بحارة زويلة إلى أن مات. وله تصانيف في فنون نظما ونثرا في المذاهب
الأربعة واللغة والتفسير والوعظ والإنشاء وله خط حسن انتهى. وكانت ولادته بقوص في
إحدى الجمادين سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ووفاته بالقاهرة سابع ذي القعدة سنة ثلث وأربعين وستمائة رحمه الله

أبو الفرج الكاتب

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن يعيش أبو الفرج الكاتب سبط قاضي القضاة أبي الحسين علي بن محمد
الدامغاني سمع الأنماطي وابن ناصر وكتب عنه ابن النجار وقال وكان شيخا جليلا حسن الأخلاق جميل السيرة

وكان

وكان يسمي نفسه عبد الله ويكتب بذلك في الإجازات ويكتبه عبد الرحمن ويدعى عبد الله وكان
مولده مستهل ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسمائة. ووفاته ثاني عشري شعبان سنة
ست عشرة وستمائة رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي الرومي قرأ على المولى سنان باشا وغيره. واشتهر بين أقرانه
بالفضل والذكاء وصار من جملة جلساء السلطان محمد خان ومصاحبيه. ثم حصل منه
بحضرة السلطان ما أدى إلى إبعاده عنه وعدم مجالسته له وصار قاضيا بمدينة كوتاهية
إلى أن مات. وله مؤلفات وتعليقات رحمه الله تعالى ٥

العراقي

عبد الرحمن بن محمد بن عمران بن علوان أبو محمد العراقي قدم دمشق وروى بها عن أبي عبد الله
محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ وغيره وروى عنه أبو المواهب بن صصرى في معجم شيوخه

ومن شعره قوله

ما بال قلبي لا يفيق لدائه	كم ذا التمادي منه في عميائه
يصف الرشاد ولا ينصح مرشده	ويظل يخبط في دجى ظلمائه
يعشو إذا برقت صواعق هلكه	ويظن إن طلعت شموس رجائه
خبّ المنافق أن يكون مخالفا	في فعله عن قوله وريائه
ما عذر من قطع الزمان تشوقا	في طاعة الرحمن يوم لقائه

أبو محمد البخاري

عبد الرحمن بن محمد بن رضوان أبو محمد البخاري. قدم بغداد حاجا في شوال سنة ثمان
وتسعين وثلثمائة. وحدث بها روى عنه القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي
قال سمعت أبا جعفر أحمد بن أحمد بن حيد بن حمدان الفقيه يقول سمعت علي بن موسى القمي
يقول سمعت محمد بن شجاع يقول بعث معروف الكرخي وكان موصوفا بالعبادة رجلا من
أصحابه إلى دار أبي يوسف القاضي وكان عليلا فقال له أظنه قد مات فإن أخرج ليدفن فأعلمني
لأحضر جنازته قال فذهب الرجل فاستقبلته جنازة أبي يوسف على باب داره وصلي عليه
في مسجده. ودفن بقرب داره فلم يلحق الرجل أن يرجع إلى معروف فأخبره الخبر فجعل معروف
يسترجع لما فاته من الصلاة عليه ويظهر الغم لذلك فقال له الرجل يا أبا محفوظ أنت أسف على
رجل من أصحاب السلطان ولي القضاء ورغب في الدنيا إذ لم تحضر جنازته. قال فقال معروف
رأيت البارحة كأني دخلت الجنة فرأيت قصرا قد فرشت مجالسه وأرخيت ستوره وقام ولدانه
فقلت لمن هذا القصر فقالوا ليعقوب بن إبرهيم الأنصاري أبي يوسف فقلت يا سبحان الله بم استحق
هذا من الله تعالى قالوا بتعليمه الناس العلم وصبره على أذاهم ٥

ابن دوست

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن زيد بن محمد أبو سعد الحاكم الإمام المعروف بابن
دوست. ودوست لقب جده محمد بن عزيز الأديب النيسابوري الفقيه أحد أئمة العصر
في الأدب ورواية الكتب والمعتمد عليه والمرجوع إليه. ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ
الإسلام فقال أحد أعيان الأئمة بخراسان في العربية. سمع الدواوين وحصلها وصنف التصانيف
المفيدة. وأقرأ الناس الأدب والنحو. وله ديوان شعر. وكان أصم لا يسمع شيئا. أخذ اللغة
والعربية عن الجوهري. وله رد على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت في إصلاح المنطق وكان
زاهدا ورعا فاضلا. أخذ عنه اللغة أبو الحسن الواحدي المفسر. وسمع الكثير من أبي عمرو بن حمدان
وأبي أحمد الحافظ وبشر بن أحمد الإسفرايني وجماعة. ولد في سنة سبع وخمسين وثلثمائة. روى عنه جماعة ومن شعره

ايا من برا خبرني * عن التفاح من عضه
وحدث بالي عن حسنك البكر من اقتضه
وختم الله بالورد * على خديك من فضه
لقد اثرت العضه * في وجنتك العضه
كما يكتب بالعنبر * في جام من الفضه

ومنه ايضا
وشادن نادمته في مجلس * قد مطرت راحا ابا ريقه
طلبت وردا فاتى خده * ورمت راحا فاتى ريقه

وذكره ايضا الاديب الباخرزي في دمية القصر وقال في حقه ليس اليوم بخراسان ادب مسموع الا وهو منسوب اليه متفق بالاجماع عليه ثم قال ومن شعره

لما رايت فوادي * يهيم في كل وادي
عجبت من شيب فودي * ومن شباب فوادي

قال اعني الباخرزي ولم اسمع في الكناية عن مقتبل المتوفى بدهليز الاخرة املح من قوله في الامير احمد الميكالي لما بنى المشهد بباب معمر حسده واذ لم يدركوا مساعاته لما ابتنى دهليز باب الاخرة وتيقنوا علما بان وراءه من جنة الفردوس دارا ومن شعره يرثي ابا منصور الثعلبي

كان ابو منصور الثعلبي * ابرع في الاداب من ثعلب
ليت الردي قدمني قبله * لكنه اروغ من ثعلب
يطعن من شاء من الناس بالموت * كطعن الرمح بالثعلب

ومن شعره قوله يمجون بعد ده

ان سعيد قدامس * وما بجبينه وسن
يغنل من عذاره * الفعد اروس
وكان دهرا حسنا * فصار معكوس حسن

ومنه قوله
وشادن قلت له * هل لك في المنادمه
فقال كم من عاشق * سفكت بالمني دمه

ومنه قوله
عليك بالحفظ دون الكتب تجمعها * فان للكتب افات تفرقها
الما يغرقها والنار تحرقها * والفار تخرقها واللص يسرقها

ومن شعره الذي تضمنه كتاب اليتيمه قوله
ولقد مررت على الظبا تصادها * ظبي وعهدي بالظبا تصاد
نفذت لواحظه الى اسهمه * اغراضها الارواح والاجساد

وله
جعلت هديتي لكم سواكا * ولم اقصد به احدا سواكا
بعثت اليك عودا من اراك * رجا ان اعود وان اراكا

وله
ومهفهف ملك القلوب رحاز * خط الجمال بعارضيه طرازا
شبهته قمرا فكان حقيقة * وغدا له قمر السما مجازا

وله
ما بال بدر اقط الا انه * بر القلوب فلقب البزازا
بحبيب البدر يوما ثم يبدو * فما لك غبت عن عيني ثلاثا
فان لم تطلع لاثنين عشرا * فلست بواجدي يوما ثلاثا

وله

وله
الدهر دهر الجاهلين * وامر اهل العلم فاتر
لا سوق اكسد فيه من * سوق المحابر والدفاتر

وله
قل للامير الاريحي الذي * نفديه بالانفس ان جارا
جودك قد اورد لي موعدا * فكيف لا تمطر امطارا

وله في طريقة ابي الفتح ايضا
ايها البدر الذي يجلو الدجى * قل للنجم في الهوى كم تخترق
انا من جملة احرار الهوى * غير اني من هواكم تسترق

الدامغاني

عبد الرحمن بن محمد ابو بكر السرخسي من طبقة ابي عبد الله قاضي القضاة الدامغاني تفقه بابي الحسين القدوري وقصد بلاد خوزستان فاستنابه ابو الحسين عبد الوهاب بن منصور بن المشتري على قضا البصرة وكان ابن المشتري عظيم النعمة كثير الافضال على اهل العلم شافعي المذهب فلما وصل السرخسي الى البصرة وبها الوزير ابو الفرج بن فسانجس ولقبه ذو السعادات وكان فاضلا اديبا فكتب الى القاضي ابي الحسين بن المشتري مظهرا للتعجب من استخلافه ويقول وليت رجلا غريبا فقيرا على بلد فيه ذو الانساب والاموال والعلوم فلما ورد الكتاب الى ابن المشتري قراه وامسك فقال الحاضرون ينبغي ان تكتب الى الوزير وتعرفه بموضعه من العلم والدين فقال ما يحتاج الى هذا وما يتاخر كتابه بشكري على ولايته وان كان ما عرفه فسيعرفه فلما كان من الغد جاء كتاب يعتذر مما كتب به ويعتمد له استحلا فقال ابن المشتري رآه في اول اجتماعهما بخيف الجسم منقطع الكلام فلما ازدراه كتب ذلك الكتاب ثم تعرفه فعرف هديه وعلمه وما خفي عليه من ذلك في بكرة يومه وعشيته وكان ذو السعادات يتفوق على العلماء والفضلاء وبالفضل تقدم عند رئيس الرؤساء ابي القاسم علي بن الحسن بن مسلمة حتى سعى له في وزارة الخليفة وسال ذو السعادات يوما ابا بكر السرخسي فقال ما تقول في رجل يتشوم باسم الله الاعظم فكتب في اول كتابه ما هذه صورته سع فقال له في الجواب يكره للناس ان يكتبوا في اول الرقاع الاسم المحقق لان الايدي تبتذلها والناس يتهاونون بها وياخذونها وكرهوا ان يخلوا الموضع من شي فكتب ليعلم انه اول الحساب فاستحسن ذلك الوزير قال الهمذاني وحكى ابو عمر محمد بن احمد النهاوندي احد المعدلين بالبصرة قال ولي ابو بكر السرخسي قضا بلدتين وعزل نفسه من احدهما ومضى الى رامهرمز وقصد ابا الفضل الجوالبقي وكان بها فاعطاه خمسة دنانير وكان يداوم الصوم وعرف بالزهد وكسر النفس وغاب بمسجد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في ليلة النصف من الشهر وصلى طول ليلته وصلى الفجر بوضوء العشا وجمع له الالات والصناع ففرغوا منه في تلك الليلة وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع عشري شهر رمضان سنة تسع وثلثين واربعمائة ومن تصانيفه تكملة التجريد وكتاب مختصر المختصر في مجلد قاله في الجواهر

عبد الرحمن بن محمد الكاتب بن الحاكم الامام تفقه على ابي بكر محمد بن الفضل الكماري كذا في الجواهر من غير زيادة

القصولي

عبد الرحمن بن محمود بن ابي منصور القصولي سمع ببغداد من ابي القاسم ذاكر بن كامل الخفاف ويحيى بن اسعد في آخرين وسمع بدمشق من ابي طاهر بن ابرهيم الخشوعي وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وحدث ومات بدمشق سنة اربع وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى

ابن مسهر

عبد الرحمن بن مسهر اخو علي والحسن ابني مسهر وقد تقدم احدهما ويأتي الآخر ان شاء الله تعالى وعبد الرحمن هذا كان من اصحاب ابي يوسف ولاه قضاء جبل وكان فيه خفة قال ولاني ابو يوسف قضاء جبل فانحدر الرشيد الى البصرة فسالت اهل جبل ان يثنوا علي فوعدوني ان يفعلوا فلما قرب تفرقوا وايست منهم فسرحت لحيتي وخرجت فوقفت فوافى ابو يوسف مع الرشيد في الحراقة فقلت يا امير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وفعل وجعلت اثني على نفسي فطاطا ابو يوسف راسه وضحك فقال له هرون مم ضحكت فاخبره فضحك حتى فحص برجليه الارض ثم قال هذا شيخ سخيف سفلة فاعزله فعزلني فلما رجع جعلت اختلف اليه واساله قضاء ناحية فلم يفعل فحدثت الناس عن مجالد عن الشعبي ان كنية الدجال ابو يوسف فبلغه ذلك فقال هذه بتلك فحسبك تصير الي حتى اوليك ناحية ففعلت وامسكت عنه وكان ابن معين يقول ليس بشيء وقال البخاري فيه نظر وقد نقم عليه الهيثم بابن الجنة وتعشوا فان ترك العشاء مهرمة قال ابن عدي الحمل هذا انما اتى من قبل عنبسة بن عبد الرحمن شيخ عبد الله بن مسهر ونقم عليه حديث خوات بن جبير قال كنت اصلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خفف فان بنا اليك حاجة

الدبرقاني

عبد الرحمن بن الموفق بن ابي الفضل الدبرقاني والد ... رحمه الله تعالى المذكور في حرف الراء قال السمعاني شيخ معروف سمعت منه ومات في التاسع عشر من شوال سنة نيف واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

السوادي

عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السوادي الاصل الصالحي الحنفي المفتي الامام زين الدين البعلبكي ولد سنة ثمان واربعين وستمائة وسمع من الرشيد العراقي والمرسي وسبط ابن الجوزي والبلخي وغيرهم وتفقه ومهر في الشروط وكان يجيد تعبير الرؤيا وقال الذهبي كان ساكنا وقورا كثير التلاوة بصيرا بالفقه عالج الشهادة وكتب الشروط دهرا ثم عجز وانقطع ومن مسموعه على المرسي كتاب الاربعين للحسن بن سفيان والرابع والخامس من فوائد عبدان ومات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وسبعمائة وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر وقال سمع المرسي وسبط ابن الجوزي وخطيب مردا وابرهيم البطائحي والرشيد العراقي والبلخي وعنده كان له في الفقه نظر جيد وفي الشروط نظم ما لخصه عنه مجيد شهد تحت الساعات وانفق عمره في الطاعات الى ان عجز وانقطع ولمع برق ضعفه وسطع وكان يعبر الرؤيا وياتي في كلامه بما هو الغاية القصوى ولم يزل الى ان جمع عوده وذهب بالنزاع عوده ثم اخ وفاته كما نقلناه آنفا تغمده الله برحمته آمين

ابن نفيل

عبد الرحمن بن نفيل القاضي كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة

الناصحي

عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين القاضي ابو سعيد الناصحي النيسابوري روى عن ابي بكر بن خلف وابي عمر البحيري وروى عنه عبد الرحيم السمعاني وابوه عبد الكريم مات في عشر الخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عضد الدين السيرامي

عبد الرحمن بن يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى شيخ الشيوخ عضد الدين بن شيخ الشيوخ العلامة سيف الدين السيرامي الحنفي شيخ الظاهرية مات سنة ثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى كذا

ذكره

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان وذكره ابن طولون في الغرف العلية فقال ولد في اوائل شوال سنة ثلث عشرة وثمانمائة تقريبا وتفقه بوالده وبالعلامة تقي الدين الشمني وغيرهما وحفظ القران العزيز واشتغل وحصل وتولى المشيخة المذكورة بعد وفاة والده وتصدر للتدريس بها وبرع في الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان وانتفع به كثير من الطلبة هذا مع الذكاء المفرط والفطنة والقريحة الوقادة والحافظة الجيدة الى الغاية والبشاشة والانضاع وطلاقة الوجه وكان تجرد دينا قليل الاجتماع باكابر الدولة الا لضرورة اكيدة مع الكراهة وصار من اعيان السادة الحنفية وافتى سنين واخذ عنه الاكابر ومات فجاة في التاريخ المذكور رحمه الله عليه

التوقاني

عبد الرحمن بن يوسف بن ابرهيم بن علي التوقاني الاصل الشيخ زين الدين اشتغل وحصل وقرا في مجمع البحرين على الشمس بن رمضان واخذ الحديث عن قريبه القاضي نور الدين بن منعة وتعانى الشهادة وكان ضابطا فيها عدلا قال ابن طولون وحضر معنا الدروس في مدارس الحنفية سنين وكانت وفاته سنة اربع وثلثين وتسعمائة وكان عنده سكون وتواضع وحشمة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن يوسف بن حسين السيد الشريف الحسيني احد علماء الدولة العثمانية خلد الله ايامها قرا على المولى علاء الدين علي الفناري والمولى علي اليكاني وصار مدرسا ببعض المدارس وكان من جملة عباد الله الصالحين والعلماء العاملين كراماته ظاهرة ومناقبه متكاثرة واوقاته بالعبادة معمورة وسيرته بين العباد مشكورة يامر بالحق وينهى عن الباطل ولا ياخذه في الله لومة لائم وكانت ولادته سنة اربع وسبعين وثمانمائة ووفاته سنة اربع وخمسين وتسعمائة بمدينة بروسه رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن يونس الرومي اخذ عن بعض فضلاء بلاده وقرا وحصل وصار مدرسا ببعض المدارس وكان من فضلاء تلك الديار خصوصا في علم الكلام وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

فصل في من اسمه عبد الرحيم

الامام الكرميني

عبد الرحيم بن احمد بن اسمعيل الكرميني المنعوت سيف الدين الملقب بالامام ذكره صاحب الجواهر وقال راى الامام ابا حنيفة في النوم وساله عن كراهة اكل لحم الخيل كراهة تحريم ام تنزيه فقال كراهة تحريم يا عبد الرحيم وقال رايت بخط الشيخ زين بن نجيم نقلا عن الكوا ان صاحب الترجمة لما راى هذه الرؤيا واخبر بها الحافظي بن عنبر اذ ذاك وكان هناك فقيه يسمى صلاحا فنوم ساعة ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وسالته عن لحمها فقال مباح يا صلاح فقال الشيخ الامر سهل تعارض المحرم والمبيح فيقدم المحرم على المبيح لن تفلح ابدا فمرض من ساعته ثم رفعت جنازته قبل ثلثة ايام انتهى وتوفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وستين واربعمائة ودفن في هستان والكرميني بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء التي تحتها نقطتان وفي آخرها نون هذه النسبة الى كرمينة بلدة بين بخارا وسمرقند ووصفه الكرابيسي بانه سلطان المحققين

سبط الناصحي

عبد الرحيم بن احمد بن عروة ابو الحسين الفقيه الورع الزاهد العابد سبط الامام ابي محمد الناصحي لزم مسجده وكان يفتي ويدرس وسمع الحديث وعاش في سيرة مرضية وطريقة محمودة مات في شعبان سنة عشر وخمسمائة ودفن بباب معمر ذكره السمعاني في معجم شيوخه وقال سمع جده ابا محمد عبد الله بن الحسين الناصحي قال وكتب لي بالاجازة بجميع مسموعاته

قال أجزت لهم أن يرووا عني جميع مسموعاتي أن جازت لهم الإجازة وهو والد أبي جعفر محمد الآتي ذكره

ابن الفصيح

عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن الفصيح الهمداني الأصل ثم الكوفي ثم الدمشقي قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحدث بها عن ابن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي قال ابن حجر وسمع منه غالب أصحابنا ثم رجع إلى دمشق فمات بها في شوال سنة خمس المذكورة وهو والد صاحبنا شهاب الدين بن الفصيح وقال البرهان سبط ابن العجمي هو الإمام العالم تاج الدين بن فخر الدين بن تاج الدين ولد سنة ثلث وسبعمائة وسمع من أبي عمرو ابن المرابط في سنة ست وثلثين السنن الكبرى للنسائي رواية ابن الأحمر وحدث به بالقاهرة ودمشق سمعت عليه قطعة منه وذكره أبو الفتح المراغي في مشيخته وزاد أنه سمع من التاج عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي اليسر ومحمد بن إسمعيل بن الخباز مسند أحمد وسمعت عليه كل النسائي الكبرى انتهى

القاضي المختار

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن أبو سعد القاضي المختار الإسماعيلي تولى القضاء باختيار المشايخ إياه فلذلك قيل له المختار وسمع من أبي الحسن السراج وأبي بكر أحمد بن محمد بن شاهويه القاضي وعقد له مجلس الإملاء بكرة يوم السبت ذكا بحضرة المشايخ والفقهاء ولد سنة خمس وأربعين وثلثمائة وتوفي ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى

ابن موفا

عبد الرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موسى بن موفا الإمام سمع من العلامة أبي اليمن الكندي وحدث ومات سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

السمناني

عبد الرحيم أبو محمد بن داود السمناني روى عن إسمعيل بن توبة القزويني عن محمد بن الحسن كتاب السير الكبير روى عنه عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي

الغياثي

عبد الرحيم بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه بن بشر بن إسحق بن إبراهيم بن غياث أبو زيد الغياثي من أهل مرو قال ابن النجار الحنفي أحد القضاة الأعيان الفضلاء قدم بغداد حاجا في سنة خمس وستين وأربعمائة وحدث بها عن أبيه وغيره وسمع منه من أهلها علي بن الحسن بن مليح البزاز وغيره قال السمعاني كان إماما مبرزا فاضلا عالما توفي رحمه الله تعالى بمرو في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وأربعمائة وأبوه عبد السلام يأتي وأخوه عبد الغفار أيضا وابن أخيه محمد بن عبد الغفار أيضا إن شاء الله تعالى

عماد الإسلام

عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمود بن محمد السديدي الزوزني القاضي المعروف بعماد الإسلام سبط الإمام فضل الله البوهرستي وجد لابنه محمد الزوزني هو صاحب ملتقى البحار تفقه على جديه الآتي ذكر كل منهما في بابه سمع معاني الآثار للطحاوي من محمد بن محمد بن مؤيد الخجندي الفقيه الحنفي وحدث به ببغداد فسمعه عليه جماعة من فضلاء الحنفية وكان إماما فاضلا عالما زاهدا قواما عارفا بالفقه وفنونه إماما في السنة والذب عنها أديبا شاعرا قدوة رحمه الله

ابن الفرات

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الفرات الإمام عز الدين ولد سنة ثلث وسبعمائة واشتغل بالفقه ثم برع فيه وتفقه على محي الدين الدمشقي وشمس الدين الحريري وغيرهما وسمع من بدر الدين بن جماعة وغيره ودرس بالحسامية وأعاد بالمنصورية وناب في الحكم فأجاد ومهر في الشروط ودرس وأفتى وأعاد ومات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قال ابن حجر وهو والد شيخنا ناصر الدين محمد المؤرخ وذكره الصفدي في أعيان العصر وقال اجتهد في مذهبه واشتغل ودخل في مضايقه وتوغل وبرع في الفقه وأفتى وسلك طريقا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا وانتهت

إليه

إليه رياسة الإفتاء والاشتغال ودرس وأعاد وأتى بكل نفيس غال إلى أن نال وبطل ذلك إلى أن أصبح ابن الفرات رفاتا وأمسى تحصنه تحت الأرض كفاتا ثم أرخ وفاته كما ذكرنا رحمه الله تعالى

ابن المؤيد

عبد الرحيم بن علي المشهور بابن المؤيد والمعروف بحاجي جلبي الرومي الحنفي ذكره الشيخ العلامة بدر الدين بن رضي الدين الغزي في رحلته إلى الديار الرومية وأثنى عليه فقال عند ذكر من اجتمع به من علمائها فأولهم وأولاهم وأعلمهم وأعلاهم الشيخ الأوحد والإمام الأمجد المعمر الكبير مولانا عبد الرحيم المعروف بحاجي جلبي بن المؤيد هو صدر من صدور أئمة الدين وكبير من كبراء الأولياء المهتدين وقدوة في أفراد العلماء الزاهدين حامل لواء المعارف ومحرز التالد منها والطارف محافظ على الكتاب والسنة قائم بأداء الفرض والسنة حامل لأعباء صلاح الأمة باسط للضعفاء وذوي الحاجات جناح الرأفة والرحمة ذو أوراد وأذكار كان يعمرها بمجالسه وجد في العبادة وجهد في الزهادة ومواظبة صيام وملازمة قيام يقضي بمنع الناس تمايز نومه وتجفو في جنح الظلام مضاجع فينقل عنه نومه وهو ذاكر وبالغ في مدحه والثناء عليه وقال استفدت منه واستفاد مني وأخذت عنه وأخذ عني واستجزته لولدي أحمد ولمن سيحدث لي من الأولاد وهو يوجد علي منه ما من يرى ذلك وسلك هذه المسالك فما أخذه عني مؤلفي المسمى بالزبدة في شرح البردة وتفسير آية الكرسي وبحث تحقيق في معنى الكلام النفسي وقصيدتي القافية التي هي بعض مناقب شيخ الإسلام وأبيه وقصيدتي الخائية المنجية وحل بعض طلاسم الكنوز المعظمة وأن كتابته خلاق عليم وحملها يمنع حمل الطاعون وأنه مجرب كما رواه لنا الأئمة الراعون وأنشدته لنفسي

من رام أن يبلغ أقصى المنى ... في الحشر مع تقصيره في القرب
فليخلص الحب لمولى الورى ... والمصطفى فالمرء مع من أحب

قال ومما أفادني إياه نقلا عن بعض العارفين أن الإنسان إذا قال ربنا خمس مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه الصلوة والسلام ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم إلى قوله ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فاستحضرت في الحال دليلا آخر بركته وهو قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا إلى قوله ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد بعد تمام الخمس ثم عقبها بقوله فاستجاب لهم ربهم فسر بذلك كثيرا وشكر ودعا وذكره في الشقائق وأثنى عليه وأرخ وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

العربي

عبد الرحيم بن علاء الدين علي العربي الآتي ذكره في محله أحد فضلاء الديار الرومية أخذ عن أبيه وعن المولى خطيب زاده وصار مدرسا بإحدى الثمان ثم ولي قضاء قسطنطينية ثم صار مدرسا بإحدى الثمان ثانيا ومات وهو مدرس بها سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وكان من فضلاء الديار الرومية المعروفين بالذكاء والفهم وكان ربما يحمله على التكاسل وترك الاشتغال ويعتمد في الجواب عليهما ويلتجئ عند المضايقة إليهما فربما أصاب وربما زل عن طريق الصواب رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي الشيخ زين الدين أحد نواب الحكم بالقاهرة كذا ذكره ابن خليل في تاريخه ثم قال وسماه البدر العيني عبد الرحمن وهو وهم منه ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة ونشأ نشأة حسنة مشتغلا بالعلم وأخذ عن جماعة من أعيان عصره

وكان بيده عدة وظائف وولي نيابة الحكم فدام بها مدة وحمدت قضاياه وشكرت سيرته وكان يقرئ بعض الطلبة ذكره الحافظ السخاوي في تاريخه • وقال عبد الرحيم بن الامام الحنفي ولم يذكر اسم أبيه ولا اسم جده • ونقل ما قاله الحافظ ابن حجر في ترجمته نحو ما ذكرناه ثم قال وما اظن هذا الا ابن الامام والا فليس في بني الرومي في هذا الوقت من يسمى عبد الرحيم حسبما اخبرني به بعضهم هذا ما قاله • وذكر العيني في تاريخه ترجمة الرومي هذا وسماه عبد الرحمن • قال الحافظ السخاوي وهو وهم منه • توفي سنة خمس واربعين وثمانمائة انتهى ٥

عبد الرحيم بن علام الله بن مجد الدين المنياوي ثم المصري القاهري • ويعرف بابن المنياوي ولد في سنة ثمانمائة [٨٢٨] المهواني ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم • والمجمع والمغني في الاصول والفية ابن معطي والفية ابن مالك والكافية الشافية والتلخيص وعرض على العيني وغيره • وتفقه بابن الهمام وخير الدين خضر الرومي • وابن الديري والتفهني • واخذ في الاصول عن ابي العباس الحنفي وحضر في العربية عند ابن قديد • وجود القرآن على الشمس الحكري • وكتب بخطه الكثير وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده ثم اعرض عن ذلك وحج وجاور وغير مرة • وسمع هناك على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على اخيه ابي الفرج • ودرس بالقانبيهية وغيرها • ومات سنة [٨٩٦] رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي القاضي تاج الدين ابو محمد بن قاضي القضاة شمس الدين اشتغل وحصل وناب في الحكم عن اخيه الشيخ امين الدين وغيره وولي افتاء دار العدل • وكان يتصون في الاحكام ولا يتساهل كغيره • ووافق ابن حجر في السماع على البرهان الشامي وغيره وحدث قليلا قبل موته • وكانت وفاته سنة [٨١٤] رحمه الله تعالى • كذا ذكره ابن حجر وذكره السخاوي في الضوء اللامع بما مر خلا

ابن الفرات

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد القاهري الحنفي القاضي عز الدين بن المؤرخ ناصر الدين بن عز الدين المسند مخرج عمره المعروف بابن الفرات المتقدم ذكر جده عبد الرحيم بن علي • ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وبها نشأ فحفظ القرآن العظيم وعدة متون منها البداية متن الهداية والعمدة • وعرض على جماعة من كبار علماء المذهب كالسراج الهندي والشيخ اكمل الدين وغيرهما • واخذ عن جماعة منهم الصدر ابن منصور والجمال الملطي وغيرهما واجاز له جماعة كثيرون من علماء المذاهب الاربع وصار مسند الديار المصرية • وذكره الحافظ السخاوي في تاريخه واثنى عليه • وقال ان الحافظ ابن حجر شهد له بانه مسند الوقت • وكان اماما عالما فاضلا من بيت مشهور ناب في القضاء عن الطرابلسي فمن بعده • وصنف كتابا في ترك القيام سماه تذكرة الانام في النهي عن القيام • وخمس بائية ابن الزين وشرح منظومة ابن وهبان • وله تصانيف اخر وفضائل جمة ودين وصلاح وخير وعفة وسكون وانجماع عن الناس • وذكره مشهور وصيته منثور • توفي نهار السبت سادس عشري ذي الحجة سنة احدى وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى • كذا ترجمه في الروض الباسم • والله اعلم ٥

العيني

عبد الرحيم بن محمود بن احمد العيني القاضي زين الدين بن قاضي القضاة بدر الدين ناظر الاحباس واحد نواب الحكم بالقاهرة كان عنده فضل ومحبة في العلم واهله وكانت له ثروة زائدة وجاه كبير وكان من اهل الحل والعقد وممن انتهت اليه الرياسة وعقد فيها الخناصر عليه وكانت وفاته سنة اربع وستين وثمانمائة تغمده الله برحمته ٥

عبد الرحيم بن نصر الله بن علي بن منصور بن الحسين الكتال الآتي ذكر ابيه ولاخيه عبد اللطيف ايضا كان نائبا في القضاء بواسطة عن اخيه عبد اللطيف في سنة تسعين وخمسمائة • تفقه على والده ابي الفتح نصر الله • وحصل طرفا صالحا من المذهب ٥

عبد الرحيم

الجويني

عبد الرحيم الجويني احد من عزا اليه صاحب القنية ٥

عبد الرحيم الجيني ذكره في القنية قال في الجواهر فلا ادري أهو بالجيم او بالخاء المعجمة • واين المنتسبان والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

فصل في من اسمه عبد الرزاق وعبد الرشيد

عبد الرزاق بن حمزة ابو الصفا الطرابلسي ثم القاهري • كان فاضلا متقنا للكتابة بليغا في التجويد جميل الهيئة اخذ القراءات عن الجزري • والكتابة عن ابن الصائغ • وقرأ على ابن حجر في البخاري • ووصفه بالبارع الماهر الفاضل الاوحد المفتن • وقال ان قراءته قراءة فصيحة محققة مطربة • وسال الله في دوام النفع به • وسمى والده محمدا والصواب ما هنا

ابن خلف الرسعني

عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني • المتقدم ذكر ولده ابراهيم الملقب عز الدين • كان اماما علامة • تفقه عليه ابنه المذكور وسمع منه كذا في الجواهر من غير ان ذكره في الطبقة الاولى بما نصه • وتوفي الرسعني العلامة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر المحدث المفسر الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين • وسمع بدمشق من الكندي وببغداد من ابن منينا • وصنف تفسيرا جيدا • وكان شيخ الجزيرة في زمانه علما وفضلا وجلالة • توفي في ثاني عشر ربيع الآخر انتهى • فقد صرح كما تراه بانه كان حنبلي المذهب وكذا قاله الصفدي في تاريخه ولم اقف على ما يوافقهما او يخالفهما عند كتابتي هذه الترجمة الآن • وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقيقة ولكن الغالب على الظن صحة ما قالاه • والله اعلم • وقد ذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ولم يتعرض لذكر مذهبه فقال ما نصه وفيها يعني سنة احدى وستين وستمائة • توفي عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني المحدث • مولده براس العين سنة سبع وثمانين وخمسمائة • وكانت وفاته بسنجار • سمع الحديث وحدث وكان فاضلا اديبا شاعرا صدرا رئيسا • وله المكارم العلية من الملوك • ومن نظمه قوله ٥

يا من يرينا كل وقت وجهه … بشرا ويبدي كفه معروفا •
أصبحت في الدنيا أسيرا بعدما … أمسيت فيه بالعلى معروفا •

وله ايضا •

نعب الغراب فقلت يا نعيبه … ان الحبيب دنا او ان مغيبه •
يا سائلي عن طيب عيشي بعدهم … جد لي بعيش ثم سل عن طيبه •

وله ايضا •

ولو ان انسانا يبلغ لوعتي … وشوقي واشجاني الى ذلك الرشا •
لأسكنته عيني ولم ارضها له … ولولا لهيب القلب اسكنته الحشا •

كذا نسب ابن شاكر هذين البيتين الى صاحب الترجمة ثم نسبهما لولده شمس الدين محمد بن عبد الرزاق • ولم اقف لمحمد هذا على ترجمة في تراجم الحنفية • ثم بعد كتابتي هذه الترجمة وقفت على نسخة من الجواهر المضية مكتوب على هامشها بخط المولى العلامة مفتي الديار الرومية في هذا العصر وهو محمد بن الشيخ محمد بن الياس ادام الله للوجود وجوده ما صورته قلت عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف بن ابي الهيجاء الرسعني له تفسير سماه مطالع انوار التنزيل ومفاتح اسرار التاويل عندي منه المجلد الاول والثالث بخط مصنفه لا ادري انه مجلد ام لا وهو كتاب جليل والظاهر انه هو المذكور في الكتاب لكنه حنبلي فانه ذكر في كتابه المذكور هكذا نقل الجماعة عن امامنا احمد رضي الله تعالى عنه منهم ابن عمه واحمد بن القاسم ان قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة فان تركها لم تصح صلاته ورايت في اخر المجلد

الاذن منه سماعا بخطه قال في اخره وصح ذلك في مجالس اخرها يوم الخميس ثاني ذي القعدة سنة ٦٥٩ بدار الحديث المهاجرية بالموصل وكتب بعد ذلك اسمه ونسبه كما ذكرنا ثم انه نقل عن كتاب درة الاسلاك انه قال في ترجمته الحنبلي فانتفع من ذلك جميعه انه كان حنبليا بلا ريب اللهم الا ان يكون تحنف في اواخر عمره وهو بعيد جدا لانه لم يعرف في شيء من كتب التواريخ ولا ذكره احد في وفياته والاصل عدمه وقد استبعد المفتي رحمه الله تعالى ان يكون كل من صاحب الترجمة وولده ابرهيم يلقب بعز الدين كما ذكره صاحب الجواهر والله اعلم

ابن المؤيد

عبد الرزاق بن عبد الرحمن الرومي احد اعيان بني المؤيد وهو ابن اخي حجي جلبي المتقدم ذكره قريبا ذكره البدر الغزي في رحلته واثنى عليه وقال في حقه الفاضل اللبيب والعالم الاريب الباسق في شجرة كرمه الاعراق ساطعة الاشراق طيبة الاثمار والاوراق محرزا في ميدان طهارة الاردان قصب السباق متميزا في عنوان الشباب بحسن الخلق ولحسان الاخلاق انقصف غصن اصله في ريعانه وكبا جواد امله في ميدانه فلبى داعي ربه اذ دعاه واجاب نداه مسارعا للقاه فمات شهيدا بالطاعون في شهر صفر قبل ابن عمه عبد الهادي الآتي ذكره في بابه بايام سنة سبع وثلثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي الاصل القاهري من اولاد القطب الحلبي ولد ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وثمانين وسبعماية بالقاهرة ونشا بها فحفظ القرآن والعمدة والملحة واكثر المختار وعرض على جماعة واشتغل وحصل وسمع من الفضلاء وسمعوا منه وكان خيرا دينا محبا في الحديث متعففا صابرا ساكنا حج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس مرارا وكف بصره بعد الخمسين فانقطع بمنزله حتى مات في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الثاني سنة ٨٦٨ وصلى عليه بعد صلوة الجمعة بجامع الحاكم رحمه الله تعالى

عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القاهري الشاذلي ولد في المحرم سنة ٨٣٠ ونشا فحفظ القرآن الكريم وغيره واخذ عن ابن الهمام وغيره واشتهر بالفضيلة وكان لكل من المناوي والامشاطي فيه حسن الاعتقاد وكان متنسكا ورعا متعففا كثير المحفوظ خصوصا في الشعر والتاريخ والادب مفيد المجالسة يغلب عليه الانجماع عن الناس مات في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسعين وثمانماية رحمه الله تعالى

الولوالجي

عبد الرشيد بن ابي حنيفة بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي ابو الفتح من اهل ولوالج بلدة من طخارستان بلخ سكن سمرقند قال السمعاني في حقه امام فاضل حسن السيرة ورد بلخ وتفقه بها على ابي بكر القزاز ثم ورد بخارا وتفقه بها على البرهان مدة ثم ورد سمرقند واختص بابي محمد العطواني وكتب الامالي عن جماعة من الشيوخ وسكن كش مدة ثم انتقل الى سمرقند وكانت ولادته بولوالج من طخارستان في جمادى الاولى سنة سبع وستين واربعماية ووفاته بولوالج قال ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني لقيته وسمعت منه وكان اماما فقيها فاضلا حنفي المذهب حسن السيرة مات رحمه الله تعالى تقريبا بعد الاربعين وخمسماية قال السمعاني ذكر انه سمع من ابي القاسم الخليلي كتاب شمايل رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي عيسى الترمذي في سنة احدى وتسعين واربعماية بقراءة رجل معروف يقال له ابو المعالي ومات الشيخ ابو القاسم رحمه الله تعالى بعد سماعنا منه بسبع او ثمانية اشهر فلما رجعنا الى سمرقند سالته يوما الحضور عندنا لنقرا عليه الكتاب فحضر

وقرانا عليه جميع الكتاب في مجلس واحد انتهى وليس الولوالجي هذا بصاحب الفتاوى المشهور فان ذاك اسمه اسحق كما تقدم

فصل في من اسمه عبد السلام وعبد السميع

البغلوي

عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن محمد بن احمد البغلوي نسبة الى بغلوية كنفطوية قرية ببغداد البغدادي الامام العلامة عز الدين ولد سنة ثمانين وسبعماية تقريبا وقيل سنة ست وسبعين واخذ انواع العلوم عن مشايخ بغداد وبرع في فقه الحنفية وفي الشافعية والحنابلة ايضا وكان يقرئ المذاهب الثلاثة ويقرئ في الاصولين والعربية والمعاني والبيان والمنطق والجدل ودخل القاهرة سنة ست عشرة وثمانماية فاخذ علم الحديث عن الحافظ ولي الدين العراقي وسمع منه ومن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وغيرهم وكان مع تفننه في العلوم خيرا زاهدا قانعا منقطعا عن الناس قانعا صبر على اشتغال الطلبة واحتمال جفاهم وطلاقة لسان ولم يعتن بالتصنيف مات في رمضان سنة تسع وخمسين وثمانماية رحمه الله تعالى ومن شعره قوله

شر ايك المختوم في ابيه	وخير اعداك من ابيه
فليت ابا ما لي ابيه	فلا انتفعنا العمر في ابيه

وقال في الغرف العلية كان والده حنبليا فلما مات تحنف هو واخذ هو فقه الحنفية عن الشيخ محمد الهودي والشيخ عبد الرحمن خال علاء الدين البخاري وبحث في الفقه على مذهب الامامين الشافعي واحمد الى ان قال وقد اشير اليه في النحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق والجدل واداب البحث والاصلين والطب والفقه والقراآت والتفسير والتصوف واقبل الناس عليه وانتفع به خلايق ثم ذكر من اخذ عنهم الحديث والكتب التي سمعها وعدد طائفة منها وذكره السخاوي في الضوء اللامع ترجمة واسعة خلاصتها نحو ما ذكرناه ثم قال ولم يخلف بعده في مجموعه مثله والله سبحانه وتعالى اعلم

اللمغاني

عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللمغاني القاضي ابو محمد المتقدم ذكر والده وولده والآتي ذكر اخيه يوسف في محله تفقه على والده وسمع وحدث وناب في القضاء ببغداد عن قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي البخاري وعن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن سليمان ودرس بمدرسة سوق العميد وكان فاضلا متدينا حسن الاخلاق متواضعا احد الفقهاء المعتبرين ولد بمحلة ابي حنيفة سنة عشرين وخمسماية ومات رحمه الله تعالى في مستهل رجب يوم السبت سنة خمس وستماية وصلى عليه من الغد بالمدرسة النظامية ودفن بالخيزرانية ولمغان مواضع من جبال غزنة وهي بفتح اللام وسكون الميم وفتح الغين المعجمة وبعد الالف نون

عبد السلام بن علي والد عبد الرحيم المتقدم ذكره حدث عنه ابنه سعد ذكره

القاضي ابو يوسف القزويني

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار ابو يوسف من اهل قزوين قال في الجواهر ذكره ابن النجار واطنب في ذكره وقال الحنفي معتزلي قرات في كتاب ابي الوفا بن عقيل الفقيه الحنبلي بخطه القاضي ابو يوسف القزويني قدم مصر علينا وكان شيخا يتجاهر بالاعتزال وكان طويل اللسان ولم يكن محققا في علم من العلوم الا تفسير القرآن العظيم قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في الصلة سمعت ابا علي بن سكرة يقول ابو يوسف القزويني بلغ من السن مبلغا بحالة ان يخشى في الموضع الذي يجلس فيه قوله لسان شاب وذكر ان له تفسير القرآن في ثلثماية مجلد نسخة منها في الوقف

تفسير القرآن في ثلثماية مجلد

وحصل كتبا لم يملك احد مثلها حصلها من مصر وغيرها • وبعث كتبه في سنين وذات على رتبعين الف مجلد • قال ابن النجار حدثني بعض اهل العلم ان ابا يوسف ورد بغداد ومعه عشرة جمال تحمل دفاتره واكثرها بالخطوط المنسوبة ومن الاصول المحررة في انواع العلوم • وطاف البلاد واصبهان والرى وهمدان • وسكن طرابلس الشام مدة • وسكن مصر • وانتقل من بغداد ثم عاد اليها • وذكره ابن الاثير • وقال صنف حدائق ذات بهجة في تفسير القران الكريم • ومات في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة • وكانت ولادته سنة ثلث وتسعين وثلثمائة • وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وروى له حديثين • احدهما عن ابى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله • فان كانوا في القراة سوآءً فاعلمهم بالسنة فان كانوا في العلم والسنة سوآءً فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوآءً فاكبرهم سنا • ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه • قال ابن عساكر وسمعت ابا محمد بن طاوس يقول شاهدت منه على ابى يوسف ببغداد وقد دخلت عليه • فقال من اى بلد انت فقلت من دمشق فقال بلد النصب فسمعت منه شيئا يسيرا وكان تدافعه • وسمعت من يحكى عنه انه كان بطرابلس فقال له ابن البراج متكلم الرافضة ما تقول في الشيخين فقال سفلتان ساقطان فقال له ابن البراج من تعنى قال انا وانت فقيل له في ذلك فقال انما كنت لاجيبه عما سال فيقال انه تكلم في ابى بكر وعمر رضى الله عنهما • وروى ابن عساكر عن ابى عبد الله الحسين بن محمد البلخى انه كان يحكى ان ابا يوسف كان يقول من قرا على تفسيرى وهبت له النسخة فلم يقرء عليه احد ۝

عبد السلام بن محمد القزوينى ابو يوسف من اصحاب ابى الحسين القدورى قال الهمدانى في الطبقات رايت من تعليق ابى يوسف عدة مجلدات • كذا ذكره في الجواهر • ثم قال الطبقة الذى قبله قلت يؤيد ظننا ان ابا يوسف لحق زمن القدورى • وكان متاهلا للاخذ عنه • والله اعلم

عبد السيد بن على بن محمد بن الطيب بن مهدى ابو جعفر المتكلم عرف بابن الزيتونى والد ابى نصر الاتى في الكنى ان شا الله تعالى • كان اولا حنبليا من اصحاب ابى الوفا بن عقيل • ثم انتقل الى مذهب ابى حنيفة • وقرا علم الكلام والاصول على خلف بن احمد الضرير المذكور فيما تقدم وتخرج في ذلك • وكان يذهب الى مذهب الاعتزال • وكانت له معرفة تامة بمذاهب المتكلمين • وسمع الحديث من ابن الطيورى وغيره • قال ابن النجار وما اظنه روى شيا • مات رحمه الله تعالى سنة اثنين واربعين وخمسمائة • ودفن بمقبرة الخيزران • وكان شيخا يعرف علم الكلام وصنف فيه مصنفا رحمه الله تعالى

عبد السيد بن على المطرزى والد ناصر صاحب المغرب الاتى ذكره ان شا الله تعالى • تفقه عليه ابنه ناصر كذا في الجواهر ۝

عبد السيد الخطيبى سئل عمن علق الطلاق الثلث بتزوجها فقيل له لا يحنث على قول الشافعى رحمه الله تعالى فالختار على انه مجتهد يعتد به فهل يسعه المقام معها ام لا فقال على قول مشايخنا العراقيين نعم وعلى قول الخراسانيين لا ذكره هكذا في القنية نقله في الجواهر ۝

فصل في من اسمه عبد الصمد

عبد الصمد بن ابرهيم بن عبد الملك بن ابرهيم بن مسعود الهندى الدلوى نسبة الى مدينة دلى الشيخ الامام المحقق المتقن العلامة المدقق العالم الكامل والزاهد العامل عين اعيان علما الهند زين الدين بن برهان الدين بن زين الدين بن برهان الدين اشتغل وحصل وبرع في الفنون ودرس • واخذ الحديث عن الشيخ افتخار الدين الحنفى • وقرا المعقولات على غير واحد من المحققين • وقدم دمشق ونزل بالجامع الاموى

وقرا

ابن الزيتوني

المطرزي

الخطيبي

الهندي

وقرا عليه صاحب الغرف العلية وحضر قراته عليه جماعة من افاضل الشاميين • وتوجه بعد ذلك الى مكة المشرفة صحبة الركب الشامى والله اعلم بما انتهى حاله • كذا لخصت هذه الترجمة من الغرف العلية

عبد الصمد بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابى جرادة العقيلى الحلبى • كانت ولادته في جمادى العشرين وثلثمائة • وكان حسن النقل والضبط جيد الفهم والخط • تفقه على مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه • وقال في تاريخ الاسلام سمع بمكة من ابى سعيد بن الاعرابى • وعاش دهرا ادركه ابو نصر السجزى بحلب • وارخ وفاته سنة اثنين واربعمائة بحلب رحمه الله تعالى ۝

عبد الصمد بن عبد الملك بن على بن احمد بن موسى ابو سعيد من اهل نيسابور • سمع بها وحدث ببنى بيرو • قال السمعانى في حقه رجل مشهور نبيل ثقة من اصحاب ابى حنيفة وورد بغداد حاجا فمرض ومات بها قبل خروجه الى الحج في تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن على ابو نعيم الشيبانى • نسبة الى شيبان قرية من قرى بخارا لا الى القبيلة المشهورة • قال السمعانى كان فقيها صالحا • سمع ابا شعيب صالح بن محمد البخارى وابا القاسم على بن احمد الخزاعى • وذكره الذهبى في باب الشيبانى • وقال شيخ الحنفية توفى رحمه الله تعالى سنة بضع وثلثمائة

فصل في من اسمه عبد العزيز

عبد العزيز بن احمد بن محمد البخارى الامام العلامة كان اماما بارعا في الفقه والاصول تفقه على عمه الامام محمد المايمرغى • وله مصنفات مفيدة • منها شرح اصول الفقه للبزدوى • وشرح اصول الاخسيكثى • وصنع كتابا على الهداية بسوال قوام الدين الكاكى له حين اجتمع به في ترمذ • وتفقه عليه على ما ياتى في ترجمة قوام الدين ان شا الله تعالى ووصل فيه الى النكاح • واخترمته المنية دون بلوغ الامنية رحمه الله تعالى ۝

عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح الحلوانى الملقب شمس الائمة من اهل بخارا • امام اصحاب ابى حنيفة بها في وقته • حدث عن ابى عبد الله غنجار البخارى • وتفقه على القاضى ابى على الحسين بن الخضر النسفى • وروى عنه اصحابه مثل ابى بكر محمد بن احمد بن ابى سهل شمس الائمة السرخسى وبه تفقه وعليه تخرج وانتفع • وابى بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفى وابى الفضل بكر بن محمد بن على الزرنجرى وهو اخر من روى عنه • وتفقه عليه ايضا عبد الكريم بن ابى حنيفة الاندقى • وحدث بشرح معانى الاثار عن ابى بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام ابرهيم بن محمد بن سعيد اليزيدى عن الطحاوى وسمعه منه تلميذه بكر بن محمد الزرنجرى • وحدث به عنه • ومن تصانيفه المبسوط • توفى رحمه الله تعالى سنة ثمان او تسع واربعين واربعمائة بكش وحمل الى بخارا ودفن بها ۝

عبد العزيز بن خالد اليزيدى من اصحاب الامام • اخذ عنه الفقه • وهو من اقران نوح بن ابى مريم • حكاه صاحب التعليم كذا في الجواهر ۝

عبد العزيز بن عبد الله الهائى الحنفى عتيق الشيخ بهاء الدين ايوب بن النحاس الحلبى مدرس القليجية كان فيه مروة وخير وديانة ومحبة للصالحين وكفاءة فيما يتولاه واما نفديه • وتقدم له اشتغال بالفقه وغيره • وكتب الخط المنسوب • وتوفى بالمدرسة المذكورة بدمشق • ودفن بمقابر باب الصغير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن شاكر الكتبى ۝

عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفى ابو ثابت الفرضى • الامام الملقب فخر الدين • كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة • وذكره الصلاح الصفدى في الوافى بالوفيات باسط من ذلك فقال عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر العلامة فخر الدين الخلاطى الحكيم شيخ معمر شهير استدعاه مولاكو لعمارة الرصد

ابن العديم

أبو سعيد النيسابوري

الشيباني

البخاري

شمس الائمة الحلواني صاحب المبسوط

اليزيدي

اشتغل بالموصل على المهذب بن هند وصحب وحيد الدين الكرماني. قال ابن الفوطي رأيت سماعه بجميع الأصول من مصنفه مجد الدين ويتبع على المائة. وأجاز لي مصنفاته. ومات في شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله أبو البركات والد كمال الدين عمر الآتي ويعرف كسلفه ابن العديم وبابن أبي جرادة ولد في إحدى الأربعين بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم والعمدة وألفية الحديث وألفية النحو والمختار والمنظومة والأخسيكثي في الأصول وعرض على جماعة وأجاز له الحافظ ولي الدين العراقي في آخرين. وسمع على جماعة منهم ابن حجر وغيره. وقرأ في الفقه على السعد بن الديري وقاسم بن قطلوبغا وقرأ في العربية على الشمني وغيره. وحج وزار بيت المقدس وباشر تدريس الحلاوية بحلب وهي في الشهرة هناك كالشيخونية بمصر وحدث باليسير وكان إنسانا حسنا متواضعا لطيف العشرة كريم النفس مع رياسة وحشمة وأصالة وفضيلة وكان إلى فن الأدب أقرب منه إلى غيره. ومات سنة ٨٨٢ رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر بن جعفر بن سليمان الإمام المرغيناني سمع أبا الحسن نصر بن الحسن الإمام المرغيناني روى عنه أولاده. قال أبو سعد كان له ستة بنين كلهم يصلح للتدريس والفتوى منهم محمود وعلي والمعلى فإذا خرج مع أولاده قالوا سبعة من المفتين خرجوا من دار واحدة. مات رحمه الله تعالى بمرغينان سنة سبع وسبعين وأربعمائة وهو ابن ثمان وستين سنة

عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز بن محمد أبو خليفة الخوارزمي. ولد سنة سبع وعشرين وستمائة وكان إماما فاضلا فقيها زاهدا متبحرا في العلوم. مات بالقدس الشريف سنة أربع وثمانين وستمائة رحمه الله

عبد العزيز بن عثمان بن علي بن إبرهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء بن زرعة. أبو محمد الأسدي الإمام العالم العلامة الفقيه البخاري النسفي الكوفي إمام الدنيا في وقته المعروف بالقاضي النسفي تفقه ببخارى على أبي المفاخر عبد العزيز بن عمر البرهان وسمع منه ومن أبي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي وأبي طاهر بن أحمد الكلاباذي. روى عنه إمام الحرمين أبو محمود بن عبيد الله بن صاعد المرتجي (?). ومن تصانيفه المنتقد من الولاية (?) في مسائل الجدل في مجلد. وكفاية الفحول في علم الأصول في مجلد وتعليق الخلاف في أربع مجلدات. قال أبو سعد لقيته بنسف أيام عمره (?) ولم يتفق أن سمعت منه شيئا وكتب عنه أصحابنا ودخل بغداد وخرج منها إلى خراسان وما وراء النهر وبرع في علم النظر واتصل بالقضاة الصاعدية وولي النيابة عنهم وطال عمره ومات أقرانه فصار مرجوعا إليه في الفتاوى والوقائع. وكان قاضيا ببخارى محمود السيرة. وروى الحديث عن أبيه وعن أبي سعيد أحمد الطيوري وغيره. وروى عنه أبو بكر محمد بن عمر السلاني (?) وغيره. وتوفي في ربيع الأول سنة ثلث وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى وسيأتي أخوه عثمان في محله إن شاء الله تعالى

عبد العزيز بن علي بن أبي سعيد الخوارزمي الفقيه سكن بغداد وكان بمشهد أبي حنيفة. وبيده خزانة الكتب هناك. وحدث بشرح الآثار للطحاوي عن القاضي إسمعيل بن صاعد البخاري. وسمع منه مسعود بن أحمد سبط المقدسي (?) في سنة ثمان وستين وخمسمائة

عبد العزيز بن قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى الإمام عز الدين المارديني أخو قاضي القضاة جمال الدين قال في الجواهر نشأ في علم وفضل ودرس بالمنصورية وتحيز (?) وحصل وأفاد وسمع الحديث وكتب بخطه الكثير وكان فاضلا عاقلا مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة في حياة أبيه انتهى. وذكره الحافظ زين الدين العراقي في ذيله على العبر فقال بعد ذكر أبيه العلامة فخر الدين والشافعية (?)

وابنه

وابنه الإمام العالم عز الدين عبد العزيز أحد الفضلاء قرأ وكتب وأفاد. وسمع معنا من جماعة شيوخنا وغيرهم. وكان فقيها أصوليا نحويا. وأرخ وفاته ووفاة والده في سنة واحدة وهي السنة المذكورة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف ببرهان الأئمة أبو محمد ويعرف بالصدر الماضي والد عمر الملقب بالصدر الشهيد الآتي ذكره قريبا وجد محمد الآتي ذكره أيضا. قال في الجواهر حكى أستاذنا الإمام الأجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز عن والده برهان الدين أنه كان يعرف حساب الخطايين عرفه بالوحي كذا في الجواهر المضية

عبد العزيز بن محمد بن إبرهيم بن محمد بن عبد العزيز الرازي الموصلي أبو القاسم الآتي ذكر والده كذا في الجواهر أيضا

عبد العزيز بن محمد بن قاضي القضاة أبي الحسن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة المعروف بابن العديم الإمام عز الدين قاضي القضاة بحماه مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة بحماه. وكانت له معرفة بالكشاف كذا في الجواهر. وذكره ابن حجر وقال في حقه سمع من يوسف بن خليل وأخوه يونس وإبرهيم ومن الضياء صقر وأبي طالب ابن العجمي وغيرهم. وأجاز له جماعة من بغداد وكانت له عناية بالكشاف والمفتاح وغيرهما. وولي قضاء حماه نحوا من أربعين سنة. ودرس بأماكن وأثنى عليه ابن الزملكاني بالمشاركة في كثير من العلوم وحدث. وذكره في درة الأسلاك فقال إمام علامة جرى بالرياسة والزعامة. ذكي العود (?) معظم في النفوس ملتحف بالوقار والسكون عارف بعدة من الفنون كان سمحا بفيض فضله محبا للحديث النبوي وأهله. رفيع البيت والمنزلة متحليا بعقود الإنصاف والمعدلة. سمع كثيرا من الحفاظ بحلب. وفاز بالرئي من رواية أهل الاجتهاد والطلب. حكم بحماه أوفى من أربعين سنة. فاستمر إلى أن جاوز عمر الأخضر وصفه الإلاية (?) وكانت وفاته بها عن سبع وسبعين سنة

عبد العزيز بن محمد بن ذكي الدين بن جلال الدين الهندي الكجراتي ثم المكي الحنفي الإمام العالم العلامة المحقق آصف خان أبو القاسم بن حميد الملك مولانا وزير السلطان بهادرشاه مولده في محمد آباد مدينة التخت للكجرات ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعمائة كذا ذكره ابن طولون في الغرف العلية. ووصفه بالإمام العالم العلامة المحقق إلى آخره. ثم قال قدم علينا دمشق راجعا من الروم. واجتمع بي يوم الاثنين ثاني شوال سنة أربع وأربعين وتسعمائة بالعمارة السليمية بصالحية دمشق. وسمع من لفظي المسلسل بالأولية. وسمع علي بقراءة السيد نجم الدين البخاري المكي ثلاثيات الصحيح. وأجزت له ثم لأولاده وهم شيخ محمد. وشقيقه جمال الدين محمد وأخواه لأبيه قطب الدين محمد. وصدر الدين محمد. وأخبرني والدهم الوزير أن اثنين معه بمكة والآخرين بالهند. ثم تذاكرت معه ورام مني عارية الجزء الأول من شرحي على الهداية. فمنعته خوفا من انخرام النسخة. ثم سافر مع الحاج في هذا العام وتذاكرت معه فيما نقله الكافي ومؤثرك (?) صلوة عمدا لم نقتل عندنا خلافا للشافعي لأن الشايع من الإيمان عنده وعندنا لا انتهى. ولم أقف لصاحب هذه الترجمة على خبر سوى ما نقلته من الغرف والعهدة عليه

عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه كذا في الجواهر من غير زيادة

عبد العزيز بن محمد بن محمد أبو القاسم ابن عبد الله البزاز الفقيه سمع أبا طالب الحسين بن

المرغيناني

أبو خليفة الخوارزمي

القاضي النسفي

الخوارزمي

المارديني

برهان الأئمة ابن مازة

ابن العديم

آصف خان الهندي

ابن مازه

محمد الزينبي وعبد القادر بن محمد بن يوسف وحدث باليسير وكان فقيها فاضلا مولده سنة سبع وتسعين واربعمائة ووفاته يوم الاحد منتصف ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

السديدي الزوزني

عبد العزيز بن محمد بن محمود السديدي الزوزني الامام ابو المفاخر والد القاضي عماد الدين عبد الرحيم المتقدم ذكره وولده محمد الامام صاحب ملتقى البحار الآتي في محله ان شاء الله تعالى

الختني

عبد العزيز بن محمد بن محمود الختني ذكره ابن شاكر في تاريخه وقال كان موصوفا بالفضيلة والزهد والانقطاع والتقلل من الدنيا وكان يكتب خطا جيدا وكان متقنا لما يكتبه توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين وثمانمائة بخانقاه الميساطي ودفن بمقابر الصوفية وحضره جمع كثير

عبد العزيز بن محمود بن مودود القاضي كذا في الجواهر من غير زيادة

أبو القاسم الرازي

عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي ابو القاسم بن ابي ثابت الفقيه البغدادي المولد والدار سمع ابا الحسين بن النقور وحدث بشي يسير وسمع منه ابو بكر الخفاف واخرج عنه حديثا في معجم شيوخه وسياتي ابوه مسعود في بابه ان شاء الله تعالى

عبد العزيز بن يوسف بن قراوغلي الآتي ذكر ابيه في محله كان مولده بدمشق وتفقه على ابيه وبرع وكان ذكيا وله فهم جيد ودرس بعد ابيه بالمدرسة العزية التي تعرف بالميدان الكبير ومات رحمه الله تعالى في سلخ شوال سنة ست وستين وستمائة ودفن عند ابيه

عبد العزيز الرومي الفاضل حفيد المولى المشهور بابن ملك قرا على فضلاء تلك الديار ودرس ببعض مدارس وولي القضا ببعض بلاد منها مدينة حلب ثم صار مدرسا ومفتيا بمدينة اماسيه ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما عثمانيا بطريق التقاعد وتوفي في حدود سنة خمسين وتسعمائة وكان من خيار الناس علما وعملا لا يذكر احدا بسوء رحمه الله تعالى وسياتي ابنه علي جلبي في محله ان شاء الله تعالى

فصل في من اسمه عبد الغفار وعبد الغني وعبد الفتاح

ابن صالح الافريقي

عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن رداد بن ربيعة بن سليم بن عمير البكري الحراني الافريقي بن صالح ساق نسبه كذلك ابن ماكولا مولده بافريقية سنة اربعين ومائة وخرج به والده وهو طفل سنة احدى وسبعين الى البصرة فنشأ بها وكتب الحديث والفقه وسافر الى مصر مع ابيه سنة احدى وستين ومائة وخرج الى الغرب وكتب بها قال ابن ماكولا وكان ثقة ثبتا فقيها على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال ولم يكن حرانيا وانما كان مولد اخوته بها توفي في شعبان سنة اربع وعشرين ومائتين قال الصلاح الصفدي روى عنه البخاري وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه وابو زرعة الدمشقي وخلق كثير قال ابو حاتم لا باس به

عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله المتقدم ذكر ابيه عبد السلام وجده عبد الرحيم والآتي ذكر ابنه محمد بن عبد الغفار رحمهم الله تعالى

أبو سعد البستي

عبد الغفار بن فاخر بن شريف ابو سعد البستي الكاتب ورد الى بغداد رسولا سنة اربع وثلثين واربعمائة للامير الشيخ مودود بن مسعود بن محمود يلتمس ان تخرج اليه من الالقاب والخلع والعهد بولاية ما كان لابيه من الاعمال وكان جميل المنظر حسن الصورة وكان يتفقه لابي حنيفة كذا ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات وساق من شعره شيئا يسيرا وهو شعر متوسط لا نطيل بذكره ولم يذكر عبد الغفار هذا صاحب الجواهر اصلا

الكردري

عبد الغفار بن لقمان بن محمد ابو المفاخر الكردري الملقب تاج الدين امام الحنفية في

له التصانيف المفيدة في الفقه والاصول تفقه على ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ويلقب شمس الائمة وكان على غاية من الزهد وتولى قضاء حلب للسلطان العادل نور الدين الشهيد ومات بها سنة اثنين وستين وخمسمائة وله تصنيف في اصول الفقه وكتاب في شرح التجريد اسمه المفيد والمزيد وشرح الجامع الصغير فما فيه خو شرح الجامع الكبير يذكر لكل باب اصلا يخرج عليه المسائل

عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد بن علي الغوسناني المعروف بالاعلم الهمداني ابو سعد الملقب بسراج الدين امام فقيه تفقه على العقيلي

عبد الغفار قال في الجواهر سئل عن رجل حلف بطلاق امرأته ان لا يشرب مسكرا مع فلان وتزوج اخرى قبل وجود الشرط ثم وجد الشرط على ايهما يقع الطلاق فقال لا اثر الله قسمه ولا سعي قدمه فقد حنث في الاولى

عبد الغني بن احمد بن عمر الحلبي ثم القاهري يعرف بابن شداد ولد في سنة ... وحفظ القرآن الكريم وقرا على الزين قاسم وحضر دروسه ودخل دمشق وغيرها وحج غير مرة وجاور ونظم الشعر وكان الغالب عليه المجون وكثرة المزاح ومن شعره في بعض اهل العلم وقد عاد مريضا فحصلت له العافية قوله

يا عمدة للطالبين وبهجة للسامعين ونحو علم قد صفا	
ما زرت يوما مسلما متمرضا	ورقيته الا ونال الشفا
هذا هو السر الالهي الذي	عرفت به اهل الولاية والوفا

ومنه

شكى الى سفله	وان فيه دملا
وفيه ما ياكله	قلت بلى قال بلا

ومنه في موت شخص يعرف بابن طاهر

دامت عليك رحمة	من الكريم الغافر
يا حسننا من حسن	وطاهر ابن طاهر

عبد الغني بن ابي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نسيم الدين ابو اللطف المرشدي الاصل المكي من بيت المرشدية المشهورين في مكة بالعلم والفضل نشأ بها فحفظ القرآن الكريم والاربعين النووية والفية الحديث والجمع والتنقيح والطوالع وعقيدة الطحاوي وعمدة النسفي والتلخيص والفية ابن مالك وتصريف العزي وعرض على جماعة كثيرين من الافاضل اجازوه وسمع من السخاوي وغيره وادب وحصل وصار من جملة الافاضل

عبد الغني بن امير شاه الرومي قاضي العساكر المنصورة بولاية اناطولي اشتغل وحصل واخذ عن بعض فضلاء الديار الرومية وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا باحدى المدارس السليمانية ثم ولي قضاء الشام ثم قضاء مصر ثم بعد مدة ولي قضاء اسطنبول ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي وكان في هذه الولايات عفيفا عن اموال الناس فيه ميل الى مساعدة الفقراء والاه على طابقة الظلمة وهو في علم الكلام احسن منه في بقية العلوم وربما اعتراه حدة في الخلق وسرعة في الغضب ولذلك لم تطل مدته في سائر ... المناصب لعدم المداراة وله بعض تاليف ورسائل وتعاليق على هوامش بعض الكتب وقد رايته واجتمعت به مرارا وفي غاية ما يكون من التواضع وعدم التكبر وهو الآن حي يرزق ثم بعد كتابة هذه الترجمة ...

عبد الغني بن عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب تقي الدين ويعرف ايضا بابن المرشدي
ابو محمد بن الجلال المنوفي الأصل المكي سبط الكمال الدميري وشقيق ابرهيم ويعرف بابن المرشدي
ولد بمكة سنة ٨١٢ ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وكتبا واشتغل في النحو والفقه وغيرهما
واقبل على الحديث وطلب بنفسه فسمع الكثير على شيوخ بلده وتدرب فيه بالتقي الفاسي والجمال
بن موسى وغيرهما ورحل الى القاهرة والقدس والخليل ودمشق ودخل قبل ذلك بلاد اليمن وصحبه
ابن الجزري وقرأ عليه معجم الطبراني الصغير على الهمام البحر خال المسير من جده الى زبيد وكتب له
اجازة وصفه فيها بالشيخ العلامة المحدث المفيد ولقبه تقي الدين وروى عن المجد اللغوي
وغيره وجمع وخرج لبعض مشايخه وعمل اطراف صحيح ابن حبان في مجلد ضخم واخذ عن الحافظ ابن حجر
وقرأ عليه من تصانيفه وغيرها جملة ووصفه بالشيخ الامام الفاضل البارع الأصل الماهر المفيد
جمال الطلبة رأس المهرة مفتي الحفاظ وذكر انه لازمه في مجالس الحديث دروسه ومجالس الاملاء له
وغير ترجمه السخاوي قال وهو في كل ذلك بعيد مجيد ويستشكل ما يشكل بحيث يبهر الجماعة فضلا
وشهدت بعلو الاجادة في الفن لاهله وقال عن قرائته انها قراءة حسنة فصيحة يظهر في غضونها
ما يشهد له بحسن الاستحضار ويبين في اثنائها ما ثبت له في هذا الفن من مزيد الاكثار واذن له في
افادة علوم الحديث كلها واقرائها ومات بالقاهرة في حياة والده سنة ٨٤٣ ودفن عند جده لامه
الكمال الدميري بتربة سعيد السعداء وكان ابن حجر يقول بعد موته كنت ارجو ان يكون خلفا
لاهل الحجاز عن التقي الفاسي وذكره جماعة كثيرة واثنوا عليه بالعلم والفهم والحفظ رحمه الله تعالى
عبد الفتاح بن احمد بن عادل باشا الرومي قرأ على المولى مؤيد زاده وغيره وصار مدرسا ببعض
المدارس ومات وهو مدرس بمدرسة الوزير ابرهيم باشا بقسطنطينية سنة اربع او ثلث
وعشرين وتسعمائة وكان من فضلاء بلاده وله مشاركة في كثير من الفنون واكثر ميله الى
العلوم العقلية تغمده الله برحمته آمين

فصل في من اسمه عبد القادر وعبد القاهر

عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن حاتم بن الفضل ابو الفضائل النوقدي بفتح
النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها دال مهملة هذه النسبة الى نوقد من قرى نسف
قال السمعاني كان اماما فاضلا سمع ببخارا السيد ابا بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري وبمكة
ابا عبد الله الحسين بن علي الطبري وغيرهما وسمع منه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي وكانت
ولادته سنة خمسين واربعمائة ووفاته سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى
عبد القادر بن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكتاني الفقيه ابو القاسم من اهل مصر سمع بها
وببغداد ورحل الى اصبهان ونيسابور وكان فقيها فاضلا حسن الكلام في مسائل الخلاف مناظرا
اديبا شاعرا له معرفة بالحديث وكان صدوقا وقرأ بنفسه كثيرا قال ابن النجار سمعت بقرائته ومعه
وكان يلبس الطيلسان لبسه اياه القاضي ابو القاسم الدامغاني ومات بخارا سنة اثنتين
وستمائة وقد جاوز الخمسين وذكر المنذري وقال تفقه على مذهب ابي حنيفة
عبد القادر بن عبد العزيز الملك المغيث بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر
محمد بن ايوب بن شادي بن مروان اسد الدين ابو محمد كان شيخا متيقظا حنفيا عنده نباهة سمع سيرة
ابن هشام من ابي عبد الله محمد بن اسمعيل المقدسي وكانت ولادته بالكرك سنة اثنتين واربعين
وستمائة ووفاته بالرملة سنة سبع وثلثين وسبعمائة وحمل الى بيت المقدس قال الصلاح الصفدي

وله

وله اجازة من محمد بن عبد الهادي والعفيف البكري وكان مليح الشكل صحيح البنية حسن الاخلاق
قيل انه لم يتزوج ولا تسرى وله همة وجلادة ثم قال الجزلي بالقاهرة عطشه سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة واجتمعت به غير مرة
عبد القادر بن محمد بن ابرهيم بن نبهان بن عرفجة ابو محمد الفقيه من اهل باب البصرة سكن الجانب
الشرقي بالمدرسة التتشية وقرأ المذهب والخلاف وناظر وافتى واعاد بالمدرسة المذكورة
وكان قد سمع كثيرا بافادة والده في صباه وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا ذكره ابن النجار
وقال سألته عن مولده قال سنة اثنتين وستين وخمسمائة وتوفي يوم السبت الحادي عشر من شهر
رجب سنة اثنتين وعشرين وستمائة قال ابن النجار كتبت عنه حديثا واحدا اسنده بسنده عن ابن
عمر رضي الله عنهما لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان
عبد القادر بن محمد بن ابي الكرم عبد الرحمن بن علوي بن المعلا بن علوي بن جعفر بن الحسين بن
ابي الفضل السخاوي تاج الدين العقيلي قال ابن حبيب حاكم علت مراتبه وخلت اوصافه و
حسنت طرائقه ومذاهبه وطلعت في آفاق الفضل كواكبه كان عالما فاضلا محسنا
عادلا جميل الهيئة والسيرة متطلعا الى رقي الدرجات الاثيرة ولي الحكم بحلب نحو عام
ونصفه ثم انصرف مشكورا في نقضه وصرفه وكانت وفاته بها عن ثلث وسبعين سنة وقال
غير ابن حبيب اخذ عن الحصيري وتفقه عليه وسمع من ابن الصلاح وابن الزبيدي وتولى قضاء حلب
للطايفة الحنفية ونظر الاوقاف والمدرسة العصرونية وحدث مولده في رجب سنة ثلث
وعشرين وستمائة ومات في ثامن عشري شعبان سنة ست وتسعين وستمائة ويأتي ذكر والده ان شاء الله
عبد القادر بن ابي حامد محمد بن علي بن غالب ابو محمد الاسترابادي ذكره الهمداني في الطبقات
وقال حدثني وهو مدرس بسبزوار مولده بها سنة احدى واربعين واربعمائة واخوه ابرهيم
بن محمد تقدم في بابه ويأتي ابوه محمد كذا في الجواهر
عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفا ابو محمد محيي الدين القرشي صاحب الجواهر
المضية ولد في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة وعني بالفقه ودرس وافتى واجاز له
الدمياطي وغيره وسمع بمكة من الرضي الطبري وسمع من ابي الحسن بن الصواف وحسن بن عمر الكردي
والرشيد بن المعلم والشريف علي بن عبد العظيم الرسي وعبد الله بن علي الصنهاجي وجمع كثير وعني
بالطلب وكتب الكثير قال ابن حجر في الدرر ولم يكن بالماهر وجمع طبقات الحنفية وخرج احاديث
الهداية وغير ذلك وخطه حسن جدا مات في شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال
سمع منه الحجار وحدث عنه الحافظ ابو الفضل ومن بعده انتهى وقال في انباء الغمر سمع وهو
كبير وافاده من سماع له على ابن الصواف سمع منه مسموعه من النسائي ومن الرشيد بن المعلم الاربعين
البخاري ومن حسن الكردي الموطأ ومن عبد الله بن علي الصنهاجي ومن زينب بنت احمد بن شكر وغيرهم
ولازم الاشتغال وبرع في الفقه ودرس وافاد وصنف شرح الهداية سماه العناية وشرح معاني
الآثار للطحاوي وعمل الوفيات من سنة مولده الى سنة ... وصنف البستان في فضائل النعمان
والجواهر المضية في طبقات الحنفية وغير ذلك ومات بعد ان تغير واضر انتهى قال ابن قطلوبغا
وليس العناية شرحا على الهداية وانما هو تخريج احاديثها يعني الكتاب المتقدم قلت وله ايضا
الدرر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات
ومختصر في علوم الحديث وقطعة من شرح الخلاصة في مجلدين وتفسير آيات ومسائل مجموعة في الفقه

السخاوي العقيلي

الاسترابادي

صاحب الجواهر المضية

ابو الفضل النوقدي

المسكي

الملك المغيث

عبد القادر بن محمد القادري المعروف بابن الدماغة ولد سنة ... وحفظ القرآن الكريم والكنز والمنار ولازم الامين الاقصرائي والعاصي سعد الدين بن الديري والتقي الشمني وغيرهم في الفقه واصوله والعربية وغيرها وتميز في الفضيلة وحج في سنة ... وناب في القضاء عن الحنفي بن الشحنة واستقر في مشيخة المؤيدية وتصدر للتدريس بالجامع الازهر وصار من اعيان المفتين وربما ذكر لقضاء الحنفية بالديار المصرية ذكره السخاوي في ضوئه رحمه الله تعالى

عبد القادر مفتي الديار الرومية الشهير بقادري افندي كان رحمه الله تعالى اماما علامة جامعا مفردا له باع طويل في كل علم ومعرفة تامة في كل فن نشا بالديار الرومية واخذ عن علمائها واخذوا عنه وتنقل في المناصب السنية بقسطنطينية المحمية ونال العز الوافر والجاه العريض ذكره العلامة بدر الدين الغزي في رحلته فقال تحفة المقر الكريم العالي الجامع اشتات المعالي حسنة الايام والليالي علامة الزمان ووحيد الاقران والمشار اليه بالبنان في البيان زين الاكابر والاماثل وراس الاعيان والافاضل ومقصد الملتمس والسائل ومحط رحل امل الامل ذو السيرة الحسنة المشهورة قادري جلبي قاضي العساكر الاناطولية المنصورة ادام الله بهجة الدنيا ببهجة سلطانه وزاد في تمهيد ربوعه وتشييد اركانه وضاعف السعد في امره وشانه قال وقد اعتنى بامري غاية العناية وحصل لي منه كل تعظيم ورعاية وقرر لي في تدريس حسن جليل بغير التماس مني امنه من غير سؤال ولا طلب ولا التماس حال هذا مع ندرة اجتماعي عليه وعدم ملازمتي له وقلة ترددي اليه انتهى وذكره صاحب الشقائق فقال ما ملخصه انه اخذ عن علماء عصره كالمولى الحميدي والمولى ركن الدين الشهير بزيرك زاده وصار معيدا له ثم صار مدرسا بمدارس عديدة ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي واستمر فيه مدة مديدة ثم عزل ثم فوض اليه منصب الافتاء بالديار الرومية ثم حصل في عقله بعض الخلل ففرغ عن المنصب باختياره او عزل منه بغير اختياره ثم توجه الى مدينة بروسه وجعلها دار اقامته وبنى بها مسجدا ومدرسة ومات بها سنة تسع وخمسين وتسعمائة وكان حسن الاخلاق حليم النفس بليته بالعفو عن زلة كاملة في الاحمق بالعقاب عليها وله تعليقات وحواش ورسائل ضاعت جميعها ولم يظهر منها شيء لما ذكرنا من اختلال العقل رحمه الله تعالى

عبد القادر الرومي الحميدي الاسبارتلي احد فضلاء الديار الرومية قرا على المولى علي الطرسي وكان نشا عنده المولى الخيالي وصار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا فاتفق في بعض الايام انه حصل في مزاج المولى عبد القادر ضعف وفتور وارسل اليه السلطان محمد يطلبه لاجل مصاحبته فتعلل بالمرض ولم يحضر اليه ثم ان بعض اتباع المولى المذكور حسن له السير الى بعض البساتين والتنزه وقال له ان هواها يعدل المزاج ويغني عن العلاج فتوجه الى بعض الاماكن النزهة وصحب معه جماعة من ظرفاء بلاده فانهى الوزير الامر في ذلك الى السلطان وقال انه يترفع عن مصاحبتك ويمتنع منها ويميل الى مصاحبة العامة والسوقة فسال السلطان عن ذلك فوجد الامر صحيحا فعزله من ساعته وابعده عن ساحته ويقال ان هذا الامر كان ابتداؤه بتدبير الوزير ليصل الى غرضه ثم ان المولى المذكور توجه الى وطنه واقام به قليلا ومرض ومات رحمه الله تعالى وكان كثيرا ما يحتج عند السلطان محمد ويقول ان السيد التفتازاني لو كانا حيين في زمنه لحملا حاشية شرحه وكان رحمه

بشير

يشير من قوله هذا ولا يحبه فجمع بينه وبين المولى خواجا زاده وامرهما بان يتناظر بحضرته فامتثلا امره وانقطع صاحب الترجمة وافحم قلت كذا اجرت عادة الله مع كل مدع يطعن على من تقدمه من اهل العلم وزعم انه اعطي من الذكاء والفهم ما لا يصل المتقدمون اليه ان يقيض الله له من يظهر عجزه ويبين للناس قصوره

عبد القادر الرومي الشهير بمنا وعبدي قرا على المولى حسام جلبي وصار مدرسا بمدارس كثيرة ثم صار قاضيا بمصر المحروسة وتوفي بها وهو على منصب القضاء سنة اربع وخمسين وتسعمائة وكان مشكور السيرة محمودا في فضله وقضائه تغمده الله برحمته

(في الهامش: منا وعبدي)

عبد القاهر بن علي بن ابي جرادة الامير مخلص الدين العقيلي الحلبي ناظر خزانة الملك العادل نور الدين الشهيد بحلب كان خيرا كاتبا بليغا له نظم ونثر بتوقيع كان توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وذكره العماد الكاتب في الخريدة واورد له شيئا من شعره فمن ذلك ما وجد في ديوان اخيه الحسن بن علي المتقدم ذكره من قصيدة كتبها اليه بمصر

(في الهامش: ابن العديم)

بمينا بما ضمت غداة المحصب ... جنوب منى من ذي بطاح واخشب
وشعث على شعث كان وجوههم ... شموس نهار واهله غيهب
فهم يقصدون البر في كل وجهة ... ويجلبون الاجر من كل مجلب
لبرح بي شوق على اثر ظاعن ... مقيم على عهد القلى والتجنب
اسكان مصر هل لكم لذي هوى ... ولو في منام العين وجه تقرب

(في الهامش: ومنها)

سقى جانب الوادي الذي عهدته ... فيا لكم صوب الحيا المهذب
وروض من مغنا كم كل تلعة ... وطنع من بطحايكم كل مذنب
وهبت لكم ريح الصبا بتحية ... ارق من الشكوى اليكم واعذب
خليلي من عليا ربيعة ما لنا ... عققنا وكنا من اثر بني اب

(في الهامش: ومنها)

رحلنا وخلينا العزة اهلنا ... يراعون مسرى للطارق المتاوب
وصرعى باكناف الخيام كانهم ... سكارى ولم نفزع كؤوس باكوب
يئنون مما اثخن البين فيهم ... انين اسير الثابر بن المعذب
لهم بقدوم الركب انس وغبطة ... وان لم يكن من نحونا شد اركب
فان انسوا ذكرا رموا با كفهم ... الى كل قلب في لظى متقلب
فان عاينوا منا كتابا تطالعت ... بوادر دمع بالدماء مخضب
قصدنا لهم ضد الذي قصدوا لنا ... لقد عاقبت اذا ونا غير مذنب
الى اي حي غيرهم انا راحل ... وفي اي اهل بعدهم متطلبي
اعاتب نفسي في اصطباري عنهم ... واذهب في تانيبها كل مذهب
واما راى الاقوام مني تجلدا ... فما الشاب الا في الضمير المغيب

فكتب جوابها اليه من مصر الى حلب

اتاني ومن طابت به ارض يثرب ... على شدة البلوى وطول الترقب
امين اذا ما استودع السر صانه ... وان خان فيه كل خل مهذب
فاكرم به من زائر متعمد ... واحسن به من واصل متعتب
سررت به نفسي واقررت ناظري ... واكثرت اعجابي به وتعجبي

وقبلته في الحال ثم وضعته … على كبد حرى وقلب معذب
وقابلت ما وافى به من تحية … بما شئت من أهل وسهل ومرحب
وأملت منه أن يسكن لوعتي … فهيج بلبالي وزاد تلهبي

(ومنها)
الأحباب قلبي والذين أودهم … وأشتاقهم في كل صبح ومغرب
بعينوا اختيارى ما علموا أو أدانى … نزلت على حكم العلى والتجنب
رحلت بقلب عنكم غير راحل … وعشت بعيش بعدكم غير طيب
لقد فل عزمي غربتي عن بلادكم … أجرى دموع العين مني تحوبي
وما زلت أصفيكم على القرب والنوى … هواكم وأرضيكم بعلم المغيب
فلا تحسبوا أني تسليت عنكم … فما الغدر من شاني ولا الغدر مذهبي

(ومنها)
سعيت لكم سعي الكريم لأهله … وما كل ساع في الأنام بمنجب
لعمري لقد أبلغت نفسي عذرها … وإن كنت لم أظفر بغاية مطلبي
وصاحبت أيامي على السخط والرضا … بعزمة مصقول الغرار مغضب

(ومنها)
سقى حلبا جود الغوادي وجادها … وحيا ثراها بالحيا المتحلب
بكل ملث ودقه غير مقلع … وكل ملب برقه غير خلب

(ومنها)
وقد كنت قبل اليوم جلدا على النوى … فهد الأسى ركني وضعضع منكبي
فما وجد مقلاة يذكرها الضحى … طلاها ولا وحشية أم تولب
ولا ذات طوق ما تمل هديلها … رقوب إذا لم يذرف الدمع تندب
كوجدي إذا ما جنني الليل وانقضى … رقادي وصبري واستمر تكربي
لحى الله دهرا فرقتنا صروفه … فشعب منا الشمل في كل مشعب
خلقت على ريب الحوادث صابرا … كأني على الأيام فيه مرتب
ولكنني أرجو من الله أنه … سيجمع بالي منكم بالتقرب

قال العماد الكاتب ووجدت أيضا في ديوان أبي علي الحسن بن أبي جرادة أنه وصلته من والده رقعة فيها شعر بخط أبيه ومن جملته

أمالك ناظري والقلب حقا … بقيتا في الدنو وفي البعاد
تعنت بأن أراك بعين سمعي … على أن اشتياقي في ازدياد
ولما لم أفز ببلوغ قصدي … عدلت إلى اقتصار واقتصاد
فلا تبخل علي بفضل طرس … عليه رش كفك بالمداد
ولا ترض تحصك كل يوم … غيابي وأن تخطت بلادي
أحن إلى اللقا وأنت عندي … مقيم في السويدا والسواد

فأجابه عن ذلك بقصيدة منها

أطعت ولم أكن طوع البعاد … وغالبني الزمان على مرادي
وباعدت الأحبة بعد قرب … وقاربت النوى بعد البعاد
فلت كأنني في عقد عشر … وأفكاري تطوف في البلاد

(ومنها)
أسير صبابة رهن شكوى … وحلف كآبة وأخا سهاد
غريب الدار أصبحت غير أهلي … وأصبح ساكنا بسوى بلادي

وما

وما استأخرت سلوانا ولكن … عداني عن زيارتك العوادي

[illegible] من اسمه عبد الكبير وعبد الكريم

عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي البصري أخو أبي علي الحنفي، وثقه أحمد وغيره، وروى له الجماعة، توفي سنة أربع ومائتين، ذكره في الوافي بالوفيات الصفدي ولا أعلم هل مراده بالحنفي النسبة إلى القبيلة المعروفة أو إلى المذهب، ولم يذكره صاحب الجواهر فذكرته احتياطا والله سبحانه وتعالى أعلم.

(أبو المظفر الأندقي)
عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس أبو المظفر الأندقي كان فقيها فاضلا زاهدا ورعا حسن السيرة، وتفقه على شمس الأئمة الحلواني وبرع في الفقه، وورد بغداد حاجا مستترا بحيث لا يعرفه أحد، ولما انصرف سأله الناس الإملاء فأجاب وأملى بها، وكانت قدومه بعد الأربعمائة، ووفاته سنة ٤٨١ رحمه الله تعالى.

(الحافظ المؤرخ قطب الدين الحلبي)
عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي الأصل المصري المولد، الإمام العارف القدوة الحافظ المحدث قطب الدين، كتب بخطه وسمع الكثير وحدث وأفاد، ودرس لطائفة المحدثين بالجامع الحاكمي، وأعاد بالقبة المنصورية، وصنف وجمع، وكان محبا بغاربة الكتب والأجزاء، ولد في سادس عشري رجب سنة ثلاث وستين وقيل أربع وستين وستمائة، ومات في سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بمنزله خارج باب النصر بجوار زاوية خاله نصر المنبجي ودفن بها، قال ابن شاكر في عيون التواريخ: وكان كثير الاشتغال والمطالعة، حسن الأخلاق مطرح التكلف من أرباب المروءات طاهر اللسان، ومن مؤلفاته المعروفة شرح معظم صحيح البخاري، وشرح السيرة النبوية للحافظ عبد الغني، وصنف تاريخا لمصر ولم يتمه، وكان مدرس الحديث بجامع الحاكم ومعيدا في أماكن، وكان حنفي المذهب انتهى.

(ابن الصيرفي)
عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم البلدي أبو الفضائل، قال ابن النجار الحنفي عرف بابن الصيرفي، قرأ الفقه على مسعود البزيدي حتى برع فيه، وصارت له معرفة جيدة، وسمع الحديث الكثير بنفسه، وكتب، وتولى التدريس بالمدرسة المغيثية على شاطئ دجلة، واستنابه قاضي القضاة ابن الشهرزوري على القضاء بحريم دار الخلافة وما يليها، وسمع الأنماطي وغيره، وكان صدوقا حسن الأخلاق متواضعا، وكانت ولادته سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ووفاته سنة ست وتسعين وخمسمائة.

(المديني)
عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن الضياع أبو المكارم المديني الإمام ركن الأئمة ومفتي الأمة، تفقه على أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي.

عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني الدمشقي الصالحي المعروف بابن عبادة، ولد في سنة ٧٩٢ بدمشق، وحفظ القرآن الكريم والمختار وعقيدة الطحاوي والأخسيكثي، وعرضها على الشمس الديري وحضر دروسه في الفقه وغيره، وسمع وحدث، وسمع منه الفضلاء، وناب في القضاء، وكان شيخا حسنا متواضعا دينا، ومات في جمادى الآخرة سنة ٨٦٩ ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

(المبغي)
عبد الكريم بن محمد بن موسى أبو محمد المبغي نسبة إلى مبغ قرية من قرى بخارا، قال السمعاني كان إماما زاهدا ورعا مفتيا لم يكن في عصره بسمرقند مثله، روى عنه أبو سعد الإدريسي، وتفقه على أبي نصر منصور بن جعفر المهلبي، وقيل إنه أخذ الفقه عن الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الفقيه، وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

عبد الكريم بن محمد وصفه السمعاني بالفقيه • تفقه على منصور بن جعفر المهلبي الاتي ذكره كذا
في الجواهر والظاهر انه الذي قبله ٥

عبد الكريم بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي ابو الفضل الفقيه الامام المفسر ولد
سنة اثنتين وثلثين وستمائة بالموصل ودرس بالمشهد بعد محمود • وكان فقيها فاضلا عالما
بالتفسير • قاله في الغرف العلية • ومن احسن ما مدح به عبد الكريم قول الشرف الغ[illegible]

اذا ما بان فضل عند قوم • قصدتهم ولم تظفر بطائل
تخلهم خلاك الذم واقصد • كريم الدين ابو الفضايل

عبد الكريم بن موسى بن عيسى ابو محمد الفقيه البزدوي النسفي • تفقه على الامام ابي منصور الماتريدي
وسمع من منصور ابي طلحة البزدوي صاحب البخاري • وبالبصرة من ابي علي اللؤلؤي • وحدث وكان [illegible]
زاهدا مفتيا • روى عنه اهل سمرقند • ومات في شهر رمضان سنة تسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن العباس ابو نصر الدينباذي • قال ابن النجار الفقيه الحنفي عمر
حتى ادركناه • وسمع منه اصحابنا ولم يتفق لنا اللقاء • وسمع ابا القاسم بن الحصين وغيره • وحدث
باليسير • وسمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي • واخرج عنه حديثا في معجم شيوخه • وكانت
ولادته في سنة سبع عشرة وخمسمائة • ووفاته في ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وخمسمائة
ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى ٥

عبد الكريم الزيلعي ابو حنيفة كان فقيها فاضلا يتوقد ذكاء • وكني بابي حنيفة لكثرة عنايته
بالفروع • وكان فصيحا مع كونه زيلعيا رحمه الله تعالى ٥

عبد الكريم الرومي احد فضلاء البلاد الرومية • كان مملوكا لبعض امراء السلطان مراد خان
تعلمه وادبه • واشتغل هو بنفسه ايضا فقرا على المولى علي الطوسي وغيره • وصار مدرسا
ببعض مدارس • ثم ولي قضاء العسكر ثم منصب الافتاء • ومات في ايام سلطنة السلطان بايزيد
خان • وكان من العلم والعمل على جانب عظيم • وله حواش على اوائل التلويح رحمه الله تعالى ٥

عبد الكريم الرومي احد فضلاء الدولة العثمانية السليمانية اخذ عن المولى العلامة احمد بن
كمال باشا وغيره • وكانت عنده مشاركة جيدة في فنون متعددة • ومات وهو مدرس بسلطانية
مغنيسا سنة احدى وستين وتسعمائة • تغمده الله برحمته ٥

عبد الكريم الرومي القادري الملقب بمفتي شيخ • قرا على المولى بالي المعروف بقوا بالي وعلى غيره
من فضلاء تلك الديار • ودأب وحصل • وصار له في الفقه يد طولى ومهارة زائدة • وجعله
السلطان سليمان مفتيا بتلك الديار • ثم اشتغل بالعبادة والوعظ وغير من اعمال الخير • ذكره في الشقائق
وبالغ في الثناء عليه • قال وكانت وفاته بعد الخمسين والتسعمائة رحمه الله تعالى ٥

عبد اللطيف بن ابي الفتح احمد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري السعدي الحلبي الامام نجم الدين
قتل في وقعة حلب في العشر الاوسط من صفر الخير سنة ثمان وخمسين وستمائة • وقتل معه في الوقعة اخوه
شيخ الاسلام فخر الدين يوسف ابو الفضل الاتي ذكره في محله رحمهما الله تعالى ٥

عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر الشرجي بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها جيم الزبيدي
الفقيه النحوي سراج الدين • ولد سنة اربعين او بعدها • ومهر في العربية • وشرح الملحة ونظم
مقدمة ابن بابشاذ • وله غير ذلك من التاليف • وكان مشاركا في عدة علوم • قال ابن حجر وتتبع

على

ابن بلدجي — البزدوي — ابو نصر الدينباذي — ابو حنيفة الزيلعي — مفتي شيخ الرومي — نجم الدين الحلبي — سراج الدين الزبيدي

على يوسف شيئا من الحديث في سنة ثمانمائة • وكان الملك الاشرف اسمعيل قد اشتغل عليه في العربية
ومات في سنة اثنتين وثمانمائة رحمه الله تعالى • ذكره ابن طولون في الغرف العلية • وذكره
السيوطي في طبقات النحاة ونقل عن الخزرجي انه قال في حقه شيخ نحاة مصر وامامهم في عصره اخذ العربية
عن محمد بن ابي بكر الزوكي • ولازم ابن بصيص في النحو والادب وجلس بعده مكانه وعكف عليه
الطلبة وولي موضعه تدريس النحو بالصلاحية ودخل اليه الناس وانتشر ذكره في البلاد ودرس
الفقه بالحمامية بزبيد وذكر انه صنف غيرها ذكر نظم مختصر الحسن بن ابي عباد في النحو والاعلام
بمواضع اللام في الكلام • والله اعلم ٥

عبد اللطيف بن الفضل الهاشمي • استاد محمد بن ابرهيم بن عثمان المهدوي الاتي ذكره ان شاء
الله تعالى • تفقه عليه بحلب قاله في الجواهر من غير زيادة ٥

عبد اللطيف بن محمد بن محمد ثلاث محمدين بن محمود اوحد الدين بن ابي الفضل بن الشحنة
اخو محب الدين محمد ولد سنة ٧٨٨ وتفقه بابيه والبدر بن سلامة ودخل القاهرة فاخذ عن قارئ
الهداية والعز عبد السلام البغدادي وولي قضاء حلب مرارا وناب في القاهرة عن التفهني ٥
ومات بها في الطاعون سنة ٨٣٣ رحمه الله تعالى ٥

عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن يوسف الزبيدي سراج الدين ابو احمد قال
ابن حجر كان فقيها فاضلا درس بعد والده • وسمع من الجمال المطري تاريخ المدينة له وحدث
به وسمعه منه ابو حامد بن ظهيرة • مات سنة ٥

عبد اللطيف بن الملك الامام العالم الفاضل البليغ الكامل الذي انتفع الناس بتاليفه
واستفادوا من تصانيفه عز الدين الشهير بابن فرشته كان اماما فاضلا فقيها اصوليا وكان
مؤدبا للامير محمد بن ايدين • وولي تدريس المدرسة المنسوبة اليه بمدينة تيرة • وكان ماهرا
في اكثر العلوم • ومن تصانيفه شرح مجمع البحرين • وشرح مشارق الانوار وشرح المنار وغير ذلك

عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين بن الكيال ابو المحاسن بن ابي الفتح
من اهل واسط قال ابن النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بمذهب ابي حنيفة • وتولى
قضاء واسط بعد وفاة ابيه في ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة الى ان عزل عنها في شوال
سنة سبع وثمانين وخمسمائة فبقي معزولا الى ان اعيد الى القضاء ثانيا في ربيع الاول
ثم انه استناب على القضاء اخاه ابا الفضل عبد الرحيم • وقدم بغداد وولي التدريس بمشهد
ابي حنيفة في سنة اربع وتسعين ثم اعيد الى قضاء واسط مرة ثالثة سنة ثمان وتسعين • ثم
ولي الاشراف على ديوان واسط مضافا الى القضاء الى ان عزل عنهما • واعتقل بديوان واسط
واستمر في الاعتقال الى ان توفي في نصف شعبان سنة خمس وستمائة • وذكره المنذري في التكملة
في وفيات النقلة • وذكر ان مولده سنة اربعين وخمسمائة وانه تفقه على والده وسيأتي والده
في محله ان شاء الله تعالى • وتقدم اخوه عبد الرحيم ٥

عبد اللطيف القسطموني احد فضلاء الديار الرومية • قرا على المولى شيخ محمود القاضي [illegible]
في ولاية اناطولي وغيره • ودرس بعدة مدارس آخرها احدى الثمان • وولي قضاء ادرنة ثم عزل عنه
ومات سنة تسع او ثمان وثلثين وتسعمائة • وكان من خيار الناس علما وعملا رحمه الله تعالى ٥

عبد اللطيف الامام العالم العلامة القدوة افتخار الدين الكرماني ذكره السخاوي في
الضوء اللامع • وقال قدم القاهرة مرتين الاولى في سنة [illegible] ونزل بقاعة الشافعية من الصالحية

ابن الفضل الهاشمي — سراج الدين الزبيدي — ابن الملك ابن فرشته — وشرح الوقاية — القسطموني

وتصدى للاقرا وأخذ عنه العلامة قاسم بن قطلوبغا والشمس الامشاطي وحكى عنه انه كان يقول طالعت المحيط البرهاني مائة مرة وكان فصيحا مستحضرا للفروع المذهبية مع الخبرة التامة بالمعاني والبيان والمنطق وغيرها حتى كان يقول في الامدي من لم يفضل من الشروانى وبحث مع علاء الدين البخارى وظهر عليه وكان يقول احفظ الوفا من الاسئلة التفتيزية وله حواشي كثيرة على كثير من الكتب العقلية والنقلية وحج وعاد الى مصر ونزل بزاوية تقي الدين عند المقسم تحت القلعة وسافر بعد مدة الى بلاده ويقال انه توفي يوم وصوله وكان موصوفا بالعلم والصلاح مشهورا بهما عند الخاص والعام رحمه الله تعالى

فصل في من اسمه عبد الحميد

عبد الحميد بن اسمعيل بن محمد ابو سعد البنبي الهروي قاضي بلاد الروم بلده بادية من عمل هراة تفقه بما وراء النهر على جماعة منهم السيد الاشرف والامام البزدوي وغيرهما ودرس بتساوية وقد تقدم ذكرها والفقيه ابو الحسن علي بن محمد السكندي البلخي الاتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وله مصنفات في الاصول والفروع وله خطب ورسايل واشعار وروايات وذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخه وقال قدم دمشق وذكر عن الفقيه ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي البغدادي انه انشده من روايته سنة اربع وثلثين وخمسماية

وإذا اتيت الى كريم حاجة ... فرأيته يمارد ويدافع

فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ... ان الكريم بفضله يتخادع

قال ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمدان وبلاد الروم وتوفي بقيسارية في شهر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسماية وقد اربى على الثمانين رحمه الله تعالى

عبد الحميد بن محمد بن اسمعيل بن هبة الله بن محمد بن ابي الفضل بن هبة الله بن ابي جرادة نجم الدين ولد بدمشق سنة ثمان وثمانين وستماية واسمع على الفخر بن البخاري جزء الانصاري والثاني من مشيخة القاضي ابي بكر ومجلس من امالي ابي سعد والجزء الذي انتقاه ايضا لابن اخيه الفخر

فصل في من اسمه عبد المحسن

عبد المحسن بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن ابي جرادة الشيخ بهاء الدين العقيلي الشهير بابن العديم الحلبي امام جمع بين العلم والعمل بلغ من صحبة الفقرا غاية الامل واعرض عن المناصب ولم يلتفت الى ارباب المراتب كان حسن الشكل والخلق سالكا من الزهد والورع اوضح الطرق لا يساوي النوم ملازما خاطبة اهل الصلوة والصوم انس به الراحل من الطلبة والمقيم وامنا يدل بها به بيته بني العديم سمع وحفظ وروى واسمع بفيد ويتلطف بالمريدين الى ان نوى وكانت وفاته بالرباط العبيطي ظاهر القاهرة عن اثنين وسبعين سنة كذا ذكره في درة الاسلاك فيمن توفي سنة اربع وسبعماية رحمه الله تعالى

عبد المحسن مات رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين وسبعماية ذكره الذهبي كذا نقلته في الجواهر من غير زيادة والذي رايته في العبر للذهبي في حوادث السنة المذكورة يدل على ان عبد المحسن المذكور ليس بحنفي المذهب فانه قال وجيه الدين الحنبلي ابو طالب عبد المحسن بن ابي العميد الابهري الشافعي الصوفي الى اخره وكان الحنبلي تصحفت على صاحب الجواهر بالحنفي والله اعلم

فصل في من اسمه عبد المطلب

عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن

بن عبد الملك

ابن العديم

ابن العديم

عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الحلبي الامام العلامة افتخار الدين امام اصحاب ابي حنيفة في وقته بحلب وفقيهها قال ابن العديم ذكر ان مولده ببلخ في سادس جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسماية سمع وحدث ودرس وناظر وكان رئيسا صحيح السماع عالي الاسناد صنف شرح الجامع الكبير ومات في جمادى الاخرة سنة ست عشرة وستماية وولي ابنه الفضل التدريس مكانه بالحلاوية والمقدمية وسياتي ذكر كل من الفضل ابيه والفضل ولده في محله ان شا الله تعالى وقد ذكره الذهبي وقال سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن علي الحمودي وابي شجاع البسطامي وجماعة وبرع في المذهب وصنف وشرح الجامع الكبير وتخرج به الاصحاب وعاش ثمانين سنة رحمه الله تعالى

عبد المعطي بن مسافر بن يوسف بن نجاح ابو محمد الرشيدي كان اماما سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالته عن مولده فقال سنة ستين واربعمائة وهو من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابرهيم الرازي الحنفي نزيل الاسكندرية كذا في الجواهر

فصل في من اسمه عبد الملك

عبد الملك بن ابرهيم الهمداني والد محمد صاحب الطبقات طبقات الحنفية والشافعية الاتي في بابه ان شا الله تعالى قرا عليه ابرهيم بن محمد الدهستاني الفرايض والحساب كذا ذكره في الجواهر المضية وعده من ايمة الحنفية والذي يفهم من تاريخ الصفدي وغيره انه كان شافعي المذهب وهو الظاهر فليعلم ذلك وما ذكرته انا الا لاجل التنبيه عليه وقد كانت وفاته سنة تسع وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى

عبد الملك بن بكار بن قتيبة الامام بن الامام تفقه على ابيه وروى عنه كذا في الجواهر من غير زيادة

عبد الملك بن الحسين بن علي النسفي الامام في حدود الاربعماية كذا في الجواهر ايضا

عبد الملك بن روح بن احمد الحديثي الاصل ابو المعالي بن قاضي القضاة ابي طالب الزينبي تقدم ابوه في محله استنابه والده على الحكم والقضاء بدار الخلافة فبقي على ذلك مدة ولاية ابيه وجرت اموره على السداد والاستقامة وكان عابدا ورعا عفيفا متواضعا تاركا للتكلف سمع من جده ابي نصر احمد وابي القاسم بن تصباغ ولما توفي والده خوطب في ان يتولى القضاء مكانه فابى وتردد الكلام في ذلك اياما ومرض وتوفي سنة سبعين وخمسماية وهي السنة التي مات فيها ابوه كذا نقلته من الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي ولم يذكره صاحب الجواهر والله اعلم

عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الرخجي ابو سعد تقدم ابوه وابنه عبد الملك تفقه بابيه واقام ببغداد وقبل شهادته قاضي القضاة عبد الله بن ماكولا قال ابن النجار الفقيه الحنفي الرخجي اظنه ولد بها وكان والده مقيما بها وولي قضا البصرة ومضى اليها وحدث بها وباصبهان ومات بها سنة سبعين واربعماية في شوال وسمع ببغداد هلال بن محمد الحفار وغيره وبنيسابور ابا الحسن علي بن محمد الطرازي وحدث ببغداد عن والده روى عنه ابو الفضل ابن خيرون وغيره قاله السمعاني

عبد الملك بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو محمد بن ابي محمد اللمغاني اصله من لمغان تفقه ببغداد وسمع ابا نصر الزينبي وسمع منه الحافظ ابو القاسم ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وخمسماية في رمضان وكان فقيها وولده محمد بن عبد الملك ياتي ان شا الله تعالى

عبد الملك بن عبد السلام اللمغاني اخو عبد الرحمن وعم محمد بن عبد الرحمن اللمغاني درس

الرشيدي

طبقات الحنفية والشافعية

النسفي

الحديثي الزينبي

الرخجي

اللمغاني

اللمغاني

مشهد ابي حنيفة • وتوفي سنة ثمان واربعين وستمائة • ودفن بمقبرة الخيزران عند ... ابي حنيفة رضي الله عنه كذا ذكره وذكر الذي قبله في الجواهر • والعهدة عليه والله اعلم

عبد الملك بن عبيد الله بن صاعد ابو الفتح القاضي بن القاضي ابي محمد بن صاعد نفيه فاضل مفتي مدرس من وجوه الصاعدية • مات ليلة الاربعاء سادس جمادى الاخرة سنة ... رحمه الله تعالى

عبد الملك النسفي ذكره في القنية مكررا ونقل عنه فيمن اشترى حمارا تعلوه الحميران طائع تعيب قال في الجواهر لعله عبد الملك بن الحسين بن علي النسفي كان في حدود الاربعمائة تقريبا

فصل في من اسمه عبد المومن

عبد المومن بن رمضان بن محمد الكاتبي له غنية المفتي الحاوي اكثر الفتاوى • وله بينة العنبة انفرد بترتيبه قال في ديباجته وبنيته على اثني عشر قسما كل قسم يشتمل على كتب اذ اصول الدين في تما الشريعة كالشمس واصول الفقه كالقمر انهما يدوران على البروج الاثني عشر وبلغ عدد كتبه اربعين عدد ميقات كليم الله موسى تكليما وتم عدد فصول الكتب ستين وهو اكمل مخارج الاجزا انتهى نقلا من خط المولى الفاضل محمد بن الياس مفتي الديار الرومية ثم قال واظنه من بلدة توقات بالروم وفاته ذكره غير مرة في اثنا المسائل

عبد المومن بن عبد الله العينتابي المعروف بمومن كان فاضلا في عدة علوم • منها الفقه على مذهب ابي حنيفة • وكان حسن الوجه مليح الشكل • ودرس بعينتاب ثم تحول الى حلب فاقام بها الى ان مات سنة اربع وثمانمائة كذا في الغرف العلية • وقال السخاوي انه كان لطيفا ظريفا ادرك الكبار واخذ عنهم رحمه الله تعالى

عبد المومن بن محمد بن عبد المومن ابو حنيفة التيمي القاضي شرف الدين بن نور الدين ذكره في الجواهر • وروى بسنده اليه الى موسى بن ابي كثير • قال اخرج علينا ابن عمر رضي الله عنهما شاة له فقال لرجل اذبحها فاخذ الشفرة ليذبحها فقال امومن انت فقال انا مومن ان شا الله تعالى فقال ابن عمر ناولني الشفرة وامض حيث شا الله ان تكون مومنا قال فمر رجل اخر فقال له اذبح لنا هذه الشاه فاخذ الشفرة ليذبحها فقال امومن انت قال انا مومن ان شا الله قال فاخذ منه الشفرة وقال امض ثم قال لرجل اخر اذبح لنا هذه الشاه فاخذ الشفرة ليذبحها فقال له امومن انت قال نعم انا مومن في السر ومومن في العلانية فقال له اذبح اذبح ثم قال له الحمد لله ما ذبح لنا رجل يشك في ايمانه • ثم قال اعني صاحب الجواهر موسى بن ابي كثير مجهول

عبد المومن بن محمد بن محمد بن احمد بن عيسى ابو الفضل العاصمي • روى الفقه الاكبر للامام الاعظم عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي عن الامام رضي الله عنه

عبد المومن بن هبة الله محمد بن هبة الله بن حمزة المعروف بسوروه الواعظ • قدم دمشق سنة تسع وستين وخمسمائة وجلس للوعظ والتذكير • وله النكت الحسنة قال في بعض مجالسه وقد اسلم على يديه نصراني ومعه ابن صغير • نصبنا فخا • فاصبنا فرخا • قدم ديار مصر وارد على الملك الناصر صلاح الدين فاجازه ونال منه ما امله وعاد الى دمشق وباقي والده هبة الله ...

فصل فيمن اسمه عبد الهادي

عبد الهادي بن عبد الرحيم بن علي الشهير والده بجلبي المتقدم ذكره في محله • ذكره العلا بدر الدين الغزي في رحلته بعد ذكر اخيه علي جلبي الاتي في محله ان شا الله تعالى فقال في حقه الشاب النجيب والفاضل الاديب الواصل الى رتبة النهاية في المبادي والفائق بفضله

الحاضر من اقرانه والبادي • ابو الهدى عبد الهادي شاب نشا في عبادة الله وداعي في صغره من الهدى والهدى اباه • اختطفته يد المنية في صباه • ودعاه ربه الى جواره فلباه • فمات شهيدا بالطاعون في صفر الخير سنة ٩٣٧ ونحن اذ ذاك ببلدة ازنكميد رحمه الله تعالى وكان قد جمعه ابوه علي وامره بالنرد دالي • وحضر مجالسي عند ابيه • وسمع ما صدر مني من البحث فيها انتهى

فصل في من اسمه عبد الواحد

عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب الفوي الاصل ثم المكي العلامة النحوي جلال الدين ابو الحامد الشهير بالمرشدي من البيت المشهور بالفضيلة في الديار المكية • ولد في جمادى الاخرة سنة ثمانين بمكة • واسمع على النشاوري والاميوطي والشهاب ابن ظهيرة وغيرهم • ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخ ابن حجر ومهر في العربية • وقرا الاصول والمعاني والفقه وكان نعم الرجل مروءة وصيانة • مات في يوم الجمعة رابع عشري شعبان وكثر الاسف عليه كذا افاده ابن حجر في ابنا الغمر وذكره في الغرف العلية واثنى عليه • وذكره السخاوي في الضوء اللامع • وقال انه ولد بمكة ونشا بها فحفظ الشاطبية وعقيدة النسفي والمجمع والمنار وغيرها • واشتغل بالفقه واصوله والعربية والمعاني والبيان وغيرها على غير واحد منهم الزين قارئ الهداية والعز بن جماعة واذن له الثاني بالتدريس والفتوى في الاصول والمعاني والبيان ومن شيوخه محمد بن اسمعيل الحوافي وكان اماما علامة نحويا انتهت اليه رياسة العلم بمكة ودرس بها وبغيرها وافتى واشتغل بخلق رضا وحسنة من حسنات الدهر وزينة لاهل مكة واورخ وفاته سنة ٨٣٨ رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن احمد بن محمد بن حمزة بن الثقفي قاضي الكوفة المتقدم ذكر والده وولده واخيه قال ابو سعد سالته عن مولده فقال في صفر سنة تسع وسبعين واربعمائة بالكوفة سمع بها من والده وغيره وقدم بغداد في صباه • وسمع بها مالك بن البخاري وشهد بها عند قاضي القضاة ابي الحسن علي الدامغاني سنة ثلث وخمسمائة فقبل شهادته • وتولى القضا بالكوفة الى ان عزله قاضي القضاه علي ابن الحسين الزينبي في سنة عشرين وخمسمائة • ثم اعيد الى قضا الكوفة سنة اثنتين وعشرين ثم ولاه الزينبي القضا بباب الازج وطريق خراسان ومدينة المنصور سنة خمس واربعين ثم ولي قضا بغداد للامام المستنجد بالله في ربيع الاول سنة خمس وخمسين فاقام قاضيا الى ان عزل علي ابن الدامغاني عن قضا القضاه ثم قلد ما كان اليه من قضا القضاه في جمادى الاخرة فاقام يسيرا • وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسماية • وقد نيف على الثمانين وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات واثنى عليه بالعلم والديانة

عبد الواحد بن الحسين ابو القاسم الصيمري عالم من فقها خراسان سكن البصرة وله تصانيف

عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الصمد بن هبة الله بن محمد ابو محمد بن ابي جرادة العقيلي الشاعر • مولده بحلب سنة اثنين وعشرين وستماية وقتل بها في وقعة التتار في صفر سنة ثمان وخمسين وستماية رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن علي بن عمر بن اسحاق بن ابرهيم بن برهان بفتح البا ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام العرب • وكان من اصحاب ابي الحسين القدوري سمع من ابن بطة كثيرا ومن غيره • وكان اول امره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا قال ابن ماكولا ذهب بموته علم العربية من بغداد • وكان فقيها حنفيا • وقرا الفقه واخذ

الكلام عن ابى الحسين البصرى • وصار صاحب اختيار فى علم الكلام • وكان احد من يعرف الاشيا ولم ار مثله انتهى • وذكره القفطى فى تاريخ النحاة • وقال كان من العلما القايمين بعلوم كثيرة منها النحو • واللغة • ومعرفة النسب • والحفظ لايام العرب • واخبار المتقدمين • وله انس شديد بعلم الحديث • ولم يروشيا من الحديث انتهى • وكانت فى اخلاقه شراسة على من يقرا عليه • ولم يكن يلبس سراويل ولا على راسه غطا • وكان زاهدا فى الدنيا وعرف الناس منه ذلك والا كانوا يرمونه بالحجارة لهيئته • وكان يتكبر على اولاد الاغنيا واذا راى الطالب غريبا اقبل عليه • وكان متعصبا لابى حنيفة محترما بين اصحابه • ولما ورد الوزير عميد الدين الى بغداد احضره فاعجبه كلامه فعرض عليه ما لا فلم يقبله فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب وعكازا حملت اليه من الروم مليحة فاخذهما فقال له ابو على بن الوليد المتكلم انت تحفظ القران وبيدك عصا تتوكا عليها فلم تاخذ شيا فيه شبهة فنهض ابن برهان فى الحال الى قاضى القضاة ابن الدامغانى وقال له لقد كدت اهلك حتى نبهنى ابو على بن الوليد وهو اصغر سنا منى واريد ان تعيد هذه العكازة والمصحف الى عميد الدين فما يصحبانى فاخذهما واعادهما اليه وكان مع ذلك يحب مشاهدة المليح ويحضره اولاد الامرا والروسا فيقبلهم بحضرة ابايهم ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه وورعه • مات فى جمادى الاخرة سنة ست وخمسين واربعماية رحمه الله

ومن شعره قوله •

احبتنا بانى انتم • وسقيا لكم اينما كنتم •

اطلتم عذابى بسلوانكم • وقلتم تزوروا وما زرتم •

فان لم تجودوا باعطفكم • فان المعزى به انتم •

عبد الواحد بن محمد النخجوانى الرومى كان رجلا عالما عارفا بالعلوم الادبية بارعا فى العلوم العقلية والنقلية • قدم من ديار العجم وصار مدرسا بمدينة كوتاهيه فى المدرسة المنسوبة اليه الان وشرح كتاب النقاية شرحا حسنا • وفرغ من تاليفه فى جمادى الاولى سنة ست وثمانماية ونظم فى علم الاسطرلاب كتابا برسم المولى العلامة محمد شاه بن العلامة شمس الدين الفنرى تغمده الله

عبد الواحد الشيبانى الامام الملقب بالشهيد

عبد الواحد من ذرية حديد ذكره الخاصى

عبد الواحد قال فى القنية قال عبد الواحد فى صلوته اذا علم اى صلوة يصلى قال محمد بن سالم هذا القدر يكفيه وكذا فى الصوم والاضحية انه لا يكره فيه لان النية غير العلم بها الا ترى ان من علم الكفر لا يكفر ومن نواه يكفر • والمسافر اذا علم الاقامة لا يصير مقيما ولو نواها يصير مقيما كذا نقله فى الجواهر ثم قال لا ادرى انه واحد الجماعة المذكورين قبله او غيرهم والله اعلم

عبد الوارث بن سعيد العنبرى البصرى الحافظ الثبت حدث عن ايوب السختيانى والجعد بن عثمان وايوب بن موسى وطايفة • وعنه مسدد • وقتيبة • وبشر بن هلال • وحميد بن مسعدة • وابنه عبد الصمد ابن عبد الوارث • وخلق قال الذهبى فى طبقات الحفاظ • وكان من ائمة هذا الشان على بدعة فيه • قال الحسن بن الربيع كنا نسمع من عبد الوارث فاذا اقيمت الصلوة ههنا فلم يصل خلفه • وقال الذهبى ايضا لم يتاخر عنه احد لاتقانه ودينه وتركوه لبدعته • وقيل لابن المبارك لم رويت عن عبد الوارث وتركت عمرو بن عبيد قال ان عمرا كان داعية • وقال ابو عمر الجرمى ما رايت فقيها افصح من عبد الوارث وكان حماد بن سلمة افصح منه • وكان مولده سنة اثنتى عشرة ومائة • وموته فى المحرم سنة ثمانين ومائة حدث عن يونس عن الحسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار لعن

الشهيد الشيبانى

العنبرى

عبد الواسع بن خضر الرومى • قرا على المولى لطفى التوقاتى والمولى افضل زاده وغيرهما من فضلا الديار الرومية • ثم رحل الى ديار العجم • وقرا على بعض فضلائها • ثم عاد الى الديار الرومية فى اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان فقبل جلوس ولده السلطان سليم خان على سرير السلطنة • وصار مدرسا بعدة مدارس • منها احدى الثمان • وولى قضا بروسه وقسطنطينية وقضا العسكر بولاية روملى • ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم عثمانى بطريق التقاعد • وصرف جميع ما فى يده من المال فى وجوه الخيرات والمبرات • واوقف جميع كتبه على طلبة العلم الشريف بادرنه • ثم ارتحل منفردا عن الاهل والمال والجاه الى مكة المشرفة • وجاور بها واشتغل بالعبادة الى ان مات فى حدود سنة اربع واربعين وتسعماية تغمده الله تعالى برحمته

فصل فى من اسمه عبد الوهاب

ابن سحنون

عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الشيخ الفاضل الاديب مجد الدين ابو محمد التنوخى خطيب النيرب وشيخ الاطبا بمرستان الجبل قال الزركشى فى عقود الجمان • روى عن خطيب مردا وديوانه عندى بخطه مع جملة من رسايله والخزايا الخيار انه • وكان من فضلا الحنفية • ودرس بالدباغية وعاش خمسا وسبعين سنة • وتوفى سنة اربع وتسعين وستماية • قال ومن شعره

لا تجزعن فما طول الحياة سوى • روح تردد فى سجن من البدن •

ولا يهولك امر الموت تكرهه • فانما موتنا عود الى الوطن •

وله

لين نقل الواشى اليكم بانى • سلوت وانى ملت عن ملة الحب •

فلا تسمحوا ان تسمعوا منه فيه • فما طرفه طرفى ولا قلبه قلبى •

وله

تولى حسنه لما تولى • وجاوز عليه فى الحكم العذار •

وورد ربيع خديه شتا • فطال الليل وانمحق النهار •

وله

لو كنت مثلى بالاحبة وامقا • ما بت دونى للخيال معانقا •

تجافوا الغصون من القدود وجنتى • بالحظ من زهر الخدود حدايقا •

وابيت محنى الضلوع على الجوى • ارعى النجوم مغاربا ومشارقا •

مستصحبا ضدين وجدا ساكنا • تغدى العيون به وقلبا خافقا •

قطع الكرى عنى الخيال لانه • قد كنت فيه للاحبة سارقا •

ولقد شكوت الى الحبيب فقال لى • صبرا فانى قد عهدتك صادقا •

وطرقته متجاهلا فكانما • اهدى لقلبى من هواه طرايقا •

وارا جنى غصنا انيقا ناعما • من قده وسلاف ريق رايقا •

فلثمت فاه ثم ملت لخده • فجنيت منه الاقاحيا والشقايقا •

وله

ايا ليلة دامت علينا كانها • مسمرة الافلاك بالانجم الزهر •

اقامت وقد مدت على الافق طلها • فلا الجزر منها يجرى ولا النسر يسرى •

وله

لقد عشت بالايام والليالى • فمر العمر فيها وهو مر •

وما سمحت بطول العمر الا • لتشهد كل يوم ما يضر •

وقال وقد ارسل اليه كتاب فضاع قبل وصوله اليه

بعثت ان كتابا • بعثته مع رسول •

ملاته منك طيبا • فضاع قبل الوصول •

وله في فوارة

فوارة ابصارنا لم تزل … الى معانى لطفها شاخصه
قامت على ساق فياحسنها … جارية تبدو ولناد راقصه

وله

وتحقق ما هجرى لاهل مودتى … ملالا ولكنى سكنت الى العجز
وماكان لى عنهم غنى غير اننى … قنعت وحسبى بالقناعة من كنز
واعرضت عنهم لاسلوا وانما … رايت مقام الذل فى منزل العز

كذا اورد له هذه الخمس مقاطيع فى درة الاسلاك واثنى عليه • وذكره ابن شاكر فى عيون التواريخ
وحكى انه سمع قول مجير الدين بن تميم فى فضل الورد على النرجس وهو

من فضل النرجس وهو الذى … يرضى بحكم الورد اذ يترأس
اما ترى الورد غدا جالسا … اذ قام فى خدمته النرجس

فقال مجد الدين بن سحنون يجيبه

ليس جلوس الورد فى مجلس … قام به نرجسه يوكس
وانما الورد غدا باسطا … خدا ليمشى فوقه النرجس

قال وطلب منه الشيخ عفيف الدين التلمسانى ان يعيره كتاب فصوص الحكم الذى صنفه الشيخ
محيى الدين بن عربى فمنعه اياه وكتب اليه

منعتك ذا الكتاب وكان برا … لمعنى حل فيه على الخصوص
فانك لا يليق وانت شيخ … بان تلقاك تلعب بالفصوص

عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عرب شاه الشيخ الامام العالم العلامة
البارع الكامل تاج الدين ابو الفضل المتقدم ذكر ابيه فى محله • ولد بحاج ترخان سنة ثلاث عشرة
وثمانمائة • ونشا مشتغلا بالعلم مواظبا عليه فاخذ عن ابيه • وعن غيره الى ان برع فى اوانه وتميز
بين اقرانه • وناب فى القضا بمصر والشام استقلالا ولكن لم تطل مدته ثم قدم القاهرة • وولى
تدريس الصرغتمشية وكان فى الفضايل قريبا من ابيه او مساويا له • وكانت وفاته احدى وتسعمائة
رحمه الله تعالى • قال السخاوى واخذ الفرايض عن الشهاب احمد الحمصى وتميز فيها بحيث نظم فيها
ارجوزة سماها درة الرايض فى علم الفرايض • وشرحها وقرظها له الامين الاقصرائى والكافيجى
وعضد الدولة السيرامى فى اخرين • وكتب الخط الحسن وعمل دلايل الانصاف وهو كتاب فى الخلافيات
يزيد على خمس وعشرين الف بيت • والارشاد المفيد لخالص التوحيد • وهو نظم ايضا • وشفا الكليم
بمدح النبى الكريم • قال السخاوى كتبه لى بخطه وسمعته من لفظه • والجوهر المنضد فى علم الخليل
بن احمد • وكتابا فى التعبير نحو اربعة الاف بيت • ومن نظمه قوله

ولقد شكوت الى الطبيب علتى … مما اقترفت من الذنوب الجانيه
وصف الطبيب شراب مدح المصطفى … فهو الشفا فاشرب هنيا عافيه

وقوله مما ذكر انه انشده فى النوم من

ثوب العلوم محرر وطرازه … مدح الحبيب وذا رقيق الحاشيه

وغالب نظمه من هذا القبيل والجيد منه قليل رحمه الله تعالى

عبد الوهاب

عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقى صاحب المنظومة المشهورة نظمها على قافية
الرا من بحر الطويل • وهى الف بيت ضمنها غرايب المسايل وشرحها فى مجلدين • ولد قبل الثلثين
وسبعمائة • واشتغل وتميز • ومهر فى العربية والفقه والقراآت والادب • ودرس وولى
قضا حماه فى سنة سبعين • واستمر فيها الى ان مات فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
لكنه كان عزل فى اثنا سنة اثنين ثم اعيد فى اثنا سنة ثلث • وكان مشكور السيرة محمود
الطريقة • ومن تصانيفه نظم درر البحار فى الفقه تصنيف الشيخ شمس الدين القونوى الذى
جمع فيه مجمع البحرين وضم اليه مذهب احمد • وعاش القونوى بعده مدة طويلة رحمهما الله تعالى

عبد الوهاب بن ابى بكر اسمعيل بن الجمال بالجيم المهملة القاضى تاج الدين • ذكره
ابن الحمصى فى كتابه حوادث الزمان • وذكره ابن طولون فى الغرف العلية ووصفه بالفضل
والعلم • وذكر انه كان احد نواب الحكم بدمشق وارخ وفاته فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة

عبد الوهاب بن ابى بكر بن عمر تاج الدين الطوخى القاهرى المعروف بالتمامى لملازمته
خدمة الكمال بن التمام والاخذ عنه بحيث شاركه فى الفقه واصوله والعربية وغيرها
واخذ ايضا عن غيره • واقرا قليلا وحج • وجاور • وكان خيرا مشتغلا نفاعا • ومات سنة ٨٨٦
وصلى عليه بالجامع الازهر • ودفن بالقرب من التاج بن عطا الله بالقرافة رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن الاشعث بن نصر بن سورة بن عرفة الدحسوى ابو محمد • قال السمعانى
رحل فى طلب الحديث • وروى عن ابى حاتم الرازى والحسن بن عرفة وغيرهما • روى عنه محمد بن جعفر
بن الاشعث • ومات قبل الثلثمائة • هكذا ذكره فى باب الدال والخا المعجمتين • وذكره فى
باب الرا المهملة والخا المعجمة الرحيوى • قرية من قرى سمرقند منها عبد الواحد بن الاشعث
الخيخى • يروى عن ابى على الحسن بن على بن سباع الاندى • كذا ذكره فى الجواهر المضية

عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن عبد الله تاج الدين ابو محمد بن القاضى سعد الدين
بن القاضى شمس الدين بن الديرى الحنفى • ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس
ونشا بحفظ القرآن الكريم • والمشارق للصاغانى • والمجمع وغيرهما • وسمع على جده صحيح
مسلم • واشتغل على ابيه وعلى غيره • واستقر فى قضا القدس • ودرس بها ماكن
وولى مشيخة المؤيدية بعد والده • ثم تركها لعمه برهان الدين وسافر الى بلده • وكان سليم
الفطرة نير الشيبة • يحفظ اشيا من فقه • وحديث • وتفسير • ومات بغزة فى شعبان
سنة اثنين واربعين وثمانمائة • رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومى • قرا على افاضل علما الديار كالمولى لطفى التوقاتى
وخطيب زاده • والمولى القسطلانى والمولى عذارى • وغيرهم • وصار قاضيا ببعض البلاد ثم
صار قاضيا بعدة بلاد فى ايام سلطنة السلطان سليم خان • ثم صار قاضيا ببعض البلاد وتوفى
رحمه الله تعالى فى اوايل سلطنة السلطان سليمان خان تغمده الله بالرحمة والرضوان

عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقى
الشيخ ظهير الدين ابو محمد بن نجم الدين بن ابى حفص بن بها الدين ابى يعلى الشهير بابن امين الدولة
الحلبى الاعنابى • قال الصلاح الصفدى ولد سنة اربعين وستمائة • ووصفه بالدين والزهد
وقال ابن حبيب فى حقه ماجد عرفانه معروف • وصفا مورده موصوف • وعرض بيته سالم من
النقصان • ومسالة ديانته ليس فيها خلاف • كان ذا وقار وسكون • وادعان الى الخير وركون

ابن وهبان

ابن الجمال

تغمده الله برحمته امين

ابن امين الدولة

ابن عرب شاه

وولي مشيخة خانقاه الملك الصالح بحلب واظهر ما عنده من ملازمة الطريق وحسن الادب
سمع الحديث من حديث وقديم وشمل ببركته الراجل من الطلبة والمقيم سمعت عليه جزؤا
من فوايد ابي العباس احمد المعروف بالترك بقراءة والدي رحمه الله بحلب وسمعته ينشد
اذا الرائل ما ارتجي في شيبتي ۔ فمن لي بادراك المنى حين اهرم ۔ انتهى

عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الحنفي القاضي امين الدولة بن القاضي شمس الدين الطرابلسي نزيل القاهرة ولد سنة اربع وسبعين وسبعمائة واشتغل في حياة ابيه وولي القضا مستقلا بعد موت الملطي فباشر بعفة ومهابة وكان مشكور السيرة الا انه كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبة الاثار عارا من اكثر الفنون الا استحضاره لشي يسير من الفقه وقد عزل عن القضا بكمال الدين بن العديم ولزم منزله مدة طويلة ثم ترتب بعد جمال الدين فتقرر بعنايته في القضا وفي مشيخة الشيخونية ثم زال ذلك عنه في الدولة المؤيدية وانتزعت من اخيه وطبقه ايضا دار العدل تقررت لابن تغري ثم لابن الحبيني واستمر امين الدولة خاملا حتى مات بالطاعون في خامس عشري شهر ربيع الاول كذا قال ابن النجم في وفيات سنة ٨١٦ ولا يخلو كلامه من التعصب الذي جرت به العادة في حق الحنفية منه قال العيني بن حجر من العجايب ان ناصر الدين بن العديم اوصى في مرض موته بمبلغ كثير حمل لتقي الدين بن الحبيني ليسعى به في قضا الحنفية لئلا يليه ابن الطرابلسي فقدر الله تعالى موت ابن الطرابلسي قبل موت ابن العديم وكذلك ابن الحبيني

عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن نصر النسفي القاضي الفقيه الفاضل من كفاة الرجال قدم نيسابور وتفقه بها على الامام القاضي عماد الاسلام صاعد وغيره وولي قضا مرو سنين وسمع بنيسابور وتولى قضاها ايضا سنين وتوفي بمرو وحدث رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن محمد بن طريف بالطا المهملة على وزن رغيف النشاوي القاهري الحنفي الشيخ تاج الدين المسند المشهور المعروف ولد بالقاهرة في سنة ست وستين وسبعمائة ونشا بها وكان في ابتدا امره شافعي المذهب ثم تحول حنفيا بواسطة اخيه لما رغبه الشيخ اكمل الدين في التحنيف فتبعه هذا على ذلك وسمع درس الاكمل المذكور في الفقه وسمع الحديث في صغره على جماعة منهم الجمال عبد الله الباجي والصدر محمد بن علي بن منصور الحنفي وابن الملقن وغيرهم وحدث وسمع منه الفضلا وكان خيرا دينا ثقة جيد المحاضرة حسن المعاشرة كثير البر والمعروف والتواضع ذكره الحافظ السخاوي واثنى عليه توفي سنة احدى وخمسين وثمانمائة ثاني عشر شوال المنها رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عثمان البلخي الاصل الحلبي المولد نظام الدين من بيت العلم والفضل ولد في نصف شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستمائة حدث تحت والده وتفقه عليه ودام بالمدرسة الاشرفية للطايفة الحنفية وكان عنده نباهة وفيه دهر منه سن وكانت وفاته في سابع عشر رجب الفرد سنة عشرين وسبعمائة بالاشرفية خارج القاهرة رحمه الله

عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسين ابو محمد بن النحاس الدمشقي الحاكم المعروف بالبدر الحسن تفقه على الشيخ علي بن ابرهيم القونوي بحلب وقد قيل انه قرا على البلخي تفقه عليه محمود بن هبة وخليفة ابن سليمان الخشيان سمع بحلب ودمشق وحدث وسمع مسند ابي حنيفة لابن خسرو البلخي عن رجل روى عنه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن العلم الحنفي

القاضي النسفي

ابن طريف النشاوي

نظام الدين البلخي

ابن النحاس البدر الحسن

وغيره قال ابن العديم تفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وبرع في الفقه والنحو وكان وحيدا في مناظرته فريدا في مجاورته ناظر الفحول الواردين من ورا النهر وخراسان في البلدين بمدن الشام ثم سافر الى القاهرة ودرس بالمدرسة المعروفة بدار المامون ومات رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسياتي ابنه محمد في بابه ان شا الله

عبد الوهاب بن يوسف الامام بدر الدين بن استاد جعفر بن علي المذكور في حرف الجيم

عبد الوهاب الحنفي الدمشقي ذكره ابن النجار وقال روى ببغداد شيا من شعر ابن سلامة الحصكفي وابي الحسين احمد بن منقذ الطرابلسي وكان موجودا في جمادى الاولى سنة

فصل في من اسمه عبيد الله تصغير عبد الله

عبيد الله بن ابرهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مروان بن محمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت المحبوبي الامام جمال الدين المعروف بابي حنيفة الثاني قال الذهبي في المؤتلف والمختلف عالم الشرق شيخ الحنفية ذكره في العبادي نسبة الى عبادة بن الصامت مولده في خامس عشر جمادى الاولى سنة ست واربعين وخمسمائة ومات ليلة الخميس ثامن جمادى الاولى سنة ثلاثين وستمائة وصلى عليه الامام ابنه شمس الدين احمد المتقدم ذكره في محله

عبيد الله بن احمد بن عساكر القاضي الحاجي كانت ولادته في سنة ثمانين ومائة وكان قاضيا من جهة الواثق قال الخطيب ولم يزل قاضيا الى ان عزله جعفر المتوكل سنة اربع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى

عبيد الله بن احمد قاضي القضاة تفقه على الامام ابي الحسن الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي قاضيخان والامام شمس الايمة ابي الفضل الجابري الزرنجري وتفقه عليه سعيد بن المطهر الباخرزي والقاضي محمد بن محمد بن عمر العدوي وتكلم معه الطايع ان يتولى وزارته فلم يفعل وتوفي في صفر سنة ٦٣٨ قال ابو العلا الفرضي دوى لنا عنه العلامة حافظ الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري كذا ترجم له في الجواهر وفيه تناقض بين وخطا فاحش فان تاريخ وفاة قاضيخان ووفاة الباخرزي وزمن الخليفة الطايع ووفاة صاحب الترجمة بينها ازمنة واوقات لا يمكن معها اجتماع بعضهم ببعض فاما ان يكون الخطا في ذكر الخليفة والتاريخ المذكور واما في ذكر من اخذ عنه صاحب الترجمة او من اخذ عن صاحب الترجمة ممن ذكر ولا نطيل بذكر التواريخ المذكورة فانها مذكورة في هذا الكتاب في تراجمهم فلتراجع والظاهر انه قاضي القضاة الشهير بابن معروف احد ندما الوزير المهلبي فان وفاته كانت في التاريخ المذكور بعينه وكان في زمن الخليفة الطايع وصار قاضي القضاة وكان مشهورا بعلم الكلام كما ترجمه به الذهبي في تاريخ الاسلام فانه قال عبيد الله بن احمد بن معروف ابو محمد البغدادي المعتزلي قاضي القضاة ولي بغداد ابي بكر بن اكثم وسمع من يحيى بن صاعد وابن فيروز وابي حامد محمد بن هرون الحضرمي ومحمد بن نوح وجماعة ولد سنة ست وثلثمائة قال الخطيب كان من اجلاد الرجال والبا الناس مع تحرية وحنكة وفطنة وبصيرة باقية وعزيمة ماضية وكان يجمع وسامة في منظره وظرفا في ملبسه وطلاقة في مجلسه وبلاغة في خطابه ونهوضا باعبا الاحكام وهيبة في القلوب تتصرف في الادب بسهم وتقدم من علم الكلام بحظ وقال العتيقي كان مجردا في الاعتزال ولم يكن له سماع كثير قلت روى

جمال الدين المحبوبي

القاضي الحاجي

قاضي القضاة ابن معروف

عنه الحسن بن محمد الخلال والعتيقي وعبد الواحد بن شيطا وأبو جعفر بن المسلمة وثقه الخطيب
توفي في صفر وله شعر رايق انتهى ما قاله الذهبي حروفه في وفيات سنة احدى وثمانين وثلثمائة
وذكره الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر ولكن لم يتعرض لمذهبه في الفقه فقال وكان كما قرات في
فصل للصاحب شجرة فضل عودها ادب واغصانها علم وثمرها عقل وعروقها شرف وتسقيها
سماء الحرية وتحدبها ارض المروة ثم قال اعني الثعالبي وقد تقدم بعض ذكره في منادمة المهلبي
وغيره من الوزراء وجمعه بين جد العلم وهزل الظرف وخشونة الحكم ولين قشرة العشرة وكان
على تقلده قضاء القضاة دفعات بالحضرة واشتماله بجلائل امور المملكة يقول شعر الطيفا
في الغزل يتعاوره القوالون والقيان ملحنا قال وقرات لابي اسحاق الصابي فصلا وهو
وصل كتاب قاضي القضاة بالالفاظ التي لو مازجت البحر لاعذبته والمعاني التي لو ولجت دجى
الليل لازاحته فلم ادر بأي مذاهبه فيها اعجب ولا من ايها اتعجب أمن قريض عقوده منظومة
ام من الفاظ لالئها منثورة ام من ولوجها الاسماع سايغة ام من شغافها الغلايل بعد ما
الابيات التي يتيم المعنى بتحببها وذاك مذهب أهل الحجاز فيها فما أعرف كفوا لمثلها ملحنا
ولو كان اسحق الموصلي ولا مجيبا ولو كان امرأ القيس الكندي ولا ارتقى لها مهرا الاحبات
القلوب ولا محلا الا ارجا الصدور وقد جعل الله فيها من الفضل ما يشغلنا حفظه عن
تعاطي الاجابة عنه وقرن بها من الاطراب ما يكفينا تامله عرضا عن الالحان له قال الثعالبي
ولابي اسحاق شعر كثير فيه فمن ذلك قوله في افتتاح قصيدة

اقسمت بالله ما يرجى لمعروف	في الحادثات سوى القاضي ابن معروف

قال ولابن الحجاج في بعض من كان ينادي ابن معروف من الحكام

يا ايها الحاكم الوضيع	ذقنك في سلحتي نقيع
ان ابن معروف في محل	مرامه منتجب منيع
فضله الله واجتباه	الأمير واختاره المطيع
هذا له وجهه فقل لي	من أنت في الناس يا وضيع

ومن شعر ابن معروف من قصيدة قوله

ولم تسلني الايام عنكم بمرها	بلى زادني بعد اللقاء تيمما
وقد كنت لا ارضى من النيل بالرضى	واخذنا فوق الرضى مثلوما
فلما تفرقنا وشطت بنا النوى	رضيت بطيف منك يأتي مسلما

قال الثعالبي بعد ما ايراد الابيات ووجدته في كتاب الزهرة لمحمد بن داود ومن شعره ايضا قوله

وقوله

لو كنت تدري ما الذي صنع الهوى	والشوق بالجسم النحيل البالي
لهجرت هجري واجتنبت تجنبي	ووصلت من بعد الصدود وصالي
وما سر قلبي منذ شطت بك النوى	نعيم ولا كاس ولا متصرف
وما ذقت طعم الماء الا وجدته	سوى ذلك الماء الذي كنت أعرف
وما اشهد اللذات الا تكلفا	واي نعيم يقتضيه التكلف

وقوله

احذر عدوك مرة	واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق	فكان أعرف بالمضره

عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم الامام العلامة والقدوة الفهامة ابو الحسن

الكرخي من اهل كرخ جدان سكن بغداد ودرس بها فقه ابي حنيفة حدث القاضي ابو عبد الله الصيمري
ثنا ابو بكر الدامغاني ... التقدير ليس ببغداد ببغداد ابي خازم القاضي وابي سعيد البردعي الى ابي الحسن عبيد الله
بن الحسين الكرخي واليه انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة وانتشر اصحابه في البلاد وكان
ابو الحسن مع غزارة علمه وكثرة رواياته عظيم العبادة كثير الصلوة والصوم صبورا
على الفقر والحاجة عفيفا عما في ايدي الناس قال وحدثني ابو القاسم علي بن محمد بن علان
الواسطي قال لما اصاب ابا الحسن الكرخي الفالج في اخر عمره حضرته وحضر اصحابه ابو بكر الدامغاني
وابو علي الشاشي وابو عبد الله البصري فقالوا هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل
ولا يجب ان نبذله للناس فيجب ان نكتب الى سيف الدولة ونطلب منه ما ينفق عليه ففعلوا
واحس ابو الحسن بما هم فيه فسال عن ذلك فاخبر به فبكى وقال اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث
عودتني فمات قبل ان يحمل له سيف الدولة شيا ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة الاف
درهم ووعد ان يمد بامثالها فتصدق بها قال ابو عبد الله الحسين بن علي بن سلمة انشدت
ابا الحسن الكرخي ما ان ذكرتك في قوم احدثهم الا وجدت فتورا بين احشائي

فانشدني لنفسه ويد نقض من هذا البيت

كم لوعة في الحشا ابعثت بها سبقا	خوفا لهجرك او خوفا من النائي
لا تنكرن فاني لست ذا جلد	ولا اصطبار على هجر الاخلاء
الله يعلم ما حملت من سقم	وما تضمنه من شدة البلاء
لو ان اعضاء صب خاطبت بشرا	لخاطبتك بوجد كل اعضائي
نار عجن تفتي لا ينبغي شططا	الا السلام بايماء وايماء
هذا على وزن بيت كنت تنشده	عادا ذا كان من ظرف وانوا
ما ان ذكرتك في قوم احدثهم	الا وجدت فتورا بين احشائي
ولا هممت بشرب الماء من عطش	الا وجدت خيالا منك في الماء

ومن شعره ايضا قوله

حسبي بما في الهوى ان تعلما	ان ليس حقي مودتي ان اظلما
ثم امضي في ظلمي على علم به	لا مقصرا عنه ولا متلوما
نوحي ما اخف الهوى من معلقتي	واذاب من جسمي عليك واسقما
الجفاك من علم بما القي به	انخطي الى من الرضا متجهما

وكانت وفاة ابي الحسن رحمه الله تعالى ليلة النصف من شعبان سنة اربعين وثلثمائة
وصلى عليه القاضي ابو تمام الحسن بن محمد الهاشمي الزينبي وكان من اصحابه ودفن بحذا
مسجده في درب ابي زيد على نهر الواسطيين قيل وكان مولده سنة ستين ومائتين وفي نسبه
للخطيب الا انه كان راسا في الاعتزال والله اعلم بحقيقة حاله وقال الخطيب في تعصبه
عبيد الله بن زياد الكوفي قال كان ابو حنيفة اذا جلس في المسجد جاء سفين بن سعيد
الثوري فقام الى جانب الخليفة وغطى راسه وسمع ما بدا من المسايل فاعلم ابو حنيفة
بذلك فقال حدثنا ابو هذا القايم سعيد الثوري فلم يعد سفين بعد ذلك كذا قاله في الجواهر
المضية وكانه ذكره لاجل هذه الرواية
عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن احمد بن محمد بن حاتم بن علوية بن سهل بن عيسى بن طلحة ابو نصر السجزي

ابو الحسن الكرخي

الكرخي

الله عنه

أحد الحفاظ. تفقه على والده المتقدم ذكره. قال السمعاني صاحب التصانيف والتخاريج. مات رحمه الله تعالى بعد الاربعين والاربعمائة ٥

عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو القاسم الحذاء القرشي النيسابوري من ذرية عبد الله بن عامر بن كريز الحافظ المتقن من أصحاب أبي حنيفة. فاضل من بيت العلم والوعظ والحديث. وسمع وانتخب. وجمع الأبواب والكتب والطرق. وتفقه على القاضي أبي العلاء صاعد. وحدث عن أبيه عن جده. وابنه محمد يأتي إن شاء الله تعالى. وتقدم أبوه عبد الله وابنه صاعد بن عبد الله أخو محمد. روى عنه الحافظ أبو الحسن الدارقطني. قال الصفدي توفي في حدود الثمانين والاربعمائة رحمه الله تعالى ٥

ابو القاسم النضري

عبيد الله بن عبيد الله بن الحسين أبو القاسم المروزي النضري بالضاد المعجمة. قال في الجواهر كان على قضاء نسف. حدث عن أبيه. وكان دينا فاضلا لم يقبل هدية بنسف. ذكره السمعاني في الأنساب انتهى. وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه. وقال ناظر الكرامية وكفرهم بين يدي سبكتكين صاحب غزنة. وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى ٥

الاردبيلي

عبيد الله بن عبد الله جلال الدين الاردبيلي الرومي. ذكره في الغرف العلية وقال رأى جماعة من التجار بالبلاد العراقية وغيرها. وقدم إلى القاهرة تولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة أم الأشرف. وكانت لديه فضيلة في الجملة. ومات في أواخر سنة سبع وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى. ثم رأيت في هامش بعض نسخ الجواهر ترجمة بخط بعض الأفاضل هي ترجمة لعبيد الله هذا إلا أنه قال السخاوي ذكر في الضوء اللامع ترجمة تدل على ذلك وترشد إليه لكن ذكر أن الصحيح في اسم أبيه أنه عوض. وأن ابن حجر ذكره مرة خطأ كما في الغرف ومرة صوابا كما ذكرناه. تعلم من حاشية الجواهر التي صورتها بنصها وحروفها ٥

عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلي مولدا والشرواني منشأ. وهو سبط العلامة يوسف جمال الدين الاردبيلي الشافعي مؤلف كتاب الأنوار في مذهب الشافعي. وكان عبيد الله هذا عالما مفننا في جميع العلوم ودرس فيها. وكتب وصحح الكتب والحواشي الكثيرة الجمة. وتفقه على جماعة من العلماء منهم قاضي القضاة التفهني وغيره. مات سنة سبع وثمانمائة في ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم. ودرس من أولاده جماعة. وهم عبد الله وقد حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين. وحفظ المنظومة ودرس وهو ابن أحد عشر سنة. وعبد الرحمن وقد حفظ الهداية في الفقه والبديع لابن الساعاتي. ومحمد وقد حفظ البديع والمجمع لابن الساعاتي. وأحمد وقد حفظ النافع في الفقه. وعبد اللطيف وقد حفظ الكنز والمنار. وغيرهما رحمهم الله تعالى آمين. قال السخاوي وتفنن في العلوم ودرس في المذهبين الشافعي والحنفي. وكتب على الهداية والمجمع والكشاف وغيرها حواشي مفيدة متقنة. وولي تدريس الفقه بالايتمشية وغيرها. قال العيني وكان فاضلا ذكيا كبيرا من مشايخ العرب وكان في أول أمره شافعيا ثم تحول حنفيا وأكثر الاشتغال حتى درس وأفاد رحمه الله تعالى ٥

عبيد الله بن عبد المجيد أخذ الفقه عن زفر. ذكره أبو إسحاق الشيرازي كذا في الجواهر من غير زيادة. وذكره الصفدي في تاريخه. وذكر أن كنيته أبو عامر وأن له أخا يقال له أبو بكر قال وكلهما أخوان. ونقل عن أبي حاتم وغيره أنه كان لا بأس به. وأرخ وفاته سنة تسع ومائتين قال وروى له الجماعة تغمده الله برحمته آمين

عبيد الله

الخطيبي

عبيد الله بن علي بن عبد الله الخطيبي أبو إسمعيل بن أبي الفقيه الملقب بقاضي القضاة ابن قاضي القضاة من بيت العلم والقضاء والرياسة والخطابة والتقدم. قدم بغداد وحدث بها عن أبي الطيب عبد الرزاق. وسمع منه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي في آخرين. ومات مقتولا قتله بعض الملحدين بهمدان يوم الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى. وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة في صفر. ويأتي ابنه محمد وأبوه علي إن شاء الله تعالى

الكلاباذي

عبيد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم القاضي البخاري الكلاباذي أحد أعيان القضاة بخراسان. ولي قضاء مرو وهراة وسمرقند والشاش وفرغانة وبلخ. ثم قلد بعد ذلك قضاء بخارا وأعمالها قاضي القضاة. سمع منه الحاكم النيسابوري. وذكره في تاريخها فقال دخلت بخارا سنة خمس وخمسين وهو على القضاء. وولي قضاء بخارا سبع سنين. وكنت أسمعهم يقولون في مساجدهم ومجالسهم اللهم اغفر للقاضي الكلاباذي محمد بن أحمد يعنون أباه. فحسد على ذلك فقال بعضهم لأهل بخارا أبو القاسم عبيد الله رجل معتزلي فما لبثوا عزله عن بخارا فقلد نيسابور إلا لمحله ولم يعزلوه إلا بولاية فورد قاضيا في ذي القعدة سنة سبع وخمسين والحضرة موجبة فاستخلف بنيسابور في سنة ستين وثلثمائة وترك العمل على طيبته وخرج إلى بخارا واستعفى عن قضاء نيسابور. قال ولو فعل هذا غيره لعمل في دمه لكنهم احتملوه إجلالا لمحله فلزم منزله ولم يتقلد بعد ذلك لهم عملا. وتوفي ببخارا سنة خمس وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى. ويأتي أبوه محمد بن أحمد إن شاء الله تعالى ٥

ابن الخازن الهروي

عبيد الله بن محمد بن الخازن الهروي. سمع أبا عطا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي الجوهري. قال السمعاني في مشيخته كتب إلي بالإجازة غير مرة في سنة ثلثين وخمسمائة ومات في عشر الأربعين رحمه الله تعالى ٥

عبيد الله بن محمد بن سعد جمال الدين أستاد جعفر بن أبي علي الحسن بن إبرهيم ٥

ابن الاعمش

عبيد الله بن محمد بن شعيب بن محمد بن عبد الله عرف هو ولده بالأعمش الآتي ذكره. تفقه مع الفقيه أبي جعفر الهندواني على أبيه محمد بن شعيب رحمهم الله تعالى ٥

الدامغاني

عبيد الله بن محمد بن طلحة بن الحسن أبو محمد الدامغاني ابن أخت قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني. شهد عند خاله فقبل شهادته ثم ولاه القضاء بنهر الكرخ. وكان صالحا ورعا عفيفا. سمع أبا القاسم علي بن الحسن التنوخي. وكان مولده بدامغان سنة ثلث وعشرين وأربعمائة ووفاته في صفر سنة اثنتين وخمسمائة. ودفن من الغد بمقبرة الخيزران عند قبر أبي حنيفة رضي الله عنه

عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي أبو محمد بن أبي محمد بن أبي الفتح بن أبي سعيد القاضي. سمع من أبي القاسم بن الحصين وعبد الوهاب الأنماطي. وحدث بكتاب السنن لأبي داود. وكتاب السيرة للزبير بن بكار عن أبي الحسين بن الفراء. وسمع منه الحافظ عمر القرشي وغيره. قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا على مذهب أبي حنيفة عارفا بالأحكام والفقه بارعا ورعا متدينا عفيفا نزها. توفي رحمه الله تعالى سنة ست وتسعين وخمسمائة عن ثلث وثمانين سنة

بادشاه السمرقندي

عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي ولي الدين المعروف بالبادشاه نزيل دمشق. كان فاضلا عابدا فقدم دمشق فشغل الناس بالجامع والظاهرية. ثم ولي تدريس النورية قبل موته بستة أيام. ثم وقع له مع نواب الظاهرية شيء فاغتاله ورماه في الفسقية فأصبح غريقا فأمسك النواب بعد شهرين وقرر فاعترف وشنق على باب المدرسة سنة احدى وسبعمائة. وكان

على المطالعة والتعليم كثير الفضائل كثير الاوراد ذكره في الدرر ه

(قاضي تبريز العبيدي)

عبيد الله بن محمد قاضي القضاة العبيدي الحنفي قاضي تبريز كان يفتي بمذهبي ابي حنيفة والشافعي وصنف فيهما فشرح الغاية في الفقه على مذهب الشافعي وشرح منهاج البيضاوي والمصباح والطوالع كذا نقلته من الذيل على العبر للحافظ زين الدين العراقي ه وتابعه

عبيد الله بن محمد بن منصور ابو القاسم المتولي روى عنه ابو نصر عبد الكريم الشيرازي

(صدر الشريعة)

عبيد الله بن مسعود بن عمر بن عبيد الله صدر الشريعة الاول بن محمود بن محمد المحبوبي الامام العلامة والحبر المدقق الفهامة المعروف بصدر الشريعة وهو صدر الشريعة الثاني صاحب التصانيف المفيدة منها التنقيح في اصول الفقه وشرحه المسمى بالتوضيح والوقاية وشرحها ومختصره المسمى بالنقاية بضم النون كذا نقلت هذه الترجمة من الغرف العلية بحروفها سوى سرد نسبه فاني اعتمدت فيه على ما رأيته بخط المفتي محمد بن الياس فانه اوثق من صاحب الغرف في الحكم ولم يورخ وان ظفرت بمزيد بيان الحقيقة فان صاحب الترجمة كان من الائمة الجياد والافاضل الا انه لم يسمع فضله وان طال ولا ينتسب فابلغه الى الاسماء بل ينتسب الى الاخلال رحمه الله تعالى ثم بعد كتابتي هذه الترجمة وقفت على حاشية بهامش بعض نسخ الجواهر في الالقاب بخط الامام العلامة محمد شيخ محمد بن الياس المذكور يذكر فيها ان الوقاية ليست لصاحب الترجمة ولا لتاج الشريعة بل لبرهان الشريعة محمود جد صدر الشريعة لامه اخي تاج الشريعة وابوهما يعني تاج الشريعة وبرهان الشريعة صدر الشريعة الكبير عبيد الله بن محمود المحبوبي ينتهي نسبه الى الامام الجليل عبيد الله بن ابرهيم المحبوبي المار ذكره ونسبه وذكر ولده احمد قال ولم يذكر المصنف يعني صاحب الجواهر ترجمة صدر الشريعة في الاسماء ولا ترجمة صاحب الشريعة عمر ولا ترجمة برهان الشريعة محمود اصلا انتهى ه

(ابن شفروه ابو الوفا القزويني الواعظ)

عبيد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة ابو الوفا القزويني الواعظ من اهل اصبهان قال ابن النجار يعرف بابن شفروه اخو رزق الله واخو فضل الله والاول تقدم والثاني يأتي وابنه الحسين بن عبيد الله تقدم ايضا كان عبيد الله من اعيان اهل بلده فضلا وعلما وادبا وكان يعظ على الكرسي بكلام مليح وله النظم الحسن والنثر الجيد وكان فصيحا بليغا لطيفا ودخل بغداد حاجا عدة مرات واقام بها سنة وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة التاجية وذكر ولده الحسين انه كان يعظ في المدرسة المذكورة فلما شرع في ذكر مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كانت الشمس قد جنحت للغروب فانشد ارتجالا

> لا تغربي يا شمس حتى ينتهي ◦ فضلي بمدح المرتضى ولنجله
>
> يثني عنانك ان غربت ثناؤه ◦ أنسيت يوما اذ رددت لاجله
>
> ان كان للمولى وقوفك فليكن ◦ هذا الوقوف لخيله ولرجله

توفي بشيراز في نصف شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكان مولده تقديرا سنة اربع وثلثين

(الفناري)

عبيد الله بن يعقوب الفناري من جهة الام احد فضلاء الديار الرومية اشتغل على فضلاء بلاده وداب وحصل وصار قاضيا بمدينة حلب وكان فاضلا ذكيا له مشاركة في اكثر العلوم ومعرفة تامة بعلم القراآت وكان قوي الحفظ حفظ القرآن الكريم في ستة اشهر وكان له اخلاق حميدة وكرم يزيد عن الوصف ملك من المال ما لا يحصر وصرفه جميعه في وجوه البر وملك من الكتب ما يزيد على عشرة الاف مجلد فيما قيل وله شرح حسن على البردة الابوصيرية وكانت

وفاته

وفاته سنة ست وثلثين وتسعمائة رحمه الله تعالى ه

عبيد الله البلخي الاصولي من المتقدمين له ذكر في نتائج العقول من كتب الاصول كذا في الجواهر

فصل في من اسمه عبيد

(ابن ابي امية الطنافسي)

عبيد بن ابي امية الطنافسي سمع وحدث وهو كما قال الدارقطني والاولاد الاربعة ادريس وعمر ومحمد ويعلى ثقات كلهم تقدم ذكر ادريس منهم ويأتي ذكر الباقي في محاله ان شاء الله

عبيد بن غنام بن حفص بن غياث روى عن ابيه وتفقه عليه وجده حفص من المشهورين تقدم وابوه غنام يأتي في محله ان شاء الله تعالى كذا ذكره في الجواهر المضية من غير زيادة وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه وقال العبيد بن غنام بن حفص بن غياث ابو محمد النخعي الكوفي روى الكثير عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة وتوفي سنة ٢٩٧ رحمه الله تعالى

فصل في اسمه عتبة

(القاضي ابو الهيثم)

عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف القاضي ابو الهيثم التميمي النيسابوري شيخ الفقهاء والقضاة واحد من انتهت الرياسة اليه وعقد بالخناصر عليه ذكره الحاكم وقال عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى تولى القضاء سنة اثنين وتسعين وثلثمائة الى سنة خمس واربعمائة فاجراه احسن مجرى سمع من استاذيه ابي الحسين قاضي الحرمين وابي العباس اللبان وسمع بالحجاز من الدبيلي وببغداد من ابي بكر الشافعي وروى اكثر مسموعاته وتوفي في جمادى الاخرة روى عنه ابو بكر بن خلف كذا ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فيمن توفي سنة ست واربعمائة وقال الحاكم في تاريخ نيسابور رضا واحد عصره حتى لم يبق بخراسان قائم على مذهب الكوفيين الا وهو ينتمي اليه وقال ابو عبد الله الحليمي لقد بارك الله في علم الفقيه ابي الهيثم فليس تما وراء النهر احد رجع الى النظر والجدل الا لاصحابه ه

(القاضي ابو السايب)

عتبة بن عبيد الله ابو السايب كان قاضي القضاة لاتابك وهو بعد الاربعين والثلثمائة كذا في الجواهر المضية من غير زيادة وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه والصفدي في الوافي بالوفيات انه كان شافعي المذهب وروى الخطيب انه توفي سنة خمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وانما ذكرناه بعد الوقوف على مذهبه للتنبيه عليه والله اعلم ه

فصل في اسمه عتيق

(رسالة في فضل ابي حنيفة)

عتيق بن داود اليماني صاحب الرسالة المشهورة في فضله ابي حنيفة رضي الله عنه كذا في الجواهر

عتيق بن عثمان بن ابي بكر بن ابي سعيد الخطيب السمرقندي امام عفيف صالح حسن السيرة عارف بمذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى نظيف ومن الظاهر نقي الباطن وولادته في جمادى سنة ثمان وسبعين واربعمائة بسمرقند ووفاته بها في الثامن عشر من شهر صفر سنة ٥٤١

عتيق بن الموصلي ذكره الحافظ الازدي في طبقات اهل الموصل وقال كان يفتي بقول ابي حنيفة وابي يوسف وروى كتب ابي يوسف ومات سنة اربع وثلاثين ومائتين ه

عتيق بضم العين وفتح التاء القاضي ابو الطاهر سعيد الرازي حدث عن ابي العباس احمد الناطفي من كبار الحنفية المشهورين كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة ه

فصل في من اسمه عثمان

(الخواقندي)

عثمان بن ابرهيم بن علي بن نصر بن اسمعيل الخواقندي الاستاد احد مشايخ فرغانة تفقه ببخارى على برهان الائمة عبد العزيز بن عمر قال صاحب الهداية قرأت عليه اشياء من الفقه

وغيره واجاز لي مشافهة ذكره صاحب الهداية في مشيخته وسيأتي اخوه محمد بن ابرهيم في بابه ان شاء الله تعالى

الفضلي

عثمان بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجا الفضلي البخاري
قال السمعاني كان من اولاد الائمة سمع القاضي علي السغدي وروى عنه جماعة كثيرة ببخارا
وسمرقند وعاش كثيرا حتى حدث بالكثير وكانت ولادته في شهر رمضان سنة ست وعشرين
واربعمائة ووفاته ببخارى سنة ثمان وخمسمائة وسيأتي الكلام على هذه النسبة في محلها ان شاء الله

ابن التركماني

عثمان بن ابرهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الشهير بابن التركماني ولد سنة ستين
وستمائة واشتغل وحصل وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات واقرأ بالمدرسة
المنصورية دروسا وكان ينظر في اوقافها نيابة عن الناظر الزكي وقرأ عليه صاحب الجواهر
قطعة من الهداية وتفقه به واثنى عليه صاحب المنهل الصافي وغيره وقال في الدرر
وقرأت بخط البدر النابلسي قرأت عليه قطعة صالحة من الروضة في اصول الفقه للشيخ موفق
وخلف درسه بالمنصورية وكان سمع من الابرقوهي والدمياطي وغيرهما وحدث واعقب ولدا
علاء الدين وتاج الدين قال وكان فاضلا جميل المحاضرة حسن المذاكرة فصيح العبارة مات
في رجب سنة احدى وثلثين وسبعمائة وقد ذكره صاحب الجواهر وقال عثمان بن مصطفى
بن ابرهيم بن سليمان وفيه تقديم وتاخير والصواب ما ذكرناه وذكره صاحب درة
الاسلاك واثنى عليه فقال امام تقدم بالديار المصرية وتعين وسفينة العصر مشحونة بالجواهر
النجرية كان فصيح اللسان معظما عند رب السيف والطيلسان ذا ديانة واوصاف
مأثورة واخلاق محاسنها ميسورة متصديا للافتاء والتدريس معرضا عن اهل التدليس
والتلبيس شرح الجامع الكبير واظهر اسراره بعد التحرير والتحبير قرأ الفقه ودرس بالمدرسة
الملك المنصور واستمر على ما هو بصدده الى ان افترسه من الموت ليث هصور وكانت
وفاته بالقاهرة عن احدى وسبعين سنة تغمده الله برحمته

خطيب خلم الخليلي

عثمان بن احمد بن محمد الخليلي المعروف بخطيب خلم قال السمعاني امام فقيه فاضل
مفتي مناظر ولي الخطابة ببلخ وصار شيخ الاسلام بها تفقه بها على الامام ابي بكر محمد بن احمد
بن علي الغزال وسمع الحديث منه كتب الي بالاجازة من بلخ بخطه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى بعد هذا التاريخ وتقدم ابوه احمد بن محمد الخلمي رحمهم الله تعالى

ابو العباس الطاهري

عثمان بن احمد بن محمد بن عبد الله الطاهري الامام ابو العباس تفقه يسيرا وبكر به
ابوه فاحضر على ابي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وعبد الله بن علاق واسمعه من عبد
العزيز بن عبد المنعم الحلاوي والامام ابي بكر محمد بن ابرهيم المقدسي وسمع الكثير وكتب بخطه
وقرأ بنفسه وبلغت شيوخه اكثر من ستمائة وسمع منه صاحب الجواهر شيئا كثيرا واجاز له غير مرة
وكانت ولادته في صفر وقيل في المحرم سنة سبعين وستمائة ووفاته في ليلة يسفر صباحها
عن سادس رجب سنة اثنتين وسبعمائة بزاويته والده خارج باب النصر ودفن من الغد خارج باب النصر

الحريري

عثمان بن الحسن بن عبد الوهاب الانصاري الحريري والد قاضي القضاة شمس الدين الحريري
كان دينا صالحا وعنده فضيلة وتواضع وحسن مودة وفيه بر وصدقة توفي سنة تسع وسبعين
وستمائة ودفن بمقابر الباب الصغير رحمه الله تعالى

الاشقر

عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الشيخ الامام فخر الدين الكرادي بتخفيف
الدال المهملة المعروف بالاشقر امام الملك الظاهر برقوق برع في المذهب وشارك في غير

وتقدم عند الظاهر وولي قضاء العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسية الى ان توفي سنة ٧٩١ وكان
رحمه الله تعالى حسن الهيئة مشاركا في الفضائل وهو والد القاضي محب الدين ناظر الجيوش
المعروف بابن الاشقر وكان ولده هذا يقول اصلنا من اولاد القوم وكان جدي عالما مفتيا
وكان والدي جنديا ملكا بتلك البلاد كذا لخصت هذه الترجمة من الغرف العلية

السطيح

عثمان بن عبد الله السطيح ذكره في الغرف العلية وقال كان يلقى في قفة ويحمل ولا يقدر
على الحركة بيديه ولا رجليه غير اليد الواحدة قال شيخنا ابن المبرد وقد رأيته قديما وكان
يقرئ الاطفال ويؤدبهم لله وحضر مرة مولد الجمال واجلس واسند وكان قد سافر كذلك
الى مصر وكتب معه شيخنا البرهان الباعوني مطالعة الى السلطان من جملتها وحامل
هذه العبودية الى الابواب المخدومية وهو الشيخ المنفرد في حينه المجمع على خيره ودينه الصابر
على البلوى الراضي بقضاء عالم السر والنجوى والمذهب الصحيح والعقل الرجيح الشيخ فخر الدين
السطيح اعاد الله من بركاته ونفع بصالح دعواته وهو من حملة القرآن العظيم وحفاظه
المتدبرين لمعانيه والفاظه الذين تعلموه وعلموه واجلوه وعظموه ولازموا تلاوته وبلغوا
به من الشرف غايته وطلبوا العلم فظفروا منه بنصيب وحلوا من بركاته في روض خصيب
وحفظ من مذهب الامام ابي حنيفة كتبا نافعة لاكثر الفوائد جامعة منها المملوك لمن لفظه
وعجب من حسن اتقانه وحفظه شهدت بعلومهمته وارتفاعها وصعودها الى غرف الشرف
ويفاعها هذا وهو ملقى على ظهره مبتلى بمحن دهره ليس فيه ما يتحرك غير يده اليسرى
حامد لله على احسانه تترى وهو محتاج الى القوت مدة الاجل الموقوت عاجز عن التسبب
لضعفه معتمد على فضل الله ولطفه وقد اشير عليه بقصد الابواب السلطانية الى
اخرها مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى

عثمان بن عتيق الامام الشريف الحسيني كذا في الجواهر من غير زيادة

عثمان بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي سابق الدين الصالحي قال في الدرر ولد سنة
اثنين وسبعين وسمع من الفخر وغيره وولي نظر الشبلية وحدث وكان له محافيظ ونظم
كتب عنه ابن رافع وغيره ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقد
اكمل ثلثا وثمانين سنة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

الزيلعي شارح الكنز

عثمان بن علي بن محجن بن يونس ابو عمرو الملقب فخر الدين الامام العلامة ابو محمد الزيلعي
قال عبد القادر في الجواهر قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة وكان فاضلا افتى ودرس
والف وصنف وانتفع به الناس كثيرا ونشر الفقه ومات بقرافة مصر في شهر رمضان سنة ثلاث
واربعين وسبعمائة قال ابن الشحنة وكان مشهورا بمعرفة الفقه والنحو والفرائض وشرح
كتاب كنز الدقائق في عدة مجلدات فاجاد وافاد وحرر ذلك ونقحه وصحح ما اعتمده

البيكندي

عثمان بن علي بن محمد بن علي البيكندي البخاري من اهل بخارا واولاده من بيكند قال السمعاني
كان اماما فاضلا زاهدا ورعا عفيفا كثير العبادة والخير سليم الجانب متواضعا تؤثر النفس قانعا
باليسير تفقه على الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي وهو اخر من بقي ممن تفقه عليه سمع ابا
محمد بن الحسين البخاري المعروف ببكر خواهر زاده سمعت منه الكثير ببخارا واكثر ما سمعته
بافادة خالد محمد بن ابرهيم الخيري وكانت ولادته في شوال سنة خمس وستين واربعمائة ببخارا
وتوفي بها ليلة الخميس في تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن من الغد عند خاله

وعثمان هذا من مشايخ صاحب الهداية وقد ذكره في مشيخته التي جمعها لنفسه روى عنه عن شمس الأئمة السرخسي بسنده حديثا مرفوعا

اليماني الحضرمي

عثمان بن محمد بن سواده اليماني الحضرمي الفقيه الفاضل تفقه على أبي بكر ابن حنكاس وكان معيد اله وبه تفقه الفقيه يحيى بن عطية وغيره وكان رجلا فاضلا فقيها بارعا توفي يوم الاثنين لحادي عشر رجب سنة ثمان وستين وستمائة رحمه الله تعالى

عثمان بن محمد بن منصور فخر الدين الدمشقي الحنفي كان يكتب في ديوان الانشا وله نظم وسط ومات سنة سبعين وسبعمائة ذكره ابن حبيب رحمه الله تعالى

العباسي

عثمان بن محمد العباسي من ولد عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان يقول انه من ذرية المأمون ذكره ابن فضل الله العمري في ذهبية العصر واثنى عليه بالفضيلة وقال قدم دمشق وقصد واجتمع بي بها يوم السبت لتسع خلون من صفر سنة ست واربعين وسبعمائة وذكر ان مولده سنة تسع وسبعمائة بمدينة ملطية وقد اشتغل بالفقه على مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه قال وأنشدنا لنفسه

ما كنت أول مغرم	ظن السراب من الشراب
ختم بسفيها هلا	ثم الحباب من الحباب
ظن الهوى سهلا لقد	علمت الذل على الصحا
لقي الغرور بنفسه	واغتر بالبحر العباب

قال وأنشدني لنفسه أيضا قوله

ضرب الله لنا أمثاله	عبرا انا من هوانا في غرور
عجبا منا لما نخبر به	كيف نحيى بين سكان القبور

السباطي

عثمان بن محمد بن يوسف السباطي الكاتب الحنفي سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي وحدث عنه وعن الشيخ عبد العزيز الديريني وكتب الخط المنسوب قال في الدرر حدثنا عنه شيخنا الفاضل أبو الفضل بن الحسين وغيره وقال قرأت بخط البدر النابلسي كان شريف النفس متقللا من الدنيا قلت عاش بعد ذلك زمانا انتهى

عثمان بن محمد السعدي قال السخاوي نقلا عن الحافظ ابن حجر في معجمه انه فاضل في فنون يقول الشعر الحسن وانه سمع من نظمه وهو في الشيخونية مرثية في السراج البلقيني منها قوله

البنت لا يبدي التبسم مبسما ❊ والعين لا تنفك بعدك تهمي

يقول فيها في وصف الحمام خالص طينا لها

واستعضمت بسطورها ❊ نون اجادتها يد المستعصمي

مات قبل العشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الطرازي

عثمان بن مصطفى بن إبراهيم بن سليمان الماردينى أبو عمرو فخر الدين الامام العلامة شيخ الحنفية بن منصور بن عبد الكريم الطرازي أبو عمرو من مشايخ ما وراء النهر من بلخ وسكنها الى حين وفاته قال أبو سعد روى لنا عنه محمد بن الفضل المارسكي بطرس وقدم نيسابور وحدث بها قال وهو رجل كبير جليل القدر مناظر مدقق حسن الوعظ قدم بغداد حاجا ولقي الاكابر ورجع الى بلخ فمات سنة اربع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري تفقه على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وسمع ببغداد وقدم من الديوان في مهم الى دمشق في الايام المستنجدية الى نور الدين محمود بن زنكي

تحدث

تحدث بدمشق وسمع منه الشيخ أبو عمر محمد بن احمد بن قدامة وأخوه عبد الله شيخا الحنابلة بالديار الشامية والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد ومات بواسط في حدود سنة سبع وستين وقد جاوز الستين كذا في الجواهر المضية

فصل في من اسمه عدنان وعزيز وعصام وعصمه وعطا وعفان وعكرمه

الكاشاني

عدنان بن علي بن عمر الكاشاني من اقران شمس الائمة الكردري واسناد أبي الفضل الشريف الكاشاني كذا في الجواهر

المرغيناني

عدنان المرغيناني ذكره في القنية كذا في الجواهر من غير زيادة

عزيز ذكر في القنية عن جماعة ان المدعي اذا اقام البينة على ان هذه الضيعة التي في يده ملكه وطالبه القاضي بالجواب فاستمهله المدعى عليه فامهله القاضي خمسة اشهر وسلم الضيعة الى المدعي حتى يأتي بالدفع ثم اتى بدفع غير مسموع ومات القاضي قبل ان يقول حكمت فذلك التسليم حكم منه وليس للمدعى عليه ان يمنعه من التصرف وان يطالبه باعادة الدعوى ثم قال وقال عزيز امر القاضي بتسليم بعض المدعي او كله بعد اقامة البينة العادلة حكم منه بان الضيعة للمدعي كذا نقله عبد القادر في الجواهر ثم قال قلت وعزيز هذا هو ابن ابي سعيد هكذا نسبه في القنية في موضع آخر

الصاعدي

العزيز بن محمد بن احمد بن صاعد بن محمد القاضي أبو المفاخر الصاعدي النيسابوري قاضي نيسابور ولد سنة احدى وثمانين واربعمائة روى عنه عبد الرحيم السمعاني ومات في صفر سنة احدى وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

أبو عصمة البلخي

عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة أبو عصمة البلخي ذكره ابن الملقن في طبقات الشافعية وقال ذكر الرافعي في الوصايا انه روى عن الشافعي قولا ان ما اوصى به الى الفقراء لا يجوز صرفه الى المساكين ونحو عكسه ثم قال وينبغي ان تعلم ان هذا ليس من اصحابنا وانما هو من ائمة الحنفية وقد ذكره العبادي ايضا في طبقاته لاجل هذه الحكاية فقط انتهى ولم يؤرخ له وفاة ولا ولادة وذكره صاحب الجواهر فقال عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة أبو عصمة البلخي يروي عن ابن المبارك كان صاحب حديث وهو ثبت فيه توفي سنة عشر ومائتين وهو اخو ابراهيم بن يوسف والد عبد الله تفقها وقال لي يوسف بابي واخوه محمد بن يوسف بابي كان هو واخوه ابراهيم شيخي بلخ في زمانهما قال عصام كنت في مأتم وقد اجتمع فيه اربعة من اصحاب ابي حنيفة زفر وابو يوسف وعافية واخر فاجمعوا على انه لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا وذكر الذهبي انه مات ببلخ سنة خمس عشرة ومائتين روى عن شعبة والثوري وروى عنه ابن اخيه عبد الله بن ابراهيم وذكره ابن حبان في الثقات انتهى كلام صاحب الجواهر

عصمة قال في الجواهر هكذا هو مذكور في كتب الاصحاب يقولون قال عصمة في الفتاوى

الارنجني

عطا بن احمد بن ادريس أبو العباس الارنجني القاضي يروي عن هرون بن حاجب روى عنه الحافظ أبو سعد الادريسي وذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في الانساب وقال كان على قضاء ارنجن لابائه وبرواياته وكان فقيها من اصحاب ابي حنيفة ومات في ربيع الآخر سنة تسع وستين وثلثمائة كذا في الجواهر وسيأتي الكلام على الارنجني في اواخر الكتاب

عطا بن حمزة قال الصلح عن الافعال على دعوى فاسدة لا يصح ولا بد لصحة الصلح من الابكا من صحة الدعوى ورأيت بخط مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد بن الباشا في هامش نسخته من

الجواهر لا شك انه هو وان عطا بن حمزة السعدي مذكور في كثير من كتب المذهب وهو امام مشهور
عطا السعدي مذكور هكذا في كتب الاصحاب فلا ادري هو الاول ام لا كذا ذكره
والذي قبله في الجواهر من غير زيادة ○

عفان بن سيار من اصحاب الامام قال سمعت الامام ابا حنيفة يقول يقال انه من كان طويل اللحية كان ضعيف العقل وقد رايت علقمة بن مرثد وكان طويل اللحية حسن العقل كذا ذكره في الجواهر

من كان طويل اللحية كان ضعيف العقل

عكرمة بن طارق الرخجي السلمقاني من اصحاب ابي يوسف ولي قضا الشرقية ببغداد ذكره محمد بن سعد قال سنة ثمان ومايتين فيها استعفى محمد بن سماعة القاضي من القضا فاعفي وولاه المامون في صحابته وولى مكانه القضا بمدينة السلام اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وولى مكان اسمعيل بن حماد القضا بالشرقية والكرخ عكرمة بن طارق وكنى طلحتين ثم عزل عنها بعد وفي معجم البلدان لياقوت ما نصه سلقان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وفتح القاف واخره نون والعجم يقولون سلمكان بالكاف من قرى سرخس قد نسب اليها بعض الرواة منهم عكرمة ابن طارق السلمقاني كان على قضا الجانب الشرقي ببغداد ايام المامون روى عن مالك بن انس وجرير بن حازم وغيرهما وكان من اصحاب القاضي ابي يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المروزي عزل عن القضا سنة اربع عشرة ومايتين ○

فصل فيمن اسمه علي

ابن الاطروش

علي بن ابرهيم بن اسعد علاء الدين بن الاطروش السكاكيني المصري ذكره في الدرر الكامنة وقال ولد قبل القرن وسمع من الابرقوهي ومن الدمياطي سمع عليه الدارقطني ويسير من الحديث وولي حسبة دمشق سنة ثلث واربعين فباشرها بمهابة ونزاهة ثم صرف عنها الى القاهرة ودرس بالخاتونية الجوانية انتزعها من نجم الدين بن الطرسوسي ونازعه في ذلك وكتب المحضر بانه لا يصلح وساعده السبكي وكاتب فيه النايب الى مصر فما افاد الى ان طلب هو الى مصر فولي حسبة القاهرة في سنة خمس واربعين ثم عاد الى دمشق على الحسبة ونظر الاسرى وتدريس الخاتونية ايضا ثم رجع وولي نظر المارستان المنصوري والحسبة ايضا وكان يتناوب هو والضيا ابن خطيب بيت الابار وكان عارفا بطريقة كثير الخدمة للامرا وارباب الدولة وكان قد عتب الخياط الشاعر الملقب بالضفدع بدمشق فضربه واعتقله وامر بحلق لحيته فشفع فيه ابن فضل الله الى ان خلصه منه فتسلط على عرضه وهجاه وعلى هذا هو ابن اخي شمس الدين بن الاطروش قال الكتبي كانت فيه مكارم ومباسطة وتودد ومات بمصر وهو محتسبها وقاضي العسكر بها في جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسين وسبعماية رحمه الله تعالى ○

ابن خشنام

علي بن ابرهيم بن خشنام بن احمد الحلبي شيخ الاسلام جمال الدين ابو الحسين الحميدي الكردي الاصل نزيل دمشق قدم في وقعة التتار بحلب سنة ثمان وخمسين وستماية سمع من داود بن الحافظ معمر بن الفاخر وغيره وروى عنه الدمياطي وغيره وخشنام بالخا المعجمة والشين المعجمة وبعدها النون الف وميم كذا ضبطه بعضهم ○

علاء الدين ابن القضاة

علي بن ابرهيم بن علي بن محمد قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن القضامي الحموي قاضي حماه وعالمها ورييسها ولد سنة اربع بعدها وكان اماما فاضلا ديناعاقلا في حكمه اخذ النحو عن الامام ابي الوليد المالكي والفقه عن الشيخ صدر الدين بن منصور الدمشقي وطلب العلم حتى برع في الفقه والنحو والاصلين والادب والانشا وولي قضا حماه وانفرد برياستها قال القاضي علاء الدين

ابن خطيب

ابن خطيب الناصرية رايته واجتمعت به مرارا وكان عنده حشمة وله نظم ونثر ومن نظمه ○

عتبت على المحبوب قد قال لي	راح الى غيرك يبغي اللجين
فجبته بالتبر مستنذركا	وقلت ما جنبك الا العين

ودخل في بعض السنين في محفة فقال فيه الاديب شمس الدين محمد بن بركة المزين

محفة المجلس العلائي	تثبت علياه في المشاهد
تقول هذا اعطى وعني	وحج في الناس وهو قاعد

وذكره ابن حجر وتلميذه السخاوي وبالغا في الثنا عليه واورد له السخاوي من النظم سوى ما تقدم لما جرى لما الناعورة الحاجبية الى بعض حمامات حماه قوله وقد ذكر الحمام باعتبار اللفظ

يا ايها الحمام بشراك قد	عدت الى عصر الصبا الذاهب
وكنت قليل الما بخيضالنا	فصرت كالعين من الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاة صاحب الترجمة في ثامن عشر ربيع الاخر سنة تسع وثمانمايه رحمه الله

ابن نصرويه

علي بن ابرهيم بن نصرويه بن سخام بن هرثمة بن اسحق بن عبد الله ابو الحسن العرني الاصل السمرقندي قدم بغداد حاجا وحدث بها عن ابي سعد الادريسي وغيره قال الخطيب كتبنا عنه وكان من اهل العلم والتقدم في الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وروى باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجار احق بالدار وقال سالته عن مولده فقال في شعبان سنة خمس وستين وثلثماية وحكي انه كان يذكر ان اباه من العرب وكان قدومه بغداد سنة تسع وثلثين واربعماية ولم يتفق له الحج فرجع يريد خراسان فادركه اجله في الطريق في اخر تلك السنة كذا ذكر الخطيب وقال السمعاني توفي بطريق مكة قرب كربلا سنة اربعين واربعماية او بعدها وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكر انه قدمها في سنة احدى واربعين واربعماية وانه حدث بها وبصور وبغداد عن جماعة كثيرة ذكر منهم عدة وروى له بسنده من الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر قيل يا رسول الله رجلان عطسا فشمت احدهما وتركت الاخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله عز وجل واخرج ابن عساكر في تاريخه ايضا من مرويا ته ان ذا النون المصري سيل متى يجد العبد حلاوة الانس بالله عز وجل قال اذا قطع العلايق ورفض الخلايق وكان من اهل الحقايق وعمل بالدقايق ويخيب يخوض من البوايق وانشد بعضهم في هذا المعنى ○

وما الزهد الا في انقطاع العلايق	وما الحب الا في وجود الحقايق
وما الحب الا حب من مال قلبه	عن الخلق مشغولا برب الخلايق
بصد عن الدنيا ولم يرض بالمنى	فصار الى المولى بارضى الطرايق

قال ابن عساكر قرأت بخط ابي الفرج غيث بن علي قال لي عبد الرحمن بن علي الكاملي لما قدم ابن نصرويه صور تذاكر هو والفقيه سليم في الفقه وكان فقيها جيدا وغنيا موسرا وذكر ان معه شيئا كثيرا من النقد الفضة فسافر الى بلاد الروم فمات بها قال غيث وسالت الفقيه ابا الفتح نصر بن ابرهيم عن ابن نصرويه اكان فقيها فقال نعم كان فقيها كبيرا اماما على مذهب ابي حنيفة وحدثني انه لما قدم خرج اليه الى باب الدار وقد نزل فيه ومعه دواب فسالني مسالة فتكلم فيها عدة نوب كلاما حسنا ولم يمض الى الفقيه سليم لما دخل ولا مضى الفقيه سليم اليه قال وكان ورود ابن نصرويه يريد الحج فرجع ولم

بح ومات بآمد قال ابن عساكر كل هذا كلام الفقيه نصر وما ثبت فيما حدث به عن الكاملي لا يحتمل وهو
ملازم للفقيه سليم فلو اجتمعا لم يخف عليه حالهما ويجوز ان يكون ادرك عبد الرحمن مشهور في ذلك

الجرجاني

علي بن ابراهيم بن هود الجرجاني ابو الحسن قال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان فقيه من اصحاب
الرأي روى عن يحيى بن محمد بن صاعد ومن في طبقته قال وسمعت شقيق بن علي يقول مات ابي
سنة احدى وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى

علي بن احمد بن بكر بن حسين العلاء المصري ثم المكي يعرف بالوشاقي ولد سنة ٧٨٦ وتفقه بالسراج
قاري الهداية وتلا بالسبع واخذ فنونا عن العز بن جماعة وقدم مكة في اخر سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة فاقام بها اربع سنين وجاور بالمدينة النبوية وكان ذا معرفة بالقرآن والعربية
والفقه واصوله وغيرها طارحا للتكلف متقشفا مكثرا من العبادة مات برباط ربيع سنة
سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

الطرسوسي

علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد قاضي القضاة عماد الدين ابو الحسن بن
الطرسوسي ولد يوم السبت ثاني رجب الفرد سنة تسع وستين وستمائة بمنية ابن خصيب من الكبار
المصرية وسمع ابن البخاري والبهاء ابن النحاس خرج له عنهما ابن سعد جزءا وتفقه ودرس بالمقدمية
والريحانية والعمادية وافتى وحدث وناب في الحكم بدمشق ثم ولي قضاء الشام بعد موت القاضي
صدر الدين البصروي مستخلفه قال الحسيني ولي القضاء فشكرت سيرته واحكامه وكان رجلا
جليلا مهيبا وقورا كثير التلاوة متعبدا وقال الكتبي كان من القضاة الاخيار وقال الكتبي
كان من القضاة الاخيار وقال الصلاح الصفدي كان قاضيا سيوسا عالما في مذهبه رئيسا
كريم الغيرة رئيسا واطلع من الفاظه عز وشا حسن الشكل مديد القامة ظريف العمامة كان وجهه
الشمس تحت العمامة لم ينكد عليه في منصبه ولا رأى فيه ما ارتاع بسببه ماشيا فيه على السداد
سالكا فيه سبيل الرشاد تعظمه نواب السلطنة بالشام ويثنون على ما له من القضايا والاحكام
وكان يحفظ القرآن ولا يعثر لسانه من سرد اياته في كل زمان ومكان الى ان سال في النزول
عن منصب القضاء لولده واثاره بها دار في خلده فاجابه السلطان الى ما قصده وعجل له
الامر الذي رصده ولازم بيته يتلوا اناء الليل واطراف النهار ويعمل على خلاصه في غد اذا
وقف على شفا جرف هار الى ان حان مصرعه وان من ورد المنية مكرعه ثم انه مدحه العلي بقصيده
بقوله
• قاض حوى وصفه عدلا ومعرفة • فسعيه في دوام غير منصرف •
• لم لا يطيب ثناه في الورى وبه • لنا نصوع روض المذهب الحنفي •

وقال ابن حبيب في حقه حاكم تعزز على التقوى عماده وتكرر معاجه الى منازل الخير ومعاده
وعالم علا فوق محتده وجلا بشهد محله ومشهده كان عادلا في حكمه مائلا الى انصاف المظلوم من
خصمه افتى ودرس وتنوع في نقل العلم وجنس وباشر نيابة الحكم بدمشق واستعمل من طرق
ثم تركه لولده القاضي نجم الدين ذي الفضائل الغزيرة والمناقب الجليلة انتهى قلت وكان نزل
عن القضاء في اواخر سنة ست واربعين وسبعمائة ووفاته يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة ثمان
واربعين وسبعمائة بالمزة وصلي عليه من يومه العصر بالجامع الجديد بها ودفن بمقبرة له فيها وحضر
القضاة والاعيان وكان الجمع حافلا رحمه الله تعالى وفيه يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد
بن يوسف الدمشقي من قصيدته

• اقول لمن يبغي اماما مهذبا • الى بابه من يقصد العلم يرحل •

نوح

نوح عماد الدين وانزل بر نعمه	ثم حبيب للنفوس ومنزل
شقيق النعمى قاضي القضاة الذي	يسر ويحيى الامل المتامل
كريم نسينا عنده ذكر حاتم	وقلنا لكعب الجود انت مبخل
هو الحاكم المرضي في الله حكمه	فليس له عن منهج العدل معدل
تشرف اهل الشام منه بحاكم	يهون بحكم الصعب ويسهل
تحلى باوصاف حسان كانها	على عنق الجوزاء عقد مفصل
له خلق يصفو ويحلو مذاقه	فهل هو غيث ام رحيق مسلسل
حكى الدر الفاظا فلله دره	فصيحا بقول المكرمات ويفعل
تخيلت اني عليه بمجده	يحير فكري فيه ذاك التخيل
وما مدحي مما يقوم بشكره	ولكن على اوصافه اتخيل

علي بن احمد بن علي بن محمد ابو الحسين السجزي المعروف بالاسلامي من اهل بلخ وهو سجزي الاصل قال
السمعاني كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة ببلخ وعمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وحمل عنه وكان
زاهدا عفيفا حسن السيرة سمع اباه ابا علي وابا سعد منصور بن اسحاق بن محمد الخزرجي الحافظ
روى عنه الجامع الصحيح للبخاري توفي ببلخ في ربيع الاخر وقيل في الليلة النصف من ذي الحجة سنة ثمان
وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الدامغاني

علي بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه بن حسنويه
الدامغاني ابو الحسن ابن القاضي ابي الحسن ابن قاضي القضاة ابي عبد الله ولي القضاء بربع
الكرخ بعد وفاة والده يوم الاحد منتصف جمادى الاولى سنة اربعين وخمسمائة ولم يزل على
ذلك الى ان توفي قاضي القضاة ابو القاسم علي بن الحسين الزينبي في عيد الاضحى من سنة ثلث واربعين
فولي ابو الحسن هذا قضاء القضاة في يوم الاثنين منتصف ذي الحجة سنة ثلث واربعين وخلع
عليه بالديوان وشافهه بالولاية نقيب النقباء طلحة بن علي الزينبي وكان يومئذ نائبا في الوزارة
للامام المقتفي لامر الله وقرئ عهده بجوامع بغداد وعمره اذ ذاك ثلثون سنة فلم يزل على
قضاء القضاة الى ان توفي الامام المقتفي لامر الله وولي الخلافة بعده المستنجد بالله فاقره على
القضاء ثم عزله في يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت
مدة ولايته احدى عشرة سنة وستة اشهر فلزم منزله بنهر القلائين متعكفا على الاشتغال بالعلم
وكان يقول انا على ولايتي وكل القضاة نوابي لان القاضي اذا لم يظهر فسقه لا يجوز عزله فبقي على ذلك
مدة ولاية المستنجد بالله وايام من ولاية المستضيء بامر الله ثم اعاده الى ولاية قضاء القضاة بولاية جديدة
وخلع عليه في يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة فبقي على قضاء
القضاة الى ان توفي الامام المستضيء وولي الخلافة بعده الامام الناصر لدين الله فاقره على ولايته
الى حين وفاته وكان شيخا مهيبا وقورا جميلا فاضلا عالما خبيرا بالسير كامل العقل عفيفا نزها
جميل السيرة محمود الافعال حسن المعرفة بالقضاء والاحكام كريم الاخلاق سمع الحديث من ابي القاسم
هبة الله بن الحصين والانماطي وغيرهما وحدث باليسير وقال ابن النجار وقد ادركت ايامه وما سمعت
عنه احمد بن البندنيجي يقول سمعت جماعة من اهل العلم ان بعض الاكابر حكى انه حضر لعيادة قاضي القضاة
الزينبي في مرضه الذي مات فيه فحضر القاضي ابو الحسن هذا العيادة فلما انصرف اتبعه الزينبي
نظره ثم قال يوشك ان يكون هذا قاضي القضاة بعدي فكان كما قال وقرات بخط القاضي ابي

الحاسب الغزي قال سمعته يقول ولدت في سنة ثلث عشرة وثمانماية ومات رحمه الله تعالى عشية السبت
الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثلث وثمانين وثمانماية وصلي عليه يوم الاحد بجامع الغمري
وحضره خلق وحمل الى المقبرة الشونيزية فدفن في عقبة لامه ابي الفتح الساوي انتهى

الزمزمي

علي بن احمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين ابو الحسن البيضاوي ثم المكي المعروف بالزمزمي ولد ببلاد
الهند وحمل الى مكة صغيرا فنشأ بها وحفظ القران وكتبا في الفقه وغيره واخذ عن ابن حجر وغيره
وتفقه واخذ الفرائض والحساب وبرع فيهما وفي الفقه مع اعتنائه بالعبادة وحسن طريقته
ودخل الحيراز والى الهند واليمن غير مرة وحصل دنيا وافرة وادركه الغرق وهو مسافر الى
الهند من عدن وذلك في رمضان سنة اربع وعشرين وثمانماية رحمه الله تعالى

علي بن احمد بن محمد نور الدين القاهري المعروف بالصوفي ولد تقريبا بالقاهرة سنة ٨٢٩ ونشأ
بها فحفظ القران والعمدة والكنز والمنار ويقول العمدة والفية ابن مالك وعرض على الحافظ
ابن حجر والقاياتي وغيرهما وتفقه بابن الديري والشمني والبرهان الهندي في اخرين واكثر
من ملازمة العضد السيرامي في الفقه والاصلين وغيرها وحج وجاور وجود القران على جماعة
ولازم ابن الديري كثيرا في الفقه والاصول والتفسير والحديث وغيرها واخذ مختصر شرح
الشواهد للعيني عن مؤلفه رواية ودراية واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس وناب
عن ابن الديري وغيره في القضاء ودرس باماكن متعددة وصار من اهل الحل والعقد مع دربة
وسياسة وعفة وتودد وخبرة بالاحكام والمصطلح

ابن عبد الحق قاضي الحصن

علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الحق عرف بقاضي الحصن الامام كمال الدين ولد سنة ثمان
وعشرين وستماية وسمع من الزبيدي وغيره وكانت وفاته بحصن الاكراد سنة اثنتين وسبعين
ونحو والد قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم وشهاب الدين احمد وقد تقدما رحمهم الله تعالى

الطحاوي

علي بن احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ابو الحسن روى عن ابيه وتفقه عليه قال القاضي ابو عبد الله محمد
بن سلامة القضاعي بني محمد بن عبد الله بن الحرث في المحرم سنة خمسين وثلثماية الجامع بالجيزة بامر الامير
علي بن الاخشيد فتقدم كافور الى الخازن ببناه فعمل له مستغلا وكان الناس قبل ذلك بالجيزة يصلون
الجمعة بمسجد همدان وشارف بناء هذا الجامع مع ابي بكر بن الحرث ابو الحسن بن ابي جعفر الطحاوي
واحتاجوا الى عمد للجامع فمضى الخازن بالليل الى كنيسة باعمال الجيزة فقلع عمدها ونصب بدلها
اركانا وحمل العمد الى الجامع فترك ابو الحسن بن الطحاوي الصلوة فيه اذ ذاك تورعا رحمه الله تعالى
كذا في الجواهر المضية وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة احدى وخمسين وثلثماية وقال حدث
عن النسائي وغيره والله اعلم بالصواب

علي بن احمد بن محمد الامام العلامة علاء الدين الجمالي البكري الصديقي مفتي الديار الرومية وعالمها
والمشار اليه في عصره اخذ عن المولى حمزة القرماني والمولى مصلح الدين بن حسام الدين والعلا
ملا خسرو وغيرهم واخذ طريق التصوف عن ابن الوفا وداب وحصل وصار مدرسا بعدة مدارس منها
احدى المدارس الثمان وصار مفتيا ببعض نواحي الديار الرومية واتفق انه لما توجه المولى علاء الدين
الى الحج الشريف من طريق الديار المصرية مات في غيبته المولى حميد الدين بن افضل الدين مفتي الديار
الرومية فامر السلطان بايزيد خان مدرس المدارس الثمانية بالكتابة على الفتوى الى ان يعود المولى
علاء الدين من سفره ويوجها اليه منصب الفتوى فعاد الى الديار الرومية ولم يتيسر له الحج كما اخبرني من
يوثق به من اولاده وفوض اليه منصب الفتوى وعين له كل يوم ماية درهم عثماني ثم ان السلطان بايزيد

بمدرسة

بمدرسة بقسطنطينية وفوض تدريسها اليه كل يوم خمسين درهما عثمانيا وكان بينه وبين
المولى سيدي الحميدي ما يكون بين الاقران من المواخذات ويقال ان المولى علاء الدين دعا عليه
فاستجيب له فيه ولم تطل ايامه بعد ذلك وكان يقعد في داره ببعض الغرف المطلة على الطريق
ويعلق زنبيلا فيجي المستفتي ويضع سؤاله فيه ويحركه فيرفع المفتي الزنبيل اليه وياخذ السؤال
ويكتب عليه ويعيده الى صاحبه وكان مراده بذلك التسهيل على الناس وعدم عوقهم عن اشغالهم
وكان من القوالين بالحق الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم ومما يحكى عنه في ذلك ان السلطان
سليم خان امر بقتل ماية وخمسين رجلا ممن يخدم في دار السلطان اتهموا بانهم نقبوا بيت المال واخذوا
منه شيئا فسمع المولى علاء الدين بذلك فتوجه الى الديوان العالي ولم يكن للمفتي عادة بالرواح
الى الديوان الا في مهم عظيم فلما دخل الديوان تلقاه الوزرا وارباب الدولة وعظموه
واجلسوه في صدر المجلس وسالوه عن سبب مجيئه فقال اريد الاجتماع بالسلطان في مهم ولي
معه كلام فلما اخبروا به السلطان اذن له في الدخول عليه فدخل وسلم وجلس ثم قال ان وظيفة
اهل العلم والفتوى ان يحافظوا على اخرة السلطان وقد سمعت انك امرت بقتل ماية وخمسين
رجلا لا يجوز قتلهم شرعا وقد نصحتك فعليك بالعفو فغضب السلطان منه وكان صاحب
حدة فقال عليك بامر نفسك ولا تتعرض لامور السلطنة وليس هذا من وظيفتك فقال لا
بل هو من وظيفتي وعلى العلما ان ينصحوا الائمة وقد نصحتك فان قبلت فلك النجاة والا
فعليك عقاب عظيم فاوقع الله هيبته في قلبه وقبل قوله وعفا عن الجميع وتكلم معه ساعة
ثم قال له المولى علاء الدين قد تكلمت معك فيما يتعلق بالاخرة وبقي لي كلام يتعلق بالمروة
فقال ما هو قال هولا الجماعة من عبيد السلطان وهل يليق بعرضكم ان يتكفف عبيدكم
وجوه الناس قال لا فقال قررهم في مناصبهم فقررهم ولكن قال لا بد من تاديبهم فقال نعم
هذا جايز لان التعزير مفوض الى راي الامام وسلم عليه وانصرف واتفق له ايضا ان
السلطان خرج مرة يريد السفر الى مدينة ادرنة وخرج معه المولى علاء الدين ليشيعه فرأى
في طريقه خوازيق بها رجل مشدودين بالحبال والسلطان يريد قتلهم فسال عن السبب في ذلك
فقالوا له انهم قد خالفوا امر السلطان في شرا الحرير وقد منع السلطان منه فذهب المولى
علاء الدين الى السلطان وهو راكب وكلمه في الجماعة المذكورين وقال له لا يحل قتلهم فغضب
منه وقال له اما يحل قتل ثلث العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا ادى عدمه الى
ضرر عظيم وخلل زايد فقال السلطان واي خلل اعظم من مخالفة الامر فقال له انهم لم يخالفوك
لانك قد نصبت على الحرير عشارين ياخذون ما جرت العادة باخذه وهذا اذن بطريق
الدلالة فقال له السلطان ليس الكلام في مثل ذلك مما يتعلق بك فقال نعم هو من وظيفتي
خصوصا ما يتعلق بالاخرة ثم فارقه مغضبا ولم يسلم عليه فوقف السلطان مكانه مغضبا
ساعة ولما وصل الى منزله عفا عن الجميع ولما وصل الى مدينة ادرنة ارسل اليه مكتوبا
انه فوض اليه قضا العسكر وجمع له بين ولاية روم ايلي واناطولي وقال فيه لاني تحققت انك
تتكلم بالحق فكتب اليه في الجواب وصل الي كتابك ابقاك الله تعالى وامرتني بان الي القضا واني
ممتثل امرك الا اني قد عاهدت الله تعالى ان لا يصدر عني لفظة حكمت فاحبه السلطان محبة
زايدة وارسل اليه صلة سنية توفي في سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية وله من التاليف
كتاب مختارات المسايل في الفقه واشتغل بالفتوى ومصالح الناس وقضا حوايجهم عن التصنيف

وبالجملة فقد كان اماما عالما عاملا عابدا زاهدا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الحق لومة لائم. ودفن بدمشق. فقد العلم والزهد ومن اولاده المولى فضل الله في محله. ومن اولاد اولاده صاحبنا الفاضل الكامل القدوة عبد الباقي بن محمد بن علاء الدين الجمالي وهو الآن مقيم بالديار المصرية قاضي ولاية الغربية بل من عين قضاة تلك البلاد والمشار اليه فيهم فضلا وكرما ومهابة وغير ذلك من الاوصاف الحميدة ٥

علي بن احمد بن محمود المنعوت بالعماد. ويعرف بابن الغزنوي ابو الحسن. تفقه وحصل ودرس بالعاشورية وفي المدرسة التي بحارة زويلة. ثم درس بالمدرسة السيوفية الى ان مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. وكانت ولادته سنة ٥٧٧ ٥

علي بن احمد بن مكي الامام حسام الدين الرازي. ذكره ابن عساكر في تاريخه. وقال قدم دمشق وسكنها وكان يدرس بالمدرسة الصادرية. ويفتي على مذهب ابي حنيفة. ويناظر في مسائل الخلاف وما اظنه حدث انتهى. وقال عبد القادر في الجواهر سمعت بعض اصحابنا يحكي عنه انه لما قدم حلب وعقدوا له مجلسا للمناظرة فقال انا لا اتكلم فجعل يذكر مسئلة مسئلة من مسائل الخلاف ويذكر ادلة كل فريق ويجيب عنها فاذعنوا له. قال ابن العديم تفقه عليه بحلب ابو غانم وجماعة. وسمع منه عمر بن بدر الموصلي. فقيه فاضل له تصانيف. منها الخلاصة. ومنها سلوة المهموم جمعه وقدمات له ولد. وكان قد درس بحلب في ايام نور الدين محمود واقام بالمدرسة النورية في ايام العلاء الغزنوي فلما توفي الغزنوي ولي المدرسة بعده ابنه محمود وكان ابو الحسن الرازي هذا ابدا برحالة. قال صاحب الجواهر وصنف كتابا على مختصر القدوري سماه خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل قال وهو كتابي الذي حفظته في الفقه وخرجت احاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحا وصلت فيه الى كتاب الشركة حين كتابتي هذه الترجمة في يوم الجمعة ثامن شوال سنة تسع وخمسين لقيته في الدروس التي ادرس فيها. واسال الله العظيم بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمامه في خير وعافية في دروس امين انتهى. وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى ٥

علي بن احمد بن موسى بن علي الجلال الركبي الحنفي. قال الخزرجي احد علماء العصر الموجودين. واحد السادة المجتهدين. كان عالما بالفقه والنحو واللغة والقرآن والحديث والفرائض والحساب والهندسة بارعا في فنونه كلها. ذكيا نقالا للاشعار العرب. كامل الادب. اخذ الفقه عن ابي بكر محمد بن عبد الرحمن السراج. والنحو عن ابن جبيبص وشرح كافي المعرفي في الفرائض مولده سنة ٧٣٢

علي بن احمد ابو الحسن الدرميزي. ذكره في تاريخ جرجان. وقال فقيه من اصحاب الرأي. روى عن محمد ابن القاسم الحاذي. روى عنه الديباجي انتهى ٥

علي بن داود بن العلاء الرومي القاهري قدم من الروم شابا فاشتغل عند البدر العيني وطبقته في الفقه والاصول والعربية. ولزم الكتابة حتى مات وحج غير مرة ودرس بعض الاماكن وكان كثير التكلف خيرا فاضلا مات في شعبان سنة ٨٧٢ رحمه الله تعالى ٥

علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحاق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي موسى الاشعري صاحب الاصول الامام الكبير. واليه تنسب الطائفة الاشعرية وابو بكر الباقلاني ناصر مذهبه. قال مسعود بن شيبة في كتاب التعليم كان حنفي المذهب معتزلي الكلام لانه كان ربيب ابي علي الجبائي. وهو الذي رباه وعلمه الكلام. كذا قاله عبد القادر في الجواهر. وذكره

ابن السبكي

ابن السبكي في طبقات الشافعية وعده من جملة علمائهم. وقول صاحب كتاب التعليم كان معتزلي الكلام يعني في ابتداء امره وبعد ذلك صار امام اهل السنة والجماعة كما سيأتي. ونذكره هنا احتياطا وتبركا بذكره. وننبه عليه ونلخص له ترجمة من طبقات ابن السبكي فانه ذكر له في طبقاته ترجمة حافلة اشفى العليل. واخرج عن العدو واقر عين الخليل. فنقول وبالله التوفيق قال ابن السبكي بعد سرد نسبه المذكور. الشيخ ابو الحسن الاشعري البصري شيخ طريقة اهل السنة والجماعة. وامام المتكلمين. وناصر سنة سيد المرسلين. والذاب عن الدين. والساعي في حفظ عقائد المسلمين. سعيا يبقى اثره الى يوم يقوم الناس لرب العالمين. امام حبر وتقي حمى جناب الشرع من الحديث المفترى. وقام في نصرة ملة الاسلام فنصرها نصرا مؤزرا.

همة في الثريا اثر اخمصها ** وعزمة ليس من عاداتها السأم

وما برح يدلج ويسير. وينهض بساعد التشمير حتى نقي الصدر من الشبه كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. ووقى بانوار اليقين من الوقوع في ورطات ما التبس. وقال فلم يترك مقالا لقائل. وازاح الاباطيل والحق يدفع شبهات الباطل. وكان مولده سنة ستين ومائتين. وكان اولا قد اخذ عن ابي علي الجبائي وتبعه في الاعتزال اربعين سنة حتى صار للمعتزلة اماما فلما اراده الله لنصر دينه. وشرح صدره لاتباع الحق وبغيته. غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوما. ثم خرج الى الجامع وصعد المنبر وقال معاشر الناس انما تغيبت عنكم هذه المدة لاني نظرت فتكافأت عندي الادلة ولم يترجح عندي شيء على شيء فاستهديت الله تعالى فهداني الى اعتقاد ما اودعته في كتبي هذه وانخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما انخلعت من ثوبي هذا وانخلع من ثوب كان عليه ورمى به. ودفع الكتب التي الفها على مذاهب اهل السنة الى الناس ويحكى من مبدا رجوعه انه كان نائما في شهر رمضان فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا علي انصر المذاهب المروية عني فانها الحق فلما استيقظ دخل عليه امر عظيم ولم يزل مفكرا مهموما من ذلك. وكانت هذه الرؤيا في العشر الاول فلما كان العشر الاوسط رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثانيا فقال له ما فعلت فيما امرتك به فقال يا رسول الله وما عسى ان افعل وقد خرجت للمذاهب المروية عنك محامل صحيحة فقال انصر المذاهب المروية عني فانها الحق فاستيقظ وهو شديد الاسف والحزن. واجمع على ترك الكلام واتباع الحديث وملازمة تلاوة القرآن فلما كانت ليلة سبع وعشرين. وكان من عادته سهر تلك الليلة اخذه من النعاس ما لم يتمالك معه السهر فنام وهو متاسف على ترك القيام فيها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ثالثا فقال له ما صنعت فيما امرتك به فقال قد تركت الكلام يا رسول الله ولزمت كتاب الله وسنتك فقال له انا ما امرتك بترك الكلام انما امرتك بنصرة المذاهب المروية عني فانها الحق فقال فقلت يا رسول الله كيف ادع مذهبا تصورت مسائله وعرفت ادلته منذ ثلثين سنة لرؤيا فقال لي لولا اني اعلم ان الله يمدك بمدد من عنده لما قمت عنك حتى ابين لك وجوهها فجد فيه فان الله سيمدك بمدد من عنده فاستيقظ وقال ما بعد الحق الا الضلال. واخذ في نصرة الاحاديث في الرؤية والشفاعة وغير ذلك. وكان يفتح عليه من المباحث والبراهين بما لم يسمعه من شيخ قط ولا اعترضه به خصم ولا رآه في كتاب قال الحسين بن محمد العسكري كان الاشعري تلميذا للجبائي. وكان صاحب نظر وذا اقدام على الخصوم. وكان الجبائي صاحب تصنيف وقلم الا انه لم يكن قويا في المناظرة فكان اذا عرضت مناظرة قال للاشعري نب عني وقال الاستاذ ابو سهل الصعلوكي حضرنا مع الشيخ ابي الحسن مجلس علوي

البصرة مناظرة المعتزلة فخذلهم الله تعالى وكانوا كثيرا فاتى على الكل وهزمهم كلما انقطع واحد اخذ
الآخر حتى انقطعوا عن آخرهم فعدنا في المجلس الثاني فما عاد منهم احد فقال بين يدي العلوي اكتب
على الباب فروا. وقال الامام ابو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله
الاشعري لما بلغني خبره فرأيت شيخا بهي المنظر فقلت اين منزل ابي الحسن الاشعري فقال وما
الذي تريد منه فقلت احب ان القاه فقال ابتكر غدا الى هذا الموضع قال فابتكرت فلما
رأيته تبعته فدخل دار بعض وجوه البلد فلما ابصروه اكرموا محله وكان هناك جمع من
العلماء ومجلس نظر فاقعدوه في الصدر ثم سأل بعضهم مسألة فلما شرع في الجواب اخذ الشيخ
يرد عليه ويناظره حتى افحمه فقضيت العجب من علمه وفصاحته فقلت لمن كان عندي من هذا الشيخ
فقال ابو الحسن الاشعري فلما قاموا تبعته فقال لي يا فتى كيف رأيت الاشعري فمدحته وقلت كان هو
في محله ولكن لم لم تسأل انت ابتداء فقال انا لا اكلم هؤلاء ابتداء ولكن اذا خاضوا في ذكر ما لا يجوز
في الله رددنا عليهم بحكم ما فرض الله سبحانه علينا من الرد على مخالفي الحق انتهى. ويستفاد من هذه
الحكاية ان الشيخ رحمه الله تعالى كان لا يتكلم في علم الكلام الا حيث يجب عليه نصرا للدين ودفعا
للمبطلين. وكان الشيخ سيدا في التصوف واعتبار القلوب كما سيد في علم الكلام واصناف العلوم قال
الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني كنت في جنب الشيخ ابي الحسن الباهلي كقطرة في جنب البحر وسمعت الباهلي
يقول كنت في جنب الاشعري كقطرة في جنب البحر. وقال لسان الامة القاضي ابو بكر افضل احوالي
ان افهم كلام ابي الحسن. واما اجتهاد الشيخ في العبادة فامر غريب ذكر من صحبه انه مكث عشرين سنة
يصلي الصبح بوضوء العتمة وكان يأكل من غلة قرية وقفها جده بلال بن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري
على نسله وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهما كل شهر درهم ونيف وكان من العلماء المقدمين
في الحديث والفقه وغيرهما وقد استنبط كثير من العلماء دلائل من الحديث الصحيح على ان ابا الحسن وملته
على السنة وان سالكها سبيل الجنة فمن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان يمان
والحكمة يمانية اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا. وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قال
يقدم قوم هم ارق افئدة منكم فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى الحديث. وفي حديث لما نزلت فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار بيده على ظهر ابي
موسى الاشعري. وقد استوعب الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في كتابه المسمى تبيين كذب المفتري على
ابي الحسن الاشعري الاحاديث الواردة في هذا الباب وهذا ملخصها وترجمه الحافظ الذهبي بتاريخ
الاسلام ولم يوفه حقه. ونقل عن الحافظ ابي محمد بن حزم ان لابي الحسن خمسة وخمسين تصنيفا من جملتها
كتاب الابانة عامته في عقايد اهل السنة كما هو مشهور وكتاب جمل المقالات وكتاب اللمع وكتاب
الموجز وكتاب فرق الاسلاميين واختلاف المصلين. وقيل ان الاشعري سأل ابا علي الجبائي عن

مناظرة بين الاشعري والجبائي

ثلاثة اخوة مؤمن تقي وكافر وصبي ماتوا اما حالهم قال المؤمن في الجنة والكافر في النار والصغير
من اهل السلامة فقال ان اراد الصغير ان يرقى الى درجة التقي هل يؤذن له قال لا يقال له ان
اخاك انما نال هذه الدرجة بطاعاته وليس لك مثلها قال فان قال التقصير ليس مني لو احييتني
لطعتك قال يقول الله له لو كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت ولعوقبت فراعيت مصلحتك فقال ابو
الحسن فلو قال الاخ الكافر يا رب علمت حاله كما علمت حالي فهلا راعيت مصلحتي مثله فانقطع الجبائي
فسبحان من لا يسأل عما يفعل. وقال القشيري سمعت ابا علي الدقاق يقول سمعت زاهد بن احمد
الفقيه يقول مات الاشعري ورأسه في حجري وكان يقول شيئا في حال نزاعه من داخل حلقه فادنيت

اليه رأسي فكان يقول لعن الله المعتزلة موهوا ومخرقوا. وقال ابو حازم العبدوي سمعت زاهد
بن احمد يقول لما قرب حضور اجل ابي الحسن الاشعري في داري ببغداد اتيته فقال اشهد علي
اني لا اكفر احدا من اهل هذه القبلة لان الكل يشيرون الى معبود واحد وانما هذا كله اختلاف العبارات

علي بن امر الله بن محمد الرومي الشهير بقنلي زاده الامام العالم العلامة الرحلة القدوة الفهامة
الذي اجمع الموافق والمخالف على انه اوحد زمانه وفريد اوانه قاضي العساكر المنصورة
بولاية اناطولي كان اماما بارعا ومفردا جامعا وعالما عاملا وفاضلا كاملا وفصيحا
تشد اليه الرحال وتضرب بفضله الامثال مهر في الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف
والمعاني والبيان والعروض والقوافي والشعر والتاريخ والكلام والمنطق وغير ذلك
من العلوم وكان اكثر ميله الى العلوم العربية مع تبحره في غيرها من العلوم واما علم القراءات
والحديث فما رايت في الديار الرومية من يساويه فيهما ولا يدانيه وقد ماتا بموته في بلاد الدنيا
وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية وله في كل لسان منها
تاليف ورسائل وقصائد ومقطعات وغير ذلك وكان اصله من ولاية حميد من عمل اسبارته
وكان والده من اعيان قضاة القضاة ولي قضاء مدينة غزة ورشيد وغيرهما من المناصب الجليلة
ونشأ ولده هذا طالبا للعلم راغبا فيه مجتهدا في تحصيله ملازما لادابه وكان اول من
لازمه وتفقه عليه وانتفع به مفتي ولاية حميد الشهير بقرا صالح وكان معيدا له فلما
توفي قرا صالح توجه الى مدينة قسطنطينية ولازم الامام العلامة شيخ محمد بن الياس مفتي الديار الرومية
واشتغل عليه وانتفع به نفعا كليا وقد كان شيخ محمد المذكور يجله كثيرا ويعتني به ويقدمه على
سائر تلامذته لما ظهر له فيه من النجابة والذكاء المفرط والرغبة في العلم والاقبال عليه رجاء ان
يكون من جملة الافاضل الذين بهم تقتدى وبعلومهم يهتدى وان ينفع الله به الناس ويهدي به
كل ضال ويذكر كل ناس وقد حقق الله رجاه ولله الحمد وصار من ملازميه ثم صار مدرسا في مدينة ادرنة

بالمدرسة

بالمدرسة الحسامية ثم صار مدرسا في مدينة بروسه بالمدرسة المعروفة بمدرسة حمزه بك
ثم بالمدرسة المعروفة بابن ولي الدين ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهيه ثم بمدرسة اصطنبول ثم
بمدرسة الخاسكية باصطنبول ايضا ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم صار مدرسا باحد
المدارس السليمانية ثم ولي منها قضاء الشام واقام بها قاضيا خمس سنوات يقول
الحق ويعمل به وكان يقرب اهل العلم ويراعيهم ويكرمهم ويعطيهم الوظائف السنية
ويذاكرهم ويستفيد منهم ويستفيدون منه ويتردد اليهم ويترددون اليه وحضر مرة
في الجامع الاموي درس الامام العلامة الشيخ بدر الدين بن رضي الدين الغزي الشافعي
لما ختم درس التفسير الذي صنعه نظما وحصل فيه بينهما من الابحاث الرايقة والعبارات
الفايقة ما سارت به الاقوال وضربت به الامثال وتناقلته الرواة وحفظته الوعاة
فمن ذلك بحث يتعلق باعراب السمين وتفسير ابي حيان والتفضيل بينهما وها انا اورد
ذلك كما رايته بخط صاحب الترجمة ومنه نقلت قال رحمه الله تعالى جرى بيني وبين الشيخ بدر الدين
ابن رضي الدين الغزي المفتي بالشام ونحن جلوس بجامع بني امية بدمشق المحروسة عند الضريح المقدس
النبوي اليحيوي صلى الله تعالى على نبينا وعليه سنة احدى وسبعين وتسعماية ذكر الشيخ الامام
الفاضل شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي رحمه الله تعالى ولاعرابه الذي صنفه ملخصا من
تفسير شيخه استاد علوم الادب الواقف على اغراض العرب اثير الدين ابي حيان وذكر الشيخ الامام
ابرهيم بن محمد السفاقسي ولاعرابه فقلت قال الشيخ الامام جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان
ما حاصله ان اعراب السفاقسي لخصه من اعراب السمين كما ان السمين لخص اعرابه من تفسير
ابي حيان وهذا وهم من جلال الدين السيوطي فان السفاقسي ما لخص اعرابه من اعراب السمين بل
كلاهما لخصا اعرابهما من تفسير ابي حيان فانهما متعاصران وتلميذا ابي حيان ثم بعد هذا ذكر
الشيخ جمال الدين ابو عبد الله بن هشام في مغني اللبيب حيث اعترض على ابي حيان فانه فسر في سورة
الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المومنون وترك تفسيرها
هناك وتبعه على هذا رجلان لخصا من تفسيره اعرابا انتهى ومراده من الرجلين شهاب الدين السمين
والسفاقسي كما نبه عليه شارح كتابه فقبل الشيخ المفتي بدر الدين فتح الله في اجله كلامي وقال لا
شك ان كلام السيوطي هذا غلط ثم تذاكرنا اعتراضات السمين على شيخه ابي حيان في اعرابه فقال
الشيخ بدر الدين ان اكثرها غير وارد وقلت الذي في اعتقادي ان اكثرها وارد وانفصلنا
على ذلك ثم بعد ايام كشفت عن ترجمة السمين التي اوردها الشيخ الامام الحافظ شهاب الدين احمد
العسقلاني المعروف بابن حجر في الدرر الكامنة قال هو احمد بن يوسف بن عبد الدايم بن محمد
الحلبي شهاب الدين المقرى النحوي نزيل القاهرة تعانى النحو ومهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق
اقرانه واخذ القراءات عن التقي الصايغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وغيره وولي
تصدير القراءات بجامع ابن طولون وناب في الحكم وولي نظر الاوقاف وله تفسير القران في
عشرين مجلدة رايته بخطه والاعراب سماه الدر المصون في ثلاثة اسفار بخطه صنفه في
حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتابا في احكام القران وشرح التسهيل
والشاطبية قال الاسنوي في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو والقراءات يتكلم في الاصول
خيرا دينا مات في شعبان او جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وسبعماية انتهى فكتبت هذه الترجمة
الى الشيخ بدر الدين ابقاه الله تعالى مع هذه الابيات

ترجمة السمين صاحب اعراب القران المشهور

يا سيدا فضله في العلم مشتهر ... وهل رأى الناس بدرا غير مشتهر
يفوق بالفضل أهل العلم قاطبة ... يفوق البدر جمع الانجم الزهر
بحثت قول امام كان صنعته ... بنا كعبته فضل دافع الحجر
في ذكر ترجمة الشيخ السمين شهاب ... الدين اورد لها بالنثر في الدرر
ان شئتم فانظروا الآن الحضر نكم ... مؤيدا امر الله الناس بالنظر

فكتب الشيخ بدر الدين ابقاه الله تعالى للمعالي ناظم الدرر وناشر اللآلي

يا سيدا فاق اهل العصر قاطبة ... في كل فن على الفقد مشتهر
ويا اماما سما فوق الرؤوس علا ... قد وافق الخبر منه عليا به الخبر
بحثت قول الشهاب في الشهاب له ... نعت به طابت الاخبار والسير
جادت مناقشة منه لسيده ... اذ حل في فكره من لفظه درر
ان الاثير ابا حيان عد نشا ... به الائمة في الآفاق تفتخر
والكل معترف من بحره نهلا ... والبعض معترف والبعض منتكر
ثم السمين سمين من معارفه ... ليس التخير يعروه ولا الخبر
وليس ضابر كل من يناقشه ... فالبحر صاف وقد يبدو به كدر
والشمس والبدر قد يعلوهما قتر ... والضوء والنور من هذين منتشر
يكفيهما شرفا منك الثناء ومن ... مولاه يوما علي فهو منتصر
واخترت دفع روياجيتبا نابته ... علاك يا ثمر علم زانها الخفر
فالرفع من جانبي حتم لجانبكم ... وخفض عيشي من جدواك منتظر

فارسلت اليه هذه الابيات مرة ثانية

نظر من السيد الشيخ الامام أبي ... كالبحر ملتمعا كالدر منتثرا
علامة لجة لا غرو ان قذفت ... من خطه عنبرا من لفظه دررا
اثار دحقا بتفصيل الامام ابي ... حيان نجاه من احيى الورى وبرى
ان الشهاب دخان مظلم فاذا ... لاقى الاثير غدا انجما بضي ويرى
يرى الشهاب اذا ابدى معارضة ... على الاثير وفي اعرابه سطرا
كعلم البالغ قد يهدي لسيده ... برسم خدمته من باعه الثمرا
لكن على الحضرة العليا بعرض اذ ... امر على خاطر المملوك قد خطرا
ان تخرج العشر من ابحاثه على الانصاف تلقى عليه البحث والنظرا
حتى تحصل من تحقيق سيدنا ... فوائد تحتوي الايضاح والغررا
ثم الروي بقا لنا بفتحته ... نصا لنا او لكم والفتح والظفرا

فارسل الشيخ بدر الدين هذه الابيات ثانيا

نحو طمي وحلا واستخرج الدررا ... عقد اترصف منظوما ومنتثرا
وامتد جعفر فضل للثرى به ... يحيي ذنوب رباع او خصيب يرى
وفاح عرف جنان امطرت سحرا ... منه فانعش قلبا كان مستعرا
فنفحة منه اولى مثل ثانية ... من نفخة الصور يحيي خاطرا قبرا
والعبد يعجز اذ مولاه كانته ... اذا الامانة عنه والتقى اثرا

ثم الولا

ثم الولا اتوها مستلزم ... ومن على نواليه فقد نصرا
والعبد ممتثل مرسوم سيده ... في جمع عشرة ابحاث لها سطرا
مما اثارته افكار الاثير وقد ... بث الشهاب به من قدحه شررا
وانتحا كما الترضي حكومته ... وانما العدل والانصاف منك يرى
فانت حاكم هذا العصر سيده ... فاحكم بفكرك في العصر الغزي عبرا
فبحر فضلك لا تحصى عجائبه ... وروض فكرك يؤتي الزهر والثمرا
لا زال قدرك مرفوعا وقولك مسموعا وحكمك ممنوعا على الكبرا
ودمت في دولة دون ربه ابدا ... ما غاب كوكب افق او بدا سحرا

كذا انقلت ما هنا برمته من خط صاحب الترجمة ولم اقف على الابحاث المشار اليها في النظم لكن اخبرني غير واحد من افاضل الشاميين ان الشيخ بدر الدين استخرج الابحاث المذكورة ورجح كلام ابي حيان فيها وزيف اعتراضات السمين عليها وسماها الدر الثمين في المناقشة بين ابي حيان والسمين وارسلها الى صاحب الترجمة فلما وقف عليها انتصر للسمين ورجح كلامه على كلام ابي حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بدر الدين ورد كلامه وكتب في ذلك رسالة كبيرة ووقف عليها علماء الديار الشامية ورجحوا كتابته على كتابة البدر الغزي واقروا له بالفضل والتقدم ثم ولي صاحب الترجمة قضاء الديار المصرية وكان حاكمها ذلك الوقت محمود باشا وكان ظالما جبارا مقدما على قتل النفوس واخذ الاموال بغير حقها وصار علي جلبي ينصحه تارة ويخوفه تارة ويحذره من السلطان تارة لعله يرجع عن ظلمه ويخرج من ظلام جهله في حكمه فما كان يزيد ذلك الا طغيانا وتكبرا وعنادا وتجبرا الى ان حصل بينهما المنافرة الزائدة وغضب المولى علي جلبي كل الغضب لله تعالى وغضب الظالم كل الغضب انتصارا لنفسه الخبيثة وعرض الى السلطان في حق علي جلبي وعرض علي جلبي في حقه كما يقال فاتفق في ذلك الزمان ان حصل في اكابر قضاة الدولة تغيير وتبديل وعزل وتولية واعطوا علي جلبي قضاء مدينة بروسه وسافر اليها من البحر على طريق انطاكية وكانت مدة اقامته بالديار المصرية نحو ستة اشهر وتلهف عليه اهالي تلك الديار غاية التأسف وصعب عليهم فراقه فانه كان يحوطهم وينظر بالرأفة اليهم ويكف عنهم عادية الظالم المذكور وقدم الى مدينة بروسه واقام بها مدة مديدة ثم ولي منها قضاء ادرنه واقام بها مدة ثم ولي منها قضاء قسطنطينية وقد كانت سيرته في البلاد المذكورة سيرة حسنة واحبه اهلها وشاع عنهم الدعاء له والثناء عليه ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي وكان حين فوض اليه قضاء العسكر لا يقدر على المشي الا بعسر لابتلائه بمرض عرض له في رجليه فقال الوزير الاعظم محمد باشا وكان منحرفا عن صاحب الترجمة للسلطان انه لا يقدر على المشي وقاضي العسكر يحتاج ان ياتي في الايام الاربعة الى الديوان العالي لاجل عرض امور العامة على حضرة السلطان واراد بصرف الامر عنه الى غيره فلم يقبل السلطان قوله وقال ان لم يقدر على المشي والمجيء يكتب ما يحتاج الحال فيه الى العرض ويدفعه الى قاضي العسكر بروملي يعرضه علينا واذن له في دخول دار السلطنة راكبا وان ينزل بالقرب من المحل الذي ينزل فيه السلطان وهو محل لا ينزل فيه كبير ولا صغير ولا وزير سوى السلطان فامتنع من ذلك تواضعا منه وخوفا من الحسد وشكر للسلطان ذلك ودعا له وقد حصل منه زمن ولايته قضاء العسكر احسان كثير وانعام غزير على افاضل القضاة والمدرسين وكان يقدم من الذي الفضل

تقدم وبينهم من عنده على الرعايا بزجرهم وأقام في قضاء العسكر مدة يسيرة وسافر السلطان إلى مدينة أدرنة فسافر معه واشتد عليه مرض رجليه وزاد ضعفهما فوصف له بعض الأطباء أن يدهن سائر رجليه وبدنه بدهن النفط وفعل ذلك فما مضى بعد الدهن إلا ساعة أو ساعتين حتى سرت حرارة الدهن إلى قلبه وآلمه إيلاما زائدا وانتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى وتأسف الناس عليه وكانت جنازته مشهودة حضرها الخاص والعام ولم يخلف بعده مثله وقد وقفت له على مجموع بخطه يتضمن فوائد سنية وأشعارا رائقة ومنشآت فائقة منها ما صورته في سنة تسع وعشرين وأربعمائة سأل جلال الدولة الديلمي من نسل عضد الدولة أن يخاطبه الخليفة بملك الأملاك وفارسيته شاهنشاه فقال الخليفة نعم إذا أجازه الفقهاء فكتب فتوى بإجازة القاضي أبو الطيب الطبري الشافعي والقاضي أبو عبد الله الصيمري الحنفي والقاضي ابن البيضاوي الشافعي وأبو القاسم الكرخي وامتنع القاضي أبو الحسن الماوردي الشافعي قال ابن الأثير وكان الماوردي من أخص الناس بجلال الدولة وكان يتردد إلى دار المملكة كل يوم فلما أفتى بهذه الفتيا انقطع ولزم بيته خائفا وأقام منقطعا من شهر رمضان إلى يوم عيد النحر فاستدعاه جلال الدولة فحضر خائفا وأدخله وحده وقال له قد علم كل أحد أنك من أكثر الفقهاء مالا وجاها منا وقد خالفتهم فيما خالف هواي ولم تفعل ذلك إلا لعدم المحاباة منك واتباع الحق وقد بان لي موضعك من الدين ومكانك من العلم وجعلت جزاء ذلك إكرامك بأن أدخلتك إلي وحدك وجعلت إذن الحاضرين إليك ليتحققوا عودي إلى ما تحب فشكره ودعا له وأذن لكل من حضر بالخدمة والانصراف انتهى ثم قال علي جلبي وهذا الفعل مأثرة من جلال الدولة وكرم ودين وإن كان سؤاله التلقيب بملك الأملاك قبيحا ولو سلم صحة الإطلاق فإنه عجب وتكبر وسبب منع الماوردي يحدث في ذلك أن أخنع اسم الحديث وكانت الألقاب في زمنهم معتبرة وابتهاج الخلفاء والأمراء والوزراء بألقاب مخصوصة لهم شائع بخلاف زماننا فإنه لا يلتفت إلى ذلك إما لغلبة الجهل بعدم معرفة المعاني التي للألقاب وإما لغير ذلك وأما امتناع الماوردي فتصلب ودين ولا أظن علماء هذا العصر تقدر على مثله انتهى وفي المجموع المذكور ما دار بين المولى علي جلبي ومولا قطب الدين المكي الحنفي من النظم والمكاتبات فمن ذلك مكتوب أرسله إليه ملا قطب الدين من مكة المشرفة سنة ستين وتسعمائة لا بأس بذكره وصورته بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

شرائف التحية المطهرة ... وصحف الأدعية المكررة
محشوة بالشوق والغرام ... مملوءة بالعز والإكرام
من ساحة البيت الشريف والحرم ... وقبلة يؤمها كل الأمم
ومأمن الخوف لكل عابد ... وملجأ به لواذ اللائذ
ومهبط الوحي ومظهر الهدى ... مبعث سيد الأنام أحمدا
هدية إلى الجناب العالي ... بدر سما الفضل والكمال
العالم العلامة المحقق ... الأوحد الفهامة المدقق
المدرة المفوه المفضل ... القدوة المفنن المكمل
نسيج وحده فريد عصره ... واحد وقته وحيد دهره
سيدنا المولى علاء الدين ... لا زال في عز وفي تمكين

وإن ما

وإن ما يعرضه الفقير ... على ضميره الذي ينير
طول اشتياق عنه عرضي قاصر ... وكيف تحصر لوما الخاطر
وإنني ملازم الدعاء ... وناشر صحائف الثناء
لا سيما في المسجد الحرام ... وحول بيت الله والمقام
وعندما أشرب ماء زمزما ... وكلما أصير وقتا محرما
أدعو لكم بكل خير دائم ... وعزة تدوم في العوالم
وإن تراكم قادمين بالهنا ... من بلد أنتم به إلى هنا
في عيشة راضية مكملة ... ونعمة دائمة مجملة
فقد تلا لكم لسان الحال ... من مصحف السعود والإقبال
لتدخلن المسجد الحراما ... وتبلغن السؤل والمراما
إن شاء ربي إنه قدير ... وبالقبول للدعاء جدير
وهذه صحيفة الثناء ... حررتها بأنمل الدعاء
أول عشر سابع من عاشر ... من المئين من زمان غابر
أوسط شهر آخر الشهور ... من ذلك العام على التحرير
والله أدعو أن يديم ظلكم ... على الموالي ويديم فضلكم

ثم كتب موضع العلامة في آخر الكتاب

من المحب المخلص المسكين ... ملازم الدعا قطب الدين

وكتب في العنوان

يوصل للمولى الكريم الأفضل ... سيدنا الأجل مولانا علي

فكتب إليه المولى علي جلبي الجواب وهو

سلام بسر البين يكشف جملة ... من الكرب المشتد وذا العقد في القلب
سلام بشكل اللام يثبت وجده ... وإن كان حرف اللام في النحو للسلب
سلام حكى بالميم عينا معينة ... يروي رياض الحب بالسلسل العذب
على ماجد ماجد معقول نائل ... ثناه وإن أدنى على الصارم العضب
يدور عليه المدح من كل فاضل ... كمنطقة الأفلاك دارت على القطب
يصوب على أرض الحجاز سحابه ... فيا ضما الأحشا إلى ذلك الصوب
كتاب أتى منه كروضة محبر ... محبر فضل لا يحوي الكتب
أجيب وهيهات الجواب وهل يرى ... نبات للحصى في معرض اللؤلؤ الرطب
عسى دعوة من عنده مستجابة ... تبدل بعدي من حجاز إلى القرب
بزمزم بالبيت الحرام ومسجد ... تشد إليه رحلها سادة الركب
مقيم لكم ما طاف بالبيت طائف ... على علي الإخلاص في الصدق في الحب

جواب ملا قطب الدين عن هذا المكتوب أرسله إليه من مكة المشرفة سنة ثلاث وستين وتسعمائة

عليكم سلام الله والبيت والصفا ... وزمزم والمسعى ومسلكه الرحب
ومهبط وحي الله والدين والهدى ... وقبلة أهل الأرض شرقا إلى غرب
وموقف وفد الله في يوم حجهم ... وخيف منى والمشعر الطيب الترب

سلام يكون العرف مسك ختامه ... ومن بعده بعد الدراري عوالي القر[ب]
ويرفع قدرا طالما اشتاقه العلا ... ويمنح حفظ العيش حزما بلا نصب
ومن عجب نظم من الروم قد اتى ... لاغتدا اعينتها بدائع العرب
وناظمه ما مر يوما بذي طوى ... ولا المنحنى والاخشبين ولا الهضب
وما مضغ القيصوم والشيح والالا ... ولا لاح في بيد الخليصا من عشب
ولا ظل يوما مستظلا باثله ... ولا نال نجمة الضال والنبع والغرب
ولا سلك البيدا يلقى بوجهه ... هجيرا ولا امسى بمنعرج الشعب
ولكنه من نظم من فاق عصره ... ذكا وفضلا بالغريزة والكسب
فصيح بليغ لوذعي مفوه ... اذا قال لم يترك مقالا لذي لب
امام همام طار في الناس صيته ... وسارت به الركبان في الشرق والغرب
علي على الاطلاق يسمو علوه ... ويسحب ذيل الفضل فوق ذرى السحب
اتاني كتاب منه يصلح معجزا ... تامننا بالايات من خالص القلب
قصدتم بهذا العبد حوز زلا ... فكان نميمه وهو رق لكم مشبي
سلبتم فؤادي واصطباري وسلوتي ... كانكم الاعراب في سنة الهب
واني على عهد المحبة ثابت ... وهل ممكن غير البنان من القلب

ومن شعر المولى علي جلبي الذي سمعته منه ورويته عنه وعلق بخاطري قوله

قالوا الحبيب الطهوى من ارجا الى ... احشاك حتى رأينا القلب وهاجا
وما دروا انه من سحر مقلته ... الفى سبيلا الى قلبي ومنهاجا

وقوله في الخال

ارى من صدغك المعوج دالا ... ولكن نقطته من مسك خالك
فاصبح داله بالنقط ذالا ... فها انا هالك من اجل ذلك

وقوله في الدانشمندية القاطنين بالمدارس في الديار الرومية

بمنها نلت المدارس بالا ... لم يحرم الشرع المبين عقارا
توجدت اصحاب الخلاوى كلهم ... لا يعقلون من العقار سكارى

وقوله يعاتب بعض احبابه من اكابر الشاميين لامر وقع منهم واعتذر اعتذاره بالسهو والذهول مضمنا بيت الحماسة المشهور

لنا بالشام اخوان ... بظهر الغيب خوان
فابدوا في الجفا شانا ... به وجه الصفا شانوا
وظنوا انهم ذهلوا ... وما غدروا وما خانوا
ولما ان رأينا الذهل ... طبع الناس مذ كانوا
عفونا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان

وقوله وهو مفرد

من اخرج الله حب الجاه من راسه ... فذاك عبد اعاذ الله من باسه

وقوله وهو مفرد ايضا ونرجو من الله ان يكون قد استجاب له ما سال واعطاه ما طلب بمنه وكرمه

اعفر بفضلك يا رب الورى ذنبي ... اذا توسدت في القبر الثرى جنبي

ولما مات

ولما مات رحمه الله تعالى خلف من الولد الذكور اربعة انجب من بقي منهم وسعى في نيل المعالي وسهر في طلب الفضل اكثر الليالي وواسطة عقدهم والمشار اليه في حلهم وعقدهم هو المولى الفاضل والبارع الكامل حسن جلبي فانه ممن حاز في ميدان الفضائل قصب السبق واخذ من الكمالات العلمية اوفى نصيب واشتغل وحصل وقرا على ابيه وعلى المولى العلامة مفتي الديار الرومية ابي السعود العمادي وصار ملازما منه ودرس بعدة مدارس الى ان صار مدرسا باحدى الثمان وهو الان في اوايل سنة ثلث وتسعين وتسعمائة مدرس بها وقد اشتهر بين موالي الديار الرومية بالعلم والفضل وحسن الفهم ودقة النظر وله ابحاث رايقة وفوايد فايقة والذي يغلب على الظن انه سيفوق والده او يساويه فان خبره مبتداه يفوق منتهى كثير ممن يشار اليه بالفضيلة في الديار الرومية فسح الله في مدته والاخ الثاني المسمى محمد جلبي المشهور بفهمي ومن نسبته صادقة وعلامة موافقة لان له فهما كالسحر الحلال والماء الزلال وعنده فضيلة جيدة وهو الان من جملة المدرسين بالديار الرومية وله ميل زايد الى المطالعة والمباحثة والاشتغال ومصاحبة اهل الفضل واكثر انتفاعه باخيه حسن جلبي المذكور بلغه الله اعلى درجات الكمال بمنه وفضله والاخ الثالث يسمى حسين جلبي صار قاضيا في بعض القضاء الكبار بولاية روملي ثلثماية عثماني وله فهم وذوق وعنده فضيلة اخويه المذكورين وجميعهم من اصول زاكية وفروع سامية متعهم الله بطول البقاء وعلو الارتقاء بمنه وفضله امين

ابن الساعي

علي بن انجب بن عثمان بن عبيد الله بن الحرث عرف بابن الساعي ابو طالب تاج الدين مولده يوم الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ثلث وتسعين وخمسماية وتوفي ليلة الاحد العشرين من رمضان سنة اربع وسبعين وستماية عن احد وثمانين سنة ودفن بالشونيزية وتفقه على احمد بن علي بن تغلب الامام وذكره الحافظ الدمياطي في مشيخته وذكره ابن شاكر في تاريخه وقال في حقه كان فاضلا وله مصنفات كثيرة جدا وتاريخ كبير يزيد على ثلثين مجلدا ولم يزل يجمع فيه الى ان مات وذكر انه كان خازن كتب المستنصرية ببغداد وذكره الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات واثنى عليه وعد له بعض المصنفات منها التاريخ المذكور وتاريخ لشعراء زمانه وذيل على كامل ابن الاثير وكتاب غزل الظرف في مجلدين وتاريخ المعلم لابي بكر وكتاب نزهة الابصار وكتاب الايناس في مناقب بني العباس وكتاب الحث على طلب الولد وتاريخ الوزراء وتاريخ نساء الخلفاء من الحراير والاماء وسيرة المستنصر ومصنف في [illegible] قال الصفدي وله عدة تاليف اورد ابن الكازروني في ترجمته اسماءها وهي كثيرة لعلها تربي عليه منها مشيخة بالسماع والاجازة في عشرين مجلدا انتهى وذكر ان ابن الساعي المذكور ذيل على ابن النجار تاريخه الكبير لبغداد وضبط الساعي بالسين والعين المهملتين وبينهما الف والله اعلم

صاحب الهداية

علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الامام العلامة والرحلة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين وقدوة الفقهاء المحققين برهان الدين الرشداني الفرغاني المرغيناني صاحب الهداية امام اقر له اهل عصره بالفضل وقدموه كالامام فخر الدين قاضي خان والامام زين الدين العتابي وغيرهما تفقه على جماعة منهم الامام نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي وفاق شيوخه واقرانه واذعنوا له كلهم سيما بعد تصنيفه كتاب الهداية وكفاية المنتهي ونشر المذهب وتفقه عليه الجم الغفير وممن انتفع به كثيرا وتخرج به وروى الهداية للناس عنه شمس الائمة محمد بن عبد الستار

الكردي وقرأ كتاب الترمذي على شيخ الاسلام ضياء الدين ابي محمد صاعد بن اسعد بسنده المذكور في ترجمة صاعد قال في الجواهر سمعت قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري يذكر عن العلامة جمال الدين بن المالك ان صاحب الهداية كان يعرف ثمان علوم ورحل وسمع ولقي المشايخ وجمع لنفسه مشيخة كتبتها وعلقت منها فوايد انتهى وذكر تلميذه برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم انه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعا وكان يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي بدي يوم الاربعا الا وتم قال وهكذا كان يفعل ابي فيروي هذا الحديث باسناده عن الشيخ الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وقال بعض اهل العلم انه الف الهداية في ثلاث عشرة سنة وكان مدة تاليفه له صايما مجتهدا ان لا يطلع عليه احد فكان ياتيه الخادم بالطعام فيضعه بين يديه ويمضي وهو مشغول بالمطالعة فاذا امضى دفع الطعام السايل بابه فكان بسبب ذلك الزهد والورع كتابه مقبولا في الافاق وهو شرح متن له سماه بداية المبتدي ولكنه في الحقيقة كالشرح لمختصر القدوري والجامع الصغير لمحمد واذا ذكر فيه قال عني به تارة صاحب القدوري وتارة محمد وشرحه كثير من العلما واول شروحه النهاية للعلامة السغناقي وهو من اجل شروحه وله شرح اخر على البداية ايضا سماه كفاية المنتهى لم نطلع عليه ولا وقع الى هذا القطر نسخة منه نبه عليه في نسخة الهداية وله كتاب التجنيس والمزيد وله مختارات النوازل وهما كتابان معتمدان في المذهب وله كتاب الزيادات نقل عنه الشيخ اكمل الدين في العناية في باب الاستثنا في الطلاق مسئلة وله منسك سماه عدة الناسك في عدة المناسك نبه عليه في الهداية في باب الاحرام من كتاب الحج وله نظم منه فيما قيل ما اورده الخطيب محمد بن قاسم الغزي في كتابه الذي سماه روضة الاخبار ونسبه اليه

وَلَمَّا دخلَ الحمامَ من اجلِ لذَّةٍ ... وكيفَ ونارُ الشوقِ بينَ جوانحي

ولكنني لم يكفني فيضُ عبرتي ... فرحتُ لابكي من جميعِ جوارحي

وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة ثلث وتسعين وخمسماية

علي بن ابي بكر بن علي الانصاري المقدسي يعرف كابيه بابن الرصاصي ولد سنة ٨٢٢ ومات سنة ٨٨٢ ودفن بتربة ماملا وكان فاضلا منجمعا عن الناس قليل الكلام جيد الخط كتب كثيرا في الفقه والتفسير وغيرهما وخلف والده في التدريس والتصدير بالعتبي والخليل رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر بن محمد الكازروني نور الدين سمع من الفخر بعض المشيخة قال البرزالي كان رجلا جيدا ابتغى الشهادة وامر في محراب الحنفية ومات في التاسع عشر من ذي الحجة سنة عشر وسبعماية وكان قد حج ورجع فمات بعد رابع ولم يحدث رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر بن نصر بن بحير بن خولان الحنفي الصالحي ولد سنة ثمان واربعين وستماية وسمع من ابن عبد الدايم وابن الناصح وابن ابي عمر وغيرهم وحدث وافتى ودرس قال الذهبي كان عارفا بالمذهب متواضعا دينا مات في المحرم سنة عشرين وسبعماية رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر الاسبيجابي في اخر شرح مختصر الطحاوي في اخر كتاب الكراهية وكان الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر ينشر هذه المسايل وكان في نشره وذكرها انتفاعا امام كل عصر وقوام كل دهر الا انه لم يجعلها في تصنيف ولم يجمعها في مولف وبعده الشيخ الفقيه احمد بن منصور المطهري المتوطن بسمرقند اكرمه الله في الدارين جمعها على غاية من التطويل وهو في كل ذلك معيد وفي جمعها مجيد كذا في

علي بن ابي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصروي صدر الدين ولد في رجب سنة ٦٤٢ بقلعة بصرى وتفقه

وسمع الحديث من ابن عبد الدايم وابن المدرجي وغيرهما ودرس في دمشق بالنورية والمقدمية والخاتونية ولازم القاضي شمس الدين بن عطا وزوجه ابنته واذن له في الفتوى وولي قضا دمشق اكثر من عشرين سنة وحمدت سيرته وكان ذا عفة وديانة وكان معظما عند الدمشقيين وله ثروة زايدة وكان كثير الاملاك وحسن تدبيرها في وجوه البر وذكره الذهبي في معجمه فقال شيخ الحنفية وعالمهم الاوحد روى عن ابن عبد الدايم جزءا صحيحا وله ثروة واسعة وقال ايضا في العبر حدثنا عن ابن عبد الدايم وكان راسا في المذهب مليح الشارة كثير التجمل كثير البر والثنى عليه وقال غيره كان مشكور السيرة في عفته ونزاهته ومعرفته بالفقه والاحكام حسن المحاضرة كثير الفوايد وانفرد في اخر عمره بالتقدم على جميع اهل مذهبه انتهى وقال ابن حبيب امام تقدم على اهل مذهبه وتعين وتحمل العلم غاص بحمه وغربه كان علامة في وقته اية في حسن سيرته وسمته عفيفا دينا متثبتا صينا كثير الفوايد غزير المحامد ذا ثروة ووقار وسكينة مقرونة بالوقار سمع وروى وافاد وحج غير مرة الى اشرف البلاد وباشر الحكم عشرين سنة وزيادة مجريا في ميدان الاحسان سوابقه وجياده وكانت وفاته بدمشق عن خمس وثمانين سنة تغمده الله برحمته وبالجملة فقد كان غاية في العلم والتجمل والرياسة وكانت وفاته سنة ٧٢٧ ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

ابو حنيفة الجرجاني

علي بن ابي نصر الجرجاني ابو الحسن الفقيه المكنى بابي حنيفة سمع من اصحاب الاصم ومن القضاة الصاعدية ومات يوم الاحد تاسع عشر صفر سنة سبع وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى

علي بن ابي اليمن عرف بابن السباك ذهبي الاصحاب ببغداد ومدرس المستنصرية مولده سنة ٦٦١ تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر النوجابادي وقرا الفرايض على ابي العلا كذا في الجواهر المضية ورايت في هامش النسخة التي نقلت منها بخط احمد بن الشحنة مقابل هذه الترجمة ان ابن السباك المذكور كتب المنسوب وان له ارجوزة في الفقه وانه شرح الكنز الجامع الكبير والله اعلم

علي بن بردبك نور الدين القاهري الفخري كان ابوه من مماليك الناصر فرج بن برقوق ولد له علي هذا في صفر سنة ٨٣٢ بالقاهرة وحفظ القران الكريم والقدوري في الفقه والكافية في النحو واخذ النحو والصرف عن ابن قديد واخذ الفقه عن الشمني ولازم التقي الحصني حتى سمع عليه غالب ما قرئ عليه في الاصلين والمنطق والحكمة والجدل والمعاني والبيان والصرف وحضر دروس الامين الاقصرائي وسمع الحديث على جماعة ولازم المشايخ بذهن ثاقب وفهم رايق وتوجه وقاده وفكرة نقاده وطبع سليم ونظر مستقيم الى ان فاق الاقران في زمن يسير وعنده لطف زايد وميل الى العشرة والمجون والخلاعة حتى عمل في معشوق له مقامة استعمل فيها كثيرا من الفاظ اليهود وعباراتهم التي لا يحسنها غيرهم وكان كثير التفنن بادرة من نوادر الدهر مات في شهر رمضان سنة ٨٦٢ ومن شعره في مدح شيخه الحصني

ارى الجهلَ قد عمَّ البلادَ واهلَها ... ولم ارَ فيها من يفرّق في فنِّ

فيا معشرَ الاخوانِ باللهِ حصّنوا ... نفوسكمُ من عسكرِ الجهلِ بالحصني

ابن بلبان

علي بن بلبان الامير المفتي المحدث النحوي علاء الدين ابو الحسن الفارسي المصري الجندي ولد سنة خمس وسبعين وستماية وسمع من الشيخ شرف الدين الدمياطي ومحمد بن علي بن ساعد والبهاء ابن عساكر وغيرهم وتفقه على الفخر الزرعي وغيره وتقدم في المذهب واصوله واتقن النحو وشرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي شرحا مطولا سماه تحفة الحريص ورتب صحيح ابن حبان على الابواب على نمط كتب السنن وعمل

المعجم الكبير للطبراني او اكثره على الابواب نصبا باشارة القطب الحلبي ● وله مناسك الحج اجاد فيه وكا
جيد النظم حسن المذاكرة مليح الشكل وافر الجلالة ● وكان ينظم نظما وسطا ● فمن عنوانه قصيدة
سرت نسمة طابت بطيبة الذكر ● فارجت الارجاء من عرفها العطري ●
وكان صاحبنا المترجم تقدم في ايام المظفر بيبرس الجاشنكير ثم الجمع واكرمه النائب ارغون
الدوادار ● وكان ولده جمال الدين قد نشأ نشوا حسنا ● وتفقه لابي حنيفة ثم تحول شافعيا
فتألم والده لذلك ● قال الشيخ شمس الدين سمع بقراءتي جزءا وما اظنه حدث ● وكان يصلح للقضاء
لسكونه وعلمه وتصوفه ● وتوفي سنة تسع وثلثين وسبعمائة ولم يتمول دونية انتهى

ابن الجعد

علي بن جار الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن الطبري الاصل المكي اخو احمد
الماضي ● ولد في ذي القعدة سنة ٧٩٢ بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وتلاه للسبع على الشمس
وحفظ العمدة ● والمنار ● والمختار ● والفية ابن مالك ● وسمع على ابيه ● وابن صديق ● والزين المراغي
وغيرهم ● وولي قضاء جدة بعد موت اخيه مدة ● ثم ترك ولزم بيته لا يخرج منه الا للجمعة والجماعة
وكان خيرا ساكنا ● مات في ظهر الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة ٨٤١ ● وصلي عليه بعد العصر عند باب
الكعبة ● ودفن بالمعلاة ● رحمه الله تعالى

علي بن الجعد بن عبيد ● الامام الحافظ ● الثبت المسند شيخ بغداد ● ابو الحسن الهاشمي مولاهم الجوهري
ولد سنة اربع وثلثين ومائة وهو من اصحاب ابي يوسف رأى الامام وهو صغير ● وحضر جنازته وروى
عنه قال ما رأى باك اكثر من يوم مات ابو حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه ● وحدث عن ابن ابي
ذئب ● وعاصم بن محمد العمري ● وشعبة ● وحريز بن عثمان ● وطبقتهم ● وعنه البخاري ● وابو داود ● وابو
زرعة ● وابو حاتم ● وغيرهم ● ووثقه ابن معين ● وغيره ● ووصفوه بسعة الحفظ ● واثنوا عليه وكان
من العلماء العاملين ● قيل انه مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ● قال الذهبي وكان عالما
نبيلا احتجوا به لكنه فيه ابتداع قال من بعض السلف ● وقال من قال القرآن مخلوق لم اعنفه ولمثل
هذا ما خرج عنه القشيري في صحيحه ● مات في رجب سنة ثلثين ومائتين رضي الله عنه ● وقال في
الجواهر المضية روى علي بن الجعد عن ابي يوسف سألت ابا حنيفة رحمه الله تعالى عن المحرم يحصر في
الحرم فقال لا يكون محصرا فقلنا له ان النبي صلى الله عليه وسلم احصر في الحديبية وهي من الحرم
فقال ان مكة كانت يومئذ دار الحرب فاما اليوم فهي دار الاسلام فلا يتحقق الحصر فيها ● قال علي
بن يوسف ● واما انا فاقول اذا غلب العدو على مكة حتى حالوا بينه وبين البيت فهو محصر انتهى
وذكره الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات ونقل شيئا من ثناء الائمة عليه ● ونقل عنه انه دخل
مرة على المأمون مع اناس من الجوهريين وان المأمون لما قام قام لقيامه سائر من هناك الا
ابن الجعد فاشتغل به المأمون وقال له يا شيخ ما منعك ان تقوم لي كما فعل اصحابك فقال اجللت امير
المؤمنين للحديث الذي نأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما هو قال سمعت المبارك بن
فضالة يقول سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ
مقعده من النار فاطرق المأمون ساعة ثم قال لا يشترى لنا الا من هذا الشيخ فاشترى منه بثلثين الفا

ابن حرملة

علي بن حرملة التيمي من تيم الرباب كوفي ولي قضاء القضاة ببغداد في ايام هرون الرشيد بعد موت
محمد بن الحسن ● وكان من اصحاب ابي حنيفة وابي يوسف ● وقد حدث عن ابي يوسف وروى عنه غير واحد
وقال الطلحي في حقه علي بن حرملة مقدم في العلم حسن المعرفة وقد حمل عنه علم كثير ● وحدث صالح وجبارة
وتقلد قضاء القضاة ● وكان مع هرون الرشيد بعد محمد بن الحسن انتهى ● ورواه الخطيب في تاريخه

حدثنا

حدثنا واحدا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى من الوتر بسبح اسم ربك
الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد

المنبجي

علي بن الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي ابو الحسن تفقه على المتقدم ذكره والده ● سمع وحدث وتفقه
على ابيه ● سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر القرشي ● واخرج عنه حديثا في معجم شيوخه ● قال ابن
النجار ذكر انه بخطه سألته عن مولده فقال في شوال سنة اربع وخمسمائة ● وتوفي يوم الثلثاء
ثالث عشر صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

السردري

علي بن الحسن بن عبد الرحمن القاضي ابو الحسن البخاري عرف بالسردري ● تفقه على ابي الحسن الكرخي
وكان من كبار اصحابه ● سمع ابا بكر بن يوسف بن عاصم ● واقرانه ببخارا ● ذكره الحاكم في تاريخ
نيسابور ● وقال كان من علماء اصحاب ابي حنيفة ورد نيسابور غير مرة واجتمعنا ببخارا
وانتفعت عليه وتخلف سنة ستين وهو على القضاء ● توفي ببخارا سنة رحمه الله تعالى

علي بن الحسن بن علي ● تفقه على والده المتقدم ذكره ● وولي القضاء هكذا في الجواهر من غير زيادة

الصندلي

علي بن الحسن بن علي الصندلي النيسابوري ابو الحسن من اصحاب ابي عبد الله الضيمري ● قرأ بنيسابور
على ابي الحسن الصعري ودرس هناك ● وله يد في الكلام على مذهب المعتزلة ● وله تصنيف تفسير القرآن
العظيم ● وكان يعظ على عادة اهل خراسان ● وورد مع السلطان طغرلبك الى بغداد ● ولما
رجع الى نيسابور انقطع وتزهد فلم يدخل على السلاطين وقال له السلطان ملكشاه في جامع
نيسابور لم لا تجيء الي فقال اردت ان تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا اكون من شر العلماء
حيث ازور الملوك ● قال الهمذاني وحدثني ابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي المحدث قال
كان الصندلي يستعمل السنة في ملابسه ويسعى ماشيا الى الجمعة فيسلم على كل من اجتاز به
وكان بينه وبين ابي محمد الجويني امام الشافعية وابنه ابي المعالي بعض مخالفة في الاصول
والفروع ولكل واحد منهما طائفة ● وكانوا اذا اجتمعوا بادر بعضهم على بعض وكان
الكيا ابو الحسن المعروف بالهراس يحكي اشياء جرت بينهم ويحكي عن الصندلي حدة الخاطر مع
وذكر في الجواهر مما دار بينهما بعض امور اضربنا عن ذكرها لما اشتملت عليه مما لا يليق بنا
اهل العلم والعمل والله تعالى يغفر لهم جميعا بمنه ولطفه ● وكانت وفاة الصندلي

الماتريدي

عند غروب الشمس تاسع عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى
علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عفان بن علي بن الفضل بن زكريا بن عثمان بن خالد بن زيد بن كليب الماتريدي
ابو الحسن القاضي سبط شيخ الاسلام ابن عثمان بن خالد ● تفقه على جده لامه ● توفي سنة احدى عشرة
وخمسمائة ● ودفن بجاكرديزة احدى مقابر سمرقند رحمه الله تعالى

البرهان البلخي

علي بن الحسن بن محمد بن ابي جعفر ● وقيل جعفر ابو الحسن البلخي احد من نشر العلم في بلاد الاسلام
تفقه ببخارا على الامام عبد العزيز بن عمر بن مازه وعلى غيره حتى برع في الفقه ودرس بحلب بالحلاوية
وهو اول مدرس بها وبالطرخانية وهو اول مدرس بها وبالصادرية وبالاقبالية وهو اول
مدرس بها ايضا ● وسمع الحديث بما وراء النهر من شيخه ابن مازه وابي المعين النسفي ● قال ابن
عساكر قدم دمشق ونزل بالصادرية ومدرسها علي بن مكي الكاساني وناظر في الخلافيات
وعقد مجلس التذكير فحسده الكاساني وتعصبت عليه الحنابلة ● قال ابن قاضي العسكر ذكر
البلخي حفظه طريقة برهان الائمة ابن مازه مرتين وعلقت عنه بدمشق ولم يكن عندي بها
نسخة ثم وردت بعد ذلك نسخة فقوبلت بها فلم يشذ من معانيه عما علق عنه شيء وكان اذا

حزبه امر فزع الى الصلوة فيغتسل ويغلق بابه عليه ويصلي ٭ مات رحمه الله تعالى في شعبان
سنة ثمان واربعين وخمسمائة ٭ ودفن بباب الصغير بمقابر الشهداء وله ترجمة واسعة في تاريخ
ابن عساكر فليراجع كذا قاله في الجواهر ٭ قلت قد وقفت على ترجمته في تاريخ ابن عساكر واحببت
ان اورد ما هنا برمتها وان تكرر بعض ما تضمنته مما تقدم فان فيه زيادة ايضاح قال
ابن عساكر سمع الحديث بما وراء النهر من جماعة وسمع بمكة من رزين العبدري ٭ وتفقه على جماعة وحصل
علمه اخذه عن البرهان ابن مازه ببخارا ٭ وقدم دمشق سنة بضع عشرة وخمسمائة ونزل بالمدرسة
الصادرية وسمع درسها اذ ذاك علي بن مكي الكاساني ٭ وناظر في الخلافيات وعقد مجلس التذكير وحصل
له قبول على نزارة ايراده في الوعظ الصدق فحسده الكاساني وتعصبت عليه الحنابلة لانه
اظهر خلافهم فعرفت نفسه عن المقام بدمشق فمضى الى مكة وجاور بها وكان امام الحنفية بالمسجد الحرام
ثم ان عليا الكاساني ندم على خروجه فقال الجماعة من اصحابه كاتبوه في العود فكاتبوه ورغبوه في
الرجوع الى دمشق ٭ وذكروا له ان عليا يسلم المدرسة اليه قال ابن عساكر وكانت الكتب على يدي
فاوصلها اليه المجاور بالمسجد الحرام سنة احدى وعشرين وخمسمائة ٭ فذكر لي ان عوده في ذلك العام متعذر
فلما كان بعد ذلك مضى اليه الفقيه سعيد بن علي بن عبد الله البوزكندي وحمله الى بغداد وقدم
به الى دمشق فقدمها وتسلم المدرسة واشتغل بالتدريس والتذكير فحصل له اصحاب كثيرة وجاه
عند الخاصة والعامة ٭ وكان صحيح الاعتقاد حسن السمت محبا لنشر العلم مراعيا للاصحاب سخي
النفس وعقد مجلس الاملاء وكان يحضره جمع كثير وكانت كتبه بخراسان فوجه من جاء بها وجعلت
له دار طرخان مدرسة ودرس بمسجد الخاتون ووقفت عليه اوقاف وفتحت عليه فتوح لم يكن يدخر
منها شيئا ولا يمسه ويتصرف فيها من جعل فيها اليه ذلك ٭ وكان قد تزوج بنت الشريف القاضي ابي الفضل
اسمعيل بن ابرهيم فادعى اخوها عدم الكفاءة فذكر انه جعفري ٭ فانشد الواو الدمشقي لنفسه فيه قوله

قل للعلي اخي المكارم سبحان	له على العلا وقفت
كم قد راينا من مدع شرفا	وانت في الخلق كاتم شرفك
تستر فضلا تخفي كانك لا	تعرفه ساعة وقد عرفك
علم وحلم ونائل وتقى	يقارن العلى كل من وصفك
تجود بالقوت لليتيم وللمسكين جودا تقفو به سلفك	

ثم انه ندب للخروج الى حلب لينفع اهلها وينشر السنة بها فانتفع به هناك وازال البدعة
التي كانت في الاذان ثم عاد بعد ذلك الى دمشق محمودا مشكورا ٭ وكان يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر فنقل مكانه على الى دمشق فتقدم بخروجه عنها فخرج الى مصر فاقام بها مدة فاكرم
واليها مقدمه واحسن بره واكرمه ثم اعيد الى دمشق ٭ وكان شديد الاحترام لمن ينتسب الى العلم
مثالا للمتعلمين في صحبته قوم ليسوا من اولي النباهة ولا من ذوي البيوت فعادت بركته
عليهم فصاروا بعد ملحوظين بعين الاحترام قال ابن عساكر حضرت مجلس املائه مرة واحدة
وقد كنت سمعت منه في المرة الاولى شيئا يسيرا انتهى ٭

علي بن القاضي ابي تمام الزينبي واسمه الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله
بن محمد بن ابرهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو القاسم الهاشمي ولي
نقابة العباسيين ٭ وحدث عن ابي بكر بن داسة البصري ٭ وحدث عنه القاضي ابو القاسم التنوخي
واخرج له الخطيب في تاريخه حديثا مسندا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك

نعله

نعله والنار مثل ذلك ٭ قال التنوخي مولد النقيب ابي القاسم ابن ابي تمام في سنة ٣٤٧ ومات في ذي
القعدة من سنة ٤٣٠ ولد هو وابوه في سنة واحدة وماتا في سنة واحدة رحمهما الله تعالى ٭

علي بن الحسن بن محمد الصفار الامام ابو القاسم ابن الامام ابي علي الصفار النيسابوري
الفاضل البارع ٭ ذو الفنون جاء نعيه من اسفرايين في رمضان سنة اثنين وعشرين وخمسمائة
وتقدم ابوه في بابه رحمهما الله تعالى ٭

علي بن الحسن بن محمد الهروي علاء الدين الحنفي ٭ ولد سنة نيف وخمسين وستمائة ٭ وقدم حلب فاقام
بها وتصدر للاقراء المنهب ٭ وكان شيخ الخانقاه المقدمية وبها مات في سنة اثنين وعشرين
وسبعمائة ٭ ذكره ابن حبيب واثنى عليه فقال امام تقدم على الاقران والعرا لنظر في مذهب
النعمان ٭ وسلك طريق التصوف واكثر من التطلع في كتب العلم والتصوف كان ذا همة
وشجاعة وعزم وجسر عن الجبن فشاعه طاق البلاد ثم اقام بحلب وتصدى للافتاء والتدريس
وشغل ذوي الطلب باثرها مشيخة الخانقاه المقدمية واستمر يسير على شهبائها ٭

علي بن الحسين بن ابرهيم الملقب والده باشكاب ٭ وقد تقدم روى عن ابيه وتفقه عليه
رحمهما الله تعالى ٭ كذا ذكره في الجواهر المضية باختصار ٭ وذكره الخطيب البغدادي
في تاريخه ٭ وعد جماعة ممن روى عنهم وذكر ان ابا حاتم الرازي من جملة من روى عن ابن
اشكاب المذكور وانه سئل عنه فقال صدوق ثقة ٭ ونقل الخطيب توثيقه ايضا عن
غير ابي حاتم ٭ واخرج له عن كعب بن عجرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت
فاحسنت الوضوء ثم مشيت الى الصلوة فلا تشبكن اصابعك فانك في صلوة ٭ واخرج له ايضا
عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي
سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى
ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك
فيقول الحق فينادون الحق الحق ٭ وكانت وفاته بعد وفاة اخيه محمد الاتي ذكره في محله
وكان بين وفاتهما عشرة اشهر يزيد او ينقص ٭ وكان منزلهما بالجانب الشرقي من مدينة السلام
باب خراسان رحمهما الله تعالى ٭

علي بن الحسين بن بشارة الشبلي الدمشقي ولد سنة تسعين وستمائة ٭ وسمع من اليونيني وابن عساكر
بالشبلية ينتسب اليها ٭ قال ابن حجر وكان متاملا فاضلا ٭ ومات في شعبان سنة اربع
وثلثين وسبعمائة رحمه الله تعالى ٭

علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد ابو الحسن الواعظ الغزنوي سمع بغزنة ومرو والعراق
وكان مليح الايراد يتكلم بالعجمي والعربي جيد الكلام حسن المعرفة بالفقه والتفسير والشام
المروة والسخاء كثير البذل والعطاء محمدا حدث ببغداد يسيرا ٭ وروى عنه ابو سعد
ابن السمعاني وابو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي ٭ توفي سنة احدى وخمسين وخمسمائة قال
ابن الجوزي في حقه كان يميل الى التشيع ٭ وبنت له زوجة المستظهر رباطا بباب الازج وكان
السلطان ياتيه والوزراء والاكابر وموالد المستعان ابي الفتح احمد بن علي داود الترمذي

شعر

اني لوصلك اشتهي ٭	امل اليه انتهى ٭
ان نلت ذلك لم ابل ٭	بالروح متى تنتهي ٭
دنياي لذة ساعة ٭	وعلى الحقيقة انتهى ٭

ابو القاسم الصفار

الهروي

ابن بشارة

الواعظ الغزنوي

ولقد تقاضى العاذلون تغلّلت لا لا انتهى

قوله وقد مدح العزنوي هذا البرهان العزنوي المعروف بابن طبرزد بقصيدة منها

مستحرق لبين نحي … لبين يوما او نحى
هان عليه في هواه … ما يخشى اصلحي
حملت من صدوده … صبري ما لم يسع
صوب الدموع عاذ في … فؤاد هوان اذ مى
سلني فشاع من جوا … ي خبر لم يشع
كواكب منشاؤها … مني العيون المبجع
اين الهوى ومدنف … له السقام يدعى
امرتني في محنته … مؤمرا لم يطع
راع فؤادي بالهوى … وقال لي لا تنزع
واصلني حين هجر … ت اشهر في مضجعي
واين امار الوصال … منك لولا طمعي
وعاد في لما مضيت … ما مضى من هلعي
ومن بلدة من مادح … بابن الحسين يمنع

ومنها

كذا اورده العماد الكاتب

علي بن الحسين بن علي بن سعيد بن حامد السنجاري المعروف بابن دبابة روى عن والده شيا من نظمه ودرّس بالمدرسة العمادية بسنجار وكان فقيها فاضلا وله معرفة بالادب توفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وستمائة باربل كذا نقله في الجواهر من خط الشريف عز الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن في وفياته ○

ابن ذبابة السنجاري

علي بن الحسين بن محمد السكلكندي سكن دمشق وتفقه ببخارا على الامام عبد العزيز بن عمر بن مازه وروى الحديث بدمشق عن ابن المعين المكحول قال السمعاني لقيته بدمشق وكان له يد قوية في النظر وكان مشتغلا بنشر العلم وكان فقيها فاضلا زاهدا توفي بحلب سنة سبع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والسكلكندي بكسر السين المهملة واللامين الكافين والالف ما بالكسر والثانية بالفتح وسكون النون وفي آخره الدال المهملة نسبة الى سكلكند وهي بلدة صغيرة من نواحي بلخ

البلخي السكلكندي

علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي قاضي القضاة من البيت المشهور بالعلم والقضاء والرياسة والنقابة ولاه المسترشد قضاء القضاة في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وكان صدرا مهيبا ذا اثبات وصيانة ونزاهة وعفة وديانة وغزارة فضل سمع من ابيه وعمه طراد وجماعة ومولده سنة سبع وستين واربعمائة رآه رجل في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ثم انشد

وان امرا ينجو من النار بعدما … تزود من اعمالها السعيد

الزينبي

كذا ترجم له ابن شاكر الكتبي في تاريخه وقد مدحه الشاعر المشهور بالحيص بيص بقصائد ومقطعات كثيرة منها قوله وكتب بها اليه ○

وابيمة انف يضوع طيبها … جنح الدجى عمد الزاب وجعده
جيدة من الديم السراع بواكف … بشمت بوارقه وذجر رعده
في متن املس نازح عن طارق … حاوي الصوى ما فيه الا ربده
واحتله مغتبلة من نسمة … تجري فيحسده الكباو ينده

كادح

كادح عرض ابن الحسين وذكره … في العراذ تتلى علا ومجده
نضر النعيم ليبق عطف بالعلا … تخشى بوادره وترجى رفده
يلوي ويحلف في الامور وعيده … كرما ويصدق في المكارم وعده
خرق ذخايره اذا ذخر امرؤ … ما لا مناقبه الفخام وحمده
يستعذب المر الالبم بحزمه … فكانما صاب المآثر شهده
ويطبعه شمس الخطوب لقصده … فكان احداث الليالي جنده
ويقول في النادي فيحصر دونه … خصم الجدال اذا يقول ولده
ولنعم ماوى الطارقين عشية … والليل يلثم المواقد برده
حين اشتداد القر تجد عنده … مستودع النار الكمينة زنده
فهناك ضيفا الزينبي بغبطة … ثار وللخصب المحسد وفده
من موردي ما النحو رحيا دهم … والقاع تخفى بالمحاجة ورده
الناصر بن الدين حال بعونه … من دون طاعته وضلال وده
واذا اعز الاحسا بنجادها الورى … فلهم من الحسب المكرم عده
سبل من العليا سال ومن علا … قاضي القضاة اخي المنا قب مده

ومما كتب به اليه ايضا قوله

رعى الله نحوا زينبيا تا نفت … معاليه حتى خابط الليل مصبح
تفارط وامتاح الجمام من العلا … وغادر للوراد ما لبس ينضح
افر فخارا في علتين لم ازل … بمجدهما اثني مليا وامدح
فخص طرادوا الحسين برحمة … مذاهبه من واسع الخرق افسح
ولله فخر الدين ان مقامه … شهيرا اذا عد المقام الممدح
اعز غمامي البنان وانه … لاغدق من ما الغمام وانجح
يخف الى نصر الطريد بساله … ويربى على الاطواد حلما ويرجح
وتحبسه فرط الحران عن الدنا … فان عن مجد ظل يجري ويجمح
يباري شبا اقواله واعتزامه … وكل قطوع في الصعاد يتجرح
فماضي الشبا امضى من السيف سورة … وباذ كالنهي من اوضح الصبح اوضح
فتى ملا برديه اذا ما ملونه … نهوض باعبا المغارم اسجح
وما كنت بالمثني عليه تملقا … الا ان علياه من الشعر انجح

علي بن الحسين بن محمد بن الفضل بن سهل ابو الحسن الدهان المروزي القاضي ومؤخا الامام بكر خواهرزاده تفقه على القاضي ابي الهيثم عتبة بن خيثمة ثم صار له اصحاب يختلفون اليه قال السمعاني ورد بغداد حاجا سنة ثلث عشرة واربعمائة وكان اماما فقيها فاضلا بارعا مات سنة اربع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى ○

ابو الحسن الدهان المروزي

علي بن الحسين بن محمد السغدي القاضي ابو الحسين الملقب شيخ الاسلام قال السمعاني سكن بخارا وكان اماما فاضلا وفقيها مناظرا سمع الحديث وروى عنه شمس الائمة السرخسي السير الكبير وتوفي ببخارا سنة احدى وستين واربعمائة ومن تصانيفه النتف وشرح السير الكبير رحمه الله تعالى

شيخ الاسلام السغدي

علي بن الحسين بن نصر بن خراسان بن عبد الله البابدستاني بالفاء بين الباءين الموحدتين وفتح الدال

البابدستاني

وسكون السين المهملتين وفتح المثناة من فوق وفي آخرها النون نسبة الى باب دستان وهي محلة معروفة بسمرقند قال السمعاني في حقه من الفقهاء الحنفية كان فاضلا راغبا في العلم تفقه توفي بسمرقند في صفر سنة ثمان وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابن قاضي العسكر

علي بن خليل بن علي بن الحسين أبو الحسين الدمشقي الأديب الفقيه المعروف بابن قاضي العسكر ولد بدمشق منتصف جمادى الأولى سنة ثمان وستمائة وتوفي يوم الأربعاء غرة ذي القعدة سنة ١٥٦ ودفن يوم الخميس بسفح قاسيون عند والده وله ثلاث وأربعون سنة وقد تقدم أبوه في حرف الخاء ومن شعره قوله

تطلبت في الدنيا خليلا ألم أجد • وما أحد غيري لذلك واجد •
فكم مضمر بغضا يريك محبة • وفي الزند نار وهو في اللمس بارد •

علي بن خليل بن محمد بن حسن الحلبي مولده تقريبا سنة ٨٦٤ بحلب وجود القرآن على أبيه واشتغل في النحو على نصر الله العجمي نزيل حلب وفي الفقه على الشمس محمد بن فخر الدين الحلبي والحساب والهيئة على يوسف بن قماس الحلبي وقرأ ملطية المعاني والبيان على علمائها وتميز وشارك في الفضائل وحج وقرأ على السخاوي بعض الصحيحين وسمع منه المسلسل وغيره وذكره في الضوء اللامع

القحفازي

علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الشيخ الإمام العلامة الفريد الكامل نجم الدين أبو الحسن بن القاضي عماد الدين القرشي الأسدي الزبيري القحفازي بالقاف والحاء المهملة وفاء بعدها ألف وزاي شيخ أهل دمشق في عصره خصوصا في العربية أقرأ الطلبة وانتفع به الجماعة وله النظم والنثر والكتابة المليحة القوية المنسوبة وله النادرة الحلوة والتنديب الرائق يكثر من ذلك في كلامه ويشحذ أذهان الطلبة ويورد لهم النوادر والحكايات الظريفة والوقائع الغريبة قال الصفدي وسمعته يوما يقول المنصور الكتبي رحمه الله تعالى يا شيخ منصور هذا وإن الحجاج اشترك منهم ما يتي جراب وأدمها خلف ظهرك إلى وقت موتها تكسب فيها جملة فقال له والله الذي يشتغل عليك في العلم يحفظ منك نحوا من عشر مرات قال وحكى لي نور الدين علي بن إسماعيل الصفدي قال أنشدني الشيخ نجم الدين نحوا للجماعة وهم بين يديه في الحلقة يشتغلون وهو

يا أيها الحبر الذي • علم العروض امتزج •
ابن لنا دائرة • فيها بسيط وهزج •

فتفكر الجماعة فيها زمانا فقال واحد منهم هذه السافية فقال نعم ولكن درت فيها زمانا حتى ظهر لك يريانه نور قال وجئت إليه في سنة سبع عشرة وسبعمائة وسألته في أن أقرأ عليه المقامات الحريرية فقال والله أنا قليل الأدب وهو في ذلك كله يقول بانبساط وسرعة وذكر أنه لما عمر الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى الجامع الذي له بدمشق عين خطابته لمخصاص الحنفية بلقب الكذا فلما كان يوما يمشي في الجامع المذكور وأجرى له ذكر الشيخ نجم الدين ومجموع فضائله وأنه في الحنفية مثل الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في الشافعية فأحضره واجتمع به وتحدثا ثم إن الأمير قال له وهم يمشون في الجامع أيش تقول في هذا الجامع فقال مليح وصحن مليح لكن ما يليق أن يكون فيه كسل فأعجب ذلك الأمير سيف الدين وأمر له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس الركنية فباشرها مدة مديدة ثم نزل عنها وقال الخاطر لا أقوم به ومعلومها في الشهر فتركه تورعا وهو مع هذه العلوم

يعرف

يعرف الاسطرلاب جيدا وحل التقاويم وهو فريد عصره يشغل في المختصر لابن الحاجب وفي الحاوي المغرب ويعرفهما جيدا إلى الغاية وفي ضوء المصباح وغيره من كتب المعاني والبيان وكان مولده ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين وستمائة ومن شعره في مليحة اسمها قلوب

عاتبني في حبها عاذل • يزعم نصحي وهو فيه كذوب •
وقال لي ما في قلبك أذكره • فقلت في قلبي المعنى قلوب •

ومنه في مليح نحوي

أضمرت في القلب هوى شادن • مشتغل في النحو لا ينصف •
وصفت ما أضمرت يوما له • فقال لي المضمر لا يوصف •

ومما أورده له الزركشي في عقود الجمان قوله عند انفصاله من بغداد

ودعت دجلة وهي تخطف جيدها • نحوي وتخفق صدرها لرحيلي •
فلأحكين سبيلها بمدامعي • ولأذكرن خفوقها بعويلي •

ومنه قوله

يا واطئ النرجس ما تستحي • أن تطأ الأعين بالأرجل •
قابل جفونا بجفون ولا • تبتذل الأرفع بالأسفل •

وقوله

والليل بحر منيرة بنجومه • والسحب موج والهلال كزورق •

ستعين قال الصفدي في الوافي بالوفيات وكتبت إليه لما وضعت هذا المعجم الطلب منه ما أثبته على ترجمته على العادة في مثل ذلك ومنه قوله

يا مفيد الورى معاني المعالي • وإمام الأنام في كل علم •
إن لي معجما كأفق فسيح • أشتهي أن يزان منك بنجم •

قال فتأخر جوابه فكتبت إليه ثانيا

ظفرت بوعد منك بالمعنى المنى • وجود لك نجم الدين ليس يحول •
وقد طال ليلي لانتظار وروده • وليل الذي يرعى النجوم طويل •

وكتبت معه سؤالا يتعلق بالمعاني في قوله تعالى حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها وهو

ألا إنما القرآن أكبر معجز • لأفضل من يهدى به الثقلان
ومن جملة الإعجاز كون اختصاره • بإيجاز ألفاظ وبسط معان
ولكنني في الكهف أبصرت آية • بها الفكر في طول الزمان عناني
وما ذاك إلا استطعما أهلها فقد • يرى استطعماهم مثله ببيان
فما الحكمة الغراء في وضع ظاهر • مكان ضمير إن ذاك لشان

قال فكتب إلي بخطه مجيبا عن الأول والثاني على الله توكلت

يا سائلي عن نسبي • ومولدي وأدبي
وما قرأت في العلوم • من شريف الكتب
ومن أخذت ذاك عنه • من شيوخ مذهبي
وغيرهم ممن حوى • سر كلام العرب
وما الذي سمعته • عن النبي العربي
صلى عليه الله ما الخلو للدجى عنهب

وذكرتي صنعته — من شعري المنتجب
وما الذي صنفته — من كتب وخطب
لولا وجوب حرمة الـ — ـقصد ورعي الرتب
ما قلت ذاك خشية — من حاسد مؤنب
يقول اني قلته — مفتخرا بحسبي
لكنما النحل بما — سئلت لا يحسن بي
والمقتضي من له — لا يا تلي في الطلب
وهو خليل في الرخا — وعدة في الكرب
وهمه في جمع شمـ — ـل الفضل لا في النشب
وما صلاح الدين الا — في اقتنا القرب
هذا الذي وجب لي — يا صاح كشف الحجب
عن محتدي ومولدي — وفضلي المنتخب
فقلت غير امن — من عائب منتدب
مختصرا مقتصرا — معتمدا من رهبي
ما ستراه واضحا — مرتسما في كتب
لا زلت للفضل حمى — ولبنيه كالاب
تجمع شمل ذكرهم — مخلدا في الكتب

اما العلوم ومن اخذت عنه فالقرآن العزيز عن الشيخ علاء الدين بن المطرز وقد كان اخذ القرآن للسبع عن عماد الدين وعمران الموصلي قرات عليه رواية ابي عمرو في طريقي الدوري والسوسي افرادا وجمعا واما الفقه فعن قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري قبل ان يباشر الحكم ثم عن قاضي القضاة صدر الدين قبل ان يباشر الحكم ايضا مع الفرايض واما اصول الفقه فعن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فانه كان له عناية بمختصر ابن الحاجب وعن الشيخ جلال الدين الخبازي الحنفي واما اصول الدين فحفظت فيه عقيدة الطحاوي ولعقيدتها وطالعت كتب الاصول لاصحابنا الحنفية وغيرهم واما علم النحو فعن الشيخ شرف الدين الفزاري ثم عن الشيخ مجد الدين التونسي مع علم التصريف واما علم البلاغة فعن الشيخ بدر الدين بن النحوي الحموي حين جا الى دمشق في سنة تسع وتسعين مع الحفال ونزل بالبادرائية قرات عليه في كتاب ضوء المصباح وفي شرحه الذي سماه اسفار الصباح عن ضوء المصباح واما المنطق وعلم الجدل فعن الشيخ سراج الدين الرومي الحنفي مدرس العزية والسفينة بالجامع الاموي واما علم الوقت فعن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في مقدمته التي صنفها في علم الاسطرلاب ثم الشيخ بدر الدين بن دانيال بمدينة الكرك حتى حمل جماعة من العيان اليها خوفا من العدو والحذر لسنة سبعماية في مقدمته التي صنفها في علم الاسطرلاب وهي مطولة معتمدة واما علم العروض ففي الكتب الموضوعة في ذلك واما حل المترجم فوجدت في بعض الكتب من قد تكلم فيه كلاما غير شاف ثم اخذته بالقوة حتى كتبت فيه ان زرزورا وزه زو داد او داذا وحللته مع قلة ما يستدل به فيه واما الذي سمعت عليهم الاحاديث النبوية على قايلها افضل الصلوة والسلام فالشيخ برهان الدين بن الدرجي وكان معمرا سمعت اجزا كثيرة عليه في ما حول سنة ثمانين وستماية وقاضي القضاة جمال الدين المالكي سمعت عليه موطا مالك رحمه الله تعالى

والشيخ

والشيخ نجم الدين السقراوي الحنبلي وغيرهم ممن يحضرني اسمه الان وسمعت مختصر الرواية للحجابي على قاضي القضاة شرف الدين بن البارزي قاضي حماة لما قدم الى دمشق قاصدا الى الحج واما الرواية فاني لم اسمح لاحد بان يروي عني مسموعاتي لصعوبة ما شرطه اصحابنا في الضبط بالحفظ من حين سمع الى حين ادى وان الكتب التي سمعتها لم تكن محفوظة عندي فضلا عن حفظ ما سمعته واما ما صنفته من الكتب فاني رغبت عن ذلك للمواخذة في المصنفين فكرهت ان اجعل نفسي عرضا لمن يا خذ على غيري اني جمعت منسكا للحج افردت فيه انواع الجنايات وجمع كل نوع ما يجب من الجزا على من وقع فيه ليكون اسهل في الكشف ومعرفته وكان ذلك بسوال امراة صالحة لا اعلم في زماننا اعبد منها وانتفع بحسن القصد فيه وبركتها خلق كثير واما ما سمحت به القريحة الجامدة والفكرة الخامدة فمن ذلك ما كتبت به الى عماد الدين بن مزهر وقد كان يجمعنا في ليالي عند بعض الاصحاب فلما مات عمه تزوج جاريته وانقطع عنا فقلت

ان يكن خصك الزمان بحور — ذات قد لدن وخد اسيل
فلقد قرت بالسعادة والرحب — وفارقتنا بوجه جميل

وقلت متذكرا الزيارة الكعبة وزيارة سيد المرسلين عليه افضل الصلوة والسلام

يا ربة الستر هل لي نحو مغناك — من عودة اجتلي فيها محياك
او هل سبيل الى لقياك ثانية — لمغرم ما مناه غير لقياك
له نوازع شوق بات يقسمها — بين الجوانح والاحشاء ذكراك
يا ربة الخال كم طل فيك دم — فما الطل يعرض لي ببيد فلاك
اسرت بالحسن ارباب الانام فما — اعز في ذل ذاك الاسر اسراك
ما ذا عساها ترى تناي الديار بنا — لو كنت في مسقط الشعرى لجئناك
ولو تحجبت بالسمر الذوابل عن — زوار ربعك يا سمرا لزرناك
ذلت لعزك اعناق الملوك فما — اعلاك يا منتهى سؤلي واغلاك
هتكت فيك استار الهوى ولها — لما بدا من جلال الستر مغناك
يا هل ترى يسمح الدهر المشت بما — ارجوه من قرب مغنا كي لاحظاك
واجتلي من محياك الجميل ضحى — ما بات يحكيه لي من حسنك الحاكي
من بعد حط رحالي في حمى ارج الا — رجا بالمصطفى الهادي الرضي الزاكي
خير الخلايق طرا عند خالقه — وخاتم الرسل ماحي كل اشراك
سباق غايات اقصى الفضل والشرف الا — علا وراقي العلا من غير ادراك
مهدي المعارف مبدي كل غامضة — مسدي العوارف مجري كل فلاك
محمد ذي المقال الصادق الحسن المـ — ـصدوق في القول مفني كل افاك
يا نفس ان بلغتك العيس حجرته — وصافحت يمن ذاك الربع يمناك
ونلت ما مولك الاقصى بلثم ثرى — اعتابه وبلغت القصد من ذاك
وقمت بين يديه بالسلام على — اقدامه ذلك بذري الدمع عيناك
وقد مددت يد الاملاق طالبة — سوال ذل لعفو عنه مولاك
فقد بلغت المنى والسول فاجتهدي — هناك واستجلي لحظ فلك الباكي
عساك ان ترتجي عطفا عليك فان — رزقت ذاك فيا والله بشراك

وليهنك السعد اذ خطت رحالك في * ربع به لم تزل تحدى مطاياك
قوم اندى الورى كفا واعظمهم * جاها وارحبهم صدرا لملقاك
وخيرهم لنزيل في حماه واو * فاهم ذماما واملاهم بجدواك
واحر قلباه من شوقي لرؤيته * نعم نفاد عمر عمها الشيق الشاكي
يا نفس بالله كوني لي مساعدة * حاشاك ان تخذليني اليوم حاشاك
وجددي العزم في ذا العام واجتهدي * عسى بذلك نحظو يا احشاك
فان حرمت لقاه بلك معذرة * وان ظفرت به يا بخ مسعاك
صلى عليه اله العرش ما قطعت * كواكب الافق ليلا ابرج افلاك

وقلت عند قدوم الحاج في بعض السنين أبياتا وانشدت بدار الحديث الاشرفية

يا نياق الحجيج لا ذقت سهدا * بعدها لا ولا تجشمت وخدا
لا فدينا سواك بالروح منا * انت اولى من بات بالروح يفدى
يا بنات الذميل كيف تركتن * شعاب النقا وسلعا ونجدا
مرحبا مرحبا واهلا وسهلا * بوجوه رأت معالم سعدى

ولم تحضرني باقيها. ولما ظفر قازان في سنة تسع وتسعين ثم جا في سنة اثنين وسبعماية لكسر وقيل لي ان قازان عندهم اسم للغدر قلت

لما غدا قازان فخارا بما * قد نال بالامس اغواه البطر
جا يرتجي مثلها ثانية * فانقلب الدست عليه فانكسر

ولما ذهب بدر الدين بن نصحان مع الجفال الى مصر واقام هناك كتبت اليه

يا غائبا قد كنت احسب قلبه * بسوى دمشق واهلها لا يعلق
ان كان تصدك نيل مصر عنهم * لا غرو فهو لنا العدو الازرق

وكان من فقها الشافعية شخص يقال له شهاب الدين التبريزي ينظم شعرا في زعمه فعمل أبياتا في شخص كان يحبه وكتبها الي أولها

ايها المعرض لا عن سببا * اصلحك الله وصالي لا ربا

وفي هذا المعنى ما يغني عن باقيها فكتبت اليه

يا ثنها با اهدى الى قريضا * خاليا عن تعسف الالغاز
جاني موذنا بزرقة طبع * حين زحته بباب المجاز
ان تكن متعنه مني جوابا * فاقلني فلست ممن اجازي

ومن الخطب فاتحة خطبة راس السنة. الحمد لله الذي لا تدرك كنه عظمته ثواقب الافهام، ولا تحيط بمعارف عوارفه خطرات الاوهام، ولا تبلغ مدى شكر نعمه محامد الانام، الذي طرز بتجدد الشهور حواشي الايام، ورصع بجواهر النجوم حلة الظلام، ونصل بجبين الاهلة عقود الشهور والاعوام، احمده على نعمه الجلايل العظام، ومننه الشوامل الجسام، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا ينقض لها ابرام، ولا يخفر لها ذمام، واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله وسوق الباطل قد قام، وحبل الضلال قد هام، وطرف الرشد قد نام، وافق الحق قد غام، فجرد سيف العزم وشام، وافضل الغي ولام، واقتاد الخليقة الى السعادة بكل زمام، صلى الله عليه وعلى اله البررة الكرام، صلاة لا انفصال لمتتابعها

ولا

ولا انفصام. وقلت في فاتحة عيد الاضحى: الحمد لله العظيم شانه، والعزيز سلطانه، القديم احسانه، العميم غفرانه، الذي دعت عوارف احسانه الى عرفات عرفاته من كل طريق فلبتها قلوب اولي الانابة مسرعة في الاجابة، وامتها من كل فج عميق. احمده على نعمه التي حلت معاني الغنى وتحلت بفرايدها الاجياد، ومننه التي بلغت منى في كل الايام بها اعياد، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يخلق الملوان جديدها، ولا ينال البلى مشيدها، واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله رحمة للبرايا، ومحذرا من شر عواقب الخطايا، فطهر من رجسها السجايا، وساق الى محلها الهدايا، وبعث الهمم على الضحايا، صلى الله عليه وعلى اله المبرئين من الدنايا، صلاة لا تنفك تتعاهد معاهدهم في البكر والعشايا. واما خطب الاصدقة فكثير، وكذا ما كتبته لمن عرض علي كتابا ومما ناسب تتمة وكنا كثير ايضا. ومن عجيب ما اتفق في ذلك من براعة الاستهلال ما كتبته للمولى المالك النبيه [illegible] احمد بن المزي شرف الدين ابن المولى شمس الدين بن المرحوم شهاب الدين محمود اعزه الله تعالى ورحم سلفه حين عرض علي مقدمة ابن الحاجب رحمه الله تعالى: اما بعد حمد الله الذي جعل شرف العالم منوطا بشرف الدين فحقق لمن تحلى بهما ان يكون حده محمودا وعاقبته احمد. وفي ذكره طول. ومما الحق بالشعر المتقدم ما كتبته للمولى المالك جمال الدين بن المرحوم علا الدين بن غانم حين جاني توقيع بتدريس العذراوية بخطه وانشائه وقد تصدق بها ملك الامرا تغمده الله تعالى برحمته من غير سؤال

وافى الي كتاب * حلو من الدر حالي
صاغته فكرة سامي * الى العلا غير سالي
يسري وراء سراه * تشاقهن المعالي
مرصع بلآلي * مشرف بمثالي
من عند اكرم مولى * يعطي بغير سؤال
فما راه صديق * من الصدور الموالي
الا وقال سريعا * هذا بديع الجمال

واما الجواب عن اعادة لفظة الاهل في قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها ولم يقل استطعماهم والمحل محل الاضمار وفيه الايجاز فقد علم ان البلاغة لا تختص بالايجاز وانما هو نوع من انواعها وان مدار حسن الكلام وارتفاع شانه في القبول بايراده مطابقا لمقتضى الحال، فان كان مقتضى الحال تطلب بسط الكلام تعلقت البلاغة ببسطه، وان كان يقتضيها الايجاز كانت البلاغة في ايراده كذلك. ثم قد يعرض للبليغ امور يحسن معها ايراد الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فينزل غير السائل منزلة من يسال اذا كان قد لوح له بما يقتضي السؤال، وينزل غير المنكر منزلة المنكر اذا ظهرت عليه مخايل الانكار، ويوقع المضمر في موضع الظاهر والظاهر في موضع المضمر لغرض وذلك من الامور المذكورة في علم البلاغة، والذي حسن ايقاع الظاهر موقع المضمر في الاية الكريمة ان الظاهر ادل على المعنى الذي وضع اللفظ له من المضمر لانه يدل عليه بنفسه والمضمر يدل عليه بواسطة ما يفسره، وقصد المتكلم هنا الاخبار عن الذين طلب منهم الاطعام انهم اهل القرية لان من غشيه الضيف في منزله ولم يعتذر عن اكرامه بل قابله بالمنع مع ظهور حاجته التي اوجبت له ان يسال منه ذلك لان المسالة

احد اسباب الكسب يعلم بذلك ان الحامل له على الامتناع من اضافته لوم الطبع واتباع مذموم البخل
واتباع المطامع كما قال الشاعر

حريص على الدنيا مضيع لدينه • وليس لما في بيته بمضيع •

حتى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانوا اهل قرية لئاما • ومن كانت هذه سجيته وهذه
حاله كان حريا بالاعراض عنه وعدم مقابلته بالاحسان اليه فلما رأى موسى صلوات الله عليه
اصلاح الخضر عليه السلام الجدار المشرف على السقوط في القرية التي هو لا اهلها من غير طلب اجر
على ذلك منهم مع الحاجة اليه تعجب من ذلك وانكره حتى كانه نسي ما قدمه من وعده اياه الصبر
وعدم المصاحبة ان سأله عن شيء بعد ذلك مع حرصه على صحبته والتعلم منه وكان في اعادة
لفظة الاهل في الآية الكريمة اقامة العذر لموسى عليه السلام في الاعتراض في هذه الحالة
لانها حالة لا يصبر عن الاعتراض فيها لانها لم تقتض بذل الاجرة في اصلاح امر دنياوي
لخصيم وتحملهم فترك طلب الاجرة على اصلاح ذلك مع الضرورة والحاجة وقع احسانا الى
اهلها الذين قابلوهما بالمنع عن الضيافة • فكانت البلاغة متعلقة بلفظة الاهل التي
الحاملة على الاعتراض ظاهرا فاطلعه الخضر عليه السلام بان الجدار انما كان ليتيمين من
اهلها واليتيم محل الرحمة وليس محلا لان يطلب منه اجرة اما لعجزه او لفقره وهو الظاهر او
لانه لا يجوز تصرفه في ماله ولهذا قال رحمة من ربك ولم يكن لاهلها الذين ابوا ان يضيفوهما
والله سبحانه وتعالى اعلم • قال الصفدي قلت جواب الشيخ نجم الدين رحمه الله تعالى في غاية
الحسن وهو كلام عارف بهذا الفن جار على القواعد • والذي قاله الشيخ جمال الدين ابن الحاجب
رحمه الله تعالى في الجواب عن ذلك ملخصه انه انما اعاد الاهل بلفظ الظاهر لامرين احدهما
ان استطعما صفة لقرية فلو قال استطعماها لكان مجازا اذ القرية لا تستطعم فلا بد من ذكر
الضمير ولا يمكن ذكره وهو مضاف اليه الا بذكر المضاف ولا يمكن ذكر المضاف مضمرا فتعين ذكره
مظهرا ولا يرد عليه ان استطعما جواب لاذا لا صفة لقرية لانا نقول لقوله في القصة الاخرى
حتى اذا لقيا غلاما فقتله فقال لهاهنا جواب اذا يتعين ولا يستقيم ان يكون فقتله جوابه
اذ الماضي لو وقع في جواب اذا لا يكون بالفاء فتعين قال والظاهر ان الجواب القصة الاخرى
هكذا لانهما في مساق واحد • الثاني ان الاهل لو اضمر لكان مدلوله مدلول الاول ومعلوم
انه جمع الاهل الاخرى انما اذا قلت اتيت اهل قرية كذا انما تعني وصلت اليهم ولا خصوصية
لبعضهم • والاستطعام في العادة انما يكون لمن يلي النازل بهم وهم بعضهم فوجب ان يقال
استطعما اهلها لئلا يفهم انهم استطعموا جميع الاهل وليس كذلك والله اعلم بالصواب انتهى
قلت هذا الجواب الذي نقله الصفدي عن ابن الحاجب وجواب الشيخ نجم الدين نقلهما الحافظ
جلال الدين السيوطي في نواهد الابكار وشوارد الافكار ونقل ايضا جوابين آخرين احدهما
لشيخ الاسلام تقي الدين السبكي • والآخر لابن الشيخ العونية الشيخ زين الدين الموصلي فلا باس بايرادهما
هنا بل يتعين ذلك لتتوفر الفائدة وتتم العائدة قال الحافظ جلال الدين بعد نقله كلام
ابن الحاجب وللصلاح الصفدي في هذه الآية سؤال منظوم رفعه الى شيخ الاسلام تقي الدين السبكي
وهو

اسيدنا قاضي القضاة ومن اذا • بدا وجهه استحيا له القمران
ومن كفه يوم الندى ويراعه • على طرسه بحران يلتقيان
ومن ان دجت في المشكلات مسائل • جلاها بفكر دائم اللمعان

رأيت

رأيت كتاب الله اكبر معجز • لافضل من يهدى به الثقلان •

الى آخر الابيات التي نقلناها عنه سابقا • وذكر انه ارسلها للشيخ نجم الدين وهذه الابيات
من جملتها فكانه ارسلها اولا للتقي السبكي او انه ارسلها للقحفازي ولا لم يجعل لها هذه الابيات
مقدمة وارسلها للسبكي فاجاب بما نصه قوله تعالى استطعما اهلها متعين واجب ولا يجوز
مكانه استطعماهم لان استطعما صفة للقرية في محل خفض جارية على غير من هي له كقولك اهل
قرية مستطعم اهلها لو حذفنا اهلها وجعلت مكانه ضميرا لم يجز فكذلك هنا ولا يسوغ من جهة العربية
غير ذلك اذا جعلت استطعما صفة لقرية وجعله صفة لقرية سائغ عربي لا يرده الصناعة
ولا المعنى بل اقول ان المعنى عليه • اما انه لا ترده الصناعة فلانه ليس فيه الا وصف نكرة
بجملة كما توصف سائر النكرات بالجمل والتركيب يحتمل ثلاثة اعاريب احدها هذا • والثاني ان تكون
الجملة في محل نصب صفة لاهل • والثالث ان تكون الجملة جواب اذا والاعاريب الممكنة منحصرة
في ثلاثة لا رابع لها وعلى الاول لا يجيء لما قدمناه ثم لو تأمل الآية كما تأملناها ظهر ان الكلام
وقع موقع المضمر ونحو ذلك فغاب عن المقصود ونحن نحمد الله وفقنا الله للمقصود وتحاشينا
الاعراب الاول من جهة معنى الآية ومقصودها وان الثاني والثالث وان احتملهما التركيب بعيدان
عن مغزاها • اما الثالث وكونه جواب اذا فلانه تصير الجملة الشرطية معناها الاخبار باستطعامهما
عند اتيانهما وان ذلك تمام معنى الكلام • ويجل مقام موسى والخضر عن تجريد قصدهما وان يكون
معظمه او هو طلب طعمة او شيئا من الامور الدنيوية بل كان القصد ما اراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك واظهار تلك العجائب لموسى عليه السلام فجواب اذا قوله
قال لو شئت الى تمام الآية • واما الثاني وهو كونه صفة للاهل في محل نصب فلانه تصير العناية
الى شرح حال الاهل من حيث هم هم ولا يكون للقرية اثر في ذلك ونحن نجد بقية الكلام مشيرا الى
القرية نفسها الا ترى الى قوله فوجدا فيها جدارا ولم يقل عندهم وان الجدار الذي قصد
صلاحه وحفظه وحفظ ما تحته جزء من قرية مذمومة مذموم اهلها • وقد تقدم منهم سوء صنيع من
الاباء عن حق الضيف مع طلبه وللبقاع تأثير في الطباع فكانت هذه القرية حقيقة بالافساد
والاضاعة فقوبلت بالاصلاح لمجرد الطاعة فلم يقصد الا العمل الصالح ولا مواجهة بفعل
الاهل الذين كل منهم غاد ورائح فلذلك قلت ان الجملة تتعين من جهة المعنى جعلها صفة
لقرية ويجب معها الاظهار دون الاضمار • وينضاف الى ذلك من الفوائد ان الاهل الثاني
يحتمل ان يكون هم الاول او غيرهم او منهم ومن غيرهم والغالب ان من اتى قرية لا يجد جملة
اهلها دفعة بل يقع بصره اولا على بعضهم ثم قد يستقريهم فلعل هذين العبدين الصالحين
لما اتيا قدر الله لهما لما يظهر من حسن صنيعه استقراء جميع اهلها على التدريج ليتبين به كمال
رحمته وعدم مؤاخذته بسوء صنيع بعض عباده • ولو اعاد الضمير فقال استطعماهم تعين ان
يكون المراد الاولين لا غير فاتى بالظاهر اشعارا بتأكيد العموم فيه وانهما لم يتركا احدا
من اهلها حتى استطعماه وابى ومع ذلك قابلاهم باحسن الجزاء فانظر الى هذه المعاني والاسرار
كيف غابت عن كثير من المفسرين واحتجبت تحت الاستار حتى ادعى بعضهم ان ذلك تأكيد وادعى
بعضهم غير ذلك وترك كثير التعرض لذلك راسا وبلغني عن شخص انه قال ان اجتماع الضميرين
في كلمة واحدة مستثقل فلذلك لم يقل استطعماهم وهذا شيء لم يقله احد من النحاة ولا له دليل
والقرآن والكلام الفصيح مملوء بخلافه وقد قال الله تعالى فخانتاهما وقال تعالى حتى اذا جاءانا فر

الحرمين وابن عامر والنحو صحيح هكذا الهذا القول ليس بشيء وليس هو قول لاخفش حكى وانما هو لما قيل ينبهت على ذدم ومن تمام الكلام في ذلك ان استطعما اذا جعل جوابا فهو متاخر عن الاتيان واذا جعل صفة احتمل ان يكون اتفق الاتيان قبل هذه المرة وذكر تعريفا وبينها على انه لم يحصل على عدم الاتيان لقصد الخبر وقوله فوجدا معطوف على اتيا فهذا ما فتح الله علي والمتعوق عن الجواب وقد قلت

لاسرار ايات الكتاب معاني … تدق فلا تبدو لكل معاني
وفيها لمرتاض لبيب عجائب … سنا برقها يعنو له العمران
اذا بارق منها لقلبي قد بدا … هممت قرير العين بالطيران
سرورا وانها جا وصولا لاهل العلا … كاني علا فوق السماك مكاني
فما الملك والاكوان ما اليمن دوننا … وعندي وجوه اسفرت تنبهاني
وها انك منها قد اخذت تسرها … فشكر المن اولاك حسن بيان
ارى استطعما وصفا على قرية جرى … وليس لها والنحو كالميزان
صناعته تقضي بان استتاره … يعود عليه ليس في الامكان
وليس جوابا للاولا وصف اهلها … فلا وجه للاضمار والكتمان
وهذي ثلاث ما سواها بممكن … تعين منها واحد فسباني
ورضت لها فكري الى ان تمخضت … به زبدة الاحقاب منذ زمان
وان الجبات في تموج الخرز … من العلم في قلبي يمد لساني
وكم من كواين في حماى المجدد … الى ان ارى اهلا ذكي جنان
فيصطاد منها ما يطيق اقتناصه … وليس له بالشاردات يدان
مناي سليم الذهن يعرف اين هي … بكل علوم الخلق ذو لمعان
فذاك الذي يرجى لايضاح مشكل … ويقصد للتحرير والتبيان
وكم لي في الايات حسن تدبر … من الله ذي الفضل العظيم حباني
بجاه رسول الله قد نلت كلما … اتى وسياتي دائما بامان
فصلى عليه الله ما هبت الصبا … وسلم ما دامت له الملوان

واما جواب الشيخ زين الدين ...

سالت لماذا استطعما اهلها اتى … عن استطعماهم ان ذاك لشان
وفيه اختصار ليس ثم ولم تعف … على سبب الرجحان منذ زمان
فها الجواب رافعا لنقابه … تصير به المعنى كراي عيان
اذا ما استوى الحالان في الحكم رجح الضمير واما حين يختلفان
بان كان في التصريح اظهار حكمة … لرفعة شان او لتحقير جاني
كمثل امير المؤمنين يقول ذا … وما نحن فيه صرحوا بامان
وهذا على الايجاز واللفظ جا في … جوابي منثور احسن بيان
فلا تمتحن بالنظم من بعد عالما … فليس لكل بالقريض يدان
وقد قيل ان الشعر يزري بربه فلا … يكاد يرى من سابق برهان
ولا تنسني عند الدعا انني … سابدي مزاياكم بكل مكان

واستغفر

واستغفر الله العظيم لما طغى … به قلمي او طال فيه لساني

والجواب المبسوط بالنثر هو انه لما كانت الالفاظ تابعة للمعاني لم تحتم الاضمار بل قد يكون التصريح اولى بل ربما يكاد يصل الى حد الوجوب كما سنبين ويدل على الاولوية قول ارباب علم البيان ما هذا الخصه لما كان للتصريح عمل ليس للكناية كان لاعادة اللفظ من الحسن والبهجة والفخامة ما ليس لرجوع الضمير انتهى كلامهم فقد يعدل الى التصريح اما للتعظيم واما للتحقير والنداء واما للتشنيع والنداء ابلغ بالفعل واما لغير ذلك فمن التعظيم قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد دون هو وقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ولم يقل وبه وقوله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقد كرر لفظ الحج مرتين دون ان يقال فمن فرضه فيهن ولا جدال فيه اعلاما بعظمة قدر الحج وعبادته من حيث انها فريضة العمر وفيها تشبيه عظيم بحال الموت والبعث فناسب حاله تعظيمه في القلوب التصريح باسمه للاشعار بذلك ومنه قول الخليفة امير المؤمنين يرسم بكذا دون انا اما لتعظيم ذلك الامر او لتقوية داعية المامور او نحوهما وقول الشاعر

نفس عصام سودت عصاما · وفي قول ابي تمام

فقد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا

فان ايقاع الطلب على المثل وقع من ايقاعه على ضميره لو قال طلبنا لك مثلا فلم نجده وقول بعض اهل العصر

اذا ابرقت يوما اشرق وجهه … على الناس قال الناس جل المنور

واما ما يكاد يصل الى حد الوجوب فمثل قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها عدل عن الاضمار الى التصريح وكرر اسمه صلى الله عليه وسلم تنبيها على عظمة شانه وجلالة قدره اشارة الى علة التخصيص ومن التحقير فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا دون عليهم وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم اضمر هنا لما اراد المبالغة في ذمهم صرح في الاية الثانية والتي تليها بكفرهم فقيل لعنة الله على الكافرين وللكافرين عذاب مهين وامثاله كثيرة اذا تقرر هذا فلا نقول لما كان اهل هذه القرية موصوفين بالشح الغالب واللوم اللازب بدليل قوله صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية لئاما وقد صدر منهم في حق هذين العبدين الكريمين على الله ما صدر من المنع النوال كانوا حقيقين بالله اعلم بسوء الصنيع فناسب ذلك التصريح باسمهم لما في لفظ الاهل من الدلالة على الكثرة مع حرمان هذين الفقيرين من خيرهم مع استطعامهما اياهم ولذا دل عليه حالهم من كدر قلوبهم وعمى بصائرهم حيث لم يتفرسوا فيهما ما تفرسه صاحب السفينة في قوله وجوه الانبياء هذا ما يتعلق بالمعنى واما ما يتعلق باللفظ فلما في جمع الضميرين في كلمة واحدة من الاستثقال فلهذا كان قليلا في القرآن المجيد واما قوله فسيكفيكهم الله وقوله انلزمكموها فانه ليس من هذا القبيل لانه عدل عن الانفصال الى الاتصال الذي هو اخصر وعند ذلك تعين لا يؤدي الى التصريح باسم ظاهر بل يقال فسيكفيك اياهم الله وانلزمكم اياها فكان الاتصال اولى لانه اخصر ومراد الزمخشري واحد بخلاف ما نحن فيه هنا فلو لا انه الاول لما الفرق بين الاستطعام والضيافة فان قلت انهما بمعنى قلت فلم خصهما بالاستطعام والاهل بالضيافة والثاني لم قيل فابوا ان دون فلم مع انه اخصر والثالث لم قيل اتيا اهل قرية دون اتيا قرية والعرف بخلافه فيقول اتينا الى الكوفة دون اهل الكوفة كما قال تعالى ادخلوا مصر والجواب عن الاول الاستطعام

وظيفة السائل والضيافة وظيفة الملوك لان العرف يقتضي بذلك فيدعو المقيم الى منزلة القاد
بسائله ويحمله الى منزله وعن الثاني ان في الآبا من قوة المنع ما ليس في فلم لانها تقلب المضارع الى
الماضي وتفيده فلا يدل على انهم لم يضيفوهم في الاستقبال بخلاف الابا المقرون بان فانه يدل
على النفي مطلقا وابيه ويابى الله الا ان يتم نوره اي كلا اذا استقبالا وعن الثالث انه مبني على ان
مسمى القرية ماذا امو الجدران واهلها معا حال كونهم فيها ام هي فقط ام هم فقط والظاهر
عندي انه يطلق عليها مع قطع النظر الى وجود اهلها وعدمهم بدليل قوله تعالى او كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها سماها قرية ولا اهل ولا جدار قايما ولعدم تناول لفظ
القرية اياهم في البيع اذا كانت القرية واهلها ملكا للبايع وهم فيها حالة البيع ولو كان
الاهل داخلين في مسماها لدخلوا في البيع ولثبوت المغايرة بين المضاف والمضاف اليه
وانما ذكر الاهل لانهم المقصود من سياق الكلام دون الجدران لانه معرض حكاية ما وقع
منهم من اللوم **فان قلت** لما تصنع بقوله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها وكم
من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون وضرب الله مثلا قرية كانت امنة الى
واسيل القرية فان المراد في هذه الايات وامثالها الاهل لا الجدران **قلت** هو من باب المجاز
بالقرينة لان الاهلاك انما ينسب اليهم دونها بدليل او هم قايلون فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف وبطرت معيشتها ولاستحالة السوال من غير الاهل على انا نقول لو تصور وقوع الهلاك
على نفس القرية بالخسف والحرق والغرق ونحوه لم يتعين الحقيقة لما ذكرنا وهذه عجالة الوقت
ونحن على جناح السفر انتهى

علي بن داود الحنفي اقضى القضاة نور الدين خليفة الحكم بالقاهرة توفي سنة تسعمائة تغمده
الله برحمته كذا ذكره ابن الحمصي من غير زيادة وذكر السخاوي ترجمة شخص يقال له علي بن داود
بن ابرهيم نور الدين القاهري الجوهري ويعرف بابن داود واظنه صاحب الترجمة هذه ثم ذكر
السخاوي انه ولد في رابع عشر جمادى الاخرة سنة ٨١٩ بالقاهرة ونشا بها في كنف ابيه وحفظ القران
الكريم والعمدة والقدوري والفية النحو والخزرجية وجود القران على الزراتيتي وتفقه
على ابن الديري والزين قاسم والشمني وقرا عليه شرحه للنقاية وشرح النخبة وقرا على ابن
حجر وغيره وناب في القضا عن ابن الشحنة وكان يلازم كثيرا الكافيجي والعز عبد السلام البغدادي
وابن الهمام وابن قرقماس وحج وزار بيت المقدس وكتب بخطه كثيرا من الكتب ونظم الشعر كذا
لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع وتركت ما فيها من التعصب المكشوف الذي جرت به عادة
السخاوي في حق الحنفية بل وفي حق غيرهم

علي بن زكريا بن مسعود الانصاري المنبجي والد محمد الاتي في بابه

علي بن سعيد ابو الحسن الرستغفني من كبار مشايخ سمرقند له كتاب ارشاد المهتدي وكتاب
الزوايد والفوايد وهو من اصحاب الماتريدي الكبار وبينه وبينه خلاف في مسالة المجتهد
اذا اخطا في اصابة الحق يكون مخطيا في الاجتهاد عند ابي منصور وعند ابي الحسن مصيب وعلى كل
حال اصاب الحق او لم يصب وقد روي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال كل مجتهد مصيب والحق
عند الله واحد ومعناه انه مصيب في الطلب اذا اخطا المطلوب وعن ابي الحسن هذا انه قال
رايت امام الهدى ابا منصور الماتريدي في المنام فقال يا ابا الحسن الم تر ان الله غفر لامراة لم
تصل قط فقلت بماذا قال باستماع الاذان واجابة المؤذن والرستغفني بضم الراء وسكون السين

الرُّسْتُغْفَنِي

المهملة

من قرى سمرقند

المهملة وضم التاء ثالث الحروف وسكون الغين المعجمة وفي اخرها النون بعدها الفا نسبة الى قرية

علي بن سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف نور الدين بن الجمال بن فتح الدين
ابي الفتح الانصاري الزرندي المدني قاضيها ولد بعد الاربعين وثمانمائة بطيبة
ونشا بها فحفظ القران الكريم والاربعين النووية والشاطبية والفية الحديث والكنز
والمنار ومختصر التفتازاني في علم الكلام والفية ابن مالك وتوضيحها لابن هشام والشافية
في الصرف وايساغوجي في المنطق وعرض على جماعة وقرا على ابيه في الفقه وغيره وعلى حميد الدين
العجمي في الفقه فقط وعلى الشهاب الابشيطي في العربية والمنطق وقرا في فنون متعددة
على كثير من الافاضل كالامين الاقصرائي وغيره وولي القضا والحسبة بعد ابيه وهو كثير
القضا والحشمة والوجاهة ودخل القاهرة سنة ٨٩٣ ثم عاد الى بلده

ابن الشباك

علي بن سنجر الامام العالم العلامة تاج الدين بن قطب الدين ابي اليمن البغدادي بن الشباك الحنفي
عالم بغداد قال ولدت في شعبان سنة ستين او سنة احدى وستين وستمائة سمع وهو كهل
صحيح البخاري من ابي القاسم واحكام ابن تيمية منه واحيا علوم الدين من كمال الدين محمد بن المنيا
الحربي ومسند الدارمي من ست الملوك وله اجازة من ابي الفضل بن الدباب ومحمد بن المرحل وا
لسمع عن امين الدين مبارك بن عبد الله الموصلي والمنتجب التكريتي وتفقه على ظهير الدين محمد
بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين احمد بن علي بن ثعلب الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرا النحو
على ابي العلا محمود الكلاباذي والادب على حسين بن اياز وحفظ اللمع ثم المفصل والبداية
واصول ابن الحاجب وانتهت اليه رياسة المذهب بالمستنصرية وكتب المنسوب وقال الشعر
وله ارجوزة في الفقه وشرح اكثر الجامع الكبير وكان فصيحا بليغا ذكيا كبير الشان ومن شعره

ومنه ايضا قوله

هذا الذي للفراق آخر عهد	ان عمر الفراق عمر طويل
طال لحيني كانما اجتمعنا	وكان اللقا يا مستحيل
الامر اعظم مما يزعم البشر	لا العقل يدركه كلا ولا النظر
فانظر بعينك او فاغمض جفونك واحذر ان تقول عسى ان ينفع الحذر	
فكل قول الورى في جنب ما هو في	نفس الحقيقة انهم فاد سواهد
فاستغفر الله قولا قد نطقت به	فيما مضى وهو في الالواح مستطر

ومن شعره ايضا

يا نهار الهجر قد طلت بالصوم — كما طال ليل هجر الحبيب

ذاك قد طال بانتظار طلوع — مثل ما طلت بانتظار مغيب

بروانه الرومي

علي بن سليمان بن علي بن علاء الدين بن معين الدين الرومي الملقب بروانه باللغة الفارسية ومعناه
باللغة الفارسية الحاجب المبعوث في قضا بعض المصالح كما اخبرني بعض من يعرف اللغة المذكورة
ذكره ابن حجر في الدرر وابن طولون في الغرف العلية ووصفاه بالفضيلة والعدل في احكامه
وذكر ان اباه كان زعيم البلاد الرومية وان ولده هذا قدم الى الديار المصرية واقام بها مدة
قال ابن طولون وقرا واشتغل تفقه وولي نيابة دار العدل وجلس بها وبين يديه القضاة
وحكم وامضى الامور على السداد وكان عاقلا عارفا حسن الخط جيد الفهم مشكور السيرة مات سنة ٧٠٩
رحمه الله تعالى

ابن سودون صاحب الديوان المشهور

علي بن سودون البشبغاوي القاهري ثم الدمشقي صاحب الديوان المشهور الذي ضمنه من النظم
الغريب والسبك العجيب والجد والهزل ما يسر القلب ويفرح الحزين ويضحك الثكلى كان من

اماثل زمانه وعلماء اوانه فلم يلتفت اليه ولم تعطفه الدنيا عليه فاختار الخلاعة والمجون وتعمم بذلك ونال الحظ الوافر واقبلت الدنيا عليه ولد سنة تقريبا بالقاهرة ونشا بها فقرا القران بالشيخونية عند الشهاب العمانى وحفظ الكنز وقرا فيه على جماعة منهم السعد بن الديرى مع شرح عقيدة النسفى وقرا فى الميقات على ابن المجدى وغيره وفى العروض على الجلال الحصنى والجلال بن الخواص والابشيطى فى اخرين وسمع على الواسطى المسلسل وبعضه مع على الزين الزركشى فى مسلم وغيره وسمع من الكلوتاتى وفضل وشارك مشاركة جيدة فى فنون وحج مرارا وسافر فى بعض الغزوات وام ببعض المساجد وتعانى الادب فبرع ودخل البلاد الشامية وقدرت منيته فى دمشق يوم الجمعة منتصف رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى ولا بأس بذكر شى من اشعاره التى سطرها فى ديوانه وفاق فيها اهل زمانه فمن ذلك قوله من قصيدة جدية

وظن بشكرك ما اوليت من نعم … ولا تغره بالكفران بنقصهم
اياك والكبر اذ اهلوه قد حرموا … حسن الثنا وقد باؤا بخزيهم
شاور سواك تصب فى كل حادثة … ولا تماد محبا ترم بالسأم
لا تنظرن الى من قال محتقرا … وانظر سلمت الى ما قال من حكم

منها

من اكثر المزح فى الناس استخف به … ولم يسلم من اذات حقدهم
ما اضمر المرء يبدو من شمائله … قولا وفعلا وامسى غير مكتتم

ومنها

الله يرحم نفسا قدرها عرفت … لم تعد عن طورها ذا الكبر لم ترم

وله ايضا من قصيدة

امن وجه صبح بدا ام ثغر مبتسم … وليل شعر دجا ام حندس الظلم
وما ارى شفق دار السحاب به … تحير الطرف ام خد لملتثم
ومن تجنبه هل ما السحاب همى … ام عيني انبجست بالسيل كالعرم
من بطنى سويدا القلب مرتعه … ابدت فيه غرامى غير محتشم

ومنها

عيونه نصبت قلبى لها هدفا … وارحمتاه لقلب بالعيون رمى
يا من تحكم فى قلبى فجد به … رفقا بقلبى رعاك الله من حكم
دع الجفا ولا تشمت عذولى فى … والامر امرك ما قد شئت فاحتكم

وله

عبثت بمهجة صبك الاشواق … لما رمته بسحرها الاحداق
وبدا بروض الخد ورد يانع … خلع الجمال لغصنه اوراق
يا من بعقرب صدغه لسع الحشى … هل من رضابك للشفا درياق
قد حزت ثغرا ذا رضاب عمه … بالحسن خال صانه الخلاق
فالثغر كاس والرضاب رحيقه … والخال مسك ختامه العباق
يا سيدا اضحت عبيد جماله … لا كان منك الدهر لي اعتاق
سلطان حسنك مذ سطا بذوى الهوى … ذلت لعز امره العشاق
اطلقت ادمع مقلتى فتسلسلت … بقيود فكرى دائما الاطلاق
واثرت نار الوجد بين جوانحى … رفقا فهذا منك ليس يطاق
فانظر سلمت لمقلة ولمهجة … اضناهما الاغراق والاحراق

وله

وله

فتنت بظبية اضنت فؤادى … محاسنها غدت عندى عزيزه
تهون فى اللقا قتلى وكم قد … اهانت فى الهوى نفسا عزيزه

وله فى يوسف

يا من يزيد الى لقاه تشوقى … ولعزه ذلى يزيد تسوفى
اغرقت جفنى بالدموع صبابة … والقلب قد احرقته بتاسف
كم لامنى فيك العذول سفاهة … يرجو بذلك السلو عن هواك توقفى
نادية لو ذقت الهوى يا عاذلى … ما لمت يعقوب الاسى فى يوسف

ومن نظمه الهزلى الذى فاق فيه اهل زمانه وتميز به على اقرانه قوله يعارض التائيات المشهورات عند الادباء وقد ضمن مطلع تائية ابن نباته فى اخر القصيدة وهو قوله قضى وما قضيت منكم لبانات

لام ولام ولام هن لامات … لا مات قوم طهرن الحلو لامات
الا وانى منهم ان وجدت الى … هذا سبيلا ولى فى الخبز نيات
فكم امنت بمأمونيه وردت … من خوف جوع له فى القلب رجفات
نحو خلية قد سعرت غالطا … اماطها بفؤادى الرطب حلات
حب المزاج به الارواح قد مزجت … فكم لها فيه غدوات وروحات
كانه فى صحون اللازورد اذا … ما قد بدا شفق واللوز نجمات
كم للعزيزية من جلابه جلب … اليه هيجن للاحشا محبات
حظيت يا صحنه يا ليت انت انا … عليك من سكر نبات صفحات
وكم قلوب الى البقلاوة انقلبت … تقول يا ست اهلات وسهلات
خصصت فى العام شهرا فيه زين … اواه لو ان كل العام شهرات
ويا مشوذ فروا بصر مخلك قد … مالت عليه جيش الجوع عيلات
واستخدمن بدجاج مسمنة … كانها وز لا بل خروفات
وازحف بجيشك نحو البطرقه … عليك قد خفقت بالسعد رايات
تبيض وجهك يا سنبوسك فى شحت … لما رات عيون هن سودات
مراة وجهك احفانى بها ارتسمت … كانها فيك اذ شاهدتك شامات
يا قاهرية كم ذا تقهرين حشا … ما انت لولا الحشى فيها احمالات
هواك قلبى ولا تحويه اكنا … تكون عندك يا ولى المجاورات
ملئت حشوا واحشائى قد امتلا … شوقا اليك فعال منك شهوات
لا تقل وصلى ظلما يا مشبك لا … غيرى ولاك وما فى حبايات
يا حاوى السكر المشتور كم نظمت … فى روضة القلب عند وافيت نباتات
ويا كنافة ما انتشى تعشى فلكم … اضحت حاكيك من عقلى حالات
ان افتخرت بقطر واحد فانا … ابى وامى واصحابى قطارات
يا من تفرق فى نظمى شمائلهم … ما اجتمعت لكم فى الدهر شملا
قضيت فى مطلكم عمرى وصبرى قد … قضى وما قضيت منكم لبانات

ومنه ايضا قوله

في الارض يظهر نور الشمس والقمر   فقد صح ذلك في بدو وفي حضر
وكل شخص وان طالت اصابعه   فاصله قبل من انثى ومن ذكر
والقطر والدر قد عابت اصلهما   فالقطر من قصب والدر من حجر
اذا اما الغنى في الناس بالعقل قد   يفتقران الارض من فوقها السما
وان السما من تحتها الارض لم تزل   وبينهما اشيا متى ظهرت ترى
واني سابدي بعض ما قد علمته   ليعلم اني من ذوي العلم والحجا
فمن ذاك ان الناس من نسل آدم   ومنهم اناس سود ونا ابيضا ولونهم
وان ابي زوج لامي وانني   انا ابنهما والناس هم يعرفون ذا
وكم عجب عندي بمصر وغيرها   ففي مصر نيل من على الطين يجري
بها النجم قبل الشمس يطلع دايما   بها الظهر قبل العصر قبل الا امترا
بها النجم عند الغيم يخفى ضياؤه   بها الشمس عند الصحو تبدو لها ضيا
وفي الشام اقوام اذا ما رايتهم   ترى ظهر كل منهم وهو من ورا
بها النار وسط الصيف تسخن دايما   ويبرد فيها الما في وسط الشتا
بها يضحك الانسان ان فات فرحه   ويبكي زمان الحزن فيها اذا ابتلى
وفي الصين صنف اذا ما طرقته   يظن كصبي طرقت سوا سوا
ومن قد راى في الهند شيا بعينه   فذاك له بالعين في الهند قد را
وعشاق اقليم الصعيد به راوا   ثمارا كاثمار العراق لها نوى
بها باسقات النخل وهي حوامل   بانما ذهاقا لو اجركها الهوى
وشاهدت في دمياط قطر العكر   وموز اعليه قد تقشر وارتمى
وعندي علوم بعد هذا كثيرة   تدل على اني من الناس بافتنى
وما علمتني ذاك ام ولا اب   ولا امراة قد زوجاني ولا احما
ولكني جربتها فعرفتها   وحققتها بالحذق والفهم والذكا
فيا لحت امية الايام سرورها   اذا اسمعتها الى افوق على حجا

في هذا الباب مقامة تعرف بالمقامة الجيزية لا باس بايرادها وهي هذه
قال يحيى بن مهلا ان خرجت يوما بالجيزة والطل قد وجب والجو منه قد احتجب مع فتية من
الرفاق قد صفوا من كدر الفراق واستراحوا من تعب المعيشة وقطعوا اوقاتهم بوصل
الشيشة وكانوا اتخذوني في امورهم بمنزلة اميرهم لا يعصون لي امرا ولو جنيت شيا امرا
وانا مع ذلك لا اقطع امرا دونهم وان حسنوا بواطنهم فقلت لهم يا قوم اين تيممون اليوم
فقالوا انت المشير والمنتخب بما به تشير فقلت الى اجلت النواظر في المناظر وقد مالت
الخواطر الى المناظر فقالوا ان ذا راى قد اصاب ووافق الصواب فسرنا فطوى الطرق
نشر الحديث وتقصدنا من السير الهوينا دون الحثيث حتى وصلنا الى ما بها وحصلنا بفنايها
فاطلع كل نزله من كمه وقدمه لتاخيرهمه ثم تبوا امقعده وقعد لنزله وانفرد وجلس
يستجلي تلك الندوة ويستجلي عليها بدوة فبينما نحن ننشرح وننسرح والبسط في طي ذلك ننتهج
اذ تركت بنا سنته انزلت بنا سكينته ودب النعاس الينا كالليل اذا اعسعس حتى صار بعض
منا النعس وكلما الم بنا الجوع الم قتلونا الجوع وعلا فقد الطعام على وجود المنام فعم

نسخ في التماس الشبع وتمسك بحبال الطمع واذا برجل قد نصب قدوره على كوانينه
ورفع اللحم اليها بعد كسره بقوانينه وهو يلوح مقاليه ويفوح تقاليه فصحت بهم
الرجعة الرجعة والنجعة النجعة فعطفوا الى الطباخين وعكفوا عليه طامعين
ثم داودنا فيما يسد الرمق وان لم يكن من اللحم كان من المرق فقال الرجل لاصحابي وقال
فان الطعام طعام وليمة وانما انا رجل اجير لا ولا الي على قليل ولا كثير الا ان
صاحب الطعام من ابنا الكرام يصنع كل عام هذه الضيافة وكل من اتاه فيها اضافه
لا يرد عنها من عليه يرده بل يقوم بواجب حقه ويجتهد لجنباه وكل قد طمع في الكرامة
وان نيال من تلك الاطعمة مرامه وخصصناه بالتحية اذ وصلنا اليه وقصصنا
مقالة الطباخ عليه فلما سمع ذلك منا قال ان الطباخ لصادق في المقال الا
انا خصصنا هذا العام بمن خاض في لج العلوم وعام حتى عرف لم نقطت عين المعرفة
دون عين المعرفه وجيم المجرفه دون حا المحرفه فمن عرف ذلك اطعمناه وفيما يجب
اطعمناه فتوقف اصحابي عن الجواب وقالوا الله اعلم بالصواب ثم تاخروا وقدموني
عند ذلك لا وسع بالجواب ما ضاق بهم من المسالك فقلت يا قوم ان هذه المسلة
كما علم المشكلة ولكني يكون المجيب استعين وعنها اجيب فاقول ان المعرفه نقطت عند
الاعتراف وكذلك نقطت المجرفه عند الاجتراف ومن حرف وعرف وجرب ما قلته عرف
فلما نقطا نقطا والدهر كما فعلا بهما فعل اذ الجزا فيه من جنس العمل فقال صاحب الوليمة
لقد اجبت بالصواب واصبت في الجواب ولعمري انك ممن يكرم ويطعم ولا يحرم وقد
اجري عليك واجبر ومن لم يكن لقدرك احترم ثم رفعت الزبادي وجرت على الايادي
ونصب الخوان وجرمت بالشبع الاخوان فاحلولقوا حول الموايد واحدقوا بها على
العوايد وجلسوا لتلك الاطعمة ينظرون والاذن من صاحبها ينتظرون وقد
ابطا الذوق واسرع الشوق فقلت يا قوم ان للتاخير افات وكم خير قد فات واذا
ظفرتم بطعام من اول فكلوه اذن فيه صاحبه اولم فاستصوبوا مقالي وصوبوا نحوي
المقال وبدوا بالمثوردات وانواع الاعاجيج والمجمرات من الادجة والفراريج ثم جالوا
عن التواني وجالوا على بقية الاواني فلما انتهينا من كل ما اشتهينا قلت يا قوم ذا الطعم فلعود
واذا الطعم فانتشروا فانتشوا كالجراد منتشرين وبنيل المراد مستبشرين وانثنى كل واحد نيا
على يومه يومل عوده ثانيا ولو في نومه وحاد كل عن حلبلة وما ذا الى حال سبيله
ولطايف ابن سودون كثيره ونوادره شهيره وقد تحوى ديوانه منها كل نوع فايق وكل
شعر رايق وفيما ذكرناه منها مقنع ولا باس ان نختم ترجمته هذه ببيتين ختم بهما ديوانه
وامل فيهما من الله عفوه ورضوانه وهما

ان كنت افرطت فيما قلته سرفا   ولم تكن عنه ان نوقشت اعذار
ارجو الكريم لما اسرفت مغفرة   انما الكريم لمن يرجوه غفار

علي بن شهريار الاستراباذي ذكره الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ استراباد
وقال انه كان من اصحاب الراي ثقة في الحديث روى عن ابي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله
بن يزيد المقري وعبد الله بن صالح اخذ كتب محمد بن الحسن عن ابي سليمان الجوزجاني عنه وسمع
منه كتب محمد بن الحسن روى عنه حرب بن سهل الشاسي وجعفر بن احمد بن نصر

علي بن صالح بن صالح بن مسلم بن اخي الهمداني ابو محمد الكوفي اخو الحسن بن صالح وهما توأمان روى عنه وكيع والحسن اخوه ووثقه احمد ويحيى وانفرد به مسلم كذا في الجواهر المضية من غير زيادة • وذكره العيني في تاريخه في وفيات سنة اربع وخمسين ومائة • ونقل عن اخيه الحسن بن صالح المتقدم ذكره في محله انه قال لما كان اخي علي في الليلة التي مات فيها قال اسقني ماء وكنت قائما اصلي فلما قضيت صلاتي اتيته بماء فقال يا اخي ما هذا الذي قد شربت الساعة قلت ومن سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك فقال اتاني جبريل عليه السلام بقدح من ماء الساعة وقال انت واخوك وابوك وامك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وخرجت روحه رضي الله عنه انتهى • وقد تقدم له ذكر في ترجمة اخيه الحسن بن صالح ٥

علي بن صالح الرومي الملقب بعبد الواسع علبي ومعناه علي عبد الواسع مضاف ومضاف اليه اشتغل وحصل ودرس ببعض مدارس منها احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببروسة وتوفي وهو قاض بها سنة خمس وسبعمائة • وقد كان من فضلاء البلاد واخيارهم • وكانت له مشاركة في بعض العلوم • وترجم كتاب كليلة ودمنة بالتركية كذا مذكور في الشقائق • والكتاب المذكور معروف

علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي سمع من ابيه وتفقه عليه وهو اخو محمد الآتي في بابه وابوه طراد تقدم كذا في الجواهر • قلت وقد مدحه الشاعر المشهور بالحيص بيص بقصائد ومقطعات لا باس بايراد شيء منها • فمن ذلك قوله ٥

قربا مني حسامي وجوادي ... وانظرا صدق ضرابي وطرادي
ودعاني من احاديث الهوى ... فالعلا بين عنان ونجاد
ان يرى جسمي سقامي عارف ... فنحيب المجد لا حب سعاد
لهف حرب بني فاعلة ... جهلوا حقي ولم يرعوا ودادي
فظبى البيض واطراف القنا ... طالبات الثار من جو وهاد
وعلى الجرد يبون جمة ... من سفاه واعتراض واضطهاد
نطقوا لا انطقوا في فالح ... رفع الفضل الى السبع الشداد
نقموا منه علا اخر زها ... والصبا اغيد مخضر المراد
بان مطرور الشبا تشفعه ... كلم يسحر من قس اياد
وورا الضيم نفس مرة ... تستلين العزم من خرط القتاد
كلما ذت حسامي عن عدى ... ولح الضيم تخفير ذيادي
طربا لليوم ريان القنا ... كاسي الآفاق منطان السواد
بحلي نقع دعاه بالضحى ... عن وساد الترب او ملك البلاد
كر الحظ كما في عارض ... لبس الضيح به ثوب سواد
يلمع البارق من حافاته ... بدلاص وبصال وصعاد
مستهل القطر لكن ماؤه ... خلب الاوداج لا صوب العهاد
ملا الخرق رجالا وقنا ... وجيادا مثل مبثوث الجراد
واستمر الطعن يحفن ... ذبل الخطي بالزرق الحداد
والى الضرب دراكا مثلما ... رادف الجود علي بن طراد

اسد

أسد تخشى وغيث يرتجى ... في غنى مفقو وارغام معاد
بقص الاقران من غير زئير ... ويسح الجود من غير رعاد
كامل المعترم خواض الوغا ... قاطع الليلة من غير رقاد
مستمر الطعم مستعذب ... حين يبلى بخصام ووداد
اسر الالباب من اكماله ... وهو لما سور يوم الحرب فاد
جاز قولي شرف البيت الرضا ... فاصطفى اسبعه يوم النقاد
فلنا في القوم سوق وحوام ... وله الاعنا ق منه والهوادي
نصع الشعر وقد اهديته ... سالما اللفظ الى الخرق الجواد
لكريم هاشمي نجره ... محمد الافعال في حرب وناد
من اناس كان من عاداتهم ... سبل الجود واجرا الجياد
غلب الاعناق صيد نبل ... اهل اسراء ولخلاف شهاد
بلمام جعدة غير سباط ... واكف سبطة غير جعاد
يطرق الاضياف منهم في الدجى ... كل سامي النار مرفوع العماد
لهم ابلج من مسعاته ... ثاب قوسين وارشاد الاعادي
وجرى اليأس حسم علمه ... نازل في كل ثغر بسداد

وقال ايضا يمدحه في ايام وزارته بقصيدة طنانة وهي هذه

لطعت النهى فجدي وشاني ... فاضحى سيفي مغمدا ولساني
وداريت حتى قيل جبنا وربما ... غدا حازم في امره كجبان
سجية منهي النفس عذرا وهن ... باعبا صرف الدهر والحدثان
تبيح الليالي والرجال لهمامي ... وفا ومن لي عندهم بامان
اذا اصبحت من نجا بامهذب ... غدا الملي ذا وقفة وحران
وباريت عهدا لم نزحفه ... اذا ورد يوم الملتقى خطمان
ابان نعاق الحي بعد انتصاره ... فلم تلف منهم صاد قابمكان
جشمت خطار الموت دون وفائهم ... او النفر والحالان مستويان
وصبر تكاد الشم من جبال نحضه ... تكون وها ذا وهي ذات قنان
نصبت له من رغبة الحمد كاهلا ... نهوضا بعبء المجد ليس يوان
واني وابنا العراق اولى الغنى ... لمجتمعا معنى ومفترقان
اسايرهم ابهى حليا وزينة ... ونرجع والحالان مختلفان
الى صفرات من لعيم خماصها ... تكاثر من نعمائهم ببطان
تطارد حاجاتي اليهم ابيتي ... وتعلو غناهم همتي بتغان
اذا اعطفتني نحوهم المعية ... وتجهم لواني جورهم وثناني
يودون فضلي ما كمنت مازني ... فان يجتمعا مات الود بالشنان
وتصفي له ما لم يكن ذا لبانة ... فان كان لم تنصب له اذنان
ولولا الوزير الزينبي رحلتها ... تناهب ترب البيد بالوخدان
تبادي نعام القفر تعدا من الادي ... وتطوي عقاب الجو بالطيران

اذا الطيب والورد دان تسكبت … جياد العفاة نحوهم تحران
تمارح ابان الغواق مراحها … بنشق نسيم الشيح والعلجان
ولكنها شدت من الباس وكند … بازوع صعفوا لغصص من محجان
بابيض من عليا قريش مؤمل … ليوم نوال او ليوم طعان
عشرك نفسي بالذي هو واجد … ولو ساعدته حالة لكفاني
كريم السجايا لا بغم مضيع … لحزم ولا بالعاجز المتواني
يبادي بجر الشمس نور بوجهه … ويفضل منهل الحيا بنان
ينج الدجى والمحال جودا ونطرة … وقد سدكا وهنا فينبلجان
جرى والهوجا غير جرية … رزين اذا الاحلام غير رزان
يناط فيتصاه ويلوى رداؤه … على عاصف من زعزع وابان
يرى بنطينه عواقب امره … فابعدها للالمعيه دان
اذا ما استحال الراى فحل مشكل … فاخباره من صحة كعيان
يعلم يمر الطعن والبيض ماسه … اذا ما التقى في المازق الفيتان
فيمضي ويجري في النحور ولي الطلا … شبا غير خطر وغير يماني
ويجوبن النقع المثار دلاصه … ولمع الظبي برقان يا تلقان
كتيف بعيد الجوارضا صليبه … لها الجيش داج بالطراد دبان
تشابه فيه وحشه وجياده … فبيان فرط الركض والعسلان
وزاحمت الجرد المذاكي دكابه … فكل زمام عابث بعنان
يظل كماة في الدروع كانما … تحت السعالى تحتهم برعان
مساعير لا يستكرهون منيه … اذا امترحت في المازق المتداني
او انس الحروب العوان نفوسهم … كان رضا عا بينهم بلبان
اعادوا نسيم اليوم حرد خوطهم … فاحضره الرمضا في الجولان
وطارت بهم نحو اللقا عزيمة … تعلم منها السبق كل حصان
كشفت براى ذي صواب وتجربة … الين تحمل المجد يضطحبان
وهبت دما القوم للترب والثرى … لاوجههم عن سابق وسنان
فابلج من عفر المصادع اغبر … واحمر من ما الحنا جرفان
حوى شرف الدين المعالى وجمعت … به همة لم تفترع لمدان
فاصبح ماوى المستجير وثروة المفقير بامحال وجور زمان
من المال الى فوق السما عشية … وضحا بنقع سالطح ودخان
موكلة في سعيهم عزما هم … بنقويم اجفان وملي جفان
قلوب اعاديهم تبادي بنودهم … اذا الهندوا للغزو في الخفقان
مصابيح خلما الدجا وايمة الهدى … ودعاة قادة الجنان
اتوا بك ملغى امل يبتغي الغنى … وعصمة مذعور ومنشطعان
فحنيت بالعيد الذي انت اول … لنا من سرور وهو بعدك ثان

علي بن طيبغا بن حاجي بك العلاء التركماني العينتابي الحنفي قال السخاوي نقلا عن ابن حجر

فاضلا

فاضلا وقد اشتهر في الفنون • وقرره الاشرف برسباي مدرسا وخطيبا بتربته التي انشاها بالصحراء • ثم مات في طريق الحجاز • ودفن بالقرب من الينبوع سنة ثمان وثلثين يعني وثمانمائة رحمه الله

ابن طبيان

علي بن طبيان العبسي القاضي احد الاثني عشر من اصحاب الامام الذين اشار اليهم في طبقة ابي يوسف ومحمد • روى عنه ابو كريب محمد بن العلاء الشافعي في خلق • وسمع منه ايضا اسمعيل بن ... وروى له ابن ماجه في سننه • ومات بقرميسين سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى كذا ذكره في الجواهر المضية • وذكره ابن كثير في تاريخه نحو ما هنا فقال علي بن طبيان ابو الحسن العبسي الكوفي قاضي الشرقية من بغداد زمن الرشيد كان ثقة عالما من اصحاب ابي حنيفة ثم ولاه الرشيد قاضي القضاة • وكان يخرج معه اذا خرج • وارخ وفاته كما ذكرنا والله اعلم

علي بن عاصم • ذكره في الجواهر المضية هكذا ولم يذكر اسم جده • ثم حكى انه قال سمعت ابا حنيفة رحمه الله تعالى سئل عن النبيذ فقال للسائل انظر في ثمن النبيذ من اين هو وانتهى ولم يرد على ذلك • وفي طبقات الحفاظ للذهبي ما نصه علي بن عاصم بن صهيب مولى مزينة بنت محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مسند العراق الامام الحافظ ابو الحسن الواسطي • مولده سنة خمس ومائة • سمع من عطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد ويحيى البكا وغيرهم • وحدث عنه احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد بن حميد • وخلق كثير • قال ابن شيبة كان من اهل الدين والصلاح والخير البارع • وكان شديد التوقي ومنهم من انكر عليه كثرة الغلط والخطا وقال وكيع ما زلنا نعرفه بالخير فخذوا الصحاح من حديثه ودعوا الغلط • وقال احمد اما انا فكنت اخذت عنه ولم يكن منهما فقد كان حماد بن سلمة يخطي كثيرا ولم نر بالرواية عنه باسا • وروي انه كان يجتمع عند عاصم لسماع الحديث منه اكثر من ثلثين الفا • توفي سنة احدى ومائتين • خرج له ابو داود وغيره

علي بن

علي بن عبد الله بن سعيد • عرف بالتاجر • ابو الحسن • فقيه كثير الحديث صحيح الاصول • وهو ابن ابي محمد الصفار • مات سنة ست وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى

سلمان

علي بن عبد الله بن سلمان ابو الحسن الحلي من الحلة السيفية • تولى بها القضاء مدة فلما عزل الله ابن يحيى الشهرزوري عن قضاء القضاة ببغداد • قدم ابو الحسن الى بغداد وسعى في المنصب • وبذل اموالا كثيرة فقبل منه • وتولى المنصب في رابع عشري صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة • قال بعضهم وكان يتحنفي المذهب • وكان يجيب العقيدة يرتشي على الاحكام ويرى العظام فعقد له مجلس بدار ابن مهدي • وحضره الفقها والاعيان والولاة وظهر فسقه ورفع طيلسانه وعزل يوم الخميس رابع عشري جمادى الاولى سنة ستمائة • وقبض عليه وحمل الى الحلة واعتقل بها مدة واطلق بعد ذلك • وتوفي سنة احدى وعشرين وستمائة ولعله جاوز الثمانين تجاوز الله عنه وغفر له بمنه ولطفه امين

العراقي

علي بن عبد الله بن محمد العراقي • تفقه على ابي نصر الخالدي • وكان شيخا فقيها حنفيا • روى عن ابي العباس ادريس بن محمد • وابي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز • وغيرهما • ومات يوم ... تاسع رجب سنة ست وخمسمائة قبل الزوال • وهو استاذ العلامة فخر الدين قاضي ... وهو احد الاخوة الستة الفضلا رحمهم الله تعالى

... عبد الله المصري نور الدين القرافي الحنفي ناب في الحكم ومهر في ذلك وشارك في مذهبه ... رمضان رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر في انبائه في وفيات سنة ٨١٦

علي بن عبد الله بن الياس بن شيخ محمد بن الياس الامام الفاضل البارع المشهور بجوي زاده وهو ابن عم المولى العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الديار الرومية اخذ عن المولى محمد شاه وعمادزاده وسنان جلبي وصار ملازما منه في سنة واشتغل ودأب وحصل وصار من المعروفين بالفضيلة في الفقه والعربية وغيرهما ثم صار مدرسا بمدرسة افضل زاده بقسطنطينية بثلاثين عثمانيا ثم صار مدرسا بمدرسة ملا يكان ببروسه باربعين عثمانيا ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بخمسين عثمانيا ثم بمدرسة السلطان سليمان بروده ومفتيا بها ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه بستين عثمانيا ثم بمدرسة السلطان محمد ولما السلطان سليمان خان بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة والد السلطان مراد دام الله ظله على الانام وبلغه في الدارين اقصى ما يرام بمدينة اسكدار وبها صار قاضيا بمدينة بروسه في نهار الثلاثا تاسع صفر الخير سنة ٩٩٣ وله رسايل كثيرة وتعليقات جيدة على هوامش بعض الكتب ومن ذلك رسالة على تفسير قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية وقد اجتمعت به مرة بجزيرة رودس ومرارا متعددة بمجلس عمه المفتي المذكور وسمعت من ابحاثه ورايته ممن شبه في العلم ما يدل على فضل غزير واستحضار كثير نفع الله تعالى به ومد في عمره امين

علي بن عبيد الله مصعد الخطيبي من اهل ما وراء النهر في طبقة قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني تفقه على احمد بن عبد العزيز الحلواني وعلى ابي محمد الناصحي وورد اصبهان وتولى القضا بها للسلطان طغرلبيك وكان زاهدا متنسكا قليل الاختلاط بالسلاطين متعكفا على تدريس العلم اذا سمع قارئا يقرا فاضت دموعه وبقي سبعة عشر سنة يقوم الليل ولا يضع جنبه على الارض وحج وهو شاب وورد بغداد في رسالة السلطان المذكور وناظر بها ابا نصر بن الصباغ ولم يناظر غيره ولم يقصد بعد طغرلبيك سلطانا ولزم السكون حتى بالوا انما كان يفصل بين الخصوم بالايما في بعض الاوقات وحكى عنه انه صلى الصبح في يوم من الايام وجلس في مصلاه باصبهان فاتته امراة من جيرانه معروفة بالصلاح والدين فقالت بينما انا نايمة وقت السحر رايت كاني في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم رجل باذن في مسجده واقام واصطف الناس وراه فقيل له اما تكبر تكبيرة الاحرام فقال لا اكبر حتى يحضر ابو الحسن الخطيبي فلما سمع ذلك نهض عن سجادته ومشى حافيا من موضعه وخرج عن اصبهان وتوجه الى قرية العلوي وهي على سمت العراق فبلغ ذلك ابا عبد الله بن الفضل بن محمود رئيس اصبهان وجماعة الوجوه فلحقوه وسالوه ان يلبس مداسا فلم يفعل حتى وصل القرية المذكورة وقد اثر التعب فيه وبلغ نظام الملك وشرف الملك وكمال الملك انه قصد حرم الحج وليس معه دينار واحد فانفذ اليه كل واحد منهم مالا جزيلا واسرع العرب في طريقه وبقي في اثرهم سبعة اشهر وكان يصلي عند على عادته وقت الظهيرة في الشمس وراسه مكشوف وبلغ خبره نظام الملك وشرف الملك فنفذا سبعمائة دينار الى الثاير بامر الله حتى ارسلها الى العرب مع ثقة فاطلقوا عنه ومات رحمه الله تعالى في طريق الحج بالابواء وهو المكان الذي توفيت فيه امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن هناك وقيل مات بالجحفة في سنة سبع وستين واربعمائة تقديرا وكان يدعو باصبهان عقب صلاته ويسال الله ان يقدره زيارة احد الحرمين وفي طريقهما فاستجيب دعاؤه رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وقد تقدم ولده اسمعيل في بابه والله اعلم بالصواب

الخطيبي

علي بن عبد الرحيم المؤيدي المشهور بوالده حاجي جلبي اشتغل وحصل وصار من فضلاء الديار الرومية واشتهر بالعلم وولي تدريس احدى المدارس الثمان وغيرها ومات سنة اربع واربعين وتسعمائة وكان مشاركا في فنون كثيرة وعنده ذكاء وفهم وله تعليقات على بعض الكتب مات عنها في المسودات لوفاته في سن الشباب وعدم فسحة الاجل رحمه الله تعالى

علي بن عبد العزيز المرغيناني الامام ابو الحسن ظهير الدين مات يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ... قبل الزوال وهو استاذ العلامة فخر الدين قاضي خان تفقد ابوه وهو احد الاخوة الفضلاء السنة كذا قاله في الجواهر المضية

علي بن عبد العزيز قاضي مدينة حلب المعروف بامير ولد زاده كان من فضلاء الديار الرومية اشتغل وحصل وكان يعد من فضلاء زمنه ودرس بمدارس متعددة منها احدى الثمان واحدى المدارس السليمانية وولي منها قضا مدينة حلب وتوفي بها سنة ... وكان مولعا بنظم الشعر التركي لكن جيده قليل جدا وانشاؤه كخطه ودعواه اكثر من علمه رحمه الله تعالى

علي بن عبد الغفار كان متفقها لعبد الحميد سيل عن رجل حلف على امراته لا ترحل من بلده ثم خرج في حبسها الى بلد اخر وترك اولاده واهله ثم جاءت امراته مع اولادها لرؤية امها باذن زوجها الى المكان الذي يقيم زوجها فيه وبقيت الباقيات من اثاث البيت ولم ينو هذا الرجل غير الارتحال هل يكون ارتحالا لام لا فقال لا هذا غير الارتحال من البلد كذا في الجواهر

علي بن عبد الوهاب شيخ الامام عماد الدين ذكره في الفصول العمادية في الفصل التاسع عشر في مسايل بيع الوفا ونقل اجوبته عن بعض المسايل كذا انقلته من خط المفتي محمد بن الياس قال ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرت

علي بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى الامام العلامة والبحر الفهامة ابو الحسن المعروف بابن التركماني من البيت المشهور بالعلم والفضا والرياسة ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وافنى عمره في الاشتغال بالعلوم وكان اماما في التفسير والحديث والفقه والاصول واللغة والشعر وافتى ودرس وافاد واحسن ووضع التصانيف العجيبة وجمع المجاميع الحسنة المفيدة من ذلك بهجة الاريب بما في الكتاب العزيز من الغريب والمنتخب في علوم الحديث وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب في الضعفاء والمتروكين وكتاب الدار النقي في الرد على الحافظ البيهقي لم يكمل ومختصر المحصل في الكلام ومقدمة في اصول الفقه والكفاية في مختصر الهداية ومختصر رسالة القشيري وله شرح على الهداية لم يكمل قال في الجواهر المضية وشرع قاضي القضاة جمال الدين ولده من حيث انتهى ابيه والده وله كتب كثيرة شرع فيها ولم تكمل ومقدمات في العلوم العقلية والعربية وكانت وفاته بالطاعون العام بعد ارتفاعه في عاشر المحرم سنة خمسين وسبعمائة وذكره تلميذه الحافظ زين الدين العراقي في ذيله على العبر فقال سمع من ابي المعالي الابرقوهي والدمياطي وابن الفنير والشهاب الحسيني وابن الصواف وخلايق سمعت عليه صحيح البخاري ثم قال درس لجماعة الحنفية بعدة مدارس ثم ولي قضا الحنفية بالقاهرة بعزل زين الدين بن البسطامي سنة ... ومن شعره قصيدة كتبها الى الامير سيف الدين الجاي الدوادار منها قوله

اذا اشتغل ... بلهوها • فكل عنك بالخيرات فاها •
فانك في الشبيبة والمبادي • بلغت من الفضائل منتهاها •
وحزت جميع انواع المعالي • وفزت بها وجزت الى مداها •

وصنت عن الحرام مع افتقاد • وصنت النفس عنه في صباها •
وملت بها الى علم وعمل • فاضحى ذا الورى حقا وراها •
فلا برح الوجود لها مطيعا • ولا زال العدا ابدا فداها •

علي بن عثمان ابو الحسن المنطبب تفقه على الحنفية باليمن في عصره وولاه الاشرف قضاء مذهبه في سنة ... ومات في سنة رحمه الله تعالى كذا ذكره السخاوي نقلا عن العفيف الناشري •

سراج الدين الفرغاني

علي بن عثمان الاوشي الفرغاني الامام العالم العلامة احد فقهاء ما وراء النهر وعين اعيان الحنفية بتلك البلاد وكان يلقب سراج الدين له القصيدة المشهورة في اصول الدين سته وستون بيتا

اولها • يقول العبد في بدء الامالي • لتوحيد بنظم كاللآلي •
وآخرها • واني الدهر ادعو الله ربي • لمن بالخير يوما قد دعا لي •

كذا في الجواهر • ورايت في هذا المحل على هامش بعض النسخ منها ما نصه قال المصنف وقد وقف على انها من نظم غيره وحذف ذلك مصدرا به في اول نسخة من هذه القصيدة وردت علينا من بغداد سنة احد وستين وسبعماية انتهى • ورايت بخط العلامة محمد بن الشيخ محمد بن الياس مفتي الديار الرومية عندنا واخر هذه الترجمة ما صورته • والظاهر انه مؤلف الفتاوى السراجية فاني رايت في اخر نسخة منها ما لفظه قال المصنف رحمه الله تعالى لها الفراغ بعون الله وحسن تيسيره ولطف تقديره عن هذه النسخة النفيسة الجزيلة العوايد الجليلة الفوايد نسخا وتاليفا ونظما وتصنيفا ضحوة يوم اشرقت انوار اقبالها باليمن واورقت اشجاره بالحسن وهو يوم الاثنين الثامن من شهر الله المحرم الجزل الله بركته وضاعف حرمته سنة تسع وستين وستماية بكورة اوش التي هي مصعد الطاعات المقبولة ومهبط البركات المامولة حرسها الله تعالى من صدمات الزمن وسطوات المحن على يدي علي بن عثمان بن محمد بن سليمان بن علي الاوشي من اولاد سليمان بن خالد اليمني غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه انتهى •

علي بن عثمان بن الحسن الرومي الدولوي بفتح الدال وسكون الواو وفتح اللام بعدها واو كذا رايته مضبوطا بخط صاحب الترجمة • ورايت بخطه كتاب العناية شرح الهداية للعلامة اكمل الدين البابرتي الحنفي من اوله الى اخره في مجلدين • وقد ارخ فراغه من كتابة المجلد الاول في يوم الجمعة السادس من ذي القعدة من شهور سنة ... وارخ فراغه من المجلد الثاني لا يحضرني الان • وفي اخر كل مجلد مكتوب بخطه بلغ مقابلة وسماعا على المؤلف العلامة اسبغ الله ظلاله ونشر في الخافقين اعلامه • وقد تاملت انا في الكتاب المذكور وتصفحت غالبه فوجدت به من الضبط والتصحيح والاصلاح وتحرير بعض الالفاظ ما يدل على فضل زايد • وذكا مفرط • وفهم لطيف • وقد عزا بعضه الى مؤلف الكتاب • وذكر انه استفاده منه حين قراته عليه وسماعه منه • والبعض من ذلك غير معزو الى احد • ولم اقف له على ترجمة حتى اذكرها ولا على مؤلف حتى انقل منه وان ظفرت بشي الحقته •

علي بن علي بن جعفر بن شيران • ابو القاسم مقدم المصدرين في جامع واسط للاقراء سمع وحدث وكتب عنه السلفي • وقال له معرفة بفقه ابي حنيفة • ومولده سنة احدى واربعين •

ابن ابي العز

علي بن علي بن محمد بن محمد بن وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب قاضي القضاة ابو الحسن بن قاضي القضاة علاء الدين ابي الفضل بن القاضي شمس الدين ابي عبد الله بن الشيخ شرف الدين ابي البركات المعروف بابن ابي العز الاذرعي كذا نسبه في الغرف العلية نقلا عن المنهل الصافي • ولد بصالحية دمشق في ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى وثلثين وسبعماية • وقرا القران العظيم وطلب العلم الشريف

واشتغل

واشتغل وحصل ودرس وافتى وبرع في الفقه والعربية والاصلين • وولي قضاء دمشق عوضا عن ابن عمه نجم الدين • واستمر قاضيا الى ان استعفى ابن عمه نجم الدين من قضاء مصر فطلب صدر الدين هذا واعطي مكانه قضاء مصر واقام به مدة يسيرة • واستعفى منه وعاد الى دمشق واقام بها وامتحن بسبب الاديب علاء الدين بن ايبك الدمشقي فان ابن ايبك نظم قصيدة على وزن بانت سعاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بها على الاعيان ادباء ذلك الزمان فوقعت بيد القاضي صدر الدين فاعترض عليه في ابيات منها فشق ذلك على ابن ايبك وعرضها على علماء دمشق فردوا على القاضي صدر الدين اكثر اعتراضاته ثم تتبع بالفتاوى الى الديار المصرية • فكتب عليها الشيخ سراج الدين البلقيني والحافظ زين الدين العراقي واخرون بالرد على صدر الدين • وكثر الكلام في ذلك الى ان بلغ السلطان فارسل مرسوما شريفا الى نايب الشام • مضمونه ان ابن ايبك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وان صدر الدين انكر عليه امورا منها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدح في اطلاق عصمته من الكباير واقتفا وغير ذلك فيعقد له مجلس بالعلماء والقضاة ويعمل معه ما يقتضيه الشرع فعقد المجلس واحضر خط صدر الدين فوجد فيه عند قول ابن ايبك في بعض الابيات حسبي رسول الله هذا لا يقال الا لله تعالى • وعند قوله اشفع لي هذا لا ينبغي فانه لا يشفع الا باذنه وغير ذلك فسيل فاعترف فسيل هل تعتقد ذلك فقال لا بل رجعت عن جميع ما كتبته فانفصلوا فعظم ذلك على اعاديه ثم عقد الدرابيع مجالس اخر وانفصل الكلام على ان صدر الدين قال انا ما اردت الا المبالغة في تعظيم الله تعالى وتعظيم نبيه صلى الله عليه وسلم وامتثال امره حيث قال لا تطروني كما اطرت بعض الاحبار ... ومن فقهاء الديار الشامية هذا الاف في الاعتقاد ولا يحب عليه شي بخالفة بعض الحاضرين من اعداء القاضي صدر الدين وقالوا لا بد من تعزيره فحبس بالمدرسة العذراوية ثم نقل منها بسعي اعدايه الى القلعة ثم الى البرج منها وكتب بصورة ما جرى الى القاهرة واخرج وظايفه واقام في الاعتقال مدة ثم افرج عنه ولزم منزله بطالا الى ان اعيدت اليه وظايفه بعد مدة ثم بعض عودها • وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى في سنة اثنتين وتسعين وسبعماية ومن تصانيفه حاشية على الهداية فيها مناقشات كثيرة • وشرح عقيدة الطحاوي كذا لخصت هذه الترجمة من رفع الاصر والغرف العلية • والله اعلم •

ابن الاطروش ابو المجد

علي بن علي بن يحيى بن محمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن الحسن الناصر الكبير الاطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو المجد كان من اعيان الفقهاء درس بجامع السلطان بعد وفاة الامير السيد وكان مسندا حسن الاعتقاد • سمع من محمد بن عبد الباقي الانصاري وغيره وحدث باليسير • وحبس في الديوان لسبب راى الامام الناصر في المنام امراة تقول اطلق ولدي من الحبس فقال لها من انت ومن ولدك فقالت انا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدي ابن ناصر فامر باطلاقه في الحال وخلع عليه وذكر المنام فبكى وقال والله لقد رجعت باطلاقي وتشريفي كفر حتى بصحة نسبي باقرار السيدة انتي بن ولدها وكانت ولادته سنة خمس عشرة وخمسماية ووفاته سنة اربع وثمانين وخمسماية • ومن شعره

كل الامور شواغل وقواطع • فتخل عنها ايها الرجل •
وكل الامور الى مدبرها • وخف الفوات فقد دنا الاجل •

ورايت في هامش بعض نسخ الجواهر عند ترجمة ابن ناصر بخط بعض اهل العلم ما صورته

ابن العديم

وكان مما جاء بنا على الحقيقة وسمع ابن الحصين وابن السمرقندي وكان المستنجد الخليفة حبسه وطالت مدته فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا يوسف اشوص بولدي خيرا فهو ودينك عندك فانتبه الخليفة مرعوبا واحضره وخاطبه وقال اجعلني في حل فقد شفع فيك من لا يمكنني رده واحسن اليه قال ابو شامة في ذيله انتهى والله اعلم بحقيقة ذلك فانه كان في زمن المستنجد وزمن الناصر بعده

علي بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن علاء الدين اخو القاضي ناصر الدين الآتي ذكره المعروف كل منهما بابن العديم وبابن ابي جرادة سمع من جماعة منهم ابن عرفة وسمع السيرة النبوية الهاشمية من الابرقوهي وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وسبعماية رحمه الله تعالى

علي بن عيسى البصري ذكره في الجواهر وقال قال الامام سراج الدين الغزنوي في مختصره في فصل من الصنف الثاني اولى الارحام بالميراث اقربهم الى الميت اي جهة كان وعند الاستواء من كان يدلي بوارث فهو اولى عند ابي سهل الغرضي وابي الفضل الخفاف وعلي بن عيسى البصري انتهى

علي بن القاسم بن تميم الدهشاني الامام شهاب الدين تفقه ببخارى وسمع من شيخ الشيوخ ابي المعالي الباخرزي وبمكة المشرفة من ابي اليمن ابن عساكر وببغداد من عبد الصمد بن ابي الجيش وحدث بها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين وستماية ووفاته في مستهل رمضان سنة اربع وثمانين وستماية ودفن بمشهد ابي حنيفة رحمه الله تعالى

القاضي التنوخي

علي بن المحسن بن علي بن محمد القاضي ابو القاسم التنوخي وهو ابن القاضي ابي القاسم علي التنوخي الآتي ذكره سمع ابا الحسن علي بن احمد بن كيسان النحوي واسحاق بن سعد بن الحسن بن سفين النسوي قال الصلاح الصفدي وما زال يشهد من سنة اربع وثمانين وثلثماية الى ان توفي وما وقف له على زلة قط وكان شيعيا معتزليا وكان عنده كتاب العقد لجعفر الفريابي واصحاب الحديث يتحاشون عن مطالبته باخراجه قال الخطيب فطالبته به وقرأته عليه وسمعوه وكان التنوخي سايبا لم يتعرض على شيء من تلك الاحاديث وكان مدخل التنوخي في الشهر من القضاء ودار الضرب وغيرهما ستون دينارا في الشهر وليس له شيء وكان يتعصب على اصحاب الحديث وكان الخطيب والصوري وغيرهما يسمعون عنده وكان ثقة في الحديث متحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا وتقلد قضاء عدة نواحي منها المداين واعمالها والدران وقرميسين وغيرها وكان ظريفا سيما يحب النادرة اجتاز يوما في بعض الدروب فسمع امراة تقول لاخرى كم عمر بنتك يا اختي فقالت لها رزقتها يوم شهر القاضي التنوخي وضرب بالسياط فرفع راسه اليها وقال يا بظراء صار صفعي تاريخك ما وجدت تاريخا غيره وكان اعشر الحبيبين لانهما جنونه بين الاختصاص والارتقاء والتحيز والانقطاع وفيه يقول ابن بابك

* اذا التنوخي انتشا * وعاص ثم انتعشا *
* اخشى عليه ان تشينه * وهو يخشى ان مشى *
* فلا اراه غفلة * ولا اراني عمشا *

وقع اليه رجل رقعة وهو راكب فلما فضها وجد فيها

* ان التنوخي به ابنة * فهو بها يسجد للفيش *
* له غلامان يتكانه * بعلة النوح والخيش *

فقال ردوا زوج القحبة فردوه فقال يا كشخان يا قرنان يا زوج القحبة هان زوجك و اختك

السمرقندي

ابو الحسن التنوخي

وامل الى داري وانظر ما يكون مني وبعد ذلك احكم بما حكمت به قفاه فصفعوه وكان يوما ما تاجنا وواجد غث وازعجه مما يصح شوال النعال فقال لغلامه اجمع كل نعل في البيت واعطها لهذا يصلحها ويشتغل بها فنام الى ان كنوى من النوم ومضى ذلك الرجل لشانه فلما كان في اليوم الثاني فعل كذلك ولم يدعه ينام فقال للغلام ادخله فادخله فقال يا ماص بظر امه امس اصلحت كل نعل عندنا واليوم تصيح على بابنا هل بلغك انا نتصافع بالنعال ونقطع قفاه قفاه فقال يا سيدي اتوب ولا اعود ادخل هذا الدرب ابدا ونوادر التنوخي كثيرة جدا وكانت ولادته يوم الثلاثاء نصف شعبان سنة خمس وستين وثلثماية وتوفي سنة سبع وازبعين واربعماية رحمه الله تعالى وقد ذكره في يتيمة الدهر بعد ذكر ابيه ثم قال وبلغني بعد شعره وبلغني ذكره على لسان ابي الحسن بن ابي موسى الكرخي وقد اوردت ما انشد به عنه لابي المطاع ذي القرنين ناصر الدولة ابي محمد في باب الامراء من آل حمدان انتهى قال الخطيب وذكر لنا ان تنوخ الذي ينسبون اليه اسم لعدة قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا

علي بن محمد بن ابرهيم السمرقندي شيخ الخاتونية بدمشق قال ابن حجر كان فاضلا فوداء مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعماية رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن ابرهيم بن العلامة جمال الدين احمد بن محمد بن محمد ابو الحسن الخجندي ثم المدني ولد ليلة الجمعة منتصف شهر رجب سنة ٨٤٢ بالمدينة النبوية ونشا بها فحفظ القران الكريم والكنز والفية النحو وغيرها وعرض على المحب المطري وغيره وقدم القاهرة وقرا بها على الشرواني في المطول والكافيجي والتقي الحصني ولازم الامين الاقصرائي وبرع في العربية والمعاني والبيان وغيرها مع ذكاء مفرط ونظم جيد كثير ونثر حسن مات في الشام غريبا في صفر سنة ٨٧١ بعد ابيه بسنة ولما بلغه وفاة ابيه ارسل الى اهله كتابا فيه

* ان مات والدي الشفيق فانني * دمعا يسيل عليه في الوجنات *
* ولربما كف الحزين دموعه * صونا لمقلته عن الهفوات *
* خيف الوقيعة قبل وقت وقوعها * فاذا استقرت خيف ما هو آت *

علي بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو الحسن التنوخي القاضي كان حافظا للقران العظيم وقرا على ابي بكر بن مقسم بحرف حمزة ولقي ابا بكر بن مجاهد وقرا عليه بعض القران وسمع منه حديثا وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وحمل من النحو واللغة والاخبار والاشعار عن جده القاضي ابي جعفر بن البهلول وعن ابي بكر بن الانباري ونفطويه الصولي وغيرهم وروى الشعر وتقلد القضاء بالانبار وهيت من قبل ابيه في سنة عشرين وثلثماية وقبلها ثم ولي من قبل الراضي بالله سنة سبع وعشرين القضاء بطريق خراسان ثم صرف بعد مدة ولم يتقلد شيا الى ان قلده ابو السايب عتبة بن عبيد الله في سنة احدى واربعين وهو يومئذ قاضي القضاة بالانبار وهيت واضاف له اليهما بعد مدة الكوفة ثم اقره على ذلك ابو العباس بن ابي الشوارب لما ولي قضاء القضاة مدة وصرفه بعد ثم ولي ابو بشر عمر بن اكثم قضاء القضاة فقلده عسكر مكرم وايذج ورامهرمز مدة ثم صرفه وكان مولده ببغداد في شوال سنة احدى وثلثماية وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثماية رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن احمد بن علي العلاء بن الخطابي سمع على ابن الجزري ثم على ابن حجر سمع عليه شرح النخبة وخرج

واجاز له المحب بن نصر الله والمقريزي والكلوتاتي وغيرهم وقرأ على القاضي سعد الدين الديري في الوافي والكنز وغيرهما وحضر عنده في الهداية ومات بعد الاربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

البرزادي

علي بن محمد بن احمد بن موسى بن برزاد الرازي ابو القاسم البرزادي قال السمعاني وهو ابن اخي عبد الله الخازن يروي عن ابي عبيد القاسم وابي عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي وابي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وتوفي رحمه الله تعالى بسمرقند سنة ست وثمانين وثلثمائة وكذا نقله في الجواهر ونبه على وهم وقع للسمعاني فيه وفي ابيه

القابوني

علي بن محمد بن احمد القابوني الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين شيخ الخانقاه بدمشق وكان دينا خيرا مع خفة روح عظيمة وفضيلة تامة توفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان شيخنا زين الدين حافلة جدا تغمده الله برحمته كذا ذكره ابن الحمصي في تاريخه وذكره السخاوي في الضوء اللامع نحو ما هنا وكناه ابا الحسن وذكر ان من شيوخه العلاء البخاري وانه كان يقول لم اشتغل في النحو بغيره مع قراءتي فيه على جماعة قبله قال وقد درس بالتجارية وغيرها وكان متقدما في النحو خصوصا شرح الالفية لابن المصنف كان رأيته لاتقانه فيه بل بلغني انه كتب على الالفية شرحا مطولا انتهى

الغزي

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن شمس الدين العسقلاني الاصل الغزي المولد والمنشأ ابو الحسن الشهير بابن شمس ولد بمدينة غزة بمنزلهم في حارة الميدان القديم ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة وحفظ القرآن الكريم والفية ابن مالك والخزرجية والمقنع الشهابية في الاعمال الحسابية وتحفة الاحباب في علم الحساب ثم حل مجموع الكلائي والزهة لابن الهائم على العلامة شهاب الدين بن شعبان ثم رحل الى القدس الشريف واخذ عن الشمس بن عمران والكمال ابن ابي شريف والجلال القلقشندي وغيرهم ثم رحل الى القاهرة واخذ عن الحافظ جلال الدين السيوطي والفخر الديمي والشمس السخاوي وحل محفوظاته المذكورة على افاضل الديار المصرية ثم عاد الى دمشق ومدح اكثر اشياخه الشاميين والمصريين بقصائد طنانة ومن نظمه قوله في رسام

اقديه رساما لطيفا محسنا • اسنى المحامد لم تزل من قسمه •
رسمت مكارمه باني عبده • فغدوت عبدا في الانام برسمه •

تاريخ السلطان سليم الدنيا المصرية

وعمل تاريخا لطيفا لفتح السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان للديار الشامية والمصرية وما اضيف اليهما وهو السلطان سليم ملك مصر وذا لها بعدله وعمل تاريخا آخر لجلوس

تاريخ السلطان سليمان

السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان على سرير السلطنة بعد والده وهو السلطان سليمان جمع له ملك والده حوى وعدد الاول ٩٢٢ وعدد الثاني ٩٢٦ كذا الحصني هذه الترجمة من الغرف العلية وقد ذكر نحو هذين التاريخين تاريخ جلوس السلطان سليم الثاني على سرير السلطنة

تاريخ جلوس السلطان سليم الثاني

الذي صنعه صاحبنا الاديب الشاعر الاديب ابرهيم بن المبلط وهو سليم تولى الملك بعد سليمان وهو تاريخ حسن رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن بن العماد الهاشمي العلوي الحلبي ولد سنة ٨١٧ بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والمختار في الفقه وغيرهما واشتغل وحصل وكان دينا خيرا عاقلا كاحد الحنفية العشرة متحرى في خلعه من بيت مشهور بالديانة والحشمة قرأ عليه السخاوي وغيره ومات سنة ٨٦٢ ودفن بتربة اسلافه خارج باب المقام رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن اسحاق بن بهلول بن حسان اخو البهلول وجعفر وقد تقدما وكانت اسمعولدا اصول

احمد

الاسبيجابي السمرقندي

احمد جعفر وشيوخه شيوخه رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن اسمعيل بن علي بن احمد بن محمد بن اسحاق الاسبيجابي السمرقندي المعروف بشيخ الاسلام من اهل سمرقند واصله من اسبيجاب بلدة من ثغور الترك وسكن سمرقند وصار المفتي والمقدم بها ولم يكن احد بما وراء النهر في زمانه يحفظ مذهب ابي حنيفة ويعرفه مثله وظهر له الاصحاب والمخالفة وعمر العمر الطويل في نشر العلم وسمع وكتب الى السمعاني بجزء بجميع مسموعاته واخذ عنه صاحب الهداية وذكره في مشايخه ولازمه مدة مديدة وحصل من فوائده وفوائده شيئا كثيرا واذن له بالافتاء وكانت ولادته يوم الاثنين السابع من جمادى الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة ووفاته بسمرقند يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس

علي بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ابرهيم بن علي بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان ابو الحسن بن تاج الدين بن العماد بن العلاء الحسيني الدمشقي سبط البرهان الباعوني ونقيب الاشراف بالشام ولد سنة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والمختار والالفيتين وجمع الجوامع وغيرها واخذ الفقه عن الشرف بن عيد وغيره واخذ اصول الفقه عن الشمس البخاري واذن له في التدريس والافتاء واخذ العربية عن الشهاب الزرعي والطب عن القطب السمرقندي وغيره وتميز في العربية وبعض العقليات وشارك في الفقه وكان حسن الشكل وافر العقل كثير التواضع منصفا في المباحثة ودرس بالتجارية وغيرها وطلب القضاء الحنفية بالديار المصرية ولم يتفق له وله كتابة في اصول الفقه وحاشية على الفية النحو وحج وجاور وزار القدس والخليل ورجع الى بلده

العلائي مزلقان الركابي أول من أمر بالظاهرية

علي بن محمد بن الحسن الخلاطي علاء الدين الملقب بالفادوس ويعرف ايضا بمزلقان وكان يقال له الركابي لانه كان يزعم ان عنده ركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزعم ايضا ان عنده من شعره وتفقه واشتغل وتقدم ودرس بالظاهرية وولي امامها وهو اول من امر بها ودرس ايضا بالدماغية وكتب على الهداية شرحا وناب في الحكم عن عز الدين نعمان الحنفية ومات في النصف من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعمائة رحمه الله تعالى

الكاسي

علي بن محمد بن الحسن بن كاس النخعي الكاسي القاضي الكوفي ابو القاسم روى عن محمد بن علي بن عفان روى عنه ابو القاسم الطرازي كذا ذكره السمعاني في باب الكاسي وذكره المطرزي في المغرب فقال روى عنه المنكي استاذ الصيمري وله الادكار الحسن مات رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين وثلثمائة وذكره في تاريخ الاسلام فقال ولي قضاء دمشق وغيرها وكان اماما في الفقه كبير القدر من ولد الاشتر النخعي سمع الحسن بن علي بن عفان العامري وابرهيم بن عبد الله القصار وابرهيم بن ابي العبس وغيرهم غرق يوم عاشوراء فاخرج من الماء وفيه حياة ثم مات وله كتاب يحتج فيه من الشافعي ورد عليه نصر المقدسي تمهيدا وذكره الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة فاضلا عارفا بالفقه على مذهب ابي حنيفة ونقل توثيقه والثناء عليه وان كان مقدما في علم الفقه والفرائض عن اكابر العلماء رحمه الله تعالى

البزدوي

علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد ابو الحسن المعروف بفخر الاسلام البزدوي الفقيه الكبير بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب ابي حنيفة ويكنى ايضا بابي العسر ويكنى اخوه القاضي محمد بابي اليسر مات يوم الخميس خامس رجب سنة اثنتين وقيل احدى وثمانين واربعمائة ودفن على باب مسجد سمرقند ومن تصانيفه المبسوط احد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير والجامع

الصغير ولَه الكتاب المشهور في اصول الفقه وقد تقدم والده الحسن في بابه ونزده قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف

علي بن محمد بن خضر بن ايوب بن زياد العلاء بن الناصري المحلي القاهري ويعرف في بلده بابن الحنفي بفقيه زكريا ولد بالمحلة سنة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين النووية والفقه والفية النحو واخذ عن ابن الديري والشمني والامين الاقصرائي والكافيجي والعضد الكنزاوي وغيرهم وبرع في العربية وشارك في غيرها واخذ الحديث عن السخاوي وغيره وحج غير مرة وكان خيرا ومات ليلة الاربعاء حادي عشري جمادى الاولى سنة ٨٩٧ ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن خليفة بن محمود القطان الامام من وجوه فقهاء الحنفية في عصره سمع الحديث ومات سنة خمس واربعمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن داود بن ابي الفهم بن ابرهيم ابو القاسم التنوخي القاضي قال الصلاح الصفدي قدم بغداد وتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان حافظا للشعر ذكيا وله عروض بديع ولي القضاء بعدة بلدان وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وهو جد القاضي التنوخي علي بن المحسن فهو والد ابي علي المحسن التنوخي صاحب نشوار المحاضرة وغيره وكان ابو القاسم هذا بصيرا بعلم النجوم قرا على الكسائي النجم ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة ومقطوع سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة وكان في الهيئة قدوة قال ولده وكان مع ذلك يحفظ ويجيب في اكثر من عشرين الف حديث ما رأيت احدا احفظ منه ولولا ان حفظه تفرق في علوم عدة لكان امرا هائلا وذكر انه حفظ ستمائة بيت شعر في قصيدة لدعبل في يوم وليلة وانه كان يحفظ لابي تمام والبحتري مائتي قصيدة غير ما يحفظ لغيرهما وكان موصوفا بالجود والافضال ولما مات بالبصرة صلى عليه الوزير المهلبي وقضى ديونه وكانوا يسمون القاضي هذا ريحانة الندماء ... وذكره الثعالبي في يتيمة الدهر واثنى عليه وبالغ في مدحه فقال هو من اعيان العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كما قرأته في فصل للصاحب ان اردت فاني تحته نابت او اجتبيته فاني تفاحة فاتن او اقترحته فاني مدرعة داهب او اردت فاني تحته شارب وكان يتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة زائرا ومادحا فاكرم مثواه واحسن قراه وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد في رزقه ورتبته وكان المهلبي الوزير وغيره من رؤساء العراق يميلون اليه جدا ويتعصبون له ويعدونه ريحانة الندماء وتاريخ الظرفاء ويعاشرون منه من تطيب عشرته ويلين قربه وتكرم اخلاقه وتحسن اخباره وسير اشعاره ناظمة حاشيتي البر والبحر وناحيتي الشرق والغرب قال اعني الثعالبي وبلغني انه كان غلام يسمى نسيما في غاية الملاحة والبراعة فكان يؤثره على سائر غلمانه ويختصه بتقديمه فكتب اليه بعض من يأنس به

هل على لائمه مدغم … لاضطرار الشعر في ميم نسيم

فوقع تحته نعم ولم لا فال والله اعلم بصحته ويحكي انه كان من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضي الكرخي وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم ماخذه

وهبوا ثوب الوقار للعقار وتقلبوا في اعطاف العيش بين الخفة والطيش ووضع بين يدي كل منهم طاس من ذهب مملوء شرابا قطربليا او عكبريا فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره ثم يرش بها بعضهم على بعض ويرقصون باجمعهم وعليهم المصبغات ومخانق البرم ويقولون كلما كثر شربهم هرهر واياهم عنى السري بقوله

مجالس ترقص القضاة بها … اذا انتشوا في مخانق البرم
وصاحب يخلط المجون لنا … بشيمة حلوة من الشيم
تخضب بالراح شيبه عبثا … انامل مثل حمرة العنم
حتى تخال العيون شيبته … شيبة عثمان ضرجت بدم

فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم في التزمت والتوقر والتحفظ لابهة القضاء وحشمة المشايخ الكبراء انتهى قلت قد اساؤوا الادب السوي لوفا في تشبيه شيبة احد هؤلاء القضاة حين يصبغها بالخمر بشيبة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه حين خضبت بدمه يوم الدار حين استشهد وشتان ما بينهما واورد له الثعالبي في اليتيمة قوله في وصف الليل والنجوم

ورب ليل قطعته كصدود … او فراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقيل تقذى به العين وتابى حديثه الاسماع
وكأن النجوم بين دجاه … سنن لاح بينهن ابتداع
مشرقات كأنهن حجاج … يقطع الخصم والظلام انقطاع
وكأن السماء خيمة وشي … وكأن الجوزاء فيها شراع
كأن ليلا فصيرته نهارا … كنت تكتب الغناء ورقاع

وقوله

كأنما المريخ والمشتري … امامه في شامخ الرفعه
منصرف بالليل عن دعوة … قد اسرجوا قدامه شمعه

وقوله

كأن نجوم الليل في غلس الدجى … سنا اوجه العاقين في ظلمة الرد
وقد ابطأت عين الصباح كأنها … تخيل بباطي حين سيل عن الرفد

وممّا ينسب اليه

وليلة مشتاق كأن نجومها … قد اغتصبت عيني الكرى وهي نوم
كأن عيون الساهرات لطولها … اذا شخصت للانجم الزهر انجم
كأن سواد الليل والفجر ضاحك … يلوح ويخفي اسود يتبسم

وله في غوور الكواكب عند الصباح

تعهدي لها وضياء الصبح يطعنها … كالشرح نطفا اوكا لاعين العور
اعجب بهن وافاومي بزع … فظل يطمس منا النور بالنور

ومن ملايته قوله

وراح من الشمس مخلوقة … بدت للذي في قدح من نهار
هواء ولكنه ساكن … وماء ولكنه غير جار
كأن المدير لها باليمين … اذا مال للسقي او باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين … له فرد كم من الجلنار

وله في وصف دجلة والقمر

لم تر دجلة والدجى منصوب • والبدر في فوق السما مغرب •
فكأنها فيه بساط أزرق • وكأنه فيها طراز مذهب •

وله

أما ترى البرد قد وافت عساكره … وعسكر الحر كيف انصاع منطلقا
فالأرض تحت ضريب الثلج تحسبها … قد ألبست فنكا أو غشيت ورقا
فانهض بنار إلى فحم كأنهما … في العين ظلم وإنصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا … بردا فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

وله من قصيدة كثيرة العيون كان الصاحب يفضلها على سائر شعره

أحبب إلى بنهر معقل الذي … فيه لقلبي من همومي معقل
عذب إذا ما عب فيه ناهل … فكأنه في ريق حب ينهل
متسلسل فكأنه لصفائه … دمع بخدي كاعب يتسلسل
وإذا الرياح جرين فوق متونه … فكأنها درع جلاها صيقل
وكأن دجلة إذ تغطمط موجها … ملك يعظم خيفة ويبجل
وكأنها ياقوتة أو أعين … زرق يلاحظ بينها ويوصل
عذبت فما يدرى أماء ماؤها … عند المذاقة أم رحيق سلسل
ولها بمد بعد جزر ذاهب … جيشان يدبر ذا وهذا يقبل
وإذا نظرت إلى الأبلة خلتها … من جنة الفردوس حين تخيل
كم منزل في نهرها آلى السرور … بأنه في غيرها لا ينزل
وكأنما تلك القصور عرائس … والروض حلي فهي فيه ترفل
غنت قيان الطير في أرجائها … هزجا يقل له الثقيل الأول
وتعانقت تلك الغصون فذكرت … يوم الوداع وعيرهم تترحل
ربع الربيع بها فحاكت كفه … حللا بها عقد الهموم تحلل
فمدبج وموشح ومدنر … ومعمد ومحبر ومهلهل
فتخال ذا عينا وذا ثغرا وذا … خدا يعضعض مرة ويقبل

وكتب إلى الوزير المهلبي وقد منعه المطر من خدمته

سحاب أتى كالأمن بعد تخوف … له في الثرى فعل الشفا بمدنف
أكب على الآفاق إكباب مطرق … بفكر وكالنادم المتلهف
ومد جناحيه على الأرض جانحا … فراح عليها كالغراب المرفرف
غدا البرق نحو إذا خاو انثنى الضحى … بظلمته في ثوب ليل مسجف
تبسم عن برق به متبسم … عبوس بخيل في تبسم معتف
تحاول منه الشمس في الجو مخرجا … كما حاول المغلوب تجريد مرهف

قال الثعالبي إن هذا من قول ابن المعتز

تحاول فتق غيم وهو يأبى • كعنين تحاول فتق بكر •
فأفرغ ما قالت وأدر دحوضه … أسلسل لها أمر سلافة قرقف
إلى رحمة للناس عن عبر كابه … على عذاب ما له من تكشف
سحاب عدا في عن سحاب وعارض … منعت به من عارض متكفكف

أخذه من قول الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك

وكنت إذا ذكا دادا أدم واشكر • من سما نحوفني عن سما •

فأجابه الوزير بقوله

أتت رقعة القاضي الجليل فكشفت … وساوس محزون الفؤاد ملهف
فأهدت نظاما من قريض كأنه … نظام لآل أو كوشي مفوف
تكامل فيه الظرف والنبل … تكامل في مبديه كل التظرف

وكتب إلى أبي أحمد بن ورقا قصيدة أولها مستحسن جدا وهو

أسير وقلبي في ذرى الأسير … وحادي ركابي لوعة وزفير
ولي دمع غزر تفيض كأنها … حدى فاض في الخافقين غزير
وطرف طويف بالسهاد كأنه … لهاك وجيش الجود فيك نفير

ومنها

وأيديكم خضر يرف نباتها … ونوءكم رطب السحاب مطير

ومنها

قلوب كأكباد المحبين رقة … ولكنها يوم الهياج صخور

ومن شعره في الغزل

حور بعينيه أطال تحيري … ترك الدموع كخده المتعصفر
غصن تأود فوق غصن من نقا … لما بلج عن نهار مسفر
كالشمس إلا أنه متنفس … عن مسكة متبسم عن جوهر
وأطال من ليلي وقصر ليله … إني سهرت وإنه لم يسهر

وله

رضاك شباب لا يليه مشيب • وسخطك داء ليس منه طبيب •
كأنك من كل النفوس مركب • فأنت إلى كل النفوس حبيب •

وله في مليح جسيم

ومن رآني أستر وجهي وهو منهتك … ما للمتيم في فتك الهوى درك
قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم … الشمس أعظم جرم حازه الفلك

قال الثعالبي ومما أنشدت له ولم أجده في ديوان شعره

• قلت لأصحابي وقد مر بي • منتقبا بعد الضيا بالظلم •
• بالله يا أهل ودادي قفوا • لتبصروا كيف زوال النعم •

علي بن محمد أبو الحسن أخو الذي قبله وأبو محسن لا أدري في محله • وقد تقدم ابن ابنه علي بن المحسن في بابه أبو محمد بن أبي الغنائم كذا ذكر في الجواهر أنه أخو الذي قبله وأن علي بن المحسن الذي تقدم في محله ابن ابنه • وذكر في ترجمة علي بن المحسن أنه ابن ابن أبي القاسم فليحرر سمع وحدث ومن شعره

• الرفق يمن وخير القول أصدقه • وكثرة المزح مفتاح العداوات •
• والصدق بر وقول الزور يصحبه • يوم المعاد حري بالعقوبات •

مات رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة [illegible]

علي بن محمد بن عبد الجبار أبو القاسم ابن الإمام أبي منصور السمعاني وهو والد الإمام ذي العلا على المتقدم ذكره كان إماما كبيرا له الجاه الوافر والنعمة الزائدة والتقدم في معرفة المذهب تشد إليه الرحال وتضرب بفضله الأمثال وسيأتي له ذكر في ترجمة أبيه محمد ولم يذكر

علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم أبو الحسن الكندري القاضي الهروي • ذكره أبو سعد في الـ

في الجواهر والله أعلم
الكندري إلى الهروي

وقال كان عالما فاضلا راغبا في كتابة الحديث من الفقها على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى سمع ابا علي حامد بن محمد الرفا ومحمد بن احمد بن يوسف المروزي وروى عنه ابو سعد الادريسي والكندداني بفتح الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفتح الزاي وفي آخرها النون نسبة الى كندذان قال وظني انها قرية من قرى فاين وفاين بلدة قريبة من طبس منها ابو الحسن علي بن محمد بن علي المذكور ومات بعد الخمسين وثلثماية رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن موسى بن غانم بن علي بن حسن بن ابرهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة بضم العين المهملة وفتح البا الموحدة المخففة بعد الالف دال مهملة الانصاري الخزرجي السعدي العبادي المقدسي الاصل القاهري المولد شيخنا الامام العالم العلامة الرحلة بقية السلف وقدوة الخلف علا الدين ابو الحسن بن كمال الدين ابي الفتح بن علا الدين ابي الحسن الشهير بابن غانم المقدسي ولد في سادس ذي القعدة سنة عشرين وتسعماية وحفظ القران العزيز وتلا بالسبع على الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين احمد بن الفقيه علي بن حسن المقدسي الحنبلي والشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد السكندري والشيخ العلامة القدوة ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس احمد الكومي الشهير بمغوش المغربي التونسي وتلا العشر على الشيخ العلامة قاضي القضاة فخر الدين ابي الجود محمد بن ابرهيم السماع الحنفي والشيخ العلامة ناصر الدين الطبلاوي الشافعي وسمع الحديث المسلسل بالاولية من لفظ الشمس بن الشرف السكندري وقرا جميع صحيح البخاري وجميع صحيح مسلم على قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن عبد العزيز الفتوحي الشهير بابن النجار وسمع من جماعة كثيرة سوى من ذكر منهم الشيخ شهاب الدين بن الفقيه علي المقدسي وابو الحسن محمد بن عبد الرحمن البكري والمحقق شهاب الدين احمد بن يونس الحنفي الشهير بابن الحلبي وخطيب الاقصى محمد بن ابي اللطف واخذ الفقه عن جماعة كثيرة منهم الشهاب بن الحلبي المذكور والغزيان شمس الدين احمد وبرهان الدين بن مازن وزكي الدين ابو الفيض وقاضي القضاة نور الدين علي بن ...الطرابلسي وغيرهم وسمع من شرح العقايد للتفتازاني على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي والسيد الشريف امير عالم البخاري بقراءة المولى سياه محمد وقرا الكثير من شرح الطوالع للاصبهاني مع حاشية السيد الجرجاني على السيد البخاري وسمع منه قطعة على السيد الشريف قاضي العسكر بالديار الرومية محمد بن عبد القادر الشهير بمعلول امير حين كان قاضيا بالديار المصرية وسمع عليه ايضا من شرح المطالع للقطب مع حاشية السيد ومن شرح التجريد مع حواشيه للجلال الدواني وقرا من شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي للعضد على الشيخ العلامة محقق الديار المصرية في زمانه ناصر الدين اللقاني وسمع من لفظه بعض المطول للتفتازاني وقرا في النحو والتصريف والمنطق والكلام والمعاني والبيان وغيرها من العلوم وقل ان يوجد علم الا وله فيه مهارة تامة ومن جملة معلومها تدخل المترجم وله فيه يد طولى وهو علم عزيز قل من يعرفه وربما يكون معدوما وله معرفة بعلم الرمل وعلم الحرف والسيميا ولكن لا يتعاطى عمل شي منها ولا يطلع الناس على انه يعلم ذلك الا تكملا لا لذاته وعملا بالقول المشهور العلم بالشي ولا الجهل به وقد اجازه بالرواية والاقرا والافتا والتدريس جماعة كثيرة من ايمة عصره وامائل دهره ومنهم اكثر المشايخ الذين ذكرناهم في اوايل الترجمة وغيرهم ولم يزل يفيد ويستفيد حتى صار مفردا في اهل زمانه علما من اعلام العلم متميزا بالفضل على اقرانه وهو اليوم مرجع الناس بالديار المصرية في العلم والفتوى والتدريس

[هامش:] ... بن غانم المقدسي القاهري

والزهد

والزهد والعفة والصيانة وحسن الخلق والله اني لاحبه في الله تعالى وارجو الخير بمحبته في الدنيا والاخرة وقد ولي بعض المناصب الجليلة بالديار المصرية وصار مدرسا بالصرغتمشية والسليمانية وغيرهما وحج مرتين ودخل الى القدس الشريف ثلث مرات بقصد الزيارة وصلة الرحم والان حي يرزق وقد مدحه غالب فضلا عصره وشعرا دهره بقصايد طنانة ما منعني من اثبات كلامهم هنا الا اني لم اكن صحبتها معي الى الديار الرومية حين توجهي اليها فلم يكن عندي وقت كتابتي هذه الترجمة وهو عام ثلث وتسعين وتسعماية على ان في شهرته ما يغني عن القصايد والاشعار ولس يصح في الاذهان شي اذا احتاج النهار الى دليل

علي بن محمد بن علي الامام العالم العلامة والمحقق المدقق الفهامة صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان وتداولها اعيان الافاضل وافاضل الاعيان السيد السند الشريف الجرجاني كذا نسبه الجلال السيوطي وغيره ولكن وقفت بخط المولى العلامة سعدي افندي معلم السلطان مراد دام سعده على كتاب من تاليف السيد بخطه وقد نسب نفسه فقال علي بن علي بن حسين والمختصر اذري بنسبه واعرف بنفسه وذكر السخاوي ان سبطه اخذ عنه بمكة سنة واخبره بذلك ايضا وانما كتبت هنا فيمن اسم ابيه محمد تبعا للسيوطي وغيره قبل الوقوف على ما ذكر كان عالم بلاد الشرق في زمانه وكان بينه وبين العلامة سعد الدين التفتازاني مباحثات ومحاورات ومناظرات غالبها كان يقع في مجلس تيمور ويقال ان السيد كان يظهر عليه لفصاحته وطلاقة لسانه والافاضل في التفضيل بينه وبين السعد على قسمين والاكثر في جانب السعد ومما سار للناس في حقه وخرج مخرج المثل قولهم كلام السيد سيد الكلام وذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة وقال في حقه السيد الجرجاني المتاخر المشهور صاحب التصانيف في النحو والمعاني وعلوم الفلسفة كان بارعا في الفنون علامة وباعه في فنون الفلسفة اشد من فنون العربية سمعت شيخنا الكافيجي يقول السيد والقطب التحتاني لم يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين قال السيوطي ومن طالع كلام السيد عرف صحة ما قاله شيخنا خصوصا كلامه في الحرف الذي خرق به اجماع النحاة معتمدا فيه على قواعد المنطق والف فيه رسالة قرر فيها انه لا معنى له اصلا رفقا الفت في الرد عليه سماها العرف في اثبات المعنى للحرف وذكرت رسالته وردي في الطبقات الكبرى وتطمت في ذلك ابياتا قال وكان لسان السيد افصح من قلمه والشيخ سعد الدين التفتازاني بالعكس فيقال انه رحل اليه الى تمر فقدم لياخذ عنه فقال له بعض الروسا انت مثله فكيف تاخذ عنه ولكن انا اجمعك بالسلطان وناظره ففعل ذلك وظهر السيد على الشيخ سعد الدين لفصاحته ويقال انه جا الى الشيخ سعد الدين في مرض موته واستعطفه وقبل قدمه وقال له انت شيخي يا معلمي لاني ما استفدت العلم الا من تصانيفك وللسيد من التصانيف شرح القسم الثالث من المفتاح حاشية المطول حاشية المختصر حاشية الكشاف لم تتم حاشية المتوسط لم تتم فكملها ولده وله اشيا اخر مشهورة بايدي الناس ثم قال افادني صاحبنا المورخ شمس الدين بن عزم بمكة ان مولد السيد بجرجان سنة اربعين وسبعماية ووفاته بشيراز سنة ست عشرة وثمانماية وقال لي بعض الادبا الموثوق بهم من اهل حماه ان وفاته سنة تسع عشرة انتهى وذكره السخاوي في الضوء اللامع وبالغ في الثنا عليه ونقل عن الافاضل تفضيله وذكر الامثل تكميله وانه قدم القاهرة واخذها عن الشيخ اكمل الدين ومبارك شاه قرا عليه المواقف ...

[هامش:] السيد الشريف الجرجاني صاحب التصانيف المشهورة

العضد وأقام بسمرقند السعد أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم ثم إلى بلاد العجم وأقام هناك
وكثرت أتباعه وطلبته واشتهر ذكره وبعد صيته وتخرج به أئمة كبار وكان شيخا أبيض اللحية
نيرا وضيئا ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج
ذا قوة في المناظرة وطول روح وعقل تام ومداومة على الاشتغال والاشتغال قال السخاوي
وقد ذكره المقريزي في عقوده باختصار قال وابنه محمد برع في علوم عديدة ومات قبل أن يبلغ
الأربعين في سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بشيراز رحمه الله تعالى قال السخاوي وله تصانيف
يقال إنها تزيد على الخمسين قال وعين لي ابن سبطه منها تفسير الزهراوين ومن الشروح شرح
فرائض السراجية والوقاية والمواقف والمفتاح للسكاكي والتذكرة للنصير الطوسي والجغميني
في علم الهيئة والكافية العجمية ومن الحواشي حاشية على تفسير البيضاوي والمشكاة والخلاصة
للطيبي والعوارف والهداية في الفقه والتجريد لنصير الدين الطوسي والمطالع وشرح
الشمسية والمطول والمختصر وشرح طوالع الأصبهاني وشرح هداية الحكمة وحكمة
الإشراق والتحفة والرضي في النحو والمتوسط والخبيصي والعوامل الجرجانية ورسالة
الوضع والتلويح والتوضيح والنصاب في لغة العجم وعين أشكال التأسيس وشرح
العضد وتحرير أقليدس للطوسي وله مقدمة في الصرف بالعجمية وأجوبة أسئلة اسكندر
سلطان تبريز ورسالة للوجود وأخرى للوجود في الموجود بحسب القسمة العقلية وأخرى في
الحرف والصوت وأخرى في المنطق بالعجمية في الصغرى والكبرى وغيرهما وله مجلد وأخرى
في مناقب الخواجا بهاء الدين المعروف بنقشبند وأخرى في الوجود والعدم وثنتا بالعجمي
وأخرى في الآفاق والأنفس يعني قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وأخرى في
علم الأدوار قال أعني السخاوي وفي بعض ما تقدم ما لم يكمل قال وبلغنا أنه الذي حرر الرضي
شرح الحاجبية وكان فيه سقم كثير قال وتصدى للإقراء والتصنيف رحمه الله تعالى
ومن ذريته الإمام الفاضل البارع الكامل قاضي مكة المشرفة مير محمد وهو حين كتابتي هذه الترجمة
في أوائل عام ٩٩٩ وجه له نقابة الأشراف بالديار الرومية عوضا عن السيد الشريف محمد بن محمد
الشهير بابن معلول بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى وقد اجتمعت به في دار السلطنة السنية قسطنطينية
المحمية حين قدومه من ديار العجم فارا من سلطان بلادهم وهو السلطان محمد خدابنده لأنه وقف
على عقيدة مير محمد ومرافقته في الاعتقاد فأوقع القبض عليه وصادره واستولى على أمواله وعزم
على قتله مرارا عديدة فعصمه الله منه وهرب من الحبس بعد أن أهانوه غاية الإهانة وفعلوا
في حقه ما لا يفعله أهل دار الحرب في كبير عدوهم من المسلمين وقدم إلى الديار الرومية فأكرمه
سلطاننا الأكرم والبحر الخضم الأعظم السلطان مراد أدام الله أيامه ورفع بالنصر أعلامه ورتب
له من العلوفة ما يكفيه وأدخله حرم حمايته وآواه كهف رعايته ثم أعطاه قضاء ديار بكر ثم قضاء
مكة وغيرهما وصار من كبار الموالي وحاز قصب السبق في ميدان المعالي والذي أقوله في حقه تحريا
صواب الكلام وصدقه أنه فاضل بارع مستحق لكل ما يسدى إليه ويسبغ عليه بلغه الله تعالى
مراده ومنحه من كل ما يؤمله أحسن معاده بمنه وكرمه آمين

حميد الدين الضرير

علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري الإمام العلامة نجم العلماء الملقب بحميد الملة والدين الضرير كان
رجلا عالما عاملا يشار إليه بالبنان ويوصف بالحفظ والإتقان مات يوم الأحد تاسع ذي القعدة
سنة ست وستين وستمائة وصلى عليه الإمام حافظ الدين بوصية له منه ووضعه في القبر وكان

علي

الجمع الذي صلى عليه حافلا يقارب خمسين ألف رجل ودفن بالتل الذي فيه قبر أبي حفص الكبير رحمه الله

الدامغاني

علي بن محمد بن علي قاضي القضاة أبو الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني البغدادي
تفقه على والده وبرع في المذهب وكان كثير المحفوظ ولي القضاء بعد أبي بكر الشامي سنة
ثمان وثمانين إلى أن توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وشهد عند والده وسنه سبع عشرة سنة وولي
يومئذ قضاء باب الطاق ولم يسمع أن قاضيا ولي في هذا السن قضاء بغداد وناب
في الوزارة أيام المستظهر والمسترشد وقام بأخذ البيعة وعقدها للمسترشد ولا يعلم
قاض ولي لأربع من الخلفاء غيره وغير شريح وكان رحمه الله تعالى صاحب دين وعفاف ومروءة
وصدقات وهو أحد من قتله الطب لأن جوفه علا فظنوه استسقاء فأعطوه الحارات وهو
البارد وكان في جوفه مادة وداؤها البغلة فلم يمكنوه من شرب الماء ولما أحس من نفسه
بالموت جعل ينشد: والناس يلحون الطبيب وإنما غلط الطبيب إصابة المقدار
مات رحمه الله تعالى في رابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وعمره ثلاث وستون سنة
وستة أشهر ومات في هذه السنة أبو الوفا ابن عقيل شيخ الحنابلة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين بن الحريري ولد سنة ٧٢٦ واشتغل على مذهب الحنفية وتعانى
حفظ السير والمغازي فكان يحفظ فيها شيئا كثيرا وكان كثير اليسار فتزوج الشيخ ابنته
فمات بعد أبيها بقليل رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر في أنباء الغمر في وفيات سنة [illegible]

علي بن محمد بن عمر بن عبد الله علاء الدين أبو الحسن بن ناصر الدين بن زكي الدين الردادي [?] ٨١٣
أخذ الفقه عن الشيخ أكمل الدين وطبقته وأخذ العربية عن جمال الدين بن هشام ولازم
الحضور عند البلقيني ووصفه بالشيخ الفاضل المحصل المدقق المفتي جمال المدرسين ووصفه
كذلك الزين العراقي وأذن له البلقيني بالتدريس والإفتاء والإطلاق قلمه بها وأفتى وناب في
القضاء ومات في شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن فتح الموصلي نزيل طرابلس قال الصلاح الطرابلسي إنه كان يفتي على المذاهب الأربعة
وإنه أقام عندهم مدة يسيرة

الخاضري [?]

علي بن محمد بن علي الخاضري علاء الدين قال ابن حجر كان تفقه ومهر في الفرائض ومات في
شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة عن إحدى وستين سنة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن القاضي نور الدين أبي الحسن بن فتح الله
الأنصاري الزرندي المدني ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وسبعمائة ومات أبوه وهو صغير
فنشأ نشأة حسنة في حجر عمه عبد الرحمن وسمع عليه واشتغل بالعلم على الجلال الخجندي الحنفي
ولازمه كثيرا ووصفه بالفقيه البارع وحدث ودرس وكان إماما عالما بارعا دينا
ثبتا بشوشا جميل الهيئة بارعا في العربية والتفسير وولي قضاء المدينة بعد موت عمه في
سنة سبع عشرة حتى مات بها في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب نور الدين بن الشمس بن الصلاح المخزومي القاهري المعروف
بابن البرقي ولد في جمادى الأولى سنة ٧٩٧ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والعمدة والكنز
والمنار والتلخيص وتصريف العزي والعمدة في النحو وأخذ الفقه عن السراج قارئ الهداية وسعد الدين
الديري وغيرهما وأخذ في العربية عن الشهاب أحمد بن منصور الأشموني ثم عن الحناوي وسمع
على ابن الكويك والجمال الحنبلي وغيرهما وناب في القضاء عن العيني فمن بعده وبرع في الصناعة

البسطامي
ابن الاخضر الاقطع
علاء الدين البخاري

وولي تدريسًا بالجامع الأزهر وحج مرارًا وكان مداومًا على التهجد وطول القيام ومداومة الصيام وكثير التودد بالكلام وعنده تواضع ومداراة وعقل تام وكان يكرم الأمين الأقصرائي وتوفي ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصلي عليه بالغد ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

علي بن محمد البسطامي تفقه على الضميري وحصل طرفًا صالحًا من الفقه وتولى القضاء ببالطاق ومات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وكان مولده سنة ...

علي بن محمد بن محمد أبو الحسن الخطيب الأقطع ويعرف بابن الأخضر قال السمعاني تفقه على مذهب أبي حنيفة ببغداد ثم عاد إلى الأنبار وكان ثقة نبيلًا صدوقًا متمرًا مسندًا قال ابن النجار حصل النحو والأصول وعمر عمرًا طويلًا حتى حدث بجميع رواياته بالأنبار وبغداد وكان خطيبًا بالأنبار فلما دخل البساسيري إليها أمره بقطع الخطبة للإمام القائم بأمر الله وأن يخطب للمستنصر صاحب مصر فلما صعد خطب للإمام القائم ولم يمتثل أمره فأمر بقطع يده على المنبر وكان يقول رأيت جدي وأنا جد جد ومن شعره في أمير المؤمنين المقتدي

- يا أيها المولى الإمام • مرومن يناط به الأمور •
- يا واحدًا في المكرمات • فما يعادله نظير •
- مثلي يعان على الزمان • فما بقي مني يسير •

وكانت وفاته سنة ست وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن محمود أبو الحسن بن الكمال أخو المحب أبي الوليد وعبد الرحمن المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد سنة ... وحفظ القرآن الكريم والمختار وغيرهما وأخذ عن أبيه وأخيه محب الدين وأذنا عنهما وكان فاضلًا أديبًا ينظم الشعر ومنه ما أنشده له أبو الفضل ابن أخيه في قط زهوه

- وقط كليث كامل الحسن صائد • وفي عزمه واللون يشبه عنبرا •
- يبوف على قط الزباد تفضلًا • وشمته من نشره المسك عنبرا •

ومنه قوله وقد أوصى أن يكتب ويلقى معه في قبره وقد فعل

- إلهي قد نزلت بضيق لحد • بأوزار أثقال مع عيوب •
- وعفوك واسع وحماك حصن • وأنت الله غفار الذنوب •

قال ابن أخيه ومن العجب كونه لم يكن يلحن مع عدم اشتغاله بالعربية ولكنه كان يحكي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله في إصلاح لسانه فأطعمه حلوى عجمية فكان لا يخطئ في العربية مات سنة إحدى وثلاثين كذا ذكره السخاوي

علي بن محمد بن محمد الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي المفتي علامة عصره ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ودخل إلى الأقطار وأخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة والعربية وصار إمام وقته ودخل الهند فعظم عند ملوكه إلى الغاية لما شاهدوا من غزير علمه وزهده وورعه ثم قدم مكة ... ودخل مصر وتصدر للإقراء فأخذ عنه غالب أهلها منهم العلامتان جلال الدين المحلي والعبادي ونال بالقاهرة عظمة وافرة مع عدم تردده إلى أحد ثم توجه إلى الشام فسأله بعد أن سأله السلطان في الإقامة فلم يقبل ومات في خامس شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله لما اشتمل عليه من العلم والزهد والورع والتحري رحمه الله

صدر الدين ابن الادمي
أول من جمع بين القضا والحسبة بمصر
الأدب علاء الدين العلاء

علي بن محمد بن أحمد بن أبي بكر القاضي صدر الدين أبو الحسن بن أمين الدين الدمشقي المعروف بابن الأدمي ولد في سنة ثمان وستين وسبعمائة وفي رواية سنة ثمانمائة وأسمع على الصلاح ابن أبي عمر وطائفة وتفقه قليلًا وتلا بالسبع على إسماعيل الكفتي واشتغل بالأدب وقال الشعر الجيد الحسن وترسل وكتب الخط الحسن وناب في الحكم ودخل مصر بعد الثمانمائة وترك المدرسة الصالحية وولي كتابة السر بدمشق ونظر جيشها ثم قضاء الحنفية بها ثم دخل صحبة المؤيد القاهرة وهو فقير جدًا بحيث احتاج إلى بيع برذون للنفقة فاقترضه من بعض أصحابه وكان يتحدث به قبل أن يتسلطن وقاسى بسببه محنًا كثيرة فرعى له ذلك وفوض إليه قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد صرف ناصر الدين بن العديم ثم أضيف إليه حسبتها فكان أول من جمع بين القضاء والحسبة ثم صرف عن الحسبة في القضاء حتى مات بعلة القولنج الريحي في رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة وخلف دنيا وافرة وذكره القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه وقال كان إنسانًا حسنًا فاضلًا دينًا حسن الأخلاق ذا نظم مليح ونثر جيد وذكره ابن حجر في القسم الأخير من معجمه فقال سمعت من نظمه وطارحته وكان بيننا مودة قديمة وعليه نزلت بدمشق لما دخلتها وكان مسرفًا على نفسه متجاهرًا بما لا يليق بالفقهاء وقد أصيب مرارًا وامتحن ولما مد الله له في العطاء وأسبغ عليه النعماء لم يقابلها بالشكر وذكر في تاريخه شيئًا من مطارحته إياه فقال وكنت اقترحت عليه على نمط قوله

- نسيمكم ينعشني والدجا • طال فمن لي بمجي الصباح •
- ويا صباح الوجه فارقتكم • فشبت همًا إذ فقدت الصباح •

فعملها لك وأنشدنيه عنه جماعة ثم لقيته بعد فأنشدنيه لنفسه وهو

- يا منهمي بالصبر كن منجدي • ولا تطل رفضي فإني عليل •
- أنت خليلي فبحق الهوى • كن لشجوني راحمًا يا خليل •

وقال ابن حجر يمدحه حين ولي كتابة السر بعد الشريف علاء الدين وكان الصدر ماهرًا في ...

- لهن بصدر الدين إمنصبًا سما • وقل لعلاء الدين قلبي أذ با •
- له شرف عال وبيت ومنصب • ولكن رأينا الصدر للسر أنسبا •

ومن لطائفه قوله

- قد موق العاذل يا منيتي • كلامه بالزور عند الملام •
- وما درى جهلًا بأني فتى • لم يرح سمعي عاذل لا ولا لام •

ومنها

- إن الهوى يا محبوب قد علقا • بالروح والجسم في سر وفي علن •
- فالروح تفديك بالمهدود قد علقت • والجسم حوشيت بالمقصور في كفن •

ومن شعره أيضًا

- شبهت بالغصن حبي • فمال يبغي تلافي •
- وقال لي ملت لما • شبهتني بخلاف •

وقال ملغزًا في كشتوان وهو من أحسن الألغاز

- ما رفيق مصاحب لك تلقاه • معينًا على بلوغ المرام •
- هو المعين واضح وجلي • وتراه في غاية الإبهام •

ومن قصائده المختارة التي أوردها الشهاب الحجازي في مجموعه روض الآداب قوله

- عدمت غداة البين قلبي وناظري • فيا مقلتي حاكي السحاب وناظري •

واصبحت مقصوص الجناح من النوى … فمن لي بقلب بعد بعدك طائر
فيا ليت من خلفوا القلب عندهم … يجيد مسيري لو يرقوا السائري
احاول كتمان الهوى وهو فاضحي … فلا تعذلوني في ابتذال سرائري
حبيبي بالكثبان قد خط شعره … على الرمل اشكالا لا وحل ضمائري
وقد خانني فيه اصطبار عهدته … يكون من الانصار نعم المهاجري
انوح وما لي في الدجى من مسامر … سوى فيض دمعي والنجوم الزواهر
فيا ليل كم هذا التطاول في المدى … اما تنقضي عن جفني المتقاصري
ويا دمع لا تعثر بخدي جاريا … ورفقا فان الجري فوق محاجري
ويا صبح كم تهوى البعاد كانما … هذا التجني كان اوصال هاجر
ويا نجم ما هذا السرى كانت رائه … ترى ام على سرا الدجى غير قادر
ويا بدر ان سامرتني متكلفا … فكم بت لا ارضاك لي بمسامر
ليالي وصل من حماهم قطعتها … سواد دجاها كان لمحة ناظر
اذ العيش مخضر الجوانب يانع … وحيث ليالي الوصل بيض الدياجر
واذ وردنا تلك الخدود وخمرنا … رضاب وما لي وردنا من مصادر
واذ نسمة الاسحار تسند ما روت … لنا من احاديث الربا بنواضر
وورقاها جنني بترجيع سجعها … على عود دوح عجب تحت مواطر
تطارحني بالبكا عن الغنا … وتظهر زورا من جوى غير ظاهر
وتنتحب الالحان حتى كانها … فتاة على عود تغنت لحاجر
بروحي من لا استطيع نفوها … بذكر اسمها صونا له عن مذاكر
يراني الضنا شوقا وخوف رقيبها … فصار كلامي كله بالاشائر
وكم ليلة بتنا شهد فجرها … شعبان شعر ادكن اللون باهر
فلم تتنفس صبحها خيفة وان … اتاك تخشيه بتلك الضفائر
تدير علينا كوس شامر مدامة … يداها واخرى بالعيون الفواتر
ويكسر جيش الصبر مني جفنها … فتكسر في الحاظ جفن مخامر
فتعنت على رغمي بوصف جمالها … على البعد املته صدور الدفاتر
على انني لا استعين على النوى … سوى الله ثم السابقات الضوامر
واقسم لا انفك ابكي على اللقا … وعيش مضى غض الجوانب ناضر

ومن مجنباذاته ايضا

سلبت نومي بطرف منك وسنان … يا طلعة الشمس او يا قامة البان
لا تنتمي بسلو مهجتي ابدا … وان تسلت على نيران هجران
ما كل من يدعي في الحب منزلة … ينالها في الهوى من غير برهان
وبي فتاة من الاتراك ظالمة … تجري الدموع ولا ترثي لانسان
تقول ما انت قلبي وهي غادرة … فقلت اذري بقلب منك صوان
طلبت منزلة في القلب يا قمري … فلا تجوري على طرب في حرمان
يا من غدا وجهها في الحسن منفردا … والله ما لغرامي فيك من ثاني

هل

هل تعلمين بليل فيك اسهره … اخلى من الغمض في اجفان وسنان
عدمت فيك اصطباري والرقاد معا … فما انتفاعي بنومي او باجفان
تركته انكرت دمعا بسيل دما … وغالطتني وقالت مدمعي قاني

علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الحسن الصاغاني المكي الاتي أبوه وجده، ولد بمكة المشرفة حادي عشر شهر رجب سنة ثمانمائة وسبعين، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم ثم حفظ بعض الاربعين النووية والفية العراقي، والجمع في أصول الدين، والمنار في أصول الفقه للامام الحافظ ابن النسفي والجمع في الفقه لابن الساعاتي، والفية ابن مالك، والمختصر للقزويني، والتهذيب في المنطق، وسمع على السخاوي، وقدم القاهرة، وقرأ على البرهان الكركي، والشمس الغزي وصلاح الطرابلسي، وابن الديري في الفقه وأصوله، والعربية، وغير ذلك رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن ابي العز الدمشقي الحنفي سمع من فاطمة بنت سليمان، واشتغل وناب في الحكم ومات في جمادى الاخرة سنة ست واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد مجد الدين بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر البسطامي البكري العمري الشهير بالمولى مصنفك، وانما لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكاف للتصغير في لغة العجم وهو من أولاد الامام فخر الدين الرازي، ولد سنة ثلاث وثمانمائة، وسافر مع أخيه الى هراة في تحصيل العلوم سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، وصنف شرح الارشاد وشرح المصابيح في النحو وشرح آداب البحث وشرح اللباب، وشرح المطول، وشرح شرح المفتاح للعلامة التفتازاني وحاشية على التلويح، وشرح البردة، والقصيدة الروحية لابن سينا، وشرح الوقاية، وشرح الهداية وحدائق الايمان لأهل العرفان، وشرح المصابيح للبغوي، وشرح شرح المفتاح للسيد وحاشية شرح المطالع، وشرح بعض من أصول فخر الاسلام البزدوي، وشرح الكشاف للزمخشري، وله من الكتب الفارسية أنوار الاحداق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين والتحفة المحمودية صنفه للوزير محمود باشا في نصيحة الوزراء وذكر فيه شيئا من أحوال نفسه، وذكر اسماء هذه المصنفات وان نيته ان لا يصنف بعد هذا الكتاب شيئا خصوصا في الكتب الفارسية معتذرا في ذلك بكبر السن لان سنه كان اذ ذاك ثمانية وخمسين سنة كما ذكره في الكتاب المذكور، وقد وجد له بعض مصنفات سوى ما ذكر فلا بد وان كان تصنيفها قبل ذلك أو بعده ترك عزميته في عدم التصنيف، فمن ذلك تفسير بالفارسية صنفه باسم السلطان محمد، وشرح الشمسية بالفارسية أيضا وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك، وكان يعرف مذهب الشافعي كما يعرف مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما، وكان يتبرع الكتابة يكتب كل يوم كراسا أمام بعضها بنفسه وأمام غيرها وعرض له الصمم في آخر عمره، وكانت طلبته وغيرهم من المستفيدين اذا أرادوا الجواب عن مسألة كتبوا له سؤالا ودفعوه اليه فيجيب عنه اما بالكتاب أو الخطاب، وكانت وفاته بمدينة قسطنطينية في سنة خمس وأربعين وثمانمائة، ودفن بجوار ابي أيوب الانصاري رضي الله عنه، وقد زرت قبره ودعوت الله عنده لي وله ولسائر المسلمين، تغمده الله برحمته، واسكنه فسيح جنته امين

علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي البغدادي، قال ابن حجر سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن بلدجي واحكام ابن تيمية على الرشيد بن ابي القاسم عنه، وولي قضاء بغداد ونقابة الاشراف بها ودرس وخطب، ومات في رجب سنة سبع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد البيادكاني الطوسي العلامة علاء الدين احد افراد العلماء بسمرقند كان مشهورا بغزارة العلم وسعة الباع في الفنون اخذ عنه الحافظ الغفير، وانتفع به الفضلاء بسمرقند واشتهر وبعد صيته وصنف، ومات في سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وله نحو سبعين سنة

ابن ابي العز

مصنفك

البيادكاني الطوسي

علي

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في أعيان الأعيان ن

العجمي

علي بن محمد العجمي الإمام أبو الحسن فقيه أصحاب أبي حنيفة في عصره ومفتيهم. سمع الحديث الكثير وأفاد الناس طول عمره وخرج به الخلق الكثير. كذا في الجواهر المضية نقلا عن تاريخ نيسابور ن

علي بن محمد بن المديني أبو الحسن الفقيه أحد أئمة الحنفية. سمع الحديث الكثير من أصحاب الأصم. وكان فقيها مناظرا رحمه الله تعالى ن

علي بن محمد الجذامي أبو الحسن بن بنت الحسين بن الخضر بن محمد المذكور فيما تقدم. تفقه على جده وروى عنه ن

ابن السمناني

علي بن محمد أبو القاسم الرحبي ويعرف بابن السمناني لأنه ادعى أنه ابن القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني من جارية له. ونوزع في دعواه وعقد له بسبب ذلك مجلس حافل جمع فيه صدور الأئمة كأبي إسحاق الشيرازي وأضرابه. وجرى في ذلك المجلس ما يطول شرحه ويستغنى عن ذكره. وكان أبو إسحاق الشيرازي يقول عنه إنه شديد الشبه بأبي جعفر السمناني. قرأ الفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني. وقرأ الكلام على أبي علي بن الوليد. واتصل بالوزير نظام الملك ونفق عنده سوقه. وأجرى له في كل سنة خمسمائة دينار وجعله صاحب خبره ببغداد وحصلت له محنة حبس فيها مدة ثم أطلق. ولزم منزله إلى أن وزر عميد الدولة أبو منصور بن جهير فراعاه ولاحظه. وله تصانيف في الفقه والشروط. وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. وعمره ستة وستون سنة رحمه الله تعالى ن

الواسطي

علي بن محمد الواسطي من أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي البصري. قال الصيمري في حقه المجمع على دينه والمقبول عند الموافق والمخالف حتى كان يقال إنه عمرو بن عبيد زمانه رحمه الله تعالى ن

علاء الدين القوشجي

علي بن محمد الإمام العلامة علاء الدين القوشجي كان أبوه من خدام الأمير الغ بيك ملك ما وراء النهر. وقرأ هو على علماء سمرقند. ثم توجه إلى بلاد كرمان وهو مختف من غير علم الغ بيك. وقرأ على علمائها. وسود هناك شرح التجريد. وعاد إلى سمرقند. واجتمع بالغ بيك فعاتبه على سفره بغير إذنه فاعتذر إليه وقبل عذره وقال له بأي هدية جئتنا فقال برسالة حللت فيها إشكال القمر وهي أشكال تحير في حلها الأقدمون ودفعها إليه فأعجبته إلى الغاية. ثم إن الغ بيك بنى بسمرقند موضعا للرصد أنفق فيه مالا كثيرا. وولى أمره غياث الدين جمشيد. وكان ماهرا في هذا العلم فتوفي وهو في ابتداء العمل. فولى أمره المولى العلامة قاضي زاده الرومي فتوفي قبل إكماله فأكمله المولى علاء الدين القوشجي. وكتب محصله الثلاثة من الرصد وهو الزيج الجديد وهو أحسن الزيجات وأقربها من الصحة. ولما مات الأمير الغ بيك وولي مكانه بعض أولاده لم يعرف رتبة المولى علاء الدين وقصر في رعايته وإكرامه فاستأذنه للحج ورحل من بلاده فلما وصل إلى تبريز أكرمه السلطان حسن الطويل غاية الإكرام وترسل بينه وبين السلطان محمد خان فاستماله السلطان محمد إلى الإقامة عنده فأجابه إلى ذلك لكن قال بعد أن أعود إلى صاحبي وأرد جواب رسالته فلما عاد وعزم على القدوم إلى السلطان محمد أرسل إليه من يخدمه في الطريق ويقوم بمصالحه ومهماته. وأمر أن يعطى له في كل مرحلة ألف درهم ودخل قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعمة المتكاثرة وتلقاه سائر علمائها من الموالي والأمراء وأعيان الدولة. وأهدى إلى السلطان محمد رسالة لطيفة في علم الحساب نافعة جدا سماها المحمدية. وسافر السلطان محمد إلى قتال السلطان حسن وأخذ المولى علاء الدين معه. وصنف باسمه في أثناء السفر رسالة في علم الهيئة سماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم. ولما رجع السلطان من السفر وجه له تدريس أيا صوفية وعين

له من العلوفة كل يوم مائتي درهم عثماني وأعطى أولاده وأتباعه وحاشيته كثيرا من المناصب الجليلة. وكان بين المولى علاء الدين والمولى خواجه زاده محبة ما عليها زيادة. وزوج كل واحد منهما بنته لابن الآخر. وكان السبب في نسج المودة بينهما فيما يقال علاء الدين الطوسي. فإنه لما كان متوجها إلى ديار العجم لقي في طريقه المولى علاء الدين القوشجي وأوصاه بمداراة خواجه زاده والتودد إليه فعمل بوصيته. وذكر في الشقائق أن السلطان محمد سأل المولى علاء الدين عن خواجه زاده وقال له كيف رأيته فقال لا نظير له في العجم والروم فقال السلطان ولا نظير له في العرب أيضا. وللمولى علاء الدين من التصانيف سوى ما تقدم ذكره حاشية على أوائل شرح الكشاف للعلامة سعد الدين التفتازاني. وكتاب عنقود الزواهر في الصرف. ورسالة في مباحث الحمد حقق فيها كلمات السيد الشريف في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح المطالع. وجمع كتابا فيه عشرين علما. وكان لا يكاد يفارقه حتى كان فيما يقال يحفظه جميعا رواية ودراية. وكانت وفاته بمدينة إسطنبول. ودفن بالقرب من قبر أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ن

فخر المشايخ العراقي

علي بن محمد الحراني الملقب فخر المشايخ أستاذ علاء الأئمة الخناطي كذا في الجواهر من غير زيادة ه

أبو القاسم التنوخي

علي بن محمد التنوخي أبو القاسم من أصحاب أبي الحسن الكرخي. قال الصيمري وكان مقدما في العربية والشعر وتولى الحكم فهجره أبو الحسن على عادته وقطع مكاتبته وكان يدخل إلى بغداد فلا يمكنه من الدخول عليه فإذا سئل عنه يقول كان معاشري على الفقر والفاقة ويبلغني الآن أنه ينفق على مائدته كل يوم مد دينارين وما علمته ورث ميراثا ولا تجر فربح وما أعرف لهذه النفقة وجها. قال الصيمري قال لنا الشيخ أبو القاسم علي بن محمد الواسطي بلغني أنه قد دخل آخر دخلة دخلها بغداد وحضر المجالس وكلم ابن أبي هريرة وكان ينقل ما جرى بينهما إلى أبي الحسن الكرخي فقال لأن قلبه مائلا إلى أبي القاسم فخوطب في أن يدخل عليه فسكت. قال فرأيت أبا القاسم التنوخي وقد دخل مجلسه وانكب يباس رجله وقعد بين يديه فتبسم في وجهه وما كلمه بحرف وودعه أبو القاسم وخرج رحمهما الله تعالى ونفعنا بعلومهما آمين. كذا ساقه في الجواهر المضية ولم يؤرخ له ولادة ولا وفاة. والظاهر أنه هو علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي المتقدم ذكره قريبا الذي نقلنا غالب ترجمته من يتيمة الدهر للثعالبي وأن هذه الترجمة وتلك الترجمة لرجل واحد. ويؤيد ذلك أن الكرخي وأبا القاسم التنوخي وابن أبي هريرة كانوا متعاصرين وو

فيما تم سبقا بينه والله أعلم

القونوي

علي بن محمود بن حميد علاء الدين أبو الحسن القونوي. قدم دمشق وولي بها تدريس البلخية وسمع الحديث من الحجار وغيره وطاف على الشيوخ مدة ولازم الكلاسة يقرئ فيها العلوم حتى إنه أقرأ الحاوي الصغير في فقه الشافعية. وكان يترجم الكتب التي ترد إلى الديوان بالعجمية مع الصيانة والديانة والنزاهة. ولما مات شرف الدين المالكي شغرت مشيخة الشيوخ بالسميساطية فوليها هذا. وكان شرف الدين يأخذ من كل خانقاه في الشام في كل شهر عشرة دراهم وفي كل يوم رغيفين فلما استقر القونوي أبطل ذلك ولم يتناول منه شيئا كذا ذكره ابن حجر. قال وكانت وفاته في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة. وذكره ابن حبيب فقال عالم متعبد متنسك متزهد مجتهد في العمل منبا على ما يصل به إلى الأمل سالك طريق التصوف مائل إلى العزلة وطرح التكلف بارع في مذهب إمامه أبي حنيفة قائم في مجالس إفادة الطلبة بأكمل وظيفة. ولي مشيخة الشيوخ بدمشق ودرس بالعلمية وحدث بما روى عن الحفاظ وجال ارتحاله من الأحاديث النبوية. وكانت وفاته بدمشق عن ستين سنة

ابن المرتضى

علي المرتضى بن علي بن محمد الداعي بن زيد ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب الأمير السيد أبو الحسن

ابن ابي الحسن نشا ولد باصبهان وقدم بغداد فولد له علي هذا وقرا الفقه وبرع فيه وفي الخلاف وقرا الادب وحصل منه طرفا وسمع الحديث وولي التدريس بجامع السلطان وانتهت اليه رياسة الحنفية وكان متدينا زاهدا في الولايات كريم النفس داره مجمع الفضلاء وكان يكتب خطا مليحا وله كتب كثيرة اصول بخطوط المشايخ وحدث باليسير ولد سنة احدى وعشرين وخمسماية وتوفي في سنة ثمان وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى ومن شعره

صن خاطر الوقت عن تضييعه ثقة • ان لا بقاء لمخلوق على الدوم •
وهبك انك باق بعد ذا ابدا • فلن يعود الذي ماضين ذا اليوم •

ومنه

لا تحزنن لذاهب • ابدا ولا تجزع لآت •
واغتنم لنفسك حظها • في البين من قبل الفوات •

ابن مسهر

علي بن مسهر الامام الحافظ القدوة ابو الحسن القرشي مولاهم الكوفي قاضي الموصل حدث عن داود بن ابي هند واسمعيل بن ابي خالد وابي مالك الاشجعي وزكريا بن ابي زائدة وعاصم الاحول وهذه الطبقة من البصريين والكوفيين حدث عنه بشر بن ادم وسويد بن سعيد وابنا ابي شيبة وعلي بن حجر وهناد بن السري وخلق سواهم قال احمد بن حنبل هو اثبت من ابي معاوية في الحديث وقال العجلي كان ممن جمع بين الفقه والحديث ثقة وذكر ابن معين انه اشتكى عينه وهو قاض بارمينية فقال قاضي كان قبله الكحال ذهب بصره فتعطل ورجع الى الكوفة مات سنة تسع وثمانين ومائة كذا في طبقات الحفاظ للذهبي وقال في الجواهر قال الصيمري ومن اصحاب ابي حنيفة علي بن مسهر وهو الذي اخذ عنه سفين علم ابي حنيفة رضي الله عنه ونسخ منه كتبه وكان ابو حنيفة نهاه عن ذلك انتهى وله في ترجمة الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه ذكر فليراجع

ابن شداد

علي بن سعيد بن شداد من اصحاب محمد بن الحسن خاصة روى عنه الجامع الكبير والجامع الصغير ذكره ابو اسحاق الشيرازي في طبقاته وذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر فقال قدم مصر مع ابيه معبد وكان يذهب في الفقه مذهب ابي حنيفة وحدث بمصر وذكره المزي فيمن روى عنه فذكر من جملتهم انه روى عن ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وذكر له ترجمة واسعة وذكر ابن يونس انه توفي سنة ثمان عشرة وماتين رحمه الله تعالى

ابن مقاتل الرازي

علي بن مقاتل الرازي له كتاب السجلات وله ذكر في المحيط وغيره كذا في الجواهر من غير زيادة

ابن منصور

علي بن منصور بن ناصر علاء الدين التقى سمع من الشرف ابن عساكر وطبقته وتفقه وشرح المغني في اصول الفقه ودرس في القدس الشريف بالتنكزية وهو والد صدر الدين بن منصور الذي ولي القضا بالديار المصرية قال ابن حجر مات في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وسبعمائة وقيل سنة ثمان واربعين وهو وهم انتهى

علي بن مهدي الحميري المتغلب على زبيد ونواحيها ذكره الفقيه عمارة في تاريخ زبيد وقال انه من اهل قرية يقال لها العنبرة من سواحل زبيد وان اباه كان رجلا صالحا سليم القلب ونشأ ولده على سننه على طريقة في العزلة والتمسك بالصلاح ثم حج وزار ولقي حجاج العراق وعلماءها ووعاظها وتضلع من معارفهم وعاد الى اليمن فاعتزل واظهر الوعظ وحذر الناس من صحبة العسكر وكان صبيحا فصيحا حسن الصوت طيب النغمة طويل الاوراد غزير المحفوظات عالما بالوعظ والتفسير وطريقة الصوفية ثم قام وكان يحدث الناس من احواله في المستقبلات وربما اتفق وقوعه فيعظم في اعينهم فصار له بذلك من اقوى العدد في استمالة قلوب العامة اليه وابتدا لم عليه وظهر امره

بساحل

بساحل زبيد وكانت عبرته لا ترقى على مر الاوقات قال عمارة وكنت يومئذ ملازما له منقطعا اليه في اكثر الاوقات مدة سنة ثم علم والدي اني تركت التفقه ولزمت طريق التنسك فجاء من بلاده مسافرا حتى اخذني من عنده واعادني الى المدرسة بزبيد وكنت ازوره في كل شهر زورة فلما اشتهر امره انقطعت عنه خوفا من اهل زبيد ولم يزل من سنة احدى وثلاثين يعظ الناس في البوادي فاذا دنا موسم مكة خرج حاجا على نجيب الى سنة ست وثلاثين ثم اطلقت الحرة ام فاتك بن منصور له ولاخوته ولاصهاره ومن يلوذ به خراج املاكهم فلم يمض بهم هنيهة حتى ثروا واتسعت الحال بهم وركبوا الخيل

فكانما ولدت نتاجا تحتهم • وكانما ولدوا على صهواتها •

ثم اتى بقوم من اهل الجبال لحالفوه على النصرة فخرج من تهامة اليهم سنة ثمان وثلاثين وجمع جموعا تبلغ اربعين الفا وقصد بهم مدينة الكدرا فلقيه القايد اسحاق بن مرزوق السحرتي في قومه فهزموا اصحابه وقتلوا خلقا من جموعه وعفوا عن اكثرهم وانتقل ابن مهدي الى الجبال فاقام بها الى سنة احدى واربعين ثم كاتب الحرة بزبيد وسألها في ذمة له ولمن يلوذ به ويعود الى وطنه فتعطلت الحرة له ذلك على كره من اهل دولتها وفقهاء عصرها ليقضي الله امرا كان مفعولا واقام ابن مهدي يشتغل املاكه سنين عدة وهي مطلقة من الخراج فاجتمع من ذلك له مال جزيل وكان يقول في وعظه ايها الناس ازف الامر ودنا الوقت فكانكم بما اقول لكم وقد رايتموه عيانا فاقاموا الان ماتت الحرة في سنة خمس واربعين فركب جملا وما اصبح الا بالجبال في موضع يقال له الداشر من بلاد خولان ثم ارتفع منه الى حصن يقال له الشرف وهو لبطن من خولان يقال لهم بنو حيوان باسكان الياء وسماهم الانصار وسمى كل من صعد معه من تهامة المهاجرين ولم يزل يغادي الغارات ويراوحها على نواحي تهامة وتلك البوادي الى ان اخلاها من السكان وقطع الحرث والعوامل وكان يامر اصحابه ان يسوقوا الانعام والرقيق وما عجز عن المسير عقروه ففعلوا من ذلك ما ارغب وارهب وقضى بخراب الاعمال ولم يزل على هذه الحال الى ان جمع من المقاتلة والعساكر ما لا يعد كثرة وقصد بهم مدينة زبيد وحاصرها الحصار الشديد وفتحها واستولى عليها بعد امور يطول شرحها واقام بها مدة شهرين واحدى عشر يوما وهي مدة ملكه ثم هلك الى غير رحمة الله وال اليه عقابه وانتقل الملك بعده الى اولاده وهم المهدي وعبد النبي وعبد الله فاستولوا على اليمن باسره ثم بادت دولتهم بينهم ولا نطيل بذكر شيء من اخبارهم وما كانوا عليه لعدم الفائدة في ذلك ولئلا نخرج عن المقصود قال عمارة فاما المذهب الذي كان ابن مهدي يعتقده فكان حنفي الفروع ثم اضاف الى عقيدته التكفير بالمعاصي والقتل بها وقتل من خالف اعتقاده من اهل القبلة واستباحة الوطي لسباياهم واسترقاق ذراريهم وجعل دارهم دار حرب حكم فيها حكمه في اهل دار الحرب قال وحكي عنه والعهدة على الحاكي انه لم يثق بايمان احد من المهاجرين يعني الطايفة التي سماها المهاجرين حتى يذبح ولده واباه وكان يقرا عليهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قال عمارة واعرف منهم صبيا كان نجارا وكان يتفقه معي براحة والدته اليه ترد ده فقد
واما اعتقاد اصحابه فيه فهو فوق ما يعتقده الناس في الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وذلك ان الواحد من المهدي هو لا يحبس عنده جماعة من عسكره ثم اذا اندر واعليه لم

يسلوه دينا وعقيدة فاذا اغضبه رجل من اكابر قومه حبس نفسه في الشمس ولم يطعم ولم يسق ولم
يصل اليه ولد ولا زوجة ولا يقدر احد ان يشفع فيه حتى يرضى عنه ابتدا من نفسه ومن طاعتهم
له ان كل واحد منهم يحمل ما تحوله زوجته وبناته الى بيت المال ويكون ابن مهدي هو الذي يكسو
الواحد منهم ويكسو اهله من عنده وليس لاحد من العسكرية فرس يملكه ولا يرتبطه في داره ولا
عدة من سلاح ولا غيرها بل الخيل في اصطبله والسلاح في خزاينه فاذا عن له امر دفع لهم من الخيل
والعدة ما يحتاجون اليه. ومن سيرته ان المنهزم من عسكره تضرب رقبته ولا سبيل الى حياته
ومنها قتل من شرب الخمر وقتل من سمع الغنا وقتل من زنا وقتل من تاخر عن صلوة الجماعة او عن مجلس
وعظه يوما يوم الخميس ويوم الاثنين وقتل من تاخر عن زيارة قبر ابيه وهذه الرسوم انما هي على
العسكرية واما الرعايا فالامر فيهم الطف من العسكرية. قال عمارة وقد بلغني في هذا الوقت
وهو سنة ثلاث وستين وخمسماية ان الامر قد هان مما كان عليه من هذه الشدة. والله اعلم
نقلت هذه الترجمة بعضها مختصرا وبعضها بحروفه من تاريخ زبيد للقاضي عمارة المتقدم ذكره في
اول الترجمة وكان الاولى بنا تركها بالكلية وعدم الاعتنا بذكر من هذه صفته لكن ذكرناه للتحذير
منه ولاحتمال ان يكون صنف شيا في فروع مذهبنا الذي كان ينتحله وشابه بمثل هذه الترهات
والحكايات والاعتقادات الفاسدة ويغتر من يقع في يده به ويظن انه صاحب قول في المذهب
يلتفت اليه ويعول عليه خصوصا من هو متفقه لم يبلغ درجة الكمال ولا يعرف طبقات الرجال
والتمييز بين الاقوال. فكن من هذا الرجل على حذر عصمنا الله واياك من مثل هذه الفتنة ونور قلوبنا
بنور الايمان ولا مكر بنا عند الخاتمة واماتنا على ملة الاسلام لا مغيرين ولا مبدلين بمنه وفضله
وذكره العماد الكاتب في الخريدة ووصفه بقبح العقيدة فاورد له بعض الاشعار التي تشعر بما
كان يدور في خلده وتحدث نفسه فمن ذلك قوله:

ابلغ قرى تحكو ولا حرما ... ان الذي تكرهون قد دهما
وقل لحنا انها سابدلها ... سبلا كايام مارب عرما
ظنت خولان ان تشغلني ... عما لما ظننت اللئام عما
هل ينقص البحر ان تكف غادرة ... او يجد النار قابس ضرما
تعسا لخولان لا ابا لهم ... امسوا وجودا واصبحوا عدما
اذ نفخوا من صوادح حضرما ... واستسمنوا من ظنونهم ورما
وقل لبام الي كم عجلا ... نوادسا لم يدع لحام رحما
هيهات قامت لكم على قدم ... شعوا ترى براسها القدما
وتمرت ساقها الحروب وما ... انفها الليل سابقا خطما
مملوة الفنا ململمة ... صما يملو صما مها اصمما
سل بالحجا قومنا سميها ... من كان غيري نفوسها اقتسما
انا ابن من اسلم الملوك وما ... ولي على حاله ولا سيما
ابلغ اباكلبة وان رغمت ... انوف اشياعه وان رغما
ان تنور الوغا اذا وقعت ... بارض قوم اطارت الحمما
ترمي بنيرانها قرى عدن ... والمشرفيات بالخصيب طما
والحجر الذي في محافلها ... والخيل حولي تعلك اللجما

كلا ومهدا اخيه خلف ... له وحيزوم مملوء الحزما
فلي علينا الاله تعالى ان اقاسم ما سنح وابلو همي

وقوله ايضا

بمثلنا يا بني المجد يدرك ما الحد ... وجد اغر ام لم يقف على حد
وعزة نفس لم تكن مذ صحبتها ... تنافس الا في الرفيع من المجد
وصحبة ابنا في الهيجا ساورا ... من فتية مرد على قرح جرد
تخوض خضم البحر غبت عبابه ... كانهم صخور في غدير من السرد
تطيح بتيجان الملوك ودونها ... فتنقلها من عزها صعر الخد
لا عشقن البيض لا البيض كالدمى ... وارغب عن نهد سابح نهد
حبيبي الي سمر القنا الى الطلا ... كهندي في سمر امانية القد
اصبو الى الحور الحسان وهمتي ... هيم يضرب الهام قاهرة ضد
وقد قالت العليا عد عن الصبى ... وسلم هوى سلمى ودع من سعد دعد
قسمت الردى والجود قسمين في الورى ... فللمعتدي حتفي وللمجتدي رفدي
ومالي من مالي الذي كسبت يدي ... تراث ابقيه سوى الشكر والحمد
تخوفني حبيب بكثر عديدها ... وما لجنود الله حولي من عد
ويرهبني زبيد ابن عمرو بجندهم ... ويحدته يا بئس ما جاء من جند
ستعقع عوى الشان وهل ترى ... عوى الكلب زاره الاسد الورد
اذا قال لم يصدق مقالا ابنا الصبا ... فرخرخ ان هبت ذرى الجبل الصلد
واني ونصر الله رايد خيلنا ... وقايدها بين التهايم والنجد
واسيافنا الحمر النواصع من دم الاحابيش ما حالت على صفحة الورد
وما للذاب المشهورتيان شكت ... اليها الظما الا الوريد من الورد
وكم راس جبار كوهام اصبحت ... لها بدن فيها من العصب الملد
لين كان يبعدكم من لقاينا ... فليس لنا مما تخافون من بد
وان تخلفوا ايعادكم لي فانني ... مدى الدهر لم اخلف وعيدي ولا وعدي
سنبعثها مثل السعالي مغيرة ... الى جندكم ترمي بكل فتى نجد
عليها قرى الوحش الفلا منكم فكم ... لاجسامكم في جمعها شق من الجلد
تغشى بها ارضكم فنبيدها ... يبابا بلا شخص معيد ولا مبدي
وتضحي سبايا كم مهوية لنا ... تباع بفلس ما لها منكم مفدي
لين كنتم في الغي اشين اننا ... هداة الى الودي من ظلمة الغي للرشد
وان كنتم حزب الضلال فاننا ... الهداة لنهج الحق بالسيد المهدي
لنا الحرات اليعربية دونكم ... فلسنا الى المعزل نميل عن الجد

الكشاني

علي بن موجود بن الحسين بن محمد بن ابرهيم بن العباس النظري الكشاني من اهل الكشانية بلدة من
السعد نواحي سمرقند كان اماما فاضلا فقيها مناظرا كبير الحفظ. تفقه على مسعود بن الحسن
ببخارا وعلى البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازه وعلى القاضي محمد بن الحسين الارسابندي وكان
كثير التلاوة للقران حافظا له وولي التدريس بالمدرسة الخاقانية بمرو مدة وتفقه على جماعة

كثيرة وكان يعظ وعظا كثيرا نافعا وكتب الامالي عن مشايخ بخارا مثل ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وابي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي وابي بكر محمد بن علي الحلواني قال السمعاني سمعت منه وكانت ولادته في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانين واربعمائة ومات ليلة الثلثا السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ... ودفن بالعقبة رحمه الله تعالى

علي بن موسى بن ابرهيم الشيخ علاء الدين بن مصلح الدين الرومي الامام العلامة النحوي المتقن ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالعلوم على افاضل زمانه وسافر الى ديار العجم واخذ عن العلامة التفتازاني والعلامة السيد الجرجاني وغيرهما من المشايخ الكبار الى ان برع وتصدر للاقراء وكان عالما محققا عارفا بالجدل اماما في المعقول بارعا في علوم كثيرة غير انه كان سريع الاطلاق سريع الانفعال دخل القاهرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة فقرر شيخا بالاشرفية الجديدة ثم عزل منها وسافر الى ديار الروم ثم رجع الى القاهرة وحضر مجلس الحديث بالقلعة فوقعت منه فلتات لسان واعتذر عنها بعد ذلك ثم سافر الى بلاد الروم في المحرم ثم عاد الى القاهرة وجرى على سننه في الجدل والرياسة وجرى له مع علمائها بعض الوقايع ثم انه مرض مدة واشرف بعد ذلك على العافية فسقط عن سريره وبطل وركه وانقطع بسبب ذلك الى ان مات يوم الاحد العشرين من رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى قال ابن حجر في معجمه انشدني من لفظه في قصة اتفقت له قال انشدني الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفي العالم المشهور مما وراء النهر وهو والد القاضي عبد الجبار

اذا اعتذر الفقير اليك يوما ❊ تجاوز عن معاصيه الكبيره ❊
فان الشافعي روى حديثا ❊ باسناد صحيح عن مغيره ❊
بان قال النبي يقيل ربي ❊ بعذر واحد الفي كبيره ❊

علي بن موسى بن نصر استاذ ابي سعيد البردعي

علي بن موسى بن يزداد وقيل يزيد ابو الحسن القمي صاحب كتاب احكام القرآن وغيره وامام الحنفية في عصره سمع محمد بن حميد الرازي وغيره وروى عنه ابو الفضل احمد بن احمد الكاغدي وغيره وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس وثلثمائة كذا ذكره السمعاني قال ابو اسحاق الشيرازي في الطبقات وله كتب في الرد على اصحاب الشافعي وعن احمد بن هرون الحنفي قال قدم علينا علي بن موسى القمي يعني الحنفي نيسابور فاجمعنا على انا لم نر بلدا من اصحابنا افقه منه والقمي بالضم وتشديد الميم الى قم مدينة تذكر مع قاشان اهلها كلهم شيعة يتغالون في التشيع قال ياقوت ومن ظريف ما يحكى انه ولي عليهم وال وكان سنيا متشددا ابلغه عنهم فبلغه عنهم انهم لبغضهم الصحابة رضي الله عنهم لا يوجد فيهم من اسمه ابو بكر ولا عمر فجمعهم يوما وقال لرؤسائهم بلغني انكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكم لبغضكم اياهم لا تسمون اولادكم باسمائهم وانا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر ويثبت عندي انه اسمه لافعلن بكم ولاصنعن فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا الا رجلا صعلوكا حافيا عاريا احول اقبح خلق الله منظرا اسمه ابو بكر لان اباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك فجاءوا به فشتمهم وقال جئتموني باقبح خلق الله تنادرون علي وامر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم اصنع ما شئت فان هواء قم لا يجيء منه من اسمه ابو بكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك وعفى عنهم انتهى ولاحد قضاة قم قال الصاحب اسمعيل بن عباد ❊ ايها القاضي بقم ❊ قد عزلناك فقم ❊ وكان القاضي يقول اذا سئل عن سبب عزله

انا معزول

انا معزول السجع من غير جرم ولا سبب والله اعلم

علي بن نصر بن عمر الامام نور الدين المشهور بابن السوسي درس بالمدرسة الحسامية وناب في الحكم وكتب الخط الجيد وكان يوقع عن قاضي القضاة ابن بنت الاعز وجمع كتابا في الفقه وصل فيه الى اثنا باب النكاح وهو متضمن لذكر الفروع التي اشتمل عليها كتاب الهداية زائدا على ما تضمنه مختصر القدوري مات رحمه الله تعالى يوم الخميس سادس عشر جمادى الاولى سنة ... رحمه الله تعالى

علي بن نوح الفقيه البارع الابوي بضم الهمزة وفتح الباء وكسر الواو ونسبته الى ابي بن كعب الانصاري الصحابي رضي الله عنه قال الخزرجي كان فقيها بارعا حنفي المذهب نقالا للحديث حافظا للمعاني وكان ينقل الهداية بنص ظهر الغيب واصل بلده بلاد السودان ما وراء البحر وكان اول وقوفه في قرية السلامة عند الفقيه علي بن ابي بكر الزيلعي ثم دخل زبيد فاستمر مدرسا بالمنصورية المخصصة للحنفية واجتمع عليه جمع كثير وكان مشهورا بالفقه والصلاح وتوفي سنة ... رحمه الله تعالى

علي بن الهيثم من اصحاب معلى بن منصور الرازي حدث عنه وروى عنه البخاري في صحيحه كذا في الجواهر

علي بن يس بن الداراني الاصل الطرابلسي المولد اشتغل وحصل وقرأ كثيرا في الفقه والعربية والاصول ومن جملة مقرواته شرح الزيلعي على الكنز من اوله الى اخره قراءة بحث على المحب بن جرباش وقرأ عليه ايضا قطعة من الاخسيكتي في الاصول وحضر عند البدر بن الديري وقرأ على عبد البر بن الشحنة وغيره من فضلاء عصره وقرأ على السخاوي الكتب الستة وكثيرا من مؤلفاته وذكره في ضوئه واثنى عليه بالفضل والعلم وذكر انه حج وجاور وانه متميز في الفقه والعربية وغيرهما وانه متوجه للازدياد من الفضائل رحمه الله تعالى

علي بن يحيى الزندوستي كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة ثم قال يأتي في الانساب والذي ذكره هو الزندوستي لم يذكر السمعاني هذه الترجمة قال الخاصي في فتاويه وذكر في روضة الزندوستي اذا اذن يحيى الذمي في وقت الصلوة لا يصير مسلما لانه في غيره وانه ليس دليلا على الاسلام وله النظم ذكره في القنية قلت واسمه علي بن يحيى كذا في الانساب بنصه وحروفه وقال في تاج التراجم الحسن بن يحيى له كتاب روضة العلماء وله نظم في الفقه كذا رأيت اسمه في مصنفه وقال العبد الفقير واسمه علي ولعله سقط لفظة ابو انتهى والله اعلم

علي بن يزيد بن حسان بن سنان ابو الحسن التنوخي الانباري بن عم اسحاق بن البهلول بن حسان جد الانباري عن عمه البهلول روى عنه داود بن الهيثم بن اسحاق بن البهلول ذكره الخطيب

علي بن يزيد الصدائي قال الامام احمد كتبت عنه وكان يروي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى وذكره الذهبي في الميزان نقلا عن صاحب الاتقان حدث بغداد عن الاعمش ومالك بن مغول وعنه ابن عرفة وسليمان بن يزيد واسحاق بن بهلول وذكر تضعيفه عن جماعة وذكر له حديثا باطلا من صام يوما من رجب كتب له صوم الف سنة كذا ترجمة في الجواهر المضية

علي بن يوسف عز الدين بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الانصاري الزرندي ثم المدني نور الدين ابو الحسن بن ابي المظفر الزرندي سمع من اسمعيل البلبيسي ومن شاهد الجيش وكان قد حفظ ربع الوجيز في الفقه على مذهب الشافعي ثم تحول حنفيا وتفقه ونظر في الادب وشارك في الفضائل وولي قضاء المدينة والتدريس بها والحسبة وكان سيفا لاهل السنة قامعا للبدع وهو اول قضاة الحنفية بالمدينة قال ابن حبيب حدث حلب بالشفاعي الزبير بن علي الاسواني وله مقامة بديعة في المفاخرة بين مكة والمدينة قرئت عليه بحلب في رجب سنة ... ومات

بالمدينة الشريفة في سابع أو ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابن أبي العز

علي بن يوسف بن محمد بن سليمان ابن أبي العز بن وهيب صدر الدين قال ابن حجر قرأ العلم واشتغل على مذهب الحنفية ومهر وناب في الحكم ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٧٣٦ رحمه الله تعالى

الفناري

علي بن يوسف بن المولى العلامة شمس الدين الفناري كان عالما فاضلا محققا مدققا حريصا على الاشتغال بالعلم رحل في زمن شبابه إلى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها ثم دخل سمرقند وبخارا وقرأ على علمائها أيضا ثم غلب عليه حب الوطن فعاد إلى بلاده في أوائل سلطنة السلطان محمد خان فأكرمه غاية الإكرام وجعله مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم بمدرسة أبيه بالمدينة المذكورة وكان المولى الكوراني يقول للسلطان محمد قبل مجيئه لا ينبغي لسلطنتك إلا أن يكون عندك واحد من أولاد الفناري فلما جاء هذا تلقاه السلطان بالقبول والإكرام ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر فمكث فيه عشر سنين وأحسن السيرة ولعظم العلم حقه وكانت أيامه غرة الجد وتاريخ الفضل ثم عزل وعين له ولأولاده من العلوفة ما يكفيهم فلما ولي السلطنة السلطان بايزيد خان جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روملي ومكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم من العلوفة سبعون درهما عثمانيا وفي كل سنة عشرة آلاف درهم وكان من محبته في الاشتغال لا ينام على فراش إذا غلب عليه النوم يستند إلى الجدار والكتب بين يديه مفتوحة فإذا ذهب عنه النوم نظر فيها وكان مع هذا الاشتغال لم يصنف شيئا إلا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس من علم الحساب وكان ماهرا في العلوم الرياضية كلها وفي علم الأصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عالما عاملا صاحب آداب ووقار توفي سنة ثلاث وتسعمائة ومما يحكى عنه أنه قال يوما ما بقي من حوائجي إلا ثلاثة الأولى أن أكون أول من يموت في داري والثانية أن لا يمتد بي مرض والثالثة أن يختم لي بالإيمان فكان أول من مات في داره ولم يمتد به المرض فإنه توضأ للظهر في اليوم الذي مات فيه وهو صحيح ثم مرض وانتقل بالوفاة إلى رحمة الله ورضوانه وقت أذان العصر والظن في كرم الله تعالى أن يكون حقق رجاءه في الثالثة بمنه وفضله إنه جواد كريم

البلخي

علي بن يونس البلخي أحد زهاد بلخ كانت إليه الفتوى في وقته ببلخ قال في الفتاوى الظهيرية سألته ابنته عن التي يجد نفسها في حلقها هل تعيد الوضوء فقال لها أعيدي الوضوء قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لا يا علي حتى يكون ملء الفم فعلمت أن ما يفتى به يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآليت على نفسي أن لا أفتي أبدا اه

الرازي

علي الرازي الإمام قال الصيمري من أقران محمد بن شجاع قال وكان عارفا بمذهب أصحابنا وطعن على مسائل من الجامع ومن الأصول مع ورع وزهد وسخاء وأفضال كذا نقله في الجواهر المضية ويحتمل أن يكون هو علي بن مقاتل الرازي المتقدم ذكره والله أعلم

علي السوبجي الإمام العالم العلامة بما وراء النهر وكان يعرف بالكبش تفقه على القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي وقد تقدم في بابه وكانت إليه الرحلة بما وراء النهر وذكر الشيخ زين بن نجيم أنه رأى للكبش هذا كتاب الواقعات قال وسمعت أن مجموع النوازل له واعترضه المولى المفتي محمد بن إلياس فقال المجموع النوازل ليس غير الواقعات بل اسم الكتاب مجموع الحوادث والنوازل والواقعات والكبش الذي هو مصنفه ليس هذا بل هو أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون انتهى

الفناري

علي الفناري الرومي المشهور بفناري علي وليس هو من بيت الفناري المشهود قرأ على المولى علاء الدين

الطوسي وغيره ومهر في الفقه وغيره وصار مدرسا بإحدى الثمان ثم قاضيا بمدينة بروسه ثم قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي ثم عزل عنه وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات في أيام السلطان بايزيد خان وله حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف رحمه الله تعالى

الأيدني

علي الأيدني قرأ على بعض الفضلاء بالديار الرومية ودرس ببعض المدارس وانتفع به كثير من الناس وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وتسعمائة تغمده الله برحمته وهو من رجال الشقائق

علاء الدين الطوسي

علي الطوسي الإمام العالم العلامة علاء الدين قرأ في ديار العجم على علماء عصره وداب وحصل وتفنن وصارت له اليد الطولى في أكثر العلوم ثم رحل إلى الديار الرومية فأكرمه السلطان مراد خان غاية الإكرام ووجه له تدريس مدرسة أبيه السلطان محمد بمدينة بروسه كل يوم خمسين عثمانيا فلما فتح السلطان محمد مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنائسها مدارس وعين للطوسي منها واحدة وعين له كل يوم مائة درهم وأعطاه قرية قريبة من المدينة المذكورة تعرف الآن بقرية المدرس وعين الفضلاء منه الذين عنده بقية تلك المدارس منهم المولى خواجه زاده والمولى عبد الكريم ثم لما بنى المدارس الثمان نقل إليها هؤلاء المدرسين وعين لكل مدرس خمسين عثمانيا وكان الموضع الذي عينه السلطان أولا للمولى المذكور من المدارس الأول هو المعروف الآن بجامع زيرك جامع زيرك إليه فيه السلطان محمد وحضر درسه وسمع من فوائده وأعجبه غاية الإعجاب ووهبه وزد طلبته مالا وافرا ثم جعله مدرسا بمدرسة والد السلطان مراد خان بأدرنه وعين له كل يوم من العلوفة مائة درهم فلما ترك الديار الرومية وسار إلى بلاد العجم أعرض عن المدرسة المذكورة بنى السلطان إلى جانبها مدرسة أخرى وقسم المائة درهم بينهما نصفين ويقال إن سبب تركه الديار الرومية هو أن السلطان محمد أمره وأمر خواجه زاده بأن يصنف كل واحد منهما كتابا يكون محاكمة بين الإمام الغزالي والحكماء فصنف خواجه زاده كتابه في أربعة أشهر وصنف الطوسي كتابه في ستة أشهر وسماه بالذخيرة واشتهر اسم كل من الكتابين بالتهافت وفضل الناس كتاب خواجه زاده على كتاب الطوسي وأجاز السلطان كل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وزاد خواجه زاده بغلة حسنة فوجد الطوسي في نفسه من ذلك ورحل إلى ديار العجم وعبر ما وراء النهر وله التصانيف الحسنة المفيدة منها حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح العضد له أيضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وحواشي على حاشية الكشاف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد أيضا وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سيدي علي العجمي

علي العجمي المعروف بسيدي علي الرومي قرأ في ديار العجم أولا ومهر في فنون عديدة وقرأ فيها على السيد الشريف ورحل إلى الديار الرومية وحصل له الكمال وصاحبها السلطان مراد خان إقبال وافر ووجه له تدريس مدرسة والد السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه وله تصانيف منها حواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد أيضا وحواشي على شرح المواقف له أيضا وكان يكتب الخط الحسن ومات سنة ستين وثمانمائة

وحصل

البكاني

علي البكاني الرومي أحد فضلاء بلاده اشتغل وصار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا بإحدى الثمان وبلغت علوفته بها ثمانين درهما عثمانيا ثم صار مفتيا بمدينة بروسه مات سنة ٩٩٠ رحمه الله

علاء الدين الأماسي

ذكره في الشقائق

علي الرومي الأماسي علاء الدين أحد فضلاء بلاده درس ببعض المدارس ثم صار قاضيا بمدينة بروسه وترسل بين السلطان بايزيد والسلطان قايتباي وأصلح بينهما وولي قضاء العسكر بولاية أناطولي وعزل عنه سنة سبع وتسعمائة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى

على العربي الأصل الرومي الدار أحد فضلاء الديار الرومية الذين يُشار إليهم ويُعوَّل في
الفضائل عليهم. قرأ في أوائل أمره بمدينة حلب وحصل من العلم طرفاً صالحاً. ثم قدم الديار الرومية
ولزم الشهاب الكوراني وداب وحصل ومهر حتى قال له الكوراني أنت عندي بمنزلة السيد الشريف
عند مباركشاه المنطقي. ثم قص عليه خبر السيد مع مباركشاه ومنزلته عنده وهو أن السيد
بعدما قرأ شرح المطالع ست مرات أراد أن يقرأه المرة السابعة على مصنفه. وكان المصنف
بهراة فذهب إليه وسأله قراءة الشرح المذكور عليه. وكان قد بلغ من السن مائة وعشرين سنة
وسقط حاجباه على عينيه فرفع حاجبه الواحد ونظر إلى السيد فرآه في سن الشباب فقال له أنت رجل
شاب وأنا شيخ ضعيف لا أقدر على إقرائك فإن أردت أن تسمع الكتاب مني فاسمعه من مباركشاه
وكان مباركشاه إذ ذاك مقيماً بالديار المصرية وهو من غلمان الشارح رباه من صغره وعلمه ولم
يأل جهداً في نصحه. فأخذ السيد من الشارح كتاباً بالوصية إلى مباركشاه وسافر من هراة إلى مصر فلما
اجتمع به ودفع الكتاب إليه قبله وقبله ولكن قال له أما سماعه مني فنعم ولا أذن لك في التكلم
وأما أن أعين لك فيه درساً مستقلاً فلا. فرضي السيد بذلك وابتدأ في قراءة الشرح عليه بعض أولاد
الأكابر من مصر وحضر السيد معه. وكان يسكن بمدرسة مباركشاه التي يدرس فيها. وكان بيت الشيخ
ملاصقاً للمدرسة وله باب يفتح إليها فخرج من بيته ليلة إلى صحن المدرسة وجعل يدور في نواحيها
فسمع من حجرة كلاماً فأصغى له فإذا هو يقول قال الشارح كذا وقال الأستاذ كذا وأنا أقول كذا
وقرر كلمات لطيفة أعجبت مباركشاه جداً حتى كاد يرقص لها من الطرب. ثم إنه أذن للسيد بعد ذلك
في أن يقرأ ويتكلم ويفعل في درسه ما يريد. وفي ذلك الزمن سود الشريف حاشية شرح المطالع. ثم إن
الكوراني قال له بعد تمام الحكاية أنا في شدة الإعجاب والافتخار بك كإعجاب مباركشاه وافتخاره
بالسيد الشريف. ثم إن المولى علي العربي قرأ بعد الكوراني على المولى خضر بيك وحصل عنده فنوناً عديدة
وصار معيداً بمدرسته دار الحديث بأدرنة وصنف هناك حواشي شرح العقائد. وصار مدرساً
بمدرسة السلطان مراد خان بن أورخان بمدينة بروسه. وصار مدرساً أيضاً بإحدى المدارس
الثمان. ثم ولي منصب الإفتاء بالديار الرومية ولم يزل مفتياً بها إلى حين وفاته سنة إحدى وستين
وكان رحمه الله تعالى قد اشتغل بعلم التصوف ومهر فيه وجمع بين العلم والعمل. وكان قوي المزاج
جداً يجلس مكشوف الرأس في البرد الشديد ويأتي أهله كل ليلة ويغتسل ويصلي ما يقدر عليه وينام
ساعة ثم يقوم فيتهجد تارة ويطالع تارة حتى يصبح. وولد له من صلبه تسع وتسعون نفساً وخلف
منهم نحو خمسة عشر. وكان لا يدخل الحمام أصلاً. وكان من المهابة والجلالة على جانب عظيم يتردد إليه
الوزراء فمن دونهم. ومن تصانيفه حواش على المقدمات الأربع وهو أول من كتب عليها. ثم كتب
على المقدمات الأربع القسطلاني ورد عليه في بعض المواضع. ثم كتب المولى ابن الحاج حسن رحمهم الله تعالى
كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية. والله أعلم

أول من كتب على المقدمات الأربع

فصل فيمن اسمه عمر

عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد الصاحب كمال الدين أبو القاسم ابن العديم قاضي
القضاة بحلب ثم بالديار المصرية. ولد سنة إحدى وستين وستمائة. واشتغل ومهر وناب عن أبيه
في الحكم وولي بعده. وتنازع مع القاضي محب الدين ابن الشحنة إلى أن استغرقت ندمه. وكان عارفاً
بطرق السعي فلما كانت واقعة اللنك أصيب مع من أصيب ثم خلص وقدم الديار المصرية في خلال
سنة اثنتين فلم يزل حتى استقر في قضاء الحنفية وصرف القاضي أمين الدين الطرابلسي واستمر حتى مات في ليلة

ابن العديم

البنت

السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثمانمائة وهو على القضاء فاستقر بعده فيه ولده
ناصر الدين محمد الآتي ذكره في محله. وكان شهماً فصيحاً مقداماً. قال ابن حجر وكان يعاب بأشياء
كثيرة من التعصب لمن يقصده والقيام مع من يلوذ به. وقال قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي
كان من شرار القضاة جرأة وجمعاً وجدة ونادرة وتوثباً على الدنيا وهافتاً على جمع المال من غير حله
وتظاهراً بالزنا وإفراطاً في استبدال الأوقاف. وكان يفرط في التواضع حتى كان يمشي على قدميه
من منزله إلى من يقصده من الأكابر. قال وفي الجملة كان من رجال الدنيا. والله أعلم بحاله رحمه الله

عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبو البركات ابن أبي علي الحسيني الكوفي الزيدي. قال السمعاني شيخ
كبير فاضل له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو. وله التصانيف الحسنة
السائرة سمعته يقول أنا زيدي المذهب لكني أفتي على مذهب السلطان يعني مذهب أبي حنيفة. وقال
ابن عساكر سئل عن مذهبه في الفتوى وكان مفتي أهل الكوفة فقال أنا أفتي بمذهب أبي حنيفة
ظاهراً وبمذهب زيد تديناً. وروى ابن عساكر عن أبي طالب بن الهراس الدمشقي أنه صرح له
بالقول بالقدر وخلق القرآن فاستعظم أبو طالب ذلك منه وقال إن الأئمة على غير ذلك
فقال له إن أهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق بأهله. وقال ابن عساكر بعد أن روى
عنه تاريخ ولادته كما هنا ولم أسمع منه في مذهبه شيئاً. وقرأت عليه حديثاً فيه ذكر بعض السلف
فترحم عليه. ثم روى أن أهل الكوفة شهدوا جنازته بأسرهم فلم يتخلف منهم أحد. قلت وهذا يدل
على حسن حاله فإما أن يكون ما روي عنه كما نقل لم يثبت وإما أن يكون قد تاب ورجع وأناب
وقال الحافظ أبو الغنائم النرسي هو جارودي المذهب لا يرى الغسل من الجنابة سمع الحديث من
أبي بكر الخطيب وأبي القاسم بن البسري وجماعة روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو القاسم بن عساكر
وأبو موسى المديني. ومولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. ومات في شعبان سنة تسع وثلاثين
وخمسمائة تجاوز الله عنه وغفر له بمنه وكرمه

أبو البركات الزيدي

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الحلبي الشهير بابن أمين الدولة. قال المولى العراقي
باشر ديوان الإنشاء بحلب مدة ثم تركه وأقبل على الاشتغال والتواضع والورع والتقشف وتشغل
بالكتابة والأدب والنحو والحديث. ومات في سنة سبع وستين وسبعمائة عن سبع وستين سنة

ابن أمين الدولة

عمر بن أحمد بن أبي الحسن بن الحسن العندائي المرغيناني نزيل سمرقند عرف بالفرغاني قال السمعاني
كان فقيهاً فاضلاً إليه الفتوى بسمرقند سمع بلخ وسمع منه السمعاني. وكانت ولادته سنة خمس وتسعين
وأربعمائة. وتفقه على القاضي محمود الأوزجندي جد قاضي خان. قال الذهبي مات سنة ست
وخمسين وخمسمائة. وله بضع وسبعون سنة رحمه الله تعالى

عمر بن أحمد بن عمر الإمام نجم الدين الكاخشتواني من مشايخ المعتزلة كان له معرفة بالقراءات
والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة قرأ الفرائض السراجية على الشيخ حميد الدين محمد بن علي
بن محمد اللونقدي برواية عن المصنف أبي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي. وعنه أخذ أبو العلاء
الفرضي علم الفرائض. مات بجرجانية خوارزم في منتصف صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
ودفن عند الأخوين الكبيرين البقالي والبياعي. وكان يفزع من الموت هناك وبرما كان يسافر

من خوارزم وذكره الحلبة رحمه الله تعالى

عمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور الجوري النيسابوري الحافظ كان رجلاً فاضلاً حافظاً
نبيلاً ملازماً لطريقة السلف. وهو من تلامذة أبي عبد الله محمد. ومن خواص أبي عبد الرحمن السلمي وصاحبه

الصاحب كمال الدين ابن العديم

كتب عنه الكثير وسمع ابا الحسن احمد بن محمد بن عمر الخفاف وغيره وروى عنه زاهر ووجيه الشحاميان وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الصاحب العلامة رئيس الشام كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ست وقيل ثمان وثمانين وخمسمائة بحلب ذكره الذهبي في كتابه عقود الجمان وقال سمع عمه ابا غانم محمدا وابن طبرزد والافتخار الكندي والخرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثا حافظا راسا في العلوم الشرعية والعقلية والنقلية درس وافتى وصنف وترسل وكان يكتب الخط المنسوب غاية اطنب الحافظ شرف الدين في وصفه وقال ولي قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية وله الخط البديع والخط الرفيع والتصانيف الرائقة منها تاريخ حلب لم يكمل روى عنه الدمياطي والداودي وغيره وارسله الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى الخليفة ببغداد مرارا وكان معظما عندهم وتوفي في عشري جمادى الاولى سنة ستين وستمائة بظاهر مصر ودفن بسفح المقطم قال ياقوت سالته لم سميتم بني العديم فقال سالت جماعة من اهلي عن ذلك فلم يعرفوه ولم يكن في اباء القدماء من يعرف به ولا احسب الا ان جدي القاضي ابا الفضل هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير مع ثروة وسعة ونعمة شاملة كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فلست الى ذلك وان لم يكن هذا سببه فما ادري ما سببه ولكمال الدين من المصنفات كتاب الدراري في ذكر الذراري صنفه للملك الظاهر غازي وقدمه له يوم ولد له ولده الملك العزيز وكتاب ضوء الصباح في الحث على السماح صنفه للملك الاشرف وكتاب الاخبار المستفادة في ذكر بني ابي جرادة وكتاب في الخط وعلومه وادابه ووصف طروسه واقلامه وكتاب دفع الظلم والتجري عن ابي العلاء المعري وكتاب تبريد حرارة الاكباد في الصبر على فقد الاولاد وكان اذا سافر يركب في محفة تشد له بين بغلين ويجلس فيها ويكتب وقدم الى مصر رسولا فكان يلازمه ابو الحسين الجزار فقال فيه بعض اهل عصره

يا ابن العديم عدمت كل فضيلة • وغدوت تحمل راية الادبار

ما ان رايت ولا سمعت بمثلها • تيس يلوذ بصحبة الجزار

ومن لطائف الجزار ونوادره انه اهدى الى الصاحب كمال الدين سجادة خضراء وكتب معها المملوكة سجادة ابي الحسين الجزار

ايها الصاحب الاجل كمال الدين لا زلت ملجا للغريب

كن مجيري لانني قد تغربت لكوني وقعت عند الاديب

انا سجادة سئمت من الطي | فهب لي نشرا فنشرك طيبي

طال شوقي الى السجود وكم لي | من شروق في بيته وغروب

واذا ما اتاه ضيف اراني | منه عند الطلوع وجه مريب

لم يرقه اخضرار لوني فيها | ت ولا راعه سواد الذنوب

فانل عثرتي ووفر احسا | نك من وجهك الكريم نصيبي

واجبر اليوم كسر قلبي لا زلت مدى الدهر جابرا للقلوب

ان حسن في الاراء العالية الصاحبية الكمالية اسعدها الله تعالى ان تسحبني الى القبلة

ربه ويحرض عيني بالتسبيح والتقديس بعد جزمه وقطعه وتجعلني موهلة بين يديه لصالح الاعمال وتومنني الحث الذي يعتري الصوف لعدم الاستعمال فعل جار على عوائد واصطناعه سالكا سبيل كرم اخلاقه وطباعه وقال يمدح بها الصاحب وقد اوردها في كتابه المسمى تقطيف الجزار

سرى الفؤاد طيفه لما سرى | فمرحبا منه بما اهدى الكرى

وافى الي زائرا ظننته | حقوقه في اليقظة لي ما زورا

ظبي اذا ماس ولاح وجهه | رايت غصنا بالهلال مثمرا

وان بدت طلعته في ليلة | من شعره رايت ليلا مقمرا

كم ليلة جنيت من عذاره | آسا ومن خديه وردا احمرا

قل للذي يعذلني في حبه | حق لمن اجهده ان يعذرا

بابي من لم يزل تحسبه | في الحب عن ذنوبه معتذرا

جرد من جفنيه غضبا ابيضا | وهز من عطفيه لدنا اسمرا

يا ساحر الاجفان رفقا بفتى | سلبت منه عقله وما درى

غريمه الشوق وقد اضحى من الجميـ | ـل مذ نأيت عنه معسرا

اجريت من ادمعه ما قد كفى | يكفيك من ادمعه ما قد جرى

خذ بالجمال مثل ما حاز العلا المولى كمال الدين من دون الورى

تشيد مجده الورى اذ النجم ان | يدرك بعض شأوه لقصرا

ولو راى البدر المنير وجهه | هلل اجلالا له وكبرا

يا من ارجي ماله وجاهه | هذا اوان النفع فافعل ما ترى

لم الق في ذا الدهر من اشكو له | ريب الزمان اذ تعدى وافترى

وطالما حدثت نفسي بالغنى | منك وما كان حديثا يفترى

ولست اختار كثيرا بعدها | عنك وكل الصيد في جوف الفرا

تخاطب السلطان في مرة | واحذر من قبل تلقى السفرا

فهو ابو بكر وارجو انه | في كل امر لم يخالف عمرا

وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم زهر بدر كماله وظهر نور شمس جلاله ورئيس فحص رايه نجح وتحلت مجالس الملوك بجواهر عقده كان ذا وجاهة زائدة وصلات منافعها عائدة وحرمة في الدولة وافرة واخلاق على التواضع واللطف سائرة وضبط وتحرير وتدبير سمع بحلب ودمشق وبغداد وافتى ودرس وجمع والف وروى وافاد وبرع في الكتابة المنسوب واتى منها بما فوق المظنون والمحسوب وله تاريخ كبير مختص بحلب جلب اليه من الفوائد والفرائد بما جلب اقام بدمشق في الايام الناصرية ثم انتقل في حادثة التتار الى الديار المصرية وكانت وفاته عن نيف وسبعين سنة وفيه يقول ابو الفدا اسحاق

عاينت دهري لما تصدى • معاندا لي وما رثى لي

فقال لا تخش نقصا • فقد وصلنا الى الكمال

وقال الشيخ امين الدين ابو الحسن علي بن عثمان الاربلي مشيرا اليه من ابيات

ومنزه من نوديه بفرق • دقيق كالصراط المستقيم

حروف ملاحة دقت وجلت • معانيها لخط ابن العديم

على الكاتب الحموي

وقال ابن حبيب وقلت في مثله

ذي عذار مزخرف الخد يهوى ... طائر القلب ناره كالفراش
فهو كالمسك او كمثل بحاج ... او كخط الكمال فوق الحواشي

قال وجمعت من تاريخه المذكور ومن خطه البديع نقلت كتابا لطيفا سميته جفرة النديم من تاريخ ابن العديم وذكر اليونيني في ذيل مراة الزمان ترجمة للصاحب كمال الدين هذا فقال سمع من ابيه ابي الحسن وعمه ابي غانم محمد وابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وعمر بن طبرزد وابي اليمن الكندي وابي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وجماعة كثيرة غيرهم وحدث بالحديث في بلاد متعددة ودرس وافتى وصنف وكان اماما عالما فاضلا متفننا في العلوم جامعا لها احد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين وترسل الى الخليفة والملوك مرارا كثيرة وكان له الوجاهة العظيمة والحرمة الوافرة عند الخلفاء والملوك وغيرهم ومع ذلك كثير التواضع ولين الجانب وحسن الملتقى والبشر لسائر الناس منعما متطوعا عليه من الديانة الوافرة والتحري في اقواله وافعاله واما خطه ففي غاية الحسن والجودة باع الناس منه شيا كثيرا على انه خط علي ابن هلال بن البواب الكاتب المشهور وله معرفة بالحديث والتاريخ وايام الناس وجمع لحلب تاريخا كبيرا احسن فيه ما شا ومات وبعضه مسودة لم يبيضه ولو كمل تبييضه كان اكثر من اربعين مجلدا وكان حسن الظن بالفقرا والصالحين كثير البر لهم والاحسان اليهم وحضر عند الشيخ عبد الله اليونيني الكبير قدس الله روحه وطلب منه ان يلبسه خرقة فاعطاه قميصه كانه تعرض للخير والصلاح وكانت وفاته في العشر من جمادى الاولى بظاهر مصر ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله تعالى قال ولما وصل الى الديار المصرية رسولا في بعض سفراته اليها حمل اليه الشيخ ابرهيم بدر الصوفي ديوان شعره ليطالعه فتصفحه وطالعه وكتب عليه لنفسه

وكنت اظن الترك تختص اعين ... لهم ان رنت بالسحر منها واجفان
الى ان اتاني من بديع قريضهم ... قواف هي السحر الحلال وديوان
فايقنت ان السحر اجمعه لهم ... يقر لهم هاروت فيه وسحبان

فكتب اليه ابرهيم يشكره ويسال له ان يكتب اسمه تحت الشعر الذي كتبه على الديوان في ابيات منها قوله

اتثني على الديوان ابياتك التي ... بفضل بها للبلاغة ديوان
فدلت وان دلت على ما واداها ... كما شف عن سر الصحيفة عنوان
فكيف يكون السحر فينا وعندنا ... وخطك هاروت ولفظك سحبان
فيا ما الكمال ابدي بذلك منعما ... لتشفع من مناك بالحسن احسان
وتوجه والمامول غيرك باسمك الكريم ... فاسما الاكارم تيجان
على انه الصبح المنور شهرة ... وليس بمطلوب على الصبح برهان
وان امرا اضحى الكمال بعينه ... فمن ابن يعروه وحاشاه نقصان

وحكى ابن الشحنة في كتابه روض المناظر وكان من المتعصبين على بني العديم ومن لا يتقبل له في حقهم قول انه ان ابن العديم هذا كان له مملوك قد فصل وان بعض الناس مدحه يوما وقرظه في وجهه فانشد متمثلا ومعرضا بالشكوى من سبدج وما ينفع الاداب والعلم والحجا وصاحبها عند الكمال يموت

ومن شعر الصاحب كمال الدين قوله

واهيف معسول المراشف خلته ... وفي وجنتيه للمدامة عاصر

يسيل الى فيه اللذيذ مدامه ... فيسكر منه عند ذاك قوامه
كان امير النوم يهوى جفونه ... فمتى ما انتضاها للرقاد تناثر
خلوت به بعد ما نام اهله ... وقد غارت الجوزاء والليل ساتر
فوسدته كفي وبات معانقي ... الى ان بدا ضوء من الصبح سافر
فقام يجر البرد منه على تقى ... وقمت ولم تحلل لاثم مازر

وقوله

قلبي وطرفي منزلاه لانه ... قمر وتلك منازل الاقمار
ياساكن الجفن القريح ولينه ... يرعى لجاري الدمع حق الجار

وقوله

فوا عجبا من ريقها وهو طاهر ... حلال وقد اضحى على محرما
هو الخمر لكن ابن للخمر طعمه ... ولذته مع انني لم اذقهما

وكتب الى ولده قاضي القضاة مجد الدين قوله

هذا كتابي الى من غاب عن نظري ... وشخصه في سواد القلب والبصر
ولا يمر بطيف منه يطرقني ... عند المنام ويا بني على قدر
ولا كتاب له ياتي فاسمع من ... انبائه فيه عنه اطيب الخبر
حتى الشمال التي تسري الى حلب ... ضنت على فلم تخطر ولم تسر
احصه تحياتي واخبره ... اني بشمت من الترحال والسفر
ابيت ارعى نجوم الليل مكتئبا ... مفكرا في الذي التي التي الى السحر
وليس لي ارب في غيره وبه ... وذاك عندي قضى السول والوطر

وكان قد التمس من جنابه الرفيع بغداد مثالا من خطه البديع فنظم فيه قوله

يا من له همة تسمو الى الرتب ... ورغبة في بديع الخط والادب
اشهرت لبلبك في تحرير احرفه ... وفي نضارك لا تصبو الى لعب
طلبت مني مثالا تستعين به ... على اجادة ما تبغيه في الكتب
فلم اجد منع ما حاولته حسنا ... اذ كنت اهلا لنيل النجح والطلب
فهاك خطا كزهر الروض باكره ... طل الندى وسقته اعين السحب
يبدي للناظرين بغداد به ثمرا ... جناه في الحسن منسوب الى حلب
اقلامه سبعة تزري لرونقها ... وحسن منظرها بالسبعة الشهب

ومن شعره في مليح يقود اعمى اسمه صالح

يا قمرا تاه على التيه ... ومن رضاه رضي يجيبه
ابنت في امر صالح عجبا ... اعميته ثم عدت تهديه

وكتب الى بعض اصحابه قوله

احمد من ابن العم فهو مصحف ... ومن القريب فانما هو احرف
فالقاف من قرع الذي حافرا ... والراء منه ردا النفس تخطف
والياء ان دامت من خبره ... والبا تعض منه لا تتكيف
فاقبل نصيحتي التي اهديتها ... اني بابنا العمومة اعرف

وله من اشعاره الغزليات

سألزم نفسي الصفح عن كل مجرم • علي وأعفو عفة وتكرما
وأجعل مالي دون عرضي وقاية • ولو لم تغادر ذاك عندي درهما
وأسلك آثار الأولى اكتسبوا العلا • وحازوا الجلال الجد ممن تقدما
أولئك المنعوتون ذووا النهى • بنو عامر وأشباههم كي تعلما
إذا ما دعوا عند النوائب إن دجت • أناروا بكشف الخطب ما كان أظلما
وإن جلسوا في مجلس الحكم خلتهم • بدور ظلام والخلائق أنجما
وإن هم رقوا منبر الخطابة • فأفصح من يوما بوعظ تكلما
وإن أخذوا أقلامهم لكتابة • فأحسن من وشي الطروس ونمنما
بأقوالهم قد أوضح الدين واعتدى • بأحكامهم علم الشريعة محكما
دعاؤهم تجلو الشدائد إن عرت • وينزل قطر الماء من أفق السما
وقائلة يا ابن العديم إلى متى • رأيتك خيار الناس من كان منعما
أبى اللوم لي أصل كريم وأسرتي • عقيلية سنوا الندى والتكرما

وسمع قائلا يقول • يا قمر الليل كن شفيعي • فتم عليه وقال • إلى مليك نفى هجوعي •

مشابه فيك من حبيبي • فتستدل الدمع بالنجيع
يشبه خديه جلنار • في غصن شاهق منيع
تملك القلب وهو بعض • فلم يرى الرق في الجميع
قد أسرف الحب في جنتي • قد يئس الناس من رجوعي
فكل كرب فمن زفيري • وكل ما فمن دموعي
فالماء ما تحتويه جفني • والنار ما تحتوي ضلوعي
انظر إلى الروض ذي حلي • قد زخرفته يد الربيع
مختلفات الثمار فيها • دلالة للغني المطيع
تشهد أن الإله حق • شهادة الفرع للجميع

السراج الهندي

عمر بن إسحاق بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن أحمد بن محمود الغزنوي الأصل القاضي سراج الدين الهندي • ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة تقريبا • واشتغل في بلاده وتجرد وساح في البلاد وأخذ عن جماعة من الفضلاء وقدم إلى مصر في سنة أربعين • ونزل في مدارس الحنفية • واشتهرت فضائله • وسمع الحديث ورواه • وصنف تصانيف • وناب في الحكم عن جمال الدين التركماني ثم ولي قضاء العسكر بعناية يلبغا وهو أول من وليه من الحنفية • ثم لما مات الجمال ابن التركماني استقر في القضا استقلالا وذلك في شعبان سنة تسع وستين إلى أن مات في سابع رجب سنة ثلث وسبعين وكان رحمه الله تعالى من أئمة الحنفية الكبار صنف الشامل في الفقه • وشرح الهداية شرحين كبيرا وصغيرا • وصنف شرح البديع في الأصول • وشرح في الأصول أيضا والمغني • وشرح الزيادات • وشرح الجامع الكبير • وشرح عقيدة الطحاوي • وصنف كتاب زبدة الأحكام • في اختلاف الأئمة الأعلام • وكتابا في التصوف • وله الغرة المنيفة • في ترجيح مذهب أبي حنيفة • وشرح التائية في السلوك لابن الفارض • وكان يتعصب له • ومن مناقبه أن الأمير الكبير الجاي تولى نظر الأوقاف فاشتد على الفقهاء وقطع رواتبهم فكلمه السراج في ذلك فلم يقبل فأغلظ له بأن قال أنت اقطاعك ألف ألف تستكثر على الفقيه خمسة أو عشرة فقال أنا لا آخذ هذا الا من أجل الجهاد فقال لولا الفقها

أول من ولي للحنفية قضاء العسكر في الديار المصرية

الغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة

ما كنت

ما كنت مسلما فاطرق ورجع عما كان فيه • وكان في لسانه لثغة يجعل الغين يا • وكان حسن الأخلاق متواضعا كثير التودد منتصبا لقضاء حوائج الناس • وكان يتعصب لمن يحبه ويقصده حتى إنه كان يثني على الغزل لانقطاعه إليه وخدمته فلما أن ولي القضاء أنشأ به هجاء الشيخ شمس الدين بن الصائغ بقوله •

• ولما رأيت كاتب المكس قاضيا • علمنا بأن الدهر يمشي إلى ورا •
• فهل يعجبي يسرني في ذا التعجب • وهل يجلب الهندي شيئا سوى الخرا •

ويتعصب في زمن حكمه لابن الفارض حتى إنه عزر الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة لكونه كان كثير الوقيعة فيه فقال فيه ابن العطار •

• ضيا سراج الدين قاضي قضاتنا • كسا مذهب النعمان توشيحه الدرر •
• وعاقب لابن الفارض ابن حجيلة • كفى عمرا أن قام لله في عمر •

وأشار بقوله توشيحه إلى شرح الهداية فإنه سماه التوشيح • وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى كذا لخصت هذه الترجمة من رفع الإصر وغيره من التواريخ التي صنفها الشافعية وهي لا تخلو من شائبة التعصب والله أعلم •

عمر بن إسحاق بن أحمد الشبلي الحنفي هذا رجل ما وقفت له على ترجمة غير أني رأيت له شرحا على كتاب المغني في الأصول للإمام الخبازي يدل على فضل غزير وعلم كثير وأنه كان من علماء الحنفية الكبار وإن ظفرت بشيء من أخباره ألحقته بما هنا في الأنساب والله أعلم •

البدر الدمشقي

عمر بن إسمعيل المعروف بالبدر الدمشقي والد الإمام تاج الدين محمد الآتي في بابه تفقه وكتب بخطه الكثير من الحديث والفقه • ولازم الإمام الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد وأخذ عنه القطعة من كتاب الإلمام •

ابن أكثم

عمر بن أكثم بن يحيى بن حبان بن بشر • ولي القضاء ببغداد • وذكره الخطيب في تاريخه كذا ذكره في الجواهر المضية من جملة الحنفية والحال أن الخطيب البغدادي ذكر أنه كان ينتحل مذهب الشافعي ثم قال ولم يل قضاء القضاة من الشافعيين قبله غير أبي السائب فقط ثم ذكر بعض ثناء الأئمة عليه فليعلم ذلك والله أعلم •

السيف التركماني

عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان بن جاولي بن بكمش التركماني المرداني الدمشقي • المنعوت بالسيف المعروف بابن طغريل الشافي • سمع الكثير • وطلب بنفسه وقرأ وكتب وحصل وخرج وجمع وكان صالحا متزهدا حسن الطريقة وكان ثقة مفيدا وخرج معجما للشيوخ الذين سمع منهم مولده بدمشق سنة خمس وعشرين وستمائة • ومات بمصر سنة سبعين وستمائة رحمه الله تعالى

عمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن إسمعيل المعروف بالزاهد من أهل بخارا أخو الإمام أبي عبد الله محمد الآتي في بابه إن شاء الله تعالى •

عمر بن أبي بكر محمد الغزنوي أبو حفص • أقضى القضاة كان إماما في علم الكلام والفقه رحمه الله تعالى

المبغي

عمر بن أبي الحرث المبغي القاضي أبو حفص الحاكم • روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الدمشقي • ذكره في الجواهر المضية • والله أعلم •

ضياء الدين الموصلي

عمر بن بدر بن سعيد بن محمد بن سكر الموصلي ضياء الدين أبو حفص • ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة • وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة بدمشق بالبيمارستان النوري • كان من فضلاء الحنفية سمع وحدث

وكان حسن السمت طيب المحاضرة مشتغلا بما هو بسبيه من تصنيف وتاليف وعبادة حتى مضى لسبيله وصنف كتبا منها العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة واستنباط المعين من العلل والتاريخ لابن معين وغير ذلك ودرس بالموصل وبيت المقدس وغيرهما

شمس الائمة الزرنجري

عمر بن بكر محمد بن علي بن الفضل الزرنجري المنعوت بعماد الدين الملقب بشمس الائمة وابوه بكر يلقب ايضا بشمس الائمة وقد تقدم قال ابو العلا الفرضي هو نعمان الثاني في وقته تفقه على والده وعلى برهان الائمة بن مازه وتفقه عليه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وعبيد الله بن ابرهيم المحبوبي وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه ومات في سنة اربع وثمانين وخمسماية وله من العمر سبعون سنة وهو من اخر من روى عن والده رحمهما الله تعالى

عمر بن بلبان بن عبد الله عتيق يوسف بن قزعلي سبط ابن الجوزي ولد بعد شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستماية وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين واربعين بدمشق سمع وحدث ودرس وافتى وله شعر

عمر بن حبيب بن عدي بن عبد مناة من اهل البصرة احد اعلام الائمة حدث عن داود بن ابي هند وخالد الحذا وغيرهما وروى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الله المناوي وغيره قدم بغداد وولي بها قضا الشرقية وولي قضا البصرة ايضا وقيل كانت ولاية الشرقية نيابة عن القاضي ابي يوسف وقيل بنيابته تولاه الرشيد قضا البصرة فقال ليحيى بن خالد انكم بعثوني الى املاء جبار ولا امنه يعني محمد بن سليمان فبعث يحيى معه قايدا في ماية فكان اذا جلس للقضا اقام الجند عن يمينه وعن يساره بسماطه فلم يكن ناس اهيب منه وكان لا يتكلم في طريق حكي عنه ولده ابرهيم قال كلم يونس بن حبيب ابي في حاجة فابطا عليه فقعد على الطريق فقال

وتعزلك يوم تعزل لا يساوي ⁂ صنيعا في صديقك نصف مد

لقضي له حاجته وروى الخطيب بسنده عنه انه قال حضرت مجلس هرون الرشيد فجرت مسالة فتنازعها الحضور وعلت اصواتهم فاحتج بعضهم بحديث يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فدفع بعضهم الحديث وزادت المدافعة والخصام حتى قال قايلون منهم لا يحل هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابا هريرة متهم فيما يرويه وصرحوا بتكذيبه ورايت الرشيد قد نحا نحوهم ونصر قولهم فقلت انا الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو هريرة صحيح النقل صدوق فيما يرويه عن نبي الله وغيره فنظر الي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس فانصرفت الى منزلي فلم البث حتى قيل صاحب البريد بالباب فدخل فقال لي اجب امير المومنين اجابة مقتول وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني دفعت عن صاحب نبيك واجللت نبيك صلى الله عليه وسلم ان يطعن على اصحابه فسلمني منه فادخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه بيده السيف وبين يديه النطع فلما بصرني قال لي يا عمر بن حبيب ما تلقاني احد من الدفع والرد لقولي بمثل ما تلقيتني به فقلت يا امير المومنين ان الذي قلته وجادلت عليه فيه ازرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما جا به اذا كان اصحابه كذابين فالشريعة باطلة والفرايض والاحكام في الصلوة والصيام والنكاح والطلاق والحدود كلها مردودة وغير مقبولة فرجع الى نفسه ثم قال احييتني يا عمر بن حبيب احياك الله وامر لي بعشرة الاف درهم وروى عن الحسن بن شداد انه قال كان عمر بن حبيب على قضا الرصافة فتظلم هرون الرشيد فاستعدى اليه رجل على عبد الصمد بن علي فاعداه عليه فابى عبد الصمد ان يحضر مجلس الحكم فختم عمر بن حبيب قمطره وقعد في بيته فرفع ذلك الى هرون الرشيد

نارسل

فارسل اليه فقال له ما منعك ان تجلس للقضا فقال اعدي على رجل فلم يحضر مجلسي قال ومن هو قال عبد الصمد بن علي فقال هرون والله لا ياتي مجلسك الا حافيا قال وكان عبد الصمد شيخا كبيرا فبسطت له اللبود من باب قصره الى مسجد الرصافة فجعل يمشي ويقول اتعبني امير المومنين اتعبني امير المومنين فلما صار الى مجلس عمر بن حبيب اراد ان يتصدر في المجلس فصاح به عمر وقال اجلس مع خصمك قال فتوجه الحكم على عبد الصمد فحكم عليه وسجل به فقال له عبد الصمد لقد حكمت علي بحكم لا تنجوا وارضل اذنك فقال عمر اما انا فقد طوقتك بطوق لا يفكه عنك الحدادون ثم قال الخطيب كذا ذكر في هذا الخبر انه كان على قضا الرصافة والمحفوظ انه كان على قضا الشرقية والله اعلم وروى الخطيب بسنده عن عمر بن حبيب انه قال وفدت مع وفد من اهل البصرة حتى دخلنا على امير المومنين المامون فجلسنا وكنت اصغرهم سنا نطلب قاضيا يولي علينا بالبصرة فبينا نحن كذلك اذ جي برجل مقيد بالحديد مغلولة يده الى عنقه فحلت يده من عنقه ثم جي بنطع فوضع في وسطه ومدت عنقه وقام السياف شاهرا السيف واستاذن امير المومنين في ضرب عنقه فاذن له فرايت امرا فظيعا فقلت في نفسي والله لا تكلمن فلعله ينجو فقلت يا امير المومنين اسمع مقالتي فقال لي قل فقلت ان اباك حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش ليقم من على الله اجره فلا يقوم الا من عفا عن ذنب اخيه فاعف عنه عفا الله عنك يا امير المومنين فقال لي آلله ان ابي حدثك عن جدي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت آلله ان اباك حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ان ابي حدثني عن جدي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام اطلق سبيله فاطلق سبيله وامر ان اولى القضا ثم قال لي عمن كتبت قلت اقدم من كتبت عنه داود بن ابي هند فقال تحدث فقلت لا قال بلى فحدث فان نفسي ما طلبت منك شيا الا وقد نالته ما خلا هذا الحديث فاني كنت احب ان اقعد على كرسي ويقال لي من حدثك فاقول حدثني فلان قال فقلت يا امير المومنين فلم لا تحدث فقال لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس ثم مات سنة سبع وماتين بعد رجوعه الى البصرة رحمه الله تعالى

عمر بن حبيب بن علي الزندرامشي ابو حفص القاضي الامام جد صاحب الهداية لامه تفقه على شمس الائمة الزرنجري قال صاحب الهداية تعلق جدي هذا لامي مسايل الاسرار على القاضي الامام حمد بن عبد العزيز الروزني وكان من كبار اصحابه قال ثم درس الفقه بعده وقاته على الشيخ الامام الزاهد شمس الائمة محمد بن ابي سهل السرخسي قال وتلقفت منه مسايل الخلاف وبندا من مقطعات الاشعار وكان من جلة العلما والمتبحرين في الفقه والخلاف صاحب النظر في دقايق الفتوى والقضا قال ومن افضل مناقبه واجل فضايله انه رزق في تعليمه مشاركة الصدر الامام الكبير برهان الائمة قال ولقنني حديثا وانا صغير فحفظته عنه ما نسيته ذكره عن الامام القاضي ابي الطيب وكان يصاحب حديثا انه روى باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى خطوتين وجلس عنده ساعتين وسمع منه كلمتين وجبت له جنتان عمل بهما او لم يعمل قال صاحب الهداية في مشيخته لما ذكر هذا الحديث شرط جواز رواية الحديث عند ابي حنيفة ان الراوي لم ينس الحديث من حين حفظه الى وقت الرواية فعلى هذا تجوز لي رواية هذا الحديث قال رضي الله تعالى عنه انشدني جدي

تعلم يا بني العلم وافقه ⁂ وكن في العلم ذا جهد وراي

ولا تك مثل حيوان تراه ⁂ على مر الزمان الى وراي

الى عالم

عمر بن حفص بن غياث تقدم ابوه حفص وروى هو عن بكر العابد وسمع اباه وعبد الله بن ادريس وابا بكر بن عياش في آخرين وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم والبخاري ومسلم وروى عنه البخاري ايضا بواسطة رجل واحد وروى عنه ابو داود والنسائي والترمذي ووثقه ابو حاتم وغيره ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وله اخ اسمه غنام يأتي ان شاء الله تعالى

عمر بن حماد بن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنهما تفقه على ابيه حماد وكان يروي عن اخيه اسمعيل بن حماد انه كان يقول انا اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن المرزبان من ملوك فارس والله ما وقع علينا رق قط وقد تقدم ذلك في ترجمة الامام الاعظم

عمر بن صديق بن ابي بكر بن عباس الراشدي زكي الدين ابو حفص تفقه واعاد وافاد وناب في الحكم بظاهر القاهرة بالحسينية وغيرها وتوفي بها سنة تسع واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

عمر بن عبد الله المكي الفقيه الصالح تقي الدين المحدث قال الخزرجي كان فقيها محدثا عارفا مشاركا في عدة من فنون العلم تفقه في زبيد على الفقيه ابرهيم العلوي والفقيه علي بن نوح والفقيه ابرهيم بن مهنا وطلب لتدريس الحديث بالمجاهدية بثغر تعز سنة سبع واربعين وكان حسن التدريس فاستمر الى ان توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة كان مولده على ما قيل سنة سبعمائة وثلاثة عشر بمدينة زبيد رحمه الله تعالى

عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي الملقب زين الدين سبط القاضي شمس الدين السروجي من اهل المائة الثامنة ولد سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل بالفقه ومهر فيه الى ان اشتهر وولي قضاء مصر بعد حسام الدين الغوري وباشر مباشرة حسنة وكان كثير الافضال حسن العشرة جميل الاخلاق عارفا بالمذهب سمع من والده ومن اصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية وولي تدريس الاشرفية والابتغاوية والفارقانية ثم ولي تدريس الجامع الطولوني وتدريس الحنفية بالجامع الازهر وهو جد القاضي صدر الدين المناوي لامه وصرف عن القضاء بعد ذلك بالشيخ علاء الدين التركماني واستمر عاطلا من المنصب محلا بالقضاء الى ان مات في رابع عشري ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكان يظهر البر وربما نقض له الحكم

عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه برهان الائمة ابو محمد المعروف بالحسام الشهيد الامام بن الامام والبحر بن البحر تفقه على ابيه وانتهت اليه الرياسة في فقه الحنفية وسار ذكره في الآفاق وعطر الاكوان نشره وكانت ولادته في صفر الخير سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ذكره صاحب الجواهر في معجم شيوخه واثنى عليه وذكر انه كان يعتني به ويقدمه في خاص درسه وانه تلقى منه فوائد كثيرة في علمي النظر والفقه وانه لم يتفق له الاجازة منه في الرواية ولكن اجزه غير واحد من المشايخ وذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام لكن كناه ابي حفص قال في الجواهر وكانت وفاته شهيدا بسمرقند ونقل الى بخارا بعد سنة ٥٣٦ وذكر ان له من التصانيف الفتاوى الصغرى والفتاوى الكبرى والجامع الصغير وذكر نسبه ولقبه وكنيته كما هنا وذكر له جدا آخر بعد عمر بن عبد العزيز فقال عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازه ابو حفص ابن ابي المفاخر البخاري علامة ما وراء النهر تفقه على والده العلامة ابي المفاخر وبرع في مذهب ابي حنيفة وصار شيخ العصر وحاز قصب السبق في علم النظر وراى الخصوم وناظرهم وظهر عليهم وصار السلطان يصدر عن رأيه وعاش في حرمة وافرة وقبول زائد الى ان رزقه الله الشهادة على يد الكافر بعد وقعة قطوان وانهزام المسلمين قال ابن السمعاني سمعت انه لما خرج هذه النوبة كان يودع اصحابه واولاده وداع من

الراشدي

زين الدين البسطامي

الحسام الشهيد

يرجع اليهم رحمه الله تعالى ورضي عنه سمع اباه وعلي بن محمد بن حدام وحدث ولقيه عمر وحضرت مناظرته وقد حدث عن جماعة من البغداديين كابي سعد احمد بن الطيوري وابي طالب بن يوسف وكان يعرف بالحسام ولد سنة ثلث وثمانين واربعمائة وسمع منه ابو علي الحسن بن مسعود الدمشقي ابن الوزير وغيره وتفقه عليه خلق وقتل صبرا بسمرقند في صفر سنة ست وثلثين وقيل بل قتل في الوقعة المذكورة وكان قد تجمع جيوش لا يحصون من الصين والخطا والترك وعلى الكل كوخان فسار والتقى السلطان سنجر وسار سنجر في نحو مائة الف من عسكر خراسان وغزنة والغور وسجستان ومازندران وعزم نهر جيحون في آخر سنة خمس وثلثين فالتقى الجيشان فكانا كالبحرين العظيمين يوم خامس صفر وابلى يومئذ صاحب سجستان بلاء حسنا ثم انهزم المسلمون وقتل منهم من لا يحصى وانهزم سنجر واسر صاحب سجستان وقماج مقدم ميمنة المسلمين وزوجة سنجر فاطلقهم الكفار قال ابن الاثير وممن قتل الحسام عمر بن مازه الحنفي المشهور قال ولم يكن في الاسلام وقعة اعظم من هذه ولا اكثر ممن قتل فيها بخراسان واستقرت دولة الخطا والترك الكفار بما وراء النهر وبقي كوخان الى رجب سنة ٥٣٧ فمات فيه لا رحمه الله

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي القاضي كمال الدين بن العديم قاضي حلب ولد سنة سبعين تقريبا ومات سنة عشرين وسبعمائة وقد مدحه جمال الدين بن نباتة وغيره وولي قضاء حلب عشر سنين وكان اول من اضيف في حماه الى القاضي الشافعي ولم يكن بها الا قاض واحد الى سنة عشر فجدد فيها حنفي وهو هذا ثم اضيف اليهما مالكي وحنبلي واتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة كما ذكره الحافظ ابن حجر وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال امام كماله ظاهر وهمام جلاله باهر وحاكم علم علمه مائد وماجد نبل فضله زائد وريس خضعت الرؤس لرفعة نسبه واصيل كم اذهب خلة سائل بسائل ذهبه كان ذا ابهة على اتمها واحكام مضى بسيفها ونفذ بسهمها وبيت بناؤه مشيد وبيان راجحه بالاطلاق مفيد واخبار حسن خبرها وسيرة سار بالجميل ذكرها رأيت شخصه مرات وسمعت ما له من الايادي والمبرات حكم بحلب عشرة اعوام ثم لحق بمن سلف من آبائه الاعلام وفيه يقول الشيخ جمال الدين ابو بكر محمد بن نباتة المصري من قصيدة

ما انس في حبه كم ليلة	خلفني ارعى دجاها البهيم
نظرت في انجمها نظرة	فقال لي حسبي اني سقيم
كن كيف ما شئت وعن مهجتي	فلا تسل عن حال الحل الحميم
ما الشمس الا وجهك المجتلى	ولا الحيا الا ندى ابن العديم
كمال دين الله من عيشه	فالحق الساري بخطب المقيم
من معشر سادوا وساسوا الورى	بباس قابس وبجدوى رحيم
مثل النجوم الزهر كم مهتدي	لهام الناس وكم من رجيم
يا عمر الخير لقد نبهت	منك المعالي طرف راع حليم
انا وجدناك لضم الثنا	ابا الجياك بدر يتيم

وكانت وفاته عن نحو خمسين سنة تغمده الله برحمته ورضوانه امين انتهى

عمر بن عبد الكريم الورسكي العلامة بدر الدين البخاري تفقه عليه شمس الائمة الكردري البخاري وتفقه هو على ابي الفضل الكرماني وحدث عنه بامالي القاضي ابي بكر محمد بن الحسين الارسابندي

ابن العديم

الورسكي رحمه الله تعالى

أبو حفص البلخي صفي الدين

عمر بن عبد المؤمن بن يوسف الكجوادي البلخي أبو حفص شيخ الإسلام المنعوت صفي الدين اجتمع
به الإمام صاحب الهداية في سفرهما إلى الحج سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم ترافقا إلى مكة
والمدينة ثم إلى همذان. وقرأ عليه صاحب الهداية أحاديث وناظره في مسائل. ومات سنة
تسع وخمسين وخمسمائة. قال صاحب الهداية أنشدنا الشيخ الإمام الزاهد صفي الدين
منظوما في الإجازة للشيخ الإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي

أجزت لهم رواية مستجازي ... ومسموعي ومجموعي بشرطه

فلا تدعوا دعا لي بعد موتي ... وكاتبه أبو حفص بخطه

ابن أمين الدولة

عمر بن عبد المنعم بن أمين الدولة الحلبي. تفقه وسمع من أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي
وحدث. وكان إماما فقيها. مات تحت الحجاب في العشر الأوسط من صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة
وهو عم إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم المذكور فيما تقدم.

عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي. روى عن أبي إسحاق السبيعي وسماك بن حرب روى عنه إسحاق
بن إبراهيم وأهل العراق. مات سنة سبع وثمانين ومائة. وله إخوة من أهل الحديث والرواية
مذكور كل واحد منهم في محله من هذا الكتاب وهم أحمد ومحمد وإدريس ويعلى رحمهم الله تعالى.

تاج الشريعة

عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي الملقب بتاج الشريعة الثاني تاج
الوقاية أبو أبيه هو صاحب شرح الهداية المسمى بنهاية الكفاية في دراية الهداية وهو أخو برهان
الشريعة محمود كذا ذكره المفتي محمد بن الياس ومن خطه نقلت ولم أقف له على ترجمة مبسوطة تؤدي
حقه وتكشف ما خفي عن الناس من فضائله التي شهدت بها مصنفاته وأنبأت عنها مؤلفاته
وإن ظفرت بمزيد إيضاح ألحقته في هذا المحل إن شاء الله تعالى.

بدر السمرقندي

عمر بن عثمان السمرقندي الشهير ببدر الإمام علاء الدين. ذكره في الفصول العمادية
في الفصل التاسع عشر في مسائل بيع الوفاء ونقل بعض أجوبته كذا ذكره المفتي محمد بن الياس ومن
خطه نقلت. ثم قال ولم أقف له على ترجمة غير ما ذكرت.

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي ذر الطالقاني بسكون اللام المحمودي أبو سعد والد القاضي
الحميد من بيت المحمودية المشهورين في مرو بالعلم والقضاء والتقدم. قال السمعاني كان فاضلا
كثير العبادة. وسمع أبا علي الحسن بن علي الوخشي الحافظ وغيره وسمع منه السمعاني ببلخ. وكان فقيها
فاضلا كثير العبادة والقيام بالليل. وولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وتوفي في رمضان
سنة ست وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

ابن الموصلي

عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بركة بن محمد العلامة أبو الرضا المنعوت بالرضي ويعرف بابن
الموصلي. مولده بميافارقين في سنة أربع عشرة وستمائة. ذكره أبو القاسم في الصلة وقال تفقه على
مذهب الإمام أبي حنيفة ودرس وأفتى وحدث وله نظم حسن وخط جيد. ومات في رمضان سنة
تسع وستين وستمائة بالقاهرة. ودفن بسفح المقطم. وذكره اليونيني في ذيل مرآة الزمان وأثنى عليه رحمه الله.

أبو الخطاب العلوي

عمر بن علي بن أبي بكر العلوي الفقيه البارع أبو الخطاب. قال الخزرجي مولده سنة أربع وستين و
ستمائة تفقه بجده الفقيه أبي بكر بن عمر بن حنكاش وكان فقيها ماهرا ورعا كريما جوادا المروءة
ظاهرة. وابتنى مدرسة بزبيد خص بها أهل مذهبه. قال وله مصنف جيد يحتوي على سبع مجلدات
يعرف بنزهة النظار وأنس الحضار. وكان له عدة أولاد نجباء انتهت الرياسة منهم إلى ولده
إبراهيم. قال وامتحن الفقيه عمر في آخر عمره بمخالطة الملوك وخدمتهم فصادره السلطان الملك

المؤيد مصادرة ومشاققة. وكانت وفاته عقيبها يوم السابع عشر من رجب سنة ٧٣ رحمه الله تعالى.

عمر بن علي بن عمر السراج المناوي ثم القاهري اشتغل وحصل وفضل وناب في القضاء ودرس
بالأزهر. وكان كثير البحث. مات في جمادى الأولى سنة ٨٩٣ رحمه الله تعالى.

أبو حفص بن صاحب الهداية

عمر بن علي أبو حفص ولد الإمام برهان الدين صاحب الهداية. تفقه على والده حتى
برع في الفقه وأفتى. وله أخ اسمه محمد يأتي إن شاء الله تعالى.

قارئ الهداية

عمر بن علي الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة الفهامة الذي أتقن علم الرواية
والدراية فقيه عصره وإمام دهره سراج الدين المعروف بقارئ الهداية. كان في
أول أمره خياطا بالعلوة في الحسينية ثم إنه اشتغل بالعلم وصار من جملة الطلبة بالمدرسة
البرقوقية ومهر في الفقه وغيره. وكان قارئا في درس الشيخ علاء الدين السيرامي بالمدرسة المذكورة
ولقب بقارئ الهداية تمييزا له عن سراج الدين آخر كان يقرأ في غيرها. وتقدم في الفقه إلى
أن صار المشار إليه في المذهب والمعول عليه في الفتوى مع المهارة التامة في أصول الفقه
والعربية وكثير من الفنون. وكثرت تلامذته والآخذون عنه وتصدى للإفتاء والتدريس
وولي مشيخة الشيخونية بعد موت شرف الدين التباني وغيرها من الوظائف. وذكره في المنهل
الصافي فقال الشيخ الإسلام أبو حفص مولده بالحسينية ظاهر القاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن
العزيز وطلب العلم واجتهد حتى برع في الفقه وأصوله والنحو والتفسير وشارك في عدة
فنون غير هذه حتى صار إمام عصره. وتصدى للإقراء والتدريس والفتوى عدة سنين وكان
عليه وعلى درسه مهابة زائدة. وكان يتعاطى شراء ما يحتاج إليه بنفسه ويحمل طبق الخبز إلى الفرن
ويطبع على التواضع وطرح التكلف وعدم التصنع. انتهى كلام صاحب المنهل بعضه بحروفه

ومن تصانيفه

وبعضه بمعناه. وكانت وفاته كما أرخه ابن حجر في إنباء الغمر سنة تسع وعشرين وثمانمائة
رحمه الله تعالى. ودفن بحوش الأشرف برسباي بالصحراء بالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق.
وذكره في الضوء اللامع وأثنى عليه وقال ما ملخصه أنه قيل إنما لقب بقارئ الهداية لكونه قرأها
على أكمل الدين ست عشرة مرة وأنه صار أفضل منه. وأخذ في الحديث عن الزين العراقي والجلال
البلقيني وغيرهما. ومازال يترقى في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وغيرها. وتصدى
للإفتاء والتدريس وكثرت تلامذته والآخذون عنه وانتفع الناس به وصار أعيان المذهب
من تلامذته كابن الهمام والأقصرائي فمن دونهما. ولم يكن المعول في زمنه إلا على فتياه لجلالته
وعظمته في النفوس. وكان يهابه السلطان فمن دونه كل ذلك مع عدم التفاته إلى الدنيا
وحرصه عليها. وكان مقتصدا في مأكله ومشربه وملبسه. وكان كثير التواضع يتعاطى
شراء ما يحتاج إليه ويحمل طبق الخبز وغيره مما يتعلق بأمر المعيشة. ومع ذلك لا يزداد إلا
وقارا ومهابة ورفعة. وكان ربما دفع إليه السؤال وهو بالسوق في قضاء حاجته فيخرج
من جيبه محبرة ويكتب عليه الجواب. ودرس بعدة مدارس منها المدرسة الشيخونية باشر بها التدريس
نيابة وأصالة. ولما ولي تدريسها أراد أن يتوجه إليها من محل سكنه بالظاهرية ماشيا فبادر
الأشرف وأرسل إليه فرسا وألزمه بركوبه ففعل لكن أخذ بيده عصى يتوكأ بها وكان ينزل عنها برجليه
معا من جنب واحد كما ينزل راكب الحمار. وقال ابن حجر في حقه كان فاضلا في الفقه مشاركا في العلوم
العقلية يستحضر الهداية منجمعا عن الناس. وقال المقريزي لم يخلف بعده مثله في إتقان فقه
الحنفية واستحضاره مع الدين والخير والعفة عما بأيدي الناس من الوظائف. وكان

الجلال البلقيني يقول هو ابو حنيفة زمانه وكان بعضهم يرجحه على شيخه اكمل الدين ومما يحكى عنه انه كان يتوضى من فسقية البرقوقية ويضع عمامته الى جانبه ليمسح على جميع رأسه خروجا من الخلاف وربما نسيها وتركها في موضعها ويصلي بلا عمامة وربما توجه الى منزله وهي في موضعها فيجي بعض اصحابه ممن يعرفها فيأخذها ويلحقه بها الى منزله ولم يزل معظما مبجلا مكرما مهابا في النفوس عليه المعول واليه المرجع في العلم والصلاح الى ان مات رحمه الله تعالى

عمر بن عيسى بن اسمعيل المعروف بالهرمي ابو الخطاب الفقيه الامام الحنفي النحوي قال الجزري كان فقيها بارعا فاضلا محققا عارفا بعلوم الادب والحساب والفرايض والدور والنصريف والعروض امام اهل عصره في النحو وله عدة مصنفات فيه وفي غيره ومات بعد السبعماية كذا في طبقات النحاة للحافظ جلال الدين السيوطي

عمر بن قديد بفتح القاف وكسر الدال الشيخ العلامة ركن الدين الحنفي كان اماما بارعا علامة فاضلا عالما بالاصول والنحو والتصريف والفقه وغيره ولازم الشيخ عز الدين بن جماعة واخذ عنه وعن السراج قاري الهداية قال السيوطي واخذ الهداية عنه شيخنا الشيخ شمس الدين بن سعد الديري وولد سنة خمس وثمانين وسبعماية ومات بمكة في ثامن عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وثمانماية انتهى وتصدر للاقرا وتخرج به جماعة وله حواش وتعاليق وفوايد وكان منقطعا عن ابنا الدنيا طارحا للتكلف متقشفا في ملبسه وذكره ابن خليل في الروض الباسم فقال حفظ القران العظيم في حال الصغر وتلاه لابي عمرو على تقي الدين الحلاوي فاشتغل بعد ذلك فاخذ الفقه عن السراج قاري الهداية والبدر ابن الاقصرائي ولازم العز بن جماعة مدة تزيد على عشرين سنة وانتفع به في الفنون التي كان العز يقريها كالاصلين والجدل والمعاني والبيان والصرف والنحو والمنطق والحكمة وغير ذلك كله بقراءته عليه واخذ في العروض وغيره على الشمس الاسيوطي وحضر دروس الشيخ ابن الهمام بالقدس الشريف واخذ عن العلاء البخاري ايضا وقرا عليه جانبا من الهداية ومن شيوخه ايضا الشيخ سعد الدين خادم الخانقاه الشيخونية وحج مرارا وجاور ودخل مصر والبلاد الكرك واسكندرية وتفقه في الفنون وبرع في الصرف والنحو وصار من ائمتهما وله فيهما الانظار الدقيقة وكان من المبرزين فيهما وله في ذلك كلام جيد فيه متانة تصفو ايضا له الى الافهام بسهولة وقصده الناس للاخذ عنه لا سيما في فن العربية وانتفع به فيها جماعة منهم العلامة المحقق سيف الدين الحنفي وكان كثير الترحم والثنا عليه وبالغ ابن خليل في مدحه والثنا عليه باكثر مما هنا وفيما ذكرناه منه كفاية والله اعلم

عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن علي بن لقمان النسفي الامام الزاهد نجم الدين ابو حفص والد ابنه احمد تقدم سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد النوحي النسفي وابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وابا علي الحسن بن عبد الملك النسفي وروى عنه عمر بن محمد بن عمر العقيلي وولد سنة احدى او اثنين وستين واربعماية بنسف وتوفي بسمرقند ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وخمسماية رحمه الله تعالى قال السمعاني فقيه فاضل عارف بالمذهب والادب وصنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير واما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها فرأيت فيها من الغلط وتغيير الاسما واسقاط بعضها شيا كثيرا اوارها غير محصورة ولكن كان مرزوقا في الجمع والتصنيف كتب الي بالاجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته ولم ادركه بسمرقند حيا وحدثني عنه جماعة قال وانما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذكره وان لم يكن اسناده عاليا وكان ممن احب الحديث وطلبه ولم يرزق فهمه وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقها والحكما انتهى ومن تصانيفه

المنظومة

المنظومة المشهورة قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا مفسرا محدثا اديبا متفننا وقد صنف كتبا في التفسير والحديث والشروط انتهى وذكره صاحب الهداية في مشيخته وصدره بها وقال فيها سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروي عن خمسماية وخمسين شيخا قال وقرات عليه بعض تصانيفه وسمعت منه كتاب المسندات للخصاف بقراءة الشيخ الامام ظهير الدين محمد بن عثمان وقد جمع اسامي مشايخه في كتاب سماه بعداد الشيوخ رحمه الله تعالى وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه واورد له من الشعر قوله

كلام الرسول لجوامع الكلم ولوامع الاحكام والحكم
فتطلبوا الاخبار واغتنموا ان الحديث اجل مغتنم

وقوله

الامن واليمن في ثلاث في الحلم والرفق والسخاوه
والشر والشوم في ثلاث في البخل والظلم والعداوه

واورد له ايضا غير ذلك وفي هذين المقطوعين من شعره كفاية والله اعلم

عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود النعماني يتصل نسبه بالامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كان فاضلا ولي قضا دمشق والحسبة بها ووكالة بيت المال بها ايضا مات في صفر سنة خمسين وثمانماية رحمه الله تعالى

عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه روى عن ابيه الاتي ذكره في محله ونفقه عليه وهو اخو احمد بن محمد المتقدم ذكره

عمر بن محمد بن احمد بن منصور بها الدين الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفاسي كان عالما بالفقه والاصول والعربية مع حلم وادب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة وحج سنة فسقط الى الارض فيبست اعضاؤه وبطلت حركته وحمل الى مكة وتاخر عن الحج فلم يقم الا قليلا ومات رحمه الله تعالى كذا في طبقات النحاة للجلال السيوطي

عمر بن محمد بن اسمعيل ابو حفص ثقة الدين الاسبنجي استاذ العقيلي عمر بن محمد بن عمر رحمه الله تعالى

عمر بن محمد بن الحسن بن عمر بن محمد بن ابي نصر ابو حفص الاندكاني الفرغاني الامام الكبير والبحر الغزير اول من درس بالمستنصرية للطايفة الحنفية قال الصلاح الصفدي كان اماما في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية وكتب خطا مليحا وله نظم ونثر قدم بغداد شابا وصحب الشهاب السهروردي وعرض عليه تدريس التتشيه فلم يجب ثم ولي تدريس المستنصرية ونيته في الزهد والحقيقة متمكن كثير العبادة دايم الخلوة مجردا من اسباب الدنيا مع حسن خلق وتواضع وشرف نفس ولطف طبع مات سنة ٦٣٢ وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى

عمر بن محمد بن سعيد الامام الحافظ له كتاب الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه

عمر بن محمد بن عبد الله النظامي ابو شجاع ضيا الاسلام اخو محمد الاتي في بابه ذكره صاحب الهداية في مشيخته وقال من كبار المشايخ كتب الينا بخطه اجازة بجميع مسموعاته ومستجازاته اجازة مطلقة وكانت له اسانيد عالية ويد باسطة في انواع من العلوم وذكره ابو شاكر الكتبي في عيون التواريخ وارخ وفاته في سنة سبعين وخمسماية وقال كان فقيها فاضلا ومن شعره

وجربت ابنا الزمان باسرهم فايقنت ان القل في عدهم كثر
وخبرت طغواهم ولوم فعالهم فلما اتقيناه صغر الخبر والخبر
لقد ذهبت الروح من بلدتي فيا حبذا ساكن البلد

ابن قديد

أبو حفص النسفي

الحديث كتاب المسندات للخصاف

في النعماني

الاسبنجي

في أبو حفص الاندكاني

أبو شجاع النظامي

نعمت اليها وعا نعيها ۝ وما عانق الزج قبلي احد

عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن خشنام الخشنامي البخاري قال السمعاني كان فقيها فاضلا اماما اديبا ۝ سمع ابا بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري البخاري ۝ سمع منه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل النسفي ۝ وتوفي رحمه الله تعالى ببخارى في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان له ولد فقيه زاهد ركب البوادي على التجريد وجاور بمكة زادها الله تعالى شرفا وكان ياكل بعد ثلاثة ايام شيئا يسيرا رحمه الله تعالى ۝

الخشنامي

عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جرادة العقيلي نجم الدين بن جمال الدين بن الصاحب كمال الدين بن العديم ۝ ولد سنة تسع وثمانين وستمائة ۝ وسمع من الابرقوهي وحدث عنه وتفقه وولي عدة تداريس ثم ولي القضا في سنة احدى وعشرين وسبعمائة الى ان مات في صفر سنة اربع وثلثين وسبعمائة ولا يحفظ انه سب احدا طول ولايته وكان المؤيد يثني عليه وعلى فضايله ومن نظمه

نجم الدين بن العديم

۝ كان وجه النهر اذ حليته ۝ اشجاره فصافحته الاغصن
۝ مرآة غيد قد وقفن حولها ۝ ينظرن فيها ايهن احسن

ورثاه الامام عمر بن الوردي بقوله

۝ قد كان نجم الدين شمسا اشرقت ۝ بحماة للداني بها والقاصي
۝ عدت ضيا ابن العديم فانشدت ۝ مات المطيع فيا هلاك العاصي

وذكره صاحب درة الاسلاك واثنى عليه ۝ فقال امام اضا في سما الفضل نجمه ۝ ونوفر من غنا العلم قسمه ۝ وجال في ميدان البلاغة والبراعة ۝ وتعدت في مجالس الحكم اوامره المطاعة ۝ كان رئيسا كبيرا حاكما خبيرا ۝ فريدا في الكتابة المنسوبة ۝ مجيدا في معرفة اوصافها المطلوبة ومقاديرها المحسوبة ۝ ذا بيت اثار بدر سعده ۝ وبلغ درجة الكمال بانتسابه الى جده وسيرة سارت فسرت ۝ وحلت مذاقتها في الافواه حيث مرت ۝ وذات لطيفة ومناقب زكية ونظم يبسم زهره الحقيق في رياض الرقاع ۝ ويترنم بيته وبين النثرة في الرفعة من ذراع ۝ حكم بحماة ثلاثة عشر سنة ۝ واستمر الى ان عقل الحتف عقاله واذهب لسنه ۝ ثم انه ساق من شعره البيتين المتقدمين وساق له منه ايضا قوله من ابيات

من بعد ما غبت يا من كان يؤنسني	ما ابصرت حسنا عيني ولا رمقت
سواك ما مر في بالي ولا شغفني	بغير ذكرك يا اقصى المنى نطقت
اشكو اليك غراما فيك اقلقني	فانت نفسي على طول المدا وقفت
وفرط وجد وشوق نارة وقدت	بين الاضالع والاحشا فاحترقت
استودع الله وجها مشرقا بهجا	كانت منه بدور التم قد خلقت
مهلا فان الليالي ربما نقضت	بناها والاماني ربما صدقت

وفي صاحب الترجمة يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي من قصيدة

وقد كنت اشكو من زماني فاقة	فانقذني بيت العديم من العدم
وكم نظرت عيني سما الفضل منهم	كفاني منها ان وصلت الى النجم
وحسبي من قاضي القضاة مكارم	شهدت لها بالحمد والشكر عن علم
اماما اذا ما حل في العلم مشكل	تصرف فيه بالدقيق من الفهم
له مجلس بالعدل يشرق نوره	فلم يبق داج من ظلام ولا ظلم

هو النجم

هو النجم لكن يخجل البدر حسنه	فيقضي له بالفضل في مجلس الحكم
له شيم من جود وصفح عن العدا	فيعطي الندا عفوا ويعفو عن الجرم
ويقضي بامر الله وهو موفق	فيجري على منهاج اباية القدم
ويبدي سطورا في الطروس كانها الـ	ـدرادي في الاشراف والدر في النظم
وما كان بعدي عن جنابك بغيتي	ولكنه قد كان مني بالرغم
ومالي في سقيا الهفا يم حاجة	وجدواك تغني عن ولي وعن وسمي
لقد سرت فينا سيرة عمرية	فشاركته في صالح الفعل والاسم

عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري جد شمس الدين احمد بن محمد المتقدم ذكره قال الذهبي في حقه العلامة شرف الدين كان من كبار حنفية بخارا وعلمائها ۝ قدم بغداد حاجا في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ۝ وحج ورجع وحدث روى عن الصدر الشهيد حسام الدين ابي المفاخر برهان الائمة عمر بن الصدر عبد العزيز بن عمر بن مازه وغيره ۝ وروى عنه سبطه احمد بن محمد بن احمد المتقدم ذكره ۝ والعلامة محمد بن عبد الستار الكردري ۝ وتوفي ببخارا وقت صلوة الفجر من يوم الثلاثا الخامس من جمادى الاولى سنة ست وسبعين وخمسمائة ۝ ودفن عند القضاة السبعة والعقيلي بفتح العين نسبة الى عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه ۝

العقيلي الانصاري

عمر بن محمد بن عمر الامام العالم العلامة جلال الدين الخبازي ۝ قال الذهبي في حقه الفقيه الزاهد الحنفي رايته لما قدم دمشق يدرس بالقرية البرانية ثم حج ودرس بالخاتونية ۝ ومات رحمه الله تعالى في اخر سنة احدى وتسعين وستمائة وهو في عشر السبعين ۝ قال في الجواهر وله الحواشي المشهورة على الهداية ۝ وله ايضا المغني في اصول الفقه وانتفع الناس بهما ۝ قال ابو العلا البخاري كان يعني الشيخ جلال الدين الخبازي فقيها زاهدا عابدا متنسكا عارفا بمذهب ابي حنيفة واصحابه ۝ وقال البرزالي كان شيخا فاضلا ۝ ولما مات كان مدرسا بالخاتونية ومن شرطها ان يكون المدرس بها من افضل الحنفية رحمه الله تعالى ۝

الخبازي

عمر بن الحاكم الزاهد ابي سعد محمد بن محمد ابو عبد الرحمن المعروف والده بالاشقر الاتي ذكره في محله كان فاضلا اديبا شاعرا ۝ ومن نظمه قوله ۝

ابن الاشقر

۝ عجبا لقوم يعجبون برايهم ۝ واري بعقلهم الضعيف قصورا
۝ هدموا قصورهم بدار بقائهم ۝ وبنوا لعمرهم القصير قصورا

ومنه ايضا

۝ المرء يسعى لدنياه ويزجره ۝ سوط الزمان ويدنيه من الاجل
۝ وليس يسعى لما فيه النجاة له ۝ كانه امن فيها من الوجل

عمر بن محمد الغزنوي ابو حفص ۝ له تقدم في اصول الفقه ۝

ابو حفص الغزنوي

عمر بن شيخ الحجبة شمس الدين محمد بن ابي بكر الشيبي قال الولي العراقي اشتغل بمذهب ابي حنيفة على خلاف مذهب ابيه واخوته ۝ وولي امامة مقام الحنفية بمكة ۝ وورد القاهرة ثم توجه منها الى مكة فادركه اجله ۝ قبيل وصوله الى مكة سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحمه الله

الشيبي

عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر بن ابي بكر الرازي سراج الدين ۝ ولد في صفر سنة خمس واربعين وستمائة ۝ وتفقه وتعانى الشهادة ۝ ثم ناب في الحكم بالحسينية فلما امتنع القاضي الحريري من استبدال الاماكن التي اراد الناصر استبدالها وصمم على ذلك بعثا ان ساله الناصر فيه فتكلم سراج الدين المذكور وقال ان فوض الي الناصر الحكم حكمت له بجواز الاستبدال ...

سراج الدين الرازي

النفر في ذلك فاجابه السلطان وقرره في قضاء مصر خاصة وابقى الحريري في قضاء القاهرة فنزل السراج الى مصر وحكم بها استقلالا وشق ذلك على الحريري وصنف في منع الاستبدال جزءا تعقبه علاء الدين التركماني عليه فاتفق ان السراج مات بعد مضي اثنين وستين يوما وعد ذلك كرامة للحريري وكانت وفاته تاسع عشر رجب وقيل ثالث عشر رمضان سنة سبع عشرة وسبعماية رحمه الله تعالى

عمر بن محمد بن محمد القاضي الامام احد تلامذة صاحب الهداية قال اعني صاحب الهداية تقدم من رشداني لا التفقه علي وواظب على وظائف درس مني ولما اراد الانصراف كتب الي ابيات وقد ساقها في الجواهر ولكن ليس تحتها طائل

عمر بن مسعود بن احمد البرهاني برهان الاسلام وامام الائمة الاعلام اوحد من تم في الفضل والعلم وكان احد الصدور المشهورين مات ليلة السبت سابع عشر ذي الحجة سنة خمس عشرة وستماية ودفن بمقبرة الصدور رضي الله عنهم

عمر وقيل عمرو بن ميمون بن بحر بن سعد بن الرماح البلخي ابو علي قاضي بلخ قال ابو عمر المستملي قدم بغداد وجالس ابا حنيفة وتفقه عليه وروى عنه ابنه عبد الله بن عمر قاضي نيسابور في خلق قال الخطيب تولى القضاء ببلخ اكثر من عشرين سنة وكان محمود الامر في ولايته مذكورا بالحلم والعلم والصلاح والفهم وعمي في آخر عمره وحدث عن سهيل بن ابي صالح والضحاك بن مزاحم وغيرهما وروى جماعة من اهل خراسان وقدم بغداد وحدث بها واجتمع بابي حنيفة وتفقه عليه ووثقه ابن معين وغيره ومات رحمه الله تعالى ببلخ في شهر رمضان سنة احدى وسبعين ومائة

عمر بن منصور الشيخ سراج الدين البهادري ذكره ابن حجر في انبائه في وفيات سنة ٨٣٤ وقال ولد سنة بضع وستين واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعاني وغير ذلك حتى مهر واشتهر ودرس وناب في الحكم وصار رئيسا اليه في فضلاء الحنفية وفي الاطباء الا انه لم يكن محمود العلاج مات في العشر الثاني من شوال رحمه الله تعالى

عمر بن يحيى بن مسلم اخو هلال بن يحيى المعروف بالرأي حدث عنه ابو حازم القاضي

عمر الحلبي استاذ ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني شيخ اصحاب ابي حنيفة بخراسان وممن تخرج به وعلق عليه التعليقة في المذهب ولازمه حتى صار من انظر اصحابه ذكره السمعاني

عمر المعروف بمازه واولاده يعرفون ببني مازه وبيتهم مشهور بالعلم والفضل والرياسة والتقدم وقد جعل الله فيه البركة ونفع بعلومه المسلمين ولم يكن بما وراء النهر من يتقدمهم في السن علما وعملا وجاها وغير ذلك من الفضائل والمحامد وقد ذكرنا في هذه الطبقات منهم جماعة كثيرة البعض منهم تقدم والبعض منهم يأتي في محله لكنا ما وفينا بهم حقهم ولا وصفناهم بخصالهم الجميلة ومحاسنهم الجزيلة ولا استوعبنا ذكر ما لهم من الاخبار والمصنفات وما يتعين علينا ذكره والعذر في ذلك هو بعد ديارهم وعدم وصول اخبارهم وما عفته الفتن على آثارهم وتناوب صروف الزمن على ديارهم تارة من خوارزم شاه وتارة من التتار وتارة من الملك جنكيز خان حتى ذهب رونق تلك البلاد واستأصل الدهر افاضل تلك العباد تغمدهم الله برحمته آمين

عمرو بن ابي عمرو ذكره ابو اسحاق في الطبقات من اصحاب محمد بن الحسن وكذلك الصيمري وقال هو جد ابي عروبة الحراني رحمه الله تعالى

عمرو بن مهير الخصاف الامام والد الامام ابي بكر احمد روى عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان لم يعزل ذكره ابن ابي العوام القاضي في المناقب وروى عنه ابنه احمد قال حدثني ابو عمرو بن مهير سمعت الحسن قال قال ابو يوسف اعلا ما تكون بالكلام والجهل ما يكون بالله عز وجل

عمرو بن الهيثم بن قطن ابو قطن بن كعب القطعي نسبة الى الجد ولم يذكر السمعاني هذه النسبة قال قال لي ابو حنيفة اقرأ علي وقل حدثني قال وقال لي مالك بن انس رحمه الله تعالى مثل ذلك روى عنه احمد ووثقه ابن معين وروى له مسلم وذكره الخطيب في تاريخه ونقل توثيقه عن اكثر الائمة ونقل عن الواقدي ان وفاته كانت بالبصرة لاربع ليال بقين من شعبان سنة ١٩٨ وهو ابن سبع وسبعين سنة رحمه الله تعالى

عمرو بن الوليد الاغضف قال رحلت الى ابي حنيفة فلم يكن لي من القوة على العلم ما اقدر على مجالسته فكنت اختلف الى ابي يوسف اتعلم منه فاني ذات يوم عنده اذ دخل ابو حنيفة وقد جمعت كساي مربعا فقعدت عليه فقال من هذا الرجل فقال له ابو يوسف فتى من اهل البصرة قدم يتفقه فقال ابو حنيفة الحق به ان عاش ان يلي القضاء فولي القضاء

العلاء بن محمد بن ابرهيم بن اسحاق الغويديني روى عن ابيه وتفقه عليه واخوه الحسن تقدم وابو محمد يأتي رحمهم الله تعالى

العلاء بن هرون ابو يعلى الواسطي اخو يزيد بن هرون ولي قضاء الانبار وانتقل الى الشام فنزل الرملة وحدث بها عن عبد الله بن عون وحسين بن ذكوان المعلم وعبد الله بن عمر العمري ومحمد بن اسحاق المطلبي روى عنه ضمرة بن ربيعة وسوار بن عمارة وليس لاهل العراق عنه رواية قال الخطيب غير اني رأيت لعلي بن الجعد عنه حكاية عن ابي حنيفة وانما روى عنه الرمليون لنزوله عندهم وكان قد تولى القضاء بالرملة وسكنها الى حين وفاته ثم ان الخطيب روى بسنده الحكاية المذكورة عنه وهي ان ابا حنيفة قال كان الشعبي يحدث ورجل خلفه يغتابه فالتفت فقال

هنيئا مريئا غير داء مخامر ٭ لعزة من اعراضنا ما استحلت

قلت وفي تاريخ الخطيب البغدادي الذي يغلب على الظن انه كان كاخيه يزيد بن هرون من اتباع الامام رضي الله عنه وممن اخذ عنه وروى عنه والله اعلم

عوض بن نالي الرومي المشهور بمنلا عوض اشتغل كثيرا وداب وحصل واعتنى بمطالعة كثير من كتب التفسير لكنه قليل الحفظ بطيء الفهم ومع ذلك لا يستكمل حدا ودعواه اكثر من علمه وتنقل في مدارس متعددة منها احدى المدارس الثمان واحدى المدارس السليمانية وولي قضاء مدينة بروسه وقضاء قسطنطينية وقضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روملي وعزل واعيد مرتين وقد اجتمعت به في دار السلطنة قسطنطينية المحمية وهو اذ ذاك معزول عن قضاء روملي ورأيته يكتب حاشية على بعض التفاسير اكثرها مسجع ولكنه يجمع لا معنى لالفاظه ولا لفظ لمعانيه وما رأيته يستمد فيه من كتاب ولا يراجع شيئا من التفاسير والاعاريب ولا ما يتعلق بعلوم القرآن من الكتب المصنفة وانما يكتب ما خطر بباله وتحسنه له عقله ولو اخرجه الى الناس وعرضه على عقول الرجال لكان احدوثة من اعاجيب الزمان وكان هذا لمن يطلب الطائفة الهذيان ورأيت كثيرا من اهالي الديار الرومية من طلبة العلم يغلطون فيه ويظنون انه من جلة العلماء الافاضل وكنت اتوهم ذلك فيه وفي امثاله الى ان اجتمعت به ورأيته بعكس ما قاله

الشاعر • ثم التقينا فلا والله ما سمعت • أذني بأحسن مما قد رأى بصري •

ولأهل الديار الرومية عنه حكايات لطيفة ونكات ظريفة بعضها صحيح وبعضها مفتعل عليه وهي أشبه بالحكايات المنقولة عن بهاء الدين قراقوش وزير السلطان صلاح الدين بن أيوب ومن أراد الوقوف عليها فليطالع الكتاب المسمى بالفاشوش في أحكام قراقوش للحافظ جلال الدين السيوطي

عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه المصري الصوفي شرف الدين أبو خلف قال ابن حجر عني بالحديث وحفظ كتابا في الفقه على مذهب أبي حنيفة واعتنى بالقراآت وسمع الكثير وكان جميل الوجه حسن الصحبة الا انه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة لأي معنى قال الزمخشري في أول المفصل الله أحمد وما قال ابرهيم او موسى فضبطوها عليه وعمد بعضهم الى الأسئلة من المفصل فوضعها عليه مثل قوله لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشبابه ولم قال باب الترخيم ولم يقل باب التبليط ولم قال باب الحلم ولم يقل باب الفجوة ثم شرع في تعليل ذلك جميعه مثل قوله انما قال الموصول ولم يقل الشبابه لان الموصول اسمي وحرفي فهو ينقسم الى قسمين والموصول قطعتان موصولتان وليست الشبابه كذلك وقال له بعض الطلبة أنت قلت عبب لأنهما في القرآن تجيء على وزن اسماء ولا انتمى احد من أهل العلم فشرع يتتبع الاجزاء والمعاجم والمشيخات والتواريخ الى ان جمع جزءا سماه شفاء المرض فيمن تسمى بعوض وذكر في الخطبة ان في القرآن على وزن اسمه عبب والظاهر من أحواله هذه انه كان سليم الصدر عنده الحمق يغلب عليه التغفل والنسيان او ان الحساد كانوا يضعون عليه مثل هذه الامور ولعل هذا هو الأقرب فان الامام السبكي كان يكرمه ويعظمه ويحسن اليه مات بمصر في أواخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى أحد الأئمة الأعلام صحب الامام محمد بن الحسن وتفقه عليه وتشيع به واستخلفه يحيى بن أكثم على القضاء بعسكر المهدي وقت خروج يحيى مع المأمون الى فم الصلح فلم يزل على عمله الى أن رجع يحيى ثم تولى القضاء بالبصرة ولم يزل عليه حتى مات وقد أسند الحديث عن اسمعيل بن جعفر وهشيم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ومحمد بن الحسن وروى عنه الحسن بن سلام السواق وغيره قال محمد بن سماعة كان عيسى بن أبان حسن الوجه وحسن الحفظ للحديث وكان يصلي معنا وكنت أدعوه أن يأتي محمد بن الحسن فيقول هؤلاء قوم يخالفون الحديث فصلى معنا يوما الصبح وكان يوم مجلس محمد فلم أفارقه حتى جلس في المجلس فلما فرغ محمد أدنيته اليه وقلت هذا ابن أخيك أبان بن صدقة الكاتب ومعه ذكاء ومعرفة بالحديث وأنا أدعوه اليك فيأبى ويقول انا نخالف الحديث فأقبل عليه وقال يا بني ما الذي رأيتنا نخالفه من الحديث لا تشهد علينا حتى تسمع منا فسأله يومئذ عن خمسة وعشرين بابا من الحديث فجعل محمد بن الحسن يجيبه عنها ويخبره بما فيها من المنسوخ ويأتي بالشواهد والدلائل فالتفت الي بعدما خرجنا وقال كان بيني وبين النور ستر فارتفع عني ما ظننت أن في ملك الله مثل هذا الرجل يظهره للناس ولزم محمد بن الحسن لزوما شديدا حتى تفقه حدث أبو جعفر الطحاوي قال سمعت أبا خازم القاضي يقول ما رأيت لأهل بغداد حدثا أذكى من عيسى بن أبان وبشر بن الوليد وقال أبو خازم في حقه أيضا كان رجلا سخيا جدا وكان يقول والله لو أتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجرت عليه وقال قدم اليه رجل محمد بن عباد المهلبي فادعى عليه أربعمائة دينار فسأله عيسى عما ادعي عليه فأقر بذلك فقال له الرجل احبسه لي فقال عيسى أما الحبس فواجب ولكني لا أرى حبس أبي عبد الله وأنا

اقدر

أقدر على فدائه بمن مالي فغرمها عنه عيسى من ماله ونسبه الخطيب على عادته في التعصب الى القول بخلق القرآن وحكي ان مسلما ويهوديا اختصما اليه فوقع اليمين على المسلم فقال له القاضي قل والله الذي لا اله الا هو فقال له اليهودي حلفه بالخالق لا بالمخلوق لأن لا اله الا هو في القرآن وأنتم تزعمون انه مخلوق قال فتحير عيسى عند ذلك وقال قوما حتى انظر في أمركما ومات رحمه الله تعالى في غرة صفر وقيل في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بغداد ومعه من الحج بأبايم وفي الجواهر المضية قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى يقول ما في الاسلام قاض أفقه منه يعني عيسى بن أبان في وقته قال الطحاوي وسمعت بكار بن قتيبة يقول كان لنا قاضيان لا مثل لهما اسمعيل بن حماد وعيسى بن أبان وقال أبو خازم ما رأيت أحدا فتمنيت ان اكون مثله الا محمد بن سماعة وما رأيت قط فقيهين متواخيين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كما يجب لنفسه غير محمد بن سماعة وعيسى بن أبان بن صدقة قال الطحاوي وحدثنا بكار بن قتيبة القاضي قال سمعت هلال بن يحيى يقول ما في البصرة منذ كان الاسلام الى وقتنا هذا قاض أفقه من عيسى بن أبان قال وسمعت محمد بن يونس البصري قال سمعت عيسى بن أبان وهو على باب مسجد يريد دخوله فقالت له امرأة أيها القاضي الله الله في أمري سل عن قضيتي لعلها قبلي تقضى علي سل عن ذلك هلالا فسمعته يقول أيها المرأة ما بنا الى هلال من فاقة وقال الحاكم في بدايته قيل كان سبب تفقه عيسى بن أبان وكان مشغولا بطلب الحديث قال دخلت مكة في أول العشر من ذي الحجة مع صاحب لي وعزمت على الاقامة شهرا فجعلت أتم الصلوة فلقيني بعض أصحاب أبي حنيفة فقال أخطأت فانك تخرج الى منى وعرفات فلما خرجت من منى بدا لصاحبي ان يخرج وعزمت على ان اصاحبه فجعلت اقصر الصلوة فقال لي صاحب أبي حنيفة أخطأت فانك مقيم بمكة فما لم تخرج منها لا تصير مسافرا فقلت أخطأت في مسألة في موضعين فدخلت الى مجلس محمد واشتغلت بالفقه

عيسى بن اسمعيل بن خضرشاه الاقصرائي الفقيه العالم بدر الدين كان مدرسا بالعربية البرانية وخازن كتب التربة الاشرفية وكان رجلا جيدا حسن الملتقى عنده تواضع وسكون مات في أواخر شهر رمضان فجاءة بعدما صلى التراويح سنة ٧٢٢ ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادي الملك المعظم شرف الدين ذكره الزركشي في عقود الجمان فقال الفقيه العالم النحوي اللغوي ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة ونشأ بالشام وتفقه على مذهب أبي حنيفة على الفخر الرازي وقرأ الأدب على تاج الدين الكندي وأخذ عنه كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي والحجة لأبي علي الفارسي والحماسة والايضاح وغير ذلك وشرح الجامع الكبير وصنف كتابا في الرد على الخطيب البغدادي وكتابا في العروض وكان شجاعا مقداما مواظبا على الاشتغال توفي في سنة أربع وعشرين وستمائة ودفن بقلعة دمشق ثم اخرج ودفن مع والدته في القبة وفيها أخوه المغيث وكان فاضلا أديبا ومن شعره

• ومورد الوجنات أغيد خاله • بالحسن من فرط الملاحة عمه •

• كحل الجفون وكم في لحظه قضا • عجبا فقلت سقي الحسام وسمه •

وفيه يقول وزيره شرف الدين بن عنين الحكيم لما غاب عن القدس

• عبت عن القدس فاوحشته • من بعد ما قد كان مأنوسا •

• وكيف لا توحش أقطاره • وأنت روح القدس يا عيسى •

بدر الدين الاقصرائي

الملك المعظم

ذكره ابن خلكان في الوفيات فقال كان عالي الهمة صارماً شجاعاً مهيباً فاضلاً جامعاً شمل أرباب الفضايل محباً لهم وكان حنفي المذهب متعصباً للمذهب وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه أولاده وكان قد حج إلى بيت الله الحرام ومدحه جماعة من الشعراء المجيدين فأحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الأدب وذكر أنه كان قد شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة قال وقد رأيت بعضهم بدمشق والناس يقولون إن حفظهم له كان لهذا السبب قال وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين خلافاً لما ذكره الكردي بأيام ترحم عليه وقال لقد كان من النجباء الأذكياء أخبرني جماعة عن شرف الدين بن عنين بأمور كان تجري بينهما تدل على حسن الإدراك والإصابة المقصد منها أنه كان ابن عنين قد مرض فكتب إليه

انظر إلي بعين مولى لم يزل   يولي الندى وتلاف قبل تلافي
أنا كالذي أحتاج ما تحتاجه   فاغنم ثوابي والثناء الوافي

فجاء إليه بنفسه يعوده ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار فقال هذه الصلة وأنا العائد قال ابن خلكان وهذه لو وقعت لأكابر النحاة ومن هو في ممارسة النحو طول عمره لاستعظم منه لا سيما مثل هذا الملك وله أشياء كثيرة غير هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر المؤرخ من ثبت به على الباقي انتهى وذكره النويري في نهاية الأدب وأثنى عليه وذكر عنه أنه قد كان أمر الفقهاء أن يجردوا له مذهب أبي حنيفة دون صاحبيه فجردوه له في عشر مجلدات وسماه التذكرة وكان لا يفارقه سفراً ولا حضراً يديم مطالعته وذكر أنه كتب على كل جلد منه أنهاه حفظاً عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأن أبا المظفر يوسف سبط ابن الجوزي قال له يوماً ربما يؤخذ عليك لأن أكثر مدرسين يعني في الشام يحفظ القدوري مع تفرغه وأنت مشغول بتدبير الملك فكيف تنسب إلى حفظ هذا المجلد ومع هذا الشغل فقال له في الجواب ليس الاعتبار بالألفاظ وإنما الاعتبار بالمعاني باسم الله سلوني عن جميع مسائلها وهذا يدل على اطلاع زائد وحفظ تام وله شعر كثير أورد منه صاحب عيون التواريخ وغيره شيئاً فمن ذلك قوله وقد مرض بالحمى

زارت ممحصة الذنوب وودعت   تباً لها من زائر ومودع
باتت معانقتي كأني حبها   ومقيلها ومبيتها في أضلعي
قالت وقد عزمت على ترحالها   ماذا تريد فقلت أن لا ترجعي

وقوله

يا درة الغواص بل يا ظبية ال   قناص بل يا دمية المحراب
عاديت فيك عصابة كانوا على   قرب الديار وبعدها أحبابي

وقوله

أجرا الكرم أن أسأل عنكم   وما والكرم أقابي بغير سوال
فإن قلت لم ينطق بغير كرمتي   ألا لمت كثرة المنام خيالي

وقوله

هجم الشتاء ونحن بالبيداء   فدفعت شره بصوب عناء
وجمعت فاقات نزول بجمعها   هم الشتاء ولوعة البرحاء
قدح وقانون وقاني قهوة   مع قينة في فتية ظرفاء

وللتاج الكندي فيه مدايح كثيرة وله معه مطارحات ومكاتبات شهيرة لا بأس بذكر طرف منها فمن ذلك ما كتب به إليه وهو غايب في الصيد والقنص وهو قوله

أيا ملكاً تخشى سطاه وبأسه   كما يرتجى منه الندى والمنايح
فديتك ملوك قصرت عنك في العلا   فأنت لها بالعزم والحزم فاضح

على وجهك

على وجهك الميمون منا تحية   يبشرنا غاد إليك ورائح
وحمد لما أوليت في كل حالة   من الجود نتلوه عليك المدائح
وشوق إلى لقياك يرح بالحشا   ويوشك أن ترفض منه الجوانح
دنت بك دار بعد بعدك برهة   وطرف الأماني نحو قربك طامح
فلما رجونا أن نراك وأنه   يراجعنا الأنس الذي هو نازح
تشاغلت عنا بالجوارح معرضاً   فعادت علينا وهي فينا جوارح
فيا ليتها كانت ذبائح صيدها   كما كان منها الصيد وهو ذبائح
وإني وإن كان المدى غير عائق   ليعنا فتى عذر من الضعف واضح
نسبان قرب الدار عندي وبعدها   إذا لم تساعدني إليك الجوارح
ودون شباباً كان قد حال دونه   مشيب وضعف في المفاصل ناتح
ناصحتني لما أن صحبتك شادخاً   له أمل في العيش عندك سانح
وكنت كأني قبل ذلك منصت   وقد صاح نحوي بالمنية صائح
وها أنا في سعيي إليك مقصر   لأن علو السن في الفكر قادح
فما فيه من عيب فسامح بستره   فمثلك يغضي حلمه ويسامح
هنيئاً لك الملك الذي أنت ربه   ودانت لعلياك القنا والصفائح

وكتب على وجه الجزء الأول من كتاب سيبويه نسخة مولانا السلطان الملك المعظم يعني صاحب الترجمة أبياتاً خطرت له عند فراغ السلطان من قراءته عليه وذكره لقراءة عضد الدولة بن بويه إياه على أبي علي الفارسي وهي

رحم الله سيبويه لقد فا   ضت علينا السعود من بركاته
كان سلطاننا المعظم عيسى   أيد الله ملكه بثباته
آخر القاري الكتاب بإنشا   دي كما كنت آخراً في رواته
لم يكن قبله مليك له العلم مع الملك توأماً في صفاته
غير ملك شاد الورى عضد الدولة أعني بالعلم طول حياته
كان مثل المعظم الملك في العدل وفي فضله وفي أدواته
لم حكى الفارسي عنه من النحو فنوناً تعد من مشكلاته
وهو في العلم شيخه وله صنف إيضاحه إلى تكملاته
وكذلك المعظم العالم البا   رع في فهمه وفي خطراته
بو ذكت دوحه وملي عمر الدهر ختابه إلى آخرياته
فكان قد واه عني فأحكي   سيرة الفارسي بعد وفاته
نعم ذخر الغني وقعات علم   مستفاد يعد من حسناته

ورثاه الأديب شرف الدين بن عنين الشاعر بقوله

يا دهر ويحك ما عدا مما بدا   أرسلت سهم الحادثات فأقصدا
أعمدت سيفاً مرهفاً شفراته   قد كان في ذات الإله مجردا
فافعل بجهدك ما تشاء فإننا   بعد المعظم لا نبالي بالردى
ما خلته يفنى وأبقى بعده   يا بؤس عيشي ما أمر وأنكدا

لهفي على بدر تغيب في ثرى ⁂ رمس وتحرب في ضريح ألحدا
أبقيت لي يا دهر بعد فراقه ⁂ كبدا مقرحة وجفنا أرمدا
وحرارة في القلب تبكي قرحها الـ ⁂ ـذكرى وحزنا لا يزال مجددا
ولهيب نار بين أحشائي الحشى ⁂ تزداد من فيض الدموع توقدا
لو كان يخلد بالمكارم والتقى ⁂ خلق لكان مدى الزمان مخلدا
لو كان شق للحبيب بفقدها لكا ⁂ شقت عليك بنوا بنيك الأكبدا
او كان يغني عنك دفع بالقنا الخطي ⁂ غادرت الوشيج مقصدا
او كان فيض الدمع يجدي مرزئي ⁂ اروبت بالدم في صفائحك الصدا
ولقد تمنيت أن تكون فوادرن ⁂ من آل أيوب الكرام لك الفدا
كم ليلة تدبت فيها لا ترى ⁂ إلا ظهور الأعوجية مرقدا
تحمي حمى الإسلام منتصرا له ⁂ بعزائم تستغرب المستبعدا
ولرب ملهوف دعاك لحادث ⁂ جلد فكان جوابه قبل الصدا
وافيته والسيل قد بلغ الزبا ⁂ في حيث لم ير غير عزمك منجدا
فرددت صرف الدهر عنه صاغرا ⁂ ودرست قواعد ملكه وتمهدا
ولطالما شمنا بوارق كفه ⁂ فهمت سحائبها علينا عسجدا
ما طال عمر عن مجد قصده ⁂ إلا وكان له إليها مرشدا
يا مالكا من بعد فقدي وجهه ⁂ جار الزمان على بعدك واعتدى
اعزز علي بأن يزورك راثيا ⁂ من كان زارك بالمدائح منشدا
كم مورد ضنك وردت وطعمه ⁂ مر وقد عاف الكماة الموردا
وعرينو قوم مترف سربلته ⁂ ذلا وكان الطاغي المتمردا
اركبته صهوات أدهم قصرت ⁂ عنه الخطام من بعد ما استقرا جردا
لولا دفاعك بالصوارم والقنا ⁂ عن حوزة الإسلام عاد كما بدا
ولأصبحت خيل الفرنج مغيرة ⁂ تجتاب ما بين البقيع إلى كدا
وديار مصر لو ونيت عزمانه ⁂ عن نصرها لتحكمت فيها العدا
ولأمست البيض الحراير بينهم ⁂ فيها إماء والموالي أعبدا
وبثغر دمياط فكم من بيعة ⁂ عبد الصليب بها وكانت مسجدا
انقذتها من خطة الخسف التي ⁂ كانت أحلها الحضيض الأوهدا
اجليت ليل الكفر عنها بالظبا ⁂ وأريت في عرصاتها فجر الهدى
ولقد شهدتك يوم قيسارية ⁂ والشمس قد نسج القتام لها ردا
والكفر معتصم بسور مشرف الأبراج ⁂ أحكم بالصفيح وشيدا
فجعلت عاليها فريسا سافلها ⁂ والنت للأخشاب منها الجلمدا
قل للأعادي ان عدمنا سيدا ⁂ نحمي الذمار فقد رزقنا سيدا
الناصر الملك الذي أضحى بنصر ⁂ الله في كل الأمور مؤيدا
أعلى الملوك محلة وأسدهم ⁂ رأيا وأشجعهم وأطولهم يدا
ماضي العزائم لا يرى في رأيه ⁂ يوم الكريهة حائرا مترددا

يقظ

يقظ بكا دربه ناقب فكره ⁂ في يومه ما سوف يأتيه غدا

والملك الناصر هذا هو داود ولد المعظم عيسى وقد تقدمت ترجمته في محله. وفضائلهما ومكارمهما واشعاره وما مدح به من النظم وما رثي به من السحر يطول شرحهما ولا يمكن استيعابها في هذا القدر منها كفاية تغمدهما الله تعالى برحمته واسكنه دار كرامته بمنه وجوده.

عيسى بن أبي موسى الضرير أبو القاسم الآتي. قال الخطيب كان أحد المتقدمين في هذا المذهب اعني مذهب العراقيين. قال وكان ابنه أبو عبد الله يعني ابنه محمدا في التمسك به والذب عنه وعن الكلام

عيسى بن داود البغدادي سيف الدين المنطقي ولد في حدود ثلثين وستماية. واخذ عن البدر الطويل والخراجي البديع وبرع في المنطق وتخرج وفاق الاقران. واملى على الموجز للخونجي شرحا وعلى الارشاد كذلك. وارتحل الى القاهرة فاقام بالمدرسة الطاهرية بين القصرين واخذ عنه السبكي وابن الاكفاني وغيرهما. وكان سليم الباطن متواضعا مقتصدا اسمحا الملبس والشكل. مات في جمادى الاولى سنة خمس وسبعماية. وله نحو من سنة على ما نقله السبكي عنه. وكان قال لي كان لي وقت بنا المستنصرية سبع او ثمان سنين فهذا يخالف قوله الآخر وفيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى المقدسي

اذا اتيت لسيف الدين ملتمسا ⁂ علما لترفع ما بالجهل من حجب
خل الكتاب وخذ من لفظه حكما ⁂ السيف أصدق أنباء من الكتب

عيسى بن الروح البغدادي الفلوجي الحنفي نزيل دمشق اقرأ العربية والصرف وغيرهما وممن اخذ عنه العلا المرداوي ووصفه بالعلامة الفقيه الفرضي الاصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وانه كان يحسن التعليم ناصحا للمتعلم كذا رأيته في الضوء اللامع فقلته بحروفه ولا أدري هل هو ممن له قرابة بأبي الروح الآتي ذكره قريبا أم لا. والله أعلم.

عيسى بن علي البغدادي الشيخ العلامة شرف الدين نائب الحكم بدمشق كان اماما فاضلا لكنه ليس له مع علمه وفضله دربة بالاحكام اصابه فالج ومات به سنة ٨٦٧ ودفن بسفح قاسيون رحمه الله

عيسى بن محمد بن ابانج القيرشهري مؤلف المنتقى في الفقه العلامة سراج الدين قارئ الهداية

عيسى بن موسى بن أبي بكر بن حسن أبو الروح الصفلي كان فقيها اماما مقريا محدثا سمع من العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وستماية رحمه الله تعالى.

عيسى بن يونس بن الامام أبي اسحاق عمرو بن عبد الله الامام القدوة الحافظ أبو عمرو الكوفي رأى جده وسمع اباه وهشام بن عروة والاعمش وزكريا ابن أبي زايدة وطبقتهم وحدث عنه حماد بن سلمة مع تقدمه واسحاق بن راهويه وابو بكر بن أبي شيبة وخلق كثير. سئل عنه ابن المديني فقال الشيخ ثقة مامون وكان اماما في النحو واللغة. وكان يحج سنة ويغزو سنة غزا خمسا واربعين غزوة وحج خمسا واربعين حجة. وكان لا يقبل جوايز الملوك والامرا. قال الوزير جعفر بن يحيى ما رايت في القراء مثل عيسى بن يونس وذكر انه عرض عليه مائة الف درهم فردها وقال والله لا يحدث اهل العلم اني اكلت للسنة ثمنا. وروي ان الرشيد قال لابي يوسف قل للمحدثين ياتونا يحدثونا فلم يتخلف الا عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس فركب الامين والمامون الى ابن ادريس فحدثهما بمائة حديث فقال المامون يا عم اتاذن لي ان اعيدها من حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه ثم صار الى عيسى بن يونس فحدثهما فامر المامون له بعشرة الاف درهم فابى ان يقبلها وقال ولا شربة ما ولا تمرة ووثق عيسى واثني عليه بالحفظ والورع والدين والزهد سائر الائمة واتفقت السنتهم على مدحه. وكانت وفاته سنة سبع وثمانين

للمخالفين لدن
سيف الدين المنطقي

رأيت بخطه انه انشد سنة ٧٣٤

أبو عمرو الكوفي

ثمان وثمانين ومائة نفعنا الله ببركاته وبركات علومه في الدين والدنيا والآخرة آمين

حرف الغين المعجمة ٭ فصل في من اسمه غانم

غانم بن محمد بن يحيى بن سالم جلال الدين الحنبلي بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة المدني الحنفي ٭ ولد سنة ٧٤٢ وسمع من متأخري أصحاب ابن أميله وغيره بدمشق ٭ كذا قاله ابن حجر في أنبائه في وفيات سنة ٨١٩ ثم قال سمعت منه يسيرا ٭ وكان له اشتغال ونباهة في العلم ثم تحول وانقطع بالقاهرة ومات في الطاعون رحمه الله تعالى ٭

أبو يحيى النيسابوري

غسان بن محمد بن عبيد الله بن سالم النيسابوري أبو يحيى أحد الفقهاء الكبار ٭ تفقه على أبي سليمان الجوزجاني ٭ وسمع الموطأ من عبد الله بن نافع ٭ وسمع محمد بن عمر الواقدي ٭ ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ٭ وقال أخبرنا عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ٭ قال في كتاب المنتظم من كتب أصحابنا وعن غسان بن محمد المروزي قال قدمت الكوفة قاضيا عليها فوجدت فيها مائة وعشرين عدلا فطلبت أسرارهم فرددتهم إلى ستة ثم أسقطت أربعة فلما رأيت ذلك استعفيت من القضاء واعتزلت ٭ كذا ترجمه في الجواهر ٭

غنام بن حفص بن غياث ٭ روى عنه ابنه عبيد وقد تقدم ٭ قال سمعت أبي يقول مرض حفص بن غياث خمسة عشر يوما فدفع إلي مائة درهم فقال امض بها إلى العامل وقل له هذه رزق خمسة عشر يوما لم أحكم فيها بين المسلمين لا حظ لي فيها ٭ وقد تقدم أبو حفص بن غياث في بابه رحمه الله

حرف الفاء من اسمه فاخر وفتح الله وفتيان

فاخر بن أحمد بن روذبه بن الحسين بن عمر الحاكم بن بشر أخو الفقيه خليل ٭ ذكره السلفي في معجم شيوخه ٭ وقال كان من الكرام وأهل العلم العظام ٭ روى لنا عن نصر السيري وطاهر النيسابوري ٭ وكان حنفي المذهب ٭ وخليل أكبر منه سنا ٭ وقد تقدم ٭ كذا في الجواهر المضية ٭

فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي فتح الدين الحنفي ٭ كذا ذكره ابن حجر في أنبائه وقال ولد سنة ٧٥٩ وقدم مع أبيه إلى القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز في الطب وقرأ المختار في الفقه وتردد إلى المجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج ٭ واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فأعجبه ٭ وكان يدري كثيرا من الألسنة ومن الأخبار وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة ٭ واستقر في كتابة السر بعد وفاة الكلستاني وباشرها بعفة ونزاهة وقرب من الناس وبشاشة وجه ٭ واستمر في كتابة السر مدة وتقدم عند الظاهر وغيره ٭ وكانت خصاله كلها محمودة إلا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعادية ٭ قال ابن حجر وقرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان لفتح الله فضائل جمة غطاها بشحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأه الله منها فإني صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين سنة ورافقته سفرا وحضرا فما علمت عليه إلا خيرا بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل وديانة وحسن عبادة وتلاوة ونسك ومحبة للسنة وأهلها وانقيادا إلى الحق مع حسن سفارة بين الناس ٭ وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بماله فإنه كان يجد لصديقه أحوج ما يكون إليه وقد يجوزى بذلك فإنه لما نكب تخلى عنه كل أحد من غير الزيارة فلم يجد معينا ولا مغنيا فلا حول ولا قوة إلا بالله انتهى ٭ وكانت وفاته سنة ٨١٦ رحمه الله تعالى ٭

فتح الله الشرواني قرأ في العلوم العقلية على السيد الشريف ٭ وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم دخل إلى الديار الرومية وتوطن بلدة قسطموني ٭ وأقرأ بها غالب كتب أستاذه قاضي زاده وغيرها واستفاد به أهل تلك الناحية ٭ ومات بالبلدة المذكورة في أوائل سلطنة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى

فتيان

الشهاب الشاغوري

فتيان بن علي بن قنبان الأسدي الدمشقي المعروف بالشهاب الشاغوري كان فاضلا شاعرا خدم الملوك ومدحهم وعلم أولادهم ٭ وكانت مولده سنة اثنتين وخمسمائة ٭ ومن شعره في تخصيص لقب بالعدل لكان يترسل بين صلاح الدين بن أيوب والفرنج ولم يكن محمود في خطر بقيته ٭

٭ بالعدل تزدان الملوك وما ٭ شان ابن أيوب سوى العدل ٭
٭ هو دلو دولته بلا سبب ٭ فمتى أرى ذا الدلو في حبل ٭

ومن شعره أيضا ما أنشده في قنطرة جيرون لما نقضها الصاحب صفي الدين بن شكر في دولة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب وبلط الجامع بما نقضه من أحجارها ووصف وطء الأرجل لها بعد أن كانت على الرؤوس لعلو مقدارها وهو قوله

يا أيها المغتر بالأيام	عرج عن الأضغاث والأحلام
فالموت دائم لا تطيش سهامه	وتفوسنا عرض لرشق الرامي
أوما اعتبرت بمخضن جيرون الذي	قد كان كالجبل الأشم السامي
أعجوبة الدنيا وأحسن بنية	ظفرت بنها قدما يد الإسلام
بعد اجتماع قد تشتت شمله	بعد ارتفاع ديس بالأقدام
وتنشره طوبت محاسن طيه	وغدا أمر يقتضي مرمر ورخام
انظر من الباني ومن هدامه	ما أبعد الباني من الهدام
ولكل شيء مدة معلومة	عند الإله الواحد العلام

وكان أكثر مقامه بالزبداني وله فيه أشعار لطيفة ٭ فمن ذلك قوله في جبة الزبداني وهي أرض فيحاء جميلة المنظر تتراكم عليها الثلوج في زمن الشتاء وتنبت أنواع الأزهار في أيام الربيع وقد أحسن ما شاء ٭ قد أجد الخمر كانون بكل قدح ٭ وأخد الجمر في الكانون حين قدح ٭

٭ يا جبة الزبداني أنت مسعرة ٭ عن كل حسن إذا وجه الزمان كلح ٭
٭ فالثلج قطن عليك السحب تندفه ٭ والجو حلجه والقوس قوس قزح ٭

وله وقد دخل إلى حمام وكان ماؤها شديد الحرارة وكان قد شاخ ٭

٭ أرى ماء حمامكم كالحميم ٭ نكابد منه عذابا وبوسا ٭
٭ وعهدي بكم تسمطون الجدا ٭ فما بالكم تسمطون التيوسا ٭

وله ديوان ذو بيت منه قوله

٭ الورد بوجنتيك زاه زاهر ٭ والسحر بمقلتيك واف وافر ٭
٭ والعاشق في هواك ساه ساهر ٭ يرجو ويخاف فهو شاك شاكر ٭

ومن شعره أيضا قوله

٭ علام تحركي والحظ ساكن ٭ وما نهضت في طلب ولكن ٭
٭ أرى ندا لا تقدمه المساوي ٭ على حر تؤخره المحاسن ٭

والمصراع الأخير من البيت الأول هو صدر بيت لأبي العلاء المعري من قصيدة طنانة لا بأس بإيراد بعضها هنا وإن كان مؤديا إلى الخروج عن المقصود والتطويل بما نقل المناسبة في إيراده فإن ما كان من مثل هذا الشعر وهذه البلاغة والفصاحة له شافع من حسنه تغفر لأجله إساءة إيراده في غير محله على أنه إحسان كله ٭ ومحبوب لا يميل النفس عنه ولا تمله ٭ ومطلع القصيدة قوله ٭

اذى الحنفا نكبر ان نصا   فعابد من نطيق له عنادا
وما الفهنت في طلب ولكن   هي الايام لا نعطي قيادا

منها

اذا ما الناد لم نطعم ضراما   فاوشك ان تمر بها رمادا
فظن بسائر الاخوان شرا   ولا تامن على سر فوادا
فلو خبرتهم الجوزا خبرى   لما طلعت مخافة ان تكادا
تجنبت الانام فلما اواخي   وزدت على العدو فلما اعادا
ولما ان تجهمني زماني   جريت مع الزمان كما ارادا
وهونت الخطوب على حتى   كاني صرت امنحها الودادا
اانكرها ومنبتها فوادي   وكيف تنكر الارض القتادا
فاي الناس اجعله صديقا   واي الارض اسلكه ارتيادا
ولو ان النجوم لدي مال   نفت كفاي اكثرها انتقادا
كاني في لسان الدهر لفظ   تضمن منه اغراضا بعادا
يكرر ليفهمني رجال   كما كررت معنى مستعادا
ولو اني حبيت الخلد فردا   لما احببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت على ولا بارضي   سحايب ليس تنتظم البلادا
وكم من طالب امدي سيلقى   دوين مكاني السبع الشدادا
يوجج في شعاع الشمس نارا   ويقدح في تلهبها زنادا
ويطعن في علاي وان شسعي   ليانف ان يكون له نجادا
ويظهر لي مودته مقالا   ويبغضني ضميرا واعتقادا
فلا وابيك ما اخشى انتقاصا   ولا وابيك ما ارجو ازديادا
لي الشرف الذي يطا الثريا   مع الفضل الذي بهر العبادا
وكم عين تؤمل ان تراني   وتفقد عند رؤيتي السوادا
ولو ملا السهى عينيه مني   ابر على مدى زحل وزادا

منها

افل نوائب الايام وحدي   اذا جمعت كتائبها احتشادا
وبعض الطاعنين كقرن شمس   تغيب فان اضا الفجر عادا
ولكن الشباب اذا تولى   فجهل ان ترومه ارتدادا
واحسب ان قلبي لو عصاني   فعاود ما وجدت له افتقادا

وختمها بقوله

ولي نفس تحل بي الروابي   وتانف ان تحل بي الوهادا
تمد لتقبض القمرين كفا   وتحمل كي تبذ النجم زادا

هكذا فليكن الشعر، وهكذا فلتكن البلاغة، وهكذا فليكن التحمس، وما احقه بان ينال في حقه

لو طار كل شاعر • وناظم وناثر •
كعمر نوح التالد • في نظم بيت واحد •
من مثله لما قدر • ما كل من قال شعر •

وذكر ياقوت في معجم البلدان ان قنبان هذا فقال كان اديبا لطبعا وله حلقة في جامع دمشق كان يقرى النحو، وعلا سنه حتى بلغ تسعين او ناهزها، وله اشعار رائقة جدا ومعان كثيرة مبتكرة

وضبط

وضبط الشاغوري بالغين المعجمة وقال محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة ومن في ظاهر المدينة، وذكره العماد الكاتب في الخريدة، وقال سألت بدمشق سنة احدى وسبعين وخمسمائة عند شروعي في اتمام هذا الكتاب عمن بها من الشعراء وذوي الالباب فذكر لي قنبان منهم فتيان معلم الصبيان وهو ذو نظم كالعقود، وشعر كحباب العنقود، ومعنى ادق واصفى من معين العذب البرود، ولفظ انمق واشهى من وشي البرود، وانفذ الي مسودات من شعره ونفاثات من سحره فكتبت منها ما يروق الاسماع، ويشوق الطباع، واورد له من ذلك شيئا كثيرا لا باس بايراد يسير منه فمن ذلك قوله من قصيدة

نوح الحمام الورق في اوراقها   دل اخا الشوق على اشواقها
فاظهر الدمع واخفى زفرة   تخاف على اللبانات من احراقها
فاعجب لها ساكتة باكية   لم تسلك الدموع في ماقها
لو بكت الورق ببعض دمعه   لامتحت الاطواق من اعناقها
ما افرقت مهجته من الجوى   لكنه اشفى على فراقها
دع العريب والنقا وزينبا   تجذب للبين برى نياقها
سقى دمشق الله غيثا محسنا   من مستهل ديمة دفاقها
مدينة ليس يضاهي حسنها   في سائر البلدان من افاقها
تود زوراء العراق انها   منها ولا تعزى الى عراقها
اهدت لنا يد الربيع حلة   بديعة التفويف من خلاقها
بنفسج مثل خدود دميت   بالقرص والتخميش من عشاقها
ونرجس احداقه رانية   عن مقلة الغيد وعن احداقها
تنزل المنثور من رياضها   تنزل الاعلام من شقاقها
فارضها مثل السما بهجة   وزهرها كالزهر في اشراقها
مياهها تجري خلال روضها   جرى اللجين لدى استباقها
مسفرة انهارها ضاحكة   تنطلق النفوس لانطلاقها
تبسم ربا روضها متى جرى   فك اخا الهموم من وثاقها
قد ربع الربيع في ربوعها   وسيقت المنى الى اسواقها
لا تسام العيون والانوف من   رؤيتها يوما ولا استنشاقها
فكم بها من شادن تحسبه   لحسنه البدر لدى اتساقها
كانما رضابه الصهبا بل   مذاقه اطيب من مذاقها
ومن بدور في الخدور لم تزل   كواملا لم تدن من محاقها
فاي انس لم نزل نلاقه   واية الراحات لم نلاقها •

ومن شعره ايضا قوله

دويدك كم تجني وكم تتدلل   علي وكم اغضي وكم اتذلل
لزمت ملالا ما تمل لزومه   فقلبي على جمر الغضى يتململ
ووكلتني بالليل ارعى نجومه   وانت بطول الصد عني موكل
ولا غرو ان جادت جفوني بمائها   اذا كان من اهواه بالوصل يبخل

وكربنا لك احكم الزمان فانه … تجور مرارا ثم تحنو فيعدل
وقد صار هذا السخط منك سجيه … فليتك يوما بالرضا تتجمل
وقد كان حسن الصبر من قبل نامرى … وان دام هذا الاعراض عنى تخذل
واخر من طوق الله را يا فتى اذا … نبا منزل يوما به تتحول
فكم مل عنى لايمى ومللته … وعاصيت فى حبيك من كان يعذل
وايامنا تطوى ولا وصل بيننا … وتنشر والهجران لا يترحل
ارى الحسن قد ولى عذارك دونه … ولكنه عما قليل سيعزل
فاحسن بنا ما دام ذلك ممكنا … واجمل فقبلى عامد الناس تجمل

ومنه قوله ايضا

ترنم الورق على غصونها … ذل اخا العشق على شجونها
فجاد بالدمع معين جفنه … ودمعها لم يبد من عيونها
دع عنك لوم عاشق اضلعه … تحس حر النار فى مضمونها
قد رحم الورق على رننها … وشاركت النياق فى حنينها
وقد بكى شوقا الى قرينه … كما بكت شوقا الى قرينها
وليس يبكى فقد ليلى احد … فى عرصة الدار سوى مجنونها
افدى الذى تفعل فى جفونه … فعل الظبى تسل من جفونها
ما ضره لو اصبحت اخلاقه … كقده تسعفنى بلينها

وقال مما كتب على خريطة

يا حاملى لا رايت الدهر اقلالا … وزادك الله توفيقا واقبالا
اعطاك ربك اموالا اشاله … بين الورى من جميل الذكر امالا
الرزق يأتيك والاعمار واهبه … اتق ولا تخش من ذى العرش اقلالا

وقال من قصيده

وميض برق ادى فيك ام شنبا … وهل رشفت رضابا منه ام ضربا
افدى الذى ما الى اللحظ شغل دمى … لكن شى ما طلبنا لعطفه منه ابى
ظبى من الترك اضمننى لواحظه … واسهم الترك ان اصمت فلا عجبا
يبدو بضدين فى خديه قد جمعا … ما الشباب ونار الحسن فاصطحبا
فذلك الما ابكى ناظرى دما … وذلك الجمر اذكى فى الحشا لهبا
شكا فؤادى من عبء الهوى تعبا … كما شكى خصره من ردفه تعبا
يهز اعطافه دل الصبى فترى … غصنا من البان تثنيه نسيم صبا
يا مطلع البدر فوق الغصن معتدلا … يلوح ما بين شربوش وطوق قبا
اعدل فان رسوم الجور قد درست … مذ صار فينا مكين الدين محتسبا

وقال ايضا

اقدح زناد السرور بالقدح … والهج به ما تشا من ملح
صهباء قل للذى يجنبها … صه با بالهم بارك الفرح

وقال ايضا

وشادن صبغة شربوشه … فى لونها والنعل للهدم
معتقل من قده ذابلا … ولحظه امضى من المخذم

لاغروان

لاغروان راح وملبوسه … كانما اصدره عن دمى
كانه بدر تجلى لنا … عن شفق احمر كالعندم

وفى هذا القدر كفاية من شعر فتيان فان محاسنه كثيرة لا يمكن حصرها ولا يستوعب عشرها رحمه الله

القهندزى

فرات بن نصر ابو جعفر الفقيه القهندزى الهروى . تفقه على ابى يوسف وروى عنه وعن محمد بن الحسن وكان عنده عامة كتبه وسمعها منه . ومات سنة ٢٣٦ رحمه الله تعالى

فرج مولى ابى يوسف . تفقه عليه وروى عنه وكان ثقة . قال الطحاوى حدثنا ابن ابى عمران حدثنى فرج مولى لابى يوسف قال رايت مولاى ابا يوسف اذا دخل فى القنوت للوتر رفع يديه فى الدعا . قال الطحاوى قال لنا ابن ابى عمران لم يحدثنا بهذا عن ابى يوسف غير فرج وكان ثقة . وقال الطحاوى ايضا حدثنا ابن ابى عمران حدثنا فرج مولى ابى يوسف قال كان ابو يوسف اذا استاذن عليه الرجل يكره دخوله عليه وضع راسه وقال قل له قد وضع راسه ليظن انه قد نام

ابن مكانس

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس المجد بن الفخر المصرى القبطى ويعرف بابن مكانس ولد فى شعبان سنة ٧٦٩ ونشا فى عز ونعمة وتادب وتخرج فى صغره بالبدر البشتكى ونظم الشعر وهو صغير جدا ومهر فيه وباشر التوقيع بدمشق فى حياة ابيه . ومدحه ابن حجر فى انبائه واثنى عليه . قال وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحوا من ثلاثين سنة . وبيننا مطارحات والغاز . وسمعت من لفظه اكثر منظومه ومنثوره . وشعره فى الذروة العليا وكذلك نثره ولكن نظمه احسن مع انه قليل البضاعة من العربية ولذا ربما وقع فى اللحن الظاهر واما الخفى فكثير جدا . وقد جمع ديوان ابيه ورتبه . ووصفه ابن حجر فى معجمه ايضا بالفاضل ابن الفاضل واثنى عليه نحو ما تقدم . وذكر انه مات بالطاعون فى يوم الاحد حادى عشرى ربيع الاخر سنة ٨٢٢ . وقال غير ابن حجر انه تفقه وقرا النحو واللغة وبرع فى الادب ومن نظم ابيه فى حقه قوله

ارى ولدى قد زاده الله بهجة … وكمله فى الخلق والخلق مذ نشا
ساشكر ربى حيث اوتيت مثله … وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم صاحب الترجمة يهنى والده بعوده من السفر قوله

هنيت يا ابتى بعودك سالما … وبقيت ما طرد الظلام نهار
مليت بطون الكتب منك محاسنا … حقا لقد عظمت بك الاسفار

ومن زهدياته قوله

جزى الله شيبى كل خير فانه … دعانى لما يرضى الاله وحرضا
فاقلعت عن ذنبى واخلصت تائبا … وامسكت لما لاح لى الخيط ابيضا

ومنه قوله

بحق الله دع ظلم المعنى … ومتعه كما يهوى بانسك
وكف الصد يا مولاى عنى … بيومك رحت تنجز وامسك

وقوله لما صودر

رب خذ بالعدل قوما … اهل ظلم متوالى
كلفونى شيء خيلى … برخيص وتغالى

فضل الله بن عبد الواحد بن ابى الليث بن علاء الدين بن ابى القاسم محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمود بن ابى الليث نصر السمرقندى الليثى . قال الحافظ جلال الدين السيوطى كان احد الاعلام فقيه سمرقند فى وقته وهو من ذرية ابى الليث السمرقندى وامه من ذرية البرهان

صاحبُ الهداية، ولد سنة ست وثمانين وسبعماية، ومات سنة اربع وسبعين وثمانماية رحمه الله تعالى

فضل الله بن عمران أبو الفضل الاشنوغاني الامام الزاهد قال الامام علي بن عبد الجليل صاحب الهداية قدم علينا مرغينان وانا زل ما له فيه حق الروايات من مسموع ومجاز اجازة مطلقة وكتب بخط يده وانشدنا لبعضهم ○

اذا ما لاح في فوديك شيب • فلا تفزع سوى باب المتاب •

فضل الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة العروي عرف بابن شقروع امام محدث تقدم اخوه عبيد الله وابن اخيه الحسين بن عبيد الله بن هبة الله، وتقدم ايضا اخوه رزق الله بن هبة الله وهو رفيقه في سماع كتاب معرفة ما يجب للشيوخ على الشباب للحاكم الحافظ على مؤلفه في سنة ست وخمسين وخمسماية باصبهان ○

فضل الله التوهرنسي جد عبد الرحيم بن عبد العزيز المتقدم ذكره لامه، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة كذا في الجواهر المضية، والله اعلم ○

الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصاغاني ابو العباس قال السمعاني له عدة تصانيف في كل فن من الحديث وغيره احسن فيها، سمع الحديث من ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري وغيرهما، وسمع بنيسابور وحدث بخراسان وبغداد، وسمع منه الخطيب بعد سنة عشرين واربعماية حين قدم بغداد حاجا رحمه الله تعالى، قلت وروى له في تاريخه عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم

الفضل بن عبد المطلب ابو المعالي تقدم نسبه في ترجمة ابيه شيخ الاسلام عبد المطلب، وكانت ولادته بحلب سنة اثنين وسبعين وخمسماية، وسمع والده وغيره، وحدث بحلب، قال ابن العديم فقيه فاضل له يد في علم الكلام والخلاف، وتفقه بحلب على والده وغيره، وله يد باسطة في علم العربية والادب يسمع الشعر وصناعة الانشا وكان فصيحا كثير المعروف رحمه الله تعالى

الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد ابو العباس السرخسي ولد سنة اربعماية وسمع من جماعة وحدث، وكان شيخا حسنا مسنا لم يكن بنيسابور في زمنه شيخ من سمع الحديث اكبر سنا منه وورد بغداد مع والده في سنة عشر واربعماية، ومات في سنة اربع وتسعين واربعماية ودفن بمقبرة القاضي ابي محمد الناصحي وكان صلبا في مذهبه رحمه الله تعالى ○

الفضل بن غانم ابو علي الخراجي مروزي سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن انس وسليمان بن بلال وسوار بن مصعب وابي يوسف القاضي وسفين بن عيينة وغيرهم، وروى عنه جماعة كثيرون وكان يتولى القضا بالري وبمصر، وتوفي ببغداد سنة ست وثلثين ومائتين، ونقل عنه صاحب الجواهر انه نقل في كتاب الكراهية عن ابي يوسف كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى وشبان يمزحون مزاحا كثيرا قال وذكر في البدايع عن الفضل بن غانم سمعت ابا يوسف يقول لا باس ان يستاجر القاضي رجالا مشاهرة على ان يضرب الحدود بين يديه وان كان غير مشاهرة فالاجارة فاسدة ○

الفضل بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو محمد الزبادي سمع منه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر وذكره في معجم شيوخه وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة بسرخس، وذكر له حديثا بسنده عن ابي اسحاق السبيعي عن فروة بن نوفل عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما جاء بك قلت يا رسول الله جئت لتعلمني شيا اقراه عند منامي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براة من الشرك

(هامش) الأشنوغاني — ابن شقروع — الصاغاني — أبو المعالي — السرخسي — أبو علي الخراجي — فائدة — الزبادي

وكانت ولادة الفضل سنة ثمان وخمسين واربعماية، وورد بغداد مرتين، وسمع منه عبد الكريم السمعاني وولي قضا سرخس ثم صرف عنها وكان في الفتاوى ماهرا وعلى سرعة الجواب مع الصواب قادرا، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسماية بسرخس ودفن بمدرسته

الفضل بن موسى بن عبد الله المروزي الشيباني احد ائمة خراسان وشيبان من قرى مرو رحل وسمع من ابي حنيفة وروى عنه وسمع من هشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وغيرهما، وعنه اسحاق بن راهويه ويحيى بن اكثم ومحمود بن ادم وغيرهم، قال ابو نعيم هو اثبت من ابن المبارك وقال وكيع اعرفه ثقة صاحب سنة، وقال اسحاق بن راهويه لم اكتب عن احد اوثق في نفسي من الفضل بن موسى ويحيى بن يحيى، وكان رحمه الله تعالى نبيه دعابة وعنده نوادر ذكر الطا روى عنه علي بن خشرم قال سمعت الشيباني يقول كان يغلبنا عامل مرو وكان لنا فقالوا اشتروا لي غلاما وسموه باسم تحضره حتى لا انساه ففعلوا ذلك فقال ما سميتموه قالوا قد قالوا هذا اسم لا انساه ابدا ثم قال له قم يا فرقد، ولما اكثر القاصدون اليه لطلب العلم حسده اهل شيبان ووضعوا عليه امراة حتى اقرت انه راودها عن نفسها فانتقل عنهم فيبس تلك السنة زرع شيبان فقصدوه وسالوه العود اليهم فقال لا حتى تقروا انكم كذبتم ففعلوا ذلك فقال لا حاجة لي في مساكنة من يكذب، وكانت ولادته سنة خمس عشرة ومائة ووفاته سنة احدى او اثنتين وتسعين رحمه الله تعالى ○

الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس الكناني من اهل هراة ومن بيت العلم والفضل والتقدم، سمع جده ابا العلا صاعد بن سيار القاضي، وكان عالما فاضلا حسن العشرة متواضعا كريما مليح الاخلاق متوددا لقيه السمعاني بمرو وقرا عليه حديثا واحدا من مشيخة صاحبه ابي القاسم الدمشقي ثم لقيه بهراة، وكتب عنه الكثير وقرا عليه كتاب الجامع لابي عيسى الترمذي بروايته عن ابي عامر الازدي عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي وعلق عنه شيا من شعره، قال وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين واربعماية بهراة، وتوفي بها ليلة الثلثا منتصف ذي الحجة سنة ثلث واربعين وخمسماية وعقد له العزا

فضيل بن علي بن احمد بن محمد بن محمد جمال الدين الافراي الذي تنسب اليه الطايفة الجمالية بالديار الرومية بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن اخي محمد بن اخي الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير المشهور بن عمر الخطيبي بن حسين الخطيبي بن محمود الخطيب بن مودود بن ثابت بن منبت بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه، كذا املا علي هذا النسب القاضي عبد الباقي الجمالي الحاكم باقليم الغربية، وكانت ولادة صاحب الترجمة سنة عشرين وتسعماية واسمه تاريخه بحساب الجمل وهو من غريب الاتفاق، اشتغل اولا بالديار الرومية على المولى صالح واخذ عن العلامة ابي السعود العمادي مفتي الديار الرومية وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان، وولي عدة مدارس منها احدى الثمان، وولي منها قضا بغداد ثم عزل وصار مدرسا بمدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان بقسطنطينية، ثم ولي منها قضا مكة زادها الله شرفا، ثم عزل عنها ولزم بيته يفيد الطلبة ويراجع في حل المشكلات وفتح المعضلات، وجعل له من العلوفة كل يوم سبعون درهما عثمانيا بطريق التقاعد ثم ان المولى العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الديار الرومية سعى له حين كان قاضيا بالعسكر وزاده عند السلطان حتى اوصلها الى ماية وثلثين درهما ولم يزل بابه مقصدا لارباب الفضايل وملاذا

(هامش) الشيباني — عمر في جامعهم رحمه الله تعالى

لأكابر الأفاضل والسلاطين فمن دونه يعتقدون فيه ويلتمسون دعاءه ويتبركون به وكانت وفاته
في أواخر المحرم سنة احدى وتسعين وتسعمائة رحمه الله وله عدة تصانيف منها الوافية مختصر
الكافية في النحو وعون الرائض في الفرائض وشرحه إغاثة العارض وكتاب الضمانات في
الفقه جمع فيه أكثر المسائل التي يجب فيها الضمان في أربع مجلدات وهو أحسن كتبه وكتاب تنويح
الأصول وشرحه توضيح الوصول وله حواش كثيرة على جامع الفصولين للعلامة بدر الدين
السماوني لو جمعت كانت في مجلد وله غير ذلك من الرسائل والحواشي والتعليقات وكان الفقه
أحسن معلوماته وكان من محاسن زمنه رحمه الله تعالى

الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الإمام الزاهد القدوة شيخ الإسلام التميمي اليربوعي
المروزي شيخ الحرم ذكره في الجواهر المضية وعده في أصحابنا الحنفية وقال ذكر الصيمري
أنه أحد من أخذ الفقه عن أبي حنيفة وروى عنه الإمام الشافعي فافتخر بأخذه عن إمام عظيم
وأخذ عنه إمام عظيم وروى له إماما المحدثين البخاري ومسلم وكان يثقل عليه الحديث
ويقول لو طلبت مني الدنانير كان أيسر علي من الحديث فقال له يوما بعض الحاضرين لو حدثتني كان أحب
إلي من أن تهبني قال إنك مفتون أما والله لو عملت بما سمعت لكان لك شغلا انتهى وقال
الذهبي حدث عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشر وأبان بن أبي عياش وأبي مروان العبدي وحصين
بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وطبقتهم بالكوفة روى عنه ابن المبارك ويحيى القطان
والقعنبي والشافعي وأسد بن موسى وقتيبة وبشر الحافي ومسدد ويحيى بن يحيى التميمي وأحمد
بن المقدام وخلق كثير سكن مكة وكان إماما ربانيا صمدانيا كبير الشأن انتهى
وعن ابن المبارك أنه قال ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل وقال ابن سعد في حقه ولد
بخراسان وسمع بالكوفة ثم تعبد وترك مكة وكان ثقة نبيلا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث وقال
النسائي ثقة مأمون وقال هارون الرشيد ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أورع من
الفضيل وقال شريك لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه وقال
إبراهيم بن الأشعث رأيت ابن عيينة يقبل يد الفضيل بن عياض مرتين وكان لا يقبل جوائز الدولة
ويقبل صلة ابن المبارك وكان بارا به ومن كلام الفضيل يا معشر القراء فإنهم إن أحبوك
مدحوك بما ليس فيك وإن أبغضوك شهدوا عليك وقبل منهم وقال من عرف الناس استراح
قال النووي يعني أنهم لا يضرون ولا ينفعون وقال رضي الله عنه ما أدرك عندنا من أدرك
بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة وقال رضي الله عنه ترك
العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجلهم شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما وقال أبو حيان التوحيدي
في كتاب البصائر والذخائر قال الفضيل بن عياض قال إبليس يا رب الخليقة تحبك وتعصيك وتبغضني وتطيعني
وتعصيك فقال الله سبحانه وتعالى لأغفرن لهم طاعتهم إياك ببغضهم لك ولأغفرن لهم
معصيتهم إياي بحبهم لي وفي الجواهر المضية روى الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
اللالكائي بسنده إلى أبي عبد الله الهروي قال كنا مع الفضيل بن عياض على أبي قبيس فقال لو أن
رجلا صدق في التوكل على الله ثم قال لهذا الجبل اهتز لاهتز قال فوالله لقد رأيت الجبل اهتز
وتحرك فقال ما هذا أما إني لم أعنك رحمك الله قال فسكن وبإسناده إلى هارون بن سوار قال
هلك حمار الفضيل بن عياض وكان يستقي عليه الماء ويأكل من فضله قال فقيل له قد هلك
الحمار قال فقعد في المحراب ثم قال قد أخذنا عليه مجامع الطرق قال فجاء الحمار فوقف على

باب

باب المسجد وبإسناده إلى أبي بكر الأعين قال كان الفضيل بن عياض جالسا عنده رجل فقال
له الرجل يا أبا علي أسمع منك همهمة فممن تكلم قال العمار إذ يسألون عن شيء له من أمر دنياهم انتهى
وللفضيل بن عياض مع هارون الرشيد وقائع ذكرها أكثر المؤرخين تدل على أنه كان من شدة
الورع والدين والقيام مع الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والخوف من الله تعالى
على جانب عظيم ينبغي إيرادها في هذا الكتاب فإن فيها موعظة لمن اتعظ وبأحواله من يقتدي
وهي ما روي عن الفضل بن الربيع أنه قال كان هارون الرشيد مع ما أوتيه من سعة الدنيا يشتاق
إلى المواعظ أيضا وخائفا من الله تعالى ويعطي العطاء الجزل ويكثر للناصح ويتلقى النصائح
بالقبول وأجمل إقبال ولقد حج سنة من السنين وأنا معه فبينا أنا نائم ذات ليلة إذ سمعت قرع
الباب فقلت من هذا فقيل لي أجب أمير المؤمنين فخرجت مسرعا فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلت
إلي أتيتك فقال ويحك قد حك في نفسي شيء لا يخرجه إلا عالم فانظر لي رجلا أسأله فقلت يا
أمير المؤمنين ههنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا إليه فأتيناه فقرعت الباب فقال من هذا
فقلت أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي أتيتك فقال انظر
فيما جئناك إليه وخذ فيه وحادثه ساعة ثم قال أعليك دين قال نعم فقال يا عباس اقض
دينه ثم انصرفنا فقال ما أغنى صاحبك شيئا فانظر رجلا أسأله فقلت يا أمير المؤمنين ههنا
عبد الرزاق فقال امض بنا إليه فأتيناه وقرعنا الباب فقال من فقلت أجب أمير المؤمنين
فخرج مسرعا فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي أتيتك فقال خذ لما جئناك له فحادثه ساعة
ثم قال له أعليك دين قال نعم فقال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما أغنى صاحبك
شيئا فانظر رجلا أسأله فقلت يا أمير المؤمنين ههنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا إليه فأتيناه
فإذا هو قائم يصلي في غرفة له يردد آية من كتاب الله تعالى فقرعت الباب فقال من فقلت أجب أمير
المؤمنين فقال ما لي ولأمير المؤمنين فقلت سبحان الله أما عليك طاعته فنزل وفتح الباب
ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية في الغرفة فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت
يد الرشيد إليه فصاح الفضيل وا أسفاه من كف ما ألينها إن نجت من عذاب الله تعالى قال الفضل
بن الربيع فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب تقي فقال له الرشيد خذ لما جئناك له
رحمك الله فقال ويحك إنك تحملت الخطايا على نفسك وجميع من معك أخطأوا عليك حتى لو أنك
سألتهم عند انكشاف الغطاء عنك وعنهم أن يحملوا عنك شقصا من ذنب ما فعلوا ولكان
أشدهم حبا لك أكثرهم هربا منك ثم قال له إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن
عبد الله ورجاء بن حيوة ومحمد بن كعب القرظي وقال لهم إني ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علي
فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله إن أردت النجاة
غدا من عذاب الله تعالى فصم عن الدنيا وليكن إفطارك منها على الموت وقال محمد بن كعب إن
أردت النجاة غدا من عذاب الله تعالى فليكن كبير المسلمين لك أبا وأوسطهم أخا وصغيرهم لك ولدا
فبر أباك وارحم أخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة إن أردت النجاة غدا من عذاب الله
تعالى فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت متى شئت وإني لأقول لك هذا
وإني أخاف عليك أشد الخوف يوم تزل الأقدام فهل معك مثل هؤلاء من يأمرك بمثل هذا فبكى
هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق بأمير المؤمنين فقال قتلته أنت وأصحابك وأرفق أنا
به ثم أفاق الرشيد فقال زدني فقال بلغني أن عاملا لعمر بن عبد العزيز كتب إليه عمر أذكرك

أهل النار في النار ويخلدوا الأبرار في دار القرار وانظر إلى ذلك نائما ويقظانا وإياك أن
تزل قدمك عن هذا السبيل وإياك أن ينصرف بك عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع
الرجاء منك فلما قرأ كتابه طوى البلاد حتى قدم عليه فقال عمر ما أقدمك فقال خلعت قلبي
بكتابك لا أوليت لك ولاية أبدا حتى ألقى الله تعالى فبكى الرشيد ثم قال زدني فقال إن العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فقال يا رسول الله أمرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم إن
الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة فإن استطعت أن لا تكون أميرا فافعل فبكى الرشيد حتى
غشي عليه ثم قال زدني فقال الفضل يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله يوم القيامة
عن هذا الخلق فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل وإياك أن تصبح وتمسي
وفي قلبك غش لرعيتك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح وهو غاش لرعيته لم يرح رائحة
الجنة فبكى الرشيد بكاء شديدا ثم قال له أعليك دين قال دين لربي إن لم يحاسبني عليه فطوبى
لي والويل لي إن لم يلهمني حجته فقال الرشيد إنما أعني دين العباد فقال الفضل إن ربي لم يأمرني
بهذا إنما أمرني أن أصدق وعده وأطيع أمره قال الله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فقال الرشيد هذه ألف دينار خذها وأنفقها على عبادة ربك فقال له الفضل أنا أدلك على النجاة
وتكافيني بمثل هذا ثم صمت ولم يكلمنا فخرجنا فقال لي الرشيد إذا دللتني على رجل فدلني على مثل
هذا هذا سيد المسلمين اليوم قال فدخلت امرأة من نسائه فقالت له ألا ترى ما نحن فيه
من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال فقال إنما مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه
فلما كبر نحروه وأكلوا لحمه فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل عسى أن يقبل المال قال فدخلنا فلما
سمع بنا صعد إلى السطح فجاء هارون فجلس إلى جنبه وجعل يكلمه فلا يجيبه فخرجت سوداء وقالت
يا هذا آذيت الشيخ في هذه الليلة دعه وانصرف راشدا رحمه الله تعالى قال الذهبي مات
الفضل يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين ومائة وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته
وبركات علومه في الدنيا والآخرة وجمعنا به في مستقر رحمته آمين

فهم بن عبد الرحمن بن فهم ذكره الخطيب في تاريخه وقال حدث عن الهيثم بن عدي الطائي روى
عنه ابن أخيه الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ولم يؤرخ له الخطيب وفاة ولا ذكر شيئا من أخباره

حرف القاف • ومن اسمه قاسم •

قاسم بن أحمد بن فخر الدين بن محمد بن أحمد القرشي القاهري الميقاتي نزيل جامع الحاكم
ويعرف بابن الشيخ وهو لقب جده لأمه العلاء الشهاب أحمد ولد بالقاهرة سنة ٨٨ ونشأ بها فحفظ
القرآن ومقدمة أبي الليث ومختصر القدوري والعمدة للنسفي وقرأ على السراج قارئ الهداية
وغيره ممن تأخر وأخذ الميقات عن الأمين المناخلي وابن المجدي وجود في القراءات عند الزراتيتي
وحضر عند الشمس البوصيري وغيره وسمع على الولي العراقي في أماليه وأثبت بخطه في
رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة وكذا سمع على رقية وغيرها وانعزل في آخر عمره عن الناس
وكان مديما للتلاوة صبورا على الفقر متقنعا باليسير مات في سنة ثلث وتسعماية رحمه الله تعالى

قاسم بن أحمد بن محمد الجمالي قوام الدين الرومي قرأ على المولى علي القوشجي وغيره وصار مدرسا
بإحدى الثمان وولي قضاء قسطنطينية ومات وهو قاض بها وكان كثير الحفظ سخي النفس
فاضلا في تلك البلاد ذكره في الشقائق والله أعلم

القاسم

القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي النحوي ولد سنة خمس وخمسمائة وتفقه على أبي الفتح
ناصر بن عبد السيد المطرزي وأخذ عنه العربية وله تصانيف منها شرح المفصل ثلث مجلدات
وشرح سقط الزند والتوضيح في شرح المقامات والزوايا والخبايا في النحو وكتاب بدائع الملح
ومات مقتولا سنة سبع عشرة وستمائة قتله التتار رحمه الله تعالى وغضب عليهم

القاسم بن الحسين أبو عبيد له كتاب النتف في الفقه مجلد ذكره في الجواهر

القاسم بن الحاكم بن كثير بن جندب العرني الكوفي الفقيه القاضي أبو أحمد قاضي همدان
من أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه روى عنه وعن زكريا بن أبي زائدة وروى عنه محمد بن حسان
الأزرق في آخرين وذكر الذهبي أن الإمام أحمد كان قد عزم على الرحلة إليه وروى له
الترمذي ووثقه غير واحد ومات سنة ثمان ومائتين رحمه الله تعالى

قاسم بن جليل عمر صاحب الشقائق ذكره فيها وقال إنه قرأ على المولى لطفي التوقاتي والمولى
خطيب زاده وغيرهما وأنه صار مدرسا ببعض المدارس ووصفه بالفضيلة وذكر أن له
بعض تعاليق ورسائل وأن أكثرها غرق في البحر قبل أن تخرج إلى الناس قال وله رسالة
لطيفة في بحث الوجود الذهني وأسولة على المطول للسعد التفتازاني وذكر أنهما موجودان عنده
وأرخ ولادته بسنة ٨٦٢ ووفاته سنة تسع عشرة وتسعمائة قال وكان يكتب الخط الجيد وكتب كثيرا بخطه

القاسم بن ذريق من تلاميذ أبي مطيع قال دخلت أنا وأبو مطيع بغداد فاستقبلنا أبو
يوسف فقال يا أبا مطيع كيف قدمت قال لم تزل عن دابته فدخلا المسجد فأخذا في المناظرة رحمهما الله

القاسم بن سلام بتشديد اللام الإمام الجليل أبو عبيد الأديب الفقيه المحدث صاحب
التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر ذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية
الكبرى وذكر أنه ناظر الشافعي وأنه تفقه عليه وساق له ترجمة كبيرة يشعر بعض الكلام فيها بأنه
ليس بشافعي المذهب وأنه إنما كان من فقهاء الكوفيين الذين أخذوا العلم عن أصحاب الإمام
أبي حنيفة رضي الله عنه وقد اعترض على ابن السبكي في قوله تفقه على الشافعي بعض أئمة الشافعية
وهو الحافظ ابن حجر فإنه كتب على هذا الموضع بخطه ما صورته قوله وتفقه على الشافعي لم ينقله أحد
قبله وكتب على قوله فيما يأتي أبو عبيد لا نشك أنه من أصحابنا ما صورته فيه كل الريب قلت الذي
يغلب على الظن أنه كان حنفي المذهب وأن كلام ابن السبكي الآتي ورده على من قال إنه ليس بشافعي
مجرد تكلف لم يوافقه عليه أحد ممن تقدمه بنقل صحيح ولا قول رجيح حتى إنه لم يذكره هو في طبقاته الوسطى
ويدل لما قلناه مناظرته للشافعي في مسألة القرء الآتية ونحن نسوق هنا ترجمته نقلا من الطبقات
المذكورة ولا نحذف منها إلا ما قل مما لا يضر حذفه وصاحب الذوق السليم والطباع المستقيم
يعرف ما فيها وما انتشر من التعصب في مطاويها قال أعني ابن السبكي قرأ القرآن على الكسائي وإسماعيل
بن جعفر وشجاع بن أبي نصر وسمع الحديث من إسماعيل بن عياش وإسماعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وشريك
بن عبد الله وهو أكبر شيوخه وعبد الله بن المبارك وأبي بكر بن عياش وجرير بن عبد الحميد وسفيان
بن عيينة وخلائق آخرهم موتا هشام بن عمار روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ووكيع
وأبو بكر بن أبي الدنيا وعباس الدوري والحارث بن أبي أسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي وأحمد
بن يحيى البلاذري الكاتب وآخرون وتفقه على الشافعي وناظره معه في القرء هل هو حيض أو
طهر إلى أن رجع كل منهما إلى ما قاله الآخر كما سنشرح ذلك ولد بهراة وكان أبوه روميا عبدا
لبعض أهلها وتنقلت به البلاد وولي قضاء طرسوس ثم حج بآخره فتوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين

صاحب النتف
أبو أحمد قاضي همدان

رحمه الله تعالى
ابن ذريق

قال اسحاق بن راهويه الحق يحب الله ابو عبيد افقه مني واعلم مني ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا نحتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج الينا. قال الحاكم هو الامام المقبول عند الكل وقال ابو بكر الانباري وكان ابو عبيد قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء ثلثا ينام وثلثا يصلي وثلثا يطالع الكتب. وقال محمد بن سعد كان ابو عبيد مؤدبا صاحب نحو وغريب وطلب للفقه والحديث وولي قضاء طرسوس ايام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث وصنف كتبا وحدث وحج. وتوفي بمكة سنة اربع وعشرين ومائتين وقال عباس الدوري سمعت احمد بن حنبل يقول ابو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا. وقال ابو قدامة سمعت احمد يقول ابو عبيد استاذ. وقال حمدان بن سهل سألت يحيى بن معين عن ابي عبيد فقال مثلي يسأل عن ابي عبيد يسأل عن الناس. وقال ابو داود ثقة مأمون. وقال الدارقطني ثقة امام جبل. وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب الطهارة لابي عبيد حديثان ما حدث بهما غيره ولا حدث بهما عنه غير محمد بن يحيى المروزي. احدهما حديث شعبة عن ابي عمرو بن ابي وهب. والآخر حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري حدث به عن يحيى القطان عن عبيد الله. وحدث به الناس عن يحيى بن ابي عجلان. وقال ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا. وقال القاضي ابو العلاء الواسطي انبأنا محمد بن جعفر التميمي حدثنا ابو علي النحوي الفسطاطي قال كان ابو عبيد مع عبد الله بن طاهر فبعث اليه ابو دلف يستهديه ابا عبيد مدة شهرين فانفذه اليه فاقام شهرين فلما اراد الانصراف وصله بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وقال انا في جنبة رجل لم يحوجني الى صلة غيره فلما عاد الى ابن طاهر وصله بثلاثين الف دينار فقال له ايها الامير قد قبلتها ولكن اغنيتني بمعروفك وبرك وقد رأيت ان اشتري بها سلاحا وخيلا واوجه بها الى الثغر ليكون الثواب متوافرا على الامير ففعل. قيل وكان اذا صنف ابو عبيد كتابا اهداه الى عبد الله بن طاهر فيحمل اليه مالا خطيرا استحسانا لذلك. وقال عبد الله بن طاهر الناس اربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه وابو عبيد في زمانه وقال عبدان بن محمد المروزي حدثنا ابو سعيد الضرير قال كنت عند عبد الله بن طاهر فورد عليه نعي ابو عبيد فانشأ يقول

يا طالب العلم قد مات ابن سلام	وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فينا ربع اربعة	لم يلق مثلهم استاذ احكام
خير البرية عبد الله اولهم	وعامر ولنعم التلو يا عامر
هما اللذان اناقا فوق غيرهما	والقاسمان ابن معن وابن سلام

ان ابن السبكي نقل تمام فوائده اللغوية والنحوية والفقهية ولنقتصر هنا على ما نقله من الفوائد الفقهية فقط طلبا للاختصار. قال ذهب ابو عبيد الى ان من طلقت في طهر جامعها فيه زوجها لا تنقضي عدتها الا بالطعن في الحيضة الرابعة. وجعله الجيلي في شرح التنبيه مذهبا وهو خلاف نص الحنفيين وتصريح الاصحاب. قال ابن الرفعة ولعل الجيلي اعتقد ان ابا عبيد من اصحابنا فاقتصر على حكاية مذهبه. قلت هذا كلام عجيب ابو عبيد لا ريب في انه من اصحابنا ولكن ذلك لا يسوغ حكاية قوله مذهبا لنا مع تصريح المذهب بخلافه. ثم قال ابن السبكي ذكر ان الشافعي وابا عبيد تناظرا في القرء فكان الشافعي يقول انه الحيض وابو عبيد يقول انه الطهر فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا. وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه وتأثر

بما اورده

بما اورده من الحجج والشواهد. قلت وان صحت هذه الحكاية ففيها دلالة على عظمة ابي عبيد فلم يبلغنا عن احد انه ناظر الشافعي ثم رجع الشافعي اليه ففيها دلالة على رفعة مقداره لمناظرته مع الشافعي ثم رجوع الشافعي الى مذهبه. وقد حكى الرافعي في شرحه هذه الحكاية وقال انها تقتضي ان يكون للشافعي قول قديم او حديث يوافق مذهب ابي حنيفة. قلت وليس ذلك بلازم فقد يناظر المرء على ما لا يراه اشارة الى الفائدة واظهارا لها وتعليما للجدل فلعله لما رأى ابا عبيد يعتقد انه الحيض نصب عنه مسئلة عليه ليستطيع صحة فيعلم ابو عبيد ضعف مذهبه فيه وبهذا يتبين ان الشافعي لم يرجع الى مذهب ابي عبيد في الحقيقة لان المناظرة لم تكن الا لما ذكرناه. وقوله حديث كذا هو بالحاء والثاء لا جديد بالجيم والدال لان ابا عبيد من اصحابنا العراقيين فمناظرته ان صحت كانت ببغداد فيكون ذلك قولا قديما للشافعي او حديثا حدث له بعد ان كان يختار انه الطهر فيكون للشافعي قولان انه الطهر ثم انه الحيض ثم عاد الى القول بانه الطهر وعليه مات. وربما صحف بعضهم حديثا بجديد وليس بجيد. ثم قال الرافعي لو اعلم قول الغزالي الاقراء الاطهار بالواو للمناظرة المحكية لم يكن بعيدا. واعترضه الزنجاني شارح الوجيز بانه ان قال هذا عن نقل فلا كلام والا فالحكاية لا تدل عليه لان الانسان قد يناظر غيره فيما لا يعتقده. قلت وعجبت لابن ذلك فان الرافعي لم يعلم بالقاف حتى يقال له هذا وانما اعلم بالواو اشارة الى مقالة ابي عبيد وعدها وجها في المذهب لكونه على الجملة من اصحابنا فلا يبعد ان نعدها لانه وجوها وقد لا نعدها لانا نجده في هذه المسالة على قضية اللغة لا على قواعد امام المذهب. وهذا هو الاشبه ولذلك ناظر صاحب المذهب نفسه ولو كان مخرجا على قاعدته لما ناظره انتهى كلام ابن الطبقات المذكورة وصاحب الانصاف والفهم الذي لا يسلك طريق الاعتساف يعلم من ذلك ان ابا عبيد ليس تابعا في المذهب وان ابن السبكي متكلف متعسف والله اعلم.

ابو بكر الانباري

القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حسان بن سنان ابو بكر الانباري ذو قرابة اسحاق ابن البهلول بن حسان حدث عن اسحاق بن البهلول ووهب بن حفص الحراني وغيرهما وروى عنه محمد بن المظفر وطلحة بن محمد بن جعفر. ذكره الخطيب في تاريخه وروى له عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا خواتم الحشر من ليل او نهار فقبض من ذلك اليوم فقد اوجب الجنة. قال احمد بن يوسف الازرق ان القاسم بن عبد الرحمن التنوخي ولد بالانبار في سنة تسع وعشرين ومائتين او سنة ثمان. ومات بها في شهر ربيع الاخر سنة عشرة وثلثمائة. قال وكان ثقة صدوقا احد عدول القضاة بالانبار رحمه الله تعالى

الزينبي

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي ابو نصر قاضي القضاة ابن قاضي القضاة ابي القاسم ابن نور الهدى الهاشمي الزينبي. ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة. قال ابن النجار كان شابا فاضلا له معرفة في الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة. وكان يعرف الادب ويقول الشعر ويكتب خطا حسنا. صنف رسالة تتضمن احكام الصيد خدم بها الامام المستنجد بالله وولاه قضاء بغداد ولقب بقاضي القضاة سنة ست وخمسين وخمسمائة. ومات سنة ٥٦٣ رحمه الله تعالى

بن قطلوبغا
عدة كتب في فنون مختلفة وعرض ح

قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي العلامة زين الدين المصري كان والده من عتقاء اياس السمعي سودون الشيخوني. وولد له قاسم هذا في المحرم سنة ٨٠٢ بالقاهرة. وقرأ القرآن وجوده على جماعة واشتغل وادب وحصل وحفظ كثيرا منها على افاضل زمنه. وقرأ في العربية والمنطق والفقه على

المجد الروي وقرأ في الفقه أيضاً أصول الحنفية على السراج قارئ الهداية وسمع في الأصلين والعربية
والمعاني والبيان من الشمس البساطي وسمع بعض الهداية على النظام السيرامي ثم سمع عليه المطول
أيضاً ولزم الشيخ علاء الدين البخاري فقرأ عليه تلخيص المفتاح وسمع دروسه في فنون متعددة
وسمع البخاري وبعض الهداية والمنظومة والمتوسط على قاضي بغداد أحمد الفرغاني بقراءة والده عليه
وقرأ عليه كتاب ابن الصلاح وأجازه ثم اشتغل بعده على العلامة كمال الدين بن الهمام ولازمه
مدة وقرأ عليه وسمع دروسه وسمع الحافظ ابن حجر وقرأ عليه الكثير ورحل إلى دمشق وغيرها
وبرع في الفقه والعربية والحديث وغيرها وصنف كتباً كثيرة منها شرح درر البحار للقونوي
في اختلاف المذاهب الأربعة وشرح الورقات لإمام الحرمين وشرح ميزان النظر في المنطق
لابن سينا وحواش على شرح تصريف العزي للتفتازاني وشرح الأندلسية في العروض وكتب
تعليقة على الموطأ رواية محمد بن الحسن وكتب غريب أحاديث شرح الأقطع على القدوري وخرج
أحاديث الاختيار شرح المختار وله منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي
وتحفة الأحياء فيما فات من تخريج أحاديث الإحياء ورتب مسند أبي حنيفة رواية الحارثي على أبواب
الفقه وشرح قصيدة الأشبيلي في اصطلاح الحديث في سنة ٨٦٢ ثم عاد إلى التصنيف من التفقه
كتاب تاج التراجم وكتاب الإيثار برجال معاني الآثار للطحاوي وكتاب الترجيح والتصحيح على القدوري
وكتاب تخريج أحاديث البزدوي وشرح مختصر المنار في أصول الفقه لطاهر بن حبيب وجمع ما وقع له
من أحاديث سيدنا عقبة بن عامر الجهني الصحابي رضي الله عنه لكونه والده وأولاده مدفونين إلى
جانب قبره وخرج عوالي أحاديث الليث بن سعد وخرج عوالي أحاديث الطحاوي وخرج عوالي
أحاديث القاضي بكار ثم أسمع هذه التخاريج عند قبر كل واحد من الأئمة المشار إليهم وله
رسالة رفع الاشتباه عن مسألة المياه والفوائد الجلية في مسألة اشتباه القبلة والأصل
في بيان الفصل والوصل والأسوس في كيفية الجلوس والنجدات في بيان السهو في السجدات
وتحرير الأنظار في جواب ابن العطار وفي قول المحققين من أئمتنا أن النفي والإثبات إذا تعارضا
وكان مما يعلم بدليله فإنه يقضى على المثبت وشرح كتاب المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة
والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتحرير الأقوال في مسألة الاستبدال وكتاب الواقعات
في مجلد وله غير ذلك من التآليف والرسائل وكانت وفاته سنة ٨٧٩ رحمه الله تعالى وذكره ابن
المبرد في رياض وأثنى عليه قال ابن طولون ورأيت بخطه حاشية على تفسير القرآن للبيضاوي
من أوله إلى فهم لا يرجعون وأخرى على التلويح للتفتازاني وشرح التنقيح للسيد عبد الله بن محمد
الحسيني ومنه استمد التفتازاني وأخرى على المشارق للصاغاني كذا لخصت هذه الترجمة
من الغرف العلية وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وبسط ترجمته وبالغ في الثناء عليه وذكر
من أخذ عنه وعدد كثيراً من مؤلفاته سوى ما ذكر منها شرح منظومة ابن الجزري في الحديث قال
إنه جمع فيه من كل نوع حتى صار في مجلدين وخرج عن أن يكون شرحاً لهذا النظم المختصر وكان يقول
إنه زوائد حاشيتي إشارة إلى أنه جمع فيه كل ما عنده ولكنه لم يكمل وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي
والنخبة وشرحها لابن حجر وتخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث تفسير أبي
الليث والأحاديث كل من منهاج العابدين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية
الهداية الجميع للإمام الغزالي وخرج البعض من أحاديث الشفا ومنها الأمالي على مسند أبي حنيفة
في مجلدين وترتيب الإرشاد للخليلي في مجلد وكتاب أسئلة الحاكم للدارقطني وكتاب من روى عن أبيه عن

جمع والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة أربع مجلدات وتقويم اللسان في مجلدين وفضول
اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب كلاهما لابن حجر والأجوبة عن اعتراضات
ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وبغية الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي
كتب منه إلى أثناء التيمم وتلخيص سيرة مغلطاي وتلخيص دولة الترك ومنتقى درر
الأسلاك لم يتم وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر لم يتم ومعجم
شيوخه شرح المصابيح أجوبته عن اعتراضات ابن العز على الهداية وله غير ذلك من
التصانيف وخلاصة القول فيه أنه كان إماماً كبيراً في العلم والفضل والتأليف
والتصنيف رحمه الله تعالى

الدهستاني

القاسم بن محمد الدهستاني أبو غياث الفقيه سمع وحدث ودهستان مدينة عند
مازندران كذا في الجواهر المضية

الجوزني

القاسم بن محمد الجوزني أحد الفقهاء المناظرين له ذكر في القنية وله اختيار في الفقه
كذا في الجواهر المضية من غير زيادة

الخوميني

القاسم بن محمد الخوميني نقل عنه إذا ترك التسمية في كل ركعة يلزمه السهو والمذهب
أنه لا يجب إذا قرأ أكثرها كذا نقله في الجواهر قال والخوميني بضم الخاء وسكون الواو وكسر
الميم وسكون الياء وفي آخرها نون نسبة إلى خومين قال أبو سعد وظني أنها من قرى الري والله أعلم

القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي الإمام أبو عبد الله المسعودي
الهذلي أحد من قال لهم أبو حنيفة أنتم مسار قلبي وجلاء حزني قال ياقوت كان من علماء الكوفة
بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ومن الزهاد الثقات لم يكن له بالكوفة
في عصره نظير وكان حنيفياً وولي قضاء الكوفة فلم يرزق عليه شيئاً وكان من الأثبات في النقل
في الفقه واللغة وكان من أشد الناس افتناناً في الآداب كلها يناظر في كل فن أهله جالس أبا
حنيفة وحدث عن عاصم الأحول وغيره وعنه أبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون وروى
أبو داود والنسائي ووثقه أبو حاتم وصنف النوادر في اللغة وغريب المصنف وكتباً
في النحو وله فيه مذهب متروك أخذ عنه الليث بن المظفر نحواً ولغة ومات سنة خمس وسبعين
وقيل ثمان وثمانين ومائة وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وأثنى عليه وقال أبو حاتم في
حقه ثقة من أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربية والفقه وقال الطحاوي ثنا
سليمان بن شعيب حدثنا أبي قال أملى علينا محمد بن الحسن قال لا أحد قضى بنا القاسم بن معن إذا
اختلف الزوجان في متاع البيت فجميع ما في البيت بينهما نصفان قال الطحاوي أيضاً قال
لنا ابن أبي عمران أن القاسم بن معن كان في الفقه إماماً وهو من جملة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى
قد روى عنه محمد بن الحسن وكان إماماً في العربية وقد حكى عنه الفراء غير شيء وكان إماماً
في السخاء والمروءة قال ابن أبي عمران وقيل له أنت إمام في العربية وإمام في الفقه فأيهما أوسع
فقال والله لكتاب واحد من المكاتب لأبي حنيفة أكبر من العربية كلها وكانت وفاته كما أرخه
الذهبي في العبر سنة خمس وسبعين ومائة رحمه الله تعالى

خطيب قاسم

قاسم بن يعقوب الأماسي المشهور بالخطيب قرأ على المولى أحمد القرمي وصار مدرساً ببلدة أماسية
ثم صار معلماً للسلطان بايزيد خان ثم صار مدرساً بمرادية بروسة ثم جعله السلطان بايزيد
معلماً لابنه السلطان أحمد حين جعله أميراً على مدينة أماسية واستمر مقيماً بها إلى أن مات

وكان من فضلا بلاده ذكره في الشقايق ٥

القاسم بن يوسف بن المدني الحسيني صاحب المختصر المبارك المشهور المسمى بالنافع وقد نفع الله به خلقا كثيرا ٥ وله في الفقه كتاب آخر يقال له مصابيح السبل في مجلدين قاله في الجواهر ورايت بخط ابن الشحنة وله كتاب في الوعظ وكتاب في أصول الفقه وقد سماه شارح مختصره المذكور في ديباجته ابا القاسم فقال السيد الامام الاجل ناصر الدين وارث الانبيا والمرسلين زين أهل السنة جمال العترة ابو القاسم بن يوسف الحسيني المدني سقى الله ثراه وطيب مثواه وجعل صدر دار السلام كما جعله صدرا للأيمة في دار الاسلام وهذا الشارح هو الإمام النسفي صاحب الكنز رحمه الله تعالى آمين ٥

صاحب النافع

قاسم الشهير بقاضي زاده كان أبوه قاضيا ببلدة قسطموني قرا هو على المولى خضر بيك برجلا وحصل عنده علوما كثيرة ٥ وقرا على غيره أيضا من أفاضل الديار الرومية ٥ وولي التدريس باحد المدارس الثمان مرتين ٥ وولي قضا بروسة مرتين ٥ وكان محمود السيرة مرضي الطريقة عفيفا عن أموال الناس مديما للاشتغال بالعلم لا سيما في الرياضيات ٥ ومات في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثمانماية بمدينة بروسه رحمه الله تعالى ٥

قاضي زاده

قاسم الرومي الكوميانى الشهير بعذاري بن اخت شيخي الشاعر المعروف ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين كان من فضلا بلاده ٥ اخذ عن المولى عبد الكريم وغيره وصار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ٥ وباحدى المدارس الثمان وغيرهما ٥ ومات وهو مدرس بالثمان في سنة احدى وتسعماية ٥ وانتفع به جماعة كثيرة من أهل تلك البلاد ٥ وله اجوبة على السبع الشداد التي علقها المولى لطفي ٥ وله شعر كثير بالتركية والفارسية وهو من رجال الشقايق ٥

المولى عذاري الكوميانى

قاسم التركماني الشيخ الامام العالم العلامة مفتي السادة الحنفية في عصره ولد سنة عشر وثمانماية وتفقه بالشيخ عيسى البغدادي وافتى مدة ثم ترك ذلك تورعا ٥ وكانت وفاته بمنزل له جوار المدرسة الصمصامية بدمشق سنة سبع وثمانين وثمانماية ٥ ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ٥ وقال السخاوي انه شرح مختصر الخلاطي في الفقه ٥ واختصر الضوء وشرح السراجية في الفرايض ٥ وصنف في أصول الدين ٥ وكان متقدما في الفقه والعقليات ٥ وافتى ودرس واخذ عن الفضلا ٥ وحج وجاور وكان رجلا نبيلا ٥

فصل في من اسمه

قتيبة بن زياد الخراساني ولي القضا بالجانب الشرقي من بغداد أيام فتنة ابرهيم بن المهدي وبقي على القضا مدة ٥ قال محمد بن سعد سنة احدى ومايتين فيها عسكر المنصور ابن المهدي بكلواذا وسمي المرتضى ودعي له على المنابر وسلم عليه بالخلافة فابى ذلك وقال انا خليفة امير المومنين المامون حتى يقدم او يولي من يحب ٥ وعزل سعد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم عن قضا الجانب الشرقي وولاه قتيبة بن زياد ٥ واقر محمد بن سماعة على قضا الجانب الغربي ٥ وقال طلحة بن محمد بن جعفر قتيبة بن زياد الخراساني رجل من أهل الفقه على مذهب ابي حنيفة ٥ وله فهم ومعرفة كان قاضيا على الجانب الشرقي في أيام المنصور بن المهدي واخيه ابرهيم بن المهدي وفي أيامه هاجت العامة على بشر المريسي وسالوا ابرهيم بن المهدي أن يستتيبه فامر ابرهيم قتيبة بن زياد ان يحضر مسجد الرصافة فاحضره واجتمع الناس وجلس لهم قتيبة واقيم بشر المريسي على صندوق من صناديق المصاحف عند باب الخدم ٥ وقام المستمليان ابو مسلم عبد الرحمن بن يونس مستملي ابن عيينة وهرون بن موسى مستملي يزيد بن هرون يذكران ان امير المومنين ابرهيم بن المهدي امر قاضيه قتيبة بن زياد ان يستتيب بشر

قتيبة وقديد وقطبة وقطلوبغا وقوام وقيس وقيصر

بن غياث

بن غياث المريسي من اشيا عددها فيها ذكر القرآن وغيره وانه تايب فرفع بشر صوته يقول معاذ الله اني لست بتايب وكثر الناس عليه حتى كادوا يقتلونه فادخل الى الباب للخدم وتفرق الناس قال طلحة ولا اعلم قتيبة بن زياد حدث بشي ٥ وله من الكتب كتاب الشروط ٥ وكتاب المحاضر والسجلات

قديد قال محمد بن اسحاق النديم كان فقيها من أصحاب الراي ٥ واخذ عن ابي حنيفة رضي الله عنه

ولقديد في علم الكلام

قديد

قطبة بن العلا بن المنهال ابو سفيان الغنوي الكوفي ٥ قال المروزي سالت احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن قطبة فقال كان جليس سفين الثوري يقولون انه جالس ابا حنيفة وهو الذي كان يخبر سفين بكلام ابي حنيفة وانما عرف سفين مذهب ابي حنيفة منه ٥ ثم قال قطبة مستقيم الحديث ٥ وذكر الذهبي في الميزان تضعيفه عن غير واحد ٥ والله اعلم ٥

قطلوبغا الزيني التركي المفتي الحنفي أحد مشايخ الحنفية ٥ مات بالقاهرة سنة ثلاث وثمانماية في نصف جمادى الاولى كذا ارخه بعض أهل العلم ٥

قوام بن عبد الله الرومي الحنفي قدم الديار الشامية وهو فاضل في عدة فنون ٥ وولي التصدير بالجامع الاموي ٥ وشغل وافاد ٥ وكان سليم الباطن كبير المروة والمساعدة للناس مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانماية بدمشق رحمه الله تعالى ٥ وقيل انه اسمه كان في السابق مختصرا ثم لقب بقوام وغلب عليه ٥

قيس بن اسحاق بن محمد بن ابرك ابو المعالي المرغيناني ٥ كان مقيما بسمرقند ودرس بها فقه الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه سمع محمود بن عبد الله الجرجاني ٥ وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ذكره ابو سعد في الانساب ٥ وقال كان اميرا فاضلا اقام بسمرقند ودرس بها ٥ وتوفي في جامعها بعدما تكلم في النظر ٥ وكان صايما وذلك في شوال سنة سبع وعشرين وخمسماية ٥ وحمل الى داره ودفن يوم السبت في مقبرة جاكرديزه في مشهد الايمة ٥ قال صاحب الهداية بيننا وبينه قرابة قريبة لقيته بفرغانة وانشدني هذه الابيات ٥

قل للامير اذا مررت بعزه ٥	وانا له من فضله مخزونه ٥
اني جنيت ولم يزل نبل الورى ٥	يهبون للخدام ما يجنونه ٥
من كان يرجو عفو من هو فوقه ٥	عن ذنبه فليعف عمن دونه ٥
ولقد جمعت من الذنوب فنونها ٥	فاجمع من العفو الكريم فنونه ٥

ابو المعالي المرغيناني

قيس بن احمد ابو حنيفة الشيباني ٥ كان من الفقها المختصين بالقضاة الصاعدية سمع الحديث على ابي الحسين عبد الغافر وغيره ٥

ابو حنيفة الشيباني

قيس بن حماد بن ابي حنيفة اخو اسمعيل وعمر وقد تقدما ٥ روى عن ابيه وروى عن اخيه اسمعيل انهم من ملوك ابنا فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ٥

قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن الاسفوني نعت بالعلم ويعرف بتعاسيف ٥ قال ابن حبيب فقيه وافر المعارف ٥ راقل من الفضايل في احسن المطارف ٥ مهر في العلوم الرياضية ٥ وكرع من المياه البحرية والحيائية ٥ واخذ عن علما مصر والشام ٥ وتعلق من فن الموسيقى بافنان بعيدة المرام ٥ ولم يبرح يسعى ويطوف الى ان امر عند بلوغ حده بالوقوف ٥ وكانت وفاته بدمشق عن خمس وسبعين سنة تغمده الله برحمته ورضوانه وقال ابو الفضل جعفر الادفوي كان عارفا بالقرآات حنفي المذهب عالما بالرياضيات اشتغل بالديار المصرية والشامية ٥ وسمع بمصر ودمشق وحلب وحدث بها ٥ قال ابن خلكان قال لي

تعاسيف الاسفوني

لما اتقنت العلوم الرياضية تاقت نفسي الى الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن يونس فسافرت الى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي فقال تريد اي الفنون فقلت الموسيقى فقال المصلحة فقرأت عليه اكثر من اربعين كتابا في مقدار سنة وكنت عارفا بها لكن كان غرضي الانتساب اليه ثم انه اقام بحماه واقبل عليه ملكها واحسن اليه وولاه تدريس النورية وعمل للسلطان اكرة عظيمة صور فيها الكواكب المرصودة وعمل له طاحونا على العاصي وبنى له ابراجا وتحيل فيها بحيل هندسية ولما وردت اسئلة صاحب صقلية في انواع الحكمة والرياضيات على الملك الكامل كان هو المعين للاجوبة عنها فانه كان المشار اليه في ذلك وتولى نظر الدواوين بالقاهرة قال الشريف ولم تشكر سيرته ومولده باسفون سنة اربع وثلثين وخمسماية وتوفي بدمشق يوم الاحد ثاني عشر رجب سنة تسع واربعين وستماية وقال الشريف سنة خمس وسبعين وذكره ابن واصل في اخبار بني ايوب وصاحب حماه في تاريخه اخبار البشر واخلكان في ترجمة ابن يونس وذكر مشايخ اسفون ان اباه ورد عليهم وتزوج بامراة باسفون وتركها حاملا به فنشا باسفون ثم ان اباه ارسل اخذه الى مصر هو وامه والله اعلم

حرف الكاف في من اسمه كثير وكميل

كثير بن سهل ابو الفتح البتي ورد بغداد فقرا على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان مقدما في النحو والتصريف وله فيه تصنيف قال الهمداني في الطبقات وحدثني ابو منصور يحيى بن الخطاب المروزي قال ورد ومعه ثلاثة الاف دينار وانفذت له زوجته الف دينار فانفق ذلك على اهل العلم وكانت فقهاء اصحاب ابي حنيفة بالشونيزي قد اندرست فعمرها ورجع الى غزنه رحمه الله تعالى

كميل بضم الكاف بن جعفر بن كميل بضم الكاف ايضا الامام العالم الفقيه الجرجاني البكراباذي احد اصحاب ابي حنيفة في زمانه روى عن احمد بن يونس البختري وغيره وذكره صاحب تاريخ جرجان وروى له بسنده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج الدجال من تربة يقال لها خراسان وروى له ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انطلقنا انا وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقال له الواقفي فاراد ان يذبح له شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وذوات الدر قال ثم جانا بثريد النعيم الذي تسالون عنه يوم القيامة وكانت وفاة كميل في سنة ٣٢٦ رحمه الله تعالى

حرف اللام في من اسمه لطف الله ولولو

لطف الله الرومي التوقاني الشهير بالمولى لطفي احد فضلاء الديار الرومية اخذ عن اكمل شان باشا وتخرج به ثم اخذ العلوم الرياضية عن المولى علي القوشجي وصار حافظ كتب السلطان محمد خان واطلع بسبب ذلك على نفايس الكتب وغرايبها وصار مدرسا بمرادية بروسه ثم مدرسا بدار الحديث بادرنه ثم باحدى الثمان ثم عاد الى مرادية بروسة وكان في بلاده كما قيل فاضل الجاحدي وعالم الانباري الا انه كان طويل اللسان في حق المتقدمين والاقران وربما انجر الى الطعن في بعض السلف ايضا حتى اداه ذلك الى قيام جماعة كثيرة عليه ونسبوه الى الالحاد والزندقة وحكم المولى خطيب زاده بقتله وقتل والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة حاله ولكن الظاهر من كلام صاحب الشقايق انهم تعصبوا عليه وانه كان مظلوما وذكر نقلا عن بعضهم انه كان عند قتله يكرر كلمة الشهادة ويبرء عقيدته عما نسبوها اليه حتى

بغير انه

غير انه تكلم بكلمة الشهادة بعدما سقط راسه على الارض ومن تصانيفه حاشية على حاشية شرح المطالع وحواش على اوايل شرح المفتاح للسيد الشريف ورسالة سماها السبع الشداد تشتمل على سبعة اسيلة على السيد الشريف في بحث الوضع ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية حتى بلغها الى مقدار ماية علم واورد فيها غرايب وعجايب والله تعالى يعامله بما يليق بكرمه امين

لقمان بن حكيم بن الفضل الفقيه الزاهد روى عن الامام ابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي ومن تصانيفه كتاب التفسير وتنبيه الغافلين والبستان رواهما عنه ابو حفص محمد بن ابرهيم البلدي الاخسيكتي

لولو بن احمد بن عبد الله ابو الدر الدمشقي المنعوت بالنجيب الفقيه النحوي ولد يوم التروية سنة ستماية بدمشق وسمع من القاضي ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيرهما وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه واجاز للبرزالي وذكره الاربلي في معجم شيوخه وقال كان شيخا فاضلا ورعا عارفا بالفقه والنحو وولي الاعادة بالمدرسة السيوفية من القاهرة وتصدر للاقرا في جامع الحاكم وصنف وكانت وفاته في شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وستماية ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي الامام الكبير والبحر الغزير في الفقه والحديث والتفسير كان مولى قيس بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصبهان ويقال من قلقشندة قال ابن خلكان ورايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضا بمصر وذكره لاجل هذا القول عبد القادر القرشي في الجواهر المضية وانا اذكره ايضا هنا متبركا باخباره متشرفا بما روي عنه من اثاره وما نسب اليه من الفضايل ومكارم الاخلاق نفعنا الله ببركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة وكونه صار مجتهدا لا يمنع ذكره في طبقات الحنفية فقد راينا كثيرا من الشافعية يذكرون احمد بن حنبل في طبقاتهم مع كونه صاحب مذهب مدون مشهور وله فيه اتباع لا يحصون كثرة الى هذا الحين قال الامام النووي هو من تابعي التابعين سمع عطا بن ابي رباح وعبد الله بن ابي مليكة ونافعا مولى ابن عمر وسعيدا المقبري والزهري ويحيى الانصاري وابا الزبير وخلايق غيرهم من التابعين واخرين من تابعيهم روى عنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد وهما من شيوخه وقيس بن الربيع وابن المبارك وابن وهب وابن لهيعة وعبد الله بن صالح كاتبه وخلايق لا يحصون من الايمة وغيرهم قال واجمع الايمة على جلالته وامامته وعلو مرتبته في الحديث والفقه وهو امام اهل مصر في زمانه وقال محمد بن سعد كان الليث مولى لقريش ولد سنة ثلث واربع وتسعين وكان ثقة كثير الحديث صحيحه قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته وقال الشافعي رحمه الله تعالى الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرا عليه مسايل الليث فمرت به مسالة فقال رجل من الغربا احسن والله الليث كانه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب فقال ابن وهب للرجل بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب والله الذي لا اله الا هو ما راينا احدا قط افقه من الليث وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث بن سعد وكان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القران والنحو ويحفظ الشعر والحديث حسن المذاكرة وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة ثم قال لم ار مثله ونقل النووي في تهذيب الاسماء واللغات هذه

الكلام بعينه عن احمد بن حنبل وقال سعيد بن ابى ايوب لو ان مالكا والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث ابكم ولباع الليث مالكا فيمن يريد وقال ابن وهب كل ما كان فى كتب مالك واخبرنى من ارضى من اهل العلم فهو الليث بن سعد وقال عثمان بن صالح كان اهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك وكان اهل حمص ينتقصون عليا حتى نشأ فيهم اسمعيل بن عياش فحدثهم بفضائله فكفوا عن ذلك وكان الليث من الكرماء الاجواد قال النووى قال محمد بن رمح صاحب الليث كان دخل الليث ثمانين الف دينار يعنى فى السنة وما وجبت عليه زكاة قط انتهى وعن منصور بن عمار قال اتيت الليث بن سعد فاعطانى الف دينار وقال صن بهذه الحكمة التى اتاك الله تعالى وروى ان الامام مالكا اهدى اليه صينية فيها تمر فاعاد اليه مملوة ذهبا وكان يتخذ لاصحابه الفالوذج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل الكثير اكثر من صاحبه وقال الذهبى كان احد الاجواد بعث الى مالك بالف دينار واهدى اليه مرة احمالا عصفر واعطى ابن لهيعة لما احترق منزله الف دينار وجاءته امرأة بسكرجة تطلب عسلا فاعطاها ظرف عسل واستفتاه الرشيد مرة فقال له حلفت ان لى جنتين فاستحلفه الليث ثلاثا انك تخاف الله تعالى فحلف له فقال له الليث قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فسر الرشيد واقطع الليث قطايع كثيرة بمصر وكان الليث قد حج سنة ثلث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وكان يقول قال لى بعض اهلى ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذى اوقنه سنة اربع وتسعين وتوفى يوم الخميس منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر فى القرافة الصغرى وقبره احدى المزارات وقال السمعانى ولد فى شعبان سنة اربع وعشرين ومائة قال ابن خلكان والاول اصح وروى انهم لما دفنوا الليث بن سعد سمعوا صوتا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا فقبر

فالتفتوا فلم يروا احدا وترجمة الامام الشافعى ترجمة عظيمة وكان يأتى الى قبره بالقرافة فى كل عشية جمعة ويستمر حتى يقرأ على قبره ختما كاملا ومن ثم استمر اهل مصر يفعلون ذلك عند قبره فى عشية كل جمعة الى يومنا هذا ويحتفلون لذلك ولهم فيه اعتقاد عظيم وله من الكرامات والاحوال الظاهرة نفعنا الله ببركاته وسيأتى الكلام على الليثى والقلقشندى فى الانساب ان شاء الله

الليث بن على بن الليث المؤدب الفقيه الفاضل سمع وحدث وروى عنه ابو عبد الله الفارسى كذا قاله

الليث بن مسافر قال فى الجواهر ذكر فى زلة القارى لو قرأ بسد الناس اشتاتا بالسين مكان الصاد فى يصدروا او بالطاء مكان التاء وجميع ما يجرى على لسان القارى من هذا النوع من الخطا كان الجواب فيه ان الصلوة فاسدة فى قياس قول ابى مطيع البلخى ومحمد بن مقاتل والليث بن مسافر وابى نصر محمد بن سلام وابى عبد الله بن الازهر وابى حفص الكبير وابى الحسن الكرخى وعلى القمى والحاكم الشهيد ولا تفسد صلوته فى قياس قول محمد بن سلمة وجماعة من فقهاء المتأخرين انتهى ورايت على هامش بعض نسخ الجواهر بازاء هذه الترجمة بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظائر انه رأى فى الملتقط من كتاب ليشها دات عن الليث بن مساور وانه كان قاضيا فذكره ابن مساور بالواو عوضا عن الفا انتهى

ليث قال فى خزانة الاكمل قال ابو سليمان الجوزجانى مات ليث المروزى ولم يوص الى احد فباع محمد بن الحسن كتبه ومتاعه ولم يكن قاضيا يومئذ كذا ذكره صاحب الجواهر

فائدة

والعهدة

والعهدة فى كونه حنفيا ام لا عليه فانه لا يلزم من بيع محمد بن الحسن كتبه ان يكون حنفيا والله اعلم

حرف الميم باب من اسمه محمد

محمد بن آدم بن كمال ابو المظفر الهروى قال الصفدى ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسى فى السياق وقال مات بغزنة سنة اربع عشرة واربعمائة ودفن بمقبرة الحسين بقرب قبر ابى العباس السراج ووصفه فقال الاستاذ الكامل الامام فى الادب والمعانى المبرز على اقرانه وعلى من تقدمه من الائمة باستخراج المعانى وشرح الامثال والابيات وغرائب التفسير بحيث يضرب به المثل ومن تأمل فوائده فى كتاب شرح الحماسة وشرح الاصلاح وشرح امثال ابى عبيد وشرح ديوان ابى الطيب وغيرها اعترف له بالفضل والانفراد تلمذ للاستاذ ابى بكر الخوارزمى الطبرى وتفقه على القاضى ابى الهيثم ثم جدد الفقه على القاضى ابى العلاء صاعد وكان يقعد للتدريس فى النحو وشرح الدواوين وغير ذلك فاما الحديث فما اعلم انه نقل عنه منه شيء لاشتغاله بما سواه ولعدم السماع له انتهى

ابو المظفر الهروى

محمد بن ابرهيم بن ابرهيم بن داود بن حازم الاسدى شمس الدين الاذرعى الامام العلامة قاضى القضاة بدمشق قال فى الروض البسام ولد باذرعات سنة اربع واربعين وستمائة وسمع ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماه وغيرهما وسكن حلب ثم دمشق وتفقه بجماعة واخذ العربية عن ابن مالك واشتهر وافتى وصار من اعيان المذهب ودرس بالشبلية وغيرها ثم ولى قضاء الشام فى سنة خمس وسبعمائة عوضا عن ابن الحريرى ووصل البريد بتوليته فى ذى القعدة منها واستمر الى ان عزل فى ذى القعدة سنة ست وسبعمائة واستمر معزولا الى ان مات فى رجب سنة اثنتى عشرة وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى وذكره صاحب الجواهر واثنى عليه وذكر انه كان عارفا بالاصول والفقه والنحو وذكر النويرى فى نهاية الادب له واقعة غريبة مع معاصره شمس الدين محمد بن الحريرى يستدل بها على حسن التثبت فى الامور وقبح العجلة فيها قال اعنى النويرى وفى سنة ست وسبعمائة كتب تقليد شريف سلطانى للقاضى شمس الدين الحنفى الاذرعى بدمشق وتوجه به البريدى فوصل الى دمشق فى يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الآخر فظن البريدى ان التقليد للقاضى شمس الدين محمد بن الحريرى المعزول فتوجه به اليه الى المدرسة الظاهرية وشاع ذلك وحضر الناس لتهنيته بالعود واتصل ذلك بالقاضى شمس الدين الاذرعى وهو بمجلس حكمه ففارقه جميع من كان فى المجلس من الشهود وغيرهم والمتحاكمون والوكلاء والرسل ولم يبق عنده غير نقيبه وتوجهوا كلهم الى القاضى شمس الدين بن الحريرى فلما اجتمع الناس عنده امر الشيخ علم الدين البرزالى بقراءة التقليد على من حضر من الناس فقرأه واندفع به صوته فلما انتهى الى ذكر الاسم والنسب سكت فقال له النقيب اذكر القاب سيدنا قاضى القضاة ونعوته وقال له القاضى شمس الدين اقرأ فقال يا مولانا ما هو لك هو للاذرعى وطواه وتفرق ذلك الجمع واخذه البريدى وتوجه به الى القاضى شمس الدين الاذرعى وهو بمجلس الحكم لم يقم منه وعاد الى مجلسه من كان قد فارقه وغيرهم وحصل له خير بعد كسر وخجل القاضى شمس الدين بن الحريرى من الناس للمبادرة بقراءة التقليد قبل تحقق الحال فيه وذكره ابن حبيب فقال عالم برع فى مذهب امامه وفاق برفعة مقاله ومقامه كان ماهرا فى العربية والاصول شاهرا فى الحق سيفه المسلول ساد وباد وافتى وافاد وباشر التدريس بحلب وبلغ من ولاية الحكم بدمشق

الاذرعى

ما طلب وسمع وحدث وروى وقرأ على ابن مالك الفيته النحوية ونظمها من النحو ما حوى وكانت
وفاته بالقاهرة عن ثمان وستين سنة تغمده الله برحمته

أبو حامد المرشدي المكي

محمد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب ابو عبد الله وابو المحاسن وابو حامد
القوى الاصل المكي والد عبد الاول وعبد الرحمن واخو عبد الواحد ويعرف بالمرشدي ولد
بمكة في ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وتفقه وطلب الحديث
بنفسه فسمع من الاميوطي وابي الفضل النويري وابن صديق والمجد اللغوي ولازمه كثيرا وانتفع
به في اللغة وغيرها واذن له بالافتاء والتدريس ووصفه بالامام العالم العامل الاوحد
العلامة اسد المناظرين واسد الناظرين وبالغ في وصفه وارتحل الى القاهرة غير مرة وسمع
بها من ابن رزين والتنوخي وابن الشحنة وغيرهم ودخل اليمن وغيرها واخذ عن خلق كثير واجاز
له كثير من العلماء منهم الاسنوي وابو البقا السبكي والزين العراقي ووصفه بالشيخ العالم الفاضل
المفتي المحقق المدقق وذكر انه قرأ عليه جملة من تصانيفه وتفقه بالبدر حسن بن خاص بك
والشهاب العبادي والعلا السيرامي والسيف السيرامي والعلا الرومي وغيرهم ولبس الخرقة
من اسمعيل الجبرتي ولازمه وتسلك به وافتى ودرس وحدث وانتفع به الناس واثنى عليه
ابن حجر وغيره وكان اماما علامة متوددا حسن المحاضرة كثير النوادر والنكت حافظا لكثير
من الاشعار واللغة يتعاناها في كلامه وفي مراسلاته محببا للطلبة جميلا مهيبا خفيف الروح
بشوشا دينا صينا مجافيا لبني الدنيا مات في حادي عشري شهر رمضان المعظم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
ودفن بالمعلاة بقبر والده قريبا من قبر الفضيل بن عياض وكانت جنازته مشهورة وتأسف الناس
على فقده قال ابن حجر ولم يتأخر في مكة من له معرفة بالفقه والنحو مع الديانة والصيانة نظيره
وقال المقريزي ايضا لا اعلم بمكة مثله في معناه رحمه الله تعالى

البياري

محمد بن ابرهيم بن احمد الفقيه بن حمويه البياري روى عن ابيه وتفقه عليه وقد تقدم ذكر ابيه

الخجندي

محمد بن ابرهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد ابو الفتح بن البرهان بن الجلال ابي الطاهر
الخجندي الاصل المدني من بيت الخجندية المشهور ولد ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ثمان
وعشرة بالمدينة الشريفة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والاربعين النووية والكنز واصول
الشاشي والفية ابن مالك وعرض على الجمال الكازروني وغيره بل قرأ الاربعين بتمامها في مجلس واحد
على ابن الجزري في ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين بالحرم النبوي واجاز له واشتغل على عمه وابيه
وعليه قرأ البخاري في سنة سبع واربعين وحضر دروس ابن الهمام والشمني عن الامين والمحب بن الاقصرائي
وغيرهما ودخل القاهرة غير مرة واخذ عن ابن حجر وغيره ودخل الشام وحلب والجزيرة وغيرها
وروى وحدث وكان فاضلا ناظما ناثرا وولي امامة المقام الحنفي بالمدينة الشريفة حين سعى
الامين الاقصرائي في نصب امام حنفي بالمقام المذكور فعين هو ومحمد بن علي الزرندي في ذلك على
سبيل الاشتراك ولكن لم يباشره لاصحاب لم يحتملهم ثم استقل بها حتى مات وبقيت في ذريته ثم انجمع
في اخر عمره عن الناس واشتغل بالعبادة الى ان مات في ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة سبعين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ودفن عند جده باحد وقد ذكر في هذا الكتاب جماعة كثيرة من اهل
بيته وكل واحد منهم في محله تغمدهم الله برحمته ورضوانه آمين

أبو نصر البخاري قاضي قزوين

محمد بن ابرهيم بن احمد الفقيه ابو نصر البخاري قاضي القضاة والد ابي العلا صاعد المتقدم
ذكره في محله ذكره في الجواهر باختصار فقال كان قاضيا بقزوين وتقدم صاعد في بابه كذا ذكر غير زيادة

وذكره ابو القاسم الرافعي في كتاب التدوين في ذكر اهل العلم بقزوين فقال ولي القضا بقزوين
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وبقي على الولاية الى ان توفي بها سنة احدى وثلثين واربعمائة
قال وكان ظاهر السداد ومن قرأ فقيها منتحل مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وله الطبع القوي
والشعر الجيد والخصال المرضية الا انه كان شديدا في الاعتزال قال ومما ثبت في اخر الا
المحضر المسائل السبع الاتفاقية بقزوين وهذه نسخته نقلتها من خط والدي رحمه الله تعالى
اتفق رأي قاضي القضاة ابي نصر محمد بن ابرهيم بن احمد الفقيه وجماعة اعيان الائمة والاماثل
بقزوين لما رأوه من الصلاح لانفسهم وللاعقاب بهم في املاكهم ومعايشهم على تقرير ما تضمنته
الفصول السبعة **فاحدها** ان كل من عقد من اهل بلدهم على ملك له ظاهر باسم غيره في شراء
او غيره من وجوه التمليكات واشهد على نفسه به وسلمه الى من عقد له فيه وبقي زمانا في يده
على حكم ذلك التمليك من غير منازعة منازع ابرزه هو بنفسه او بعض من يتصل به حال حياته او ابرزه
بعض اقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر اليه ولم يسمع فيه دعوى ولم تقم
للشهود فيه شهادة ولم يتعرض على من هو في يده بازالة كما اتفق عليه ائمة من تقدمهم من العلما
وثانيها ان كل امرأة عقد زوجها عليها عقد براءة في صداقها على وجه لا يقف عليه اهلها
واقاربها او لا يظهر ذلك في مجلس الحاكم في مدينة قزوين او لا يظهر سببه من اسباب البراءة لا يتهم فيه
زوجها او بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه ولم يسمع في تلك البراءة دعوى وكانت البراءة مفسوخة
وثالثها ان كل من عقد على نفسه عقد بيع في عقار بثمن مثله في وقت بيعه وحصل ذلك في
يد من كتبنا باسمه الشرى فيه وظهر منه تصرف بما يظهر به تصرف المشتري ثم حصل في ثمن ذلك
العقار تراجع ولم يكن المشتري اشهد على نفسه بشرائه في عقد الشرى المكتتب فيه فادعى انه لم
يشتر ذلك وان له حق الرجوع على البايع بالثمن لم تسمع هذه الدعوى **ورابعها** ان كل امرأة عقد
على نفسها لزوجها او عقد بعض اهلها له عقدا في مال لم يبينوا لاجل ذلك في صداقها ابرزت هي او
بعض من عقد ذلك العقد من اهلها عقدا يخالف ما عقدوه في الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه ولم
تسمع دعواه واجري الامر فيه على احد الوجهين اما ان يرد ذلك المهر الى مهر مثلها ويبطل العقد
الذي في يد هذا الزوج او يقرر هذا العقد في يد الزوج على ما وقع عليه ويقرر ذلك المهر
على ما وقع عليه **وخامسها** ان كل ما ثبت في ذمته دين من ثمن او مهر او غير ذلك وظهر ذلك
في مجلس الحكم وتوجه عليه الحبس فابرز هذا الخصم عقدا ان ما كان له من عقار وغيره بعد جعله
باسم غيره وانه وان كان ظاهر الغنى فهو الان في الحكم فقير لا تسمع هذه الشهادة **وسادسها**
انه تقرر رأي الجماعة فيما يقع من الشهادة على الشاهد ان يبلغ الاحتياط في ذلك المبلغ الممكن فيه
باعتبار حال المعرف وكونه ممن يقبل قوله في ذلك ولا يقتصر على واحد حتى يضم اليه غيره وان امكن
الشاهد الاستقصا في التعرف يستقصي فيه ويبلغ اقصى ما يمكن ويجمع في التعرف بين من كان من اهلها
وبين اجانب الناس اذا كان ذلك عنده اقوى واذا وقعت الشبهة خلل وقع في بعض هذه الامور
توقف عن شهادته **وسابعها** اذا حصل التنازع في مجلس الحكم في قبالة ظاهرها شرى فادعى من
اضيف اليه البيع فيها انها عقد رهن في الباطن وان كان قد كتب في الظاهر لفظ الشرى يحلف
المدعي للشرى فيه انه عقد شرى في الظاهر والباطن وان اقام البايع فيه بينة على اقرار المشتري
انه رهن في الباطن سمع ذلك وان اقام شهادة لا على اقرار المشتري ولكن قال الشاهد اني اعلم ذلك
لم تقبل اتفقت اراؤهم على تقرير هذه الفصول السبعة المشروحة فيه وجعلوها مما لا

مثلونه ثم بانفسهم ويسلمه الكافة من اهل بلدهم فلا يتجاوزونه وذلك في يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين واربعمائة ووجد العهد بالاتفاق على المسألة الاولى من السبع غير مرة فمنها في سنة احدى عشرة وخمسمائة في ايام ذي السعادات ابي علي بن فناخسرو بن محمد بن احمد الجعفري كتب كتاب باتفاق الائمة عليها وبذل المشهورون من الفرق خطوطهم به فان ابو القاسم الرافعي رايت اصل المحضر بخط محمد بن محمد بن جعفر الخلدي الشروطي وفيه خط الشيخ ملك داذ بن علي والاستاذ علي بن الشافعي والحسن بن عبد الكريم الكرخي وعبد الوهاب بن الحجاري واخرين من الحنفية وحمزة بن سيدي بن ابي ليلى وامير كا بن ابي اللجيم وغيرهم ومن شعر صاحب الترجمة يمدح الاستاذ ابا طاهر بن كاكويه قوله من قصيدة

وسايلة عن سكوت الزمان ... فقلت لها قول طب خبير
فان يك سوى فضى نحبه ... فان عصاه بكف الوزير
اسير عذري الى بابه ... وقل لاذني رضاه مسيرى
فهذا اعترافي فهل قابل ... وهذا اعتذاري فهل من عذير
ولولا التقى وشعار القضا ... لاشعر شعري بما في ضميري
شفعاي شكر وود له ... وما لي غيرهما من نصيري

قال ابو القاسم وذكر ان هذا القاضي كانت له هيبة وقبول عند الخواص والعوام وسمع الحديث من القاضي عبد الجبار بن احمد وسمع معه ابنه الحسن وله ابن اخر موصوف بالفضل يقال له صاعد بن محمد تولى القضا نحو رستاق وكان اشعر من ابيه انتهى

السماديسي

محمد بن ابراهيم بن احمد بن مخلوف بن غالي بن عبد الظاهر بن فانع بن عبد الحميد بن سالم بن عبد الباري بن راضي بن حامد بن عطا المعروف بالسماديسي وليس منها وانما هو من ابيحر ابن فانتقل من النسبة اليها غرابتها فانتسب الى سماديسه وكلا القريتين بالبحيرة ولد في رابع عشر ربيع الاول سنة ثلث وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن الكريم وتلا للسبع واحكم فن القراآت وحقق التجويد واخذ في علم الحديث عن الحافظ الديمي وغيره وتفقه بالامين الاقصرائي وغيره واشتغل في الاصول والعربية عند الشيخ حمزة المغربي وغيره وحصل وولي مشيخة الحنفية بالحاج مرارا ووصف بالدين والفضل والعلم والحلم وهو من فضلاء القرن التاسع رحمه الله تعالى

الغوبديني كانت الحاكم الشهيد

محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عبد الله بن حاتم بن رشيد بن سعيد الغوبديني الفقيه ابو الحسن كان للحاكم الشهيد ابي الفضل امام اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى في عصره روى عنه ابناه ابو نعيم الحسن بن محمد وابو الحسين العلا وكان فقيها فاضلا رحمه الله تعالى

ابو زيد الهروي

محمد بن ابراهيم بن اسد القاضي الهروي ابو زيد قاضي هراة وعالمها ومفتيها في وقته روى عن ابي الحسن الدينارى والقاضي ابي منصور الازدي وسمع منه ابو سعد مات رحمه الله تعالى سنة ست وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

ابو بكر الخضيري

محمد بن ابراهيم بن انوش بن ابراهيم بن محمد ابو بكر الخضيري البخاري كان فقيها فاضلا تفقه على شمس الائمة السرخسي وسمع الحديث كثيرا بنفسه واستفيد به جماعة منهم ابو نصر بن ماكولا قال ابو سعد السمعاني روى لنا عنه بن اخته ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارى ولم يحدثني عنه سواه فيما اعلم وكتب بالعراق والحجاز وخراسان ومات في ذي القعدة سنة خمس ببخارى رحمه الله تعالى

محمد

النكساري

محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري الامام الفاضل محيي الدين قرا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم على المولى يوسف بالي بن المولى محمد الفناري ثم على المولى يكان ثم صار مدرسا ببعض المدارس ببلدة قسطنطينية وكان من فضلاء الديار الرومية وكان يذكر ويعظ في مدينة اصطنبول بايا صوفيه وبجامع السلطان محمد خان وقد ختم تفسير القرآن بايا صوفيه ثم قال ايها الناس اني سالت الله تعالى ان يمهلني الى ختمه وان يختم لي عقيبه لك بالحسنى والخير ويتوفاني على الايمان وامن الناس على دعائه ثم توجه الى منزله ومرض وتوفي سنة احدى وتسعمائة تغمده الله تعالى برحمته ومن تصانيفه حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وتفسير سورة الدخان وكتب على حواشي تفسير القاضي فوايد حل فيها بعض المواضع المشكلة

ابو بكر الرازي

محمد بن ابراهيم بن الحسن ابو بكر الرازي نزيل الاسكندرية سمع من ابي اسحاق ابراهيم بن سعيد وروى عنه ابو محمد عبد الكريم بن احمد البوزجي وكان اماما زاهدا ما رايتا في زماننا من الفقها من يجري مجرى ابي بكر الرازي زهدا وعلما وانه كان يمشي في الشتا بالطريق ولا ينتعل فما تتلوث رجله وانه لما توفي كانت جنازته حافلة لم ير بالاسكندرية مثلها وكان صاحب كرامات وروى السلفي ايضا عن ابي العباس احمد المباحي نسبة الى اكل المباح بالثغر يقول كان من اعيان الفقها ومن الصلاح على اعلى طبقة وسمعت شداد بن صدقة التاجر يقول كان يقعد في داره مستقبل القبلة وكتبه بين يديه وهو في وسطها لا يلتفت سواها

ابن عطا

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن القاضي شمس الدين بن عطا الدمشقي سمع من الفخر مشيخته وتوفي بدمشق في شوال سنة اربع وستين وسبعمائة وكانت عنده فضيلة ادخة بن رافع وذكره ابن حجر في الدرر

ابن ابي الصفا

محمد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبد الله المعروف بابن ابي الصفا وربما لقب بدموع ولد بحلب وتحول منها مع ابيه الى القدس الشريف فحفظ القرآن والجزرية في القراآت والمنار في الاصول والكنز في الفقه والفية ابن مالك في النحو وتدرب بوالده في فنون وانتفع به وبابي اللطف الحصكفي ولازم سراج الدين الرومي في الفقه واصوله واخذ بالشام عن حميد الدين النعماني وبالقاهرة عن العلامة ابن الهمام واخذ ايضا عن الشمني وابن الديري والكافيجي والعضد السيرامي والزين قاسم والتقي الحصني في اخرين وحج مع ابيه وهو صغير وناب عن المحب ابن الشحنة في القضاء وكان له في الفضايل مشاركة فريدة وذكر السخاوي انه قال له انه شرح الجرومية والقطر لابن هشام والقسم الاول من تهذيب الكلام للتفتازاني في المنطق والاكثر من ثلثة ارباع الهداية وقطعة من الفية ابن مالك كلاما مزجا وقطعة جيدة من خلاصة الخلاصة لابن الهايم في النحو وكتب على التوضيح حاشية والله اعلم

ابن قاضي الحصن

محمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن يوسف بن ابراهيم الدمشقي امين الدين بن القاضي برهان الدين الشهير بابن عبد الحق ويعرف بابن قاضي الحصن قال ابن حجر كان من الاعيان اشتغل ودرس بالعذراوية والخاتونية وولي الحسبة ونظر الجامع الاموي ومات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة بالطاعون وكان فاضلا مدحه ابن نباتة وغيره انتهى والله اعلم بالصواب

الخواقندي

محمد بن ابرهيم بن علي بن نصر بن اسمعيل الخواقندي القاضي احد الكبار بفرغانة وهو اخو عثمان بن ابرهيم تفقه ببخارى على برهان الائمة عبد العزيز بن عمر وغيره وقد تقدم اخوه عثمان في بابه رحمهما الله تعالى

أبو بكر قاضي عكبرا

محمد بن ابرهيم بن عمر بن ميمون بن الرماح القاضي ابو بكر من اهل بلخ قاضي عكبرا قال ابن منده في تاريخ اصبهان حدث ببغداد وغيرها عن عصام بن يوسف وعبد الله بن نافع الصائغ مات سنة اربع وعشرين وثلثماية وذكره ابن النجار ايضا وتقدم جده عمر بن ميمون رحمه الله تعالى

ابن المهندس

محمد بن ابرهيم بن غنايم بن وافد بن غنايم بن سعيد عرف بابن المهندس شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة خمس وستين وستماية تقريبا وسمع الكثير من ابن ابي عمر والفخر وغيرهما ورحل الى مصر وكتب العالي والنازل وحصل الاصول وخرج وافاد وكان راسه يضطرب دايما لا يفتر قال البرزالي عادلته الى مكة فرايت منه الخير والتواضع والمواظبة على الامور النافعة وطيب الخلق وصحة النقل وسمع منه العز بن جماعة والبرزالي والذهبي وابن رافع وجماعة وكانت وفاته في شوال سنة ثلث وثلثين وسبعماية ووقف اجزاه وحول ولده عبد الله الى حلب فسكنها رحمه الله تعالى

الواني

محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد امين الدين الواني ثم الدمشقي ابو عبد الله المؤذن ولد سنة اربع وثمانين وستماية وطلب الحديث فسمع من ابن عساكر والتقي ابن مومن وجماعة وتعب وحصل الاصول وكان ابوه رييس المؤذنين قال الذهبي كان من ابناء الطلبة والحوم تعلا مات في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلثين وسبعماية بعد والده بشهر ونصف وقال غيره هو صغير وسمع من سنة اربع وتسعين وبعدها من ابي الفضل بن عساكر وغيره ثم طلب بنفسه سنة سبعماية فسمع الكثير بدمشق والحرمين وحلب وتعب على الشيوخ وافاد وخرج ورحل الى مصر ثلث مرات قال وكان ذكيا فقيها وله تعبد وقال ابن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا قال البرزالي كان يعرف العوالي ويفيدها وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان يسعى في مصالح اهل الحرمين رحمه الله تعالى

المهدوي الافريقي

محمد بن ابرهيم بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن ابو عبد الله المهدوي الافريقي المنستري قال الحافظ ابو بكر بن مسدي اخبرني ان مولده سنة ثلث وسبعين وخمسماية تفقه على الامام ابي الفضل عبد اللطيف بن الفضل الهاشمي وسمع عليه قال وكان يتفقه على مذهب ابي حنيفة وله مع فقهاء افريقية مباحث شريفة ونوادر ظريفة توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وستماية

أبو جعفر الرازي

محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد العزيز الرازي ابو جعفر قال ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل الحنفي مذهبا له معرفة بالاصول ورد اربل غير مرة واقام بالموصل يدرس على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وبلغني انه توفي بالموصل في سنة خمسة عشر وستماية وقيل سنة اربع عشرة ودفن بمقابر المعافا ابن عمران وله كتاب في الفرايض وكتاب في الفقه على مذهب ابي حنيفة وكتاب على وضع التذكرة لابن حمدون وله كتاب النوري في مختصر القدوري

النوحي

محمد بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن نوح النوحي تقدم تمام نسبه في ترجمة ابنه اسحاق وتقدم ايضا ولداه ابرهيم واسمعيل كل منهما في بابه قال السمعاني لما ذكر اسحاق في النوحي والده

ولخوته

وإخوته واهل بيته كلهم يقال لهم نوحي وهم علما فضلا وتفقه عليه اولاده المذكورون مات سنة تسع وخمسين واربعماية ودفن في مقبرة النوحيين رحمهم الله تعالى اجمعين

الدولاي

محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد الدولاي ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين فقال فقيه من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى سمع ابا حاتم بن خاموش وغيره وورد قزوين قبل الخمسماية وحدث بها عن ابيه وكان هو وابوه من المعتبرين عندهم والمعروفين بينهم يعني السادة الحنفية وذكر له في التاريخ المذكور من روايته حديثين احدهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم واول من تنشق عنه الارض قال الرافعي هو معنى ما روي في حديث اخر رواه انس رضي الله عنه انا اول الناس خروجا اذا بعثوا قال الرافعي وقوله انا اول شافع واول مشفع فيه دليل على ان غيره يشفع ويشفع وكونه اولا في الشفاعة والتشفيع يبين علو مرتبته صلى الله عليه وسلم ولا احرمنا شفاعته في الدنيا والاخرة بمنه وحلمه وكرمه وفضله امين

محمد بن ابرهيم بن محمد الحلبي الناد في الحنفي المذهب المشهور بابن الحلبلي كان اماما فاضلا كاملا افتى ودرس والف وصنف وانتفع به كثير من الطلبة بل كان المرجع اليه والمعول في حل المشكلات عليه والله اعلم

القاضي جمال الدين ابن الجلاد

محمد بن ابرهيم بن يوسف القاضي جمال الدين الجلاد قال الخزرجي كان احد فضلا الدهر واجود اعلام العصر فقيها عارفا فاضلا جوادا كاملا له فعلات في الجود مشهورة وله مقعد في الفضل مذكورة قرا على الفقيه علي بن نوح وغيره وكان بارعا في علم الحساب والفلك قال وبنى مدرسة في زبيد لاهل مذهبه اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم وكان يحب العلما وجالسهم وترقى في خدمة السلطان حتى ولي الشدود الاربعة واقطعه السلطان الملك الافضل حرض ثم اقطعه قشال وتوفي ناظرا في الثغر المحروس بعدن ولي النظر والولاية بها ولم يتفق هذا لاحد قبله وكانت وفاته في شهر جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وسبعماية ويروى ان ميلاده في سنة اربع وعشرين وسبعماية والله سبحانه وتعالى اعلم

القزويني الاسناي

محمد بن ابرهيم القزويني ثم الاسناي الدار والوفاة يعرف بالشيخ ذكره ابو جعفر الادفوي في الطالع السعيد فقال قدم من قزوين صحبة رسول وكان فقيها كبيرا حنفي المذهب ورح باسنا واقام بها حتى مات وله بها ذرية رحمه الله تعالى

محمد بن ابرهيم الرجيلي الدمشقي الحنفي ولد بعد ستين وستماية وقرا بالروايات على الفاضلي والسياطي وغيرهما واشتغل في الفقه ودرس وكتب الخط المنسوب وبرع في القراءة قال الذهبي كان يعد لاصحابنا جيد المشاركة في الفنون وباشر مشيخة الاقرا بالتربة العادلية ذكره ابن حجر في الدرر والله اعلم

أبو بكر الغتر البخاري الميداني

محمد بن ابرهيم ابو بكر الغتر البخاري الميداني قال الذهبي من ايمة الحنفية حدث عن ابي محمد المزني وعنه ميمون بن علي الميموني وله مناظرات مع ابي احمد العياضي

الزعفراني

محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبدوس بن كامل ابو الحسين الدلال يعرف بالزعفراني سمع ابا الحسن علي بن محمد المصري وابا عمرو ابن السماك ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وابا بكر النجاد في جماعة وحبيب بن الحسن القزاز ونحوهم ذكره الخطيب في تاريخه وروى له بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال

أبو القاسم التنوخي كان أبو الحسين الزعفراني ثقة وكان يختلف إلى أبي بكر الرازي ويأخذ عنه الفقه قال الخطيب سألت أبا الحسن أحمد بن محمد الزعفراني عن موت أبيه فقال مات في سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ابنه أحمد في بابه

محمد بن أحمد بن أبي سعيد أحمد بن أبي الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي البخاري حجة الإسلام وزين لأصحاب الإمام ابن الإمام ابن الإمام ابن الإمام يروي عن أبي شجاع البسطامي والسيد أبي بكر محمد بن أبي بكر الحدادي ذكره أبو الفضل أحمد بن السكري في مشيخته وقال ورد خوارزم رسولا وقرأت عليه تصنيفه الملخص في الفتاوى تقدم أبوه أحمد وجده أبو سعيد أحمد وأبو الخطاب جده الأعلى يأتي إن شاء الله تعالى

محمد بن أحمد بن الخطاب اليوذي روى عن طفيل بن زيد التميمي وداود بن أبي داود ذكره أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري في تاريخ نسف وقال كان فقيها فاضلا وورعا من علماء أصحاب الرأي قال وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثلثين وثلثمائة وذكره أبو سعد في باب اليوذي بضم الياء وسكون الواو وبعدها ذال المعجمة قال هذه النسبة إلى يوذ وقيل يوذه وقيل في النسبة إليها يوذوي وهي قرية من قرى نسف وقال روى عنه محمد بن إسمعيل شيخ غنجار

محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو طالب التنوخي الأنباري سمع أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي وبشر بن موسى الأسدي وعمه بهلول بن إسحاق ومحمد بن العباس المؤدب وغيرهم وروى عنه جماعة منهم محمد بن أحمد بن رزق وكان ثقة وولي أبوه أحمد القضاء على مدينة المنصور ولم يزل قاضيا من سنة ست وتسعين ومائتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة وثلثمائة وربما كان اعتل فيخلفه ابنه أبو طالب محمد هذا قال طلحة بن محمد وكان محمد بن أحمد رجلا جميل الأمر حسن المذهب شديد التصون وكان ممن كتب العلم وحدث بعد أبيه بسنين وكانت وفاته ضحوة يوم الأحد لست عشرة خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

محمد بن أحمد بن أسد بن شكان الزوزني المشكاني قال في تاريخ نيسابور الحاكم أبي عبد الله كان فقيها فاضلا من أصحاب الرأي وكذلك قال السمعاني في حقه فقيه من أصحاب الرأي

محمد بن أحمد بن إسمعيل أبو سهل السراج الفقيه من كبار أصحابنا ومناظريهم شيخ معروف من أهل العلم إلا أنه كان ينسب إلى الاعتزال ذكره عبد الغافر وقال أخبرنا عنه أبو صالح المؤذن

محمد بن أحمد بن اينال داود دار بن سباي ولد في حدود سنة ثمانمائة وسبعة وحفظ القرآن الكريم والكنز والمنار والعمدة في أصول الدين والملحة واشتغل على الكافيجي والزين قاسم وعضد الدين السيرامي والأمين الأقصرائي وابن الهمام وغيرهم وعرف بالعقل والتودد والإقبال على التحصيل حج إلى بيت الله الحرام وكان بالعلم معروفا وبالفضل موصوفا رحمه الله تعالى آمين

محمد بن أحمد بن أبي أحمد أبو منصور السمرقندي صاحب تحفة الفقهاء تفقهت عليه ابنته فاطمة العالمة الصالحة وكانت تحفظ التحفة وستأتي إن شاء الله تعالى وتفقه عليه أيضا زوجها أبو بكر الكاساني صاحب كتاب البدائع وسيأتي له زيادة في ترجمة تلميذه أبي بكر بن مسعود الكاساني في الكنى كذا في الجواهر المضية من غير زيادة والله سبحانه وتعالى أعلم

اليوذي

الزوزني المشكاني

أبو سهل السراج

ابن اينال

صاحب تحفة الفقهاء

محمد

محمد بن أحمد بن أبي حامد السمرقندي أبو أحمد قال السمعاني نزيل بخارا إمام فاضل في الفتوى والمناظرة والأصول والكلام كتب إلي بالإجازة ومات رحمه الله تعالى ببخارا في جمادى الأولى سنة تسع وثلثين وخمسمائة

محمد بن أحمد بن أبي داود أبو الوليد الإيادي القاضي وهو أخو حسين بن أحمد وفي اسم جد أبي داود أقوال ذكرت في ترجمة أبيه ولاه المتوكل القضاء بعد أن فلج أبوه حدث محمد بن يحيى الصولي قال كان المتوكل يوجب لأحمد بن أبي داود ويستحي أن ينكبه وإن كان يكره مذهبه لما كان يقوم به من أمره أيام الواثق وعقد الأمر له والقيام به من بين الناس فلما فلج أحمد بن أبي داود في جمادى الآخرة سنة ثلث وثلاثين ومائتين أول ما ولي المتوكل الخلافة ولى المتوكل ابنه محمد بن أحمد أبا الوليد القضاء ومظالم العسكر مكان أبيه ثم عزله عنها يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة أربعين ومائتين ووكل بضياعه وضياع أبيه ثم صولح على ألف ألف دينار وأشهد على ابن أبي داود وابنه بشراء ضياعهم وحدرهم إلى بغداد وولى يحيى بن أكثم ما كان إلى ابن أبي داود قال الصولي فقال علي بن الجهم يهجوهما

يا أحمد بن أبي داود دعوة	بعثت عليك جنادلا وحديدا
قسمت أمورا لدين حين وليتها	ورميتها بأبي الوليد وليدا
لا محكما جزلا ولا مستطرفا	كهلا ولا مستنبطا محمودا
شرها إذا ذكر المكارم والعلا	ذكر العلا بأبيه نائو معبدا
وإذا تربع في المجالس خلته	ضبعا وخلت بنانيه قرودا
ما صحبت بالخير عيني أبصرت	تلك المناخر والثنايا السودا

وروى الخطيب بسنده عن عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه قال عزل المتوكل أبا الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود عن مظالم العسكر سنة سبع وثلثين ومائتين وولاها محمد بن إبراهيم بن أبي الربيع الأنباري ثم صرف أبو الوليد في يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول عن قضاء القضاة وولي يحيى بن أكثم قضاء القضاة ثم عزل ابن أبي الربيع الأنباري عن المظالم وولاها يحيى لسبع بقين من شهر رمضان سنة سبع وثلثين ومائتين وصرف أبو الوليد يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر وحبس يوم السبت لثلث خلون من شهر ربيع الآخر في ديوان الخراج وحبس أخوته عبد الله بن السري صاحب الشرطة فلما كان يوم الاثنين من هذا الشهر حمل أبو الوليد مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وجوهرا قيمته عشرون ألف دينار ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم وأشهد عليهم جميعا ببيع كل ضيعة لهم وكان أحمد بن أبي داود قد فلج فلما كان يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رمضان أمر المتوكل بولد أحمد بن أبي داود جميعا فحدروا إلى بغداد قال الخطيب كان أحمد بن أبي داود من أشهر الجود والسخاء وابنه أبو الوليد كان بخيلا وله في البخل أخبار طريفة حفظت عنه وذكر منها عن أبي العيناء أنه قال كان أولاد ابن أبي داود في أخلاقهم مختلفين وكان أبو الوليد منهم بخيلا وله في البخل أخبار كثيرة فأما أبو الوليد فإنه شكى إلى خبازه فساد الخبز فقال له إنما الخبز كل يوم أرغفة لا يملأ التنور فقال له اقطع التنور بنصفين فقطع نصف التنور بنصفين فكان يخبز فيه وحدث بعضهم قال كنا نأكل مع أبي الوليد والأرغفة بعدد ما لحاضرين فقال هاتوا خبز الجواري فلم يبق خبز فاستزاد فما جاؤا بشيء فقال هاتوا من خبز الجواري فما جاؤا بشيء فلما قمنا قالت الطباخة فضحتنا كنت قد أخذت من خبز الجواري فقال إنه قوت لهن وإذا أخذ

ابن أبي داود

بينهن خبز الورد ده فقد فعل هذا ابن مرات • وقال ابو العينا بهجوه

لو كنت من شيء خلافك لم تكن • لتكون الا مستجيبا في متحب •
لو ان لي من جلد وجهك رقعة • لجعلت منها حافرا للاشهب •

وقد تقدم تاريخ وفاة ابي الوليد وشيء من اخباره في ترجمة ابيه • وفي هذا كفاية

محمد بن احمد بن ابي سهل ابو بكر السرخسي الامام الكبير صاحب المبسوط وغيره احد الفحول الايمة الكبار اصحاب الفنون • وكان اماما علامة حجة متكلما فقيها اصوليا مناظرا لزم الامام شمس الايمة ابا محمد عبد العزيز الحلواني حتى تخرج به وصار انظر اهل زمانه واخذ في التصنيف وناظر الاقران وظهر اسمه وشاع خبره • املا المبسوط نحو خمسة عشر مجلدا وهو في السجن باوزجند محبوس • وعن اسباب الحلام في الدنيا ما يوس بسبب كلمة كان فيها من الناصحين نالكا فيها الطريقة الراجحين لتكون له ذخيرة الى يوم الدين • وانما يتقبل الله من المتقين • وهو يتولى الصالحين • ولا يهدي كيد الخائنين • ولا يضيع اجر المحسنين • وكانت وفاته في حدود التسعين واربعمائة رحمه الله تعالى كذا نقلت من الجواهر المضية • ووجدت على الجلد الاول من بعض نسخ المبسوط للسرخسي ما صورته وجد باول الجزء الذي نسخ منه هذا الجزء بخط الشيخ الامام العلامة العمدة البارع النحوي اللغوي تاج الدين اوحد الفضلا البارعين ابي العباس احمد بن عبد الدايم بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم القيسي الدمشقي الحنفي ما صورته الاول من شرح المبسوط لشمس الايمة السرخسي ثم لا ذلك بترجمته فقال هو الامام الاوحد الابرع العالم الرباني ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي المعروف بشمس الايمة ورأيت بخط من يعتمد عليه شمس الايمة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي بكر بن سهل السرخسي • والمشهور في كتب اصحابنا انه ابن ابي سهل صاحب شرح المبسوط وغيره من التصانيف الجيدة • تفقه على الامام الاوحد شمس الايمة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني وفاق اهل عصره وصار اوحد اهل زمانه وصنف التصانيف البديعة • وامتحن بالحبس لاجل الدين رحمه الله تعالى والجزء • وهو حقيق بقول

ما على الفاضل المهذب عار • ان غدا خاملا وذو الجهل سامي •
فاللباب الشهي بالقشر خاف • ومصون الثمار تحت الكمام •
والمقادير لا تلام بحال • والاماني حقيقة بالملام •
والخوا لعمر من يزود للموت • وحظ الدنيا لنهب الطعام •

ثم انه مدحه ومدح كتابه المبسوط بقصيدة جليلة وعدة مقاطيع • وهذه القصيدة الفريدة

جزى الله بالذكر الجميل مخلدا • اماما غدا في العلم والدين اوحدا
هو ابن ابي سهل محمد الذي • اعاد لمعنى الفضل ذكرا وانجدا
وحيا سرخس واهلها • ولا زال فيها العيش الطيب رغدا
فقد خلفها بحر من العلم زاخر • وبدد به في العلم والدين هيننا
وصنف في علم الشريعة جاهدا • تصانيف تعلو الدر حلي مقلدا
اقام بها للدين ركنا مشيدا • وابدى بها جزائر الفقه مزبدا
واحسنها المبسوط كم من غريبة • حواها وكم من حجة تدمغ العدا
غدا معقلا للشرع ياوي اليه من • يذود عن الدين الحنيف من اعتدا
وفيه معان لو تحاور لفظها • سنا الدر كانت من سنا الدر اجودا
ومن فيضه كل التقى بيقا تونوى • فهن مجاز تقتضي نحره الندا
عنيت به قدما غراما احسبته • فقد صرت من احسانه وافر الجدا
على ان لي فرط اعتنا بكتبه • جميعا فلا ابغي بها بدلا ابدا
ففيها علوم جمة وفوايد • ينضم عليها من اراد الفوايدا
ومن لم يطالعها ويعنى بفهمها • فما راح يوما رب علم ولا غدا
فلا زال ممدوح الخصال مكرما • ولا زال مشكور الفعال ممجدا
ولا زال تغشاه سحايب رحمة • ولا زال من احياه بالعلم منشدا
بلغت مدى الاحسان في العلم والتقى • فذكرك في الاحيان تاج من الردا

وهذه مقاطيعه الفريدة

بمبسوطه شمس الايمة قد حوى • فوايد علم ونشاطئه البحر •
هو البحر كم في لجه من عجايب • وفي الخبر المأثور حدث عن البحر •

وله ايضا

اذا المبسوط طالعه فقيه • راى في طيه طرف الغرايب •
ونادته بالفاظ فصاح • معانيه هلم الى الرغايب •

وله ايضا

اذا طالع المبسوط يوما محدق • ووفا من حسن التامل حقه •
تفقه واستولى على الغاية التي • تقاصر عنها كل من يتفقه •

وله ايضا

عليك بمبسوط السرخسي انه • هو البحر والدر الفريد مسايله •
ولا تعتمد الا عليه فانه • تجاب باعطا الرغايب سايله •

محمد بن احمد بن بشر ابو عبد الله ويعرف بابن بشرويه الفقيه المزكي سمع منه الحافظ ابو عبد الله • وذكره في تاريخ نيسابور • وقال كان شيخ اصحاب ابي حنيفة في عصره • وكان من الصالحين حج معنا في سنة خمس واربعين وثلثمائة • وتوفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة في يوم الاحد التاسع عشر من جمادى الاولى • ودفن يوم الاثنين في مقبرة شاهين قال وتعجبنا من خشوعه وورعه واجتهاده على كبر سنه رحمه الله تعالى • سمع محمد بن ابرهيم البوشنجي وابرهيم بن علي الذهلي وطبقتهما • قال الحاكم وكنت احث البغداديين على السماع منه

محمد بن احمد بن بندار ابو القاسم الارجاني • قال السمعاني فقيه فاضل حنفي واعظ شاعر اديب • ولد بعد سنة خمسمائة • وقال السمعاني حضرت مجلس وعظه يوما فاستحسنت كلامه في الفقه والتذكير

محمد بن احمد بن حامد بن عبيد البيكندي ابو جعفر القاضي من اهل بخارا كان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة داعية اليه • ورد بغداد في ايام المنصور فمنعه من دخولها فلما مات دخلها واستوطنها الى ان مات سنة اثنين وثمانين واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب • وكانت ولادته سنة اثنتين • وقيل اربع وتسعين وثلثمائة • قال ابن العديم كان فقيها حنفيا قرا ببلده المبسوط وشرحه والخلافيات • ومهر في علم النظر ثم حج سنة اربع عشرة واربعمائة ودار خراسان على من كان بقي من المشايخ اصحاب ابي حنيفة مثل القاضي ابي عاصم العامري والقاضي ابي القاسم الداودي والقاضي ابي العلا صاعد وجرى له بمصر مناظرات مع جماعة من المتكلمين منهم المقدم في مذهب الاسماعيلية ابو نصر هبة الله ورد عليه في كتاب سماه الهدى والارشاد لاهل الجبر والعناد • ومن تصانيفه الرسالة

المسح الخشنة التي تلقى عليها الثياب صحاح

ابن بشرويه

ابو جعفر البيكندي

المعدودة في المباحث النفيسة • وكتاب تحقيق الرسالة بأوضح الدلالة في النبوات أسمى
ذكره ابن النجار في تاريخه • وروى له بسنده حديث أن أمتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء

الامشاطي

محمد بن احمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل القاضي شمس الدين الحكاري العينتابي
المعروف بابن الامشاطي • ولد في سادس عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ
بها في كنف جده أبي أمه • وكان يخبر أن جده في الامشاط فنسب إليها • وقرأ القرآن العظيم • وحفظ
القدوري • وبعض المجمع وغيرهما • وقرأ بعضهما على السراج قارئ الهداية • وحضر دروسه ودروس
القاضي زين الدين التفهني • وابن العنري • وتفقه بالشمس الجندي • وابن الديري • والأمين
الاقصرائي • وأذنا له في التدريس والافتاء وعليهما قرأ في الأصول والعربية • وانتفع بابن الديري في
وناب عنه في القضاء واختص بالكمال بن الهمام • وكان يجله حتى ان ابن الهمام لما عين له تصوفا بالمدرسة
الاشرفية وقرر بعض الامراء فيه عوضه غضب ابن الهمام وعزل نفسه من وظيفة المشيخة بسبب ذلك
واسترضوه بكل طريق فامتنع من قبولها • وسمع صاحب الترجمة الحديث على غير واحد من الشيوخ
منهم الشرف بن الكويك سمع منه ختم رابع والدم بعض الجزء الأول من مسند أبي حنيفة للحارثي
ومنهم ابن الجزري • وعلى ابن المصري • والزركشي • وغيرهم • ودرس بالفخرية • والعزوزية • والباسطية
وغيرها • وحج مرارا • وأقرأ الطلبة • وأفتى بالزام شيخه الأمين الأقصرائي له بذلك • وعرف بالتفنن
والامانة والقيام مع من يقصده • والتواضع مع شرف النفس • والتحري في الحق وترك قبول
الهدية • ولما مات شيخه القاضي سعد الدين الديري تعفف عن القضاء الا في النادر • وقد جرد
المنسوب على الزين بن الصائغ وكتب كثيرا لنفسه ولغيره وكذا الكتب بخطه غير ما بعد ومصحف
ووقف بعضها • وعين للقضاء غير مرة باشارة شيخه الأمين وغيره وهو لا يذعن حتى اقتضى الحال والجأ
الضرورة إلى قبوله فقبل ثم باشر على طريقته في التحري في الحق وعدم عمل ما لا يرتضيه لا سيما في
الاستبدالات مع كثرة مجي الرسائل إليه بسببها حتى شافهه السلطان في ذلك وطلبه منه فأبدى
له ما يقتضي عدم براءة الذمة فيه وان سد الباب فيه أولى وبالغ في الاستعفاء منه فقيل لا ينبغي
لنا من يتندب لذلك فعين لهم شخصين من وجوه الجماعة فوقعا اتفاقا على الحكم في ذلك وامتنعا
منه ولزم القاضي تصميمه وقال لو جعل في عنقي حبل ما فعلت • وروي عن المأمون انه قال لرجل
ولاه القضاء اني قد وليتك حفظ اماناتي ومراعاة حقوقي • وما أمرني الله تعالى أن احفظه
فانظر ما اخترتك له فادخل الله تعالى فيه يعطف بقلبي عليك ولا تعصيه فيما وليتك
فيسلطني عليك • ثم لم يزل السلطان يبرم عليه ويهدده ويخوفه حتى اقتضى الحال فعل ذلك بالتحري
والاحتياط ثم ترادف عليه العلل والأمراض وابتلي بأسر البول وغيره ومكث اياما ثم مات سنة ثمان
مائة وخمسة وثمانين بعد ان اعتق ما في ملكه رحمه الله تعالى وتجاوز عنا وعنه بمنه ولطفه امين

ابن الفرات

محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات تقي الدين • اشتغل بالعلم
ومهر في العربية وفي الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضله في ذلك على نفسه وعلى أبيه مع انهما
كانا قد انتهت اليهما الرياسة في معرفة الشروط يقال انه لم يكتب مكتوبا فعثر احد فيه على لحنة
مات في جمادى الآخرة هو وولده تاج الدين في ليلة واحدة بالطاعون رحمة الله عليهما امين

ابو غالب النضري

محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن قريش أبو غالب بن أبي العباس النضري من أهل الكرخ
النضرية سمع أبا يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الفقيه وأبا الحسين احمد بن محمد بن النقور وروى عن
أبيه أبي العباس انه قال أبو غالب خالف مذهبي في السنة وكان أبو غالب هذا كما قاله بعض الحفاظ شيخا صالحا

محمد

اما ابو وهب محمد بن مزاحم وحبان عن ابن المبارك

محمد بن احمد بن حفص ذكره في الجواهر وقال قال ابن أبي العوام حدثني محمد بن الحسن
بن علي البخاري سمعت محمد بن احمد حفص فقيه بخارى يحكي عن بعض اصحاب ابن المبارك قال
لولا ان الله تداركني بأبي حنيفة وسفين الثوري لكنت مبتدعا وما لزمت سفين حتى جعلت
علم أبي حنيفة هكذا وأشار يقبض يده رحم الله الجميع واعاد علينا من بركاتهم امين

ابو شجاع العلوي

محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسين بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله
بن العباس بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أبو شجاع العلوي تفقه عليه ولده محمد بن محمد الآتي ذكره ان شاء الله

ابن صاري كرز

محمد بن احمد بن حمزة الشهير بابن صاري كرز الرومي قرأ على افاضل بلاده واشتغل
وحصل وصار ملازما من العلامة أبي السعود العمادي ودرس بمدارس متعددة منها
مدرسة داود باشا بخمسين عثمانيا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى
الثمان ثم بمدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان المعروف بشاه زاده • ثم باحدى المدارس
السليمانية ثم بسليمية ادرنة • ثم صار قاضيا بحلب وتوفي بها في حدود سنة تسعمائة وتسعين
وله تعليقات على شرح المفتاح للسيد وعلى الهداية وغيرهما كذا افادنيه بعض علماء الديار الرومية

ابو بكر القدوري والد الامام المشهور

محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القدوري والد الامام أبي الحسين احمد
صاحب المختصر حكى عن أبي بكر الشبلي وروى عنه القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي
قال أبو بكر القدوري رأيت الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في الرواق الوسطاني
وهو يقول رحم الله عبدا ورحم والديه دعا لرجل كانت له بضاعة وقد فقدها وهو يسأل
الله تعالى أن يردها والناس سكوت فخرق الحلقة غلام حدث وقال له من هو صاحب البضاعة
قال أنا قال وأيش كانت بضاعتك قال الصبر وقد فقدته فبكى الناس بكاء عظيما رحمه الله تعالى

ابو عبد الله البلخي

محمد بن احمد بن الجهم بن صالح أبو عبد الله البلخي قدم بغداد وحدث بها عن عصام
بن يوسف البلخي وروى عنه محمد بن مخلد الدوري في مسند أبي حنيفة رحمه الله تعالى

الاذرعي

محمد بن احمد بن سليمان الاذرعي الحنفي شمس الدين ذكره ابن حجر في انباء الغمر وقال
سنة ثلث وثلثين وثمانمائة • وقال اخذ عن أبي الرضي والبدر المقدسي في مذهب الحنفية ثم بعد
ذلك انتقل الى مذهب الشافعي وولي قضاء بعلبك وغيرها • ثم عاد حنفيا • وناب في الحكم وأفتى
ودرس وكان يقرأ البخاري جيدا ويكتب على الفتوى كتابة حسنة وخطه مليح • وتوجه الى الحج
في آخر عمره فحصل وصوله طعن فمات غريبا شهيدا في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى

ابو غالب بن بشران

محمد بن احمد بن سهل اللغوي أبو غالب الواسطي يعرف بابن الخالة ويعرف أيضا
بابن بشران احد ائمة اللغة • مولده سنة ثمانين وثلثمائة سمع وحدث • واخر من روى عنه فضل
الله بن محمد العراقي قال السمعاني في ذيله احد الأئمة اللغوية كان فاضلا مكثرا بارعا شيخ العراق
في اللغة في وقته • مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين وأربعمائة • وله شعر في الزهد
والتغزل فمن شعره في الزهد قوله

يا شائد القصور مهلا • اقصر فقصر الفتى الممات •
لم يجتمع شمل أهل قصر • الا قصارا هم الشتات •
وانما العيش مثل ظل • منتقل ما له ثبات •

ومن شعره في الغزل قوله

يا أهل واسط ان صاحبكم صبا • من بعد طول تنسك وصلاح •

بنع الهوى بحب ظبي شادن ذي مقلة سكرى ولفظ صاحي
في وجهه لذوي البصاير النهى نزه العيون وراحة الارواح
ذي غرة زينت باحسن طرة كظلام ليل في ضيا اصباح
كم ليلة قصرتها بمدامة وقطعتها بفكاهة ومزاح
تقبيله نقلي وعذب رضابه خمري وضوء جبينه مصباحي
ثم انثنيت وساعداي قلادة في النحر منه وساعداه وشاحي
نفسي الفدا لمن اطعت له الهوى وعصيت فيه ملامة النصاح

ولـه أيضا

مما بخديك من غنج ومن خود ومما بخديك من ورد ومن زهر
ومما بثغرك من در ومن برد ومما به من رضاب فائح عطر
وطرة طال ليلي عند رويتها وغرة تركت قلبي على غرر
وحاجب حجب السلوان عن فكري وعارض عرض الاجفان للسهر
وقامة قد اقامتني على قدم في منزل الوجد والاطماع والحذر
هيفا لما نامن لنجران ان له كانما جرعت منها علقم الصبر
ان كنت اذنبت ذنبا غير مغتفر يا مالكي فاعف عني عفو مقتدر

ولـه أيضا

لولا ادكاري وصل من سكن الغضا ما كان جسمي للضنا معرضا
لكن جفا جفني الكرى بجفائهم وحشا حشاي فراقهم جمر الغضا
فلو ان ما بي بالرياح لما جرت والبرق لو يومي به ما اومضا
ولو انني افشي باسرار الهوى يوما الى احد لضاق به الفضا

ابو احمد الشعيبي

محمد بن احمد بن شعيب بن هرون بن موسى الفقيه ابو احمد الشعيبي نسبة الى جده سمع ابا بكر الباغندي وابا بكر بن ابي داود وابرهيم بن علي الذهلي ومحمد بن عبد الرحمن الشامي الهروي وطبقتهم • روى عنه الحاكم وقال جمع كتابا في فضايل الامام ابي حنيفة عشرين جزءا وكتابا في الرد في نيف وادبعين جزءا • قال وهو من اعلم مشايخ نيسابور بالشروط • توفي في ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلمايه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى ○

الخفاف

محمد بن احمد بن شعيب ابو سعيد الفقيه الخفاف • قال الحاكم كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة وممن سمع الحديث الكثير وعني به وعرف الخلافيات على مذهبه والالفاظ التي تحتاج اليها اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى • مات سنة تسع وسبعين وثلمايه رحمه الله تعالى ○

محمد بن احمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي الحنبلي • قال ابن حجر كان كثير التلاوة خيرا مات في ثامن شوال سنة ثلاثين وسبعمايه رحمه الله تعالى ○

ابن الجلال الخجندي

محمد بن احمد بن طاهر بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي الاصل المدني المعروف بابن الجلال ولد في صفر سنة احدى وخمسين وثمانمايه بطيبة المشرفة ونشا بها فحفظ القران وغيره • واقبل على التحصيل • واخذ العربية عن الشهاب الابشيطي وغيره • واخذ في الفقه حين الابتدا عن عمه الطرابلسي والاصلين عن السيد السمهودي • ولازم ابن امير حاج الحلبي • وقرا عليه المنار لابن الهمام وارتحل الى القاهرة غير مرة اولها في سنة اربع وسبعين وثمانمايه • واخذ عن الامين الاقصرايي والعلا قاسم بن قطلوبغا وغيرهما اخذ عنهما الاصلين والعربية وغيرهما • وقرا على التقي الحصني في عدة فنون واشتغل على السخاوي الفية الحديث وغيرها وكتب له اجازة حافلة وقال في حقه وهو فاضل علامة ذكي

بارع

بارع كثير الادب وليس بالمدينة المشرفة من يدانيه واقام دخيلي مثله وازدد له من النظم قوله

مثل محبوبي جمال ما انشا • حاز من لين قوام ما انشا •
وجبين منه تبدا قمرا • شغفا كل فؤاد وحشا •
وفشا دمعي بستوى علانا • يا شفا المهجة فؤاد شفا •

ورحل الى الروم لاخذ اموال الحرمين ثم رجع في موسم ثمان وتسعين وثمانماية • وقد تجدد له تدريس الحنفية لما ان مات • ونعم الرجل زاده الله من فضله ○

ابو طاهر البلنسوي

محمد بن احمد بن طاهر ابو طاهر البلنسوي • ذكره ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا وحدث بها عن محمد بن عبد الله بن الحسين البلنسوي الخطيب • وروى عنه ابو البركات ابن السقطي في معجم شيوخه • وقال كان صاحب احفاد من ابنا الدنيا وذكر ابن النجار عنه حديثا مسندا رغبة المشي تذهب بها المومن رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة امين ○

الكماري

محمد بن احمد بن الطيب بن جعفر بن كاري الكماري الواسطي ابو الحسين تفقه على ابي بكر الرازي وهو والد اسمعيل قاضي واسط المتقدم ذكره • وذكر احمد بن الطيب قال السمعاني كان فقيها عالما عراقيا • توفي سنة سبع عشرة واربعماية رحمه الله تعالى ○

ابو بكر العياضي

محمد بن احمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري العياضي ابو بكر اخو ابي احمد بن ابي نصر العياضي من اهل سمرقند والدهما ابو نصر احمد بن العباس الامام المتقدم ذكره • قال السمعاني فقيه فاضل مناظر روى عن ابي علي محمد بن محمد بن الحارث روى عنه محمد بن صالح الحبال رحمه الله تعالى ○

القزويني

محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن قاضي القضاة شمس الدين محمد القزويني القاهري • ولد سنة سبع وثمانين وسبعماية بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران الكريم والجنان في الفقه وعرض على الكمال الدميري وغيره • واخذ في الفقه عن الطرابلسي وسراج الدين قاري الهداية وتميز في التوقيع والشروط • وباشر النيابة عند الامشاطي وغيره • وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانماية رحمه الله تعالى • وكان انسانا ساكنا محتشما • وجيها حدث باليسير واخذ عنه بعض الطلبة • واجاز السخاوي وغيره رحمة الله عليه ○

ابن شهمرد

محمد بن احمد بن عبد الله بن شهمرد ابو الحسن العقلي قال الحاكم كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى • توفي سنة اربع وستين وثلمايه سمع منه الحاكم واسند عنه حديثين رحمه الله تعالى

الرافقي

محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى ابو الحسن الرافقي نسبة الى الرافقة بلدة كبيرة على الفرات حدث بحلب عن النسائي الامام واحمد بن الاسود الحنفي • مات رحمه الله تعالى بحلب في حدود الثلاثين والثلثماية • ورثاه ابو بكر الصنوبري بابيات • وكان عالما اديبا فاضلا رحمه الله تعالى ○

البعلي

محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الله بن احمد بن رسلان البعلي الحنفي • سمع من الفخر وحدث عنه بجامع الترمذي • وشهد على الحكام وباشر القضا ببعض البلاد • ومات في رابع جمادى الاخرة سنة اثنتين واربعين وسبعماية • ذكره ابن الوائلي رحمه الله تعالى ○

ابن الخازندار

محمد بن احمد بن عبد الله عرف بابن الخازندار ناصر الدين تفقه على الامام فخر الدين الزيلعي وقرا الفرايض والاصول • وسمع الحديث وافاد واعاد • وكان مولده سنة ٦٩٩ • ومات رحمه الله تعالى سنة

محمد بن احمد بن عبد الله ابو سهل قال السهمي في تاريخ جرجان من اصحاب الراي روى عن عمر الوكاني

الخطيبي

محمد بن احمد بن عبد الله الخطيبي البخاري الامام الخطيب الزاهد قال صاحب الهداية في ابتدائه

قدمها علينا وقرأت عليه احاديث واجاز لي ذكره في مشيخته ثم ساق له نسخ حديثا منه من قال بعد
ان يصلي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ذنب ولوالديه اربعة وعشرين الفا
محمد بن احمد بن عبيد الله مصغرا ابو الرضا عدلي العلا عماد الاسلام كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة

ابو المظفر السمناني

محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر ذكره ابن النجار وقال من اهل سمنان ويعرف بالمشطب
رحل الى مرو وتفقه على ابي الفضل الكرماني وجال في بلاد خراسان ثم دخل بغداد واستوطنها
وولي التدريس بمدرسة درب بسوق العميد وحدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن فرحان السمناني
وابي نصر احمد بن الحسين بن رجاء السمرقندي وسمع منه عمر بن علي القرشي وحدثنا عنه ابو القاسم
ابن الجلد قاضيها وروى ابن النجار ان مولده كان في سنة اربع وتسعين واربعمائة بسمنان وتوفي
يوم السبت الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الخيزران وذكر
ابن الجوزي في المنتظم كان فقيها على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى مناظرا افتى سنين

البغدموني

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق البغدموني سمع جده عبد الرحمن وقال عنه السمعاني في
الانساب روى لنا عنه جماعة منهم ابو عمر وعثمان بن علي النسفي وكان من افضل الناس من تفرد
في وقته بالسكون والوقار والمحافظة على الصيانة والديانة وفوض اليه الامامة والخطابة
في الجامع ببخارا فتولاهما على احسن حال واحسن ما يكون وتوفي ببخارا سنة رحمه الله تعالى

ناصر الدين الربوة

محمد بن احمد بن عبد العزيز الشيخ ناصر الدين القونوي محتدا الدمشقي مولدا المعروف
بالربوة بضم الرا وسكون البا الموحدة وفتح الواو وبعدها ها كان اماما علامة ذا فنون في
الفقه والفرايض والاصول والعربية قرا الهداية على الشيخ رضي الدين ابرهيم بن سليمان المعروف
بالمنطيقي واجازه بالافتا وذلك في سنة احدى وعشرين وسبعمائة وقرا الجامع الكبير على العلا
صدر الدين علي الحنفي بحق قراته على الصدر سليمان قال ابن حجر ولد كما كتب بخطه في اول سنة تسع
وسبعين وستمائة واشتغل بالعلم وتفقه وافتى ودرس واعاد بمدارس وكان مدرس
المقدمية داخل باب الفراديس وخطيبا بجامع اليلبغاوي وكان من اعيان الحنفية انتهى وقال
الولي العراقي في حقه كان فقيها بارعا مفننا خيرا لفضلا بالافتا ولو من غير اهل مذهبه وقفت على
اجازته بالافتا لشيخنا الامام برهان الدين الابناسي رحمه الله تعالى وله تصانيف منها الدر المنير في حل
اشكال الجامع الكبير وقدس الاسرار في اختصار المنار والمواهب المكية في شرح فرايض السراجية
وشرح المنار وله غير ذلك وكانت وفاته سنة اربع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابو جعفر البخاري

محمد بن احمد بن عبيد ابو جعفر البخاري الامام العالم العلامة القدوة قرا بما وراء النهر على
ابي اسحاق النوقدي وعلى ابي عبد الله محمد بن يحيى البكراباذي وذكره الهمداني في طبقة ابي عبد الله قاضي
القضاة الدامغاني وذكر انه سافر الى الشام فولي القضا بحلب وتعذب به صاحبها ابو سكين التركي
في رسائل الى ما وراء النهر وتقدم معه ما لا عطا ليبني له مدارس ومساجد وقناطر ويصل
اهله هناك لانه خرج من عندهم عبدا مملوكا فقيرا فاراد ان يريهم ملكه ونعمته وانه ملك
الشام باسره فوصل البخاري اليهم فحبسوه وقالوا جئتنا في رسائل الاسماعيلية وبقي في حبسهم سنين
حتى اطلق بسبب طريف وذلك ان الخان كتب الى السلطان الب ارسلان يعتبه على نهب العساكر بلاد
خراسان وغنيهم لها فاجابه بالاعتذار والتبري من هذه الافعال وانه ود انه لو مات
ولم يكن ذلك وعادة العساكر اذا طرقوا البلاد ان يفعلوا الافاعيل حتى تستقيم الامور
ولكن اعجب عندكم رجل فقيها اتاكم من بلاد بعيدة برسالة رجل منكم قال الكرماني فحصلت الاموال

واريد

واريد ان اصرفها في الطاعات وان اعمر جوامعكم ومدارسكم واصدق على فقرائكم فيتم عندكم
فاخذتم المال وحبستموه فلما وقف الخان على جوابه وكان ابوه الذي حبسه اطلقه واحسن اليه
واذن له في الخروج عن بلاده ومضى ابو جعفر البخاري الى مصر فاقام بها سنين كثيرة ورجع
الى العراق بكتب نفيسة حسنة من جملتها كتاب الانساب للبلاذري في نيف وعشرين مجلدا
ما كان بالعراق منه نسخة وغير ذلك من الاواني البلور الفاخرة وغيرها وقصد نظام
الملك فاكرمه واجرى عليه وعلى ابنه ابي اليمن مسعود جراية سنية وكان هو وولده ابو اليمن
يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس نظر تحضره الفقها بباب الازج وكانت
وفاة ابي جعفر في رابع المحرم سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد جاوز التسعين وتقدم
ابنه ابو اليمن عند الوزير ابن عميد الدولة ابي منصور بن جهير ورفع الى الخليفة
المستظهر بالله عنه امور تقدم باخراجه عن بغداد لاجلها فخرج الى سيف الدولة ابي
الحسن صدقة بن مزيد ومات عنده بالنيل في سنة احدى وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن عثمان جلال الدين بن ابي العباس بن ابي البركات من بيت العلم والفضل
درس واعاد ومات رحمه الله تعالى شابا سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان مولده
سنة اربع عشرة وسبعمائة وقد تقدم والده وجده وعمه عبد العزيز بن علي رحمهم الله تعالى

الاوشي

محمد بن احمد بن علي بن خالد ابو عبد الله الاوشي بضم الالف والشين المعجمة المكسورة
نسبة الى اوش من بلاد فرغانة سكن بخارا وكان يدرس بها الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه وقدم بغداد حاجا في سنة احدى عشرة وثمانمائة وحدث بها عن القاضي ابي حفص
عمر بن محمد بن علي الزرنجري وسمع منه ابو عبد الله بن سعيد الحافظ الواسطي واخذ عنه ابن الدبيثي
وكانت وفاته ببخارا في اواخر المحرم او اوائل صفر سنة ثلث عشرة وثمانمائة وذكره الذهبي واثنى
عليه وقال سكن بخارا وكان فقيها حنفيا مدرسا بها رحمه الله تعالى

ابو بكر الشاهوي

محمد بن احمد بن علي بن شاهويه ابو بكر القاضي الشاهوي الفارسي سمع ابا خليفة الجمحي وزكريا
بن زكريا وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وورد نيسابور رسولا فمات بها سنة احدى وستين
وثلثمائة ودرس ببخارا في مدرسة ابي حفص الفقيه وولي القضا ببلاد فارس وكان غاية
في علم الفقه والحساب وحل المشكلات قال الصيمري ومن طبقة الشيخ ابي عبد الله الحسين المتكلم
ابو بكر بن شاهويه واليه انتهى علم الحساب وكان عضد الدولة اخرجه مع جماعة من الفقها
الى بخارا في رسالة فزينت بلاد خراسان ثم قال حدثني اسمعيل بن سميلة الزاهد قال رايت ابا بكر
ابن الفضل وقد حمل اليه جزء فيه مشكلات من الكتب باملاء ابي بكر بن شاهويه جوبها من ساعته
فقبل ابو الفضل راسه وقال ما ظننت ان على وجه الارض مثلك والشاهوي بفتح الشين المعجمة
وضم الها وفي اخرها اليا آخر الحروف باثنتين تحتها هذه النسبة الى شاهويه اسم الجد
محمد بن احمد بن علي بن عبد الغني الرقي ثم الدمشقي المقرئ الحنفي شمس الدين ولد سنة بضع
وستين وستمائة قال البرزالي هو من ولد عمار بن ياسر وتلا بالسبع على الفاروثي وابن مزهر وغيرهما
وسمع من ابن البخاري وابرهيم بن داود وغيرهما وحدث واقرا ودرس وافتى قال الذهبي عني بالسماع
ودار على الرواة وتميز في الفقه والقراات وروى الكثير قال وكان عالما فاضلا متواضعا
تصدر للاقراء وولي مشيخة الاقرا بدار الحديث الاشرفية وجلس مع الشهود مدة ومات في
سلخ صفر ودفن بغرة ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

الاستراباذي

محمد بن أحمد بن علي الاستراباذي تفقه عليه ابنه الحسن وسمع منه رحمه الله تعالى آمين

الدامغاني

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الدامغاني أبو منصور بن أبي الحسين بن قاضي القضاة أبي عبد الله وهو أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وهبة الله بن أحمد بن عمر الحريري وعبد الوهاب ابن المبارك الانماطي وغيرهم وكان نبيها حسنا فاضلا متميزا مناظرا مشتغلا بالعلم له معرفة بالاحكام وصنعة القضا شهد عند أخيه في ذي الحجة سنة ثلث وأربعين وخمسمائة فقبل شهادته واستنابه على الحكم والقضا وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وخمسمائة في يوم الاربعا سابع عشر ربيع الأول وصلي عليه بجامع القصر ودفن عند أبيه بنهر القلايين رحمه الله تعالى آمين

أبو بكر القزاز

محمد بن أحمد بن علي بن محمد أبو بكر القزاز انشد جماعة من الأئمة لفقها كتبنا في الجواهر

ابن الظهير الإربلي

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبو عبد الله ابن الظهير الاربلي الاديب البارع ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستمائة وسمع ببغداد في الكهولة من أبي بكر بن الخازن والكاشغري وبدمشق من ابن البخاري وتاج الدين بن أبي جعفر وغيرهما وروى عنه أبو شامة والدمياطي وأبو الحسين اليونيني وشهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه تخرج وابن القطان وابن الخباز وشيخنا جمال الدين المزي والشيخ فخر الدين البخاري وجماعة قال الذهبي وكان من فضلا الحنفية ودرس بالقيمازية وهو من أعيان شيوخ الأدب وفحول الشعرا وأهل الأدب والمشار إليهم في باب الزهد والبين وديوان شعره في مجلدين ثم قال توفي بدمشق سنة سبع وسبعين وستمائة ورثاه الشهاب محمود وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم علا مجده والجزم الفضل وعده كان طاهر اللسان حسن البديع والبيان ماهرا في العربية عارفا بالفنون الادبية باشر بدمشق تدريس القيمازية ونظمه الفايق بين ذوي العرفان اي مزيه وهو القايل

لولا الهوى لم أعد واصل هاجر … وسول مناع ومرضي مسخط

ألف الجفا وباع ودي مرخصا … فبليت منه مفرط ومفرط

ومن شعره يمدح الشيخ صدر الدين سليمان الحنفي

جيش الاراكة والكثيب الأوعس … وادي هيم به الفؤاد مقدس

تحمي باطراف الرماح طرافه … عزا وبالبيض المواضي تحرس

وتكاد انفاس النسيم اذا سرت … من جنبه الغيران لا تتنفس

وبحو ذاك الشعب انفس مطلب … امست تذوب اسا عليه الانفس

يا جيرة الحي المظلل بالقنا … هل بان دكم تستوي الاضالع تقبس

أضرمتموها للنزيل ودونها … غيران تالك الحفيظة اشوس

ومنه أيضا قوله

عشر المفند كامن في نصحه … فاجلل وقوفك بالغوير وسفحه

واخلع عذارك في محل دريه … بردا دموع العاشقين وبجه

واذا سرى نحو الابيرق نسيمه … مالت به سكرا ذوايب طلحه

ودع الوقار الحب ساكنه ولا … تحفل بلوم أخي الوقار ومدحه

ما صادق في الحب من هو عالم … فيه بحسن صنيعه وبقبحه

جهل الهوى قوم فراموا شرحه … جل الهوى وجنابه عن شرحه

ومن الذي

ومن الذي يحيبه فاتر طرفه … عن سيفه وقوامه عن رمحه

ظبي يونس في الغرام نفاره … ويحد في حب القلوب بمزجه

ذو وجنة شرقت بما نعيمها … كالورد اشرقه نداه بر شحه

وكأن طرته ونور جبينه … ليل تألق فيه بارق صبحه

استعذب التعذيب من كلفي به … والحب لذة طعمه في برحه

يا شاهرا من جفنه عضبا غدا … ما المنية كامنا في صفحه

ومغربا في صحوه ومباعدا … في قربه ومحاربا في صلحه

لم لا احتاج عليك في بهوى وما … القاه في ليلي الطويل قرحه

وسعي اليك في العذول واني … لا جيب ان ظفر العذول بنجحه

قلبي وطرفي ذا يسيل كما وذا … بين الورى انت العليم بفرحه

وهما بحبك شاهدان وانما … تعديل كل منهما في جرحه

والقلب منزلك القديم فإن تجد … فيه سواك من الانام فنحه

ومنه أيضا

أواصل منه لو عتبي وهو هاجر … ويونسني تذكاره وهو نافر

ويغري هواه ناظري بادمعي … يوردها ورد له فيه ناظر

ويغتنم في تيه الملاحة خاطري … فكل حلي في هواه مخاطر

ويزور سخطا ثاني العطف معرضا … فلا عطفه يرجى ولا الطيف زاير

محياه زاه بالملاحة زاهر … وقلبي وطرفي فيه ساه وساهر

تخيل على القد المهفهف معجبا … حباله شعر كم بها صيد شاعر

غزال منيع الخد رد ومن زاره … مظللة بالبيض السمر خوادر

جلا طلعة كالروض ديجها الجنا … نرف بما الحسن فيها ازاهر

وشهر خدا بالعذار مطرزا … فما الفؤاد لم يهم فيه عاذر

فإن صاد قلبي طرفه فهو جارح … وان فتنت اياته فهو ساحر

اذا كان صبري في الصبابة خاذلي … فما لي سوى دمعي على الشوق ناصر

على ان فيض الدمع لم يرو غلة … من الوجد اذكتها العيون الفواتر

وقال أيضا رحمه الله تعالى

اذا رعتقعا في آنا من البدر … فعاينت شمس الراح في راحة البدر

وابدت سما الكاس زهر نجومها … فيا حسن يوم حف بالانجم الزهر

غدت كعبة الأفراح اذ طاف حولها … لها الحرم مصفوفا لترايب والنحر

غزال لدين اخته البعد والسنا … وليس لها درا لقلائد والثغر

عزيز من الاتراك زنجي خاله … كقلبي مقيم من هواه على جمر

اذا ازور سخطا أو تلفت راضيا … اماك واحيا بالقطوب وبالبشر

وان سل سيف اللحظ أو هز عطفه … فيا خجلة البيض القواضب والسمر

تمتع بايام الصبا واغتنم معا … لشمل صبي الايام بالليل والبكر

فما العيش الا وصل كاس باختها … وجارية تسعى وساقية تجري

وذا وحسن الظن بالله دائما … جنيت فعفو الله يجلو دجا الوزر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لابت يا لمشهوى بليلى … وما انا بي من اشتياقك
الطلق وجدى عليك دمعي … والقلب في الطرف في وثاقك
عذب ولا تحتسي في ايما … بكل شي سوى فراقك
يا بدر هل يعنو الليالي … بنا فتدنى الى عناقك

وقال ايضا
ومبدن خد الخيول لثمي … وصوح صدغه والحال اكره
تلفت بشعره وسمحت غيري … بقول سلمت من تلغى بشعره

وله
بكيت عليك يا مولاي حتى … بقيت بادمعي في الشمس عصره

وله
لو كنت شاهد عبرتي … وخفوق قلبي الخاشع
لرأيت ادمعي بابه … تذكي بما مدامع

قلة للخط ما نحى قصدا رض … انت فيها وكثرة الاللاى
ولو انى ملكت امرى لوافيتك سعيا على يدى وراسي
ولو ان النسيم تحمل شكرى … لاتاكم معطر الانفاس

وله ايضا
كلي بكلك مفتون ومشغول … وليس في غير وجدى فيك مامول
من كان بالنجم مقتولا او وعته … فانى بلذيذ الوصل مقتول
قلبي من الصبر خال منحل به … وبالصبابة والاشجان ماهول
كيف السلامة والخطى خطر من … لدن القوام وسيف اللحظ مسلول
سعى العذول الى سمعى باطربه … والشي في هواك القال والقيل
غيري يمل بتاريخ الغرام اذا … زادت وغيرك مسلو ومملول
ايات وجدى حكم الحب محكمة … وما لنص غرامي فيك تاويل
متى يبل ذو يصحو من صبابته … نادى السقام بكاس الشوق معلول
يا بارد القلب نادى فيك موقدة … ودمع عيني على الاطلال مطلول
ادبر تسويف غدا الى وكذبهم … وما لنفسي في السلوان تسويل
ما شد بندك فوق الخصر من ثقل الارداف الا وعقد الصبر محلول

ومن شعره الذى اورده له ابن شاكر الكتبى في تاريخه

اذا كان من شمس النهار غروب … تذكر مشتاق وحن غريب
وان صدحت ايكية صدعت حشا … لها من تباريح الغرام ندوب
احبابنا والدار منكم قريبة … هل الوصل يوما ان دعوت مجيب
وهل عندكم حفظ العهد متيم … حليفاه منكم لوعة ونحيب
نحن اليكم والخطوب تنوشه … وتشنا تكروا النائبات تنوب
له انه لا يملك الحلم رده … اذا هب من ذاك الجناب جنوب

ومنه ايضا
طاف بدر الدجا بشمس النهار … في رياض بنفحة الازهار
مشرقات بنظم شمل الاماني … في رباها تفتح النوار
واتانا بها بعيد ادعم الليل منها صوادم الانوار
بنت كرم حفت بكاس زجاج … قد زفت بنغمة الاوتار

سلكت

سلكت مسلك الضمار لطفا … فتغدو نابوح بالاسرار
جانبتها البنا وقد نجا … طت يد النوم اعين السمار
وهلال السما في الجدول العلو يحاكي سفينة من نضار
وكان النجوم نور رياض … وكان المريخ شعلة نار
ذو دلال ما زال يجنى على … زهر الحسن منه بالابصار
رق جسما حتى لقد كاد يدميه هبوب النسيم بالاسحار
خاف الحاظنا فخط سياجا … حول ورد الخدين اس العذار
لابس حلتي جمال وتيه … في هواه خلعت ثوب الوقار
كنت ذا عفة ونسك ناثر … ت افتضاحي في حبه واشتهاري
واذا رمت سلوة عن هواه … حل صبري لعقدة الزنار

ومنه ايضا قوله

نهاية عزى ان اذل لمن اهوى … وقرة عيني فيه بالضر والبلوى
بمثله قلبي على البعد حاضرا … فيشتاقه طرفي وقلبي له مثوى
واذكره سرا ونجوى نولها … ويا حبذا ذكراه في السر والنجوى
واشرق ترب الارض ريا بادمعي … واشرق فيها كل يوم ولا اروى
وتمى جفوني حج كعبة حسنه … ولكنه لم تحرم لجفانه العزوا
بسمعي وقر عن ملامة عاذلي … وفي سمعه وقر ولكن عن الشكوى
وكيف خلاصي من سقامي ولشوقي … والحاظه مرضى وقامته نشوى
ودعوى المحب السكر انه صحوه … وهل عاشق من يعرف السكر والصحو
ومن لم يمت في الحب وجدا وصبوة … وفرط ضنا كانت محبته دعوى
بروحي وذنبي جبه متجنبا … فاعد وكاني مذنب اسال العفو
ولما ابى الاسعاد او اصبحت … محلته نجدا ومنزلتي حزوا
شجا القلب برق مثله في خفوقه … ولولاه لم يذر الخفوق ولا النجو
وعانقت قد الغصن عنه تعللا … وانس عيني نفرة الرشا الاحوى
وجدت بعين ارخص البين دمعها … على رسم صبري في محبته اقوى
واثبت قاضي الحسن خط عذاره … لمهجة رق لست ارجو لها محوا
وكم بات لي ضيفا على النأي طيفه … فلم اقره الا الصبابة والنجوى
وكان سهادي اذا اتي وسهاده … كماد تنافي اليقظة الذل والنوم
وكم رب نسك مهتد قد اضله … بمرسل صدغ فاترا طال ما اغوى
وكم رب حساد بمرصد ودد … فالغيته اذ كان عن قصدنا خلوا
حوى الغاية القصوى من الحسن وجهه … وها انا في وجدي به الغاية القصوى
وفضلة كاس اسكرت كل عاشق … فكيف بهم لو انهم شربوا الصفوا

وقوله
حكى طرفه والخمر في لثم عهده … واذني الاسا والشوق والجبر بعده
غزال اعار الظبي لفتة جيده … عزيز اعار الخيزران قده
اراق دمي عمدا بسيف لحاظه … وارق اجفاني الفتر خده صده

وفرق بين القلب والصبر حبه ... وألف بين الماء والنار خده
جفاني فأفنى وهو دان تجلدي ... وكنت لأيام التنائي أعده
وكم ليلة وافى على غير موعد ... سحيرا وجنح الليل قد رق برده
فأرشفني من ثغره البرد الذي ... أعاد سلاما نار قلبي ببرده
وبلغني من طيب زورته المنى ... وولى وسيف الفجر قد رث غمده
أحن إلى نجد رعى الله أهله ... وأين من المشتاق بالشام نجده
وأسأل ركبان الريح حمل تحيتي ... إذا ما سرى نحو الأحبة وفده
أيا قاصدي أرض الحجاز تحملوا ... تحية صب طال بالإلف عهده
وردوا نكم أعلام نجد فلي بها ... غريم مطول ليس ينجز وعده
ولا تبخلوا أن تسمحوا لي بوقفة ... يبث بها شوق المحب ووجده

ومحاسن ابن الظهير ظاهرة • وأشعاره التي تسحر الألباب متكاثرة • وهذا القدر الذي أوردناه منها كاف • وهذه القطرة شاهدة بأن منهله وديمته عذب صاف • تغمده الله بالرحمة والرضوان • وأسكنه فسيح الجنان • بمنه وكرمه آمين.

أبو عمر النهاوندي

محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي أبو عمر من أهل البصرة ولي القضاء وكان فقيها فهما ذا هيبة ونباهة يفصل بين الأخصام • بأحسن ما يكون من الأحكام والإحكام • ولد سنة بضع وقبل عشر وأربعمائة • ووفاته بالبصرة سنة • والنهاوندي بضم النون.

ظهير الدين البخاري

محمد بن أحمد بن عمر القاضي البخاري ظهير الدين • له فوائد على الجامع الصغير للحسام مات سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى.

العيدي

محمد بن أحمد بن عمر العيدي البخاري جلال الدين • كان في آبائه من ولد يوم العيد فنسب إليه تفقه على الإمام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الأخسيكي • ثم على حميد الدين علي بن محمد بن علي الرازي وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري • وله معرفة تامة بالفقه وأصول الخلاف وأصول الدين • واشتغل بالتفسير والحديث • وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بمقبرة القضاة السبعة بباب كلاباذ ظاهر البلد • قال الذهبي بارع في الفقه والأصلين أخذ عنه الفرضي رحمه الله تعالى.

السنجي

محمد بن أحمد بن مالك السنجي والد بكر المذكور في حرف الباء روى عنه ابنه بكر وتفقه عليه رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي روى عن أبيه أحمد وتفقه عليه.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين أبو المعالي بن التاج النعماني البغدادي الأصل الفرغاني الدمشقي المعروف بحميد الدين • ولد في صفر أو الحرم سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز ونشأ ببغداد وتفقه بها على أبيه والشريف عبد المحسن البخاري وتحول مع أبيه إلى دمشق في أواخر ذي القعدة ثم دخل القاهرة في التي تليها وتفقه بالشمس البيري والعز عبد السلام البغدادي ثم عاد إلى دمشق وتفقه بها على العلاء البخاري وشرف الدين قاسم العلائي ولازمه في النحو ثمان سنين • وأخذ عنه علم الشريعة والطريقة وولي قضاء الحنفية بدمشق في سنة ثلاث وخمسين عوضا عن ابن العماد وصرف عنه غير مرة وحج مرارا مع أبيه وبعده وولي مدارس متعددة بدمشق منها الخاتونية والقصاعين وغيرهما وأفتى ودرس وانتفع به جماعة كثيرة • وكان عارفا عالما بالنحو والصرف والمعاني والبيان والأصول

وغيرها

وغيرها • قال السخاوي وكان مشاركا في الفقه ثم قال بلغنا أن العلاء البخاري كان يقول للشهاب الكوراني حين قراءته عليه وبحثه معه اصبر إلى أن يجيء حميد الدين فهو الحكم بيننا • قال السخاوي نقلا عن ابن حجر وكان أبوه يدعي أنه من ذرية الإمام أبي حنيفة وأنكره ابن حجر والله أعلم بصحته • وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينية • وصلي عليه بجامع بني أمية ثم بالصالحية • ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

ابن الخازن

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد شمس الدين بن شهاب الدين القاهري المعروف بابن الخازن ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن الكريم والعمدة وبعض النافع والألفية وغيرها • وأخذ علم الوقت عن الشمس الموقت وافتقد رسته الجاي اليوسفي وسمع على الزين العراقي والهيثمي وغيرهما • وتكسب بالشهادة وحدث وسمع منه الفضلاء وفي جملة من سمع منه وأخذ عنه صاحب الضوء اللامع • وقال كان خيرا بارعا في الميقات ونحوه • مات في المحرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

أبو جعفر السمناني

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود القاضي أبو جعفر السمناني من سمنان العراق سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري وأبي الحسن الدارقطني وغيرهما • قال الخطيب وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقي المذهب • ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون فيه وروى من حديثه في التاريخ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى إذا أخذت كريمتي العبد فصبر إيمانا واحتسابا لم أرض له ثوابا دون الجنة قيل يا رسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة • قال الخطيب سمعته وقد سئل عن مولده فقال ولدت في سنة إحدى وستين وثلثمائة • قال ومات بالموصل وهو على القضاء بها يوم الأحد السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين رحمه الله تعالى.

أبو عبد الله البخاري

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خاقان الرئيس أبو عبد الله البخاري كان أبو حفص الكبير جده من أصحاب محمد بن الحسن • قال الحاكم في تاريخ نيسابور • كانت الفتوى والرياسة في بيته من وقت محمد بن الحسن • وأول إملائه ببخارى في سنة خمس وخمسين وثلثمائة • ومات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وسمع منه الحاكم وكان رئيس المطوعة ببخارى رحمه الله تعالى على البلدان.

ابن الأخميمي

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب القاضي ناصر الدين أبو الخير الأنصاري الخزرجي الأخميمي الأصل القاهري • ويعرف بابن الأخميمي • ولد منتصف ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة • وحفظ القرآن والعمدة والمجمع والفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة الجزرية وعرض على جماعة منهم العز بن الفرات والشهاب بن حجر والبرهان بن خضر والبدر العيني • وأخذ العربية وغيرها عن التقي الشمني والتقي الحصني واعتنى بالقرآن • وأخذه عن التاج السكندري والشهاب بن أسد والهيثمي وغيرهم • ولم يقتصر على السبع بل تلا للعشر وللأربعة عشر وزائده وتميز فيها إتقانا وأداء مع المعرفة بالطرق وحسن النغمة والرجحان بالتقدم في العربية وقوة الذكاء • وباشر كأبيه إمامة السلطان بالقلعة • وكان عنده ترفع على أرباب الدولة من الأمراء وغيرهم لا يتردد إليهم ولا يبتذل عندهم نفسه • وولي الخطابة بجامع الحاكم ثم ولي قضاء الحنفية • وباشر بعفة ومهابة • والتزم بترك معلوم الأنظار في شهر ولايته والنقص عليه وصرف ذلك للجامع الذي قبلهما في العمارة • ولكن ما أمكنه التنزه عن الاستبدال رحمه الله تعالى

طيبة

شرف الرؤسا الخوارزمي

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي البرني كان اماما في الفقه والحديث والادب ذكره السمعاني وقال الذهبي روى عن عبد الجبار الخفاف والي القاسم علي بن احمد الخزاعي وعنه اخذ شمس الائمة ابو بكر الزرنجري وبرهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وكان رئيسها وقاضيها ولقب بشرف الرؤسا واصلهم من خوارزم

ابن طرخان

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن طرخان ابو بكر الطرخاني الاستراباذي قال ابو القاسم السهمي كان من اجل فقهاء اهل الرأي ثقة يروي عن جده محمد بن جعفر بن طرخان ومحمد بن خالد الرازي

ابن خضر

محمد بن احمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي الصالحي عز الدين المعروف بابن خضر ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل ومهر واذن له في الافتاء وناب في الحكم وصار المنظور اليه من اهل مذهبه بالشام مات في شوال رحمه الله تعالى كذا قاله ابن حجر في وفيات سنة ثمانية عشر وثمانمائة من انبائه والله اعلم

ابن خميس

محمد بن احمد بن محمد بن خميس الموصلي الحلبي مولده بالموصل سنة اثنتين واربعين وخمسمائة قرأ الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه بحلب على الامام علاء الدين ابي بكر الكاساني ومات بحلب سنة اثنتين وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى

شيخ الاسلام ابو سعد

محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله والد منصور الآتي ذكره في محله ومحمد هذا كنيته ابو سعد ويعرف بشيخ الاسلام سمع اباه ابا نصر وعمه ابا سعد يحيى وكانت ولادته سنة اربع واربعين واربعمائة ووفاته بنيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال السمعاني كانت الرياسة قد انتهت اليه والقضا بنيسابور وكانت له دنيا عريضة وكان يليق به القضا لفضله وتميزه وابوه وعمر العمر الطويل الكثير رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر جمال الدين بن شهاب الدين ابي العباس بن كمال الدين ابي الفضل ابن العفيف ابن القاضي التقي القرشي الكرماني المكي ولد في جمادى الاولى سنة ثمانمائة وثلثين بمكة المشرفة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والاربعين للنووية ومختصر القدوري وبعض المجمع وعرض على جماعة منهم ابو البقا وابو حامد ولدا الضيا واخذ العربية عن الزين طاهر المالكي وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على المحب الطبري ولم يخرج من مكة الى غيرها بل جعلها دار اقامته الى ان مات واقرأها النحو وغيره واخذ عنه جماعة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين المعروف كسلفه بابن اخي الثابت ولد في شعبان سنة سبعمائة وسبعين بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم والعمدة والكنز والمغني في الاصول والفية النحو والتلخيص وغيرها واخذ الفقه عن البدر بن خاص بك والشهاب العبادي وسمع دروسه في المنطق واخذ النحو عن المحب بن هشام والشمس البوصيري والامير قاري الهداية كثيرا وانتفع به في الفقه واصله والعربية وغيرها وحدث وسمع منه الفضلاء وناب في القضا عن البدر العيني فمن بعده وولي مرة قضا اسكندرية وشكرت سيرته في قضايه وحج خمس عشرة حجة وجاور وسمع بمكة على الجمال ابن ظهيرة ومات بمكة بعلة البطن في شوال سنة ست واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

القونوي

محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد القونوي الزاهد سراج الدين احد الائمة تخرج به جماعة من العلما ومات في شهر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة اهل الجنة ظاهر باب كلاباد

وكان

وكان حافظا واعظا مفتيا مدرسا فقيها مفسرا محدثا تفقه ببخارا على العلامة ابي الوجد محمد بن عبد الستار الكردري ودرس وافتى والقونوي ضبطه الذهبي في المؤتلف بقاف ونون وبا موحدة قال صاحب الجواهر ورأيت هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح القاف والله اعلم

ابو احمد المروزي

محمد بن احمد بن محمد بن عقبة القاضي ابو احمد المروزي من كبار الائمة قال الحاكم ولي القضا بنيسابور سنة سبع وثلثين وثلثمائة بعد يحيى بن منصور القاضي وبقي على القضا الى سنة نيف واربعين فصرف بقاضي الحرمين وتوفي ببخارا قاضيا سنة ثلث وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى حدث عن عبد الله بن محمود المروزي وعنه الحاكم واثنى عليه

ابن الضيا ابو البقا

محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن اسمعيل العمري الهندي الصاغاني المكي الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة بها الدين ابو البقا ابن شهاب الدين ابن ضيا الدين المعروف بابن الضيا قاضي مكة ورئيسها ومفتيها ولد في ليلة التاسع من المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وكتبا في الفقه وغيره واخذ عن علما عصره في ذلك الزمان منهم والده وسراج الدين قارئ الهداية وغيرهما ومهر في عدة فنون وافتى ودرس وولي قضا مكة وكان من اعيانها ورؤسائها المشار اليهم والذي صنفه وكان ملازما للافادة ونشر العلم واشتغال الطلبة بحيث انه لا يرى الا في تصنيف او مطالعة او اقرا درس مع دين وخير وعفة وامانة وكانت وفاته في تاسع عشري ذي القعدة سنة اربع وخمسين وثمانمائة تغمده الله برحمته وولي قضا الحنفية بعده اخوه ابو حامد الآتي عقبه ومن تصانيفه صاحب الترجمة المشرع في شرح المجمع في اربع مجلدات والبحر العميق في مناسك البيت العتيق وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام في مجلد والوافي في مجلد وشرح مقدمة الغزنوي وسماه الضيا المعنوي وشرح البردة ولم يكمل وصل فيه الى الفارض والمتدارك على المدارك في التفسير وصل فيه الى سورة هود ونقل ان ولده اكمله والشافي مختصر الكافي وله نظم كتب منه السخاوي في معجمه وذكر انه اجاز له واثنى عليه من غير وجه

ابو حامد بن الضيا

محمد بن احمد بن محمد ابو حامد المعروف بابن الضيا اخو الذي قبله ولد بمكة المشرفة في شهر رمضان سنة احدى وتسعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم مرتلا بالسبع ثم اشتغل بالعلم وتفقه على ابيه ودخل القاهرة بعد ذلك مع اخيه وشاركه في كثير من مشايخه بمصر مثل السراج قارئ الهداية وغيره ولم يزل مجتهدا في التحصيل الى ان برع ومهر واشتهر بالعلم والرياسة وولي قضا مكة بعد موت اخيه المذكور قبله وكان نحوا منه في الترجمة وله نظم وغير ذلك قال السخاوي كان هو والنجم كمال الحرم لقيته بمكة فحملت عنه شيا وكان اماما علامة مشاركا في فنون حسن الخط غاية عظيم الرغبة في المطالعة والانتقا انتهى وكانت وفاته في رجب او شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة تغمده الله برحمته ورضوانه آمين

ابن الضيا

محمد بن احمد ابو البقا اخو الذي قبله ويعرف كاخويه بابن الضيا ولد في شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة المشرفة واجازه ابن صديق والفيروزابادي والجمال بن ظهيرة وآخرون ومات في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وثمانمائة ودفن بالمعلا وكان رحمه الله تعالى دون اخويه في العلم وتولى القضا والامامة والخطابة بوادي نخلة وقتا

ابن فهد

محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي الاصل المكي امام مقام الحنفية بها ويعرف كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيدا بدرس الحنفية ليلبغا الخاصكي ناب في الامامة بمقام

الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بعده في رمضان سنة خمسين الى ان مات في المحرم سنة سبع وخمسين وثمانماية بعد تعلله مدة بحصر البول ارخه ابن فهد كذا في الضوء اللامع

محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن الكاتب ابو حكيم من اهل خوارزم سكن بغداد وتفقه وسمع بها وروى عنه الخطيب وذكره ابن النجار والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد ابو بكر بن ابي الحسين القدوري وهو ابن الامام صاحب المختصر المشهور سمع الحديث من ابي علي الحسن بن احمد بن شاذان والقاضي ابي القاسم التنوخي وغيرهما ومات رحمه الله تعالى شابا قبل اوان الرواية وقبل ادراك الدراية سنة اربعين واربعماية وقد تقدم له ذكر في ترجمة ابيه تغمدهما الله تعالى برحمته امين

محمد بن احمد بن محمد السمرقندي الامام له اللباب في اصول الفقه روى عنه ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد المنصوري رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد الشمس المصري السعودي الحنفي ويعرف بابن شيخ البير ذكره في الضوء اللامع فقال انه كتب الخط الحسن وبرع في مذهبه ودرس وافتى وناب في الحكم عن الجمال الملطي واحسن في ايراد المبعاد بجامع الحاكم وجمع مجاميع مفيدة بل خرج اربعين النووي ومات في سلخ صفر سنة اثنتين وهو في الاربعين وتأسف الناس عليه قاله شيخنا في انبائه وتبعه المقريزي في عقوده واظنه الماضي فيمن جده عمر انتهى والماضي الذي اشار اليه هو كما ترجمه قبل هذا بنحو ثلاث ورقات محمد بن احمد بن عمر الشمس ابو عبد الله بن الشهاب ابي العباس القاهري السعودي الحنفي ناب في الحكم وتصدى للتدريس وبلغني ان النور الصوفي بنى له بقرانه ومن اخذ عنه الجمال عبد الله بن محمد بن احمد الرومي الماضي اذن له في التدريس وارخ الاجازة في سنة احدى وخطه حسن وكذا عبارته ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس بشبه الوعظ وقد وافق البرهان الحلبي في السماع من الاعني السخاوي وسياق محمد بن احمد بن محمد ولعله هنا والصواب في جده عمر كما قاله وقد جمعنا بين الترجمتين هذه الترجمة احتياطا على ان اتفاق المقريزي وابن حجر اوثق من ظن السخاوي بصوابه والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله الدهستاني الفقيه ذكره السلفي في معجم شيوخه وقدم بغداد حاجا في سنة ثمان وتسعين واربعماية وذكره ابن النجار وانشد من روايته عن ابي الحسن منصور بن نصر الابيوردي بابيورد لابي الفتح البستي الكاتب

> يا غافلا عن حركات الفلك ٭ ينهاك الدهر فما اغفلك
> ما لك للغبراء اصنته ٭ وكلما انفقت منه فلك

والدهستاني بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون نسبة الى دهستان مدينة مشهورة عند مازندران خرج منها افاضل كثيرون

محمد بن احمد بن محمد بن المحب بن الشهاب القاهري الحنفي ويعرف بالمحب بابن المسدي ولد في سابع شهر رمضان سنة ثمانماية واربعين بالقاهرة وحفظ القران الكريم وتلاه بالسبع وقرا في الفقه على امام الحنفية الشريف البخاري واقام بمكة اربع سنين ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الاقصرائي وام بالظاهر خشقدم قبل سلطنته وبعدها ان تسلطن وصحبه ترشه بعد موته وقرا في اثناء ذلك على البرهان الكركي وكان صاحب تجمل في لباسه ومركوبه وخدمه وغير ذلك وكان نعم الرجل عقلا وادبا وفضلا رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي البرقي الامام ابو عبد الله استوطن

أبو حكيم

ابن القدوري

صاحب اللباب في اصول الفقه

ابن شيخ البير

بخارا

تحا ولكان فقيها اماما في الفقه والنحو واللغة والشعر روى عنه ابناه ابو بكر احمد وابو حفص عمر وكان ابو عبد الله يلقب بجعل فتفقه عليه ابنه وقد تقدم

محمد بن احمد بن محمود بن محمد بن نصر بن موسى بن احمد المايمرغي النسفي بن ابي المؤيد احمد ولد بها سنة اثنتين واربعين واربعماية وسمع بالحجاز وغيره وحدث روى عنه عمر بن محمد بن احمد النسفي وكان اماما عالما من فضلاء نسف رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمود ابو جعفر النسفي القاضي احد اعيان الفقهاء له تعليقة في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا متعففا فقيرا قنوعا ذكره ابو اسحاق الشيرازي في الطبقات وقال اخذ الفقه عن ابي بكر الرازي وكان جيد النظر نظيف العلم قال ابن النجار قرأت في كتاب التاريخ لابي الحسين هلال بن المحسن الصابي بخطه قال وفي يوم الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة اربع عشرة واربعماية توفي ابو جعفر محمد بن احمد النسفي روى عنه ابو حاجب الاستراباذي وابو نصر الشيرازي وشعره رواه ابن النجار بسنده الى ابي حاجب محمد بن اسمعيل الاستراباذي انشدنا القاضي ابو جعفر لنفسه ببغداده

> اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ٭ ان بر عندك فيما قال او فجرا
> فقد اطاعك من يرضيك ظاهره ٭ وقد اجلك من يعصيك مستترا

يحكى انه بات ليلة مهموما من الضيقة وسوء الحال فوقع في خاطره فرع من فروع مذهبه فاعجبه فقام يرقص في داره ويقول اين الملوك وابناء الملوك فسألته زوجته عن ذلك فاخبرها فتعجبت

محمد بن احمد بن محمود بن احمد بن اسمعيل بن محمد القاضي شمس الدين المعروف بابن الكشك الا نجم والماضي ابوه ولد في حدود سنة عشر وثمانماية بدمشق ونشأ بها في كنف ابيه وتفقه به وولي قضاءها بعد ابيه في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين ولم تطل مدته وصرف بالشريف ركن الدين ومات معزولا في ربيع الاول سنة اربعين وثمانماية قال السخاوي وقد انقرض بنيهم ومن بنيهم

محمد بن احمد بن محمويه بن ابرهيم بن يسار بن شبويه الفارسي ذكره السهمي في تاريخ جرجان وقال من اصحاب الراي روى بها عن علي بن بردار الصايغ رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن مكي عرف بالشاشي الملقب صدر الدين كان اماما فقيها نحويا اصوليا محدثا ديّنا ذكيا لازم الاشتغال والاشغال وانتفع به الطلبة وافتى وافاد واعاد ومات في يوم الاحد ضحى ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ستين وسبعماية ودفن من يومه بعد صلوة العصر بتربة خاله الامام زين الدين خارج باب النصر وكانت جنازته مشهودة وكانت ولادته

محمد بن احمد بن منصور المعروف بولي المذكر قال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان كان من اصحاب الراي روى عن جعفر بن شهريل وغيره انتهى

محمد بن احمد بن نميرة ذكره ابن حجر في اهل الماية الثامنة وذكر انه ولي قضاء طرابلس وكان اول من وليها من الحنفية وكانت ولايته في حدود سنة اربع واربعين ووجد في بيته مذبوحا في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن موسى بن سلام ابو جعفر القاضي البخاري البركدي روى عن ابيه احمد بن موسى وابي عصمة سعد بن معاذ المروزي وروى عنه ابو حفص احمد بن احمد بن حمدان ومات رحمه الله تعالى سنة احدى وثمانين ومايتين والبركدي نسبة الى قرية من قرى بخارا بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الكاف وفي اخرها الدال المهملة ذكره السمعاني رحمه الله تعالى

المايمرغي

أبو جعفر النسفي

ابن الكشك

ارخه شيخنا في انبائه والله اعلم

صدر الدين الشاشي

ولي المذكر

اول من ولي قضاء الحنفية بطرابلس

أبو جعفر البركدي

أبو الطيب الرازي

محمد بن أحمد بن موسى أبو الطيب الرازي سمع من سليمان بن أحمد اللخمي وسمع منه الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور رحمه الله تعالى

البزدادي

محمد بن أحمد بن موسى بن برداد الرازي البزدادي الفقيه القاضي الخازن سمع عمه علي بن موسى القمي ومحمد بن أيوب الرازي وولي القضاء بسمرقند وسمع أهلها عليه وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وستين وثلثمائة بفرغانة وهو على قضائها قال الحاكم وكان من أفصح من رأينا وأديبهم وكان والده قاضي الري قال السمعاني كان ثقة فاضلا وقال الحاكم كان فقيه أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى قال سمعته يقول سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول لو لم نقاتل معاوية عليا ظالما له متعديا باغيا كنا لا نهتدي لقتال أهل البغي وذكر في الجواهر المضية عقب هذه الترجمة ترجمة صورتها محمد بن أحمد بن موسى الخازن الرازي الفقيه قال السمعاني فقيه الحنفية كان قاضي الري وفرغانة وهراة سمع منه الحاكم توفي رحمه الله تعالى بفرغانة قاضيا في شهر رمضان سنة ستين وثلثمائة ثم قال أعني صاحب الجواهر قلت وهو الأول وذكره السمعاني في الخازن وفي البزدادي والظاهر أنه اعتقد أنهما اثنان وهو رجل واحد والله أعلم

ابن العديم

محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة ذكره الدمياطي في معجمه وهو أخو الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن العديم سمع من أبيه ومن عمه أبي غانم وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد والسيد الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وأبي اليمن الكندي وحدث ومات سنة ست وخمسين وستمائة بحلب وكان مولده بها سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكره ابن حبيب وأثنى عليه فقال رئيس كبير عارف خبير قدره مشتهر وخاطر خطره مستقر وعلمه منشور الأعلام وبيته ما هول بالعلماء والحكام سمع وحدث وأفاد ورقي إلى سنة السيادة والسداد واستمر على المقال والمقام إلى أن لحق بمن سبق من سلفه الكرام وكانت وفاته بحلب عن ست وستين سنة وفي جده أبي الفضل هبة الله يقول أبو عبد الله محمد بن نصر القيسراني حين ولي القضاء بحلب سنة أربع وثلثين وخمسمائة من أبيات

ولِيتَ قضاءً شُدّ عقد نظامه • عليكم قضاء لا يحل له عقد •

وقلّدك السلطان أحكام ملةٍ • تقلّد أحكام الزمان بها السعد •

إذا كفل المجد التليد بطارفٍ • ورثتم ثنا في كفالته المجد •

وقد عادت الأيام عندي حميدةً • وكيف يذمها وأنتم بها حمد •

الأسيجاني

محمد بن أحمد بن يعقوب أبو عمرو الهيثماني سمع من عبد الغافر في السياق وقال فاضل أصولي فقيه تفقه على القاضي صاعد بن محمد رحمه الله تعالى

محمد بن أحمد بن يوسف الملقب بهاء الدين أبو المحامد المرغيناني المنسوب إلى إسبيجاب شيخ الإمام جمال الدين المحبوبي رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضية قال المولى العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الديار الرومية ومن خطه نقلت وفي تاج التراجم محمد بن أحمد بن يوسف بهاء الدين أبو المعالي الأسبيجابي شرح القدوري شرحا نافعا وسماه زاد الفقهاء انتهى ثم قال ولا أدري أهو المذكور في الكتاب أم غيره وبخط المفتي المذكور في هذا المحل أيضا ما صورته وشارح الطحاوي ليس هذا بل هو أحمد بن منصور تقدم ه

السلاوي

محمد بن أحمد بن يوسف بن غياث السلاوي أبو عبد الله قال ابن العديم قدم حلب في حدود الستمائة وحدث بها بسيرة ابن هشام وكان شيخا حسنا كيسا كثير وله تصانيف في الفقه ومات

بحلب

بحلب في رجب سنة ست عشرة وستمائة ودفن خارج باب الأربعين وقال الشيخ قطب الدين في تاريخ مصر قدم من المغرب واشتغل بمصر على مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه على ابن الساعاتي وغيره

ابن النحاس

محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم الحلبي بن هبة الله بن طارق الأسدي الشهير بابن النحاس قال في درة الأسلاك عالم فاضل ورئيس كامل تعين في مذهبه وتعين حرمه في إعراضه عن التوسع وشهرته كان أصيلا ذكيا حسن الصحبة كثير الحياء أرفعه ونباهة وفضيلة ووجاهة مقيما بحلب مقيما لنقل ما عليه وجب أعاد بمدارس الحنفية وباشر تدريس الحردبكية وكانت وفاته عن نيف وسبعين سنة وذلك في عام ثلث وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

أبو بكر الإسكاف

محمد بن أحمد أبو بكر الإسكاف إمام كبير جليل المقدار وهو أستاذ الفقيه أبي جعفر الهندواني انتفع به وتخرج عليه ولأبي بكر شهرة في كتب أصحابنا وروايات كثيرة وأقوال شهيرة تدل على فضل وافر ومقام فاخر وأنه كان من أئمة السلف الذين يقتدى بأفعالهم ويهتدى بأقوالهم وأنه ممن يستحق أن يطنب في ذكره وأن تطول ترجمته مما يناسب علو قدره لكنه من الأئمة الذين ما وقفنا لهم على تراجم مطولة لبعد ديارهم وانقطاع أخبارهم قال أبو بكر كنت عند الحاكم عبد الحميد يعني أبا خازم القاضي فأراد أن يطالب رجلا بكفالة نفس قد كفل إلى ثلاثة أيام فقلت له لا يلزمه المطالبة إلى ثلاثة أيام فإذا مضت ثلاثة أيام فله المطالبة بنفسه أبدا ما لم يسلم إليه وقلت له لو باع عبدا إلى ثلثة أيام فالثمن لا يلزمه إلا بعد ثلثة أيام كذا هنا فقال لعبد الحميد كنت لا أعلم ذلك ومن غرائب أبي بكر أنه إذا توضأ ثلثا ثلثا فالثالثة فرض كما في الركوع والسجود والمذهب أن الأولى فرض والثانية والثالثة سنة وقيل في الثانية سنة والثالثة نفل وكانت وفاته سنة ست وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى

النسفي

محمد بن أحمد النسفي تفقه على أبي بكر الرازي كذا ذكره في الجواهر ثم قال أظنه محمد بن أحمد بن محمود المذكور في محله والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

محمد بن أحمد البخاري القاضي أبو نصر الخواهرزاده محمد بن الحسين رحمهما الله تعالى

الجوزجاني

محمد بن أحمد أبو رجاء القاضي الجوزجاني قاضي نيسابور تفقه على أبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وذكر أن له ابنة سماها خديجة عاشت أكثر من مائة سنة وكانت تحسن العربية والكتابة قال وسمعت من أبي يحيى البزار ومات سنة اثنين وسبعين وثلثمائة رحمهما الله تعالى وكانت وفاة صاحب الترجمة بجوزجان سنة ٢٨٥ رحمه الله تعالى

محمد بن أحمد الإمام أبو بكر الأصولي المنعوت علاء الدين له في الأصول الفقه كتاب سماه ميزان الأصول في نتائج المعقول على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى

القرطبي

محمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي فقيه حافظ للرأي رأي أبي حنيفة رحمه الله تعالى صنف كتابا في الأحكام وما يجب على الحكام ومات سنة ثلثمائة وثلثة عشر رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضية

القاضي الكلاباذي

محمد بن أحمد الكلاباذي والد عبيد الله المذكور فيما تقدم قال الحاكم النيسابوري ولي قضاء بخارا سنين قال وكنت أسمعهم يقولون في مساجدهم اللهم اغفر للقاضي الكلاباذي يعنون محمد بن أحمد هذا ه

أبو عاصم العامري

محمد بن أحمد القاضي الإمام أبو عاصم العامري له ذكر في القنية وكان من قضاة دمشق وأئمتها ومن تصانيفه المبسوط نحو من ثلثين مجلدا معروف بالنورية منسوخ رحمه الله تعالى

ابن المعشوق الحموي

محمد بن أحمد الحموي الشيخ ناصر الدين المعروف بابن المعشوق ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة

نحاة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم واشتغل بعصر على علماء بلاده وتفقه بها وبرع ومهر ومن مشايخه التا
علاء الدين القضامي قرأ عليه بجمع الجرين والفية ابن مالك وحضر مجالس شمس الهيتي وقرأ الصحيحين
قراءة جيدة حسنة وكان خيرا دينا ومن اخذ عنه الجمال بن السابق واثنى عليه وكان يتكسب
بالتجارة ويكثر من تلاوة القرآن العظيم توفي رحمه الله تعالى في رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة

الاذرعي

محمد بن احمد حافظ الدين الاذرعي الدمشقي ممن ناب في كتابة السر بدمشق وتميز ومات بحلب
سنة احدى وتسعين كتب عنه البغدادي في مجموعه

جيبي الظريف رق خصرا — فهمت به والخصر اللطيف
وقلت للائمي في ذا وهذا — نعم اهوى اللطيف والظريف

كذا ذكر هذه الترجمة في الضوء اللامع من غير زيادة والله اعلم

المولى بكان الرومي

محمد بن ادمغان الشهير بكان بفتح الياء والكاف من غير تشديد كان من فضلاء الديار
الرومية قرأ على الشمس الفناري وانتهت اليه بعده رياسة التدريس والقضاء والفتوى ببلاد
الديار وكان معظما عند الخاصة مهابا عند العامة وداوم على ذلك مدة ثم اعرض عن المناصب الدنيوية
وتوجه الى الحج ثم عاد الى بلاده ولم يقبل شيئا من المناصب واعرض عن الدنيا واقبل على العبادة الى ان مات رحمه الله

العضد النظامي

محمد بن دكاس البشبكي عضد الدين النظامي نسبة للنظام الحنفي لكونه ابن اخته ولد
سنة اثنين واربعين وثمانمائة ومات ابوه وهو صغير فرباه خاله المذكور وحفظ القرآن
الكريم والشاطبية والمنار والكنز والفية ابن مالك وغيرها وعرض على ابن حجر وغيره واشتغل
على ابن الديري والزين قاسم وغيرهما وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه الكثير وجمع تذكرة في
مجلدات وكان لطيف الذات حسن الصفات غزير الادب رحمه الله تعالى

ابن الازهر

محمد بن الازهر ابو عبد الله من ائمة اصحابنا الخراسانيين امام كبير له اختيارات مات
سنة احدى وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

ابن الصادم

محمد بن ازبك البغدادي الخربندادي ناصر الدين الدمشقي ويقال له ابن الصادم
ولد في حدود سنة ثمانين وستمائة واسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث قال ابن
حجر وكان قد حفظ كتبا للحنفية وتولى في المدارس وجلس مع العدول وكان حسن الخلق والخلق
وتذاكر اشياء حسنة من المغازي وكتب بخطه جزءا من ذلك ونسخ تفسير الفخر الرازي مرتين ومات
في شهر رجب سنة خمس او ست وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

الباقرجي

محمد بن اسحاق بن ابرهيم الباقرجي البغدادي من بيت العلم والقضاء والحديث مات
رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين واربعمائة والله اعلم

ابو جعفر البحاثي

محمد بن اسحاق بن علي بن داود بن حامد الزوزني القاضي ابو جعفر البحاثي نسبة الى الجد
وهو محمد بن الحسن ابو جعفر البحاث الشافعي الزوزني واما صاحب الترجمة وكان حنفيا فاضلا
صاحب تصانيف منها غرر القلوب توفي بغزنة سنة ثلث وستين واربعمائة ذكره عبد الغافر
في السياق ووصفه بالفضل والتصانيف واورد له شيئا من شعره وذكره الباخرزي في دمية
العصر فقال فضله مشهور وحسن معرفته بالاداب مشكور ولواء شعره على رؤس اهل البلاغة
منشور واورد من شعره قوله واستغفر الله من كتبته

قولا لبدر تلالا بحبله وشدا — افديك من مسمع لوراه مستمع
اشتاق نادى بجمر انت تسكنها — واكره الخلد لا الفاه فيه معي

وقوله

وقوله

عليك بالخط المنقى الذي — تفتح الورد له حليه
واسلح على الخط وعشاقه — فانه جزء من اللحية

وقوله

من تاب عن لذاته يافعا — فانني تبت عن التوبه
كل له من دهره توبه — لابد ان استوفي النوبه

وقوله

عليك بالترك واولادهم — فالترك جيل كلهم لك
اربى على بغداد انساهم — تحذوك العقدة بالعقدة

ومن اهاجيه في الكندروجي وهو مما يدل على حسن ذوقه قوله

الكندروجي في العلوم له — ارق كف وبومالها صيب
فيه على نكره مطايبة — مثل خراء النيل منتن طيب

قال الباخرزي وعلى هذا النمط غالب شعره فانه كان في البذاءة سلطانا وفي هجاء
المسلمين شيطانا سامحه الله تعالى وتجاوز عنه وذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة فقال
زينة ذو زن وظرف الظرف وريحان الروح يقول في هجاء الحبة الطويلة

يا لحية قد علقت من عارضي — لا استطيع لقبحها تشبيها
طالت فلم تفلح ولم تك لحية — تطول الا والحماقة فيها
اني لاظهر للبرية حبها — والله يعلم انني اقليها

ويقول في ذم خال على وجه بعض من يهجوه

ابو طاهر في الشوم واللوم غاية — بعيد عن الاسلام والعقل والدين
على وجهه خال قريب من انفه — كمثل ذباب واقع فوق سرجين

وله في مرثية ابي بكر الصبحي

وارحمتا لشبابه — اذ لم يمتع بالشباب
وكانه في قبره — شمس تورات بالحجاب

وله في الغزل

لما ترحل من اهوى وودعني — وصرت من بعده حيران مبهوتا
نظمت دا على القرطاس من غزلي — ومن دموعي على الخدين ياقوتا

وله ايضا

يشكون غزلان الحسان ولا اري — غزالا من الغزلان فردا ابساحتي
فمن لي قد لاقى من البنك راحة — ففي راحتي والريق اني وراحتي

وله ايضا

ولما رايت الفقر ضربة لازم — ولم يك لي في الكف عقد على نقد
ولا لي غلام قد تناك ولم تكن — سبيل الى الترك المكحلة الجرد
شريت قبيحا من بني الهند اسودا — ونيك الهنود السود خير من الجلد

ومن احسن ما قيل في وصف البطيخ قوله

ودائرة تاهت على صبر دهرها — ويعجبني منها خشونة جلدها
ثقيلة ما بين الاهاب قصيرة — وصفرتها تبدو بظاهر خدها
وفاح لها طيب بشر امامها — فيحيى لنفس الصب حين وجدها
نعمت اليها مسرعا فافترعتها — وذقت لذيذ الطعم عسيلة شهدها

وقال في قصر بناه صندل

بَجا أبو العباس في داره … قصراً فلا متّعه الله به
نام عن الجود ولكنه … في نخله مستيقظ منتبه

وقال في التبرم بالأدب

اني أقول وخير القول أصدقه … والصدق يحمل أحياناً على الكذب
لا تجمعن أبناً علماً ولا أدباً … وجدّ في طلب الأموال واغترب
في المال زين وفخر ان ظفرت به … والبؤس والنحس والادبار في الأدب

وله عند خروجه في سفر

خرجت مع الركب الغداة مسافراً … فيا ليت شعري هل أؤوب مع الركب
اذا ذكرت نفسي ديار عشيرتي … تحدّر دمع العين سجماً على سكب

وقال

أقول اذا أدرت الحادثات … ثنى من بحار الأسى في لجج
أيا نفس صبراً عسى الله أن … يقدر لي عن قريب فرج

وقال في أحمد الخشنامي

وذي أدب برمت ببعده … معين على الأيام أفديه من أخ
بهاذخ المعروف والجود والعلا … ولولا تناهي مجده لم يؤرخ
وقد كنت أشكو البين في بعض … فكيف وفيما بيننا ألف فرسخ

وقال في غلام تركي

بليت بقناص الضراغم شادن … من الترك لم تحلل تمائمه بعد
تصبو على الأرض من ضيق عينه … ويرتف شعري شعره الفاحم الجعد

وقال من قصيدة

لا أرى اتخاذ الصغار … واجتراح الجواري
وتسنّه من صبي … بالغ حد العشار
وصغير من بني البز … لن يبقي للكبار
لا أطيع العاذل الجا … هل في ترك العقار
همتي شرب خمور … من يدي ذات خمار
أو يدي ظبي غرير … رخو معقود الازار
لست والله على اللهو … مع الزير بزاري

السروجي العدمي

محمد بن اسحاق بن عمر بن عبد الله السروجي مولده سنة احدى وخمسين وستمائة تفقه يسيراً وحدث عن ابن علاق وأبي العباس الدمشقي وكان يعرف بالعديمي لصحبته الامام مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن العديم مات رحمه الله تعالى في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وثلثين وسبعمائة بالقاهرة

اللباد النيسابوري

محمد بن اسحاق بن نصر اللباد النيسابوري بن أخي أحمد بن نصر المتقدم ذكره سمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وغيره وروى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قاله في الجواهر

الخوارزمي

محمد بن اسحاق الخوارزمي شمس الدين نزيل مكة قال الفاسي كان ذا فضل في العربية والفقه وغيره ذلك كثير التصدي للاشتغال والافادة والنظر وأظنه أخذ العربية عن صهره امام الحنفية شمس الدين المعيد وناب عنه في الامامة بمكة سنين ودخل الهند وعاد الى مكة وجمع شيئاً في فضائلها وفضائل الكعبة وفيه خير وسكون وانجماع عن الناس ومات بها في يوم الخميس سلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة وهو في عشر الستين ظناً كذا نقلت هذه الترجمة من بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي وذكره في الضوء اللامع نحو ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى

محمد بن أسعد بن محمد بن أسعد بن أحمد بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن اسحاق النجار المعروف بامام جمال الكوي جرد مندان قال عبد القادر كذا رأيته بخط شيخنا عبد الكريم مات ليلة الخميس ثالث عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن ببخارا بمقبرة بهستينان وروى عنه ببغداد مجد الدين علي بن أحمد بن هبة الله المارودي

الحليمي

محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحليمي عرف بابن حليم أبو المظفر بن الدين الواعظ فقيه أصحاب أبي حنيفة في وقته تفقه ببغداد على الحسين بن محمد بن علي الزينبي وذكر أنه سمع منه ومن جماعة سواه وقال ابن ناصر كذاب ما سمع شيئاً ببغداد ولا رأيناه مع أصحاب الحديث وقاض يتسوق عند العوام وقال السمعاني سكن دمشق ورأيته بها واجتمعت به وجرى بيننا معاوضات ورأيت سماعه بخط من أثق به على أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان ولعله سمعه اتفاقاً لا قصداً انتهى وكانت ولادته في يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة ووفاته في المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة بدمشق وكان مدرساً بمدرسة طرخان ثم بنى له الأمير أتق المعروف بمعين الدين مدرسة ودرس بالمدرسة الصادرية أياماً وظهر له قبول في الوعظ وصنف تفسيراً وشرح المقامات ونظم مختصر القدوري وشرح الشهاب للقضاعي وكان فيما قيل متساهلاً في دينه خليعاً ساقطاً قليل المروة ومن شعره

الدهر يخفض عامداً … فيلاً ويرفع قدر نمله
فاذا تنبه للئام … وقام للنوام نم له

ومن شعره أيضاً قوله

انفت من الدنيا وأيقنت أنني … سأتركها كرهاً وأخليها بينها
وصبرت نفسي عن هواها ولم أزل … أخالفها فيما تروم وأعصيها
الى أن بدا نور الحقيقة لامعاً … فبان به للقلب ما كان يخفيها
فيا ذل من دنياه أكبر همه … يطاوعها في كل حال ويرضيها
ويا عز من بالله عز بنفسه … تخلى عن الدنيا وعن كل ما فيها

وقوله

أعظم الناس حسرة … أسف عند موته
غافل لم يبادر الـ … ـفوت من قبل فوته

وقوله

ما للشباب تولى … وما لعيني وملا
وسلط الشيب حتى … على الضعف ولى
أمر ما كان دهراً … من عيشي الحلا
كأن شيبي غراب … للبين ناح فأحلى
وما عهدت غراباً … للبين أبيض يغلي

وقوله

يا نفس قد فرطت فيما مضى … فاستدركي الفائت في الباقي

فما الباقي العمر من قيمة ٭ معلومة تلقى باسواق

وقوله

ياغافلا ليس يدري ٭ من يموت ويقبر

لا تغفلن فان الحياة من ذاك اقصر

وقوله

يا نديمي قدم الرا ح فقد آن الرواح

واسقنيها في دجى الليل فقد جد الصباح

ان خمرا مزجت بالـ دمع ما فيها جناح

وقوله

يا مليحا كمل الله له الحسن وابدع ٭ هل لصب مستهام قربك في وصلك مطمع

ان يكن ذاك فاني ٭ في رياض الحسن ارتع

او فلي ان تمتعني بوعد منك اقنع

او ابيت الوصل والوعد فقل لي كيف اصنع

وقوله

الا اهل لصب بالشام متيم ٭ يحبكم بين الانام بلاغ

له شغل بالحب عن كل عاذل ٭ وليس له عما عداه فراغ

تجرع يوم البين كاس فراقكم ٭ وليس لكاس الصبر فيه مساغ

وقوله

تقدمتم بالخط حتى سبقتم ٭ جياد المذاكي بالحمير الاقالح

كانكم الاعداد لا يبتغيها ٭ لدى عقدها الا الخناصر الاصابع

قال العماد الكاتب وللمؤيد الدولة اسامة بن منقذ في المعنى بيتان وهما احسن

ما ان عددتك للملم وقد ارى ٭ ما فيك من جود عن الاجواد

الا كما نعتد من كاتب ٭ صغرى البنان لاول الاعداد

أبو عبد الله الازدي

محمد بن اسلم بن مسلمة بن عبد الله بن المغيرة بن عمرو بن عوف الازدي ابو عبد الله كان على قضا سمرقند في ايام نصر بن احمد الكبير وهو من اقران الماتريدي وابي بكر محمد بن اليمان وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين ومائتين رحمه الله تعالى

البلبيسي

محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي الاصل القاهري الحنفي المعتمد ابوه في محله قال ابن حجر انه مات قبل ابيه بشهرين في اول سنة اثنتين وثمانمائة وكان قد اشتغل ومهر رحمه الله تعالى

أبو يعلى الخطيبي

محمد بن اسمعيل بن احمد بن الحسين ابو يعلى الخطيبي البخاري احد الواردين الى بغداد للحج كان فقيها محققا سمع من هبة الله بن المبارك السقطي وذكره في معجم شيوخه وحدث عن الحسين بن علي بن احمد الفقيه البخاري الحنفي رحمه الله تعالى

ابن امين الدولة

محمد بن اسمعيل بن امين الدولة بن الرعباني الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة ثلثين تقريبا واشتغل ومهر وسمع الحديث ثم انتقل الى القاهرة فقطنها وناب في الحكم ومات خطيبا بالجامع الطولوني سنة اربع وتسعين وسبعمائة ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في اهل المائة الثامنة رحمه الله

افلاطون زاده

محمد بن افلاطون الرومي البروسوي الشهير بافلاطون زاده كان ينوب عن قضاة بروسه واشتهر بالفقه ومعرفة الاحكام واتقان ابواب المعاملات وفصل الخصومات اشتهارا تاما وكل من ولي قضاء بروسه يوليه نائبا عنه عند غيبته وحضوره ثم صار نائبا بالقضاة ببروسه بامر السلطان فكان لا ينعزل بعزلهم ولا يحتاج في تعاطي الاحكام الى اذن منهم ثم طلب الى دار السلطنة مدينة اصطنبول وناب عن قضاتها فلم يوافقه هواها وعاد الى بلده وناب عن القضاة كما كان الى

ان توفي

ان توفي وكان مدة نيابته نحوا اربعين عاما وله فضيلة في الانشا والشروط على طريقة بلاده وله كتاب كهيئة الفتاوى جمعه من الكتب المعتبرة تشتمل على كثير من الفروع الفقهية التي يكثر وقوعها وكتاب اخر في المحاضر والسجلات وكان ساكنا في محلة الدباغين ببروسه توفي سنة سبع وثلثين وتسعمائة ودفن في مقبرة هناك تسمى بغاد باشي رحمه الله تعالى كذا رايته بخط

الترجمة بخط بعض أهل العلم

نظام الدين الناصري

محمد بن الجيبغا نظام الدين ابو اليسر وابو المعالي الناصري الحنفي وتختصر فيقال له نظام كان ابوه من امرا الدولة الناصرية وولد له محمد هذا وقت صلوة الجمعة في شعبان سنة ثمانمائة واربعة عشر ولم يلبث ابوه ان ذبحه الناصر لذنب في رمضانها ظلما ونشا يتيما في كفالة زوج اخته ازدمر البشتكي الطويل فحفظ القران الكريم والقدوري واللب ولازم البدر حسن القدسي شيخ الشيخونية فاخذ عنه واختص بخدمته ثم لازم ابن قديد في العربية وغيرها وكان مما اخذ عنه شرح الحاجبية للسيد الركن المسمى بالوافية بقراءته والتوضيح لابن هشام ما بين قراءة وسماع وقطعة من شرح الالفية لابن المصنف وجمع متن اللب وشرحه وقرا جميع شرح المنار للكاكي على ابن الهمام واخذ الفقه والاصلين وغيرهما عن الامين الاقصرائي واخذ في الفقه والتفسير عن سعد الدين الديري وسمع عليه البخاري ولم يقتصر على ائمة الحنفية بل اخذ عن غيرهم من اصحاب المذاهب فاخذ عن القاياتي وغيره واجاز له الزركشي والمقريزي وغيرهما من ائمة الحديث وتميز في العربية واشير اليه بالبراعة فيها وشارك في المنطق والمعاني والبيان وغيرها وتصدر للاقراء وحدث عنه الفضلا واستقر في تدريس الفقه بالجامع الطولوني وغيره وافتى ودرس والف وصنف وكان يكثر زيارة قبور الصالحين وداوم على ذلك سنين وكان الغالب عليه الصفا والحرص على الخروج في سنة ثمان وخمسين وكتب حاشية على التوضيح واخرى على الجاربردي وغير ذلك وكانت وفاته في رجب سنة ٨٩٢ رحمه الله تعالى

محمد بن الياس بن شيخ محمد بن الياس بن حاجي بن عمر الرومي الميلاسي وميلاس بلدة من بلاد الروم ويعرف بجده بشيخ محمد بن غالب وكان اماما علامة مدققا فهامة جمع فنون الكمال وخص ذاته الشريفة بمحاسن الخصال وجعله من القائمين بالحق القائلين بالصدق الذابين عن دينه العارفين بحججه وبراهينه الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم ولا يصدهم عن طريق الانصاف رهبة ظالم ولد ليلة عشر شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانمائة قبل وفاة والده باربع سنين وكفله عمه مصطفى وتزوج والدته وكان عمه هذا من اهل العلم يكتب الخط الجيد وكان قاضيا ببعض نواحي منتشه ولما مات عمه المذكور رحل الى مدينة قسطنطينية طالبا للعلم الشريف محصلا للقدر المنيف وداب في تحصيل وقطع سائر اوقاته بالاشتغال حتى توصل واخذ العلم عن جماعة اعلام بالفضائل منشورة وماثرهم بالفواضل مشهورة منهم المولى العلامة والحبر الفهامة كافي الكفاة وصدر الوزرا وعين الاعيان محمد باشا الشهير بخواجه زاده وقرا عليه حتى كان معيدا بالمدرسة المعروفة بقلندر خانه بمدينة اصطنبول وقد كان رحمه الله تعالى من الوزرا الذين جمعوا بين رياستي السيف والقلم ومنهم المولى الفاضل محمد بن حمزة الشهير بصاري كرز ومنهم الامام العالم العلامة الرحلة الفهامة ذو القدر والمعالي المدعو بالمولى بالي والمولى الفاضل الكامل سعدي بن تاجي الذي سعى بتحصيل الفضائل جده واورى بادراك الفواضل زنده وازرى بسحبان بيانه وبعبد الحميد بنانه وطنت بدروسه المدارس واحيى من ربوعها كل دارس وصاحب ملازما منه مع انه كان اذ ذاك قد انتقل الى خدمة المولى بالي يقرا عليه ولازم دروسه وليس

فلك بمولانا السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان عليهما الرحمة والرضوان كان مسافرا
الى قتال الطغاة الروافض ببغداد العجم فاتفق في غيبته عن مدينة اصطنبول وفاة المولى سعدي
المذكور فعين قضاة العسكر ملازميه وعرضوهم على حضرة السلطان ظنا منهم انه باق في
خدمة المولى سعدي الى حين وفاته وامضى ذلك واستمر يشتغل بتحصيل دروسه الليالي ويغوص
بفكره في استخراج اللئالي الى ان مهر وتميز وفاق اقرانه وكان بينه وبين المولى محي الدين الفناري
منافرة كان سببها انه جا الى المولى محي الدين للاخذ عنه وسكن بمدرسته ثم عن له قبل القراءة عليه
والاخذ عنه الرجوع الى شيخه الذي كان عنده قبل مجيئه اليه وهو محمد باشا المذكور فصعب ذلك
على المولى محي الدين واستمرت المنافرة بينهما الى ان لحق كل منهما باللطيف الخبير وكان المولى
محي الدين دائما يحط عليه في مجالسه ومصنفاته سامحه الله تعالى ثم ان المولى المذكور صار
بعد الملازمة مدرسا بمدينة ادرنه بالمدرسة المعروفة بمدرسة البكلربكي بعشرين عثمانيا
ثم صار مدرسا في مدينة بروسه بالمدرسة الفرهادية ثم بمدرسة ابن ولي الدين بها ايضا
ثم بمدرسة احمد باشا في مدينة چورلي وهو اول مدرس بها فلما اخرج منشيها المذكور تركها
وسافر الى اصطنبول واقام بها نحوا اربعين يوما ثم فوض اليه التدريس بمدرسة محمود باشا
ثم وجه له تدريس المدرسة المشهورة باوچ شرفلي بمدينة ادرنه واقام بها ناشرا اعلام العلم
مشيدا اركان الفضل نحو اربع سنين ثم صار مدرسا باحدى الثمان وكان في ايام ولايته
هذه المدارس لا يفتر عن الدرس لسانه ولا يمل من التفكر في دقايق العلوم جنانه ورجع اليه
في ايضاح المشكلات ورحل اليه في حل المعضلات ثم فوض اليه قضا الديار المصرية فلما دخلها
اخرج شياطين الظلم منها وبث جيوش العدل فيها وقمع من بها من الجبابرة ووضع من فيها من المنكر
وعمر اوقافا كان بعضها آلت الى الخراب ومدارسها بعد ان اشرفت على الاندراس وجوامعها بعد
ان صارت منفردة عن الاناس ومن جملة ذلك جامع مشهور ببولاق وضع بعض الظلمة يد العدوان
على وقفه ولم يخش من موقف يوم الدين حتى آل الامر الى الخراب وجدرانه الى الانقلاب وتعطلت
شعائره وهجرت منابره فقام في استخلاص وقفه من يد الظالم ولم يخش في ذلك لومة لائم
وعمره احسن عمارة واعاد له ما فقد من النضارة وتبحر ان ذلك الجامع وارباب شعائره
والمترددون اليه في اوقات الصلوات للمولى المذكور الدعا بعد كل صلوة وهو مستمر الى زمننا
هذا فجزاه الله احسن الجزا والاحسان وامطر على قبره شآبيب الرحمة والرضوان وكان في زمنه
من الامرا بمصر سليمان باشا وكان ظلوما غشوما فيه جور وعسف ومحبة في الدنيا والاعراض عن
الاخرى وله معه وقايع يطول شرحها من جملتها قصة الكنيسة التي احدثها اليهود بامر سليمان المذكور
ومساعدته لهم في ذلك فقام في ابطالها اتم القيام وقام معه في ذلك ساير علما الديار المصرية
وصنفوا الرسايل في نصر قوله بعدم جواز احداثها ووجوب ازالتها وكان من جملتهم الامام
العلامة ناصر الدين اللقاني المالكي والشيخ العلامة ناصر الدين الطبلاوي الشافعي وابن عبد الحق
وابن الحلبي والغزي والرملي والبرهمتوشي وغيرهم من اصحاب المذاهب الاربع ونفذ الله تعالى
كلمته ونصر قوله واجرى الحق على يديه وتضاعف دعا الناس له وكثر ثناؤهم عليه وبالجملة فقد
كان ممن يضرب بعدله المثل في تلك الديار ولم يتخللها بعده مثله وكان اذا توجه الى زيارة
القرافة من قبور الصحابة والعلما والصلحا رضي الله عنهم اجمعين لا يدخلها راكبا بل يدور فيها
ماشيا على قدميه اكراما واعظاما لمن بها ممن ذكرناه مع انها واسعة جدا وبين كثير من قبور المذكورين

مسافة

مسافة بعيدة يوجب قطعها مشقة زائدة خصوصا لمثله من ارباب النعم فرحم الله ذو وجده وكم
من نجده واجزل ثوابه وبوا في جنات الخلد جنابه بمنه وفضله ثم ولي قضا العسكر بولاية
اناطولي في سنة اربع واربعين وتسعمائة فاقام به مدة يسيرة ثم صار مفتيا بدار السلطنة
السنية قسطنطينية المحمية عوضا عن المولى العلامة سعدي چلبي المشهور وذلك بعد
وفاته سنة خمس واربعين واقام في منصب الفتوى مدة ثم عزل وتوجه الى الحج الشريف
سالما ومن الاجر الجزيل غانما فوض اليه تدريس احدى المدارس الثمان بخمسين عثمانيا زيادة
على ما كان مقررا له سابقا وهو مائة وخمسون عثمانيا ثم فوض اليه قضا العسكر بولاية
روملي في ثاني عشري شعبان سنة اثنتين وخمسين ومات وهو متول بالمنصب المذكور بعد
العشا الاخرة في الليلة الرابعة من شعبان سنة اربع وخمسين وصلي عليه عند جامع
السلطان محمد الكبير وكان المقدم للصلوة عليه الامام العلامة ابو السعود العمادي
مفتي الديار الرومية وكانت جنازته حافلة لم يتخلف عنها احد من الوزرا والامرا
واصحاب الحل والعقد وعامة العوام ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
تجاه الشباك الذي يلي الصف الاول من الجانب الشمالي المتوجه الى القبلة وتاسفوا عليه
وجزعوا لفقده واصيبوا به رحمه الله تعالى وله تعليقات وحواش كثيرة على تفسير القاضي
وحواشيه والهداية وشرحها والتلويح وحواشيه وشرح المواقف وحواشيه وشرح التجريد وحواشيه
ورسائل فقهية واصولية وتعليقات كثيرة على شرح البخاري للكرماني وله قطعة يسيرة من
تفسير القران من مكانين ولم يتفق له جمع ما ذكر ولا ترتيبه لاشتغاله بمصالح المسلمين وكتابته
على الفتوى فانه ربما كان يكتب في بعض الايام على الف سؤال وكانت فتاواه لا تنقص
في غالب الايام عما بين خمسين كذا اخبرني ولده المولى العلامة مفتي الديار الرومية
محمد الاتي ذكره في محله وكان صاحب الترجمة كما اخبرني من يوثق به حافظا لكتاب الله تعالى
ملازما لتلاوته في اكثر الاوقات وكان قد اجاز له جماعة كثيرون من ايمة الحديث منهم
الحافظ المحدث ابن النجار والسيد عبد الرحيم العباسي صاحب شرح شواهد التلخيص المسمى بمعاهد
وسمع منهما ومن غيرهما وتفقه عليه جماعة كثيرة واخذوا عنه وانتفعوا به وما اخذ عنه احد
الا وحصل له رياسة الدين والدنيا غالبا ومن جملة من اخذ عنه مفتي الديار الرومية
حامد افندي ومفتيها ايضا قاضي زاده وقاضي القضاة بستان چلبي وقاضي القضاة محمد
بن عبد الكريم وقاضي القضاة علي چلبي بن امر الله الشهير بقنالي زاده والعلامة محمد شاه
وولده الامام المقدم مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد ومعمار زاده وعبد الغني
افندي وغيرهم وممدحه الشعرا وكان جوادا يثيب المداح ويحب الفقرا رحمه الله تعالى واباه

عمره رحمة جنته بمنه وكرمه آمين

ابن اميرويه

محمد بن اميرويه والد عبد الرحمن المتقدم ذكره سمع منه ولده المذكور بكرمان وكان
موجودا بعد الاربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

النادفي

محمد بن ايوب بن عبد القاهر الحلبي النادفي المقري ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة
وسمع من ابن علاق وابن العليم وتلا على الفاسي وتقدم في القراآت واقرا بالروايات وكان
عارفا بها حسن المناظرة والبحث واقرا الناس زمانا بدمشق واعاد بمدارس الحنفية واقرا
العربية وشرح قصيدة الصرصري الطويلة في مجلدين وكان ينسخ المصاحف على الرسم ومات
في شهر رمضان سنة خمس وسبعمائة رحمه الله تعالى كذا ذكر بعض اهل العلم هذه الترجمة وكذا

صاحب الجواهر ترجمة مختصرة جدا مضمونها بل نصها عمرو فيها محمد بن ايوب الحلبي الفقيه العارف تفقه على القاضي محمد بن الحسن بن محمد بحلب لم يزد على ذلك شيئا من غير زيادة وذكر قبلها ترجمة اخرى ابسط منها مضمونها محمد بن ايوب بن عبد القاهر بن بركات الحلبي المقرئ الملقب بدر الدين شيخ محدث فاضل روى لنا عنه بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن ابرهيم عرف بابن الجوهري قرات عليه العقيدة لابي جعفر الطحاوي سنة سبع عشرة وسبعماية بجامع الازهر بسماعه من محمد بن ايوب هذا ثم ساق سنده الى الطحاوي ثم ارخ وفاته برمضان سنة سبعماية وخمسة وستين ثم قال وذكره الشيخ قطب الدين في تاريخ مصر انتهى والظاهر ان الترجمتين لواحد وان قوله في تاريخ الوفاة المذكور انها خمسة وخمسين اما سبق قلم واما من تحريف الكاتب والصحيح الاول

محمد بن ايوب الرازي استاد محمد بن احمد بن موسى الخازن

محمد بن ابي بكر بن عبد المحسن صاحب تحفة الملوك مجلد لطيف يذكر فيه عشرة ابواب بابا للطهارة ثم الصلوة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الصيد ثم الذبايح ثم الكراهية ثم الفرايض ثم الكسب مع الادب

محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن احمد بن اسمعيل السنجي الصابوني البزدوي ابو طاهر الزاهد اخو عمر الزاهد المتقدم ذكره من اهل بخارا من اصحاب ابرهيم الصفار المتقدم ذكره قال السمعاني كان اماما عالما زاهدا صحب الامام ابرهيم الصفار وسمع ابا نصر احمد بن عبد الرحمن الريغذموني والقاضي ابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وكتب عنه السمعاني ببخارا وولادته فيما يظن السمعاني سنة خمس وسبعين واربعماية ببخارا وتوفي بها في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية والسنجي بفتح السين والبا الموحدة والخا المعجمة نسبة الى السنجة موضع بالبصرة

محمد بن ابي بكر بن عبد الله ابو طاهر الخطيب البوشنجي الامام الزاهد قال صاحب الهداية في مشيخته التي جمعها لنفسه اجاز لي الشيخ محمد بن ابي بكر هذا رواية جميع مسموعاته مشافهة مرة وكتبه بخطه مرة منها كتاب التفسير الوسيط لعلي الواحدي يرويه عن ابي الفضل محمد بن احمد الماهياني عن علي بن احمد الواحدي المصنف ثم ساق صاحب الهداية عنه حديثا سمعه منه بسنده عن انس رفعه ان لله ملكا ينادي كل صلوة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها بالصلوة

محمد بن ابي بكر بن عطا البلخي المعروف بخواجكي من اهل جرجان قال السمعاني فقيه فاضل مناظر تفقه على البرهان ابي المفاخر عبد العزيز بن مازه البخاري وجال في الاقطار للفقه خرج منصرفه من العراق سنة سبع وثلثين وخمسماية قال واظن انه مات سنة ثمان واربعين وخمسماية رحمه الله

محمد بن ابي بكر بن علي بن سليمان ابو عبد الله النيسابوري سمع بمصر ابا القاسم هبة الله بن علي البوصيري وبدمشق ابا طاهر بن بركات الخشوعي ودرس بدمشق وحدث ومات بها سنة سبع وثلثين وستماية وكان مولده بنيسابور سنة احدى وخمسين وخمسماية وتفقه بخراسان على ركن الدين المغيثي وبمصر على الفقيه زين الدين بن عبد الغني ودرس بالمعينية وكان من كبار الحنفية رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي قاضي المغل برهان الدين ولد سنة ثلث وستماية وتفقه ببلاده وقدم بغداد مرارا وروى عن سيف الدين الباخرزي بالاجازة على الذي ولم يصح سماعه منه وكان صدرا معظما كثير اللطايف حسن المذاكرة سمع منه محمد بن يوسف البرزالي والسراج القزويني واجاز للذهبي واولاده والنوجاباذ بضم النون وسكون الواو وبعدها جيم وبعد الالف

موحدة

موحدة وبعد الالف الثانية ذال معجمة من بخارا

محمد بن ابي بكر بن ابي الليث الدواري تفقه على شمس الايمة ابي الوجد عبد الستار الكردري العلامة جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابرهيم وقرا الادب والعربية مولده بمدادر سنة ست وثمانين وخمسماية ووفاته ببرخش سنة اثنتين وسبعين وستماية رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامة الماردين الحلبي الحنفي الشيخ بدر الدين اشتغل ببلده من ولقي اكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر في الفنون وشغل الناس وقدم الى حلب مرارا فاشتغل بها ثم درس في الماكرية واقام بها عشر سنين ثم رجع ولما تغلب قرا يلك على ماردين نقله الى امد فاقام مدة ثم فرغ عنه فرجع الى حلب فقطنها ودرس في عدة مدارس ثم حصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خف عنه وصار يثقيل الحركة وكان يحسن النظم والمذاكرة كذا قاله ابن حجر في ابنا الغمر قال اجتمعت به في حلب وذكر لي ان مولده سنة ثمان وخمسين ومدحني بقصيدة رائية واجبته عنها ومات بعدنا في صفر سنة سبع وعشرين وثمانماية وكان فقيها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعاني والبيان واخذ عن شيوخنا وجماعة وقد ذكرت له ترجمة حسنة في معجمي ومات وله اثنان وثمانون سنة ولم يخلف بعده بحلب مثله

محمد بن ابي بكر بن محمد الامام المفتي الملقب ركن الدين البخاري احد مشايخ الامام جمال الدين المحبوبي رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر بن المفتي بن ابرهيم الجرجي الواعظ المعروف بامام زاده قال السمعاني مفتي اهل بخارا اصله من قرية يقال لها جرج امام فاضل فقيه واعظ اديب شاعر ورع حسن السيرة من اهل الخير والدين سمع ابا الفضل بكر بن علي الزرنجري وابا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي وقد تقدما وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين واربعماية وهذا هو صاحب شرعة الاسلام الكتاب المشهور الكثير الفوايد

محمد بن ابي بكر بن ابي دغدي المصري الحنفي الشيخ الامام العالم شمس الدين بن زين الدين بن سيف الدين المعروف بابن الجندي ذكره ابن خليل في تاريخه فقال ولد بالقاهرة ولم اقف له على تاريخ ولادة وحفظ القران العظيم في نشاته بالقاهرة ثم اشتغل بالعلم واخذ عن جماعة من علما عصره واتقن العربية واشتغل عليه في ذلك جماعة وانتفعوا به فممن اخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره من الفضلا وسمع البخاري ومسلم والسنن وغير ذلك على جماعة من المشايخ ولم يحدث الا باليسير وكان قايما على اقرانه مقبلا على شانه منجمعا عن الناس دينا عفيفا زاهدا وكان ينوب في خزانة كتب المدرسة الاشرفية البرقوقية وشيخة الحضور بمدرسة جوهر اللالا بالصنع توفي في مستهل المحرم سنة اربع واربعين وثمانماية رحمه الله تعالى وذكر له في الضوء اللامع ترجمة ابسط من هذه وذكر ان مولده تقريبا سنة خمس وستين وسبعماية وانه اختصر المغني لابن هشام اختصارا حسنا متحريا فيه ابدال العبارة المنتقدة وعمل مقدمة في العربية سماها مشتهى السمع وعمل عليها شرحا سماه منتهى الجمع وله مقدمة في الفرايض ومختصر في المعاني والبيان وقد شرح كلا منهما وشرح الجمع في مجلدين التزم توضيح ما فيه من المشكل من حيث العربية واثنى عليه البخاري شيخنا رحمه الله

محمد بن ابي بكر بن يوسف الامام ركن الدين المرغيناني المعروف بالاديب المختار مات في الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وخمسماية بمرغينان رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر البخاري محيي الدين المؤذن بالمسجد النبوي قال ابن حجر كان يدري الفقه على

الرازي
صاحب تحفة الملوك
الشيخ البزدوي
البوشنجي
البلخي المعروف بخواجكي
النيسابوري
النوجاباذي

ابن ابي الليث الدواري
المارديني الحلبي
ركن البخاري
امام زاده صاحب شرعة الاسلام
ابن الجندي
الاديب المختار
البخاري

مذهب الحنفية ودرس وكان حسن الصوت بالقرآن كثير السخي في قضاء حوائج الناس محببا عند الامراء المؤمنين حسن الاخلاق مع دين وورع كما ذكره ابن فرحون قال انه مات في اوايل سنة ٧٥١ رحمه الله تعالى

محمد بن بدر بن عبد الله وابن عبد العزيز الكناني مولاهم المصري كان ابوه مولى يحيى بن حكيم الكناني وكان صيرفيا موسرا ومن اجله صنف ابو عمر الكندي كتاب الموالي وولد له محمد سنة اربع وستين ومائتين ومات بدر ولمحمد عشرون سنة واشتغل محمد على ابي جعفر الطحاوي وسمع الحديث من علي بن عبد العزيز البغوي بمكة وعن غيره بمصر وقال ابن يونس في تاريخه كان ابوه صيرفيا وتفقه هو على مذهب الكوفيين وجالس الطحاوي وحدث عن علي بن عبد العزيز وجماعة من المكيين والمصريين وكان ثقة وقال ابو عمر يقال ان بدرا خلف مائة الف دينار عينا سوى الرباع وغيرها ولم يخلف وارثا غيره وكتب محمد بن بدر الحديث وتعلم الفروسية وركوب الخيل ولازمه جماعة من المصريين وكان من بداية امره انه لما نحا للقضاء حتى بلغ من شغفه به انه اجتمع عنده في بستان له بالجيزة جماعة فجلس مجلس القاضي وجلسوا حوله كالشهود يستعرضهم فعدل جماعة واوقف جماعة فاتفق انه ولي القضاء حقيقة فاجاز من عدله واوقف من كان اوقفه فعد ذلك من عجيب الاتفاق ولازم محمد بن بدر القضاة بجدهم وتعاطى امورهم ويتقرب اليهم وجهد حتى جلس مع ابي جعفر الطحاوي يكتب في الحكم ولم يزل كذلك حتى ولي القضاء استقلالا ثم عزل عنه بعد سنين ثم اعيد اليه مرة اخرى فاقام قاضيا سنة وشهرين ثم عزل واعيد مرة ثالثة فاقام قاضيا الى ان توفي وسنه يومئذ ست وستون سنة وكانت ولايته الاخيرة احد عشر شهرا وجرت له امور ووقايع ايام ولايته وعزله اضربنا عنها لعدم الفائدة في ذكرها قال ابن حجر وذكره مسلمة بن قاسم في الصلة التي جعلها ذيلا على تاريخ المحدثين الكبير للبخاري فقال كان يخفي المذهب وليس هناك في الرواية كان صاحب رشوة في قضاياه ولم يكن عندهم بالمحمود وارخ وفاته في شعبان سنة ثلثين وثلثمائة ومن شيوخه مقدام بن داود الرعيني وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق مختصرا فقال محمد بن بدر بن عبد العزيز المصري سكن دمشق وحدث بها وبمصر عن علي بن عبد العزيز ثم رجع الى مصر وولي القضاء بها ومات بها كتب عنه ابو الحسين الرازي وابو سعيد بن يونس ثم نقل وفاته عن ابي سعيد بن يونس فقال مات محمد بن بدر في يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة ثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى

محمد بن بسطام التميمي من اصحاب زفر رحمه الله تعالى اخذ عنه الفقه ثم بعد موته لزم نوح بن دراج وكان محمد رفيقا للحسن بن زياد واخذ عنه محمد بن خلف التيمي وروى عنه

محمد بن بشر ابو عبد الله الكوفي حدث عن خلف بن بيان بكتاب الحيل في الفقه لابي حنيفة روى عنه ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي وذكر انه سمع منه في سنة ثمان وخمسين ومائتين بسر من راى كذا ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ولم اقف لابن بشر هذا على ترجمة في طبقات الحنفية ولا سمعت بكتاب الحيل هذا وانما ذكرته هنا لاجل هذا الكتاب فقط فان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته ان شاء الله

محمد بن بشير كان رجلا فاضلا ملازما للاشتغال والاشغال وصار معيدا في مدرسة السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بها الى ان مات رحمه الله تعالى ويقال انه اقرا وهو معيد بحواشي شرح المطالع للسيد الشريف سنا وثلثين مرة وكان لا يعطل ايامه من الاشتغال اصلا الا الجمعة والعيدين كذا انقلته من الشقايق النعمانية

محمد بن بكار بن الحسن بن عثمان بن زيد بن زياد ابو عبد الله الفقيه العنبري احد الحكام

بأصبهان

ابن بسطام

ابن بشر
ابو عبد الله الكوفي

ابن بكار

بأصبهان مات سنة خمس وستين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن بكر بن خالد ابو جعفر القصير كاتب ابي يوسف ذكره الخطيب في تاريخه وقال روى عنه ابنه احمد واحمد بن علي الجزار وغيرهما وسمع الدراوردي وفضيل بن عياض وعبد العزيز بن ابي حازم وغيرهم وكان ثقة وروى له في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجروا تورثوا ابناءكم مجدا مات لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن بلبل بن اسحاق بن ابرهيم بن بلبل بن خالد بن الهيثم القاضي الجلال روى عن جده اسحاق بن ابرهيم البصري قاله في الجواهر والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد بن بوكرد الاسترابادي الفقيه ابو جعفر روى عن ابن صاعد وروى عنه ابو سعد الادريسي ومات رحمه الله تعالى بعد الستين والثلثمائة والله اعلم

محمد بن بهاء الدين الرومي العالم العامل الورع الزاهد محيي الدين قرا على والده وعلى المولى العلامة مصلح الدين القسطلاني وعلى المولى معرف زاده وغيرهما ودأب وحصل وصارت له في اكثر العلوم فضيلة تامة ثم انه انقطع للعبادة واختار الاقامة على العادة وربى كثيرا من المريدين وكان قوالا بالحق لا ياخذه في الله لومة لائم كلم يوما الوزير ابرهيم باشا بكلام خشن واغلظ له في النصيحة فشكره الوزير وامر له السلطان فاحجم الشيخ عليه من الوزير وحذروه من شر الظلمة فقال لهم غاية ما يقدر عليه ثلاثة امور القتل والحبس والنفي عن البلد اما القتل فانه شهادة واما الحبس فانه عزلة وخلوة طريقتنا واما النفي عن البلد فهو هجرة وفي ذلك كله ان شاء الله تعالى الثواب الجزيل فكيف ارجع عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لامر يحصل به مزيد الثواب ويرجى به دفع العذاب وله من التصانيف شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم جمع فيه طريقي المتكلمين والصوفية واوضح مسائله غاية الايضاح وله رسائل عديدة في فنون كثيرة ولما مرض المولى علاء الدين الجمالي المفتي بالديار الرومية سئل في تعيين من يليق لمنصب الافتاء مكانه فعين صاحب الترجمة واثنى عليه وتوفي سنة ست وخمسين وتسعمائة بعد رجوعه من الحج بزمن يسير رحمه الله

محمد بن تكش السلطان علاء الدين خوارزمشاه صاحب بلاد خراسان والعراق واذربيجان وغير ذلك من الممالك كان فقيها حنفيا فاضلا مشاركا في فنون من العلم ملك بلادا متسعة وممالك متعددة اكثر من عشرين سنة وكان في زمنه اكبر سلاطين الاسلام ودوخ البلاد ودانت له العباد واتسعت ممالكه واحتوت خزاينه على ما لا يحصيه عد ولا يحيط به حد ومن جملة ما وصل الى العلم من ذلك ان التتار لما استولوا على خزاينه وجدوا فيها عشرة الاف الف دينار والف حمل من الاطلس وعشرين الف فرس وبغل ومن الغلمان والجواري والخدام ما لا يكثره وكان له فيما قيل عشرة الاف مملوك كل واحد منهم مثل ملك كذا ذكره بعض اهل العلم وهو مختصر جدا بالنسبة الى عظم شان هذا السلطان وقد حسن بفكر العبد الفقير جامع هذه الطبقات ان يذكر في هذه الترجمة لحوال الطايفة الخبيثة المارقة الخارجة على بلاد الاسلام وهم طايفة التتار الفجار اتباع جنكزخان وهولاكوخان وغيرهما من رؤسهم الذين خربوا البلاد واهلكوا العباد واظهروا في الارض الفساد فان هذه الواقعة كثيرا ما يتكرر ذكرها في تراجم الايمة المذكورين في هذه الطبقات فتشوق النفوس

كاتب ابي يوسف

ابن بلبل

ابو جعفر الاسترابادي

السلطان
خوارزمشاه

وتخريبهم دار السلام

الى علم هذه الحادثة العظيمة والوقوف على اصلها وفصلها. وقد ذكرها ابن السبكي في طبقات
الشافعية على سبيل التفصيل ونحن نلخص منها ومن غيرها زبدة الاخبار. وخلاصة ما فعله
اولئك الفجار. ولعل ما لم نذكره اضعاف ما ذكرناه لان ما صدر من هولاء الكفرة اللئام
لا تحصره الاقلام. ولا تحيط بوصفه الانام. فنقول وبالله التوفيق قال ابن السبكي لما كانت
سنة ستمائة وسنة عشر كان فيها ظهور جنكزخان وجنوده وعبوره نهر جيحون وتحولوا
التي ما سطر مثلها المورخون والمصيبة التي ما عاينها الاولون والداهية التي ما خطرت
ببال. والكاينة التي تكاد ترجف عندها الجبال. اجمع الناس على ان العالم منذ خلق الله
ادم الى زمننا لم يبتلوا بمثلها وان ما فعله بخت نصر ببني اسرائيل من القتل وتخريب بيت المقدس
يقصر عن فعلها. قال ابن الاثير وما البيت المقدس الى ما خرب هولاء الملاعين من البلاد
التي كل مدينة منها اضعاف البيت المقدس وما بنو اسرائيل بالنسبة الى ما قتلوا فان اهل مدينة
واحدة ممن قتلوا اضعاف بني اسرائيل ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان ينقرض العالم
وتفنى الدنيا الا ياجوج وماجوج. واما الدجال فانه يبقي على من اتبعه ويهلك من خالفه
وهولاء لم يبقوا على احد بل قتلوا النساء والرجال والاطفال وشقوا بطون الحوامل وقتلوا الاجنة
فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهذا شرح الواقعة
من البداية الى النهاية كان القان الاعظم جنكزخان طاغية التتار وملكهم الاول الذي
خرب البلاد واباد العباد. يسمى تمرجين ببادية الصين وقومه من اصبر الناس على القتال
واتبعهم ملكوه عليهم واطاعوه طاعة العباد المخلصين لرب العالمين. وكان ابتداء
ملكه من سنة سبع وتسعين وخمسمائة لعدو تابع اتفقت له هناك يقضي المرء عندها
العجب العجاب. ولا زال امره يعظم ويكبر وكان من اعقل الناس واخبرهم بالحروب ووضع
له شرعا اخترعه ودينا ابتدعه لعنه الله تعالى وسماه الياسا لا يحكمون الا به ولا يعدلون
عنه. وكان كافرا يعبد الشمس وكان السلطان الاعظم للمسلمين هو السلطان علاء الدين
خوارزمشاه. وكان ملكا عظيما قد اتسعت مملكته وعظمت هيبته. وكان رجلا فاضلا
حليما خيرا. وكان له عشرة الاف مملوك كل منهم يصلح للملك. وكانت عساكره عدد الحصى لا
يعرف اولها من اخرها فتجبر وطغى وارسل يقول للخليفة الناصر لدين الله كن معي كما كان الخلفاء
قبلك مع السلاطين السلجوقية. واقربهم عهدا السلطان سنجر فيكون امر بغداد والعراق لي
ولا يكون لك الا الخطبة فقال والله اعلم ان الخليفة جهز رسله الى جنكزخان تحركه عليه و
كان يعلم انه لا قدرة له على معاداة خوارزمشاه ولا على مقاومته فلم تحركه كلام الخليفة
ولا غيره وجعل عهدا للمودة بينه وبينه وارسل اليه الهدايا المتحفة والنفائس النسبية وخوارزم
شاه لا يرضى باصطناعه ولا يلتفت الى خداعه وبدل تعظيم ملكه ليقضي الله امرا كان مفعولا ثم ان
خوارزمشاه منع التجار ان تسير من بلاده الى بلاد جنكزخان فانقطعت التجار عن بلاده عن جنكزخان
وكان جنكزخان لعنه الله تعالى على ما استفاض عنه حسن خلق ويمسك بما اداه اليه عقله من
الطريقة التي ابتدعها ومشى عليها قانون واحد. وكان شديد العقل وافر الكرم بحيث ان بعض
الفلاحين قدم اليه وهو في الصيد ثلث بطيخات ولم يتفق ذلك الوقت حضور احد من الخازندارية
فقال لزوجته الخاتون اعطيه هذين القرطين اللذين في اذنيك وكان فيهما جوهرتان
عظيمتان لا قيمة لهما فشحت المراة بهما وقالت انظره الى الغد فقال انه يبيت الليلة مبلبل

الخاطر

الخاطر وربما لا يحصل له شيء بعد هذا وان هذين من اشتراهما لم يسعه الا ان يحضرهما الينا
لان مثلهما لا يكون الا عندنا فدفعتهما الى الفلاح فطار عقله بهما وذهب فباعهما لبعض التجار
بالشي اليسير لانه لا يعرف قيمتهما وكانت قيمة كل واحدة اضعاف ذلك بما لا يوصف فحملهما التاجر
اليه فردهما الى زوجته وحكاياته في هذا الباب كثيرة. وامر مرة بقتل ثلثة اقتضت
الياسا قتلهم واذا امراة تبكي وتصيح فاحضرها فقالت هذا ابني وهذا اخي وهذا زوجي
فقال اختاري واحدا منهم حتى اطلقه فقالت الزوج والابن يجي مثلهما والاخ لا عوض له
فاستحسن ذلك واطلق الثلثة. وله اشيا كثيرة من هذا كان يفعلها بجبلته وما اداه
اليه عقله. واما خوارزمشاه فكان سعده قد تكامل ورأى من العظمة ما لم يعهد مثله
لملك من زمن مديد وطالت مدته. ولقد يحكى من سعده انه كان يحب الغنا وان فداويا
اراد اغتياله وقتله فما صادف ليلة يمكنه فيها ذلك الا ليلة واحدة كان خوارزمشاه
فيها وعنده جمع قليل من مماليكه وهو يغني فاراد الفداوي ان يبادر اليه ليغتاله فسمعه
يغني فوقف ينصت فاذا هو يغني بالفارسية ما معناه قد عرفتك فانج بنفسك واهرب
وكان هذا اتفاقا فما شك الفداوي انه علم به فهرب. ثم ان جماعة من التجار اخذوا معهم
شيئا من المستظرفات لما سمعوا بمكان جنكزخان وتحيلوا حتى وصلوا الى بلاده ولم يعلم
بهم نواب خوارزمشاه فلما وصلوا اليه اكرمهم غاية الاكرام وقال لاي شي تنقطعون عنا قالوا
ان السلطان خوارزمشاه منع التجار من المسافرة الى بلادك ولو علم بنا لاهلكنا فجمع اولاده
واخبرهم بالقصة فاشاروا عليه بان يخرج لقتاله فقال لا ولكن نرسل اليه فارسل رسله الى
خوارزمشاه وقال ان التجار عمارة البلاد وهم الذين يحملون التحف والنفائس الى الملوك
وما ينبغي ان تمنع تجارك عنا ولا نمنع تجارنا عنكم بل ينبغي ان تكون كلمتنا واحدة لتعم الايام
وارسل من جهته تجارا باموال لا تعد ولا تحصى فلما انتهوا الى بعض خوارزمشاه عمد نايبه
فكتب اليه ان هولاء التجار جاؤا باموال لا تحصى والراي قتلهم واخذ اموالهم فجاء مرسوم بـ
قتل الجميع واخذ ما كان معهم فبلغ ذلك جنكزخان فجمع اولاده وخواصه واستشارهم
فاشاروا عليه بالخروج اليه ومبارزته فقال لا ثم ارسل الى خوارزمشاه يقول له اعلمني عن
هذا الذي جرى هل هو عن رضا السلطان فان لم يكن عن رضاك فنحن نطلب بدماهم النايب
الذي فعل بهم ذلك ونحضره على الجسر وجوم الذل والصغار وان كان عن رضاك فقد اسا
التدبير فاني لا ارى مثل هذا ولا استحسنه وانت تنتمي الى دين الاسلام وهولاء التجار كانوا
على دينك فكيف تستحل هذا الامر الذي فعلته فلما وصلت الرسالة الى خوارزمشاه لم يكن له جواب
سوى ان هذا كان بعلمي وامري وما بيننا الا السيف فقام ولده السلطان جلال الدين وكان
عاقلا فاستقبح بعض الرسل وسالهم عن حال جنكزخان وكيف طواعية عساكره له ثم اشار على والده
بان يتلطف في الجواب ويخلي بين جنكزخان وبين النايب المذكور فابى والده الا السيف وامر بقتل
جنكزخان فيا لها فعلة ما كان اقبحها اجرت كل قطرة من دمائهم سيلا من دما المسلمين. وكان
خوارزمشاه رحمه الله تعالى قد طعن في السن واختلط قليلا وغره ملك ما رءاه حصل
لغيره وجيش لم يجتمع لاحد فلما بلغ ذلك جنكزخان استشاط غضبا وجاشت النفس الكافرة فجمع
اولاده وامرهم بجمع العساكر واختلى بنفسه في شاهق جبل مكشوف الراس واقام على
رجليه ثلثة ايام على ما يقال ثم عزم عزمه الله تعالى ان الخطاب تاه بانك مظلوم فاخرج

على عدوك وتملك الارض برا وبحرا وكان يقول الارض ملكي والله ملكني اياها. ثم ان السلطان
خوارزمشاه في سنة ستماية وخمسة عشر خرج في امم لا يحصي عددهم الا الذي خلقهم ثم جد جنكز
مشغولا لانتقال كشلي خان فنهب خوارزمشاه اموالهم وسبى ذراريهم وحريمهم فاقبلوا اليه
واقتتلوا معه قتالا لم يسمع بمثله وانما يقاتلون عن حريمهم والمسلمون عن انفسهم علما
بانهم متى ما ولوا استاصلوهم فقتل من الفريقين خلق كثير حتى ان الخيول كانت تزلق في الدم
وكان جملة من قتل من المسلمين نحو عشرين الفا ومن التاتار اضعاف ذلك. ثم تحاجز الفريقان
وولى كل منهم الى بلاده ولكن بعد ان كسر خوارزمشاه التاتار ثلاث مرات. ثم لجا خوارزمشاه
في عساكره الى بخارا وسمرقند فحصنهما وبالغ في كثرة من ترك بهما من المقاتلة ورجع الى خوارزم
ليجهز الجيوش الكثيرة. وكان التاتار لما كسرهم خوارزمشاه ثلث مرات تشاغل جنكزخان
عن المسلمين واهل امرهم وضعفوا ايضا عند السلطان خوارزمشاه ففرق عساكره في البلاد
لتحفظها وكان ذلك من سوء التدبير فطوت التاتار اليه المراحل. وقطعوا في طلبه المنازل
ودهموه على حين غفلة فلم يقدر على جمع عساكره لاعجالهم اياه عن ذلك فهرب. فقصد جنكزخان
عند ذلك بخارا وبها عشرون الف مقاتل فحاصرها ثلثة ايام فطلب منه اهلها الامان
فامنهم ودخلها فاحسن السيرة فيها مكرا وخداعا وامتنعت عليه قلعتها فحاصرها واشغل اهل
البلد في طم خندقها فكانت التاتار لعنهم الله تعالى ياتون بالمنابر والختم والربعات فيطرحونها
في الخندق ففتحها قسرا في ايام يسيرة وقتل كل من كان بها ولم يبق منهم احد. ثم عمد الى البلد فاصطفى
اموال تجارها ثم قتل خلقا لا يعلمهم الا الله تعالى واسروا الذرية والنسا وفسقوا بهن بحضرة
اهلهن فمن الناس من قاتل دون حريمه حتى قتل. ومنهم من اسر فعذب بانواع العذاب. وكثر البكا
والضجيج في البلد. ثم عمدوا الى دورها ومدارسها ومساجدها وجوامعها فاحرقوها حتى صارت
بلاقع خاوية على عروشها. ثم صاروا ياتون بجماعة المسلمين ويقولون لهم نادوا يا ايها الناس ان
التاتار قد هربوا فاخرجوا من خباياكم فيخرج من هو تحت الارض حين يسمع الاصوات التي يعرفها
ظانا صدقها فيقتلون الخارج والصايح له وكذلك فعلوا في كل مدينة وما كان قصدهم
الا خراب العالم. ثم كروا راجعين عنها قاصدين سمرقند. وفيها خمسون الف مقاتل من جند
خوارزمشاه وبرز اليه سبعون الفا من العامة فقتل الجميع في ساعة واحدة والقى اليه
الخمسون الفا السلم فسلبهم سلاحهم وما يمتنعون به وقتلهم في ذلك اليوم واستباح المدينة
فقتل الجميع واخذ الاموال وفعل فعلته وعادته. وبلغه ان زوجة خوارزمشاه وبناته
في قلعة ايلال فقصدها ومر القتال عليها الى ان ملكها واخذ الجميع. وكانت واحدة من بناته متزوجة
ببعض اقاربه لم يكن في العجم اجمل منها فزوجها لبعض اولاده. ثم فرق بقية البنات على اكابر
التاتار. وجهز السرايا الى البلدان فجهز سرية الى بلاد خراسان وارسل اخرى وراء خوارزم
شاه وكانوا عشرين الفا فقال اطلبوه وادركوه ولو تعلق بالسما فساقوا في طلبه وادركوه
وبينهم وبينه نهر جيحون فلم يجدوا سفنا يعبرون عليها فعملوا من الخشب احواضا يحملون عليها الآلات
ويرسل احدهم فرسه وياخذ بذنبه فتجره الى البر وهو يجر الحوض الذي فيه سلاحه حتى صاروا
كلهم في الجانب الاخر فلم يشعر بهم خوارزمشاه الا وقد خالطوه فهرب الى نيسابور ثم الى غيرها
وهم في اثره كلما دخل مدينة واقام بها ليجمع اليه عساكره لحقوه والقى الله في قلبه الرعب فصار
كلما قاربوه هرب وما زال هاربا منهم حتى ركب في بحر طبرستان وسار الى قلعة في جزيرة هناك

فكانت

فكانت فيها وفاته. وقيل انه لا يعرف بعد ركوبه البحر ما كان من امره فلا يدرى اين ذهب ولا
كيف سلك. ويقال انه طلب في البحر مكانا ينام فيه فلم يقدروا منه فلم يجده فقال سبحان الله
بعد ان كنت اكبر سلاطين الارض ولي الامر فيها اموت لا اقدر على مكان انام فيه فسبحان
مالك الملك. هذا وقد كان سلطانا امره نافذ. وقوله مطاع على ولايات واقاليم من
هي عين الربع المعمور. فمن ذلك ولاية الخطا. وما وراء النهر. وخوارزم. واصبهان. وما
زندران. وكرمان. ومكران. وكش. وسجستان. والغور. وغزنه. واترار. واذربيجان
الى ما يليها من الهند. وبلاد الترك. وجميع ما وراء النهر الى اطراف الصين. وخطب له
على منابر دربند شروان. وبلاد خراسان. وعراق العجم. وغيرها من الاقاليم الشاسعة
مع المكنة الزايدة. وطول المدة. وكثرة الاموال. والخزاين حتى قيل انه وجد في خزانة
من خزاينه عشرة الاف الف دينار. والف حمل من الاطلس. ثم آل امره الى ما ذكر ووصل
الى هذه الحال. قال ابن الاثير وهذا الذي جرى لهولا التاتار لعنهم الله تعالى ما جرى
لاحد منذ قامت الدنيا فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان مثل
كاشغر وبلاساغون. ثم منها الى ما وراء النهر مثل سمرقند وبخارا وغيرها. فيملكونها
ويفعلون ما شرحنا بعضه ثم تعبر طايفة منهم الى خراسان فيفرغون منها قتلا ونهبا
وتخريبا كما فعلوا فيما وراها. ثم تجاوزوها الى الري وهمذان وبلاد الجبل الى حد العراق
ثم يقصدون بلاد اذربيجان. واران. ثم يملكون بلاد دربند شروان. ثم بلاد اللان
وبلاد اللكز. ثم بلاد القفجاق وهم من اكثر الترك عددا فيملكون عليهم ويوسعونهم
قتلا واسرا. وتسير طايفة اخرى الى غزنة واعمالها وما يجاورها من بلاد الهند. وسجستان
وكرمان. وافعالهم متحدة في الظلم وكل هذا في سنة او ازيد بقليل يملكون اكثر المعمور في
الارض واحسنه واعمره. وما لم يملكوه فاهله في انتظارهم والخوف العظيم منهم هذا امر لم
يسمع بمثله فان الاسكندر الذي ملك الارض الدنيا لم يملكها في سنة انما ملكها في عشر سنين
ولم يقتل احدا بل رضي من الناس بالطاعة وهولا بخلاف ذلك. وكان السبب في هذا كله ان سلطان
الاسلام خوارزمشاه وظنه في اول الامر بنفسه وجنوده. واعتماده على قوة سلطنته وعظم
مملكته. ولقد ساروا الى مازندران وقلاعها من امنع القلاع بحيث ان المسلمين لم يفتحوها
الا في سنة تسعين في ايام سليمان بن عبد الملك ففتحها هولا في ايسر مدة ونهبوا ما فيها وقتلوا
اهاليها وسبوا واحرقوا ثم رحلوا عنها نحو الري فراوا في الطريق ام السلطان خوارزمشاه وقد
كانت سمعت بهزيمة ابنها وهي في خوارزم وخوارزم دار مملكتهم العظمى فاخرجنا من عسكر جرى
سلطانا كانوا في بحر ولده وقتلهم واودعت بعض القلاع من الاموال ما لا يدرك كثرة
ثم سارت فراوها في الطريق ومعها من الجواهر والاموال والنفايس ما لا يحصى كثرة
فاستاصلوا ذلك كله ثم قصدوا الري فدخلوها على حين غفلة من اهلها فقتلوا وسبوا واحرقوا
وفعلوا عوايدهم. ثم الى همذان فملكوها ثم الى زنجان فقتلوا اهلها ثم الى قزوين فملكوها
وقتلوا من اهلها خواص اربعين الفا. ثم قصدوا بلاد اذربيجان فصالحهم سلطانها على مال
حمله اليهم فتركوه وساروا الى موقان فقاتلهم الكرج فلم يقفوا بين ايديهم طرفة عين حتى
انهزمت الكرج وقتلت التاتار منهم خلقا كثيرا. ثم قصدوا تفليس وهي اكبر مدن الكرج
فقاتلهم الكرج فكسرهم التاتار كسرة ثانية اقبح من الاولى ثم ساروا الى تبريز فصالحهم اهلها

ثم الى مراغة فقتلوا منها ما لا يحصى كثرة وقصدوا مدينة اربل فاشتد الامر على المسلمين وكتب الخليفة الى اهل الموصل وجهز عسكرا ثم صرف الله عزم التاتار عنهم وقد تقدم ان التاتار كانت ارسلها جنكزخان الى ترمذ فاخذوها والاخرى الى فرغانة فاخذوها واما الفرقة التي ارسلها الى خراسان فصالحهم اكثر اهل مدائنها كبلخ وغيرها حتى انتهوا الى الطالقان فاعجزتهم قلعتها فحاصروها ستة اشهر حتى عجزوا فكتبوا الى جنكزخان فقدم بنفسه فحاصرها اربعة اشهر حتى فتحها قهرا وقتل من فيها ثم قصدوا مدينة مرو وكان بها مائتا الف مقاتل فاقتتلوا معهم قتالا عظيما ثم انكسر المسلمون فانا لله وانا اليه راجعون ثم قتلوا اهل البلد وغنموا وسبوا وعاقبوهم بانواع العذاب حتى انهم قتلوا في يوم واحد سبعمائة الف انسان ثم ساروا الى نيسابور ففعلوا بها فعلهم باهل مرو ثم الى طوس ثم الى هراة وفعلهم ليس في سائر البلاد فسبحان مقدر الامور ومن يمهل حتى يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور ولا حاجة الى التطويل ملكوا اكثر معامر الارض فجعلوه خرابا وتركوا المساجد والجوامع والبلاد بلاقع وحرقوا الكتب والمصاحف وما دخلوا مدينة الا وسالت اوديتها بدماء اهلها وكانوا اذا عجزوا عن حمل الامتعة اطلقوا فيها النيران حتى تبيد آثارها ولا وقف لهم احد الا واوسعوا عساكره قتلا ونهبا واسرا الا السلطان الكبير جلال الدين بن السلطان خوارزم شاه فانه لما حضر والده اجتمع عليه من بقي من عساكر ابيه وكان ذلك بعهد منه له فانه لما نزل به الامر حضرته الوفاة او حين دهمه هذا الامر العظيم جمع اولاده وقال لهم اعلموا ان عرى الاسلام قد انقطعت وليس ياخذ بثار المسلمين من الاعداء الا هو واني قد وليته ولاية العهد عليكم فاسمعوا له واطيعوا وكان جلال الدين بطلا شجاعا لا يصطلى له بنار فانه قصد التاتار الى بلاد غزنة فقاتلهم فكسرهم كسرة شنيعة فعادوا الى هراة فاذا اهلها قد نقضوا فقتلوهم عن آخرهم ثم عادوا الى ملكهم جنكزخان لعنه الله وكان قد ارسل طائفة الى مدينة خوارزم فحاصروها حتى فتحوها قهرا فقتلوا اهلها قتلا ذريعا وارسلوا الجسر الذي يمنع ماء جيحون فيها فغرقت دورها وهلك جميع اهلها ثم ان السلطان جلال الدين كتب الى جنكزخان يطلب منه ان يبرز بنفسه لقتاله فقصده جنكزخان

فتواجها وتطاعنا وتواقعا * وكلاهما بطل للقا متمنع *

واقتتلوا ثلاثة ايام لم يعهد مثلها وقتل في الوقعة بعض اولاد جنكزخان ثم ضعف اصحاب السلطان جلال الدين ولا حول ولا قوة الا بالله فركبوا في بحر الهند فسارت التاتار الى غزنة واخذوها بلا كلفة ثم عاد جلال الدين بمن بقي معه من العساكر الى بلاد خوزستان ونواحي العراق فافسدوا وعاثوا ثم تحول السلطان جلال الدين على بلاد اذربيجان وكثير من بلاد الكرج واستفحل امره جدا وعظم شانه وفتح مدينة تفليس وهي قاعدة بلاد الكرج وقتل من الكرج في المعركة سبعين الفا واشتغل بهذه الغزوة عن قصد بغداد وكان قد عزم على قصد الخليفة لانه فيما زعم عمل على ابيه حتى هلك وانزعج الخليفة لذلك وحصن بغداد واستخدم الجيوش وانفق الاموال الجزيلة ثم ان اخت السلطان جلال الدين التي كان ابن جنكزخان تزوج بها واستولدها ومات وتركها عند ابيه جنكزخان كانت تكاتب السلطان جلال الدين وتنهي اليه اخبار التاتار فارسلت اليه وهو محاصر خلاط ان التاتار خرجوا من ابيه فيروزجا منقوشا عليه اسم السلطان محمد امارة بينها والقاصد لتعلم اخاها ان جنكزخان بلغه عنك شدة باسك واتساع بلادك وكثرة عساكرك وقد عزم على مصاهرتك والمهادنة معك على ان يكون نهر جيحون بينكم وله

منه

منه ونجا بماله منه وذلك فان انت وجدت من قوتك قدرة على لقائهم وقتالهم والا فشانك والمسالمة حال رغبتهم فيها فلم يرد جلال الدين عليهم جوابا ولا فتح للصلح بابا وتشاغل عنها بعلة قبيحة وهي حصار مدينة خلاط فانه نزل عليها وحاصرها حتى اكل اهلها لحوم الكلاب ثم فتحها ونهبها وعذب اهلها اشد العذاب وارسل اليه الخليفة يشفع فيهم فلم يقبل منه ورد جوابه ورسله اقبح رد ثم سار حتى ملك بلاد الروم فاجتمع عليه علاء الدين كيقباد صاحب الروم والملك الاشرف موسى صاحب خلاط فانها كانت من جملة بلاده الداخلة تحت حكمه وهي بالنسبة الى بلاد السلطان جلال الدين كلا شيء واي مدينة فرضت من مدن جلال الدين الا ما شاء الله تعالى تعدد مملكة موسى وبني ايوب كلهم فالتقيا مع السلطان جلال الدين باذربيجان وموسى بمن معه من عسكره نحو عشرين الف مقاتل وهما في نحو خمسة الاف مقاتل فكسر على قلتهما وكثرتهما بالقلة فان الخمسة الاف كثيرة بالنسبة اليهما والعشرون الفا قليل بالنسبة الى السلطان جلال الدين ثم ان الاسماعيلية كتبوا الى التاتار يخبرونهم بضعف جلال الدين وانه عادى جميع الملوك الذين يجاورونه وانه وصل من امره انه كسره الاشرف بن العادل وكان جلال الدين قد خرب ديار الاسماعيلية وفعل بهم كل ما يستحقونه فلما وصلت الى التاتار اخبار الاسماعيلية خرجوا مرة اخرى فاشتغل بهم جلال الدين وجرت بينهم حروب يطول شرحها وهرب من بين ايديهم وامتلا قلبه خوفا منهم وصار كلما هرب الى قطر لحقوه وخربوا ما اجتازوا به من الاقاليم حتى انتهوا الى الجزيرة وجاوزوها الى سنجار وماردين وامد يفسدون ما قدروا عليه قتلا ونهبا واسرا وانقطع خبر السلطان جلال الدين فلا يدرى اين سلك الا انه يحكى انه اتى قرية من قرى ميافارقين حائرا وحيدا طاوحا جائعا تعبا فنزل في بيدر من بيادرها فلحقه فارسان من التاتار فقتلهما وركب وصعد الجبل فرآه بعض الاكراد وانكر حاله لما راى عليه من ابهة الملك وراى فرسه مشحونة بالجواهر فعلم انه ملك فقال من انت واراد ان يقتله فقال لا تعجل انا السلطان جلال الدين سلطان الخوارزمية ووعده بجميل فنزل له الرجل في بيته ومضى فجاء بعض الاكراد وقال لاهل البيت ما هنا الخوارزمي النائم وكان السلطان قد نام فقالوا هو رجل اعطاه صاحب البيت الامان فقال الكردي هذا هو السلطان جلال الدين ولقد قتلت عساكره اخا لي خيرا منه وطعنه وهو نائم بحربة فقتله من وقته وبلغ الخبر صاحب ميافارقين وجرت امور يطول شرحها وتمكنت التاتار من المسلمين والقى الله في قلوب المسلمين الرعب منهم بحيث كان التاتاري يحجز على المائة من المسلمين فيقتلهم واحدا واحدا ولا يقدر احد منهم يقول له كلمة واعناقهم تنحى على الارض واحدا بعد واحد حتى ان امراة منهم كانت على زي الرجال فقتلت عددا عظيما من الرجال واسرت جماعة ولم يعلموا انها امراة حتى علم بها شخص من اسارى المسلمين فقتلها وقال الحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء بعد ان ذكر من احوال التاتار نحو ما تقدم فلما دخلت سنة ست وخمسين وصل التاتار الى بغداد وهم مائتا الف ومقدمهم هولاكو فخرج اليهم عسكر الخليفة فهزم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشار الوزير لعنه الله على الخليفة المستعصم بمصانعتهم وقال انا اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج وتوثق لنفسه منهم وعاد الى الخليفة وقال ان الملك قد رغب في ان يزوج ابنته بابنك الامير ابي بكر ويبقيك

في منصب الخلافة كما ابقى صاحب الروم ولا يوثر الا ان تكون الطاعة له كما كان اجدادك مع السلاطين السلجوقية وينصرف عنك بجيوشه فان فيه حقن دما المسلمين ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد فما راى ان تخرج اليه فخرج اليه في جمع من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير بغداد فاستدعى الفقها والاماثل ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج طايفة بعد طايفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع من هناك من العلما والامرا والحجاب والكتاب ثم مد الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل فيها نحو اربعين يوما فبلغ القتلى اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى في بير او قناة وقتل الخليفة رفسا قال الذهبي وما اظنه دفن وقتل معه جماعة من اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بلية لم يصب الاسلام بمثلها ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من التتار الذل والهوان ولم تطل ايامه بعد ذلك وعملت الشعرا قصايد في مراثي بغداد واهلها ومما تمثلوا به قول سبط التعاويذي رحمه الله تعالى

بادت واهلوها معا فبيوتهم ببقاء مولانا الوزير خراب

وقال بعضهم

يا عصبة الاسلام نوحي واندبي حزنا على ما تم للمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وكان اخر خطبة خطبت ببغداد قال الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفنا على اهل هذه الدار هذا والسيف قايم بها والمصايب منصبة عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون وقد وقفت على قصيدة للشيخ شمس الدين الواعظ الكوفي في رثا بغداد والتحسر على ما اصابها وهي

يا نازلين بقلبي دمع عيني لكم منسبك … ولوعة في مجال الصدر تعترك
بالوعر لا بالرضى مني فراقهم … ساروا ولما دراي الارض قد سلكوا
يا صاحبي ما احتيالي بعد بعدهم … اشر علي فان الراي مشترك
عز اللقا وصار دونه حيل … والقلب في امره حيران مرتبك
يعوقني عن مرادي ما بليت به … كما يعوق جناحي طاير شرك
ادوم صبرا وقلبي لا يطاوعني … وكيف ينهض من قد خانه الورك
ان كنت فاقد الفرع عليه سعى … فاننا كلنا في النوح نشترك
يا نكبة ما نجا من صرفها احد … من الورى فاستوى المملوك والملك
تمكنت بعد عز في احبتنا … ايدي الاعادي فما ابقوا ولا تركوا
لو ان ما انا فيه يفدى فديتهم … بمهجتي وبما اصبحت امتلك
دين الهداية اضحى بعد بعدهم … معطلا ودم الاسلام منسفك
والشرك مجتبر والملك منكسر … والحق مستتر والستر منهتك
دار السواد شباب الدهر كان بها … وقد شاب الزمان وذاك الفاحم الحلك
كانوا وكانت حماة العز حولهم … من الاعادي فلما نكبوا فتكوا
اجانبي الطلل البالي ودرسهم … الخالي بعمرها هنا كانوا وقد هلكوا
اين الذين على كل الورى حكموا … اين الذين اقتنوا اين الذي ملكوا

وقفت من بعدهم الدار سايلها … عنهم وعن ما حووا فيها وما ملكوا
لا تحسبوا الدمع ما في الخد جرى وكر … وانما هي روح الصب تنسبك

ولما فرغ هولاكو من قتل الخليفة واهل بغداد واقام على العراق نوابه حسن لهم ابن العلقمي اذ يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه واطرحوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات غما وكمدا لا رحمه الله تعالى ولا عفى عنه ثم ارسل هولاكو الى الناصر صاحب دمشق كتابا صورته يعلم سلطان ملك ناصر طال بقاه انه لما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا رؤسا البلد ومقدموها فكان قصارى كلامهم سببا لهلاك نفوس تستحق الاذلال واما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشيا كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهرا ووجدوا ما عملوا حاضرا اجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعي المانعة ورجالي المقاتلات وقد بلغنا ان شذرة من العسكر التجات اليك هاربة والى جنابك لايذة

اين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطان الثرى والماء

فاعة وفوقك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماها ارضا وطولها عرضا والسلام ثم ارسل له كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر طال عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد واستاصلنا ملكها وملكها وكان ظن وقد ضن بالاموال ولم ينافس في الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره ونما قدره فخسف في الكمال بدره

اذا تم امر بدا نقصه … توقع زوالا اذا قيل تم

ونحن في طلب الازدياد على ممر الاباد فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم وابد ما في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح باحسان اجب دعوة ملك البسيطة تامن شره وتنال بره واسع اليه برجالك واموالك ولا تعوق رسلنا والسلام ثم ارسل اليه كتابا ثالثا يقول اما بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم ممن عتا وتجبر وطغى وتكبر وبامر الله ما ايتمر ان عوتب تنمر وان رجع استمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون ويا ايها الغافلون انتم الينا تساقون ونحن جيوش الهلكة لا جيوش المملكة مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد اشتهر ومن سيوفنا اين المفر

اين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطان الثرى والماء

ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت في قبضتنا الامرا والخلفا ونحن اليكم صايرون ولكم الهرب وعلينا الطلب

ستعلم ليلى اي دين تداينت … واي غريم في التقاضي غريمها

دمرنا البلاد وايتمنا الاولاد واهلكنا العباد واذقناهم العذاب وجعلنا عظيمهم صغيرا واميرهم اسيرا تحسبون انكم منا ناجون او تتخلصون وعن قليل سوف تعلمون على ما تقدمون وقد اعذر من انذر ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خليفة وفيها نزل التتار على امد وكان صاحب مصر المنصور علي بن المعز صبيا واتابكه الامير سيف الدين قطز المعزي مملوك ابيه وقدم الصاحب كمال الدين بن العديم اليهم رسولا يطلب النجدة على التتار فجمع قطز الامرا والاعيان بحضور الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال اذا طرق العدو البلاد وجب على العالم كلهم قتاله وجاز ان يوخذ من الرعية ما يستعان به على جهادهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال شي وان تبيعوا ما لكم من الحوايص والالات ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه وتتساووا في ذلك العامة واما اخذ اموال العامة مع بقا ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة

ملازم بعدا ايام يسيرة فقبض قطز على ابن استاذه المنصور وقال له انت صبي والوقت صعب ولا بد ان يقوم رجل شجاع ينتصب للجهاد وتسلطن قطز ولقب بالملك المظفر ثم دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة وفيها قطع التتار الفرات ووصلوا الى حلب وبذلوا السيف فيها ومضوا الى دمشق وخرج المصريون في شعبان متوجهين الى الشام لقتال التتار واقبل المظفر بالجيوش وعلى مقدمته الامير ركن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشري رمضان فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التتار مقتلة عظيمة وولوا الادبار وطمع الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم وجا كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مويدا منصورا واحبه الخلق غاية المحبة وساق بيبرس وراء التتار الى بلاد حلب وطردهم عنها ووعده السلطان المظفر بحلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدا الوحشة بينهما وكان المظفر قد عزم على التوجه الى حلب لينظف اثار التتار من البلاد فبلغه ان بيبرس المذكور تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر وقد اضمر الشر لبيبرس واسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس فساروا الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه فاتفق بيبرس وجماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر قد احدثه عليهم من المظالم واشار عليه الوزير بان يغير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فافلح لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل وسمل ولقب به القاهر صاحب الموصل فسم فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة الى رجب فاقيمت بمصر الخلافة وبويع المستنصر فكانت مدة انقطاع الخلافة ثلث سنين ونصفا وفي سنة ثمانين وصل عسكر التتار الى الشام وحصل ارجيف فخرج السلطان لقتالهم ووقع المصاف وحصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين ولله الحمد وذا ايت في مطلب الاديب لابي بكر السيوطي بعد ذكره وقعة التتار التي خذلهم الله فيها وفرق جمعهم وبدد شملهم ونظم الناس فيها كثيرا من القصايد والمقطعات والاشعار البليغة ومن احسنها قول الاديب شمس الدين الطيبي من قصيدة تقارب المائة بيت ثم اراد خلاصتها في هذا المحل وهو قوله

برق الصوارم للابصار يختطف
والنقع يحكي سحابا بالدما يكف

اجلى واعلى واغلا قيمة وسنا
من ريق ثغر لعوب الحسن يرتشف

وفي قدود القنا معنى شغفت به
لا بالقدود التي تدنو لها الهيف

ومن غدا بالخدود الحمر ذا كلف
فانني بخدود البيض لي كلف

ولامة الحرب في عيني احسن من
لام العذار التي في الخد تنعطف

كلاهما ذو دهى بين ذوي
بردي فشانهما في الفعل مختلف

والخيل في طلب الاوتار صاهلة
الذ لحنا من الاوتار تأتلف

ما مجلس الشرب والاوطار دائرة
كموقف الحرب والابطال تزدلف

والذوق مختلف طل الرمح منفرد
بالعز والذل بالاوتار الغني الصلف

لا عيش الا لفتيان اذا انتدبوا
ثاروا وان نهضوا في غمة كشفوا

يغي بهم

يغي بهم ملة الاسلام ناصرها
كما يغي الدرة المكنونة الصدف

قاموا لقوة دين الله ما وهنوا
لما اصابهم فيه ولا ضعفوا

وجاهدوا في سبيل الله وانتصروا
من بعد ظلم ومما ساءهم انفوا

لما اتتهم جموع الكفر يقدمها
راس الضلال الذي في عقله جنف

فشاهدوا اعلم الاسلام مرتفعا
بالعدل فاستيقنوا ان ليس ينصرف

لاكنا هم الفيلق الجرار فانكسروا
خوف العوامل بالتانيث فانصرفوا

يا مرج صفر بيضت الوجوه كما
فعلته من قبل بالاسلام يوسف

ازهرت وصلك ازهى عند نفحته
ام يانعات روس فيك تقتطف

ثروا من السيف ملقون حيث سروا
وقتلوا في البراري حيثما ثقفوا

والطير والوحش قد عافت لحومهم
ففي مراح الضواري منهم ترف

ردوا وافحل طريق نحو ارضهم
تدل جاهلها الاشلا والجيف

يا برق بلغ الى قازان قصتهم
وصف نقضتهم من فوق ما تصف

وان تسل عنهم قل قد تركتهم
كالنخل صرعى فلا تمر ولا سعف

ما انت كفو عروس الشام تخطبها
جهلا وانت اليها الهائم الدنف

تدمات قبلك يا خسرتها
وكلهم مغرم مغرى بها كلف

ان الذي في جحيم النار مسكنه
لا يستباح له الجنات والغرف

فان تعودوا تعد اسيافنا لكم
ضربا اذا قابلتها رضت الحجف

ذوقوا وبال تعديكم وبغيكم
في امركم ولكاس الخزي فارتشفوا

فالحمد لله معطي النصر ناصره
وكاشف الضر حيث الحال تنكشف

تم المجلد الاول من هذه الطبقات العلية

ويتلوه في اول المجلد الثاني بقية اسما المحمدين الذين اولهم محمد بن جعفر واسال الله تعالى ان يعين على اكمال الثاني كما اعان على اكمال الاول وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها بمنه وكرمه وجوده ونعمه فانه لا يرد من ساله ولا يخيب من طلب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين آمين

ملكه ... الفقير الى الله تعالى ... بن موسى ... عفا الله عنه ...

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

محمد بن جعفر بن إسحاق بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى حكى عنه النووي رحمه الله تعالى أنه قال كان أبو حنيفة طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله وقد تقدم جده والده عمر بن حماد في بابه رحمهم الله تعالى

أبو عبد الله الاستراباذي

محمد بن جعفر بن طرخان الاستراباذي أبو عبد الله شيخ محمد بن أحمد قال أبو القاسم السهمي كان من أصحاب الرأي كتب الحديث ورحل وكان صحيح الديانة شديد المذهب وقال يحكى عنه أنه كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق والإيمان قول وعمل يزيد وينقص روى عن أبيه وإسمعيل بن موسى بن بنت السدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وإبرهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم وروى عنه أبو أحمد بن عدي ومحمد بن إبرهيم بن ربه وغيرهما

أبو طالب الكوفي

محمد بن جعفر بن طريف بن عامر بن حنظلة البجلي أبو طالب الكوفي قال ابن ناصر كان زيديا صالحا لا بأس به وسماعه صحيح قدم بغداد غير مرة وحدث بها وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة روى عنه أبو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي مات رحمه الله تعالى ببغداد ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة ثلث وتسعين وأربعمائة ودفن بمقبرة الشونيزية قال أبو سعد السمعاني سألت عبد الوهاب الأنماطي عن أبي طالب فقال رجل فقيه خير وأثنى عليه ومولده سنة أربعة أو خمسة عشرة والله سبحانه وتعالى أعلم

أبو جعفر الزاهد

محمد بن جعفر أبو جعفر الزاهد الواعظ النيسابوري من مشاهير أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه كان يعقد مجلس الوعظ برأس سكة حرب حدث عن أبي أحمد بن عدي وطبقته وتوفي قديما وذكره عبد الغافر في السياق وقال من مشايخ أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى

ابن جقمق

محمد بن جقمق الأمير ناصر الدين أبو المعالي ابن السلطان الملك الظاهر أبو سعيد قال في الروض الباسم كان حنفي المذهب ولا تعصب عنده ولا إزراء للشافعية ولا ذموم كثيرا وولد في سنة ست عشرة وثمانمائة ونشأ نشأة حسنة وحفظ القرآن العظيم وعدة فنون وداب وحصل حتى برع ومهر في مدة يسيرة وكان ذكيا فطنا يقظا نجيبا وقادا وفكرته نقادة سريع الحفظ محبا في العلم وأهله كثير المطالعة مواظبا على الاشتغال لازم قبل سلطنة والده الشيخ سعد الدين الديري قبل ولايته القضاء والحافظ ابن حجر والشيخ قاسم الحنفي والعلامة الكافيجي وغيرهم قال ابن تغري بردي ولا نعلم أحدا من أبناء جنسه من أمير ولا سلطان وصل إلى هذه الرتبة غيره قديما وحديثا بل ولا في الدولة التركية قاطبة من أولاد الملوك المشاهير

هذا مع

هذا مع المذاكرة والمحاضرة اللطيفة والنوادر الظريفة والاطلاع الزائد في أخبار السلف وأيام الناس ومع حفظه للشعر باللغتين العربية والتركية بغاية لا تدرك انتهى وقال صاحب الروض الباسم بعد أن بالغ في الثناء عليه نحو ما ذكره ابن تغري بردي وكان عنده مع هذه المحاسن كلها والبراعة والفصاحة نوع كبير من الفروسية بسائر أنواعها ومن الشجاعة والإقدام ما لا يوصف وكان يصرح لشيخنا العلامة الكافيجي ولغيره بأنه إن قدر وآلت إليه الأمر يفعل أشيا ذكرها لهم وتنبيها تدل على عقل كبير وجودة تدبير لكن لم تساعده المقادير قال ابن تغري بردي وأنا أقول لو ملك الديار المصرية وتم أمره لنعتت في أيامه بضايع أرباب الكمالات الكاسدة من كل علم وفن وظهر من الزوايا خبايا وتجدد ما بعد عهده من الظرائف وأبدى كل أستاذ من فنه أعاجيب ولطائف انتهى وكانت وفاته بمرض السل في سنة سبع وأربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

ابن التباني

محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف التركماني الأصل شمس الدين ابن التباني ولد في حدود السبعين وأخذ عن أبيه وغيره ومهر في العربية والمعاني وأفاد ودرس وولي نظارة الجامع الأموي وولي درس التفسير بالجالية وولي قضاء العسكر وسافر مع السلطان واستقر في قضاء الحنفية بالشام ثم إن السلطان استدعاه إلى حلب وأراد إيه إلى بر قرمان فاستعفى ثم رجع فمات بدمشق في تاسع عشر رمضان سنة ثمانمائة وثمان عشرة وكان يجيد العقل وباشر قضاء الحنفية مباشرة لا بأس بها ولم يكن يتعاطى شيئا من الأحكام بنفسه بل له نواب يفعلون القضاء على بابه بالنوبة كذا لخصت هذه الترجمة من أنباء الغمر للحافظ ابن حجر نفعنا الله ببركاته آمين

ابن أبي الليث

محمد بن الحارث بن شداد أبو بكر ابن أبي الليث الأيادي الخوارزمي ويقال إن أصله من بلخ قدم إلى مصر فيما ذكر أبو عمر الكندي قبل أن يلي القضاء في سنة خمس وثلثين ومائتين فأقام بها مدة ثم جاءه العهد بولاية القضاء من قبل المعتصم فكان أول ما صنع أن أرسل مناديا ينادي برئت الذمة ممن كان في يده شي من مال يتيم أو غايب ان لم يحضره فتسارع الناس إلى حمل ما بأيديهم فأدخلوه بيت المال وأقام في قبض ذلك رجلا ثم باشر الإحباس بنفسه ودونها بخطه وقضى في كثير منها وكان يقول القد هممت أن أضع يدي على كل حبس بمصر حتى لا أدع احتياطا ثم لم يفعل ذلك فكان الحارث بن مسكين يقول ليته فعل ثم لما ولي الواثق ورد كتابه على ابن أبي الليث بأن يمتحن الناس بخلق القرآن فشدد في ذلك ولم يترك فقيها ولا محدثا ولا مؤذنا حتى أخذهم بالمحنة وملا السجون ممن لم يجب وهرب كثير من الناس وأمر أن يكتب على المساجد القرآن مخلوق ومنع الفقهاء من أصحاب مالك من الجلوس في المسجد الجامع وطوف جماعة من العلماء بالقاهرة ورؤسهم مكشوفة وألزمهم بأن ينادوا بأعلا صوتهم في الأزقة والشوارع القرآن مخلوق والشرطيون ورائهم منهم هرون بن سعيد الأيلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وهرب أحمد بن صالح منه إلى اليمن وحمل جماعة منهم إلى العراق واختفى منه جماعة في بيوتهم وأجابه آخرون وقال النضر بن مرزوق كان سعيد بن زياد المعروف بالعطار من أهل الدين والفضل وكان يشهد عند لهيعة بن عيسى ومن بعده وله حلقة في المسجد فلما ولي ابن أبي الليث بلغه عنه أنه يذكره بالشر ويرميه بالبدعة ويدعو عليه فأحضره وأنكر عليه ما بلغه عنه فجحد فتم بلغه أنه عاود ذلك وذكر له أن العطار لم يعاق

وأقام شهوداً فشهدوا لعبد ابن أبي الليث بذلك فأحضره وأقامه للناس فانتدب رجل يقال
له ابن الأبرش فادعى رقبته وأقام شهوداً فشهدوا بذلك فحبسه القاضي خمسة أيام ثم حكم
بشهادتهم وأمر به فنودي عليه فبلغ ثمنه ديناراً فاشتراه ابن أبي الليث ودفع الدينار
لابن الأبرش وأشهد عليه أنه أعتقه. قال الطحاوي وأخبرني غير واحد من أهل الثقة
أن الشهادة كانت زوراً. وروي في بعض التواريخ أن محمد بن أبي الليث أول من نكر القول
بخلق القرآن حتى كتب إلى ابن أبي داود ينكر عليه ذلك ويقول في كتابه لقد أعظمت على الله الفرية
هل كان الخلفاء الراشدون يقولون ما قلت أو يفعلون ما فعلت الويل لك من ديان يوم
الدين. ويقال إنه لما عزل قام رجل ليضربه فحجز فقال ابن أبي الليث ما كان الله ليسلط
أيدي الظالمين على أجساد من تتجافى جنوبهم عن المضاجع. وقال يحيى بن عثمان بن صالح المصري
كان زي أهل مصر وجمال شيوخهم وأهل الفقه والعدالة منهم لبس القلانس الطوال وكانوا
يبالغون فيها فأمرهم ابن أبي الليث بتركها ومنعهم من لبسها وأن يتشبهوا بلباس القاضي ومن
ما شعروا الجلس في مجلس حكمه بالمسجد وقد اجتمع أولئك الشيوخ فأقبل عبد الغني ومطر جميعاً
يعني غلامين من أصحاب الشرطة فضربوا رؤوسهم حتى ألقوا قلانسهم. قال ابن أبي الحديد فرأيت
يوسف قلانسهم في أيدي الصبيان والرعاع يلعبون بها فكانوا بعد ذلك لا يدخلون إلى
ابن أبي الليث ولا يحضرون مجلسه بقلنسوة. فلما عزل ابن أبي الليث أمر كثير من المشايخ على
ترك لبس القلانس. قال واتفق أن أهل مصر خرجوا إلى الاستسقاء فخرج ابن أبي الليث فبصر به
بعض المصريين فوثبوا عليه ورموا قلنسوته فرأيتها بأيدي الصبيان يلعبون بها وكان
بين ذلك وبين ما فعله هو بقلانس المشايخ ثمانية أيام. وقال محمد بن سليمان سألت ابن أبي
الليث عن مذهبه في القدر فأجاب بجواب أهل السنة ولم أسأله عن مذهبه في القرآن وقد شهد
عنده شاهدان فقبلهما فقال له رجل تقبلهما وهما يقولان بخلق القرآن فلم يلتفت ابن أبي
الليث لقوله فلعله كان يفعل ذلك لأجل رضى السلطان انتهى. وقال يحيى بن عثمان حدثني نوح
بن عيسى بن المنكدر قال رأيت ابن أبي الليث في مجلسه في الجامع وهو مشجوج فسألت عن ذلك فقيل
لي إن شيخاً نادمه عربد عليه فشجه. وقال إبراهيم بن عبد الصمد دعوته إلى وليمة وكان أجودنا
شرباً ومر في كلامه قطع العادة عداوة مستفادة. ولم يزل ابن أبي الليث حتى ولي المتوكل
وقام في إبطال البدعة والقول بخلق القرآن فأرسل بأمر بحبس ابن أبي الليث واستصفاء ماله
فحبس هو وأولاده وأعوانه ووثب أهل مصر على مجلسه فرموا بحصيره وغسلوا موضعه ثم
ورد كتاب المتوكل بلعن ابن أبي الليث على المنبر فلعن وضجت العامة بلعنه ثم ورد كتاب آخر بأنه
يطاف به على حمار بإكاف فطيف به في جميع الفسطاط ثم أعيد إلى السجن ثم نقل إلى بغداد وسجن بها
إلى أن مات سنة خمسين ومائتين كذا لخصت هذه الترجمة من رفع الإصر عن قضاة مصر
للحافظ ابن حجر. والله سبحانه وتعالى أعلم بحال صاحبها عفى عنه وتجاوز الله عنه بمنه وكرمه

أبو عبد الله البيع

محمد بن حامد بن إسماعيل أبو عبد الله البيع ذكره ابن النجار قال كان فقيهاً وسمع الكثير
من شيوخنا كأبي الفرج بن كليب وذاكر بن كامل وكتب بخطه محصل الأصول وتوفي سنة ٦٢٣ رحمه الله

الصغاني

محمد بن حامد بن الجراح المقدسي أبو عبد الله الصغاني عرف بالمخلص من أهل بلخ ولد سنة
اثنتين وأربعين وخمسمائة ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسمائة

أبو بكر البخاري

محمد بن حامد بن علي أبو بكر البخاري سمع من الهيثم بن كليب الشاشي قال الحاكم في تاريخ نيسابور

امام

إمام أصحاب أبي حنيفة ببلده بخارا وأعلمهم في النظر والجدل وأزهدهم في الدنيا وأكرمهم
لشمائل بثبتهم في العزلة والورع وتجنب السلطان. قدم نيسابور حاجاً سنة خمس وستين
وثلاثمائة ومات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ببخارا وأغلقت الحوانيت ثلاثة أيام لأجله رحمه الله تعالى

محمد بن حامد بن محمود بن معقل القطان النيسابوري الساماني والد أحمد المتقدم
ذكره وذكر أبيه حامد من أقران أبي بكر محمد بن الفضل كان يقول إذا اقتدى الأمي بالقارئ
فسمع منه آية في الصلاة فتعلمها تفسد صلاته. قال الحاكم توفي رحمه الله تعالى سنة ٣٤٨

محمد بن حسام الدين الرومي الحنفي محيي الدين. أخذ عن المولى العلامة أحمد بن كمال
باشا وعن المولى المعروف بابن طاش كبري وغيرهما. وصار مدرساً ببعض مدارس وولي
قضاء دمشق وبروسة وادرنه وقسطنطينية. ومات وهو بها قاضي في سنة خمس وستين و
تسعمائة. وكان عالماً فاضلاً له اطلاع على دقائق الكلام ومهارة في علم الفقه ومعرفة
بنظم الشعر وحفظ التواريخ والمحاضرات. قاله في الشقائق والله أعلم

محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن قاضي القضاة جلال الدين ولد قاضي القضاة حسام الدين
الحسن المتقدم. تولى القضاء بدمشق وأفتى ودرس. ومات رحمه الله تعالى بدمشق سنة خمس وأربعين
وسبعمائة ضريراً معزولاً كذا قاله في الجواهر وهو خطأ فإن جلال الدين المذكور المتوفى في
هذا التاريخ اسمه أحمد. وقد ذكره مؤلفي في الأحمدين وبسط ترجمته بأكثر مما هنا فليراجع
وكان الأولى حذفه من هذا المحل بالكلية ولكن ذكرته للتنبيه عليه والله سبحانه وتعالى أعلم

الدامغاني

محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل الدامغاني بن أبي محمد بن أبي الحسين بن قاضي
القضاة أبي الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله. قال ابن النجار من أهل بيت القضاء والتقدم والفضل
والحلم شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد في ثاني عشري شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة
فقبل شهادته وتولى النظر في ترب الخلفاء بالرصافة وتوفي رحمه الله تعالى شاباً في شوال سنة
اثنتين وسبعين وخمسمائة ودفن عند أبيه

فقيه العراق أبو المظفر

محمد بن الحسن بن أحمد أبو المظفر الحاكمي المعروف بفقيه العراق كان فقيهاً سديد السيرة
سكن بلخ وسمع من القاضي أبي علي الحسين بن علي المحمودي وكتب عنه السمعاني وتوفي رحمه الله
سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وحاكث من أعمال الشاش بينها وبين بناكث فرسخان

القفال الخوارزمي
المعتزلي رحمه الله تعالى

محمد بن أبي الحسن القفال الخوارزمي ذكره عبد الغافر في السياق وقال
حنفي المذهب كيس الطبع يعرف الأصول على مذهب المعتزلة وكان مناظراً عليها وسمع من مشايخنا

محمد بن الحسن بن أبي مالك أبو عبد الله قال رأيت بشر بن الوليد يوماً عند أبي وقد ذكر
محمد بن الحسن فنال منه فقال له أبي لا تفعل يا أبا الوليد ثم قال له هذا محمد قد صار له في أيدي
الناس ما صار من هذه الكتب التي فيها مسائله التي ولدها وعملها فنحن نرضى منك أن تتولى لنا
وضع سوى المسألة وقد أعياك الله عن جوابها والله أعلم

محمد بن الحسن بن الحسين بن كردي أبو السعادات شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله
الدامغاني في يوم الخميس من رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة فقبل شهادته وبلود
شاهد شهد في الأيام المقتفوية ثم ولي القضاء بيعقوبا. وكان قد قرأ الفقه على أبي عبد الله
الدامغاني وسمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن محمد بن عمر الصريفيني وحدث باليسير وروى عنه أبو
المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وغيره. وكان عفيفاً نزهاً كثير الصدقة دائم المعروف

له بالخير، ذكر انه كان اذا استعدت امراة او ضعيف على خصم احضره واعطى المحضر الاجرة من عنده وما كتب كاتب على بابه كتابا باجرة، وكانت وفاته في يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة خمسمائة وثمانية عشر، ودفن بباب حرب، ويقال انه بلغ ثمانين سنة رحمه الله تعالى ٥

محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن اسحاق بن منصور بن عبد الملك بن منصور بن نوح بن منصور ابو الحسن المنصوري من اهل سمرقند، وكان متولي الخطابة بها، قرا القران على ابي الحسن علي بن محمد بن احمد السمرقندي وغيره، وتفقه على ابي علي الحسن بن عطا السعدي وابي حفص عمر بن محمد بن اسمعيل النسفي، وسمع الحديث من القاضي ابي الحامد محمود بن مسعود السعدي وابي الحسن علي الخراط في خلق، وقدم بغداد حاجا لبيت الله الحرام، وله ثمان وتسعون سنة في شوال سنة ست وسبعين وخمسماية واملى بها الحديث، وروى عنه من اهلها ابو الحسن القطيعي في اخرين، وكانت بسمرقند صبيحة الجمعة الثاني عشر من صفر سنة ثمان وسبعين واربعماية، ووفاته سنة اثنين وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى

محمد بن حسن بن علي التيمي الشاذلي القاهري الحنفي الشيخ الولي الصالح المسلك القدوة شمس الدين الشهير بالحنفي، قال ابن خليل في الروض الباسم كان من السادة الاكابر الصوفية الربانيين العلما اهل السلوك نفعنا الله بهم وامدنا ديننا ولاعطانا سلوكا هنيئا لينا ينعش القلوب بوعظه وعلى مجلسه رونق وانس وحلاوة وطلاوة في وعظه وصدع بالحق تتاثر به القلوب وتنكشف به الكروب يفشي السلام ويطعم الطعام ويكثر القيام، وهذه صفة اهل الله الاعلام الشاذلية لطيفة بالقرب من سويقة اللالا وقصده الناس بها في امورهم ومهماتهم فكان يقوم في قضا حوايج الناس واشغالهم بورقة يكتبها بخطه لمن عنده حاجة في خير او بر او امر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين الناس ونحو ذلك مما له نفع، وكان يكتب اول رسالته لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يسال تلك الحاجة بغير عنف ولا عسف ولا فظاظة بل بتلطف وتعطف وحسن مجاورة وقلما كانت ترد رسايله هذا مع اعتزاله عن ابنا الدنيا وانقطاعه عنهم وعن التردد الى كل احد والانقطاع بالكلية حتى عن الخروج من الزاوية المذكورة، وكان يصلي الجمعة بها، وله الحظ عند الاكابر من الملوك والاعيان والخاص والعام ولهم فيه الاعتقاد الزايد والمحبة الوافرة، وكان الظاهر ططر يتردد لزيارته الى الزاوية ويكثر اسدا الخير اليه، وكان الشيخ في ابتدا امره ممن اشتغل بالعلم واخذ عن جماعة كثيرة وسمع الحديث ثم لازم سوق الكتبيين يتكسب في بيع الكتب ثم حصل له ما حصل ووصل الى ما اليه وصل بعنايات ربانية وهبات صمدانية ونفحات رحمانية وله ديوان فيه من الكلام الجيد شي كثير منه قوله من قصيدة ٥

> لي حبيب معي معي ... سره بين اضلعي
> قد حباني بفضله ... وكذا كل من معي

ومنه ايضا قوله من قصيدة نفعنا الله تعالى ببركاته في الدارين

> سر تردد في روحي وجثماني ... اخفى من الوهم في اذهان ذي شان
> لو يعلم الخلق منه ذرة لغدوا ... فيه حيارى هيامى شبه عجلان
> لا يهتدون الى اهل ولا وطن ... ولا يرون سوى تيه برهان

وله غير ذلك مما يطول ذكره وايراده، وكانت وفاته سنة سبع واربعين وثمانماية رحمه الله تعالى

محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني مولاهم صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كان من ايمة السلف واكابر الخلف وينبوع الفضايل وقدوة الافاضل وقبلة الاماثل وطراز

المحافل، صاحب التصانيف الفايقة والتاليف الرايقة الذي طبقت حصاته في الافاق ووقع على تفضيله اهل الخلاف والوفاق، اصله من دمشق من اهل قرية تسمى حرستا قدم ابواه العراق فولد له محمد بواسط، ونشا بالكوفة وسمع العلم بها من ابي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول، وكتب ايضا عن مالك بن انس وابي عمرو الاوزاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عامر وابي يوسف القاضي وسكن بغداد وحدث بها فروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وكان من اجل تلامذته والاخذين عنه والمتفقهين عليه وابو سليمان الجوزجاني وهشام بن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام واسمعيل بن توبة وعلي بن مسلم النوري وغيرهم، وقال محمد بن سعدان محمد بن الحسن كان اصله من الجزيرة، وكان ابوه في جند اهل الشام فقدم واسطا فولد له محمد بها في سنة اثنين وثلثين ومائة ونشا بالكوفة وطلب العلم وسمع سماعا كثيرا وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الراي فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه وقدم بغداد فنزلها واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والراي وخرج الى الرقة وهرون امير المومنين بها فولاه قضاها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون الى الري الخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى وروي عن محمد انه قال ترك ابي ثلثين الف دينار درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشعر وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه، قال واقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسرا وسمعت منه لفظا اكثر من سبعماية حديث، وعن ابي عبيد انه قال كنا مع محمد بن الحسن اذ اقبل الرشيد فقام اليه الناس كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم، وكان الحسن بن زياد ثقيل القلب على محمد بن الحسن فقام، ثم بعد ساعة طلب الخليفة محمدا، فلما دخل اليه جزع اصحابه وخافوا عليه، ثم خرج طيب النفس مسرورا فقال قال لي ما لك لم تقم مع الناس قلت كرهت ان اخرج عن الطبقة التي جعلني الله فيها انك اهلتني للعلم فكرهت ان اخرج منه الى طبقة الخدمة التي هي خارجة منه، وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار وانما اراد بذلك العلما، فمن قام بحق الخدمة واعزاز الملك فهو هيبة للعدو ومن قعد اتبع السنة التي اخذت عنكم فهو زين لكم قال صدقت يا محمد ثم قال ان عمر بن الخطاب صالح بني تغلب على ان لا ينصروا اولادهم وقد نصروا ابناهم وحلت بذلك دماهم فما ترى قال قلت ان عمر امرهم بذلك وقد نصروا ابناهم بعد عمر واحتمل ذلك عثمان وابن عمك وكان من العلم على ما لا خفا به عليك وجرت بذلك السنن فهذا اصلح من الخلفا بعده ولا شي يجب عليك في ذلك، وقد كشف لك الحلم ورايك اعلا فقال لكنا نجريه على ما اجروه ان شا الله تعالى ان الله امر بالمشورة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان يشاور في امره ثم ياتيه امرك وتمر اصحابك بذلك، وقد امرتك التي تفرقة على الصحابة، قال كنت بالمدينة عند مالك وهو يفتي الناس فدخل عليه محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وهو حدث فقال ما تقول في جنب لا يجد الما الا في المسجد فقال مالك لا يدخل الجنب المسجد قال فكيف يصنع وقد حضرت الصلوة وهو يرى الما قال فجعل مالك يكرر قوله لا يدخل الجنب المسجد فلما اكثر عليه قال له مالك فما تقول انت في هذا قال يتيمم ويدخل المسجد فياخذ الما منه ويخرج فيغتسل قال من اين انت قال من اهل هذه واشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة احد لا اعرفه فقال ما اكثر من لا تعرف

ابو الحسن المنصوري

ترجمة محمد ابن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة وهو الامام محمد

خرج له مالك كثيرا وحدث بجامع ...

بعضهم فقالوا اما الله هذا محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة فقال اما لله محمد بن الحسن كيف يكذب وقد ذكر انه من اهل المدينة قالوا انما قال من اهل مدينة واشار الى الارض فقال هذا اشد علي من ذلك وكان ابو عبيد يقول ما رأيت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن وقال الشافعي ما رأيت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن وما رأيت افصح منه كنت اذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته وقال ما رأيت اعقل من محمد بن الحسن وكان يقول حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير كتبا وكان اذا اخذ في المسألة كأنه قرآن ينزل عليه لا يقدم حرفا ولا يؤخر ووقف له رجل على الشافعي عن مسألة فاجابه فقال له الرجل يا ابا عبد الله خالفك الفقهاء فقال الشافعي وهل رأيت فقيها قط اللهم الا ان تكون رأيت محمد بن الحسن فانه كان يملأ العين والقلب وما رأيت مبدنا قط اذكى من محمد بن الحسن وقال امن الناس علي في الفقه محمد بن الحسن وكان محمد بن الحسن يقول لاهله لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلي فانه اقل لهمي وافرغ لقلبي وروى الخطيب بسنده عن ابي علي الحسن بن داود انه قال نفخر اهل البصرة باربعة كتب كتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب الحيوان له وكتاب سيبويه وكتاب العين للخليل ونحن نفتخر بتسعة وعشرين الف مسألة في الحلال والحرام عملها رجل من اهل الكوفة يقال له محمد بن الحسن قياسية عقلية لا يسع الناس جهلها وكتاب الفراء في المعاني وكتاب المصادر في القرآن وكتاب الوقف والابتداء فيه وكتاب الواحد والجمع فيه ايضا سوى باقي الحدود ولنا واحد ليس من الاخبار مثل كل كتاب اللغة البصريون ومولى ابن الاعرابي وكان اوحد الناس في اللغة وسأل ابراهيم الحربي احمد بن حنبل فقال له هذه المسائل الدقائق من اين لك قال من كتب محمد بن الحسن وقال الشافعي ما ناظرت احدا الا تمعر وجهه ما خلا محمد بن الحسن وروى الربيع بن سليمان صاحب الشافعي قال كتب الشافعي رحمه الله الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا فاخرها فكتب اليه

قل للذي لم تر عيني ۔ من رآه مثله
ومن كان من رآه ۔ قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله ۔ ان يمنعوه اهله
لعله يبذله ۔ لاهله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته وذكر في كتاب التعليم ان من جملة الكتب التي طلبها الشافعي السير الكبير لمحمد بن الحسن رحمه الله تعالى وقال الشيخ الامام الاجل الزاهد شمس الائمة وفخر الاسلام ابو بكر محمد بن ابي سهل السرخسي رحمه الله تعالى اعلم ان السير الكبير اخر تصنيف صنفه محمد رحمه الله في الفقه ولهذا لم يروه عنه ابو حفص رحمه الله تعالى لانه صنفه بعد انصرافه من العراق ولهذا لم يذكر اسم ابي يوسف رحمه الله تعالى في شيء منه لانه صنفه بعدما استحكمت النفرة بينهما وكلما احتاج الى رواية حديث عنه قال اخبرني الثقة ومراده حيث يذكر هذا اللفظ واصل سبب تلك النفرة الحسد على ما حكي العلاء رحمه الله قال جرى ذكر محمد رحمه الله في مجلس ابي يوسف فاثنى عليه فقلت له مرة تقع فيه ومرة تثني عليه فقال الرجل محسود وذكر ابن سماعة رحمه الله ان ابا يوسف في اول ما قلد القضاء كان يركب كل يوم الى مجلس الخليفة فمر به طلبة العلم فيقول ابو يوسف الى اين تذهبون فيقال له الى مجلس محمد فقال ابلغ من قدر محمد ان يختلف اليه والله لاقدمن حجامي بغداد وبقاليها ويعقد مجلس لاجل ذلك ومحمد رحمه الله تعالى مواظب على التدريس فلما كان في اخر حال ابي يوسف رأى الفقهاء يمرون به بكرة فقال الى اين فقالوا الى مجلس محمد قال اذهبوا فان الفتى محسود وسببها الخاص ما حكي انه جرى ذكر محمد في مجلس الخليفة فاثنى عليه الخليفة فخاف ابو يوسف ان يقربه فخلا به وقال اترغب في قضاء مصر فقال محمد وما غرضك في هذا قال قد ظهر علمنا بالعراق فاحببت ان يظهر بمصر فقال حتى انظر فشاور في ذلك اصحابه فقالوا ليس غرضه قضاؤك لكن يريد ان يبعدك عن باب الخليفة ثم امر الخليفة ابا يوسف ان يحضره مجلسه قال ان به داء لا يقعد معه لمجلس الخليفة فقال وما ذاك قال به سلس البول بحيث لا يمكنه استدامة الجلوس فقال فأذن له في القيام عند حاجته ثم خلا بمحمد وقال ان امير المؤمنين يدعوك وهو رجل ملول فلا تطل الجلوس عنده فاذا اشرت عليك ثم قم فادخله على الخليفة فاستحسن الخليفة لقاه لانه كان ذا جمال وكلام واقبل عليه يكلمه ففي خلال الكلام اشار عليه ابو يوسف رحمه الله تعالى ان قم فقطع الكلام وخرج فقال الخليفة لو لم يكن به هذا الداء لكنا نحمله في مجلسنا وقيل لمحمد لم خرجت في ذلك الوقت فقال قد كنت اعلم انه لا ينبغي لي ان اقوم في ذلك الوقت ولكن يعقوب كان استاذي فكرهت ان اخالفه ثم وقف محمد على ما فعله ابو يوسف فقال اللهم اجعل سبب خروجه من الدنيا ما نسبني اليه فاجيبت دعوته فيه ولذلك قصة معروفة ولما مات ابو يوسف رحمه الله تعالى لم يخرج محمد لجنازته وقيل انما لم يخرج استحياء من الناس فان خدمة ابي يوسف كانوا يعرضون به فيما بينهم على ما حكي ان جواريه كن يقلن عند الاخبار بباب محمد

اليوم يرحمنا من كان يحسدنا ۔ اليوم نتبع من كانوا لنا تبعا
اليوم نخضع للاقوام كلهم ۔ اليوم يظهر منا الحزن والجزعا

وكان سبب تصنيف هذا الكتاب ان السير الصغير وقع بيد عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عالم اهل الشام فقال لمن هذا الكتاب فقيل لمحمد العراقي فقال ما لاهل العراق والتصنيف في هذا الباب فانه لا علم لهم بالسير ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانت من جانب الشام والحجاز دون العراق فانها محدثة فتحا فبلغ ذلك محمدا فغاظه ذلك وفرغ نفسه حتى صنف هذا الكتاب فحكي انه لما نظر فيه الاوزاعي قال لولا ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يضع العلم من نفسه وان الله تعالى عين اصابة الجواب في رأيه صدق الله وفوق كل ذي علم عليم ثم امر محمد ان يكتب هذا الكتاب في ستين دفترا وان يحمل على عجلة الى باب الخليفة فاعجبه ذلك وعده من مفاخر ايامه ولما نظر فيه ازداد اعجابه ثم بعث اولاده الى مجلس محمد ليسمعوا منه وكان اسمعيل بن توبة القزويني مؤدب اولاد الخليفة فكان يحضر معهم ليحفظهم كالرقيب فسمع الكتاب ثم اتفق انه لم يبق من الرواة غيره وغير ابي سليمان رحمهما الله تعالى فرواه عنهما هذا الكتاب كذا نقلته من ديباجة شرح السير الكبير للسرخسي المذكور وهو من نسخة بخط الامام العلامة جمال الدين محمود الحصيري رحمه الله تعالى وعن احمد بن يحيى قال توفي الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد فقال الرشيد دفنت اليوم الفقه واللغة ورثاهما اليزيدي بقوله

تصرمت الدنيا فليس خلود ۔ وما قد ترى من بهجة سيبيد
لكل امرئ منا من الموت منهل ۔ فليس له الا عليه ورود
الم تر شيبا شاملا ينذر البلى ۔ وان الشباب الغض ليس يعود
سأبكيك ما افنى القرون التي مضت ۔ فكن مستعدا فالفناء عتيد
اسيت على قاضي القضاة محمد ۔ فاذريت دمعي والفؤاد عميد

وقلت اذا ما الخطب اشكل مرتنا • بايضاحه يوما وانت فقيد •
واقلقني موت الكسائي بعده • وكادت بي الارض الفضاء تميد •
هما عالمانا اوديا وتخرما • فما لهما في العالمين نديد •

وروى الخطيب ان ابن ابي رجا القاضي قال سمعت حمويه وكان نعده من الابدال قال رايت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله الى م صرت قال قال لي اني لم اجعلك وعا للعلم وانا اريد ان اعذبك قلت فما فعل ابو يوسف قال فوقي • قال فقلت فما فعل ابو حنيفة قال فوق ابي يوسف بطبقات **وعن** هشام بن عبد الله الرازي قال حضرت موت محمد بن الحسن في منزله بالري فكان يبكي بكاء شديدا فقلت اتبكي مع علمك فقال لي يا هشام من هذا ارايت ان اوقفني الله تعالى فقال لم اقعدك الجهاد في سبيل الله امر لا بتغا مرضاتي والله لو قال ذلك لا استطيع ان اقول نعم ⊙

محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن • المعروف بالسحري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب • المعروف بابن الداعي الفقيه كانت ولادته في سنة اربع وثلثماية ببلاد الديلم ونشا هنالك • قال ابن النجار ورد بغداد في سنة سبع وثلثين وثلثماية راجعا من الحج فلزم ابا الحسن الكرخي • وتفقه عليه وبلغ في الفقه مبلغا عظيما • ودرس الكلام قبل ذلك وبعده على ابي عبد الله الحسين بن علي البصري والفقه ايضا وبرع فيهما حتى صار بمنزلة من يصلح ان يعلم ويفقه • وكان يستفتي دايما في الحوادث ببغداد فيجيب بخط لحسن جواب باجود عبارة الا انه اذا تكلم بانت العجمة في لسانه • وقلده معز الدولة احمد بن بويه النقابة على العلويين ببغداد • قال القاضي ابو علي التنوخي لم ار فيما علمت افضل منه في دين وعلم وعفة وعمل واجتهاد وورع وكثرة صلوة • ولقد صحبته فما كنت اراه اكثر الليل الا مصليا قاريا واكثر النهار مقيما بين صلوة ودرس القران او العلم **قال** ولم يزل ببغداد تبايعه على الامامة جماعة ولا يقدر على الخروج من اجل معز الدولة • فلما كان سنة ثلاث وخمسين وثلثماية خرج معز الدولة الى الموصل واستخلف ابنه ببغداد فخرج متخفيا حتى لحق ببلاد الديلم وبايعته بالامامة وتلقب بالمهتدي لدين الله • وتوفي في سنة تسع وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى ⊙

محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون بن علي بن اسمعيل ابو السعادات بن ابي الفضا القرشي العدوي العامري • اخذ عن ابيه الحسن وانتفع به • وذكرهما الحافظ الدمياطي في مشيخته نفعنا الله تعالى بهم في الدارين امين ⊙

محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الدهقان ابو عبد الله الفقيه من اهل سمرقند ذكره ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا في سنة ست وسبعين وخمسماية • واملى بها الحديث • وحدث عن عمر بن محمد النسفي وعبد العزيز بن عبد الجبار بن علي الكوفي وروى لنا عنه محمد بن عبد الكريم السيدي ⊙

محمد بن حسن الحافظ بن محمد الحافظ الاصبهاني الاصل الشهير بملا اسعد الدين وبسعد جلبي ومؤدب سلطان زماننا السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان سليمان دام الله ايامه • ورفع بالنصر اعلامه • ولد سنة واربعين وتسعماية يوم الجمعة في اواسط ذي الحجة • وتاريخ بعضهم ذلك بحساب الجمل بقال واحسن غاية الاحسان • ونطق بما اظهره الله للعيان • هو علامة العصر • واخذ العلم عن جماعة كثيرة من الاعيان الافاضل • والافاضل الاماثل • منهم المولى العلامة الرحلة مفتي الديار الرومية ابو السعود العمادي • وداب وحصل • واشتغل وتفنن • وخدم الافاضل الى ان صار مخدوما • واجتهد في تحصيل

ابو السعادات العدوي

ابو عبد الله السمرقندي

ملا اسعد خوجا السلطان مراد

العلوم الى ان صار معلوما • وصار ممن يشار بالفضايل اليه • وتعقد الخناصر عليه • وتفرد في عصره بجمع العلوم • ومهر في المنطوق منها والمفهوم • وولي المدارس الجليلة بالديار الرومية • وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان • ثم صار معلما ومؤدبا لسلطان الزمان وفخر آل عثمان • السلطان المشار اليه • ادام الله نعمه عليه • وايد به الدين القويم وانار به الصراط المستقيم • فعلا جاهه • وبعد صيته • واتفقت الالسنة على مدحه • وشدت الى ابوابه الرحال • وامت اعتابه الامال • وعمت فواضله كل دون وعال • معظم الكبير كانه ابوه • ويحنو على الصغير كانه ولده • ويكرم من ساواه في السن كانه اخوه • يحب اهل العلم ويسعى في قضا حوايجهم • وما يعود نفعه عليهم تارة بجاهه • وتارة بماله • ومع منح الاوصاف الحميدة • والخصال السديدة • فانه ينتسب من جهة الام الى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك رضي الله تعالى عنه • وقد ذكره الامام العلامة قطب الدين المكي الحنفي في كتابه الاعلام • باعلام بلد الله الحرام • واثنى عليه فقال الحضرة الخوجا المعظم • الاسعد الاكرم الافضل الاكمل • الاعلم الفايق في كل علم على من كان في علم من العلوم فايقا • والمتميز في كل فن على من كان في فن من الفنون ماهرا سابقا • ان نظم اتى بعقود الجواهر من نحور الحور • وان نثر نثر الزهر المنثور من الروض الممطور • بعبارة فايقة البراعة في الالسن الثلاثة وفصاحة بارعة فيها حازها كسبا ووراثة • طالما بهر الناقد البصير بحسن التعبير ولطف التحرير • واتى في البديهة بما يقصر بعد الروية كل ماهر خرير • ولا شك انه يغترف من بحر الفيض القدسي • ويفيض بالقوة القدسية ما استفاض من عالم القدس على العالم الانسي وانه كتب الخط الحسن وما تعلم خط غدا رهم الانضر • وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا عن اقرانه في عصر شبابه الازهر • باحث العلما في دقايق العلوم وزاحمهم في تحقيق فهم المنطوق والمفهوم • ونفث السحر الحلال بكلامه • ورقم على وجنات الطروس نفثات اقلامه ثمر العقول والالباب • واتى بالتصانيف الفايقة في كل باب • واداه الله العلم والسعادة وفصل الخطاب • ثالث السعدين • وثاني سعد الدين مكنه الله من العز المكين ومنحه اعلا رتب السعادة والفضل والتمكين • ولقد اسعده الله واكرمه غاية التكريم • فساقه الى تعليم هذا السلطان الاعظم ذي الطبع السليم • والخلق الكريم • فاقبل عليه بكمال قابليته الشريفة غاية الاقبال • فانطبع في مراة قوته المدركة نقوش صور العلم والكمال • وانتقش في صحيفة ذهنه الصقيل مزايا الفواضل والفضايل والافضال • فلما ولي السلطنة العظمى عرف له خدمته السابقة • ورفع مرتبته السنية الفايقة • واعلا مكانته ومكانه • واعز قدره وعظم شانه • فانثالت العلما والموالي العظام الى بابه • وكذلك الاكابر والاعيان انتهى ما نقلته من كلام الشيخ قطب الدين رحمه الله تعالى **قلت** وقد مدحته غالب شعرا الاقاليم من عرب وعجم وروم • وصنفوا في مدحه وشكره والثنا عليه مقامات عديدة • ونظموا في ذلك قصايد فريدة • وكان من جملتهم والمقدم في حلبتهم • مولف هذا الكتاب • وجامع هذه الالفاظ العذاب • الواثق بالملك البارئ • تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري عفا الله ذنوبه • وستر عيوبه • فمن ذلك قصيدة قلتها قديما • واستوجبت على غيرها تقديما وهي

• بشراك قد سمح الزمان الباخل • واتى الحبيب وغاب عنك العاذل •
• يختال في حلل الجمال كانه • غصن اتته من النسيم رسايل •

وبي من الاتراك لكن لحظه ... فيما سمعنا تدعيه مسابل
وبحسن منطقه البديع بيانه الحسن المعاني تدعيه وابل
ما بين بارق ثغره وعذيبه ... للعاشقين موارد ومناهل
لولاه كان الحسن لفظا ما له ... معنى به يصبوا اللبيب العاقل
كالجود لم يعرف له معنى سوى ... ايام سعدى وهو سعد كامل
مولى اقل نواله بذل الغنى ... واجله ما حاز فيه القايل
ما حاتم الطاى عند نواله ... ان قيس الا نصاف الاباخل
كيف الغياث وجود ذاك لمدحه ... تفنى وهذا للمهيمن باذل
وكان لا في لفظه را المنن ... يرجو النداء او كما هو واصل
ما قال قط لمن يومله غدا ... فالخير منه وكل سر عاجل
واذا توعد او تهدد مرة ... ان لم يكن عفو فذلك آجل
لله درك من امام لم يكن ... يلهيه عن شغل المكارم شاغل
ايامه ما بين بشر فوايد ... وعوايد لم يلف عنها حايل
ما الخليل كما له في النحو من ... علم واتقان وما هو نافل
وكتاب عمرو كان بكرا غانيا ... فاقتضها فحل لفكرك عامل
والله لولا انت يا رب النهى ... ما ذل ذو جهل وعز الفاضل
لاشك انك للانام مجدد ... دين الاله فان فضلك شامل
وابو حنيفة لو راك وانت عن ... ما قد راه مدافع ومجادل
ما كان يتخذ اسواك خليفة ... يرمي اسهمه العدا ويناضل
واقول قولا فاصلا عندي له ... وقت النزاع شواهد ودلايل
كل من الكرما عندك ما در ... كل من الفصحا عندك باقل
خذها عروسا في الجمال فريدة ... جمعت فنون الحسن وهي كوامل
رقت معانيها وراق نسيبها ... وسمت سمو البين فيه مطاول
دارية والى تميم تنتمي ... ولها اواخر في العلا واوايل
جاءتك من ارض حلبية ... والكفو يطلب والذي يراسل
قصدا فما منكم خلاص ولبها ... من جور دهر للكرام منازل
فالدهر انكد كل يوم ينتحي ... منه لاهل الفضل خطب هايل
وله بنون كان كلا منهم ... صل على اهل الفضايل صايل
رب الكمال بعد فيهم ناقصا ... واخو النقايص والرذايل كامل
ولقا عزا ايلدون لقا من ... يرجون داهم والزمان مجامل
ما همهم الا الغلام يكفه ... كاس المدام يديرها ويواصل
تبدوا المخازي بين اظهرهم فما ... فيهم لباذخ مجدها متطاول
لا درهم ولا درا مرء ... مرجى لقصدهم لديه رواحل
لو لم يكن هذا الزمان عبيدك الادنى الذي هو للاوامر قابل
ما جاء من شرق البلاد وغربها ... يشكوه من قد صار منه بلابل

بالله

بالله سله فان تظنني انه ... لك ليس يصدر عنه قول باطل
هل يعد نسبتنا لحضرتك التي ... هي حضرة ما خاب منها آمل
تنفي ويبدي الدون او نحفى اذا ... والعز في ثوب السعادة رافل
ان قال لا او هو المقول فخذ لنا ... بالحق منه فان امرك فاصل
او قال بل نعمره وسخفي مثلما ... قد كان منه فسيف عزمك قاتل
لا زال لطول الدهر بابك ملجا ... للقاصدين به الوفود جحافل
واليك يسعى كل آمل حاجة ... ويعود ذا نجح بما هو سايل
بجنابك العالي وعندك سائل ... طول الزمان وربع سعدك آهل

وقلت ايضا في معنى اقتضى ذلك مشيرا الى الحضرة العلية

من كان اقدم في المودة حقه • في الفضل والاحسان ان يتقدما
والى الجناب محمد ما زال منتسبا ابو بكر وكان مكرما •

ابو بكر كنيته جامع هذا الكتاب وهو الموزي يعني ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **ولما تضمن** الجزء الاول من هذه الطبقات حملته الى الحضرة العلية ليشرفه بنظر الندى وسالت احسانه ان يفرط عليه • وان ينظر بعين العناية اليه • **وقلت** في معنى ذلك ابياتا لا باس بايرادها هنا وهي

مدح النسابين للانسان يرفعه ... الى الذي ينوي في رفعة وعلا
والعبد من واحد قد جاز نعمته ... وفوق ما يتمنى منه قد حصلا
لكنه يرتجي من فضل سيده ... بالجمع بينهما ان يبلغ الاملا
والعبد ما زال منسوبا لحضرتكم ... لا يبتغي الدهر عن اعتابها حولا
فاسمح بتشريف ما كنت المشير به ... والحمد لله في ايامكم كملا
فالحظ منكم له حظ يفوز به ... ويكتسي منه ما بين الملا حللا
ما خاب من امّ سعدا في مطالبه ... لكن يخيب الذي يبغي به بدلا
من رده السعد محروم فاحربه ... اذ ليس يسعد بخس قد خذلا
لكن لعبدكم في فضلكم امل ... ان لا يخيب له ظن بكم وصلا
والله يبقيك في هذا الوجود على ... رغم الحسود كما تختار متصلا

فكتب ما صورته

كتاب طاب تعنبرا الحاجي ... عبيرا فاعجاب في الروح سار
كنشر القطر عطر كل قطر ... وكالداري فاح بكل دار
يمن منه دار على تميم ... يليق بان يكون تميم داري

يا له من سفر فسر سير الاسلاف من الايمة الاشراف • ورصع بجواهره المضية تاج الاداجم والجياد • ناج الادب بلفظ منسجم على امثاله في الجمع قد فاق • حتى ان يساريه لا فاق عوالي • اودعت في طي اوراق • باسلوب بديع رق او راق • ما حظي العين بمشاهدة مثاله • وما نسج معناه على منواله • فلله در مؤلفه الاديب الذي اتى بتاليف جليل • لا يحتاج بها نهايته الى دليل • افاض مفيض الخير علينا وعليه من البركات النامية • من اسرار الاجلة المدرج فيها اساميهم السامية • امين كتبه محمد لا ومصليا • احوج الناس الى عفو ذي المنن سعد الدين بن حسن

اشارة الى قولهم العلم احد النسابين

فيه اشارة الى قول الشاعر
وليس يصح في الاذهان شيء • اذا احتاج النهار الى دليل

مسانده السنى صوارف الزمن وعفا عنه وعن اسلافه وجعلهم من الطايفة انتهى وأما صاحب الترجمة فله تآليف وتصانيف وتحريرات ورسايل وإنشا بالعربية والفارسية والتركية وله نظم رائق وفكر فايق وقد كان وعدني في سنة ثلث وتسعين وتسعماية حين كنت بمدينة اصطنبول بأن يشرفني بالوقوف على ما له من ذلك لأثبت اسمه في هذا الكتاب وأورد منه ما يتحلى به الأديب ويستفيد منه الأريب وتتوفر به الفايدة وتتضاعف بها العايدة فأعجلني السفر إلى الديار المصرية عن تحصيله وعن فوايده جملة وتفصيله وقد قيل على كل خير مانع وإن ظفرت بشي من ذلك ألحقته والله الميسر بمنه وفضله

الفاسي

محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الفاسي المغربي الفقيه الحنفي نزيل حلب ولد بفاس بعد الثمانين وخمسماية وقدم ديار مصر وقرأ بها القرآن على أبي موسى عيسى بن يوسف المقدسي وأبي القاسم عبد الواحد بن سعيد وعرض عليهما الشاطبية ومما أخذ عن أبي القاسم الشاطبي وكان مليح الخط على طريقة المغاربة كثير الفضايل وافر الديانة فاضلا في الفقه روى عن عبد العزيز بن زيد النحوي والقاضي يوسف بن شداد وتفقه عليه وأخذ عنه الجم الغفير منهم محمد بن أيوب النادي الفقيه الحنفي ومحمد بن إبرهيم بن النحاس النحوي وشرح حرز الأماني شرحا عظيما وكان يتكلم في الأصول على طريقة الأشعرية قال أبو شامة مات رحمه الله تعالى بحلب سنة ستماية وستة وخمسين والله أعلم

أبو جعفر الأسروشني

محمد بن الحسن بن الحسين الأسروشني أبو جعفر الملقب جلال الدين ورد بغداد سنة ثلثين وأربعماية فتفقه على الصيمري وعلى قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني ثم استوطن بيت المقدس وورد إلى بغداد سنة سبعين وأربعماية وأدركه أجله بها في مستهل جمادى الأولى سنة سبعين وله ثلث وستون سنة وله ابن ولي القضا ببغداد عند جزيرة ابن عمر

محمد بن الحسن بن مرداس الإيلي روى عنه الطحاوي وأخذ عن محمد بن شجاع رحمهما الله تعالى

محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن المعروف أبوه بابن الوزير وقد تقدم في باب الحا صاحب الهداية ذكره في مشيخته وقال أجاز لي جميع مسموعاته ومستجازاته مشافهة بمرو وكتب بخطه قال ومن جملة رواياته كتاب شرح الآثار للطحاوي قال أخبرني به الشيخ الإمام أبو الفتح إسمعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد المعروف بالسراج وحدثنا به أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم حدثنا أبو بكر محمد بن إبرهيم بن عاصم المقري الحافظ أنبأنا المصنف

الغويدني

محمد بن الحسن بن منصور أبو بكر الغويدني النسفي القاضي أورده السمعاني في الأنساب وقال حدث عن جماعة مثل أبي الطيب طاهر بن الحسن المفتي روى عنه أبو علي الحسين بن علي اللامشي بمرو وكان إماما فاضلا ولي القضا بسمرقند ومات بخارا في صفر سنة خمس وخمسماية رحمه الله تعالى

أبو بكر النسفي

محمد بن الحسن بن منصور أبو بكر النسفي تفقه على شمس الأيمة الحلواني وروى عنه وهو أحد رواة الأمالي وأحد من كتبت عنه رحمه الله تعالى

محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد يعرف بمتويه تقدم والده الحسن في محله

محمد بن الحسن الباهلي أبو نصر الخطيب إمام كبير من أقران شمس الأيمة السرخسي أستاد مسعود بن الحسن الكشاني رحمهما الله تعالى

محمد

330

ابن أخي القاضي بكار

محمد بن الحسن الفقيه ابن أخي القاضي بكار وهو الذي صلى على عمه القاضي بكار تفقه عليه ولازمه وانتفع به كذا في الجواهر المضية

محمد شاه بن الحاج حسن اشتغل وحصل وكان من فضلاء الديار الرومية وصار مدرسا ببعض مدارس منها إحدى الثمان وله من التصانيف شرح مختصر القدوري وشرح ثلاثيات البخاري وله كتاب في الفقه زاد فيه على كتاب الوقاية كثيرا من المسايل لكنه توفي وهو في المسودة وله من الحواشي والرسايل ما لا يعد كثرة إلا أنها ضاعت بعد وفاته وكانت وفاته سنة تسع وثلثين وتسعماية تغمده الله برحمته

التامسوني

محمد بن حسن محيي الدين الساموني الرومي أحد أحد العربي وغيرها ودأب وحصل وصار مدرسا ببعض مدارس منها إحدى الثمان وولي بعد ذلك قضا مدينة أدرنة وتوفي بها سنة تسع عشرة وتسعماية وله تصانيف منها حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح التجريد للسيد أيضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وله غير ذلك رحمه الله تعالى

ابن اشكاب

محمد بن الحسن بن الضعفين بن إبرهيم الملقب والده باشكاب أبو جعفر العامري المتقدم ذكر أبيه الحسين وأخيه علي ابن الحسين أصلهم من خراسان من بلد نسا وكان محمد حافظا سمع أبا المنذر إسمعيل بن عمر وأبا النضر هاشم بن القاسم ومصعب بن المقدام ومعاوية بن هشام وغيرهم وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن مخلد الدوري وغيرهما وروى عنه البخاري في صحيحه حديثين وقال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وسئل أبي عنه فقال صدوق وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش في حقه كان من أهل العلم والأمانة توفي يوم الثلاثا لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين ومايتين وله ثمانون سنة رحمه الله تعالى

الدامغاني

محمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني أبو عبد الله بن أبي المظفر من البيت المشهور بالعلم والقضا والرياسة شهد عند أخيه قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين في العشرين من شوال سنة ثلث وستماية فقبل شهادته وأستنابه على الحكم والقضا وأذن للشهود بالشهادة عنده وعليه وبإسجال السجلات فبقي على ذلك إلى أن عزل أخوه عن قضا القضاة في ثاني عشر رجب سنة إحدى عشرة وستماية فانعزل بعزله ولزم بيته إلى حين وفاته قال ابن النجار سمعت قاضي القضاة أبا القاسم الدامغاني يقول ولد أخي في سنة إحدى وستين وخمسماية ومات رحمه الله تعالى في يوم الأربعا السادس عشر من شعبان سنة خمس عشرة وستماية وصلي عليه بالنظامية ودفن بالشونيزية

الهروي

محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي بكر الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين بن الشيخ ظهير الدين الهروي قال في عيون التواريخ سمع من ابن البخاري وغيره وكان فاضلا في فنون وله حكايات تحكى عنه من الخلاعة ودرس وأفتى وخلف كتبا كثيرة وهو صهر الشيخ برهان الدين بن الفاشوشية الكتبي توفي سنة إحدى وعشرين وسبعماية ودفن بمقبرة باب الفراديس تغمده الله برحمته

الشبلي

محمد بن الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي عز الدين الحنفي ولد سنة أربع وثمانين وستماية واسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته والجزء الذي خرجه له أيضا وحدث ومات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعماية وله أربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل أبو الفضل السهلوي المذكور ذكره عبد الغافر في السياق وقال تقدم نيسابور وتفقه بها ثم تفقه بها في نيف وسبعين واربعمائة وعقد له المجلس بجامع نيسابور القديم وكان قد تفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ومات سنة تسعين واربعمائة وذكره الذهبي في تاريخه رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن علي البلخي قال السمعاني امام فاضل متقن اظن انه صار مقدم الائمة ببلخ سمع ابا بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب كتب الي بالاجازة بجميع مسموعاته ومن جملتها كتاب التنبيه لابي الليث نصر بن محمد بن ابرهيم السمرقندي وكتاب التلبيه كذلك له وكتاب البستان له برواية عن الخطيب الماسكاني عن ابي مالك تميم الخطيب عنه مات سنة خمس وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن الفضل بن الحسين بن سعيد بن علي الواعظ الاستاجي الامام جمال الدين مات ليلة الاثنين سابع ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بمقبرة باب الحاج رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الماوي سمع ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفي وابا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان من اعيان فقهاء الكوفيين قال وتوفي سنة سبع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن احمد الطبري الفقيه قدم بغداد وسكنها وتفقه بها وكتب عنه وله شعر قال الحافظ زكي الدين المنذري في التكملة مات ببغداد ليلة السابع عشر من رجب سنة احدى عشرة وستمائة ودفن بر الحد رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن المعلم ابو منصور قال ابن النجار درس الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي حتى صار فقيها مناظرا مفتيا وناب في القضاء عن قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي وولي التدريس بالمدرسة الغياثية على شاطئ دجلة وكان ينوب بها ابو الفتح ابن الزكي ثم خرج من بغداد وسكن همدان مدة وكان يدرس بها وحدث بصحيح البخاري عن ابي طالب الزينبي وتولى القضاء هناك وكان يقدم بغداد رسولا الى الديوان ثم انه عاد الى بغداد وسكنها سمع من ابي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي وغيره وسمع منه ابو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقور قال ابن النجار وحدثنا عنه ابن البندنيجي قرأت في كتاب ابي بكر المارستاني سألته يعني ابا منصور عن مولده فقال في سنة احدى وتسعين واربعمائة ومات رحمه الله تعالى بنقجوان سنة احدى وسبعين وخمسمائة

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن مهران الحدادي نسبة الى عمل الحديد المروزي الحاكم ابو الفضل كان قاضيا ببخارا وغيرها وكان فقيها فاضلا حنفيا توفي في المحرم او صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ويقال انه عمر مائة وسبع سنين قال الحاكم ابو عبد الله كان شيخ اهل مرو في الخط والحديث والتصوف والقضاء في عصره ذكره السمعاني رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن محمد الارسابندي ابو بكر القاضي المروزي المعروف بفخر القضاة تفقه على منصور السمعاني ثم رحل عن وطنه الى بخارا في طلب الفقه وتفقه على القاضي المروزي صاحب ابي زيد الدبوسي تفقه عليه ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه بن ابرهيم الكرماني وابو عبد الله محمد بن عبد الله الصابحي وغيرهما من كبار الحنفية قال السمعاني روى لنا عنه

صاحباه

صاحباه ابو الفضل الكرماني بمرو ومحمد بن عبد الله الصابحي قاضي مرو ادركت اباه ولم تتفق لي الاجازة منه قال وكان اماما فاضلا مناظرا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وحدث وورد بغداد حاجا بعد الثمانين واربعمائة ومات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر النسفي تفقه على شمس الائمة الحلواني رحمهما الله تعالى

محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز النوسوخي الملقب ضياء الدين تفقه على الامام علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي وهو على الامام ابي المعين ميمون المكحولي وتفقه محمد ايضا على مجد الائمة ابي بكر محمد بن عبد الله السرخسي وروى عن ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي مصنف تحفة الفقهاء شيخ الكاساني صاحب البدائع ونوسوخ بلدة من بلاد وعلم

محمد بن الحسين ابو جعفر السجاني استاذ ابي شجاع ابن ابي الحسين محمد بن البسطامي البخاري رحمه الله تعالى

محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الامام العلامة الرحلة الفهامة عالم الديار الرومية شمس الدين الفنري بفتح الفاء والنون وبالراء المهملة نسبة الى صنعة الفنار قال الحافظ جلال الدين السيوطي سمعته من شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وذكر صاحب الشقائق عن ابيه عن جده ان نسبته الى قرية تسمى فنار وعلى هذا فتكون النسبة بالف بعد النون ايضا كما هو مستعمل قال ابن حجر كان عارفا بالعربية والمعاني والقراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني وعن محمد بن محمد بن محمد بن الاقسرائي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء بروسه وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال غير انه يعاب بنحلة ابن عربي واقراء الفصوص ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك واجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى وصنف في الاصول كتابا سماه فصول البدائع في اصول الشرائع جمع فيه المنار والبزدوي والمحصول للرازي ومختصر ابن الحاجب اقام في عمله ثلثين سنة وله تفسير الفاتحة ورسالة سماها انموذج العلوم ذكر فيها مسائل من مائة فن واورد عليها اشكالات وقيل انها لابنه محمد شاه قال في الشقائق ورأيت له عشرين قطعة منظومة في عشرين فنا في كل قطعة فيها مسألة من فن وجعل اسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره فلم يقدروا على تعيين فنونه فضلا عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم مما تنصرون قال وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه وعين اسامي الفنون وحل الغازها وبين مجازها واتى باحسن الاجوبة وله شرح حسن على الاثير قال في خطبته شرعت فيه غداة يوم من اقصر الايام وختمته مع اذان مغربه بعون الملك العلام وشرح الفرائض السراجية وله رسائل وحواشي غالبه لم يتيسر مسحه من تبييضه اشتغاله بالافتاء والتدريس والقضاء وكان ذا ثروة وافرة وخدام كثيرة يلبسهم احسن اللباس ويطعمهم احسن الطعام ويلبس هو الثياب الخشنة ولا ينبسط في تناول الاطعمة وعوتب في ذلك فقال طعامي ولباسي من كسب يدي ولا ابغي باكثر منه وخلف من الكتب نحو عشرة الاف مجلد ونقل عنه من التصلب في الدين ان السلطان بايزيد خان تشهد عنده في قضية فرد شهادته

فسأله عن سبب الرد فقال انك تارك الجماعة فما فوت بعد ذلك ابدا وكان الشيخ شمس الدين الفنارى سببا فى اظهار كتب المولى العلامة سعد الدين التفتازانى بالديار الرومية وسببا فى تعطيل يوم الاثنين من الاشتغال بالدروس فان اصطلاح الديار الرومية كان فى الزمن السابق تعطيل الجمعة والثلاثاء فلما اخذ فى اقراء كتب التفتازانى والاشتغال فيها احتاج طلبته الى نسخها وكانت اذ ذاك قليلة لا توجد بالشرا وكان يوم التعطيل لا يفى بذلك فاضافوا الى الجمعة والثلاثاء الاثنين والسبت ليكتبوا من الكتب المذكورة ما يقرؤن فى بقية الايام فاستمر ذلك الى يومنا هذا فيما عدا السبت **وحكى** انه وقع بينه وبين وزير السلطان بايزيد وحشة وتنافر وكان الشيخ قد اضر فى بصره فقال الوزير ارجو من الله ان اصلى على هذا الشيخ الاعمى فبلغ ذلك الفنارى فقال انه جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وارجو الله ان اكون انا الذى اصلى عليه فلم يمض الا زمن يسير حتى غضب السلطان على الوزير وكحله بحديدة محماة فعمى ثم مات وصلى عليه الشيخ **وحكى** ان سبب عمى الشيخ شمس الدين انه سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلما العاملين فنبش قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق صحة ما سمع فوجده كما وضع مع انه قد مر عليه زمن طويل وسمع عند ذلك هاتفا يقول هل صدقت اعمى الله بصرك وذكر ابن حجر فى انبائه انه كان يقول ان الله قد رد عليه بصره بعد العمى وانه حج الحجة الاخيرة من حجاته شكرا لله على ذلك ثم ذكر انه كتب له بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة وبالغ فى الثناء عليه رحمه الله تعالى وكانت وفاته فى شهر رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة وقال الحافظ جلال الدين السيوطى لازمه شيخنا العلامة محى الدين الكافيجى وكان يبالغ فى الثناء عليه رحمهما الله تعالى

محمد بن حسن بن هبة الله بن بركات بن محمد بن ابرهيم بن على ابو عبد الله البلى الصرخدى المحتسب بها سمع من ابن طبرزد كتاب الاشربة للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ولد بصرخد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ذكره الحافظ الدمياطى فى مشيخته والله اعلم

محمد بن الحليم المعروف بمحى الدين الرومى قرا على علما عصره واشتغل وحصل واشتهر بالفضيلة وصار قاضيا بعدة بلاد اجلها المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ومات بها فى عشر الخمسين وتسعمائة وكان فاضلا ذكيا لطيف الطبع حسن السمت طيب الاخلاق محبا للخير وبنى مدرسة بمدينة قسطنطينية نفعه الله بها واجزل ثوابه عليها وهو من رجال الشقايق والله اعلم

محمد بن حنيفة بن ماهان ابو حنيفة الواسطى القصبى سكن بغداد وحدث بها عن عمه احمد بن ماهان وغيره وروى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعى وتكلموا فيه رحمه الله تعالى

محمد بن خاص بك التركى ذكره ابن حجر فى انباء الغمر وفيات سنة ثمانمائة وثلث عشر وقال كان ينتسب الى الظاهر بيبرس من جهة النسا وقد اشتغل فى مذهب الحنفية فبرع واخذ عن كمال الدين وغيره وكان يحب فى البحث مع الديانة والمروة والعصبية لمذهبه ولاهله ومات فى خامس شهر رجب وقد جاوز الخمسين رحمه الله تعالى

محمد بن خالد الحنظلى الرازى ابو عبد الله الملقب بموية وقيل متويه قال ابو سعيد بن الادريسى كان من الفقها المتورعين وفى جملة اهل الراى المذكورين ممن سكن استراباذ وحدث بها قال على بن احمد بن بوكرديه هو الذى بنى مسجد الجامع باستراباذ وهو اول من تفقه الناس روى عن عمران بن وهب الطائى والجراح بن الضحاك الكندى ومحمد بن الفضل بن عطية وابرهيم بن يزيد الخوزى

ولى لو

العرخدى

محى الدين الرومى

ابو حنيفة الواسطى

ابن خاص بك

متويه الحنظلى

وابى يوسف القاضى والربيع بن بدر والمبارك بن مجاهد وقيل انه لقى مالك بن انس وروى عنه اسحاق بن ابرهيم الحنظلى وعمار بن رجا ويوسف بن حماد وغيرهم وروى له الحافظ الادريسى فى تاريخه عن صفية رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر او بالله ورسوله ان تحد فوق ثلثة ايام الا على زوج وروى له فيه ايضا عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا تجار المشركين وكان صاحب الترجمة اول من فقه الناس باستراباذ على مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه وتفقه هو على ابى يوسف رحمه الله تعالى

محمد بن خازم الحافظ الثبت ابو معاوية الضرير الكوفى ذكره فى الجواهر وقال روى عنه اسحاق بن اسرائيل روى عن ابى حنيفة عن حماد عن ابرهيم قال ينقض من يكبر يعنى فى الذى يفوته بعض الصلوة فى ايام التشريق مات رحمه الله تعالى سنة خمس وثمانين ومائة وروى له الجماعة قلت اظن انه انما ذكره فى جملة اصحابنا لاجل هذه الرواية فقط ولم اقف الى الان على ما يدل على كونه حنفيا ام لا وانما ذكرته تبعا له وقد ذكره الذهبى فى طبقات الحفاظ من غير تعرض لمذهبه فقال حدث عن هشام بن عروة والاعمش واسمعيل بن خالد وطبقتهم وعنه احمد بن حنبل وابن معين وغيرهما ممن لا يحصون ولد سنة ثلث عشرة ومائة قال ابو نعيم سمعت الاعمش يقول لابى معاوية اما انت فقد ربطت راس كيسك وكان شعبة اذا حدث بحضرة ابى معاوية يرجع فى حديث الاعمش ويقول الشيخ كذا السركذا لانه كان اعرف الناس بحديث الاعمش لزمه عشرين سنة وكان اذا سئل عن حديث الاعمش يقول قد صار فى فمى علقما قال احمد وكان والله حافظا للقران ويضطرب فى غير حديث الاعمش وكتب عنه ابن المدينى عن الاعمش الفا وخمسمائة حديث وكان الرشيد يجله ويعظمه ويسمع منه الحديث قال ابو معاوية اكلت مع الرشيد يوما فصب على يدى لما رجل لا اعرفه ثم قال لى الرشيد اتدرى من يصب عليك فقلت لا قال انا اجلالا للعلم مات فى سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة اربع وروى الخطيب بسنده انه قال حججت مع جدى ابى امى وانا غلام فراى اعرابى فقال لجدى ما يكون منك هذا الغلام قال ابنى قال ليس بابنك قال ابن ابنى قال ابن ابنتى قال ابن ابنك وليكونن له شان وليطان برجليه بسط الملوك قال فلما قدم الرشيد بعث الى فلما دخلت عليه ذكرت حديث الاعرابى فلما قبلت النمس رجلى البساط قال يا ابا معاوية لم تلمس البساط قال قلت يا امير المؤمنين حججت مع جدى وحدثته بالحديث فاعجبه قال ابو معاوية وحركتنى مرة فقلت يا امير المؤمنين احتاج الى موضع الخلا فقال للامين والمامون خذا بيد عمكما فارياه الموضع فاخذا بيدى فادخلانى الى موضع شممت منه رائحة طيبة فقال يا ابا معاوية بهذا الموضع تشاك فغضبت حاجتى فحدثته ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى اخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون وعن على بن المدينى قال قال محمد بن خازم كنت اقرا حديث الاعمش عن ابى صالح على امير المؤمنين هرون فكلما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله على سيدى ومولاى حتى ذكرت حديث التقى ادم وموسى فقال عمه يا محمد ان التقيا قال فغضب هرون وقال من طرح الملك هذا او امر به فحبس قال وكان ذو بن حشمى من ادخلنى عليه فى محبسه فقال يا محمد والله ما هو الا خطر ببالى فحلف لى بالعتق وصدقة المال وغير ذلك من مغلظات الايمان ما سمعتنى احد ولا جرى بينى وبين احد فى هذا الكلام قال فلما رجعت الى امير المؤمنين كلمته قال البلى على من طرح البد

هذا الكلام فقلت يا امير المومنين قد حلفت بالعتق وبمغلظات الايمان انه ما جرى خبر ما
تجري بيني وبين احد فيه كلام قال فامر به فاطلق من الحبس وقال لي يا محمد ويحك انما توهمنا انه
طرح اليه بعض الملحدين هذا الكلام الذي خرج منه فيدلني عليهم فاستبيحهم والا فانا على يقين ان
القرشي لا يتزندق قال هذا ونحوه من الكلام • وحدث احمد بن زكريا بن سفين قال سمعت
اصحابنا يقولون قال ابو معاوية دخلت على هرون يعني امير المومنين فقال لي يا ابا معاوية
لهممت ان من يثبت خلافة علي فعلت به وفعلت به فسكت فقال لي تكلم تكلم قال قلت ان اذنت
تكلمت قال تكلم فقلت يا امير المومنين قالت تيم منا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عدي منا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت بنو امية منا خليفة الخلفا فاين حظكم يا بني هاشم
من الخلافة والله ما حظكم فيها الا ابن ابي طالب فقال والله يا ابا معاوية لا يبلغني ان احدا
لم يثبت خلافة علي الا فعلت به كذا وكذا • قال الخطيب وكان ابو معاوية يرى الارجا فقيل
ان وكيعا لم يحضر جنازته لذلك • وعن علي بن خشرم قال ماشيت وكيعا الى الجمعة فقال لي يا ابا
علي الى من تختلف فقلت الى فلان والى فلان والى ابي معاوية الضرير قال فقال وكيع اختلف
اليه فانا ان تركته ذهب علم الاعمش على انه مرجي فقلت يا ابا سفين دعاني الى الارجا فابيت
عليه فقال لي وكيع هلا قلت له كما قال له الاعمش لا تفلح انت ولا اصحابك المرجية •

محمد بن خزيمة ابو عبد الله القلانسي بالقاف نسبة الى قلنس وهو الحبل الذي يربط فيه
السفينة وهو الامام البلخي احد مشايخ بلخ له اختيارات في المذهب منها ان كل دم لا يكون حدثا
لا يكون نجسا قال بعده محمد بن سلمة وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابي يوسف • توفي سنة اربع
عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى •

محمد بن خضر شاه الرومي الشهير بدرويش محمد • ذكره في الشقائق وقال انه كان مدرسا
بسلطانية بروسه وان والده قرا عليه واخذ عنه وكان يصفه بالفضل والزهد والصلاح •

محمد الشهير في الديار الرومية بخطيب زاده ومعناه ابن الخطيب كان رجلا فاضلا
عالما مفننا قرا على ابيه وعلى المولى علي الطوسي والمولى خضر بيك وغيرهم وصار مدرسا بمدينة
ازنيق بالمدرسة الصغيرة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وهو من المدرسين الاولين
ثم عزل منها واعيد اليها ثم صار معلما للسلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان • وكان جري
اللسان • قوي الجنان لا يبذل العلم لاحد من الجهال ولو كان وزيرا او سلطانا حتى انه عوتب
مرة في عدم تقبيل يد السلطان وتعظيمه على العادة المعروفة اذ ذاك من الانحنا عند السلام
على هيئة الركوع فقال لا افعل ويكفيه فخرا مجي مثل ابن الخطيب اليه فقط • قلت هذه العادة في
الانحنا عند السلام مستمرة في الديار الرومية الى هذا الحين • والعجب كل العجب من قضاة العساكر
الذين نصبهم السلطان لاجرا الاحكام الشرعية • ورفع البدع والحوادث فان من عادتهم الان
وهو في سنة اربع وتسعين وتسعمائة انهم يجلسون في غالب ايام الجمعة بعد العصر على محل مرتفع
وعلى يمينهم محل يسع نحو خمسة انفس او ستة ويأتي اليهم كل من يطلب قضا او تدريسا او وظيفة من
الوظائف الدينية صغف الكثير قدامهم ثم يجلسون عن يمينه جماعة بعد اخرى وقبل ان يستقر احدهم
في الجلوس يقوم ويركع الى قاضي العسكر ركوعا تاما مثل ركوع الصلوة ثم يتوجه وكذلك يكون
فعله عند الجلوس في الرجوع ولا يتلفظ احد منهم بلفظ السلام لا عند القدوم ولا عند الذهاب
وما اعرف دليلهم في ذلك ولا كيف اعتقادهم فيه والله اعلم • وكان بين ابن الخطيب المذكور وبين

ابن خزيمة القلانسي

المولى

المولى خواجه زاده ما يكون بين الاقران • ووقع بينه وبين السلطان بايزيد منافرة ادته الى
ان امر باخراجه من مملكته فلم يجسر الوزير ولا غيره على مواجهته واخباره بما امر به السلطان
ثم توفي بعد ذلك بيسير في سنة احدى وتسعمائة • وله من المصنفات حواشي على شرح التجريد للسيد
الشريف وحواشي على حاشية الكشاف له ايضا وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة اعاقه
عن تكميلها اشتغاله بالحزن على ابن له كان له من فضلا عصره واذكيا زمانه • وكان مدرسا بمدرسة
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قاله بعض علمائه • وله حواشي على اوائل حاشية شرح المختصر للسيد
الشريف • ورسالة في مبحث الرؤية والكلام وحاشية على اوائل شرح المواقف وحواشي على المقدمات الاربع
ورسالة في فضايل الجهاد • وبالجملة فقد كان من اهل العلم والفضل والذكا تغمده الله برحمته ورضوانه

محمد بن خلف التيمي اخذ عن محمد بن بسطام وابن بسطام اخذ عن زفر ونوح بن دراج رحمهم الله

محمد بن خليل بن هلال عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي • ولد في احدى الجمادين سنة
سبع واربعين وسبعمائة • ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم ابن اميلة • قرا عليه سنن ابي
داود والترمذي • ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي • والشيخ جمال الدين الاسنوي
ورحل الى القاهرة مرة اخرى • وجمع على العسقلاني امام الجامع الطولوني • وتفقه ببلده
وحفظ كتبا نحو الخمسة عشر كتابا في عدة فنون • واخذ عن الشيخ حيدر وغيره • ورافق الشيخ برهان الدين
سبط ابن العجمي • واخذ عن مشايخها سماعا واشتغالا • وقرا على العراقي علوم الحديث • واجاز
له ولازم العلم الى ان تفرد وصار المشار اليه ببلاده • وولي قضا بلده ودرس وافتى وكان
محمود الطريقة مشكور السيرة • مات في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانمائة • وصلي
عليه صلوة الغايب بالجامع الازهر في اواخر جمادى الاولى • قال ابن حجر قال البرهان المحدث بحلب
من خطه نقلت لا اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم
العزيز والتواضع والدين المتين والمحافظة على صلوة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال

محمد بن خير الدين خليل قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله المقدسي المتقدم ذكر والده في
حرف الخا • مولده في سنة خمس وثمانين وسبعمائة باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف • ثم ولي القضا
استقلالا اولا طالت مدته وباشر بشهامة • وكان له اقدام وسطوة • وعزل عن القضا في سنة
احدى وخمسين وثمانمائة • واستمر الى ان توفي مسموما في احد الجمادين سنة خمس وخمسين وثمانمائة
ودفن عند والده بتربة ماملا رحمه الله تعالى •

محمد بن داود بن علي بن عمر بن قزل شمس الدين بن مجد الدين بن سيف الدين المشد سبط الحافظ
ابن السعيد بن الامجد • قال ابن حجر اشتغل بالفقه فمهر في مذهب الحنفية • وتعانى الاداب
وشارك في العربية • واتقن الرياضي والات المواقيت • وكان في حل المترجم آية • وولي نظر
الجيش بصفد ثم طرابلس • وحدث بثلاثيات المسند سماعا عن احمد بن سنان • وكان سمع ايضا
بالاسكندرية ومصر • وهو القايل في خليج مصر •

لله در الخليج ان له • تفضلا لا يزال نشكره •
حسبك منه بان عادته • يجبر من لا يزال يكسره •

وقال في واقعة جرت نظم من النظم

وذي شنب مالت الى فيه شمعة • فدنت لاشفاق القلوب عليه •
فمالت الى اقدامه شغفا به • فقبلت البطحا بين يديه •

الحاضري

ابن خير الدين القاضي بالعلم

وقالت يدا من فيه تشهد فهزني ... تذكرا وطاني فملت اليه
فحالت يد الايام بيني وبينه ... فعفرت اجفاني على قدميه

وكانت وفاته في تاسع المحرم سنة اربع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر وقال كان فقيها حنفيا شاعرا ذكيا ينفع بقوة ذهنه على المعنى اذا كان خفيا ويرى غوامض المواقيت وكيف لا وقد كان للشمس سميا وله مشاركة في العربية ومداخلة في النكت الادبية ونثره غير طايل وخطه ليس بها بل ويعرف الرياضي جيدا اعني فيما يتعلق بالحساب والآلات المواقيتية من الربع والاصطرلاب ويضع الآلات بيض لكن وضعا غشا وبكيت دنوها رسما وحشا وكان يصنع من خيل في موى جملة ويحمل نفسه من تجاذب اعمالها ما لا يطيق حمله فدا فنى عمره في ذلك وسلك طرايقها الموحشة وليله حالك الا انه كان في حل المترجم ابنه وذهنه في حله بلا فاصلة غاية وهو اول من كتب لي مترجما وحللته وحررت له حسابه وسلسلته ولم يزل على حالة الى ان ضاع من ابن الحافظ حساب عمره واذهلة وبدهمهم امره وتوفي رحمه الله تعالى بطرابلس فيما اظن سنة اربع وثلاثين وسبعمائة في تاسع عشر المحرم وكان وصى بان ينقل الى دمشق وكان اولا بصفد ناظر الجيش فاقام بها زمانا ثم انه نقل الى نظر جيش طرابلس وكان قد سمع من ابن شيبان ثلاثيات المسند ومن ابن البخاري كتاب الترمذي وسمع بمصر في الاسكندرية وحدث ولما توجه الامير سيف الدين بكتمر الحاجب من صفد والامير علم الدين الجاولي لحصار سلع عمل رسالة في ذلك نظما ونثرا وسمعها من لفظه غير مرة ومما جا فيها نظما قوله

دعت قلعة السلع من قد مضى ... بلطف الى جهلها الغافل
وغرهم حين ابدت لهم ... محيا كبدر دجى كامل
ولما استجابوا لها اعرضت ... ولا لا وقالت الى قابل
تقاتل الرجال على حبها ... وما يحصلون على طايل

قال اعني الصفدي وقرات عليه بصفد رسالة الاصطرلاب لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ولم يذكر لي انه قراها على المصنف وحكى لي ان القاضي بدر الدين حكى له ان انسانا من المغاربة جا اليه وهو بمنزلة دار الخطابة بالجامع الاموي وكان اذ ذاك قاضي القضاة وخطيبا وقال يا سيدنا رايت اليوم في الجامع انسانا ارى في كمه آلة الزندقة فاستفهمت كلامه واستوضحته الى ان ظهر لي انه راه وفي كمه اسطرلاب قال فقال لي اذا جبت لنقرا عليه شيا عجبا في اخفا ذلك لانهما امكن انتهى ما حكاه الصفدي عنه قلت ما زالت الافاضل يبتلون بالجهال ويمتحنون بهم من سالف الزمان والى هذا الاوان فمن ذلك ما حكاه لي بعض القضاة انه كان جالسا في مجلس الحكم واتى برجل بحضرته بعض العوام فهو من القهوة اليمانية المعروفة الان بين الناس فظنوها من الشراب المنهي عنه الذي يحد المكلف بشربه فشكوه الى قاضي العسكر وشهدوا انا رايناه يشرب الخمر في مجلس الشرع فاستفسرهم قاضي العسكر واستوصفهم ذلك ففسروه بما حقق القاضي وغيره من الحاضرين ان ذلك قهوة وخلص القاضي منهم بعد الجهد قال الصلاح الصفدي ووصف لي يوما المترجم جبنة المؤذنية لي وقال لي يعوزك ان تحل المترجم فقلت له اكتب لي شيا منه فكتب لي واخذته من عنده وبت بعض ليلتي افكر فيه وفتح الله علي بفكه من غير نسخ ولا توقف وكتبت جواب ما كان كتبه لي وكتبت فيه

سلكت المترجم في ليلة ... ولولاك ما كنت ممن سلك

وما

وما كان ليلي به داجيا ... لانك شمس نفي الحلك

قال وكتب الي يوما وقد بلغه عني كلام لم اقله واستقالني من العتب فلم اقله

اعيذك من ضمير غير صاف ... وانت كما نراك ابو الصفا
وغير الدين لا يبدي ثراه ... محتاج لشمس الاستوا
فكيف يرى معاداة غشاها ... ويحمل فكره طلب الجفا
الا اني ذهنك الوقاد نظرو ... عليه ظلمة لخلل المرائي
وان تصغي الى الواشي وانت ... العليم بصدق ودي واتنما
فلا بالله لا تسمع حديثا ... تمنمقه الحواسد بافترا
فاني قد جعلتك في حياتي ... خليلا لا اصطفيه وفي بقا

فكتبت انا الجواب اليه

ايا شمس العلوم لمجتليها ... ويا من فضله بادي السنا
ومن قدمه لحل الفضل فينا ... ولولاه نبذنا بالعرا
السنا ذا اد لمت مشكلات ... جلاها بالتروي والذكا
فما يخفى عليه مقال غش ... لان الغش يظهر في الصفا
اعيذك ان تصدق قول واش ... وان تمشي على غير استوا
اغشك اوه بغير شكر ... لفضلك لا وخلاق السما
وبابك منذ كنت عرفت نفسي ... عقدت عليه الوية الولا
وما اهدى النسيم اليك طيبا ... وكان شذاه الا من ثناي
وودي انت تعلمه يقينا ... صحيح لا يكدر بالجفا
فلا تسمع لما نقل الاعادي ... وما قد نمقوه من افترا
فاصلك طيب حاشاه يحوي ... خليلا دابه رفع الدعا
وهبني قلت هذا الصبح ليل ... ايعمى العالمون عن الضيا

ثم ان الصفدي انشد له المقطوعين اللذين انشدناهما له في اول الترجمة وقال بعد الاول فلله اخي من قول الاول

سد الخليج بكسره جبر الورى ... طرا فكل قد غدا مسرورا
الما سلكان فكيف تواتر ... منه البشاير اذ غدا مكسورا

وقال بعد الثاني قلت اخذ قول الاول وزاد عليه

اتذرون شمعتنا لرصنة ... لنقبل ذا الرشا الاكحل
ودت ان رايته تشهدها ... فحنت الى لقيا الاول

ابن دهقان النسفي

محمد بن دهقان بن علي بن ابي بكر بن علي النسفي ثم الليندي شارح تصريف المفتاح ونحوه وكان يقال له شريف الدين فخر الاسلام ابو المفاخر كذا ذكره بعض اهل العلم من غير زيادة ۞

ابن ربيعة وهو ابن عم وكيع

محمد بن ربيعة الكلابي ابن عم وكيع روى عن الاعمش وهشام وعقبة احمد وابن معين وروى له الجماعة روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه سال عطا عن ولما لزنا ايوم القوم قال نعم او ليس فيهم من هو خير منا اكثر صلوة واكثر صياما كذا في الجواهر وذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال محمد بن ربيعة ابو عبد الله الكلابي ويقال الرواسي بن عم وكيع ابن الجراح ثم روى له حديثين احدهما عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم والثاني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن ادبار النجوم قال الركعتان قبل الفجر ۞

ابن رسول الموقاني

محمد بن رسول بن يونس بن محمد الموقاني احد شراح مختصر القدوري سماه البيان ذكره في الجواهر المضية من غير زيادة ۞

مولف الينابيع

محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله الرومي مولف الينابيع رحمه الله تعالى

محمد

محمد بن رسه والد الحسين تقدم في بابه كذا في الجواهر من غير زيادة ۞

ابن زرزور

محمد ابو عبد الله الفقيه وقيل اسم زرزور عبد الرحمن بن سلم الفارسي حافظ يضرب به المثل قال يوما احفظ القران من اوله الى اخره واحفظ تفسير ابن سلام كما احفظ القران واحفظ فقه ابي حنيفة كما احفظ التفسير واحفظ الموطا وفقه مالك كما احفظ قول ابي حنيفة واحفظ بعد ذلك كثيرا من دواوين العرب واشعارها وكان ورعا عالما زاهدا وكان يحضر مناظرات الفقها فيكرمون حضوره لكثرة حفظه فحضر يوما جنازة وحضرها ابو المنهال وكان عظيم الجاه رفيع القدر فسال له عن مسالة فاخطا ثم اثابه ثم تاب فقام ابن زرزور بيا على قدميه ثم كبر وصلى عليه كما يصلي على الموتى وقال انت اولى بان يصلى عليك من هذا الميت وقيل انه فعل ذلك بالقاضي سليمان بن عمران فلما تغير عقله وجد اليه سبيلا فحجر عليه ثم بعث اليه يوما يخبره في تزويج امراة او شرا جارية وفي شي من اشباهه فقال للرسول يكون جوابي مشافهة فاتاه فقال له ان رسولك اتاني عنك يخبرني في كذا وكذا قال نعم قال الذي تشاقال افاتكلم ولي الامان قال نعم قال ان كنت حجرتني وانا عندك سفيه فقد خيرتني وان كنت رشيدا غير سفيه فقد اخطات في حجرك علي ثم قال الله اكبر اربع مرات كما يصلي على الجنازة وانصرف فاطرق سليمان القاضي ولم يتكلم قال ابن زرزور سمعت مالك ابن انس يقول طلب رزق فيه شبهة احسن من الحاجة الى الناس قلت يا ابا عبد الله واي شبهة هي قال ما قال فيها بعض اهل العلم هو حرام وقال بعضهم هو حلال مات رحمه الله سنة احدى وتسعين ومايتين

أخطأت أدع

المقدسي

محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود المقدسي الحنفي بدر الدين بن شرف الدين الواعظ سمع من ابن مصر والبخت وغيرهما وحدث بالمسلسل بالاسكندرية في سنة ثلث وعشرين وسبعماية ذكره ابن الكويك في مشيخته ۞

البزديغدي

محمد بن زياد بن يزيد ابو عبد الله الفقيه النيسابوري البزديغدي احد فقها اصحاب ابي حنيفة الزاهد سمع ايوب ابن الحسن واحمد بن حرب وغيرهما وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال سمعت ابا الطاهر بن ابي العباس بن ابي بكر بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت جدي محمد بن محمد بن اسحاق يقول كتب الى احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد باخيار قاضي نيسابور فوقع اختياري بعد الاجتهاد على اربعة احدهم محمد بن زياد البزديغدي وكان فقيها على مذهب الكوفيين زاهدا في الدنيا فحضر في محمد بن زياد كيبا فلقاني ذلك وعاتبني فيه فقال اما الذي يطهر لك من ما الذي جنيت حتى عاملتني بمثل هذا فقلت يا ابا عبد الله ما اردت الا الخير فلم يزل يبكي حتى جمته وضرب على اسمه قال الحاكم واخبرني ابو محمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال توفي محمد بن زياد الفقيه يوم الخميس النصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى ۞

ابن الشاعر

محمد بن سعد الله بن محمد بن عمر الحريري عرف بابن الشاعر والد عبد الله المذكور في حرف العين تفقه عليه ابنه المذكور وكان يكنى به رحمه الله تعالى ۞

محمد بن سعد بن خليل بن سليمان الرومي شمس الدين بن خازن كتب الشيخونية وقد تقدم ترجمة ابيه في حرف السين قال الحافظ جلال الدين السيوطي كان عالما بالفنون من الفقه والنحو والتصريف وغيرها متصديا لنفع الطلبة مقيما بالخانقاه الشيخونية وكان خازن كتبها مكان والده وما تزوج قط ولا تردد الى احد ولد بعد السبعين وسبعماية وقرا على الشيخ

عمر بن قديد والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهما. وقرأ عليه جماعة وانتفعوا به وكان
العلامة الكافيجي يعظمه ويعتقده ويثني عليه. قال السيوطي صحبته سنين فلم أر عليه ما يكره
وقال قرأت عليه الكثير في العربية قراءة بحث كافية ابن الحاجب وشرحها للمصنف والمتوسط
والشافية. وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا كشرح العقائد للتفتازاني وتلخيص المفتاح وبعض
مختصر ابن الحاجب الأصلي وغير ذلك. قال ومات يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٨٦٧ رحمه الله تعالى

محمد بن سعيد بن سلامة عرف بابن الوكاز الحلبي أبو عبد الله. ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة
ومات بحلب في شوال سنة سبع عشرة وستمائة قال ابن العديم تفقه بحلب على أبي بكر بن مسعود الكاساني
وعلى الإمام علي الهاشمي فقيه أديب ويثني أشياخنا عليه سمعت منه شيئا من إنشائه. وكان فقيها
شيخنا أبا حفص بن قسام على أبيه وأنشدنا له في ذكر الدير من رستخورد بحلب

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه المعروف بالأعمش كنيته أبو بكر تفقه على أبي
محمد بن أحمد الإسكاف. وتفقه عليه ولده أبو القاسم عبيد الله. والفقيه أبو جعفر الهندواني
رحمهم الله تعالى ونفعنا ببركاتهم آمين

محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن عبد الحق أبو الوليد فخر الدين الكتاني الشاطبي المعروف
بابن الجنان بتشديد النون بعد الجيم. ذكره ابن حبيب في درة الأسلاك فقال عالم فخره بين
وشكره متعين كان عارفا بالعربية والأدب متمسكا من دماثة الأخلاق بألطف سبب متميز
وتقدم ودرس بدمشق وتكلم ونظم ما أطرب الجليس والنديم. وأسمع وهو ملازم لقاضي القضاة
كمال الدين بن العديم. وذكره الزركشي في عقوده. فقال ولد سنة خمس عشرة وستمائة بشاطبة
وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين بن العديم. وولده قاضي القضاة مجد الدين وأخذ عنهما
وتنقل من مذهب مالك إلى مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه. ودرس بالإقبالية. وكان أديبا فاضلا
وشاعرا محسنا. وكان يخالط الأكابر وفيه مزاج ولطف وحسن عشرة. توفي يوم الأحد رابع عشر
شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى. قال الصلاح الصفدي
أخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال أخبرني والدي قال كنا عند القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان
وهو يومئذ في الحكم بالقاهرة والشيخ فخر الدين بن الجنان حاضر وهو إلى جانبي فأنشد أبياتا في

عرفا النسيم بعرفكم يتعرف ... وأخو الغرام بحبكم يتشرف
شرف النسيم في هواكم أنه ... طورا يبوح وتارة يتلهف
لطفت معانيه فهمت مع الصبا ... من فتنة بهبوبه لا يعرف
وإذا الرقيب درى به فلأنه ... أخفى لديه من النسيم وألطف
ولأنه يغدو النسيم دنا بهم ... وله على تلك الربوع توقف

فقال القاضي شمس الدين يا شيخ فخر الدين لطفته لطفته إلى أن عاد لا شيء فالتفت إلي وقال
بلسانه الكاضي حمار بوما لو ذوق ولكي يعني القاضي حمار ما له ذوق. ومن شعره وهو لطيف جدا

وله

ودوح بدت معجزات له ... يبين إليه وتدعو إليه
جرى النهر حتى سقى غصنه ... فمال يقبل شكرا يديه
وكف الصبا ضيعت حليه ... فأضحى الحمام ينادي عليه
كساه الأصيل ثياب النضا ... فحل طيب الدياج لديه
وجاء النسيم له عائدا ... فقام له لائما عطفيه

ومنه

ومنه

لله يا بانة الوادي إذا خطرت ... تلك المعاطف حيث الشيح والغار
معاطفها عن الصب الكئيب فما ... على معانقة الأغصان إنكار
وأنتم جيرة الجرعاء من إضم ... لي في حماكم أحاديث وأسرار
وكل معنى لكم في الكون أشهده ... وكل لفظ لكم في الحي أسمار
وبالسما سوى نجد وكاظمة ... نحو العقيق لبانات وأوطار
جررت ذيلا على أرجاء كاظمة ... وما دوى بان حساد وسمار
وما فعلت بما حملت من خبر ... حتى انثنت وعرف القوم أخبار

ومنه أيضا

عليك من ذاك الحمى يا رسول ... بشرى علامات الرضى والقبول
جئت وفي عطفيك منهم شذا ... يسكر من خمر هواه العذول
يكفيك تشريفا رسول الرضا ... أنك للعشاق فيهم رسول
حللتم قلبي وهو الذي يقول ... في دين الهوى بالحلول

ومنه أيضا

قم اسقنيها وثغر الصبح مبتسم ... والليل تبكيه عين البدر بالشهب
والكأس حليتها خمرا مذهبة ... لكن أزرارها من لؤلؤ الحبب
وأعين الزهر من طول البكا رمد ... فكحلتهن عين الشمس بالذهب
أزهى بالشمس في وجه السما لي ... شمسان وجه حبيبي وابنة العنب

ومنه أيضا

ذكر العذيب فمال من سكر الهوى ... صب على صحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق بمثله ... ويميل من طرب بمنعطف اللوى
وجهت وجهي نحوهم في حبهم ... لا أبتغي غيرا ولا أرجو سوى
وبمهجتي معبود حسن منهم ... فلذا على عرش القلوب قد استوى
أوحى إلى قلبي الذي أوحى له ... فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

ومنه أيضا

وأبيك لم تخفق حشاي وإنما ... طربا بأيام العقيق تصفق
بالله قولوا من أكون لديهم ... حتى أرى بهواهم أتحقق
نطق الغرام بحالهم لما رأى ... أن اللسان بحاله لا ينطق
لا يدعي فيه الفؤاد حقوقه ... فوشاح من أهوى لعمري أخفق

ومنه أيضا

حديث ذاك الحمى روحي وريحاني ... فكيف تصبر عن هذين جثماني
فمن هواي لذاك ولحي به ... في الحي كل خلي القلب يهواني
وحقهم لو ملكت الكون أجمعه ... وهبته طمعا في وصل هجراني
ثم انثنيت وبي من سكره طرب ... أهز عطفي به تيها وآذاني

ومنه أيضا

إلى حبيب عن حبه لا أحول ... إن شرح الغرام فيه يطول
قال لي عاذلي بنار هواه ... قلت وأني يا عاذلي ما تقول
ولعمري لقد لبست فقل لي ... أنت فيه مساعد أم عذول
لو ضللنا في فترة من هواه ... لهدانا من مقلتيه رسول

ومنه أيضا

خبر بأنفاس النسيم معطر ... وأتى إلي فظلت منه أسكر
لله أخلاق تماثله التي ... جاء النسيم بعرفها يتبختر
وأتى فما في القوم من يدري به ... إلا من في حبه متنكر

يتلو احاديث الغرام بقلبه … ولسانه عن ما به يتخبر
حتى اذا غنى له الحادي بهم … ويرى له من نشر ليلى العنبر
هتز … مراح مولها … نشوان في ذيل الصبا يتعثر
متهتكا في العاشقين كانه … يبدي الذي يخفيه منه ويضمر
سلطان حب فيك ارسل ادمعا … امست باخبار الغرام تخبر
فقرات منها في صحيفة وجنتي … ما لا وعيشك باللسان يعبر
تزلو احد بقة مقلتي او ما ترى … اغصان اهدابي بدمعي تزهر
لا تقرب تلك المنازل منهم … ابدا ورابع الصبر منهم مقفر

ومنها ايضا

وفي كاتب امرض في القلب حبه … مخافة حسادي عليه وعذالي
له صنعة في خط لام عذاره … ولكن بها اذ نقط اللام بالخال

ومنها ايضا

لله قوم يعشقون ذوي اللحا … لا يسألون عن السواد المقبل
وبمهجتي نفر والى منهم … جبلوا على حب الطراز الاول

وذكر ابن الحنبلي هذا الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة وساق من شعره قوله

حدثني يا نسيمة الاسحار • عن خمر الحديث ايمن خمار •
انا سكران من مدامة شوقي • في قمالي وحانة الخمار •
واظن الغصون تهوى سليمى • فلهذا تميل للاخبار •

محمد بن سعيد بن المطهر بن سعيد الملقب والده سيف الدين الباخرزي ويلقب هو بجلال الدين • ولد يوم الاحد خامس ربيع الاول سنة خمس وعشرين وستمائة • وتفقه على والده المتقدم ذكره • واستشهد يوم الاربعاء وقت الزوال سادس عشر جمادى الاولى سنة احدى وستين وستمائة بفراكوا الى على عشرة فراسخ من بخارا •

محمد الفقيه ابو عبد الله شيخ احمد بن ابي عمران استاذ الطحاوي تفقه على ابي سليمان الجوزجاني وعلى شداد بن حكيم وروى عنه عن زفر وتفقه عليه ابو بكر محمد بن احمد الاسكاف ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين ومائتين • وهو ابن سبع وثمانين سنة **قال** في الملتقط قيل لمحمد بن سلمة كيف لم تاخذ العلم عن علي الرازي فقال لكثرة ما وجدت في منزله من الملاهي **وقال** لو جمع علم خلف بن ايوب لكان في زاوية من علم علي الرازي الا ان خلف بن ايوب اظهر علمه لصلاحه • وذكر في تاريخ نسف عن ابي سلمة مومن بن عبد الله بن حرب النسفي قال حدثني محمد بن سلمة قال خرجنا الى البصرة في طلب الحديث فاختلفنا الى شيخ فاخرج لنا احاديث ابي حنيفة وجعل يملي علينا قال فتركها بعض اهل الحديث وامتنع من كتابتها فامسك الشيخ يومين او ثلاثة عن التحديث وقال ادركت ابا حنيفة وكان يجالسه فلان وفلان وسالته دموعه على خديه وهو لا يكتبون عنه قال فتشفعنا اليه حتى اخرج الينا احاديثه فكتبناها

محمد بن سلام الامام من اهل بلخ قال في القنية وفي الجامع الاصغر له امرأتان طلبت احدهما دارا على حدة قال محمد بن سلام ان شاء جمع بينهما وان شاء فرق بعد ان لا يجوز عليهما كنا نعلمه في الجواهر هنا ثم قال اظنه ابو نصر بن سلام وسياتي في الكنى ان شاء الله تعالى ثم قال في الكنى بعد ان ذكر الظن المذكور يذكره بعض اصحابنا باسمه فيقولون محمد بن سلام وتارة يذكرونه بكنيته فيقولون ابو نصر بن سلام وتارة يجمعون بين الكنية والاسم

فيقولون

فيقولون الفقيه ابو نصر محمد بن سلام وكثيرا ما يذكره هكذا قاضي خان • واما نصر بن سلام فغلط من الكاتب اسقط نقطة الاب وكتب نصر بن سلام فظن الظان انه اسم لنصر بن سلام والذي يؤيد هذا ان اصحابنا ذكروا الخلاف في مسالة اذا قال لزوجته انت طالق لا قليل ولا كثير فحكى بعضهم عن نصر بن سلام انها تطلق ثلثا وحكى قاضي خان وغيره عن ابي نصر محمد بن سلام انها تطلق ثلثا فجمع قاضي بين الكنية والاسم وحكى هذا

محمد بن سليمان ابن ابي الربيع صدر الدين بن ابي العز وهو ابو عبد الله قاضي القضاة شمس الدين قال ابن حبيب في حقه امام شمس فقيه طالعه وتحررات علمه يانعة ورياسته بادية وطريقته الى الخير هادية كان كبيرا في مذهبه جديرا برعاية جانبه وتحقيق مطلبه مقصودا للفتوى شيخنا بما ينقل عنه ويروى افتى الناس اكثر من ثلثين سنة وحكم بدمشق نيابة عن والده فشكرت مباشرته الحسنة ودرس بالعذراوية والخاتونية والنورية وظهر تقدمه على ذوي الهمم الشامخة الطويلة مع كونه لا يخالط اهل المراتب ولا يزاحم على تولي الوظائف والمناصب انتهى • وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه وقال توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة • وكانت له اجازة بعد سنة خمسين وستمائة ولم يحدث • وذكره في عيون التواريخ وقال كان فقيها كبيرا في مذهبه متصدرا للفتوى مقصودا بها اكثر من مدة اربع وثلثين سنة • ودرس بالعذراوية والخاتونية البرانية والنورية • وكان لا يتردد الى احد ولا يحضر المحافل ولا يخالط الناس وكان من خيار الناس فيه تواضع رحمه الله تعالى •

محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة الزاهد جمال الدين ابو عبد الله البلخي الاصل المقدسي الحنفي المفسر المعروف بابن النقيب احد الائمة الكبار دخل القاهرة ودرس بالعاشورية ثم تركها واقام بالجامع الازهر مدة • وكان صالحا زاهدا متواضعا عديم التكلف انكر على الشجاعي انكارا تاما حيث انه لا به وطلب رضاه • وكان الاكابر يترددون اليه ويلتمسون منه الدعاء وصرف همته اكثر دهره الى التفسير • وجمع تفسيرا حافلا جمع فيه خمسين مؤلفا وذكر فيه اسباب النزول والقراآت والاعراب واللغات والحقائق في علم الباطن قيل انه في ثمانين مجلدا • وقيل في تسعة وتسعين • قال الصفدي وهذا التفسير نسخة في جامع الحاكم بالقاهرة • وقال قال شيخنا الذهبي سمعت منه حديثا على ابن حرب • وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في شهر الله المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة • ومولده سنة احدى عشرة وستمائة انتهى **قلت** الصحيح انه مات ببيت المقدس في التاريخ المذكور كما ذكره الزركشي وابن حبيب وصاحب الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وغيرهم **وقال** ابن حبيب في حقه فقيه مفسر ورعه وزهده منتشر رفيع المنزلة سريع الحل لكل مشكلة جمع تفسيرا للقرآن الكريم نثر فيه من فيه الدر النظيم يشتمل على اسباب النزول على احسن الدقائق ويطوي على القراآت والاعراب وشيء من علم الحقائق ولي التدريس وغيره من الوظائف بالقاهرة ثم اعرض عن عرض الدنيا وطلب الدار الآخرة سكن مجاورا بالقدس الشريف واستمر الى ان لحق بجوار الخبير اللطيف • قال وهو من مشايخ والدي الحديث • وقال الفاضل كمال الدين الادفوي في تاريخه البدر السافر في ترجمة ابن النقيب هذا وله يمدح الشيخ قطب الدين القسطلاني وهو قوله رضي الله تعالى عنه واحسن اليه •

مسئلة قال لزوجته انت طالق لا قليل ولا كثير
القول بجميعه عنده •

ابن النقيب

نظم منه

جلال الدين الباخرزي

ابن سلمة

ابن سلام

سالت اخاك البدر عنك فقال لي … شفيقي الا انه الساكن العذب
لئن دمنا اما وما الف قد يمتني … تماسك احيانا ودمعته سكب
اذا الشات نبرته فلة الندى … وان نشات غربة فلي السحب
اقل عليه من سماع صفاته … فاني اخشى ان يداخله العجب

قال الصفدي كذا قال كمال الدين الادفوي ونسب هذه الابيات الى ابن النقيب المفسر وليس الامر كذلك وانما هي من قصيدة لابن اللبانة يمدح بها المعتمد بن عباد واولها

بكت عند توديعي فما علم الركب … اذاك سقيط الطل ام لولو رطب
وتابعها سرب وسائي لمخلصي … نجوم الدياجي لا يقال لها سرب

قال واطن ابن النقيب كتب بها الى ابن القسطلاني مستشهدا بها على عادة الناس قال واورد لابن النقيب ايضا

نسيم الصبا يتحنن قلبي لمضنا … فنونا من الاشواق تغني ولا تغني
وعهدي بانفاس الصبا تبرد الجوى … وتهدي من الارواح راحا لمن انا
فما لي اذا هبت تحير ابهرني … غرام كما هزت جنوبيه غصنا
وما لي اذا هبت صبا شام بارق … من الحزن انساني صميم الحشا حزنا

قلت نعم هذا شعر ابن النقيب والا فاين هذه الطبقة من تلك الطبقة الاولى واين الثريا من الثرى انتهى

محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومي الامام العلامة محيي الدين الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الاجلة واخذ عن الشمس الفنري والبرهان حيدر والشيخ واجد وابن الملك شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة في ايام الاشرف برسباي فظهرت فضائله وولي المشيخة بتربة الاشرف المذكور واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها العلامة كمال الدين بن الهمام وكان الشيخ اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والمنطق والفلسفة والهيئة والجدل وكذلك اصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان بحيث لا يشق احد غباره في شيء من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والف فيه كذا ذكره تلميذه الحافظ جلال الدين السيوطي وقال اما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث اني سالته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك قال وله مؤلفات كثيرة انسيتها فلا اعرف الان اسماءها واكثر تصانيف الشيخ مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير يسمى التيسير قد تلك كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه قال السيوطي لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان الشيخ رحمه الله تعالى صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل لا يبقي على شيء كثير الخير سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا قال السيوطي لازمته اربع عشرة سنة فما جئته مرة الا وسمعت منه من التحقيقات

والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما اعرب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار ونسال عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرته فكتبتها منها قال وما كنت اعد الشيخ الا والدا بعد والدي لكثرة ما كان له علي من الشفقة والافادة وكان يذكر انه كان بينه وبين والدي صداقة ثابتة وان والدي كان منصفا له بخلاف اكثر اهل مصر قال وتوفي رحمه الله تعالى شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي … عيوننا بدموع من دم المهج
كانت اسارير هذا الدهر من درر … تزهي فبدل بعد الدر بالسبج
تكرمني بسماح من مكارمه … فقرا وقوما بالاعطا من عوج
يا نور علم اراه اليوم منطفيا … وكانت الناس تمشي منه في الفرج
فلو رايت الفتاوى وهي باكية … رايتها من نحيب الدمع في لجج
ولو سرت نشرنا عند نوح صبا … لاستنشقوا من ثناها الطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعترضت … ابطاله فتوارت في دجى الوهج
لم يلحقوا شاو علم من خصائصه … انى ودرجته في ارفع الدرج
فقدا لما كان يقرينا ويقرونا … في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقيا له وكساه الله نور سنا … من سندس بيد الغفران منتسج

وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدي يمدحه

• لك الله محيي الدين بحر مكارم • … وبحر علوم لا يخاض عميقه •
• فيا مجمع البحرين قد فقت خاتما • … وفي الفضل للنعمان انت شقيقه •

وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وبالغ في الحط عليه نحو ما تقدم وذكر ان قاضي برهان الدين بن ظهيرة رحمه الله تعالى مع فضله ونبله وجلالة قدره اجتمع بالشيخ وقبل يده وجلس تجاهه واستفاد منه وعد القاضي السخاوي من مؤلفاته غير ما تقدم المختصر المفيد في علم التاريخ وحاشية على شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكتب على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح الجغميني في الهيئة وغير ذلك قال وابدى النهاية في حسن العشرة والممازحة مع اصحابه ومداعبتهم وملاطفتهم لكنه لا يعترف لاحد بالعلم الا للحافظ ابن حجر وكل منهما كان يمدح الاخر ويعترف له بالعلم والفضل وكان يميل الى الشيخ محيي الدين بن عربي ويناضل عنه ولا يكثر اظهار ذلك للناس وكان قلمه افصح من لسانه وحفظه احسن من تحقيقه قال القاضي السخاوي وبالجملة فقد صار علامة الدهر واوحد العصر ونادرة الزمان وفخر هذا الوقت والاوان والاشتغال في الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والهندسة والحكمة والجدل مع مشاركة حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير من الادب وربما اخترع بعض العلوم وقد عظم جاهه وعلا صيته وعظمته الملوك فمن دونهم خصوصا ملك الديار الرومية ابن عثمان فانه كان يكاتبه ويهدي اليه من الديار الرومية الهدايا السنية ولما مات اسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر ابو عبد الله التميمي ولي القضاء ببغداد

عن الليث بن سعد وابي يوسف ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك ومعلى بن خالد الرازي وروى عنه الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء وغيره وذكره الخطيب في تاريخه وروى له فيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق وروى له ايضا عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو انكم لا تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم وروى له ايضا عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل مجهود في سفر فقال ما شانه فقيل صائم فقال افطر فانه ليس من البر الصيام في السفر قال الخطيب وكان محمد بن سماعة رحمه الله تعالى من اصحاب ابي يوسف ومحمد جميعا قال ابو عبد الله الصيمري وهو من الحفاظ الثقات كتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد جميعا وروى الكتب والامالي وولي القضا ببغداد لامير المؤمنين المامون فلم يزل قاضيا الى ان ضعف بصره في ايام المعتصم فاستعفى انتهى قال الخطيب والصحيح ان المامون لا المعتصم وضم عمله الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعد تركه القضا بمدة طويلة قال يحيى بن معين في حقه لو كان اصحاب الحديث يصدقون فيه كما يصدق محمد بن سماعة في الراي لكانوا فيه على نهاية وعن محمد بن سماعة قال مكثت اربعين سنة لم تفتني فيها التكبيرة الاولى الا يوما واحدا ماتت فيه امي ففاتتني صلاة واحدة في جماعة فقمت فصليت خمسا وعشرين صلوة اريد بذلك التضعيف فغلبتني عيني فاتاني آت فقال يا محمد قد صليت خمسا وعشرين صلوة ولكن كيف لك بتامين الملائكة وقال الصيمري سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي امامنا واستاذنا يقول كان سبب اخذ ابن سماعة النوادر عن محمد انه راه في النوم كانه يثقب الابر فاستعبر ذلك فقيل هذا رجل ينطق بالحكمة فاجتهد ان لا يفوتك منه لفظة فبما حييت فكتب عنه النوادر وقال الطحاوي سمعت ابا حازم القاضي سمعت بكرا العمي يقول انما اخذ ابن سماعة وعيسى بن ابان حسن الصلوة من محمد بن الحسن توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة ثلاث وثلثين ومائتين وله مائة سنة وثلاث سنين لان مولده كان سنة ثلثين ومائة ولما مات قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة اهل الراي رحمه الله تعالى

محمد بن سهل بن ابرهيم بن سهل بن عبد الله المعروف بالتاجر والد قاضي القضاة ابي نصر محمد بن محمد بن سهل الآتي ذكره سمع ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيره قال الحاكم في تاريخ نيسابور من المتقدمين من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه والملازمين لمجالس ابي العباس احمد بن هارون الفقيه الحنفي ومات رحمه الله تعالى سنة ستين وثلاثمائة سمع منه الحاكم رحمه الله تعالى

ابن سهل التاجر

محمد بن شاذان وقيل شداد بن زكريا الجوهري يكنى ابا بكر بصري قدم مصر ذكره ابو سعيد بن يونس في الغربا وقال كان صاحب بكار بن قتيبة قاضي مصر وخليفته عليها لما خرج الى الشام وفي غيره اقامه احمد بن طولون يحكم بين الناس عوضا عن بكار لما غضب عليه وحبسه وكان محمد بن شاذان يمضي الاحكام وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه الذي ذيل به على البخاري كان يرى راي ابي حنيفة وخلف بكارا في الحكم مات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبعين ومائتين

ابن شاذان

محمد بن شجاع ابو عبد الله يعرف بالثلجي وبابن الثلجي قال الخطيب كان فقيه اهل العراق في وقته وهو من اصحاب الحسن بن زياد اللؤلؤي حدث عن يحيى بن آدم واسمعيل بن علية ووكيع وابي اسامة

ابن الثلجي

وعبد الله

وعبد الله بن موسى ومحمد بن عمر الواقدي وروى عنه يعقوب بن شيبة وابن ابنه محمد بن احمد بن يعقوب وعبد الوهاب بن ابي حية وعبد الله بن احمد بن ثابت البزاز في آخرين قال الخطيب قرأت على الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال ولعشر خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين مات ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي فقيه العراقيين في وقته انتهى ودفن في بيت من داره ملاصقا للمسجد واخرج للبيت شباك الى الطريق وروى عنه انه قال اد فنوني في هذا البيت فانه لم يبق فيه طابق الا ختمت عليه القرآن قال الحاكم رايت عند محمد بن احمد بن موسى القمي عن ابيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا كبارا قالا وله كتاب تصحيح الآثار وهو كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة وله ميل الى مذهب المعتزلة ولما طلب الى القضا قال انما يصلح للقضا لاحد ثلثة من يكتسب الا اجرها او ذكرا فاما انا فمالي وافر واناغني وان الامير ليتوجه الى بالمال لا اقرفه ولو احتجت الى شي منه لاخذته واما الذكر فقد سبق لي عند من يقصدنا من اهل العلم والفقه ما فيه كفاية والله اعلم

محمد بن شهاب الدين بن محمد بن محمد بن يوسف بن الحسن الخوافي ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع من السيد الجرجاني اشياء من تصانيفه كشرح المفتاح وشرح المواقف وحاشية شرح المطالع وشرح تذكرة الطوسي في الهيئة واخذ عنه الاصلين والعربية والمعاني والبيان والمنطق والهيئة واخذ من جماعة آخرين والف كتابا في العربية وآخر في المنطق وحاشية على العضد وحاشية على شرح المفتاح للتفتازاني وحاشية على الطوالع وحاشية على منهاج البيضاوي وغير ذلك وهو شيخ العلامة ممن الشرواني مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان وذكره ابن خليل في الروض الباسم فقال ولد بتلك البلاد وحفظ القرآن ونشا ذكيا فطنا مشتغلا محصلا فائقا على الاقران واخذ عن كبار الاعيان من ذلك الزمان بتلك البلدان فمن مشايخه مولانا محمد بن عبد المؤمن بن محمد البخاري خال العلا البخاري ومنهم حافظ الدين البرهاني وشيخ المؤيد بن عبد الاول من ذرية الامام شيخ الاسلام البرهان صاحب الهداية وغيرهما واخذ ايضا عن السيد الشريف الجرجاني وسمع عليه من تصانيفه شرح المفتاح وغيره وسمع البخاري بسمرقند والحديث على جمع من العلماء ومهر وبرع في الفنون العلمية كالاصلين والفقه والحديث والتفسير والمعاني والبيان والعربية والمنطق والحكمة والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك ووضع كتابا في العربية نحو ربع كراس في ليلة واحدة من غير مراجعة كتاب وصنف ايضا كتابا في المنطق نحو هذا الحجم في يوم واحد او اقل وهذا يدل على رسوخ تام وعلو مقام وكان صوفيا سنيا عالما عاملا فاقرا دينا وقورا معظما عند ملوك بلاده فمن دونهم ذا حرمة ووجاهة وعزة ظاهرة يقصد في المهمات وكشف المشكلات وايضاح المعضلات مع الدين المتين وزيادة اليقين واسع الباع كثير الاطلاع وكان عارفا بالطب وله فيه يد طولى الى ان قال اظنه لم يقفه من بني العلم من قدم القاهرة لاجل الحج وحضر مجلس الناصري محمد بن السلطان وهو مشحون بالعلماء الافاضل جاري فيه البحوث الفنون وكان من تصانيفه وغزير علمه انه لم يتجاوز مع كل

الخوافي

ابن صاعد / السمناني / الملطي / الجندي / السمرقندي اللبادي / الخوارزمي قاضي واسط / ابن طاهر / ابن طراد / سلطان الهند ابن طغلق شاه

بينهم عن فيه الذي على ذمته اذ لو ادخل عليه في محنته فما غير فيه لانكشف حال الباحث معه. و
عليه شيخ الاسلام السعد بن الديري والشيخ العلامة محي الدين الكافيجي وغيرهما. وبالجملة فكان
من كبار العلما الذين يحتاج اليهم ويعود عليهم نفعهم الله برحمته.

محمد بن صاعد بن محمد بن احمد ابو سعيد القاضي والد شيخ الاسلام احمد المتقدم ذكره. قال
في الجواهر كان الائمة صدر الرياسة. ولد سنة ثمانين وثلثمائة. ومات سنة ثلث وثلثين واربعمائة
رحمه الله تعالى. قال في السياق انبانا عنه ابنه قاضي القضاة ابو نصر احمد.

محمد بن الصباح السمناني كذا في الجواهر من غير زيادة.

محمد بن طابي بن حبيب الملطي تاج الدين ذكره البرزالي. وقال كان رجلا فاضلا له
اشتغال كثير وتحصيل ودرس بالعزونحشا منيه. واعاد ببعض المدارس. وكان معيدا بمسجد عابون
مات رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعمائة. ودفن بمقابر الصوفية. ولم يبلغ السبعين والله اعلم.

محمد بن طاهر بن احمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعى غياثا الخجندي المدني حفيد
العلامة جلال الدين. ولد في رجب سنة ست وثمانمائة. وسمع على الزين المراغي وغيره. واشتغل
على ابيه في الفنون. وبرع في العربية. وعرف بجودة الذهن وقوة الذكا وعلو الهمة. ودخل
القاهرة غير مرة. ومات في الطاعون سنة ثلث واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعيدي السمرقندي اللبادي. قال السمعاني
روى عن استاذه ابي اليسر محمد بن محمد بن حسين البزدوي. توفي رحمه الله تعالى نصف صفر سنة خمس
عشرة وخمسمائة. واللبادي نسبة الى سكة اللبادين بمحلة بسمرقند.

محمد بن طاهر بن محمد الخوارزمي ابو علي قاضي واسط من اهل باب الطاق شهد عند قاضي
القضاة علي بن الحسين الزينبي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة فقبل شهادته وولي
القضا بباب الطاق في سابع المحرم سنة خمس واربعين وخمسمائة. ثم عزل وولي القضا بواسط
في ذي الحجة سنة ست واربعين. فاقام بها حاكما الى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة. ثم عزل عن القضا
في تاسع عشر رجب منها وعاد الى بغداد. وسمع من ابي القاسم علي بن احمد البزاز والقاضي ابي بكر محمد
بن عبد الباقي الانصاري. وحدث بواسط. وتوفي ليلة الاربعا ثاني رمضان سنة اثنين وستين
وخمسمائة. ودفن بمقبرة باب الطاق رحمه الله تعالى.

محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقي سمع اباطاهر بن يحيى. ومات بنيسابور سنة اربع
وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن طراد بن محمد بن علي الزينبي سمع ابيه وتفقه عليه رحمهما الله تعالى.

محمد بن طغلق شاه الهندي السلطان العادل الملك الفاضل ابو المجاهد صاحب دهلي
وسائر مملكة الهند والسند ومكران والمعبر. وكان يخطب له بمقدشوه وبسرنديب وكثير من
الجزر البحرية. ورث الملك عن ابيه طغلق شاه. وكان ابوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله
فتنقل الى ان ولي السلطنة واتسعت مملكته وملكه ولده بعده وفتح ولده فتوحات كثيرة
حتى يقال انه فتح نحو سبعة الاف قرية. وغيرها من البلاد مما لا يدخل تحت الحصر. وذكره الصفدي
في اعيان العصر فقال الملك هو اسكندر زمانه وحاكم الارض في عصره واذا انه قد دوخ البلاد
ودخل في طاعته العباد. لم يكن في ملوك الارض من يدانيه في اتساع ملكه ولا من يخوض بلاده
سلكه تكاثر الرمال عساكره وتفاخر النجوم جواهره وتعاظم البحار الزاخره ذخايره ويجبى [illegible]

الطيبي / ابن عابد شمس الدين الواعظ

مثل ان تحصى مايره. اذا تخلل طرف المرء في طرف من ملكه غرق فيه نحو اطراف كرم مجل الغمام.
وجواد اضحت هباته تهين الاطواق والنار الحمام. تغرق البحار في فضا كرمه. وتستحي السحب
ان تطاول مواطي كرمه. قد وسع الناس طوله. وعمهم بالاحسان فعله وقوله. ما امه عافي الا
وتلقاه الغنى وشرد الفقر منه والعنا. وتولد في مبادي جوده غايات المنى. وعبر كثير ان
يزور ركابه راجل فيرجع ملكا للعراقين والبنا. واما تواضعه لله تعالى مع هذه العظمة
فامر عجيب. وفعل لا يصدر الا من اذا دعاه الهدى يجيب. واما محبته لاهل العلم فشي زادت
الصفة. وعجزت عن ادراك كنهها كل شفة. يجعلهم ندماه الخواص. وجلساه الذين هم في
بحر كرمه غواص. فتقرب اليهم بالمكارم. وحكمهم في امواله كما تحكم في فريسته الليث
الصادم. ولم يزل على حاله الى ان استوحش منه اعوانه. وما اغنى عنه ماله. وهلك عنه
سلطانه. انتهى كلام الصفدي. وقال ابن حجر كان متجوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية
في فقه الحنفية. ويشارك في الحكمة. واهدى له شخص عجمي كتاب الشفا لابن سينا بخط ياقوت
في مجلد واحد فاثابه عليه بمال عظيم يقال ان قدره مايتا الف مثقال او اكثر. وورد
كتابه على الناصر في مغلفة من ذهب زنتها الف مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلثة الاف دينار
وجهز مرة الى السلطان مركبا قد ملي من التفاصيل الهندية الفاخرة الفايقة واربعة عشر
حقا قد مليت من فصوص الماس وغير ذلك. فاتفق ان رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانتهى
الامر الى صاحب اليمن فقتل الباقين ممن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ ذلك الناصر فصعب عليه
وكاتب صاحب اليمن في ذلك وجرى ما يطول شرحه. وكان مع سعة مملكته عنينا لانه كوى على
صلبه وموحدت لعلة حصلت له. ويقال ان عساكره بلغت ستمائة الف وانه كان له الف وسبعما
فيل وان في خدمته من الاطبا والحكما والعلما والندما والمغاني العدد الكثير الذي لم يجتمع
لغيره. وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله في
ارضه. وكانت وفاته في حدود سنة اثنين وخمسين وسبعمائة. ذكره ابن حجر في اهل المائة
الثامنة رحمه الله تعالى.

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي ابو الفضل القزويني. قال ابو القاسم الرافعي في تاريخ
قزوين سمع الارشاد للحافظ الخليلي بقراءته على ابنه الواقد بن الخليل سنة ست واربعين واربعمائة
والطيبون كانوا موسومين بالعلم والعدالة وكتابة الوثايق. ورايت من نسلهم من يقول انهم
ينتحلون مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى. والاشبه ان سلفهم كانوا كذلك انتهى.

محمد بن عابد بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي الهاشمي الواعظ الحنفي شمس الدين الكوفي كذا
ذكره الزركشي. وقال كان اديبا فاضلا عالما شاعرا ظريفا ثم ساق من شعره مما هو ارق من النسيم
وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ فيمن توفي في سنة خمس وسبعين وستمائة. وقال فيها توفي
الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي الكوفي الواعظ ببغداد كان اديبا فاضلا عالما
شاعرا. وولي التدريس بالمدرسة التتشية وخطب في جامع السلطان. ووعظ في باب بدر. ومولده
في سنة ثلث وعشرين وستمائة. وكان له شعر لطيف رايق. ثم اورد له من الاشعار ما يفوق
نسيم الازهار في الاسحار. وكذلك الزركشي ارخ وفاته ومولده في التاريخ المذكور بعينه
اتفق هو وابن شاكر فيما عدا اسم ابيه فان الزركشي ذكر ان اسمه عابد وابن شاكر ذكر انه عبد الله
فاما ان يكون الكاتب اسقطه. واما ان يكون ابن شاكر وهم فيه فان الزركشي اضبط منه واوثق

وقوله في خطلوشاه مملوك علاء الدين الجويني

آه ولا اعذل ان قلت آه — قد قتلتني مقلتا خطلشاه

نغا رضاه واشرحا قصتي — له وما قد فعلت غا رضاه

لم يغتني من لا ارى حسنه — ولا سبى يا قوم من لا سباه

خاطرت بالروح تذكرى له — غاية ما في الباب دفوا قفاه

فبلغت هذه الابيات علاء الدين الجويني فكتب اليه

حرمة النسب والاداب — تمنعنا عن غاية ما في الباب

وقد رسمنا لمملوك خطلوشاه ان ياتي اليك كل نهار كرتين **ومن** شعره الذي اورده ابن شاكر في تاريخه قوله

ان لم اهم بكم يا هل ترى من — يا منيتي ولي يا منتهى تمني

يا سادتي افعلوا بي ما يليق بكم — فقد اتيتكم بالسيف والكفن

نصرفوا كيف شئتم في محبكم — فانه لكم عبد بلا ثمن

قد خونوني بسر لا ابوح به — وكان من لم يخونني الي ذي

يا عاذلي لو ان عيناك تبصر من — اهوى لعاذرتني لذة الوسن

يا من لي بمحبته لا اقار ساجدة — والاحتنا العذول فيك عنفني

وقوله

ما جنيت كثبان النقا والاراك — الاعين يا نور عيني اراك

وانت قصدي لا اراك الحمى — لولاك ما ذا كنت ابغي هناك

لله غزلان عقيق الحمى — كم اخرجوا صبا الى الاهتاك

نصب شراك اللحظ اشغالهم — من علم الغزلان نصب الشراك

لو كنت بالوصل هم تشترى — لما غلا بالروح عندي شراك

لا ابتغي غيركم سادة — عز بكم ما للحبيب انفكاك

وقوله

الى كم يا دواح المحبين تعبث — على النجوم تبغي النفوس وتمكث

تعطف على صب كئيب متيم — ذليل باذيال الرجا يتشبث

يراك فيغضي خيفة ومهابة — وحاجاته في صدره تتحدث

وما كان قبل اليوم يعلم بالجفا — فعلمه الواشون والعيب يحدث

وما ذا عليه لو تصدق زائرا — وكنا خلونا ساعة نتحدث

يميت ويحيي بالصدود وبالرضى — ففي كل يوم لي ممات ومبعث

فكيف خلاص الصب من اسر لحظه — وها ذو تنفي عقدة التحريف

وكيف يظهر المكتوم وانكشف الغطا — وما ذا اعيى الواشون ان يحدثوا

واني في علم الهوى منفرد — على درس الحب نملي ونبحث

ويظهر اشجان المحبين نجوهم — لذوي ذوبي والوجد للوجد

وقوله

الام على محبتكم الام — وسوم المجر عندكم اسام

واني للمحب سماع عذل — وفي طي الحشا منه كلام

ومن لم يغض بالمعشوق وجدا — فما ذاك المحب المستهام

بجرعا الحمى عرب حلوك — وسوق العشق عندهم نفاق

لم ينبر من شاكر لذكره مذهبه وذكره الزركشي **ومن** شعره الذي اورده الزركشي قوله

ادني بجب لا ويد سواكا — قد صار من فرط السقام سواكا

اسكنته ربع الغرام فيا له — من سالكن لا يستطيع حراكا

يا بدر من اقبال في سفك الدما — حتى تسلط طرفك الفتاكا

ضرب الغرام على النفوس سرادقا — والحسن مد على العقول شباكا

كيف الخلاص من الحمى وبربعه الـ — ـغزلان تنصب للاسود شراكا

وارحمنا لذوي الهوى من جاهل — متعقل ومغفل يتذاكا

قالوا هلكت بحبه فرحمت من — من جهله عد النجاة هلاكا

كفوا فما احلى عذابي في الهوى — عندي اذا كان المعذب ذاكا

يا صاحبي عرج بجرعا الحمى — فهناك روية من نهواه هناكا

عرب بعز الحي يحتمي بهم — والعرب ما زالت تعز كذاكا

وقوله

ما للقلوب سوى الحبيب نبيس — هو للفؤاد منادم وجليس

جذب القلوب الى هواه جماله — فكانه للخلق مغناطيس

لا يدرك المعقول حسن جماله من — اهوى فكيف يناله المحسوس

دمعي بذكرك مطلق ومسلسل — وصبابتي وقفا عليك حبيس

الناس عشاق وانت حبيبهم — والكون ماشطة وانت عروس

وجمالكم حرت حور دونه — وتطايرت عند الدنو رؤوس

ايقال لي اتلفت نفسك في الهوى — عجبا وهل للعاشقين نفوس

جردت نفسي اذ علمت بانه — لا يستقيم الكيس لي والكيس

وعكست حالي في العيون كانه — نقش الفصوص صوابه المعكوس

كم قال قومي والحديث بحلة — وادي العروس وما هناك عروس

قد عزموا الى التوهم مثلما — عرب بصرح قتلهم بلقيس

يا من دعا الى واحنا قبلنا دري — سبقا وحن الى النفيس نفيس

لما وصلنا ليك باكل المنى — ذهب العنا عنا وزال البوس

العيس تشتاق العقيق لساكن — لولاه ما حنت اليه العيس

وقوله

له الله ما احلاه في العين والقلب — واشهاه في بعد المزار وفي القرب

ابسم اما اللحظ منه فللظبا — واما تثنيه فللغصن الرطب

اذا ما جلا الثغر ابتساما رايته — نواظرنا فيه على مورد عذب

يتوق ويلهي ان تكلم او دنا — فالفاظه تصبي والحاظه تسبي

الا يا مليحا اصبح الحسن تربه — وامسى الهوى والحزن في حبه تربي

لئن كان ذنبي انني لك عاشق — فما في ذنوب الناس احسن من ذنبي

وقوله من قصيدة

ترى هل لنا بعد الفراق تالف — وهل لي الى طيب الوصال وصول

لا اشكو اليه ما لقيت وما الذي — جرى لي ودمعي شاهد ودليل

نوالله ما يشفي المشوق رسالة — ولا يشتكي شكوى المحب رسول

وقوله

أخي إني باكناف المصلى * ولا متوحل فقد بدت الخيام
وقوله
حمى ليلى لمن وافاه ربع * يعز به النزيل ولا يضام
حبيبي حزت خد الحمر وصفا * وفقت على الورى حسنا وظرفا
أريقك خمرة أم سلسبيل * بثر الروح أم عسل مصفا
هيامي في المحبة غير خاف * وأوصاف المحبة ليس تخفا
مددت اليك كف الذل فارحم * مجاملة نحو نداك كفا
الجنس اني اذل وأنت عزى * وتسمع قول حسادي وأخفا
لقد نال الأعادي ما ارادوا * وقد شمت الحسود وقد تشفى
حريق الشوق في قلب المعنى * اذا شيتم بما الوصل يطفا
نعيم الحد في أي حكم * وانت سقيتني الصهباء صرفا
هجرك سيدي مزقت قلبي * ومزق الهجر شيء ليس يرفا
خضعت لراجب وثلث دبر * بحقك تونى كرما ولطفا
وعش لي سالما من كل سوء * تو فاشرا عيننا وتكفي
فاطرق ثم حدق نحو جمي * وصعقت في تعد العجب طرفا
وقوله
وقال شعر أنا لا أبالي * قد استكريت في عشقي مكفا
هواك صيرني بين الورى مثلا * وأنت قصدي وأما من سواك فلا
وان بغى بدلا غيري فلست أرى * وجود غيرك حتى ابتغي بدلا
يا سيدي انت في قلبي تحدثني * بما تريد لماذا انبعث الرسلا
يا عاذل الصب لا تتعب وذعه * من شرط المحبة أن لا تسمع العذلا
كرحديث الذي أهواه في اذني * فكلما مر في سمع المحب حلا
صدق اذا قيل صب مات من وله * ولا تصدق اذا ما قيل عنه سلا
وقوله
ان كان حب الذي نهواه يقتلنا * كما يقال فيا بشرى لمن قتلا
أنت المراد من الاسامي والكنى * والقصد ان رمز الحديث او كنى
واليك كل قد اشار وغيره * منهم بغيرك قد اداروا الالسنا
افدي الذي فمه العذيب وثغره * فيه النقا وبه العسيلة تجتنا
دمعي العقيق وصحن خدي سفحه * من بوم كاد قتي وظهري المنحنا
ان كان في بقعة لسواكم * أو ذرة فيها لغيركم منا
وقوله
فجميع ما انا مدعي في مجلسكم * زور وما أنا في مجالسكم أنا
فؤادي من محبوب قلبي لا يخلو * وفكري على سري محاسنه تحلو
حبيب فريد في جميع صفاته * فلا بعده بعد ولا قبله قبل
اودي برمل الجزع عنه وبانه * ولا البان مطلوبي ولا قصدي الرمل
واذكر في ليلي حديثي مغالطا * وجمل ولا ليلي مرادي ولا الجمل
أيا حبيب القلب يا من لذكره * على ظاهري من باطني شاهد عدل
تجليت في مكنون سري فاصبحت * صفاتي تنادي ما المحبوب مثل
فلم ار في العشاق مثلي لانني * تلذ لي البلوى ويطربني العذل

سوى

سوى معشر حلوا النظام وفرقوا السياح فلا وفر عليهم ولا نعل
نجايبن الان ترجنوهم * عزيز على اعنا به يتجد العقل
وقوله
خنت العهود وما رعيت مودتي * هذا ولا راقبت سالف صحبتي
وسمعت ما قال الوشاة تحرصا * فعددتني وفعلت فعلتك التي
وقوله من قصيدة
اعتزال الورى سبيل الخلاص * وطريق الغني على الاخلاص
انا ما لي وهم وما للناس همي * في ازدياد وهمهم في انتقاص
صاح ما أطيب التفرد في الخلوة عنهم ولو بفعل المعاصي
انفق الوقت كله في مرادي * مستريحا من كل دان وقاصي
ومنها
ليت شعري ماذا أقول اذا نو * دي في الحشر يا فلان العاصي
وتأسفت حتى شاهدت اعما * لي قبيحا ولات حين مناص
يا كثير العصيان قد ذهب العمر الى كم ترى ركوب المعاصي
اين من شيد العتو ولقد ما * ت وما ان القنوع بالاخصاص
كن حريصا على الصلاح وفارق * شأن قوم على الحطام حراص
وتفكر يوما يحيق بك الذل * وتدعى فيه لأخذ القصاص

محمد بن عباد بن ملك داد بن حسن بن داود الخلاطي الامام العالم العلامة صدر الدين أبو عبد الله تفقه على الحصيري وسمع منه مسلما بسماعه من الفراوي منصور والمؤيد الطوسي بسنده بها وسمع البخاري من الزبيدي وجمع وصنف ومن تصانيفه تلخيص الجامع الكبير وكتابا سماه مقصد المسند اختصار مسند ابي حنيفة رضي الله عنه وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة السيوفية ومات رحمه الله تعالى في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة وملك داد اسم مركب من كلمة عربية وهي ملك وكلمة فارسية وهي داد ومعناها اما العدل الذي هو ضد الظلم واما العطا فيكون ملخص الاسم عطا الملك او عدل الملك كذا ذكره في الجواهر

محمد بن العباس ابو سعد الغازي الرامي قال في الجواهر نقلا عن الادريسي في تاريخ سمرقند كان ناسكا من اصحاب ابي حنيفة شديد المحبة لاهل العلم ومات رحمه الله تعالى في اول سنة اربع وسبعين او اخر سنة ثلث وسبعين وثلثمائة والنسبة الى الرام قرية من قرى النسف خرج منها جماعة منهم ابو سعيد محمد بن العباس ذكره السمعاني

محمد بن عبد الاول التبريزي قرا على والده وكان قاضي الحنفية بتبريز ورأى المولى جلال الدين الدواني وكان يحكي عنه من الاعتبار وعلو القدر والهيبة والوقار شيئا كثيرا ثم انه قدم الديار الرومية واجتمع بالمولى ابن المؤيد فقربه واكرمه ومدحه عند السلطان بايزيد خان واحسن اليه وولاه المناصب السنية ثم انه صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم قاضيا بحلب ودمشق وقسطنطينية ثم عزل عن ذلك كله وعين له كل يوم من العلوفة ما يقدر ثمانين بطريق التقاعد واستمر كذلك الى ان مات في سنة ثلث وستين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى من فضلاء تلك الديار

محمد بن عبد الله بن احمد ابو المحاسن النيسابوري المحمي سمع منه عبد الغافر الفارسي وذكره في السياق فقال كان من اولاد الرؤسا وخالف اهل بيته وكان هو على مذهب الامام ابي حنيفة

ابن ملك داد الخلاطي

الرامي
أصحاب

التبريزي

المحمي النيسابوري

رضي الله تعالى عنه وله سبب كان يذكره والدي من جهة جده من قبل الام • وكان اماما ديّنا شحيحا اذا حضر عنده الطلبة لا يتفرقون الا عن فايدة • وتوفي سنة احدى وتسعين واربعمائة عن ثمانين سنة والنسبة الى محمية بفتح الميم الاولى وسكون الحا المهملة وكسر الميم وفتح المثناة تحت كذا اضبطه بعض اهل العلم • والله اعلم

البندنيجي

محمد بن عبد الله بن احمد البندنيجي الدمشقي الدار ابو الفضايل • مات رحمه الله تعالى بدمشق في سنة اربعين وستمائة • وكان قد ولي قضا الطور وغيره • ودرّس بدمشق • وكان اماما عالما فاضلا اسنادا حسن سيرة • وكان له خصوصية بالملك المعظم عيسى • وكان يقول الشعر فمما كتب به الى الملك المعظم وقد اعرض عنه لامر ما •

اذا الخراد بيننا ولم يكن عاذرا • لنا ومقيلا ان عثرنا فمن لنا •
الا ارجو سواك اليوم في الناس منعما • تقصر عنه المرتجية والغنا •
فان لم اكن اهلا لفعل جميلة • فكن انت اهلا للجميل وحسنا •

الناصحي

محمد بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاة الناصحي امام الحنفية في وقته ابو بكر من اهل نيسابور كان قاضيا بها • وكان فقيها مناظرا جدلا اماما عالما له يد في علم الكلام وحظ وافر من الادب ويحفظ اشعارا كثيرة • وكان ينسب الى الاعتزال • وروى عن ابي محمد بن الحسن الحرشي وابي بكر بن اسمعيل بن ابراهيم الاسترابادي • وقدم بغداد حاجا في سنة ثلث وثمانين واربعمائة وحدث بها وروى عنه من اهلها عبد الوهاب الانماطي وابو بكر الزعفراني • قال عبد الغافر الفارسي ناظر الكبار شاهدت منه كلاما في مسايل مع ابي المعالي الجويني • وكان ابو المعالي يثني عليه وعلى كلامه لحسن ايراده وقوة فهمه • بقي على القضا بنيسابور الى ان شكى من مد بد اصحابه الى الاموال فصرف عن قضا نيسابور الى الري وولي قضاها • وقيل مات على فرسخ من اصبهان قاصدا الى الري فحمل الى اصبهان فدفن بها يوم السبت غرة رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة • وذكر يحيى بن منده انه توفي بطريق الري وحمل تابوته الى نيسابور • قال السمعاني سمعت عبد الوهاب الانماطي الحافظ يقول ابو بكر الناصحي قاضي القضاة كان يكتب له الفقيه وله شعر • قال وانشدنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي املا انشدنا محمد بن عبد الله الناصحي املا بالكوفة في دار القاضي قاضيها •

دار على العدو التابيد مبناها • وللمكارم والخيرات معناها •
فاليسر اصبح مقرونا ببشرلها • واليمن اصبح موصولا بيمناها •
ولو رضيت مكان البسط اعيننا • لم يبق عين لنا الا فرشناها •

ابن الهروي

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم ابو عبد الله القاضي الجعفي الكوفي المعروف بابن الهروي احد الايمة الاعلام • سمع علي بن محمد بن دون الجبري • ومحمد بن القاسم بن ذكريا المحاربي ونحوهما • وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة فاضلا جليلا يقرئ القران ويعلم الفقه على مذهب ابي حنيفة • وكان من عاصره من الكوفيين يقول لم يكن بالكوفة من زمن عبد الله بن مسعود الى وقته افقه منه • وروى له الخطيب بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل كانت تسوسهم الانبيا كلما ذهب نبي خلفه نبي ولم يكن بعدي نبي قالوا يا رسول الله فما نصنع قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ادوا الذي عليكم وسيسال الله الذي عليهم • قال العتيقي وعلي بن المحسن التنوخي توفي القاضي ابو عبد الله الهروي بالكوفة في سنة اثنتين واربعمائة • قال العتيقي في رجب وموته صالح على مذهب ابي حنيفة ما رايت بالكوفة مثله وكان مولده في

خمس وثلثمائة

المستعيني

خمس وثلثمائة **محمد** بن عبد الله بن الحسين ابو بكر العلاف المستعين بالله احد الخلفا • واشتهر بهذه النسبة ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف • حدث عن علي بن حرب والحسن بن عرفة وغيرهما • روى عنه الدارقطني ويوسف بن عمر القواس • وكان ثقة مات في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة • قال في الجواهر هكذا ذكره الخطيب والسمعاني واعلم ان اصحابنا في كتبهم لا سيما الخواص في فتاويه يذكرون منهم النقل عن صلوة المستعيني فلا ادري هو هذا ام لا انتهى

ابن دينار النيسابوري

محمد بن عبد الله بن دينار ابو عبد الله المعدل الزاهد من اهل نيسابور سمع الحسين بن الفضل البجلي والسري بن خزيمة ومحمد بن احمد بن النضر ومحمد بن اشرس واحمد بن محمد بن نصر اللباد • واحمد بن سلمة النيسابوريين • وروى عنه اهل بلده • وقدم بغداد حاجا وحدث بها فروى عنه من اهلها ابو حفص بن شاهين • قال الخطيب كان ثقة فقيها عارفا بمذهب ابي حنيفة • ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة • قال ويقال انه لم يرى في وقته لاهل الراي اشد اجتهادا ولا ادوم لصيام النهار وقيام الليل منه مع صبره على الفقر وطلبه للكسب الحلال واكله من عمل يده • وكان يحج في كل عشر سنين ويغزو في كل ثلث • وتوفي منصرفه من الحج ببغداد يوم الاثنين غرة صفر من سنة ثمان وثلثين وثلثمائة • ودفن يوم الثلاثا في مقبرة الخيزران بقرب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى واعاد علينا من بركات علومهما في الدنيا والاخرة

ابن الديري

محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسي القاضي شمس الدين بن الديري الحنفي ابو عبد الله • ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة • وقال مرة سنة اربع وسنة ثلث والاخرى سنة اثنين • وكان يذكر انه اختلف عليه قول ابيه وامه • وكان ابوه تاجرا وحبب اليه الاشتغال فنفر ابلس ثم رحل الى الشام • قال ابن حجر وكان بينه وبين صاحب الترجمة ما يكون بين الاقران ولم يكن له التفات الى الحديث لا رواية ولا دراية • وحدث بالبخاري عن تاج الدين المعتدي بسماعه من الملك الاوحد وست الوزرا فغلطوه • وقالوا انما سمعه من ابن زبرة والحجار ووجد سماعه للثلاثيات وبعض الكتاب فقط • قال وتمهر في مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام في الحق ودخل القاهرة مرارا وكان حسن الفامة مهاب الخلقة فلما مات ناصر الدين محمد بن العديم طلبه المؤيد بحضرة من القدس وولاه قضا الحنفية بمصر • ثم عزل واستقر في مشيخة المؤيدية الى ان مات بيت المقدس في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الزبيدي

محمد بن عبد الله بن شوعان الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة بزبيد ودرس وافاد كذا ذكره ابن حجر في انبايه في وفيات سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة من غير زيادة • والله اعلم

ابن عبدون

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين بن تاج الدين الطبيب قال ابن حجر كان فاضلا وله نظم وولي تدريس الاطبا بالجامع الطولوني • ومات في ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن عبدون بن ابي ثور الرعيني مولى رعين قاضي افريقية ابو العباس ويعرف بابن عبدون قال ابن يونس حدث عن سليمان بن عمران وغيره حدثنا عنه غير واحد وحدثنا ابو جعفر الطحاوي عنه بالكتب اليه اجازة ذكره الفقيه ابو بكر عبد الله بن محمد

في رياض النفوس في علماء افريقية فقال وكان عالما متمذهبا لعراقيين متعصبا لأبي حنيفة
ويحتج له. وله تآليف كثيرة منها كتاب يعرف بالآثار في الفقه والاعتلال لأبي حنيفة رضي
الله عنه والاحتجاج بقوله وهو تسعون جزوا. وأكثر علمه الشروط وله في ذلك تآليف
حسنة. وكان يحسن العربية والنحو. وتولى قضاء القيروان من جهة الأمير إبرهيم بن
احمد وجلس في جامعها سنة خمس وسبعين ومائتين ثم عزل سنة سبع وسبعين ومائتين
وتوفي بافريقية سنة تسع وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

صدر الدين التركماني

محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان القاضي صدر الدين بن القاضي جمال الدين بن القاضي
علاء الدين التركماني. ولد سنة اربع واربعين وسبعمائة واسمع على الميدومي والقلانسي
واحضر عند جمع. واجاز له ابن شاهد الجيش. وكان يتوقد ذكاء ويتدفق كرما يكتب خطا
حسنا وينظم نظما جيدا وولي القضاء في شبوبيته فسار على سداد. وكان يلازم الشيخ
اكمل الدين وينوب في الحكم ثم استقل بعد وفاة السراج الهندي. وكان فاضلا حسن الزي
ومن نظمه ما كتبه على الحوض الذي انشاه بكوم الريش

سررنا بحوض قد ترشا فرجه ... لتكسبا الأجر الجزيل من الرب
ويروى به الظمآن عند اجتيابه ... وما هو بالمقصود يوما على الشرب

مات ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة ست وسبعين وسبعمائة. وذكره الولي العراقي في
فقال سمع على قاضي القضاة عز الدين بن جماعة. وتخرج بالشيخ اكمل الدين وغيره. وتميز وبرع
ودرس وولي قضاء العسكر ثم ولي قضاء القضاة بعد موت السراج الهندي فاستمر ثلث
سنين واشهرا الى ان توفي. وكان شكلا حسنا جميلا متواضعا دينا فاضلا عاقلا كريما
حسن الملتقى مهيبا واخترم شابا وسنه نحو اربع وثلثين سنة. وله شعر حسن فمنه وقد حصل
له رمد قوله

أفر الى الظلام بكل جهد ... كأن النور يطلبني بدين
وما للنور من طلب ولكن ... أراه حقيقة مطلوب عيني

وذكره ابن حجر في رفع الاصر وبالغ في الثناء عليه واغتبط الناس به واحبوه وعدوه من
حسنات الدهر قال وكان يقول الشعر احيانا. واورد له البيتين المذكورين في الرمد
ثم قال ولما حضرته الوفاة اوصى ان يكتب على قبره

ان الفقير الذي امسى بحفرته ... نزيل رب كثير العفو ستار
يوصيك بالأهل والأولاد تحفظهم ... فهم عيال على معروفك الباري

قال ورثاه شهاب الدين بن العطار بقوله

تولى صدر الدين قاضي قضاتنا ... فقد اغبر من زهر العلوم اينعه
وقطب بعد الضحك وجها وكيفا ... يقطب والنعمان مات شفيعه

محمد بن عبد الله بن علي الملقب ابوه بسيف الدين. وقد تقدم. وتقدم ابنه ايضا ابن صاحب
الترجمة احمد بن محمد رحمهم الله تعالى

أبو بكر السرخكتي

محمد بن عبد الله بن فاعك الامام ابو بكر السرخكتي بضم اوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة
وكاف مفتوحة ايضا ثم تاء قرية بسمرقند كذا ضبطه ياقوت في معجم البلدان ثم قال
ينسب اليها بعض الرواة منهم الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن فاعك السرخكتي كان اماما
فاضلا مناظرا كالبرهان بخارا وخصومه. سمع ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني

وروى

وروى عن جماعة كثيرة. وتوفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وخمسمائة انتهى. وذكره
في الجواهر. وقال ذكره الخاصي في فتاويه في الزكاة حكى عن الفضلي انه كان يقول زكاة
الأجرة المعجلة في الإجارة الطويلة المرسومة على الأجر في السنين التي كانت الأجرة في
بيع لانه ملكها بالقبض وبالفسخ لا ينتقض ملكه اذا كانت الأجرة دراهم وما شاكلها
لانها لا تتعين. قال وكان الشيخ الامام مجد الدين السرخكتي يقول عندي ان الزكاة تجب
على المستأجر ايضا لانه بعد ذلك مالا موضوعا دينا له على الآجر انتهى

زكاة الأجرة المعجلة في الإجارة الطويلة

محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الأنصاري من اهل
البصرة صحب ابا يوسف وزفر. وسمع اباه عبد الله وسليمان التيمي وحميدا الطويل ومحمد
بن عمرو بن علقمة وحبيب بن الشهيد ومالك بن دينار. وروى عنه ابو الوليد الطيالسي وعبد
الواحد بن غياث وقتيبة بن سعيد واحمد بن حنبل ومحمد بن سعد ومحمد بن عبد الرحيم الصيرفي
ومحمد بن اسحاق الصغاني ومحمد بن اسمعيل البخاري وابو حاتم الرازي واسمعيل بن اسحاق القاضي
وغيرهم. وكان قد جالس في الفقه سوار بن عبد الله وعبيد الله بن الحسن العنبري وعثمان البتي
وولي قضاء البصرة ايام الرشيد بعد معاذ بن معاذ. وقدم بغداد فولي بها القضاء. وحدث بها
ثم رجع الى البصرة فمات. وقيل انه ولي القضاء ببغداد في الجانب الشرقي كانت ببغداد العسكر
في آخر خلافة الرشيد فلما ولي محمد الأمين عزله وولى مكانه عون بن عبد الله وروى ان المأمون
وجه الى محمد بن عبد الله الأنصاري خمسين الف درهم وامره ان يقسمها بين الفقهاء بالبصرة
فكان هلال بن مسلم يتكلم عن اصحابه وكان الأنصاري يتكلم عن اصحابه فقال هلال هي لي ولأصحابي
وقال الأنصاري هي لي ولأصحابي واختلفا فقال الأنصاري لهلال كيف تتشهد فقال له هلال او
مثلي يسأل عن التشهد فتشهد على حديث ابن مسعود فقال له الأنصاري من حدثك به ومن اين
ثبت عندك فبقي هلال ولم يجبه فقال الأنصاري تصلي كل يوم وليلة خمس صلوات وتردد
فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه عن نبيك صلى الله عليه وسلم قد باعد الله بينك وبين الفقه
فقسمها الأنصاري في اصحابه. وروى الخطيب في تاريخه وبسنده على الحنفية معلوم ان يحيى بن
معين قال كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء فقيل له يا ابا زكريا فالحديث فقال

وان للحرب اقواما لها خلقوا ... وللدواوين كتاب وحساب

وروى ايضا عنه انه قال والأنصاري ثقة وان النسائي قال لا بأس به. وكان مولده في السنة
التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثماني عشرة ومائة. ووفاته فيما ذكر اسمعيل بن اسحاق
سنة خمس عشرة ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ابو جعفر الهندواني. ذكره صاحب الهداية وغيره وكان
اماما كبيرا من اهل بلخ. قال السمعاني كان يقال له ابو حنيفة الصغير. تفقه
على استاذه ابي بكر محمد بن ابي سعيد المعروف بالأعمش والأعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف
والاسكاف تلميذ محمد بن سلمة وابن سلمة تلميذ ابي سليمان الجوزجاني والجوزجاني تلميذ محمد بن
الحسن ومحمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة رحمهم الله تعالى اجمعين. حدث ببلخ وما وراء النهر
وافتى بالمشكلات وشرح المعضلات وكشف الغوامض. وروى عنه يوسف بن منصور
السياري كتاب المختلف لأبي القاسم الصفار. وكانت وفاته ببخارا في ذي الحجة سنة اثنتين وستين
وثلثمائة وهو ابن اثنتين وستين سنة رحمه الله تعالى. حكى الشيخ جمال الدين الخضيري ان الهندواني

رجل من بلخ الى بخارا فوجد بها الميدانى ومحمد بن الفضل البخارى فاجتمعوا فى بيت محمد بن الفضل
فى يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال ابو جعفر انا مسافر ولا جمعة على مسافر وقال الميدانى
انا اعمى ولا جمعة على اعمى وقال محمد بن الفضل قد ورد اذا ابتلت النعال فصلوا فى الرحال
وهذا شامل للكل وكان غرضهم عدم التفرق فلما عاد ابو جعفر الى بلخ سئل عن اهل بخارا
فقال رأيت فقيها ونصف فقيه فقيل له من الفقيه فقال الميدانى ونصف فقيه محمد
بن الفضل فقيل له ولم قال لان محمد بن الفضل لا يعرف الحسابيات واما الميدانى فانه تفنن
هذا الفن فبلغ ذلك محمد بن الفضل فبعد ذلك اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيه والهندوانى
نسبة الى محلة باب هندوان ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام والله اعلم

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ثلاث محمدين ابن عبد الله بن البيضاوى ابو عبد الله بن
ابى الفتح بن ابى عبد الله بن الحسين القاضى بن القاضى بن القاضى والعدل بن العدل بن العدل
كان من كبار شيوخ الحنفية ومن العلماء الثقات واهل البيوتات الكبار وكان صينا
نزه النفس عفيفا وافر العرض شهد عند قاضى القضاة محمد بن الحسين الزينبى فى شهر رمضان
سنة تسع عشرة وخمسمائة فقبل شهادته وولى القضاء بربع الكرخ فى ثامن عشرى الشهر المذكور
وولى القضاء ببغداد بعد موت ابيه فى جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وعزل عن القضاء فى النصف
فى منتصف صفر سنة ست واربعين وسافر عقيب ذلك الى الموصل ثم عاد الى بغداد فى حادى
عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين فاعيد الى القضاء بربع سوق الثلثاء فى تاسع عشر جمادى
الاخرة بغير تزكية ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان محمود السيرة فى القضاء
مشكورا بين الخاص والعام سمع من ابيه وابى الخطاب نصر بن احمد بن البطر وكان مولده يوم
الثلاثاء سادس عشرى صفر سنة ست وثمانين واربعمائة ومات رحمه الله تعالى ليلة الخميس رابع
شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن على والده بباب حرب وقد تقدم وياتى جده محمد بن
محمد بن محمد ان شاء الله تعالى

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبى قطب الدين حفيد ابى عبد الله
محمد بن يوسف قاضى العسكر وهو ابن اخت قاضى القضاة مجد الدين بن العديم ولد سنة تسع
واربعين وستمائة وكان فقيها فاضلا ذا فنون درس سنة اربع وثمانين وستمائة
كذا فى الجواهر

الجنيد النيسابورى

محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابورى الجنيد قال السمعانى وانما عرف بهذا لانه ابن
بنت العباس بن حمزة الواعظ كان فقيها حنفيا محدثا مكثرا دخل الى العراق والحجاز وغاب
عن بلده اربعين سنة واقام بجرجان مدة وكان يعرف فيها بابى بكر النيسابورى وكان يعرف
فى نيسابور بابى بكر الجرجانى روى عن جده العباس بن حمزة وبشر بن موسى الاسدى وابى يحيى
الكريمى وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله قال السمعانى وجماعة يعرفون بالجنيدى هذا
النسب وهو محدث اصحاب ابى حنيفة حدث ببخارا وسمرقند ثم انصرف فى اواخر عمره الى هراة وبها
توفى سنة اربع واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين الا نصارى
الزرندى المدنى بن عم قاضى الحنفية بها على بن سعيد ولد فى اول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة
بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ونشا بها وحفظ القران الكريم والعمدة

النحو

النحو وبعض المنار وعرض على عمه المذكور وتفقه به وبالامين الاقصرائى وقرا على المناوى
سنن ابن ماجة وسمع عليه غير ذلك وقرا على المحب بن الشحنة وغيره وسافر الى الشام
وقرا على ابن خطاب وعلى الخيضرى فى البخارى وغيره ودخل حلب وزار بيت المقدس
مرتين ثم بعد مدة قدم القاهرة واخذ فى الفقه واصوله عن النظام والصلاح الطرابلسى
وتميز فى الفقه وشارك فى غيره ودرس بالمسجد النبوى وكان عنده عقل وسكون
وانجماع عن الناس رحمه الله تعالى

البطيحى

محمد بن عبد الله بن منصور ابو سعيد البيع العسكرى عرف بالبطيحى الفقيه الامام
روى عنه ابو عبد الله المحاملى وعبد الباقى بن قانع وعبد الله بن اسحاق بن الخراسانى وسمع
بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وبعسقلان محمد بن ابى السرى العسقلانى وغيرهما قاله
الخطيب وكانت وفاته فى سنة ثلث وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ الثبت ابو عبد الرحمن الخارفى الكوفى احد الاعلام بعد
ذكر ابيه فى حرف العين سمع اباه والمطلب بن زياد وسفين بن عيينة وغيرهم وروى عنه
ابو يعلى وغيره وكان احمد بن حنبل يعظمه تعظيما عجيبا ويقول ابن نمير درة العراق وقال
على بن الحسين بن الجنيد ما رأيت بالكوفة مثله جمع العلم والفهم والسنة والزهد ووثقه
ابو حاتم والنسائى واحمد بن صالح وغيرهم واثنى عليه الائمة واتفقوا على جلالته وعلو
محله قال البخارى مات فى شعبان او فى رمضان سنة اربع وثلثين رحمه الله تعالى

العسكرى

محمد بن عبد الله العسكرى ابو بكر القاضى قال السمعانى كان احد فقهاء الحنفية وكان
قاضى عسكر المهدى وكان معتزليا تجاوز الله عنه ورحمه بمنه وكرمه

الصابغى

محمد بن عبد الله ابو عبد الله الصابغى قاضى مرو وعرف بالقاضى الشديد تفقه على القاضى
محمد بن الحسين الارسابندى وكان رفيقه ابو الفضل الكرمانى قال ابو سعد فى الانساب
كتبت عنه جزءا من الحديث وولى قضاء مرو وحمدت سيرته وكان مناظرا كثير الصلوة والتلاوة
والصابغى نسبة الى عمل الصباغة وبنسف سكة ايضا يقال لها الصباغة والله سبحانه
وتعالى اعلم الى بهما ينسب

ابن المؤذن

محمد بن عبد الله ابو عبد الله بن المؤذن قال الخطيب كان احد اصحاب الراى وولى
القضاء بمدينة السلام وقال طلحة بن محمد بن جعفر لما توفى حان بن بشر استقضى محمد بن عبد الله
بن المؤذن من اهل السواد وكان صالحا من اصحاب ابى حنيفة فى الفقه ولا اعلمه حدث وحكى
وذكر من حضر موته انه قال انقلونى من هذا الموضع الى ذلك الموضع فنقل فجاء عصفور وحبة من
حنطة فرمى بها على صدره فما زال يقرضها حتى فرغ منها ثم مات رحمه الله تعالى رواه طلحة

محمد بيك

محمد بن عبد الله محى الدين الرومى الشهير بمحمد بيك من عبيد السلطان بايزيد خان احد
فضلاء جلاده قرا على المولى مظفر الدين العجمى والمولى محى الدين الفنارى والمولى العلامة احمد بن
كمال باشا وغيرهم وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وحصل
له بعد ذلك نوع ما ليخوليا فترك التدريس وسافر الى مصر من البحر فاسرته النصارى ثم انه
بعض اصدقائه افتداه منهم فلما قدم الى مدينة قسطنطينية وجه له تدريس سلطان بروسا ثم
تدريس مدرسة السلطان بايزيد بادرنة ثم ولى قضاء دمشق ثم عزل وعاد الى اصطنبول
وحصل فى مزاجه نوع علة زائدة واعطى فى اثناء ذلك قضاء مصر فسافر فى الشتاء ومات فى مدينة

الجبى

الشبلى

كرماهيه سنة خمسين وثمانماية وكان له كافيل مشاركة في عدة علوم• وله تعليقات على بعض الكتب

محمد بن عبد الله الجبى الملقب بالقطعة كان من اكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه رديا الى الغاية• وكانت الهيئة خاملا مات في رمضان في سنة عشر وثمانماية رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر

محمد بن عبد الله الشبلى الدمشقى ثم الطرابلسى ابو البقا بدر الدين بن تقى الدين كان ابوه قيم الشبلية بدمشق فنسب اليها• ولد سنة اثنتى عشرة وسبعماية• واسمع وهو صغير على ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهما وطلب بنفسه بعد الثلثين فاكثر ورحل الى القاهرة فاخذ عن ابى حيان وابن فضل الله وغيرهما• وجمع في الاوايل كتابا سماه محاسن الوسايل وكتابا في احكام الجان سماه آكام المرجان وفي آداب الحمام كتابا لطيفا• وكان كثير الفوايد• وولى قضاء طرابلس بعد تنزل قاضيها شمس الدين بن منير الحنفى بيدا للصوص فاستمر في قضائها الى ان مات• وذكره الذهبى في المعجم المختص• وقال الفقيه المحدث العالم ابو البقاء من الطلبة وفضلاء الشباب• سمع الكثير وعنى بالرواية• وقرا على الشيوخ• وقال ابن حبيب كان يتثبت في احكامه ويحقق ما يبديه على السنة اقلامه ويرابط في السواحل ويلبس السلاح• ويقاتل• وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع وجمع وافاد والف ونفع• ومات وهو على قضاء طرابلس في صفر سنة تسع وستين وسبعماية رحمه الله تعالى وذكره في تاج التراجم وذكر ان له شرحا على القدورى سماه الينابيع في معرفة الاصول والتفاريع

محمد بن عبد الله الغزى الدمرداشى المعروف في بلده بابن عبد الله اشتغل وحصل ورحل الى الديار المصرية ولازم الشيخ امين الدين بن عبد العال في الفقه والعربية وصار له اهلية تامة واجازه الشيخ امين الدين بالافتاء والتدريس وعاد الى بلده ولازم المطالعة والمراجعة والكتابة والافادة والاستفادة وهو الان اشهر اهل بلده ومفتيهم ومرجعهم• وقد اجتمعت به في مدينة غزة قبل تاليفي لهذا الكتاب بنحو خمسة عشر سنة وبيني وبينه اخوة سابقة ومحبة تامة ورايت من تاليفه بعض رسايل تدل على فضله وقوة ذكائه وهو الان ادرك بعدى بعض رسايل مفيدة وحواش عديدة وما منعنى من ذكر بقية نسبه ومشايخه وذكر بعض رسايله الا عدم احضارها عند تبييضى لهذا الكتاب وعدم مراجعتى بعرف ذلك وفيما ذكرناه مقنع وهو الان في عام سنة خمس وتسعين وتسعماية حى يرزق عمره الله ونفع به امين

محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله ابو منصور السمعانى التميمى المروزى الامام الكبير• تفقه على فخر القضاة ابى بكر محمد بن الحسين الارسابندى المروزى• وكان اماما فاضلا ورعا متقنا• احكم اللغة والعربية وصنف فيها التصانيف• وولده ابو المظفر منصور بن محمد هو الذى انتقل من مذهب ابى حنيفة وهو مذهب والده ابى منصور الى مذهب الشافعى واظهر ذلك في سنة ثمان وستين واربعماية فاضطرب اهل مرو لذلك فورد الكتب من جهة السلطان بلخ باخراجه من مرو• وكان قد برع في مذهب ابى حنيفة رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضية• وقد ذكره ابن السبكى في طبقات الشافعية استطرادا في ترجمة ولده منصور المذكور فقال كان والد الامام منصور ابى المظفر السمعانى وهو الامام محمد• وساق نسبه كما ذكره صاحب الجواهر الحنفية• ولد له ولدان احدهما ابو المظفر هذا والثانى ابو القاسم على وتفقها عليه وبرعا في مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه ورحل

ابو القاسم

الحوارى

العلاء العالم ابو الفتح الاسمندى

ابو القاسم وحصل على جاه عظيم ونعمة وافرة• وولد له ابو العلا على بن على بن الامام ابى منصور محمد• وتفقه وبرع ايضا في مذهب ابى حنيفة• ودخل ابو المظفر بغداد في سنة احدى وستين واربعماية وناظر بها الفقها وجرت بينه وبين ابى نصر بن الصباغ مناظرة واجاد فيها الكلام• واجتمع بالشيخ ابى اسحاق الشيرازى وهو اذ ذاك حنفى ثم انه صار شافعيا في خبر طويل ساقه ابن السبكى في الطبقات المذكورة والله اعلم بصحته قال فحزن لذلك اخوه ابو القاسم وكتب اليه كتبا طعن في مذهبا لوالده في كلمات كثيرة اضرب ابن السبكى عن ذكرها في مقام الفضة عند ذكر اخواتها لان فيها والله اعلم من النصيحة ما يمنعه التعصب من محبة سماعه والاصغاء اليه ثم قال وصارت السمعانية شافعية بعد ان كانوا حنفية فالحنفية من السمعانية الامام ابو منصور• وولده ابو القاسم على وولد ابى القاسم على والشافعية الامام ابو المظفر• واولاده واولاد اولاده وكل سمعانى جا بعده انتهى• وارخ الذهبى وفاته في سنة اربعماية وخمسين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الجليل بن احمد الحوارى ابو عبد الله الفقيه حصل من العلوم ما عجزت عنه المشايخ في حال الشبيبة• وناظر واحدث مناظرة في المباحث النظرية• وجاد خاطره في نظم الشعر• مات رحمه الله تعالى سنة عشرين وستماية بدمشق• ومن شعره

لاح بالابرق بعيض بروق	فاعترى قلبه المشوق فتوق
طرف الدمع طرفه وله منه	صبوح لا ينقضى وغبوق
اخلته مرضى الجفون فما ان	يهتدى نحوه الخيال الطروق
ريقه رايق السلافة والثغر	حباب وخده الراووق
حل صدغيه ثم قال افرق	بين هذين قلت فرق دقيق
فانى بالنطاق ينطق بالفرق	ولولاه اشكل التفريق

ومنه قوله ايضا

وقال الواشى تبدى عذاره	الى وبلك كرهنا الضلال اما ترا
فقلت له جاوزت في العذل حده	وهل ذاك الا مسك صدغيه انتثرا
عزيز على مثلى سلو حبيبه	وكم مرة جاد لنه فتعذرا

محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة ابو الفتح الاسمندى فقيه فاضل مناظر بارع قال ابن النجار كان يعرف بالعلاء العالم من فحول الفقهاء من اصحاب ابى حنيفة رحمه الله تعالى وله تعليقة مشهورة في مجلدات• ورد بغداد حاجا سنة اثنتين وخمسين وخمسماية وصحبته الشمس بن الحسام بن البرهان وحدث بها عن عبد العزيز بن مازه البخارى تفقه على السيد الامام الاشرف• وصنف في الخلاف واملى التفسير• وروى عنه ابو المظفر السمعانى مولده بسمرقند سنة ثمان وثمانين واربعماية• ومات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين وخمسماية• وتنسك وترك المناظرة الى ان توفى الى رحمة الله تعالى كذا في الجواهر المضية• وذكر ابن الشحنة ان من تاليفه شرح عيون المسايل لابى الليث في مجلد والله اعلم

محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن اسحاق بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن حفص بن غياث بن معبد بن عباد بن عبد الرحمن• ولد سنة اربع وعشرين واربعماية• تفقه ببخارا وتفقه عليه حفيده ابو الطيب طاهر بن عثمان المتقدم ذكره• وكان فقيها فاضلا حدث واملى وورد بغداد حاجا في سنة احدى وثمانين واربعماية• قال الحفيد ابو الطيب توفى جدى في سنة ٤٩٣

محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عبد الوارث ابو سعيد العبد ابي قال السمعاني قرأت عليه نسبه بخطه المعروف بخواهرزاده لانه ابن اخت القاضي ابي الحسن الدمغاني تفقه على خاله ابي الحسن المذكور وابي الحسن عبد الوهاب بن محمد الكشاني وقدم بغداد حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمائة ومات رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعين واربعمائة قال السمعاني ولم يكن في عصره من اصحاب ابي حنيفة اشد عناية بطلب الحديث منه وقد تقدم ابوه في بابه

خواهرزاده

محمد بن عبد الخالق بن محمد بن سعيد بن علي القاضي ابو المويد الكشاني ووالد عبد الخالق تلميذ شمس الائمة الحلواني المتقدم ذكره وابن اخي عبد الله صاحب المختار المتقدم ايضا ولد سنة ثمان واربعين واربعمائة قال السمعاني كان قاضي سمرقند مدة وقاضي كش اكثر من ثلاثين سنة وتوفي بها رحمه الله تعالى

ابو المويد الكشاني

محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن علي بن علي بن محمد عرف بابن الابوي درس بالمستنصرية وكان فقيها يلقب بكمال الدين مات يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع وستين وستمائة رحمه الله

كمال الدين بن الابوي

محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو عبد الله البخاري الملقب بالعلاء الزاهد تفقه على ابي نصر احمد بن عبد الرحمن الريغدموني وحدث عنه وتقدم وقال السمعاني كان فقيها فاضلا مفتيا مذكرا اصوليا متكلما قيل انه صنف في التفسير كتابا اكثر من الف جزء واملى في اخر عمره كتب الي بالاجازة ولم الحقه بخارا الا انه توفي ليلة الثاني عشر من جمادى الاخرة سنة ست واربعين وخمسمائة ومحمد بن عبد الرحمن هذا من مشايخ صاحب الهداية وقد ذكره في مشيخته وقال اجاز لي جميع ما صح من مسموعاته ومن مستجازاته ومصنفاته اجازة مطلقة مشافهة وكتب بخطه

العلاء البخاري

محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو بكر النيسابوري الماوردي الصوفي روى عن ابي العلا صاعد بن محمد القاضي روى عنه عبد الغافر وذكره في السياق وقال شيخ ظريف حسن الخلق حنفي المذهب رحمه الله تعالى في سنة احدى وثمانين واربعمائة

ابو بكر النيسابوري

محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن ايوب بن ابي توبة الخطيب الكشميني المروزي ابو الفتح اجاز لصاحب الهداية بمرو مشافهة سنة خمس واربعين وخمسمائة على ما ذكره في مشيخته وكان اماما فاضلا زاهدا رحمه الله تعالى

الكشميني

محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن السراج بكسر اوله مخففا الزبيدي الحنفي احد الفضلاء باليمن بلغني ابا مرشد مات في سنة اربع وسبعين وسبعمائة وكان مولده سنة عشرين وسبعمائة قال الذي الله ذكره الخزرجي فقال الفقيه البارع محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه السراج ابي بكر عثمان الاسعدي السدوسي الحنفي المعروف بابي يزيد كان فقيها عالما عاملا فطنا ذكيا ورعا له فهم ثاقب وراي صائب تفقه بالفقيهين ابرهيم بن عمر العلوي وابرهيم بن بهنا واخذ علم الفرائض والجبر والمقابلة عن الفقيه موسى بن علي الجلاد البجلي وله تعاليق حسنة واعتراضات جيدة واختصر شرح الخوارزمي وكان مبارك التدريس حسن الاقراء مراعيا لطريقة مشايخه وتفقه به عدة من اهل المذهب وكان لازم المصحف تحت راسه فلما احس بالموت امر كل من له عليه حق ان ياخذه واوصى واوصى بكتبه وارخ وفاته بسنة ثلث وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابو يزيد بن السراج الزبيدي

محمد بن عبد الرحمن بن الحسن اللمغاني ابو عبد الله الضرير من اهل باب الطاق قال ابن النجار كان فقيها فاضلا على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى تفقه على والده وعمه عبد الملك بن عبد الله وسكن الكوفة مدة يدرس بها ثم عاد الى بغداد وتولى التدريس بها وذكره صدقة بن الحداد في تاريخه

اللمغاني

احد توفي

انه توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابي حنيفة وكان فقيها جيدا رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن صبر ابو بكر كان يتولى القضا بعسكر المهدي ويعد من عقلاء الرجال وهو من اشهر الاعتزال وكان راسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير وله كتاب الرد على اليهود وكتاب تفسير كذا قاله الخطيب في تاريخه وقال الحافظ السيوطي في طبقات المفسرين كما صححه الذهبي في اسم ابيه محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن النعم المعروف بابن صبر ابو بكر الحنفي الفقيه ولي القضا بعسكر المهدي وكان معتزليا مشهورا به راسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير وله كتاب عمدة الادلة وكتاب التفسير ما اتمه واورد له الخطيب في تاريخه حكاية تدل ان كانت صحيحة على انه كان في الفقه بالنسبة الى اقرانه والفقها الكبار من اهل عصره منحط الرتبة قال اتحدر القضاة والفقها وكبار العلما من بغداد الى واسط لاستقبال بعض الملوك الواردين الى بغداد وفيهم ابن صبر فسالوا بواسط عن حادثة نزلت فافتوا بموجب حكمها وكتبوا خطوطهم بذلك ثم سيل ابن صبر ان يكتب خطه فامتنع فقيل له حكم هذه المسلة ظاهر وليست من مشكلات المسايل فابى ان يكتب خطه بالفتوى فانتهى الامر الى قاضي القضاة فساله عن سبب امساكه فقال اني صرفت عنايتي الى علم الاصول ومنعني من مسايل الفروع فقال قاضي القضاة ليست من المسايل المشكلة وحكمها ظاهر فقال الاخي ان افتيت اليوم في هذه المسلة ان اسال في غد عن غيرها مما فيه غموض واشكال فاستوضح قاضي القضاة عقله وصوبه في فعله وذكر هلال بن المحسن ان ابن صبر مات في يوم الثلثا لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة قال وكان مولده في سنة عشرين وثلثمائة انتهى ولنشر بن هارون يهجوه عفا الله عنه

ابن صبر

مات ببغداد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة انتهى

قل للدعي الى صبر ٭ وعيب دعيت فمن صبر
قرد بكلب يفتخر ٭ بين القرود اذا افتخر

وكلاهما هذا على هذا

فاذا تفاضح اوتيا ٭ لم جانا بابي العبر وعر
واذا انطيلن للقضا ٭ قر جبابا بي العرر
فقضاؤه شر القضا ٭ اذا قضى عجى البعر
واذا دنا منه الخضو ٭ م عموا براجة البخر
فتصالحوا قبل الخضو ٭ منه هاربين من الخطر

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الرقاوي شمس الدين الاعرج الفقيه الحنفي معيد المدرسة السيوفية مات في ثالث عشر شوال سنة احدى وثلثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

الرقاوي

محمد بن عبد الرحمن بن ابي الكرم بن علوي ابو عبد الله البخاري المنعوت بعز الدين ولد ببخارا ونشا بها وانتقل الى الموصل ثم الى حلب وتولى التدريس بها ثم انتقل الى دمشق وولي بها الحكم في زمن قاضي القضاة الجمال المصري ودرس بالخاتونية ومات بدمشق سنة ست واربعين وستمائة والجمال المصري هذا مات بدمشق سنة اثنتين وعشرين وستمائة ودفن في داره وقال فيه ابن عنين رحمه الله تعالى

عز الدين البخاري

٭ ما قصر المصري في فعله ٭ اذ صير التربة في داره ٭

التفهني

تخلص الأحياء من وجهه • وخلص الأموات من ناره •

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني القاهري الشيخ العلامة شمس الدين بن الشيخ العلامة قاضي القضاة زين الدين شيخ المدرسة الصرغتمشية وابن شيخها • ولد بالقاهرة قبيل الثمانمائة ونشأ بها تحت كنف أبيه • وحفظ القرآن العظيم وعدة متون • ولازم الاشتغال وداوم عليه زمنا طويلا وأخذ عن جماعة من كبار العلماء منهم والده المتقدم ذكره في محله ومهر وتميز وأفتى ودرس في حياة أبيه • وتولى عدة تداريس كالصرغتمشية ودرس الحديث بالشيخونية وغيرهما وولي قضاء العسكر وأفتى دار العدل • وكان ذكيا فطنا ذا ذهن ثاقب ورأي صائب وفكرة وقادة وقريحة نقادة • وكان حسن السمت والملتقى ذا ثروة ورياسة وأدب وحشمة ونباهة ووجاهة ودربة ومعرفة ودهاء • وبالجملة فقد كان من محاسن الزمان وأعيان الأعيان • توفي في ثامن شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي شمس الدين بن الصائغ الفقيه الأديب النحوي قال ابن حجر ولد قبيل سنة عشر وسبعمائة • واشتغل في العلم وبرع في اللغة والنحو والفقه وأخذ عن الشهاب بن المرحل وأبي حيان والقونوي والفخر الزيلعي • وسمع الحديث من الدبوسي والحجار وأبي الفتح اليعمري وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء كثير الاستحضار فاضلا بارعا حسن النظم والنثر قوي البادرة دمث الأخلاق وولي قضاء العسكر وافتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث وشرح ألفية ابن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار والعرف على الكنز والتذكرة في النحو عدة مجلدات والمباني في المعاني والثمر الجني في الأدب السني والمنهج القويم في القرآن العظيم ونتائج الأفكار والرد على البردة والوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر واختراع الفهوم لاجتماع العلوم وروض الأفهام في أقسام الاستفهام وغير ذلك • وله حاشية على المغني لابن هشام وصل فيها إلى أثناء الباء الموحدة وافتتحها بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه أخذ عنه العز ابن جماعة • وروى عنه الجمال بن ظهيرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة • ومات في حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة • وخلف ثروة واسعة وأثنى عليه الولي العراقي ثم قال كان يخالط الأرباب الدولة وله عندهم حظوة لكنه مع ذلك كان مخلطا على نفسه وعفو الله واسع على أنه قد تاب في أواخر عمره وأناب واعترف وأكثر الصدقة • قلت ومما يشهد له بالتوبة والتفضيل من الله بقبولها ما حكاه الشيخ علاء الدين علي بن عبد القادر المقريزي قال رأيته في النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فأنشد

الله يعفو عن المسيء إذا • مات على توبة ويرحمه •

ومن نظمه قوله

لا تفخرن بما أوليت من نعم • على سواك وخف من كسر جبار •
فأنت في الأصل بالفخار مشتبه • ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار •

ومنه أيضا قوله من قصيدة

كيف الخلاص وقلبي بعض أسراك • صادته أجفانك الوسنى بأشراك
يا سلم أين ليالينا بذي سلم • مرت فما كان أحلاها وأحلاك
تفنى الليالي وما أنسى عهودهم • وتقتها بعقود من ثناياك
حاشاي أنني بريد فاتنتيه من • تلك الثغور وحاشا القلب ينساك

ألا دم من صدق ما تدنيك لي الذكرى • أرى حماك فاستجلي محياك
ولست أعرف ما السلوان عنك لأني • بمر بالبال ذكر غير ذكراك
لولاك ما كنت أصبو عند كل صبا • لها مرور بذاك السفح لولاك
آه على السفح من عيني ومن وطني • أوليت لها تروي غلة الباكي
أوليت من مهجتي بالأمس حين حدت • فإنها في حشاي وهي مثواك

ومن شعره الذي يدخل على الآذان بلا استئذان قوله من نونية عارض بها نونية الصفي الحلي المشهورة

أتدخل بين من أهوى وبيني • ولا ترضيك غير فلا وبين
وترقم أيها الواشي حديثا • بنسبته حديث الرقمتين
أتأمن أيها الواشي فراقا • تبيت له سمير الفرقدين
فأصعب ما لقيت وسوف تلقى • صدود أحل بالمتواصلين
كأني لم أطف حول المصلى • ولم أرك جامعا للمشعرين
ولم أعط الكؤوس كذوب تبر • ببلور تجل عن اللجين
يقبل كفها الساقي ويسخو • فتسمح بعد جمع الدرهمين
رعى الله الحمى وسقاه عني • بوكف الدمع إن لم يكف عيني
فكم غصن شكل الورق فيه • وأطربني به معنى حسين
غزال بين الأتراك يغزو • قلوب العاشقين بمقلتين
له في وجنتي خديه نور • يضيء ولا ضياء النيرين
وقد سلفت بساتينه ليال • وحل بماء عود الساقيين
ومن لي أن الخدين مني • وبعدهما كبعد المشرقين
يعارضني بعارضه عذول • وعشقي لم يجل بالعارضين
وكيف ألم إذ لمن ورد خديه • وآس ازتمى في جنتين
صرفت لمذهب الخدين عشقي • إذا لعب الورى بالمذهبين

وأورد له الشهاب الحجازي في روض الآداب أشعارا حسنة منها قوله في الوجه

فاق الورى وجه حبيبي بالقمر • لجامع بينهما وهو الخفر
قلت القياس ظاهر بفرقه • وبعد ذا عندي في الوجه نظر

وقوله

بروحي من وليه قولي تجني • وولى منامي فهو كالوصل شارد
حمى ثغره عني بسيف لحاظه • وحي من حمى ريقه وهو بارد

وقوله

بروحي أفدي خاله فوق خده • ومن أنا في الدنيا فأفديه بالمال
تبارك من أخلى من الشعر خده • وأسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقوله

بدا البدر العذار بخده • يفوق البدر حسنا في الكمال
فلا تطمع عذولي في سلوي • فعشقي لا تغيره الليالي

وقوله

يثني غصنا ومد عليه زعا • لحظي حين أطلب منه وصلا
ونبلته على الأرداف منه • فلم أر مثل ذاك الفرع أصلا

وقوله

لسلمى من لواحظه سهام • لها في القلب فتك أي فتك
إذا رامت تشك بها فؤادا • يموت المستهام بغير شك

ومن شعره ايضا قوله

لما حدى الحادى بترحالكم ... هيج اشواقى واحزانى
وراح بثنى القلب عن غيركم ... هو لكم حادى ولى ثانى

ومنه

تداووا دعوا الغلبا ودعوا خرفا ... فطلع فى الليل مثل النجم حيرانا
داووته ليستبين الخبر بعدهم ... فقال انى استغربت اليوم نيرانا

ومنه

يا حسن مجلس لهو ... قد كدت فيه اطير
دوايرالكاس فيه ... على الهموم تدور

ومنه فى شادروان

تسلسل ماى وهو لا شك مطلق ... وصح خفيفا حين قالوا انكسرا
وفى قلب ماى للقلوب مسرة ... وقالوا ايجرى ها هنا وكذا اجرى

ابن العماد الغزى

محمد بن عبد الرحمن بن العماد قاضى القضاه حسام الدين الغزى قال ابن الحمصى ولى قضا صفد ثم طرابلس ثم دمشق مرارا وكان من اوعية العلم حسن الذات كثير الفضايل والفوايد سمعت عليه اشيا من مصنفاته المنظومة بقراءة الشيخ العالم الفاضل شهاب الدين احمد بن اللبودى الشافعى وعرضت محفوظاتى عليه واجازنى توفى نهار الاثنين ثانى شهر رمضان سنة اربع وسبعين وثمانماية تغمده الله برحمته وذكره السخاوى فى الضو اللامع فقال محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد حسام الدين المصرى الاصل الغزى الدمشقى الحنفى القاضى ابوه ويعرف بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب ولذا يكتب بخطه ابن العماد ولد فى سنة ثمان وعشرين من ذى الحجة سنة ثمانماية واحدى عشر بغزة ولزم ناصر الدين الاياسى وانتفع به ثم ارتحل ولقى الاكابر وتقدم فى المعقول والمنقول قال لى ولده انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وغيرها الكثير من ماية مجلد وخطه جيد وحافظته قوية وسمعت انه كان يحفظ المعلقات السبع وملحقاتها والحماسة وصنف كتبا وعمل منظومة فى الفقه وكان اماما مفننا حسن الذات جم الفضايل عزيز الفوايد اخذ الناس عنه وولى قضا صفد ثم اضيف اليه نظر جيشها عن ابن النقيب ثم قضا طرابلس ثم دمشق مرارا اولها فى سنة احدى وخمسين عوضا عن القوام قوام الدين انتهى

محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن ابى الحسن الاندلسى الاصل القاهرى نزيل البيبرسية ولد فى سنة سبعين وسبعماية واخذ عن جماعة من علما عصره ومهر فى فنون منها الفرايض والميقات اخذهما عن الجمال المارداني وتنوع فى علم القراآت وكتابته المنسوبة وذكر انه سمع البخارى على النجم بن الكشك وغيره وسمع غيره ايضا وكان خطيبا بجامع الظاهر والبيبرسية للحنفية وكان يكتب المصاحف الربعة واشتغل به جماعة فى الميقات والفرايض وممن اخذ عنه السراج العبادى والسراج الطرخى والنور السمهودى المالكى وكتب عليه وتنبوا به وكان خيرا دينا وقورا حسن السمت طارحا للتكلف وكان كثير البر للفقرا والاحسان اليهم كثير التلاوة للقران قال فى الروض الباسم وبالجملة فكان من اعيان اهل الفضل والدين والخير والمروة توفى سنة اثنين وخمسين وثمانماية رحمه الله تعالى ومن غريب الاتفاق انه ساوى فى السن اباه واخاه والله اعلم

ابن الغويرة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ بفتح الحا وتشديد الفا ابو عبد الله

بدر الدين

بدر الدين بن السلمى الدمشقى الفقيه الاديب المعروف بابن الغويرة بكسر الرا المهملة واشتهر بين الناس بفتح الرا كذا نقله فى الجواهر المضية عن شيخه قطب الدين رحمه الله تعالى وذكره الزركشى فى عقود الجمان وقال تفقه على الصدر سليمان برع فى المذهب ودرس وافتى واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك ونظر فى الاصول وقال الشعر الفايق والنظم الرايق وكان ذا مروة وتصون ودين وهو والد القاضى جمال الدين بن الغويرة توفى فى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وستماية بدمشق رحمه الله تعالى وقيل توفى سنة اربع وخمسين وقد بلغ ثلث وستين سنة وسياتى ولده يحيى فى بابه وابن ابنه محمد ايضا وكان صاحب الترجمة احد الاذكيا الموصوفين ومن شعره قوله

وشاعر يسحر فى لفظه ... ورقة الالفاظ من شعره
انشدنى نظما بديعا له ... احبب بذاك النظم من ثغره

وله فى الخال والعذار

ورب ظبى ناعس ... ابدا يعذب بالنفار
عاينت حبة خاله ... فى روضة جلنار
فغدا فوادى طايرا ... فاصطاده شرك العذار

وله ايضا

الم تر ان الليل زهر نجومه ... كاحداق زهر فتحتها الحدايق
وابدت تحياها لنا وتبسمت ... وهل مع شروق الشمس لمع بارق

وله وهو من المعانى الغريبة

كانت دموعى حمرا يوم بينهم ... فمذ نأوا افضرتها لوعة الحرق
قطعت بالحظ ورد ابن خدودهم ... فاستقطر البين ماء الورد من حرق

وله فى تناثر اوراق الشجر فى زمن الخريف

ورب من كلما انعطفت ... تثنت اوراقها ذهبا
تحسب الاغصان حين تشدو ... فوقها القمرى منتحبا
ذكرت عهد الشباب وقد ... لبست ابراده القشبا
فانتشت فى الدوح رافضة ... ومنت اثوابها طربا

وله

الا رب غصن اثمر البدر طالعا ... واورق ليلا من عذاريه البلا
محياه روض نرجس اللحظ زهره ... وقد سال فيه عارض الخد جدولا

وله

تامل الى الروض الانيق وحسنه ... وبهجة ذاك النور بين الحدايق
وقد نثرت ايدى السما لآليا ... نظمن حبابا فى كؤوس الشقايق

وله من قصيدة يمدح بها الناصر يوسف بن العزيز

اذاع لسان الدمع يوم النوى سرى ... وحلت اكف البين فيه عرى صبرى
وطلت على الاطلال انشاف بابهم ... رحا غنمى قلبى اسيرا مع السفر
وعطلت نادى الانس من حسنهم ... فحليته من ادمع العين بالدر
رعى الله ليلات تقضت وصلهم ... فقد كن كالخيلان فى وجنة الدهر
وجارا باضا بالحمى كنت منهم ... انال المنى فى ظل اغصانه الخضر
واركض طرف اللهو فى حلبة الهوى ... واعثر فى ذيل المسرة بالسكر

وله ليل زار في ظلامه … غزال رشيق القد كالغصن النضر
شربت مياه الحب من روض وجهه … براحة طرفي والدجى مسبل الستر
وبتنا وثوب الوصل يشتمل بيننا … الى ان طوت برد الظلام يد الفجر
فقام كبدر التم في غسق الدجى … يدير شموس الراح في الانجم الزهر
وطاف علينا بالكؤوس صحى وقد … تمايل عطف الروض في الحلل الخضر
تعانق قد الغصن أيدي نسائه … وبلثم طوق الثغر وجنة النهر
والقت عليه الشمس ثوب شعاعها … لتمسح دمع الطل من أعين الزهر
وفاح نسيم الريح يعبث في الربى … بديباج روض حاكه واكف القطر
وينساب منها الماء بين شقائق … بدت كالعوالي في غلائلها الحمر
كما لمعت أسياف يوسف في الوغى … مخضبة أطرافها من دم الكفر

وله في أرمد على عينيه شعرية

لا تحسبوا عين الحبيب قد احتفت … عنا لمنقصة تشين ولا ضرر
لكنها سفكت دمي بنصالها … فتسترت خوف القصاص عن النظر

أبو بكر الصفار

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم بن أحمد البخاري أبو بكر الصفار الفقيه المروزي والد الشيخ محمد الآتي ذكره والمتقدم ذكر أخيه عبد الرحمن ولد في حدود سنة نيف وخمسين واربعمائة بمرو وسمع ببغداد الغيلانيات من ابن الحصين سمع منه ابو سعد واثنى عليه وقال ورد بغداد حاجا سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتوفي بمرو سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي ثم الرومي قرأ على المولى شمس الدين أحمد بن عادل باشا وغيره وصار مدرسا ببعض المدارس وولي قضاء بعض النواحي وكان مشهورا في بلاده بالفضيلة وتوفي محتسبا بمدينة قسطنطينية وكان عنده كتب نفيسة أوقفها على المدرسين بالمدارس الثمان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان آمين

السنجاري

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري مولده ببخارا سنة خمس وسبعين وستمائة وخرج منها وأقام بماردين ودرس الفقه بها ومن تصانيفه عمدة الطالب لمعرفة المذاهب ذكر فيه خلاف العلماء وخلاف أحمد وداود والشيعة وله شعر منه في آخر الكتاب المذكور قوله

تم كتاب قد حوى المذاهب … وما حويت من قبله بكتاب
حوى فقه نعمان ويعقوب بعده … محمد مع أصحابهم خير أصحاب
كذا زفر والشافعي ومالك … وما اختلفوا فيه بكل جواب
وأحمد مع داود مع أهل شيعة … جزاهم إله الناس كل ثواب

مات بماردين في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن الإمام شرف الدين مات رحمه الله تعالى في سلخ شوال سنة عشر وستمائة ودفن بمقبرة الصدور وله مدرسة وخانقاه

محمد بن عبد الرحمن المفسر البخاري الزاهد علاء الدين صاحب التفسير الكبير وتفقه عليه العقيلي رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عروة الفقيه أبو جعفر بن أبي الحسن تفقه على والده أبي الحسن عبد الرحيم وتقدم ثم خرج الى مرو فتفقه بها وحصل الخلاف وعاد الى نيسابور واستوطن

علي

قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الحرمين أبي سعد محمد بن أحمد بن صاعد في مجالس املائه ومات رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة وخمسمائة والله أعلم

في الأرجاني

محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب بن أبي يوسف الأرجاني أبو عبد الله من أهل همدان كان يذكر أنه من ولد الإمام أبي يوسف قدم بغداد وسكن برباط المأمونية وسمع الحديث من جماعة وكانت له معرفة باللغة والأدب وكان قد سافر الى خراسان ودخل بلاد ما وراء النهر ولقي هناك الأئمة والفضلاء وكان كيسا حسن الأخلاق وكان مولده فيما قيل بهمدان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ووفاته بتكريت متوجها الى بغداد يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وستمائة ودفن بها عند المشهد ذكره ابن النجار

أبو المناقب الواعظ

محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن إسحاق أبو المناقب الواعظ الأعرج من أهل ساوه وكان شافعيا في المذهب ثم تحول حنفيا وكان واعظا مليح الوعظ فصيح العبارة قدم بغداد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بجامع القصر وظهر له القبول التام وكان له شعر حسن منه قوله

تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه … فقد نام عنا الدهر وانتبه الورد
فلا تدع عن الانس يوما الى غد … فإنك لا تدري بما ذا غدا يغدو

وذكر صدقة بن الحداد الفقيه في تاريخه ان الخبر وصل في سنة احدى وستين وخمسمائة في المحرم بأن قاضي ساوه مات بالموصل رحمه الله تعالى

الماجواني

محمد بن عبد الرزاق أبو الفضل الماجواني أستاذ محمد بن محمد بن يوسف به انتفع وعليه تخرج قاله في الجواهر

العمادي

محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري نسبة الى الجد المنتسب اليه البراتقيني من أهل براتقين قصبة من قصبات كردر من أعمال الجرجانية خوارزم المنعوت شمس الدين كنيته أبو الوجد كان استاذ الائمة على الاطلاق والموفود اليه من الآفاق قرأ بخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي صاحب المغرب ثم رحل الى ما وراء النهر وتفقه بسمرقند على شيخ الاسلام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني صاحب الهداية والشيخ مجد الدين السمرقندي المعروف بامام زاده وسمع الحديث منهما وتفقه ببخارا على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي والشيخ شرف الدين أبي محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضي عماد الدين أبي العلا عمر بن أبي بكر بن محمد الزرنجري والزاهد زين الدين أبي القاسم أحمد بن محمد العتابي والشيخ نور الدين أبي محمد أحمد بن محمود الصابوني البخاري والامام فخر الدين أبي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان والشيخ قطب الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن عثمان السرخسي والشيخ عماد الدين أبي المحامد محمود بن أحمد بن الحسن الفارابي والشيخ شمس الدين أبي الفضل اسمعيل بن محمد بن سليمان البلقي وغيرهم وسمع التفسير والحديث منهم وبرع في معرفة المذهب وأحيى علم أصول الفقه بعدما اندرس من زمن القاضي أبي زيد الدبوسي وشمس الائمة السرخسي تفقه عليه خلق كثير منهم العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري عرف بخواهر زاده وهو ابن أخته وشيخ الشيوخ سيف الدين أبو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي والشيخ سراج الدين محمد بن أحمد العربي والشيخ سراج الدين محمد بن أحمد بن محمد الزاهدي والشيخ حميد الدين علي بن محمد بن علي اللامشي الضرير وروى الامام حافظ الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر مات ببخارا يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة ودفن بسبذمون عند قبر الاستاذ أبي

محمد السبد مو نعلى نصف فرسخ من البلد • وكان مولده بهو انفتي في ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى كذا ساق هذه الترجمة في الجواهر المضية ولم يذكر هل هو صاحب الفصول العمادية ام لا • ورأيت بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظائر انه هو صاحب العمادية • واعترضه المولى العلامة مفتي الديار الرومية محمد بن الياس فقال ومن خطه نقلت بين مؤلف الفصولين فانه ابو الفتح بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني السمرقندي كما ذكره في اخر كتاب الفصول المذكور وذكر هناك انه فرغ من كتابته في اواخر شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة ومنه التاريخ متأخر عن تاريخ وفاة صاحب الترجمة قريبا من عشرين على ما اخذ في هذا الكتاب انتهى •

اللمغاني

محمد بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو المظفر بن ابي محمد اللمغاني الاصل البغدادي الحنفية • ولمغان موضع من جبال غزنة وهو اخو عبد الرحمن وعبد الملك وقد تقدم ذكر الثلاثة الحافظ الدمياطي في مشيخته •

ابن الشرف

محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ابو عبد الله عرف بابن الشرف تفقه ودرس واعاد وحصل • مولده في مستهل ذي الحجة سنة ثمان وستين وستمائة • ووفاته ليلة الخميس حادي عشر رمضان سنة اثنين وعشرين وسبعمائة • ودفن من يومه بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى •

محمد بن عبد العزيز بن سوار بن صلاح اخو اسمعيل بن عبد العزيز المتقدم ذكره نزل البصرة وكان مدرس فقهاء الحنفية بها في عصره رحمه الله تعالى •

محمد بن عبد العزيز بن محمد القنطوري ابو عمرو الفقيه المروزي • ذكره في الانساب وقال فاضل قدم نيسابور مع القاضي ابي علي النسفي • وروى الحديث وخرج الى ما وراء النهر وحدث ببخارا رحمه الله تعالى •

صدر جهان

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر البخاري وجده الاعلى عمر يعرف بمازه واولاده كل واحد منهم مذكور في بابه ويعرفون ببني مازه ومحمد هذا يعرف بصدر جهان وجهان فارسي معناه بالعربية الدنيا من بيت كبير وجده محمد بن عمر بن عبد العزيز احد ائمتهم ياتي وله تعليق في الخلاف ومحمد بن عبد العزيز هذا قدم بغداد حاجا في سنة ثلث وستمائة وكان معه جماعة من فقهاء اهل بلده فتلقاه موكب عظيم من الديوان والحجاب والوزراء والامراء والاعيان وانزلوه على دار في نهر عيسى وحملت اليه الضيافات وحج وعاد وخلع عليه وعلى ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع وستمائة وعند ما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس خلفه يشيعونه فان غلمانه كانوا يسقون في المناهل ويمنعون الحجاج من الماء فحصل لهم العطش العظيم • قال سبط ابن الجوزي حججت في هذه السنة فرأيت من المولى ما اذهلني فرأينا ما يزيد على خمسة الاف نفر ومشينا ثلاثة ايام في الاموات •

محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه بن اسحاق بن ابرهيم ابو الوفاء • سمع منه ابو سعد السمعاني • ومات رحمه الله تعالى سنة اربع وخمسين وتفقه ابوه وجده وعمه عبد الرحيم رحمهم الله تعالى •

معلول الابهر

محمد بن عبد القادر محيي الدين الشهير بالمعلول قرأ على جماعة من الافاضل والاعيان منهم المولى محيي الدين الفناري بن كمال باشا وغيرهما واشتغل وحصل ومهر في الفضائل العلمية وولي التدريس بمدارس متعددة منها احدى الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل عن خدمة الديوان لاجل علة حدثت له في رجله فعزل عن المنصب وعين له من العلوم

كل يوم مائة وخمسون درهما عثمانيا • ومات سنة ثلث وستين وتسعمائة وكان من اهل العلم والفضل وكانت له ثروة زائدة ومحبة للخير وفعله بنى دارا للقراء بمدينة دار السلطنة قسطنطينية المحمية ودارا للتعليم في بعض القرى • وكان من اهل الخير تغمده الله تعالى برحمته •

ابن الشماع

محمد بن عبد الكريم بن عثمان الامام المفتي المعروف بابن الشماع ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة • تفقه على قاضي القضاة شمس الدين بن عطا • وتفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري • ودرس الخاتونية والصادرية • وكان عارفا بمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه • ومات سنة ثمانمائة وسبعين رحمه الله تعالى •

الحاكم ابو البديع

محمد بن عبد الكريم بن عبيد بن عيسى بن النعمان بن تمام بن عبد الرحمن بن عبيد الله الزبركي ابو البديع الامام الحاكم من اهل سمرقند • قال ابو سعد كان يدرس بسمرقند في مسجد العطارين وكتب الحديث الكثير بخطه وورد بغداد حاجا • ومات بعد منصرفه من الحجاز سنة تسع وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى •

التركستاني

محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي المعروف ببرهان الائمة • تفقه على المختار بن محمود الامام الزاهد رحمه الله تعالى •

ابن عبد الملك

محمد بن عبد اللطيف بن الملك تقدم ذكر ابيه في حرف العين وكان محمد هذا رجلا فاضلا شرح الوقاية شرحا لطيفا وصنف كتابا سماه روضة المتقين ذكره في الشقايق •

ابو الفتح السمرقندي

محمد بن عبد الحميد السمرقندي ابو الفتح صاحب التعليقة والمعترض والمختلف على مذهب ابي حنيفة كان من فرسان الكلام قدم بغداد وناظر وبرع وفاق اهلها وكان معجبا بكلامه فكانوا يوردون عليه اسئلة ونموها لم يجب عنها فيكاد ينقطع ولا يذكرها لعجبه بكلامه ولئلا يستفاد منه • وقيل تنسك وترك المناظرة واشتغل بالخير والذكر والعبادة الى ان مات رحمه الله تعالى • ذكره ابن شاكر في عيون التواريخ ولم اقف له على تاريخ وفاة والله اعلم

ابن العديم

محمد بن عبد الملك بن احمد بن هبة الله ابو المكارم الحنفي الحلبي المعروف بابن العديم من البيت المشهور بالعلم والقضاء والحشمة والرياسة كان اديبا فاضلا كاتبا قال الكندي كان يسمع معنا فورد دمشق ودعاه ابن القلانسي وكنت حاضرا فكان لا يشرب الخمر فتحرج عنه لا قال يسقى ذلك الى ان قال الحافظ فلان قال لما مات يسقى ذلك وقال لما فعلت الدار القلانسية فقال الحريث يسقى ذلك فلقيناه يسقى ذلك ومن شعره قوله

لئن تناءيتم عني ولم يركم • شخص فانتم بقلبي بعد سكان •
لم اخل منكم ولم اسعد بقربكم • فهل سمعتم بوصل فيه هجران •

ومنه ايضا

لئن بعدت احبابنا عن ديارنا • فان بها الارواح في عيشة رغد •
ولئن نفى المرء في دار غربة • مضرا اذا ما كان في طلب المجد •

ورأيت بخط بعضهم انه مات سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى •

محمد بن عبد الملك بن عبد السلام بن اللمغاني تقدم والده عبد الملك في محله وكنيته ابو تمام قال ابن النجار كان احد الشهود المعدلين شهد عند قاضي القضاة علي بن الحسين بن حمزة الزينبي يوم الاحد خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين وخمسمائة فقبل شهادته وسمع الحديث من ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي مات في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ودفن بباب الطاق رحمه الله تعالى •

محمد بن عبد الملك بن علي الامام الخطيب اخذ عن عبد المنعم بن نصر الله بن ابي القاسم السرمارى ذكره في الجواهر المضية ٥

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري الشيخ الامام تاج الدين ابو المكارم التنوخي المعري الاصل الدمشقي المعروف بابن شقير الاديب الشاعر ولد سنة ست وثمانية وقيل بلا سنة وهو اخو المحدث الاديب نصر الله قال اليونيني سمع وحدث بدمشق والقاهرة وكان اديبا فاضلا وعنده رياسة ومكارم اخلاق ودماثة وحسن محاضرة وهو من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد وله فيه مدائح جمة وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعراء الذين في خدمته انتهى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع وستين وثمانية وكان يلقب بالمنهد واعطاه الملك الناصر صنعة على نهر ثورا لجند جماعة وسعوا على اخراجها من يده فكتب الى الملك الناصر قوله ٥

ما قدر دار يبقى البنا نسعهم • في هدمها فتزلزل في مقدارها •
هب انها ايوان كسرى رفعة • او ما يحود لك كان اصل قرارها •
فالنص جاء عن النبي محمد • لا تطردوا الطير في اوكارها •

ومن شعره قوله ايضا

ما ضر قاضي الهوى العذري حين ولي • لو كان في حكمه يقضي علي ولي
وما عليه وقد قصرت راعيته • لو انه مغمد عنا ظبي المقل
يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي • الا بفتوى فتور الاعين النجل
ويا غريم الاسى الخصم الالد هوي • رفقا على محسني في هواك بلي
اخذت قلبي رهنا يوم كاظمة • على بقايا دعاوي للهوى قبلي
وزمت مني كفيلا بالاسى عبثا • وانت تعلم اني بالغرام ملي
وقد قضى حاكم التبريح مجتهدا • على بالوجد حتى ينقضي اجلي
لا تسطوت بعسال القوام على • ضعفي فما افتك الاعين الاسل

ومنه

هددتني بالقلا حسبي الجوى وانا • انا الغريق فما خوفي من البلل
اما اوقاتني ليس بيت عنق • من بعدما خنت يا قلبي من اثق
اعراك طرفي بما اغراك من نظر • حتى يسيل الفدود الهيف والحدق
وقد تشاركتما في فتح باب هوى • سد علي سلوتي من دونه الطرق
سعيتما في دمي بغيا فيا لكما • لفرط بغيكما التبريح والارق
حتى م لا امر عوى يا قلب بعدكما • فحسبك المزعجات الشوق والقلق
طورا ابحد واحيانا بكاظمة • وتارة لك نجد والحمى علق
وكل يوم تعنيني الي امل • من دونه المرهفات البيض منتشق
ابكي لكي تنطفي من ادمعي حرقي • وكلما فاض دمعي زادت الحرق
ولست اسلو ولي صبر وبي رمق • فكيف حالي ولا صبر ولا رمق

ومنه ايضا

واحيرة العمر من منه اذا ابدا • واذا انثنى يا خجلة الاغصان

ومنه ايضا

كنت الجمال وبالدمن كانتا • سطرين في خدته بالريحان
لاح وهنا بالابرقين بروق • فاعتزى قلبي المشوق خفوق

طرف الدمع طرفه ولدمنه • نشوح لا تنقضي وعبوق
اخلتنه مرضى الجفون فان • يهتدي نحوه الخيال الطروق
وغزال سبى فوادي منه • ناظر راشق وقد رشيق
ريقه رابق السلافة والثغر • حباب واصدقه الراووق
حار صدغيه ثم قال افرق • بين هذين فلت فرق دقيق
فاني بالنطاق ينطق بالفرق • ولولاه اشكل التفريق

ومنه في مليح يعرف بابن خمار

اسكرتني عيناك يا ابن خمار • سكرة ما الخمرها من خمار
ماذا ابان من قبل شعرك ليلا • اثر تنثني في دجاه شمس النهار
الطلع الحسن من ثناياك طلعا • في عقيق يسقى بما في العقار
يا الذي في جمالهن مصون • في هواه هتكك استاري

ومنه دوبيت

افنيت برشق المقلة النبالة • قلبي وبلين القامة العسالة
ما ابقيت لي حلة سقم وضنى • يا هند سوى جفونك الغزالة

ومنه

البلنيء على لحاظك استغيث • فهل يبدي باخذ ونغيث
انت اليك ما لاقي فوادي • من الاشجان والعاني يبوث
ومرهف جفنك الغضب اليماني • على تلغي وسفك دمي حثيث
وذي صنم بجوف الوصل عني • والاود لديه ولا يغوث
خذ والي من لو احطه امانا • فقد خلت لسطوتها الليوث
واياكم وسحرا حل فيها • ينذ للنفخ في القلوب له نفوث
اهيل مودتي لم ذا انكثتم • وقد ذم الخلائق النكوث
تجافيتم وقلتم ذا ملول • صدقتم هكذا كان الحديث

ومنه قوله

بجمال وجهك والقوام الاهيف • لا تمنحن فان هجرك متلفي
يا ناقضا عهد الوداد تسلفي • عقبى صنيعك في غداة الموقف
عاهدتني ان لا تخون لانه • لو كان عهدك كان لي ان لا تفي
ما زلت اعذل عاشقيك واني • في عذل من يهوى الاغر المنصف
حتى عشقت وذقت ذاك فليتني • لا ذقت ذاك وليتني لم اعرف
يا من اعار الغصن حسن شمائل • وكساه نضرته ولين تعطف
او ما سمعت جزا من قتل امرا • متعمدا اما قد اتى في المصحف
يا موقدا بصدوده بين الحشا • نارا ليخبر وصاله لا تنطفي
عصفت رياح هواك في قلبي وما • ادري رياح الوصل لم لا تعصف
يا كاسفا بدر السما بوجهك • البدر الذي هو دايما لم يكسف
لما تمنا عف حسن وجهك زاينا • وقوى هوا لك ذا ايت مجرك مضعفي
لولا سمحت على المحب بزورة • تحيي بها رمق الكئيب المدنف
لو كان يخفى من به سقم الهوى • عن ناظريه لكان اول مختفي

فاعطف على الصب الكئيب فإنه ... سنن الهوى وفروضه لم يعرف
يا شادنا بقوامه متمنعنا ... عن ذابل بلحظه عن مرهف
وبنرجس في طرفه عن نرجس ... وبغرنفه من ريقه عن قرقف
وبورد خد مضعف لمحبه ... طول المدى عن خمل ورد مضعف
اوما كفاك بلابلي وتولهي ... وخمول جسمي في الهوى وتلهفي
وتشتتي وتستري وتغربي ... وتحملي وتصبري وتأسفي
فاجابني ان كنت تصدق في الهوى ... الحكم لي وبما جرى لا اكتفي
اوما ترى اذني وحسن ولا يقي ... وكمال اوصافي وعظم تلطفي
وصباحتي وبديع حسني والذي ... ابديه من ظرف وفرط تعفف
وقوامي اللدن الرشيق وحمرة الـ ... ـردف الكثيب وسقم خصر مخطف
ورضابي العذب الرحيق وحسن الحسن البديع وكل ابيض مترف
وبروض حسن في الخدود مشنف ... وبلين غصن بالجمال مفوف
ان زدت في الشكوى جعلتك بالجفا ... طول المدى في كربة لم تكشف
ناديته يا شادنا في خده ... ورد بغير لواحظي لم تقطف
اني على العهد القديم محافظ ... طول الزمان عطفت او لم تعطف
ان كنت اسلو عن هواك كفرت ما ... نولني من جود الهيا الاشرف
السيد المولى الوزير ومن غدا ... احسانه طبعا بغير تكلف

وقالت تمدح الملك الناصر في سنة ست واربعين وثمانية رحمهما الله تعالى

مضت لنا بالحمى والبان اوقات ... صفت لنا وصفت فيها المسرات
ايام نختال في ثوب الصبى مرحا ... وللتصابي وزمان اللهو لذات
وللاماني اشارات تروح لي ... يا حبذا اجتلت تلك الاشارات
احبابنا هل لاوقات لنا سلفت ... بقربكم والليالي الشمل عودات
وهل نعود كما كنا ويجمعنا ... دار وتقضى لنا منكم لبانات
بنشر ولا البان ميا من عرجه ... من النسيم ولا الروضات روضات
كم قطعت ليلات بقربكم ... حلت فلله هاتيك الليلات
ورب دير طرقنا بابه سحرا ... وللنواقيس في اعلاه اصوات
في فتية كالنجوم الزهر اوجههم ... منيرة اشرقت منها الدجنات
فقال راهبه من ذا فقلت له ... قوم اليك لهم في الدير حاجات
فقام يسعى الى اكرامنا عجلا ... وقال بشرى لكم عندي المسرات
هبوا فما العيش الا ان يطوف على ... الندمان في الدير طاسات وكاسات
هذي المدام التي كانت معتقة ... من قبل ما سمت الارض السماوات
صلوا لها فلقد صلت لها امم ... اضحوا عكوفا عليها مثل ما باتوا
فتى يشرب الحميا قصعهم فعضوا ... سكوا انو ديه الاحيا لوما توا
ثنا عذولي الى كم ذا تلوم على ... شرب المدام وما تجدي الملامات
يا كرالي اللهو واللذات واغتنم الاوقات ان في العمر ساعات

واشرب

واشرب على وجه من تهوى مشعشعة ... بنورها تهتدي لزهر المنيرات
واحاتي بين الاقراح سلطنة ... لها على الهم والاحزان غارات
كانما الشمس نورا والمدير لها ... بدر الدجنة والاقداح هالات
رقت فقلنا صلاح الدين شابهها ... اخلاقه فصفت منها الزجاجات

قلت قد عارض هذه القصيدة امام اهل الادب جمال الدين بن نباته بقصيدة فائقة مدح بها الشيخ كمال الدين بن الزملكاني وهي مما يتعين ايراده ويجمل الاستطراد ومطلعها قوله قضى وما قضيت منكم لبانات ۝ متيم عبثت فيه الصبابات ۝

وبعده

ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ... الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم ... كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب بلا ... انتم بزعمي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا عن حبكم خبر ... وفي بروق الغضا منكم اشارات
وحبذا زمن اللهو الذي انقرضت ... اوقاته الغر والاعوام ساعات
ايام ما شعر البين المشتت بنا ... ولا خلت من معاني الحسن ابيات
حيث المنازل روضات مدبجة ... وحيث جارتها عند وقينات
وحيث اسعى لاوقات الصبا مرحا ... ولي على حكم ايامي ولا بات
ورب حانة خمار طرقت ولا ... حانت ولا طرقت للقصف حانات
سبقت قاصد معناها وكنت فتى ... الى المدام له بالسبق غايات
اعشو الى ديرها الاقصى وقد طمعت ... تحت الدجى فكان الدير مشكاة
واكشف الحجب عنها وهي صافية ... حتى كان سنا الاكواب ساسات
وبت اجلو على الندمان دونهم ... حتى لقد اصبحوا من قبل ما باتوا
مصونة السرح بانت دون غايتها ... حاجات قوم وللحاجات اوقات
غول تحول اوانيها اشعتها ... كانما هي للكاسات كاسات
ومصع الشرب صرعى دون مجلسها ... وهي الحياة كان الشرب اموات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم ... فاستنزحت من رؤوس القوم هامات
واستضحكت ولها في كل ناظرة ... هبات حسن وفي الاناف هبات
كانها في اكف الطا يفين بها ... نار تطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد في ديباج وجنته ... تودعت من قلوب الناس حبات
مبلبل الصدغ طوع الوصل منعطف ... كان اصداغه للعطف داوات
ترنحت وهي في كفيه طرب ... حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وقمت اشرب من فيه وخمرته ... شرا لبس به في العقل غارات
ويتزل اللثم خديه فينسدها ... هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الليلات التي سلفت ... فانما العمر هاتيك الليلات
تقاصرت عن معانيها العقول كما ... تقاصرت عن كمال الدين سادات

واكثر شعر من هذا القبيل فاقله من المقبول والغالب منه ما هو كالماء الزلال والسحر الحلال وانما اوردنا منه ورد دوي ونهل صفي دال على حسن الاقتدار واختيار الاحسن من الاشعار رحمها الله

كمال الدين ابن الهمام

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري الإمام العلامة
العمدة الرحلة الذي لم يخلف مثله في التحقيق ولا مقاربا له في التدقيق كمال الدين بن الهمام
ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية ولازمه في الأصول
وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ثلاث عشرة ولازمه
ورجع معه إلى حلب وأقام عنده إلى أن مات وأخذ العربية عن الجمال الحميدي والأصول
وغيرها عن البساطي والحديث عن أبي زرعة بن العراقي والتصوف عن الخوافي والقراءات عن الزراتيتي
وسمع الحديث عن الجمال الحنبلي والشمس الشامي وأجاز له المراغي وابن ظهيرة ورفقه المدينة
وتقدم على أقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشرها فانتفع به خلق كثير وكان علامة في
الفقه والأصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والتصوف والموسيقى
وغيرها محققا جدليا نظارا وكان يقول أنا لا أقلد في المعقولات أحدا وقال البرهان الأبناسي
وكان من أقرانه لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره وكان للشيخ رحمه الله تعالى
نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكشف والكرامات وكان تجرد أولا بالكلية فقال
له أهل الطريق ارجع فإن للناس حاجة بعلمك وكان يأتيه الوارد كما يأتي السادة الصوفية
لكنه يقلع عنه بسرعة لأجل مخالطته للناس قال الحافظ جلال الدين السيوطي أخبرني
بعض الصوفية من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر فأتاه الوارد فقام مسرعا
قال الحاكي فأخذ بيدي يجرني وهو يعدو في مشيه وأنا أجري معه إلى أن وقف على المراكب فقال
ما لكم واقفين ههنا فقالوا أوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذي يسيركم وهو
الذي يوقفكم قالوا نعم قال الحاكي ثم أقلع عنه الوارد فقال لي شققت عليك فقلت إي
والله وانقطع قلبي من الجري فقال لا تأخذ علي فإني لم أشعر بشيء مما فعلته وكان الشيخ لازم الطيلسان(?)
كما هو السنة ويرخيه كثيرا على وجهه وقت حضور الشيخونية وكان يحقق الحضور جدا ويخفف
صلواته كما هو شأن الأبدال فقد نقلوا أن صلاة الأبدال خفيفة وكان الشيخ أفتى برهة من عمره
ثم ترك الإفتاء جملة وولي من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح وبالأشرفية
التي بقرب المشهد النفيسي ثم رغب عنها للشيخ زين الدين الحنفي [illegible] ولما قرره الأشرف برسباي
شيخا في مدرسته عوضا عن العلاء الرومي ثم رغب عنها واستقر بعد ذلك في مشيخة الشيخونية
فباشرها مدة بحسن مباشرة غير ملتفت إلى أحد من الأكابر وأرباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور
بالحرمين الشريفين واستقر بعده العلامة محيي الدين الكافيجي وكان حسن اللقاء والسمت والبشر
والبزة طيب النغمة مع الوقار والهيبة والتواضع المفرط والإنصاف والانكفاف عن مخالطة
الظلمة والتردد إليهم والمحاسن الجمة حتى إنه لما فرغ عن مشيخة الأشرفية في حياة واقفها وأعرض
عنها جملة وحصل الغلاء العظيم بالديار المصرية في أيام الظاهر جقمق وكان سببه توقف النيل
استدعى السلطان التاج بن المقسي وهو حينئذ كاتب المماليك وأمره بكتابة قائمة بألف أردب قمحا
وقال له اذهب بها إلى الشيخ كمال الدين وسلم عليه من عندي وقل له يفرقها على من يختاره من الفقراء
وكان سعر القمح إذ ذاك سبعة دنانير كل أردب فلما قال له ما أمره به امتنع من ذلك وقال
قل له أنت ما تدخل جهنم إلا وابن الهمام معك فرجع إليه وتوقف في إيصال الجواب للسلطان
كما سمعه فألح عليه فبلغه ما قال فقال ارجع إليه وقل له إن مات أحد من الفقراء من الجوع
في ذمتك فرجع إليه فصمم على المنع وقال إن أحب(?) السلطان فصاحبنا الشيخ أمين الدين يتوسل

ذلك رجع إليه وأعلمه وللشيخ رحمه الله تعالى تآليف منها سوى ما يأتي ذكره مختصر في
الفقه سماه زاد الفقير وكراسة في إعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ورأيت
بخط أحمد بن الشحنة في هامش بعض نسخ الجواهر المضية ترجمة للشيخ كمال الدين لا بأس بإيرادها
هنا وإن كان فيها بعض ما تقدمت الإشارة إليه أو التصريح به وصورتها محمد بن عبد
الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الأصل الإسكندري المولد القاهري المنشأ
الشيخ الإمام العلامة المحقق النحرير كمال الدين أبو عبد الله بن القاضي همام الدين المعروف
بابن الهمام ذكره سيدي الجد تغمده الله برحمته الكريمة في أوائل شرحه على الهداية المسمى بنهاية
النهاية فقال أخذ عن سيدي الوالد ولازمه وسافر معه في سنة أربع عشرة وثمانمائة فباشر
نيابته حين استقر في قضاء الديار المصرية ثم بدمشق ثم توجه معه إلى حلب وأقام عنده
إلى أن توفي وكان مغتبطا بقراءته عليه يذكر أنه لم ير في مشايخه مثله ولا من يقاربه في حل
المشكلات وبيان المعضلات ولما توجه صحبته والدي جعل جدته عندنا وكانت مغربية
تحفظ كثيرا من القرآن واستمرت عندنا إلى حين سفرنا من القاهرة إلى حلب بعد موت سيدي
الوالد وأخذ كثيرا عن العلامة سراج الدين قارئ الهداية ومشايخ ذلك العصر ومهر وبرع
وناظر وتكلم في العلوم وترقى إلى درجة عالية ثم تجرد متسلكا بالشيخ زين الدين الخافي وسافر
معه إلى بيت المقدس ثم عاد وقطن القاهرة وعاود الاشتغال فولي تدريس القبة المنصورية
ثم تدريس المدرسة الأشرفية ومشيختها من غير سعي ولا استشراف بل طلب وهو لا يعلم وخلع عليه لذلك
لما صرف علاء الدين الرومي لأمر اقتضى ذلك ثم تغيظ بسبب تغيبه صوفيا فعزر غيره فعزل نفسه وصار
يسكن طرا ومصر ويقصد العزلة وعدم مخالطة الناس ويقوم في الأمر بالمعروف ويساعد
المظلومين ويغلظ على الملوك وكان يتوقع أن يلزم بوظيفة القضاء فلم يتفق له ذلك فصار
يلوح ويقول لو ألزمت لفعلت وصنعت وكتب وكتبت فتيا فأعفوا عنه ثم ولي مشيخة الشيخونية
وتدريسها بعد موت مدرسها الشيخ بدر الدين حسن القدسي ثم حج وجاور زمنا يسيرا وترك التدريس
بيبرس فاستناب فيه ثم كتب أنه ما بقي يعود إلى القاهرة وأنهم يخرجون التدريس لمن شاؤوا فاستقر فيه
الشيخ محيي الدين الكافيجي وساعده بعض الأمراء فقرر فيه ثم بعد ذلك بدا له فرجع إلى القاهرة
وأخبرت أنه تعاطاه ندم وأنه سلك غير ما كان عليه من طريق التقشف وصار يلبس زي القضاة
والفاخر من الثياب ويركب البغال على هيئة القضاة واستمر كذلك إلى أن مات وكان مولده تقريبا
سنة سبعمائة وتسعين شرح الهداية شرحا مختصرا منبئا عن تحقيق وتدقيق وحسن تأمل وجودة
بحاثة(?) وحسن استدراكات فوصل فيه إلى أثناء كتاب الوكالة وألف كتابا في أصول الدين سماه
المسايرة لمسايرته به رسالة الغزالي وألف كتابا في أصول الفقه سماه التحرير جمع فيه علما
جما بعبارات منقحة وبالغ فيه في الاختصار والإيجاز حتى كاد يعد من جملة الألغاز بل أخبرني
جماعة من طلبته أنه كان يسأل عن أماكن فيه فيقول والله ما صرت أعرفها وكانت وفاته رحمه
الله تعالى بالقاهرة في سابع شهر رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة فتأسف الناس عليه وحضر
جنازته السلطان فمن دونه وكانت جنازة حافلة فيما أخبرت وهم بالتقدم للصلاة عليه قاضي
القضاة شرف الدين يحيى المناوي الشافعي فمنع من ذلك وجذب بعض الحنفية ثوبه وقدم للصلاة
عليه قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي ودفن بالقرافة بتربة ابن عطاء وقد بلغ السبعين
أو نيف عليها يسيرا انتهى كلام سيدي الجد رحمه الله تعالى كما نقلته من خط ابن الشحنة أحمد

المذكور ولا يخلون الاشعار بشي من التحامل ومخالفة ما اتفق عليه ثقات المؤرخين من ان الشيخ كا[ن]
على قدم عظيم من العلم والعمل والزهد والورع وسائر خصال الخير رحمه الله تعالى • وكان الشيخ
رحمه الله تعالى يقول الشعر الوسط والمقارب • ومما ينسب اليه وهو من الشعر الجيد ركن
شاكر الله في كل حالة ولا يعتمد يوما على غير لطفه ○

نكم حالة تاتى ويكرهها الفتى • وخيرته فيها على رغم انفه •

ومن نظمه فيما يصح مع الاكراه قوله

يصح مع الاكراه عتق ورجعة • نكاح وايلا طلاق مفارق •
وفي ظهار واليمين ونذره • وعفو لقتل شاب منه مفارق •

هذه عشرة تصح مع الاكراه وزاد بعضهم حادي عشر وهو الاكراه على الاسلام • وقد مدح
الشيخ كثير من شعرا عصره واطنبوا في حمده وشكره ومنهم الاديب شهاب الدين المنصوري • قال
فيه قصيدة فريدة وهي ○

زهي بخد الخود روض الف … وادمع الطل عليه تكف
كانما الاغصان اذ تمايلت … شرب سطت شربا عليهم قرقف
كانما الدولاب يبكي اذ غدت … تدب نحوا والدموع ذرف
كانما القمري فيه قارئ … صبحا واوراق الغصون مصحف
كانما كل حمام همزة … يحملها من كل غصن الف
كانما ريح الصبا معشوقة … فالدوح يصبو نحوها ويعطف
كانما زهر الرياض اعين … فاتحة اجفانها لا تطرف
فلا تشبه بالنجوم لطفها … فانها من النجوم الطف
ولا تقس بالبدر وجه شيخنا … فانه عند الكمال يكسف
بحر خضم في العلوم زاخر … سيف صقيل في الجفون مرهف
سل عنه في العلم وفي الحلم معا … فهو ابو حنيفة والاحنف
لا ثانيا عطفا ولا مستكبرا … ولا اخو عجب ولا مستنكف
لا يطرق الكبر له شمائلا … ولا يهز جانبيه الصلف
فهو من الخير وانواع التقى … على الذي كان عليه السلف
فلو حلفت انه شيخ الهدى … لصدق الناس يمين الحلف
يا دوحة العلم التي قد اينعت … ثمارها والناس منها تقطف
يا سيدا ابدا الانام تقتدي … يا رحمة بها البلايا تكشف
قد كان لي بالجانبين خلوة … الفتها دهرا ونعم المالف
فقدتها واني من بعدها … لحالة اثر فيها التلف
ومن عجيب ان اكون شاعرا … وليس لي في الدهر بيت يعرف
لا زلت محروس الجناب دائما … في شرف لا يعتريه سرف

ورايت في الترجمة العلية لبعضهم قصيدة بليغة في مدح صاحب الترجمة ولو لا ما
فيها من تحريف الكاتب وتصحيفه مما لم يستخرج ولم يقبل التصحيح لاثبتها كلها ولكن
انا اثبت منها البعض الذي استخرجته فمن ذلك ○

بافارغ

يا فارغ القلب خل اللوم عن كلف … بوجده عن سماع العذل في شغل
لي غادة نبل جفنيها به رشقت … من النواظر وردا لوجنة الخضل
سطو على بخص بالفتور له … فتك فوا عجبا من ناشط كسل
هو الشان لرمح القد حسبك من … جفن ينوب مناب البيض والاسل
ما اظلم الشعر منها ان يكون له … ذيل يزيد في تجافيه ويستطيل
سارت بقلبي مذ حلت بهودجها … يوم النوى فاذنت الشمس في الحمل
جعلت لحظي سمعا عندما جعلت … اذ ودعت لفظها التكليم بالمقل
اي امر طود عشقي ليس ينسفه … مر الزمان ورياح اللوم والعذل
عرفت في الحب بالاخلاص فيه فلم … اجنح لشيطان سلوان ولم امل
وفيت في الشعر كلاحقه فلذا … لم اهو من لم يفا ومن حسنه غزلي
كلا ولم اكس ثوب المدح غير فتى … من الكمال تحلى اسبغ الحلل
من اصبح الفضل مقصورا عليه فلم … تمد الا له ايدي ذوي الامل
تسمو نهاية ذي العليا بدايته … فضلا ويسبق اهل الجد بالمهل
لو نالت الشمس منه بعض رفعته … ما فاتها رفعها يوما على زحل
لم يرتحل عن مكان شخصه ابدا … الا وفيه ثناه غير مرتحل

ومحاسن ابن الهمام تكل السنة الاقلام ولا سبيل الى حصر فضايله وعد فواضله فانه كا[ن]
اكابر الايمة ومفاخر الامة وفيما ذكرناه من اوصافه مقنع رحمه الله تعالى واعاد علينا
من بركاته وبركات علومه في الدين والدنيا والاخرة امين ○

محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي الاصل القاهري الحنفي القا[ضي]
ظهير الدين ابو الطيب بن قاضي القضاة امين الدين بن قاضي القضاة شمس الدين المعروف
بابن الطرابلسي اخذ نوابا بالحكم بالقاهرة وهو من البيت المشهور بالعلم والفضل • والرياسة ولد
بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشا بها وحفظ القران العظيم وحفظ
المختار في الفقه والمنار في الاصول والمغني في الاصول ايضا والحاجبية وعرض على جماعة
وسمع الجمال الحنبلي والحافظ ابن حجر وغيرهما وقرا في الحديث على الزين العراقي والسراج البلقيني
واشتغل بالفقه عنده السراج قاري الهداية والشمس بن الديري والزين التفهني وغيرهم وقال
بعضهم في حقه انه ليس بالماهر وولي تدريس جامع طولون وافتا دار العدل وغيرهما من المنا[صب]
وكان شيخه قاري الهداية يحضره في درس جامع طولون ليعلمه ويجيب عنه فيما يتوقف فيه ويقوي قلبه
على البحث والقا الدروس وربما كان يكتب في بعض الاحيان على الاسئلة وناب عن قضاة
مذهبه وعن الحافظ ابن حجر وكانت سيرته في القضا حميدة واحكامه سديدة وحج مرارا
عديدة • وكان اخر عمره خيرا من اوله • وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر شعبان سنة ستين وثمانمائة
وتقدم في الصلوة عليه علم الدين البلقيني • وكانت جنازته حافلة • ودفن بحوش سعيد السعدا
وله اخ كان يحفظ القران العظيم وسمع على ابن الكويك وغيره وتقرر في جهات المؤيدية وولي
الخطابة ببعض الجوامع وكان عنده نوع فضيلة ومكارم الاخلاق واسمه ايضا محمد كا[ن]
رحمهما الله تعالى ونفعنا بهم في الدارين امين ○

محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسن بن ابي محمد المنعوت بالشمس بن البدر والد [...]

ابن الجن الدمشقي سمع من ابي محمد القاسم بن الحافظ بن عساكر وحدث بالقاهرة ودرس بالمدرسة
السيوفية ومات في السابع من شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وستمائة رحمه الله

محمد بن عبد الوهاب ابو عمر المروزي القزويني قال الخليل الحافظ شيخ مذكور
جليل عند اصحاب ابي حنيفة كان يفتي برايهم سمع اسمعيل بن توبة ومحمد بن مقاتل وموسى
بن نصر روى عنه ابن صالح وغيره كذا ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين وروى
له حديثا واحدا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان مصليا
بعد الجمعة فليصل اربعا مات ابو عمر سنة خمس وثلثمائة رحمه الله تعالى والمروزي بالفتح
ثم السكون وراى قرية معروفة ينسب اليها المروزي من المحدثين قاله ياقوت نقلا عن
العمراني قال والمروز القوم باطراف بر فق لبس بالاطفاد وقد اغفل صاحب الجواهر ابا عمر
هذا ولم يذكره في الاسما ولا في الانساب ولا في غيرهما وكانه لم يقف له على ترجمة

محمد بن عبدة بن حرب البصري العبادي ابو عبيد الله بالتصغير قال ابن حجر في رفع
الاصر حنفي من الطبقة الثالثة ولد سنة ثماني عشرة ومائتين وروى عن ابي علي الاشعث وعمر
بن شيبة وابرهيم بن الحجاج وعبد الاعلى بن حماد وعلي بن المديني في اخرين وروى عنه عبد العزيز
بن جعفر الحرقي وعلي بن لولو وابو حفص بن الزيات واخرون وضعفه الدارقطني وابن عدي
ونسباه الى الكذب في الرواية وقال ابن زولاق كان يذهب الى قول ابي حنيفة وكان متملكا
جبارا اعتبا جوادا ممتعا لا كان له مائة مملوك ما بين خصي وفحل وكان يعرف الحديث واتهمه
ابن زولاق عما رمي به من الكذب واستكتب ابا جعفر الطحاوي واغناه وكان مهيبا يرهبه
الشهود ويكرمون مجلسه فاتفق انه حضر المسجد الجامع فلما كان قرب انصرافه نظر الى شاهد
لم يحضر فاستدعى به فقال له ما اخرك فقال شغل قال فلك اشغل مني وامر به الى السجن ثم شفع فيه
فاطلقه ويقال انه بنى دارا عظيمة كان يدعي انه صرف عليها مائة الف دينار ثم يقول صرفت
عليها هذا القدر سوى اصل ثمنها وهو ... دينار والسعيد من يقضى له حاجة يعني فيكون مصروفها
ضعف ما ذكر وكان ابو الجيش يجله ويعظمه ويجري عليه كل شهر ثلثة الاف دينار وفوض اليه
مع القضا النظر في المظالم والمواريث والاحباس والحسبة وله مجلس في الفقه يحضره
الفقهاء من الحنفية والشافعية ومجلس للحديث يحضره الحفاظ وكان يطعم الناس في داره واما
في يوم العيد فلا يتاخر عنه احد من وجوه البلد من فقيه ومتفقه وشاهد وصاحب حديث
ووجوه الكتاب والقواد والتجار وكان الطحاوي يجلس بين يديه فاذا حضر الخصوم قال
من مذهب القاضي ايده الله كذا ومن مذهب القاضي كذا حاملا عنه وملقنا له فاكثر من ذلك
واحس القاضي بتعظيمه فقال له ما هذا الذي انت فيه والله لو رسلت فتصيب فصبرت في
حادثك لترا الناس يقولون هذه قضية القاضي فاخذ زمانا با جعفر وكان القاضي قوي
النفس كبير الجراة حتى ان ابا الجيش حصل له غيظ من اكابر حشمه فتوسط له القاضي الى ان صلح
الحال فشكره ابو الجيش وكان من جملة ما قال له القاضي انا اشد السيف والمنطقة واحمل عن
الامير وما زال حتى تراضوا واتفق ان اه املاك عند ابي الجيش احمد بن طولون فحضر القاضي
وابو جعفر معه فقرا الكتاب وعقد النكاح فخرج الخادم بصينية فيها مائة دينار وطيب
فنال الحكم القاضي فقال القاضي كم لابي جعفر ثم خرج الى الشهود وكانوا عشرة بحضرة ابي والقاضي
يقول كم لابي جعفر فالقيت كلها في كمه ثم خرجت صينية ابي جعفر فانصرف يومئذ بالف دينار

ومائة دينار سوى الطيب قال ابن زولاق ولم يزل محمد بن عبدة ينظر في القضا وغيره مما فوض
اليه وهو يصطنع الناس وينفع كل من قصده الى ان قدر قتل ابي الجيش ووصل تابوته
الى مصر فصلى عليه القاضي واستقر في امرة مصر ولد الجيش ووقع الاختلاف والتحيز بين
الجند وجرت هناك امور وفتن ووقايع يطول شرحها واعتزل ابو جعفر الطحاوي واعتزل
القاضي الناس وجلس في منزله واغلق بابه وشغر القضا مدة ثم ولي ابو زرعة مدة يسيرة
ثم اعيد محمد بن عبدة من قبل المكتفي وسار سيرة جميلة واقام مدة يسيرة ثم امسك عن الحكم
وسافر الى العراق واقام به حتى مات في سنة ثلث عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا
من رفع الاصر وعبادان بتشديد ثانيه وفتح اوله في الاقليم الثالث من اعمال البصرة في جزيرة
بين نهرين فيها مشاهد ورباطات وهي موضع ردي سبخ لا خير فيه وما فيه الا قوم
منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون بعضه واكثر موادهم النذور وفيه
مشهد لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ويروى
في فضايلها احاديث غير ثابتة وينسب اليها من رواة الحديث نفر

محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن اسحاق عرف بابن ابي الرعد
ابو نصر القاضي من اهل عكبرا قال ابن النجار قدم قديما بغداد فسمع بها ابا الفتح
هلال بن محمد الحفار في اخرين ثم انه قدم بغداد مرارا اعتد علو سنه وحدث بها املى
بجامع المنصور روى عنه ولده ابو الحسن محمد وحكى عن ابي الفضل احمد بن خيرون قال
توفي رحمه الله تعالى سنة ست وستين واربعمائة قال وكان ثقة

محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن احمد الحسكاني الحاكم ابو علي الحذاء سمع الحديث من ابيه وجده
وقرى عليه من تصانيف والده وغير ذلك ذكره الفارسي في السياق وقال من بيت الحديث والرواية
وكان ابوه الحاكم ابو القاسم حافظ وقته لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وجده ابو محمد واعظهم
وقد تقدما مات رحمه الله تعالى سنة اربع وخمسين وخمسمائة

محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي ابو حنيفة قال ابن النجار الحنفي من اهل اصبهان
كان شيخا فاضلا من بيت مشهور بالخطابة والرواية والقضا والفضل والعلم قدم بغداد
حاجا في شوال سنة اثنتي وستين وخمسمائة وحدث بها عن ابي بكر احمد بن محمد بن احمد بن مردويه
وغيره واملى عدة مجالس بالعصر روى لنا عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي وغيره انتهى
وكانت ولادته في رابع عشري رمضان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ووفاته في صفر سنة
احدى وسبعين وخمسمائة وتقدم ابوه وجده رحمهم الله تعالى

محمد بن عبيد الله الحنفي ابو جعفر القزويني روى عن القاضي ابي المعالي احمد بن فضل منه
كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى المعروف بعلم الهدى بروايته عن المصنف ورواه
عن ابي جعفر علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي الحافظ كذا ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ
قزوين من غير زيادة ولم يذكره في الجواهر والله اعلم

محمد بن عبيد بن ابي امية واسم ابي امية عبد الرحمن ويكنى محمد هذا ابا عبد الله الايادي
الطنافسي الكوفي الاحدب مولى ابي حنيفة وهو اخو عمر ويعلى وابرهيم ولد في سنة اربع وعشرين
ومائة وسمع هشام بن عروة ومحمد بن اسحاق بن يسار وسليمان الاعمش وعبيد الله بن عمر واسمعيل
بن ابي خالد ومسعر بن كدام حدث عنه اخوه يعلى واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وهرون بن عبد

الله البزار واسحاق بن راهويه وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وعلي بن مسلم الطوسي ومحمود بن خداش وعباس الدوري وغيرهم وكان ثقة قد سكن بغداد مدة وحدث بها ثم رجع الى الكوفة ذكره الخطيب في تاريخه وروى فيه بسنده عنه عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في شهر رمضان وواصل الناس فقيل له انك تواصل فقال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى وعن ابي الحسن الدار قطني انه قال يعلى ومحمد وعمر وادريس وابرهيم بنو عبيد الطنافسيون كلهم ثقات وابرهيم عبيد بن ابي امية ثقة حدث ايضا وعن عباس بن ابي طالب قال انبانا بعض اصحابنا قال رايت يعلى في المنام فقلت ما فعل ربك بك قال غفر لي قلت فمحمد بن عبيد اخوك قال ذاك ارفع مني قلت بم قال لانه كان يفضل عثمان على علي وروى الخطيب بسنده عن عبد الله بن ايوب قال قال رجل عند محمد بن عبيد ابو بكر وعمر وعلي وعثمان فقال له رجل من لم يقل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد ازرى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب بسنده ايضا عن علي بن الحسين الدرهمي قال كنا عند محمد بن عبيد الطنافسي فقال قرات على حائط منذ اربعين سنة • ان البلية ان تحب • ولا يحبك من تحبه • ويصد عنك بوجهه • وتلح انت فلا تغبه • اقلل زيارتك للصديق • يراك كالثوب استجده • ان الصديق يمله • ان لا يزال يراك عنده • وروى الخطيب ايضا بسنده عن محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا جدي قال محمد بن عبيد يكنى ابا عبد الله هو لاياد استقل من الكوفة فنزل بغداد فمكث بها دهرا ثم رجع الى الكوفة فمات بها قبل اخيه يعلى في سنة اربع ومائتين في خلافة المامون وكان من الكوفيين ممن يقدم عثمان على علي وقل من يذهب الى هذا من الكوفيين عامتهم يقدم عليا على عثمان او يقف عند عثمان وعلي انتهى وروى ايضا انه مات سنة خمس وقيل سنة ثلث ومائتين • والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب ابو عبد الله بن الحريري الانصاري الحنفي ولد في صفر سنة ثلث وخمسين وستمائة وسمع من ابي اليسر والقاضي شمس الدين بن عطا وابن علان والمقداد القيسي وابن الصيرفي والقطب بن ابي عصرون وغيرهم وحفظ الهداية وغيرها وتفقه ومهر وحدث ودرس وعلق على الهداية شرحا وولي قضا الشام في شعبان سنة تسع وتسعين عوضا عن القاضي حسام الدين الرازي ذكره الذهبي في معجمه وقال العلامة المدرس ذو العلوم والعمل وقال ايضا في العبر كان عارفا بالمذهب صارما بنادا اسا في المذهب وقال الكتبي كان عنده رياسة وتراهة وتقشف وتحقق من صغره الى كبره وكان فيه نهضة وله حرمة وهيبة وعظم عند الدولة وكان من خيار الناس وقال غيره كان حريصا على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لاصحابه موصوفا بالنزاهة لا يقبل لاحد هدية وكان لا يزال يكرر على محفوظاته انتهى وذكره الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه فقال افتى ودرس وتميز وكان من قضاة العدل والحكام الذين خص سترهم بالعدل خفيف البرء صلب القناة في الحق عند الغر والهز عليه مهابة ووقار وسمت زمي الحروم عنه بالاحتقار وله عبارة وشارة واشارة وكان قوالا بالحق قواما بالتحقيق حميد الاحكام صارما على الخاص والعام متين الديانة رصين الصيانة • له اوراد يقوم بوفائها ويعد ذلك لنفسه من اقواتها • وكان يراعي الاعراب في كلامه وفي فصله القضايا عند احكامه ومع نسائه وخدامه الا انه كان مفرطا في تعظيم نفسه ورؤية الناس من دونه

في ابنا جنسه وبهذا الاعتبار نقم عليه رب يسار عند الذم اليه • ولم يزل على حاله الى ان ليس الحريري قطن اكفانه واطبق المزعلى انسانه • ما يطول من غمض اجفانه • ثم ذكر طرفا من اخباره ثم قال وفي قاضي القضاة شمس الدين الحريري يقول شمس الدين ابن البادرائي رحمه الله تعالى

منذ اسلمتني عين ام سالم … الى الردى بت من ضنا لم
وكلما قل نصيبي عندها … تكاثرت في حبها لوائمي
يا مقلتي انتما نعمتما … والقلب يشقى وهو غير جازم
جنيتما الذنب فلا اقل من … ان تحجبا قلبي بدمع ساجم
عيناي عونا ان على وهما … مني فهل بعدهما من راحم
قلبي غريب في اتباع غيه … يا ليتني بذلته لحازم
قد ختم الدهر به اجواده … وانما الاعمال بالخواتم

منها في المدح وقال يمدحه ايضا

اشكو الى عثمان جور ابنه … فقد رماني في الطويل العريض
قد صيّر الباطل بحر الندى … وعلم المعجم نظم القريض
والتي لا يظهر تمييزه … للناس الا بوجود النقيض
له يد فياضة بالندى … كالبحر الا انها لا تغيض
عجبت من حاسد كيف لا … يقضي اسى وهو المعنّى المريض

قال الصفدي قلت البيتان الاولان من هذه القطعة ماخوذان من قول الارجاني

• ما رايناه من جود فضل بن يحيى • ترك الناس كلهم شعراء •

انتهى كلام الصفدي ولم يزل على القضا الى ان عزل في ثالث عشر ذي القعدة سنة سبعمائة ثم اعيد في سنة احدى وسبعمائة عوضا عن القاضي جلال الدين الرازي واستمر الى ان عزل في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة • قال بعضهم وكان سبب عزله انه وجد بخطه ان الشيخ تقي الدين بن تيمية لم يرا الناس بعد السلف الصالح مثله • ولم يزل معزولا الى ان طلب الى ان طلب الى القاهرة فلما قدم على السلطان اكرمه واعظمه وولاه قضا الديار المصرية في مستهل ربيع الاخر سنة عشر وسبعمائة • واضيف اليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغير ذلك قال ابن كثير خطب الى الديار المصرية فباشر القضا بها مدة لا يقبل من احد هدية ولا ياخذه في الله لومة لائم انتهى • وسئل في استبدال الحكم الشافعي فامتنع وقال روايته عن ابي يوسف ولا اعمل بها فانحرف السلطان من ذلك وعزله عن قضاء مصر دون الشام وولي ذلك سراج الدين بن عمر صبر التركي وكان من نوابه فلم يلبث سوى سبعة وسبعين يوما واعيد قضا مصر الى ابن الحريري وعظمت مكانته وصنف تصنيفا لطيفا في منع الاستبدال ونقضه القاضي علا الدين بن التركماني في مصنف لطيف ايضا بالغ فيه • واستمر القاضي شمس الدين على قضا الديار المصرية الى ان مات في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة • ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى • ولقد كان اماما عالما عاملا لا فقنا ممدحا • ومن جملة من مدحه قاضي القضاة ابو الحسن علي المارديني بقصيدة طنانة عدتها احد واربعون بيتا مطلعها قوله

• دع عنك ذكر شقائق النعمان • واذكر شقيق امامنا النعمان

محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن امير يوسف بن خليل بن نوح الكرادي الحنفي

ابن الاشقر

الرا بعد الكاف المفتوحة نسبة الى كرادة قبيلة من التركمان محب الدين الحنفي المعروف بابن الاشقر والاشقر لقب لوالده قال الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان ولي كتابة السر ونظر الجيش ومشيخة خانقاه سرياقوس ولد بعد سبعين وسبعماية ومات في رجب سنة ثلث وستين وثمانماية انتهى وقال السخاوي كان والده الاشقر قد اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف شعبان فصحب الظاهر برقوق لسابق معرفة من بلاده معه فلما تامر استقر به امامه وتقدم في سلطنته وولاه قضا العسكر وتدريس الحديث بالمنصورية وكان حسن الهيئة عالي الهمة مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعماية بعد ان ترك اولادا انجبهم صاحب الترجمة وكان مولده في سنة ثمانين وسبعماية بزاوية ادعون الاروام بالصوة وسئل ابوه في مرض موته ان يوصي باولاده احدا فقال والله لا اكلهم الا الى الله تعالى لاني ما عاملت احدا في اولاده الا بالخير والجزا من جنس العمل وحفظ صاحب الترجمة القران العظيم وغيره واشتغل يسيرا وسمع على الزين العراقي ولبازله باخرة الشمس ابن الجزري وتكلم فيه حين ولي مشيخة الخانقاه المذكورة نقلة لاهلها فحمله ذلك على الاستدعا بمحقق عصره الشمس البساطي وصار ياخذ عنه العلوم بقراة الجلال الملوي وتارة بقراة غيره واستدعى بعده الشمس الشرواني وصار يقرا عليه في العقايد وغيرها وربما قرا عليه في فقه الحنفية ايضا فحصل بسبب ذلك اهلية حسنة وصار عنده مشاركة لطيفة قال السخاوي وكان انسانا حسنا دينا رئيسا معظما في الدول مع السكون والعقل والحشمة والوقار موصوفا بالامساك مع الثروة واثنى عليه الحافظ ابن حجر بقوله وكان حسن المعرفة بالامور خبيرا بعشرة اهل الدولة وغيرهم قوي الراي مسعود الحركات انتهى وناب في الحكم بالقاهرة عوضا عن الحافظ ابن حجر حين توجه الى امد صحبة السلطان بعد استيذانه في ذلك فنظر في الامور بسياسة وعفة وحمد واسيرته رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان بن علي بن عثمان ابو عبد الله ابن ابي عمرو الكاشي مولده سنة ثلث وخمسين وستماية وكان فقيها حنفيا مفتيا وكان فيه بسطة وجه وطلاقة وولي قضا الركب الشريف للمصري سنة ثلث عشرة وسبعماية رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان بن عمر بن حميد ابو الحامد الموصلي الفقيه روى عنه الحافظ ابو محمد عبد المومن الدمياطي وقال كان مولده في سنة اثنتين وستين وخمسماية وتركته حيا بعد في سنة خمسين وستماية

محمد بن عثمان بن محمد الفقيه الامام شمس الدين الاصبهاني المعروف بابن العجمي كان مدرسا بالاقبالية للحنفية وفيها توفي رحمه الله تعالى في نصف شوال سنة اربع وثلثين وسبعماية ودرس ايضا بالمدينة النبوية وسمع من ابن البخاري مشيخته وكان فيه وسواس في الطهارة وبداية والانجماع عن الناس وجمع منسكا على مذهبه وولي درس الاقبالية بعد قاضي القضاة نجم الدين ابرهيم بن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي واثنى الناس على درسه وفضله كذا ذكره الصفدي في اعيان العصر

محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن الاقرب الحنفي شمس الدين بن فخر الدين قال في الدرر ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى مهر وولي تدريس الاتابكية والقليجية وكان فاضلا متواضعا مات سنة اربع وسبعين وسبعماية وقال الولي العراقي برع وتميز ودرس وافتى

وشغل الناس بالعلم وانتفعوا به وكان صالحا عابدا مقبلا على شانه قصير الامل الى ان ادركه الاجل رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان الرحبي الملقب زين الاسلام والد الامام قطب الدين ابي الفتح محمد الاتي ذكره رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان البصروي نجم الدين بن اخي القاضي صدر الدين الحنفي تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر لخدمته له لما كان بالكرك فولاه نظر الخزانة بدمشق والحسبة ثم ولي الوزارة ثم ولي الامرة ولم يغير ملبوسه وهو امير طبلخاناه وذلك في صفر سنة احدى عشرة ومات في شعبان سنة ثلث وعشرين وسبعماية قال ابن حجر في الدرر هكذا نقلته من تاريخ الصفدي ثم رايته اعتمد على نقله من سيرة النبلا للشيخ الذهبي ورايت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين العلاي ان نجم الدين محمد هذا مات سنة اربع عشرة وسبعماية اونحوها وان الذي عاش الى سنة ثلث وعشرين وولي الحسبة اخوه فخر الدين وذكره ابن شاكر في عيون التواريخ فقال وفيها اي في سنة ثلث وعشرين وسبعماية توفي الصدر الرئيس الوزير ثم الامير نجم الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين عثمان بن الشيخ الامام صفي الدين ابي القاسم بن محمد بن عثمان البصراوي الحنفي بمدينة بصرى ودفن هناك وكان من ابنا الخمسين وكان مشهورا بالكرم والتقدم بالرياسة ومخالطة الدولة وولي بدمشق الحسبة ونظر الخزانة والوزارة ثم تركها وقطع اقطاعا وصار له امرة وجند وكان قبل ذلك مدرسا بمدارس بصرى للحنفية وليها بعد عمه عند انتقاله الى دمشق وهو ابن اخي قاضي القضاة صدر الدين الحنفي وزوج ابنته وتوجه عمه اليه وحضر موته ودفنه رحمه الله تعالى وذكره الصفدي في اعيان العصر فقال كان فيه كرم زايد وجود بالغ لعافيه بالصلة والعايد وعنده شهامة ولديه همة وصرامة درس ولا ببصرى واتى بفوايد في درسه تترى وخدم السلطان الملك الناصر وهو في الكرك ونقل اليه ما اراد فما بقي ولا ترك وسعى له في الباطن مع امرا دمشق بملطفات ومذاكرات ومقطعات الى ان ابرم له الامر وصار لهيبا ذلك الجمر فرعى له حقه وملكه من السود درقه فولي الحسبة ثم نظر الخزانة ثم الوزارة وانتقل بعد ذلك الى الامارة فاعطي طبلخاناه ولم يلبس زي الامرا وانف منه للازدرا ولم يزل على حاله الى ان انشق نجمه وضمه رجمه وتوفي في ثاني عشري شعبان سنة ثلث وعشرين وسبعماية ثم انه ذكر انه ترك الحسبة لاخيه حين ولي وزارة دمشق انتهت الظاهر ان ما قاله الصفدي هنا وفي تاريخه نقلا عن شيخه هو الصحيح نارما نقله ابن حجر عن العلاي لمرار تابعه عليه والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد بن عدنان بن محمد بن احمد بن ابي العباس بن عمرويه القاضي اللوكري بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفي اخرها الرا نسبة الى لوكر قرية بقرب منج على طرف وادي مرو قال السمعاني كان فقيها حنفيا شهما جلدا سمع ابا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وابا الفضل محمد بن احمد الحادثي وغيرهما روى عنه اسعد بن الحسين بن علي الخطيب وتوفي رحمه الله تعالى بمرو في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسماية

محمد بن عواد بن راشد الجرجاني روى عن ابي يوسف القاضي لما قدم جرجان مع موسى

المهدي ذكره السمعاني وقال له احاديث ومسائل سال ابا يوسف القاضي عنها بجرجان وروى عنه علي بن يزداد الصابغ وغيره ٥

محمد بن عزيز الواعظ الحنفي كان فاضلا ذكيا ولي مشيخة اليونسية ودرس بغير مكان وكان حسن الخط والعشرة كبير النفس كتب بخطه كثيرا مات في جمادى الآخرة كذا قال له ابن حجر في انبائه في وفيات سنة سبع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن ابرهيم بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو الخطاب التنوخي حدث عن عم ابيه يوسف بن يعقوب قال الخطيب كتب عنه ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي الابنوسي وذكر انه سمع منه في سنة تسع وثمانين وثلثمائة والله اعلم ٥

محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن علي الدامغاني القاضي ابو الفتح بن قاضي القضاة ابي الحسن بن البيت المشهور شهد عند ابيه فقبل شهادته واستنابه في الحكم والقضا بمدينة السلام وكان شابا حسنا مليح الوجه فصيح اللسان حافظا للقرآن درس الفقه وقرا الادب وكانت له معرفة بالقضا وصنعة الحكم وكان حسن الطريقة مشكورا اخترمته المنية في عنوان شبابه ولم يبلغ الثلثين لانه توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ثامن عشري شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكان مولده في ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمائة **تنبيه** كثيرا ما كانوا يتمدحون في الزمن السابق بنيابة الحكم والوصف بالعدالة ويعدون من شهد وقبلت شهادته من صلحاء ذلك الدهر وفضلاء ذلك العصر حتى ذكروا من محاسن صاحب هذه الترجمة ان اباه قبل شهادته واستنابه عنه مع ما فيه من التهمة بالميل الى الولد ومحبة تقديمه واظهار فضايله الى غير ذلك مما جعلوه سببا لمنع قبول شهادته له كما هو مقرر في محله من كتب الفقه وما ذاك الا لان السلف كانوا يحتاطون في قبول الشهادة ولا يجازفون في اثبات الحقوق ولا يتساهلون في الاحكام الشرعية ولا يولون النيابة الا لمن فيه اهلية واتصف بالعلم والديانة واما في هذا الزمان فان القضاة المتقلدين بالقضا فضلا عن نوابهم لا ياخذون القضا الا بالرشوة والابرام في الطلب واكثرهم مما لا اهلية له ولا ابد لهم ان لا فقد اتخذوا القضا حرفة ومتجرا وصاروا لا يسالون عن اهلية الطالب له بل يسالون عما عنده من النقود وما تسمح به نفسه من الوعود وصاروا لا يولونه الا لمن بذل لهم او بذل لمن يشفع عندهم واما العلم والديانة فربما يكونان من اكبر اسباب الحرمان على ان الذي نعتقده او يغلب على الظن ان حضرة السلطان نصره الله تعالى لو اتصل ذلك بعلمه او عرضه عليه من يثق بديانته وامانته لبادر الى ابطاله وفوض الامور الى اهلها والمناصب الى محلها لان آل عثمان خلد الله دولتهم وابد سلطنتهم لا يميلون الا للحق ولا يحبون العمل الا بالشرع ومنهم من يقيض الله له دليلا يدله على الخير ويخبره بالمنكر ليزيله بالمعروف ومنهم من ينتظر حصول مثل هذا الدليل فيتطلبه ويسال عنه فلا يجده لامر قدره الله وسبق علمه الله جعل الله العواقب الى خير بمنه وكرمه امين ٥

محمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جميل المالقي ثم الكركي ثم الدمشقي الحنفي مولده قبل الاربعين وستمائة سمع من ابن عبد الدايم وروى عنه الذهبي في معجمه وقال ذو فصاحة ودين وصلف يلبس الاقبية ومات في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن احمد الاسماعيلي القاضي ابو طاهر البخاري قدم نيسابور رسولا سنة

تسع

تسع وثلثين واربعمائة وحضر مجلسه المشايخ واجتمعوا عليه وسمعوا منه وحدث عن جده بكتاب اللولويات عن ابي مطيع النسفي عن المصنف وروى الشمايل وعاد الى ما وراء النهر وتوفي بها وهو من بيت العلم والرياسة رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن ابي بكر الامام الملقب عماد الدين بن صاحب الهداية تفقه على ابيه كذا في الجواهر من غير زيادة ٥

محمد بن علي بن ابي حرارة الحلبي الكاتب الاديب المنعوت بالشرف ذكره اليونيني في ذيله على مراة الزمان وقال استشهد مع الخليفة الاسود في وقعة التتار سنة ستين واورد له من الشعر قوله ٥

خل يا ذا النهى بالفضل والاد … وارفض لما تدعوى الجهال من نسب

فالعلم يبقى ويفنى المال اجمعه … فسد بفضلك لا بالمال والنسب

وقوله

ولما رايت الناس اضحى ودهم … نفاقا ومنا ما تعد بنا منزلي

ونزهت نفسي ثم قلت لها اصبري … الا كل شي لا محالة ينجلي

وقوله

مسرف في الذنوب طول حياتي … فاعف عني يا رب عند وفاتي

ونجاوزعني باسمائك الحسنى فاني عار من الحسنات

محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي رجا القاعدي الخجندي ابو عبد الله الامام شمس الدين صاحب الفتاوى القاعدية وهو كتاب نفيس جدا الا ان غالبها بالفارسية قال المولى مفتي الديار الرومية محمد بن الشيخ محمد بن الياس ومن خطه نقلت ورايت له جلدا اول المجلدين للنسخة المشهورة وفيها مواضع ضرب عليها واشيا ملحقة ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكر ورايته نقل فيه عن خلاصة الفتاوى انتهى ٥

محمد بن علي بن ابي الكرم الحمصي الحنفي بدر الدين ولد بحمص وسمع بها الصحيح من الشحنة وكان كاتب الانشا بها ومحتسبها حدث وسمع منه الشيخ جمال الدين بن ظهيرة ذكره ابن حجر في اهالي المائة الثامنة ٥

محمد بن علي بن الحسن الهروي الحلبي الشهير بشيخ زاده ذكره صاحب درة الاسلاك فقال فاضل حسن وصفه وطاب عرفه وتضاعف لطفه وطمح الى فعل الخير طرفه كان سخيا سريا حافظا للعهد وفيا سارح الغدران وافر المروة والاحسان جميل المحاضرة بعيد عن المنافرة يميل الى التصوف ويشتمل بردا الزهد والتعفف ويقوم بحقوق الاصحاب ويجهد في خدمة ارباب الالباب صحبته عدة سنين ورايت ما لديه من سلوك طريق المحسنين انشدني باللسان الفارسي بيتين وذكر لي معناهما واقترح على نظمه فقلت ٥

الحاظه شهدت باني مخطي … وانت خط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قصتي … فالخط زور والشهود سكارى

ومن انشاده

اوقدت نار هواها سليمى سحيرا … فحكى التطيب عرف الدخان

قلت هاتي يا سليمى ضيوف … للجفون المراض لا للجفان

ومن انشاده ايضا

ما العيش الا والشبيبة غضة … ولا الحب الا والجنون اطفال

وهم زعموا ان الجنون اخو الصبا … فليت جنوني دام والناس عقال

وكانت وفاته بحلب عن نيف وخمسين سنة يعني في سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحديد قال ابن ماكولا الحديد بفتح الحاء المهملة وبعدها
دال المهملة المصري ابو الحسين حدث عن يونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الحكم وربيع المؤذن
وبكار بن قتيبة ذكره ابن يونس في تاريخه وقال ولد محمد ان شاء الله تعالى

محمد بن علي بن الحسين ابو نصر الرخجي الامام القاضي راوي مصنفات ابي الحسن الكرخي
عن ابي محمد عبد الله بن محمد الاكفاني عن الكرخي سمعها منه جماعة فمن رواها عنه احمد بن محمد ابو
منصور الحارثي القاضي وقال كان ثقة فقيها على مذهب الامام ابي حنيفة مرضيا عاقلا
ومات سنة احدى وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن حفص ابو بكر الحلواني احد رواة الامالي تفقه عليه محمد بن يعقوب
بن ابي طالب كان في حدود الخمسمائة من اقران عبد العزيز بن عمر البرهان وبكر بن محمد

محمد بن علي بن حنيف ابو عبد الله قال ابن النجار الدينوري الفقيه الحنفي روى عنه
ابو نصر الشيرازي فوائد ثم انه ساق بسنده عن ابي نصر المذكور انه قال انشدني ابو عبد
الله محمد بن علي بن حنيف الدينوري ببغداد على باب داره بنهر البزازين لابي العباس بن خسرو
فيروز بن فخر الدولة

وقالوا افق عن لذة اللهو والصبى • فقد لاح صبح في دجاك عجيب •
فقلت اخلائي دعوني ولذتي • فان الكرى عند الصباح يطيب •

محمد بن علي بن حيدر الامام الفقيه الزاهد تلميذ القاضي علي الحسين بن الخضر بن
الحسين النسفي وقرا عليه

محمد بن علي بن خليد ابو بكر فقيه الشاش استاذ المؤمل بن مسرور رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن ذكري بن مسعود الانصاري الخزرجي المنبجي مدرس المعظمية بالقدس
الشريف درس بها سنة احدى عشرة وسبعمائة وهو المشار اليه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي
الله عنه واصحابه في الفقه والفتوى وعنده علم بالعربية قاله في الجواهر

محمد بن علي بن سعيد بن المطهر بن عبد العزيز البخاري عرف بفخر القضاة قال
السمعاني كان شيخا فاضلا مسندا من اولاد المحدثين مكثرا من الحديث قدم مرو ولحق الزا
الصفار وكان رحلته الى بخارا سنة الريح الشديد وهي سنة سبع وعشرين فكتب لي الاجازة بخطه
وحصل لي خط الزاهد ابرهيم بن اسمعيل الصفار ثم ذكر السمعاني مما سمع من الكتب قال اطال
الله ذكر انه ولد سنة خمس وخمسين واربعمائة ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة قال وزرت قبره عند تل ابي حفص الكبير رحمهما الله تعالى

محمد بن علي بن سعيد ابو بكر المطرزي البخاري المشهور بفخر الائمة استاذ الامام
شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي رحمهما الله تعالى

محمد بن علي بن صلاح المصري الحنفي ابو عبد الله شمس الدين المعروف بالحريري ولد
بالقاهرة وسمع بها واشتغل وحصل وناب في الحكم وامر بالمدرسة الصرغتمشية وحدث
قاله في الدرر الكامنة سمع منه ابن ظهيرة شيخنا واخرون ومات في رجب سنة سبع
وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حنيفة بن ابي جعفر ابو بكر الدستجردي من اهل بلخ ودستجرد

احدى

احدى قراها كان فقيها فاضلا قدم بغداد في شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وخمسمائة
وحدث بها ببعض كتاب الاجناس لابي العباس احمد بن منصور بن علي الكرماني عنه سمعه
منه ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي بقراءته عليه وسمع هو ببغداد من ابي نصر
احمد بن محمد الطوسي وابي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابي القاسم السمرقندي

محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي ابو عبد الله الملقب محي الدين بن
المرشاني نزيل القاهرة قال ابن حجر شيخ الحنفية ولد سنة سبع واربعين وستمائة وسمع
على خطيب العراقة وابرهيم بن خليل وغيرهما وخرج له الحافظ الدمياطي مشيخة ومات
في رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة وذكره في الجواهر المضية وذكر انه قرا عليه قطعة
من الخلاصة انه كان منقطعا عن الناس ممتنعا من الفتوى والتدريس والقضاء وانه عاد
بعده اماكن وان له اجازة من ابن عبد الكريم وان الدمياطي خرج له مشيخة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن عبد الملك ابو عبد الله التمي بضم السين البخاري الملقب عماد الدين
قال الذهبي الفقيه المفتي امام جامع بخارا في حدود سنة خمسين وستمائة تفقه عليه
فخر الدين النوحي والعقيلي وغيرهما

محمد بن علي بن عبدك ابو احمد الجرجاني قال الحاكم في تاريخ نيسابور وهو صاحب
محمد بن الحسن وتفقه عليه حدث عن علي بن موسى القمي وابن داود الاصبهاني ونقل ابن الشحنة
عن الذهبي انه قال في حقه امام كبير صنف وشرح الجامعين وغير ذلك واقرا
الادب ودرس ومات سنة سبع واربعين وثلثمائة قال الشيخ قاسم وله كتاب
الاقتداء بعلي وعبد الله رضي الله تعالى عنهما

محمد بن علي بن عثمان قاضي القضاة السمرقندي وهو جد قاضي مرو محمد بن ابي بكر
لامه تفقه على صاحب الهداية وقرا عليه وكان مفتيا حافظا للرواية مشارا اليه
دفن في مقبرة عبد الرحمن بن عمرو الانصاري رضي الله عنه

محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن احمد الحلبي الصفدي الشيخ شمس الدين المعروف بابن
الصفدي ولد في ثامن ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشا بها فحفظ القران
الكريم وعدة متون اخرها المختار وابن الحاجب الاصلي ثم اشتغل فاخذ عن جماعة من اعيان علماء
عصره ببلده وغيره من مشايخه الجمال الملطي وغيره وحضر دروس السراج البلقيني وغيره وبرع
ومهر وولي قضاء طرابلس قديما ودام بها مدة وشكرت قضاياه وحمدت سيرته واحكامه ونقل
منها الى قضاء دمشق وصرف عنها ثم عرض عليه قضاء حلب فامتنع وولي بدمشق عدة مدارس كالخاتونية
وغيرها وكان عالما فاضلا خيرا دينا بارعا مشاركا في فنون وسمع الحديث على جماعة منهم الجمال بن
العديم وغيره واخذ عنه الفضلاء وممن اخذ عنه الحافظ السخاوي وارخه واثنى عليه وكذلك
اثنى عليه الحافظ بن حجر توفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة في اواخر شهر رجب الفرد رحمه الله تعالى
كذا ارخه ابن خليل رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن عيسى بن ابي القاسم بن منصور الحلبي الاصل الدمشقي الحنفي نور الدين ابو عبد الله
بن البها ابي الحسن بن الموفق ولد بدمشق وسمع على ابن القواس وعلى الحافظ ابي الحسين اليونيني وابي
الفضل بن عساكر وابن بعيش وست الاهل بنت علوان وكان يذكر انه درس بمدرسة
ابيه المدرسة العزية ومات سنة خمس وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن غازي بن علي بن محمد أبو عبد الله الحموي المنعوت بالاصيل كان من أولاد د
مدرسة سعادة ببغداد بالجانب الغربي ذكره الدمياطي في مشيخته وقال أخبرنا الاصيل انه
ولد بحماه في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وانه قدم مصر ومدح ملكها الكامل بن العادل وسافر
معه الى ثغر الاسكندرية في صحبة العلاء بن جلدك، وذكره أبو منصور الحافظ في
تاريخ اسكندرية، وقال سكن بغداد ودرس بها للحنفية وتولى القضاء بواسط، وذكره ابن
الشعار في عقود الجمان وقال كان من جملة محفوظاته صحيح مسلم بأسانيده ومتونه والمفصل
للزمخشري مات رحمه الله تعالى في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة، ومن شعره قوله

لامرء لنفس لا تفيد دلوعها	وانى وانى نار الغرام ضلوعها
وصب معنى ليس يرقى مصابها	وعين كعيني ليس يرقى دموعها
اذا انا أخفيت الكآبة سائل	بان دموعي الهاطلات تذيعها
رعى الله أياما تقضت بقربكم	وشمس سروري بالسعود طلوعها
سانشد بيتا سابقا متمثلا	بانشاده ان سوف يدنو رجوعها
لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة	فانتظار عندي بها الا اضيعها

محمد بن علي بن غالب الاستراباذي والد ابرهيم وعبد القاهر وقد تقدما تفقه بالهند
وهو مدرس استراباذ قال الهمداني حدثني ولده أبو محمد عبد القاهر وهو مدرس بنيسابور
ان مولده بها سنة احدى وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن الفضل والد أبي بكر الامام المتقدم ذكره روى عنه ابنه المذكور رحمهما الله تعالى

محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب أبو عبد الله
بن قاضي القضاة أبي الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني كان يلقب بتاج القضاة شهد
عند والده فقبل شهادته واستنابه في الحكم ببغداد وغيرها واذن للشهود بمدينة السلام
بالشهادة عنده وعليه فيما يتجاوزه، ولما توفي والده رشح لقضاء القضاة ولم يتيسر له ثم نفذ
في رسالة من الديوان العزيز الى الملك خان محمد بن سليمان بن داود بن ابرهيم لما وراء
النهر في صحبة الرسول القادم من هناك فمضى فأدركه أجله هناك وكان حسن القضاء
مرضي الطريق جميل السيرة محمود الافعال غزير الفضل سمع الحديث من أبي الحسين الصيرفي
ولم يرو شيئا لانه مات شابا مولده في ضحوة يوم السبت الثامن من شوال سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة، ومات في العشر الأول من المحرم سنة عشرة وخمسمائة بما وراء النهر ذكره ابن النجار
رحمه الله تعالى، وصاحب هذه الترجمة هو ابن ابن الدامغاني الكبير الآتي بعده
رحم الله كلا منهما بمنه وكرمه آمين

محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب الدامغاني الكبير أبو عبد الله
قاضي القضاة الامام العلامة الفقيه والعمدة الفهامة أبو يوسف زمانه بل أبو حنيفة
أوانه تفقه على الصيمري ببغداد وسمع من أبي عبد الله محمد بن علي الصوري روى عنه عبد
الوهاب الانماطي وغيره وأصحابه وكثيرون لا يحصون وأولاده وأحفاده وغالب أهل بيته كلا
فضلا وقد تقدم جماعة منهم في هذا الكتاب، قال الخطيب كان يذكر ان مولده سنة ثمان وتسعين
وثلثمائة، ومات ببغداد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وقال ابن عقيل الحنبلي من مشايخ الطود
الشامخ والجبل الراسخ قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني حضرت مجالس درسه للزيادات

والخلاف

الخلاف وتجالس النظر أيام الاحاد، قال وكان القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
الحلقة الشافعية يقول لنا أبو عبد الله الدامغاني أعرف بمذهب الشافعي من كثير من أصحابنا
قال الخطيب وولي القضاء بعد موت ابن ماكولا في سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان
نزها عفيفا انتهت اليه الرياسة في مذهب العراقيين، وكان وافر العقل جيد الرأي
وجرت أموره حميدة على السداد، وقال الغزي كان مثل القاضي أبي يوسف حشمة وجاها وسؤددا
وعقلا وبقي في القضاء نحو ثلثين سنة، والامامان عظيمان لم يتفق لهما الجاه أبو إسحاق الشيرازي
وأبو عبد الله الدامغاني ذكره السمعاني في ترجمة الشيرازي، قال أبو بكر بن العربي أخبرني
جماعة من الاشياخ ببغداد أن قاضي القضاة أبا عبد الله الدامغاني كان يمشي في الموكب
وحوله القضاة والعدول وغيرهم فيقول رحمك الله يا فلانة كنت جار هذا الدرب
[illegible] فانه كان اعلم الليل [illegible] هذا اذا درس الليل كله وكانت امرأة في
[illegible] تغزل الليل كله فاذا [illegible] في الدرس تقول للبنت هكذا يا محمد ولم يفعل
معنى قد درسته قبل هذا على [illegible] كذا ذكره [illegible]
ذكره في سراج المريدين هذا وقد وقفت في طبقات الشافعية لابن السبكي على مناظرة وقعت
ببغداد بين قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وأبي إسحاق الشيرازي كلاما أردت أن أوردها
في هذه الترجمة ليعرف منها مرتبة أبي عبد الله الدامغاني من العلم والفضل والملكة
والاقتدار على الخصم ومراعاة الطهارة التامة في المنطوق والمفهوم وقد كنت نقلتها في
مسودة هذا الكتاب من الطبقات المذكورة من نسخة سقيمة جدا ثم يسر الله تعالى بمنه وكرمه وفضله
ورأيت صورة المناظرة بخط الإمام العلامة تقي الدين السبكي في مجموع جميعه بخطه الكريم وهي
هذه: حكى أبو الوليد الباجي المالكي في تاريخ الفقهاء قال شاهدت مناظرة جرت بين أبي إسحاق الشيرازي
وأبي عبد الله الدامغاني والعادة ببغداد أن من أصيب بوفاة أحد ممن يكرم عليه قعد أياما في
مسجد ربضه يجالسه جيرانه واخوانه فاذا مضت أيام عزوه وعزموا عليه في التسلي والعود
الى عادته من تصرفه فتلك الايام التي يقعد فيها في مسجد للعزاء مع اخوانه وجيرانه لا تنقطع
به الاغلب لا بقراءة القرآن أو مناظرة الفقهاء في المسائل فتوفيت زوج القاضي أبي الطيب
الطبري وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فاحتفل الناس لمجالسته ولم يكد يتخلف
أحد ينتمي الى علم الا حضر ذلك المجلس وكان من جملة من حضر القاضي أبو عبد الله الصيمري زعيم
الحنفية وشيخهم وكان يوازي أبا الطيب فرغب الطلبة الى القاضيين أن يتكلما في مسئلة من
الفقه يسمعها الجماعة منهما وينقلها عنهما وكانا قد تركا المناظرة منذ أعوام وفوضاها الى الأمثل
ونحن نسال أن يتصدقا على الجميع بكلامهما في مسئلة نحمل نقلها فأما القاضي أبو الطيب فأظهر
الاسعاف وأما القاضي أبو عبد الله فامتنع وقال من كان له تلميذ مثل أبي عبد الله الدامغاني
لا يحتاج الى الكلام وها هو حاضر، قال القاضي أبو الطيب وهذا أبو إسحاق من تلاميذي نائب
عني فلما تقرر الامر على ذلك انتدب شاب من أهل كازرون يدعى أبا الوزير فسأل أبا إسحق
الشيرازي الاعسار بالنفقة هل يوجب الخيار للزوجة فأجابه الشيخ انه يوجب الخيار وهو
مذهب مالك رحمه الله تعالى خلافا لأبي حنيفة في قوله لا يوجبه لها فطالبه السائل بالدليل
فقال الدليل على صحة ما ذهبت اليه أن النكاح نوع ملك يستحق به الانفاق فوجب أن يكون
للاعسار بالانفاق تأثير في ازالته كملك اليمين فاعترضه السائل باعتراضات ورفع كلا

نفصال

عنها ثم تناول الكلام على وجه الابانة عنه وهو الذي يسميه اهل النظر المذهب الشيخ ابو عبد الله
الدامغاني فقال هذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان يستويا في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة
ثم يختلفان في الازالة الا ترى ان البيع والنكاح يستويان في ان كل واحد منهما يستحق به
الملك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما يوجب بطلان العقد وهو البيع لان المبيع اذا
هلك قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا يبطل العقد وتتقرر احكام الزوجية بعد الموت
فكذلك في الفرع يجوز ان يستويا في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة ثم العجز عن الانفاق
في احد الموضعين يوجب الازالة وفي الموضع الآخر لا يوجب والثاني ان المعنى في الاصل
ان ملك العين يمكن ازالته بالنقل الى الغير فجاز ان يكون العجز يوجب الازالة وفي
الفرع لا يمكن نقل الملك عنه الى الغير فوجب ان لا تجب الازالة بالاعسار كما نقول في
ام الولد فاجاب الشيخ ابو اسحاق عن الفصل الاول بفصلين احدهما ان هذا المعنى ليس
بالزام صحيح لاني لم اقل انه اذا استوى الملكان في معنى وجب ان يستويا في جميع الاحكام
لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وموجباتها وانما جمعت بينهما بهذا المعنى الذي
هو استحقاق النفقة ثم العجز عنه التي بملك اليمين يوجب ازالة الملك فيجب ان يكون
الآخر مثله والثاني ان النكاح انما خالف البيع فيما ذكره لان المقصود به الوصلة والمصاهرة
الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه فمن المحال ان يكون
مع تمام العقد يحكم بابطال العقد كما نقول في الاجارة اذا عقدت الى مدة ثم انقضت
المدة لم يجز ان يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضاء المدة وتمامها فكذلك النكاح وليس
كذلك البيع فان المقصود به التصرف في المعاني تثبت الملك من الاقتناء والتصرف والاستخدام
فاذا هلك المبيع قبل التسليم فات المعنى المقصود فلهذا ابطل . فاما في مسئلتنا فالملك
على هذا الحد في الاستحقاق وفي النفقة فاذا وجبت الازالة في احد الموضعين بالعجز
عن الانفاق وجب ان يكون في الموضع الآخر مثله . واما المعارضة التي ذكرها فلا تصح لانه
ان جاز ان يقال في العقد انه يزول الملك عنه لانه يمكن ازالة الملك فيه بالنقل الى غيره
ففي الزوجة ايضا يمكن ازالة الملك الى غيره بالطلاق فوجب ان يزال وعلى هذا يبطل به اذا عجز
الزوج عن الوطء فانه يثبت لها الخيار في مفارقة الزوج وان كان لا يصح نقل الملك فيها
الا ترى انا نفرق بينهما بالعنة فكذلك هاهنا فاما الكلام في ام الولد فانا لا نسلم فان
من اصحابنا من قال انه يجب عتقها متى عجز عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمنا فالمعنى فيها
انه لا يمكنها ان تتوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا ازيل ملكه عنها وهي هاهنا
يمكنها التوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا ازيل ملكه عنها وذلك بان تتزوج آخر
فهو بمنزلة ما ذكرت من العبد القن فقال له الشيخ ابو عبد الله الدامغاني على الفصل الاول
اذا كانا قد استويا في مسئلتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما واوجب ذلك التسوية
بينهما في ازالة الملك فيهما لزمك انه قد استوى البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يستحق به الملك
فوجب ان يستويا في بطلانه بفوات التسليم . واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة
وقد حصل فليس بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطء لان الرجل انما يتزوج للاستمتاع لا لانعقاد
الوصلة وفي البيع ايضا هو الملك دون الاقتناء والاستخدام بدليل انه اذا اشترى اباه يحكم
بصحة البيع وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجوازه وعلى ان في مسئلتنا

ايضاً

ايضا النكاح يخالف الملك اليمين في باب النفقة . الا ترى ان كل نفقة واجبة في ملك
اليمين تستحق بها الازالة وقد تجب في النكاح نفقات واجبات يجبر عليها ولا يستحق
عليه الازالة وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق بينهما
واما الفصل الثاني وهو المعارضة فهي صحيحة وقوله ان هاهنا ايضا يمكن ازالة
الملك بالطلاق فغير صحيح لان الطلاق ازالة ملك بغير عوض وهذا لا يجب للعجز
عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبده للعجز عن النفقة . واما ما الزمته من الوطء اذا عجز عنه
الزوج فليس بصحيح فان في الوطء لا يمكنها تحصيله بالاستقراض وليس كذلك النفقة
فانه يمكنها تحصيلها بالاستقراض والاستخدام وغير ذلك وتنفق على نفسها . واما
ما قلته من ام الولد اني لا اسلمه فانه لا خلاف انه لا يجب اعتاقها وقولك انه لا يتوصل
الى مثله بمثل السبب وهاهنا يمكن التوصل غير صحيح لانه لا يمكنها ان تتوصل حتى تنقضي عدتها
وتتزوج زوجا آخر وربما كان الزوج الثاني مثل الزوج الاول في الفقر فتركها
عند الاول اولى فقال الشيخ ابو اسحاق على الفصل الاول انا جمعت بين الملكين
بعلة مؤثرة في باب الازالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما فاذا حصل
العجز ووجبت الازالة في احد الموضعين وجب في الموضع الآخر مثله وليس هذا بمنزلة
المساواة في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا
في الملك الا انهما يختلفان في وجوب التسليم . الا ترى ان التسليم مستحق بعد البيع وغير
مستحق بعد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبده آبقا لم يصح العقد فدل على
انهما يختلفان في وجوب التسليم فجاز ان يختلفا في جواز التسليم وفي مسئلتنا استويا
في وجوب النفقة فوجب ان يتساويا في الازالة عند العجز عنها . واما ما ذكرته من الفرق
بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة
فاذا فرق الموت بينهما فقد حصل المقصود وتمت الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل
وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتناء فاذا هلك قبل التسليم فان المقصود فات
وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع فهو صحيح الا انه لا يمتنع ان يكون له مقاصد
اخر وليس كذلك البيع فان عامة مقاصده تذهب بفوات التسليم فافترقا . واما
ما ذكرت من ان البيع المقصود منه ايضا هو الملك وقد حصل بدليل انه يجوز له ان
يشتري اباه فيعتق عليه فهذا نادر وشاذ في باب البيع والمقصود من البياعات
والاشرية ما ذكرته فلا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب بما شذ وندر على ان هناك
قد حصل المقصود لان المقصود من شراء الوالد ان يعتق عليه ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس كذلك هاهنا اذا مات
قبل التسليم فانه لم يحصل المقصود فافترقا . واما قولك ان ملك النكاح ايضا يخالف
الملك في باب النفقة بدليل ان كل نفقة واجبة في ملك اليمين يزال بالعجز عنها الملك
ولا يزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم غير
صحيح لانه ليس في نفقة الخادم والنفقة الماضية الواجبة غير انه لا ضرر في الامتناع
من ذلك فلم يثبت لها الخيار وعليها ضرر في الامتناع من نفقة الحال فصارت هذه
النفقة مثل نفقة العبد سواء . واما المعارضة بما ذكرت انه لا يمكن ازالة الملك هاهنا

بالطلاق وقولك ان الطلاق ازالة ملك بغير عوض والعبد يمكن الازالة فيه بغير العتق
وهو ان يباع فلا حاجة بنا الى ازالته بالعتق وليس كذلك في الزوجة فانه لا يمكن ازالة
الملك فيها بالبيع ونقل الملك فازيل بالطلاق ولهذا قلنا في ام الولد انه لما لم يمكن
ازالة الملك فيها بالبيع ازلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ
ابي يعقوب **واما** ما الزمت من الوطي اذا عجز فهو صحيح وهو فصل في المسئلة فان الذي يلحق
المراة في ترك النفقة اعظم من الضرر في ترك الجماع فان الجماع قد تصبر المراة بفقده والنفقة
لا بد منها وبها يقوم البدن والنفس **ثم** قلنا انه يثبت الخيار وان كان لا يمكن نقل الملك
فيها بعوض وكذلك هاهنا **واما** قولكم في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وهاهنا
يتوصل اليه بان يستقرض فغير صحيح لانها يلحقها الضرر بالاستقراض وبطلب الحبس عليه وان الزمنا
ذلك يجب ان يلزمها ان تكري نفسها اذ في ذلك مشقة عليها ولا يجب الزامها **واما** ما ذكرت في
ام الولد الذي لا اصله فهو صحيح وقولك اني اجبر عليه اذا كان لها كسب فلا يلزم لانها اذا كان لها
كسب فليس هناك اعسار بالنفقة بان كسبها يكون لمولاها ويمكنه ان ينفق عليها وفي مسئلتنا
عاجز عن الانفاق على ما ذكرت **واما** الفرق الذي ذكرت فصحيح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب
ان يفرق فيما قبل الدخول وبعده ولانه اذا كان قبل الدخول يتوصل الى تحصيل النفقة
في الحال فسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا المعنى فيجب ان يكون
في الوطي لا يثبت لها الخيار فانها لا تتوصل ايضا الى تحصيل الجماع حتى تنقضي عدتها وتتزوج
زوجا اخر ولما كان الثاني مثل الاول في العجز عن الجماع ولما ثبت انه يزال الملك للعجز عن
الجماع بطل ما قلتم والله الموفق للصواب انتهت المناظرة نقلا من خط العلامة تقي الدين
السبكي رحمه الله تعالى **وقد** نقل ولده في طبقات الشافعية بعد هذه المناظرة مناظرة
اخرى وقعت بعينها بين الامامين المذكورين ابي عبد الله الدامغاني وابي اسحاق الشيرازي
تغمدهما الله تعالى برحمته واباحهما بحبوحة جنته واعاد علينا من بركاتهما وبركات علومهما
في الدنيا والاخرة وهي هذه سئل الشيخ ابو اسحاق الشيرازي عن الذمي اذا اسلم هل تسقط
عنه الجزية لما مضى فمنع من ذلك وهو مذهب الشافعي فسئل الدليل فاستدل على ذلك بانه
احد الخراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام اصله خراج الارض فقال الشيخ
ابو عبد الله الدامغاني لا يمتنع ان يكون نوعان من الخراج ثم يشترط في احدهما ما لا يشترط في الاخر
كما ان زكاة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط في احدهما النصاب ولا يشترط في
الاخرى وكذلك يجوز ان يشترط في احدهما البقاء على الكفر ولا يشترط في الاخر والسؤال الثاني
لا يمتنع ان يكونا حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر لا يسقط الا
ترى ان الاسترقاق والقتل حقان يتعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل
والاخر لا يسقط بالاسلام وهو الاسترقاق والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج
يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالارض ويجوز ان يجب بمثل هذا السبب حق عليه في حال الاسلام
وهو العشر فلهذا جاز ان يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر وليس كذلك هاهنا لانه ليس يجب بمثل
سببه حق في حال الاسلام فلهذا اسقط ما وجب في حال الكفر فقال الشيخ ابو اسحاق على الفصل
الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر ثلاثة اشياء احدها ان ما ذكرته
حجة لنا لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب ايجابهما الاسلام والكفر ينافيهما كان

تاثير الكفر في اسقاطهما تاثير واحد حتى انه اذا وجبت عليه زكاة الفطر وارتد عندهم سقط
عنه ذلك كما اذا وجب عليه زكاة المال ثم ارتد سقطت عنه الزكاة فكان تاثير الباقي في
اسقاطهما على وجه واحد فكذلك هاهنا لما كان سبب الخراجين هو الكفر والاسلام
ينافيهما فيجب ان يكون تاثير الاسلام في اسقاطهما واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط
بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان ان الزكاتين افترقتا لان زكاة الفطر فارقت
سائر الزكوات في تعلقها بالذمة ففارقتها في اعتبار النصاب وليس كذلك الخراجان
فانهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما ومنافاة الاسلام لهما فلو سقط احدهما بالاسلام
سقط الاخر جواب ثالث وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فلهذا لم يعتبر
فيها النصاب وليس كذلك سائر الزكوات فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزيادته
فلهذا اعتبر فيها النصاب واما حال الخراجين فانهما على ما ذكرت سوا فوجبا ان يتساويا
في الاسلام واما الفصل الثاني وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين
احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ومع اختلاف الاجناس يجوز ان تختلف
الاحكام فاما في مسئلتنا فالخراجان من جنس واحد يجبان بسبب الكفر فلا يجوز ان يختلفا
والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامة للرق
وبقاء عليه وليس كذلك القتل فانه ابتداء عقوبة فجاز ان يختلفا **واما** في مسئلتنا في حالة
واحدة من الخراجين استيفاء ما تقدم وجوبه فاذا لم يسقط احدهما لم يسقط الاخر واما
الفصل الثالث وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان قال لا اسلم ان
مثل سبب الخراج يجب على المسلم حق فان الخراج انما وجب بسبب التمكن من الانتفاع
مع الكفر والعشر انما لزم للارض بحق الله وهو الاسلام والثاني انه ان كان هناك
حق يجب بمثل سبب الخراج فنحن نجري عليه الذي في حال الاسلام فلهذا جاز ان يبقى ما تقدم
وجوبه في حال الكفر وكذلك في مسئلتنا يجب بمثل سبب الجزية حق نجري عليه في
حال الاسلام وهو زكاة الفطر فان الزكاة وزكاة الفطر تجب على الرقبة فيجب ان الجزية
تجب على الرقبة ان يبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق بينهما فقال ابو
عبد الله الدامغاني على فصل الزكاة على الجواب الاول وهو قوله فيه ان ذلك حجة لانهما
يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحد من الزكاتين فقال لا يمتنع ان يكون الكفر
يعتبر في كل واحد من الخراجين ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في الاستيفاء كما ان زكاة
الفطر وزكاة المال يستويان في ان المال معتبر في حال واحد فيهما ثم يختلفان في
كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان معه ما يؤدي فاضلا عن كفايته وعندكم
والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون ما له النصاب فكذلك هاهنا يجوز ان
يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ثم يختلف حكمهما عند الاستيفا
فيعتبر البقاء على الكفر في احدهما دون الاخر وجواب ثان ان الزكاتين انما اثر الكفر
فيهما على وجه واحد لانهما يجبان على سبيل العبادة فلا يجوز استيفاؤهما بعد الكفر
لان الكافر لا تثبت في حقه العبادات وليس كذلك في مسئلتنا فان الجزية تجب على
سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد
الاسلام لم يوجد الصغار فلا يصح استيفاؤها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل

الصغار ولهذا اجوز ان يوخذ باسمه من المسلمين وهو الذي ضربه عمر رضي الله عنه
على ارض السواد ٭ وتكلم على الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر
تتعلق بالذمة فقال لا يمتنع ان يكون احدهما في الذمة والاخر في المال ثم يستويان
في النصاب كما ان ارش الجناية يتعلق بعين الجاني وزكاة الفطر تتعلق بالذمة
ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما ٭ وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان
الزكاة تتعلق بالعين او الذمة فدل على انه ليس للحكم فيه ما ذكرت ٭ وتكلم على الجواب
في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فقال لما جاز ان يزداد
بزيادة ثم لا يعتبر فيه النصاب ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم
عندك فانه يزداد بزيادة المال ثم لا يعتبر فيها النصاب ٭ وتكلم على الفصل
الثاني وهو الاسترقاق والقتل حيث قال انهما جنسان مختلفان وها هنا جنس
واحد فقال ها هنا وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر فكان يجب ان يكون
تاثير الاسلام فيهما واحدا كما قلنا في الخراجين ان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان
يستويا في حال الاسلام كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج فهما خراجان
ثم يجوز ابتدا اخذ احدهما بعد الاسلام ولا يجوز ابتدا اخذ الاخر فكذلك ها هنا واجاب
عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتدا فعل فقال
القتل والجزية سوا لان القتل قد تقدم وجوبه ولكن بقي بعد الاسلام الاستيفا
كما وجبت الجزية وتقدم وجوبها وبقي الاستيفا وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام
لانه ابتدا مع ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك في الجزية يجب انه لا يجوز ان
يستوفى لانه ابتدا اخذ ما تقدم وجوبه في حال الكفر فهما سوا ٭ وتكلم على المعارضة على الجواب
الاول ان العشر لا يجب بالسبب الذي يجب به الخراج فقال الخراج يجب بامكان الانتفاع
بالارض ولذلك لا يجب فيما لا منفعة فيه من الارض كالمتعذر وما يبطل من الانتفاع به
كما يجب العشر بامكان الانتفاع فهما يجبان بسبب واحد فاذا جاز ابتدا احدهما بعد
الاسلام جاز ابقا على الاخر بعد الاسلام ٭ وتكلم على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر
فقال الجزية لا تجب بالمعنى الذي تجب به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل
العبادة والجزية تجب على وجه الصغار فسببهما مختلف ٭ وتكلم الشيخ ابو اسحاق
على الجواب الاول ان ذلك حجة لي فقال اما قولك انه يجوز ان يشترك الحقان في
اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال
في اعتبار المال واختلفا في كيفية الاعتبار فهذا صحيح في اعتبار المال فاما في اعتبار
الدين فلا يجوز ان يختلف حال الابتدا والاستيفا ٭ الا ترى ان زكاة الفطر لما فارقت سائر
الزكوات في التفصيل في اعتبار المال ثم الكفر لما كان مباينا لهما والاسلام معتبر
فيهما لم يختلف اعتبار ذلك فيهما لا في الابتدا ولا في الاستيفا ٭ بل اذا زال الاسلام
الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استيفايهما فكذلك
ها هنا لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما وجب ان يكون حالهما واحدا
في اعتبار الكفر في الابتدا والاستيفا كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال تجبان على سبيل
العبادة فنافاهما الكفر وان الجزية على سبيل الصغار كخراج الارض كذلك فاذا نافى

الاسلام

الاسلام احدهما ومنع من الاستيفا لانه ليس بحال صغار وجب ان ينافي الاخر ايضا لانه ليس بحال
صغار ووجوبه على سبيل الصغار ٭ والثاني انه لا يعلم ان الجزية تجب على سبيل الصغار بل هي
معاوضة ولهذا نعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل ويدل عليه ايضا انها
تجب في مقابلة معوض وهو حقن الدم والمساكنة في دار الاسلام وما له معوض دل على انه يجب
على سبيل العوض ٭ واما قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير
ان المراد به ملتزمون لاحكام الاسلام ٭ والثالث ان الصغار انما يعتبر في الوجوب
فاما في الاستيفا فلا يعتبر ٭ الا ترى انه لو ضمن عنه مسلم جاز ان يستوفى عنه وان لم يجب على
المسلم في ذلك صغار فدل على بطلان ما قالوه ٭ وايضا فان الصغار يعتبر في ايجاب الشرع ولا
يعتبر في استيفايه كما ان الحد يجب على سبيل التنكيل بالعاصي ولهذا قال الله تعالى
جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب ذكر الحد كما ذكر الصغار
عقيب ذكر الجزية ثم يجوز ان يستوفى الحد مع فقد التنكيل وهو في حق التايب لان التايب
لا يستحق النكال فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له
فكذلك ها هنا ٭ واما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر
تتعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم لاني لم اقل ان كل حق يتعلق بعين
المال فيعتبر فيه النصاب وانما قلت ان الزكاة اذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب
وزكاة الفطر تخالف سائر الزكوات في تعلقها بالعين فخالفتها في اعتبار النصاب
فلا يلزم عليه سائر الحقوق ٭ واما قولك ان النصاب معتبر في سائر الزكوات من غير اختلاف
وفي تعلق الزكاة بالعين قولان فغير صحيح لان القول الاشد وهذا يستدل على فساده لانه لو
كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيه النصاب ٭ واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان
زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال وسائر الزكوات تزداد بزيادة المال فهو صحيح ٭ وما
ذكرت من انه لو كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل
لانه يعتبر فيها النصاب ولا تزداد بزيادة المال ٭ واما قولك انه يبطل هذا بما زاد
على نصاب الاثمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب في الابتدا
في الابتدا بلغ ذلك حدا يحتمل المواساة فلم يعتبر النصاب الثاني الا لدفع الضرر فيما
يدخل الضرر فيه وهو تبعيض الجواز والمشاركة فيه وهذا لا يوجد في الحبوب ولان العين
تسقط اعتباره ٭ واما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق فما ذكرته من الجواب ان
الاسترقاق والقتل جنسان مختلفان وها هنا جنس واحد فصحيح ٭ وقولك انهما وان كانا
جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا فكان يجب ان يوثر الاسلام في
اسقاطهما فغير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا انهما حقان مختلفان واذا
اختلفت الحقوق يجوز ان يختلف احكامها ٭ الا ترى ان الجمعة والخطبة يجبان لمعنى لا انهما
لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام فكذا ها هنا الاسترقاق والقتل وان وجبا
بسبب الكفر الا انهما جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما ٭ واما قولك ان هذا يبطل بخراج
السواد وجزية الرقاب فانهما خراجان يبتدى احدهما بعد الاسلام ولا يبتدى بالاخر فخطا
لاني لم اقل انهما جنس واحد سوا بل قلت انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو البيع والاجارة
على اختلاف المذهب وها هنا كالخراجين وجب لحق الكفر فلم يختلفا ٭ واما الجواب الثاني عن

الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتدا عقوبة فصحيح وقولك ان القتل استيفا ما
تقدم فغير صحيح لانى قلت ان القتل ابتدا عقوبة والاسترقاق استدامة لانه قد تقدم
فعل الاسترقاق فى حال الكفر وليس كذلك ها هنا لانه كالخراج استيفا ما تقدم وان
جاز احدهما جاز الاخر وليس فى القتل مثل هذا الا ترى انه ليس فى جنسه ما يساويه فى
الاستيفا نحو الكفر ثم بعد ذلك وها هنا من جنسه ما يستوفى بعد الاسلام وهو خراج
الارض فلو لم يجز استيفا الجزية بعد الاسلام لوجب ان يقال لا يجوز استيفا الخراج واما
الفصل الثالث وهو المعارضة لما ذكرت من المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب الكفر ويعتبر
فيه التمكين من الانتفاع بالارض والعشر يجب بحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا
يجب بالسبب الذى يجب به الاخر فدل على انه لا يصح اجتماعهما فى حال الكفر ولا فى حال الاسلام الا
لانه فى حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر وفى حال الاسلام يجب ولا يجب الخراج فدل
على انهما متنافيان ولا يجوز ان يستدل من وجوب احدهما بعد الاسلام على بقا الاخر
بعد الاسلام والثانى ما ذكرت من زكاة الفطر فهو صحيح فى الفرع لانه كان يجب بسبب منفعة
الارض حق مبتدا على المسلم فبسبب الرقبة يجب حق مبتدا على المسلم وهو زكاة الفطر وقولك
ان زكاة الفطر على سبيل العبادة والجزية والخراج يجب على سبيل الكفر والصغار ولا
يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على بقا كذلك يجوز ان يستدل بوجوب زكاة
الفطر على الاسلام على بقا الجزية. والله سبحانه وتعالى اعلم انتهت هذه المناظرة نقلا
من طبقات ابن السبكى من نسخة سقيمة محتاجة الى التصحيح وقد انقطع الكلام فيها بين
المناظرين بكلام الشيخ ابى اسحاق الشيرازى وما ادرى هل انفصل الامر
بينهما وانقطع الدامغانى ام افترقا بعد ان انتهى بهما مجلس المناظرة الى ما ذكر من غير
الزام والله تعالى اعلم بحقيقة الحال وكيف ما كان فهما امامان كبيران لا يشق لهما
غبار. ولا يجاريان فى مضمار. تغمدهما الله برحمته ورضوانه ونفعنا ببركاتهما
وبركات علومهما فى الدنيا والاخرة بمنه وكرمه ۝

محمد بن على بن محمد التوقدى الفرضى الامام العلامة حميد الدين صحب العلامة
سراج الدين ابا طاهر محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندى وسمع منه مقدمته فى
الفرايض وحدث بها عنه فسمعها منه العلامة نجم الدين ابو محمد عمر بن احمد
الكاخشتوانى رحمه الله تعالى ۝

محمد بن على بن محمود بن الحسام ويسمى ظريف بن رسلان بن محفوظ بن ظريف
العسقلانى الضرير فقيه محدث سمع من ابى الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوى ومن ابى
الحسن المويد بن محمد الطوسى وغيرهما وحدث بدمشق وحلب وكان مولده بمصر تخمينا
سنة سبعين وخمسمائة. ومات بدمشق سنة خمسين وستمائة رحمه الله تعالى ۝

محمد بن على بن محسن بن على بن محمد بن ابى الفهم التنوخى ابو الحسين بن ابى القاسم بن
ابى على بن ابى القاسم قال ابن النجار وهو من بيت مشهور بالقضا والرياسة والتقدم
والفضل والعلم ثم روى عنه باسناده انه قال قرات فى كتاب لبعضهم ان بعض اهل الادب
هوى غلاما فكتم هواه ففطن الغلام بعشقه اياه فراسله برقعة فيها مكتوب
فهمنا ما بطن من محبتك بنحول جسمك وتغير لونك ومجالستك النظر فان كنت فهمتنا

نحو

نحو ما فهمنا منك فالغرض حاصل. واذا اظللت بالفهم فانا نواصل. فاجاب العاشق
قد كنت بترى عن محبتك صامتا وعليه شفيقا. وله كانما خفى عنك وانت المكتوم وعليك
الخبر فاما نحول الجسم وتغير اللون فعلامتان ليس فيهما صنع واما مجالستك النظر
فلو ان عيناى موصلتان فى قلبى للذة مشاهدتك نقلتهما اذ هما على محبتك واما فهمى
عنك واعلام المحبة لك ولا وطر لى سوى رجائى بقائك واما ضمانك لى وصالا فاذا
ثبت ان تراني قتيلا فدع الهجر والصدود وصالنى. مات ابو الحسين فى العشر
من شوال سنة اربع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى ۝

محمد بن على بن منصور صدر الدين الدمشقى الحنفى اخو القاضى شرف الدين
ولد بدمشق ونشا بها. واخذ الفقه عن البرهان بن عبد الحق. وسمع الحديث
وكان واسع الحلم لين الجانب. مهذب الاخلاق كثير التودد والبشر استدعاه
برقوق بعد موت جار الله فولاه القضا فباشر مباشرة حسنة. وكان متحفظا فى احكامه
وكان مشكورا بالعفة مع قلة العلم قاله ابن حجر. وقال الولى العراقى ولما توفى
يعنى جار الله ارسل الامير الكبير برقوق الى الشيخ جلال الدين التبانى فى يوم الخميس
رابع عشرى رجب. وسا له بحضور القضاة بعهد من بولاية القضا فامتنع من ذلك
فاستشير قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة فاشار بالشيخ صدر الدين بن منصور
وقال انه شيخ الحنفية فرسم بطلبه من دمشق المحروسة فقدم فى اوايل شهر رمضان
وولى القضا فى ثامنه وهذه الشهادة من الشيخ برهان الدين بن جماعة بانه صاحب الترجمة
شيخ الحنفية كافية فى الدلالة على وفور فضله وغزارة علمه. وقال الولى العراقى
فى ترجمة اخيه قاضى القضاة شرف الدين انه كان اكثر تفننا فى العلوم واخوه يعنى صدر
الدين هذا اكبر وافقه. وقال ايضا فى ترجمة الشيخ صدر الدين المذكور تفقه وبرع وساد
ودرس وافتى. وكان مشهورا بالتبحر فى الفقه. وسمعت والدى رحمه الله تعالى يقول انه سمع
الناس بدمشق سنة اربع وخمسين يقولون انه شيخ الحنفية انتهى. وبالغ فى الثنا عليه بما
ذكرنا علم ان الحافظ ابن حجر تعصب من حقه حيث وصفه بقلة العلم فالله سبحانه وتعالى
يتجاوز عنه ويغفر له ۝

محمد بن على بن نصر الابرى الفقيه قال ابن النجار ويعرف الكلام على مذهب المعتزلة
وكان يدرس بالمدرسة القديمة بالكرخ واستنابه قاضى القضاة عبد الرحمن بن مقبل
فى عقود الانكحة والطلاق والديون. وكان كيسا متوددا طيب الاخلاق وما
علمت له رواية. وكان صدوقا. وذكر لى مولده ليلة الاحد رابع صفر سنة ثلث وستين
وخمسمائة. وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاربعا الثالث من ربيع الاخر سنة تسع وعشرين
وستمائة وصلى عليه من الغد بالمدرسة النظامية. ودفن بالمجدين مقابر قريش بباب حرب ۝

محمد بن على بن يحيى بن ابرهيم بن حسين بن سليمان الموصلى الاصل الدمشقى الحنفى
الشيخ الامام العالم العلامة الصالح السالك الناسك شمس الدين المعروف بالجرادقى
ولد بدمشق تقديرا سنة خمس وسبعين وسبعمائة. وحفظ القران العظيم. واشتغل
وداب. وحصل. واشتهر ذكره بتلك البلاد. وكان اماما عالما عاملا بارعا. ورعا منجمعا
عن الناس خيرا دينا. عابدا. زاهدا. ذا محاسن جمة. توفى بعد قدومه من الحج فى محرم سنة اثنتين

وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن خليل، وذكره السخاوي في الضوء اللامع نحو ما ذكر وقال انه قرأ الهداية في الفقه، وشرح الطوالع، والمختصر للتفتازاني وقرأ في الفرائض، وشرح مولانا زاده في الفلسفة، وشيا من المنطق على الكمال القاضي زاده وقرأ الاصول على ابن الفنري، والتصوف على جماعة اجلهم السيد محمد بن علي البخاري والبسه الخرقة ولقنه الذكر، وقرأ على الكمال الشمني، واجاز له ابن الكويك، ودخل القاهرة مرتين، وحضر دروس البساطي، واجتمع بالجلال البلقيني، والولي العراقي والحافظ ابن حجر وغيرهم، قال اعني السخاوي وللناس فيه اعتقاد كثير لقيته بدمشق فاجاز لي انتهى ملخصا

محمد شاه بن المولى علي بن يوسف بالي بن المولى العلامة شمس الدين الفناري ولد في اوايل سلطنة السلطان محمد خان فاتح قسطنطينية، وقرأ على المولى خطيب زاده ومعرف زاده وغيرهما، وصار مدرسا باحدى الثمان، ثم ولي قضاء بروسه، ثم قضاء قسطنطينية، ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي، ثم بولاية روملي، ومات وهو قاض به في سنة تسع وعشرين وتسعمائة، ودفن عند قبر جده ببروسه، وكان من الفضلاء المشهورين، ومن البيت المعروف بالعلم والرياسة والتقدم، ومن مصنفاته حواشي على شرح المواقف للسيد، وحواشي على شرح الفرايض للسيد ايضا، وحواشي على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة، ومات وهو شاب، ولو عاش لفاق الاقران وظهر فضايله لكل انسان رحمه الله تعالى **ثم** بعد كتابة هذه الترجمة وقفت في مسودة هذا الكتاب بخطي على ترجمة صورتها محمد بن علي بن يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري، قرأ على والده وعلى خطيب زاده، وافضل زاده، واشتغل ودأب وحصل ومهر، وصار مدرسا ببعض مدارس، ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي ثم في ولاية روملي ثم عزل بعد مدة طويلة، واشتغل باقراء التفسير والتصنيف فيه، ثم صار مفتيا بالديار الرومية، ثم ترك الفتوى واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات في سنة اربع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى **وكان** من العلماء بالحق العاملين به الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم مرضي السيرة مشكور الولاية، وله من التصنيف حواشي على شرح المفتاح للسيد، ورسايل تتعلق بشرح الوقاية، وبعض كلمات الهداية وغير ذلك انتهى هذه الترجمة تشبه ان تكون مع التي قبلها لرجل واحد وليس بينهما تغاير الا في تاريخ الوفاة والموت في المنصب وبعد العزل **ثم** رأيت في المسودة المذكورة ايضا ترجمة اخرى صورتها محمد بن علاء الدين علي الفناري الرومي الحنفي الشهير ببير محمد اخذ عن علماء عصره، ثم رحل الى بلاد العجم، وقرأ هناك على علماء بخارا، وسمرقند ثم عاد الى الديار الرومية، وصار مدرسا في عدة مدارس فيها احدى المدارس الثمان، ثم اصيب في بصره، وتوفي سنة خمس او اربع وخمسين وتسعمائة، وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا صالحا زاهدا عابدا محبا للخير واهله، صاحب اخلاق حميدة، وسمت حسن، امطر الله على قبره شآبيب الرحمة والرضوان انتهت هذه الترجمة نقلا من المسودة ايضا، وتاريخ الوفاة بها موافق لما قبلها، ولما كان الامر في هذه التراجم الثلاثة محتاجا الى التحرير وبعد تحرير يقتضي لهذا الكتاب مراجعة الاصل التي نقلتها منه جمعتها في محل واحد

احتياطا

بير محمد الفناري

احتياطا وان وقفت على مزيد ايضاح الحقيقة ان شاء الله تعالى

محمد بن علي بن يوسف بن الزرندي ابو الفتح فتح الدين بن الامام المحدث الاديب البارع القاضي نور الدين، ولي قضاء المدينة الشريفة بعد والده، ورحل الى القاهرة وسمع من شيوخها وكان فيه سياسة وعقل، وتواضع، توفي سنة ثلث وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي الحسيني البخاري المشهور باميرسلطان كان من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين، زاهدا متورعا، صاحب كرامات ظاهرة، ومكاشفات باهرة

هرة

قرأ على العلامة شمس الدين الفناري مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي وكتب له عليه اجازة بخطه الشريف، وكان مقيما بمدينة بروسه ولاهلها فيه اعتقاد زايد وكان لسلاطين بني عثمان خلد الله دولتهم فيه رأي جميل، واعتقاد جزيل، وكانوا يعظمونه ويجلونه غاية التعظيم والتبجيل، حتى انه تزوج منهم بنت السلطان بايزيد خان، وولد له منها، وكانوا اذا ارادوا سفرا او غزاة يذهبون اليه ويلتمسون دعاه ويتقلدون السيف بيده ويقبلون نصايحه وشفاعاته وروي عنه من الكرامات ما لا يعد ولا يحصى، وقيل انه لما دخل تيمور الظالم الى مدينة بروسه وزاد فساده، وفساد اتباعه واعوانه قصد الناس حضرة السيد الشريف واستعانوا به في دفع هؤلاء الظلمة عنهم فقال لهم ادخلوا معسكره وتطلبوا فيه رجلا صفته كذا وكذا وهو بيطار يبيع الدواب فاذا وجدتموه بلغوه عني السلام وقولوا له ان فلانا يسألكم ان ترحلوا فلا تبقوا بعد اليوم في هذه البلاد فوجدوا الرجل المذكور وبلغوه الرسالة فقال سمعا وطاعة في غد نرحل ان شاء الله تعالى فلم يصبح منهم احد، وكانت وفاة السيد في مدينة بروسه سنة ثلث، وقيل اثنين وثلثين وثمانمائة رحمه الله تعالى، وقبره بها مشهور مقصود بالزيارة، وعنده دار للضيافة وتقيها عامر وقصادها كثير، ولاهالي البلاد المجاورة بل لغيرها من البلاد البعيدة الى حد وقدرمان فيه اعتقاد يتجاوز الحد ويزيد على الاعتقاد المطلوب، وفيهم من يعتقد ان زيارة قبره الشريف واجبة في كل عام او في العمر مرة وانها تعدل زيارة قبر جده صلى الله عليه وسلم وان من لم يقدر على الحج الشريف وزار قبر السيد المذكور يجزي ذلك عن حجة الاسلام وزيارة قبره عليه الصلوة والسلام، ولهم زمان معلوم في السنة لا يحضرني الان تعيينه يقصدونه فيه بالزيارة ويجتمعون عند قبره ويشتغلون بالذكر والصلوة والتسبيح وغيرها من انواع العبادات والله تعالى جواد كريم لا يخيب من قصده، ولا يرد من سأله

محمد بن علي ابو عبد الله اليمني الزبيدي البارع الكامل عالم زبيد ومفتيها قال الخزرجي كان فقيها، ورعا، زاهدا، عارفا بالفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وكان لا يتعلق بالدنيا ولا باهلها، وعلقه دين عظيم هرب بسببه الى الجبال، وبلغه ان قضاة سير يتعلون بالمعروف فقصدهم واقام عندهم فسأله بعضهم عن المعتقد فاجابه بما انكر عليه السايل فافضى ذلك الى الشقاق وتكفير الخروج الفقيه هاربا وبلغ القضاة ذلك فلم يحبهم وامروا برده اليهم فلم يوجد فشق

عليهم فكتبوا الى اخيهم القاضي بهاء الدين الوزير يخبرونه بتعيينه ويسالونه ان يسال
عنه بتجهيز ففعل فلما جاءه بجله واكرمه واعتذر اليه من فعل ذلك الجاهل ثم ساله
عن قدومه فاخبره بدينه فسعى له في قضاء ديونه كلها وزيادة . وتوفي في مدينة
زبيد في المحرم سنة اربع وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي الراشدي ابو بكر عرف بابن الخرقي تفقه على محمد بن احمد بن الحسن
الشاتواجردي ثم على محمد الزيادي . قال السمعاني في ذيله وكان فقيها فاضلا
عارفا بمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه مرجوعا اليه في الفتاوى وكان حسن السيرة
وله معرفة بالادب والنحو . ورد بغداد حاجا في سنة اربع وثلثين اظن اني سمعت
منه شيئا يسيرا او لسنيه وتصاحبنا في طريق مكة شرفها الله تعالى . وتوفي في سنة تسع
واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي المذكر ابو جعفر الجوزدي ذكره الحاكم في آخر تاريخ نيسابور وقال
كان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان من الصالحين . وتوفي سنة اربعمائة رحمه الله

محمد بن علاء الدين الجمالي الرومي الشهير بملا جلبي . قرا على فضلاء بلاده . ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بقسطنطينية . ثم باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة . ثم مدرسا باحدى الثمان . ومات سنة ست او سبع وخمسين
وتسعمائة . وكان له مشاركة في فنون عديدة تغمده الله برحمته

محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله القاضي
ناصر الدين ابو غانم بن القاضي كمال الدين عمر العقيلي المعروف بابن العديم . امام
رياسته مشهورة . ومعاهد بيته معمورة . ومواد علمه غزيرة . وحدائق فضله
نضيرة . كان عالما محققا محررا مدققا حسن المحاضرة جميل التصرف جزيل المروة قليل
التكلف . فايقا في العلوم الرياضية على امثاله . ماهرا في معرفة اقليدس وحل اشكاله
سبى العقول بزخرف براعته . وشرح الصدور ببرد قصص يراعته . وانتهت اليه رياسة
الخط المنسوب كوالده وعلت منزلته لما حصل له من صلة العلم وعوائده . ولد في ربيع الآخر
سنة اثنتين وستين وسبعمائة بحلب . وحفظها واشتغل على مشايخها . وسمع على سيدي ابي
حفص عمر بن ايدغمش وغيره . وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله في عدة فنون على غير
واحد من المشايخ منهم السراج قاري الهداية . وقرا هو بنفسه على الزين العراقي قليلا من
منظومته . وكان يتوقد ذكاء . وكان كثير المزاح والفكاهة . وفرغ له ابوه عن تدريس
المنصورية . وتدريس الشيخونية ومشيختها فباشرها في حياته . ثم ولي قضاء القضاة بالديار
المصرية بعد صرف الامين بن الطرابلسي واعطاية الشيخونية وهو يومئذ ابن تسع عشرة سنة
وعشرة اشهر ثم عزل ثم اعيد ثم عزل . واستقر في تدريس الشيخونية ومشيختها ثم اعيد الى القضاء
مرة ثالثة ولم تحمد سيرته في هذه الولايات . ولما وقع الطاعون في سنة تسع عشرة
وثمانمائة ذعر منه ذعرا شديدا وصار دابه ان يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك
ادوية وادعية ورقى وغير ذلك ثم تمارض حتى لا يشاهد ميتا ولا يدعى الى جنازة لشدة
خوفه من الموت فقدر الله تعالى انه سلم من الطاعون وابتلي بالقولنج الصفراوي واشتد
عليه فمات في تاسع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة واستمر المنصب بعده شاغرا

حتى

حتى استدعي الشيخ شمس الدين بن الديري من القدس فاستقر مكانه في جمادى الآخرة رحمه الله
تعالى وسامحه وتجاوز عنه بمنه وكرمه

محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن ابي جرادة بن العديم
ابو غانم اخو قاضي القضاة فخر الدين والد قاضي القضاة نجم الدين قاضي حماة . ولد
سنة خمس وثلثين وستمائة . وكان عالما بحرا . وله الرايض في علم الفرايض . مات
رحمه الله تعالى في سنة اربع وتسعين وستمائة . ورايت بخط ابن طولون ان السلطان
الملك المظفر مشى في جنازته . وانه كان قد حضر على الحافظ ابي عبد الله البرزالي
وسمع من ابن رواحة . وابن قميرة . وابن خليل وجماعة بحلب . ورحل به والده قبل
الخمسين مع الدمياطي الى بغداد . واسمعه من شيوخها . وبرع . وصار من العلماء الاذكياء
وكان بارعا في كتابة المنسوب . وسكن حماة وحدث بها انتهى

محمد بن عمر بن اسمعيل المعروف والده بالبدر الدمشقي وقد تقدم ومحمد
هذا يلقب تاج الدين تعانى كتابة الشروط بالقاهرة . ثم ترقى وناب في الحكم عن الحريري
قاضي القضاة . ودرس بالاشرفية . وهو ثاني مدرس بها وكان رجلا حسنا متدينا
مات رحمه الله تعالى يوم الاربعا سابع شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة

محمد بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن المبارك ابو بكر الانصاري الهروي الزاهد
مولده سنة ثلث وخمسين واربعمائة . تفقه ببخارا . ومرو . وسمع بنيسابور . وبلخ
روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي . قال ابو سعد كان فقيها مناظرا اديبا
بارعا عفيف النفس حسن السيرة . وقال غيره برع في الخلاف بمرو . كان عالما بالفقه
والنحو واللغة . وكان الفقهاء براه اذا وقع امر مشكل يرجعون اليه . ومات رحمه
الله تعالى في سنة اربع وستين وخمسمائة . ورايت بخط العلامة محمد بن الياس مفتي الديار
الرومية ما صورته محمد بن عمر الانصاري الشيخ الامام نظام الدين المعروف بالمعبر
المفتي بسكة دزرتان كذا ذكره في الفصول العمادية في الفصل التاسع عشر في مسائل
بيع الوفا . ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرت انتهى . فلا ادري هل هو صاحب الترجمة
ويكون صاحب الجواهر قد اهمل ذكر لقبه وشهرته ام غيره . ولا يبعد ان يكون هو صاحب
الترجمة فانه متقدم على صاحب الفصول العمادية والله اعلم

محمد بن عمر بن امر الله بن الشيخ العارف بالله شمس الدين الرومي قرا على المولى فخر الدين
بن اسرافيل وغيره . وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم خان
بن السلطان سليمان خان . وكان عنده مشاركة في العلوم . وله تعليقات كثيرة على
بعض الكتب . ومات في سن الشباب سنة تسع وخمسين وتسعمائة تغمده الله برحمته

محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله بن عمرو بن خالد بن الرفيل ابو جعفر المعروف
بابن المسلمة والد احمد وجد الحسن بن احمد المتقدم ذكرهما سمع محمد بن جرير الطبري والقاضي ابا
عمر محمد بن يوسف وابا عبد الله المحاملي . ذكره الخطيب في تاريخه وروى له عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة اذا اصبح واذا امسى لم
يجئ احد بعمل افضل من عمله الا من عمل افضل من ذلك قال محمد بن ابي الفوارس توفي ابو جعفر

المولى محمد بن عمر معلم السلطان الاعظم سليم

بالمسلمة في جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وقد حدث بشيء يسير رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب بن الريان ابو العباس الفقيه الزندوردي قال الخطيب وهو الذي روى ان ابا حنيفة حج مع ابيه سنة خمس وتسعين وراى عبد الله بن جزء وسمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله رزقه الله من حيث لا يحتسب وكفاه الله همه قال الخطيب وانشد عن ابي حنيفة انه انشد من قوله

من طلب العلم للمعاد ... فاز بفضل من الرشاد

فيا لخسر من اتاه ... لنيل فضل من العباد

مات رحمه الله تعالى بمصر سنة اثنين وستين وثلثمائة

محمد بن عمر بن حمدان ابو بكر السوبخي روى عنه شمس الائمة الحلواني شرح معاني الآثار بسماعه من الامام ابي ابرهيم محمد بن سعيد بن ابرهيم الزبيدي بسماعه من الطحاوي رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن حمزة العجمي الاصل الرومي الدار الحنفي المذهب كان جده من ولاة ماوراء النهر من تلامذة العلامة سعد الدين التفتازاني ثم ارتحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن الكريم والكنز والشاطبية وغيرها في صغره ثم تفقه على ابيه وعميه الشيخ حسين والشيخ احمد وكانا فاضلين عالمين وقرا عليهما الاصول والقراءات والعربية وكان يجول في البلاد افاقيا يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصا رحل الى حصن كيفا ثم الى تبريز ثم عاد الى انطاكية وحلب ثم زار القدس الشريف وجاور به مدة ثم توجه الى مكة المشرفة وحج ودخل الى الديار المصرية واخذ عن السيوطي وغيره وحصل له القبول التام عند سلطانها قايتباي والف له كتابا سماه الهاية ولم ياذن له في الرحيل من بلاده فلما توفي قايتباي توجه الى الديار الرومية فاكرمه سلطانها بايزيد خان والف له كتابا سماه تهذيب الشمايل في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكتبا اخرى في التصوف ولم يزل عنده مكرما معظما جليلا يسمع كلامه الى ان سافر باهله الى الديار الحلبية فاكرمه اميرها خيربك وقرا عليه وكان كثير الحط على الملاحدة والروافض وجهلة الصوفية يحرض على قتالهم امير حلب وغيره ثم عاد الى السلطان بايزيد خان وحرضه على قتال الطغاة الروافض من العجم والف له كتابا في احوال الغزو وفضايله وهو كتاب نفيس جدا وصحبه في غزوات عديدة منها غزاته في الروافض فانتقم الله تعالى ثم سافر الى ولاية روملي واقام بها يعظ الناس ويعمر المساجد ويقيم شعاير الدين الى ان هدى الله على يده خلقا كثيرين بعضهم الدخول في الاسلام وبعضهم بالتوبة من المعاصي ثم انتقل الى بروسه وشرع في عمارة جامع بها فتوفي قبل تمامه في رابع المحرم سنة ثمان وثلثين وتسعمائة وقد ناهز السبعين وكان له تولع بعلم الكيميا وله فيه تصانيف وكان من الصلاح على جانب عظيم وكان يحفظ احاديث كثيرة وله قدرة تامة على تفسير القرآن من حفظه بلا مراجعة كتاب وكان دابه في ايام تفسيره ما قرا الخطيب في الصلوة بعد ما خرج بلغه يفسرها في الحال فياتي في ذلك المجلس بما يتحير المتاملون عن الاتيان بمثله رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة امين

محمد بن عمر بن شوغات اليمني الزبيدي اخبر من يوثق به انه كان محققا في علوم كثيرة وله زهد كثير وانه توفي سنة احدى او اثنين وعشرين وثمانمائة ببلده كذا رايت هذه الترجمة بخط بعضهم وقد كتب فوقها ابن الشحنة بخطه انها مذكورة في الاصل بخط قارئ الهداية رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن عبد الله ابو بكر الامام رشيد الدين المعروف بالصايغ السنجي مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة كذا في الجواهر المضية

محمد بن عمر بن عبد الصمد بن محمد الدهابي المطبعي البلخي من سكة ابي مطيع قال السمعاني فقيه اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال سمعت عليه جزءا من حديث الهيثم بن كليب انتخبته من مسنده برواية عن احمد بن محمد بن عبد الله الخليلي عن الجراحي عنه وكانت ولادته في رجب سنة سبعين واربعمائة مات رحمه الله تعالى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر ابو بكر عرف بكالشر من اهل بخارا نزل بغداد مدة وسمع وجاور بمكة شرفها الله تعالى وكان اماما لاصحاب ابي حنيفة بالمسجد الحرام شيخ اديب فاضل متدين صالح مكثر من الحديث سمع ببخارا وسمرقند والري وهمدان قال الحافظ ابو موسى المديني خرج ابو بكر معنا الى مكة راجعا الى بلده فمات بالجحفة موضع بين فيد والثعلبية يوم الاحد رابع عشري محرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة وروى عنه ابو القاسم بن عساكر واجاز لابي طاهر السلفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه شمس الدين ابو جعفر الامام قال ابن النجار من اهل بخارا وكان رئيسها وابن رئيسها ومن اكابر اعيانها وفحول فقهائها المشهورين بالفضل والنبل وله التقدم عند الملوك والسلاطين قدم بغداد حاجا في شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وحدث بها عن والده روى عنه ابو البركات محمد بن علي بن محمد الانصاري في مشيخته قرات على يوسف بن جبريل عن ابي البركات الانصاري قال انشدني ابو جعفر بن مازه

الم تستحي من وجه المشيب ... وقد ناجاك بالوعظ المصيب

اراك تعد للآمال ذخرا ... فما اعددت للاجل القريب

سالت مسعود بن احمد بن مازة البخاري عن وفاة محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة فقال في سنة ست وستين وخمسمائة واظنه في ربيع الاول قتل قتلا وكان مولده في سنة احدى وعشرين وخمسمائة كذا نقلته من الجواهر

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن ابي جرادة العقيلي ناصر الدين بن كمال الدين بن العديم ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وسمع من الابرقوهي وغيره واجتمع به الصغناقي بحلب واجاز له في سنة احدى عشرة وسبعمائة وتولى القضاء بحلب بضعا وثلثين سنة قال في الدرر وكان صدرا رئيسا ممدحا وطالت مدة تحكمه مات في شوال سنة اثنين وخمسين وسبعمائة وهو جد كمال الدين عمر بن جمال الدين ابرهيم قاضي الحنفية بالديار المصرية

في زمانه وهو من بيت العلم والرياسة رحمه الله تعالى • وقد ذكره هنا صاحب درة الاسلاك والحبيب في الثنا عليه فقال وفيها يعني سنة اثنين وخمسين وسبعمائة توفي قاضي القضاة ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة كمال الدين ابي حفص عمر بن قاضي القضاة عز الدين ابي البركات عبد العزيز بن الصاحب محيي الدين ابي عبد الله محمد بن قاضي القضاة نجم الدين ابي الفضل هبة الله بن قاضي القضاة مجد الدين ابي غانم محمد بن قاضي القضاة جمال الدين ابي الفضل هبة الله بن قاضي القضاة نجم الدين ابي الحسن احمد بن يحيى بن ابي جرادة العقيلي الحلبي الشهير بابن العديم الحلبي الحنفي وحيد بين ارباب العمائم فريد ابن من بحر اياديه قطر الغمائم • عالم له معالم الانصاف تجول • حاكم ليس له عن المعدلة عدول • كان بصيرا بالاحكام • خبيرا بمشكلات النقض والابرام • ذو وقار وسكينه • ومهابة اركانها مكينه • وصمت وصبر • وحلم يقابل المسيء بالجبر • ومباشرة ما يشين عريه • وسيرة وال عمريه • وقيام في مصالح الرعية • ومعرفة بعلل المكاتيب الشرعيه • ولي الحكم نحو عشر سنين عوضا عن جده • وباشر القضا بحلب اثنتين وثلثين سنه المشكور علم عزمه وجده • واستمر مخصوصا بالتمجيد والتعظيم • الى ان درج بالوفاة الى رحمة ربه الكريم • وفيه يقول الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن مهاجر الاندلسي الحنفي من قصيده •

فتى حوى كل جود قد نماه له — ابوه من عامر ارثا الى عمر
وحاز كل علا قد حباه به — اباه من كرم جم الى كبر
حلم وعلم اعادا احنفا وابا — حنيفة بعد طول الكتب في الحفر
من اسرة هم سراة الناس مجدهم — مؤثل وجداهم غير منتزر
نظل ما بين ايديهم واوجههم — بين اجتلا بدور واجتنا بدر
بقيت قاضي قضاة المسلمين ولم — تزل تشيد لمرضي من السير
ودمت تنجب اذيال السعادة في — ارجاء عز صفا من شائب الكدر

وفيه يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي من قصيدة

قاضي القضاة الكريم الاريحي ومن — له سجايا علا بالفضل قد وصفت
ومن معانيه في الافواه قد عذبت — مثل الزلال وبالاسماع قد شغفت
يا ناصر الدين نصرا للعروبة لكم — لا تجعل الدهر نفسا فيك قد شغفت
انت الذي بالعلا والفضل تسبيه — له القلوب ولو حلفتها حلفت
لعطائك ذيل احكام مهذبة — وفق السداد فما حافت ولا حنفت
احييت بالعلم للنعمان مذهبه — مجدد الرسوم من حماه عفت
بيت العديم عديم الند حيث هم — عوارف عظمت قدرا وان لطفت
هم البحار التي لولا مواهبهم — تجري لكانت بحار الارض قد نشفت
كانوا اذا ما جروا في حلبة وجرت — فيها الظنون الى غاياتها وقفت
كانوا بدورا ولكن من محاسنهم — لو قابلتهم شموس الصحو لانكسفت
لو سرت الى تاج مناقبه — مشهورة في بني الاقطار قد عرفت
وكيف اخشى لديه مس نائبة — وكل نفس بهم من دهرها انتصفت

قال ابن حبيب وقلت فيه من رسالة اقتضت ذلك • يا له من حاكم عادل • عالم عامل • مشهود بالاحسان • مشكور بكل لسان • معروف بالمعروف • حاصل البر على يديه مصروف • مخصوص بالعفاف • موصوف بالانصاف • يبصر الشريعه • ويشيد الذريعه • وينشر اعلام العلوم • ويكف كف الظالم عن المظلوم • مقدم على جميع الحكام • لا نعرف احدا منهم اقدم منه في بلاد الاسلام • جاوزت مدة ولايته اربعين سنه • راضية عنه القلوب متفقة على شكره الالسنه • فحق لهذه الولاية المنسوبة اليه هنا ان تقول كاشفة من وصفها عن الوجه الجلي •

لقد عمرت في الاحكام دهرا • اروي الناس طرا من معيني •
وماذا يدري الاقوام مني • وقد جاوزت حد الاربعين •
لبث فيها من عمره سنين • وما هو على قاصد كرمه بضنين •

كم منح وجاد • وافاض النعم وافاد • واجرى نيل النوال • وتصدق مبتديا قبل السؤال • وعفا وصفح • واحسن الى مسيء اجترح • وقضى حاجة المحتاج • وقابل بالعذب الفرات كل ملح اجاج • فكيف ننسى عهود عهاده وخيره • او نجد في قلوبنا غيرة على غيره • لا والله لا ننسى تلك العهود • بل يسامحنا حرمه بحول وبانفسنا له نجود •

نجود بانفس عزت علينا • لمن هو في الوجود اعز منها •
ونبسط وسجايا اكرمونا • احاديث الندى والفضل عنها •

وافق ملكا وخمسة عشر اميرا من نواب السلطان • وشارك اربعة عشر حاكما من القضاة الاعيان • فاتجه كل من هؤلاء الى موافقته • ولم يخرج احد من هؤلاء عن رايه وموافقته • ولي قضا الشافعية ثلاثة من نوابه • وكم من امير طاف بحرمه وكبير سعى الى بابه • يفرض نفقة الجاني في ماله • ويفسخ عقود المبطلين عند ما له • ويرفع حكم ذوي الخلاف والابتداع • وينصب اعلام اهل السنة على اعلا البقاع • ويطلق عنان جود الجود • ويحبس المعاند من هذا الدهر الحقود • قاضي القضاة كنز العفاه • كهف الامه • قدوة الايمه • قطب فلك المفاخر • واسطة عقد الاكابر • حسنة الايام • بقية السلف الكرام • اواه حليم • كم احيا تحيا الله امه من اقليم •

يا سايرا يرجو الهدى ولقد • حث المطايا نحو بيت العديم •
واطو الفلا وانزل بساحاته • فالجود والاحسان فيه مقيم •
بيت اعز الله اذنابه • واختار منهم كل كاف كريم •
وقدر الفضل جميعا لهم • ذلك تقدير العزيز العليم •

وقد ذكر ابن العديم هنا ذهبيه العصر واثنى عليه فيها الى الغاية واورد له شيئا من شعره ولا باس هنا بذكره فمن ذلك قوله في جواب كتاب

ورد المشرف باسما عن لؤلؤ • رطب وروض بالبنان مريع •
طرس فضضت ختامه لما اتى • عن احسن المرئي والمسموع •
سرحت طرفي في ازاهر روضه • فوددت لو ابصرته بجميعي •
وشرحت صدري اجتلي ابكار افـ • ـكار لبسن حلى كل بديع •
ولهن من علم المعاني والبيا • ن حلا بتحسين في الترصيع •

الفاظه صوب الصواب ومعا … بيه شموس الفضل ذات طلوع
لو حط في بحر لساغ شرابه … ابدا وجاد بدره الممنوح

وقوله
اذا كان الهلال بروق حسنا … فنزدادا القلوب له ثبتنيا فا
فبالبدر المنير رأيت وجدي … لحق فلا ادري ابدا محا فا

وقوله
وكيف يطيق البعد خلف مودة … له سابق من شوقه وشهيد
يكابد من شوق الى ذلك الحمى … لواعج ان زاد البعاد تزيد

وقوله
عج بي على البان ان جزت الحمى سحرا … واجلس قليلا عسى اقضي به وطرا
كلي بغزالك الحمى ظبي كلفت به … تغار منه عيون العين ان نظرا
ريم من الترك مطبوع على خلق … للوحش فهو اذا استعطفته نفرا
مدور الوجه يحكي نور غرته … في حندس الشعر اذ غابت قمرا
وصولجان عذار نون وجنته … يرمي باكرة خال قلب من نظرا
مذ فارق القلب من جسمي اليه هوى … ما عاد بعد ولم اعرف له خبرا

وقوله
ماكنت اول من اذيب فؤاده … وجفاه من بعد البعاد رقاده
وازداد من فرط الغرام سقاما … منه حتى جفنه لما به عواده
يا هاجرين ترفقوا بمتيم … شمتت به يوم النوى حساده
قد كان يطمع ان يفوز بقربكم … يوما ويقضي بالوصال مراده

وقوله
اترى علمتم ما بقلبي منكم … يا جيرة نزلوا الفؤاد وخيموا
جرتم علي وما عدلتم في الهوى … واضعتم ودي وعهدي خنتم
ونقضتم تلك المواثيق التي … ما بيننا وتأيموا وغدرتم
لو كنت اعلم انكم لن تحفظوا … قلبي لكنت حفظت قلبي منكم
امسي واصبح لا افيق من الجوى … وبمهجتي نار الاسى تتضرم
احبابنا لا تسالوا عن حالتي … يا ليت شعري ما لقيتم انتم
ظهر الذي اخفيته من وجدي بكم … وبدا العذال الذي انا اكتم
ان كان هذا الصد عن سبب بدا … مني فمثلكم يرق ويرحم
والله ما لي زلة تستوجب ال … هجران الا فرط حبي فيكم
احبابنا جودوا وجودوا واعدلوا … لا حال في الحالين قلبي عنكم
فتصدقوا وتعطفوا وتكرموا … فعسى بمنيتي بهواكم تنعم

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن امير الدولة قاضي الحنفية شمس الدين مات يوم الخميس ثاني عشر شعبان كذا ذكره في انبا الغمر في وفيات سنة ثلث وثلثين وثمانمائة من غير زيادة تعريفه على جاري عادته مع ايمة الحنفية رضي الله عنهم ن

محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن احمد بن اسحاق بن ابرهيم الصفار من اهل بخارا. قال السمعاني كان فقيها حسن السيرة جميل الامر. وكان ينتمي لابي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري. سمع الحديث منه ومن القاضي ابي الحسن بن عبد الملك النسفي سمعت منه كتاب الطب للمستغفري بروايته عن ابي علي النسفي عنه. وكانت ولادته في السابع عشر من صفر سنة سبع وستين واربعمائة ببخارا. ووفاته في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وخمسمائة

سمع

سمع شرح الاثار للطحاوي على القاضي الامام ابي بكر محمد بن علي بن الفضل الزرنجري سنة عشر وخمسمائة بروايته عن الاستاذ شيخ الايمة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الرئيس ابي بكر محمد بن حمدان السوخني عن ابي ابرهيم محمد بن سعد بن ابرهيم التوخي اليزيدي عن الطحاوي ومحمد بن عمر هذا احد شيوخ صاحب الهداية وممن سمع منه وأجاز له وقد ذكره في مشيخته رحمهما الله تعالى ن

محمد بن عمر بن علي الكرميني الامام سيف الدين ابو بكر استاذ العقيلي رحمهما الله تعالى ونفعنا ببركاتهما امين ن

محمد بن عمر بن محمد بن العباس الاديب ابو الفضل الخالدي السعدي الكشي مولده بها سنة ثلث وتسعين واربعمائة اختصر الامام مسعود بن الحسين الكشاني وعليه تفقه وروى عنه ابو المظفر عبد الرحيم السمعاني. وكان اديبا فقيها نحويا بارعا صالحا سريع الدمعة. كتب بنفسه امالي ايمة سمرقند. ومات بعد الخمسين وستمائة رحمه الله تعالى ن

محمد بن عمر بن محمد بن مسعود الشيخ شمس الدين ابو عبد الله ويكنى قديما ابا الجود بن الزين الغزي ثم القاهري الحنفي عرف بابن المغربي. ولد سنة ثلثين وثمانمائة بغزة. وكان ابوه يتقلد لمالك فنشا هذا حنفيا وحفظ القدوري ومنظومة ابن وهبان وغيرهما. واخذ الفقه والعربية والحساب عن الخطيب الدمرداشي واخذ الفقه والعربية ايضا مع الاصول عن العلامة شيخ المذهب ببلده ناصر الدين محمد بن يوسف مملوك الاياسي ولازمه في قراءة الصحيحين والموطا والشفا وغيرها وبه انتفع ولم ينفك عنه واخذ ايضا عن قاضي بلده الشمس محمد بن محمد بن عمر الفقه والاصول ايضا وكتب له التوقيع وتخرج به فيه وبرع في ذلك وتكسب به واخذ عن الزين قاسم الرملي ثم الحلبي احد اصحاب ابن رسلان العروض ثم ادخل الى القاهرة وحضر دروس العز عبد السلام البغدادي والشمني والكافيجي والعضد السيرامي وسيف الدين الحنفيين ولازم فيها الزين قاسم في الفقه واصوله وغيرهما. وكذا لازم الامين الاقصرائي واذن له هو والسيرامي ومن قبلهما الاياسي في الافتاء والاقراء واستقر في مشيخة البردبكية ببلده ثم قطن بالقاهرة ولازم القاضي شمس الدين الامشاطي في دروسه وغيرها فلما ولي الامشاطي القضاء نوه به واتزله مع صوفية البرقوقية بها وصار يجلس في الناس عليه ودرس بالازهر وغيره. وولي تدريس السودونية والجاسية ثم بعد ذلك فوض اليه قضاء الحنفية بالديار المصرية فباشره مدة. ذكر السخاوي انه لم يكن فيها محمود السيرة وشنع عليه والله اعلم بحقيقة حاله. وكان كثير الاستحضار للفروع المذهب جيد الكتابة على الفتوى مشهورا بالصلاح هو واهل بيته حج وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب وغيرهما واجتمع بعلمائها كالعز عبد السلام المقدسي والجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وعبد المومن الواعظ وغيرهم من علماء بيت المقدس وشمس الدين السماع والعلاء الحاضري والشمس الغزولي وغيرهم من فضلاء حلب وذاكرهم واستفاد منهم. وكان رحمه الله يعجب بفضله قال مرة بحضرة السلطان انا اعلم الحنفية كذا قاله السخاوي وبالغ في ذمه الذي يظهر لي انه كان بينهما ما يكون بين المتعصرين من

الشافورذي وقف على كلامه فيه طول ذلك من سقطات فيه رحمهما الله تعالى

محمد بن عمر بن محمد ابو المظفر ظهير الدين النوجاباذي البخاري تفقه على الكردري
شمس الائمة بخارى وعلى محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي واشتغل عليه ابو العباس احمد بن الساعاتي
سمع منه ابو العلاء محمود الفرضي والشيخ قطب الدين واجاز للقاسم البرزالي من بغداد سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة ومن تصانيفه شرح مختصر القدوري كذا في الجواهر المضية

محمد بن عمر بن محمد ابو الفضل الاديب المعروف بابن الجنيد تفقه على مسعود الكشاني
وسمع منه عبد الرحيم السمعاني وذكره الذهبي في المؤتلف في باب الجنيد بضم الجيم وفتح
النون والياء الساكنة والدال المهملة المكسورة

محمد بن عمر بن محمد العدوي العمري القاضي شرف الدين ابو عبد الله البخاري تفقه
على العقيلي رحمه الله تعالى

محمد بن عمر الرازي ابو الفضائل الامام فخر الدين مات بهراة سنة ست
وستمائة كذا في الجواهر من غير زيادة

محمد بن عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر ابي بكر الرازي الامام زين الدين
المعروف بابن السراج تقدم ذكر ابيه عمر ويأتي ذكر جده محمود في محله ان شاء الله تعالى
درس واعاد وناب في الحكم عن جماعة من قضاة القضاة وافتى وعرض الهداية في صباه
والفاها في درسه القاء حسنا وحصل وكتب ومات رحمه الله تعالى في يوم السبت
العشرين من ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة ودفن يوم الاحد بتربته خارج باب
النصر وكانت ولادته في شعبان سنة ثلث وتسعين وسبعمائة وهو سبط قاضي القضاة
ابي العباس احمد السروجي المتقدم ذكره رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن هاشم الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد الورع العابد شمس الدين بن
ابي زين الدين الحنفي ذكره قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي الحنفي في كتابه الاعلام في
مصطلح الشهود والحكام فقال في حقه بعد ان بين صفة الكاتب للحكم وكونه بشرط ان
يكون حرا عاقلا بالغا ليس باصم ولا اعمى ولا بد انه من الاثبات عدلا عفيفا ضابطا
شريف النفس طاهر العرض والذيل كثير الحيا غاض الطرف قليل الكلام عالما بالشروط
واصطلاح الحكام والنحو قليل الغيبة جدا فانه القطب الذي يدور عليه امر القاضي
الى غيره للترسم الشروط التي ذكرها قال وان لم تحصل من به هذه الصفات فيطلب الامثل
فالامثل ثم قال وما رايت من به هذه الصفات لازم مجلس الى ان مات وهو باق على عدالته
وكان فيه اوصاف حميدة من غير ما ذكرت من كثرة العبادة التي يتلبس بها الاولياء وملازمة
الاشتغال الذي لا يملّه العلماء الا نقيا وحسن السيرة والسريرة وخلو الباطن عن الغش
والغل وهو الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد العابد الورع شمس الدين محمد بن الشيخ
زين الدين عمر بن هاشم الحنفي تغمده برحمته واسكنه فسيح جنته وهو الذي كان يرجى بركة
دعائه للخير الذي طالما سكت ثم نطق بالصواب المعجز عن حمل اعبائه هذا مع كثرة الحيا
وشرف النفس الحامي عن الوقوع في التعب والعيا فاعني قاضي القضاة المذكور وانا الذي
كنت حاملا له على الدخول في هذا الامر وتكرر سؤالي له مرة بعد اخرى حتى تفضل رحمه
الله تعالى ووافق وكانت مدة مرافقته لي في النيابة عن الوالد رحمه الله تعالى وفي زمن

الاستقلال من غير فصل بين المدتين ثلث سنين وبعض الرابعة الى ان مات وكانت
وفاته في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته امين

محمد بن عمر ابو جعفر الاسروشني احد قضاة بخارا وسمرقند روى عن عمه
لقمان الاسروشني وابي الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادي روى عنه ابو ذر محمد
بن جعفر بن محمد المستغفري وكان اماما فاضلا عالما ومات على القضا بسمرقند سنة
اربع واربعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عمر الحموي الاصل نظام الدين التفتازاني ذكره الحافظ بن حجر
في وفيات سنة اثنين وعشرين وثمانمائة من انباء الغمر فقال ما ملخصه ان صاحب
الترجمة نشا معاشرا لطلبة العلم وقرا في مذهب ابي حنيفة وتعانى الادب واشتغل
في بعض العلوم الالهية وتعلم الفارسية والتركية والعجم وكتب وجاد خطه وكان
موقعا في الدرج وله شعر وسط وكان حسن المنادمة لطيف المعاشرة يغلب عليه الميل
الى الهزل والمجون ولم يتزوج قط فكان يتهم بسبب ذلك بالميل الى محبة الغلمان
وكان عريض الدعوى رحمه الله تعالى

محمد بن عمر الحلبي كان من نواحي حلب فلما اخذ تيمور تلك النواحي واستولى
على اهلها اخذ معه المولى المذكور الى ما وراء النهر فقرا على علماء تلك الناحية وحصل
ومهر ثم رحل الى الديار الرومية في زمن السلطان مراد خان فاكرمه ونصبه معلما لولده
السلطان محمد خان واعطاه مدرسة بادرنة تعرف به الى الان ودرس وافاد وصنف
واجاد وكان سريع الكتابة اكثر كتبه التي عندنا بخطه وله على الشرح المتوسط حاشية
وحواش على شرح الطوالع للسيد الشريف وتوفي وهو مدرس بالمدرسة المذكورة في
اوائل سلطنة السلطان محمد خان تغمدهما الله برحمته

محمد بن العلم عيسى بن احمد عرف بابن الخشاب صهر قاضي القضاة حسام الدين
الرومي تفقه ودرس بمدرسة القصاعين بدمشق وحدث مات في اخر يوم من شهر
ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عيسى ابو عبد الله يعرف بابن ابي موسى الفقيه الامام العالم العامل
الورع الزاهد القدوة ولاه القضا ببغداد امير المؤمنين المتقي لله ثم عزله
واعاده المستكفي بالله قال طلحة بن محمد في حقه هو من اهل العلم بمذهب اهل العراق
وابوه كان احد المتقدمين في هذا المذهب تلاه ابو عبد الله في التمسك به والذب عنه
والكلام للمخالفين له وكان له سمت حسن ووقار تام وكان ثقة عند الناس مشهورا
بالتصوف والتحرج متطلعا لنفسه لا يطعن عليه في شيء مما يتولاه وينظر فيه وكانت وفاته
قبل وفاة ابي الحسن الكرخي في نيف وثلثين وثلثمائة كبسه اللصوص في داره فقتلوه واخذوا
جميع ما كان له في منزله ولعيال وقدروا ان عنده شيا له قدر فوجدوه فقيرا ودفن
يوم السبت رحمه الله تعالى ومن فوائده ما رواه عن ابي جعفر محمد بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه ابرهيم عن بشر بن الحرث في الرجل تصيبه الجنابة ولبس معه ماء الا قدر ما
يتوضا به قال يتيمم وهو طاهر ولا يتوضا قال ابرهيم قيل لبشر فان احدث بعد ما تيمم
قال يتيمم ايضا ولا يتوضا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

محمد بن عيسى الفقيه العدل الفاضل شمس الدين بن شرف الدين الاماسي الحنفي كاتب الحسبة بدمشق وباشر في آخر عمره وقف المدرسة الظاهرية بدمشق وشكرت سيرته وأمانته وحسن تصرفه. وكان قد سافر الى قسم غلال المدرسة المذكورة وخرج على الفلاحين وتوعدهم فلما ركب لحقوه والحقوا معهم ببيسة بحمل وسمن فأكل منها هو وأصحابه فما منهم أربعة في جمعة ومات اثنان بعد أيام وذلك في سنة ثمان وثلثين وسبعماية تغمده الله برحمته ورضوانه آمين

محمد بن غسان بن غافل بن نجاد أبو عبد الله الانصاري قال الحافظ رشيد الدين العطار في معجم شيوخه شيخ حسن حنفي المذهب روى لنا عن الوزير ابي المظفر الفلكي وابي الملك بن هلال الاودي وهو آخر من حدث عنه بخبر حشيشة فيما علمت وسألته عن مولده فقال سنة اثنين وخمسين وخمسماية بحمص. وتوفي في ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة اثنين وثلثين وستماية بدمشق وجده غافل بغين معجمة وفا ولام ونجاد بنون مكسورة ثم جيم مفتوحة في آخره دال مهملة

محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي ابو عبد الله استاذ العقيلي رحمهما الله تعالى

محمد بن الفضل ابي الوفا بن ابي سهل العروضي ابو الفتح قاضي اصبهان جده ابو سهل محمد بن منصور الرجي العروضي قال ابو سعد في الانساب كان فقيها فاضلا ومناظرا محلا أصوليا مبرزا اديبا عارفا حسن الشعر كثير المحفوظ لطيفا لطبع علقت عنه كثيرا من شعره. وكان تفقه ببخارا على البرهان عبد العزيز بن عمر رحمه الله تعالى

محمد بن الفضل بن عبيد الله بن غنم ابو هاشم العباسي قال ابن النجار بعد ادعى على مذهب ابي حنيفة من اهل العربية على مذهب الكوفيين فصيح اللسان واسع الرواية من اهل الفضل والثقة. ولد سنة ثلث وخمسين وثلثماية. وقدم الاندلس تاجرا سنة اثنين وعشرين واربعماية والله اعلم

محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر ابو سعيد. قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان من بقايا اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى ومن الملازمين للمسجد. وكان قد استملى على ابي سعيد عبد الرحمن بن الحسين. وكتب الحديث بنيسابور سنة خمس وتسعين ومائتين ومات رحمه الله تعالى وهو ابن اثنين وتسعين سنة

محمد بن الفضل ابو بكر الكماري ذكره صاحب الهداية في الكراهية بفتح الكاف والميم تشبه النسبة وهي اسم لجد بعض العلماء قاله في الجواهر. وكان محمد هذا اماما علاما من كبار الفقهاء واعيان العلماء تفقه على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن يعقوب السبذموني وتفقه عليه الاستاذ القاضي ابو علي الحسين بن الخضر النسفي والامام الحاكم عبد الرحمن بن محمد الكاتب والامام الزاهد عبد الله الخيزاخزي والامام اسمعيل الزاهد وغيرهم ويروى ان اباه وعده ان حفظ المبسوط بالف دينار او اكثر وكذلك وعد اخاه فلما حفظه دفع المال لاخيه وقال له يكفيك المبسوط فخرج مغاضبا فمر في بعض البلاد بطباخ فاستطعمه فلم يطعمه فحثى ثلث حثيات من الرماد في فيه فرآه من كان حاضرا عند الطباخ وعرفه وقال هذا امام الدنيا ثم انتهى به السفر الى ان دخل بلاد قاضي خان فوجده يتكلم فوق المنبر

وبين

وبين يديه العلماء وهم يكتبون ما يملي عليهم فذكر قاضي خان مسئلة خلافية بين ابي يوسف ومحمد فعكس قول ابي يوسف جعله عن محمد وقول محمد جعله عن ابي يوسف فقال له ابو بكر اعكس فقال قاضي خان وان لم اعكس فقال ان لم تعكس يرد على قول ابي يوسف كذا وكذا ويرد على قول محمد كذا وكذا وذكر عدة مسائل فنزل قاضي خان من المنبر واعتنقه وقال له بعد تقبيل يديه يا سيدي لعلك تكون محمد بن الفضل الكماري قال نعم قال انت احق بهذا المجلس مني كذا ساق هذه الحكاية في الجواهر المضية وراء خط بعض اهل العلم معزوا الى الشهاب بن الحلبي المصري امام الحنفية ما صورته اقول وبالله التوفيق ان هذه الحكاية باطلة لا اصل لها لان الشيخ عبد القادر مؤلف هذه الطبقات رحمه الله تعالى ذكر في ترجمة قاضي خان انه توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسماية وذكر هنا ان محمد بن الفضل توفي سنة احدى وثمانين وثلثماية فاستحال صحة هذه الحكاية كما لا يخفى انتهى وهو نقد حسن واعتراض صحيح. وقال الحاكم في تاريخ نيسابور ورد نيسابور وأقام بها متفقها ثم قدمها حاجا فحدث بها وكتبنا عنه حاجا في سنة تسع وخمسين وثلثماية وعقد له مجلس للاملاء. ومات بها يوم الجمعة لست بقين من شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلثماية وهو ابن ثمانين سنة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته آمين

محمد بن الفضل البرمكي نسبة الى بليدة الملقب تاج الدين قال الذهبي المفتي كان بخراسان في حدود سنة سبعين وثلثماية واشتغل مع الفرضي بخارا ذكره الذهبي في المؤتلف في باب البرمكي بالبا والميم والبرنكي بالنون مع اليا نقله في الجواهر والله اعلم بالصواب

محمد بن الفضل البلخي الامام المفسر له كتاب الاعتقاد في اعتقاد اهل السنة لمحمود بن سبكتكين ذكر فيه ان العلم افضل من العقل ومن قال ان العقل افضل من العلم فهو معتزلي قال لان العلم خاصته والعقل كالالة للعلم كذا قاله في الجواهر المضية وقد ذكر محمد هذا ابن خميس في كتابه مناقب الابرار ومحاسن الاخيار فقال وهو محمد بن الفضل بن العباس بن حفص اصله من بلخ لكنه اخرج منها بسبب المذهب فرحل الى سمرقند واستوطنها ومات بها في سنة تسع عشرة وثلثماية صحب احمد بن خضرويه وغيره من المشايخ رضي الله عنهم وكان من كبار مشايخ خراسان وجلتهم ولم يكن ابو عثمان الحيري رضي الله عنه يميل الى احد من المشايخ ميله اليه وكان يقول لو وجدت في نفسي قوة لرحلت الى اخي محمد بن الفضل فاستروح سري برؤيته وكان ابو عثمان يقول محمد بن الفضل سمسار الرجال وقال محمد بن الفضل اعرف الناس بالله تعالى اشدهم مجاهدة في اوامره واتبعهم لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال الرحمن هو الذي يحسن الى البر والفاجر. وقال ذهاب الاسلام من اربعة اشيا اولها لا يعملون بما يعلمون. والثانية يعملون بما لا يعلمون. والثالثة لا يتعلمون ما لا يعلمون والرابعة يمنعون الناس من التعليم وقال الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا. وقال العجب ممن يقطع الاودية والقفار والمفاوز حتى يصل الى بيته وحرمه لان فيه آثار انبيائه كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه فان فيه آثار

مولاه. وقال رضي الله عنه العلم حرز والجهل غرر والصديق مؤنة والعدو حمول الصلة
بقاء والقطيعة مصيبة والصبر قوة والجرأة ضعف والكذب عجز والصدق قوة
والمعرفة حذاقة والعقل تجربة. وقال اترك نفسك منزلة من لا حاجة له فيها
ولا بد له منها فإن من ملك نفسه عز ومن ملكته نفسه ذل. وقال ست خصال
يعرف بها الجاهل الغضب في غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها
وإفشاء السر والثقة بكل أحد ولا يعرف صديقه من عدوه. وقال خطأ العالم
أضر من عمد الجاهل ومن ذاق حلاوة العلم لا يصبر عنه ومن ذاق حلاوة المعاملة
أنس به ومن عرف الله تعالى اكتفى به فقد قال تعالى أولم يكف بربك. وقال رضي الله عنه
العلوم ثلاثة علم بالله عز وجل وعلم من الله تعالى وعلم مع الله تعالى فالعلم بالله تعالى
معرفة صفاته ونعوته والعلم من الله تعالى علم الظاهر والباطن في الحلال والحرام والأحكام
والعلم مع الله تعالى هو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق. وقال البكاء بكاءان بكاء
الزاهدين بعيونهم وبكاء العارفين بقلوبهم. وقال العارف يدافع عيشه يوما
بيوم ويأخذ من عيشه يوما ليوم. وقال ثمرة الشكر الحب لله تعالى والخوف منه. وقال
ذكر اللسان كفارات ودرجات وذكر القلب زلفى وقربات. وقال إذا رأيت المريد
يستزيد من الدنيا فذلك من علامات إدباره. وقال الموافقة أصل المحبة وأصل الوحشة
ترك القرار وأصل الفقر معرفة النقصان. وقال رحمه الله تعالى من استوى عنده ما
دون الله تعالى نال المعرفة بالله عز وجل. وقال الفتوة حفظ السر مع الله تعالى على الدوام
وحفظ الظاهر مع الخلق بحسن العشرة واستعمال الخلق. وقال الزهد النظر إلى الدنيا
بعين النقص والإعراض عنها تعززا وتظرفا فمن استحسن من الدنيا شيئا فقد نبه على قدرها. وقال
علامة الشقاوة ثلاثة أشياء أن يرزق العلم ويحرم العمل به ويرزق العمل ويحرم الإخلاص
فيه ويرزق صحبة الصالحين ولا يحترمهم. وسمع عبد الله الرازي أبا عثمان الحيري رحمة الله
عليه يصف محمد بن الفضل البلخي ويمدحه فاشتاق إليه عبد الله وخرج إلى زيارته فلم يقع
من محمد بن الفضل ما اعتقد فيه فرجع إلى أبي عثمان فسأله عنه وقال وجدته كيف فقال
لم أجده كما ظننت فقال له أبو عثمان لأنك استصغرته وما استصغر أحد أحدا إلا حرم فائدته
ارجع إليه بالحرمة فعاد إليه عبد الله وانتفع بزيارته. وروي أنه لما نفى أهل بلخ محمد بن الفضل
من البلد دعا عليهم وقال اللهم امنعهم الصدق فلم يخرج من بلخ بعده صديق. وروي أنه سمع
وهو ينشد:

من البلاء وللبلاء علامة * أن لا يرى لك عن هواك نزوع
والعبد عبد النفس في شهواتها * والحر يشبع مرة ويجوع

ومناقب محمد بن الفضل كثيرة وفضائله شهيرة وكلامه في الزهد والتصوف يتجاوز الحصر
وفيما ذكرناه مقنع ونحن نسأل الله تعالى أن ينفعنا ببركاته وبركات علومه وأن يجمع
بيننا وبينه في مستقر رحمته آمين.

محمد بن الفضل بن أحمد الخوارزمي الحنفي العلامة المفتي شمس الدين الكرمي كان من أفراد
العلماء الأكابر قدم القاهرة وانتفع به الناس في الفنون وعاد لبلاده. مات في ذي
الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى. ذكره السيوطي في أعيان الأعيان.

محمد بن فضيل بن غزوان الحافظ المحدث أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي

مصنف

مصنف كتاب الزهد وكتاب الدعاء وغير ذلك حدث عن أبيه وعن بيان بن بشر وعاصم الأحول
وغيرهم وحدث عنه أحمد وإسحاق والحسن بن عرفة وأمم سواهم قال الذهبي وكان من علماء
هذا الشأن ووثقه يحيى بن معين وكان متواليا وقيل شيعيا. وقرأ القرآن على حمزة
ومات سنة خمس وقيل أربع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى.

محمد بن القاسم بن عبد الله الزبيدي أبو العز المقرئ ويعرف بابن الزبيدة
قال ابن النجار كان شابا فهما قارئا مجودا عارفا بالروايات وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين
وزاهر بن طاهر الشحامي وأمثالهما وكتب الكثير وتفقه لابن حنبل ثم انتقل لمذهب
أبي حنيفة وتأدب وقال الشعر ومات قبل أوان الرواية سنة ثلاثين وخمسمائة
رحمه الله تعالى. ومن شعره:

كلمتني من الوقوف على الأطلال مستفهما فما كلمتني
ودعتني آثار من كان فيها مستهاما وللضنى أودعتني
لم يكن ثم من يخبر بالأحباب إلا حمامة فوق غصن
فبكتني وأبكتني وقالت ها أنا للنوى أغني فغني
ثم راحت وراحتي فوق صدري ذا احتجبن ولولت ودعتني

وقال يمدح المسترشد حين رجع من قتال دبيس سنة عشر وخمسمائة:

الحالك الربع ومشهده * وجمال الغمر وموردة * رب كالبدر دقيق الخصر
يضل القلب ويرشده * تسبي العشاق لواحظه * ويفوق الورد توردة
عجبا من منصل ناظره * في قلب العاشق يغمده * غنج الأجفان كغصن البان
من الخلطات مهنده * ممشوق القد مليح الخد كأن الحسن يساعده

محمد بن الخطيب قاسم الرومي الحنفي اشتغل وحصل ودرس بعدة مدارس
وكانت له مشاركة في أكثر العلوم ومهارة في العلوم الرياضية وكان له اعتناء
بالمحاضرات والتواريخ ونظم القصائد العربية والتركية وكانت له معرفة بالتذكير
والوعظ وحسن الأداء لهما ولا يمل من المطالعة والتدريس وله تصانيف منها
روض الأخيار في المحاضرات وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش
على شرح الفرائض للسيد وله رسائل وتعليقات كثيرة وكانت وفاته في سنة [illegible] رحمه الله.

محمد بن قاضي أياسلوغ المشهور ببابا سلوغ جلبي كان له فضل وعبادة
وإعراض عن الدنيا أخذ العلم عن المولى يكان وغيره ودرس ببعض المدارس وقرأ
عليه المولى خواجه زاده وغيره وشرح المجمع لابن الساعاتي شرحا حسنا ذكر فيه
مؤاخذات كثيرة على شرح الهداية رحمه الله تعالى.

محمد بن قاضي منياس كان إماما بارعا متقنا في عدة علوم وله حواش على
شرح العقائد للعلامة التفتازاني وله كتاب الغرائب والعجائب أورد فيه من
علم الطلسمات والنيرنجات أمورا عجيبة لا توجد في غيره رحمه الله تعالى.

محمد بن قطب الدين الرومي الإزنيقي قرأ على الشمس الفناري ومهر في فنون
عدة ثم اشتغل بعلم التصوف وانقطع للعبادة وشرح مفتاح الغيب للصدر القونوي
وشرح الفصوص للقونوي أيضا ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة تغمده الله برحمته.

محمد بن قرتماش الحنفي الشيخ ناصر الدين الاديب الشاعر ولد سنة اثنين وثمانماية واشتغل بالفنون على الشيخ عبد السلام البغدادي وغيره ومال الى الادب وعلم الحرف فصار له فيهما ذكر وله مجاميع وكتب حسنة منها زهر الربيع في البديع وشرحه سماه الغيث المريع مات سنة اثنين وثمانين وثمانماية ومن شعره

ما اكرم الله مولانا واحلمه . على العصاة تعالى الله عن مثل
اقطع يصل وادع يسمع واستزده يزد . وتب يتب واعصه يستر وسل ينل

وقال
يا حبذا زمن الربيع وروضه . ونسيمه الخفاق بالاغصان
زمن يريك البحر فيه يانعا . والشمس كالدينار في الميزان

محمد بن كامل الفقيه قال ابن النجار ذكره لي ابو الحسن القطيعي وقال هو بغدادي سكن الموصل وناظر ودرس وافتى وكان شيخا صالحا ذا ابنة بالموصل ومات رحمه الله تعالى بها في شوال سنة ثمان وخمسماية ودفن بظاهر البلد بمقبرة الميدان نقله في الجواهر المضية

محمد بن كركبغا التركي الاصل القاهري الشيخ ناصر الدين المقري المعروف بابيه وبابن الجندي ايضا امام المدرسة الاشرفية الجديدة بالعنبريين واحد القراء المشهورين ولد في حدود الثمانماية بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران العظيم في صغره ثم اشتغل بالعلم وقرا في الفقه والعربية والاصول وغير ذلك وتعانى القراآت وداب في تحصيلها واخذ فيما ذكرناه من الفنون عن جماعة من علماء تلك الطبقة وسمع الكثير على ابن الجزري بالمدرسة الباسطية وعرض عليه من حفظه جميع الشاطبية وشاع ذكره وبعد صيته وقصد للاخذ عنه وانتفع به الطلبة مات سنة ست وخمسين وثمانماية تغمده الله برحمته

محمد بن ماهان بن ميرك الكندي قال السمعاني امام فاضل يروي عن احمد بن جعفر النسفي المعروف بشعبة الحافظ روى عنه ابو حفص عمر بن محمد النسفي ولد سنة ست وثلثين واربعماية ومات بنسف بالشصفر سنة 493 رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن ابرهيم بن مخلد ابو الحسن البغدادي الفقيه الحنفي ولد سنة تسع وعشرين وثلثماية وسمع الحديث الكثير ورواه ولم يكن في زمانه اعلا اسنادا منه مع صدق وصلاح وثقة وفضيلة وكان تاجرا وله مال عظيم خرج الى مصر واقام بها ثم عاد الى بغداد فاتفقت المصادرات بسبب الاتراك والتقسيط فاخذ جميع ما معه وافتقر الى ان توفي سنة تسع عشر واربعماية فلم يكن له كفن حتى بعث له الخليفة القائم بامر الله كفنا كذا ذكره الصلاح الصفدي في تاريخه والله اعلم

محمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن الامام ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء بن زرعة بن الفضل البخاري الخطيب قال السمعاني كان ولي القضاء والخطابة ببخارا مدة وكانت وفاته في صفر سنة اربع وثلثين وخمسماية رحمه الله تعالى ويأتي ولده محمد بن محمد بن محمد قريبا ان شا الله تعالى

محمد بن محمد بن ابرهيم الحسيني السيد الشريف جمال الدين تفقه على شمس الائمة الكردري رفيق الحافظ الدين كذا في الجواهر

محمد

محمد بن ابرهيم تفقه على حميد الدين ميمون بن طاهر كذا ذكره في الجواهر المضية ايضا من غير زيادة والله اعلم

محمد بن محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسين بن علي بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابو الوضاح العلوي بن السيد الامام ابي شجاع المتقدم ذكره ووالد السيد الامام الاشرف من اهل سمرقند تفقه على والده وبرع في الفقه وروى عنه وقال السمعاني روى لنا عنه القاضي محمد بن عبيد الله الشافعي قاضي مرو وذكره في الذيل وقال درس بمدرسة قثم بسمرقند وكان قد خرج الى الحجاز وورد بغداد حاجا وانصرف الى بلده واقام على التدريس ونشر العلم الى ان مات رحمه الله تعالى في شوال سنة احدى وتسعين واربعماية وهو ابن اربع وخمسين سنة ودفن بمقبرة جاكرديزه

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن اسمعيل بن الحاكم المروزي السلمي الوزير الشهيد ابو الفضل العالم الكبير ولي قضاء بخارا ثم ولاه الامير الحميد صاحب خراسان من السامانية وزارته سمع الحديث الكثير وخرج ورحل سمع محمد بن حمدويه الطوسي يروي عن احمد بن حنبل رضي الله عنه ويحيى بن ساسويه الذهلي وغيرهما وبنيسابور من عبد الله بن شيرويه وبالري من ابرهيم بن يوسف الهسنجاني وببغداد الهيثم بن خلف الدوري وبمكة المفضل بن محمد الجندي وبمصر علي بن احمد بن سليمان وبحمص احمد بن احمد بن حماد والحسن بن سفيان النسوي وغيرهما سمع منه ايمة خراسان وحفاظها قاطبة منهم الحاكم ابو عبد الله وصنف الكثير وجمع فاحسن ومن ذلك المختصر الكافي جمع فيه كتب محمد بن الحسن المبسوط وما في جوامعه المؤلفة وقال الحاكم في تاريخ نيسابور ما رايت في جملة من كتبت عنهم من اصحاب ابي حنيفة احفظ للحديث واهدى الى رسومه وافهم له منه وذكره الذهبي واثنى عليه وقال انه كان في زمانه وكان يصوم الاثنين والخميس ويقوم الليل وانه كان لا يدع صلاة الليل بل تهمته في العلم وفي اقرا الطلبة وذكر انه قتل ساجدا وذلك في شهر ربيع الاخر سنة اربع وثلثين وثلثماية رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو بكر تاج الاسلام الخيزاخزي

محمد بن محمد بن احمد غياث الدين ابو الليث بن الرضي ابي حامد الصاغاني المكي الحنفي سبط التقي بن فهد ولد سادس عشر جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثمانماية بمكة المشرفة ونشا بها فحفظ القران العظيم والاربعين النووية والفية الحديث والفية النحو والمجمع في الفقه والمنار في اصوله والعمدة في اصول الدين والتلخيص وعرض على جماعة وسمع من ابي الفتح المراغي والزين الاميوطي وغيرهما واجاز له خلق باستدعاء خاله النجم ابن فهد واخذ كثيرا عن ابن عمه الجمال ابي النجا الاتي ذكره بعد ولازمه في كثير من كتب الفقه والاصلين والعربية والحديث قراءة وسماعا وارتحل الى القاهرة ولازم الامين الاقصرائي وقرا عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن الملك وسمع عليه في فتاوى قاضي خان وفي التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفي تفسير البيضاوي وتوضيح ابن هشام والمصابيح والمشارق والشفا وغير ذلك واجتمع بالشمني في مرض موته ولم ياخذ عنه شيا وقرا على كثير من العلما

ضلين

الوارد بن الى مكة المشرفة كثيرا من الكتب فى غالب الفنون مما يطول الشرح بتعداده واجاز
الامين الاقصرائى وابن عبيد الله بالافتاء والتدريس وعظاه جدا وفضل وتميز وافتى
ودرس واقرا الطلبة. ومات فى نهار الجمعة فى صفر الخير فى سنة خمس وتسعين رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل ابو النجا
جمال الدين بن الى البقا بها الدين بن ابى الخير شهاب الدين القرشى العمرى الصاغانى
الاصل المكى قاضيها وابن قاضيها الماضى ابوه وجده والآتى ابنه ابو القاسم محمد
ويعرف كسلفه بابن الضيا وهو ابن عم الذى قبله. ولد نهار الاثنين سادس صفر الخير
سنة تسع وعشرين وثمانماية بمكة ونشا بها فحفظ القرآن الكريم والشاطبية وعقيدة
النسفى فى اصول الدين والوافى فى الفقه والمنار فى اصوله والفية النحو والفية
الحديث وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية فى العروض وعرض على
جماعة من المكيين والقادمين اليها واخذ الفقه واصوله والعربية عن ابيه وعن
الامين الاقصرائى وقرا فى العربية على ابن الهمام وغيره واجازه له التقى الفاسى
وخلائق ودخل مصر مرارا وسمع من الحافظ بن حجر وابن الديرى وغيرهما وحضر دروس
القاياتى فى الفقه ودخل الديار الشامية وزار بيت المقدس واخذ عن بعض الافاضل
بتلك البلاد وزار المدينة الشريفة غير مرة وناب فى القضاء عن والده ثم استقل به
بعد وفاته واكمل تصنيف ابيه الذى جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحوالة
فكتب صاحب الترجمة منها الى اخره فى مجلد وتصدى للافتاء والتدريس الى ان مات فى
المحرم سنة خمس وثمانين وثمانماية ودفن على ابيه فى المعلاة وكان الجمع فى جنازته حافلا
رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

محمد بن محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله بن الصفى الدمشقى الحنفى ناصر الدين المعروف
ابن الجمال تفقه وبرع فى الحساب واتقن المساحة حتى صار اليه المنتهى فى معرفة
ذلك وكان ماذونا له فى الافتاء واقبل فى اخر عمره على التلاوة الى ان مات فى سنة
اربع وسبعين وسبعماية قال فى الدرر الكامنة وفى ابنا الغمر كانت لابيه رواية
عن الحافظ الضيا ونشا هو فى طلب العلم فسمع الحديث ومهر فى الفقه واشتغل وبرع
فى الحساب الى ان قال ومن شعره وهو نازل

حديثا لى احلا من المن والسلوى ✽ وذكرك شغلى فى السريرة والنجوى
سلبت فوادى بالتمنى والمنى ✽ صبوت لما القى وان زادت البلوى

ونقل فى الجواهر انه سئل عن مولده فقال سنة ست وخمسين وستماية بدمشق وانه تفقه
على الصدر سليمان ودرس بالمدرسة القيمازية رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن غيات السلادى ابو عبد الله الحلبى سمع من
ابن عبد الله الارتاحى ذكره المنذرى فى التكملة وقال ما علمته حدث وكان فاضلا
على مذهب ابى حنيفة رحمه الله تعالى وله معرفة بالشروط وسكن حلب الى ان مات بها
ودرس بها على مذهب الامام قال ولد محمد توفى والدى يوم الاربعا سادس عشر
جمادى الاخرة سنة اثنين وثلثين وستماية رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد السمرقندى عرف بالمطهر وهو والد ابى الفتوح محمد الذى تقدم

ذكره. قال ابن النجار قدم بغداد واستوطنها وكان من فقها ابى حنيفة رضى الله عنه

محمد بن محمد بن احمد البخارى الشيخ الامام العلامة قوام الدين الكاكى شيخ
الشيخ اكمل الدين وهو صاحب كتاب معراج الدراية الى شرح الهداية قال احمد
بن الشحنة اكمله وكتب فى اخره مسايل الفرايض ثم نقل ابن الشحنة المذكور عن جده انه قال
وهو شرح حسن ازرى فيه على من تقدمه من شراح الهداية قال ولم يذكره شيخنا ابن حجر فى
الدرر وكان ذكره لازما له وذكره الشيخ اكمل الدين فى اول شرحه على الهداية فقال
شيخى العلامة امام الهدى معدن التقى فريد عصره ووحيد دهره قدوة العلما
عمدة الفضلا وقال فى اول شرح البزدوى حدثنى به شيخ الاسلام قدوة الانام حافظ
علوم الاسلام مرشد الطالبين كشاف المشكلات حلال المعضلات الشيخ قوام الدين
محمد بن محمد بن احمد البخارى رحمه الله تعالى رحمة واسعة قراءة عليه مدة سنين اولهما
السابع من شوال سنة ثلث واربعين وسبعماية بالجامع المارديني خارج القاهرة
المحروسة انتهى والله اعلم

محمد شاه بن المولى محمد بن رمضان الشهير والده بيكان المتقدم ذكره
كان من افاضل زمنه وكان مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار قاضيا بالمدينة
المذكورة. ومات وهو قاض بها تغمده الله برحمته امين

محمد بن محمد بن الياس الملقب فخر الدين المايمرغى تلميذ الامام الكردرى
روى الهداية عنه عن مصنفها وهو استاذ الصغناقى وعنه روى الهداية عن
الكردرى عن المصنف كذا فى الجواهر من غير زيادة. ونقل ابن الشحنة احمد بن محمد من
خط جده ابى الفضل بن الشحنة انه قال وهو يعنى صاحب الترجمة عم عبد العزيز وتوفى
ببلدة سرخس فى منتصف صفر سنة ثمان وثمانين وستماية. قال والمايمرغى بفتح الميم وسكون
الالف والتحتانية معا وفتح الميم الثانية وسكون الرا وكسر الغين المعجمة نسبة الى
مايمرغ قرية كبيرة على طريق بخارا من طريق نخشبه انتهى

محمد بن شيخ محمد بن الياس بن شيخ محمد بن الياس بن حاجى بن عمر الرومى الملاكى
المفتى بالديار الرومية والممالك الاسلامية تقدم ذكر والده والكلام على بعض اجداده
ولد فى اواخر العشر الاول من ذى الحجة سنة سبع وثلثين وتسعماية. وقد صنع له بعض الافاضل
تاريخا حسنا وهو انه خير الولد. وقد نظمه قايله فى بيتين الثانى منهما هو محل التاريخ

قلت تاريخا لطيفا انه خير الولد ✽ ونشا فى حجر العز والدلال ✽ والعلم والكمال ✽
والفضل والافضال ✽ ورضع ثدى العلوم طفلا ورقى ذروة المحامد يافعا
وكهلا وداب وحصل واجاد وفضل واسهر فى تحصيل المعارف ناظره وكد فى تحقيق
دقايق العلوم خاطره فكان فى زمن الاشتغال لا يشق غباره ولا يخاض بحاره ولا يسلك
تياره ولا يتوهم ادراك غايته ولا بلوغ نهايته اخذ عن ابيه فى مباديه وقرا عليه
بعض المختصرات المتداولة فى الفقه والنحو والكلام والمنطق وبعض الكتب الفارسية
وكان لابيه بها المعرفة التامة واخذ عن بعض تلامذة ابيه ايضا فمنهم قاضى القضاة
بروسه افندى قرا عليه حين كان مدرسا باحدى المدارس الثمان والامير حسن جزكان
مدرسا بها ايضا وحسن چلبى الذى كان متقاعدا عن قضا القسطنطينية ومدرسا باحدى الثمان

وتاشكبري زاده وهو مدرس بها أيضاً، وقاضي القضاة شيخ الإسلام المعروف بمعلول
أمير ومنذ صار ملازماً في رجب سنة تسع وخمسين ودرس به في النوبة التي وقعت بالسنة
المذكورة ثم صار مدرساً بمدرسة قاسم باشا بخمسين عثمانياً سنة أربع وستين ثم بسلطانية
اسكدار في محرم سنة ست وستين ثم بإحدى الثمان سنة ثمان وستين في أواخر شعبان
ثم صار مدرساً بأياصوفيه في أوائل ذي الحجة سنة سبعين ثم صار مدرساً بالسليمانية
في أوائل جمادى الآخرة أو أواخر الأولى من السنة المذكورة ثم ولي قضاء الشام في
خامس صفر سنة سبع وسبعين ولبث به فأحسن السيرة وحكم بالعدل والإنصاف
وقرب الفضلاء وأبعد الجهلاء وأغنى الفقراء وقمع أرباب الظلم والجور، وكان أول
قاض نقص من رسم الحجة والسجل فإنه كان يأخذ نصف ما كان يأخذ غيره من القضاة
السابقة وأمر نوابه بذلك وشدد عليهم واستمر ذلك في أيام ولايته وولاية من جا
بعده تبعاً له، وهما الإمامان الفاضلان رمضان أفندي المعروف بناظر زاده
ومحمد جلبي بن قطب الدين الشهير بملا جلبي ثم جاء بعدهم قضاة أعادوا من الظلم ما كان
أزاله من ذكر من القضاة الثلاثة الذين يرجى لهم أن يكون كل منهم أول القضاة
الثلاثة، وكان صاحب الترجمة أعف الناس عن أموال المواريث فما كان يرسل قسامه
إلى ضبط تركة ميت إلا إذا كان في الورثة أيتام يخشى ضياع ما لهم وإذا أرسله
يبالغ في تحذيره من الطمع في مالهم ومد يده إليه وأخذ ما يزيد عن أجرة مثله وإذا
كان الوارث كباراً مكلفين لا يرسل قسامه إليهم إلا بطلب منهم ولا يأخذ من رسم القسمة
إلا ما سمح أنفسهم بإعطائه من غير طلب، ومنع أرباب الإقطاعات من حبس فلاحيهم في
بيوتهم بغير أمر الشرع وبغير إثبات ومنع أهل الذمة من المغالاة في لبس الثياب
الفاخرة والمراكب الحسنة وسائر ما لا يليق بهم أن نعوهم عليه في دار الإسلام وأجرى
الحكم في ذلك على ما كان سابقاً في أيام ولاة العدل وقضاة الإنصاف وتوالى
الدعا له من الرعايا بسبب ذلك وغيره مما عرفوه من معروفه واستحسنوه من إحسانه
جزاه الله عنهم أحسن الجزاء، ثم ولي قضاء القاهرة في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين
ودخلها سادس عشر شهر رمضان من السنة المذكورة ففرح به أهالي الديار المصرية
فرحاً شديداً لما كانوا يرجونه من العدل فيهم بسيرة أبيه والمشي على سننه والحذو على
طريقته وقد حقق الله تعالى فيه رجاهم وأحسن عليه ثناهم وفعل في مدة بينهم من
العدل والإنصاف وأظهر من العفة والديانة ما كان فعله بدمشق من ذلك أو أزيد
فتضاعف دعاؤهم له وثناؤهم عليه، ونقص بالقاهرة أيضاً رسم الحجة والسجل بعد
أن كانت نواب القضاة تأخذ في خلاص المال الكثير رسماً كثيراً ويكتبون في محاسبة الحقوق
اليومية رسم حجة فلان وحجة مكررة وحجة مكررة ولا يزالون يكتبون حجة مكررة
إلى أن يطابق ما أخذوه عدد الحجج المكررة عن كل حجة اثني عشر نصفاً ومرادهم بذلك أن
الحصول الذي يأخذونه في خلاص الحقوق قد خففه وطريقه المعتاد من غير زيادة
وأن رسم حجتهم لا يزيد عن اثني عشر نصفاً كما هو القانون العثماني في الديار المصرية فسأل
عن ذلك ووقف على حقيقة الحال فيه وأمر بإبطاله وشدد في ذلك على نواب المحاكم
وشهودها وامتثلوا أمره وصاروا إذا خلصوا الأحقاقاً لا يأخذون في خلاصه ولو

كان

كان الله دينار إلا رسم حجة واحدة وحصل للمسلمين بذلك غاية الرفق فجزاه كل خير ولن
ننظر أيام هذه السنة الحسنة ولم تتعد إلى أيام غيره من القضاة فلا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم، ثم ولي بعد قضاء مصر قضاء مدينة بروسه في العشر الأول من
شهر رمضان المكرم سنة تسع وسبعين فكان على سننه السابق وطريقته المشكورة
ثم ولي قضاء أدرنة في الثامن والعشرين من محرم سنة إحدى وثمانين ثم قضاء اصطنبول
في رابع شهر رجب الفرد من شهور سنة ثلاث وثمانين واتفق أنه حين تحتم عليه بها بقضا
كان زمن الخريف والغصون منحنية الحلل منتهية الهمم والملل ونزل في ذلك اليوم
مطر وافر وغيث متكاثر ثم عقبه ثلج ستر وجه البسيطة ببسطه وشرح الصدور
المنقبضة ببسطه وأقام إلى أيام قدومه ودخوله المدينة المذكورة
وكنت إذ ذاك بها فقلت في ذلك

ألم تر الدنيا لفرط سروره … تبكي وتضحك هل لذلك من سبب
فأجبتهم ولي الإمام محمد … قاضي القضاة أبو المكارم والحسب
أو ما ترون الجو أصبح إذ لا … خلع البياض على الغصون من الذهب
وعلى طريق قدومه فرشت له … بسط اللجين يد السحاب كما وجب
هذا هو القدر الرفيع وهذه … آياته من هو للمعالي منتخب
لا زال طول الدهر في سعد على … أعدائه يحسده الأعاجم والعرب

تاريخ

ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي في خامس عشري رجب المذكور وقد قال في تاريخ
ذلك صاحبنا الأديب الفاضل القاضي ظهير الدين بن محمد المرجي الحلبي ثلاثة أبيات
والتاريخ هو البيت الثالث بتمامه وهي
فاضل الدهر فرده … وعلاه ومجده
مذ تولى صدارة … قال في الوقت عبده
ولي الصدر عالم … ما ولي الصدر نده
سار في المنصب المذكور سيرته في المناصب المتقدمة، وأعطى المستحق الفاضل ومنع
الجاهل الغبي وفوض المناصب إلى أهلها، ووضع الأشياء في محلها، وألهج ألسنة الشعراء
بمدحه وشكره والثناء عليه وقصده من البلاد الشامية وغيرها فضلاء زمانه فعمهم
بجزيل بره ووافر إحسانه ومنهم من أقعده الزمان عوائده عن قصد أعتابه ومنعته
قوة الفقر من التوجه إلى حضرته العلية والتشرف برؤية جنابه فأرسل من بليغ أشعاره
ما يقوم عنه بالخدمة ويعود عليه بالنعمة ويكون سبباً في إعدام عدمه وتجديد نعمه
وإذهاب فقره وجبر كسره فكان ذلك أماناً له من جور الأيام ووقاية من حوادث
الشهور والأعوام ووافاه من حضرته الشريفة ما يبهر العقول من الأيادي المنيفة
والمناصب الجليلة والأوقات الجزيلة، وسنورد من ذلك ما يدل على أنه ممن
أجمع الناس على تفضيله وتعظيمه وتبجيله، وأنه أوحد الزمان جوداً، وأكثر
الكرام وجوداً، والناس كيس من أن ينحوا رجلاً مالهم ولعنده آثار إحسان فمن ذلك
قصيدة زينية أرسلها إلى حضرته الشريفة الشيخ العلامة الفاضل الفهامة عماد الدين
محمد بن عماد الدين محمد الدمشقي الحنفي تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه بحبوحة
جنانه بمنه وكرمه وامتنانه، وهي
أقبل زمن الجود والمجد والفخر … فلا برحت تشفي عداً داماً من النظر

ولازال فيها طالع السعد ثابتا … ونجم التهاني في مجرتها يجري
ذا لهي هنا بارد تفاح مجدد … وحلية فضل زينت عاطل الدهر
وانشر اعلام البشارة معلنا … لواهب هذا الفضل بالحمد والشكر
فيا من اعاد العلم بعد انخفاضه … رفيعا واحيى ما انطوى منه بالنشر
ومن ملا الافاق عدلا وحكمة … باحكام احكامه بالنهي والامر
واخلى بلاد الشام من كيد قاسط … واجلى ظلام الظلم عن ساكن مصر
وحل بقطر الروم كالقطر رحمة … فاحيى موات العلم في ذلك القطر
واعرض عن جمع الحطام تعففا … واصبح فردا في محاسنه الغر
اقمت شراع الشرع بعد انحطاطه … واقمت بنصر الدين في السر والجهر
امرت بمعروف تناسوا حديثه … القديم وكم كفر ازلت وكم نكر
وكم سنة احييتها بمسدد … من الحكم امضى من شبا البيض والسمر
وكم مشكل في البحث حل حليته … بحسن كلام من بنانك كالسحر
معانيك قد اعيى البديع بيانها … وقد حيروا النظام منطقك الدري
ورتب المعالي عن اصول شوامخ … هم الغرة الغرا في جبهة الدهر
هم القادة الاعلون في العلم والتقى … مناقبهم كالمسك طيبة النشر
فلو في قديم العصر كانوا الجا … ناخبتهم في الذكر تتلى الى الحشر
فطوبى لاصل ثابت انت فرعه … ويا حبذا بحر يفرع عن بحر
انلت المعالي طائعات فقدتها … وحليت اوج السعد فيها منه البشر
وقابلت شمس الافق فانحط قدرها … لديك وهل يلقى لها مثل ذا القدر
علا عسكر الاسلام لما وليته … ولاح عليه طالع السعد والنصر
ولاح فلاح الدهر عقب انعكاسه … واصبحت الايام باسمة الثغر
فلا زلت ترقى ذا المعالي خدمة … وانت قرير العين منشرح الصدر
ليبلغ اهل العلم منك مرادهم … ويخلص اهل الفضل من محنة الفقر
فقد اصبحوا والجهل قد قام سوقه … وسوق التقى والعلم كاسدة السعر
بقلب كسير انت اكسير جبره … ولكن صحيح الظن في جودك الغمر
وليس لهذا الجبر عنه بابنكم … مقابلة الا الدعا مدة العمر
بقيت بقاء الدهر في مرتع العلا … على فرش الاقبال في مقعد الفخر
تبين الهدى تولي الندا تشمل الورى … تتيه العدا تغني بنيلك ذا الفقر
مدى الدهر ما حلى بليغ رسالة … بدر مديح فاق عقدا على النحر

ومدحه الشيخ الفاضل والبارع الكامل أحمد بن الملا محمد الشافعي الحلبي اديب بلاد الولاية الحائز من قصبات السبق اقصى نهاية بقصيدة تدل على فضل غزير وادب كثير وهي هذه

مديحك اشهى في النفوس من الوصل … وبابك اضحى معدن الجود والفضل
ومجدك قد سامى السماكين رفعة … وقدرك قدر لا يقابل بالمثل
نوهت باسنى المجد مذ كنت يافعا … وحليت بادراك العز تمشي على مهل

فيا كعبة الافضال يا منهل الندى … ويا قاضيا يقضي على الحق في الفصل
اليك انتهى الفضل ترفع شانها … وما شانها في دهرها من ذوي الجهل
تصدى لتدريس العلوم معاشر … وخفل لا يدرون نقطا من الشكل
متى عرفوا ما الفرق بين حقيقة … لهم ومجاز بالدليل وبالنقل
وهل علموا ان المجاز لديهم … الى لغوي قسموا والى عقلي
وهل عرفوا فن البيان وان من … فروع المعاني البحث في الفصل والوصل
وهل فهموا بحث القضايا واتقنوا … بان قياس القوم مختلف الشكل
وهل ادركوا ما النوع ما نوع نوعهم … وكيف التمام الحد بالجنس والفصل
وما الفرق ما بين الهيولى وصورة … وماذا ارادوا بالنفوس وبالعقل
وهل في اصول الفقه فازوا بعلم ما … به يتعدى الحكم للفرع من اصل
وفي النحو لم يدروا بانه علة … يقولون حرف الجزم مختص بالفعل
ولا ان في الاسما ما يمنع صرفه … صحيحا لما فيه من الوصف والعدل
وفي الصرف لم قالوا المضاعف ملحق … بما فيه اعلال كنحو قلنسى
فهل من فتى ذي همة فتسروا به … فيا فاضل عن اهل المعارف والفضل
يجد بعزم صادق غير ما ذق … فيحجب ومن بالجهل في عصرنا يدلي
ويرفع مقدار العلوم واهلها … ويمنحهم من عذبه اطيب النهل
ويرفدهم برا لينجح روضهم … فيخصب لاماني في امان من المحل
وانك بالخر القضاة وصدرهم … ومن ساد بالخلق الجميل على الكل
لاولى امرئ رد الحقوق لاهلها … ويجزي الانهم عن الكل
وقد جا يعدي في الوجود معاشر … وقدمهم دهري على ما بهم قبلي
وما صونوا ذكتب بالفضل فانما … تقدمهم بالجاه والجهل والبذل
لجات الى قاضي القضاة وظله … وناهيك من قاض وناهيك من ظل
تحقق ما الى شارات بشره … ورب سحاب برقه جا بالوبل
الى بابه ارسلت نظمي وحسنا … لنحو حماه لو شددت على الرحل
حمى يتبعد من امه فازجده … والهاه عن ذكر المنازل والاهل
تراه لاهل الحلم يبذل لطفه … ومن قهره لم يصغ يوما الى العذل
تحلى بانواع المعارف قلبه … كما قد تحلى عن مدا انسه الخل
سليل المعالي وابن مجد بها الذي … له الفضل ذاتي وما هو بالجعل
لئن رام ابنا الكرام تشبها … برفعته او قدره الطيب الاصل
فذاك اشتباه منهم لا تشبه … وما الكحل العينين في اللطف كالكحل
وكل كمال في سواه بقوة … ففيه بحمد الله نلقاه بالفعل
فهاك امام القوم مني قصيدة … تفوق على نظم اللآلي والحلي
بلاغتها تنسي اللبيب ولفظها … برقة معناه السارق ذوي العقل
وقابل نظامي بالقبول تكرما … فانت الذي فقت بالقول والفعل
فما كان من عيب لمن يستره … فما احد في الناس يخلو من الخلل

ولستا ممن يهدى القريض تكسبا / كما انه من بعض شان الفتى الرذل
وتتخذ الاشعار والنظم ديدنا / وتختار من عز العلا موقف الذل
ولكنما نطق الكرام محرك / سجايا بنى الآداب بالمنطق السهل
وحق عليهم مدح افضل حاكم / على اصله السامى فتى شامل الفضل
وقاه اله الخلق كل ملمة / مصونا بما فى سورة النحل والنمل
ولازلت محفوظا بالطاف ربه / لاظفر من جدواه بالوافر الجزل
يقابلنى بالبشر لطفا ومنة / فاجعل حمدى موضع الفرض والنفل

ومن نظم جامع هذه الطبقات الفقير الواثق برحمة ربه البارى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري قوله: تقول ابنتي اذ ودعتني / ود مع العين بالخدين خدد

الى اى البلاد تسير عنا / وتتركنا وهل فى الناس مقصد
فقلت الى بلاد الروم قصدى / فثمة سيد بالجود يحمد
اذا ما امه للفضل راج / يعود بكل ما يرجو وازيد
فقالت من يكون فقلت مولى / يقال له ابن الياس محمد
فقالت فى امان الله سر لا / تهاون فى المسير ولا تردد
فذاك كما ذكرت له نوال / بلا حصر ولا عد ولا حد

وله ايضا فى مدحه قصايد ومقطعات وابيات مفردة منعه من ايرادها خشية التطويل واستغنانا الممدوح عنها واشتهاره بكل فضل جزيل هذا ولا سبيل الى حصر ما قيل فى حقه من الاشعار التى سارت بها الركبان فى ساير الاقطار وفى هذا القدر منها مقنع وقد ولى صاحب الترجمة قضاء العسكر بولاية روملى مستبدلا به من قضاء اناطولى يوم الخميس سادس شعبان سنة خمس وثمانين وتسعماية فاحسن السيرة وجرى على طريقته السابقة فى ساير ولاياته من العدل والانصاف ومحبة اهل العلم والاحسان اليهم وكان كثير التبرم بهذا المنصب والذى قبله لكثرة ما فيهما من التعب وابرام اشتغال من لا يستحق وتقديمه على من يستحق فكان كثيرا ما يتمنى العزل ولولا ما كان يعلمه من نفسه انه ارفق باهل العلم واكثر احسانا لهم من غيره لترك المنصب باختياره فاتفق انه عزل فى اوايل صفر الخير من شهور سنة سبع وسبعين وتسعماية وتاسف الناس عليه غاية التاسف فانا لله وانا اليه راجعون ولكن ما اقام معزولا الا زمنا يسيرا وندم السلطان نصره الله تعالى على عزله وتحقق ما عنده من العلم والدين والعفة والاستقامة ففوض اليه منصب الافتاء فى الديار الرومية والممالك الاسلامية ففرح الناس به غاية الفرح لما يظنونه فيه من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام مع الحق والاقدام على نصح الامام وغير ذلك من المحاسن وهو الان حى يرزق يكتب على الفتوى ويفيد الناس ويراجع فى الامور المهمات الكبار وقد اجتمعت بحضرته الشريفة بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية فى سنة اربع وتسعين وتسعماية وتشرفت غالب الليالى بمصاحبته ومذاكرته ومراجعته واستفدت منه كثيرا من الفوايد الفقهية والادبية وصححت غالب تراجم افاضل الديار الرومية من لفظه الشريف وكنت اراجعه فيما يشكل على من اسمايهم التركية وكان يفيدنى كثيرا من اخبارهم

واوصافهم ومولفاتهم فالحقه فى محله وانزله فى مظنته وربما اعزو اليه ذلك وقد لا اعزو لانه رجل ثقة لا اشك فى صدقه ولا اتردد فى تثبته ولا اعلم انى رايت بالديار الرومية فى هذا الزمن مثله ولما تبيضت الجلد الاول من هذه الطبقات حضرت به اليه وسالته ان يشرفه بنظره الكريم وان يجرى عليه قلم القبول ان اعجبه وضعه وتابعه ورآه من القسم المقبول فكتب فى اوله ما يجوز ايراده هنا تبركا به وتشرفا بنقله وهذه صورته بنصه وحروفه ومن خطه نقلت لما وقفت على ما جمعه هذا البحر الذى لا يخاض عمقه من اللآلى التى تشنف بها اذان مقلدى النعمان حتى كانه شقيقة

قلت فيه مقرظا

وقفت عليه نايلا غاية المنى / عن التقريظ تفصيلا وجمله
لقد اجتبى ما تر داثرات / فما غابت فى الطبقات تشمله
ولا عجب فجامعه تقي / امام صار للاداب رحله
اذا حاولت ان تحظى بعلم / ورمت الاستفادة فارحل له

حرره الفقير الى العلى الكبير القدير محمد بن شيخ محمد عفا عنهما الصمد **وله نظم** كثير كله درر وغرر ونثر كالجوهر النضير يروق الناظر لم يحضرنى حين تبييض هذه الترجمة منه شى انقله هنا وازيد به كتابى جمالا والبسه من حلل الاداب بها وكمالا **وله** تاليف وبعض حواش ورسايل وتعليقات وقد شرع فى جمع كتاب كبير فى النوازل والواقعات والحوادث التى يسيل عنها ويكتب الجواب فيها مما يكثر وقوعه ويحتاج الناس اليه ويعز وجود النقل فيه وغالب الظن انه يكون فى مجلدات كثيرة اعانه الله على اتمامه ويسر له حسن ختامه ونفعنا ببركات مولفه واطال بقاه ومتع المسلمين بطول بقايه بمنه وكرمه امين

محمد بن محمد بن ايوب القطوانى الامام ابو محمد قال السمعانى كان مفتيا واعظا مفسرا مات رحمه الله سنة ست وخمسين وخمسماية قال فى الجواهر بعد نقل كلام السمعانى هذا قلت وهو استاذ الولوالجى لما ورد سمرقند اختص به وتفقه عليه بعد ان تفقه ببلخ على ابى بكر القزاز وبخارى على البرهان

اسناد الولوالجى

محمد بن محمد بن الحسن احد مشايخ صاحب الهداية تفقه عليه وانتفع به وقال فى حقه لم تر عينى اغزر منه فضلا ولا اوفر منه علما ولا اوسع منه صدرا ولا اعم منه بركة لم يتلمذ له احد الا برز على اقرانه وصار اوحد زمانه قرات عليه فى بدء امرى وحداثة سنى فلم ازل اغترف من بحاره واقتبس من انواره الى سنة خمس وثلثين وخمسماية فعلقت عليه الجامعين والزيادات وطريقة الخلاف ومعظم الكتب المبسوط وكتاب ادب القاضى للخصاف والاخبار والاثار المسندة التى اشتمل عليها الكتاب قال انشدنى استاذى محمد بن الحسن

شيخ صاحب الهداية

عليك باقلال الزيارة انها / تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
الم تر ان القطر يسام دايما / ويسال بالايدى اذا هو امسكا

قال المولى المفتى محمد بن الياس فى كره فى الفصول العمادية فى الفصل التاسع عشر فى بيع الدفا وذكر ان اسم جده حسين ولقبه تارة بمنهاج الشريعة واخرى بمنهاج الدين

ونقل اجوبته عن بعض المسايل انتهى

محمد بن محمد بن الحسن المستملي استاد العقيلي كذا في الجواهر

محمد بن محمد حسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد شمس الدين الحلبي المعروف بابن المؤقت المشهود بامير حاج والد العلامة شمس الدين بن امير حاج الحنفي سمع البرهان بن صديق وجماعة وحدث وتوفي سنة ثمان وستين وثمانماية تغمده الله برحمته

محمد بن محمد بن الحسين بن صالح ابو الفضل الضرير المعروف بزين الايمة قال ابن النجار كان احد الفقها على مذهب ابي حنيفة وكانت له معرفة تامة بالفقه وناب في التدريس عن قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي بمشهد ابي حنيفة رحمه الله تعالى مدة ثم درس بالمدرسة الغياثية وكان شيخا صالحا سمع ابا الفضل بن خيرون وابا علي احمد بن محمد البردوي الحافظ وسمع منه ابو محمد بن الخشاب مات سنة ست واربعين وخمسماية في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الاول

محمد بن محمد بن الحسين البزدوي ابو اليسر كتب عنه احمد بن محمد الحلمي املا وتفقه عليه ياتي في الكنى كذا ذكره في الجواهر في هذا المحل وقال في الكنى ما نصه ابو اليسر هو محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي تقدم اخو الكا علي البزدوي تفقه عليه زكي الايمة عبد الكريم بن محمد مصنف طلبة الطلبة وابو بكر محمد بن احمد السمرقندي صاحب التحفة شيخ صاحب البدايع ووالده القاضي ابو المعالي احمد روى عن تلميذه ابو بكر محمد بن احمد السمرقندي قال السمعاني روى لنا عنه ابنه ابو المعالي احمد القاضي بمروقد حاجا قال السمعاني املى ببخارا الكثير ودرس الفقه وكان من فحول المناظرين وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب القند وكان شيخ اصحابنا بما ورا النهر وكان امام الايمة على الاطلاق والموفود اليه من الافاق ملا الشرق والغرب بتصانيفه في الاصول والفروع وكان قاضي القضاة بسمرقند توفي رحمه الله تعالى ببخارا في رجب سنة ثلاثة وتسعين واربعماية انتهى ما قاله في الكنى ولم يذكر في هذا الباب من يكنى بابي اليسر غيره وكانت ولادته كما نقله ابن الشحنة عن السمعاني في سنة احدى وعشرين واربعماية

محمد بن محمد بن حسين المخزومي البرنسي شمس الدين الحنفي كان مشهورا بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك وقد باشر عدة انظار وندا ربيع مات في جمادى الاولى كذا في ابنا الغمر لابن حجر وفي وفيات سنة ثلث واربعين وثمانماية والله اعلم بحاله

محمد بن محمد بن خليل بن هلال الحاضري القاضي عز الدين ابو الشيخ عز الدين قاضي الحنفية بحلب قال البرهان المحدث ولي القضا فسار سيرة جميلة مات بالطاعون رحمه الله تعالى كذا في ابنا الغمر في وفيات سنة خمس وعشرين وثمانماية والله اعلم

محمد بن محمد بن خليل بن عبد الله البدراني المعروف بابن خير الدين الياس الاصل القاهري المولد ولد في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلثين وثمانماية ونشا فحفظ القرآن والكنز وكتبا وعرض على جماعة وجد في التحصيل فاخذ عن الشمني والاقصرائي وابن الهمام والكافيجي والزين قاسم والتقي الحصني وغيرهم وتميز واشير اليه بالفضل والعقل والفهم الجيد وكثرة التودد والحرص على الفايدة والخبرة بالسعي فيما يروم مع خبرة تامة بالكتب ومما رسة لها ودرس الفقه بالتكمرية وغيرها ومات سنة سبع وثمانماية وكانت جنازته حافلة واثنوا عليه خيرا رحمه

محمد

محمد بن محمد بن سعد الدين بن رمضان بن ابرهيم الحلبي عرف بابن الوزان مولده حلب سنة سبع وستين وخمسماية سمع بمصر والاسكندرية ودمشق وخرج له الحافظ ابو حامد الصابوني مشيخة وحدث بها بدمشق ودرس بالاد ديه ظاهر دمشق وكان فيه دين وسكون ومات رحمه الله تعالى بدمشق سنة خمس وخمسين وستماية

محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصغاني ضيا الدين نزيل المدينة ثم مكة كان فاضلا صاحب فنون ويدري الفقه والعربية والاصول وله سماع من البدر الفارقي والعفيف المطري وكان يتعانى التجارة مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين قال ابن حجر وهو والد صاحبنا شهاب الدين بن الضيا قاضي الحنفية الان بمكة وقد ادعى والد انه من ذرية الصغاني وان الصغاني من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد سمع على الجلال المطري والقطب بن مكرم والبدر الفارقي وكان سبب تحوله من المدينة انه كان كثير المال فطلب منه جاز اميرها شيا فامتنع فسجنه ثم افرج عنه فاتفق انهما اجتمعا بالمسجد فوقع بين الجماز كلام في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكفره الضيا وقام من المجلس فتغيب وتوصل الى ينبع واستجار باميرها الى ان غيث فارسله الى مصر فتشنع على جماز فامر السلطان بقتله فقتل في الموسم فنهب ال جماز دار الضيا فتحول الى مكة وتعصب له يلبغا فقرر له درسا للحنفية في سنة ثلث وستين واستمر مقيما بها الى ان مات وكان عارفا بالفقه والعربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة في الشافعية كذا

محمد بن محمد بن سفيان ابو طاهر الدباس الفقيه قال ابن النجار امام اهل الراي بالعراق درس الفقه على القاضي ابي حازم صاحب بكر العمي وكان من اهل السنة والجماعة صحيح المعتقد تخرج به جماعة من الايمة وروى بسنده الى الخليل بن احمد القاضي سمعت القاضي ابا طاهر الدباس الفقيه يسال على قول الصوفية ان النظر الى الوجه الحسن كالنظر الى البستان الحسن فقال نعم اذا نظر الى الوجه الحسن للعبرة كما ينظر الى البستان للنزهة حل ذلك له ولهُ شعر منه قوله

وَاذا طلبت العلم فاعلم انه ... حمل فانظر اي شي تحمل

واذا علمت بانه متفاضل ... فاشغل فوادك بالذي هو افضل

وكان ابو طاهر من اقران ابي الحسن الكرخي موصوفا بالحفظ ومعرفة الروايات نهض بعلمه وتخاريجه وولي القضا بالشام ومات بها قاله الصيمري وقال ابن النجار نقلا عن بعض العلما انه ترك التدريس في اخر عمره وسافر الى الحجاز وجاور بمكة المشرفة وفرغ نفسه للعبادة الى ان اتاه اجله رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن سهل بن ابرهيم بن سهل ابو نصر القاضي النيسابوري امام اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه بخراسان واحسنهم سيرة في القضا مولده سنة ثلثماية وثمانية عشر سمع منه ابو عبد الله الحافظ وحدث ببغداد فسمع منه القاضيان ابو عبد الله الصيمري وابو القاسم التنوخي الحنفيان قال الحاكم في تاريخ وكان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور في شبيبته الى حين وفاته ولم يزل ينسب الى الزهد والورع وعقد له قاضي الحرمين مجلس التدريس في سنة خمس واربعين قال الحاكم

في ابنا الغمر

توفي رحمه الله تعالى بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وصلى عليه ابو القاسم
الحرميين ودفن بقرب قبر احمد بن حرب

محمد بن محمد بن سلام البلخي ابو نصر من اقران ابي حفص الكبير روى عن يحيى
بن نصر البلخي انه قال قلت لاحمد بن حنبل ما الذي نقمتم على هذا الرجل يعني ابا حنيفة
قال الراي قال فقلت له هذا مالك بن انس يتكلم بالراي قال نعم ولكن راي ابي
حنيفة خلد الكتب فقلت قد خلد راي مالك الكتب قال ابو حنيفة اكثر رايا منه فقلت
له فهلا تكلمتم في هذا بحصته وفي هذا بحصته قال فسكت ۰ مات رحمه الله تعالى
سنة خمس وخمسين وثلثمائة والله اعلم

محمد بن محمد بن سليمان الحنفي المعبر عرض على الصلاح الطرابلسي المختار
والاخسيكثي والمجمع ولقبه صدر الدين وقال من ابيات

هنيا لصدر الدين بالفضل كله	بحفظ كتاب جل بين الائمة
على مذهب النعمان سيد عصره	عليه رضا الرحمن رب البرية
وقد نال كل الفضل لما حفظه	لاخسيكثي نجم الاصول السنية
وابدعه حفظ المجمع نحو ما	الى نحوها مع النجاة الاجلة

وقال بعض اهل العلم انه كان عالما فقيها مدرسا ورعا زاهدا متقدما في التعبير رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد الديري
العبسي من البيت المشهور ولد بالقدس الشريف سنة سبعين وسبعمائة ونشا بها وحفظ
القران العظيم وبعض الكتب ولازم والده واخذ عنه الكثير من الفقه واخذ ايضا
عن الجمال المرتجي واخذ العربية عن المحب بن الكاسي وغيره وسمع الحديث على ابي الحسن
بن العلا ومهر وتميز وقدم القاهرة مرارا وكان ذا فضيلة تامة وحسن تودد وله نظم
منه قوله

اصبحت في حبكم مغرما	وعنكم والله لا اسلو
ان شيتم قتلي فيا حبذا	القتل في حبكم سهل
من مات فيكم نال كل المنى	وزادكم باسا في فضل
تواصلوا ان شيتم او دعوا	فكل ما لاقيته حلو
من رام سلوا في فناك الكرى	ليس له بين الورى عقل

توفي رحمه الله تعالى بعد الحج وعاد مريضا فطال به المرض بعد وصوله الى البيت المقدس من
في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الاخرة سنة تسع واربعين وثمانمائة والله اعلم

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود جار الله ابو البقا قاضي القضاة جلال الدين ابن
قطب الدين النيسابوري الحنفي قال الولي العراقي احكم علم المعقول وكان بخيرا بمعرفته
متمكنا فيه وبرع في العربية والاصول وقال ابن حجر اشتغل ومهر وشارك في الفنون
وقدم من الشرق وهو متاهل لعدة فنون فصاهر السراج الهندي وولي مشيخة سعيد السعدا
فلم يحمد واستنزل بينهما فثار عليه اهلها واخرجوه منها على اقبح وجه ونالهم من المكروه والقول
والفعل ما لا يوصف حتى كتبوا على باب داره

- يا خانقاة شيخنا ۰ عن اللواط لم يتب
- لا تعتبيه واصبري ۰ على اذى الجار الجنب

ثم تورني بعض الدروس ولم يزل الى ان حصل للاشرف شعبان مرض فعالجه فعوفي بعد
ان عوج فلم ينجع وكان حسن المعرفة بالطب فولاه قضا الحنفية لكثرة تشكي شرف الدين
احمد بن منصور وتضجره من الاقامة بمصر فاذن له في العود الى دمشق واستقر
الجار مكانه فاستعظم الناس ذلك لما يعرفونه منه فلما ولي ساس الناس سياسة جميلة
وصنع عن اسا اليه وكان في نفسه مهيبا عزيز النفس واعتمد في ولايته على شمس الدين
محمد القونوي صهره على ابنته فاغراه القونوي بان يضاهي قاضي الشافعية في لبس الطرحة
والاستنابة في البلاد وان الشام مودع للحنفية وكان السراج الهندي اراد ذلك في ايام
يلبغا فلم يتم فسعى الجار عند بركه فالبس الخلعة فسعى ابن جماعة حتى ابطل ذلك وساعده
الشيخ كمال الدين الحنفي وقال فيه الشعرا فمن ذلك قول ابن العطار

- امرت تركنا بموضع حكم ۰ حنفي لاجل منع الزكاة
- رب خذهم فانهم ان يعيشوا ۰ نخشى ان يامروا بترك الصلوة

وقال المجد اسمعيل

- اراد الجار جورا في التنائي ۰ وفي الاموال جمعا والايتاما
- فبالبرهان قد قطع اعتداه ۰ ولو قد مكن القوى بالما

ومما مدح به جار الله قول بعضهم

- لله جار الله حاكمنا الذي ۰ ما مثله ليسعى له ويزار
- حبا له وكرامة من ماجد ۰ حسنت خلايقه ونعم الجار

ومات رحمه الله تعالى قاضيا في رابع عشري رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة
ورثاه الشهاب ابن العطار فقال

- قاضي القضاة جلال الدين مات وقد ۰ اعطاه ما كان يرجو بارى النسم
- حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ۰ او يرجع الجار منه غير محترم

هكذا نقلت هذه الترجمة من رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر والعهدة
عليه فيما نقله عن صاحب الترجمة وذكره في حقه من حسن وقبيح ۰ واما الولي العراقي
فقد اثنى عليه ولم يتعرض له بسو والله سبحانه وتعالى يتغمد الجميع برحمته ومنه وكرمه

محمد بن محمد بن عبد الله المطوعي ابو منصور قال الحاكم في تاريخ نيسابور
عهدته مستملي القضاة على ابي العباس احمد بن هرون الفقيه الحنفي سنة ثمان
وثلثين وثلثمائة وكان ماهر اصحاب ابي حنيفة بنيسابور وخرج له ابو بكر الفوائد
وحدث بنيسابور ۰ مات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبعين وثلثمائة وهو ابن ثلاث
وسبعين سنة والله اعلم

محمد بن محمد بن عبد الله الازدي القاضي الامام ابو منصور الهروي والد
القاضي منصور الاتي ذكره قدم نيسابور وادرك الاسانيد وحدث ۰ مات رحمه الله
تعالى سنة اربعمائة وخمسة عشر ۰ ودفن بهراه والله اعلم

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي اخو عمر اماما فقيهان على مذهب ابي حنيفة
رحمه الله ومات سنة احدى وخمسين وخمسمائة ۰ سمع وحدث وجاوز السبعين وقد
تقدم اخوه عمر رحمهما الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي موذن الزجيلة ذكره ابن حجر في ابنا

فنال الاشتغال وهو صغير فحفظ مجمع البحرين والفية النحو وغيرهما واخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرجيحي والفرايض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس اليه وجلس للاشتغال بالجامع الاموي وكان خيرا دينا مات في شوال سنة ١٩٠ كذا في الضوء اللامع ه

محمد بن محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى ابو عبد الله عرف بابن الابرى المنعوت بالكمال المدرس بالمستنصرية من اصحاب ابي حنيفة في وقته اماما عالما فاضلا متقن فقيه مات رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة قال الذهبي سمع من ابن المعابن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش وروى عنه علي بن عبد العزيز الاربلي ه

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عاصم بن احمد البخاري الصفار المروزي ابو الفتح قال السمعاني في ذيله سالته عن مولده فقال في العاشر من المحرم سنة خمس وسبعين واربعماية تفقه على القاضي عبد الرحمن بن عبد الرحيم وسمع منه الحديث ومن غيره وسمع ببغداد العبلانيات من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ومسند ابي حنيفة من القاضي ابرهيم بن محمد بن سالم الحنفي توفي بخوارزم سنة سبع وخمسين وخمسماية في رابع عشر رجب رحمه الله

محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الامام العلامة سراج الدين مصنف المختصر في الفرايض وله عليه شرح ه

محمد بن محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد ابو الحسين من اصحابنا ابن ابي الرعد روى عن ابيه وتفقه عليه وقد تقدم ه

محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحديد ابو علي قال ابن ماكولا الحديد بفتح الحاء المهملة وبعدها دال مهملة ذكره ابن يونس والدي وقال كان فقيها حنفيا متقنا قال وتوفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة اخر شهر رمضان سنة ٣٠٨ وتقدم ابوه محمد بن علي ه

محمد بن محمد بن علي بن صلاح الشيخ الامام العالم مجد الدين ابو الفتح المشهود بابن امام الصرغتمشية سمع والدي والبرهان الشامي وغيرهما واجاز له جماعة وخلف من الكتب خمسة الاف مجلد وكانت وفاته سنة اربع وستين وثمانماية تغمده الله برحمته ه

محمد بن محمد بن علي القاضي ابو سعد الحاكم الفقيه احد فقهاء اصحاب ابي حنيفة نيسابوري روى عن ابي الحسن العلوي روى عنه زاهر بن طاهر الشحامي ومات سنة ٤٢٠ رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة قاضي القضاة نجم الدين بن الصاحب جمال الدين ابي غانم ابن الصاحب الكبير كمال الدين المعروف بابن العديم من البيت المشهور كان قاضيا نحاة ومدرسا وكان حسن الكتابة من ابناء الاربعين وله نظم توفي سنة اربع وثلثين وسبعماية تغمده الله برحمته امين ه

محمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الحلبي الحنفي القاضي ناصر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن الشيخ نجم الدين بن امين الدولة ولد في شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وسبعماية وتوفي في حدود الستين وكانت عنده فضيلة رحمه الله تعالى ه

محمد بن محمد بن عمر بن عثمان بن ابي سعيد بن منصور بن ابي الطيب بن الحسين بن ابي بكر بن عبد الله بن علي بن محمد بن عاصم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه العدوي تفقه على عبيد الله بن ابي القاضي رفيقا لسعيد بن المطهر ه

محمد بن محمد بن عمر الخابلي الهندي ثم المكي الحنفي امام بمقام الحنفية بمكة المشرفة ونا

الحكم

الحكم عن ابي المنهل العويري وكان خيرا مات في شوال سنة اثنين او ثلاث وسبعين وسبعماية رحمه الله

محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ابو عبد الله صاحب المختصر الامام حسام الدين مات رحمه الله تعالى في يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وستماية ودفن بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضي خان استاذ محمد بن محمد العبدي

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكري الامام العلامة سيف الدين الحنفي ولد تقريبا على راس ثمانماية واخذ عن السراج قاري الهداية والزين التفهني ولازم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وغير ذلك وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى ابناء الدنيا والانقباض عنهم وكان ملازما للتدريس ولم يتفق واستنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية لما حج اول مرة وولي مشيخة مدرسة زين الدين الاستادار ثم تركها ودرس التفسير بالمنصورية والفقه بالاشرفية العتيقة وشيء في تدريس الحديث بمدرسة الغنسي لما رتبت فيها الدروس في سنة سبعين فامتنع مع الالحاح عليه وله حاشية مطولة على توضيح ابن هشام

محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي اخذ عن المولى خواجه زاده وتزوج ابنته وداب وحصل ودرس ببعض المدارس وكان يعد من فضلاء بلاده وصنف بعض الرسايل وجمع بعض الفوايد واخترمته المنية قبل بلوغ الامنية تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن محمد بن قوام الدين الرومي الاصل الدمشقي الحنفي قوام الدين شيخ الحنفية بدمشق وقاضيها قال الحافظ جلال الدين السيوطي كان عالما فاضلا بارعا صالحا خيرا دينا عفيفا نزها ولد سنة ثمانماية ومات في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانماية رحمه الله تعالى وذكره صاحب الروض الباسم وذكر انه اخذ عن الشيخ علاء الدين البخاري ولازمه وانه افتى ودرس وولي قضاء دمشق مسؤلا فيه غير مرة وباشره بعفة ونزاهة وحمدت سيرته واثني عليه خيرا ه

محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن شجاع الحلبي الفقيه سمع وحدث عن ابي الفرج يحيى بن محمود الحنفي النقفي وغيره قال المنذري ولنا منه اجازة كتبها الينا من دمشق ومات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلثين وستماية والله اعلم ه

محمد بن محمد بن منصور البكراباذي ذكره الحافظ السهمي وقال فقيه من اصحاب ابي حنيفة روى عن اسمعيل الصفار وغيره روى عنه ابنه ابو بكر المنصوري القاضي بجاكم بخارا روى كتاب الياقوت عن ابي المكارم عمر بن محمد العقيلي الانصاري ه

محمد بن محمد بن نصر الامام حافظ الدين البخاري ابو الفضل كانت ولادته في حدود سنة خمس عشرة وستماية ببخارا تفقه على شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرا عليه القران العظيم برواية عاصم وقرا الفقه والاصول والادب وساير العلوم وسمع منه ومن ابي الفضل عبيد الله بن ابرهيم المحبوبي سمع منه ابو العلاء البخاري وذكره في معجم شيوخه وقال توفي ببخارا في النصف الثاني من شعبان المكرم سنة ثلث وتسعين وستماية ودفن بكلاباذ عند والده بجوار الامام ابي بكر بن طرخان قال وكان اماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا عابدا مفتيا مدرسا خيرا فقيها قاضيا محققا محدثا جامعا

وممن ذكره صاحب الشقايق

الأنواع، ذكره ابن حبيب في درة الأسلاك فقال: كان إماماً بارعاً محققاً صمداً نبيهاً جواداً نجيباً حافظاً وفياً بحراً زاخراً طوداً مراً جامعاً شمل العلوم واقفاً عند الحدود والرسوم نافذاً في إقامة الحق نفاذ النصول مشاراً إليه في التفسير والفقه والأصول، يقتفي آثار السلف علماً وعملاً، ويشفق على الطلبة ولا يخيب لهم أملاً، أضاءت بنوره بلاد المشرق، وأمّه الاقتباس من فوائده المنجد والمعرق، دخل الشام وحج على طريقه ثم عاد إلى بغداد له ضنيناً بفراق فريقه، وبها كانت وفاته عن ثمان وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عاصم الجوزي الأستاذ أبو عبد الله، ذكره عبد الغافر في السياق وقال: أخبرنا عنه والدي وذاكر بن طاهر الشحامي، وهو شيخ مشهور عالم من أولاد العلماء الصالحين، وبيتهم بيت مشهور بالعلم والصلاح، مات رحمه الله تعالى ببخارى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، والله أعلم.

محمد بن محمد بن يعقوب بن ثابت الباكيني ثم الدمشقي الحنفي بدر الدين المعروف بالجواشني، نائب الحكم بدمشق، ولد سنة ثلاث وسبعمائة، وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما، ودرّس وأعاد وأفاد وأفتى وحج وحدّث، وكان عنده ديانة وتصميم في الأحكام، وكان كثير التلاوة، مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣ رحمه الله تعالى.

محمد بن محمد بن يوسف بن الخليل القاساني من أهل مرو، مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة، تفقه على أبي الفضل محمد بن عبد الرزاق الماجواني وتخرج عليه، قال ابن سعيد: إمام مفتٍ أديب محدّث، شيخ أبي الفضل، ما رأيت مثله في وقته، ورد بغداد حاجاً بعد الخمسمائة، ومات رحمه الله تعالى سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

محمد بن محمد عرف بابن الشهرستاني الإمام فخر الدين، تفقه على محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد الغزنيجي، ودرّس بحلب.

محمد بن محمد ثلاث محمدين بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، من أهل بخارى، من بيت العلم، ومن أحفاد الإمام أبي بكر محمد بن الفضل، ولي الخطابة بجامع بخارى مدة. قال السمعاني: كتبت عنه ببخارى، ولما دخلنا داره للقراءة عليه أخرج لنا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعصاً بنصفين، وقطعة خشب، وقال: هذا من قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورثناه أباً عن جد من مائة وخمسين سنة، فتبركنا بذلك. مات رحمه الله تعالى ببخارى سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وقد تقدم والده قريباً.

محمد بن محمد بن أحمد السمرقندي، قال ابن النجار: الحنفي أبو الفتح، كان والده يعرف بالمطهر، وقد تقدم، من أهل سمرقند، قدم بغداد واستوطنها، وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه، وولد أبو الفتح هذا ببغداد ونشأ بها، وقرأ الفقه، وتكلم في مسائل الخلاف، كتبت عنه، وكان شيخاً حسناً فقيهاً فاضلاً جميل الطريقة متديناً ملازماً لبيته، قليل المخالطة للناس، مشتغلاً بنفسه، سألته عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتوفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٦٢١، ودفن من يومه بالخيزرانية. نقلته من الجواهر.

محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن غياث البلادي، كان فاضلاً، ولد في زمنه ذكر ونقل وفاة والده، كما تقدم في ترجمته رحمهما الله تعالى.

محمد بن عماد الدين محمد بن محمد المعروف بابن الحمرا، كان نائب الحكم في الشام ثم

قضاء القضاة بدمشق، وكان قاضياً بها سنة تسع وخمسين وثمانمائة، وكان من فضلاء تلك الديار.

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن المسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة التيمي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين، المعروف بمولانا جلال الدين القونوي، كان واسع الفقه، عالماً بالمذهب، عالماً بالخلاف وأنواع من العلوم، فصحب الشيخ قطب الدين الشيرازي الإمام المشهور صاحب شرح مقدمة ابن الحاجب وشرح المفتاح للسكاكي، فلما دخل عليه وجلس عنده سكت زماناً والشيخ لا يكلمه، ثم بعد ذلك ذكر له حكاية، قال مولانا جلال الدين: كان الصدر جهان عالم بخارى يخرج من مدرسته ويتوجه إلى السلطان، فيمر بفقير على الطريق في مسجد فيسأله، فلم يتفق أنه يعطيه شيئاً، وأقام على ذلك مدة سنين كثيرة، فقال الفقير لأصحابه: ألقوا عليّ ثوباً وأظهروا أني ميت، فإذا مر الصدر جهان فاسألوه شيئاً، فلما مر الصدر جهان قالوا: يا سيدي هذا ميت، فدفع لهم شيئاً من الدراهم، ثم نفض الفقير وألقى الثوب عنه، فقال له الصدر جهان: لو لم تمت ما أعطيتك شيئاً. فلما فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية خرج الشيخ قطب الدين على وجهه، وذلك أن الشيخ جلال الدين وقع عن الشيخ قطب الدين أنه جاء يمتحنه. مات رحمه الله تعالى في خامس جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة. ثم إن الشيخ جلال الدين انقطع وتجرد وهام وترك التصنيف والاشتغال، وسبب ذلك أنه كان يوماً جالساً في بيته وحوله الكتب والطلبة، فدخل عليه الشيخ شمس الدين التبريزي الإمام الصالح المشهور، فسلم وجلس، وقال للشيخ: ما هذا؟ وأشار إلى الكتب والحالة التي هو عليها، فقال له مولانا جلال الدين: هذا لا تعرفه، فما تم هذا اللفظ إلا والنار عمت البيت والكتب، فقال مولانا جلال الدين للتبريزي: ما هذا؟ فقال له التبريزي: هذا لا تعرفه، ثم قام وخرج من عنده، فخرج الشيخ جلال الدين على قدم التجريد، وترك أولاده وحشمه ومدرسته، وساح في البلاد، وذكر أشعاراً كثيرة، ولم يتفق له اجتماع بالتبريزي، وعُدم التبريزي ولم يعرف له موضع، فيقال: إن حاشية مولانا جلال الدين قصدوه واغتالوه، والله أعلم بصحة ذلك. ورأيت في النسخة التي نقلت منها بخط كاتب الأصل معزواً إلى المصنف أنه قال: سمعت من بعض الصالحين من أهل الروم أن سبب تجريد مولانا أن الشيخ شمس الدين التبريزي دخل عليه في خلوته على صورة فقير، وكان الشيخ جلال الدين يطالع في كتاب بين يديه وحوله أيضاً كتب غيره، فلم يعرفه ولم يكترث له، فقال له الشيخ: يا مولانا ما هذا؟ فقال: هذا لا تعرفه أنت، فتقدم التبريزي إلى ما كان عنده من الكتب وحملها ورماها في بركة ماء كانت بالمدرسة، فقال له: ما هذا؟ فقال: أعلم حال لا تعرفه أنت، ثم أخرجها جميعاً ولم يصبها بلل قط ولا في جلودها أثر بلة قط، فتجرد بعد ذلك. ولما مات صاحب الترجمة دفن بالجبل خارج باب الأربعين، وكان مولده ببغداد سنة ٩١٣ رحمه الله تعالى.

محمد بن محمد بن عثمان أبو عبد الله البلخي ثم البغدادي الحلبي المنعوت بالنظام، درّس بحلب، وسمع بنيسابور المؤيد الطوسي، قال الذهبي: وحدث عنه بصحيح مسلم، وسمع ببخارى وسمرقند، وسمع بالري من ابن مسعود بن موجود بن محمود، ومن أحمد بن محمد بن الحسن الأستراباذي الحنفيين، وتفقه بخراسان على المحبوبي، وحدث بحلب وأفتى، وكتب عنه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه، وقال: توفي رحمه الله تعالى بحلب ليلة الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ودفن بالجبل خارج باب الأربعين، مولده ببغداد

في سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم حسن عقد نظا
وشرف دكلامه وزخر بحر علمه وزهر نور نجمه كان بصيرا بمذهبه عارفا بجبا باز واياه
مطلبه ولد ببغداد وتفقه بخراسان ثم اقام بحلب معتاضا بما قضى له من الاوطار عن
الاوطان وافتى وافاد ونفع الطلاب واستمر الى ان لحق بمن تقدمه من الاهل والاصحا
وكانت وفاته بها عن تسع وسبعين سنة وقد تقدم ولده عبد الوهاب بن محمد في بابه والله اعلم

محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني المروزي القاضي ابو نصر من اهل مرو
قال ابو سعد في ذيله كان من اهل العلم والفضل وكان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة عمر حتى صار
محدث عصره وحدث بالكثير وسمعوا منه مولده في سنة اثنتي عشرة واربعمائة ووفاته في سنة ثلث
وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان قد رحل الى العراق والشام والجزيرة وكان خليفة القاضي
محمد بن عدنان اللوكري والماهاني نسبته الى بعض الاجداد اسمه ماهان والله اعلم

محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود بن الختلو الحلبي قاضي القضاة
محب الدين ابو الفضل ابن الامام العلامة محب الدين ابي الوليد ابن العلامة كمال الدين ابن الشحنة
المعروف بابن الشحنة قال ابن حجر والشحنة هو جده الاعلى محمود الاول ولد يوم الجمعة ثاني عشر رجب
سنة اربع وثمانمائة وسمع من البرهان الحلبي ولازمه واجاز له الشهاب الواسطي وتفقه وتفنن
واعتنى بالادب ونظم الشعر الحسن وانشأ النثر وولي كتابة السر بالقاهرة ثم قضاء الحنفية بها ومشيخة
الشيخونية ولما ولي تدريس الحديث بالمؤيدية املى بها مجالس وله الطبقات مات في المحرم سنة تسعين
وثمانمائة ومن نظمه في ختمه صحيح مسلم قوله

صح الحديث بأنا المحب المغرم	وحبيب قلبي ظالم متظلم
ذو مرسل قلبي بسهم لحاظه	واباح قتلي فيه وهو محرم
هو عارف بصبابتي متجاهل	ولسان حالي بالشجون يترجم
صبري يغيض وادمعي من جوره	ابدا تفيض ونار وجدي تضرم
اني لاحمد شافعي لمالك	نعمان خد به الحبيب منعم
ظبي تذل له الاسود اذا رنا	والورق في اوصافه تترنم
والشمس تخجل من ضيا جبينه	والغصن بين اعطافه يتعلم
والبدر ان حاكاه فهو مكلف	والبرق يخفى منه اذ يتبسم
ما رمت اكتم حبه الاعدا	طرفي يبوح بما لساني يكتم
حبي له فرض وسنته الجفا	ووجوب قلبي في هواه محتم
يا معرضا عني بغير جناية	رفقا بقلبي انت فيه محكم
وارحم خضوعي في هواك فانه	لا يرحم الرحمن من لا يرحم

وذكره السخاوي في ذيله على رفع الاصر وطبقاته ذكره وتفصيل احواله وبحر الخصم من ذلك
ما هو المقصود على احسن وجه ونترك ما عداه مما لا حاجة اليه ولا طائل تحته **فنقول**
كان مولده بحلب في التاريخ المذكور سابقا ونشأ بها فقرأ القرآن العظيم عند الشيخ المعمر ابن الشيخ
الغزي وسافر مع والده الى مصر قبل استكمال العشر فقرأها على الشيخ نال له ابن البرديني ثم عاد
الى حلب فكمل بها القرآن العظيم وحفظ عمدة النسفي وغيرها وحفظ في القرآت الطيبة لابن الجزري
وفي الحديث الفية العراقي وفي الفقه المختار وفي الفرائض السراجية وفي اصول الفقه المنار

وفي النحو الالفية وللمحة والشذور والفية ابن معطي وفي المنطق تجريد الشمسية وفي المعاني
والبيان تلخيص المفتاح وغيرها ذلك من منظومات ابيه وكان ابدا في سرعة الحفظ وعوض بعض
محافيظه على البدر بن سلامه لكان ما كتب له في عرض المختار

سمح الزمان بمثله فاعجب له	ان الزمان بمثله لشحيح
فالاصل زاك والخلال حميدة	والذهن صاف واللسان فصيح

واخذ الفقه عن جماعة منهم البدر هذا والعز الحاضري والعربية عنهما ايضا وعن عمه ابي
البشري والشهاب بن هلال قرأ عليه الحاجبية وقرأ في الاصلين على البدر بن سلامه وقرأ
عليه تجريد الشمسية في المنطق ولازم البرهان الحلبي في فنون الحديث وحمل عنه اشيا
بقراءته وقراءة غيره وتخرج به وصار القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية ينتفع به وكتب
عنه اشيا واخذ السيرة النبوية عن الحافظ ابن حجر حين قدم عليهم البلاد الحلبية صحبة السلطان
واجاز له جماعة منهم البرهان بن الحراز والشهاب الواسطي خاتمة اصحاب الميدومي وغيرهما
وكان لا يحسن علم العروض مع تعاطيه نظم الشعر وكونه اذا سئل ان ينظم في اي بحر كان منه
يفعل حتى ان عمه سأله وهو ابن اثنتي عشرة او نحوها هل تحسن الوزن قال نعم قال وزن الشعر
قال نعم فقال عارض لي قول الشاعر

امط اللثام عن العذار السائل	ليقوم عذري فيك بين عواذلي

فقال بديها

اكشف لثامك عن عذارك يا تلي	ليقوم عذري فيك بين عواذلي

فاستحسن عمه ذلك واول ما تصدر للتدريس حضر شيخه البدر ابن سلامه واعجب به في التدريس
المجالس

اسمنت ان جدو طال المدى	روى الورى من بحره الزاخر
ففضل من بالسبق قد فضلوا	كم ترك الاول للاخر

وولي ببلده قضاء العسكر وغيره من المناصب الجليلة وحصل له من علو القدر ونفاذ الامر
وعظم الرياسة ما لا يوصف حتى صارت امور المملكة الحلبية كلها منوطة به ومفوضة اليه
ولاية واشارة وغير ذلك ثم كثر حاسدوه وحصل له محنة ادت الى نسيانه بعد الذكر
وخموله بعد الشهرة وعزل عن سائر مناصبه وتوالت المحن عليه ثم اقبلت الدنيا عليه ايضا
وتاضت اليه فيضا وولي كتابة السر وقضاء القضاة بالديار المصرية ولم يزل ينمو ويتعدد
ويتقدم ويتاخر الى ان توفاه الله تعالى في التاريخ المذكور سابقا وبالجملة فقد كان فصيح
العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر بهما متقدما في الكشف عن
اللغة وسائر فنون الادب محبا في الحديث واهله شديد الانكار على ابن العربي ومن نحا نحوه
نهاية في حلاوة المنطق وحسن العشرة واستجلاب الخواطر بالالة لنكتة اللطيفة والنادرة
راغبا في الكمالات الدنيوية وانواع الترف والفخار متصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك
المتطرحين الشكالة والشيبة انفس اتيه وسيمة عليه وتجمل وصبر على المحن والرزايا وفوقه
وكان يحصل من جهاته في السنة سبعة الاف دينار ولا تكفيه لتجملاته وما يحتاج اليه
البذل في تحصيل المناصب وسببه وكان كثير التأنق في ملبسه ومسكنه وغيرهما **وقد**
حدث وافتى ودرس في الفقه والاصلين والحديث وغيره **قال** السخاوي وممن كتب عنه النجم بن
فهد وغيره واورده في معجمه ثم قال السخاوي وسمعته غير مرة يحكي عن الحاج ابي بكر بن احمد بن محمد
المشرقي انه قال دخلنا في خدمة الخطيب ناصر الدين بن عشائر الى القاهرة فلما نزلنا بالصالحية

ذكر لنا انه بها شخصا اختطفه الجن وفي الظن انه سماه محمدا وهو مشهور عندهم بالمخطوف فذكر لنا انه قتل وزغة بجامع الصالحية فاختطف واحتوشته جماعة من الجن كل يدعي انه قاتل قريبه فقال له شخص قل يرع الله فصاح شرع الله فاحضر في الحال الى شخص جالس على كرسي وعلى راسه برنس وهو القاضي فادعي عليه عنده فانكر وقال لم اقتل الا احدا فقال القاضي حينئذ للمدعي في اي صورة ظهر قريبك فقال في صورة وزغة فالتفت الى من بجانبه فقال الم تخبرنا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر دعوى ثم سأله هل تحسن قراءة الفاتحة قال نعم فقال اي قراتها على علي رضي الله عنه ثم لقنه الجني ايا والتمس منه الاقامة عندهم ليعلمهم القرآن فابى وقال انه هو ابو بكر المذكور بلقنا الفاتحة من المخطوف كما تلقنها من الجني وقال صاحب الترجمة انه قراها على ابي بكر والله اعلم بصحة ذلك كله انتهى **وله** تصانيف عدة من اجلها شرح الهداية وهو كتاب لعلوم جمة كتب منه الى اخر فصل الغسل خمس مجلدات او اقل ثم فتر عزمه عن اكماله وقد تضمنت مقدمة هذا الشرح عدة مختصرات في اصول الدين واصول الفقه وعلوم الحديث ومنها الكلام على تارك الصلوة وسيرة نبوية واختصار المنار سماه تنوير المنار ومختصر النشر في القراات العشر لابن الجزري والجمع بين العمدة وبقول العمدة في قصيدة لم تكمل وله كلام على التلخيص وشرح ما العرا بين من الفقيه والالف وله غير ذلك من نظمه فيما يقرا على قافيتين قوله

قلت له لما وفي موعدي • وما بقلبي لسواه نفاق
وجاد بالوصل على وجهه • حتى سمى كل حبيب وفاق

محمد بن محمد بن محمود القاضي محب الدين ابو الوليد الحلبي عرف بابن الشحنة وهو ابو الذي قبله • ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها في كنف ابيه فحفظ القرآن العظيم وكتبا وجد في العلوم المنطوق منها والمفهوم واخذها عن شيوخ بلده وغيرهم وارتحل في حياة ابيه الى دمشق والقاهرة فاخذ عن مشايخها واجيز بالافتاء والتدريس قبل ان يلتحي ودخل بعد مضي سنة من وفاة والده الى القاهرة ايضا ونزل بالصرغتمشية واشتهر فضائله فعينه الشيخان اكمل الدين وسراج الدين لقضاء بلده واثنيا عليه فولاه الاشرف شعبان عوضا عن الجمال ابرهيم بن العديم ورجع الى بلده وهو قاضيها فلم تطل مدته في الولاية وعزل عن قرب بالجمال المذكور ثم اعيد ثانيا ثم عزل وامتحن حتى كاد يقتل فنجاه الله ثم حصل له عند الملك الناصر حظوة تامة فكان يجلس عنده وهو معزول عن قضا حلب فوق ناصر الدين بن العديم قاضي الحنفية بالديار المصرية ثم ولي قضا حلب فلم تطل ايامه وانتقل الى جوار مولاه يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وثمانماية وصلي عليه بعد الجمعة وكانت جنازته حافلة لم يتخلف عنها احد من الامرا والروسا وغيرهم ووصفه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة ابيه بالامام العلامة وقال انه اشتغل قديما ونبغ وتميز في التفقه والادب والفنون لكنه مع وصفه له بكثرة الاستحضار وعلو الهمة والنظم الفائق قال انه كثير الدعوى قال ولما فتح الملك ظ حلب حضر عنده في طائفة من العلما فسالهم عن القتلى من الطائفتين من هو منهم الشهيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فاستحسن كلامه واحسن اليه • وذكره العلامة ابن خطيب الناصرية فقال في حقه شيخنا وشيخ الاسلام كان انسانا حسنا عاقلا دمث الاخلاق اماما عالما فاضلا

ذكيا له الادب الجيد والنظم والنثر الفائق واليد الطولى في جميع العلوم وصنف في الفقه والتفسير وعلوم شتى واختصر منظومة النسفي في الف بيت مع زيادة مذهب احمد ونظم الف بيت في علوم قال وحاصل الامر فيه انه كان منفردا بالرياسة علما وعملا في بلده وعصره ولي قضا حلب ودمشق والقاهرة وانتهى امره الى ترك التقليد بل كان يجتهد في مذهب امامه وذكر ان ممن اخذ عنه البدر بن سلامة بحلب وابن قاضي شهبة وابن الاذرعي بالشام وابن الهمام وابن التنسي والولي السفطي وابن عبيد الله بمصر ومن تصانيفه ايضا اختصار تاريخ المؤيد صاحب حماه مع التذييل عليه الى زمنه على طريق الاختصار وسيرة نبوية ومن نظمه قوله ملغزا

ما القول في امراة مع خمسة ولدوا • قرابة فدعت يا ايها الناس
لابنتي ولي ذا المال اجمعه • وللبني وامي واخي ومواسداس

فاجابه الحافظ ابن حجر بقوله

ام واختان منها ارهن عددا • ثلثا وسدسا سووا كذا فيه الباس
وبالولا ورثت ام الرضاع كذا • ابني واخت لهذا الامر اسداس

ومن نظمه ما اخبر انه اول شي نظمه قوله

وخود سبت عقلي بلين قوامها • تثنت فما سمر الرماح وما القضب
رداح تبدا تنثني لحشا ما فوقت • سهام لحاظ رشقها ذلك الهدب
اصابت فوادي فابليت بسرها • وولت وما الوت ورنحها العجب
وجارت ببعد وهي اقرب جارة • وما ضرني الا التباعد والقرب

ومنه قوله

لما جنيت الورد من وجنتها • سلت اللواحظ اخذا بالثار
فانا القتيل على جنيت وكيف لا • الحق ابلج والسيوف عواري

ومما نسب اليه

جيران هماك ارضها بمدامة • وادي العقيق بلونها موصوف
فالعود زمزم والمقام صفا لنا • والكاس يسعى والحباب يطوف

ومن نظمه الذي ساقه له ابن حجر في انبائه قوله

ساقي المدام دع المدام فكلما • في الكاس من وصف فيكا
فعل المدام ولونها ومذاقها • في مقلتيك ووجنتيك وفيكا

وقوله

اسير بالجرعا اسيرا ومن • هم لا اعرف كيف الطريق
في منحنى الاضلع وادي الغضا • وفوق سفح الخد وادي العقيق

وله غير ذلك من منظوم ومنثور وبالجملة فقد كان من محاسن زمانه واكابر اوانه تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه امين

محمد بن محمد بن محمد بن الامام العلامة فخر الدين الرازي واسمه محمد ايضا جمال الدين الاقسراي كذا قيل انه من ذرية الفخر الرازي والله اعلم بصحته كان اماما عالما علامة فقيها نبيها درس وافاد وصنف واجاد وكان مدرسا في بلاد قرمان بمدرسة شرط واقفها ان لا يكون بها مدرسا الا من حفظ صحاح الجوهري ويقال ان المولى جمال الدين كان ممن تحقق فيه شرط الواقف **وحكي** ان السيد الشريف لما بلغه صيته وشاع في بلاده ذكره قصده للاخذ عنه فلما قرب من بلاده وقف على شرح الايضاح للشيخ جمال الدين فاعجبه

وقال في حقه هو كالدنيا به على الحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب مبسوط لا يحتاج الى
الشرح الا في بعض المواضع وقد كتب الشيخ جمال الدين في شرحه المتن بتمامه وخطا عليه بالاحمر
فصار الشرح ما بين ذلك كذلك وهم بالرجوع فقال له بعضهم لا ترجع فان الشيخ تقريره
احسن من تحريره ولسانه افصح من قلمه فسمع كلامه وتوجه اليه قاصدا ومن علومه مقتبسا
فصادف وصوله انتقال الشيخ الى رحمة الله تعالى ولقي هناك العلامة شمس الدين القنادكي
ورحلا مصطحبين الى القاهرة للاخذ بها عن الشيخ العلامة اكمل الدين البابرتي وغيره ومن
تصانيف صاحب الترجمة شرح الايضاح المذكور وحواشي على الكشاف وشرح الموجز في
الطب وله غير ذلك رحمه الله تعالى

محمد بن محمد ابو عبد الله مجد الدين الحنفي احد علماء ما وراء النهر وخراسان
وكان ابوه ملك بلاده فترك الملك لاخيه الاصغر وهاجر في طلب العلم الى سمرقند وبخارا
وخراسان فتفقه ثم ورد الى البلاد الشامية لطلب المرابطة فحضر اليه السلطان
محمود بن زنكي وسلم اليه المدرسة الصادرية ثم ورد الى الديار المصرية فلم يزل به الملك
الناصر حتى ولاه المدرسة السيوفية التي بالقاهرة وهو اول من درس بها وانتفع به جماعة
الى ان ذكر امر العشور فرحل الى الاندلس واستصحب معه الشيخ ابا القاسم الشاطبي في
حلته واعتكفا على تلاوة القرآن وكان الحنفي قبل ذلك لا يحفظ القرآن فاعاد حتى حفظه
فلما بلغ الملك الناصر امر بابطال ما كان حسنه له الطغاة ورد المظالم فعاد الى
مدرسته وتوفي رحمه الله تعالى يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين
وخمسمائة ودفن بسفح المقطم وسمع بمكة شرفها الله تعالى والفسطاط ذكره الشيخ قطب الدين

محمد بن محمد بن محمد العيدي البخاري رجل فاضل قدم القاهرة وكتب عنه ابو حيان
وانشد بروايته عنه عن الامام العالم سيف الدين ابي المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد الحنفي
الباخرزي على مذهب اهل الحديث قوله

علم الحديث وسيلة مقبولة	عند النبي الابطحي محمد
فاشغل به او بات البيض التي	ملكيها تشرف بذاك وتسعد

العيدي نسبة الى العيد فانه ولد هو وابوه وجده يوم العيد فنسبوا اليه وسعيد بن المطهر تقدم

محمد بن محمد بن محمد الغنادي نزيل مرغينان تفقه على شمس الائمة الكردري وقرا
الاصول على الاخسيكثي ومن تصانيفه الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير وكان يعرف
الخلاف معرفة تامة وله يد طولى في علم الجدل وكانت المسائل المشكلة ترد عليه من بخارا
وغيرها وكان حيا في سنة ست وعشرين وسبعمائة والله اعلم

محمد بن محمد بن محمد الامام العلامة والقدوة الفهامة ابو الفضائل شيخ الاسلام
عمدة الانام المعروف بالبرهان النسفي صاحب التصانيف الكلامية والخلافية مولده
سنة ستمائة تقريبا اختصر تفسير القرآن للامام فخر الدين الرازي وله في الخلاف مقدمة مشهورة
تحفظ واجاز للحافظ ابي محمد القاسم البرزالي في سنة اربع وثمانين وستمائة من بغداد
وكتب بخطه الملقب بالبرهان النسفي مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وستمائة
ودفن بجنب قبة مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه بالخيزرانية وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك
وقال امام بحره زاخر وجوهر حذقه فاخر وحاصل علومه وافر ورايد الفوايد منه

بالمقصود

بالمقصود ظافر برع في الاصول والفلسفة والمنطق والخلاف واكمل من كنوز الفنون ولم
يقتصر على الكفاف وطرز حلل مذهب المذهب وألف في مصنفاته المشهودة بالغرايب الموفقة
والعجايب المطربة واختصر التفسير الكبير للرازي وحل في زمانه عن المضاهي والمباهي
والموازي وكانت وفاته ببغداد وقد قارب التسعين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح ابن الصعدي الفاضل الفقيه عز الدين بن اقضى
القضاة شمس الدين بن الشيخ شرف الدين ذكره اليونيني في ذيله على مرآة الزمان وقال
في حقه كان شابا حسنا فاضلا متواضعا فيه مكارم اخلاق وتودد واصيب به والده
وكان قد تاهل للمناصب وخطب عن والده وناب عنه في مباشرة نظر المدرسة الظاهرية
وغير ذلك وارخ وفاته سنة خمس عشرة وسبعمائة ليلة الاحد ثاني جمادى الاولى منها قال
ودفن بقاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن ابي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكشوكي
ابو بكر مولده في صفر سنة تسع وثلاثين واربعمائة وحدث عن ابي جعفر الكرابيسي البلخي
وكان فاضلا مناظرا وساير اباءه منه الى جده سليمان كانوا من الائمة العلماء الفضلاء يروي
الابن منهم عن ابيه ويحدث عنه وكانت وفاة محمد هذا سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد الجرجاني ابو الفضل المعروف بالناسري بالنون والسين المهملة
الفقيه قال الحافظ السهمي من اصحاب ابي حنيفة روى عن اسحاق بن احمد الخزاعي واسحق
بن محمد بن مروان ويحيى بن صاعد وغيرهم روى عنه جماعة انتهى قال في الجواهر وعنه ابنه احمد

محمد بن محمد وقيل احمد ركن الدين ابو حامد الحنفي السمرقندي المعروف
بالعميدي كان اماما في الخلاف خصوصا الخنث وهو اول من افرده بالتصنيف ومن تقدمه
كان يمزجه بخلاف المتقدمين واشتغل فيه على رضي الدين النيسابوري وهو احد
الاركان الاربعة لانهم اشتغلوا على الشيخ المذكور وكل منهم لقبه ركن الدين قال ابن
خلكان وهم ركن الدين الطاوسي والعميدي هذا وركن الدين امام زاده وشيخي من
هو الرابع انتهى قال الصفدي وصنف العميدي الارشاد واعتنى بشرحه جماعة منهم
القاضي شمس الدين الخويي قاضي دمشق واوحد الدين قاضي منبج ونجم الدين المرندي وبدر الدين
المراغي عرف بالطويل وغيرهم وصنف الطريقة المشهورة بايدي الناس وصنف النفايس واختصرها
القاضي شمس الدين الخويي ايضا وسماه عرايس النفايس وصنف اشياء مستملحة واشتغل عليه
خلق كثير وانتفع به جماعة منهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين ابي المجاهد محمود الحنفي
المعروف بالحصيري صاحب الطريقة المشهورة وكان العميدي كريم الاخلاق كثير التواضع
طيب المعاشرة توفي ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة ببخارا رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد الامام العالم العلامة الذي سارت الركبان بذكره وتعطر
البلدان بطيب نشره واجمع الموافق والمخالف على انه مفرد زمانه وجامع الفضايل ربما
الاسلام الرضي مصنف المحيطات المعروفة ومنها المحيط الكبير وهو نحو اربعين مجلدا قال
في الجواهر اخبرني بعض اصحابنا الحنفية انه راه في بلاد الروم والمحيط الثاني عشر مجلدات
والمحيط الثالث اربع مجلدات والرابع في مجلدين والثلاثة رايتهم بالقاهرة وملكت منهم
اثنين الصغير والاوسط انتهى قال ابن العديم قدم حلب ودرس بالنورية والحلاوية

اهل جرجان

خنصر

بعد محمود الغزنوي فتعصب عليه جماعة ونسبوه الى التقصير والى انه ادعى تصنيف المحيط
وحاله في الفقه يقصر عن ذلك وذكروا ان هذا الكتاب تصنيف شيخه وانه وقع به وادعاه
لنفسه وكان اكثر الناس في ذلك تعصبا عليه الشيخ ابو هاشم افتخار الدين عبد المطلب بن
الفضل بن هاشم البلخي ثم الحلبي الهاشمي قال الصاحب ابن العديم اخبرني خليفة بن سليمان بن خليفة قال
قدم الرضي السرخسي صاحب المحيط حلب وذكر الدرس وكان في لسانه لكنة فتعصب عليه الفقهاء
وكتبوا فيه رقاعا الى نور الدين محمود بن زنكي يذكرون انهم اخذوا عليه تصحيفا كثيرا من ذلك انه
قال في الجبار الجبار فعزل عن التدريس فسار الى دمشق وكان الكاساني صاحب البدائع
قد ورد رسولا فكتب له نور الدين بخطه بالمدرسة الحلاوية فمضى في الرسالة ثم عاد وتولى
التدريس بها وتولى الرضي بدمشق الخاتونية فلما مرض فتق كتاب المحيط واخرج منه ستمائة دينار
وادعى انه تفرق على الفقهاء بالمدرسة المذكورة وابو محمد محمد تاج الدين تقدم قال في الجواهر
ذكر الامام رضي الدين في المحيط في باب الوصية مثل النصيبة كا حكي استاذنا الامام الاجل
حسام الدين عمر بن عبد العزيز عن والده برهان الدين رحمه الله تعالى اطريقة الخطابي عرفت
بالوجدانتهى قلت قد توهم كثير من الناس ان المحيط الكبير المذكور في هذه الترجمة هو المشهور
بالمحيط البرهاني وليس كذلك فان المحيط البرهاني للامام العلامة محمود بن احمد وسيأتي في
محله ان شاء الله تعالى فليراجع هناك فانه اشتبه على كثير من الافاضل والله اعلم

محمد بن محمد ابو بكر الخلمي الملقب بشيخ الاسلام المعروف بسهفان خلم من اعمال بلخ
مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة ورد بغداد حاجا سنة ست وعشرين وخمسمائة فسمع
خلقا وسمع نيسابور واصبهان واليه انتهت الرياسة في مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وولي
القضاء ببلخ ثلاثة ايام ومات سنة سبع واربعين وخمسمائة ودفن ببلخ ثم نقل الى ناحية خلم فقرأ
وسمع منه ابو سعد وقال شيخ الاسلام فقيه فاضل مفتي رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد البردعي الرومي كان من اولاد العلماء واشتغل وحصل
ورحل الى شيراز وهراة وقرا على علماء تلك الديار وتفنن وبرع في اكثر العلوم ثم عاد
الى الديار الرومية ودرس بها في عدة مدارس وتوفي باذرنه وهو باحدى المدرستين
المتجاورتين بها سنة ثمان او سبع وعشرين وتسعمائة وكان عنده ادب وافر ولطف
وحسن معاشرة ومكارم الخلاق وكان حسن الخط سريع الكتابة جدا وله حواش على تفسير القاضي
وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد وحواش على التلويح وشرح على رسالة آداب البحث
للعلامة عضد الدين وكان له انشاء حسن بالعربية والفارسية ومعرفة بفن المحاضرات
والتواريخ وغير ذلك رحمه الله تعالى

محمد بن محمد افتخار الدين ابو عبد الله قال الصلاح الصفدي نقلت من خط
مشتوفي اربل صاحب كتاب نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل وهو تاريخ اربل المصور
ورد في اوائل صفر سنة عشرين وستمائة شابا بطوال عجمي حنفي المذهب سألته عن لقبه فذكره لي وسألته
عن كنيته فلم يعرفها وسألته عما بعد محمد الاخير فقال لا اعرف الا ذلك او كلاما هذا معناه
حدثني انه ولد باوش من فرغانة وانشدني شعرا انشدني لنفسه يمدح عميد الملك اسعد بن نصر وزير
شيرازه

يا خير من بلغ الندى فيما سلك ٭ ورقاب احرار الورى بالاملاك ٭
خرت له الثقلان طوعا سجدا ٭ مهما اطلها وتحرمه الملك ٭

٭ لما وشمله فيك الشريف مخطي الوطا ٭ حاشته قد جاوزت جبا هلك
٭ ان كنت تقبلني اصبت مآربي ٭ اولا فانت ايسا والحكم لك
٭ فربا العلا وحز المنى وحز الذي ٭ قطب المعالي ما استدار الفلك

قال الصفدي وهو نظم غث ———— وزن فردش ———— والله اعلم

محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدي الامام العلامة والبحر الحبر الفهامة
الذي فاق الاقران وجمل به الزمان وشاعت مؤلفاته وسارت مصنفاته في الآفاق
الموافق والمخالف على علو قدره وعظم محله وطيب ذكره فانه كان من كبار العلماء الاعلام
الذين بعلمهم يقتدى وبنور فضلهم يهتدى ولذلك كان يعرف عندنا بامام الهدى
الهدى وذكره صاحب الهداية وغيره تخرج بالامام ابي نصر العياضي وغيره والف وصنف
وكانت له في علم الكلام رسائل لقطع الاخصام ومن تصانيفه كتاب التوحيد
وكتاب المقالات وكتاب رد اوائل الادلة للكعبي وكتاب بيان وهم المعتزلة وكتاب تأويلات
القرآن وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الفن وله
كتب شتى غير ذلك مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث او اثنتين وثلاثمائة بعد وفاة ابي
الحسن الاشعري بقليل وقبره بسمرقند وذكر ابن طولون ومن خطه نقلت ان من مصنفاته
ايضا كتاب رد تهذيب الجدل للكعبي وكتاب رد وعيد الفساق له ايضا ورد الاصول
الخمسة للباهلي وكتاب رد الامامة لبعض الروافض وكتاب الرد على اصول القرامطة
وكتاب ماخذ الشرائع في اصول الفقه وكتاب الجدل في اصول الفقه ايضا وله غير ذلك رحمه الله

محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود بن الختلو الحنفي الشيخ كمال الدين
الشهير بابن الشحنة تقدم ذكر ابنه محمد بن محمد المعروف كجده المذكور بابن الشحنة في هامش بعض
نسخ الجواهر المضية نقلا عن حجة جدي شيخ الاسلام ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين
في تاريخه فقال والد شيخنا قاضي القضاة محب الدين محمد ابو الفضل تفقه بحلب على مذهب
الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وافتى ودرس بحلب كان فاضلا دينا متعبدا
الجبال الحنفية بحلب اخبرني والد شيخنا قاضي القضاة محب الدين ابو الوليد ان والده الشيخ
كمال الدين توفي في سادس عشري شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبعمائة بحلب رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمود الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي صاحب غرر الاذكار في شرح
درر البحار كان من اهل الدين والورع وله قبول عند الدولة واقام بمصر مدة طويلة
وتلمذ له جماعة وكان يتقن علم المعاني والبيان ويذكر انه اخذهما عن الشيخ سعد الدين
التفتازاني وكان يقرر الفقه على المذهبين وانتفع الناس به كثيرا ثم تحول الى دمشق وكان
وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانت وفاته بدمشق وقيل بالمزة في خامس عشري
شهر رمضان يوم الخميس سنة احدى واربعين وثمانمائة **قال** ابن حجر وبلغني انه كان يتعصب
محمد بن محمد بن محمود الفقيه الخطيب جلال الدين ابن الشيخ سعد الدين البخاري الاصل
قال في عيون التواريخ كان شابا حسنا ظريفا حسن الاخلاق وكان خطيب المدرسة النجيبية
ظاهر دمشق وكان حسن الصوت والصورة وولي تدريس الفروخشاهية وانتزعت منه لما
مرض وطالت مدة مرضه الى ان توفي في العشر من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وسبعمائة
وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وستمائة بقونية من بلاد الروم والله اعلم

محمد بن محمد بن محمد بن محمود ولعل هذا المذكور قبله من غير فصل فهو الشاب الفاضل
المحدث تقي الدين بن الخطيب جلال الدين بن الشيخ سعد الدين البخاري ولد في رابع عشر شهر ربيع
الآخر سنة ست وسبعمائة بدمشق وكان شابا حسنا الحفاظ نقيا كيسا متواضعا عفيفا مو
مات والده وهو صغير فاشتغل بالقرآن العظيم والفقه وسماع الحديث واثبت عدالته
ونزل في دور الحديث وفي المدارس ولازم الشيخ علم الدين البرزالي وكتب الاجزاء والطباق
وحصل وكانت وفاته بعلة القولنج سنة خمس وثلثين وسبعمائة تغمده الله برحمته

محمد بن محمد القوجوي الرومي قرأ على والده وكان من مشاهير الفضلاء ثم على المولى
والمولى حسن چلبي بن محمد شاه الفناري وغيرهما وصار مدرسا ببعض مدارس وولي قضاء
اسطنبول ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم ترك
التدريس ولزم بيته مدة ثم ولي قضاء مصر واقام بها سنة واحدة ثم حج وعاد الى الديار
الرومية وتوفي بها سنة احدى وثلثين وتسعمائة وكان عارفا بالتفسير والحديث
والاصول والفروع والعلوم العقلية والعلوم العربية كلها مع فصاحة اللسان وصحة
التقرير وحسن الانشاء بالعربية رحمه الله تعالى

محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزازي كان فقيها محققا واسع الاطلاع
مديد الباع دخل الديار الرومية واجتمع بالعلامة شمس الدين الفناري وبحث معه فقطع
الفناري في سائر العلوم ما عدا الفقه توفي في اواسط شهر رمضان سنة سبع وعشرين
وثمانمائة رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المشهورة بالبزازية وله كتاب في مناقب الامام
الاعظم رحمه الله تعالى كذا نقلت هذه الترجمة من بعض التواريخ ثم رأيت بخط احمد بن
الشحنة ما صورته محمد بن محمد الكردري علامة المتاخرين وخاتمة المحققين حافظ الدين
البزازي الحنفي صاحب جامع الفتاوى لم اقف له على ترجمة في طبقات اصحابنا ولا في غيرها
من كتب التاريخ بعد المطالعة فيها كل يوم [illegible] ترجمته وانشرها في الاقطار
فعند ذلك سألت عن ترجمته الاخيار المنسوبين الى تلك الديار فاخبرني الخواجا الكبير الرئيس
ابو المحاسن يوسف المعروف بجمال النفيس انه اجتمع به في بلده ولم يتيسر له الرواية عنه وذلك
في حدود العشرين وثمانمائة واخبرني بذلك الشيخ جمال الدين يوسف الحنفي العينتابي الاصل
الحلبي الدار ان الشيخ العلامة مظهر الحنفي مدرس السنقرية بعينتاب اخبر باجتماعه بالشيخ
حافظ الدين المذكور وسماعه منه انه يحفظه الكافي والكنز والقدوري والهداية
والوافي وانه اخبر انه وضع محافيظه كتابا فوق كتاب وهو واقف على قدميه فوصلت الكتب
الى محاذاة اذنيه وقيل انه حج ثلث مرات البيت الحرام فساله سائل باي شيء يعرف الانسان الحلال
من الحرام ويشتغل العلم ويبلغ المرام فقال بحفظه مختصرا او مختصرين في الفقه كالكافي والقدوري
فانه بذلك يعرف العلم ويحصل له غاية العناية وقد اخبرني غير واحد من الفقهاء والمدرسين
ان وفاة الشيخ حافظ الدين كانت في حدود الثلثين تغمده الله برحمته آمين

محمد بن محمود بن احمد ويقال محمد بن محمد والاول اصح كما رأيته بخطه الامام العلامة
خاتمة السلف وقدوة الخلف الشيخ اكمل الدين البابرتي الحنفي العالم المشهور اخذ عن ابي
حيان وشمس الدين الاصفهاني وغيرهما ولازم الافاضل وزاحم في المحافل واقدم في
الاشتغال الى التقدم على فحول الرجال وقرره شيخون في مشيخة مدرسته المعروفة وهو

اول

اول من وليها وكان بناؤها فيما يقال بسببه وهي من اجل المدارس بالديار المصرية ولم يزل
الشيخ متوليا مشيختها وتدريسها والنظر في مصالحها الى حين وفاته ويقال انه جمع من
علوفتها ما قدر على جمعه واشترى به رزقة بنواحي الجيزية وبعض اماكن بمصر وجعل
ذلك وقفا على من يكون شيخا بها وعلى طلبته وعلى ارباب الشعائر بالجامع المقابل لها وجعل
ذلك اثلاثا ثلثا للشيخ وثلثا للطلبة وثلثا لارباب الشعائر وجعل النظر على ذلك لنفسه
مدة حياته ثم لمن يكون شيخا بالمكان المذكور وقد تقهقر الان وقف شيخون وامتدت اليه
الطمع وذلك لان اصل غالبه قد انقطع ولم يبق في جهات الوقف اعمر ولا احسن ولا ازكى
من وقف الشيخ اكمل الدين هذا اعني بيته الشيخ وطيب اصل الثمن وقد انعم الله سبحانه وتعالى
من فضله على عبده الفقير جامع هذه الطبقات الواثق بالملك البادي تقي الدين
عبد القادر التميمي الداري بتوليته هذه المشيخة مع التدريس المشروط للسادة الحنفية
في شهر رمضان المعظم قدره سنة اربع وثمانين وتسعمائة وحصل له التبرك ولله الحمد بتقبيل
مواطئ تلك الاقدام الاكملية ولثم تراب تلك البقاع المحمدية واقرأت بها دروسا من
اوائل الهداية واستمريت مدرسا بها نحو سنتين ووليت بعدها منصب القضاء بمدينة فوة والبحيرة في
والمزاحمتين بمائة وخمسين عثمانيا بعد ان وصلت علوفة التدريس بها سبعين عثمانيا وانا
اول من تصرف في الدولة العثمانية بالديار المصرية بهذا المقدار في التدريس بمائة و
وخمسين في القضاء اول وهلة من غير ان يكون تصرف قبله في منصب من مناصب القضاء
وانما فعلوا ذلك اكراما للجد العالي تميم الداري رضي الله عنه وسياتي تفصيل الامر في
ذلك والسبب الموجب له في ترجمة يكتبها الفقير لنفسه في الالقاب من اواخر هذا
الكتاب تشتمل على شرح حاله من اوله الى ماله كما جرت بذلك عادة كثير من الفضلاء في طبقات
الائمة تبركا باجراء ذكره معهم وتشرفا بالانتماء اليهم فخادم القوم منهم ومحبهم تبع لهم
نفعنا الله تعالى ببركاتهم في الدنيا والاخرة انه على ما يشاء قدير وكانت منزلة
الشيخ اكمل الدين قد عظمت عند شيخون جدا ثم صارت عند الظاهر برقوق اعظم بحيث كان
يجيء الى شباك الشيخونية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب وذكر بعضهم انه
لما اراد ان يجلس في المشيخة قام الامير شيخون بنفسه وبسط له السجادة قال
ابن حجر في الدرر وكان فاضلا صاحب فنون وافر العقل ولم يزده على هذا الوصف
ولا ذكر فيه اكثر من هذا المدح وهو مستحق لاضعاف اضعافه ومن وقف على مصنفاته
وتتبع جميع مؤلفاته وامعن نظره فيها بفكر ثاقب وخاطر له في اصابة الصواب تم تنبه
علم انه غيث وافر وبحر زاخر وانه اوحدي لو دعي امام همام نسيج وحده ولكن
هذه عادة ابن حجر وغيره من المؤرخين الشافعية انهم اذا جاؤا الى حنفي ساقوا
ترجمته على سبيل الاختصار ربما لو اعرضوا عن ذكره بالكلية وقد ذكر ابن حجر في درره
وغيرها طائفة من تلامذة الشيخ بل تلامذة تلامذته ممن لا يقاربونه في الفضل ولا يدانونه
في التصنيف فاطنب في ذكرهم واعلن بفخرهم ورفع من قدرهم لكونهم شافعية من ابناء
مذهبه سامحه الله تعالى وغفر له ومن تصانيف الشيخ رحمه الله تعالى شرح مختصر ابن
الحاجب سماه النقود والردود وشرح عقيدة النصير الطوسي وشرح مشارق الانوار
الصغاني وهو شرح وسط عزيز الفائدة وشرح الهداية وكتاب التقرير في الاصول

وكتاب المقصد في الكلام وشرح البزدوي وشرح التلخيص في المعاني والبيان وشرح المنار وشرح السراجية ومقدمة في الفرائض وشرح تلخيص الخلاطي للجامع الكبير قطعتين لم يكمل وشرح الفية ابن معطي وتفسير شريف وحاشية على الكشاف الى تمام الزهراوين وله غير ذلك وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين وسبعماية وقد جاوز السبعين نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه امين

محمد بن محمود بن عبد الله وتمام نسبه ياتي في ترجمة ابيه اسمعه ابوه الكثير من جماعة من اهل بلده مصر والقادمين عليها منهم ابو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وابو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي وابو الحسن علي بن ابرهيم بن نجا الواعظ وام عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير الانصاري وحدث مولده بالقاهرة سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وستماية

محمد بن محمود بن علي بن ابي علي الحسن بن يوسف العلامة ابو الرضا الطرازي سديد الدين احد مشايخ بخارا ولد بها سنة تسع وتسعين واربعماية وتفقه بها على عبد العزيز بن عمر بن مازه وسمع بكر بن محمد الزرنجري وغيره وكان فاضلا اميرا مات رحمه الله تعالى في حدود سنة خمس وسبعين وخمسماية وابو الرضا هذا استاد صاحب الهداية وقد ذكره في معجم شيوخه وفاته الجاري بخارا والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد بن محمود الاسروشني صاحب كتاب الفصول المشهورة وكتاب احكام الصغار اوله صاحب الجواهر المضية وهذا موضع ذكره كذا رايته بخط المولى المفتي محمد بن الشيخ محمد بن البنا

محمد بن محمود بن محمد بن عمر الشيخ شمس الدين الخوارزمي الامام العالم العلامة المفتي المعروف بالمعيد نزيل مكة اعاد بدرس بلبغا بمكة فعرف بالمعيد وام بمقام الحنفية زيادة على ثلثين سنة وولي بها سنة ثمانين وحدث عن العفيف النشاوري والامين الاقشهري وغيرهما وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية مشاركا في الفقه وغيره وقد حدث بالاجازة العامة عن الحجار ومات في جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر في انبا الغمر في وفيات سنة ثمانماية وثلثة عشر والله اعلم

محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر السديدي الزوزني تقدم ذكر ولده العلامة عبد العزيز وابن ابنه عبد الرحيم بن عبد العزيز تفقه على الامام محمود الحارثي المروزي تفقه عليه ولده عبد العزيز المذكور ومن تصانيفه ملتقى البحار في شرح المنظومة كذا في الجواهر ورايت بهامش النسخة التي نقلت منها ما صورته ومن تصانيفه ايضا في الفقه نصاب الذرايع الى تعلم الشرايع في مجلد مشتمل جمة لوقايع مهمة تغمد الله مؤلفه بالرحمة وافاض عليه شابيب الغفران وعمه وقف عليه الفقير الراجي عفو ربه الغفير احمد الشحنة الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وملكه محمد الله تعالى انتهى ومن خط ابي الشحنة المذكور نقلت

محمد بن محمود بن محمد بن حسن الامام ابو المويد الخوارزمي الخطيب كان اماما عالما فقيها بارعا محدثا مدرسا مفتيا وكان مولده سنة ثلث وعشرين وخمسماية تفقه على الامام طاهر بن محمد الحفصي وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق وولي قضا خوارزم وخطابتها بعد اخذ التاتار لها ثم تركها وقدم بغداد حاجا ثم حج وجاور ورجع على طريق ديار مصر وقدم دمشق ثم عاد الى بغداد ودرس بها ومات هناك سنة خمس وخمسين

ن وثماية

وستماية قال ابن الشحنة ومن خطه نقلت من مصنفاته مسانيد الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه في مجلدين جمع فيهما بين خمسة عشر مصنفا وتوفي في ذي القعدة رحمه الله تعالى

محمد بن محمود المكي الملقب برهان الدين كذا في الجواهر من غير زيادة والله اعلم

محمد بن مختار الحنفي شرف الدين كان عارفا بالمنطق والهيئة والحساب وكان في الاصل صابغا فتسلط على معرفة كتاب الحيل لبني موسى وكان يصنع بيده منها اشيا غريبة وولع بذلك قال ابن حجر وكان يحب الادب وليس له فيه ذوق وكان يميل الى راي الفلاسفة وفيه يقول العسجدي من قصيدة اولها

ليس ابن مختار في كفر بمختار ۞ وانما كفره تقليد كفار

محمد بن مرسل الاسروشني صاحب الجامع الصغير كذا رايته في بعض المصنفات ورايت في بعضها القاضي الامام ابو جعفر الاسروشني له الجامع ورايت في الفصول العمادية الامام الاجل مجد الدين الاسروشني ومولانا حسام الدين العليا بادي كثيرا في الفقه والنظر وهو من تلامذة السيد الامام ناصر الدين الشهيد انتهى فلا ادري هل كل عبارة من هذه العبارات لرجل واحد ام الجميع لرجل واحد والله اعلم

محمد بن مروان الخفاف قال الطحاوي سمعت ابن ابي عمران يقول سمعت محمد بن مروان وكان فقيها من فقها اصحابنا يقول سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وكان اسمعيل يقول قلت للقاسم بن معن لو كنت مثلك ما جمعت دينارا ولا درهما لان الدراهم والدنانير انما يرادان للنفقة فاذا كانا موضوعين فما هما الا كالحجر قال

محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن ابرهيم قاضي بخارا قال السمعاني من اولاد الايمة وكان فيه فضل وظرف ولم تكن سيرته في القضا بذاك سمع اباه وياتي ان شا الله تعالى وولد سنة خمس وتسعين واربعماية بالكسانية وتوفي ببخارا سنة اثنين وخمسين وخمسماية فجاة بعد صلوة التراويح رحمه الله تعالى

محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية ابو نور الكندي الكوفي الاصل نزيل مصر يكنى ابا عبد الرحمن روى عن عبد الله بن الوليد الوصافي والوليد بن جميع واسحاق بن الفرات وسفين الثوري وغيرهم وروى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن ابي مريم وسليمان بن عبد الرحمن وابو حاتم وابو زرعة الرازيان وغيرهم وولي قضا مصر وكان متشددا في الاحكام اعرى على العمال وانصفهم وباعد الخصوم واظهر التكبر في الامرا وكانت القضاة يحضرون مجالس الامرا فلما قدم ابن مسروق ارسل اليه الامير عبيد بن المسيب يامره بالحضور فقال لو كنت تقدمت اليك في هذا الفعل لكنت ياكد اياك كذا او انقطع ذلك عن القضاة واختلفوا للشهادة ووسمهم بها واوقف شهادة غيرهم حتى ان عبد الله بن محمد بن حليم وكان كما ذكر ابو عمر في كتاب الموالي عن ابن زين من اشراف الموالي وسراتهم وذوي الجاه منهم وكان مقبولا عند غوث والمفضل وغيرهما من القضاة شهد عنده يعني محمد بن مسروق فاوقفه فقال له لم اوقفت شهادتي فقال شهد عندي رجلان انك طربت على جارية عمرو بن بشار وهي تغني

ولما التقينا عند اثعل واضم ۞ وابقن قلبي انها ام جعفر

فعلى ان ابدا اصوب من راى

اتتني بريا ها الصبا قد تسلمت • اقابين من مسك ذكي وعنبر •

قال صدق اصلحك الله امراته طالق ان كان على بدك للمغير امراته ونوى الطلاق ان لم تكن كنيتها ام جعفر فقال ابن مسروق فانما شهد اعندي انك طربت وصفقت بيديك يا شيخ

• ويوم اللوى ابكاك نوح حمامة • هتوف الضحى بالنوح طالبة تجع •

• فادرى ولا تبكي وتبكي وما درى • بقولها عند البكا كيف تصنع •

فقال صدق اصلحك الله ولم ارد الا الخير قال فانا لا نقبل شهادة من فيه هذه الاريحية عند السماع ان السماع ليثمل كما يثمل الشراب انصرف راشدا فقال السلام عليكم فلما ولى العمري بعث الى عبد الله بن محمد وقال له اخبرني ما قال لك ذلك الجافي فاخبره فقال له العمري نحن نقبل شهادتك ولما تشدد ابن مسروق في عدم قبول شهادة كل احد وعين له شهود الحضر وترفع على امرا مصر وغيرهم وثبوا به فوثب بهم وشتموه وشتمهم وابغضوه وابغضهم وجرت له معهم وقايع يطول شرحها الى ان ادت الى عزله قال يحيى بن بكير ما كان باحكام محمد بن مسروق باس الا انه كان من اعظم الناس تجبرا وقال الحرث بن مسكين كان محمد بن مسروق بالجبارين فافضحها الا انه يعني ابنه لما قدم عليه صار ياتي الى من عنده مال من الودايع فيقول اعطنيه حتى اتجر فيه واخذ الفضل واعيد لك الاصل فتلف على يده شي كثير ولم يكن للقضاة قمطر وانما كان الكاتب يحضر ومعه الكتب في منديل فاتخذ محمد بن مسروق القمطر فهو اول من اتخذ بمصر وكان يجيبه فيودع فاذا جلس لحضر عنده • وكان يروح من داره الى المسجد ماشيا • ويقال انه مات بعد ان رجع الى العراق سنة

محمد بن سلمة كذا في الجواهر من غير زيادة ولا ادري من هو والله سبحانه وتعالى اعلم بحاله • وان رايت شيا من احواله الحقته ان شا الله تعالى

محمد بن مصطفى بن بستان قاضي القضاة • وفصيح اللغويين والنحاة • شيخ الاسلام قدوة الانام • الحايز قصب السبق في ميدان العلوم • الماهر في المنطوق منها والمفهوم • الاتي ذكر ابيه في محله ان شا الله تعالى اشتغل بالعلم الشريف من الصغر • واستمر الى ان فاق الاقران وشاع فضله وظهر • واخذ عن والده الامام العلامه • وعن المولى الفاضل عرب زاده • ومعمار زاده • وعبد الكريم زاده • وسنان چلبي • وعن الامام العلامة مفتي الديار الرومية ابي السعود العمادي • وصار معيدا له وملازما منه في حدود سنة ثمان وستين وتسعمايه • وهو اجل من اخذ عنه من موالي الديار الرومية ثم صار مدرسا بالمدرسة العثمانية بمدرسة ابرهيم باشا ثم بخمسين عثمانيا بمدرسة علي باشا ثم بالخانقاه السلطانية • ثم بسلطانية ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري • ثم باحدى المدارس الثمان ثم بسليمانية ادرنه • ومنها ولي قضا الشام ثم ولي منها قضا بروسه لكن لم يباشره ولقيه الخبر في طريقه اليها او قبل سفره من الشام بانه فوض اليه قضا ادرنه ثم ولي قضا اصطنبول ثم ولي قضا العسكر بولاية اناطولي ثم قضا العسكر بولاية روملي ولم تخل هذه المناصب جميعها له عزل • وكانت ايامه في سائر هذه المناصب خالية من الوصب • سالمة من التعب • يقول الحق ويعمل به • وياْمر بالمعروف • وينهى عن المنكر • وما قدر على ايصال الحق لمستحقه الا اوصله • ولا كف كفه المبسوط عن بر ولا عن صله • وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وتسعمايه وكان عالما بارعا كاملا في جميع

اول من اتخذ القمطر من قضاة مصر

390

الا انه بعد ايل انقراض الدنيا لا بها ما تخلو ان شا الله تعالى من جميل وصدقاته وعلومه واعماله التي لا تنقطع وبعود نفحات اسم محمد صلى الله عليه وسلم شيرا انه خاطر الشريف يتلفت الى رؤية الديار المصرية واثارها العجيبة المرويه قصاد في ذلك الحين حاجة ارباب الدولة الذين ينظرون في احوال مصر واحوالهم بها في المكام فعينوه في ذلك ووصل اليه حضرة السلطان نصره الله تعالى النظر في اسبابها من المظالم والامور التي تحتاج الى النظر وفوض السلطان في تصرفها اماره الامرا وزعامة الكبرا لفتح الكلام ما مضى التفضل والابرام وذبره المكرم وطرح المجيء ابرهيم باشا ادام الله عزه ونصره ودخل في الديار في قدره فكان في خص محمد بن في الموده متفقين في حسن الصحبة يعظم كل منهما جانب الاخر ويسمى كلامه وكان ابرهيم باشا يعامله معاملة الولد لابيه ويتقاد لاوامره ونواهيه ويقابل نصحه بالقبول والاقبال والاجلال والامتثال الى ان تولى الوزير المذكور الى الديار الروميه وصار على هذه الطريقة المحموده ثم بعد سفره اقام مقامه سنان باشا الذي كان دفتردار المصر المحروسه فكان لا يخالف لصاحب الترجمة امرا ولا يقدم لنفسه عليه ذكرا وكان لسان حال الزمان ينشد الباشا سنان

اخو كرم جوده ذا الحشر • واخوه لبيب له رد

وكان في اكثر الاوقات ينزل من القلعة اليه لاجل السلام عليه ويجلس بغاية الادب بين يديه خادما له بالصغر به ويتناول في اصول بعض الامرا الى بابه ويتردد الى اعتابه وما عهد ذلك لغيره من قضاة مصر في الدولة العثمانيه ومدة اقامته بمصر الى ان سافر منها ما راح الى دار الباشا المذكور ولا جلس تحت في ديوانه واعجب من هذا كله ان سنان المذكور حضر الى المحل الذي جرت العادة باجتماع باشا مصر فيه مع قاضي القضاه بها ومع دفتردارها وغيرهم من امرا الديار المصريه ونسلم المحمل الشريف هناك لامير الحاج ووداعه وكان صاحب الترجمة تقدم بالحضور اليه ومن عادته التقدم الى كل خير فلم يعم له في ذلك الحمل المذكور ولا التفت اليه ولا اقبل عليه وحصل في ذلك انهار لمقام الشرع الشريف من العز والاعتبار والتعظيم والتكريم ما لا مزيد عليه فجزاه الله تعالى عن هذا الدين القويم احسن الجزا وزيد في الدارين فرحه وادام عزه ونصره وقد سال بعض اصحابه عن السبب في ذلك تجاه يقوم لا صغر طلبة العلم ولكثير من ارباب الدول ويتنزل الناس منازلهم فاجاب بانه كان قد تقدم اليه بالنهي عن بعض المظالم والاثم ببعض المكارم ونصحه نصحا تاما ووعده الباشا بقبول ذلك وعدم العدول عنه ثم انه اخلف وعد الخير وخلف

فقابله بذلك وتحوله وبادر بما على خلاقه وعلى تلك انصافه وانه ما ذكر حجرًا ولا تكبرًا ولا ترفعًا ولا تخفيرا فجزاه الله عن فصله هذا خير الجزاء ثم انه وجد الزمان في ابتداء وطرف حظ الانصاف راقد واجرا الاحكام على وجه الاحكام امرا بعز وجوده ونفاذ جنود وبلوغ من المطلب في اقامة الحق مع عدم مداراة الخلق مما يختشى منه حصول الضرر في النفس والعرض والعرض وغير ذلك من طرق المهالك فاستخار الله تعالى وخرج عن المنصب المذكور وانتهى البيت

محمد بن مصطفى بن الحاج حسن الرومي احد فضلاء تلك الديار قرأ على المولى بكان وغيره وولي التدريس بمدارس عدة وصار قاضيا ببروسة ثم بدار السلطنة مدينة اصطنبول ثم ولي قضا العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روملي وكان له معرفة بكثير من العلوم العقلية والنقلية متقنا للاصول والفروع وله حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وحاشية على المقدمات الاربع وكتاب في المحاكمة بين العلامة الدواني والفاضل صدر الدين وكتاب في الصرف سماه مبنيات التصريف ومات وهو في منصب القضا سنة احدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن مصطفى بن زكريا بن خولجا بن حسن التركي الاصل المعروف بالمولى محيي الدين الحنفي ولد سنة احدى وثلثين وثمانمائة ببلاد الروم ومن الاديب مصلح الدين اشتغل بالعلم والادب وقال الشعر الجيد ونظم القدوري في الفقه نظما جميلا وعمل قصيدة في العربية اشتمل فيها الحاجبية قال ابن حجر اخذنا عنه وكان يعرف التركية والفارسية اقرا وتركيبا والغالب على ذلك مشاركته في علم العربية وله تصنيف في قواعد لسان الترك وله نظم كثير في عدة فنون ودرس الحسامية في الفقه وتولى الحسبة بغزة قديما وادب الطلاب النادر قليلا واصر في اخر عمره وله من قصيدة نبوية

يا قطب دائرة الوجود بشيره	لولاك لم يكن الوجود المطلق
مذ كنت اوله فكنت اخيره	في الخاتمين لواء حمد يخفق
كنت النبي وآدم في طينة	ما كان يعلم اي خلق يخلق
يا بيت واسطة لعقد نبوة	منها اناز عقيقها والازرق

قال الكمال الجعفري كان جيد الخط حسن النغمة متواضعا كثير التلاوة مات في سنة ثلاثة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومي احد فضلاء تلك الديار وصلحائها قرأ على المولى ابن افضل الدين ثم درس ببعض المدارس ثم اشتغل بالعبادة والتذكير ودرس به خلق كثير ومن تاليفه حواش على تفسير القاضي وشرح الوقاية في الفقه وشرح الفرائض السراجية وشرح مفتاح العلوم للعلامة السكاكي وشرح القصيدة المعروفة بالبردة وكانت وفاته سنة خمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن معنيسا الملقب محيي الدين الرومي احد فضلاء الديار الرومية اخذ عن اهل بلاده حتى لازم ملا خسرو وحين كان مدرسا بايا صوفيه وانتفع به وكان يربيه عند السلطان محمد رحمه الله تعالى الخاقاني وزيره محمود باشا فعينه لمدرسته المشهورة بمدينة اصطنبول فوض السلطان

تدريسها للمولى محيي الدين وحضره في اول درسه بها استاذه ملا خسرو والمولى خطيب زاده وسائر فضلا بلده ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم ولي قضا قسطنطينية ثم قضا العسكر ونقل عنه انه سامر السلطان محمد في بعض الايام وانجر معه الكلام فسأله عن معنى بيت بالعربية فتوقف في جوابه ووعد السلطان بالكشف عن معناه في محله وردّ جوابه فارسل السلطان في الوقت والساعة واحضر المولى سراج الدين موقع الديوان الشريف وسأله عنه فاجابه من غير توقف وقال هو من قصيدة كذا لفلان وقرا ما قبله وما بعده فعزل ابن معنيسا في ذلك الحال وذلك النهار وجعله مدرسا باحدى الثمان وقال هو محتاج بعد الى الاشتغال ثم بعد مدة يسيرة جعله وزيرا ثم عزله وعين له كل يوم مايتي درهم عثماني ثم جعله السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان قاضيا بالعسكر الى ان مات ولم يشتهر له شي من التاليف لانه كان مشغولا بامور الدنيا وتعاطي ادوات الرياسة عفى الله عنه بمنه وكرمه

محمد بن المغيرة بن سنان الضبي السكري شيخ اصحاب ابي حنيفة بهمذان وتحدث في عصره اخذ عن هشام بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن مات سنة ٢٨٤ رحمه الله تعالى

محمد بن مقاتل الرازي قاضي الري من اصحاب محمد بن الحسن من طبقة سليمان بن شعيب وعلي بن معبد روى عن ابي مطيع قال الذهبي وحدث عن وكيع وطبقته **قال** محمد بن مقاتل اذا قال الرجل الذمي اسلم فقال اسلمت فهو اسلام منه في قول علمائنا سمعته

محمد بن مكحول بن الفضل ابو المعين المكحولي روى عنه ابنه احمد وقد تقدم ويأتي ابوه مكحول في محله ان شا الله تعالى

محمد بن مكرم بن شعبان ابو منصور الملقب زين الدين الكرماني له كتاب المسالك في المناسك في مجلد ضخم كثير الفوايد والله اعلم

محمد بن منصور بن مخلص الحاكم النوقدي قال في الانساب الامام الزاهد الصائم الدهر المدرس المفتي بسمرقند تفقه عليه ابو يعقوب يوسف بن منصور بن ابرهيم السياري وتفقه عنه المختلف لابي القاسم الصغار وروى عن القاضي ابي البشر محمد بن محمد بن الحسن الازدي

محمد بن منصور الحنفي كان من اعيان الحنفية بدمشق افتى ودرس وناب في الحكم ومات في المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة وقد قارب الثمانين قاله ابن حجر

محمد بن موسى بن اسحاق السرخسي الحنفي من اهالي المائة الرابعة ولي قضا مصر بعد ابي عثمان احمد بن ابرهيم بن حماد في صفر سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وكتب الى محمد بن علي بن ابي الحديد وعلى ابن اسحاق المعدل ان يتسلما من ابي عثمان فتسلما منه الى ان قدم محمد فباشر الامور مباشرة حسنة ووقف عن قبول كثير من الشهود وتحرز من غير غرض وتصلب في كثير من الاحكام ولم يتساهل في شي واحتاط في اموال الاوقاف واليتامى ولم يطلق من الرزق الا القليل قال ابو عمر كان محمد بن موسى فقيها على مذهب الكوفيين حافظا لمذهبه عفيفا عن الاموال كثير الصمت واكثر الشهود التردد اليه فقال لهم ما لكم معاشر عندنا فلا يجي احد منكم الا لحاجة او لشهادة وسأل بعض شهوده ان يشتري له خلا بدينار وارسل اليه حملين فاسترخصه وسأل السعر فقيل له ان الذي حضر اليه يساوي اربعة دنانير فرد الخل وطلب من نايبه ابي الحسن بن اسحاق ان يحمل له هبطه فتوجه منها بحمالين فوافا غلام

الناجي ومعه زنبيل فيه جميع الات ذلك وحكى متولي الاحباس في زمانه انه باع ثمرة الاحباس
مرة بخمسة الاف دينار وزيادة قال فعملت الحساب فنظر فيه محمد بن موسى فوجد فيه باسم المتولي
لذلك خمس مائة دينار فقال له عندك هل لك فيه شركة فقال لا ولكن هذا حق لعملي فقال له كم
عملت هذا الحساب في يوم فقال في ثلثة ايام فاطلق له ثلثين دينارا فكلمه ابو الحسن بن اسحاق فما
بلغ خمسين دينارا الا بعد جهد وبالجملة فقد كان محمد المذكور من قضاة الحق وولاة
الصدق رحمه الله تعالى وتجاوز عنه بمنه ولطفه

محمد بن موسى بن عبد الله ابو عبد الله التركي البلاساغوني نسبة الى بلاساغون بالباء الموحدة
الموحدة والسين المهملة وضم الغين المعجمة بلدة من بلاد الترك قريبة من كاشغر وراء نهر سيحون
ويعرف باللامش الحنفي كذا ضبطه في الروض البسام وقال سمع ببغداد ابا عبد الله محمد بن علي
الدامغاني وابا الفضل ابن خيرون وسمع منه ابو محمد بن صابر وابو البركات الخضر بن شبل الحارثي
وتفقه على الدامغاني المذكور وولي قضاء بيت المقدس فشكوا منه فعزل ثم ولي قضاء دمشق قال
ابن عساكر كان غاليا في مذهب ابي حنيفة وعزم على نصب امام حنفي في جامع دمشق فامتنع اهل
دمشق من الصلوة خلفه وصلوا باجمعهم في دار الخيل وهي التي قبلي الجامع مكان المدرسة الامينية
وما يجاورها وحدها الطرقات الاربعة وهو الذي رتب الاقامة في جامع دمشق مثنى الى
ان ازال الله تعالى ذلك بدولة السلطان صلاح الدين لما فتح دمشق في تاسع عشري شهر ربيع
الاول سنة سبعين وخمسمائة انتهى قلت انظر ايها المتامل بعين الانصاف والحكم بالحق
من غير ميل ولا اجحاف واذكر من هو اولى ان يوصف بالغلو في التعصب والمبالغة في العدول
عن العدل اهل هو صاحب الترجمة الذي فعل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال به من الائمة المجتهدين
ائمة المسلمين ولم يات في فعله بما ينكره احد من علماء الاسلام ولا قال بكراهته احد من الائمة الا
امر من يترك الاقتداء بالامام الحنفي ويرى اقامة الصلوة مثنى بدعة قبيحة وخصلة غير مليحة و
انه ابتلي بها حنفي فيبغض الله له من اذاها وطهر مسجده منها فنعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات
اعمالنا وقد آل تعصب المتعصبين عليه الى ان رموه بانه كان يقول لو كانت لي ولاية لاخذت
الجزية من اصحاب الشافعي وهذا لا يصدر من عاقل وذكروا انه كان يبغض اصحاب مالك وانه لم
يكن في القضاء محمود السيرة الى غير ذلك والظاهر انه ما اوجب ذمه عندهم وانه كان غير محمود
السيرة الا ارادته نصب امام حنفي واقامة الصلوة مثنى وكونه بالغ في الغض من اعدائه واتباعه
لاظهار مذهبه والرد على من خالفه مما يجب على كل مقلد ان يفعله مع من يقلده ويهديه الى طريق الحق
وعلى تقدير صحة ما نسبوه اليه من التعصب والتحامل فاذنب امامه وما الموجب لطرح تعظيمه
واكرامه ولكن عند الله يلتقي الجميع وينبغي لحافظ حرمات الله من المفرط والمضيع ورحمة الله
واسعة وفضله جزيل وكانت وفاته في ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ست وخمسمائة وصلي عليه
في الجامع الاموي تغمده الله برحمته وادخله دار كرامته

محمد بن موسى بن محمد ابو بكر الخوارزمي قال الخطيب سكن بغداد وسمع الحديث بها من ابي بكر الشافعي
وغيره ودرس الفقه على ابي بكر احمد بن علي الرازي وانتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة وحدث
عنه ابو بكر البرقاني وكان يذكره بالجميل ويثني عليه قال وسمعته يقول ديننا دين العجائز
ولسنا من الكلام في شيء وكان البرقاني يصفه بحسن الاعتقاد وجميل الطريقة وانه كان امام
اصحاب ابي حنيفة ومدرسهم ومفتيهم وان الناس ما شاهدوا مثله في حسن الفتوى والاصابة

وحسن

وحسن التدبير قال وقد دعي الى ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر
من جمادى الاولى سنة ثلث واربعمائة ودفن في منزله بدرب عبدة ثم نقل في سنة
ثمان واربعمائة الى تربة بسويقة غالب فدفن فيها رحمه الله تعالى ذكر نصا بعينه كما في الخبر

والمقابلة

محمد بن نصر الله بن محمد بن سالم ابو عبد الله الهيتي ابن اخي القاضي ابراهيم بن محمد
بن سالم الهيتي شهد عند قاضي القضاة ابي القاسم علي بن الحسين الزينبي في صفر سنة خمس
وثلثين وخمسمائة فقبل شهادته وولي قضاء هيت مدة ثم عزل عن القضاء وكان فهما سمع
الحديث من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قال ابن النجار وما اظنه
روى شيئا وذكر صدقة بن الحداد انه مات يوم الاحد السادس عشر من شهر ربيع الاول
سنة ثلث وستين وخمسمائة ودفن بالخيزرانية رحمه الله تعالى

محمد بن نصر بن ابراهيم روى عن ابي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم الكيدي
ببخارا وله ذكر في الفتاوى الظهيرية في حادثة وقعت فكتب ائمة اسروشنة وسمرقند
وبخارا قال وكان ذلك في زمن ابي احمد العياضي بسمرقند ومحمد بن نصر المذكور ببخارا وتقدم
له ذكر في ترجمة محمد بن عبد الله بن ابي جعفر الفقيه الهندواني كذا ترجم له في الجواهر

محمد بن نصر بن جبريل بن مهر بن مهلهل بن غياث الانصاري العنبري
الحنفي فتح الدين المعروف بفتح بن عبد الله ولد سنة عشرين وسمع من ابي بكر ابن باقا
وحدث ذكره البرزالي في معجمه ومات سنة اثنين وسبعمائة رحمهما الله تعالى

محمد بن نصر بن محمد بن منصور بن علي بن محمد بن نصر بن الفضل ابو المعالي ابو بكر
العامري المدني الخطيب من اهل سمرقند قال السمعاني كان اماما زاهدا تفقه على ابي الحسن علي
بن محمد بن الحسين البزدوي وعمر واسن حتى مات اقرانه ولم يبق في عصره من اهل العلم اكبر
سنا منه قيل انه جاوز المائة كتبت عنه بسمرقند وسمعت عليه دلائل النبوة لابي
العباس المستغفري بروايته عن ابي علي النسفي عنه وكان لا يعير الاجزاء ويصونها
غاية الصون وكان يقول انه ولد في حدود سنة خمس وخمسين واربعمائة وذكر
عمر بن محمد بن احمد النسفي انه توفي بسمرقند ضحوة يوم الاثنين ودفن رحمه الله تعالى بين
الصلوتين الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وخمسمائة وانه ولد بسمرقند
سنة اربع وخمسين واربعمائة كذا في الجواهر المضية والله اعلم

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي زين الاسلام البشكاني بالباء الموحدة
المكسورة وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف ثم نون نسبة الى بشكان من قرى هراة كذا ضبطه
في الروض البسام وقال ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة وروى عنه الحسين بن محمد البلخي
احاديث مظلمة الاسانيد وكان في اول امره وراقا فتغير ببعض المدارس مؤدبا للصبيان
ثم قدم بغداد وتوصل حتى اتصل بخدمة دار الخلافة المعظمة وترسل من الديوان العزيز
الى الاقطار فارتفع جاهه وعلا مقداره وولي القضاء ببغداد في سادس ذي القعدة سنة
اثنتين وخمسمائة للامام المستظهر بالله على حريم دار الخلافة وما يليه من النواحي والاقطار
وديار مضر وربيعة وغير ذلك وخوطب باقضى القضاة زين الاسلام وخلع عليه وقرئ عهده على
الناس واستناب ابا سعيد المبارك بن علي المخرمي الحنبلي بباب المراتب وابا محمد الحسن بن محمد
بن احمد بن علي الاستراباذي الحنفي بباب النوبي ثم عزل عن ذلك في تاسع عشر شوال سنة

واتصل بخدمة السلاطين السلجوقية وقدم دمشق ووعظ بها ثم توجه الى العراق فولي من قبل السلطان غياث الدين أبي شجاع محمد بن ملكشاه القضاء والخطابة والاحتساب وتولية الاوقاف والمصالح والمواريث والتغيير على أهل الذمة والنظر في أمور المدارس والمساجد والمشاهد بدمشق وأعمالها ونابلس وطرابلس وطبرية وبعلبك وحمص وحماة وحلب وآمد وميافارقين والموصل ونصيبين وحران وسنجار وتفليس وخلاط وغير ذلك من البلاد المضافة اليها وعاد الى دمشق قاضيا فأقام مدة واستناب بدمشق القاضي زكي الدين أبا المفضل يحيى بن علي القرشي الشافعي وسليمان بن داود الحنفي ثم رجع الى العراق وولي القضاء في مدن كثيرة من بلاد العجم ذكره أبو الحسن بن إسمعيل الفارسي في ذيل تاريخ نيسابور فقال الرجل من الرجال داهية من الدهاة كان في ابتداء أمره من النازلين في الدرجة مكتسبا بالوراقة في ضيق من المعيشة وكان يحفظ من العربية ومعرفة شيء من الأصول وخط حسن فتسبب بجموعها الى بعض المتصرفين في الأعمال حتى حصل في خدمته على شيء يسير من التجمل ولم يزل ينمو ويزداد الى ذروة ويصل في أسفاره في بعود حتى انتهى الى خدمة دار الخلافة ببغداد وأقام بها مدة من الزمان حتى عرفت كفايته ثم تعرف من تلك العتبة الشريفة الى العسكر وخدم أكابر السلاطين بالعراق وخراسان وأعداء نوال الاهر والخدم والحشم وصار رسولا من دار الخلافة الى السلاطين وتولى قضاء المملكة وكان له في النظم والنثر باع طويل وقال ابن النجار كان من دهاة الرجال يرجع الى معرفة الفقه على مذهب أبي حنيفة وله يد في العربية والاصول ويكتب خطا حسنا قال المهودي وذكره بعض أهل المائة الثامنة في طبقات الحنفية يعني عبد القادر القرشي في الجواهر المضية وذكره القاضي تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية والظاهر أنه كان شافعيا ثم تحول حنفيا وفي كلام ابن النجار ما قد يفهم منه ذلك والله أعلم انتهى ومن نظمه قوله وأنشدهما بجامع دمشق • ادعكم داود عكم جنانى • وانثر دمعي نثر الجمان •

ومنه أيضا • البحر أنت سماحة وحصا • والقدر تيري من يديك وفيكا •
• والبدر أنت صبا ومحلا • والنجم مجموع لديك وفيكا •

وقال أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن موسى الاديب **قال لي الهروي** البدر بين هو من جبينك **فقلت** والبحر يزخر من يمينك **ثم قال** واستنجحت سبل الهدى **فقلت** للعالمين بنور دينك **وقال** الأديب أبو هيثم بن عثمان العزي يهجو الهروي هذا وكان يفرد عينه واستغفر الله من نقله
• تبا للاسلام عين • والاعور الهروي زينه •
• اين الاسلام من • عميت بصيرته وعينه •

ولم يزل في السفارة بين السلاطين الى الاقطار نحو مصر والشام وخراسان والعراق الى أن رسله الخليفة الى السلطان يخطب على ابنته فقتلته الباطنية وقتلت ابن معه أيضا بجامع همذان في شعبان وقيل في رجب سنة ثمانية عشر وقيل تسعة عشر وخمسمائة رحمه الله تعالى وتجاوز عنه بمنه ولطفه كذا ذكره في الروض البسام وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان داهية زمانه المنجم في شانه عصامي السودد طويل اللسان واليد ولم يزل في مبدأ أمره في الاضافة مرتفقا بتجارة المدرسة والوراقة الى أن نفق له الحظ الراقد ونفق جوهره الفقر الفاقد وعطف على فضله الدهر الحاقد وطغى منشود منه الامل الفاقد فدرج في المراتب وتوجه بالمناصب وتوصل بصناعته بعض الاكابر الى التشاغل الغائر وحصل من أعماله تجملا وفي الحوالة تنقلا الى أن اعتصم من دار الخلافة بالحضرة

الى

التي ودت اخلافها واعتلق عاطفها التي هزت له اعطافها وأقام منها في ظلال جلالها مقبلا بإقبالها مفضلا بإفضالها مقدما بتقديمها مكرما بتكريمها معروفا بمعروفها مقرظا بتشوفها مقرظا بالسنة أوليائها منخرطا في سلك آلائها وهو رجل الزمان كفاية وواحد العصر هداية ودراية وتوسل بخدمة العتبات الشريفة الى توقل الذرى المنيفة ودخل سلاطين الوقت وبلغ عندهم أقصى المبالغ وفاز بالظل السابغ والجد السائغ وصار قاضي قضاة الممالك والأقاليم وخوطب بالتبجيل والتعظيم وسار الى الشام وحكم فيه وتحكم على ذويه ولم يزل سفيرا بين السلاطين في الامصار مقبول القول والمشورة والايثار حسن الآثار وعصب الغرام بما نبو العثار ذا السير الحثيث الى الاقطار في مصر والشام وعراق خراسان الى أن قتل شهيدا مع ابنه في جامع همذان وذلك سنة ثماني عشرة وخمسمائة وكان ممتعا بإحدى عينيه واليه أشار ابن الفضل البغدادي في قصيدته المعروفة لما طلب القاضي الهيتي وكان أعور مدرسته ابن القاضي الهروي

• ومن العجائب كون قاضي أعور • بسنام مدرسته ابن قاضي أعور •

وكان لزين الاسلام اليد الطولى في النظم والنثر حديد الرأي حديد الخاطر والفهم شديد الحمية كثير الابية في الامور الدينية عن الدنية وقد وقعت على كثير من شعره جيد وحسن القصد في الشعر المقتصد وقلما تخلو أشعار العجم من عجمة لا سيما اذا لم يخالط أهل العراق ولم يمتزج بهم فمن شعره قوله يستنفر المسلمين لحرب الفرنج بالشام

مزجنا دماء بالدموع السواجم	فلم يبق منا عرضة للمراجم
وشر سلاح المرء دمع يفيضه	اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
فإيها بني الاسلام ان وراءكم	وقائع يلحقن الذرا بالمناسم
وكيف تنام العين ملء جفونها	على هبوات أيقظت كل نائم
وإخوانكم بالشام يضحي مقيلهم	ظهور المذاكي أو بطون القشاعم
تسومهم الروم الهوان وأنتم	تجرون ذيل الخفض فعل المسالم
فكم من دماء قد أبيحت ومن دمى	توارى حياء حسنها بالمعاصم

ومن شعره أيضا قوله

اختر لغيرك ما تحب لنفسكا	واعمل ليومك واعتبر من أمسكا
اسرع الى دار الخلود بطاعة	وبأن تكون عن المعاصي ممسكا

ومنه أيضا قوله

ألم دهرنا بطرحوا الازمة	لدرة تاجهم مجد الائمة
وكانوا ناقصين لدى المعالي	فصار رحما لدهرهم تتمة

كذا نقلت هذه الابيات وما قبلها من الخريدة للعماد الكاتب رحمه الله تعالى

محمد بن نصير بن عبد الله علم الدين بن أمين الدولة المعروف بابن الاصفر الانصاري الحنفي قال في الدرر ولد سنة تسع وعشرين أو ثلثين وحفظ القرآن في صباه وقرأ على عبد الظاهر وتفقه وسمع من ابن رواح وأبي الفضل ابن الحباب وابن الجميزي وخرج له الرشيد العطار مشيخة وحدث سمع منه القطب وذكره ابن رافع وحدث عنه بالاجازة

وقال مات في رجب سنة ثلاث عشرة وسبعمائة او التي بعدها رحمه الله تعالى

محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الحافظ ابو بكر الجارودي النيسابوري قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان شيخ وقته وعين علماء عصره حفظا وكمالا وله ثروة وكان هو وابوه وجده والجارود جد ابيه صاحب ابي حنيفة رحمه الله تعالى كلهم رواة سمع اسحاق بن راهويه في خلق وباقي ابوه النضر روى عنه امام الائمة ابن خزيمة مات رحمه الله تعالى سنة احدى وتسعين ومائتين قال الذهبي ويقال ان النسائي روى عنه فيحقق ذلك كذا ذكر صاحب الجواهر انه محمد بن النضر وذكره الذهبي في العبر الا انه ذكر اسم ابيه احمد وان النضر جده فقال وفيها يعني سنة احدى وتسعين ومائتين محمد بن احمد بن النضر ابو بكر الازدي ابن بنت معاوية ابن عمرو وله خمس وتسعون سنة روى عن جده والقعنبي وكان ثقة انتهى والله اعلم بحاله

محمد بن هبة الله بن احمد بن يعلى التركستاني المصري الملقب بدر الدين ويعرف بابن الشجاع تفقه وتميز واخذ عن العز بن الفرات وسمع من القطب الحلبي وابن سيد الناس وغيرهما ودرس واعاد واتفق ان السراج الهندي استنابه في الحكم فحكم يوم الخميس اول يوم من رمضان فتوعك من الغد ثم طعن ومات في ليلة الاثنين خامسه من سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن من يومه بحوش الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى

محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن العديم العقيلي الحلبي ابو غانم كان فقيها فاضلا زاهدا عفيفا سمع اباه وغيره وولي قضاء حلب واعمالها وخطابتها في ايام تاج الدولة في سنة ثمان وثمانين واربعمائة ولم يزل قاضيا الى ان عزله رضوان خطب للمصريين وولي القضاء الزوزني العجمي ولما اعيدت الخطبة للعباسيين اعيد الى ابي غانم القضاء وجاءه التقليد من بغداد بالقضاء والحسبة وكان يوما قد صلى بالجامع وخلع نعليه قريب المنبر وكانا جديدين فلما قضى الصلوة وقام ليلبسهما وجد نعليه العتيقتين مكانهما فسأل الغلام عن ذلك فقال لجاء الينا واحد الساعة وطرق الباب وقال يقول لكم القاضي انفذوا مداسه العتيق فقد سرق مداسه الجديد فضحك وقال جزاه الله خيرا فانه اخ تشوق وتحرج منه ذكره ابن شاكر في عيون التواريخ وذكره في الجواهر المضية وروى له بسنده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له اتنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل الك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال حمزة ابن محمد لا اعلم روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من احسن الحديث وبالله التوفيق وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة رحمه الله تعالى

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن ابي جرادة ابو غانم عم الصاحب كمال الدين عمر ٩٣٤ مولده سنة ست واربعين وخمسمائة تفقه على مذهب الامام الاعظم وتعبد وانقطع ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان يكتب على طريقة ابن البواب ويكتب في كل رمضان ختمة او ختمتين وباقي ولده محمد ان شاء الله تعالى

محمد

محمد بن الهيثم بن حماد بفتح الجيم وتشديد الميم واخره دال مهملة قال في الجواهر كذا قيده شيخنا قطب الدين عبد الكريم بخطه وقال كوفي حدث عن ابي حنيفة رضي الله عنه حدث عنه عبد الله بن ابي حكيمة ذكره ابن عقدة في اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى

مغطي

محمد بن واسع سئل اي الوضوء احب اليك من ماء مخمر او من ماء متوضا العامة قال من ماء متوضا العامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الاديان الى الله الحنيفية السمحة قاله في الجواهر نقلا عن القنية

محمد بن وثاب بن رافع ابو عبد الله تاج الدين البجيلي الحنفي كان فقيها عالما فاضلا حسن الشكل افتى ودرس وناب في الحكم بدمشق وكان شديدا في احكامه محمود السيرة وله حرمة ووجاهة عند ارباب الدولة وتوفي بدمشق في عشر رابع اخر سنة سبع وستين وستمائة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى

محمد بن الوليد المعروف بالزاهد له الجامع الاصغر قاله في الجواهر وذكر محمد بن الوليد ايضا فقال قال طاهر في الخلاصة وفي فتاوى محمد بن الوليد لو قال لم يكن هذا فلانا فعلي حجة ولم يكن وكان لا يشك انه فلان لزمه ذلك واللغو لا يؤاخذ به صاحبه الا في الطلاق والعتاق والنذور ثم قال اعني صاحب الجواهر قلت لعله الذي قبله والله اعلم

محمد بن وهبان الديلمي الاصبهاني تفقه باصبهان على ابي الحسن الخطيبي وبالري على قاضيها ابي خليفة وورد بغداد وتفقه بها ايضا على قاضي ابي عبد الله وقبل شهادته ورتبه في حلقة بجامع المنصور وكان يدرس بمسجد ابي بكر محمد بن موسى الخوارزمي بدرب عبدة وينزل هنالك في دار مقابله وكان محافظا للفقه مليح التدريس العبارة والايراد جيد الكلام في المناظرة يرجع الى صلاح ودين لا يفارق مجلس ابي الوفا ابن عقيل الواعظ ويقول الفقه يقسي القلب والوعظ يرققه وقرا الكلام واصول الفقه على ابي علي ابن الوليد ومات رحمه الله تعالى خامس شهر رمضان سنة تسع وسبعين واربعمائة ودفن بالشونيزية في الصفة التي فيها قبور اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ابو سعد المتولي مدرس النظامية ورئيس الشافعية يكرمه ويراعيه وكان يلازم بالمدرسة مجلسه ونظره

رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى بن الحسن بن احمد بن علي بن عاصم الجوزي ابو عمرو شيخ ثقة مشهور محب للشريعة مرضي السيرة عارف برسوم الحديث وسننه سمع الحديث بخراسان والعراق وادرك الاسانيد العالية وكتب الكثير وافاد الاصحاب صحيح النسخ كثير الاصول قليل الخلاف مع الموافق والمخالف مفيد اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه خصوصا جماعة الفقهاء الصاعدية حدث بخراسان والعراق عن ابي حفص بن شاهين ومات رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ذكره عبد الغافر في السياق

محمد بن يحيى بن السكن الفقيه الموصلي حدث عن بقية بن الوليد وكان عارفا بمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت اليه الفتوى بالموصل ومات سنة رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى بن علي بن مسلمة بن موسى بن عمران القرشي الزبيدي ابو عبد الله المتقدم ذكر حفيديه الحسن والحسين ابني المبارك بن محمد ولد سنة خمس وستين واربعمائة وكان فقيها اماما حنفيا نحويا اديبا صبورا على الفقر متعففا قال السمعاني كان يعرف النحو معرفة حسنة ويعظ وحكيت عنه حكايات فيها كرامات له منها رؤيته للخضر عليه السلام وقال

احمد بن صالح ابن شافع صنف كتبا في فنون العلم تزيد على مائة مصنف قدم دمشق في جمادى
سنة ست وخمسين وخمسمائة ثم وعظ وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فلم يحتمل فاخرج من دمشق
فذهب الى العراق ودخلها سنة تسع وخمسين وخمسمائة ووعظ ثم قدم دمشق رسولا من
المستنجد بالله في امر الباطنية وعاد ، وقال ابن عساكر قال ولده اسمعيل كان ابي في كل يوم
وليلة من ايام مرضه يقول الله الله قريبا من خمسة عشر الف مرة وما زال يقول الله الله حتى طفي
ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتقدم ابنه كذا في الجواهر المضية ، وقال
ياقوت كان له معرفة بالنحو واللغة والادب صحب الوزير ابن هبيرة مدة وقرا عليه وكان
صبورا على الفقر لا يشكو حاله ، قال ابن الجوزي حدثني الوزير ابن هبيرة قال جلس معي ابن الخشاب من
بكرة الى قريب الظهر وهو يلوك شيا في فيه فسألته فقال لم يكن لي شي فاخذت نواة اتعلل
بها ، وكان يحكي انه على مذهب السالمية في ان الاموات ياكلون ويشربون في القبور وان العاصي
لا يلام لانه بقدر الله تعالى ، وكان يقول قل الحق ولو كان مرا ، ودخل على الوزير ابن سنى
وعليه خلعة الوزارة والناس يهنونه فقال هذا يوم عزاء لا يوم هنا فقيل لم قال اهنا
على لبس الحرير ، وحكى قال خرجت الى المدينة الشريفة على الوحدة فاواني الليل الى جبل فصعدت
وناديت اللهم اني الليلة ضيفك ثم نزلت وتواريت عند صخرة فسمعت مناديا ينادي مرحبا بضيف
الله انك مع طلوع الشمس تمر على قوم على بير ياكلون خبزا وتمرا فاذا دعوك فقل هذه ضيافتك فلما
كان من الغد سرت فلما كان مع طلوع الشمس لاحت لي اهداف بير فوجدت عنده قوما ياكلون خبزا
وتمرا فدعوني الى الاكل فاجبت ، وله من التصانيف منار الاقتصار ، ومنهاج الاقتصار الرد
على ابن الخشاب ، العروض ، القوافي ، المقدمة في النحو ، الحساب ، تعليل من قرا ونحن عصبة
بالنصب وغير ذلك ، والله اعلم

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام المفتي المدرس بدر الدين بن القاضي
جمال الدين بن الفويره تقدم ذكر اخيه علاء الدين علي وسياتي ذكر والده كمال الدين في محله
ان شا الله تعالى ، قال الصلاح الصفدي اشتغل كثيرا وتزيى من الخط محلا اثيرا وتفنن في
العلوم ، وتفقد عن ما سوى ذلك من ملاذ المشارب والطعوم ، وحصل ذخاير من الجيد في
الفقه واصوله ، وانفق ولم يخش ذهاب محصوله ، ولم يزل على حاله الى ان فاز وفات من اهل
الفويره ، وسبق اقرانه وماجد في سيره ، وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الثلثا ثاني عشر
من شعبان سنة خمس وثلثين وسبعمائة ، ومولده سنة ثلث وتسعين وستمائة وكان له حلقة
اشتغال في الجامع الاموي عند شباك الكاملية في الحايط الشمالي ودرس بالقونية الكبرى
وبمشهد الراس وخطب بالرجيلية وسمع على جماعة وحدث ، وكان رفيقا للقاضي فخر الدين المصري
مجاريه في الاشتغال فما بعد خلا ان ذلك نشا فقيها وهذا حنفيا ، قال الصفدي وحضرت
يوما عنده في حلقة اشتغاله واوردت عليه ان لفظ طهور صيغة مبالغة في تكرار الفعل
من الفاعل مثل صبور وقبول واكول وشروب فكيف يسلب الما الطهورية بالمرة الواحدة على ما
تقدم في ترجمة تقي الدين ابي الفتح السبكي ما نظمته واجابه عنه نظما فاعجب الشيخ بدر الدين
هذا الايراد وزمره له ولم يجب عنه انتهى قلت
ورايت بخط ابن طولون في هامش نسخة من الجواهر ما صورته وكان يعني صاحب الترجمة بارعا
في الاصول والفقه والعربيه ودرس بالجامع الاموي سنين وكان من اذكيا العالم وله

مشاركه

مشاركة في فنون ، قال الصفدي ولم تكن اقامة الوزن في طباعه قلت بل له نظم ومنه

وغياض كلما انعطفت ... نثرت اغصانها ذهبا
تحسب الاغصان حين شدا ... فوقها القمري وانتحبا
ذكرت عهد الشباب وقد ... لبست اثوابه قشبا
فانثنت في الدوح راقصة ... ورمت اثوابها طربا

انتهى نقلا من خط ابن طولون المذكور والله اعلم

محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله ابو المفاخر بن ابي الفتح بن ابي غانم بن ابي الفضل
ابن ابي الحسن العقيلي الحلبي المعروف بابن ابي جرادة من البيت المشهور في البلاد الحلبية كان
فقيها فاضلا قتل شهيدا في وقعة التتار بحلب في صفر الخير سنة سبع وخمسين وستمائة
وكان مولده بها سنة تسع او عشر وستمائة والله اعلم

محمد بن يحيى بن مسلم القاضي المراغي ولي بمدرسة مراغة سنة خمس وثمانين واربعمائة
وكان اماما عالما عاملا صاحب كرامات ، وكان من جملة محافيظه كتاب الاقطع في شرح
القدوري ، مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى بن مهدي ابو عبد الله الجرجاني قال الخطيب في حقه الفقيه على مذهب ابي
حنيفة سكن بغداد الى ان توفي بها قال وذكر لي احمد بن محمد العتيقي انه توفي سنة ثمان وتسعين
وثلثمائة قال وكان فقيها عالما ، وذكره في الجواهر فقال تفقه على ابي بكر الرازي وتفقه
عليه ابو الحسين القدوري ، وكان يدرس بالمسجد الذي بقطيعة الربيع وحصل له الفالج في
اخر عمره ، ومات رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين وثلثمائة في يوم الاربعا لعشر بقين
من رجب ، ودفن الى جانب قبر ابي حنيفة رضي الله عنه ، قال ابن النجار وحدث عن عبد الله
بن اسحاق بن يعقوب النضري وابي احمد الغطريفي روى عنه ابو سعد اسمعيل بن علي السمان الرازي
في معجم شيوخه وابو نصر الشيرازي في فوايده وذكر انهما كتبا عنه ببغداد ، وذكره
الخطيب في التاريخ ولم يذكر له رواية فاعدناه لذلك انتهى والله اعلم

محمد بن يحيى بن هبة الله ابو عبد الله مدرس المستنصرية ببغداد تفقه على جماعة
منهم صالح بن منصور خطيب جامع الكوفة كان اماما فاضلا علامة رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى البكراباذي ابو عبد الله المتكلم من مشايخ ما ورا النهر تفقه عليه ابو
جعفر محمد بن احمد بن عبيد البخاري رحمه الله تعالى

محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابوري ابو عبد الله السلمي يلقب محمش بالحا المهملة والشين
المعجمة شيخ اصحاب ابي حنيفة بنيسابور بازا محمد بن يحيى الذهلي لاصحاب الحديث قيل انه راى
النضر بن شميل ولم يسمع منه وسمع بخراسان عصام بن يوسف شيخ الحنفية والجارود بن يزيد
صاحب ابي حنيفة قال الحاكم رحمه الله تعالى مات سنة تسع وخمسين ومايتين

محمد بن اليمان ابو جعفر من اصحاب محمد بن شجاع قال ابو العباس الناطفي رايت بخط
بعض مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراثا
جاز وافتى به ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع

محمد بن اليمان ابو بكر السمرقندي الامام من طبقة الماتريدي صاحب كتاب معالم الدين
وله كتاب الرد على الكرامية قال ابن الشحنة ومن خطه نقلت توفي سنة ٢٦٨ رحمه الله تعالى

محمد بن يعقوب بن ابرهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الاسدي عرف بابي الغا الصاحب الكبير ابو عبد الله محي الدين مفتي المسلمين درس بالريحانية والظاهرية بدمشق وورد الشام في الدولة المنصورية في الايام الظاهرية وولي قضاء حلب وكان مشهورا بمعرفة العلوم والخلاف والانصاف في المناظرة وجودة الذهن روى عن الكاشغري وابن الخازن وشعيب الزعفراني وغيرهم مات رحمه الله تعالى بدمشق بلسانه بالمزة في ليلة سلخ ذي الحجة ودفن يوم الثلاثا مستهل المحرم سنة ست وتسعين وستماية ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية بحلب وسباني ولده ان شا الله تعالى في محله ومات له ولد فرثاه بابيات

وهي هذه

الله يعلم ما في القلب من شغف ... على فراقك يا سمعي ويا بصري

اذا اذكرت شملا كان مجتمعا ... فان نفسي بالدنيا على خطر

وان حللت محلا كنت مونسه ... ناديت لا اوحش الرحمن من عمري

وقد تقدم ابن عمه ايوب بن ابي بكر بن القاسم رحمهم الله تعالى وذكر صاحب تحفة الاسلاك محمدا هذا واثنى عليه فقال امام ازهرت روضات رياسته واشتهرت اخبارا بالتدبير وسياسته كان وجيها عند الملوك والاكابر معظما بين ارباب السيوف والمحابر طويل الباع في مناظراته مشكور السيرة في مباشراته ولي الحكم في حلب في ايام الظاهر ثم رأى سكن دمشق واجلا احسنها الباهر باشر بها التدريس والوزارة ونظر الاوقاف وفيه يقول الامام الرئيس شهاب الدين ابو الثنا محمود بن سلمان الحلبي من ابيات

الصاحب الصدر محي الدين فضلكم ... سما به الاشرفان العلم والعمل

وخير من لو يضاهي في العلوم ومن ... اقرانه المجريان الفقه والجدل

ان قدمت قلم الفتوى انامله ... تاخر الماضيان البيض والاسل

او جال في صلة او كف عادية ... تسابق الطالبان الرزق والاجل

او راهقته لتدبير البلاد فما ... ذا يفعل المانعان الختل والحول

كالبحر علما فحدث عن عجايبه ... بفيض وهو باد الفكر يشتغل

وفيه يقول الاديب علا الدين ابو الحسن علي بن المظفر الوداعي وكان له ولد اسمه يوسف

ومن مثل محي الدين دامت حياته ... الى مذهب الدين الحنيفي يرشد

لقد اشبه النعمان وهو حنيفة ... ابو يوسف في علمه ومحمد

محمد بن يعقوب بن الخطاب الكاساني نشا ببخارا وسكن سرخس وكان من اهل الخير والفضل كتب الامالي عن جماعة من الايمة مثل ابي بكر محمد بن علي بن حفص الحلواني وابي بكر الفضل محمد بن علي الزرنجري ومحمد بن علي النوجاباذي والحسن بن الحسن الزاهد يعرف بدرواجه وابي محمد عبد العزيز بن محمد المعروف بالبرهان وابي المعالي مسعود بن الحسين الكاشاني سنة خمس وسبعين واربعمائة ومات رحمه الله تعالى بسرخس سنة خمس وخمسين وخمسماية وسمع منه السمعاني ه

محمد بن يوسف بن احمد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري الحلبي ابو الفضل ولد بحلب في شعبان سنة تسع وثلثين وستماية سمع ابن رواحة وابن خليل وغيرهما قال البرزالي سمعت عليه بحلب جزء الجوهري والمورزي والسابع من الثقفيات وكان شيخا جليلا رئيسا اصيلا فاضلا فقيها حنفيا مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وستماية ه

محمد بن يوسف بن احمد بن علي القنطري القاضي السعدي ابو الفتح كانت ولادته

سنة

سنة ثلث وتسعين واربعماية براس القنطرة تفقه بمرو على الامام ابي الفضل الكرماني في المذهب والخلاف علقه وبرع واجاز له انشاده ان يفتي قال ابو سعد سمعت منه تفسير سورة قد افلح المومنون وخرج الى الحجاز سنة نيف واربعين وخمسماية وورد بغداد حاجا وكان

محمد بن يوسف بن الياس الرومي الامام العلامة شمس الدين القونوي ولد سنة بضع عشرة وسبعماية واشتغل بالعلم في بلاده ثم قدم دمشق فاقام بها يشغل الناس في العلم والعبادة والانقطاع ولم يتول وظيفة ولا تدنس بها الى ان فاق اهل زمانه في العبادة والزهادة وارتفع صيته وقبلت شفاعته وخضع له الجبار وصنف التصانيف المفيدة واشتهر وكان يبالغ في انكار المنكر الى ان مات في سنة ثمان وثمانين وسبعماية ذكره في بعض التواريخ انه كان اماما في علوم كثيرة وان له اختيارات يخالف فيها مذهبه وكان لا يتبذل لاحد شيا ولا يلي وظيفة وكان له حرمة عند السلطان فمن دونه ويعظمونه وهو لا يلتفت اليهم ولا يسمي احدا الا باسمه ويكبت لهم الاوراق ويخاطبهم باسوء خطاب فيكتب الى النايب تارة الى فلان المكاس وفلان الظالم ويكتب الى السلطان فيسميه باسمه وكان كثير من الناس لا يجتمعون به لمخاجة كلامه وكان لا يخرج من بيته وصنف كتاب درر البحار وذكره الجلال السيوطي في طبقات النحاة وقال قال ابن الكرماني في ذيل المسالك الامام العالم العلامة الزاهد الاوحد الكبير بقية السلف كان اماما في علوم لا سيما علم المعاني والبيان شيخ الحنفية في عصره اقبل اخر عمره على الحديث ولم يشتغل بغيره وله اختيارات تخالف المذهب لاجل الحديث الى ان قال وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه ويقول لا اعلم اليوم مثله في الله والعلم انتهى وكان يعاني الفروسية والات القتال وغزا ومات مرابطا على الساحل ومات

محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن المدني الزرندي شمس الدين اخو نور الدين علي قال الذهبي قرات في مشيخة الجنيد البلباني تخريج الحافظ شمس الدين الجزري كان مشتغلا بشيراز انه كان عالما وارخ مولده سنة ثلث وتسعين وستماية ووفاته بشيراز سنة بضع وخمسين وسبعماية وذكر انه صنف درر السمطين في مناقب السبطين وبغية المرتاح فيها اربعين حديثا باسانيدها وشرحها قال وخرج له البرزالي مشيخة عن مايتي شيخ قال ابن حجر قال البرزالي قبله باكثر من ثلثين سنة وذكر انه جاء الى المدينة وصنف كتبا عديدة ودرس الفقه والحديث ثم رحل الى شيراز فولي القضا بها حتى مات سنة سبع او ثمان واربعين

محمد بن يوسف بن محمد الامام الخميتني ابن الامام الاتي ذكره في حرف الباء روى عن ابيه والخميتني بضم الخا المعجمة وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفي اخرها نون هذه النسبة الى خميتن وهي قرية من قرى سمرقند ه

محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي ولد بها في صفر سنة خمس وستين وخمسماية وتوفي في رمضان سنة اربعة عشر وستماية وهو القايل

الا كل من لا يقتدي بايمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد ابو بكر سليمان خارجه

قال المنذري في التكملة مات فجاة وصلى التراويح ومات وقيل انه توفي وهو ساجد قال وسمع بحلب من والده ودمشق من ابي طاهر الخشوعي وقدم مصر وسمع بها من الحافظ علي ابن المفضل المقدسي ودرس بدمشق بمسجد خاتون وغيره وحدث وكان والده نايبا عن

ابن فرحون

قاضي القضاة محي الدين بن الزكي وتقدم ولداه احمد وعبد الله

محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي شمس الدين الشاعر الماهر الخياط الدمشقي الملقب بالضفدع قال الصلاح الصفدي شاعر لا يجارى ومكثر لا يبارى قادر على صوغ القريض واركان النظم الذي يشفى به المريض طويل النفس اذا انظم مديد الباع اذا زخر ذو قصائد قد طوّلها ومدائح سوّدها وبيّضها وسوّلها ولم يكن له عوض عن المعالي البديعة ولا اختصار بطريق المنايح التي عليه وعلى امثاله منيعة ومع ذلك فكان يرمي لكنه بقواص الاغراض وكنانته نبل اتعد السهام في الاغراض لا يكاد يسلم احد من هجوه ولا يخرج طائر الذيل من نحوه وكان هجوه اجود من مدحه واوقع في النفوس لكنه وكدحه واذى اكثر ما اذى ولكنه ذا اتى ذا بالحذاء الا انه كان كثير التلاوة ملازما للصلوة في الحضارة والبداوة وحج غير مرة وقرا البعوث بالدرة قال ومحبّا انا وتوفي عام خمس وخمسين وسبعمائة ولما وصلنا الى معان من الله من الخياط عمره واذهب شعره وشعره واتاه من نائبات المنايا اما بطل زمره فدفناه على قارعة الطريق واسكت ذلك اللسان الذي كان مبرد وما حمل التطريق وجعلناه شرا موضعا من التربة في صدره ووضعنا الشمس في الارض ليلة البدر فلو كان الرفا موجودا لرثى الخياط وابنه وتعلق بليته الطيب الى مقبرة وجبنه وعلى كل حال فقد راح الى الله وادّى ما كاره اهاجيه وموكاره وقل من حمل كاره فاستراح والله يسامحه في يوم عرضه ويعطف عليه قلب من اخذ من عرضه حتى انه يسامحه وللّه ويصادفه فيصادقه ونجا لله وتوفي رحمه الله تعالى في معان ليلة الرابع عشر من المحرم سنة ست وخمسين وسبعمائة قال الصفدي وسألته عن مولده فقال في شهر رجب سنة ثلث وتسعين وستمائة بدمشق قال وكان في مبدا حاله يتردد الى شمس الدين الصائغ ويقرا عليه وتجمع بالمجير الخوجي ثم انه تردد الى شيخنا العلامة شهاب الدين محمود وكتب عنه كثيرا وكان يثني عليه ويميل اليه ونظم في سنة عشرين وسبعمائة او ما قبلها قصيدة جيمية مدح بها قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى واولها

اما ولواحظ الحدق السواجي	لقد اصبحت منها غير ناجي
وكنت اظن حب الغيد سهلا	وداجيها اصعب العلاج
توق هوى الحسان من الغواني	لها من سورة الليث المهاج
بدرن لنا فحقق بدر حسن	طلعن من العذار في دياجي
واني بالغرام لفي كروب	تعللها الاماني بانفراج
وكم رام الحيا يحكي دموعي	فقلت له الشجي غير الشاجي

فقرظها شهاب الدين محمود واثنى عليها وكتب عليها فضلاء العصر وانفصل نظمه وجاد شعره وهو كثير يدخل في ست مجلدات وسافر الى الديار المصرية ومدح اعيانها واتصل بالامير سيف الدين الجاي الدوادار وكان يستعمده ومدح السلطان الملك الناصر بابيات قرّاها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني فرسم له براتب في كل يوم بدرهمين ولما نظم الشيخ جمال الدين محمد بن نباته قصيدته التائية الطنانة في الشيخ كمال الدين الزملكاني جعل غزلها المقدم على المدح في وصف الخمرة واولها

قضي وما قضيت منكم لبانات … متيم عبثت فيه الصبابات

نظم شمس الدين محمد الخياط قصيدة اخرى في وزنها ورويها يمدح بها الشيخ كمال الدين ايضا

وجاء منها في الآخر قوله

ما شان مدحي لكم ذكر المدام ولا … اضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حمى خمارة سحرا … ولا اكتسيت بكاس الراح راحات
وانما اسكر الجلاس من ادب … تدور منه على الاسماع كاسات
عن منظر الروض يغنيني القريض وعن … رقص الزجاجات يلهيني الحراثات
عشوت منها الى نور الكمال ولم … تدر على خاطري دير ومشكاة

وكان الشيخ جمال الدين بن نباته اذا جاء الى دار السعادة فيقال له ان ملك الامرا في القصر فيحتاج الى ان يروح الى القصر الابلق ماشيا وقال في ذلك

ما بالي في طبقتي عن … كند حدثي وعن معاشي
ما حال من لا يزال يبوي … مسافة القصر وهو ماشي

فقال شمس الدين جوابه

يا شاعرا تخطي المعاني … فيما يعاني من المعاش
انت شبيه الحمار عندي … مركب الجهل وهو ماشي

وقد كان ابن نباته كتب قصيدا فخلع عليه ودار به في البلد فقال شمس الدين الخياط في ذلك

ما خلعة العقد على شاعرنا … يوم الهنا الاشفا وعنا
دابته بها وقد رشح له … دوابته تبدي عليه الخنا
فقلت من هذا الذي سواده … سودته بين الورى قال انا
نباته كان ابي فقلت قد … انبته الله نباتا حسنا

وانشد ايضا في ذلك لنفسه

ما خلعة ابن نباته الاكمن … القى الرياض على الكنيف المنتن
واخص عمته بفضل ذوابة … هي في القلوب قبيحة في الاعين
فكانها ذنب لكلب نابح … تحت الدجا من فرط داء مزمن
فالله يجعلها له كفن البلا … وتكون غايته بكل سوء تعتني
حتى يقول لعسير في هجوه … هذا العمر وابيك شر مكفن

ونظم ابن نباته ما يكتب على دواة فولاد وهو

معني الفضائل ذا الندى والباس … والسيف مشتهر لمعنى واحد
بالنفس اضرب في نضار دائب … والناس تضرب في حديد بارد

وقد كان سلطه الله عليه كلما نظم شيئا ناقضه فيه فهو فرزدق وجرير عصره مما قال شمس الدين الخياط قل للذي وصف الدواة وحسنها

ما جئت عن لفظي بمعنى زايد … اسحبت عينك في نضار دائب
وذبحت نفسك بالحديد البارد

ولولا خوف التطويل لاوردت كثيرا من ذلك ومن شعره

قصدت مصرا من ذبا جلق … بهمة تجري بتجريب
فلم ازل اطوه حتى جرت … دموع عيني في المزاريب

ومنه

خلفت بالشام حبيبي وقد … يممت مصرا لعنى طارق
والارض قد طالت فلا تبعدي … بالله يا مصر على عاشق

ومنه ايضا
تركت للقوم طلاب الغنى • لحب الغنا ولهو الطرب •
وعندي من ذهب فضة • وعندي من خندريس ذهب •

احسن من هذا قول النصير الحمامي

اصبحت من اغنى الورى • مستبشرا بالفرح
عندي خمر ذهب • اكيلها بالقدح

قال الصلاح الصفدي وقد ولدت انا من هذا معنى اخر ونقلته الى اوراق الخريف وقلت
لولا اكون غنيا بالخريف ولم • اجنح الى غيره في اللهو والطرب
وكل دوحة بستان اذا عبثت • بها الصبا نثرت كوما من الذهب

ومن شعره ايضا
قال ولكن قول النصير ذهب اكيله بالقدح في غاية الحسن
كم تظهر الحسن البديع وتدعي • وبياض شكلك في النواظر مظلم
هل تصدق الدعوى لمن في وجهه • بالذقن كذبه السواد الاعظم

ومنه ايضا
حتى م شخص بين هذا الورى • حتى وفضلي عندهم مثبت
ابني بيوت الشعر في حلق • وليس يبني لي بها بيت

ومنه ايضا
وبلاه من ظبي له وجنة • شاهدتها تلعب بالانفس
لو لم يكن في خده جنة • لما اكتسى بالعارض السندس

ومنه ايضا
يا كعبة الحسن التي دمت لها • في كل قلب بالهوى جمرات
قد تم ميقات الصدود وقصدي • لو تم منك لوصلنا ميقات
لو زي جلق شي • يذوب قلبي عليه
كالسلسبيل ولكن • كيف السبيل اليه

ومنه في المشمش ايضا

جبذا مشمش يروق لطرفي • منه حسن حديثه مشهور
انا مغري في حبه ومثلي • اصفر اللون قلبه مكسور

ومنه ايضا
عبيدك الخياط ذو عورة • عادته بالفقر مكشوفة
فضلة البرد فاطرافه • مشلولة والعين مكفوفة

ومنه ايضا في عطار
شاهدت عطارا بديعا وصفه • ضربت به الامثال في الاقطار
زادت معاني حسنه فلاجل ذا • تهوى النفوس زيادة العطار

ومنه ايضا
لا تعذلني في ترك المديح فما • يفكرني عنه لا عجز ولا سأم
المدح ينظم في حسن وفي كرم • واليوم لم يبق لا حسن ولا كرم

وهجا مرة بعض ارباب الدولة فعزر واهين فقال فيه الاديب عز الدين ابو الحسن علي
بن الحسين بن علي الموصلي رحمه الله تعالى

لقد ماتت الاداب في اهل جلق • فلست ترى من للمكارم يفعل
اخو الشعر محروم من العيش بينهم • فبالمدح لا يعطى وبالهجو يقتل

ومنه فيما يكتب على باب
نحن الغداة ما افترقنا لبغض • لا ولا في اجتماعنا ما يريب
نكتم السر بيننا في زمان • كاتم السر في بنيه غريب

ومنه ايضا
قد طال فكري في رضى الذي • من نفعه لست على طائل

امرني

امرني ذو دا فصرت امرا • صاحب ديوان بلا حاصل

محمد بن يوسف بن علي الجوداني العقيلي الفقيه سديد الدين ابو عبد الله
تفقه على الامام برهان الدين علي بن الحسن البلخي قال ابن عساكر بعد ان ذكره كان
جده من اهل غزنة سكن بيت المقدس وعمر دياني • واما محمد فانه تفقه على ابي الحسن البلخي
بدمشق ثم مضى الى حلب ثم رجع الى دمشق ونصب له التدريس بجامع القلعة • مات رحمه
الله تعالى في صفر سنة اربع وستين وخمسمائة • وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال
من فقها اصحاب ابي حنيفة صحب برهان الدين البلخي بدمشق واخذ عنه واستفاد منه
وتحقق في العلوم قدمه • وسمت الى الفضايل همته • وهمت بالفوايد ديمه • ودرس
بجامع قلعة دمشق • وعد من مجاراته المثل والشبه • ذكره القاضي شمس الدين محمد بن محمد
واثنى عليه وعلى مجاورته ومذاكرته قال ولم ار اكثر منه انصافا • وله شعر ما يجود به
باس وله من الادب والحكم قاعدة واساس • قال العماد وانشدني شمس الدين له من ابيات

ما ابقى الاحسان بالاحسن • عقلا لدى الكافر والمومن •
وافتح الظلم بذي قدرة • حكم في الارواح منا من •
يا من تولى عارضا معرضا • يعذلني في هجري فلا ينثني •

قال في الخريدة وعقيل قرية من قرى الملوك خوزان والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد بن يوسف بن علي بن محمد ابو الفضل الغزنوي ثم البغدادي الامام
الكبير الذي ليس له في الفضايل نظير كان من اكابر المحدثين • والرواة المسندين والقراء
المذكورين • والفقها المدرسين • اصله من غزنة • ومولده ببغداد • روى عن جماعة
منهم الحافظ ابو سعد البغدادي • وابو الفضل ابن ناصر • وتفقه على عبد الغفور
بن لقمان الكردي • وقرا عليه الواقعات • قال في الجواهر رايت نسخة من الواقعات
وعليها خط محمد بن يوسف هذا وذكر انه قراها عليه ووافق الفراغ من قراءته لها
يوم الثلثا الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة • وسمع بالاسكندرية
من ابي طاهر السلفي حدث بالقاهرة بجامع عبد الرزاق • وروى عنه الشيخ رشيد الدين
العطار الحافظ وذكره في معجم شيوخه • وكان مولده سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ووفاته
يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الاول بالقاهرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بعد ان كف
بصره رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي العلوي الحسني ابو القاسم من اهل
سمرقند قال ابو سعد امام فاضل عالم بالتفسير والحديث والفقه والوعظ قدم
علينا مرو ومنصرفا من الحجاز سنة خمس وثلثين واربعمائة واقام ببغداد مدة • ومات رحمه
الله تعالى سنة ست وخمسين وخمسمائة • وقيل قتل صبرا بسمرقند وكان يبسط لسانه في
حتى الايمة والعلما

محمد بن يوسف بن محمد المعروف بابن الغزنوي الاسناي المولد قال ابو
الادفوي كان فقيها فاضلا متدينا تولى الحكم باسنا وادفو واسوان ثم ناب في الحكم
بالقاهرة • وتولى تدريس المدرسة العاشورية ثم ترك القضا واعتزل ومضى على جميل
وسداد • توفي بالقاهرة في سنة سبعمائة ليلة الخميس مستهل شهر رمضان رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن ميمون بن قدامة ابو علي الباهلي الفقيه البلخي اخو ابراهيم
وعصام ابنا يوسف وقد تقدما

محمد بن يوسف الحكيمي نزيل المدينة اخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي وله شغل

وافاد وكان خيرا ورعا قال ابن فرحون كان حسنة زمانه ونادرة اقرانه مات بالمدينة الشريفة سنة ست وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة ذكر عنه الزعفراني فيما رواه عن ابراهيم بن ادهم انه رآه بالبصرة يوم التروية وفي ذلك اليوم رآه بمكة ذكر عنده انه يكفر القائل بهذا لانه من باب المعجزات لا من باب الكرامات

محمد بن يوسف والد يوسف الآتي روى عنه ابنه يوسف نسخة عبد الله بن دينار عن انس بن مالك على ما يأتي في ترجمته كذا قاله في الجواهر والله اعلم

محمد بن يونس بن احمد بن ابي الحسين بن جامع الانصاري المؤذن الحنفي بدر الدين ابو عبد الله ولد في شوال سنة اربع وسبعين واسمع على الكرماني وتعانى الشهادة ولزم المدارس وكان قرا القراءات على الشيخ يحيى المنبجي وعرف الحساب وجاور بمكة مدة اربع سنين وجرد مدة مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد الطرابلسي صلاح الدين شيخ المدرسة الاشرفية بالديار المصرية كان من اهل العلم والدين عظيم الشان وصار اليه المرجع في الفتوى وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمد جلبي لا ادري من هو ولا من ابوه غير ان الشيخ بدر الدين الغزي ذكره في الرحلة الرومية واثنى عليه وقال في حقه الامام العالم العامل والهمام الامجد الكامل القدوة الامة واحد ايمة الامة ذو المناقب الرضية المرضية والاخلاق الزكية الشيخ الامام ابو عبد الله محمد شمس الدين جلبي احد مدرسي الثمانية كان بيننا وبينه صحبة ومحبة ومواخاة ومصافاة وهو كبير السنة دون الخمسين سنة مع انه ذو شيبة حسنة وانشدته عصر مولانا خجي جلبي لشيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد بسندي اليه **قوله**

وددت بان الشيب عاجل لمتي ... وقرب من عهد الشباب مزاره

لاكسب من عصر الشباب نشاطه ... واكسب من عصر المشيب وقاره

فسر بذلك وابتهج كذا قاله في الرحلة بنصه وحروفه والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد القراباغي محيي الدين الرومي الحنفي قرا اولا على فضلاء العجم ثم قدم الى الديار الرومية وقرا على الفاضل المولى يعقوب بن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكان عالما فاضلا مكبا على الاشتغال وله معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقولات وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير القاضي وعلى التلويح وله شرح على رسالة اثبات الواجب للعلامة الدواني وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب في المحاضرات سماه جالب السرور وله غير ذلك وكانت وفاته بمدينة ادرنة مدرسا بها سنة اثنين واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد الشهير بابن المعمار محيي الدين الرومي قرا على ابن الحاج حسن وغيره وصار مدرسا ببعض مدارس وولي قضاء حلب مرتين ومات بها سنة اربع وثلثين وتسعمائة وكان عالما فاضلا لطيف الطبع نقادا وذهن وقاد حسن السمت كبير الادب مرضي السيرة مراعيا للحقوق واخوانه رحمه الله

محمد الشهير بجلبي محيي الدين الرومي اشتغل وحصل وصار قاضيا بالعسكر المنصور في ايام السلطان محمد خان وعزل في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وهو خال العلامة احمد بن سليمان

الشهير

الشهير بابن كمال باشا وكلي بفتح الكاف والباء الموحدة العجمية واللام المكسورة نسبة الى لبس الكبه او بيعها وهي لباس من الصوف كثير اللبس مشهور بالديار الرومية وغيرها

محمد الملقب محيي الدين الرومي المشهور بالمولى ولدان اشتغل وحصل وصار قاضيا ببعض نواحي قسطنطينية وناب في قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم وليها استقلالا وكان محمود السيرة في قضائه مراعيا للعمل بالحق حيث كان وصار مدرسا بمرادية بروسه

محمد المعروف بامام قلندرخانه الشيخ الصالح محيي الدين الرومي اخذ عن علماء الديار الرومية واشتغل وحصل الى ان صار له معرفة حسنة بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع ثم اشتغل بالتصوف والعبادة وانقطع عن الناس ملازما لبيته وكان من عباد الله الصالحين توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة عن ثمانين وماية سنة تقريبا رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته امين

محمد الرومي الملقب محيي الدين الشهير بابن البجه بفتح الباء اخر الحروف وفتح الراء وكسر اللام والجيم العربية المفتوحة والهاء في اخره ومعناه المجروح كان مدرسا ببعض المدارس وصار قاضيا بمدينة ادرنه وبروسه ولم يكن محمود السيرة في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان بايزيدخان ثم حصل بينهما شيء اقتضى عزله فعزله وولاه قضاء ادرنه ثانيا ثم عزله وعين له كل يوم مائتي درهم الى ان مات وله حواش على شرح العقائد للتفتازاني

محمد السرخسي ابو الفضل والد ابي الحارث محمد بن السرخسي المذكور فيما تقدم كان سلم ولده هذا الى الامام القدوري فاقام اثني عشر سنة ببغداد فلما رجع الى سرخس لم يسلم عليه ابوه ابو الفضل فقال له كل من يمضي الى بغداد وهو حافظ للقران ينساه فقال ما نسيته بل ادرسه في كل يوم فسلم عليه حينئذ رحمهما الله تعالى

محمد البصري قال في خزانة الاكمل هو من اصحاب زفر رحمهما الله تعالى

محمد ابو جعفر المزكي الفقيه الامام الاستراباذي دخل الى بغداد وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى حتى برع فيه وكتب ببغداد عن ابن صاعد ذكره ابو سعد الادريسي وقال كان ثقة في الحديث كتبنا عنه باستراباذ بعد الستين وثلثمائة

محمد المروزي الفقيه عرف بالفقيه بني مدرسة لاصحاب ابي حنيفة بمدينة مرو وكان لا ياكل الا من كسب يده من جهة النسخ وكان يكتب القران العزيز من حفظه من غير ان ينظر في المصحف واختصر جامع الاصول لابن الاثير والنسخة بدمشق كذا في الجواهر والله اعلم بالصواب

محمد الرومي المشهور بابن برك كان من فضلاء مرة وصلحاء عصره اخذ عن المولى خضر شاه وغيره وصار مدرسا بمدينة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ولما فتح السلطان محمد قسطنطينية جعل من كنايسها ثمانية مدارس عين منها واحدة للمولى المذكور وهي الجامع المعروف الان بجامع ابن برك وكان اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم وكان يناظر في بعض الاحيان المولى خواجه زاده بحضرة السلطان محمد لكن كان المولى خواجه زاده كثيرا ما يترجح عليه في البحث ثم انه فرغ عن تدريس المدرسة المذكورة وتوجه الى مدينة بروسه متغيظا من السلطان لانه كان يميل الى خواجه زاده ويرجحه عليه وكان في مدينة بروسه نحو ايام صاحب الترجمة رجل يقال له خواجا حسن معروف بكثرة

الدنيا ومحبة الفقرا فقال له كم يكفيك في كل يوم من النفقة انت وعيالك فقال عشرون درهما عثمانيا فقال انا اتكفل لك بها كل يوم فقبل ذلك منه وشكر له فعله ثم ان السلطان ارسل اليه ثيابا في خاطره ويعرض عليه المناصب الجليلة فابى فقال انا سلطاني خواجا حسن وقد حصل لي منه ما لا اريد الزيادة عليه وما زال يتناول ذلك من الخواجا المذكور الى ان مات رحمه الله تعالى وكان مشتغلا بالعبادة عن التاليف والتصنيف وله رسالة في بحث العلم وتعليقات كثيرة على حواشي الكتب وبالجملة فقد كان من فضلاء عصره المشهورين ومحاسن عصره المذكورين تغمده الله برحمته ورضوانه ن

محمد الرومي الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة قوام الدين ولي قضا دمشق مرارا بغير سعي ولا رشوة وكان من خيار القضاة وسروات الناس علما ودينا وتواضعا وكرما وكان يدخل مع طلبة العلم الحمام فيحلق روسهم بيده ويغسلهم بنفسه وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وفوق زايد على الحشاشين وهم يحضرون فيها فيطلبها منهم ولا يمنعون خوفا من هيبته فياخذها منهم فاذا اتاهم القاها في النهر مات بمنزله تحت قبة سيار غربي صالحية دمشق سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وصلي عليه بباب منزله ودفن بخانقاه وكانت جنازته حافلة لحضرها نايب الشام والقضاة وغيرهم وعظم تاسف الناس عليه وكثر ثناوهم واشتد بكاوهم لانه كان من محاسن دمشق تغمده الله برحمته ن

محمد البخاري الملقب بنيره بنون وموحدة على وزن عظيمة كان يذكر انه من ذرية الامام العلامة حافظ الدين النسفي ونشا ببلاده وقرا الفقه وسلك طريق الزهد وحج واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وانت منهم وامره ان يقيم بالمدينة الشريفة فاقام بها واتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ذكره ابن حجر في انبايه في وفيات سنة ثلث وعشرين وثمانمائة ن

فصل فيمن اسمه مالك ومبارك ومحبر ومحسن ومحفوظ

مالك بن مغول البجلي احد اصحاب ابي حنيفة الذين اخذوا عنه واستفادوا منه وقال في حقهم انتم مسار قلبي وجلا حزني روى عنه شعبة وابو نعيم وقبيصة وكان اماما حجة روى له الشيخان واصحاب السنن مات سنة مائة وتسعة وخمسين قاله في الجواهر وذكره الذهبي واثنى عليه نحو ما ذكر وعن سفين بن عيينة ان رجلا قال له اتق الله فوضع خده بالارض رحمه الله تعالى ن

المبارك بن احمد بن محمد عرف بحركها البغدادي ابو السعادات زكي الدين الفقيه البغدادي تفقه ودرس ونادوجاوز الثمانين قال العماد الكاتب في الخريدة فقيه ظريف من اصحاب ابي حنيفة مدرس بمدرسة سعادة ببغداد وهو كهل عنده تعليقي هذا الجزء في سنة احدى وسبعين وله نظم ومن ذلك قوله مما يكتب على خزانة ن

امنوني من دون غيري فـمـا	خنت والبيت حلفة لا اخون
اودعوني سرا وكنت ضميرا	وكذا المودع الامين يكون

وقال في الجواهر المضية ذكره عبد السلام بن يوسف في كتاب انموذج الزمان في شعراء الاعيا

ذكرا اذا اجتمع به كثيرا وقال انشدني لنفسه ن

كلام كله سحر • ووقت كله سحر • وطرف الدهر مطروف • وقد غفلت بنا الغير •
وساعات يساعدها • قضا الله والوطر • وهذي الشمس والساقي • وهذا الكاس

والغمر

وقال ايضا انشدني لنفسه

لبست عذاري واسترحت من الهوى	وقلت لليل العاشقين يطول
فلا تسالوني عن حديثي وسلوتي	فان سوالي كيف ذاك فضول

وقال انشدني لنفسه ايضا

لقد سفرت عن وجهها وتنقبت	وماست واغصان رطاب
وللشمس من ذاك السفور تبرج	وللبدر من ذاك النقاب نقاب

المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال ابو الحسن بن ابي بكر الخواص البغدادي ذكره الدمياطي في معجم شيوخه وقال سمع الخواص مسند العدني من عبد الغني بن الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني عن سعيد الصيرفي عن ابن النعمان عن ابن المقري عن الخزاعي عنه وقرات عليه بعضه وجزو ابن عرفة بسماعه من ابن كليب والله تعالى اعلم

مبارك بن الحسن الملقب بالامام الزاهد السيد فخر الدين كان موجودا في سنة ادبع وعشرين وسبعمائة بمدينة دلي تفقه عليه سراج الدين عمر الهندي ن

المحبر بن نصر ابو الفضايل الامام فخر الدين النهشاني تفقه على برهان الدين المرغيناني مات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسمائة والله سبحانه [illegible] تعالى اعلم ن

محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو ابو القاسم تقدم نسبه في ترجمة اخيه الحسن ابي حمزة قاضي منبج قال الذهبي له مصنفات كثيرة ولد يوم الاحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين وثلثمائة وقدم دمشق مجتازا الى الحج فادركه اجله في الطريق في ذي القعدة بخلال مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع سنة سبعة عشر واربعمائة وله شعر جيد من جملته قوله ن

وكل اداريه على حسب حاله	سوى حاسدي فهي التي لا انالها
وكيف يداري المرء حاسد نعمه	اذا كان لا يرضيه الا زوالها

كذا نقله عن الذهبي احمد بن الشحنة ومن خطه نقلت ن

محسن ابو علي بن ابي القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي قال الثعالبي في حقه بعد ان ذكر ترجمة ابيه والثنا عليه بما هو اهله بل بما هو دون قدره هلال ذلك القمر وغصن ذلك الشجر والشاهد العدل بمجد ابيه والثنا وفضله والفرع المشيد لاصله والنايب عنه في حياته والقايم مقامه بعد وفاته وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج ن

اذا ذكر القضاة وهم شيوخ	تخيرت الشباب على الشيوخ
ومن لم يرض لم اصفعه الا	بحضرة سيدي القاضي التنوخي

قال وله كتاب الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه وامتاع فنه وما جرى من الفا بمنه لاجرم انه اسير من الامثال واسرى من الخيال قال واخبرني ابو نصر سهل ابن المرزبان انه راى ديوان شعره ببغداد اكثر حجما من ديوان شعر ابيه وان بعض

العوائق حال بينه وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولو بعد له استصحا
كتاب الدواوين البديعة لكنت انفسح في الانتخاب منه ولكن الان نقل من شعره ما وقع
الي مما اكثره ولحق المختار منه بمكانه من هذا الباب بمشيئة الله تعالى وعونه **قال**
ثما علق بحفظ ابي نصر والشد بيه للقاضي ابي علي قوله وهو معنى ظريف لا اراه سبق اليه

خرجنا لنستسقي بيمن دعائه • وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا •
فلما ابتدا يدعو تقشعت السما • فما تم الا والغمام قد انفضا •

قال ابن خلكان ولبعضهم في المعنى

خرجوا ليستسقوا وقد نجمت • غريبة في مزنها السح
حتى اذا اصطفوا لدعوتهم • وبدا لاعينهم بها دشح
كشف السحاب اجابة لهم • فكانهم خرجوا ليستصحوا

ومن المنسوب اليه

قل للمليحة في الخمار المذهب • افسدت نسك اخي التقي المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته • عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن • للحسن عن ذهبيهما من مذهب
فاذا اتت عين لتسرق نظرة • قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

ثما الطف قوله اذهبي لا تذهبي ثم قال رحمه الله تعالى وقد ذكرتني هذه الابيات في الخمار
المذهب حكاية وقفت عليها منذ زمان بالموصل وهو ان بعض التجار قدم مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت وضاق
صدره فقيل له ما ينفقها لك الا مسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعراء الموصوفين
بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه
القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له
التاجر انا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج واعاد
لباسه الاول وعمل هذين البيتين واشهرهما وهما

قل للمليحة في الخمار الاسود • ماذا اردت بناسك متعبد
قد كان شمر للعبادة ذيله • حتى وقفت له بباب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكينا الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار
اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغباتهم فلما فرغ منه
عاد مسكين الدارمي الى تعبده وانقطاعه • قال وله كتاب نشوان المحاضرة وكتاب
المستجاد في فعلات الاجواد • وسمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي و
محمد بن يحيى بن عثمان الفسوي ومن في طبقتهم ونزل بغداد فاقام بها وحدث الى حين وفاته
وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا • وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلث
وثلثين وثلثمائة • واول من تقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبد الله بالقصر وبابل
وما والاهما في سنة تسع واربعين وثلثمائة • ثم ولاه الامام المطيع القضاء بعسكر مكرم
وايذج ورامهرمز وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفة • وكانت وفاته ليلة
الاثنين لخمس بقين من المحرم في سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ومن شعره

الذي

الذي اورده الثعالبي في اليتيمة قوله

لئن اشمت الحساد صرفي ودحلتي • فما صرفوا فضلي ولا ارتخل المجد
مقام وترحال وقبض وبسطة • كذا عادة الدنيا واخلاقها النكد

قال وكانه نسج على منوال المتنبي حيث قال

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة • وميت ومولود وقال وامق •

وقوله

اقول لها والحي قد فطنوا بنا • وما لي على ايدي المنون براح
لما ساءني ان وشحتني سيوفهم • فانك لي دون الوشاح وشاح

وقال بعد نسبته اليه وانا مرتاب به لفرط جودته وارتفاعه عن طبقته ومما نسب
اليه لبعض الرؤساء لتهنئة بشهر رمضان وقوله

نلت في ذا الصيام ما ترتجيه • ووقاك الاله ما تتقيه •
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه •

ومحاسن المحسن كثيرة وفضائله شهيرة رحمه الله تعالى

محسن العنبصري الرومي الحنفي ذكره في الشقائق قرا العلوم على بلديه مجد الدين العنبصري
ثم رحل الى الديار الشامية واخذ عن علمائها التفسير والحديث • وكان له معرفة
بفن الادب ومشاركة في سائر الفنون • وله من التاليف منظومة في الفقه ومنظومة
في الفرائض وشرحها ايضا • وشرح الاندلسية في فن العروض • وكان رحمه الله تعالى
فاضلا بارعا متفننا • ومات بعد رجوعه من البلاد الشامية في بلدته اقصراي

محسن تبار في الجواهر المضية • ذكره صاحب القنية هكذا ولا ادري من هو

محفوظ بن محمد الكوفي الامام سمع معاني الاثار ببغداد على عبد الرحيم بن عبد العزيز
بن السعيدي رحمه الله تعالى

فصل فيمن اسمه محمود

محمود بن احمد بن ابي بكر محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني ابو المحامد من اهل بخارا
مولده ببخارا سنة سبع وثمانين وخمسمائة وهو من بيت الخير والفقه والحديث
قدم بغداد حاجا في سنة ثلاث عشرة وستمائة ولما قصد كفار التتار بخارا خرج هاربا
الى نيسابور فاقام بها الى ان استولى عليها التتار في صفر سنة ثمانية وسبعة عشر

محمود بن احمد بن ابي الحسن الفاريابي ابو المحامد الملقب عماد الدين استاذ شمس الائمة
الكردري مصنف كتاب خلاصة الحقائق لما فيه من اساليب الدقائق يشتمل على اثار ومواعظ
ودقائق وحكايات وهو في خمسين بابا • يقال انه جمعه من نيف وسبعين كتابا • و
وفاته ليلة الخميس لعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وستمائة • ودفن بمقبرة

محمود بن احمد بن حسن بن يعقوب العينتابي الحنفي الرئيس ظفر الدين الامشاطي رئيس
الاطباء • ولد في حدود سنة عشر وثمانمائة واشتغل في الفقه وغيره وبرع في الطب
ففاق فيه ومهر في الميقات والسباحة وصنعة النفط • وولي تدريس الطب بالجامع
الطولوني وغيره • قال البقاعي في معجمه اخبرني انه راى وهو صبي في يوم غيم رجلا يمشي
في الغمام لا يشك في ذلك ولا يتمارى ونعم الرجل دينا وخيرا • ذكره السيوطي في اعيان الاعيان

محمود بن احمد بن طهين بن شمس الدين اللاذي نفقه على الصدر سليمان وكان

بنيها عالما بالفرايض والحساب • وكان ورعا وفي لسانه عجمة صنف في الفرايض كتابا سماه
بارشاد الالباب الى معرفة الصواب ثم ضم اليه الفرايض السراجية وزاد ابوابا وذكر
فقه المذاهب الاربع • وسماه ارشاد الراجي لمعرفة الفرايض السراجي وشرح عروض الاندلسي
مجلد ومن شعره يمدح كتابه الارشاد قوله •

• علم الفرايض قد اضحت مسالكه • بعد المصاعب في يسر وتقريب •
• واشرقت بضيا الارشاد بهجته • وطال برفل في اثواب تهذيب •

قال في الجواهر رايته كان رجلا حسنا ذا بهجة وجلالة يلبس لباس الصوفية وانا
واعاد وتوفي فيما اظن قبل العشر وسبعمائة رحمه الله تعالى •

محمود بن احمد بن عبد الرحمن ابو الفضل الغزنوي حدث بكتاب تفسير النقاش وكتب
السنها لابي الفتح عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي عن والده القاضي يحيى بن عبد الصمد
عن ابيه ذكره الحافظ ابن النجار وقال صحب ابا الفتوح احمد بن محمد الغزالي واخذ عنه علم
الوعظ • وقدم بغداد في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وعقد مجلس الوعظ بجامع المنصور
انتقل الى واسط فسكنها الى حين وفاته • مات رحمه الله تعالى يوم الجمعة ودفن يوم السبت
ثامن شعبان سنة ثلث وستين وخمسمائة في مدرسته بمحلة الوراقين وكان يوما مشهودا والله اعلم •

محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري جمال الدين ابو
المحامد المعروف بابن الحصيري تفقه ببخارى على جماعة منهم الامام الحسن بن منصور قاضي
خان الاوزجندي وسمع صحيح مسلم وغيره • وسمع بنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي
وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم • وقدم دمشق ودرس بها بالنورية • وافتى وحدث وانتفع
به الناس وتفقه عليه جماعة منهم الملك المعظم عيسى قرا عليه الجامع الكبير وغيره وتفقه
العلامة محمود بن عابد التميمي الصرخدي والامام يوسف سبط ابن الجوزي وروى
مؤلفات محمد بن الحسن وتفرد بروايتها وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بالديار
الشامية • وكان مولده كما اخبر هو به في جمادى الاولى سنة ست واربعين وخمسمائة ببخارى
وامام وفاته فكانت نهار الاحد ثامن صفر سنة ست وثلثين وستمائة • ودفن بمقابر الصوفية
على الطريق الجادة رحمه الله تعالى • ومن تصانيفه شرحان للجامع الكبير احدهما مختصر في
مجلدين والاخر مطول في ثمان مجلدات وكتاب سماه خير مطلوب في الفقه مجلد صنفه
للملك داود بن المعظم • ونسخ بخطه المبسوط وشرح السير وغيرهما • وقد وقعت على
نسخة من شرح السير الكبير بخطه تاليف الامام العلامة ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي وفيه
قال في اخره ومن خطه نقلت وفرغ من كتابته العبد الفقير الضعيف الراجي الى رحمة
الله تعالى محمود بن احمد بن عبد السيد الحصيري ببخارى في سكة الدهقان يوم السبت
سلخ شهر محرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة • ورايت بعد ذلك اجازة بخط مفتي الشرق
والغرب الامام العلامة قاضي خان صاحب الفتاوى المشهورة هذه صورتها ومن خط
قاضي خان نقلت • يقول المحتاج الى رحمة الله تعالى وغفرانه الشاكر لفضله واحسانه الحسن بن
منصور بن محمود الاوزجندي قرا علي كثيرا من الكتب التي الفها علما الاسلام وصدور الايام
في تمهيد قواعد الفقه والاحكام وتمييز الحلال من الحرام منها ما رواه محمد عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى نحو المبسوط والجامع الصغير • ومنها ما لخصنا ليفها محمد

رحمه

رحمه الله تعالى نحو الجامع والسير الكبير والزيادات لسالكه • وقد يسر الله تعالى على الشيخ
الامام الجليل الزاهد جمال الاسلام شرف الانام زين الايام محمود بن احمد بن عبد
السيد قراءة عامتها واحكام صورها ومبانيها والوقوف على خفاياتها ومعانيها
فبلغه درجة الافتاء والدراسة وارتقى مرقاة الشرف والرياسة متعه الله تعالى
بما اعطاه وجعل الجنة ماواه كتبت هذه الاسطر رجاء ان يذكرني بالدعا الصالح
فانه احسن مسؤل واتقى مامول انتهى • ورايت ايضا على ظهر النسخة المذكورة
بخط الحصيري ما صورته قال مولانا وسيدنا القاضي الامام الاجل الاستاد
قاضي القضاة فخر الملة والدين ركن الاسلام والمسلمين بقية السلف استاد الخلف
مفتي الشرق والصين ابو المفاخر الحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الاوزجندي
متع الله الاسلام والمسلمين بطول بقائه اخبرنا الشيخ الامام الاجل الاستاد ظهير الدين
الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني رحمه الله تعالى قال اخبرنا الشيخ الامام الاجل
شمس الاسلام والمسلمين عمي ابو القاسم محمود بن عبد العزيز والشيخ الامام الاجل الاستاد
شمس الايمة سراج الامة سيد العلما ابو محمد عبد العزيز بن عمر رحمهما الله تعالى قالا
اخبرنا الشيخ الامام الاجل الاستاد شمس الايمة ابو بكر محمد بن ابي سهل السرخسي رحمة الله عليه
انتهى هكذا ساق سنده الى الشارح شمس الايمة رحمه الله تعالى • وذكر الحصيري هذا
الاديب المؤرخ النويري في نهاية الادب واثنى عليه بالعلم والعمل وذكر انه كان
كثير الصدقة غزير الدمعة زاهدا عفيفا والملوك تعظمه وتجله وتقبل قوله قلت
وهو الذي قام مع الشيخ العلامة عز الدين بن عبد السلام الملقب بسلطان العلما
شيخ الشافعية في زمنه وساعده على الحق وترضى عليه سلطان زمنه بعد تجنيه
له واعراضه عنه وتجريه عليه ونصر الدين واهله وقمع الباطل ووضع محله
ولا باس باستطراد ذكر الواقعة التي بسببها صار لابن عبد السلام ما ذكر وجرى له
ما جرى فانها وان كانت كثيرة المناسبة لما نحن بصدده من ذكر مناقب ايمتنا وتفصيل
احوالهم فهي قضية تعلم العلما كيف ينبغي ان يقوموا مع الحق وينصروا الدين ويعينوا
على اظهار ما فيه رضى الله ورسوله ولا تاخذهم في الله لومة لايم وترشد الخلف الى ما كان
عليه السلف فنقول وبالله التوفيق ان الملك الاشرف موسى بن الملك العادل صاحب
دمشق كان قد صحب جماعة من مبتدعة الحنابلة من صغره ممن يقول بالحرف والصوت
فاستمالوه الى مذهبهم وقرروه عنده حتى امتزج بلحمه ودمه واعتقد كفر من يعتقد
خلافه وكان في ابتدا سلطنته يميل الى الشيخ عز الدين ويحبه ويسال له الاجتماع
فيابى الشيخ فقدح فيه بعض من يصحب السلطان من الحنابلة المذكورين وقالوا له هو
مخالف لرايك وما تعتقده فطلب منهم تحقيق ذلك عنده فاجتمعوا وكتبوا فتيا
في مسالة الكلام وارسلوها الى الشيخ عز الدين وكان قد اتصل به ذلك كله فكتب
عليها بما يعتقده والطال في الفتيا واستدل ونفى عن الامام احمد بن حنبل وعن اكابر
اصحابه ما ينسبه اليهم هولا المبتدعة وهذه صورتها بتمامها وكمالها فانها مما
يتعين ذكره ويلزم حفظه قال رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركة علومه
الحمد لله ذي العزة والجلال والقدرة والكمال • والانعام والافضال والواحد

الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس بجسم مصور ولا
جوهر محدود مقدر ولا يشبه شيا ولا يشبهه شي ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون
ولا السموات كان قبل ان كون المكان ودبر الزمان وهو الان على ما عليه كان خلق
الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم فكل نعمة منه فهي فضل وكل نقمة منه فهي
عدل لا يسال عما يفعل وهم يسالون استوى على العرش المجيد على الوجه الذي قاله
وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال
فتعالى الله الكبير المتعال عما يقوله اهل الغي والضلال بل لا يحمله العرش بل العرش
وحملته محمولون بلطف قدرته مقهورون في قبضته احاط بكل شي علما واحصى كل
شي عددا مطلع على هواجس الضماير وحركات الخواطر حي مريد سميع بصير عليم
قدير متكلم بكلام قديم ازلي ليس بحرف ولا صوت ولا يتصور في كلامه ان ينقلب
مدادا في الالواح والاوراق شكلا ترمقه العيون والاحداق كما زعم
اهل الحشو والنفاق بل الكتابة من افعال العباد ولا يتصور في افعالهم ان تكون
قديمة ويجب احترامها لدلالتها على كلامه كما يجب احترام اسمايه لدلالتها على ذاته
وحق لما دل عليه وانتسب اليه ان تعتقد عظمته وترعى حرمته وكذلك يجب احترام
الكعبة والانبيا عليهم السلام والعباد والصلحا كما قيل

امر على الديار ديار ليلى ... اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

ولمثل ذلك يقبل الحجر الاسود ويحرم على المحدث ان يمس المصحف اسطره وحواشيه التي لا
كتابة فيها وجلده وخريطته التي هو فيها فويل لمن زعم ان كلام الله القديم شي من الفاظ
العباد او رسم من اشكال المداد واعتقاد الاشعري رحمه الله تعالى مشتمل على ما
دلت عليه اسما الله التسعة والتسعين التي سمى بها نفسه في كتابه وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم واسماوه مندرجات في اربع كلمات من الباقيات الصالحات الكلمة الاولى
قول سبحان الله ومعناها في كلام العرب التنزيه والسلب فهي مشتملة على سلب النقص
والعيب عن ذات الله تعالى وصفاته فما كان من اسمايه سلبا فهو مندرج تحت هذه الكلمة
كالقدوس وهو الطاهر من كل عيب والسلام وهو الذي سلم من كل افة الكلمة الثانية
قول الحمد لله وهي مشتملة على اثبات ضروب الكمال لذاته وصفاته فما كان من اسمايه
متضمنا للاثبات كالعليم والقدير والسميع والبصير فهو مندرج تحت الكلمة الثانية
فقد نفينا بقولنا سبحان الله كل عيب عقلناه وكل نقص فهمناه واثبتنا بالحمد لله كل
كمال عرفناه وكل جلال ادركناه ووراء ما نفيناه واثبتناه شان عظيم قد غاب عنا وجهلناه
فنحققه من جهة الاجمال بقولنا الله اكبر وهي الكلمة الثالثة فمعناه انه اجل مما
نفيناه واثبتناه وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما
اثنيت على نفسك فما كان من اسمايه متضمنا للمدح فوق ما عرفناه وادركناه كالاعلى
والمتعالي فهو مندرج تحت قولنا الله اكبر فاذا كان في الوجود من هذا شانه نفينا
ان يكون في الوجود من يشاكله او يناظره فحققنا ذلك بقولنا لا اله الا الله وهي الكلمة
الرابعة فان الالوهية ترجع الى استحقاق العبودية ولا يستحق العبودية الا من اتصف

بجميع ما ذكرناه فما كان من اسمايه متضمنا للجميع على الاجمال كالواحد والاحد وذي الجلال
والاكرام فهو مندرج تحت قولنا لا اله الا الله وانما استحق العبودية لما وجب له
من اوصاف الجلال ونعوت الكمال الذي لا يصفه الواصفون ولا يعده العادون
كما قيل

حسنك لا تنقضي عجايبه ... كالبحر حدث عنه بلا حرج

فسبحان من عظم شانه وعز سلطانه يساله من في السموات والارض لافتقارهم اليه
كل يوم هو في شان لاقتداره عليه له الخلق والامر والسلطان والقهر فالخلايق
مقهورون في قبضته والسموات مطويات بيمينه يعذب من يشا ويرحم من يشا واليه
تقلبون فسبحان الازلي الذات والصفات ومحيي الاموات وجامع الرفات
العالم بما كان وبما هو ات ولو ادرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل
الاجمال وهي الحمد لله لاندرجت فيها كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو شيت ان اوقر
بعيرا من قولك الحمد لله لفعلت فان الحمد هو الثنا والثنا يكون باثبات الكمال تارة
وبسلب النقص اخرى وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك الادراك وتارة باثبات التفرد
بالكمال والتفرد بالكمال من اعلا مراتب المدح فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في
الباقيات الصالحات لان الالف واللام فيها للاستغراق جنس المدح والحمد ما علمنا
وجهلناه ولا خروج للمدح عن شي مما ذكرناه ولا يستحق الالهية الا من اتصف بجميع ما
قررناه ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد من اهل الملل
الا من خذله الله تعالى فاتبع هواه وعصى مولاه اوليك قوم قد غرهم ذل الحجاب
وطردوا عن الباب وبعدوا عن ذلك الجناب وحق لمن حجب في الدنيا عن اجلاله ومعرفته
ان يحجب في الاخرة عن اكرامه ورويته

ارض لمن غاب عنك غيبته ... فذاك ذنب عقابه فيه

فهذا اجمال من اعتقاد الاشعري واعتقاد السلف واهل الطريقة والحقيقة
نسبته الى التفصيل الواضح كنسبة القطرة الى البحر الطافح يعرفه الباحث من
خلفه وساير الناس له منكر لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا
والحشوية المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه ضربان احدهما لا يتحاشى من اظهار
الحشو ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكاذبون والاخر يتستر بمذهب السلف
لسحت ياكله او حطام ياخذه اظهروا للناس نسكا وعلى المنقوش داروا
يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم ومذهب السلف انما هو التوحيد والتنزيه
دون التجسيم والتشبيه وكذلك جميع المبتدعة يزعمون انهم على مذهب السلف
فهم كما قال القايل وكل يدعون وصال ليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا
وكيف يدعى على السلف انهم يعتقدون التجسيم والتشبيه او يسكتون على ظهور
البدع ويخالفون قوله سبحانه وتعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم
تعلمون وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه وقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والعلما ورثة الانبيا عليهم السلام
فيجب عليهم من البيان ما وجب على الانبيا قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ومن انكر المنكرات التجسيم والتشبيه ومن افضل

المعروف التوحيد والتنزيه وانما سكت السلف قبل ظهور البدع فورب السماء ذات الرجع
والارض ذات الصدع لقد تشمر السلف للبدع لما ظهرت فقمعوها اتم القمع وردعوا
اهلها اشد الردع فردوا على القدرية والجهمية والجبرية وغيرهم من اهل البدع فجاهدوا في
الله حق جهاده والجهاد ضربان ضرب بالجدل والبيان وضرب بالسيف والسنان فليت
شعري فما الفرق بين مجادلة الحشوية وغيرهم من اهل البدع لولا خبث في الضمائر وسوء
اعتقاد في السرائر يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول واذا سئل احدهم عن مسالة من مسائل الحشو امر بالسكوت عن ذلك واذا سئل عن
غير الحشو من البدع اجاب فيه بالحق ولولا ما انطوى عليه باطنه من التجسيم والتشبيه لاجاب
في مسائل الحشو بالتوحيد والتنزيه ولم تزل هذه الطائفة المبتدعة قد ضربت عليهم الذلة
اينما ثقفوا كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب
المفسدين لا تلوح لهم فرصة الا طاروا اليها ولا فتنة الا اكبوا عليها واحمد بن حنبل
وفضلاء اصحابه وسائر علماء السلف برآء الى الله مما نسبوه اليهم واختلقوه عليهم وكيف
يظن باحمد وغيره من العلماء ان يعتقدوا ان وصف الله القديم القائم بذاته هو عين لفظ
اللافظين ومداد الكاتبين مع ان وصف الله تعالى قديم وهذه الاشكال والالفاظ
حادثة بضرورة العقل وصريح النقل وقد اخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلثة مواضع من
كتابه احدها قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث جعله لا اتى محدثا فمن زعم انه قديم فقد
رد على الله سبحانه وتعالى وانما هذا الحادث دليل على القديم كما انا اذا كتبنا اسم الله تعالى
في ورقة لم يكن الرب القديم حالا في تلك الورقة فكذلك اذا كتب الوصف القديم في
شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حلت الكتابة ۞ الموضع الثاني قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وقول الرسول صفة للرسول وصفة الحادث الحادث
يدل على الكلام القديم فمن زعم ان قول الرسول قديم فقد رد على رب العالمين ولم يقتصر سبحانه
وتعالى على الاخبار بذلك حتى اقسم على ذلك باتم الاقسام فقال فلا اقسم بما تبصرون
اي تشاهدون وما لا تبصرون اي ما لم تروه فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته وغير
ذلك من مخلوقاته ۞ الموضع الثالث قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ۞ والعجب ممن يقول القران مركب من حرف
وصوت ثم يزعم انه في المصحف وليس في المصحف الا حرف مجرد لا صوت معه اذ ليس فيه
حرف مكتوب عن صوت فان الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ولذلك يدرك الحرف
اللفظي بالآذان ولا يشاهد بالعيان ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يسمع
بالآذان ۞ ومن توقف في ذلك فلا يعد من العقلاء فضلا عن العلماء فلا اكثر الله في المسلمين
من اهل البدع والاهواء والاضلال والاغواء ومن قال بان الوصف القديم حال في
المصحف لزمه اذا احترق المصحف ان يقول بان وصف الله القديم احترق سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا ۞ ومن شان القديم ان لا يلحقه تغير ولا عدم فان ذلك مناف للقدم
فان زعموا ان القران مكتوب في المصحف غير حال فيه كما يقول الاشعري رحمه الله تعالى
فلم يلعنون الاشعري وان قالوا بخلاف ذلك فانظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى
به اثما مبينا ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين

وأما

وأما قوله سبحانه وتعالى انه لقران كريم في كتاب مكنون فلا خلاف بين ائمة العربية انه لا
بد من كلمة محذوفة يتعلق بها قوله في كتاب مكنون ووجب القطع بان ذلك المحذوف
تقديره مكتوب في كتاب مكنون لما ذكرناه ولما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية
وبصحة الرسالة وهو مناط التكليف باجماع المسلمين ۞ وانما لم نستدل بالعقل على
القوم وكفى به شاهدا لانهم لا يسمعون شهادته مع ان الشرع قد عدل العقل وقبل
شهادته واستدل به في مواضع من كتابه كالاستدلال بالانشاء على الاعادة وكقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما
خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء فيا خيبة من رد شاهدا قبله الله تعالى واسقط دليلا نصبه الله فهم
يرجعون الى المنقول فلذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعقول كما انا احتججنا
اليه ابرزناه وان لم نحتج اليه ادخرناه ۞ وقد جاء في الحديث الصحيح من قرا القران واعربه
كان له بكل حرف عشر حسنات ومن قراه ولم يعربه فله بكل حرف منه حسنة والقديم
لا يكون معيبا باللحن وكاملا بالاعراب وقد قال تعالى وما تجزون الا ما كنتم تعملون
فاذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانا نجزى على قراءة القران دل على انه من اعمالنا وليس
اعمالنا قديمة وانما اتى القوم من قبل جهلهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وسخافة العقل وبلادة الذهن فان لفظ القران يطلق في الشرع واللسان على الوصف
القديم ۞ ويطلق على القراءة الحادثة قال الله تعالى ان علينا جمعه وقرانه اراد بقرانه
قراءته اذ ليس للقران قران آخر فاذا قراناه فاتبع قرانه اي قراءته فالقراءة غير المقروء
والقراءة حادثة والمقروء قديم كما انا اذا ذكرنا الله عز وجل كان الذكر حادثا والمذكور
قديما فهذه نبذة من مذهب الاشعري رحمه الله تعالى

۞ اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما قالت حذام ۞

والكلام في مثل هذا يطول ۞ ولولا ما وجب على العلماء من اعزاز الدين واخمال المبتدعين
وما طولت به الحشوية السنتهم في هذا الزمان من الطعن في اعراض الموحدين والازدراء
على كلام المنزهين لما اطلقت النفس في مثل هذا مع ايضاحه ولكن قد امرنا الله تعالى
بالجهاد في نصرة دينه الا ان سلاح العالم علمه ولسانه كما ان سلاح الملك سيفه وسنانه
فكما لا يجوز للملوك اغماد اسلحتهم عن الملحدين والمشركين لا يجوز للعلماء اغماد السنتهم عن
الزائغين والمبتدعين فمن ناضل عن الله واظهر دين الله كان جديرا ان يحرسه الله بعينه
التي لا تنام ويعزه بعزه الذي لا يضام ۞ ويحوطه بركنه الذي لا يرام ويحفظه من جميع الانام
ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وما زال المنزهون والموحدون
يفتون بذلك على رؤوس الاشهاد في المحافل والمشاهد ويجهرون به في المدارس والمساجد
وبدعة الحشوية كامنة خفية لا يتمكنون من المجاهرة بها بل يدسونها الى الجهلة العوام
وقد جهروا بها في هذا الاوان فنسال الله ان يعجل باخمادها كعادته ۞ ويقضي باذلالها
على ما سبق من سنته ۞ على طريق المنزهين والموحدين ۞ درج السلف والخلف رضي الله عنهم
اجمعين ۞ والعجب انهم يذمون الاشعري رحمه الله تعالى بقوله ان الخبز لا يشبع والماء لا
يروي والنار لا تحرق وهذا كلام انزل الله تعالى معناه في كتابه فان الشبع والري

والاحراق حوادث انفرد الرب بخلقها فلم يخلق الخبز للشبع ولم يخلق الماء للري ولم يخلق النار
للاحراق وان كانت السبب في ذلك فالخالق هو المسبب دون السبب كما قال تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى نفى ان يكون رسوله خالقا للرمي وان كان سببا فيه وقد
قال تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى فاقتطع الاضحاك والابكاء
والاماتة والاحياء عن اسبابها واضافها الى خالقها لقوله تعالى خالق كل شيء وقوله
هل من خالق غير الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله اكذبتم باياتي ولم
تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون • وكم من عائب قولا صحيحا • وآفته من الفهم السقيم •
فسبحان من رضي عن قوم فادناهم وسخط على آخرين فاقصاهم لا يسال عما يفعل وهم يسالون
وعلى الجملة ينبغي لكل عالم اذا اذل الحق واخمل الصواب ان يبذل جهده في نصرهما وان
يجعل نفسه بالذل والخمول اولى منهما وان عز الحق وظهر الصواب ان يستظل بظلهما وان
يكتفي باليسير من رشاش غيرهما • قليل منك يقنعني ولكن قليلك لا يقال له قليل •
والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين ولذلك يجوز للبطل من المسلمين ان ينغمر في
صفوف المشركين وكذلك المخاطرة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قواعد
الدين بالحجج والبراهين فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوب وبقي الاستحباب ومن قال
بان التغرير بالنفوس لا يجوز فقد بعد عن الحق ونأى عن الصواب وعلى الجملة فمن آثر الله على
نفسه آثره الله ومن طلب رضا الله بما يسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس
ومن طلب رضى الناس بما يسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وفي رضى الله كفاية
عن رضى كل احد • فليتك تحلو والحياة مريرة • وليتك ترضى والانام غضاب •
غيره
في كل شيء اذا ضيعته عوض • وليس في الله ان ضيعته عوض •
وقد قال عليه الصلوة والسلام احفظ الله يحفظك • احفظ الله تجده امامك • وجاء في حديث
اتركوا الله بانفسكم فان الله ينزل العبد من نفسه حيث انزله من نفسه • حتى قال بعض الاكابر
من اراد ان ينظر الى منزلته عند السلطان فلينظر الى منزلة الله عنده اللهم فانصر الحق واظهر الصواب
وابرم لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه وليك ويذل فيه عدوك ويعمل فيه بطاعتك وينهى
فيه عن معصيتك • والحمد لله الذي اليه استنادي • وعليه اعتمادي • وهو حسبي ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم • قال ولده الشيخ عز الدين وهو الشيخ شرف الدين عبد
اللطيف فلما فرغ من كتابة ما راموه رماه اليهم وهو يضحك عليهم فطاروا بالجواب وهم
يعتقدون ان الحصول على ذلك من الفرص العظيمة التي ظفروا بها ويقطعون بهلاكه
واستئصاله واستباحة دمه وما لبثوا وصلوا الفتيا الى السلطان فلما وقف عليها
استشاط غضبا وتكلم في حق الشيخ باشنع الكلام وافحشه • وكان في شهر رمضان وقد
اجتمع على سماطه جمع من العلماء والقضاة فما استطاع احد منهم ان يرد عليه لما عنده من
حدة الغضب • فنهض في ذلك الشيخ العلامة جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي واجتمع
بالقضاة والاعيان الذين حضروا المجلس ووبخهم ولامهم وشدد عليهم النكير لكونهم
ما ذكروا الحق بمجلس السلطان • ولم يزل الى ان اخذ خطوطهم بموافقة الشيخ فعند ذلك
التمس الشيخ عز الدين من السلطان ان يعقد مجلسا للشافعية والحنابلة ويحضره
المالكية والحنفية ممن بدمشق من علماء المسلمين وقال الذي يعتقد في السلطان انه اذا

ظهر له الحق رجع اليه وان يعاقب من موه الباطل وهو قصده اذل الناس بموافقة والده
الملك العادل رحمه الله تعالى فانه كان قد عزر جماعة من اعيان مبتدعة الحنابلة تعزيرا
بليغا واهانهم فاجابه السلطان بخطه ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم وصل الى ما
التمسه الفقيه بن عبد السلام اصلحه الله من عقد مجلس وجمع المفتين والفقهاء وقد وقفنا
على خطه وما افتى به وعلمنا من عقيدته ما اغنى عن الاجتماع به ونحن فنتبع ما عليه الخلفاء الراشدون
الذين قال صلى الله عليه وسلم في حقهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وعقائد
الائمة الاربعة فيها كفاية لكل مسلم يغلب هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدع اللهم الا
ان كنت تدعي الاجتهاد فعليك ان تثبت ليكون الجواب على قدر الدعوى لتكون صاحب مذهب
خامس واما ما ذكرته عن الذي جرى في ايام والدي فتلك الحال انا اعلم به منك وما
كان له سبب الا الفتح باب السلامة لا لامر ديني •
وجوه وجوه شقيها قسوم • فحل بعقر جانبه العذاب •
ومع هذا فقد ورد في الحديث الفتنة نائمة لعن الله مثيرها • ومن تعرض الى اثارة
قابلناه بما يقتضيه من الله تعالى والسلام فلما وصلت هذه الرقعة الى الشيخ قراها وقال
للرسول اذهب فقد وصلت فقال تقدمت الاوامر المطاعة السلطانية باحضار جوابها
فكتب اليه الشيخ ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون
اما بعد حمد الله الذي جلت قدرته وعلت كلمته وعمت رحمته وسبغت نعمته فان الله تعالى
قال لاحب خلقه اليه واكرمهم لديه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان
يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقد انزل الله تعالى كتبه وارسل رسله بنصائح
خلقه فالسعيد من قبل نصائحه وحفظ وصاياه وكان فيما اوصى به خلقه ان قال يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين والله سبحا
نه وتعالى اولى من قبلت نصيحته وحفظت وصيته • واما طلب المجلس وجمع العلماء فما حملني
عليه الا النصح للسلطان وعامة المسلمين • وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين
فقال الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
فنصح الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه ولكتاب الله بالعمل بموجبه وللائمة بارشادهم
الى احكامه والوقوف عند اوامره ونواهيه ولعامة المسلمين بدلالتهم على ما يقربهم
اليه ويزلفهم لديه • وقد ادينا ما علينا في ذلك والفتيا التي وقعت في هذه القضية
يوافق عليها علماء المسلمين من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الحنابلة وما
يخالف في ذلك الا رعاع لا يعبا الله بهم وهو الحق الذي لا يجوز دفعه والجواب الذي لا
يمكن دفعه • ولو حضر العلماء مجلس السلطان لعلم صحة ما اقول والسلطان اقدر الناس
على تحقيق ذلك • وقد كتبت الجماعة خطوطهم بمثل ما قلته وانما سكت من سكت في اول الامر
لما راوا من غضب السلطان ولولا ما شاهدوه لما افتوا الا بما رجعوا اليه اخرا ومع ذلك
فيكتب ما ذكرته في هذه الفتيا وما ذكره الغير ويبعث الى بلاد الاسلام ليكتب فيه من يجب
الرجوع اليه • ويعتمد في الفتيا عليه • ونحن نحضر كتب العلماء المعتبرين ليقف عليها السلطان
وبلغني انهم القوا الى سمع السلطان ان الاشعري يستهين بالمصحف ولا خلاف بين الاشعرية
وجميع علماء المسلمين ان تعظيم المصحف واجب وعندنا ان من استهان بالمصحف او بشيء منه فقد

كثيروا انشيخ بكاحه وهدر دمه للمسلمين ويضرب عنقه ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه
ولا يدفن في مقابر المسلمين بل يترك بالقاع طعمة للسباع ومذهبنا ان كلام الله سبحانه
قديم ازلي بابدي ابدا انه لا يشبه كلام الخلق كما لا يشبه ذاته ذات الخلق ولا يتصور في
صفاته ان يفارق ذاته اذ لو فارقته لصارنا قصا تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وهو مع ذلك مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالالسنة
صفة الله القديمة ليست بمداد الكاتبين ولا لفظ اللافظين ومن اعتقد ذلك فقد
فارق الدين وخرج عن عقايد المسلمين بل لا يعتقد ذلك الا جاهل غبي وربنا الرحمن
المستعان على ما تصفون وليس رد البدع وابطالها من باب اثارة الفتن فان الله سبحانه
وتعالى امر العلما بذلك وببيان ما علموه ومن امتثل امر الله ونصر دين الله لا يجوز ان يلعنه
رسول الله وانما ما ذكره من الاجتهاد والمذهب الخامس فاصول الدين ليس فيها مذاهب فان
الاصل واحد والخلاف في الفروع ومثل هذا الكلام مما اعتمتم فيه قول من لا يجوز ان يعتمد
قوله والله اعلم بمن يعرف دينه ويقف عند حدوده وبعد ذلك فانا نزعم ان الرجلة حزب
الله وانصار دينه وجنده وكل جندي لا يخاطر بنفسه فليس بجندي واما ما ذكره من امر
باب السلامة فنحن يكلمنا فيه ما ظهر لنا من ان السلطان الملك العادل تغمده الله برحمته
انما فعل ذلك اعزازا للدين ونصرا للحق ونحن نحكم بالظاهر والله متولي السراير والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم فلما قراه السلطان اشتد غضبه وارسل
اليه استاداره عز الدين وكان يحب الشيخ ويعتقده فحضر وجلس بين يديه وتلطف به
واستاذنه في اداء الرسالة فقال له الشيخ اديها كما هي فقال انه يقول لك السلطان لا
تفت ولا تجتمع باحد والزم بيتك فقال هذا من نعم الله علي اما الفتيا فاني والله كنت متبرما
بها واكرهها واعتقد ان المفتي على شفير جهنم ولولا اني كنت اراها متعينة علي لما افتيت
والان فقد سقط عني الوجوب وتخلصت منه ولله الحمد واما ترك الاجتماع بالناس
ولزومي بيتي فهذا امر سعادتي لتفرغي لعبادة الله تعالى وهذه السلبك من الحق وسلب
من الله الي اجراها على يد السلطان وهو غضبان وانا بها فرحان والله لو كان عندي
خلعة تصلح لك على هذه الرسالة لخلعتها عليك ونحن على الفتوح خذ هذه السجادة فقبلها
وقبلها وانصرف وقص على السلطان قول الشيخ قال ابو بكر بن علي الحسيني السيوطي في
مطلب الاديب فلما كان بعد ثلثة ايام ركب الشيخ جمال الدين الحصيري شيخ الحنفية
حمارة وتوجه الى القلعة وكان معظما عند السلطان وكان قد جمع بين العلم والعمل
فلما راه السلطان وثب اليه وتلقاه وانزله عن حماره واجلسه على تكرمته وقدم
اليه طعاما وشرابا فقال ما جئت لطعامك ولا لشرابك ولكن اي شي بينك وبين ابن عبد
السلام هذا رجل لو كان في الهند او في اقصى كان ينبغي للسلطان ان يسعى في حلوله في
بلاده لتتم بركته عليه ونفتخر به على ساير الملوك قال عندي خطه باعتقاده في فتيا وخطه
ايضا في رقعة جواب رقعة سيرتها اليه فيقف الشيخ عليهما فلما قراهما الشيخ قال هذا
اعتقاد المسلمين وكلا فيهما صحيح ومن خالف ما فيهما فهو حمار فقال السلطان نحن نستغفر الله
مما جرى ونستدرك الفارط في حقه والله لاجعلنه اغنى العلما وارسل اليه واسترضاه
وطلب محالته وتقدم امره الى الفريقين بالامساك عن الكلام في مسئلة الكلام وسد الباب

للخصام

الخصام ونحن اسقى هذه الارواح الطاهرة وامطر على قبورهم شابيب رحمته الوافرة
فبمثلهم يقوم ناموس الشريعة المطهرة ونعلو كلمة الحق المعروفة على كلمة الباطل
المنكرة ونسال الله تعالى ان يحشرنا في زمرتهم ولا يحرمنا من شفاعتهم انه جواد كريم
محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد بن الامام العلامة برهان
الايمة عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الامام العالم العلامة القدوة الفهامة
برهان الدين صاحب المحيط البرهاني هذا هو الصحيح في اسمه ولقبه ونسبه وللناس
فيه اوهام واصابات ونحن نسوق في هذا المحل ما وقفنا عليه منها فمن ذلك ما وقفت
عليه بخط الشيخ الفقيه صاحب الاشباه والنظاير زين بن نجيم وهو بنصه وحروفه
المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية التي هي مختصر المحيط كلاهما لمصنف واحد
وهو الامام برهان الدين محمود بن تاج الدين احمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة
وابوه ايضا امام كبير يعرف بالتاج السعيد ولم يعرف له مؤلف مشهور وكثيرا
يغلط فيه الطلبة فيظنون ان صاحب المحيط اعني البرهاني ايضا رضي الدين محمد بن
محمد السرخسي وليس كذلك انتهى وهو ظاهر لكن قوله مختصر المحيط ليس بصحيح وراتيت في
الفصل الثامن والعشرين في مسايل بيع الوفا واحكامه من فصول محمد بن محمود الا
ما نصه كتب برهان الدين صاحب المحيط عن ابيه الصدر الحميد تاج الدين ثم ذكر في اوا
الفصل المذكور في موضعين ما يدل على ان صاحب المحيط هو صاحب الذخيرة كما ذكره
ابن نجيم فقال في الموضع الاول وذكر صاحب المحيط في اجازات الذخيرة الى اخره وقال
في الموضع الثاني وذكر صاحب المحيط في صرف الذخيرة الى اخره وقال في الفصول العمادية
في اخر الفصل الحادي والعشرين هكذا ذكره صاحب المحيط في ذخيرته وذكر المولى العلامة
على جلبي قاضي القضاة وشيخ الاسلام المعروف بقنالي زاده في حاشيته على كتاب الدرر والغرر
لملا خسرو عند قوله في اوايل الكتاب واختاره في المحيط ما نصه خسرو فقد اراد محيط الامام
رضي الدين محمد بن محمد السرخسي وهو ثلث نسخ كبرى وهي المشهورة والمراد بالمحيط حيث اطلق
غالبا والثانية وسطى والثالثة صغرى لا المحيط البرهاني الذي هو مؤلف الامام
برهان الدين محمود بن التاج السعيد احمد بن الامام برهان الدين عبد العزيز بن عمر
بن مازة البخاري وجده امام كبير تلميذ الامام شمس الايمة السرخسي وهو راس بيت مازة وجدهم
الاعلا وبنو مازة كانوا علما فضلا وكانوا صدور ما وراء النهر وخراسان تجري احكامهم
فيها مثل الملوك والسلاطين وبرهان الدين هو الذي لما جا بخارا اخرج الكبار والصغار
الى استقباله فقال ان بعض القراء قرا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
فقال الشيخ الامام الزاهد كفر القاري ليس الذي ذكر الله تعالى في كتابه هذا البرهان
وتبع له من الاولاد فقيه الدنيا الامام الصدر الشهيد واسمه عمر واخوه الامام الكامل
التاج السعيد احمد وولد لاحمد هذا محمود صاحب المحيط والذخيرة البرهانية وكفى
هذان الكتابان دليلا على تقدمه في العلم وانما فصلت هذا التفصيل لانه لا يعرفه اكثر
الطلبة كيف وقد اخطا فيه كبار الافاضل منهم الامام عبد القادر صاحب الجواهر
المضية في طبقات الحنفية حيث زعم ان المحيط اربع نسخ كلها للسرخسي وانما وقع في هذا الغلط
لانه ما وقف على المحيط البرهاني والا هو ذكر في خطبته اسم نفسه بهذه العبارة قال

دون جيم

صاحب المحيط البرهاني رحمه الله تعالى

سرد نتخ

العبد الضعيف محمود بن الصدر الكبير تاج الدين أحمد بن عبد العزيز إلى آخره فلو كان وقف عليه لما قال ذلك وغلط فيه قوام الإتقاني أيضاً حيث قال في غاية البيان في فصل عجز المكاتب صاحب المحيط برهان الدين الأجل والد الصدر الشهيد حسام الدين والصدر السعيد تاج الدين وهو برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن أبي سهل المعروف بمازة البخاري فزعم أن صاحب المحيط برهان الدين الكبير وإنما وقع في الغلط لاشتراكهما في اللقب فظن بتوصيفهم المحيط بالبرهاني ذلك ولو نظر إلى خطبته لما وقع في هذا الغلط أيضاً ومن الدليل الظاهر على أن المحيط والذخيرة لبرهان الدين الصغير أن فيهما نقولاً كثيرة من الصدر الشهيد فكيف يكون لوالده وعلى ما ذكرنا من الوجه الصحيح ذكر صاحب النهاية في كتاب الإكراه إلا أنه لم يصرح باسمه كما صرحنا نحن هنا انتهى • ورأيت على هامش الحاشية التي نقلت فيها ما هنا معزواً إلى المولى علي چلبي المذكور حواشي تتعلق بهذه الترجمة وغيرها من تراجم بني مازة لا بأس بنقلها هنا فإنها مما يحتاج إليه في تراجمهم المذكورة في هذا الكتاب منها قوله ذكر الإمام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم حكاية تتعلق بالإمام برهان الأئمة وولديه قال يحكى أن الصدر الأجل برهان الأئمة رحمه الله تعالى جعل وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الأسباق وكانا يقولان إن طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت فقال إن الغرباء وأولاد الكبراء يأتونني من أقطار الأرض فلا بد أن أقدم أسباقهم قال الحاكي فببركة شفقته فاق ابناه على أكثر فقهاء العصر في ذلك الزمان انتهى • ومنها قوله وكان للصدر الشهيد ولد يسمى شمس الأئمة قال في رسالة تعليم المتعلم كان الصدر الشهيد حسام الدين يوصي ابنه شمس الأئمة أن يحفظ كل يوم شيئاً من العلم والحكمة فإنه يسير وعن قريب يكون كثيراً • ومنها قوله عند ذكر صاحب الجواهر والتنبيه على خطائه وتبعه في هذا الخطأ المولى الفاضل قاسم بن قطلوبغا في تاج التراجم وشيخه المؤرخ الكامل تقي الدين المقريزي فيما أظن لأن ابن قطلوبغا اختصر تاج التراجم من طبقات المقريزي • ومنها قوله وغلط في نسبه صاحبنا قطب الدين نزيل مكة المشرفة مع أنه ألف طبقات الحنفية وادعى في جمعها تتبع عديدة وكتب كثيرة ووجه غلط أنه قال صاحب المحيط محمود بن تاج الدين أحمد بن برهان الأئمة عبد العزيز بن الحسام عمر بن عبد العزيز بن الحسام عمر بن مازة فجعل الحسام الشهيد أبا برهان الأئمة عبد العزيز وهو ابنه وليس أبوه وهو عمر الأخ الأكبر مازة وملقباً بالحسام انتهى فاتضح من هذه النقول التي ذكرناها أن اسم صاحب المحيط البرهاني ونسبه وأن المحيط البرهاني غير المحيط السرخسي وزال الاشتباه والله تعالى أعلم

بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني أبو الفضائل الإمام تفقه وسمع وأفتى وحدث ولد سنة خمس وستين وخمسمائة ووفاته في سنة تسع وتسعين وخمسمائة سمع من فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية حضوراً وسمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وزاهر بن طاهر الشحامي

بن أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الساغرجي السغدي أبو المحامد تفقه على أبيه قال ابن السمعاني إمام فاضل متقن بارع عارف بالسنن والفقه تفقه على والده والإمام البرهان ودخل وكتب الكتب بخطه كتبت عنه بسمرقند وكان له مجلس إملاء الحديث بكرة يوم الخميس

وقرأ

وقرأت عليه تنبيه الغافلين لأبي الليث كان يروي عن الخطيب التوخي عن جده عن الزيدي عنه ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة ومات رحمه الله تعالى تقريباً في عشر الستين وخمسمائة

محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي جمال الدين بن سراج الدين أبو المحاسن المعروف بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف جيم ولد قبيل السبعمائة وتفقه وبرع ودرس وأفتى وكان رأساً في المذهب وكان فاضلاً في الأصول والنحو وغيرهما وقوراً ناسكاً كثير العبادة وله مؤلفات منها مختصر شرح الهداية للصغناقي في مجلد سماه خلاصة النهاية وشرح المغني في أصول الفقه ثلاث مجلدات سماه المنتهى والقلائد في شرح العقائد مجلد والتفريد مختصر تجريد القدوري في أربع مجلدات والمعتمد في شرح المعتمد في أصول الدين مجلد وتهذيب أحكام القرآن مجلد وخلاصة النهاية في فوائد الهداية مجلد والتكملة في فوائد الهداية أيضاً مجلد والمعتمد مختصر مسند أبي حنيفة والمستند شرح المعتمد مجلد والقنية في الفتاوى مجلدان ومنتخب وقف هلال والخصاف مجلد وكتاب الإعجاز في الاعتراض على الأدلة الشرعية ومشرق الأنوار في مشكل الآثار ومقدمة في رفع اليدين في الصلاة وكان أبوه أحمد بن مسعود قد شرح الجامع الكبير ومات ولم يكمله فكمله ولده محمود هذا وكانت وفاة محمود في ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة ويقال في التي بعدها وقد ناف على السبعين وكان قد درس بالخاتونية والريحانية وغيرهما وولي قضاء الحنفية بدمشق مرتين رحمه الله تعالى

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي العلامة قاضي القضاة بدر الدين العيني ولد في رمضان سنة اثنتين وستين بعينتاب ونشأ بها وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر كذا قاله الجلال السيوطي وأما ابن حجر فذكر في رفع الإصر عن قضاة مصر أن مولده في السنة المذكورة كان بحلب وأن أباه كان قاضياً بعينتاب وإنما ولي بها القضاء فنسب إليها وأنه ذكر مولده ذلك • قال السيوطي واشتغل في النحو وأصول الفقه والمعاني والبيان وغيرها بالعلامة جبريل بن صالح البغدادي وأخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي ودخل معه القاهرة وسمع مسند أبي حنيفة للحارثي على الشرف بن الكويك وولي نظر الحسبة بالقاهرة مراراً ثم نظر الأحباس ثم قضاء الحنفية به ودرس الحديث بالمؤيدية وتقدم عند الملك الأشرف برسباي وكان إماماً عالماً علامة عارفاً بالعربية والتصريف وغيرهما حافظاً للغة كثير الاستعمال لحوشيها سريع الكتابة عمر مدرسة بقرب الجامع الأزهر ووقف بها كتبه • وأما نظمه فمنحط إلى الغاية وربما يأتي به بلا وزن • وقال النواجي يمدحه

لقد حزت يا قاضي القضاة مناقباً ... يقصر عنها منطقي وبياني
وأثنى عليك الناس شرقاً ومغرباً ... فلا زلت محموداً بكل لسان

وله مصنفات كثيرة منها شرح البخاري • شرح الشواهد الكبير • شرحها الصغير • شرح معاني الآثار • شرح الكنز • شرح المجمع • شرح عروض الساوي • طبقات الحنفية • طبقات الشعراء • مختصر تاريخ ابن عساكر • شرح الهداية في الفقه • شرح درر البحار • سيرة الملك المؤيد منظومة • وقد جرد منها الحافظ ابن حجر الأبيات الركيكة والتي بلا وزن فبلغت نحو ثمانين في كتاب سماه قذى العين من نظم غراب البين وكان بينهما ما يكون بين الأقران غالباً

والله تعالى أعلم

بحكايته

ونقضها لما وقعت منارة المؤيدية بباب زويلة مشهورة ذكرها كثير من المؤرخين لا بأس بإيراده حتى أن ابن حجر نفسه ذكرها في إنباء الغمر في حوادث سنة ثمانمائة وتسعة عشر فقال وفيها في أواخره مالت المنارة التي بنيت على البرج الشمالي بباب زويلة للجامع المؤيدي وكادت أن تسقط واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حواليها فأمر السلطان بنقضها فنقضت بالرفق إلى أن سُرّ به وعامل السلطان من ولي بناها بالحلم بعد أن كان أرجف بأن يريد أن يغرمهم جميع ما أنفق فيها فكانت وشرع في بناء التي تقابلها واتفق أنه كان ناظر العمارة بها بهاء الدين بن البرجي فأنشد تقي الدين بن حجة

على البرج من بابي زويلة أنشئت ... منارة بيت الله والمعهد المنجي
فأخنى بها البرج اللعين أمالها ... ألا صرحوا يا قوم باللعن للبرجي

وقال شمس الدين محمد بن داود الأثاري في ذلك وكان قدم القاهرة في هذه السنة

عتبنا على ميل المنار زويلة ... وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقالت قريني برج نحس أمالني ... فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

قال وكنت قلت قبلهما للبيتين وأنشدتهما في مجلس المؤيد وكان العيني إذ ذاك شيخ الحديث بالمؤيدية

لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا ... فليس على حسني أضر من العين

فأراد بعض الجلساء العبث بالشيخ بدر الدين العيني فقال له إن فلاناً عرض بك فغضب واستعان بمن نظم له بيتين يعرض فيهما بابن حجر ونسبهما لنفسه وهما

منارة كعروس الحسن إذ جليت ... وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط ... ما آفة الهدم إلا خسة الحجر

ونما للحافظ أن ذلك لسفيه وعرف كل من يذوق الأدب أنهما ليسا له لأنه لم يتعاط ذلك وتسامع ذلك وأنشد بعض الأدباء بنقض الأمرين وهو نجم الدين بن النبيه

يقولون في ميل المنار تواضع ... وعين وأقوال وعندي حلها
فلا البرج أخنى بها والحجارة لم ... ولكن عروس أثقلتها حليها

ومنه أيضاً

بجامع مولانا المؤيد أنشئت ... عروس سمت ما خطبت قط مثالها
وقد علمت أن لا نظير لها انثنت ... وأعجبها والعجب عنا أمالها

وذكره السخاوي في ذيله على رفع الإصر عن قضاة مصر وقال ما تعاونه أنه اشتغل بالعلوم في سائر الفنون على العلماء الكبار فقرأ مراح الأرواح في التصريف على الشمس محمد الراعي بن الزاهد وكذا قرأ عليه الشافية وشرح الشمسية ورموز الكنوز للأمير وسمع عليه بقراءة شخص يسمى أيوب الرومي شرح الطوالع للقطب وهذا الشيخ ممن أخذ عنه الركن قاضي قدم وأكمل الدين ونظراؤهما وقرأ المفصل في النحو والتوضيح مع متنه التنقيح على الأثير جبريل بن صالح البغدادي تلميذ التفتازاني وهو قرأ على الحسن الأذرنجاني وهو على ذا لك وجيه الدين شارح المشارق وهو على مصنفه والمصباح في النحو أيضاً على الشيخ خير الدين القصير وتفقه بميكائيل وقرأ عليه القدوري والمنظومة وسمع عليه مجمع البحرين وقرأ على الحسام الرهاوي مصنفه البحار الزاخرة في المذاهب الأربع وقرأ المعاني والبيان والبديع على الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود السرماري وسمع عليه غالب

الكشاف

الكشاف وقال في موضع آخر أنه قرأ عليه من الزمخشري من قراءة بحث وإتقان وبقيته إجازة ومن شيوخ السرماري أيضاً الجاربردي والشمس التستري وتاج الدين الكردي وأخذ عن صاحب الترجمة تصريف العزي والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمود بن محمد بن عبد الله العينتابي الواعظ وبرع في هذه العلوم جميعها وباشر النيابة عن والده في قضاء عينتاب ثم ارتحل إلى حلب فقرأ البزدوي على الجمال يوسف بن الملطي وسمع عليه في الهداية وقرأ الأخسيكتي ثم عاد إلى بلده ثم حج بعد وفاة والده وزار بيت المقدس فلقي العلاء أحمد بن محمد السيرامي الحنفي ولبس بخرقة الشيخ عضد الدين بكل هو آخر تلقى المشيخة عن جد المذكور فاستقدمه معه إلى القاهرة كما ذكره السيوطي سابقاً وقرره صوفياً بالبرقوقية أول ما فتحت ثم خادماً ولازمه حتى أخذ عنه أكثر الهداية وقطعة من أوائل الكشاف ومن التلويح في شرح التوضيح إلى القياس وشرحه على التلخيص وهو ممن أخذ عن التفتازاني وأخذ عن جماعة كثيرة غير من ذكر منهم أحمد بن شهاب بن خاص التركي الحنفي والسراج البلقيني تصنيفه محاسن الاصطلاح بقراءة السراج قارئ الهداية والزين العراقي وغيرهم وكان في حسبته يعوذ بأخذ المال فمن خالف ما يرسم به أخذ بضاعته غالباً وأرسل بها إلى المحابيس وكان إماماً عالماً علامة لا يمل من المطالعة والكتابة كتب بخطه جملة وصنف الكثير وقلمه أجود من تقريره وكتابته طريقة حسنة مع السرعة حتى استفيض عنه أنه كتب القدوري في ليلة وأنه افتتحه في وقت الغروب وختمه مع الشمس وعمر مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من الجامع الأزهر وعمل لها خطبة وكان يصرح بكراهة الصلاة في الأزهر لأن واقفه كان رافضياً يسب الصحابة رضي الله عنهم وحدث وأفتى ودرس مع لطف العشرة والتواضع وأخذ عنه الفضلاء من كل مذهب وممن سمع عليه من القدماء الكمال الشمني سمع عليه بعض شرح الطحاوي من تصانيفه وسمع عليه الحافظ ابن حجر وعلق عنه من فوائده وكان هو أيضاً ربما يستفيد من ابن حجر حين تصنيفه رجال الطحاوي وكان بينهما ما يكون بين العصريين كما أشار إليه الجلال السيوطي وذكره ابن خطيب الناصرية فقال وهو إمام عالم فاضل مشارك في علوم وعنده حشمة ورفق وعصبية وديانة انتهى ومن تصانيفه سوى ما تقدم شرح قطعة من سنن أبي داود في مجلدين وقطعة كبيرة من السيرة النبوية لابن هشام سماه كشف اللثام والكلم الطيب لابن تيمية وتحفة الملوك والبحار الزاخرة لشيخه في مجلدين وسماه الدرر الزاهرة ومراح الأرواح سماه ملاح الألواح وقال إنه أول تصانيفه وأنه صنفه وله من العمر تسع عشرة سنة والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني وعروض ابن الحاجب واختصر الفتاوى الظهيرية وكذا المحيط في مجلدين وسماه الوسيط في مختصر المحيط وله حواش على شرح الألفية لابن المصنف وحواش على التوضيح وحواش على شرح الجاربردي في التصريف وفوائد على شرح اللباب في النحو للسيد وتذكرة نحوية ومقدمة في التصريف وأخرى في العروض وعمل سيرة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وتاريخاً كبيراً في تسعة عشر مجلداً ومتوسطاً في ثمانية ولخصه أيضاً وتاريخ الأكاسرة بالتركية ومعجم شيوخه في مجلد ورجال الطحاوي في مجلد واختصر تاريخ ابن خلكان وله تحفة الملوك وله في المواعظ والرقائق كتاب في ثمان مجلدات سماه مشارح الصدور

وتبيلاً من المجالس، وأخرى في النوادر، وسيرة الأشرف، وسيرة المؤيد نظم ونثر، وسيرة
الظاهر ططر، وتذكرة متنوعة، وكتبه على كل من الكشاف، وتفسير أبي الليث، وتفسير البغوي
والبيضاوي والكفارة، وتعاليق، قال السخاوي يقع في خطه كما رأيته في خطه بتاريخه أشياء كالنوري
في النووي وخيره في نصره والمغربي في المقري وما أشبه ذلك، وكذا يسقط كثيراً من
الأنساب لا سيما فيمن اتفق اسمه مع اسم أبيه فيحذف واحداً منهما بل ربما يحذف اسم المترجم
نفسه كما فعل في محمد بن عبيد الله الشكيلي فترجمه في عبيد بدون محمد وغير ذلك، انتهى كلام
السخاوي. قلت ليس ما ذكره بعجيب في حق العيني وتعداد ما ذكر من المصنفات التي لو كتبها
السخاوي من الأصول الصحيحة المقابلة المضبوطة لوقع في خطه من هذا القبيل ما لا يحصى
فإن الإنسان محل النسيان والقلم ليس بمعصوم من الطغيان فكيف من جمع أمراً ما كتبها المتقدم فيه
وضم شوارده من فلواتها المتخرقة وليس كل كتاب ينقل المصنف منه ويروي عنه مبرأ من السقم
سالماً من العيب محفوظاً له عن ظهر الغيب حتى يلام في خطابه ويؤاخذ على تقصيره، وقد
وقفت على كتاب للزركشي الشافعي وما أدراك من الزركشي علماً وفقهاً وعربية بخطه
سماه عقود الجمان لا تخلو صحيفة منه عن تصحيف ولا حرف ورقة منه عن تحريف، وكان
هو أيضاً كالبدر العيني في سرعة الكتابة ولو روجع كل منهما فيما وقع له من ذلك لعلم
صوابه من خطابه وصحته من سقمه بأدنى لمحة وأسرع نظرة ولكن حمله على ذلك التعصب الذي
تلقاه عن شيخه الحافظ ابن حجر في حق العيني، ولو وقف على كتاب الزركشي المذكور لما
لأتى عنه بأجوبة شتى وأعذار مختلفة لكونه شافعي المذهب ولكونه ليس بمعاصر ولا
مقارب، وعين الرضا عن كل عيب كليلة، كما أن عين السخط تبدي المساويا،
رحم الله الجميع فإنهم كانوا جامعين لشمل العلم معتكفين في الاشتغال عليه قائمين بنشره
معمرين الأوقات بنشره، وكانت وفاة صاحب الترجمة في شهر ذي الحجة سنة ٨٥٥ رحمه الله تعالى
بن إسرائيل بن عبد العزيز بدر الدين الشهير بابن قاضي سماونه، ولد في قلعة
سماونه من بلاد الروم حين كان أبوه قاضياً بها وأميراً وكان فتحها أيضاً على يديه ويقال
إن أحد أجداده كان وزيراً لآل سلجوق، أخذ أولاً في صباه عن والده بعد أن حفظ
القرآن العظيم، وقرأ في مدينة قونية طرفاً من علم العربية وغيره، ورحل إلى الديار
المصرية وصحب الشريف الجرجاني في القراءة هناك على العلامة مبارك شاه المنطقي
وحج مع شيخه هذا وقرأ بمكة على الإمام الزيلعي ثم قدم القاهرة، وقرأ مع الشريف الجرجاني
على الشيخ أكمل الدين، وتفقه عليه ثم جذبته خدمة الصوفية والأخذ عنهم فاتصل
بالسيد حسين الخلاطي نزيل مصر إذ ذاك وحصل عنده طرفاً صالحاً من علم التصوف وأمره
بالتوجه إلى مدينة تبريز لإرشاد المريدين فامتثل أمره وحصل له عند تيمور وجاهة
زائدة في تلك البلاد ثم عاد إلى الديار المصرية واتصل بخدمة الشيخ حسين ثانياً فلما
مات الشيخ أجلسه مكانه مجلس خوشته أشهر ثم توجه إلى الديار الرومية فلما تسلطن محمد
جلبي من أولاد عثمان الغازي جعل الشيخ قاضياً بعسكره ثم إن أخاه عيسى جلبي قتله وولي
السلطنة مكانه وحبس الشيخ مع أهله وعياله بمدينة أزنيق وعين له في كل شهر ألف درهم
ثم هرب من الحبس وتوجه قاصداً بلاد التاتار فاجتاز بولاية اسفنديار فلم يمكنه من
العبور إلى بلاد التاتار خوفاً من آل عثمان وأرسله إلى الولاية زغرا فأقام بها مدة وأكرمه

اهلها

أهلها وعظموه ونُمي به بعض المفسدين إلى السلطان أنه يريد السلطنة فأخذ وقتل
بإفتاء المولى حيدر العجمي، وله تصانيف كثيرة، منها لطائف الإشارات في الفقه
وشرح التسهيل صنفهما وهو محبوس بمدينة أزنيق، ومنها جامع الفصولين، ومنها
عقود الجواهر شرح المقصود في الصرف، ومنها مسرة القلوب في التصوف
والواردات، وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريباً، وكان السيد الشريف
يثني عليه، كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية، وذكره ابن عربشاه
في شرح قصيدته المسماة بعقود النصيحة في أخبار تيمور وهو أوثق من صاحب
الشقائق وأعرف فقال محمود بن قاضي سماونه وهي بلدة في براد رنه كان أبوه
قاضياً بها وكان هو في عنفوان شبابه مكباً على طلب العلم فراح إلى سمرقند واشتغل
على علمائها، وأخذ الفقه عن الخواجا عبد الملك صدر سمرقند وعالمها وهو من أولاد
صاحب الهداية ثم رجع إلى الروم وقد برع في العلوم لا سيما فروع الفقه، قال
ورأيته عند اسفنديار بن أبي يزيد في سنة تسع عشرة وثمانمائة وجاريته في العلم
فرأيته كالبحر ولا سيما في الفروع وقال إن لي على الهداية ألفاً وتسعين سؤالاً ولما
برع في العلوم رجع إلى بلاده وصار صوفياً وجمع عليه الفقهاء والفقراء وصار الناس
يقصدونه من الأماكن البعيدة ويتبركون بزيارته ويحملون له الهدايا كلوا المبرات
واجتمع عليه خلق كثير من الأروام والأعوام وسولت له نفسه هول الملك فخرج
على ابن عثمان وكان إذ ذاك السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد بن أبي يزيد الكر (يبجي)
فجهز إليه عسكراً فهزموه وكان معه خلق كثير فركب البحر واتصل باسفنديار
وكان بين اسفنديار وبني عثمان العداوة قائمة وهي عداوة قديمة موروثة
فأمده اسفنديار بالعَدَد والعُدد وأرسله من البحر أيضاً إلى براد رنه وكان
قصد اسفنديار أن يشغل العثمانيين عنه فلما وصل إلى براد رنه تسامع الناس به
وأتوه من كل جانب واجتمع عليه خلق كثير وكاد أن تنقلب وجوه الناس كلها إليه فلم يكن
من هذا إلا أن توجه إليه السلطان محمد بنفسه وواقعه فكسره وقبض عليه واستفتى
في أمره فأفتاه أنه باغ وأن دمه مباح وماله مصون فحمل معه بفتواه وأمر
فشنق عرياناً من غير سترة ولم يتعرض لماله، وكان ذلك في شهور سنة عشرين وثمانمائة
انتهى كلام ابن عربشاه رحمه الله تعالى

محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي أبي العلاء الكلاباذي البخاري الفرضي الملقب شمس الدين
له المصنفات الفائقة في الفرائض وغيرها، وكان محدثاً متقناً فاضلاً حسن الأخلاق
سمع ببخارى وقدم بغداد فأقام بها يسمع ويصنف ويكتب ثم رحل إلى دمشق والشام
وسمع بها من أصحاب ابن طبرزد، وحدث، ووفاته بماردين في ربيع الأول في العشر الأول
منه سنة، ومولده منتصف جمادى الأولى سنة، وجمع له مشيخة، وشيوخه تزيد على
السبعمائة، قال الذهبي رأس في الفرائض عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح
الكتابة واسع الرحلة سود كتاباً كبيراً في مشتبه النسبة ونقلت منه كثيراً ومن مصنفاته
ضوء السراج في شرح المقدمة المعروفة بالسراجية في الفرائض على مذهب الإمام أبي
حنيفة رضي الله عنه وهو مصنف غريب محرر جليل القدر صحيح المسائل والمثل والنقول

والتعليلات عدم المثل مع صغر حجمه سمع منه الحافظ المزي وابن سيد الناس وأبو حيان والبرزالي وعبد الكريم. قال في الجواهر أخبرنا شيخنا الإمام العلامة الأستاذ الحجة أبو حيان الأندلسي قال قدم علينا الشيخ المحدث أبو العلا محمود بن أبي بكر البخاري القاهرة في طلب الحديث. وكان رجلا حسنا طيب الأخلاق لطيف المزاج فكنا نسايره في طلب الحديث فإذا رأى صورة حسنة قال هذا صحيح على شرط البخاري فنظمت هذه الأبيات

بدا كهلال العيد وقت طلوعه ... وماس كغصن الخيزران المنعم
غزال رخيم الدل وافى مواصلا ... موافقة منه على رغم لوم
مليح غريب الحسن أصبح معلما ... بحمرة خد بالمحاسن معلم
وقالوا على شرط البخاري قد أتى ... فقلت على شرط البخاري ومسلم

فقال مولانا أنا البخاري فمن مسلم فقلت له أنت البخاري وأنا مسلم قال أبو حيان ونشبه هذه الحكاية ما جرى بين الحافظ أبي عمر بن عبد البر والحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن حزم وهو أنهما كانا يتسايران في سكة الحطابين بإشبيلية فاستقبلهما غلام وضي الوجه فقال أبو محمد ان هذه الصورة حسنة فقال أبو عمر لعل ما تحت الثياب ليس هناك فأنشد أبو محمد ارتجالا

وذي عذل فيمن سباني حسنه ... يطيل ملامي في الهوى ويقول
أفي حسن وجه لاح لم تر غيره ... ولم تدر كيف الجسم أنت قتيل
فقلت له أسرفت في اللوم عاذلي ... وعندي رد لو أردت طويل
ألم تر أني ظاهري وأنني ... على ما بدا حتى يقوم دليل

قال في الجواهر عن علي بن أحمد اليزيدي هذه لمولانا الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري وقريب من هذا ما حكي عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي أنه كان يساير أصحابه فكان إذا مر بهم غلام وضي الوجه يقول بعضهم لبعض هذا شاهد يتسترون بذلك عن الشيخ فعرفوا بعد ذلك أن الشيخ فطن بهم فانتقلوا عن هذه اللفظة إلى قولهم هذا حجة فبعد ذلك كانوا في المسامرة مع الشيخ رأوا شخصا من بعيد فظنوه مليحا فقال بعضهم لبعض هذا حجة فلما قرب منهم إذا هو غير مليح فالتفت الشيخ إليهم وقال الحجة داحضة فتبلوا يده

محمود بن أبي بكر بن عبد القادر الملقب شهاب الدين والد سراج الدين عمر المذكور تقدم تفقه بدمشق على الحصيري ثم مصر على عمه الإمام زين الدين محمد بن أبي بكر وحفظ كتاب الهداية ودرس بالمدرسة اليبوقية مدة ومات في سنة خمس وسبعين وستمائة رحمه الله

[محمود] بن الحسين بن محمود أبو القاسم المنعوت بالركن السنجاري فقيه عالم بالخلاف والأصلين وعلم البديع والشعر مولده بسنجار سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ووفاته بدمشق ليلة الأحد سادس شهر رمضان سنة خمس وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى. وذكره الصلاح الصفدي في كتابه نصرة الثائر على المثل السائر بما صورته ونقلت من خط الحافظ اليعموري قال أنشدني الإمام ركن الدين أبو القاسم لنفسه في عز الدين بن أبي الحديد وتصنيفه الفلك الدائر على المثل السائر

لعمري بارد أثقيلا ... ولم يرث ذا الأمر بعيد
فهو كما قد علمت شيء ... أشهر ما كان في الحديد

وصنف كتابا يرد فيه على ابن أبي الحديد وسماه نشر المثل السائر وطي الفلك الدائر

ثم قال أعني الصفدي قلت هذا ركن الدين أبو القاسم هو محمود بن الحسين بن الإمام داود الأصبهاني الأصل السنجاري المولد كان حنفيا يعرف المذهب والأصولين والخلاف والأدب. قرأ على السيف الآمدي وعلى ضياء الدين بن الأثير وبطل خرقة الفقهاء ثم زيا الأجناد. وتوفي بدمشق في سادس شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ودفن بسفح قاسيون. ومولده في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة. وقال في انتقاله إلى الجند أبياتا منها

ما انتقالي عن الفقه إلى خرقة ... منها هربا للوغى الجحفل
لو لم يكن أخشى من الورى ... لم أرض عنها بالزي الأجمل

انتهى

بن زيد اللامشي قال في الجواهر له مقدمة في أصول الفقه رأيتها نحوا من أربعين ورقة وله الاعجاز في الاعتراض على الأدلة الشرعية وله مشرق الأنوار في مشكل الآثار. وله مقدمة في رفع اليدين في الصلوة وله البغية

[محمود] بن أبي سعيد زنكي بن آقسنقر الملك العادل أبو القاسم نور الدين بن عماد الدين المشهور بنور الدين الشهيد كان ملكا عادلا زاهدا عابدا ورعا حنفي المذهب عارفا به غير متعصب فيه متمسكا بالشريعة مائلا إلى أهل الخير مجاهدا في سبيل الله كثير الصدقات بنى المدارس بأكثر بلاد الإسلام الكبار مثل دمشق وحلب وحماة وحمص وبعلبك ومنبج والرحبة وبنى بمدينة الموصل الجامع النوري وبحماة الجامع الذي على نهر العاصي وجامع الرها وجامع منبج وبيمارستان دمشق ودار الحديث بها أيضا وله من المناقب والمآثر ما يستغرق الوصف ويحير فيه الفكر وأما غزواته وجهاده في الكفار وأخذ القلاع والحصون من أيديهم وبذل نفسه لله تعالى مرارا عديدة أمر مشهور بلغ حدا لتواتر لا يحتاج إلى شاهد ولا يجحده إلا معاند وكان بينه وبين أبي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين صاحب قلاع الإسماعيلية ومقدم الفرقة الباطنية وإليه تنسب الطائفة السنانية مكاتبات ومحاورات بسبب المجاورة فكتب إليه نور الدين في بعض الأزمنة كتابا يهدده فيه ويتوعده بسبب اقتضى ذلك فشق على سنان وكتب جوابه أبياتا ورسالة وهما

يا ذا الذي بقراع السيف هددنا ... لا قام مصرع جنبي حين تصرعه
قام الحمام إلى البازي يهدده ... واستيقظت لأسود الغاب ضبعه
أضحى يسد فم الأفعى بإصبعه ... يكفيه ما قد تلاقى منه إصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله. وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله. فيا لله العجب من ذبابة تطن في أذن فيل. وبعوضة تعد في التماثيل. ولقد قالها من قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين. أو للحق تدحضون. وبالباطل تنصرون. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. وأما ما صدر من قولك في قطع رأسي وقلعك لقلاعي من الجبال الرواسي. فتلك أماني كاذبة. وخيالات غير صائبة. فإن الجواهر لا تزول بالأعراض كما أن الأرواح لا تضمحل بالأمراض كم بين قوي وضعيف ودني وشريف. فإن عدنا إلى الظواهر والمحسوسات. وعدلنا عن البواطن والمعقولات. فلنا أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما أوذي نبي ما أوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته وأهل بيته وشيعته. والحال ما حال. والأمر ما زال. ولله الحمد في الآخرة والأولى إذ

نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون لا غاصبون فإذا جاء الحق زهق الباطل إن
الباطل كان زهوقا وقد علمتم ظاهر حالنا وكيفية رجالنا وما يتمنونه من الفوت
ويتقربون به إلى حياض الموت قل فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا
بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين وفي أمثال العامة السائرة أو للبط تهددون
بالشط فهيئ للبلايا جلبابا وتدرع للرزايا أثوابا فلنكونن
كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه وما ذلك على الله بعزيز قال
ابن خلكان وهذه الرسالة نقلت من خط القاضي الفاضل على مثل هذه الصورة ورأيت
نسخة زيادة على هذا وهي فإذا وقفت على كتابنا هذا فكن لأمرنا بالمرصاد ومن حالك
على اقتصاد واقرأ أول النحل وآخر صاد قال والصحيح أنه كتبها إلى السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب قال ورأيت في بعض النسخ زيادة بيت في أول الأبيات
وهو يا للرجال لأمر هال مفظعه ما مر قط على سمعي توقعه
وكانت ولادة نور الدين يوم الأحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة
وخمسمائة وكانت وفاته يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بقلعة
دمشق بعلة الخوانيق وأشار عليه الأطباء بالفصد فامتنع وكان مهيبا فما روجع
ودفن في بيت بالقلعة كان يلازم الجلوس فيه والمبيت أيضا ثم نقل إلى تربته بمدرسته
التي أنشأها عند باب سوق الخواصين قال ابن خلكان وسمعت من جماعة من أهل دمشق أن
الدعاء عند قبره مستجاب ولقد جربت ذلك فصح انتهى وذكره ابن عساكر وبالغ في
الثناء عليه فقال وكان نور الدين معتدل القامة أسمر اللون واسع الجبهة حسن
الصورة تحسينه شعرات خفيفة في حنكه ونشأ على الخير والصلاح وقراءة القرآن والعبادة
وكان زنكي يقدمه على أولاده ويرى فيه مخايل النجابة إلى أن ملك وأظهر السنة بحلب
وأزال الأذان بحي على خير العمل وبنى المدارس ووقف الأوقاف وبنى سور دمشق و[illegible]
وأسقط ما كان يؤخذ بدار البطيخ وسوق الغنم والكيالة وجميع المكوس وعاقب على
شرب الخمر وكان ثابتا في الحرب حسن الرمي ويتقدم أصحابه ويتعرض للشهادة ويسأل
الله تعالى أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطيور ووقف أوقافا على المرضى والمجانين
وبنى المكاتب لليتامى وأوقف عليهم وبنى البيمارستان بدمشق ووقف على سكان الحرمين
الشريفين وأقطع أمراء الأعراب الإقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج الشريف وأمر بإكمال
سور المدينة الشريفة وأجرى إليها العين التي بأحد من عند قبر حمزة رضي الله عنه وبنى
الربط والجسور والخانات والقناطر وجدد كثيرا من قنى السبيل وكذا أصنع في غير دمشق من
البلاد التي ملكها ووقف كتبا كثيرة في مدارسه وكان حسن الخط كثير المطالعة للكتب
الدينية متبعا للآثار النبوية مواظبا على الصلوات الخمس في الجماعات عاكفا على تلاوة
القرآن حريصا على فعل الخير عفيف البطن والفرج مقتصدا في الإنفاق متحريا في
المطعم والمشرب والملبس لم يسمع منه كلمة فحش قط لا في رضاه ولا في غضبه جمع
الله فيه من العقل المتين والرأي الثاقب الرصين والاقتداء بسير السلف الصالحين
حتى روى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وأسمعه ومن رآه شاهد من جلال السلطنة
وهيبة الملك ما أبهره فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيره وحكى

وتواجيهم

وتواجيهم ويروونهم لي إذا ما كنت لحسن ظنه فيهم انتهى وقال ابن الأثير طالعت تواريخ
الملوك المتقدمين قبل الإسلام وإلى يومنا هذا فلم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين
وعمر بن عبد العزيز ملكا أحسن سيرة من نور الدين ولا أكثر تحريا للعدل والإنصاف
منه ثم ذكر من زهده وعدله وفضله وجهاده واجتهاده نحو ما ذكره ابن عساكر
قال وكان لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا يتصرف فيما يخصه إلا من ملك اشتراه
من سهمه من غنائم الكفار وكان يحضر الفقهاء ويستفتيهم فيما يحل له من تناول الأ
فإذا أفتوه من جهات عينوها لم يتعداها إلى غيرها ولم يلبس حريرا قط ولا ذهبا ولا
فضة وكان كثير الصيام وله أوراد في الليل والنهار وكان يقدم أشغال
المسلمين عليها ثم يتم أوراده قال وكان يلعب بالكرة كثيرا فكتب إليه بعض الصالحين
ينكر عليه ويقول له إنك تتعب الخيل في غير فائدة فكتب إليه بخطه والله ما أقصد
بذلك اللعب وإنما نحن في ثغر العدو ونومنا قريب فبينما نحن جلوس إذ وقع صوت فتكون الخيل
قد أدمنت على سرعة الانعطاف والكر والفر فإذا طلبنا العدو أدركناه ولو
تركناها لحالها لصارت جماما لا ينتفع بها فيتبقى في لعب الكرة هذا قال وحمل
له عمامة مذهبة من مصر فوهبها لشيخ الصوفية أبي الفتح بن حمويه فبعث بها إلى العجم
فبيعت بألف دينار وكان عارفا بمذهب أبي حنيفة وليس عنده تعصب على أحد وكان
يوما يلعب بالكرة في ميدان دمشق فجاء إليه رجل فوقف بإزائه وأشار إليه
فقال للحاجب سله ما حاجته فسأله فقال لي مع نور الدين حكومة فرمى الصولجان
من يده وجاء إلى مجلس القاضي كمال الدين بن الشهرزوري وتقدمه الحاجب وقال
له لا تنزعج واسلك معي ما تسلك مع آحاد الناس فلما حضر سوى بينه وبين خصمه وتحاكما
فلم يثبت للرجل عليه حق وكان يدعي ملكا في يد نور الدين فقال نور الدين للقاضي هل
ثبت له علي حق قالوا لا قال فاشهدوا أني وهبت له الملك وقد كنت أعلم أنه لا حق له
عندي وإنما حضرت معه لئلا يقال عني أني طلبت إلى مجلس الشرع فأبيت ودخل يوما
الخزانة فرأى مالا كثيرا فقال من أين هذا قالوا بعث به القاضي كمال الدين من فاضل
الأوقاف فقال ردوه إليه وقولوا له أنا رقبتي دقيقة لا أقدر على حمله غدا وأنت
رقبتك غليظة تقدر على حمله قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان حكى لي نجم الدين
الحسين بن سلام قال لما ملك الأشرف مدينة دمشق وعمر مسجد أبي الدرداء رضي الله عنه
بدمشق في القلعة وأفرده عن الدور دخلت عليه يوما وهو فيه فقال لي كيف
ترى هذا المسجد فقد عمرته وأفردته عن الدور وما صلى فيه أحد منذ زمن أبي الدرداء
رضي الله عنه إلى الآن فقلت الله الله يا مولانا ما زال نور الدين منذ ملك دمشق
يصلي فيه الصلوات الخمس فقال من أين لك هذا قلت حدثني والدي أن الفرنج لما نزلت
على دمياط بعد وفاة أسد الدين وضايقوها إلى أن أشرفت على الأخذ فأقام نور الدين
عشرين يوما صائما لا يفطر إلا على الماء حتى ضعف وكاد يتلف وكان مهيبا فلم يتجاسر
أحد أن يخاطبه في ذلك وكان له إمام ضرير يقال له يحيى يصلي به في هذا المسجد ويقرأ
عليه القرآن وله عنده حرمة فاجتمع إليه خواص نور الدين وقالوا له قد خفنا على
السلطان ونحن من هيبته ما نقابله وأنت تدل عليه وتسأله أن يتناول

ما يحفظ به نوبته فقال نعم اذا صليت به غداة غد البحر سالته فلما كان في تلك الليلة رأى
الشيخ يحيى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا يحيى بشر نور الدين محمود برحيل الفرنج
عن دمياط قال فقلت يا سيدي ربما لا يصدقني واريد امارة قال قل له بعلامة يوم حارم
قال فانتبه يحيى وهو من اهل العقل فلما صلى نور الدين صلاة الفجر وسلم وشرع يدعو
هابه ان يحدث معه فقال له نور الدين انا احدثك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
الليلة وقال لك كذا وكذا قال نعم فبالله يا مولانا ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم بعلامة
يوم حارم فقال نور الدين لما التقى الصفان خشيت على الاسلام لاني رأيت من كثرة الفرنج
ما هالني فانفردت عن العسكر ونزلت ومرغت وجهي على التراب وقلت يا سيدي من محمود
في الدين الدين دينك والجند جندك فافعل ما يليق بكرمك فنصرنا الله تعالى عليهم
ويحكى عن منقولا وقاف نور الدين انه اجر بعض بساتينه لرجل من اهل دمشق بثمانية
دراهم فجاء اليه بعد مدة وادعى ان البستان اصابته جائحة ونظروا اليه فاسقط
عنه ثلثمائة درهم فلما كان بعد ايام جاء ومعه ستمائة درهم وهو يبكي فقيل له ما لك
قال رأيت في النوم نور الدين وقد خرج الي من قبره وبيده جوكان وقال انت تحكم وقح
واراد ان يضربني فقلت انا تائب وجئت بالدراهم ورأيت انا بخط الفاضل العلامة
علي جلبي بن امر الله الشهير بقنالي زاده بعد نقل هذه الحكاية بهما صورته وانا سمعت بعد
ممن لا اتهمه قال كان رجل من الذين يقرؤون الاجزاء عند قبره متهما في دينه غير مشكور
السيرة فرأيت نور الدين في المنام وهو يقول لي لا تدخل ذلك الرجل على بعد ومما هو مشهور
مستفيض ونقله اكثر المورخين عن نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى انه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم ثلث مرات في ليلة واحدة وهو يقول له في كل مرة منها يا محمود انقذني من هذين
ويشير الى شخصين اشقرين تجاهه فاستحضر وزيره قبل الصبح وذكر له ذلك فقال
هذا امر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار
الف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخل المدينة على حين غفلة من اهلها والوزير
معه فزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في المسجد لا يدري ما يصنع فقال له الوزير
اتعرف الشخصين اذا رأيتهما قال نعم فطلب الناس عامة للصدقة وفرق عليهم
ذهبا كثيرا وفضة وقال لا يبقين احد بالمدينة الا جاء فلم يبق الا رجلان مجاوران
من اهل الاندلس نازلان في الناحية التي تلي قبلة الحجرة النبوية من خارج المسجد عند
دار آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي تعرف بدار العشرة فطلبهما للصدقة فامتنعا
وقالا نحن على كفاية ما نقبل شيئا فجد في طلبهما فجيء بهما فلما رآهما قال للوزير هما هذان فسألهما
عن حالهما وما جاء بهما فقالا لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اصدقاني وكرر عليهما
السؤال والسؤال حتى افضى الامر الى معاقبتهما فاقرا انهما من النصارى وانهما وصلا لكي
ينقلا من في الحجرة الشريفة المقدسة باتفاق من ملوكهم ووجدهما قد حفرا نقبا تحت الارض
من تحت حائط المسجد القبلي وهما قاصدان الى جهة الحجرة الشريفة وكانا يجعلان التراب
في بئر عندهما في البيت الذي هما فيه فضرب اعناقهما عند الشباك الذي في شرقي حجرة النبي
صلى الله عليه وسلم خارج المسجد واحرقا بالنار ثم ان نور الدين امر باحضار رصاص عظيم
وحفر خندقا عظيما الى الماء حول الحجرة كلها واذيب ذلك الرصاص وملئ به الخندق فصار

حول

حول الحجرة رصاص الى الماء ثم ركب وتوجه نحو الشام رحمه الله تعالى ومما يحكى عنه في
العفة والنزاهة والتجنب لمحارم الله تعالى انه اشترى مملوكا بخمسمائة دينار جميل
الصورة ودفعه الى رجل كبير من جماعته كان رباه ويعرف اموره وهو واثق
به وامره ان يلبسه الخز الملبوس ويوقفه في الخدمة على العادة ففعل ثم امره ان
يصعد به كل يوم ففعل ثم امره في يوم من الايام ان يطلعه ليلا ويبيت معه
على باب المكان الذي هو فيه فانكر عليه الرجل ذلك غاية الانكار وقال في نفسه
هذا انما اشترى مملوكا بمائة دينار ابدا فكأن الشيطان لعب به بعد تقدمه في
السن وعبادته واخلاصه في العمل والجهاد وغير ذلك وتعجب غاية التعجب وقال لئن
وقع منه فاحشة لاقتلنه ثم اخذ كارة واصلح رأسها وحملها معه الى المكان الذي
ذكره له وبات مع الغلام فرسا منه ينتظر ويتوقع ما وقع في نفسه فلما كان نصف الليل
واذا بالغلام قد اخذته الحمى الشديدة الى طلوع الفجر ومات من يومه ثم ان نور الدين
طلب الرجل بعد ان دفن الغلام وقال له ما حملك على اتخاذ الكارة كانك اردت قتلي
والله ان الموت عندي اهون من الوقوع فيما ظننته بي ولكن تعلق بالنفس هوى الغلام
المذكور فاشتريته بما تعلم فطالبتني نفسي برؤيته في كل اسبوع مرة ففعلت ثم طلبت
النوم معه والدنو منه فامرتك بذلك فلما دخل علي الليل وانت واياه على الباب كان
كشفت رأسي وفتحت يدي وقلت الهي وسيدي عبدك محمود المجاهد في سبيلك الذاب
عن دين نبيك الذي انقضى عمره في الجهاد وبناء المساجد والمدارس والربط يطلب منك
ختم اعماله بذلك فاذا هاتف يقول لي قد كفيناك ذاك يا محمود فعلمت ان الغلام قد
نزل به امر واما انت فجزاك الله عني كل خير على قصدك الجميل واختلف في سبب تلقيبه
بالشهيد مع انه مات على فراشه فقيل لانه مات بعلة الخوانيق في حلقه وهو غير طاهر
وقيل لانه مات عشقا وعف وكتم وقيل غير ذلك والاحسن عندي انه انما لقب بالشهيد
لما روي عنه انه كان يقول تعرضت للشهادة غير مرة فلم يتفق لي ذلك ولو كان لي خير ولي
عند الله قيمة لرزقنيها والاعمال بالنيات وقد يعطي الله تعالى ثواب الشهادة لمن يموت
على فراشه من غير ضرب ولا طعن اذا علم صدق نيته وخلوص طويته كما ورد في صحيح مسلم
عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وبالجملة فقد كان رضي الله عنه من الملوك
العادلة وممن طبق الارض حسن الثناء عليه وسارت سيرته الحميدة في سائر الاقطار وكان
من الزهد والعبادة على قدم عظيم وكان يصلي كثيرا من الليل وكان كما قيل

جمع الشجاعة والخشوع لربه ۝ ما احسن المحراب في المحراب

رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته وجمع بيننا وبينه في مقعد صدق عند مليك
مقتدر انه جواد كريم رؤوف رحيم

محمود بن سبكتكين سيف الدولة ابو القاسم بن الامير ناصر الدولة ابي منصور
قال الامام مسعود بن شيبة في التعليم السلطان محمود من اعيان الفقهاء فريد العصر في
الفصاحة والبلاغة قال وله التصانيف في الفقه والحديث والخطب والرسائل وله
شعر جيد قال ومن تصانيفه كتاب التفريد على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى

مشهور في بلاد غزنة وهو في غاية الجودة وكثرة المسايل قال لعله خوشتين لبن مسيلة انتهى وقال الذهبي في العبر كان أبوه أمير الغزاة الذين يغزون من بلاد ما وراء النهر على أطراف الهند فأخذ عدة قلاع وافتتح ناحية بست وكان كراميا وأما محمود فافتتح غزنة ثم بلاد ما وراء النهر ثم استولى على سائر خراسان وعظم ملكه ودانت له الأمم وفرض على نفسه غزو الهند في كل عام فافتتح منه بلادا واسعة وكان ذا عزم وصدق في الجهاد وقال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية في إعلاء كلمة الله تعالى مظفرا في غزواته ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة أو سفرة وكان ذكيا بعيد الغور موفق الرأي وكان مجلسه مورد العلماء وقبره بغزنة يدعى عنده قال وقد صنف في أيامه تواريخ وحفظت حركاته وسكناته وأحواله لحظة لحظة توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وبسط ترجمته أكثر مما هنا فقال محمود بن سبكتكين السلطان الكبير أبو القاسم يمين الدولة ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور وقد كان قبل السلطنة يلقب بسيف الدولة قدم سبكتكين بخارا في أيام الأمير نوح بن منصور الساماني فوردها في صحبة ابن البتكين فعرفه أركان الدولة بالشهامة والشجاعة وتوسموا فيه الرفعة فلما خرج ابن البتكين إلى غزنة أميرا عليها خرج في خدمته سبكتكين فلم يلبث ابن البتكين أن توفي فاحتاج الناس إلى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سبكتكين وأمروه عليهم فتمكن وأخذ في الإغارات على أطراف الهند فافتتح قلاعا عديدة وجرى بينه وبين الهند حروب وعظمت سطوته وفتح ناحية بست واتصل بها أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب واعتمد عليه وأسر إليه أموره وكان سبكتكين على رأي الكرامية قال أبو جعفر المستغفري كان أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسين النضري المروزي قاضي نسف صلب المذهب فلما دخل سبكتكين صاحب غزنة بلخ دعاهم إلى مناظرة الكرامية وكان النضري يومئذ قاضيا ببلخ فقال سبكتكين ما تقولون في هؤلاء الزهاد والأولياء فقال النضري هؤلاء عندنا كفرة فقال لهم ما تقولون في قال إن كنت تعتقد مذهبهم فقولنا فيك كقولنا فيهم فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطبرزين حتى أدماهم وشج القاضي وأمر بهم فقيدوا و ثم خاف الملامة فأطلقهم ثم إنه مرض ببلخ فاشتاق إلى غزنة وسافر إليها ومات في الطريق في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وجعل ولي عهده ولده إسماعيل وكان محمود غائبا ببلخ فلما بلغه نعي أبيه كتب إلى أخيه ولاطفه على أن يكون بغزنة وأن يكون محمود بخراسان فلم يوافقه إسماعيل وكان في إسماعيل رخاوة وعدم شهامة فطمع فيه الجند وشغبوا عليه وطالبوه بالعطاء فأنفق فيهم الخزائن فدعا محمود عمه إلى موافقته فأجابه فقوي بعمه وبأخيه وقصد غزنة في جيش عظيم وحاصرها إلى أن فتحها بعد أن عمل هو وأخوه مصافا هائلا وقتل خلق من الجيش وانهزم أخوه إسماعيل وتحصن فنازل حينئذ محمود البلد وأنزل أخاه من قلعتها بالأمان ثم رجع إلى بلخ وحبس أخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ووسع عليه الدنيا والخدم وكان في خراسان نواب لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية فحاربهم محمود ونصر عليهم واستولى على ممالك خراسان وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين فسير إليه القادر بالله أمير المؤمنين خلعة

السلطنة

السلطنة وعظم ملكه وفرض على نفسه كل عام غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم المعروف بسومنات وكانوا يعتقدون أنه يحيي ويميت ويقصدونه من البلاد وافتتن به أمم لا يحصيهم إلا الله تعالى ولم يبق ملك ولا محتشم إلا وقد قرب له قربانا من نفيس ماله حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر وكان يخدم هذا الصنم ألف رجل من البراهمة يخدمونه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤوس الحجاج إليه ولحاهم عند القدوم وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه وكان بين الإسلام وبين الناحية التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر في مفازة صعبة فسار إليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدة وأنفق عليهم أموالا لا تحصى فأتوا القلعة فوجدوها منيعة فسهل الله تعالى فتحها في ثلاثة أيام ودخلوا هيكل الصنم فإذا حوله من أصناف الأصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شيء كثير محيطون بعرشه يزعمون أنها الملائكة فأحرقوا الصنم الأعظم ووجدوا في أذنيه نيفا وثلاثين حلقة فسألهم محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة ألف سنة ومن مناقب السلطان محمود ما رواه أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القاضي قال لما ورد التاهرتي الداعي من مصر على السلطان محمود يدعوه سرا إلى مذهب الباطنية وكان يركب البغل الذي أتى به معه وذلك البغل يتلون كل ساعة من كل لون ووقف السلطان محمود على سر ما كان يدعو إليه وعلى بطلان ما تحته عليه أمر بقتله وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي شيخ هراة وقال السلطان كان هذا البغل يركبه رأس الملحدين فليركبه رأس الموحدين قال الذهبي هذا المحل ولولا ما في السلطان محمود من البدعة لعد من ملوك العدل ورأيت بخط ابن قاضي شهبة على هامش الكتاب عند هذا القول ما صورته قد عده الكافة من ملوك العدل ولم يبدعوه وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في ترجمة السلطان محمود كان صادق النية في إعلاء كلمة الله تعالى مظفرا في الغزوات ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة وسفرة وكان ذكيا بعيد الغور موفق الرأي وكان مجلسه مورد العلماء وقبره بغزنة يدعى عنده وقال أبو علي ابن البناء حكى علي بن الحسين العكبري أنه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي قال دخل ابن فورك على السلطان محمود فقال لا يجوز أن يوصف بالفوقية لأنه يلزمك أن تصفه بالتحتية لأن من جاز أن يكون له فوق جاز أن يكون له تحت فقال السلطان لست أنا وصفته هو وصف نفسه فبهت ابن فورك فلما خرج من عنده مات فيقال انشقت مرارته وقال عبد الغافر وقد صنف في أيام محمود وغزواته تواريخ وحفظت حركاته وسكناته وأحواله لحظة لحظة وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرعية وكان متيقظا ذكي القلب بعيد الغور يسر له من الأسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره أحد كان مجلسه مورد العلماء وقال أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي الأديب في كتاب اليميني في سيرة هذا السلطان رحم الله تعالى أبا الفضل الهمذاني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الملة محمود

تعالى الله ما شاء وزاد الله إيماني

أالوبيدون في التاج ۝ ام الاسكندر الثاني ۝ ام الرجعة قد عادت الينا بسليمان ۝
اظلت شمس محمود ۝ على انجم ساسان ۝ وامسى آل بهرام عبيدا لابن خاقان ۝
اذا ما ركب الفيل ۝ لحرب او لميدان ۝ رأت عيناك سلطانا على منكب شيطان ۝
فمن واسطة الهند ۝ الى ساحة جرجان ۝ ومن قاصية السند الى اقصى خراسان ۝
فيوما رسل الشاه ۝ ويوما رسل الخان ۝ لك الله اذا شئت على كاهل كيوان ۝

قال الحافظ الذهبي ومناقب محمود كثيرة وسيرته من احسن السير ۝ وكان مولده سنة احدى وستين وثلثمائة ۝ ومات بغزنة في سنة احدى ۝ وقيل سنة اثنين وعشرين واربعمائة ۝ وقام بالسلطنة بعده ولده محمد فانفق الاموال وكان منهمكا في اللهو واللعب فحمل عليه اخوه مسعود ثم جرت خصومه وحروب لمسعود مع بني سلجوق الى ان قتل مسعود سنة ثلث وثلثين واربعمائة وتملك ال سلجوق وامتدت ايامهم وبقي منهم بقية الى ايام السلطان الملك الظاهر بيبرس وهم ملوك بلاد الروم ۝ وقد ذكر ابن السبكي للسلطان محمود هذا ترجمة واسعة في طبقات الشافعية لا باس ان نلخص منها بعض اخباره التي لم يذكرها الامام الذهبي وان تكرر منها شيء يسير لاجل ارتباط الكلام قال رحمه الله تعالى بعد ذكر اسمه ونسبه احد ائمة العدل ومن دانت له البلاد والعباد ۝ وظهرت محاسن آثاره ۝ وكان يلقب قبل السلطنة بسيف الدولة واما بعدها فلقب يمين الدولة وبهذا اللقب سمي الكتاب اليميني الذي صنفه ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان واهل خوارزم وما والاها يحتفلون بهذا الكتاب ويضبطون الفاظه اشد من اعتنا اهل بلادنا بمقامات الحريري ۝ وكان هذا السلطان اماما عادلا شجاعا مفرطا فقيها سمحا جوادا سعيدا مؤيدا ۝ وقد اعتبرت فوجدت اربعة لا خامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الا ان يكون بعض الناس لم نطلع عليه ولا ظهرت عنهم آثار مثل آثارهم سلطانان وملك ووزير في العجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان مدة ۝ وسلطان وملك في بلادنا وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت المقدس وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ولا استطيع ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك وسببه ان مصطلح الدول ان السلطان من ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك الا اقليما واحدا يسمى بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لا يسمى بالملك ولا بالسلطان بل بامير البلد وصاحبها ومن ثم يعرف خطأ كتاب زماننا حيث يسمون صاحب حماه سلطانا ولا ينبغي ان يسمى لا سلطانا ولا ملكا لان حكمه لا يعدوها فكلهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك ولا كذلك صاحب البلد الواحد ۝ ثم نور الدين خطب له على منابر ديار مصر لما افتتحها صلاح الدين ولهذا سمي بالسلطان ولذلك قال بعض من مدحه اذ ذاك ۝ وملكت اقليمين ثمة ثالثا ۝ فوجبت بعد الملك بالسلطان ۝

فصل من كتاب ارسله السلطان محمود الى الخليفة ببغداد يخبره باحوال بعض غزواته في بلاد الهند فقال ووافى العبيد مدينة لهم عاين فيها زهاء الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون الف مثقال وقلع من الاصنام

الفضة زيادة على الف صنم ولهم صنم معظم يؤرخون مدته بجهالتهم العظيمة بثلثمائة الف عام وقد بنوا حول تلك الاصنام المنصوبة زهاء عشرة الاف بيت فجد العبد في تخريب تلك المدينة اعتنائا بما رعمها الجاحدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم حصل منها عشرون الف الف درهم وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثا وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين فيلا ۝ وحكى غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان ابن اخت السلطان يهجم على اهله في كل وقت ويخرجه من داره ويختلي بامراته وانه قد حار في امره وشكى الى ولاة الامور من دولته فلم يتجاسر احد منهم على منعه واقامة الحد عليه خوفا من السلطان فقال له السلطان ويحك من جائك فبادر باعلامي ولا تسمعن يمنعك الوصول الي ولو كان في الليل وتقدم الى الحجبة بان احدا لا يمنعه فذهب الرجل فما كان غير ليلتين او ثلث حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واختلى بامله فذهب باكيا الى دار السلطان فقيل له ان السلطان نائم فقال قد تقدم لكم بما علمتم فانبهوه فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده وجاء الى منزله فنظر الى الغلام وهو نائم مع المراة في فراش الرجل وعندهما شمعة تتقد فتقدم السلطان فاطفأ الضوء ثم جاء فاحتز رأس الغلام ثم قال للرجل ويحك ادركني بشربة من ماء فسقاه ثم انطلق ليذهب فقال له الرجل سالتك بالله تعالى لم اطفأت الشمعة فقال ويحك انه ابن اختي كرهت ان اشاهده حالة الذبح فقال ولم طلبت الماء سريعا فقال اني اليت منذ اخبرتني ان لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اقوم بحقك وكنت عطشانا هذه الايام حتى كان ما رأيت انتهى ملخصه من طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى ۝

وقال صاحب النجوم الزاهرة كان السلطان محمود يدعى ويلقب قبل السلطنة بسيف الدولة وكان من عظماء ملوك الدنيا وفتح عدة من بلاد الهند وغيرها واتسعت مملكته وامتلأت خزائنه من اصناف الاموال والجواهر وكان دينا خيرا متعبدا فقيها على مذهب ابي حنيفة ومما حكاه ابن خلكان من قصة القفال في صلوة الحنفية بين يدي سبكتكين الملك ليس بصحيح يعرف ذلك من له ادنى ذوق من وجوه عديدة فان محمودا المذكور كان فقيها من ابتداء امره وبرع في الفقه والخلاف وصار معدودا من العلماء وصنف كتابا في فقه الحنفية قبل سلطنته وذلك قبل ان يشتهر القفال فمن يكون بهذه المثابة لا يحتاج من يعرفه الصلوة على المذاهب الاربعة بل ولا غيره واصاغر الفقهاء من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسئلة ۝ وايضا حاشا القفال من ان يقع في مثل هذه القبائح من كشف العورة والضراط في الملا وتحكيم رجل نصراني في قراءة كتب المذهبين والافتراء على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة وما ثم امر يحتاج الى ذلك ولا الجأت الضرورة الى ان يفعل ما قيل عنه وانما محمود بن سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعية ولعل بعض الفقهاء افضل منه عند الله تعالى وها انا لم اكن مثل القفال في كثرة علومه ولا من اصاغر تلامذته وقيل الى فعل بين يدي السلطان بعض ما قيل عن القفال لا ارضى بذلك ولا التفت الى السلطان ولا الى غيره ولا اهزأ بصلوة مسلم كائنا من كان فهذا كله موضوع على القفال

من أهل التحامل والتعصب فنعوذ بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقهم ونسأل
الله السلامة في الدين انتهى. ولا بأس بقصة القفال التي أشار إليها صاحب النجوم
الزاهرة وإن كان الأولى حذفها من سائر الكتب لأن في ألفاظها من الركاكة و
سياقها ما يفهم منه مع ما تقدم نقله من طبقات السبكي أنها مفتعلة منقولة موضوعة
لا أصل لها كما بين ذلك بعض شيوخنا وحررها وهي ما ذكره إمام الحرمين الشافعي
كان رحمه الله تعالى من أكبر المتعصبين على الحنفية وأكثرهم جدلا معهم في كتاب له
سماه مغيث الخلق في اختيار الأحق وهو أن السلطان محمود المذكور كان على مذهب أبي حنيفة
رضي الله عنه وكان يعلم الحديث وكان المشايخ يقرؤونه بين يديه وهو يسمع وكان
يستفسر الأحاديث فيجد أكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في نفسه من ذلك شيء فجمع
الفقهاء من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح أحد المذهبين على الآخر فوقع
الاتفاق على أن يصلوا بين يديه ركعتين على المذهبين لينظر إليهما ويتفكر ويختار
ويأخذ بما هو الأحسن فصلى القفال المروزي ركعتين على هيئة لا يجوز الشافعي دونها
ثم صلى ركعتين على ما جوزه أبو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة
وتوضأ بنبيذ التمر وكان في صمم الصيف في المفازة فاجتمع عليه البعوض والذباب
وكان وضوؤه غير مرتب منكسا ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة وكبر بالفارسية
وقرأ آية ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد
وضرط في آخره بنية السلام وقال أيها السلطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال
السلطان إن لم تكن هذه صلاة أبي حنيفة قتلتك لأن هذه الصلاة لا يجوزها
ذو دين فأنكرت الحنفية أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمر القفال بإحضار
كتب أبي حنيفة وأمر السلطان نصرانيا كاتبا فقرأ المذهبين جميعا فوجدت
الصلاة على ما حكاه القفال فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة وتمسك بمذهب
الشافعي انتهى ما نقله إمام الحرمين عن القفال وهذه قصة يشهد العقل السليم
والذوق المستقيم ببطلانها وأنها موضوعة مفتعلة كذب محض من وجوه عديدة
الأول منها أنه ذكر أنه كان يعلم الحديث وأن الأحاديث كانت تقرأ عليه بين يديه
وأنه كان يستفسر عنها إلى آخره فأول كلامه يفهم أنه كان عالما بالحديث وآخره يفهم
أنه كان في مرتبة المستفهم المتعلم وأنه لم يكن عنده أهلية يدرك بها التمييز بين
أقوال العلماء والترجيح بين مذاهب القدماء وهذا مخالف لما ذكره أفاضل المؤرخين
من الشافعية وغيرهم من وصفهم إياه بغزارة العلم وسعة الفضل وأنه كان هو
مصنفا وأن مؤلفاته كانت مقبولة عند الخواص شائعة في بلاده حتى عند العوام
ولا يقال إنما اشتغل بعد ذلك ودأب وحصل عقب رجوعه إلى مذهب الشافعية
فلا منافاة حينئذ لأنا نقول إنه كان قد تفقه وتبحر وألف وصنف قبل أن يصير سلطانا
وبعد السلطنة لم يشتهر له تصنيف ولا دروس لأنه كان يشتغل بالعلم على أحد لأنه
كان مشغولا بالحروب والغزوات وأمور الرعايا وغير ذلك من المهمات. الثاني
أنه وصف صلاة أبي حنيفة رضي الله عنه بأنها بغير ركوع وهو باطل لم يقل به أبو
حنيفة ولا أحد من أتباعه وإنما هو افتراء محض غاية ما في الباب أن أبا حنيفة لا

يشترط

يشترط الطمأنينة في الركوع وليس ترك الطمأنينة تركا للركوع. الثالث أنه قال
وتوضأ بنبيذ التمر وكان في صمم الصيف في المفازة وأن الذباب والبعوض قد
اجتمعا عليه يعني لكثرة حلاوة النبيذ فهذا أيضا ممنوع لا يقول به أبو حنيفة

وذكر أن القضية كانت في صمم الصيف وفي المفازة وهذه الاتفاقيات يشهد
الذوق السليم بأنها مفتعلة وأن المراد بها التشنيع لا غير. الرابع أن الذي
يقتضيه كلامه أن ذلك المجلس الذي عقد للتفضيل بين المذهبين لم يكن
فيه من يؤتمن على قراءة الكتب الشرعية ولا من يعتمد روايته لها وأنهم قبلوا رواية
النصراني وقدموها على رواية من حضر من أهل المذهبين خوفا من الزيادة والنقصان
في الكلام المعزو ولأجل غرض نفس القاري والنصراني ليس له غرض مع أحد الفريقين
فهو يقرأ كما في الكتاب ولا يتجاوز الصواب وهذا والعياذ بالله تعالى يجر على معتقده
من الكفر على أن المراد من عقد هذا المجلس إظهار الحق للسلطان محمود حتى يعمل به
ويقلده وكان يمكنه أن يقرأ هو بنفسه كتب المذهبين ويتكلم مع من حضر هنالك
ومن انتصح له حتى يتبعه وكان يمكن إحضار أحد من المالكية أو الحنابلة أو الظاهرية
ليقرأ لهم كتب المذهبين وأي حاجة دعت إلى أن يأتمنوا من جعله الله خائنا بنص
الكتاب والسنة فنعوذ بالله من التعصب وما يؤدي إليه. الخامس هو أن هذه
القضية ما رواها أحد إلا القفال وما ذكرها أحد غيره إلا نقلا عنه مع
أنه ذكر أن المجلس كان محافلا وأن الجمع كان موفورا فلو كان للقضية أصل لما
انفرد القفال على روايته ولو بشخص واحد وروايته لها وحده غير مقبولة لا يعتد
بها ولا يعول عليها لأنه متعصب وعنده تحامل على السادة الحنفية وليس مراده
بروايته هذه القصة إلا الغض منهم والتشنيع عليهم بلا شبهة ولأنه حكم على
نفسه بأنه ارتكب محظورا ترد به الشهادة ولا تقبل مع وجوده الرواية فإنه ذكر
أنه صلى صلاة يقطع بأنها باطلة في رأيه وعلى مذهبه متعمدا لفعلها من غير إكراه
ولا إجبار ولا ضرورة دعت إليها ولا شبهة تجوز التعويل عليها وهذا حرام لا
يجوز ارتكابه بل يخشى على فاعله من الكفر ولا يقال إن ذلك غير حرام لأنه ما فعله على وجه
التلاعب والتهاون بالدين حتى يكون محظورا وإنما فعله لإظهار خطأ الغير ولأجل
التعليم وبيان الصواب ولم يأت في محل الأفعال بنية الصلاة لأنا نقول إنه لم
يجوز أحد من أهل العلم ارتكاب الحرام الذي يخشى منه الكفر لأجل تعليم الحلال مع عدم
الحاجة إليه وعدم توقف ظهور الحق عليه ولا يتعين ارتكاب الحرام طريقا لتعليم
الحلال ومباشرة الخطأ لأجل تحصيل الصواب لأن طريق التعليم وإظهار الحق
وبيان الخطأ والصواب ظاهر بين لكل أحد ممن كشف الله بصيرته وطهر من دنس
التعصب سريرته وهو طريق لا يبطل سالكها ولا يجهل مسالكها من غير شائبة محظور
ولا تعاطي محذور ولما عدم الإتيان بالنية في هذه الصلاة الباطلة عنده ممنوع
لأنه زعم أنه صلى على مذهب أبي حنيفة صلاة لا يجوز أبو حنيفة دونها وأبو حنيفة
لا يجوز الصلاة بغير نية فقد أخبر عن نفسه أنه نوى بهذه الأفعال الصلاة فلزم

محمود ومن كان هذا تعصبه واقدامه على ارتكاب ما لا يجوز فعله بل يخشى فعله الكفر لا تقبل فيه روايته ولا يؤخذ فيه بقوله ولا يلتفت اليه ولا يعول عليه ومن هذا الوجه الخامس الى هنا الكلام يدق فهمه ويحتاج الى التامل عليه ويحصل الكلام ان هذه العصبية من المتعلقات التي عند اهل الانصاف غير مرضية والله سبحانه وتعالى يسامح الجميع ويجمعنا بهم في مستقر رحمته من غير عذاب بسبق منه وكرمه

محمود بن علي بن حسين بن محمد الفقيه الشيخ الامام الفاضل تاج الدين ابو الثناء التيمي الصرخدي النحوي الشاعر المشهور. قال الذهبي كان فقيها فاضلا نحويا بارعا شاعرا محسنا زاهدا متقنا خيرا متواضعا قانعا كبير القدر دمث الاخلاق وافر الحرمة كتب عنه الدمياطي وغيره انتهى. وذكره الزركشي في عقود الجمان فقال ولد بصرخد سنة ثمان وسبعين وستمائة وكان ساكنا بالمدرسة النورية بدمشق قال ووقفت على المفصل للزمخشري وعليه خط الامام زين الدين بن معطي النحوي وذكر ان الصرخدي هذا قراه عليه قراءة بحث واتقان وعظه واجازه بالرواية وكان فقيها صالحا بارعا شاعرا ذكيا وقورا متواضعا ومن شعره

قسما بتعريف الحجيج وليلة المسعى وايام الحطيم وزمزم
والمنى والجمرات والتشريق والبيت العتيق وكل اشعث محرم

ويسعى اخوان الصفا على الصفا … وبما اريق على المحصب من دم
لا حلت عن حبكم وبحبكم … تلقى الاله حشاشتي بل اعظمي
هذا وقلبي ما غدا من حبكم … صفرا ولا جي لكم بمحرم
واذا ذكرتكم غنيت بذكركم … عن مشرب طول الزمان ومطعم
واذا ابتسام البرق حرك ساكنا … في القلب حركتم بكل تبسم
ان حبكم صب فليس بمدنف … او جاد كم قلب فليس بمغرم

ومنه

رعى الله ليلا زارني في دجا به … رشيق التثني مشرق في جماله
فمزق جلباب الدجى صبح وجهه … وضوع جمر الخد عنبر خاله
وبتنا ولي من ريقه العذب قرقف … معتقة ممزوجة من زلاله
مضى وانقضى ذاك الوصال كانما … منام رأته العين طيب وصاله
لقد صد حتى لو تمنيت طيفه … لضن على ضعفي بطيف خياله
واتبعه هجرا يرى الوصل عنده … حراما فوصلي لا يمر بباله
وما زال يوليني الصدود ويدللا … فواحربا من صده ودلاله

وله ايضا

عجبا لعذلك ما ترى ما بي لا … الا وقد سلب الغصون شمائلا
ولسقم جفنك كيف صح بكسره … فيه واصبح باللواحظ نابلا
ولناظر جاز الولا ترا عندي … من غير امرك للمعا طفعاملا
واذا علمت بان ثغرك منهل … في روضة فعلام نحن ناحلا
في خدك زاح صدغك زورقا … فحبسه مد الجنا رسلا سلا
واظن موج الحسن يقذف عنبرا … اضحى له نبت السوالف ساحلا
ومن العجائب ان سائل ادمعي … قد جاء يستجدي عذارك سائلا

وهواك

وهواك مبتدا وليس لرفعه … خبر فكن للوصل يوما فاعلا

ومنه ايضا

ما للفؤاد اذا ذكرتك يخفق … والدمع من عيني يسح ويدفق
واذا رأيتك فاللسان بهابة … خرس ودمعي بالصبابة ينطق
ما ذاك الا ان قلبي موثق … بالاسر منك وان دمعي مطلق
لا غرو ان خفق الفؤاد فانه … في العطف من غصن القوام معلق
وبمهجتي بدر له من قده … رمح عليه من الذوابة صنجق
اضحى بقلبي ساكنا وشاحه … ابدا كمسكنه يجول ويقلق
يا قاطعا نومي ولم يرق له … خنسا وليس النوم ممن يسرق
عيني التي سرقت نصابها الحسن من … وجه عليه من الملاحة رونق
قالوا انتظر منه زيارة طيفه … فلسوف يأتيك الخيال ويطرق
فاجبتهم والقلب من اشجانه … مثر ومن حسن التصبر مملق
مالي وللطيف الطروق وانما … كلفي به وله احب واعشق

ومنه ايضا

سلامي على الدار التي قد تباعدت … ودمعي بها طول الزمان سفوح
خليلي مالي ارى بان حاجر … يلوح ولا نشر الاراك يفوح
يعز علينا ان يشط بنا النوى … ولي عندكم قلب يذوب وروح
اذا نفحت من جانب الرمل نفحة … وفيها عرار للغوير وشيح
وضاعت رياض الحزن في رونق الضحى … وهبت لنا من نحو رامة ريح
تذكرتكم والدمع يستر مقلتي … وقلبي باسياف البعاد جريح
وقلت ولي من لاعج الشوق زفرة … ولوعة وجد تغتدي وتروح
الا هل يعيد الله ايامنا التي … نعمنا بها والحادثات نزوح

ومنه ايضا

سقى الله ايام الحمى ما ابرها … وخصك بالعصر الشبيبة بالرضى
فبعدك عوفت العيش غضا طارعا … ولكنه لما انقضى عصرك انقضى
فلولاك لم تسفح على السفح عبرة … لعيني ولا صدا السرور واعرضا
ولا شمت برقا بالثنية لامعا … ولا غاض دمع العين من غيضه الاضا
ولو رق الدمع المصون كأنه … عليك لما ادى خفوقا ولا قضى

ومنه ايضا قوله

ما ملت من حب من كلفت به … الا غراما عليه او ولها
وعشقتي في هواه دائرة … اخرها ما يزال اولها

محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف المغربي الاصل الرومي المولد المصري الدار المولد المعروف بابن العجمي ابو الثناء ويعرف بالملثم قدم مصر في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع بها من ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد الاصبهاني وابي القاسم هبة الله بن علي الانصاري واجاز له ابو طاهر السلفي وحصل اصولا وكتبا كثيرة وحدث وسمع منه الحافظ المنذري وقال سالته عن مولده فقال في ربيع الاول سنة خمس واربعين وخمسمائة باقطرة من بلاد الروم. وتوفي رحمه الله تعالى في خامس شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وستمائة. ودفن من الغد بسفح المقطم وتقدم ابنه محمد بن محمود رحمهم الله تعالى

محمود بن عبد البدر ابو الثنا السرائى بالسين والصاد كما ضبطه السخاوى ثم الغا المعروف بالكلستا بضم الكاف واللام لكونه كان فى ابتدا امره يكثر الاشتغال والقراة فى الكتاب المعروف بكلستان لملا السعدى الفاضل المشهور اشتغل اولا ببلاده ثم بدار السلام بغداد ثم قدم الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى مصر واتصل ببعض امرائها فولى ذلك الامير نيابة الشام فجا معه اليها ودرس بالظاهرية والاسدية وتصدر بالجامع الاموى للاقرا ثم سافر الى مصر ودرس بالشيخونية والصرغتمشية وغيرهما وولى بعد ذلك كتابة السر وباشرها بحشمة وديانة وكان يحكى عن نفسه انه اصبح فى ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما امسى الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس وغير ذلك ما لا يوصف كثرة. قال ابن حجر وكان حسن الخط جدا مشاركا فى النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة. وقال العينى كان فاضلا ذكيا فصيحا بالعربى والفارسى والتركى ونظم السراجية فى الفرائض وكان فى راسه خفة وطيش وعجلة وعجب ثم وصفه بخفة العقل والبخل المفرط وانه قاسى فى اول امره فقرا شديدا فلما راس واثرى اساء لكل من احسن اليه وجمع مالا كثيرا لم يستمتع منه بشى وبالغ العينى فى ذمه. قال ابن حجر فى ابنائه وليس كما قال فقد اثنى عليه ابن حبيب فى تاريخ والده ووصفه بالبراعة فى الفنون العلمية. وقال السخاوى بعد نقله كلام ابن حجر هذا وليس فى كلام العينى ما يمنع هذا بل هو متفق مع شيخنا فى المعنى. والذى يقوله جامع هذه الطبقات ان كلام كل من ذكر فى حق الاخر كلام عصرى متصف بما يكون بين الاقران عفى الله عنهم. وكانت وفاته سنة احدى

محمود بن عبيد الله بن صاعد بن احمد بن محمد الطانكاى الحارثى شيخ الاسلام من اهل مرو قال ابن النجار سالته عن مولده فقال فى ذى الحجة سنة احدى واربعين وخمسمائة سمع من والده وعميه ابى الفضل عبيد الله ومحمد ابنى صاعد. وولد بسرخس ونشا بها. وقرا الفقه على مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه وبرع فيه وصار اماما فى المذهب والخلاف قدم علينا بغداد حاجا سنة ستمائة وخمس وكان معه اربعون حديثا عن شيوخه فانتقيت فيها جزءا لطيفا وقراته عليه وسمعه اصحابنا وسكن مرو الى حين وفاته. وتوفى رحمه الله تعالى سنة ستمائة وستة اشهر

محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد البدر بن الجلال بن التاج الاردبيلى الشروانى القاهرى المعروف بابن عبيد الله. ولد فى منتصف صفر سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من الجامع الازهر. واشتغل وحصل بحفظ القرآن الكريم ثم المختار فى الفقه والاخسيكتى فى الاصول وغيره وعرض على جماعة منهم العز ابن جماعة والسيف السيرامى والجمال بن العديم واخذ الفقه عن الشهاب ابن خاص وهو اول من اخذ عنه وعن والده فانتفع به فيه وفى النحو والصرف والاصلين وغيرهما ولازم العز ابن جماعة فى فنون جمة وكذلك الامام التفهنى وقرا عليه الهداية وسمع قراة ابن الهمام فى الكشاف وكذا سمع فى الهداية وغيرها على العلاء البخارى وقرا عليه فى التلويح وقرا على ابى الوليد ابن الشحنة فى الاصول وسمع عليه فى مغنى ابن هشام

واخذ

واخذ فى العربية ايضا عن الشمس الشطنوفى وغيره. واجتمع بالخوافى واخذ عنه واكثر من الاشتغال فى الفنون والاخذ عن الشيوخ وسمع الحديث على النجم بن الكشك والزين العراقى وغيرهما واعاد فى بعض المدارس وولى بعض التداريس الشريف وناب فى القضا عن التفهنى وغيره وحج مرارا وزار بيت المقدس وسافر الى حلب وطرسوس ودمياط وغيرها من البلاد وله فوائد وابحاث كثيرة كان يعلقها فى هوامش الكتب بخطه. وكان عالى الهمة فى مساعدة اصحابه ومن يقصده وكان طلق اللسان كثير النكت من محاسن دهره. وكانت وفاته نهار الجمعة رابع عشرين شعبان سنة خمس وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبى الملقب برهان الشريعة جد شارح الوقاية صدر الشريعة الثانى ابو امه ومحمود صاحب الوقاية اهمل ذكره صاحب الجواهر وذكره الشيخ قاسم تاج التراجم وغلط فى تلقيبه بتاج الشريعة وفى نسبة شرح الهداية اليه وانما تاج الشريعة وصاحب الشرح المذكور هو اخوه عمر جد صدر الشريعة الثانى لابيه كذا افاده المولى العلامة محمد بن الياس مفتى الديار الرومية ومن خطه نقلت

محمود بن عبد الجبار رفيق محمود الناجرى له فتاوى كذا قاله فى الجواهر المضية من غير زيادة والله سبحانه وتعالى اعلم

بن عبد الرحيم كان رفيقا لاحمد بن عبد الكريم فى زمن الناجرى شبلا عن قرينه يعطى الامام الخطيب فى كل سنة من غلات نفسه قدر ما يعينه ثم ان واحدا خطب سنة هل يستحق هذا المرسوم شرعا فقال لا كذا فى الجواهر المضية

بن عبد العزيز ابو القاسم الملقب شمس الدين جد قاضى خان

بن عبد العزيز الاوزجندى القاضى الملقب شيخ الاسلام قال فيمن قال حلال الله على حرام وله اربع نسوة لا يقع الطلاق الا على واحدة. وروى ذلك عن مسعود الكشانى والفقيه ابى الليث. وقال ابو بكر محمد بن الفضل البخارى طلقن جميعا وهو قول عمر بن محمد النسفى

بن عبد العزيز بن عبد الرزاق احد الاخوة الستة الفضلاء وهم على ومحمود هذا ومعلا وتقدم على ويأتى معلا ان شا الله تعالى

بن على بن عبد العزيز بن ابى جرادة نور الدين العقيلى الحلبى من البيت المشهور. ولد سنة اربع وسبعمائة ومات فى المحرم سنة ذكره ابن حجر فى انبا الغمر ولم يزد عليه

بن على بن يوسف ابو القاسم الطرازى مولده بطراز سنة ثلث وستين واربعمائة تفقه على القاضى ابى سعيد بن ابى الخطاب امام فاضل. مات رحمه الله ببخارا سنة خمس وثلثين وخمسمائة وخلف اولادا انجبا

محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشرى ابو القاسم جار الله الامام العلامة الكبير الرحلة الذى يضرب به المثل فى علم الادب ومعرفة لسان العرب وكان واسع العلم كثير الفضيلة غاية فى الذكا وجودة القريحة متفننا فى كل علم معتزليا

كوز

قويا في مذهبه بخارا ابو حنيفة ولد في رجب سنة سبع وستين واربعمائة وورد بغداد وغيرها واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وابي مضر الاصبهاني وسمع من ابي سعيد السمعاني وشيخ الاسلام ابي منصور الحارثي وجاور بمكة وتلقب بجار الله وبخوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ السلفي يستجيزه وصورة ما كتب به اليه وما اجابه الزمخشري به فمنقول من خط بعض الافاضل وها انا انقله بحروفه قال الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي رحمه الله كتبت الى العلامة الزمخشري المسؤول من كرم الشيخ ادام الله نعمته وحرس مهجته ان يجيز لاحمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني جميع مسموعاته ومجموعاته في جميع الفنون ويبين بخطه اساميها تحت هذا الخط ويضيف الى ذلك ذكر شيوخه الاعلام الذين اخذ عنهم الحديث واللغة ويذكر جملا مما سمعه عليهم ويتم بفضله باثبات احاديث فصار من رواياته عنهم وكتب شيء من رواه وانشده من قبله بعد المبالغة في التعريف به ولا يذكر من الابيات ايضا الا القصار التي تصلح لاصحاب الحديث ويتصور اخراجها في الامالي واخر الفوائد ويذكر مستفضلا مولده والسنة التي ولد فيها فالحاجة داعية الى ذلك ويبين ذكر المختلف والمؤتلف الذي اتفق في اي فن هو وعلى اي شي يحتوي اعلى ذكر الفقها او الادبا او اهل الحديث ولا يحوج ادام الله توفيقه الى المراجعة والمسافة بعيدة وقد كاتبه في السنة الماضية ولم يجبه عما يشفي الغليل وله في ذلك الثواب الجزيل ان شا الله تعالى وبه الثقة وهذه نسخة ما كتبه الزمخشري جوابا عن مكاتبة الحافظ ابي طاهر السلفي نقلته من خط شيخنا الحافظ ابي محمد عبد العظيم المنذري ونقله من خط الزمخشري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ما مثلي مع اعلام العلما الا كمثل السهى مع مصابيح السما والجهام الصفر من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والاكام والسكيت المخلف مع خيل السباق والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلامة الا شبه الرقم بالعلامة كما قال بعض العرب وقيل لم سميت نعامة الاسما علامة وليس كرامه ولو كانت كرامه لاشترك الناس في اسم واحد والعلم مدينة احد بابيها الدراية والثاني الرواية وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة ظلي فيها اقلص من ظل حصاة اما الرواية فحديثة الميلاد قريبة الاسناد لم تستند الى علما نحارير ولا الى اعلام مشاهير واما الدراية فثمد لا يبلغ افواها وبرض لا يبل شفاها ولا يغرنكم قول الوزير مجير الدولة

وجول فكري في البلاد فلم يقع ● على رجل في علمه غير راجل ●
الى ان جرى الطير السنيح فدلني ● على فخر خوارزم ربيل الافاضل ●

ولا قول المنتجب محمد بن رسلان

وما ناصر الاسلام الا ابن بجدة ● محيط بعلم لا يحيط به الورى ●
ابو القاسم المحمود محمود الذي ● به تفخر الدنيا وناهيك مفخرا ●

ولا قول الشريف الاجل ذي المناقب ابي الحسن علي بن حمزة بن وهاس

وكم للامام الفرد عندي من يد ● وهاتيك مما قد اطاب واكثرا ●

اخي العزمة البيضا والهمة التي ● انافت به علامة النصر والورى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ● تبوأها دارا فداء زمخشرا
واحر بان تزهى زمخشر بامرئ ● اذا عد في اسد الشرى زمخ الشرى
فلولاه ما طن البلاد بذكرها ● ولا طار فيها منجدا ومغورا
فليس ثناها بالعراق واهله ● باعرف منه في الحجاز واشهرا
امام قلبنا من قلبنا وكلما ● طبعناه سكا كان انضر جوهرا
ومكة داووق الرجال فهاكه ● مصفى وخذ من شئت منهم مكدرا
وساطور تقوى فاضح فضائل ● فكم ذلك الطوار اوعيفوا نحرا
ونحن علان الصدق ستر مطهر ● بمدان دينا كالمجرة نيرا
فلولا سما اشمست ثم اقمرت ● كفى بمعاليه شموسا واقمرا

ولا قوله

لقد تجتبي في امرا سي عزمه ● فاصبحت من عزم الامام ابيما
تمنيت لو لم الفه وجهلته ● فلم يخش قلبي بالفراق كلوما
فديت امرا يحشو الفؤاد قرايح ● كلوما وللفناه خشيته علوما
وكاين راينا من اولي العلم والتقى ● رجالا الا ناخوا بالحجاز قروما
فاحمد استاد الزمان ضياهم ● وكان وكانوا شارقا ونجوما

ولا قوله

الى حرم الله العظيم مجاورا ● فلله ما ادنت جمال وابنق
فمن حوضه عبت ضما ذوي النهى ● فابت رواء وهو ملأن يفهق

ولا قول العميدي

دعوك بجار الله والله عالم ● بانك جار الله حقا كما وجب
لعمري لقد فاضت وانت مفيضها ● على حرم الله الصنايع والقرب
وفيت دما ما لله في كل مؤمن ● واسنيتهم بالعلم طورا وبالنشب
وانت الامام الزاهد الورع الذكي ● ابيت اغترارا بالجين وبالذهب
وانك للعلامة الجامع الذي ● جمعت افانين العلوم مع الادب
وما ناصر الاسلام غيرك اهله ● وان طال في اعلى المنازل او قرب
ومن طالع التفسير ايقن انه ● من الفلك الاعلى الى ذلك اللعب
وانك استاذ الزمان وكلهم ● تلامذة جاثون صغرا على الركب
وسمتك اذ فرقت في كل بلدة ● جواهر علم شيخنا النجم والغرب
فالخوارزم التي انت فخرها ● علت بها الثريا اذا كم من العجب

ولا قول ابن القرطبي الناظم

منعما بلغ تحيا في شأله ● شيخنا العلامة الحبر العلم
ايما داب وعلم وتقى ● منه فازت وحلم وحكم
ليس فيه عنده شيئا ولا ● سيبويه الشهم يدري ما العلم
قل اذا ما الدهر اسى غاليا ● ان محمود الملك ابن تبسم

لو جعلت ايم جبرا والعلا … مهوقا كانت معاليه اطم
ان من جزاه لولا المصطفى … كنت فضلت على العرب العجم
كل موجود سواه حيث لم … اذ ذاك الفضل في عيني عدم

ولا قول الخطيب الموفق

لسانك غواص وَلفظك لؤلؤ … وبحرك بحر للفضائل طام
لسان يود الحاسدون لو انه … سنان قناة او غرار حسام

ولا قوله

أفخر خوارزم مالي علة مخوف … ما دام يغلف الانوار والسدف
الست انت الذي اوليتني رتبا … بفضل رفعتها كيوان يعترف
الست انت الذي خولتني نعما … تطوى وتنشر في بغداد الصحف
الست انت الذي من ورد نعمته … وورد حشمته اجني واغترف
اعداؤك استشرفوني من جهالتهم … في وضعها ومتى عندي فوق ما اصف

ولا قول اديب الملوك يعقوب بن شيرين الجندي

فتى سار في الآفاق ركبان ذكره … مغربة طورا وطورا مشرقه
فليس له في كل شرق ومغرب … نظير بنو الدنيا على ذاك مطبقه
اذا حل في ارض اتته فحولها … تفيد علوما حوله متحلقه
وان خاض في بحر العلوم رأيتها … لغوط احتشام من معاليه مطرقه

ولا قول البديع الخوارزمي

امكة هل تدرين ماذا تضمنت … بمقدم جار الله منك الاباطح
به والى العلم يعزى وينتمي … وفيه لارباب العلوم مناجح
محط رحال الفاضلين فلم يزل … تحط اليه الرحل غاد ورائح
اذا انتابه صفر الوطاب وانثنى … تحول عنه وهو ملآن طافح
نمته الكرام الغر من خير اسرة … هم قدوة الدنيا الكهول الجحاجح
اذ لاضلال البرايا جباههم … مصابيح ذهبان فيهن المصابح

فان ذاك اغترار منهم بالظاهر المموه وجهل بالباطن المشوه ولعل الذي غرهم من ما رأوا من حسن النصح للمسلمين وبليغ الشفقة على المستفيدين وقطع المطامع عنهم وافاضة المبار والصنائع عليهم وعزة النفس والربا بها عن الاشفاق للدنيا والاقبال على خويصتي عما لا يعنيني جللت في عيونهم وغلطوا في ونسبوني الى ما لست منه في قبيل ولا دبير وما انا فيما اقول بهاضم لنفسي كما قال الحسن البصري رحمه الله في ابي بكر الصديق رضوان الله عليه في قوله وليتكم ولست بخيركم ان المؤمن ليهضم نفسه وانما صدقت الفاحص عني وعن كنه روايتي ودرايتي ومن لقيت واخذت عنه وما مبلغ علمي وقصارى فضلي واطلعته طلع امري وافضيت اليه بخبيئة سري والقيت عليه بجري وبجري **واما** المولد فقرية مجهولة من قرى خوارزم تسمى زمخشر وسمعت ابي رحمه الله تعالى يقول اجتاز بها اعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرداد فقال لا خير في شر ورد ولم يلمم بها ووقت الميلاد

شهر الله الاصم عام سبعة وستين واربعمائة والله المحمود و[illegible]

وقال ابن السمعاني في حقه كان ممن برع في الادب والنحو واللغة لقي الكبار وصنف التصانيف ودخل خراسان عدة نوب وما دخل بلدا الا واجتمعوا عليه وتلمذوا له وكان علامة الادب ونسابة العرب تضرب اليه اكباد الابل وذكر ابن خلكان في ترجمة التاج الكندي نقلا عن خطه كان الزمخشري الامام المشهور اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤها وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ورأيته عند شيخنا ابي منصور بن الجواليقي رحمه الله تعالى قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية انتهى وكانت رجله الواحدة مقطوعة وكان يمشي في جاون خشب ويلقي عليها ثيابه الطوال فيظن من رآه انه اعرج واختلف في سبب قطعها فقيل اصابه خراج فيها ادى الى قطعها وقيل اصابه ببلاد خوارزم في بعض اسفاره ثلج كثير وبرد شديد فسقطت منه وقيل انه سئل عن سبب قطعها فقال دعاء الوالدة وذلك انني في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله وافلت من يدي فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتألمت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارا لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل وعملت عليّ عملا اوجب قطعها **وروي** انه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة قال ابن خلكان وكان الزمخشري معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الاذن قل له ابو القاسم المعتزلي بالباب واول ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القران فيقال انه قيل له متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب احد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القران وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث في ذلك يطول قال ورأيت في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل القران وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف انتهى وله من التصانيف الكشاف في التفسير الذي قال هو فيه يمدحه

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد … وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته … فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

الفائق في غريب الحديث المفصل في النحو المقامات المستقصى في الامثال ربيع الابرار اطواق الذهب صميم العربية شرح ابيات الكتاب الانموذج في النحو الرائض في الفرائض شرح بعض مشكلات المفصل الكلم النوابغ القسطاس في العروض الاحاجي النحوية المفرد والمؤلف في النحو متشابه اسامي الرواة النصائح الصغار النصائح الكبار ضالة الناشد رؤس المسائل في الفقه شافي العي من كلام الشافعي معجم الحدود المنهاج في الاصول مقدمة الادب ديوان

الرسائل ديوان الشعر الرسالة الناصحة الامالي في كل فن شقائق النعمان في حقائق النعمان. وله غير ذلك من التصانيف التي كلها درر وغرر وشموس واقمار. عفى الله عنه وسامحه يوم عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة. وقد سمعت عدة اناس من جهلة الاعراب لا من خواص العرب ذوي الاحساب والانساب يتكلمون في حقه ويزعمون انه من اهل جهنم لا محالة ويقولون ما ليس لهم به علم ولا بد ذلك بغيهم فقلت رادا عليهم

الا قل لاعراب يقولون ان من ... غدا نحو خوارزم ومن حل داره
الى مالك قد الهمتان امره ... وادخله من ذلك العهد ناره
كذبتم وتجرتم على الله واسعا ... وفي جنة الفردوس نرجو قراره
ومن خلق الاعراب يحمون جارهم ... جدير بان يحمى من النار جاره

ومن شعر الزمخشري الذي تضمنه ديوانه ونفث به من عقود السحر فوه ولسانه وهو مما يدخل على الاذن بلا اذن قوله

بنفسي قوي لحظه ومؤتزر ... كذا اللحظ اقوى ما يكون اذا فتر
فضا يغض العينان منه وانه ... يوسع في القلب الجراح اذا نظر
ويقتل بالجفن الضعيف ولم ازل ... اعوذ بربي من ضعيف اذا قدر
مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم ار في الدنيا صفا بلا كدر
وقد جمع الضدان فيه فردفه ... على غاية الاطناب والخصر مختصر
ولم انس اذ غازلته وسط روضة ... الى جنب حوض فيه للماء منحدر
وقلت له جئني بورد وانما ... اردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرني رجع طرف اجي به ... فقلت له هيهات ما لي منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر ... فقلت له اني قنعت بما حضر
ايا حبذا تقبيل فيه ورشفه ... وبرد ثناياه اذا برد السحر
وحبذا وقت اذا اني معانقا ... لعقد خطوط الخيزران اذا خطر

وما احسن قوله في اوايل مدح المقتبس

وان وجوه الترك والله انها ... بدور على امثالها تنفق البدر

ومنها المدح

ولو لم يكن شان الذكور مقدما ... لما خلقت حوا بعيدا ابي البشر
وما سورة الاخلاص الا كبيرة ... رفيعة قدر وهي من اقصر السور
وللدر والياقوت فضل وقيمة ... وان اصبح النوعان من جملة الحجر

ومنها ومنها

ومن شعره ايضا قوله

هواي ظبا الترك نفسي فداؤهم ... وهل يعشق النساك الا ظباؤهم
وما ابصرت عيني سوى الترك معشرا ... رجالهم معشوقة ونساؤهم
فايه اقمار برك امامهم ... وايه كثبان برك وراهم
وجوههم صبح مسا شعورهم ... بنفسي واهلي جفنهم ومساوهم
سيوف ولكن للرماح انثناؤهم ... رماح ولكن للسيوف مضاؤهم

اسود ولكن للظبا انقيادهم ... ظبا ولكن للاسود اباؤهم
هم اصل اصناف المحاسن كلها ... ولا عيب لولا غدرهم وجفاؤهم
فلا تاملوا منهم وفاء فانهم ... اناس مع العشاق طار وفاؤهم

ومنه ايضا

بنفسي هلالي المحيا وصنيه ... كان لجمال الحسن فيه مؤنبه
تريك الظبي جيدا ومقلة ... ولكنه من اين للظبي زينه
على اذنيه حلقتان لو انما ... فالوى بقلبي حلقتاه ولينه
هويت من العليا لما هويته ... وكل محب في هواه هويه
وصرت غويا بعد ما كنت راشدا ... وبعد رشاد المرء يبغي غيه
وما هاج بي ذاك الغزال الربيب ... بهجة بغيلان ابن عقبة ميه

ومن لطائفه رحمه الله تعالى

استغيث الله من ترك الظبا ... كل شر جاءني من هؤلاء
ادهشوا عقلي حتى لست ادري ... اي فرق بين ارضي وسماي
زقت الاوجه منهم غير اني لا ... ارى في خلقهم غير الجفاء
كلما رجوت منهم ان يجودوا ... بوفا سودوا اوجه رجاي
كيف يوفون بعهدي كل معتمم ... في لسان الترك اسم للوفاء
تركوا العهد وخانوا فلذا ... لقبوا بالترك من ترك الوفاء

ومن محاسنه في الغزل والمجون قوله

ما انس لا انسه اذ زار مكتتما ... والليل يخضب شيب الافق بالكتم
فاقبلت نحونا كالشمس ضاحية ... ان يهزم الضوء منها مقبل الظلم
فكدت اذ ناب فيما العين مونته ... مرحا له مثلها لم يجر في الوهم
وبت في ليلة نام الزمان بها ... عني فاجنيتها باللهو لم انم
ضم التعانق شخصينا فصيرنا ... اشد ملتصقا من سني القلم
فلم ازل لاثما او راشفا فمه ... ولم يزل راشفا او لاثما لفمي
وقد طلبت اليه ان يحكمني ... فقال دونك منها شئت فاحتكم
وقد تعديت في حكمي ومثلي في ... امثال تلك القضايا شر محتكم
حتى تسخط فعلي ثم ال به ... الى الرضى دمث الاخلاق والشيم
فلان بعد ازورار الى عركيته ... وعاد منبسطا جدا على وضم
وقد خطبت على اعواد منبره ... سبحا فاق المعالي جزلة الكلم
حتى اذا الصبح نادتني صوادحه ... فقمت عنه ولولا الصبح لم اقم
والدهر انكد مذموم عواقبه ... واي عاقبة للدهر لم تلم

ومن شعره الذي يكتب بماء الذهب على صفحات الخدود الحسان قوله

لبس السيادة الا ما مطرزة ... ولا مراكب تجري فوقها الذهب
ولا تباهي افعال مهذبة ... ومكرمات تبنيها العقل والادب
وما اخو المجد الا من بغى شرفا ... يوما فهان عليه النفس والنشب

وقوله

وأفضل الناس حرّ ليس يخليه … على التجاشهوة فيه ولا غضب
لا يصرم الحر قوما لا اصطبار لهم … على مصادمة الا اعتدى وظلم
ان المظالم في الدنيا بلا عدد … ولا كظلم الذي واصلته فصرم

وقوله وهو في غاية الانصاف

وان المتى من تعرليثام … امرلدتي من طعم المنيّه
يقل عطاؤهم والمن جم … فلا كانوا ولا كان العطيّه
اذا اضعته عرتني في مكان … وضعت الرجل في ظهر المطيّه

وقوله

وماذا دار المذلة لي بدار … اتتبي ذلك النفس الابيّه
بلغن الله اتركها وامضي … باذن الله منها والمشيّه
واذا رايت صعوبة في مطلب … فاحمل صعوبته على الدينار
يرده كالظهر الذلول فانه … حجر يلين قسوة الاحجار

ومن شعره الذي هو السحر الحلال والماء الزلال قوله

كفى الملام فتعذلات مسامعي … ما زخرفت الاقوال وجل وادعي
ثمرت في عذلي فلا تختشمي … كالعذل في العشاق ليس بنافع
اني اشتريت هوى الملاح فلا لكم … بالدين والدنيا ولست ببايع
لا ذنب لي فيما اظن فانني … بنيت على غير الرشاد طبايعي
ان الشباب بغير لهو ضايع … والشيب في اللذات اضيع ضايع

وله من قصيدة

وعدت زيارتها وموعد مثلها … ايماض برق كاذب اللالاء
هلا وفيت لنا كان لم تعلمي … ان الوعود تمامها بوفاء
ياظبية الاتراك ان ظبية … معجونة بنكاية وجفاء
لا يرتجى منهم وفا عاقل … هل لرمال العفو شرع ما
لا تمطلي الشر الذي تعدينه … فالمطل وبحك انكد الاشياء
لاشي اجمع للقباح كلها … من موعد حسن بغير عطاء
ومن الحوادث والحوادث جمة … نفس معلقة بطول رجاء

ومن شعره ايضا قوله

ياسادتي طي الفواد سكنتم … ولطالما كنت الصديق وكنتم
فلمن يخاطري لنسيانكم … ومتى اخون وقد وفيتم انتم
والله لست بخائن عهدا وان … فاقضتم كل العهود وخنتم
اظننتم اني خوون نسيما … باخي الحفيظة والوفا ظننتم
من حبكم ابدى كما ابديتم … واجرمنه فوق ما اجتنيتم
ما دمت حيا فالوفا شيمتي … فبكم اقتم انتم او بنتم
واذا دفنتم منجتي في قبرها … فما كم ذاك الوفي دفنتم

وله من قصيدة

لقد صدقوا ان الشقي اخو الهوى … ولكن من يهوى سعاد هو الاشقى

ولـه من اخرى

وكل صنيع لا يصادف صنعا … فذاك صنيع نابت الاجرد الحمد

وله ايضا من ابيات

وكل صنيع ليس للشيخ حالبا … وجر وجوه الفقر فالترك ارد ح

ومن شعره ايضا في شيخه ابا مضر رحمه الله تعالى

وقايلة ما هذه الدرر التي … تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت هي الدر التي قد حشا بها … ابو مضر اذني تساقط من عيني

قال ابن خلكان بعد انشاده هذين البيتين وهذا مثل قول القاضي الارجاني هو في

لم يبكني الا حديث فراقكم … لما اسربه الى مودعي
هو ذلك الدر الذي اودعتم … في مسمعي اجريته من مدمعي

قال ولا اعلم ايهما اخذ من الاخر لانهما كانا متعاصرين ومن المنسوب الى — القاضي الفاضل في هذا المعنى

لا تردني نظرة ثانية … لحقت الاولى وفوت ثمني
للّث في قلبي حديث مودع … لا تحدث الحب ما اودعني
خذه من جفني عقودا انه … بعضما اودعته في اذني

ومما ينسب اليه ولم اره في ديوانه ولكن يغلب على الظن انه له لكونه كان من اكبر المتعصبين للعرب والعربية ومن المشهورين بقوة العصبية وموبتها — اشبه وبه احق

وللعرب العربا اصلب نبعة … وهل يستطيع الخرفي النبع ضارس
فيا امة لو تعلم الصخر بالذي … تمارس في الصخر مما تمارس
ابا آبا الخيل وهي شوامس … وصبر كصبر الهيم وهي خوامس
وما زال منهم في الهزاز كلها … فوارس هيجا او ليوث فوارس
مساعير ما يحمي الوطيس مثلهم … اذا افتر عن جر الوطيس المعامس
وهم فرسوا ابنا فارس كلهم … ولم تقلعوا عنهم وفارس فارس
واي بنجابه عى كسبحا لهم … بما ملكوا والجوا غيم عابس
وان يستعد منهم باعظم ميت … فذلك حصن مانع للتحارس
وعن صهر كسرى صد نعمان باو … تخنقه في الخافقين الخالس
وهان عليه يومه قبل ساعة … يكابدها صهر من لا تجانس
وقل هل فتى في الارض غير لسانهم … فشو ضيا الشمس والبدر شامس
يجمع في قطارها كل منبر … وطنت به في الخافقين المدارس
وواحدة تكفيك منها بلاغة … بواضحها تجاب عنك الحنادس
اجل رسول منهم وكتابهم … اجل كتاب فاعتبر يا منافس
وقل للشعوبيين ان حديثكم … اضاليل من شيطانكم ووساوس
لكم مذهب فسل بعز مثله … اشابيب تحمي الرجال الاكايس

ومن قصايده الطنانة اللامية التي يشكو فيها حال زمانه وتاخره فيه عن اخوانه واقرانه وهي

خليلي هل تجدي على فضايلي … اذا انا لم ارفع على كل جاهل
من الغبن ذو نقص بضيب منازلا … اخو الفضل محقوق بتلك المنازل

نحن حزنا ان يزعم الجهل والحجى / تصدر باد طيشه غير غافل
ومن لي بخفي بعد ما ذقت على / اراذلها الدنيا حقوق الاماثل
كذا الدهر كم شوها في جبينه الحلى / وكم جيد حسنا المقلد عاطل
ومما شجاني ان عزمنا فتى / تغني بها الركبان بين القوافل
وطارت الى اقصى البلاد قصائدي / وسارت مسير النيران رسائلي
وكم لي امال وكم من مصنف / اصاب بذهني حز المفاصل
ولي في دقيق النحو والنقد منطق / اذا قلته لم ابق قولا لقائل
غني من الاداب لكنني اذا / نظرت فما في الكف غير الانامل
فيا ليتني اصبحت مستغنيا وكم / اكن فخوارزم رذيلا فاضل
ويا ليتني مرضي صديق ومسخط / عدوي وما اني في فكاهة باقل
فلست بفضلي بالغا ولو انني / كقس اياد او كسحبان وائل
وما حق مثلي ان يكون مضيعا / وقد عظمت عند الوزير وسائلي
احق بناقص ولست بناقص / وكم كامل حظا وليس بكامل
وما الشأن في هذا الحقير ووزنه / ولكنه استحقاق وزن الفضائل
فلا ترض يا صدر الكفاة بان ترى / اعالي قوم لحقوا باسافل
ولا تجعلني مثل ثمرة واصل / فيسقط حذف ولا راو واصل
وكم قلت انى في وزارتك المنى / وادرك وحدي ما ارتجي كل امل
وكل امرئ امثاله عدد الحصى / وهات نظيري في جميع المحافل
ولم ادر ان الاراذل يرتقن ما / تمنوا ولي لست احظى بطائل
توقع الى هذا الزمان فانه / غلا مل يجعلني كبعض الاراذل
كانت وجيه الدولة الصالح الذي / له همة طالت على المتطاول
وان لك الانعام والراحة التي / اليها بحار الارض مثل الجداول
وحسبك اني ما عملت قصيدة / سوى هذه فيها تملق سائل
ولكن اذا ما عض بالحر دهره / تغير عن عاداته والشواكل

ومحاسن الزمخشري ونوادره واشعاره واخباره مما يضيق عن حصره كتابنا هذا وفيما ذكرناه كفاية وهو دليل على علو شانه وتقدمه على اهل زمانه وزمخشر بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها را قرية كبيرة من قرى خوارزم يقول فيها ابن وهاس امير مكة

وكل قرى سوى القرية التي / تبواها دارا فدا زمخشرا
واحر بان تزهى زمخشر بامرئ / اذا عد من اسد الشرى زمخ الشرى

وقد تقدما في ابيات اخر في اجازة الزمخشري للحافظ السلفي وجرجانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الالف نون مكسورة وبعدها يا مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم ساكنة وهي قصبة خوارزم قال ياقوت يقال لها بلغتهم كركانج فعربت وقيل لها الجرجانية وهي على شاطئ جيحون والله تعالى اعلم

محمود بن قاضي خاصة البخاري الامام مجد الاسلام يقال انه من نسل الامام

ابي يو

ابي يوسف القاضي توفي يوم السبت الخامس من جمادى الاولى سنة ست واربعين وستمائة قاله في الجواهر وذكره ابن طولون في طبقاته وقال انه صنف الطريقة في الخلاف

محمود بن قطلوشاه السراي الحنفي رشيد الدين قال في الدرر ولد قبل القرن وقدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام مدة فشغل وافاد وتخرج به جماعة ثم اقدمه صرغتمش فدرس بمدرسته بعد القوام الاتقاني وكان عارفا بالفنون الاولية عمدة في الاصول والمعقول والمنطق ساكنا واكثر الانجماع عن الناس معظم القدر عند اهل الدولة انتهى **وقال** الولي العراقي كان احد الائمة في العربية والاصول والحكمة والطب كثير التودد والسكون متثبتا في السؤال والجواب مائلا الى الانقطاع والعزلة وانتفع به جماعة مات في شهر رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة عن ثمانين سنة او ازيد واثنى عليه ابن حبيب وغيره **وقال** ابن حبيب امام سارت عما بن بحره وطارت حمائم فكره ودارت افلاك علومه وانارت مصابيح نجومه كان عمدة فيما يرويه من الاخبار والنقول قدوة في الفقه والعربية والطب والاصول ذا عزة وارتفاع وميل الى العزلة والانقطاع اقام بالقاهرة مشارا اليه مقابلا من ارباب ما يعود نفعه عليه افاد ونفع واعرض بجانبه عن الطمع وباشر تدريس المدرسة المعروفة بالامير شيخون واستمر الى ان لحق بمن سبق ونقل حقيقته بالخبر مشحون وارخ وفاته كما ذكرنا والله تعالى اعلم

محمود بن محمد بن ابراهيم بن الحافظ جمال الدين الحنفي تفقه ومهر في الادب وناب في الحكم عن جمال الدين بن العديم ثم ولي قضاء العسكر ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك الى السلطنة قضاء حلب عوضا عن القاضي محب الدين بن الشحنة فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد فاستمر الى ان مات وهو قاض في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة وعاش ثلاثا وستين سنة وكان حسن المباشرة مشكور السيرة عفيفا وله حرمة عند الترك وغيرهم تغمده الله برحمته آمين

محمود بن محمد بن ابراهيم بن احمد البغدادي بن الشمس الاقصرائي ثم القاهري اخو الامين يحيى الاتي ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتفقه واشتغل كثيرا ومهر ولازم العز بن جماعة وغيره من الائمة ودرس بالايتمشية ثم انفصل بالمؤيد فعظم قدره وقرره في تدريس الكشاف بمدرسته وكذا اسمع سماع الطحاوي وازدادت منزلته عند الظاهر ططر وحج مع اخيه يحيى ومات بعلة القولنج الصفراوي في اوائل المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة وصلي عليه بمصلى باب الوزير ودفن بتربة والده بالصحراء رحمه الله تعالى وكان اماما علامة بارعا ذكيا مشاركا في فنون حسن المحاضرة والود كثير البر موقرا عند الملوك فمن دونهم قائما بقضاء حوائج من يقصده كثير العقل والتودد جم المحاسن درس وافتى وقرا عليه اخوه وغيره وتردد الناس لبابه وتحدثوا بترقيه الى العليا فلم يمهل حتى عوجل بالوفاة كذا اثنى عليه السخاوي

محمود بن محمد بن حسن البغدادي ابو الثنا الشاذلي الحنفي الماضي ابوه ولد سنة اربع وثلاثين

وثمانمائة كذا ذكره في الضوء اللامع من غير زيادة والله اعلم

محمود بن محمد بن داود ابو المحامد الافشنجي الفقيه البخاري قال ابو العلاء ولد ببخارى سنة ثمان وعشرين وستمائة وتفقه على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد المجيد القريشي وكان شيخا فقيها اماما عالما فاضلا حنفيا مدرسا واعظا عارفا بالمذهب عالما بالتفسير واستشهد في وقعة بخارا سنة احدى وثمانين وستمائة وفقد من جنبه بين القتلى وهذه ثالث محنة كانت ببخارا من التاتار رحمه الله تعالى

محمود بن محمد بن صفي بن محمد الوداني الذهلي تاج الدين قال الخزرجي كان فقيها عارفا محققا وله يد طولى في الاصول والمعاني والبيان والنحو والمنطق العف المقصد في النحو واهداه الى الاشرف فاثابه عليه خمسمائة دينار وقدم زبيد بتفقه الحبشية فاخذ عنه اهلها ثم حج وعاد اليها والف كتابا في الجهاد سماه تحفة البلاء واهداه الى ايضا فاثابه خمسمائة دينار اخرى وكان مشهورا بالفضل والصلاح متخليا للعبادة والتدريس والافادة

محمود بن محمد بن عبد الله القيصري ابو الثناء العجمي جمال الدين قال ابن حجر نشا ببلاده واشتغل وتفقه ومهر في المعاني والعربية وقدم القاهرة فنزل الصرغتمشية مملقا فكان يخدم الطلبة ثم اتصل ببعض الامرا فسعى له في الحسبة فوليها ثم ولي قضا العسكر واضيف اليه مشيخة الشيخونية وكان فاضلا جامعا مبسوط اللسان محظوظا من السلطان مستكثرا من انواع الملاذ والترف مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمود بن محمد بن عبد الله بدر الدين العينتابي الواعظ اخذ في بلاد الروم عن الموفق والجمال الاقصرائيين ثم قدم عينتاب فنزل بجامعها ومن ثم يذكر الناس فكان يحصل لهم في مجلسه رقة وخشوع وبكا بحيث تاب على يده جماعة ثم توجه الى القدس الشريف واقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ بجامعها العتيق قال البدر العيني اخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزي والفرائض السراجية وغيرهما وكانت وفاته سنة

محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقي الدين العبسي قاضي حماه الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولي قضاها مرتين وطالت مدته وكان حسن السيرة مات في ذي القعدة بطريق مكة قاصدا اليها سنة ستين وسبعمائة وله سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى كذا قاله ابن حجر وقال في درة الاسلاك امام تقدم في بلده وروى حديث الفصل بسنده كان بر تقيا عالما ذكيا بليغا بارعا مطيعا لداعي الخير سالما محاسن الخلق والوداد نشيط النفس والقواد جميل الخرج مشكور السيرة والمباشرة ولي بحلب نظر الاوقاف سالكا فيه طريق الصواب والعفاف ثم باشر الحكم بحماه مرتين اقام بها تسع عشرة سنة وستين زار حلب واجتمعت به وسمعت من فوايده واقترح على ان اضمن البيت الاخير من هذه الابيات فقلت

ايا لله من دمع مصون	جرى شبه العيون من العيون
وقلب هام في وادي التصابي	واصبح خافقا بعد السكون
وجسم ذاب من وجد وجد	وحال حال من ترجيع الانين
ايا ملكا تحيل في انقيادي	لطاعته والزمني بجوني
واكمن لي بجيش مستعد	سيوفهم تسل من الجفون
حفظت من الهوى قلبي زمانا	ولم اعلم بان في الكمين

وكانت وفاته بعد ان حج من طريق الحجاز الشريف وقد جاوز ستين سنة رحمه الله رحمة

محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي المشهور بميرم جلبي كان رجلا فاضلا مفننا اخذ عن المولى خواجه زاده والمولى سنان باشا وغيرهما وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان اقراه في العلوم الرياضية وكان له فيها مهارة تامة ثم جعله السلطان بايزيد قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل وحج وعاد الى بلاده وتوفي سنة احدى وثلاثين وتسعمائة بمدينة ادرنه وكان رحمه الله تعالى من اهل الكمالات سليم الطبع حليم النفس صاحب مروة تامة وكانت له مشاركة في كثير العلوم خصوصا العلوم العربية وله مؤلفات منها شرح زيج الغ بك بالفارسية وشرح الفتحية في الهيئة للمولى علي بن محمد القوشجي وله رسايل في معرفة سمت القبلة وغير ذلك من التعاليق والمصنفات والرسايل مما تلقته العامة بالقبول وكانت له عناية بمطالعة كتب التواريخ والمحاضرات وله شعر بالعربية والفارسية وسيأتي ذكر ولده المولى موسى في محله ان شاء الله تعالى وكان من الفضايل على ابيه

محمود بن محمد الدهلوي الملقب سعد الدين شرح المنار في اصول الفقه للعلامة حافظ الدين بكتاب سماه افاضة الانوار في اضاءة اصول المنار كذا ترجمه بعضهم وفي الضوء اللامع للسخاوي ما صورته بن محمد الهندي الاحمد المقري الحنفي ممن انتفع به الفضلا وكانت وفاته سنة عن نحو ثلاثين سنة والظاهر انه صاحب الترجمة هذه

بن محمود بن مسعود الكمال العجمي الاصل القاهري والد احمد واخته الشاعرة ويعرف بابن شيرين بمعجمة مكسورة واخره نون حفظ القران والمجمع والفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند قاري الهداية وحضر دروس الشمس الديري وولي وسمع اليسير وتميز في الفضيلة وبرع في صناعة التوريق وناب عن السعد بن الديري فمن بعده وممن تدرب به المحيوي عبد بن مظفر ففاق اصله قال السخاوي وبلغني ان شيرين المنسوب اليه مؤرخ للخانقاه البدرشيه المتوفى كما هو مكتوب على لوح قبره في ليلة الاحد سادس عشري جمادي الثاني سنة تسع واربعين وسبعمائة واما صاحب الترجمة فانه توفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعين عن بضع وسبعين سنة رحمه الله تعالى

بن مسعود بن عبد الحميد قاضي القضاة ابو بكر الشعيبي البوزجندي تفقه على شمس الايمة السرخسي قال عمر النسفي في القند كان اماما فاضلا متقنا مناظرا متميزا توفي رحمه الله تعالى بسمرقند سنة اربعة عشر وخمسمائة وحمل تابوته الى بخارا والله تعالى اعلم

محمود بن مسعود المرغيناني الملقب علا الدين صاحب الفتاوى له ذكر في مال

المذكورون

بادي

القادر

القناوى لذا قاله فى الجواهر ورأيت بخط ابن الشحنة حاشية بإزاء هذه الترجمة صورته محمود بن مسعود الامام ابو المحامد مختصر القناوى الكبرى وأضاف اليها كثيرا من الفروع المحتاج اليها وهو كتاب حسن فى بابه وما ادرى اهو الذى فى الاصل او غيره والله تعالى اعلم انتهى نقلا من الحاشية المذكورة

بن مصطفى الجمال التركمانى القرمانى ثم القاهرى الحنفى الآتى ابوه اشتغل وحصل واستقر بعد ابيه فى مشيخة تربة خارج باب الوزير وفى تدريس الامير بلاط السيفى الحاجى واستقر فيها بعد صاحب الترجمة الامين الاقصرائى ولم اقف له على ترجمة غير ما هنا وهو مأخوذ من الضوء اللامع للسخاوى رحمه الله تعالى

بن مودود بن محمود بن بلدجى الموصلى ابو الثنا التركى والد عبد الله مصنف المختار وعبد الدائم وعبد العزيز وعبد الكريم المتقدم ذكر كل منهم فى محله سمع ببغداد من ابن الجوزى الكبير وتوفى رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين وستمائة بالموصل والله تعالى اعلم

محمود بن هبة الله بن طارق بن ابى البركات بن محمد بن النحاس ولد بحلب ومات سنة اثنين وخمسين وستمائة تغمده الله تعالى برحمته

محمود بن ولى ويقال الولى بالالف واللام الامام العلامة رفيق طاهر بن على المتقدم ذكره وكانت مواقعته له فى زمن الخطيب ركن الدين مسعود الآتى ذكره فى محله وكانا امامين كبيرين ولمحمود هذا كتاب فتاوى وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمود بن يوسف بن اسمعيل اللمغانى الآتى ابوه يوسف وجده اسمعيل تقدم مع كثير من اللامغانية كل واحد فى محله وهم بيت علم وفضل وكان صاحب هذه الترجمة موجودا فى سنة ست وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى

محمود المكى سئل عن من اشترى من آخر دارا افعل ان يقبضها اجرها من البائع هل تصح الاجارة ام لا فقال لا هو المختار

محمود التركمانى قال فى الجواهر لا ادرى هو اسم العلاء التركمانى المذكور فى الالقاب ام غيره كان فى زمن التاجرى والتمرتاشى رحمهما الله تعالى

محمود الرومى المشهور بقوجه افندى ذكره فى الشقائق وقال اخذ عن علماء عصره وبرع فى كثير من الفنون وولى قضاء مدينة بروسه مدة طويلة وكان عالما عاملا محمود السيرة فى قضائه وكان للناس اليه ميل زائد ومحبة وافرة وعمر طويلا الى ان بلغ سن الهرم ومات ببلاده رحمه الله تعالى وهو والد العلامة موسى الشهير بقضازاده الرومى الآتى ذكره فى محله

محمود الرومى الايدينى بدر الدين قرأ على بعض الفضلاء من علماء الديار واشتغل وحصل وصارت له فضيلة تامة فى الاصول والفروع وانتفع به كثير من الناس وكانت وفاته فى سنة ست وخمسين وتسعمائة وهو مدرس بدار الحديث المنسوبة الى محمد باشا الصوفى على طريق التقاعد وله حاشية على البيضاوى وكان يعظ بأياصوفية تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته بمنه وكرمه امين

مختار بن محمود بن محمد الزاهدي أبو الرجا الغزميني الإمام العلامة الملقب نجم الدين
كان من الأئمة الكبار والعلما الأخيار مصنفاته كثيرة وفضائله شهيرة ومن مؤلفاته
شرح القدوري وهو شرح نفيس جدا والكتاب المعروف بالقنية وله رسالة
لطيفة سماها الناصرية صنفها لبركة خان تشتمل على ثلاثة أبواب الأول في
الدلالة على حقية رسالة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وذكر شيء من معجزاته صلى الله
عليه وسلم والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبههم والثالث في المناظرة
بين المسلمين والنصارى وذكر أسولتهم ونقل في هذه الرسالة أنه قد ظهر على
يد نبينا صلى الله عليه وسلم ألف معجزة وقيل ثلاثة آلاف معجزة وذكر في هذه
الرسالة أيضا أن معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين إرهاصية وتصديقية
فالإرهاصية قبل ادعائه النبوة لتقع قاعدة ومقدمة لنبوته والتصديقية
ما ظهرت عليه بعد الدعاية إلى أن قال وأما التصديقية فقسمان قسم منها
في ذاته وقسم منها خارج ذاته فأما الذي في ذاته فكان صلى الله عليه وسلم يرى خلفه
كما كان يرى قدامه وكان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط فكان يبصر بهما
ولا يحجبهما الثياب إلى أن قال وأما الأمور الخارجة عن ذاته فمنها انشقاق
القمر إلى أن قال ومنها إنبات النخلة في سنام البعير وإدراك ثمرها في الحال
ثم تناولها الحاضرون فمن علم الله تعالى منه أنه مؤمن كانت الثمرة حلوة في فمه
ومن علم أنه لا يؤمن عاد حجرا في فمه قال ابن الشحنة ومن مصنفاته كتاب زاد الأئمة
وكتاب المجتبى في الأصول والجامع في الحيض والفرائض وقال ابن طولون
ومن خطه نقلت قرأ بالروايات على العلامة رشيد الدين يوسف بن محمد القندي وتفقه
على فخر الأئمة صاحب البحر المحيط وأخذ الأدب عن شرف الأفاضل وسمع الحديث
من أبي الحباب أحمد بن عمر المحوي والغزميني بالغين المعجمة والزاي وغزمين من
قصبات خوارزم وذكر أن من مؤلفاته كتاب الصفوة في الأصول انتهى مات
سنة ثمان وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

مسعر بن كدام الإمام الحافظ أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول أحد الأعلام
حدث عن عدي بن ثابت والحكم بن عتيبة وقتادة وعمرو بن مرة وطبقتهم وعنه سفيان بن
عيينة ويحيى القطان ومحمد بن بشر ويحيى بن آدم وأبو نعيم وخلاد بن يحيى وخلق
كثير قال محمد بن بشر كان عند مسعر نحو ألف حديث فكتبتها سوى عشرة وقال
يحيى القطان ما رأيت أثبت من مسعر وقال أحمد بن حنبل الثقة مثل شعبة
ومسعر وقال وكيع شك مسعر يقين غيره وعن الحسن بن عمارة قال إن لم
يدخل الجنة إلا مثل مسعر إن أهل الجنة لقليل وقال ابن عيينة قيل للأعمش
إن مسعرا يشك في حديثه فقال شكه كيقين غيره وعن خالد بن عمرو قال رأيت
مسعرا كأن جبهته ركبة عنز من السجود وقال شعبة كنا نسمي مسعرا المصحف من إتقانه
وهو عند الكوفيين كابن عون عند البصريين وقال محمد بن مسعر كان أبي لا ينام
إلا أن يقرأ نصف القرآن وقال ابن عيينة سمعت مسعرا يقول وددت أن
الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت فتكسرت وعن معلى كان مسعر قد جمع

العلم

العلم والورع وقال الحكم بن هشام حدثنا مسعر قال دعاني أبو جعفر المنصور
ليوليني فقلت إن أهلي يقولون لا نرضى اشتراك لنا في شيء بدرهمين وأنت توليني
أعمالك أصلحك الله إن لنا قرابة وحقا فأعفاه انتهى وقوله قرابة إشارة إلى أم الفضل
الهلالية والدة ابن عباس رضي الله عنهما وروي أن المنصور قال له لقد تقربت
بأمهاتي إلي ولو كان للناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق وكان مسعر
يقول من أبغضني جعله الله محدثا ولم يرحل مسعر كغيره في طلب الحديث
أصلا لأنه كان له أم عابدة يخدمها فحصل له بذلك عائق عاقه عن الرحلة
في طلبه وكان مسعر يرمى بالإرجاء حتى إن سفيان والحسن بن صالح لم يشهدا
جنازته لذلك وقال ابن المبارك أو غيره يمدح مسعرا

من كان ملتمسا جليسا صالحا ... فليأت حلقة مسعر بن كدام
فيها السكينة والوقار وأهلها ... أهل العفاف وعلية الأقوام

وفي تاريخ العيني قال عبد الله بن المغيرة سمعت مسعرا ينشد

ألا قد فسد الدهر ... وأضحى حلوه مرا
فالزم نفسك اليأس ... من الناس تعش حرا

وقال عبد الرحمن بن صالح قال مسعر

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

وكانت وفاة مسعر فيما ذكره أبو نعيم وثابت العابد في سنة خمس وخمسين ومائة

مسعود بن إبراهيم الكرماني أبو الفتوح الملقب قوام الدين ولد سنة اثنتين
وستين وستمائة وتفقه ببلاده وقدم مصر فانقطع بسطح الجامع الأزهر
ودرس وأفتى وله حاشية على المغني للخبازي في أصول الفقه وشرح كتاب
الكنز في الفقه شرحا لطيفا ومات في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

مسعود بن أحمد بن برهان الدين الإمام العلامة صدر الشريعة كان
جامعا للفضائل الجليلة والمناقب الكثيرة كذا قاله في الجواهر من غير
زيادة وليس هذا بصدر الشريعة المشهور فإن ذاك اسمه عبيد الله بن مسعود
بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي كذا نبه
عليه المولى المفتي محمد بن إلياس وبه للذي يعلم أنه ليس والدا لصدر الشريعة

مسعود بن أحمد بن محمود بن علي بن العباس الفقيه أبو العباس المعروف
بابن الدنباوي مولده سنة خمسمائة وسبعة عشر سمع وحدث فسمع منه
أبو الحجاج يوسف بن خليل وغيره وروى عنه أبو عبد الله الدبيثي وذكره
وكان إمام مشهد الإمام ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعين وخمسمائة

مسعود بن أبي بكر بن الحسين الفراهي صاحب اللمعة في نظم مسائل الجامع

مسعود بن الحسن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الكشاني والد محمد المتقدم
ذكره أبو سعد ركن الدين الخطيب روى عن الشيخ سيف الدين أبي محمد عبد الله
بن علي الكندي والخطيب أبي نصر محمد بن الحسن الباهلي شمس الأئمة السرخسي وروى

تغمدهم الله تعالى برحمته آمين

رحمه الله تعالى

المذكور والله تعالى أعلم

الصغير

عنه الامام الشهيد حسام الدين ابو المعالي عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ ظهير الدين ابو المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن ابي نصر المرغيناني قال لنا ابو سعد في الانساب روى لنا عنه بخارا ابنه محمد الكشاني ومحمود بن احمد بن ابي الفتح الساغرجي بسمرقند وجماعة سواهما مات سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله ثلث وسبعون سنة رحمه الله تعالى

مسعود بن الحسين بن سعد القاضي ابو الحسين اليزدي مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة نقله ابن الجوزي في المنتظم وقال احد الفقهاء الكبار على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه واحد المدرسين ببغداد واحد الفضلاء والمفتين بها قال ودرس بمشهد ابي حنيفة سنة خمس وستين وخمسمائة ومات رحمه الله تعالى في سنة احدى وسبعين وخمسمائة ومن مؤلفاته شرح على الجامع الصغير سماه التفسير والله سبحانه وتعالى اعلم

مسعود بن شجاع بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن الاموي الفقيه برهان الدين ويلقب ايضا بوجيه الدين وقال الذهبي كان صدرا معظما مفتيا راسا في المذهب وارتحل الى بخارا وتفقه هناك وعمر دهرا توفي في جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله تسعون الا سنة وكان لا يغسل له فرجية بل كان يهبها ويلبس جديدة اخرى وقال غير الذهبي درس النورية والخاتونية وولي قضاء العسكر وجمع كتابا في الفقه وتفقه على البرهان علي بن حسن البلخي وكان شيخ المذهب وتفقه عليه ابو حفص عمر بن محمد بن هشام قال ابن الشحنة نقلا من خط قارئ الهداية ان اسم الكتاب الذي جمعه في الفقه الملتقطات في المسائل الواقعات ومن شعره

نقصر العمر والاعياد والجمع • والغايبون عن الاوطان ما رجعوا
غابوا فغابت مسرات لغيبتهم • فاليوم لم يبق لي في راحة طمع
الى الثريا ابناهم وقد وصلوا • تحت ما وصلوا تحت الثرى وقعوا
كانوا احباي فنفسي بعدهم • ليس شيء من الاشياء تنتفع
يا ليت لم يسمع سمعي مقالتهم • حان الفراق فاذروا الدمع او جمعوا
احبابنا قلبي ما الدنيا باقية • وكل شيء يقضي ليس مرتجع
لما بدا الشيب في راسي بكيت على • فقد الشباب وحل الخوف والجزع
يا رب فاغفر ذنوبي واعف عن زللي • فالعفو منك عطا ليس ينقطع
واحكم بعود اطلاقي الى وطني • لعلنا بعد طول البعد نجتمع

وذكر العماد الكاتب في خريدته صاحب الترجمة وقال قرا على برهان الدين البلخي في عنفوان عمره ثم هاجر في طلب العلم الى بخارا وسمرقند فعاد من بحره بغرره ثم عاد الى الشام واقام بمدرسة حلب فتنقلت به احواله وتحولت في البلاد رحاله ورتبه نور الدين في عسكره قاضيا سنة ثم توسلنا له عنده في تفويض التدريس بالمدرسة الكبيرة اليه فحصل له ما لم يخطر بباله وفي كبد للشاكي حاله ورفع نفسه عن درجة الشعر وكان له في الغربة انجح وسيلة وانجح فضيلة وسالته مرارا ان

ينشدني ما اثبته ويسمعني ما اطربه واتحفه فما طال بما طلبته منه بعد عدة وادعى الاملاق عن جل وقد وقفت على قطعة بخطه كتبها بخارا الى بعض علمائها وليست من جيد نظمه ولا من النمط اللايق وانما خشي بنوعلي ادبه حيث لم يرد ان يعو به في جملة ابياتها وانا مضطر الى اثباتها

يصبر قلبي عنهم بعد ما سادوا • وشوقي ودمعي من الشوق المبرح مطرد
هم جيرة جاروا واغلى بعدهم • فليتهم عادوا الي وان جاروا

مسعود بن شيبة بن الحسين السندي عماد الدين الملقب شيخ الاسلام قال في الجواهر له كتاب التعليم وله طبقات اصحابنا

مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي ابو ثابت ورد بغداد في ايام الضيمري وتفقه على ابي عبد الله الدامغاني وقبل شهادته واستنابه في التدريس بمسجد ابي عبد الله الجرجاني بالقطيعة ومضى في الرسالة عن نوب نوب دار الخلافة الى غزنة وما وراء النهر وفي شوال سنة احدى واربعين واربعمائة قبض عليه شحنة بغداد وقيل من جهة الخلافة واخذ منه مالا ثم افرج عنه واختفى بعد الافراج بدار ابي عبد الله الدامغاني وخرج بعد ذلك في رسالة الى ما وراء النهر فادركه اجله بنيسابور سنة خمس وسبعين واربعمائة وقد ناهز الثمانين وحمل الى الري فدفن عند محمد بن الحسن وكان قاضي القضاة يصفه بالحفظ لمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ومتوسطا القاضي ابي العباس السمان رحمهما الله تعالى

مسعود بن محمد بن احمد بن عبيد البخاري ابو اليمن ورد بغداد مع ابيه فاقام بها وكانا يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس النظر بحضرة الفقهاء بداريهما بباب الازج مات سنة احدى وتسعين واربعمائة وقد تقدم ابوه رحمهما الله تعالى

مسعود بن محمد بن ابي بكر بن المفتي البخاري ابو الحمد ركن الدين المتقدم ذكر ابيه في محله رحمهما الله تعالى بمنه وكرمه امين

مسعود بن محمد بن ثابت الفقيه الرازي من اصحاب قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وممن غسله بعد موته صحب ابا الوفا ابن عقيل الامام الحنبلي قاله في الجواهر

مسعود بن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن احمد بن عبيد الله عرف بالماهاني من اهل مرو وكان فقيها فاضلا مفتيا مناظرا حسن المعرفة برواية مذهب ابي حنيفة كثير المحفوظ وكان يعظ وعظا مفيدا تفقه على منصور بن محمد السرخسي وسمع الحديث من عم والدته القاضي ابي نصر محمد بن محمد الماهاني وكانت ولادته في احد الربيعين سنة احدى وتسعين واربعمائة بمرو ووفاته بها يوم الجمعة بعد الصلوة ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي ابو المحاسن الهروي الاديب مولده بطوس سنة اربع وسبعين واربعمائة ونشا بنيسابور وكان سريع النظم وتفقه ببلخ وروى عنه ابن عساكر وابو سعد عبد الكريم ومات سنة اثنين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين ابو محمد بن برهان الدين بن شرف الدين الكرماني الصوفي الحنفي ولد سنة اربع وستين وستمائة واشتغل في تلك البلاد

ومهر في الفقه والاصول والعربية وكان نظارا بحاثا وقدم دمشق سنة اثنين
وعشرين وظهرت فضائله ثم قدم القاهرة ومعه جماعة وشغل الناس بالعلم
وكان فصيح العبارة ماهرا في النظر واقام بسطح الجامع الازهر مدة اخذ عنه
البرزالي وابن رافع • وذكره الاديب صلاح الدين الصفدي في اعيان العصر
فقال مسعود بن محمد بن محمد الامام الفاضل قوام الدين بن الشيخ برهان الدين بن
الشيخ الامام شرف الدين الكرماني الحنفي قدم دمشق في شهر ربيع الاول سنة
اثنين وعشرين وسبعمائة ونزل بالخاتونية في القصاعين وحضر عنده الجماعة
ودخل الى تنكز وتردد اليه الطلبة • وكان يعرف الفقه والاصول والعربية
وكان عنده بحث ونظر وجدال • ولو الى وجد مصنفات في العلوم • وذكره
صاحب درة الاسلاك فقال عالم مسعود وفاضل مقصود واعجمي فصيح ولوذعي
خبر عرفنا انه صحيح كان ماهرا في المعقول • بارعا في الفقه والنحو والاصول يتكلم
في المحافل ويناظر فيسكت من حضر من الافاضل • وله شعر طبقته رفيعة والفاظه
جزلة • ومعانيه بديعة • وانشد لنفسه هذين البيتين وذكر انه نظمهما قديما
بكرمان •

تصاممت اذ نطقت ظبية • تصيد القلوب بالحاظها •
وما بي وقر ولكنني • اردت اعادة الفاظها •

وكانت وفاته بدمشق وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

مسعود بن محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ابو القاسم ابن الفقيه ابي بكر الامام
تفقه ببغداد على والده الامام محمد المتقدم ذكره • وروى عن ابي الحسين بن المظفر
بالاجازة • ومات سنة ثلث وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى

مسعود بن محمد الجرجاني ابو سعيد شيخ فاضل كبير اديب فقيه مناظر مشهور
بالنظر حسن الكلام نزل نيسابور واستوطنها الى ان مات رحمه الله تعالى في ربيع
الاول سنة ست عشر واربعمائة سمع من القاضي ابي بكر احمد بن محمد بن شلمويه وغيره

مسعود بن محمود بن احمد ابو محمد الحرقاني الزبيري قال ابو سعد في الانساب كان
عالما فاضلا خطيبا بحرقان بعد والده واراد قاضي القضاة احمد بن سليمان في
زمن احمد خان ان يكون نائبه في القضا بحرقان فابى فقصده فهرب الى كاشغر
ومات بها وقد اكهل رحمه الله تعالى

مسعود بن منصور الاوسي قال الذهبي حدث عن عمر بن محمد الزرنجري ببغداد املا
سنة خمسمائة واحدى عشر • وذكر عمر بن احمد النسفي الحافظ ان مسعود بن منصور
الاوسي ادرج اولاده واولاده واهله ما توافي ليلة نصف ذي الحجة سنة تسعة عشر
وخمسمائة ذكره السمعاني

مسعود بن مودود بن محمود الرازي الامام اخو محمد بن مودود المتقدم ذكره و
عبد الدائم بن محمود بن مودود بن محمود المتقدم ايضا

مسعود اليزيدي الفقيه استاد عبد الكريم بن المبارك البلدي رحمهما الله تعالى

مسعود الامامي سئل عن رجل تزوج امراة ثم ذهب الى البلغار وخلف وكيلا
يطلق منه المراة بشرط ان تبريه من الصداق وللوكيل شهود على ذلك النكاح

في هذه الصورة الى حكم حاكم حتى يتمكن الوكيل من تطليق المراة ام لا فقال لا الا نقلة في

فصل في من اسمه مسلم ومشرف

مسلم بن سلامة بن شبيب النفيعي عرف بالنجم السنجاري قدم حلب ولد مرة
وسمع بها ثم قدمها مرة ثانية ليوليه شادبخت النوري مدرسته التي انشاها
بحلب وانتقل اليها النصيبي يذكرها الدرس واحتفل النوري لتوليته فارسل
الملك الظاهر غازي الى شادبخت يساله ان يوليها الموفق بن النحاس فلم يمكنه
مخالفته فسار عن حلب ثم انه عاد اليها مرة ثالثة فادركته منيته بها
قبل السبعمائة ذكره ابن العديم وقال كان فقيها فاضلا اديبا له جدل حسن
صنفه واجاد فيه • ولعبد المحسن الصوري بيتان اجازهما ابن سلامة بما بعدهما
وهما •

انست بوحدتي حتى لو اني • رايت الانس لاستوحشت منه •
ولم يدع التجارب لي صديقا • اميل اليه الا ملت عنه •
لاني قد خبرتهم انتقادا • فمن نقبت منهم ثم منه •
اذا عاشرت ظلا ما رطلا • وان تسال عن العاصي كنه •

وأما النفيعي فانه بضم النون وفتح الفا وسكون اليا اخر الحروف وفي اخرها
عين مهملة نسبة الى قرية على باب سنجار يقال لها النفيعة

مسلم الشهيدي اخو المذكور قبله قال ابن العديم كان فقيها فاضلا
له معرفة تامة بالتفسير قدم حلب صحبة اخيه مسلم وكان بها حتى توفي اخوه

المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن علي بن محمد
بن اسمعيل الحسيني المنقذي الزوطي العدل سمع من ابي يعلى حمزة بن ابي الجيش وابي
عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صدقة الحراني وابي الفوارس بن شافع القرشي وغيرهم
وروى عنهم وكان شريفا فاضلا له معرفة بالشروط حسن الاخلاق عليه جلالة
وسكينة توفي يوم الاحد الحادي عشر من شهر رجب سنة تسع وثلثين وستمائة بدمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

مشرف بن عبد الله الحلبي الفقيه الزاهد ابو الحسن الرومي الاصل تفقه على ابي
جعفر السمناني وسمع بحلب ودمشق وحدث في سنة اثنين وخمسين واربعمائة
وروى عنه ابو بكر الخطيب وابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وابو الوليد سليمان
بن خلف بن سعيد الباجي في اخرين مات رحمه الله تعالى سنة نيف وستين واربعمائة
ودفن خارج باب قنسرين وكان له مال وغلمان يتجرون فيه ويصوم ويفطر على
ثرده بماء الباقلا الا باكل غيرها • وحكي انه رآه رجل من اصحابه كان مسرفا على
نفسه بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بمشرف لما دفن الى جانبي
وكذلك غفر لجميع من في جواره وانبت الله تعالى علينا شجرة من لوز تظل جميع
الموتى حوله وياكلون من ثمارها قال ابن العديم سمعت عبد الله بن النجمي يقول
كان للشيخ مشرف العابد عنز مع راع ياتيه كل يوم بلبنها فماتت فقال الراعي متى الشيخ
رايت منه بركة فاحوجني ان اتيه باللبن من عندي فاتاه بلبن فدق عليه الباب
فخرج الشيخ مشرف وقال من هذا العنز ماتت •

بن محمد بن اسامة بن زيد بن النعمان بن محمد بن سفين الفرغاني ابو المظفر من بلاد ما وراء النهر ولد ببلاد فرغانة سنة اربع عشرة واربعمائة وبرع في الفقه على مذهب الامام وفي الخلاف والجدل وسمع باصبهان وبخارا والري وقدم بغداد مرارا وحدث بها وذكره ابن النجار وقال ورد العراق صحبة الوزير نظام الملك وناظر بها وجرت بينه وبينهم قصص وكان بالاخبار اشبه منه بالفقهاء وكان جامعا للمال بخيلا وله في البخل حكايات وقال عبد الغافر الفارسي كان من فحول اهل النظر والمياسير المستظهرين بالخدم والحشم والتجمل قال ابن الاثير في الكامل مات رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين واربعمائة ودفن في جوار الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين

فصل فيمن اسمه مصطفى ومصلح الدين

مصطفى بن احمد الصدري القونوي المدعو وفا كذا رآه بعضهم بخطه على بعض الكتب والمراد ادري بنفسه وهو مشهور عند اهل الروم بابن الوفا كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين كثير العبادة مترفعا عن الظلمة لا يكاد يجتمع باحد منهم وكان السلطان محمد والسلطان بايزيد يريدان الاجتماع به والتبرك بحضرته ومصاحبته وهو ممتنع وكان متواضعا للفقراء متوددا اليهم وكان حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية وانكر عليه بعض المنتسبين الى العلم من اهل بلاده واراد ان يعقد له مجلسا ويبحث معه في ذلك فقام معه بعض ارباب الدولة من اهل العلم وغيرهم وشهدوا له بالعلم والصلاح وان عنده من العلم ما يسوغ له العمل بما اختاره من اقوال المجتهدين وبما ادى اليه اجتهاده فتركوه ولم يمكنوا احدا من التعرض له ولاهل الروم فيه اعتقاد زائد ويقولون ان الدعاء عند قبره مستجاب وينقلون عنه كرامات ومكاشفات ويعظمونه تعظيما زائدا وكانت وفاته بمدينة قسطنطينية في سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بالمدينة المذكورة بالقرب من جامعه وزاويته اللذين بناهما هناك في محل فسيح يقال له وفا ميدان اي ميدان وفا لان اللغة التركية تقدم المضاف اليه على المضاف عكس اللغة العربية واهل تلك البلاد يعتنون بزيارة قبره والتردد اليه والدعاء عنده وقد زرته ولله الحمد وتبركت به ودعوت الله تعالى عنده وما رايت الا خيرا وكان معي شخص قليل الاعتقاد كثير الانتقاد اخل بما يستحقه مقام الشيخ من التعظيم والتكريم ولزوم الادب فرعف في الوقت والساعة وسال منه دم كثير كاد يعجز عن قطعه فقلت له ما اظن الا ان هذا عقاب من الله تعالى وتاديب لك على عدم احترامك لاوليائه فاصلح نيتك وتب الى الله تعالى من التعرض لهم لا بخير فتاب ورجع وانقطع الدم في الحال بعد الياس من قطعه فنسال الله تعالى ان ينفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة وان يهب لنا حسن العقيدة في اوليائه ويجعلنا منهم او يدخلنا في شفاعتهم بمنه وكرمه آمين

مصطفى بن اوحد الدين المولى مصلح الدين اللارحصاري الرومي العالم الفاضل قرا على المولى خواجه زاده وغيره من فضلاء عصره وصار مدرسا بمدرسة مراد پاشا

بقسطنطينية

بقسطنطينية ثم بالمدرسة العتيقة بادرنة ثم باحدى الثمان ثم عرض عليه قضاء قسطنطينية فلم يقبل والح عليه الوزراء في ذلك فصمم على الامتناع فكتب اليه السلطان بايزيد يساله في القبول ويتضرع له ويتلطف به حتى قبل وباشر المنصب بالعفة التامة والنزاهة الكاملة وكانت الظلمة تهابه وتخاف منه ولا تقدر على رد كلمته واقام في القضاء نحو عشر سنين وكان من الفضل على جانب عظيم لكنه لم يشتغل بالتاليف ولم يشتهر له شي من المصنفات وكانت وفاته بمدينة قسطنطينية سنة احدى عشرة وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة تغمده الله برحمته

مصطفى بن خليل المولى مصلح الدين الرومي والد صاحب الشقايق كانت ولادته في سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببلدة طاش كبري واخذ عن المولى درويش محمد بن خضر شاه والمولى علاء الدين العربي والمولى خواجه زاده وغيرهم ودرس ببعض مدارس منها احدى الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار مدرسا باحدى الثمان وغيرها ومات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ومن مؤلفاته بعض الرسائل على مواضع من تفسير القاضي ورسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسائل على اماكن من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرائض وله غير ذلك الا انه مات وهو في المسودات لم يبيض كذا ذكره ابنه في الشقايق وبالغ في الثناء عليه واضاف كل فضيلة اليه واما انا فلم اقف على شي من مسوداته ولا اخبر برايه ولا ادري هو كما وصفه ابنه ام لا وما حصل لي هذا التردد الا بعد ان وقفت على ترجمة والد الشيخ العالم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في كثير من كتب الطبقات التي الفها وقد عدد له مؤلفات كثيرة جدا وكاد يجعله مجتهدا مطلقا والحال انا ما راينا له مولفا ولا اثرا له في ايدي الناس

مصطفى بن زكريا بن ابي غمش مصلح الدين القرماني قرا اولا ببلاده على فضلائها ثم رحل الى القاهرة واخذ عن علمائها ثم دخل الى الديار الرومية وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء وشرح مقدمة ابي الليث شرحا مفيدا سماه التوضيح كذا في الشقايق ورايت بخط ابن الشحنة ما صورته مصطفى بن زكريا بن ابي غمش القرماني الشيخ العلامة زين الدين شيخ الصرغتمشية ذكره جدي شيخ مشايخ الاسلام في اوايل شرحه على الهداية المسمى بنهاية النهاية فقال ما لفظه ذكره شيخنا ابن حجر فيمن مات من الاعيان سنة ثمانمائة وتسعة فاختصر جدا كما هو دابه في تراجم الحنفية فقال مصطفى بن عبد الله القرماني فوهم في اسم ابيه وانما اسمه زكريا كما تقدم فانني وجدته بخطه كذلك والله اعلم فقال اشار اليه في الفقه والفنون ودرس الحنفية بالصرغتمشية وقرره سودون من زاده في مدرسته اول ما فتحت ومات في سابع عشر جمادى الآخرة انتهى قلت وكان من الائمة وشرح الهداية شرحا سماه ارشاد الدراية في شرح الهداية اخبرت انه حسن ولا ادري هل هو كامل ام لا ولم اقف على شي منه الى الآن ووقفت على شرح له على مقدمة ابي الليث مطول ومختصر وكلاهما حسن دال على فضل وعلم وحسن عبارة وله مع ذلك خط حسن ثم انني وقفت على المجلد الاخير من الشرح المذكور واوله باب جنايات المملوك والجناية عليه الى آخر الكتاب فهو مشتمل على بعض الجنايات وجميع الديات والمعاقل

حسام زاده

بستان افندي

والوصايا والخنثى ومسائل شتى والله تعالى اعلم

مصطفى بن المولى حسام الدين الرومي المشهور بحسام زاده والملقب كعادة الديار الرومية من اسمه مصطفى بمصلح الدين كان رحمه الله تعالى من فضلاء بلاده موصوفا عندهم بالعلم والعمل متواضعا حسن الاخلاق حسن المعاشرة وصار مدرسا بمدرسة السلطان محمد بن بايزيد بمدينة بروسه ثم صار مفتيا بها الى ان مات وله حواشي على التلويح وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكان له معرفة بالانشاء تغمده الله تعالى برحمته

مصطفى بن محمد المولى مصلح الدين الرومي الشهير ببستان صاحب الفضائل العزيزة والمعارف الكثيرة الامام البارع الكامل والهمام المفرد الشامل قاضي القضاة وبقية الولاة كانت ولادته ببلدة تيره واشتغل وجد في الطلب واخذ العلم عن جماعة متعددة منهم المولى العلامة احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا والمولى محيي الدين الفناري والمولى شجاع الرومي وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم ولي تدريس مدرسة المولى يكان بمدينة بروسه بخمسة وعشرين عثمانيا ثم انه ولي قضاء بعض القصبات بالديار الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة ملاعرب بتيره باربعين عثمانيا واختار هذه المدرسة دون سائر المدارس مع قدرته على ولاية ارفع منها شانا واشرف مكانا عملا بقول الشاعر

والعز مطلوب وملتمس ... واعزه ما نيل في الوطن

ثم ولي تدريس مدرسة الخاسكية زوج السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان بقسطنطينية بخمسين عثمانيا ثم صار مدرسا باحدى الثمان وولي منها قضاء بروسه ثم قضاء ادرنه ثم قضاء دار السلطنة قسطنطينية نحو اربع سنوات ثم توجه اليه قضاء العسكر بولاية اناطولي وكان اذ ذاك قاضي العسكر بولاية روم ايلي المولى العلامة شيخ محمد بن الياس الشهير بجوى زاده فبعد عشرة ايام او نحوها من ولايته توفي شيخ محمد المذكور وفوض مكانه لصاحب الترجمة واستمر قاضيا نحو خمس سنين ثم عزل وعين له على سبيل التقاعد كل يوم مائة وخمسون عثمانيا واستمر ملازما منزله معتكفا على عبادة ربه الى ان مات يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمائة ودفن بقرب زاوية البخاري خارج قسطنطينية رحمه الله تعالى وكان يدعو الله تعالى ان يتوفاه في شهر رمضان وان يكون دفنه ليلة القدر والظاهر ان الله تعالى قد استجاب له في طلب الموت بشهر رمضان وكان يحفظ القرآن ويكثر تلاوته ويختمه في صلاته في كل اسبوع وكان قد سلك طريق الصوفية في آخر عمره وتخلق باخلاقهم وتادب بآدابهم وكان ماهرا في فنون عديدة وكتب حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وعلق على هوامش نسخته من تفسير القاضي المذكور شيئا كثيرا لم يتيسر له جمعها وترتيبها لاشتغاله من العبادة بما يقربه الى الله تعالى وغير ذلك مما لا بد للانسان منه في هذه الدنيا وبالجملة فقد كان من محاسن زمنه وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى وقد خلف من الولد اثنين نفائس لاحدهما محمد وهو الاكبر قدرا وسنا وعلما وفضلا ودولة وسعادة وثانيهما

ويقال

ويقال له ابنا مصطفى چلبي وولي بعض المدارس ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء دمشق مرتين او ثلاثا ثم صار قاضيا بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية وهو الآن في بيته يعرف بابنه واخيه يكرمهما ويعظمهما لاهليهما وانا على حسن الظن بهما اجارهما الله مما يرهبان حيث كنا في نعمه العظيمة ولو وقفت على شيء لاثبته واما اخوه محمد افندي فانه قد تشرف بخدمته والتردد الى داره عادتي والانتساب الى جنابه والقيام على قدم الجد في الاخلاص فسبحان جامع في نفسه عند بدء تزيد عن عشرين سنة وبعد الشيب وقفت على كثير من خصائله الحميدة ومكارمه العزيزة وفضائله التي لا تعد وفواضله التي لا تحد ولكتبت له ترجمة حافلة في جملة من اسمه محمد وقد كان سبب ذلك ان اجعل ترجمته ذيلا لترجمة والده المرحوم نادبا معنى ابيه وحفظا لجانبي الرتبة في مقام لا يزاحم احد فيه زاده الله رفعة في تواضعه وتواضعا في رفعته بمنه وكرمه معترفا على امتثال الامر ولكن ان امتثال الامر من آداب الاكابر ثابتة في هذه الطبقات وغيرها من طبقات

مصطفى المشهور باخي زوجة المولى عبد الكريم الرومي من فضلاء بلاده الذين في عداد من اشتغل وحصل وصار مدرسا ببعض المدارس منها مراد بيه ببروسه وغيرها ولم اقف على شيء من امره سوى ما هنا والله اعلم

مصطفى الرومي مصلح الشهير بالبغل الاحمر كان كما ذكره بعضهم من فضلاء الديار الرومية الموصوفين في العلم بطول الباع وكثرة الاطلاع والحفظ الزائد وكانت جميع اوقاته معمورة بالاشغال والاشتغال وصار مدرسا بعدة مدارس ومات وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه وكان مفرطا في السمن لا يحمله الا القوي من الخيل تغمده الله برحمته

مصطفى الرومي مصلح الدين الشهير بابن البركي نسبة الى مدينة بركي من بلاد ابدين من اولاد القضاة ومن فضلاء الديار الرومية اخذ عن المولى قاسم الشهير بقاضي زاده وصار معيدا لدرسه ودرس باحدى الثمان وولي قضاء ادرنه وكان مشكور السيرة في قضائه واقام بها مدة ثم عزل وعين له من العلوفة كل يوم مائة وثلاثون عثمانيا وتوفي بمدينة ادرنه سنة تسع عشرة او عشرين وتسعمائة تغمده الله تعالى برحمته

الكستلي وهو القسطلي والقسطلاني

مصطفى الرومي مصلح الدين المعروف بالكستلي والقسطلي والقسطلاني كان من فضلاء الديار الرومية المشهورين وامائلها المعدودين قرا على المولى خضر بيك وغيره واكثر الاشتغال وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى الثمان وولي قضاء كل من المدن الثلاثة قسطنطينية وادرنه وبروسه وجعله السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر وكان يتكلم بالحق ويصدع به ولا يعرف المداراة وكان قضاء العسكر الى ذلك مفوضا الى واحد فقط فخاف منه الوزير الاعظم محمد باشا القرماني ان يتكلم فيه عند السلطان اذا دخل عليه وخرج للعرض بما يوغر صدره عليه فحسن الوزير للسلطان ان يجعل قضاء العسكر بين شخصين احدهما بولاية روم ايلي والآخر بولاية اناطولي وقال له ان الوزراء الآن اذا اتفق ينبغي

ان يكون قضا العسكر بين فاضلين ويوادنى بالرعية واسهل لقضا مصالحهم وينتظم للديوان فمال السلطان الى هذا الراى وجعل القسطلانى بولاية روملى وابن الحاج حسن بولاية اناطولى بعد ان حلف للوزير المذكور بالطلاق انه يخبره بكل ما تكلم به القسطلانى فى حقه عند السلطان من خير وشر فلما انتقل السلطان محمد الى دار الكرامة وجلس على سرير السلطنة مكانه ولده السلطان بايزيد عزل القسطلانى وعين له كل يوم مائة عثمانى وولى مكانه ابرهيم باشا ابن خليل باشا وبالجملة فقد كان القسطلانى من العلم على جانب عظيم وكان محبا ومحبا للاشتغال والاشتغال • وكان اذا الحق فى زمنه فى بلده لا ينصرف الا اليه لكنه اذا اخطا يصر على خطايه ويتكلف تصويبه بكل وجه امكنه • وكان يتهم باكل الحشيشة المعروفة • وله من المولفات حواشى على شرح العقايد • ورسالة يذكر فيها سبع اشكالات على المواقف وشرحه • وله غير ذلك • واشغلته المناصب عن التاليف والتصنيف • وبنى جامعا بمدينة اصطنبول يعرف به الى الان • وكانت وفاته فى اوايل القرن العاشر • ودفن فى جوار ابى ايوب الانصارى رضى الله عنهما

(خطيب زاده)

مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوى المشهور بخواجه زاده • الامام العالم العلامة محقق الديار الرومية وواسطة عقدها • والمعول عليه فى حلها وعقدها كان والده من اعيان التجار فترك طريقه والده • ولم يلتفت الى طريقه ونال اقبل على الاشتغال بالعلم ودأب • وحصل وكان والده مقصرا فى الاحسان اليه لكونه ترك الدخول فى سلكه • واعرض عن دنياه القاطعة عن فعل الخير وكان الصواب فى تركه • فكان لا يملك الا قميصا واحدا ولا يقدر على تملك كتاب يطالع فيه ويستفيد منه الا ان يكتبه بخطه وكان يكتب ما يتيسر له كتابته فى الورق الذى لعدم وجود ثمن الجيد • اخذ عن ابن قاضى اياسلوغ وخضر بيك وغيرهما • وما زال يقوم ويقعد • ويدأب ويحصل الى ان عرفت اهليته • واشتهرت فضيلته وصار مدرسا بعدة مدارس • وولى قضا العسكر • وجعله السلطان محمد مودبا له وقرا عليه تصريف العزى وغيره • واقبلت الدنيا عليه • والقت زمامها اليه وعظم جاهه وبعد صيته • وارتفع مقامه • وكان فيه احسن من حفظه • اذا طالع مجلا صيره برمته التحقيق محلا • وكان بينه وبين المولى زيرك ما يكون بين الاقران وما اجتمعا فى مكان الا وكان بينهما مباحثات ومناقشات ومواخذات تكون صاحب الترجمة مقدما فيها غالبا ومرجحا على ذلك واقوى منه جانبا فصار معينا بمدينة بروسه وولايتها • وحصل له فالج ابطل حركته اليمنى ورجله واتى السلطان اليه وهو فى هذه الحال يامره ان يصنف حاشية على شرح المواقف فاعتذر بالمرض المذكور وبان له مسودة على التلويح ان امر السلطان بتبييضها فعلت فلم يقبل عذره وامره بامتثال امره فاجابه وشرع فى تصنيفها فكان يضع شرح المواقف على وسادة قدامه وينظر فيه فقط ويكتب بيده اليسرى من حفظه غالبا لعجزه عن مراجعة الكتب فانه كان اذا احتاج الى قلب ورقة يتوقف الى ان يجى من يقلبها له ووصل فيها الى مباحث الوجود • ومات عنها مسودة فبيضها شخص من تلامذته بعد انتقاله

بها الدين • ومن غريب الاتفاق ان اخر كلمة وقف عندها لا يتم المطلوب • وكانت وفاته بدمشق سنة ثلث وتسعين وثمانماية • ودفن رحمه الله تعالى فى جوار البخارى قدس الله تعالى روحه • وله من المصنفات كتاب التهافت المشهور والحاشية المذكورة غير كاملة • وحواشى على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده • وحواشى على التلويح وشرح الطوالع • وله غير ذلك لكن غالبه مات قبل ان يبيض فذهب شذر مذر كذا لخصت هذه الترجمة من الشقايق والله تعالى اعلم

(مصلح الدين) **مظفر** الرومى القونوى ذكره ابن فضل الله العمرى فى ذهبية العصر واثنى عليه بالفضيلة وقال قدم دمشق سنة ثلث وعشرين وسبعماية وعمره نحو ثلثين سنة ونزل بالمدرسة المقدمية وتنزل فى الفقهائها • واشتغل بدمشق وتردد الى علمايها ولازم ابن خطيب بعلبك وكتب عليه وجود الخطه فكتب كتابة حسنة واقام بدمشق نحو ثلث سنين ثم عاد الى بلده وجاءت الاخبار عنه بصلاح حال وحسن مال وزيادة جاه ومال • امتدحنى وهو بدمشق بعدة قصايد اكثرها فى اول الرجز وكلها من النظم المتوسط • ومن شعره قوله

> • سرى والدجى مرخ عليه ذيوله • كيف اضا ارخت شعره تتسرح •
> • واصبح والاصباح سل جبينه • وهذا وهذا ضوءه يتقدح •

وقوله

> • لله ليل مر بالجامع • طاب وقد طاب ذكرى للهاجع •
> • والنسر فى جنح الدجى طاير • على مجارى نسره الواقع •

(جلال الدين البزدوى)

فصل فى من اسمه مطرف • ومطهر • ومظفر • ومعبد • ومقتبل • ومعلاد • ومعمر • ومغيرة •

مطرف بن ايوب البزدى ذكره فى الجواهر كذا لمن غير زيادة

المطهر بن الحسين بن سعد بن على بن بندار القاضى البزدى ابو سعد جلال الدين شيخ الاسلام اخو اسعد المتقدم ذكره • له شرح القدورى سماه اللباب فى مجلدين

المطهر بن سليمان بن محمد ابو بكر قال الخطيب كان عالما بالفرايض ينتحل مذهب اهل العراق فى الفقه • مات يوم الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وقيل اربع وستين وثلثماية • حدث عن ابيه سليمان بن محمد ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى فى اخرين روى عنه ابو سعيد محمد بن على بن عمرو النقاش وابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظان فى معجمهما • وذكره ابن النجار وقال كان من فقها اصحاب ابى حنيفة رضى الله عنه وله معرفة بالفرايض

المظفر بن ابرهيم الجرجانى ابو منصور قال ابو الحسن الباخرزى فى دمية القصر امام مقدم فى فقه ابى حنيفة وصدر فى الادب كبير ونحو فى سائر العلوم غزير لقى الصاحب بن عباد واختص بخدمته ثم اقام عند السيد ابى طالب الهارونى بجيلان مدة ثم توجه الى بلده فادركه القضا فى جوف البحر قال ومما بلغنى من شعره

> • اسحر باجفانه ام خمار • ومسك بعارضه ام عذار •
> • غزال بخديه ورد الحيا • وفلك الجمال عليه نثار •
> • فمن ريقه يتعاطى الرحيق • ومن خده يجتنى الجلنار •

وله ايضا من قصيدة

فلاك العوانى ان علاك مشيب ... فما لك في ود الحسان نصيب
اتطمع ان تلقى حبيبا مساعدا ... وهل بعد شيب العارضين حبيب
سقى الجزع جزع الواد من جانب الحمى ... لجش مسف الطرتين سكوب
معاهد قضينا بها وطر الصبا ... اذا العيش غض والشباب قشيب
زمان رياض اللهو غض نباتها ... وعود التصابى بينهن رطيب
اطعنا الهوى العذرى فيها فلم نزل ... نبا شغف عند الحسان عجيب
نرى غفلات العيش ضربة لازب ... ولم ندر ان النايبات تنوب

منها في المديح

كريم فلا دار الاقامة تحتوى ... لديه ولا يحسن لبنا تخيب
ويهتز للمعروف حتى كانه ... لكل غريب يجتديه نسيب
له سطوات تملا الارض هيبة ... تكاد لها شم الجبال تذوب

المطهر بن رضوان بن ابى الفضل القاضى المنبجى درس بدمشق وناب في الحكم وكان عنده فضيلة وفقه وسكون واجاز للبرزالى ومات بدمشق في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى

المطهر بن المبارك بن احمد بن محمد ابو الكرم القاضى البغدادى المعروف والده بحركها ولد سنة ست واربعين وخمسمائة وتفقه على والده وسمع من ابى الوقت عبد الاول وابى الفتح محمد بن عبد الباقى بن احمد وغيرهما ودرس الفقه بمشهد ابى حنيفة رضى الله عنه وولى القضا والحسبة ببغداد وحدث ومات سنة احدى وعشرين وستمائة وله شعر منه قوله

لئن بعدت دار وشطت منازل ... وطال التجافى بيننا ودهور
لقد بقيت في القلب منك بقية ... يسايل عنها منكر ونكير

المطهر بن منصور الطوسى الحبشى ابو الفضل تفقه بسمرقند وكان اماما فاضلا فقيها اديبا شاعرا سمع كتب محمد بن نصر المروزى من ابى يحيى محمد بن ابرهيم وخرج من سمرقند بعد الثلثمائة واقام بجرجان وتولى قضا الشكون وارصاف استراباذ وخرج منها الى جبال طبرستان فمات بها قاله ابو سعد الادريسى كتبنا عنه وكتب عنا

معبد بن شداد وهو الدعلى من اصحاب محمد بن الحسن ومن ولد قال الطحاوى سمعت سليمان بن شعيب يقول سمعت على بن معبد بن شداد يقول لما دخلت على المامون قال لى يا على بلغنا عنك احوال جميلة وقد رايت ان اوليك قضا مصر فقلت يا امير المومنين انى اضعف عن ذلك فقال لى ما شعر باحيك فقد قيل لى ان معه فضلا وعلما كما استعنت انا باخى هذا اشار الى المعتصم فاطمعنا دانى فلم اجده فتبين الغيظ في وجهه فقلت ان لى يا امير المومنين حرمة فقال لى واى حرمة لك قلت سماعى معه العلم ومجالسى مع اهله منهم محمد بن الحسن فقال لى ومن اين كنت تصل الى محمد بن الحسن فقلت بابى معبد بن شداد فاطرق طويلا ثم رفع راسه فقال ابوك معبد بن شداد قلت نعم قال انه كان من طراعيننا على غاية فلم لا تكون مثله ثم خرجت من عنده قلت كذا

كانت

كانت العلما والامرا لا يمون بسبب العلم الدين والعلم الدين بغرب من الا لو كان دينا وكل احد منهم مجتهد فيما يقربه الى الله تعالى واما علما هذا الزمان امراوه فسادهم ذكر احوالهم مفصلة في اواخر الكتاب فراجعه

المعلى بن محمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفى ابو المعالى من بيت مطيع ولد سنة ست وثمانين وثلثمائة روى عن جده ابى المعين محمد بن مكحول رحل اليه

المعلى بن عبد العزيز بن عبد الرزاق الحلال اخوه السنة الفضلاء وقد تقدم ذكر ابيه عبد العزيز واخيه على واخيه محمد ابى عبد العزيز رحمهم الله تعالى

المعلى بن منصور ابو يعلى الرازى ذكره صاحب الهداية وغيره سكن بغداد حدث بها عن مالك بن انس والليث بن سعد وابى عوانة وشريك وابى يوسف وغيرهم وروى عنه على المدينى وابو بكر بن ابى شيبة وابو خيثمة وجماعة يروون في اخذ الفقه عن ابى يوسف رحمه الله تعالى وكان ثقة صاحب سنة حدث سهل بن عمار قال لم نكتب عنه المعلى بن منصور الناس وابرهيم بن خرم النيسابورى ايام خاض الناس في القرآن فدخل علينا ابرهيم بن مقاتل المروزى فذكر المعلى ان الناس يتخاطلون فامره قال فيم ذا قال يقولون انك تقول القرآن مخلوق فقال انما قلته ومن قال القرآن مخلوق فهو عندى كافر وروى الخطيب بسنده عن يحيى بن معين انه قال كان المعلى الرازى يوما يصلى فوقع على راسه كور الزنابير فما التفت ولا انفتل حتى تم صلوته فنظروا فاذا راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ وقال احمد بن كامل القاضى المعلى بن منصور الرازى من كبار اصحاب ابى يوسف ومحمد ومن ثقاتهم في النقل والرواية وقال محمد بن سعد المعلى بن منصور الرازى نزل بغداد وطلب الحديث وكان صدوقا صاحب حديث ورأى وفقه وكان ينزل الكرخ في قطيعة الربيع وتوفى سنة احدى عشرة ومائتين ببغداد ودفن بالجانب الغربى منها وقال عبد القادر في الجواهر روى عن ابى يوسف ومحمد الكتب والامالى وشاركه في ذلك ابو سليمان الجوزجانى وهما في الورع والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة عرض عليهما المامون القضا فلم يتقلداه انتهى

المعمر بن محمد بن عبيد الله ابو الغنايم النقيب الطاهر قال في الجواهر قال ابن يوسف الكامل كان شيخا كما دينا متعصبا حنفى المذهب وولى ولاية النقابة بعد ابو الفتوح جده في سنة ثمان وستين واربعمائة لما توفى القايم بامر الله وقع للمقتدى بامر الله بالخلافة وحضر نقيب النقباء طراد الزينبى والنقيب الطاهر المعمر بن محمد وقاضى القضاه ابو عبد الله الدامغانى الحنفيون والشيخ ابو اسحاق وابو نصر بن الصباغ من الشافعية وغيرهم من الاعيان والاتابكين فبايعوه مات المعمر في سنة ست وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى انتهى نقلا من الجواهر

مغيرة بن مقسم الضبى ابو هاشم الكوفى سمع الشعبى والنخعى وروى عنه الثورى وشعبة وقال هو احفظ من الحكم وقال ابن معين ثقة مامون وهو احفظ من حماد بن ابى سليمان وكان عثمانيا توفى سنة ست وستين ومائة روى له الجماعة

ابو يعلى الرازى

النقيب ابو الغنايم

ابو هاشم الكوفى

قال الحجى بن عبد الحميد كلك مغيرة بحث في المسالة فيجاالقوبة فيقول كيف امتنع
قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ٥

مغلطاى بن قليج بن عبد الله الحنفي علاء الدين البكجرى بالبا ثانية الحروف بعدها
الجاف جيم وراء وبا النسبة صاحب التصانيف محدث الحديث بالظاهرية
بين القصرين بالقاهرة • ولد سنة تسع وثمانين وستمائة • وسمع الحسن بن عمر
الكردي والوانى والدباسي وخلائق واكثر من القراءة بنفسه والسماع
وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزوينى فلما مات ابن سيد الناس تكلم
له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية • ودرس ايضا بجامع القلعة
مدة وكان ساكنا جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والطلب وكان عنده
كتب كثيرة جدا وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ • وله مآخذ على المحدثين
واهل اللغة قال العراقي وكان عارفا بالانساب معرفة جيدة واما غيرها
من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه اكثر من مائة منها شرح
البخاري وشرح ابن ماجة لم يكمل وشرح ابي داود لم يتم وجمع اوهام التهذيب
واوهام الاطراف • وذيل على التهذيب • وذيل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة
والزهر الباسم في السيرة النبوية ورتب المبهمات على الابواب ورتب بيان الوهم
لابن القطان • وخرج زوائد ابن حبان على الصحيحين وصنف شيئا على الروض الانف
واحكاما جمع فيها ما اتفق عليه السنة • وكتابا في من عرف بامه • ومات في رابع
عشر شعبان سنة اثنين وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى • وذكره الصلاح الصفدي
في اعيان العصر واعوان النصر نحو ما هنا وقال كتب الي من القاهرة الى دمشق
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ٥

سلام كما ازدان الربيع زاهر • وذكر كما مست عليه سواهر
تحية من شطت به عنك داره • وانت له عين وسمع وناظر
فيا سيد الشام الذي عين مبانه • وكل واجد الدنيا لها بك فاخر
لك الشرف الاسمى الذي لاح وجهه • كما لاح وجه الصبح والصبح سافر
لان شهرت في المكرمات اوايل • لقد شرفت بالماثرات اواخر
سجايا اسنى من فيك بوابل • اقامت عليهن الليالي الزواهر

يقبل الارض عبد كتب هذه الخدمة على يد لا اقول كصفو الراح فاين فيه جنا
ولا اقول كسقط الزند فربما كان يحاط لكن اصفى من ما الغمام واضوا من قمر
التمام مستوحش من خدمتكم كثيرا ومتعلق بالثنا وان كان المملوك حقيرا
ومستعرض اخدمكم وحاجاتكم ليحصل له الشرف بما حاجاتكم ويتطلب منكم
الدعا بظهر الغيب فانه متقبل ولا سيما منكم بلا ريب • والمملوك اجل خدمتكم
ان يكتب اليكم بما يقدحه خاطره ويسعره ناظره لكون باعه قصيرا في هذا العلم
وغيره وخبركم واجبا هذا الاذلال فكتبت انا الجواب اليه في ورق احمر وهي

سطور تبدت امرباض نواضر • تخاولها مما حوته النواظر
اتتنا فخلناها ازاهر روضة • وما هي الا في السما زواهر

وما

وما شاهدت عيني سواها رسالة • تحار لنا منها حسان سواحر
بحقق ما فيها من الحسن باطنا • لاهل المعالي زخرف وظواهر
صناعة من يمشي البلاغة طوعها • تحاوله من نظمه ومنوادر
وما كل من عاني التوسل نابش • ولا كل من يعزى له النظم شاعر
ابا حافظا قد ضاع عرف حديثه • وما ضاع بل قد احرزته الدفاتر
تفضلت بما بالتحية عالما • باني عن غايات فضلك قاصر
وباعك قد اضحى مديدا الى العلا • وبحرك في النظم المنقح وافر
اذا افتقر المعنى الى نعت نفرة • فعندك من حر الكلام ذخائر
وما شئت الان فضلك بعد • رحلت برويه عطا وجابر
فلا تلزمني بالجواب وبالجوى • لبعدك يكفيني الحنين المساور
وشوقي الى ما فاتني من فضائل • لها تقتضت عندي البحور الزواخر
واني اذا ما غنت الورق نادب • واني اذا نام الخليون ساهر
فلا زالت العليا جالية الحلا • بالفاظك الحسنى لهن جواهر

يقبل الارض التي تضع الملايكة بها الاجنحة • وتدخرها من بركات الدعا
الاسلحة • ويفيد من عدم انسه • وفقد من السرور فصله ونوعه وجنسه
وعلم ان بهجة كانت من الزمن عارية فاستردها وكذلك العوارى • وتبين
ان الفراق جعل القلب مملوك الجوى والعبرات جوارى • وتحقق ان الدهر
بانقدنا عدم كل مسلم شرط البخاري ٥

وكنا كما نهوى فيا دهر قل لنا • اني لو سمح يوما ان نعود كما كنا
على ان المملوك يصبر نفسه لفراق مولانا ويجلده • ويعلل قلبه باجتماع الشمل
فانه الف العود ونعوده • ويحمل الامر في هذا البين على الظاهر ولا يتاول
ويتمثل في نعمه بما قاله الاول

احباب قلبي والذين بذكرهم • ترداده طول الزمان تعلقي
لئن غاب عن عيني بديع جمالكم • وجار على الابدان حكم التفرق
فما ضرنا بعد المسافة بيننا • سرائر نا تسري اليكم فتلتقي
وينهي ورود المشرفة الشريفة • لا بل كنز الفصاحة التي لو انفق البليغ فيها مثل
احد ذهبا ما بلغ مدها ولا نصيفه • لا بل كعبة الحسن التي لا تزال الالباب
بها طائفة والعيون مطيفة • لا بل العادة الحسنى التي تعوذها الا استحسان
في مذهب ابي حنيفة • فوجد مقام الجواب عنها ضنكا • ووقف بها واستوقف وبكى

لك الفضل سباقا به كل غاية • وما لك فيه من شبيه ولا مثل
وقد كنت مشهودا الوافي سابق • بكيتني عن شوقي ولكن بكت قبلي

ويشجع المملوك نفسه وارسل الجواب في هذا الورق الاحمر لامر يرجو فيه خيرا
ولان الحمرة دليل الخجل اذا انثرت بين يدي مولانا الذي حمد البيان عنه صباحا
ومسا وفيه لا عطا مني ازردت تحدثا بما قال الحافظ مولانا وتقدم لا حج
حديثا فيه ذكر الحميرا ولمولانا علو الراي في الاتحاف بهذه الفوائد والمحاسن

ثم استبكي وناك

التي لا تزال غصون رياضها للمتطفلين على الادب حوايد منه وكرمه ان شاء الله تعالى

مفضل بن مسعود بن محمد بن يحيى بن ابي الفرج التنوخي الفقيه النحوي القاضي مولده سنة تسعين وثلثمائة تفقه على القدوري وعلى الصيمري وقرا الادب على علي بن عيسى الربعي وغيره وسمع ببغداد ودمشق وغيرهما وحدث روى عنه ابو القاسم علي بن ابرهيم بن الحسن الدمشقي وغيره له من المصنفات كتاب اخبار النحويين وكتاب التشنيع والرد فيه على الشافعي ذكر فيه ما خالف النصوص من القران والحديث وله رسالة في ورع غسل الرجلين وله البيان عن الفصل في الاشربة بين الحلال والحرام مات رحمه الله سنة اثنتين او ثلاث واربعين واربعمائة كذا نقلته من الجواهر المضية من غير زيادة ولا نقصان وقد ذكر قبله مفضلا اخر وترجم له ترجمة مختصرة قال فيها ما هذا نص حروفه المفضل بن محمد بن مسعر القاضي ابو المحاسن التنوخي كان معتزليا شيعيا حدث عنه الشريف النسيب ذكره الذهبي في الميزان انتهى وذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة ترجمة صورتها من غير زيادة ولا نقصان المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد المعري ابو المحاسن التنوخي القاضي الاديب النحوي دخل بغداد واخذ عن علي بن عيسى الربعي ومحمد بن اترس النحوي وعلي بن عبيد الله الدقيقي وسمع والده وابا عمر بن مهدي وحدث بدمشق وناب في القضاء بها وولي قضاء بعلبك وقرا الفقه على القدوري والصيمري وكان معتزليا شيعيا نصح من الشافعي صنف كتابا في الرد عليه وتاريخا للنحاة وعليه ومات سنة اثنتين او ثلث واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى انتهى وذكر في تاج التراجم مفضلا واحدا من غير زيادة والذي يظهر من هذه التراجم كلها انها لرجل واحد والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

مفضل بن ابي محمد بن ابي المكارم ابو المكارم الحلبي المعروف بابن بصيلة كتب عنه الحافظ الدمياطي وذكر في معجم شيوخه ان وفاته في سنة ست واربعين وستمائة ومولده بحلب سنة اثنين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

مطرف بن طرخان بن تقي المهذب ابو النجا الحموي الحنفي ذكره في الجواهر وروى من شعره في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما منعني من اثباته عدم استخراجه اما لتحريف الناسخ او لضعف الشعر وركاكة تركيبه وما فيه من اللحن وعدم الوزن ونقل عن الحافظ الدمياطي انه اجتمع به في دمشق في سنة وانه انشده الشعر المذكور وذكر له انه قد تجاوز الثمانين بعامين وثلثة رحمه الله تعالى

مكحول بن المفضل النسفي ابو مطيع صاحب اللولوبات وهو والد ابي المعين محمد وجد احمد ابي المليح وقد نقل ما كان قاله في الجواهر المضية وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فيمن توفي في سنة ثمان عشرة وثلثمائة وقال عالم مصنف سمع ابا عيسى الترمذي ومحمد بن ايوب الرازي وعبد الله بن احمد بن حنبل روى عنه احمد بن محمد النسفي وكان من غلاة اصحاب الراي له كتاب في الحط على الشافعي انتهى وقد ذكر في الجواهر بعد ترجمة ابي مطيع هذا ترجمة لمن اسمه مكحول ايضا فقال مكحول النسفي له كتاب سماه الشعاع ذكر فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الراس منه تفسد صلوته لانه عمل كثير هكذا ذكره الصغناقي في النهاية وقال في المحيط وروى مكحول الراوي

هذه

الحكم عن الرواية عن ابي حنيفة وذكر المسألة ولم يسم كتاب الشعاع وكان شيخنا قاضي القضاة ابو الحسن يقول مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف وذكر الشيخ قوام الدين الاتقاني في كتابه على الهداية انه صاحب اللولوبات انتهى ولما كان غالب الظن المعتبر ان الترجمتين لرجل واحد جعلتهما ترجمة واحدة والله سبحانه وتعالى اعلم

مكي بن اسحق بن ابرهيم ابو القاسم البخاري قاضي سمرقند ثم بخارا رحمه الله تعالى

مكي بن خليفة البصروي فخر الدين درس بدمشق وكان فقيها فاضلا عالما اديبا افتى بدمشق مدة طويلة الى ان توفي بها رحمه الله تعالى

مكي بن عبد الملك بن يوسف بن ابرهيم بن محمد المقدسي الاصل الفقيه الفاضل الحنفي قال في الجواهر كذا رايت بخط الحافظ الدمياطي في معجم شيوخه وذكر ان مولده بحارة زويلة من القاهرة المعزية في سنة ثلث وسبعين وخمسمائة ايام فتنة

مليح بن وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرواسي الكوفي الاتي ذكر ابيه الامام المشهور وكيع بن الجراح حدث عن ابيه والوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى وبكر بن محمد العابد وغيرهم وروى عنه ابو زرعة الرازي وابرهيم بن الجنيد وعبد الكريم بن الهيثم بن زياد الدير عاقولي وغيرهم وقدم دمشق مع ابيه وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وكانت وفاته سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى رحمة واسعة قال ابن ماكولا اسم مليح هذا بفتح الميم وكسر اللام

مندل بن علي ابو عبد الله العنزي اخو حبان بن علي المتقدم ذكره حدث عن ابي اسحق الشيباني وعاصم الاحول وسليمان الاعمش وخلائق وروى عنه المنذر بن عمار وجماعة كثيرون قدم بغداد في ايام المهدي وحدث بها ويقال ان اسمه عمرو ولقبه مندل الا انه غلب عليه قال عثمان بن سعيد الدارمي سالت يحيى بن معين عن مندل بن علي فقال لا باس به وسئل عنه مرة اخرى فقال ليس به باس يكتب حديثه وقال معاذ بن معاذ دخلت الكوفة فلم ار احدا اورع من مندل بن علي العنزي وقال احمد هو اصلح من اخيه حبان وقال مرة ما اقربهما وقال يعقوب بن شيبة كان افهم من اخيه حبان وهو اصغر سنا من اخيه حبان وتوفي رحمه الله تعالى بالكوفة سنة سبع او ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي قال واصحابنا ابن معين وابن المديني وغيرهما من نظرائهم يضعفونه في الحديث وكان خيرا فاضلا صدوقا وهو اقوى من اخيه في الحديث ومات رحمه الله تعالى قبل اخيه حبان فرثاه بالابيات المتقدمة في ترجمته رحمه الله تعالى وروى الخطيب في تاريخه عن ابي هشام انه قال مرت جارية معها سلة فيها رطب ومندل بن علي العنزي واصحاب الحديث حوله فوقفت تنظر وتسمع فنظر اليها فظن ان السلة قد اهديت له فقال قدميها فقدمتها وقال لمن حوله كلوا فاكلوا ما فيها وانصرفت الجارية الى سيدها وقد احتبست فقال لها ما اسرع ما جئت فقالت وقفت اسمع من هذا الشيخ فقال لي قدمي السلة ففعلت فاكل الذين حوله ما فيها وكان سيدها رجلا من العرب فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى

منصور بن محمد بن سلمويه ابو رشيد الاديب قال الحاكم كان اماما في اللغة من مشايخ اصحاب الراي سمع ابا العباس الماسرجسي ومات ليلة الخميس لبع عشري

ابن بصيلة

الوملة انتهى

رمضان سنة ثلث وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى كذا في طبقات النحاة للحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

بن احمد بن اسمعيل ابو نصر القاضي الغزقي قال السمعاني كان
اماما فاضلا وفقيها مميزا اسكن سمرقند وحدث عنه اولاده توفي رحمه الله تعالى
في صفر سنة خمس وستين واربعمائة تفقه عليه الامام ابو نصر احمد بن محمد بن
نصر النسفي والغزقي بفتح الغين والزاي المعجمتين وفي اخره القاف

منصور بن احمد بن محمد ابو المظفر البسطامي البلخي احد الاعلام سمع اباه وابا علي
بن شاذان وغيرهما روى عنه عمر بن علي المحمودي قاضي بلخ ومات رحمه الله تعالى
سنة خمس وسبعين واربعمائة والله سبحانه وتعالى اعلم

بن احمد بن مؤيد ابو محمد الخوارزمي القاني صاحب شرح المغني في الاصول
وهو كتاب مشهور يدل على فضل تام وفقه غزير كذا افادني اياه المغني
محمد بن شيخ محمد بن الباس والله سبحانه وتعالى اعلم

بن احمد بن هارون الفقيه المزكي ابو صادق النيسابوري تفقه على
والده احمد بن هارون وتقدم حتى برع في المذهب وسمع ابا العباس السراج
وابا عمرو الحيري وموسى بن الحسن قال الحاكم في تاريخ نيسابور ولم احدث قط من زهده
وورعه وكان شيخ اصحاب ابي حنيفة وابن شيخهم وكان من الزهاد البارزين بالدين
ومن اهل الرياسات كلها مات رحمه الله تعالى سنه وهو ابن خمس وستين سنة

بن احمد قال في الجواهر رايت له مناسك الحج في المذهب ارجوزة ولم يزد
على ذلك والله اعلم هل هو احد المتقدمين ام غيرهم

بن اسمعيل بن احمد ابو المظفر القاضي الهروي قاضي هراة وخطيبها
ومسندها سمع ببرخس ابا علي زاهر بن احمد السرخسي وكان اخر من بقي ممن روى
عنه مات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين واربعمائة عن قريب تسعين سنة وله شعر

لما عدمت وسيلة القى بها	ربي تقي نفسي اليم عذابها
قدمت رحمته اليه وسيلة	وكفى بها وكفى بها وكفى بها

منصور بن اسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي الامام ابو القاسم بن قاضي القضاة
ابي الحسن بن الامام ابي العلاء من بيت كبير اكثر اهله علما فضلا ومنصور هذا ممن
سبق اهل بيته بالعلم والتذكير والتفسير والفتوى والخطابة وكان من اهل التستر
ومن المتعصبين لها حسن الطريقة تولى القضاء مدة نيابة عن ابيه ثم صار قاضي القضاة
وسمع الكثير عن اصحاب الاصم وكانت اليه الفتوى في عصره على مذهب ابي حنيفة
رضي الله عنه وسافر الى خراسان والى ما وراء النهر والعراق وسمع منه عبد الغافر
الفارسي الاثار للطحاوي وكان يعقد له مجلس الاملاء باجتماع الشرائط فيه
فلم يتفق ومرض اياما وادركه قضا الله الذي لا بد للخلق منه فمات رحمه الله تعالى
يوم الاثنين سلخ ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة والله تعالى اعلم

بن اسمعيل والد الحاكم المذكور فيما تقدم قاله في الجواهر والله تعالى اعلم

بن اسمعيل جد نصر بن احمد بن ابرهيم بن اسد لامه بيت علم فضلاء
وابرهيم تقدم كل واحد منهما في بابه ونصر ياتي ان شا الله تعالى

منصور بن ابي بكر بن منصور بن ناصر البكري الصديقي السجاري الناهشي قرية
من قرى سجار كان يحفظ اللباب في شرح القدوري وتولى القضا بامد ودرس
بخرت برت والله سبحانه وتعالى اعلم

بن جعفر بن علي بن الحسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة
المهلبي قال السمعاني كان فقيها بسمرقند ومفتيا بها لا يتقدم احد عليه في الفتوى
روى عنه تلميذه عبد الكريم بن محمد وغيره ومات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين

بن عبد الله بن منصور العمري الفقيه الصالح بن خواص الصاعدية
كذا في الجواهر من غير زيادة والله سبحانه وتعالى اعلم

بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد بن ابي سعيد الحاكم سمع اباه وحدث
وكان من بيت العلم والفضل ومن اجل البيوت لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه
وكان قد طلب العلم قديما ثم اشتغل بغيره وكان ابوه اخرجه الى بلخ في طلب العلم
سنة تسع وخمسين وثلثمائة توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

بن محمد بن احمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله الصاعدي القاضي
المعروف بالبرهان قاضي نيسابور من بيت العلم والقضا كان حميد السيرة
في ولايته وقورا ساكنا مهيبا حسن الطريقة مشتغلا بالعلم والعبادة لزم الجامع
بنيسابور وكان اكثر اوقاته معتكفا سمع اباه ابا سعيد القاضي وجده ابا نصر
القاضي ولد في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين واربعمائة بنيسابور وتوفي بها
في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ودفن في مقبرتهم رحمه الله تعالى

بن محمد بن محمد بن احمد بن يحيى الفقيه الحاكم البارع ابو محمد بن ابي صادق
الحفا فقيه البزاز احد فقهاء اصحاب ومناظريهم والمذكورين المنظورين
منهم سمع الحديث من ابي عمرو بن حمد وخرج له ابو حازم الفوائد وقرئت عليه في
طرق الحج توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت رابع عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة

بن محمد بن محمد ابو احمد القاضي النيسابوري ذكره الخطيب في تاريخه
وقال قدم بغداد حاجا وحدث بها عن محمد بن الحسن السراج وبشر بن احمد الاسفرايني
حدثني عنه ابو محمد الخلال انتهى نقلا من الجواهر واظن انه هو منصور بن محمد الذي
بعد فانه ايضا ممن قدم الى نيسابور هو وابوه ونسبا اليها ايضا ويكون
صاحب الجواهر قد اسقط ذكر جده عبد الله اما سهوا واما غلطا من النسخة التي

منصور بن محمد بن عبد الله ابو احمد الازدي القاضي الهروي قال
عبد الغافر الفارسي في السياق شاع ذكره في الافاق واطبق الفضلاء على فضله
نظما ونثرا على الاطلاق وهو مستغن لشهرته عن تعريفه وتقريظ فضله وتشنيعه قال
ولما نعي منصور ولو الي العقاب بهراة وبيت مشهور بالحلم ووالده تقدم وذكر
منصور هذا في دمية القصر وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه افضل من بخراسان على
الاطلاق وتبعهم بالاتفاق يرجع الى نظم احسن من انتظام الاحوال ونثر كما يهى الدر

وثلثمائة

واربعمائة

نقل منها والله تعالى اعلم

عن سلك اللآل ‌• وديوان شعره يبلغ اربعين الف بيت وناهيك به من كثير ليس
بعد وللطبيعة ولا مستهدف للوقيعة ‌• ولكنه اعذب من جنا النحل تمالوقيعة
ورسايله الذين عهدوا التصابي ‌• واصيد للقلوب من الصادين الصاحب
والصابي ‌• وكان مغرى بالشراب ‌• مغرما بالاطراب ‌• ثمناة متوجه بكابل رحيق
وبنراه مفرطة بعروة الابريق ‌• وخمرياته مما يحكم له بالفضل فيها على الحكمي
وغزلياته مما يحصل لها حظا وعة الغزل الابي ‌• كذا قاله الباخرزي والله اعلم
بباطن امره ‌• ثم انه ذكر ان والده مدحه بقصيدة اولها ‌•

قالت نفسي عن اولي المجد ‌• من في الانام لطالب الرفد
فاجبت قاضينا وسيدنا ‌• منصور بن محمد الازدي

ومن شعر صاحب الترجمة وقد كبر سنه

وومن عطروا بيض بصره الى بعض اصدقايه

قصة تقصيري فيها قصر ‌• فاذن بعذر مشبع مختصر
شبان عذري فيها واضح ‌• سواد حالي وبياض البصر

ومنه ايضا

اذا ما كنت متخذا صديقا ‌• تجربه باحوال ثلاث
مشاركة اذا ما عن خطب ‌• واسعاف بعين او اثاث
وسرك فايتمنه عليه وانظر ‌• اتكتم ام يذيع بلا اكتراث
فان صادفت ما ترضى والا ‌• فان المرا ذو عقد رثاث

ومنه ايضا

لا تغبط الموسرين وان غدوا ‌• وحظهم بين الورى ملحوظ
وانظر مصارعهم يكن لك عبرة ‌• ان السعيد بغيره موعوظ

ومنه ايضا

ومنتقب بالورد قلت خده ‌• وما للفوادي من هوا منطاص
فاعرض عني مغضبا قلت لا تحر ‌• وقبلني ان الجروح قصاص

ومنه ايضا

وصاحب لي ثقيل ‌• قد طال قد وقامه
فساعة منه عندي ‌• في طول يوم القيامه
القرب منه بلا ‌• والبعد منه سلامه

ومن شعره ايضا قوله

اذا كنت ذا علم ومارك جاهل ‌• فاعرض ففي ترك الجواب جواب
فان لم تصب في القول فاسكت فانما ‌• سكوتك عن غير الصواب صواب

وذكر القاضي ابا احمد هذا الامام البارع الاديب الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر
وفي تتمة اليتيمة وبالغ في الثنا عليه قال في التتمة قد ضمنت كتاب اليتيمة
ذكره الا اني لم اعطه حقه ولم اقدره قدره لعلتين احداهما اني في ذلك الوقت
لم يكن وقعت بيني وبينه معرفة ‌• ولا اتفقت بعظم محله وعلو فضله احاطة والا

ان محاسن نظمه وبدايع نثره فلما الذي اخذ ذلك بل عزت واعوزت ثم طالع على من العلوم وبعد
لي الا لتعابه بعد فراغي من كتاب اليتيمة فاحتشت مناسبة الادب وذمة المعرفة
وحرمة الغربة لينفك الالاجوا القرابة او اخص واصح الشفوس او اصل وشملني
من طايل منته ‌• وقابلني كرمه ما اثقل ظهري ‌• واستنفد شكري ‌• وجمعت يدي من
غرر كلامه ‌• ودرر نظامه على ما ينثر له الليل المظلم ‌• وينصف به الدهر الظالم
وقد اودعت الان كل ما يمتد المعاني من نثره ونظمه ‌• تلافيا لما فات وتجبر الكسر
ان شا الله وبه الحول والقوه ‌• فقرو لطايف ونكت من منثور كلامه فصل
كتبت ويدي واجبة ‌• وعيني ماحية ‌• فشك نيه لا ارق ‌• وانا الا الاحمر الورق
ولا اقل القلم فاصف الالم ‌• فصل في ابو عبد الله الشيخ ادمه ‌• وفي الهوا وبه
ولقا الشيخ فرج ‌• ولكن ليس على الاعمى حرج ‌• لاسيما والمجلس وطي ‌• والمركب بطي
ووجع الضعيف شر الربح ‌• وبليتنا المه ‌• فصل عبده الذي يحب الحياة
لخدمته ‌• وينشر محاسن دولته ‌• بلسان فيضه المدح والثنا ‌• وقلب حشوه
الود والدعا ‌• وكتب الى صديق له حياة بالكوزة وردة ‌• وردة ‌• وصلت
ابد الله الشيخ الوردة الفردة ‌• لا زال ذكره لمرباها عرفا ‌• ودهره لفضلها
طرفا ‌• وحال اوليايه كاصلها خضرا ‌• ووجه اعدايه كلونها صفرا ‌• فسرت
الكريه ‌• وشرب القلب ‌• واذن الادب ‌• واحدث الطرب ‌• ودعت الى الرسم
المالوف ‌• وامرت بالمنكر المعروف ‌• والقمر والليل قد خطر وافقه ‌• وحل
نطاقه ‌• والصبح قد بسط رداه ‌• ورفع لواه ‌• والجو قد اخذ زينة الاحسن
النشر مطرفه الاذكر ‌• والندى طل ‌• والنسيم منتبل ‌• والمزن من سجم ‌• وثغر
الصبح مبتسم ‌• ونحن نبوح بما في الصدور ‌• ونطلع اجنحة السرور ‌• فوضعتم
الوردة على الروس ‌• وادرنا مع الكوس ‌• ونطقت الاوتار ‌• فمع كل نقرة نبرة
ومع كل نبرة نعرة ‌• ومع كل صوت طربه ‌• ومع كل طربة شربه ‌• ولكل ذي فطنة
فتنه ‌• ولكل ذي نوبة اوبة ‌• ومع كل ذكره فتره ‌• وعند كل لفتة حسره ‌•
ومع كل دعوه تكلف ‌• وله من كتاب صدر من بغداد كتابي اطال الله بقا
الشيخ ‌• وقد محا الشوق اصطباري ‌• وحل الشيب بلعبي في عذاري ‌•

وما ان شبت من كبر ولكن ‌• لقيت من الحوادث ما لشابا ‌•

والهموم اذا لقيتا الصخر اذابته ‌• فقد لم تعجب منها ان لقيت الشعر فشابته ود
كتابه فاعادا الروض الممطور ‌• والوشي المنشور ‌• ووجدت كلامه يستمد نحت من
الاخبار ‌• ما يستمد الروض تحت صوب الغمام ‌• يزداد فوه احلول ‌• ويجد فصو

مثل الهلال بدا فلم يبرح به ‌• صوغ الليالي فيه حتى اقمرا ‌•

فهو يحمد الله كما يلتقي الوشيان ‌• ويجي الزكي ودع البرود ويجمع الجهد ان ود
التجني وور ده عنوان دوامه الشكوى ننكر لعله بسكنه ‌• وجمرا تلهب
وعلمت انه صدر عن صدر واف ‌• وود صاف ‌• فان اللسان يودي عن القلب
ما يحنيه ‌• والانا يرشح كل ان بما فيه ‌• وحسن الكلام لغرف صدق الوداد ‌• وفي خضرة
الروض حسن اثار العهاد ‌• ومما قالت الحكما ان اللسان المومن خادم الفواد

وما انا معه الا الطرف والزناد والصدر والفواد ذكر مدينة السلام وحضرة الاسلام ولو نطق عن اختيار لاجرى القول الى اختصار وما ابعد المطعوم من الالوان وما ابين البون بين السماع والعيان شعر

فان طرة راقتك فاخبر فربما ... امر مذاق العود والعود اخضر

بلى ما نشبت من اسواق واندية والطواق واردية ثم عقف المطايا ولا بد للحفايا

فان جاوزت كثبو تهم اليهم ... فليس وراعيا دان قريه

وانا في احتوا بغداد للاجماع خارق وللجماعة مفارق ولكنه اجماع ما انعقد على تحصيل ولا استبقه الى اصل اصيل وها انا اقتبس هراة اليها بل افضلها عليها فوالله ما افردي زاد ما ملاحد على الارض ام راى الحجب فلا ادرى نسخة كتاب له الى شمس الكفاه رحمه الله تعالى عند عوده لوزارة الشعر البه ولم نقصد الشمس في زاد الضحى والبدر في جنح الدجى والجبال في حجر الصدى والغيث جادر على الثرى والمزن بمحاسنه في الزبى والورد حمه الندى والصبح نفس ما الصبا والعيش في زمن الصبا والمقرب طيبا على النوى والقلب رق مع الهوى والطرف نازله الكرى والصفو باعده القذى والحلى في نحر الدمى ومنازل لك بالحمى وعهود سعدى باللوى والدهر يسعد بالمنى والبر في عقب الضنى والفقر يطويه الغنى والبشر يتبعه الندى والنشر من بعد البلى والوسع في اثر العلا والحل يطرده الحيا والعتب يحوه الرضى والكد نسخ باللهى ومذاكرا ذوى النهى والراى يعضده الحجى والجد مساعد فاعلى نعم وبما الحامد الامثال سارت سوابر الامثال فيما يرنق النفوس والطباع ويونس الابصار والاسماع واحسن من هذا الكلما بامر الشيخ الجليل وقد اتاه لشم مالم يزل لعطاه

فياحسن الزمان وقد تجلى ... لهذا الفخر والاقبال صدره

وكان الدهر يعد قبل هند ... تحلو فاوه واتحل عذره

تصدر للوزارة مستحق ... تساوى قدرها شرفا وقدره

فطلع في الاقبال فقد نصا ... وتلك في الافق اشرق فيه بدره

فالحمد لله الذى زان الشجر بالثمر وحلى البرج بالقمر وانس العرين بالاسد واهدى الروح الى الجسد واتى لى بعد اهل الله علو مولانا بازم التصدر وما نجب من مراعاته على الصغير والكبير ولكن التهنيه للمرسوم منتهاده انها الاكفا وتنعاطاها اهل النظر فاما الخبر مع الصعود والنجوم التاليات مع الاهلة والبدور فالقط فيها الوفادة ثم ان تعذرت الاراده ولم تساعد السعاده فالدعا موصول منشورا والثنا منظوما منثورا وعلى هذه الجملة عملت والى هذا الجانب عدلت فاحمدت كلمة نتجها الود المصرح وينتجها الولا الصحيح فجاءت تودي وجوه الرياض الضاحكها للعارض الهامع وليس لها غير الرضى لديك دعام ولا شافع وهذه ملح وطرف من شعره كتب الى بعض ندمائه قصيدة منها

كتبت ولى بذكراك انتعاش ... ولكن في من السكر ارتعاش

وللشادى نشاط وانبساط ... وللساقى احتثاث وانكماش

وما

وكم يروى العطاش بغير ما ... وانت الما ادعو العطاش

فان تشرع فوجهي والندامى ... وان تبطى لجنبى والفراش

وقال في فتى قامر

رشا فتور جفونه ... تهدى الفتور الى البشر

ورد الجمال بخده ... ينبت في ورد الخفر

قامرته للكعبتين مسا هلا حتى قمر ... فاذا دادحسنا وجهه

لما راى حسن الظفر فنفوت نفوة عاشق ... قمر الغزمو القمر

وله

افدى الذى كلما تامله ... طرفي كاد الضمير يلتهب

بنتهب الحظ ورد وجنته ... ولحظه للقلوب منتهب

وله في النرجس

ومهفهف لما انثنى خلته ... غصنا يجذبه النسيم وبلعب

اومى الى بكاسه فشربتها ... وحسبتني من وجنته اشرب

ودنى الى بطاقة من نرجس ... فحسبت بدرا في يديه كوكب

وله ايضا في الورد الاصفر

انسيت اذ نبهتني من نبهته ... والفجر من خلل الدجى يتنفس

يسعى اليك مع المدام بوردة ... صفرا احكها لمن يتفرس

كعب من الميناء ركب فوقه ... جام من الذهب لستبك مسدس

وله فيه ايضا

ادر المدامة يا غلام فاننا ... في مجلس بيد الربيع منجد

والورد اصغره بلوح كانه ... اقداح تبر كعبت بزبرجد

وله في الشرب على الثلج

قم لا عدمتك فاسقنى من قهوة ... لو ابرزت للشمس لخجلت نوره

وانثر على الذهب اللجين اما ترى ... نثر السماء على الثرى كافوره

وله في البنفسج

طلع البنفسج زايرا اهلا به ... من وافد سر القلوب وزاير

فكانما النقاش قطع ليه ... من ازرق الديباج صورة طاير

وله في مطرب مخنط

وشادن تعجل الخاطر ... بالقلب ما لا تعقله السقط

لم انسه تكسر اعطافه ... والورد من وجنته يلتقط

مرتبط البربط في حجره ... يا ليتنى بربطه المرتبط

معتقدا لا ضربا وصوتا معا ... كما التقى للعنبر خد وخط

وله ايضا

حتى متى والى متى ... اقصر بذلك يا فتى

فكانني بك ناظرا ... في اثر صيد افلتنا

لا تحسبن جمال وجهك ... دايما لك مثبتنا

فالحظ ينفعل ما علمت ... وما علمت وقد أني

وله في امرد التحي

يا من أنا في لحيته تبسية ... بدلتنا بالورد شوك العوسج
قد كنت تونسنا بطلعة كوكب ... فرجعت توحشنا بطلعة كوسج

وله

الله جار عصابة رحلوا ... ساروا وقلب الصب عندهم
ما الشان وحيك انهم رحلوا ... الشان اني عشت بعدهم

وله

سكوتي كلام والكلام سكوت ... ولي طمع احيى به واموت
وليس لروحي غير قربك راحة ... ولا لفوادي غير حبك قوت
وصبري قليل والهموم كثيرة ... وانت بخيل والزمان يفوت
ومن لي بحسن الصبر عنك وانما ... وصالك لي ماء وقلبي حوت

وله ايضا

من وجهه كالقمر الفرد ... اقبل في قرطقة الوردي
يسعى على الورد بوردية ... تكسد سوق العنبر الوردي
خشف اذا اقبل لحاظه ... انساك باس الاسد الورد
فاعجب علينا ترى ما شئت ... ورد على ورد على ورد

وكتب الى الثعالبي قوله

جعلت لك الفدا لو انني ... بحسب تكثري بك واعتدادي
اذا جعلت اقلامي عظامي ... وطرسي مقلتي ودمي مدادي

ومن اشعاره التي اورد في اليتيمة قوله

يوم رجن هواه ... فاضحك داوه
مطرتنا مسرة ... حين صابت سماوه
اشبه المال راحة ... وحكي الراح ماوه
داونا بقهوة لخمار دفعها دواوه
لا تعاتب زماننا ... ان عرا نا جفاوه
شرق الدهر ينقضي ... ثم ياتي رخاوه
كدر العيش للفتى ... يقتفيه صفاوه
وكذا الماء يستوي الصفو منه جفاوه

وقوله

معتمة ارق من الهوا ... ومن وصل الى بعد التنا
يطوف بها قضيب في كثيب ... تطلع فوقه بدرا لسما
لو احظه تبتنا السحر فينا ... وفي شفتيه اسباب الشفا

وقوله

واغيد ساحر الالحاظ فاتح ... بينه يجيء على الخد المضرج
اضاف الى فوادي السقم لما ... اضاف الى شقايقه البنفسج

وقوله

قم يا غلام فهاتها حمرا ... كالنار يورث شربها السترا

وقوله

فاليوم قد نشر الهوا بارضنا ... من لجة ديباجة بيضاء
الله جار عصابة رحلوا ... عني وقلبا الصب عندهم
ما الشان وحيك انهم رحلوا ... الشان اني عشت بعدهم

وقوله

وقوله

وشادن في الحسن فوق المنى ... ابصر مني بوجوه الحيل
قبلت كعبه فقال انتقل ... الى فمي فهو محل القبل

وقوله

بقيت هذا الزمان ابا علي ... رفيع الشان ذا جد علي
فانت من المكارم والمعالي ... بمنزلة الوصي من النبي

وقوله

يا ايها العاذل المردود حجته ... اقصر فعذري قد ابديته طلعته
ماذا يقلني من بدر بليت به ... للبيث اخلاقه والخشف خلقته

...بن محمد السمرقندي قال في الجواهر مذكور في طلاق القنية ولم ير على هذا اللفظ والله سبحانه وتعالى اعلم

...بن محمود بن عبد العزيز الملقب بدر الدين والد قاضي خان رحمهما الله تعالى عرف بامام زاده السمرقندي الملقب بجمال الدين استاذ شمس الائمة الكردري رحمهما الله تعالى

الشريف الشيرازي المشهور بحكاري قرا ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور بن المولى الفاضل صدر الدين الحسيني وحصل هناك العلوم العربية والكلام والمنطق وغير ذلك ثم قدم الى الديار الرومية وقرا على عالمها محي الدين الفناري وولي بها عدة مدارس وكان عالما فاضلا كاملا اديبا لبيبا ملازما للاشتغال بالعلم ليلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علمي البلاغة وله تعليقات على الكشاف والقاضي وشرح التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة في الانشا باللسانين العربي والفارسي وله فيهما المقبول وكان مع سرعته في الكتابة يكتب الخط الحسن توفي بالديار الرومية في سنة سبع او ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

مهنا بن ابي بكر بن ابرهيم بن يوسف البغدادي الاصل ثم المصري نزيل مكة المشرفة وشيخ رباط الجوزي بها ولد في شهر ربيع الاول سنة ٧٣٣ بمصر واشتغل وحصل وسمع من الجمال الاميوطي وغيره وحدث وسمع منه الطلبة وذكره الفاسي واثنى عليه وقال انه جاور بمكة اربعين سنة وازيد وكان فيه خير واحسان خصوصا لجماعة الفقرا ومات في اخر شهر ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة وهو في عشر التسعين او جاوزها تغمده الله تعالى برحمته امين

...بن احمد بن محمود الاقصرائي شيخ الشيوخ بالديار المصرية ذكره العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه المنتقى من تاريخ ابن حبيب فقال فيه كان دينا عفيفا صينا لطيفا منتخب الذات منتقى حسن الشكل والخلق والملتقى وافر الحنو والتعطف ملجا الفقرا اهل التصوف ذا وقار وسكون واياد تغاد منها الانهار والعيون يسرح في رياض الرياضة ويطوف بحرم التعبد وتحفه بالافاضة فيه بر واحسان وله منزلة رفيعة عند السلطان سمع وحدث وافاد واستمر الى ان لحق باصحابه العباد من العباد وكانت وفاته بخانقاه

بربا قوس سنة سبعمائة واربعين • وقد جاوز سبعين سنة رحمه الله تعالى • كذا
نقلت هذه الترجمة من خط بعض الافاضل من نسخة الشحنة تغمدهم الله تعالى برحمته

بن احمد شهاب الدين الامام البارع الفاضل قاضي القضاة ابو البركات
شرف الدين العجلوني الاصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن عيد بكسر المهملة ثم تحتانية
مثناة ساكنة ثم دال مهملة • ولد بعد الثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها
فحفظ القرآن العظيم وغيره • واخذ الفقه عن الشمس الصفدي وحميد الدين النعماني
وحسام الدين بن بريطع وغيرهم • واخذ الاصول والعقليات عن بعضهم
وتردد الى البخاري في الفقه على مؤلفه • وقرأ في الكشاف والمعاني والبيان
والمنطق والفرائض والحساب • والقراآت • وعلم التصوف • وعلم الحديث على
جماعة من اعيان العصر كنجم الدين النعماني بن عم الماضي • والعلاء القانوني والكز
الشاعوري • والشهاب الابشيطي والجمال يوسف المغربي • والوناي وغيرهم واكثر
من الاشتغال جدا على طريقة جميلة حتى برع واشير اليه بالفضيلة • وقدم
الديار المصرية مرة بعد اخرى واخذ بها عن الشمني والاقصرائي وابن الديري
والزين قاسم والكافيجي وغيرهم واقام بمقام الحنفية • وافتى ودرس وناب في
القضاء ثم حج في سنة اربع وسبعين • وجاور في التي تليها وحضر دروس عالم
الحجاز الامام برهان الدين بن ظهيرة ورجع الى بلده • واعرض عن النيابة وعن الافتاء
ايضا ثم ان الاشرف قايتباي اجتاز بالشام في بعض اسفاره فولاه قضاء القضاة
بها بعد العلاء بن قاضي عجلون • وحمدت سيرته • وكان في منصب القضاء ملازما
للاشتغال والاشغال الى ان انفصل عن قرب بالتاج بن عربشاه لعدم ارتكاب
ما يطلب منه من استبدال ما لا يجوز استبداله • واقام بعد الانفصال على
طريقة حميدة من ملازمة العلم والعبادة • والاعراض عن طلب المناصب مع كثرة الحاح
طلبته عليه في ان يسأل له العود الى المنصب وهو غير ملتفت اليهم ولا مصغ
لقولهم فبينما هو كذلك واذا هو بالاشرف المذكور قد استدعاه الى القاهرة وفوض
اليه قضاء القضاة بعد وفاة الامشاطي وسكن بالصالحية النجمية واستناب كل من
كان نائبا عن الذي قبله ثم زاد ونقص وعلق عزل نوابه على اقتنائهم ونوى ان
يرتب لفقرائهم من معاليمه ما يكفيهم فلم يساعده الدهر على ذلك واكرمه الله تعالى
بالشهادة • وعاش حميدا ومات سعيدا • وكانت وفاته بالصالحية المذكورة في يوم
الاحد سابع عشر المحرم بعد الثمانمائة غريبا شهيدا سنة ست وثمانين
فانه قد وقع بالقاهرة وغيرها زلزلة سقط منها شرافة من ايوان الحنابلة محل
سكنه فاصابت الشيخ فمات رحمه الله تعالى • وفي ذلك يقول الشهاب المنصوري

زلزلت مصر يوم مات بها ... قاضي القضاة المهذب الحنفي
ماذا لطول الحياة في شرف ... حتى تقضى العمر منه بالشرف

ورأيت في بعض التواريخ ان الخياط جاء الى الشيخ بصوف جديد فلبسه وقال اللهم
كما البستني جديدا فامتني شهيدا فما تم الكلام الا وحجر سقط من الزلزلة عليه
فمات وحزن عليه السلطان وتأسفت الناس عليه تغمده الله تعالى برحمته عنا

لخصت

لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع للسخاوي وقد ترجمه بعض المؤرخين وذكر
ان اسم ابيه محمد واسم جده جعفر وقال ابو عبد الله الحسيني الموسوي القاضي
شرف الدين ابو البركات بن العد شهاب الدين العجلوني الاصل الدمشقي
المعروف بابن عيد الى غير ذلك نحو ما ذكرناه والله تعالى اعلم • ثم انه نقل عنه
في بعض اجازاته للغير ما يدل على فضل غزير وعلم كثير من العبارات فانه قال
قال اذنت له في روايته ما قرأه علي من الصرف واشتقاقاته • والنحو وتركيباته
والمنطق وتصوراته • وعلم البلاغة واعجازاته • واصول الدين وتحقيقاته
واصول الفقه ودلالاته • والفقه وتفريعاته • والحديث وتخريجاته وتصحيحاته
والتفسير وتأويلاته الى غير ذلك من العلوم • وبالجملة فقد كان من مفردات
الزمان ومحاسنه تغمده الله تعالى برحمته امين

بن امير حاج وفي الدرر الكامنة بن حاجي بن محمد التبريزي الامام
مصلح الدين ابو الفتح الحنفي • ولد سنة تسع وستين وستمائة • وتفقه ومهر وقدم
دمشق مرتين • ودخل القاهرة • ووضع شرحا على البديع • ومات راجعا من الحج في
وادي بني سالم في العشرين من ذي الحجة سنة ست وثلثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

بن حميد الدين بن افضل الدين المولى مصلح الدين الحسيني من فضلاء
الدولة العثمانية وصلحائها صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم باحدى الثمان • ثم عزل وعين له بطريق التقاعد كل يوم ستون درهما وكان
من الزهد والعبادة على جانب عظيم وكان قد ابتلي بالوسوسة في الطهارة فكان
يقاسي من برودة الماء الالم الزائد ولم يتزوج في مدة عمره وانما كان يستخدم امرأة
كانت خاصة له فاتفق انه تطهر في يوم بارد وتقرب من النار ليصطلي
فاحترق طرف ثوبه ولم يشعر الى ان وصلت النار الى بطنه فاحترق ولم تقدر
على اطفائها ولم تكن المرأة المذكورة عنده • فمات شهيدا رحمه الله تعالى • ونقل
عن بعضهم انه قال كنت جالسا بمدرسة محمود باشا عند المولى المذكور فلما اذن
المؤذن وقال الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ
سمعته من الملائكة ثم ضرب بيده على ركبته واظهر الندم على افشاء ذلك كما
جرت به عادة الرجال في كتمان الاحوال • والله تعالى اعلم بصحة ذلك كله
ونسأل الله تعالى ان ينفعنا ببركة اوليائه وان يمدنا بمدد اصفيائه ورضي
عنهم اجمعين ورضي عنا بهم في الدنيا والآخرة امين

بن زكريا بن ابرهيم بن محمد بن صاعد الحصكفي القاضي الامام العلامة
صدر الدين حدث بالقاهرة وحلب • وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم
شيوخه • وذكر ابن العديم انه قدم حلب واقام بها يتفقه ثم ولي قضاء اميد ثم خرج
الى حماه واقام بها • ثم نقل الى مصر واقام بها في خدمة الملك الصالح ايوب
محمد وولي التدريس بمدرسة جهاركس بالقاهرة سنة خمس وخمسين وستمائة
ودفن جوار السيدة نفيسة • وكانت ولادته سنة خمس وثمانين او احدى وثمانين
وخمسمائة تغمده الله تعالى برحمته

بن سليمان ابو سليمان الجوزجاني الامام المشهور ذو العلم المنشور والعا

المولى موسى ابن المولى افضل زاده

المذكور والفاضل المجبور سمع عبد الله بن المبارك وعمرو بن جميع وابا يوسف
ومحمد بن الحسن وغيرهم سكن بغداد وحدث بها فروى عنه عبد الله بن الحسن الهاشمي
واحمد بن محمد بن عيسى البرتي وبشر بن موسى الاسدي وغيرهم وقال ابن ابي حاتم كتب عنه
ابي وسئل عنه فقال كان صدوقا وروي ان المامون احضر موسى المذكور ومعلى
الرازي فبدا بابي سليمان لسنه وشهرته بالورع فعرض عليه القضا فقال يا امير
المومنين احفظ حقوق الله في القضا ولا تول على اماناتك مثلي فاني والله غير مامون
الغضب ولا ارضى لنفسي ان احكم بين عباده فقال صدقت وقد اعفيناك فدعا
له بخير واقبل على معلى فقال له مثل ذلك فقال لا اصلح قال ولم قال لاني رجل
اداين فابيت مطلوبا وطالبا قال نامر بقضاء دينك وتتقاضى ديونك فما اعطاك
قبلناه ومن لم يعطك عوضناك عنه مالك عليه قال ففي شكوك في الحكم وفي
ذلك تلف اموال الناس قال تحضر مجلسك اهل الدين اخوانك فما شككت فيه سالتهم
عنه وما صح عندك امضيته قال انا ارتاد رجلا اوصي اليه من اربعين سنة ما
اجد من اوصي اليه فمن اين اجد من يعينني على قضا حقوق الله الواجبة عليك حتى
ائتمنه على ذلك فاعفاه رحمهم الله تعالى قلت هكذا كانت السلاطين والعلما
الاساطين من السلف الصالح والخلف الراجح هولا في طلب الاعلم والافضل
والاورع والانقى وهولا في الهروب منهم فرارا بدينهم وزهدا في دنياهم
وخوفا من الوقوع فيما يسخط الله ورسوله وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم محذرا من الدخول
فيه من ولي القضا فقد ذبح بغير سكين لا كغالب سلاطين هذا الزمان ومن
ممن يعد نفسه من العلما الاعيان

هذا وقد ذكر صاحب الجواهر المضية انه
صاحب الترجمة مات بعد المائتين وان له من التصانيف السير الصغير وكتاب
الصلوة وكتاب الرهن تغمده الله تعالى برحمته امين

بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن سنان بن عطا بن عبد العزيز بن عطية
بن ياسين بن عبد الوهاب بن سبحان بن عاصم الخطابي المغربي ابو هرون تفقه
ببخارا على عبد العزيز بن عمر بن مازه البرهاني ذكره ابو حفص النسفي في كتاب القند
في تاريخ سمرقند وقال فقيه فاضل مناظر شاعر بليغ محدث محاضر بقي في بلاد العراق
وخراسان وبخارا ثلث عشرة سنة ينشر الحديث والفقه والنظر والكلام ومن قيله

لقد طلع الشمس من غربها على ... خافقيها واوساطها
فقلت القيامة قد اقبلت ... فقد جا اول اشراطها

قال جامع هذه الطبقات تجاوز الله عن سيئاته مما كان اغنى صاحب الترجمة عن
هذا المدح الذي هو بالهجو اشبه حيث جعل وجوده في هذا الوجود وطلوعه من
المغرب وان كان مصاحبا للسعود من اشراط الساعة فان من عادة الناس انهم
اذا راوا شخصا متلبسا بما هو فوق قدره واستكثروه عليه يقولون هذا من
اشراط الساعة ومن نظم المذكور فيه ايضا قوله

سر قرب الشيخ موسى ... كل قلب كان بوسى

ومحا الهم كما يمحو ... شعور الراس موسى

بن علي بن ابي طالب بن ابي عبد الله بن ابي البركات العلوي الحسيني
الدمشقي عز الدين ابو الفتح الموسوي من ذرية ابرهيم بن موسى الكاظم ولد
ثمان وعشرين وستمائة وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة سمع حضورا من الكمال الاربلي
وسمع الموطا من مكرم القرشي وسمع من السخاوي وابن الصلاح وابي طالب بن صابر
وعدة وتفرد واكثر عنه الطلبة وسكن مصر وحضر المدارس وكان مليح الشكل
حسن البزة تفرد عن جمع مدرس المعينية رشيد الدين النيسابوري اخذ عنه الشيخ
شمس الدين والعلامة تقي الدين السبكي وابن رافع والوالي ومات وهم يسمعون
عليه صحيح مسلم انتهوا الى نصف الكتاب وادركته الوفاة كذا ذكره الصفدي في
تاريخه والله تعالى اعلم

بن محمود الرومي المشهور بقاضي زاده المتقدم ذكر ابيه في محله قرا
في بلاده اولا وحصل طرفا يسيرا من العلوم ثم دخل الى ديار العجم وقرا على مشايخ خرا
سان ثم الى ما ورا النهر واخذ عن علمائها ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من
مراتب الفضل اعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة
ذكره واقبل عليه ملك سمرقند من اولاد تيمور اقبالا عظيما وقرا عليه في بعض
العلوم الرياضية واعتنى هو ايضا بهذه العلوم اعتناء شديدا حتى برع وفاق
اهل زمانه وتقدم على اقرانه وشرح اشكال التاسيس في الهندسة وشرح
كتاب الجغميني في الهيئة وقد قيل ان جماعة من اصحابه سالوه عن تاريخ ابتدا
تصنيفه له او فراغه منه فقال الظهر ارخوا وهذا هو التاريخ بعينه وهو من
العجائب خصوصا انه كان على البديهة كما يغلب على الظن والله تعالى اعلم وحكي
انه قرا على السيد الشريف وانه حصل بينهما تنافر ادى الى انقطاعه عن حضور درسه
وكان السيد يقول انه قد غلب عليه حب العلوم الرياضية وكان هو يقول عن السيد
انه لا يعتقد ان يعتقد فيها شيا ثم انه طالع الشرح المواقف للسيد وتعقبه في مواضع
كثيرة ورد عليه الا انه لم يجمع ذلك في كتاب مستقل بل كتبه على هامش النسخة وكان
يكتب في اخر كل حاشية حلقة صغيرة وعلما بلاد العجم يمتحنون الطلاب بالوقوف على
ما قصده من الرد وكان سلطان سمرقند عينه لاكمال الرصد الذي شرع فيه اولا
ملا غياث الدين ومات قبل اتمامه فتوفي هو ايضا ولم يكمل وكان رحمه الله تعالى
من محاسن الزمان فضلا ونبلا ورياسة وهو من علما المائة التاسعة تغمده الله
تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته امين

بن موسى الرومي الاماسي المعروف بخازن الكتب لكونه كان خازن
الكتب بجامع السلطان بايزيدخان في مدينة اماسية قرا في بلاده اولا ثم رحل الى
ديار العرب والعجم وقرا على علمائها وحج وعاد الى بلاده ولازم افضل زاده وسلك
طريق التصوف وكانت له فضيلة تامة في بعض الفنون خصوصا الفقه واصوله
وكان يستحضر كثيرا من الفروع الفقهية وصنف في الفقه كتابا جمع فيه كثيرا
من المتون المشهورة وحذف ما فيها من المكررات واختار في ترتيبه طريقة حسنة
وسماه مخزن الفقه وكتب عليه بذاته شرحا بلغ ثلثين كراسا بالخط الدقيق وكان له

كتاب القند في تاريخ سمرقند

أيضاً في التفسير والحديث معرفة دون معرفته بالفقه والأصول وكان له ببلد الديار شهرة في زمانه رحمه الله تعالى

موسى بن نصر الرازي وقيل ابن أبي نصر من أصحاب محمد بن الحسن ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وقال إنه تفقه عليه أبو علي الدقاق وأبو سعيد البردعي وروى الحديث عن عبد الرحمن بن مغن وهو آخر من روى عنه وقال في الحاوي من كتب أصحابنا نقلاً عن أبي سهل موسى بن أبي نصر الرازي من أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه أن من واظب على ترك الأربع لم تقبل شهادته قال الضيمري ومن أصحاب محمد بن الحسن خاصة موسى بن نصر

موسى بن نصر له كتاب المخارج كذا في الجواهر من غير زيادة والظاهر أنه هو الذي قبله فإن ابن قطلوبغا لم يذكر له ترجمة وذكر أن كتاب المخارج للذي قبله وإنما ذكرته مستقلاً لأنه أظهر في التنبيه والله أعلم

بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم أستاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب أبو المؤيد قال في الجواهر مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ذكره القفطي في أخبار النحاة وقال أديب فاضل له معرفة بالفقه والأدب وروى مصنفات محمد بن الحسن عن عمر بن محمد بن أحمد النسفي ومات سنة ثمان وستين وخمسمائة وأخذ علم العربية عن الزمخشري وهو مؤلف المناقب الشريفة انتهى كلام صاحب الجواهر وقال الصلاح الصفدي في تاريخه الموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحق أبو المؤيد المعروف بخطيب خوارزم كان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً ينشئ الخطب وشعره متعسف الألفاظ مع غزارة علمه وتمكنه من العربية لأنه قرأ على محمود الزمخشري ثم إن الصفدي أرخ وفاته كما ذكرنا وساق له من الشعر قوله

سئمت الإقامة يا خليلي	وما دنياك دار للإقامة
وعزلك السلامة في حماها	وأقوى ما التحى السلامة
شغلت لدار ظعنك أي شيء	وقد أعرضن عن دار الإقامة
شغلت بزاد يومك شغل من لم	يرد زاداً إلى يوم القيامة

قلت الذي قاله الصفدي في نسبته هو الصحيح كما ذكره السيوطي في طبقات النحاة واللغويين والله أعلم

بن محمد بن الحسن بن أبي سعيد بن محمد بن علي بن المؤيد الخاصي الخوارزمي الملقب صدر الدين وخاص قرية من قرى خوارزم فقيه مناظر شاعر حسن الشعر والإنشاء عالم بالخلافيات والأدب له مصنفات ورسائل وله الفصول في علم الأصول مولده بجرجانية خوارزم في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات سنة أربع وثلثين وستمائة بمصر وكان دخل بغداد سنة خمس وعشرين وستمائة والله تعالى أعلم

بن علي بن أحمد أبو شجاع الفقيه الحنفي ولد ببغداد سنة خمس وستين وخمسمائة وتوفي سنة اثنين وأربعين وستمائة بحلب وتردد إلى الشام ومصر كذا في تاريخ الصفدي والله سبحانه وتعالى أعلم

بن منصور بن أبي سهل بن مأمون أبو رجاء الكاشي الجرمكي المأموني سكن مرو إلى حين وفاته سنة عشرة وخمسمائة تفقه على محمد بن علي بن حليد أبو بكر الكاشي المتقدم ذكره

بن أحمد بن الحسن بن عدي بن حاتم بن حم بن عصمة الحاكمي النسفي القاضي أبو المؤيد كان قاضياً بنسف مدة وكان مولده سنة اثنين وأربعين وأربعمائة سمع جده الحسن بن عدي وروى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي ومات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى

بن إسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيد بن مسعدة بن ميمون البساري الخطيب تفقه على أبيه المتقدم ذكره وروى عنه والله أعلم

ميمون بن طاهر بن عبد الله القاضي أبو الفتح جد محمد بن محمد بن إبرهيم لأمه وعليه تفقه وبه تخرج والله سبحانه وتعالى أعلم

بن علي بن ميمون أبو القاسم الميموني الزاهد الفقيه روى عن الفقيه يوسف بن محمد الفجدواني الآتي ذكره وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن منصور الفاخري النسفي المتقدم ذكره في محله

بن محمد بن معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول بن أبي الفضل أبو المعين النسفي المكحولي الإمام الزاهد مصنف التمهيد لقواعد التوحيد رحمه الله تعالى

بن داود بن قايماز البصروي ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر البخاري وحدث ومات في المحرم سنة اثنين وثلثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

بن عبد السيد بن علي المطرزي أبو الفتح بن أبي المكارم النحوي الأديب المشهور الملقب برهان الدين من أهل خوارزم قرأ على أبيه وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما وبرع في النحو واللغة والفقه وكان للأصحاب الحنفية كالأزهري للشافعية وكان يقال له خليفة الزمخشري لأنه ولد كما يقال في العام الذي مات فيه الزمخشري ببلده وهو عام ثمان وثلثين وخمسمائة وكانت وفاته بخوارزم يوم الثلثاء حادي عشري جمادى الأولى سنة عشر وستمائة قال ابن خلكان في الوفيات كانت له معرفة تامة في النحو واللغة والشعر وأنواع الأدب قرأ ببلده على أبيه وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعد القاضي وغيره وكان تام المعرفة بفنه رأساً في الاعتزال داعياً إليه ينتحل مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه في الفروع وكان في الفقه فاضلاً وله عدة تصانيف نافعة وعد منها شرح المقامات للحريري قال وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجاً سنة إحدى وستمائة وجرى له هنالك مباحث مع جماعة من الفقهاء وأخذ أهل الأدب عنه وكان سائر الذكر مشهور السمعة بعيد الصيت وانتهى من شعره قوله

وإني لأستحيي من المجد أن أرى	حليف غوان أو أليف أغاني

وقوله أيضاً

تعامى زماني عن حقوقي وإنه	قبيح على الزرقاء تبدي تعاميا
فإن تنكروا فضلي فإن رغاءه	كفى لذوي الأسماع منكم مناديا

قال وله اشعار كثيرة يستعمل فيها الجناس وذكر انه لما مات رثى باكثر من ثلثمائة قصيدة عربية وفارسية قال والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وبعدها زاى هذه النسبة الى من يطرز الثياب ويرقمها ولا اعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في ابائه من يتعاطاه فنسب اليه انتهى وذكره الصفدي في تاريخه الكبير واثنى عليه ثم انه نقل عن ياقوت انه قال في معجم الادبا انشدني المطرزي ببغداد لنفسه موشحة وهي

يا خليلي اسقياني بالزجاج ... حلب الكرمة من غير مزاج
انا لا التذ سمعا بالنجاج ... فاسقنيها قبل تغريد الدجاج
قبل ان يوذن الصبح بانبلاج

ان ردت الراح فاشربها صباحا ... بغدان تصحب اترابا ملاحا
جمعوا حسنا وانسا ومزاحا ... وغدوا كالبحر علما وسماحا
فهم مفتاح باب الابتهاج

ثم قال اعني الصفدي كذا قال ياقوت وسماها موشحة ومثل هذا لا يسمى موشحا انما هو مخمس انتهى وعد الحافظ جلال الدين السيوطي من تصانيفه المغرب في لغة الفقه المعرب بالعين المهملة في شرح المغرب الاقناع في اللغة مختصر المصباح في النحو مقدمة فيه ايضا مشهورة المطرزية مختصر الاصلاح لابن السكيت كذا قاله السيوطي وقال الحافظ الذهبي ان المطرزية المشهورة ليست له بل مؤلفها دمشقي قديم وهو ابو عبد الله محمد بن علي السلمي المطرز المتوفي سنة ست وخمسين واربعمائة فلعل هذا الخوارزمي له مقدمة اخرى كذا نقله ابن شهبة عن الذهبي في طبقات النحاه ومن خطه نقلت ثم قال بعد نقله كلام الذهبي هذا انتهى له مقدمة تسمى المصباح شهيرة منتفع بها ومن شعر المطرزي ايضا قوله

وزند ندى فواضله ورى ... وزند ربا فضائله نضير
ودر خلاله ابدا ثمين ... ودر نواله ابدا غزير

ومما انشده المطرزي لوالده

فلا تنبسط ببساط الخفض شدو ... على وجنا تطوى الارض طيا
لتنضو اعنك ثوب الذل يوما ... اذا ما انت انضيت المطيا
وعلك ان تنال علا ومجدا ... وتسلم من مقاسات اللئيما
فان الما ياجن وهو صاف ... اذا ما الحوض امسك مليا

قال ياقوت في معجم الادبا وقرئ عليه حكى ان عصى ساسان كان عليها مكتوب الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد العجز وكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف والله تعالى اعلم

[...] بن ابي المكارم بن بجام بن عبد الله بن يوسف ابو البيان الاطرابلسي الطرا[...] الشامي المصري المولد والدار والوفاه فقيه فاضل سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري وساله عن مولده فذكر ما يدل على انه في سنة احدى او اثنتين وستين وخمسمائة بمصر ومات رحمه الله تعالى بظاهر القاهرة في يوم الخميس منتصف جمادي الاخرة سنة ثلث

وأربعين

واربعين وستمائة ودفن من الغد سمع من العلامة ابي محمد عبد الله بن بري رحمه الله

[...] بن مهران بن ممداس الشكاني ابو احمد البخاري احد المتفقهين من السادة الحنفية روى عن ابي عصمة سعد بن معاذ ورحل الى مصر وسمع بكار بن قتيبة والربيع بن سليمان صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وروى عنه محمد بن محمد بن الحسن القاضي البخاري وهو امام فاضل فقيه ثقة زاهد مات رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة وثلثمائة والله اعلم

[...] بن سعد بن جابر ابو الفضل شمس الدين قال ابن العديم من علماء اصحاب ابي حنيفة تفقه بحلب على الامام ابي بكر الكاشاني ودرس مدة بمدرسة بصرى وكتب بخطه نسخة بالبدائع من خط شيخه تصنيفه في سبع مجلدات وهي وقف بالمدرسة الشبلية انتهى قال جامع هذه الطبقات تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري قد كتبت جميع هذا الكتاب من اوله الى اخره في جلدين لبيسا الحجمين جدا من نسخة شامية لقلة غلطها الصحيحة لما كنت بدمشق زمن ولاية قاضي القضاة ومرجع اللغويين والنحاة امام الافاضل ومنبع الفواضل علي جلبي بن امر الله المعروف بقنالي زاده زاده الله تعالى من رحمته وانا بحبوحة جنته بل كانت الكتابة لاجله والشروع فيها باشارته مع معرفته بان خط الفقير اسقم من خطه وانه كالياسمين لا يساوي جمعه وانما عنده فيه ما كان يظنه من ان الفقير يكتب صحيحا وان كتابته لا تحتاج تصحيحا ولو تنزع عن اشتغال الناس ورأى ما كتبته وتامل ما سطرته لطرحه في زوايا الخمول واعرض عنه اعراض العلامة عن لغي الجهول وقد ساعد الله تعالى علي فراغ نسخة مع مزيد التامل والتدبر ومراجعة المولى المذكور في مشكلاته وطلب كشف القناع عن محاسن صفاته وحصل لنا منه فوائد جمة واطلاع كثير على فروع مهمة فانه تاليف مطابق اسمه ومعناه واقبلت عليه بالقبول قلوب الافاضل من اوله الى اخره وشكروا فضل مؤلفه على بدايعه وروايعه واثنوا عليه ثناء حسنا جميلا وهو جدير بذلك نفعنا الله تعالى به وببركات مؤلفه امين

[...] بن ارسلان بن علي بن علي ابو النجم بن الفصيح الواعظ الفقيه حدث عن الحافظ السلفي ومات رحمه الله تعالى بدمشق سنة خمس عشرة وستمائة قال المنذري ولنا منه اجازة ذكره في الجواهر والله تعالى اعلم

[...] بن عبد الغني بن عبد الوهاب ابو الجود الانصاري المنعوت بالرضي تفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ورحل الى اسكندرية فسمع بها من السلفي وابي الضيا بدر بن عبد الله الحدادي وسمع بمكة المشرفة ومصر ودرس في القاهرة بالمدرسة السيوفية مات في الحادي والعشرين من شعبان سنة اربع وخمسين وستمائة وذكر المنذري ان وفاته بالقاهرة قال ودفن بتربة الحنفية المعروفة بهم بسفح المقطم رحمهم الله تعالى

باب من اسمه نصر ونصير ونصر الله والنصير بالصاد المهملة

بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن محمد بن احمد الهروي من اهل العلم والفضل والصلاح والسداد رغب في طلب العلم وكتابته افنى عمره في ذلك وعمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وسمع اباه ابا نصر احمد بن ابرهيم وجده ابا العباس ابرهيم بن اسد وجده لامه ابا المظفر منصور بن اسمعيل الحنفي وكانت ولادته ليلة النصف من شعبان سنة تسع عشرة واربعمائة بهراة ووفاته بها سنة احدى عشرة وخمسمائة في يوم الاثنين سابع شعبان عاش اثنين وتسعين سنة رحمه الله تعالى

بن احمد بن العباس بن جبلة بن غالب العياضي ابو احمد بن ابي نصر ولد الامام الشهيد واخو الامام ابي بكر محمد بن احمد العياضي تفقه على والده حتى برع في المذهب وصار فريد عصره حتى قال الشيخ ابو حفص البخاري النحلي صدرنا وراء النهر في حقه الدليل على صحة مذهب ابي حنيفة ان ابا احمد العياضي على مذهبه ولو لم يكن ذلك مذهبا مختارا لم يعتقد ابو احمد العياضي رحمه الله تعالى

بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن حامد الحامدي النسفي بن اخت القاضي ابي الهيثم كان شابا فقيها ورعا زاهدا اديبا فاضلا مات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثلثمائة والله تعالى اعلم

بن بحير الذهلي جد القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بحير ذكر ابو طاهر القاضي انه كان من اصحاب ابي يوسف القاضي قال وكان ابو يوسف قد تكلم الرشيد فرد اليه قضاء الري وكان عنده الموطا عن الامام مالك رحمه الله تعالى

نصر بن بحرو بن عثمان بن محفوظ ابو الفتح السعدي اللخمي قرا القران الكريم على ابي عبد الله محمد بن رسلان الشافعي وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على الشيخ الجمال ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله بن الوزان البجلي وسمع بالاسكندرية من السلفي وبمصر من الشريف ابي المفاخر وسكن طوخ مدة ثم قدم مصر في اخر عمره وحدث سمع منه الحافظ المنذري وقال سالته عن مولده فقال بنشا وذكر ما يدل على انه في سنه تسع واربعين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وعشرين وستمائة

بن زياد بن نهيك بن حسك ابو محمد قاضي نيسابور تفقه على محمد بن الحسن واخذ الادب عن النضر بن شميل وسمع ابن المبارك وجرير بن عبد الحميد الضبي وروى عنه ابناه محمد واحمد وسبطه ابو محمد احمد بن ابرهيم بن عبد الله قال الحاكم ولي قضا نيسابور بضعة عشر سنة وكان كوفي المذهب مات رحمه الله تعالى سنة ثلث وثلثين ومائتين وهو ابن ست وتسعين سنة وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس والجمعة تغمده الله تعالى برحمته

بن سلمان بن نحم المنبجي الشيخ الامام القدوة المقرئ المحدث النحوي الزاهد العابد القانت الرباني بقية السلف وبركة الخلف نزيل القاهرة وشيخها ولد بمنبج في سنة ثمان وثلثين وستمائة بمنبج سمع الحديث بحلب على ابي اسحاق ابرهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي وقدم الى الديار المصرية بعد الستين وقرا القرات على الشيخ كمال الدين بن علي بن شجاع وصدره في مجلسه ثم قرا على الشيخ جمال الدين بن مالك والشيخ على اللبان واجازوه بذلك واتقن القرات ووجوهها وعللها وسمع صحيح البخاري على الشيخ كمال الدين الهاشمي وصحيح مسلم على

ابن

ابن البرهان وكتاب السنن لابي داود على ابي الفضل محمد بن محمد البكري والسنن للنسائي على اصحاب ابي بكر بن باقا وسمع على النجيب الحراني وعبد الهادي القيسي وابن علاق وغيرهم واجاز له الرشيد العطار وغيره وحدث بذلك مرارا وقرا عليه القران جماعة كثيرة وما اجاز منهم الا الشيخ ابا عبد الله محمد بن حسن الضرير دون غيره لاتقانه وكان يقول قرا على خلق من اهل البلد وما جاز لي ان اجيز غير ابي عبد الله وقرا الشيخ رحمه الله تعالى النحو والتصريف على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وقرا اصول الفقه على ابي عبد الله محمد بن الحراني وكتب الحديث واشتغل بالفقه ومهر فيه هذا كله مع الزهد والانقطاع والعبادة واقبل عليه ملوك عصره واكابر الدولة والاعيان وترددوا اليه وكان الشيخ يكره الاجتماع بهم ولكن يلجئه الضرورة الى ذلك لما يحصل بسببه من النفع المتعدي وكان اولا ينقطع عن الاجتماع بالناس ومشافهتهم بالكلية اربعة اشهر في السنة وهي شهر رجب وشعبان ورمضان وذي الحجة ثم صار ينقطع ستة اشهر من السنة ثم جعل مدة الانقطاع في اواخر عمره ثمانية اشهر وكان اذا انقطع عن الناس كما ذكرنا لا يشافهه بالكلام غير خادمه وابن اخت له يسمى قطب الدين ولم يزل الشيخ كما اخبر عنه ابن اخته هذا يسال الله تعالى ان يخفف عنه تردد الناس عليه فاستجيب له وانقطع الناس عنه قبل وفاته بمدة وتفرغ فيها لعبادة ربه وحكى ابن اخته عنه ايضا انه ساله في اليوم الذي مات فيه هل قرب وقت العصر فقال لا فبقي يساله عن ذلك ساعة بعد ساعة وهو مسرور مستبشر فلما دخل وقت العصر مات وذلك في سادس عشري جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بزاويته خارج باب النصر رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته امين

نصر بن سلام حكى عنه في مسئلة انت طالق ثلثا لا اقليل ولا اكثر يقع الثلاث وقد جمعت جزءا على هذه المسئلة وذكرت فيه اختلاف الاصحاب وكان ذلك لسبب كذا نقله في الجواهر ثم قال قلت اظنه ابو نصر بن سلام وسياتي في الكنى ان شا الله تعالى واما نصر بن سلام فغلط على ما ياتي في الكنى ان شا الله تعالى

بن سيار بن صاعد بن سيار بن محمد بن يحيى بن ادريس بن يحيى الهروي مسند خراسان قال السمعاني كان فقيها مناظرا وكان حسن السيرة سمع جده ابا العلا صاعد بن سيار وغيره سمعت منه الترمذي برواية عن القاضي ابي عامر الجراحي عن المحبوبي عنه وكتاب الاحاديث التي رواها ابو حنيفة جمع عبد الله بن محمد الانصاري بجده القاضي صاعد بروايته عنه وكانت ولادته ليلة الاربعاء سادس عشري شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة وتوفي رحمه الله تعالى في شهور سنة اثنين وثمانين وخمسمائة واخوه سهل بن سيار تقدم في محله تغمدهما الله تعالى برحمته امين

نصر بن عبد الكريم ابو سهل البلخي المعروف بالصيقل احد اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه روى عنه الثوري وموسى بن عبيدة قال الخطيب في تاريخه قرات في كتاب احمد بن تاج الوراق بخطه وسماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي قال نصر بن عبد الكريم الصيقل يكنى ابا سهل وكان فقيها برواية الاحاديث فقيها صاحب مجلس صحب ابا حنيفة فاكثر عنه ومات ببغداد عند ابي يوسف سنة تسع وستين ومائة رحمهما الله تعالى

نصر بن عثمان بن سعيد بن شعبان بن مسعود بن سعد بن عمر بن حجاج بن قتيبة بن مسلم الباهلي أبو علي السمعاني السمرقندي كان فقيها فاضلا حنفيا يروي عن أبي منصور محمد بن نعيم بن ناعم الفرايضي السمرقندي ومحمد بن هرون بن عيسى وغيرهما. ومات رحمه الله تعالى بسمرقند في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وثلثمائة هكذا ذكره السمعاني في باب السمعاني وذكر ان نصر بن عثمان هذا يقال له السمعاني في نسبه الى جده وقال الادريسي كان فاضلا ثقة من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه.

نصر بن علي بن نصر الله بن علي بن عبد القاهر بن المحلي ابو الفتح بن ابي الحسن الموصلي عرف بابن الشمني ذكره ابو بكر بن الشعار في عقود الجمان وقال سألته عن مولده فقال في تاسع شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. وكان فقيها حنفيا حافظا للقرآن الكريم درس فقه الامام ابي حنيفة بالمدرسة اليوسفية بالموصل على دجلة واورد له شعرا.

الا قاتل الله العراق فكم رمى. صحيح فؤاد بعدكم بسهام.
ولعطش ليل الوصل بعد اصطفا. وايامنا محفوفة بظلام.

نصر بن القاسم بن نصر بن زيد ابو الليث الفرايضي البغدادي سمع عبيد الله القواريري وابا بكر بن ابي شيبة وروى عنه ابو حفص بن شاهين وغيره. قال الخطيب وكان ثقة مأمونا ثم روى عن علي بن ابي علي البصري عن احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول التنوخي انه قال في حقه كان فرضيا كبير المنزلة في العلم وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان مقريا جليلا على قراءة ابي عمرو وقرأ على ابي غالب وقرأ ابو غالب على شجاع بن ابي نصر وقرأ شجاع على ابي عمرو بن العلاء وكان ابو الليث شيخا في قديم ايامه مات يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثلثمائة تغمده الله تعالى برحمته.

نصر بن محمد بن احمد بن ابرهيم السمرقندي الفقيه الامام المشهور العلم المنشور المعروف بامام الهدى تفقه على الفقيه ابي جعفر الهندواني وغيره من ائمة ذلك العصر وافاضل ذلك الدهر الى ان صار امام الائمة وبركة الامة ومرجع الخاص والعام والمقتدى به والمعول عليه وله الاقوال المفيدة والتصانيف المشهورة العزيزة منها تفسير القرآن الكريم في اربع مجلدات. والنوازل في الفقه وخزانة الفقه في مجلد وتنبيه الغافلين وكتاب البستان وغير ذلك مات رحمه الله تعالى ليلة الثلاثا لاحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلث وثمانين وثلثمائة **قال** في الجواهر بعد ان ذكرها ان الترجمتين من غير مخالفة لما هنا وهنا آخر يقال له ابو الليث السمرقندي قبل هذا في الزمن يأتي في الكنى ان شاء الله تعالى **قلت** والذي في الكنى بنصه وحروفه هو ابو الليث السمرقندي آخر متقدما في الزمان على ابي الليث ويلقب بالحافظ وهو الفرق بينهما ابو الليث نصر يقال له الفقيه وابو الليث هذا يقال له الحافظ ذكره في مآل الفتاوى. وذكر عنه انه قال من اشتغل بالكلام محي اسمه من العلماء ذكره السمعاني في باب الراودي وهي قرية من السغد منها ابو الليث نصر بن سيار بن الفتح السمرقندي. وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائتين فلا ادري هو هذا الذي يعني هنا ويشير به الى ترجمة مختصرة ذكرها في الكنى قبل هذه الترجمة اعني ترجمة ابي الليث الحافظ هذه صورتها ابو الليث السمرقندي اسمه نصر تقدم وهو المعني بذكر صاحب الهداية في الغضب وليس المراد ابا الليث المذكور بعد انتهى. كذا انقلت هذه التراجم جميعها على الوجه المشروح من الجواهر المضية وفي بحاجة الى تحرير يمنعني منه كثرة اشتغالي حين تبييضي هذا المحل بتعاطي الاحكام الشرعية وتشويش البال ببعض الانكاد الدنيوية. فنسأل الله تعالى ان يتفضل علينا بالرزق الحلال ويجنبنا من نصب المناصب على كل الاحوال. قال في الجواهر وحكى قاضيخان في فتاويه عن ابي الليث الحافظ قال كنت افتي انه لا يحل للمعلم ان يأخذ الاجرة على تعليم القرآن وكنت افتي انه لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان وكنت افتي انه لا ينبغي للعالم ان يخرج الى القرى فيذكرهم فيجمعوا له شيئا رجعت عن ذلك كله لله العلم. هذا وقد ذكر ابا الليث السمرقندي مصنف التنبيه الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام. وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وثلثمائة ثم قال وهو يروي عن محمد بن الفضل البخاري واقرانه وفي كتابه تنبيه الغافلين موضوعات كثيرة رواه عنه ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي. وذكر ابن الشحنة ان له كتاب عيون المسائل وكتاب تأسيس النظائر والمختلف وغير ذلك. وقال ابن طولون انه صاحب المقدمة المشهورة رحمه الله تعالى. وقد رأيت في تاريخ الخطيب ترجمة يقال له نصر بن محمد ابو الليث البخاري الزاهد قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن محمد بن سهل النيسابوري حدثنا عنه علي بن احمد الرزاز وحكاية نذكرها في اخبار ابي حنيفة ان شاء الله تعالى انتهى. ولم يذكر له وفاة ولا نقل شيئا من اخباره سوى ما ذكرنا ولا ادري هل هو احد النصرين المذكورين ام لا والله تعالى اعلم.

نصر بن محمد قال قال ابو حنيفة رضي الله عنه كان جهم ومقاتل فاسقين أفرط هذا في التشبيه وافرط هذا في النفي كذا في الجواهر من غير زيادة.

نصير بن يحيى وقيل نصر تفقه على ابي سليمان الجوزجاني وروى عنه ابو عبيد البلخي مات رحمه الله تعالى سنة سبع وستين ومائتين والله تعالى اعلم.

نصير بن يحيى البلخي اجتمع باحمد بن حنبل رضي الله عنه وتناظر معه روى عنه محمد بن سلام.

نصير الجرباذقاني قال السهمي في تاريخ جرجان كان يتفقه لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وبرع في الفقه وكذلك وصفه السمعاني بالبراعة فيه والله اعلم.

نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن بادي الدمشقي ثم المصري الامام ناصر الدين ابو محمد نزيل القاهرة. ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة فاشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وكان كثير المحفوظ. وناب في الحكم عن قاضي القضاة برهان الدين بن الخشاب وسمع وحدث ودرس بالنحوية واعاد بالجامع الطولوني وغيره. ومات في ثالث عشر شعبان سنة ثلثين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام. ابو الفتوح اللمغاني كان ببغداد بقية المناظرين كثير العبادة. ذكره ابن الاثير في الكامل. وقال مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن عند قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه كذا ذكره في الجواهر وذكره الصفدي في تاريخه في من اسمه نصر فقط وقال كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب جيد الكلام في مسائل الخلاف متناظرا كثير العبادة حدث باليسير وارخ

محمد بن سلام

الجرباذقاني

ناصر الدين الدمشقي

ابو الفتوح اللمغاني

وفاته كما هنا وانما السلام في اعلان

بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري أبو الفتح شرف الدين التنوخي
عرف بابن شقير قال اليونيني في ذيل مرآة الزمان مولده سنة ثمان او اربع وستين وثمانمائة
وتوفي في سادس شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثمانين وستمائة بدمشق ودفن بمغارة
الجوع بسفح قاسيون وكان فاضلا متقنا يتأخطوا النادرة حسن المحاضرة على ذهنه
من الاشعار والحكايات والوقايع شي كثير وله يد في النظم والنثر بذلك سمع الكثير
وكتب بخطه ما لا يحصى وحدث وكان كبير النفس عالي الهمة كبير الكرم يحمل فيما
يصنعه لمعارفه واصحابه من الماكل ولعله يدعو الواحد والاثنين ويحضر
من الاطعمة الفاخرة ما يكفي جماعة كثيرة وكان في غالب وقاته يمتنع من اكل طعام
غيره او قبول هديته قال اليونيني فكلمته على ذلك فقال اشتهي ان اكون حر الا
يسترقني احد باحسانه وعمر في اخر عمره مسجدا عند طواحين الاشنان ظاهر دمشق
وغرم عليه جملة كثيرة وتانق في عمارته وكان يدعو اليه من يعرفه ويبالغ في اكرا
على عادته وذكره الصفدي في تاريخه وقال سمع الاربعين من ابي الفتوح البكري
وابن ملاعب وروى عنه الدمياطي وابن الخباز والدواداري وقاضي القضاه ابن
صصرى واخرون وخطه اسلوب غريب كتب كثيرا وملكت من ذلك عدة مجلدات
قال وكان اديبا فاضلا حسن المحاضرة حفظة للنوادر والاخبار حسن البزة كريما
متجملا عمر في اخر عمره مسجدا عند طواحين الاشنان وتانق في عمارته ودفن بمغارة
مغارة الجوع وصنف كتاب ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق ووصف محاسنها ورايته
بخطه وكان مقامه بالعادلية الصغيرة ولما ولي القاضي شمس الدين احمد بن خلكان
وفوض اليه امر الاوقاف جميعها طلب الحسابات من اربابها ومن شرف الدين مباشر وقف
المدرسة فعمل له الحساب وكتب وثيقة فيها ولم اعمل لمخلوق حسابا وها انا قد عملت لك الحساب
فقال له القاضي خذ اوراقك ولا تعمل لنا حسابا ولا نعمل لك وكان له خلق حاد وفيه
نزع وهو اخو تاج الدين انتهى وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ نحو ما تقدم ثم
قال ومن نظمه في وصف دمشق قوله

ما كنت اول مستهام مدنف ... كلف بمعشوق القوام مهفهف
تردي لواحظه بكل مهند ... ماض وعطفاه بكل مثقف
مستعذب الالفاظ يفعل طرفه ... في قلب من يهواه فعل المترف
شمس الضحى كسفت بنور جبينه ... خجلا ولولا حسنه لم تكسف
انا والذي نعف بورد خدوده ... وبعض من جسر مقلتيه المضعف
حذرا من طرف كحيل اوطف ... يسبي ومن خصر نحيل مخطف
يا جائرا ابدا بغا مل قده ... ما حيلتي في الحب ان لم تنصف
ديوان حبك لم يزل مستوفيا ... وجدي واشواقي بحسن تصرف
لك ناظر فتاك بالعشاق قد ... اضحى على الهلكات اجمل مشرف
ورشيق قد عامل في مهجتي ... من غير حاصل ادمعي لم تصرف
يا من يروم الوصل من متمنع ... ابدا على عشاقه لم يعطف
اغرس غصون اللهو مهما تستطع ... فاذا ابدت ثمرات طهوك فاقطف

واذا الطلايع عارضته بدت فقل ... قف يا عذار بخدع واستوقف
والكشف قناعك ان اردت لذاذة ... لا خير في اللذات ما لم تكشف
لا شي اعذب من تهتك عاشق ... في عشق معسول المراشف اهيف
ان تخف وجدك فالغرام يبيحه ... والوجد اقتل ما يكون اذا اخفي
يا من يعنفني في دمشق ووصفها ... لو كنت تعقل كنت غير معنف
هي جنة الدنيا ويكفي منزه ... وفضائله اوصافها في المصحف
بلد يسبا الزمر الذي حلوا به ... بمياهه ومروجه والزخرف

نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين ابو الفتح الواسطي القاضي الشهير بابن
الكيال والد عبد الرحيم وعبد اللطيف الفقيه النحوي الامام المقري شيخ الاقرا
بواسط ذكره ابن الدبيثي فقال شيخ فاضل قرا بالعشر على ابي القاسم علي بن محمد بن شيران
وغيره بواسط وتفقه بها على القاضي ابي علي الحسن بن ابرهيم الفارقي ثم على الحسين بن سلامة
المنبجي وسمع الحديث من ابن شيران والفارقي ومن ابي بكر احمد بن التكين الساباطي وغيرهم
وقرا النحو على ابي نزار الحسن بن صافي الحسن النحوي وابي الخير سلامة بن عياض الكفرطابي
بواسط لما قدمها وقدم بغداد مرارا كثيرة اولها في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة
وقرا بها القران على البارع ابي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وتفقه على مذهب ابي حنيفة
على ابي علي الحسين بن سلامة المنبجي وابي منصور ابرهيم بن محمد الهيتي وحصل معرفة المذهب
والخلاف وتكلم في المسايل وناظر وقرا النحو على ابي السعادات ابن الشجري واللغة على ابي
منصور ابن الجواليقي وسمع بها الحديث على ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين والهيتي وغيره
وعاد الى بلده ودرس بمدرسة ابي حنيفة مدة وتكلم في الوعظ وتولى قضا البصرة في سنة
خمس وسبعين وخمسمائة وسار اليها واقام بها مدة يحكم وعزل فعاد الى واسط وتولى
القضا بها في جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وخمسمائة فكان على ذلك الى ان توفي
وقد قرا الناس عليه القراات بواسط وبغداد وسمعوا منه وكان ثقة صدوقا
صحيح السماع والرواية قال قرات عليه عدة ختمات بالقراات وسمعت منه حديثا كثيرا
وادبا وسالته عن مولده فقال في سنة ثلث وخمسمائة وقال مرة اخرى سنة اثنتين وخمسمائة
وتوفي في حادي عشر جمادي الاخرة سنة ست وثمانين وخمسمائة بواسط عن اربع وثمانين سنة
وذكره الحافظ الذهبي في طبقات القرا وقال قرا الخلاف وناظر وافتى روى عنه ابو الحسن
القطيعي وعبد الوهاب بن بنيمن ومحمد بن محمود الاذجي المغربي وقرا عليه بالروايات
مرجا ابن شقير وابو طالب عبد الرحمن بن السميع وعمر بن عبد الواحد وعلي بن مسعود بن
هياب الواسطيون وصنف التصانيف المفيدة في القراات العشر سمعه وقرا به
الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش على الاذجي وابن الدبيثي كذا في طبقات النحاة لابن
شهبة ومن خطه نقلت والله سبحانه وتعالى اعلم

نصر الله بن عز الدولة بن عيسى العلامة ابو الفتح موفق الدين الدمشقي سمع بدمشق
من العلامة ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي ابي القاسم عبد الصمد بن محمد
الخرستاني وابي البركات داود بن احمد بن ملاعب في اخرين ودخل بغداد وسمع بها من
جماعة وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وحدث مات رحمه الله

ابو الفتح ابن الكيال

ابن عز الدولة

واذا

سنة اربع واربعين وستمائة. قال في الجواهر بعد نقل ما ذكره كذا رايته بخط الشريف عز الدين في وفاته. ورايت سماعه لكتاب الجامع الوجيز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز لاحمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب القزويني بقراءة التبريزي على مصنفه بماردين سنة ستمائة وستة عشر وكان المصنف هناك في سنة خمس وعشرين وستمائة بسيواس موجودا انتهى.

ابن بصاقة

نصر الله بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي فخر القضاة ابو الفتح الغفاري الكاتب المعروف بابن بصاقة ذكره المبارك بن ابي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعراء الزمان وقال ولد بقوص في سنة سبع وسبعين وخمسمائة. ونشا بمصر واشتغل بالادب بها وبالشام وقرا على ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي. واجاز له ابو الفرج ابن الجوزي وابو القاسم يحيى بن سعيد بن بوش ودخل بغداد في سنة ثلث وثلثين وستمائة وكتب عنه من النجار الحافظ وابن مسدي والحافظ اليغموري وخدم في دولة الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ثم ابنه الناصر داود كتابة الانشاء وتقدم عندهما قال ابن الشعار رايته من يثني على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب قال وله ديوان شعر ورسائل وشاهدته بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع واربعين وستمائة وعلقت عنه قطعة من شعره وانشدني لنفسه مما كتب به الى بعض الملوك وهو

لو شرحت الذي تجن من الوجد ... عليكم امللتكم ومللت
فلهذا خففت عنكم واقصرت ... ولو شئت ان اطيل اطلت
غير ان العبيد تحمل عن قلب الموالي وهكذا قد فعلت

وذكره ابن مسدي وقال انشدنا لنفسه

ليت نجوى تخالف رايه ... او انا فيحنو على المديح بالمنع
تعجبين من وادي نبدت بصدعه ... ولم تحط فيها بقطع ولا جمع
ومن العجب قده فما مالها ... عن الوصل لكن لم يملها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المؤرخ علي بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير فقال رايت الصاحب كمال الدين بن العديم يبالغ في تقديمه فاجتمعت به بعد ان عادت من بغداد الى الشام وكان اول اجتماعنا عند الصاحب كمال الدين واورد من شعره اشياء منها قوله

سنا الليل حسن هذي الجنان ... فابرزه بشمس افق الدنان
والمزح ما يقال لا اذا كان ... حديثا في الحسن والاحسان
واسقني من رضابها في المحيا ... كي انال المنى ولي سكران
عدمت نفسي الشباب قصا ... ان رات ما تمنت اليه عنان

وانشد له ايضا

هذه سلع وتلك الطلول ... فاحبسوا فيها المطا واطيلوا
واسالوا الاوطان عن سكانها ... فعسى تخبر عنهم وتقول
هل الى بان الحمى من رجعة ... ام الى تلك الاثيلات سبيل
كم بذاك الحي من متيمة ... لمعنى مبت الصبر يعول

اكثر

اكثر العذال في لومهم ... وكثير العذل في الحب قليل
خففوا عني من لومكم ... واعلموا ان الهوى عبء ثقيل
فمن المعلوم حقا انه ... لا يطاع الحب او يعصى العذول
يا اولي الامر عسى في عدلكم ... ان يودى الدين او يودى القتيل
بعثكم روحي بوصل عاجل ... فاقلوا من مطال او فانيلوا
فعسى ان تصدوا عن شج ... ما له عن وصلكم صبر جميل
ان موتي في رضاكم واجب ... وسلوي عن هواكم مستحيل
وعلى الجملة قلبي عندكم ... ان اردتم ان تملوا او تميلوا

وانشد له ايضا

علي وزر خديه واس عذاره ... يليق بمن يهواه خلع عذاره
وابذل جهدي في مداراة قلبه ... ولولا الهوى تقتادني لم اداره
ارى جنة في خده غير انني ... ارى جل ناري شبت من جلناره
كغصن النقا في لينه واعتداله ... ودر الفلا في جيده ونفاره
سكرت بكاس من رحيق رضابه ... ولم ادر ان الموت عقبى خماره

وله من قصيدة في مدح الناصر ابن العزيز بن الظاهر

صهيل المذاكي والصليل القواضب ... الذ لقلبي من غناء الحبائب
واشهى الى سمعي من العود نغمة ... انين العوالي في صدور الكتائب
وللمجد غرس ليس يخرج بالفتى ... الثمه سوى البيض الذلق المضارب
بغير القنا لا ترتقي درج العلا ... ولا يهتدي الساري لنيل المطالب
شغفت بحمر البيض حمرا من الدما ... فلم احتفل بالبيض سود الذوائب
ومذ علقت بالناصر ابن محمد ... يداي نبت عني نبوب النوائب
ولم لا وقد ادنى من البحر موردي ... واصفى من الماء الفرات مشاربي
بباب فتى من آل ايوب تزدري ... مواهبه بالمعصرات السواكب
محاسنه قد صيرت باشتهارها ... محاسن املاك الورى كالمعائب
فما الوعد منه بالطويل ولا ترى ... مداه على راجيه بالمتقارب
وكم حقب اثنت عليه نواطقا ... فاضحت فيه نيا للخطايب
وكم شملتني منه عاطفة قضت ... بذلة اعدائي وعزة حبائبي
اياد سمت اثارها السحب فاغتدت ... تعاب اذا ما شبهت بالسحائب

ومنها في وصف السيوف

سيوف اذا صلت تجدر بسم ... لاثار خيل شبهت بالمحارب

ولجرانه كان ببغداد فخرج للشعراء عند المنتصر ذهب على ايدي الحجاب ولم يخرج اليه شي فكتب اليه

لما مدحت الامام ارجو ... ما نال غيري من المواهب
اجدت في مدحه ولكن ... غدا بجدي العثور خايب
فقال لي ما دهوه لما ... فازوا وما فزت بالرغايب
لم انت فينا بغير عين ... قلت لاني بغير حاجب

ومن شعره في المجون

وعلق نفيس تملقته … فزار على خلوة وارتياع
ولم يبق في المرد الا كما … يقال على اكلة والوداع
فعاجلته عن دخول الكنيف … فنح مطاع وراى مطاع
فعز فتى منه نول البطين … ورواه مني نول الذراع

وصيّره الناصر جنديا فقال كنت كاتبا جيدا فصرت جنديا زردبا ومن معايط الدهر ان افنيت عمري في الكتابة فصرت الى الجندية ولا اعرف منها شيا ونظم في ذلك

اليس من المعايط ان مثلي … يقضي العمر في فن الكتابة
فيومر بعد ذلك باجتناب … لها فيرى الخطوب عن الخطابة
ويطلب منه ان يبقى اميرا … يسد دخوم من يلقى حرابه
وحقك ما اصابوا في حديثي … ولا الا ان ركنت لهم اصابه

ومدحه ابو الحسين الجزار بقصيدة فريدة منها قوله

عفى الله عن ما قد جنته يد الدهر … فقد بذل المجهود في طلب العذر
أيحسن ان اشكو الزمان الذي غدا … صنايعه عندي تجل عن الشكر
لقد كنت في اسر الخمول فلم يزل … بنديه حتى خلصتني من الاسر
تشكر الايام ومن لي بوعدها … وابدت لعيني فوق ما جال في فكري
وكم ليلة قد بتها معسرا ولي … بزخرف آمالي كنوز من اليسر
اقول لقلبي كلما اشتقت للغنى … اذا جا نصر الله تبت يد الفقر

منها

وان جئته بالمدح يلقاك بالهوى … فكم مرة قد قابل النظم بالنثر

منها

ويهتز للجدوى اذا ما مدحته … كما اهتز حاشا وصفه شارب الخمر
ولو انني وافيت غيرك مادحا … لتممت نقصي بالحماقة والفشر
واعطيت نفسي عند فوق حقها … من الكبر لكن ليس ذا موضع الكبر
وكل امرئ لا يحسن العوم غارق … اذا ما رماه الجهل في لجة البحر

ومن شعره ملغزا في بيضة

ومولودة لا روح فيها وانها … لتقبل نفخ الروح بعد ولادها
وتسمو على الاقران في نوبة الوغى … ولكن سمو المرء يكن بمرادها
اذا اجمعت فالنقص بعد وجودها … ولكنها تزداد عند انفرادها

وذكره الفضل هذا صاحب درة الاسلاك وبالغ في الثنا عليه فقال كاتب على المكان ذكي الجنان فصيح اللسان فسيح البيان نظمه در العقود ونثره تبر النقود ومحاضرته مفيدة وفضايله لمحاسنه عديدة باشر وزارة الملك الناصر داود وكتابة انشايه وكان من جلسا والده الملك المعظم واخصايه وهو القايل

ولما ابيتم سادتي عن زيارتي … وعوضتموني بالبعاد عن القرب
ولم تسمحوا بالوصل في حال يقظتي … ولم يصطبر عنكم لرقته قلبي
نصبت لصيد الطيف نومي حبالة … فادركت خفض العيش في ذلك

وكتب على شيء من نظم الملك الناصر داود المشار اليه اسطرا منها واما الابيات الجميلة الجمة المعاني المحكمة المباني المعدودة بالسبع المثاني فانها احسنت النظام بجيده المرام مقدمة على من تقدمها من شعر الجاهلية وعاصرها في الاسلام قد اخذت بمجامع القلوب في الابداع واستولت على المحاسن فهي نزهة الابصار والاسماع اذا اعتبرت الفاظها كانت درا منظوما واذا اختبرت معانيها كانت رحيقا مختوما جلت بعلوها عن المعاني المطروقة والالفاظ المسروقة ودلت بعلوها على انها من نظم الملوك لا السوقة فلو راها ابن المعتز لاجرى زورقه الفضة في نهرها والقى حمولته العنبر في بحرها والقى تشبيهاته باسرها في اسرها ولو لقيها ابن حمدان لاغتنم في قوس الغمام وابرى بري السهام واستتر من اذيال الغلايل المصبغة بذيل الظلام ولو سمعها امرؤ القيس لعلم ان فكرته قاصرة وكرته خاسرة وايقن ان قوسه غير مكسورة وان عقبانه غير كاسرة فالله يكفي الخاطر الذي سمح بها عين الكمال السمحة ويشفي القلوب بادوية هذه الانفاس الصحيحة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

النضر الضاد المعجمة بن الحسن كان عنده عن يزيد بن هرون عشرة الاف حديث وروى عنه ابرهيم بن محمد بن يزيد الموصلي ذكره في تاريخ الموصل وقال كان يفتي براي ابي حنيفة واصحابه وكان له راي تشار اليه مات رحمه الله تعالى سنة احدى او اثنتين وستين

النضر بن سلمة بن الجارودي وهو والد الامام محمد الجارودي ووالد سلمة وجد الجارود وكلهم حنفيون وتقدم كل واحد منهم في بابه تغمدهم الله تعالى برحمته

النضر بن محمد المروزي من اصحاب الامام صديق عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول ما في القران سورة الا وقد اوتيت بها قال ولم ار رجلا الزم للاثر من ابي حنيفة وقال قدم علينا يحيى بن سعيد الانصاري وهشام بن عروة وسعيد بن عروبة فقال لنا ابو حنيفة انظروا اتجدون عند هولا شيا نسمعه

فصل فيمن اسمه النعمان ونعيم ونوح

النعمان بن ابرهيم بن الخليل الزرنوجي الامام الملقب تاج الدين مات رحمه الله تعالى ببخارى يوم الجمعة في عاشورا سنة خمس واربعين وستمائة ودفن من يومه بدرب حاجيان وزرنوج من بلاد الترك تفقه على الشيخ زكي الدين الفراحي وشرح المقامات وسماه الموضح والله سبحانه وتعالى اعلم

النعمان بن احمد ابو حنيفة القاضي مات رحمه الله تعالى سنة ثلث وستين وله مصنف قال في الجواهر كذا رايته بخط شيخنا عبد الكريم في تاريخه لمصر كذا اورده عبد القادر من غير زيادة والله سبحانه وتعالى اعلم

النعمان بن الحسن بن علي بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين الحنفي من اهل المائة السابعة كان عارفا بالمذهب خبيرا به تابعا عن الشيخ صدر الدين بن العز ثم ولي قضا العسكر ودرس بالصالحية في المحرم سنة ثلث وثمانين وستمائة بعد العز الماردي ثم ولي القضا استقلالا في شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة فصرف في جمادى الاولى سنة ثمان ثم اعيد في رمضان سنة تسع الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر شعبان سنة

تاج الدين الزرنوجي

معز الدين الخطيبي

احدى وتسعين وثمانمائة قولى بعد شمس الدين احمد السروجي ذكره ابن حجر في رفع الاصر والله اعلم

النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن احمد الزندخانى بن ابى الحارث عبد الحميد سمع ابا منصور محمد بن عبد الله العياضى وكانت وفاته في حدود سنة خمسمائة

النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي اصله من نيسابور ونقله ابوه ايام فتنة ابى مسلم الى اصبهان ثم صار به الى البصرة تفقه على الامام الثورى وكان يجالس ابا حنيفة وزفر رضى الله عنهما وروى عنهما وكتب عنه ابن مهدى وكان اذا احدث عنه يقول حدثنا الرجل الصالح مات رحمه الله تعالى سنة مائة وثلاثة وسبعين حكى ابو عبد الله الكتانى قال بلغني ان رجلا راى في النوم كان ملكا من الاخرة نزل على سور المدينة اقلب قال كيف اقلب والنعمان بن عبد السلام واقف يصلي روى له النسائى رحمه الله تعالى

نعمان بن محمد بن يوسف الحنفى شرف الدين ولد سنة ثلث واربعين وكان والده عالما فاخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد رواح الناس للاشغال ودرس في اماكن وكان ماهرا في الفقه بامرا في ذلك مات في شعبان رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر في وفيات سنة ثمانمائة وعشرين من انبائه

نعيم بن حماد الامام المشهور ابو عبد الله الخزاعي المروزي نزيل مصر ذكره صاحب الجواهر في جملة اصحاب ابى حنيفة رضى الله عنه وذكر انه روى عنه في نصف الوتر ثلاث روايات احدى الروايات انه قال ثلث عن ابى حنيفة وهو قول زفر وهي اول اقواله ثم قال هو سنة وهو قوله الثاني ثم قال هو واجب وهو اخر اقواله قال في المحيط هو الصحيح وقال قاضي خان هو الاصح انتهى وذكره الصلاح الصفدى في تاريخه واثنى عليه عن ابنه نقل عن العباس بن مصعب انه قال نعيم بن حماد الفارضى وضع كتبا في الرد على ابى حنيفة وناقض محمد بن الحسن ووضع ثلثة عشر كتابا في الرد على الجهمية وكان من اعلم الناس في الفرايض انتهى وهذا ان صح يدل على ان نعيما لم يكن حنفى المذهب ويكون ربما ذكره صاحب الجواهر لاجل الرواية المتقدمة منه فقط اللهم الا ان يكون تبع ابا حنيفة في مذهبه واخذ عنه بعد ان الف هذه الكتب وبعد ان كان تاهل للتاليف والتصنيف والاعتراض والجواب ونحن نذكره احتياطا وتبعا لصاحب الجواهر وان وقفنا على ما يزيل الاشكال ويرفع وجوه الاحتمال الحقناه ان شاء الله تعالى فنقول سمع نعيم هذا ابرهيم بن طهمان وابن المبارك وكلاهما من اصحاب الامام الاعظم وغيرهما من اصحابه وغيرهم وروى عنه البخاري مقرونا باخر والدارمى وابو حاتم وطلق ووثقه جماعة وضعفه اخرون وكان شديد الرد على الجهمية وكان يقول كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث علمت ان ما لهم الى التعطيل قال الخطيب يقال انه اول من جمع المسند وقال الذهبى حمل من مصر مع الفقيه ابى يعقوب البويطى الى بغداد في محنة القرآن مقيدين فحبسا بسامرا حتى مات نعيم في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة تسع والاول اصح وكان من اوعية العلم انتهى وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال نعيم بن حماد بن معوية بن الحرث بن همام بن سلمة بن مالك ابو عبد الله الخزاعي الاعور الفارضى المروزي سمع من ابرهيم بن طهمان حديثا واحدا وسمع الكثير من ابرهيم بن سعد وسفين بن عيينة وعن جماعة

وغيرهما وروى عنه يحيى بن معين واحمد بن منصور الرمادى ومحمد بن اسمعيل البخاري وذكر جماعة غيرهم ثم قال وكان نعيم قد سكن مصر ولم يزل بها مقيما حتى اشخص للمحنة في القران الى سر من راى في ايام المعتصم فسئل عن القران فابى ان يجيبهم الى القول بخلقه فسجن فلم يزل في السجن الى ان مات ذكره الدارقطنى فقال امام في السنة كثير الوهم ثم روى الخطيب عن عبد الله بن يحيى السكرى عن جعفر بن محمد المؤدب عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه سال اباه وقد ذكر حديثا لشعبة عن ابى عصمة فقال هو رجل روى عنه شعبة وليس هو ابو عصمة صاحب نعيم بن حماد خراسانى وكان نعيم كاتبا لابى عصمة وكان ابو عصمة شديد الرد على الجهمية واهل الاهواء ومنه تعلم نعيم بن حماد وكنا نسمى نعيما الفارضى كان من اعلم الناس بالفرايض انتهى قلت الظاهر ان ابا عصمة صاحب نعيم بن حماد الذي ذكره احمد بن حنبل هنا هو نوح الجامع الاتى ذكره قريبا فانه يكنى ابا عصمة وهو قاضى مرو ومرو من بلاد خراسان وكان شديد الرد على الجهمية وفي ذلك ما يشعر بان نعيما كان حنفى المذهب لانه كان تلميذا لابى عصمة المذكور وكاتبا له وابو عصمة من مشاهير اصحاب ابى حنيفة رضى الله عنه ولم يذكر الخطيب ما يدل على مذهبه في الفقه ولا ما يشعر بما قاله الصفدى لانه روى له حديثا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برايهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال ثم ذكر ان جماعة الحفاظ انكروا عليه هذا الحديث ومنهم يحيى بن معين ثم روى اعنى الخطيب عن الصورى عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وقد ذكر رواية هذا الحديث عن عيسى بن يونس انه قال كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فانما اخذه من نعيم وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من اهل العلم بالحديث الا ان يحيى بن معين لم يكن ينسبه الى الكذب بل كان ينسبه الى الوهم انتهى على ان الحديث وان صح سنده ليس فيه ما يشير الى اصحابنا الحنفية رضى الله تعالى عنهم وان كانوا يسمون اهل الراى واهل القياس لان رايهم وقياسهم انما هما لتحصيل معرفة الحرام والحلال وتمييز الهدى من الضلال لا راى اهل الاهوا الذين حكموا عقولهم وتركوا منقولهم ولقد تعجبت غاية التعجب من الخطيب كيف اهمل عادته وتعديه ولم يخل لهذا الحديث اسانيد ملفقة مزوقة يقوى بها ضعفه ويصحح بها سقمه ويقطع بانه ما ورد الا في حق السادة الحنفية على سبيل الذم لهم والنداء بالتشنيع عليهم فالحمد لله الذي اسكته هنا عن الكلام في اعراض الائمة الاعلام

نوح بن عمرو النقدبدى من اصحاب الامام رضى الله عنه قال سمعت ابا حنيفة يقول عجبا للناس يقولون انى افتى بالراى ما افتى الا بالاثر لنا اورده في الجواهر بغير زيادة

نوح بن دراج ابو محمد الكوفى النخعى مولاهم الامام البارع احد الفقها الاعلام ومن كبار علما الاسلام وصاحب الامام رضى الله عنه حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وسعد بن طريف وسليمان الاعمش ومحمد بن اسحاق بن يسار وعبد الله بن شبرمة ومسلم الملائى واخذ الفقه عن ابى حنيفة وزفر رضى الله عنهما وروى عنه سعيد بن منصور ونصر بن حرب ومحمد بن الصباح الجرجراى واسمعيل بن موسى الفزارى وولى قضاء الكوفة وقضاء الشرقية ايضا ثم عزل لحفص بن غياث روى له الخطيب في تاريخه عن عمار بن ياسر عن على

والسلام

ثنا اذن له فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرحبا بالطيب المطيب وذكر الخطيب ايضا ان ابن ابي ليلى حكم بحكم ونوح ابن دراج حاضر فنبهه نوح فانتبه ورجع عن حكمه ذلك فقال ابن شبرمة

شعر

كادت تزل بها من خالق قدم • لولا تداركها نوح بن دراج •
لما راى هفوة القاضي اخرجها • من معدن الحكم نوح اى اخراج •

وبقال ان الحاكم كان ابن شبرمة لا ابن ابي ليلى وان رجلا ادعى قراحا فيه نخل واتاه بشهود شهدوا له بذلك فسألهم ابن شبرمة كم في القراح نخلة فقالوا لا نعلم فرد شهادتهم فقال له نوح انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلثين سنة ولا تعلم كم فيه اسطوانة فقال للمدعي اردد على شهودك وقضى له بالقراح وقال هذا الشعر حدث محمد بن بسطام التيمي قال كنت اختلف انا والحسن اللولوي الى زفر بن الهذيل فراى اللولوي رؤيا كانه على فرس ابلق ثم صار على حمار قبيح المنظر فعبرناها على رجل فقال تلزمان رجلا فقيها نبيلا يموت عن قليل وتلزمان بعده رجلا دنيا فمات زفر فلزمنا نوح ابن دراج بعده فقال لي اللولوي ما كان اسرع صحة الرؤيا كذا نقل هذه القصة عن محمد بن بسطام الخطيب البغدادي في تاريخه وقال الخطيب في اسناده الى السادة كل شيء فيه تنقيص لهم واذا علينا حال معلومة لا تحتاج الى التنبيه عليها كل حين تجاوز الله عنه وقال اعني الخطيب ان دراجا ابا نوح كان نحايكا من النبط وله بنون اربعة كلهم ولي القضا قال وكان نوح بن دراج قاضي الكوفة فقال شاعره

ان القيامة فيما احسب اقتربت • اذ صار قاضينا نوح بن دراج •

مات نوح المذكور سنة اثنين وثمانين ومائة وهو قاضي الجانب الشرقي ببغداد رحمه الله تعالى

نوح بن ابي مريم ابو عصمة المشهور بنوح الجامع ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات وقال هو ابو عصمة المروزي قاضي مرو وكان احد الاعلام ولقب نوح الجامع لمعنى وهو انه اخذ الفقه عن ابي حنيفة وابن ابي ليلى والحديث عن حجاج بن ارطاة والتفسير عن الكلبي ومقاتل والمغازي عن ابن اسحاق وروى عن الزهري وعمرو بن دينار وابن المنكدر قال ابن حبان جمع كل شيء الا الصدق وكان مرجيا وذكر الحاكم انه وضع حديث فضائل سور القران وكان شديدا على الجهمية وقال البخاري ذاهب الحديث جدا • وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومائة • وقال في الجواهر انما لقب بالجامع لانه اول من جمع فقه ابي حنيفة وقيل لانه كان جامعا بين العلوم كان له اربعة مجالس مجلس للاثر ومجلس لاقاويل ابي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للشعر ونقل عنه انه قال كنت جالسا ذات يوم عند ابي حنيفة اذ دخل عليه رجل فقال يا ابا حنيفة ما تقول في رجل توضا بماء فاتانا نظيف ايجوز لغيره ان يتوضا بهذا الماء قال لا قلت لم قال لانه ماء مستعمل قال فصرت الى سفين الثوري فسالته عن هذه المسالة فقال سفين يجوز ان يتوضا به فقلت له ان ابا حنيفة قال لا قال لم قلت لانه مستعمل قال فامضت جمعة حتى جلست الى سفين فاذا رجل قد سأله عن هذه المسالة بعينها فقال لا يجوز لانه ماء مستعمل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

نوح بن منصور له الارشاد في الفقه قاله في الجواهر المضية من غير زيادة

فصل فيمن اسمه هرون وهاشم وهبة • وهبة الله • وعبد ابن الله • بن حنيفة •

هرون بن عيسى بن ميمون ابو موسى الكوفي ذكره ابن يونس في الغربا وقال كان فقيها على مذهب ابي حنيفة وله حلقة بجامع مصر وقد كتبت عنه ومات سنة ثمان واربعين

هاشم بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو بكر البكري المدني الاصل من اهل الكوفة ذكره ابن حجر في رفع الاصر وقال كان يذهب الى قول ابي حنيفة من المائة الثانية ثم قال ابو عمرو بن يونس تولى من قبل الامين محمد بن هرون الرشيد في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين بعد صرف العمري وذكر الطحاوي في تاريخه عن يحيى بن عثمان البكري عن هاشم المذكور انه قال دخلت مصر يعني قبل الولاية وانا مقل فزرعت زرعا فلحقته افة فانكسر علي خراجه فطولبت بذلك وشدد علي فيه وكان كاتب الخراج يعرف بمفازة فلما عرفوه بنسبي قال يا سبحان الله ان صاحب بيتكم الذي قام بعده في مقامه يطالب بهذه المطالبة ما كان عليه فهي علي وهو لي في كل سنة فكان البكري بعد ذلك لما ولي القضا يقرب الكاتب المذكور ويقرب ادريس بن يحيى الخولاني لزهده وروى ابو عمر البكري من طريق عمرو بن خالد قال كان البكري لا يجلس للقضا حتى يتغدى ويشرب ثلاثة اقداح نبيذ • واخرج ابن يونس من طريق عمرو بن خالد ايضا ان البكري كان يشرب النبيذ الشديد قال ابن يونس وحدث البكري بمصر وكتب عنه ولم يزل قاضيا الى ان مات في المحرم سنة ست وتسعين ومائة وكانت مدة ولايته سنة وستة اشهر • وذكر في الجواهر نقلا عن ابن يونس ان البكري لما ولي تتبع اصحاب العمري وسجنهم وسجن العمري وقيده وطالبهما بما ذهب من اموال الاوقاف وغيرها وان العمري هرب من السجن لئلا افتضح فقال فيه يحيى الخولاني

هرب الخائن ليلا لا فحة • ولى امرا قبيحا فافتضح •

هياج بن ايوب روى عن طاوس وروى عنه ابن مهدي وروى له النسائي كذا ذكره في الجواهر المضية والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

هبة الله بن احمد بن معلى بن محمود شجاع الدين التركستاني كان فقيها اصوليا نحويا حسن الاخلاق دائم الاشتغال والكتابة مع كبر سنه وغزارة علمه وكثرة محفوظاته قال في الجواهر قرات عليه قطعة من المنار في اصول الفقه والمنار في اصول الدين كلاهما لحافظ الدين • ومات في اثنا ذلك بالمدرسة الظاهرية في ليلة عشر ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وسبعمائة واعاد وافاد وهو والد صاحبنا الامام بدر الدين • ومولده سنة احدى وثمانين وستمائة بمدينة طراز من اقليم تركستان وورد الى دمشق وتفقه بها على ابي محمد عمر بن محمد الخبازي جلال الدين وقرا الجامع الكبير على التاج الاشقر • وله تبصرة الاسرار في شرح المنار • وله الغرر في النوازل • وله الارشاد • وله عقيدة الطحاوي • والله سبحانه وتعالى اعلم

هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن ابي جرادة • ولد سنة اربعمائة وثلث عشرة سنة كذا رايته في بعض التراجم من غير زيادة وهو متقدمي البيت المشهور وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته ان شاء الله تعالى

هبة الله بن تمام الاصبهي ابو القاسم ذكره السلفي في معجم شيوخه وقال كان مفتيا

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة الاصبهاني الفقيه والد القاضي عبد المؤمن

وما بين رحمه الله تعالى

اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وعنهم اجمعين

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة الاصبهاني الفقيه والد القاضي عبد المؤمن بن
سمرة وكان قاضيا باصبهان على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركته
هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن أبي جرادة أبو الفضل القاضي تولى قضاء حلب ومات
سنة اربع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى
هبة الله بن محمود بن احمد أبو البركات الجرجاني المحمودي من نقباء الفقهاء الحنفية بنيسابور
توفي في شهور سنة ستة عشرة وخمسمائة كذا رأيته في بعض التواريخ المعتبرة من غير زيادة
هداية الله بن بادر علي البخمي ثم الرومي قرأ على كثير من فضلاء الديار الرومية منهم المولى
العلامة احمد بن كمال باشا والمولى محيي الدين الفناري وفضل وتميز ثم صار مدرسا
باحدى الثمان وغيرها وولي قضاء مكة زادها الله تعالى شرفا ثم أصيب في بصره فترك القضاء
وجاء الى مصر فتوفي بها سنة تسع واربعين وتسعمائة تغمده الله برحمته
هشام بن عبيد الله الرازي احد الاعلام وفضلاء الانام ذكره صاحب الهداية في الحج
مات محمد بن الحسن في منزله بالري ودفن في مقبرتهم وله نوادر تفقه على ابي يوسف ومحمد
قال الضيمري غير انه كان لينا في الرواية سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن موسى يذكر عن ابي بكر
الرازي انه كان يكره ان يقرأ عليه الاصل من رواية هشام لما فيه من الاضطراب وكان
يأمر ان يقرأ عليه الاصل من رواية ابي سليمان او رواية محمد بن سماعة لصحة ذلك وضبطهما
روى هشام عن ابن ابي ذئب وعبد العزيز بن المختار ومالك بن انس وعنه الحسن بن عرفة وابن
الفرات وغيرهم وقال موسى بن نصر سمعته يقول لقيت الفا وسبعمائة شيخ وخرج مني في طلب
العلم سبعمائة الف درهم وذكره ابو حاتم فقال صدوق ما رأيت احدا في بلد اعظم قدرا
ولا اجل من هشام بن عبيد الله الرازي ومن ابي مسهر بدمشق قال الذهبي كان داعية الى السنة
محطا على الجهمية وقد لينوه في الحديث مات سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى
قال في الجواهر روى هشام عن محمد عن أبي حنيفة قال اسم الله الاعظم هو الله جل وعز قال محمد
بن الحسن الا ترى ان الرحيم اشتق من الرحمة والرب من الربوبية وذكر نحو هذا والله عز وجل
غير مشتق من شيء قال هشام فلا ادري افسر محمد هذا من قوله ام من قول ابي حنيفة ثم ان صاحب
الجواهر نقل عن ابن حبان انه قال عنه كان ممن يخطئ على الاثبات روى عن مالك عن
الزهري عن انس مرفوعا مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره وروى عن ابن ابي رواد
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الدجاج غنم فقراء امتي والجمعة حج فقرائها
كلاهما باطلان والله سبحانه وتعالى اعلم
هشام بن معدان قال قال لنا محمد بن الحسن كل نكاح كان بغير شهود فليس بنكاح
وكل نكاح كان بشاهدي عدل سرا وعلانية فهو نكاح جائز وانما نكاح السر ما كان
بغير شهود كذا في الجواهر من غير زيادة وذكره الخطيب في تاريخه فقال هشام بن معدان
كاتب ابي يوسف القاضي خرج الى بلاد المغرب وسكن افريقية ومات بها ثم روى بسنده
عنه انه قال حضرت ابا العتاهية في مقبرة بغداد وهو ينشد فقلت له يا ابا
العتاهية ما اشعر ما قلت قال قولي الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن
ثم روى ان وفاته كانت في سنة ثلاث عشرة ومائتين تغمده الله تعالى برحمته
هلال بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان اخو البهلول بن اسحاق والد داود رحمهم الله

فصل في من اسمه هلال وهناد والهيثم

هلال بن

هلال بن محمد بن اخي هلال الرأي ابو بكر ولد سنة خمس وسبعين ومائتين روى عنه
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الضيمري وهلال آخر من روى عن ابي مسلم الكجي بالبصرة
هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري ذكره صاحب الهداية في الوقف ونسبه في
بعض الكتب الرازي وهو غلط اخذ العلم عن ابي يوسف وزفر وروى الحديث عن
ابي عوانة وابن مهدي وعنه اخذ بكار بن قتيبة وعبيد الله بن خطبة والحسن بن احمد
بن بسطام وانما لقب بالرأي لسعة علمه وكثرة فقهه وبذلك لقب ربيعة شيخ مالك
له مصنف في الشروط وكان مفيدا فيه وله احكام الوقف وهو اخو عمر بن يحيى الذي حكى
عنه ابو حازم القاضي مات رحمه الله تعالى سنة خمس واربعين ومائتين والله تعالى اعلم
هناد بن ابراهيم بن محمد بن عمر ابو المظفر النسفي سمع واكثر ورحل وخرج الفوائد
توفي يوم السبت ثاني شهر ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة ومولده سنة اربع
وثمانين وثلثمائة كذا رأيته بخط ابن الشحنة على هامش بعض نسخ الجواهر ثم نقل عن الحافظ
انه روى ان هنادا المذكور روى بسنده عن محمد بن الحسن انه قال في الاحاديث التي
رويت من ان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا ونحوها من الاحاديث هذه الاحاديث قد رواها
الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها هكذا نقل ابن الشحنة ولم اتحقق مذهب صاحب
الترجمة ما هو فنقلته في هذا المحل احتياطا وتبعا لابن الشحنة فانه قد كتبه على هامش
النسخة بهيئة المستدرك على صاحب الجواهر والله تعالى اعلم
الهيثم بن جماز الكوفي اشتهر بالبكاء لكثرة بكائه وعبادته روى عن يزيد الرقاشي
ويحيى بن ابي كثير وثابت وعنه وكيع وشجاع بن ابي نصر وآدم بن ابي اياس قال ابن معين
كان قاضيا بالبصرة وهو ضعيف روى عن ثابت عن انس مرفوعا يؤتى بعمل المؤمن يوم
القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة مختومة من عند الرحمن
فتوضع في الكفة فترجح وهي لا اله الا الله
الهيثم بن ابي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي القاضي ابو سعيد النيسابوري من بيت
العلم والقضاء والامامة والحديث روى عن ابيه القاضي ابي الهيثم وبشر بن احمد
الاسفرايني وابي عمرو بن حمدان وطبقتهم روى عنه ابو صالح المؤذن وكانت وفاته
يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة احدى وثلثين واربعمائة رحمه الله تعالى
الهيثم بن موسى تفقه على ابي يوسف القاضي وتفقه عليه اسحاق بن البهلول
كذا ذكره بعض من اعتنى بجمع طبقات الفقهاء والله تعالى اعلم

حرف الواو

فصل في من اسمه وراق ووكيع ووهب ووليد وولاد

وراق له كتاب الحيل قال ابو سليمان الجوزجاني كذبوا على محمد ليس له كتاب الحيل
وانما كتاب الحيل لوراق يعني هذا كذا في الكتاب المذكور من غير زيادة
وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ابو سفيان قال في الجواهر بعد نقل كلام الجوزجاني
الكوفي من قيس عيلان واصله فيما قيل من قرية من قرى نيسابور وقيل بل اصله من
الصغد امام مشهور وفاضل مشكور شيخ الاسلام واحد الائمة الاعلام سمع
اسماعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة وسليمان الاعمش وعبد الله بن عون وابن جريج
والاوزاعي وسفيان الثوري وشعبة وابا حنيفة وعنه اخذ الفقه وبقوله كان

بيتي. روى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم وقتيبة بن سعيد وأحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة
وأحمد بن جعفر الوكيعي وعياش بن غالب الوراق ويعقوب الدورقي وغيرهم وقدم
بغداد وحدث بها. وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائة وروي أنه سئل عن مولده
فقال سنة ثمان وعشرين ومائة. وكان قدومه إلى بغداد مرتين الأولى حين كان أبوه
على بيت المال والثانية لما أرسل الرشيد إليه وإلى عبد الله بن إدريس وحفص بن غياث
ليوليهم القضاء فامتنع وكيع وابن إدريس وأجابه ابن غياث وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم
مفصلا. روي عن وكيع أنه قال أتيت الأعمش فقلت حدثني فقال ما اسمك فقلت وكيع
قال اسم نبيل ما أحسب إلا سيكون لك نبأ أين تنزل من الكوفة قلت في بني رواس قال أين
منزل الجراح بن مليح قال قلت ذاك أبي وكان أبي على بيت المال قال فقال لي اذهب فجئني
بعطائي. ويقال حتى أحدثك بخمسة أحاديث قال فجئت إلى أبي فأخبرته فقال خذ نصف
العطاء واذهب به فإذا حدثك بالخمسة فخذ النصف الآخر واذهب به حتى يحدثك بعشرة
قال فأتيته بنصف عطائه فأخذه ووضعه في كفه وقال هكذا ثم سكت فقلت حدثني
فقال اكتب فأملى علي حديثين قال قلت قد وعدتني خمسة قال فأين الدراهم كلها أحسب
أباك أمرك بهذا ولم يعلم أن الأعمش مدرب قد شهد الوقائع اذهب فجئني بتمامها ويقال
أحدثك بخمسة أحاديث قال فجئته فحدثني بخمسة أحاديث. ونظر يوما سفيان إلى عيني وكيع
فقال ترون هذا الرواسي حتى يكون له شأن فلما مات سفيان جلس وكيع في موضعه
وكان وكيع يوما جالسا عند حماد بن زيد فلما قام قال أصحابه هذا راوية سفيان فقال هذا
إن شئتم أرجح من سفيان. وادعى رجل عند شريك على آخر مائة ألف دينار فأقر به فقال شريك
أما إنه لو أنكر لم أقبل عليه شهادة أحد بالكوفة إلا شهادة وكيع بن الجراح وعبد الله
بن نمير. وكان وكيع يؤتى بطعامه ولباسه ولا يسأل عن شيء ولا يطلب شيئا ولا يستعين
بأحد في وضوئه ولا غيره كان إذا أراد ذلك قام هو بنفسه. ومما يحكى عنه من
مكارم الأخلاق أن رجلا جاء إليه فقال له إني أمت إليك بحرمة قال وما حرمتك
قال كنت من محبرتي في مجلس الأعمش فوثب وكيع ودخل منزله فأخرج صرة فيها دنانير فقال
اعذرني فإني لا أملك غيرها. وقال عباس الدوري ذاكرت أحمد بن حنبل بحديث عن الأعمش
فقال حدثناه وكيع قلت يا أبا عبد الله حدثناه عن أبي معاوية فقال لي أحدثنا وكيع بن
الجراح ولو رأيت وكيعا تعلمت أنك ما رأيت مثله. وذكر رجل عنده أن أبا قتادة كان
يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال من كذب بأهل الصدق فهو الكاذب
قال يحيى بن أكثم وكان وكيع يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة. وقال ابن معين ما رأيت
أفضل من وكيع بن الجراح قيل له ولا ابن المبارك قال قد كان لابن المبارك فضل
ولكن ما رأيت أفضل من وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويسرد الصوم ويفتي
بقول أبي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا قال وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله
أيضا وكان وكيع يصلي الليل فلا يبقى في داره أحد إلا صلى حتى الجوار السود وكان أبو
نعيم يقول لا يفلح وذاك الكبش في بني رواس. وروى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن سفيان
بن وكيع بن الجراح قال حدثني أبي قال كان أبي وكيع يصوم الدهر فكان يبكي في مجلسه

الحديث إلى ارتفاع النهار ثم ينصرف فيقيل إلى وقت صلاة الظهر ثم يخرج فيصلي الظهر ويقصد
طريق المشرعة التي كان يصعد فيها أصحاب الروايا فيريحون نواضحهم فيعلمهم من
القرآن ما يؤدون به الفرائض إلى حدود العصر ثم يرجع إلى مسجده فيصلي العصر
ثم يجلس فيدرس القرآن ويذكر الله تعالى إلى آخر النهار ثم يدخل إلى منزله فيقدم
إليه إفطاره وكان يفطر على نحو عشرة أرطال من الطعام ثم يقدم له قرابة فيها
نحو من عشرة أرطال نبيذ فيشرب منها ما طاب له على طعامه ثم يجعلها بين يديه ويقوم
فيصلي ورده من الليل وكلما صلى ركعتين أو أكثر من شفع أو وتر شرب منها حتى ينفدها
ثم ينام. وكان إبراهيم بن شماس يقول لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك
وورعه وزهد فضيل ورقته وعبادة وكيع وحفظه وخشوع عيسى بن يونس وصبر
حسين الجعفي صبر ولم يتزوج ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا. وكان يحيى بن معين يقول
والله ما رأيت أحدا يحدث الله تعالى غير وكيع بن الجراح وما رأيت رجلا قط أحفظ
من وكيع ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه. وقال ثقات الناس وأصحاب أحمد
أربعة وكيع ويعلى بن عبيد والقعنبي وأحمد بن حنبل. وكان أحمد يقول ما رأيت
أحدا أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان يحفظ الحديث جيدا ويذاكر الفقه فيحسن
مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد. وقال ابن عمار ما كان بالكوفة في زمان وكيع
بن الجراح أفقه ولا أعلم بالحديث منه وكان جهبذا قال وسمعته يقول ما نظرت
في كتاب منذ خمس عشرة سنة إلا في صحيفة يوما فنظرت في طرف منه ثم أعدته مكانه
قال ابن عمار فقلت له عدوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها فقال حدثتهم
نحو من ألف حديث وليس بكثير في ذلك. وقال أبو داود ما روي لوكيع كتاب قط
ولا لهشيم ولا لحماد يعني حماد بن زيد ولا لمعمر وكان ابن عيينة والثوري وشعبة
كذلك لم ير في أيديهم كتاب قط. وكان أحمد بن حنبل يقول عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح
يقول الثبت عندنا بالعراق وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
وقال ابن معين الثبت بالعراق وكيع. وقيل لأحمد أيما أحب إليك وكيع بن الجراح
أو عبد الرحمن بن مهدي فقال أما وكيع فصديقه حفص بن غياث النخعي فلما ولي حفص
القضاء ما كلمه وكيع حتى مات وأما عبد الرحمن بن مهدي فصديقه معاذ بن معاذ العنبري
فلما ولي معاذ القضاء ما زال عبد الرحمن صديقه حتى مات. وحكي عنه أنه لما
نزل بأبي الموت أخرج إلى يديه فقال يا بني ترى يدي ما ضربت بهما شيئا قط. قال مليح وحدثني
داود بن يحيى بن يمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
من الأبدال قال الذين لا يضربون بأيديهم شيئا وإن وكيع بن الجراح منهم. ومحاسن
وكيع كثيرة ومناقبه شهيرة ليس إلى حصرها سبيل ولا إلى استيفاء أكثرها طريق. مات
بفيد من طريق مكة وقد رجع من الحج آخر القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة في آخرها
وقيل سنة سبع وتسعين رحمه الله تعالى وأباحه بحبوحة جنته بفضله ورحمته
وحشرنا في زمرته ونفعنا في الدارين ببركته إنه على ما يشاء قدير. ومن الشعر المنسوب للإمام
الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وقال العلم نور من إله ... ونور الله لا يؤتى لعاصي

وَوَكيع المشار اليه. ضاعف الله تعالى رحمته عليه. هو صاحب الترجمة نفعنا الله به آمين

ولاد بن محمد بن حمدان بن علي بن ولاد بن احمد بن محمد بن جعفر بن قيس الازدي البكرابادي قال السهمي في حقه فقيه اصحاب الرأي وروى له من الحديث في تاريخ جرجان باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وان يمس طيبا ان وجده والله تعالى اعلم

الوليد بن حماد الكوفي ابن اخي الحسن بن زياد حدث عنه احمد بن ابي عمران قال سمعت الوليد يقول قلت لعمي الحسن بن زياد انت قد رأيت زفر ابن الهذيل وابا يوسف عند ابي حنيفة قال نعم قلت فكيف رأيتهما عنده قال كعصفورين ينقض عليهما بازي

الوليد بن محمد بن احمد بن ابي داود حفيد قاضي القضاة المشهور وولده محمد ولي القضاء للمتوكل في حياة ابيه لما فلج وقد تقدم خبره مفصلا في ترجمته وترجمة ابيه ولما نكب المتوكل آل ابي داود وتفرقوا في البلاد كان الوليد هذا صغيرا بسامرا فلم يزل بها الى ان بلغ مبالغ الرجال وفي ذلك عند استيلاء احمد بن عبد العزيز بن دلف على بلاد اصبهان وبلاد الجبل فقصده الوليد ومت اليه بالوصلة التي كانت بين جده احمد بن ابي داود وبين دلف بن ابي دلف جد احمد بن عبد العزيز وكان دلف المذكور ختن احمد بن ابي داود على بعض بناته فعرف له احمد حق القرابة فجعله من ندمائه وولاه المظالم والبسه الطيلسان وكان ينظر فيما بين اهل العسكر وبقي على ذلك الى ان عزل احمد وولي فيما بعده قضاء اصبهان ولم يزل كذلك الى ان مات سنة سبع وتسعين وثمانين ومن شعره

يا ناق سيري غير ملتفتا	الى الهمام السيد الحارث
الى فريع المجد من وائل	ووارث المجد عن الوارث
ميراث آباء لابنائهم	مجدا قديما ليس بالحادث
لم ياخذوا ملكهم بغتة	ولا التمني عبثة العابث

وهب بن احمد بن ابي الحوا ابو العز الدمشقي المنعوت بالشهاب ويعرف بابن ابي العنبر كتب عنه الدمياطي. وذكر انه مات سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية

وهب بن منبه بن محمد بن احمد ابو المعالي الفقيه الحنفي الغزنوي قدم بغداد وورد بها شيئا يسيرا سمع منه ابو طاهر السلفي وروى عنه في معجم شيوخه. توفي سنة سبع او سنة ثمان وتسعين كذا ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ولم يذكر بعد التسعين شيئا من المائة. وذكره صاحب الجواهر لكنه قال وهب بن منبه بن عبد الله الغزنوي وذكر ان السلفي ذكره في معجم شيوخه وانه قال قدم علينا بغداد وانشدنا ابياتا وانه قال وهب هذا فقيه على مذهب ابي حنيفة كتبنا عنه عن ابيه ولم يؤرخ له مولدا ولا وفاة والله تعالى اعلم وارجو من الله الكريم ان يوقفني على زيادة علم وتفصيل لاحوال صاحب هذه الترجمة فالحقه في آخرها ان شاء الله تعالى

فصل الياء في من اسمه ياسين ويحيى

ياسين بن معاذ الزيات روى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان روى عنه عبد الرزاق قال عباس الدوري سمعت ابن معين يقول ياسين الزيات يمامي وكان يفتي برأي ابي حنيفة

ذكره الذهبي في الميزان فقال وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها واصله يمامي يكنى ابا خلف وموته قريب من موت الثوري رحمهما الله تعالى

يحيى بن احمد بن محمد بن اسحق ابو زكريا الزجاجي الفقيه النيسابوري سمع الكثير ولقي المشايخ وكان يتهم بالعدد وتوفي قديما قبل الفتن سنة خمس عشرة وثلثمائة وكان يروي احاديث ابي حنيفة وابي يوسف وزفر وجمع ابي المظفر روى عنه عبيد الله بن ابي محمد الواعظ النيسابوري وغيره رحمهم الله تعالى

يحيى بن اسعد بن علي بن صعلوك الملقب بالحامد البغدادي ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال شاب من اولاد حجبة الديوان كان يتفقه لابي حنيفة ويتعاطى نظم الشعر مدة مديدة وهو ذكي له حسن انشاء وانشاد قال فمما انشدني لنفسه بيتان نظمهما في الوزير عون الدين بن هبيرة

الذنب لي وانا الجاني على اذني	لما قصدتك دون الخلق بالمدح
رددتني ووقاري غير منزح	عني وما حياي غير منسفح

قال وانشدني لنفسه ايضا

قد كنت اثلب نثرا	اليه درسا فدرسا
فصرت اثلب نظما	كيلا اشد وبنسى

قال وانشدني لنفسه ايضا قوله

قالوا ابن صعلوك به ابنة	فقلت كلا وعلى الرضا
منزله ما خلته ناهلا	ولو سعى بين يديه القضا

يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان من ولد اكثم بن صيفي التميمي يكنى ابا محمد كان رحمه الله تعالى في وقته شيخ الاسلام. واحد الائمة الاعلام. ومرجع الخاص والعام لا يتخلف له عند الخلفاء كلام. ولا يصدر عن غير رأيه حل ولا عقد ولا نظام ذكره الحافظ ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر وقال حنفي وقال شافعي وقال ابن خلكان ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي وذكره صاحب الجواهر في جملة الحنفية وهو الاشبه والاظهر والغالب على الظن فان ذلك العصر كان اكثر اهله من العراقيين والكوفيين وغيرهم من ولايات العجم كانوا بين مقلد لابي حنيفة وبين آخذ عن اصحابه ومستفيد منهم وموافق لرأيهم وان بلغ بعد ذلك الى مرتبة الاجتهاد وخلع ربقة قلادة التقليد ونحن نذكر ترجمته على خلاف في مذهبه فان كان حنفيا فقد سلمنا من اغفاله وان كان شافعيا فلا نخلو من فائدة نستفيدها او مأثرة نقتدي بها او طريق موصلة الى تحصيل مكارم الاخلاق نسلكها ولا نعدل عنها

فنقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى اقوم طريق قال الخطيب البغدادي في تاريخه سمع عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى الشيباني وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري ويحيى بن الضريس ومهران بن ابي عمر الرازيين وجرير بن عبد الله الضبي وعبد الله بن ادريس الاودي وسفين بن عيينة وعبد العزيز بن الدراوردي وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وعلي بن عياش الحمصي وابا توبة الحلبي وروى عنه محمد بن اسمعيل البخاري يعني في غير الصحيح وابو حاتم الرازي واسمعيل بن اسحاق القاضي

وأخوه حماد بن إسحاق ومحمد بن إبرهيم البوشنجي وأبو عيسى بن الفراد وغيرهم قال وكان عالما بالفقه بصيرا بالأحكام وولاه المأمون القضا ببغداد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لما سمع يحيى بن أكثم من ابن المبارك وكان صغيرا صنع أبوه طعاما ودعى الناس ثم قال اشهدوا أن هذا سمع من ابن المبارك وهو صغير • وحدث علي بن المديني قال خرج سفين بن عيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضجر فقال أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار وجالس ابن عمر وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك حتى عدد جماعة ثم أنا أجالسكم فقال له حدث في المجلس أتنصف يا أبا محمد قال إن شا الله تعالى قال له الشقاء من جالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا فأطرق وتمثل بشعر أبي نواس

خل جنبيك لرام • وامض عنه بسلام •
مت بدا الصمت خير • لك من دا الكلام •

فسأل من الحدث فقالوا يحيى بن أكثم فقال سفين هذا الغلام يصلح لصحبة هولاء يعني السلطان • وحدث قاسم بن الفضل قال قرأت كتابا ليحيى بن أكثم بخطه إلى صديق له

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل • وأغفلت من لم تلقه عنك يغفل •
وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا • بلا حدث أو كدت في ذاك تعجل •
أرى جفوة أو قسوة من أخي ندا • إلى الله فيها المشتكى والمعول •
فأقسم لولا أن حقك واجب • علي وأني بالوفا موكل •
لكنت عزوف النفس عن كل مدبر • وبعض عزوف النفس عن ذاك أجمل •
ولكنني أرعى الحقوق وأستحي • وأحمل من ذي الود ما ليس يحمل •
فإن مصاب المرء في أهل وده • بلا عظم عند من كان يعقل •

ومن شعر يحيى في قاض كان قد استخف بحقوقه ثم رجع إلى الخدمة قوله

ذهبت بنضرة وجهك الأيام • ولقد مضى زمن وأنت إمام •
ما كان ضرك لو ذخرت ذخيرة • يبقى لصاحبها يد وذمام •
فاليوم إذ نزل البلا بك زرتنا • هيهات ما منا عليك سلام •

وعن منصور بن إسمعيل أنه قال ولي يحيى بن أكثم قضا البصرة وهو شاب ابن إحدى وعشرين سنة أو كما قال قال فاستزرى به مشايخ البصرة واستصغروه فامتحنوه فقالوا كم سن القاضي فقال سن عتاب بن أسيد حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة • وفي رواية عن أبي حازم القاضي عن أبيه أنه قال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة قال وبقي بعد سنة لا يقبل شاهدا فتقدم إليه وكان أحد الأمنا فقال له أيها القاضي قد وقفت الأمور قال وما السبب قال في ترك القاضي قبول الشهود قال فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا • وروى الخطيب بسنده عن محمد بن منصور وأبي العينا أنهما حدثا قال واللفظ لأبي العينا قال كنا مع المأمون في طريق الشام فأمر فنودي بتحليل المتعة فقال لنا يحيى بن أكثم

[illegible] الذي ... له فإن ذا إنما للقول وجها فقولا ولا فاسكتا إلى أن أدخل قال فدخلنا ... هو يستاك ويقول وهو مغتاظ متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و... بكر فأنا أنهى عنهما ومن أنت يا ... حتى تنهى عما فعله رسول الله ... وأومأت إلى محمد بن منصور أن أمسك رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول ... نحن فأمسكنا وجا يحيى فجلس وجلسنا فقال المأمون ليحيى ما لي أراك متغيرا ... هو غم يا أمير المومنين لما حدث في الإسلام قال وما حدث فيه قال النداء بتحليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا قال ومن أين قلت هذا قال من كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد أفلح المومنون إلى قوله والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى ورا ذلك فأولئك هم العادون يا أمير المومنين زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عنى الله تعالى ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين من العادين وهذا الزهري روى يا أمير المومنين عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد أن كان أمر بها فالتفت إلينا المأمون فقال أمحفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا أمير المومنين رواه جماعة منهم مالك بن أنس فقال أستغفر الله تعالى نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها قال الصولي فسمعت إسمعيل بن إسحاق يقول وقد ذكر يحيى بن أكثم فعظم أمره وقال كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل فما كان يقال قال معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذيب باغ وحاسد • وسيل عنه أحمد بن حنبل فقال ما عرفنا ببدعة فلما بلغ يحيى قول أحمد فيه قال صدق أبو عبد الله ما عرفني ببدعة • وذكر لأحمد ما يرميه الناس به فقال سبحان الله ومن يقول هذا وأنكر ذلك إنكارا شديدا • وفي تاريخ دمشق عن بكر العقيه القاضي قال سمعت محمد بن يوسف القاضي يقول سمعت إسمعيل بن إسحاق يقول عن يحيى بن أكثم أبرأ إلى الله عز وجل من أن يكون فيه شي مما رمي به من أمر الغلمان ولقد كنت أقف على سرائره فأجده شديد الخوف لله ولكنه كانت به دعابة وحسن خلق فرمي بما رمي به • وعن طلحة بن محمد بن جعفر أنه قال يحيى بن أكثم أحد أعلام الدنيا ومن قد اشتهر أمره وعرف خبره ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته لأمره وأمر أهل زمانه من الخلفا والملوك واسع العلم بالفقه كثير الأدب حسن المعارضة قايم بكل معضلة وغلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعا وكان المأمون ممن برع في العلوم فعرف من حال يحيى بن أكثم وما هو عليه من العلم والعقل ما أخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضا القضاة وتدبير أهل مملكته فكانت الوزرا لا تعمل في تدبير الملك شيا إلا بعد مطالعة يحيى بن أكثم ولا يعلم أحد غلب على سلطانه في زمانه إلا يحيى بن أكثم وابن أبي داود • وفي تاريخ الخطيب أن رجلا من البلغا سيل عن يحيى بن أكثم وابن أبي داود أيهما أنبل فقال كان أحمد يجد مع ابنته وبنيه ويحيى يهزل مع خصمه وعدوه • قال الخطيب وكان يحيى سليما من البدعة ينتحل مذهب أهل السنة وكان يقول القرآن كلام الله فمن قال إنه مخلوق يستتاب فإن

والاصوب عنقه ٥ وعن ابي العباس احمد بن يعقوب قال كان يحيى بن اكثم يحسد حسدا شديدا وكان مفتنا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه ساله عن الحديث فاذا راه يحفظ الحديث ساله عن النحو فاذا راه يعلم النحو ساله عن الكلام ليقطعه ويخجله فدخل اليه رجل من اهل خراسان ذكي حافظ فناظره فراه مفتنا فقال نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول قال احفظ عن شريك عن ابي اسحاق عن الحرث ان عليا رجم لوطيا فامسك ولم يكلمه بشيء وعن علي بن مسلم الكاتب قال دخل على يحيى بن اكثم ابنا مسعدة وكانا على نهاية الجمال فلما راهما يمشيان في الصحن انشا يقول ٥

يا زائرين من الخيام … حياكما الله بالسلام

لم تاتياني وبي نهوض … الى الحلال ولا الحرام

يحزنني ان وقفتما بي … وليس عندي سوى الكلام

ثم اجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا ٥ وفي بعض الروايات ان يحيى عزل عن الحكم بسبب هذه الابيات والله تعالى اعلم **وروى** ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن فضلك ابن العباس الرازي قال مضيت انا وداود الاصبهاني الى يحيى بن اكثم ومعنا عشرة مسائل فدخلنا الى داره فاذا هو في الحمام فانتظرناه حتى خرج فالقى داود عليه خمس مسائل فاجاب فيها احسن جواب فلما كان في المسالة السادسة دخل عليه غلام حسن الوجه فلما راه اضطرب في المسالة فلم يقدر يجيء ولا يذهب فقال لي داود قم فان الرجل قد اختلط **وروى** بسنده ايضا عن الحسين بن فهم قال كنت مع ابي عند يحيى بن اكثم وعنده سليمان الشاذكوني فجعل يعارضه في كل شيء فقال له يحيى يا ابا ايوب لقد حدثني سليمان بن حرب ان بعض مشايخ البصرة يكذب في حديثه فقال له سليمان اعزك الله القاضي ولقد حدثني سليمان بن حرب ان بعض قضاة المسلمين فعل فعلا عذب الله عليه قوما ٥ وروى ابن عساكر بسنده ايضا عن احمد بن يونس الضبي قال كان زيدان الكاتب يكتب بين يدي يحيى بن اكثم القاضي وكان غلاما جميلا متناهي الجمال فقرص يحيى خده فخجل واستحيى وطرح القلم من يده فقال له يحيى اكتب ما املي عليك ثم قال ٥

ايا قمرا جمشته فتغضبا … واصبح لي من تيهه متجنبا

اذا كنت للتجميش والقرص كارها … فكن ابدا يا سيدي متنقبا

ولا تظهر الاصداغ للناس فتنة … وتجعل منها فوق خديك عقربا

فتقتل مشتاقا وتفتن ناسكا … وتترك قاضي المسلمين معذبا

وروى بسنده ايضا عن ابي العيناء انه قال كنت في مجلس ابي عاصم النبيل وكان ابو بكر بن يحيى بن اكثم حاضرا فنازع غلاما فارتفع الصوت فقال ابو عاصم من هم فقالوا هذا ابو بكر بن يحيى بن اكثم ينازع غلاما فقال ان يسرق فقد سرق اب له زاد الخطيب من قبل **وروى** بسنده ايضا عن الحسن بن المقدام قال استعدى ابن عمار بن ابي الخصيب يحيى بن اكثم على ورثة ابيه وكان بارع الجمال فقال له ايها القاضي اعدني عليهم قال فمن يعدي بنا على عينيك قال فهو بيت امه الى بغداد فقال لها وقد تقدمت اليه والله لا انفذت لك حكما او لتردنه فهو اوفى بالمطالبة منك ٥ وعن العلاء بن صالح قال كان يحيى بن اكثم عند الواثق وغلام امرد حسن الوجه من غلمان الخليفة واقف بين يديه فاخذ النظر اليه وتبسم فقال له الواثق يا يحيى

لما تشكيه قال اي وحياتك مره **وقال** احمد بن ابي نعيم في حقه واشاد بل فضح عن مذهبه الذي ينسب اليه ويرمى به وان كان فيه افتراء عليه ٥

انطقني الدهر بعد اخراس … لنائبات اطلن وسواسي

يا بوس للدهر لا يزال كما … يرفع ناسا يحط من ناس

لا افلحت امة وحق لها … بطول نكس وطول اتعاس

ترضى بيحيى يكون سايسها … وليس يحيى لها بسواس

قاض يرى الحد في الزنا ولا … يرى على من يلوط من باس

قلت في هذا البيت استيناس لمن يقول انه كان حنفي المذهب لان ابا حنيفة رضي الله عنه لا يوجب الحد في اللواط خلافا لصاحبيه بل يوجب التعزير كما هو مقرر في محله والله سبحانه وتعالى اعلم

تتمة

يحكم الامرد العزيز على … مثل جرير ومثل عباس

فالحمد لله قد ذهب العدل … وقل الوفا في الناس

اميرنا يرتشي وحاكمنا … يلوط والراس شر ما راس

لو صلح الدين واستقام لقد … قام على الناس كل مقياس

لا احسب الجور ينقضي … وعلى الامة وال من ال عباس

وروى ان المامون قال يوما ليحيى وهو يعرض به من الذي يقول

قاض يرى الحد في الزنا ولا … يرى على من يلوط من باس

قال اوما يعرف امير المومنين من قاله قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول ٥

لا احسب الجور ينقضي … وعلى الامة وال من ال عباس

فافحم المامون واسكت خجلا وقال ينبغي ان ينفى احمد بن ابي نعيم الى السند قال ابن خلكان في ترجمة يحيى ومما يناسب حكاية المامون مع يحيى سؤاله عن البيت من هو ولحاقه بيحيى بنت اخر من الفصيل ما روى ان معاوية لما مرض مرض موته واشتد عليه وحصل منه الياس دخل عليه بعض اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعوده ولا يحضرني في هذا الحين اسمه فوجده قد استند جالسا يتجلد له كيلا يتشفى به فضعف عن القعود فاضطجع وانشد

وتجلدي للشامتين اريهم … اني لريب الدهر لا اتضعضع

فقال العلوي من عنده وهو ينشد

واذا المنية انشبت اظفارها … الفيت كل تميمة لا تنفع

فعجب الحاضرون من جوابه ثم انه بعد ذلك ذكر نقلا عن ابن الهبارية ان العلوي المذكور هو الحسين بن علي وانكره مستند لان الحسين كان بالمدينة الشريفة حين وفاة معاوية **وذكر** عن ابن داود الظاهري انه الحسن رضي الله عنه قال ابن خلكان ومثل ذلك ما يحكى ان عقيل بن ابي طالب هاجر اخاه عليا رضي الله عنهما ولحق بمعاوية فبالغ معاوية في بره وزاد في اكرامه ارغاما لعلي كرم الله وجهه فلما قتل علي واستقل معاوية بالامر ثقل عليه امر عقيل فكان يسمعه ما يكره لينصرف عنه فبينما هما في مجلس حافل باعيان اهل الشام اذ قال معاوية العرب

جواب مسكت

جواب مسكت

ابا لهب الذي نزل في حقه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب من هو فقال اهل الشام لا فقال
معاوية هو عم هذا واشار الى عقيل فقال عقيل في الحال اتعرفون امرأته التي قال
الله تعالى في حقها وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد من هي فقالوا لا فقال
هي عمة هذا واشار الى معاوية وكانت عمته ام جميل بنت حرب بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف وهي المشار اليها في هذه السورة فكان ذلك من الاجوبة المسكتة قال
ويقرب من هذا ايضا ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر
عظيمة بكثرة الرجال والخيل والعدد فكتب الملك المحاصر الى صاحب البلد كتابا
يشير عليه بانه يسلم البلاد اليه ولا يقاتله ويذكر ما جاء به من الرجال والاموال والالات
وفي جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الاية فلما وصل الكتاب الى صاحب البلد قراه وتامله ثم انه قراه على خواصه
وقال من يجاوبه عن هذا فقال بعض الكتاب نكتب اليه فتبسم ضاحكا من قولها فاستحسن
الحاضرون جوابه انتهى ومثل ذلك ايضا ما حكي ان ابن المؤدب الشاعر المشهور مدح
ثقة الدولة القضاعي بقصيدة وتاخر عنه صلتها فاخذ يتكلم فيه بما لا يناسب واخبر
عنه فقبض عليه اصحاب الشرطة يوما وهو سكران واحضروه بين يديه فقرعه
ساعة ثم قال له من الذي يقول • والحر ممتحن باولاد الزنا • فقال هو الذي يقول
• وعداوة الشعراء بئس المقتنى • فعفى عنه ووصله وامر باخراجه من البلد كراهية
ان تحوم عليه نفسه فيعاقبه بعد ان عفى عنه وهذا ايضا من الاجوبة الحسنة نقلته
من الوفيات ملخصا وان كان فيه طول فان المقبول غير مملول • ولنرجع الى اخبار يحيى
فنقول روى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن ابي العيناء انه قال تولى يحيى بن
اكثم ديوان الصدقات على الاضراء فلم يعطهم شيئا فطالبوه وطالبوه فلم يعطهم
فاجتمعوا فلما انصرف من جامع الرصافة من مجلس القضاء سالوه وطالبوه فقال
ليس لكم عندي امير المؤمنين شيء فقالوا ان وقفنا معك غدا اتزيد على هذا القول
شيئا فقال لا فقالوا لا تنتقل يا ابا سعيد فقال الحبس الحبس فامر بهم فحبسوا جميعا
فلما كان الليل ضجوا فقال المامون ما هذا فقالوا الاضراء حبسهم يحيى بن اكثم فقال لم
حبسهم فقالوا لكنوه فحبسهم فدعاه فقال له حبستهم على ان كنوك فقال يا امير المؤمنين
لم احبسهم على هذا انما حبستهم على التعريض فالوالي يا ابا سعيد يعرضون بشيخ
لايط في الخربية **وروى** عن ابي العالية الشامي مؤدب ولد المامون انه قال
لقي رجل يحيى بن اكثم وهو يومئذ على قضاء القضاة فقال اصلح الله القاضي كم اكل قال
فوق الجوع ودون الشبع قال فكم اضحك قال حتى يسفر وجهي ولا يعلو صوتي قال فكم
ابكي قال لا تمل البكاء من خشية الله تعالى قال فكم اخفي من عملي قال ما استطعت قال فكم اظهر منه
قال ما يقتدي بك البر الخير ويؤمن عليك قول الناس فقال الرجل سبحان الله قول قاطن
وعمل ظاعن **وروى** ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن يحيى انه كان يقول كان لي اخ مرو
فكان يكتب الي في الاحايين وما كتبت اليه الا استعنت بكتابه قال فكتب الي مرة بسم الله
الرحمن الرحيم يا يحيى اعتبر بما ترى • واتعظ بما تسمع • قبل ان تصير عبرة للناظرين
وعظة للسامعين **وروى** ابن عساكر ايضا عن يحيى انه كان يقول كنت قاضيا واميرا

ووزرا وقاضيا على القضاة وما ولج سمعي احلا من قول المستملي من ذكرت رضي الله عنك
عن يحيى من خالط الناس داراهم ومن داراهم راياهم **وكانت** وفاته رحمه الله تعالى
بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين
ومائتين • وقيل غيره سنة ثلث واربعين والله تعالى اعلم **وروى** الخطيب ان رجلا
راه في المنام بعد موته فقال له ما فعل بك ربك قال وقفت بين يديه فقال لي سوءة
لك يا شيخ فقلت يا رب ان رسولك قال انك لتستحي من ابناء الثمانين ان تعذبهم وانا
ابن ثمانين اسير الله في الارض فقال صدق رسولي قد عفوت عنك **وروى** ايضا ان
محمد بن سالم الخواص الشيخ الصالح قال رايت يحيى بن اكثم القاضي في المنام فقلت له ما فعل
الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني
ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك
بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء فذكر
الثالثة مثل الاولتين فلما افقت قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى
وما حدثت عني وهو اعلم بذلك فقلت حدثني عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر بن راشد
عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم
انك قلت ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار فقال الله
تعالى صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق نبيي وصدق
جبريل انا قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة • هذا ومحاسن يحيى وفضائله وفواضله كثيرة
جدا لا يحصرها دفاتر ولا يحصيها لسان كالكلام الحساد في حقه واختلاقهم الكذب عليه
واسنادهم قبائح الافعال اليه امر مشهور وقول غير مشكور وما اظنه الا من قبيل
قول الشاعر • حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم •
• كضرائر الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغيا انه لدميم •
وفيما تقدم من انكار احمد اوضح دليل على براءته والحمد • وما زالت الاشراف تهجا وتمدح
• ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا ان تعد معايبه •
واكثم بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الثاء المثناة من فوقها وبعدها ميم وهو الرجل
العظيم البطن والشبعان ايضا • ويقال بالثاء المثلثة والمعنى واحد وقطن بفتح
القاف والطاء المهملة وبعدها نون • وسمعان بفتح السين المهملة والله تعالى اعلم

يحيى بن الياس بن امين الدولة النوري ثم الدمشقي الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ
المتوسطين فقال فقيه فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ من العلم والادب وحسن
الخط سمع من ابن العواني والغسولي وحدث وقال ابن رافع كان حسن الخلق والتودد
مات في شعبان سنة ثلث واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

يحيى بن بكر قال في الجواهر ذكره في الفهرست في جملة الفقهاء الحنفية وقال من اهل العراق
له من الكتب الشروط الكبير والله تعالى اعلم

يحيى الرومي احد فضلاء تلك الديار كان قد كان مدرسا ببعض المدارس واشتغل
بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وكان من عباد الله الصالحين ومن مؤلفاته
شرح شرعة الاسلام وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكان يستحضر كثيرا من التفسير

الشيخ يحيى ادا

القاضي ويعتمد من حفظه بلا مراجعة، وكانت وفاته في اوايل المائة العاشرة تغمده الله برحمته

يحيى بن جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني القاضي ظهير الدين ابو جعفر، مولده سنة اثنين وخمسين وخمسماية ببغداد قال المنذري سمع من ابيه وحدث ولنا منه اجازة وكتب لنا البنا من حلب غير مرة لحدا في شوال سنة خمس وعشرين وستماية وهو من بيت القضاء والعلم، وكانت وفاته رحمه الله تعالى بحلب سنة خمس وثلثين وستماية

يحيى بن الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي ابو الرضا بن ابي علي الفقيه قال في الجواهر سمع وحدث وقال القطيعي في تاريخه كان فقيها حسنا تولى القضاء بالحول مدة وسمع علي بن احمد بن بيان والشريف محمد بن المختار بن المؤيد بالله ومحمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم وحدث باليسير، وتوفي سنة خمس وستين وخمسماية رحمه الله تعالى، وتقدم ذكر والده الحسن واخوته احمد وعلي كذا ارخ الذهبي وفاته في تاريخ الاسلام فلم يذكر فيه ما يخالف الذي هنا، وذكر فيه في وفيات سنة ثلث وثلثين وخمسماية ما صورته الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي الفقيه قاضي نهر عيسى ابو علي ورد بغداد وتفقه بها على القاضي ابي عبد الله الدامغاني قيل كان معتزليا ولم يظهر عنه حدث عن ابي نصر الزينبي وعنه ابو سعد السمعاني وابن عساكر ومحمود بن الحسن المؤدب انتهى فيهما كما ترى متفقان في الاسم واسم الاب والجد والنسبة ومختلفان فيما عدا ذلك وكان الترجمتين لرجلين والله اعلم حصل بينهما اتفاق فيما يكون به الافتراق فليحرر والله اعلم

يحيى بن حسن بن عكاشة الربعي الغزي الواعظ نزيل مكة المشرفة، ولد بغزة سنة اثنين وثلثين وثمانماية ونشا بها فحفظ القران وتلاه للسبع بل وللعشر على الشمس بن عمران وغيره، واشتغل في الفقه وغيره على ناصر الدين الابياري وحج في سنة احدى وخمسين وثمانماية وجاور بها واخذ عن الشيخين ابي البقا وابي حامد ابني الضيا وعن ابي الوقت المرشدي بل وعن العلامة المحقق كمال الدين بن الهمام في اخرين ممن ورد الى تلك البلاد من الافاضل لورود البحر، وسمع على ابي الفتح المراغي والزين الاميوطي والتقي بن فهد وغيرهم وتوجه لزيارة المدينة النبوية على من حل بها اشرف الصلوة والسلام واخذ بها عن جماعة من الافاضل، وقرا في بعض العقليات على الشهاب الابشيطي ومحمد بن المبارك المغربي وغيرهما وتصدى بالمسجد الحرام للقراءة على العامة في كتب السير والوعظ وكتب كثيرا من الكتب المطولة بخطه منها تفسير القران المجيد لبعض العلماء في اربعين مجلدا وكتب صحيح مسلم في ثلثين جزءا وغير ذلك وسافر الى الشام واقام به مدة يعظ ويسترفد وصلحت به حاله من جهة الدنيا قال السخاوي وهو الان في سنة بضع وثمانماية حي

٩٧

يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسم ابي زائدة ميمون ابو سعيد الكوفي الهمداني الوادعي، وقيل انه مولى محمد بن المنتشر الهمداني من اهل الكوفة سمع اباه وهشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وسليمان الاعمش وعبيد الله بن عمر العمري وحجاج بن ارطاة وغيرهم وروى عنه يحيى بن ادم وقتيبة بن سعيد وهناد بن السري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكان من العلماء الاعلام ومن اجلاء اصحاب الامام وولي قضاء المداين

وقدم

ثم الى الشعبي في زمانه ثم الى سفين الثوري في زمانه

وقدم بغداد وحدث بها وكان علي ابن المديني يقول انتهى العلم الى ابن عباس في زمانه ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه قال ولم يكن بالكوفة بعد سفين الثوري اثبت من يحيى بن ابي زائدة وقال نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة وذكرهم ثم صار علم هولاء الستة الى اصحاب الاصناف ممن يصنف العلم وسماهم وقال ثم انتهى علم هولاء الى يحيى بن سعيد مولى بني تميم، ومات في صفر سنة ثمان وتسعين وماية والى يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ويكنى ابا سعيد مولى الهمداني، مات في اثنين وثمانين وماية، وكان يحيى بن سعيد يقول ما بالكوفة رجل يخالفني اشد علي من يحيى بن ابي زائدة وعن احمد بن عبد الله العجلي انه قال زكريا بن ابي زائدة ثقة وابنه يحيى ثقة وهو ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء المداين ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث متقنا ثبتا صاحب سنة ووكيع انما صنف كتبه على كتب يحيى بن ابي زائدة قال الخطيب وذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم ان يحيى بن ابي زائدة اول من صنف الكتب بالكوفة وقال اسد بن الفرات كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب اربعين رجلا وكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف وزفر وداود الطائي واسد بن عمرو ويوسف بن خالد السمرقندي ويحيى بن زكريا ابن ابي زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلثين سنة وعن عمرو الناقد قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما قدم علينا احد يشبه هذين ابن المبارك ويحيى بن ابي زائدة وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يحيى بن ابي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة، وكانت وفاته سنة ماية وثلث وثمانين، وقيل اربع وثمانين وتقدم عن المديني انه مات سنة اثنين وثمانين وماية، وقد بلغ من السن يوم وفاته ثلثا وستين سنة رحمه الله تعالى

يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان من اهل البصرة احد الحفاظ المتقنين والعلماء العاملين سمع ابا جعفر الخطمي وهشام بن عروة وعبيد الله العمري ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وابن جريج وسفين الثوري وشعبة ومالكا في اخرين من امثالهم، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وعفان بن مسلم وعلي ابن المديني ومسدد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة وعبيد الله القواريري وبندار وغيرهم قدم بغداد وحدث بها قال ابن معين وكان يعني يقول بقول ابي حنيفة ويقول والله جالسنا ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت انه يتقي الله عز وجل، وسئل يحيى كم اختلفت الى شعبة قال عشرين سنة فما كنت ارجع من عنده الا بثلثة احاديث واكثر ما كنت اسمع منه في كل يوم عشرة، واختلف يوما شعبة واصحابه فقالوا اجعل بيننا وبينك حكما فقال قد رضيت بالاحول يعني يحيى فما برحوا حتى جاء يحيى فتحاكموا اليه فقضى على شعبة فقال شعبة ومن يطيق نقدك يا احول وحدث يحيى قال كنت اذا اخطات قال لي سفين الثوري اخطات يا يحيى فحدث يوما عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم قال يحيى بن سعيد فقلت اخطات يا ابا عبد الله هذا اهون عليك قال فكيف هو يا يحيى قال قلت حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ام

سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي صدقت يا يحيى اعرض على كتبك قلت
اتريد ان القى منك ما القى زايدة قال وما لقى زايدة اصلحت له كتبه وذكرت له حديث
وقال يحيى بن سعيد بات عندي سبعين ليلة فحدثته بحديثين عن شعبة حديث وعن
عمرو بن عبيد حديث قال فقام يتوضا فنظرت تحت المصلى الذي كان عليه جالسا
واذا هو قد كتبهما عني قال لعبد الله فقلت يا ابا سعيد حدثني بهما فقال حدثته عن
شعبة عن ابي بشر عن عكرمة في قول الله تعالى وتعزروه قال تعالى تلوا دونه بالسيف
وحدثته عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قول الله تعالى فعززنا بثالث قال شددنا وكان
ابن مهدي يقول ما رايت احدا احسن اخذ الحديث ولا احسن طلبا له من يحيى بن سعيد
القطان وسفين بن حبيب وادخل في تصنيفه الفي حديث من حديثه وموحى فكان
يحدث بها عنه وموحى • وكان احمد بن حنبل يقول ما رات عيناي مثله وقال ما رايت في
هذا الشان مثله وقال ايضا يحيى بن سعيد اثبت الناس وما كتبنا عن مثله • وسيل مرة عنه
هل كان يحدثكم من حفظه قال ما رايته كتابا كان يحدثنا من حفظه ويقرا علينا الطوال
من كتابنا وقال عنه ابن منبه ما كان يمزح ولا يضحك الا تبسما ما اعلم اني رايته ضحك قط
ولا دخل حماما قط ولا اكتحل الا ادمن وكان يخضب خضابا حسنا وكان رحمه الله يختم
في كل يوم وليلة بين المغرب والعشا • وقال يحيى بن معين اقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم
القران في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وما رؤي يطلب جماعة قط
وقال بندار اختلفت الى يحيى بن سعيد اكثر من عشرين سنة فما اظنه عصى الله قط وروي
ان محمد بن سعيد الترمذي دخل اليه يوما وعنده اصحابه فقال له يحيى بن سعيد اقرا
فقرا فغشي على يحيى وحمل • وراى رجل من الصلحا له قبل موته بعشرين سنة بشر يحيى
بن سعيد بامان من الله يوم القيامة • وحدث عبد الله بن سوار انه راى كان كتابا
معلقا من السما قال فقراته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب براءة من الله ليحيى
بن سعيد الاحول القطان • وقال ابنه محمد رايت ابي في المنام فرايت امرا عظيما جليلا
قال فجعلت اهابه اذ دنوت منه فقلت ما هذا فقيل اثبت الناس في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ ثلثين سنة • وكانت نفقته من غلته ان دخل منها حنطة اكل وان
دخل شعيرا اكل وان دخل تمرا اكل • قال علي ابن المديني مكثت اشتهي ان ارى يحيى بن سعيد
القطان في النوم فصليت ليلة العتمة ثم اوترت واتكيت على سريري فسنح لي خالد
بن الحارث فقمت فسلمت عليه وعانقته ثم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي على ان الامر
شديد قلت ابن معاذ فقلت كان يرسلك في الحديث فقال لي محجوبين قلت فما فعل يحيى
بن سعيد القطان قال نراه كما ترون الكوكب الدري في افق السما • وسيل رحمه الله تعالى
في شهر ربيع الاول سنة تسعين ومايه كم لك من سنة قال لا اذا مضى شهر او شهران استوفيت
سبعين ودخلت في احدى • فقيل له في اي سنة ولدت قال سنة عشرين ومايه في اولها • ومات
في سنة ثمان وتسعين ومايه رحمه الله تعالى ○

يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن ابي احيحة سعيد بن العاص بن امية
ابو محمد الاموي الكوفي المحدث الثقة • قال في الجواهر سمع يحيى بن سعيد القطان والثوري
روى عنه ابن راهويه وابو عبيد • مات سنة اربع وتسعين ومايه في شعبان وله

ثمانين قال ابن معين هو من اهل الصدق وليس به باس روى له الجماعة انتهى وقال
الصفدي كان اخباريا وكان ابو عبيد القاسم بن سلام كثير الرواية عنه وله
من الكتب كتاب المغازي وكان من سمار جعفر بن يحيى البرمكي ومنادميه وهو
اخو عبد الله وعتبة ومحمد وكان عبد الله من اكابر اهل اللغة ○

يحيى بن سليمان بن علي الرومي الارزنجاني الفقيه الامام المعروف بالاكمه
ويلقب محيي الدين • ولد في حدود سنة خمس وستين وستمايه بارزنجان • وتفقه
على ابي العباس احمد السراج • وقرا الاصول على الشيخ زكي الدين السمرقندي واشتغل
الطلبة بالجامع الاموي وولي المدرسة الركنية بعد ابن المعلم وافتى ودرس وانتفع
منه وتوفي في شهر رمضان المعظم بدمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمايه • ودفن
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ○

يحيى بن شاهين الفقيه امام جامع سنقر لازم الصلاح الطرابلسي في قرا
كثيرا من الكتب الكبار وغيرها وسمع دروسه وحضر عند الامين الاقصرائي وسمع
للشيخ فاكثر وحفظ التنقيح لصدر الشريعة وحفظ المجمع وغيرهما • قال
السخاوي وتميز في الجملة والله تعالى اعلم ○

يحيى بن شاهين الفقيه بن صاعد بن سيار ابو عمرو قاضي هراة كان في العلو
نحو الابد ذلك عوده • مات سنة خمسة عشر وخمسمايه وهو ابن ثلث وسبعين سنة
وقد تقدم ولده الفضل ووالده صاعد في محلهما كذا في الجواهر من غير زيادة
وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال بعد ذكر اسمه ونسبه كما هنا ورد
اصبهان فخر الاسلام محمد بن عمر بن ابي بكر الحازمي الهروي في تسع واربعين وخمسمايه
فسالته عن شعر اهل هراة فاعارني مجموعا كتبت منه اشعارهم وانشدنيها لهم
فمن ذلك قال القاضي يحيى بن صاعد كان صاحب بديهة ينظم بسرعة حلو الشعر
لطيفه • وله ما قال في زرقة العين ○

ما شانها والله زرقة عينها ... بل صار ذاك زيادة في زينها
كادت اساود شعرها تسطو على ... مهج الورى لولا زمرد عينها

وله ايضا فيها

ولما التقى الياقوت والدر والسبج ... من الخد والاسنان والصدغ ذي العوج
اتاح لها الباري زمرد عينها ... فتم به عقد الملاحة وازدوج

وله ايضا

ومن العجايب ان يمر كلامه ... ويجاله بالشهد من شفتيه
وكذا التنفس من راه باردا ... ويموه بالنار من جنبيه

وله ايضا

قلبي هوى العاشق لا صدغه ... فلم اراه ابدا مضطرب
لا تعجبن من فعله هكذا ... سنته من يرقد فوق اللهب

وله ايضا

ثلاثة لست ادري ايهم ... اشد جورا على اخوانه الاخر
قلبي على جسدي المنهوك ام نظري ... على فوادي ام دمعي على بصري

وله ايضا في الشمعة

وربك ضاق في الظلما ذرعا ... فاني من يبرزها جنانه

الطارد عسكر الظلماء عني ... برمح صيغ من ذهب سنانه

وله فيها أيضا

انا المعتز حين ظننت ان لا ... يكون لوصلهم ابدا فراق
وقالوا كيف ليلك قلت ليلي ... كليل الشمع اجمعه احتراق

وله فيها أيضا

انت شمعي بالقا وضيا ... وانا شمعك احتراقا وصفره
لم تزل ادمعي تدفق حزني ... صار من ادمعي على الخد حفره

وله أيضا في هذا المعنى

لقد قلت للشمع اني وانت ... محبان نسهر حتى النهار
سوى ان دمعي ذوب العقيق ... ودمعك يشبه ذوب النضار
ونارك تطفى وقت الصباح ... وناري دائمة الاستعار

وله أيضا

يقولون اجسام المحبين نضرة ... وانت سمين لست غير مرائي
فقلت لان الحب آلف طبعهم ... ووافقه طبعي فصار غذائي

وله أيضا

دع عنك لومي فالعقول لخالق ... لا ينفع الانسان الا جهله
كم عاقل امسى عقيما لا عقله ... دون المنى وغدا فضولا فضله
اني لفي زمن يكدر صفوه ... وامر احلاه واحزن سهله
نسي الوفا فليس يعرف ما اسمه ... وعفا الوداد فلا يبين محله
ولقد بلوت الناس في اخلاقهم ... فوجدت خيرهم الذي لم ابله

قال العماد الكاتب الى ههنا ما كتبته من المجموع بخط فخر الاسلام الخازمي ووجدت له في غيره

ابكي اذا ما حضروا وانتهم ... وان نأوا ابكي على النأي
كانني الشمع في طبعه ... اذوب في النار وفي الماء

وله أيضا

تمنيت الهوى خرقا وجهلا ... فقام علي من ذاك القيامه
فمن ترحالي وذهاب عقلي ... فلا يتمنين سوى السلامه

وله أيضا

لا تحزنن بالشعر ان العقل لا يوجبه
واي لحن بالذي ... اجوده اكذبه

وله أيضا

لنا صديق في البلد ... يدعى رئيسا مسجد
سألته حوبجه ... هيئة الخطيب فرد
فقال لي ومن انا ... قلت اجل لست احد

وله أيضا في الهزل

نفسي التي جاءت علي حين غفلة ... وجاءت بشيء ابيض اللون كالطبق
فقمت اليها مسرعا غير لابث ... وعانقتها كالغصن بالغصن لتصق
واعجلتها عن حلها لنقابها ... وعن نزعها الخفين من شدة الشبق
وادخلت فيها فيشة اي فيشة ... يقول لها الراؤن سبحان من خلق

وله غير ذلك من الجد والهزل تجاوز الله عنه بمنه وكرمه آمين

يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا سمع مالكا ومحمد بن الحسن وكان عدلا

مكة

مكة المشرفة روى عنه احمد بن ابي الحواري وابو زرعة وابو حاتم البخاري ووثقه ابن معين وروى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وكانت ولادته سنة تسع واربعين ومائة وكانت وفاته سنة ثلث وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى

يحيى بن طاهر بن الحسين بن علي بن الحسن النسفي ابو سعد الرازي قال السمعاني شيخ سديد السيرة يميل الى الاعتزال والتشيع سمع عمه امام المعتزلة ابا سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين المتقدم ذكره ولد في جمادى الآخرة سنة ثلث وستين واربعمائة بالري وتوفي بها بعد سبع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

يحيى بن عبد الله بن الحسين ابو صالح القاضي الامام ابن قاضي القضاة ابي محمد الناصحي فقيه فاضل من اهل التدريس والفتوى ومن بيت العلم والقضاء والامامة تفقه على ابيه عبد الله وتولى القضاء من ايام القاضي الخطيب نصر محمد بن عدنان اللوكري المذكور في حرف الميم عقد له مجلس الاملاء واملى سنين وكانت ولادته سنة خمسة عشر واربعمائة وتوفي يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

يحيى بن عبد الرحيم بن يحيى ابو زكريا الجبري قال الحاكم كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة ومن المناظرين مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة سمع ابا حامد الشرقي ومكي بن عبدان

يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور ابو الحسين زين الدين الزواوي المغربي النحوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرأ على الجزولي وسمع من ابن عساكر واقرأ النحو بدمشق مدة ثم بمصر وتصدر بالجامع العتيق وحمل الناس عنه وصنف الالفية في النحو وكتاب الفصول الذي شرحه ابن اياز وذكره ابن شهبة في طبقات النحاة واثنى عليه وقال كان احد الشهود بدمشق وكان الكامل على ذهنه مسائل من العربية فسألهم فقال زيد ذهب به هل يجوز في زيد النصب فقالوا لا فقال ابن معطي يجوز النصب على ان يكون المرتفع بذهب المصدر الذي دل عليه ذهب وهو الذهاب وعلى هذا فموضع الجار والمجرور الذي هو به النصب فيجيء من باب زيدا مررت به اذ يجوز في زيد النصب ولكن للذهاب هنا فاستحسن السلطان جوابه وامره بالسفر الى مصر فسار اليها وقرر له معلوما جيدا لكنه لم تطل حياته بعد وقال ابن خلكان في حقه هو احد ائمة عصره في النحو واللغة اقرأ بدمشق خلقا كثيرا ثم رغبه الكامل فانتقل الى مصر واشتغل بها وقال الذهبي في تاريخه الكبير كان اماما مبرزا في علم اللسان شاعرا محسنا وهو من اهل الجزائر قرأ العربية على ابي موسى الجزولي وورد دمشق وخدم في مواضع جليلة وكانت له حلقة اشتغال الترك العادلية ولما حضر الملك الكامل الى دمشق تكلم عنده فاعجبه كلامه وخلع عليه وله مصنف في علم العروض ومن آخر من قرأ عليه العربية شيخنا ابو بكر القسنطيني النحوي انتهى وزواوه قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من عمل افريقية ومن شعره

ذهب الشباب ورونق العمر الشهي ... واتى المشيب برونق العمر البهي
وجلا به ليل الذوائب فجره ... واتى بياه من هواه ثمره
واطار نسر الشيب غربان الصبى ... فنعبن في اثر الشباب المنتهي
ووهت قوى الآمال منه وما وهت ... همم ابن على الحوادث ان تهي

ومن لطايفه قوله

واقوالهما

قالوا تلقب زين الدين فهو له ... نعت جميل به قد زين الاسما
فقلت لا تعذلوه ان ذا لقب ... وقف على كل حسن والدليل انا

وكانت ولادته سنة اربع وستين وخمسمائة وفاته في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

يحيى بن علي بن زوبيان التوزخاني الرومي نجم الدين كان عالما صالحا درس واعاد وام بالمقصورة الحنفية الشرقية بدمشق اكثر من عشرين سنة ومات رحمه الله تعالى سنة ثلاثة عشر وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق والله اعلم

يحيى بن علي بن ابي الحسن ابي الفرج بن طاهر بن محمد بن الحداد ولد سنة ست وستين وستمائة بدمشق وكان اصله من الرقة سكن القاهرة وباشر بها نظر الوكالة ثم ولي كاتب الانشاء بطرابلس بعد شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهرا طويلا وكان يتذكر ان والده حضره الى الامام النووي وهو امرد فاعتذر وقال انا ارى ان النظر الى الامرد حرام مطلقا فاذهب به الى الشيخ تاج الدين الفزاري وكان ينظم نظما وسطا وكانت وفاته في شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل وذكر انه كتب اليه لما ورد دمشق يمدحه

يا اماما قد فاق سحبان بكل ... فن اياد قل لي اانت الخضر
انت للفضل قبلة ولاهل العلم ... نجم يهدى وللدين بدر
فاذا ما نطقت الفيت افكار ... السبرايا ولم يجم لك فكر
واذا ما وضعت في الطرس خطا ... بان هو الحسن جل بك حل سحر
واذا ما نظمت شعرا فلك ... الشعر يحيا منه وللشعر فخر
واذا ما خرجت نحوا فسمن ... زيد من المابرين فيه وعمرو
انجل النظم منك نظم واودى ... نثره الشهب من مقالك نثر
اترى انت عالم بولاء ... المحض ام بينه ومنك ستر
ليس شيء من الصواب فلو ... حققت قربي ما عاقني عنك عذر
وعلى الحالتين بعد وقرب ... لك عندي حب وحمد وشكر

فكتب الصلاح الجواب اليه عن ذلك في قوله

لك من حمد يتوق وشكر ... لي منه على مدى الدهر ذكر
ولا عقدت منه لواء ... منه طي في الخافقين ونشر
ودعاني بغير ادعاء ... فيه من سرعة الاجابة شر
وثنا اعليت منه بناء ... فهو افق نجومه فيك زهر
قد تفضلت باديا بقريض ... كل بيت فيه من الحسن قصر
فهو يهل في انسجام ويحلو ... فعلى كل حالة هو قطر
وكان السطور روض منيع ... والمعاني كانها فيه زهر
انت يا ابن الحداد صغت المعاني ... للنطوق فانه كالاملا در
بل اشرقت دمشق وتاهت ... فيها من سناك فخر وفخر
انت فيها نحو وقد سبق القول ... ضميري فقلت انك حبر

كيف تدعى بالبحر من كل بحر ... مستمد من فضله مستمر
فابق في نعمة تفيد البرايا ... فضل علم يغشاه زيد وعمرو

يحيى بن محاسن بن يحيى بن دفاعة الدار قزي السقلاطوني ابو زكريا الفقيه عرف بابن زنقل قال المنذري وزنقل كنيت لجده يحيى قال ابن النجار سالته عن مولده فقال اخبرتني امي انه في رجب سنة اربع وعشرين وخمسمائة ابي البركات الانماطي وابي الفضل محمد بن ناصر الحافظين وغيرهما قال وكتبنا عنه وكان يتصدق وكان حسن الطريقة فاضلا ولد ببغداد القرو ونشا بها وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة وكان يناظر الفقها في المجالس وكان يتكلم في مسايل الخلاف قال المنذري توفي سنة ست وخمسين وستمائة ودفن بالوردية رحمه الله تعالى

يحيى بن محمد بن ابرهيم بن احمد شيخ الاسلام امين الدين بن الشيخ شمس الدين الاقصرائي الحنفي ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة واجازت له عائشة بنت عبد الهادي وجماعة واخذ الفقه والاصول عن اخيه بدر الدين الاقصرائي والسراج قارئ الهداية وابن الفنري ولازم العز بن جماعة وولي مشيخة الاشرفية والصرغتمشية وتدريس التفسير والطحاوي بالمؤيدية وغير ذلك وانتهت اليه رياسة الحنفية في عصره مع الدين المتين والصلاح المفرط ومساعدة الفقرا وطلبة العلم والقيام في نصرة الدين وابطال المظالم ومراجعة الملوك في ذلك وهم يعظمونه ويقبلون قوله مات في سنة ثمانين وثمانمائة في عصر يوم الخميس سادس عشري المحرم وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمنين في جمع كبير شهده السلطان فمن دونه ودفن بتربته خارج باب الوزير قريبا من السكرية وتاسف الناس على فقده وكثر الثنا عليه ولم يخلف بعده مثله وقيل بيت الاقصرائي كذا قاله السخاوي في الضوء اللامع في اخر ترجمته له وهي ترجمة مبسوطة بالغ فيها وافضل ما اهملناه سابقا ولم يترك شيئا من خصال الخير الا ووصفه به رحمه الله تعالى قال وكنت ممن صحبه قديما وقرات عليه اشيا وكنت عنده بمكان حسبما اثبته في مكان اخر رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته قال وقد بالغ البقاعي في الحط عليه وعلى ولده والى بالاكاذيب جريا على عادته فيمن لا يتجر معه الى مقاصده الفاسدة هذا مع ثنايه عليه واجلاله له وما تامل ان التناقض بالاسباب في تقتضيه يتدبح في العدا له نسال الله تعالى كلمة الحق في السخط والرضا انتهى

يحيى بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد النوحي النسفي ابو يوسف القاضي ولد سنة اثنتين واربعين واربعمائة روى عن القاضي ابي الفوارس عبد الملك بن الحسن بن علي النسفي روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ومات سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وكان احد روسا القضاه وسروات الناس وبيت النوحية بيت مشهور بالعلم والتقدم رحمهم الله تعالى

يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد عبيد الله الصاعدي مولده سنة احدى وخمسين واربعمائة روى عنه غير واحد وولي القضا بالري ونيسابور واملى سنين وكان من اوجه القضاه والروسا ومات بالري سنة خمس وستين واربعمائة

يحيى بن محمد بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب ابو زكريا الذهلي النيسابوري

قدم بغداد وحدث بها عن ابي عمر الحوضي ويحيى بن يحيى وروى عنه محمد بن مخلد وقال ابن ابي حاتم
الرازي سمعت منه وهو صدوق وروى الخطيب بسنده عن ابي علي الحسن بن محمد بن احمد
بن رزق ان محمد بن يحيى وابنه يحيى اختلفا في مسالة فقال احدهما للآخر اجعل بيننا
في ذلك حكما مرضيا فحكما محمد بن اسحاق بن خزيمة فقضى لمحمد بن يحيى على ابنه قال المزكي كان
يحيى بن محمد اخرجه الغزاة من اصحاب الحديث واهل الراي واركبوه دابة وقلدوه
سيفا يقال انه من الخشب وقاتلوا به سلطان نيسابور وكان يقال له احمد بن عبد الله
الخوجستاني وكان ظالما غاشما خارجا على البلد وكان اكثر الناس مع يحيى عليه
فكانت الدبرة على العامة اصحاب يحيى وهرب يحيى الى بيت احد رساتيق نيسابور
فدل عليه بعض الناس ومسك وجيء به الى احمد فقال ان عامة اصحاب يحيى انقلبوا
عليه لما اوقفه احمد وقال له الم احسن اليك الم افعل فقال يحيى اكرهت على ذلك
واجتمعوا على فرد عليه من حضر منهم وقالوا ليس كما قال فامر احمد بقتله فقتل قيل
جعله في اصل جدار وبني عليه وقيل غير ذلك في سنة اثنتين وستين ومائتين انتهى ملخصا ٢٦٨

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ كمال الدين بن بدر الدين السلمي عرف
بابن العويرة ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع من ابن علاق ويحيى بن الصيرفي
وابن ابي عمرو بن الصابوني وغيرهم ودرس وولي نظر الاسرى وشهادة الخزانة وهو
في دمشق من بيت معروف بالعلم والفضل وكان ابوه من اعيان الحنفية وكان يحيى
من الصدور والاعيان فيه شهامة وقوة نفس مات في مستهل جمادى الاولى سنة
اثنتين واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى وقد مضى ذكر والده بدر الدين محمد وحفيده
شرف الدين عبد الله بن محمد بن يحيى رحمهم الله تعالى

يحيى بن محمد بن علي بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين ابو طالب الشاعر البغدادي
الفقيه حدث بشيء من شعره رواه عنه ولده ابو المحاسن يوسف والفقيه ظهير الدين
علي بن عمر الكازروني وابن الفوطي وكانت وفاته سنة احدى وسبعمائة رحمه الله
تعالى ومن شعره قوله ان كنت من اهل الصبابة والجوى ٠ فاسمح ولا تبخل بنفسك في الهوى
من لا يبذل لمن يحب بخطه ٠ من حبه اما الصدود او النوى ٠
فاخضع له ان شئت عزة قربه ٠ فلقد هديت فلا تكن ممن غوى ٠

يحيى بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن زهير بن هرون بن موسى
بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن ابي جرادة ابو الفتح ذكره الدمياطي في معجم شيوخه
وذكر انه توفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وستمائة ودفن في تربته بالمقام ظاهر
العراق ومولده بحلب سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكان يحيى هذا كما ذكره في الجواهر
ينعت بالتاج سمع من ابيه محمد وعمه ابي الحسن احمد المتقدم ذكرهما ومن الشريف ابي هاشم
بن الفضل الهاشمي في آخرين وسمع بدمشق من ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي واجاز له
ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وحدث

يحيى بن محمد الضرير البصري ابو زكريا العرضي قال ابو عبد الله الصيمري ومن طبقة
شيخنا ابي بكر الخوارزمي ابو زكريا يحيى بن محمد وان كان قد درس في حياة ابي بكر الرازي
وكان مثل شيخنا في الاسناد الا انه اخذ العلم عن اصحاب الكرخي قال وكان ابو زكريا حافظا

لمذهب اصحابنا عارفا بالاصول والجامعين والنوادر مع ورع وصيانة وعفاف
وتواضع وكان ضريرا دخلت اليه وقرات عليه وكان عالما بالفرائض قيما
بالحساب والجبر والمقابلة اماما في ذلك وذكره ابو اسحاق في الطبقات
وقال اخذ العلم عن ابي الحسن الكرخي كذا في الجواهر من غير زيادة ولا ذكر مولده
ولا وفاته والله سبحانه وتعالى اعلم

يحيى بن المطرف بن الحسن بن بركة بن محرز البغدادي ابو زكريا تفقه على
مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وسمع من ابي المعالي احمد بن محمد بن
النحاس العطار وغيره وحدث وافتى ودرس وكان من اعيان الفقهاء له مصنفات
وكان له لسان واجاز للحافظ المنذري من بغداد غير مرة وقال اعني المنذري
في حقه حدث وافتى ودرس وكان من اعيان الفقهاء الحنفية وله مصنفات
مولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة ووفاته في سنة خمس وعشرين وستمائة رحمه الله
تعالى وقال ابن النجار في حقه كان من شيوخ فقهاء اصحاب الراي وله حلقة
للمناظرة بجامع السلطان وكان ذا لسان وعبارة وله نظم ونثر رحمه الله تعالى

يحيى بن المطرف بن المغيرة بن الهيثم بن يوسف بن محمد ابو الهيثم النسفي روى عن
عبد الله بن مسلمة القعنبي وذكره ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال كان مفتي البلد
وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثمانين ومائتين يوم عاشوراء

يحيى بن المعافا بن يعقوب بن شعيب بن حكيم بن يسار ابو زكريا الكندي القاضي
الشروطي قاضي ملطية تفقه على محمد بن سماعة وروى عنه بعض كتب الاصحاب
ومات سنة ثلث وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

يحيى بن معلى بن منصور ابو زكريا وقيل ابو عوانة رازي الاصل سمع اباه
واسمعيل بن ابي اويس وكامل بن طلحة وغيرهم وروى عنه اسمعيل بن الفضل
البلخي والعباس بن علي النيسابوري وقاسم بن زكريا المطرز ويحيى بن صاعد والقاضي
المحاملي وكان ثقة صاحب حديث سكن بغداد واخرج له الخطيب في تاريخه عن
حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح

يحيى بن هبة الله بن احمد بن علي بن حمزة ابو السعادات تفقه على ابرهيم بن محمد
بن ابرهيم بن محمد بن سالم الهيتي القاضي المتقدم ذكره قال ابن النجار كان فقيها سمع
الحديث الكثير ومات سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

يحيى بن الامام ابي يوسف يعقوب بن ابرهيم قال الشيخ الفقيه زين بن نجيم ومن
خطه نقلت ذكر في النوازل من الشهادات ان الحسن بن زياد سال يحيى بن ابي يوسف
عن كذا فابو يوسف له ولد من الفقهاء اسمه يحيى وذكر المؤلف يعني صاحب الجواهر
ان له ولدا يسمى يوسف فله ولدان فقيهان اسمي وارجو من الله تعالى ان يوقفني على
ما يوضح الصحة فيما نقله الشيخ زين او عدمها لاثبته في اخر الترجمة

يحيى بن يمان الحافظ الصدوق ابو زكريا العجلي الكوفي حدث عن هشام بن عروة
واسمعيل بن ابي خالد والمنهال بن خليفة وسفين الثوري وقرا القران على حمزة وكان من

العلما العاملين العابدين حدث عنه ابنه داود وبشر الحارث وابو كريب وسفين ابن وكيع والحسن بن عرفة وعلى بن حرب وخلق سواهم قال وكيع ما كان احد من اصحابنا احفظ للحديث من يحيى بن يمان وكان يحفظ في المجلس لواحد خمسماية حديث ثم نسى وقال محمد بن عبد الله بن نمير كان سريع الحفظ سريع النسيان وقال على ابن المدينى فلج فتغير حفظه وقال احمد ليس بحجة قال الذهبى اخرج له الجماعة سوى البخارى يعنى ما اخرج له بمفرده بل مقرونا بغيره وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة رحمه الله تعالى ٥

يحيى البنا من اصحاب محمد بن الحسن ذكره شمس الائمة السرخسى في مسئلة المسبوق انما يصليه مع الامام اخر صلوته حكما عند ابى حنيفة وابى يوسف وعند محمد في حكم القراة والقنوت هو اخر صلوته وفي حكم القعدة هو اول صلوته وعلل لكل من القولين ثم قال وحكى عن يحيى البنا وكان من اصحاب محمد انه ساله عن هذه المسالة فاجاب بما قلنا فقال على وجه السخرية هذه صلوة معكوسة فقال محمد لا افلحت وكان كما قال محمد افلح اصحابه ولم يفلح ببركة دعائه عفى الله عنه وسامحه بمنه وكرمه امين ٥

فصل فيمن اسمه يزيد ويعقوب ويعلى

يزيد بن احمد بن عمر والفقيه السلمى روى عن ابى منصور وروى عنه ميمون بن راشد وكان فقيها بصيرا بمذهب اصحابنا الكوفيين مات سنة اثنين وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى ٥

يزيد بن ايوب كان اماما عالما بالتفسير والنحو استاذ الامام جلال الدين احمد بن الحسن قاضى القضاه وانتفع به وتخرج عليه ٥

يزيد بن كميت الكوفى تفقه على الامام ابى حنيفة رضى الله عنه ولازمه وقال سمعته بعد موته يقول يا ارحم الراحمين تغمد النعمان بعفوك واجعل زلله في سعة رحمتك ٥

يزيد بن هرون بن زادى بزاى معجمة ويقال ابن زاذان بن ثابت الامام الحافظ القدوة الرحلة شيخ الاسلام واحد الائمة الاعلام ابن خالد السلمى مولاهم الواسطى اصله من بخارا ولد سنة ثمانى عشرة ومائة سمع من عاصم الاحول ويحيى بن سعيد وخلق كثير وروى عنه احمد بن حنبل وابن المدينى وابو خيثمة وعدد كثير وكان اماما حافظا متقنا وتفقه الجم الغفير واتفقت الالسن على مدحه والثنا عليه قال الامام النووى رحمه الله تعالى هو احد الائمة المشهورين بالحديث والفقه والصلاح وقال ايضا اجمعوا على توثيقه وجلالته وحفظه وامامته وقال ابن المدينى ما رايت احفظ من يزيد بن هرون وقال على بن شعيب سمعت يزيد يقول احفظ اربعة وعشرين الف حديث بالاسناد ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الفا لا اسال عنها وقال احمد يزيد له فقه ما كان اذكاه وافهمه وافطنه وقال احمد بن سنان ما رايت احسن صلوة منه لم يكن يفتر من الصلوة وعن عاصم بن على قال كان يزيد يقوم الليل وصلى الصبح بوضوء العشا نيفا واربعين سنة وكان يجتمع في مجلسه على ما يقال سبعون الفا وعن احمد بن خالد سمعت يزيد يقول سمعت حديث الفتون مرة فحفظته واحفظ عشرين الفا فمن شا فليدخل فيها حرفا قال الذهبى وحديث الفتون سبع ورقات وحكى ابن اكثم قال قال لنا المامون لولا مكان يزيد بن هرون لاظهرت القران مخلوق فقيل له ومن يزيد حتى يتقى قال اخاف ان اظهره فيرد على فيختلف الناس وتكون فتنة قال فخرج رجل الى واسط فجا الى يزيد فقال امير المومنين يقريك السلام ويقول لك اريد ان اظهر القران مخلوق فقال كذبت على امير المومنين فانه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه

كذا اوراه الذهبى باسناد صحيح وعن الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى انه قال رايت يزيد بن هرون بواسط وهو من احسن الناس عينين ثم رايته بعين واحدة ثم رايته وقد ذهبت عيناه فقلت يا ابا خالد ما فعلت العينان الجميلتان قال ذهب بهما بكا الاسحار وروى عنه انه قال ما احب ان احفظ القران حتى لا اخطى فيه شيا الا بدركني ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوارج يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وكان يزيد يقول القران كلام الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافرا جاحدا وكان يحلف بالله الذى لا اله الا هو من قال القران مخلوق فهو كافر ويروى ان شخصا يقال له على الحرانى وفد على يزيد بن هرون ليسمع منه حديث الفتون فقيل له انه قد حلف ان لا يحدث به فقال فيه قصيدة يمدحها ويستعطفه لعله يستخرج منه الحديث ثم قام بالقرب منه وانشده فكان اذا مر فيها بمدحه نهاه ونفض يده ثم يسمع له حتى اتمها ولا باس بذكر شئ منها ومطلعها

منها

دع عنك ما قد مضى في سالف الزمن … من نعت دمنة ديار الحى والدمن

واذكر مسيرك في غبرا موحشة … من الفدافد والقيعان والحزن

تجنب اهوى على حيزوم طامية … في لجة الما الا الرى على شحن

الى يزيد بن هرون التى كملت … فيه الفضايل واشفى على حنن

حتى انيت امام الناس كلهم … في العلم والفقه والاثار والسنن

والدين والزهد والاسلام قد علموا … والخوف لله في الاسرار والعلن

برا تقيا نقيا خاشعا ورعا … مبرا من ذوى الافات والابن

ما زال مذ كان طفلا في شبيبته … حتى علاه شيب الراس والذقن

مباركا هاديا للناس محتسبا … على الانام بلا من ولا ثمن

اذا بدا خلت بدرا عند طلعته … نورا حباه به الرحمن ذو المنن

بطل منه يغفر الله مبتهلا … يدعو الاله بقلب دائم الحزن

يشفي القلوب اذا ما قال اخبرنا … يحيى فيا لك من ذى منظر حسن

اوقال اخبرنا داود مسندا … او عاصم نلك منه اعظم المنن

اوقال اخبرنا التيمى منفردا … نا العلم والذر مقرونان في قرن

ثم عدد جماعة الى ان قال

والعوذى واسمعيل اصغر من … يروى له هكذا من كان فليكن

يا طالب العلم لا تعدل به احدا … قد كنت في غفلة عنه وفى ددن

بقية الناس من بعد ابن عادله … في سالف الدهر او في غابر الزمن

تلقى اليه رفاق الناس عامدة … على الرواحل والاقتاب والسفن

من الجزيرة او سا الاثنا بعثة … ومن خراسان اهل الريف والمدن

ومن حجاز هنالك العير قاصدة … ومن عراق ومن شام ومن يمن

يا تون نحوا لعزيز العلم محتسبا … يرى الحديث لديه غير مختزن

يزيد اصبحت فوق الناس كلهم … شيا خصصت به يا واسع الفطن

ساويت شعبة والثورى قد علموا … وابن المبارك لم تبخع على غبن

إليك أصبحت من حران مفتقدا ۝ شوقا إليك لعل الله يرحمني
أنا الذي جئت أبغيه وأطلبه ۝ منك الفنون حديثا كي تحدثني
عجل سراحي جزاك الله صالحة ۝ وقل نعم ونعيما يا أبا الحسن

وعن أبي بكر يحيى بن أبي طالب قال كنا في مجلس يزيد فألحوا عليه من كل جانب يسألونه عن شيء وهو ساكت لا يجيب حتى إذا سكتوا قال يزيد أنا واسطيون يعني ما قيل في الأمثال تغافل كأنك واسطي والسبب في قولهم هذا أن الحجاج لما بنى مدينة واسط كتب إلى عبد الملك بن مروان يخبره ببنائها ويقول بنيت مدينة على كرش دجلة فكان يصاح بالواحد منهم يا كرشي فيتغافل ويقول أنا واسطي ولست بكرشي وللرقاشي في هذا المعنى

تركت عباداتي ولست ترى ۝ وقدما كنت بي برا حفيا
فما هذا التغافل يا ابن عيسى ۝ أظنك صرت بعدي واسطيا

وكان يزيد بن هرون يقول لا يفلح أحد من أهل واسط بواسط لأنهم حساد فقيل له ولا أنت يا أبا خالد فقال ما عرفت حتى خرجت من واسط وكانت وفاته سنة ماتين وست

يعقوب بن إبرهيم بن حبيب بن خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون تصغير أخنس والمرأة خنساء بن سعد بن حبتة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها مثناة من فوق وهي أم سعد وأبوه بجير بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وقيل هو بضم الباء وفتح الجيم والأول أصح بن معاوية بن قحافة وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أن اسم والد سعد عوف بن بجير والأول رواه الخطيب بغير ذكر عوف وكان سعد رضي الله عنه أنصاريا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جملة من استصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري فرده النبي عليه السلام ورآه يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديدا مع حداثة سنه فدعاه وقال له من أنت فقال سعد بن حبتة فقال أسعدك الله جدك ومسح على رأسه وكانت وفاة سعد المذكور رضي الله عنه بالكوفة وصلى عليه زيد بن أرقم رضي الله عنه ومن ذريته صاحب الترجمة هذه وهو الإمام العالم العامل القدوة الذي شاع ذكره في الآفاق وأجمعت الناس على تفضيله وتقديمه من أهل الخلاف والوفاق أبو يوسف القاضي صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه سمع أبا إسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر العدوي وحنظلة بن أبي سفين وعطاء بن السائب ومحمد بن إسحاق بن يسار وحجاج بن أرطاة والحسن بن دينار وليث بن سعد وأيوب بن عتبة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن محمد الناقد وأحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر والحسن بن شبيب في آخرين وهو كوفي سكن بغداد وولاه موسى الهادي القضاء بها ثم ولاه بعده هرون الرشيد وهو أول من دعي في الإسلام بقاضي القضاة وكان يقال له أيضا قاضي قضاة الدنيا لأنه كان يستنيب في سائر الآفاق التي يحكم فيها الخليفة ويقال إنه أول من غير لباس العلماء إلى الهيئة مخصوصة بهم وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يتميز أحد بلباس وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني في تفقهه في النقل وكان مولده سنة ثلث عشرة ومائة قال أبو يوسف كنت أطلب الحديث

والفقه

والفقه وأنا مقل رث الحال فجاء أبي يوما وأنا عند أبي حنيفة فانصرفت معه فقال يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة فإن أبا حنيفة خبزه مشوي وأنت تحتاج إلى المعاش فقصرت عن كثير الطلب وآثرت طاعة أبي فتفقدني أبو حنيفة وسأل عني فجعلت أتعاهد مجلسه فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري عنه قال لي ما شغلك عنا قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي فجلست فلما انصرف الناس دفع إلي صرة وقال استمتع بهذه فنظرت فإذا فيها مائة درهم فقال لي الزم الحلقة وإذا نفدت هذه فأعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع إلي مائة أخرى ثم كان يتعاهدني وما أعلمته بخلة قط ولا أخبرته بنفاد شيء وكان كأنه يخبر بنفاده حتى استغنيت وتمولت كذا ذكر الخطيب هذه الحكاية في تاريخه ثم ذكر أيضا في بعض الروايات أن والد أبي يوسف مات وخلفه طفلا صغيرا وأن أمه هي التي أنكرت عليه حضور حلقة أبي حنيفة وأنه قال توفي أبي إبرهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر أمي فأسلمتني إلى قصار أخدمه فكنت أدع القصار وأمر إلى حلقة أبي حنيفة فأجلس أستمع فكانت أمي تجيء إلى الحلقة خلفي فتأخذ بيدي وتذهب بي إلى القصار وكان أبو حنيفة يعتني بي لما يرى من حضوري وحرصي على العلم فلما كثر ذلك على أمي وطال عليها هربي قالت لأبي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي يتيم لا شيء له وإنما أطعمه من مغزلي وآمل أن يكسب دانقا يعود به على نفسه فقال لها أبو حنيفة مري يا رعناء هو ذا يتعلم أكل الفالوذج بدهن الفستق فانصرفت عنه وقالت له أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك ثم لزمته فنفعني الله بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاء وكنت أجالس الرشيد وآكل معه على مائدته فلما كان في بعض الأيام قدم إلي هارون فالوذجة فقال لي هرون يا يعقوب كل منه فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت وما هذه يا أمير المؤمنين فقال هذه فالوذجة بدهن الفستق فضحكت فقال لي مم تضحك فقلت خيرا أبقى الله أمير المؤمنين قال لتخبرني وألح علي فأخبرته بالقصة من أولها إلى آخرها فعجب من ذلك وقال لعمري إن العلم ليرفع وينفع دينا ودنيا وترحم على أبي حنيفة وقال كان ينظر بعين عقله ما لا يراه بعين رأسه قلت قد صح العنين هذه الرواية الأخيرة وهي أن أمه هي التي كانت تنكر عليه حضور مجلس أبي حنيفة لا أبوه وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى ما كان في الدنيا أحب إلي من مجلس أجلسه مع أبي حنيفة وابن أبي ليلى فإني ما رأيت فقيها أفقه من أبي حنيفة ولا قاضيا خيرا من ابن أبي ليلى قال إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة كان أصحاب أبي حنيفة عشرة أبو يوسف وزفر وأسد بن عمرو البجلي وعافية الأودي وداود الطائي والقاسم بن معن المسعودي وعلي بن مسهر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وحبان ومندل ابنا علي العنزي ولم يكن فيهم مثل أبي يوسف وزفر وقال عمار بن أبي مالك ما كان فيهم مثل أبي يوسف لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة ولا ابن أبي ليلى ولكنه هو نشر قولهما وبث علمهما قال الخطيب أخبرنا التنوخي أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر قال أبو يوسف مشهور الأمر ظاهر الفضل وهو صاحب أبي حنيفة وأفقه أهل عصره ولم يتقدمه أحد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر وأول من وضع الكتب

ترجمة الامام ابي يوسف القاضي

في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار
الارض وقال محمد بن الحسن مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرضا خيف عليه منه
قال فعاده ابو حنيفة ونحن معه فلما خرج من عنده وضع يده على باب داره وقال
ان يمت هذا الفتى فانه اعلم من عليها واومى الى الارض • وحدث بشر بن الوليد قال
سمعت ابا يوسف يقول سالني الاعمش عن مسالة فاجبته فيها فقال لي من اين قلت هذا
فقلت لحديثك الذي حدثتناه انت ثم ذكرت الحديث فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ
هذا الحديث قبل ان يجتمع ابواك فما عرفت تاويله حتى الان • وسال رجل المزني عن
اهل العراق فقال له ما تقول في ابي حنيفة فقال سيدهم قال فابو يوسف قال اتبعهم
للحديث قال فمحمد بن الحسن قال اكثرهم تفريعا قال فزفر قال احدهم قياسا وكان هلال
بن يحيى يقول ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وايام العرب وكان اقل علومه الفقه
وعن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال رايت ابا حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن
يساره زفر وهما يتجادلان في مسالة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده زفر ولا
يقول زفر قولا الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة
يده فضرب بها على فخذ زفر وقال لا تطمع في رياسة بلدة فيها ابو يوسف قال وقضى
لابي يوسف على زفر • قال الحماد ولم يكن بعد ابي يوسف في اصحاب ابي حنيفة مثل زفر • وحدث
ابن كرامة قال كنا عند وكيع يوما فقال رجل اخطا ابو حنيفة فقال وكيع كيف يقدر
ابو حنيفة يخطي ومعه مثل ابي يوسف وزفر في قياسهما ومثل يحيى بن ابي زائدة وحفص بن
غياث وحبان ومندل في حفظهم الحديث والقاسم بن معن في معرفته باللغة والعربية
وداود الطائي وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما من كان هؤلاء جلساؤه لم يكن
يخطي لانه ان اخطا ردوه وقال ابو حنيفة يوما اصحابنا هؤلاء ستة وثلثون رجلا
منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء ومنهم ستة يصلحون للفتوى ومنهم اثنان يصلحان
يؤدبان القضاة واصحاب الفتوى واشار الى ابي يوسف وزفر وقال طاهر بن احمد
الزبيري كان رجل يجلس الى ابي يوسف فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم فقال
بلى متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل قال فضحك ابو
يوسف وقال اصبت في صمتك واخطات انا في استدعائي نطقك ثم تمثل بقول الشاعر

• عجبت لازراء العيي بنفسه • وصمت الذي قد كان بالقول اعلما •
• وفي الصمت ستر للعيي وانما • صحيفة لب المرء ان يتكلما •

ومن جوامع كلامه رحمه الله تعالى قوله صحبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة • ومنه
رؤس النعم ثلاثة • فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها • والثانية نعمة العافية
التي لا تطيب الحياة الا بها • والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا بها • ومنه ايضا
العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته كلك من اعطائه
البعض على غرر • وحدث العلاء بن مسعود عن ابيه قال كان ابو يوسف راكبا وغلامه يعدو
وراءه فقال له رجل تستحل ان تعدي غلامك الا تركبه فقال له ابو يوسف ايجوز عندك ان
اسلم غلامي مكاريا قال نعم قال فيعدو معي كما يعدو ولو كان مكاريا • وعن يحيى بن عبد الصمد
انه قال تخوصم موسى امير المؤمنين الى ابي يوسف في بستانه فكان الحكم في الظاهر لامير المؤمنين

وكان

ان الحكم في الباطن على خلاف ذلك فقال امير المؤمنين لابي يوسف ما صنعت في
الامر الذي نتنازع اليك فيه قال خصم امير المؤمنين يسالني ان احلف امير المؤمنين
ان شهوده شهدوا على حق فقال له موسى وترى ذلك قال كان ابن ابي ليلى يراه
قال اردد البستان اليه وانما احتال عليه ابو يوسف • وعن اسحاق الموصلي انه
قال حدثني بشر بن الوليد وسالته من اين جا فقال كنت عند ابي يوسف يعقوب بن
ابراهيم القاضي وكان في حديث ظريف فقلت له حدثني به فقال قال لي يعقوب بينا
انا البارحة قد اويت الى فراشي فاذا انا بدق الباب دقا شديدا فاخذت علي
ازاري وخرجت فاذا هرثمة بن اعين فسلمت عليه فقال اجب امير المؤمنين فقلت يا ابا
حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كما ترى ولست امن ان يكون امير المؤمنين دعاني لامر من
الامور فان امكنك ان تدفع بذلك الى غد فلعله ان تحدث له راي فقال ما لي الى
ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الي مسرور الخادم وامرني ان اتي بك امير
المؤمنين فقال تاذن لي اصب علي ماء واتحنط فان كان امر من الامور كنت قد احكمت
شاني وان رزق الله العافية فلن يضر فاذن لي فدخلت فلبست ثيابا جددا وتطيبت بما
امكن من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتى اتينا دار امير المؤمنين الرشيد فاذا مسرور
واقفا فقال له هرثمة قد جئت به فقلت لمسرور يا ابا هاشم خدمتي وحرمتي وميلي
وهذا الوقت ضيق فتدري لم طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال
عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده ثالث قال مر فاذا صرت الى الصحن فانه في
الرواق وهو ذاك جالس فحرك رجلك بالارض فانه سيسالك فقل له انا فجئت
ففعلت فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه
عيسى بن جعفر فسلمت فرد علي السلام فقال اظننا روعناك قلت اي والله وكذلك
من خلفي قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت الي فقال يا يعقوب تدري لم دعوتك
قلت لا قال دعوتك لاشهدك على هذا ان عنده جارية سالته ان يهبها لي فامتنع
وسالته ان يبيعها فابى والله لئن لم يفعل لاقتلنه قال فالتفت الى عيسى فقلت
وما بلغ الله بجارية تمنعها امير المؤمنين فتنزل نفسك هذه المنزلة قال فقال لي
عجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي يمينا
بالطلاق والعتاق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت
الى الرشيد فقال هل له في ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها
ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يهب قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك
اني قد وهبت له نصفها وبعته النصف الاخر بمائة الف دينار فقال الجارية فاتي
بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب
بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرا ووالله ان لم ابت معها
ليلتي اني اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا
تستبرا قال فاني قد اعتقتها فمن يزوجنيها قلت انا فدعى بمسرور وحسين فخطبت وحمدت
الله تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار قال الحمل الى يعقوب مائة الف درهم وعشرين
تختا ثيابا فحملت ذلك معي قال فقال بشر بن الوليد فالتفت الى يعقوب فقال هل رايت

[illegible] في أقطار

يا سافيما فعلت قلت لا قال تخدمها خمسة قلت وما حقي قال العشر قال فشكرته ودعوت له وذهبت لا قوم فاذا بعجوز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بنتك تقرئك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المؤمنين الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الثاني لما احتاج اليه فقال ردّيه والله لا قبلتها اخرجتها من الرق وملكتها وزوجتها امير المؤمنين وترضى لي بهذا فلم نزل نطلب اليه انا وعمومتي حتى قبلها وامر لي منها بالف دينار **وعن** يحيى بن معين انه قال كنت عند ابي يوسف القاضي وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته هدية من ام جعفر احتوت على تخوت دبيقي وصمت وشرب وطيب وتماثيل ند وغير ذلك فذاكرني رجل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من اتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال له اني تعرّض لك انما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاقط والتمر والزبيب ولم تكن الهدايا ما ترون يا غلام شل الى الخزاين **وكان** عثمان بن حكيم يقول الى لا ارجو لابي يوسف في شرح المسألة رفع الى هرون زنديق فدعا ابا يوسف يكلمه فقال له هرون كلمه وناظره قال فقال يا امير المؤمنين ادع بالسيف والنطع واعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فاضرب عنقه هذا لا يناظر وقد الحد في الاسلام **وعن** سليمان بن اسحاق قال قال لي ابرهيم الحربي تدري ابش قال ابو يوسف وكان من عقلاء الناس قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترمى بالكذب ولا تطلب الدنيا بالكيميا فتفلس ولا يحصل بيدك شي ولا تطلب العلم بالكلام فانك تحتاج تغتنذ كل ساعة الى واحد **ومن** جواهر كلامه قوله العلم بالكلام جهل ، وكان يقول من قال القران مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته **وروى** الخطيب البغدادي انه قدم الى ابي يوسف مسلم قتل ذميا فامر ان يقاد به ووعدهم ليوم وامر بالقاتل فحبس فلما كان في اليوم الذي وعدهم حضر اولياء الذمي وجي بالمسلم القاتل فلما هم ابو يوسف ان يقول اقيدوه اذا برقعة قد سقطت قدامه ولها صاحب الرقاع وحبسها فقال له ابو يوسف ما هذه الرقعة التي حبستها فدفعها اليه فاذا فيها ابيات شعر قالها ابو المضرجي شاعر بغداد ،

يا قاتل المسلم بالكافر ، جرت وما العادل كالجائر ،
يا من ببغداد واطرافها ، من فقهاء الناس او شاعر ،
جار على الدين ابو يوسف ، اذ يقتل المسلم بالكافر ،
فاسترجعوا وابكوا على دينكم ، واصطبروا فالاجر للصابر ،

فامر ابو يوسف لسد قمطره وركب الى الرشيد واقرأه الرقعة فقال له الرشيد اذهب فاحتل فلما عاد ابو يوسف الى داره وجاءه اولياء الذمي يطالبونه بالقود فقال لهم ايتوني بشاهدين عدلين ان صاحبكم كان يؤدي الجزية فعجزوا عن ذلك فمنع القود ، قال العيني هكذا ذكر في سائر التواريخ ولكن سمعت بعض مشايخي يقول انه الزم ولي الدم ان يبين صحة عهد المقتول فعجز عن ذلك واسقط القصاص **قلت** قد اعترض بعض الشافعية على الامام ابي يوسف في رجوعه عن القصاص بعد ان امر به ما معناه ، وفي تاريخ العيني قال المحسن التنوخي كان سبب اتصال ابي يوسف بالرشيد انه قدم بغداد وحنث بعض القواد في يمين

فطلب

طلب فقيها يستفتيه فجي بابي يوسف فافتاه انها بعدم الحنث فوهب له دنانير واتوله بقرب منه فدخل القايد يوما على الرشيد فوجده مغموما فسأله عن ذلك فقال شي امر الدين قد احزنني فاطلب لي فقيها استفتيه فجاءه بابي يوسف قال ابو يوسف فلما دخلت الى ممر بين الدور رأيت فتى حسنا عليه اثار الملك وهو في حجرة محبوس فاومى الي باصبعه مستغيثا فلم افهم مراده فادخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلمت عليه [illegible] ما تقول في امام راى رجلا يزني هل يحده قلت لا يجب ذلك فحين قلتها سجد الرشيد [illegible] فوقع لي انه راى بعض اهله على ذلك وان الذي اشار الي هو الزاني ثم قال الرشيد ومن اين قلت هذا قلت من قول النبي صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد معها فقال واي شبهة مع المعاينة قلت ليست توجب المعاينة اكثر من العلم بما جرى والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعلمه فسجد اخرى وامر لي بمال جزيل ولم ازل اترقى حتى ولاني القضا ثم لم يزل يترقى عنده حتى حج معادلا له فلما دخل هرون مكة صلى بالناس الظهر ركعتين فلما سلم قام ابو يوسف فقال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر اشار الى الحديث فقال رجل من اهل مكة كان معهم في الصلوة نحن افقه من ان تعلم مثل هذا فقال له ابو يوسف يا ابن اخي لو كنت فقيها ما تكلمت في صلوتك فطرب هرون وقال ما يسرني بها حمر النعم **وكانت** وفاة ابي يوسف رحمه الله تعالى ببغداد خمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة مائة واثنين وثمانين وقال بعضهم اثنين وسبعين في خلافة هرون الرشيد وخطأ الخطيب هذا القول الثاني ، وحدث ابن شجاع عن عبد الرحيم القواس ان معروفا الكرخي قال له بلغني ان ابا يوسف عليل ثقيل من علته فاحببت ان تاتي منزله فاذا مات اعلمني قال الجنيد فخرجت حتى صرت الى باب الرقيق واذا جنازة ابي يوسف قد اخرجت فقلت لا ادرك ان اتي معروفا فاخبرته فاشتد ذلك عليه وجعل يسترجع فقلت له يا ابا محفوظ وما اسفك على ما فاتك من جنازته فقال رايت كاني دخلت الجنة فاذا قصر قد بني وتم شرفه وعلقت ابوابه وستوره وتم امره فقلت لمن هذا فقالوا لابي يوسف القاضي فقلت بم وبما هذا فقالوا بتعليمه الناس الخير وحرصه عليه وباذا الناس له **وروى** انه سمع عند موته يقول يا ليتني مت على ما كنت عليه من الفقر واني لم ادخل في القضا على اني ما تعمدت بحمد الله تعالى وبنعمته جورا ولا حابيت خصما على خصم من سلطان ولا سوقة **وعن** محمد بن سماعة قال سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت به بين عبادك متعمدا ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكلما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه **وقال** بشر ابن الوليد الكندي سمعت ابا يوسف يقول في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فرجا حراما قط وانا اعلم اللهم انك تعلم اني لم اكل درهما حراما قط وانا اعلم **وروى** عن ابي يوسف انه كان يقول وليت هذا الحكم وانغمست فيه وليس في قلبي منه شي وارجو ان لا يسألني الله عز وجل عن جور ولا ميل مني الى احد الا يوما واحدا فان قلبي منه بعض ما فيه قيل وما ذاك فقال جاني رجل يوما فقال لي بستان قد غصبني اياه امير المؤمنين فدخلت على امير المؤمنين فاخبرته فقال البستان

ناحيه وصليت مع الناس عليه ثم اتيت معروفا

البستان اشتراه ابي المهدي فقلت ان رأيت ان تحضر خصمك فاسمع منكما الدعوى قال نعم فدخل الرجل فادعى فقلت يا امير المؤمنين ما تقول فقال البستان لي وفي يدي فقلت للخصم ما تقول فقال لي خذ يمينه فقلت احلف قال لا فقلت اعرض عليك اليمين ثلثا فان حلفت والا حكمت عليك فعرضتها عليه ثلثا فابى ان يحلف فقلت يا امير المؤمنين قد حكمت عليك برد البستان قال لا اسلمه وامر بالرجل فاخرج قال ابو يوسف فاني خايف من الله تعالى حيث لم اساله ان يقعد مع خصمه او يأذن لخصمه ان يقعد معه على السرير وعن بشر بن الوليد كان ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضا في كل يوم مايتي ركعة وقال ابن كثير لما مرض ابو يوسف اوصى لاهل مكة بماية الف ولاهل المدينة بماية الف ولاهل الكوفة بماية الف ولاهل بغداد بماية الف وكذا نقله في الجواهر المضية عن كتاب اللؤلؤيات من غير ان يبين مصرف ذلك هل هو لاهل البلاد المذكورة عموما يستوي فيه كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم ودونهم واشباههم او هو لعلما كل منها وفقرايها وصلحايها والظاهر هو الثاني هذا ما ذكرناه من فضايل ابي يوسف ومناقبه ومحاسنه وما كان عليه من الكرم والجود ومكارم الاخلاق والاوصاف الجميلة وفيه مقنع لمن نور الله بصيرته وطهر من دنس التعصب سريرته ولو اخذنا نستقصي ما له من المناقب والفضايل وما دونه الناس في كتب التواريخ لطال التعب وكل لسان القلم وضاقت الاوراق رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه واعاد علينا من بركاته في الدنيا والاخرة آمين

يعقوب بن ابرهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف ابو يوسف شرف الدين بن المعتمد البعلي الدمشقي مولده في رابع شهر رمضان المعظم سنة سبع وثمانين وخمسماية بدمشق وسمع من حنبل وحدث وتوفي في ثالث عشر شهر رجب سنة سبعين وستماية بجبل قاسيون ودفن به وكان والده من اعيان الناس مشكور السيرة محمود الطريقة ينطوي على دين متين وبر كثير وحسن اعتقاد في الفقرا والصلحا وكان الشيخ الكبير التوني يمدحه ويثني عليه رحمه الله تعالى

يعقوب بن ادريس بن عبد الله بن يعقوب الرومي القرماني النكدي نسبة الى نكدة من بلاد قرمان الشهير بقرا يعقوب قال ابن حجر ولد سنة تسع وثمانين وسبعماية واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني والبيان وله على الهداية حواش وعلى المصابيح شرح ودخل الشام وحج واقام بمدينة لارنده يدرس ويفتي ثم قدم القاهرة فاكرمه ططر لما راه ثم رجع الى لارنده فمات في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين وثمانماية رحمه الله تعالى

يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو يوسف التنوخي الانباري كان من حفاظ القرآن العزيز العالمين بقراءته وكان متنسكا كثير الحج وحدث كثيرا عن جماعة من مشايخ ابيه وغيرهم ولكن لم ينتشر حديثه ولد بالانبار سنة سبع وثمانين ومايه ومات ببغداد لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين ومايتين في حياة ابيه فوجد عليه وجدا شديدا ودفن في مقابر باب التبن وخلف ولدين يسمى احدهما يوسف الازرق وبه كان يكنى والثاني ابرهيم وترك زوجته حاملا فولدت بعد

موته ابنا سمي اسمعيل فرباهم جدهم اسحاق وكان لو رآهم جدا وعليهم الحنه اباهم ولكونهم ايتاما وكان يقول ودي ان يكون لي ابن اخر مثل يعقوب في مذهبه واني لم ارزق سواه وروي انه لما توفي اغمي على اسحاق وفاتته صلوة فاعادها بعد ذلك لما لحقه من مضض المصيبة وانه كان يقول ان يعقوب اكمل مني قال الخطيب وقد روى اسحاق عن ابيه يعقوب عن محمد بن بكار بن الريان حديثين ذكرتهما في كتاب رواية الاباء عن الابناء وقد روى اسحاق رحمه الله تعالى

يعقوب بن ابي نصر عابد الكاساني والد ابرهيم المتقدم ذكره روى عنه ابنه المذكور

يعقوب بن جلال التباني اسمه رسولا ويسمى احمد ايضا وقد ذكرناه في حرف الرا فليراجع هناك والله سبحانه وتعالى اعلم

يعقوب بن سيدي على الرومي المشهور في تلك البلاد كان من افاضل بلاده ومن المدرسين بها وولي قضا ادرنه ثم صار مدرسا ببعض المدارس وله من التصانيف شرح شرعة الاسلام وحواش على ديباجة المصباح مشهورة متداولة وشرح الكلستان للمولى سعدي الشيرازي باللغة العربية والكلستان نفسه بالفارسية تسهيلا لمعرفة اللسانين وكانت وفاته سنة ثلثين او احدى وثلثين وتسعماية قافلا من الحج تغمده الله تعالى برحمته

يعقوب باشا بن المولى خضر بيك بن جلال الدين الرومي الفاضل المشهور كان كاملا من العلما العاملين وصاحب اخلاق حميدة وخصال سديدة وكان معلما للسلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان رحمه ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ومات وهو قاض بها في سنة احدى وتسعين وثمانماية وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة مشهورة مقبولة في تلك البلاد قال في الشقايق ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في حواشيها كلمات كثيرة واسئلة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن جلبي ماخوذة منها انتهى

يعقوب بن محمد بن اسحق بن زيد ابو يوسف المذكور النيسابوري والد ابي عبد الرحمن الصيدلاني سمع منه الحاكم وقال كان من مشايخ اصحاب ابي حنيفة وكان من الصالحين

يعقوب بن محمد بن علي ابو يوسف الفقيه الخوارزمي روى عن احمد بن محمد بن سلام وروى عنه هبة الله بن موسى السقطي في معجمه حديثا واقام ببغداد زمانا وقرا العلم وكان شيخا رحمه الله تعالى

يعقوب الاصفر القرماني كان عالما فاضلا له مشاركة في كثير من الفنون وكان يقرى التلويح وغيره وكان اذا قرر مسالة اصولية يذكر غالب فروعها وله رسالة في رفع التعارض بين الايتين الشريفتين وهما قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ويقال ان له تصنيفا في مناسك الحج وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله تعالى

يعقوب الرومي الحميدي احد فضلا البلاد الرومية اخذ عن المولى علا الدين الفناري ودرس ببعض المدارس وهو اول من درس بسلطانية مغنيسا ومات وهو مدرس بها سنة تسع او ثمان وعشرين وتسعماية تغمده الله برحمته وكان فيما يقال له

مشاركة في بعض العلوم ومعرفته بفروع الفقه وهو من فضلاء تواجيه والله تعالى اعلم

فصل في من اسمه يعلى ويلبغا

يعلى بن عبيد بن ابي امية الطنافسي كان هو وابوه واخوته من الثقات الاثبات وكان اكثرهم حنفية وقد ذكرنا بعضهم في محله والله تعالى اعلم

يلبغا السالمي الظاهري ابو المعالي الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال انه كان يذكر انه سمرقندي وان ابويه سمياه يوسف وانه سبي فجلبه الى مصر تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه الظاهر برقوق وصيره من الخاصكية ثم تعدد من ولاه نظر سعيد السعداء ثم اعطاه امرة عشرة ثم قرره في نظارة الشيخونية فاخرج كتاب وقفها واراد ان يعمل بما فيه فابى كثير من ارباب الوظائف الذين لا يتوقفون في اكل ريع الوقف بشرط وبلا شرط وجرت له معهم خطوب وحروب يطول شرحها ثم آل امره الى ان ولي الاستادارية فسار سيرة حسنة بعفة ونزاهة وابطل كثيرا من المظالم مثل وفر الشون وكسر الوسية وغيرهما وركب الى منية الشيرج وناحية شبرا وكسر ما بهما من جرار الخمر على كثرتها وهدم كنيسة النصارى وشدد في النظر في الاحكام الشرعية وعارض الامراء وعاندهم ولم يطاوعهم على اغراضهم الفاسدة فبغضوه وكرهوه وقام في جمع الاموال الجارية ثم لذلك فثقل امره على غالب الناس فعزل من الاستادارية وولي مكانه شخص يعرف بابن غراب وقبض عليه وعوقب ونفي الى دمياط ثم احضر في سنة خمس وثمانمائة فقرر في الوزارة والاشارة فباشرهما على عادته من التشديد والتصلب في الدين فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه في رمضان سنة سبع ثم نفي الى ثغر اسكندرية ولم يزل بها محبوسا الى ان بذل فيه شخص يقال له جمال الدين الناصري مالا جزيلا للاذن في قتله فقتل في الحبس خنقا وهو صائم في شهر رمضان بعد صلوة العصر نهار الجمعة سنة احدى عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وما عاش بعده جمال الدين المذكور الا دون عشرة اشهر هذا ملخص ما ذكره عنه في الضوء اللامع ولكن فيه بعض اشيا يدل سياق الكلام على انها تحصيف وعلى انه لم يكن فيه ما يعاب به الا ملازمته للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فثقل على الناس بذلك كما جرت به العادة في كل عصر وقد اضربنا عن ذكرها لذلك وذكره السخاوي ايضا في كتابه الذيل التام لدول الاسلام نحو ما ذكرناه هنا وقال كان طول عمره ملازما الاشتغال بالعلم وسمع الحديث حتى بالحرمين الشريفين ودمشق وغيرها وصحب العلماء والفضلاء واحبهم واحضر ابن ابي المجد الى القاهرة فحدث بالصحيح وغيره وكتب الطباق واكثر من التلاوة والصيام والقيام والذكر والصدقة مع المبالغة في حب ابن عربي وغيره من اهل طريقته انتهى وقال اعني السخاوي ايضا في آخر ترجمته بالضوء اللامع وبالجملة فكان من محاسن ابناء جنسه وقد عظمه المقريزي جدا في عقوده وغيرها والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في من اسمه يوسف

يوسف بن ابرهيم الرومي التوقاتي الحنفي نزيل دمشق ويلقب جمال الدين كان من العلماء الافاضل وكان موجودا بدمشق سنة تسع وخمسين وثمانمائة كذا رأيته في بعض

التواريخ

التواريخ التي لم تحضرني الآن حين تبييض هذا المحل ورأيت في الضوء اللامع ترجمة صورتها يوسف بن ابرهيم الرومي الحنفي نزيل دمشق ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم دمشق وقد اشير اليه بالعلم فتصدر للافادة بالجامع انتفع به غير واحد وصنف في الفقه وغيره وكان صدرا ادبيا مات في سنة وبيض هنا فلا ادري هل هذه الترجمة مع الترجمة المتقدمة لرجل واحد ام لا وان وقفت على مزيد بيان الحقته واذنت لمن يقف على الصواب ان يلحقه في هذا المحل كرما وتفضلا

يوسف بن ابرهيم الواني المغربي الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال قدم دمشق وكان بوابا في بعض نواحيها والفضلا ياخذون عنه فنون العلم بل شرح شواهد الرضي وانتهى من تصنيفه في سنة اربع وعشرين وممن قرا عليه الشرف بن عيد في التصوف وغيره

يوسف بن احمد بن ابي بكر الخوارزمي المعروف بالخاص الامام الكبير المشهور جمال الدين جمال الائمة جمع الفتاوى المشهورة تفقه على ابي بكر بن عبد الله من اقران نجم الائمة عمر النسفي وسمع منه كذا في الجواهر المضية قال ابن طولون ومن خطه نقلت ورتب فتاوى الصدر الشهيد وواقعاته

يوسف بن احمد بن الحسين بن فرارة الحنفي جمال الدين الكفري قال ابن رافع كان بارعا في العربية وقال في الدرر اشتغل بالعلم وسمع من الحجار وافتى ودرس وخطب وجعل مع والده شريكا في القضاء ولقب قاضي القضاة ثم نزل له ابوه عن المنصب فاستقل به ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة ومات في حياة والده في صفر سنة [illegible]

يوسف بن احمد بن محمد بن كمال الدين بن جمال الدين بن شهاب الدين بن شمس الدين الا... الاصل ثم السمرقندي واندجاني من بلاد فرغانة ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمرقند ونشا بها واشتغل بالعلوم على جماعة منهم ملا احمد البخاري وطاف كثيرا من البلاد وحج في سنة خمس وتسعين وجاور التي تليها وزار المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلوة والسلام واقرا بها المتوسط والطوالع قال السخاوي ولقيني في اواخر سنة ست وقرا علي بدء الوحي من البخاري واجزته والله تعالى اعلم

يوسف بن احمد بن محمد الجمال الملتاني البحري الاصل الكجراتي الاحمدابادي الحنفي ولد في صفر سنة تسع واربعين وثمانمائة باحمداباد واخذ عن بلديه نظام الدين في العقليات كشرح المواقف وغيره بعد ان قرا في المبادي على غيره من نحو وصرف وغيرهما وتميز في الكلام والمنطق والنجوم والتواريخ وغيرها وتصدى للاقراء الطلبة في العقليات وفوض اليه السلطان محمود وظيفة الحسبة بسائر الممالك وليستخلف من تحت يده رحمه الله تعالى

يوسف بن احمد الارزنجاني الرومي القاهري نزيل الصحراء سمع من الحافظ ابن حجر في مسند ابي يعلى وقرا على السخاوي في مجالس من صحيح البخاري قراءة رواية ودراية وكان مصوصة واقرا بها في المتوسط وغيره وكان الكافيجي يقربه وينزله بالمدارس التي له بها تحدث او ولاية ومنها المدرسة الشيخونية اقام بها مدة يقري الطلبة ثم سافر الى الشام وزار القدس الشريف ثم عاد الى مصر ومات بها في منتصف المحرم سنة ست وتسعين

يوسف بن احمد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري الحلبي ابو الفضل بن ابي

وربما يحصل النواب

ندجاني

وثمانمائة فجاة رحمه الله تعالى

الشيخ احد مشايخ اصحابنا الفقها الحنفية سمع ببغداد من ابي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي وغيره . وسمع بحلب ودمشق قال الذهبي كان اماما فاضلا متميزا من المشهورين بحلب مات بها رحمه الله تعالى في وقعة التاتار في العشر الاوسط من صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة والله سبحانه وتعالى اعلم .

يوسف بن احمد قال في الجواهر له فتاوى سئل عمن له دار معدة للاستغلال اجرها اجنبي وسكن المستاجر ومضت المدة فالاجر المسمى يكون للاجر ام اجر المثل لصاحب الدار فقال اجر المثل لصاحب الدار انتهى من غير زيادة والله تعالى اعلم .

يوسف بن احمد جمال الدين النويري الحنفي كان فقيها فاضلا وولي قضا طرابلس وكانت وفاته سنة ثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

يوسف بن اسحاق بن ابرهيم بن يحيى ابو المحاسن عز الدين الجعبري سمع من محمد بن عبد الحق الحراني وتفقه على رمضان مدرس السيوفية وعلى التروجي . وقرا القران العزيز بالسبعة والعشرة . وكان قدومه الديار المصرية قبل اخذ مدينة حلب بسنة وحدث وافتى وناب في الحكم وكان يرمى بالاعتزال . مات رحمه الله تعالى في ثاني عشري شعبان سنة خمس وثلثين وسبعمائة بالحسينية ظاهر القاهرة وله شعر منه قوله

حملت غراما لم يطقه فتى قبلي . وقمت به وحدي فمنعني الكل .
واخفيته حتى توهم انني . سكوت ابيسلو عن هوى شكلكم مثلي .

بن اسحاق بن علي بن يحيى جمال الدين تفقه على ابيه الشيخ نجم الدين المتقدم ذكره ودرس . وكان من الفضلا رحمه الله تعالى .

يوسف بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن بن رشيد بن منكو الشغاني من البيت المشهور اخذ عنه ابن النجار وقال سالته عن مولده فقال سنة سبع عشرة وخمسمائة ثم قال كتبنا عنه وكان صدوقا . وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة وصلي عليه من الغد بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه قال وهو من بيت مشهور بالفقه والعدالة تفقه على ابيه وعلى عمه حتى برع في المذهب والخلاف وقرا كثيرا من علم الكلام على مذهب المعتزلة . وكانت له فيه يد قوية وناظر على اثبات خلق القران . وولي التدريس بجامع السلطان بمعروفا السيد ابي الحسن العلوي في سنة سبع وسبعين وخمسمائة . وناب في التدريس بمشهد الامام وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة في وقته . وكان غزير الفضل ذا اخلاق لطيفة وكيس وتواضع تغمده الله تعالى برحمته .

يوسف بن اسمعيل بن عثمان القرشي تقي الدين بن رشيد الدين عرف والده بابن المعلم تفقه على ابيه ودرس بالبلخية جوار جامع دمشق نزل له والده عنها ثم توجه هو وابوه في جفل التتار الى القاهرة واقاما بها الى ان مات وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة بمنزله على باب سطح جامع الازهر في شهر جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وسبعمائة فانه كان قد انقطع بسطح الجامع المذكور وتزهد وافتى . وكان دفنه مع والده بالقرافة الصغرى على باب تربتهم على يمين السالكين من القاهرة الى قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى

يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي سراج الدين صاحب مفتاح

العلوم

الامام المشهور والعلم المنشور . كان اماما كبيرا عالما متبحرا في النحو والتصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر ومن مشايخه سديد بن الخياطي ومحمود بن صاعد الحارثي شيخ الاسلام وغيرهما . وقرا عليه في علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي صاحب القنية . وكانت وفاته في نواحي قرية ايكلنه من قرى المالبغ سنة ست وعشرين وستمائة . وولادته ليلة الثلثا الثالث من جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة ذكره في الجواهر المضية . وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة ونقل عن ابن فضل الله العمري انه قال في المسالك بصفته ذو علوم سعى اليها فحصل ... يحصن تحت جناحها طوالفها . واهتز للمعاني اهتزاز الغصن المياح ... من تقدمه في الزمان لم يلحق القارح فاضحى الفضل كله يوم بعنانه ويدوم ... بسيفه ويفصله بسنانه انتهى . ونقل عنه ابو حيان في الارتشاف في مواضع ... في ان السكاكي من اهل خوارزم **قلت** كان علامة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان . وله كتاب مفتاح العلوم فيه اثنا عشر علما من علوم العربية ... ثم نقل عن سراج الدين البلقيني وصفه بالعلم والتبحر والتحقيق وغير ذلك ... وما احقه بقول الشاعر . اثاره تنبيك عن اخباره . حتى كانك بالعيون تراه ... من وقف على كتابه مفتاح العلوم واطلع فيه وفي بقيته تاليفه بسابق الفهوم ... على محله ومكانه من التحقيق والتدقيق . ومن السلوك في مقاصد العلوم في طريق . تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه امين .

يوسف بن ابي سعيد بن احمد السجستاني صاحب منية المفتي وهو كتاب مشهور متداول بين الناس . وله ايضا غنية المفتي ذكر فيه بعض مسايل تخالف ما في الكتب المشهورة كذا افاده مفتي الديار الرومية محمد بن الشيخ محمد المعروف بابن الياس قال ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرت انتهى . ورايت انا على هامش بعض نسخ الجواهر بخط ابن الشحنة نقلا من خط العلامة سراج الدين قاري الهداية ما يوافق الذي ذكرناه نقلا عن المفتي المذكور من اسمه واسم ابيه ونسبته وعرف الكتاب المذكور ... وقال عني قاري الهداية ذكر يعني صاحب منية المفتي انه اختصرها من فتاوى ... الدين الخاصي وسراج الدين الاوشي رحمهما الله تعالى .

يوسف بن البهلول التميمي الانباري سمع شريك بن عبد الله ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وعبد الله بن ادريس وابا خالد الاحمر وغيرهم وروى عنه احمد بن منصور الرمادي ويعقوب بن شيبه وابو زرعة الرازي وحسن بن اسحاق واحمد بن الهيثم بن خالد البزاز وغيرهم قال الخطيب وكان ثقة سكن الكوفة وحدث بها . ومات سنة ثمان عشرة ومائتين رحمه الله تعالى

يوسف بن جبريل بن جبريل بن محبوب بن الحاج الملقب بالبرهان الغيني اللواتي سمع ... ووالده من الحافظ السلفي بثغر الاسكندرية ورواه عنه الحافظان الزكي والرشيد ... سأله الزكي عن مولده فذكر ما يدل على انه في صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في اخر شعبان سنة ثلث وثلثين وستمائة بقرية من قرى القاهرة وقال الحافظ رشيد الدين يوسف هذا من اولاد المحدثين سمع هو وابوه من جماعة من الشيوخ وكان ابوه مفيدا لاصحابه في وقته سمعنا بقراءته على فاطمة بنت سعد الخير وابي عبد

بن احمد الاذناجي وغيرهما وسمع يوسف معنا على فاطمة بنت سعد الخير انتهى

يوسف بن حسام بن الياس الرومي المعروف بسنان چلبي احد علماء الديار الرومية المشار اليهم والمعول عليهم اصله من قرية تسمى اللدوي من اعمال اماسية ولد بها في اوايل سلطنة السلطان بايزيدخان بن السلطان محمدخان وكان والده حسام المذكور من الصلحاء الافاضل والوعاظ الاماثل وهو فيما قاله الى صاحب الترجمة قاضي القضاة علي چلبي من اقران الشيخ حبيب المشهور بالديار الرومية وكان غالب الافاضل كالمولى محي چلبي بن المويد واقرانه يترددون الى مجالس وعظه ويتبركون به وكان على مجلسه من المهابة والجلالة والنور ما يشهد لكل اولاية ويدل على انه من عباد الله الصالحين وقبره مشهور ببلدة نكسار يزورونه ويتبركون به ويقولون ان الدعا عنده مستجاب ومن كراماته ما حكاه عنه ولده صاحب الترجمة ويكون قبيل التحدث بالنعمة لا من قبيل مدح النفس قال كنت يوما من الايام العب مع الاطفال فالتفت والدي يقول لمن عنده ان ابني هذا يكون من اهل العلم والصلاح ومن خيرة اولادي انتهى **قلت** قد حقق الله تعالى قوله ورجاه واعطاه سوله فانه صار اماما بارعا ومفردا جامعا عالما علامة يرجع في التحقيق اليه ويعول في التدقيق عليه قرا في مبادي الاشتغال على بعض علماء العجم بمدينة اماسية وكان اذ ذاك بها جماعة من اكابر العلماء وفضلاء الاكابر واشتغل ودأب وحصل ومن جملة الكتب التي قراها هناك حاشية حسن الخبيصي على حاشية شرح المطالع للسيد وحاشية المولى جلال الدين الدواني على الحاشية المذكورة ايضا وحاشية مير صدر الدين عليها ايضا وحاشية التجريد للسيد وحاشية خطيب زاده على حاشية السيد وكتب على هوامش حاشية خطيب زاده الحاشية ابحاثا فايقة ومناقشات رايقة لو جمعت لكانت كتابا مستقلا وقرا شرح التجريد للمولى علاء الدين القوشجي مع حاشية الجلال الدواني وحاشية مير صدر الدين على التجريد ثم بعد قراءته ما ذكر رحل الى مدينة بروسة للاشتغال على افاضلها فانها كانت في ذلك الحين معمورة بالافاضل والعلماء الاماثل وكان من جملتهم والد صاحب الشقايق النعمانية حتى كان مدرسا بسلطانية بروسة ثم قدم الى مدينة قسطنطينية واخذ عن جماعة من علمائها منهم المولى كرز سيدي حتى كان متقاعدا من قضاء العسكر بولاية روم ايلي ومدرسا باحدى الثمان وقرا عليه جميع حاشية الكشاف للسيد وكان معيدا عنده بالمدرسة المذكورة ومعنى المعيد في عرف تلك البلاد هو نايب المعيد يتلوه في الرتبة ويقوم مقامه عند الغيبة ويلي مكانه وظيفة الاعادة مستندا بعضها وكان في ذلك الزمن الامام البارع شيخ محمد بن الياس معيدا في مدرسة المولى بالي فنري باحدى الثمان ايضا وهما المدرستان المتجاورتان لما ارادا الضيا فيما ولامات استاده المذكور وعرضت عليه الملازمة منه فامتنع ولزم المولى علاء الدين الجمالي مفتي الديار الرومية واخذ عنه واشتغل عليه مع طلبة المولى خير الدين معلم السلطان سليمان واراد ان يكون من جملة تلامذته فتوقف في ذلك ثم قبل وصار من اكبر ملازميهم ثم صار مدرسا بخمسة وعشرين عثمانيا بمدينة كاليبولي ثم صار مدرسا بمدينة ادرنة بالمدرسة المعروفة بطاشلق بثلاثين عثمانيا واقام يدرس بها مدة من الزمان وانتفعت به الطلبة في تلك الديار وكان اذ ذاك

بالمدينة

بالمدينة المذكورة المولى العلامة احمد بن كمال باشا متقاعدا من قضاء العسكر ومدرسا بدار الحديث فكان صاحب الترجمة يتردد اليه ويعرض ما يخطر له من المسايل المشكلة عليه ويراجعه ويستفيد منه كثيرا من الاجوبة الدقيقة فعرف فضله وتحقق نجابته ونبله وصار يمدحه ويثني عليه ويقربه ويقبل عليه بالافادة ولما ولي منصب الافتا بالديار الرومية رباه عند ارباب الدولة ونوه باسمه ففوضوا له تدريس مدرسة داود باشا باربعين عثمانيا ثم صار منها مدرسا بمدرسة كبرى الخمسين عثمانيا ثم صار مدرسا بدار الحديث بادرنة ثم باحدى الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيدخان بادرنة بستين عثمانيا ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء بروسة ثم قضاء ادرنة ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي واقام متوليا نحو اربع سنين ونصف وسافر مع السلطان الى ديار العجم السفر المشهور بسفر القاضي ثم عزل وحج وصار بعد عوده من الحج مدرسا بدار الحديث السليمانية بدار السلطنة قسطنطينية بماية وثمانين عثمانيا وقرر له في ... السلطان ان يوخذ من طلبته ... له في كل نوبة عشر ملازمين وكان القانون العثماني ان يوخذ ممن هو اقرانه سبعة ملازمين في كل نوبة فكان هو اول من اخذ منه عشرة ملازمين ثم اجري الامر بعد ذلك الى غيره وصار قانونا مستمرا ثم زاد السلطان في علوفته الى ان صارت ماية عثماني وعشرين عثمانيا وقرا بالمدرسة المذكورة صحيح البخاري من اوله الى اخره قراءة بحث وتدقيق وافادة وتحقيق وكتب على هوامش نسخته منه فوايد كثيرة لو جمعت لكانت كتابا مستقلا واقام يدرس بالمدرسة المذكورة مدة كبيرة الى ان كبر سنه وضعفت قواه وعجز عن ملازمة المدرسة فنزل عنها باختياره وانقطع للعبادة الى ان توفي بعلة الفالج وقد عرض له ذكره وهو في صلاة الجمعة ثم ما زال الى منزله الا محمولا واستمر مريضا الى ان لحق باللطيف الخبير ليلة الثلاثا عاشر صفر الخير سنة ٩٨٥ رحمه الله تعالى وتاسف الناس عليه كثيرا **وخلف** من الاولاد الذكور ثلاثة افضلهم وانجبهم الاخوان الفاضلان علي چلبي ومحمد چلبي فاما محمد فانه من المشهورين بالفضايل العلمية في الديار الرومية وكان بالذكا موصوفا وبالتوفيق في البحث والتحقيق معروفا وقد اخترمته المنية قبل بلوغ الامنية تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه امين واما علي چلبي فانه قد اشتغل وحصل وصار في الديار الرومية مشهورا بالفضايل السنية وحاز الجاه العريض والعز الطويل وولي من المناصب اجلها وحاز من المفاخر ومن جملة المناصب تدريس احدى المدارس الثمانية وقد درس بمدرسة السلطان محمد الصغرى ومنها ولي قضاء الشام ثم عزل مدة يسيرة وولي قضاء القاهرة المعزية ثم ولي منها قضاء بروسة ثم عزل عنها بغير سبب يعرف ولا موجب يذكر وهو الان حي يرزق رقاه الله تعالى الى اعلا المناصب

يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي اللغوي ابو محمد الامام بن الامام والعالم بن العالم كان دينا صالحا ورعا زاهدا متقشفا وله تقدم زايد في علم العربية وبضاعته في العلوم الباقية بضاعة قوية تصدر في مجلس ابيه بعد وفاته وخلفه على ما كان فيه وكان في حياته ايضا يفيد الطلبة وكمل بعض تصانيف ابيه في النحو ذلك كتاب الاقناع مات قبل تمامه فكمله ولده يوسف هذا قال القفطي اذا نظر المنصف لم ير بين اللفظين والمقصدين كثير تفاوت ومن تصانيف يوسف ايضا شرح ابيات شتى وشرح ابيات الاصلاح ولم يتم بعد ابيه ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وثمانين وثلثماية عن خمس وخمسين سنة وكان الصاحب بن عباد قد مات في صفر من السنة ايضا ومات ابو اسحق الصابي وعلي بن عيسى الرماني في سنة اربع وثمانين ومات ابو منصور بن احمد بن عبد الله بن المرزبان الكاتب السيرافي في سنة ثلث وثمانين فتعجب الناس من انقراض فضلاء العصر في ثلث سنين متوالية فقال الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين الموسوي يرثيهم

لم يبق ناكا في الكفاة مصابه ۞ حتى دهانا فيك خطب مضلع
ترح على ترح تقارب عهده ۞ ان الفروح على الفروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعدل شاهد ۞ ان الحمام بخير علق مولع

كذا اثنى عليه ياقوت في معجم الادبا وعد من مؤلفاته سوى ما تقدم شرح ابيات غريب المصنف واثنى عليه رحمه الله تعالى

يوسف بن الحسن الحسيني المشهور بالقاضي البغدادي الرومي الدار والوطن كان من فضلا بلاده وله شرح على كتاب التجريد للطوسي ورسالة كبيرة على مباحث العلم الحسن من شرح المواقف للسيد صنفه للمولى بن المويد قاضي العسكر بولاية روم ايلي واجاد فيها وذكر في آخرها انه فرغ من تاليفها في حادي عشر شهر رجب من شهور سنة ثلث عشرة وتسعماية كذا نقلته من خطه في اخر الرسالة المذكورة وله ولدان مشهوران لم يحضرني حين كتابتي لهذا المحل من المبيضة شي من اخبارهما واحوالهما ولا كان عندي اذ ذاك من له خبرة بفضلا تلك الديار حتى اسال منه وانقل عنه ولكن في ظني انهما من اهل العلم والله تعالى اعلم

يوسف بن حسين الرومي الكرماستي كان من افاضل تلك الديار اخذ عن المولى خوجا زاده وغيره وبرع في كثير من الفنون وصار مدرسا باحدى الثمان ثم قاضيا بمدينة بروسه ثم بمدينة قسطنطينية وكان في قضايه محمود السيرة مشكور الطريقة وكان فيما يقال عنه سيفا من سيوف الحق يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا تاخذه في الله لومة لايم ولا يقيم لاحد من الظلمة وزنا ومما يحكى عنه انه راح الى المسجد بعمامة صغيرة فلما فرغ من الصلوة جاء من جانب الوزير ابرهيم باشا قاصد يطلبه فراح اليه بتلك العمامة ولم يتقيد بلبس ما جرت العادة به من اللباس الذي يقابل به السلاطين والوزرا وارباب الدول فساله الوزير عن ذلك فقال كنت في خدمة الخالق سبحانه وتعالى بهذه الهيئة فخشيت ان اكون بتغييرها ولبس فاخر اللباس والاستعداد الزايد لملاقاة الوزير قد رجحت جانب المخلوق على جانب الخالق وعظمت المملوك اكثر من المالك وهل ترى ما يجوز ان يقف به العبد بين يدي مولاه لا يجوز ان يقف به بين يدي عبد مثله فوقع هذا القول عند الوزير موقعا زايدا وحكاه للسلطان بايزيد خان فاعجبه وزاد فيه اعتقادا وبالغ في اكرامه واحترامه والاحسان اليه وله مصنفات منها حاشية على المطول وشرح الوقاية ومختصر في اصول الفقه سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني وغير ذلك وكانت وفاته بمدينة اصطنبول في حدود التسعماية ودفن بجانب المكتب الذي انشاه عند جامع السلطان محمد خان بالمدينة المذكورة تغمده الله تعالى برحمته آمين

يوسف بن حيدر ابو يعقوب الفرايضي الحنفي من اهل سمرقند تقدم ولده محمد في بابه وتقدم هناك ضبط نسبته وهو امام فاضل له اليد الطولى في علم الفرايض والحيض قال السمعاني كان اماما فاضلا في الفرايض وغيرها سمع ابا الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البزاز وغيره روى عنه ابنه محمد بن يوسف والله تعالى اعلم

يوسف بن خالد بن عمر ابو خالد السمتي احد اصحاب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه قال الهيثم كان يدم الصحبة لابي حنيفة وكان كثير الاخذ عنه روى عنه هلال بن يحيى قال ذهب لنا يوسف بن خالد ان كتب ابي حنيفة كانت تعرض على سفين الثوري فيقول هذا قولي فعرض عليه كتاب الرهن وفيه المسايل الدقاق فقال هذا قولي ولو سيل عن تفسير

مسالة منها ليشرحها ما قدر على ذلك قال الطحاوي سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول
كان يوسف بن خالد رجلا من الخيار وقال علي بن المديني كنا عند يوسف بن خالد فجاءنا
ابن يحيى فدخل عليه فسأله يوسف عن عدة مسائل منها ما تقول في رجل قال لامرأته انت
طالق واحدة في اول يوم من آخر الشهر وواحدة في آخر يوم من اول الشهر فاجاب بلا
قال الشهر ثلثون يوما فاذا كان يوم خمسة عشر وقع عليها واحدة وهو آخر يوم من اول
الشهر فاذا كان يوم ستة عشر يقع عليها اخرى وهو اول يوم من آخر الشهر وقال
الكاساني في بدائعه في فصل الوتر عنه قوله والوتر عندنا ليس بفرض بل هو واجب
وفي هذه حكاية وهو ما روي ان يوسف بن خالد السمتي سأل ابا حنيفة عن الوتر فقال
هو واجب فقال يوسف كفرت يا ابا حنيفة وكان ذلك قبل ان يتلمذ لابي حنيفة كانه
فهم من قول ابي حنيفة انه يقول انها فريضة فزعم انه زاد على الفرائض الخمس فقال ابو
حنيفة ليهولني اكفارك اياي وانا اعرف الفرق بين الفرض والواجب كفرق ما بين السما
والارض ثم بين له الفرق بينهما فاعتذر اليه وجلس عنده ليتعلم بعد ان كان من
اعيان فقها البصرة انتهى قال محمد بن المثنى مات يوسف بن خالد سنة تسع وسبعين
ومائة في شهر رجب تغمده الله تعالى برحمته امين

طلاع

يوسف بن خضر بيك بن جلال الدين الرومي الفاضل البارع المشهور صاحب الاطلاع
الوافر على كثير من العلوم النقلية والعقلية وكان عنده ذكا مفرط وشرع الى رد
كلام الغير وايراد الاشكالات الكثيرة على المصنفين لكن اكثرها يجاب عنه ويمكن
رده بادنى تامل ولا مدمره والداعي على سرعة اقدامه في رد كلام الناس وكثرة الاتيان
بالاعتراضات والتشكيكات والرضا بما يقوم في ذهنه من اول وهلة وكان ياكل
معه في طبق من نحاس وقال له بلغ بك التشكك والميل اليه الى مرتبة يمكنك بها ان
تشك ان هذا الطبق من نحاس فقال له يمكن ذلك لان النحاس اغاليط فغضب والده عليه
وضربه بالطبق على راسه وكان يوسف هذا قد ولي تدريس احدى المدارس الثمان في سنة
احدى وسبعين وثمانمائة ثم جعله السلطان محمد خان معلما لنفسه ومال اليه حبا
وكان لا يكاد يفارقه سفرا وحضرا ولما قدم المولى علي القوشجي الى الديار الرومية
امر السلطان محمد يوسف هذا ان يقرا عليه في العلوم الرياضية فترفع عن ذلك وادخل
اليه رجلا من تلامذته يقال له المولى لطفي فكان يقرا عليه في الرياضيات وكلما قرأه له
يعيده على شيخه الى ان ايقن الرياضيات وكتب بامر السلطان محمد حواشي على شرح الجغميني
لقاضي زاده الرومي وهذه عادة العلما وطلبة العلم بالديار الرومية ان طالب العلم
منهم متى صار قاضيا او مدرسا او مفتيا يترك القراة على الناس والاستفادة منهم
ويعد الاخذ عن الغير عارا ولو كان اعلم منه وافضل واكثر علوما حتى ان اصحاب
المدارس الكبار مثل المدارس الثمان والمدارس السليمانية والسليمية وما قاربها في
الرتبة اذا قرا منهم احد على غيره من افاضل الدهر وعلما العصر ولو كان ابا حنيفة
الزمان او ابا يوسف الاوان يكون ذلك سببا لعزله من التدريس وتفويضه لغيره
ويعدون ذلك من العيوب الدنيوية الآن وفقه الله تعالى منهم وجعل اشتغاله
بتحصيل العلوم لوجه الله تعالى ورجا في ثوابه العظيم وتهذيبا لنفسه وتكميلا

لها

من ابنا جنسه فانه لا يبالي بالدنيا ان اقبلت او ادبرت ولا يعد العيب الا ما يعد
الشرع عيبا ولا يانف الا مما لا يجوز الشرع فعله وفي استنكاف صاحب الترجمة من
القراة على المولى علا الدين القوشجي الى آخره لا باس بالتنبيه عليها ومن وقوعه في اقبح
مما الذي ترفع عنه وذلك انه لم يترك للاخذ عن القوشجي والتلمذ له فجعله الله تابع
تلميذ المحض بالامذة القوشجي والحذر الذي هرب منه وقع فيه ولم يزل الخضر بيك
حتى جعله السلطان محمد وزيرا له في سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصار من اختصاصه الذين
لا يتقدم احد عليهم عنده واخذ وظيفة خزن كتب السلطان محمد للتلميذ لطفي المذكور
وصار كلما اراد كتابا من الكتب التي قل ان توجد في خزانة تحضره الخازن المذكور اليه
واستفاد بواسطة ذلك علما وقرا واطلع على كتب كثيرة ثم صار مدرسا بدار الحديث
بادرنه وعين له كل يوم ستون درهما وذلك في سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم ترقى
للعلوفة عشرين درهما ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه كل يوم
خمسين درهما وضم اليها عمارة السلطان مراد خان بالمدينة المذكورة ثم عين له كل
يوم مائة درهم عثماني بطريق التقاعد في سنة سبع وثمانين وثمانمائة ثم وقع بينه وبين
السلطان وحشة ومنافرة فحبسه اياما ثم اخرجه من اصطنبول فلما ولي السلطان
بايزيد خان السلطنة فوض اليه التدريس بدار الحديث المذكورة سابقا كل يوم بمائة
درهم عثماني وصنف هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف واورد اسئلة
كثيرة على السيد حتى انه ربما يورد السؤالين والثلاثة في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه
وقال له السيد رفيع الشان تجل مقامه عن ان تكون هذه الاعتراضات كلها واردة
عليه فرد عليها هو وطلبته وضربتها على ما امكنهم الجواب عنه وله باللغة التركية
كتاب مناجاة الحق سبحانه وتعالى واخرى في مناقب الاوليا وكانت وفاته بادرنه
في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به له الما لافراط
السخا عليه وبذل جميع ما عنده ووصوله الى حد السرف رحمه الله تعالى

يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحمن قاضي تبريز المشهور بالبدر الابيض
ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة تفقه على برهان الدين البلخي قال ابن العديم روى
لنا عنه ولده ابو عبد الله محمد بن يوسف وتولى القضا بتبريز مدة ثم اقام بحلب الى ان
استدعي الى دمشق وولي قضاها نيابة عن محمد بن علي القرشي قاضي دمشق ولم يزل بها الى ان
مات في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ودفن بتربته خارج باب الفراديس

يوسف بن رشيد القاضي رشاد محمد بن الحسن بن محمد القاسي المغربي رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا الملقب بدر الدين والد قاضي القضاة شمس الدين
بن عطا تفقه على ابيه وعلى الحصيري وسمع من ابن الزبيدي وكان مولده في رجب سنة تسع
عشرة وستمائة ومات يوم الاربعاء ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وستمائة
ودفن يوم الخميس اول النهار عند والده رحمهما الله تعالى امين

يوسف بن عبد الله الماردينى الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بها في الجامع
الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار
الكثير في علم التفسير والوعظ وغيرهما مات بالطاعون وقد جاوز الخمسين رحمه الله

كذا في وفيات سنة تسع عشرة وثمانمائة من أنباء الغمر

يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري البغدادي جمال الدين الحنفي سمع من العفيف الدواليبي وروى عن صالح بن عبد الله بن علي الصباغ الكوفي بالإجازة وعن أبي البركات اليمن بن محمد بن محمد المغربي نزيل المدينة الشريفة وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه

يوسف بن علي بن النعمان بن أبي بكر الخاسكتي الأخروسني قال السمعاني كان فقيها فاضلا سكن سمرقند روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي مات سنة ٥٢٩ رحمه الله تعالى

يوسف بن علي بن محمد الجرجاني أبو عبد الله تفقه على أبي الحسن الكرخي وكان عالما بفقه أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم ومن تصانيفه خزانة الأكمل في ست مجلدات كذا ذكره في الجواهر المضية ورأيت بخط المفتي محمد بن الشيخ محمد المعروف بجوي زاده على هامش نسخته من الجواهر أن هذه الترجمة ما صورته قلت إن كان الأمر كذا فقوله تفقه على أبي الحسن الكرخي ليس بصحيح فإن الكرخي مات سنة أربعين وثلثمائة وقال في أول الخزانة الأكمل وكان الابتداء يوم الأضحى سنة اثنين وعشرين وخمسمائة فلا تباعد سنة الأخذ عن الكرخي عادة ولعل هذا اشتبه بأبي عبد الله الجرجاني الآخر الذي تقدم ذكره وهو محمد بن يحيى بن مهدي شيخ القدوري فإنه يمكن أن يكون أخذ عن أبي الحسن الكرخي قال المفتي المذكور ثم رأيته قال في آخر كتابه في الشريف المرتضى أنه أخذ العلم من شيخنا أبي الحسن الكرخي فيحتمل أن يكون هذا منشأ للوهم المذكور والظاهر أنه تجوز في ذلك انتهى والله تعالى أعلم

يوسف بن علي الخوارزمي تفقه ببيت المقدس وهو والد محمد المذكور في حرف الميم ذكره ابن عساكر كذا في الجواهر والله تعالى أعلم

يوسف بن علي البكاني الرومي ابن البيت المعروف درس بعدة مدارس في الديار الرومية ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل وصار مدرسا ببعض المدارس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وتسعمائة وكان عنده فضل ومشاركة في الفنون العلمية وله حواش على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة وكان فيه خير وصلاح رحمه الله تعالى

يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الحسيني أحضر أبو علي بن رواح وأسمعه من الحفاظ الأئمة المنذري والبكري والمرسي وابن عبد السلام وأبي حفص عمر بن العديم وغيرهم وخرج له أحمد الدمياطي مشيخة ومات رحمه الله تعالى سنة ٧٣١ بالمدرسة السيوفية

يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكادوري المعروف ببنير شيخ عمر بزان صاحب كتاب المضمرات شرح مختصر القدوري كذا ذكره في ديباجة الشرح المذكور قاله المفتي محمد بن الياس ومن خطه نقلت ثم قال ولم أقف له على ترجمة

يوسف بن قزاوغلي أبو المظفر شمس الدين البغدادي الواعظ المشهور مصنف مرآة الزمان سبط الحافظ المعروف بابن الجوزي كان والده المملوك حسام الدين قزاوغلي من مماليك الوزير عون الدين بن هبيرة وكان عنده بمنزلة الولد فأعتقه وخطب له ابنة الشيخ جمال الدين بن الجوزي فلم يمكن الشيخ إلا الإجابة فزوجها منه فولد شمس الدين المذكور فلما ترعرع أخذه جده إليه وأشغله فقهه وأسمعه الحديث فطلع أوحد زمانه في الوعظ وحسن الأداء ترق له القلوب وتذرف لسماع كلامه العيون وتفرد بهذا الفن وحصل له القبول التام وفاق فيه من عاصره وكثيرا ممن تقدمه وكا

مجالسه

مجالسه نزهة القلوب والأبصار يحضرها الصلحاء والعلماء والملوك والأمراء والوزراء وغيرهم ولا يخلو المجلس من جماعة يتوبون ويرجعون إلى الله تعالى وفي كثير من المجالس يحضر من يسلم من أهل الذمة واستمتع بحضور مجالسه خلق كثير وكان الناس يبيتون ليلة المجلس في جامع دمشق ويتسابقون على مواضع يجلسون فيها وكان يجري في مجالسه من اللطائف والوقائع الغريبة المستحسنة ما لا يجري في مجالس غيره ممن وعظ بعده وكان له الحرمة الوافرة والوجاهة العظيمة عند الملوك والأمراء والأكابر لا ينقطعون عن النزهة إليه وكان في أوله حنبلي المذهب فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه إليه ونقله إلى مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة وكان له القبول التام من الخاص والعام من أهل الدنيا وأهل الآخرة وكان لطيف الشمائل ظريف الحركات حسن المعاملة لسائر الناس محبوبا إليهم معظما في صدورهم وكان عنده فضيلة تامة ومشاركة في علوم شتى ولو لم يكن من ذلك إلا التاريخ الذي ألفه وسماه مرآة الزمان فإنه سلك في جمعه مسلكا غريبا وهو من أول الزمان إلى أوائل سنة أربع وخمسين وستمائة وهي السنة التي توفي فيها رحمه الله تعالى وذكره الذهبي في الميزان وقال ألف مرآة الزمان فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات وما أظنه بثقة فيما ينقله بل يجنف ويجازف ثم إنه يترفض وله مؤلف في ذلك وذكره ابن حبيب في درة الأسلاك فقال وفيها يعني سنة أربع وخمسين وستمائة توفي العلامة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله العوني البغدادي الحنفي سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي واعظ فصيح متكلم نصيح بليغ بارع رئيس الأشياء الفضلاء جامع كثير التواضع والوداد حسن الهيئة والصوت والإيراد سلك طريقة جده أبي الفرج وعلا من منابر الوعظ إلى أعلى الدرج قدم دمشق ودرس بالعزية والشبلية ونال من إقبال ملوك بني أيوب غاية الأمنية وله تصانيف منها مرآة الزمان وتواريخ مشهورة مشحونة بالدرر والجمان **ومن إنشاده**

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في نشر الخلائق ينفخ

لا بد أن ترد القيامة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطخ

ورأيت بخط ابن الشحنة أن له كتابا سماه منتهى السول في سيرة الرسول واللوامع في أحاديث المختصر والجامع والجد المعظمي وتفسير القرآن العظيم قال ابن طولون ومن خطه نقلت في تسعة وعشرين مجلدا ثم قال وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه **قال** في الجواهر وله كتاب إيثار الإنصاف ولما مات رثاه الأديب شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن مصعب رحمه الله

ذهب المؤرخ وانقضت أيامه ... فتنكرت من بعده الأيام

قد كان بدر الدين بدرا زاهرا ... فقضى فعم الكائنات ظلام

كم قد أتى في وعظه بفضائل ... في حسنها تتحير الأفهام

ومن شعر صاحب الترجمة قوله

عليك اعتمادي يا مفرج كربتي ... ويا مونسي في وحدتي عند شدتي

ويا من نقضت العهد بيني وبينه ... مرارا فلم يظهر علي فضيحتي

اغثني فقد عصيتك جاهلا | اغثني فقد طالت بذنبي بليتي
فلو ان لي عينا تسح بادمع | لتبكي على نفسي وطالت نياحتي
ولكن ذنوبي اوهنتني جراحها | فقلت دموعي من شقاي وقسوتي
فاصبحت ماسورا بذنبي مقيدا | فيا سوء حالي من بلائي وغفلتي

يوسف بن محمد بن سليمان بن ابي العز وهيب ابو المحاسن جمال الدين بن ابي عبد الله بن ابي الربيع بن قاضي القضاة الاذرعي سمع من الرضي بن البرهان وله اجازة من عثمان بن خطيب القرافة وابي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالاقبالية والعذراوية وولي بدمشق نظر الجامع وتوكل لجماعة من الامراء ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع منه العز بن جماعة ومات في ثالث صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهو من البيت المشهور وتقدم منهم في هذا الكتاب جماعة كثيرة رحمهم الله تعالى

يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي نسبة الى امراة يقال لها ام حميد القاضي جمال الدين نشا بالاسكندرية وتفقه حتى برع ثم ولي قضا الحنفية بها مدة ومات في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وقد زاد على الثمانين كذا في ابنا الغمر قال في الضوء اللامع وقرات بخطه يعني ابن حجر في موضع اخر عن بضع وسبعين سنة قال واظن انني رايته وتبع غيره على كونه زاد على الثمانين قال وكان بارعا فاضلا في عدة علوم متوددا يتعانى المتجر ذا فضل وافضال مع عفة وديانة وصيانة درس بالثغر وافتى الى ان مات وحمدت سيرته في القضا وهو في عقود المقريزي وقال صحبته في مجاورتي بمكة سنة سبع وثمانين ولم ار مثله كان في دينه وفضله انتهى من الضوء ونحوه والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله جمال الدين بن طولون عم صاحب الغرف العلية في تراجم الحنفية شقيق والده مفتي دار العدل بدمشق مولده بالصالحية سنة ستين وثمانمائة تقريبا وقرا القرآن الكريم وحفظ المختار والفية ابن مالك وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجاز له محمد بن الشحنة وغيره واخذ الفقه عن الشيخ زين الدين بن العيني واشتهر وهو الذي نزل له عن افتاء دار العدل وناب في الحكم على صغر سنه وترك القضا واشتغل بالاقرا والتدريس بالجامع الاموي وولي مدارس متعددة وانتهت اليه مشيخة الحنفية بدمشق وكانت له معرفة تامة بالعلوم العقلية وجاور بمكة مرتين وانتفع به اهلها وشاع ذكره هناك ثم قدم دمشق واقام بالصالحية الى ان توفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ودفن بتربته التي انشاها تحت كهف جبريل وكانت له جنازة حافلة حضرها الخاص والعام ولم يخلف بعده في مذهب ابي حنيفة مثله رحمه الله تعالى كذا ترجمه ابن اخيه المذكور والله سبحانه وتعالى اعلم

يوسف بن محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني جمال الدين بن القاضي فتح الدين ابي الفتح سمع بالمدينة المنورة من الجمال الاميوطي بالاثبات البخاري وغيرها وسمع من زين الدين العراقي الالفية في السيرة النبوية من نظمه واجاز له جماعة كثيرة منهم البرهان الشامي وابراهيم بن احمد بن عبد الهادي وغيرهما قال ابن طولون ورايت بخطه فيما اظن كتاب الالفية في الالغاز الحنفية قال واذكر في ذلك جمع اسماء من نظم الالفية فمنهم الزين يحيى بن معطي في النحو وتلاه الامام جمال الدين بن مالك وتلاه الزين شعبان الاباري وتلاه الجلال السيوطي ولشعبان الفية

في العروض واخرى في النحو والصرف والكتابة واخرى في عشرة فنون وللزين العراقي الفية في غريب القرآن ايضا واخرى في علوم الحديث وتلاه فيها الجلال السيوطي وللبرماوي الفية في اصول الفقه وللجلال السيوطي الفية في المعاني وللرضي الغامري الفية في حفظ الصحة انتهى

يوسف بن محمد بن القاسم التهدوي الفقيه حدث بمكة عن ابي القاسم يوسف بن علي بن ابرهيم المودب سمع منه ابو الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ توفي رحمه الله تعالى بعد سنة ستين واربعمائة والتهدوي نسبة الى تهدا ناحية بمكة من جهة الطايف والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد بن موسى بن العباس بن الفضل بن بدر ابو يعقوب البديري الدمشقي قال السمعاني احد الايمة الاعلام يروي عن ابي نصر احمد بن محمد الذاهبي روى عنه محمد بن الخليل النسفي توفي في غرة صفر سنة تسع واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد بن يعقوب بن ابرهيم بن النحاس والد الصاحب محيي الدين المتقدم ذكره درس بالتكانية عن والده حكم بنزوله عنها له وحضر درسه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في سنة خمس وتسعين وستمائة وتولى المناصب الكثيرة ومات سنة ٦٩٨ رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد بن يوسف بن ابي سعيد حاتم بن نصر بن مالك بن سمعان الغجدواني الفقيه روى عنه القاضي ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي نسخة دينار بن عبد الله عن انس بن مالك قال السمعاني في الانساب نسخة باطلة لا تحل الرواية منها وقد سمعناها من الامام ابي علي الحسين بن علي بن ابي القاسم اللامشي مرو عن القاضي ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي عن يوسف بن محمد بن يوسف الغجدواني عن ابيه محمد بن يوسف عن دينار والغجدواني نسبة الى غجدوان بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة والواو وفي اخرها النون قرية من قرى بخارا على فراسخ منها والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب ذكره ابن طولون في طبقاته وذكر انه ولي قضاء دمشق وانه باشر مباشرة غير محمودة وتوفي سنة اربع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وذكره السخاوي في ذيله نحو ما ذكره ابن طولون والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد السعدي الخوارزمي العلامة رشيد الدين صدر القرا الخوارزمية قرا التفسير على حسام الايمة الزاهدي وكان ماهرا بالقراءات قرا عليه سيف الدين الباخرزي ونجم الدين مختار بن محمود الزاهدي والاديب نجم الدين الكردري رحمهم الله تعالى

يوسف بالي بن العلامة محمد شمس الدين الفناري كان اماما فاضلا درس بعدة [illegible] محمد شاه بسلطانية بروسة ثم صار قاضيا بالمدينة المذكورة ومات وهو قاض بها سنة ست واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

يوسف بالي بن العلامة محمد بن ارمغان المتقدم ذكره في محله وهو اخو محمد شاه المتقدم ذكره في محله ايضا كان مدرسا ببعض مدارس بروسة وله حواش على التلويح ذكره والذي قبله صاحب الشقايق في جملة علما الديار الرومية والله تعالى اعلم

يوسف بن منصور بن ابرهيم بن الفضل بن محمد بن شاكر بن نوح بن سيار النيسابوري ابو يعقوب تفقه على الحاكم ابي اسحاق احمد بن منصور النوقدي وتفقه عنه المختلفات يروي كتاب المختلفات لابي القاسم الصفار عن الشيخ ابي جعفر الهندواني روى عنه

القاضي ابو اليسر البزدوي ذكره في الجواهر المضية والله سبحانه وتعالى اعلم

يوسف بن موسى بن محمد بن احمد بن ابي تكين بن عبد الله الملطي جمال الدين الحلبي الا... من خوف برت ونشا بملطية واشتغل بحلب حتى مهر قال ابن حجر نشا وبرع في الفقه واشتهر ذكره فاحضره الظاهر وولاه في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمانمائة بتعيين شمس الدين الطرابلسي فباشر بتهور كثير واكثر من الاستبدال ثم اضيف اليه تدريس الصرغتمشية بعد موت الكلستاني واتفق انه قتل مسلما بنصراني فشنع الناس عليه بذلك قال ويقال انه كان يفتي باكل الحشيشة واشتهر عنه انه كان يقول لمن اكثر من النظر في كتاب البخاري تزندق وافتى بانواع الربا بالحيلة وذكر محب الدين بن الشحنة انه دخل عليه يوما فذاكره باشيا وانشد كانما يخاطب غيره وانما عناه ه

عجبت لشيخ يامر الناس بالتقى ... وما راقب الرحمن يوما وما اتقى
يرى جائزا اكل الحشيشة والربا ... ومن سمع الوحي الشريف تزندقا

وذكره ابن حجر ايضا في محل اخر فقال دخل الى الديار المصرية وهو كبير فاخذ عن علمائها وسمع من عز الدين بن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر انه سمعها من سنة ستين واشتغل وحصل وافتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم انتهى وذكره ابن الشحنة في اوايل شرحه على الهداية المسمى بنهاية النهاية واثنى عليه ثناء كثيرا وقال العيني انه كان يتصدق في كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرفها فلوسا ويعطيها للفقراء الا انه بخيل بذلك وكان عنده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فنهب في الفتنة اللنكية وكان ظريفا جميل الصورة ربع القامة قال وهو احد مشايخي قرات عليه بحلب سنة ثمانين وقال ابن خطيب الناصرية ان الملطي سمع على مغلطاي السيرة النبوية والدر المنظوم من كلام المعصوم قال وقراتهما عليه بروايته عنه قال واخذ عن جمال الدين بن هشام وغيره وكان فاضلا كثير الاشتغال وله ثروة زائدة قال ولما دهم اللنكية البلاد عقد مجلسا للقضاة والعلماء ... الناس اموالهم فقال الملطي ان كنتم تعاملون بالشوكة فالامر لكم واما نحن فلا نفتي هذا ولا يحل ان يعمل فوقف الحال وعد من حسناته وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى **وقف** وقفت انا على نسخة من مغني اللبيب مؤرخة بخطه الفراغ بعام ستين وسبعمائة وفي اخرها اجازة له بقراءة الكتاب المذكور على مؤلفه تدل على فضل غزير وعلم كثير **وهذه** صورة الاجازة ومن خطه نقلت الحمد لله فاتح ابواب الهدى ومانح اسباب الندا الذي اختص الانسان بفضيلة علم اللسان وفضل لغة العرب على ساير اللغات بما اودعها من الحلاوة وحسن الـ... ووفق لضبط مقاييسها السنة هداتها وافكار الطالبين في شاو البلاغة مداها وصلاته المتضاعفة وتسليماته المترادفة على سيد الفصحاء واشرف والى البطحاء سيدنا وعبده ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم **وبعد** فان الله عز وجل بعميم فضله وجزيل طوله لم يخل كل عصر من اعصار هذه الامة الشريفة من ذي همة علية ونفس سامية ابية ترغب في المعارف وتتحرى لطلبه التليد والطارف **ولما** كان الشيخ الامام العلامة القدوة جمال الدين مفيد الطالبين ابو المحاسن يوسف بن سيدنا ومولى

الشيخ

الامام العلامة القدوة صلاح الدين قدوة السالكين بقية السلف العارفين يحيى بن محمد الحزبري الحنفي جمع الله تعالى شمله ورفع في الدنيا والاخرة محله ممن اتصف بالصفات السنية واتسم بمحاسن الخلال المرضية طوى سهلا وحزنا وفارق وطانا واهلا ورحل من بلاد الشام وجافى جنبه عن المضاجع وورد علينا القاهرة المعزية من الديار المصرية فذاكر فهماءها وجالس علماءها وافاد واستفاد وروى بحسن المعنية غليل الفؤاد وقرا وسمع على كتابي المسمى بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب سايلا عن مشكلاته باحثا عن خفياته الى ان اكمله على وحرره له بعضه بقراءته وبعضه بقراءة غيره وبحث على كتاب الشافية للامام المحقق ابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الشهير بابن الحاجب تغمده الله برضوانه الموضوع في علم التصريف وما يتبعه في علم الكتاب وكتابي المسمى بشذور الذهب في معرفة كلام العرب وطائفة كبيرة من كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد للامام ابي عبد الله محمد بن مالك وهو مقيم على قصد اتمامه ان شاء الله تعالى وسمع على دروسا كثيرة وقيد عني فوائد غزيرة باحثا في ذلك كله باذكى بحثة واذكى المعية والطف بديهة واحسن روية وقد استخرت الله العظيم الرؤوف الرحيم واذنت له في اقراء هذين العلمين الشريفين علمي الاعراب والتصريف والتصدر لاقرائهما لمن شاء من الطلاب وان يعقد بينهما وبينهم اوكد الوصل والاسباب وان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته وعني لما تحققته من ديانته وامانته وحسن نصيحته فليتصد لذلك بقلب منشرح وامل منفسح والوصايا وان كثرت فهو بها من العارفين وانما هي ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين فليتق الله تعالى فيما يقوله ويبديه ولينوخ النصيحة للمسلمين عموما ويخص بمزيد العناية طالبيه وليعلم انه من داعي بنية الدنيا فيمنته دنياه وان مراعاة رضى الله سبحانه وتعالى هي المرتبة العليا وليدع الله تعالى لي ولوالدي بالرحمة والرضوان فقد قال الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ختم الله لي وله بالحسنى وجمعني واياه في المقر الاسنى بمنه وكرمه امين قال ذلك الفقير الى رحمة ربه عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري وهذا خطه وذلك لليلة بقيت من جمادى الاولى من شهور سنة ستين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

يوسف بن ميمون والد عصام وجد عبد الله بن عصام ووالد ابرهيم كذا وجدته في طبقات الحنفية من غير زيادة وان وقفت على زيادة ايضاح الحقته ان شاء الله تعالى

يوسف بن نعمة بن ابرهيم الزبداني الدمشقي الصالحي المقري جمال الدين امام التربة الحلبية ومقري التربة الاسدية سمع الحديث وحدث وكان يعرف الفقه جيدا كذا ذكره ابن طولون ونسب اليه من الشعر قوله في مليح شاعر

وشاعر يسحر في طرفه ... ورقة الالفاظ من سحره
انشدني نظما بديعا فما ... احسن ذاك النظم من ثغره

قال وكانت وفاته رابع شوال سنة ثمان وثلثين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله

يوسف بن هلال بن ابي البركات ابو الفضل الحلبي جمال الدين ذكره ابن طولون في ثقاته ونقل عن الذهبي انه قال بلغني ان له ارجوزة في الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي

مات في عشر السبعين في المحرم سنة ست وسبعين وستمائة بالقاهرة، ونقل ابن ... من خطه ان موربات الفقر ثلثة وعشرون خصلة وهي البول عريانا والـ... جنبا، وتحقير فتات الخبز، وتحريق قشر الثوم، والتقدم على المشايخ، ودعوة ... باسمائهما، والتخليل بكل خشب، وغسل اليدين بالطين، وترك غسل الغدو ... والتخليل وهو قاعد على العتبة، والتوضي في المستنجى، وخياطة الثوب على نفسه، ومسح الوجه بالذيل، وترك العنكبوت في البيت، والخروج من المسجد بعجلة بعد صلوة الفجر، ودخول السوق بكرة والخروج منه اخيرا، وابتياع الخبز من الفقرا، ودعا السوء على الولد، والاضطجاع عريانا، وترك الاواني غير مخمرة، واطفا السراج بالنفخ، واكل البصل، انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم.

يوسف بن يزداد الاستراباذي المعروف بالائمة ابو يعقوب ذكره ابو القاسم حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان وقال كان من اصحاب الراي روى عن علي بن شهريار وعمر بن موسى الهروي وهنا دبن السري الكوفي وروى عنه جعفر بن احمد بن شهريار، مات سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى.

يوسف بن يعقوب بن ابرهيم القاضي ابو يوسف بن القاضي ابي يوسف كان اماما فاضلا بارعا فقيها سمع الحديث من يونس بن ابي اسحاق السبيعي والسري بن يحيى ونحوهما وولى القضا بالجانب الغربي من بغداد في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور بامر هرون الرشيد، ولم يزل على القضا ببغداد الى حين وفاته، وقد حدث شيئا يسيرا روى عنه احمد بن منيع والحسن بن شبيب المكتب، وذكره الخطيب في تاريخه وروى له عن السري بن يحيى عن الحسن عن ميمونة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتهاجرين فقال لا يحل لمسلمان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام فان ماتا لم يجتمعا في الجنة وان التقى احدهما فسلم عليه فاستويا فان لم يرد عليه فقد برى هذا من الاخر، وروى ان ابا يعقوب الخريمي سمع يوم مات ابو يوسف والد صاحب الترجمة رجلا يقول اليوم مات الفقيه فقال:

يا ناعي الفقه الى اهله ... ان مات يعقوب وما تدري
لم يمت الفقه ولكنه ... حول من صدر الى صدر
القاه يعقوب الى يوسف ... فزال من طهر الى طهر
فهو مقيم فاذا ما ثوى ... حل وحل الفقه في قبر

وكانت وفاته ببغداد سنة اثنين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى، ورايت بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظاير على هامش بعض نسخ الجواهر بازا ترجمة يوسف هنا ما نصه، وذكر في الظهيرية انه لو قال رجل ان دخل دار كاحد فانت طالق ثلاثة انهم دخلوا داره قال ابو يوسف ان قالوا دخلنا جميعا لا تقبل شهادتهم وان قالوا دخلنا ودخل هذا معنا جازت شهادتهم، وسئل ابن ابي يوسف عن هذه المسئلة لو شهد اربعة او ثلثة انا دخلنا جميعا تقبل شهادتهم وان كانا اثنين لا تقبل فقال الحسن بن زياد اصبت وخالفت اباك انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم.

يوسف بن يعقوب بن ابرهيم الامام العالم جمال الدين بن الصاحب محي الدين ... ابن النحاس كان اماما عالما ذكيا فاضلا تفقه على والده وغيره وبرع في المذهب و...

مطلب

كانته حكم بزول والده له عنها وحضر درسه قاضي القضاة حسام الدين الرو... ... مع والده وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعي وولي غير ذلك من المناصب الكثيرة وكان له حرمة ووجاهة مع تواضع ودين وخير، وتوفي سنة ... وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى.

يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو بكر الازرق التنوخي الانباري من البيت المشهور بالعلم والفضل، ولد سنة ثمان وثلثين ومائتين بالانبار، وسمع جده اسحاق والزبير بن بكار والحسن بن عرفة، ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وروى عنه محمد بن المظفر والقاضي ابو الحسن الجراحي والدارقطني وابن شاهين وغيرهم وكان ثقة لا يتخلل الادب التصرف مع السلطان عفيفا فيما تصرف فيه وكان عريض النعمة متحسنا في دينه كثير الصدقة امارا بالمعروف، وروى انه قال خرج عن يدي الى سنة خمس عشرة وثلثمائة نيف وخمسون الف دينار في ابواب البر ثم لم يزل كذلك على رسمه في الصدقة واجرا الخيرات الى حين وفاته، وكانت وفاته في يوم الثلاثا لاربع بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلثمائة، ودفن الى جنب قرابته يعقوب المتقدم ذكره انتهى، وانما قيل له الازرق لانه كان ازرق العينين وهذا الوصف يطلق على كل من كان كذلك وهو مما يتشام به ويوصف صاحبه بقلة الخير الا من اراد الله له التوفيق وهداه سوا الطريق فلا يضره ذلك ولا يمنعه من سلوك اشرف المسالك وهو اعلى واجل، وذكره في تاريخ الاسلام واثنى عليه وروى له عن مجاهد في قوله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ذلك في الضيافة اذا اتيت رجلا فلم يضيفك فقد رخص لك ان تقول فيه والله اعلم.

يوسف بن يونس بن يوسف بن المنقار الحلبي اصلا الدمشقي سكنا اقام بقصبة دمشق واتخذها وطنا واشتهر بجن الاعلاء وهو الامير احمد المنقار ومن ملح نظمه قوله:

طوى على دسوته الكرى طارف ... من العيون والغلطاني منقاد
كانه حب بعيد الدار اصلحه ... يمشي على الارض من بادون باد
ان كنت لا تهوى مواصلتي ... فاقرا كتابي تعذبك النفس من
تركتني في بلاد لا اراك بها ... كان قليلي من صحو بن شداد

وكان صاحب الترجمة ينتسب الى الخلفا العباسية ولما انشا التربة التي بداره اسفل زقاق اخيه ابرهيم لاولاده سنة اربعين وتسعمائة التمس من الشيخ العلامة ابي الفتح المالكي التونسي ابياتا تكتبها في حائطها فقال:

يا حسنها من تربة بل روضة	تزهو بيانع وردها والاس
قد نزهت شرفا وحلت رتبة	عن ان تقاس بروضة للقياس
اجدائها اصدف لدر ثمينة	قد صين بعد الحمل فوق الراس
فاذا ما الوت في الدياجي نورها	اغنى عن المشكاة والنبراس
لا زال منشيها الهمام مجملا	ومؤملا يوم الندا والباس
كلا ولا برح الانام لبابه	مترددين تردد الانفاس
واذا احب الله يوما عبده	القى عليه محبة للناس

٣٢٩

يوسف الزيلعي امام فاضل وعنده جدل وقوة نفس في البحث وتحصل له الخطيم بسبب عجمة توبد كانت في لسانه لا يقدر معها على سرعة التعبير عما في الجواهر وتوفي فيما اظن قبل العشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

يوسف القابوني جمال ابرهيم بن محمد ابو المظفر المعروف بامام الحرمين

يوسف السليماني المقدسي الحنفي نايب امام الصخرة مات به في طاعون سنة ... وتسعين وكان فاضلا صالحا كذا في الضوء اللامع من غير زيادة

يوسف البلالي قال في الجواهر احد من عزا اليه صاحب القنية وعلم له ... ويأتي في الكنى ابو يوسف البلالي بلفظ الكنية فلا ادري هو هذا ام غيره انتهى

يوسف المعروف بترجمان صغير قال في الجواهر كذا ذكره في القنية من غير زيادة

يوسف الحميدي المشهور بشيخ سنان الرومي من رجال الشقائق اخذ عن المولى خواجا زاده وعن المولى قاضي زاده وصار معيدا له ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكان من المكبين على الاشتغال بالعلم والمنقطعين عن العلايق الدنيوية والراضين منها بادنى بلغة ولم يتزوج مدة عمره وله حواش مقبولة على شرح المفتاح للسيد الشريف ويقال ان له حواشي ايضا على شرح العقايد للعلامة التفتازاني وكانت وفاته سنة احدى او اثنتي عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

يوسف الملقب بقوام الدين المشهور بقاضي بغداد العجمي الاصل ثم الرومي اصله من شيراز وصار قاضيا ببغداد مدة فلما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الى ماردين وسكن بها مدة ثم ارتحل منها الى الديار الرومية فعوض اليه السلطان بايزيد خان مدرسة سلطانية ببروسه ثم احدى المدارس الثمان ولم يزل مدرسا حتى انتقل الى جوار الله في اوايل سلطنة السلطان سليم خان بن بايزيد خان تغمدهما الله تعالى بالرحمة والرضوان وكان رجلا عالما عاملا ذا هيبة ووقار وله مؤلفات منها شرح التجريد وشرح نهج البلاغة المنسوب لسيدنا علي كرم الله وجهه وكتاب جامع لمقدمات التفسير ورسايل وتعاليق وفوايد كثيرة ضاع غالبها بعد موته رحمه الله تعالى وهو من رجال الشقائق ابو نصاه

يوسف الرومي اخت زاده المولى العلامة علاء الدين القوشجي ذكره في الشقائق بما ملخصه انه كان من عتقاء بعض وزراء السلطان مراد خان عليه الرحمة والرضوان واشتغل وادأب وحصل واخذ عن المولى علاء الدين المذكور وغيره وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وبلغت علوفته الى نهاية ثمانين درهما عثمانيا وكان يملّ من الاشتغال وكتابة الحواشي على هوامش الكتب وصنف شرحا للرسالة الفتحية في علم الهيئة لاستاذه علاء الدين المذكور تغمدهما الله تعالى بمزيد الرحمة والرضوان

يوسف المشهور بسنان الشاعر كان كما ذكره في الشقائق من فضلاء الديار الرومية اخذ عن المولى خسرو وغيره وكان ملازما للاشتغال وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة رحمه الله تعالى

يوسف المعروف بقره سنان الرومي كانت له معرفة بالعلوم العربية والفنون الادبية صنف شرح مراح الارواح في علم التصريف وشرحا للشافية فيه انصف ... في علم الهيئة المحشي للجغميني في علم الهيئة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو من رجال

يوسف الرومي سنان الدين بن اخي المولى الايديني الشهير باخي زاده من فضلاء دولة السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان قرا في بلاده اولا على بعض فضلائها ثم رحل الى بلاد العجم واخذ هناك عن العلامة الدواني وغيره وصار مدرسا بها ثم عاد الى الديار الرومية ودرس فيها بمدارس متعددة وصار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابزون وكانت وفاته سنة ست وثلثين وتسعمائة وكانت له مشاركة في كثير من الفنون وله مزيد اختصاص بالعلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان يغلب عليه التغفل وسلامة الصدر رحمه الله تعالى

يوسف سنان الدين الرومي احد فضلاء بلاده في زمن دولة السلطان سليمان خان قرا على المولى محمد الساموني وغيره ودرس باحدى المدارس وغيرها وصار مدرسا ومفتيا ببلده اماسية وبها مات سنة ٩٥٢ وكان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا ديناه

يوسف العجمي الاصل الرومي الدار اصله من نواحي بردعه قرا في مبادئه على علماء بلاده ثم الى بلاد الروم ولازم الاشتغال والاشتغال وصار مدرسا بمدرسة ملا خسرو بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية ومفتيا بها الى ان مات تغمده الله برحمته وما افنى عمره الا في الاشتغال والاشتغال والعبادة ومن تصانيفه حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح التجريد له ايضا رد فيها على حواشي المولى خطيب زاده وله رسالة في علم الهيئة ورسالة في اداب البحث وهو وصاحبا الترجمتين قبله من رجال الشقائق والله اعلم

فصل في من اسمه يونس

يونس بن ابرهيم بن سليمان الصرخدي الامام بدر الدين ابو عبد الله مولده في اخر سنة اربع عشرة وستمائة قال في درة الاسلاك كان فقيها حسن الادب عارفا بالنحو ولغة العرب منقطعا عن الناس فارا من الشبه والالتباس قانعا بالقليل صابرا على فعل الجميل خطيبه محكمة المباني واشعاره لطيفة المعاني وهو القايل

ظميت الى سلسال حسنك مغلة ... دون تحاجرها من العبرات
تشتاق روضا من جمالك طالما ... سرحت به وجنيت من الجنات
حجبوك عن عيني وما حجبوك عن ... قلبي ولا منعوك من خطرات
هل ينقضي امد البعاد ونلتقي ... بلوى المحصب او على عرفات
وافوز من ولهي عليك وينتهي ... شوقي اليك وتنطفي جمرات

وقال الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر كان فاضلا فقيها اديبا عارفا بالنحو واللغة اقام بالمدرسة النورية منقطعا عن الناس بنفس شريفة تقنع بالقليل طلب في اخر خطابة صرخد فاجاب وفرح به اهله وذكر انه سمع من ابن المقير بقيني وتوفي بصرخد في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم انه ساق من شعره الابيات رحمه الله تعالى

يونس بن بكير بن واصل الحافظ العالم المؤرخ ابو بكر الشيباني الكوفي صاحب المغازي حدث عن الاعمش وهشام بن عروة وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الله

ويحيى بن معين وابن نمير وآخرون قال يحيى بن معين كان صدوقا واستشهد به وتوفي سنة مائة وتسعة وتسعين كذا ترجمه الذهبي في طبقات الحفاظ وذكره وذكر انه روى عن ابي حنيفة انه قال لو اعطيت في صدقة الفطر اهليلج لاجزاك

يونس بن طاهر بن محمد بن يونس بن حيو بكسر الحاء وضم اليا آخر الحروف وسكون البصري الملقب شيخ الاسلام قال السمعاني سمع محمد بن علي الخناطي ومات ببلخ سنة ...

يونس بن علي بن خليل شرف الدين المهمندار ايام الظاهر ولد في سنة عشرين وثمانمائة وقرأ القرآن والعمدة والمختار وعرض على الحافظ ابن حجر والعيني وابن الديري والمحب نصر الله في آخرين ونسب اليه بعضهم هذين البيتين وهما

> نحن في مجلس لهو ❊ قد تخففنا مجازه
> وتنجا البسط ثوبا ❊ فتصدق كن طرازه

وكان لطيفا بشوشا حسن المحاضرة رحمه الله تعالى

يونس بن عمر ... كان جده بابا بطلس وبها مات وكان والده داوادار الجمال الدين الاستادار ولسودون بن عبد الرحمن وغيرهما ومات في اواخر ايام الاشرف برسباي بعد ان اخذ ولده هذا وكان مولده في سنة خمس وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم وربع العبادات من القدوري وصار داوادار عند فيروز النيروزي فاشترى وحصل الدور والاملاك وغيرها وتقدم عند ارباب الدولة ثم لزم بيته وانقطع عن خدمتهم واشتغل بمطالعة الكتب والنظر في التاريخ ونحوه وجمع فيه شيئا واختصر حياة الحيوان وكان يحفظ الفاذورات الدنيوية محبا في العلما وكان يتردد الى الكافيجي وغيره من الافاضل الزين قاسم قطلوبغا الحنفي يتردد الى بيته ويكثر من مصاحبته ومذاكرته وكان يتفقد اولاده مات في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثمانمائة رحمه الله

يونس بن عمرو ابي اسحاق بن عبد الله السبيعي الامام ابن الامام ابو اسرائيل الكوفي روى عن انس بن مالك والشعبي وروى عنه الثوري ومحمد بن الحسن ووثقه ابن معين وروى له الجماعة ومات رحمه الله تعالى سنة تسع وخمسين ومائة والله سبحانه وتعالى اعلم

يونس بن قادر شرف الدين القادري القاهري ولد سنة ثلث وثمانمائة واشتغل بقراءة الحديث رواية ودراية وصحب الصوفية واخذ عنهم وكان على طريقة حسنة ومن جملة شيوخه في الحديث الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي وغيره وحفظ الكنز وعرضه على بعض الافاضل وحضر اكثره عند السراج قارئ الهداية وتنزل في صوفية الاشرفية اول ما فتحت وحج كثيرا ماشيا وراكبا وكتب الخط الحسن وكان من عباد الله تعالى الصالحين وكانت وفاته في اواخر صفر سنة ست وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى

يونس بن القاسم روى عن عطا وعكرمة وروى عنه ابنه عمرو وروى له البخاري رحمه الله تعالى

انتهى بحمد الله تعالى ما قصدنا ايراده ووصلت قدرتنا اليه واتصل علمنا به من تراجم ائمة الحنفية رضي الله تعالى عنهم مرتبا على حروف المعجم من الهمزة الى اليا كما اصطلحنا عليه في اوائل الكتاب

وما اغفلنا شيئا مما اصطلحنا عليه وقصدنا اليه سوى الجمع بين الالقاب ومن عرف بابن فلان في باب واحد مع مزيد الاختصاص في كل من الكنى والانساب والالقاب ومن عرف بابن فلان لكثرة العوائق وعدم قطع العلائق وشغل البال ورقة الحال وكثرة الحل والترحال وتشوش الفكر من تحامل الجهال وزيادة الالم من سم عقارب الاقارب وتعذر حصول المآرب وتيسر المطالب الى غير ذلك مما يطول شرحه ويدمي القلوب جرحه فنسأل الله تعالى ان يجعل عواقب امورنا الى خير بمنه وكرمه وهذا محل كتابة بقية المصطلح عليه فنقول بعد ان توكلنا على الله وفوضنا امورنا اليه

باب الكنى

ابو ابرهيم الصفار الشهيد اسمه **اسمعيل** بن احمد

ابو احمد ابن ابي نصر العياضي اخو الامام ابي بكر محمد قال الحكيم ابو القاسم السمرقندي ما خرج من خراسان وما وراء النهر منذ مائة سنة مثل الفقيه ابي احمد العياضي علما وفقها ولسانا وتدينا وتنزاهة وتقى وكذا اخوه ابو بكر العياضي الآتي ذكره كان بدايته في انواع العلوم وسائر خصال الشرف وهما ابنا الشهيد ابي نصر احمد بن العباس

ابو احمد المروزي قاضي نسا بوذن الامام نزل عليه عبد الله بن محمد ابن بديل لما قدم رسولا الى نيسابور من جهة الامير ابن فرانكين سنة خمس واربعين وثلثمائة به **والمروزي** نسبة الى مرو الشاهجان والله تعالى اعلم

ابو اسحق الحافظ استاذ شيخ الاسلام وعلاء الائمة الحناطي رحمه الله

ابو اسحق النوقدي نسبة الى **نوقد** بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها دال مهملة قرية من قرى نسف بنسب اليها جماعة

ابو اسعد البخاري من اقران ابي ذر القاضي حكي عنه في مآل الفتاوى وعن ابي ذر انه لا اعتبار بالوقف في جواز الصلاة حتى لو ابتدا بقوله واياكم ان تؤمنوا بالله او وقف وابتدا المسيح ابن الله لا تفسد صلاته **والبخاري** نسبة الى بخارا بضم البا الموحدة وفتح الخا المعجمة وهي من اعظم المدن وانزهها بما وراء النهر وفي ذلك فهي موصوفة بالقذارة لان بيوتها بلا كنف قال محمود بن داود البخاري يذمها

> باء بخارا فاعلمن زائده ❊ والالف الوسطى بلا فايده
> فهي خرا محض وسكانها ❊ كالطير في افقاصها راكده

وقال ابو احمد الكاتب

> فقحة الدنيا بخارا ❊ ولنا فيها افتخار
> ليتها تعفو بنا الآن ❊ فقد طال المقام

وينبت الى ذلك من اهل العلم واعلام الفضل من لا يعد ولا يحد

أبو أسيد بفتح الألف وكسر السين كان من أصحاب أبي حنيفة وكان شيخا فقيها وفيه غفلة شديدة وله نوادر وأخبار وكان أبو حنيفة ربما زحه في بعض الأحيان ومما يحكى أنه لبس ثيابه وتطيب وخرج إلى صديق له وكان يوم الأحد فتحدث عنده ساعة وقال له ألا تقوم إلى صلاة الجمعة فقال له صديقه يا أبا أسيد الناس يغلطون بيوم وأنت تغلط بالأسبوع كله فقال ما ظننت إلا أنه الجمعة

أبو البركات ابن أبي الحسن ابن النجيب ابن سعيد ابن البنا المدائني ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكان فقيها أديبا له تصانيف في الأدب كتب عنه منصور بن سليم ببغداد سنة خمس وثلاثين وستمائة ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وستين وستمائة رحمه الله تعالى والمدائني نسبة إلى **المدائن** مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد بينهما سبعة فراسخ ينسب إليها من أهل العلم خلق كثيرون والله تعالى أعلم

أبو بشر بن محمد بن إبراهيم الخدامي البنا بوردي أخو إبراهيم المذكور في محله تفقه على أخيه وانتفع به وحصل أصوله ومصنفاته **والخدامي** تقدم الكلام عليه في ترجمة إبراهيم المذكور والله تعالى أعلم

أبو بكر ابن أحمد بن علي بن عبد العزيز البلخي الأصل السمرقندي عرف بالظهير تفقه على علي بن محمد الاسبيجابي بعد الخمسمائة ودرس بمراغة وقدم حلب أيام نور الدين الشهيد ثم توجه إلى دمشق ودرس بها بمسجد خاتون وغيره قال ابن العديم فقيه مفتي على مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وله كتاب الفقه في شرح الجامع الصغير ووقف كتبه على النورية بحلب في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وفي هذه السنة مات بدمشق رحمه الله وله شعر منه قوله

يا زائدا في أكله لقمة ... أسقمت جسما سالما بالتخمة

نبالها من لقمة أسقمت ... جسما وردت عزة من نعمة

ويحكى عنه الحاصر في الواقعات في مسألة من تمنى أن لا يكون الله حرم الخمر قال لا يكفر لأن الخمر كانت حلالا والبلخي نسبة إلى **بلخ** بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها خاء معجمة مدينة مشهورة بخراسان فتحها الأحنف ابن قيس التميمي في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها يقول الشاعر

أقول وقد فارقت بغداد مكرها ... سلام على أهل القطيعة والكرخ

هوائي ورائي والمسير خلافه ... فقلبي إلى الكرخ ووجهي إلى بلخ

والسمرقندي نسبة إلى **سمرقند** بفتح أوله وثانيه بلد معروف ومحلها فيما وراء النهر من أنزه بلاد الله تعالى ليس فيها دار

مسئلة فقهية

إلا وبها بستان وماجار فتحها قتيبة بن مسلم وأحرق أصنامها فوجد فيها مما كان فيها من مسامير الذهب خمسين ألف مثقال وينسب إليها من الأفاضل والعلماء الأعيان من لا يعد ولا يحصى ومما قيل في مدحها وذم بلخ قول البستي رحمه الله تعالى

للناس في أخراهم جنة ... وجنة الدنيا سمرقند

يا من يسوي أرض بلخ بها ... هل يستوي الحنظل والقند

أبو بكر ابن أحمد بن عبد الرحمن الفقيه الكبير المعروف بابن الصائغ قال الخزرجي كان مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكان فقيها عارفا متقنا محققا تفقه بابن حنكاس وتأدب بابن دعاس وكان فاضلا في النحو والفقه والأدب وتوفي بزبيد سنة أربع عشرة وسبعمائة

أبو بكر ابن أحمد الاخسيكثي مولدا الخجندي موطنا القاضي الإمام تاج الدين ذكره الإمام محمد بن علي القاعدي الخجندي في أول فتاواه أنه أضاف إليها جملة مما أفتى به المذكور ورتبها على ترتيب الكتب كذا ذكره المولى العلامة محمد بن شيخي محمد بن إلياس مفتي الديار الرومية وقال لم أقف له على ترجمة غير ما ذكرت والله سبحانه وتعالى أعلم والاخسيكثي نسبة إلى **أخسيكث** بفتح الألف ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة وبعضهم يقول بالمثناة مدينة بما وراء النهر من أنزه بلاد الله تعالى وفيها يقول بعض شعرائها

من سوى تربة أرضي ... خلق الله اللئاما

إن أخسيكث أم ... لم تلد إلا الكراما

والخجندي نسبة إلى **خجند** بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها دال مهملة ويقال لها خجندة بزيادة الهاء وهي مدينة كبيرة على طرف سيحون من بلاد الشرق ينسب إليها كثير من أهل العلم

أبو بكر ابن إسحاق بن خالد الكختاوي زين الدين المعروف بالشيخ باكير شيخ الشيخونية الإمام العالم العامل المفتي قال الحافظ ابن حجر ولد في حدود السبعين وسبعمائة وكان عالما إماما بارعا متفننا في علوم وتفرد بالمعاني والبيان وكان في لسانه لكنة عجمي وعقل زائد وحسن شكل وشيبة منورة وجلالة عند الخاص والعام ولي قضاء حلب فحمدت سيرته وأتى بها ودرس واستدعاه الملك الأشرف إلى مصر فولاه مشيخة الشيخونية بحكم وفاة البدر القدسي وانتفع به جماعة وشنع عليه الشيخ علاء الدين الرومي في المشيخة فلم يجب وقال في ذلك الشيخ شهاب الدين المنصوري المعروف بالهائم

يا أصبح الدين في عز وتعظيم ... إلا بنصر أبي بكر على الرومي

إن الإمام أبا بكر قضى بسلاه ... عمت تماعا على أهلها بجرومهم

والحق أن أبا بكر سما وعلا ... على علي بتفضيل وتقديم

[illegible]

فكم تعا يبسوا بارومي يالمجبط • وهل يقاس لدى البكر البازي بالبوم
طلبت رتبته بالعلم مد عيا • وكيف تطلب موجودا بمعدوم
النجم تكن فتل ذا يا لا شرفيه في • عيش ومعلومها من خير معلوم
فا حذر جحود بجهل كان منكرها • الفوك اهلا لتدبير وتعليم
فانقد ولا تعد طورا منك تعرفه • ولا تكن ظالما في زي مظلوم

وكانت وفاة الشيخ بالكبر ليلة الاربعا ثالث عشر جمادى الاولى
سنة سبع واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقد ذكره
السخاوي في الضوء اللامع وحكى انه عرض عليه بعض محفوظاته
وقال انه كان خيرا دينا ساكنا منجمعا عن الناس ذا اشكالة
حسنة وشيبة نيرة وجلالة عند الخاص والعام وذكر ان وفاته
كما تقدم الا انه قال في ثالث عشر رجب الشهر المذكور نهار الاربعا
قال وصلى عليه في سبيل المؤمنين بحضرة السلطان فمن دونه
ودفن بالفسقية التي في جامع شيخون ونقل عن العيني في حقه
بعض هنات اضربنا عن نقلها هنا لانه اعني السخاوي قال
بعد نقلها عنه ولا يخفى ما فيه من التحامل والا فقد ذكر بعض الاخذين
عنه فقال قدم من بلاده وهو امام عادل عالم فاضل فقيه
حسن الخط يعرف العقليات ويحب الاقرا وحصلت له وجاهة
في الدولة الاشرفية وكلمة نافذة مع الدين والخير والانجماع عن
ذا السكون واللطف وكثرة البر للطلبة والقيام في الحق رحمه الله تعالى

ابو بكر ابن اسماعيل عرف بالاسماعيلي من اقران ابي حفص
الكبير وهو القايم معه في اخراج البخاري من بخارا الخرجم المشهور
هكذا ذكره صاحب الجواهر ثم ذكر ترجمة اخرى لرجل يقال له
ابو بكر ابن اسمعيل ثم نقل عنه انه سئل عن التصدق في الجامع
قال هذا افلس يحتاج الى سبعين فلسا ليكون كفارة ثم قال
اعني صاحب الجواهر لا ادري اهو الذي قبله ام غيره ثم ذكر بعد
ارتفع تراجم ترجمة صورتها ابو بكر ابن حامد الامام الزاهد
من اقران ابي حفص الكبير واحد من قام معه في اخراج البخاري
من بخارا واحد من عزا اليه صاحب القنية فيها وعلم له حم انتهى
قلت الذي يغلب على ظني ان التراجم الثلاثة لرجل واحد وان
صاحب الجواهر او صاحب النسخة التي نقلنا منها قد اسقط من
الترجمة الاخيرة لفظ اسمعيل ولاجل هذا الظن اقتصرت على ترجمة
واحدة والله تعالى اعلم بالصواب والاسماعيلي نسبة الى من اسمه
اسماعيل

ابو بكر ابن الياس زين الدين ذكره في الجواهر وقال
صاحبنا امام فاضل ذكي له عجوبة في الذكا حصل وافاد واستفاد

وتفقه بفخر الدين الزيلعي ومات شابا سنة تسع واربعين وسبعمائة

ابو بكر ابن ابي عبد الله ابن ابي حفص الكبير احد شيوخ ابي محمد
عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي

ابو بكر ابن ابي الفضل ابن فضالة ابن عامر الحلبي ثم المصري
العمد مجد الدين ابن الطحان ولد سنة ست واربعين وخدم
ابن عبد بر وتعلم منه الكتابة ونسخ كثيرا واسمع على النجيب
الحراني وغيره وسكن القاهرة وتكسب بالشهادة وحدث سمع
التقي الحلبي وابن الرافعي ومات في ثاني شعبان سنة احدى
وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابو بكر ابن حاتم الرشدي عرف بالحكيم الامام الزاهد
من صاحب الهداية في معجم شيوخه كان من بقية المشايخ
ببخارا قال سمعته ينشد

اذا الكريم اتيته تخدعه • ورايته فيما تروم تخادعه
علم بانك لا تخادع جاهلا • ان الكريم بنفسه يتخادع

والرشدي نسبة الى رشدان بكسر الراء وسكون الشين المعجمة
وفتح الدال المهملة من بلاد فرغانه بين الهاجين الا فاضل

ابو بكر ابن حسام الدين الحسن بن احمد ابن الحسن الرازي
قال ابن حجر سمع الصحيح على ابن مشرف واجاز له من بغداد
عبد الرحمن المكبر وغيره ومن دمشق الفواس واحمد ابن
عساكر ويوسف الغسولي وغيرهم وحدث عنهم وكانت وفاته
سنة ست وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى والرازي
الى الري بفتح اوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة
من امهات البلاد واعلام المدن وهي قصبة بلاد الجبال
يحكى ان بعض القواد مر عليها فقال له اهلها ان يطلب من الخليفة
ولاية عليهم فابى وقال انها شوم قتل بسببها الحسين
ابن علي رضي الله تعالى عنهما وترتبها دلميه ثابت فنزل الخوف وطار
وادخل عنها واما قتل الحسين رضي الله تعالى عنه بسببها فان
عبيد الله ابن زياد عامل الله بعدله كان قد جعل ولاية الري
لعمر بن سعد ابن ابي وقاص ان خرج اميرا على الجيش الذي
جهزه لقتال الحسين رضي الله تعالى عنه فاقبل يتردد بين الخروج
وولاية الري او القعود بلا ولاية وانشد في ذلك قوله

اترك ملك الري والري رغبة • ام ارجع مذموما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها • حجاب وملك الري قرة عين

تغلب حب الدنيا وعشق الرياسة عليه وخرج اميرا
على ذلك الجيش الظالم والحزب الغاشم وكان من قتل الحسين

ما كان رضي الله تعالى عنه. واهان من قتله او قاتله او اراد له الهوان وقد اخرجت الري ونسب اليها من اهل العلم من لا تدخل تحت الحصر والنسبة اليها رازي بزيادة الزاي. والله تعالى اعلم..

ابو بكر ابن زياد المرغيناني. الامام الزاهد. والخطيب الماجد. خطب في مرغينان مرة. وكانت اقامة الجمعة اليه سنين كثيرة. وكان مجتهدا في العبادة. قال صاحب الهداية سمعته بمرغينان ينشد.. يا كامل الاداب منفرد العلا. يا المكرمات ويا كثير الحاسد. شخص الانام الى جمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد. والمرغيناني نسبة الى مرغينان بفتح الميم. وسكون الراء وكسر الغين المعجمة. وسكون الياء اخر الحروف بعدها نون. ثم الف. ثم نون. مدينة من مشاهير بلاد فرغانة ينسب اليها جماعة وافرة.

ابو بكر ابن سعيد. ذكر قاضيخان في فتاويه. حوض صغير تنجس ماوه فدخل الماء من جانب. وخرج من جانب. قال الفقيه ابو جعفر يصير طاهرا. لان الماء الجاري غلب على النجس وكان بمنزلة الماء الجاري. وقال ابو بكر بن سعيد. لا يطهر حتى يخرج منه ثلاث مرات مثل ما كان في الحوض من الماء النجس مات رحمه الله تعالى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. والله تعالى اعلم

مطلب غريب

ابو بكر ابن سليمان. بن علي بن سليم. الواعظ. المنعوت بالحسام. مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ووفاته سنة تسع واربعين وستمائة. ذكره الدمياطي والله تعالى اعلم

ابو بكر ابن عبد الله. استاذ يوسف ابن احمد ابن ابي بكر. [illegible]

ابو بكر ابن علي. ابن حجة الحموي. الشيخ. الفاضل. البارع. الكامل. شاعر الديار الشامية. وكاتب الديار المصرية. تقي الدين المعروف بابن حجة بكسر الحاء. ذكره ابن خطيب الناصرية. وقال في حقه. الامام الاديب البليغ. الفاضل الناظم الناثر امام اهل الادب في زمنه. ووصفه بعض الحفاظ من المحدثين الكبار. بالامام العالم الاديب البارع. راس ادبا العصر واعرفهم بفنون الشعر انتهى. وقد شهدت له الافاضل. بفنون الفضايل وبلوغ مراتب الاماثل. واستحقاق التصدير في المحافل. واجل الامر انه قد انتشر تواتر تفضيله. والتفضيل عليه. ومنهم من قرظ تقريضه ومنهم من قرض عرضه ونسبه الى الدعاوي العريضة. وهذه عادة الزمان في اعيان الاعيان. وكل ذي نعمة محسود. وكل ذي فضيلة محدود. ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها. كفى المرء نبلا ان تعد معايبه. ومن جملة من مدحه واثنى عليه. ونظر بعين الاجلال

الحافظ شهاب الدين ابن حجر فانه كان ممن قرظ له شرح البديعية فكتب اشهد ان ابا بكر متقدم على انظاره. ولا اعدل في هذه الشهادة بما حواه اجورهم برفعة قدره على من انتصب لهذا الفن ولا ابلغ من حكم بشهادة وهذه تحقيقات وامثالها مما يعد من السحر الحلال. ولا يعرف بينها وبين الماء الزلال. ويكفيه شهادة هذا الامام الجليل. بالتقدم والتفضيل وله مؤلفات معتبرة اما ثلثها او غالبها يتعلق بعلم الادب. واشعار العرب. ومن اجلها شرح البديعية التي ابدع فيها. واحكم قوافيها وكتاب

المولد. اشعار كثيرة ومقطعات شهيرة. واكثر شعره في غاية الجودة وكان محسودا عليه. ومنازعا فيه. وهاجاه كثير من ادباء عصره وغضوا من قدره ونحا بالقبو نه بالحماد الحموي لكونه كان يخضب بالحناء كغالب اهل بلاده وقد هجاهم بذلك تقالب. عتبنا تقي الدين في صبغ ذقنه وقلنا ارتضي يا شيخ بانتهاء الصبا فقال وذي من مارب نفسه ساصبغها ما دمنا عشت دائما

ابو بكر ابن عثمان ابن ابي بكر الطبيب الفاضل عماد الدين المعروف بالعماد الجبرتي طبيب مارستان الصالحية كان يقيم بالمدارس الحنفية واخذ الطب عن مجد الدين ابن سحنون وعماد الدين الدنيسري وتفقه وسمع الحديث وكان مولده سنة احدى وخمسين وستمائة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة تسع وعشرين وسبعمائة تغمده الله تعالى برحمته

ابو بكر ابن عثمان بن محمد الجبتي بكسر الجيم وسكون الخاء المعجمة بعدها مثناة. الحموي الحنفي احد فضلاء حماة عارف بالعربية حسن المحاضرة تقدم صحبة علاء الدين ابن مغلي من حماة فنزل على كاتب السر ابن البارزي فاكرمه واحضره مجلس السلطان وولاه قضاء العسكر وعرج مات في طاعون سنة تسع عشرة وثمانمائة في اخر شهر ربيع الاول منها كذا ذكره في انباء الغمر رحمه الله تعالى ان والحموي

٧٢٨

٨/٩

نسبة الى **الحنفاه** وهي مدينة مشهورة عتيقة عن الضبط والتعريف

ابو بكر بن علي بن محمد بن جمال الدين بن احمد بن مسعود
القونوي ولد سنة ثلثين وسبعماية واجازه الشيخ زين الدين
العراقي والشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ نور الدين الهيثمي
وغيرهم وكان اماما فاضلا توفي سنة تسع وستين وثمانماية
رحمه الله تعالى ورايت بخط بعض الافاضل ان صاحب الترجمة كان
من احفاد الامام العلامة شمس الدين القونوي مصنف كتاب
درر البحار في الفقه وشارح العقايد وناظم عقيدة يقول العبد

ابو بكر بن علي محمد بن يونس الهمذاني ذكره في الدرر وقال
سمع من ابن البخاري وحدث ومات في المحرم سنة ثمان وخمسين

ابو بكر بن علي بن موسى الهاملي ابو العتيق سراج الدين قال
الخزرجي كان فقيها فاضلا نبيها كاملا محققا مدققا عارفا بالفقه
واللغة والنحو والشعر متوسعا في العلوم معظما عند الناس
اخذ عن جماعة وتفقه به جمع وانتهت اليه رياسة الفتوى وكان شاعرا
فصيحا بليغا لو اراد ان يكون كل كلامه شعرا لفعل نظم بداية الهداية
نظما جيدا ونظم مختصر القدوري ودرس بالمنصورية في زبيد
ومات سنة تسع وستين وسبعماية رحمه الله تعالى والهاملي نسبة
الى

ابو بكر بن علي بن يحيى بن ابرهيم بن جولان بن يحيى الصالحي
الحنفي ذكره في الدرر فقال حدث بحلب عن القاضي تقي الدين سليمان
سمع منه ابو المعالي ابن عشاير وارخ وفاته سنة ست وستين وسبعماية

ابو بكر بن عمر بن ابرهيم ابن دعاس الفارسي ابو العتيق
ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة ونقل عن الخزرجي
انه كان فقيها حنفيا اديبا لبيبا فاضلا نحويا لغويا شاعرا ماهرا
فصيحا نال من السلطان المظفر حظوة واختص به ثم طرده لزلة
تكررت منه في حقه من تعز الى زبيد فمات بها في جمادى الاخرة سنة
سبع وستين وستماية وكان اهل زبيد يسمونه الى سيرة الشعر
ويقولون اذا جوب الشعرا يوم القيمة يوتى بابن دعاس فيقول
هذا البيت لفلان وهذا الصدر لفلان وهذا العجز لفلان فيخرج
بريا وسأله بعضهم بقوله

ايها الفاضل فينا انتنا ◦ وادرعنا بفتواك العنا
كيف اعراب نحاة النحو في ◦ انا انت الضارب انت انا ◦ فاجابه
بقوله ◦ انا انت الضارب مبتدا ◦ فاعتبرها بامامنا بيننا
انت بعد الضارب فاعله ◦ وانا بخبر عنه علمنا
ثم ان الضارب انت انا ◦ خبر عن انت فافهم انتنا
وانا الجملة عنه خبر ◦ وهي ايضا انت انت انا

ابو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد ابن هبة الله
ابن ابي جراده العقيلي الحلبي جمال الدين ابن كمال الدين ولد سنة بضع
وسبعماية واشتغل وعني ونظر في الاداب وهو اخو قاضي حلب
ناصر الدين وكان فاضلا حسن الخلق والمحاضرة والخط سمع وحدث
وولي مشيخة خانقاه الصالحي بحلب ومات بها فجاه سنة ثمان وستين
وسبعماية ذكره جعفر ابن الكويك في معجم ابن جماعة واثنى عليه ابن حبيب
والعقيلي نسبة الى **عقيل** بفتح العين وهو عقيل ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه والحلبي نسبة الى **حلب** مدينة معروفة بكثرة
المال موصوفة واما بكثرة اهل العلم فمشهورة فانها لم تزل معروفة
ومع ذكر فقد خرج منها كثير من اهل الفضل والكمال وبيت صاحب
الترجمة من مفاخرها علما وعملا ورياسة وقضاء وغير ذلك من

ابو بكر ابن عمر بن يونس الملقب شمس الدين شيخ فاضل صالح
خير سمع من ابن الخوستاني وابي القاسم السلمي وتفقه وحدث بالصحيح
مرارا وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وخمسماية ووفاته في شعبان
سنة سبع وستين وستماية رحمه الله تعالى

ابو بكر ابن عياش الامام القدوة شيخ الاسلام الكوفي المقري
الحافظ بالحاء المهملة والنون مولى واصل الاحدب وفي اسمه اقوال اصحها
ان اسمه كنيته عرض القران ثلث مرات على عاصم وقرا عليه
الكسائي ويحيى العليمي وابو يوسف الاعشى وجماعة وقد سمع من اسمعيل
السدي وعثمان بن عاصم وابي اسحق السبيعي وعبد الملك بن عمير
وغيرهم ومن قدماء شيوخه صالح مولى عمرو بن حريث حدثنا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه حدث عنه عبد الله ابن المبارك وابو داود الطيالسي
واحمد بن حنبل وخلق كثير حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق
عن ابي الاحوص عن ابيه قال ابصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا خلقا فقال الك مال قلت نعم قال اثر على نفسك كما انعم الله عليك
... ان رجلا ترد فانزيته فمررت به فلم يقصد فاقربه قال نعم
ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال حديث صحيح وقال ابن المبارك
ما رايت احدا اسرع الى السنة من ابي بكر ابن عياش وعن يعقوب
ابن شيبة قال ابو بكر معروف بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم
... ورع ويروى انه لم يضع جنبه الى الارض اربعين سنة ويروى انه
... الى زمزم فما سقيت منها دلوا عسلا ولبنا وعن يحيى الحماني
لما احتضر ابو بكر بكت اخته فقال ما يبكيك انظري الى تلك
... فقد ختمت فيها ثمانية عشر الف ختمة وكانت ولادته سنة ست وتسعين
... في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومايه رحمه الله تعالى كذا في طبقات

والكوفي نسبة الى الكوفة بضم الكاف وسكون الواو وفي اخرها فاء
امهات بلاد الاسلام بالعراق نسب اليها من العلماء المجتهدين والفضلاء
المحققين ما لا يدخل تحت الحصر وهي موطن امامنا الاعظم وقدوتنا
الحبر البحر المكرم ابي حنيفة النعمان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وارضاه
ابو بكر بن عتيق بن عثمان ابو العتيق الاشعري المعروف بابن
حنكاش الامام الفقيه العالم العامل احد صدور الفقهاء وعين اعيان
الفضلاء بالديار اليمنية تفقه بالشريف ابن عتيق الحسيني وغيره وكان
اوحد اهل عصره في الصبر على طلب العلم وتحصيله وافادته واستفادته
ونشره واعلانه قال الخزرجي حتى قيل لو لم يوجد لمات المذهب
قال وبركاته اي على كتاب الخلاصة تلاميذه شرف واستهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وكان ذا ورع وسعة اطلاع وحسن
فهم وكثرة معلومات بغري اهل المذهبين وتصانيف مذهب الامام الاعظم
ابي حنيفة والامام محمد ابن ادريس الشافعي رحمهما الله تعالى واجمع
على صلاحه الموافق والمخالف حتى قيل انه منذ تأهل للتدريس ما روي
في شهر رمضان نائما لا بالليل ولا بالنهار قال الخزرجي وبه تفقه جماعة
من الفقهاء كمحمد بن علي الصريفي وابن ابي سواده وعلي بن عمر وعمر
ابن علي العلوي وهو ابن بنته ومحمد بن عمر الاحمر وغيرهم ويذكر
انه لما ابتنى السلطان نور الدين مدرسة بزبيد وخص بها اصحاب
الشافعي رحمه الله تعالى وقف له الشيخ ابو بكر في بعض الطرق وقال له
يا عمر ما فعل بك ابو حنيفة اذ لم تبن لاصحابه مدرسة كما بنيت لهؤلاء
فامر ببناء المدرسة الثانية وجعل فيها موضعا لاصحاب الامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وموضعا لاصحاب الحديث النبوي وروي
لما كان يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة اربع
وستمائة احتضر الشيخ ابو بكر بعد ان مرض اياما ما تحرك منها اصحاب
جمع كثير وذلك بعد طلوع الشمس فسألهم عن اليوم ما هو فامرهم ...
بطعام فاكلوا ثم قال لصهره علي بن عمر العلوي ارفع صوتك انت والجماعة
بلا اله الا الله فهللوا وجعل يقرأ خواتيم سورة يس من قوله تعالى اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم وجعل يكرر ذلك ثلاث مرات رافعا بها صوته ثم تشهد عقب ذلك
وفاضت نفسه وصلي عليه ظهر ذلك اليوم وحضر دفنه جمع كثير
قيل انه لم يتأخر عن حضور دفنه احد من اهل زبيد ويروى
بعض اهل زبيد رأى شخصا من اهله كان قد توفي قبل ذلك
فلما توفي الفقيه ابو بكر ودفن رأى الرجل الذي من اهل زبيد
في تربته فقال له ما فعل الله بك فقال منذ مت حبست مع
فلما توفي الفقيه ابو بكر شفع فينا واطلقنا وغفر لجميع من في

... رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه ومنه وكرمه امين
ابو بكر بن عيسى بن عمر ابو العتيق المعروف بالسراج توفي
سنة ثلاث وثلثين وستمائة قال الخزرجي كان فقيها كبيرا مشهورا
من اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان صالحا سليم الصدر
غلب عليه البداوة اذ هو من بادية زبيد من القرية المعروفة بالهرمة
كان قايلا بالحق امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في ذكره لومة
لائم كبيرا وكان مدرسا بالمنصورية الحنفية بزبيد بعد الصمعي توفي
بزبيد يوم السابع من جمادى الاخرى سنة ثلاث وسبعمائة رحمه الله تعالى
ابو بكر العباسي قال في الجواهر مذكور في القنية فلا ادري
ابو المقدم يعني شيخا اسمه محمد ام غيره والله تعالى اعلم
ابو بكر الفضلي ذكره صاحب القنية وعزا له بعض وكثيرا ما يذكره
في الكتاب بتجريد الكنية فقط قال في الجواهر
ابو بكر الفردوسي كان يدرس بالشام بالذوهو من اصحاب
ابي الحسين الفردوسي وكان حافظا للجامعين والزيادات وذكره الهمداني
في الطبقات وذكر انه من جملة المسائل التي لم يقطع ابو حنيفة بجوابها
الختان ذكره في مال الفتاوى والله تعالى اعلم والفردوسي نسبة الى
ابو بكر العمي هذا استاذ القاضي ابي حازم وهو متاخر عن
ابي الحسن العمي والعمي نسبة الى العم بطن من تميم وهو بفتح العين
وتشديد الميم والله تعالى اعلم
ابو بكر بن محمد بن احمد السمرقندي الملقب علاء الدين تفقه
على الامام ابي المعين ميمون المكحولي وتفقه عليه الامام ضياء الدين
محمد بن الحسين استاذ صاحب الهداية والسمرقندي تقدم الكلام
ابو بكر بن محمد بن احمد النوبي النسفي قال الفرضي هو شيخنا
العلامة فخر الدين نزيل بخارا عالم باللغة والنحو والحديث حصل معرفة
المذهب على عماد الدين محمد بن علي بن عبد الملك السمعي البخاري وسمع
سيف الدين الباخرزي والنوبي نسبة الى نوبن بضم النون المثناة
... وفتح الباء الموحدة وفي اخرها النون وهي قرية من قرى
نسف ونسف من بلاد ما وراء النهر نسب اليها من الافاضل خلق كثير
ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي نجم الدين
المعروف بابن اخي القاضي سمع من عمه العماد بن علي بن احمد الطرسوسي
الحنفي وابي نصر ابن الشيرازي وغيرهما مات في شوال
سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى والطرسوسي نسبة الى
طرسوس بضم اوله واسكان ثانيه وهي من الثغور الشامية
قال ابو حاتم هكذا يقول الاصمعي وغيره يقول بفتح اوله وثانيه
ولا يجوز فتح الطاء واسكان الراء كذا نقله ابو عبيد البكري في معجمه

السراج ابو العتيق
العباسي
الفردوسي

والدمشقي نسبة الى **دمشق** مدينة الشام ومعدن الخير
والعلم ودار الملك قديما ومقر السلاطين ونوابهم لاحقا و
اسم للاقليم المعروف الذي هو بالبركة موصوف ودمشق قصبة
جامع الاسماء وغالب الناس في هذا العصر يطلقون لفظ الشام
ويريدون به دمشق من باب اطلاق العام وارادة الخاص وقد ورد في
الشام من الاحاديث والآثار والاخبار والاشعار ما لا يمكن حصره
ولا يستوعب ذكره وما احسن قول بعضهم

كل البلاد اذا اصورت صورتها مليحة تنجلي والشام شامتها

وقال البحتري من قصيدة يفضل فيها الشام على العراق

عنيت بشرق الارض قدما وغربها اجوب في آفاقها واسيرها
فلم ار مثل الشام دار اقامة لراح اغاديها وكاس اديرها
مصحة ابدان ونزهة اعين ولهو نفوس دائم وسرورها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل ارض روضة وغديرها

وكم من خرج من دمشق خصوصا ومن الشام عموما من اهل
العلم والفضل والصلاح والعبادة والولاية فلا يعلم عددهم الا الله

ابو بكر بن محمد ابن ابي الفتح البنابوردي احد الائمة الكبار
من تصانيفه كتاب الاوضح في الفقه في مجلدين قال في الجواهر وقفت
على المجلد الثاني ونقلت عليه والبنابوردي نسبة الى **بنابورد**
بفتح النون وسكون الباء وفتح السين المهملة وسكون الالف وضم
الموحدة وبعدها واو وذال مدينة معروفة من احسن مدن خراسان
واجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور لما رآها قال
يصلح ان يكون ههنا مدينة وكانت قصبا فامر بقطعه وبنا مدينة
مكانه فقيل نيسابور كذا نقلته من بعض الكتب المعتبرة والله تعالى

ابو بكر بن محمود ابن ابي بكر الرقي رضي الدين المعروف بالمل
قال اليونيني كان فقيها فاضلا عالما وله اشتغال بعدة علوم ودرس
بالمدرسة العزية بالشرف القبلي ظاهر دمشق الى حين وفاته وكان
اول شانه يؤذن بمسجد طوغان بباب الفضاعين وانتقل منه الى جهة
الفضاعين واقام بها فوق ثلاثين سنة وكان من اكثر الناس تواضعا
وتوددا ولطافة وكياسة وتوفي نهار الاثنين الثامن والعشرين من ذي
القعدة سنة عشرة وسبعمائة والرقي نسبة الى **الرقة** بفتح اوله وثانيه
مدينة مشهورة على صفة الفرات بينها وبين الرافقة نحو ثلاثمائة ذراع
وقد خربت الرقة الآن وغلب اسمها على الرافقة وصاروا يقولون للرافقة
الرقة وهي من اعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير وقد خرج منها

ابو بكر المحمودي القاضي قال عنه ابن الاثير في تاريخه صاحب
التصانيف والاشعار وله مقامات بالفارسية على نمط مقامات الحريري

بالعربية **مات** رحمه الله تعالى في سنة سبع وخمسين وخمسمائة

ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاساني ملك العلماء علاء الدين مصنف
البدائع الكتاب الجليل قال في الجواهر مات في منتصف شوال
سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ووجد ذلك بخط على نسخة من البدائع

تعلقت العالمين الى المعالي بصائب فكره وعلو همة
ولاح بحكمة نور الهدى في ليالي بالضلالة مدلهمة
يريد الجاحدون ليطفئوه ويأبى الله الا ان يتمه

تفقه صاحب البدائع هذا على محمد بن احمد ابن ابي احمد السمرقندي
الملقب علاء الدين وقرأ عليه معظم تصانيفه مثل التحفة في الفقه وغيرها
من كتب الاصول وزوجه شيخه المذكور ابنته فاطمة الفقيهة العالمة
وقيل ان سبب تزويجه بها انها كانت من حسان النساء وكانت قد حفظت
التحفة تصنيف والدها وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم فامتنع
والدها فجاء الكاساني ولزم والدها واشتغل عليه وبرع في علمي الفروع
والاصول وصنف كتاب البدائع وهو شرح للتحفة وعرضه على شيخه
فازداد فرحا به وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك فقال الفقهاء
في عصره شرح تحفته وزوجه ابنته وارسل رسولا من ملك بلاد الروم
الى الملك العادل نور الدين الشهيد بحلب وسبب ذلك انه تناظر مع
بعض الفقهاء ببلاد الروم في مسألة المجتهد هل هو مصيب ام احدهما
مخطئ فقال الفقيه الرومي المنقول عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب
فقال الكاساني لا بل الصحيح عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ان المجتهد
مصيب ومخطئ والحق في جهة واحدة وهذا الذي تقوله مذهب المعتزلة
وجرى بينهما كلام في ذلك فرفع الكاساني على الفقيه الرومي المقرعة
فقال ملك الروم هذا افتيات على الفقيه وقلة ادب وقال لوزيره اصرفه
عنا فقال الوزير هذا رجل كبير ومحترم لا ينبغي ان يصرف الا بطريق
لا يلحقنا من صرفه بها عار ولا عتاب والاحسن في ذلك ان توجهه
رسولا الى الملك نور الدين محمود فانزل الى حلب وكان قبل ذلك قدم
الرضي السرخسي صاحب المحيط الى حلب فولاه نور الدين الحلاوية
واتفق عزله فولي السلطان صاحب البدائع الحلاوية عوضه بطلب
الفقهاء ذلك وكانوا في غيبته يبسطون له السجادة ويجلسون حولها
في كل يوم الى ان قدم وله من المصنفات غير البدائع السلطان المبين
في اصول الدين قال ابن العديم سمعت ابا عبد الله محمد قاضي العسكر
يقول لما قدم الكاساني الى دمشق حضر اليه الفقهاء وطلبوا منه الكلام معهم
في مسألة فقال لا اتكلم في مسألة فيها خلاف تعينوا انا ال تعينوا انتم الشيء
فجعل كلما ذكروا مسألة يقول ذهب اليها من اصحابنا فلان وفلان فلم يزل
كذلك حتى انهم لم يجدوا مسألة الا وقد ذهب اليها واحد من اصحاب ابي حنيفة

فانقض المجلس على ذلك قال ابن العديم سمعت ضيا الدين محمد بن حنبل الحنفي يقول حضرت الكاشاني عند موته فشرع في قراة سورة ابرهيم حتى حتى انتهى الى قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة خرجت روحه عند فراغه من قوله وفي الاخرة قال ابن العديم وسمعت خليفة ابن سليمان يقول مات علا الدين يوم الاحد بعد الظهر وهو عاشر رجب في سنة ثمان وسبعين وخمسماية وتوفي الذهبي بالحلاوية بعد انتقال الدين الهاشمي في ثامن عشر رجب ودفن عند زوجته فاطمه داخل مقام ابرهيم الخليل بظاهر حلب وكان الكاساني لا يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعة الى ان مات والدعا عند قبرهما مستجاب وذلك مشهور بحلب ويعرف قبرها عند الزوار بقبر المراه وزوجها وخلف ولدا ذكرا وتوفي الملك الظاهر تربيته واجتهد في اشغاله بالفقه فلم ينجب والله الهادي والموفق للصواب

ابو بكر بن هلال بن يحيى الرازي له كتاب الوقف قال في خزانة الاكمل كذا ترجم عبد القادر في الجواهر من غير زيادة والله تعالى اعلم

ابو بكر بن يوسف المكي الحنفي ابو العتيق قال الخزرجي كان فقيها جليل القدر عالما كبيرا نحويا لغويا مناديا بانشر سلا عارفا بالطب ورعا صينا زاهدا فاضلا وهو احد الفقها المشهورين بزبيد قال ورايت بعض الاخبار في خامس عشر شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وستماية ان منارة مسجد الاشاعرة بزبيد سادت من موضعها الى مقابر سهام ثم غارت هناك فمات ابو بكر هذا بعده ودفن في الموضع الذي راى الرجل ان المنارة غارت فيه **وذكر** ايضا عن الجندي انه قال اخبر الثقة من اصحاب الشيخ ابي بكر انه قال له يوما قرب من وفاته رايت كان القيامة قد قامت واحضر الايمة الاربعة بين يدي الله تعالى وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد فقال لهم الباري جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا بشريعة واحدة فجعلتموها اربعا رددها عليهم ثلث مرات فلم يجبه احد فقال له احمد بن حنبل يا رب انت قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له تكلم فقال يا رب من شهودك علينا قال الملايكة قال يا رب لنا فيهم القدح وذلك انك قلت وقولك الحق واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فشهدوا علينا قبل وجودنا فقال الباري تعالى جلودكم تشهد عليكم فقال يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي اليوم تنطق فهي اليوم مغصوبة وشهادة المغصوب لا تصح فقال الباري جل جلاله انا اشهد عليكم فقال احمد يا رب شاهد وحاكم فقال الله تعالى لهم اذهبوا فقد غفرت لكم **قلت** كذا نقل هذه الحكاية

مورخ اليمن الفاضل الخزرجي والله تعالى اعلم بصحتها ولين صحت فالذي ظهر للفقير من الكلام عليها ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يطلع من بالموقف المذكور من الملايكة وارواح الامم السالفة على ما وهبه لعلما هذه الامة وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ما شرفهم به من المعرفة والبحث والجدل في اظهار الحق واستنباط الاحكام ومحاججة الاخصام من كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وبعلمهم انهم كانوا جميعا على الحق القويم والطريق المستقيم او ان هذا الامر يقع يوم القيامة حقيقة لا لاجل ما ذكرناه من الاحتمال المشروح او لجواب غير ما ذكرناه لم يصادفه فهمنا ولا وقف عليه علمنا والا فالله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة على جميع مخلوقاته والاحسن والاليق بالجواب في كل ما خفيت عنا حكمته ولم يظهر لنا وجه تاويله ان نقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والمسالة تنسب الى **مكة** زادها الله تشريفا وتكريما واجلالا ومهابة وتعظيما وهي البلد التي لها من الشهرة والفضايل ووجوه الكمال ووجوب شد الرحال ما فيه الكفاية والغنية عن الشرح والتعريف والتوصيف يسر الله تعالى لنا حج بيتها المعظم وزيارة نبيها المكرم وادخلنا في شفاعته يوم الدين

ابو بكر ابن يعقوب له كتاب اختلاف الفقها رحمه الله تعالى

ابو بكر الجوزجاني تلميذ ابي سليمان الجوزجاني روى عنه ابو منصور الماتريدي وله ذكر في البدايع والجوزجاني نسبة الى **جوزجان** ويقال لها ايضا **جوزجانان** مدينة بخراسان مما يلي بلخ كذا قاله بعضهم وقيل ان ذلك يطلق على كورة واسعة تشتمل على عدة مدن وبلاد ويتسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم والله تعالى اعلم

ابو بكر الفقيه المبذاني امام مشهور وفي كتب الاصحاب مذكور واما تفصيل اخباره وشرح اثاره فما وقفنا على شي منها ولا روى لنا احد عنها والمبذاني نسبة الى احد شيين اما الى **مبذان** **زباد بنيسابور** واما الى **محلة باصبهان** والله تعالى اعلم

ابو بكر قال في الجواهر قال في القنية يعزى الى المحيط طلق امراة غيره فقال الزوج بيس ما صنعت قال الفقيه ابو بكر كان ابو عبد الله يقول هو اجازة ولو قال نعم ما صنعت فلا قال صاحب القنية وعندي على عكسه انتهى

ابو بكر الرازي الامام المشهور هو احمد بن علي

ابو بكر الاسكاف هو محمد بن احمد

ابو بكر ابن ابي النصر العياضي هو محمد بن احمد

ابو بكر القزاز هو محمد بن احمد

مطلب نفيس

... نسبة الى دمشق مدينة الشام ...

ابو بكر ابن شاهويه هو محمد بن احمد

ابو بكر ابن الفضل اسمه محمد

ابو بكر الاعمش رجلان اسم احدهما محمد بن عبد الله واسم ثانيهما محمد بن ابي سعيد رحمهما الله تعالى

ابو بكر الخوارزمي هو محمد بن موسى والخوارزمي نسبة الى خوارزم بضم اوله وكسر الرا المهملة وبعدها زاي معجمة ثم ميم بلدة مشهورة في غالب التواريخ مذكورة من امهات المدن بخراسان فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي ينسب اليها من العلما والفضلا وارباب الدول من لا يعد ولا يحصى ويكفيها فخرا انتساب علامة الدنيا جار الله الزمخشري اليها وقد اكثر من ذكرها في اشعاره واخباره

ابو بكر الوراق هو احمد بن محمد

حرف التاء المثناة من فوق

حرف

حرف الثاء المثلثة

حرف الجيم

ابو جعفر البلخي ذكر عنه في القنية في مسألة ما يضرب السلطان على الرعية مصلحة لهم يصير دينا واجبا وحقا مستحقا كالخراج وضربه الموجب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة اذ يرد الكفار بثلث ثمار المدينة ثم ينصفها كانت ملك الناس وتبعي ذلك قطعي را به دونهم وامر اصحابه بحفر الخندق حول المدينة ووضع اجر العمل على من بعد فكذا السلطان قال صاحب القنية وقال مشايخنا وكل ما يضرب الامام عليهم لمصلحة لهم فالجواب هكذا حتى اجرة الحراسين لحفظ الحريق واللصوص ونصب الدروب وابواب السكك قال وهذا يعرف ولا يعترف خوف الفتنة والله اعلم

ابو جعفر ابن عبد الله الاسروشني القاضي الامام استاذ ابي زيد الدبوسي تفقه على ابي بكر محمد بن الفضل تغمدهما الله برحمته والاسروشني نسبة الى اسروشنة بالفتح ثم السكون وضم الرا وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون قال بانون كذا ذكره ابو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة والاشهر الا عرف ان بعد الهمزة شين معجمة ثم ضبط في حرف الشين على هذا الاشهر عنده فقال بالضم ثم السكون وضم الرا وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وها قال وهذا الذي اوردته لها هو الذي سمعته من الفاضل اهل تلك البلاد وهي بلدة كبيرة بما ورا النهر بين بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند بينها وبين سمرقند ست وعشرون فرسخا انتهى وينسب اليها امامان عظيمان تلتبس لهما نظيرا ابو جعفر هذا وابو ... الا...

ابو جعفر الطحاوي اسمه احمد بن محمد والطحاوي نسبة الى طحا بفتح الطا والحا المهملتين وبعد الالف واو قرية

ابو جعفر الهندواني اسمه محمد بن عبد الله

ابو الجويرية صاحب المجالس قال صحبت ابا حنيفة

مسألة ما يضرب السلطان على الرعية ...

رضي الله عنه سنة اشهر فيما رأيته لبلبلة واجلة وصعي جنبه

حرف الحاء المهملة

ابو حامد السرخسي تفقه على عبد الرحمن بن عبد السلام العماني وانقطع اليه وتخرج به وابو حامد هذا احد من عزا اليه صاحب القنية وعلم له حم والسرخسي نسبة الى سرخس مدينة من بلاد خراسان قال ياقوت بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة واخره سين مهملة ويقال سرخس بالتحريك والاول اكثر وقد نسب اليها من الفقهاء والمحدثين والعلماء في كل فن من لا يعد ولا يحصى

ابو الحسن المصعبي من اقران ابي العلاء صاعد وكان استاذ قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني والامام ابي الحسن علي السغدي وان كل واحد منهما تفقه به وتخرج له والمصعبي نسبة الى

ابو الحسن الخطيبي الامام العالم البارع فاضل صاحب تفقه عليه جماعة منهم محمد بن ... ... الامام وغيره تغمدهم الله برحمته واباحهم بحبوحة جنته

ابو الحسن ابن دلف ابن ابي قيراط قال ابن النجار كان احد الفقهاء على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى ثم ولي بعض الاعمال الديوانية ومات في حبس المستنجد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وله قصائد يستعطف فيها الامام المستنجد رحمه الله تعالى اولها

اسامرا الذي ما زال ظلك شاملا جميع الورى ما بين شرق ومغرب

ابو الحسن الطالقاني قاضي بلخ من ائمة الحنفية كذا رايته في مجموع بخط الامام العلامة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى وفي غالب ظني انه في طبقات الشافعية لولده كذلك وقد تصفحت كثيرا من كتب التواريخ ومن طبقات العلماء فلم اقف له على ترجمة ولا ادري هل التقصير من عدم اطلاعي وقصر باعي ام لعدم ذكره في الكتب التي نقلت منها ووقفت عليها ام لكون اسمه ونسبه ومنصبه قد وقع في كتابتها التحريف او التقديم والتاخير على غير هذا الترتيب المذكور هنا فحصل بسبب ذكر الغفلة والذهول عن تصحيح ترجمته والوقوف على جليته وقد وقع بينه وبين بعض العلماء الشافعية ببغداد مناظرة تدل على علم كثير وفضل غزير ومقام رفيع وتحقيق بديع وانه كان من افراد الدهر ومحاسن ذلك العصر وانه جواد لا يشق غباره ولا تخاض بحاره ولولا تحمل الزمان وضرورة الاوان لنقلتها بالحرف في هذا المكان

من غير زيادة ولا نقصان وهي في مسودة هذا الكتاب مسطورة وفي ...

ابو الحسن الاشعري هو علي بن اسمعيل والاشعري نسبة الى اشعر قبيلة من اليمن ومنهم ابو موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو العتيق وغيرهما

ابو الحسن الرستغفني هو علي بن سعيد والرستغفني نسبة الى رستغفن بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق مضمومة وغين معجمة ساكنة واخره نون قرية من قرى سمرقند ينسب اليها علي بن سعيد هذا وغيره والله تعالى اعلم

ابو الحسن العمي هو علي بن محمد وهذه النسبة الى العم بفتح العين وتشديد الميم وهم بطن من تميم

ابو الحسن الكرخي هو عبيد الله بن الحسين وهذه النسبة الى الكرخ بفتح الكاف وسكون الراء وفي اخره خاء معجمة وهو اسم لعدة مواضع منها كرخ سامرا وكرخ البصرة واليه ينسب ابو الحسن هذا ومعروف الكرخي

ابو الحسين تصغير الحسن ابن الخضر النسفي القاضي استاذ شمس الائمة الحلواني رحمهما الله تعالى

ابو الحسين قاضي الحرمين كان عند الكرخي ثم انتقل الى ابي طاهر الدباس وولي القضاء بالحرم الشريف وعاد الى نيسابور فمات بها وبها تفقه فقهاء نيسابور رحمهم الله تعالى

ابو الحسين الاصولي من المذكورين في القنية رحمه الله تعالى

ابو الحسين القدوري هو احمد بن محمد وهذه النسبة الى بيع القدور بضم القاف والدال وسكون الواو ويعرف بها ايضا ولد ابي الحسين هذا رحمهما الله

ابو حفص السغكردري ذكره الحاجي وهذه النسبة الى

ابو حفص الكبير اسمه احمد بن حفص رحمه الله تعالى

ابو حماد جار الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو الذي نبش عليه الحمى ليلا وهو سكران وشنع فيه واطلقه وتاب على يديه وقد تقدمت قصته في ترجمة الامام رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو حمزة السكري سمع ابا حنيفة رضي الله عنه يقول اذا جاء الحديث الصحيح الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا به واذا جاء عن اصحابه تخيرنا ولم نخرج عن قولهم واذا جاء عن التابعين زاحمناهم قال خالد ابن صبيح سمعت ابا حمزة السكري يقول غير مرة هذا الذي سمعت من ابي حنيفة احب الي من مائة الف قال ابو العلاء صاعد بن محمد روي عن ابي حمزة السكري انه قال ما رايت احدا انظر من الولاة احسن قولا بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة وكان يعطي كل ذي حق حقه من الفضل وما ذكروا احدا منهم بالتقصير حتى نصل لسبيله تغمده الله برحمته

ابو حنيفة الخوارزمي قال الطحاوي سالت ابا عمران حدثنا محمد

مسئلة تعزيه

ابن شجاع حدثنا ابو حنيفة الخوارزمي سألت ابا حنيفة عن الامام اذا سمع
صوت النعال من خلفه وهو راكع اينتظر اصحابها قال لا يفعل وان فعل فضلا منه
فابدع واخشى عليه هذا وقد تكلم بهذه الكنية جماعة كثيرة من ابمتنا
وقد ذكرنا منهم في هذه الطبقات خمسة عشر رجلا وهم ابو حنيفة الخوارزمي
هذا و احمد بن الصدق و جعفر بن احمد و النعمان القاضي و محمد بن عبد الله
و احمد بن داود الدينوري و عبد الكريم الزيلعي و عبد المومن و محمد ابن
وهو ابو جعفر الهندواني يقال له ابو حنيفة الصغير و علي بن ابي نصر و الامام
عبد الله بن ابرهيم جمال الدين المحبوبي يقال له ابو حنيفة الثاني و محمد بن ابو
و بكر بن محمد يقال له ابو حنيفة الصغير و ابو الفتح محمد ابن ابي حنيفة
و محمد بن حنيفة بن ماهان والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الخا المعجمة

ابو خازم القاضي الامام المشهور اسمه عبد الحميد
ابو الخطاب كاتب ابي يوسف ذكره الخطيب في تاريخه
ابو الخطاب الكعبي اسمه محمد بن ابرهيم والكعبي نسبة الى
من اسمه كعب والكعبية طايفة من المعتزلة ينسبون الى ابي القاسم
الكعبي البلخي ومن مقالته المردودة عليه بالادلة القاطعة ان الله تعالى ليست
له ارادة وان جميع افعاله واقعة بغير ارادة ولا مشيئة منه لها والله تعالى اعلم
ابو الخليل الشيباني روي عن ابي حنيفة في امراة ارضعت جديا
حتى روي ان لحمه نبت من ذلك فقال ابو حنيفة لا يوكل حتى يتغير لحمه كالابل
والشيباني نسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة والله تعالى اعلم

رواية عن الامام

ابو خليفة الامام قاضي الركن رحمه الله تعالى

حرف الدال المهملة

حرف الذال المعجمة

ابو ذر القاضي الامام الفاضل والبارع الكامل الفقيه المفسر والمفتي المحرر
افتي في من قال يا رب خلصت على العقوبات سخطا يكفر ذكره في القنية
و ذكر في تفسيره ان الكلاب ثلاثة كلب يضر وهو الاجاير فاما بقتله وكلب
ينفع ولا يضر فيجوز تبقيه واشاكه وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض له

مسئلة في تقريبات
[illegible]

و روي عن ابي ذر ان اماما ببخارا قرا ويل وابتدا بقوله واياكم ان تومنوا بالله
فعزل امامه ولم يامر باعادة الصلاه حكاه في حال الغنا وكن
ابو ذر الطرسوسي قال ابن العديم فقيه من طرسوس له في الفقه
في مذهب ابي حنيفة كتاب سماه الخصال وقفت عليه وهو حسن وكان
بطرسوس قبل انتقالها الى الروم وذكر بعض الاصحاب ان ابا بكر القرطبي
المالكي عارضه وصنف كتاب الخصال في مذهب مالك كذا في الجواهر المضيه

حرف الرا المهملة

حرف الزا المعجمة

ابو زيد البغدادي قال في الجواهر نقلا عن شمس الايمه
انه قال وذكر ابو زيد في شروطه نقلا عن احمد بن زيد المذكور يعني نقله
في محله فانه ظهر انه عنه ومن حمله في الاحمد بن وهذه النسبة الى بغداد
ام الدنيا وسيدة البلاد بها لغات متعدده وتذكر وتونث وتسمي مدينة
السلام بناها ابو جعفر المنصور ثاني الخلفا العباسية وكانت قبله خربة
بها اثار عمارة قديمه دارسه ولبغداد مناسب لا نطيل بذكره وقد بالغت
الناس في وصف محاسنها ونظمت في ذلك الاشعار وروت فيه الاخبار
وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح
وطبع معتدل مات بها او بحسرتها وقال ابن مجاهد المقري رايت
ابا عمرو بن العلا في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال دعني مما فعل الله بي

من أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل من جنة إلى جنة
وعن يونس قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي يا يونس
دخلت بغداد قلت لا قال يا يونس ما رأيت الدنيا ولا رأيت الناس
ولقد أحسن من قال في مدحها
فدى لك يا بغداد كل مدينة * من الأرض حتى خطتي وبلاديا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها * وسيرت خيلي بينها وركابيا
فلم أر فيها مثل بغداد منزلا * ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهليها أرق شمائلا * وأعذب ألفاظا وأحلى معانيا
وقائلة لو كان ودك صادقا * ببغداد لم ترحل فقلت جوابيا
يقيم الرجال الموسرون بأرضهم * وترمي النوى بالمقترين المراميا
والكلام في مدح بغداد ومدح من كان بها من الرجال الأمجاد لا يمكن
حصره ولا يحصر نظمه ونثره وأما الكلام في ذمها وذم أهلها فإنه كثير
أيضا ولكن لا يصل إلى مرتبة المدح ولكن يعني رأيناه في ذمها مقاسي
نوح الفقر قلبك واذهب الانقلاسلته ومنه يذم أهلها
سقيا لبغداد ورعيا لها * ولا سقى صوب الحيا أهلها
يا عجبا من سفل مثلهم * كيف ابتغوا جنة مثلها
وقد تجاوز الحد واستحق الصفع بلا عدد من يقول
اخلع ببغداد العذارا * ودع التنسك والوقارا
فلقد بليت بعصبة * ما إن يرون العار عارا
لا مسلمون ولا يهود * ولا مجوس ولا نصارى
وفي هذا القدر كفاية وأما حصر علمائها وفضلائها ومن حوته من أفراد
الرجال وأرباب الكمال فلا سبيل إليه ولا يعلمه إلا اللطيف الخبير

أبو زيد الدبوسي اسمه عبد الله بن عمر وهذه النسبة
إلى **دبوسية** بفتح الدال وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة
وسين مهملة وهي بلدة بين بخارا وسمرقند ومن المنسوبين إليها
أيضا الإمام أبو نصر الدبوسي رحمه الله تعالى

حرف السين المهملة

أبو السعود بن محمد بن مصلح الدين ابن عماد الدين
العمادي نسبته إلى جده عماد الدين المذكور مفتي الديار الرومية
بل الديار الإسلامية لا ينازعه في ذلك منازع ولا يدفعه عن
ذلك حد أنفع وقد انتهت إليه الرياسة في كثير من الفضائل وفاق
أهل زمنه في عز من الفواضل بل تفرد في جميع المآثر وتوحد
في حوز المفاخر وورث جميع ذلك من آبائه وأجداده كابرا عن كابر

وكان يبيح وحده في العلم والعمل والمنصب والجاه العمر بطول والعمر
الطويل وقد ذكره المولى الفاضل منلا قطب الدين المكي في كتابه الإعلام
بأعلام بلد الله الحرام وما ترك وصفا جليلا ولا خبرا رجيحا ولا خصلة
من خصال الكمال ولا منقبة من مناقب الرجال إلا ووصفه بها وأسندها
إليه ولولا خوف الإطالة وخشية الملالة لنقلناه برمته وتفصيله وجملته
ولكن نذكر زبدته وخلاصته ولا نفوت شيئا من معانيه وربما نقلنا عبارته
قال رحمه الله تعالى ولد في اسكليب من أعمال أماسية تاسع عشر صفر
سنة ست وتسعين وثمانمائة ووالدته بنت أخي المحقق العلامة علاء الدين
علي القوشجي رحمه الله تعالى وكان والده من أكابر علماء الظاهر والباطن من أهل
الكشف والكرامات في سائر المواطن وتوفي سنة عشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى
وتربى ولده هذا في حجره وحفظ والده المذكور مفتاح العلوم للسكاكي
وغيره من الكتب المعتبرة واشتغل هو بنفسه ولم يحتج إلى محرك من أبناء
جنسه وتلمذ للمولى العلامة سيدي افندي قاضي العسكر ثم للمولى
عبد الرحمن ابن المؤيد قاضي العسكر وصار ملازما منه وولي تدريس مدرسة
اينه كول بثلاثين عثمانيا وانتقل منها إلى مدرسة داود باشا ثم إلى مدرسة
الوزير مصطفى باشا في ناحية كبويزه بخمسين عثمانيا ثم أراد السلطان
سليمان خان أسكنه الله تعالى على تربته شآبيب العفو والغفران امتحان العلماء
بعقد مجلس يمتحنون فيه صاحب الترجمة وغيره وكل من ظهر له أنه أعلم
ممن ينازعه يوجه له تدريس المدرسة التي وقع الامتحان وعقد المجلس
بسببها فامتثلوا أمره وكان أبو السعود في ذلك المجلس كاسمه الشريف
وهو في كل فضل محمود ووجهت له المدرسة المذكورة وهي مدرسة بروسة
ثم فوض إليه تدريس إحدى الثمان ومنها صار قاضيا بمدينة بروسة ثم
صار قاضيا بمدينة اصطنبول دار الملك وتخت السلطنة الشريفة
وكان بها قاضيا وأمر قاضيا في سنة أربعين وتسعمائة ثم قال المولى قطب الدين
وكنت اجتمعت به في رحلتي الأولى سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة قال
ثم ولي في سنة أربع وأربعين وتسعمائة قضاء العسكر المعظم ونال
بالاستحقاق ذلك المقام المكرم قال ثم ولي في سنة احدى وخمسين
منصب الإفتاء وسلك فيه غاية التحرير فلا عوج ولا أمت ثم أخذ
أعني قطب الدين يعدد أوصافه الجميلة وخصاله السديدة وأنشد لغيره
متمثلا لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم وفي عصب
قال واجتمعت بحضرته الكريمة مرة أخرى في رحلتي الثانية إلى مدينة
اصطنبول في سنة خمس وستين وتسعمائة فشرفني بإجلاله
وإكرامه وباسطني وخاطبني بشريف كلامه وذكر لي مباحث من أول
سورة الأنعام ومسائل نفيسة تبلغ المرام ثم إلى الآن قال لي انتبه
فيها بخلاف ما أتى به ابن كمال باشا وبعضها بخلاف ما أتى به شيخه

ولي منصب الافتا بعد المولى محيي الدين الفناري ٢٦ شعبان سنه ٩٥٢

ابن الباس المعروف بجوي زاده سقى الله تعالى ضريحهما صوب الرحمة
والرضوان وكم بيننا وبينهما من بعد الروح والريحان فكنت اذا تنا
قضيناه اليه مستفيدا اني بديه منادما متقبلا بكليتي عليه لما ادهشني
من علو شانه وتناسب لفظه ورفعة مكانه وطالت بيننا المحاورات
والمحادثات والمفاكهات وصرت كما قال القائل

اذا برزت ليلى فكلي اعين وان هي ناجتني فكلي مسامع

ثم تمادت ايام اقامتي باصطنبول الاجتماع واضافني اثناء ذلك
واحسن الي احسن الله اليه وضاعف رحمته ورضوانه عليه وكان مما
ذكره فيه انه بلغنا عن المرحوم شمس الملة والدين احمد بن كمال باشا
انه كتب يوما من الايام في الف فتيا فقال لي جلست يوما بعد صلاة
الصبح اكتب في المسائل التي اجتمعت عندي فكتبت الى صلاة العصر
في الف واربعمائة واثني عشرة فتيا ما تخلل كتابتي غير صلاة الفرض
وسنته وقد جمع اخي الكتب كذلك في الف واربعمائة وثلاث
عشرة فتيا وما حضرت الذي كنته في غير هذه من اليوم فقلت
هذا المداد الهي ونفس قدسي واما القوى البشرية فلا تستطيع
ذلك مع القاء الدروس الدقيقة ومطالعتها ونوادر الاحكام [illegible]
وكان له في الالسن الثلاث شعر بديع كانه الروض المربع
تفوق ازهاره كما يبرز زهر الربيع ولا شك انه بحر يقذف بالدر النظيم
وروض نضير طلعه هضيم فمن قصايده التي سارت بها الركبان
واولع بانشادها لسان الزمان قوله

ابعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملجا ومثابة ودون ذراها موقف ومقام
وهيهات ان يثني الى غير بابها عنان المطايا او يشد حزام
هي الغاية القصوى فان فات نيلها فكل منى الدنيا علي حرام

وهذه القصيدة احسن شعره او من احسنه ولولا ضيق الزمان
وعجلة الرحلة لاثبتها هنا كما اثبتها في مسودة الكتاب واظن انه
عارض بها قصيدة لابي العلاء المعري مطلعها قوله

لقد آن ان يثني الجموح لجام وان يملك الصعب الابي زمام
ايوعدنا بالردم ناس وانما هم النبت والبيض الرقاق سوام
بيوم كان الشمس فيه حريبة عليها من النقع الاحم لثام
تهش وعند نطق الاشيا وهي صوامت وما كان نطق المخبرين كلام
وما الدهر الا دولة ثم صولة وما العيش الا صحة وسقام
فلو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام
ورد والملك النسل والصلح ممكن وقالوا علينا في الغناء سلام
فلا قول الا الطعن والضرب عندنا ولا رسل الا الذابل وحسام
فلنا وان كان اللقاء مجنبا باول من اخنى عليه حمام
وحب الفتى طول الحياة يذله وان كان فيه نخوة وعرام
وكل يريد العيش والعيش حتفه ويستعذب اللذات وهي سمام
وفي الواشيون انقضين بعزوة وما علموا ان الفضول حرام
لقد حكموا حكم الجهول لنفسه رويدهم حتى يطول مقام
وحتى يزول الخوف عنهم وينجلي ويذهب عام بعد ذلك وعام

منها في المديح

فلولاك بعد الله ما عرف الندا ولا نام في ظل الخلافة انام
ولا سل في نصر المكارم صارم ولا شد في غزو العدو حزام

ولا شبهة في انه بين الشعراء كما بيننا وبين الشعرى ولكن لكل زمان
ما يناسبه

ولنثبت الشعر من الفضايل الرفيعة

هذا وقد من الله تعالى علي برؤية طلعته البهية وسماع الفاظه السنية والا
من نور علومه والاستفادة من منطوقه ومفهومه وكان ذكره من استفاده
صحبة صاحبنا واخينا في الله تعالى المرحوم احمد جلبي ابن المرحوم حسن افندي
قاضي دمشق المحروسة وكان احد كبار تلامذته الذين اخذوا عنه واستفادوا
منه وتفقهوا عليه كما تقدم في ترجمته وكان ابو السعود يعظمه ويجله
ويصفه بالعلم والفضل واذا حضر مجلسه لا يكون التفاته الا اليه ولا
كلامه الا معه فرايت من فضائله واداب مجلسه وحسن سماعه واستماعه
وهيبته وجلالته ما يسر القلوب ويقر العيون ويشهد له بكل جميل
يقال عنه ويسند اليه تغمده الله تعالى برحمته ولقد مدحه بمكاتبة
وشفاهية من لا يعد ولا يحصى ولا يحد ولا يستقصى ومن اجلهم قدرا
واشهرهم ذكرا واحسنهم شعرا قدوة الافاضل وطراز المحافل ومعدن
الادب وراوية العرب الشيخ محمد الفارضي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه
فانه قد مدحه بقصيدة مقصورة وذهبه في قصور الحسن مقصورة

انصفه اذا جئت كلا لا او وحا بعجوة الغث جذب البتا
وسر بها الوخد اذا علقها او الذميل ما تخرت الوحا
عدها ظلا لا بشعاب المنحنا وردها الما نمير ا بالنقا
خض في طلاب المجد كل مكره ولو تجرعت له مر الجنا
ان قطار بك العزم حمد وغنى ونيل جه واتحمد واغب السرى
من طلب العليا اشغى دونها وعد مر الصعاب احلا جنا
من نعد الجبن واثر السرور بجانب المجد فقد ابعد الاسا
فلا يهولنكم ينقضي بتسكن ان الحين يود بين المنايا في السنا
يا رب خبت جبنته في حالك تنتحر دونه مرماه الحمى

اطلب نجدا وبنجد شجني ۝ مهاجرا من الهوى الى الهوى ۝ منها

لله حين سمح الدهر به ۝ في دارة تنزل بها نزل المنا

كنت بها لم اخش بيننا اتنا ۝ ادفل بين الاحتبين نمنا

ثم الم خلت فيها السنة ۝ واستلبت قسرا ايا جاب النوى

بها وفودي فاحمر همت فلا ۝ اسلوا وللشيب براسي مختطا

ومن تكن غذيه بته صبوته ۝ فهو تبيض الحب ما سود الهوى

لم يثنه العذل ولا يعطفه ۝ طول النوى ولا تذاوبه الرقا

انفصوا اخا اللوم ملاما اواطل ۝ صب صبا لا يلتوي عن اللوى

لو جرع الصاب كووسا لما سلا ۝ فاقطعي رجايه وقل انقد البلا

منها

سقى هضابا بالعقيق واللوى ۝ من برد صوب كصاب برد ا

حتى ترى غديه انها مفعمة ۝ وتنبت المرداء عشبا وكبا

منهم له بصدى مثنوى ۝ كانما سبط بنعمها الخبا

خاتمة العز الحسيب محتدا ۝ ابو السعود الرحلة السامي العلا

من باته لمرء عدا وجاهه ۝ لمرء عا وجوده لمرء عرا

كهف له العافون ناوين ذمرا ۝ في الغبط والمتناة بدعو الجفلا

يهوي السخاء نهما او منجدا ۝ بكل حي فيه ادرسي نعتنف

منها

هو الحضم طاب علما وسندا ۝ فقل لمن فاخر اطرق كرا

في يوتقي العليا ... ۝ وملتقى الهيجاء ... منتضى

معتمد يوم الندى وواسل ۝ يوم الندا ويحمل يوم الوغا

فان افاد اسبلت مزن الحيا ۝ وان اباد اشبلت اسد الشرا

ثم اخذ يخصم الاالوهي ۝ وما نضد ضده الاهوى

منها

تلك البذل له والمدحي ۝ بدون رشد فكلانا غوى

ماجد ما الهدى به لوالعت في ۝ ثناه افراد النجوم نحتذا

ومنها في وصف مقصورته هذه

لو برزت لابن دريد سالفا ۝ لما انسلبت منه الحجا وما دري

يا شعرها قد نبط بالشعر اعلا ۝ فاخطب في شانها ابو العلا

خاضوا البحار من قريض خضنها ۝ ولم يخوضوا قط لابوم وغا

ثم ختمها بقوله

وواصل الله صلاة نعمها ۝ ازكى سلام للنبي المصطفى

ما بكت المزن باعلا روضة ۝ فاضحك الودق بها غصنا ذوى

واله وصحبه ومن قفا ۝ نهج الهدى في مبتدا ومنتهى

هذه القصيدة فيما مدح به صاحب الترجمة تغمده الله برحمته ورضوانه وجمعنا واياه في مستقر رحمته ونفحني جنانه قطرة من نهره وسيل من بحره ولو ذكرنا ما مدح به من الاشعار العربية والقصايد الفارسية والتركية لكان في مجلدات كثيرة ودفا تر غزيرة ولكن اكثرها بالعربية

واقلها بالاعجمية وله مولفات متعددة في غالبها رسايل واجوبة مسايل دل التفسير المشهور الذي تلقته الناس بالاقبال والقبول وتنافسوا في تحصيله بكل نفيس مقبول وهو جدير بذلك وينبغي ان يكتب بسواد العيون على بياض الخدود وخلاصة ما ينبغي ان يقال في حقه انه لم يخلف بالدنيا بالروميه في الافاضل مثله وانه ما توفي الا بعد ان صار ردوة تاجهم وبيت قصيدهم وواسطة عقدهم وفي هذا القدر كفاية وكانت وفاته في سنة ٩٨٢

ابو سعيد الصغاني من اصحاب الامام الاعظم رضي الله تعالى عنه سمعته يقول لا ينبغي للقاضي ان يترك على القضا اكثر من سنة لانه اذا كان اكثر من سنة

ابو سعيد البرذعي ذكره ابن النجار في الكنى فقال كان يدرس بالكرخ في مدرسة هناك وذكر ابو الحسن محمد الهمداني في تاريخه انه لما احرق النواصب ما احرقوه بسبب الفتنة المشهورة بينهم وبين الحنابلة سنة اثنين واربعين دخلوا المدرسة ابن سعيد وقتلوه واحرقوه رحمه الله

ابو سعيد الشاشي نسبة الى شجد بخارا يقال له شجد الشام وقد ينسب اليه شامي قال السمعاني وممن ينسب اليه ابو سعيد الشامي الفقيه يلقب بنجي قال وكان فقيها مجودا حنفيا وذكر في حرف الحا ان الحجي بكسر الحا نسبة الى الحجي وكان يقال في سابر البلاد الحاجي يقال في خوارزم الحجي كذا قاله

ابو سهل الزجاجي صاحب كتاب الرياضة درس على ابي الحسن الكرخي ورجع الى نيسابور فافتى بها ودرس عليه ابو بكر الرازي وتفقه به فقهاء نيسابور من اصحاب الامام قال الصيمري سمعت الصاحب ابا القاسم اسمعيل بن عباد يقول كان ابو سهل الزجاجي اذا دخل مجالس النظر تتغير وجوه المخالفين لقوة نفسه وحسن جدله وذكر شمس الايمة في مبسوط ابا سهل الغزالي وابا سهل الفرضي وقال ان المراد به صاحب الترجمة وانه يقال له تارة الغزالي وتارة الفرضي وتارة الزجاجي والزجاجي بضم الزاي نسبة الى عمل الزجاج قال السمعاني واما الزجاجي بالفتح فاشتهر بها ابو اسحق النحوي قال في الجواهر ولا ادري ابو سهل من اي النسبتين غير اني رايت في نسخة عتيقة من الطبقات لابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى مضبوطا بضم الزاي قلت وقد وقفت انا ايضا على نسخة قديمة جدا من هذا الكتاب مضبوطة كما نقله صاحب الجواهر

ابو سهل السراج اسمه محمد بن احمد

حرف الشين المعجمة

ابو شجاع ذكره الخاصي في مسئلة اذا شرع في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التشهد ناسيا ثم تذكر فقام الى الثالثة قال السيد الامام ابو شجاع والقاضي الماتريدي عليه السجود كما هو جواب مشايخنا عن السيد الامام قال اذا قال اللهم صل على محمد وجب وقال القاضي الماتريدي لا يجب ما لم يقل بعد ذكره وعلى ال محمد وابو شجاع

والقاضي الماتريدي كانا في زمن الامام علي السغدي ومات السغدي سنة احدى وستين واربعمائة وقد تقدم وكان اذا وقع منهم فتوى وانقفول على خمسمائة ربما يقول بعضهم لبعض جمع المشايخ والائمة وتفوق على هذا ونطرح فيما بين الناس فيقول بعضهم لبعض المعنى فتوانا فمن خالف فليجدد وليعقد لبالله كذا قاله في الجواهر والله تعالى اعلم

ابو شجاع المعروف بالبسطامي كان موجودا سنة خمس وثلثين وخمسمائة

حرف الصاد المهملة

ابو صادق بن احمد بن هرون المتقدم ذكر ابيه في محله مات في حياة والده وصلى عليه وكان قد تفقه عليه رحمه الله تعالى

ابو صالح ابن ابي يوسف البلابلي قاضي خوارزم تفقه بمروة على القاضي محمد بن الحسين الارسابندي وسمع منه الحديث ومن غيره وكانت ولادته في حدود سنة سبعين واربعمائة والبلابلي نسبة الى بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السمعاني والله تعالى اعلم

ابو صالح الفقيه الدامغاني تفقه عليه ابو الدامغاني قاضي القضاة محمد ابن علي بن محمد كذا قاله في الجواهر ثم ترجم لشخص اخر يقال له ابو صالح فقال قاضي دامغان من اصحاب ابي عبد الله الجرجاني وممن تفقه عليه وكان يعد ايضا من اصحاب ابي الحسن القدوري وتفقه عليه ابو الدامغاني قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله الدامغاني انتهى

حرف الضاد المعجمة

حرف الطا المهملة

حرف الظا المعجمة

حرف العين المهملة

ابو عاصم الخنوجي القاضي الامام ذكره شمس الائمة في الكفالة من المبسوط وقال كان متقدما في علم الحساب وهذه النسبة الى بد بنة خنا في دبار بكر معروفة عندهم

ابو عاصم ابن عبد الجبار السيلي هو ابن الامام ركن الدين عبد بن اتخذ ضيافة لركن الدين ثم قال قد كنت اتخذت لكم ضيافة لكن جئت لبنى هكذا بصدق قال لا

ابو عاصم العامري صاحب المبسوط وهو محمد بن احمد والعامري نسبة الى جد اسمه عامر ويطلق ايضا على عدة قبائل

ابو عاصم اسمه الضحاك بن مخلد

ابو عاصم الطالقاني اسمه احمد ابن

ابو العباس ابن ابي الشوارب قاضي القضاة بالانبار وهيت قبل الاربعمائة رحمه الله تعالى

ابو العباس التبان قال السمعاني امام اصحاب ابي حنيفة بنيسابور ذكره في باب التبان وقال نسبة الى بيع التبن والله تعالى اعلم

ابو العباس ابن قريش اسمه احمد بن الحسين المعروف

ابو العباس الطاهري اسمه احمد بن محمد قال الذهبي نسبة الى الطاهرية صاحب حلب قلت وفي الكتاب طاهرية يتسبون

ابو عبد الله ابن حفص الكبير الاسا... ابن الامام له كتاب الرد على اهل الاهوا تفقه على ابيه وعلى غيره وهو والد الامام ابي بكر ابن ابي عبد الله والله تعالى اعلم

ابو عبد الله ابن الازهر

ابو عبد الله ابن خسرو الحافظ البلخي قال ليس على اهل خراسان حج منذ كذا وكذا سنة صحب ابراهيم بن محمد القاضي الهيثمي وخرج له فوائد انتقاها من مسموعاته رحمهما الله تعالى

ابو عبد الله الفلاسي ذكره في النوازل من اقران محمد بن

ابو عبد الله الجوزجاني

ابو عبد الله البصري الامام الكبير راس المعتزلة اسمه الحسين بن علي هذه النسبة الى البصرة ولفظها مشترك بين بصرة العراق وبصرة المغرب

مطلب فقهي

بيان ...

اما بصرة المغرب فلا نعلم ان احدا من اصحابنا نسب اليها وذكر ياقوت
انها خربت قديما واما العراقية فهي التي نسب اليها من اصحابنا
وغيرهم من اهل العلم بكل فن من لا يعد ولا يحد ولا يحصيهم الا خالقهم
وهي من امهات البلاد واحدى مواطن العلما والزهاد والاولياء
والعباد وكانت مدينة كبيرة جدا اسسوها في ولاية خالد بن عبد الله
القسري فوجدوا طولها فرسخين وعرضها فرسخين الا اذا نقصا
وكان بها من مقاتلة العرب ايام زياد ابن ابيه ثمانون الفا
ومصرت في زمن عمر بن الخطاب بامره رضي الله تعالى عنه وقد ورد
في فضايلها اخبار واثار وفي مدحها اقوال واشعار قال
ابن ابي ليلى ما رايت بلدا اذكر لله تعالى من البصرة وعن
شعيب بن صخر قال تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة
فقال زياد لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها وقد
روي عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه
لما قدم البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا اهل البصرة يا بقايا ثمود يا اتباع البهيمة
يا جند المراة رغا فاتبعتم وعقر فانهزمتم اما اني لا اقول
ما اقول رغبة ولا رهبة منكم غير اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تفتح ارض يقال لها البصرة اقوم الارضين
قبلة فانها اقرا الناس وعابدها اعبد الناس وعالمها
اعلم الناس ومتصدقها اعظم الناس صدقة فيها الى قرية
يقال لها الابلة اربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها
وموضع عشورها ثمانون الف شهيد الشهيد يومئذ
كالشهيد يوم بدر معي كذا رواه ياقوت في معجم البلدان
وهو مشتمل على الذم والمدح والله تعالى اعلم بصحته ○
وقد قال بعض الشعرا يتشوق اليها وهو بجرجان
فان اشك من ليلي بجرجان طوله فقد كنت اشكو منه بالبصرة القصر
فيا نفسي قد بدلت بوسا بنعمة ويا عين قد بدلت من قرة عبرة
ويا اهل الشابلي بمر فكم بة وهي الا بالبصرة اللهو والفكر
فيا حبذا ظهر الحزيز وبطنه ويا حسن واديه اذا ماوه زخر
ويا حبذا نهر الابلة منظرا اذا مد في اباته الما او جزر
ويا حسن تلك الجاريات اذا غدت مع الما تجري مصعدات وتنحدر
فيا ندمي اذ ليس يغني ندامتي ويا حذري اذ ليس ينفعني الحذر
ويا بلدة ماذا انا بك عنهم فقلت لها لا علم فسلي القدر
وفي هذا القدر من اخبار البصرة كفاية وقد صنف عمر ابن شبة
وغيره في فضايلها واخبارها وذمها ومدحها كتبا كثيرة فمن اراد

اقول كان ذلك في زمنه رحمه الله تعالى حتى كانت عامرة اهلها وكان الدين فيها بالاسلام في اقباله وقد سمعنا انها في هذا الزمان قد ذهب رسم الاسلام من البصرة انها قد استولت عليها الخوارج الكافرة وان الاذكر بها قليل والابدع بها عليها والذي يغلب على الظن انه لا يوجد في بلاد الاسلام في هذه الايام اكثر ابدع ذكر الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهلها فضلا عن زالت محبة من الاصحاب

الزيادة فعليه بمطالعتها ومراجعتها جعلها الله تعالى دار اسلام الى
ابو عبد الله ابن ابي موسى الضرير اسمه محمد بن عيسى
ابو عبد الله الجرجاني اسمه محمد بن يحيى وهذه النسبة الى مدينة
بضم الجيم وفي اخره نون بين طبرستان وخراسان خرج منها خلق كثير
من الاولاد والعلما والفقها والمحدثين وفي اهلها مروة زايدة وسخا وافر
وفي اختلاف هوايها يقول الصاحب اسمعيل بن عباد
نحن والله من هوايك يا جرجان في خطة وكرب شديد
حرها ينضج الجلود فان هبت شمالا تكدرت بركود
كحبيب منافق كلما همت بوصل احاله بصدود
ابو العسر اسمه علي بن محمد وهو اخو ابي اليسر الاتي في محله
ابو عبد الرحمن ابن ابي الليث البخاري صاحب ابي القاسم
اسحق بن محمد المعروف بالحكيم ومن اقرانه استاذهما ابو منصور الماتريدي
وعنه اخذا علم الكلام والفقه رحمهم الله تعالى
ابو عبد الرحمن الكاتب قال الخاصي قال الامام اسمعيل الزاهد
اذا ذبح الرجل الابل والبقر في الحوازات لاجل الذي يقدم من الحج كان الشيخ
ابو عبد الله الخيزاخزي وابو حفص السفكردري وابو علي النسفي وابو عبد الرحمن
الكاتب وابو عبد الواحد بن درب حديد وابو اسحق النوقدي والحاكم
المعلى يقولون يكفر انا اقول يكره اشد الكراهية والله تعالى اعلم
ابو عثمان احد الفقها الكبار من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
كان في زمن ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى قال في الفتاوى الصغرى
سئل ابو عثمان عمن قال لامراته انت طالق ان شا الله تعالى طالق
ثلاثا في قول علمائنا الثلاثة الاستثناء على الاول ويقع بالثانية واحدة
وفي قول زفر الاستثناء عليهما ولا يقع شي والله تعالى اعلم
ابو عصمة العامري يكنى ابو عاصم وقد تقدم في اوايل الباب ○
ابو عصمة اسمه سعد بن معاذ المروزي وهذه النسبة الى مرو قال
ياقوت في مشترك البلدان ان هذا الاسم يقع على محلين الاول مرو الشاهجان
وهي العظمى ومعناها روح الملك وهي قصبة خراسان وبها كان سرير الملوك
وهي مدينة عظيمة بينها وبين نيسابور اثنا عشر يوما وكذلك الى بلخ وكذلك
الى بخارا وكذلك الى هراة خرج منها ومن قراها اكثر العلما والزهاد والثاني
مرو الروذ ومعناه مرو النهر بينها وبين مرو الشاهجان اربعة ايام وكلتاهما
على نهر واحد وخرج منها ايضا خلق من العلما الا ان النسبة الى الاولى
مروزي والى الثانية مرو الروذي والله تعالى اعلم
ابو عصمة الملقب بالجامع واسمه نوح ابن ابي مريم ○
ابو عصمة اسمه احمد بن عبد الرحمن ○
ابو العلا ابن ابي الندا ابن عمرو المعري وقيل ابن جعفر

يوم القيام ○

جرجان

مطلب

مطلب

مرو

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال اشتغل صغيرا بالفقه وكان في الذكاء
عديم الشبه وهو في المدرسة الحنفية بحلب عند العلا الغزنوي في التحصيل البديع
والروية شاعر فقيه مجيد وحيد فريد عديم عمره وطوى نشره
وغيض فيضه فرع وقطف عند نموه غصن بكره وذلك في سنة نيف
وخمسين وخمسمائة وله خمس وعشرون سنة ولو عاش لكان ابن
دهر بني في علم من العلوم غاية **انشد له ابو غانم** ابن عبد الواحد
ابن خالة المعري من قصيدة له في الامير السيد بهاء الدين الشريف رحمه الله تعالى

من أين كان ذكت باحداق المها • علم بنفث السحر في عقد النهى
ام من اعار البان في مهج الورى • فتكا فاصبح بالفنا متشبها
من كل مياد القوام منعم • يختال في سكر الشباب وبزدها
والهي الجفون فلو تكحل جفنه • نعل الصوارم لاستقل وما وهى
يبدو وابو جم كلما قابلته • الهدي البكر من المحاسن اوجها
كالفضة البيضاء الا انه • يلقاك من ذهب الحيا مموها
تاه على القمر المنير بفضله • كفضيلة القمر المنير على السها
جمع البهاء كما جمعت له • تلك الصفات الغر من شيم البها
البدر يقصر ان اقاسمه به • والشمس تصغر ان اشبهه بها
وظلمت شامخ مجده ان جئته • عند المديح ممثلا ومشبها
انتم بني الزهرا اهل المجد الزهرا • ان فطن المحاور او سها
فابذل مجد في البرية خفكم • ندا اتى للوشاة ان ينتبها
صنتم ببذل ... وصنتم اعراضكم • وصيانة الاعراض في بذل اللها
ماذا اقول وما يوصف علاكم • حد ولا لها كم من منتهى
منكم بني الشرف المبين جميعهم • والى بها الدين بعدكم انتهى

ومن شعره ايضا قوله

لا غرو ان كان من دون يعوذ بكم • واننى عنكم بالويل والحرب
يبدو الاراك فيحيى وهو ملتثم • ثغر الفتاة ويلقى العود للهب

ومنه ايضا في المروحه

وقائلة بعيان النسيم تصرفه كيف شابت هبوبا
فمن حيث شابت اهبت صبا • ومن حيث شابت اهبت جنوبا
تضمخ بالطيب اردانها • فتهدي لملبسها الطيب طيبا
اذا ما قبل الفتى كانت عدوا • فان زاد في البسط صارت حبيبا

ومنه ايضا في غلام ينظر في مرآة

نفسي الفداء لساجي الطرف ساحره • تحار في وصفه الالباب والفكر
يرنحه التيه قد انه يتعند له • كالغصن ما شانه طول ولا قصر
بدا لنا فاذدها ناحسن صورته • حتى اخترنا لها في انه بشر
وقابلت وجهه مرآته تبدو • كانها هالة في وسطها قمر

وله ايضا

وابن واني وطنت تبني على النوى • وكانت باذيال المنى تتعلق
لتعتاد في من ذكر ليلى وساوس • تكاد لها نفسي على النأي تزهق
اطبق لا لطها دالتجلد شأنها • وفي كبدي نار من الحب تحرق
أساكنة الزوراء رفقا بهائم • شأبه له قلب من الحب تمزق
حناه على بعد المزار تذلة • خفوق وسلوانه لعتريك مخفق
خذي قلبه رهنا ورد له الكرى • لعل خيالا منك في النوم يطرق
فواعجبا للطيف يسرى بواصل • الى الجفن الا وهو وسنان مطبق
تصد اذا الابواب تفتح دونه • ويغرب منها شخصه حين تغلق
وماذاك دأب الزائرين وانما • زيادته للصب فقد تحقق

والمعري نسبة الى **المعرة** مدينة قديمة من ارض الشام وكانت
من اعمر البلاد واخصبها واما في عصرنا هذا فانها صارت في حكم اصعب

ابو العلا بن نصر بن احمد الفقيه الكشاني نزيل همدان قال الحا
عبد الخالق بن اسد الحنفي في اخر معجم شيوخه سمعت الفقيه ابا العلا بن
بهمدان وقد سئل عن الحلف بالقران فقال لا ينعقد يمين الحالف والكشاني
نسبة الى **كشانية** بضم الكاف والشين المعجمة وفي اخرها النون
بلدة من بلاد السغد بنواحي سمرقند ينسب اليها جماعة منهم محمد
وعلي ابنا موجود ومسعود بن الحسين وابرهيم بن يعقوب ابنا الجد

ابو العلا الفرضي اسمه محمود ابن (ن)

ابو علي الرازي قال في القنية قال محمد وطي صبية بجامع
يشتهي لها ان تغتسل وعلم الحجر الامام البخاري قال كان لبنت محمد
الله تعالى حجرها ونادبها على ذلك ثم قال وقال ابو علي الرازي نفي
على الاغتسال وبه نقول وكذا الغلام المراهق يضرب على الصلاة وا

ابو علي الدقاق الرازي صاحب كتاب الحيض قرأ على موسى بن نصر
الرازي وقرأ عليه هو ابو سعيد البردعي رحمهم الله تعالى

ابو علي ابن المثنى القاضي قاضي هيت قال ابن الاثير في الكامل
كان ورعا فقيها حنفيا وكان من اصحاب القاضي ابي عبد الله الدامغاني
توفي في صفر سنة خمس وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

ابو علي النسفي ذكره الامام سراج الدين الفرضي فقال
فصل في الصنف الثالث اولاهم بالميراث اقربهم الى الميت من اي جه

وعند الاشنوا نمن كان بدلي بوارث فهو اولى عند ابي سهل الفرايضي وابي الفضل الخصاف وعلي بن عيسى البصري ولا نفصيل له عند ابي سليمان الجوزجاني وابي علي البستي رحمهما الله تعالى وهذه النسبة الى

مدينة من اعمال كابل في ظن يا قوت ينسب اليها كثير من اهل العلم

ابو علي الشاشي اسمه احمد بن محمد وهذه النسبة الى الشاش وهو يطلق على موضعين احدهما قرية بن قرى الري والمنسوبون اليها من الفضلاء قليل وثانيهما ثغر من الثغور ما وراء النهر وقصبته بكث وكم من كثيرة اخرجت من العلماء من لا يدخل تحت الحصر

ابو علي الفارسي اسمه الحسن ابن الخطير وهذه النسبة الى فارس وهو اسم يطلق على مدن كثيرة وبلاد واسعة قطب مملكتها شيراز ويعرف

ابو عمران السمرقندي الواعظ يقال انه اسلم على يده خمسون الف كافر ذكره في نسخ الفتاوى والله اعلم

ابو عمرو الطبري اسمه احمد بن محمد وهذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء والباء الموحدة والراء المكسورة والسين المهملة الساكنة اسم ولاية تشتمل على بلاد كثيرة ينسب اليها من العلماء والافاضل خلق كثير والله تعالى اعلم

حرف الغين المعجمة

حرف الفاء

ابو الفتح ابن ابي بكر ابن عبد الجليل عماد الدين المرغيناني السمرقندي صاحب الفصول المشهورة اسمه عبد الرحيم قال صاحب الجواهر وقد تقدم له ذكر في ترجمة محمد بن عبد الستار العمادي كذا وجدت هذه الترجمة بخط بعض الافاضل لا يحضرني اسمه الان ولكني اظن ان المعني محمد بن شيخ محمد المعروف بجوي زاده رحمه الله تعالى

ابو الفتح ابن عبد الرحمن بن علي ابن المعالي السجاري قال ابن العديم له شعر ونثر وخطب وروى عن الحيص بيص شيئا من شعره وقدم متوجها الى دمشق فاقام بها الى ان توفي سنة تسع وعشرين وستمائة له الايضاح والتجريد وله المزيد والمريد في شرح التجريد رحمه الله تعالى والسجاري نسبة الى سجار بكسر اوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة وفي اخره راء بلدة من نواحي الخزر قيل انها معرب سنكار بالكاف

بعض العجم وينسب اليها جماعة واكثرهم من اهل العلم والله تعالى اعلم

ابو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي الفقيه السجزي نزيل مكة صحب الشيخ احمد الاهدل باليمن ثم قدم مكة فجاور بها واقام بمقام الحنفية ثم ترك ذلك وصار يدور في عفيفه زنبيل كذا ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة والله تعالى اعلم والسجزي

ابو الفرج العماني من اصحاب ابي الحسن الكرخي وتفقه معهم وهذه النسبة الى عمان بضم العين وفتح الميم المخففة وبعد الالف نون وهي بلدة على البحر وبها صاحب الترجمة واما بفتح العين وتشديد الميم فهو موضع بالشام من ارض البلقاء كذا ذكره السمعاني والله تعالى اعلم

ابو الفضل الكرماني شيخ اصحاب ابي حنيفة بخراسان الملقب ركن الدين ذكره ابن عساكر مات عشية الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وكان مولده في منتصف شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة قال في الجواهر كذا رايته بخط شيخنا عبد الكريم وذكر انه راه بخط الفرضي والله تعالى اعلم والكرماني نسبة الى كرمان بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الالف نون وهي بلاد وخرج منها الامام قوام الدين مسعود الكرماني وغيره والله تعالى اعلم

ابو الفضل ابن نصر الله تلميذ الامام الملقب فخر الدين مات رحمه الله تعالى في سادس جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة ذكره الخاصي في فتاويه وفي تجريد ابي الفضل فلا ادري هل هو هذا ام غيره كذا قاله عبد القادر في الجواهر والله تعالى اعلم والدهستاني

ابو الفضل ذكره الامام سراج الدين التفرطي في مختصره كذلك

ابو الفضل الضرير الامام البارع والمعروف الجامع تفقه بقاضي القضاة الدامغاني وكان عارفا بالقراءات ويلعب بالشطرنج ويناظر مناظرة حسنة وكان موصوفا بالبخل حتى على نفسه وكان يقول لمن يتوليض خذ بيدي او بيده بقلة ودرهمين شرابا فتقدم قاضي القضاة بان اخذ ذهبه وينصب له حيشي ويوخذ له بالادراريح الطبيعة والادوية لبعض عواده هذا ابن فالي انفذ به الى قاضي القضاة فنب وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع وستين واربعمائة وجاءت اخوته السواد بعد موته فاحضر قاضي القضاة نفائسه وامر اصحابه بشرذها وزاد بدمه واعطاها لاخوته اضعاف ما بذل لم نرض الفقها فمضوا وهم يدعون له جزاه الله خيرا بمنه وكرمه

ابو الفضل الطاووسي كان احد علماء الخلاف عن الرضي النيسابوري رحمه الله

ابو الفضل قال في القنية وفي الشفاء عن فتاوى ابي الفضل كذا قاله في الجواهر ثم قال ولا ادري من هو والله تعالى اعلم

حرف القاف

أبو القاسم الصفار البلخي في طبقة الكرخي تفقه عليه جماعة وروى عنه أبو جعفر الهندواني وغيره وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وثلاثمائة والصفارية كلهم من بيت علم وفضل وتقدم ورياسة وفي هذه الطبقات منهم جماعة رحمهم الله تعالى

أبو القاسم السمرقندي الإمام الكبير صاحب الملتقط رحمه الله

أبو القاسم الإمام البلخي حكى عنه قاضي خان في فتاويه أنه لا يجعل إجارة الوقف أكثر من سنة إلا لأمر عارض يحتاج إليه تعجيل الأجرة بحال من الأحوال

أبو القاسم الداودي أستاذ محمد بن أحمد بن حامد القاضي أبو جعفر كان بخراسان بعد العشر وأربعمائة رحمه الله تعالى والداودي نسبة إلى جد اسمه داود

أبو القاسم ابن عثمان بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد اللخمي البصروي صدر الدين أحد الفقهاء وأوحد الأئمة درس ببصرى وولي إمرة نابلس ثم أشرك بينهما وأماناتهما به مع سنين و نظر القدس والخليل بآخره ومات في أواخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة أو في أوائل التي بعدها وله من العمر نحو ستين سنة وله نظم وسط وحج بالناس سنة ست وخمسين وعمر بركة الرجيحي التي هي كالمدد لبركة عطاف فغرم في عمارتها من ماله عشرة آلاف وكانت في الحوادث بدو وكان ذكر سبب موته وأرخ ابن كثير وفاته عن برهان ابن جماعة في خامس عشر ذي الحجة سنة ستين تغمده الله تعالى برحمته والبصروي نسبة إلى بصرى بضم الباء وسكون الصاد المهملة وفتح الراء بعدها ألف مقصورة ويقولون في النسبة إليها بصروي وبصراوي بإثبات الألف وحذفها بفتح الواو المكسورة فيهما وهذا الاسم يطلق على موضعين الواحد بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا يقال إنها سميت باسم بصرى ابن عضو والثاني قرية من قرى بغداد قرب عكبرا وإلى الشامية يشير بعض الأعراب بقوله

أيا رفقة من أهل بصرى تحملوا ... رسالتنا لقيت من رفقة رشدا
إذا ما وصلتم سالمين فبلغوا ... تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
وقولوا لهم ليس الضلال أجازنا ... ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا
وإنا تركنا الحادثي مكبلا ... بكبل الهوى من ذكركم مضمرا وجدا

نسب إليها كلها جماعة من أهل العلم والأدب ولكن المنسوبين إلى الشامية أكثر من المنسوبين إلى العراقية ومن شعر بعض المنسوبين إلى العراقية قوله لله دره ما أرق شعره وما أدق فكره

نزلنا الدنيا وزهرتها فنصبنا ... وما يخلو من الشهوات قلب
ولكن في خلائقها نفاد ... ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما نلوم الدهر مما ... يمر بنا وما للدهر ذنب
ويعتب بعضنا بعضا ولولا ... تعذر حاجتي ما كان عتب
فضول العيش أكثرها هموم ... وأكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه ... وعيش لين الأعطاف رطب
تحت ثياب قوم أنت فيهم ... صحيح الرأي داء لا يطب
إذا ما بلغة جاءتك عفوا ... فخذها فالغنى مرعى وشرب
إذا اتفق القليل وفيه سلم ... فلا ترد الكثير وفيه حرب

أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد الصدر الإمام وهو والد قاضي القضاة الصدر علي ولد ببصرى سنة ثلاث وثمانين وستمائة ودرس بها الحين وفاته سنة خمس وثمانين وسبعمائة عن سبع وتسعين سنة وكان عارفا بالمذهب وفيه مكارم أخلاق ورياسة وهو جد الذي قبله رحمهما الله تعالى

أبو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقي فخر الدين ولد سنة تسع وعشرين وستمائة وبرع في الفقه والنحو ودرس بالقاهرة ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعمائة وله تسع وسبعون سنة رحمه الله تعالى كذا قاله ابن حجر وقال في الجواهر المضية كان إماما بارعا فاضلا له علوم من نحو ولغة وفقه وغير ذلك ودرس بالمنكوتمرية وهو أول من درس بها بتوليته وإنشائها وكان كتب لي شيخنا عبد الكريم

أنشدنا أبو القاسم بن نصر الله

كن بالقناعة راضيا ... فالحر من لزم القناعة
وإن اتخذت بضاعة ... فعليك بالتقوى بضاعة
واصبر على الدنيا الدنية ... فالنجاة صبر ساعة

أبو القاسم بن يوسف العلوي الحسني السمرقندي مولده سنة تسع وتسعين وأربعمائة قال عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي سمعت منه بهمذان وكان فقيها وأسند عنه حديثا واحدا

أبو القاسم ابن يوسف الحسيني المدني الإمام الملقب ناصر الدين مصنف الكتاب المعروف بالنافع الذي طابق اسمه مسماه ووافق لفظه معناه ومن تصانيفه أيضا كتاب الأخلاق ذكره محمود بن أحمد

بن ابي الحسن الفاريابي في جملة الكتب التي نقل منها في كتابه المسمى
بخلاصة الحقائق لما فيه من اساليب الدقائق توفي عام تقدم في ترجمة
ولا ادري هل هو الاول نبله ام لا فذكرتهما منفردين احتياطا ولو كان
عندي من مواد هذه الطبقات ما اراجعه عند تبييضي لهذا المحل
لكنت حررت ذلك والله الموفق للصواب ○

ابو القاسم قال في نصر ابي اراد ان يشتري من رجل شيا
فقال له الرجل انما يباع هذا من غني فقال انا مسلم لا ينصرف ذلك
مسلما قال في الجواهر بعد نقل ما ذكر لا ادري اهو احد المذكو

ابو قطن اسمه عمرو بن الهيثم ○

حرف الكاف

ابو كامل روى عنه اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه قال
قال لي الاعمش كيف اتى صاحبكم يعني ابا حنيفة قول عبد الله بن مسعود
بيع الامة طلاقها قال قلت له لما حدثتنا انت عن ابرهيم عن
الاسود عن عائشة انها ابتاعت بريرة فاعتقتها ولها زوج
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قال لا يكون
التخيير الا والنكاح قائم فقال الاعمش هذا اللطف ○

ابو كامل البصري من اصحاب ابي اسحق ابرهيم بن سالم التكاني

حرف اللام

ابو الليث الرومي قرا على بعض الافاضل منكلدي بازودرس
ببدهسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ثم باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم بدمشق ثم بونية وهو قاضيها
سنة اربع واربعين وتسعمائة وكان رجلا صالحا رحمه الله تعالى

ابو الليث السمرقندي غير ابي الليث السمرقندي الآتي
ذكره ويعرف بينهما باللقب يقال لهذا ابو الليث الحافظ
ولذلك ابو الليث الفقيه ذكره في مآل الفتاوى وذكر عنه انه قال
من اشتغل بالكلام محي اسمه من العلماء قال في الجواهر وذكره
السمعاني في باب الراء في الرأفهي وهي قرية من السغد منها ابو الليث
نصر بن سيار بن الفتح السمرقندي وكانت وفاته سنة اربع
وتسعين وثمانين فلا ادري اهو هذا ام لا وحكى قاضيخان
في فتاويه عن ابي الليث الحافظ قال كنت افتي انه لا يحل للمعلم
ان ياخذ الاجرة على تعليم القرآن وكنت افتي انه لا ينبغي للمعلم

مطلب

رواية تكرر نقلها في غير موضع عن غير واحد

مطلب من اشتغل بالكلام محي اسمه من العلماء

مطلب

ان يدخل على السلطان وكنت افتي ان لا ينبغي للمعلم ان يخرج الى القرى
فيذكرهم ويجمعوا الدنيا فرجعت عن ذلك كله انتهى وقد رايت انا بخط الشيخ
زين بن نجيم ما صورته ذكر في آخر الملتقط ان ابا الليث الحافظ لما كان
بسمرقند لم يفتح اهلها الحوانيت شهرا فامرهم السلطان بفتحها
وكانوا ارادوا ان لا يفتحوها الى شهرين انتهى

ابو الليث السمرقندي اسمه نصر بن محمد ياتي في الاسماء نصر بن الواحد

حرف الميم

ابو مالك استاذ ابن سماعة روى عنه عن ابي يوسف ○

ابو محمد ابن عبدك ونيل ابن عدي البصري من اصحاب الكرخي
كان من الائمة الكبار والعلماء الاخيار شرح الجامعين وله كتاب الاقتداء
لعلي وعبد الله وخرج الى البصرة ودرس بها ومات رحمه الله تعالى سنة
ثمان واربعين وثلثمائة كذا ذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال الصيمري
من طبقة ابي بكر الدامغاني تلميذ الطحاوي ابو محمد بن عبدك وكان
منقطعا الى ابي عمرو الطبري واستفاد منه الطلبة والله تعالى اعلم

ابو محمد رجل من اصحاب الكرخي كذا رايته في الجواهر والظاهر انه

ابو محمد ابن الامام محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري
لم ار هذا حضر جنازة ابيه وصلى عليه سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة على ما نقل

ابو مسلم من باب هبيرة كذا ذكره الخاصي والله تعالى اعلم ○

ابو مطيع البلخي اسمه الحكم بن عبد الله ○

ابو المظفر الكرابيسي صاحب كتاب الفروق وهذه النسبة الى بيع
الكرابيس وهي الثياب الغليظة ○

ابو معاذ قال له ابن الثوري جاء نوضع عند صاحب الرمان تلبسا
وحمل ... ولم يتكلم ومضى واخذ ابو الليث بذلك عند التراضي والله تعالى اعلم

ابو المعين المكحولي النسفي صاحب تبصرة الادلة رحمه الله تعالى ○

ابو المكارم بن محمد ابن ابي المفاخر الخوارزمي تفقه عليه ابن اخته افتخار الدين
جابر المذكور في حرف الجيم والله تعالى اعلم ○

ابو منصور الماتريدي اسمه محمد بن محمد والماتريدي نسبة
الى ماتريد بفتح الميم وسكون الالف وضم التاء فوقها نقطتان وكسر الراء
وسكون الياء تحتها نقطتان وفي اخرها دال مهملة ويقال لها ماتريت
بالتاء الفوقية مكان الدال وهي محلة من سمرقند ينسب اليها جماعة
من اهل العلم منهم ابو منصور هذا والقاضي الحسين الماتريدي رفيق
الامام ابي نجاعي والامام علي السغدي والى هؤلاء انتهت
رياسة اصحاب المذهب في زمنهم وكان المرجع اليهم في الفتوى والمعول عليهم

ابو نصر السمعاني المروزي اسمه محمد بن عبد الجبار وهذه النسبة الى جده اسمه سمعان بفتح السين وسكون الميم والعين المهملة وفي اخره نون وبيت السمعاني بيت العلم والفضل والافضال وهم قسمان حنفية وشافعية المتقدمون حنفية والمتاخرون شافعية وبين المعروفين بهذه النسبة نصر بن عثمان وقد تقدم والله تعالى اعلم

حرف النون

ابو نصر ابن اسحق الحبيبي ذكر عن ابيه وتفقه عليه وهو امام ابن امام وجد المنقول عنه في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليهم انه انما قال ذلك في الاشيا التي لا تكون شفا واما اذا كان فيها شفا فلا باس به قال الا ترى ان العطشان يحل له شرب الخمر حالة الاضطرار كذا نقله عنه قاضي خان رحمه الله تعالى

ابو نصر الاربعابجي من اقران الحسام ابن البرهان تفقه على حامد

ابو نصر البلخي ذكر الخاصي في فتاويه ان المراة اذا ارتدت لم تبن عن زوجها نقله عن شداد قال وكان ابو نصر يفتي بقتلها كذا نقله عبد القادر من غير زيادة ولم يخرج عن غير ممن ذكره والله تعالى اعلم

ابو نصر الخالدي القاضي الامام استاذ ابي الحسن علي بن عبد الله العمراني وهذه النسبة الى من اسمه خالد من اجداد ابي نصر والله تعالى اعلم

ابو نصر الدبوسي امام كبير في اثبات الشروط قال الحر اذا باع ولده من مسلم او حربي في دار الحرب وفي دار الاسلام اذا باعه من مسلم لا يجوز وان باعه من حربي في دار الحرب وسلمه اليه ملكه المشتري وقال بكر بن محمد لا يباح للمشتري شراه فاذا اشتراه جاز وقال محمد ابن احمد لا يملكه في دار الاسلام ويملكه اذا اشتراه في دار الحرب واخرجه الى دار الاسلام وذكر الفضلي عن نصر عن الحسن عن ابي حنيفة ان الحربي اذا باع ابنه مسلما في دار الحرب يجوز توفي سنة اثنين وثلاثين واربعمايه وهو ابن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى

ابو نصر قال في القنية وعزاه للنوازل قيل لابي نصر وقعت عندنا اربعة كتب كتاب ابرهيم بن رستم وادب القاضي عن الخصاف والمجرد والنوادر من جهة هشام هل يجوز لنا ان نفتي بها فقال ما صح عن اصحابنا فذلك علم محبب مرغوب فيه مرضي به فاما الفتوى فاني لا ارى ان نفتي بشي لا نفهمه ولا نحمل اثقال الناس فان كانت مسايل قد اشتهرت وظهرت عن اصحابنا رجوت ان يسع الاعتماد عليها في النوازل قال والفتوى بما يتعلق بالقضا على قول ابي يوسف لزيادة تجربته كذا نقله في الجواهر ولم يذكرها بتغيير عن غير ممن شاركه

ابو نصر ابن عبد السيد الامام ابن الامام يعرف بابن الزينبي

ابو نصر الاقطعي اسمه احمد بن محمد

ابو نصر ابن سلام اسمه محمد

ابو نصر العياضي اسمه احمد بن العباس

ابو نصر الصفار اسمه احمد بن محمد

حرف الها

ابو الهيثم ذكره في المبسوط قال استقت كادبا من السقا فخرجت جواريهن على حمالين فانكسرت الخابية فخاصمته الى شريح فقال الحمال زحمني الناس في السوق فانكسرت فقال شريح انما استاجرك لتبلغها اهله فضمنه اياها والله تعالى اعلم

ابو الهيثم القاضي الامام الكبير تفقه على ابي بكر اسمه محمد بن جعفر

ابو الهيثم اسمه عتبة بن خيثمة كذا اسماء هذه التراجم الثلاثة والله تعالى اعلم

حرف الواو

حرف اللام المفخمة

حرف اليا اخر الحروف

ابو البسر محمد بن محمد

ابو يوسف الامام التابعي قاضي قضاة الدنيا القاضي صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنهم اسمه يعقوب بن ابرهيم

ابو يوسف البلالي نسبة الى جده بلال موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو اليمن الكندي واسمه زيد بن الحسن رحمه الله تعالى

تاويل حديث

رطل نفيس

باب الانساب

حرف الهمزة

الامدي بكسر الميم وقيل بفتحها من اعظم المدن بديار بكر ينسب اليها ابرهيم بن اسحق واحمد بن عبد المنعم

الابرقوهي بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف وواو ساكنة وها بلد مشهور بارض فارس ينسب اليها جماعة من اهل العلم

نسبة الى ابرقوه

الابلي نسبة الى الابلة بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها وهي بلدة على شاطئ دجلة ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم مسعر ابن كدام صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه

الاب كرمي نسبة الى اب كرم

الابيوردي بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة نسبة الى ابيورد مدينة بخراسان بين سرخس ونسا

الادفوي نسبة الى ادفو بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو واسم قرية بصعيد مصر الاعلى بين اسوان وقوص

الاذربيجي نسبة الى اذربيجان بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم وفتح قوم الدال وسكنوا الراء ومد آخرون الهمزة مع ذلك والنسبة اليه اذري بالتحريك ويقال اذري بسكون الذال ايضا ويقال اذربي وهو اقليم واسع ومملكة عظيمة ومن مشهور مدنه قصبته تبريز وقد فتحت هذه الولاية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحها المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وخرج منها كثير من العلماء واهل الفضل

الاذرعي نسبة الى اذرعات كانه جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع وهي بلد في اطراف الشام يجاور اهل البلقاء واليها ينسب جماعة من اهل العلم منهم احمد بن اسمعيل واحمد بن ابي العز واحمد بن سليمان واحمد بن علي واحمد بن محمد واحمد بن محمود وغيرهم

الاذني نسبة الى اذنة بوزن خشنة ويقال اذنة بكسر الذال بوزن فعلة بلد من الثغور الاسلامية قرب المصيصة ولم يهتدوا ثقال لهيجان

الاربلي بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام نسبة الى اربل وهي قلعة حصينة ومدينة كبيرة من اعمال الموصل ينسب اليها جماعة من اهل العلم والادب وبينهما مدينة صيدا بساحل بحر الشام يقال لها اربل ايضا

الاربنجي نسبة الى اربنجن بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم واخره نون بليدة من نواحي سغد سمرقند وربما اسقطوا الهمزة فقالوا ربنجي منها ابو بكر احمد بن محمد

الارجاني نسبة الى ارجان بفتح اوله وتشديد الراء وجيم والف ونون وغالب العجم يقولون ارغان بالغين مكان الجيم وهي مدينة كبيرة برية بحرية ينسب اليها جماعة من اهل العلم والادب

الارجوني بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة بلد في ناحية جيان بالاندلس منها شعيب بن سهل ابو محمد الارجوني

الاردبيلي نسبة الى اردبيل من اشهر مدن اذربيجان

الأردستاني نسبة الى اردستان بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي اخرها النون وقال السمعاني قد تكسر الالف والدال وهي بلدة قريبة من اصبهان ينسب اليها محمد بن الحسين

الارزنجاني نسبة الى ارزنجان بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم والف ونون واهلها يقولون ارزنكان بالكاف وهي بليدة مشهورة كثيرة الخيرات فاكثر الجواهر ولد بها محي الدين يحيى بن سليمان الاشمري قال ولم يذكرها السمعاني

الارسابندي نسبة الى ارسابندها بالفتح ثم السكون وسين مهملة والف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة قرية بينها وبين مرو فرسخان منها محمد بن الحسين الارسابندي قال بافوت وكان محمد هذا من احلاء الرجال مليكا صورة عالما والله اعلم

الازري بضم الالف والزاي وكسر الراء نسبة الى الازر جمع ازار وبها يعرف سعد الله بن علي

الاسبرنكي

الاسبيجابي بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم والف وباء موحدة نسبة الى اسبيجاب من اعيان بلاد ما وراء النهر ينسب اليها ابو نصر احمد بن منصور ومحمد بن احمد بن يوسف والقاضي حنبل احد المذكورين في القنية وغيرهم

الاستراباذي بالفتح كما قاله ياقوت وقال في الجواهر بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحدة بين الالفين وفي اخرها الذال المعجمة نسبة الى استراباذ بلدة كبيرة مشهورة من بلاد مازندران قال السمعاني وقد يلحقون بها الفا اخرى بين التاء والراء فيقولون استاراباد وقد نسب اليها من العلماء والافاضل خلق كثير

الاستواي نسبة الى استوا بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو والف وهي كورة من نواحي نيسابور خرج منها كثير من اهل العلم

الاسدي باسكان السين نسبة الى أسد بالسين المهملة لم يبدل من الزاي وأصله ازد واما الاسدي بفتح السين فنسبة الى اسد وهو اسم يطلق على عدة قبائل والى احد اهل نيسابور لهم بن

الاسفرايني بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء والف وياء مكسورة وياء اخرى ساكنة بلدة حصينة من نواحي نيسابور واسمها القديم مهرجان سماها به بعض الملوك لخضرتها ونضارتها وفيه يقول بعضهم
سقى الله في ارض اسفرايين عصبة فما تنتهي العليا الا اليهم
وجربت كل الناس بعد فراقهم فما ازددت الا فرط ضن عليهم

الاسمندري شرف الائمة ذكره في القنية ونقل عنه انه لا تقبل شهادة اهل الرعية لوكيل الرعية والشحنة والرئيس والعامل لجهلهم وميلهم خوفا منهم وكذا شهادة المزارعين ولنا

اسمندري آخر يأتي في الالقاب وهو متأخر

الاسكندري نسبة الى الاسكندرية مدينة معروفة وبالعجايب موصوفة ولقد كثرت في اوصاف عجايبها الاقاويل حتى تجاوزت الى الاباطيل بل الى ما لا يقبله العقل ويكذبه النقل وقد خرج منها افاضل ودخلها اماثل ورحل اليها ومر بها من كل ما هو في العلوم وكل بارع في المنطوق والمفهوم من لا يعلمه الا علام الغيوب ومصرف القلوب والنسبة اليها اسكندري ويقال اسكندرية ايضا بحذف الهمزة تخفيفا

الاسمندي بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون النون نسبة الى اسمند من قرى سمرقند نسبة محمد بن عبد الحميد

الاسواني نسبة الى اسوان بالضم ثم السكون وواو والف ونون قال ياقوت ووجدت بخط ابي سعد السكري سوان بغير همز وهي مدينة في اخر صعيد مصر واول بلاد النوبة على النيل في شرقيه

الاسيوطي نسبة الى اسيوط بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وطاء مهملة مدينة مشهورة وفي معاجم البلدان كورة قال ياقوت وهي مدينة جليلة كبيرة قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن منها الا كورة اسيوط قال وبها ثلاثون الف فدان في استواء من الارض لو وقعت فيها قطرة ماء لانتشرت في جميعها لا يظما فيها شبر وكانت احدى منتزهات ابي الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون قلت كذا كانت في زمن هؤلاء المتقدمين واما في زمننا هذا فقد صارت كاحدى صغار القرى وقد فوض الي قضاؤها في سنة تسع وتسعين وتسعماية استقلالا لا بالربع بخمسين درهم كما هو مصطلح الدولة العثمانية ابدها الله تعالى وابدها فقبلتها امتثالا للامر واستنبت فيها وما رحلت اليها لعلمي بانها صارت في حالة من الخراب بسبب ظلم الحكام وعدولهم عن العدل في الاحكام لا تليق بها لسكنى احد عندي اذ في شفقتهم على خلق الله ورحمهم لعباد الله الامور بطول شرحها نسأل الله العظيم ونتوسل اليه بنبيه الكريم ان يوفق حكامها وسائر حكام الانام في بلاد الاسلام للعمل بطاعة الله والشفقة

الاشتيخني بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوق وياء ساكنة وخاء معجمة ونون من قرى سمرقند سغد م

الاسفورقاني نسبة الى اشفورقان قال ياقوت قرية من قرى
مرو الروذ والطالقان فيما احسب ولم يضبطها واليها ينسب فضل الله بن

الاصبهاني بفتح الهمزة وهو الاكثر وكسرها اخرون منهم السمعاني
وابو عبيد البكري نسبة الى اصبهان اسم لاقليم كبير وقطر شهير
ويطلق على مدينة كبيرة من اعلام المدن واعيانها وقد تجاوز واحد
الاقتصاد في وصفها بالعظم وكثرة من خرج منها من الافاضل ومن اخرج
من الاماثل واسم هذه المدينة الان اليهودية وكان اسمها في القديم
جيا قال مسعر بن مهلهل واصبهان صحيحة الهواء نقية الجو
خالية من جميع الهوام لا تبلى الموتى في تربتها ولا تتغير بها رائحة
اللحم ولو بقيت القدر بعد ان تطبخ شهرا وتبقى التفاح بها غضا
سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة قال ياقوت وقد خرج من اصبهان
من العلماء والائمة في كل فن ما لم يخرج من غيرها وعلى الخصوص علو
الاسناد لطول اعمار اهلها ومن خاصة هوائها انه يبخل فلا ترى بها
كريما وكان فتحها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ○

الاصطخري بكسر الالف وسكون الصاد وفتح الطا المهملتين
وسكون الخا المعجمة وفي اخرها الرا نسبة الى اصطخر فارس وقد يقولون
في النسبة اليها اصطخرزي بزيادة الزاي قاله ياقوت وينسب اليها
من اهل العلم جماعة وافرة منهم احمد بن اسحق وغيره

الاطرابلسي بضم البا واللام والسين مهملة نسبة الى اطرابلس
مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين عكا واللاذقية وزعم بعضهم
انها بغير همزة وثم مدينة اخرى بالمغرب والمنسوب اليها من ائمتنا هي الاولى

الافنجي نسبة محمود بن محمد بن داود واخيه احمد كذا

الافراي

الاكافي نسبة الامام بدر الدين ابي [illegible] سنة
احدى وستمائة ولم يذكر السمعاني هذه النسبة وذكر الاكاف بالكاف
المشدده وقال لعل هذه النسبة لمن يعمل الاكاف اليها كذا نقله عبد القادر

الولي نسبة امين الدين محمد بن ابرهيم ○

الالوزاني نسبة الى الوزان قرية بسرخس نسبة سورة ابن الحسن

الاموي نسبة الى امية بن عبد شمس والى امية بن زيد بطن
من الانصار والله تعالى اعلم

الانباري بفتح اوله وسكون ثانيه نسبة الى الانبار وهو يطلق
على مدينة قرب بلخ وبلد على الفرات كانت دار اقامة السفاح وسكنه
الانبار بعده وينسب الى كل منها جماعة من اهل العلم وفي هذا الكتاب
من بيت الانباري المشهور بالعلم والقضا والرياسة جماعة وافرة ○ منهم

الانبرذواني نسبة الى انبرذوان بفتح اوله وثانيه ساكنة وزاي ساكنة
ودال مهملة مضمومة وواو مفتوحة بعدها الف ونون من قرى بخارا ينسب
اليها ابو كامل احمد بن محمد بن علي ○

الاندرابي نسبة الى اندراب بلخ او اندرابة مرو والاول
بفتح اوله وسكون النون وفتح الدال والرا المهملتين والف بعدها با موحدة
والثانية مثلها مع زيادة الها في اخرها والله اعلم ○

الاندقي نسبة الى اندق بالدال المهملة المفتوحة والقاف من قرى
بخارا ينسب اليها ابو المظفر عبد الكريم ابن ابي حنيفة ابن العباس ○

الاندكاني نسبة الى اندكان بضم الدال المهملة وفتح الكاف وفي
اخرها نون قرية من قرى فرغانة وقرية من قرى سرخس والى الاولى
ينسب عمر بن محمد بن الحسن ابن ابي عمر ○

الاندلسي بضم الدال وفتحها وضم اللام ليس الا [illegible] ذكر بعضهم
الالف واللام ومن الغلط قول بعضهم سألت النحو عن الاندلسي فقالوا بالاندلسي

الانصاري نسبة الى الانصار الذين نصروا النبي المختار وهم الاوس
والخزرج رضي الله تعالى عنهم ○

الانطاكي نسبة الى انطاكية بالضم ثم السكون والبا المخففة مدينة

الانطابلي نسبة الى انطابلس بوزن التي قبلها لكن هذه باللام
مكان الكاف من بلاد الروم المشهورة بينها فيما قيل انطالية اخت انطاكية

الانقوري نسبة الى انقورية وقد عربتها العرب فقالوا
انقرة بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراؤها مهملة بها مات امرؤ القيس
في خبر طويل وقد فتحها المعتصم في طريقه الى عمورية وهي من مشاهير البلاد

الانياطي المعروف بالحفيد واسمه احمد كذا قاله عبد القادر ○

الاهوازي نسبة الى الاهواز بفتح اوله وسكون ثانيه بعده واو
والف واخرها زاي معجمة وهي جمع هوز واصلها حوز بالحا
فلما استعملها العجم ابدلوا الحا ها لان الحا المهملة مفقودة في لسانهم
فاذا احتاجوا الى استعمال كلمة فيها حا مهملة قلبوها ها فيقولون في
حسن هسن وفي محمد مهمد وفي فرحان فرهاد وما اشبه ذلك
والاهواز اسم لكورة واسعة معروفة مشهورة والله تعالى اعلم

الاوني بالفتح ثم السكون نسبة الى قرية من اعمال همذان قرب
ينسب اليها الفقيه عبد المجيد بن اسمعيل ابو سعد القيسي الهروي

الاودني قال ابو سعد بضم الالف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والها قرية من قرى بخارا منها داود بن محمد ابو سليمان الاودني الحنفي قال ياقوت ثم قال وانا احسب هذه والتي قبلها واحدة وانما اختلفت الرواية في ضم الهمزة وفتحها والله اعلم

الاودي نسبة الى اود بن صعب بفتح الالف وسكون الواو وفي اخرها الدال المهملة والله تعالى اعلم

الاوزجندي بضم اوله وسكون الواو والزاي نسبة الى اوزجند معرب اوزكند بلد بما ورا النهر من نواحي فرغانة ينسب اليها شمس الاسلام محمود ويقال له ايضا شمس الائمة وهو من كوزبد الفقيه والله تعالى اعلم

الاوشي بضم اوله وسكون ثانيه والشين معجمة بلد كبير من نواحي فرغانة ينسب اليها جماعة من اهل العلم والله تعالى اعلم

الايذجي نسبة الى ايذج بالذال المعجمة مفتوحة وجيم كورة بين خوزستان واصبهان **وايذج** ايضا قرية من قرى سمرقند كما قاله ياقوت نقلا عن ابي سعد قال ياقوت والمحفوظ عن غيره ان الذي بسمرقند بضم الذال وربما اشبعت الضمة فتصير واوا وابن كل منها

حرف البا الموحدة

البابي نسبة الى باب الابواب ويقال الباب بلا اضافة وهو دربند شروان والله تعالى اعلم

البابدستاني نسبة الى بابدستان بفتح الدال المهملة والسين المهملة والتا فوقها نقطتان موضع معروف بسمرقند ينسب اليه ابو الحسن علي بن الحسن بن نصر البابدستاني

البابلي نسبة الى بابل بكسر البا اسم ناحية منها الحلة والكوفة ينسب اليها السحر والخمر وكان بها من اثار السحرة وطلسمات الفلكية والمنجمين ما يحير العقل ويستغرق الفكر وينسب حاكيه الى

الباخرزي نسبة الى باخرز بفتح الخاء وسكون الراء والزاي معرب باذهرزه باللغة الفهلوية لانها مهب الرياح ينسب اليها كثيرون

البادي ويقال بالفا ايضا مكان البا الفادي نسبة الى باذات او فاذات اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون والله اعلم

البادعاني نسبة عبد العزيز بن عبد السيد رحمه الله تعالى

البادعي هذا لقب نسبة الفقيه يقال لكل من برع في نوع من العلوم ويعرف به الامام نجم الائمة وكان اماما بارعا فقيها واعظا

توفي بجرجانية خوارزم ليلة الاحد السادس عشر من شعبان سنة خمس واربعين وستمائة

الباركثي نسبة الى باركث بفتح البا الموحدة وفتح الراء والكاف وفي اخرها الثا المثلثة قرية من قرى اسروشنة واسروشنة من بلاد سمرقند ينسب اليها احمد بن الحسين

الباشغردي نسبة الى باشغرد بسكون الشين والغين المعجمة وبعضهم يقول باشجرد بالجيم وبعضهم يقول باشقرد بالقاف وهي بلاد بين القسطنطينية وبلغار ومن شر الاتراك واخبثهم ولكن اسلموا اوائل عالم وهم يتفقهون على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وبلادهم تحت يد ملك الهنكر من بلاد الافرنج ولهم اخبار عجيبة وحكايات غريبة حكاها عنهم رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة لا نطيل بذكرها والله اعلم

الباقرحي نسبة الى باقرحا بفتح القاف وسكون الراء والحا المهملة من قرى بغداد ينسب اليها ابو الحسن محمد بن اسحق الباقرحي

البالقاني بفتح اللام والقاف والف ونون نسبة الى احدى قرى مرو منها ابو الفتح محمد ابن ابي حنيفة النعمان يعرف بابي حنيفة وهو غير الامام الاعظم رحمه الله تعالى

الباهلي نسبة الى باهلة بفتح البا الموحدة وكسر الها وبعدها لام وهو باهلة بن اعصر بن سعد ويطلق هذا الاسم على قبيلة كبيرة من اولاده وهم عند العرب من اراذل الطوائف

البتي نسبة الى البت بفتح البا الموحدة وفي اخرها التا المثناة من فوق موضع من نواحي البصرة في ظن السمعاني نسبة كثير بن شهاب رحمه الله تعالى ويقال له ابن

البانبكي قال عبد القادر هو الامام الزاهد وجيه الدين احد الائمة بدبل من بلاد السند تفقه عليه صاحبنا وشيخنا العلامة سراج الدين عمر بن اسحق واثنى عليه وتفقه وجيه الدين على النوجي وتفقه النوجي على حميد الدين الضرير وتفقه حميد الدين على الكردري وتفقه الكردري على صاحب الهداية رحمهم الله جميعا

البجلي بفتح البا الموحدة وسكون الجيم نسبة الى بجلة رهط من سليم وبجلة امهم وغلب عليهم منهم اسد بن عمرو البجلي صاحب الامام الاعظم رحمهما الله تعالى وانما البجلي بفتح البا والجيم نسبة جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

البحاث بفتح البا الموحدة وفتح الحا المهملة نسبة ابي الحجد محمد بن اسحق بن علي والبحاث معروف لفظا ومعنى والله تعالى اعلم

البدوان هو البانكي المتقدم قريبا والله اعلم

البدنيلي نسبة الى بدنيل مصغرا وهو جد عبد الله بن محمد بن بدنيل والله اعلم

البدرانغني نسبة محمد بن عبد الستار رحمه الله تعالى

البرتي نسبة الى برت بكسر اوله وسكون الرا المهملة والتا المثناة من فوق بليدة في سواد بغداد تقدم الكلام عليها في نسبة ابي العباس احمد بن محمد بن عيسى

البرجمي بضم البا الموحدة وسكون الرا وضم الجيم وبعدها الميم نسبة الى البراجم قبيلة من تميم وهو لقب لخمسة بطون والله تعالى اعلم

البردعي نسبة الى بردعة بالدال والعين المهملتين بلد في اقصى اذربيجان

البرقي بفتح اوله والبا وفي اخرها القاف نسبة الى برق معرب بره ولد الشاه وبقال في النسبة اليه برقي وبرقاني والبرقانية بيت كبير اصلهم من بخارا سكنوا خوارزم واشهرهم الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الخوارزمي البرقي

البركدي محمد بن احمد بن بركد

البرنكي محمد بن الفضل

البزدوي نسبة الى بزدة بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بزدوه والنسبة اليها بزدي وبزدوي ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد ابن الحسين وابنه القاضي ابو ثابت الحسن بن علي رحمهم الله تعالى

البزدبغوي نسبة الى بزدبغوه بكسر الدال وبا ساكنة وغين معجمة مفتوحة وواو من قرى نيسابور منها الفقيه ابو عبد الله محمد بن زياد بن بزيد

البسوي بالفتح نسبة الى بسا ويعربونها ويقولون فسا بالفا مكان البا وهو بلدة بفارس والنسبة اليها عند العرب فسوي وعند العجم بساسيري

البسكابني نسبة الى بسكابن بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وبعد الف وسين مهملة من قرى بخارا والله اعلم

البشكاني نسبة الى بشكان وهما عرفا احمد بن نصر بن منصور والله اعلم

البشتنقاني نسبة الى بشتنقان بضم اوله وسكون ثانيه وفتح التا المثناة من فوق وكسر النون وقاف من قرى نيسابور واحد متنزهاتها

البعلبكي نسبة الى بعلبك بالفتح ثم السكون وفتح اللام والبا الموحدة والكاف مشددة مدينة قديمة من مدن الشام والنسبة اليها بعلي وبعلبكي

البغراسي نسبة الى بغراس بالسين مدينة في جبل اللكام قريبة من انطاكية والها ينسب بعض اهل العلم وهذا الجبل يسكنه كثير من الاولياء

البغوي بضم الغين المعجمة وسكون الواو

البقال بفتح البا وتشديد القاف واخره لام والبقال يعني بائع البقل في المعنى والضبط والله تعالى اعلم

البكراباذي نسبة الى بكراباذ يطلق على محلة من مدينة جرجان بينهما نهر جرجان وبقال في النسبة اليها ايضا بكراوي قال ياقوت منها ابو جعفر محمد بن جعفر بن محمد الفقيه الجرجاني البكراوي الحنفي راس اصحاب ابي حنيفة في زمانه روى الحديث عن ابي احمد بن يوسف البحيري وغيره وتوفي سنة ست وثلثين

البكراوي بفتح اوله وسكون الكاف وفتح الرا وفي اخرها الواو نسبة الى ابي بكرة نفيع بن الحارث الصحابي رضي الله عنه وتوجد بكار بن قتيبة رحمه الله

البكري نسبة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه

البلاساغوني بالسين المهملة والغين المعجمة نسبة الى بلد عظيم يقال لها بلاساغون من بلاد الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر ينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله محمد التركي البلاساغوني

البلبيسي نسبة الى بلبيس بفتح اوله واسكان ثانيه بعده با مفتوحة ايضا وبا ساكنة وسين مهملة بلد معروف وهو قصبة بلاد الشرقية

البلدي نسبة الى بلد وهو من المشترك يطلق على اماكن منها شهراباد بالفارسية مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل وربما قيل لها بلط بالطا المهملة عوض اللام وخربت اقدمية الكرخ التي عمرها ابو دلف وسماها البلد ومنها بلد نسف بما وراء النهر ومنها مرو الروذ يطلق عليها لفظ بلد والنسبة الى الجميع بلدي والله تعالى اعلم

البلخدهي نسبة الى بلخ ديه ومعناه بالفارسية الحمسي قرية وهكذا ذكر وقد يعربونها فيقولون بلخ دبه بالفا ويقولون في النسبة اليها بلخدهي وينسب اليها السمعاني فقال حمفري رجل من الحمس قرية نسبة وقد تختصر فيقولون بلدهي ينسب اليها

البلدنجي نسبة الى بلدنجين قال ياقوت لفظه لفظ التثنية ولا ادري ما بلدنجين الا انا ابا حمزة الاصفهاني قال بناحية العراق موضع يسمى وند بنكان تعرب على البلدنجين ولم يفسر معناه وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من اعمال بغداد ينسب اليها كثير من اهل العلم والله تعالى اعلم

البوزجاني نسبة الى بوزجان بضم البا الموحدة وسكون الزاي بعد الواو وفتح الجيم وفي اخرها النون بليدة بين نيسابور وهراة منها ابو منصور احمد بن محمد بن حمدون بن مرداس الفقيه

البوزجندي ابو محمود بن مسعود بن عبد الصمد قاضي القضاة

البوسنجي نسبة الى بوسنج بضم اوله وفتح السين المهملة وسكون النون وجيم بليدة نزهة من نواحي هراة

البوصيري نسبة الى بوصير بكسر الصاد وبا ساكنة ورا اسم لاربع

البهنسي نسبة الى البهنسا بالفتح ثم السكون وسين مهملة والف مقصورة مدينة بمصر من الصعيد الادنى غربي النيل وينسب اليها كسوة كبيرة تلبس على صفة النيل والله تعالى اعلم

البياري نسبة الى بيار بالكسر مدينة لطيفة من اعمال قومس ينسب اليها ابو الفتح ادريس بن علي بن ادريس ومن كلامه يحكى الزمان لنا عواقب نقصه لا بد فاصبر لانقضاء اوانها ان المحال في ادانه شدتها قد لا ادانه يكون من اعوانها

البنائي إمام كبير وبحر غزير ويلقب بكال نسبته إسماعيل بن محمد
وهي أيضا نسبة نور الأئمة وهو مذكور في القنية في باب [illegible] فرقه
قبل باب زلة القارئ كذا رأيته بخط بعض الأئمة الأصل والله تعالى أعلم
البيروتي نسبة إلى بيروت مشهورة اللفظ والمعنى من أعمال دمشق
البيضاوي نسبة إلى البيضاء ضد السوداء مشترك في عدة مواضع قال
ياقوت في مشترك البلاد ان هذا اللفظ يطلق على ثلاثة عشر موضعا
منها مدينة مشهورة بفارس في كورة اصطخر ينسب إليها جماعة من أهل العلم
وما عدا القاضي [illegible] لا ينسب إليه أحد من علماء الحنفية فيما أظن والله أعلم
البيكندي نسبة إلى بيكند بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون النون بلدة
على مرحلة من بخارا فيها كان قبل نحو ألف رباط ولها ذكر في الفتوح وينسب إليها
البيلقاني أظن أن هذه النسبة إلى بيلقان قال أبو عبيد البكري
بالباء أخت الواو والقاف على مثال [illegible] مدينة دون برذعة على
طريق العراق انتهى وممن يعرف بهذه النسبة إسماعيل بن محمد بن سليمان
البيهقي نسبة إلى بيهق بالفتح ناحية كبيرة وكورة واسعة من نواحي
نيسابور أخرجت هذه الكورة من العلماء في سائر الفنون من لا يحصى والرضى

حرف التاء المثناة من فوق

التاجري علاء الدين من جملة المذكورين في القنية والله أعلم
التاجي التاجي اسم لدار مشهورة جليلة ببغداد من دور الخلافة
ببغداد خربت مرارا وعمرت مرارا وبنى عندها الناصر [illegible] وعدة
دور [illegible] لا يطيل شرحه والتاجي اسم محلة [illegible]
ببغداد عمرها الوزير تاج الملك وينسب إليها محلة كبيرة هناك والتاجية
أيضا اسم نهر عليه كورة بناحية الكوفة والنسبة إلى الجميع تاجي وفي
الجواهر قال في القنية وفي الجامع التاجي الأمة كالحرة في حق النكاح
حتى استحقت مطالبة الزوج بالعشرة والوطء والنفقة انتهى ولا أدري هذا
التاجي إلى أي مكان ينسب أو إلى أي رجل يعزى والله تعالى أعلم
التاذني نسبة إلى تاذن بالدال والذال وفي آخرها النون قرية من
قرى بخارا منها محمد بن أيوب رحمه الله تعالى
التبريزي بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي كذا
ضبطه أبو سعد أشهر مدن أذربيجان خرج منها جماعة من أهل العلم [illegible]
التدمري نسبة إلى تدمر بالفتح ثم السكون وضم الميم مدينة قديمة
مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام فتحها خالد بن الوليد
صلحا وينسب إليها بعض أهل العلم

الترجماني الملقب علاء الدين الإمام [illegible] ترجمانية سنة
خمس وأربعين وستمائة قال السمعاني هذه النسبة إلى الجد وهي بفتح
التركي نسبة إلى الترك وهم جيل معروف
التركستاني قال ياقوت هو اسم جامع لجميع بلاد الترك
التركماني نسبة إلى التركمان وهم طوائف من الأتراك ينزلون
الجبال والصحاري وهم عندهم كالأعراب عندنا والله تعالى أعلم
الترخاني نسبة يحيى بن علي
الترمذي نسبة إلى ترمذ من أمهات المدن متصلة العمل بالصغانيان
واختلفوا في ضبطها فأهلها يقولونها بفتح التاء وكسر الميم وغيرهم من المتقدمين
يكسرونهما [illegible] كثير من أهل العلم خصوصا المحدث منهم والله أعلم
التستري بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء أعظم
المدن بخوزستان والتستريون جمع التستري محلة كانت ببغداد
ينزلونها جماعة من أهل تستر والنسبة إليها تستري والله تعالى أعلم
التفتازاني نسبة إلى تفتازان من نواحي نسا مذكورة ومشهورة
التفليسي نسبة إلى تفليس بفتح التاء وكسرها من بلاد أذربيجان [illegible]
التمرتاشي نسبة إلى تمرتاش بضم أوله وثانيه وسكون
الراء والشين المعجمة من قرى خوارزم والله أعلم
التميمي نسبة إلى بني تميم والذين يعرفون بهذه النسبة
في كتابنا هذا فرقتان [illegible] الواحدة ينسبون إلى القبيلة
المعروفة الموصوفة المذكورة في كتب [illegible] الحجازيين
والفرقة الثانية ينسبون إلى جدهم [illegible] الصحابة المشهور
رضي الله تعالى عنه وهم الفقهاء في هذه الطبقات وأقاربه وأولاد
عمه وسيأتي الكلام على ذلك مفصلا في باب الألقاب والله أعلم
التنوخي نسبة إلى تنوخ بفتح أوله وضم ثانيه وهو اسم
لعدة قبائل وينسب إلى أحدها القاضي التنوخي وأهل بيته [illegible]
التوذي بإعجام الذال نسبة إلى توذ من قرى سمرقند
ينسب إليها أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم التوذي وتوذ أيضا [illegible]

حرف الثاء المثلثة

الثقفي نسبة إلى ثقيف بفتح أوله والقاف قبيلة معروفة
الثلجي بفتح أوله وسكون اللام وفي آخرها الجيم
نسبة إلى الجد منهم أبو عبد الله محمد ابن شجاع الثلجي وبعضهم
يصحفه بالباء والخاء وبنو ثلج طائفة كبيرة لهم عدد وفيهم كثرة والله تعالى أعلم

الثمانيني نسبة الى ثمانين بلفظ العقد بعد السبعين من العدد [illegible]
التوذكي نسبة الى توذكث عرف بها سفيان التوذكي احد الائمة الاعلام

حرف الجيم

الجادكي محمد بن احمد الخطيبي ن
الجبوني ادم بن سعيد ن
الجرباذقاني نسبة الى جرباذقان بفتح الجيم وسكون الرا وفتح البا الموحدة بعدها الف وسكون الذال المعجمة وفتح القاف وفي اخره النون
الجرمي بكسر الجيم وسكون الرا المهملة بلدة بنواحي بذخشان ينسب اليها ابو عبد الله سعيد بن جندب الفقيه الجرمي والله اعلم
الجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى وسكون اليا اخر الحروف بعدها يا اخرى نسبة الى من اسمه جرير وعرف بها عبد الله بن محمد بن سعد الله
الجصيني نسبة الى جصين بفتح اوله وضم الصاد المهملة المشددة واخره نون اسم لمحلة بمرو اندرست وصارت مقبرة ودفن بها بعض الصحابة
الجعبري بفتح اوله وفتح البا الموحدة واخره را ن
الجعفري نسبة الى جعفر الطيار رضي الله عنه والى من ينسب على ابن الحسين بن محمد الجعفري وغيره ن
الجعفي بضم اوله وسكون العين المهملة وفي اخره فا نسبة الى قبيلة معروفة
الجورلكي نسبة محمد بن علي ابو جعفر المذكور رحمه الله تعالى
الجندي نسبة الى جند بفتح اوله وسكون النون والدال المهملة اسم بلدة عظيمة من بلاد الترك بما ورا النهر قال بعضهم واهلها مسلمون يتحلون مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وممن يعرف بهذه النسبة الفاضل الاديب الشاعر المنشي العوفي يعقوب بن شير بن الجندي من اجلة تلامذة الزمخشري وقد ذكره ياقوت في معجم البلدان لم ذكرناه ههنا ولم يذكر له مذهبا وقد ذكرناه في هذا الكتاب على غلبة الظن احتيا لان اهل بلده يتحلون مذهب الامام الاعظم رضي الله عنه واستاذه الزمخشري وهو حنفي المذهب ايضا فالظاهر من ذلك ان المذكور كان حنفيا وذكره ياقوت ايضا في معجم الادبا ونقل عن ابي محمد محمود بن محمد ابن ارسلان انه ذكره في تاريخ خوارزم يعقوب هذا وقال في حقه اديب الملوك والسلاطين سابق اقرانه وافضل اولاد قرانه في زمانه له نثر كالدر وشعر كالسحر ولسان لو وضع على الشعر لحلقه او على صخر لفلقه وبيان ببنانه كما قال ابو الفتح البستي ولو اثر على انامله [illegible] كتاب الاتباع له [illegible] على انه من ابنا الترك وبلاده جند من اخر بلاد الترك [illegible] وراء بلدته ونقل اهل جلد من الالاد الحرب وندار الطعن والضرب

جمع في ذكر مفاخر العجم والعرب وسابق قصب السبق عن فرسان الفضل والادب خرج من دياره جندي القبايل ثم عاد اليها بجدي الفضايل ان ذكروا البحر فاحدس بافق وان تذاكروا نظمه ونثره نفح عقد السحر نافث وقد قال في بعض اشعاره يمدح بها الملك خوارزم
قد وتكها بجدية تقفية تاني في تتبعها فطنة الجندي
ومالحصر بذا ان كان في جند مولدي فعظمي من جند ونطقي من نجد
ونقل عن الرشيد الوطواط انه قال ما نظمت منذ اقامتي بخوارزم كلها قصيدة ولا حبرت رسالة ولا انشأت شعرا الا بعثتها اوله اليه وعرضتها عليه ليقوم منها العوج وينفض عن اعطافها الرهج ثم اثبتها في ديوانها لقوة اعتقادي فيه وشدة اعتمادي على ما سمعه من [illegible] فيه وان [illegible] وفاته في سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
الجوري نسبة الى جور بلدة بفارس ينسب اليها الورد الجوري المعروف وجور ايضا محلة بنيسابور ينسب اليها عمر بن احمد بن محمد بن موسى الجوري كان من العلماء الكبار حدث عنه ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري وغيره والله اعلم
الجوهري نسبة الى بيع الجوهر
الجويني نسبة الى جوين اسم كورة جليلة متصلة بحدود بيهق ينسب اليها
الجلاباذي بضم اوله نسبة الى جلاباذ محلة كانت بنيسابور منها ابو حامد احمد بن محمد بن شعيب رحمه الله تعالى
الجلابي بفتح الجيم نسبة لمن يجلب الرقيق والدواب وبضمها نسبة الى الجلاب وهو معروف والجلاب بفتح اوله صاحب كتاب الصلاة والله اعلم
الجيزي نسبة الى الجيزة بلدة معروفة بمقابلة الفسطاط بينهما عرض النيل
الجيلاني بكسر اوله نسبة الى جيلان اسم لبلاد كثيرة [illegible] وراء بلاد طبرستان وهي معرب كيلان بالكاف والنسبة اليها كيلاني وبعضهم يقول في النسبة اليه الكوفي كما هنا وفي النسبة الى رجل من اهل جيل جيلي والله اعلم

حرف الحاء المهملة

الحائري نسبة الى [illegible] حائر وبها يعرف ميمون بن احمد بن الحسن
الحاجي نسبة عبد الله بن احمد بن عساكر وميمون بن طاهر بن عبد الله
الحاربي نسبة احمد بن محمد بن محمد وعبد الله بن محمد بن يعقوب
الحاضري نسبة الى الحاضر او الى الحاضرة فالاول يطلق ويراد به المقيم او الحي العظيم والثاني يطلق على قرية بالحجاز [illegible] والله اعلم
الحجاجي نسبة الى حجاج بالتشديد [illegible] ابو سعيد اسمعيل ابن محمد بن احمد الحجاجي الفقيه وقد تطلق هذه النسبة على من ينسب الى [illegible]
الحجي ضبط في الجواهر بكسر اوله وتشديد الجيم نسبة الى الحج ونقل ذكره عن السمعاني

الحدادي نسبة الى عمل الحديد عرف بها محمد بن الحسين بن
والى قرية بدمشق او الى قرية بين بسطام ودامغان يقال لها الحدادة
الحديثي نسبة الى الحديثة مشترك بين اماكن منفردة
والى بعضها ينسب قاضي القضاة روح بن احمد الحديثي رحمه الله تعالى
الحراني نسبة الى حران بتشديد الراء واخره نون قصبة ديار
الحرستي نسبة الى حرستا بتحريك اوله وسكون السين
وثانيها تعطفها نون من قرى دمشق بينهما نحو فرسخ والله تعالى اعلم
الحرمي نسبة الى الحرم بفتحتين والحرم مكة والمدينة
وينسب الى الحرم حرمي بكسر اوله وسكون ثانيه في المذكر وفي المؤنث
حرمية على غير قياس ويقال حُرمي بضم اوله وفتح ثانيه والحرم
بمعنى الحرام كحرم انها له وحرمٌ ضده والرفث ثم وقع ذلك
الحزامي بكسر اوله وبالزاي المعجمة واللام نسبة الى من اسمه
الحسكاني بضم الحاء واسكان السين المهملة نسبة الى الجد
وعرف بها صاعد ومحمد ابنا عبد الله
الحسني نسبة الى من اسمه الحسن وينصرف عند الاطلاق
في عرف الناس الى حفيد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
الحصكفي نسبة الى حصن كيفا على غير قياس والحصكفي بفتح
اوله وسكون الصاد المهملة وفتح الكاف وفي اخره الفاء والله تعالى اعلم
الحصيري نسبة الى محلة يعمل فيها الحصر ببخارا والله اعلم
الحطيني بكسر اوله وثانيه وياء ساكنة ونون قرية بين
ارسوف وقيسارية والله تعالى اعلم
الحفصي نسبة الى من اسمه حفص وبها عرف طاهر بن محمد
[illegible] اسمه عمر وهو استاذ الامام ابي الفضل
الحلوائي نسبة الى عمل الحلوا وبيعها وبها عرف عبد العزيز
بن احمد وشمس الائمة رحمه الله تعالى
الحليمي نسبة الى حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم او الى حليم
[illegible] بالكاف نسبة محمد بن اسعد والله تعالى اعلم
الحماني بضم اوله والف بين ميمين وهو اسم [illegible]
الحماني مثل الذي قبله وزنا ولكن في اخره نون مكان
الميم نسبة الى حمان قبيلة من تميم نزلوا الكوفة
[illegible] نسبة الى مدينة حنا بفتح اوله من ديار بكر
الحوفي نسبة الى الحوف من قرى مصر ينسب اليها خلف بن احمد
الحيري بكسر الحاء وسكون الياء نسبة الى مدينة قديمة عند الكوفة

او الى محلة بنيسابور وعرف بهذه النسبة يحيى بن عبد الرحيم بن يحيى

حرف الخاء المعجمة

الخارفي نسبة الى خارف بطن من همدان وبها يعرف عبد الله بن عمير
الخاصي نسبة الى خاص قرية من قرى خوارزم ينسب اليها يوسف
بن احمد والموفق بن احمد وغيرهما
الخالدي نسبة الى من اسمه خالد ويعرف بها ابو نصر الخالدي
الخانقاهي نسبة الى الخانقاه اسم لرباط الصوفية وقد اشتهر
بها عبد الله ابن ابي الفتح رحمه الله تعالى
الخبازي ويقال له الخباز ايضا بلا يا نسبة الى عمل الخبز وبيعه
وقد اشتهر بهذه النسبة عمر بن محمد الامام المعروف رحمه الله تعالى
الختلي قال في الجواهر امام كبير له شرح المختصر القدوري
في مجلد بن ابدع فيه كان في حدود الستمائة والله تعالى اعلم
الختني بضم اوله وفتح ثانيه نسبة الى ختن من بلاد الترك
الخجندي بضم اوله وفتح الجيم نسبة الى خجند ويقال خجنده
الخرابي بفتح اوله وثانيه نسبة الى موضع ببغداد يعرف بخرابة
الخراساني نسبة الى خراسان معروف اللفظ مشهور المعنى
الخرتبرتي نسبة الى خرتبرت بلد بينها وبين ملطية مسيرة يومين
ينسب اليها احمد ابن ابي بكر رحمه الله تعالى
الخرقاني نسبة الى خرقان بفتح اوله وسكون الراء من قرى سمرقند
وبها عرف مسعود بن محمود
الخرقي بفتح اوله وفي اخره قاف نسبة الى خرق من قرى مرو
ينسب اليها محمد بن عبيد الله وعبد الرحمن بن محمد ومحمد بن علي
الخريبي نسبة الى الخريبة محلة بالبصرة ينسب اليها عبد الله بن داود
الخزاعي بضم اوله وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة نسبة الى خزاعة
الخشنامي نسبة الى خشنام اسم احد اجداد المنسوب اليه وبها عرف عمر
الخطابي نسبة احمد بن كشتغدي
الخطبي بضم اوله وفتح ثانيه نسبة الى الخطب وانشائها وبها عرف
محمد بن اسمعيل بن احمد والله اعلم
الخطيبي بفتح الخاء وكسر الطاء نسبة الى الخطيب كان بعض اجداده
صاحب الترجمة وبها عرف عبد الله بن محمد واسحق وعلي ابنا
ومحمد بن احمد وغيرهم والله اعلم
الخلاطي ذكره في الجواهر من غير ضبط قال وله شرح مختصر القدوري
الخلمي بضم اوله نسبة الى خلم من قرى بلخ ينسب اليها محمد بن محمد

الخنبي نسبة عبد الله بن محمد ابن ابي يزيد وهو بفتح اوله وفتح ثانيه وسكون النون وفي اخره خنبزه

الخمركي بضم اوله وسكون الميم وفتح الرا المهملة وفي اخرها الكاف نسبة الى خمرك من بلاد الشاش عرف بها المؤمل بن مسعود

الخمبني بضم اوله وفتح الميم وسكون اليا المثناه من تحت وفي اخرها نون نسبة الى خمبين من قرى سمرقند وبها عرف محمد بن يوسف وابنه والله تعالى اعلم

الخوارزمي نسبة الى خوارزم من بلاد خراسان وهذه النسبة بضم اولها وكسر الوا والزا المعجمة بعدها ميم وعرف بها محمد بن احمد

الخواري بضم اوله وفتح ثانيه وبعد الالف را نسبة الى الجد او الى خوار الري نسبة عبد الجبار بن عبد الكريم ومحمد بن عبد الجليل

الخواقندي بضم اوله وبعد الواو الف ثم قاف مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة نسبة الى خواقند من قرى فرغانة والله اعلم

الخويمني نسبة الى خويمن بضم اوله وسكون الواو وكسر الميم وسكون اخر الحروف وفي اخرها نون ينسب اليها القاسم بن يحيى

الخيلاطي نسبة محمد بن عباد

الخياطي اسمه سعيد بن محمد ويقال له علا الدين شيخ الاسلام

الخيزاخزي بفتح الخا وسكون اليا اخر الحروف وفتح الزاي وسكون الالف وفتح الخا الثانيه وكسر الزاي الثانيه نسبة الى قرية خيزاخزا من قرى بخارا ينسب اليها احمد بن عبد الله ومحمد بن محمد

الخيدمي نسبة حمزة بن علي بن المختبي والله اعلم

الخيني بكسر اوله وقيل بفتحه وسكون ثانيه اخر الحروف والنون نسبة الى خينين من قرى طوس وينسب اليها مطهر بن منصور

حرف الدال المهملة

الداسي نسبة الى داسة اسم لاحد اجداده وهو الحسن بن محمد

الدامغاني نسبة الى دامغان من بلاد قومس ينسب اليها ابو عبد الله الدامغاني واولاده واحفاده واهل بيته وفي هذه الطبقات

الداودي نسبة الى من اسمه داود وممن عرف بها ابو القاسم وغيره

الداوركي اسمه محمد ابن ابي بكر ابن الناي الليث

الدبوسي نسبة الى دبوسة بين بخارا وسمرقند ينسب اليها ابو نصر وابو زيد رحمهما الله تعالى عبد الله بن عمر

الدارقزي نسبة يحيى بن يحيى السقلاطوني

الدامواجكي اسمه فخر الاسلام احمد بن الحسن بن محمد

الدستجردي نسبة الى دستجرد اسم مشترك لعدة قرى منها قرية ببلخ ينسب اليها محمد بن علي بن عبد الله

الدسكري نسبة الى دسكره اسم لقريتين من اعمال بغداد يقال لاحديهما دسكرة الملك

الدلوي يقال للعلامة الزاهد شمس الدين احمد شيخ سراج

الدلي هو ملك العلما سراج الدين التفقي

الدماوندي نسبة الى ناحية بين الري وطبرستان ينسب اليها احمد بن الحسين بن علي

الدمشقي نسبة معروفة وبالخير موصوفة

الدميري نسبة الى دميره من قرى مصر واليها ينسب جعفر ابن الحسن بن ابراهيم رحمهم الله تعالى

الدهاسي بفتح الدال والها وبعد الالف سين مهملة نسبة الى دهاس وبها عرف محمد بن عمر بن عبد الصمد

الدهستاني بكسر الدال والها وسكون السين المهملة وفتح التا المثناه من فوق وبعد الالف نون نسبة الى دهستان مدينة عند مازندران وهي نسبة علي بن القاسم ومحمد بن عبد الله وغيرهما والله تعالى اعلم

الدهلوي اسمه محمود بن محمد ولقبه سعد الدين له شرح على المنار سماه افاضة الانوار في اضاءة اصول المنار

الدوركي نسبة الى دورك من بلاد الروم عرف بها الامام حسام الدين الحسن بن محمد والله تعالى اعلم

الديري هذه النسبة اشترك فيها اهل بيت كبير من القدس الشريف ذكرنا منهم في هذه الطبقات جماعة والله تعالى اعلم

الديرقاني عرف بهذه النسبة رحمة الله بن عبد الرحمن

الدينوري نسبة الى الدينور بكسر اوله وفتح النون والواو وبعدها را مهملة مدينة من كور الجبل منها ابو حنيفة الدينوري واسمه احمد

الديناري نسبة الى احد ثلاثة وهي الجد او القريه او الدينار وقرية دينار بالقرب من استراباد وممن عرف بهذه النسبة عبد الجبار بن احمد وعبد الكريم بن يوسف والله تعالى اعلم

حرف الذال المعجمة

الذجينوي نسبة الى ذجينوك بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد اليا المثناه من تحت نون واخرها مقصور قرية على ثلاث فراسخ من سمرقند منها ابو محمد عبد الوهاب بن الاشعث بن نصر

حرف الرا المهملة

الرازي نسبة الى الري بفتح اوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن وهي قصبة بلاد الجبال وقد نسب اليها من اهل العلم بالفقه والحديث والتفسير وسائر الفنون من لا يعد ولا يحد والنسبة الى الري رازي بزيادة الزاي على غير القياس

الراشدي نسبة الى الراشدية بفتح الراء وسكون الالف وكسر الشين المعجمة وفي اخرها دال مهملة وهي قرية من قرى بغداد

الرافقي بفتح الراء وكسر الفاء وفي اخرها القاف نسبة الى الرافقة مشترك بين مكانين احدهما مدينة بقرب الرقة بينهما نحو ثلاثمائة ذراع وهما على ضفة الفرات من اعمال الجزيرة وقد خربت مدينة الرقة وصار اسمها يطلق على الرافقة وثانيهما قرية من قرى البحرين خرج منهما جماعة من اهل العلم

الرامي نسبة الى رام هرمز وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها رامز وفي وجه تسميتها بذلك خلاف لا نطيل بذكره والله تعالى اعلم

الرامشي بفتح الراء وضم الميم وفي اخرها الشين المعجمة نسبة الى قرية من اعمال بخارا ينسب اليها علي بن محمد وغيره

الرحبي بفتح الراء واخرها باء موحدة بينهما الحاء نسبة الى الرحبة بطن من حمير نسبة علي بن محمد والى رحبة مالك بن طوق بينها وبين حلب خمس مراحل وينسب اليهما جماعة من اهل العلم

الرستفغني بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق مفتوحة وفاء وغين معجمة ساكنة واخره نون نسبة الى رستفغن من قرى سمرقند ينسب اليها علي بن سعيد الرستفغني

الرسعني بفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة واخرها نون نسبة الى مدينة راس عين والعامة تقول راس العين وهي مدينة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين والمشهور في النسبة اليها الرسعني وقد نسب اليها الراسي واليها ينسب جماعة من اكابر العلماء والله تعالى اعلم

الرشداني بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفتح الدال المهملة من بلاد فرغانة نسبة جماعة منهم ابو بكر

الرشيدي بفتح اوله وكسر ثانيه نسبة الى الخليفة هرون

الرشيد وبها عرف عبد المعطي بن مسافر وامام من يطلق عليه الاسم المذكور غير الخليفة او الى رشيد مدينة عامرة على ساحل بحر النيل بالقرب من البحر الملح وعندها ملتقى البحرين المذكورين خرج منها جماعة من اهل العلم

الرصافي اسم مشترك بين اماكن والمنسوب اليه منها في الاكثر رصافة بغداد والله تعالى اعلم

الرعيني بضم اوله وفتح عينه نسبة الى ذي رعين من اقيال اليمن

الركابي عرف بهذه النسبة السيد الشريف علي بن محمد كان عنده فيما قيل ركاب النبي صلى الله عليه وسلم فنسب اليه والله اعلم

الريجاذي بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وبعد الالف ذال نسبة الى ريجاذ محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها الحسين بن ايوب

الرملي نسبة الى الرملة واحدة الرمل مدينة كبيرة مشهورة بارض فلسطين ولم يبق فيها الان الا قليل من الناس وينسب اليها

الرنغدموني تقدم ضبطه في بعض تراجم الرنغدموني

الرهاوي نسبة الى الرها بضم اوله والمد والقصر مدينة مشهورة بالجزيرة فتحها عياض بن غنم واما بفتح اوله فنسبة الى قبيلة

الروذباري نسبة الى روذبار بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وباء موحدة واخره راء مهملة اسم مشترك لعدة اماكن منها قرية من ضواحي بغداد وناحية من طوس واخرى باصبهان تشتمل على قرى كثيرة

الروذراوري نسبة الى روذراور بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وراء والف وواو مفتوحة بعدها راء كورة قرب نهاوند ومن اقبح الهجاء قول بعض الشعراء في حق بعض من عرف بهذه النسبة

الروذراوري لم يزل لوما وما انا في ثلبه بعد عذر

هل نالك الايام خدبرها في رمضان الظهر يوم الجمعة

استغفر الله واتوب اليه واسأله العفو عن نشر مثله في حق غير اهله بل على انا حاكي الكفر ليس بكافر

الرومي نسبة الى الروم جيل معلوم ومدينتهم العظمى يقال لها اصطنبول ويقال لها ايضا قسطنطينية صانها الله عن كل بليه

الريغدموني بكسر الراء وسكون الياء اخر الحروف والغين المعجمة وفتح الدال المهملة وضم الميم وسكون الواو وفي اخرها نون نسبة احمد بن عبد الرحمن الملقب بالقاضي الجليل وابنه محمد وابن ابنه احمد بن محمد وكلهم من بيت واحد مشهور بالعلم والفضل والتقدم

الريوندي بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والنون الساكنة واخره دال مهملة كورة من نواحي نيسابور وهي احد ارباعها وبها

حرف الزاي

الزاهدي نسبة لمختار بن محمود ومحمد بن احمد بن محمد

الزبيدي بفتح اوله نسبة الى زبيد مدينة مشهورة بارض اليمن

الزجاجي تقدم في الكنجي في ترجمة ابي سهل

الزرنجري نسبة الى زرنجرا بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم وراء مفتوحتين من قرى بخارا وربما قيل لها زرنكرا وهي على خمسة فراسخ من بخارا منها ابو الفضل بكر بن محمد وابن اخيه ابو حفص عمر بن علي وغيرهم

الزرنجي بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مدينة هي قصبة سجستان وسجستان اسم للكورة كلها والله تعالى اعلم

الزرندي نسبة الى زرند بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بين اصبهان وساوه وزرند ايضا مدينة قديمة كبيرة من اعيان مدن كرمان والله تعالى اعلم

الزرنوجي نسبة الى زرنوج بفتح اوله وسكون ثانيه ونون واخره جيم بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من اعمال تركستان ويقال لها ايضا زرنوق بالقاف والله تعالى اعلم

الزعفراني نسبة الى الزعفرانية اسم مشترك لعدة مواضع منها الزعفرانية قرية على مرحلة من همدان وقرية قرب بغداد تحت كلواذا ونسبة ايضا الى بيع الزعفران والله تعالى اعلم

الزفتاوي نسبة الى زفتا بكسر اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مقصور بلد من اعمال مصر ويقال لها منية زفتا او الى زفيتة مصغرا قرية قرب سنطوف من اعمال مصر ايضا

الزمخشري نسبة الى زمخشر بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي اخرها الراء قرية من نواحي خوارزم ينسب اليها ابو القاسم الزمخشري واسمه محمود بن عمر رحمه الله تعالى

الزملكاني بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام واخره نون نسبة الى زملكان قال السمعاني هما قريتان احداهما ببلخ والاخرى بدمشق واهل الشام لا يلحقون بها النون ويقصرونها فيقولون زملكا

الزنجاني بفتح اوله وسكون ثانيه بين جيم واخره نون بلدة كبيرة مشهورة من نواحي الجبال قريبة من ابهر وقزوين والعجم يقولون زنكان بالكاف وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب والحديث

الزندخاني نسبة الى زندخان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الدال وخاء معجمة واخره نون قرية على فرسخ من سرخس ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو حنيفة النعمان بن عبد الجبار

الزندرامشي نسبة عمر بن حبيب جد صاحب الهداية لامه

الزندوردي بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة خربت بعمارة واسط وقال ابو عبيد هو ايضا منزل من منازل الانباط والله تعالى اعلم

الزندويسي نسبة علي بن يحيى ذكره الحاجبي في فتاويه وذكر ان له كتابا يقال له الروضة والله تعالى اعلم

الزواوي نسبة يحيى بن عبد المعطي رحمه الله تعالى

الزوزني نسبة الى زوزن بضم اوله وقيل بفتح وسكون ثانيه وزاي اخرى واخره نون كورة واسعة بين هراة ونيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من اخرجت من الفضلاء والادباء واهل العلم وغيرهم

الزيات نسبة الى بيع الزيت مشهورة اللفظ والمعنى والله اعلم

الزيبي بكسر اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة قرية لبس على ساحل بحر الشام قرب عكا كذا ضبطه بعضهم وقال ياقوت هذا الموضع معروف وهو بالفتح لا غير وهي نسبة احمد بن عيسى والله تعالى اعلم

الزيباذي بكسر اوله وفتح الياء اخر الحروف وبعد الالف ذال مهملة نسبة الى الجد عرف بها اسعد بن علي بن الموفق بن زيباذ والله تعالى اعلم

الزيركي نسبة محمد بن عبد الكريم رحمه الله تعالى

الزيلعي نسبة الى زيلع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام واخره عين مهملة والزيلع بلاد على جيل من السودان وبلاد على ارض الحبشة ويطلق على قرية بساحل البحر من ناحية الحبشة والله تعالى اعلم

الزينبي نسبة الى اسم زينب وهو لفظ معروف سمي به كثير من النساء والمشهور بالانتساب اليه هو زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنه وممن اشتهر بهذه النسبة قاضي القضاة وشيخ الاسلام احمد بن محمد بن صاعد وابو الفوارس طراد وغيرهم وبيت الزينبي بيت بالعلم مشهور وبالفضل مذكور رحمهم الله تعالى بمنه وكرمه

حرف السين المهملة

السابري نسبة الى نوع من الثياب وهي بفتح السين وسكون الالف وفتح الباء الموحدة وفي اخرها الراء عرف بها اسمعيل بن سبعي

الساغرجي بعد الالف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال بالصاد نسبة الى قرية من قرى السغد على خمسة فراسخ من

السامري نسبة الى سامرا لغة في سر من راى وهي لغة فيه مدينة كانت بين بغداد وتكريت ينسب اليها من العلماء خلق كثير والله اعلم

السادي نسبة عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل
السابلي عرف بذلك الحافظ المشهور بنسبه الابدال السابلي
السنجي نسبة الى السنجة وهي معروفة ينسب اليها محمد بن ابي بكر السنجي
السندموني تقدم الكلام على هذه النسبة في ترجمة عبد الله بن محمد
السبيعي نسبة الى سبيع بطن من همدان بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة من تحت وفي اخرها عين مهملة والله تعالى اعلم
السجاوندي نسبة محمد بن محمد بن عبد الرشيد
السجزي نسبة الى سجستان على غير قياس والقياس سجستاني وقد جاءت النسبة عليهما كثيرا وهذه النسبة بكسر السين وسكون الجيم
السخاوي نسبة الى سخا مقصور وهي التي كانت قصبة الكورة الغربية واما الان فقصبتها مدينة المحلة الكبرى واليها ينسب كثير من اهل العلم
السرخسي نسبة الى سرخس من بلاد خراسان قال ياقوت بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة واخره سين مهملة ويقال سرخس بالتحريك والاول اكثر وقد نسب الى سرخس من الافاضل والعلماء الاماثل
السرخكتي نسبة الى سرخكت بضم اوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة ايضا وهي بليدة بنواحي سمرقند ومن المنسوبين اليها الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل وغيره والله تعالى اعلم
السرخكي نسبة الى سرخك بضم اوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة واخره كاف معناه بالفارسية الاحمر مصغر الاحمر اسم قرية على باب نيسابور ينسب اليها ابو حامد احمد بن عبد العزيز النيسابوري
السردري بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة واخره راء نسبة الى سردر من قرى بخارا ينسب اليها علي بن الحسن بن عبد الرحمن
السرماري بضم اوله وسكون الراء وفتح الميم وكسر الراء قرية من قرى
السروجي نسبة الى سروج على وزن فعول بلدة من ديار مضر
السعدي بفتح السين وسكون العين وفي اخرها الدال المهملة نسبة الى عدة قبائل قاله في الجواهر
السغدي نسبة الى السغد بضم اوله وسكون ثانيه واخره دال مهملة اسم لناحية كبيرة كثيرة تشتمل على قرى كثيرة بين بخارا وسمرقند وكثيرا ما يقولون لها سغد سمرقند بالاضافة وتارة يقولون
السغناقي نسبة الحسين بن علي وغيره والله اعلم
السقسيني نسبة شعيب بن ابراهيم رحمه الله تعالى
السقكردري نسبة ابي حفص السقكردري احد من نقل عن الامام الخاصي من كتابه مختصر غريب الرواية والله تعالى اعلم

السقلاطوني نسبة يحيى بن محاسن ويقال له الدار ذكره
السكاكي نسبة يوسف ابن ابي بكر الامام المشهور رحمه الله تعالى
السكري معروف اللفظ والمعنى
السكلكندي نسبة علي بن محمد بن الحسن
السكوني بفتح اوله وضم الكاف وسكون الواو وفي اخرها نون نسبة الى بطن من كندة واما السكني بفتح السين والكاف وفي اخرها نون نسبة الى الجد وهي نسبة احمد بن محمد السكني
السلغري نسبة الحسن بن بلنكري
السلمقاني بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الميم وفتح القاف واخره نون والعجم يقولون سلمكان بالكاف بنواحي سرخس
السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم قبيلة مشهورة وبفتح السين واللام نسبة الى سلمة بطن من الانصار وبفتح السين وسكون اللام نسبة الى الجد وهو ابراهيم بن سلم وهو الشكاني الاتي في حرف الشين والله تعالى اعلم
السلموني نسبة الى سلمون من قرى مصر وهو لفظ مشترك بين عدة قرى بها سلمون الغربية وسلمون القبلي بجزيرة بني نصر وسلمون البحيرة بحوف
السمتي بفتح اوله وسكون ثانيه وفي اخره تاء مثناة من فوق نسبة الى السمت بمعنى الهيئة وهي نسبة خالد بن يوسف السمتي رحمه الله تعالى
السمرقندي نسبة الى سمرقند بفتح اوله وثانيه بلدة معروفة مشهورة بما وراء النهر ينسب اليها من اهل العلم من لا يحصى والله تعالى اعلم
السمعاني نسبة الى سمعان بفتح السين وسكون الميم والعين المهملة وفي اخرها نون وهو اسم جد المنسوب اليه وهو نسبة نصر بن عثمان وغيره وبيت السمعانية كبير مشهور في كتابنا هذا منهم جماعة وهذا البيت بعض اهله حنفيون وبعضهم شافعيون وقد ذكرنا في هذه الطبقات سبب تشفع بعضهم وان اصلهم حنفية وانما طلبنا عليهم الشافعي وسائر احوالهم والله تعالى اعلم
السمنجاني نسبة الى سمنجان بكسر اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم واخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبها شعب كثير وبها طائفة من عرب
السمني بضم السين والميم وبعدهما نون نسبة الى سمنية من قرى بخارا وهي نسبة محمد بن علي بن عبد الملك الامام المفتي وهذه النسبة تشتبه بالسمني المتقدم ذكره وبالشمني الاتي ذكره في حرف الشين فلا تغفل عنه والله اعلم
السمناني بكسر اوله وتكرير النون قال العمراني موضع بين البصرة السمني بالحدق وسمنان مشترك يطلق على اماكن منها بلدة بين الري ودامغان ويقال انها من قومس ومنها قرية بنسا ومنها قرية بالعراق والى الاول ينسب القاضي ابو جعفر محمد بن احمد السمناني الحنفي رحمه الله تعالى

السميساطي نسبة الى سميساط بضم اوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين اخرى ثم بعد الالف طاء مهملة مدينة على شاطئ الفرات من جهة الغرب في طرف بلاد الروم ينسب اليها بعض اهل العلم والله تعالى اعلم

السنجاري بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم واخره راء نسبة الى سنجار مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة وقيل انها معرب سنكار ينسب اليها جماعة من اهل العلم

السنجي نسبة الى سنج بكسر اوله وسكون ثانيه واخره جيم قريتان بمرو الشاهجان يقال لاحدهما سنج عباد ينسب الى كل منهما جماعة من اهل العلم

السندي نسبة الى السند بكسر اوله وسكون ثانيه واخره دال مهملة اسم لاقليم يشتمل على بلاد كثيرة من بلاد الهند وكرمان وسجستان ويقال للواحد من اهلها سندي وللجمع سند مثل زنجي وزنج وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها ديبل وهي على صفة بحر الهند فتحت في ايام الحجاج بن يوسف والغالب على اهلها مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى قاله ياقوت

السهلوكي بفتح السين وسكون الهاء وضم اللام وبالمثناة نسبة الى الجد وبها عرف محمد بن الحسين بن علي بن احمد بن سهلوك رحمهم الله تعالى

السوادي نسبة الى السواد وهو يطلق على موضعين احدهما سواد العراق وقيل له ذلك لسواده بالزرع والنخيل والاشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من ارضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والاشجار فيسمونه سوادا كما اذا رايت شيئا من بعد قلت ما ذاك السواد وهم يسمون الاخضر اسود والاسود اخضر والثاني في سواد البلقاء يسمى به نواحي وسمي بذلك لسواد حجارته كذا قاله ياقوت ظنا والله تعالى اعلم

السوبخي نسبة الى سوبخ بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وخاء معجمة من قرى نسف ينسب اليها شيخ يعرف بابي السوبخي الكشي الفقيه كان من اهل العلم بما وراء النهر وكان تلميذ القاضي ابي علي الحسين بن الخضر وروى عنه الحاكم ابو عبد الله

السوتخني بضم اوله وفتح ثانيه وبالمثناة من فوق ساكنة ثم خاء معجمة مفتوحة وفي اخرها نون نسبة الى سوتخن عرف بها محمد بن عمر بن محمد ... والله

السلاوكي نسبة محمد بن احمد بن يوسف بن غيان قاله في الجواهر

السياري بفتح اوله وتشديد الياء المثناة من تحت نسبة الى الجد وبها عرف ابو ...

السنبوطي نسبة الى سنبوط قال ياقوت بفتح اوله واخره طاء كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون الف دينار او زيادة قال ابو الحسن علي بن محمد بن علي ابن الساعاتي الشاعر المصري

لله يوم في سنبوط نظمته ... صرف الزمان عنها لا يغلط

بتنا وعمر الليل في غلوائه ... وله بنور البدر فرع اشمط

والطير يقرا والغدير صحيفة ... والريح تكتب والغمام ينقط

والطل في تلك الغصون كلؤلؤ ... نظم نظما فحل النسيم فينبسط

السيرافي نسبة الى سيراف بكسر اوله واخره فاء معرب شيراب بالباء الموحدة والباء يسمونها شيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء من تحتها نقطتان واخره واو صحيح كانت مدينة جليلة وكانت فرضة الهند ثم خربت ولم يبق فيها من موجبات الاقامة الا حب الوطن واليها ينسب جماعة من اهل العلم

السيباني نسبة الى سيبان بكسر اوله وسكون ثانيه ثم الف بعد نون من قرى مرو نسبة ابو الفضل ... المحدث السيباني رحمه الله تعالى

حرف الشين المعجمة

الشاشي نسبة الى الشاش مدينة بترك يطلق على قرى من قرى الترك وراء ناحية كبيرة من اكبر الثغور مما وراء النهر وقصبتها بنكث ولها مدن كثيرة اخرجت من العلماء والفضلاء من لا يعد ولا يحصى واكثر ... المنسوبين اليها في غاية القلة والله تعالى اعلم

الشادماني نسبة الى شادمان بالنون بعد الالف الثانية بينها وبين هراة نصف فرسخ منها الامام ابو سعد الشادماني الصيفي رحمه الله

الشاطبي نسبة الى شاطبة مدينة في شرق الاندلس اخرجت كثيرا من اهل العلم

الشاغوري بالغين المعجمة نسبة الى الشاغور محلة بالباب الصغير بدمشق مشهورة ينسب اليها الشهاب فتيان الغوثي الشاغوري

الشالنجي نسبة اسمعيل بن سعيد تقدم قاله في الجواهر

الشاماتي نسبة الى الشامات قال ياقوت جمع شامة وهي علامة تخالف سائر اللون موضعان احدهما قرية من قرى سمرجان من كورة نيسابور فيها خلق كثير من العلماء والاماثل قاله ياقوت وقد تسمى بلاد الشام بذلك والله تعالى اعلم

الشامي نسبة الى الشام اقليم معلوم ينسب اليه من لا يحصى عدده

الشاهوي نسبة الى الجد عرف بها محمد بن احمد بن علي بن شاهويه

الشبلي نسبة الى الشبلية بكسر اوله منسوبة الى شبل ولد الاسد نسبة ثانية وهي قرية من قرى اشروسنة مما وراء النهر ونسبة الى الشبلية مقبرة خارج مدينة دمشق ينسب اليها بعض اهل العلم

الشجري بفتح الشين المعجمة والجيم وفي اخرها راء نسبة الى الشجرة وهي نسبة الى الجد يعرف بذلك احمد بن كامل بن خلف بن شجرة قاله في الجواهر وقال ياقوت الشجرة واحدة الشجر قرية بفلسطين بها قبر دحية الكلبي فيما زعموا والله تعالى اعلم

الشرمي بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي اخرها ميم

نسبة الى شرغ معرب جرغ قرية كبيرة قرب بخارا نسبة امام زاده
الشروطي بضم الشين والراء بعدها واو وفي اخرها طاء مهملة نسبة الى
كتب الوثائق بالديون والبياعات اشتهر بها جماعة منهم ابو زيد احمد
ابن زيد والمسلم بن عبد الوهاب وغيرهما والله تعالى اعلم
الشعيبي نسبة الى شعيب اسم اجداد صاحب النسبة والله تعالى اعلم
الشكاني نسبة الى شكان بكسر اوله من قرى بخارا قال السمعاني
ينسب اليها ابرهيم بن سلم ومحمد بن عبد الخالق وغيرهما والله تعالى اعلم
الشلحي بكسر اوله وسكون اللام وفي اخرها الحاء المهملة نسبة الى شلح
من قرى بغداد قال السمعاني ينسب اليها خلف بن احمد بن عبد الله
الشهرستاني بفتح اوله وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين وفتح
التاء المثناة من فوق نسبة الى شهرستان اسم لعدة مواضع منها
واحدة بارض فارس ومنها قالوا شهرستان بغيرها تخفيفا ومنهم من يريد
بالشهر المدينة وبالاستان الناحية كانها مدينة الناحية وقال السمعاني
هي قصبة بنيسابور واليوم قد اختلت وخرب اطرافها وواحدة باصبهان
وواحدة بخراسان قرب نسا وتطلق هذه النسبة على جماعة كثيرة والله اعلم
الشهرزوري نسبة الى شهرزور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة
بعدها زاي وواو ساكنة وراء كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان
وينسب اليها كثير من اهل العلم والفضل والله تعالى اعلم
الشيباني بفتح اوله نسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة وبها عرف ابو الحليم
الشيباني بكسر اوله وفتح الياء المثناة من تحت نسبة الى شيبا قرية
من قرى بخارا يعرف بها عبد الصمد بن علي والله تعالى اعلم
الشيرازي نسبة الى شيراز بالكسر واخره زاي بلد عظيم مشهور
وهو قصبة بلاد فارس ينسب اليها من العلماء والفضلاء خلق كثير والله تعالى اعلم

حرف الصاد المهملة

الصابوني بفتح اوله وضم الباء الموحدة نسبة الى عمل الصابون وبيعه
ويعرف بهذه النسبة الامام سراج الدين صاحب المغني في اصول الدين
الصاعدي نسبة الى الجد صاعد وبيت الصاعدية بيت كبير مشهور
بالعلم والتقدم وكلهم حنفية وفي هذه الطبقات منهم طائفة رحمهم الله تعالى
الصاغاني بفتح اوله نسبة الى صاغان قرية بمرو ينسب اليها الفضل
ابن العباس والحسن بن محمد وغيرهما رحمهم الله تعالى
الصاغرجي بفتح الصاد والغين المعجمة وسكون الراء وفي اخرها جيم
نسبة الى صاغرج قرية من قرى الصغد ينسب اليها عباس بن الطيب
وابن بنته الحسن بن علي ويقال لها ساغرج بالسين المهملة ايضا والله اعلم

الصالحي نسبة الى الصالحية وهذا اللفظ يطلق على اماكن منها الصالحية
قرية بلحف جبل قاسيون بدمشق يسكنها كثير من الصالحين والعباد ومنها
قرية بمصر من اقليم الشرقية وقرية بقرب حلب وغير ذلك والله تعالى اعلم
الصابغي بفتح اوله وكسر اخر الحروف وغين معجمة نسبة محمد بن عبد الله
عرف بذلك ركن الائمة احد شراح القدوري واحد من نقل عنه
الصدري بضم اوله نسبة الى الجد وهو محمد بن عبد الرحيم بن منصور
الصبغي نسبة الى من يصبغ بعض الالوان ويعرف بذلك احمد بن عبد الله
الصدائي بضم اوله وفتح الدال المهملة وبعد الالف ياء مثناة من تحت نسبة
الى صداء قبيلة من اليمن والله تعالى اعلم
الصرخدي نسبة الى صرخد وبها عرف يونس بن ابرهيم
الصرغكي عرف بذلك الامام مجد الدين رحمه الله تعالى
الصريفيني بفتح اوله وسكون الياء المثناة من تحت بعد الراء المكسورة
وكسر الفاء وسكون اخر الحروف وبعدها نون نسبة الى صريفين من المشترك
يطلق على مواضع منها صريفين من قرى واسط قرية عبد الله بن طاهر
ومن المشهورين بها شعيب بن ايوب بن زريق بن معبد بن شبيط الضبي
الصغدي نسبة الى صغد مدينة شامية معروفة اللفظ والمعنى ينسب اليها
الصغاري نسبة نسبة اللقب وبيت الصغارية بيت كبير بالعلم والفضل
مشهورون في هذه الطبقات طائفة منهم احدهم الامام قوام الدين الذي ذكره
صاحب القنية قبيل باب الزكاة ونقل عنه انه قال لو قرأ الذي خلق السموات
والارض مكان الذي او قرأ انعمت عليهم بكسر التاء لا تفسد صلاته وفيه خلاف
الصعلوكي بضم اوله نسبة الى سهل المتقدم ذكره في حرف السين ولبنيه
الصغري نسبة الى بطن من الترك وبها عرف الحسن بن محمد الدوركي
نسبة الى الحسن احمد بن ... بنيسابور وهو امام
نسبة الامام ابو سعيد رحمه الله تعالى
الصيادي بفتح اوله وتشديد الياء المثناة من تحت وسكون الالف
وفي اخرها دال مهملة قال السمعاني نسبة لمن يصيد السمك والطيور
الصيمري بفتح اوله وسكون الياء اخر الحروف وفتح الميم وفي اخرها راء
نسبة الى الصيمرة وهو لفظ مشترك يطلق على ناحية بالبصرة تشتمل على عدة
قرى وهي على فم نهر معقل قال ياقوت واهلها جهال يعبدون رجلا يقال له
ابو ... الشيباني وولده بعده ولهم في ذلك اخبار ذكرتها في كتابي الذي سميته
... اهل النحل وقد نسب الى هذا الموضع قوم من اهل الصلاح كانوا في ...

حرف الضاد المعجمة

الضبي بفتح اوله وتشديد البا الموحدة نسبة الى ضبة بن اد ابن طابخة وبطون بهذا اللفظ على اولاده ونسله وتم تبيله لا يجد

حرف الطا المهملة

الطالقاني بفتح اوله وسكون اللام وفتح القاف وبعد الالف نون بطالقن على موضع بخراسان وعلى موضع بقزوين نسبة اسمعيل بن عمر

الطاهري بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الها وفي اخرها را نسبة الى طاهر بن الحسين والى الحربية الطاهرية وعرف بذلك طاهر بن محمد رحمه الله تعالى

الطابكاني بفتح اوله وسكون ثانيه والبا المثناه من تحت وفتح الكاف وبعد الالف نون ويقال لها طابقان بالقاف نسبة الى طا بلدة بنواحي بلخ من انزه البلاد ويعرف بهذه النسبة الجنيد بن محمد ومحمود بن عبيد الله بن صاعد رحمهم الله تعالى

الطائي بفتح اوله وسكون الالف والبا المثناه من تحت نسبة الى طي وهي القبيلة المشهورة التي ينسب اليها الجواد المعروف بحاتم واليها ينسب الامام داود بن نصير الطائي احد اصحاب الامام الاعظم رحمهما الله تعالى

الطبري نسبة الى طبرستان وهي ولاية مشتملة على بلاد كثيرة منها احمد بن محمد بن عبد الرحمن وغيره

الطحاوي نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر منها احمد بن محمد بن سلا[مة]

الطرابلسي نسبة الى طرابلس

الطرازي بفتح اوله ورا مهملة وبعدها الف ثم زاي معجمة نسبة الى الطراز مدينة في حد ود بلاد الترك فيما وراء اسبيجاب ومنها عرف محمود بن علي بن يوسف واما بكسر الطا فنسبة الى عمل الثياب المط[رزة]

الطرسوسي نسبة الى طرسوس بفتح اوله وسكون ثانيه ويقال بضم اوله ويقال بفتح الطا والرا وقال بعضهم لا يجوز فتح الطا واسكان [الرا] وهي من الثغور الجزرية منها قاضي القضاة عماد الدين علي بن عبد ا[لعزيز] وولده قاضي القضاة نجم الدين احمد

الطرزي نسبة الى طرز بتحريك اوله وثانيه مدينة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وعن ظهرها ماشيذان ويعرف بهذه النسبة ابرهيم بن احمد اسحق الدامغاني الطرزي رحمه الله تعالى

الطلقي بفتح اوله وفي اخره قاف عرف بذلك عبد الله بن ابرهيم بن احمد

الطغانقي بفتح اوله وسكون الالف بعد النون المفتوحة وكسر القاف وفي اخرها سين مهملة نسبة الى عمل الطغانقس وبيعها وممن بهذه نسبته عمر بن عبيد ابي اخذا ابن واخوته ادريس ومحمد وبعلا وابوهم عبيد وهم بيت علم وفضل رحمهم الله تعالى

الطوري نسبة الى الطور وممن عرف بها الامام الفاضل استاذ ابن [illegible] ابن احمد بن عقبة والله تعالى اعلم

الطوسي نسبة الى طوس بضم اوله وسين مهملة مدينة معروفة بين الري ونيسابور في اول عمل خراسان وبها دفن هرون الرشيد رحمه الله تعالى

الطواويسي بفتح اوله وثانيه والف ساكنة بين واوين ثانيهما مكسورة وفي اخرها يا مثناه من تحت نسبة الى طواويس قرية من قرى بخارا ينسب اليها احمد بن محمد بن حامد رحمهم الله تعالى

الطيبي بفتح اوله وسكون ثانيه وفي اخره با موحدة نسبة الى الفضل

حرف العين المهملة

العابودي نسبة ابرهيم بن محمد بن يوسف رحمهم الله تعالى

العامري نسبة الى عامر قبايل وبها عرف ابو عصم المذكور في الكبر

العبادي

العتابي بفتح اوله والتا المشددة المثناة من فوق وبعد الالف با موحدة وممن عرف بها احمد بن محمد بن عمر وغيره والله تعالى اعلم

العتكي بفتح اوله والتا المثناه وفي اخرها كاف نسبة الى العتيك بطن من الازد وهو عتيك بن النضر ومن هذه نسبته سهل بن عمار

العثماني نسبة الى الجد اسما عثمان بن عفان رضي الله عنه واما غيره ممن يسمى بعثمان قال ابو العلا في شرح السراجية قوله وعند ابن يحجب النقصان فبدا بالنقصان لبيان انه لا يحجب حرمان وهو رواية المبسوط لشمس الايمة السرخسي والاسرار للقاضي ابي زيد الدبوسي والفرايض لظهير التمرتاشي والفرايض للعثماني رحمهم الله تعالى

العدوي بفتح اوله نسبة الى عدي بن كعب ابن لوي بن غالب منهم عمر بن الخطاب واولاده رضي الله تعالى عنهم وممن عرف بهذه النسبة عمر بن جبير

العربيني نسبة مختار بن محمود بن محمد الزاهد رحمه الله تعالى

العراقي نسبة احمد بن عمر وغيره

العرني بضم اوله وفتح الرا وفي اخرها نون نسبة الى بعض قبايل العرب منها القاسم بن الحكم وغيره والله تعالى اعلم

العروضي نسبة الى العروض كفعول وهو العلم المعروف وبهذه النسبة

عرف محمد بن ابي الوفا المفضل ابن ابي سهل حفيد ابي سهل محمد بن منصور البحيري العروضي رحمه الله تعالى

العزري بفتح اوله وسكون الزاي وكسر الرا نسبة الى باب عزره محلة كبيرة بنيسابور نسب اليها ابرهيم بن الحسين رحمه الله تعالى

العسكري بفتح اوله نسبة الى مواضع يقال لكل منها العسكر واكثرها لا يذكر الا مضافا ومن اشهرها عسكر مكرم مدينة من كور الاهواز وعسكر سر من راي وعسكر المهدي والله تعالى اعلم

العقيلي بفتح اوله نسبة الى عقيل ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وبالضم نسبة الى عقيل بن كعب بن ربيعة ويعرف بالنسبة الاولى بنو العدي ويعرفون ببني ابي جراده ايضا وفي كتابنا هذا منهم طايفة كثيرة رحمهم الله تعالى

العكبري بضم اوله وسكون الكاف وفتح البا الموحدة وفي اخرها را نسبة الى عكبرا وهي بليدة عند دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ينسب اليها عبد الواحد ابن علي بن برهان والله تعالى اعلم

العلثي بفتح اوله وسكون اللام وبعدها ثا مثلثة قرية مشهورة بقرب بغداد ينسب اليها احمد بن فهد رحمه الله تعالى

العلوي نسبة الى من اسمه علي وعند الاطلاق يراد به علي ابن ابي طالب

العماني بضم اوله وفتح ثانيه مع التخفيف وبعد الالف نون نسبة الى عمان بلدة تحت البصرة ينسب اليها ابو العز صاحب الكرخي واما بفتح العين والميم المشددة وبعد الالف نون فنسبة الى عمان موضع بالشام

العمادي نسبة الى الجد وهي نسبة المفتي ابي السعود العمادي رحمه الله

العمي بفتح العين وتشديد الميم نسبة الى العم بطن من تميم وهي نسبة علي

العميدي بفتح العين وكسر الميم وسكون اليا اخر الحروف ودال مهملة كذا ضبطه ابن خلكان وقال لا اعرف هذه النسبة الى ماذا وهي نسبة محمد بن محمد بن

العنبري نسبة الى عنبر بن عمرو بن تميم ويقال لبني العنبر نسبة زفر بن الهذيل

العنزي بفتح اوله والنون والزاي المعجمة نسبة الى عنز بن وايل وبها عرف العباس ابن ابي الربيع والله تعالى اعلم

العوفي بفتح اوله نسبة الى عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وبها يعرف الحسين بن الحسن والى عوف بن سعد بن طريف بن عمرو

العياضي تقدم الكلام عليها في الكني والله تعالى اعلم

العيذاني نسبة الى عيذان بفتح اوله وسكون اليا اخر الحروف وبعد الالف نون وعيذان بطن من حضرموت نسبة عبد الحميد بن عبد الرحمن ومحمد بن محمد بن محمد رحمهم الله تعالى

العيني نسبة محمد بن احمد بن عمر الامام جلال الدين الخبازي كا

في ابا به من ولد يوم العيد فنسب اليه والله تعالى اعلم

حرف الغين المعجمة

الغازي نسبة الى من يغزو في سبيل الله تعالى

الغالبي نسبة الى الجد

الغجدواني نسبة الى غجدوان بضم اوله وسكون الجيم وفتح الدال والواو وبعد الالف نون وهي قرية من قرى بخارا ويعرف بالنسبة اليها حاتم بن نصر ويوسف بن محمد وغيرهما

الغزقي بفتح اوله والزاي والقاف قال ابن ماكولا غزق قرية من قرى نسف نسبة منصور بن احمد بن اسمعيل

الغزنوي نسبة الى غزنة من اول بلاد الهند واليها ينسب احمد بن محمد

الغزي نسبة الى غزة من البلاد المشهورة خرج منها كثير من اهل العلم وبها يقال ولد الامام الشافعي رحمه الله تعالى وممن المنسوبين اليها ممن ذكر صاحب كتاب الخلاصة المذكور في الغيبة في احزاب طلاق المريض وهو غير الغزي الغنادي المشهور والله تعالى اعلم

الغنداني نسبة الى غنداب محلة من مرغينان ومن المنسوبين اليها عمر بن احمد بن الحسين وغيره والله اعلم

الغنوي بفتح اوله وثانيه وفي اخرها الواو نسبة الى غني ابن اعصر وقيل يعصر واسمه منبه بن سعد بن قيس والله تعالى اعلم

الغوبديني وسكون الواو والبا الموحدة وكسر الدال المهملة تحتها نقطتان وفي اخرها نون نسبة الى غوبدين من قرى نسف ينسب اليها اسعد بن عبد الله بن حمزه ومحمد بن الحسن بن منصور والحسين بن محمد بن ابرهيم وابو محمد رحمهم الله تعالى

الغوري نسبة الى الغور بضم اوله وسكون الواو وفي اخرها را بلاد في الجبال بخراسان قريبة من هراه ينسب اليها الحسن بن محمد بن محمد قاضي القضاة حسام الدين رحمه الله تعالى ولفظ الغور يطلق على اماكن كثيرة والنسبة اليها واحدة والله تعالى اعلم

الغياثي بكسر العين والبا تحتها نقطتان وبعد الالف ثا مثلثة نسبة الى الجد غياث وبها يعرف عبد الرحيم بن عبد السلام واخوه عبد الغفار وابن اخيه محمد بن عبد الغفار وقيل انه منسوب الى السلطان غياث الدين كذا في الجواهر المضية والله تعالى اعلم

حرف الفا

الفارسي نسبة الى بلاد فارس وقطب مملكتها شيراز والله اعلم

الفاريابي بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الرا وبا اخر الحروف

[Margin: بضم اوله وسكون اليا — محمود وغيره والله اعلم]

وسكون الالف الثانية وفي اخرها باء موحدة نسبة الى الفارياب ويقال
في النسبة اليها ايضا الفاريابي والفريابي والفارابي لنون مكان الباء
وهذه النسبة الى موضع من احد مما خلف بالحجاز لها ذكر في التوراة وثانيا
الى قرية من قرى سمرقند والله تعالى اعلم

الفاسي نسبة الى فاس من بلاد المغرب وبها عرف محمد بن الحسين بن محمد

الفراهي نسبة مسعود بن ابي بكر ابن الحسين

الفراوي بضم اوله وفتح الراء وبعد الالف واو نسبة الى فراوه بليدة مما يلي خوارزم ويقال لها رباط فراوة منها عبد الله بن طاهر

الفردوسي نسبة الى فردوس قلعة من قلاع قزوين

الفرساني نسبة الى فرسان بكسر الفاء وضمها وسكون الراء وفتح السين المهملة وبعد الالف نون قرية من قرى اصبهان واما بتثليث الفاء والنادر على حالم فمن بلاد المغرب واليها ينسب عبد الغفار والله اعلم

الفرضي هو ابو العلا تقدم في الكنى

الفرغاني نسبة الى فرغانة مشترك بين مكان وراء الشاش وبين قرية من قرى فارس والله اعلم

الفشيديزجي نسبة الى فشيديزج بفتح الفاء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الزاي وفي اخرها جيم وهي نسبة لحسين بن الخضر بن محمد

الفضيلي نسبة الامام عثمان بن ابرهيم الفضيلي الاسدي البخاري وهي نسبة الى احد اجداده المنسوب اليه والله تعالى اعلم

الفلقي بفتح الفاء وبعدها لام ثم قاف نسبة الى بعض قرى بابورد وبها عرف محمد بن طاهر بن يحيى والله اعلم

الفيماني نسبة حامد بن محمد

الفيدي بفتح اوله نسبة الى فيد منزل في طريق حاج العراق واما بالقاف المفتوح والنون فنسبة الى القند اصل السكر قاله في الجواهر وما ادري يوسف بن محمد المذكور في بابه لايهما ينسب والله تعالى اعلم

حرف القاف

القاشاني نسبة الى قاشان بالمعجمة او المهملة بلدة عند قم اهلها شيعة واليها ينسب احمد بن محمد بن علي ورزق الله ومحمد بن محمد بن يوسف

القاعدي محمد بن علي الجندي

القاهري نسبة الى القاهرة المعزية جعلها الله تعالى دار اسلام الى يوم القيامة

القباوي بضم اوله وفتح الباء وبعد الالف واو نسبة الى بلدة كبيرة بفرغانة واليها ينسب محمد بن محمد بن محمد

القباذي نسبة علي بن داود تقدم ضبطه في ترجمته

القدوري تقدم الكلام عليه وهو ابو الحسين احمد بن محمد

القديدي هو الامام ركن الدين استاذ تاج الدين الزيني نوح النعمان

القراخصاري نسبة الى قراحصار وبها عرف الخطاب ابن ابي الفا

القربي نسبة محمد بن احمد بن حمد بن عبد المجيد وتقدم الكلام على

القرشي

القرني بضم القاف وتشديد الراء نسبة الى محلة ببخارا نور بها عرف
بها عبد الرحمن بن محمد بن جنكا والله اعلم

القرميسيني نسبة الى قرميسين وهي بلد بين جبال العراق

القزويني معروفة لفظا ومعنى

القصاري نسبة لابي طاهر احمد بن محمد وهذه النسبة الى قصارة

القصبي بفتح اوله وثانيه وفي اخرها الباء نسبة الى قصبة محمد بن حبيب

القطان نسبة يحيى بن سعيد القطان

القطواني بفتح اوله وفي اخره نون نسبة الى قطوان من المشترك وممن
عرف بهذه النسبة محمد بن محمد بن محمد بن ايوب

القمي نسبة الى قم من بلاد اصبهان وهي التي كتب الى عاملها الصاحب
ابن عباد ايها العامل بقم قد عزلناك فقم فقال العامل والله
ما لي ذنب غيرها يعني ان هذه السجعة خطرت لابن عباد فاحب تحقيق
معناها لتشاع عنه وتنسب اليه وتعد من لطائفه لا لذنب اوجب عزل العامل

القنطري نسبة محمد بن عبد العزيز ومحمد بن يوسف وهذه النسبة
الى القنطرة وتطلق على مواضع متعددة والله اعلم

القهستاني نسبة احمد بن محمد بن عبد الله

القهندزي نسبة فرات بن نصر

القونوي نسبة الى قونية من بلاد قرمان واليها ينسب كثير من اهل العلم

القوصي نسبة الى قوص من الصعيد الاعلى واليها ينسب اسمعيل بن احمد

القيرواني نسبة الى القيروان من بلاد المغرب

القلانسي بفتح اوله وتشديد اللام وفي اخرها سين مهملة نسبة
الى عمل القلانس او بيعها وهو جبل معروف من جبال التغبنة وهي نسبة
محمد بن خزيمة رحمه الله تعالى

حرف الكاف

الكابلي نسبة الى كابل بضم الباء الموحدة معروفة من بلاد الترك

الكاتي بالتاء المثناة من فوق نسبة احمد بن محمد بن عمران وجابر
ابن محمد بن محمد والله اعلم واما بالثاء المثلثة فلقب للامام

والله اعلم

الكاخشتواني نسبة إلى كاخشتوان بفتح أوله وضم الخاء وسكون الشين المعجمة وضم التاء فوقها نقطتان وبعد الألف نون قرية من قرى بخارى ينسب إليها عمر بن أحمد بن عمرو ٥

الكاساني بفتح الكاف وسكون الألف بينهما سين مهملة مفتوحة وفي آخرها نون نسبة إلى كاسان بلدة وراء الشاش منها أبو بكر

الكاشي بفتح أوله وبعد الألف شين معجمة نسبة إلى الجد وبها عرف علي بن محمد بن الحسن بن كاس والله أعلم ٥

الكاشغري بفتح أوله وسكون الألف والشين المعجمة والغين المفتوحة في آخرها راء نسبة إلى مدينة من بلاد الشرق يقال لها كاشغر

الكاشي محمد بن محمد بن عثمان بن علي

الكاغذي نسبة إلى بيع الكاغذ بالذال المعجمة

الكاكي هو الإمام قوام الدين محمد رحمه الله تعالى

الكبندي بفتح الكاف وقيل بضمها وكسر الباء وسكون النون وفتح الدال نسبة إلى كبنده قرية من قرى نسف والها ينسب محمد بن ماهان

الكثي بفتح أوله وفي آخرها ثاء مثلثة نسبة إلى كث من قرى بخارا نسبة أبي الحسين بن فارس رحمه الله تعالى

الكخناوي نسبة أبي بكر بن إسحق

الكدني نسبة إلى كدن بفتح أوله والدال المهملة وفي آخرها نون منها عبد الله بن علي أبو الشاه

الكرابيسي نسبة إلى بيع الكرابيس وهي الثياب الغليظة

الكرخي نسبة إلى الكرخ تشترك بين عدة مواضع منها كرخ سامرا وكرخ البصرة والبه ينسب أبو الحسن الكرخي واسمه عبيد الله

الكردري نسبة إلى كردر قرية بخوارزم منها العلامة حافظ الدين محمد بن العلامة ناصر الدين بن محمد البزازي الكردري مؤلف جامع الفتاوى توفي منتصف شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الكرماني نسبة إلى كرمان بفتح الكاف فيما نرى والأشهر كسرها والها ينسب الإمام قوام الدين مسعود الكرماني رحمه الله تعالى

الكرميني نسبة إلى كرمينية بين بخارا وسمرقند ينسب إليها عبد الرحيم بن أحمد ومحمد بن عمر بن علي رحمه الله تعالى

الكسبوي بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وفي آخرها واو نسبة إلى كسبه وقد ينسب إليها كسبجي بالجيم وهي مدينة من نسف ينسب إليها محمد بن محمد بن محمد ثلاث محمدين

الكشاني بضم أوله نسبة إلى كشانية من بلاد سغد سمرقند ينسب إليها جماعة منهم محمود وعلي ابنا موجود ومسعود بن الحسين وإبراهيم ابن يعقوب أبو نصير رحمهم الله تعالى

الكشميهني بضم أوله وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون نسبة إلى قرية من قرى مرو كانت عامرة ينسب إليها محمد بن عبد الرحمن أبو بكر والله تعالى أعلم

الكشي بفتح أوله وتشديد الشين المعجمة من قرى جرجان نسبة الحسن ابن نصر بن إبراهيم رحمهم الله تعالى

الكعبي نسبة إلى بني كعب من أجداد صاحب النسبة وبها عرف عبد الله أبو القاسم بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية واعتقادهم قبيح جدا عاملهم الله تعالى بما يستحقونه

الكفري نسبة الحسين بن سليمان رحمه الله تعالى ٥

الكفيني اسمه عبد الله بن محمد ويلقب بالحاكم

الكيساني

الكماري نسبة إلى الجد وبها عرف الطيب وابنه أحمد وابن ابنه محمد بن أحمد وإسمعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بيت علم وفضل

الكناني بكسر أوله وفتح النون الأولى وبعد الألف نون ثانية نسبة إلى عدة قبائل واحد اد والله تعالى أعلم

الكندراني نسبة علي بن محمد بن علي

الكندي بكسر أوله وسكون النون وكسر الدال المهملة نسبة إلى كنده قبيلة مشهورة من اليمن وأما بضم الكاف وسكون النون وإهمال الدال أيضا نسبة إلى كند من قرى سمرقند والله تعالى أعلم

الكوفي نسبة غنية عن الضبط والبيان والها ينسب الإمام الأعظم

الكلاباذي بضم أوله وإعجام آخره والله أعلم

الكيناني بفتح أوله نسبة إلى الجد سليمان بن شعيب رحمه الله تعالى

حرف اللام

اللبادي واللباد بلا باء في الثانية ويعرف بالأولى وكذا أحد من نقل عنه في القنية ويقال أيضا عمافيل للقاضي محمد بن طاهر ابن عبد الرحمن ويعرف بالثانية أحمد بن نصر والله أعلم

اللمغاني بفتح أوله وسكون الميم وفتح الغين المعجمة نسبة عبد الملك ابن عبد السلام وجماعة من أهل بيته

اللواني يوسف بن جبريل بن حميد رحمهم الله تعالى

اللوكري بضم أوله وفتح الكاف وفي آخرها الراء نسبة إلى لوكر من أعمال مرو عرف بها محمد بن عدنان وأخوته والله تعالى أعلم

الكلوذاني

رحمهم الله

وعنيفه النعمان

السلام

اللؤلؤي بضم اوله نسبة الى بيع اللؤلؤ وبها عرف الحسن بن زياد
اللوهوري نسبة الحسين بن محمد بن الحسين وقد تقدم في الصاغاني

حرف الميم

الماتريدي بفتح الميم وسكون الالف وضم التاء ثم نون تحتها نقطتان وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها دال مهملة نسبة الى ماتريد محلة من سمرقند وربما قالوا ماتريت بالتاء مكان الدال وبهذه النسبة عرف الامام ابو منصور محمد بن محمد بن محمود والقاضي الحسين ربيب الامام ابي النجاح والامام علي السعدي وابو الجهولا انتهت رياسة عصرهم في الفتوى رحمهم الله تعالى

الماخوان بفتح اوله وضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبعد الالف نون نسبة الى ماخوان من قرى مرو ينسب اليها محمد بن عبد الرزاق
الماكيانى بفتح اوله وكسر ثانيه وبالياء المثناة من تحت وفي آخرها نون نسبة الى الجد وبها عرف ابرهيم بن يوسف بن ميمون رحمه الله
الماهانى نسبة الى الجد ماهان وهي نسبة محمد بن محمد بن محمد بن الفضل
الماوردي محمد بن عبد الرحمن بن احمد
الماوى نسبة محمد بن الحسين رحمه الله تعالى
المايمرغي بفتح اوله وسكون الميم الثانية وفتح الالف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة نسبة الى مايمرغ ينسب اليها احمد بن محمد بن محمود
المتوثي بفتح اوله وتشديد المثناة من فوق وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلثة نسبة الى متوث قرية من كور الاهواز ينسب اليها عبيد الله بن محمد بن منصور
المحبوبي نسبة الى الجد وهي نسبة احمد بن عبيد الله وغيره
المحمي بفتح اوله وسكون الحاء وفي آخرها ميم ثانية نسبة الى محمة يعرف بها محمد بن عبد الله بن احمد وبيت المحمي بيت علم وفضل
المرجي النسفي له تاليف في مسائل دعوى الحيطان والطرق ومسائل المياه هذبه الامام الشهيد ونقحه وتوجد عند الفقهاء درج لفظ المرجي هكذا بواسطة او نسبة وفي ظني انه تراب نسبة الى المرجي من اعمال الموصل
المريسي نسبة الى قرية من صعيد مصر ينسب اليها بشر المريسي
المستعيني نسبة الى المستعين بالله احد الخلفاء العباسية واشتهر بهذه النسبة محمد بن عبد الله العلاف
المستغفري بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الغين المعجمة وكسر الفاء والراء نسبة الى الجد وبها عرف جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد رحمه الله تعالى

المسكي بكسر اوله وسكون السين المهملة وفي آخرها كاف نسبة عبد القادر ابن عبد الخالق من اصحاب ابن بري النحوي رحمهما الله تعالى
المطرزي بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الراء المشددة بعدها زاي وبعضهم يقول المطرز بغير ياء نسبة ناصر ابي ابي المكارم المطرزي
المطوعي بضم اوله وتشديد الطاء نسبة الى المطوعة وهم الذين اشتغلوا بطاعة الله تعالى وبهذه النسبة عرف محمد بن محمد بن عبد الله
المظفري عرف بها احمد بن منصور
المعمراني نسبة الى معمران من قرى مرو ينسب اليها علي بن عبد الله وهو بفتح الميمين بينهما عين مهملة وبعد الميم راء والف ثم نون
المغربي نسبة الى المغرب وبها يعرف موسى بن عبد الله وغيره
المغيثي نسبة عبد المعطي بن مسافر وبقال له الرشيد بن
المكحولي نسبة الى الجد المسمى مكحول وهو جد احمد بن محمد وغيره
المناسكي بفتح اوله وثانيه والسين معجمة وآخرها كاف نسبة الى مناسك محلة بنيسابور ينسب اليها سليمان بن محمد رحمه الله تعالى
المنستيري ابو محمد بن ابرهيم الافريقي المهدوي رحمه الله تعالى
المودني نسبة ابرهيم بن محمد رحمه الله تعالى
المهلبي بضم الميم وفتح الهاء نسبة الى المهلب ابن ابي صفرة الازدي امير خراسان ومن المنسوبين اليه ابو نصر منصور بن جعفر ابن علي بن الحسن رحمهم الله تعالى
الموصلي نسبة ابرهيم بن احمد بن ابرهيم وغيره
الموفقاني بضم اوله وسكون ثانيه وفتح القاف وفي آخره نون نسبة الى موفقان وهي نسبة محمد بن محمد بن رسول بن يونس والله اعلم
الميداني نسبة احمد بن ابرهيم ومحمد بن نصر بن ابرهيم
الميغي بكسر الميم وسكون الياء وفتح الغين المعجمة نسبة عبد الرحمن
الميموني نسبة الى الجد وهي نسبة ميمون بن علي بن ميمون الزاهد

حرف النون

الناسري بكسر السين المهملة نسبة محمد بن محمد بن محمد
الناصحي نسبة احمد بن محمد بن عبد الله هو وابوه وجده وهي ايضا نسبة اسمعيل بن علي بن عبد الله وبيت الناصحي مشهور بالعلم والفقه
الناطفي نسبة الى بيع الناطف او عمله وهي نسبة احمد بن محمد
النتهي نسبة الى نتهى من قرى بخارى عرف بها منصور ابن ابي بكر بن منصور السنجاري
النجاكي نسبة الى نجاك من اعمال الشاش ينسب اليها نقيب العراق

الكوفي ... احمد بن محمد ...

الخانكثي بضم أوله وفتح الجيم وكسر النون الثانية وفتح الكاف وفي آخرها ثاء مثلثة نسبة إلى خانكث بليدة من نواحي سمرقند ينتسب إليها يوسف بن علي رحمه الله تعالى

النذيري بضم أوله وفتح الذال المعجمة وسكون اليا آخر الحروف وبعدها را نسبة إلى نذير جد أبي يعقوب يوسف بن محمد

النيريزي بفتح أوله وكسر الرا المهملة وسكون اليا آخر الحروف وفي آخرها زاي نسبة إلى نيريز من قرى أذربيجان ينتسب إليها أبو تراب عبد الباقي ومحمد بن يوسف

النشاي نسبة إلى نشا بلدة عند فسطاط مصر قريبة من الأهرام والبها ينتسب نصر بن حمزة بن غسان والله أعلم

النضروي بفتح أوله وسكون الضاد وفي آخرها الرا والواو والياء آخر الحروف نسبة إلى نضرويه وهو جد صاحب النسبة وكان النضروي هذا إماما كبيرا شرح القدوري وغيره والله أعلم

النصري نسبة إسحق بن عبد الله أبي إسحق وابنه أيضا

النضري بالضاد المعجمة نسبة عبد الله بن الحسين بن الحسن أبي أحمد بن النضر رحمهم الله تعالى

النقيبي نسبة صالح بن سلام بن شبيب

النهاوندي بضم أوله نسبة إلى نهاوند من مدن الجبل قد بنى بناها نوح عليه السلام ينتسب إليها محمد بن أحمد بن عمر والله أعلم

النوباغي من المذكورين في كتب أصحابنا الحنفية رضي الله عنهم ومن المنقول عنه أنه قال سمعت مشايخنا يقولون الأفضل للمرأة أن تصلي الفجر بغلس لأنها أقرب إلى الستر وفي سائر الصلوات تنتظر حتى يفرغ الرجال عن الجماعة والله أعلم

النوري نسبة إلى نور الدين الشهيد وهي نسبة إسمعيل بن سودة ابن عبد الله رحمه الله تعالى

النوجاباذي نسبة إلى نوجاباذ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون الألف بينهما با موحدة وفي آخرها ذال معجمة من قرى بخارا وهي نسبة محمد بن عمر بن محمد ومحمد بن علي

النوحي نسبة إلى نوح اسم لأحد أجداد صاحب النسبة ومن المعروفين بها إسحق وإسمعيل ابنا محمد رحمهم الله تعالى

النوسوخي نسبة محمد بن الحسين بن ناصر رحمهم الله تعالى

النوقدي بفتح أوله نسبة إلى نوقد من قرى نسف ينتسب إليها عبد القادر بن عبد الخالق ونسبة إلى نوقد ساوه أيضا

ينتسب إليها إسحق بن إبرهيم ومحمد بن محمد بن نوح ومحمد بن علي [margin: أحمد رحمهم الله تعالى]

النوهربتي نسبة فضل الله

حرف الها

الهاملي نسبة أبي بكر والد الفقيه المذكور في الكنى

الهندي بفتح أوله وسكون الدال وفي آخرها واو نسبة إلى ناحية بمكة ينتسب إليها يوسف بن محمد

الهندواني بكسر أوله وسكون النون وضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الألف نون نسبة إلى محلة ببلخ منها أبو جعفر محمد بن عبد الله الفقيه رحمه الله تعالى

الهلالي نسبة إلى هلال بن عامر وهي نسبة سفيان بن [margin: عبد الله]

الهيتي نسبة إلى هيت بكسر أولها وسكون اليا المثناة من تحت وبعدها مثناة من فوق ينتسب إليها إبرهيم بن محمد بن إبرهيم وغيره

الهيفاني نسبة محمد بن واصل بن يعقوب

حرف الواو

الوداعي بفتح أوله وكسر الدال المهملة وبعدها عين مهملة نسبة الحسين بن ذكريا بن أبي زائدة نسبة إلى امرأة من بني وادعة

الوارثني قال في الجواهر قال في القنية لو قال للصكاك اكتب لامرأتي صكا بطلاق فهو إقرار بطلاق في الحال ينبغي في قول يعني قول البقالي والوبري وعين الأئمة الكرابيسي والعلا التاجري وبرهان صاحب المحيط وهو توكيل في قول ابن ددن والوارثني والعتابي وابن حامد فلا يقع ما لم يكتب قال في القنية وبه نفتي يعني نجم الدين البخاري وهو الصحيح انتهى

الواخابي هو الإمام ركن الدين قال صاحب الجواهر في الألقاب ذكره في القنية وعلم له كن سئل عن امرأة طلقها زوجها وهي بنت أربعين سنة وهي لا تحيض تنفق عدتها على زوجها إلى خمسين سنة أو إلى آخر الثالثة إذا كانت تحيض

الوبري بفتح أوله وبا موحدة وفي آخرها را نسبة إلى الوبر وهي نسبة خميرة واصل بن محمد بن مسعود وعبد الخالق بن عبد الحميد [margin: رحمهم الله تعالى]

الوحاظي بضم أوله وحا مهملة نسبة إلى وحاظة بن سعد وهي نسبة يحيى بن صالح

الوردسكي نسبة عمر بن عبد الكريم والله أعلم

الوردسنابي نسبة إلى وردسنان بفتح أوله وسكون الرا وفتح السين النون وبعد الألف نون ثانية من قرى سمرقند في ظن السمعاني

وهو نسبة بكر بن محمد تفقه ذكره

الوَرِي بفتح الواو وكسر الراء وفي اخرها يا مثناه من تحتها نسبة الى ورة من قرى الطالقان وهو نسبة اسمعيل بن عدي ويقال له الطالقاني ايضا ن

الوزانجي بتشديد الزاي نسبة الى الوزان قرية من قرى خسرو وهو نسبة سوره بن الحسن من اصحاب محمد بن الحسن رحمه الله تعالى

الوَزدولي بفتح اوله وسكون الزاي وضم الدال المهملة نسبة الى وزدول من قرى جرجان في ظن السمعاني وهو نسبة ابرهيم بن موسى وابنه اسحق بن ابرهيم ن

الوزعجني نسبة الى وزعجن بفتح اوله وسكون الجيم وفي اخرها نون من قرى ما وراء النهر منها ابو علي الحسن بن صديق والله اعلم ن

الولوالجي نسبة عبد الرشيد ابي ابي حنيفة واسحق ابن ابي بكر صاحب الفتاوى المشهوره

حرف اللام المعتنف

اللارجاني نسبة الى اللارجان بتشديد بعد اللام وفتح الراء والجيم وبعد الالف نون بلدة بين الري وطبرستان واليها ينسب محمد ابن احمد بن بنداد ومحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب والله اعلم

اللاوزي نسبة الى اللاوزية بتشديد بعد اللام الف وكسر الراء والزاي من قرى طبرستان نسبة احمد بن محمد

اللاوندي هو الامام العلامة ابو عبد الله محمود بن احمد بن طاهر الملقب شمس الدين الغزنوي رحمه الله تعالى

اللامشي بعد اللام الف ميم مكسوره وشين معجمة نسبة الى لامش من قرى فرغانة ويشتبه باللامسي بالسين المهملة من قرى المغرب نسبة الحسين بن علي بن ابي القاسم ومحمود بن زيد والله اعلم

حرف اليا اخر الحروف

اليَبرُعوري قال في الجواهر كذا رايته مضبوطا في القنية في نسخة جيدة ورايته مضبوطا في موضع اخر اليبرعري بالباء الموحدة لو قال حلفت بالف يمين او قال والله لا اضربك عشرين مرة لا ينعقد الا يمين واحده وعليه علامة حكم يعني ابا حفص الكبير قال في القنية ايضا وفي الجامع لليبرعري لو قال لها ان لم اضربك فانت طالق فهو على اربعة اقسام ان كان نيته دلالة الفور بان قصد ضربها فمنعه انصرف الى الفور وان نوى الفور بدون نية

لان نيته تغليظا وان نوى الابد او لم يكن له نية انصرف الى الابد وان نوى اليوم او الغد لم يعمل بنيته والله تعالى اعلم ن

اليربوعي نسبة الى يربوع بن مالك بفتح اليا اخر الحروف وسكون الرا وضم البا الموحدة وسكون الواو وفي اخرها عين مهملة نسبة الفضيل ابن عياض الزاهد رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة

اليزدادي نسبة الى يزداد جد المنسوب اليه وهو بفتح اوله وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعد الالف ذال معجمة واليه ينسب محمد بن احمد

اليزدي نسبة الى اليزد بفتح اوله وسكون الزاي وبعدها دال مهملة من اعمال اصطخر فارس نسبة اسعد بن الحسن والمطهر بن الحسين

اليمامي نسبة الى اليمامة بفتح اوله وثانيه وبعد الالف ميم ثانيه مدينة بالبادية من بلاد العوالي منها مسيلمة الكذاب وبنو حنيفة اكثر اهلها ينسب اليها ياسين بن معاذ الزيات رحمه الله تعالى

اليزيدي نسبة الى عدة رجال يقال لكل منهم يزيد ومن هذه نسبة مسعود وغيره والله اعلم

اليودي نسبة محمد بن احمد بن احيد رحمه الله تعالى ن